جماهير الناصرة تتظاهر ضد هدم البيوت وتهتف لا تشريد ولا تهويد



يا عمال العالم اتحدوا

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

٨ ايلول ١٩٦٤
٢ جمادي الاول ١٣٨٤
1 תשרי 5724
8.9.1964
No. 34 Vol. XXI
العدد ٣٤ السنة ال ٢١

المسيرات الشعبية تخترق احياء الناصرة مستنكرة هدم البيوت

الناصرة — مكتب الاتحاد — مساء امس الاثنين ، في راس السنة العبرية ، وجماهير العمال متعطلة في البلدة ، اشتركت احياء الناصرة ، من مختلف الجهات ، في مسيرات سلمية تحمل اللافتات ، في استنكار هدم بيوت عرب السواعد ، ومؤامرات القضاء على كيان الجماهير العربية في الجليل . وفي الوقت نفسه وزعت المناشير التي تستنكر المؤامرة . وكان السائرون يهتفون ! ان المعاول التي تهدم بيوتنا تهدم جسور السلام . ● لا تشريد ولا تهويد ، عن اراضينا لا نحيد ● ارفعوا الايدي عن عرب السواعد ● ليسقط الحكم العسكري والارهاب البوليسي . وكانت سيارات البوليس تلاحق السائرين وتجوب الطرقات ارهابا ، وبعض افرادها ياخذون الصور تخويفا .

وفي ساحة الكراج ، حيا السائرين ، بالتصفيق والهتاف ، مئات الاهالي المحتشدين ، فوقف النائب الشيوعي اميل حبيبي ، والقى فيهم كلمة جاء فيها :

«لم يعد ادنى شك في ان هدم بيوت عرب السواعد ، ونهب اراضي البطوف والمل ودير الاسد والبعنة وتطويق الناصرة ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

اهتمام عواصم العالم المتحرر بمؤتمر اقطاب العرب

خروشوف يحيي مؤتمر الاقطاب ويقول ان الشعوب العربية اول من رفع اعلام الاستقلال في افريقيا والشرق الاوسط ويدعو لتقوية الوحدة ضد الاستعمار ومن اجل السلام

الاسكندرية — يستمر مؤتمر الاقطاب العرب اعماله المغلقة حيث يناقش المجتمعون تقرير الامين العام للجامعة العربية ، حسونه ، وتقرير قائد القيادة العربية الموحدة الفريق علي عامر . واستمع المؤتمر الى التحيات الكثيرة التي وصلته وابرزها واعمقها اثرا كانت تحية خروشوف ، الذي اكد اهمية الوحدة العربية ، وقال ان الشعوب العربية كانت في طليعة من رفع اعلام الاستقلال في افريقيا والشرق الادنى . وكان المؤتمر قد افتتح اعماله مساء يوم السبت .. وذكرت «الاهرام» انه عقد اخطر جلسة يوم الاحد مساء . وتستمر اعماله في اجتماعات الطاولة المستديرة والاجتماعات الثنائية بين الاقطاب . ومن المرتقب ان ينهي اعماله يوم الاربعاء غدا .

ويحضر المؤتمر جميع الملوك والرؤساء العرب من ١٢ دولة . وقد تغيب كل من الملك حسن الثاني ملك المغرب ، الذي مثله اخوه الامير عبد الله ، والحبيب بورقيبه الرئيس التونسي ، الذي يمثله رئيس وزارته الباقي ادهم ، والرئيس اللبناني فؤاد شهاب ، والذي يمثله الرئيس المنتخب شارل الحلو .

وافتتح المؤتمر اعماله في قصر المنتزه بالاسكندرية بجلسة علنية قصيرة تراسها الامير فيصل السعودي رئيس الحكومة السعودية فالقى الرئيس عبد الناصر كلمة قصيرة جاء فيها انه ليس لدى الجمهورية العربية المتحدة مسائل تتعلق بسياستها الداخلية او العربية العامة او الدولية ترغب في فرضها على المؤتمر ، واضاف ان قوى الجمهورية العربية المتحدة المتزايدة باستمرار كفيلة بان تحقق اهداف سياسة الجمهورية العربية المتحدة . وقال ان المؤتمر عقد للنظر في امر تنفيذ قرارات المؤتمر الاول والتي في ماهيتها استهدفت تقوية طاقة الدفاع العربي في وجه الاخطار المتزايدة والمتعلقة بقضية فلسطين ، ونجتمع الان حتى نبحث امر تنفيذ هذه القرارات ولنكون على استعداد لمجابهة المسؤولية . واضاف عبد الناصر ان القاهرة استقبلت رؤساء دول افريقية عديدين جاءوا للاشتراك في مؤتمر الذروة الافريقي ، وتستعد ايضا لاستقبال ممثلي البلدان غير المنحازة في مؤتمرهم الذي سينعقد في تشرين الاول القادم . ومع ذلك فلا قيمة لمكاسب اية عاصمة عربية اذا لم تساهم هذه المكاسب في انتصار القضية القومية المشتركة .

كلمة حسونه

وتكلم عبد الخالق حسونه مبرزا في كلمته ان الامة العربية تنظر الى هذا المؤتمر وهي على ثقة من ان زعماءها يتقدمون في اداء واجبهم ويستعدون لمجابهة الاحداث الجديدة الناجمة عن التوتر العالمي .

وقال ان الامة العربية تعتقد انهم مستعدون لقيادة النضال السياسي ضد الاستعمار الذي لا يزال قائما في اقسام من الوطن العربي في مرحلة القضاء على الاستعمار والتفرقة العنصرية .

وذكر في كلمته ان الاستعمار يتجاهل كل قانون وتقليد وخلق في اعلانه الحرب المكشوفة ضد المكافحين لاجل الحرية العرب وبتاييده ربيبة وحليفة الاستعمار الصهيوني العنصري في فلسطين الممزقة — قلب العالم العربي . وابدى امله في ان تكون نتائج المؤتمر وسيلة في الاسراع بتحرير فلسطين ، والجنوب العربي المحتل وعمان وواحة البريمي .

كلمة الامير فيصل

وابدى الامير فيصل امله في ان يحقق المؤتمر الامل المعلق عليه ، ويفتح امام الامة العربية الطريق الثوري ، الذي عليه تستطيع السير نحو تحقيق اهدافها ومطامحها . وقال ان الملوك ورؤساء الدول العربية المشتركين في المؤتمر يجتمعون في زمن يتطلب منهم جهدا كبيرا من اجل بلوغ مطمح الامة العربية المجيد .

واكـد فيصل ان على المؤتمر ان يبحث في الامور التي تستحق العمل والنضال ولا يريد ان يذكرها في خطابه العلني ، وسيعرضها امام الرؤساء في المحادثات السرية .

حسين وعارف ايضا

والقى الملك حسين كلمة قصيرة حيا فيها الجمهورية العربية المتحدة وزعيمها عبد الناصر واعرب عن امله في ان يقوم القادة العرب بواجبهم من اجل تدعيم الوحدة العربية واعادة الحقوق السليبة .

ودعا عارف المجتمعين الى الاختصار في الكلمات الرسمية المتشابهة والسير في اعمال المؤتمر العينية .

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

حكومة الكونغو الشعبية تقـوم في ستانليفيل

ستانليفيل — اعلن قادة قوات الجيش الثوري الكونغولي هنا اول امس قيام جمهورية الكونغو الشعبية وقيام حكومة وطنية برئاسة كريستوفور ، وهو وزير سابق في حكومة باتريس لومومبا ومن انصاره البارزين . واعلنت ستانليفيل المحررة عاصمة موقتة لجمهورية الكونغو الشعبية .

وجاءت هذه الانباء في وقت يجتمع فيه وزراء خارجية الدول الافريقية في اديس ابابا ضمن اطار منظمة الوحدة الافريقية لدراسة الوضع في الكونغو . وكان هذا المؤتمر قد بدا اعماله يوم السبت الماضي .

وقام الامبراطور هيلاسيلاسي بافتتاح اعمال المؤتمر . وكان قد اجتمع بتشومبه الذي جاء على راس وفد مؤلف من مئة عضو .

ويسود المؤتمر جو من الاستياء لما تقوم به حكومة تشومبه من تجنيد للمرتزقة البيض .

وذكرت الانباء ان تشومبه اعلن عن استعداده لقبول قوة افريقية تاتي الى الكونغو للمساعدة على احلال النظام ، وفي هذه الحالة يستغني عن قوات المرتزقة . ويقترح ان تعسكر هذه القوات الافريقية في المناطق التي تسيطر عليها حكومته حتى «تتفرغ قواته لاعادة النظام في المناطق الاخرى» ومن الواضح ان تشومبه يريد بهذه المناورة انقاذ مراكزه المنهارة والمتدهورة .

وصل الى صوفيا الرفيق برجنيف على راس وفد سوفييتي للاشتراك في الاحتفالات

تحتفل جمهورية بلغاريا الشعبية في ٦٤/٩/٩ بالذكرى السنوية العشرين لتحررها من الاحتلال النازي بمساعدة الجيش السوفييتي . (اقرا مقالا عن بلغاريا على الصفحة الثانية)

الصورة اعلاه تبين مصنعا لانتاج الاجهزة الكهربائية يمتد على مساحة ١٨ دونما في بلوفديف

ارهارد يدعو خروشوف لزيارة المانيا الغربية

بون — اذيع رسميا في بون ان نيكيتا خروشوف ، رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي دعي لزيارة المانيا الغربية والى اجراء حديث على مستوى اقطاب مع المستشار لوديغ ايرهارد .

ولم يعين موعد الزيارة ولا مدتها ولا برنامجها بعد ولكنها ستعين بواسطة اجهزة الحكومتين الرسمية .

جيورجيو دج يجتمع بتيتو

بخارست — اجتمع على الحدود اليوغوسلافية — الرومانية امس السكرتير الاول لحزب العمال الروماني (الشيوعي) جيورجيو دج بالرئيس اليوغوسلافي المارشال تيتو وتباحثا في الامور التي تهم البلدين .

استمرار الاصطدامات في سنغافورة

سنغافورة — استمرت الاصطدامات القومية بين الملاويين والصينيين من سكان المدينة هنا وكانت السلطات الملاوية قد اعلنت منع التجول في المدينة على اثر هذه الاصطدامات التي قتل فيها عشرة اشخاص .

وقدمت حكومة ملازيا ، في الاسبوع الماضي ، طلبا مستعجلا لانعقاد مجلس الامن للنظر فيما اسمته «بالعدوان الاندونيسي على ملازيا» بعد ان ادعت هبوط ٣٠ مظليا اندونيسيا في اراضي ملازيا . وصرح متحدث بلسان حكومة ملازيا انه في حوزة حكومته اثبات على هذا «العدوان» بشكل بدلتين عسكريتين اندونيسيتين تركها المظليون خلفهم .

خروشوف ونوفوتني يدعمان نضال الشعوب المستعمرة

الزعيمان السوفييتي والتشيكوسلوفاكي يدعوان لعقد مؤتمر الاحزاب الشيوعية قريبا

موسكو — قدم نيكيتا خروشوف للشعب السوفييتي مساء اول امس تقريرا بالتلفزيون والراديو عن زيارة الوفد السوفييتي الحزبي والحكومي لتشيكوسلوفاكيا . وكان الوفد السوفييتي برئاسة خروشوف قد قام بزيارة استغرقت عشرة ايام لتشيكوسلوفاكيا بمناسبة مرور عشرين سنة على الثورة السلوفاكية ضد الاحتلال النازي .

واجرى الوفد السوفييتي في نهاية الزيارة محادثات مع قادة الحزب والحكومة التشيكوسلوفاكيين اصدروا عنها بيانا مشتركا عبر عن الاتفاق التام في وجهات النظر بين الطرفين حول جميع القضايا .

تاييد الدول المتحررة

واعلن الجانبان انهما سيواصلان تقديم الدعم الشامل لنضال الشعوب المستعمرة من اجل تحررها وانهما سيستمران على مساعدة الدول الناشئة واستنكرا تدخل المستعمرين في الكونغو وكذلك اعمال واشنطن العدوانية في كوبا وفيتنام الدمقراطية .

واكد الجانبان ان اهم مهمة في عصرنا الحالي هي التوصل الى نزع السلاح التام الشامل عبر مراقبة دولية ناجعة . وشجب الجانبان عدوان الاستعمار الامريكي في تيوان واكدا حق الصين الشعبية في استعادة المناطق الصينية التي يحتلها الاستعمار وفي احتلال مكانها في منظمة الامم المتحدة .

ودعا الجانبان الى تدعيم وحدة الحركة الشيوعية العالمية وايدا عقد مؤتمر عالمي للشيوعيين في المستقبل القريب وجاء في البيان ان الخطر الذي يهدد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ناجم عن مساعي القادة الصينيين الانقسامية .

خروشوف يخطب

وخطب خروشوف على اثر توقيع البيان المشترك فقال ان القادة الصينيين يعارضون اللقاء التشاوري للحركة الشيوعية العالمية حتى «يربحوا الوقت لصالح نشاطهم الانقسامي في الحركة» ... واضاف ان القادة الصينيين يحضرون بالخفاء مؤتمرا لممثلي الكتل الانقسامية ويوقفون جهدهم على تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية والاحزاب الشقيقة وبهذا يقدمون خدمة كبيرة للاستراتيجية الاستعمارية .

واضاف خروشوف ان الامور وصلت بالقادة الصينيين الى رفع مطاليب اقليمية من الاتحاد السوفييتي وليسوا ببعيدين عن اقتراح بتر الاتحاد السوفييتي .

وحذر خروشوف في كلمته المستعمرين الامريكان من اللعب بالنار وهاجم حكام المانيا الغربية وطالب بحرية العمل للحزب الشيوعي الالماني المحظور

اليونان وتركيا تطلبان انعقاد مجلس الامن

نيقوسيا — قدم كل من تركيا واليونان شكوى الى مجلس الامن ضد الجانب الاخر متهما اياه بالقيام باجراءات حول القضية القبرصية تهدد الامن والسلام .

وجاء في الانباء ان المبعوث الامريكي اتشيسون الذي كان قد ارسل لجنيف لمراقبة محادثات القضية القبرصية ، ولضمان مصالح الاستعمار الامريكي وتامين نجاح مخططه ، صرح على اثر وصوله الى الولايات المتحدة ان مكاريوس مسؤول عن فشل مباحثات جنيف .

وتثير مواقف مكاريوس ضد الاستعمار الامريكي ومؤامرات حلف الاطلسي سخط الدوائر الاستعمارية التي تضغط باستمرار على حكومة اليونان لتقوم هي بدورها بالضغط على حكومة مكاريوس .

وكتب مراسل «هآرتس» ان بعض الصحف اليونانية في نيقوسيا بدات بانتقاد باباندريو رئيس الحكومة اليونانية لمحاولته ان يفرض على مكاريوس مواقف لا تقبلها حكومة قبرص ومنعه دون المبادرة الى اي امر .

مظاهرات شعبية معادية لامريكا في فيتنام الجنوبية

سايغون — تظاهرت جماهير غفيرة في سايغون ، عاصمة فيتنام الجنوبية ، ضد امريكا وتدخلها في شؤون فيتنام ، وتوجه الوف المتظاهرين الى دار السفارة الامريكية هاتفين : «ايها الامريكان عودوا الى بلادكم» .

وجاءت هذه المظاهرات في اعقاب عودة رئيس الزمرة العسكرية ورئيس الحكومة ينغويان خان الى سدة الحكم بتدخل مفضوح من سفير الولايات المتحدة في سايغون ودعم علني من الاستعمار الامريكي . وكان ينغويان خان قد اضطر على اثر المظاهرات الشعبية ضد حكمه الى مغادرة سايغون والى اعلان استقالته . الا ان ضغط الولايات المتحدة اعاده الى الحكم .

تفجير نووي امريكي تحت الارض

واشنطن — قامت الحكومة الامريكية يوم الجمعة الماضي بتفجير نووي تحت سطح الارض قدر بانه من المستوى الضعيف .

قوات مصرية في العراق

بغداد — اذاع راديو بغداد ان وحدات من القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة قد وصلت الى العراق للاشتراك في مناورات الجيش العراقي . واذاع الراديو العراقي ان وحدات اضافية اخرى ستصل قريبا .

وجاء في الانباء ايضا ان اصطداما بين قوات من الجيش العراقي وقوات كردية وقع في منطقة العمادية شمال الموصل بعد ان اجتازت دورية من الجيش العراقي خطوط الهدنة المتفق عليها بين وحدات الجيش العراقي والوحدات البرازانية الكردية .

تلفون الاتحاد

رقم تلفون مكتب جريدة الاتحاد :

٦٢٥٩١

مدرسة سوفييتية هدية للصومال

مجديشو — يزور الصومال الان وفد حكومي سوفييتي مختص بشؤون التعليم برئاسة افاسنكو وزير التعليم في جمهورية روسيا السوفياتية . واعلن رئيس الوفد عن تقديم مدرسة ثانوية داخلية جديدة بنيت في مجديشو بمساعدة الاتحاد السوفييتي هدية الى الحكومة الصومالية .

توفيت الزعيمة الشيوعية الامريكية فلين

موسكو — توفيت اليزابت غارلي فلين ، رئيسة اللجنة القطرية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة عن عمر يناهز الرابعة والسبعين . واثار نعيها من محطة موسكو رنة اسى في الاوساط الشيوعية والعمالية العالمية ، اذ ان موتها كان مفاجئا اثناء زيارتها للاتحاد السوفييتي . وطيرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب الشيوعي الامريكي الشقيق برقية تعزية

نهر الاردن كان له مجرى اخر

كريات شمونه (الخالصة) — اكتشف في سهل الحوله مؤخرا جسر عتيق يعود على ما يظهر الى العهد العربي القديم في البلاد . ويعتقد الاختصاصيون انه بني في القرن السابع للميلاد والجسر مبني بالحجارة ويبلغ طوله حوالي الثلاثين مترا وعرضه اربعة امتار ونصف وارتفاعه متربن . وقد اكتشف الجسر على عمق مترين تحت سطح الارض .

واهمية اكتشاف هذا الجسر الذي يبعد الان عن مجرى نهر الاردن الحالي لا تعود فقط الى القيمة الهندسية بل يمكن بواسطة هذا البناء العتيق اثبات ان نهر الاردن في تلك المنطقة كان يمر في مجرى غير مجراه الحالي .

براءة متهمين بقتل بروفسور زنجي

دنيالسفيل — ولاية جورجيا الامريكية — برات لجنة المحلفين — وجميعهم من البيض — يوم الجمعة الماضي ساحة رجلين من البيض اتهما باغتيال البروفسور الزنجي لوئيل بن في الحادي عشر من تموز الماضي

وكان المدعي العام قد قال للمحلفين : اذا لم ينل هذان المتهمان عقابهما فهذا يعني ان قيمة حياة الانسان في هذا المكان قد هبطت الى الصفر .

البحرين
بلد عربي ينزف دما ويتفجر نضالا ضد المستعمرين

البحرين ، بلد عربي لايزال تحت وطأة الحكم الاستعماري الانكليزي المباشر . الشعب هناك يقاوم المستعمرين ببسالة وسط اقسى ظروف القمع . ان اتحاد جبهة التحرر الوطني في البحرين مع مختلف الحركات الوطنية الدمقراطية في سائر الجزيرة العربية سيكون له اثره الفعال في معركة الشعب البحريني ضد مستعمريه الانكليز .

وبمناسبة انعقاد مؤتمر اقطاب العرب في القاهرة حاليا وما يجريه من ابحاث بشأن الاقطار العربية التي ما زالت تئن تحت وطأة الاستعمار ننشر هذا العرض عن بلد عربي — هو البحرين — لنرى مدى ماينزله الاستعمار البريطاني بهذا البلد من نهب وحشي وافقار واذلال ولنطلع على نضال الشعب ضد الاستعمار وجرائمه .

الوضع كما هو

تبلغ مساحة البحرين حوالي ٦٠٠ كم مربع فقط ، وعدد سكانها حسب اخر احصاء رسمي اجري عام ١٩٥٩ كان ١٤٢،١٣٥ ، وتعد نسبة الاجانب حوالي ٢١ بالمئة .

ان مصنع تكرير النفط في البحرين يكرر سنويا ٨٨،٤٧٠،٠٣٩ برميلا امريكيا منها ١٦،٤٨٧،٥٧٧ برميلا من ابار البحرين بمعدل ٥٠٥٧) برميلا في اليوم (تقرير بابكو لعام ٦٢) والباقي من آبار السعودية . والنفط الخام السعودي الذي يكرر في البحرين يأتي من طريق انابيب يمر القسم الاكبر منها تحت البحر ، وان مرور هذه الانابيب في المياه الاقليمية وعلى ارض البحرين يجري دون اية عوائد .. كما ان شركات النفط لم توضح للرأي العام على اي اساس تم الاتفاق بين الشركتين في البحرين والسعودية لتكرير النفط الخام .. وما هي العوائد التي تحصل عليها البحرين نتيجة هذه العملية ؟ وكما هو واضح فان اللصين متفقان تماما على اقتسام السرقة وتغطية امرها . ان تكاليف استخراج البرميل الواحد لا تتجاوز ٧٥ سنتا وهذه الكلفة البسيطة تشمل اجور العمال ومصاريف الشركة .. فاين تذهب ثروة الشعب البحريني ؟

ان نصيب الدخل القومي الحقيقي من عوائد النفط لا يتعدى ٢٥ بالمئة اما الباقي فيذهب الى بنوك انكلترا كودائع حكومية يسمى بالاحتياطي . وكذلك نصيب الشيخ . وتذهب اضعاف هذه المبالغ كلها الى بنوك احتكار البترول الامريكية بنوك روكفلر ومورغان .. وقسم منها يذهب الى بنوك الاحتكارات البريطانية

ويمثل دخل البترول بالنسبة لعدد سكان البحرين ، مصدرا كبيرا .. الا ان هيمنة الاستعمار البريطاني على كل شيء في وطننا جعل البحرين بلدا متاخرا وفقيرا .

فالاستعمار ينهج سياسة ثابتة في جعل البحرين موردا لسرقة المادة الخام وسوقا لتصريف البضائع وقاعدة حربية عدوانية رئيسية في الشرق الاوسط وبؤرة من بؤر الحرب في هذا الجزء الاستراتيجي من العالم ..

والبحرين كاي قطر وقع تحت السيطرة الاستعمارية هو بلد متخلف اقتصاديا ويظهر تخلفه من كونه يعتمد على مصدر واحد رئيسي هو البترول وقد سطت عليه شركة بابكو الامريكية التابعة لكالتكس جروب الاحتكارية.. واخذت تنهبه بشكل وحشي وهذه الشركة تسيطر على صناعة استخراج البترول وتكريره وتصديره وتسويقه في السوق العالية والمحلية . وارباح هذه الشركة جميعها معفاة من الرسوم ونتيجة لعمليات النهب هذه ، فان الشعب البحريني لم يتمتع باي تقدم يتناسب ووجود هذه الثروة في بلاده رغم مرور اكثر من ثلاثين سنة على استثماره . فان البطالة والجوع والفقر والمرض لا تزال متفشية بين جماهير الشعب ومنتشرة بشكل ملحوظ

وجميع مرافق البلاد الاقتصادية تقع تحت سيطرة الشركات والمؤسسات الاجنبية واهمها تقع تحت سيطرة الشركات الانكليزية بشكل تام : فالبنوك وتجارة الجملة والنقل البحري والتامين والطيران والمواصلات البرقية واعمال الصيانة البحرية والمشاريع الانشائية كلها تستثمرها الشركات الاجنبية وخاصة الانكليزية .

ان شركة كري مكنزي والشركة الافريقية الشرقية وهما شركتان انكليزيتان تحتفظان بنصيب الاسد من الوكالات التجارية .. بل ان الشركات الاستعمارية اخذت في السنوات الاخيرة تنهج سياسة سرقة الوكالات التجارية من التجار الوطنيين دون اي اعتبار للقانون التجاري .

وشركة «الكونه» وشركة الخليج للانشاء وشركة الجي وهي شركات انكليزية ايضا مستلمة اعمال الانشاء والصيانة . اما النقل الجوي فان الخطوط الجوية البريطانية لما وراء البحار ب.او.آ.سي وطيران الخليج قد سيطرتا عليه تماما .

ويظهر الاحصاء الرسمي لعام ٥٩ ان «اصحاب الاعمال» الاجانب يكونون ٣٦ بالمئة .. وهذه العملية فيها شيء من المغالطة اذ ان «اصحاب الاعمال» تشمل كل من يستثمر حتى عامل واحد .. واعني ان هذه الكلمة كما تشمل شركة النفط والبنوك والشركات الكبرى ، فانها تشمل كذلك صاحب ورشة التجارة الصغيرة او الحدادة !!..

ويورد الاحصاء بالنسبة للتجار هذين الرقمين : البحرينيون ٥٥١ والاجانب ٢٧٥ ، وبنظرة بسيطة الى هذين الرقمين يظهر ان الاجانب يمثلون اكثر من نصف التجار البحرينيين .. اي ان التجار الاجانب يشكلون حوالي ٣٣ بالمئة من مجموع التجار . وهنا يجب الملاحظة ان كلمة «تاجر» تشمل كل صاحب محل تجاري صغيرا كان ام كبيرا .

.. ويتضح الامر اكثر بمعرفة ان نسبة الكتاب والاداريين الاجانب تبلغ ٤١،٢١٪ من المجموع .. وكذلك الموظفون ، اذ تبلغ نسبة الاجانب ٤٢،١٤٪ بالنسبة لمجموع الموظفين .

ان هذه الارقام تثبت بوضوح مدى سيطرة الشركات الاستعمارية على مرافق البلاد الاقتصادية . فان السوق في البحرين يعاني ركودا كبيرا ، وذلك راجع في الدرجة الاولى الى ضعف القوة الشرائية لغالبية افراد الشعب ، حيث انتهجت هذه الشركات وفي مقدمتها «بابكو» سياسة تجويع العمال بفصلهم بالجملة وتخفيض رواتبهم ودرجاتهم . فعلى سبيل المثال بلغ عدد المسرحين منذ عام ١٩٥٨ من شركة بابكو وحدها حوالي ١٥٠٠ عامل وهم يمثلون ٢٥٪ من جميع عمالها . وتناول تخفيض الرواتب والدرجات اكثر من ٥٠٪ من العمال اليوميين البحرينيين . اضف الى ذلك ان العامل البحريني يتقاضى ١\٤ (ربع) ما يتقاضاه الانكليزي و ١\٣ (ثلث) ما يتقاضاه عامل الكومنولث !. ومن جهة ثانية اخذت هذه الشركات تعمل على تقليص مصاريفها المحلية وخاصة شركة بابكو .

اما التعليم في البحرين فهو متاخر جدا ، وجهازه فاسد ، نتيجة سيطرة الاستعمار الذي يهدف الى تاخير شعبنا وتجهيله ، ليضمن له بقاءه واستغلاله لابناء شعبنا ، فضلا من ان التعليم لا يشمل جميع ابناء الشعب.. ولا يوجد مطلقا رياض للاطفال .

ان العودة الى الاحصاء الرسمي لعام ١٩٥٩ تبرز لنا ارقاما مذهلة بالنسبة لبلد صغير كالبحرين وشعب مكبل كشعبها .. ان الاحصاء الرسمي يثبت لنا ان ٥٠٪ من النشء (من ٧ الى ١٥ سنة) لم يدخلوا المدرسة وان نسبة المتعلمين من البحرينيين (الذين تجاوزوا ١٥ سنة من العمر) هي في حدود ١٠٪ فقط ، اي نسبة الاميين في البحرين هي ٩٠٪ .

لقد جاء في جريدة «الجماهير» الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني:

«ان فساد التعليم في البحرين يشمل جميع القطاعات من الابتدائية الى الثانوية ، وتنعدم الموارد اللازمة لبناء المدارس والتجهيز التكنيكي والعلمي وتكوين المعلمين .. الخ ، وكذلك فان طابع البرامج المدرسية والتعليم والتربية ، هو في ذلك الطابع الرجعي والخطابي والمجرد ، طابع السخف والجهل وانقطاع الصلة بين المدرسة والمجتمع ، بين نوع «التعليم» الذي يعطى من جهة والمطامح والمطالب الوطنية والديمقراطية للشعب البحريني والمفهوم الجديد للثقافة الذي يتأكد اكثر فاكثر في عالمنا المعاصر ، من جهة اخرى وهذا اشد خطورة» .

وتورد «الجماهير» ارقاما حسية للتدليل على الوضع السيء واللاوطني واللاعلمي للتعليم في البحرين وتقول :

«ان المخصصات التي ترصد للتعليم ناقصة بشكل ظاهر . فالمدرسة الابتدائية بحاجة الى اكثر من ٩٠ صفا اضافيا ، ومن اصل ١٠٠ تلميذ

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

بمناسبة العيد العشرين لتحرير بلغاريا

ازدهار التعليم في بلغاريا

يحتفل الشعب البلغاري في التاسع من ايلول بالذكرى العشرين لتحرره من العبودية الفاشية والنير الراسمالي .

وفي هذه الايام يحتفل طلاب العالم ومنهم طلاب بلادنا ببدء السنة الدراسية ، وفي الوقت الذي يشقى فيه ابناؤنا في مدارسهم بالنواقص الكثيرة في الاجهزة والغرف والمعلمين الاكفاء والمتطلبات الصحية ، وفي الوقت الذي يحتار فيه المئات من خريجي المدارس الثانوية في مصيرهم فيجدون المعاهد العليا والمهنية لا تستوعب العديد منهم ، وابواب العمل موصدة — تحدثنا مجلة «بلغاريا» عن انجازات الشعب البلغاري في حقل التعليم خلال عشرين سنة قصيرة ، ولكنها حافلة جبارة بالنسبة لما كانت عليه المدرسة البلغارية في شتى مراحلها قبل الحكم الدمقراطي الشعبي ، اي منذ ايام الحكم التركي المظلم .

ان اهم انجاز للتعليم في بلغاريا خلال مرحلة ١٩٤٤ / ١٩٦٣ هو اشاعة الديموقراطية فيه على نطاق واسع . فقد افتتحت المدرسة ابوابها لجميع الاطفال البلغار . وخلقت الظروف ليس في المدن والقرى فقط ، بل وفي انأى القرى الجبلية كي يتعلم الاطفال ويتلقوا المعارف .



طلاب الصف العاشر اثناء الدراسة التطبيقية في بلغاريا

حتى عام ١٩٤٤ كان يبقى زهاء مئة الف طفل في سن الدراسة كل سنة خارج المدرسة . ولم تكن توجد مدارس في قرى عديدة . وكان آباء كثيرون ، تحت وطأة البؤس ، مضطرين لتنحية اولادهم عن المدرسة، وارسالهم في سن مبكرة للعمل المضني من اجل لقمة الخبز . وكان عدد محدود من الشبان الموسرين يتمكنون من دخول معاهد التعليم العالي . ويتعلم في مدارس التعليم العام خلال هذه السنة ٢٥٠ الف تلميذ زيادة عما كان يتعلم خلال عام ١٩٤٤ . وازداد عدد التلاميذ في المدارس المهنية من ١٥٣٢٠ الى ١١٤١٨٣ . ويزيد عدد الاطفال في رياض الاطفال ٨ امثال عما كان عليه عام ١٩٤٤ وتم افتتاح ٢٦ مدرسة صحية خاصة للاولاد الذين كانوا مصابين بامراض ثقيلة ويحتاجون الى نظام صحي خاص . وفي البلاد ايضا ٨ مدارس متوسطة للفنون ، و ٥٦ مدرسة ليلية ، والعديد من المدارس الخاصة التي لم يكن لها وجود قبلا . وازداد عدد معاهد التعليم العالي من ٨ الى ٢٥ ، وعدد الطلاب فيها من ١٥٣٦٠ الى ٧٧٥٩٧ . ومن بين كل ١٠٠٠٠ شخص في بلغاريا يتعلم ٢٤٥٢ شخصا اي ان ربع سكان البلاد يرتادون المعاهد التعليمية .

لقد طرات تبدلات عميقة على محتوى التعليم ايضا . اذ تحولت المدرسة البلغارية اليوم الى معهد يعد اناسا ذوي تعليم جيد ومتطورين تطورا شاملا متناميا ، باعطائهم المعارف الضرورية في اسس العلوم ، وتكون لديهم نظرة تقدمية الى العالم ، وتضمن لهم تحضيرا عمليا وبوليتكنيكيا ومهنيا ، وتربية بدنية وجمالية واخلاقية .

وفور قيام السلطة الشعبية ازيلت من المناهج والكتب المدرسية جميع العناصر التي تعيق تكوين نظرة علمية سليمة للعالم وتغذي كرها قوميا او عنصريا . وكمن في اساس التدريس العلم التقدمي .

وبعد عام ١٩٥٩ ، عندما صدر قانون الصلة الاوثق للمدرسة بالحياة ، بوشر بنجاح باجراء تعديل جديد عميق على المحتوى التعليمي على اساس العلوم التكنيكية ، ربط التعليم بالعمل الانتاجي ، والنظرية بالنشاط العملي . والهدف الاساسي لهذا التعديل هو

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

عنصرية حتى في كيبوتسات المبام ...

قضية الشاب العربي الذي تزوج فتاة كيبوتس يهودية فتعرضا للطرد والغش والاستفزاز

الكيبوتس في نظرنا ، مهما يكن نظام حياته الداخلية ولونه السياسي ، وحدة سكن ، من حق الساكن فيه ان يتمسك بحقه تمسك الانسان العادي في سكناه في قريته او بلدته .

والزواج في نظرنا — كما هو نظر غيرنا من الناس — حق طبيعي خاص وليس من حق احد ان يتدخل فيه او ان يفرض ضغطا لمنع حدوث ذلك الزواج .

لذلك نستنكر تصرف كيبوتسات المبام في قضية راشد وتسفيا مصاروة لما فيها من مخالفة لهذين الامرين البسيطين لا سيما وان احد الكيبوتسات فصل تسفيا عن كيبوتس ترعرعت فيه وشبت لانها احبت عربيا وتزوجته ، ونرى فيه ظاهرة تمييز كما نرى في اي حادث اخر يدخل في عائلة الاضطهاد والتمييز .

ونروي فيما يلي القصة كما ترويها تسفيا مصاروة :

انا ابنة كيبوتس جبعات هشلوشه ، مات ابي في الكيبوتس وامي لا تزال فيه حتى اليوم ، ومع ذلك فانني اجد نفسي الان في وضع اضطر فيه الى اعلان الحرب على الكيبوتس على البيت الذي كبرت فيه .. لان الكيبوتس رفتني وهددني وغشني كل هذا لانني احببت عربيا .

قبل اربع سنوات وصلت الى الكيبوتس فرقة من الشبيبة العربية للتدريب ، وكانت تلك اول مرة تزورنا جماعة من هذا النوع ، وعندما كانت الملاقات تجري على سبيل العمل كان كل شيء على ما يرام .. واكثر الجميع الحديث عن اخوة الشعوب وعن امل السلام في الغد وعن عدم وجود اي فوارق بين اليهودي والعربي .

ولكن لا يمكن في الكيبوتس الفصل بين الحياة الاجتماعية وحياة العمل ؛ لذلك نشأت علاقات بين الفرقتين — اليهودية — والعربية وبين افرادهما ايضا .

وعندما عرفت راشدا علمت ان الامر لن يكون سهلا ، وان الكيبوتس سيعمل امرا ما ضد هذه المعرفة . فلي خبرة من موقف الكيبوتس من الطوائف الشرقية في البلاد فاذا تعرفت فتاة على واحد منهم كان ذووها يقيمون الدنيا ويقعدونها على راسها ويذيقونها مر العذاب — مع العلم ان هؤلاء امتازوا باخلاق رفيعة ونفس طيبة قل ان تجد مثلها بين اعضاء الكيبوتسات .

لذلك طلبت من راشد ان ينتقل الى مكان اخر وكنا نواصل التكاتب ، والالتقاء بعيدا عن عيون الكيبوتس .

وذات يوم استدعتني مديرة المدرسة وكنت اذ ذاك تلميذة وشرحت لي ان الشاب ليس مناسبا لي وان علي ان انقطع عن الاتصال به والكتابة اليه . قالت لي انه غير مثقف ولا تربية له ، وان العربي يضرب زوجته .. ثم اليس من الاسهل ان تجدي لك صديقا يهوديا ..

وكان جوابي : عندما اتأكد من صحة ما تقولون ساتركه حالا .

وقد تأكد لي ان راشدا ذا ثقافة شعبية عامة فقط بل وذا ثقافة ثانوية ، واستطعت ان احس انه لا يحمل في نفسه روحا تحمل الكره القومي .

وذات يوم اقترحت احدى صديقات والدتي ان تقترح ضم راشد لعضوية الكيبوتس ...

ولكن الامر لم يكن سهلا كما تصورت فقبل عرض القضية في اجتماع الكيبوتس العام ، اقترحوا على راشد بضع شروط لا تمت الى شروط العضوية في الكيبوتس وطلب منه ان يتهود ، واعلموه ان الكيبوتس سيتحمل كل ما له علاقة في عملية التهويد وتطوع احد اعضاء الكيبوتس غير المتدينين ان يعلم راشدا شروط الدين ، وهذا العضو هو من اصر على ان لا يتزوج زواجا دينيا .. وطبعا رفض راشد هذا الطلب .. الذي لم يكن الوحيد . لقد طلبوا منه انه بعد اعلان تهويده يصبح ممنوعا عليه ان يزور اهله او يزوروه ، وزواجه يتم في الكيبوتس .. ورفض راشد طبعا كل ذلك

لما صرت في وضع تتم فيه عضويتي في الكيبوتس ، رغبت في ان يجري ذلك بسرعة فائقة لانه سيصبح من الصعب ابعادي عن الكيبوتس .

واستدعت سكرتارية الكيبوتس عضوا بارزا القى محاضرة (غسل مخ) حول الكيبوتس والحركة الصهيونية وتكوين الكيبوتس واثره على امن الدولة واعلن بصراحة ان ضم عضو عربي الى الكيبوتس ممنوع .

وهنا احسست بالعالم يدور حول راسي . لم اصدق ان في هذا المجتمع التقدمي ترفض عضوية رجل ، لا لمرض عضال يعاني منه او عاهة مستديمة وليس لجهله نوع الحياة في الكيبوتس بل لانه عربي . لقد قبلوا في الكيبوتس اعضاء المانا مسيحيين .

وتطورت الامور بسرعة ، وذات يوم استدعيت الى السكرتارية وسالوني اذا كنت سأثير القضية في اجتماع الكيبوتس .. قلت لهم : نعم وعندما اقرر ذلك.. فاجابوني : ان لم تثيري امرك في اجتماع الغد ، فلن تستطيعي اثارته ابدا .

اما مدير المدرسة فنصحني بترك الكيبوتس والانتقال مع زوجي الى مدينة .

وفي الاجتماع قامت عضوة من الكيبوتس واخذت تتحدث عن الاخوة بين الشعوب والسلام والصداقة والاشتراكية ...

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

راشد وزوجته تسفيا وابنهما يطردون من الكيبوتس

ماوتسي تونغ يدعو الى ضم مناطق سوفييتية لليابان

ويؤيد اعادة توزيع العالم ويسمي النقاش في الحركة الشيوعية «حرب ورق» . برافدا تشجب الموقف القومي للزعماء الصينيين

نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، برافدا ، يوم الاربعاء الماضي (٦٤/٩/٢) مقالا احتل صفحة كاملة منها ردت فيه على المطالب الاقليمية التي اثارها رئيس الحزب الشيوعي الصيني ، ماوتسي تونغ ، في محادثاته مع جماعة من الاشتراكيين اليابانيين . ففي هذه المحادثة اعلن ماوتسي تونغ ان الجزر المرجانية التابعة للاتحاد السوفييتي يجب ان تكون تابعة لليابان . وبمثل هذا لمح ماو تسي تونغ بالنسبة لمناطق اخرى من الدولة السوفييتية .

وقد اتهمت «برافدا» ماو تسي تونغ بتجاهل نضال الطبقات وبانتهاج سياسة قومية الدولة الكبرى .

وكتبت برافدا : وماو تسي تونغ لا يستطيع ان لا يفهم ان موقف القيادة الصينية في القضية الاقليمية بعيد عن الاممية . ولازالة هذا الانطباع يتوجه ماو تسي تونغ لا للتاريخ فقط بل «للعدل» ايضا . ونظرية ماو تسي تونغ تنطلق من الفرضية بان سكان الكرة الارضية موزعون توزيعا غير متساو ولهذا فمن الواجب اعادة توزيع المناطق . والطابع المضلل لهذه الفرضية واضح تمام الوضوح . فيجب ان لا ننسى الحقائق الكثيرة حينما نشبت حروب رجعية بغية توسيع مناطق المعيشة . ولهذا ففرضيات ماو تسي تونغ من التوزيع غير العادل للاقاليم ليست بالجديدة ابدا . فكل اولئك الذين تعز عليهم مصالح الاشتراكية وصيانة السلام لا يستطيعون الا ان يشجبوا ، بشدة كبيرة، الافكار التوسيعية لزعماء الجمهورية الشعبية الصينية ومحاولاتهم الشروع في التلاعب بقضايا تتعلق بمصير الشعوب . ان الاعتبارات الحقيقية للزعماء الصينيين ظاهرة بوضوح . وهذه الاعتبارات لا تمت بصلة لمصالح السلام والاشتراكية . انها مفعمة بشوفنية الدولة الكبرى وبالتطلع الى الهيمنة . ومحادثة ماو تسي تونغ مع الاشتراكيين اليابانيين هي دليل بارز على هذا .

وقالت «برافدا» في مقالها هذا ايضا ومما يبدو من حديث رئيس الحزب الشيوعي الصيني فان الزعماء الصينين لا يحاولون حتى اخفاء تطلعهم الى التوسع. فالقضايا الفكرية، كما ورد في الصحف اليابانية، لم يذكرها ماو تسي تونغ . وليس في الحديث اي كلمة عن الماركسية — اللينينية او عن الاشتراكية او عن وحدة الطبقة العاملة او عن النضال من اجل مصالح العمال وحركة التحرر القومي . بل ان هذا الحديث قد كان خلوا من اي اشارة الى تحليل العالم المعاصر تحليلا علميا ومن اي توجه طبقي لاختيار الاصدقاء والحلفاء في النضال ضد الاستعمار . والامر الوحيد الذي اشغل فيه ماو تسي تونغ نفسه هو تضخيم الجو المعادي للسوفييت والتلاعب بالمشاعر القومية لاشد القوى رجعية .

وقالت «برافدا» ان النضال الذي يشنه زعامة الحزب الشيوعي الصيني ضد الاتحاد السوفييتي وضد الاقطار الاشتراكية الاخرى، قد وصفه ماو تسي تونغ بانه حرب ورق واضاف ان حربا من هذا القبيل لا تنزل ضررا باحد فليس فيها قتلى . وهنا يوجد، قبل كل شيء ، اعتراف بان التعايش مع الحزب الشيوعي السوفييتي ومع احزاب شقيقة يعتبره الزعماء الصينيون بمثابة «حرب» (بين قوسين صغيرين) . وثانيا يبدو واضحا استخفاف زعماء الحزب الشيوعي الصيني بمصالح وحدة الحركة الشيوعية وحركة التحرر .

ان شيوعيي العالم كله يبدون اشد القلق ازاء الوضع الناجم في الحركة الشيوعية العالمية والمسؤول عنه الزعماء الصينيون . ان الاضرار التي ينزلونها بقضية نضال الشعوب من اجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي واضحة للعيان.

من كل مكان

سياسة «حيتان» الارض !

ارض البعنة والدير ونحف ، ارض الشاغور ، الارض التي اعتاش على فلاحتها والعمل فيها الوف الانفس صودرت ومنع اصحابها العرب من الوصول اليها بحجة «التطوير» و«الانشاء» ، بحجة بناء «كرمئيل» .. ولم تمض مدة من الزمن حتى كانت قسائم عديدة ما هذه الارض المصادرة تباع في مكاتب السمسرة بالارض في حيفا لكل من يرغب في اقتناء قطعة ارض هناك .. طبعا على شرط الا يكون عربيا ..

واراضي البعنة والدير المصادرة تظهر اليوم مرة اخرى على مسرح سياسة حيتان الارض العربية .. يجيء رسل السلطات الى عرب السواعد يوشوشون في اذانهم : ان الحكومة تعرض عليهم اقامة مساكن جديدة على ارض البعنة والدير المصادرة بالقرب من «كرمئيل» على ان يتخلوا عن اراضيهم وبيوتهم وجميع حقوقهم في امكنتهم الحالية .

وطبعا يدرك عرب السواعد بسليقتهم ، وبخبرتهم ايضا الحفرة التي تحفرها لهم السلطة بهذا الاقتراح .. ففيه اكثر من مكيدة واحدة ضد عرب السواعد اولا .. ليس فقط ان قطعة الارض المقترح اقامة البيوت الجديدة عليها هي منهوبة الا ان الحكومة لا تقدم اي اقتراح بخصوص ارض الفلاحة والتشجير بدل ما يملكه اليوم عرب السواعد ..

وثمة مثل اخر على سياسة حيتان الارض .. قبل اسبوعين ثارت ثائرة سكان قرية ابو غوش .. فاهالي هذه القرية العربية كانوا ايضا ضحية سياسة مصادرة الارض بادعاءات الانشاء والتطوير المعهودة وارض كثيرة صودرت .. وقبل اسبوعين وصل الى مسامع اهالي ابو غوش ان قطعة ارض كبيرة من الاراضي المصادرة ، تعود الى رئيس المجلس المحلي الحالي السيد خميس ابو غوش قد منحتها السلطات لاحد الاشخاص باسم «عمير» وهو عربي متهود منذ سنوات عرف بتعاونه مع السلطات في جميع الميادين .. واليوم «باعت» له السلطة قطعة هامة من الاراضي المصادرة على ما يظهر «مكافأة على اتعابه» لاقامة محطة بنزين للسيارات ومطعم !! ولم تكون اراضي الفلاحين العرب المصادرة حراما على اصحابها .. و«حلالا» للسلطة ولحاجات سياستها العنصرية ولاعوانها ولسماسرتها ..

ويسمع القراء من وقت لاخر اصداء انباء اراضي سدود والمجدل .. الوف الدونمات من الاراضي الطيبة في الجنوب في اشدود (اسدود) حيث تبنى اليوم الميناء الجديدة في الجنوب اعطيت بابخس الاثمان لشركة «بناة المدن» — شركة بن عمي وشركاه — اراضي منها البيارات ومنها الاراضي الزراعية ومنها الاراضي المتروكة بـ ٣٠٠٠ ليرة الدونم !! واليوم يباع الدونم الواحد هناك بما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ الف ليرة واكثر ..

وقد تكدست ارباح هذه الشركة بشكل خيالي حتى ان ضجة الرأي العام وسخطه اجبر الحكومة مؤخرا على ان تقرر مشاركة شركة «بناة المدن» هذه بالنصف ..

ولكن كيف توصلت هذه الشركة الى هذه الصفقة الخيالية .. تتسرب الانباء اليوم الى الصحف بان عددا كبيرا من كبار ضباط البوليس من القيادة العليا حتى قيادة منطقة الجنوب ، وعددا كبيرا من كبار موظفي الحكومة الاخرين ومنهم موظفي ضريبة الدخل والمالية يمتلكون قطع ارض في اشدود وان شركة «بناة المدن» هذه تقول انها باعت لهؤلاء الموظفين هذه القطع وذكرت الصحف ان هؤلاء الموظفين اشترو هذه القسائم ذات مساحة الدونم بشروط واثمان رخيصة جدا وانهم دفعوا ثمن القسيمة الواحدة من ١٠–١١ الف ليرة بينما يقدر ثمن القسيمة الواحدة لواحدة اليوم بـ ٣٠–٤٠ الف ليرة .

وفضائح السمسرة والتجارة بالارض من موظفي كبار وشخصيات مسؤولة معروفة وكثيرة ..

وهذه الامور والظواهر العفنة بالنسبة الاراضي في البلاد ليست وليدة المصادفات او الامور العفوية او فساد هذا الموظف او ذاك .. هناك طبعا فساد وعفونة في جهاز الحكومة ولكن المسؤول هو عفونة سياسة «حيتان الارض» ، عفونة اهداف مخططي سياسة الارض العامة في البلاد .. ان اهدافهم الاساسية .. تجريد الفلاحين العرب الموجودين من اراضيهم ، واجلاؤهم عنها تنفيذا لسياسة التهويد التي يسمونها «سياسة التعمير والانشاء» .. و«الهدف المقدس» هو .. «انقاذ الارض من الايدي العربية» .. اما ما يحدث بها فيما بعد فهذا امر ثانوي .. فلتكن مصدرا للسمسرة ، للربح السهل ، ولتذهب للشيطان . المهم ان يجلي عنها اصحابها الفلاحون العرب .. وهدف اخر «الحيتان الارض» هو ان تصفي باقصى السرعة وبقدر الامكان اراضي الغائبين واملاك الغائبين اي اللاجئين العرب وان تنقل الى الايدي الخاصة .. فلا يعود هناك اراضي غائبين او املاك غائبين في المدن .. وهذا تمشيا مع سياسة «لا وجود لقضية اسمها قضية اللاجئين العرب» .. وتصفيتها تتطلب ايضا تصفية اراضيهم واملاكهم .. وهكذا تباع هذه الاراضي وهذه الاملاك بابخس الاثمان لشركات ولافراد فتكون بعد ذلك مصدرا للاثراء والربح السهل الفاحش والسمسرة .. وكل هذا الفحش يصبح حلالا ما عدا ملكية الفلاح العربي لارضه .

وقصة «حيتان الارض» هذه هي قصة طويلة لا اول لها ولا اخر .. ومع ذلك فلكل فحشاء حساب !

(ك . ص)

حول اجتماع المعلمين في الطيرة

بقلم الاستاذ عبد المنان شبيطة

عقد قسم شؤون المعلمين العرب اجتماعا لمعلمي منطقة المثلث الجنوبي في مدرسة بنات الطيرة .. وقد حضر الاجتماع السيد براق وزمرته .. وحوالي عشرين معلما فقط .. وقد افتتح الاجتماع مدير مدرسة البنات في الطيرة الاستاذ ذياب حمدان فتلا من ورقة مكتوبة انجازات قسم شؤون المعلمين العرب ونشاطاته والخدمات التي قام بها . وكان النقاش حيا وموضوعيا اذ اثار المعلمون نقاطا ادانوا بها قسم براق وادارة المعارف العربية . وابرز المتناقشون ظروف عمل المعلم العربي الصعبة .. وتدخل دوائر مختلفة في عمل المعلمين العرب وتعيينهم وتنقلاتهم .. كما اشاروا الى غرف التدريس غير الملائمة واكتظاظ هذه الغرف بالطلاب الذين يزيدون عادة عن الحد القانوني المطبق في المدارس اليهودية .. ووجهوا انتقادا شديدا للكتب المدرسية التي تم طبعها اخيرا ..

وتكلم في هذا الاجتماع عضو ادارة كتلة المعلمين الدمقراطيين عبد المنان شبيطه ، فاشار الى المحسوبية والى تدخل (الشين بيت) والحكم العسكري في عمل المعلمين العرب وتعيينهم وتنقلاتهم . ثم ابرز ان قسم شؤون المعلمين العرب لا يمثل مصالح المعلمين وانه كان دائما وابدا ثلاجة لتجميد مشاكلهم وحتى القوائم التي كانت مرتبطة بالقسم كان من ضمن برنامجها العمل على الغائه . كما ان القوى الاخرى التي يؤيدها المعلمون العرب كالقائمة الدمقراطية التي ايدها ٢٥ بالمئة من المعلمين العرب غير ممثلة في هذا القسم .

هذا ووجه سؤالا عن خريجي دار المعلمين وطلب تفسيرا حول تنازل الخريجين عن شهادة دار المعلمين مقابل تاهلهم .

ورد الاستاذ سليم التوفيق على المتناقشين فبرر وجود المحسوبية على انها ظاهرة موجودة في كل دول العالم وقد وضع اللوم على العرب لانهم يذهبون (ليتوسطوا) في دوائر الحكومة.

فقاطعه الاستاذ عبد المنان شبيطه قائلا : ان هذا القول بعيد عن المنطق والمنطق السليم لا يستطيع قبوله .. فالدوائر الحكومية هي هي التي باستطاعتها ان تضع حدا للمحسوبية وهي التي بامكانها ان تقفل ابوابها امام المحسوبية ويكون الاختيار حسب الكفاءة. وقد اثار المنطق حفيظة الاستاذ براق .. لانه لا يجوز استعمال المنطق على مايبدو في حضرته. فاقعد سليم التوفيق وقام هو ليرد على ادارة كتلة المعلمين الدقراطيين .. فحاول ان يسخر من المعلمين الدمقراطيين وتكلم باسلوب اثار الاشمئزاز في نفوس الحاضرين . فقاطعه الاستاذ عبد المنان شبيطه وطلب منه ان يحترم نفسه وان يتكلم باسلوب يليق به كمدير لدائرة . فاشتدت عصبية الاستاذ براق وارعد وازبد وهدد وتوعد واصفر لونه واخذ يرتجف من شدة العصبية فحضرته (عصبي المزاج) على ما يبدو .. الامر الذي اثار اشمئزاز المعلمين مرة اخرى ..

اذ كان احد يحسد فانما يحسد المعلمون الذين لم يحضروا الاجتماع لانهم اراحوا انفسهم من سماع اقوال الاستاذ براق التي اقل ما يقال عنها انها تثير الضحك .. فالاستاذ براق على ما يظهر يحب مصلحة المعلمين العرب اكثر من مصلحة اخوانهم المعلمين اليهود .. فانطلاقا من مصلحة المعلمين العرب التي يغار عليها براق كثيرا بذل جهوده لابعاد قسمهم عن (التناحر الحزبي) .. والاستاذ براق يتحدى كل من سمعه قال انه من المباي وان زمرته من المثلين العرب ليسوا اذنابا — او بلهجة الطف — مرتبطين بالمباي .. وقد كان تعليق احد الزملاء على هذا القول في محله .. قال الزميل : احد امرين اماان يكون الاستاذ براق بسيطا لدرجة (الحمق)او انه يعتبرنا (حمقا) .. ولكن الحقيقة ان الاستاذ براق وزمرته من المرتزقة يشبهون النعامة التي تخفي راسها في التراب لئلا ترى احدا لاعتقادها ان احدا لا يراها .

واحتدم النقاش عندما رد السيد سليم توفيق حول اكتظاظ الصفوف ، فكان ثوريا في رده حتى انه قال يجب ان لا يدخل المعلمون العرب على صفوف يزيد عدد طلابها على ٤٥ طالبا وهو العدد القانوني، وعندما راى ان السيد براق ينظر اليه خفف من (ثوريته) وقال هذا رايي ولا اعرف ما هو راي مدير القسم وحاول براق ان يشرح ويحلل ويفسر .. والنهاية طبعا : المواطنون العرب هم المذنبون (الاسطوانة اياها ..) وان على المديرين ان ينتظروا الاحصاء الذي سيقوم به المفتشون ..

وقد اجاب احد الزملاء بحق : ان مدراء المدارس العربية ممثلين لادارة المعارف وليس لهم اذناب حتى لا يكونوا امناء على احصاء الطلاب كما هو الامر في المدارس اليهودية .

الامر الذي اضطر الاستاذ براق ان طلب من المدراء ان يعلموه عن كل حادثة يكون فيها عدد طلاب الصف اكثر من العدد القانوني . ومعروف لدى المعلمين العرب ما معنى اعلام الاستاذ براق بمشاكل المدارس العربية .

نحن نامل ان يفي الاستاذ براق بوعده لحل مشكلة اكتظاظ الصفوف بالطلاب (فوعد الحر دين عليه) وهذا القول اذا ما نسب للاستاذ براق ولقسمه ولزمرة المرتزقة العرب الملتفين حوله يستوجب وضع علامة كبيرة وراءه .

ان المعلمين العرب يطالبون بتحسين ظروف عملهم .. وهم يرون ان قسم شؤونهم يحول دون تمثيلهم تمثيلا صحيحا مباشرا في نقابة المعلمين العامة لذلك فهم مصممون على النضال من اجل الاطاحة بهذا القسم

بمناسبة العيد العشرين لتحرير بلغاريا [بقية]

اعداد الشبيبة اعدادا عمليا ونفسانيا للعمل الانتاجي ، والتغلب على الطابع الكتابي للمدرسة القديمة .

ان مبدا ربط المدرسة بالحياة والتعليم بالعمل الانتاجي يجد تطبيقه في المدرسة الاعدادية (حتى الصف السابع — المترجم) عن طريق زيادة ساعات التدريس العملي ، عن طريق اعطاء الاتجاه العملي للتدريس في جميع المواد ، عن طريق استخدام التمارين المخبرية والتجارب والرحلات الانتاجية، على نطاق واسع . وفي الصفوف العليا ادخلت مواد تعليمية جديدة كعلم الالات والتكنيك الكهربائي واسس الاقتصاد الزراعي ، تؤمن للتلاميذ اعدادا تكنيكيا متنوعا ، وتعرفهم على اسس اهم فروع الانتاج . ويتقن التلاميذ اختصاصا انتاجيا بان يحصلوا على المعارف النظرية والمقدرة الانتاجية العلمية عن طريق الدروس العملية في مشاغل المدارس . وفي السنتين الاخيرتين في المؤسسات الانتاجية . وبالطبع فان الاتجاه التكنيكي المتنوع للمدرسة الجديدة لا يقلل في اي حال من الاحوال اهميتها التعليمية العامة ، باعتبارها ترمي الى اعداد التلاميذ اعدادا متعدد الجوانب، وتطوير قواهم العقلية ورفع ثقافتهم العامة . وهكذا فان المدرسة العملية الحالية موضوعة في خدمة البناء

نجاحات في ميدان التبادل التجاري

سيفتتح في بلوفديف معرضها الدولي الحادي والعشرين وسيبقى مفتوحا من ١٣ ايلول — ٢٧ منه .

ومن اهم الظروف التي تؤكد على اهمية هذا المعرض انه يجري مع حدثين عالميين كبيرين ، ان افتتاحه سيعقد بعد انتهاء المؤتمر العالمي الاول للتجارة والانماء الذي دعت اليه شعوب ١٢٢ قطرا في جنيف لحل القضايا الحيوية المتعلقة بالاقتصاد العالمي . اما الحدث الثاني فهو الاحتفالات الشعبية بالعيد العشرين لاستقلال بلغاريا وسيرها على طريق التطور الاشتراكي .

وفي هذه المناسبة نود ان نذكران بلغاريا تساهم مساهمة فعالة في التجارة العالمية وهي تحتل احدى المرتبات الاولى في تبادل السلع ، ففي العام الماضي بلغت قيمة السلع المتبادل بها بين بلغاريا وغيرها ١٧٥٠ مليار دولار ، او ٢٢٠ دولارا للفرد . وبلغت صادراتها الى الاقطار غير الاشتراكية في العام الماضي فقط ١٥٠ مليون دولار اي اكثر بثلاث مرات عما كان عليه الوضع قبل الحرب العالمية الثانية ، مع العلم ان ٨٢٪ من التبادل السلعي البلغاري يجري مع اقطار المنظومة الاشتراكية .

وللمعرض تقاليده الخاصة، فالمدينة عريقة بالتجارة تعود الى عهد عظمة الاغريق والامبراطورية الرومانية ، منذ تلك الايام كانت مركزا تلتقي فيه القوافل التجارية ، ذلك لانها تقع على ضفتي نهر ماريتسا وبين سلسلتين جبليتين

واول معرض عقد في تلك المدينة كان في سنة ١٨٩٢ ، واخذ يتطور ويتوسع حتى اصبح من اهم معارض جنوب شرق اوروبا .

وبالاضافة الى ان المعرض دولي سيكون ايضا معرضا وطنيا تعرض فيه بلغاريا منجازاتها ... ستعرض ١٢٠ مصنعا على مساحة تبلغ ١٠ الاف متر مربع ، والفي نوع من الالات والاجهزة كالمخارط والات قطع المعادن والمضخات واجهزة الية كاملة ، الى جانب منتجات الاقتصاد الريفي والنسيج والمناجم والبناء والالات الالكترونية ، والمحولات والمحركات الكهربائية والديزل واجهزة التلفون . وسيكون معرض منفصل في الجناح البلغاري عن تطور الصناعة الكيماوية ، وسيعرض ٥٠٠ نموذج .

وثمة جناح خاص بالمنتجات الصناعية الغذائية مثل معلبات الفواكه والخضار ، وانواع النبيذ الفاخر والليكور والطباق، ومستخرجات الالبان .

اما مساحة الجناح البلغاري المغلقة والمكشوفة فهي عشرون الف متر مربع .

وسيشترك في المعرض ثلاثون بلدا من جميع انحاء العالم . ومن المتوقع ان تتم في هذا المعرض عقد الصفقات التجارية بين بلغاريا وغيرها من الدول المشتركة .

البحرين بلد عربي ينزف دما [بقية]

يدخل المدرسة فان اكثر من ٦٠٪ يتركون الدراسة بعد حصولهم على الابتدائية وفي القرى فلا يصل الى الشهادة الابتدائية سوى القلية .

ومن جهة اخرى فان التعليم الذي يعطى في المدرسة لا يترك الا مكانا ضئيلا جدا لمعرفة المجتمع البشري والطبيعة . والمدرسة الثانوية والتي يفترض بان خريجها يتمكن من متابعة دراسته الجامعية فهو في اغلب الاحيان ليست له القدرة على تحرير رسالة بدون اخطاء . والطلبة القليلون الذين تمكنوا من مواصلة دراساتهم الجامعية فشل اغلبهم في دراساتهم وذلك بسبب انخفاض مستوى الدراسة عندنا» .

الطريق الى تغيير هذه الاوضاع

وكما شمل الخراب اقتصاد البحرين وكما تفشى الفساد والتخلف في التعليم .. فان كافة المرافق الاخرى الصحية والاجتماعية ودوائر الحكومة.. كلها تتخبط في فساد ورشوة وتاخر.. ويطول الحديث اذا ما اراد المرء ان يستعرض واقع البحرين المتردي .

ولكن الحقيقة التي لاجدال فيها ان كل ذلك الفساد مرتبط بشكل وثيق وتام بهيمنة الاستعمار البريطاني وقواعده العسكرية .. وفي سبيل احراز استقلال وحرية البحرين ..

ان جبهة التحرير الوطني التي انبثقت من بين صفوف ابناء الشعب البحريني كضرورة حتمية لقيادة نضال الشعب .. قد اعلنت برنامج النضال الوطني . وقد جاء في «برنامج الحرية والاستقلال الوطني والديمقراطية والسلم» (كما اقرته منظمات الجبهة).

«ان مصالح شعبنا البحريني الواقع تحت سيطرة الاستعمار البريطاني تتطلب القضاء على حكم الاستعمار البريطاني واجتثاث جذور سيطرته وتصفية القواعد العسكرية وازاحة الاحتكارات الاجنبية والغاء الاوضاع الاقطاعية واجراء تحويلات زراعية جذرية باشتراك الفلاحين كلهم وفق مصالحهم واقامة الصناعة الوطنية وممارسة سياسة خارجية مستقلة معادية للاستعمار واشاعة الديمقراطية في حياة الشعب البحريني. ولجميع طبقات الشعب البحريني الوطنية مصلحة في تحقيق اهداف برنامجنا الوطني المتضمن اهداف شعبنا المشروعة في الاستقلال الوطني والديمقراطية وحقه في تقرير مصيره بنفسه وعلى هذا الصعيد الوطني تتجمع القوى الوطنية في معركتنا الحالية ضد الاستعمار البريطاني» .

«ان الجبهويين مع غيرهم من الوطنيين الديمقراطيين يشتركون في تعرية النظام الاستعماري نظام النهب وتجويع الشعب ومصادرة الحقوق وفي النضال بلا هوادة ضد الاستعمار كما يحثون الجماهير على تقوية وحدتهم الوطنية ويشرحون لهم بطلان الاوهام القائلة بامكان تحقيق الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي للشعب البحريني بدون نضال مستمر ضد الاستعمار والرجعية الداخلية» .

ان جماهير الشعب البحريني اظهرت خلال مختلف المعارك ضد الاستعمار البريطاني والشركات الاحتكارية وعيا وادراكا لمسؤوليتها التاريخية تجاه قضية الوطن وتحرره من ربقة العبودية الاستعمارية . وان نضال الشعب البحريني يقوى ويشتد يوما فيوما ولا بد ان يحرز النصر على المستعمرين .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من حملة ال ٣٦ الف ليرا ، حتى ٦–٩–٦٤ مبلغ ٢٥٨٠١ ليرا وهو ما يساوي ٧١٫٧ في المئة من مجموع المبلغ الذي من الضروري اتمامه حتى نهاية هذا الشهر ، وقد دفع المبلغ المذكور بواسطة الفروع والقطاعات على اوجه التالي :

قطاع شفاعمرو — البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
عرابة	١٤٠٠	٨٣٫٠
سخنين	١٢٥	٨٣٫٠
عبلين	١٦٠٠	٨٠٫٠
كابول	١٢٠	٨٠٫٠
دير حنا	٣٥٨	٧٢٫٠
شفاعمرو	١٧٧٧	٦٨٫٥
طمره	٢٨٦	٦٤٫٥
كل القطاع	٥٧٦٦	٧٦٫٩

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٧٥١٢	٧١٫٥
كل القطاع	٧٥١٢	٧١٫٥

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
يركا	١٠٠	١٠٠
معليا	١٨٠	٩٠٫٠
ترشيحا	٣٢٢	٨٠٫٥
الرامة	٤٨٠	٨٠٫٠
جديدة	٢٠٠	٨٠٫٠
كفر ياسيف	٢١٥٠	٧٣٫٠
المكر	٤٢١	٧٠٫٠
البقيعة	٣٥٠	٧٠٫٠
البعنة والدير	١٦٠٠	٦٤٫٠
مجد الكروم	٦٠	٦٠٫٠
ابو سنان	١٠٧٠	٥٩٫٤
نحف	٧٠	٤٧٫٠
دنون	١٩٠	٢٨٫٠
كل القطاع	٨١٩٣	٧١٫٢

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
طرعان	٤٨١	٩٦٫٢
الرينة	٧٧٢	٧٧٫٢
عيلبون	٤٥٠	٧٢٫٠
يافة	١٤٠٠	٧٠٫٠
كفر كنا	٧١٥	٦٥٫٠
عيلوط	٧٥	٦٠٫٠
اكسال	١٧٧	٥٩٫٠
الفار	٢٦٠	٣٠٫٥
كل القطاع	٤٣٣٠	٦٦٫٦

ان اعضاء واصدقاء الحزب في الفروع المتخلفة مدعوون للتشمير عن سواعدهم للتخلص من هذا التخلف واللحاق بالفروع المتقدمة .

سكرتارية المنطقة

عنصرية حتى في كيبوتسات المبام (بقية)

فقاطعوها : «شيوعية» ... لاسامية ..

وقامت اخرى تتحدث عن طهارة العنصر اليهودي .. وضرورة بقائه طاهرا من ناحية قومية ايضا .

وثار نقاش شديد وقال احد الاعضاء اذا لم تقرر قبول راشد في عضوية الكيبوتس فمعنى ذلك ان تسفيا يجب ان تذهب معه .

واسفر التصويت عن رفض راشد وطبعا رفضي ايضا .. وعندما قلت لهم اني ساستمر في الحياة في الكيبوتس .. قالوا : الكيبوتس قرر وانتهى الامر ..

وبعد ايام استصدرنا جوازت سفر وطرنا الى قبرص حيث تم زواجنا في مراسيم مدنية .

ولدى رجوعنا اضطرنا الى السكنى منفردين ، انا في الكيبوتس، وراشد كان يزورني كضيف .. وفي كل مرة كان يستدعيه السكرتير ويلح عليه بضرورة تركي الكيبوتس . واقترحوا علينا ان نبحث عن دار لنا خارج الكيبوتس وهم يساعدوننا .. وفعلا ذهب راشد يبحث عن مسكن حتى وجد مسكنا يكلف سبعة الاف ليرة ، فقالوا اذ ذاك ان للكيبوتس بيتا احسن ، وان علينا ان ناخذ المسكن واحيانا هددونا ولوحوا بقبضاتهم . وقالوا لراشد انه ان تعنت فسيحصل على حصته من .. اللكمات ..

وفي اليوم التالي ذهبت مع خازن الكيبوتس وسكرتيره الى مكاتب عميدار في الخضيرة للتوقيع على الاوراق .. واخبرني الاثنان ان الدار مستاجرة لمدة تسعين سنة وانهم اودعوا وديعة بقيمة ثلاثة الاف ليرة كمفتاحية ، ولذلك فليس ثمة ما يخيف وانني استطيع التوقيع دون الاتفاقية ..

وسكنا الدار .. وعندما طلبت نسخة من الاتفاقية قيل انه سترسل الي بعد اسبوعين واتضح لي ان الدار ليست مستاجرة لتسعين سنة وان الثلاثة الاف ليرة لم تكن مفتاحية انما اجرة الدار لسنة كاملة ، وفي الاتفاقية مكتوب بوضوح ان قانون حماية المستاجر لا يحمينا وعند انتهاء السنة تخرجنا الشركة من الدار دون ان يكون لنا حق المعارضة .

عندما قرانا هذه الاتفاقية اسودت الدنيا في عيوننا ، لقد كان راشد يؤمن بالكيبوتس وبادئه اما انا فمنذ مدة تلاشي ايماني به .. ولكننا في تلك اللحظة فقدنا كل ثقة به .

وفي تلك الاثناء تعرفنا على اعضاء كيبوتس جان شموئيل المجاور لنا ، فاقترحوا علينا ان ننضم الى الكيبوتس .. وكنا نعتقد ان الاكثرية ستكون معنا ولكن كانت النتيجة ان صوتت الاكثرية ضدنا .

ولم يكن كيبوتس جان شموئيل ليختلف عن سابقه فيا للخسارة ! يا للخسارة في انه حتى في هذه الثمرة الطيبة تنخر دودة العنصرية .

تهانينا

الى الاخ هاشم خطيب بمناسبة خطوبته

الى الاخ فرنسيس الياس فرنسيس بمناسبة زواجه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — المكر

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

تعازينا

الى افراد عائلة بخيخ بوفاة والاكم محمد

الحزب الشيوعي — الجديدة

اشكول يعلن تمسكه بالحكم العسكري وبمشروع تهويد الجليل

مكتب الاتحاد — امتلات الصحف كلها تقريبا بشتى التصريحات لزعماء الحكومة وقادة الجيش بمناسبة راس السنة العبرية . وبرز هؤلاء جميعا بالطبع ، رئيس الحكومة ليفي اشكول. وبتصريحاته هذه التي برزت فيها قضايا السكان العرب والحكم العسكري والتي جاءت بعد سنة من استلامه رئاسة الوزارة اثبت اشكول مجددا ان حكمه ليس سوى نسخة ممسوخة للحكم البنغوريوني وانه ليس الا امتدادا

لحكم بن غوريون المفلس .

وفي تصريحاته عن قضايا العلاقات الاسرائيلية العربية لم يات اشكول بجديد وانما عاد يؤكد سياسة بن غوريون التي تمارسها حكومته وجوهرها التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحق لاجئيه في العودة ، والاعتماد على مراكز القوة ضد الاقطار العربية ، ومؤخرا تهديد الاردن بالتدخل العسكري وبالاصطدامات المسلحة ان هي تجرات على التحول من خط موالاة الاستعمار او جرى فيها اي تغيير يهدد مراكز المستعمرين ونفوذهم بدعوى ان مثل هذا التحول والتغيير هو «اجراء ناصري» و«تهديد لامن اسرائيل» !!

وتحدث اشكول ، في تصريحاته للصحف ، عن الحكم العسكري . ونشرت «دافار» (٦-٩-٦٤) حديثه هذا وجاء فيه زعمه ان «التغييرات» (في الحكم العسكري) لم تكن مجرد تخفيفات وانما بمثابة الغاء عملي وكل الذي بقي ليس سوى نواة للطوارىء مع ان هذا لم يعلن صراحة . واشكول — كما اكدت دافار — لا ينوي التنازل عن هذه النواة في المستقبل المنظور . واضافت «دافار» : لقد كانت الخطوة التي اتخذت في هذا الشان صحيحة هامة في حد ذاتها . ولكن بالنسبة لاشكول لم يكن الغاء كل ملاحقات ملاحقي الحكم العسكري امرا في حد ذاته بل «تعبيرا عن اتجاه» للتقارب ولتجريد المحرضين ومشيري النزاع من سلاح الحجة في ادعاءاتهم..

وتضيف «دافار» : والحقنا . الم تتخذ هنا وهناك خطوات تناقض هذا الاتجاه وتزود المحرضين بسلاح الحجة؟ هنا حادث وبعده هدم البيوت وقضايا الاراضي ..

وتقول «دافار» : ان اشكول مطلع على الكثير وهو يثبت لنا اننا لم نعرف سوى نصف الحقيقة وهو يضيف بشيء من الغضب ان هناك عناصر سياسية في البلاد تطلق عاليا اصوات الاحتجاج على هذا العمل او ذاك مما تقوم به السلطات في هذه القضايا . ولكن هذه العناصر نفسها في الاحاديث التي لا تنشر ، تعترف بان ليس هناك عدلا وحسب بل وضرورة للاعمال التي يتحفظون منها علنا . وليس هذا عدم اخلاص سياسي بل وعدم مسؤولية سياسية . وهكذا كان في اكثر الحالات

ومع ان اشكول لم يذكر صراحة اسم هذه «العناصر السياسية» ولكن من الواضح انه يقصد بها المبام

ويتحدث اشكول «الدافار» عن .. انجازات حكومته في «تقدم القرية العربية والدرزية» ويتجاهل سلب اراضي هذه القرى والفيتو العسكري وهدم البيوت ويعلن «تحرير المراة العربية من حمل جرار الماء» !! هذا بينما ينسف رجاله ابار عرب السواعد في عمليات هدم البيوت .. وكل عربي يعرف ان مشروعات ايصال الماء الى بعض القرى العربية قد جاء في اعقاب نضال اهالي هذه القرى لسنوات طويلة وبعد ان تحملت هذه القرى نفقات هذه المشروعات ناهيك عن ان قرى كثيرة ما زالت بدون ماء حتى بعد ١٦ سنة من «التقدم» الذي يزعمه اشكول .

وتقول «دافار» ان اشكول يشق بان ابناء الاقليات (اشكول يستحي من تسميتهم عربا !) سيحصلون على الفوائد من «المشروع تطوير (تهويد) الجليل» !! ويقول اشكول : ان خبراء وصحفيين كثيرين قد حاولوا اغراق المشروع (تهويد الجليل) في بحر من الالقاء ولكن الان بدانا نسمع لهجة اخرى بالمرة . وتضيف دافار : ان المحتمل ان تكون احداث قبرص قد ساعدت على تفهم اولئك الناس اهمية هذا التطوير .. فالمال السايب يستهوي اللص» !! وعلى القارىء «اللبيب» ان يستنتج من هو اللص .. فاللص في عرف دافار على ما يظهر هو العربي الذي يتمسك بارضه والذي يبني له ولعائلته ماوى !!

وشمل حديث اشكول ادعاءات حول ان حكومته تمتاز عن سابقتها «بالتفتيش عن طريق الى الشرق» وهذا الطريق على ما يظهر هو طريق التحريض المستمر على الاتحاد السوفييتي وخدمة الاستعمار .

ربع مليون عامل جديد

يشتركون في انتخابات الهستدروت المقبلة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اعلن سكرتير الهستدروت ، بيكر ، في احتفال راس السنة الذي اقيم للعاملين في لجنة الهستدروت التنفيذية ان نحو ربع مليون عامل جديد سيشتركون في انتخابات الهستدروت التي ستجري في ايار من سنة ١٩٦٥ . وقال ان هذه الاضافة هي من القادمين الجدد ومن الشباب الذين بلغوا سن الرشد ومن العمال العرب الذين سيشتركون في الانتخابات لاول مرة .

وانتقد بيكر انخفاض العلاقة بين الهستدروت والعامل وقال: وليست هذه بالقضية الجديدة ولكنها تقلق الهستدروت منذ عشرات السنين حتى حينما كان عدد الاعضاء قليلا نسبيا.

وذكر بيكر ان عدد الاعضاء في الهستدروت يقترب من ٩٠٠ الف عضو وقال فاذا كانت الهستدروت لا تستطيع ان تعرف كل اعضائها فلا اقل من ان يعرف الاعضاء الهستدروت .

وقال بيكر ان الهستدروت تتضرر من الاضرابات غير الموافق عليها ومن التزعزع الذي عبر على شبكات العمل.

يجلون عن اراضيهم بعد ٤٤ سنة

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — تعيش عائلة محمد احمد السمنية على ارض في موقع الخروبية بالقرب من شفاعمرو وعدد افرادها ١٦ شخصا وهم يقيمون هناك منذ عشرات السنوات ، وكانوا طيلة مدة اقامتهم يفلحون الارض ويعتاشون من محصولها كغيرهم من الفلاحين .

وكانت حياتهم هادئة ، ولم يحلموا في ان ايدي التشريد والافقار ستنشب مخالبها في اعناقهم وتعرضهم للجوع .

ومؤخرا جاءت قوة من بوليس شفاعمرو برفقة تراكتورات تخص الكيرن كايمت لحراثة الارض وقلبها ، فانبرى النساء بمنعهن المعتدين بصدورهن ولكن الشرطة اعتدت عليهن وعلى اطفالهن ورجالهن، ولم يتورع البوليس عن القاء القبض على النساء وعلى الشيخ المسن محمد احمد السمنية .

وقامت الكيرن كايمت يسندها البوليس بعدوانها دون الاعتماد على امر باخلاء الارض صادر من محكمة. كما ان اجرة ضمان الارض التي تناولتها دائرة الاموال المتروكة عن السنة الحالية لم تنته مدتها بعد .. هذا مع العلم ان العائلة المذكورة تقيم على تلك الارض منذ ٤٢ سنة ، ولهم بذلك حق المزارعة (الاولوية) التي تنص القوانين الاسرائيلية عليها .

لقد اعتقل البوليس النساء تاركا الاطفال بينهم الرضيع دون رعاية ، وامهاتهم واباؤهم في السجون .

ليرفع البوليس ايديه عن العرب الامنين ، وليخرج السجناء ، ولترفع الكيرن كايمت يدها عن ارض تعود لتلك العائلة بحق المزارعة على الاقل .

اجتماع نسائي في الناصرة يحتج على وضع التعليم

الناصرة — لبى عدد كبير من نساء الناصرة مساء الخميس ٦٤/٩/٣ دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات الى الاجتماع لبحث اوضاع التعليم في مدارس الناصرة .

وافتتحت الاجتماع سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة سميرة خوري فتحدثت عن الشكاوى العديدة التي نقلها النساء المنظمات في اتحاد النساء على وضع التعليم وغلاء الكتب والقرطاسية .

والقى الاستاذ نمر مرقس محاضرة شرح فيها سياسة السلطات لتجهيل ابناء الشعب العربي وجعلهم سقائين وحطابين وشفع محاضرته بامثلة تثبت هذه السياسة ، وقال ان ثمار هذه السياسة ان الطلاب في المدارس الابتدائية لا يجيدون القراءة والكتابة ، ويجهلون تراثهم وتاريخ شعبهم . واشار الى نتائج الفشل في امتحانات الاجتياز (البجروت) التي تتراوح بين ٨٥ — ٩٠٪ .

وقال ان عدد الطلاب الثانويين العرب كان في سنة ٦٣/٦٢ (١٧٠١) طالب ونقص عددهم في سنة ٦٤/٦٣ الى ١٥٨٩ ، وهذا يعني ان بين كل الف عربي ستة طلاب ثانويين وفي الجامعة العبرية في القدس ١٦٠ طالبا عربيا من بين ٩٢٠٠ طالب اي لكل عشرة الاف عربي ستة طلاب .

وقررت المجتمعات تاليف وفد عنهن لمقابلة مفتش المعارف

طلاب المكر يتلقون العلم في ... الشوارع !

في جولس صفان في غرفة واحدة

المكر — بدات السنة الدراسية الجديدة ... ولكن التلاميذ بدلا من دخول الغرف اللائقة والجلوس على مقاعد مريحة .. نجدهم في الشوارع والساحات العامة يتلقون دروسهم ... وعدد كبير من الطلاب دخلوا المسجد ليتلقوا علومهم .

وفي جولس حشر صفان في غرفة واحدة بينما يجلس على كل مقعد اربعة اطفال وكذلك في يركا ..

ان سكان هذه القرى مستاؤون جدا من هذا الوضع ويحملون وزارة المعارف مسؤولية هذا الاهمال .

لقد فرضت وزارة المعارف لجان معارف لا تتجاوب مع متطلبات الاهلين ، ولا تسعى لتامين البنايات المناسبة .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في المكر بيانا استنكر فيه هذا الاهمال الذريع وطالب بتوفير الغرف المناسبة للطلاب

ويقول مراسلنا في المكر ان غرفا عديدة اقترحت على سلطة المعارف ولكن السلطة لم تستاجرها ، مع العلم ان الاهلين جمعوا ١٢ الف ليرة لاقامة بناء جديد للمدرسة ، ورغم مرور سنة على ايداع ذلك المبلغ في البنك لم تبادر السلطة حتى الى اعداد خرائط البناء .

وفي شهر تموز قامت لجنة الاباء لتجمع المال لاستئجار غرف دراسية للسنة الحالية ، وقد عرقلت الجهات المعنية جهود اللجنة ليس بعدم مؤازرتها فقط بل ادعت ان هذه الامور ليست من صلاحية اللجنة .

اننا نرى في هذا الوضع مؤامرة على مستقبل اولادنا اذ علمنا ان وزارة المعارف وافقت على سحب قسم من رصيد البناء لتسديد آجار بعض الغرف عن سنوات سابقة .. وعلمنا ان النية متجهة لسحب المتبقي لاستئجار غرف للسنة الحالية .

ان اهالي المكر يحذرون وزارة المعارف من التصرف بالاموال التي ارصدت لمشروع بناء المدرسة ، وكان اجدر بها ان تترك لجنة الاباء تجمع الاموال وتساندها لاستئجار غرف للسنة الحالية وتبادر الى البناء حالا وسريعا .

قائد الجيش يعلن : جرى تشغيل مجرى المياه القطري

تل ابيب — نشر قائد الجيش الاسرائيلي العام ، اسحق رابين امرا يوميا خاصا على الجنود بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة قال فيه : «ان السنة المنصرمة كانت سنة بناء وتوطيد قوة الدولة والجيش الاسرائيلي .. وفيها جرى تشغيل مجرى المياه القطري على الرغم من تهديدات اعدائنا بالاعتداء عليه» .

وقال رابين ايضا : وعلينا ان لا ننظر فيما انجزناه فما زالت امامنا تحديات كثيرة . والتطورات في منطقتنا تحمل في طياتها اخطارا عديدة وعلينا ان نشدد استعدادنا لمواجهة كل تهديد او عدوان . على كل فرد ان يضاعف مرتين وثلاث مرات جهوده في العمل وتوسيع وتعميق معلوماته ومواهبه وزيادة ادراكه الامني .

سكرتارية احدوت هعبودا توافق على التجمع مع مباي

تل ابيب — قررت لجنة سكرتارية حزب احدوت هعبودا — وهي من تسعة اعضاء تتولى المفاوضات مع حزب المباي حول «التجمع» الجديد — ان توصي مركز حزب احدوت هعبودا بمواصلة خطاه التحضير للتجمع الثنائي مع المباي على الرغم من معارضة اسحق طبنكين وزئيف تسور من زعماء الحزب المذكور .

ويقول الزعيمان انه اتضح من المحادثات ان لا اساس لتحقيق مبادرة حزبيهما الى التجمع الجديد .

وواصل بن غوريون هجومه على ليفي اشكول ووصف مشروعه المقترح للتجمع بانه «خداع للجمهور» كما جاء في مقاله يوم الجمعة في «دافار».

وسيعقد مركز احدوت هعبودا جلسته يوم الاربعاء القادم وستقدم لجنة التسعة قرارها المذكور على اعتبار انه وجدت قاعدة لتجمع متكتل من احزاب العمال الصهيونية الاشتراكية في اسرائيل ، على اساس برنامج طلائعي اشتراكي، واستقلال الاحزاب ومسؤوليتها المشتركة في قيادة الدولة والهستدروت .

وجاء من اوساط المباي ان لجنة المفاوضات المبائية ستبحث باهتمام بالغ قرارات احدوت هعبودا وستقدم اقتراحاتها الى سكرتارية الحزب لتقرر في طريقة الاستمرار في المفاوضات

وعلم ان بن غوريون يخشى توفر اكثرية في المباي تؤيد ليفي اشكول ، ولذلك فهو يهدد بانه سيعتزل كل نشاط سياسي في المباي ويرفض الاشتراك في معركة الانتخابات ويرفض ترشيحه في اي قائمة للانتخابات المقبلة .

يزوران والدتهما فيقدمان للمحاكمة العسكرية

الناصرة — يعمل ميلاد الصوص وجريس الصوص منذ سنوات في القدس ، وبين حين واخر ياتيان لزيارة والدتهما واقربائهما في الناصرة وفي ٣٠-٨-٦٤ القى البوليس القبض عليهما واساقهما الى السجن ولم يخرجا الا بكفالة بعد ان اسندت اليهما تهمة دخول منطقة عسكرية .

وقد استاء كل من سمع بهذا العمل ، خصوصا وان الشابين المذكورين من ابناء الناصرة المعروفين والمئات من اليهود يزورون الناصرة بدون تصاريح عسكرية ، ولم يسمع ان الشرطة اوقفت احدا منهم

اننا نستنكر هذه الاعمال ونطالب بالكف عن سياسة التمييز من المواطنين والغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

اهالي عكا يطالبون بالمساكن الانسانية

عكا — عشرات العائلات في عكا القديمة تعيش في ظروف سكن تعتبر تحت المستوى الانساني ، وان الاطفال يعيشون في الاقبية المظلمة الرطبة التي لا يدخلها الهواء ولا الشمس بدون ماء وكهربا .

وتالفت لجنة من سكان تلك الدور المطالبة بتامين المساكن الانسانية ، وقامت فعلا بتوجيه العرائض الى وزارة الاسكان ورئيس البلدية ورئاسة الكنيست .

والجدير بالذكر ان عشرات البيوت تحمل علامة تشير الى انها في حالة خطرة ومعرضة للسقوط .

كما دعت اللجنة نواب الكنيست لزيارة البلدة القديمة لمشاهدة تلك البيوت والتاكد من وضعها ومن ثم اثارة امرها في الكنيست .

اهتمام عواصم العالم المتحرر (بقية)

تحية خروشوف

وقرئت تحيات كثيرة وصلت المؤتمر وكان في طليعتها تحية نيكيتا خروشوف جاء فيها : «انني احيي بحرارة قادة الدول العربية المجتمعين في مؤتمرهم الثاني . ان مؤتمركم هذا لهو اثبات جديد على تقوية وحدة الدول والشعوب العربية .. وقال ايضا : اذا ما كان بامكان اليوم تسجيل نجاحات معينة لحركات التحرر الوطني وتخفيف معين في حدة التوتر الدولي فذلك يعود الى التعاون بين جميع القوى المعادية للاستعمار والقوى المقاومة للامبريالية. وانه لمن السر ان الشعوب العربية كانت اول من رفع اعلام الاستقلال في افريقيا وفي الشرق الادنى وانها احدى طلائع هذا التعاون العظيم» .

وتلقى المؤتمر تحيات من ليوتشاو تشي ، رئيس جمهورية الصين الشعبية ورئيس يوغوسلافيا تيتو ، وسكوتوري رئيس غينيا ، ولال بهادور شاستري رئيس حكومة الهند ، ودرتيكوس رئيس جمهورية كوبا ، ووالتر اولبرخت رئيس مجلس الدولة للجمهورية الدمقراطية الالمانية .

وجاء في تحية اولبرخت تاييدا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ودعوة لتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية

وفد فلسطيني موحد

واذاع راديو القاهرة ان وفدا موحدا يمثل الشعب العربي الفلسطيني يحضر المؤتمر برئاسة احمد الشقيري رئيس «منظمة التحرير الفلسطينية» ، اما اعضاء الوفد فهم عبد الخالق يغمور وبهجت ابو غربية ، ونقولا الدر ، وحيدر عبد الشافي .

اعمال المؤتمر

وبعد الجلسة العلنية القصيرة بدا الاقطاب اجتماعاتهم المغلقة لمناقشة تقرير حسونه وتقرير علي علي عامر .

وجاء في الانباء من الاسكندرية ان تقرير الفريق علي عامر تضمن الخطوات الدفاعية المقترح على الدول العربية اتخاذها لمجابهة اعمال اسرائيل العسكرية اذا ما سعت لايقاف عملية تحويل روافد الاردن بالقوة المسلحة .

وجاء على لسان مراسل الاذاعة البريطانية في الاسكندرية ان الفريق علي عامر يقترح توحيد اسلحة جيوش الدول العربية التي تستعمل بعضها اسلحة سوفييتية (مصر والعراق واليمن وسوريا) والبعض اسلحة غربية (الاردن ولبنان والسعودية) . الا ان راديو لندن اذاع على لسان صلاح ابو زيد وزير الاعلام الاردني ان الاردن يفضل استمرار الحصول على اسلحته من الغرب اذا كان ذلك ممكنا .

ويكون قد وضح حتى اليوم جميع الرؤساء مواقفهم من مختلف القضايا المطروحة .. وذكرت الانباء ان رئيس الوفد اللبناني شارل الحلو رد في المؤتمر على تساؤلات مختلف المصادر حول موقف لبنان من مشروع تحويل الروافد فقال ان الدول العربية يجب ان تكون مطمئنة ان لبنان سيقوم بدوره وبجميع التزاماته تجاه القضايا العربية .

رسالة مراسل الاذاعة السوفييتية

واذاع راديو موسكو اول امس رسالة مراسله من الاسكندرية حول مؤتمر الاقطاب العرب فقال ان جلسات المؤتمر مغلقة ولكن تكهنات الصحفيين في كثير من الاحيان تعتمد على مصادر موثوقة ويجمع الصحفيون ان جميع المشتركين في المؤتمر متحدون لحل القضايا العربية العامة بالطرق البناءة . وهناك على ما يظهر اتفاق لعدم مناقشة العلاقات العربية الداخلية والقضايا المختلف عليها على المائدة المستديرة ولذلك تجري اثناء فترات الاستراحة مباحثات ثنائية بين الاقطاب .

ويضيف مراسل اذاعة موسكو انه خلافا لما جرى في مؤتمر الاقطاب الاول فالمسالة الموضوعة امام المؤتمر لا في كيفية العمل بل متى يبدا العمل .. ويعتقد معظم المراقبين ان مهمة المؤتمر ليس اتخاذ هذه الخطوة العملية او تلك وانما تعيين المواعيد لتنفيذ هذه الخطوة او تلك .

مجلس الدفاع

انتهى مجلس الدفاع العربي الاعلى صباح الاثنين من اجتماعه الذي درس فيه تقرير قائد القوات العربية الاعلى ووضع التواصي لاجتماع الاقطاب .

وقدم القائد الاعلى علي علي عامر تقرير مجلس الدفاع الى اجتماع رؤساء وملوك الدول العربية الذي عقد صباح الاثنين وحضره وزراء خارجية الدول العربية والمرافقون العسكريون .

وبحث التقرير في الاحتمالات التي قد تتعرض الدول العربية في حالة تنفيذ مشروع تحويل روافد الاردن .

ودرس المؤتمر ليلة يوم الاثنين تقرير الفريق عامر وتوصيات مجلس الدفاع.

ووصفت «الاهرام» جلسة يوم الاحد بانها اهم واخطر اجتماع عقد في اطار الجامعة العربية .

وفي سلسلة الاجتماعات الثنائية اجتمع الرئيس عبد الناصر باحمد بن بله وبامين الحافظ وبالملك حسين وبالامير فيصل وبغيرهم من الرؤساء .

ويستمر المؤتمر في اعماله ومن المنتظر ان يختتم جلساته يوم الاربعاء.

هيكل يدعو الى نهج الطرق السلمية

ونشرت «الاهرام» مقالا بقلم رئيس تحريرها محمد حسنين هيكل قال فيه ان حل القضية الفلسطينية ممكن بدون حرب . وان الفترة الحالية تفرض قيودا كثيرة على الاضطرار الى استعمال القوة المسلحة . ودعا هيكل الى استعداد الجيش المصري والجيوش العربية للوقوف امام اسرائيل في حالة قيامها برد عسكري على مشروع الدول العربية لتحويل روافد نهر الاردن .

ودعا ايضا الى سلوك الطرق الدبلوماسية وليس العسكرية لحل القضية الفلسطينية بمجموعها .

ويعتقد هيكل انه من الممكن حل القضية الفلسطينية اذا استغل العرب وضع بلادهم الستراتيجي وخاصة — لا سيما ابار النفط ، وعرفوا كيف يضعون كل هذه الميزات امام احابيل السياسيين الغربيين وضغط الاحلاف العسكرية .

المسيرات الشعبية تخترق احياء الناصرة (بقية)

انما كل ذلك هو سياسة رسمية مرسومة للقضاء على كيان الجماهير العربية في الجليل ، وذلك لمنع الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية . هذا هو معنى «تهويد الجليل» . فهو ليس مشروع تعمير بل جزء من سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بالاعتماد على الاستعمار والقوة . اننا نتوجه الى جميع شرفاء الناس اليهود ، ان قفوا صفا واحدا ضد هذه السياسة المغامرة التي لا تجر الكوارث على العرب فحسب ، بل على اليهود ايضا . لقد جمعتنا الاقدار سوية في وطن واحد . نحن هنا باقون . واما الاستعمار فلن يبقى له اثر . علينا ان نعيش بمساواة وحرية

ان حكومة اشكول تريد ان تنهب اراضينا لم ان لا نحرك ساكنا ، ولكنها مخطئة .. ان حكومة اشكول تخاف الفضيحة امام الراي العام ونحن نعلن اننا لن نسكت ولن نستكين ، سنقاوم هذه السياسة وسنفضحها في كل مكان مهما يكلفنا ذلك من تضحيات . بوحدة الصف نستطيع ان نضع حدا نهائيا لهذه السياسة ، وان نسترجع حقوقنا السليبة» .

وبانتهاء هذه الكلمة ، عادت المسيرات تخترق احياء الناصرة وهي تهتف لا تشريد ولا تهويد عن اراضينا لا نحيد. وكانت تنضم اليها امداد جديدة من جماهير الشعب ، حتى انتهت بنظام وهدوء في ساحة العين .

ولقد اصبحت هذه المسيرة التي اشترك فيها ابناء الشعب من عدد من القرى المجاورة حديث الناس في الناصرة والجليل ، فلقد رفعت المعنوية واقامت الظهور المحنية ، وحفزت القرويين والشعب كله على اوسع النضال بوحدة صف ، من اجل الحفاظ على البيت والارض والحقوق العادلة

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تعقد اجتماعا موسعا باشتراك اعضاء اللجان المحلية
واعضاء لجنة منطقة الشبيبة
في الساعة التاسعة صباح السبت ١٢-٩-٦٤ في الطيبة
موضوع البحث :
استعراض تنفيذ برنامج الحزب
(يحق لاعضاء الحزب في الفروع ان يشتركوا كمستمعين)

الاتفـاق العسكري العربي يقوم على الدفـاع ورد العـدوان

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

١١ ايلول ١٩٦٤
٥ جمادي الاول ١٣٨٤
4 תשרי 5724
11.9.1964
No. 35 Vol. XXI
العدد ٣٥ السنة ال ٢١

وزراء خارجية افريقيا ينـاشدون الدول عـدم التدخل في شؤون الكونغو ويطالبون حكومة تشومبه بطرد المرتزقة البيض

اديس ابابـا ــ قرر وزراء خارجية دول الوحدة الافريقية الذين اجتمعوا في عاصمة اثيوبيا لبحث الازمة الكونغوية دعـوة حكومة تشومبه الى عدم التعاقد مع المرتزقة البيض من جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبيـة وغيرهما وطرد الـذين وصلوا الى الكونغو من تلك البلاد .

كذلك ناشدوا جميع الدول وقف تدخلها في الكـونغـو والاقلاع عن الاعمال التي تزيد التوتر في ذلك القطر الافريقي.

وقد جاءت الدعوة والمناشدة في قرار اتخذ بالاجماع دعا ايضا الى وقف القتال في الكونغـو بغيـة خلق الظروف لاجراء مصالحة وطنية ..

والف وزراء خارجية وحدة الدول الافريقية لجنة افريقية برئاسة رئيس وزراء كينيـا ، جومو كينياتا، وعضوية ممثلين عن عدد من الاقطار الافريقية

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

مؤتمر الذروة العربي انتهى من بحث الشؤون العسكرية وأيد منظمة التحرير ممثلة للشعب العربي الفلسطيني عالميا وعربيا

القاهرة ــ يعقـد الرؤساء والملوك العرب اجتماعا اضافيا اليوم الجمعة لاستكمال الابحاث المطروحة على بساط البحث في مؤتمر القمة العربي الثاني ..

وقبـل ذلك فرغ الرؤساء والملوك العرب من بحث النواحي العسكرية المتعلقـة بالاجراءات المضادة في حالة قيام اسرائيل بعمليات هجومية عدوانية عند تحويل روافد نهر الاردن .. واذاع راديو القـاهرة ان الرؤساء والملوك بحثوا كافـة الاقتراحـات وقرروا ان تكون قواتهم جاهزة لكل احتمال . واضافت الاذاعة ان الرئيس عبد الناصر ابرز اهمية العمل الجماعي الرادع ، وقال : اذا عرفت اسرائيل ان الرد سيكون واحدا على جميع الجبهـات فعندئذ سيختلف موقفها ..

واضاف المذيع ان الرؤساء والملوك بحثوا اقتراحين تقدم بهما كل من احمد بن بلـه ، الرئيس الجزائري ، واللـواء امين الحافظ، الرئيس السوري ووافقوا بالاجماع على اقتراح الرئيس احمد بن بله .

وقد تالفت لجنـة لبحث الاقتراح التونسي الداعي الى انشاء قيادة سياسية عربيـة موحدة الى جانب القيـادة العسكرية الموحدة . هذا وقد ابدت تـونس والجـزائر استعدادهما لوضع قواتهما تحت تصرف القيادة العربيـة الموحدة في حالة وقوع عدوان اسرائيلي .

وفي اجتماع امـس صباحـا استمع مجلس رؤساء وملوك الدول العربية الى تقريـر مندوب فلسطين في الجامعـة العربية احمد الشقيري حـول الكيان الفلسـطيني ورحب بقيام منظمة التحرير واعتماد المنظمة هيئة تمثـل الشعب العربي الفلسطيني على الصعيـدين العالمي والعربي .. وكان قـد جاء في تقرير وزراء خارجيـة الدول العربية الذي اجتمـع تمهيدا لاجتماع الذروة العربي الثاني ذكر تحفظات ابدتهـا

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن في بيان يصدره المكتب السياسي :

نحذر من التحرش والمغامرات

نستنكر التصريحات العسكرية

مكتب الاتحاد ــ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس الخميس بيانا ندد فيه بالتصريحات التي ادلى بها مؤخرا رئيس الحكومة وقائد الجيش وغيرهما من المسؤولين الاسرائيليين وهددوا فيها بالتدخل العسكري والاصطـدام المسلح مع الاردن اذا وقعت فيه اي تغيـيرات داخلية معادية للاستعمار ، وفيما يلي ننشر هذا البيان الهام :

التصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، والقائد العام للجيش ، اسحق رابين ، ونائب وزير الدفاع ، شعون برس ، ونائب رئيس الحكومة ، ابا ايبان ، والتي تضمنت تهديدات اسرائيل بالقيام باعمال عسكرية في حالة وقوع تطورات معادية للاستعمار في الاردن ــ هـذه التصريحات خطيرة جدا على امن اسرائيل وسلامتها . ان حكومة اشكول تواصل ، في هذه القضية الهامة ، خط بن غوريون الذي افلس وكان احد الاسباب لاستقالته من رئاسة الحكومة .

فما هو معنى تهديد الاردن في حالة تزعزع مراكز الاستعمار في الاردن ؟ انه يعني التـدخـل في شؤون الشعب الاردني الداخلية وخطر اندلاع حربي وتهديدا للسلام والامن .

ومن المعني بتوتر حربي ؟ ليس شعب اسرائيل هو المعني بتوتر حربي انما القوى الاستعمارية الامريكية والبريطانية التي تحاول ان توقف ، بالقوة وعن طريق عملائها ، التطور المعادي للاستعمار في قبرص وفي الفيتنام وفي الكونغو وغيرها.

وما هو اتجاه التطور في منطقتنا ؟ ان التطور في منطقتنا لا يسير لمصلحة استمرار السيطرة الاستعمارية بل في اتجـاه تطور نضال الشعوب من اجل عدم الارتباط ومن اجـل استقلالها السياسي والاقتصادي في اتجاه معاد للاستعمار ووجهة التطور الداخلي في الاردن ، سواء اكان الاستمرار في الارتباط بالاستعمار او بنهج خط معاد للاستعمار وحيادي ــ هي من شان الشعب الاردني وحده مثلما ان التطور الداخلي في اسرائيل هو من شان الشعب الاسرائيلي وحده .

وكون ممثلي الحكومة الامريكية قد لمحوا للحكومة الاردنية بان اسرائيل سترد باعمال عسكرية على اي تطور في اتجاه الحياد في الاردن انما يدل على ان وراء التهديد بالاجراءات العسكرية تقف قوى استعمارية تسعى لاشعال الحرب على حدودنا والتذرع بذلك لتشديد تدخلها في الشؤون الداخلية للمنطقة .

ان متحدثين اسرائيليين عديدين يهددون بالقيام بعمـل عسكري فيما يتعلق بنزاع المياه بين اسرائيـل والاقطار العربية . واننا ، تحدونا المسؤولية عن سلامة بلادنا والقلق على امنها ، لنحذر من القيام باي عمل عسكري بذريعة وقوع تغييرات داخلية في الاردن او بصدد نزاع المياه بين اسرائيل والاقطار العربية .

اننا نحذر من مغبة تشغيل مجرى المياه انفراديا وبدون اتفاق . فتشغيله بدون اتفاق وبصورة انفرادية من شانه ان يجر وراءه ، كرد ، تحويل روافد نهر الاردن بصورة انفرادية وان يؤدي الى تشديد التوتر في المنطقة والى خطر الاصطدام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

تصفية فرقة متمردين في القبائل

الجزائر ــ اذاعت وكالـة الانبـاء الجزائريـة ان قوات الحكومة يساندهـا الحرس الشعبي اعتقلت ١٢ متمردا في جبال القبائل وقضت على عدد من اعداء الثورة .

كذلـك استولـت القوات الحكومية والشعبية على مقادير من السلاح والذخيرة .

وخلال عمليات العملية رجع عدد من المتمردين الى صوابهم فاعلنوا ان زعمـاء الفتنـة ضللوهم باكاذيبهم وهم يرغبون في الانضمـام الى القـوات الحكومية .

علي صبري يـزور الاتحـاد السوفييتي

موسكو ــ اذاعت وكالة تاس ان رئيس وزراء الجمهوريـة العربية المتحدة علي صبـري سيزور الاتحاد السوفييتي في ١٥ ايلول الحالي ..

والزيارة تلبية لدعوة رئيس الوزراء السـوفييتي نيكيتـا خروشوف اثناء زيارته الاخيرة في الجمهورية المتحدة احتفـالا بنهاية المرحلة الاولى من السد

بريطانيـا تطلق حوامة فضائية

لنــدن ــ اذاع راديو لندن ان بريطانيا قررت ان تطلق سفينة حوامة فضائية تستخدمها البحرية البريطانية. واعلن الناطق الرسمي انهذه السفينة تستطيع ان تلعب دورا هاما في حرب البحار ...

العـدل الاشكولي !!

نشرت دافار تصريح اشكول التالي الذي تفوه به ردا على سؤال حول هدم بيوت عرب النعيـم والسواعـد :

((هنالك جهات سياسية في البلاد ترفع عقيرتها بالاحتجاج على هذا العمل الذي تقوم به الحكومة او ذاك .. ولكن تلك الجهات نفسها ((تعترف)) (كذا بالضبط) ، في الاحاديث الخاصة التي ليست للنشر ، بعدالة ! وضرورة هذه الاعمال .. (انظر التحقيق الصحفي بقلم اميل توما ص٢)



هكذا عرى النسف الهمجي عـائلة علي محمـد فاعور من عرب النعيم (السـواعد) من ماواه المتواضع



زوجة ابراهيم عبد الله جمعه التي ولدت وليدها قبـل اوانه لفزعهـا من التفجيـرات تحتضن وليـدهـا ..

رغم المناورات تتوطـد الصداقـة السوفييتيـة القبرصية

نيقوسيـا ــ منـاورات المستعمريـن البريطانييـن والامريكيين وضغطهم علـى الحكومـة القبرصيـة .. ومحاولات الحكومة اليونانيـة المحمومة .. لاقامة سد بيـن الحكومة القبرصية وسندهـا الجبار الاتحاد السوفييتي لـم تنجح فقد قررت الحكومـة ارسال وفد قبرصي الى الاتحاد السوفياتي لاتمام المفاوضـات بين القطرين وتنظيم مساعدة الاتحاد السوفييتي لقبرص . والمتوقـع ان يصـل الوفـد القبرصي الى موسكو قريبا ..

واذيع من نيقوسيا ان نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السـوفييتي سيشترك في المباحثات السوفييتيـة ــ القبرصيـة في موسكو ..

وفي الوقت ذاته اجتمـع المجلس الدائم لحلف الاطلسي واستمع لوجهتي نظر تركيـا واليونان بشأن مشكلة قبرص وقرر اجراء اتصالات مـع الحكومتين التركية والبريطانية في محاولة لتخفيف حدة التوتر الدولي !!!

وقبـل ذلـك اعلن دين اتشيـسون مبعوث الرئيـس الامريكي «لتسوية» القضيـة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الاتحاد السوفييتي يحذر اليابان من تسامحها مع قواعد امريكا التي استخدمتها ضد فيتنـام

موسكو ــ ارسلت حكومة الاتحاد السوفياتي الى حكومة اليابان مذكرة تحتج فيها على استعمال الولايات المتحـدة قاعدة يابانية لاغراض الاعتداء على الجمهورية الفيتناميـة الدمقراطية . وجـاء في المذكرة :

تلفـت حكومـة الاتحـاد السوفياتي نظر حكومة اليابان الى الدور الذي قامت به اليابان اثناء الحوادث الاخيرة في خليج تونكين ، وتامل ان تثبت اليابان في المستقبل حكمة تتجلى الـى درجة كبيرة بشعور المسؤولية فلا تسمح ان تكون اراضيهـا قاعدة عدوانية في ايدي الولايات المتحدة ..

وتضيف الرسالة : ان حكومة طوكيو في موافقتها على اقامة قواعد مثل تلك على اراضيها انما تتحمل مسؤولية ملموسة في زيادة التوتر واعمال تحـد في منطقة خليج تونكين .

وجاء في الرسالة : ولقد ثبت مـدى صـدق الحكومـة السوفياتية عند اشارتها الى الخطر المتوقع لليابان نفسها ، على اثـر الاتفـاق الامريكي الياباني على اقامة قواعـد عسكرية على الاراضي اليابانية

ولا تستطيع الحكومـة السوفييتية ان تبدي عـدم المبالاة اكثر ، امام الحقيقـة الواضحة في ان اليابان ساعدت الولايات المتحدة عمليا في وضعها اراضيها تحت تصرفها لاجـل اعداد العدوان وتنفيذه .

بلغاريا تؤيد قرارات الامم المتحدة لقضية فلسطين

بغداد ــ اذاع راديو العاصمة العراقية تصريحـا ادلى بـه السفير البلغاري في القاهرة في الاحتفال الذي اجرته سفارته في ذكرى مرور عشرين سنة على تحرر بلغاريا ..

وجاء في التصريح ان الحكومة البلغارية تؤيد موقـف الدول العربيـة من القضيـة الفلسطينية وحلها بموجب قرارات الامـم المتحدة ..

بلغاريا تدعـم تجريد البحر المتوسط والبلقان من السلاح النووي

صوفيا ــ في خطابه امـام المجلس الوطني البلغاري اعلن ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي البلغاري مـع سائر الاحزاب الشيوعية الشقيقـة تناضل بمثابرة ضد سياسـة الانقـسام التي ينتهجها قـادة الحزب الشيوعي الصيني ..

وكان برجنيف يتكلم فـي الاجتماع الاحتفالي الذي عقده المجلس احتفالا بمرور عشرين سنة على تحرير بلغاريا .

واضاف برجنيف عند حديثه عن محاولات الاستعمـار زرع بذور التفرقـة في الحركـة الشيوعية العالمية ان لتلاحـم هذه الاحـزاب اهميـة من

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في سطور

نقابات بريطانية تدعو الى مقاطعـة جنوب افريقيـا

بلكفول ــ دعا مؤتمر النقابات المهنية البريطانية الى اعـلان مقاطعة عالمية على البضائع من افريقيا الجنوبية احتجاجا على سياسة حكومـة برتوريـا العنصرية .

ودعا المؤتمر حكومة بريطانيا الى الاشتراك في اعلان حرمان دبلوماسي واقتصادي وعسكري على جنوب افريقيـا حسب قرارات الامم المتحدة .

وتقدم بهذا الاقتراح جون بويد من قادة العمال ، الذي شرح الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الذي يتعرض اليـه الافريقيون في تلك البلاد .

كما ايد المؤتمر الاقتـراح الذي تقدم به النائب العمالي بوب ادواردس ، سكرتير نقابة موظفي الصناعة الكيماويـة ، ومن المحاربين القدماء في الكتيبة العالمية الى جانب الجمهوريين في حرب اسبانيـا ، وينص اقتراح النائب العمالي عـلى شجب مبـادرة الحكومـة البريطانية الى تزويد اسبانيا بالاعتدة العسكرية البحرية .

وعبر المؤتمر عن استنكاره الشديد لكل برمجة قوميـة للدخل تؤدي الى وقف زيادة الاجور .

ورفض المؤتمر باكثرية كبرى تقارب الاجماع الاقتراح الذي تقدم به رئيس حكومة المحافظين قبل سنة داعيا النقابات الى التعاون في ميدان العـلاقات الصناعية .

كما طالب المؤتمر بتاميم صناعة الطيران .

ووري جثمان اليزابت فلين التراب

موسكو ــ في احتفال مهيب شيع جثمان فقيدة الطبقـة العاملـة الامريكية ورئيسة المجلس القطـري للحـزب الشيوعي الامريكي اليزابت فلين

ونصب نعش الفقيـدة في الساحة الحمراء، وابنها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السـوفييتي ، اليتشـوف ، مستعرضا مراحل حياتها الغنية بالنضال في سبيل الطبقـة العاملة الامريكية ، وسعيهـا الحثيث لوحدة الحركـة الشيوعية في مشاورات الـ ٨١ حزبا شيوعيا في عام ١٩٦٠ ، وموقفها الكبير في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي .

وتكلمت الرفيقة دولورس ايباروري ، رئيسة الحـزب الشيوعي الاسباني ، وهربرت ايتكر سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي ، الذي تحـدث في انفعال باد عن نضالها واخلاصها للطبقة العاملة وللماركسية ــ اللينينية .

واشترك في تشييع جثمانها جمهور غفير من المشيعين بينهم ممثلو الاحزاب الشيوعيـة المختلفة ومنهم الرفيق ميكونس

بين خرائب الانسانية الممزقة في قرية عرب النعيم

بقلم اميل توما

عند محجر «بين الرووس» الذي تنحدر اليه طريق سيارات ترابية من سيجيف (على طريق سخنين) ينتهي العمران وتبدا البراري الجبلية في مركز الجليل ..

ومن احجر يهبط الانسان الجبل ويتسلق جبلا مقابلا مثل الماعز حتى يصل الى قرية عرب النعيم الذين يشملهم مصطلح عرب السواعد الذين يعيشون في هذه المنطقة الجبلية منذ عهد عتيق ..

وعند محجر «عين الرووس» تجمعت عشرات السيارات التي كانت تحمل مئات قوات الامن التي هبطت الجبل وتسلقت الجبل المقابل لتخوض «معركة مجيدة» لا مثيل لها منذ نهاية حرب فلسطين حين تطايرت بعض القرى العربية بفعل متفجرات جيش الدفاع !! ومن محجر «عين الرووس» انطلقنا في صحبة ثلاثة عمال من عرب النعيم لوحتهم الشمس بحرارتها القاسية واضنتهم شقاوة الحياة حتى باتوا بقدود تشبه القصب .. وانطلقنا نسنخ اندفاع «القوة الضاربة» لنرى اثار المعركة «المجيدة» التي انتصر فيها البوليس على مئة ونصف المئة من عرب النعيم العزل ..

وتصورنا كيف خططت تلك «القوة الضاربة» معركتها فاقامت نقطا على طول الطريق الوعري لتحمي ظهر القوة الهائلة التي خاضت «المعركة» «ببسالة وشجاعة» !!

حتى طريق شعب الجديدة انتشرت فيها القوات لتمنع وصول النجدات لعرب النعيم.

* *

وهناك منذ البداية راينا ما يتركه المجرم من اثار تدل على جريمته .. راينا صندوقا فارغا كتبت عليه كلمة واحدة : متفجرات ..

* *

حين وصلنا هضبة عرب النعيم ، بعد ان تسلقنا الجبل ، انبسطت امامنا القرية المنكوبة ..

ومثل لمح البصر بدت امامنا الكارثة المروعة التي حلت بمئة وخمسين من ابناء الشعب العربي الذين ينتمون بعرف التقاليد والقيم ، لا بعرف حكام هذه البلاد الى العائلة الانسانية .

لقد كتبت صحف البلاط ان البوليس نسف حوالي ٢٠ «مضربا» من «مضارب» عرب النعيم اقامها اصحابها بدون تصريح على ارض الدولة ..

ولكن على الانسان ان يرى خرائب النسف ليدرك ماهية المعركة البربرية وما خلفته من انسانية معذبة .

ان الزائر لا يستطيع ان يدوس ارض المعركة بثبات .. عليه ان ينقل خطواته بتؤدة وحذر حتى لا يدنس حصيلة الكدح المضني .

ان عملية النسف لم تحطم البيوت الخشبية المتواضعة فتكشف موجودات العائلات الزهيدة وتعري النساء والاطفال من ملواهم بل نثرت القمح والتبن والحبوب في كل مكان لتذروه الرياح ..

لقد كان من المؤلم على المرء ان يدوس الحبوب حتى يصل الى الاسياح الاربعة التي دمرتها المتفجرات لتفسد مياهها المجموعة من المطر وتحرم المواطنين منها .

وحول الاسياح الزجهة انتشرت ركائم البيوت المتواضعة .. وكان من السهل بسبب تجاورها الانتقال من بيت الى اخر ..

لقد زعزع النسف قاعدة البيوت الاسمنتية ولوى حديدها .. وحرق خشبها ولاك صفائحها حتى اصبح من اليسير على الزائر ان يرى اثر الحقد الاعمى على ابناء الشعب العربي الذي اوحى لاولئك الذين امروا بتحريك البرابرة الذين اشعلوا اصابع الديناميت لتتفجر وتقذف الى الجهات الاربع .

داب اولئك العرب سنين ليقيموا هذه المآوي ..

قالت احداهن وهي تجلس تحت شجرة من الخروب .. السلطات الاسرائيلية صادرت مواشينا عند قيام الدولة .. ولم يعد في وسعنا ان ننصب بيوت الشعر التي مزقتها عواصف الشتاء .. فجمعنا قرشا فوق قرش حتى اقمنا هذه البيوت . . وها هي السلطات التي نهبت مواشينا فيما مضى تدمر ما اقتصدناه ووضعناه في بيوتنا .. حرمنا اطفالنا من الغذاء والكساء في بعض الاحيان حتى نشتري الاسمنت او صفائح التنك ..

وهتفت اخرى : ماذا يريدون ... كيف سنقضي الشتاء القادم ..

ان عرب النعيم لم يتزحزحوا عن قريتهم شبرا واحدا .. لقد سوت اكثر العائلات صفحاتها التي لاكتها المتفجرات ونصبتها حول اشجار الخروب على شكل خيمة هرمية اصبح جذع الشجرة عامودها .. وهناك يفترش الاطفال الحصر ويتفيأون في ظل الفروع بينما الغبار يطوف بهم من كل جانب ..

ان فقر عرب النعيم يبدو من خرائب بيوتهم المتواضعة .. ولكن النسف ضاعف هذا الفقر المدقع وحوله الى بؤس لا حدود له ..

ان النسف شرد هؤلاء العرب من ماويهم ودفعهم الى اسفل دركات الحياة الانسانية .. لقد اعادهم الى عهد الغاب من قبل ان يتعلم الانسان بناء المساكن .. انهم الان اشقى من سكان المغاور .

وتحت خيمة تنكية هرمية اضطجعت في هذا العراء المحدود زوجة ابراهيم عبد الله جمعة تضم رضيعها الذي ولدته بين الاشجار قبل اوانه بسبب هلعها يوم العملية .

ومثلها اضطجعت زوجة خالد علي وهي تضم رضيعها الذي جاء قبل اوانه كذلك حين رأت بيتها يتهاوى بين دخان المتفجرات ..

وهناك اكثر من مريض ومريضة على هذه الحال من التشرد يشع في عيونهم الالم العميق ممزوجا بالحقد العادل على الذين لا يرحمون الانسانية بل يستخدمون العلم لتدمير وسائل الحياة .

* *

لقد وقفنا بالقرب من كل بيت دمرته المتفجرات .. وعرفنا ان وراء كل بيت قصة عائلة بائسة .. تتالف من رب وزوجة واطفال .

اننا نسجل اسماء هؤلاء البؤساء فكل منهم يتهم المسؤولين بارتكاب ابشع جريمة .. جريمة هدم ماواه وتشريده

علي محمد فاعور ، حسين قطان ، حسن حسين قطان ، فاعور محمد ، نايف فاعور ، علي قطان ، ابراهيم عبد الله جمعة ، قطان حسين ، خالد علي ، محمد علي ، قطان حسين جمعة ، ، حمد الوردي ، عربية الوردي ، احمد علي جمعة ، محمود علي جمعة ، محمد عبد الله جمعة ، متعب محمد فاعور ، فاعور نايف ..

وبعض الاسماء تروي ماساة من قبل ان تهدم بيوتها .. فهناك عربية الوردي الارملة المعدمة التي تعيل ، اطفال وتستخلص ما يسد بعض جوعهم بشق النفس ..

وهناك نايف فاعور الذي يعيل عشرة اولاد بينهم اربعة «صم بكم لا يسمعون ولا ينطقون» ..

ولماذا نعين بعضهم .. ان المرض يطوق هؤلاء المواطنين الاشقياء ويهدد اطفالهم الذين قد يولدون اصحاء حتى يتسرب اليهم المرض بسبب ظروف السياسة التي لم تكتف بحرمانهم الخدمات - الرعاية الصحية والتعليم والماء - بل تلاحقهم بهذا الهجوم القاتل حتى تهد كيانهم .

لم نحص عدد الاطفال فقد يكون عددهم ثلاثين وقد يكون خمسين فلا احد يعرف الرقم بالتحديد .. ولكنهم جميعا حفاة انصاف عراة لا يعرفون مدرسة ما أن يشب الواحد من الطوق (والمقصود هنا الثامنة) حتى يبدا حياة الكدح يرعى الماعز بين الصخور المدببة والاشواك الحادة .. فذلك سبيله الوحيد الى الخبز .

وعلى شاكلة هذه البداية القاسية تستمر حياة عرب النعيم .. شبابهم ورجالهم يستهلكون حياتهم اما في المحاجر القريبة واما في البناء البعيد.. ان بعضهم يصلون الى تل ابيب - سعيا وراء الرزق .. ومنهم من يهتم بزراعة أراضيه التي ورثها عن الاباء والاجداد ... لم نقابل احدا يعرف وطنا غير تلك الهضبة التي يحق ان نطلق عليها قرية النعيم .. وشيخهم الهرم نايف فاعور الذي لا يعرف عمره ولكنه تخطى السبعين يعرف انه ولد في بيت شعر في تلك القرية .. ويذكر العهود الاخيرة الثلاثة التي مرت عليه - العهد التركي وعهد الانتداب وعهد اسرائيل .. وحين يعود بذكرياته الى الماضي حتى يصل الى الحاضر لا يذكر غير الشقاء وجباة الضريبة : من «التحسين باشا متعهد الضريبة التركي».. حتى الجابي الجديد الذي لا يعرف اسمه .. ولكنه يقول ان «الجديد» في العهد الاخير: الهدم وخطر التشريد.

* *

لايمكن للانسان المستقيم الا ان يشعر بهول النكبة الكارثية التي حلت بهذه المجموعة القليلة من الانسانية التي «ارتكبت جريمة كبرى» بانتسابها الى الشعب العربي في اسرائيل ..

ولكن هذا الانسان المستقيم يشعر في الوقت ذاته بروعة الصلابة الانسانية والاصرار العادل على التمسك بالارض الطيبة .

ان نساء ورجال وفتيات عرب النعيم اعربوا عن تلمتهم بالف تعبير، اعربوا عن ذلك بتلويح قبضاتهم ... بتقطيب جباههم .. وبانزال اللعنات على المعتدين .. ولكن الاهم من هذا كله .. بل الجوهر كله تصميمهم على البقاء في اراضيهم التي توارثوها ابا عن جد ورووها بعرق جباههم واكلت «الراقات» من اقدامهم وجلودهم ..

ان النسف لم يدفعهم الى حمل «مضاربهم» - كما تدعي داقار في وصف بيوتهم - والنزوح عن اراضيهم بل الصقتهم الى أشجار الخروب القريبة من بيوتهم ونمت في قلوبهم حب ارضهم الطيبة .. فهي حنونة عليهم رغم وعورتها .. وهي ملجاهم رغم صلابتها ..

سالنا بعضهم ما انتم فاعلون .. اجابوا سنعيد بناء ما دمرته المتفجرات يحدونا الامل في الاستقرار.. نحن نؤمن بان الراي العام لن يتخلى عنا اذا عرف قصتنا واستيقظ ضميره على جرائم الحاكمين المتصرين ..

ولكن هذه اراضي الدولة فباي حق تقيمون عليها بيوتكم ..

وهنا اراد اكثرهم ان يجيب قال احدهم مدبرس عبد الله جمعة وهو احد ثلاثة لم ينسف بيته لان قضيته في قيد المحكمة :

- «على بعد مئة متر أمتلك ارضا وفي يدي «الكوشان» بها .. لقد طلبت ان اقيم بيتي في ارضي ولكنهم يرفضون ..» وقال كثيرون ..

- «نحن هنا منذ ايام الاتراك .. انظر هنا لترى زرائب الحيوانات المسقفة بالحجر .. هذه اقمناها ايام الاتراك حين كنا نمتلك قطعانا كثيرة من الماشية .. الم نكتسب حق الحياة على هذه الارض .. الم نكتسب حق ملكيتها .. واي حكومة لا تمنح ابناءها بضعة دونمات ليقيموا بيوتا عليها .. الاقدمجعدة الحكومة الوف الدونمات الى المستوطنات اليهودية» ..

وسالنا : الحكومة تدعي أنها عرضت عليكم مساكن واراضي تنتقلون اليها وتعيشون حياة انسانية ؟

ومرة اخرى ارتفع لفظ الرغبة الاجماعية في الكلام ...

«أين .. انهم يريدون نهب اراضينا وتشريدنا ... من يرفض الحياة الانسانية الكريمة .. ولكن كنا نرفض التنازل عن اراضينا» ..

* *

وانطلقنا في طريق العودة من بستان الشيخ الهرم نايف الفاعور الذي يقع في طرف القرية وشددتنا الى البقعة زوجته وأولادها وهي تهتف : «وينك يا خيا .. انظر كيف نجلس على التراب .. حين تدور الشمس يختفي الظل فاين اذهب مع اطفالي ..هذه الفتاة خرساء واختها خرساء .. اربعة من اولادي طرش .. انا طنيب عليكم .. ماذا صنعنا .. ما هذه اللعنة .. الا يخافون من ألله .. هكذا يهدمون بيوتنا .. وين نرحل هون نموت» ..

وسرنا .. وقواعد البيوت الاسمنتية تعترضنا ... والصفائح تقرقع في الريح تودعنا .. سرنا ننقل خطواتنا لنتحاشى الحنطة اول غذاء صنعه الانسان من الارض ، والاطفال الحفاة العراة ينظرون الينا في ريبة هادئة والنساء ينحنين على قدورهن البائسة

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

طفل يقف بالقرب من انقاض بيت عائلتـه ويسأل : لماذا هـذه البربرية ؟..

احد بيوت عرب النعيم بعد ان تراقصت اصابع المتفجرات فيهـا ..

في صف الاعداء !

للشاعر سميح القاسم

امس استوقفني في الشارع يسال عن بار
يقضي فيه بقية ليله
زنجي بحـار
عتال في احدى سفن الدولار
وتحدثنا فاذا بي استلطف ظله
- هل نشرب كاسا ياصاحب ؟
ولدى مائدة واجمة في المقهى الثرثار
كان صديقي يشرب .. يشرب باستهتار !
هذا الزنجي يحب النسيان
فلماذا ؟ من اية اغوار
ينبع هـذا الانسان ؟!
- قل لي .. حدثني عنكم في امريكا الحره
عن مدرسة البيض .. كنيستهم .. فندقهم .. وعبارات
كتبت بالفوسفور وجابت كل الحارات :
«ممنوع ادخال كلاب ويهود وزنوج» !!
- او ...وه ! اتركني باسم الشيطان !
هل حولك لي انثى ؟ فقبيل الفجر
سنسيب هذا الميناء .. ونمضي عبر الاخطار !
- حسنا ! حدثني عن وطن النار السوداء
هل تسمع عن اسد يصطاد
عن ادغال لهوت تحت الليل رماد
عن حقل مزروع شهداء
عن شعب ينبت في ارض
بدماء القتلى مروية
عن شمس تولد حاملة
خبزا .. احلاما .. حريه !
هل تسمع عن افريقيه ؟
- اسمع .. اسمع
دقات طبول السمبا
وارى الحسناء الزنجيه
تترجرج كالنار الغضبى
في رقصة حب دمويه
- حسنا .. حسنا .. حدث عن كوبا
هل تعرف شيئا عن شعب
ما عاد مسيحا مصلوبا
- كوبا ! انثى اسبانيه
حملت لبلادي مسبيه
كوبا : لو احمل هذي الليلة قيثاره
لو انشد هذي الليلة اغنيه
فتزاح ستاره
عن جسد بض في احدى الشرفات

* *

يا ساقية الحانه
ويلمك .. فارغة كاسي
وانا ما زلت احس على عنقي راسي
ورفيقك .. ما لرفيقك اخمد الحانه ؟

* *

امس استوقفني في الشارع يسال عن بار
واليوم صباحا كان من الاخبار
«امريكي ابيض مات
مات وفي شفتيه نداء : فلتسقط كلمات
كتبت بالدم وبالاحزان
فليسقط عار الانسان
يرفعه الفاشست على وحل الرايات
«ممنوع ادخال كلاب ويهود وزنوج» !!

حديث في السياسة

حب ديك

قصة ديك حبشي في يد ناتان (قرب مجدل عسقلان) وصلت الى المحكمة المركزية في القدس ...

وصاحب الديك ، يوسف فريدمان يبلغ من العمر ٧٢ سنة ، ربى ديكه منذ كان فرخا صغيرا واعتنى به ، وذات يوم اختفى بعد عناء شهرين ونصف الشهر ... وحزن عليه كثيرا ... ولكنه ذات يوم رآه في بستان جاره فاراد الدخول لاسترجاع الديك الحبيب ، ولكن غلاما امريكيا منعه من الدخول ... فثارت عصبيته فتناول شيئا حادا وهوى به على الغلام ...

وحكمت محكمة مجدل عسقلان عليه بالسجن شهرا وبغرامة فاستانف القرار الى المحكمة المركزية في القدس ، واوكل محاميا ... وانشغل قضاة المحكمة زمنا طويلا بالقضية ثم قرروا تخفيف الحكم من شهر فعلي الى سجن موقوف التنفيذ .

«هدف عسكري» !

مثل الجندي امام محكمة الصلح في حيفا بتهمة استعمال سيارة الغير بدون اذن اصحابها .

وساله القاضي ان كان لديه ما يقوله في الدفاع عن نفسه فقال : كانت حادثة مستعجلة اضطرتني الى استعمال السيارة لغرض عسكري ..

- ولكن ما هي رتبتك وما هو ذلك الغرض العسكري ؟ ساله القاضي .

المتهم - جندي ... وكان علي ان اصل الى قاعدتي بسرعة ! .

جرة بين المرجان

تمكن بعض الغواصين في شواطىء البحر الاحمر المجاورة لايلات من اخراج جرة تعود الى العهد الروماني من البحر.

وقد اكتشف وجود الجرة مدير شركة «ديلك» للوقود في ايلات ، وكانت الجرة بين اغصان المرجان في البحر واحتاج الغواصون الى ساعة من الزمان لاخراج الجرة من بين المرجان دون اصابتها بضرر .

وسترسل الجرة الى الجامعة في القدس للقيام بابحاث حولها ، وهذه هي المرة الاولى التي يوجد في البحر الاحمر شيء اثري ، ويبلغ طول الجرة ٥٠ سم ، وقطرها ٢٨ سم ومصنوعة من الفخار .

ان شربت من بئر لا تلق فيه حجرا

حركة الزهور وطاقاتها كانت من مظاهر راس السنة العبرية تهاداها السكان في تحية السنة الجديدة .

وتجند لهذا العمل العديد من الصبيان اثناء عطلتهم ... ولكن احدهم لم يكتف بالاجرة والهبة فمد يده الى نقود في محفظة خادم تعمل في بيت في حيفا ، كان مخدوموها اعطوها اياها لتشتري بعض الحاجات وتبلغ عشرات الليرات ، وذلك عندما ادعى انه ظمآن وطلب منها ان تسقيه ، فاستغل فرصة غيابها فسرقه . واكتشفت الخادمة السرقة وابلغت البوليس والقي القبض على الغلام الذي وجد المبلغ بين ثيابه ...

اين السيدة الاخرى

تشكت ليا مزراحي انها نسيت في حانوت في رامات جان حقيبتها وفيها مئة ليرة ، ولما راجعت البائع اجابها انه وجد حقيبتها ولكن سيدة كانت هناك قالت انها لها واعطاها اياها .

سرقة دينية

لم يجد خادم كنيس في الرملة كتاب التوارة الثمين الذي يقدر بقيمة ١٥٦٠ ليرة ، فابلغ الشرطة بالحادث ..

طول الموزة نصف متر

في معرض الزهور الذي سيفتتح قريبا في حولون تطف موزا اقتطف من غابات جمهورية ملغاش تبلغ طول الموزة فيه نصف متر .

وتقول ادارة البلدية ان المشرفين على المعرض ينتظرون معروضات مثيرة نادرة في بلادنا من افريقيا واقطار اخرى

وسيكون في المعرض جناح لسجن «معسياهو» الذي سيقدم سجناؤه نماذج من الزهور التي يعنون بها .

... فحيوا باحسن منها

تلقى مدير سجن الدامون بطاقة معايدة بتوقيع عدنان فخري الذي كان نزيل السجن المذكور ... ولكنه فر من يد الشرطة عندما اصطحبته الى المحكمة قبل اسبوع ، بتهمة السطو على مقصف سينما في بات غاليم ..

وظهر من طابع البطاقة انها مرسلة من بتاح تكفا ... وفي الحال القى البوليس القبض عليه عشية راس السنة العبرية الجديدة .

جمال يحل عقدة لسانه

نشرت الاخبار القاهرية نبا مفاداه ان شابا في الخامسة والعشرين من عمره ولد اخرس، استعاد حاسة نطقه ...

وتقول الجريدة ان امه المسكينة اخذت ابنها الاخرس الى الاسكندرية لتعرضه على الاطباء الاخصائيين ... واعلن الاطباء ان لا فائدة ترجى من معالجته .

فكيف عاد النطق الى الشاب ... لقد تجول مع امه على بلاج الاسكندرية وسرعان ما راى الفتيات الجميلات يخرجن من البحر في ثوب البيكني فاستهواه جمالهن وفتونهن وصاح ... يا بيبي ... واخذ يتكلم .

بمناسبة انعقاد مؤتمر الاقطاب العرب

الحكم في السعودية لم يقدم للشعب غير الجوع والظلم وقطع رؤوس وايدي وارجل المواطنين

مؤخرا ، تسربت بعض انباء من السعودية . الحكم هناك ، بمساعدة وتوجيه من الاستعمار الامريكي وشركته الاحتكارية «ارامكو» ، يشن على الوطنيين والدمقراطيين حملة ضارية من الاعتقالات والملاحقات والتقتيل ويؤخذ من هذه الانباء الشحيحة ان بين المعتقلين كثيرون من عمال شركة «ارامكو» وقادتهم وعدد من كبار الموظفين في الدوائر الحكومية منهم المدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية عبد الرحمن المنصور ، ومدير الثروة الحيوانية عابد خزندار والكاتب السعودي عبد الكريم جهيمان والمحامي يوسف الشيخ يعقوب ورئيس المجلس البلدي في الاحساء عبد الله هاشم ، والضابط اجواد الفاسي ، وموظف بلدة جده شمس الدين الفاسي الذي جرد من الجنسية وابعد عن بلده وصودرت كل املاكه ..

«القاء القبض على .. الشيوعية»

وهذه الاعتقالات تجري تحت ستار مقاومة «المبادىء الهدامة» و«مكافحة الشيوعية» . فقد جاء في بيان اذاعة راديو مكة ان الشيوعية قد غزت الديار المقدسة والقى وزير الداخلية عليها القبض...

والواقع الذي اشارت اليه الصحف العربية والاجنبية هو ان من اهم الاسباب في حملة السلطات السعودية الوحشية هذه فرض موجة من الارهاب ضد العمال السعوديين في شركات الزيت في المنطقة الشرقية والمنطقة المحايدة الذين اضربوا مؤخرا واتسم اضرابهم بمقاطعة مؤسسات الشركة ومطعمها «ابو ربع ريال» الذي يتناول فيه نحو ١٧٠٠ عامل من عمال الظهران طعامهم ، وبالمطالبة باعادة العمال الذين خفضت مراتبهم الوظيفية الى مراكزهم الاصلية ، وبزيادة الاجور ، وبتاكيد حق العمال في اقامة اتحاد عمالي والغاء حظر الاضراب ، وبتحسين العلاج في المستشفيات ، وبتنظيم وسائل النقل ، وبدفع تعويضات عن الاكل والحاجيات التي تبيعها الشركة للعمال وجعل ذلك كعلاوة معيشة .

«ارامكو» وخدامها الاشرار

واذا كانت شركة الارامكو هي التي حرضت على هذا الارهاب ضد العمال فان الادارة المنفذة لهذا الارهاب انما تنفذه بوحشية وقسوة تعبر عن عراقتها في هذا المجال ، فهي وريثة حكام مجبولين بالظلم الوان الرجعية والعداء للشعب ان تاريخ هؤلاء الحكام مرتبط بالعبودية والجوع والجهل وقطع ايدي وارجل ورؤوس المواطنين .

من الماضي . .

لقد استولى عبد العزيز آل سعود (منذ سنة ١٩٠١) على الحكم من آل رشيد بحد السيف ووسط كثير من الدماء وبمساعدة من الانجليز الذين ارادوا الحلول محل العثمانيين . وقد دعم حكمه بتقطيع الرؤوس والايدي وبافظع ارهاب دموي .

وكانت سياسة عبد العزيز تهدف الى ابقاء الشعب السعودي جاهلا متخلفا ، وقد سار على نصيحة رجل الاستخبارات الانكليزي «فليبي» الذي قال له : «يا طويل العمر ، لو تعلم النجديون .. لانتهى حكمكم» !

وكانت امور الحكم تسير سيرا فوضويا فالعائلة المالكة والحاشية تتصرف بمقدرات البلاد والعباد كيفما اتفق ووفقا لاهوائهم وشهواتهم ، ومن الكلمات المعروفة عن عبد العزيز قوله لوزير ماليته عبد الله بن سلحاف حول طريقة صرف ميزانية الدولة : «اشبعني رز ولحم انا واولادي وحريمي ... والباقي لك» .

هذه وجهة النظر قبل ان يكتشف البترول وكانت ميزانية الحكم تتكون من الضرائب والاتاوات التي تفرض على القبائل واهل المدن مما اضطر الكثير من النجديين نتيجة للظلم والجوع الى ترك البلاد والهجرة الى الخارج ، ولهذا تجد الان الكثير من الجاليات النجدية منتشرة في مختلف انحاء العالم . اما بعد اكتشاف البترول فلم تتغير مفاهيم الحكم كثيرا الا بحدود مقتضيات التطور الجديد في الحياة ، والذي فرضته طبيعة هذا التطور نفسه ، ولحاجة الحكومة الى جهاز حكومي بموظفين يعرفون اكثر من فك الخط سمحت الحكومة بانشاء بعض المدارس ..اما ميزانية الدولة الجديدة بعد اكتشاف البترول فقد كانت تصرف على اوجه الفساد وبناء القصور الشامخة وشراء السيارات الفارهة ، المذهبة وغيرها من وسائل الترفه ..

لقد عمل الاستعمار الامريكي منذ عام ١٩٣٤ ، على ازاحة النفوذ البريطاني ونجح في ذلك نجاحا كبيرا ، فقد تمكنت الاحتكارات البترولية الامريكية من الحصول على امتياز بترول السعودية بابخس الاثمان ، واتفه الشروط . وان المساحة التي تسيطر عليها «الارامكو» في السعودية تساوي خمسة اضعاف مساحة فرنسا كلها ولهذا وجد الاستعمار الامريكي في هذا النظام الاوتقراطي فرصة لممارسة سياسة البطش والنهب وتحويل البلاد الى منطقة استراتيجية عن طريق قاعدة الظهران العسكرية الامريكية واخضاع البلاد اقتصاديا الى الراسمال الامريكي ، والاستفادة من انعدام اي مظهر من مظاهر الحريات العامة والنشاط السياسي ، واختفاء المعارضة بحكم الارهاب والتسلط .. الاستفادة من هذا الوضع لتمركز دوائر الاستخبارات الامريكية في الشرق الاسط في مقر القنصلية الامريكية في الظهران ، حيث لا تزاحمها قنصلية اجنبية اخرى ، حتى ولا قنصلية عربية .

وبالقرب من المركز الرئيسي لارامكو في الظهران يتم وضع مخططات التآمر لكل بلدان الشرق الاوسط . ان الحكم السعودي في مختلف عهوده لم يقدم للشعب غير الظلم والجوع والتخلف ، وقطع رؤوس وايدي ، وارجل المواطنين ..

واطلاق يد الاستعمار الانكليزي في بدء عهده .. ثم اطلاق العنان للاستعمار الامريكي وشركاته الاحتكارية .

يقول الكاتب الفرنسي اندريه فالك «... لقد اثبتت الاحصائيات والابحاث ان حوالي ٧٠ بالمئة من افراد الشعب السعودي يعانون امراضا مزمنة تمتص رحيق الحياة من قلوبهم .. والتيفوئيد والجدري من الامراض التي تحتل مكان الصدارة في مجتمع الجزيرة العربية . .اما الزهري فهو يتفشى بشكل مخيف بين معظم اهل الحجاز منذ اجيال عدة .. وقد اتجه الى نجد منذ اربعين عاما .. ووصلت نسبة الاصابة به ٦٠ بالمئة من مجموع عدد السكان .. وعدد المصابين بالتراخوما لا يقل عن ٨٠ بالمئة ثم مرض السل ايضا اما الملاريا فتكاد تكون عامة بين افراد الشعب السعودي البائس ويبلغ عدد المصابين بها بين سكان مدينة القطيف ٩٩ بالمئة هذه هي على اقل تقدير الاحوال الصحية التي يعيشها شعب المملكة العربية السعودية ، الشعب الذي يعيش امراؤه في دوامة خيالية مجنونة من عربات الكاديلاك والقصور الاسطورية والبحار الدافقة من الذهب تكاد تتفجر بها خزائن بنوك امريكا» .

نضالات ... وقمع وحشي

ويتحدث الكاتب الفرنسي اندريه فالك عن نقمة الشعب التي تشتد في كل مكان فيعطينا صورة عن مشاهداته وانطباعاته عام ١٩٥٦ ويصف المظاهرات العمالية التي قامت ضد الحكم الرجعي وارامكو بقوله : «مظاهرة صاخبة قامت في سنة ١٩٥٤ للعمال السعوديين الذين يزيد عددهم على عشرين الف شخص في شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران ، ثائرين مطالبين بحقوقهم والنظر في امورهم لمساواتهم بالموظفين الامريكيين الذين ينعمون بالمساكن الصحية الجميلة ، وترتفع رواتبهم الشهرية عن غيرهم بنحو الضعف .. واتسمت المظاهرة بالاضراب العام عن العمل وازعاج الموظفين الامريكيين الكبار والمناداة بالعدالة واخذ الحق ..

وما كادت الاستنجادات من الشركة تصل الى اسماع الحكم حتى اصدر اوامره لقمع ما اسماه بالفتنة الجديدة ، ونفذ امير الظهران «سعود بن جلوي» الرغبة السامية في الحال بالسجن لكل من يصر على مطالبه وفصله فيما بعد ، دون ان ينصت لاحد منهم او يقترح حلا وسطا يتفق مع حقوقهم المهضومة ..

مثل هذه المظاهرة الناقمة حدثت في عنف اشد سنة ١٩٥٦ وبتكتلات اقوى بحيث استخدم المتظاهرون الحجارة والعصي في تحطيم زجاج وسيارات الامريكان ورشقوا بها مساكنهم ، غير ان الملك امر بالتشديد في العقوبة وتولى امير الظهران تنفيذ الاوامر بان سجن البعض من المتظاهرين وجلد رؤساءهم الخمسة عشر جلدا داميا وحشيا قضى فيه عشرة منهم نحبهم ، وحمل الخمسة الباقون بين الموت والحياة ، كاننا في العهود التي كانت فيها تستعبد البشرية فئة من سفاحي الدماء والقراصنة والعتاة ..

ولقد اراد الجيش ان ينفس عن هذه الامة كروبها ويضع الحد لمفاسد الحكم ، فقام في سنة ١٩٥٥ باجراءات انقلاب لم يتم اذ انقسم بعض الضباط على انفسهم وخان احدهم العهد وابلغ عن تدبيرهم ، وقد اعدم بعض من الضباط رميا بالرصاص وفي مقدمتهم «عبد الرحمن الشمراني» واودع السجن اكثر من مائة ضابط في الرياض ، ذلك السجن الرهيب الذي قيل عنه «ان الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود» .

وقضى الاستعباد والاجرام على هذه الثورة وهي في المهد .. الثورة التي دبرت خطتها ليدخل قادتها على الملك يوم «منى» في الحج ، وهو في خيمته ويعرضوا عليه مطالب الجيش والشعب فان رفضها اجبروه قسرا على ترك الحكم كما كانت الثورة في مصر سنة ١٩٥٢ .. في هذه الفترة وقبلها بوقت قصير القت الحكومة القبض على زعماء حركة ثورية من نوع اخر بان اتهمتهم بمناصرة الشيوعية وتوزيع منشوراتها في داخل البلاد ومنشورات ضد الحكومة في الخارج ، وبمثل ما فعلت بالزعيم السابق ، فعلت بزعيمهم عبد الرحمن الشمراني اذ اعدم وسجن رفاقه في ظلمات الباطل والاستعباد .

ولكن خلف كل هذا .. ثورات تضطرم في الصدور ، ولهيب يذكو في النفوس» .

وفي عام ١٩٦٢ ترك الطبيب الامريكي بيير جرونفيل السعودية بعد ان زاول مهنة الطب في مختلف مدنها وقد وضع كتابا عن انطباعاته اسماه (الحقيقة في ارض الزيت والرقيق والدماء) ومما جاء في هذا الكتاب ما ملخصه :

وعندما كنت في السعودية عام ١٩٥٦ دعي الملك لزيارة شركة ارامكو وكانت هناك مظاهرة بقيادة ٤٠٠ عامل صاح بعضهم خلال هتافات التكريم بالملك «يسقط المستعمرون الامريكان .. يسقط الظلم ..» وهنا اتجه الى رئيس الحرس واعطاه امرا .. وعلى الفور نزل الحراس الخصوصيون وبداوا بضرب المتظاهرين حتى مات الكثير منهم ..

وتعد شركة ارامكو بما فيها من الامريكان الغنيين الشريان الحيوي للعرش السعودي .

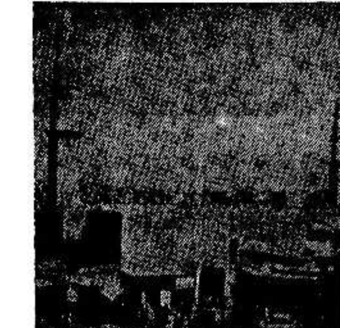
نظام مغرق في الرجعية

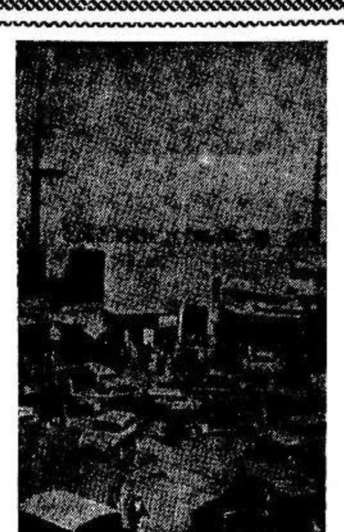
اذا ربطنا بين الاحداث والوقائع التي سردناها في هذا المقال تخرج بنتيجة منطقية واحدة هي ان النظام منذ قيامه عام ١٩٠١ الى يومنا هذا ظل هو هو لم تتغير طبيعته ولا شكله ولا محتواه ، فالنظام لا يزال نظاما فرديا رجعيا اوتوقراطيا ، ولا زال الحكام لا يعترفون بان ثمة شعب له حق في المشاركة بالحكم ، بل هم يعملون على اساس ان الشعب ليس له الحق ابدا في تكوين احزابه وهيئاته الاجتماعية والسياسية وليس لعماله الحق في تاليف النقابات المهنية وليس لطلابه الحق في اقامة اتحاد الطلبة او حتى ناد يضم فلولهم وينظم نشاطهم الاجتماعي . ولا يزال القضاء يسير على طريقة الزمان السالف ، فلا يخضع القضاة احكامهم لمنطق القانون والعدل وانما لمنطق الحكام واهوائهم ، ولا زلنا بعيدين كل البعد عن ادخال القوانين والانظمة العصرية . وكل شيء باق منذ اكثر من نصف قرن على حاله وعلى الطرائق البدائية في العلاقات بين الحاكم والمحكوم ، وسياسة الحكومة كانت ولا زالت معادية للشعب ولطموحه في التطلع الى النور والتطور الاجتماعي . والحكم كما كان في عام ١٩٠١ يقطع ايدي وارجل ورؤوس ابناء الشعب دون محاكمة ولا حسيب ولا رقيب لا يزال هو نفس الحكم اليوم في منتصف القرن العشرين .

لم يتحقق الا بند واحد وهو الغاء الرق ، وذلك بتاثير الضغط الشعبي واستنكار الراي العالمي والمنظمات الدولية والدمقراطية لهذا النظام غير الانساني وقد تم الغاؤه لصالح الملك والامراء والسادة اذ انهم عوضوا ماليا عن كل رقيق اعتق من اسار العبودية .

ان حكومة فيصل مسؤولة الان عن كل كبيرة وصغيرة في البلاد ، وان جميع الصلاحيات الت اليه . ان هذه الحكومة اكثر رجعية وعداء للشعب ولاحراره من اي حكومة سبقتها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)





سيارات .. في احدى ساحات الرياض ..

صورة لحي في مكة المكرمة

هل تعرف؟

حقائق واحصاءات عن عالمنا؟

بلغ تعداد سكان العالم سنة ١٩٦٢ ثلاثة مليارات و١٣٥ مليون انسان ، وكان ٢٠ بالمئة منهم سكان الصين الشعبية . ويظهر ذلك من تقرير الامم المتحدة السنوي .

وقال التقرير ان مدينة القاهرة هي المدينة الثامنة من حيث عدد السكان اذ يبلغ عدد سكانها ..٣،٤١٨،٤٠٠ نسمة .

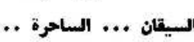
ويقول التقرير ان معدل الزيادة السنوية في العالم هي ٦٣ مليون نسمة اي اكثر من مجموع سكان تشيكوسلوفاكيا وفرنسا معا . وان منطقة امريكا الوسطى وجزر الكاريبي هي اكثر المناطق تزايدا ، فنسبة الزيادة فيها منذ سنة ١٩٥٨ هي ٢،٩٪ . اما سكان اسيا الشرقية فقد ازداد عدد سكانها منذ ١٩٥٨ حتى ١٩٦٢ ٧٤ مليون شخص .

ويقدر التقرير بان عدد سكان الصين الشعبية ـ لعدم وجود احصاءات رسمية لديه ـ في سنة ١٩٥٨ يتراوح بين ٦٧٠ـ ٦٨٠ مليون نسمة .

ويلي الصين من حيث ضخامة السكان الهند وعدد سكانها ٤٤٩ مليونا ، الاتحاد السوفييتي ٢٢١ مليونا ، الولايات المتحدة ١٨٧ مليونا ، اندونيسيا ٩٨ مليونا ، باكستان ٩٧ مليونا ، اليابان ٩٥ مليونا ، البرازيل ٧٥ مليونا ، المانيا الغربية ٥٥ مليونا ، بريطانيا ٥٣ مليونا ، فرنسا ٤٦،٥ مليون

ولا تزال طوكيو هي الاولى من حيث عدد سكانها اذ ان عدد سكانها ...٨،٦١٣،٠٠٠ نسمة وتليها نيويورك ...٧،٧٨٢،٠٠٠ . اما لندن وضواحيها فيقطنها ثمانية ملايين ، اما باريس والبلدان المحيطة بها فيقطنها اكثر من سبعة ملايين .

ويقطن الاتحاد السوفييتي ١٠٩ شعوب مختلفة تستعمل ١٠٩ لغات . وعدد لغات الفلبين هو ٨٤ لغة . اما ساحل العاج فهو اعلى منطقة في نسبة الولادة ، والنسبة فيه ٥٦ حادث ولادة لكل الف ساكن .



هذا العالم الذي نعيش فيه

السيقان ... الساحرة ...

قررت المحكمة العليا في سوتشوستش نصب ستار يصل في ارتفاعه الى ركب المحلفين والمحلفات ...

ذلك لان المحلفات يجلسن في الصف الامامي في ملابسهن الضيقة القصيرة تكشف عن مفاتن سيقاهن وركبهن ... فلا يستطيع القضاة والمحامون والشهود من اداء واجبهم بتفرغ كاف !

احمر شفاه قبل ١٦ قرنا

تجري الحفريات في هنغاريا قرب قرية سون حيث كانت تقع المدينة الرومانية برجاتيو ... واكتشف في الحفريات مئة قبر تعود الى تلك الفترة ووجد في بعضها ادوات زينة وعطور ومنها احمر شفاه ... يصلح للاستعمال رغم ١٦ قرنا مرت عليه .

الرقص برخصة

قرر المجلس البلدي في مدينة هولندية اصدار رخص خاصة تخول حاملها الاشتراك في حفلات الرقص ... والغرض من الحصول على تلك الرخص منع جنون التويست

«الزامي للشرطة» ...

منعت الحكومة اللبنانية رقصة التويست وما يشبهها من رقصات . ولكنها الزمت الشرطة الانضمام الى دورات خاصة لتعلم هذه الرقصات وغيرها ليعرفوا عند ضبط المخالفين اي رقصات يرقصون

على باب كنيسة

على باب احدى الكنائس في بلدة ايطالية اعلان هذه ترجمته:

يرجى من المصلين الذين يضعون ازرة بدلا من النقود في صواني الاحسان ، ان يحضروا ازرتهم من بيوتهم لا ان يخلعوها من المخدات المعدة للركوع عليها في الكنيسة اثناء الصلاة !

وعلى باب مركز الشرطة

على باب مركز الشرطة في شيكاغو اعلان رسمي يمنع وقوف السيارات قرب المركز ...ولكن سائقي السيارات يفضلون دفع الغرامة على احترام الامر ...

وتسهيلا للسائقين وضعت الشرطة تحت الاعلان صندوقا يضع فيه السائقون الغرامات عن طيبة خاطر .

يعمل ليل نهار

يعمل سمويل سكوت حارسا طيلة الليل في برودواي في نيويورك ...

ويعمل طول النهار في حانوت اثاث فخم ... وعمله ان يستلقي حتى المساء على تخت وثير في واجهة الحانوت ويغفو بهناءه وارتياح وذلك للدعاية لجودة ذلك التخت وجدواه ....

يلاحقه حتى بعد موته

اورث شموئيل برنس من مدينة (دنفر) الامريكية عدوه اللدود جون سميث بيته . اما شرط التوريث الوحيد فهو الا ينزل الوريث عن جدران منزله صور الفقيد ، وهي ٤٨ صورة زيتية و ٥٩ صورة كبيرة معلقة في جميع انحاء الدار الواسعة .

غيرة وانتقام

وضع لويس ميرس من منتفيديو من التشيلي كمية كبيرة من الفلفل الحار في وجبة كليه .

وعندما عرفت زوجته بالامر ثارت وابلغت الامر الى السلطات .

وقال لويس انه فعل ذلك انتقاما ... لانه يغار من الكلب الذي يحظى على وجبات محترمة من يدي زوجته اما هو فتعطيه البقايا والفتات...

تفكر في حل

عاش التر وزوجته عشرين سنة كان خلالها زوجين سعيدين في مدينة سومرست البريطانية ، حتى قرر الاثنان ذات يوم تعيين خادم شاب في البيت وذات يوم قررت الزوجة وخادمها الزواج معا ، وهكذا تحول الخادم الى زوج والزوج الى خادم في البيت ... واستمر الثلاثة يعيشون تحت سقف واحد حتى مضى عامان ، عانى الزوج القديم الوان العذاب خلالهما .. ووصل الامر الى ساحة القضاء لان الزوج القديم اراد الانتقام فركب سيارة وحاول دهس غريمه ـ خادمه سابقا ـ فلم يؤذه اذى بالغا ، وانتقم الزوج الجديد بان تناول عصا وهوى بها على راس غريمه والبقية مفهومة ..

وقرر القاضي وضع الثلاثة تحت المراقبة .. فقضى بسجن الزوج والخادم..وترك الزوجة في الانتظار .. وهي تفكر في حل معقول بعد خروج زوجيها وخادميها ..

بقوة الاستمرار ...

يبلغ ريتشارد جونس الواحدة والستين من عمره وهو من لندن .. ولعله من اغرب السجناء في العالم ... اعترف بتهمة سرقة لم يرتكبها فحكم عليه بالسجن ثماني سنوات .. ولكنه بعد ستة اشهر تذكر انه لم يرتكب تلك التهمة وطلب تجديد محاكمته .

وفي المحكمة قال : يا سيدي انا من رواد السجون منذ كنت في السادسة عشرة من عمري ، فكم لي فيه زيارات وزيارات قصيرة وطويلة ...

وفي هذا العام عندما القي القبض علي شعرت انه لا يمكن ان يمر عام دون ان ارتكب سرقة او ما يشابهها .. واعتقدت انني السارق .. واقتنعت المحكمة بصحة اقواله ... ولكنها حكمت عليه بالسجن بسبب الادلاء بافادة كاذبة ..

تعدد زوجات امريكي

يعمل جون بولتر في الولايات المتحدة دليلا تجاريا متنقلا .. انه ينتقل ببضائعه من بلد الى اخرى ، ومع انه يبلغ الثامنة والثلاثين فان له ما لا يقل عن ٣٨ زوجة شرعية .

وحكمت عليه المحكمة بالسجن ثلاث سنوات وانهمرت الدموع من عيني جون.. فقال القاضي : انها ليست دموع ندامة... بل اسف لان عروسه الشابة الثامنة والثلاثين ستنتظره عبثا ..




هدية رأس السنة

امسيات اعياد اخواننا اليهود يكسوها الهدوء الغريب، فلا ضجيج سيارة ولا زمجرة قطار ، ولا صراخ صبية ولا شجار نساء ... الا ما يتناهى اليك من مزامير على نغم اندلسي من كنيس شرقي...

وليس امام القابع في بيته وسط هذا الهدوء سوى المذياع ... ينقل ابرته من محطة الى محطة ومن خبر الى خبر ومن نغم الى نغم...

وفي ليلة رأس السنة العبرية، وصلت ابرة المذياع على محطة الجيش الاسرائيلي ... لأسمع ... هنا «صوت اورشليم» صوت الماضي ... واذا بالمذيع يعود بمستمعيه الى الزمان الغابر ليتلو عليهم اخبارا ، وتعليقات سياسية وما الى ذلك من امور تعود الى صفحات التاريخ تنبش فيه لتنشر موتى وتبعث احداثا من الماضي .

ولا ريب في ان فكرة البرنامج طريفة لطيفة ، فتقديم اخبار من التاريخ في قالب اذاعي امر مسل مفيد .

ولكن البرنامج — لاسفنا واسف غيرنا حتى من المستمعين اليهود — عسكري حربي .

ولا نريد ان نطلق عليه بقلمنا واسلوبنا انما نترجم هنا من مقال كتبته الصحفية «هدا بوسم» في زاوية «قرب المذياع» الاسبوعية في جريدة هآرتس : قالت :

«لست ادري ماذا اصاب «صوت اسرائيل» و «موجات الجيش» . يبدو ان جو الاعياد يثير لدى القائمين عليها غرائز نائمة ، فنحظى سعداء بجو عسكري ، كأنما انطلقت الجيوش لضرب العدو، وسكان الخطوط الخلفية المضطرون الى وجبة تشجيع ، يبحثون عن تحيات ومعادلات وما اشبه» .

ويحرر هذا البرنامج جالي القنه — المعلق السياسي، وقال في تقديمه للبرنامج :

في كل عصر حارب الناس بعضهم بعضا ، وما دام في بني الانسان من يطمحون الى الفائدة يضطر «الطيبون» الى الدفاع عن انفسهم .

وبعد ان تأتي الكاتبة بنماذج من لآلئ هذا البرنامج كالمعارك بين شعب اسرائيل وجيرانه واسر اولاد يعقوب في مصر على انهم جواسيس الهكسوس ، وقصة يوسف ومغامرات اولاد يعقوب في نابلس تختم مقالها بقولها :

«... والان النهاية التي صدمتني فاصطكت لها ركبتاي»: على الرغم من ان وجود الحسد والخلافات بين ابناء السيدات وابناء الجواري ، فان جميعهم يتحدون في مجابهة العدو ، ومن الاجدر بمصر ان تتعظ بما جرى في شكيم (نابلس)» كل هذا في لهجة القنه (مقدم البرنامج) لحماسته المتطرفة عشية راس السنة مع اصبع تشير عبر الحدود» ...

وانه ليسرنا ان نقرأ لهدا بوسم هذا المقال لنحس ان بين الشعب اليهودي عناصر تشجب الدعوة الى الاحتراب والعسكرية ، وتتوق الى السلام .

ليت زميلتنا تعرف العربية ، فتسمع صوت اسرائيل العربي ، واحاديثه الى اللاجئين ، والاكاذيب التي تكشفها الحقائق وما الى ذلك من تحريض محموم فتدرك سر ذلك البرنامج الذي اصطكت له ركبتاها .

أدب

نظرة على العلاقات الثقافية العريقة في القدم بين المجر وشعوب الشرق العربي

صدر في بودابست سنة ١٩٦١ كتاب جميل المظهر انيق الطبع بـ ٤٤٠ صفحة بعنوان : «الشعراء العرب» . (الف واربعمائة سنة من الشعر العربي) .

والكتاب يحوي نماذج ومختارات من الشعر العربي منذ الجاهلية حتى عصرنا الحاضر، مترجمة للغة الهنغارية وتتصدر الكتاب مقدمة عن تاريخ الادب العربي وخاصة الشعر العربي كتبها المستشرق الهنغاري جرمانوس .

وجرمانوس هو صاحب فكرة اصدار الكتاب وهو المترجم الحرفي لما يحويه من الشعر العربي وقام بوضع الترجمة الى الهنغارية شعرا الشعراء الهنغاريون المعاصرون ، يكي زولطان ، ومولنار ايمري ، وفورشال يانوش .

وقبل ان يترجم الشعراء المختارات المذكورة من الشعر العربي حرفيا الى الهنغارية شعرا قرأ امامهم جرمانوس الشعر الاصلي مرات عديدة ليستوعبوا الوزن لكل قصيدة ولتكون الترجمة الهنغارية الشعرية قريبة بقدر الامكان من الاصل العربي .

وبالمناسبة ننشر فيما يلي مقالا عن :

العلاقة الثقافية العريقة في القدم بين المجر وشعوب الشرق العربي .

انها لظاهرة فريدة ان يهتم سكان المجر الذين لم يكن لهم في يوم من الايام مطامع استعمارية او علاقات تجارية وثيقة مع الشرق العربي اهتماما بالغا باللغات وتاريخ الشعوب الاسلامية بشكل عام. ان سبب ذلك يكمن في واقع ان المجريين قد هاجروا من الشرق ولم ينسوا انهم يشكلون فكريا همزة وصل بين الشرق المسلم واوروبا المسيحية . ان الرحالة العرب هم اول من اكتشف وجود الشعب المجري عندما كانوا يسيرون من الشرق الى الغرب . فلقد اشار الفرخيزي اباوستة والبلادوري الى اهمية هذه المسيرة من حيث ما قدمته من معلومات عن تكون وثقافة الشعب المجري

وخلال عصور الترحال التي مر بها المجريون اقاموا علاقات مع الشعوب الاسلامية ورافقهم قسم منها الى وطنهم الجديد في احضان جبال الكاربات .

وهذه الشعوب كانت مزيجا من البلغار وسكان حوض الفولغا والاسماعيليين الذين تبعوا التعاليم الحنفية واستوطنوا المجر حيث اتخذوا الزراعة والصناعة اليدوية لكسب رزقهم . وجمعوا الثروة بسرعة واصبحوا جباة مال الملوك المجريين ووكلاء اراضيهم . وكانوا امناء اوفياء لتعاليمهم الاسلامية حتى انه في القرن السابع عشر كان اربعون مجريا يدرسون الشريعة في مدارس حلب الشرعية . وبعودتهم الى المجر كانوا قد حفظوا اللغة العربية والطقوس الاسلامية .

وهناك سبب اخر لدراسة اللغة العربية هو سيطرة الاتراك خلال قرن ونصف على هنغاريا الوسطى ، فلقد اقام العثمانيون الجوامع في المدن حيث جرى تعليم القرآن الكريم وتفسير الحديث وكل ذلك باللغة العربية . وانحسرت موجة السيطرة العثمانية ولكن هناك ذكريات قليلة تذكر بسيطرة الترك اثناء عزهم كالحمامات المعدنية ومخطوطات عربية ثمينة محفوظة في مكتبة الاكاديمية اليوم . ان ذكرى السيطرة الاسلامية والعطش الى البحث العلمي دفعا المجريين الى دراسة الثقافة الاسلامية، فدرسوا بادئ ذي بدء اللغة التركية . ودين هؤلاء يقضي بالضرورة بتعلم اللغة العربية . وتجدر الاشارة الى ريبسزكي وجيوفاي وموزسار اساتذة جامعة بودابست . وارمان فامبري المشهور بعد ان درس الثقافة الاسلامية في استانبول سافر مع التتر بزي درويش الى آسيا الوسطى بحثا عن آثار القبائل المجرية القديمة . وعندما عاد من رحلته درّس في جامعة بودابست حيث كان له تلامذة مشهورون، كايرودي هاراش والكسندر كيغل واشهر عالم كان بلا جدل هو اغناطيوس غولدزيهر الذي جاء الى القاهرة كي يزيد ثقافته في جامعة الازهر ، ولقد اصبح تلميذ الشيخ محمد عبده وصديق جمال الدين الافغاني وجميع الاساتذة المصريين في اعوام ١٨٧٠ — ١٨٧٢ وبعودته نشر عدة مؤلفات ذات قيمة بليغة كالدراسات المحمدية شرح فيها الفوائد التاريخية الكثيرة للاسلام ووصف الصراع بين العرب الاقحاح والشعوبيين كما ظهرت في الادب العربي . ثم نشر مؤلفا عنوانه «الوضع الثقافي لعرب الاندلس بالنسبة لاشقائهم في المشرق» وكذلك «مبدأ المدرسة الزهيرية في الشرع» ومن ثم مؤلفه الكبير «الشريعة الاسلامية» وكذلك عددا لا يحصى من المقالات نشرت في مجلة «جيزلشافت» ولقد نشرت اكثر مؤلفاته باللغة الالمانية ولكنه بقي مجريا وطنيا وكتب عنه الدكتور هيغل في كتابه «ان ابني الذي لم اجده في حياتي هو بطل علم وبحاثة في العلوم الاسلامية مساو للبروفسور غولدزيهر» وهناك معاصر لغولدزيهر هو وليام باشر الذي كتب حول الثقافة العربية في اليمن وارتباطها بالدين اليهودي القديم . ولقد نشر البروفسور كانيوفسزكي اول كتاب للقواعد العربية باللغة المجرية عام ١٨٨٢ .

ان دراسة اللغة العربية في المجر قد عرفت انتشارا واسعا بواسطة البروفسور كيجل الذي درس اللغة العربية بعمق وذلك بغية تعميق ابحاثه حول الادب الفارسي . كما ان مارتان شرايز نشر بحثا حول شريعة المذهب الشيعي ، كما نشر سالمون اوسزتن مقالات حول تعاليم القرآن الكريم . وبين المؤلفين الاحياء الذين يعملون لتطوير دراسة اللغة العربية هنالك البروفسور كارولي تسزغلدي الذي يدرس الثقافة الشرقية كي يكشف اثر ترحال المجريين القدماء . وهو استاذ الفلسفة السامية حاليا في جامعة بودابست وكذلك البروفسور جوليوس جرمانوس الذي يحتل في الوقت الحاضر كرسي الدروس الاسلامية في جامعة بودابست وذلك بغية معرفة افضل للاسلام . ولقد قام بالحج الى مكة المكرمة تحت اسم الحاج عبد الكريم . ونشر بحثا حول رحلته بعنوان «الله اكبر» ترجم الى عدة لغات ونشر دراسة حول تطور الشعر العربي من الجاهلية حتى اليوم وكذلك مؤلفا باسم تاريخ الادب العربي وابحاثا حول ابن الرومي والاتجاهات الجديدة في الادب العربي المعاصر وكذلك التحف المجهولة في الادب العربي ويضع ترجمة بالمجرية لرحلات ابن بطوطة . ان تدريس العربية في المجر يجري بشكل مكثف والدراسات حول فلسفة الاسلام تعطى باستمرار في جامعة بودابست . وادخلت كلية العلوم الاقتصادية في بودابست فرع القراءة العربية. وجامعة جوزيف اتيلا الحرة حيث كل شخص يستطيع متابعة المحاضرات تعطى دروسا منظمة عن اللغة العربية يلقيها الاستاذ لاجوس شرودينالك الذي يضع الان كتاب قواعد اللغة العربية للمبتدئين . والقسم العربي في راديو بودابست يذيع يوميا الاخبار. ووفقا للاتفاق الثقافي المعقود بين الجمهورية العربية المتحدة والمجر يدرس المئات من الطلبة العرب في مختلف جامعات المجر موطدين بذلك روابط الصداقة بين الشعوب .

ان كل زائر اجنبي يعجب من سماع اللغة العربية في شوارع بودابست وفي صالات المعاهد المختلفة او في النواحي التي يدرس فيها الطلبة العرب عمليا الزراعة والكيمياء .

ان اللغة هي وسيلة تفاهم افضل ، هي جسر يلتقي عليه مختلف الشعوب من مختلف البقاع والاجناس حيث يتصافحون ويتعاونون سلميا. ان اللغة العربية التي تدرس وتحترم في المجر هي رمز وضمانة لتوطيد العلاقات الثقافية والاقتصادية بين المجر والشعوب العربية .



صورة غلاف كتاب «الشعراء العرب» باللغة الهنجارية — (اقرأ المقال مع هذا الكلام

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا

١— العاب عالمية تجري كل اربع سنوات
٢— تجري فيها الالعاب الاولمبية اليوم — حيوان مفترس.
٣— يخصنا — يرزق — نداء
٤— اداة نفي — عملة فرنسية
٥— امبراطور اليابان
٦— بطل اليرموك — يوقع في الاسر
٧— مدينة فيها المطار — محبة — جمع قوس
٨— معطي النعمة
٩— اعمال دنيئة — قنطرة

عموديا

١— كتاب الخرائط — حيوان قراض
٢— به نميز الاشياء — تحرك
٣— باقات من الزهر توضع على العرائس والقبور — اداة نفي
٤— اداة تفجع — الاسكندر
٥— لا تخلو منه مدرسة — نادي
٦— يضحي في سبيل
٧— قهوة — ممر في بناء
٨— عكس اليسار — اسكت
٩— انتحار اليابانيين

حل اللغز الماضي

افقيا

١— اسكندرية
٢— لعن — رولان
٣— جديلة — كوب
٤— سهمان
٥— لو — فل
٦— رومانيا
٧— قبر — اردني
٨— نابغ — شاور
٩— غمد سيف

عموديا

١— اجبل
٢— سعد — زرقاء
٣— كنيس — ورب
٤— لهام — غ غ
٥— درهم — ١١
٦— رو — ابن رشد
٧— يلكن — يداس
٨— هاو — فاندي
٩— نبال — يرف

غرائب الطبيعة



من اخبار الادب والفن

★ جددت مجلة «الهلال» المصرية نفسها وصارت تنشر بعض الدراسات الجادة بعد ان طلع منها علي امين وصار يكتب فيها محمود امين العالم.

★ صدرت في الجزائر مجلة ثقافية شهرية قيمة باسم «نوفمبر» يرأس تحريرها مراد بوربون ويكتب فيها كبار المثقفين في الجزائر . والمجلة تصدر الان بالفرنسية وقد اتخذت الاستعدادات لتصدر باللغة العربية .

★ في موسكو صدر مؤخرا كتاب «الهند» للعالم الكبير ابي الريحان البيروني من خوارزم (٩٧٣ — ١٠٤٨) باللغة الروسية . وقام بترجمة هذا الكتاب الفريد من نوعه في الادب العربي القديم العالمان اللغويان السوفيتيان خالدوف وزافادوفسكي . وقد اشتهر البيروني في كتابه باكثر المعطيات كمالا بالنسبة لعصره فيما يتعلق بتاريخ الهند وتطور الفلسفة وعلم الفلك والرياضيات .

★ قاد المايسترو البلغاري ساشا بوبوف اوركسترا القاهرة السيمفونية (١٢٠ عازفا) مع عازف البيانو راميستوي في احتفال اقيم في القاهرة وعزف فيه كونشرتو البيانو والاوركسترا الذي الفه الموسيقار الاذربيجاني اميروف مع زميله نظيروفا . وهذا الكونشرتو يتكون من ٣ فصول تقوم على اساس ٣ الحان من الحان الموسيقار عبد الوهاب هي : «في الليل لما خلي» و«سجى الليل» ولحن من المقطوعة الموسيقية «فكرة» . وقبل الاحتفال امضى عبد الوهاب ساعة مع المايسترو بوبوف حيث اتفقا على اجراء تعديلات في الفصلين الاخيرين من الكونشرتو تعطي الالات الوترية + النحاسية فرصة اقوى في ظهور الالحان .

★ الممثلة الامريكية المعروفة آفا غاردنر ستقوم بتمثيل دور سارة «زوجة النبي موسى» في فيلم «الانجيل» الذي سيبدأ انتاجه .

توزيع جوائز المهرجان الرابع عشر للافلام العالمي في تشيكوسلوفاكيا

★ منحت لجنة التحكيم المشرفة على المهرجان الرابع عشر للفيلم في كارلو فيفاري في تشيكوسلوفاكيا جوائزها كما يلي :

١ — الجائزة الكبرى للشريط التشيكي من اخراج كلوس وكارا .

٢ — الجائزة الخاصة للشريط الامريكي «ليأخذه الاحسن» .

٣ — الجائزة الاولى للشريط السوفييتي «الاحياء والموتى».

٤ — الجائزة الثانية للشريط المجري «الراكض» .

٥ — جائزة افضل ممثلة للممثلة الفرنسية جان مورو في دورها في شريط «مذكرات خادم» .

٦ — جائزة افضل ممثل للممثل البولوني غلينسكي في شريط «الصدى» .

٧ — جائزة الصحافة : للشريط الايطالي «الحياة المرة»



اشعب والحديث !

قيل لاشعب : لو انك حفظت الحديث حفظك النوادر لكان اولى لك . فقال : قد فعلت . قالوا له : فماذا حفظت من الحديث ؟ قال : حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي انه قال : من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصا مخلصا . قالوا : ان هذا حديث حسن ، فما هاتان الخصلتان ؟ قال : نسي نافع واحدة ونسيت انا الاخرى

امنية مريض

جلس الطبيب على حافة سرير المريض وقال له :

— لا يسعني ان اخفي عنك ان حالتك سيئة جدا ، فهل ثمة احد تود رؤيته ؟

فاجاب المريض بصوت ضعيف :

— اجل يا دكتور .
— ومن هو ؟
— طبيب اخر !...

الحكم في السعودية

(بقية)

وان سياستها في النطاقين الداخلي والخارجي سياسة في رجعية متخلفة ، فهي مثلا حتى الان لم تعترف بالثورة اليمنية والنظام الجمهوري بل انها على العكس تحارب بكل قواها ومتعاونة الى ابعد الحدود مع الاستعمار الانكلو امريكي للاطاحة بهذا النظام الفتي ، وهي قد تنازلت عن واحة البريمي وقضايا حدودها مع عمان ومسقط ارضاء للانكليز وفي سبيل ابعاد اي مظهر من مظاهر الخلاف بينهما لتوحيد موقفهما ازاء اليمن وشعوب جنوب شبه الجزيرة العربية التي امتشقت السلاح من اجل التحرر الوطني والاستقلال الكامل .

وبالاضافة الى معاداة الحكم لليمن وتآمره عليها ، يعادي دول المعسكر الاشتراكي ويرتمي اكثر فاكثر باحضان المستعمرين .

والسياسة الداخلية لا تختلف في شيء عن السياسة الخارجية ، فهي سياسة رجعية لا تقر اي نوع من الحريات الدمقراطية والاجتماعية والسياسية ،وقد قاومت الحكومة الانتفاضات العمالية في هذه الايام وزجت بخيرة ابناء الشعب في السعودية في المعتقلات والسجون حتى ان عددهم بلغ اكثر من ٤٠٠ معتقل سياسي .

ان حملة الارهاب الجارية الان في السعودية قابلها الراي العام العربي والعالمي على مختلف اتجاهاته ومنظماته وهيئاته بالاستنكار والاحتجاج، ويواصل احرار العالم نضالهم من اجل انتزاع احرار السعودية من براثن السجون والموت المحقق ، ويناضلون مع الشعب في الجزيرة العربية من اجل حكم وطني دمقراطي وحياة سعيدة متطورة للجماهير الكادحة في الصحراء العربية الخيرة المعطاء .

جاي يا غلمان جاي

لن اخبركم اين سمعت الحكاية التالية . ولكنني سمعتها : عن معلم فى احدى المدارس العربية فى اسرائيل سأل طلابه : ما اهم واردات اسرائيل وما اهم صادراتها . فاجاب احد الطلاب : اهم الواردات يهود ، واهم الصادرات عرب

ولن اخبركم عن المازق الحرج الذي وجد المعلم نفسه فيه ، ولا عن كيف تخلص منه . فشر البلية ما يضحك . وهذا ما يجعل الحكاية كلهاتثير الحسرةاكثر مما تثير البسمة.

ولا تنتظروا ان تكون هذه الحكاية مقدمة مني لحديث عن الهجرة واللاجئين الى اخره . لا . انما اردت ان اقول شيئا اخر : ان ذلك الطالب صاحب الجواب فى الحكاية المذكورة اعلاه انما هو ولد صغير السن . ولم يدخل اسرائيل من وراء الحدود ، ولا جاء اليها من قرية مهدومة . انما وضعته امه فى اسرائيل . ويتلقى العلم فى مدارسها ، ويعرف عن هرتسل اكثر مما يعرف عن عنتر . ومع ذلك لم تستطع كل «تمشيطات» وزارة المعارف ان تخفي عن عينيه ماساة شعبه او ان تمنعه عن التمرد .

هذا ما اردت ان اقوله بالضبط .

واذا اردتم ان اتوسع ، فلا باس :

سرنا يوم الاثنين الماضي ، فى راس السنة العبرية ، فى الناصرة حاملين اللافتات وهاتفين : «ارفعوا الايدي عن عرب السواعد» ، «لا تشريد ولا تهويد عن اراضينا لا نحيد» ، «المعاول التي تهدم بيوتنا تهدم جسور السلام» ومئات احتشدت حولنا فى الساحة المركزية . وكان هنالك عمال متعطلون فى العيد ، وكان هنالك سواح يهود يزورون الناصرة فى العيد . وسيارات البوليس كانت اكثر من الملح على الطعام . ورجالها كانوا يلتقطون لنا الصور . وكانوا يتبخترون متهددين متوعدين . ولا ادري ماذا سيفعلون بعد ذلك . ولكنهم لم يهاجمونا . اما انهم لم يحسبوا حساب هذا الامر ، واما انهم خافوا من الفضيحة . وكلا الامرين فضيحـة .

فماذا اريد ان اقول :

يريد اشكول ان يوهمنا انه ابق من سلفه وانه يستطيع ان يفعل السبعة وذمتها ثم ان يكسب بياض الوجه فى الداخل والخارج . كيف ؟ ان يسرق ثم ان يمنع المسروق من الصراخ : جاي يا غلمان جاي . ان الامر الذي يؤرق اشكول، وكل الاشاكلة حيثما هم باقون فى هذا العالم ، هو الخوف من الفضيحة امام الراي العام العالمي . انهم يعلمون قيمة الراي العام العالمي فى زمننا . انهم يفعلون فعلة فرورد ولكنهم يخافون من زمالته فى قفص الاتهام .

فكيف يتحايلون على هذا الامر ؟

كتبت صحف البلاط متوعدة عرب الجليل : لن تتاثر الحكومة بالاحتجاجات وانما ستمضي فى تنفيذ مشروع التهويد وفى هدم البيوت «غير المرخصة» . وافاد اشكول مراسل دفار فى راس السنة العبرية : لن نلغي الحكم العسكري وسنمضي فى مشروع تهويد الجليل لان المال المتروك يشجع الاخرين على السرقة . وهز كتفيه دلالة الاستخفاف . فهز مراسل دافار راسه دلالة الفهم .

ومما لا شك فيه ان هنالك عربا ينحنون ياسا امام هذه المنجهية . وسمعنا فى مسيرتنا من يقول : وما فائدة كل هذا ؟ فما هي الحقيقة ؟

الحقيقة ان الاشاكلة يريدون منكم ان تقولوا هذا الكلام اليائس بالضبط . فلا تقوم حركة احتجاج ولا يسمع احد صوتنا . «لن تتاثر الحكومة بالاحتجاجات» . هل هذا صحيح ؟ ابدا . فلو كان كذلك لما بذلت هذه الحكومة اقصى جهدها لتمنعنا عن اي احتجاج . والحقيقة ان حركة الاحتجاج لا تزال فى مهدها . وعندما ستتوسع هذه الحركة ، كما لابد ان تتوسع ، وتظل تحت جناحيها السمحين الوف ابناء الشعب الغاضب بحق ، حينئذ سنرى اي شيء سيبقى من هز الاكتـاف !

هذه الحكومة ليست جبارة كما تتوهمون . ما من حكومة ظلم فى عصرنا حكومة جبارة ، الا اذا كان الجبروت صفة تشوهه ـ استغفر الله ! يقال : حكومة تبطش . لقد بطشت بعرب السواعد على كل حال دون ان يزعلها عرب السواعد . فاذا كنتم تحاولون التهرب من بطشها ، فسيلحقكم هذا البطش حيث تكونون ـ يا شعبا مضطهدا فى وطنه . انما نتحدث عن بطش اخر : عن البطش بالمناضلين . اريد ان اقول لكم امرين : الاول ـ ان المناضلين كانوا مناضلين لانهم لا يهابون البطش . والثاني ـ فلتبطش ولتر اية فضيحة عالمية ستنزل بالباطشين . او انكم تحسبون ان اسرائيل تعيش فى الفضاء الخارجي ؟!

نحن طلاب حق ، طلاب حلول سلمية لقضايانا العادلة لا سرقة نحن ولا معتدون . لقد جمعتنا الاقدار ، يهود وعربا فى وطن واحد . نحن هنا باقون . واما الاستعمار ، الذي يعتمد عليه هؤلاء الحكام ، فانه لن يبقى فى شرقنا . فلنعش ، اذن ، سوية بحرية ، سوية بمساواة ، وسوية بسلام وباخاء . ان العالم معنا فى نضالنا هذا . فحين يبطش بنا الاشاكلة فانما بذلك يتحدون العالم . الفار فقط يتوهم ان القط هو اقوى الحيوانات . واما نحن فنعرف من اين تؤكل الكتف .

وبعد : اي بطش على مر العصور والازمان اوقف مظلوما عن مكافحة ظالمه . فكيف بعصرنا هذا ، فى شرقنا هذا ؟! يخطىء حكام بلادنا اذا توهموا ان سجونهم ومعتقلاتهم وعدسات تصوير بوليسهم ستمنعنا عن الصراخ الفاضح : جاي يا غلمـان جاي .

فمثل الطالب المذكور اعلاه هكذا شعب باسره ، وكل شعب فى اسره ، لن تستطيع كل تمشيطات اجهزة القمع ان توقف نضاله حتى لا يكون مصيره كمصير عرب السواعد . بهذه السواعد ، بهذه السواعد . (جهينة)

النائب المباني غوري يهاجم بن غوريون

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ نشرت «دافار» ، فى عددها بمناسبة راس السنة مقالا للنائب المباني اسرائيل غوري استنكر فيه تهجمات بن غوريون فى قضية التجمع بين المباي واحدوت هعبودا وقال: لقد تكلم بن غوريون بلهجة لا تبشر المباي بخير .

وقال غوري : فالناخبون الذين منحوا ثقتهم لقوائم الحزبين المشتركة قد يمنون بخيبة أمل قاسية اذا ما اظهر الحزبان ضعفا وعدم قدرة على تنفيذ سياسة مثابره فى حل قضايا ذات وزن كبير بسبب الثغرة التي تترك مكانا للعمل الانفرادي على الرغم من الذهاب المشترك للانتخابات . ثمة خطر بأن تخيف هذه الثغرة قسما من الناخبين الذين يمنحون ثقتهم لاحد الحزبين وتردعهم عن التصويت للقائمة المشتركة . وحتى هنا يشارك بن غوريون فى شكوكه حتى الذين يؤيدون الاتفاق (على التجمع) .

ولكن بن غوريون لم يقتصر على توجيه حد انتقاده الى هذه النقطة وانما هاجم طريق المفاوضات بل وحتى الاشخاص الذين عهد الحزب اليهم بهذه المهمة ولا سيما ليفي اشكول الذي يراس لجنة المفاوضات. وبن غوريون لم يوفر اي كلمات فظة واي تقديرات شديدة تضع علامة سؤال على لياقة طرق المفاوضات سواء بالنسبة للحزب او بالنسبة لجمهور الناخبين كله .

بن غوريون وبيرس يتستران على حكام بون

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ عاد دافيد بن غوريون الى تكرار موقفه القديم ضد اي تغيير فى خط الثقة والصداقة مع المانيا الغربية .

وقال بن غوريون فى حديث «للجويش اوبزرفر» : «ويجب على حكومة اسرائيل ان لا تجري اي تغيير فى خطها الراهن بالنسبة لالمانيا . فليس ما يبرر ذلك . ان الالمان لن يكرروا جرائمهم التي اقترفوها فى ايام هتلر ، ولكننا ، نحن الاسرائيليين ، اهل لان نحولهم الى معادين لليهود ، وسيكون هذا كارثة سياسية» .

ومثل استاذه اعلن شمعون برس نائب وزير الدفاع ، ان المانيا ما زالت تؤلف قوة سياسية واقتصادية واعمالها يمكن ان يكون لها تاثير هام على توطيد دولة اسرائيل .

وتحدث برس عن قبرص فلم يؤيد نضال شعبها دفاعا عن حقه فى تقرير مصيره. واكتفى بالقول : «اننا نرغب فى ان تتوقف الحرب الدموية فى الجزيرة . وكون عبد الناصر يستغل هذا النزاع ايضا لا يثير فينا حماسا كبيرا» . .

٣٠٠ شاب في مخيم الشبيبة على جبل الطور

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ ٣٠٠ شاب توافدوا على جبل الطور مساء الجمعة الماضي حيث اقيم مخيم الشبيبة الشيوعية الذي استمر حتى صباح الاحد ٦ـ٩ـ٦٤ ، ومن الطور قام المشتركون فى المخيم برحلة الى طبريا حيث قضوا بضع ساعات على شاطىء البحيرة .

وقد تخلل يومي المخيم مهرجان رياضي اشتركت فيه اربع فرق كرة قدم من اكسال، باقة الناصرة، امالفحم والرينة، وجرت المباراة على كأس اتحاد الشبيبة الشيوعية واسفرت عن فوز فريق اكسال الاهلي .

كذلك نظمت حفلة القى فيها الشاعران سالم جبران ومحمود درويش قصائد من شعرهما ، وقدمت فرقة ام الفحم تمثيلية تعالج قضية سلب الاراضي ، كما قدم فرع الطيبة هزلية سياسية .

اما فرقة التمثيل التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى الناصرة فقد قدمت القسم الاول من مسرحية برخت «الشذوذ والقاعدة» وقد اجاد الممثلون ادوارهم الى حد كبير .

وفى مساء السبت ٥ـ٩ زار المخيم عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي والقى كلمة سياسية حيا فيها المشتركين فى المخيم وتحدث عن دور الشباب فى المعركة لالغاء الحكم العسكري وضد سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت ، ودعا الشباب الى ملء هذا الدور الهام .

هذا وقد نظمت لقاءات للتعارف بين مشتركي المخيم من الجليل والمثلث . وقد تحولت هذه اللقاءات الى حفلات بديعة تخللتها الاحاديث والاغاني والرقص .

لقد عاد المشتركون فى المخيم بعد يومين من المتعة ليواصلوا الكفاح مع ابناء شعبهم ، ومع القوى الخيرة من ابناء الشعب اليهودي ، ضد سياسة الاضطهاد والحكم العسكري وسلب الاراضي وهدم البيوت.

الرياضة في اسبوع

تبارى فريق شباب امالفحم وفريق شباب عاره على ملعب الفريق الاخير، واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين باصابة لكل منهما ، فسجل اصابة عاره محمود مصطفى ، واصابة ام الفحم محمد علي مصطفى .

هذا ولا يزال الشبان فى ام الفحم يفتقرون الى ملعب يساعد على تشجيع الروح الرياضيـة ، رغم ان رئيس المجلس وعد انه فى ٦٤/٧/٣٠ سيكون الملعب جاهزا ، ولكن شيئا لم يحدث ولا يزال رياضيو ام الفحم يتبارون على ملاعب القرى الاخرى ولا يستطيعون استضافة الفرق والتباري معها على ملعب يخصهم فى قريتهم .

* *

وتبارى فريق المستقبل فى الناصرة مع فريق طمرة الزعبية واسفرت المباراة عن فوز فريق شباب المستقبل فى الناصرة بعشر اصابات مقابل لا شيء . وامتاز من الفريق الناصري صبحي قاسم ومحمد عبد الله ويوسف سليمان ومحمد سالم وابراهيم عجاوي .

* *

وتبارى فريق الروضة من الناصرة مع فريق الاهلي من طمرة الشمالية واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين باصابة لكل منهما .

* *

وتبارى فريق الاهلي فى الرينة وفريق النهضة فى سولم على ملعب الرينة يوم السبت الماضي فاسفرت المباراة عن فوز فريق الرينة باصابتين ضد اصابة واحدة .

وامتاز فى اللعب نزيه فواطمه وامير حنا وزاهي حنا من فريق الرينة ، ويوسف الزعبي من فريق سولم .

نريد حماسا ينصر الرياضة المبدعة

دعا فريق النهضة فى المكر ، عددا من الفرق الرياضية الى مهرجان رياضي بغية التعارف واجراء المباريات مع الفرق العربية فى الناصرة وام الفحم وحيفا وتقديم كاس تبرع بها احد اهالي المكر الى الفريق الفائز .

ولم يلب من الفرق الرياضية سوى فريق السلام الحيفاوي، كما حضرت فرقة الكشافة الاسلامية من عكا ، التي اضفت على البلدة جوا رائعا فاستقبلت الرياضيين والكشافة بالعطور والرياحين والزغاريد .

وبدات المباراة فى جو حماسي رائع .. وانتهت بفوز فريق السلام بثلاث اصابات مقابل اصابتين .. ولكن الكأس لم تعط للفريق الفائز لان بعض الجمهور وبعض اللاعبين تدخلوا فى شؤون المباراة بشكل لا يتفق مع الروح الرياضية مما ادى الى وقف المباراة قبل موعدها المحدد بعشر دقائق .. وهذا جعل الحكم يرفض اعلان فوز اي فريق .. ويقول مكاتبنا الرياضي :

اننا لا نريد ان نلوم هنا احدا حتى ولو كانت الوقائع التي فى متناول يدنا تدين احد الفريقين الا اننا نهيب بكافة الفرق وبالمتفرجين قبل الفرق ان يتحلوا بالروح الرياضية فيتحمسوا للفريق الناجح المبدع بدون ان يتنازلوا عن تحزبهم الى فريقهم فالامران ممكنان ولا داعي لان يتعارضا او يؤديا الى تصادم ..

ان قاعدة المباريات تتداعى اذا جرت فى جو من التحزب المحلي الضيق وتبددت فيها الروح الرياضية ..

اننا نشهد نهضة رياضية ثقافية مباركة فى المدن والقرى العربية ونريد لها كل نجاح وتوفيق ويؤلمنا اشد الالم ان تحدث حوادث مؤسفة خلال التقاء الفرق الرياضية تترك آثارا من الريب والشكوك والغضب المتبادل ..

ولهذا ابتعدت «الاتحاد» بقدر استطاعتها عن تضخيم الحوادث المؤسفة او حتى ذكرها لانها اعتقدت انها حوادث عابرة تصدر عن روح محلية ضيقة ستذهب بها الايام فلن تكون اكثر من سحابة صيف عن قريب تنقشع ..

ومرة اخرى ندعو المتبارين وانصارهم الى تشجيع الابداع فى اللعب والتصفيق للمنتصر اذا انتصر بحق بدون التنازل عن التحمس لفريق يرغبون فى نصرته على غيره .. فالنصر لا ياتي بالمشاجرة بل باللعب الرياضي الحاذق ..

بين خرائب الانسانية الممزقة (بقية)

يحركن العدس .. والرجال يقدمون ملاقاتنا ودراعنا وكل منهم يريد ان يضيف حقيقة او يؤكد واقعا .. وفجوات الاسياج التي صنعت لها المتفجرات افواها مشوهة تدعونا لنرى كيف حول الاجرام العالي المياه العذبة الى مياه اسنة وبعض الحمير قد وصلت تحمل المياه من سخنين لتروي ظما القرية التي اراد القاتلون ان يساعد العطش على مسحها لتصبح الرا بعد عين .

وحين ودعنا الرجال الذين رافقوني الى طرف القرية واسلمونا الى دليلنا الراعي احمد علي جمعة .. قالوا كلمة واحدة ! انقلونا ..

وقلنا هذا واجب الراي العام .. هذا واجب الناس المستقيمين من اليهود والعرب .. هذا واجب كل والد يحب طفله .. وكل والدة تتعلق بوليدها وتريد له الخير .. هذا واجب كل من يشعر بعمق الجريمة المروعة التي لا مثيل لها منذ حرب فلسطين .

حين تطايرت حجارة القرى العربية العابرة «أشلاء» فى الهواء ..

وقلنا : ولكن علينا ان ننقل الحقيقة الى الراي العام حتى يتحرك. وهذا ما حاولناه ..

* *

وعدنا الى نقطة الانطلاق حيث صندوق المتفجرات الفارغ .. وتصورنا مئات رجال البوليس لابسي الخوذ الفولاذية المسلحين وهم ينقلون صناديق المتفجرات بدل صناديق الادوية ومستلزمات الحياة.. وتصورنا اولئك الذين امروا بصب الرعب والترويع بالقرية الامنة وباهلها المسالمين .. لم تذكرنا احاديثهم عن السلام العربي الاسرائيلي والصداقة بين الشعبين ..

ان عرب النعيم لم يذكروا خطة التهويد بوضوح .. ولكننا نعرف ان القصد من العملية تبديد عرب النعيم والسواعد والاستيلاء على اراضيهم .. والعملية جزء من عملية نهب الاراضي عامة وخنق القرى العربية والقضاء على الكيان العربي فى هذه البلاد ..

نقولها مجددا ان المتفجرات التي نسفت بيوت عرب النعيم ، نسفت معها بعض جسور التفاهم بين الشعبين ولم تخلف حنطة منثورة بل زرعت أسنان تنين الاسطورة الافريقية التي تنبت هياكل الحقد .. وهل من كارثة اعظم من زرع الحقد والريبة بين الشعبين اللذين فرض عليهما التطور التاريخي ان يعيشا سويا .

اننا نؤمن بان الشعب اليهودي لا يقبل بهذه الجريمة .. ولا يرضى عنها .. ونؤمن انه سيتنادى الى نصر عرب النعيم .. وعرب السواعد الذين ينتظرهم مصير مماثل بعد ان اعلنت السلطات انها ستواصل نسف مئات البيوت ..

اما الشعب العربي فلن يسكت عن الجريمة بل سيتحرك لاستنكارها كما تحرك فى الناصرة ، حتى لا تتكرر اولا وحتى تمسح معالمها ثانيا فيعود الاطمئنان الى عرب النعيم نزلاء القرية التي تحولت خلال بضعة ساعات الى جحيم .

تهانينا

الى عبد الرحمن مواس وخطيبته **بمناسبة خطوبتهما .**

ابراهيم دروبي ـ باقة الغربية

ندوة حول ديوان

اوراق الزيتون

الشاعر محمود درويش

تعقد يوم الاربعاء الواقع فى ١٦ـ٩ـ٦٤ فى قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفا فى تمام الساعة ٧,٣٠ مساء

يشترك فيه :

حنا ابو حنا ، محمد خاص ، سميح القاسم

العريف : عصام العباسي

الدعوة عامة

الاجتماع العاشر (عادي) **للجنة منطقة الناصرة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

باشتراك اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ومراسل الاتحاد فى منطقة الناصرة

على بساط البحث :

«نحو اوسع جبهة وطنية»

وذلك فى الساعة التاسعة تماما من صباح السبت ٦٤/٩/١٩ فى قرية البعنة

على المدعوين تنظيم وسائل السفر الى مكان الاجتماع بالاتصال مع سكرتير القطاع .

سكرتيرية لجنة المنطقة ـ الناصرة

كيبوتس يخرق واخر يرقع !

كيبوتس عين ـ دور ـ قرر كيبوتس عين دور المبامي قبل يومين باكثرية الاصوات قبول رشيد مصاروة من باقة وزوجته اليهودية تسفيا اعضاء فى الكيبوتس وذلك بعد الموجة الاحتجاجية التي نجمت عن رفض كيبوتس جان شموئيل المبامي ايضا قبول هذا الزوج اعضاء .

لماذا لا يكتبون هذا ايضا؟

بقلم سليمان عباس خنجر

اكثر ما يكتب فى جريدة اليوم رياء ومداهنة وتزلف واخفاء حقائق ، لا سيما فى منبر المصلين الدروز ، ومما نشرته برقية ارسلها علماء الدين فى العراق الى عارف رئيس الجمهورية يستنكرون فيها الاشتراكية التي اعلنتها الحكومة العراقية ، لانها كما يقولون تتنافى مع مبادىء الاسلام .

اود ان اسال حضرة الكاتب هل سلب ملايين الدونمات من اراضي عرب اسرائيل يتفق مع مبادىء الاسلام واحكام القرآن .. وهل يتفق حرمان ايتام المسلمين من اموال وقفهم مع تعاليم الدين .. فلماذا لا تكتبون فى جريدة اليوم اذا كانت تتفق ام لا .

وليجبني صاحب منبر المصلين الدروز لماذا لا يكتبون فيما يكتبونه عن (عدل ومساواة وانجازات) عن سلب ٤٢ الف دونم من اراضي بيت جن الدرزية السهلية والوعرية .

رسائل القراء

رسائل القراء
شكوى على طبيب

كتب الينا السيد جريس بشارات من الناصرة رسالة طلب نشرها على الراي العام تتضمن شكوى على احد الاطباء المعروفين فى القدس الذي كان قد عالج ابن عمه المتوفي المرحوم سليم بشارات .

نصيحتنا للسيد جريس بشارات ان يوجه شكواه الى جمعية الاطباء فى اسرائيل اذا كان يعتقد بان الطبيب المذكور سلك سلوكا غير لائق كطبيب مسؤول ولا نعتقد ان الاحتكام الى الراي العام فى قضية كهذه هو الطريق السوي .

يشكو من المماطلة

وصلت الينا من السيد اديب خوري من الناصرة رسالة يشكو فيها من تصرفات ادارة املاك الدولة ومماطلاتها معه فى دفع تعويضات عن ارض كانت تخصه فى صفورية ، واستملكتها دائرة املاك الدولة رغم ارادته .

ويقول المراسل فى رسالته انه يضطر الى مراجعة الدوائر المختصة فى حيفا والقدس واضاعة الوقت الطويل دون جدوى . لذلك اضطر الى الشكوى الى رئيس الوزراء ووزير الشرطة ومستشار رئيس الحكومة .

كتاب مفتوح الى وزير العمل

جاءنا من السيد جبر محمد عبد الله بصل من سكان قرية «الجديده» رسالة على شكل كتاب مفتوح الى وزير العمل نقتطف منها ما يلي :

انا رب عائلة من عشرة انفار اكبر ابنائي من مواليد ١٩٥٠ ولا معيل لعائلتي الكبيرة سواي

بتاريخ ٥٩/٩/٤ اجريت لي عملية جراحية فى المعدة ، وبعد العملية اكتشف ان لدي مرضا فى العمود الفقري ، وضعفا فى عيني اليسرى . وتقارير المستشفى وصندوق المرضى تمنع ان اعمل فى الاعمال الشاقة لذلك اخذت وزارة الشؤون الاجتماعية تساعدني بمبلغ ٥٧ ليرة شهريا .. غير ان هذا المبلغ ضئيل لا يسد احتياجات العائلة ونفقات اولادي فى المدرسة .. لذلك توجهت فى ٦٢/٨/٢٧ برسالة من صندوق المرضى الى مكتب العمل فى عكا وطلبت تأمين عمل معقول لي يلائم صحتي. ولكن موظفي مكتب العمل احالوني الى مكتب كفرياسيف حيث اتصلت بموظف المكتب محمود اسبتي ، وصار يعدني ويطلب مني الرجوع مرة بعد يومين واحيانا بعد ثلاثة ايام، وهكذا طيلة سنة حتى كتبت اليكم ... وجاءني جوابكم بالاتصال بالموظف المذكور .. واتصلت به فعلا وعرضت رسالتكم عليه وهو لا يزال يماطلني حتى الان ..

آمل من سعادتكم اخذ قضيتي بعين الاعتبار ..

الزعماء الامريكيون يبحثون ازمة الحكم في فيتنام والعسكريون يبحثون بديلا عند تحررها

واشنطن – هرع سفير الولايات المتحدة ماكسويل تيلر من مقر عمله فى فيتنام الجنوبية الى واشنطن ليجتمع بالرئيس جونسون وزعماء الكونغرس الامريكي ويبحث معهم الازمة السياسية والعسكرية المستعرة فى تلك البلاد ..

والظاهر ان تنصيب مثلث من الدمى الموالين للاستعمار الامريكي ليحكموا فى فيتنام الجنوبية حتى موعد «الانتخابات النيابية» لم يجد فى تسوية الازمة التي تعمقت اكثر من اي وقت مضى اثر عاصفة مظاهرات الطلاب الصاخبة فى الشهر الماضي .

ويراس المثلث الجنرال «منه» الذي قاد الانقلاب الامريكي الذي اطاح بزميله العميل الامريكي ديام ويساعد الجنرال خانه الذي قام بالانقلاب الامريكي الثاني الذي اطاح بالجنرال «منه» زميله الان ..

ومع ان تصريحات مكسويل تيلر كانت «مطمئنة» فالمراقبون لم يقتنعوا ابدا بقوله ان القوات المعادية للشيوعية اي لحركة التحرر الوطني المسلحة) اصبحت اشد قوة ..

وفى عددها الاخير كتبت نيوزويك المقربة من وزارة الخارجية الامريكية ان مستقبل الحكم فى فيتنام الجنوبية مظلم .. وليس هناك من يعتقد ان خانه سيبقى طويلا فى مركز الامور .. وهذا يعني ان المستعمرين الامريكيين يعدون انقلابا ثالثا عله ينقذ الحكم المتداعي فى فيتنام الجنوبية ..

بديل فيتنام الجنوبية عند انتصار قوات التحرير

ويبدو ان تصريحات مكسويل «المطمئنة» ليست سوى ستار لاخفاء تسرب اليأس من نجاح الحرب القذرة التي تشنها الولايات المتحدة على جيش التحرير الفيتنامي (الفيتكونغ) .

فلقد نشرت نيوزويك فى عددها المذكور اعلاه فى باب «المنظار» : «ان المخططين العسكريين وضعوا اقتراحات لتراجع اخير في حالة استيلاء الحمر على فيتنام وينص الاقتراح على اقامة قاعدة على راس كرا فى شبه جزيرة الملايو ..»

واضافت نيوزويك : «ان القوات البرية والبحرية الامريكية مع العصابات الامريكية ستستخدم المنطقة قاعدة لعملياتها التي تهدف الى الاحتفاظ بحد من الاشراف على جنوب شرقي اسيا» !!

معارضة شديدة في احدوت هعبودا ازاء التجمع

تل ابيب – لم يستطع مركز حزب احدوت هعبودا الوصول الى قرار يلخص موقفه من التجمع الثنائي مع المباي وذلك فى اجتماعه الذي استغرق تسع ساعات يوم الاربعاء الماضي . كذلك لم يستطع المركز رغم النقاش الحاد ايضاح السؤال الاساسي هل توفرت الاوضاع التجمع مع المباي ام لا ؟

وبدا واضحا فى النقاش تباين الاراء بين اعضاء المركز لا سيما طبنكين وتسور اللذين يعارضان التجمع ويريان فيه انقاذا للمباي . واكدا على ان المباي يحتاج الى التجمع لا لتغيير الوضع فى البلاد انما لتقويته فى الانتخابات . وتساءل مارشاك وهو ايضا ممن يعارضون التجمع : ايمكننا التستر على سياسة المباي ازاء المانيا الغربية ..

وقدم اسحق غاليلي الى المركز استنتاجات اللجنة التساعية التي تفاوض المباي وهي ترى مكانا لتجمع جديد لذلك يجب مواصلة الخطوات نحو ذلك التجمع . اما التجمع الجديد – كما تقول اللجنة – فمعناه ان جميع الاحزاب المتجمعة تضع برنامج عمل متفق عليه ، وتتقدم الى انتخابات الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية والجمعية الصهيونية موحدة بغية الحصول على اكثرية . وزاد غاليلي انه يمكن التنازل عن المبام اذا لم يرغب فى الانضمام .

وقال سكرتير الحزب العام زئيف تسور انه لم تتوفر الامكانية لتجمع جديد بين الاحدوت هعبودا والمباي . وقال ايضا انه لم تتوفر بعد القاعدة لتجدد اخلاقي او مبادلة اجتماعية ! ان المباي لم يهتم بتحويل التجمع المقترح الى محرك ، انما بذل الجهود لجعله اتفاق انتخابات دون ضمان طريق بديل فى المجتمع والاقتصاد والسياسة . واذا انضم المباي الى التجمع فهو لن يختار طريق البناء الاشتراكي امام الليبرالية ، وليس مستعدا للبدء بنضال فى سبيل تغيير الواقع ، وتركيز السلطة فى ايدي العمال . وليس في المباي استعداد للسير فى طريق الكفاح ضد الراسمالية وضمان مركز للاقتصاد العمالي .

وقال طبنكين ان المباي مستعد لان يجمد امورا من اجل التجمع لا ان يلغيها ، فهو غير مستعد لالغاء قانون بيع اراضي الدولة مثلا بل مستعد ان يجمده .

وفى الختام تقرر عقد مجلس خاص للحسم فى الامر .

سير الحملة المالية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المثلث	٨٧٤٨،٠٠	١٧٥،٠
النقب	١٦٨٩،٧٥	٩٣،٨
الناصرة	٢٠٠٠٠،٠٠	٨٩،٠
السهل	٨٢٦٧،٠٠	٨٤،٠
الشارون	٧٩١٠،٧٠	٧٩،٠
الجنوب	٧٢١٩،٣٠	٧٥،٢
القدس	٩٠٣٥،٠٠	٦٩،٥
حيفا	٢٦٢٤٩،١٥	٦٧،٣
الجليل	٤٠٤،٠٠	٦٧،٣
تل ابيب	٤٥٨٧٧،٤٥	٦٦،٨
متفرقات	١٠٠،٠٠	
المجموع	١٣٥٥٠٠،٣٥	٧٥،٣

الاكاديميون ابطلوا اضرابهم بعد وعد حكومي

تل ابيب – كان من المقرران يعلن الاضراب يوم الخميس امس ١٨ الف موظف اكاديمي من اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم ، وهم يتكونون من جمهور الاطباء والمحاضرين الجامعيين والمعلمين الثانويين والمهندسين ، غير ان الاضراب ابطل فى اللحظات الاخيرة ، وذلك عندما حصل ممثلو لجنة تنسيق العمل بين نقابات الاكاديميين على وعد من نائب رئيس لجنة الوزراء لقضايا الاجور مفاده ان مطالبهم ستسوى وتوضع موضع التنفيذ فى الايام القريبة .

اما مطالب الاكاديميين فتتلخص بالعمل على تخفيض ضريبة الدخل اعتبارا من ٦٤/٤/١ ، ودفع زيادة ٣٪ على الرواتب ، واضافة الزيادة الاجمالية الى الاجر الاساسي ، ودفع مخصصات الكتب العلمية المرتفعة اعتبارا من ٦٣/١٠/١ ودفع زيادة عائلية بنسبة ١٠ ليرات شهريا .

ولا يزال ثمة خلاف بين الاكاديميين والحكومة على بعض المطالب منها بدء العمل بالاتفاق ، فالاكاديميون يطلبون ان يبدا فى عام ١٩٦٣ بينما تقترح الحكومة عام ١٩٦٤ .

مؤتمر الذروة العربي انتهى [بقية]

العربية السعودية وملاحظات ابدتها سوريا حيال الكيان الفلسطيني ..

ولهذا اقترح الرئيس عبد الناصر تايد الدول العربية للكيان الفلسطيني فوفق على اقتراحه بالاجماع ..

ولا يزال امام مؤتمر الذروة الثاني بحث مسالة استغلال مياه نهر الاردن وروافده ، وقضية الجنوب العربي .

وقد جرت محادثات جانبية خلال المؤتمر كان ابرزها اول امس اجتماع الرؤساء عبد الناصر وبن بله وعبد السلام عارف .

كذلك كان الملك حسين اول من ايد اقتراح الرئيس عبد الناصر بشان الكيان الفلسطيني

واعلن الرئيس عبد الله السلال امس ان مؤتمري الذروة يكمل الواحد الاخر من حيث توحيد الجهود فى محاربة الاستعمار وتحمل اعباء المسؤولية العربية .

وعد الضم .. لم يتم

كفر ياسيف – بحجة بحث شؤون وزارتي الداخلية والصحة مع المجلس المحلي فى البلدة «زار» نائبا الوزارتين الائتلاف المبائي فى المجلس .. ولكنهما حلا ضيفين على عميل حزب المتدينين سمعان داوود بينما كان المقرر ان يزورا المجلس وان تستقبلهما لجنة اقترح العضو المبامي موسى بصل تاليفها ..

والامر البارز ان موسى بصل المحترم عضو الائتلاف لم يدع الى المكان ..

ويعرف اهالي كفر ياسيف ان زلم الائتلاف المبائي وملحقهم المبامي طبلوا وزمروا لهذه الزيارة منذ شهر ونصف الشهر وزعموا وبالتحديد احدهم موسى بصل ان نائب وزير الداخلية سيعلن عن ضم منطقة الدار الغربية لمنطقة العمار وضم اراضي كفر ياسيف الى منطقة العمار وضم اراضي كفر ياسيف الى منطقة صلاحية المجلس المحلي واعطاء رخص للعمارات غير المرخصة . ولكن الزيارة انتهت بوعد وتعهد «ببحث الامر» !

ماذا سيقول موسى بصل الان ؟. وماذا ستقول مرصاده .؟

سيقولان : لتسقط «السلبية الشيوعية» .. ولتعش الايجابية المبامية البناءة .

هل جرت محاولة انقلاب بعثية في العراق

بيروت – نشرت «الحياة» البيروتية المعروفة باتصالاتها الوثيقة بالمستعمرين ، وعنها نقلت وكالات الانباء العالمية اخبار محاولة انقلاب جرت يوم الجمعة الماضي ..

وحسب انباء «الحياة» نظم البعثيون الانقلاب الذي سحقته السلطات فى المهد باعتقال قادته البعثيين وفى مقدمتهم العميد الركن المتقاعد عبد الكريم مصطفى نصرت ..

الانتلاف المبائي في كفر ياسيف يزيد رسوم التعليم ويحظر التقسيط حسب امكانية الطلاب

كفر ياسيف – لمراسلنا – قرر الائتلاف المبائي فى مجلس محلي البلدة فى جلسته الاخيرة زيادة رسوم التعليم الثانوي فى مدرسة يني الثانوية .

وتبلغ الزيادة على القسط السنوي لطلاب الصفين التاسع والعاشر ٥٠ ليرة بينما تبلغ الزيادة بالنسبة لطلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر ٧٥ ليرة .

وعارضت الكتلة الدمقراطية اثناء البحث ، فى الزيادة على اعتبار انها تحرم طلابا كثيرين من متابعة دراستهم الثانوية .

والسؤال : اين مساعدات الحكومة وهباتها التي وعد بها الائتلاف المبائي اهالي البلدة حين قيامه ؟

والانكى ان رئيس المجلس المحلي المحترم يرفض تقسيط القسط المدرسي فى اقساط شهرية ولا ياخذ بعين الاعتبار ممكنات اولياء امور الطلاب كما كان الوضع فى ظل الادارة السابقة .

وتصر الادارة على ان يدفع الطالب نصف القسط السنوي فورا .

وازاء هذا الوضع توجه الطلاب واولياء امورهم الى اعضاء المجلس يشكون من هذا التضييق عليهم ويطالبون بتقسيط القسط ليتمكنوا من ادخال ابنائهم الى المدرسة .

مجلس الامن يبحث ازمة ماليزيا

نيويورك – ايد مندوب بريطانيا اتهام ماليزيا اندونيسيا بالعدوان عند بحث مجلس الامن شكوى ماليزيا على اندونيسيا ..

وطلب هذا المندوب استنكار الهجمات التي تقوم بها اندونيسيا على ماليزيا .

وقد دحض المندوب الاندونيسي مزاعم مندوب بريطانيا واتهم الحكومة البريطانية بمهاجمة اندونيسيا بالطائرات .

ولا يزال مجلس الامن يبحث هذه الشكوى ..

رغم المناورات (بقية)

القبرصية وصاحب المشروع الاستعماري القاضي باقامة قاعدة اطلسية فى قبرص ان الاتحاد السوفييتي مسؤول عن فشل (مساعيه الحميدة) لانه ايد مكاريوس ..

وجاء من نيقوسيا ان الحكومة القبرصية اوقفت الحصار عن المناطق التركية فى فماغوستا ولارنكا ..

وفى انقره صرح رئيس الوزراء التركي عصمت اينونو فى الجمعية الوطنية ان خطر الحرب بين اليونان وتركيا زال وان حكومته ستبذل ما فى وسعها للحيلولة دون نشوء حالة حرب بين البلدين ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي ان هذا التصريح يعود الى تاييد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والمتحررة لكفاح قبرص المعادي للحلف الاطلسي .. ففي هذه الظروف اصبح من الصعب جدا تنفيذ المخطط الاطلسي – الامريكي العدواني .

هذا وسيبحث مجلس الامن اليوم – الجمعة – شكوى اليونان على العدوان التركي والشكوى التركية المقابلة ..

بلغاريا تؤيد (بقية)

الدرجة الاولى بالنسبة لقضايا الحرب والسلام .

وامتدح برجنيف مساعي الحكومة البلغارية الرامية الى تحويل البلقان الى منطقة منزوعة من السلاح النووي وتحويل البحر الاسود الى بحر صداقة وتعاون متباد ل.

وفى باريس صرح السفير البلغاري ان بلغاريا تناضل بصلابة من اجل تحويل البلقان والبحر الابيض المتوسط الى منطقتين خاليتين من السلاح النووي .. وتناضل من اجل جعل البحر الاسود بحر سلام وصداقة بين الشعوب .

استعراض عسكري

صوفيا – احتفلت بلغاريا حكومة وشعبا بالذكرى العشرين على تحررها من الاستعباد النازي .

وشق شوارع العاصمة استعراض عسكري ضخم حافل عرضت فيه صواريخ برية وجوية . واشتركت عدة وفود اجنبية مع قادة الدولة فى استعراض المهرجان الكبير ..

تحول في التحقيق في قضية شوشانا فليجلمان

نهريا – طرا تحول على التحقيق الجاري فى قضية مقتل شوشنا فليجلمان التي وجدت جثتها مدفونة فى الرمال على شاطىء عكا قبل نحو الشهر .

فقد تعرفت كلاب الاثر على حرام (بطانية) كانت قد وجدت فى مكان غير بعيد عن موضع دفن الجثة . وقامت كلاب الاثر بالتعرف على هذه البطانية من بين سبع بطانيات كانت احداها هي البطانية التي يستعملها المتهم ، ايلي بولكين ، فى السجن . فقد جرت الكلاب البطانية التي وجدت على مقربة من الجثة والبطانية التي يستعملها المتهم فى السجن .

وجرت هذه العملية مرتين بحضور المتهم . وشمت الكلاب المتهم ثم اتجهت نحو كومة البطانيات وانتشلت منها البطانية التي وجدت على مقربة من الجثة ووضعتها عند قدمي المتهم ..

هذا وتعد الشرطة لاجراء تشخيص يشترك فيه سائق سيارة يشك فى انه هو الذي نقل المتهم والقتيلة فى اليوم الذي سبق القتل .

وزراء خارجية افريقيا

(بقية)

بينها الجمهورية العربية المتحدة واثيوبيا وغانا والصومال وتونس مهمتها مساعدة زعماء الكونغو فى جهودهم من اجل تحقيق المصالحة الوطنية وتسوية العلاقات بين الكونغو وجيرانها وبالتحديد كونغو برازفيل وبورندا .

وعلى هذه اللجنة ان تقدم تقريرها الى سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية الذي قرر اجتماع وزراء الخارجية ان يساعد اللجنة على القيام بمهمتها .

وقرر الاجتماع كذلك دعوة الدول الافريقية الى تشديد مقاطعة جنوب افريقيا وطالبوا بريطانيا بمنح روديسيا الجنوبية دستورا يقوم على منح كل مواطن فى تلك البلاد صوتا واحدا وباطلاق سراح المعتقلين .

وجدير بالذكر ان رئيس وزراء الحكومة البيضاء فى روديسيا الجنوبية يفاوض الان حكومة بريطانيا على منح روديسيا الجنوبية الاستقلال ، اي تثبيت تسلط الاقلية من البيض على الاكثرية من الافريقيين .

تهديدات بالتنسيقات في مصنع تسمرون

بني براك – لمراسل الاتحاد – شرع صاحب مصنع «تسمرون» فى حملة تهديد ضد العمال وذلك ليحطم اضرابهم .

فقد ارسل صاحب المصنع هذا الى قسم من العمال ، الذين يستمرون منذ نحو الاسبوعين فى اضراب التباطؤ الذي اعلنوه ، رسائل يهددهم فيها بالتنسيق ويتهمهم بعرقلة العمل ويطلب اليهم العودة خلال ٤٨ ساعة والا فيفصلون

وعمال «تسمرون» يطالبون بتامين حقوقهم حينما يغلق المصنع ابوابه وينتقل الى مكان اخر . وفى البداية حاول صاحب المصنع نفي امر انتقال المصنع ولكنه ما لبث ان اعترف به .

وازاء هذا يطالب العمال بتوقيع اتفاقية تؤمن حقوقهم ويعارضون محاولات المخدم الرامية الى ترك الامور حتى .. اللحظة الاخيرة !

نجاح بعد اضراب

الخضيرة – عاد عمال قسم الطلي بالكبريت فى شركة الياس لاطارات السيارات فى الخضيرة الى اعمالهم بعد اضراب تباطؤ استمر عشرة ايام .

وعاد العمال بعد توقيع بروتوكول بين العمال واصحاب العمل ، وفيه وعدت الادارة بتعويض العمال الذين يعملون فى الاقسام التي انخفضت فيها مقطوعية العمل دون ان يكون ذلك من مسؤوليتهم .

واتفق الطرفان على العمل لزيادة انتاجية العمل ، وذلك بجلب مكابس (كبرتة) جديدة لاطارات السيارات .

السخط يعم الجليليين احتجاجا على الهدم

الناصرة – بقلوب ملؤها الغضب وقع مئات من المواطنين فى الناصرة على عريضة موجهة الى رئيس الوزراء يحتجون فيها على عمليات سلب الاراضي وهدم بيوت عرب النعيم والسواعد ..

ويطالب الموقعون بوقف عمليات الهدم الاستبدادية فورا ..

وكتب مراسلونا فى الجليلين الغربي والشرقي ان الاستنكار يعم المواطنين العرب من تمادي سلطات السلب والهدم فى عدوانها على حقوقهم وكيانهم .

تحذير من التحرش والمغامرات [بقية]

العسكري .

ان الاوساط الحاكمة فى اسرائيل تنطلق ضد اعدادات الاقطار العربية لتحويل روافد نهر الاردن ولكنها تتجاهل حقيقة انها نفسها تنتهج ، بصورة مبادرة ، خطوة انفرادية غير متفق عليها مع الاقطار العربية بالاعتماد على مشروع جونستون للتدخل الاستعماري فى الوقت الذي تؤلف فيه هذه القضية قضية مشتركة لاسرائيل وجاراتها ولا يمكن ايجاد حل لها الا بطريق متفق عليه .

ان لاسرائيل الحق فى حصتها من مياه الاردن مثلما للاقطار العربية المجاورة الثلاث مثل هذا الحق . الا ان طريقة استخدام اسرائيل لهذا الحق بدون اتفاق انما تخلق خطر اصطدام حربي .

يجب ان نندد بكل عمل انفرادي غير متفق عليه من اي جانب كان لانه لا يؤمن مياها ولا تطويرا بل قد يؤدي الى تشديد التوتر والى تهديد الامن بما يضر بالتطوير وبالسلام على حد سوى .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى العمل على توزيع مياه الاردن توزيعا متفقا عليه . واعتماد حكومة اسرائيل على مشروع جونستون انما يسبب ضررا خطيرا ويبعد امكانيات الاتفاق بوصفه يفتح ثغرة للتدخل الاستعماري بينما مصلحة شعبنا والشعوب المجاورة تستلزم وساطة دولية لا استعمارية منفردة .

كما لا يجب تجاهل التصريحات المعادية والتهديدات التي يدلي بها بعض الحكام العرب ضد اسرائيل . اننا نشجب ونستنكر هذه التصريحات والتهديدات .

ويجب ان نذكر ان اكثرية الدول العربية فى مؤتمر الاقطاب العرب قد رفضت اقتراحات الحرب ضد اسرائيل التي تقدم بها حكام «البعث» فى سوريا الذين تؤيدهم امريكا وبريطانيا .

اننا نحذر من خطر التحرش او الانجرار وراء التحرش ونستنكر التصريحات الحربية ونعارض فى الاعمال الانفرادية التي تضر بالغير ونحذر من الاجراءات التي تسبب سفك الدماء من اي جانب كانت .

ان السبيل لامن اسرائيل ليس ، بحال من الاحوال ، باستمرار ارتباط اسرائيل بالاستعمار ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، بل بتفهم اسرائيل للطابع الطبيعي لمجرى التطور التاريخي المعادي للاستعمار، وبالتضامن معه ، وبانتهاج حكومة اسرائيل خطوات نحو الانفراج فى التوتر والاعتراف بالحقوق القومية للشعوب . اننا ندعو كل القوى الشعبية القلقة على سلام اسرائيل ان ترفع صوتها مطالبة حكومة اسرائيل : لتتوقف طريقة التهديدات العسكرية الحبلى بالاخطار والدمار . لا تكون اسرائيل سيفا للايجار . لنحافظ على الهدوء على الحدود ..

اجتماع لجنة قطاع الشمال
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة الناصرة

يعقد اجتماع لجنة القطاع الشمالي يوم الخميس القادم الموافق ٦٤/٩/١٧ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فى عكا

الرجاء من اعضاء اللجنة الحضور فى الوقت المحدد

لجنة منطقة المثلث الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعقد اجتماعا موسعا باشتراك اعضاء اللجان المحلية واعضاء لجنة منطقة الشبيبة

فى الساعة التاسعة صباح السبت ١٢–٩–٦٤ فى الطيبة

موضوع البحث :

استعراض تنفيذ برنامج الحزب

(يحق لاعضاء الحزب فى الفروع ان يشتركوا كمستمعين)

الجمهورية المتحدة والعربية السعودية اتفقتا على تسوية مشكلة اليمن

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

١٥ ايلول ١٩٦٤
٩ جمادي الاول ١٣٨٤
8 תשרי 5724
15.9.1964
No. 36 Vol. XXI
العدد ٣٦ السنة ال ٢١

القاهرة ـ على اثر الاجتماعات التي جرت بين الرئيس عبد الناصر والامير فيصل رئيس وزراء العربية السعودية صدر امس بعد مغادرة الامير فيصل الاسكندرية ووصوله الى مكه بيان مشترك جاء فيه ان الرئيس عبد الناصر والامير فيصل انتهزا فرصة اجتماع الاقطاب العرب لتبادل وجهات النظر في شؤون الامة العربية وشؤون القطرين وان اجتماعاتهما اسفرت عن اتفاق في ثلاث نقاط ..

● لقد اعلن الجانبان عزم الجمهورية العربية المتحدة ومملكة العربية السعودية على التعاون على حل الخلافات حول اليمن ومنع الاشتباكات المسلحة فيها .

● التوسط بين الاطراف المعنية لتهيئة الجو لحل الخلافات في الطرق السلمية ومواصلة العمل حتى تزول الخلافات ..

● التعاون في جميع الشؤون وتاييد كل منهما الاخر .

وقبل مغادرته الاسكندرية عائدا الى عاصمة بلاده صرح الامير فيصل ان نتائج مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر نقطة انطلاق للعمل العربي العام .. كذلك اعلن فيصل انه ينوي حضور مؤتمر دول عدم الانحياز .

مؤتمر الاقطاب العرب يؤيد الكيان الفلسطيني ويساند الكفاح التحرري العربي ويشجب الاستفزازات ويدعو لتصفية القواعد

الاسكندرية ـ بعد اسبوع من المباحثات انتهى رؤساء وملوك الدول العربية من مؤتمر الذروة الثاني ، الذي عقدوه في الاسكندرية بين ٥ و ١١ ايلول عام ١٩٦٤ ، الى اتفاق سجلوه في بيان مشترك اعلنوا فيه تصميمهم على مكافحة الاستعمار والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتعاون الاقتصادي .

وقد اهتمت المحافل السياسية في العالم بهذا المؤتمر وعقبت على قراراته وابرزت «الاوبزرفر» البريطانية ان الزعماء العرب مرة اخرى رفضوا بشكل قاطع الخطط العدوانية والاعمال الاستفزازية وصليل السيوف .. واضافت انهم اهتموا بتقديم مشاريع تحويل مياه الاردن بطريقة بناءة لا اثر للاستفزاز فيها .. ثم قالت ان العرب بذلوا جهدا في كواليس المؤتمر ليؤكدوا على دور جيش التحرير الفلسطيني الدفاعي.

وجاء في البيان :

● ان رؤساء وملوك الدول العربية اجمعوا على تحديد هدفهم القومي تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني وهم متفقون على التمسك بخطة واحدة من العمل العربي المشترك وتخصيص المخصصات لهذا الهدف

● كذلك اكد مجلس الرؤساء والملوك العرب على ضرورة استخدام الطاقة العربية وتجنيد المكنات لمواجهة التحدي الاستعماري والصهيوني واصرار اسرائيل على مواصلة انتهاج سياستها العدوانية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ..

● وقد اقر المجلس القرارات الضرورية لتنفيذ الخطط العربية في الميدانين العسكري والفني بما في ذلك البدء فورا بعملية استغلال مياه نهر الاردن وروافده .

● ورحب المجلس باقامة منظمة التحرير الفلسطينية تجسيما للكيان الفلسطيني على اعتبار انها تؤلف طليعة العمل العربي المشترك من اجل تحرير فلسطين . ووافق مجلس الرؤساء على قرار اقامة جيش التحرير الفلسطيني وحدد واجبات الدول الاعضاء في مساعدته على تنفيذ واجباته .

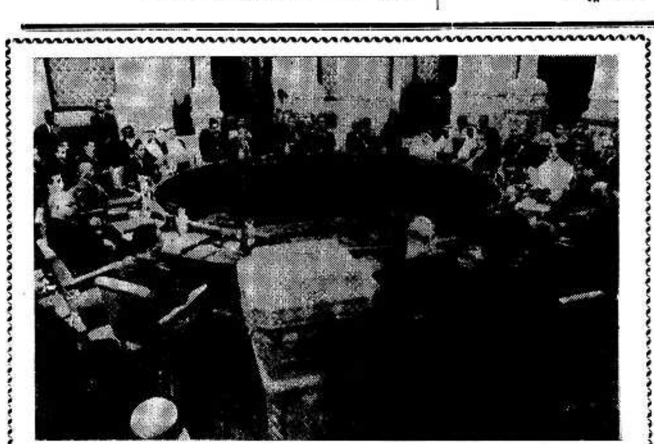
● ورحب المجلس بقرار الجزائر وتونس والمغرب وليبيا والسودان بالانتساب الى القيادة العربية الموحدة واكد ان كل عدوان على دولة عربية يعتبر عدوانا على كافة الدول العربية ..

● وندد الرؤساء والملوك بالاستعمار البريطاني الذي ينهب ثروات البلاد العربية الغنية ويسفك دماء الشعب في الجنوب العربي متحديا قرارات الامم المتحدة وميثاقها ، ودعوا الى مساعدة حركة التحرر الوطني في الجنوب العربي وعمان .

● كذلك ندد المؤتمر بمظاهرات القوة التي تقوم بها الدول الاستعمارية بما يتناقض مع اتجاه التعايش السلمي وتخفيف التوتر الدولي . ودعا الى تصفية القواعد الاستعمارية خاصة في قبرص وعدن .

● وايد مجلس الرؤساء والملوك مؤتمر القمة الافريقي الثاني الذي عقد في القاهرة واعرب عن تضامنه مع نضال شعوب انجولا وموزمبيق وروديسيا الجنوبية وجنوب افريقيا وغينيا البرتغالية كما اعرب عن تأييد حق كل شعب في تقرير مصيره ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)



منظر لمؤتمر الذروة العربي الذي حضره جميع الرؤساء والملوك العرب باستثناء رئيس تونس الذي مثله رئيس الوزراء والملك حسن المغربي الذي مثله رئيس الوزراء كذلك .

لماذا تزيف الحكومة حقائق مؤتمر الذروة العربي ؟

لمكاتب الاتحاد السياسي

بحثت الحكومة في في جلستها من يوم الاحد الماضي، نتائج ابحاث مؤتمر الاقطاب العرب الثاني الذي انهى اعماله في الاسكندرية مساء يوم الجمعة الماضي واصدر بيانا مشتركا عن ابحاثه ومقرراته . فقد استمعت الحكومة الى استعراض قدمته وزيرة الخارجية ، غولدة مئير ، في هذا الشان وناقشته ثم اصدرت بيانا اتضح منه ان حكومة اشكول قد زيفت الحقائق وانها تسعى ، بتنسيق مع حكام واشنطن ، الى تشديد التوتر في البلاد والى زيادة سباق التسلح في الشرق الاوسط .

فبعد ان كانت الاكثرية من الصحف الاسرائيلية قد حاولت ، بمقالات وتعليقات ، ان تؤكد لقارئها ان «لا جديد لدى العرب» وان مؤتمر الاقطاب العرب الثاني «انتهى بالفشل الذريع» وان «ليس فيه ما يقلق اسرائيل حاليا» (انظر اقوال الصحف على الصفحة الرابعة من هذا العدد) ـ بعد هذا جاءت حكومة اشكول ببحثها وبيانها لتؤكد ان العرب يعدون لابادة اسرائيل .. وان الدول العربية الثلاث عشرة «قد اعلنت ان هدفها النهائي هو محاولة ابادة اسرائيل وانها تتاهب وتعد لهجوم عسكري شامل على اسرائيل» ..

وبيان الحكومة هذا ، بمزاعمه وتزييفاته هذه ، ياتي في وقت اكدت فيه التقديرات العامة والمراقبون السياسيون ان مؤتمر الاقطاب العرب قد اقر مشروعا دفاعيا لا مشروعا هجوميا وان الوفد السوري في مؤتمر الاسكندرية قد بقي معزولا في موقفه المغامر ضد اسرائيل ..

وعبرت المتحدثة بلسان الحكومة عن التجاهل المطبق لحقيقة رفض مؤتمر الاسكندرية المشروع العسكري السوري وقالت : ان «هيئة الامم المتحدة والراي العام المتنور يجب ان لا يسلموا بمظاهر العدوان العلني وبالتصريحات التي تتناقض مع مبادىء ميثاق هيئة الامم واسس العلاقات بين الدول» .

اما فيما يتعلق بقرار مؤتمر الاقطاب العرب تحويل روافد نهر الاردن كرد على خطوات اسرائيل الانفردية بتشغيل «مجرى المياه القطري» فقد قالت المتحدثة بلسان الحكومة : ان حكومة اسرائيل تعود وتؤكد موقفها في هذه القضية كما اعلنه رئيس الحكومة في بيانه للكنيست في ٢٠-١-٦٤ وهو ان «اسرائيل ستحصل على المياه من بحيرة طبريا في نطاق الكميات التي حددها المشروع الموحد (مشروع جونستون الامريكي) . وان اسرائيل ستقاوم اي خطوات انفرادية غير مشروعة تقوم بها الدول العربية وستعمل على صيانة حقوقها الحيوية» .

وحكومة اسرائيل تعارض «الخطوات الانفرادية» وتسميها «غير مشروعة» وتتناسى الانفرادية في تشغيل مجرى المياه القطري وتعتبره شرعيا تماما !!!

وهي ، خلافا للوقائع، تعلن ان مؤتمر الاقطاب العرب يعد لهجوم شامل على اسرائيل وتتعامى عن تصريحات رئيسها اشكول وقائد الجيش اسحق رابين ونائب وزير الدفاع شمعون برس التي تضمنت التهديد بالعدوان المسلح والاصطدامات العسكرية ضد الاردن في حالة وقوع تطورات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

قرر الامريكيون..ففشل انقلاب جنرالات فيتنام الجنوبية الرابع

سايغون ـ فشل الانقلاب العسكري الرابع في فيتنام الجنوبية بعد ان اتفق الجنرالات الموالون للحكومة والناصرون للانقلاب على تسوية خلافاتهم وتوزيع الاسلاب فيما بينهم وتقدموا بمطالبهم الى حكومة الجنرال نجويا خانه قائد الانقلاب الثالث الذي حاول الانقلاب الاخير الاطاحة به ووصفه بالخيانة .

وقد فشل الانقلاب بعد ان اعلنت الولايات المتحدة سيد الجنرالات جميعا موقفها من الانقلاب واعربت عن تأييدها لدميتها الجنرال نجوين خانه رئيس الوزراء .

واذاعت وكالة يونيتدبرس ان الرسميين الامريكيين رحبوا كثيرا بفشل الانقلاب واضافت ان الرئيس الامريكي جونسون اجتمع بوزير خارجيته راسك ووزير حربيته مكنمارا لبحث الوضع الذي نشأ عن الانقلاب العسكري الذي وقع اول امس وبعد الاجتماع اعرب المجتمعون عن املهم في ان تنتهي الازمة في فيتنام الجنوبية بشكل تتمكن معه الحكومة من استعادة السيطرة على الوضع ..

واثر ذلك اتفق الجنرالات المتنازعون على السلطة والمتسابقون في خدمة المستعمرين الامريكيين وفر من الميدان قائد الانقلاب الجنرال لام ون فات .

وقد حدث الانقلاب صباح الاثنين حين احتلت فرق المشاة بقيادة زمرة من الجنرالات على راسهم لام ون فات . واعلن الانقلابيون انهم تسلموا السلطة وعزلوا الجنرال نجوين خانه الذي ـ استغل اموال الشعب وزرع التفرقة وخان المصلحة الوطنية ..

ولكن نجوين خانه اذاع من مقر استجمامه نداء دعا فيه الجماهير الى الاطاحة بالانقلابيين ..

وابان ذلك اعلن قائدا السلاح الجوي والبحري ولاءهما للجنرال نجوين خانه فاضعفا بذلك الانقلابيين الجدد ووطدا مكانة نجوين خانه الذي جاءه العون الحاسم من واشنطن ..

ويبدو ان تصريح الانقلابيين انهم مع الغرب وضد الحياد وسيواصلون الحرب القذرة على الشيوعيين (اي القوات الوطنية) لم يجدهم .. فالاسياد اختاروا نجوين خانه ولا مرد لقرارهم في محافل الجنرالات الدمى ..

وتقول اخر الانباء ان القوات التي احتلت سايغون انسحبت

قائد الاركان وقائد سلاح الجو في باريس

باريس ـ يزور فرنسا قائد هيئة اركان الجيش الاسرائيلي اسحق رابين وقائد السلاح الجوي عيزر وايزمن زيارة تستغرق عشرة ايام يجتمعون فيها بقادة فرنسا العسكريين ويزورون منشئات البلاد العسكرية .

والمتوقع ان ينضم اليهم نائب وزير الدفاع شمعون برس الذي زار مؤخرا لندن واجتمع مع وزير الحربية البريطاني .. وقبل ذلك صرح برس ان قواعد بريطانيا بالشرق الاوسط تمثل عامل استقرار ولذلك لا يرى تصفيتها .

وقبل سفره الى باريس يوم الاحد بصحبة زميله صرح قائد هيئة الاركان العامة رابين .«سنحاول تقدير الوضع على ضوء نتائج مؤتمر الذروة العربي»!!

الحزب الشيوعي العراقي يؤيد اجراءات التأميم ويدعو الحكومة الى اليقظة من المؤامرات

موسكو ـ نشرت برافدا بيان الحزب الشيوعي العراقي تعقيبا على اجراءات الحكومة العراقية في ميدان التاميم والتنظيم وجاء فيه ..

ان قوانين التأميم التي سنتها الحكومة الحالية ، هي خطوة تقدمية تؤدي الى تقوية الاقتصاد الوطني ، وتقوية القطاع العام ، وزعزعة مراكز الاستعمار والرجعية المحلية

ويؤدي تنفيذ هذه القوانين التقدمية تنفيذا مثابرا الى خلق امكانية موضوعية للانتقال الى تطور غير راسمالي في بلادنا .

ان الشعب العراقي يرى في هذه النشاطات، تنفيذا للمهمات الدمقراطية لثورة سنة ١٩٥٨ التي عطلتها ديكتاتورية قاسم الفردية وعصابة البعث الدموية ولذلك يعبر الشعب عن تأييده لهذه القوانين .

ان الحزب الشيوعي العراقي يشير ، من اجل توطيد هذه الاعمال التقدمية ، الى ضرورة المضي بمثابرة لزيادة الاستقلال الاقتصادي للبلاد ، وتحرير ثرواتها من اللصوص الاحتكاريين، وضرورة التعجيل بتنفيذ الاصلاح الزراعي ، وتقليص الاراضي المتبقية في ايدي الاقطاعية الى الحد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

زمبيا تنتهج طريق الحياد

القاهرة ـ اعلن كنت كواندا رئيس وزراء روديسيا الشمالية زمبيا في مؤتمر حزبه حزب الاستقلال الوطني المتحد ان حكومته ستنتهج طريق الحياد والتعاون الافريقي عندما تحصل على استقلالها في تشرين الاول القادم.

البوليس يهاجم بوحشية تظاهرتان في حيفا احتجاجا على هدم بيوت عرب النعيم والسواعد

حيفا ـ شهد سكان حيفا بعد ظهر يوم السبت الماضي تظاهرتان احتجاجا على هدم بيوت عرب النعيم وعرب السواعد ففي الساعة ال ٤،٣٠ سارت تظاهرة في شارع وادي النسناس تحمل شعارات ،بالعربية والعبرية تعبر عن استنكار هدم بيوت عرب النعيم والسواعد وتطالب بايقاف ذلك وبالغاء الحكم العسكري وسياسة سلب الاراضي . وقد وزع على السكان منشور باللغتين العربية والعبرية ، يحمل صورتان لانقاض البيوت التي نسفتها السلطات وطوال الوقت كانت تمر سيارات البوليس وهي ملأى برجال البوليس المسلحين بالعصي والتروس ويلبسون الخوذ الفولاذية، وذلك لارهاب المتظاهرين والسكان على السواء

وعندما وصلت التظاهرة الى شارع الخوري ، توقفت هنالك وكان تجمع عدد كبير من السكان ، كما ابطات السيارات العابرة لقراءة الشعارات . وهنا حضرت سيارتان مملوءتان برجال البوليس ، وطلب احد الضباط من المتظاهرين التفرق والا فانه سيامر بتفريقهم بالقوة وعندما حاول البوليس اعتقال موزعي المناشير، تعالت الهتافات بسقوط الارهاب البوليسي والحكم العسكري والمطالبة بايقاف هدم بيوت عرب النعيم والسواعد . وقد تفرقت التظاهرة بعد ذلك دون ان تعتقل احد .

وفي الساعة ٥،٣٠ سارت تظاهرة ثانية في شارع هرتسل وقد حمل المتظاهرون اللافتات العديدة التي نددت باعمال الهدم ودعت الى استنكاره ، كما وزع منشور باللغة العبرية على الجماهير التي كانت تملىء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اعتقالات وتحقيقات في الناصرة في اعقاب المسيرة الاحتجاجية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ على اثر المسيرة التظاهرية التي جرت في الناصرة يوم الاثنين بتاريخ ٧ ايلول الحالي احتجاجا على تمادي السلطات في هدم بيوت عرب النعيم والسواعد وتفاقم سلب الاراضي ، قام رجال البوليس باستدعاء الكثيرين من المواطنين للتحقيق معهم بشان تلك المسيرة ..

وشوهدت سيارات البوليس يزدحم فيها البوليس تجوب انحاء المدينة بحثا عن هؤلاء المواطنين الامر الذي اثار نقمة الاكثرية الساحقة من اهالي المدينة ..

وقد اعتقل البوليس عددا من المواطنين وبعد اتهامهم اخرجهم بالكفالة ..

بدأت المباحثات السوفييتية القبرصية

موسكو ـ بدا وزير الاقتصاد القبرصي الذي يراس وفد بلاده مباحثاته مع المسؤولين السوفياتيين للوصول الى اتفاق حول المساعدات السوفياتية العسكرية والاقتصادية التي وافق الاتحاد السوفييتي مبدئيا على تزويد قبرص بها .

وتقول الانباء ان الوزير يحمل رسالة شخصية من الرئيس مكاريوس الى رئيس الوزراء السوفييتي خروشوف وتتكهن بان الوزير القبرصي سيجتمع بخروشوف خلال اقامته في الاتحاد السوفياتي

بريطانيا تنفي

ونفى متحدث بريطاني الانباء القائلة ان بريطانيا تنازلت عن قاعدة من قواعدها في قبرص لتركيا او ان الولايات المتحدة ضغطت عليها لهذا الفرض كشرط لموافقة تركيا على وحدة قبرص واليونان .

تزويد القبارصة الاتراك بالغذاء

وزودت الحكومة القبرصية الاتراك المحاصرين في كوكينا بالغذاء بعد ان علق مراقبو الامم المتحدة ان الحصار ضيق عليهم الخناق ومنع وصول الزاد عنهم .

قـادة الصيـن.. يطعنـون النضـال التحـرري

★ تقسيم القوى في انجولا ★ افتراء على مناضلي الجزائر

ان من يستمعون الى الماغنبكين او يطلعون بوسيلة اخرى على دعاية قادة الحزب الشيوعي الصيني ، لا يمكنهم ان لا يلاحظوا باي اندفاع وبايةعجلة ، تفرض على شعوب اسيا ، وافريقيا ، وامريكـا اللاتينية ، صيغ قطعيةللثورة والنضال المسلح .

ولكن هل تساهم هـذه «النصائح» وهذه «التوصيات» في نجاحات نضال التحـرر الوطني والنضال في سبيـل التحولات الاشتراكية ؟ لنسر بعض الامثلة الحسية :

في انغولا

يعرف الجميـع الظروف العسيرة التي تجتازها انغولا وشجاعة شعبها في النضـال ضد مرتزقة سـالازار . ان اتحاد جميع قوى الشعـب الانغولي هو وحده الذي يمكن ان يعجـل عمليـة تحرر هـذه البلاد واستقلالهـا فما هو موقف بكين اذن ؟

نشرت مجلة «ريفولوسيون» الصحيفة الباريسية الناطقة باسم قادة بكين ، مقالا حاولت فيه تعكير العلاقات بين ماريو اندراد ، الذي يقود الحكومة الثوريـة ، واغوشينو نيتو ، قائد الحركة الشعبية لتحرر انغولا وتحريض الواحد منهما ضد الاخر . ان كاتب المقال المدعو فبرياتو دو كروز الذي فضح امرهالوطنيون الانغوليون في كانون الاول ١٩٦٢ ،والذي يلقى الالتفـات والرعايـة الشديدين من قبل بكيـن ، يسعى جاهدا في الوقت ذاته للحط من سمعة اندراد ونيتو في ان واحد .

ماكـاو

ومن المشكوك فيه ان يكون من الممكن اعتبار موقف القادة الصينيين تجاه ماكـاو ، المستعمرة البرتغالية الواقعـة في اراضي الصين ، تاييـدا النضـال في المستعمـرات البرتغالية . فان الكثيرين من رجـال الحكم الاستعماري ، قد انتقلوا من غوا الى ماكاو . وتمارس البرتغال ، بواسطـة ماكاو، تجارة واسعة، وتحصل على مداخيل بالنقد النـادر ، وهي اموال تستخـدم بالتالي في شراء اسلحة من اجـل قمع الافريقيين. ان ترك ماكاو للبرتغال او عدم تركها هوامر من الشؤون الداخلية لقـادة بكين . الا انه لا يمكن اغفـال واقع معروف من العالم باسره وهو ان الصين الشعبيـة تشترك اشتراكا فعالا فـي التجارة التي تجري عن طريق ماكاو . ومثل هذا الوضـع يلائم ملاءمة تامة برتغـال سالازار .

طريق المغامرات

في ٢٤ نيسـان ، تكلم قائـد الاتحاد الصيني للشبيبـة ، ليو هي ـ يوان خلال اجتماع كبير . وقد كرر بالطبع مرة اخرى شعار بكين حول الطرق التـي ينبغي ان تسلكهـا الشعوب نحو الحرية .

ان الشعوب التي لا تريد ان تكون مبدة والتي وطدت العزم على النضال في سبيل الاستقلال والحرية ، ليس امامهـا في ظروف اضطهادها من قبـل الامبرياليين والمستعمريـن ، سوى مخرج واحد : امتشاق السلاح ومقارعة الحديـد بالحديد .

وهكذا، توصي البلدان التي لم تحصل بعد على استقلالها ولا حريتها ، ان تقارع الحديد بالحديد ..

في البيرو

ان الجماعات الموالية للصين في بيرو تمارس مثـل هذه السياسة بوحي مـن بكين . ولكن الى اين تؤدي هذه السياسة ؟ لقد فجـر الثوري المتطرف هوغوبلانكو ثورة في وادي «كونفونسيون» فسحقت وقتـل عشرات الوطنيين . وفي البيرو ايضا في عام ١٩٦٣ ، انتقدت عناصر موالية للصين انتقادا عنيفـا قادة الحزب الشيوعي لانهم ايدوا في الانتخابات ترشيح بيلو ندسي تيري . الا انـه لو لم ينتصر تيري ، لكانـت استولت الزمرة العسكريـة تكرارا على الحكم ، ولقمعت بوحشية اكبر ايضا ، حركـة التحرر الوطني والدمقراطيـة ومن ثم فبموجب برنامـج الانقساميين في البيرو ، فـان «الدمقراطية هي عبـارة عن مسخرة ومهزلة» ..

ان مثل هذا النشاط لايقوي نضال التحرر الوطني ، بـل يضعفه . فان الرجعية لا يمكن الا ان يفرحها عمل المغامرين الذين ينبذون شعار وحـدة كل القوى الوطنية والمعادية للاستعمار .

زعانف صينية تهجم على الحزب الشيوعي الاسباني

ونعتقد انه ليست هنـاك حاجة للحديث عن التنكيـل الذي يتعرض لـه الحـزب الشيوعي الاسباني . ومـع ذلك فان فرنكو قد عثر على مساعدين غير مرتقبيـن : العناصر الموالية للصين التـي اعلنت الحرب ضد الحـزب الشيوعي الاسبـاني . ففـي مجلة «بروليتاريو» وغيرهـا من المنشورات تفتري هـذه العناصر على قادة الحـزب الشيوعي الاسباني وتتهمهم مثلا بتنظيم الاضرابات لاغراض انانية . ولم يكن ينقص جلادي فرنكـو سوى مثل هـذه «الحجج» .

وبايحاء من بكينَ ، وصـل الامر بالمرتدين الاسبان الـى القاء مسؤوليـة هزيمـة الجمهوريين في اسبانيا على «كل قادة الاحزاب البروليتارية في اوروبا» وبالطبع ، علـى الشيوعيين الاسبان الذين على حد زعم المرتدين المذكورين ، انما خاضوا الحرب في سبيـل الجمهورية بدلا من خوضها في سبيل «الثورة» . وقد قالت انجيلا غريمو ارملة البطـل للشعب الاسباني جوليان غريمو ان مكائد بكين في اسبانيـا تشكل طعنة نجلاء في الظهر .

كـل شيء او لا شيء

تهاجم دعاية بكين بعنـف الحزب الشيوعي الاسبانـي والحزب الشيوعي البرتغالي لتحالفهما مـع الشغيلـة الكاثوليك ، ومع البرجوازية الوطنية المناضلة ضد فرانكو وسالازار ، ومع عناصر «غير بروليتارية» . «العمل علـى انفراد ، وفورا ، والحصول على كل شيء او لا شيء» هذه هي الصيغة التي تعطيها بكين الحركة الثورية اينما جرت . فهل ان القـادة الصينيين لا ياخذون بعين الاعتبار مبدأ الوقت ، والبحر ، ونسبـة القوى ؟ اجل ، انهم يبدون في بعض الاحيان تفهما مفرطا لهذه العوامل . فمنذ مـدة قريبة تحدث نائب رئيـس وزراء الصين الشعبية،تشن يي في لقاء له مع مراسلين يابانيين عن قضية تايوان على النحـو التالي : «اننا على استعداد ، من اجل حل هذه القضية ،ان ننتظر ١٠ و١٥ و٢٥ و٣٠ عاما ونحن الشيوعيين الصينيين لا ينفد صبرنا» .

خناجر مسمومة

ماذا يعني ذلك ؟ انه يعني بكل بساطة ان نظرية «مقارعة الحديد بالحديـد» و«قلـب العدو دون تهيب التضحيات والالام» هي عبارات موجهـة للتصديـر . انها عبـارات استفزازية تلعب احيانا كثيرة في حالة التطبيق العملي ، دور طعنة في ظهر حركة التحـرر الوطني . ان محرفي بيكيـن يعدون ايضا عددا كبيرا مـن الخناجر المسمومـة للشعوب التي بعد ان تحررت مـن الاستعمار ، تناضل من اجل توطيد استقلالها ، ومن اجل تعزيز اقتصادهـا الوطني ، ومن اجل تحسين نظامهـا الاجتماعي . ولم تبق شتيمة واحدة لم توجههـا منشورات بيكيين بعد الى الهند !فهـي تنشر دراسات علمية زائفـة تشير ، عن سوء نية ، الـى المصاعب التي يصطدم بهـا الشعب الهندي بعد ذهـاب المستعمرين . ان هذه الكتابات ليست موجهة لدعم القـوى التقدمية في الهند ، بل لتازيم التناقضات في هذه البلاد التي تقـوم بتوطيد حريتهـا واستقلالها الاقتصادي .

افتراء على مناضلي الجزائر وقادتهـا

مـن المعلوم ان الجزائـر الجديدة لا تشـارك مغامري بيكين في وجهات نظرهـم . وهذا الموقف يثير ردود فعل طبيعية . فان بيكين تسعـى جاهدة لتقويض مكانة قـادة الجمهورية الجزائرية . لكـن هذا العمل لا تقوم به رسميا «جن مين جيهباو» . فعلـى الصعيد الرسمي ، تواصـل بيكين الحديث عن عطفهـا الخارق على الجزائر . لكنها تلجا لتلك المطبوعة «الدولية» نفسهـا ، اي مجلـة «روفوليسيون» . فـان شخصا اسمه عبد الخالـق ، يعمد في المجلة المذكورة الـى

بقلم : ا. مسعود
معلق وكالة نوفوستي

انكار اي دور للشيوعيـين الجزائريين في نضال التحرر ، هذا اولا ، ثم يعلن بعد ذلـك بان قيـادة جبهـة التحرير الوطني ... هي في خدمـة البرجوازية . اليكم ما تكتبـه هذه المجلة الموالية لبيكين عـن الاصـلاح الزراعـي : «ان اللجـان المعينـة بطريقـة بيروقراطية ، تنبثق منهـا اقلية صاحبة امتياز تستثمر منذ الان العمال الموسميين» . ومن ثم تستطرد المجلة فتقول: «يجري الان انشاء القاعـدة الاجتماعيـة والاقتصاديـة لطبقة صاحبة امتيازات تتالف من بضعة الاف من الافـراد فقـط» .

هذا هو «تاييد» بيكيـن للشعـب الـذي اعلن ان الاشتراكية هي مستقبلـه والذي يحقق تحولات اجتماعية جريئة !

يدهش المرء لاول وهلة لان الصحف الامريكية الاكثر رجعية تفرد جزءا كبيـرا للايضاحات المفصلة لوثائق ـ برامج الحزب الشيوعي الصيني . ولكن لو امعنا التفكير ، فلا نجد فـي ذلك ما يدعو الى الاستغراب ، فان دعاية بيكين «الثورية ـ المغالية» تنفع الاستعماريـين اكثر بكثير مما تضر بهم .

١٩ سنة على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، و١٠ سنوات على البناء

بقلم ابن خلدون

في ٢ ايلول ١٩٦٤ احتفلت جمهورية فيتنام الدمقراطية بمرور ١٩ سنة على قيامها .. ولكن المرء لا يستطيـع ان يعتبر هذه السنين سنين بناء وتعمير .. فبين قيـام الجمهورية وبداية البنـاء الاشتراكي فيها طريق طويل من الالام كان على الشعـب الفيتنامي ان يعبره قبـل ان ينطلق الى الافاق الرحبة .

لقد قامت جمهورية فيتنام الدمقراطية في نهاية الحـرب العالمية الثانية بعد ان طهـر جيش التحرير الفيتنامي ارض بلاده من جنود المستعمريـن اليابانيين ...

ولكن المستعمرين الفرنسيين الذين انهزموا امام منافسيهم اليابانيين ارادوا العودة الـى مستعمراتهم ,وهكذا اصطدموا مع ارادة الشعب الفيتنامـي المتطلع الى الحرية والاستقلال

ودارت رحى الحرب قاسية مريرة .. واستخدمت فرنسـا اسلحتها الحديثة واسلحـة الاستعمار الامريكي الذي دعمها بالمال والاعتدة لتقضي على تلك الجمهورية الفضة ..

وبفضـل بطولة الشعـب الفيتنامي الباسل .. بفضـل الاشتراكية العالميـة وفـي طليعتها الاتحاد السوفييتي .. وبتاييد الطبقة العاملة العالمية وفي مقدمتها الطبقة العاملـة الفرنسيـة .. وبمسانـدة الشعـوب المتحـررة انتصر الشعـب الفيتنـامي علـى المستعمرين واستيقظ العالـم في ١٩ ايار عام ١٩٥٤ علـى مشهد تاريخ رائع مشهـد الاستعمار الفرنسي الجبـار يركع على قدميـة وتستلم جيوشـه المدربـة (١٦٠٢٠٠ جندي) في ديان بيان فولجيش التحرير الفيتنامي الظافر ..

لقد كان انتصار الشعـب الفيتنامي في ديـان بيـان فو احدى ذرى حركـة التحرر الوطني الكاسحة التي تصاعدت بعد الحرب العالمية الثانيـة وتحول اسم ديان بيان فو الى علم من اعلام الانتصار علـى الاستعمار ..

وتسارعت الاحداث بعـد هذه المعركة .. فبعدها عقدت الدول مؤتمر جنيـف لعام ١٩٥٤ واعترفت فرنسا والدول الاستعمارية جبرا بحق الهند الصينية (فيتنـام بشطريها ولاوس وكمبوديا) بالاستقلال. واتفقت مع سـائر الـدول المشتركة في المؤتمر وبينهـا الاتحاد السوفييتي والصـين الشعبية على صيانة استقلال تلك المنطقة وتحييدها ..

بل ان المؤتمر اقر مسـودة من الخطوات لتحقيق وحـدة فيتنام (بشطريها الشمالـي والجنوبي) في ظل الاستقـلال والدمقراطية ..

ولكن الاستعمار الامريكـي الذي ورث الاستعمار الفرنسـي في المنطقة نجـح في استباق التطور التاريخي التحرري .. فتدخل في فيتنام الجنوبيـة ونصب على شعبها ديكتاتورا عميلا ، هو نجو ديام ، وحـال دون وحدة فيتنام بشطريها .

واستنفر هـذا العدوان الفذ الشعـب في فيتنـام الجنوبية فنهض يحـارب المستعمرين وعملاءهم واقام جيشا ثوريا باسلا (الفيتكونغ) وهـو ينزل الان الضربـات المتتالية بالمستعمرين ..

وازمة الحكم في فيتنـام الجنوبية التي تظهر في الانقلابات العسكرية المتعاقبـة وفـي التدهـور الاقتصـادي والاجتماعي تدل على ان اجل المستعمرين في ذلك القطر لن يطول ..

وحيـال البؤس والفقـر والتشرد الشائع في فيتنـام الجنوبية في ظـل المستعمرين الامريكيين تبدو روعة انجازات الجمهوريـة الفيتناميـة الدمقراطية التي وان احتفلت بعيدها التاسع عشر فهـي تحتفـل في الواقـع بعيدهـا العاشر ..

لقد كان عليها ان تمسـح آثـار جـرائم الاستعمار وحربه القذرة وتلتئم الجروح العميقة وتعيد بناء ما امتدت اليه يد الدمار المريع وتبنـي حياة جديدة لشعبها النشيط الذي اذله الغاصبون وفرضوا عليه الجهالة والجهـل عقودا عديدة ..

ولا شك في ان الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية بفضـل حيوية شعبها وثقته بالمستقبل ومساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكيـة قد قطع شوطا بعيدا في هـذا الميدان .. انه اليوم يبنـي قاعـدة الاشتراكية الماديـة والتقنية بعد ان مهد الطريق لذلك بازالة اثار المستعمرين وحربهم القذرة ..

واهمية المساعدة السوفياتية تظهر في كل ميادين الحياة في فيتنام الدمقراطية ..

وكتبت مجلة فيتنام باللغة الانكليزية في عددهـا رقـم ٤ عام ١٩٦٤ .

«بعد سنتين من البناء ، وشكرا لروح الاحتمال والتغلب على المصاعب التي يتحلى بهـا التقنيون والعمال الفيتناميون، وبمساعـدة التقنييـن السوفياتيين ـ انتهت في كانون الثاني ١٩٦٤ ، المرحلة الاولـى من بنـاء محطة الكهربـاء الحرارية في اونغ بي وهي اكبر محطة في البلاد .. ان محطة الطاقة في اونغ بي تعبير جميل للصداقة الابدية بين شعبـي فيتنام والاتحاد السوفييتي» . (انظر الصورة مع هذا المقال؛ والواقع ان عشرات المصانـع الحديثة انشئت في فيتنـام الدمقراطية بمساعدة الاتحـاد السوفييتي ..

ان المسيرة التي قطعتهـا فيتنام الدمقراطية طويلة .. وهائلة بالقياس الى القاعـدة التي انطلقت منها .. لقد كان علينا ان نبدأ من ما يقارب الصفر .. فالصناعة كانـت معدومة والزراعة بدائيـة يستخـدم فيهـا الانسان بالتساوي مع حيوانات الجر .

ان الاحصاءات الاجماليـة تروي انشودة من التقـدم الرائع .. ففيتنام التي كانـت لا تستطيع ان «تفتخر» بغير صناعة بدائية اصبحت تحوز على ١٠٠٠ منشاة صناعية..

وكالعادة في الاقطار التـي تختار طريق البناء الاشتراكي تحققت في فيتنام الدمقراطية ثورة ثقافية بعد ان ازيلـت معالم البطالة والامية والجوع المزمن ..

لقد اقيم ١٦ معهدا عاليـا و٤٠ مدرسة ثانوية خاصة في بلاد كانت نسبة الامية فيهـا تبلغ ٩٥ بالمئة .. وحوالـي ٥٠٠٠ يتلقون الان هذه العلوم في الاتحاد السوفييتي .

لقد تطورت الزراعة تطورا هائلا .. اصبحت جماعيـة لا اقطاعية وهي تتقدم تدريجيا نحو المكننة .. ففي فيتنـام اصبح التراكتور الحديـث يطرد من الميدان حيوانات الجر بعد ان حرر الانسان من ذلك اللون من الكدح القاسي .

ولو اخذنا ، بعض الارقـام في المنطقة الشمالية وهي منطقة الاقليات التي كانت متخلفـة لاستطعنا ان نلمس مـدى التقدم .. لقد زاد الانتـاج في الغذاء ٢٥ بالمئة وفي انتاج الحبوب الثانوية ٩٠ بالمئة .. اما الماشية فتكاثرت جدا .. عدد الخيل تضاعف لـثلاث مرات والخنازير ٤٤ مـرة والجاموس مرتين تقريبا .. ثم .. لقد تضاعف انتاج الشاي مرتين ونصف المرة .. والقطن مرتين والفصوليا الناشفة ٧،٥ مرة ..

وتفيد الاحصاءات ان عدد المدارس الابتدائية في المنطقـة كان ٢٥ فقط ، اما في عـام ١٩٦٢ فقد اصبح عددهـا ١٤٢٩٤ واقيمت الى جانبهـا ١٠٧ مدارس ثانوية و٦ مدارس عالية وثلاث مدارس تقنيـة ثانوية .

ومثل هذا الازدهار تفتح في ميداني الصحة والثقافة ..

ولعـل احسن تصوير لانجازات فيتنام الدمقراطيـة يكمن في بلوغها مصغرة في قرية من قرى تلك البلاد ، ولتكون بن نجوين حيث يعيش ١٧٨١ انسانا ..

في عام ١٩٦١ اختفت الامية تماما في تلك القرية وبلغ عـدد

(البقية على صفحة ٢ عمود ٣)

الجيل الصاعد .. ممثلـة هاوية من قرية بن نجوين

فضيحـة مباميـة جديـدة

بقلم محمد خاص

زغردوا يا عرب السواعد فقد «دخل راشـد مصاروه وزوجته تصفيا احد كيبوتسات المبام .. بيته الجديد» !

وهللوا وكبروا ، يا اهـل سخنين ، فقد وجد على ارض هذه البلاد كيبوتس مبامـي يقبل عربيا تزوج من يهودية «اليعيش على ارضه» ..

وصفقوا وارقصوا يا كل العرب فقد «اجتاز المبـام الامتحان وهو اصلب مصاعض لان اهم مبادئه ـ الا وهي اخوة الشعوب» ثابتة لا تتزعزع!

«فرحة العمر» هذه زفتها المرصاد المبامية الى قرائهـا العرب وقالت «اما لاولئـك الذين حاولوا تشويه سمعتنا واكل لحومنا فنقول لهم : قليلا من الخجل يا هؤلاء» .

من غير المرغوب فيـه ، في هذه العجالة ، العودة الـى فضيحـة راشد مصـاروه وزوجته تصفيا وكيف رفض كيبوتس مبامي قبولهما عضوين فيه .. المهم هو انه بعـد هذه الفضيحة اضطرت الزعامة المبامية الى ابعاد كيبوتـس بقبلهما ..

وليـس مـن الضروري ان نذكر هنا عتاب اشكول ، رئيـس الحكومة ، للمبام ولغيره ممن يرقصون في عرسين في وقـت واحد . فقد قال : ان هنالك عناصر سياسية في البلاد تطلق عاليا اصوات الاحتجاج علـى هذا العمل او ذاك مما تقوم به الحكومة ولكن هذه العناصر نفسها ، في الاحاديـث التي لا تنشر ، تعترف بعدالـة وضرورة هذه الاعمال التـي يتحفظون منها .

لا تذكر هـذا لئـلا يقول الباقيون «وماذا تريدون من اشكول ان يقول عنا ؟!

وفي هذا المقام لن نذكـر ايضا ما نشرته الصحف من ان المصادرة الاخيرة لاراضـي سخنين قد تمت بتواسي اعضاء لجنة المالية بالاجماع بما فيهم ممثل المبام !

وانما سنعيد هنا ذكـر رسالة قصيرة بعث بها مواطن عربي الى معولام هـزه يقول فيها : «في ١٩ ـ ٨ ـ ٦٤ دعيت الى الاستماع لمحاضرة القيت على جماعة طلاب من فرنسـا وسويسرا في نادي «الاخوة» بالناصرة. وقد شجب المحاضر محمود ارحيم وهو من المبام جرائم حكومة اسرائيل بحق الاقلية العربية . ولكن السيدة الكابيونا من شخصيات المبام ، اوقفته عن الكلام بدعوى ان محاضرته تلائم قرية عربية ولكنها لا تلائم الاجانب . وقد القت السيدة الكابيونا مسؤولية تخلف القرية العربية علـى العرب انفسهم وعللت ذلـك بان العرب امة بليدة لا تطمح للتقدم !! واما الحكم العسكري فبـررت وجوده بتبريـرات شمعون برس» . ويختتم هذا المواطن رسالته بقولـه : ان الطلاب الاجانب خرجوا مـن القاعة ساخطين ..

الهذا كله تعتبره الزعامة المبامية «تحريضا على المبام»!! الا يجدر بهذه الزعامة ان تكف عن الرقص في عرسين !!

ـ ام تريد هذه الزعامة المبامية، على الرغم من كل التصريحات المذكورة ، وغير المذكورة هنا ، ان تستمر في ان تزعم لنفسها «الاخوة اليهودية ـ العربية» بالنبوت ؟

ان كان ثمة من توجيه له هذه الزعامة تهمة «التحريض على المبام» واكل لحمه فذلك هو . اعطاها قبل كل شيء !



الموازنة الحقيقية

لم نتوهم في يوم من الايام ان الراسمالية غيرت من طبيعتها او ان الاستعمار نبتتها المدمرة عدل من ماهيته .. ما رددناه ونردده هو ان الراسمالية في ازمة عميقة .. والاستعمار يتداعى .. وتوازن القوى يرجح قوى التحرر والتقدم .. ولذلك فالاستعمار لم يعد قادرا على كل شيء .. ولهذا تفتحت امام الانسانية المتقدمة الساعية نحو الانعتاق السياسي والاجتماعي آفاق رحبة ، تمكنها ، بالنضال المثابر على جميع الجبهات ، من تفادي وقوع الحرب العالمية النووية المهلكة ..

ولو كنا في حاجة الى برهنة عدوانية الاستعمار وجنونه المغامر لاكتفينا بذكر مواقد حرب ثلاثة - هي فيتنام وقبرص والكونغو - يؤجج نيرانها الاستعمار الامريكي وحلفاؤه وتحمل في رحمها اخطار انفجار ماحق ..

ويقيننا ان الصراع الاجتماعي الداخلي في الولايات المتحدة الدائر على جبهتين : جبهة العلاقات الصناعية بين العمال والراسماليين الاحتكاريين .. وجبهة العلاقات القومية بين السود واصحاب سياسة التفوق العنصري ، لا ينعكس في الحياة السياسية الداخلية فحسب ، بل يمتد الى السياسة الخارجية ، ويدفع الحكام الى اتخاذ طريق المغامرات ،خاصة والاحتكارات التي يمثلونها ترى في حركة التحرر الوطني والاجتماعي ضربات مميتة ستقضي عليها في نهاية المطاف ..

واختيار الجمهوريين ، داعية شفا الحرب جولدوتر ، مرشحا لهم في انتخابات رياسة الولايات المتحدة .. وما احدث ذلك من اثر في تشديد سياسة العدوان الاستعماري الامريكية لم ياخذ الانسانية المتقدمة على غرة ولهذا عقب خروشوف زعيم الاتحاد السوفييتي الجبار على اختيار جولدوتر : علينا ان نحتفظ ببارودنا جافا . وبذلك ايقظ الانسانية على الاخطار المحدقة بها ..

ومع كل هذا الخطر الماحق لا سبيل الى التشاؤم من طاقة الانسانية المتقدمة والمتحررة على لجم مهاويس الحرب الاستعماريين في الولايات المتحدة وغيرها .. فحتى هؤلاء يدركون انهم يعيشون في عصر يختلف عن العصر الذي خلف حين كان الاستعمار سيدا لا ينازعه على سيادته منازع ..

ففي الاسبوع الماضي عقد الرئيس جونسون مؤتمرا على مستوى عال دعا اليه القادة السياسيين والعسكريين ليبحث معهم في ازمة فيتنام الجنوبية حيث تتوالى الانقلابات العسكرية .. وتتعاقب هزائم المستعمرين .. فماذا كانت النتيجة ؟

لا نعرف شيئا عن قرارات المؤتمر العسكرية والسياسية، ولكن نعرف ان الجنرال ماكسويل تيلر مخطط الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية وسفير الولايات المتحدة فيها صرح بعد المؤتمر للصحفيين : «لا يمكن ربح الحرب على الشيوعيين (قوات التحرر الوطني) عسكريا في المستقبل المنظور» ..

اما وزير الخارجية الامريكي فصرح : لا مفاوضات مع الشيوعيين حول فيتنام الجنوبية الا اذا تخلى الشيوعيون عن «اعمال التخريب» ! التي يقومون بها في جنوب شرقي اسيا

وفي الاسبوع الماضي كذلك حدث امر هام .. لقد اجتمع وزراء خارجية منظمة الدول الافريقية في اديس ابابا وبحثوا امر الكونغو حيث يحاول الاستعمار الامريكي السيطرة ، وقرروا دعوة الدول ، والمقصود الولايات المتحدة بالتحديد ، الى وقف تدخلها في الكونغو ودعوا العميل تشومبه الى وقف استيراد المرتزقة البيض وطرد من وصل منهم الى الكونغو لمحاربة القوى الوطنية ..

لقد ناشد وزراء الخارجية الافريقيون الاطراف بوقف اطلاق النار لاجراء مصالحة وطنية .. وشكلوا لجنة لمتابعة قراراتهم ..

الحكومة الشعبية التي قامت في ستانليفيل اعلنت ان لا مصالحة ببقاء العميلين كاسافوبو رئيسا للجمهورية وتشومبه رئيسا للوزراء .. وموقفها لا غبار عليه ، فرؤساء دول افريقيا استبعدوا العميلين حين عقدوا مؤتمرهم الثاني في القاهرة قبل اسابيع واعتبروا اشتراكهما متعارضا مع اهداف المؤتمر والكفاح الافريقي التحرري ، وهذا يعني ان امام دول افريقيا عقبات قبل انقاذ الكونغو ..

الا ان قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية حول مشكلة الكونغو مبنيا وعطيا الى قضية افريقيا ولم يعد من السهل على الاستعمار ان يحولها الى فيتنام جديدة . وهناك ما يوحي بان افريقيا الناهضة التي تجمع قواها وتحسن تنظيمها وتوطد تضامنها ، ستستطيع ان تحبط مؤامرة الاستعمار في الكونغو ، خصوصا وان القوى الوطنية الكونغوية سجلت حتى الان انتصارات كبيرة بتحريرها مساحات واسعة من البلاد ..

وفي قبرص اخفقت مشاريع الاستعمار الامريكي والحلف الاطلسي ، وعاد المبعوث الامريكي اتشيسون الى واشنطن يشكو ان الاتحاد السوفييتي بمساندته حكومة قبرص عطل مشروعا عدوانيا في البحر الابيض المتوسط ..

وهكذا نرى عالمنا على حقيقته .. ونرى قواه المصطرعة في اطارها الواقعي .. خطر استعماري بين مد وجزر تقابله قوى الانسانية المتصاعدة دوما على الرغم من ان الصعود لا يسير في خط مستقيم ..

ولهذا تؤكد القوى الانسانية المتقدمة على ضرورة تشديد النضال للحيلولة دون اندلاع حرب عالمية جديدة مهلكة .. وبينما هي تؤمن بطاقتها على النجاح في هذا النضال تؤمن بضرورة الاحتفاظ بوسائل دفاعها التي لا تقهر على اعلى مستوى من الجبروت ..

جابر الكرملي

بدعوة من لجنة شعبية

احتفال شعبي كبير في تل ابيب بالذكرى العشرين لتحرير بلغاريا

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اكتظت قاعة مسرح «هبيما» هنا بجمهور كبير في الاجتماع الشعبي الذي عقد مساء يوم الخميس الماضي احتفالا بالذكرى العشرين لتحرير بلغاريا من الحكم الفاشي . وقد عقد الاجتماع بدعوة من لجنة شعبية واسعة وتكلم ابا ايبان الذي ابرز الدور

ابا ايبان الذي ابرز الدور

المشترك المعادي للفاشية لاسرائيل وبلغاريا . كذلك القى المفوض البلغاري في اسرائيل أ. زورولوف كلمة استعرض فيها دور يهود بلغاريا في الانتفاضة المعادية للفاشية وفي الحرب ضد النازية .

وقال ابا ايبان في كلمته ان الشعب البلغاري قد وقف سدا منيعا في الدفاع وانتفض ثائرا على اعمال الابادة التي اقترفها الفاشيون وبذلك حيل بين النازيين وتنفيذ جريمتهم بابادة يهود بلغاريا . واعرب ابا ايبان عن الرغبة في تعزيز العلاقات الودية بين البلدين وتوسيعها .

وتكلم عن عصبة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا الدكتور موشه يوسيفوف الذي اكد ان كل يهود بلغاريا قد راوا في التاسع من ايلول مثالا للتحرر من التمييز وللانقاذ من الابادة الجسمانية وللاخوة النضالية بين البلغاريين واليهود .

وحيا الاجتماع عضو الوكالة اليهودية حايم لبنون ومندوب «يد وشم» البروفسور اريا ترتكوفر ونائب رئيس بلدية تل ابيب ، شختر .

واعرب مفوض بلغاريا الشعبية في اسرائيل ، ايفان زورلوف عن شكره الخطباء على كلماتهم الودية وابرز اشتراك يهود بلغاريا في حركة الانصار المناضلة ضد النازيين . واكد اهمية الدور العظيم الذي قام به الشعب العامل البلغاري الذي حال دون الفاشيين وتنفيذ جرائمهم . ودعا زورلوف في نهاية كلمته الى النضال للسلام والصداقة بين الشعبين الاسرائيلي والبلغاري

---

١٩ سنة (بقية)

التلاميذ فيها ٤٥٦ تلميذا .. اما طلابها فيدرسون في المعاهد العليا في عاصمة المنطقة والجامعات في هانوي .. وفي القرية عيادة يشرف عليها طبيب مساعد و٧ ممرضات، ثم هناك ثلاث قاعات سينما في الهواء الطلق وخمس فرق فنية هاوية . كما ان في غرف القراءة الست التي اقيمت في انحاء القرية الف كتاب ..

* *

ولهذا تلهم انجازات فيتنام الدمقراطية الشعب الفيتنامي في الجنوب ليشدد كفاحه من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .. ولهذا ايضا يجن جنون المستعمرين الامريكيين ويندفعون في طريق المغامرة والاعتداء على فيتنام الدمقراطية كما اندفعوا في هجومهم الغادر على موانئها في الشهر الماضي ..

ولكن لا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء .. ففيتنام الدمقراطية اصبحت طودا شامخا ومعقلا اشتراكيا في آسيا ولن يطولها المستعمرون مهما يبلغ جبروتهم واستفزازهم . فالى جانبها تقف المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة وقوى التقدم .. وفيتنام الجنوبية ستقتفي اثرها ان عاجلا وان آجلا وتتوحد معها لتعيد بناء ما دمرته الحرب القذرة وتمسح تركة المستعمرين وتسير في طريق الاشتراكية ..

انا نحيي فيتنام الدمقراطية في عيدها ونتمنى لها مزيدا من النجاح في البناء الاشتراكي .. وفي الوقت ذاته نتضامن مع شعب فيتنام الجنوبية في كفاحه البطولي من اجل التحرر ..

استر فلنسكا تستجوب رئيس الحكومة :

من دعا ضابط الثقافة الرئيسي في جيش بون لزيارة اسرائيل ؟

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - استجوبت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، رئيس الحكومة ليفي اشكول عن دعوة ضابط الثقافة الرئيسي في هيئة اركان جيش المانيا الغربية الكولونيل فاجمان لزيارة اسرائيل .

وكان مندوب جريدة هارتس قد ذكر في نبا لجريدته (٣٠-٨-٦٤) هذا الامر .

وسالت الرفيقة فلنسكا رئيس الحكومة :

١) من الذي دعا هذا الضابط الالماني الغربي لزيارة اسرائيل ؟ ٢) الا يعتقد رئيس الحكومة بان زيارة المسؤول عن الروح الحربية في جيش المانيا الغربية تعتبر تحرشا بمشاعر الشعب الذي سقط كثيرون من ابنائه ضحايا في الحرب العالمية الثانية ؟ ٣) استعد رئيس الحكومة لابطال هذه الزيارة ؟

مزارعو كفركنا يطالبون بالتعويض

كفر كنا - وقع المزارعون في كفر كنا على عرائض الى وزير الزراعة ومدير الزراعة في الناصرة يشرحون الحالة السيئة التي هم فيها نتيجة للموسم الزراعي الصيفي الذي لم يسد تكاليف الانتاج والمبيدات التي استعملوها لمقاومة الآفات التي كانت كثيرة في هذه السنة، وهم يطالبون باعطائهم المساعدات والقروض الكبيرة والطويلة الامد من اجل سد النفقات الزراعية ومن اجل تحضير الارض للموسم القادم. وكذلك يطالبون وزارة الزراعة بتاييدهم في المطالبة بالتعويضات من شركة ميكوروت التي اضرت سياراتها بالمزروعات .

العملاء ايضا يختلفون ويحردون

الناصرة - لمراسل الاتحاد - لم يعد الخلاف والانقسام والحرد مقتصرا على زعماء المباي وقادة فروعه في الناحية اليهودية بل انتقل ذلك الى الناحية العربية ايضا .

ففي الناصرة تمكن المباي من العثور على بعض ضعاف النفوس واقام منهم ومن عملائه القدامى لجنة كلفت بتنظيم وتركيز العمل لمصلحة المباي اعدادا لفترة الانتخابات المقبلة.

وتوهم اعضاء هذه اللجنة ان في مقدورهم اتخاذ القرارات ووضع البرامج وتقديم قوائم المرشحين . ولهذا وضعوا قائمة باسماء مرشحي المباي لانتخابات البلدية المقبلة ورفعوا قائمتهم هذه الى اسيادهم لاقرارها ، غير ان الاسياد ردوا على العملاء والاذناب بالرفض المصحوب بالتوبيخ وافهموهم بان مهمتهم تقتصر على اطاعة الاوامر وتنفيذ التعليمات وعلى التطبيل والتزمير ورقص الدبكة ..

غير ان القلائل من اعضاء هذه اللجنة ابوا ان يكونوا مجرد «شرابة خرج» واعلنوا زعلهم وحردهم فنشب الخلاف ووقعت الواقعة بين العملاء الجدد والقدم ووجهت الدعوات للزعماء والاسياد لارسال امهر الخبراء لاصلاح ذات البين ..

احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد واستنكارا لسياسة سلب اراضي العرب

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو

اجتماعا شعبيا

الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ٦٤/٩/١٦ ، يتكلم فيه :

الرفيقان اميل حبيبي وشفيق خورية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - فرع عرابة يدعو جمهور الشباب في عرابة والقرى المجاورة لمشاركته في الاحتفال الذي يقيمه مساء السبت ١٩٦٤/٩/١٩ **بمناسبة عيده الثاني عشر وافتتاح ناديه الجديد**

يتحدث في الاجتماع : **اميل حبيبي ، وممثلو اللجنة المركزية ولجنة منطقة الناصرة** لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ويلقي الشعراء : **حنا ابو حنا ومحمود درويش وسالم جبران** قصائد من شعرهم الوطني

ويقدم : **عطا الله شوفاني** اغاني شعبية متنوعة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع الناصرة

تعزي سامي بدين واخوانه لوفاة المرحوم

والدهم

له الرحمة ولهم طول البقاء

عبرة من

نداء فتى الى ابناء كفر برعم

كاتب هذه الرسالة فتى تفصله عن العشرين سنوات قليلة .. وكان طفلا حين هدمت السلطات قريته كفر برعم ومع هذا فهو لم ينس الذكرى المؤلمة فبعث الينا بهذه الرسالة يذكر ابناء قريته بنكبتهم ويذكر حكام هذه البلاد بما يحاولون ان يتجاهلوه .. وكانه يسال كيف تصفى القلوب وابناء الشعب العربي في هذه البلاد لاجئون او يتهددهم التشريد.

«يا ابناء كفر برعم ،

اتذكرون .. اتذكرون ان يوم ١٦ ايلول ذكرى اليمة ؟ هذا اتعس يوم في تاريخكم !! واقسى ذكرى في قلوبكم .. ففي هذا اليوم قبل احد عشر سنة هدمت السلطات بيوتكم وشردتكم عن قريتكم، وطنكم . آنذاك وقفتم من بعيد تنظرون الى قريتكم وبيوتها تتساقط وكأنها تستنجد بكم . اتذكرون هذا اليوم .. ففي هذا اليوم تحولتم الى لاجئين ..

اذا كان منكم من نسي هذه الذكرى فليعد اليها ويحتضنها. قفوا متحدي الصفوف وارفعوا صوتكم عاليا مدويا ليسمعه العالم مطالبين بحقكم في العودة الى قريتكم التي سلبتها السلطات منكم بدون حق» .

س. د. حيفا

ابنكم اللاجيء الصغير

مندوب المباي في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية :

الحزب الشيوعي السوفياتي اقترح احتفالات مشتركة بمناسبة ذكرى الاممية الاشتراكية

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اقترح الحزب الشيوعي السوفييتي على «الاممية الاشتراكية» عقد احتفالات مشتركة بمناسبة مرور مئة سنة على قيام الاممية الاشتراكية الاولى ..

وقد اعلن هذا أ. شفايزر يوم الجمعة في اجتماع سكرتارية المباي التي استمعت الى بيان عن مؤتمر الاحزاب الاشتراكية قدمه وفد المباي.

وفي بيان للصحف ذكرت سكرتارية المباي ان اثنين من رجال المعهد الماركسي اللينيني في موسكو كانا في بروكسل واقترحا على «الاممية الاشتراكية» عقد احتفالات مشتركة بمناسبة الذكرى المئة على قيام الاممية الاولى .

وذكر شفايزر ان وفدين اثنين قد جاءا من اليابان وان الوفد اليساري منهما قد اقترح على اسرائيل التوجه نحو الصين الشعبية !

نجاح اولياء الطلاب بتل ابيب

تل ابيب - في اعقاب الاضراب عن الدراسة والاعداد للمظاهرة تجري في مبنى بلدية المدينة هنا توجه القائم باعمال رئيس البلدية ، شختر ، الى وزير الاسكان يوسف الموغي والمدير العام لهذه الوزارة وحصل على موافقتهما على وضع عشر غرف تحت تصرف البلدية ، لمدة اشهر معدودة ، كمبان موقتة لصفوف مدرسة «هشرون» في يد همعبير .

وهناك مدرسة تبنى وتتألف من ١٦ غرفة وقاعة اكل ومطبخ وقاعة للتمرين وتكلف ٦٥٠ الف ليرة ولكن البناء تأخر «لاسباب فنية» . وقد اقترح تأجيل البدء في الدراسة ولكن اولياء امور الطلاب رفضوا ذلك واعدوا للتظاهر في البلدية وامتنع الطلاب عن الدراسة فاضطرت ادارة البلدية الى الاسراع في معالجة الامر والحصول على غرف موقتة .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى امانة صندوق المنطقة من الحملة المالية حتى ١٩٦٤/٩/١٣ ٢٧٥٧٤ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٧٦٫٦ في المئة من الحملة المنطقية التي تنتهي بانتهاء هذا الشهر، وقد دفع بواسطة القطاعات والفروع على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
عرابة	١٤٥١	٨٥٫٣
عبلين	١٧٠٠	٨٥٫٠
سخنين	٠١٢٥	٨٣٫٣
كابول	٠١٢٠	٨٠٫٠
شفاعمرو	١٨٦٢	٧٢٫٠
دير حنا	٠٣٥٨	٧١٫٠
طمره	٠٣٨٦	٦٤٫٥
كل القطاع	٦٠٠٠	٨٠٫٠

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
يركا	٠١٠٠	١٠٠٫٠
معليا	٠١٩٠	٩٠٫٠
جديدة	٠٢١٥	٨٦٫٠
كفرياسيف	٣٤٥٥	٨٠٫٣
البعنة وديرالاسد	٢٠٠٠	٨٠٫٠
الرامة	٠٤٨٠	٨٠٫٠
البقيعة	٠٤٠٠	٨٠٫٠
المكر	٠٤٤٦	٧٤٫٣
مجدالكروم	٠٠٦٠	٦٠٫٠
ابو سنان	١٠٧٠	٥٩٫٤
نحف	٠٠٧٠	٤٧٫٠
دنون	٠٢٠٠	٤٠٫٠
كل القطاع	٩٠٤٨	٧٨٫٧

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٨٠٦٢	٧٦٫٧
المجموع	٨٠٦٢	٧٦٫٧

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
طرعان	٠٥٠١	١٠٠٫٢
الرينة	٠٧٧٢	٧٧٫٢
يافة	١٤٥٧	٧٢٫٦
عيلبون	٠٤٥٠	٧٢٫٠
كفر كنا	٠٧٧٠	٧٠٫٠
عيلوط	٠٠٧٥	٦٠٫٠
اكسال	٠١٧٧	٥٩٫٠
المغار	٠٢٦٠	٣٠٫٥
كل القطاع	٤٤٦٢	٦٨٫٦

يتقدم قطاع شفاعمرو - البطوف قطاعات المنطقة كلها يلاحقه قطاعا الشمال والناصرة واما قطاع الخط فلا يزال دون السبعين في المئة الامر الذي يتطلب من اعضاء الحزب والاصدقاء فيه التشمير عن سواعدهم لجمع حصة القطاع كاملة في الوقت المحدد الذي لم يبق على حلوله سوى اسبوعين .

كل القطاعات مدعوة الى ايصال حصصها الى امانة الصندوق حتى نهاية هذا الشهر . وعلى الفروع المقصرة ان تتلافى قصورها بمضاعفة جهود اعضائها واصدقائها حتى لا تؤخر المنطقة كلها عن تحقيق هدفها في الوقت المحدد . وبهذه المناسبة نحيي الفروع التي اكملت جمع حصصها والفروع التي تقترب من ذلك وقد تجاوزت الثمانين في المئة.

سكرتارية المنطقة

نداء الى نواب الكنيست العرب من لجنة السكن الانساني في عكا

بعثت اللجنة من اجل السكن الانساني في عكا القديمة رسائل الى جميع اعضاء الكنيست العرب تطلب اليهم فيها ان يزوروا اللجنة المذكورة لتطلعهم على اوضاع السكن في عكا القديمة وليروا بام اعينهم عينات من اوضاع سكن عشرات العائلات العربية .

كما توجهت اللجنة المذكورة برسالة الى مجلس عمال عكا تطلب تاييده لها في نضالها العادل من اجل الحصول على مساكن انسانية بدون مفتاحية وباجور معقولة .

وطلبت اللجنة المذكورة مقابلة مع رئيس بلدية عكا ووزير الاسكان لغرض شرح الامر بشكل مفصل .

كما وجهت اللجنة رسالة الى وزير الصحة تشرح فيها اوضاع السكن المزري والخطير من الناحية الصحية .

تهانينا

الى حسن عبد الهادي وعروسه

والى ادريس راغب وعروسه

بمناسبة زواجكم

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - اكسال

* *

الى نديم موسى وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب الشيوعي - عكا



«فشل» مؤتمر الذروة العربي !!

عالجت الصحف الاسرائيلية في اعقاب نهاية مؤتمر الذروة العربي الذي انتهى يوم الجمعة الماضي بروح من اللامبالاة واعتبرت انه فشل فشلا ذريعا وزاد من حدة خلافات الدول العربية .

وقالتها امس غيرت لهجتها وبدات تضخم وتهول خطر المؤتمر وقراراته .

ونحن ننشر هنا مقتطفات مما قالته الصحف الاسرائيلية من قبل ان تصدر الاوامر بتغيير اللهجة - اقرا تعليق مكاتبنا السياسي عن التحول في التوجه على الصفحة الاولى ..

هآرتس

فجريدة هآرتس كتبت مقالا تحت عنوان «قرارات سرية وخلافات علنية» قالت فيه : لقد وضع عبد الناصر مشروعا دقيقا لهذه المؤتمرات لكي العربية من المحيط الاطلسي الى الخليج الفارسي وقد استمدت القاهرة العون في ذلك من الحكام العرب الثلاثة الذين يركضون امام مركبة عبد الناصر وهم بن بله والسلال وعارف .. ولكن يبدو انهم فشلوا . وعبد الناصر تصور ان الملك حسين في جيبه ولكن الحقائق كانت غير ذلك .

وتمضي هآرتس في مثل هذا الحديث الى ان تقول : وحقيقة هي بعد المؤتمر الثاني ان النزاعات الرئيسية بين الدول العربية لم تحل. فهذه النزاعات التي القت ظلها على مؤتمري الاقطاب العرب ستؤثر تأثيرا سيئا على تنفيذ القرارات والتواصي السرية والعلنية .

والنتيجة التي تصل اليها هآرتس هي «وكل هذا يثبت ان مؤتمري الاقطاب لم ينجحا في الغاء الشكوك وعدم الثقة بين الحكام العرب» .

يديعوت احرونوت

ويديعوت احرونوت كتبت تحت عنوان «مؤتمر الاقطاب مهدئ على المدى القصير ومقلق على المدى البعيد» . وتقول استنادا الى تلميحات الدوائر الرسمية الاسرائيلية ان عبد الناصر فنجح في ان يفرض على الزعماء العرب نظرته وارادته بضرورة الامتناع حاليا من القيام باي خطوة تورط العرب في حرب مع اسرائيل .

والمؤتمر مهدئ لانه ساده خلافات ... هذه الجيوش سيزداد عن طريق القيادة العربية المشتركة .

وتضيف كذلك لان سد الخيبة لن يقتصر على منع اسرائيل من استغلال مياه اليرموك بل هو قد يتحول فيما بعد الى مخزن لخزن مياه البنياس الامر الذي يمنعنا من مياه هذا الرافد من روافد الاردن .

وتنهي يديعوت قولها : ولكن من الواقع على كل حال من الاحوال ان اسرائيل ستقاوم كل انحراف عن مشروع جونستون بخصوص توزيع مياه الاردن وعلى هذا الضوء سننظر الى مشروع سد الخيبة في الاردن» .

لرحاب

... وقالت لرحاب ...

...

التاصرية اكثر مما تخشى اسرائيل ومشروع مياهها وكذلك تأكد ان تقويما اكثر واقعية يزداد تجسدا بين الدول العربية بالنسبة لاسرائيل ولا سيما بالنسبة لقوتها العسكرية ولهذا فان المؤتمر لم يقر الموقف السوري المتطرف . وهذا التقويم سيؤدي بالعرب الى اليقظة من اوهامهم بالنسبة لمحو اسرائيل من الخريطة» .

دافار

ولم تشذ عن القاعدة دافار . فكتبت افتتاحية بعنوان «لا جديد لدى العرب» قالت فيها :

ان اسبوعا من الابحاث في مؤتمر الاقطاب قد انتهى بدون اي مفاجآت. ففي الابحاث وفي التلخيص لم يظهر ما يدل على تحولات عملية في تفكير الزعماء العرب السياسي لا بالنسبة لاسرائيل ولا بالنسبة للعلاقات فيما بينهم انفسهم . وبالنسبة لاسرائيل فقد كان واضحا ان ابحاث المؤتمر قد وجهها الاعتراف بقوة اسرائيل وان في استطاعتها انزال هزيمة بالمعتدين.

وتحدثت دافار عن منظمة التحرير الفلسطينية وقالت ان هذا الامر قد اكتسب تأييد المؤتمر . ومن المؤكد تقريبا ان هذه المنظمة ستحاول في دورة هيئة الامم المتحدة المقبلة ان تظهر كهيئة ممثلة للاجئين . وعلينا ان نقول انه في مثل هذه الحالة يتوجب على اسرائيل ان تبذل الجهد لافشال ذلك فان اي اعتراف عالمي بهذا المخلوق السياسي المشبوه يتضمن خطر تعقيدات سياسية ضارة زائدة .

وتستطرد دافار : ان الخطر الامني من جيش التحرير الفلسطيني لا يبدو امرا عمليا . فالخطر الامني العملي هو في جهود تسليح مصر والى حد ما في نية زيادة تسليح الاردن . ولكن هناك خطر في مجرد تطوير فكرة تحرير فلسطين . هذا هو مصدر التململ في المنطقة الذي يهدد بالخطر اسرائيل وليس اسرائيل وحدها .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

يستعرض تنفيذ برنامج الدفاع عن الجماهير العربية ويدعو الى اوسع جبهة وطنية

الطيبة - عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اجتماعا موسعا يوم السبت الماضي ١٠-٩-٦٤ حضره اعضاء اللجان المحلية للفروع واعضاء لجنة منطقة الشبيبة لاستعراض نشاط فروع المنطقة في تنفيذ برنامج العمل الحزبي ونشاط اعضاء الحزب في خدمة جماهير الشعب والطبقة العاملة . واستمع الاجتماع الموسع الى بيان سياسي القاه عضو المكتب السياسي للجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي والى بيان تنظيمي عن عمل فروع المنطقة قدمه الرفيق اسعد مكي عضو سكرتيرية منطقة المثلث . واشترك في المناقشة ١٧ رفيقا من مختلف الفروع . وافتتح الاجتماع وترأس جلسة الصباح الرفيق عبد الرحيم عازم سكرتير فرع الطيبة وترأس جلسة بعد الظهر الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع ام الفحم .

ولدى افتتاح الاجتماع ابن الرفيق عبد الرحيم عازم الرفاق القادة الشيوعيين البارزين الذين فقدتهم الحركة الشيوعية العالمية وحركة الطبقة العاملة في الاسابيع الاخيرة وهم موريز توريز رئيس الحزب الشيوعي الفرنسي وبالميرو توليالتي سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي واليزابيث فلين رئيسة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . وقد وقف المشتركون في الاجتماع دقيقة حدادا على القادة الراحلين .

من كلمة توفيق طوبي

وتطرق الرفيق توفيق طوبي في بيانه الى الوضع الدولي واشار الى الاخطار الناجمة عن المساعي العدوانية التي تقوم بها القوى الاستعمارية وفي مقدمتها قوى الاستعمار الامريكي في فيتنام وقبرص وكوبا وغيرها . وتطرق كذلك الى مؤتمر الاقطاب العرب الذي قدم بقراراته التي تؤيد استقلال الشعوب وتشجب الاستعمار وخاصة في افريقيا ، وتطالب بتصفية القواعد الاستعمارية من الشرق العربي خدمة لقضية السلام العالمي والتحرر من الاستعمار . وبين الرفيق توفيق طوبي اهمية رفض المؤتمر مختلف الاقتراحات الاستفزازية المغامرة بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية - وقضية مياه الاردن التي حملها قادة سوريا البعثيون المغامرون وتأكيده ، ما اكده المؤتمر الاقطاب الاول ، على ضرورة تفادي الحلول العسكرية العدوانية المغامرة . ان تأكيد المؤتمر على ان خطوات الدول العربية هي خطوات دفاعية هو بحد ذاته امر هام لمستقبل التسوية السلمية للقضية الفلسطينية ومع ذلك فالحل السلمي العادل يتطلب وضع برنامج حل يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين . ويحسن التكلمون باسم الشعب العربي الفلسطيني في البلاد العربية صنعا اذا ما وضعوا امامهم هدفا للعمل من اجله ، على نطاق عالمي ومنطقي ، ضرورة تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية .

شجب الرفيق توفيق طوبي تهديدات اشكول ووزرائه وقادته العسكريين باللجوء الى القوة والسلاح لتسوية نزاع المياه وبالتدخل العسكري في الاردن كرد على التحول الاخير نحو تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة والتضامن المشترك وقال ان حكومة اسرائيل بهذا السلوك تضع نفسها مرة اخرى كرباجا بيد الاستعمار الامريكي لتهديد حركة التحرر الوطني العربية ولردع الشعوب العربية عن مسيرة التحرر والقضاء على مراكز العدوان . ان وضع مقدرات البلاد في خدمة المصالح والمشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط لا يهدد السلام فقط انما مغامرة بمصير الشعب ومستقبل البلاد ويضعها على كف عفريت . ولذلك يحذر حزبنا الشيوعي اشد التحذير من نتائج عدوان جديد الذي لن يبوء بالفشل فحسب بل ستكون عاقبته وخيمة الى اقصى حد ويتضاءل امامها فشل وهزيمة عدوان ١٩٥٦ .

وشجب توفيق طوبي اعمال الهدم والتشريد التي تقوم بها حكومة اشكول تجاه الجماهير العربية ودعا الى تشديد النضال ضد هذه الجرائم التي ترتكب بحق الشعب العربي واكد توفيق طوبي اهمية العمل من اجل وحدة الصف الوطني في الرد على هذه الاعتداءات على حقوق الشعب وقال ان حزبنا الشيوعي الذي وقف دائما في الصفوف الامامية في معركة الدفاع عن قضايا جماهير الشعب يؤكد كما اكد في الماضي ، على ضرورة قيام اوسع جبهة وطنية ويمد يده الى جميع الوطنيين المخلصين للعمل سوية في خدمة مصالح جماهير شعبنا .

البيان التنظيمي

وسرد الرفيق اسعد مكي في بيانه التنظيمي نشاطات الحزب وانجازاته في منطقة المثلث في مضمار ضم اعضاء جدد للحزب وانتشار الصحافة الشيوعية والدفاع عن حقوق الجماهير الشعبية واكد ان الزيادة المستمرة في اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية تؤكد الثقة الغالية التي تمنحنا اياها جماهير عمالنا وفلاحينا ومثقفينا ودعا الى استمرار العمل على ضم الاعضاء الجدد وتوسيع انتشار الصحافة الشيوعية لنأتي الى مؤتمرنا الخامس عشر بمكاسب وقوى جديدة . وبين نجاح المنطقة في الحملة المالية للحزب داعيا الى تجاوز عملي الهدف الذي وضعه المركز امام المنطقة اي جمع اكثر من ١٠ الاف ليرة .

وبعد ان لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش الذي ابرز حماس اعضاء الحزب واستعدادهم للبذل والتضحية في النضال ضد سياسة السلطة الاضطهادية اختتم الاجتماع اعماله باتخاذ قرارات شجبت هدم بيوت عرب النعيم والسواعد وسلب الاراضي العربية الجديد ونددت بالتصريحات العربية الاخيرة ودعت لمضاعفة النشاط من اجل نجاحات جديدة في تنفيذ برنامج عمل الحزب .

اجتماع لجنة منطقة الناصرة (العاشر) الموسع

سيعقد في التاسعة من صباح السبت ١٩-٩-٦٤ في البلدة

موضوع البحث :

نحو اوسع جبهة وطنية

احتجاجا على هدم بيوت عرب النعيم والسواعد وعلى سياسة تشريد العرب من الجليل

اجتماع شعبي حماسي في دير حنا على الرغم من الارهاب البوليسي

اميل حبيبي : البطش الذي يلتجيء اليه السارق انما هو دليل خوفه

دير حنا - لمراسلنا - شهدت قريتنا ، مساء السبت الماضي ، اجتماعا شعبيا حماسيا ، دعا اليه الشيوعيون وفشل الارهاب البوليسي في منع الناس من حضوره وبهذا الاجتماع ، الذي تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، احتج اهالي قريتنا على هدم بيوت عرب النعيم والسواعد واعلنوا عن تصميمهم على اوسع النضال ضد خطر هدم بيوت كثيرة في القرية وضد سياسة تشريد الجماهير العربية من الجليل باسم «تهويد الجليل» .

ارهاب بوليسي حقير

ومع ان الاجتماع هو قانوني فقد قام رجال البوليس ، الذين جاؤوا الى القرية في سياراتهم ، بمحاولة ارهاب الاهالي حتى لا يشتركوا في الاجتماع . وفي محاولتهم هذه اخذوا يلتقطون الصور للقادمين والرائحين بالقرب من مكان الاجتماع. ولكن هذا التدخل البوليسي الاستفزازي زاد حماس الجماهير التي اعلنت انه لا عدسات التصوير ولا غيرها ستمنع الناس من الدفاع عن بيوتهم واراضيهم ومستقبل اطفالهم.

واثار استهجان الاهالي وقرفهم ان سيارات البوليس تعقبت النائب الشيوعي اميل حبيبي منذ دخوله القرية وحين خرج منها . وظلت سيارات البوليس تتعقب سيارته في دخوله الى عرابة ثم الى كفر ياسيف وحتى شفاعمرو .

اميل حبيبي : هدم بيوت عرب السواعد

...

حلقة من سلسلة سياسة التنكر للحقوق

واستمع الاهالي بكل انتباه وتأييد الى الكلمة التي القاها اميل حبيبي في الاجتماع وحلل فيها نتائج مؤتمر الذروة العربي الثاني في الاسكندرية الذي اكد مرة ثانية رغبة الدول العربية في ايجاد حلول سلمية لمختلف القضايا الدولية بما في ذلك قضية فلسطين . ان هذا الاتجاه الايجابي هو بتأثير الدول العربية المتحررة وعلى راسها العربية المتحدة والجزائر ، وبتأثير الصداقة العربية السوفياتية التي اصبحت عاملا اساسيا في تطور الاحداث في الشرق الاوسط .

وقال اميل حبيبي : اننا واثقون بان الدول العربية ستصل قريبا الى السياسة التحررية الوحيدة المعقولة والجدية تجاه قضية فلسطين ، وهي المطالبة بحلها سلميا على اساس ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه مقابل الاعتراف باسرائيل . وهذا بالضبط ما يخاف منه الاستعمار واعوانه حكام اسرائيل . وهم بمشروع تهويد الجليل وتشريد العرب منه يحاولون استباق التطور التاريخي الحتمي ويعقدون حل القضية الفلسطينية .

...

مؤتمر الاقطاب العرب يؤيد (بقية)

● وفي ميدان التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية اهتم المجلس اهتماما خاصا بالتعاون الاقتصادي العربي ودعا الى تنفيذ الاتفاقات الاقتصادية بين الدول العربية.

● واتفق الرؤساء والملوك على اقامة مجلس عربي مشترك للتعاون في ميدان الابحاث الذرية للاغراض السلمية .

● كذلك قرر المجلس اقامة محكمة عدل عربية تلجأ اليها الدول العربية عند خلافاتها .. كما قرر عقد اجتماعات الرؤساء والملوك الدورية سنويا في ٥ ايلول من كل عام ووافق على عقد المؤتمر القادم في الرباط عاصمة المغرب

● وجاء في البيان ان المؤتمر كرس اهتماما خاصا لنتائج الزيارات التي قام بها وزراء خارجية الدول العربية في مختلف الاقطار واعرب عن تقديره للدول التي ايدت الموقف العربي من مشاكل العالم بصورة عامة ومشكلة فلسطين بصورة خاصة ..

● وقرر المؤتمر مواصلة هذه الاتصالات واجراء مباحثات اخرى قبل تنفيذ قرار مؤتمر الذروة الاول القاضي الى اعادة النظر في العلاقات بين الدول العربية والدول الاجنبية على ضوء موقف تلك الدول من قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى .

كذلك قرر الرؤساء والملوك ان يجتمع مجلس المؤتمر الوزاري مرة كل اربعة اشهر ..

عبد الناصر يضع سيناء تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية

واذاع راديو القاهرة ان الرئيس جمال عبد الناصر قد اعلن ان الجمهورية العربية المتحدة تضع قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية وجيشها .

كذلك اعلنت الدول العربية ، عدا الاردن ، انها تضع تحت تصرف هذا الجيش الجنود والضباط الفلسطينيين المجندين في الجيوش العربية .

هذا وقد اعلن احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اقامة الجيش وعين وجيه المدني قائدا له .

وصرحت الصحف الاردنية ان قوام الجيش سيكون ١٦ الى ٢٠ الف جندي وان الدول العربية ستزوده بميزانية ...

...

البوليس يهاجم بوحشية تظاهرتان (بقية)

الشارع . وعندما وصلت التظاهرة سينما اورا هاجمتها قوات كبيرة من رجال البوليس الذين كانوا يحملون العصي والتروس ويلبسون الخوذ الفولاذية واختطف رجال البوليس الشعارات من حامليها واخذوا بالاعتداء على المتظاهرين كما اعتقلوا ٧ اشخاص ، واعتدوا على اثنين منهم هما شاول الفابا وباول بيك ، اعتداء وحشيا بينما كانا في سيارة البوليس ، هذا عدا عن الشتائم القذرة والتهديد .

وقد علم بعد ذلك ، ان قيادة البوليس في حيفا قد جندت يوم السبت جميع رجال البوليس في حيفا ، ويظهر ان هدفها كان منع قيام تظاهرة في الشارع اليهودي ضد هدم البيوت في عرب النعيم والسواعد ، وذلك لمنع الراي العام من الاطلاع على هذا الامر لاسيما وان الصحافة الصفراء عملت جهدها على اخفائها ...

مؤتمر وكالة الطاقة الذرية النووية

فينا - بدا امس مؤتمر وكالة الطاقة الذرية الدولية الثامن اعماله وعلى جدوله موضوع توسيع نطاق اعمال تزويد الاقطار الاعضاء بالمعلومات التقنية حول استخدام الطاقة الذرية لاغراض السلام .

وسيبحث المؤتمر اقتراح رومانيا القاضي بتوسيع التعاون الدولي في ميدان استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلم والمتوقع ان تتركز اعمال المؤتمر على الشؤون العلمية لا السياسية.. ومع هذا فالمتوقع ان تعترض تركيا على انتساب قبرص الى الوكالة ..

لماذا تزيف الحكومة حقائق مؤتمر (بقية)

معادية للاستعمار فيه ، فهذه التصريحات لا تتفق بحال من الاحوال مع جواب رئيس الحكومة اشكول على مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشوف بتاريخ ٣١-١٢-٦٣ بصدد الامتناع عن استخدام القوة وعن التهديد باستخدام القوة في النزاعات بين الدول .

وكثير من المراقبين يتساءلون كيف يمكن للحكومة ان تتجاهل واقع ان مؤتمر الاقطاب العرب قد رفض المشروع السوري بشن خطوات عسكرية . وهل من المصلحة الاسرائيلية تزييف هذه الحقيقة الهامة .

ويسأل السؤال : اين هو التعقل البناء ؟ فبدلا من المبادرة بخطوات سياسية في اتجاه تخفيف التوتر ...

...

الحزب الشيوعي العراقي يؤيد (بقية)

...

دول افريقيا تطالب الامم المتحدة بجعل قارتها منزوعة السلاح النووي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד

١٨ ايلول ١٩٦٤
١٢ جمادي الاول ١٣٨٤
11 תשרי 5724
18.9.1964
No. 37 Vol. XXI
العدد ٣٧ السنة ال ٢١

الحلف الاطلسي بارك ضرب تركيا القرى القبرصية بالقنابل

نيويورك – في معرض كلمته في مجلس الامن صرح كبريانوس وزير خارجية قبرص ان الحلف الاطلسي بارك ضرب تركيا القرى القبرصية بقنابل الطائرات .

وكان وزير الخارجية القبرصي يعرض شكوى بلاده على تهديد تركيا العدواني ..

نيويورك – قدمت وفود ثلاثة وثلاثين دولة افريقية مذكرة الى سكرتيرية الامم المتحدة تطالب فيها بوضع مسالة جعل افريقيا منطقة منزوعة السلاح الذري على جدول اعمال دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي ستبدا في ١٠ تشرين الثاني عام ١٩٦٤ .

وذكرت الدول الافريقية في مذكرتها ان مؤتمر القمة الافريقي اعرب عن استعداد منظمة الوحدة الافريقية لابرام معاهدة دولية يحرم بموجبها انتاج الاسلحة الذرية وتخزينها في القارة الافريقية .. وطالبت بعقد مؤتمر دولي يقرر هذا الامر ويعلن افريقيا منطقة منزوعة السلاح الذري .

الخلاف على ماليزيا

نيويورك – رفضت اندونيسيا مشروع قرار النرويج الذي يدعو مجلس الامن الى الاعراب عن اسفه لوقوع اصطدامات بين اندونيسيا واتحاد ماليزيا ويطالب كل من القطرين احترام سيادة القطر الاخر .

وقال المتحدث الاندونيسي ان المفاوضات يجب ان تجري اولا حول قيام ماليزيا .

زيارة علي صبري في موسكو

خطوة جديدة نحو توطيد الصداقة السوفييتية العربية التي هي عامل حاسم في تشديد مكافحة الاستعمار بأنواعه

موسكو – اجتمع رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي نيكيتا خروشوف برئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة علي صبري الذي وصل يوم الثلاثاء ١٥ ايلول الى العاصمة السوفييتية ليباحث المسؤولين حول القرض ، الذي تعهد الاتحاد السوفييتي بتقديمه الى الجمهورية المتحدة، خلال زيارة خروشوف في الجمهورية المتحدة للاشتراك في احتفالات نهاية المرحلة الاولى من بناء السد العالي في ايار الماضي .

ويبلغ القرض ٢٥٢ مليون روبل والهدف منه مساعدة المتحدة على بناء المؤسسات الصناعية التي يتضمنها مشروع السنوات الخمس الثاني في الفترة بين ١٩٦٥–١٩٧٠ ..

واثناء الاجتماع سلم علي صبري ، نيكيتا خروشوف رسالة بعث بها الرئيس جمال عبد الناصر اليه ..

واقام علي صبري اول امس حفلة عشاء تكريما لرئيس الوزراء السوفييتي خروشوف وصحبه من الوفد السوفييتي الذي اشترك في مباحثات الوفدين .

وفي الاحتفال القى علي صبري كلمة اشاد فيها بالمساعدة السوفييتية للجمهورية العربية المتحدة واكد عناية حكومته القائمة في توطيد الصداقة السوفييتية العربية والتعاون بين القطرين في جميع الميادين ..

وفي معرض كلمته ذكر علي صبري مؤتمر الذروة العربية واستعرض قراراته حول رد العدوان الصهيوني والاستعماري ودور اسرائيل العدواني .. وقال ان المؤتمر وطد التعاون بين الاقطار العربية في كفاحها ضد الاستعمار ..

وابرز علي صبري تماثل القطرين في نضالهما من اجل التعايش السلمي والتحرر .

وامتدح علي صبري السياسة الحكيمة التي ينتهجها قادة الاتحاد السوفييتي برئاسة نيكيتا خروشوف .. واشاد بكفاح الاتحاد السوفييتي البطولي من اجل الحرية وضد العدوان ومن اجل السلام .

وفي كلمته اشاد خروشوف بالجمهورية العربية المتحدة في نهجها الداخلي والخارجي وذكر اصلاحاتها الاجتماعية العميقة وتأييدها للنضال التحرري ..

وبعد ان ابرز ان توازن القوى في الميدان الدولي يرجح قوى الاشتراكية امتدح قرارات مؤتمر الذروة المعادية للاستعمار قائلا ان المستعمرين ينتهجون سياسة فرق تسد ويحاولون تفسيخ وحدة الشعب العربي وقال اننا نفهم ان الواجب امام

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



نيكيتا خروشوف

علي صبري

«استفتاء» ابيض في قطر اسود

في نيروبي صرح رئيس وزراء كينيا جوموكنياتا ان الاستفتاء الذي دعا اليه «ايان سميث» رئيس وزراء حكومة روديسيا الجنوبية البيضاء ، ضحك على الراي العام .. وحذر من نتائج هذا العمل الخطر الذي يتجاهل الافريقيين ويهدف الى تثبيت حكومة البيض الذين يبلغون ٢٢٠ الف مواطن وفرضها قسرا على الافريقيين الذين يبلغون اربعة ملايين مواطن ..

والصورة من لندن وتظهر البوليس يقبض على متظاهرة احتجت على اجراء «ايان سميث».

ويطالب افريقيو روديسيا الجنوبية بدستور شعاره لكل مواطن صوت قبل اعلان استقلال روديسيا الجنوبية .

رابين يبحث مع القادة العسكريين زيادة التعاون العسكري

باريس – يقوم قائد القوات الاسرائيلية المسلحة الجنرال يتسحاق رابين وقائد سلاح الطيران عيزر فيتسمان باجراء مفاوضات مع قائد القوات المسلحة الافرنسي شارل ايليه وغيره من المسؤولين الحربيين الافرنسيين . وجاء من باريس ان القادة الاسرائيليين يفاوضون من اجل الحصول على قاذفات نووية من نوع «ميراج ٤» . ومما يذكر ايضا ان شمعون بيرس نائب وزير الدفاع الاسرائيلي يزور الان العاصمة البريطانية ..

واجتمع القادة العسكريون الاسرائيليون في باريس مع ميشيل فورسيه وهو اختصاصي في شؤون الطيران وبعد ذلك بالجنرال شارل ايليه .

وذكرت اوساط دبلوماسية في باريس ان المحادثات شملت مواضيع تتعلق بالتعاون العسكري بين البلدين . واضافت هذه الاوساط ان الاسرائيليين سيجتمعون بشكل سري ايضا مع الجنرال بيير لاكوست القيم على تزويد المواد الحربية ، وكذلك مع الجنرال هنري مارتين قائد سلاح الطيران الافرنسي والجنرال لوي لابولو قائد القوات البرية . وقد نفت مصادر اسرائيلية الانباء القائلة ان القادة الاسرائيليين سيجتمعون بوزير الحربية الافرنسي وبان بيرس سينضم اليهم في محادثاتهم . واكدت ان الزيارة هي «فنية» فقط وان القادة يريدون رؤية الطائرة الجديدة «ميراج ٤» .

وابرق مراسل «معريب» في باريس لصحيفته يقول : «ان مشاريع الدول العربية واستعداداتها لتحويل روافد الاردن ، واثر نشاطات القيادة العربية المشتركة والعمل على اقامة الجيش الفلسطيني كانت على ما يظهر بين مواضيع البحث اثناء الاجتماعين بين القائد الاسرائيلي رابين والقائد العام الافرنسي وسكرتير الدفاع الوطني الافرنسي» .

جولدة مئير :
الشك والقلق افضل !

وكانت جولدة مئير قد اجرت حديثا يوم الثلاثاء الماضي مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية جاء فيه ان واجب اسرائيل اثارة السياسيين والدول ازاء الاخطار الناجمة عن قرارات مؤتمر الذروة .. وعندما سؤلت عن تقارير مراسلي الصحف الاجنبية في القاهرة حول اعمال مؤتمر الذروة العربي وتقديرهم بان اعمال المؤتمر معناها ابعاد الحرب لمرحلة قصيرة اجابت: بينما نوافق على ان الخطر ليس قريبا فالقلق الاكثر والشك الاكثر افضل .. وانكرت ان يكون في بيان الحكومة الاخير حول مؤتمر الذروة تغيير في موقف الحكومة واضافت انه من واجب الدول ان تساعد اسرائيل على زيادة قوتها الرادعة !!

كلمة الاتحاد

توطيد التعاون بين الجمهورية المتحدة والعراق

رحب الراي العام العربي والتقدمي في حينه بالتقارب بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية الذي تم بعد الاطاحة بالبعثيين المجرمين الذين اغرقوا العراق بدماء ابنائه المناضلين الاشداء من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ..

وراى في كل خطوة تخطوها الجمهورية العراقية نحو توطيد التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة والتفاف اثرها في الميدانين الداخلي والعالمي مكسبا تحرزه حركة التحرر القومي على اعتبار ان وحدة الجمهوريتين يضاعف من قوة القاعدة العربية الكبيرة المعادية للاستعمار والسائرة في طريق التطور غير الراسمالي الذي يحمل في ثناياه بشائر المستقبل الافضل الى جماهير الشعب العربي باسره ..

ان خطوات التاميم التي اتخذتها الحكومة العراقية وانشاء الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق هي عوامل ايجابية في معركة الشعب العراقي من اجل القضاء على مواقع الاستعمار الباقية وضرب الرجعية المحلية واجراء التحولات الاجتماعية العميقة التي تتجاوب مع مصالح الجماهير ..

ولهذا فالاتفاق الاخير على توحيد منظمتي الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهوريتين يطور التعاون بين القطرين ويسهم في توطيد الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق وينقله الى الاسراع في طريق التحولات الاجتماعية التقدمية وتعميقها لقطع الطريق على المستعمرين والرجعيين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

توحيد الاتحاد الاشتراكي في المتحدة والعراق

القاهرة – انتهى اجتماع مجلس الرياسة المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية الذي عقد في اعقاب مؤتمر الاقطاب العرب من اعماله يوم الثلاثاء الماضي .. وقرر توحيد منظمتي الاتحاد الاشتراكي العربي في القطرين ..

كذلك بحث المجلس الذي عقد برئاسة الرئيسين جمال عبد الناصر وعبد السلام عارف قرارات مؤتمر الاقطاب العرب وطرق تنفيذها ..

وتتوقع المحافل السياسية العربية ان تكون هذه الخطوة مقدمة لانتخاب برلمان موحد للقطرين ..

قد اقيم مجلس الرياسة المشترك في اواخر ايار الماضي لدراسة وتنفيذ الخطوات اللازمة لاقامة الوحدة بين القطرين .. ولتخطيط وتنسيق سياسة القطرين في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي ميدان الاعلام .

ومنذ ذلك الوقت تم الاتفاق على تنفيذ اتفاقات التكامل الاقتصادي والتعاون العسكري ومؤخرا بعثت الجمهورية العربية المتحدة بفرقة الى العراق لاجراء مناورات مشتركة ..

ويذكر القراء ان هناك مجلس رياسة مشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية اليمانية ..

اضراب عام لعمال النفط اللبنانيين في شركة تابلين الامريكية

بيروت – اعلن عمال النفط اللبنانيون ، العاملون في شركة «تابلين» الامريكية الاضراب العام مطالبين بان يدفع لهم اجر الشهر الثالث عشر . وقد عطل الاضراب انبوب النفط الذي يصل من السعودية الى لبنان .

وكانت نقابة عمال النفط في لبنان قد اعلنت في الثاني من ايلول الحالي اضرابا جزئيا مما ادى الى تعطيل شركتي النفط «شل» و«موبل اويل». ولما لم تقر الشركة مطالب العمال اعلن الاضراب العام في الشركة .

وشركة التابلين شركة امريكية تنقل النفط من ابار شركة ارامكو الامريكية في العربية السعودية الى صيدا على ساحل البحر المتوسط .

الاتحاد السوفييتي مستعد لأعادة جزيرتين الى اليابان اذا جلت امريكا عن قواعدها في اليابان

طوكيو – كذب الوفد البرلماني الياباني عند عودته الى بلاده بعد زيارة الاتحاد السوفييتي ما اذاعته وكالات الانباء ، نقلا عن فوكونفا متحدث الوفد ، من ان نيكيتا خروشوف صرح ان العلماء السوفييت اتقنوا سلاحا ساحقا مهلكا يستطيع ان يقضي على الانسانية ويدمرها

واعلن الوفد ان خروشوف لم يتحدث عن سلاح جديد انما تحدث عن اسلحة فتاكة ساحقة . واضاف ان ذكر ذلك كان في معرض حديث خروشوف عن اولئك الذين يعتبرون السلاح النووي نمرا من ورق .

وندد خروشوف بمطالب قادة الصين الاقليمية من الاتحاد السوفييتي واكد ان حكومته ستقاومها ..

ثم ابرز خروشوف النقاط التالية :

● ان الاتحاد السوفيتي على استعداد لاعادة جزيرتي سيكوتان وهبوماي من جزر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

اعدادا لعقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية ومقاومة الهدم

حيفا – مكتب الاتحاد – تجاوبت جماهير الشعب العربي ، بعمالها وفلاحيها ومثقفيها ورجالاتها ، مع نداء الجبهة الشعبية لعقد مؤتمر شعبي يحشد القوى دفاعا عن الاراضي العربية والبيوت العربية المهددة بالهدم فبادر عدد من العاملين في ميدان الدفاع عن الجماهير العربية الى صياغة نداء الى الراي العام ، يوقعه رجالات الشعب العربي والشخصيات اليهودية ويدعون فيه الى «لعقد مؤتمر عربي يهودي يجند كافة القوى العربية واليهودية المستقيمة التي ترى في سياسة السلب والهدم تعديا على حق الشعب العربي وهدما لجسور التفاهم بين الشعبين وذلك لتشديد المعركة من اجل وقف الهدم والسلب واشاعة العدالة والتفاهم بين الشعبين» .

وقد رحبت الجبهة الشعبية في اجتماعها الاخير بهذه المبادرة التي تهدف الى توسيع قاعدة المؤتمر وجعله عربيا يهوديا ايمانا منها بان ذلك يرفع المعركة من اجل صيانة الكيان العربي الى مرحلة اعلى

وجاء في النداء ..

بعد تفاقم خطر مصادرة الاراضي العربية وسلبها بشتى الحجج «القانونية» والادارية التي كان اخرها مصادرة اراضي سخنين بحجة اقامة معسكر !! وبعد ان لجات السلطات حتى الى اساليب نسف البيوت وهدمها كوسيلة للضغط على المواطنين العرب من اجل هجر اراضيهم وبالتالي التنازل عنها كما حدث مؤخرا في قرى النعيم والسواعد .

وبعد ان وضح خطر المخطط الحكومي الهادف الى القضاء على الكيان العربي في الجليل والمثلث والذي يعني بالضرورة سلب البقية الباقية من الاراضي العربية وجعل المواطنين العرب غرباء في وطنهم .

بعد كل هذا راينا ان الواجب المقدس والمسؤولية الدمقراطية تدعونا الى استنفار جميع القوى العربية واليهودية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

في سطور

فشل مباحثات نزع السلاح

جنيف – انهت لجنة نزع السلاح المؤلفة من ١٨ دولة اجتماعاتها في جنيف وصاغت تقريرا ستقدمه الى دورة الامم المتحدة في دورتها القادمة .

وفي الجلسة الختامية انحى تسرابكين المندوب السوفيتي بالائمة على الغرب لعرقلته الوصول الى اي اتفاق على نزع السلاح وقال ان مشروع انشاء قوة نووية متعددة الاطراف كان عقبة امام الاتفاق على منع انتشار الاسلحة النووية .

وتضمن تقرير اللجنة اقتراح دول عدم الانحياز الثماني ، الاعضاء في اللجنة ، الداعي الى وقف التجارب النووية تحت الارض .. كذلك شمل اراء كل منها حول طرق الاتفاق على نزع السلاح ..

والمتوقع الان ان لا تستانف اللجنة اعمالها الا بعد دورة الجمعية العامة اي في شباط او اذار عام ١٩٦٥ .

الانتخابات البرلمانية في بريطانيا

لندن – اعلن رئيس وزراء بريطانيا ان الانتخابات البرلمانية ستجري في ١٥ تشرين الاول ..

وتتكهن المحافل السياسية ان ينتصر حزب العمال على حزب المحافظين الحاكم في هذه الانتخابات ..

واعلنت وكالة الاستفتاء ان حزب العمال يتمتع بتفوق على حزب المحافظين يقدر بعشرين بالمئة ..

حسين يزور فرنسا

باريس – سيزور ملك الاردن حسين والاميرة منى فرنسا زيارة رسمية في ١٧ تشرين الثاني ..

وقد دعا الرئيس الفرنسي ديغول الملك حسين ليقوم بهذه الزيارة لاجراء مباحثات سياسية معه .

ويزور الاردن في هذه الايام وفد برلماني فرنسي ليوطد التعاون البرلماني بين القطرين .

هيلا سيلاسي في بولونيا

وارسو – وصل امبراطور الحبشة هيلا سيلاسي الى العاصمة البولونية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات سياسية مع زعماء بولونيا ..

واثر انتهاء زيارته في بولونيا سيزور الامبراطور عددا من الدول الاشتراكية الاخرى .

التنبه

بقية مقال مؤتمر الاقطاب العرب الثاني .. المنشور على الصفحة الثانية على الصفحة الخامسة العمود الثالث والرابع .

قاليت الصحف المحلية

«فشل» مؤتمر الذروة العربي !!

عالجت الصحف الاسرائيلية في اعقاب نهاية مؤتمر الذروة العربي الذي انتهى يوم الجمعة الماضي بروح من اللامبالاة واعتبرت انه فشل فشلا ذريعا وزاد من حدة خلافات الدول العربية .

ولكنها امس غيرت لهجتها وبدأت تضخم وتهول خطر المؤتمر وقراراته .

ونحن ننشر هنا مقتطفات مما قالته الصحف الاسرائيلية من قبل ان تصدر الاوامر بتغيير اللهجة – اقرا تعليق مكاتبنا السياسي عن التحول في التوجه على الصفحة الاولى ..

هآرتس

فجريدة هآرتس كتبت مقالا تحت عنوان «قرارات سرية وخلافات علنية» قالت فيه : لقد وضع عبد الناصر مشروعا دقيقا لهذه المؤتمرات لكي العربية من المحيط الاطلسي الى الخليج الفارسي وقد استمدت القاهرة العون في ذلك من الحكام العرب الثلاثة الذين يركضون امام مركبة عبد الناصر وهم بن بله والسلال وعارف .. ولكن يبدو انهم فشلوا . وعبد الناصر تصور ان الملك حسين في جيبه ولكن الحقائق كانت غير ذلك .

وتمضي هآرتس في مثل هذا الحديث الى ان تقول : وحقيقة هي بعد المؤتمر الثاني ان النزاعات الرئيسية بين الدول العربية لم تحل. فهذه النزاعات التي القت ظلها على مؤتمري الاقطاب العرب ستؤثر تاثيرا سيئا على تنفيذ القرارات والتواصي السرية والعلنية .

والنتيجة التي تصل اليها هآرتس هي «وكل هذا يثبت ان مؤتمري الاقطاب لم ينجحا في الغاء الشكوك وعدم الثقة بين الحكام العرب» .

يديعوت احرنوت

ويديعوت احرنوت كتبت تحت عنوان «مؤتمر الاقطاب مهدئ على المدى القصير ومقلق على المدى البعيد» . وتقول استنادا الى تلميحات الدوائر الرسمية الاسرائيلية ان عبد الناصر قد نجح في ان يفرض على الزعماء العرب نظرته وآراءه بضرورة الامتناع حاليا من :القيام باي خطوة تورط العرب في حرب مع اسرائيل .

والمؤتمر مهدئ لانه سادته خلافات خطيرة تحول دون الزعماء العرب حاليا واتخاذ قرارات عملية ضدنا .

اما كون «المؤتمر مقلقا» فتقول يديعوت ان ذلك يعود الى ان الجيوش العربية ستتقوى وان نفوذ مصر على هذه الجيوش سيزداد عن طريق القيادة العربية المشتركة .

وتضيف «وكذلك لان سد المخيبة لن يقتصر على منع اسرائيل من استغلال مياه اليرموك بل هو قد يتحول فيما بعد الى مخزن لخزن مياه البنياس الامر الذي يمنعنا من مياه هذا الرافد من روافد الاردن .

وتنهي يديعوت قولها : ولكن من الواضح على كل حال من الاحوال ان اسرائيل ستقاوم كل انحراف عن مشروع جونستون بخصوص توزيع مياه الاردن وعلى هذا الضوء سننظر الى مشروع سد المخيبة في الاردن» .

لمرحاب

وسارت في النغم ذاته صحيفة احدوت هعبودا «لمرحاب» فقالت ان المؤتمر كما في المرة الاولى ، لم ينجح في استغلال الورقة الاسرائيلية لتسوية الخلافات والتطبيق بين المصالح المتناقضة .

وقالت لمرحاب «وقد ثبت ان عددا من الدول العربية تخشى السيطرة

الناصرية اكثر مما تخشى اسرائيل ومشروع مياهها وكذلك تاكد ان تقويما اكثر واقعية يزداد تجسدا بين الدول العربية بالنسبة لاسرائيل ولا سيما بالنسبة لقوتها العسكرية ولهذا فان المؤتمر لم يقر الموقف السوري المتطرف . وهذا التقويم سيؤدي بالعرب الى اليقظة من اوهامهم بالنسبة لمحو اسرائيل عن الخريطة» .

دافار

ولم تشذ عن القاعدة دافار . فكتبت الافتتاحية بعنوان «لا جديد لدى العرب» قالت فيها :

ان اسبوعا من الابحاث في مؤتمر الاقطاب قد انتهى بدون اي مفاجآت. ففي الابحاث وفي التلخيص لم يظهر ما يدل على تحولات عملية في تفكير الزعماء العرب السياسي لا بالنسبة لاسرائيل ولا بالنسبة للعلاقات فيما بينهم انفسهم . وبالنسبة لاسرائيل فقد كان واضحا ان ابحاث المؤتمر قد وجهها الاعتراف بقوة اسرائيل وان في استطاعتها انزال هزيمة بالمعتدين.

وتحدثت دافار عن منظمة التحرير الفلسطينية وقالت ان هذا الامر قد اكتسب تاييد المؤتمر . ومن المؤكد تقريبا ان هذه المنظمة ستحاول في دورة هيئة الامم المتحدة المقبلة ان تظهر كهيئة ممثلة للاجئين . وعلينا ان نقول انه في مثل هذه الحالة يتوجب على اسرائيل ان تبذل الجهد لافشال ذلك فان اي اعتراف عالمي بهذا المخلوق السياسي المشبوه يتضمن خطر تعقيدات سياسية ضارة زائدة .

وتستطرد دافار : ان الخطر الامني من جيش التحرير الفلسطيني لا يبدو امرا عمليا . فالخطر الامني العملي هو في جهود تسليح مصر والى حد ما في نية زيادة تسليح الاردن . ولكن هناك خطر في مجرد تطوير فكرة تحرير فلسطين . هذا هو مصدر التململ في المنطقة الذي يهدد بالخطر اسرائيل وليس اسرائيل وحدها .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

يستعرض تنفيذ برنامج الدفاع عن الجماهير العربية ويدعو الى اوسع جبهة وطنية

الطيبة – عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اجتماعا موسعا يوم السبت الماضي ١٠-٩-٦٤ حضره اعضاء اللجان المحلية في الفروع واعضاء لجنة منطقة الشبيبة لاستعراض نشاط فروع المنطقة في تنفيذ برنامج العمل الحزبي ونشاط اعضاء الحزب في خدمة جماهير الشعب والطبقة العاملة . واستمع الاجتماع الموسع الى بيان سياسي القاه عضو المكتب السياسي للجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي والى بيان تنظيمي عن عمل فروع المنطقة قدمه الرفيق اسعد مكي عضو سكرتيرية منطقة المثلث .واشترك في المناقشة ١٧ رفيقا من مختلف الفروع . وافتتح الاجتماع وتراس جلسة الصباح الرفيق عبد الرحيم عازم سكرتير فرع الطيبة وتراس جلسة بعد الظهر الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع ام الفحم .

ولدى افتتاح الاجتماع ابن الرفيق عبد الرحيم عازم الرفاق القادة الشيوعيين البارزين الذين فقدتهم الحركة الشيوعية العالمية وحركة الطبقة العاملة في الاسابيع الاخيرة وهم موريز توريز رئيس الحزب الشيوعي الفرنسي وبالميرو تولياتي سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي، واليزابيث فلين رئيسة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . وقد وقف المشتركون في الاجتماع دقيقة حدادا على القادة الراحلين .

من كلمة توفيق طوبي

وتطرق الرفيق توفيق طوبي في بيانه الى الوضع الدولي واشار الى الاخطار الناجمة عن المساعي العدوانية التي تقوم بها القوى الاستعمارية وفي مقدمتها قوى الاستعمار الامريكي في فيتنام وقبرص وكوبا وغيرها . وتطرق كذلك الى مؤتمر الاقطاب العرب الذي قدم بقراراته التي تؤيد استقلال الشعوب وتشجب الاستعمار وخاصة في افريقيا ، وتطالب بتصفية القواعد الاستعمارية عن الشرق العربي خدمة لقضية السلام العالمي والتحرر من الاستعمار . وبين الرفيق توفيق طوبي اهمية رفض المؤتمر مختلف الاقتراحات الاستفزازية المغامرة بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية – وقضية مياه الاردن التي حملها قادة سوريا البعثيون المغامرون وتاكيده ، ما اكده المؤتمر الاقطاب الاول ، على ضرورة تفادي الحلول العسكرية العدوانية المغامرة . ان تاكيد المؤتمر على ان خطوات الدول العربية هي خطوات دفاعية هو بحد ذاته ارهام لمستقبل التسوية السلمية للقضية الفلسطينية ومع ذلك فالحل السلمي العادل يتطلب وضع برنامج حل يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين . ويحسن المتكلمون باسم الشعب العربي الفلسطيني في البلاد العربية صنعا اذا ما وضعوا امامهم هدفا للعمل من اجله ، على نطاق عالمي ومنطقي ، ضرورة تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية .

شجب الرفيق توفيق طوبي تهديدات اشكول ووزرائه وقادته العسكريين باللجوء الى القوة والسلاح لتسوية نزاع المياه وبالتدخل العسكري في الاردن كرد على التحول الاخير نحو تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة والتضامن المشترك وقال ان حكومة اسرائيل بهذا السلوك تضع نفسها مرة اخرى كرباجا بيد الاستعمار الامريكي لتهديد حركة التحرر الوطني العربية ولردع الشعوب العربية عن مسيرة التحرر والقضاء على مراكز العدوان . ان وضع مقدرات البلاد في خدمة المصالح والمشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط لا يهدد السلام فقط انما مغامرة بمصير الشعب ومستقبل البلاد ويضعها على كف عفريت . ولذلك يحذر حزبنا الشيوعي اشد التحذير من نتائج عدوان جديد الذي لن يبوء بالفشل فحسب بل ستكون عاقبته وخيمة الى اقصى حد ويتضاءل امامها فشل وهزيمة عدوان ١٩٥٦ .

وشجب توفيق طوبي اعمال الهدم والتشريد التي تقوم بها حكومة اشكول تجاه الجماهير العربية ودعا الى تشديد النضال ضد هذه الجرائم التي ترتكب بحق الشعب العربي واكد توفيق طوبي اهمية العمل من اجل وحدة الصف الوطني في الرد على هذه الاعتداءات على حقوق الشعب وقال ان حزبنا الشيوعي الذي وقف دائما في الصفوف الامامية في معركة الدفاع عن قضايا جماهير الشعب يؤكد كما اكد في الماضي ، على ضرورة قيام اوسع جبهة وطنية ويمد يده الى جميع الوطنيين المخلصين للعمل سوية في خدمة مصالح جماهير شعبنا .

البيان التنظيمي

وسرد الرفيق اسعد مكي في بيانه التنظيمي نشاطات الحزب وانجازاته في منطقة المثلث في مضمار ضم اعضاء جدد للحزب وانتشار الصحافة الشيوعية والدفاع عن حقوق الجماهير الشعبية واكد ان الزيادة المستمرة في اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية تؤكد الثقة الغالية التي تمنحنا اياها جماهير عمالنا وفلاحينا ومثقفينا ودعا الى استمرار العمل على ضم الاعضاء الجدد وتوسيع انتشار الصحافة الشيوعية لناتي الى مؤتمرنا الخامس عشر بمكاسب وقوى جديدة . وبين نجاح المنطقة في الحملة المالية للحزب داعيا الى تجاوز عملي الهدف الذي وضعه المركز امام المنطقة اي جمع اكثر من ١٠ الاف ليرة .

وبعد ان لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش الذي ابرز حماس اعضاء الحزب واستعدادهم للبذل والتضحية في النضال ضد سياسة السلطة الاضطهادية اختتم الاجتماع اعماله باتخاذ قرارات شجبت هدم بيوت عرب النعيم والسواعد وسلب الاراضي العربية الجديد ونددت بالتصريحات العربية الاخيرة ودعت لمضاعفة النشاط من اجل نجاحات جديدة في تنفيذ برنامج عمل الحزب .

اجتماع لجنة منطقة الناصرة (العاشر) الموسع

سيعقد في التاسعة من صباح السبت ١٩-٩-٦٤ في البعنة

موضوع البحث :

نحو اوسع جبهة وطنية

احتجاجا على هدم بيوت عرب النعيم والسواعد وعلى سياسة تشريد العرب من الجليل

اجتماع شعبي حماسي في دير حنا على الرغم من الارهاب البوليسي

اميل حبيبي : البطش الذي يلتجىء اليه السارق انما هو دليل خوفه

دير حنا – لمراسلنا – شهدت قريتنا ، مساء السبت الماضي ، اجتماعا شعبيا حماسيا ، دعا اليه الشيوعيون وفشل الارهاب البوليسي في منع الناس من حضوره وبهذا الاجتماع ، الذي تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي، احتج اهالي قريتنا على هدم بيوت عرب النعيم والسواعد واعلنوا عن تصميمهم على اوسع النضال ضد خطر هدم بيوت كثيرة في القرية وضد سياسة تشريد الجماهير العربية من الجليل باسم «تهويد الجليل» .

ارهاب بوليسي حقير

ومع ان الاجتماع هو قانوني فقد قام رجال البوليس ، الذين جاؤوا الى القرية في سياراتهم ، بمحاولة ارهاب الاهالي حتى لا يشتركوا في الاجتماع . وفي محاولتهم هذه اخذوا يلتقطون الصور للقادمين وللرائحين بالقرب من مكان الاجتماع. ولكن هذا التدخل البوليسي الاستفزازي زاد حماس الجماهير التي اعلنت انه لا عدسات التصوير ولا غيرها ستمنع الناس من الدفاع عن بيوتهم واراضيهم ومستقبل اطفالهم.

واثار استهجان الاهالي ورفضهم ان سيارات البوليس تعقبت النائب الشيوعي اميل حبيبي منذ دخوله القرية وحين خرج منها . وظلت سيارات البوليس تتعقب سيارته في دخوله الى عرابة ثم الى كفر ياسيف وحتى شفاعمرو .

اميل حبيبي : هدم بيوت عرب السواعد

حلقة من سلسلة سياسة التنكر للحقوق

واستمع الاهالي بكل انتباه وتاييد الى الكلمة التي القاها اميل حبيبي في الاجتماع وحلل فيها نتائج مؤتمر الذروة العربي الثاني في الاسكندرية الذي اكد مرة ثانية رغبة الدول العربية في ايجاد حلول سلمية لمختلف القضايا الدولية بما في ذلك قضية فلسطين . ان هذا الاتجاه الايجابي هو بتاثير الدول العربية المتحررة وعلى راسها العربية المتحدة والجزائر ، وبتاثير الصداقة العربية السوفياتية التي اصبحت عاملا اساسيا في تطور الاحداث في الشرق الاوسط .

وقال اميل حبيبي : اننا واثقون بان الدول العربية ستصل قريبا الى السياسة التحررية الوحيدة المعقولة والمجدية تجاه قضية فلسطين ، وهي المطالبة بحلها سلميا على اساس ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه مقابل الاعتراف باسرائيل . وهذا بالضبط ما يخاف منه الاستعمار واعوانه حكام اسرائيل . وهم «بمشروع تهويد الجليل وتشريد العرب منه» يحاولون استباق التطور التاريخي الحتمي ويعقدون حل القضية الفلسطينية .

وقال : من الواضح ان هدم بيوت عرب السواعد ليس ظاهرة عابرة انما هو حلقة في سلسلة طويلة من سياسة حكام اسرائيل ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وضد حل القضية الفلسطينية ، حلا عادلا وسلميا . انها استمرار لسياسة رفض ارجاع اللاجئين ورفض الاعتراف حتى بمجرد قيام الشعب العربي الفلسطيني .انها استمرار لسياسة التهديد بالقوة ، لسياسة الهجوم على قبية ونحالين وغزة . وكما فشلت هذه السياسة في الماضي ستفشل الان ايضا .

لن نسمح لحكام اسرائيل المتصرين والمقامرين بالاستمرار في قلب الحقائق امام الراي العام في الداخل والخارج. انهم يتنكرون لابسط حقوق الشعب العربي ، وحتى الاقلية العربية الموجودة في اسرائيل ، لا يتركوها تعيش في وطنها بسلام وباطمئنان وبمساواة ، وفي الوقت نفسه يتظاهرون بانهم يرغبون في الحلول السلمية . نحن طلاب حقوق عادلة وطلاب حلول سلمية عادلة لقضايانا . واما الذين يضطهدوننا ويهدمون بيوت القرويين العرب ويسلبون اراضيهم فانما هم اعداء الحلول السلمية ، واعداء الاخوة اليهودية – العربية . ونحن نقول بكل شعور بالمسؤولية : لا تضر هذه السياسة بالعرب فقط انما تضر باليهود ايضا . ان مصير اليهود والعرب في هذه البلاد هو مصير واحد ، وهو مرتبط ، لا بالاستعمار ، بل بقوى الحرية والتقدم الظافرة في عالمنا وفي شرقنا .

نحن ندافع عن حقوق عادلة ، ونناضل لحلا سلميا في بلادنا ، ولذلك نحن متاكدون ان الراي العام العالمي الجبار كله معنا في هذا النضال . ولذلك ايضا لن يرهبنا اي ضغط واي قمع . وما دامت هذه السياسة قائمة فسنقاومها باوسع وحدة صف وسنجند كل قوى التقدم اليهودية والعربية ضدها ، وسنلاحقها في كل مكان . ان البطش الذي يلتجيء اليه السارق هو دليل على ضعفه وخوفه من طلوع الفجر . اننا نعرف حقيقة البطش الذي يلتجيء اليه هؤلاء الحكام ولن نتراجع امامه .

تهانينا

الى خالد طه وزوجته بالمولود الجديد

وليد

الحزب الشيوعي

منطقة الناصرة

مؤتمر الاقطاب العرب يؤيد (بقية)

● وفي ميدان التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية اهتم المجلس اهتماما خاصا بالتعاون الاقتصادي العربي ودعا الى تنفيذ الاتفاقات الاقتصادية بين الدول العربية.

● واتفق الرؤساء والملوك على اقامة مجلس عربي مشترك للتعاون في ميدان الابحاث الذرية للاغراض السلمية .

* كذلك قرر المجلس اقامة محكمة عدل عربية تلجا اليها الدول العربية عند خلافاتها .. كما قرر عقد اجتماعات الرؤساء والملوك الدورية سنويا في ٥ ايلول من كل عام ووافق على عقد المؤتمر القادم في الرباط عاصمة المغرب

* وجاء في البيان ان المؤتمر كرس اهتماما خاصا لنتائج الزيارات التي قام بها وزراء خارجية الدول العربية في مختلف الاقطار واعرب عن تقديره للدول التي ايدت الموقف العربي من مشاكل العالم بصورة عامة ومشكلة فلسطين بصورة خاصة ..

* وقرر المؤتمر مواصلة هذه الاتصالات واجراء مباحثات اخرى قبل تنفيذ قرار مؤتمر الذروة الاول الداعي الى اعادة النظر في العلاقات بين الدول العربية والدول الاجنبية على ضوء موقف تلك الدول من قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى .

كذلك قرر الرؤساء والملوك ان يجتمع مجلس المؤتمر الوزاري مرة كل اربعة اشهر ..

عبد الناصر يضع سيناء تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية

واذاع راديو القاهرة ان الرئيس جمال عبد الناصر قد اعلن ان الجمهورية العربية المتحدة تضع قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية وجيشها .

كذلك اعلنت الدول العربية ، عدا الاردن ، انها تضع تحت تصرف هذا الجيش الجنود والضباط الفلسطينيين المجندين في الجيوش العربية .

هذا وقد اعلن احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اقامة الجيش وعين وجيه المدني قائدا له .

وصرحت الصحف الاردنية ان قوام الجيش سيكون ١٦ الى ٢٠ الف جندي وان الدول العربية ستزوده بميزانية بمقدار ١٦ مليون جنيه كذلك ستجمع المنظمة الفلسطينية تبرعات من مختلف المحافل العالمية لهذا الغرض .

سد المخيبة

واعلن ناطق رسمي باسم المؤتمر قبل اختتامه ان الرؤساء والملوك قرروا اقامة سد المخيبة على نهر اليرموك وخصصوا لذلك ١٠ ملايين جنيه .. وتكهنت المحافل المطلعة بان هذا السد سيكون المرحلة الاولى من استغلال مياه الاردن وروافده وستحول اليه مياه نهر الحصباني وبانياس .. وهذا الامر استثار تصريحات حربية في اسرائيل .

اجتماع عبد الناصر وامين الحافظ

وبعد نهاية المؤتمر اجتمع الرئيس عبد الناصر باللواء امين الحافظ الرئيس السوري ، وعقب راديو دمشق على هذا الاجتماع قائلا انه هدف الى تصفية الجو العربي وازالة سوء التفاهم ليصبح من الممكن تنفيذ قرارات مؤتمر الذروة الثاني ..

اجتماع عبد الناصر والامير فيصل

واول امس اجتمع الرئيس عبد الناصر برئيس وزراء السعودية الامير فيصل وقد حضر القسم الثاني من الاجتماع الرئيس الجزائري احمد بن بله والرئيس العراقي عبد السلام عارف ، واجمع المراقبون على ان البحث دار حول موقف السعودية من اليمن وتاييدها المتمردين الملكيين ..

هذا وقد عاد الان الرؤساء والملوك الى بلادهم . وصرح الملك حسين في القاهرة تعقيبا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اشكول «اسرائيل لا تقف مكتوفة الايدي اذا طرأت تغييرات في الاردن» قائلا ان تهديدات اشكول لا تخيفنا ،. واضاف ان حكومته تحتاج الى السلاح ولكنها لن تقبل الارتباط بشروط لذلك .. وقال ان الاردن ستضع اراضيها تحت تصرف القيادة العربية الموحدة .

البوليس يهاجم بوحشية تظاهرتان (بقية)

الشارع . وعندما وصلت التظاهرة سينما اورا هاجمتها قوات كبيرة من رجال البوليس الذين كانوا يحملون العصي والتروس ويلبسون الخوذ الفولاذية واختطف رجال البوليس الشعارات من حامليها واخذوا بالاعتداء على المتظاهرين كما اعتقلوا ٧ اشخاص ، واعتدوا على اثنين منهم هما شاول اغابابا وباول بيك ، اعتداء وحشيا بينما كانا في سيارة البوليس ، هذا عدا عن الشتائم القذرة والتهديد .

وقد علم بعد ذلك ، ان قيادة البوليس في حيفا قد جندت يوم السبت جميع رجال البوليس في حيفا ، ويظهر ان هدفها كان منع قيام تظاهرة في الشارع اليهودي ضد هدم البيوت في عرب النعيم والسواعد ، وذلك لمنع الراي العام من الاطلاع على هذا الامر لاسيما وان الصحافة الصفراء عملت جهدها على اخفاء هذا الامر عن علم الجمهور وتزوير الحقائق .

ومن بين المعتقلين زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية ، ودب كاتس عضو مجلس عمال حيفا ، والمهندس حاييم تيبون عضو مركز نقابة المهندسين ، ويوحيفيت جونان وباول بيك اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وشاؤول اغابابا عضو سكرتيرية الشبيبة في حيفا . وقد اطلق سراح جميع المعتقلين في مساء يوم السبت ، بعد ان اتهموا بالتجمع غير المشروع .

وقد علمنا ان الشاب اغابابا وباول بيك سيقدمان شكوى ضد رجال البوليس الذين قاموا بالاعتداء عليهما بعد اعتقالهما في سيارة البوليس .

مؤتمر وكالة الطاقة الذرية النووية

فينا – بدا امس مؤتمر وكالة الطاقة الذرية الدولية الثامن اعماله وعلى جدوله موضوع توسيع نطاق اعمال تزويد الاقطار الاعضاء بالمعلومات التقنية حول استخدام الطاقة الذرية لاغراض السلام .

وسيبحث المؤتمر اقتراح رومانيا القاضي بتوسيع التعاون الدولي في ميدان استخدام الطاقة الذرية لاغراض السلم والمتوقع ان تتركز اعمال المؤتمر على الشؤون العلمية لا السياسية..

ومع هذا فالمتوقع ان تعترض تركيا على انتساب قبرص الى الوكالة ..

لماذا تزيف الحكومة حقائق مؤتمر (بقية)

معادية للاستعمار فيه ، فهذه التصريحات لا تتفق بحال من الاحوال مع جواب رئيس الحكومة اشكول على مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشوف بتاريخ ٣١-١٢-٦٣ بصدد الامتناع عن استخدام القوة وعن التهديد باستخدام القوة في النزاعات بين الدول .

وكثير من المراقبين يتساءلون كيف يمكن للحكومة ان تتجاهل واقع ان مؤتمر الاقطاب العرب قد رفض المشروع السوري بشن خطوات عسكرية . وهل من المصلحة الاسرائيلية تزييف هذه الحقيقة الهامة .

ويسال السؤال :اين هو المنطق البدائي ؟ فبدلا من المبادرة بخطوات سياسية في اتجاه تخفيف التوتر وتقريب السلام الاسرائيلي العربي وذلك باتخاذ خطوة نحو الاعتراف بحقوق اللاجئين في العودة او تلقي التعويض – بدلا من هذا تواصل حكومة اشكول ، بتعنت وبتجاهل قاطع التطورات في المنطقة ، في سياسة خطيرة على السلام بين اسرائيل وجاراتها .

الحزب الشيوعي العراقي يؤيد (بقية)

الادنى وتحرير الفلاح من الدفع مقابل الارض ، وتطهير الجهاز الحكومي من جميع العناصر غير الثورية .

ويشير الحزب الشيوعي العراقي في بيانه الى ان قوانين التاميم اغضبت الاستعمار والرجعية المحلية غضبا شديدا بعد ان لم تنجحا في تحويل الحكومة الحالية عن الطريق التي تسير فيها . ويوجد حتى من لا يخفون رغبتهم بالقضاء على هذه الحكومة واقامة حكومة تسير حسب رغبتهم .ولذلك يستعملون جميع الوسائل لعزل الحكومة عن جماهير الشعب. ان ابطاء الحكومة في انهاء نظام الطوارئ ، واطلاق سراح السجناء السياسيين ضحايا حكم قاسم والبعث ، وعدم قيام الحكومة بتنفيذ مطالب الاكراد العادلة ، كل هذا يساعد الاستعمار والرجعية فقط .

ان الاستعمار والرجعية يحاولان ، بجميع الوسائل ، الحيلولة دون تراص قوى الشعب الوطنية ، ويستغلان بالطبع ، شعار معاداة الشيوعية واليوم اكثر من اي وقت اخر من الضروري تجنيد كل القوى لتوجيه الثورة في طريق التحرر الوطني والاشتراكية والوحدة العربية .

ويؤكد البيان على ضرورة وقف الارهاب ضد الشيوعيين وجميع الديمقراطيين .

ويحيي الحزب الشيوعي العراقي اقامة الاتحاد الاشتراكي العربي كقوة باستطاعتها تركيز جميع القوى الثورية ضد الاستعمار والاقطاعية وتحقيق التقدم الاشتراكي والوحدة العربية.

مؤتمر الاقطاب العرب الثاني خطوة هامة في نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن اجل التحرر

بقلم توفيق طوبي

لم نخطىء عندما تكهنا قبيل انعقاد مؤتمر الاقطاب العرب الثاني ، انه على الرغم من اشتراك قوى عربية رجعية بسياستها الداخلية ، ومعروفة بارتباطاتها الاقتصادية والسياسية بالاستعمار «فهناك قوى هامة وحاسمة تلعب دورها الايجابي اليوم لتجعل من هذه المشاورات بين حكومات البلدان العربية مشاورات في خير معركة الاستقلال والتحرر والتضامن العربي والسلام العام» .. (انظر مقال الشعوب العربية ترقب مؤتمر الاقطاب الثاني – الاتحاد ٦٤/٩/٤) .

والواقع ان قوى السلام والتحرر والاشتراكية في العالم قد استقبلت بالترحيب نتائج اعمال مؤتمر الاقطاب العرب (مجلس الملوك والرؤساء العرب) الذي عقد في الاسكندرية بين الخامس والحادي عشر من ايلول ١٩٦٤ وتضامنت مع قراراته بوجه عام ، واعتبرتها في صالح قضية السلام والتحرر الوطني .

(١) قرارات المؤتمر

ومتاثرين بروح العصر ، وبنضال الشعوب قاطبة من اجل السلام والتحرر القومي وضد الاستعمار ، ومتاثرين بروح الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والسلام ، وكذلك بمواقف الحكومات العربية المتحررة : العربية المتحدة ، والجزائر واليمن ، اقر الملوك والرؤساء العرب بيانا مشتركا تضمن الكثير من المواقف الهامة في صالح المعركة العامة ضد الاستعمار ، ومن اجل التحرر والسلام .

لقد ندد بيان المؤتمر بمظاهرات القوة الاستعمارية الاخيرة لانها تتعارض مع الاتجاه نحو التعايش السلمي وتخفيف حدة التوتر العالمي ، ودعا البيان الى تصفية القواعد الاستعمارية التي تهدد المنطقة العربية ، وخاصة في قبرص وعدن ، وناشد الدول الكبرى ان تسلك سياسة تتلاءم مع رغبة الشعوب وتقوم على اسس السلام التي تفترض تمتع الشعوب بحقها في تقرير المصير وبالاستقلال .

ومعربا عن ايمانه بالتضامن الاسيوي الافريقي ، ايد البيان قرارات مؤتمر الذروة الافريقي الثاني في القاهرة ، مستبشرا بنمو الوحدة الافريقية ، ومنبها الى استغلال الاستعمار الجديد لاسرائيل ، كاداة لتحقيق مطامعه في الدول النامية خلافا لرغبة هذه الدول في التقدم والوحدة . ومعتبرا التعاون العربي الافريقي قاعدة للسياسة العربية ، اعلن مجلس الملوك والرؤساء عن تاييده كفاح شعوب انغولا وموزامبيق وروديسيا الجنوبية وغينيا «البرتغالية» وجنوب افريقيا ، وشجب التدخل الاجنبي في الكونغو ، مؤكدا ان حق الشعوب العادل بالحرية وتقرير المصير وتصميمها على تصفية الاستعمار ومقاومة التفرقة العنصرية لا يمكن ان تتجزأ .

واعلن مجلس الملوك والرؤساء في بيانه انه يعلق اهمية على اعمال مؤتمر التجارة والتعاون الاقتصادي الدولي .

وفي الاطار العربي العام اكد المجلس «تصميم العرب العام على الوقوف في وجه القوى المعادية للبلاد العربية ، وفي مقدمتها بريطانيا التي تستغل الثروات الطبيعية في عدد من المناطق العربية ، وتقوم بسفك دماء شعب الجنوب العربي المحتل متنكرة لقرارات منظمة الامم المتحدة ومبادئها . ودعا البيان الى مساعدة حركة التحرر في الجنوب العربي وعمان واكد البيان مجددا ان الدول العربية ستنظم علاقاتها مع الدول الاجنبية على اساس موقفها من القضية الفلسطينية . واعلن ان مجلس الملوك والرؤساء بحث وسائل دعم الجهود العربي الموحد داخل الجامعة العربية وانه وجه عناية خاصة لدعم التعاون الاقتصادي العربي .

ورحب المجلس بقرار الجزائر وتونس وليبيا والمغرب والسودان ، بالانتساب الى القيادة العربية الموحدة واكد ان كل عدوان على دولة عربية يعتبر عدوانا على كافة الدول العربية .

وتدعيما للتعاون العربي قرر المجلس اقامة لجنة عربية مشتركة للبحوث الذرية للاغراض السلمية .

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية [illegible]

وجوب استخدام جميع امكانيات العرب لمواجهة تحدي الاستعمار والصهيونية واصرار اسرائيل على تنفيذ مآربها العدوانية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وقد اقر المجلس القرارات الضرورية لتنفيذ الخطط العربية ، وخصوصا في الميدان العسكري والفني ، بما في ذلك البدء فورا بالاعمال لتنفيذ مشاريع استغلال مياه الاردن وروافده. ورحب المجلس لذلك بقيام منظمة التحرير الفلسطينية تجسيما للكيان الفلسطيني على اعتبار انها تؤلف طليعة العمل العربي المشترك من اجل تحرير فلسطين . ووافق مجلس الملوك والرؤساء على اقامة جيش التحرير الفلسطيني ، وحدد واجبات الدول الاعضاء في مساعدة المنظمة على تنفيذ واجباتها .

وكان القرار بعقد اجتماع سنوي لمجلس الملوك والرؤساء في شهر ايلول من كل سنة ، وعقد اجتماع لرؤساء الحكومات مرة كل اربعة اشهر لاستعراض تنفيذ القرارات ، تدعيما للتضامن العربي .

(٢) العالم التقدمي يرحب

ولذلك جاءت اصداء المؤتمر في العالم الاشتراكي والعالم المتحرر والعالم العربي ايجابية ومؤيدة ومرحبة بالقرارات بشكلها العام . وقد كان تعليق معقب راديو موسكو مساء يوم السبت ١٢-٩ على قرارات المؤتمر نموذجيا لمواقف الدول الاشتراكية والمتحررة . جاء في التعليق :

«ان نجاح المؤتمر يشكل خطوة جديدة في طريق تقوية وحدة الشعوب العربية في نضالها للتحرر القومي ولدعم استقلالها ولتخفيف حدة التوتر والحفاظ على السلام العالمي».

واضاف المعلق : «ان القرارات المتعلقة بالاجراءات العسكرية قد اتخذت من اجل صد عدوان محتمل من جانب الاستعمار والمتطرفين الاسرائيليين الذين يشجعهم الاستعمار .. ان سبب اتخاذ هذه الاجراءات يعود الى التهديدات والاستفزازات الصادرة عن الجانب الاسرائيلي الذي يعمل بتاييد عدد من الدول الغربية على استغلال مياه الاردن بشكل انفرادي يضر بمصالح الدول العربية المجاورة . ان قرارات المؤتمر تبرهن على ذلك اذ تدعو «الى جانب الخطوات العسكرية ، الى ضرورة تسوية الخلافات بين الدول بالطرق السلمية والى تهدئة حدة التوتر الدولي والى ضرورة اتباع سياسة تعاون من اجل السلام» .

وقد صدرت تعليقات مشابهة من عواصم الدول الاشتراكية الاخرى وعواصم الدول الافريقية والاسيوية التي رحبت بقرارات المؤتمر .

(٣) قرارات المؤتمر عكست الاوضاع العربية العامة

ولقد عكس المؤتمر في ابحاثه ومناقشاته وفي قراراته ايضا «الاوضاع المختلفة والمتفاوتة وحتى المتناقضة احيانا في عدد من البلدان العربية .

ان المجتمعين في الاسكندرية لم يكونوا جميعهم من لون سياسي واحد ولا اصحاب سياسة اجتماعية واحدة فكان هناك ممثلو حكومات متحررة معادية للاستعمار ومنها من ينهج نهج البناء الاشتراكي كالجمهورية العربية المتحدة والجزائر ومنها حكومة اليمن الجمهوري المتحرر التي تخوض معركة ضارية ضد التدخل الاستعماري ، ومنها حكومة العراق التي تتخذ خطوات هامة نحو تصفية اثار حكم البعث الرجعي ، واول الخطوات نحو تحقيق اهداف ثورة ١٤ تموز ، ومنها حكومة الاردن التي اخذت تتململ تحت ضغط الجماهير الوطنية لاضعاف ارتباطاتها مع الاستعمار واخذت تتجه نحو تقوية التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة ومنها حكومة عبود السودانية وحكومة الملك حسن الثاني في المغرب والملك السنوسي في ليبيا ومراكز الاستعمار في بلادها لا تزال قوية ، ومنها حكومة الصباح الكويتية ، وتليها حكومة فيصل السعودية الرجعية والتابعة للنفوذ الاستعماري الامريكي .

ولذلك كان طبيعيا في اوضاع كهذه ان يتعرض المؤتمر لمختلف المصاعب والعقبات الناجمة عن بقاء المراكز والنفوذ الاستعماري في عدد من العواصم العربية ، وان يواجه عقبات ومصاعب تجد جذورها في تضارب المصالح المحلية الرجعية الضيقة واحيانا في عدم الثقة المتبادلة الناجمة عن خبرة الماضي غير البعيد في العلاقات العربية . وهذا الامر مثلا اثر الى ابعد المدى في ابحاث المؤتمر حول تقرير قيادة الدفاع العربي المشترك وصلاحيات القيادة المشتركة في نقل الجيوش العربية من هذا البلد ولم ينجح المؤتمر من الدول العربية (الاردن، لبنان وغيرهما) والتلويح لها «بالكرباج الاسرائيلي» تخويف الاستعمار الامريكي لعدد من ليردعهما بالضغط والتهديد بالعدوان عن قبول مواقف معادية لمصالح الاستعمار واعوانه في الشرق الاوسط، وليضعف التضامن العربي ووحدة العمل العربية .

كل هذه الامور تركت اثرها السلبي على المؤتمر وصعبت عليه عمله وعرضت جلساته الى مناقشات وخلافات عديدة فالتدخل الاستعماري في اليمن لم يبحث ضمن اطار المؤتمر مثلا ولكنه كان موضوع مباحثات مزدوجة فيما بعد بين عبد الناصر وفيصل وبينما قام المؤتمر بشجب الاستعمار البريطاني باسمه ، تجنب ذكر الاستعمار الامريكي مع انه اشار بشكل غير مباشر الى مظاهرات القوة الاستعمارية الاخيرة. وواضح ان الاشارة تعود الى الولايات المتحدة . وبينما اشار المؤتمر الى القواعد الاستعمارية في قبرص وعدن، فقد تجنب الاشارة الى قواعد امريكية اخرى مثل قاعدة الظهران في السعودية وفي حين اشار المؤتمر الى استغلال بريطانيا لثروات طبيعية في عدد من المناطق العربية ، فقد تجنب الاشارة الى البترول اهم ثروة طبيعية تستغلها الاحتكارات في العالم وبالتحديد الاحتكارات الاستعمارية الامريكية . من الواضح ان مجلس الملوك والرؤساء بحث هذه القضية الهامة ، ولكنه لم يتوصل الى موقف موحد ، والدليل على ذلك ما صرح به فيصل في رده على سؤال صحفي في الاسكندرية بعد انتهاء مباحثاته مع عبد الناصر اذ قال : «ليس البترول هو سلاح العرب الوحيد» ...

وان وجبت الاشارة الى هذه الامور او غيرها التي لو اقرت حسب ارادة الشعوب العربية لجاء المؤتمر اكثر تجاوبا مع مصالح الشعوب العربية، الا ان هذا لا يغير التقدير الايجابي لاعمال المؤتمر وقراراته التي جاءت ضربة للاستعمار وخدمة للسلام وخطوة هامة لتدعيم التضامن العربي التحرري وسلاحا هاما بيد الشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر والاستقلال الوطني ، وذلك بفضل نفوذ الدول العربية المتحررة واثرها الحاسم على الصورة العربية العامة ، بفضل نضال الشعوب العربية ونشاطها التحرري واصرارها على التضامن والوحدة المعادية للاستعمار ، وبتاثير تيار عصرنا الكاسح – تيار التحرر والاشتراكية .

وليس من شك في ان وفد الجمهورية العربية المتحدة بقيادة عبد الناصر قد لعب دورا هاما وايجابيا في ايصال المؤتمر الى ما اقره من مواقف ايجابية مشتركة وفي التغلب على مختلف العقبات التي اعترضت اعماله .

(٤) القرارات حول القضية الفلسطينية

ان قرارات المؤتمر بخصوص القضية الفلسطينية تعود بمجموعها وبوجه عام الى تمسك الشعوب العربية كافة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وتؤكد ، باقرار قيام منظمة التحرير الفلسطيني ، ليس فقط على حيوية القضية الفلسطينية وحيوية الشعب العربي الفلسطيني ، الذي لا يريد ولن يرضى بالتخلي من حقوقه ، بل على ان الشعب العربي الفلسطيني ، على الرغم من الاحداث والنوب والتغييرات التي مرت عليه ، لا يزال يلعب وسيلعب دورا هاما في الوصول الى حقوقه المهضومة . ولذلك تتجاوب القرارات حول الكيان الفلسطيني وحول هيئاته واجهزته مع حيوية القضية ومع حيوية الشعب العربي الفلسطيني وتمسكه بحقوقه . ان قضية تمثيل الشعب العربي الفلسطيني في اجهزة كيانه وواجبات اجهزة الكيان الفلسطيني ودورها ، جميع هذه الامور لها مضاعفاتها ومشاكلها في اوضاع وجود المناطق الفلسطينية العربية ، تحت حكم مختلف السلطات وفي اوضاع تقطيع اوصال الشعب العربي الفلسطيني .ولذلك ستشغل هذه القضايا الاوساط العربية الرسمية والشعبية ، وليس من شك في ان تطور الامور في البلاد العربية وفي اية وجهة سيسير التضامن العربي وفي اية اتجاه ستسير الامور في الاردن وفي سوريا ، كل هذا سيتفاعل ليقرر كيفية حل هذه القضايا . ولكن مهما يكن من اهمية للقرارات حول الكيان الفلسطيني واجهزته ، فلا يمكن ان تكون الحاسمة في حلول القضية الفلسطينية المرتقبة. ففي الاوضاع والظروف التي تطورت اليها القضية الفلسطينية في الاوضاع الشرق – اوسطية الراهنة تندمج القضية الفلسطينية في العلاقات الاسرائيلية – العربية ، وكل تسوية لهذه العلاقات ستعني بالضرورة تسوية القضية الفلسطينية . ولذلك فمن الجانب العربي سيبقى الامر موقوفا على الدول العربية في الاساس ، وعلى مواقفها وقراراتها وسياستها مجتمعة.

ان التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حق لاجئيه في العودة الى ديارهم ، وشجب «التحدي الاستعماري والصهيوني واصرار اسرائيل على مواصلة انتهاج سياسة عدوانية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه» ، هي مواقف عادلة تنبع من صميم عدالة مطالبة الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه ومن سياسة التنكر لهذه الحقوق . وعلى غاية من الاهمية كان رفض المؤتمر نصائح المغامرين البعثيين حول افضلية الحلول الحاسمة ، والتاكيد على ان الخطوات العسكرية وحتى الخطوة لاقامة «جيش التحرير الفلسطيني» هي خطوات دفاعية . ان هذا امر هام من حيث مستقبل التسوية السلمية للقضية الفلسطينية . ومع ذلك فالحل السلمي العادل يتطلب وضع برنامج حل يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين، ويشجب كل حديث وتصريح اهوج كتلك التصريحات «الشقيرية» حول «التصفية» و«القضاء على اسرائيل» التي لا يمكن ان تعني الا حلولا عسكرية يجب تجنبها لصالح السلام ولصالح كلا الشعبين ولصالح الشعوب العربية . وكان بامكان مؤتمر الاقطاب ان يقدم خدمة كبرى لقضية الشعب العربي الفلسطيني ولقضية الحل السلمي العادل لو وضع هدفا وواجبا يعمل من اجله : تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية . واتخاذ هذا الموقف الذي يعني عمليا قيام الحقوق المشروعة للجانب العربي وللجانب الاسرائيلي كما اقرتها منظمة الامم المتحدة في قراراتها العديدة «لا يكون فقط كسبا لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وانما ايضا احراج لحكام اسرائيل الذين يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

(٥) موقف الاوساط الرسمية الاسرائيلية

لقد كان رد الاوساط الرسمية الاسرائيلية على مؤتمر الاقطاب ردا مجردا من كل واقعية ومن كل حكمة سياسية ، ومصدره اولا رؤية كل تقارب وتضامن عربي خطرا يهدد اسرائيل .. وثانيا رؤية كل مطالبة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وكل خطوة للدفاع من حقوقه دعوة للتهويش والتحريض على الشعوب العربية وستارا لتبرير سياسة القوة والتسلح والحرب .

فقبل انعقاد المؤتمر انطلقت تصريحات اشكول المعروفة في الاكاديمية العسكرية تهدد وتنذر بالتدخل المسلح اذا ما استمر التقارب بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة اي اذا ما اتجه الاردن في سياسة تضعف مواقع الاستعمار ، وجاءت بعد ذلك تصريحات ابا ايبان المماثلة ، وبعدها تصريحات رابين قائد الجيش لمجلة الجيش «بمحانيه» في عشية راس السنة العبرية الجديدة الذي اعلن ان تشغيل مجرى المياه القطري (اي تحويل مياه الاردن) هو اهم انجاز في السنة الماضية وهدد باللجوء الى السلاح اذا ما حولت الدول العربية روافد الاردن كذلك لوح بالسوط لحكومة الاردن بالا تتقارب مع الجمهورية العربية المتحدة . وهناك تصريحات مماثلة اطلقها شمعون بيرس وجميعها جاءت مخططة مبرمجة مطبوخة في مطابخ الاستعمار الامريكي كما ظهر ذلك واضحا من تحذير السفير الامريكي في عمان وفي بيروت حكومتي الاردن ولبنان بنية اسرائيل التدخل العسكري ، اذا تغير الوضع الراهن بالنسبة للاردن ، واذا ما نفذت المشاريع العربية لاستغلال مياه الاردن وروافده. وقد اعلن التلفزيوني رئيس حكومة الاردن بصراحة عن التهديد والضغط الامريكي عن طريق حكام اسرائيل .

ومن طريق هذا الضغط والتهديد بالعدوان ، اراد حكام اسرائيل زرع البلبلة والفوضى في مؤتمر الاقطاب. وقبل انعقاده تنبأوا بفشله ، واذاعت اذاعة اسرائيل كل يوم ان فيصل لن يحضر المؤتمر .. وان الخلافات بين الدول العربية لا يمكن تسويتها وانها ستفشل المؤتمر .كذلك عملت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية جادة لزرع بذور الشك وعدم الثقة بين الدول العربية بدعاية مستمرة حول نوايا مصر التوسعية وهدف الجمهورية العربية المتحدة السيطرة على بقية البلدان العربية ..

وفي ايام انعقاد الجلسات اذاعت الاذاعة باستمرار انباء الخلافات (وقد كان هناك خلاف ونقاش) وان المؤتمر لن يتمكن من اتخاذ اي قرار عملي ، وان المؤتمر لن يتعدى في اعماله «ترقيع بيان موحد» للتستر على الخلافات .. وان «المؤتمر لم يات بجديد» .. و«ان قراراته فاشلة» .. و«ان ليس فيه ما يقلق اسرائيل» .. بهذه الروح علقت الاوساط الرسمية على جلسات المؤتمر ..

وبعد اليوم الثاني من انهاء المؤتمر اعماله جلست الحكومة الاسرائيلية وقررت ان المؤتمر «خطر كبير» على السلام في المنطقة وفي العالم واصدرت بيانا لا يتعارض فقط مع كل مواقف الدعاية الرسمية الاسرائيلية السابقة بل تضمن تزييفا فظا في الحقائق .

لقد كانت بعض الصحف الاسرائيلية مضطرة الى الاعتراف بان النهج الذي يسود اعمال المؤتمر هو رفض الاعمال العسكرية المغامرة وانتهاج طريق الحلول غير العسكرية .. فجريدة «المرحاب» (١٣-٩-٦٤) جريدة احدوت هعبودا الشريك في الائتلاف الحكومي اعلنت «ان المؤتمر اقر المخطط الدفاعي لا المخطط الحربي» .. ومحرر الشؤون العربية في «عل همشمار» امنون كابليوك كتب (١٣-٩-٦٤) يؤكد : «ان الرابح الرئيسي من نتائج مؤتمر الذروة العربي هو دون شك السلام في منطقتنا» واضاف قائلا : «اذا لم تحدث تغيرات غير مرتقبة ، لا يمكن التنبوء بها الان ، فهناك مجال للاعتقاد ان امامنا عدة سنوات من الهدوء وربما نشات خلالها اوضاع عالية تضع حدا لكل مسعر للبدء بحرب في منطقتنا» ..

ومع ذلك جاء بيان الحكومة الرسمي من جلسة يوم الاحد ١٣-٩-٦٤ متنكرا بكل هذه الحقائق مهولا ومستنفرا فزع الراي العام الاسرائيلي ومبررا بذلك استمرار التوتر وسياسة القوة.

وهكذا كتب يوسف حريف في معريب (١٤-٩-٦٤) تحت عنوان «من مائدة الحكومة» معلقا على ابحاث الحكومة حول مؤتمر الاقطاب العرب ما يلي :

«ان وزارة الخارجية على ما يظهر قامت بنفسها بانعطاف حاد في تقدير نتائج مؤتمر الذروة .فبينما جرب رجالها هنا وهناك ، اثناء ايام جلسات المؤتمر في الاسكندرية وبعد الجلسة الختامية ، ان يقللوا من قيمة القرارات ، استيقظوا دفعة واحدة وقرروا شن الحرب على التهاون وعدم الاكتراث في البلاد وخارج البلاد» .

وهكذا خرج بيان الحكومة يصرخ ان الدول العربية الثلاث عشرة قد اعلنت ان هدفها النهائي هو محاولة ابادة اسرائيل وانها تتاهب وتعد لهجوم عسكري شامل على اسرائيل، وان هيئة الامم المتحدة والراي العام المتنور يجب الا يقبل بمظاهر العدوان العلني وبالتصريحات التي تتناقض مع مبادىء ميثاق هيئة الامم واسس العلاقات بين الدول ..»

وفي كل هذا تزييف للحقائق . فحكام اسرائيل المتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، خلافا لقرارات منظمة الامم المتحدة وميثاقها ، كانوا يغذون سياستهم العدوانية ويخفونها بتصريحات قومية متعصبة هوجاء تطلق من هذا الزعيم العربي او ذاك حول «التصفية» و«القضاء على اسرائيل» .. وهم يريدون ان يسمعوا دائما هذه التصريحات، ويرون مصلحتهم في ترويجها حتى اذا لم تكن فيجب ان يختلقوها

قبيل مؤتمر الذروة كتب رئيس تحرير الاهرام القاهرية محمد حسنين هيكل «انه بالامكان حل القضية الفلسطينية بطرق غير عسكرية» .. وراديو القاهرة حين اذاع نبأ خطاب عبد الناصر في مؤتمر الاقطاب اشار الى «ان الرئيس اكد في خطابه الجانب السياسي للقضية».. ومؤتمر الاقطاب يرفض نصائح الحكام البعثيين المقامرة في سوريا .. وحتى جريدة الاوبزرفر البريطانية (١٢-٩-٦٤) حين لخصت اعمال المؤتمر قالت ان مؤتمر الاقطاب العرب الثاني كان اهم مؤتمر عربي منذ ١٩٤٨ .. وان العرب قرروا ان يتخذوا لانفسهم اسلوب الدفاع بدل اسلوب الهجوم .. وان العرب هذه المرة رفضوا كل مؤامرة عدوانية وكل عمل استفزازي ، وهذا يعني اهمية عميقة الاثر لمؤتمر الاسكندرية .

وعلى الرغم من كل هذه الحقائق تستمر حكومة اسرائيل بالصراخ المعروف ! «جاء الذيب ..جاء الذيب» لتخفي عن جماهير شعبها والراي العام العالمي حقيقة تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحقيقة رفضها الحلول السلمية العادلة ، ولتستمر في متابعة سياسة القوة والتسلح وتوتير الجو في العلاقات الاسرائيلية

حديث في البريد

في جو العداء القومي..

ارتفعت ألسنة اللهيب في مشغل صموئيل كوهين في حي المصرارة في القدس والتهمت ما التهمته من موجودات حتى نجحت الاطفائية بحصرها واطفائها ..

وبعد يوم وليلة اعتقل البوليس شابين الواحد يبلغ الخامسة عشرة والثاني السابعة عشرة واتهمهما باحداث الحريق ..

واعترف الشابان واعلنا انهما ارادا حرق بيوت خمسة عمال عرب يسكنون في المكان لانهم ، حسب زعم المتهمين «يماكسون الفتيات» ..

حتى جوروزلم بوست قالت في مقدمة النبأ حريق يعود الى معاداة العرب !! –

من الذي يفوق الاخر في تهديد حياة السمك ..

اهتمت الصحافة في الايام الاخيرة بسمك خليج العقبة.. ولا تزال تدور في هذه الصحافة محاورة حول «المجرم» الاكبر الذي يهدد الحياة المائية في تلك المياه ..

وقد بدا الحوار حين نشرت الصحف ان بعثة علمية امريكية اتلفت الحياة المائية بالقرب من شواطىء ايلات خلال ابحاثها العلمية ..

وهبت الدكتورة يوجيني كلارك رئيسة البعثة تفند الاتهام .. قالت ان تسميم السمك اسلوب علمي مقبول لمعرفة انواع الحياة المائية .. ودراستها .. واضافت ان «الضحايا» لا تزن اكثر من خمسة كيلو غرامات .

واضافت ان الخطر على الحياة المائية لا يعود الى التجارب العلمية وابحاثها بل الى الحفريات واعمال الهدم المتصلة ببناء ميناء ايلات ..

ولهذه الاعمال قوة تدميرية تقضي على الحياة المائية بما يتجاوز الاف المرات قدرة الابحاث العلمية ..

وعند هذا الحد وقفت المحاورة ..

التجارة لا تعرف الحدود والتمييز

كمن البوليس لشاحنة في فجر يوم الاثنين الماضي على طريق عراء (في الجنوب) واوقفها ..

ولم يجد شيئا فيها .. الا انه وجد على الطريق اكثر من كيلو من الحشيش ..

واعتقل البوليس السائق «وركابه» وهم ستة رجال وامراة .. ويعتقد ان السائق قذف رزمة الحشيش حين اوقف البوليس شاحنته ..

وقبل ذلك كانت حصيلة البوليس من كمين مماثل ٥٠٠ جهاز ترانزستر .. ويعتقد البوليس ان رزمة الحشيش واجهزة الترانزستر كانت في طريقها الى تاجر من الشمال بعد ان هربتها عصابة تهريب من الاردن ..

عمى قاتل

سعده حلبي عجوز عمياء تعيش في الحي اليماني في قرية بنيامين قرب حيفا ..

ارادت صباح الاثنين ان توقد النار لتطهي طعامها ..

ولكن عماها كان قاتلا ..

لقد التهبت ثيابها دون ان تشعر في البداية وقضت عليها قبل ان يتمكن المجاورون الذين هرعوا على صراخها من انقاذها

قربان الشتاء

مساء الجمعة الماضي امطرت السماء رذاذا في منطقة يافا .

وفي ذلك الوقت كان جبرائيل براندا يسوق «جيبا» في شارع نحلات بنيامين والى يمينه فتاته سونيا فارنسو ..

وتزحلقت السيارة في الطريق وانقلبت .. وقضت على الفتاة ..

وهكذا كانت الفتاة المسكينة قربان موسم الشتاء القادم الاول ..

ماسي عادة تقليدية

احتفلت قبيلة العطاونة في الجنوب بزواج فتى وفتاة من ابنائها ..

واشتد الرقص الشعبي بصحبة الحداء وارتفعت موجة الحماس ومعها كثر اطلاق النار في الهواء احتفالا ..

وطاشت رصاصة من هذه الرصاصات واستقرت في راس سليمان محمود فكانت القاضية

الم يحن الوقت لوقف هذه العادة ؟ !...

* *

نشرنا قبل مدة من الزمن تعليقا حول ما اثير حول عازفة البيانو المعروفة بنينا زلتسمان اثر زيارتها للاتحاد السوفييتي واحياء بعض الحفلات هناك .

والتخصت الحملة على العازفة المعروفة انها لم تقم بدعاية صهيونية في الاتحاد السوفييتي وردت اذ ذاك ان زيارتها كانت زيارة فنية وليست سياسية .

وكتب المدعو شلومو غرودزنسكي مقالا طعن في مقدرة الفنانة الكبيرة وادعى انها من الدرجة الثانية وليست من الدرجة الاولى الممتازة .. مدعيا انه سمع بنينا زلتسمان في الولايات المتحدة وتاكد من عدم قدرتها ..

ولكن غرودزنسكي بعد ثلاثة ايام نشر تكذيبا لما نشر قال فيه انه ظن ان من سمعها في الولايات المتحدة سنة ١٩٤٠ هي بنينا زلتسمان، بينما كانت زيارة بنينا للولايات المتحدة في سنة ١٩٦١ للمرة الاولى .

وتعتقد بنينا ان هذا التراجع لا يكفي لرد الاساءة التي اراد الحاقها بها وترى فيها مساسا شخصيا بها وبمهنتها لذلك رفعت دعوى الى محكمة الصلح في تل ابيب بواسطة المحامي اليكيم هعتساني تطالب المحرر بالتعويض ..

والجدير بالذكر ان بعض المؤسسات التي تعاقدت مع بنينا زلتسمان لاحياء بعض الحفلات ابطلت الاتفاقيات بعد ظهور المقال المذكور وبعد الحملة المقصودة ..

وتعتمد بنينا زلتسمان في دعواها على ان غرودزنسكي كتب ان الاقبال على سماع عزفها في المهاجر اليهودية يعود الى مشاعر الحنين لا الى مقدرتها ..



ثقافة الحكام

في عشية عيد راس السنة العبرية وبعده استعرضت الصحف الاسرائيلية حصيلة العام المنصرم في جميع الميادين السياسية والاقتصادية وكادت هذه الصحف تجمع عند البحث في الانتاج السينمائي على ان صالح شباتي كان فيلم العام الفائت ، وان حايم طوبول نجمه الاول كان نجم السنة ..

ولكن هذه الصحف لم تذكر امرا واحدا عرفناه من مصادر وثيقة الصلة بالمحافل السينمائية .. و .. بوزارة الخارجية . —

اما هذا الامر فيتلخص برفض وزارة الخارجية الترخيص بعرض فيلم «صالح شباتي» انجح فيلم السنة العبرية الفائتة في الاتحاد السوفييتي ..

وقال الصديق الذي اكد لنا النبا .. «وهل كنت تعتقد انهم يسمحون بعرضه في الاتحاد السوفييتي» ؟ واضاف : «تذكر المحاورة بين القادم الجديد من اليمن صالح شباتي مع جولدشتين نزيل المعبرة .. صالح شباتي يقول عند وصوله الى المعبرة وتعرفه على جولدشتين : ارسلوني هنا لبضعة ايام ثم سانتقل الى شقة جديدة .. ويجيبه جولدشتين بسخرية ودية .. «انا هنا منذ ست سنوات ..»

واستطرد الصديق .. تصور يهوديا في الاتحاد السوفييتي ، يرى هذا المنظر . انه ينسف دعاية الصهيونية التي تزين البلاد اجمل من الفردوس لتضلل بها بعض اليهود .. »

وهكذا يصبح انجح فيلم شهدته جماهير البلاد اسوء فيلم فنيا وجماليا حين يقوم على الصعيد العالمي .

ان الاقطار المختلفة تفتخر بانتاجها الثقافي الواقعي الاصيل وتحاول نشره في انحاء الكرة الارضية .. اما في هذه البلاد فيخفون الفن الواقعي ، لان الواقع ذاته ليس جميلا ، ويخضعون كل شيء لخدمة اغراضهم .. ولا يشذ الفن عن هذه القاعدة ..

في هذا الصدد اذكر كتابا اصدرته وزارة الخارجية عن المواطنين العرب في هذه البلاد .. ونشرت فيه صورتين .. الواحدة تظهر نساء يانوح يملأن اجرارهن من المياه ويحملنها على رؤوسهن الى بيوتهن وكتب تحتها «قبل قيام الدولة» والثانية تظهر فتاة عصرية اللباس تقف الى جانب دورة مياه كتب تحتها : بعد قيام الدولة ..

ويعرف الجميع ان يانوح لا تزال تعيش في عهد القرون الوسطى .. ونساؤها يحملن الجرار كما كن يحملنها قبل قرون ..

وحدثني احدهم قائلا ان الفتاة العصرية معطمة من فسوطة ..

فهل يعجب احد من «ثقافة» الحكم ..

أدب

«هزل» سجان

بقلم افنيلو بتروف

افنيلو بتروف — كاتب بلغاري شاب . وهذه القصة من كتابه الجديد «اوهام صغيرة».

دخل السجان غرفته وقال:

— انت يا عجوز حر

— ما ... انا ... وكيف

— قلت انك حر ... اجمع اغراضك وارحل عنا حالا ، ولا تترك اي اثر لك .

وقف العجوز قرب فرشته، غمز بعينيه بشكل مضحك ونطف العرق من شعرات ذقنه .. وانتقل الخبر همسا بين السجناء ، فتجمعت حول العجوز عشرات العيون في كل منها تعبير ، ولم تخل بينها عين تشع بالحسد . اذ ليس من السهل ان ترى احدا على عتبة الحرية وتبقى انت قابعا في السجن بدون ان تعصف بك شتى الاحاسيس

سكت العجوز — حائرا يضغط بين كفيه اختراعه الجديد .. وهو لعبة على لولب ...

كان من عادته ان يصنع في اوقات فراغه اللعب لحفيده كان يصنعها باهتمام زائد ، كما كان يستعملها وسيلة من وسائل التسلية بين السجناء

— «اذهب ياشيخ» — قال احد الموجودين —

— «رافقتك السلامة والنجاح» . خرجت من افواه المحيطين به .

واستعاد الرجل صوابه ، بعد غمرة حيرته واستغرابه . واخذ الفرح — مثل الريح — يحركه .. جسمه كان يرتعد من راسه حتى اخمص قدمه يبكي ويضحك في ان واحد كالطفل .. وانحنى على اغراضه .. واخذ يوزع على اصدقائه السجناء ملابسه — الدافئة — ونال كل سجين شيئا اما زوج جرابات او حرام او معطف او سروال .. وودع الجميع وخرج لا يغطي جسمه سوى قميص من الفانيلا ..

سار مرحا .. والتقى في ساحة المعسكر بالسجان . فوقف امامه وحياه تحية عسكرية

— السلام عليك ايها السجان ..

اما صاحب الشارب الغليظ الحزين فهز راسه وقال في نفسه

— يخدعونه .. سكر الضابط ويريد ما يسليه ..

اما نحن ، وكنا ثمانين سجينا فقد صحنا وصفرنا ونادينا الشيخ : عد ايها العجوز .. انهم يخدعونك .

اما هو فاندفع بخطى حافية وليس من قوة في العالم تستطيع ان ترغمه على العودة . ميناه كانتا متسمرتين بسلسلة الجبال الزرقاء .. فوراء تلك السلسلة الزرقاء واد صغير تختفي قريته فيه — وكان عليه ان يسير طيلة الليل ، في سبل وطرق وعرة ليصل الى البيت . فهناك تنتظره امراتان وحيدتان وحفيد يحمل له ورقة اطلاق سراحه ، وفتحوا له باب المعسكر .. وحيوه اما هو فاحكمه حمل كيس اللعب على كتفه .. وسار الى امام .. انامامه طريقا طويلة.

ولكن ما ان سار خطوة او خطوتين حتى اسرع اليه رجال الشرطة وامسكوا بكتفيه وادراوه نحو السجن.. وكان احدهم ضخم الجثة .

دقق رجال الشرطة في الكيس المليء باللعب .

— الى اين انت ذاهب يا احمق ؟ لا يمكن الخروج من المعسكر بهذه السهولة ... تريد ان يطلقوا سراحك وانت من خبا الانصار ... اتريد ان يطلقوا سراحك لتعود الى انصارك .. هذا احترام كبير جدا وتقدير لاعمالك !!!

— لدي امر اطلاق السراح — صاح العجوز وهو يحرك الورقة — ساذهب الى الضابط ... يا سيدي الضابط ...

غير ان الشرطي العملاق سحب الورقة من يد العجوز ومزقها .. ولم ينبس العجوز ببنت شفة . وسار نحو غرفته بخطى بطيئة .

واستطعنا ان نرى صورته المتحركة على ستار المغيب... مثل كل ظل اسود ... وما ان وصل منتصف الساحة حتى توقف عن المسير وادار صدره .

وبلغ آذاننا صوت صليل حاد جاف انه صوت سقوط الكيس المليء باللعب لحفيده، لقد انحنى عليه العجوز ولم يقم ...

وبقي حتى ساعات الليل المتاخرة في وسط الساحة .. اما نحن فلم نستطع ان نرفع عيوننا عن الجثة التي اظلم فيها امل فاشل ...

هرم آلهة الشمس



بالقرب من مدينة مكسيكو عاصمة المكسيك هرم ضخم يمتد على مساحة تبلغ ٢٢٠ مترا ويرتفع ٦٤،٥ متر .. ويختلف هذا الهرم عن اهرامات مصر ، فهنالك مدرج يصل اليه وقمته تنتهي بمسطح لا ذروة مدببة .. ويروي التاريخ ان الاقدمين بنوا على المسطح هيكلا كرسوه لعبادة آلهة الشمس ..

من التراث العربي

بعث النسيم ...

روى علي بن ظافر الازدي، صاحب «بدائع البدائه» قال : جلست والقاضي الاعز بن المؤيد يوما في روض قد ماست قدوده ، واخضرت بروده ، وخجل ورده من عيون نرجسه، فاحمرت خدوده ، والروض يهدي الى الاناف طيب عرفه ، والنسيم يركض في ميادين الازهار بطرفه ، فقلت :

بعث النسيم الى الرياض رسولا
يوحي اليه بكرة واصيلا

فقال الاعز :

ياويلتي ذهب الشباب فليتني
لم اتخذ فيه العفاف خليلا

الملائكة لا تدخل السجن

حمل الى المامون رجل ادعى النبوة ، فقال له :

— الك علامة على علامتي ؟

قال : انني اعلم ما في نفسك .

فقال له المامون وما في نفسي ؟

— في نفسك اني كاذب .

فامر المامون بسجنه بعد ان قال له انه صدق في قوله. واقام بضعة ايام في السجن واخرج بعدها واتي به الى الخليفة فساله :

— هل اوحي اليك بشيء وانت مسجون ؟

— لا .

— ولم لا ؟

— لان الملائكة لا تدخل السجون !

فعفى عنه .

عجوز افحمت قاضيا

بنى بعض اغنياء البصرة دارا وكان في جواره بيت لعجوز يساوي ٢٠ دينارا ، وكان محتاجا اليه في توسيع الدار . فبذل لها فيه ٢٠٠ دينار فلم تبعه . فقيل لها ان القاضي يحجز عليك بسفهك اذا ضيعت ٢٠٠ دينار لما يساوي ٢٠ دينارا .

قالت : لم لا يحجز على من يشتري ب ٢٠٠ ما يساوي ٢٠ دينارا ؟!

فافحمت القاضي ومن معه جميعا . وترك البيت في يدها حتى ماتت .

صنت ماء وجهي

كان عثمان بن شيبه بخيلا ، وكان حماد عجرد يهجوه، فجاء رجل كان يقول الشعر الى حماد ، فقال له :

اغني من غناك ببيت شعر
على فقري لعثمان بن شيبه

فقال حماد مسرعا :

فانك ان رضيت به خليلا
ملات يديك من فقر وخيبه

فقال له الرجل : جزاك الله خيرا فقد عرفتني من اخلاقه ما قطعني عنه ، وصنت ماء وجهي عن بذله له .

انت محقة

اختصم رجلان من اصدقاء جحا فجاء احدهما يعرض عليه شكواه ، فقال له : «انك محق في شكواك ايها الصديق» .

وجاء الصديق الثاني في اليوم التالي فعرض عليه شكواه فقال له كما قال لخصمه : «انت محق ايها الصديق» .

وكانت امرأته تسمع القصتين فسخرت منه قائلة : «يا لك من منافق ، خصمان مختلفان ، وكلاهما محق في شكواه ؟!»

قال : «ولماذا تغضبين ؟ انت محقة ايضا فيما تقولين ؟ » .

استشارة خمسة اطباء

— الا تزال تشرب وسكي ؟

— نعم ، حسب اشارة الاطباء

— لكنك قلت لي ان الطبيب اشار عليك بشرب كاس واحدة ، وها قد شربت خمسة كؤوس .

— نعم، لانني استشرت خمسة اطباء وكل واحد اشار علي بشرب كاس واحدة !

رقم السيارة !

كان زوجان امريكيان يتجولان في ارجاء متحف اللوفر في باريس فاستوقفتهما مومياء مصرية كتب على اللوحة الموضوعة فوقها هذه العبارة : (١٢٣٢ ق.م.) .

فدهشت المراة وسالت زوجها :

— ماذا تعني هذه الارقام ؟

— لست ادري بالضبط .. لعله رقم السيارة التي دهستها !...

على المسرح فقط

ادهش بن غوراي الهندي مشاهديه في سيرك مدينة نانسي الفرنسية ، وهو يبتلع المسامير ، ويستلقي على لوح من المسامير الناتئة .. لقد اثبت بطولته وقدرته الفائقتين

واصيب ذات يوم برشح ، واخذ الى طبيب .. ولكن الطبيب اضطر الى استدعاء اربع ممرضات ليمسكن بالفقير الهندي ليحقن بابرة تقاوم الالتهاب .

الادب العربي في الاتحاد السوفييتي

كانت الاعمال الادبية العربية تترجم في روسيا منذ القرن التاسع عشر . ان ترجمات الكاتب الشهير سنكوفسكي واعمال كريمسكي والاكاديمي كراتشكوفسكي حول تاريخ الادب العربي قد اطلعت الجمهور الروسي على الادب العربي عامة وعلى اعمال الكتاب اللبنانيين خاصة ..

ان العدد المطبوع من نسخ الكتب المترجمة قد ازداد ازديادا كبيرا في روسيا بعد ثورة اكتوبر . وهكذا فان ٢٣٢ الف نسخة من مؤلفات الكتاب اللبنانيين قد نشرت باللغة الروسية ولغات شعوب الاتحاد السوفييتي خلال سني الحكم السوفييتي . وقد بلغ عدد نسخ الكتب المترجمة عن العربية خلال هذه الفترة ١١ مليون و٢٢ الف نسخة وتقرا ٣٤ قومية من قوميات الاتحاد السوفييتي بلغاتها الاصيلة مؤلفات الكتاب العرب ..

وهكذا فالقراء السوفييت يعرفون الادب العربي معرفة طيبة ..

غرائب الطبيعة

وعُدّة القتال

يكون رداء المذكر من السمك المعروف باسم الزقزوقه من لونين هما الفضي والزيتوني .

ولكنه عندما يقترب الى حراسة عشه يتغير لونا رداؤه الى الأحمر والبرتقالي .

وليس هذا التغيير من قبيل التمويه

أنا وشباكي

للشاعر توفيق زياد

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن وطني الذي تركته مفتح الجروح

• • • •

الريح يا صاحب تدري انما تخجل ان تبوح

✶ ✶

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن شعبي الذي تركته سكران بالعذاب
الجلنار قلبه وفي عيونه مخالب الذئاب

• • • •

الريح يا صاحب تدري انما تخجل أن تبوح

✶ ✶

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن أختي التي تشق كل يوم ثوبها الجديد
على حبيبها الذي يعلقونه على خناجر الجنود

• • • •

الريح يا صاحب تدري انما تخجل أن تبوح

✶ ✶

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن أمي التي تحب أن تساهر القمر
تحكي له حكاية حزينة تفتت الحجر

• • • •

الريح يا صاحب تدري انما تخجل ان تبوح

✶ ✶

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن جارة لم تقرا الكتاب لم تمسك بكفها قلم
الم تزل كما تركتها تجمع في مواسم الألم
زنبقة قتيلة الشذا وكاس دم

• • • •

الريح يا صاحب تدري انما تخجل ان تبوح

✶ ✶

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن وردة على جدارنا وعن غصون الياسمين
الم تزل ممنوعة ظلالها للعاشقين

• • • •

الريح يا صاحب تدري انما تخجل أن تبوح

✶ ✶

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن شارع تركته يزحف بالرجال
الم يزل كعهده يواصل القتال

• • • •

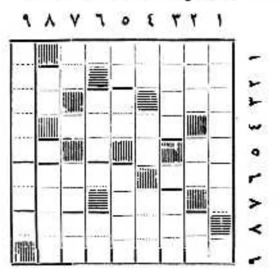
الريح يا صاحب تحكي انه ما زال
ما زال واقفا على اقدامه يواصل القتال

✶ ✶

ما دام واقفا على اقدامه شارعنا
لا ضير يا ريح اذن لا ضير
ما دام واقفا على اقدامه فكلنا بخير

آب ١٩٦٤ — موسكو

كلمات متقاطعة



افقيا

١– عرب هدمت بيوتهم
٢– اول مخلوق خرج الى الفضاء – مدينة فرنسية
٣– تريد حكومة اسرائيل من الجليل .. – عاد
٤– مطرب لبناني فكه
٥– طرف من الاطراف – اذا جاوز الاثنين شاع
٦– مقياس انكليزي – حزين
٧– عن ما – حديقة
٨– من مميزات اسرائيل
٩– من مميزات اسرائيل

عموديا

١– من مميزات حكومة اسرائيل
٢– ملته .. حجر كريم – نزل
٣– اسلحة – فركا
٤– نائبة – متعب
٥– سياسة اسرائيل ازاء البيوت العربية – رائحة الطعام المحروق
٦– مقصورة على ظهر الجمل او الفيل – ثلثا سهم
٧– ارشد – قرية عربية في الجليل
٨– نداء – ملك الرياحين
٩– من مميزات حكومة اسرائيل ...

حل اللغز الماضي

افقيا

١– الاولمبية
٢– طوكيو – نمر
٣– لنا – حي – يا
٤– لم – فرنك
٥– ميكادو
٦– خالد – ياسر
٧– لد – ود – قسي
٨– منعم
٩– دنايا – جسر

عموديا

١– اطلس – خلند
٢– لون – ماد
٣– اكاليل – ما
٤– وى – مكدوني
٥– لوح – دعا
٦– يفدي
٧– بن – رواق
٨– يمين – س س س س
٩– هراكيري



بيان سياسي

تنزل الى شوارع بلادنا ، في مطلع كل سنة ، موديلات جديدة من السيارات . ان الفولكس واجون ١٩٦٤ يختلف من ١٩٦٣ . ولكنني اشم في جو بلادنا رائحة بارود ١٩٥٦ ..

في ذلك الوقت تأكد حكام اسرائيل ، الوطنيون للغاية ، رغبة الاستعمار في ان يكونوا له مخلب القط في الهجوم على حركة التحرر الوطني العربية لمنع امتدادها الظافر ، بل ولتعليم شعوب آسيا وافريقيا المتململة درسا لا ينسى . لقد شهدت تلك السنة زلازل وطنية هزت معاقل الاستعمار في بلاد العرب ، من ملاعب جميلة بوحيرد حتى تراب رجاء مماش . والمستعمرون ، في خيبتهم ، اضاعوا صوابهم والتجأوا الى العدوان المسلح متوهمين ان عهود احتلال الهند والخليج العربي ، وعهد الجنرال اللنبي ، لا تزال قائمة . ما حسبوا انهم اخطأوا الحساب . وحكام اسرائيل ، الاذكياء للغاية ، ما حسبوا ايضا انهم اخطأوا الحساب . والا ، ما اقدم هؤلاء ولا اولئك على ما اقدموا عليه من عدوان اعقبه خذلان مهين اعتبرته الشعوب بحق نقطة تحول في كفاحها التحرري الظافر .

اما الراي العام الاسرائيلي فاخفيت عنه حقيقة المؤامرة الاستعمارية الكبرى بسرية تامة جرت الاتصالات بايدن وجي موليه ، والتقى بيرس مع قادة الاركان في لندن وباريس ، وسافر بن غوريون الى اوروبا لدراسة فلسفة افلاطون وشبينوزا . وفي اسرائيل زعقت الصحف ـ من اليمين الصهيوني حتى اليسار الصهيوني ـ : ناصر عليك يا اسرائيل ، وباسلحة سوفييتية من قواعد سوفييتية في سيناء .. فدائيون ، فدائيون ! وجروا الشبيبة الاسرائيلية لحفر الخنادق على الحدود ، وضربوا الشيوعيين ، ثم جروا شبيبة اسرائيل للموت في الصحراء المحرقة ، لا في سبيل الوطن ، بل لانقاذ مراكز الاستعمار ..

ان تحولات وطنية واجتماعية عميقة تجري في حركة التحرر القومي العربية الان : العربية المتحدة والجزائر ، بأعظم الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، تسيران بخطى راسخة في الطريق غير الراسمالي ، طريق التصنيع والتطور الذي اختارتاه والذي سيقود الى بناء الاشتراكية . والعراق ينتصب من تحت انقاض البعثيين الذين توهم الاستعمار انهم ، بالمذابح ، سيستطيعون جزر الامتداد التاريخي الحتمي . فانقلبت المأساة البعثية على رؤوس منظميها المستعمرين ، وصمدت شعب العراق بالدم والنار فسار على طريق التاميم والتصنيع والوحدة . والدم الزكي الذي اهرقه البعثيون جرف الحواجز المصطنعة التي اقامها الاستعمار لشق الصفوف القومية والشيوعية : فانفتحت صفحة جديدة في وحدة جميع القوى الوطنية التقدمية . وتتغلب الدول العربية على مؤامرات شق صفوفها . وفي مكان الهجمات الصحفية والاذاعية المتبادلة ، التي تلذ لها الاستعمار ، قامت مؤتمرات الذروة العربية التي تعزز نفوذ الدول العربية المتحررة ونهجها السلمي الحكيم والكفاح العربي العام ضد قواعد الاستعمار ومؤامراته من قبرص وليبيا حتى الكونغو والجنوب العربي . ويفشل التآمر الاستعماري لشق صفوف الدول العربية ولابعادها عن شريان الحياة ، عن الاتحاد السوفييتي .

ان الاستعمار ينحدر في شرقنا الى قعر اعمق واشد خنقا له من ازمته سنة ١٩٥٦ . ولذلك علينا ان نتحسب من ان يضيع الاستعمار صوابه مرة اخرى . والدلائل كثيرة على ذلك : الحرب القذرة التي يشنها المستعمرون البريطانيون في الجنوب العربي ، الضغط الاقتصادي الفرنسي على الجزائر ، الهجوم التركي ـ بارادة الامريكيين والبريطانيين على قبرص ، والتدخل الامريكي في الكونغو ، والضرب الغادر الذي قامت به الطيارات الامريكية من الجو على فيتنام الشمالية .

ومن المحزن حقا ان كل الدلائل تدل على ان حكام اسرائيل الحاليين يمهدون الجو في اسرائيل لجر شعبها الى مغامرة عدوانية استعمارية جديدة لا يعرف انسان مدى نتائجها : لقد اجمعت وكالات الانباء العالمية كلها تقريبا على اعتبار نتائج مؤتمر الذروة العربي الثاني في الاسكندرية انتصارا لسياسة التعقل والحلول السياسية على سياسة المغامرة والحلول العسكرية للخلاف الاسرائيلي العربي . وحتى الصحف الاسرائيلية ، في اليوم الاول ، اعتبرت نتائج المؤتمر فاتحة لمرحلة طويلة من الهدوء . وعل همشمار كتبت : «ان المستفيد الاساسي من نتائج مؤتمر الذروة العربي الثاني هو ، بلا شك ، السلام في منطقتنا» . ولكن سرعان ما اصدرت حكومة اشكول ، بعد تقرير غولده مئير ، بيانا رسميا اعلنت فيه ان مؤتمر الذروة يهدد بمحو اسرائيل وانه على دول العالم ان تقوم قومة رجل واحد لايقاف الدول العربية عند حدها قبل ان تقع الواقعة . واعلنت وزيرة الخارجية من محطة الاذاعة : «على دول العالم ان تساعد قوة اسرائيل الرادعة وان تمدها بالعون من قواها العسكرية نفسها» . وتغيرت لهجة الصحافة الاسرائيلية : من اليمين الصهيوني حتى اليسار الصهيوني ، في طرفة عين كما لو ان اوامر جاءتها من خاتم سيدنا سليمان . وطار بيرس الى لندن ورئيس الاركان الى باريس . وكتب مراسل اليونايتدبرس في باريس ان مفاوضات رئيس الاركان الاسرائيلي مع رئيس الاركان الفرنسي تمهد الطريق لشراء طيارات ميراج ، التي تستطيع حمل قنابل ذرية . واعلن ابا ايبان : على بريطانيا الا تتخلى عن قواعدها في الجنوب العربي . وكانت امريكا قد ابلغت الاردن علنا انها لن تساعدها فيما لو حولت مصادر الاردن وقامت اسرائيل بالهجوم عليها . ووجه الاستعمار الامريكي ضغطا شديدا على حكومة الاردن حتى لا توطد علاقاتها بالعربية المتحدة . واثناء هذا الضغط اعلن اشكول : ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي فيما لو توطدت الصداقة والتعاون ما بين الاردن ومصر هذا بعض ما هنالك من اشارات .

اما الاستعمار فنعرف بالضبط ما يدفعه الى ركوب هذا المركب الخشن والاتجاه الى مغامرات عدوانية تهدد سلام العالم على الرغم من فشله الماضي في مغامراته السابقة . فليس للاستعمار مخرج . ان كل التطور التاريخي ، في شرقنا وفي كل مكان ، يؤدي الى القضاء النهائي على النظام الاستعماري وعلى قواعده ومراكزه ونفوذه الاستعبادي . انا واثق ان قوى الحرية الجبارة ، التي عقلت الاستعمار في قبرص وكوبا ومن قبل على ضفاف القناة ، قادرة اليوم ايضا على تعقيل المستعمرين وردهم الى صوابهم قبل ان يغرقوا منطقتنا ، وربما العالم ، في بركة الدم .

ولكن ، ما الذي يدفع حكام اسرائيل الى الاستعداد لانتهاج هذه الطريق الجنونية ، على الرغم مما اصاب مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ؟

ان موقفهم المتآمر من النزاع الاسرائيلي العربي هو الذي يعمي ابصارهم . انهم لا يريدون ان يفهموا انه في عصرنا لا يمكن طويلا دوس حقوق الشعوب . لا يريدون ان يفهموا انهم لن يستطيعوا طويلا تجاهل قيام القضية الفلسطينية ، والشعب العربي الفلسطيني بحقوقه التي تعترف بها المجموعة الدولية ، وان هذا الموقف الجنوني ـ الذي لم يدفن القضية الفلسطينية طول ١٦ عاما بل زادها حدة واشتعالا ـ انما هو موقف يجر الكوارث لا على عرب فلسطين فقط بل على اسرائيل نفسها ، لا يخدم سوى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

حول قضية منح رخص العمار

ليس هذا ما يتوقعه المواطنون من مجلس كفر قاسم

كفر قاسم ـ يطالب كثيرون من ابناء القرية برخص عمار .. ولكن المجلس المحلي وسكرتيره يستمرون في المماطلة والتسويف عند الرد على هذه الطلبات ، على الرغم من ان اراضي اصحاب الطلبات تقع في اطار الاراضي المعدة للبناء في القرية ..

وقد جابهت هذه المماطلة المواطن عبد الله عوض الله الذي طلب رخصة عمار ولا يزال ينتظر الرد على طلبه ..

ويقول مراسلنا ان هذا المواطن واحد من كثيرين يراجعون دائرة التنظيم في الرملة لتؤكد لهم ان التعقيد صادر عن المجلس المحلي ...

ويضيف مراسلنا : ان المجلس يصدر رخص العمار لفئة من المحاسيب بينما يحرم الكثيرين غيرهم من هذا الحق.

ان السلطات الحكومية تنتهج سياسة خنق القرى العربية وتمنع تطورها في ميدانها الحيوي.. وقد اقيمت آلاف البيوت بدون ترخيص بسبب هذه السياسة .. او ليس من العيب ان يساعد مجلس محلي السلطات في تنفيذ سياستها المدمرة ؟

ان المواطنين يتوقعون من المجلس المحلي في كفر قاسم ان يعمل من اجل توسيع قرية كفر قاسم وانتعاشها التقدم في سبيل العمران ولا ينتظرون منه ان يساعد على حصرهم وتخلفهم . .

فهل يغير المجلس المحلي سياسته العقيمة الضارة ؟ ؟

عمال يحتجون على مدير ايجد العكي ويطالبون بتعويضهم عن يوم عمل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا نسخة عن رسالة بعث بها محمد رجا شقور وعاطف خوالد واحمد فضل بقاعي وعبد الرحيم ابو الهيجا نيابة عن ٧٠ عاملا من قرية شعب ، الى وزير المواصلات والى ادارة شركة ايجد يشكون فيها من تصرف مدير شركة ايجد في عكا .. ونحن ننشر الرسالة متضامنين مع العمال الذين ارسلوها ومؤيدين مطالبهم العادلة ..

في الساعة الخامسة من صباح يوم ٦٤/٩/٣ سافرنا في باص شركة ايجد الذي ينقلنا يوميا الى اعمالنا في حيفا وضواحيها ، ولما وصل الباص الى محطة عكا جاء الى الباص مدير المحطة المدعو كاتس يعقوب وادعى ان العمال يزعجون السائق وطالب بأن يقوم عدد من العمال بالتعهد بأن يكون سلوك العمال في الباص حسنا ، فلما استغرب العمال طلبه وقالوا له ان كل عامل مسؤول عن نفسه وانه لم يقم احد بازعاج السائق ، امر مدير المحطة بادخال الباص الى الساحة واعلن لنا ان الباص لن يستمر في السفر . فلما قلنا ان هذا سيعطل اسبعين عاملا عن عملهم واننا سنطالبه باجرة يوم عمل لكل منا اجاب بأن ايجد تستطيع شراء عشرين قرية مثل شعب .

وبقينا الى ان حضر البوليس وتناقش مع مدير المحطة .. وذهب بعضنا وقدم شكوى الى البوليس على تصرفات المدير المذكور ، ومر على ايقاف الباص في محطة عكا اكثر من ساعة الى ان «سمح» له المدير بالسير ولكننا رفضنا السفر لان اماكن عملنا لا تسمح لنا بهذا التأخير مما جعلنا نخسر اجرة يومنا وهو مبلغ الف ليرا تقريبا ..

سائق الباص لم يتهم احدا من المسافرين بعرقلة عمله او ازعاجه ولهذا فعمل مدير المحطة كان عملا استفزازيا ليس له ما يبرره .

لذلك فاننا نتقدم الى حضرتكم بهذه الشكوى طالبين:

١) عدم تكرار هذا العمل الذي تشتم منه رائحة الاضطهاد القومي والاستفزاز.

٢) الزام ايجد بدفع مبلغ الف ليرا اسرائيلية اجرة تعطيل يوم عمل لسبعين عاملا تعطلوا عن عملهم بسبب تأخير الباص المذكور .

اننا نامل بأن تؤخذ شكوانا بعين الاعتبار، وفي انتظار ردكم الكريم .

تنظيم مواصلات كفر قاسم

كفر قاسم ـ لا تزال هناك صعوبات تواجه عمال القرية عند سفرهم الى اعمالهم وعودتهم الى قريتهم على الرغم من تعهد شركة باصات «دان» بتذليل كل العقبات لتنظيم المواصلات بين القرية والمدن الاخرى حيث تتركز اعمال العمال ..

والصعوبة الكبرى هي عدم سير الباصات من القرية واليها بين الساعة الحادية عشرة صباحا والرابعة والنصف من بعد الظهر .

ان هذا الوضع يخلق المشاكل ولهذا يطالب الاهالي الشركة والمجلس المحلي بتنظيم مواصلات القرية مع المدن الاخرى في جميع ساعات النهار .

مؤتمر الاقطاب العرب الثاني (بقية)

العربية . ولذلك يعلن اغتباطا المتكلمون الرسميون في القدس لمراسل هآرتس (١٣ـ٩ـ٦٤) «ان مؤتمر الذروة العربي الاخير من شانه ان يزيد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط» .

وهذا يبشر بخطوات جديدة سيتخذها حكام اسرائيل لتشديد سباق التسلح والتوتر بين اسرائيل والدول العربية متسترين وراء تزييف حقائق مؤتمر الاقطاب ومتنكرين للافاق الجديدة ، مهما كانت ضيقة ومحدودة التي يفتحها هذا المؤتمر لايجاد الاوضاع التي تساعد على التوصل الى حل سلمي للقضية الفلسطينية.

وعلى غاية من الوقاحة كان ما جاء في بيان الحكومة الاسرائيلية حول معارضة «الخطوات الانذارية» بخصوص قرار مؤتمر الاقطاب العرب ببدء العمل الفوري لاستغلال مياه نهر الاردن وروافده ووصف هذه الخطوات بانها «غير مشروعة» ..

ان حكام اسرائيل يعتقدون انهم بتزوير الحقائق يمكنهم ان يغطوا امام العالم اجمع ان اول «خطوة انفرادية» حول مياه الاردن قاموا بها «بتحويل مجرى المياه القطري ، وان هذه الخطوة الانفرادية لم تتخذ فقط دون التشاور والاتفاق مع الجانب العربي المعني بالامر ، بل اتخذت استنادا الى مشروع جونستون الاستعماري «اي الى مخطط استعماري امريكي هدفه التدخل المستمر في شؤون بلدان المنطقة .

لقد اتخذت حكومة اسرائيل شكل استفزازي خطوتها الانفرادية الاولى واعلنت تنفيذها متحدية الراي العالمي الديمقراطي ، والشعوب العربية بعد ان نسق اشكول خطواته مع جونسون رئيس الولايات المتحدة ، اثناء زيارته الاخيرة هناك ، وليس من الصدف ان الاعلان عن تشغيل مجرى المياه القطري جاء بعد رجوع اشكول من واشنطن .

ما هو هذا المنطق الاعوج الذي يسلكه حكام اسرائيل مستهترين ليس بمصالح الغير فقط بل بالسلام وبمستقبل العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية . والانكى من ذلك ان قادة اسرائيل يهددون علانية باتخاذ الاجراءات العسكرية اذا ما قامت الحكومات العربية بخطوات انفرادية معاكسة ، فيما يتعلق باستغلال مياه الاردن وروافده» وبذلك يتنكرون ليس للسلام بعينيه فقط بل لتعهداتهم الدولية ، عندما رد اشكول على مذكرة خروشوف الاخيرة وتعهد بعدم اللجوء الى القوة في حل اي نزاع حدود .. وبعد كل هذا التحدي الفظ لمصلحة الامن والسلام يصرح حكام اسرائيل ان الدول العربية تتآمر في مؤتمرها على شن العدوان على اسرائيل .

ان هذا الموقف الاعوج الذي يقفه حكام اسرائيل والذي يستمد رعونته من مساندة الاستعمار لا يتمشى في حال من الاحوال مع مصلحة شعب اسرائيل ولا مع مصلحة السلام ولا مع حقيقة الوضع الدولي في ايامنا . فعصرنا يرفض كل عدوان ويعرض كل عدوان لفشل ذريع .

ان مصلحة جماهير الشعب الحقيقية في اسرائيل ، مصلحة السلام ومصلحة التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية تستدعي ان تتفهم حكومة اسرائيل التطورات الايجابية في الشرق العربي وان ترى بعين يقظة حكيمة هذه التطورات الايجابية ، وان تتجاوب معها بالتخلي عن سياسة خدمة الاستعمار ومقاومة حركة التحرر الوطني والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ان التطورات تلح وتتطلب انعطافا جذريا في السياسة الاسرائيلية .

لجنة الاباء تسعى لاصلاح الوضع في يافة

يافة الناصرة ـ عقدت لجنة آباء الطلاب في القرية جلستها الاولى بمناسبة ابتداء السنة الدراسية الجديدة ودرست عن كثب وضع المدرسة ..

وقد رات اللجنة اعتمادا على معاينة اوضاع المدرسة واتصالاتها مع المعنيين في الامر ان الحالة ليست على ما يرام بل هي سيئة .. فالمراحيض بدون مجاري وبدون ابواب مما يضطر الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات الى قضاء حاجاتهم اما في الخلاء واما في منافع الجيران . .

كذلك وجدت ان كل اربعة طلاب في الصفوف الدنيا (من السابع الى ادنى) يجلسون على مقعد واحد .. ولا تزال الغرف بدون «قصارة» ويتوقع الناس ان تتسرب المياه ايام الشتاء اليها مما يعرقل التعليم فيها.

وامام هذا الوضع اتخذت اللجنة قرارا بالاجماع ارسلته الى كل من مدير المعارف العربية ، غديش ، والى مفتش المعارف في قضاء الناصرة والى المجلس المحلي تطالبهم فيه بالاسراع في حل مشاكل المدرسة التي يتعلم فيها ٧٠٠ من ابناء القرية .

وطالبت اللجنة في قرارها الذي ارسلته الى مدير المعارف العربية ومفتش المعارف في قضاء الناصرة بتعيين موعد قريب لمقابلة وفد عن لجنة الاباء للبحث حول هذه المشاكل وطرق حلها ..

والمعروف ان اللجنة ارسلت في العام الماضي رسائل عديدة الى المجلس المحلي ولكنه لم يابه لها ..

واهالي يافة الناصرة يحملون المجلس المحلي والسلطات الحكومية مسؤولية الوضع ولن يكفوا عن السعي لتغييره ..

ويضيف مراسلنا :

ويطالب اهالي القرية بالاسراع في تعيين موعد لاجراء انتخابات المجلس المحلي حتى يتخلصوا من المجلس المعين المشلول الذي عطل مصالح القرية ومن بينها المدرسة .

شركة كندية تبيد كميات من السمك على حساب ميزانية الدولة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ ستقوم شركة «بتروكانا» الكندية للنفط ، التي حصلت على امتياز للتنقيب عن النفط في البحر على شواطيء البلاد ـ ستقوم باجراء ما يتراوح بين ١٥٠٠ و ٣٠٠٠ تفجير على طول شواطيء البلاد من راس الناقورة حتى عسقلان .

وستقوم سفن السلاح البحري الاسرائيلي بمساعدة الشركة في اجراء هذه التفجيرات واعارتها بعض الاجهزة لهذا الغرض .

وعلم ان هذه التفجيرات ستبيد كميات كبيرة من السمك وان الخسارة من ذلك ستبلغ في السنة الاولى نحو نصف مليون ليرة وستزداد هذه الخسارة سنويا وقد تعهدت الحكومة بتغطية هذه الخسارة من اموال الدولة .

ألفا شخص يحتفلون في يافا بعيد تحرير بلغاريا من الفاشية

يافا ـ لمراسل الاتحاد ـ اكثر من الفي شخص لبوا دعوة عصبة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا واشتركوا في الاجتماع الاحتفالي الذي انعقد هنا يوم الاثنين الماضي بمناسبة الذكرى العشرين لتحرير بلغاريا من الفاشية ولانقاذ يهودها من ابادة الهتلرية ..

وتكلم في الاجتماع كل من رئيس العصبة سامي ليفي وعضو العصبة النشيط شموئيلوف والمحامي ملامد فابرزوا ان التاسع من ايلول هو عيد للبلغاريين واليهود . واستعرضوا ما احرزته بلغاريا من نجاحات رائعة في مجال البناء والتطور خلال العشرين سنة التي انقضت منذ التحرير

واستقبل المجتمعون بحماس كبير ايفان زورلوف المفوض البلغاري في اسرائيل الذي شكر الحضور والخطباء على احتفالهم وكلماتهم الطيبة في هذه الذكرى وابرز الدور الحاسم الذي قام به الشعب العامل البلغاري في هزم الفاشية وفي انقاذ يهود بلغاريا. واستعرض ما قطعته بلغاريا من تطورات وتقدم فقال ان بلغاريا تنتج الان خلال ١٨ يوما ما كانت تنتجه من انتاج صناعي خلال سنة ١٩٣٩ .

مستخدمو الشركات الحكومية يطالبون بزيادة الاجور

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ يطالب مستخدمو الشركات الحكومية بزيادة اجورهم وقد جرت مفاوضات في هذا الشان بين ممثلي ادارات الشركات وبين وزارة المالية .

وفي اعقاب طلب ممثلي مستخدمي هذه الشركات توجه المديرون فيها الى وزارة المالية للبحث في الامكانيات لتحقيق هذا المطلب .

ويجدر بالذكر ان ممثلي الحكومة في هذه الشركات قد اعلنوا معارضتهم

دراسة الرياضيات وأمور اخرى في مدرسة باقة الغربية

بقلم فهمي عبد الرحمن مواسي ـ باقة الغربية

انتهز فرصة بدء السنة الدراسية الجديدة لاتوجه بهذه الكلمة الى الضمائر الحية التي تسهر على مصلحة فلذات اكبادها والى اولياء امور تلاميذ مدرسة باقة الغربية الثانوية الذين يقف بعضهم موقف عدم مبالاة مما يجري في هذه المدرسة .

مدرسة باقة الغربية حسب ما تكتبه الصحف هي المدرسة العربية النموذجية الوحيدة في المنطقة او حتى في المحيط العربي عامة .

انها مدرسة رائعة وجميلة المنظر من الخارج وهي تحتوي على ٣٢ غرفة . واذكر ان وزارة الاديان حسدت باقة الغربية عليها فحاولت سلبها وحرمان الطلاب من الدخول اليها في حين كان الطلاب يتعلمون كيف يصطادون العناكب في غرف مشتتة في شتى انحاء القرية . لا شك ان اكثركم قد سمع عن ذلك وعن كيف وقف الطلاب صفا واحدا وطالبوا بارجاع المدرسة الى من يدفع من دمه تكاليفها.

يدرس الرياضيات في مدرسة باقة الغربية الثانوية معلمان احدهما مدير المدرسة الذي يعمل ايضا مديرا للمدرسة الابتدائية . ففي سنة ١٩٦٣/٦٢ وما قبلها درس هذا الموضوع في هذه السنة والعاشر ثم درسه ، في سنة ١٩٦٤/٦٣ للصف العاشر فقط بينما درس الصف التاسع المعلم الاخر . وقد كنت اعتقد ان حضرة المدير مدرس الرياضيات سيتنازل عن تعليم هذا اوالموضوع في هذه السنة و«يعطي الخبز للخباز». ولكنه لم يفعل بل قرر ان يدرس هذه المادة للصف التاسع في هذه السنة وان يستمر معه في الصف العاشر . ان الاستاذ عبد الجبار لاف هو خريج الكلية العربية وحاصل على شهادة عليا ولكنها شهادة في اللغة العربية . ومع هذا فهو يتمسك بتدريس الرياضيات في المدرسة الثانوية بقوة كبرى كما تتمسك نظرية فيثاغورس بحمارها وكما تتمسك الرياضيات بمبادئها الاولية ..

وكلي امل ان لا اغضب الاستاذ لاف فالذي اقصده هو المصلحة العامة .

وانه لمن المضحك حقا ان يفرض منع التجول على .. المثلثات في الصف العاشر ـ في وقت «يرفع» فيه منع التجول عن المثلث ـ بحجة انها غير مطلوبة بينما طلاب المدارس الاخرى ينهون اكثر من نصف هذه المادة في الصف العاشر . ان الاستاذ لاف لم يسمح لها بالدخول الا من ثقوب الباب عن طريق اقدم الكتب العربية التي تستعمل الان .

لقد كانت الرياضيات اكبر عقبة واجهت تلاميذ باقة الذين درسوا الرياضيات على ايدي حضرة الاستاذ حينما انتقلوا الى مدرستي الناصرة والطيبة الثانويتين . وقد اضطرهم هذا الى تجنيد جل وقتهم من اجلها الامر الذي ترك اثره عليهم بفشلهم في الدروس الاخرى .

وهذه الحقيقة ـ الضعف في الرياضيات ـ ليست سرا بل ان اساتذة الرياضيات في مدرستي الناصرة والطيبة الثانويتين يعترفون بذلك بالنسبة لطلاب مدرسة باقة . بل انهم سيذكرون كيف خصصوا للطلاب القادمين من مدرسة باقة دروسا في الرياضيات منفصلا عن باقي تلاميذ صفهم ولا سيما في فرع المثلثات .

لقد عرف الطلاب مستواهم ووجدوا انهم متأخرون عن جميع التلاميذ في المدارس الاخرى فثاروا . واضرب الطلاب مطالبين بتغيير معلم الرياضيات وذهبوا الى المجلس المحلي بوصفه المسؤول عن المدرسة وشرحوا له المشكلة فما كان من سيادة رئيس المجلس الا ان ذهب الى المدرسة ووبخهم على اعمالهم .. وهدد باغلاق المدرسة .. وجند بعض الاباء الذين اثروا على ابنائهم فانسحبوا من الاضراب ثم انتهى كل شيء، و«عادت حليمة الى عادتها القديمة» . .

ونحن نتساءل اين لجنة اولياء الطلاب ؟ اين لجنة المعارف في مجلس باقة المؤلفة من ثلاثة اعضاء احدهم هو .. حضرة المدير ؟

والادهى من ذلك انه كثيرا ما تعطلت دروس الرياضيات لان المدير مشغول في المقابلات.

اننا نناشد اولياء امور الطلاب وكذلك الاهلين الى العمل على تغيير هذا الوضع السيء ، كما نطالب المجلس بأن يعمل بسرعة للمحافظة على المدرسة لا في المنظر والشكل بل في المستوى لكي يمكن الاعتزاز بها .

الندوة العالمية للشبيبة في موسكو تدعو لتشديد المعركة ضد الاستعمار

موسكـــو ـ افتتحت في موسكو في ١٦ ايلول النـدوة العالمية للشباب والطــلاب في قـاعة المؤتمرات بالكرملـين بحضور ٦ آلاف ممثــل من مختلف اقطار العالم برز بينهم ممثلو الاقطار الآسيويــة ـ الافريقية ، تحت شعــار التضامن مع شعوب وشبيبة البلدان المناضلة من اجــل استقلالهــا الوطني وضد الاستعمار ومن اجل السلم . وخطب خروشوف في جلسة الندوة الافتتاحية وقال : «ان الاستعمار العالمي هو عدونـا المشترك . والاتحاد السوفييتي سيستمر في تقديم كل المساعدة للشعوب المناضلة ضد الاستعمار والامبريالية» .

وندوة الشبيبة والطلبـــة العالمية من اجل النضال ضد الاستعمار وللتحرر والســلام تعقد بمبادرة لجنـــة مؤتمر فلورنـــا الذي عقد في بدايـــة هذه الســنة ويحضر الندوة في موسكو ممثلون عن ٣٥٠ منظمة شبيبة وطلاب من ١٢٠ قطرا . وتتمثل شبيبة افريقيا وامريكا اللاتينية والبلاد العربية تمثيلا واسعا .

كلمــة خروشوف

وحضر خروشوف وقــادة سوفييت آخرون بينهم ميكويان افتتـــاح الندوة والقى رئيس الحكومة السوفييتية تحية دعا فيها الشباب الى «الاندفاع في المعركة ضد الاستعمار العالمي عدونا المشترك ، وهو عـــدو لدود وقوي ، وبذلك نشدد باستمرار التضـــامن الاممي والتعاون بين جميـــع القوى الثورية والشعوب المحبــــة للسلام والتقدم دون تفرقـــة في اللون والاصل القـــــومي والاعتقـــادات السياسيـــــة والدينية» . واضاف خروشوف «ان النظام الاستعماري ينهار ولكن علينا ان لا نسمح لانفسنا بالاعتقاد انه سينهار دون نضال . فالاستعمار الجديد يستمر في نشاطه لتحقيق اهدافه القديمة وهو يعمل لاستعباد الـدول التي حصلت مــؤخرا على استقلالها اقتصاديا وسياسيا» .. واعـــلن خروشوف : ان الاتحاد السوفييتي سيـــستمر في تقديم كل المساعدة للشعوب التي تخوض نضالا مقدسا ضد الاستعمار والامبريالية . ودعا الشباب الا يسمحوا بتغريرهم بآراء مسبقـــــة وكأن بعض الاجناس تتفوق على اجناس اخرى .

وقـــد استقبل المشتركون بالنـــدوة خطاب خروشوف بحماس بالغ الا ان الوفـــد الصيني وعدده ٣٠ عضوا لم يشترك في التصفيق للرئيس السوفييتي .

واجب النـــدوة

ونشرت «برافدا» صبيحة انعقاد الندوة حديثا صحفيا مع السـكرتير العام للشبيبـــة السوفييتية بافلوف جاء فيه ان واجب الندوة الرئيسي هو صياغة برنامج عمـــل ضد الاستعمار عدو الشعوب .

وتستمر الندوة في اعمالها حتى الثالث والعشرين مـــن الشهر الحالي .

ويمثل اسرائيل في الندوة مبعوثو منظمـــة الشبيبـــة الشيوعية يائير صبان سكرتير عام الشبيبة وغسان حبيب والطالب الجـامعي يتسحاق ابراهام وكذلك ممثل منظمـــة الطلاب الجامعيين الاسرائيلية .

شفاعمرو الصامدة تستنكر الاعتداء البوليسي على المتظاهرين اليهود ضد هدم البيوت العربية

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ باشد الحماس اعلن الاجتماع الشعبي الحاشد ، الذي دعا له الحزب الشيوعي هنا مساء الاربعاء ، شكره للدمقراطيين اليهود في حيفا ، وعلى راسهم الشيوعيون الذين تظاهروا يوم السبـت الماضي احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد . وجاء في قرار الاجتماع ، الذي قراه الرفيق شفيق خورية عضو البلدية ، ان اهالي شفاعمرو يستنكرون الاعتداء البوليسي الوحشـي على المتظاهرين اليهود الـذي اثبت مرة اخرى ان اشد مـا تخافه هذه الحكومة هو الكفاح اليهودي العربي المشترك مـن اجل المساواة والاخوة والحقوق القومية المتبادلة .

واستقبـــل المجتمعـون بالتصفيق والتأييد الحماسـي الخطاب الذي القاه النائـــب الشيوعي اميل حبيبي فـــي هذا الاجتماع واعلن فيـــه : المجد لرفاقنا واخواننا اليهود في حيفا الذين تعرضوا لهراوات بوليس اشكول في دفاعهم عـن بيوت عرب السواعد فبذلـك دافعوا عن السلام وعن مستقبل اليهود والعرب المشترك .

وحذر اميل حبيبي في خطابه من بوادر اشتداد الخطر على السلام في المنطقة مـــن وراء محاولات المستعمرين استغلال حكام اسرائيل ، كما استغلوهم في سنة ١٩٥٦ ، مخلب قـط في مؤامرة عدوانية استعمارية على البلاد العربية .

واستعرض اميل حبيبـي فشل مؤامـــرات الاستعمار للتفرقة بين القوى الوطنيـــة والبلاد العربية كما ظهر ذلـك في مؤتمر الذروة العربي الثاني واكد على اهمية الاتجاهـات التي ظهرت في المؤتمر نحـو التوصل الى حلول سياسيـة لا حربية للقضية الفلسطينية . ان هذا الاتجاه ، قال ، سيقود في النهاية الى التوصل الـى حل سلمي قائم على احترام حقــوق الشعـب العربـــي الفلسطينـــي وعلى حقـــوق اسرائيل .

طلاب قريـــة الرينة يضربون ويتظاهرون

الرينة ـ لمراسل الاتحـاد حسن محمود ـ اعلن طـلاب الصفوف السادس والسابع والثامن يوم الاثنين الماضـي ١٤ـ٩ـ٦٤ اضرابا توقفوا فيه عن الدراسة لمدة ثلاثة ايام ، احتجاجا على اوضاع المدرسة المتردية ، ونقصان الغـرف ، وتلقي الطلاب الدروس تحت شجر الزيتون ، بينما يفترشون التراب وخصوصا طــلاب الصف الثامن .

وسار الطلاب في اليوم الاول لاضرابهم بمظاهرة الى الناصرة وحملوا في اليوم الثاني لافتات كتبوا عليها «نريد مـــدارس ، نريد التعليم» وطافوا شوارع القرية ووقفوا امام بيوت اعضاء لجنة المعارف المحلية طيلـــة النهـــار .

و«استنجد» مدير المدرسة بالبوليس الذي خف بقواتـــه الى القرية ، واخذ يرهـــب الطلاب بتسجيل اسمائهم .. وحاول احد المعلمين ادخـــال الطلاب بالقـــوة ، واراد ان يستعمل الضرب بالحجارة على مرأى من البوليـــس ، الا ان الطلاب لم ينجروا وراء هـــذا الاستفزاز ، وساروا يهتفون بشعاراتهم العادلة : «نريـــد مدارس يا معارف» . وقـــام الطلاب بكتابة مطاليبهم باعلانات كبيرة الصقوها علـــى جدران الاماكن العامة .

ولقد استقبل الراي العـــام في الرينـــة عمـــل الطـــلاب الاحتجاجي بالتضامن والتأييد وبالنقمة العادلة على السلطات المستهترة بمستقبل الطـــلاب رغم الوعود والمماطلات التـــي تسمعها ادارة المعارف واجراء السلطـــة حول قـــرب بنـــاء مدرسة للقرية .

وقد وصل السيل الزبـــى عند اهالي الرينة تجاه الوضع المتردي في القرية عامة وحول المدرسة خاصة . فلم يتركوا بابا الا وطرقوه .. نشروا في الصحف ، عقـــدوا مؤتمـــرا صحفيـــا ، واجتماعـــات احتجاجية ومقابلات لجنـــة المعارف المحلية وممثلي ادارة المعارف وتقديم الاستجوابات لوزير المالية ووزيـــر المعارف اللذين اعترفا بســـوء الوضـــع ووعدا بدورهما بالمباشرة حالا باقامة مجلس محلي وبنـــاء المدرسة .

واهالي القرية لم يقصروا . فقد جمعوا حتى الآن سبعـــة آلاف ليرة كخطوة اولى ، وهم على استعداد لان يجمعوا اكثر اذا ما قدمت اداره المعارف حصتها ايضا ، واذا ما قامـت لجنة ممثلة للسكـــان تشرف على البناء . والكثيرون يتحدثون بنقمـــة ويقولون .. اسمحوا لنـــا بالعمار ونحـــن سنباشر البناء دون انتظار حصة وزارة المعارف .

والراي العام في القريـــة يطالب ادارة المعارف بوضـــع حد للماطلة والاستهتار بقضية المدرسة ، ويستنكر تدخـــل البوليس الفظ ضد الطـــلاب وضـد عملهـــم الاحتجاجي ، ويناشد اهالي الرينة لجنـــة المعارف المحلية الوقوف الـــى جانب اهل القرية وابنائها في العمل من اجل حل مشكلـــة المدرسة بسرعة . وقد لاقـــى سلوك بعض المعلمين الذيـــن قذفوا اولاد المدرسة بالحجارة ارضـــاء لرغبات السلطات الغاشمة ، استنكار اهـــل القرية .

عزل سكرتير مجلس عمال اسدود المعزول يتهم قادة المباي بالتهديد والتزييف

اسدود ـ في جلسة صاخبة عقدها مجلس فرع المباي هنا تقرر عزل بني مسيكا مــن منصبه كسكرتير مجلس عمال اسدود .

وبهذا انتهى الصراع الحاد الذي نشب في فرع المباي هذا في اعقاب عدم انتخابات مسيكا لمجلس الفرع في الانتخابـــات الاخيرة .

وعلى اثر عزل مـــسيكا يكون لشاؤول بن سمحون ، الـذي كان سكرتيرا لمجلس عمـــال اسدود قبل مـــسيكا ، اكثريـــة مطلقة في مجلس الفرع .

ويتهم مسيكا زعماء المبـــاي في اسدود باجراء الانتخابات لمؤتمر المباي في جو من الضغط والتهديد والتزييف . وانصار مسيكا في فرع المباي في اسدود والـــذين هم باكثريتهم اعضاء لجان العمـــال في البلــــدة ، يهددون الان بالانشقاق اذا لم يلغ مركز المباي عزل مسيكا . ويقول مـسيكا ان سكرتير فرع المباي شاؤول بن سمحون هو الذي نظم مؤامرة عزله ليحظى بمنصب سكرتير مجلس العمال في البلدة .

موت عامل في «الرفينري» متسمماً من الغازات

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ وجد هيرمن اوزياس ، العامل في شركة التكرير هنا ، فاقدا وعيه على مقربة من احد الابار التي تستخدم للمواد الخام . وقد نقـــل على الفور الى استشفى وهناك قرر الاطباء انه قد مات متاثرا بالتسمم من الغازات .

وكان هذا العامل يعمل في مد انابيب بين ابار المواد الخام هذه ..

وعلم ان هذا العامل يبلـــغ من العمر ٥٢ عاما وانه يعمل مع شركة مقاولين تعمـــل في شركة التكرير ..

اعـــداد لعقد (بقية)

من اجل ايقاف حملة هـــدم البيـــوت العربيـــة ومصادرة الاراضي واحبـــاط مؤامـــرة السلطات الرامية الى القضاء على الكيان العربي في الجليـــل بحجة التطوير عن طريق سلب الاراضي العربية على الرغم من ان للدولة مساحات واسعة من الاراضي التـــي تستطيـــع استخدامها لهذه الغاية ، ولهذا ندعو نحن الموقعين الى عقـــد مؤتمر عربي يهودي يجند كافة القوى العربية واليهوديـــــة المستقيمة التي ترى في هذه السياسة افتاتا وتعديا علـــى حق الشعب العربي وهدمـــا لجسور التفاهم بين الشعبين وذلك لتشديد المعركة من اجل وقف الهدم والسلب واشاعة العدالة والتفاهم بين الشعبين .

وقد بـــدا المواطنون مـــن مختلف الاتجاهات يوقعون هذا النداء وسننشر لائحة بالموقعين في اعداد قادمة .

التمييز القومي في محاجر سوليل بونيه

الطيرة ـ يشتغل في محاجر سوليل بونيه (طيرة يهودا) ـ الهستدروتية شكلا على الاقل ـ ما يقرب من ١٨٠ عامـــلا بينهم ٤٠ من العمال العرب ينالون اجورا نقابية ..

ولكن العمـــال العـــرب يتعرضون لتمييز واضح بشع فالاشغال الشاقة من نصيبهم لوحـــدهم وهم يفصلون عن العمل بدون النظر الى خدماتهم او اقدميتهم حين يشتكي احد عليهم ولو زورا وبهتانا ..

تزعم قيـــادة الهـــدروت انها تساوي بين العمال العرب واليهود ومن السهل ان تراعي هذا الامر في شركة تقع تحت اشرافها ..

خطوة جديدة نحو توطيد الصداقة (بقية)

العالـــم العـــربي التضامن والوحدة ففي هذا قوتها .. وفي هـــذا نجاحهـــا علـــى المستعمرين الذين يحاولـــون بث الفرقة بينهـــا ..

الوفـــد ســـافر الـى طشقنـد

هذا وقد سافر وفـــد الجمهوريـــة العربيـــة المتحدة الى طشقند عاصمـــة اوزبكـــستان في زيارة تستغرق اربعة ايام يعود بعدها الـــى موسكو لمواصلة ابحاثه مـــع الزعماء السوفييت .

العلاقــات السوفييتية العربيـــة

وقد رحبت الصحافـــــة الســوفييتية بوفد الجمهوريـــة العربية المتحدة وافردت مقالات لمعالجة العلاقات السوفييتيـــة العربية النامية باستمرار ..

وابرزت ازفستيا اهميـــة هـــذه العلاقات السوفياتية العربية حين كتبت ان العلاقات السوفياتيـــة العربيـــة تؤثر تأثـــيرا ايجابيـــا علـــى جو الشرق الادنـــى السياسي فبمساعدته الدائمة لحركـــة التحرر القومي العربية وبموقفه المعادي للاستعمار المثابر برهن الاتحاد الســوفييتي انه صديق امين للشعب العربي .

وذكـــرت ازفستيـــا ان المستعمرين جزءوا العالـــم العربي واقاموا انظمة اصطناعية موالية ثم قالت ان الوضـــع السياسي الجوهري فـــي الشرق الاوسط اليوم يتميـــز بنضال قوى التحـــرر القومي العربية ضد الاستعمار الظاهر والمستتر والامبريالية العالمية والرجعية المحلية وفي هـــذا الاطار تبرز اهمية الصداقـــة الوطيدة بين الاتحاد الســوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

وعلى هذا الضوء اضافت ازفستيا تبدو اهمية تأييـــد الاتحاد السوفييتي المثابـــر لحركة التحرر القومي العربية ويكتب مكاتـــب الاتحـــاد السيـــاسي ..

ان زيارة علي صبري رئيس وزراء الجمهورية المتحدة فـــي الاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع زعمائه خطوة جديدة فـــي توطيد الصداقة الســوفييتيـــة ـ العربية العامل الحاســم في تطوير الكفاح المعادي للاستعمار وتوطيد التحولات الاجتماعية العميقة في الجمهورية المتحدة التي سيكون لها ابعد الاثر في التطورات العربية عامة ..

الاتحـــاد السوفييتي ـ بقيـــة

كوريلي الى اليابان اذا جلـت الولايات المتحدة بقواعدها عن اوكينـــاوا واراضي اليابـــان الاخرى .

● ان معارضـة قادة الصين في سياسة التعايش السلمـي لـــن تؤثر علـــى نهج الاتحاد السوفييتي في الميدان الخارجي

● والاتحـــاد السوفييتي على استعداد لتوسيع التجارة الخارجيـة مـــع اليابان اذا ترتبت شروط ذلك بما يفيـد الطرفين ..

● توحيد المانيا ليســت قضية قومية بـــل مشكلـــة سياسية واجتماعية ..

هذا وقد تم الاتفاق بين البرلمانيـــين الـسوفييـــت واليابانيين على اقامة حركـات صداقة في كل من القطرين ..

تكهنات الغرب حـــول السلاح السوفييتي الجديد

واحتل التصريح الذي اذاعه البرلماني اليابانـــي نقـــلا عن خروشوف صفحات الصحافة العالمية الاولـــى .. وافردت الصحافة العربية اعمدة عديدة تكهن فيها التقنيون عن ماهية هذا السلاح ..

وفي واشنطن صرح الدكتور رالف لاب الذي اشترك فـــي صنع الاسلحة النووية الاولى ان خروشوف قصد قنبلـــة نووية بقوة الف ميجاطن وان صنع مثل تلك القنبلة لا يحتاج الى تجارب بعد ان فجر الاتحاد السوفييتي قبل حظر التجارب الجزئي جهازا بقوة ٥٨ ميجاطن

وتكهنت بعـــض المحافـــل العسكرية الامريكية ان المقصود قد يكون نوعا من انواع اشعة الموت التي تقضي على كـــل شيء او قنبلة نيوترون وهـــي نوع من السلاح الذي يطلـــق اشعة الموت تبيد كـــل شيء تصل اليه ..

حملـــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماليـــة

المثلث	٩١٥٥،٠٠	١٨٣،١
النقب	١٦٨٩،٧٥	٩٣،٨
السهل	٨٨١٤،٠٠	٨٩،٥
الناصرة	٢٠،٠٠٠،٠٠	٨٩،٠
الشارون	٨٠٦٣،٧٠	٨٦،٠
الجنوب	٧٣٧٢،٣٠	٧٦،٨
الجليل	٤٤١،٢٠	٧٣،٥
القدس	٩١٨٥،٠٠	٧٠،٦
تل ابيب	٤٧،٧٧٨،٩٠	٦٩،٥
حيفا	٢٧،١٠٦،١٥	٦٩،٥
متفرقات	١٠٠،٠٠	
المجموع	١٣٩،٧٠٦،٠٠	٧٧،٦

كلمـــة الاتحـــاد (بقيـــة)

المتربصين بالحكم القائم والذين حاولوا اكثر من مرة القضاء عليـه ..

ولكن لا يمكن لهذا الاتفاق ان يحقق اغراضه الايجابيـة مالم يتجاوب حكام العراق مع اماني الجماهيـر الشعبيـة فيمضون في زيادة استقـــلال البلاد الاقتصـادي ويحررون ثروتها من نهب المستعمريـن ويعجلون في تنفيذ الاصـــلاح الزراعي ويطهرون جهاز الحكم من العناصر المعادية للاتجـاه الثـوري ويشيعون الحريات الدمقراطية .

ومثل هذا السير يفترض بالضرورة وقف الحملة علـى الشيوعيـين واطـــلاق سراح الوطنيين من السجون ومحاربة الرجعيين المتسترين مثلمـــا يفترض تسوية المشكلة الكردية بتحقيق امنية الشعب الكردي بالحكم الذاتي .

وباتخاذ حكومة العراق هذا الطريق انما تتناغم سياسيـا وفكريا مع الجمهورية العربية المتحدة التي عبر خبرتهـــا الغت احكام قوانين الطوارىء واطلقت سراح الشيوعيـــين وتحاول بخطوات وطيدة اشاعة الدمقراطية التي تمكن العمـــال والفلاحين والوطنيين من العمل الخلاق وتستبعد الرجعيـين والراسماليين الكبار عن الميدان السياسي ..

ان الرأي العام العربـــي والتقدمي الذي يرحب باتجاه الوحدة التدريجية المدروســـة بين الجمهوريتين العربيـــة المتحدة والعراقية يتوقع من الحكومة العراقية ان تلحـــق بمستوى الجمهورية العربيـــة المتحدة . وطريقها الى ذلـــك الاستمـــرار بالتـــحولات الاجتماعيـــة وتعميقهـــا واشاعة الدمقراطية لابنـــاء الشعب المناضلين الشيوعيين وتسوية المشكلة الكردية ..

اسبوعيات [بقية]

الاستعمار في نزعه الاخير ويجعله قادرا ، بين وقت واخر : على التضحية بالشبيبة الاسرائيلية ، وبمستقبل اسرائيل كله ، على مذبح محاولاته اليائسة للبقاء في هذه المنطقة .

الاستعمار لا مخرج له في شرقنا . واما اسرائيل فامامها طريق السلام والامن والاستقرار الواسع . امامها وحدة المصير مع الشعوب العربية في شرق الحرية والاخاء والسلام . وكل هذا الطريق مفتوح امامها ، ولكنه ليس طريق بيرس الى لندن ولا طريق اشكول الى واشنطن ولا الطريق الى مصانع الميراج في باريس ، ولا طريق التهديد بغزو الاردن ، ولا طريق هدم بيوت عرب الســـواعد والاعتداء الوحشي على الشيوعيين اليهود في حيفـا الذين تضامنوا مع اخوانهم العرب ضد الهدم والسلب ـ المجد لهم لقد جرهم البوليس على رصيف الشارع ، ولكنهم مداحل تمهد طريق السلام والامن والاستقرار الواسع !

ان هذا الطريق مفتوح امام اسرائيل ! طريق احترام حقوق العرب حتى يحترم العرب حقوقها ، طريق التعمير المشترك لا البناء الرملي على خرائب شعب اخر ، طريق سلام الشعوب بحق الشعوب ، لليهود والعرب ـ الطريق الذي سينتصر حتما ، ولكننا نناضل حتى ينتصر بدون دموع وبدون آهات حسرة وندم .

قلت اني اشم في جو بلادنا رائحة بارود ١٩٥٦ . ولكن التاريخ لا يعيد نفسه ، خصوصا من حيث النتائج . ان لنا ثقة بالشعب الذي ضللوه في سنة ١٩٥٦ لم قرا الكتب والمقالات من حقيقة دور بن غوريون في العدوان الثلاثي . ولنا اشد الثقة بجبروت قوى السلام والحرية والاشتراكية في العالم وفي شرقنا . واما هذه الثقة فلا تدعونا الى التكتف بل الى التشمير من السواعد . فنحن جزء من هذه القوى . ودورنا ، لو تعلمون ، عظيم في تجنيد الشعب وتوعيته وفي رد العقل لحكام اضاعوا صوابهم !

(جهينة)

الاجتماع العاشر (عادي) للجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيـــوعي الاســـرائيلي
باشتراك اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية
ومراسل الاتحـــاد في منطقـــة الناصرة
على بســـاط البحث :
«نحـــو اوسع جبهـــة وطنيـــة»
وذلك في الساعة التاسعة تماما من صباح السبت ٦٤/٩/١٩
في قريـــة البعنـــة
على المدعوين تنظيم وسائل السفر الى مكان الاجتماع بالاتصال مع سكرتير القطاع .
سكرتيرية لجنة المنطقة ـ الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع عرابـــة
يدعو جمهور الشباب في عرابة والقرى المجاورة لمشاركته في الاحتفال الذي يقيمه مساء السبت ١٩٦٤/٩/١٩
بمناسبة عيده الثاني عشر وافتتاح ناديه الجديد
يتحدث في الاجتماع : **اميل حبيبي ، وممثلو اللجنة المركزية ولجنة منطقة الناصرة** لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
ويلقي الشعراء : **حنا ابو حنا ومحمود درويش وسالم جبران** قصائد من شعرهم الوطني
ويقدم : **عطا الله شوفاني** اغاني شعبية متنوعة

وفـــاة فاضـــل

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ شيع اهل القرية يوم الثلاثـــاء الماضي الى مثواه الاخير احـــد وجوه القرية المرحوم :

مهنـــا سعيـــد

وقد اشترك في الجنازة وفود عديدة من قرى الجليل والمدن

الشعب الجزائري يعرب عن تعلقه الشديد بسياسة حكومته الثورية



٢٢ ايلول ١٩٦٤
١٦ جمادي الاولى ١٣٨٤
15 תשרי 5724
22.9.1964
No. 38 Vol. XXI
العدد ٣٨ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

الجزائر – اكثر من تسعين في المئة من الناخبين اقترعوا اول امس الى جانب مرشحي حزب جبهة التحرير الوطني في الانتخابات النيابية الثانية التي جرت لانتخاب نواب الجمعية الوطنية الجزائرية وعددهم ١٣٨ نائبا .

ومع ان مرشحي حزب جبهة التحرير الوطني كانوا الوحيدين في الميدان فالمراقبون يعتبرون الاقبال الهائل على الاقتراع تعبيرا عن تاييد جماهير الشعب الحماسي للحكم القائم .

وكان الرئيس احمد بن بله في عشية الاقتراع قد دعا الجماهير الى الاقتراع بجانب مرشحي حزب جبهة التحرير للاعراب عن تاييدهم لسياسة الحكومة الاشتراكية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

تدهور خطير في اوضاع فيتنام الجنوبيه

سايغون – تدهورت الاوضاع في فيتنام الجنوبية تدهورا خطيرا

* انتفض الطلاب في مدينة كرينون الساحلية واحتلوا مركز محافظ المدينة ..
* انتفضت القبائل الجبلية بعد ان رفضت الحكومة منحها الحكم الذاتي وهاجمت قوات الحكومة وحاصرت الامريكيين ..
* اعلن العمال الاضراب العام في سايغون وعادوا عنه بعد ان اعترف خانه رئيس الوزراء بحقهم في التنظيم ووعد بالغاء حكم الطوارئ .
* اصيبت القوات الحكومية بهزائم جديدة .

الاتحاد السوفييتي يطلب انسحاب السفن الامريكية من خليج تونكن

موسكو – حذرت الحكومة السوفييتية في بيان اذاعته «تاس» الولايات المتحدة من العواقب الوخيمة المترتبة على تدخلها في فيتنام الدمقراطية .. واعلنت ان تجول السفن الامريكية في خليج تونكن عمل عدواني تجاه الدول الواقعة في المنطقة . ودعت الولايات المتحدة الى ايقاف مظاهراتها الحربية وسحب سفنها من الخليج .

وقد جاء التحذير تأييدا لمطالبة فيتنام الدمقراطية بهذا الامر الـ... الحادث الذي زعمت الولايات المتحدة وقوعه يوم الجمعة الماضي في خليج تونكن ..

ففي ذلك اليوم اعلن وزير الحربية الامريكية مكنمارا ان اربعة قوارب طوربيد مجهولة الهوية اقتربت ليلا من السفن الحربية الامريكية ، التي كانت تبعد عن الساحل الفيتنامي ٤٢ ميلا ، وابدت نوايا عدوانية !! ولكنها اختفت بعد ان اطلقت السفن الامريكية عيارات النارية ..

واوضح وزير الحربية .. ان الحادث وقع ليلا .. وان اقتراب قوارب الطوربيد ظهر على صفحة الرادار واختفت القوارب من صفحة الرادار قبل الفجر !! ولم تكشف تحليقات الطائرات وجولات التفتيش التي جرت بعد الفجر عن وجود تلك القوارب ..

ومن جديد هدد الرئيس الامريكي وتوعد وقال ان حكومته اصدرت اوامرها الى القادة العسكريين برد كل عدوان على السفن الحربية الامريكية التي تقوم بجولاتها في المياه الدولية !!

دحض المزاعم الامريكية

وعلى الاثر دحضت فيتنام الدمقراطية هذه المزاعم واعلنت ان الرواية الامريكية لا اساس لها من الصحة ودعت لجنة المراقبة الدولية الى عقد اجتماع لاتخاذ اجراءات تصد المغامرات الامريكية الخطيرة جدا ..

واتهمت فيتنام الدمقراطية الولايات المتحدة بالقيام باعمال استفزازية تزيد في التوتر الدولي ..

واعلن العقيد نافانلو رئيس لجنة الارتباط العسكرية في الجيش الفيتنامي الدمقراطي ان القوارب الفيتنامية لم تهاجم السفن الحربية الامريكية ..

والمعروف ان وجود السفن الحربية الامريكية في خليج تونكين يشكل تهديدا للسلام في المنطقة .. فالقصد منه ارهاب فيتنام الدمقراطية والضغط على الهند الصينية (فيتنام وكمبوديا ولاوس) وحماية التدخل الامريكي الاستعماري في جنوب فيتنام . ولهذا تطالب الدول الاشتراكية والقوى المتحررة بانسحاب السفن الامريكية الحربية من المنطقة .

ويذكر القراء ان الولايات المتحدة قبل ثلاثة اسابيع اعتدت بوحشية على موانئ فيتنام الدمقراطية بحجة الرد على «عدوان» قوارب الطوربيد الفيتنامية الدمقراطية على سفنها الحربية في الخليج .

غدا يصدر البيان السوفييتي العربي المشترك

الاتفاقات السوفييتية العربية تشمل مساعدة سوفييتيه لاستصلاح اراض

القاهرة – استؤنفت صباح امس المحادثات بين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، نيكيتا خروشوف ، ورئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة ، علي صبري ، في مقر الحزب الشيوعي السوفييتي بحضور مراد غالب ، السفير العربي في موسكو ، وسكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف

واذاعت القاهرة ان البيان المشترك سيذاع غدا الاربعاء .

كذلك ستوقع في الوقت ذاته وثائق الاتفاقات بين القطرين .

كذلك اذاعت القاهرة ان الاتفاقيات ستشمل اتفاقا يتعهد فيه الاتحاد السوفييتي بتقديم مساعدات بمبلغ ٢٨٠ مليون روبل لاستصلاح ٢٠٠ الف فدان من الاراضي ...

وكان علي صبري وصحبه قد عادوا من زيارة جمهورية ازبكستان السوفياتية حيث مكثوا اربعة ايام تجولوا خلالها في مزارع القطن واطلعوا على اساليب استصلاح الاراضي واجروا مباحثات مع رئيس وزراء ازبكستان وزملائه .

وامس زار علي صبري مجلس موسكو البلدي وانتقل بعد ذلك الى مصنع المساكن الجاهزة .. واليوم يلقي علي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية يعلنون: الاستعمار والرجعية عدو الشعوب في الاقطار العربية واسرائيل

براغ – عقدت في براغ قبل شهور ندوة اشترك فيها قادة الاحزاب الشيوعية العربية ، ومن بينهم الرفاق فؤاد نصار ، وخالد بكداش ، وانور مصطفى ، وعبد السلام بورقبة . وكان موضوعها : قضايا تحرر الشعوب العربية .

وقد نشرت مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» في عددها التاسع استنتاجات الندوة .

وجاء فيها : ان للشعوب العربية وشعب اسرائيل عدوا مشتركا – هو الرجعية العربية والاسرائيلية التي تخدم الاستعمار .

واكد المشتركون في الندوة على ان الاوساط الاستعمارية والرجعية العربية تستغل قضية فلسطين لتبعد الشعوب العربية عن النضال في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، وان اسرائيل انقلبت خطرا على الدول العربية المستقلة ، فهي تجرد عدوانا عليها ، وتوجد توترا في المنطقة . ولا حاجة الى ذكر سلسلة الاحداث كالعدوان الثلاثي على مصر ، والعدوان على الاردن عندما كانت تديرها حكومة وطنية ، والاعتداءات المتكررة على سوريا عندما كانت تتبع سياسة تحررية دمقراطية وغير ذلك .

وجاء في البيان : لقد اعلنت اسرائيل قبل مدة من نيتها تحويل مجرى نهر الاردن الامر الذي سبب الى عقد اجتماع رؤساء الدول العربية في القاهرة . وايد المشتركون قرارات القاهرة وقدروها تقديرا ايجابيا ..

وجاء في البيان : ويظهر تاريخ السنوات الاخيرة ان اسرائيل تقوم بواجب استعماري رجعي . فالعدوان الثلاثي كشف النقاب عن وجهها الحقيقي ، ومهنتها كاجير للاستعمار والامبريالية وبسبب توسطها المنطقة تسرب الاستعمار الامريكي بواسطتها الى افريقيا ليقيم قواعد احتلال في الكونغو وغيرها .

وجاء في البيان : ويحاول الزعماء الصهيونيون استغلال قضية فلسطين لاغراضهم ويدفعون عناصر مغامرة معينة للقيام باعمال عدوانية استفزازية . وهم يتظاهرون بالقلق على العرب ويحاولون اقناعهم بان قضية فلسطين لا تحل الا بالحرب وبالقاء اسرائيل في البحر ..

ولا ريب في ان هذا الموقف ليس مبدئيا ولا جوهريا ، فالبرجوازية العربية وغيرها من المتعصبين القوميين المتطرفين يسندون ذلك الموقف عمليا ، انهم لا يقترحون حلا عمليا يرضي الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ، التي لها عدو مشترك هو الرجعية العربية والاسرائيلية التي تخدم الاستعمار . وان كل اصطدام مسلح في المنطقة من شانه ان يعرض انجازات حركة التحرر العربية التي تؤيد حل هذه القضية حلا سلميا بموجب اقتراح حل نزاعات الحدود بالطرق السلمية

ان تبادل وجهات النظر بين الماركسيين في البلاد العربية يهدف الى الوصول الى فهم مثمر للقضايا المتراكمة الماثلة امام حركة التحرر الوطني في المرحلة الحالية .

وفاة اوتو جروتول

لندن – توفي اوتو جروتول رئيس وزراء المانيا الدمقراطية عن عمر يناهز السبعين

وقد كان الفقيد في حياته الواعية زعيما من زعماء الحزب الاشتراكي الدمقراطي ولهذا تعرض لاضطهاد الهتلرية وتعذيبها ..

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية قاد الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الشرقية ، وكان من المبادرين الجوهريين لتوحيد الحزبين الاشتراكي الدمقراطي والشيوعي .

وقد تسلم رياسة وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية منذ قيامها وانهاء احتلال الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٩ .

وبفقده فقدت الطبقة العاملة الالمانية والطبقة العاملة العالمية زعيما عالميا بارزا ...

كلمة الاتحاد

ازمة التعليم المتأزمة

لم يمر الشهر على بدء السنة الدراسية الحالية حتى تكشفت امام الراي العام مساوئ سياسة ادارة المعارف العربية القائمة على نشر الجهل لا المعرفة واشاعة العدمية القومية لا الثقافة الانسانية العربية ..

ومن قرى الجليل والمثلث بدات تتصاعد هتافات المواطنين تدعو المسؤولين الى اتخاذ الاجراءات السريعة لاصلاح الاوضاع المزرية وسد الثغرات الهائلة في تجهيزات المدارس .

وصرختا كفر كنا وعرابة حيث اهملت السلطات تزويد القريتين بغرف التدريس والمقاعد ليستا سوى امثلة انموذجية عن ظروف التعليم العربي التي اوحت للمواطنين باطلاق كلمة زرائب على المدارس القروية ..

ان السلطات الحكومية التي اعلنت التعليم الالزامي قانونا «تفاخر به الامم» لا تستطيع الزعم بانها فوجئت بهذه الامور فالقرى العربية تلح على بناء المدارس منذ زمن طويل ومنها من جمع الاموال لبناء مدارس حديثة ، ولا يزال ينتظر العون المقرر من دائرة المعارف العربية التي تصم اذنيها عن سماع نداءات اولياء امور الطلاب والمواطنين ..

كذلك لا تستطيع ان تدعي انها بذلت اي جهد لحل هذه الازمة المتازمة .. فهي تعرقل الاجراءات التي يمكنها ان تساعد على تسوية هذه المشكلة ومن هذه الاجراءات اقامة المجالس المحلية التي يطالب بها الاهالي ليتخلصوا من لجان المعارف التي شكلها الحكم العسكري ..

ان المدارس العربية تشكو من كل شيء .. تشكو من البنايات المتداعية والغرف القديمة غير الصحية .. ومن نقص المعلمين وعدم كفاءة البعض منهم .. ومن فقر التجهيزات الضرورية ..

ولا يمكن ان يطرأ اي تحسين على هذا الوضع ما لم تغير السلطات سياستها العدائية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الاتحاد السوفييتي على استعداد لتقديم السلاح للشعوب المناضلة من اجل تحررها

موسكو – وعد نيكيتا خروشوف في خطابه يوم السبت الماضي في استقبال مندوبي ندوة الشباب والطلاب العالمية بتقديم السلاح السوفييتي الى جميع الشعوب المناضلة ضد الاحتلال ..

وقال في كلمته : اذا ارادت هذه الشعوب السلاح لتتقدم في كفاحها فاننا مستعدون ان نبحث في طلبها بروح الاخوة وان نمدها بكل مساعدة ممكنة .

وفي كلمته انتقد خروشوف الصحف الغربية لتزويرها ملاحظاته عن السلاح السوفييتي التي اوردها امام وفد البرلمان الياباني .

واكد في كلمته على ان الاسلحة تقوم بواجب هام في التحرر القومي ، غير ان ثمة اشياء اهم من السلاح ، والامر الهام هو ان يعترف الشعب بضرورة النضال . ان هنالك شعوبا تستطيع بلوغ استقلالها بالسلام» ، بينما تستطيع شعوب اخرى الاعتماد على السلاح لبلوغه . غير ان هذا امر داخلي على الشعب وقادته ان يقرروه

صندوق دولي لمساعدة حركة التحرر

وجاء في نبأ نشرته «تاس» قبل انعقاد الندوة ان الوفد السوفييتي سيقترح في الندوة اقامة صندوق تضامن دولي لمساعدة نضال الشباب من اجل التحرر القومي .

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يزور الاتحاد السوفييتي

عمان – اذاعت «يونيتدبرس» ان احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بصاحبه وجيه المدني قائد الجيش الفلسطيني العقيد سيزوردان الاتحاد السوفييتي في ١٠ تشرين الاول القادم لمباحثة المسؤولين السوفييت بشان المساعدات السوفييتية .

وافق الاتحاد السوفييتي على تقديم المساعدات العسكرية وغيرها الى قبرص

موسكو – اعرب وزير التجارة والصناعة القبرصي ، اندرياس ارونوس ، عن رضاه من المحادثات التي اجراها مع نيكيتا خروشوف رئيس الوزراء السوفييتي وسائر الزعماء السوفييت .

وقال ان خروشوف وافق على مد قبرص بالمساعدات العسكرية وغير العسكرية ... ولكنه في حديثه لم يحدد نوع المساعدة .

وفي الوقت ذاته ، يوم السبت الماضي ، اذاعت «تاس» ان نيكيتا خروشوف وعد اثناء المباحثات التي دارت بين الوفدين السوفييتي والقبرصي بان الحكومة السوفييتية ستولي طلب قبرص المساعدة عنايتها التامة ..

وفي اثينا صرح رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو ان من حق الرئيس مكاريوس ان يطلب المساعدة من الاتحاد السوفييتي في حالة غزو تركي ولكنه اضاف مهددا ان اليونان ستنتهج نهجا اخر اذا ارتبطت قبرص بالمجموعة الشرقية ..

مظاهرة في العاصمة الاسبانية احتجاجا على عدوان امريكي على سفينة اتجهت الى كوبا

مدريد – جرت اول امس مظاهرة شعبية امام السفارة الامريكية في العاصمة الاسبانية احتجاجا على العدوان الامريكي على سفينة اسبانية كانت تتجه نحو كوبا .

وقد ادى العدوان الى اصابة ثلاثة من بحارة السفينة الاسبانية ..

وزعمت الحكومة الامريكية ، حسب «يونيتدبرس» ، ان المنفيين (المرتزقة) الكوبيين هم الذين هاجموا السفينة الاسبانية .

والمعروف ان اسبانيا رفضت مطلب الولايات المتحدة بالتوقف عن المتاجرة مع كوبا .

تغيير الموقف الاسرائيلي من سد المخيبة ناجم عن الرغبة في تنسيق السياسة مع امريكا وبريطانيا

نشرت بعض الصحف يوم الجمعة الماضي – بوحي من وزارة الخارجية – مقالا يفهم منه ان اسرائيل ستعارض كل عمل لتحويل روافد الاردن بعد بناء سد «المخيبة» على اليرموك في الاردن . وان حكومة اسرائيل توافق على مشروع سد المخيبة اذا لم يخرج عن نطاق مشروع جونستون الامريكي .

ومن المعروف انه على اثر القرارات التي اتخذها مؤتمر الاقطاب العرب في الاسكندرية بصدد انشاء سد المخيبة لاجل تحويل مياه اليرموك ضمن مشروع رد الدول العربية على عمل اسرائيل الانفرادي في تشغيل المجرى القطري ، قالت بعض اوساط وزارة الخارجية ان ذلك المشروع لا يمس المجرى القطري لذلك لا علاقة له باسرائيل البتة .

ويبدو الان ان تغييرا فجائيا اصاب التقدير السابق لمؤتمر الاسكندرية فتقرر في وزارة الخارجية تغيير موقفها ازاء سد المخيبة وذلك للضغط على الاردن بغية تحويلها نحو مشروع جونستون الامريكي الذي رفضته الدول العربية في حينه .

ويرى بعض المراقبين السياسيين في تغيير الموقف الاسرائيلي الرسمي انه ليس ناجما عن اعتباراتها السيادية المستقلة ، التي تفرضها عليها مصالحها القومية في تخفيف حدة التوتر مع جاراتها ، انما هو ناجم عن الرغبة في ضبط سياستها مع الاستراتيجية الامريكية والبريطانية في المنطقة ، التي تهدف الى منع الاردن عن الاتجاه الحيادي الذي تسلكه وعن التقرب الى الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي .

استقلت مالطا

لندن – استقلت مالطا امس واصبحت عضوا في مجموعة الدول البريطانية .. وانتقد زعيم المعارضة منتوف هذا الاستقلال وطالب بانسحاب القاعدة البريطانية من مالطا وبحياد الجزيرة .

روديسيا الشمالية تطالب بثروة البلاد

لندن – بدات في لندن مباحثات بين الحكومة الوطنية في روديسيا الشمالية والحكومة البريطانية حول ثروة البلاد المعدنية ..

وتطالب الحكومة في روديسيا الشمالية (زمبيا) التي ستستقل في الشهر القادم بالغاء المعاهدات التي اجرتها بريطانيا مع زعماء القبائل قبل ٧٠ سنة وتعلن ان الثروة المعدنية وبالتحديد النحاس يجب ان تؤول الى الشعب .. اذ لا يصح حرمان الشعب من ثروته بينما تكدس شركة احتكارية في لندن ارباح هذه الثروة وتبلغ سنويا ما بين ٧ و ١٢ مليون جنيه استرليني .

لجنة التوفيق الافريقية تزور الكونغو

القاهرة – قررت لجنة التوفيق الافريقية التي الفتها منظمة الوحدة الافريقية لتسوية مشكلة الكونغو زيارة المناطق التي حررتها قوات جيش التحرير الكونغولي واقامت فيها حكومة شعبية مركزها ستانليفيل .

واعلن رئيس اللجنة جومو كنياتا رئيس وزراء كينيا ان رئيس وزراء الكونغو تشومبه وعد بوقف الاعمال العسكرية لتمكين اللجنة من ذلك .

كذلك قررت اللجنة زيارة كونغو برازافيل وبروندي ، القطرين اللذين اتهمتهما حكومة العميل الاستعماري تشومبه بالتدخل في شؤون الكونغو

ويذكر القراء ان اللجنة انبثقت عن اجتماع منظمة الوحدة الافريقية الوزاري في اديس ابابا قبل اسبوعين انذاك دعا الاجتماع الى وقف التدخل الاجنبي (اي الاستعماري الامريكي) في الكونغو .. كما دعا الى طرد المرتزقة البيض الذين استوردهم تشومبه لمحاربة قوات التحرير .

حكومة الكونغو تستبعد من مؤتمر عدم الانحياز

القاهرة – قررت اللجنة الاعدادية استبعاد حكومة الكونغو من مؤتمر دول عدم الانحياز الذي سيعقد في القاهرة في اوائل الشهر القادم ..

بعض الاضواء على

معركة الرياسة في الولايات المتحدة

اعداد ابن خلدون

في عددها الاخير استعرضت «نيوزويك» الامريكية كعادتها في الولايات المتحدة ، موقف النساء من مرشحي الرياسة جونسون الدمقراطي وجولدوتر الجمهوري وكيف ان اكثرية نساء الولايات المتحدة ومن اكثرية الناخبين، يؤيدون المرشح الدمقراطي الرئيس الحالي جونسون بمعدل اثنين مقابل واحد وان سبب ذلك انهن يعتقدن ان جولدوتر سيدفع بالبلاد الى اتون الحرب .

ولم تقصد الصحيفة بقولها هذا ان الناخبين من الرجال يختلفون عن النساء في هذا الامر فهي استفتت النساء واستخلصت هذه النتيجة .

والحقيقة ان قضية «السلام العالمي» اصبحت محورا مركزيا في المعركة الانتخابية ولذلك يحاول جونسون المرشح الدمقراطي ابراز سياسته القائمة على صيانة السلام ..

وفي الاسبوع الماضي خطب الرئيس جونسون في ديترويت في مئة الف مواطن وبقربه زعيم نقابة عمال السيارات رويتر فقال :

ما دمت رئيسا فسابذل كل جهد لاتاكد من ان يوم الحرب لن ياتي ابدا .. واضاف «لست اول رئيس يتكلم في هذا المكان ولا اريد ان اكون آخر رئيس يقوم بذلك»

وقد يبدو من هذا وكان الرئيس جونسون نصير من انصار السلام بينما جولدوتر داعية من دعاة الحرب ..

ولكن هذا تبسيط خطير .. فالمعركة ليست على هذا الوجه الحاد الواضح وتحتاج الى تحليل ..

القوى المصطرعة

لايحتاج المرء الى ان يبرهن على ماهية الحزبين المتنافسين فكلاهما – الدمقراطي والجمهوري يمثلان الاحتكارات الضخمة والمحافل الصناعية ويخدمان الراسمالية والمصالح الاستعمارية في الولايات المتحدة والعالم ..

ومنشا الخلافات بينهما يعود الى الخلافات بين المحافل الراسمالية والمصالح الاستعمارية .. والى تقديرات زعماء الحزبين والمصالح التي تقف وراءهما ازاء الحوادث والاحداث ..

وقد عالج الكاتب الامريكي فيكتور بيرلو «القوى المالية في الانتخابات الامريكية لعام ١٩٦٤» (١) وابرز ان المعركة الانتخابية بمثابة صراع سياسي بين محافل راسمالية كبيرة متنافسة ولا يؤثر على هذه الحقيقة الثانية تأييد زعماء النقابات الحزب الدمقراطي .. فهؤلاء لا نفوذ لهم عند اختيار مرشحيهم ..

وفي راي بيرلو ان التغييرات التي يلاحظها المراقب على المسرح السياسي الامريكي مردها الضربات التي نزلت بسياسة الولايات المتحدة بفضل نمو قوى الاشتراكية نموا هائلا .. وبقوة حركة التحرر الوطني والسلام .. وبصعود حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة ..

وكتب بيرلو مستطردا .

ويؤمن فريق من الراسماليين بضرورة القيام بتنازلات على الصعيدين الدولي والعالمي على اعتبار ذلك وسيلة للبقاء بينما يرد الفريق الاخر على التعديل في ميزان القوى العالمية بمزيد من التهور والمقامرة

ويتحدث بيرلو عن هذه المحافل المالية المتصارعة فيذكر ان كبار الماليين من امثال مورغن وروكفلر ودو بونت وميلون يؤيدون الجمهوريين بينما يؤيد الدمقراطيين الدائرة الثانية من الماليين الكبار امثال الاخوان بركون وهريمان وديلون ولهمان – جولدمان زكس .

ولكن هذا التقسيم لا يمنع التعاون بين الفريقين .. ولذلك كانت السياسة الخارجية سياسة يشترك في وضعها وتنفيذها الفريقان المتنافسان وهي لذلك ليست حزبية بل حزبية ازدواجية ..

والمراقب المدقق يستطيع بيسر وسهولة ان يكتشف ارتباط المرشحين جونسون وجولدوتر بالمحافل المالية المختلفة ..

ومع هذا فمن الخطا رؤية هذا الانقسام انقساما ميكانيكيا ثابتا فالاوضاع العالمية تؤثر على القوى السياسية الداخلية في الولايات المتحدة وتغير من تجمع المحافل المالية وتقاطبها ..

ولهذا نشاهد عناصر جمهورية حتى الان تنتقل الى المعسكر الدمقراطي وبالعكس.

برنامجا الحزبين

لم يستخدم الحزب الجمهوري حين صاغ برنامجه الانتخابي تصريحات المرشح جولدوتر المتهورة ... الا انه كان برنامجا يدعو الى المغامرة الجنونية ويتميز بسياسة شفا الهاوية التي صاغها دالس قبل سنوات واكتسبت من سوء الصيت ما جعل زعماء الولايات المتحدة يتنكرون لها علنا على الاقل .

ومع ان برنامج الحزب الدمقراطي من حيث اعتراف الحزب بضرورة انتهاج سياسة الضبط في العلاقات الخارجية وضرورة صيانة السلام ، يختلف عن برنامج الحزب الجمهوري الا انه يؤكد سياسة «مواقع القوة» ومعاداة الشيوعية ويدعو الى عزل كوبا و«تحرير شعوب الاقطار الاشتراكية .» !!

يقينا ان من الخطا تقليل هذا الاختلاف .. كما ان من الخطا تضخيمه فالواجب تقديره تقديرا واقعيا خصوصا وان الحزب الدمقراطي في برنامجه يرفض علنا على الاقل سياسة شفا الهاوية ويطعن ضرورة استخدام القوة العسكرية باكبر قدر من المسؤولية «فتعقيدات عالمنا المتغير دائما واخطاره تتطلب منا فهما عميقا وخبرة فعمل متهور واحد وقرار واحد بلا تفكير ورد واحد لا ضابط له يؤدي بالمدن لتتحول الى خرائب ملتهبة والمزارع لتصبح يبابا محروقا ..»

ومن هذا التعقل الذي يفرضه توازن القوى العالمية الجديد يصدر الحزب الدمقراطي ، خلافا للحزب الجمهوري ، في ترحيبه باتفاق حظر التجارب النووية الجزئي واصراره خلافا للحزب الجمهوري كذلك ، على ترك امر استخدام الاسلحة النووية بيد رئيس الولايات المتحدة لا بايدي قادة القوات العسكرية الامركية في جبهاتها

ولا بد من التفاعل بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية .. ولهذا نرى موقف الحزب الدمقراطي اكثر تعقلا من موقف الحزب الجمهوري من الصراع الاجتماعي الكبير الدائر في الولايات المتحدة بين ملايين السود وانصارهم والقوى المتحكمة التي حالت دون مساواتهم مع البيض والاعتراف بحقوقهم المدنية .. فبينما مر الحزب الجمهوري في برنامجه على قانون الحقوق المدنية الذي اقره الكونغرس الامريكي مرورا ايجابيا شكليا، توقف الحزب الدمقراطي عنده توقفا واضحا واعلن تأييده الواضح له ودعا الى تنفيذه ومراعاته في حالة تجاهله

وهذا امر ايجابي على الرغم من ان القانون يزيل بعض مساوىء التفرقة العنصرية التي يتعرض اليها السود في الولايات المتحدة ولا يعالج جذورها الاقتصادية والاجتماعية بغية حلها فعلا.

ولعل في اختيار جونسون الشيخ هيوبرت همفري مرشحا لنيابة الرياسة ما يؤكد رغبة الحزب الدمقراطي في كسب اصوات السود .. فالشيخ همفري ينتسب الى جناح الاحرار في الحزب الدمقراطي وقام بدور فعال في الفوز باقرار الكونغرس لاتفاق حظر التجارب النووية الجزئي وقانون الحقوق المدنية

ولكن هذا كله لا ينفي تاثر برنامج الدمقراطيين ببرنامج الجمهوريين الذين يتظاهرون بتصريحاتهم المغامرة المجنونة بخدمة «مصالح» الولايات المتحدة «المهددة» !

ولهذا لم يرض برنامج الدمقراطيين جناح الاحرار في هذا الحزب .. وفي هذا الصدد كتبت نيويورك تايمس ان برنامج الدمقراطيين كان بمثابة رد حذر على برنامج الجمهوريين ولذلك نشر الضباب على ماهية المعركة الانتخابية بدلا من تعميق الاختلاف في الموقفين ..

ويتضح صدق هذا القول من اجراءات حكام الولايات المتحدة في مختلف انحاء العالم .. فقد انتهجوا سياسة العدوان على فيتنام الدمقراطية والتآمر على قبرص والكونغو

(البقية على ص ٣ عمود ٣)

(١) الخبر في الاوقات الجديدة السوفياتية العدد ٢٢

صورة

وقف على جانب الطريق بكوفيته وعقاله وغمبازه ، يلوح بيده يستوقف السيارة ، فاليوم كان يوم عيد رسمي والسيارات على تلك الطريق قليلة .. ولذلك كان يلوح بيده ملحا ..

اوقفت سيارتي وفتحت بابها وقلت :

تفضل يا عم .. لوين ؟!

واقترب فلاحنا من السيارة وقال :

– لهون .. لعند .. (وذكر اسم القرية التي يقصدها)

– اهلا وسهلا .. تفضل

وما ان استوى صاحبنا في السيارة حتى قال :

– شالوم

– ليش شالوم ياعم .. سلمت عليك بالعربي رد علي بالعربي !

– ما هي هيك الحكومة ، اجابني الفلاح متطلعا باندهاش

– واذا كانت الحكومة يهودية .. وحتى اذا كان المتكلم معك يهوديا ، فطالما يلقى عليك السلام بالعربي فلماذا لا ترد بالعربي .

وسكت صاحبنا وعلائم الاندهاش على وجهه .. وقطعت سكوته بسؤالي :

– طيب ! كيف حالكم ، كيف الاشغال والاعمال في قريتكم

– الحالة من الله مليحه

– والعبد كيف سلوكه معكم ؟

– في هيك وفي هيك ..والله الحالة بخير .. الحكومة بنت لنا بيوت وبنشتغل .. الحمد لله

– الحكومة بنت لكم بيوت ؟ من وين انتم ... على ما يظهر لاجئين ... من وين رحلتكم الحكومة .

– احنا من قرية (...) جابتنا الحكومة هون .. اعطتنا بيوت وشغل والله الحالة بخير

– وارضكم يا عم شو صار فيها ؟

ولكن صاحبنا تنحنح .. وانقطع عن الكلام .. وكانه انتبه الى انه لم يجب على سؤالي . فقال :

عايشين .. عايشين

وكانت المسافة قصيرة .. وما ان اقتربت السيارة من القرية المقصودة حتى طلب الفلاح أن ينزل فاوقفت السيارة وترجل منها وقال لي ..

– قل لي بالله عليك مين حضرتك ؟

فقررت ان اضيف الى اسمي لقب العامل في هيئة تحرير جريدة الاتحاد لا عرفه بانتمائي الى الحزب الشيوعي وقلت :

– عبدك فلان .. واعمل في جريدة الاتحاد

– هيه ... هاي جريدة الشيوعية ! ...

وهنا انطلق صاحبي بكلماته وقد ابرقت عيناه واشرقت اساريره ، واخذ يحرك نفسه لا يدري ماذا يفعل بحاله .. وقال بصوت منفعل متاثر

– يا ميت مرحبا .. اسمع كل ما قلت لك .. بصلاة النبي انزل اشرب فنجان قهوة .. كباية شاي ... كازوزة ... لاحكي لك كيف حالنا .. والله ياخوي الواحد ماعدش يؤمن لنفسه ها الايام !

وشد بذراعي متوسلا لانزل لبضع دقائق حتى يقول لي : «ايش في القلب» ولكني كنت على موعد فاعتذرت وقلت : «مرة اخرى» .. وسالته عن اسمه ومكان سكناه

ونزل صاحبنا الفلاح من السيارة وهو يقول :

– احنا نسمع عنكم يا هالشيوعية ونحبكو كثير ...

اعذب الشعر

عيون المها

لعلي بن الجهم

كان المتوكل مع صحبه يصطادون ، فمر بهم اعرابي من الصحراء القريبة ، ولما سالوه عن ما يعرف قال انه شاعر ، فطلبوا ان يرتجل في المتوكل شعرا ، فاطرق لحظة ثم قال :

انت كالكلب في حفاظك للود
وكالتيس في قراع الخطوب

وهنا اشهر صحب المتوكل سيوفهم يريدون الاجهاز على هذا البدوي المتطاول ، غير ان المتوكل منعهم قائلا : ان هذا البيت على جفاوته من اروع ما سمع ، واخذ الرجل واسكنه في مكان بين الرصافة والجسر ، ولم يكن ذلك البدوي سوى علي بن الجهم الشاعر المجيد .

وبعد شهور استدعاه المتوكل وكان اصحابه حوله في مجلسه ، وطلب منه ان يتلو من جديد شعره ، فقرا القصيدة التالية : وقال من سمعوها : كدنا نذوب من لطافتها .

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
اعدن لي الشوق القديم ولم اكن
سلوت ولكن زدن جمرا على جمر
سلمن واسلمن القلوب كانما
تشك باطراف المثقفة السمر
خليلي ما احلى الهوى وامره
واعرفني بالحلو منه وبالمر
كفى بالهوى شغلا وبالشيب زاجرا
لو ان الهوى مما ينهنه بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما
ارق من الشكوى واقسى من الهجر
وافضح من عين المحب لسره
ولا سيما ان اطلقت عبرة تجري
وان انس الاشياء لا انس قولها
لجارتها ، ما اولع الحب بالحر
فقالت لها الاخرى : فما لصديقنا
معنى وهل في قتله لك من عذر
صليه لعل الوصل يحييه واعلمي
بان اسير الحب في اعظم الاسر
فقالت اذود الناس عنه وقلما
يطيب الهوى الا لمنتهك الستر
وايقنتا ان قد سمعت فقالتا
من الطارق المصغي الينا ولا ندري
فقلت فتى ان شئتما كتم الهوى
والا فخلاع الاعنة والعذر
على انه يشكو ظلوما وبخلها
عليه بتسليم البشاشة والبشر
فقالت هجينا قلت قد كان بعضها
ذكرت لعل الشر يدفع بالشر
فقالت كاني بالقوافي سوائرا
يردن بنا مصرا ويصدرن عن مصر
فقلت اسأت الظن بي لست شاعرا
وان كان احيانا يجيش به صدري
صلي واسألي من شئت يخبرك انني
على كل حال نعم مستودع السر
وما انا ممن سار بالشعر ذكره
ولكن اشعاري يسيرها ذكري

البنك الدولي اداة امريكية

في الاسبوع الفائت اذاعت وكالات الانباء خبرا من واشنطن جاء فيه ان البنك الدولي للانشاء والتعمير رفض منح الجمهورية العربية المتحدة واندونيسيا وبورما قروضا تقدمت الى البنك تطالب بها ..

والقى الخبر انوارا كاشفة على هذا البنك الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة وتستخدمه اداة من ادواتها السياسية ..

ونحن ننشر اليوم تقريرا كانت قد وضعته اجهزة المعارف في الجمهورية العربية المتحدة عن نشاط هذا البنك ويظهر منه ان البنك لا يقدم القروض لاعتبارات اقتصادية ضرورية بل لاعتبارات سياسية تفرضها مصالح الولايات المتحدة .. فتارة يكون الاعتبار مساندة حكومة موالية للغرب وتارة يكون الاعتبار قائما على الرغبة في التسرب الاستعماري او الضغط لتسهيل هذا التسرب ..

اظهرت التقارير الاقتصادية التي وضعتها الجهات المختصة في الاجهزة المصرفية بالجمهورية العربية المتحدة مدى التفاوت في سياسة القروض التي يمنحها البنك الدولي للانشاء والتعمير الى الدول المختلفة في شتى القارات .

وكشفت هذه التقارير عن مدى التناقض فيما يتعلق بحجم القروض الممنوحة للدول المختلفة وعدم تناسبها مع نسبة عدد السكان في كل من هذه الدول وتبين ان اسرائيل منحت قروضا تزيد على مجموع القروض التي قدمت الى كل من العراق والجمهورية العربية المتحدة معا .

وذكرت التقارير ان البنك الدولي منح قروضا منذ بدء نشاطه عام ١٩٤٦ حتى نهاية شهر حزيران ١٩٦٤ قدرها ٣٤٩ قرضا ل ٦٤ دولة ، وبلغت القيمة الاجمالية لهذه القروض سبعة الاف مليون دولار .

وقد اوضحت هذه الدراسات والتحاليل ان دولة جنوب افريقيا وحدها قد حصلت على نصيب الاسد من مجموع القروض المقدمة لدول القارة الافريقية فقد منحت وحدها عشرة قروض بلغ مجموعها ٢٢٢ مليون دولار اي بنسبة ٤٠ بالمئة تقريبا من جملة القروض للدول الافريقية البالغة ٩١٨ مليون دولار ، علما بان اهميتها النسبية من حيث عدد السكان تبلغ ١٣٫٩٪ .

وبينما حصلت السودان على ٧٤ مليون دولار ، حصلت الكونغو ليوبولدفيل على خمسة قروض مجموعها ١٢٠ مليون دولار مع أن عدد السكان يكاد يكون متساويا في البلدين .

وقد حصل اتحاد وسط افريقيا السابق المكون من روديسيا ونياسالاند على ١٤٧ مليون دولار بينما لا يزيد عدد سكانهما على ١٤٤ بالمئة من تعداد سكان السودان الذي لم يحصل الا على نصف المبالغ التي حصلت عليها روديسيا ونياسالاند .

وبدراسة توزيع قروض البنك الدولي على بلاد الشرق الاوسط وآسيا يتبين ان الدول التي حصلت على قروض تزيد عن ١٠٠ مليون دولار هي الهند وقد منحت ٨٤٧ مليون دولار وايران ١٩٤ مليون دولار والباكستان ٢٩٩ مليون دولار وتايلاند ١٧٢ مليون دولار .

وواضح ان الهند حصلت على قروض تتناسب الى حد ما مع الوزن النسبي لعدد سكان الهند الذين تبلغ نسبتهم ٥٠ بالمئة من اجمالي سكان المجموعة .

اما اليابان فقد حصلت على ٤٨٢ مليون دولار بنسبة ٢٠ بالمئة من اجمالي القروض علما بان عدد سكانها ١٢ بالمئة فقط من مجموع سكان اسيا والشرق الاوسط .

وقد حصلت ايران على ١٩٤ مليون دولار اي حوالي اربعة امثال ما حصلت عليه الجمهورية العربية المتحدة علما بان تعداد سكان ايران لا يتعدى ٢٠ مليون نسمة بينما سكان الجمهورية العربية المتحدة يبلغ حوالي ٢٧٫٥ مليون نسمة .

كما لوحظ ان القروض التي قدمت الى اسرائيل التي يبلغ تعداد سكانها اقل من ثلاثة ملايين نسمة تزيد عن القروض التي قدمت الى كل من الجمهورية العربية المتحدة والعراق معا .. فقد اعطى البنك الدولي اسرائيل ثلاثة قروض الاول بمبلغ ٢٧٫٥ مليون دولار والثاني يبلغ ٢٢ مليون دولار والثالث ٢٥ مليون دولار بينما حصلت العراق على ستة ملايين دولار والجمهورية العربية المتحدة على ٥٧ مليون دولار . والفرق ظاهر وكبير في اختلاف نسب تعداد السكان في كل من هذه البلدان

وفي الوقت الذي حصلت فيه استراليا على سبعة قروض مجموعها ٤١٨ مليون دولار حصلت اليابان على ٤٨٢ مليون دولار في حين ان عدد سكان اليابان يبلغ عشرة امثال عدد سكان استراليا كما يوازي نصف القروض الممنوحة للهند مع ان عدد سكان الهند اكثر من اربعين مثلا لعدد سكان اوستراليا .

وبدراسة القروض الممنوحة للدول الامريكية يتضح ان المكسيك التي يبلغ تعدادها ٣٨٫٥ مليون نسمة حظيت باكبر نصيب من القروض يبلغ ٣٩٩ مليون دولار وحصلت كولومبيا وتعدادها ١٥ مليون نسمة على ٣٢٩ مليون دولار ، اما البرازيل التي يبلغ عدد سكانها ٧٧٫٥ مليون نسمة فقد حصلت على ٢٦٧ مليون دولار اي اقل من المكسيك وكولومبيا بينما ان عدد سكانها يفوق بكثير مجموع سكان الدولتين معا .

وهكذا يتضح مدى التناقض في سياسة القروض التي يمنحها البنك الدولي وخاصة عندما يتبين أن ١٣ دولة اوروبية حصلت على مبلغ ١٥٥٥ مليون دولار بنسبة ٢٤ بالمئة من اجمالي قروض البنك رغم ان الاهمية النسبية لهذه الدول من ناحية عدد السكان تبلغ ١٤٫٣ بالمئة فقط .

وحتى بين الدول الاوروبية قدم البنك لايطاليا ٥٠٫٣ مليون نسمة : قروضا قلوها ٢٩٨ مليون دولار وقدم لايسلندا – ٢٠٠ الف نسمة مبلغ ٨ ملايين دولار .

ومما يدعو الى الدهشة ان تحصل فرنسا على ٢٥٠ مليون دولار وهي الدولة الوحيدة من الدول الكبيرة التي تقترض من البنك الدولي تليها هولندا التي حصلت على ٢٣٦ مليون دولار ثم فنلندا التي حصلت على ١٥٢ مليون دولار .

ويتضح من ذلك ان ١٧ دولة افريقية قد حصلت منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٦٤ على ٤٤ قرضا قيمتها ٩١٨ مليون دولار بنسبة ١٣ بالمئة من جملة القروض المذكورة وان ١٤ دولة من دول اسيا والشرق الاوسط حصلت على ١٠٦ قروض قيمتها ٢٣٥٥ مليون دولار بنسبة ٣٤ بالمئة من جملة القروض بينما حصلت اوستراليا وحدها على سبعة قروض قيمتها ٤١٨ مليون دولار بنسبة ٧ بالمئة وحصلت ١٩ دولة امريكية على ١٢٥ قرضا قيمتها ١٧٣٩ مليون دولار بنسبة ٢٤ بالمئة و١٣ دولة اوروبية منحت ٧٦ قرضا قيمتها ١٥٥٥ مليون دولار بنسبة ٢٢ بالمئة . وحصلت دول اخرى مختلفة على قروض لا تبلغ في مجموعها ١٥ مليون دولار .

ارباح البنك الدولي الهائلة تعود الى البيوت المالية الضخمة

القدس – ادلى د. هورفيتس – حاكم بنك اسرائيل – بنك الدولة – بتصريح في مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد عودته من طوكيو قال فيه :

ان تسديد الاقساط والفوائد «للبنك الدولي» قد ابتلعت نصف المساعدة التي يقدمها البنك المذكور للاقطار المتطورة .

والمعروف ان هورفتس مثل بنك اسرائيل في جلسة البنك الدولي في طوكيو ، وفيها اقترحت الادارة توزيع ارباح البنك على الدول الاعضاء ، وعارض حاكم بنك اسرائيل هذا الاقتراح لان ٨٠–٨٥ بالمئة من الارباح ستكون من نصيب الدول الغنية ، وكان اقتراحه تحويل تلك الارباح الى صندوق التطوير الدولي الذي يقرض الاموال الى الاقطار المتطورة لمدة خمسين سنة بفائدة ١ بالمئة . ورفض اقتراح هورفيتس بالاكثرية وقررت ادارة البنك الدولي تحويل ٥٠ مليون دولار من الارباح المتجمعة على هذا الوجه . وقد بلغت منذ تاسيس البنك ٨٠٠ مليون دولار . وتزداد ارباح البنك، ومصدرها الاقطار المتطورة ، حتى انها بلغت في السنة الاخيرة مئة مليون دولار .

ومن الجدير بالذكر ان «البنك الدولي» وصندوق النقد الدولي يقترضان الاموال بفائدة ٤٫٥ بالمئة ، ويقرضانها بدورهما الى الدول المتطورة بفائدة ٥٫٥ بالمئة لذلك فقد تحول هذا البنك الى اجهزة نقل الاموال الى الدول المتطورة لاستغلالها .

لذلك فان مشروع هورفتس اصلاحي يهدف الى اعادة قسم من الارباح الى الاقطار التي تعاني الاستغلال الجشع ولذلك فهو مشروع ايجابي ، غير ان هذا الاقتراح لم يقبل باجمعه ، والمبالغ التي ستعاد بشكل قروض طويلة المدى او منح هي نسبة صغيرة من الارباح التي تجنيها الاقطار التي كانت في الماضي دول احتلال .



اين بيت الداء

ظاهرة فريدة ان يكتب احد زعماء الصهيونية بحثــا حول العلاقات العربية الاسرائيلية ويلوم الصهيونية بعض اللوم ويحاول ان يفهم الحركة القومية العربية بعـض الفهم .

وصاحب البحث نائب رئيس الوزراء ابا ابن ، والموضوع اسرائيل والقمة العربية ، ووسيلة النشر «جويش اوبزرفر انديميدل ايسترفيو» الانكليزية التي نقلت عنها «اليوم» هذا البحث

ومن بعض ما يقوله ابا ابن ان الصهيونية مسؤولـة كذلك عن تشويه الشعب العربي وثقافته بحيث «ان كلمة «عربي» تخلق في الذهن الاسرائيلي ملابسات مروعة : المحارب في الميدان ، الغازي المسنح ، العدو الذي يبصق الحقد الهائل في المنظمات الدولية ..» ويقول «ان الصورة الاسرائيلية لحياة العرب وثقافتهم تتآكلها سنوات الصراع والتباعد» .

بل هو يتاسف على هذا التباعد بقوله «ان الطالــب الاسرائيلي الذي يتحول الى الدراسات العربية رغبة منه في ايجاد «الجذور» في المنطقة اصبح امرا فريدا وعظيما» ..

وصاحب البحث ينظر الى العلاقـات العربيـــة ـ الاسرائيلية من ابعادها التاريخية الى الحاضر ، وينطلق منه الى المستقبل فيحدد السبل التي يمكن بها تفادي الصراع بين الجانبين ، ويقول ان الحرب لن تؤدي الى حل بل الى مذبحة تتدخل من بعدها الدول لتضغط وتعيد التنظيم الاقليمي الى سابق عهـده .

ولا نريد ان نعارض هذا البحث ببحث مقابل فهـذا ليس في حسابنا اليوم ، انما نريد ان ناخذ نقطة واحدة لـو استطاع حكام هذه البلاد الاعتراف بها وفهمها على حقيقتها لاجروا انقلابا فكريا يصبح من الممكن معه خلق الظروف لتسوية القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية التي نشات عنهـا ..

يتهم ابا ابن الامة العربية بالهرب من الواقع ويبرهن على ذلك ، اعتمادا على علم النفس !! بان هذه الامة تتصور المؤامرات تحاك من حولها ويكتب :

«والفكر العربي مصاب ، على جميع مستويات التفكير والتعليم بالخوف من المؤامرات التي تفقسها في الظلام مجموعة من القوى الشيطانيــــة : «الاستعمـــــار» و«الرجعيـــة» و«خدامهـم» و«وكلائهم» و«عملائهم» و«ادواتهم» وعلـى راسها الصهيونية ».

وهو في هذا القول «مشفق» ! على هذه الامة التي حصدت حصادا غنيا من الحرية لا مثيل له ، ومع هـــذا لم ترتفع بعد الى مستوى الاحداث وتسمح «للعقدة النفسية فلسطين» ان تخمد ابداع القومية العربية الخلاق ..

وفي هذا التوجه بيت الداء كلـه وجذور مصيبــة الصهيونية وقادتها ..

فالحركة القومية العربية حققت فعلا انجازات رائعة في كفاحها التحرري .. ولكنها حققتها في معارك ضارية مع الاستعمار والرجعية العربية ..

ومن امجاد طليعة هذه الحركة القومية التحرريـــة الصاعدة انها لم تكتف بالاستقلال الشكلي حين حققتـــه الاقطار العربية ، بل واصلت كفاحها لتجعل من هذا الاستقلال استقلالا حقيقيا في ميداني السياسة والاقتصاد وانطلقت بعد ذلك لتحقيق تحررها الاجتماعي ..

ومن امجاد هذه الطليعة انها لم تركن الى نجاحاتهــا التاريخية ولم تصب بالغرور بل رأت الاستعمار وحلفاءه على حقيقتهما يتآمران على الانجازات القومية ويبذلان كل جهد لحماية مواقعهما الباقية والتسرب مجددا الى المواقع التي اجليا عنها ..

ونعتقد ان مؤتمري الاقطاب العرب سجلا انتصارات تاريخية حين ابرزا هذه الحقيقة ودعيا الى تصفية القواعد الاجنبية واجتثاث مواقع الاستعمار كلها من العالم العربي.

وامثلة المؤامرات الاستعمارية على الحركـة القومية العربية وانجازاتها لا حصر لهـا ..

وامثلة تعاون قيادة الصهيونية ، المتمثلة في حكام هذه البلاد ، مع الاستعمار ليست قليلة .. الم يتعاون هؤلاء الحكام مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين لضرب حركة التحرر القومي العربية والحكومة الوطنية في مصر عنـــد عدوانهم الغادر على سيناء عام ١٩٥٦ .. الا يعتبر تهديدهم الاردن لانها تتقرب من الجمهورية العربية المتحدة وتتجه نحو موقف يغاير مصالح الاستعمار تعاونا مع الاستعمار وعداء لحركة التحرر القومي العربية ..

ان الحركة القومية العربية تتهرب من الواقع حقا اذا لم تر اخطار الاستعمار وعونه وتتيقظ لمؤامراته ومكائده .. او ليس من الخطر على هذه الحركة التاريخية ان تتجاهل اخطار امبراطورية احتكارات النفط الاستعمارية التي تكيـد لحركة التحرر القومي العربية دائما .. لقد اسهمت هـــذه الامبراطورية اسهاما حاسما في انقلاب البعث الفاشي في العراق الذي كان اعنف نكسة شهدها العالــــم العربي في سنوات الستين .

اننا نشفق فعلا على ابا ابن اذا كان لا يرى هـــذه الامور فيغرق في «علم النفس» ليفسر الفكر العربي مصابا «بعقدة الاستعمار الموهوم» !!!

ان الوهم الاكبر ان يتغافل الانسان عن الاستعمار .

وهنا ناتي الى ختام البحث .. من الصعب ان تتطور الامور في ميدان العلاقات العربية ـ الاسرائيلية تطورا ايجابيا اذا استمر حكام هذه البلاد في طريق الارتباط بالاستعمار ـ اعدى اعداء الشعب العربي والشعوب كافة ـ واذا واصلوا خدمته في التآمر على حركة التحرر القومي .

ان فصم الحلف بين حكام هذه البلاد والاستعمـــار العالمي هو الشرط الحاسم لخلق جو جديد يصبح مـــن الممكن معه حل القضية الفلسطينيـــة وتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية بشكل يقوم على حقوق الشعبين العربي واليهودي .

جابر الكرملي

الشبيبة الشيوعية بالناصرة توزع منشورا يندد بالحالة المزرية التي تتردى فيهـا المدارس

الناصرة ـ اصدرت لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة منشورا وزعته على المعلمين وطـلاب المدارس والاهلين شرحت فيه الاوضاع القاسية التي يمر بها الطلاب العـــرب في مطلع سنتهـــم الدراسية .

وجاء في المنشور :

لقد ارتفعت رسوم الدراسة الثانوية هذا العـــام ١١ـ١٥ بالمئة عن سابقتها ، وصارت ٥٠٠ ليرة عن الطالب الواحد وفي بعض المدارس اكثر .

ويضاف الى هذا ما لا يقل عن مئة وخمسين ليرة مقابل الكتب واللوازم المدرسيـــة .

اما بالنسبـــة الى الطـــلاب القرويين الذين يضطرون الى القدوم الى الناصرة من قراهم فالقضية اكبـر اذ يتكلفـــون نفقات المواصـــلات او اجور السكن الباهظة التي تتراوح بين ١٥٠ـ٣٠٠ ليرة سنويـا، هذا عدا صعوبات المعيشــــة ونفقاتها .

ويحرم طـلاب المــــدارس القرويين من منـــح فحوص التوامن لعدم وجـود مجالس محلية في تلك القـــرى او لان تلك المجالس ـ اذا وجـدت ـ تمتنع عن دفع المنح .

ويصف المنشور وضع الاباء بفضـــل سياســـة الارهاب والاضطهـــاد ونهب الاراضي والافقار التي لم تترك لهــم الامكانيات للاتفاق على تعليم ابنائهم .

ويطالب المنشور بتخفيض الرسوم المدرسية واسعـــار الكتب واللوازم وباقامة المنازل للطلاب الغرباء باجور منخفضة وبانشاء المطاعم قرب المدارس الثانوية لتقدم الواجبـــات للطلاب باسعار رخيصة .

ويدعـو المنشور الطـــلاب واولياء امورهم الى تنظيـــم العرائض والوفود لتوجه الـــى وزارة المعارف والمجالس المحلية من اجل ضمـــان المخصصات المالية من السلطات المحلية .

معركة الرياسة (بقية)

وشددوا التوتر ليبرهنوا انهم حريصون على «مصالح امريكا القوميـــة» (اي على مصـــالح الاستعمـــار الامريكي) وكـــان هـــذه المصالح تتجســـم في العدوان على الشعوب المتحررة والساعية نحو تحررها ..

ونشر الضباب يظهـر في تصريحات المتنافسين الرئيسين جونسون الدمقراطي وجولدوتر الجمهوري .. فحـين يصرح جولدوتر ان الفارق كبير في انتاج الاسلحة المدمرة بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة وينحو باللائمة على الدمقراطيين واهمالهم يتصدى له جونسون ويعلن ان الولايـــات المتحـدة تحوز على احسن انواع الاسلحة وان في وسعها ابادة الاقمار في الفضاء وتدمير الصواريخ بعد ثوان من انطلاقها ..

ان من يقـرا تصريحـــات جولدوتر وزميلـه ميلر مرشح الجمهوريين لنيـــابة الرياسة يعجب من اساليب الدعاية في المعركة الانتخابية الامريكية.. فالجمهوريان يتهمان جونسون والدمقراطيـــين بنسف نظـــام الحرية الاقتصادية ! (حريـــة الاستغلال الراسمالي) «وفرض الاشتراكية» !! على الولايـــات المتحدة ..

الا ان المـــراقــب الموفــق يكتشـــف ماهيـــة الحزبين الراسمـــاليـــة حين يتنـــافس ممثلاها في كسب الراسمالية.. لقد خفض جونسون الضرائب بمقدار ١١ مليار دولار فجاء جولدوتـــر ليعـــد بخفض الضرائب بمقدار خمسة بالمئة سنويا ..

بعد اقل من خمسة اسابيع ستجري الانتخابات الرياسية. وستظهر نتيجة المعركـــة .. ولكن المعركـــة الرئيسيـــة في الولايات المتحدة لا تدور بين المتنافسين بل بـــين الحكـــام والجماهير الشعبية الامريكية التي تنفر من الحرب والمغامرات وتكافح من اجل سياسة تعقل وتعايش سلمي .

عمال الطوارىء يتظاهرون في كريات شمونه

كريات شمونه ـ عشـــرات عمال الطوارىء ، الذين يعملون لدى «الكيـــرن كايمـــت» . تظاهروا يوم الجمعـــة الماضي امام مبنى الهستدروت هنـــا مطالبين بان تلغى ، في اشهـــر الاعياد، عملية حساب اجورهم كل ثلاثة اشهر .

وقد قال سكرتير نقابـــة العمال الزراعيـــين في كريات شمونــــه ، ي. ميخـــال ، للمتظاهرين ان سكرتاريـــة مجلس العمال في البلدة قـــد توجهت برسالة الى مكتـــب وزارة العمل في طبريا تطلـــب فيها الغاء عملية حساب الاجور كل ثلاثة اشهر ، في شهر ايلول الذي هو شهر اعياد .

واعلن ميخال للصحفيين ان سياســة الحســاب الثلاثيـــة الاشهر ، التي تنهجهـا وزارة العمل تضـــر بالعمال الذين يحصلون ، في احسن الحالات، على اجر شهـري لا يتجاوز المئة والخمسين ليرة ـ وذلك حينما يعمل الاعزب منهم ١٥ يوما او ٢٤ يومـــا اذا كـــان متزوجا وله ٥ اولاد واضاف ميخال ان كريات شمونـــــه يصيبها تمييز بالنسبة لحتسور وصفد حيث لا تجري هناك عمليـــة الحساب الثلاثيـــة الاشهر . ورد المسؤولون في مكتب وزارة العمل بطبريا على اقوال ميخال فقالوا انهـــم يعملون وفقا لتعليمات الوزارة.

سـير الحملـة الماليـة في منطقـة النـاصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من حملة ال ٣٦ الف ليرا ، حتى تاريخــه ٢٨٨٠٧ ليرات ، وهذا المبلغ يساوي ٨٠ في المئة من كامل الحملــة التي يقترب موعد انهائها ، وقد دفع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو ـ البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
عرابة	١٦٠٦	٩٤٫٥
عبلين	١٨٠٠	٩٠٫٠
سخنين	١٣٥	٩٠٫٠
كابول	١٢٠	٨٠٫٠
شفاعمرو	١٩٣٢	٧٤٫٣
دير حنا	٢٥٨	٧١٫٦
طمره	٤١٦	٦٩٫٣
كل القطاع	٦٢٦٧	٨٤٫٩

قطـاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
معليا	٢٠٠	١٠٠
نحف	١٥٠	١٠٠
يركـا	١٠٠	١٠٠
ترشيحا	٣٦٢	٦٠٫٥
جديدة	٢١٥	٨٦٫٠
كفر ياسيف	٢٤٥٥	٨٠٫٣
البعنةودير الاسد	٢٠٠٠	٨٠٫٠
الرامة	٤٨٠	٨٠٫٠
البقيعة	٤٠٠	٨٠٫٠
المكر	٤٤٦	٧٤٫٣
ابو اسنان	١١٤٠	٦٣٫٣
مجد الكروم	٦٠	٦٠٫٠
دئون	٢٠٠	٤٠٫٠
كل القطاع	٩٢٠٨	٨٠٫٠

قطـاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٨٣٥٢	٧٩٫٥
كل القطاع	٨٣٥٢	٧٩٫٥

قطـاع الخـط

الفرع	المدفوع	مئويا
طرعان	٥٠١	١٠٠٫٢
يافة	١٦٠٧	٨٠٫٤
الرينة	٨٠٢	٨٠٫٢
كفر كنا	٨٣٠	٧٥٫٥
عيلبون	٤٦٥	٧٤٫٤
اكسال	٢٠٠	٦٦٫٦
عيلوط	٧٥	٦٠٫٠
المغـار	٤٠٠	٤٧٫٠
كل القطاع	٤٨٨٠	٧٥٫٠

● **يتقدم قطاع شفاعمرو ـ البطوف كل القطاعات ، يليه قطاع الشمال فقطاع الناصرة فقطاع الخط .**

● **لقد حققـــت فروع ـ طرعان ، معليا ، نحف ويركا ، اهدافها كاملة ، وتقترب فروع ـ عرابة ، ترشيحا ، عبلين ، سخنين وجديدة من تحقيـــق اهدافها ، مقدمة بذلك مثـلا يحتذى لبقية الفروع .**

● **على الفروع المتخلفة ان تضاعف جهودها وان تحـــذو حـــذو الفروع المتقدمة لكي تستطيع المنطقة ان تحقـــق هدفها في الموعد المحدد الذي يقترب .**

سكرتارية المنطقة
٢٢ـ٩ـ٦٤

من اخبار الرياضة

حادث مؤسـف

جرت في السادس عشر من ايلول مباراة بين فريق السلام طمره وفريق شباب كابول ، واشترك مع فريق كابول لاعبان من ترشيحا ..

وكان ابراهيم راغب عثمان هو حارس مرمى فريق طمره. وضرب احد اللاعبين في فريق كابول الكـرة نحو الهـــدف فاحتضنهـــا حـارس المرمى ابراهيم راغب عثمان وانبطح عليها ، فاسرع ذلك اللاعــب وضرب الكـرة تحـــت راس ابراهيم فاصابت قدمه راس حارس المرمى فافقدته الوعي، ونقـــل حالا الى مستشفى «ملبن» في نهاريا ، ومن هنـــاك الى المستشفى الحكومي فـي حيفا (رمبام) وفي طريقه اسلم الروح .

وكان لوفاته رنة اسى بين اهالي القرية وهواة الرياضة لما كان يتحلى به الفقيد من روح رياضية سامية ، ولانه كـــان مثالا رائعا يستحق ان يحتذى به جميع الشبان .

اننا نتقدم الى آل الفقيد والى فريق السلام في طمــــره وســـائر الفـــرق الرياضية بتعازينا الحارة راجين لهـــم الصبر والسلوان . املين ان لا يكون للحادث المؤسف اي اثر في زعزعة الروح الرياضية، لا سيما وانه جرى عفوا وبدون قصـــد .

الرينـــة

جرت يوم الاربعاء ١٦ـ٩ـ ٦٤ في الساعة الثالثة بعـــد الظهر مباراة ودية بين الفريق الاهلي ـ الرينة ـ وفريـــق الشبـاب ـ عين ماهل . وانتهت بفوز الفريق الاهلي باصابتين مقابل لا شيء .

وامتاز اللاعب نعيم ايوب الذي سجل الاصابة الاولـى واللاعب زاهي مراوي . كما امتـــازت المبـــاراة بالروح الرياضية .

سولم

تبارى فريق هبوعيل شباب ســولم مـــع فريق هبوعيـــل شباب الناصرة على ملعب قرية سولم واسفرت المباراة عـــن تغلب فريق سولم باربـــــع اصابات مقابـــل اصابتين ، وامتاز في المبـاراة من فريق سولم محمود ابراهيم خليــل، ومحمود خالد شلبي وخليـــل حسن داوود ومدرب الفريق نمرد بيرن .

وفريق سولم هو ضمـــن الفرق العربية من درجة ج. وقد تفوق على جميع الفرق التي تبارت معـــه . اننا نهنىء الفريق متمنين له التقـــــدم والنجـــاح .

كـــاسترو

عدنان بكر الزعبي

يهنـــىء فريق هبوعيـــل شـباب سولم لارتقائه الـى الدرجة «ج» ويتمنى لــــه استمرار التفوق . ويدعو اهالي القرية الى تشجيع الروح الرياضية ومسـاندة فريقهـم .

تهانينـــا

الى عفيف ابو حنا وعروســه
بمناسبـة زواجهمـا
والى محمـــد خليـل ابصول وزوجته بمناسبة المولود الجديد
ممـدوح
والى رشيد صالح نجم وزوجته بمناسبـة المولـود الجديــد
خـــالد
الحزب الشيوعي ـ الرينة

الـى شوقي مزبر وعروســه
بمناسبـة زواجهمـا
والى اسكندر شومر وعروسه
بمناسبـة زواجهمـا
خلية حي العرقية
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

الى غسان ابو النصر وعروسه
بمناسبة زواجهما
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

رفاق الحزب الشيوعي في حيفا
يهنئون
الرفيقين مريم وبطرس سمعان
بالمولود البكر
خليـــل

رسالة ذات مغزى من كوكب ابو الهيجا :

لا يتعاونون مع الكرن كايمت ولذلك لا طريق لهم

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ جاءنا من السيد محمود حسين مـــن كوكب الهيجاء رسالـــة نقتطف منها ما يلي :

كوكب ابو الهيجاء من قرى الجليل العربيـــة المنعزلة عـــن العالم الخارجي لعدم ربطهـــا بشبكة المواصلات في البلاد .

ومنذ قيام الدولة لم تحظ بنظرة من السلطات اللهم غير سلب الفين وخمسمئة دونـم من اراضيها الزراعية لاقامة كيبوتس (يورفات) الذي اقيم ضمن مشروع «تهويد الجليل»

وتسعون بالمئة من السكان ـ نتيجـــة سلب اراضيهــم الزراعية ـ صاروا عمالا خارج قريتهم ، يعيشون في اوضاع مزريـــة ويتعرضون للامراض والاوبئة ناهيك عن الاستغلال الذي يجابهونه في اماكن عملهم

وبسبب عدم وجود طريق معبدة يضطر العامل الى زيارة عائلته مرة في الشهر .

ويضطر العامل الى ذلـــك لان رجوعه الى بيته كل يـــوم سيضطره ، في صبـــاح اليـــوم التالي الى المسير ستـــة كيلو مترات ليصل الى الطريـــــق الرئيسي ـ سخنين ـ عكا ـ واحيانا لا يستطيع اللحـــــاق بالسيارة فيعود ادراجه ليسير ستة كيلو مترات اخرى ويفقد يوم عمل ، ويتعرض للفصل من العمل اذا تكرر تغيبه .

وستون بالمئة من العمـــــال يعيشـــون خــــارج بيـــوتهم ويستطيعون زيارتها يوما او يومين في الشهر ... كل ذلك لعدم وجود طريق معبدة

ومنذ اكثر من ثلاث سنوات والاهلون يطالبون بتعبيد طريق دون جـــدوى ، حتى انهـــم بتاريـــخ ٣ـ١١ـ٦٣ اجتمعوا وانتخبوا لجنة جديدة للمطالبة المستمرة ، وكان اعضاؤها من الشبـــان فقاموا يقرعون ابـــواب الدوائر الحكوميـــة ، فصاروا يتلقون الوعود الكثيرة والكلمات المعسولة. وبتاريخ ٢٢ـ٣ـ٦٤ وصلت رسائل من مكتـــــب العمل يعلن فيها ان الطريق الى قريتنا دخل في ميزانية وزارة العمل للسنة المالية ٦٤ـ٦٥ وسيتم تخطيط الطريق خلال الاسابيع المقبلـــة وتم تخطيط الشـــارع في شهر نيسان ومنذ ذلك الوقت والاهالي ينتظرون المباشرة بالعمل ، ويجابهون في كل مراجعة بالجواب التقليدي: بعد اسبوع .. بعد اسبوعين. وهكذا حتى جاءنـــــا الجواب السلبي وهو عدم فتح الطريق وتعبيدها هــــذه السنـــــة ، لاسباب فنية ومالية .

اننا متأكدون من ان لهذا التسويف وهذه المماطلة علاقة بالتعاون بين وزارة العمـــــل والكيرن كايمت .. فقد لمح مدير مكتب العمل في حيفـــا بان اهالي القرية «لا يتعاونون مع الكيرن كايمت» ! ـ كمـــا قال في احدى المقابلات .

ونود ان نسأل ما العلاقـــة بين الطريـــق العـــام والكيرن كايمت !! ..

اعلى اهالـــي القريـــــة ان يتنازلوا عن البقية الباقية من اراضيهم قبل تعبيد طريـــق قريتهم .

رسـائل القـراء

مـــاذا وراء زيارة ديان في طمره

بعث الينا احمد ريان مـــن طمره برسالة يعقب فيها على زيارة وزير الزراعة موشـــه ديان في قرية طمره و«تفقده» اراضيهـــا .

واكد المواطن احمد ريان في رسالته ان هذه الزيارة تجري في اطار محاولة كسب التأييـــد العربـــي تمهيـــدا للانتخابات النيابية في السنة القادمة وحذر من ان لا خير سياتي من وراء هذه الزيارة ..

فديان من اشد دعاة نهـــب الاراضي العربية وهو صاحب مشروع قانون تركيز الاراضي

وفي هـــذا الصدد يكتب المواطن احمد ريان معقبا على تصريحات اشكول بشأن رغبته في توطيد الصداقة العربيـــــة اليهودية : «هل تقوم الصداقة على هدم بيوت عرب السواعد؟ هل تقوم على نهب الاراضـــي العربيـــة ؟ . هل تقـــوم على التمييـــز القومـــي والحكـــم العسكري» ؟

وذكر المواطن مشروع «تطوير الجليل» او «تهويده» .. وقال ان ذلك يهدف نهب المزيد من الاراضي العربية وخنق القرى العربية .

ويحذر صاحب الرسالـــــة المواطنين العرب من اخطـــــار السياسة القائمة ويدعو الـــى الالتفاف حول الحزب الشيوعي كذلك يدعو اهالي طمره الـــى الاتحاد ومقاومة سلـــــب الاراضي ..

شكر على تعازي

عائلتا مالكه ودوف برغـر بحيفـــا يشكـــرون جميـــع الاصدقاء الذين شاركوهم في الحزن والســـــير في جنـــازة فقيدتهـــم :

تمـــار

التي توفيـت بحادث دهـــس ويتمنون ان لا يرى احدهـــم مكروه .

امـــا لهذا الاستهتار من آخر

جاءنا من احد اهالي قرية الدحي ما يلي :

بينما كان اهالي قريـــــة الدحي حوالي بيوتهم قبيـــل ظهر يوم الخميس ١٠ـ٩ـ٦٤ سقطت قنبلـــة قرب منـــزل المختار ، ولكنها ، لحسن الحظ لم تنفجر ، وبعد التحقيق وجد ان القنبلة اتت من جهة تجري فيها المناورات العسكرية .

وفي الحال اتصل اهل القرية بالشرطة التي جاءت الى المكان وفحصت القنبلـــة ، وقـــال رجالها «الحمد لله على عـــدم انفجارها فانها من نوع شديد الانفجار» .

وبقيت القنبلة في مكانها ولم تزلها الشرطة الا مســـاء يوم الجمعة التالي .

اننا نطالب المسؤولين فـــي وزارة الـــدفاع والجيـــش والشرطة اخـــذ ارواح الناس الامنين بعين الاعتبار ، عنـــد القيام بمناورت عسكرية علـــى اماكن قريبـــة مـــن مراكز السكن .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها مثل هـــذا الاستهتار فتكاد لا تمر فترة دون ان نسمـــع شكوى من احدى القرى العربية في هذا الشأن .

جمال الدين البخاري وافراد عائلتـــه
يهنئون الاستاذ الشاعر
جميـل دحـلان
بخروجـه معافى من المستشفى وعودتـه سالمـا الى البيـت

كاتب التعليق سليم خنجر لا سليمان خنجر

في عدد الاتحاد بتاريخ ١٠ـ٩ـ٦٤ نشرنا تعليقا تحت عنوان «لماذا لا يكتبون هذا ايضا» .

وقد وقع خطا في توقيـــع التعليق فظهر اسم سليمـــان خنجر بدل سليم خنجر .. فاقتضى التنويه .

جماهير البعنة تحتج على هدم بيوت عرب السواعد وسلب الاراضي

توفيق طوبي: حكام اسرائيل يفضلون سماع قعقعة السلاح من العالم العربي بدلا من الاتجاه نحو الحل السلمي

البعنة – لمراسل الاتحاد – اجتماع شعبي كبير عقد بعد ظهر يوم السبت الماضي في بيت حسن بكري بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في البعنة احتجت جماهير البعنة بعمالها وفلاحيها وشبابها على هدم بيوت عرب السواعد والنعيم ومصادرة اراضي سخنين وطالبت باعادة اراضي الشاغور المصادرة الى اصحابها. وتكلم في الاجتماع كل من حنا ابراهيم وحسن بكري وعضو الكنيست توفيق طوبي.

وكانت سيارة البوليس تجوب القرية واعين الشين بيت منتشرة في شوارع القرية منذ صباح ذلك اليوم..

وقبيل الاجتماع جابت الشبيبة شوارع القرية بلافتاتها التي تحمل شعارات الاحتجاج على سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت، وهي تهزج الاهازيج الشعبية دفاعا عن الشاغور الغالي.

وافتتح الاجتماع الرفيق حنا ابراهيم فندد باستمرار سياسة سلب الاراضي وهدم بيوت عرب السواعد والنعيم ودعا سكان البعنة ودير الاسد الى استمرار النضال من اجل اعادة اراضيهم المصادرة في الشاغور خصوصا وان كرميئيل لم تبن على الاراضي الزراعية التي صودرت، بل على الارض الوعرية.

واستعرض بعده الرفيق حسن بكري مشاكل القرية العديدة وما يعانيه السكان من افتقار الى الخدمات العامة، واوضاع المدرسة الصحية وعدم وجود عيادة لصندوق المرض في القرية، وطالب بانتخاب مجلس محلي يمثل سكان البعنة ويدافع عن حقوقهم.

من كلمة توفيق طوبي

وفي كلمته التي شجب فيها هدم بيوت عرب السواعد والنعيم ومصادرة اراضي سخنين قال توفيق طوبي: «ان ما ترتكبه سلطات اشكول باسم الاسكان والتعمير والامن ضد السكان العرب في اسرائيل لا يضر المواطنين العرب فحسب بل يعود في النهاية بالضرر الفادح على الجماهير اليهودية نفسها التي يدعي اشكول انه يمثل مصالحها»..

«ان هذه السياسة الحمقاء تعتدي من الناحية الواحدة، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتتنكر لها، وتهدد البلدان العربية بالعدوان خدمة للمشاريع الاستعمارية، ومن الناحية الثانية تنزل الهدم والتشريد بابناء الشعب العربي هنا في البلاد. ان هذه السياسة هي العدو اللدود لامن البلاد وسلامتها ولمستقبل العيش المطمئن لجماهير الشعب الاسرائيلي في الشرق العربي.

ان اشكول يرسل اليوم قادته العسكريين الى باريس ولندن ساعيا وراء اسلحة جديدة واعتدة اضافية لدعم مراكز القوة وسياسة القوة التي ينتهجها تجاه الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى مغطيا تشديد سباق التسلح في المنطقة وراء شعارات الدفاع عن النفس، بينما يطلق هو وغيره من القادة الاسرائيليين يوميا تصريحات التهديد بالتدخل والحرب..

لقد اسرعت وزارة الخارجية الى مجلس الامن تشكو الدول العربية بعد مؤتمر القمة العربي من انها تبيت الحرب وهذا بعد ان رفض مؤتمر القمة الاقتراحات البعثية المغامرة واقر حسب تقديرات جميع المصادر سلوك طريق الحل السياسي وغير العسكري في العلاقات مع اسرائيل. وحكام اسرائيل لا يتجاهلون هذا الاتجاه الهام في البلدان العربية اليوم فقط انما يرونه خطرا يهدد مراكزهم.. ان هؤلاء الحكام يفضلون سماع التصريحات العربية المغامرة حول «التصفية».. والقضاء على اسرائيل، بل تلك التصريحات الهوجاء غير الواقعية والمسيئة لقضية الشعب العربي الفلسطيني، على رؤية اتجاه الحل السلمي ينتصر ويتغلب في البلدان العربية.. ولكن اوراقهم ستنكشف امام شعبهم وذلك ليس ببعيد.

وحيا توفيق طوبي القوى الدمقراطية اليهودية وعلى راسها الشيوعيين الذين يتضامنون مع الجماهير العربية ويقاومون اعمال اشكول التعسفية.. وحيا المتظاهرين الشيوعيين اليهود في حيفا ضد هدم بيوت عرب السواعد وقال ان هذا النضال يعزز الثقة بنجاح الكفاح الدمقراطي المشترك.

ودعا توفيق طوبي الجماهير العربية الى وحدة الصف وتشديد المعركة الجماهيرية ضد اعمال الهدم والسلب والى الالتفاف حول المؤتمر الشعبي اليهودي العربي المزمع عقده في الشهر القادم».

واتخذ المجتمعون قرارات بشجب اعمال هدم البيوت وسلب الاراضي.

برنامج وزارة الزراعة الخماسي ينطوي على تجميد الاراضي والمياه وغلاء الانتاج

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تنبؤات وزارة الزراعة عن السنوات الخمس المقبلة تنطوي على تجميد مساحة الاراضي المستغلة ومصادر المياه فري وزيادة ما يدفعه المزارعون من تكاليف انتاج.

واعلن مدير وزارة الزراعة في اسرائيل ارئيل عميعاد الذي كشف عن هذه التنبؤات ان وزارة الزراعة ستقترح على المزارعين العمل على استغلال المياه والارض استغلالا ناجعا وزيادة انتاجية العمل.

وقال عميعاد ان في اسرائيل اربعة ملايين دونم منها مليون و٤٢٠ الف دونم ارض مروية. وحتى سنة ١٩٧٠ يتوقع ان يضاف اليها ١٠٠ الف دونم. وتستهلك الزراعة اليوم ٩٨٠ مليون متر مكعب من الماء ولن تزداد هذه الكمية في السنوات الخمس المقبلة. ويصل راس المال المستثمر في الزراعة اليوم الى ١٨٨٠ مليون ليرة وسيزداد حتى سنة ٦٨–١٩٦٩ الى ٢٠٢ مليار ليرة. ونصف هذه الزيادة ستكرس للحمضيات.

الوزارة نقل مياه من الشمال الى الجنوب بدون ان تزداد كمية المياه العامة..

واعلن مدير دائرة التطوير الزراعي ان الكيبوتس او المستوطنة ستعطى قرضا من بنك واحد بحيث لا تحتاج الى قروض من بنوك اخرى او قروض خصوصية سيما بعد ان تقدم برنامجها للوزارة عن السنوات الخمس المقبلة وستكون فائدة هذه القروض ٦ بالمئة وهي مرتبطة بالدولار او بعلاوة الغلاء الامر الذي سيزيد هذه الفائدة الى ٩ بالمئة في السنة!

وقد تهرب رجال الوزارة من الاجابة على سؤال يصدد غلاء القرض الزراعي الامر الذي يجبر المزارعين على الحصول على قروض بفوائد خيالية.

سائقو القطارات يقررون الاضراب

حيفا – لمراسل الاتحاد – قرر سائقو القطارات اعلان الاضراب عن العمل، ابتداء من مساء السبت المقبل، اذا لم تنفذ الوعود التي قطعت لهم باجراء تغييرات في تدريج اعمالهم ذلك التدريج الذي وضع في اعقاب تواصي لجنة هورفتس والذي يؤدي الى انخفاض اجورهم.

وكما هو معروف فان سائقي القطارات كانوا قد اضربوا اضراب تباطؤ الامر الذي ادى الى عرقلة المواصلات الحديدية. ولكنهم اوقفوا اضرابهم استنادا الى وعود لجنة الهستدروت التنفيذية والمسؤولين في وزارة المواصلات بانهم سيجرون تغييرات في التدريج وسيشركون ممثلي السائقين في البحث. غير ان هذا الوعد لم يتحقق حتى الان. ولهذا قرر السائقون اعلان الاضراب مساء السبت المقبل اذا لم تتنفذ الوعود حتى ذلك الوقت.

مدرسة بدون شبابيك وابواب وتنقصها كل مقومات المدرسة

كفر كنا – بدأ التعليم في هذه السنة في المدرسة الجديدة التي ما زالت بدون ابواب وشبابيك وقصارة وارضها ترابية..

وقد حشر في هذه «المدرسة» ١١ صفا. وبقيت ثلاثة صفوف في المدرسة القديمة المتداعية التي انهارت قصارتها منذ ثلاث سنوات.

وليس هذا فحسب بل ان هناك نقص شديد في المقاعد، حتى ان المقعد المخصص لطالبين يجلس عليه اربعة طلاب، وكذلك فان الالواح غير صالحة، لانها اما قديمة واما صغيرة الحجم جدا لا تفي بحاجة المعلم والطلاب.

ولا تكتفي ادارة المعارف بهذه الاوضاع المتردية بل تزيد الطين بلة بان تترك الصف الرابع والذي يزيد عدده على ٥٠ طالبا بدون تقسيم مع ان الصف الذي يزيد عدد طلابه على ٤٥ طالبا يجب ان يقسم الى شعبتين، ولا يخفى ما للصفوف المكتظة من اثر سيء على التعليم.

ويضيف مراسل الاتحاد: هذا الوضع المؤلم لا يحرك لجنة المعارف في القرية او دائرة المعارف وغدبشها، الذي لا حديث له غير حديث «الانجازات» في التعليم العربي.

ويسود القرية التذمر من هذا الوضع المزري ويطالب الاهالي بمجلس محلي يرعى مصالح القرية خصوصا وان لجنة المعارف مشلولة وتأبى الاعتراف بلجنة شعبية تأخذ زمام المبادرة لاصلاح الوضع.

وادعى عميعاد ان زيادة دخل المزارعين غير ممكنة الا عن طريق زيادة نجاعة العمل وانتاجيته. واعلن انه «ستنشأ قضايا» بسبب مشروعات

رجال الدين المسلمون يطلبون زيادة رواتبهم

حيفا – توجه رجال الدين المسلمون – من ائمة ووعاظ ومؤذنون وخدمة جوامع – الى وزارة الاديان يطالبونها بزيادة اجورهم. وقد علم ان عدد هؤلاء يصل الى المئتين وان اجورهم تتراوح بين ٦٠ ليرة و١٠٥ ليرات في الشهر! وعلاوة على هذه الاجور المنخفضة فان رجال الدين المسلمين هؤلاء يحرمون من اي شروط عمل اجتماعية.

ويطالب رجال الدين المسلمون بمساواة اجورهم باجور رجال الدين اليهود – الحاخامين – التي تتراوح بين ١٣٥ ليرة و ٣٥٠ ليرة في الشهر.

وقد رفضت وزارة الاديان مطلبهم زاعمة ان اجورهم تدفع من اموال الوقف الاسلامي في انها لا تريد ان تحيلهم على «اللجان الاسلامية» المعينة ذات الميزانية المحدودة مع ان كل ريع الاوقاف الاسلامية تنهبه السلطات..

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للرفيق بيرل بلطي لبلوغه ال٥٠

تل ابيب – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى عضوها ومحرر «قول هعام»، الرفيق بيرل بلطي، برسالة تحية وتهنئة بمناسبة بلوغه الخمسين سنة.

وجاء في هذه الرسالة: انا نعرب لك عن تقديرنا عملك المخلص، طوال عشرات السنين في صفوف الحزب وفي قيادته سواء اكان ذلك في ظروف العهد السري القاسية ام في ظروف العمل العلني.

وباشتراكك في نضال حزبنا لتحرر شعبي بلادنا، اليهودي والعربي، من قيود الحكم الاستعماري البريطاني وفيما بعد من اجل سياسة اسرائيلية سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي، وبنضالك في صفوف الفرقة العالمية في اسبانيا ضد طغمان فرانكو وهتلر وموسوليني،

وبعملك الدائب محررا «لقول هعام» وبتنفيذك كل المهمات التي عهد الحزب بها اليك – اثبت انك شيوعي لا غبار عليه، وابن بار للطبقة العاملة والشعب ومناضل مخلص من اجل السلام والاستقلال القومي وضد الاضطهاد القومي ومن اجل الاخوة اليهودية العربية ومن اجل التضامن مع الاتحاد السوفييتي. لقد ارشدتك في عملك المثمر مبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية.

اننا نتمنى لك، في يوم ميلادك الخمسين، صحة جيدة وعمرا مديدا ونجاحا في مواصلة عملك الهام في خدمة نضالنا السامي من اجل انتصار قضية السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية.

التعليم في سخنين: ١٣٠٠ تلميذ، و١٣ غرفة غير صحية

سخنين – بقلم حنيف ابراهيم – تملك مدرسة سخنين ١٢ غرفة فقط ولكنها بحاجة الى ٢٥ غرفة، وهذا لا يغني عن تنظيم التعليم بالمناوبة، مما اضطر هيئة المدرسة التدريسية الى استئجار ١٣ غرفة موزعة في انحاء القرية ولا تتوفر فيها الشروط الصحية.

ويحشر الان في هذه الغرف ١٣٠٠ تلميذ.. اما في البداية فقد جرى تعليم الصف الاول تحت الشجر..

وعلى الرغم من ذلك صور مراسل «اليوم» حسيب عبود الوضع على غير حقيقته، وهذا طبيعي فهو يخدم اسياد «اليوم»...

ويطالب الاهلون ببناء الغرف الضرورية لتنظيم التعليم تنظيما صحيحا ويذكرون انهم جمعوا ٩ الاف ليرا في سبيل بناء مدرسة حديثة ولكن وزارة المعارف لم تبد اهتماما ولم تقدم اي مساعدة..

اضراب اصحاب وسائقي سيارات «الدبش»

البعنة – لمراسل الاتحاد – اضرب نحو اربعين من اصحاب وسائقي سيارات النقل التي تنقل «الدبش» من المحاجر في الجليل الى كسارات الموزايكا في مفراتس حيفا لان اصحاب الكسارات رفضوا تلبية مطلبهم بزيادة اجرة النقل من ٥٠ ليرة الى ٦ ليرات للمتر المكعب الواحد.

ومنذ سنوات عديدة ورغم الغلاء المستمر واصحاب الكسارات يدفعون نفس السعر. وجدير بالذكر ان بعض محاجر الدبش

تعود لاصحاب الكسارات ولهذا تضامن العمال مع اصحاب السيارات ويرفضون تحميل الدبش لاي كان.. كما ان اصحاب الكسارات لم ينجحوا في ايجاد مكسري اضراب.

وجميع عمال المحاجر يعبرون عن تضامنهم مع المضربين ضد استغلال وجشع اصحاب الكسارات الذين يجنون ارباحا فاحشة. ان وحدة وتكاتف المضربين تشير الى انهم سينجحون في اضرابهم ويحققون مطلبهم العادل..

اضراب تباطؤ في مطحنة «نتانيا» للمطالبة بزيادة الاجور ١٥٪

نتانيا – لمراسل الاتحاد – تباطأ عمال «المطحنة القمح» هنا في اعمالهم وبذلك خفضوا بنحو ٤٠ بالمئة مقطوعية انتاجهم العادية وذلك احتجاجا على عدم زيادة اجورهم.

وقد رفض هؤلاء العمال العمل الى في الدورة (الشيفت) الثالثة.

واضراب التباطؤ هذا الذي اعلنه العمال في عدد من المطاحن في البلاد جاء نتيجة لعدم ولوقم المسؤولين الهستدروتيين وهم يحاولون احراز اتفاقية عمل منفردة في الوقت الذي تجري فيه الهستدروت مفاوضات لاتفاقية عمل جماعية.

ويطالب عمال المطاحن بزيادة الاجور وبتحسين شروط العمل بما قيمته ١٥ بالمئة بينما المفاوضات مع الهستدروت تجري على زيادة قدرها ٨ بالمئة فقط.

انفجار في عاصمة روديسيا

سالزبري – وقع انفجار جديد في حي البيض في سالزبري عاصمة روديسيا الجنوبية..

والانفجار حلقة من سلسلة انفجارات وقعت في روديسيا الجنوبية احتجاجا على حكومة البيض التي تحاول اعلان استقلال البلاد لتحافظ على سيطرتها على الاكثرية الافريقية الساحقة..

الشعب الجزائري – بقية

واذاعت «رويتر» ان نسبة المقترعين في مناطق الجنوب وصلت ٩٥ بالمئة وان الاقبال الواسع على الاقتراع يؤكد تعلق الجزائريين بسياسة بن بلا الاشتراكية ومساندتهم لجبهة التحرير الوطني.

غدا يصدر (بقية)

صبري في جامعة موسكو محاضرة حول «تطبيق الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة».

وقد امتازت الزيارة بروح الود والصداقة وابرز علي صبري في خطاباته اهمية الصداقة السوفييتية العربية ودعم الجمهورية العربية بها.

وفي اجتماع مع مراسلي برافدا وازفستيا وتاس تحدث علي صبري حول مؤتمر الدورة العربي وقال انه مساهمة كبرى في مكافحة الاستعمار ومؤامراته وخطط اسرائيل العدوانية.

منطقة المثلث وصلت الى ١٨٣٪ فرع الطيبة وصل الى ٢٠٢٪

التلخيص التالي يبين ما وصلت اليه فروع الحزب في المثلث في الحملة المالية للحزب الشيوعي ومنه يظهر ان فرعي باقة وقلنسوة هما الفرعان الوحيدان اللذان لا يزالان دون ال ١٠٠ بالمئة وخاصة فرع باقة الذي لم يرسل الى صندوق الحملة اي مبالغ جديدة طيلة الاسابيع الاخيرة الماضية. ان المؤتمر الموسع الذي عقد مؤخرا في الطيبة قرر ان تصل المنطقة كلها الى ٢٠٠ بالمئة في نهاية الحملة. ان لجنة المنطقة والثقة كل الثقة من ان هذين الفرعين يستطيعان ان يصلا الى الهدف والايام القليلة الباقية حتى ختام الحملة المالية لكفيلة ان يثبت الرفاق تصميمهم على الوصول الى الهدف الموضوع امامهم في باقة وقلنسوة:

الفرع	المدفوع	مئويا
الطيبة	٤٠٣٥	٢٠٢٠٠
ام الفحم	٢٩٣٠	١٩٥٠٠
الطيرة	١٣٢٥	١٦٦٢٥
قلنسوة	٤١٠	٨٢٠٠
باقة	٤٥٥	٧٠٠٠
المجموع	٩١٥٥	١٨٣٠٠

سكرتيرية لجنة منطقة المثلث

محاضرة في الطيرة عن الطائفة الدرزية

الطيرة – القى الاستاذ سميح القاسم في النادي الثقافي الرياضي في القرية محاضرة عن المواطنين الدروز ودورهم في المعركة التي تشنها الجماهير العربية على سياسة الاضطهاد القومي.

وذكر المحاضر ان حكومة اسرائيل تنتهج ازاء الشعب العربي في هذه البلاد اساليب الاستعمار الفرنسي في سوريا ولبنان.. فهناك في عهد مضى حاول الاستعمار الفرنسي التفرقة بين الطوائف العربية وعزل الدروز عن الشعب العربي.

وقال ان المواطنين الدروز يتعرضون لاجراءات الاضطهاد القومي التي يتعرض لها سائر ابناء الشعب العربي في هذه البلاد.

وابرز المحاضر دور الشباب الدروز الشيوعيين في مقاومة هذه السياسة وقال ان حبل السلطات لن تنطلي على الطائفة الدرزية وسيقف ابناؤها مع الحاولات الرامية الى فصلهم عن اخوانهم العرب.

اضراب تباطؤ في كراج بلدية تل ابيب يافا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بدأ نحو ٢٠ عاملا من عمال كراج بلدية تل ابيب – يافا الاضراب التباطئي احتجاجا على رفض مطلبهم بزيادة الاجور.

كلمة الاتحاد [بقيه]

تغيرا جذريا..

وهذا لا سبيل اليه بدون كفاح مثابر يشنه اولياء امور الطلاب والمواطنون عامة.. وهذا ما ندعو اليه، فالكفاح وحده يستطيع ان يقيم مدرسة حديثة ويسد نقص المعلمين وزود المدارس بالتجهيزات.

النقابات الاندونيسية تطالب بالاستيلاء على الشركات الاستعمارية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٥ ايلول ١٩٦٤

١٩ جمادي الاولى ١٣٨٤

18 תשרי 5724

25.9.1964

No. 39 Vol. XXI

العدد ٣٩ السنة ال ٢١

Al-Ittihad — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — אל-אתיחאד

الاتحاد السوفييتي يشترك في احتفالات الصين الشعبية رغبة في توطيد وحدة الشعبين

موسكو — اذاعت وكالة الانبـــاء السوفييتية «تاس» ان الاتحاد السوفييتي لبى دعوة الصين الشعبية للاشتراك في احتفالات الذكرى الخامسة عشرة لقيام الجمهورية الشعبية الصينية في الاول من تشرين الاول القادم . وسيراس الوفد السوفييتي جريشين رئيس مجلس النقابات السوفييتية ويشترك فيه وزير الثقافة العليا .

وابرزت «تاس» ان الاتحاد السوفييتي لبى هذه الدعوة انطلاقا من ايمانه بالاممية البروليتارية ورغبة منه في توطيد وحدة الشعبين .

جاكرتا — قررت رابطة النقابات الاندونيسية في مؤتمرها الذي انتهى امس مطالبة الحكومة بمصادرة المؤسسات التجارية البريطانية وقطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا .

كذلك طالبت بالاستيلاء على الشركات والمعاهد الامريكية. والمعروف ان النقابات الاندونيسية بادرت في الماضي الى الاستيلاء على الشركات البريطانية مما دفع الحكومة الى تاميمها

وموقف النقابات يتسق مع موقف القوى الوطنية التي تحارب اتحاد ماليزيا الصنيعة البريطانية ، وتاييد الولايات المتحدة لبريطانيا في هذا الشان .

البيان السوفييتي ـ العربي يشجب العدوان الاستعماري ويدعم التعايش السلمي

الجانب السوفييتي يعلن تاييده للموقف العربي حول مياه الاردن ويؤيد قرارات مؤتمر القمة . خروشوف يقول : الاتفاقات الاخيرة مرحلة جديدة من التعاون الشامل . علي صبري يقول : ارادة الشعبين ان يستمر التعاون وتتسع آفاقه ..

موسكو — عالج البيان السوفييتي العربي المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة علي صبري رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة في الاتحاد السوفييتي قضايا التعاون الشامل بين القطرين على الصعيد العالمي والداخلي .

وقد اذيع البيان الذي وقعه نيكيتا خروشوف وعلي صبري اول امس في القاهرة وموسكو في وقت واحد واكد الطرفان في مطلعه مواقف القطرين كما جاءت في بيان نيكيتا خروشوف وعبد الناصر الصادر في ٢٤ ايار ١٩٦٤ اثر زيارة خروشوف التاريخية في الجمهورية العربية المتحدة .. واعربا عن عزيمتهما الراسخة على تدعيم السلام والتعايش السلمي .

وعالج الطرفان حوادث قبرص وما حولها وراءا فيها تهديدا لقبرص ولمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط . واتفقا على ان قضية قبرص داخلية وهما يقفان منها موقفا ثابتا قوامه الدفاع عن حقها في الاستقلال ويؤيدان سحب القوات الاجنبية منها وتصفية القواعد فيها ويفهمان موقف الحكومة القبرصية في رفض القواعد الاطلسية وتجزئة الجزيرة ويريا ان يعطي اليونانيون والاتراك القبارصة امكانية تسوية المشاكل بينهما .

واستنكر الطرفان في بيانهما القوى العدوانية في الكونغو ومحاولات تحويلها الى مركز استعماري يهدد استقلال الاقطار الافريقية واعلنا : يجب وضع حد للتدخل الاستعماري في الكونغو .

واكد الجانب العربي ، في البيان ، تاييده لقررات مجلس منظمة الوحدة الافريقية الوزاري الذي عقد في اديس ابابا فهو يدعم النضال ضد الاستعمار ورحب الجانب السوفييتي بجهود الرئيس جمال عبد الناصر ورؤساء وملوك الدول العربية واعلن تاييده قرارات مؤتمر الذروة العربي الثاني من اجل توثيق التضامن بين الاقطار العربية وتعزيز استقلالها وتشديد نضالها ضد الاستعمار وتوطيد السلام كذلك اعلن الجانب السوفياتي تاييده لموقف الدول العربية من قضية استغلال مياه نهر الاردن ..

واعرب الجانب السوفياتي ، في البيان المشترك ، عن امله في ان يكون مؤتمر دول عدم الانحياز مساهمة كبيرة في تدعيم السلام ..

وتطرق البيان الى التعاون بين القطرين وسعي الطرفين لتدعيم التعاون المشترك وذكر القرض الاضافي الذي تم الاتفاق عليه في ايار الماضي (اثناء زيارة خروشوف في المتحدة).

ثم اعلن عن توقيع اتفاقات حول المساعدة السوفياتية لتنفيذ مشروعات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

تفاصيل عن الاتفاقات

بموجب الاتفاق الجديد الذي يتعلق بطرق استغلال قرض ال ٢٥٢ مليون روبل الذي كان خروشوف قد وعد به اثناء زيارته الاخيرة في مصر سيقدم الاتحاد السوفييتي مساعدته لتوسيع مصنع الفولاذ في حلوان حتى يصل الانتاج الى مليون ونصف مليون طن من الفولاذ في السنة بدل ٣٠٠ الف طن حاليا .

وسيساعد الاتحاد السوفييتي ايضا على بناء مشاريع هندسية وعلى تطوير صناعة الطاقة الكهربائية واقامة مصانع اخرى جديدة في مصر . ومن ضمن هذه المشاريع مشروع بناء محطة توليد كهرباء بقرب الاسكندرية لتوليد طاقة ٢٠٠ الف كيلوواط . وستكون هذه المحطة اكبر محطة كهربائية في الشرق الاوسط . وسيقوم الاخصائيون السوفييت خلال سنوات ثلاث ببناء مصنع لانتاج زيوت التشحيم طاقته ٧٠ الف طن في السنة .

واتفق ايضا على تفاصيل استصلاح ١٠ الاف فدان واقامة مزرعة تعاونية نموذجية على حساب الاتحاد السوفييتي وهذه الهدية كان خروشوف قد اعلن عنها قبيل مغادرته القاهرة .

نيكيتا خروشوف وعلي صبري في موسكو

موضوع على بساط بحث دورة الامم المتحدة

اتفاق على تسوية الخلافات سلميا

نيويورك — «وتثق الحكومة السوفييتية ثقة عميقة بان الامم المتحدة تستطيع ان تكون وسيلة في ضمان عدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها في تسوية النزاعات الاقليمية او خلافات الحدود وان تحل هذه القضايا سلميا وبالوسائل السلمية فقط» .

هذا ما جاء في رسالة بعث بها وزير الخارجية السوفييتي اندريه جروميكو الى الامم المتحدة طالبا وضع قضية عدم استخدام القوة في تسوية النزاعات على الحدود على جدول اعمال الدورة القادمة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة واعتبارها موضوعا مستقلا يحظى بالاسبقية ..

وذكر جروميكو ان رسالة خروشوف حول هذه القضية الى رؤساء الدول في كانون الاول لعام ١٩٦٣ حظيت بتاييد عدد كبير من رؤساء الدول وهذا يقوي الامل باقرار الاقتراح في الجمعية العامة للامم المتحدة ..

واضاف جروميكو ان اقرار الاقتراح يجعل من الاسهل حل المشاكل الدولية وابرزها مشكلة نزع السلاح ، ويعد في نطاق التعاون السلمي بين الدول .

وانهى جروميكو رسالته قائلا : ان الامم المتحدة لا تستطيع ان تقف موقفا مترفعا عن هذا الاقتراح فقبوله سيؤذن بعهد جديد في العلاقات الدولية ويسهم مساهمة جوهرية في تخفيف التوتر الدولي ..

الرئيس الاندونيسي يزور موسكو

جكارتا — يزور الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو الاتحاد السوفييتي ، وسيصل الى العاصمة السوفييتية قادما من فينا (عاصمة النمسا) .

وسيلتقي بالرئيس الاندونيسي في موسكو الجنرال عبد الحارس ناسوتون ، القائد الاعلى للقوات الاندونيسية المسلحة ..

وسيجري سوكارنو محادثات هامة مع الزعماء السوفييت . وصرح متحدث القيادة العسكرية الاندونيسية ان القائد الاعلى الاندونيسي سيبحث في موسكو قضية شراء اسلحة سوفييتية ..

في ندوة الشبيبة العالمية في موسكو

رئيس الحكومة السوفييتية يشجب العدوان الامريكي في فيتنام ويؤكد انتصار الشيوعية ويدعو الى التعايش السلمي

موسكو — اعلن نيكيتا خروشوف رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي في ندوة الشباب العالمي المعقودة في موسكو ان الحكومة السوفياتية تؤيد شعب جنوب الفيتنام في نضاله من اجل الحرية ومكافحة الاستعمار الامريكي .

وشجب الزعيم السوفييتي الاستعمار الامريكي ووصفه «بالجندرمة العالمية» التي تريد فرض قوانينها في كل مكان على الكرة الارضية . وان النظام الفاشل في جنوب الفيتنام سيتهاوى لان الشعب الفيتنامي سينتصر لانه يكافح اعداءه ومن اجل وطنه ومستقبله وفي سبيل حقوقه .

وتطرق خروشوف الى وصف الدمار الذي سيصيب الانسانية في اعقاب حرب عالمية جديدة تستعمل فيها اسلحة عصرية ، ودعا الشبيبة الى النضال دون هوادة من اجل السلام والتعايش السلمي . واذا ما سبب المعتدون نشوب حرب جديدة فسيعرف الاتحاد السوفييتي كيف يتقيها ، بل ويفلح في الدفاع عن اصدقائه .

السلاح «الجديد»

وانكر الزعيم الكبير مرة اخرى الاخبار التي نشرت على لسانه في صحف برجوازية . وقال خروشوف انه راى قرب موسكو قنبلة ذرية . واكد على ان تلك الاسلحة فتاكة ذريعة حقا . وانكر اقوال المراسلين الغربيين الذين اعطوا تقارير لصحفهم عن جهاز ابادة من نوع جديد من شانه ان يقضي على كل حي في المعمورة ، واردف قائلا : الا يكفي السلاح الحالي من قنابل الذرة والهيدروجين لزعزعة الانسان وتجميد الدم في عروقه .

حول التعايش السلمي

وقال نيكيتا خروشوف : اننا نحن السوفييتيين نؤيد التعايش السلمي بين الدول ذوات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، ولكننا لا نرفع ايدينا عن الطبقات المؤذية . اننا نؤيد النضال الطبقي . اذ لا مجال للسلام بين المستغلين والمستغلين

واعرب خروشوف عن ثقته بانه في النضال بين القديم والجديد سينتصر الجديد — الشيوعية . وتحدث عن الاتحاد السوفييتي الذي يشكل مصدرا رئيسيا لزعزعة اركان الاستعمار .

وفي معرض كلامه ناقش خروشوف مهاجمي الزعامة السوفييتية باتهامها باهتمامها الزائد في الامور الاقتصادية فقال : ان اولئك الذين يظنون انه يمكن تهدئة الطبقة العاملة بالحديث الثوري يخطئون لانهم منفصلون عن

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

انتهت دورة بدروف الدبلوماسية في البلاد

القدس — قابل سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، ميخاييل بدروف ، بناء على طلبه ، وزيرة الخارجية الاسرائيلية ، جولده مئير ، يوم الاحد الماضي في مكتبها وابلغها ان ديمتري سطفانوفتش تشوباخين تعين بدلا منه سفيرا للاتحاد السوفييتي في اسرائيل بعد ان انهى هو دورته الدبلوماسية في البلاد .

وحسب التقليد الدبلوماسي على الحكومة ان تبلغ حكومة الاتحاد السوفييتي بموافقتها على هذا التعيين، لذلك ابلغته جولده مئير انها ستنقل الى الحكومة هذا النبا وستبلغه بجوابها .

هذا ويبلغ السفير الجديد الواحدة والستين وحائز على ثقافة عالية ، وهو يعمل الان في وزارة الخارجية السوفياتية ، وقد بدا عمله منذ سنة ١٩٣٨ ، كما تبوأ مراكز اخرى ، منها وكيل مدير دائرة شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية منذ ١٩٤٢ — ٤٥ . وكان في سنة ١٩٤٥ مفوض الاتحاد السوفييتي في البانيا وبقي حتى سنة ١٩٥٤ ، كذلك كان سفير الاتحاد السوفييتي في كندا حتى ١٩٥٨ .

ولقد عمل السفير السابق على تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

شارل الحلو رئيس الجمهورية اللبنانية

بيروت — اقسم شارل الحلو اول امس يمين الولاء للدستور واصبح رئيس الجمهورية اللبنانية الرابع منذ استقلال البلاد في عام ١٩٤٥ .

وفي خطابه في البرلمان الذي احتفل بتسلم الرئيس الجديد مهام منصبه اشاد شارل الحلو بالرئيس السابق فؤاد شهاب واعلن انه سيترسم خطاه في الميدانين العربي والعالمي من ناحية والداخلي من الناحية الاخرى .. واضاف انه سيوطد التعاون العربي وسيعمل على توثيق الوحدة القومية في البلاد وسيدعم النهج الدمقراطي في الحكم ..

وعلى الاثر قدم الحاج حسين العويني استقالة وزارته ، جريا على العادة ، فطلب منه الرئيس الحلو متابعة مهام منصبه حتى يعين رئيسا جديدا ..

(انظر اسماء في الانباء على ص ٢)

مناورات اطلسية بدون فرنسا

باريس — سحبت فرنسا سفنها الحربية من المناورات البحرية التي بدات بها قيادة الحلف الاطلسي في المحيط الاطلسي ..

وذكرت وكالة رويتر ان القرار اتخذ على مستوى عال في الحكومة الفرنسية ..

ورفض المتحدث الفرنسي تفسير دوافع الاجراء الفرنسي ..

ومن لندن جاء ان بعض السفن الحربية السوفييتية شوهدت في منطقة المناورات ..

بحماس يلبي المواطنون النداء دفاعا عن الاراضي العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — بحماس وثقة ارتفعتا الى مستوى الخطر المحدق بالكيان العربي في هذه البلاد ، اقبل مئات من ابناء الشعب العربي الذين يعملون في مختلف ميادين الحياة ، على توقيع النداء الذي اصدره بعض النشيطين السياسيين دفاعا عن الاراضي العربية ومن اجل مقاومة هدم البيوت .

لقد جاء في ذلك النداء تقدير واقعي لتفاقم خطر مصادرة الاراضي العربية ونسف البيوت العربية في عرب النعيم وقرى عرب السواعد .. وكان توزيعه ناقوس انذار لم يخف على ابناء الشعب الذين اكتوا بنار سياسة النهب والهدم .. ولذا وقعوا النداء واعربوا عن تصميمهم على عقد مؤتمر يهودي — عربي يجند كافة القوى العربية واليهودية المستقيمة وذلك لتشديد المعركة من اجل وقف الهدم والسلب واشاعة العدالة والتفاهم بين الشعبين ..

وبين الذين وقعوا حتى الان اللائحة التالية :

الجليل

الناصرة — اصحاب الصيدليات : محمد ابراهيم زعبي ، شيبان عقاب ، خليل خوري ، اديب الحاج .

مهندسون ومحامون : ميشيل ابو نوفل، بشارة معمر ، رائق جرجوره ، انيس ابو حنا .

ملاكون : منصور كردوش ، زهير جريس فرح ، عزيز عزام ، هاني فرح خالد حسن ، حنا جبران ، الياس شقحة ، حبيب بطحيش ، محمد عطية، هاني ابراهيم يوسف، واخرون سننشر اسماؤهم حين تصل الينا ..

اعضاء المجلس البلدي : يوسف الخطيب ومنعم جرجوره .

العمال : علي دباب ، بشارة فرح ، طه ابو ناجي ، خليل دخيل ، يوسف بسيوني واخرون سننشر اسماؤهم حين تصل الينا .

وطه علي (كاتب) وحبيب عليمي (معلم) وعيسى نصير (محاسب) وجوزيف مارون (رسام) ومبارك رحال (صاحب مطعم) ومحمد ابراهيم (مراسل) .

يافة الناصرة — توفيق خليل خوري (تاجر) شريف خليل خليلية (مزارع) رضوان سليمان (عامل) سعيد علي (نجار) وامين عبد الله (عامل) حسن محمود (وجيه) اسعد يوسف (عامل) ومحمد شريف (تجار) .

كفر ياسيف — فوزي خوري وخالد صفية وعلي حسين عواد ويوسف شحادة (اعضاء المجلس المحلي) هاشم شحادة (محام) محمد الحاج (محام)

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

سوفانا فونغ يتهم الامريكيين

باريس — اتهم سوفانا فونغ زعيم الباتث لاو ، الامريكيين بتدمير الباحثات الثلاثية التي جرت في باريس لحل مشكلة لاوس .

في سطور

حكومة العملاء في الكونغو تهاجم المنظمة الافريقية

ليوبولدفيل — ندد رئيس الكونغو كاسافوبو، العميل الاستعماري ، بقرار لجنة التوفيق الافريقية الداعي الى وقف تزويد الولايات المتحدة الكونغو بالاسلحة .. وابرق العميل السيء الصيت الى اللجنة يقول : «ان الكونغو دولة «ذات سيادة» !! ولا تستطيع التزام قرارات المنظمة الافريقية» !

ولجنة التوفيق التي يراسها جومو كنياتا رئيس وزراء كينيا انبثقت عن اجتماع منظمة الدول الافريقية في اديس ابابا لتسوية المشكلة الكونغوية، على اساس وقف التدخل الاجنبي في الكونغو وطرد المرتزقة البيض الذين استوردهم تشومبه العميل الاستعماري لمحاربة قوى التحرر .

ويوم الثلاثاء الماضي دعت لجنة التوفيق الى وقف تدفق الاسلحة الامريكية الى الكونغو كاحدى السبل لتسوية المشكلة فرفض حكام الكونغو العملاء الاقتراح ..

احتفالا بذكرى ثورة اليمن الثانية

صنعاء — احتفالا بذكرى ثورة اليمن الثانية يلقي الرئيس عبد الله السلال خطابا سياسيا هاما في ميدان التحرير في صنعاء يوم السبت (غدا) ، بحضور وفود من الدول العربية ورجال السلك الدبلوماسي وابناء الشعب ومن بينهم النقابيين ورجال القبائل.

وسيجري استعراض عسكري كبير في صباح اليوم ذاته ..

وسيمثل الاردن لاول مرة قدري طوقان وزير الخارجية الاردني .

خلاف حول القوات الامريكية في اوروبا

واشنطن — تجري الان في العاصمة الامريكية في سرية شديدة مباحثات حول القوات الامريكية في اوروبا الغربية .. وتحجم المحافل الحاكمة عن اذاعة تفاصيل هذه المباحثات خوفا من ان تؤثر على مجرى الانتخابات الرياسية ..

واذاعت وكالات الانباء ان خلافا نشب خلال هذه المباحثات بين دين راسك وزير الخارجية ومكنمارا وزير الحربية .. فالاول يعارض في سحب بعض القوات الجوية من اوروبا الغربية بينما يدعو الثاني الى ذلك لتخفيض نفقات الميزانية الحربية .

يا عمال العالم اتحدوا

مئة عام على الامميــة الاولى

٢٨ ايلول ١٨٦٤ .. ٢٨ ايلول ١٩٦٤

بقلم اميل تومـــا

حين يحل ٢٨ ايلول ١٩٦٤ تحل معه الذكرى المئوية لقيام الاممية الاولى ، المنظمة الاولى، التي وحدت الطبقة العاملة على قاعدة عالمية وجسمت شعار «ياعمال العالم اتحدوا» ورسمت الطريق امام حركة الطبقة العاملة العالمية لتحقيق انتصارها على الراسمالية والاستغلال ..

لقد قطعت الطبقة العاملة العالمية مسيره تاريخية طويلة .. وتمكنت كتائبها الطليعية من انجاز الثورة الاشتراكية في عدد من الاقطار الكبيرة والصغيرة حتى اصبحت الانسانيه تعيش حقائق عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .. ومع هذا فامام الطبقة العاملة العالمية ومختلف كتائبها مهمات كبرى قبل ان تحقق هدف الاممية الاولى تماما .. ولهذا فدراسة الاممية الاولى ليست دراسة اكاديمية بل دراسة تستوجبها تلك المهمات التي تبذل الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال جهودها كلها للقيام بها على احسن وجه ..

الاوضاع التاريخية والمحاولات الاولى

في اكثر من مناسبة تاريخية ثار المعذبون في الارض والكادحون الاشقياء على المستغلين وحاولوا القضاء على انظمة الاستغلال .. ولكن ثوراتهم التي لم ينقصها الفداء والبذل انتهت الى الاخفاق .. فالتطور الاجتماعي لم يصل عندئذ الى درجة النضوج الذي يمكن تلك الثورات من النصر ..

وبحق يثبت المؤرخون ان ثورتي عبيد روما وزنج بغداد وغيرهما ما كان في وسعها ان تقيم انظمة اجتماعية عادلة حلم بها قادتها الانسانيون لان القوة الحاسمة التي في وسعها ان تقوم بذلك كانت في رحم التاريخ ..

وهذه القوة الحاسمة نشات في القرن التاسع عشر اول ما نشات ، حين حدثت الثورة الصناعية في اوروبا، ثم نهضت في القارات الخمس عندما مسها التصنيع ، حتى اصبحت اليوم محرك التاريخ ومولد المجتمع الاشتراكي العظيم ..

ومع نشوء هذه القوة الحاسمة ، ونقصد بها الطبقة العاملة ، نشات فلسفتها الظافرة ، التي صاغها علما شاملا كارل ماركس وزميله الودود فردريك انجلز ..

لقد عرف الفكر الانساني الاشتراكية من قبل كارل ماركس .. ولكنه عرفها طوبائية هائمة مغرقة في الاوهام .. وكانت عظمة كارل ماركس انه جعلها علما حين اقامها على قواعد ثابتة تنطلق من تحليل المجتمعات الانسانية الطبقية لتفسر التاريخ على انه صراع طبقي .. ولتثبت ان على الطبقة العاملة واجب انهاء هذا الصراع وبناء مجتمع المساواة الحقيقية ..

ومنذ البداية ادرك كارل ماركس اعتمادا على فهمه العلمي ان على الطبقة العاملة ، وهي الطبقة الثورية في المجتمع الثاني ، ان تتوحد على نطاق عالمي لتستطيع ان تنفذ رسالتها التاريخية .. رسالة تحرير الشعوب ..

ولهذا عمل وزميله الودود فردريك انجلز على تنظيم هذه الطبقة منذ ان نمت بفضل الثورة الصناعية التي هبت في بريطانيا اولا وامتدت في اواسط القرن التاسع عشر الى اوروبا والولايات المتحدة ..

«والبيان الشيوعي» الذي صاغه كارل ماركس متعاونا مع فردريك انجلز كان برنامجا نظريا واضحا للعصبة الشيوعية ، (١٨٤٧ ـ ١٨٥٢) التي كانت من اوائل المحاولات لتوحيد حركة الطبقة العاملة العالمية ولم تعش بسبب الانقسام الذي حل بها..

الاممية الاولى عام ١٨٦٤

وكان من الطبيعي ان تبدا محاولات تنظيم الطبقة العاملة عالميا ـ ونقصد اوروبيا على اعتبار ان الطبقة العاملة نشات في اوروبا اول ما نشات ـ في بريطانيا .. فبريطانيا كانت مهد الثورة الصناعية والحركة النقابية القومية .. وهي كانت ملجا الثوريين الذين كانوا يفرون من القارة الاوروبية انيها هربا من اضطهاد الانظمة المعادية للثورة .. وفي لندن استقر كارل ماركس بعد ان طاردته السلطات الالمانية بعد فشل ثورة ١٨٤٨ ..

وهذ موجة ثورية اجتاحت اوروبا الغربية ـ فرنسا والمانيا والنمسا وايطاليا وهنغاريا وغيرها ـ وهدفت الى اتمام الثورة البرجوازية الدمقراطية وتطويرها .. وقام العمال بدور كبير فيها وبرهنوا على قوتهم المستقلة ما ارعب الحكام وايقظهم على هذا الخطر الداهم لانظمتهم الاستبدادية ..

وفي لندن العاصمة البريطانية تشكلت اكثر من منظمة «عالمية» بهدف تنظيم الطبقة العاملة ، ولعل اهمها «الدمقراطيون الاخوة» التي نظمها العمال البريطانيون واللاجئون الاوروبيون في ايلول عام ١٨٤٤ واعلنوا في برنامجهم «ان الارض وانتاجها الطبيعي ملك مشترك للجميع» ..

ولكن الاممية الاولى بالتحديد نشات في ٢٨ ايلول عام ١٨٦٤ في ظروف موجة متصاعدة من الكفاح الطبقي الذي سرى في اوروبا انذاك.. وتاييدا للكفاح الوطني الذي اشتعل في الوقت ذاته في بولونيا وقمعته القيصرية الروسية بالحديد والنار..

وتروي الوقائع التاريخية ان البحث في اقامة اممية عمالية جرى بين العمال الفرنسيين والبريطانيين والالمان حين زار العمال الفرنسيون والمان المعرض الدولي في لندن في عام ١٨٦٢ .. وعاد وتجدد في تموز عام ١٨٦٣ حين نظم العمال البريطانيون والفرنسيون اجتماعا شعبيا في لندن احتجاجا على قمع هبة كراكو البولونية الثورية وتاييدا لمطالبة البولونيين بالاستقلال ..

وفي اثر هذا الاجتماع كتب القائد النقابي الانجليزي جورج اودجر «رسالة» الى العمال الفرنسيين حول ضرورة الكفاح العمالي الاممي .. ولكن العمال الفرنسيين امضوا سنة قبل ان يجيبوا على هذا النداء .. ولكنهم قرروا ايفاد العمال الذين اشتركوا في اجتماع لندن الاحتجاجي واستقبالا لهم عقد العمال الانجليز اجتماعا شعبيا في قاعة سانت مارتن في ٢٨ ايلول ١٨٦٤ .. وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على اقامة منظمة العمال الاممية حين وافق المجتمعون على خطاب اودجر وجاء فيه : ليجتمع ممثلون من فرنسا وايطاليا والمانيا وبولونيا وانجلترا وجميع الاقطار حيث توجد رغبة في التعاون من اجل خير الانسانية ، لنعقد مؤتمرنا ونبحث الامور العظيمة التي يعتمد عليها سلام الامم» ..

وايد العمال الفرنسيون الاقتراح.. فامر الاجتماع بالاجماع قيام المنظمة العمالية الاممية ..

وهكذا تشكلت اللجنة العامة التي قررت اقامة منظمة عمالية اممية واختارت اسما لها «الرابطة العاملين الاممية ..»

وقام كارل ماركس بدور كبير حاسم في صياغة برنامج الاممية الاولى وبيانها الذي ابرز اهمية الكفاح من اجل السلام .. فقد جاء في البيان :

«اذا كان تحرير الطبقات العاملة يحتاج الى التفاهم الاخوي ، فكيف تستطيع تنفيذ رسالتها العظيمة بسياسة خارجية تخدم اغراضا اجرامية وتلعب على العداء القومي وتهدر بحروب القرصنة دماء الشعب وكنوزه ..»

واكد البرنامج ان تحرير الطبقات العاملة يتم على يدها .. وان تحريرها اقتصاديا هو الهدف العظيم الذي تخضع له كل حركة سياسية ..

ثم اثبتت ضرورة الوحدة الطبقية العالمية حين ذكر ان جميع المحاولات لتحقيق هذا الهدف العظيم اخفقت حتى الان بسبب فقدان التضامن بين اقسام العمال في كل قطر .. ولغياب رابطة الوحدة الاخوية بين الطبقات العاملة في مختلف الاقطار ..

وبعد سنتين ، في ٧ ايلول ١٨٦٦ عقدت الاممية مؤتمرها الاول في جنيف (سويسرا) فكان حدثا كبيرا وطد من اركانها ودفعها قدما الى امام فاصبحت منظمة تؤكد كفاح الطبقة العاملة الاقتصادي والسياسي وتلهمها في هذا الكفاح وتدعم النضال الوطني التحرري الذي استمر في تلك الفترة التاريخية في بولونيا وايرلندا ..

وقد استمرت الاممية تعمل وتعقد مؤتمراتها في اوروبا حتى عام ١٨٧٢ حين قرر المؤتمر السادس في لاهاي (هولندا) باقتراح فردريك انجلز نقل مركز الاممية من لندن الى نيويورك في الولايات المتحدة ..

وقد قام فردريك انجلز بذلك لينقذ الاممية من التهور والخطر الايديولوجي الذي كان يتهددها وعلى اعتبار ان الطبقة العاملة في الولايات الامريكية تحمل املا مشرقا بتقدمها ونموها ..

ولكن انتقال الاممية الى الولايات المتحدة سرعان ما حولها الى منظمة قطرية عمليا .. ولهذا تقرر حلها في مؤتمر عقد في فلادلفيا في ١٥ تموز عام ١٨٧٦ بحضور مندوب واحد من اوروبا جاء من المانيا ..

التيارات المختلفة ازاء الماركسية

لقد قام كارل ماركس وزميله الودود فردريك انجلز بدور جوهري في بناء هذه الاممية وتوجيهها ..ولكن هذه الاممية لم تكن وحدوية الفلسفة. فالى جانب الاتجاه الاشتراكي العلمي الذي صاغه كارل ماركس بمعاونة فردريك انجلز كانت هناك نظريات وتيارات خاطئة روج لها زعماء نشطوا في حركة العمال الاممية وكان لهم اتباعهم في مجلس الاممية ..

فلويس اوجست بلانكي (١٨٠٥ ـ ١٨٨١) قائد العمال الفرنسي كان يستهتر بالاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي يستطيع ان يحققها العمال قبل نصرهم ويدعو الى الثورة المسلحة على اعتبار المهمة الوحيدة ولذلك كان ينهج نهج التنظيمات السرية ..

وبيير جوزيف برودهون (١٨٠٩ ـ ١٨٦٥) الفرنسي كان يعتبر الطريق الى تحرير الطبقة العاملة عبر تنظيم تعاونيات انتاجية واستهلاكية ، يستطيع العمال ، من طريقها ، استبدال النظام الراسمالي .. ولذلك كان يعول على اقامة هذه التعاونيات ولا يرى ان العمال والفلاحين يستطيعون تحرير انفسهم بالكفاح ..

وفردیناد لاسال (١٨٢٥ ـ ١٨٦٤) الزعيم الالماني كان يؤمن ان من الممكن تحرير الطبقة العاملة بالتعاونيات التي تساندها الحكومة. وحتى تساند الحكومة التعاونيات كان يدعو الى منح العمال حق الانتخاب ليصبحوا الاكثرية في المجلس التشريعي .. وصدم رؤيته حقيقة الوضع وضرورة استخدام كافة الوسائل لتحقيق هدف تحرير الطبقة العاملة عارض لاسال التنظيم النقابي والاضرابات على اعتبار انها مضيعة للجهود .

وطور ميشيل باكونين الروسي (١٨١٤ ـ ١٨٧٦) التيار الفوضوي الذي نشا عن نظريات برودهون .. فمع انه كان يدعو الى نظام يقوم على التعاونيات فقد دعا الى انجاز ذلك بالهبة الثورية ..

والنظريات الباكونينية اصبحت الخطر الاكبر على الاممية .. فالباكونينيون راوا في كومونة باريس في اذار عام ١٨٧١ تاييدا لنظرياتهم ولذلك سعوا من اجل السيطرة على الاممية.. وحين فشلوا اقاموا منظمتهم الانفرادية التي انحلت بعد سنوات

والواقع ان كومونة باريس لم تثبت نظرية الاشتراكية العلمية الماركسية ..

فكومونة باريس قامت بعد هبة عمال باريس الثورية اثر هزيمة الامبراطورية الفرنسية في الحرب البروسية (الالمانية) الفرنسية عام ١٨٧٠. ولكنها ، وهي اول محاولة تاريخية رائعة قام بها العمال للاستيلاء على السلطة ، لم تدم اكثر من ٧٢ يوما ، اغرقتها بعد ذلك الرجعية الفرنسية بمعاونة الرجعية الالمانية ببحر من الدماء ..

وكان من اسباب اخفاقها كما اكد ذلك ماركس في حينه ، واثبتت الاحداث صدقه ، ان العمال لم يمتلكوا حزبا سياسيا وبرنامجا ثوريا .. وتنظيم الحزب العمالي وتسليحه ببرنامج واضح المعالم ما كان يدعو لهما ماركس بينما كان باكونين يرفض ذلك ويعتمد على عفوية الجماهير الثورية ..

ولا جدال في ان الدروس التي استخلصتها الطبقة العاملة من كومونة باريس كانت عاملا في انتصار الطبقة العاملة في روسيا وغيرها .. فقد ادركت الطبقة العاملة ضرورة حزبها سياسي .. واهمية ديكتاتورية البروليتاريا وتحطيم جهاز الدولة البرجوازي واقامة جهاز الدولة العمالية ..

دروس من الاممية الاولى

ان عظمة الاممية الاولى تكمن في انها وضعت اسس حركة العمال العالمية.. وصاغت منذ البداية مواقف مبدئية لا تزال سارية المفعول .. ومن هذه المبادىء الكفاح من اجل السلام .. والدفاع عن الشعوب المضطهدة وتاييد كفاحها التحرري ..

وفي هذا الصدد نستذكر قرار مؤتمر الاممية في بروكسل الذي عقد في ١٨ ايار عام ١٨٧٤ .. جاء في هذا القرار «ان مؤتمر رابطة العاملين الاممية» المنعقد في بروكسل يسجل احتجاجه الصميم جدا على الحرب ويدعو فروع الاممية في اقطارها المختلفة وجمعيات العمال جميعا وفرق العمال من كل نوع ان تتخذ انشط الاجراءات لمنع الحرب بين الشعوب، التي لايمكن ان تكون في اليوم الحاضر سوى حربا اهلية على اعتبار انها ستكون بين المنتجين (العاملين في الانتاج ـ الكاتب) وكفاحا بين الاخوان والمواطنين ، ويناشد المؤتمر العمال وقف العمل في اقطارهم المختلفة في حالة اندلاع الحرب .

وبهذا الوضوح التام اتخذت الاممية موقفا امميا في قضية نضال الشعوب التحرري .. وجاء في قرار المجلس العام حول ايرلندا : ان واجب المجلس المركزي في لندن ايقاظ العمال الانكليز ليدركوا ان مسالة تحرير ايرلندا القومي ليست مسالة عدل مجرد او مشاعر انسانية بل هي الشرط الاول لانعتاقهم انفسهم .. وقد كان ماركس في الحالتين .. وفي الموقفين مبادرا .. وصاغ هذين القرارين ..

ولهذا ليس الدفاع عن السلام العالمي الذي تدعو اليه الحركة الشيوعية العالمية ويرفضه القادة الصينيون تحريفا للماركسية بل هو مبدا اصيل من مبادئها الجوهرية .. والفرق بين عصرنا وعصر الاممية الاولى قبل مئة عام ان توازن القوى العالمية يجعل من الممكن تحقيق الامر.

ومن دروس الاممية الاولى الفهم العيني للاوضاع العالمية والقطرية.. وهذا درس نسيه القادة الصينيون في جمودهم العقائدي ..

لقد حارب ماركس بلا هوادة الباكونينية التي كانت تدعو الى الهبة المسلحة وتستهتر بالنضال السياسي ولا ترى الظروف العينية في الاقطار المتباينة ..

فمع ان ماركس كان يؤكد ضرورة الثورة وديكتاتورية البروليتاريا للانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية الا انه ابرز اهمية النضال السياسي والنقابي وتحقيق الاصلاحات الاجتماعية ، وارتاى ممكنات انتقال بريطانيا والولايات المتحدة الى الاشتراكية سلميا .

قال في اجتماع شعبي في امستردام اثر مؤتمر لاهاي الذي عقد في ١٨٧٢. «يجب الاهتمام اهتماما خاصا بالمؤسسات والعادات والتقاليد في مختلف الاقطار ونحن لا ننكر ان في بعض الاقطار مثل الولايات المتحدة وانكلترا يمكن ان يحقق العمال اهدافهم بالوسائل السلمية . وان كنت غير مخطا فهولندا تنتسب الى هذا النوع» ..

صحيح ان الماركسيين عدلوا موقفهم من الولايات المتحدة وانكلترا بعد ان تطورت الراسمالية الى الاستعمار. ولكن ذلك لا يغير من جوهر الامر .. فالماركسيون لا يتمسكون بالصيغ الثورية المجردة كالباكونينية او غيرها من التيارات بل يصيغون سياستهم ويضعون استراتيجيتهم وتكتيكهم على ضوء القواعد الماركسية القائمة على فهم صادق للاوضاع العينية والمعطيات العينية في مرحلة من المراحل ولهذا حاربت الماركسية ـ اللينينية التروتسكية المغامرة التي كانت تطلق الشعارات الثورية بغض النظر عن المعطيات التاريخية ...

والغريب حقا ، وهذا تراث الحركة الشيوعية العالمية ، ان يتصدى القادة الصينيون للاحزاب الشيوعية التي تجرا على رؤية التغييرات الموضوعية في عالمنا وترتاي ممكنات حماية السلام العالمي والانتقال الى الاشتراكية سلميا في بعض الاقطار .. انهم بجمودهم العقائدي وترديدهم الصيغ الثورية البيضاوية يقومون بدور المنسين الذين حاربهم ماركس وانجلز في عصرهما .. ولكن خبرة الاممية الاولى .. وما اعقبها من تطورات تاريخية حاسمة تبرهن على ان تقدم الطبقة العاملة في مسيرتها نحو الانعتاق تخلق وراءها في سلة المهملات جميع التيارات الخاطئة والاراء التخريبية التي تمنع وحدة الحركة الشيوعية العالمية ..

ولقد كان الدرس الجوهري من الاممية الاولى ضرورة قيام احزاب الطبقة العاملة الواعية المؤمنة بالاشتراكية العلمية وواجب ووحدتها. وهذا الدرس تعلمته الطبقة العاملة جيدا وحققته فيما بعد .. والحركة الشيوعية العالمية وريث الاممية الاولى استطاعت ان تصون هذه الوحدة .. ولهذ تحارب بلا هوادة اليوم القادة الصينيين الذين يحاولون تقسيم هذه الوحدة ومس تلاحمها .. ولا شك في انها ستنتصر في هذه المعركة ايضا.

شخصيــات في الأنبــاء

تسلم امس الاول شارل الحلو مهام منصبه رئيسا للجمهورية اللبنانية لمدة ست سنوات .. وقد انتخبه لتولي هذا المنصب البرلمان اللبناني في ١٨ آب ١٩٦٤ باكثرية ساحقة بلغت ٩٢ صوتا من مجموع ٩٩

ولد شارل الحلو في عائلة كاثوليكية في بيروت عام ١٩١٢ وتلقى علومه في جامعة سانت جوزيف في المدينة ذاتها واكمل علومه في السربون ، الجامعة الفرنسية الذائعة الصيت ، حيث حصل على شهادة الحقوق ودكتوراه في العلوم السياسية

وقد بدأ حياته العامة صحفيا في عام ١٩٣٦ ومارس في الوقت ذاته المحاماه .. وفي السنة التالية عمل محررا سياسيا في جريدة «جور» (اليوم) الفرنسية في بيروت ، كما كان مكاتب وكالة انباء رويتر في البلاد .

وفي عام ١٩٤٧ شغل منصب سفير لبنان في الفاتيكان ... وتسلم منصب وزارة الخارجية في عام ١٩٤٨ وانتخب نائبا في البرلمان لاول مرة في عام ١٩٥١

وفي عام ١٩٥٤ كان وزير العدل والصحة العامة .. واستمر في هذا المنصب حتى عاد الى الصحافة قبل هبة ١٩٥٨ الثورية التي هدفت الى مقاومة انتساب لبنان الى مبدا ايزنهاور الاستعماري .

شارل الحلو

وفي السنوات الاخيرة تراس مجلس السياحة القطري .. واستمر في هذا العمل حتى اختاره رئيس الوزارة الحالي الحاج حسين العويني وزيرا للتعليم ..

وخلال هبة لبنان الثورية في عام ١٩٥٨ ونزول القوات الامريكية على سواحل لبنان انتسب شارل الحلو الى الكتلة الثالثة .. لقد قاوم سياسة كميل شمعون المعادية لمصالح الشعب القومية ودعا الى تحييد لبنان على النسق النمساوي او السويسري .

فتاة وجدت مخنوقة وحلاقا وجد جريحا

راى سكان معبرة صور نيسان ، حلاقا في الثانية والعشرين من عمره ، يزحف على بطنه والدم يقطر من رقبته ويديه واماكن اخرى من جسده، وقال انه يحاول الوصول الى طبيب ، ولكن السكان نقلوه الى المستشفى الحكومي، حيث وضع تحت الحراسة .

وعندما جاء افراد الشرطة الى كوخ الجريح وجدوا بابه مغلقا ، ولما فتحوه وجدوا جثة جاكلين يردوكو في بقعة كبيرة من دم الجريح لان الفتاة ــ وهي في الثامنة عشرة ــ توفيت نتيجة خنقها . وتظن الشرطة ان نيسان خنق الفتاة ثم حاول الانتحار ، ومع ذلك اوقفت شابا من قرية يام كان من اصدقاء الفتاة للتحقيق معه ، ولكنها عادت واطلقت سراحه.

ولقد ادعى نيسان انه جرح اثناء اصطدام ، والظاهر انه حاول اخفاء معالم الجريمة .

ويذكر العارفون بامور هذا الحلاق انه تقرب من الفتاة ولكنها صدته ولم توافق على معاشرته ...

لوحة للرسام الشاب عبد عابدي تمثل ماساة سكان عرب السواعد

حديث في البريد

مفتشان اردنيان في مدرسة اسرائيلية

توقفت السيارة الفخمة قرب مدرسة المقيبلة وترجل منها شخصان قالا انهما من وزارة المعارف ، فاستقبلهما مدير المدرسة بالترحاب وجال معهما في جنبات المدرسة ..

ولدى دخولهما احد الغرف استغربا وجود صفين ، يشرف عليهما معلم واحد ... وسالا المدير عن ذلك .. فقال انه ينتظر تعيين معلم جديد لمدرسته وقد كتب الى الوزارة في هذا الصدد ...

وسالاه عن بعض المواضيع الاخرى فقال لهما انه كان في الاسبوع السابق في تل ابيب. ولكنه لم يكد ينهي كلامه حتى راى المفتشين يهرولان بسرعة نحو سيارتهما الفخمة ويسرعان بها نحو جنين عبر حدود الهدنة الاردنية الاسرائيلية.. ولاحت لعيني المدير لافتة ارقام السيارة وهي تحمل الارقام العربية والشعار الاردني .. واسرع المدير في الحال وابلغ الشرطة بالامر ...

ويبدو ان المفتشين الاردنيين ضلا الطريق ، فبدلا من زيارة مدرسة الجلمة الاردنية دخلا الاراضي الاسرائيلية .

محتال مثابر

كان يونثان الدر معلما ... ويبدو ان مهنة التعليم لم ترق له .. فعول على البحث عن رزقه بالاعمال «الحرة» .

وكان اول اعماله «الحرة» ناد اجتماعي اقامه في تل ابيب للعازبين والعازبات ، كما اقام ناد اخر للصيادين ...

ونشر الدر قبل سنة اعلانات في الصحف يطلب فيها شركاء وموظفين متعلمين للعمل في مشاريع ثقافية واجتماعية ومشاريع تنظيم رحلات داخلية وخارجية الى جانب اعمال الترجمة والتاليف ..

وفي تلك الاثناء افتتح مكاتب في عدة جهات من تل ابيب واشترك معه في المشروع اناس اخرون استهوتهم الاعلانات . ولكنهم سرعان ما اكتشفوا ان في الامر حيلة وانهم وقعوا فريسة محتال ، فرفعوا امره الى الشرطة ، والشرطة حولت اوراقه الى النيابة العامة لتدرسها ولترى اذا كان ثمة مجال لتقديمه الى المحاكمة .

ولكن كل ذلك لم يثنه .. فاعلن مرة اخرى عن حاجته الى شركاء وموظفين .. واستجاب طلبه عدد اخر من اصحاب الاموال ومن الموظفين، ووزع عليهم الوظائف .. هذا سكرتيره ، وتلك طابعة ، وذاك مترجم او امين صندوق ... وقد قدرت المبالغ التي اودعت لديه بعشرات الالاف ...

وفي هذه الاثناء اشتكى عليه عدد من الفنانين ، الذين ظهروا في برامج نواديه ، لانه اعطاهم شيكات دون رصيد .

كما اشتكى عليه سائق سيارة عينه الدر في اعماله ، ولم يدفع له اجرا بل اغراه على بيع سيارته .. ثم اخذ ثمنها قرضا ولم يعده .

وفي غمرة القضايا المرفوعة عليه اختفى عن المسرح ....

ولكنه اعتقل عشيه يوم عيد المظال في القدس اثناء عقده صفقة مع تاجر اصباغ في القدس .. حول المادة التي «ينتجها» وهي ترش واجهات العرض في الحوانيت لمنع مفعول اشعة الشمس في المعروضات ..

طفح الكيل يا اشكول جملة «خطيرة» !!

اعطى المعلم تلاميذه في الصف الخامس ، ولا تزيد اعمارهم عن العاشرة، فرضا من مجموعة افعال ليركبوا جملا ، ومن بين الافعال فعل (طفح) فكتب احدهم : طفح الكيل يا اشكول ..!

واستدعى المعلم التلميذ الذكي وهدده بارساله الى المدير اذا عاد الى مثل هذه الجمل !! .

هكذا يقوم القادة الصينيون باعمالهم التخريبية في العالم العربي

ينشط القادة الصينيون فى تخريب وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتلاحمها وينقلون نشاطهم الى كل حزب شيوعي لاحداث انقسامات فيه .. وقد فشلوا الا فى حالات معدودة ..

ولم يكن العالم العربي بعيدا عن هذا النشاط التخريبي، فقد اتخذ هؤلاء القادة لبنان مركزا لنشاطهم ..

وقد نشرت «الاخبار» اللبنانية فى الشهر الماضي مقالا كتبه نهاد حشيشو ، حامل البكالوريا والطالب فى الجامعة اللبنانية ، الذي غرر به عملاء بيكين فسار معهم حتى انكشفت امامه حقيقتهم فاذاعها على الراي العام العربي .. وبين اساليبهم السافلة ..

ونحن ننشر هنا هذا المقال الذي يفضح موقف القادة الصينيين من التحولات الاجتماعية العميقة فى الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .. ويشرح سياستهم فى لبنان :

«منذ تسعة اشهر نشرت فىجريدة «المحرر»مقالا حاولت فيه ان ارد على ما جاء فى مقال خالد بكداش المنشور فىجريدة «الاخبار» تحتعنوان«كبريات الكبائر الثلاث فى مواقفالقادة الصينيين» والافكار التي تضمنها مقالي ذاك كانتترداد حرفيا لاقوال القادة الصينيين واتهاماتهم ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعيينالعرب تبنيتها دون تمحيص ولا تبصر او تدقيق ، انسياقا وراء بعض العبارات الطنانة «الثورية» التي كنت اعتقد ان قادة بيكين مخلصون فى اطلاقها وانهم يعملون فعلا لتحقيقها كمحاربة الاستعمار ومساندة حركة التحرر الوطني وقضية الثورة الاشتراكية الخ ...

لم يكن ليخطر ببالي ان تلك العبارات قد افرغها مطلقوها الى درجة اصبحت ستارا لاطلاق الاتهامات المغرضة ضد الد اعداء الاستعمار وخاصة الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية ، ولنشر البلبلة فى صفوفحركة التحرر الوطني خدمة للمستعمرين ، وللمضي فى تقسيم الحركة الشيوعية وتخريب احزابها .

لم يكن ليخطر ببالي ان العبارات «الثورية» والكلمات الطنانة ليست الا ستارا لهذه الاعمال الاجرامية لو لم المس ذلك بتجربتي الخاصة مع قادة بيكين وعملائهمفيلبنانفقدكانت لي معهم تجربة مريرة وقاسية طوالاشهر خرجتمنها مقتنعا تمام الاقتناع ان ما يهم القادة الصينيين ليس مصلحة شعبنا وتحرره وتقدمه بل تنفيذ مخططهم التخريبي المغامر عن طريق زمرة المرتزقة .

بعد نشر مقالتي فى جريدة المحرر اتصل بي بضعة افراد يطلبون مني ان اعمل معهم . وجرت عده لقاءات ومناقشات راحوا خلالها يحدثونني عن الاشتراكية وعن التحرر الوطنيوالماركسية اللينينيةكل ذلك مع مخططات للعمل من اجل«تجنيد الجماهير»لتحقيق هذه الاهداف التي يؤمن بها كل ثوري .

فاعتقدت انني وجدت فى هذه الجماعة ضالتي المنشودة، وانصرفت الى العمل معهم بكل ما اوتيت من قوة وعزم على حساب وقتي وعملي وراحتي. كانوا يقنعونني بأن القوى السياسية التقدمية القائمة قد افلست ويجب شقها ويدعونني الى مسالة تاليف حزب جديد ندعوه باسم حزب الثورة الاشتراكية . وعينوني مديرا مسؤولا لدار نشر اخذوها اخيرا فى بيروت ودعوها دار ابن سينا — ومرت الايام وانا معهم على لقاء يومي وفياحتكاك دائم . ومع مرور كل يوم ، وكلما كانت تطرح على بساط البحث قضية هامة من القضايا التي يواجهها العالم ولبنان كانتتزول شيئا فشيئا الاوهام التي ادخلوها فى راسي لتخلي المكان امام الواقع المر ولاجدني وجها لوجه امام الحقيقة .

اعتقدت بادىء ذي بدء ان المواقف المخزية التي يقفها هؤلاء ، والتي سأتحدث عن اهمها ، انما هي نتيجة دوافع شخصيه وذاتية يتحلى بها افراد هذه الزمرة كالحقد على التقدميين والغرور القاتل مع الجهل المطبق غير انني لم البث ان تأكدت انهم ما كانوا يخطون خطوة واحدة دون استشارة الصين عن طريق سفارتها بدمشق وفى معظم الاحيان عن طريق السكرتير الثاني فيها .

البوصلة : معارضة الموقف السوفييتي !!

طوال هذه الفترة التي انقضتعلى علاقتيبهذه الزمرة مرت على العالم وعلى الشعوب العربية ولبنان قضايا بالغة الاهمية لا بد لاي ثوري من تحديد موقفه منها . ومن موقفه هذا ، وليس من العبارات الغامضة والشعارات «الثورجية» ، يتبين مدى وطنيته وحرصه على مصلحة شعبه وعلى مصلحة الطبقة العاملة العالمية ، كلما كنا نناقش احدى هذه القضايا كنت ارى كم تبعد هذه الزمرة عن الوطنية وعن الاخلاص للشعارات التي تطلقها ، فعلى الصعيد العالمي كانوا يجدون «سهولة فائقة» فىتحديدالخطة فيقولون : انه نظرا لعدمتوفر الامكانيات الفورية لمعرفة راي الصين فى كل حدث وحتى لا يقع الواحد منا فى الخطا ، عليه ان يضع نصب عينيه مواقف الاتحاد السوفييتي فيهاجمها ويكيل للحزب الشيوعي السوفييتي الشتائم ويقف الموقف المناقض له ، ففي ذلك البوصلة التي تقينا مغبة الانسياق وراء التحليلات الذاتية التي قد ترى الظواهر فقط وتتخلى عنجوهر المسالة الذي هو فضح «تحريفية» خروشوف ! واطلاق الاتهامات والشتائم للحركة الشيوعية العالمية وقادتها وعدم التورع عن كلما يؤدي الىهذه الغاية. تلكم هي توصيات «الجماعة»! والجماعة هنا تعني «الرفاق الصينيين» ! اما الاستعمار ومؤامراته ومشاريعه فلا بأس ان نتكلم عنه «تكتيكيا» علىان يحصر كلامنا بالاستعمار الامريكي فقط ، ولا نسترسل بذلك بل ننطلق الى الهدف الرئيسي «والخطر الرئيسي» الاتحاد السوفييتيوخروشوف

موقف القادة الصينيين من الجمهورية المتحدة والجزائر

اما على الصعيد العربي فيكفي ان نعطي مثلا الموقف الذي حددوه لنا منالجمهورية العربية المتحدة والجزائر، ففي هذه المدة شهدت منطقتنا مؤامرات استعمارية كبيرة على الدول العربية وخاصة من الامريكيين والانكليز الذينابدوا دعمهم الصريح لاسرائيل من اجل تحويل مجرى نهر الاردن وشنوا حربا علىشعبالجنوب العربي وما زالوا ينظمون الاستفزازات واعمال التخريب ضد الثورة الجزائرية ناهيك عن العدوان الراهن الذي تتعرضله الجمهوريةالقبرصية من جانب حلفي السنتو والاطلسي ..

كل ذلك وغيره لم يلق من القادة الصينيين وعملائهم اعضاء الزمرة التي كنت اعمل بينها اي اهتمام بل علىالعكس انصب جام غيظهم على الجمهورية العربية المتحدة وعلى الزيارة التاريخية التي قام بها خروشوف للقاهرة وراحوا يتهجمون بعنف على الشيوعيين السوريين واللبنانيين وغيرهم من الشيوعيين العربوعلى الفئات الوطنية اخرى لتأييدهم التدابير الاقتصاديةوالسياسية الايجابية الهامة التي جرت فى الجمهورية العربية المتحدة .

ويمكنني القول ان الغيظ الذي ابدوه حيال الزيارة وحيال هذهالمواقف يفوق غيظ الصحف الاستعمارية عندنا وفى الخارج . اما الموقف المخزي الاخر فهو موقفهم من الثورة الجزائرية ، ففيالوقت الذي تنطلق فيه اعمال التخريب الواسعة ضد الثورة وضد تدابيرها التقدمية العميقة لا يتورع عملاء بيكين من مهاجمتها ومن كيلالشتائم لحزب جبهة التحرير الجزائرية وللشيوعيين وللقوى التقدمية فى الجزائر .

ولدعم موقفهم المخزي هذا قال رئيس هذه الزمرة انه خلال زيارته للصين ناقش هذا الموضوع مع مسؤولكبير فى الحزب هناك فقال له بالحرف الواحد : «ان بعض الاطراءات التي تصدر عنا حيال الثورة الجزائرية ليست سوى «تكتيك» نضطر له وقتيا الى ان نتوفق هناك فى تكوين «ثوريين حقيقيين» «يناضلون» ضد الوضع الحالي ويتسلمون السلطة».. هذه هي حقيقة سياستهم حيال الثورة الجزائرية التي تسير نحو البناء الاشتراكي وحيال الجمهورية العربية . اما حلفاؤهم «المخلصون» في العالم العربي فهم البعثيون ؟ وهنا ايضا يتكشف تضليل شعاراتهم ، فهم بدلا من التضامن مع الشعب العراقي والشيوعيين العراقيين الد اعداء الاستعمار يقفون في جبهة واحدةمع البعثيين الذين اغرقوا ايديهم فى دم الشعب العراقي ويسمون حكمهم الفاشي الذي اباد الوف الشيوعيين «بالثورة». ويدعون الى دعم حكمهم المنهار فى سوريا ! يا لها من «ثورة» فذة !

تاييد المرشح الاستعماري فى لبنان !!

اما على الصعيد اللبناني فقد ظهر كذلك بوضوح التقاءهم مع مخطط المستعمرين وسعيهم للمساعدة فى تنفيذه. فاثناء الانتخابات انطلقوا يهاجمون الشيوعيين لتايدهم المرشحين الوطنيين ويأخذون عليهم عدم اقتراعهم للمعارضة الشمعونية فى عكار والشمال وجبيل وجبل لبنان والجنوب وغيرها .

وفى المعركة الكبرى التي يخوضها شعبنالاحباط مؤامرة المستعمرين حول رئاسة الجمهورية الرامية لايصال رئيس ينفذ مخططاتهم ويربط لبنان بهم يدعون صراحة الى ايصال مرشح المعارضة ريمون اده الى الرئاسة ، وقد صعقت عندما كنا نتحدث فى الموضوع فينطلقون بالشتائم البذيئة والاتهامات الدنيئة ضد الشيوعيين ، لموقفهم فى هذه المعركة الى جانب الاكثرية الساحقة من الشعب مطالبين بالتجديد ، وضد جميع القوى الوطنية الاخرى التي تقف هذا الموقف ، بينما يتبنون صراحة موقف المستعمرين وعملائهم . ولستر موقفهم هذا لا يتورعون كذلك عن التبجح بالثورية وعنتبرير عملهم لانجاح مخططات المستعمرين بالقول ان مجيء حكم عميل للاستعمار انما يسهل امكانيات «الثورة» عند الشعب اللبناني ! فكنتاعجب كيف يتحدثون عن مقاومة الاستعمار ويرددون عباراتهم الفارغة عن ذلك فى حين يعملون فى الواقع كاشد عملاء الاستعمار !

غير ان كل تلك المواقف والقضايا انجلت امامي اكثر فاكثر عندما انتقلت القضية الى النشاط التخريبيالعملي ، فهنا يبدو ان للقادة الصينيين «تجارب» ثمينة فى هذا «الفن» وتوجيهاتهم واضحة وجلية تظهر من المهمات او بالاحرىمن المهمة الرئيسية التي وضعوها امامنا : التخريب من الداخل تمهيدا للانقسام ، ومن اجل ذلك ينبغي ، حسب وصيتهم، استخدام كل الوسائل ومنها : التهجم على القيادة والتشكيك بها ، مهاجمة الخطة السياسية الاتهام بالضعف ومحاولة تثبيط العزائم واظهار عدم جدوى النضال ، اثارة النعرات الطائفية ، التباكي على الدمقراطية ، للمة المنبوذين والمطرودين الذين سبق وقاموا باعمال تخريبية ، استعمال مختلف اساليب الرشوة والشراء والاغراءات،الاستغلال السافل لاستشهاد البطل الوطني الشهيد فرج الله الحلو ، التعاون مع مختلف الجهات التي من مصلحتها ذلك ، يعني مع الد اعداء شعبنا .. هذه بشكل مختصر الشعارات والمهمات التي وضعوها امام ما اسموه «حزب الثورة الاشتراكية» .

وهذا ما جعلني اتساءل : اذا كانهؤلاء الجماعة«ثوريين» فعلا فلماذاوضعوا نصباعينهم مهمة العمل والتخريب ضمن صفوف القوى الوطنية !؟لماذا لا يحولون «نضالهم» الى الاوساط والفئات الاخرى ؟ لكن وضح لي ان اماني شعبنا ومستقبله هي اخر ما تهمهم، والمهمة الاساسية الوحيدة التي انشئوا من اجلها هي التخريب . ومن اجل تنفيذ هذه المهمة القذرة التي لا تنرف صاحبها امدهم الصينيون بالمال فتركوا عملهم وراحوا يقبضون المعاشات وفتحوا لهم «دكانا» فى بناية العازارية اسموه دار نشر بايجار مرتفع وفرش عصري وهو ليس فيالواقع سوى منطلق لهذه الاعمال التخريبية ولنشر الشتائم ضد الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية وقوى التحرر الوطني وبابا للرزق والتجارة يبيعون فيه الخزف الصيني واللوحات الفنية — ومكتب تسفير للصين ولوفود «المؤتمرات» التيبلغت انوقاحة بهم وبقادتهم فى بيكين حد الادعاء انهم انما يذهبون «ليمثلوا الشعب اللبناني» بينما كل زمرتهم لا تتجاوز اصابع اليدين من الحاقدين المتآمرين .

ان انفضاح هذه الاهداف جرى خلال تجربتي الطويلة معهم ولم يعد بامكاني السكوت عما يجري . لقد تأكدت عن مدى القذارة التي ينوونالقيام (البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

جومولكا يقول :
لن نوافق على ادب يتعارض مع الاشتراكية

لوبلين — القى فلاديسلاف جومولكا سكرتير حزب العمال البولوني الموحد الاول كلمة فى مؤتمر الادباء البولونيين الذي عقد فى التاسع عشر منالشهر الحالي .

وجاء فى كلمته انه يجب ان لا ننسى النتائج الايجابية المعينة التي احرزتها بولونيا بفضل الاتحاد السوفييتيحتى فى عهد تقديس الشخصية الستالينية .

وقال فى معرض خطابه : علينا ان نتذكر ان ستالين عمل لمصلحة بولونيا فى مؤتمر بوتسدام عندما تعينت حدود بولونيا . وان الحزب لنيوافق على نشر انتاج ادبي يتعارض مع اسس النظام الاشتراكي فى بولونيا ، وسننظر بعين سلبية ازاء كل كتاب ، يصدر عن عهد ستالين ، ان كان غرض مؤلفه ابراز النواحي السلبيةمن ذلك العهد

وشجب جومولكا محاولة بعض الكتاب التهجم على المبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، والمساس بالصداقة السوفياتية البولونية .

وتعرض للخلاف الفكريبين عدد من الكتاب وبعض منظمات الحزب المحلية ، وتحدث عن ضرورة توسيع واجب الكاتب حتى يعكس بامانة انجازات المجتمع الاشتراكي ونواقصه ومواطن الضعف ، ليساعد الحزب فى حل قضايا الحياة، وتصوير الانسان الجديدالمتكون فى بناء المجتمع الجديد .

وتكلم باروسلاف ايفشكوفيتس رئيس جمعية الادباء عن العلاقات بين الادباء وبين النظام الشعبي ، وطالب بتحسين اعمال لجنة المراقبة القطرية وعلاقاتها مع جمعية الادباء ، واستذكر الوعود التي تطعها الحزب على نفسه ليعمل من اجل رفع اجور الكتاب وزيادة كميات الورق المخصص لطباعة الكتب ، واكد الرئيس ان النظام الشعبي ضمن للكتاب شروط حياة وانتاج طيبة بالنسبة للاوضاع التي كانت سائدة من قبل فى بولونيا القديمة . ووصف الاديب فى النظام الجديد قائلا انه اصبح حاجة حيوية جماهيرية

وتطرق الى المذكرة التي تقدم بها ٣٤ كاتبا الى رئيس الحكومة فى شهر اذار الماضي فاستنكر اعمال من ساعدوا على تسرب اخبارها الى بعض الاوساط الخارجية ، وابدى امله فى ان تتوثق العلاقات فى المستقبل بين الادباء وجمعيتهم والحكومة والحزب .

الصورة العادية جدا في جنوب افريقيا

«منطقة محظورة تحت ادارة السجون» .. هذه اللوحة وما يصاحبها من اسلاك شائكة تظهر كثيرا فى مختلف انحاء البلاد

جرت فى موسكو ، خلال اعمال ندوة الشباب والطلاب العالمية ، التي عقدت فى هذا الشهر لبحث مكافحة الاستعمار من اجل التحرر الوطني والسلام ، محاكمة سمية كان المتهم فيها فيرورد رئيس وزراء افريقيا الجنوبية ومنفذ سياسة التفرقة العنصرية الوحشية حيال الافريقيين.

وقد ادان الشهود فيرورد ووصموا نظامه بالرجعية المغرقة فى البربرية

وفى هذه المناسبة نذكر الحقائق التالية عن نظام الحكم البربري فى جنوب افريقيا ..

* منذ بداية العام الماضي جرت ٤٠ محاكمة سياسية ذهب ضحيتها ٣٦ شخصا حكم عليهم بالاعدام وستة حكم عليهم بالسجن المؤبد و ١٧٥ اخرين حكم عليهم باحكام بلغ مجموع مددها ٢٣٥٢ عاما ..

* لا يوجد حساب لعدد السجناء السياسيين فان القانون فى افريقيا الجنوبية يسمح بسجن اي شخص لفترة غير محدودة وبدون توجيه اي تهمة اليه ، حيث يحق للحكومة حجز الاشخاص لمدة ثمانية ايام قابلة التمديد حسب رغبتها ..

* ووحشية الحكم تبدو فى تعريف التخريب الذي يحاكم بموجبه المئات وهو كما يلي : «الترويج او التشجيع على بلوغ هدف سياسي معين بما فى ذلك محاولة ادخال التغييرات الاجتماعية والسياسية فى البلاد» .

* اما القوانين التي سنها نظام الحكم الرجعي فى افريقيا الجنوبية لحماية سيادة البيض ومواصلة قمع الكفاح الافريقي من اجل الحرية والمساواة فتتجسد فى قانون المنظمات غير القانونية، وقانون مكافحةالشيوعية وقوانين تعديل القانون العام لسنتي ١٩٦٢ و ١٩٦٣ التي تمنح الحكومة سلطات استبدادية لا حدود لها .

* ولهذا حظرت السلطات كافة المنظمات الدمقراطية والشعبية وحولتها الى منظمات غير قانونية .. ومن اخر المنظمات المحظورة اتحاد طلبة جنوب افريقيا الوطني الذي اتهمته الحكومة بالشيوعية مع انه اعلن انه منظمة غير شيوعية ، لا تناهض الشيوعية ولا تواليها ..



ضد التهابات الشجر ايضا ! !

حقن المزارع اليوغوسلاف شجر الليمون فى بستانه بمحلول الستربتومايسين — وهي مادة ضد الالتهاب الداخلي — فاعطى ثمرات يبلغ وزن الواحدة نصف كيلوغرام.

اول زبون

افتتحت فى مدينة كانزاس مغسلة ملابس جديدة ، واعلن اصحابها بغية الدعاية لمحلهم الجديد انهم سيمنحون اولمن يدخل المغسلة حق غسل وكي ملابسه مع افراد عائلته طيلة عمره ..

واحيت الادارة حفلة منح الشهادة للزبون الاول.. ولكن وجوه المديرين اصفرت ... واحمرت .. عندما عرفوا ان الزبون الاول كان مدير مدرسة داخلية ويبلغ عدد افراد عائلته ١٢٢٠ تلميذا ..

من فوائد الوشم

توصي الشرطة الفرنسية جميع سائقي السيارات ان يشموا سواعدهم باسم نوع الدم الذي يجري فى عروقهم حتى يسهل حقنهم به فى حالة اصابتهم فى حادث اصطدام .

اضاءة ذرية

الى جانب ستوكهلم بلدة صغيرة تدعى بارستا ..

وهذه البلدة هي اول بلدة فى العالم تستمد تيارها الكهربائي من محطة ذرية .

البغاء الفصيح . .

احيلت معلمة اللغة فى مدرسة فى جنوب هنغاريا الى التقاعد .. لكنها لم تطق البقاء دون عمل له علاقة بعملها السابق — تدريس اللغة وصرفها — فعمدت الى طائر البغاء تعلمه تصريف الفعل فى اللغة الهنغارية ..

وبعد جهد جهيد استمر اربع سنوات استطاع البغاء ان يتكلم اللغة الهنغارية بلفظها الصحيح وصيغتها الفصيحة بدون اخطاء .. ويقولون ان اللغة الهنغارية صعبة ...

سرقة وثائق !

القي القبض على امراة وزوجها فى مدينة واشنطن لانهما فى فترة من الزمن تبلغ ستة اشهر سرقا نصف مليون دولار بينها رسائل الرئيس لنكولن ورؤساء اخرين ..

وحدثت السرقة على مرات قبل سنة ولكنها حتى الان لم فردي عن سر ذلك قال : علمت القرد ان يسرق كل شيء لامع!

يهد التحقيق الى سر تلك السرقة ..

الشيء اللامع

استعمل فردي نورثام من سان فرنسيسكو قردا صغيرا ليسرق له بعد تمرين مضن .

ولكن هذه الحيلة لم تنج فردي من يد القانون ، فقد اكتشف القرد وهو يسرق .. وضبط مع صاحبه .

وكشف التفتيش فى بيت اللص على كثير من المسروقات الثمينة من المصاغ والاشياء الثمينة الاخرى ، ولشد ما كان استغراب رجال الشرطة عندما وجدوا صحون السجاير كثيرة هناك ، ومعظمها ليسمن النوع الفاخر بل من التنك الرخيص .. وعندما سئل

اسرائيل تقدم مذكرة الى مجلس الامن

نيويورك — فى مطلع هذا الاسبوع قدمت الحكومة الاسرائيلية عن طريق ممثلها الدائم فى الامم المتحدة مذكرة الى مجلس الامن نبهته فيها الى مقررات مؤتمر الذروة العربي الخطيرة .

وجاء فى المذكرة ان ١٣ دولة من اعضاء الاممالمتحدة وضعت امامها هدف القضاء على دولة عضو فى الامم المتحدة ! ! وان قرارات الاقطاب العرب يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة .

واضافت حكومة اسرائيل فى مذكرتها ان الدول العربية رفضت التفاوض مع اسرائيل بشأن تسوية الخلافاتالعربية الاسرائيلية ، ونوهت بتقاعس المنظمة الدولية عن القيام بأي عمل فى هذه القضية ، وذكرت ان حكومة اسرائيل اتصلتبأمم العالم وطلبت اليها الرد على سياسة الدول العربية العدوانية !

وذكرتالحكومة الاسرائيلية ان مقررات مؤتمر الذروة العربي يزيد من حدة التوتر فى الشرق الاوسط وتهدد السلام والامن ! ومع هذا اضافت انها تعرف كيف تتخذ الخطوات اللازمة للدفاع عن نفسها وصد العدوان !

وفى نهاية المذكرة دعت دول الامم المتحدة الىعدم التغاضي عنالتهديد الذيتحمله المقررات العربية على السلام !

ادب



الاشتراكية في الادب

رددت الصحف المحلية هنا اصداء الضجة التي دارتحول قصة احسان عبد القدوس ، «انف وثلاث عيـون» واثارت غبارا كثيفا في المحافل الادبية العربية ..

واوضحت هـذه الصحف ملابسات «القضية» فذكرتان نائبا طلب في مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحـدة تجميد نشر القصة التي ظهرت منسلسلة في «روز اليوسف» فرد عليه رئيس المجلس : لا يحق لاي مسؤول ان يتعرض لحرية الادب ..

واضافت ان احسان عبـد القدوس اعتبر الرد شهادة له ومضى ينـــدد «بالرجعيين» و«المستغلين» و«الحاقدين» .

وفي مقابلة صحفية مع مجلة «الحوادث» اللبنانيـة اطلق احسان عبد القدوس عاصفة هوجاء على «الحـــاقدين» و«صغـار النفوس» وتساءل بحـدة قاسية : «من الـذي يستطيع ان يجرؤ على اتهامي باشتراكيتي.. فانا كما يعرف الجميع ثوري واشتراكي ثوري متطرف الى درجة بعيدة ..»

واضاف عبد القدوس ، بعد ان استشهد على اشتراكيته بمطالبته بتاميم الصحافة منذ اربع سنوات ، وبتعيينه رئيسا لمجلس ادارة «روز اليوسف» و«صباح الخير» ، «ان الذي لا يكتب بالاشتراكية لا يمكنان تتهمه بالراسمالية .. فان لم اكن ماركسيـا فليس مـن الضروري ان اكون رجعيا» ..

ومع هذا لم يسجل احسان عبد القدوس رأيه في الادب .. انما سجل رأيـه في موضوع العلاقة بين الاشتراكية والادب فصرح لصحيفـة «الحوادث» اثناء تلك المقابلة قائلا : «فهناك ظروف واوقاتمناسبة للكتابة في هذه المواضيع ، وقد كتبت اكثر من صفحة اسبوعيا عن الاشتراكية ..» وهذا يعني ان احسان عبـد القدوس يرى الاشتراكية موضوعا يكتب عنه صفحة اسبوعيا .. ويرى ان لكلمقاممقالا ومقام الاشتراكية ليس في الادب .

اننا لم نقرا بعد قصة عبـد القدوس الجديدة «انف وثلاث عيون» ولكننا قرانا عددا كبيرا من قصصه التي سبقتها .. ومن حقنا ، وقد اعلـن ان اشتراكيته تعود الـى سنوات ان نعتبر انه كتب تلك القصص وهو «اشتراكي» .. ولكـن الحقيقة ان بين الاشتراكيـة وبينها ما صنع الحداد .. فهي تصور هواة الحب ومحترفيه الذين لا صناعة لهم غيره .. بل من الصعـب في هـذه القصص ان يشم الانسان فيها رائحـة التـراب او يرى في اجوائهـا جو المصنـع .. او يتصرف عند استعراض ابطالها على بطل مست يده معولا ..

والواقع ان قصص احسان عبد القدوس لا تنتسب الا الى الادب الراسمالي الكلاسي .. ولا تتحلىباي تعقيد يضعهـا في لائحة الروايات الجديـدة التي يدور حولها النقاش .. في معرض حديثه عن الجدل حول الرواية الحديثـة صرح الكاتب الفرنسي الشاب الان روب غريلية هذا الراي :

وكما يبدو لنا فان هنـالك فرقا عظيما بين رواد مايسمى، بشكل عام ، الواقعيـة والذي اسميه انابالواقعية الاشتراكية وبين ما يسمى بصورة عامـة ومبسطة «بالرواية الجديدة» وهذا الفرق كما اراه انا ، هو ان كتاب الواقعية الاشتراكية يحـاولون ان يصنعوا رهن التطبيق القيم التي توصلوا الى معرفتها ، القيم السياسـة والاجتماعية والروحية ، امـا نحن كما نامـل ، فنحاول اكتشاف قيم جديدة .

ونحن طبعا من انصار كتاب الواقعية الاشتراكية الذيـن يحاولـون تطبيـق القيم الاشتراكيـة السياسيـة والاجتماعية والروحية فـي الادب ويؤمنون ان ذلك لايمنع اكتشاف القيم الجديدة بـل يساعد عليه على اعتبـار ان مهمة الادب حمايـة الانسان وسعادته كما قـال تشيخوف

وبعـد ، اننـا نفهـم ان التغييرات الاقتصادية فـي مجتمع من المجتمعات تسبـق التطورات الثقافية المتناغمـة معها .. ولهذا لا نتوقـع ان يتوافق الادب في الجمهوريـة العربية المتحدة مـع التحولات الاجتماعية العميقة الجاريةهنا فورا .. انما نتوقع ان تبـدا العملية .. وهذا ما لا يدركه احسان عبد القدوس حـين يعلن اشتراكيته لانه طالـب بتاميـم الصحـف .. فالاشتراكية نظـرة كونيـة شاملـة المجتمع بنشاطـه الاقتصـادي والسيـاسي والاجتماعي ..

ومع هـذا فهنـاك بوادر مشجعة في ميدان الادب فـي الجمهورية المتحدة وابرزهـا النقد الايجابي للقيم القديمـة ومحاولات التقويم الجديدة

«١»

جديـد في الجـديـد مجلة الادب والفن والثقافة

يصدر يوم الجمعة القـادم، العدد الجديد من مجلة الثقافة «الجديد» ، ويقع هذا العدد في ٥٨ صفحـة تقراهـا من الغلاف الاول حتى الغـلاف الاخيـر ، وتلتقـي في هـذه الصفحات بشتى الوان الادب والفن والثقافـة ، لاصحاب القلم العرب والعالمين .

من ابرز المقالات التي تهم القارىء ، تقرير صحفي ضخم عن التطورات في الجمهوريـة العربية المتحدة ، وعن المشاكل التـي تعترض طريقهـا نحو الاشتراكية . يشتمل التقرير عى معلومات جديدة وارقـام لم تنشر حتى الان في بلادنا .

اما حديث الشهر فيكتبه صليبا خميـس حـول عرب النعيم وعرب السواعـد .. وهو صرخة غاضبة علىاولئك الذين يهدمون البيوتويهدمون معهـا جسور السـلام بين الشعبين العربي واليهودي ..

ومـن صفحات التاريـخ المجيدة يكتب اميل تومـا الحلقة الثانية من بحثه القيـم عن موجة عام ١٩٣٦ الثورية . وهذه الصفحات هامة ، بشكل خاص ، للجيل الجديد الذي تربى في اسرائيل ، اذ تساعده وسط ضباب التجهيل التـي تحيطه ، ان يعرف مكان شعبه وكفاحه .

ومن قضايا الادب ، تنشر الجديد في هذا العدد ملخـص الندوة التي اقامها البرنامـج الثاني في اذاعة القاهرة حول ازمة الشعر العربي ، المعاصر باشتراك الدكتور عبد القـادر القط والدكتور رشاد رشدي والشـاعر صلاح عبد الصبور. والجديد ـ تدعو كل مهتـم بقضية الشعـر في بلادنـا للاشتراك في مناقشـة الاراء التي جاءت في الندوة .

وتقرا ايضا حديثا صحفيا مـع الناقـد الكبيـر جورج نوكاتش حول قضايـا الادب الاشتراكي .

ومن المناقشات الاديبـة المحلية ، مقال كتبه الاستـاذ سليم خوري مؤلف مسرحية «هذا المصير» ردا على نقـد ابن خلدون الذي نشر فيالعدد الماضي .

ومن التراث العربي حديث عن العالـم النحوي الكبيـر الكسائي .

ويحفـل هـذا العـدد بالاحاديث والمعالجات الفنيـة فتقرا فيه مقالا رائعا للنحات العالمي رودان عن الحركة في الفن . اذ يفتح عين القارىء على عوالم جديدة واسعة فـي فهم الفن . وتقـرا حديثـا صحفيا اجـراه منـدوب «الجديد» مع رائدة الرقـص الشعبـي الاسرائيلي السيـدة يردينا كوهين . وتقرا تعليقا ومختارات من اخر مسرحيـة غنائية لمحبوبة الملايين فيروز ، اسم المسرحية «بياع الخواتم»

وفي ميدان القصة ، تلتقي بمعجـزة القصـص العربي الكاتب الكبير نجيب محفوظ في اجمـل ما كتـب مـن الاقاصيص «عابرو السبيـل» وتقرا قصة محلية عذبة بقلـم محمد خاص«الرسالة الاخيرة» وقصة ثالثة مصرية .

وقد امتاز هذا العددبوفرة القصائد . تقرا قصيدة «عربي من السـواعد» لمحمود درويش و«افكار في الوحدة» لسميح القاسـم ، و«عريسك قادم» لتوفيق زياد ، و«عين حوض» لعصام العباسي ، وقصيدتين من الشعر العالمي .

كل هذا الى جانب الابواب الثابتـة وشتـى المعالجات والتعليقات .

هكذا يقوم القادة الصينيون (بقية)

بها . غير انهم يعيشون فيعزلة خانقـة قاتلة ولم تنفعهـم اساليبهم هذه في كسـب اي وطني شريف بل ظلوا بضعة افراد مغامرين حاقديـن لا يلقون سوى الصد والفضح من قبل كـل تقدمـي وشيوعي ووطني في بلادنا . وهذا مـا يزيد حقد قادتهم في بيكينعلى الشعب اللبناني وعلى القـوى الوطنية والشيوعيين في لبنان الذين لا ينفع معهملا الشراء ولا الاغراء ولا التخريب بل يقفون كالطود ويناضلون بكل قواهم من اجل السلم والتعايـش السلمي ومن اجل تصفيةنظام الحكم الاستعماري والاستعمار ومن اجـل احباط مؤامـرة المستعمرين في بلادنا ومن اجل الصداقة العربية السوفياتية وفي سبيـل رفـع المستوى الاجتماعي لشعبنا وفتحطريق التقدم والتطور امامـه نحو مستقبله الافضل .

ان حقدقادة بيكين وعملائهم في لبنان نتيجة لذلك قد ازداد وجعلهم يفقـدون اعصابهـم ويلجاون الى احط الوسائل من اجل التخـريب والتعاون مع الاعداء ، ويتبين ذلك مـن الظرف الذي اختاروه لبـدء حملتهم العلنية (جملةالشتائم التي يعدونها) وذلك بارتباط وثيق مع المؤامرة الاستعمارية على لبنـان ـ فهـم يقولون بالحرف الواحد : «سنبدا بعد انتهاء معركة الرئاسـة اذ ان الوضع في لبنان سيتغيـر وستجيء المعارضة الشمعونية الى الحكم (اي رئيس عميـل للمستعمرين) ـ وان هـذا الحكم سيبـدا باضطهـاد الدمقراطيين وملاحقتهم هـم وحلفائهم وعندئذ نضرب نحن ضربتنا فنتعاون مع هذاالحكم ونقوم بالمهمة بشكل مشترك» انهم اذن يبنون الامال علـى نجاح مخطط المستعمرين ! غير ان انتظارهم سيطول لانشعبنا لن يسمح بمرور المؤامـرة . (وهذا وقع فعـلا ـ محرر الاتحاد)

هذا ما كشف امامي اخر ورقة مـن اوراق القـادة الصينيين وعملائهم في لبنـان فظهرت زمرتهم في بيروت على حقيقتهـا ، زمـرة عمـلاء للمستعمرين انيطت بها مهمة قذرة لا تختلف عن مهمـات مثيلاتها في مختلف انحاء العالم تخريب الاحزاب الشيوعيـة والتقدمية والقوى الوطنـية الاخرى مساعدة للمستعمرين على الشعوب .

غرائب الطبيعة



حلوة العيون

سليم مخولي

في قريتي
يا حلوة العيون
لا يكلبون
اناسها طيبون
جميعهم طيبون
عرفتهم منذ الصغر
احببتهم فوق البشر
وزادني حبا بهم
ذاك الذي يروون ..
يا طيب ما يروون ..
بانني ، وانك
تفاهمت منا العيون
وربما قصوا وقصوا
من افانين الحكايـا
وغفوا فصل الرواية
واولوا
وعللوا ما يرتاون
فقد غدت اخبارهم
رشيقـة
كنقلة الحسون
تدور من باب لباب
تذيعها كل العيون
تحملها كـف الرياح
كرقصة الاغصان
في مزارع الزيتون ..
فانهم يؤكدون
بانني جبت البلاد
رحالة كالسندباد
خضت البحار
زرت القصور
منقبا كل الخدور
فلم اجد
نظير هاتيك العيون ..
ويسالوني حلوتي
يسالون
فاحرق الظنون
بغضبة
وانثر النجوم
مكذبا ما يزعمون
ولكنهم ، ياحلوة العيون
جميعهم طيبون
عرفتهم منذ الصغر
في قريتي
لا يكلبون .

انباء ادبية

اصدر عادل ابو شنب فـي دمشق كتابا عن حياة الرسام عبد الوهاب ابو السعود .

والرسام من مواليد نابلس سنة ١٨٩٧ وتوفي سنة ١٩٥١ وكان رساما موهوبا برع فـي الرسم والتمثيل وعاش جانبا كبيرا من حياته في سورياوكان من رواد المسرح والرسوم فـي سوريا .

«مجنون ليلى»

اصدرت الدكتورة عاتكـه الخزرجي الاستاذة بكليـة التربية في بغداد مسرحيـة شعرية ذات خمسـة فصول اسمتهـا «مجنون ليلى» .. والمسرحيةتروي الملحمة القديمة باسلوب جديد .

شعر البادية

اصدر المؤرخ الاردنيروكس بن زائد العزيزي كتابا اسماه فريسـة «ابي ماضي» وهـو دراسة وتحليل للشعر فـي البادية .

نـذر شاعر

تل ابيب ـ رفض الشاعر افرهام شلونسكي الاشتراكق برامج محطة اسرائيل لالمانيـا الغربية ، حسب قرار المحطة الاسرائيلية تحضير برامـج للاذاعة الالمانية .

وشلونسكي هـو مؤلـف قصيدة (النذر) نذر فيـه مقاطعته المانيا الى اجيال لذلك فهو يتمسك بنذره .

ندوة «اوراق الزيتون» !

حيفا ـ عقدت مجلة الجديد ندوة ادبية يوم الاربعاء الماضي لمناسبـة صـدور «اوراق الزيتـون» للشـاعر محمود درويش .

وتكلم في الندوة الادبـاء حنا ابو حنا ومحمـد خاص وسميح القاسم وراس الندوة الشاعر عصام العباسي والقى المؤلف بعضاشعاره .واشترك عدد من الحضور في مناقشـة المتكلمين .

نجح في ابراز الناحية الانسانيـة

البندقية ـ منحت الدائرة الكاثوليكية الدولية جائزتها في مهرجان الافلام العالمي ، الذي عقد في البندقيـة مؤخرا ، للكاتب التقدمي باسولينـي مؤلف قصة شريط (الانجيل)

وجاء في قرار محكمي هذه الدائرة حول القصة المذكورة ان هذاالمؤلفتمكن دونالتنازل عن فكرته الماركسية من التعبير عن الفكـرة الاجتماعيـة في الانجيل ببساطةمبرزا النواحي الانسانية فيه ..

من تراث العرب

اسلم عاقبة ..

دخل ابو دلامة على المهدي يوما وعنده جماعة من بنـي هاشم ، فبادره الخليفة بقوله؛ ان لم تهج احدا ممن فـي مجلسي هذايا ابا دلامة لاقطعن لسانك

فجال ابو دلامة ببصره في القوم ، وحار في امره ، فصار؛ كلما نظرالىواحد غمزه وافهمه ان عليه رضاه .. فما كان الا ليزيد في حيرته ، حتى راى ان اسلم ما يفعلـه هو ان يهجو نفسه ، فقال :

الا بـلغ لـديك ابـا دلامه
فليس منالكرام ولا الكرامه
جمعت دمامة وجمعتبؤسا
كذاك اللؤم تتبعه الدمامـه
اذا لبس العمامة قلت قردا
وخنزيرا اذا نزع العمامـه

فضحك الجميع واجازوه.

ثمن .. «مفتاحية»

ومن الحمقى ابو غبشان ، وكان من خزاعة ويلي سدانة البيت الحرام . فاجتمع مـع قصي بن كلاب بالطائف علـى الشراب . فلما سكر اشترى منه قصي ولاية سدانة البيت بزق من خمر ، واخذ منـه مفاتيحه ، وسار بها الى مكة ، وقال : يا قريش ، هذه مفاتيح ابيكم ابراهيم ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم .

وافاق ابو غبشان فندم غاية الندم ، فقيل احمق من ابي غبشان . وقال شاعرهم :

باعتخزاعة بيتالله اذ سكرت
بزق خمر فبئست صفقة البادي
باعت سدانتها بالخمر وانقرضت
عن المقام ، وظل البيت ، والنادي

من الراسب ؟

اختصمت بنو طفاوة وبنو راسب في رجل ادعى كل من الفريقين انه منهم فقال هنبقة: حكمه ان يلقى في الماء ، فان طفا فهو من طفاوة ، وان رسب فهو من راسب . فقال الرجل، ان كان الحكم هذا فقد زهدت من الطائفتين .

اعمى يقود بصيرا ..

اتى بشار بن برد (الاعمى) ذات يوم رجل يسال من منزل رجل ذكر له اسمه . فجعل بشار يفهمه ولا يفهم . فاخذه بيده وقـام يقوده الى منزل الرجل وهو يردد :

اعمى يقود بصيرا لا ابالكم
قد ضل من كانت العميان تهديه

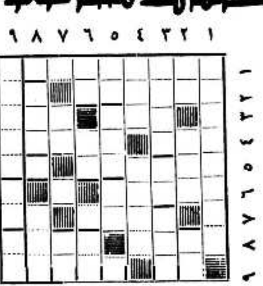
حتى صار به الى منـزل الرجل فقال له . هذا هو منزله يا اعمى !

درب الحلوة

للشاعر سميح القاسم

عيناك ! وارتعش الضياء بسحر اجمل مقلتين
وتلفت الدرب السعيد مخدرا من سكرتين
وتبرج الافق الوضيء لعيد مولد نجمتين
والطير اسكتها الذهول وقد صدحت بخطوتين
والورد مال على الطريق يود تقبيل اليدين
وفراشة تاهت الى خديك احلى وردتين
ثم انثنت للنور في عينيك .. لا .. في كوكبين
ونحيلة همت لتمتص الشذى من زهرتين
رحماك !! رديها ولا تقضي بموتي مرتين
فانا .. انـا دوامة تهفو لبحر من لجين
اصبحت مذ نادى بعينيك السبيل كمـا ترين
سكر غريب الخمر منك اجتاحني قلبا وعين
ماذا ؟ احلما ما ارى ، ام واقعا ، ام بين بين ؟
يا طلة الاسحار قلبي ذاب في غمازتين
وثوى هنالك ناسكا ما حمل المعبود دين
يا حلوة العينين انكار الهوى زور ومين
فتشجعي .. وبقبلة صغرى ابيعك قبلتين
وتشجعي .. والحب يخلق هيكلا من هيكلين
ان تعطني عيناك ميعادا الـم الفرقدين
ايكون من حظي لقـاء يا ترى ومتى ؟ واين ؟

كلمات متقاطعة



افقيا

١ـ امبـراطور يـزور الدمقراطيات الشعبية .
٢ـ يضاف الى العرق ـ انت ـ بالانكليزية .
٣ـ رب عائلة الدجاج ـ متاخر
٤ـ مفسد ـ ينتسب الى آرام
٥ـ من اسماء صباح ـ ثلثا بيت .
٦ـ يراوغ
٧ـ جواسيس ـ ارجع
٨ـ استعمل البنج ـ الكرملي
٩ـ ضمير مؤنث ـ مدينـة فلسطينية اشتهرت بالصابون

عموديـا

١ـ مدينة تجري فيهاالالعاب الاولمبية
٢ـ نداء ـ واحد ـ بواسطته
٣ـ كلمتان مفهومها يخصنا مسير السفينة
٤ـ من آسيا ـ لمعان
٥ـ رئيس اندونيسيا
٦ـ اداة نصب ـ ابصره ـ تخلص
٧ـ اداة تفجع ـ والد
٨ـ من سيام ـ ملتفالساعد
٩ـ وكالة انباء امريكية

حل اللغـز الماضي

افقيـا

١ـ السواعد
٢ـ لايكه ـ ليل
٣ـ تهويد ـ اب
٤ـ فلموت
٥ـ يد ـ سر
٦ـ يرد ـ شجي
٧ـ مما ـ روص
٨ـ حكم عسكري
٩ـ الاضطهاد

عموديـا

١ـ التمييز
٢ـ لاه ـ در ـ حل
٣ـ سيوف ـ دمكا
٤ـ وكيل ـ ممض
٥ـ اهدم ... ـ شاعط
٦ـ هودج ـ س هـ
٧ـ دل ـ يركا
٨ـ يا ـ ورد
٩ـ سلب ارضي

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

البقية تأتي

كانت زيارة علي صبري للاتحاد السوفييتي ، التي انتهت هذا الاسبوع ، استمرارا للقاء التاريخي على النيل في ايار الماضي ، ولتنفيذ اتفاقات المساعدات والهبات والهدايا التي قرر الاتحاد السوفييتي تقديمها الى الجمهورية العربية المتحدة في لقاء خروشوف ناصر .

ولكن هذه الزيارة لم تقتصر على هذا الامر الهام . بل تعدته في توطيد الصداقة السوفياتية العربية التي اصبحت باعتراف الطرفين ، من اهم العوامل الثورية الراسخة في شرقنا العريق . ان من قرا الخطب المتبادلة ما بين الضيوف العرب والمضيفين السوفيات ، واتفاقات المساعدات الزراعية والصناعية الضخمة والجديدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للعربية المتحدة ، ومقالات الصحف المصرية والسوفياتية في تثمين هذه الصداقة واعتبارها ابدية ـ ان من قرا هذا كله شعر ولا شك بالاطمئنان على مستقبل الصداقة السوفياتية العربية . لم تعد هذه الصداقة ، ومن الطرفين ، امرا انيا او لمصلحة متبادلة موقتة ، بل اصبحت صداقة ابدية مشيدة على اسس وحدة المصير . وكما قال عبد الناصر ، في خطابه الهام الذي ودع به خروشوف على ارض مصر في ٢٤ ايار ١٩٦٤ : «جاوزت الصداقة العربية السوفياتية كل الاعتبارات المادية واصبحت غاية تبذل من اجلها الجهود ـ نحن واياكم شركاء في بناء عالم السلام المقبل ، حيث لا استغلال ولا تخلف»

ان لي عدة اهداف من وراء هذا التعليق :

اولا ـ حتى يطمئن اخواننا القوميون التقدميون المخلصون هنا الى رسوخ هذه الصداقة التي نرغب جميعا في رسوخها . فلم تعد نابعة فقط من حاجة الشعوب العربية الى اصدقاء جبابرة مخلصين في كفاحها التحرري ، بل تنبع الان ـ ايضا ـ من تغيرات جذرية في حركة التحرر القومي العربية ومن وصولها الى مرحلة ثانية في التطور : الى مرحلة وضع الاهداف الاجتماعية الداخلية التي تقودها الى طريق الاشتراكية . «لقد التقت ثورتنا مع الثورة السوفياتية» ـ بهذه الكلمات الواضحة والموجزة عبر عبد الناصر ، في خطابه الذي قدم فيه نيكيتا خروشوف الى مجلس الامة في ١١ ايار ١٩٦٤ ، عن المضمون الجديد ، العميق والراسخ ، للصداقة العربية السوفياتية . ولم تصل هذه الصداقة الى ما وصلت اليه الان بسهولة او على طريق مستقيم . بل تقدمت الى امام عبر نكسات ومؤامرات استعمارية خطيرة وصقلت ، انقى من الفولاذ ، في نيران ١٩٥٩ . ومهما يشتد العتب فما من احد يستطيع الان ان ينتقص من مبدئية الاتحاد السوفييتي في صداقته ، ومن اخلاصه في صداقته ، ومن بعد نظره في هذه الصداقة . ان هذه التجارب القاسية ، بحد ذاتها ، تعزز ثقة الجميع بمستقبل هذه الصداقة وبرسوخها الابدي .

ثانيا ـ لم تعد هذه الصداقة مقتصرة على اثرها المعنوي ، بل تحولت الان الى امر مادي ملموس : اصبحت اشمخ قلعة من قلاع التحرر والتقدم والسلام في شرقنا العريق وهذا ليس رايي وحدي بل راي القاهرة ايضا . والمعلق السياسي في اذاعة القاهرة توصل الى هذه النتيجة ، وقال : «اصبحت الصداقة العربية السوفياتية قلعة قومية توحد ابناء الشعوب العربية المكافحين ضد مؤامرات الاستعمار والصهيونية» . فما اعظم الفرق بين قلاع الشعوب وقلاع الاستعمار ، وما اعظم الفرق بين مصيريها . لقد انشا المستعمرون قلاعا لهم في شرقنا العريق ، اقاموها على الاحتلال ونهب خيراتنا وسيجوها باسوار من الحديد والنار وبقنوات ملئوها بدماء احرارنا . ولكن ، اين حلف بغداد ، اين الهلال الخصيب واين جلوب واشباهه . وهل هنالك مستقبل لباقي قواعد الاستعمار في منطقتنا ومطاراته وشركاته النفطية احسن مما نراه في فيتنام الجنوبية ؟ واما الصداقة العربية السوفياتية فتنمو وتتاصل على الحرية والمساواة وعلى المساعدة الخيرة التي يقدمها عمال اول بلد اشتراكي لشعوب الشرق الكادح التي حطمت اغلالها . وفوق هذا كله يشعر عمال الاقطار الشيوعية ان هذ هو واجبهم الاممي تجاه اخوتهم الذين رزحوا طويلا تحت انيار الاحتلال والاستعمار والاستغلال .

ثالثا ـ سيصاب حكام اسرائيل الحاليون بخيبة امل شديدة في حسابهم انهم يستطيعون طويلا تشويه الصداقة العربية السوفياتية واخفاء مضمونها التحرري والسلمي عن عيون شعبهم التي تفتش بحرارة عن طريق السلام . لن يستطيعوا طويلا التهرب من احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالاعتماد على استعمار لا تقوى كل جيوشه على ترسيخ حكم اعوانه اسبوعا واحدا في فيتنام الجنوبية .

١٥ عاما مضت وحكام اسرائيل ، الذين يدوسون على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ويرفضون ارجاع ابنائه المشردين الى وطنهم ويتنكرون لقرارات الامم المتحدة ويعتدون يوميا على العرب الذين بقوا في اسرائيل ، يستغلون تصريحات مدسوسة من عملاء الاستعمار ومن الرجعية العربية المفلسة عن القضاء على اسرائيل ، لقلب الحقائق في الراي العام الداخلي والخارجي والتظاهر بانهم هم اصحاب اليد الممدودة للسلام وانهم هم المعتدى عليهم . ان هذا الوضع يصل الى نهايته الان . ورفض الدول العربية ، في مؤتمري الذروة ، الحلول الحربية للقضية الفلسطينية التي ليس لها اية تغطية في الواقع ، هو اشارة لخط جديد ، لخط البحث عن حلول سياسية ، حلول سلمية ايجابية في نهاية الامر . اننا نشعر بالاطمئنان على مستقبل القضية الفلسطينية لان الدول العربية اخذت الان تتخلى عن سياسة «يا فلسطين جينالك» التي جرت علينا الكوارث وكادت تقبر قضيتنا العادلة . وحكام اسرائيل الحاليون يعرفون ، كما نعرف تماما ، ان للصداقة العربية السوفياتية دورا حاسما في هذا التوجه الجديد الذي سيكشفهم نهائيا في انظار شعبهم وشعوب العالم قاطبة . ان دعوة خروشوف الصريحة ، اثناء زيارته لوادي النيل ، الى البحث عن حل عادل ومعقول للقضية الفلسطينية والى واجب اسرائيل في تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، قد اثرت وستؤثر في المستقبل اشد تاثير على توجه الدول العربية التقدمية نحو حلول عادلة وايجابية للقضية الفلسطينية .

وهذا ما يقلق المستعمرين واعوانهم حكام اسرائيل اشد القلق . انهم يريدون ابقاء النزاع الاسرائيلي العربي قائما للضغط على الشعوب العربية ولصرف انظار العرب واليهود عن قضايا التحرر والتقدم والسلام .

وهذا ما يفسر اشياء كثيرة تحدث في السياسة الاسرائيلية الرسمية : من تشديد سباق التسلح والتهديد بالهجوم لعرقلة توجه الدول العربية في طريق الحل الواقعي والايجابي حتى التحريض المتجدد على الاتحاد السوفييتي ومحاولة تشويه اهداف مؤتمر الذروة العربي الثاني والقيام بحملة دعاية دولية مسعورة على الدول العربية ، وخصوصا على قادة الدول العربية التقدميين ، بانهم يريدون القضاء على اسرائيل ورميها في البحر .

يعلم حكام اسرائيل ان هذه الاقوال ليست ما يميز الان سياسة الدول العربية تجاه اسرائيل . هذا ما كان يميز هذه السياسة في الماضي ، حين كانت هذه السياسة تخدم موضوعيا الاهداف العدوانية لحكام اسرائيل . ان الاستمرار في الدعوة الفارغة لمحو اسرائيل هو ما يريده حكام اسرائيل بالضبط . فذلك ما يناسب سياستهم التي تتنكر لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن الوضع تغير الان . وهو يسير على طريق جديد . وسيتطور هذا الطريق حتى تصل الدول العربية المتحررة ، بتوطيد الصداقة العربية السوفياتية ، الى وضع الحل الايجابي والمعقول والعادل للقضية الفلسطينية . حينئذ الطامة الكبرى على حكام اسرائيل التي يجندون كل القوى التي يستطيعون السيطرة عليها لمنع حلولها .

ولكننا واثقون انهم لن يستطيعوا تلافي هذه الطامة الكبرى ، مهما شبطوا ولبطوا وتآمروا وخربوا ، لان الصداقة العربية السوفياتية اصبحت اشمخ قلعة من قلاع الحرية والتقدم والسلام في شرقنا العريق .

واما شعب اسرائيل ، فعلى الرغم من كل الام المخاض التي يعانيها ، فسيكون ذلك اليوم له يوم انفتاح الطريق المرصود نحو غد الاستقرار والاندماج وسلم الشعوب في شرقنا العريق .

ورابعا وخامسا حتى «عاشرا» ـ البقية تاتي .

(جهينة)

صحف البـــلاط الاسرائيلي تتباهى بتشغيل مجرى المياه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ امتلات صحف «البلاط» الاسرائيلي في اعداد الاعياد العبرية الاخيرة بقصص المفاخرة والمباهاة بتفصيل مجرى المياه القطري (نقل مياه الاردن الى النقب) وبالصور التي تظهر المجرى القطري من بحيرة طبريا مارا بسهل البطوف والمرج حتى راس العين حيث يلتقي بمياه نهر العوجا ومنها الى النقب .

ومما جاء في «علهمشمار» ٢٠ـ٩ـ٦٤ في مقال استعراضي لمجرى المياه القطري ! «لم يجر ضغط الزر باحتفالات علنية ، لقد اثبت «خــط اشكول» صحته كما اتضح ذلك من مؤتمر القمة العربي الثاني . ولكن اهرون وينر مدير شركة المياه ، «تاهل» ضغط الزر ورفع رئيس الدولة كاسه تحية ، وبدات المضخات بدفع المياه» ..

لجنة المبادرة في طرعان تهتم بمصالح القرية

طرعان ـ يبلغ عدد اعضاء الهستدروت في القرية مئة وخمسين شخصا معظمهم يسدد اشتراكه الشهري بشكل منظم ، ودل الاحصاء على ان ستمئة من اهالي القرية يتعالجون في عيادة صندوق المرضى في الرينة التي تبعد عشرة كيلو مترات عن طرعان الامر الذي ينهك المراجعين من المرضى او المحتاجين الى العلاج .

لهذا تشكلت في القرية لجنة مبادرة اخذت على عاتقها الاهتمام بشتى قضايا البلدة ومنها صندوق المرضى ، فوجهت عريضة وقعها جمهور من اهل القرية الى اللجنة التنفيذية يطالبون فيها بفتح عيادة طبية اسوة بالقرى العربية واليهودية .

هذا ويبلغ عدد سكان طرعان ثلاثة الاف نسمة .

نامل تلبية مطالب اهل القرية .

الشـــارع الرئيسي

ووجهت لجنة المبادرة ايضا عريضة الى وزارة العمل في القدس والى المجلس المحلي تطالب بتعبيد الشارع الرئيسي وسائر شوارع القرية التي بلغت حدا مزريا من الاهمال مع ان في البلاد قرى لا توجد فيها مجالس محلية وشوارعها معبدة نظيفة .

مواعيد الباصات

وتطالب لجنة المبادرة ادارة باصات الجليل بعدم الاستهتار بمواعيد سياراتها القادمة والمغادرة ، لا سيما وان ذلك يحدث اسوا الاثر في نفوس الاهلين الذين يضطرون الى قضاء حوائجهم في الناصرة او غيرها من الجهات

خطا غير مقصود

نشرنا في خبرنا في عدد يوم الثلاثاء عن مصرع الشباب الرياضي ابراهيم عثمان اثناء المباراة في قرية طمره .

وعلمنا ان وفاة الشاب كانت نتيجة وثوبه على الكرة وسقوطه على صخرة ناتئة في الملعب .

اننا ناسف لوقوع هذا الخطا غير المقصود .



تعازينـــا

الى عائلة عثمان وجميع الاقارب والى «فريق السلام» الرياضي .. بالفقيد الماسوف على شبابه :

ابراهيم راغب عثمان

الحزب الشيوعي ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ طمره

الكتله الشيوعية تطالب ببحث مشكلـــة التعليم في مجلس الناصرة البلدي

الناصرة ـ تقدمت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس الناصرة البلدي بطلب مستعجل الى رئيس البلدية ليدرج قضية المدرسة الثانوية والتعليم على جدول اعمال المجلس في جلسته المقبلة .

وقد اقدمت الكتلة على هذه الخطوة بعد موجة الاستياء الشديد التي سرت بين الاهلين هنا بعد ارتفاع رسوم التعليم وتكاليف المدارس في هذه السنة . ويطالب الاهلون بتخفيض رسوم التعليم ، واقامة نزل حديث مجهز بالاثاث اللازم ومطعم يستفيد منهما الطلاب القرويون ، وتامين الكتب المدرسية باسعار معقولة ، وتقديم المساعدات لابناء الفقراء والمعوزين من الاهلين

ويامل السكان ان تلبي البلدية مطالبهم العادلة وتعمل في سبيل تحقيقها حالا .

مواطن من ام الفحم يسال وزير الداخلية: لماذا لا يعين موعد انتخابات للمجلس المحلي

ارسل الينا محمود حسين محمود من اهالي ام الفحم كتابا مفتوحا موجها الى وزير الداخلية جاء فيه :

مضى اكثر من اربعة اشهر على صدور مرسومكم بحل المجلس المحلي المعين واجراء الانتخابات ، بعد ان ثبت للراي العام والسلطات فشل هذا المجلس .

فهل كان هذا المرسوم لاثارة النقاش في القرية فقط ! والا فلماذا التاخير في اعلان موعدها حتى اليوم ، ام ترى ان الاتصالات المشبوهة والاجتماعات وراء الكواليس وفي الغرف المقفلة لتاليف قوائم خانعة للمباي والاحزاب الحاكمة لم تات بالمطلوب ولم تطمئن اصحاب السياسة القائمة على الاضطهاد وسلب الاراضي .

ان الاهلين يستنكرون المماطلة ويستنكرون بقاء المجلس المحلي الفاشل الذي لا حول له ولا قوة ، الا ان يكون وسيلة تنفذ اوامر عليا

ان مطلب الاهلين ياحضرة الوزير هي :

١ـ اعلان يوم الانتخابات

٢ـ ضم عناصر جديدة الى اللجنة الانتخابية بحيث تمثل جميع الاتجاهات وليس العائلات فقط

٣ـ عرض سجل الناخبين حالا .

حتى اماكن النزهه مناطق مغلقه امام العرب

قبل أسابيع اتفق لفيف من شباب يافا العرب على ان يقضوا احد ايام السبت في نزهة بالقرب من بركة (السخنة) . وسافر الجميع في سيارة باص استاجروها خصيصا واصطحبوا معهم اطفالهم الصغار والطعام الجاهز الوفير . وانطلقت السيارة في طريقها وانطلقت معها اصوات الغناء والطرب تتخللها اصوات اطفالهم الناعمة ، ولكن فرحتهم لم تطل اذ اعترضهم الموظف المسؤول على بوابة (السخنة) وبعد ان سالهم ان كانوا عربا ، ابلغ الشرطي الذي وقف الى جانبه فجاء الشرطي واعترض على دخولهم لعدم حيازتهم على تصريح عسكري لدخول منطقة (السخنة) . وحاول الركاب ان يحصلوا على تصريح من مركز بوليس العفولة ولكن رفض ذلك ..

لقد كان امرا غريبا لجميع الركاب فهم لا يعلمون ان امكنة النزهة اصبحت مناطق مغلقة امام السكان العرب ، في الوقت الذي يذهب اليها آلاف المواطنين اسبوعيا .. وهكذا خيم سكون الحقد الصامت على الركاب وبعيون ملؤها السخط التفت الاباء الى اطفالهم الصغار الابرياء الذين لا يفهمون معنى التمييز والعنصرية والاضطهاد ، وقفلت السيارة عائدة الى يافا والاطفال ما زالوا يسالون آباءهم : متى نصل الى (السخنة) ؟ ؟ !

يافا ـ جمال الدين بخاري

كل هذا في عصر .. غديش

منذ ان تربع السيد غديش على عرش دائرة المعارف العربية اصبحنا نتوقع كل يوم نظاما جديدا وتعليمات جديدة، ولم يتوقف الامر عند الجديد بل تعداه الى العبث بالاتفاقيات القديمة واذا بالمفتشين يتصرفون على هواهم دون الرجوع الى الانظمه والاتفاقيات

فقد نص منشور المدير العام منذ سنوات ان كل معلم يشعر بالمرض يستطيع ان يتغيب عن المدرسة ليومين دون ان يقدم تقريرا طبيا ، وتكتفي منه ادارة المدرسة بتصريح شخصي على ان لا يستعمل هذا الحق لاكثر من مرتين في السنة . وطبعا كان هذا الانجاز نتيجة مطالبة نقابة المعلمين بذلك وحسب الاتفاق الذي توصلت اليه مع الادارة .

ولكن احد المفتشين العرب لم تعجبه مسالة التصاريح الشخصية هذه ولذلك قرر في السنة الماضية ان يمنعها فكان يرفض كل تصريح شخصي يقدمه معلمو منطقته مع تاكده من مرض هؤلاء المعلمين .

وبدورها كانت دائرة الحسابات تسارع في حسم راتب ايام غياب المعلم صاحب التصريح الشخصي .

ويثور المعلم، ويقوم بمراجعة المفتش ويطلب خطيا من دائرة الحسابات اعادة المبالغ المحسومة .. ولكن الادارة لا تتكلف بالرد على رسالته .

وبعد ان يراجع المعلم عدة مرات وتمر اشهر على القضية يتناساها تدريجيا .

وطبعا المفتش يبتسم عندما تنقطع مراجعات المعلم فقد استطاع ان يتغلب على المعلم واستطاع «توفير» مبلغ ما من ميزانية المعارف العربية !

وكل هذا في عصر غديش ، مدير المعارف العربية الحالي.

ان التصاريح الشخصية هي انجاز حصل عليه المعلمون ولا يمكن ان يتخلوا عنه ، ولذلك فعلى كل معلم تحسم الادارة من راتبه ايام التصريح الشخصي ان يطالب مركز المعلمين بالدفاع عنه واعادة المبالغ المحسومة واذا لم يقم مركز المعلمين بذلك فيستطيع ان يتوجه الى القضاء ليستعيد حقه .

دائرة المعارف العربية وحصة التربية

لقد اصبحت واجبات المعلمين مرهقة في السنوات الاخيرة ، فهنالك التحضير والتخطيط والاستعداد والتصليح وغير ذلك من الاعمال التي تاخذ من المعلم عددا من الساعات خارج حجرات المدرسة . وقد طالب المعلمون في السنوات الماضية بتقليص حصصهم الاسبوعية ، وتم الاتفاق على حصة مربي لكل صف ، اذا تجاوز عدد طلابه الاربعين وفي السابع والثامن ، العشرين ، اي ان معلم الصف الذي يحق له حصة مربي يعلم ٢٩ حصة في الاسبوع فقط . وحصة المربي تكون مساعدة له للقيام بواجبات الصف ومشاكله ومقابلة الاولياء الى اخر ذلك من الاعمال المرتبطة بصفه .

ولم تكتف النقابة بهذه الحصة بل طالبت باربع حصص لكل مربي صف في السابع والثامن ، وحصتين لمربي الصفوف الدنيا . وتطورت المطالبة الى اضراب شمل معلمي المدارس العبرية في المدن الرئيسية . وفي السنة الماضية تم الاتفاق اخيرا مع الادارة على ان ينال كل مربي صف حصة واحدة بدون الرجوع الى عدد الطلاب بينما ينال مربو الصفوف السابعة والثامنة حصتين تقديرا للمجهودات التي يبذلها مربو هذه الصفوف ولقاء واجباتهم التي تحتاج الى ساعات اكثر من واجبات مربي الصفوف الدنيا .

ولكن ادارة المعارف العربية في عصر غديش لم ترد للمعلمين ان يهنأوا بحصص المربي فحاولت ان تفرض وضع هذه الحصص على برنامج الدروس كحصص عادية وان يخطط المعلمون شهريا ما سيقومون به في هذه الحصص ، اي انها فرضت عليهم واجبات اكثر مما يبذلونها في دروس عادية ، مما اثار المعلمين وحتى المديرين.

ففي اجتماع المديرين في منطقة الناصرة ثار النقاش اكثر من ساعة حول هذا الموضوع .. ودافع قسم من المديرين عن حق المعلمين بحصص المربي الغير مقيدة حتى اقتنع المفتش اخيرا ووعدهم باعادة بحث هذه القضية مع الادارة .

وكان رد فعل المعلمين اشد في اجتماعات الهيئات التدريسية ورفضوا بشدة تقييدهم بتخطيط مسبق لحصص المربي وان على الادارة ان تراعي الاتفاق بينها وبين النقابة بهذا الشان وتطبق النهج المتبع في المدارس العبرية .

ومن واجب مركز نقابة المعلمين ان يتدخل في هذا الامر وان يرغم ادارة المعارف العربية ان تتقيد بالاتفاقيات وان لا تتصرف حسبما يحلو لها فيما يختص بالمعلمين العرب .

ايام دراسية وتوصيات ذهبت هباء

وفي السنة المدرسية الماضية عقدت ايام دراسية في منطقة الناصرة بحثت فيها معظم المواضيع التعليمية وتطبيق مناهجها وكتب التدريس الى غير ذلك من الامور التعليمية .

وقد توصل معلمو المواضيع مع المفتش الى قرارات هامة بشان تدريس العربية والعبرية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والعلوم والدين وقدموا توصيات كثيرة الى دائرة المعارف العربية ليتم العمل بها في السنة الدراسية الحالية ..

ولكن يظهر ان دائرة المعارف العربية لم تكن راضية عن هذه الايام الدراسية فلم تنفذ شيئا من التوصيات المقدمة . وكانت معظم التوصيات تتعلق بالكتب التي قام بطبعها صندوق الكتاب العربي ، فحجمها كبير واثمانها مرتفعة جدا واساليبها غير مناسبة .

وطلب المعلمون باختصار كتب السنابل للقراءة العربية بحيث تقتصر على الدروس اللازمة وحيث لا تكون اثمانها مرتفعة وتدريج دروسها حسب الصعوبة ، واصدار كتاب للثامن . ولكن لقد بدات السنة الدراسية الجديدة والكتب ما زالت كما هي بحجمها غير الضروري واثمانها المرتفعة ودروسها التي تنتقل من الصعب الى الهين فالصعب بدون تدريج وبعض المادة في مستوى الصفوف الثانوية ..

اما كتب الجغرافيا التي اوصى المعلمون باختصارها وتركيزها بحيث تكون اقل حجما، ليمكن اتمامها في السنة، وارخص ثمنا ، فانها بقيت كما هي . وقد اوصى المعلمون ايضا بالاستغناء عن كراس الاسئلة والاستعاضة عنه بدفتر اسئلة بسيط بحيث يوفر الطالب ١٫٥٠ ليرة من ثمن الكراس لوحده . ولكن الكراس ما زال يفرض شراءه مع كتاب الجغرافيا فيضطر طالب الصف السابع ان يدفع ٨٫٧٠ ليرات ثمنا لكتاب الجغرافيا وكراس الاسئلة لوحدهما .

اما كتابي الجغرافيا للصف الثامن اللذين اوصى المعلمون باختصارهما ودمجهما في كتاب واحد فما زال الطالب يدفع ثمنهما ١٠٫٤١ ليرات .

اما التوجيهات بشان كتب الحساب وارتفاع اثمانها وعدم ملاءمتها لمحيطنا واخطاء الترجمة، والنقل في كتب العلوم فقد بقيت كما هي .

ان الكتب بشكلها الحالي لا فائدة منها ، بل هي مضيعة للوقت فليس المهم ان نقول ان دائرة المعارف اصدرت الكتب الابتدائية ولكن المهم ان تلائم هذه الكتب مستوى الطلاب وان تكون عملية ومفهومة ويمكن الاستفادة منها ، والا فانها تتحول الى عبء يثقل الطالب والمعلم وولي امر الطالب .

ونحن نطالب بتنفيذ توصيات المعلمين في الايام الدراسية التي عقدت في السنة الماضية حتى نتوصل الى الفائدة المرجوة .

وفد الشبيبة اليهودية يجتمع بعمال عرب السواعد

عمال السواعد يشرحون سياسة التشريد والشباب اليهود يعلنون عن تأييدهم كفاح عرب السواعد

تل ابيب ـ زار في مطلع الاسبوع الماضي وفد من لجنة الشبيبة للاخوة اليهودية العربية العمال العرب من عرب السواعد الذين يعملون في نحلات يتسحاق .

وكان غرض هذه الزيارة مزدوجا ، وهو الوقوف على اوضاع العمال العرب والتحدث معهم عن وضع قريتهم بعد هدم البيوت وتنكيل السلطات باهلها .

وعلمنا من اعضاء الوفد انهم راوا الاوضاع المزرية التي يعيش فيها هؤلاء العمال ، فمنهم من يبيت في الخلاء في مكان قذر مليء بالاشواك ،وهم لا يستطيعون اعداد وجبات الطعام في شروط صحية .

وعرف الشبان اليهود من اعضاء الوفد حقائق قاطعة عن الطرق التي تسلكها السلطات لترغمهم على ترك اماكن سكناهم منذ ايام بعيدة ، وما هدم البيوت والابار وسلب الاراضي الا ذروة حملة من التنكيل الطويلة التي تعود الى السنوات الاولى لقيام الدولة فلقد استطاع الحكم العسكري في هذه الفترة اعلان المدرسة التي اقيمت بمبادرة القرية . وفي المدة الاخيرة هدمت ثلاث مدارس انشأتها السلطات بنفسها .

وفهم اعضاء الوفد ما استعملته السلطات من وسائل لتشريد الاهلين عن بيوتهم وقريتهم ومنها جعل منطقتهم منطقة مناورات تعرض الاهلين لخطر حقيقي ، اودى بحياة تسعة من ابناء القرية الامنة بينهم المراة والطفل والمسن ، قضوا نحبهم بالرصاص الطائش .

والمكان الذي تقترحه السلطات على المنكوبين لينقلوا اليه هو قرية «شعب» ، ولما كان اهل عرب السواعد من البدو فهم يحتاجون الى متسع من الارض واوضاع ملائمة لتربية مواشيهم ، اما الوضع في قرية شعب فلا يسمح بتوفير هذه الشروط .

واعلم العمال العرب من عرب السواعد اعضاء الوفد عن احتجاجهم واستيائهم من اعمال السلطات واضطهادها وتعسفها ، وتصرفات الحكم العسكري وتشفيه بهم وتنكيله بعائلاتهم .

وقابل العمال العرب بالحماس والاعجاب روح الشبان اليهود لما لمسوه فيهم من صدق النية في الوقوف الى جانبهم في ملمتهم ، ووافقوا على التعاون مع اللجنة لتنظيم النضال المشترك في المستقبل.

نداء من عرابة حول التعليم

بدلا من منح القرية ارضا لبناء المدرسة تحاول السلطات تجريدها من ارض اعدت للمدرسة

عرابة ـ سياسة التجهيل تبدو واضحة في مدارس القرى العربية ، وقريتنا مثل اخواتها القرى تجابه في مطلع كل عام دراسي مشكلة المدرسة

لمدرستنا عشرة دونمات امتلكتها ايام الانتداب البريطاني عندما تبرع بها عدد من الاهلين واقيم عليها بناء المدرسة الحالي . ان جميع الاهالي يعرفون ان هذه الارض تخص المدرسة ، ولو انها مسجلة على اسم اصحابها ، لعدم وجود مجلس محلي في القرية ـ رغم ان السيد بار يهودا ـ عندما كان وزير الداخلية سنة ١٩٥٠ ـ اعلن عن قيام مجلس محلي في عرابة .

لقد تعين يوم ١-٣-٦٤ موعدا لافتتاح المجلس ،ولكنه لم يفتتح بعد .. والاهلون يرون في ذلك محاولة لسرقة الارض وعدم تسجيلها على اسم مجلس القرية ، خصوصا والسلطات ترفض تسجيلها على اسم سلطة المعارف او باسم شخص يرضى عنه الاهلون .

وقد توجه السكان الى المحكمة المركزية ورفضت طلبهم المذكور .

هذا وقدم الاهلون طلبا للحصول على رخصة بناء مدرسة ، ولم توافق عليه السلطات المسؤوله بعد.

وهكذا نجد الحكومة بدلا من ان تقدم الارض اللازمة لبناء المدرسة تستولي على ارض المدرسة ، وبدلا من التسهيل لاقامة المدرسة نجدها تضيق الخناق على الاهلين .

ان القرية تحتاج الى ٢٥ غرفة على الاقل .. وقد جمع الاهلون في السنة الماضية مبلغا كبيرا من المال للمدرسة، ووعدت وزارة المعارف بتقديم ٢٥٠٠ ليرة مقابل كل غرفة تقام .

ان المدرسة مقسمة الى قسمين وهي بحاجة الى غرف وتضطر ادارتها في كل سنة الى استئجار غرف تكلف الفي ليرة ، وهي غرف صغيرة لا تكفي لحاجة الطلاب وتنقصها الشروط الصحية ، وبعيدة بعضها عن بعض .

وفي هذه السنة قررت الهيئة التدريسية فرض ٤ ليرات على كل طالب لتامين اجور الدور ، واننا مع تقديرنا لجهود الهيئة التدريسية وسهرها على ابناء الجيل الصاعد لا نوافقها على قرارها لانه يبعد المسؤولية عن الوزارة والحكومة .

وعلى الهيئة التدريسية ان تحمل الحكومة قسطا من هذه النفقات لا سيما وان الحكومة هي العائق .

كما اننا ندعو الى المسارعة بتنفيذ قرار تأليف مجلس محلي في القرية وتسجيل الارض على اسمه .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المثلث	٩٥٨٣،٠٠	١٩١،٦
السهل	٩٨٤٠،٠٠	١٠٠،٠
النقب	١٨٠٠،٠٠	١٠٠،٠
الناصرة	٢١٠٠٠،٠٠	٩٣،٥
الشارون	٨٢٠٣،٧٠	٨٢،٠
تل ابيب	٧٦٢٢٣،٨٠	٧٩،٤
الجليل	٥١٨١٠،٤٠	٧٥،٤
الجنوب	٤٦٦٦،٨٠	٧٤،٤
حيفا	٢٨٨٦٤،١٥	٧٤،٠
القدس	٩١٨٥،٠٠	٦٠،٦
متفرقات	١٠٠،٠٠	
المجموع	١٤٨٤٥٦،٨٥	٨٢،٤

متى تفتتح عيادة عرابة ؟

عرابة ـ يضطر الاهلون ،من اعضاء صندوق المرض في القرية ، الى تجشم المشاق والصعوبات لعدم وجود فرع لصندوق المرض في القرية ، وهم يضطرون الى السفر الى سخنين لزيارة عيادة الصندوق هناك .

وعلى الرغم من العرائض والوفود التي ارسلوها لم تلب ادارة الصندوق نداء الاهالي وتفتح عيادة في القرية .

كذلك لم تفتح بعد عيادة لصندوق المرض في دير حنا ، الذي اذاعت عنها دار الاذاعة الاسرائيلية وطبلت لها الصحف لذلك فان فرع سخنين مسؤول عن ١٥ الف شخص من القرى الثلاث ، وليس في قدرته معالجة اكثر من عدد محدود من المرضى خصوصا وان الطبيب لا يستطيع معالجة اكثر من ثلاثين شخصا يوميا، ولذلك نجد عشرة او عشرين يعودون دون معالجة ، الامر الذي يقابله بالاستياء جمهور القرية والقرى المجاورة التي تعاني من عدم تنظيم المواصلات في الوقت نفسه .

لذلك يطالب السكان بفتح عيادة في قريتهم لتسهيل الامر على اهاليها .

في يافة الناصرة ينتظرون موعد الانتخابات

يافة الناصرة ـ عرضت وزارة الداخلية سجل الناخبين على الاهلين منذ شهر وتقدم السكان باعتراضاتهم حوله .

لقد مرت خمسة اشهر على اعلان وزير الداخلية قراره باجراء الانتخابات في القرية ولكن موعد الانتخابات لم يعين بعد .

لذلك يوقع المئات من اهالي القرية من مختلف الاتجاهات على برقيات موجهة الى الوزير يطالبونه بالاسراع بتعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات .

واهل القرية يخشون ان يكون قصد الوزير حرمان القرية من حقها في مجلس محلي تنتخبه ويسهر على مصالحها في هذه السنة وابقاء الوضع على ما هو عليه .

ويظهر البعض من الاهلين ان هذا التاخير والتسويف ناجم عن عدم تمكن المباي من جمع قواه في القرية من اعوانه الذين يتحملون مسؤولية اهمال المجلس المحلي المعين .

واصدرت الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة منشورا وزعته على سكان القرية دعت فيه الى تشديد الضغط على الوزارة لتعين موعدا نهائيا لاجراء الانتخابات ، كما دعت الاهلين الى الضغط على المجلس المحلي والدوائر المسؤولة لتنفيذ بعض المطالب الرئيسية الملحة كاتمام بناء المدرسة وحل مشكلة مقاعدها .

ودعت الجبهة اصحاب البيوت الى المطالبة بترخيص البيوت التي بنوها على اراضيهم ومن عرق جباههم .

واكدت الجبهة في منشورها على المحافظة على الوحدة الداخلية وعدم السماح لعناصر البلبلة والتفرقة بشق صفوف القرية الصامدة في نضالها .

البيان السوفييتي (بقية)

التعدين وصناعات الالات والطاقة الكهربائية .. واقامة مراكز لتدريب الفنيين في الجمهورية العربية المتحدة

وجاء في البيان ان علي صبري تقدم بطلب للاتحاد السوفييتي ليقدم مساعدة في ميدان الري واستصلاح الاراضي وان الاتحاد السوفييتي اعرب عن تفهمه هذا الطلب ، وتلبية لرغبة الجمهورية العربية المتحدة سيقدم الاتحاد السوفييتي العون الاقتصادي والفني الاستصلاح الاراضي وحدد ذلك في اتفاق خاص ..

وانتهى البيان بالقول ان الزيارة اسهمت في تطوير التعاون بين القطرين

الصداقة ارادة الشعبين

وقبل مغادرة علي صبري وصحبه الاتحاد السوفييتي الى براغ العاصمة التشيكوسلوفاكية . وفي مطار فنوكوفو القى رئيس وزراء الجمهورية المتحدة كلمة اشاد فيها بالاتحاد السوفييتي العظيم الذي استطاع ان يرتاد الفضاء وان يغزو الصحاري لتصبح مناطق تموج بالحياة .. وقال ان التعاون العميق ، امل القطرين ، وارادة الشعبين ان يستمر هذا التعاون وتتسع افاقه ..

وقال علي صبري ان شعب الجمهورية العربية المتحدة والشعوب المتحررة تنظر اليكم نظرة الصديق المخلص الذي يمد يد التعاون لتحقيق الاماني والاهداف الغالية .

وفي كلمته الوداعية اعلن نيكيتا خروشوف ان الاتفاقات التي وقعها الطرفان مرحلة جديدة في التعاون بين القطرين .. وهي تعبير عن لقاء الثورات الاصيلة ، كما قال عبد الناصر ..

وقال ان الزيارة زادت من التعاون الشامل بين القطرين واضاف : وقد اثمر تبادل الاراء في كثير من المسائل الدولية .. والجانبان يتمسكان بحزم بسياسة التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ويتعاونان في النضال المشترك ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ..

مباحثات في تشيكوسلوفاكيا

هذا وقد وصل علي صبري وصحبه الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا وبدا مباحثاته مع زعماء ذلك القطر حول التعاون بين البلدين .. وسيمكث علي صبري وصحبه في تشيكوسلوفاكيا اربعة ايام ..

المسلمون في عكا يطالبون بلجنة اسلامية منتخبة

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد ابناء الطائفة الاسلامية في عكا مساء يوم الجمعة ١٨-٩-٦٤ اجتماعا حضره العشرات من ابناء الطائفة .

وافتتح الاجتماع ابراهيم الشيخ يونس فشرح الهدف من الاجتماع الا وهو اصرار ابناء الطائفة الاسلامية في عكا على ان ينتخبوا لجنة اسلامية بانفسهم، وان تسلم الاوقاف الاسلامية في عكا الى اللجنة المنتخبة لكي تصرف ريعها على شؤون الطائفة وفقرائها .

وتحدث في الاجتماع محمود ابو شنب فشرح تردي اوضاع الطائفة الاسلامية ومقدساتها ، وانغماس اللجنة الاسلامية المعينة في امور تضر بالطائفة، وهذه الامور تكشف عن تلاعب اللجنة الاسلامية بمقدرات الطائفة .

وتكلم في الاجتماع ايضا ابو محمد الطيراوي ، مقاول عمار ، فشرح كيف اتفق مع اللجنة الاسلامية في عكا على بناء سقف لغرفة في الجامع بمبلغ ٢٥٠٠ ليرة بعد ان دخل في مناقصة وعندما اتى للبدء في العمل وجد ان المقاولة قد اعطيت لمقاول اخر بمبلغ ٣٥٠٠ ليرة . وكان ذلك مثلا بارزا على تلاعب اللجنة الاسلامية .

هذا وقد انتخب الاجتماع لجنة مبادرة لمتابعة مقررات الاجتماع ، وقد بدات اللجنة المذكورة عملها فاصدرت بيانا الى المسلمين في عكا تدعوهم فيه الى رص صفوفهم للمطالبة باقالة اللجنة الاسلامية المعينة ، وانتخاب لجنة شريفة تتسلم الاوقاف في البلد لمصلحة الفقراء وشؤون الطائفة ..

في ندوة الشبيبة (بقية)

جماهير الشعب يتهربون من احتياجاته بل انهم غير مستعدين للاعتراف بتلك الاحتياجات

وحدد الزعيم الكبير الواجب الاساسي الذي يجب ان يكون مصدر وحي الشبيبة الذين تجمعوا في موسكو بانه القضاء على الاستعمار والاستغلال والامبريالية .

تهانينا

الى الياس دله وعروسه **بمناسبة زواجهما**

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

الحزب الشيوعي ـ كفرياسيف

* *

الى عبد الفتاح محمد عازم وخطيبته والى عبد الكريم مصري وخطيبته والى احمد كامل زنديق وخطيبته بمناسبة **فرحهم بخطبتهم**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فرع الطيبة

* *

الى الرفيقين بطرس ومريم سمعان في حيفا بالمولود **البكر**

الحزب الشيوعي ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ البقيعة

الشباب غاضب

ام الفحم ـ في القرية روح رياضية تشمل الشبان المنظمين في الفرق الرياضية ، التي كثيرا ما تتغلب على الفرق الرياضية الشقيقة في القرى العربية هذا رغم عدم وجود ملعب في القرية ، يستضيف الفرق الاخرى ويمرن عليه اللاعبون .

ان المجالس المحلية والبلدية في كثير من القرى والمدن المختلفة تداب على رفع الروح الرياضية وتساعد على افتتاح الملاعب وتشجيع الفرق ، اما المجلس المحلي في ام الفحم فغافل عن هذه النقطة الحيوية وعن غيرها من الامور ، ولا يهتم بايجاد وسيلة تمنع الشبان عن التسكع او التربع في المقاهي وقتل الوقت في امور غير مجدية .

وقد كتب الينا سكرتير فريق الشباب محمد علي مصطفى يصف لنا تصرفات المجلس ورئيسه السيد ابي حشيش ، منذ تأسيس الفريق فقد استدعى الرئيس الشرطة لمنع اعضاء الفريق من التدرب على ملعب المدرسة وهو الساحة الوحيدة في القرية ، واستهتر بوفود الفرق الرياضية وعرائضها .

ولا غرو اذا تزايد غضب الشبيبة الرياضية وزاد اصرارهم حتى ارغموا المجلس على بحث القضية في جلساته. وهم اليوم في انتظار التنفيذ.

ان في القرية عددا من الفرق وجميعها يطالب باصرار بتأمين الملاعب الرياضية .

ويقول الشبان الرياضيون ان لم يكن في وسع المجلس الحالي ورئيسه تلبية مطالبهم فليتنح عن منصبه وليفسح المجال لمن يسهرون على القرية وشبانها .

مباراة رياضية

وجاءنا من مكاتبنا الرياضي في ام الفحم محمود خبزنه خبر عن مباراة رياضية بين فريق هبوعيل كفر قرع اسفرت عن فوز فريق ام الفحم باصابة ضد لا شيء .

تصرف فظ يقوم به عميل المباي في كفرياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ قام رئيس مجلس محلي كفر ياسيف رفيق شحادة العميل المباني بنزع صورة رئيس المجلس المحلي الاسبق الفقيد يني يني من قاعة المجلس ، مع انها علقت هناك بقرار اجماعي كما اطلق اسمه على المدرسة الثانوية واقيم له نصب تذكاري عند مدخل المجلس ..

واصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية منشورا خاصا لهذا الامر احتجت فيه على هذا التصرف الفظ الذي يجرح شعور جماهير كفرياسيف وجماهير الشعب العربي التي تضع رسم الفقيد في بيوتها تقديرا لجهوده وكفاحه .

واستنكرت جماهير القرية هذا العمل ، وهي تطالب باعادة الصورة الى مكانها ..

لقد وضع الرئيس المباني صورة رئيس حكومة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت العربية ، ليفي اشكول ..

وفهمت ان الكتلة الدمقراطية ستطلب بحث هذا الموضوع في جلسة المجلس المقبلة .

ونقول للرئيس المباني العميل ! لن تستطيع ان تنزع صورة هذا الرجل الخالد من قلوب شعبه وجماهير كفر ياسيف .

اننا نرى في عمل الرئيس المباني استفزازا ومساسا بشعور الاهلين وتزلفا لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي ونؤيد مطالبة اهالي كفرياسيف باعادة الصورة الى مكانها مراعاة لمشاعر المواطنين .

تعازينا

الى عائلة عثمان وجميع الاقارب والى فريق السلام الرياضي بوفاة الفقيد المأسوف على شبابه

ابراهيم راغب عثمان

آل بشارة ـ ترشيحا

بحماس يلبي المواطنون النداء [بقية]

وحنا دلي (تاجر) .

عرابة ـ مصطفى ابراهيم نعامنه (مزارع) احمد عبد القادر كناعنه (تاجر وملاك) احمد جربوني (فلاح) ومصطفى محمد شحادة (عامل) واخرون لم تصل الينا اسماؤهم بعد .

شفاعمرو ـ ملاكون : حسين نمر حسين ، عدنان محمد حماده ، ابراهيم ابو جليل ، فرج حماده ، عبد الرحيم منبتاوي ، لبيب فرح ، توفيق محمد ناطور واخرون .

حيفا

حنا نقاره (محام) الياس مطلق (تاجر) مشيل جريس (تاجر) شكري خازن (مدير المدرسة الارثوذكسية) مشيل جمال (تاجر) حبيب قهوجي (معلم) صبري جريس (محام) مارون زهر (مهندس) عصام العباسي (شاعر) اميل توما (محرر في الاتحاد) واخرون .

الطيبة (المثلث)

عبد الرازق الحاج سليم (ملاك) احمد الزبده (ملاك) محمد حاج يحيى (مزارع) سليمان قطفع (مزارع وملاك) راسم ناشف (محام) محمود عويضة (ملاك) عبد الحميد ابو عيطه ، صالح برانسه ، محمود الدسوقي ، صالح ابو صالح (تاجر) محمد يوسف سليمان (ملاك) فائق عبد الرحيم (ملاك) .

وفهمنا ان المواطنين يوقعون على هذا النداء في مختلف قرى الجليل والمثلث وسننشر اسماء الموقعين كلما تصل الينا وبقدر ما تسمح طاقة الاتحاد .

اضراب اصحاب وسائقي سيارات الدبش في اسبوعه الثاني . المسؤولون في الهستدروت يقترحون حل الاضراب اولا ! !

البعنة ـ لمراسلنا ـ دخل او شرط ، والهستدروت ستنظر في مطالبهم فيما بعد .

اضراب اصحاب وسائقي سيارات الدبش يومه العاشر واصحاب الكسارات يرفضون دفع الزيادة المطلوبة . وجدير بالذكر ان اجرة نقل الدبش لم تطرا عليها اية زيادة منذ سنة ١٩٥٣ . وكانت لجنة الاضراب قد قابلت الهستدروت طالبة تأييدها فطلب الى اللجنة ان ينتسب جميع المضربين الى الهستدروت فانتسبوا حالا ! ولكن المسؤولين في الهستدروت بدل ان يساندوا المضربين طلبوا اليهم حل الاضراب بدون قيد

وبالطبع رفض المضربون حل الاضراب يؤيدهم في ذلك عمال المحاجر والراي العام في قرى الجليل . هذا وقد فشلت محاولتان لتكسير الاضراب ، والمضربون اشد ما يكونون تضامنا ووحدة . وقد اتخذ المضربون كل التدابير والقرارات لقطع الطريق على محاولات اصحاب الكسارات الانتقام منهم او من اي منهم في المستقبل

تحياتنا للمضربين وكل التمنيات بالنجاح .

الاف المواطنين اليابانيين يحتجون على القواعد الامريكية في اليابان



يا عمال العالم اتحدوا!

اל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

٢٩ ايلول ١٩٦٤
٢٣ جمادي الاولى ١٣٨٤
2² תשרי 5724
29.9.1964
No. 40 Vol. XXI
العدد ٤٠ السنة ال ٢١

طوكيو ـ تظاهر الوف اليابانيين في ميناءين يابانيين ، قرب القواعد الامريكية ، احتجاجا على زيارة الغواصات النووية الامريكية لموانيء اليابان.

وطالب ٧) الف متظاهر في ميناء اوزورو بمنع زيارة تلك الغواصات واشتبكوا مع البوليس الياباني في الميناء وادى اشتباكهم الى اصابات عدد من المتظاهرين .

وقد طالب المتظاهرون بتصفية القواعد الامريكية في اليابان ..

واعلن المراقبون السياسيون ان المظاهرات قد تؤدي الى وقف زيارة الاسطول الامريكي الموانيء اليابانية موقتا ..

افتتاح خط انابيب نفط في الجزائر

الجزائر ـ افتتح الرئيس الجزائري احمد بن بله خط انابيب النفط من الصحراء الى ساحل البحر الابيض المتوسط .. كذلك دشن الرئيس الجزائري في مدينة ارزو منشاة تمييع الغاز الى سائل .

وقد قامت ببناء خط النفط الجديد شركة بريطانية وبلغت نفقات المشروع ٢٥ مليون جنيه استرليني ..

ومع ان الرئيس الجزائري رحب بالشركات الاجنبية وباستثمارها في الجزائر الا انه عند افتتاح منشاة ارزو صرح ان الشركات لا يمكن ان تتوقع ان تقتسم الارباح بل عليها ان تتوقع عائدات معقولة نتيجة استثمار موارد البلاد الطبيعية .

في بيان الجمهورية العربية التشيكوسلوفاكى المشترك :

المتحدة وتشيكوسلوفاكيا يؤيدان التعايش السلمي وحل النزاعات على الحدود سلميا .. وحق الشعب العربي الفلسطيني وفقا لقرارات الامم المتحدة

الطرفان يتفقان على اعلان مناطق شاسعة خالية من السلاح النووي

القاهرة ـ عاد علي صبري ، رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة ، الى عاصمة بلاده بعد ان انهى زيارته في تشيكوسلوفاكيا يوم السبت الماضي .. وامس الاول صدر البيان المشترك الذي وقعه مع رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا في العاصمتين ـ القاهرة وبراغ ..

وجاء في البيانان علي صبري رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة وجوزيف لينار رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا تبادلا وجهات النظر في الشؤون الدولية وفي العلاقات الثنائية بين القطرين واتفقا على ان سياسة التعايش السلمي والتعاون القائم على المساواة تلقى التاييد وتؤدي الى مزيد من التخفيف في التوتر الدولي

واشار الطرفان في بيانهما الى الخطوات التي اتخذت لتحقيق ذلك: معاهدة حظر التجارب النووية الجزئي وتحريم اطلاق الصواريخ في الفضاء الكوني والقيود على انتاج المواد الانشطارية واكدا ان ذلك لا يحل مشكلة نزع السلاح الملحة ولذلك يجب ان تبذل الجهود للتوصل الى اتفاقات تؤدي الى نزع السلاح .. وفي هذا الصدد ابدى الطرفان اهتماما كبيرا باقامة مناطق منزوعة السلاح النووي في اوروبا الوسطى وافريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط وغيرها بموجب اتفاقات دولية واعلنا ان هذه الخطوات وان لم تكن حلا لمشكلة نزع السلاح الا انها تساهم في ذلك .. كذلك ايد الطرفان الدعوة للامتناع عن استخدام القوة في المنازعات على الحدود وتخفيض ميزانيات التسلح .

وبعد ان تطرق البيان الى المشكلة الالمانية وسجل تاييد الجمهورية المتحدة السعي لحلها سلميا اشاد رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا بالجهود البناءة التي تبذلها الجمهورية العربية المتحدة لتحقيق السلام الدولي واعلن تاييده لقرارات مؤتمر القمة العربي الثاني كما عبر عن تقديره للدور البناء الذي قام به عبد الناصر في اجتماعات مؤتمر القمة

واستنكر المساعي الاستعمارية لفرض النفوذ الاستعماري على البلاد التي بدات السير في طريق التطور المستقل.

واعلن رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية تاييد حكومته موقف العرب من مشكلة مياه الاردن وابرز انها تساند حل قضية فلسطين على اساس الحل الطبيعي الذي يتسق مع حق الشعب العربي الفلسطيني بما يتفق مع قرارات الامم المتحدة ..

كذلك ايد الرئيس التشيكوسلوفاكي الجهود لدعم التعايش السلمي ... وعدم التدخل والتخلص من القواعد الاجنبية التي يهدف منها الاستعمار ضرب حركات التحرر .. كما ظهر في قبرص وعدن .

واعرب الطرفان عن اخلاص شعبيهما لقرارات الامم المتحدة انهاء الاستعمار والتخلص من جميع انواع التفرقة العنصرية ... واعلنا تاييدهما كفاح الشعوب التحرري في عدن وعمان وموزمبيق وانجولا وغينيا «البرتغالية» وجنوب افريقيا وادانا التفرقة العنصرية التي تتعارض مع ميثاق الامم المتحدة .

ودعا الطرفان الدول التي لم تنفذ قرارات الامم المتحدة الى التوقف عن التعاون مع جنوب افريقيا حتى يتمتع الافريقيون بحقوقهم ..

وفي البيان اكد الطرفان رغبتهما في تقوية منظمة الامم المتحدة لتحقيق دورها وايدا تمثيل اسيا وافريقيا في الامم المتحدة تمثيلا عادلا ..

كما ايدا دول مؤتمر عدم الانحياز واعربا عن اقتناعهما بقدرته على المساهمة في خلق جو افضل في العالم والخلاص من تهديدات الاستعمار الخطرة ..

واشار الجانبان الى اهمية مؤتمر التجارة الدولية ودعيا الى ازالة العقبات امام التجارة الدولية ودعم التطور الاقتصادي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي ختام البيان سجل الطرفان ارتياحهما لنمو العلاقات بين القطرين في الميدانين الاقتصادي والعلمي واعلنا ان تشيكوسلوفاكيا ستقوم بمساعدة الجمهورية العربية على تنفيذ مشروعات التنمية وان لجانا مشتركة ستبحث التعاون الفني والعلمي والصحي .. ومن الناحية الثانية ستزود الجمهورية المتحدة تشيكوسلوفاكيا بالقطن ..

هذا وقد ابرز البيان ان المفاوضات جرت في جو من الود والصراحة .

تجهيزات صحفية

وكان محمد النبوي المهندس وزير الصحة في الجمهورية المتحدة وقع على اتفاق مع تشيكوسلوفاكيا تعهدت بموجبه الاخيرة بتزويد المتحدة بتجهيزات صحية والات جراحية وغرف عمليات واقسام اشعة .. وتجهيزات لمستشفى شلل الاطفال .. وتبلغ قيمة هذه التجهيزات على انواعها ٢،٥ مليون جنيه استرليني .

تظاهرة في تل ابيب احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد والنعيم

تل ابيب ـ لبى دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب للاحتجاج على نسف البيوت في القرى العربية ، الكثيرون فتجمعوا في ساحة ديزنكوف وجادة القدس وهم يحملون اللافتات الاحتجاجية وتحمل العبارات التالية :

«في سبيل المستقبل والسلام يجب الا نحفر الثغرات بيننا وبين العرب فليقف هدم البيوت» .

«من اجل اسرائيل دمقراطية ليقف التمييز العنصري والطائفي» .

انا كيهود عانوا الطرد والملاحقة نطالب : ليكف نسف البيوت العربية .

ووزع الحزب الشيوعي اثناء التجمهرة منشورا جاء فيه :

خلال هذه السنة ، في حزيران واب وايلول نسفت السلطات بيوتا واكواخا وابار في قرية عرب السواعد في الجليل .

ما هي حجة هذه الاعمال الفظيعة ؟

ليس لدى الاهلين رخص بناء .. هكذا ادعى المسؤولون ، ولكن الرخص لا تعطى لبناء البيوت الجديدة ولا للبيوت التي اقيمت قبل الدولة . في تل ابيب ايضا بيوت بدون رخص بناء . وجربوا مرة هدم بيوت في حي عزرا وحي هتكفا وتوقفوا لان من الضروري الوصول الى حل قبل الهدم .

اتنوي السلطات اتباع تغير مخالف لكل قانون ـ حسب الانتساب القومي او الطائفي او البلاد الاصلية .

انهم يدعون ايضا ـ المكان معد للتدريبات العسكرية .

اقليلة المناطق غير الماهولة في الدولة ، حتى تعمد السلطات الى اجتثاث قرية باكملها وطرد اهلها وهم يقيمون فيها اكثر من مئة سنة .

لا يا رئيس الحكومة ليفي اشكول ! ان هذه الاعمال لا تقرب القلوب بل تؤجج الكره وتحفر الحفر ..

واثناء التفاف الاهلين حول هذه اللافتات وقراءة فحواها كانت سيارة الشرطة تتجول في ساحة ديزنكوف ..

تسوية النزاع الجزائري المغربي

الخرطوم ـ انهت لجنة التحكيم الافريقية التي بحثت نزاع الحدود بين المغرب والجزائر اجتماعاتها اول امس وكانت قد بدات اجتماعاتها في ١٦ ايلول الحالي

وصرح رئيس اللجنة ان اللجنة احرزت تقدما مشجعا وستقدم مشروعها الى حكومتي القطرين ـ المغرب والجزائر عن طريق منظمة الوحدة الافريقية .

الاتفاقات السوفييتية القبرصية

موسكو ـ وصف وزير خارجية قبرص مباحثاته في العاصمة السوفياتية قائلا انها طيبة واضاف ان من المتوقع ان يتم توقيع الاتفاقات بين الاتحاد السوفياتي وقبرص في الايام القريبة القادمة ..

وكان وزير الخارجية كبريانو قد وصل الى موسكو يوم السبت الماضي لاتمام الاتفاقات بشان المساعدة السوفياتية لقبرص التي بدا المفاوضات حولها وزير التجارة القبرصي اندرياس اروزوس قبل اسبوعين ..

وتشمل المساعدات السوفياتية كافة الميادين العسكرية والصناعية والفنية.

رئيس تحرير الاهرام يوضح الاسباب التي تقيد استخدام القوة العسكرية في عصرنا

القاهرة ـ في مقاله الاسبوعي في الاهرام الذي يصدر تحت عنوان «بصراحة» عالج رئيس تحرير «الاهرام» محمد حسنين هيكل قضية العلاقات العربية الاسرائيلية .

وفي معرض هذا البحث اعلن هيكل ان الجمهورية العربية المتحدة وصلت الى تفوق واضح على اسرائيل في الميدان العسكري الا انها لا تستطيع ان تستخدم هذا التفوق لعدد من العوامل .

★ تاييد دول معينة لاسرائيل وهذه الدول التي ساعدت على اقامة دولة اسرائيل تحتفظ في الوقت الحاضر باساطيل حربية في البحر الابيض المتوسط وكذلك بقواعد عسكرية .

★ توازن الاسلحة الذرية

★ عدم وصول دول عربية معينة الى تطور سياسي واقتصادي واجتماعي .

واضاف هيكل ان هذه الظروف تفرض قيودا على استخدام القوة العسكرية واستخدامها يدفعنا الى مغامرة تعزلنا عن المرحلة الحالية ..

وفي هذا المقال استعرض هيكل قوات اسرائيل المسلحة وقال ان الجنود الاسرائيليين يتحلون بمستوى عال من التدريب والكفاءة . ومع ذلك فقوات الجمهورية العربية المتحدة تتفوق على القوات الاسرائيلية ..

الجمهورية اليمانية تحتفل بعيد ثورتها الثاني

صنعاء ـ منذ يوم السبت الماضي والجمهورية اليمانية تعيش في احتفالات العيد الثاني للثورة اليمانية .

وقد بدات الاحتفالات صباح السبت باستعراض فرق الجيش اليماني ووحدات جيش الجمهورية العربية المتحدة المساعدة على احباط التآمر الرجعي الاستعماري ..

وفي مساء السبت خطب الرئيس عبد الله السلال في المؤتمر الشعبي في ميدان التحرير في العاصمة بحضور وفود الدول العربية ورجال السلك الدبلوماسي والنقابيين وابناء الشعب .

واستعرض الرئيس السلال في خطابه انجازات الثورة اليمانية ونجاحاتها في جميع الميادين وابرز ان هذا النجاح تم بفضل التعاون بين الجيش اليماني وقوات الجمهورية العربية المتحدة ..

وخلال الاحتفالات دشن السلال وغيره من قادة الجمهورية اليمانية عددا من المشاريع الصناعية والعمرانية التي اقيمت خلال السنة الماضية ..

واول امس اقيم مهرجان رياضي كبير ..

وذكر وزير الثقافة والتعليم خلال خطابه في المهرجان الرياضي ان الحكم الجمهوري اقام ٣ مدارس ثانوية و١١ مدرسة اعدادية و٣٩ مدرسة ابتدائية بينها ثلاث للبنات .. واضاف وسيتم خلال العام المقبل محو الامية .

وبعد المهرجان احيا الفنانون العرب امسية فنية .

الكتلة الشيوعية تطلب وضع قضية عرب السواعد على جدول اعمال الكنيست

طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست وضع قضية اهالي عرب السواعد ، على جدول اعمال الكنيست في دورتها الشتائية التي تبدا في ١٠ تشرين الاول .

وطلبت كذلك وضع قضية رفع اسعار لحوم «مربيك» على ذلك الجدول .

ومن المعروف ان الجمهور يتهم «مربيك» بانها برفع اسعار منتوجاتها من اللحوم ، تحاول خداع الجمهور .

الندوة العالمية للشباب تدعو الى تشديد النضال من اجل السلام ولتحرير الشعوب

موسكو ـ في جو رائع من الحماس واناشيد السلام والاخوة ، وحلقات الرقص ، انهت ندوة الشباب العالمي اعمالها ، بعد اقرار بيانها وندائها الى الشبيبة في انحاء العالم تدعوهم فيهما الى المعركة الموحدة المتراصة ضد الاستعمار ومن اجل منع حرب عالمية جديدة والدفاع عن السلام ، ونزع السلاح ، وفي سبيل الدمقراطية وضد الرجعية ، وتاييد الشعوب التي تناضل الاستعمار بالسلاح من اجل بلوغ استقلالها وتحررها القومي ، وفي سبيل مساعدة الاقطار غير المتطورة في معركتها نحو التقدم الاقتصادي والثقافي ..

واشترك في هذه الندوة العالمية الف مندوب من مئة وخمسة وعشرين قطرا يمثلون ثلاثمئة منظمة شبيبة في انحاء العالم .

ودعت الندوة الى تقديم المساعدة المادية والمعنوية للشبيبة في الدول التي لا تزال شعوبها تواصل نضالها القومي ، وتوجهت الى الراي العالمي العام تدعوه الى عقد مؤتمر عالمي يكرس لوقف التدخل الامريكي في شؤون شعوب جنوب اسيا . كما دعا الى وضع حد للتمييز العنصري وتقرر عقد دورات لبحث امور تعزيز استقلال الدول الصغيرة الاقتصادي وطرق مكافحة الاستعمار الجديد .

ورحب المندوبون بقرار انشاء صندوق تضامن عالمي لتقديم المساعدة لشعوب المستعمرات البرتغالية وتنظيم المظاهرات الشعبية في انحاء العالم في شهر نيسان المقبل ضد الاستعمار الجديد .

كما تقرر اعلان يوم عالمي للنضال ضد القواعد العسكرية الاجنبية ..

وعلم من رسالة خاصة لمراسل قول همام في موسكو ، مردخاي كاسبي ان القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية العربية احتلت مكانا هاما في مناقشات الندوة ولجانها .

وقد جرى نقاش طويل وحاد في اللجنة السياسية للندوة تقدمت على اثره الوفود العربية بمشروع قرار والوفد الاسرائيلي بمشروع قرار اخر.

نص مشروع القرار

وفي ما يلي صيغة مشروع القرار الذي اقرته اللجنة السياسية بغالبية الاصوات واحيل على الندوة العامة واقر بغالبية الاصوات ايضا :

«يعلن المشتركون في الندوة عن تضامنهم مع العرب الفلسطينيين ويؤيدون قرارات الامم المتحدة المتعلقة باعادتهم الى وطنهم . ويؤيدون نضال العرب الفلسطينيين لبلوغ حقوقهم كاملة ، ويستنكرون الاستعمار وتاييده المستمر للعدوان القائم الذي يعرقل مسيرة العرب نحو الدمقراطية الحقيقية والحرية ويهدد بالاخطار السلام في المنطقة وفي العالم اجمع»

الاقتراح الاسرائيلي !

وفيما يلي نص مشروع الاقتراح الذي قدم باسم جميع المنظمات الاسرائيلية التي تؤيد ندوة الشباب العالمية وكان تحت عنوان «من اجل السلام في الشرق الاوسط» ..

بموجب مبادىء حل جميع القضايا المختلف عليها بين الدول ـ كما عبر عنها نداء الحكومة السوفييتية ووافقت عليها اكثرية الدول ـ تدعو الندوة جميع الفرقاء المعنية بالامر الى حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي الحالي بالطرق السلمية وبلوغ اتفاق يعتمد على الاعتراف المتبادل واحترام حقوق الجانبين العادلة . وعلى اساس هذه المبادىء ، تجد قضية اللاجئين الفلسطينيين حلها العادل . ان السلام العربي الاسرائيلي يقوم على مبادىء التعاون والاستقلال الوطني والحياد ومناهضته الامبريالية والاستعمار ، والنضال من اجل السلام العام .

وتقدم يالي صبان ممثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بتعديلات ثلاثة لمشروع الاقتراح العربي ولكن الندوة رفضت التعديلات الاسرائيلية الثلاثة . ورفضت اللجنة السياسية ايضا مشروع القرار الاسرائيلي واقرت مشروع القرار الذي قدمته الوفود العربية باغلبية ٢٥ صوتا مقابل ٨ اصوات .

وفي النقاش الذي سبق التصويت تخللت كلمات بعض المندوبين العرب اصطلاحات مثل «اسرائيل المخلوق الاصطناعي واداة الاستعمار» ..

ودحض امنون جاكوب ممثل اتحاد الطلاب الجامعيين الاسرائيلي (المنظمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في اعقاب وصول انباء ابحاث ندوة الشباب العالمية حول القضية الفلسطينية اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الاحد ٢٧-٩-٦٤ البيان التالي :

١ ـ فيما يتعلق بالاسئلة الكثيرة التي وردتنا بشان قضية مشروع قرار وتصويت وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ندوة الشبيبة العالمية نعلن ان القرار الذي اتخذ في الدورة الخامسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تموز الماضي في امر العلاقات الاسرائيلية العربية قد تضمن ما يلي :

وضد الخط الرسمي يرسم حزبنا خطا معاكسا :

ا ـ انفصال اسرائيل عن الارتباط باي استعمار والسير على طريق الحياد والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع كل الدول الاشتراكية والمحايدة

ب ـ تصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وتسوية القضية الفلسطينية على اسس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين .

ان حزبنا يناضل وسيناضل من اجل ان تكون دولة اسرائيل السباقة في الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق وفي المقام الاول بحقوق اللاجئين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

حول مقتل كنيدي
التقرير الذي اثار الشكوك

واشنطن ـ اصدرت لجنة وارن التي عينها الرئيس جونسون للتحقيق في مقتل الرئيس الامريكي السابق كنيدي تقريرها ويتلخص في ان لي هارفي اوسولد اغتال الرئيس كنيدي منفردا .. وان لا علاقة بين اوسولد وجاك روبي الذي اغتاله فيما بعد !.. كذلك قررت اللجنة ان لا علاقة بين اوسولد ودولة اجنبية ولذلك فلا وجود لمؤامرة لاغتيال كنيدي .

وقد اثار التقرير تعليقات المحافل السياسية العالمية .

وعقبت تاس الوكالة السوفياتية عليه قائلة ان التقرير لم يقض على جميع الشكوك التي واكبت الاغتيال واضافت ومع هذا فقد اثار نقاش الصحافة الرجعية التي لم ترض على عدم ربط الاغتيال بدولة اجنبية ..

اما برتنارد راسل الفيلسوف البريطاني فقد شجب التقرير قائلا انه عجز عن دحض اقوال المحامي الامريكي مارك لين الذي قدم ادلة على ان اغتيال كنيدي كان مؤامرة واسعة النطاق .

اغتيال اديب الشيشكلي

لندن ـ اطلق مجهول الرصاص على اديب الشيشكلي ديكتاتور سوريا السابق فارداه قتيلا ..

وقد حدث القتل في البرازيل حيث لجا الديكتاتور السابق .

كوريا الدمقراطية
القطر الذي انتقل الى العصر الحديث بفضل الاشتراكية

اعداد ابن خلدون

في ايام اب الاولى انزلت القوات السوفياتية الهزيمة بجحافل الاستعمار الياباني واسهمت بذلك في انهاء السيطرة الاستعمارية اليابانية على مساحات شاسعة في اسيا الشرقية .

وفي ١٥ اب ١٩٤٥ بفضل هذا النصر السوفييتي وبكفاح الشعب الوطني تحررت كوريا الشمالية وبدات في بناء نظامها الشعبي واتخذت الطريق الذي اوصلها الى الاشتراكية.

ولهذا تحتفل كوريا الشمالية التي اصبحت جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية ، بعيدها الوطني في ١٥ اب من كل سنة .. ففي ذلك اليوم تخلصت من حكم استعماري امتد حوالي ٤٠ سنة .

اما الجزء الجنوبي من كوريا فقد وصل اليه الجيش الامريكي فانذاك كانت الولايات المتحدة تشترك في الحلف العالمي الضخم المعادي للنازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

وكان وصول الجيش الامريكي الى كوريا الجنوبية احتلالا استعماريا حال دون وحدة البلاد وتطورها تطورا منسقا .. ولهذا فالاحتلال بعيد تحرير كوريا الدمقراطية يحمل في ثناياه ماهية مزدوجة ففيه يستعرض الشعب في كوريا الدمقراطية انجازاته العمرانية الهائلة .. وفيه يعرب عن تصميمه على توحيد البلاد بطرد المستعمرين الامريكيين ..

فبينما تتحول كوريا الدمقراطية الى قطر يزدهر فيه كل شيء ، تتطور صناعته وتتفتح ثقافته وفنونه .. تتردى كوريا الجنوبية في مهاوي الازمة فيزداد عدد العاطلين عن ستة ملايين ... ويتسكع نصف مليون يتيم في الشوارع ويضطر ٦٠٠ الف طالب الى المتاجرة بدمه وبيعه الى بنوك الدم ليواصل دراسته .. اما الصناعة فالبطالة دليل على وضعها .. واما الزراعة فاكبر دليل على تدهورها اضطرار كوريا الجنوبية الى استيراد الحبوب وهي التي كانت تصدر الحبوب .

وكيف لا يكون الوضع على هذا المنوال والاحتكارات الامريكية تسيطر على كوريا الجنوبية فتملك ٥٠ بالمئة من صناديقها و ٣٠ بالمئة من الراسمال المالي فيها و٨٠ بالمئة من مصادر المواد الخام .

انجازات كوريا الدمقراطية

ان من يزور كوريا الدمقراطية الان لا يستطيع ان يتعرف على كوريا عام ١٩٤٤ .. لقد تغيرت ملامحها تغيرا جذريا عميقا وحقق شعبها ثورة قلبت الحياة في الميدانين الزراعي والصناعي .

ولعل ٥ اذار ١٩٤٦ كان احدى نقاط التحول في تلك الثورة .. ففي هذا التاريخ نفذ الحكم الشعبي مشروع الاصلاح الزراعي وبذلك مهد السبيل امام انتقال الزراعة الى التنظيم الاشتراكي ..

فقبل تحرير كوريا الدمقراطية كان ٦٠ بالمئة من المساحات المزروعة بايدي مئة الف من الملاكين وهم يؤلفون ٣و٤ بالمئة من الملاك بينما حوالي مليونين ونصف مليون من العائلات الفلاحية ، او ٧٥ بالمئة من سكان الريف ، كان معيلوها اما بلا ارض واما اصحاب ملكيات صغيرة .. ولذلك فالاصلاح الزراعي صادر ملكيات الاستعماريين اليابانيين والاقطاعيين ووزعها على الفلاحين بلا مقابل ...

وهذا الاجراء حطم قاعدة الرجعية في الريف وجعل من الممكن انطلاق الفلاحين المبدع .. ان الزيادة في الانتاج الزراعي تضاعفت في اكثر من فرع بعد ان تحولت الزراعة من المرحلة البدائية الى المرحلة الممكنة ..

ولكن القفزة الكبرى حصلت في ميدان التصنيع .. فكوريا الدمقراطية مثل كوريا كلها حولها المستعمرون اليابانيون الى مزرعة زراعية ونهبوا مواردها وعرقلوا تصنيعها لتصبح سوقا لصناعتهم .. اما الان ، بعد ١٩ سنة على الحكم الشعبي ، فقد تحولت كوريا الدمقراطية الى قطر صناعي يحتل الانتاج الصناعي ٧١ بالمئة من الانتاج القومي ..

وحتى نقدر مسيرة التصنيع يكفي ان نذكر ان صناعة انتاج الالات كانت نسبتها في عام ١٩٤٤ حوالي ١و٦ بالمئة من الانتاج الصناعي فبلغت في عام ١٩٦٢ ٢٣ بالمئة .. وقد اصبحت كوريا تسد ٩٢ بالمئة من حاجاتها الى الالات الصناعية ..

وفي هذا الصدد يجدر ان نذكر ان مئة مصنع نسيج حديث يعمل الان في كوريا في حين ان فترة ما قبل التحرير لم تعرف غير مصنع نسيج واحد .

ان كوريا الدمقراطية تنتج الات التراكتورات والجرافات والالات الضرورية للزراعة والبناء .

ولقد كان من الممكن ان تتقدم كوريا الدمقراطية بوتيرة اسرع لولا العدوان الاستعماري الامريكي الذي وقع عام ١٩٥٠ .. انذاك هاجمت القوات الكورية الجنوبية بايحاء من الامريكيين كوريا الدمقراطية لتصفية الحكم الشعبي .. ولكن القوات الكورية الشعبية حطمت القوات الكورية الجنوبية فتدخل الاستعمار الامريكي فعلا .. ولكنه اخفق بفضل مساعدة متطوعي الصين الشعبية ومساعدات الاتحاد السوفييتي المادية والمعنوية .. وهذا اضطر الاستعمار الامريكي الى التراجع وعقد هدنة عام ١٩٥٣ مع كوريا الدمقراطية ..

المساعدة السوفياتية

ولا جدال في ان كفاح الشعب الكوري النشيط كان العامل الحاسم في هذا التطور الايجابي.. ولكن هذا العامل الحاسم ما كان يستطيع ان يقوم بهذا التقدم الرائع بدون مساعدة الاقطار الاشتراكية السخية التي بلغت ٧٠٠ مليون روبل ..

وابرز هذه المساعدات كانت مساعدة الاتحاد السوفييتي التي بلغت ٣٠٠ مليون روبل ..

لقد اخذ الاتحاد السوفييتي بعين الاعتبار ان كوريا الدمقراطية عند تحررها كانت قطرا نصف اقطاعي متخلف ولذلك قدم لها مساعدة كبيرة وفي كثير من الاحيان كان يشطب التزامات كوريا الدمقراطية حيال الاتحاد السوفييتي ..

وتروي الاحصاءات ان الاتحاد السوفييتي ساعد على بناء او اعادة بناء ٤٠ مشروعا صناعيا وغيرها .. ومن بين هذه المشروعات محطات كهربائية .. ومصانع حديد وصلب ومنشات سماد كيماوي ..

كذلك عمل ١٥٠٠ اخصائي سوفييتي في كوريا الدمقراطية وساعدوا اخوانهم على الوصول الى مستويات عالية من التدريب .

وقدرت حكومة كوريا الدمقراطية هذه المجهودات ومنحت ٢٦٢ منهم مداليات مختلفة ..

ومثل كل الاقطار التي سارت على طريق الاشتراكية صاحب النهوض الزراعي والصناعي ازدهار ثقافي .. واليوم يتلقى العلم ربع المواطنين .. وهناك ٩٠٠٠ مدرسة و٩٧ معهدا عاليا ثم ان الفنون تطورت بنشوء مئات الفرق التمثيلية والراقصة وانتشار الادب والمكتبات والنوادي ..

توحيد كوريا

ان كوريا الدمقراطية وهي تحتفل بمنجزاتها ؛ترى نضارة شعبها ترى ان نفس الشعب يرزح تحت نعال المستعمرين الامريكيين في كوريا الجنوبية الذين يمنعون توحيد البلاد سلميا ودمقراطيا .. ولهذا تواصل كفاحها من اجل توحيد البلاد ..

وفي الربع الاول من هذا العام، ورغبة منها في توحيد البلاد سلميا ولتوطيد السلام في الشرق الاقصى والعالم تقدمت حكومة كوريا الدمقراطية بمقترحات تهدف تسوية المشكلة ..

ولخصت مقترحات الحكومة الكورية الدمقراطية من اجل توحيد كوريا سلميا في الاتي :

* عقد اتفاق سلام بين كوريا الدمقراطية (الشمالية) وكوريا الجنوبية ..
* تخفيض القوات المسلحة في كل من الشطرين الى ١٠٠ الف جندي
* اجراء اتفاقات اقتصادية وبريدية وتعاونية بين الشطرين لاعادة الروابط القومية التي انفصمت بين الشطرين .

ولكن الحكومة الكورية الدمقراطية اشترطت انسحاب القوات الامريكية وتصفية القواعد الاجنبية في البلاد.

لقد رفضت الولايات المتحدة المقترحات وانساقت وراءها الدمى الحاكمة ولكن ليست هناك قوة تستطيع ان تمنع توحيد البلاد والكوريون واثقون من ذلك لانهم واثقون من قدرتهم على طرد المستعمرين الامريكيين وتوحيد البلاد سلميا .

والانسانية المتقدمة التي وقفت الى جانب الشعب الكوري عند ما اعتدت عليه القوات الاستعمارية الامريكية .. تمنح الشعب الكوري في كوريا الدمقراطية تاييدها في سيره الاشتراكي وتمنح الشعب الكوري في شطري البلاد تاييدها في الكفاح من اجل الوحدة والتحرر الاجتماعي في كوريا التي لم تتحرر بعد .

حفارة من انتاج كوريا الدمقراطية

نساء الناصرة يضعن منكرة حول التعليم العربي

المذكرة تستعرض اوضاع التعليم وتعالج المنهاج وتوزيع الحصص والكتب والمعلمين وتقترح مقترحات عينية .. ولكن مفتش المعارف في الناصرة يرفض مقابله وفد النساء ويكتفي بتسلم المذكرة

قابل الوفد النسائي الذي انتخب في الاجتماع النسائي الذي عقد مساء ٣-٩-٦٤ لبحث اوضاع التعليم في المدارس العربية عددا من مديري المدارس بالناصرة ورفع شكاوى الامهات الكثيرة عن مشاكل التعليم ، مثل قلة عدد الحصص للغة العربية والانجليزية والحساب ، والتغيير المستمر في الكتب والمناهج واوقات الدراسة ، وعدم المراقبة في التعليم وعدم عقد اجتماعات لاولياء الطلاب، وقد وعدوا برفع مطالب الامهات الى السلطات المختصة ولكن الاستاذ سليم التوفيق مدير مدرسة البنين رفض مقابلة الوفد ، على الرغم من كثرة المشاكل في مدرسته وعلى الرغم من الاهمال المستمر والقصود للجان الاولياء وعدم دعوة الاباء لعقد اجتماعات لهم في كل السنين السابقة .

ثم ذهبت الوفدات الى مفتش المعارف بالناصرة صباح يوم الجمعة ١٨-٩-٦٤ اي في الوقت الذي عينه المفتش للمقابلات ، وعندما توجهت المسؤولة عن الوفد بطلب الاذن للدخول ، رفض المفتش استقبال الوفد ، زاعما ان ليس لديه اية صلاحية لاستقبال وفود وانه لا يتمكن من الاجابة على اي طلب وحتى لا يمكنه نقل المطالب ، ولكنه وافق على تسلم المذكرة الخطية التي حملها الوفد ، ووعد بايصالها الى مدير المعارف بالقدس .

وهذا نص المذكرة :

وزير المعارف المحترم - القدس

نحن الامهات والنساء اجتمعنا مساء الخميس ٣-٩-٦٤ بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة واستمعنا الى الاوضاع في مدارسنا وقررنا ان نتقدم الى حضرتكم بهذه المذكرة التي تتعلق بمدارسنا في الناصرة والقرى العربية راجين ان تنظروا الى مطالبنا باهتمام .

لقد اصبحت مشكلة التعليم من المشاكل المقلقة لنا ولاولادنا، ونحن المجتمعات نشعر ككل النساء ان المستقبل امام ابنائنا مستقبل مظلم ، فاولادنا ينهون الصفوف الابتدائية العليا ويخرجون منها شبه اميين لا يعرفون القراءة والكتابة ، كما ان الذين يتخرجون من المدارس الثانوية باغلبيتهم الساحقة يفشلون في البجروت .

اننا نشعر ان هذه النتائج التي يجنيها ابناؤنا ناتجة عن اسباب كثيرة .

اننا نشعر ان مستوى التعليم يتدهور ويتدنى سنة بعد سنة ونحن نحمل وزارة المعارف كل المسؤولية للاسباب الاتية :

المدارس وابنيتها

نحن نرى انه حتى الان وبعد ستة عشرة سنة لا يزال نظام المناوبة قائما ، وهذا سبب اساسي في خلق الفوضى في المدارس والصفوف وعلى الاخص التي تتعلم في الدورة الثانية فهؤلاء لا يستفيدون ابدا .

كما انه لا توجد مدارس للطلاب المتاخرين عقليا والطلاب المشكلين ، مع وجود مثل هذه المدارس الخاصة في الناحية اليهودية .

اما ازدحام الصفوف ، فهو مشكلة مزمنة وعدد كبير من الصفوف يزيد الطلاب فيها عن ٤٥ طالبا مع ان القانون يمنع ذلك ومن الطبيعي ان تمنع كثرة الطلاب في الصف المعلمين من القيام بواجبهم وبذل الجهد في تعليم ومراقبة كل اولاد الصف .

ان عدم وجود منح ومساعدات للمدارس العربية وعدم وجود سلطة تصرف على لوازم المدرسة يعيق تحسن المدارس في الناحية العربية .

فابنية المدارس اشبه بالزرائب والغرف صغيرة وكثيرا ما يجلس ٤ طلاب على مقعد واحد . كما ان الاثاث الموجود في اكثرية المدارس قديم ومتداعي وفي هذه الحالة يتاخر التعليم مدة الشهر الاول وهذا التاخر يكون على حساب تعلم اولادنا .

لقد سمعنا ياسعادة الوزير ان ميزانية المعارف في هذه السنة ٧٥ مليون ليرة للمدارس فما هي حصة المدارس العربية ؟ وماذا تكفي المليون والربع ؟ ، اننا نستنكر هذا الاجحاف بحقنا وبحق اولادنا ونطالبكم بزيادة الميزانية المخصصة للمدارس العربية بحيث تتناسب مع النقص الموجود في ابنيتها واثاثها ووسائل الايضاح الموجودة فيها لاننا نعرف ونشعر ان عدم وجود وسائل ايضاح تصعب عمل المدارس وتحرم الطلاب من اشياء محسوسة تزيد من اطلاعهم وتسهل عليهم استيعاب دروسهم .

لجان الاولياء والنوادي

اننا نعرف ان القانون في ادارة المعارف ينص على اقامة لجان اولياء امور الطلاب ، فاين هذه اللجان واين مراقبة ادارة المعارف لهذه القوانين التي تنصها . هناك كثير من المدارس وخصوصا في الناصرة تهمل هذه الناحية ولذلك نطالبكم بأن تشجعوا اقامة لجان الاولياء لتشرف اشرافا اكثر على العمل في المدرسة . كما اننا نطالب باقامة نوادي للطلاب في المدارس لتبعدهم عن الشارع والجو الموبوء الذي يحولهم الى مشكلين .

سير التعليم والكتب المدرسية وتغيير المناهج

لقد اصبح تغيير المناهج والكتب المدرسية امر لا يطاق ففي كل سنة يحمل اولادنا لوائح باسماء كتب جديدة مما يضطرنا الى اهلاك الكتب التي استعملها من كان قبلهم وحتى في كثير من الاحيان تتغير هذه الكتب في منتصف السنة ، فعدا من تكبد مصاريف كهذه يتكبد الاهلون مصاريف جديدة لشراء هذه الكتب ، والاهم من هذا يتغير ما تعلمه الاولاد في بدء السنة ومن الطبيعي ان يلخبط هذا التغيير عقولهم ويفسد ما كانوا تعلموه من قبل.

كما ان ابناءنا يجدون صعوبة في فهم مادة الكتب الجديدة المترجمة من العبرية في مواضيع التاريخ والجغرافيا والحساب والعلوم ، فهم لا يستطيعون استيعاب ما يقراون لذلك نحن نطالب بتسهيل اللغة حتى يتسنى للاولاد فهمها .

كما اننا نحن النساء والامهات اللواتي يشعرن اكثر من غيرهن بنفقات البيت نشعر ايضا ان الكتب التي يطلبها اولادنا ويشترونها غالية جدا وهذا يكلفنا عشرات الليرات لتزويد اولادنا بكتب لا يتعلم اولادنا نصفها خلال السنة كلها كذلك الامر يطلب من اولادنا عشرات الدفاتر التي ايضا لا يستعملونها كلها وحتى في نهاية السنة الدراسية نرى انهم لم يستعملوا في كثير من الدفاتر اكثر من ورقة او ورقتين .

لذلك نحن نطلب :

ا) تلخيص الكتب وتصغير حجمها بحيث تحوى مايستعمله الطلاب .

ب) تركيز المادة والاكتفاء بالهام والمشوق منها .

ج) نقترح ونطلب ان تشتري البلديات والمجالس المحلية هذه الكتب وان تسلمها للطلاب لاستعمالها كل سنة بالاعارة ، او ان تاخذ منهم اشتراكا بسيطا مقابل المحافظة عليها .

د) نظرا لارتفاع اثمان الكتب التي في اكثر الاحيان ، تزيد عن الكتب العبرية نفسها نطلب ان تساهم دائرة المعارف في اثمانها لترخيصها ومساعدة الاباء على شراء هذه الكتب لاولادهم .

محتويات الكتب والحصص الدراسية

اننا نرى ان الحصص المخصصة لتعليم اللغة العربية والانجليزية والحساب قليلة جدا ولذلك نجد ضعفا كبيرا في هذه المواضيع في الصفوف الابتدائية ثم الفشل في الصفوف الثانوية ؛ كذلك الامر نرى ان مادة كتب التاريخ والجغرافيا لا تعلم ابناءنا الا القليل عن تاريخ العرب ، فنحن نطالب بان تصحح كتب الجغرافيا والتاريخ بحيث تعطي اولادنا المعلومات الصحيحة وان تزاد حصص الحساب واللغة العربية والانجليزية بحيث لا تكون على حساب مواضيع اخرى .

المعلمون

ان اهم مطالبنا هي ان يكون اهتمام بالمعلمين انفسهم وان يعين الاكفاء منهم ونطالب بان تطلق الحرية لهم وان يعتمد عليهم حتى يستعمل المعلم الطريقة التي يجدها مناسبة لطلابه بالنسبة لمقدرتهم العقلية واستيعابهم ، ونطالب بعدم تقييد المعلمين بوسائل واساليب ربما لا يمكن تطبيقها في محيطهم .

اننا نطالب باعطائهم الاطمئنان حتى يتمكنوا من التعليم بنشاط واستقرار .

كما اننا نطالب بمراقبة المهملين واعفاء المرتزقة والذين اصبحوا بسن التقاعد من التعليم .

اننا نطالب باقامة مؤتمرات لبحث اوضاع التعليم سنويا واخذ راي المعلمين والاولياء بشان الطرق التي تمكن من تقدم التعليم .

ان هذه الامور جميعها وتحقيقها يضمن لاولادنا علما ونجاحا .

لذلك نحن نحملكم مسؤولية مستقبل اولادنا ونطالب باتخاذ كل الاجراءات لتحسين اوضاع التعليم في مدارسنا .

المجتمعات



تقدم العلم في الجمهورية يظهر في صورة سوك وهي تنظر الى نتائج تجاربها



رهان

التقى اسكتلنديان (والاسكتلنديون مشهورون بالبخل وبحبهم الشديد للمال) على شاطيء البحر ، فقال احدهما للاخر :

- اني اراهنك على شلنين ان باستطاعتي ان اقضي تحت الماء وقتا اطول منك !

ووافق الاخر ، وغطسا .. وكان ذلك منذ سنتين اثنتين. ومذ ذاك والغطاسون المعروفون باسم «الرجال الضفادع» يبحثون عبثا عن الجثتين ! .

من اجل التوفير

المأثور عن الاسكتلنديين انهم اشد الناس بخلا . فهم يحبون الاقتصاد في كل شيء حتى التقتير . من ذلك ان احدهم عاد الى البيت ، فسمع جلبة غير اعتيادية في مخدعه، وصوت رجل لم يسبق ان سمعه من قبل . ففتح الباب بتؤدة وهو يشهر مسدسه ، فالفى زوجته بين ذراعي رجل لا يعرفه .. فجن جنونه وصاح بهما : ليقف احدكما خلف الاخر فلا اضطر الى اطلاق اكثر من رصاصة واحدة ... عليكما !..

مع جحا

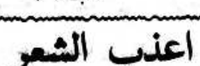
راى الناس جحا يبحث في لدى وقوع الرمقة التي فيها ارض لا شيء فيها ، فسالوه : «عما تبحث» ؟ قال : «خاتم سقط مني» .

قالوا : «هل سقط هنا وليس في الارض اثر للخواتم؟»

قال : «بل سقط في الزقاق الذي هناك» .

قالوا : «وما بالك تبحث عنه حيث سقط ؟»

قال : «واي جدوى للبحث في الظلام !»



جلس المعتمد بن عباد يوما في بعض دور الحرم فمر عليه حظاياه في غلالة لا يكاد يفرق بينها وبين جسمها ، وذوائب تبدي آية الشمس في مدلهما فسكب عليها اناء ماء ورد كان بين يديه ، فامتزج الكل لينا واسترسالا وطيبا وجمالا . وادركت المعتمد اريحية الطرب، ومادت بعطفيه راح الادب ، فقال :

وهويت سالبة النفوس عزيزة
تختال بين اسنة وبواتر

وتعذر عليه المقال ، فقال لبعض خدمه : سر الى الوليد النحلي وخذه باجازة هذا البيت ولا تفارقه حتى يفرغ . فكان ان اضاف اليه الوليد المعتمد :

رافت محاسنها ورق اديمها
فتكاد تبصر باطنا من ظاهر
وتمايلت كالغصن بلله الندى
تختال في ورق الشباب الناضر
تبدي بماء الورد مسبل شعرها
كالطل يسقط من جناح الطائر
تزهو برونقها وحسن جمالها
زهو المؤيد بالثناء العاطر
ملك تضاءلت الملوك لقدره
وعنا له صرف الزمان الجائر
واذا لمحت جبينه ويمينه
ابصرت بدرا فوق بحر زاخر

فلما قراها المعتمد استحضره وقال له : احسنت، او كنت معنا ؟ فاجابه النحلي بكلام معناه : يا قل المحل ، او ما تلوت «واوحى ربك الى النحل ؟ »

وجه القلم

القاسم المشترك

مرة اخرى كتب رستم بستوني ، المبامي الذي انقلب مبائيا «دراسة» حول ادماج المواطنين العرب .. ومرة اخرى نشرت جروزلم بوسيت هذه «الدراسة» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي وارفقت ذلك بافتتاحية تشيد فيها بالعربي المفكر الذي يدأب على التعمق في بحث العلاقات بين العرب واليهود ..

ولا نريد ان نناقش فذلكات بستوني «الفكرية» فهي «اصيلة» بقدر اصالة حلم القيادة الصهيونية بتطهير هذه البلاد من العرب .. ولهذا يكفي ان نسجل له «بمداد من ذهب» انه الوحيد الذي وضع امام ابناء الشعب العربي هنا الخيار بين مغادرة البلاد والامتزاج على هذا النحو ..

حتى القادة الصهيونيين لم يجرأوا بعد على هذه الصياغة الاستفزازية .. لقد كتب ما ياتي : «على العرب ان يعترفوا انهم امام ثلاث ممكنات (١) التماثل مع سياسة الاقطار المجاورة التي تعلن تدمير اسرائيل في القريب العاجل .. ان اي شخص يؤيد هذه الاراء عليه ان يصل الى النتيجة المحتومة فاما ان يهاجر واما ان يدرك ان وجوده المستمر في حدود الدولة يشكل خطرا كامنا على امن الامة» .

واضاف ان الامكانيتين الاخريين هما الامتزاج التام .. او الاندماج الاجتماعي والاقتصادي التام في اطار البلاد مع الاحتفاظ بالقيم التاريخية والثقافية والعنصرية التي تميز المجموعة العربية .

ماذا يعني هذا الكلام ؟

اولا : ان رستم بستوني «المفكر العربي الذي يدأب على بحث العلاقات بين الشعبين» . جعل التماثل مع حركة التحرر الوطني العربية المعادية للاستعمار تماثلا مع بعض التصريحات التعصبية التي يطلقها بعض الزعماء العرب .. واراد بذلك ان يستنفر التعصب القومي اليهودي الذي تستنفره الرجعية صبح مساء ..

فليس بين العرب في هذه البلاد من يتماثل مع الدعوة للقضاء على اسرائيل حتى يصيغ بستوني القضية على هذا الوجه .. بينما هناك جماهير عربية غفيرة تتماثل مع كفاح الشعب العربي من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .. وهذه الجماهير لا تؤلف خطرا على امن الامة .. بل ان كفاحها مع القوى الدمقراطية اليهودية لفصم الارتباط مع الاستعمار يؤلف مرساة النجاة لهذه الامة .. لان القضاء على الاستعمار يخلق الظروف لتسوية القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية ..

ولهذا من حقنا ان نقول ان رستم بستوني بترويجه هذا الكلام يخدم اسوأ العناصر الرجعية في اسرائيل ويزودها بمادة تحريض مثلى ..

ولكن رستم بستوني لا يكتفي بهذا بل يختار لابناء الشعب العربي في هذه البلاد «طريق الخلاص» !! فهو ينسب الخيار الثالث الاندماج الاقتصادي والاجتماعي في اطار البلاد .. فكيف يرى هذا الاندماج ؟

يراه كما سجله في نهاية «بحثه» في التعليم المشترك .. وتركيز الاراضي (كذا) على اعتبار ان التركيز بمثابة اصلاح زراعي !! وفي تطوير الصناعة الخفيفة في المحيط العربي .. الى اخر البرنامج ..

ولكن ما هي شروط هذا الاندماج ؟

ان يكون ابناء الشعب العربي هنا «اولادا طيبين» فيحتفظوا بقيم شعبهم التاريخية والثقافية والعنصرية ..

اما ان يحتفظوا «بامانيهم» القومية وان يناضلوا في سبيلها فهذا يعيدهم الى الخيار الاول فهم عندئذ يتماثلون مع الشعب العربي وعليهم اما ان يهاجروا او ان يدركوا انهم خطر على الامة ..

لا نعتب على رستم بستوني .. فهو يرى الامور من نافذته الضيقة التي تصور له اسرائيل مركز العالم .. وفيها اكثرية يهودية واقلية عربية .. وما على الاقلية الا ان ترضخ لحكام الاكثرية وتتنازل عن كل امانيها ..

ولكن ما هي الحقيقة ؟

ان اسرائيل تقع في عالم عربي ناهض يتقدم نحو حريته السياسية والاجتماعية ويحقق امانيه في التحرر والوحدة ..

وفي هذا الاطار الواقعي تتغير الصورة .. هذا اذا كنا نريد ان نبحث العلاقات بين الشعبين العربي واليهودي ونرغب حقا في تسوية الخلافات بين الدول العربية واسرائيل ..

فعندئذ توحي لنا الصورة بان الشعب اليهودي الاقلية .. والشعب العربي الاكثرية ..

فلماذا نظر البستوني الى القضية على هذا الوجه فهل يستنتج عندئذ ان من واجب اليهود ان يندمجوا اقتصاديا واجتماعيا في العالم العربي ويحتفظوا بقيمهم التاريخية والثقافية والعنصرية ؟

لقد تحولت فلسطين عبر عملية تاريخية وقعت في قرننا الى وطن للشعبين العربي واليهودي .. وفي ظروف تاريخية معروفة مارس الشعب اليهودي حقه في تقرير المصير واقام دولته المستقلة .. ونشأت في خضم ذلك قضية فلسطين المعاصرة ومشكلة العلاقات بين اسرائيل والدول العربية .. فهل تحل المشكلة بتنازل الشعب العربي الفلسطيني عن حقوقه القومية العادلة .

لقد قلنا دائما ان حل المشكلة يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي واليهودي المشروعة .. وقلنا ان تنكر اي جانب لحقوق الجانب الاخر يعقد المشكلة ولا يتقدم بها الى امام بل ان مثل هذا التنكر يشدد التوتر في المنطقة ويهدد السلام .. ولهذا دعونا حكام اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين في العودة .. فماذا تعني دعوة ابناء الشعب العربي في هذه البلاد وهم جزء من الشعب العربي الفلسطيني الى التنازل عن حقوقهم القومية ؟ . هل يريد البستوني ان يتوقفوا عن المطالبة بالاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم حتى يمنحهم شهادة «المواطنة الصالحة» ؟

ليست هذه المطالبة هي «الخطر على الامة» بل عدم تلبيتها هي الخطر على الامة واسرائيل .

ولعل البستوني والذين يوحون له يعتقدون بانهم في ترويجهم لهذه الفلسفة يضعون الحل الصحيح للعلاقات العربية الاسرائيلية ... ولكنهم في الواقع يسدون بهذه الدعوة الطريق امام اي حل لهذه القضية .

وليسمح لنا القيمون على البستوني ان نؤكد مجددا بان الضرورة التاريخية تستدعي لا ان يتماثل الشعب العربي هنا مع حركة التحرر الوطني العربية في كفاحها ضد الاستعمار فحسب بل ان يتماثل الشعب اليهودي مع هذه الحركة .. فالتحرر الوطني هو القاسم المشترك الذي يستطيع ان يوحد الشعبين اليهودي والعربي ويخلق الظروف لتسوية علاقاتهما على احسن وجه بدون ان يتنازل اي منهما عن امانيه القومية العادلة ..

جابر الكرملي

لجنة مبادرة اسلامية تستنفر المسلمين للكفاح من اجل لجان منتخبة ترعى شؤون الطائفة

حيفا — مكتب الاتحاد — وصل الينا هذا النداء المثير الذي اصدرته لجنة مبادرة اسلامية اثر اجتماع عقده بعض العاملين في هذا الميدان ننشره مؤيدين اهدافه ..

البيان

ايها الاخوة ، سبعة عشر عاما والحكومة ووزارة الاديان تفرض على الطائفة الاسلامية لجانا تسميها اسلامية . سبعة عشر عاما وهذه اللجان الاسلامية المعينة تبصم على سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاوقاف الاسلامية وتبعثر اموال الوقف في سبيل شراء الاصوات لمضطهدي شعبنا وطائفتنا .

ان هناك امثلة لا يحيق بها حصر على اهمال هذه اللجان لشؤون الطائفة الاسلامية وتفريطها بمقدساتها وانغماسها في امور لا تهم الطائفة بل تضر بها ضررا بالغا .

ان الكثير من المقابر الاسلامية اما بني عليها او اصبحت جنائن او ارضا زراعية . اما المساجد فحدث عنها ولا حرج ، فالكثير منها انقلب ببركة هذه اللجان الى مراحيض او لاعمال المنكرات والاثم ، وقبور الاولياء والصالحين اما هدمت او تحولت الى اماكن لتجميع الزبالة .

الى هذا الحال وصل الامر بمقدسات الطائفة الاسلامية بالاضافة الى الاراضي والاملاك التي تتصرف بها الحكومة والتي يقدر ريعها بملايين الليرات ، واللجان الاسلامية ترى وتعرف كل ذلك وهي تبصم عليه وتؤيده حتى لا ينقطع ما يتساقط عليها من فتات موائد الاسياد .

ايها الاخوة ،

لقد بلغ استهتار الثالوث ، الحكومة ووزارة الاديان واللجان الاسلامية ، حدا لا يمكن السكوت عليه ..

ونتيجة لهذا الوضع المزري فقد تنادى عشرات الشباب من ابناء الطائفة الاسلامية في عكا فعقدوا اجتماعا استعرضوا فيه اوضاع الطائفة المحزنة التي هي اكبر الطوائف في اسرائيل ، وقرروا ان يعملوا باصرار على التوجه الى وزارة الاديان ورئاسة الكنيست لكي تقيل اللجنة الاسلامية في عكا ، وان تمكن الطائفة الاسلامية في هذا البلد من انتخاب لجنة شريفة وامينة ترعى شؤون الطائفة وتتسلم الاوقاف الاسلامية في عكا لمصلحة الفقراء والمعوزين وذوي العوائل من ابناء الطائفة ، وهم من اجل ذلك يجمعون تواقيع المسلمين في عكا لاقناع وزير الاديان ورئيس الكنيست بان المسلمين في عكا لا يريدون اللجنة الاسلامية المعينة .

هذا وان لجنة المبادرة لانتخاب لجنة اسلامية في عكا التي انبثقت عن الاجتماع المذكور مساء يوم الجمعة ١٨-٩-٦٤ تتوجه الى جميع ابناء الطائفة الاسلامية في اسرائيل في مدنهم وقراهم وتدعوهم الى رص صفوفهم لكي يعملوا عملا مماثلا فيعقدوا الاجتماعات ويشكلوا لجان المبادرة لمطالبة وزارة الاديان والحكومة باقالة اللجان الاسلامية الحالية وتسليم الاوقاف الى لجان ينتخبها ابناء الطائفة في انتخابات دمقراطية ، كما اننا ندعو اللجان الاسلامية المعينة لان تستقيل وتؤيد مطالب ابناء طائفتهم وبذلك يخدمون ولو مرة واحدة الضمير والطائفة .

واننا ندعو القضاة والائمة ونناشد جميع الطوائف والاحزاب والهيئات في البلاد ان يؤيدوا مطالبنا العادلة وان يمدوا يد العون والمساعدة للطائفة الاسلامية من اجل انتخاب لجانها والاشراف المباشر على اوقافها اسوة بباقي الطوائف في البلاد .

النائبان طوبي وحبيبي يزوران عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — تلبية لدعوة «اللجنة من اجل السكن الانساني في عكا القديمة» التي كتبت الى جميع اعضاء الكنيست العرب تدعوهم الى زيارة البلدة القديمة لاطلاعهم على اوضاع السكن غير الانساني فيها ، حضر نائبا الكنيست الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي .

وبعد ان تحادثا مع اعضاء اللجنة المذكورة توجه الجميع الى ازقة عكا حيث شاهد النائبان اوضاع السكن الخطرة و«البيوت» التي تدنى عن المستوى الانساني التي يعيش فيها المواطنون العرب في عكا القديمة .

وقد دونا بعض الملاحظات عن زيارتهما التي شاهدا فيها عددا كبيرا من البيوت التي اشرت عليها البلدية وعميدار بعلامة خطر ، والاقبية المظلمة الرطبة التي يحشر فيها عشرات الاطفال ، والمجاري التي تسيل داخل الاقبية حيث يسكن الناس ويأكلون وينامون ..

هذا وقد وعد النائبان باثارة الموضوع في الكنيست حين تبدأ عملها .

وان اللجنة من اجل السكن الانساني في عكا القديمة ، تأمل ان يلبي دعوتها جميع اعضاء الكنيست العرب الذين سبق الاتصال بهم ، لكي يزوروا البلدة القديمة ويطلعوا على اوضاع السكن فيها اسوة بالنائبين الشيوعيين ..

كيف تعرقل السلطات التعليم في المكر

المكر — لمراسلنا — لا تزال الدراسة في مدرسة المكر غير منظمة ولا تزال الصفوف «تحت السماء والطارق» على الرغم من مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على بدء السنة الدراسية

هذا ويمنع الطلاب من دخول اربع غرف استأجرها ممثل سلطة المعارف باتفاقية رسمية وجاء هذا المنع حسب «أوامر عليا» لان المؤجرين هم من اعضاء النادي الثقافي في المكر. وقد رفضت لجنة المعارف حتى استعمال الغرف مجانا على حساب النادي .

وينوي الان اصحاب الغرف اقامة دعوى على سلطة المعارف ووزارة المعارف لاجبارهما على دفع الايجار المتفق عليه لانهم يعتبرون ان الاتفاقية لا تزال سارية المفعول .

الوضع المزري في صندوق مرض الناصرة

جاءنا من خليل دخيل من الناصرة ما يلي حول الوضع المزري في عيادة صندوق المرض بالناصرة :

في الساعة التاسعة صباح يوم الثلاثاء ٢٢-٩-٦٤ وقع حادث مؤلم في عيادة صندوق المرض بالناصرة — فمن كثرة المرضى وقلة المقاعد الكافية لجلوسهم سقطت مريضتان على الارض واغمي عليهما .. ويرجع هذا الزحام ايضا الى عدم وجود العدد الكافي من الاطباء ، هذا بالاضافة الى ان الاطباء والموظفين لا يحافظون على مواعيد عملهم . فهم في بعض الاحيان يبدأون عملهم في الساعة التاسعة صباحا مما يؤخر المرضى ويدفعهم الى الضجر من طول الانتظار .

وبتاريخ ٢٣-٩-٦٤ ذهب عدد كبير من المرضى الى عيادة صندوق المرض للمعالجة فوجدوها مغلقة وعندما سئلت المرضة الموجودة عن سبب خلو العيادة من الاطباء اجابت انها لا تعرف السبب .

ان جميع اعضاء صندوق المرض بالناصرة مستاؤون جدا من هذا الوضع المزري وهم يطالبون المسؤولين بوضع حد له ويحملون القيادة المبائية مسؤولية هذا الاهمال .

الى رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية العاملين في تل ابيب وضواحيها

ندعوكم لحضور الاجتماعات الاسبوعية التي تعقد في مقر الحزب الشيوعي بالعجمي ، شارع ٦٠ رقم ٥٧ في الساعة السابعة مساء كل يوم اثنين .

الى اصدقاء الاتحاد السوفييتي في يافا وضواحي تل ابيب

هلموا لحضور الامسية الادبية مع الشاعر

محمود درويش

في الساعة السابعة مساء يوم الخميس ١-١٠-٦٤ في بيت الصداقة بالعجمي بيافا .

وسيعرض فيلم سوفييتي

الدعوة عامة

تهانينا

الى فوزي عبدو وزوجته بمناسبة ولادة :

زكي

خلية حي عباس — الحزب الشيوعي بحيفا

* *

الى الاديب توفيق جبور وزوجته لولادة :

توفيق

خلية وادي الجمال — الحزب الشيوعي — حيفا

في معرض الرد على التحريض القومي والتعصب

حوادث واقعية متسلسلة رافقت محاولات نادي الطيرة الانتساب الى الاتحاد الرياضي

جاءنا من ادارة النادي الثقافي الرياضي في الطيرة هذا البيان تحت عنوان : الروح والمعاملة الرياضية في الاتحاد الرياضي لكرة القدم — الى اين ؟!! ونحن ننشر هذا البيان لاهميته في فضح السياسة العنصرية البغيضة التي تسيطر حتى في مجال الرياضة .

قبل بضعة اشهر ادعت «صحف البلاط» ان اجهزة الحكم العسكري اشتمت رائحة التطرف القومي وتنظيم الفتوة واستعراض قواها .. الخ من مباراة كرة قدم بين النوادي الثقافية الرياضية في القرى العربية بمناسبة عيد الاضحى المبارك !.

وقامت هذه الاجهزة بواجبها في «الدفاع عن الامن» ! فاغلقت قريتي الطيرة وكفر قرع يوما من كل اسبوع خلال اسبوعين متاليين واتبعت ذلك بحملة واسعة النطاق من التحريض كما فتحت ابواب السجن للمشتركين والمنظمين لهذه المباراة !

ولكي تثبت تلك الاجهزة انها شيء مهم وضروري وانها مطلعة على كل صغيرة وكبيرة وتعرف اسبابها ومراجعها فقد ضربت مثلا انها متابعة لنشاط هذه النوادي ومطلعة على تنظيمها لدورة رياضية عربية! فيها من التطرف القومي ما يحمل الخطر الداهم ! واثبتت ذلك بدليل ان فرق هذه النوادي لم تنضم الى مؤسسات الدولة الرياضية الرسمية حيث يطبق القانون وتسود المساواة والدمقراطية! وزعمت ان هذه الفرق العربية عزلت نفسها واخذت بالعمل السري لوحدها ! ! ! ؟

وكان جوابنا على كل هذا التهويش والمهاترات آنذاك الاستنكار الشديد القاطع وفضح ما يستتر وراء هذه الحملة من اهداف .

اما بالنسبة للدورة الرياضية العربية فكان من الجلي انها نظمت لفرق ناشئة لاعدادها لدخول الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم . وها نحن ماضون في تنفيذ هذا الجانب ، مقدمين الدليل على ان حواس الشم «الدقيقة» عند تلك الاجهزة كانت وما زالت «مزكومة» .

واليكم قصة محاولة النادي الثقافي الرياضي في الطيرة دخول الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم «حيث المساواة والمثل الاعلى للروح الرياضية» ! :

ما كادت مباريات الموسم السابق تنتهي حتى تقدم نادينا مع نادي كفر قرع بطلبين للاتحاد الرياضي للاشتراك فيه ، فزودنا المسؤولون بقائمة الطلبات المترتب تحضيرها على طالب الانتساب لهذا الاتحاد الرياضي ! وهي : ١ — اسماء وتواقيع ٣٠ لاعبا . ب — نسختان من دستور النادي . ج — محضر الجلسة الادارية للنادي حيث قرر الانتساب . د — توصيتان من فريقين مر على انتسابهما للاتحاد الرياضي ثلاث سنوات على الاقل ..

وسلمنا كل ما طلب منا للاتحاد الرياضي بتاريخ ٢٩-٧-٦٤ لتفحصه هيئة الاتحاد في جلسة خاصة مع كل الطلبات الجديدة وتوافق على من كانت مواده غير منقوصة. وبمجرد سماعنا عن عقد اول جلسة لهذه الهيئة سارعنا بالاتصال للاستفسار عن النتيجة ، فكانت قبول كل طلبات الفرق التي تقدمت بطلب الانتساب الا الطيرة وكفر قرع .

وحاولنا فهم هذه الظاهرة من الموظف المسؤول في الاتحاد ويدعى سوهر ، فاجاب ان طلباتنا لم تقدم لجلسة الهيئة السابقة وان علينا انتظار الجلسة القادمة بعد يومين .

ومر اليومان وتبعهما يومان آخران وعقدت الجلسات طيلة اسبوعين كاملين فاذا بفريق نادي كفر قرع يقبل وفريق نادي الطيرة لم يبحث امره كما ادعوا ..

وتوجهنا بالسؤال مرة اخرى للسيد سوهر : متى يبحث طلبنا ؟ ! وشرحنا له ان الوقت يمر وان امامنا فحوصا طبية وتحضيرات اخرى !! واتهمناه بمحاولة تأخيرنا وطلبنا اليه ابلاغ اتهامنا للاتحاد الرياضي وحينذاك اجابنا : اطمئنوا ! فالوقت كاف !!

واستمرت المماطلة، مقياسها الايام والجلسات والاسابيع حتى منتصف الشهر الحالي (١٥-٩) . (مباريات الدورة الجديدة تبدأ في ٣-١٠) حيث اخبرونا بأن فريق النادي في الطيرة لن يقبل بحجة ان الموقعين على توصيات القبول من فريقي مكابي رمات جان وبتح تكفا غير مسؤولين عن مثل هذه التوصيات !! ؟

وعندما صحنا بهم : كيف قبلتم فريق كفر قرع بنفس التواقيع والتوصيات ؟ اجابونا بمنطق «فذ» : اتريدون ان نرفضهم !!؟

لم نضيع الوقت في الاستفسار وتوجهنا الى من منحونا التوصيات لمنحنا توصيات جديدة فوعدنا بمقابلتهم بعد ثلاثة ايام ولكن بعد هذه الايام الثلاثة قيل لنا ان قسما منهم خارج البلاد والقسم الاخر نسي وعده ولم يحضر ! وقدرنا انهم تعرضوا للضغط من بعض الجهات او انهم ربما ينوون استغلال رغبتنا في الانضمام لتحويل نادينا المستقل الى ناد تابع للمكابي . وبما اننا غير مستعدين للتنازل عن حقنا في ان نمثل انفسنا بالشكل الذي نرتضيه ولتصميمنا على دخول تنظيمات الدولة القائمة لكل مواطن بغض النظر عن وجهة نظره الحزبية او الدينية او القومية ، فقد سارعنا بدافع من عدم اليأس الى فريقي الناصرة وشفاعمرو حيث لبيا رغبتنا بحماس ورجعنا سريعا لاتحاد كرة القدم لنسلمه التوصيات الجديدة ، ولتفادي ذرائع اخرى ، لم نخرج من الاتحاد الرياضي الا بعد الاطلاع على صحة التوصيات وفحص ملفات فريقي الناصرة وشفاعمرو . وعدنا لانتظار جلسة هيئة الاتحاد لنلتقي مرة اخرى بالمماطلة والتسويف ..

لنعرف من جديد بتاريخ ٢٥-٩-٦٤ بان طلبنا رفض بحجة ضيق الوقت حيث تبدأ المباريات للدورة القادمة بتاريخ ٣-١٠-٦٤ ، مع العلم اننا سبق وشرحنا لهم خطر المماطلة وحملناهم المسؤولية الكاملة عن ضياع الوقت ..

والان فقد اوكلنا محام لرفع قضيتنا للقضاء معتمدين على النقاط التالية : —

١ — ان رفض الاتحاد الرياضي للتوصيات الاولى غير قانوني لقبولهم كفر قرع بنفس التوصيات .

٢ — اننا قدمنا طلبنا في الوقت المناسب وان القيمين على الاتحاد مسؤولون عن ضياع الوقت .

٣ — اننا نرى في هذا التصرف تعارضا مع حرية الراي والتنظيم وميلا لاتباع خطة تمييز واضحة ضد فريق عربي معين لم ير ان ينضم لناد حزبي بل يعمل للحفاظ على استقلاله

٤ — ان قبولهم لفريق كفر قرع لم يكن الا خطأ دفاعيا لما اتهمناهم به كما واننا لا نستبعد خلق المشاكل باساليبهم المعروفة لفريق هذا النادي .

٥ — اننا نعتبر نجاح القضية في ان نعتبر من فرق الدرجة الثانية للسنة القادمة .

ومما نود الاشارة اليه ان السيد سوهر الموظف المسؤول في الاتحاد الرياضي لم يوافق على ارجاع الاوراق التي قدمناها كما رفض ابلاغنا قرار الرفض خطيا زاعما انه يرى اننا على حق وانه يخجل من التوقيع على قرار كهذا وانه لا يود توريط نفسه في مشاكل قضائية .

ولنعد الان لمروجي الاشاعات ومكتشفي المنظمات السرية نسألهم رأيهم — ونشكوهم للراي العام الذي عملوا على ابهامه وتضليله — ما رايهم في هذا الجهد الذي بذلناه في سبيل دخول «مؤسسات البلاد» التي اوصدت في وجوهنا ؟ ؟ وهل نحن قوميون متطرفون اذا عدنا لتنظيم دورة رياضية عربية ؟ وهل نسير شططا اذا استعملنا حقنا واوصلنا القضية الى محكمة العدل العليا ؟ وهل نخطئ او نتهجم اذا اتهمناهم بعد كل هذه المفارقات بانهم هم المعنيون بزراعة الحقد بين الشعبين العربي واليهودي وتربية الشعب اليهودي بروح العداء للعرب وبالتالي تجريع ثمار جهودهم هذه للمواطنين العرب ؟

والا فما معنى ان يفهموا المواطن اليهودي بأن العربي هنا متمرد على تنظيمات البلاد ، فيضمنوا حقده على العرب ، ومن الجهة الثانية يمنعون العربي بشتى السبل من اظهار الحقيقة وممارسة حقه وبذلك يشعرونه بالتمييز ضده ليضمنوا حقده عليهم حيث يبدأ في التشكي والتظلم ليعود المعنيون بتفسير هذه الشكوى للمواطن اليهودي على انها تمرد واساءة لامن الدولة وليبرروا اضطهادهم وهكذا دواليك .

اخيرا ما راي اخواننا الرياضيين العرب الذين يحملون اسم هبوعيل او مكابي مدعين بأن منظماتهم هذه لا تقصد المس بالمواطن العربي وانما هي مقتضيات التنظيم الرياضي .

ما رأيهم بعد تجربة نادي الطيرة المستقل. هل يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم بأن يسألوا اتحاد كرة القدم عن عدم قبولنا وان يحتجوا على هذا التصرف ؟

تعازينا

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان في الناصرة يعزون عائلة كرام واقرباءهم وانسباءهم بوفاة المرحوم **نصري كرام**

الاجتماع العاشر للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نحو أوسع جبهة دمقراطية تحت أعلام الأخوة اليهودية العربية

تقدير المرحلة التي تدخلها القضية الفلسطينية وواجباتنا

البعنة - لمراسل الاتحاد الخاص - استقبلت هذه القرية الصامدة ، صباح السبت الماضي ، بالترحاب والاهتمام اعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي اختارت قريتنا مكانا لانعقاد اجتماعها العاشر الهام الذي ناقش تقرير سكرتير لجنة المنطقة ، الرفيق اميل حبيبي، بعنوان «نحو اوسع جبهة وطنية» . واشترك في هذا الاجتماع الهام بالاضافة الى اعضاء لجنة المنطقة ، اعضاء لجنة المراقبة المنطقية ولجنة المراقبة المركزية والرفاق توفيق طوبي عن مكتب الحزب السياسي وصليبا خميس عن سكرتيرية المركز وحسن ابوعيشة المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة .

١ - في العالم العربي تنقلب مشاريع المستعمرين راسا على عقب

وتبين من بحث الاوضاع السياسية ان فشل مشاريع الاستعمار في الشرق العربي هي من الاسباب الرئيسية لتعمق الازمة السياسية للاستعمار الامريكي ولكل المعسكر الاستعماري الذي يلاقي الصدمات في فيتنام الجنوبية وفي صمود كوبا الاشتراكية وفي تزعزع قاعدته في قبرص وفي فشله في خلق شعب الكونغو .

فعلى الرغم من الضغط والتآمر الاستعماريين ، وباشتراك حكام اسرائيل، فشل المستعمرون في بذر التفرقة بين الدول العربية كما ظهر من نتائج مؤتمر الذروة العربي الثاني في الاسكندرية . ان الصفة الاساسية للتقارب بين الدول العربية الان هو انه بتأثير الدول العربية المتحررة والتقدمية ، بتأثير الراي العام العربي وهو معاد للاستعمار ويعزز الصداقة العربية السوفياتية التي اصبحت من اكبر العوامل المؤثرة على التطور في منطقتنا . ويتعزز التضامن بين جميع القوى الوطنية في كل بلد عربي وتنهار مؤامرة شق الصفوف الوطنية ويقضى على ابشع مؤامرة استعمارية تحت علم مقاومة الشيوعية البالي ، لاثارة القوتين الثورتين الرئيسيتين في العالم العربي بعضهما على بعض الشيوعية والقومية التقدمية .

٢ - لا داع لاي خلاف بين الشيوعية والقومية التقدمية

وثمن المجتمعون مواقف الحزب الشيوعي العراقي الشقيق في موقفه المبدئي والحكيم من تأييد اجراءات التاميم الجديدة في العراق التي من الممكن ان توصل العراق الى طريق التطور غير الراسمالي جنبا الى جنب مع العربية المتحدة والجزائر ، وفي ترحيبه بقيام الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق كمنظمة تستطيع ان توحد كل القوى الوطنية الثورية المكافحة ضد الاستعمار والاقطاعية والرجعية ومن اجل التقدم الاجتماعي والوحدة العربية .

ان تعمق المضمون الاجتماعي الثوري لحركة التحرر القومي في البلاد العربية عبر اقسى التجارب والتغلب على اقذر المؤامرات الاستعمارية ، وخصوصا مؤامرة البعث الدموية ، كل ذلك يزيل كل داع للخلاف بين الحركتين الثورتين الاساسيتين في البلاد العربية : الشيوعية والقومية التقدمية

وفي بلادنا مضى الى غير رجعة الوقت الذي كانت فيه الرجعية الصهيونية وعملاؤها يتاملون ان يفرقوا صفوف الجماهير العربية في اسرائيل على اساس قومي وشيوعي . ان شعارنا «هنا يجب ان نتحد» الذي حملناه دائما يقوم على اوسع قاعدة الان ويفتح امامنا اوسع المجالات لتحقيق اوسع جبهة وطنية من اجل الحقوق اليومية والقومية ودائما تحت راية النضال المشترك العربي اليهودي في سبيل الدمقراطية وفي سبيل سياسة سلام استقلالية وتقدمية حقيقية لاسرائيل .

٣ - تعاظم امكانيات الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية

ان رفض مؤتمر الذروة العربي الثاني ، بعد الاول ، المشاريع الاستفزازية الحربية في معالجة القضية الفلسطينية وتوجهه نحو البحث عن حلول سياسية للقضية انما يثبت ما اكدناه دائما من ان تقدم المعركة ضد الاستعمار ومن اجل التحرر السياسي والاجتماعي في منطقتنا لن يزعزع فقط مراكز حكام اسرائيل المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني انما سيقود مع الايام الى قيام الدول العربية بعرض حل سلمي ايجابي عادل ومعقول للقضية الفلسطينية على اساس احترام حقوق اسرائيل مقابل احترامها حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تقررها المجموعة الدولية .

ان التصريحات الاستفزازية عن محو اسرائيل التي كانت تتردد في الماضي قد ساعدت موضوعيا حكام اسرائيل في قلب الحقائق امام الراي العام المحلي والعالمي وفي الاستمرار في دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي اضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل .

ويشعر حكام اسرائيل بحراجة موقفهم تجاه تقلب المواقف العربية الرسمية الداعية الى الحل السياسي والسلمي للقضية .ولذلك يشنون اوسع حملة تحريض على الدول العربية ، وخصوصا على الدول العربية المتحررة والتقدمية وعلى قادتها بانهم يدعون الى محو اسرائيل. اننا نشجب كل تصريح في هذا الاتجاه لانه لا ينفع ابدا في حل القضية الفلسطينية حلا سلميا وعادلا . ولكن هذه التصريحات ليست الان الامر المميز لسياسة الدول العربية . انما الامر المميز هو بحثها عن حلول سياسية ومعقولة للقضية . وهذا ما يزعج الاستعمار واعوانه حكام اسرائيل الذين يخافون من استمرار هذا التطور الذي سيكشفهم نهائيا امام شعبهم التواق الى السلام وامام الراي العام العالمي

وثمن المجتمعون ، بكل تاييد ، مواقف الشيوعيين في البلاد العربية كما ظهرت في مباحثاتهم الاخيرة في دعوتهم الى حلول عادلة وايجابية للقضية الفلسطينية توحد العرب واليهود ضد عدوهم المشترك الاستعمار واعوانه والرجعية . ان مواقف الشيوعيين العرب تجرد البنغوريونيين من حجتهم المفسودة التي كانوا يستغلونها مدعين بانه لا توجد قوى في البلاد العربية تدعو الى السلام الاسرائيلي العربي . توجد هذه القوى وتزداد قوة . ولكن هذا السلام لا يكون الا سلام الشعوب وبقيام حكام اسرائيل باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وارضه.

٤ - اهمية الكفاح المحلي

وانتقل المجتمعون الى بحث اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل ، والى اشتداد سياسة نهب الاراضي ، وبالضبط منذ وصل اشكول الى الحكم . ان هدم بيوت عرب السواعد والنعيم ، بعد نهب اراضي البطوف وسخنين ودير الاسد والبعنة -باسم تهويد الجليل - هو جزء من الاتجاه العدواني ، اتجاه الاعتماد على القوة في تجاهل حقوق عرب فلسطين ، وهو محاولة لمنع التوجه نحو الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي - العربي .

وفي الوقت نفسه تتفاقم ازمة المدارس والتعليم في القرى العربية ، ويشتد اضطهاد المعلمين ومحاولة تجهيل النشء العربي ، ويتردى وضع الزراعة العربية بينما تتكالب الشركات الاحتكارية والحكومة - باوامر المصادرة - على بقية اراضي القرويين العرب .

ويشن الشيوعيون ، بتجنيد الجماهير الشعبية ، نضالا محليا واسعا ضد سياسة نهب الاراضي والاضطهاد القومي والتجهيل . ومهما يكلفهم هذا النضال من تضحيات فهم يعلمون ان حكومة الاضطهاد القومي ، بكل بطشها ، هي حكومة ضعيفة وتخاف ان يفضحها الراي العام العالمي جنبا الى جنب مع حكام جنوب افريقيا .

لقد حيا المجتمعون فرع الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة على العمل النضالي الذي قاموا به مؤخرا في التظاهر والاجتماع في الناصرة احتجاجا على هدم بيوت السواعد والنعيم متحدين بذلك الارهاب البوليسي ومؤكدين ان الشعب الحي لا يمكن ان يتراجع امام اي ارهاب .. وكذلك حيا المجتمعون رفاقنا اليهود والعرب في حيفا الذين تظاهروا لهذا الهدف السامي ايضا وتعرضوا لاعنف عدوان بوليسي ولكنهم بهذا رفعوا عاليا علم الاخوة والسلام الاسرائيلي العربي .

ومن الواضح ان النضال المحلي دفاعا عن الحقوق والارض والمدرسة والحقل والمستقبل سيتعاظم في المدة القادمة . والشيوعيون سيكونون دائما على راس هذا الكفاح مجندين الجماهير الواسعة في اوسع جبهة وطنية وتحت اعلام الاخوة العربية اليهودية التي فشل البوليس في تحطيمها في حيفا .

٥ - الحزب

واستعرض المجتمعون نشاط الحزب في تنفيذ برنامج عمله منذ ايار الماضي. وظهر ان الحزب وشبيبته الشيوعية كانا نشيطين في جميع المجالات وفي جميع فروع الحزب . ان الضعف الرئيسي الذي لا يزال يعانيه الحزب في منطقة الناصرة يظهر في امرين : اولا عدم التقدم الكافي في ضم اعضاء الحزب جميعا الى الهستدروت والنشاط في النوادي الهستدروتية والثاني : انه لا تزال بعض فروع الحزب الهامة في منطقة الناصرة جامدة لا تقدم فيها من حيث زيادة الاعضاء والنشاط الجماهيري وعلى راسها الرامة وكفر كنا .

ان شعار الحزب في منطقة الناصره الان هو انضمام جميع اعضائه للهستدروت حتى تشرين الثاني (نوفمبر) القادم على اعتبار ان هذه القضية هي قضية سياسية من الدرجة الاولى من اجل اوسع الاندماج بحياة الطبقة العاملة وتحضيرا للانتخابات النقابية المقبلة ، وتنظيم قوائم العمال لانتخابات الهستدروت ونقاباتها المهنية .

لقد زاد عدد اعضاء الحزب في منطقة الناصرة منذ بدء برنامج العمل الحالي ، في ١-٢-٦٤ ، زيادة صافية تبلغ ٢١ بالمئة . والقطاع المبرز في زيادة الاعضاء هو قطاع الشمال . والفروع المبرزة هي كفر ياسيف ، والبعنة ، وبركا ، ومعليا ، وجديدة ، وعرابة ، واكسال ، ويافة ، والرينة .

ومنذ بدء السنة حققنا زيادة ١٦ بالمئة في مبيعات الاتحاد يوم الجمعة و ٢٠ بالمئة في مبيعات الاتحاد يوم الثلاثاء ، و ٢٨،٥ بالمئة من مبيعات الجديد .

وفي نهاية هذا الشهر تنتهي الحملة المالية القطرية ولم تجمع المنطقة حتى الان سوى ٢٨١٢٤،٥ ليرة من حملتها المنطقية التي تبلغ ٣٦ الف ليرة . ولذلك تعهدت كل الفروع ان تبذل اقصى الجهد لتحقيق اهدافها حتى نهاية الشهر وهي تدرك الاهمية السياسية لهذا العمل امام ما ينتظر الحزب من نشاط شعبي واسع . وجرى تقدير الفروع التي حققت اكثر من ٨٠ بالمئة من اهدافها في الحملة وهي : طرعان ومعليا ونحف وبركا وعبلين وعرابة وسخنين وكابول وجديدة وترشيحا وكفر ياسيف والبعنة ودير الاسد والرامة والرينة ويافة .

واقر الاجتماع العاشر للجنة منطقة الناصرة ما يلي :

١ - الاستمرار في تنفيذ برنامج العمل .

٢ - التخلص من كل انعزالية في عملنا ، تجاه الهستدروت ، وتجاه القوى القومية التقدمية ، وفي عملنا البلدي والمحلي .

٣ - تجنيد الشعب لمعارك نضالية واسعة محلية وعامة على اساس اوسع جبهة وطنية وتحت اعلام الاخوة اليهودية - العربية .

٤ - العمل المثابر وبدون اي ملل لتقوية الحزب عددا وثقافة وصحافة وماليا .

ورفعت الشعارات التالية :

حتى ٧ نوفمبر جميع اعضاء الحزب اعضاء في الهستدروت .

حتى نهاية السنة طفرة جديدة في زيادة اعضاء الحزب وفي جميع الفروع .

كل الجهد لاعطاء الحزب امكانيات مالية للاستمرار في تقوية عمله ونضاله.

بيان المكتب السياسى للحزب (بقية)

العرب فذلك هو المفتاح لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة. ذلك هو المفتاح للمفاوضات والاتفاق والسلام . وسوية مع هذا يرفض الحزب كل تعبير من جهة عناصر عربية مختلفة حول تصفية دولة اسرائيل والتنكر للحقوق المشروعة لشعب اسرائيل وبهذا يضيف حزبنا جراة واندفاعا للمعركة ضد سياسة تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان هناك امكانية واقعية لمنع حرب اسرائيلية عربية ولحل النزاع سلميا وهذه الامكانية مرهونة بتشديد وانتصار المعركة لتحويل في السياسة الاسرائيلية نحو خط السلام وعدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد ، وبتشديد النضال ضد الاستعمار في المنطقة . ان تعميق الانفراج الدولي وتقدم التطور العالمي في اتجاه التعايش السلمي سيساعدان على تحقيق هذه الامكانيات .

٢ - وطبقا لهذه القرارات زود وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالتعليمات .

٣ - ولدى عودة وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي من ندوة الشباب العالمي ستستمع هيئات الحزب الى تقرير الوفد وستلخصه.

الندوة العالمية (بقية)

العامة للطلاب الجامعيين) هذا الاعتراض على قيام اسرائيل ودعا الى التفاهم المتبادل .

وتحدث غسان حبيب عضو وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فاكد ضرورة الإعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين وبحق اللاجئين وشجب بشدة كل مسعى لتجاهل حقوق الشعب اليهودي القومية في اسرائيل.

وقد امتنع عن التصويت وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية عندما اتخذ القرار حول اللاجئين الفلسطينيين واعلن يائير صبان في توضيح له من تأييده الاعتراف بحق اللاجئين كمفتاح للسلام ولكنه فسر الامتناع عن التصويت بكون القرار ذا جانب واحد وعدم تضمنه نداء لحل سلمي للنزاع .

وقد طلب الممثل الجزائري من الندوة في جلستها الكاملة ان تدخل على احد النصوص جملة تدعو الى «التنديد باسرائيل كعميلة نشيطة للاستعمار» ..

ولم يكن بالامكان من الناحية الشكلية ادخال اي تعديل على هذا الاقتراح وقد عارض الوفد الاسرائيلي التعديل الجزائري .

وفي جو متوتر صوتت الجلسة العامة للندوة على الاقتراح الجزائري بعد ان رفض صاحب الاقتراح قبول طلب رئيس الجلسة بالتنازل عن اقتراحه .

وقد ايد اقتراح التعديل الجزائري ٤٢ صوتا وصوت ضده ٣٤ صوتا .

اجتماع شعبي كبير في البقيعة رغم الارهاب

البقيعة - لمراسل الاتحاد - عقد يوم السبت الماضي ، اجتماع شعبي كبير لم تشهد مثله القرية ، منذ سنوات طويلة ، على الرغم من حملة الارهاب المسمومة التي قام بها البوليس لافشال هذا الاجتماع فمنذ الصباح كان مئات افراد الشرطة يطوفون مداخل القرية ويجوب بعضهم شوارعها ،كل ذلك لمنع نائب الكنيست توفيق طوبي وخطيب الاجتماع اميل توما ، من دخول القرية ، بعد ان رفض الحكم العسكري اعطاء الرفيقين تصريحا لدخول القرية .

وقد دخل القرية الرفيق يوسف شحادة، وعقد الاجتماع في موعده ، في جو من الحماس الكبير والتحدي لشرطة حكومة اشكول ، التي تخاف ، حتى من عقد اجتماع شعبي لاستنكار سياسة السلطات العنصرية العفنة .

ومن شرفة بيت الرفيق كمال الحاج ، القى الرفيق يوسف شحادة خطابا حماسيا كبيرا ، استنكر فيه عدم اعطاء تصريح للاجتماع ، وللرفيق اميل توما . وقال يوسف شحادة : ولكن كل هذا لن يمنعنا من رفع صوتنا .. وسنسمع العالم صوتنا ، ونفضح هذه السياسة العنصرية الاجرامية ، التي تبطش من جهة ، وتخشى من الجهة الاخرى، حتى اجتماعاتنا

وشرح الخطيب دوافع الهجوم الاشكولي الجديد على العرب وما لهذا من ارتباط بارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار ، وشرح التطورات الاخيرة في العالم العربي ، ومؤتمر القمة ، وقال ان هذا هو خط التطور في شرقنا . واما حكامنا فهم ضد خط التطور، ضد مصلحة شعبهم وبلادهم .

وخلال الاجتماع ، كانت الجماهير المستمعة تزداد باستمرار حتى تحول الاجتماع الى مظاهرة تحدي رائعة واجهت بها جماهير قرية البقيعة الباسلة ، ارهاب البوليس وهجومه الارعن ، ومظاهرته التي اثارت القرف بدل الفزع !

ان هذا الاجتماع لا يزال حديث الاهالي ، ومثار اعتزازهم واعجابهم بحزبنا ، الذي يقود معارك الشعب ، مستعدا لكل تضحية . ان البقيعة بهذا الاجتماع قد بدات معركتها الى جانب كل شعبنا في وجه سياسة الاضطهاد القومي . ونحن ندعو كل العمال والفلاحين والشباب كل العناصر الوطنية الى التعاون مع حزبنا ، لمصلحة القرية ، ولمصلحة شعبنا .

اوضاع المدرسة مزرية في عبلين

عبلين - لمراسلنا - لا تختلف مدرستنا عن الكثير من المدارس العربية في ظل حكومة التجهيل والاضطهاد ، ومع ان عدد الطلاب يبلغ ٧٠٠ تلميذ فهم موزعون على اكثر من اربع مناطق من القرية ، والوضع مزر يثير الاستياء ، لذلك قام وفد من الآباء بزيارة المدرسة وتفقد احوالها بغية ايجاد حل لاصلاح الوضع .

ولقد وجد الآباء ان بستان الاطفال من شعبتين يفصل بينهما باب والفوضى والضجيج يشملان الشعبتين لان المربيتين لا تجدان بين ايديهما الالعاب الضرورية والوسائل اللازمة لالهاء الاطفال .

اما الصف الاول وهو من شعبتين ففي غرفتين ، كانت احداهما مسكنا والاخرى زريبة للدابة ، ولا تزال ملأى بالتبن ، ولا زجاج لشبابيك الغرفتين ، وجدرانهما تحتاج الى الرشق وليست حالة الصف الثاني افضل بكثير .

وقابل الآباء مدير المدرسة السيد عبده سليم وتحدثوا معه حول المدرسة والبناء الجديد الذي لا يزال دون شبابيك ، وقال المدير انه لم تبن المراحيض لعدم وجود ميزانية في المجلس الذي يهمل كافة مطالب الهيئة التدريسية. ومع ان مدير المدرسه عضو في المجلس فهو لم يستطع رصد اي مبلغ لاصلاح الوضع، وطالب بجمع التبرعات من آباء الاولاد .

وذهب الاباء الى رئيس المجلس المعين وقدموا مطالبهم التي تتلخص بتحسين الوضع والخروج من الوضع المزري الذي يعانيه الاطفال ومنها تامين معلمين آخرين واصلاح غرف المدرسة .

اما رئيس المجلس فالقى اللوم على مدير المدرسة لانه لا يثير هذه المطالب ، مع انه عضو معين في المجلس . كما وعد - كعادته دائما - بتحسين الوضع .

اضراب في الميناء

حيفا - اعلن مئة وخمسين مسؤول في قسم النقل في ميناء حيفا الاضراب في الدورة الثانية بعد الظهر ، وذلك لعدم تلبية مطالبهم ، فتعطل العمل في الميناء احتجاجيا .

احتفالا بالشرارة التي أوصلت كوبا للاشتراكية

الناصرة - لمراسلنا - بمناسبة مرور احدى عشرة سنة على بدء الثورة الكوبية اقام كل من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية وحركة اصدقاء كوبا احتفالا جماهيريا كبيرا في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة مساء يوم السبت الماضي ٢٦-٩-٦٤

وقد افتتح الاجتماع عضو رئاسة الحركة يوسف صباغ مبينا الغاية من الاحتفال . ثم قدم عضو رئاسة الحركة في اسرائيل الرفيق فيلر فالقى كلمة مسهبة تحدث فيها عن مشاهداته وانطباعاته اثناء زيارته تلك البلاد . ومما قاله ان من يزور كوبا ويتجول في ربوعها تسترعي اهتمامه وتستحوذ على مشاعره امور كثيرة اهمها وحدة الشعب الكوبي وتآخيه وعدم وجود اي تفرقة او تمييز بين مختلف اجناسه والوانه ، فقد ازالت الثورة الكوبية بقيادة كاسترو كل اثر من اثار التفرقة او التمييز الذي كان سائدا ابان حكم الطاغية باتيستا . وفي ظل النظام الاشتراكي يعيش اليوم السود والملونون الى جانب اخوانهم البيض في تآخي وتلاحم لا شيء يفرق بينهم او يعكر صفوهم . وتحدث عن التقدم والتطور الهائل الذي وصلت اليه كوبا خلال هذه الفترة القصيرة وتطرق الى المساعدات التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي والبلاد الاشتراكية الاخرى الى كوبا واثر هذه المساعدات على تطورها وتقدمها السريع .

ثم اعطيت الكلمة الى سكرتير السفارة الرفيق ايليو كافاليرو فوقف وسط عاصفة من الحماس والتصفيق الحاد والقى كلمة قوية شرح فيها الادوار والمراحل التي مرت على الثورة الكوبية وعدد الصعوبات التي جابهها الشعب الكوبي اثناء نضاله المرير وجاء على ذكر الضحايا التي قدمها ذلك الشعب دفاعا عن وطنه وحريته وهي تزيد على عشرين الف شهيد استشهدوا جميعا في ساحات المجد والشرف دفاعا عن الوطن ومن اجل الحياة الحرة الكريمة . وتابع كلامه قائلا اننا نحتفل في كوبا في هذا اليوم من كل سنة بعيد انتصار الثورة التي اصبحت تقض مضاجع الاستعمار وعملائه من حكام امريكا اللاتينية الذين يحيكون المؤامرات في الليل والنهار املا في عرقلة تقدم بلادنا وعرقلة تطور وازدهار مجتمعنا الاشتراكي . واضاف اننا على استعداد لاحباط جميع الدسائس والمؤامرات ونحن نعيش اليوم في عصر انتصار الاشتراكية وما دام الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وقوى الطبقة العاملة العالمية معنا فلن نأبه لاحد ولن نلين لتهديدات الاستعمار وحصاره. ثم تحدث عن الانجازات التي حققها النظام الاشتراكي.

وفي ختام كلمته حيا جماهير الناصرة وشكر القائمين بالاحتفال ودعا الى توطيد التعاون والصداقة بين شعبي هذه البلاد والشعب الكوبي.

وفي نهاية الاجتماع وقف سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة الرفيق جوزيف ديب فقدم تحية الشبيبة الى الشعب الكوبي البطل ولحكومته

استمرار اضراب عمال فروترم ودعوتهم العمال الى تأييدهم

عكا - لا يزال اضراب عمال «فروتروم» الذين يطالبون بالغاء فصل سكرتير لجنة العمال شلومو بوسلي ، مستمرا . وقد رفضت اللجنة الموافقة على تاجيل الفصل حتى تحقيق اخر . وقدم اقتراح اجراء تحقيق اخر في المقابلة التي جرت في اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، واشترك فيها ممثلو العمال ، ومجلس عمال عكا ، ودائرة التنظيم المهني . وقد انتهت المقابلة الى لا شيء .

هذا ، وقد عبرت لجنة العاملين الشهريين في المصنع عن تاييدها العمال المضربين وتضامنها معهم .

وقد توجهت لجنة العمال الى جمهور العمال في عكا ببيان جاء فيه : «ان عمال مصنع «فروتروم» الـ ٢٢٠ قد توقفوا عن العمل منذ يوم الاربعاء واعلنوا الاضراب . اما الاسباب فهي : لقد جاء الى المصنع مدير جديد يحاول فرض نظام عسكري لكسر معنوية العمال بالاهانات والنفاق وكانت خطوته الاولى فصل سكرتير اللجنة بسبب موقفه الصامد ودفاعه عن حقوق العمال في المصنع» .

«اننا نطالب بالغاء فصل سكرتير اللجنة حالا ، وتنفيذ الاتفاق الذي حققناه في ختام الاضراب السابق ، والذي تدفع الادارة بموجبه التامين لمنع الخطر على صحة العمال ، وتتعهد فيه باقامة مطبخ ملائم وحمامات بسبب المواد الكيماوية الخطرة التي يعمل بها العمال ، وتبريد الحليب ، واقامة المراحيض» .

وجاء في نهاية البيان :

«اننا نتوجه الى مجلس عمال عكا ولجان العاملين للوقوف الى جانبنا» .

بدأ الاعداد لمؤتمر عدم الانحياز لتدعيم السلام والقضاء على الاستعمار



يا عمال العالم اتحدوا

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

الثمن ١٥ اغورا — המחיר 25 אגורות



٢ تشرين اول ١٩٦٤

٢٦ جمادي الاولى ١٣٨٤

25 תשרי 5724

2.10.1964

No. 41 Vol. XXI

العدد ٤١ السنة ال ٢١

مساعدات عسكريه واقتصاديه سوفييتية الى قبرص

اتفاقية المساعدة وقعت في موسكو . وزير خارجية قبرص يعلن ارتياحه من نتائج محادثاته مع الزعماء السوفييتيين ويعلن ان المساعدة السوفييتية غير مرهونة باي شروط

موسكو – بعد المباحثات التي استمرت نحو الاسبوعين وقعت ، في موسكو اتفاقية تقديم مساعدات عسكرية والاقتصادية سوفياتية الى قبرص، واعلن وزير الخارجية القبرصية الذي وقع الاتفاقية بيانه عن حكومته ان المساعدة السوفياتية لبلاده تشمل الناحيتين العسكرية والاقتصادية ولكنه رفض ان يدلي باي تفصيلات في الامر واضاف ان هذه المساعدة من الاتحاد السوفييتي لقبرص ليست مرهونة باي شروط .

وفي الاحتفال الذي اقيم في السفارة القبرصية بموسكو تكريما لهذا الحدث اعرب وزير خارجية قبرص عن

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

وزراء خارجية دول عدم الانحياز يفتتحون مؤتمرهم في القاهرة

رئيس المؤتمر : تدعيم السلام يستدعي القضاء على الاستعمار والتفرقة العنصرية

القاهرة – افتتح في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة ، مساء امس الخميس مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز . ويشترك في المؤتمر ٤٧ دولة بينما تشترك فيه ١١ دولة اخرى بصفة مراقبين . وافتتح المؤتمر وزير خارجية العربية المتحدة ، محمود رياض ، الذي قال ان هذا المؤتمر سيمهد لمؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي سينعقد في القاهرة في الخامس من تشرين الاول الحالي .

وقال محمود رياض اننا نجتمع لتبادل الراي فيما يجب عمله ازاء الظروف الدولية التي تحيط بنا . ونحن اذ نناقش المشاكل الدولية فانما نناقشها وفقا لمبدا عدم الانحياز بوصفه انجع وسيلة لضمان السلام وانماء التعاون الدولي .

ظروف المؤتمر الاول المتوترة

وذكر محمود رياض ان مؤتمر دول عدم الانحياز الاول الذي انعقد في بلغراد في ايلول سنة ١٩٦١ قد جرى في ظروف اشتداد التوتر الدولي والحرب الباردة مما جعل السلام مهددا الى درجة خطيرة . فقام المؤتمر بالمساهمة في تخفيف التوتر الدولي والمحافظة على السلام . وقد سارت الاحداث فيما بعد في طريق افضل واتخذت خطوات بناءة بينها اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية . اما الان فنحن نجتمع في جو افضل مماسيتيح لنا مناقشة المشاكل الدولية بهدوء في وقت خفت فيه حدة التوتر الدولي .

موضوع المؤتمر : تدعيم السلام ورفاهية الشعب

وقال : واذا نحن نظرنا الى بنود جدول الاعمال وجدنا انها تنطوي تحت موضوع واحد هو تدعيم السلام وتحقيق رفاهية الشعوب وهو ما ليس ممكنا الا بالقضاء على الاستعمار وعلى التفرقة العنصرية وبالتعايش السلمي .

وبعد ان انهى محمود رياض كلمته انتخب المؤتمر رئيسا له ونوابا للرئيس ومقررا وبناء على اقتراح الهند انتخب محمود رياض (وزير خارجية العربية المتحدة) رئيسا، انتخب وزراء خارجية الكمرون واندونيسيا ويوغسلافيا نوابا للرئيس ، وانتخب ممثل الهند مقررا للمؤتمر .

ثم رفعت الجلسة العلنية واستؤنفت الجلسة بصورة صورية .

قادة الدول العرب يواصلون الابحاث لتنقية الجو العربي

هذا واذاعت القاهرة ان قادة الدول العربية الذين يشتركون في المؤتمر سيستغلون فرصة وجودهم في القاهرة لكي يواصلوا الابحاث الرامية لتنقية الجو بين الاقطار العربية . وعلم ان الرئيس عبد الناصر سيجتمع مع اللواء امين الحافظ في هذا الشأن .

كلمة الاتحاد

انهيار مراكز الاستعمار يزيد ممكنات حل القضية الفلسطينية حلا سلميا

البيان العربي التشيكوسلوفاكي المشترك الذي صدر بعد ايام على البيان السوفييتي العربي يوحي بان الجمهورية العربية المتحدة تتجه نحو توطيد النسق المعين الذي بدات تنتهجه ازاء القضية الفلسطينية والعلاقات العربية

فالبيانان اللذان يستوحيان معالمهما من بيان خروشوف عبد الناصر ، الذي صدر في ايار الماضي في اعقاب زيارة خروشوف في الجمهورية المتحدة ، يؤكدان تمسك الجمهورية العربية المتحدة ، على الصعيد الدولي بالتعايش السلمي ونزع السلاح واعلان مناطق وقارات بأسرها خالية من السلاح الذري والدفاع عن السلام .. ويثبتان ان مواقف الجمهورية العربية المتحدة في الصعيد الدولي تنتقل كذلك الى الصعيد المنطقي .. صعيد الشرق الاوسط ..

لقد ابرزت الجمهورية العربية المتحدة مجددا في البيانين المذكورين ايمانها بضرورة حل نزاعات الحدود بالطرق السلمية بدون ان تستثني نزاعا عينيا وبرز في البيان العربي – التشيكوسلوفاكي مطالبة الحكومة التشيكوسلوفاكية بتسوية القضية على قاعدة الحل الطبيعي الذي يحترم حق الشعب العربي الفلسطيني ويتفق مع قرارات الامم المتحدة التي منحت الشرعية لقيام دولة اسرائيل .

وهذا هو الموقف الذي كان خروشوف قد اكده اكثر من مرة اثناء زيارته لمصر . وتصريح علي صبري اثناء وجوده في موسكو عن الموقف العربي والسوفييتي حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني يؤكدان ان قبول الجمهورية العربية المتحدة مبدأ التعايش السلمي وصيانة السلام وتسوية نزاعات الحدود سلميا .. هو ابعد من كونه موقفا ديبلوماسيا بل اصبح موقفا اصيلا يصدر عن تطورات عميقة في الجمهورية العربية المتحدة تتفاعل مع ملامح العصر الجوهرية ..

وتؤكد هذا التقدير الايجابي الهام مقالات صحف القاهرة التي تكتب لجماهير الشعب العربي بروح تختلف اختلافا جذريا مع التصريحات المقامرة التي الفناها منذ سنوات .

لقد فسرت هذه الصحف في عشية انعقاد مؤتمر القمة العربي الاول ضرورة ابتعاد الحل العسكري عند بحث مشكلة مياه الاردن واوضحت ان اسرائيل عضو في الامم المتحدة ومهاجمتها تستنفر اعضاء الامم المتحدة لتقف الى جانبها

وبذلك بدأت هذه الصحف نشر الواقعية في العالم العربي الذي عاش على تصريحات تعصبية كان يرحب بها حكام اسرائيل والاستعمار ومؤيدوه على اعتبار انها سبيله لتوطيد مواقعه في العالم العربي ..

وهذه العملية التاريخية التي بدأت في عشية مؤتمر القمة الاول ، استمرت بشكل او باخر في الفترة بين المؤتمرين وهي تستمر الان في اعقاب مؤتمر القمة الثاني واخر مظاهرها مقال محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام الصحيفة التي تعرب عن راي قادة الجمهورية العربية المتحدة وتتمتع باحترام كبير في العالم العربي .

وليس المهم في هذا المقال ان هيكل وازن بين قوات المتحدة واسرائيل بل المهم فهمه المرحلة التاريخية المعاصرة التي تفرض قيودا على استخدام هذه القوة العسكرية وادراكه ان استخدام هذه القوة مغامرة تعزل الجمهورية العربية المتحدة عن المرحلة الحالية ..اي عن تيار العصر.. حسب تعريفه ..

وهذا الاتجاه الواقعي يؤكد اقتناع قادة الجمهورية العربية المتحدة بان حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه لن يغيره التخلي عن استخدام القوة العسكرية في تسوية القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية بل سيمده قوة بتاييد المنظومة الاشتراكية والدول الفتية المتحررة وحركة الطبقة العاملة الاممية .. وكافة قوى التقدم السياسي والاجتماعي .. وما جاء في بيان خروشوف – ناصر وفي البيانين الاخرين وفي قرارات ندوة الشباب العالمية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

اجتماعات الدول المصدرة للنفط لبحث زيادة عائداتها

بيروت – بدا امس في العاصمة اللبنانية اجتماع منظمة مصدري النفط وهي (دول النفط العربية وايران وفنزويلا) لبحث الاجراءات التي تؤدي الى زيادة عائدات الدول المصدرة للنفط من الشركات الاحتكارية ..

وهدف الاجتماع تبادل وجهات النظر واستعراض مباحثات الدول منفردة مع شركات النفط الاجنبية في بلادها .

وقد نشات المنظمة في عام ١٩٦٢ حين اتخذت شركات النفط اجراءات استبدادية وخفضت سعر النفط الخام .

وعلى الرغم من نشاط هذه المنظمة ومؤتمراتها المتكررة فهي لم تنجح في زحزحة موقف الشركات الاحتكارية ..

الحكم على جنرال نازي

ميونيخ – بتهمة الاشتراك بقتل ٣٠٠ الف يهودي اثناء الحرب العالمية الثانية حكمت محكمة المانية على الجنرال كارل ولف بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة ..

والجنرال قاد فرق الصاعقة وتسلم منصب القائد الاعلى للقوات الالمانية العاملة في ايطاليا عام ١٩٦٤ وقد برهنت النيابة العامة انه ساعد على تزويد القطارات التي كانت تنقل اليهود الى معسكرات الابادة .

في ذكرى المئة سنة على الاممية الاولى :

خروشوف : الاممية البروليتارية اغلى تركة خلفتها الاممية الاولى

موسكو – احتفل في موسكو بذكرى مرور مئة سنة على الاممية الاولى ، التي اقامها كارل ماركس وفردريك انجلز في لندن . والقى السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشوف كلمة في هذا الاحتفال الذي اقيم في قاعة البولشوي واشترك فيه قادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي وعدد من قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية الموجودين في موسكو وبينهم الرفيقان ميكونس وسنيه .

وقال خروشوف في كلمته: ولكي يكون المرء وريثا لافضلية الاممية عليه ان ينفذ نظريا وعمليا الاهداف التي وضعتها وان يسهم في النضال ضد الراسمالية ومن اجل اقامة مجتمع جديد . ان تركة الاممية وتركة ماركس وانجلز ولينين كانت وما زالت مقدسة في حزبنا .

وقال ايضا : والاممية البروليتارية هي اهم واغلى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

سوكارنو : المباحثات في موسكو كانت ناجحة

موسكو – انهى الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو مباحثاته مع رئيس الوزراء السوفييتي نيكيتا خروشوف وغادر العاصمة السوفياتية في طريقه الى القاهرة حيث سيشترك في مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز ..

وصرح احمد سوكارنو قبل سفره ان المحادثات التي اشترك فيها رئيس هيئة الاركان الاندونيسية ناسوتون مع الزعماء السوفياتيين كانت ناجحة جدا .

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان مباحثات الرئيس الاندونيسي تناولت عددا من الشؤون العالمية المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي طلبت اندونيسيا من الاتحاد السوفييتي ان يزودها بها .

في العيد ال ١٥ لقيام الصين الشعبية

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي الصيني

تل ابيب – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ببرقية تهنئة بمناسبة العيد الخامس عشر لقيام الجمهورية الشعبية الصينية الذي يصادف الاول من تشرين الاول الحالي (اقرا على الصفحة الثانية من هذا العدد مقالا بهذه المناسبة)

وقد جاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

اننا نبعث الى حزبكم والى الشعب الصيني الكبير بالتحيات الحارة وبالتمنيات لمزيد من النجاحات في بناء الاشتراكية . ونحن نامل وننتظر ان تسهموا بقسطكم في توطيد رابطة الشعوب الاشتراكية وفي وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . عاش السلام . وعاشت الشيوعية .

مع التحيات الرفاقية

حركة الارض تطالب المحكمة العليا باعلانها حركة مشروعة لها حق العمل

القدس – سينظر ثلاثة قضاة من قضاة المحكمة العليا في قضية «حركة الارض» بعد ان تقدم المحامي المتمرن صبري جريس بطلب الى المحكمة يطالب باعلان «حركة الارض» حركة سياسية مشروعة في البلاد يحق لمؤسسيها ممارسة نشاطهم السياسي تحت ذلك الاسم .

وجاء في لائحة الادعاء : ان

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

افتتاح دورة البرلمان الاردني

عمان – افتتح الملك حسين دورة البرلمان الاردني الجديدة فاشاد في خطابه بالاتجاه نحو الوحدة العربية.. واكد رغبة حكومته في الصداقة مع الدول الاجنبية على اساس موقفها من القضية الفلسطينية .

اندفاع ابناء الشعب العربي على توقيع نداء الدفاع عن الاراضي العربية ومقاومة هدم البيوت تظاهرة وطنية تمهد للمؤتمر المقبل

حيفا – مكتب الاتحاد – اندفاع ابناء الشعب العربي النشيطين على توقيع نداء الدفاع عن الاراضي العربية ومقاومة هدم البيوت برهن على يقظة الجماهير العربية على الخطر الذي يتهدد الكيان العربي من جراء سياسة سلب الاراضي العربية وهدم البيوت في الجليل والمثلث .

لقد تجاوز الاقبال على توقيع النداء الداعي الى عقد مؤتمر عربي لغاية تشديد المعركة الوطنية ، الخطوط العربية والخلافات العائلية وبذلك اثبتت الجماهير العربية رغبتها في اقامة جبهة وطنية واسعة تتعاون مع القوى اليهودية الديمقراطية من اجل وقف الهدم والسلب فبذلك تتوطد جسور التفاهم بين الشعبين وتخفق المعاقل الحاكمة في حفر خنادق الشكوك والريبة بينهما ..

وبين الذين وصلت الينا اسماؤهم

الناصرة

التجار – موسى مقلح ، عبد صبري، سليم مزاوي ، عرب مزاوي ، جريس مزاوي ، ميخائيل سابا ، حسن عبد الغني القدسي ، ناصر عصفور ، كميل عصفور ، زاهي جريس فرح ، محمد صالح عبد العليم ، نجيب فاهوم ، صبحي شحبري ، سيزار بنا ، عوض ابو سنه ، سلوما الواوي ، توفيق سيلاوي ، توفيق سليمان عوده ، حسن ابو اسعد .

مهنيون – جميل حداد – كاتب – جورج حداد – صائغ – يعقوب صباغ – نجار – يعقوب ابو حنا – صاحب كراج – حنا مسمار واولاده – فاخوري – محمد احمد سعدي – حداد – محمد يوسف عباس – مصنع بطاريات – زاهي حلاق – حلاق – عصام خليل – عامل خراط – عادل خليل صالح – كاتب حسابات – قاهر زيداني – حداد – وليد صالح – معلم – عودة شحبري – سائق – طلال زعبي – فلاح – توفيق محمد – مزارع – فتحي شحبري – سائق – .

عبد الله شحود – حداد – بشارة شلوفة – حداد –

عمال – الياس نجم ، صبيح سروجي ، حسين خميس ، عدنان شفيق غنيم ، اسبير عبود ، نصر الله كردوش ، سليم اسعد ، حازم زعبي ، جريس صالح ،بشير حسن ، ابراهيم حسن ، قاسم حامد ، يوسف فايز، نبيه ابو ناجي ، رمزي خوري ، فكتور رضوان ، علي احمد .

كفر كنا

اسعد سعيد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في سطور

بحث التموين في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة – تستمر ابحاث الحكومة في الجمهورية العربية المتحدة حول القضايا التموينية وامس عقدت الحكومة اجتماعها الرابع برئاسة الرئيس عبد الناصر وبحضور نواب الرئيس ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء ..

ومن القرارات التي اتخذتها الحكومة رصد ٤٠ مليون جنيه لاستيراد المواد الغذائية وتنظيم طرق توزيعها .

كذلك قررت الحكومة تنمية الثروة الحيوانية في البلاد واتخذت الاجراءات اللازمة لذلك .

الصين تقرض الباكستان ٦٠ مليون دولار

لاهور – قبلت الباكستان مبدئيا عرض الصين الشعبية اقراضها ٦٠ مليون دولار بدون فائدة .

واضاف رويتر ان تفاصيل الاتفاق مرهونة بزيارة وفد باكستاني في الصين الشعبية وتفقده مصانع النسيج والاسمنت واجهزة السكة الحديدية .

جونسون يريد القيام بجهود لتحسين علاقات الشرق والغرب

لندن – اذاع راديو لندن نقلا عن واشنطن ان الرئيس جونسون يعتزم القيام بجهود كبيرة من اجل تحسين العلاقات بين الشرق والغرب اثر انتهاء الانتخابات الرياسية في تشرين الثاني القادم ..

واضاف المذيع ان جونسون مستعد ، اذا فاز في الانتخابات زيارة اوروبا والاجتماع بالزعماء السوفييت .

الصومال ترفض

لندن – صادقت الجمعية الوطنية في الصومال على قرار يستنكر حق منظمة الوحدة الافريقية التدخل في النزاع الاقليمي بين الصومال من ناحية واثيوبيا وكينيا من ناحية اخرى .

ورفضت الجمعية الوطنية – التي كانت تبحث قرارات مؤتمر القمة الافريقي الثاني الذي عقد في القاهرة في تموز الماضي – القرار الذي يوصي الدول بالتمسك بالحدود القائمة حين استقلالها وتسوية النزاعات عليها سلميا !!

بريطانيا لا تستشير اسبانيا

لندن – اعلنت الحكومة البريطانية في لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة انها لن تقوم باستشارة اسبانيا قبل ان تمنح شعب جبل طارق حق تقرير المصير حين يطالب بذلك !!

واضافت انها تريد المحافظة على العلاقات الطيبة بين شعب جبل طارق واسبانيا !

مؤتمر دول عدم الانحياز الثاني مرحلة اعلى في فعالية هذه المجموعة

بقلم اميل توما

يوم الخميس امس في الاول من تشرين الاول عام ١٩٦٤ بدا وزراء خارجية الدول غير المتحازة اجتماعاتهم في القاهرة لاعداد مؤتمر دول عدم الانحياز الثاني الذي سيعقد في عاصمة الجمهورية المتحدة يوم الاثنين القادم في ٥ تشرين الاول ١٩٦٤ .

اتساع منطقة السلام

ويتضح الان اتساع اطار هذه المجموعة من الدول التي تعلن تمسكها بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز ... فبينما لم يتجاوز عدد الدول التي اشتركت في المؤتمر الاول في بلجراد عام ١٩٦٠ الثلاثين ، بين عضو ومراقب .. وصل عدد الدول التي اعربت حتى اليوم عن رغبتها في الاشتراك في المؤتمر الثاني ٤٥ دولة يضاف اليها ١١ دولة ستشترك بصفة دول مراقبة .

وهذا يوحي بمدى انتصار فكرة الحياد وعدم الانحياز .. فكرة التحول عن الارتباط بالدول الاستعمارية التي دابت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ على تنظيم الاحلاف العسكرية العدوانية في اوروبا الغربية وحوض البحر الابيض المتوسط واسيا وافريقيا ..

وجدير بالملاحظة ان نسبة عليا من تلك الدول الافريقية التي فازت باستقلالها في الفترة الواقعة بين المؤتمرين اختارت في ظروف رجحان كفة المنظومة الاشتراكية والشعوب المتحررة ، انتهاج سياسة عدم الانحياز

لقد جاء في بيان خروشوف - عبد الناصر الصادر في ايار الماضي ما ياتي تقديرا لمؤتمر دول عدم الانحياز الاول :

«لقد كان للمؤتمر الاول للدول غير المنحازة الذي عقد في بلجراد اثر بالغ في تسوية القضايا الحيوية ، التي تهم العالم باسره ، كما اكدت قراراته ، الدفاع عن مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة وتدعيم استقلال جميع الدول وحريتها وتوسيع افاق التعاون الدولي على اساس من المساواة والعدالة» .

وفي الحقيقة ان مؤتمر دول عدم الانحياز الاول بقراراته ومفاهيمه جسم ما عرف فيما بعد بمنطقة السلام الحيادية .. ان اكثر دول المؤتمر لم تكتف بتاكيد عدم الانحياز وعدم الارتباط بالاحلاف العسكرية بل انطلقت من ذلك لتؤيد حركات التحرر الوطني وحق تقرير المصير ولتدعو الى اقامة العلاقات بين الدول على اساس المساواة واحترام السيادة القومية .. وتاييد المؤتمر ، الى جانب كل هذا ، مبدا التعايش السلمي ونزع السلاح اثبت خط معاداة الاستعمار ، مصدر الحروب ، وخط التحرر الوطني الذي يوطد السلام العالمي ..

ولهذا فمن الممكن القول ان تزايد عدد الدول المشتركة في مؤتمر عدم الانحياز الثاني يعني بالضرورة اتساع منطقة السلام الحيادية وتجريد الاستعمار مناطق احتياطية كان يستخدمها لتنفيذ مؤامراته العدوانية وتشديد التوتر الدولي ..

الاتجاه العام يخدم معركة السلام والتحرر والتقدم

ان عائلة دول عدم الانحياز متباينة من حيث تطورها الاجتماعي والسياسي ومن حيث طريقها في الميدانين الداخلي والعالمي ..

فمنها يوغسلافيا التي تبني الاشتراكية .. ومنها الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ومالي التي تسير على طريق التطور غير الراسمالي ومنها العربية السعودية والاردن وغيرها من الدول التي لم تقض على مواقع الاستعمار النافذة فيها .

وعلى هذا الضوء يظهر ان بعض دول هذه المجموعة تسهم بدور ايجابي كبير في النضال التاريخي من اجل القضاء على الاستعمار وتصفية نظامه وهذا ينطبق في نطاق الدول العربية على الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .. بينما لا تقوم دول اخرى بهذا الدور بل بعضها مثل العربية السعودية تقوم بدور معاكس وتعرقل التحرر السياسي والاجتماعي .. (موقف السعودية من الثورة اليمانية).

ولكن هذا التباين في مستويات تطور دول المجموعة ونشاطها على الصعيد الدولي لا يغير الاتجاه العام الذي تسير نحوه المجموعة بكاملها .. فالدول المتحررة المتقدمة هي التي تفرض اتجاه التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ومناضلة الاستعمار من اجل التحرر القومي ..

وهذا يعود الى معالم العصر .. وماهية المرحلة التاريخية المعاصرة التي تتميز عالميا بالانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وفي اطار ذلك تتميز بكفاح قوى التحرر الوطني وبانجازاتها الرائعة التي تبلورت في الفترة بين المؤتمرين باستقلال عدد كبير من اقطار افريقيا حتى بقيت بقع ضيقة في افريقيا لا تزال تئن تحت النير الاستعماري ..

وتثبت ذلك مجريات الامور في عالمنا يوميا .. واللقاءات المختلفة التي ياخذ بعضها برقاب بعض ..

فقبل هذا المؤتمر انعقد مؤتمر القمة العربي وفي هذا المؤتمر تباينت ماهية الدول العربية التي القته .. ولكن الدول المتحررة ، هي التي قادت المؤتمر واوصلته الى طريقه الايجابي المعادي للاستعمار .

وفي تموز عام ١٩٦٤ انعقد في القاهرة كذلك مؤتمر القمة الافريقي الثاني .. واجتمع فيه رؤساء الدول الافريقية المتباينة في تطورها الداخلي والمختلفة في سياستها الخارجية .. ومع هذا تعمق الاتجاه المعادي للاستعمار ، المؤيد لحركة التحرر القومي واتخذ المؤتمرون قرارات تساعد المعركة من اجل السلام والتحرر القومي .

والحقيقة التي لا يستطيع المراقب ان يتجاهلها ان ائتلاف هذه المجموعات على هذا الوجه يعود اولا الى مبادرة القوى المتحررة المتقدمة التي اقتنعت منذ مؤتمر باندونغ في عام ١٩٥٥ ، بجدوى هذا التعاون الايجابي من اجل توطيد السلام والتحرر وخلق الاوضاع اللائمة للنهوض باقطارها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .. ويعود ثانيا الى تخوف الدول غير المتحررة من العزلة التي تجد نفسها فيه ازاء هذا التيار الجارف نحو التعاون من اجل التحرر والتقدم والسلام ..

ومن يعود الى تطور هذا التحول الايجابي في الصعيد الدولي يكتشف ان الدول الاستعمارية وبالتحديد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قاومت في البداية هذه اللقاءات وارادت تضييق نطاقها .. بل انها في افريقيا حاولت ان تقيم تكتلات «افريقية» مضادة لها .. ولكنها حيال ذلك عدلت موقفها واضطرت الى التسامح مع اتجاه حكام الدول الموالين لها نحو التعاون في هذه التنظيمات بل اضطرت الى دفع بعضهم الى هذا التعاون املا في ان تتمكن عن طريقهم من التخريب من الداخل او تخفيف فعالية هذه التنظيمات ..

ولكن مسيرة هذه اللقاءات اثبتت ان الاستعمار عاجز ، في الاوضاع الدولية الراهنة ، عن تخريب التعاون على اساس السلام والتحرر والتقدم وبرهنت على ان طاقتها في التخريب تتضاءل شيئا فشيئا لان الايام تزيد من انجازات قوى التحرر والسلام والديمقراطية السياسية والاجتماعية ..

ومن ابرز العوامل التي تضاعف عجز الاستعمار موقف المنظومة الاشتراكية عن هذه التنظيمات ..

فالمنظومة الاشتراكية ، وبالتحديد طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تمنح هذه المجموعات ، في سياستها التقدمية تاييدها التام .. وبتعاونها الودي مع عدد كبير منها تجعل تلك الدول اقدر على تسلم قيادة هذه المجموعات .. ولذلك ليست الصدفة هي التي تجعل للجمهورية العربية المتحدة او لغيرها وزنا كبيرا في هذه اللقاءات .. فانجازات هذه الجمهورية بفضل صدق سياستها وتعاونها الوثيق مع الاتحاد السوفييتي في جميع المجالات تمنح قادتها مكانة ومعنوية فيتمكنون من بذل الجهود الناجحة في صياغة القرارات الايجابية البناءة ..

افاق مؤتمر دول عدم الانحياز الثاني

ان جدول اعمال المؤتمر يشمل اهم قضايا العصر الموضوعة على بساط البحث في الصعيد الدولي .. فهو يشمل قضايا التعايش السلمي ونزع السلاح .. واعلان مناطق واسعة من العالم مناطق منزوعة من السلاح النووي .. كما يشمل قضايا التحرر الوطني والتفرقة العنصرية والتعاون بين الدول الفنية والتجارة الدولية .

وصيغة المواضيع على جدول اعمال مؤتمر الذروة الثاني يوحي بحد ذاته باتجاه المؤتمر .. فحين يضع المؤتمر على جدول اعماله مقاومة الاستعمار القديم والحديث مثلا فالمتوقع ان يتخذ اجراءات لتحقيق هذا الهدف الذي تضعه الشعوب نصب اعينها .. وحين يضع المؤتمر مسالة نزع السلاح مثلا .. فالمتوقع ان يصيغ قراره بشكل يساعد المعركة العالمية لتحقيق هذه الغاية .

وليس من قبيل المصادفة ان يهتم المؤتمر الى جانب اهتمامه بالقضايا السياسية ، بالقضايا الاقتصادية وبالتحديد بقضية التجارة الدولية .. لقد عقد مؤتمر دولي خاص في منتصف هذا العام لبحث التجارة الدولية .. وعلى الرغم من مناورات المستعمرين الذين يواصلون نهب ثروات الشعوب اتخذ المؤتمر توصيات هامة يكفل تنفيذها تطوير العلاقات التجارية الدولية والقضاء على التمييز في التجارة قضاء تاما مما يوفر الظروف الافضل للتجارة والتنمية الاقتصادية في اقطار افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ..

ولهذا فوضع القضية الان على جدول اعمال مؤتمر عدم الانحياز الثاني يعني ان دول هذه المجموعة تقدر تقديرا صحيحا اهمية متابعة المعركة لتنفيذ هذه التوصيات وانهاء التجارة غير المتساوية التي تمكن الدول الاستعمارية من نهب ثروات الشعوب وعرقلة تطور الدول النامية . فبدون الاستقلال الاقتصادي القائم على التنمية والنهوض الصناعي والزراعي لا يمكن توطيد الاستقلال السياسي ..

لقد عقد مؤتمر دول عدم الانحياز الاول في ظروف امتازت بالتوتر الدولي والتازم ... واسهم اسهاما جديا في المعارك التي خاضتها الشعوب من اجل التحرر وتوطيد السلام .. اما المؤتمر الثاني فيعقد في ظروف افضل هي حصيلة تقدم المعركة من اجل السلام والتحرر .. وهو يعقد وقد جند قوى جديدة .. واصبحت قواه القديمة اثبت قدما واوطد مكانة .. ولهذا فمن المتوقع ان يكون مرحلة اعلى في توحيد المجموعة وفي كفاحها الفعال من اجل اهداف الانسانية : السلام والتحرر والتقدم .

١٥ سنة لقيام الجمهورية الصينية الشعبية

بقلم بيرل بلطي

النقاش الواسع الدائر في الحركة الشيوعية العالمية لن يغطي احرازات الثورة الصينية الشعبية ونجاحاتها . وعلينا ، اكثر من اي وقت مضى ، ان نقدم تقديرا موضوعيا للتطورات التي طرات في الصين في الماضي وللاخطاء والنواقص التي وقعت في السنوات الاخيرة .

وهكذا فان انتصار الثورة الصينية قبل ١٥ سنة ، في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٤٩ ، قد انزل ضربة قاصمة بالاستعمار . ونجاح الشعب الصيني قد قوى قوى الاشتراكية في العالم كله . فبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وبعد الانتصار على الهتلرية ، كانت الثورة الصينية اهم حدث في عصرنا . ونحن نقول هذا اليوم كما قلناه في كل سنة فانتصار الثورة الشعبية الصينية قد اسهم كثيرا في تغيير توازن القوى في العالم لمصلحة قضية السلام والاشتراكية .

وقد تحققت، خلال السنوات بين ١٩٤٩ و١٩٥٨ ، احرازات عظيمة في الصين الشعبية . وجرت تحولات اشتراكية في الصناعة والزراعة . لقد كانت الصناعة والزراعة تسيران في خط مرتفع . وطرات ثورة ثقافية وارتفع مستوى الشعب الصيني العظيم ثقافيا وماديا. ومن الجدير ان نذكر ايضا ان هذه الفترة قد شهدت اتساعا في التعاون بين الصين الشعبية وبين الاتحاد السوفييتي ،والاقطار الاشتراكية الاخرى . ومع ان الزعماء الصينيين يحاولون اليوم انكار الحقائق فانهم قبل سنوات قليلة قد اعترفوا بانه قد اقيمت في الصين ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، منشآت كبيرة تعدادها نحو ٣٠٠ شكلت الاساس للصناعة الصينية .

الخطا في «القفزة الكبرى»

واوقف هذا التطور الايجابي في سنة ١٩٥٨ حينما اعلن زعماء الصين الشعبية «القفزة الكبرى» وسلكوا سبيل التجارب غير المتزنة التي ادت الى انزال ضرر كبير ببناء الاشتراكية في بلادهم . واضرار هذه التجارب ما زالت ملموسة حتى يومنا هذا . لقد تعامت زعامة الحزب الشيوعي الصيني عن وجود قوانين اقتصادية وعن خبرة اقطار اشتراكية اخرى الامر الذي ادى الى فشل خطير . فهم ، مثلا ، قد سعوا ، خلال خمس سنوات فقط ، الى زيادة انتاج الفولاذ من ٥ ملايين طن الى ما يتراوح بين ٨٠ و١٠٠ مليون طن ، وزيادة الانتاج الصناعي الاجمالي بنحو ٦ اضعاف ونصف الضعف ، والانتاج الزراعي بنحو مرتين ونصف المرة في هذه الفترة ذاتها . ولما كان هذا البرنامج لا يقوم على اي اعتبارات اقتصادية واقعية وكذلك نتيجة لاخطاء اخرى ، فقد قلصت اعمال البناء الاساسية في الصناعة والمواصلات وفروع اخرى . وفي اعقاب فشلهم هذا، وخلافا للقوانين الاساسية العامة ، اعلن زعماء الصين ان الزراعة تؤلف الاساس للاقتصاد الشعبي بينما كان واضحا انه لا يمكن ، بدون تصنيع البلاد ، توطيد الاقتصاد الاشتراكي في الصين وتامين المزيد من التطور في المستقبل .

ومثل هذا الامر طرا في الميدان الزراعي . فزعامة الحزب الشيوعي الصيني قد تجاهلت المبدا اللينيني بشان تامين المنفعة للفلاحين في بناء الاقتصاد الاشتراكي، وانتقلت الى التوزيع المتساوي في الكومونات . وتعامت عن المبدا الاساسي ببناء الاشتراكية وفقا للماركسية - اللينينية ، ذلك المبدا الذي يقول ان من الضروري لاقامة المجتمع الشيوعي ، ان تقوم ، قبل اي شيء ، القاعدة المادية التقنية وانه بدون تامين الوفرة في الميدان المادي من غير الممكن الانتقال الى التوزيع طبقا لكل حسب حاجته . لقد زعم زعماء الصين الشعبية انهم اكتشفوا اقصر الطرق الى الشيوعية الا وهي «القفزة الكبرى» و «الكومونات الشعبية» . غير ان خبرة الصين نفسها قد اكدت ان الرغبة في تخطي مراحل حتمية في بناء الاشتراكية لن تؤدي الى غير الفشل .

وبعد ان ادركت زعامة الحزب الشيوعي الصيني فشل «القفزة الكبرى» وقعت في تطرف اخر واعلنت ان الانتقال الى الاشتراكية سيستمر ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ سنة . واذا كانت قد وضعت احراز الاشتراكية خلال السنوات الثلاث المقبلة كهدف واقعي فانها اليوم ترفض احراز الاشتراكية كامر بعيد جدا لا يمكن وضعه على بساط البحث الان ..

الاخطاء .. لماذا ؟

فما هو السبب في ان زعامة الحزب الشيوعي الصيني التي تقف على راس قطر اشتراكي ، قد انتهجت خط سياسة خاطئة في القضايا الداخلية والخارجية على حد سوى ؟ ان في الصين قاعدة اشتراكية وقد اقيمت علاقات انتاج اشتراكية وخلقت الظروف لتطوير البلاد تطويرا مناسبا على هذه الاسس . وخبرة الصين قد اكدت ايضا ان من غير الكافي اقامة القاعدة الاشتراكية لعلاقات الانتاج الجديدة . بل يجب ايضا ضمان انتهاج سياسة تتفق وهذه القاعدة . فانتصار الثورة الاشتراكية ، وقيام علاقات انتاج اشتراكية ، لا يؤديان ، اتوماتيا ، الى انتهاج سياسة صحيحة . فمهمة رسم هذه السياسة الصحيحة هو من واجب الحزب الشيوعي وقيادته .

ونتيجة للسياسة الخاطئة التي انتهجتها زعامة الحزب الشيوعي الصيني نشا تناقض بين علاقات الانتاج والقوى المنتجة الاشتراكية

(البقية على صفحة ٥ عمود ٨)



اكبر مصنع فولاذ في انشان وتستخدم منتجاته لبناء الجسور والموانىء

حديث في البريد

الظباء العطاش

رأى ازيدور اوشر وهو حارس مدخل ميناء ايلات الجديدة مساء يوم السبت الماضي اشباحا تتقدم نحو سياج الميناء .. فارتاع وحسب ان متسللين اقتحموا الحدود .. فبلع ريقه وطلب من «المتسللين» ان يعلنوا عن هويتهم .. ولكن لا سميع ولا مجيب.. فاستدعى احد رفاقه وسارا نحو «المتسللين» .. الذين اندفعوا بوقاحة وغير مبالاة نحو الحارسين ، وبعد هنيهة شعر «المتسللين» ان الحارسين يقتربان نحوهم فتواروا بين الاشجار .. ولكنهم عادوا الى المكان دون مبالاة بالحارسين اللذين اعتقدا ان «المتسللين» اقوياء وانهما لن يستطيعا مجابهتهما لوحدهما مجردين من السلاح ، فاتصلا بالشرطة، والشرطة اتصلت بالجيش وتقدمت فرقة نحو الجهة وقامت «بتمشيط» المنطقة .. ولكن دون جدوى .

وفي صباح اليوم التالي كانت اثار ثمانية اقدام على الشاطىء .. ولم تكن اقداما آدمية بل اقدام ظبيين كانا يبحثان عن ماء .

شذوذ ضحاياه كثيرة

كانت الامهات يوصين طفلاتهن ان لا يتاخرن عن الرجوع الى بيوتهن ، وعدم النزول الى الساحات ليلعبن وكانت الام تقول لابنتها الصغيرة : اذا عرض عليك «عم» حبات ملبس او اشياء براقة فلا تاخذيها منه . انه «عم» شرير اهربي منه .

فقد استلط شبح هذا «العم» على رمات غان .. فقد كان يعطي الطفلة حبات ملبس او خاتما نحاسيا او شيئا لامعا ويجرها الى مكان خفي.. ليرتكب معها جريمة جنسية .

وكانت الطفلات يعدن الى بيوتهن والدم يسيل منهن ، او ثيابهن ممزقة ، والدموع تغرق عيونهن البريئة .

وتعددت هذه الجرائم ، وعملت الشرطة ، بعد تكاثر الشكاوى ، على تشديد البحث عن هذا المجرم الجنسي الذي كان يعرف كيف ينسل في اللحظة المناسبة من يد الشرطة ويختفي عن الانظار واعتقدت الشرطة ان المجرم ينتقل من مكان الى مكان ، وان له في كل ناحية ضحايا .. ولكن صفات المجرم في ذلك المكان لا تنطبق على صفات هذا المجرم .

وبعد جهد جهيد استغرق قرابة ما يزيد على السنة القت الشرطة القبض على موشه عبري ، وهو جزائري الاصل يبلغ الثامنة والاربعين من العمر متزوج وله ابن في الثالثة والعشرين ، ويعمل في العزف على القيتارة في النوادي الليلية الرخيصة .

ولم تحتج الشرطة الى جهد كبير في الحصول على اعتراف موشه عبري .. بسهولة فقد اعترف بجميع التهم التي نسبت اليه ، وتكاد تبلغ الثلاثين من حيث عددها وكل ضحاياه طفلات صغيرات

ووقف موشه عبري امام القاضي .. واعترف بالتهم المسندة اليه .. وقال وهو منفعل .. نعم يا سيدي القاضي .. فعلت كل ذلك .. ماذا اعمل انه مرض مزمن .. ما ان ارى طفلة حتى افقد سيطرتي على اعصابي ، ولا اترك حيلة الا واتبعها لانال اربي من الفتاة .

اما ممثل النيابة فكان انفعاله اكثر من انفعال المجرم. فهو يمثل ثلاثين طفلة بريئة او يزيد كن ضحية شذوذ هذا الرجل الذي يشكل خطرا عاما اذا بقي حرا طليقا ..

وصاح عبري قائلا : ان كان من دواء او علاج لمرضي هذا فارجو مساعدتي واني مستعد ان اضحي بكل ما املك للخلاص منه .

ولم يصدر القاضي حكمه بل قرر ابقاء موشه في السجن رهن التوقيف على ان يشرف عليه ضابط سلوك ليستخلص استنتاجاته ويقدمها في تقرير الى المحكمة وعلى ضوئها يصدر حكمه .

يطالب البلدية بتعويض

يطالب موظف حكومي بلدية رامات غان بمبلغ ١٠٨ الاف ليرة لا غير .

وهو يدعي ان دراجته انقلبت به عند صعوده على كومة من الاوساخ كانت مكدسة في الشارع ، فسببت له عدة جراح بالغة .. واصيب بارتجاج في المخ ولذلك سيبقى مصابا بعطل طيلة حياته ..

ارادا تركيا فعادا الى اسرائيل

نجا يعقوب مي باروروفائيل دهان من قبضة الشرطة الاسرائيلية بعد ان ارتكبا عددا كبيرا من الجرائم ، وفرا الى لبنان ، ولكنهما وقعا في يد السلطات اللبنانية فقضيا فترة الاصطياف وغيرها في سجون لبنان وامام المحققين الذين حسبوهما جاسوسين يعملان لصالح اسرائيل ..

ولما علمت السلطات الاسرائيلية بامر وجودهما في لبنان طلبت من قوات الامم المتحدة ولجنة الهدنة ان تعمل على اعادتهما الى اسرائيل .

وفي هذه الايام كانت السلطات اللبنانية ستعيدهما الى اسرائيل بالطرق الرسمية ويبدو انهما علما بالامر فغافلا السجانين وفرا من السجن اللبناني وعادا الى اسرائيل في سيارة تابعة للامم المتحدة تعمل على الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

والقت السلطة الاسرائيلية القبض على يعقوب مي بارعشية عيد المظال في بيته في نتانيا ، أما الثاني فالقي القبض عليه عند تسليمه نفسه الى الشرطة

وادعى الاثنان ان وجهتهما كانت تركيا ليبدءا حياة جديدة بعد ان افتضح امرهما في لبنان واسرائيل .



السد المقام على نهر هسينان ويبلغ ارتفاعه ١٠٥ امتار وطوله ٤٦٢ مترا

الاصلاح الزراعي في الاردن

بقلم الدكتور أ. سلطي

ننشر هنا الحلقة الاولى من دراسة هامة حول الاصلاح الزراعي في الاردن ظهرت في مجلة الاوقات الجديدة السوفييتية وسننشر الحلقة الثانية في عدد الجمعة القادم ..

الزراعة هي القطاع السائد في اقتصاد الاردن فهي تعيل نحو ٧٠–٧٥ بالمئة من السكان وتشكل من ٦٥ الى ٧٠ بالمئة من الدخل القومي الحقيقي . وقد وصل الانتاج الزراعي في سنة ١٩٦٠ الى ٥٩ بالمئة من مجموع الصادرات .

والقضية الزراعية هي من اهم المشاكل الملحة في البلاد التي يجب حلها حلا جذريا قبل ان تعالج المشاكل الاخرى .

حينما تأسست شرقي الاردن في سنة ١٩٢١ لم يكن سكان هذه البلاد ، التي تبلغ مساحتها نحو ٣٥ الف كيلو متر مربع ، باكثر من ربع مليون (المساحة الحالية هي ٣٧ الف كيلو متر مربع وعدد السكان الحاليين هو مليون و ٧٠٠ الف انسان) نصفهم من البدو والاخرون يعيشون ، جزئيا او كليا ، على الزراعة .

واحد الاشكال الرئيسية لملكية الارض المفتلحة ، المحدودة مساحتها جدا ، هو الملكية المشاعية : فالارض يملكها اهل القرية ويجري توزيعها عليهم في فترات زمنية ولا يمكن التخلي عنها للغير . وهناك نحو مليونين ونصف المليون من الدونمات تمتلك بهذه الطريقة

وبعض الاراضي تعود للافراد او انها بقيت ملكا للدولة . وتحت الحكم العثماني كانت هذه الاراضي تنتقل من الدولة الى الافراد وبالعكس وبانتهاء الحكم العثماني اصبحت اراضي الامراء والسلاطين ملكا للدولة المؤلفة حديثا . وهذه الاراضي ، التي اصبحت تعرف بالاراضي الاميرية ، بلغت في ذلك الوقت نحو ٩٠ بالمئة من مساحة البلاد . اما الملكية ، بمفهومها الاوروبي ، فكانت نادرة .

ولما احتل البريطانيون شرقي الاردن لم يجدوا طبقة اقطاعية قوية فيها . ومن اجل خلق قوة اجتماعية يمكنهم الاعتماد عليها وجعل البلاد معقلا لمصالحهم الاستعمارية في الشرق الاوسط انتهج البريطانيون السياسة الزراعية التالية :

اولا : جرى تسجيل الارض ومنحت الاراضي لرؤساء القبائل الذين اصبحوا ، بهذه الطريقة ، مالكي الاراضي الكبار .

ثانيا : اتخذت خطوات عديدة لتصفية الملكية المشاعية واصبح من الممكن نقل الارض الى اشخاص من غير سكان القرية .

وهذه العملية لانتزاع الارض جرت الالام على الفلاحين ورافقتها اعمال الرشوة والخداع والضغط التي مارستها السلطات البريطانية والاهلية وادت الى اصطدامات دموية ما زالت اثارها ملموسة في البلاد حتى اليوم .

ثالثا : قسمت الاراضي الاميرية – او الاراضي التي تمتلكها الدولة – ومنحت او بيعت الى رؤساء القبائل والى الموظفين المدنيين والعسكريين الذين جلبهم البريطانيون من اقطار عربية اخرى . وهذا الامر ما زالت الحكومة الاردنية تمارسه حتى الان .

وبهذه الطريقة وجدت طبقة من الاقطاعيين وملاك الارض الكبار .

وقد قوض هذا كله الاوضاع الابوية القائمة وادى الى ازدياد تركز ادوات الانتاج الزراعي الذي شجعته ، خلال السنوات الثلاثين التي تلت ، مختلف العوامل الاقتصادية والطبيعية التي كان اهمها نمو انتاج السلع وارتفاع الاسعار وازدياد الضرائب المباشرة وغير المباشرة .

وفي سنة ١٩٥٣ (وهي السنة الوحيدة التي يوجد عنها احصاءات زراعية رسمية) كان ٦٤٧ شخصا – ممن يمتلكون اراض تزيد مساحتها عن الف دونم – يمتلكون ما يوازي المساحة التي يمتلكها ٦١٧٢٨ شخصا من اصحاب الاراضي الفلاحين الذين تتراوح ملكياتهم بين ١٠ دونمات و ١٠٠ دونم وحتى في الاراضي المروية الخصبة (كما في وادي الاردن) حيث التركز هو اقل ، فان ٤ بالمئة من كل الملكيات قد شكلت في سنة ١٩٥٥ نحو ٥٤ بالمئة من مجموع الاراضي .

واكثر الفلاحين حتى يومنا هذا ليس لديهم سوى ادوات بدائية ولا حيوانات جر عندهم . وفي سنة ١٩٥٣ كان ٩٥ بالمئة من اصحاب الاراضي التي تتراوح مساحتها بين ١٠ دونمات و ١٠٠ دونم لا يمتلكون اي بغل ، و ٩٤ منهم ليس لديهم اي حصان ، و ٥٠ بالمئة منهم ليس عندهم اي بقرة و ٤٦ بالمئة منهم لا يمتلكون حتى حمارا . وهذه هي الصورة ايضا بين فئة اصحاب الاراضي ذات مساحة ١٠٠–٢٠٠ دونم .

والشكل السائد في ايجارات الاراضي حاليا هو نظام علاقات المحاصصة بين المستاجر والمحاصص من الناحية الواحدة ومالك الارض من الناحية الاخرى . وبموجبه يحصل كل طرف على نسبة مئوية معينة من محصول الارض . وحجم هذه النسبة المئوية يعين طبقا لكمية العمل والبذور والقوة الحيوانية والاجهزة التي استخدمت وكذلك طبعا لكمية المياه (في الاراضي المروية) . وفي الوقت الحاضر يحصل المستاجر او المحاصص على نسبة تتراوح بين ٢٥ – ٥٠ بالمئة .

وقد مر نظام المحاصصة في اشكال عديدة خلال هذه الحقبات الاربع حتى وصل اليوم الى شكل يميزه التفاوت المتزايد بين الفلاحين . فجمهرة الفلاحين تفقد ، اكثر فاكثر ، وسائل انتاجها ولا يبقى لها في نهاية الامر سوى قوة عملها .

وهذه العوامل وعوامل اخرى معينة قد شددت التناقضات داخل نظام المحاصصة وهي تقود الى تحطيمه بينما في الوقت ذاته تنبثق الاوضاع لنمو علاقات انتاج جديدة .

فالاقطاعيون وكبار ملاك الاراضي يحولون اراضيهم ، بصورة متزايدة ، الى منشآت راسمالية . فمنذ قيام شرقي الاردن وحتى الان وانتقال ملكية الاراضي الزراعية والاملاك يؤلف مصدرا رئيسيا للتراكم البدائي ولظهور فائض العمل .

وخلال الحرب العالمية الثانية ارتفعت الاسعار الزراعية فكان ذلك حافزا للتجار المتمولين الكبار لاستئجار الارض او شرائها ولزراعتها بانفسهم . وقد استغل فقر الفلاحين وديونهم المتزايدة وحاجة الاقطاعيين المتعاظمة للنقود . وخلق هذا التجمع كله القاعدة لتطور العلاقات الراسمالية في الزراعة وثمة عنصر حاسم اخر هو وجود فئة من السكان الذين لا يملكون سوى قوة عملهم .

وفي سنة ١٩٤٨ ، حينما عاد اللاجئون الاردنيون في فلسطين فجأة بالاضافة الى نحو نصف مليون من اللاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا كل شيء ، كانت النتيجة جيشا كبيرا من العاطلين عن العمل في المناطق القروية . ونحن نقدر ان نسبة العاطلين عن العمل كليا وجزئيا من الجنسين قد بلغت في سنة ١٩٦٢ نحو ٧٠ بالمئة هذا عدا فقراء الفلاحين المحتاجين الى عمل في الخارج .

وطوال ١٦ سنة ولدى الراسماليين الصناعيين والزراعيين وغيرهم من الراسماليين جيش كبير من العاطلين عن العمل على الرغم من ان نحو ٢٠٠ الف قد هاجروا من البلاد . ولوجود هذا الجيش اثر مدمر على تطور البلاد اقتصاديا وسياسيا وثقافيا .

ولا يزيد الاجر الاسمي للعامل الزراعي العادي عن ٢٠٠ فلس في اليوم . اما اجر العامل الزراعي الموسمي فيتراوح بين ١٢٠ و ١٥٠ فلسا ويدفع للنساء اجر يومي بين ١٠٠ و ١٢٠ فلسا ، وللاحداث بين ٥٠–٧٠ فلسا . والاجور هي اقل من ذلك اذا ما دفعت عينا ..

ونتيجة لضعف الطبقة العاملة الاردنية والبطالة المتفاقمة فان جهود العمال الزراعيين للتنظيم قد كبتت وازدادت وحشية استغلالهم فيوم عملهم هو ١٢ ساعة وحتى ١٦ ساعة وفي بعض الحالات ١٨ ساعة . ففي مزارع الموز تبلغ نسبة الاستغلال – كما تعبر عنها نسبة الفائض للعمل الضروري تصل الى ١ : ٢٠ وفي مزارع الحمضيات والفواكه والتبغ وغيرها تبلغ هذه النسبة مستوى اعلى من ذلك .

وفي الاردن اخذت تظهر المزارع الراسمالية الكبيرة التي تحصل على المزيد من الاراضي الجيدة ومن الحيوانات وفي بعض الحالات تسهيلات المواصلات الحديثة . فهي تستطيع ان تمارس الري وان تشتري الاجهزة والسماد وان تشغل الاشخاص المدربين وغير ذلك . ومؤخرا اخذت تبرز مزارع من هذا القبيل تختص بانتاج نوع معين تقدمه كليا الى الاسواق .

وقد قامت الحكومة بالشيء الكثير لمساعدة هذه المنشآت على الحصول على جني الاموال فهي تزودها بالمساعدة المادية المباشرة وتنهج سياسة ضرائب لمصلحتها وتمنحها القروض بشروط مريحة وتساعدها في تصدير انتاجها وغير ذلك ..

وهذه المنافع لا تصل الى المنتجين الصغار فهؤلاء ليسوا سوى احتياطي اكيد من العمل يستخدم في المزارع الراسمالية الكبرى ونمو العلاقات الراسمالية في الزراعة الاردنية مرتبط بالضعف الاقتصادي وبازدياد اختفاء المزارع الصغيرة .

والاصطدام الاساسي بين المستاجر الراسمالي ومالك الارض هو ان كلا منهما يسعى الى اغتراف اكثر ما يستطيع من القيمة الفائضة التي يخلقها عمل العامل الزراعي . ويتخذ العراك اشكالا عديدة مختلفة . فمالك الارض يقبض على كل ما يستطيع بغية زيادة الايجار : نوعية الارض وموقعها ، المواصلات الحسنة ، الراسمال المستثمر من المستاجرين السابقين والحاليين . وهو يحاول ان يجعل الارض نادرة بتحديد اصطناعي لكمية الارض الزراعية ، ويحاول ان تكون عقود الايجار ذات مدة قصيرة – والايجارات في الاردن في الغالب هي لسنة واحدة او لدورة زراعية واحدة . وهو يستطيع القيام بهذا كله لان لمالكي الارض الكبار نصيبا كبيرا من النفوذ السياسي بينما القوانين لا تحمي المستاجر . وهكذا فان مالك الارض يستغل تخلف زراعة الاردن وكل ما من شانه ان يعمل على زيادة الايجار .

والمستاجر بالطبع ايضا يعمل لجني الربح ، فمن اجل ذلك وظف امواله . وهو جاد وراء ذلك بابتزاز الارض وبانهاك الاجهزة وكذلك بزراعة نوع واحد ولا شيء من المادة الغذائية الرئيسية : القمح . فالمستاجر يريد اقصى الارباح باقل ما يمكن وهو يريد منتجات سريعة . ولهذا فهو يتجنب توظيف امواله في الامور التي تبدأ في اعادة الاموال بعد مدة طويلة . وافضل طريقة بالنسبة له لجني الارباح هي بزيادة استغلال العامل .

واسعار الارض في الاردن ، سواء الزراعية منها او اراضي العمار ، ترتفع ارتفاعا خياليا . فبينما كان من الممكن ، في سنة ١٩٢٢ شراء ١٠٠ دونم بدينار او دينارين فان سعر دونم الارض – من الاراضي غير المروية – يبلغ اليوم بين ٥ دنانير و ٢٠ دينارا اما الدونم من الارض المروية فسعره اليوم بين ٥٠ و ٢٥٠ دينارا . وقد قفز سعر الدونم من اراضي العمار ، ولا سيما في العاصمة عمان ، من ٢٠ دينارا في سنة ١٩٥٠ الى ١٠٠٠ دينار و ١٥٠٠ دينار اليوم . وهكذا فان شراء الارض ، التي جعلتها العلاقات الراسمالية موضع سمسرة مربحة ، قد اصبح مستحيلا على اكثر الفلاحين .

ونتيجة طفيلية فئة ضئيلة اصبح قسم من راس المال القومي يستغل في نواح غير منتجة بدلا من استغلاله في زيادة التراكم في الزراعة .

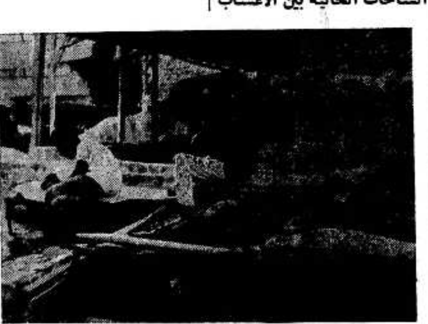
صرخة العامل العربي
من أجل مساكن انسانية رخيصة

بهذا العنوان اصدرت لجنة العمال العرب من اجل المساكن الانسانية كراسا مصورا وصفت فيه حياة العمال العرب المزرية في مراكز اعمالهم في منطقة تل ابيب .

وقالت :

على ضفة وادي مصرارة الذي تجري فيه مياه المراحيض من ضواحي تل ابيب ، ينام العمال العرب تحت السماء .

ان العمال العرب في البلاد لهم قسطهم الوافر في ميدان الانشاء والتعمير في الدولة ، وهم يساهمون في النضال من اجل مستقبل سلام واخوة بين شعبي هذه البلاد ، انهم يعملون في بناء العمارات الشاهقة العصرية ولكنهم محرومون من المساكن الانسانية . فبكدهم تبنى القصور والفيلات للاغنياء وشركات الاستغلال ، وهم ينامون في ظروف صعبة قاسية . والكثيرون منهم ينامون في الساحات الخالية بين الاعشاب الجافة والزواحف السامة ، او في الابنية الجديدة اثناء انشائها او على اكوام الرمل في معامل البلوكات ، او على المقاعد في الحدائق العامة والشوارع .



... وهكذا جمعوا قطعا من الاخشاب والتنك اقاموا منها اكواخا بدائية بين الاعشاب الجافة (في نحلات اسحق)

وبعد ان شجبت اللجنة تهاون المسؤولين في قضية مساكن العمال العرب وابرزت نشاط العمال من اجل حقوقهم ختمت بيانها بهذا النداء :

انتا نتوجه الى الصحافة والى قيادات الاحزاب واعضاء الكنيست وكل عناصر الخير والدمقراطية في البلاد ان تدعم مطالبنا التي تتلخص في :

– ايجاد المساكن الانسانية والصحية للعمال العرب .

٢– ان تكون هذه المساكن باجور شهرية رخيصة تتلاءم مع دخل العامل العربي .

٣– ان تقام هذه المساكن قريبة من تركزات اماكن العمل التي يتجمع فيها العمال العرب .

٤– ان تكون لجنة الدفاع من اجل السكن الانساني مشرفة مع الهستدروت على هذه المساكن .

٥– ان تلبى هذه المطالب قبل حلول فصل الشتاء .

اننا نضع المسؤولية الاولى عن وضعنا المؤلم على الهيئات الحكومية والهستدروت التي لم تحرك ساكنا حتى الان . ان الشتاء يقترب وستتكرر مآسي العمال العرب الذين لا مأوى لهم ولا سكن !!

● لتقم الحكومة والهستدروت بواجبها تجاه العمال العرب !

● لتتحد الجهود من اجل المساكن الانسانية والرخيصة للعمال العرب !

هذا العالم الذي نعيش فيه

«بيان» من الحجر

اما «بيان» فهي الاسم العربي لآلة العزف المعروفة (بالبيانو) اختارها الملمون باللغة قبل عقدين من الزمن.

اما انه من الحجر .. فقد افلح هونوره بدريه ان يبني «بيانا» من الحجر تخرج انغامه من حجارة منتقاه صغيره معلقة على خيط من الحرير .. اما مستمعوه فيقولون ان انغامه جميلة ولا يصدقون انها من الحجارة .

دار استجمام الثيران

اقامت وزارة الزراعة البريطانية دار استجمام خاصة بالثيران الاصيلة ، وفيها اماكن لمئة وخمسين ثورا اصيلا .

اما الغرض من هذا العمل فهو تحسين نوع الحليب الموزع على الاهلين . لذلك سيداب المشرفون على دار الاستجمام على العناية الفائقة لجعل الثور نزيلها مثل الثور حقا .

فضل العيش مع حصان على العيش مع زوجته

ترك ولتر غلايدش من سكان انجلترة زوجته ، وعمرها ٧٦ سنة ، وفضل البقاء قرب جواده ..

وكان عمله نتيجة تدخل زوجته في شؤونه واتهامها اياه باحتسائه الخمور حتى درجة السكر ، فجمع ملابسه وذهب الى الاسطبل الذي يعمل فيه خادما وقبع عند جواده ..

ويقول ولتر : لن اعود الى زوجتي ابدا ، انني احب نوبي – اسم الحصان – حبا شديدا انه يتبعني الى كل مكان ، ويلحقني الى الخمارة ويشرب معي الجعة السوداء . ليس هذا فحسب بل انه لا يتدخل في شؤوني ولا يناقشني ...

هذا بعد ٤٦ سنة من الزواج غير الموفق جدا . اما الزوجة فتقول : لن اسمح لولتر ان يعود الى البيت حتى لو طلب ذلك . واضافت : لو خانني ولتر من اجل امراة اخرى لسامحته ، ولكنه تركني ليعيش قرب حصان ، هذا ما لن اسامحه عليه ابدا ..

احذروا النحلة

اثبت العلماء في جامعة كارول في نيويورك ان لدغة النحلة لا تقل في خطورتها عن لدغة اي حيوان سام آخر . ويقدرون عدد الموتى نتيجة لدغ النحل في الولايات المتحدة بانه يفوق عدد الموتى نتيجة لدغ الحيوانات السامة ..

غرامة .. «التجديد الشبابي»

حكمت سلطات الصحة في لواء بكرستوم البريطاني على طبيب ان يعيد مبلغ ثمانمئة جنيه استرليني الى احدى المرتادات عيادته ..

وكان الطبيب قد تقاضى من المراة هذا المبلغ مقابل حقنها بابر تجدد الشباب ..

وادعت المراة ان الطبيب عالجها دون كشف حساب ، لذلك اوصت السلطات المذكورة فرض غرامة عليه ، وخصم مبلغ خمسمئة ليرة من مخصصاته لادعائه ان لا وجود لهذا العلاج في المستودعات البريطانية وهو يستورده من الخارج ، لذلك فهي مضطرة لدفع ثمنه الباهظ ..

بائعة تفوز بجائزة «اولومبية»

اعلنت اللجنة الاولمبية التي اشرفت على التحضير للالعاب الاولمبية في طوكيو عن مباراة لوضع تصميم العملة التي ستستعمل في الالعاب ومداليات المباريات .

واقبل كثيرون ... من بينهم بائعة شابة ، في قسم من حانوت «كل شيء» . ولم تتوقع الفتاة ان تفوز بجائزة ما .. غير ان تصميمها فاز بالجائزة الاولى وقيمتها تفوق ما خصص لكل لاعب مشترك في المباريات .

وتتراوح قيمة العملة بين ٨٣ اجورة اسرائيلية – مئة ين من العملة اليابانية – (نزل منها ٨٠ مليون قطعة) وبين ثمانية ليرات اسرائيلية – الف ين – (نزل منها ١٥ مليون فقط) ..

مما قيل في العيون

للصلاح الصفدي :

يا عاذلي على عين محجبة
خف سحر ناظرها فالسحر فيها خلي
خد فؤادي ودمه نصب مقلتها
لا ترم نفسك بين السهم والهدف

* * *

لبعضهم :

غزاني الهوى في جيشه وجنوده
وصب على الجيش من كل جانب
بميسرة اجنادها امين المهى
وميمنة تقضي بزج الحواجب

* * *

لثلي من لواحظها سهام
لها في القلب فتك اي فتك
اذا رامت تشك به فؤادا
يموت المستهام بغير شك

* * *

لابي عتاب :

اخو دنف رمته فاصدته
سهام من جفونك لا تطيش
فوالله لا يقال سوى احورار
بهن ولا سوى الاهداب ريش
اصبن فؤاد مهجته فاضحى
سليما لا يموت ولا يعيش
كئيبا ان ترحل عنه جيش
من البلوى اناخ به الجيوش

* * *

لبدر الدين بن حبيب :

عيناه قد شهدت باني مخطىء
واتت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتئد في قتلتي
فالخط زور والشهود سكارى

ترك قريته في الجليل وافترش الارض بعد ان فقد الارض ..

ادب

في كلمة

الانسانية ..
مصدر الالهام والقوة والخلود

قبل فترة من الزمن استعر النقاش بين المتادبين حول دور الشعر في العصر الآلي .. وكثيرون زعموا ان الاتمتة وما يواكبها من ملامح اجتماعية ستقضي على الشعر الغنائي. فضجيج الالات الضخمة وومضات الالكترونات المعقدة ستغرق شاعرية الشعر الذي ازدهر حين كان الانسان يحلق في الطبيعة ويستعيد جمالها لتصوير جمال الحب .. او يعود لكفاحه ليستوحي منه مشاعر مثوبة ويستلهم منه خلجات انسانية يصوغها شعرا ونثرا ..

وقبل فترة وجيزة ايضا بحث الادباء والنقاد الرواية الحديثة وتجادلوا في قيمها والحوا على ارتباط الاسلوب بالمضمون ..وضرورة التفتيش على الاسلوب الملائم لمضمون مناسب .. وكان من بين المتناقشين من كفر بالارتباط بين المضمون والاسلوب ومنح الاسلوب الاولوية على اعتبار ان الاسلوب الوسيلة الفضلى «لاكتشاف الحقائق الجديدة»!!

وفي عصر الغزو الكوني انتشرت القصص الادبيةالعلمية التي تتخيل مغامرات الانسان فيعالم الكوناللامتناهي وتصور انطباعاته ولقاءاته مع العوالم الحية الاخرى ..

وعالج النقاد السوفياتيون هذه الظاهرة الادبية الذائعة في بلادهم وابرزوا بعض معالمها الذاتية والموضوعية .. اما المعلم الذاتيالجوهري فيتجسد في ان الكاتب يجمع بين معرفة مقومات الكتابة والعلم فبدون ذلك لا تتميز قصصه الخيالية بقوة الاقناع .. اما المعلم الموضوعي فيبدو في ابطالهذه القصص .. فهم يمثلون الانسان الجديد الذي تخلص من نواقص المجتمعات الطبقية وتجرد من مشاعرها المنحطة مثل الحسد والحقد والكره القومي وانتصب عملاقا من عمالقة الكمال ..

ولعل مفتاح مستقبل الادب في تعقيب مختصر كتبه ناقد سوفييتي (في عدد ١٢ ايلول من موسكو نيوز) يقرظ قصة خيالية كتبها جينادي جور بعنوان «الغريب والزمن» وجاء في هذا النقد :

«لا يمكن ابدا تقليص الوجود الى فراشة ترفرف في اودية تتبرعم فيها الازهار وابطال جيناديغور في«الغريب والزمن» يحققون معجزة تقنية ـ انسان آلي قادر على التفكير والشعور . ولكن صانعي المعجزة يجمدون تجاربهم حين يرون ان نجاح مشروعهم يتعارض مع الافكار الانسانية» .

في عددها يوم الجمعة نشرت «اليوم» تصريحاتادلى بها الاديب الكبير ميخائيل نعيمه لصحيفة «الحياة» ومن جملة ما تفوه به الاديب عند الحديث عن رأيه في الشعر الخالد قوله :

«ما من تجربة انسانية مهما يكن نوعها الا ولها جذوركثيرة وبعيدة» .. واضاف «وانا من القائلين ان تلك الغاية هي السير بالانسان من الاضيقالى الاوسع ومن السطحي الى الاعمق ومن العرضي الى الجوهر» ..

لا جدال في صحة رأي ميخائيل نعيمة حين يقول ان غاية الادب السير بالانسانمن الاضيق الى الاوسع ..

ولهذا فلا خوف على الادب شعرا ونثرا من اي شيء ما دام يحافظ على الافكار الانسانية .. فالانسانية الواعية هي مصدر الالهام والقوة والخلود ..

(١)

من بلاد غزو الفضاء الى صحراء نجد

العواطف الانسانية تفرض احاسيسها وترسل مشاعرها ببساطة اذا كانت صادقة ومنعكسة عن واقع حي ، ولا تقف دون تعابيرها الصادقة ، مقومات القصة ومستلزمات الكتابة الادبية .. كهذه الكلمات المشحونة بالعواطف الامومية ، والمشاعر الانسانية والتجارب الفنية .. لانها تحكي واقعا ماديا لحياة مجتمعين ، عاشهما الكاتب : مجتمع بلاده ، حيث تقطع ايدي الانسان ، ومجتمع يد الانسان حيث تصنع المعجزات ..

الرسالة الاولى ..

امي الحنون ١

اكتب اليك من بعيد .. من مكان بعيد جدا .. من المنفى .. يا اعز مخلوق .. يا من اسقيتني اول رحيق الحب والجمال .. يا من ارضعتني الحب لوطني .. وللناس .. اتذكرين يا اماه ، عندما كنت استفيق وانا طفل غرير لا ادرك من الحياة سوى اللعب والضحك.. استفيق مع شراقة الصباح .. لاجدك امامي باسمة الوجه مرحة الفؤاد تلتقطينني بين ذراعيك.. تمطرينني بقبلات امومية دافئة حنونة، كنت انذاك لا اقدر حرارتها .. كنت انذاك طفلا غريرا .. احب ان تكون لدي لعب كثيرة كابناء الجيران .. وان يكون لي في العيد ، عيد رمضان او الاضحى ـ لانه ليس لنا عيد وطني مثل بقية عباد الله ، ثوب جديد لاظهر به امام اطفال الحي .. متبججا شامخ الراس ..اريد ان يكون اجمل ثوب يستطيع ابناء الحي لبسه .. وكنت والدموع تنهمر من عيني ، كانها حبيبات مطر على برعم ورد في الصباح الباكر .. كنت تربتين على كتفي متمتمة بكلمات لم ادرك كنهها الا عندما كبرت وغدوت رجلا مدركا .. نعم يا اماه .. يا اعز انسان في الوجود عرفت كنه كلماتك الغامضة انذاك .. لم نستطع ، يا اماه ، ان نشتري ثوبا جميلا ولعبا كثيرة .. كنا فقراء يا اماه .. ادركت هذا عندما عرفت الحياة .. عندما تفتحت عيناي على حياة الملايين من ناس بلادي الذين يحيون نفس حياتنا .. عندما رأيت الناس الطيبين يصارعون الظلم الاجتماعي بضراوة ليس لها مثيل .. علمت هذا عندما غاب جارنا عبد الله ورجع بعد عدة سنوات ويده اليمنى قد انتزعت عنه .. انذاك لم اساله لماذا يخبيء يده اليمنى في جيبه .. لانك قلت لي انك «ستلبحينني» ان انا سالته .. بل كنت اخلو الى نفسي افكر «بالعم» عبد الله .. لماذا قطعوا يده .. هل هو شرير .. هل حقيقة انه لص «يسرق اموال الناس»؟ انني اعرفه انسانا شريفا كان ياتي الينا ليشرب القهوة .. كنت احس في حديثه طيبة متناهية ، كنت انذاك طفلا غريرا .. كان يتحدث عن الحرب و«الانكريز» و«هتلر» والروس ، كنت انذاك احس انه يتحدث بامتعاض واشمئزاز عن «هتلر» وبشاشة وانشراح تشوبها فرحة الطفولة عن «الروس» الذينيحاربونهذا الوحش. كنت اتخيل انذاك ان «العم» عبد الله يتحدث عن شيء خيالي لم اكن ادرك كنهه في ذلك الحين .. كنا بعد الحديث .. يا اماه عن «السياسة» نجلس الى العشاء .. وكان «العم» عبد الله يلتهم الطبق بشكل جنوني .. لقد كنت فقط ادرك انه جائع.. ولكن لماذا لم اكن اعرف ؟ وعندما اخرج في العيد امام اطفال «العم» عبد الله كنت اتباهى بثيابي «الجديدة» نوعا ما امام ملابسهم الخلقة المهلهلة ، وسرعان ما يبدأ الالم يعصرني عندما ارى ابناء «العم» عبد الله مطاطئي الرؤوس ويسرعون الى دارهم . اماه .. يا اعز انسان في الوجود .. قلت لك انني لم ادرك انذاك لماذا قطعت يد «العم» عبد الله .. ولكني الان ادرك هول هذه الجريمة بحق انسان بلادي .. ادركها .. يا اماه ..

امي الحنون ...

كم من الكيلومترات ، والفراسخ تفرق بيننا .. وكم منالجبال والبحار تقف حائلة دون لقائنا .. ولكن كل هذه قد طاطات راسها امام جبروت الانسان .. لقد اخترع هذا المخلوق العظيم وسائل ذللت كل هذه الحواجز ولكن كم هو رهيب هذا الحاجز الذي خلقه اشباه الانسان .. انها ليست الجبال والبحار ، يا اماه هيالتيتحول بيننا ، بل انه نظام القرون الوسطى.. «محاكم التفتيش» .. التي تسود بلادي .. هل تعرفين يا اماه .. هذا التعبير «محاكم التفتيش» .. انها فترة مرت على ، اوروبا ، كان الناس الطيبون حملة مشاعل النور يحرقون ويعذبون .. تماما كما في بلادي الان

اماه .. رغم الحب الذييطوقني به هؤلاء الناس الذين اعيش بين ظهرانيهم ، رغم الطيبة التي يمطرني بها هؤلاء الناس الطيبون .. اني دائما احترق شوقا اليك .. يعصر قلبي الم حزين على رؤية ثغرك البسام وعينيك الحنونتين الدافئتين .. ان الناس هنا يعيشون وكانهم في حلم جميل ... الجشع والانانية والاثرة والحسد والحقد هي امور بعيدة عن ذاكرة هؤلاء الناس .. ان حكومتهم ليست مثل حكومتنا .. شرطيهم ، يا اماه ، ليس وسيلة ارهاب كما هو عندنا .. وحكومتهم تؤمن لهم العمل والطبابة والتعليم بدون ان يدفعوا ريالا واحدا. ان بلادهم خضراء زاخرة بالزهور .. كثيرة هي اعيادهم .. يا اماه.. وليس امراء ولا شيوخ .. الكل يعملويكسب حسب عمله .. الطفل عندهم كالامير ، كل شيء له وتحت تصرفه .. الانسان هنا يا اماه .. لا يخاف من المستقبل. يوجد اناس هنا مثل «العم» عبد الله بلا ايدي ولكنها قطعت بسبب شظايا القنابل في الحرب دفاعا عن الوطن وحرية الشعوب ضد الظلم الاجتماعي والفاشية ومن اجل السلم والحرية .

قبلاتي الحارة

ابنك

«.......»

الرسالة الثانية ..

امي الحنون ...

في رسالتي السابقة حدثتك عن بعض حياتي .. وهي كحياة العشرات من المشردين مثلي . يا اماه .. اننا نصارع الحياة بجبروت وعزم لا يلين ، لاننا نستمد هذه القوة الهائلة من عقيدتنا.. من ايماننا بغد شعبنا الذي سوف يشرق ممزقا الغيوم الدكناء التي تخنق سماءنا الان .. ان غدنا سوف يكون حلوا كابتسامتك .. عذبا كقبلاتك الدافئة الحنونة .. انا اعلم، يا اماه ، انك تتعذبين .. انك تسهرين الليل .. تصلين لعودتي .. ولكنني اعلم ايضا انك انت من ارضعني حب وطني وكادحيه البسطاء .. اتذكرين تلك الليلة التي جاء فيها جلاوزة الجلاد لاختطافي من بين احضانك .. انني اذكرها جيدا .. ان تلك الليلة لن تنمحي من مخيلتي .. لقد كنت تبتسمين .. على غير عادتك عندما يمسني سوء .. كنت قبل دخول وحوش الطاغية اقرأ لك قصة حياة كاتب كبير كافح من اجل الكادحين الذين احبهم «العم» عبد الله وعيناك الحنونتان كانتا تغرورقان بالدموع عند الفراغ من كل فترة من حياة هذا الرجل .. وكنت تسالينني : وكل هذه الاهوال مرت به يا بني ؟ والله ان له صفات الانبياء ، وتضيفين ! ـ استغفر الله : نعم .. يا اعز مخلوق فيالوجود، هذا الرجل الكبير قاسى من اجل ان يعيش شعبه .. من اجل ان يشق غاغارين الفضاء .. من اجل ان تبارك ترشكوفا النجوم .. من اجل ان يبنوا لنا السد العالي . يا اماه .. ولكن هل تعلمين .. يا امي الحنون .. انهم في بلادي يعادون شعب وحكومة هذا الرجل العظيم ! ! لا .. ليس الناس في بلادي هم الذين يعادون شعب السوفييت ..بل النظام في بلادي .. لقد امر السيد القابع وراء البحار قاطاع العبد الساجد لاله الدولار في وطني الحبيب . لقد كان في بلاد الروس .. يا اماه قبل قرابة الستة والاربعين عاما حكام مثل حكام بلادي ، يختنقون حرية المواطنين ويعذبونابطال الحرية ويمكرون ويمجنون في اموال الشعب .. كانت لهم قصور تعج بالفسق والفجور .. وكان الملايين من الناس يموتون جوعا .. وكان كل من يطالب بالخبز والحرية للشعب يطلق عليه صفة «هدام» فيزج به في سجون تشبه سجن العبيد في الاحساء يا اماه. ولكن ماذا فعل الشعب بهؤلاء الطغاة ، لقد اصبحوا في مزبلة التاريخ وتحولت قصورهم الى متاحف ، ومنافي الاحرار اصبحت حقولا خضراء تهدر في وسطها المكائن والتركتورات ويتضوع من جنباتها اريج الورد الفواح ...

امي الحنون .. سردت لك هذه النبذة التاريخية لاقول لك ان التاريخ قاس على اعدائه وان الحياة لا ترحم منيحاول اطفاء نورها وانوطننا سوف يبتسم يوما ما ، وانني سوف ارى ثغرك الجميل وقد ارتسمتعليه بسمة حنونة عذبة .. وانني سوف اذيب نفسي في قبلات عينيك اللتين طالما ذرفتا الدموع الحرى .. ان الالاف من الامهات ، بل الملايين سوفيضحكن مثلكي .. يا اماه .. عندما تنقشع الغيمة الدكناء عن سماء بلادنا الجميلة عندها .. عندما نلتقي سوف اقص عليك قساوة التشريد ومرارة فراقك ولوعة البعاد عن ارض الوطن. قد يقولون لك ، اننا «هدامون» و«خونة» لنظام السمع والطاعة .. اعترف لك .. يا اماه .. اذا كانت هذه هي «الخيانة» فانا «خائن» واذا كان هذا هو «الهدم» فانا «هدام» !!

قال لنا السجان مرة ، يا اماه ، اننا كفرة .. فضحكت لهذا ، وتعجبت من هذا السجين الطليق .. انه ياخذ اوامر الطاغية وينفذها ، دون ان يشعر بانه هو الاخر سجين .. سجين هذا الباستيل الكبير الذي يضم جميع ابناء شعبنا .. هكذا كانت تفصل محاكم التفتيش التي حدثتك عنها في رسالتي السابقة .. انها تضم اعلام الحرية وحملة مشاعل النور «بالكفر» ثم تحرقهم ! !

عذبت هذه المحاكم ، العالم الايطالي «غاليلو» حتى الموت واحرقت جوردانو برونو ـ لانهما بشرا بالحرية والنور والمعرفة .. وهكذا يفعل خلفاء محاكم التفتيش عندنا .. يا اماه . يحرمون دراسة الجغرافيا والطب والسينما .. لان هذا .. رجس من عمل الشيطان ! .. انني اذكر عندما سالت السجان مرة ان ياتي لنا بطبيب كشر وجهه عن ضحكة صفراء وقال ! طبيبكم الله !!.. كان انذاك نصف رفاقنا يعانون سكرات الموت.. وعندما قلت له : لماذا يذهب الذن الطاغية للتطبب في باريس وامريكا طالما ان الله هو الطبيب ؟ اجاب باندهاش لانهم حكام !.. رحم الله محاكم التفتيش.. يا اماه .. انها ، حتى في تلك العصور المظلمة ، كانت تحاكم ضحاياها .. اما في النصف الثاني من القرن العشرين فالسجين في السعودية حتى لا يسال عن سبب سجنه ! ..

الناس هنا كثيرا ما يهرعون الي وبيدهم جريدة او مجلة كتبت شيئا من اهوال بلادي .. وعندما يسالونني وكانهم لا يصدقون ما قراوا ، هل هذا صحيح ؟ هل انه لا زالت العبودية مزدهرة في بلادي ؟ وان الانسان يباع ويشترى وان الجائع تقطع يده وان القصور تضم آلاف العبيد والجواري وان شخصا واحدا يملك اكثر من مئة جارية ؟ ؟ . يا اماه .. اطاطيء راسي خجلا وقد تحشرج صوتي بالبكاء .. واجيب : ـ نعم ! وتعلوهم الدهشة انهم لا يعرفون هذه الحياة الا من الكتب التاريخية .. التي تروي ماساة الانسان في العهود الغابرة .. وهي ماساة شعبنا في «السعودية» في الوقت الحاضر .. في النصف الثاني منالقرن العشرين .. قرن الذرة والاقمار

اقبلك بحرارة

ابنك

غرائب الطبيعة

جهد ضائع

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

ردني الشوق اليك

سعود الاسدي

يا حبيبي ! ردني الشوق اليك
فغرامي خاضع بين يديك
بان صبري عنك ، لا ذقت الاسى
مثلما قد ذقت من صبري عليك
صرت في حالي : عذاب ورضى
بالذي تاباه لي من حالتيك
فلمن اشكو ؟ ونار في دمي
اطلعت حمرتها في وجنتيك
فاشف صدري من لهيب شفني
واسقني من خمرة في شفتيك
اي صحو للمنى في خاطري
حين تغفو راحتي في راحتيك
هات اسمعني المناجاة التي
يتجلى سحرها في مقلتيك
هات اغرقني باحلامي التي
لم تزل خفاقة في جانبيك
يا حبيبي ! انت في عيني وفي
مهجتي ، قل لي ما قدري لديك
هذه روحي ، فهل ترضى بها ؟
وهي مني ، رحت اهديها اليك

اخبار الادب

مسرحية تمثل ٢٥٠٠ مرة في ١٠٠ سنة !

ندر ان نجد مسرحية اعيد تمثيلها ٢٥٠٠ مرة وعلى مسرح واحد في اقل من مئة سنة .

غير ان المسرح القومي في براغ احتفل في الخامس عشر من تموز الماضي عند تقديمه اوبرا«العروس المبيعة» على خشبته للمرة الخمسمئة بعد الفين .

و«العروس المبيعة» كانت اول اوبرا مثلت على نفس المسرح في ١٣ ايار ١٩٤٥ للاحتفال بانتهاء الحرب العالمية الثانية وبحضور الجنود السوفييت .

اما اول مرة عرضت فيها هذه الاوبرا فكان في ٢٣تشرين الثاني ١٨٨٣ .

سبب موت الشاعرة قبل ٢٧٠٠

اجرى نائب مدير المتحف البريطاني عملية جراحية في سلسلة ظهر مومياء مصرية حنطت قبل ٢٧٠٠ سنة . واستغرقت العملية اربع ساعات ويزيد ليثبت ان شحفانمات ـ اسم الشاعرة ـ ماتت نتيجةمرضوراثي يعرف باسم الكافتينوريا

وكانت هذه شاعرة معبد طيبة سنة ٨٠٠ قبل الميلاد .

وتجري العملية في كلية الطب في لندن للتأكد فيما اذا كانت الخطوط البيضاء البارزة في صور الاشعة هي نتيجة سوائل التحنيط التي استعملها المصريون القدماء او ان فيها ما يدل على ان الموت نجم عن المرض المذكور .

الشيوعيون يرشحون شاعرا لمنافسة رئيس الحكومة

سينافس الشاعر السكوتلندي يومكريارميد (صاحب الاسم المستعار كريستوفر جريف) رئيس الحكومة البريطانية سير الن دوغلاس هيوم في الانتخابات البريطانية المقبلة في مقاطعة كنروس وست فرشتاير .

وهذا الشاعر هو مرشح الحزب الشيوعي .

شكسبير العظيم ..

يعيش الوف بل عشرات الالوف على حساب شكسبير. ويتقاضون الاجور الباهظة مقابل ترجمة تمثيلية او اخراجها او تمثيلها ، او القاء المحاضرات والابحاث وما الى ذلك .

اما شكسبير الذي اورث الانسانية هذا التراث الضخم الغني فلم يتقاض اكثر من جنيهين او ثلاثة جنيهات عن كل رواية ، ولم يتقاض اكثر من عشرة شلنات في الاسبوع مقابل تمثيله دوره ، وخمسة شلنات مقابل تمثيله في مدينة سهل . اما حصته من دخل الفرقة المسرحية لقاء تمثيلها في القصر الملكي فلم تزد عن ذلك كثيرا .

نساء من المطاط للسباحة ..

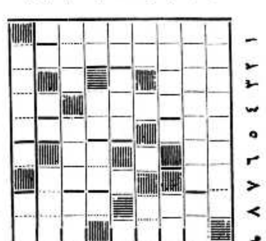
صاروا يستعملون في شواطيء الولايات المتحدة الغربية قوارب من المطاط ينفخها صاحبها بمنفاخ خاص فتصبح على شكل امراة ...

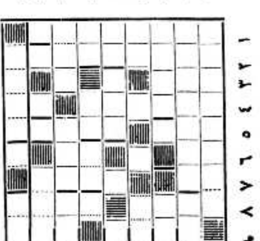
ويستطيع الرجل الاستلقاء عليها للتمتع باشعة الشمس ، وركوبها والتنزه بواسطتها في نواحي البحر بمجاذيف خاصة .

ويحبذ علماء النفس هذه القوارب ويقولون انها تخلص الشاب من عقد الخضوع الدائم لزوجاتهم ..

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩





افقيا

١ـ رئيس الاركان الفلسطيني
٢ـ شاعر انكليزي مع لقبه
٣ـ يجمع
٤ـ ملك بريطاني تنازل عن عرشه
٥ـ مصدر لاك
٦ـ اول الميزان الموسيقي ـ لقب اسكتلندي
٧ـ ينهياو يكمل ـ نبات شائك
٨ـ شاعر مصري ـ نموذجي
٩ـ كساء ـ علا

عموديا

١ـ من شعراء الحرية فيمصر (الاسم)
٢ـ مرشحالجمهوريين للرئاسة
٣ـ نهر خالد بن الوليد ـ عظمة
٤ـ هدم ـ نداء
٥ـ مشترك في المبارزة
٦ـ نصف جندي ـ اسم قرية عربية
٧ـ لعبة شرقية ـ قبائل العمالقة
٨ـ ثلثا يوم ـ ابو الاب ـ الجمهورية العربية المتحدة
٩ـ زهر طيب الرائحة ـ نداء

حل اللغز السابق

افقيا

١ـ هيلاسلاسي
٢ـ يانسون ـ يو
٣ـ ديك ـ وان
٤ـ واش ـ ارامي
٥ـ شحرورة ـ يت
٦ـ يداهن
٧ـ عيون ـ عدد
٨ـ اينج ـ جابر
٩ـ ها ـ نابلس

عموديا

١ـ هيروشيما
٢ـ يا ـ احد ـ به
٣ـ لنا شراعنا
٤ـ آسي ـ وهيج
٥ـ سوكارنو
٦ـ لن ـ ره ـ نجا
٧ـ وي ـ اب
٨ـ سيامي ـ عبل
٩ـ يونايتدبرس

علامة الجرذ

ذهبت مع النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في احد ايام الاسبوع الماضي ، لزيارة «البيوت» المنهارة المتداعية والمعتمة في عكا العتيقة . وما وضعت كلمة «البيوت» بين قوسين لافيكم حجارتها المتداعية ، بل لانه لا توجد كلمة في اللغة العربية ، من كهف فزريبة فجر ، تصلح للتعبير عن هذه «الاماكن» التي يسكنها آدميون في النصف الثاني من القرن العشرين . لقد زرنا «بيتا» منها ، يسكنه ناس برجال ونساء واطفال ، بنين وبنات ، تدلف فوقهم من سطحه بالوعة المجاري الثقيلة . وقال لنا رب هذه العائلة : كان يحتل هذا المكان قبلنا مصنع صغير للبلاستيك . ولكن دائرة الصحة امرت صاحبه باخلائه حالا لانه يفتقر الى الشروط الصحية الاساسية . واما اطفالي فلا يدخلون في صلاحيات دائرة الصحة !

ان اكثر من ٣٠٠ عائلة عربية تسكن هذه «الاقبية» المتداعية في عكا العتيقة : اشتات من لاجئين من قرى مجاورة ، كانت قائمة في يوم من الايام ثم عبرت فوقها يد «التطوير» فزالت سحماتا والغابسية وكفر برعم وعشرات القرى العربية هؤلاء عمال وعائلات عمال يكدحون طول اليوم ولكنهم لا يجدون فرنة في المساء يتنفسون فيها بهدوء وبحرية . فيهربون الى المقهى . وقلنا لاحدهم : تجمعوا امام دار البلدية ، تظاهروا وطالبوا بسكن انساني ، او هل تخافون السجن ؟ فاجابت زوجته . ان حياتنا هنا اتعس من السجن . ان برش السجن بالنسبة الينا ارفع واسمى من هذه المعيشة !

لا استطيع ان اصف لكم ، بالكلام حقيقة هذه «الاقبية» المعتمة ، حيث ينام اطفال (كان يمكن ان يكونوا اطفالي او اطفالك) في «غرف» ليس فيها اية نافذة ، فتضاء بالسراج في النهار ، وسقفها يتساقط منه تراب عفن على الوجوه البريئة ، وارضها مليئة بالحفر فوق آبار مهجورة ، توضع فوقها الواح الخشب حتى لا تبتلعهم الارض ، وما من مراحيض الا هذه الحفر .

ويخطىء من يحسب ان هذه البقعة التي نصفها انما هي من الزوايا التي اهملتها المدنية في بلاد المدنية والتطوير الذي تنقل فوائده الى «مجاهل» افريقيا . بل امتدت اليه اصابع المدنية البضة الطويلة والناعمة كاصابع السكرتيرات . فبلدية عكا المودرن ، ولحاجة جبي الضرائب ، اعطت لكل زقاق من هذه الازقة رقما معينا ، ولكل «بيت» من هذه البيوت رقما فوق رقم الزقاق ، وكل ذلك على يافطة نظيفة على احدث طرائق العصر . فهذا «بيت» ١٤–١٠أ٤ وذاك «بيت» ١٦٥/١٢ . وهكذا . لقد زرت مقبرة حديثة في ضواحي حيفا ، حيث كان ترتيب سكان القبور بمثل هذا الترتيب المرقم . الا ان سكان القبور في حيفا تحيط بهم الاشجار والزهور ، والماء بكثرة ، والهواء والنور . وكل ذلك يفتقر اليه اصحاب البيوت المرقمة الاحياء في عكا العتيقة .

ان وضع السكن في عكا العتيقة هو احد النتائج الحتمية لسياسة الاضطهاد القومي ضد العرب التي تقادم العهد عليها ١٦ سنه والحبل على الجرار . فهذا الوضع ليس مقتصرا على عكا العتيقة ، انما وصل هنا الى اوجه . فشيء من هذا موجود في يافا العتيقة ، وفي اللد والرملة ، وفي وادي النسناس في حيفا ، وفي كل مكان بقي فيه عرب في مدن مختلطة .

قال لنا احد سكان عكا العتيقة : في البدء كان عندنا جيران من اخواننا اليهود ، من القادمين الجدد . ورويدا رويدا اخذوا ينسلون من بيننا كما تسل الشعرة من العجين . اقيمت لهم الشيكونات الحديثة في عكا الجديدة . واما نحن فلا يحق لنا السكن في هذه الشيكونات ولا نمتلك اثمانها ومن له قطعة ارض من اهالي عكا العرب خارج اسوار المدينة لا يسمح لـه بالبناء عليها .

وكان يوم فيما مضى وكان اصحاب هذه البيوت في عكا القديمة موجودين في البلد . وكانوا يهتمون بدورهم . واما الان ، وطول ١٦ سنة ، وهذه البيوت في يد شركة عميدار التي تجبي ايجاراتها وتنتظر الساعة التي تنهار فيها على ساكنيها . وحكومة «التطوير» لا تلقي اليها بالا لان عربا يسكنونها . وهي ، حيث لا تنهدم الجدران بفعل الزمن ، ترسل بلدوزراتها لهدم بيوت عرب السواعد والنعيم ، وبقية بيوت العرب «غير المرخصة» .

اذا تقادم العهد على سياسة الاضطهاد القومي ، على شعب شرد ابناؤه وسلبت ارضه ووضعت اليد على مساكنه ، فانها تخلق مشاكل جديدة تضاف الى مجموعة الظلم القومي العام . فان ما نسمعه من تاوهات النسوة المعذبات في عكا القديمة الان انما هو نذير بما علينا انتظاره من مآسي ، اشد واوسع ، من المآسي الحالية اذا استمر هذا الوضع قائما . فماذا يحدث لو نزل السيل عرما فوق هذه السطوح المتداعية ؟ او اذا تململ بطن الارض في زلزال ؟ وماذا ينتظر سكان يافا والرملة واللد ووادي النسناس في حيفا من مصير اذا استمر هذا الاهمال والتطويق ؟

ان عمال الناصرة يجوعون لكي يبنوا بيوتا ياوون اليها . وهذا يجري ايضا في القرى العربية . ولكن حكومة «الانشاء والتعمير» ، التي تنقل خبرتها الى «مجاهل» افريقيا ، طوقت الناصرة من كل جانب ومنعت توسع القرى العربية . وكل من يجرا من العرب على تخطي «الحدود» تهدم بيته من اجل «التجميل» و«تنظيم المدن» . ان ماساة عكا العتيقة تلاحق ، اذا ما استمرت هذه الحال ، اماكن سكنى العرب في اسرائيل جميعا .

فما هو الحل ؟

اتاني وانا اتنقل بين اقبية عكا العتيقة ، بين العتمة والرطوبة وروائح المجاري ، الاجتماع بين الزهور الذي نظمه مستشار رئيس الحكومة ، وبحضور اشكول بشخصه ، في القدس لادباء عرب ويهود حيث تحدثوا عن الجمالية في الادب والشعر والفن ، وعن الاخوة البيضاء المعطرة ، وعن الله والنعيم . وتذكرت اجتماع ابا حوشي في حيفا ، مع المرطبات ، وحديثه عن الجنة التي بناها للعرب . انه يرسل الى الناصرة فرقته الهارمونية لتشنف آذاننا و«ترفعنا» الى مستوى المدنية في نادي الهستدروت على اسم فرانك سنيترا . وما اجمل ما يكتبونه عن مستقبل كرمئيل ، مدينة السائحين والفن في المستقبل ، وما اخف ما تلبسه الامريكيات من ثياب صيفية وهن يتجولن في عكا ياخذن الصور لاسوارها القديمة التي قهرت نابليون .

ويحسب من يحسب في الدوائر العليا ان هذه البهارج تستطيع طويلا ان تستر عفن نظامهم العفن عن العيون .

لقد زرنا قبوا في عكا تسكنه عائلة فيها اطفال كثيرون تاكل الجرذان اصابع اقدامهم وهم نائمون . ان اباءهم وامهاتهم لـن يرضوا بان يشبوا واسنان الجرذان معلمة في لحومهم البضة . ونحن ايضا من ابائهم وامهاتهم . ولقد قلنا لهم : تعالوا نسير ونحن في المقدمة ، رجالا ونساء واطفالا ، الى البلدية والى الدوائر المختصة ، ونظل نصرخ في وجوهها : اما المساكن الانسانية او يعرف السائحون الامريكان ، والطلاب الافريقيون ، ومصورو حفلات المستشار وابا حوشي ، وفرانك سنيترا ، ان السور الذي قهر نابليون يقيم خلفه شعب يئن ويتوجع ولكنه هو الذي شيد السور الذي قهر نابليون .

ثم ماذا ينتظر هذا النظام من اطفال يشبون وفي ارجلهم علامة الجرذ ؟ هذا في المستقبل طبعا حيث لا مستقبل لا للجرذان ولا لنظام اضطهاد الانسان .

(جهينة)

وزارة المالية تقترح تغييرات في ضريبة الدخل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد– اقتراحات وزارة المالية لبعض التغييرات في جباية ضريبة الدخل من الاجيرين والمستقلين تتضمن قائمة من التسهيلات والتشديدات في وقت واحد . ويتضح من هذه الاقتراحات ان التسهيلات هي من نصيب المستقلين والاجيرين من الدرجات العليا في الاساس وتتضمن اقتراحات الوزارة جباية ضريبة تصل الى ٢٥ بالمئة من مداخيل صناديق تعويضات الاجيرين التي كانت حتى اليوم محررة من الضريبة ، وكذلك من تعويضات التنسيقات التي تزيد على ١٥٠٠ ليرة في السنة .

وهذه الاقتراحات ستقدم الى البحث في لجنة الوزراء الاقتصاديين وفي الكنيست وستصبح اذا اقرت نافذة المفعول منذ اول نيسان من السنة الحالية .

كذلك تشمل اقتراحات وزارة المالية تغييرات تضر بالاجيرين . فمنذ الان ، كما ذكرنا ، ستفرض ضريبة على مداخيل صناديق التعويض وتعويضات التنسيقات . فالعضو في هذه الصناديق الذي يسحب امواله من الصندوق – اذا عمل ما لا يقل عن عشر سنوات مستمرة في مكان عمل واحد وكان عمره لا يقل عن ٣٥ سنة – ملزم بدفع ضريبة على ارباحه التي تجمعت لحسابه في الصندوق . وكما هو معروف فان هذه الارباح كانت حتى الان محررة من الضريبة كليا . ولن تزيد الضريبة على هذه الارباح على ٢٥ بالمئة .

كما ان تعويضات التنسيقات كانت محررة تماما من ضريبة الدخل اما الان فستفرض عليها الضريبة اذا تجاوزت ١٥٠٠ ليرة عن كل سنة عمل سواء اذا فصل العامل او استقال من العمل .

علاوة عائلية للعمال الموقتين ايضا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت ان نظام العلاوة العائلية بنسبة ٦ ليرات للاولاد الثلاثة الاول ينطبق ايضا على العاملين الموقتين وعلى عمال الاشغال المبادرة .

عمال «ارتيك» لن يستأنفوا اعمالهم ما لم تؤمن لهم كافة حقوقهم ومطالبهم

بت يام – لمراسل الاتحاد – ابلغ عمال مصنع المثلجات هنا – «ارتيك» – وعددهم ٢٨٠ عاملا ادارة المصنع بانهم لن يستانفوا العمل ما لم تدفع لهم كل الاموال التي يستحقونها وتؤمن لهم التعويضات . وقد اقفل المصنع قبل نحو عشرة ايام لعدم دفعه ديونا بلغت قيمتها ٣ ملايين ليرة لدائرة ضريبة الدخل .

وفي اواخر آب الماضي نسق نحو ٨٠ عاملا موقتا وعند اقفال المصنع ، قبل نحو اسبوعين ، نسق كل العمال . فتوجهوا لمجلس العمال في البلدة لتاييدهم وتامين دفع الاموال التي يستحقونها لهم .

وعند اقفال المصنع ابلغ العمال الادارة ومجلس العمال وهيئات الهستدروت بانهم لن يستانفوا العمل اذا لم تتوفر الامور التالية :

✶ دفع اجور ايام التعطيل القسري كاملة . ✶ دفع اجور شهر كانون الاول . ✶ دفع كافة فروق الاجور نتيجة زيادة الاجور وعلاوة الغلاء والساعات الاضافية والترفيع في الدرجات

✶ ايداع تعويضات العمال نقدا في احد البنوك على اسم العمال .

دعوى على «ارتيك»

هذا وقد اقام ممثل دائرة ضريبة الدخل دعوى على «ارتيك» و«ميتكار» يطالبهما فيها بدفع مبلغ مليون و٨٥٢ الف ليرة وهو مبلغ كفالتهما لشركة «اركار» عن ديونها لضريبة الدخل .

وهذا المبلغ هو ضريبة دخل كانت شركة «اركار» قد اخفتها عن دائرة الضريبة خلال سنوات ١٩٥٧–١٩٦١ .

مسيرة الفرق الرياضية في ام الفحم للمطالبة بملعب

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – بقرار من الهيئات الادارية لفرق كرة القدم في ام الفحم جرت هنا ، يوم السبت ٢٦–٩–١٩٦٤ ، مسيرة اشتركت فيها كل الفرق الرياضية بالبستها الخاصة حيث توجهت الى المجلس المحلي وهي تحمل شعاراتها ولافتاتها التي تطالب المجلس والهستدروت بتوفير ملعب كرة قدم لها .

وقابل رئيس المجلس المسيرة وقال : انا معكم . وابرز نسخة رسالة كان بعثها الى دوائر الهستدروت والى مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة للمطالبة بملعب .

وذكر انه تبرع بقطعة ارض يملكها هو واخوته الموجودون خارج البلاد وهي قسيمة ٢٠ بلوك ٢٠٣٤٤ ولكن الهستدروت ودائرة القيم على املاك الغائبين تماطلان في اقرار ذلك . ووعد بالمساعدة على توفير الملعب .

هذا وقد دخل البوليس نادي الهستدروت وسجل اسماء الفرق الرياضية وارقام هوياتهم محاولا بذلك ارهابهم لانهم رفضوا انزال شعاراتهم اثناء المسيرة . وتابع المشتركون في المسيرة سيرهم الى نادي الشباب حيث اعلن سكرتير النادي ، محمد علي مصطفى ، نتائج المقابلة ثم تفرقت الفرق آملة ان يحقق المجلس والهستدروت وعودهما بتوفير الملعب المطلوب .

الرياضة في اسبوع

الرينة – لمراسلنا الرياضي – تبارى فريق الاهلي الرينة مع فريق الامل يافة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ١٩ ايلول على ملعب الرينة ، وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق الاهلي الرينة بثلاث اصابات سجلها اللاعبون نعيم ايوب ونبيل حبيب وزاهي حنا ، مقابل اصابة واحدة للامل يافة الناصرة سجلها اللاعب خالد .

وعلى نفس الملعب تقابل فريق الاهلي الرينة مع فريق الاخوة اكسال يوم السبت الموافق ٢٦–٩–٦٤ وكانت النتيجة ستة اهداف لفريق الاهلي الرينة سجلها اللاعبون نعيم ايوب وسمير سكران وزاهي حنا (٢) وامير حنا (٢) مقابل هدف واحد لفريق الاخوة اكسال .

ومن الجدير بالذكر ان فريق الاخوة اكسال هو الفريق الذي حاز على كاس مخيم الشبيبة الشيوعية الذي اقيم على جبل طابور في الاونة الاخيرة ..

تعقيب على مقال السيد فهمي عبد الرحمن مواسي — باقة الغربية

اثناء مطالعتي لعدد الاتحاد الصادر يوم الجمعة الموافق ١٨ – ٩ – ١٩٦٤ لفت نظري عنوان ضخم في الجريدة (دراسة الرياضيات وامور اخرى في مدرسة باقة الغربية) وحين قرأت هذا العنوان تصورت ان الاخ فهمي سيفتني لمعالجة هذا الموضوع بالذات معالجة جذرية وبناءة تخلو من غاية شخصية ضيقة ، وللاسف تبين لي من خلال سطور المقال كما تبين لكل القراء الكرام ان السيد فهمي قصد اساءة شخصية والنيل من مدير المدرسة بالذات حيث انه لم يكشف او يحاول الكشف عن المرض الحقيقي العضال ولم يبحث عن علاجه ولم يأخذ بمقاله أي مسؤول حقيقي عن الامراض الكثيرة المنتشرة في المدارس العربية كافة وليس في باقة فقط .

ان فخامة مدرسة باقة صارت بعد ان كادت المدرسة القديمة تسقط على رؤوس الطلاب ومدرسيهم وبعد ان تشردوا كاللاجئين في غرف اشبه بالمغاور والكهوف في ارجاء القرية المترامية خلال سنين طويلة وليس فصلا او سنة دراسية وبعد ان حملت القرية على كاهلها القروض وفوائدها بمئات الاف الليرات وليس هبات كما افهم القليلون او الكثيرون وحالت صعوبات عديدة دون التدريس في المدرسة الجديدة في الوقت المحدد في الاتفاقيات والتصريحات حتى كان الفرق في التوقيت ٣–٤ سنوات فتارة صعوبات مالية قاهرة وتارة «فروسية»(1) وطورا ادعاء ووضع يد وزارة الاوقاف على ارض المدرسة .

واما عن تمسك مدير المدرسة في تدريس الرياضيات حسب ادعاء السيد فهمي في حين انه يعجز عن ذلك فهذا ما لا يصدقه او يقره احد لان الامر يتعلق بمدير المدرسة الذي يستطيع ان يحتفظ لنفسه بموضوع يحسن ويسهل عليه تدريسه وهذا متيسر لان المدير يعد البرنامج ويحمل شهادة عالية باللغة العربية كما اشار الكاتب ، وعندما يثبت ان مدير المدرسة مارس المهنة ٢٦ سنة لا يستطيع تدريس الرياضيات لصفي التاسع والعاشر ثبت بالبداهة ان معلم الرياضيات الثاني في المدرسة لا يستطيع تدريس الموضوع لانه تخرج من الثاني عشر واصاب من النجاح في الرياضيات كما اصابه الكثيرون العاديون وهو حديث العهد في ممارسة المهنة فكل هذا يوحي بان المدرسة تخلو من «الخبازين» الذي ارادهم السيد فهمي ولا داعي للمبالغة والبات تمسك الاستاذ عبد الجبار بتدريس الرياضيات بنظريات فوق مستوى القراء العاديين امثالنا ونحن لا ندري ما علاقة نظرية فيثاغورس بالحمار . وان الربط بين منهاج تدريس المثلثات ومنع التجول على اهالي المثلث تعبير عقيم ومبهم ، فان تدريس المثلثات في مدرسة الناصرة الثانوية يرجع لوجود فرع علمي وفرع ادبي اذ على الراغب في الالتحاق بالفرع العلمي ان يلم بما فيه الكفاية بموضوع المثلثات . واعتقد ان تحصيل الطلاب الثانويين له صلة وثيقة بالتركة التي يرثونها من الصفوف الابتدائية في كل المواضيع بحيث ان دكتور الرياضيات «دودون» في مدرسة الطيبة الثانوية لم يتمكن خلال اربع سنوات تدريس رياضيات للسيد فهمي من انجاحه كما لم يتمكن من انجاح غيره بينما نجح طلاب اخرون وكلا الفريقين لم يتخرجوا على يد الاستاذ عبد الجبار لا في الابتدائية ولا في الثانوية .

ولو حسن حظ مدرستنا ونجح السيد فهمي في هذا الموضوع او غيره من المواضيع لكان هو الخباز في مدرستنا والظاهر ان معلومات السيد فهمي قليلة عندما اشار الى اضراب الطلاب وثورتهم لتغيير معلم الرياضيات لانه لم يستطع ذكر اسم المعلم المقصود من معلمي الرياضيات ، وان كان مدير المدرسة من لجنة المعارف كما يذكر الكاتب الجديد فماذا عساه ان يفعل ضد نفسه والاغلب الظن ان معلوماتك قليلة جدا حيث انك تجهل كنه الحقيقة .

ويبدو ان الكاتب لا يعرف الاسباب المريرة لاستقالة معلم الانجليزية الاستاذ موريس فشتي الذي البت جدارته وانه لا يسمع تذمر المعلمين الثانويين المستمر من معاملة وتصرفات السلطة المحلية واي امور متعلقة بين السلطة والمعلمين تنتظر الحل والبت فيها منذ اعوام مما يثني عزيمة المعلمين ويصرف نظر كل من يكلف بالاشتغال في المدرسة الثانوية من المعلمين . ولا اعرف ان السيد فهمي قد تجاهل برنامج وزارة المعارف التدريسي وتصرفاتها ، ولا ادري ماذا يقول من عدم استقرار مراكز المعلمين حتى الان في المدرسة وانهم لا يعرفون انواع الكتب التي يجب استعمالها لكثير من الصفوف وهذا ما يسبب عدم الاستقرار في برنامج حصص التدريس الذي يعد في المدرسة كل يوم بيومه .

وفرض منع التجول ورفعه وكثيرا غيره يمكن انسابه فقط الى سياسة التعليم التي تنهجها وزارة المعارف في حكومة اشكول وريثة حكومة بن غوريون وما تلقاه هذه السياسة من ثناء وتبريك بطريق او باخرى من السلطات المحلية العميلة والمفروضة على الاقلية العربية وان وزارة المعارف هي التي تحدد المنهاج بوضوحه نصا وروحا .

وان كان الامر متعلقا بالمدرسين فان نسبة نجاح طلابنا في كل المواضيع ، وموضوع الرياضيات ايضا ، ليس اقل من نسبة نجاح غيرهم في المدارس العربية الاخرى ان لم يكن اكثر وان نصيبهم من النجاح مرضي بالنسبة لنصيب زملائهم في المدارس الاخرى وطبعا العربية .

وان اردنا تغيير سياسة الوزارة التجهيلية هذه عن طريق المعلمين انفسهم فكلنا نعلم مصير الاخ الاستاذ صالح برانسي وغيره الكثيرون .

على كل حال اتمنى مخلصا للكاتب الجديد ان ينال من النجاح نصيبا وافرا في فن الكتابة وان لا تكون اول تجاربه في هذا المجال مشبوهة ومقصودة وان لا يترك مواضيعه عرجاء ، ونرجو ان يكمل لنا مضمون عنوان مقاله ويذكر لنا الامور الاخرى في المدرسة التي نسي ان يذكر عنها اي شيء والمتعلقة بغير موضوع التدريس كما يفهم من العنوان .

واقبلوا تحيات المخلص

(منصف)

(1) نسبة الى فارس حيدان .

١٥ سنة لقيام الجمهورية الصينية (بقية)

وبين نواح معينة في البناء الاعلى الذي لا تمكن الاخطاء فيه من التطور السليم للاقتصاد الشعبي الصيني .

وليس من قبيل المصادفة انه في السنوات الاخيرة لا تنشر الخلاصات الرسمية عن مجموع تطور فروع الاقتصاد الاساسية . ولكن ليس سرا ابدا انه قد طرا هبوط في الانتاج الصناعي والانتاج الزراعي وليس ذلك فقط بسبب الفيضانات وكوارث الطبيعة وانما هو ايضا نتيجة لسياسة خاطئة وللتوزيع غير الصائب في الكومونات (التي تحولت مرة اخرى الى كولخوزات في المدة الاخيرة) ونتيجة لوقف التعاون مع الاقطار الاشتراكية الاخرى ولمحاولة تخطي مراحل ضرورية في التطور الصناعي .

فمن اين تنبع هذه الاخطاء في الصين ؟ انها تنبع من التوجه البرجوازي الصغير والقومي لزعماء الصين ومن محاولتهم وضع الصين على راس كل المعسكر الاشتراكي . فبرنامج «القفزة الكبرى» لم يات فقط نتيجة لعدم تقدير القوانين الاقتصادية الاساسية للاشتراكية بل ونتيجة لرغبة زعماء الصين في احراز الهيمنة في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية باي ثمن وخلافا لاحتياجات المعسكر والحركة الموضوعية والعملية

من الممكن تسوية الخلافات

وللتغلب على خلافات الراي في الحركة الشيوعية وفي المعسكر الاشتراكي اوفد الحزب الشيوعي السوفييتي وكذلك اقطار اشتراكية اخرى وفودا لاحتفالات الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس الجمهورية الشعبية الصينية . وايفاد هذه الوفود قد جاء ليؤكد ان الاحزاب الماركسية – اللينينية لا تعتقد بان هناك اسبابا موضوعية لخلافات الراي وبانه ليس هناك من اسباب تحول دون تسوية خلافات الراي بينها وبين زعامة الحزب الشيوعي الصيني . فعلى اسس مبادىء الماركسية اللينينية وخلاصات مشاورات الحركة الشيوعية العالمية من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ هناك كل الامكانيات لتسوية خلافات الراي عن طريق النقاش الرفاقي والمشاورات المتبادلة ولتوطيد العلاقات الودية على اسس مبادىء الاممية البروليتارية .

والحركة الشيوعية العالمية لا تتجاهل ان الاخطاء الخطيرة التي جرت في الصين الشعبية ضمن اطار البناء الاعلى الاشتراكي ، لا تلغي القاعدة الاشتراكية مع ان استمرار الخط الخاطىء من شانه ان يترك اضرارا جسيمة بالصين الاشتراكية .

واصدقاء الصين الشعبية الحقيقيون ما زالوا يأملون بان تتعلم الصين من خبرة اقطار اشتراكية اخرى وبان تتخلى عن «الطريق الصيني» الخاطىء وبان تسير في طريق التعاون مع الاقطار الاشتراكية الاخرى سواء في بناء الاقتصاد او في السياسة الخارجية .

ان الحركة الشيوعية العالمية الحريصة على توطيد الوحدة تقف ضد النشاط الانقسامي الذي يقوم به الزعماء الصينيون . ومن اجل رص صفوف الحركة تطلب اكثرية الاحزاب الماركسية اللينينية عقد مشاورات عالمية بوصفها افضل واجدى الطرق لتصفية خلافات الراي في داخل الحركة . وفي الذكرى الخامسة عشرة لقيام الجمهورية الشعبية الصينية نبرز العمل الثوري العظيم الذي قام به الشعب الصيني الذي نال حريته بعد الفي سنة من الاقطاعية وبعد مئة وخمسين سنة من الحكم الاستعماري واقام لنفسه دولة اشتراكية جبارة .

ان نجاحات الشعب الصيني وحزبه الشيوعي مسجلة الى الابد في تاريخ الانسانية . وما زال الشيوعيون يأملون وينتظرون ان تتغلب الصين الشعبية على اخطائها في بناء الاشتراكية وان تمد يدها لرص صفوف معسكر الاقطار الاشتراكية وان يتخلى الحزب الشيوعي الصيني عن سياسته الانقسامية الحالية وان يسهم بنصيبه في رص صفوف وتوطيد الحركة الشيوعية العالمية . واصلاح هذه الاخطاء انما يستلزمه السبيل المجيد للشعب الصيني وتقاليد النضال البطولي المعادي للاستعمار والحقوق الكثيرة التي يتمتع بها الحزب الشيوعي الصيني من الماضي .

ان الشعب الصيني ليس معزولا في يوم عيده . والسور الصيني الذي فرق في الماضي بين الصين والاقطار الاخرى قد دمر منذ زمن بعيد . ومجيء وفود الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ومن غيرها من الاقطار انما يؤكد رغبة كل الاقطار الاشتراكية وكل الثوريين الحقيقيين في مساعدة الصين الاشتراكية على ان تجد الطريق للتغلب على صعوباتها ولاقامة مجتمع عادل على اسس الماركسية اللينينية المتينة .

انسحاب عضو القائمة الاسلامية اسماعيل خطيب من الائتلاف المبائي في مجلس كفر ياسيف المحلي

اعـــادة صـــورة يني يني الى مكانهـــا

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تحت الضغط الشعبي العارم الذي اجتاح جماهير كفـــرياسيف ، بتحريك كتلة كفـــر ياسيف الدمقراطية وتجنيدها الراي العام كله في القريـــة ، ضد رئيس المجلس المحلـــي رفيق شحادة ، عاد حضرتـــه ولحس قراره الذي اتخـــذه لوحده ـ بنزع صورة الرئيس الاسبق يني يني من قاعـــة المجلس ـ ووافق مع باقـــي اعضاء المجلس الذين صوتـــوا بالاجماع من اجل اعادة صورة الرئيس الراحل الى مكانهـــا ، وكان ذلك يوم الاربعاء الماضي في جلسة المجلس العادية التي عقدت من اجل بحث اعـــادة صورة يني يني ، وحضرتهـــا جماهير القرية الصاخبة ، وقد ندد اعضاء الكتلة الدمقراطية بشدة ، بهذا العمل الاستفزازي

ووقعت مشادة عنيفة بين عضو الكتلة الدمقراطيـــة يوســـف شحاده وبين رئيس المجلس ، الذي اضطر بعد ذلـــك لان يتراجع ويصوت من اجل اعادة الصورة الى مكانها .

وهكذا يقف هذا الائتلاف المبائي امام الجماهير على ارجل من قصب ، فالتصدع يتأكله ، وتصرفات رئيسه لا تكـــب هذا الائتلاف سوى الفشل تلو الفشل . فها هو عضو القائمة الاسلامية السيد اسماعيـــل خطيب قد اعلن انسحابه مـــن الائتلاف في تلك الجلســـة ، واصدر بيانا تلاه على المجلس ليسجل في محضر الجلســـة ، وجاء هذا كما قال ، بعـــد ان تبين له ان هذا الائتلاف لـــم يقم بتنفيذ الشروط والاتفاقية التي تمت عند اقامته لخدمة القرية ومصالحها ، وعلـــى الاخص ازالة مزارع الخنازير من القرية . وقد عنون بيانه «لا ائتلاف مع المنحرفـــين ، ائتلاف يخون مصالح القرية».

وهكذا تنقشع غمامة الصيف التي حاول المباي واعوانـــه في كفر ياسيف ان يغطوا بهـــا السماوات.

ويقول مراسلنا : اننا نأمل من السيد اسماعيل ان يخطو الخطوة التالية ، وهي اسقاط الادارة الحالية ورئيسهـــا ، واقامة ائتلاف دمقراطي يخدم مصلحة القرية ويلبي رغبـــات جماهيرها .

حركة الارض (بقية)

حاكم لواء حيفا تخطى حدود صلاحياته وتصرف بصورة غير قانونية حين اعلن ان «حركـــة الارض» غير مشروعة ولا يحق لها العمل في اسرائيل . كذلك حاول الحاكم تزوير اهـــداف الحركة وتشويه سمعتها ..

وحاكم اللواء هو المستدعى في هذه القضية وعليه ان يظهر الاسباب التي تمنعه مـــن تسجيل «حركة الارض» حركة قانونية .. والعادة في مثـــل هذه الدعاوى ان تصدر المحكمة امرا موقتا تدعو فيه حاكـــم اللواء الى تبيان الاسباب التي تمنعه عن تسجيل الحركة حركة مشروعة .

اندفاع ابناء الشعب العربي (بقية)

دبورية

محمود مصالحة

سولـم

محمود الزعبي

الرينة

محمد ابصول

الدحي

اسد موسى

طرعان

سليم كايد ـ سكرتير تعاونية العمال ـ محمود محمد خير الله ـ مزارع ـ محمد يوسف ـ فلاح ـ هاني موسى ذيابات ـ عامل ـ محمد سليمان نصار ـ عامل ـ مصطفى سليم دحله ـ سكرتير جمعية العمال التعاونية ـ امين سمعان ـ عضو مجلس محلي ـ سعيد ابراهيم حنيف ـ عامل ومزارع ـ عرسان عبيد ـ عامل فني ـ خالـد محمد جابر ـ عامل ـ عبد الرازق صالح ـ عامل تعاوني ـ .

سخنين

محمد حسين غنايـم ـ مختـار ـ سليمان سعيد طربة ـ معلم ـ حميد طربة ـ فلاح ـ محمد قاسم طربـة ـ ملاك ـ رشيد محمد ابو ريا ـ ملاك ـ كمال خلايله ـ ملاك ـ محمد عبد الله ـ فلاح ـ حسين بدارنه ـ ممرض ـ عبد عبد الله طربة ـ عامل ـ جورج برغوث ـ مزارع ـ .

المكر

محمـد عبـد الرحمن ، الياس فرنسيس ، عبد الحميد ميعاري ، احمد علي مي ، احمـد خطيـب ، اندراوس مغول ، محمد ميعاري ، فرنسيس عبيد ، هاشم خطيب ، كريم حناني ، واحمد ميعاري .

دير الاسد

احمد شكري الذباح ، حسن امون، علي دخل الله واحمد علي طه .

ابو سنان

محمد يوسف مشلب ـ مزارع ـ مطانس مطانس ـ معلم ثانوي ـ .

ام الفحـم

محمد قاسم محمد ـ ملاك ـ محمد ابراهيم نصر الله ـ ملاك ـ اسعيد نصر الله ـ ملاك ـ اسعيد اسعد عبد الرازق ـ ملاك ـ ابراهيم حسـين حصري ـ عامل ـ محمد يوسف عبد الرازق ـ تاجر ـ محمد العبد الصباح ـ تاجر ـ محمد سعيد احمد ـ تاجر ـ صالح محمد حاج موسى ـ ملاك ـ احمد الحاج محمود ابو غليون ـ فلاح ـ محمد محمود احمد ـ فلاح ـ حسين احمد حاج محمود ـ عامل ـ محمـد يوسف الشريدي ـ عامل ـ خليل حمد صالح ـ عامـل ـ .

باقـة الغربية

احمد سليمان مصري ـ تاجر ـ شريف غنايم ـ عامل ـ محمد الحاج صالح عنبوسي ـ تاجر ـ محمد عبد الرحمن ـ مزارع ـ ابراهيم محمد بيادسه ـ عامل ـ ابراهيم فريد غنايم ـ عامل ـ محمد سبع مقلد ـ صائغ ـ جميل احمد غنايم ـ طالب جامعي ـ

الطيـرة

المحامي حسني العراقي ، درويش مطر عضو مجلس ، عبد الحليم نقعه موظف مجلـــي والخرون سننشر اسماءهم حين تصل الينا .

الطيبـة

سليمان حمدان ـ ملاك ـ عبـد الرحيم عازم ـ عضو مجلس ـ محمد مصطفى الدسوقي ـ تاجر وملاك ـ محمود العمر ـ ملاك ومزارع ـ ، محمد حسن ابواصبع ـ ملاك ومزارع ـ

يافـا

عبد القادر شلفم ، سعيد السري ، توفيق سجان بطشون ، نعيم عثمان ، محمود الصباغ ، فرج خليل ، محمد علي التراك ، عزت ابو طالب ، فريد جريس ، محمد قطان .

وكنا قد نشرنا لائحة اولى طويلة في عدد الاتحاد يوم الجمعة الماضي .. وسننشر اللائحة القادمة في عـــدد الجمعة القادم ..

لقد اصبح التوقيع على النداء تظاهرة وطنية دفاعا عن الاراضي العربية ولمقاومة الهدم .. وسيكون بمثابة تمهيد للمؤتمر العتيد ..

تلاميذ الحي الغربي في طمرة يهددون بالاضراب

طمره ـ لمراسلنا ـ يطالب سكان الحي الغربي في القرية ويبلغ عدد سكانه حوالي الالفي نسمة بفتح شعبة المدرسة خصوصـــا للبستـان والاول والثاني في حيهم .

ونشأ هذا الطلب العـادل لبعد الحي كيلو مترين عـــن المدارس الامر الذي يجعل من الصعب على الاطفال الوصول اليها .

وجدير بالذكر ان السلطات اغلقـــت الشعبة للبستـــان والصف الاول التي كانت فـــي الحي قبل سنتين .

هذا وقد قدم الاهالي يـــوم ٢٨ ايلول ١٩٦٤ عرائـــض الى المجلس المحلي ووزيـــر المعارف والثقافة ومديـــر المعارف العربية يطالبون فيهـــا بفتح الشعبـــة المطلوبة والا فسيقوم التلاميذ باعـــلان الاضراب اعتبارا من يوم الاحد ٤ـ١٠ـ٦٤ .

اخبار من كفر قاسم حول :

المدرسة والطريق والكهرباء

كفر قاسم ـ لمراسـل الاتحاد ـ الوضع في مدرسة هذه القرية لا يختلف عن الوضع في المدارس العربية الاخرى.. فالضيق من معالمها والمجلس يستاجر حوالي ٧ غرف ناقصة الشروط الضرورية مثل الماء. كذلك تنقص المدرسة المراحيض الامر الذي يسبب مصاعـــب للتلاميذ لا سيما واكثرهم صغار السن ..

* *

والمجلس لا يهمل المدرسة بل يهمل امورا اخرى .. لقد عبدت الطريق التي تصل الى كفر قاسم ولكنها انتهت عند بناية المدرسة التي تبعد نصف كيلو متر عن القرية .. وهـــذا يضطر العمال والسكان عنـــد رجوعهم الى قريتهم الـــى السير على الاقدام هـــذه المسافـــة .. انهم يطالبون المجلس والسلطات المسؤولة باتمام تعبيد الطريق حتـــى داخل القريـــة .

* *

ومرة اخرى يضع الاهالـــي قضية الانارة امام المجلس .. فعلى الرغم من وصول الكهرباء الى القرية فالانارة العامـــة لم تصل الى ازقة القريـــة وطرقها .. ولهذا تشملهـــا الظلمة منذ حلول المســاء ..

ان الاهالي يدفعون الضرائب المترتبة عليهم للمجلس ومـــن حقهم ان يتمتعوا بنعمة النور في الليل .

رسالة من ام الفحم منعا لانتشار الفساد

ام الفحم ـ وصلنا من السيد محمد عبد القادر صـــالح محاجنة رسالة يقول فيها ان وفدا من سكان القرية قابل رئيس المجلس المحلي وبحث معه بيع المشروبات الروحية في الحوانيت وتقديمها في المقاهي، وانتشار لعب القمار ـ الامور التي تتعارض مع الـــدين الاسلامي وتتنافى مع الاخلاق العامة وتسبب انتشار الفساد والانحلال . ووعـــد الرئيس بالتدخل والعمل على منع هذه الظاهرة بفرض العقوبـــات القانونية على المسؤولين .

في ذكرى المئة [بقية]

تركة خلفتها لنا الاممية الاولى علينا ان لا نضن باي جهـــد لزيادة توطيد الحلـــف العالمي للعاملين ضد المستغلين .وهذا يعني ان نبذل كل ما في وسعنا لانتصار الاشتراكية والشيوعية

واضاف خروشوف : اننا ندرك واجبنا الاممي بان نؤيد كـــل الحركـــات الثوريـــة والدمقراطية في عصرنا واخواننا في الطبقة ، في القضية المشتركة للنضال ضـــد الاستعمـــار ، واصدقاؤنا في الاقطار المناضلة للتحرر والسائرة في طريـــق التطور المستقل ـ يمكنهم ان يكونوا على ثقة ان الحـــزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي سيقومون فـــي المستقبل ايضا بواجبهـــم المقدس هـــذا .

تهانينـــا

الى صديقنا فوزي عبدو بالمولودة

رلا

خليـة عبـاس

الحزب الشيوعي ـ حيفا

عمال «اتا تكستيل» يحصلون على المنحـــة السنوية كاملة

حيفـا ـ لمراسل الاتحاد ـ احبط عمال «آتا ـ تكستيل» مؤامرة ادارة الشركة لتقليص المنحة السنوية التي يتقاضوها وباصرارهـــم واتحادهم تمكنوا من الحصول على هذه المنحة كاملـــة .

والمنحة توازي ٥،٣ بالمئة من الاجر السنوي ، بما فيه علاوة الاقدمية والعلاوة المهنية .

وكانت مفاوضات شديـــدة قد جرت بشأن الحصول علـــى هذه المنحة بين لجنة العمال والادارة وقد ارادت الاخيرة ان تخفض المنحة الى نسبـــة ٤،١ بالمئة فقط . غير ان اللجنة وقفت صامدة ورفضت كـــل مهاودة في الموضـــوع .

انتهى اضراب «فروتروم» بعـــد تحقيق مطالب العمـــال

نهريا ـ الاضراب الذي اعلنه عمـــال مصنـــع المـــواد الالكتروكيماويـــة «فروتروم» على مقربة من عكا انتهى عشية عيد العرش وعاد العمال الـــى اعمالهم بعد ان احرز اتفـــاق موقت بين ادارة المصنع ولجنة العمال ومجلس عمال عكا .

وبموجب هذا الاتفاق الفي امر فصل رئيس لجنة العمال وتعهدت الادارة بدفع اجـــور ايام الاضراب .

في موسكو يثبت هذا الامر .. ولا جدال في ان هذا الاتجاه الايجابي مـــرده التحولات الاجتماعيـــة العميقـــة في الجمهورية العربية المتحـــدة واتجاه قادتها على طريـــق التطور غير الراسمالي ..

ولا جدال كذلك في ان قيادة الجمهورية العربية المتحـــدة

كلمة الاتحاد [بقية]

يؤيدها قادة الجزائر والعراق واليمن هي التي تتجه بالدول العربية الى هذا الطريـــق الحكيم .. ولهذا اعـــرب خروشـــوف في البيـــان السوفييتي العربي .. ولينار رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا في البيان العربـــي التشيكي عن تقديرهما لجهود الرئيس عبد الناصر في مؤتمر القمـــة العربي الثاني .

ولكن حيال هذا التقـــدم العربي الايجابي الذي يفتـــح الطريق امام التسوية السليمة والعادلة للقضية الفلسطينيـــة تسوية تقوم على ممارســـة حقـــوق الشعبـــين العربي واليهودي يزيد حكام اسرائيل من تحريضهم على القيـــادة العربية المتحررة وعلى حركـــة التحرر القومي العربيـــة ويتشددون في تمسكهم بالتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ويركضون وراء التسلح الجنوني على اعتبار ان ذلك سيمكنهم من فرض الحل الذي يريدونه بل انهم تمادوا في استفزازهم وبادروا الى تحويل مياه الاردن قبل الاتفاق مع الدول العربية على ذلك ..

ان هذه السياسة الاسرائيلية المغامرة في ظروف ابتعاد العالم عن الحسم العسكري واصرار قواه الحاسمة على تسويـــة القضايا المتنازع عليها سلميا على اساس احترام حقـــوق الشعوب ، هي اساءة لمستقبل اسرائيل وطعنة لاماني الشعب الاسرائيلي في السلام .

لقد نجح حكام اسرائيل في الماضي بتجنيد بعـــض القوى في العالم بالتلويـــح بتهديدات بعض الزعماء العرب التعصبية ولكن اتجاه الدول العربيـــة المتحررة نحو التسوية السلمية سيعزل حكام اسرائيل عن كثير من القوى التي سترى في تنكر هؤلاء الحكام لحق الشعـــب العربي الفلسطيني عاملا مـــن عوامل التوتر وتعسفا يشبـــه تعسف الدول الاستعماريـــة التي ترفض الاعتراف بحقوق الشعوب في استقلالها وحريتها

ونعتقد جازمين ان حكـــام اسرائيل في موقفهم المتعنـــت يستمدون القوة من الاستعمار العالمي .. ولكننا نقترب من مرحلة تاريخية تستطيع فيها الشعوب فرض ارادتها العادلة سلما .. ومصلحة اسرائيـــل وشعبها ان تسير مع هـــذه الشعـــوب ، التي ، في فرض ارادتها ستقضي على الاستعمار واعوانه وتصفي مواقفـــه ومواقعـــه .

ان التاريخ لا يرحم .. ولن يرحم حكام اسرائيل الذيـــن برفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بما يتفق مع قرارات الامم المتحدة يلعبون بمصير شعبهم ومستقبله .

تأجيل تدشين كرمئيل !

مكتب الاتحـــاد ـ نشرت الصحف ان احتفال تدشـين مدينة كرمئيل (التي اغتصبت السلطات ارضها من الفلاحين العرب) والذي كان يجب ان يتم يوم الثلاثاء الماضي باشتراك رئيس الحكومة وكبار المسؤولين ـ قد تاجل شهرا من الزمن .

ومع ان ممثلي وزارة الاسكان لم يعلنوا السبب لهذا التاجيل فقد قيل ان ذلك يعود الـــى وضع رئيس الحكومة الصحي والى قلة عدد الذين استواضوا كرمئيل ..

مساعدات عسكرية

(بقيـــة)

ارتياحه وسروره التامين مـــن توقيع الاتفاقية ومن نتائـــج محادثاتـــه مـــع الزعمـــاء السوفييتيين . وذكـــر ان الجنـــرال جريجـــوري سيدوروفتش ، المسؤول عـــن المساعدات العسكرية في لجنة العلاقات الاقتصادية مع الاقطار الخارجية هو الذي وقع على الاتفاقيـــة باســـم الاتحاد السوفييتي .

وقـــال وزير الخارجيـــة القبرصيـــة ان الاتحـــاد السوفييتي يؤيد تاييدا تامـــا الموقف السياسي للحكومـــة القبرصية .

ويعتقد المراقبون في موسكو ان الاتحاد السوفييتي قـــد وافق على ترتيبات مريحة جدا في تسديد المساعدة .

الحمله الماليه للحزب الشيوعى الاسرائيلي

الوضع في الاول من تشرين الاول ١٩٦٤

اللائحـــة ادناه تظهـــر ان المناطق بمجموعها قاربـــت الهدف الذي وضعته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لعام ١٩٦٤ .

تظهر كذلك ان اربع مناطق تجاوزت الهدف المقرر لها .. ومنطقتان هما المثلث والناصرة تجاوزتا الهدف المقرر لهمـــا تجاوزا كبيرا بفضـــل نشاط رفاقهما ونجاحهما في العمـــل بين الجماهير .

ومع ان موعد تلخيص الحملة ازف الا ان سكرتيرية الحزب، تلبية لمطالبة المناطق المتخلفـــة بتأجيل موعد التلخيص، قررت تحديد نهاية هذا الشهر موعدا نهائيا لتلخيص الحملة ..

ان مطالبة المناطق بالتاجيل يعرب عن ثقتها بممكنات تحقيق اهدافهـــا او تجاوزهـــا .. ورغبتها في هذا التأجيل تؤكد تصميمها على تحويل الممكنات الى واقع .

اننا نهتف : تحياتنا للمناطق المحلية في هذا الميدان وندعو سائر المناطق الى اقتفاء اثرها ففي ذلك توطيد للحزب ودفع لكفاحـــه ..

التلخيص في ١ـ١٠ـ١٩٦٤

المنطقة	المجموع	مئويا
المثلث	٩٧٢٨،٠٠	١٩٤،٨
الناصرة	٣٠٠٠٠،٠٠	
النقب	١٨٢٨،٥٠	١٠٢،١
السهل	٩٩٥٤،٠٠	١٠١،٣
الشارون	٨٦٢٧،٧٠	٨٦،٣
تل ابيب	٥٧٩١٢،٠٠	٨٤،٣
الجنوب	٧٨٩٩،٨٠	٨٢،٣
حيفا	٢١٨٥١،١٥	٨١،٦
الجليل	٤٤٦،٨٠	٧٤،٤
القدس	٩٥١٨،٠٠	٧٢،٢
متفرقات	١٠٠،٠٠	
المجموع	١٦٧٨٨٦،٩٥	٩٣.٢

اجتماع حاشد في عرابه احتفالا بعيـــد الشبيبه الشيوعيـــه

حبيبي يحيي الشبيبة ويدعو الى وحدة الصف

عرابة ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد يوم السبت في ١٤ ايلول في جو حماسي كبير ، اجتماع شعبي في عرابة احتفالا بالذكرى الثانية عشرة لتاسيس فـــرع الشبيبة وافتتاح ناديها .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق توفيق خطيب مرحبا بالضيوف ثم تلاه الرفيق توفيق كناعنه، سكرتير الشبيبة الشيوعية في القرية ، مبرزا الدور الكبيـــر الذي قام به الفرع في معارك القرية والمعارك الشعبيـــة العامة . وقال : اننا مستعدون لتقديم تضحيات اكبر فـــي المستقبل ، من اجل الغـــاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي ، وتغيير السياســـة الاسرائيلية . ودعا الخطيـــب جميع الشبـــاب الى الالتفاف حول الشبيبة وتوسيع صفوفها ..وقال توفيق كناعنه في ختام كلمته ان نادي الشبيبـــة الشيوعية مفتوح لكل الشباب الوطنيين الشرفاء في القرية .

وقد نقل تحية اللجنـــة المركزية الرفيق موني مؤكـــدا الطابـــع الاممي لحركتنـــا ، واهمية النضـــال اليهودي ـ العربي لالغاء الحكم العسكري.

وتحدث في الاجتماع الرفيق اميل حبيبي عضو المكتـــب السياسي ، وسكرتير منطقـــة الناصرة ، فهنأ شباب القرية بافتتاح النـــادي . وقال ان الشبيبة الشيوعية والحزب قد ربت في قرانا منظمات ثوريـــة قادت الشعب ورفعت معنوياته رغم كل الارهاب البربري الذي تعرضت لـــه . وشرح اميل حبيبي الاهمية التاريخيـــة للتطورات في العالم العربـــي وتاثير ذلك في تعميق ازمـــة السياسة في بلادنـــا . وشرح اميل حبيبي بتوسع ، عظـــم المسؤولية الملقاة على عاتـــق الشباب ، لوقف موجـــة الاضطهاد القومي الجديـــدة المتمثلة بهدم البيوت في السواعد ومخطط نهب اراضي سخنين

واختتم الاحتفال الرفيـــق ابراهيم شكري سكرتير فـــرع الحزب في القرية ، فحيـــا الشبيبة تحية حارة ، مقدرا تجندها الدائم الى جانـــب الحزب ، وكونها مصـــدرا اساسيا لتوسع الحزب ونموه

تصرفات شركة راسكو

قلنسوة ـ قبـــل حوالي الشهر فصلت ادارة شركـــة راسكو في منطقة رمات هاشرون العامل عبد الحليم غزاوي ..

وقبل فترة قصيرة عادت وفصلت العامل عبد الحميد متاني .

وكتب مراسلنا في القريـــة يصف تصرفات ادارة هـــذه الشركـــة :

الى جانب العمل المرهق في الحفريات تنتهج الشركـــة وسيله فصل العمال وتهديدهم بالطرد لتمنع اي تململ .. وبعض المسؤولـــين يتسلمون الهدايا ليرضوا عن العمال .

ويصف المراسـل الارهاق الشديد الذي يتعرض لـــه العمال العرب وخطر الطـــرد الذي يتهددهم دائما خصوصا اذا عرفت الادارة انهم ينتسبون الى الحزب الشيوعي ويضيف ان العامل عبد الحميد متاني لجا الى المسؤول فـــي الهستدروت فرفض الاخيـــر مساعدته في العودة الى عمله.

عبد الناصر : هدفنا تحويل الهدنة الى سلام حقيقي قائم على العدل

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות

٦ تشرين الاول ١٩٦٤
٣٠ جمادي الاولى ١٣٨٤
29 תשרי 5724
6.10.1964
No. 42 Vol. XXI
العدد ٤٢ السنة ال ٢١

المؤتمر الصهيوني يدعو امريكا لوقف العدوان العربي المتوقع !!

المرشحان الجمهوري والدمقراطي يبعثان بتحياتهما الى المؤتمر الصهيوني في امريكا ويؤيدان حكام اسرائيل ...

واشنطن – بعث الرئيس الامريكي جونسون ، مرشح الدمقراطيين .. والشيخ جولدوتر ، مرشح الجمهوريين ، في انتخابات الرياسة بتحيتين الى مؤتمر الجمعية الصهيونية الامريكية .. واعرب كل منهما في تحيته عن تاييده تكامل اراضي اقطار الشرق الاوسط وصداقته نحو اسرائيل ..

وقال جونسون في تحيته ان المؤتمر برهان جديد على الصداقة بين الولايات المتحدة واسرائيل والعلاقات الوثيقة بينهما ، هذه العلاقات التي توطدت بزيارة اشكول رئيس الوزراء الى الولايات المتحدة في حزيران الماضي ..

وبعد ان قال جونسون ان تقدم اسرائيل المتواصل اقتصاديا واجتماعيا «يهم امتنا دائما» .. واشار الى التعاون بين القطرين في تحلية مياه البحر قال انه اكد لرئيس الوزراء اشكول رغبة الولايات المتحدة الشديدة في تطوير

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

افتتح مؤتمر دول عدم الانحياز بحضور اكثر من نصف الامم المتحدة

خروشوف ورؤساء الدول يحيون المؤتمر .. المؤتمر يبحث قضايا العصر – السلام وتصفية الاستعمار .

القاهرة – في الساعة السادسة من مساء امس الاثنين ٥ تشرين الاول ١٩٦٤ افتتح الرئيس جمال عبد الناصر مؤتمر رؤساء وزعماء دول عدم الانحياز الثاني الذي عقد في القاهرة

وفي بداية كلمته الشاملة رحب عبد الناصر بالمؤتمرين بعد ان ذكر ان مؤتمر دول عدم الانحياز يتوج عاما حافلا بالمؤتمرات التي عقدت في القاهرة : مؤتمري القمة العربيين ومؤتمر دول افريقيا .

وشرح الرئيس عبد الناصر الفرق بين ظروف مؤتمر دول عدم الانحياز الاول الذي عقد في ايلول عام ١٩٦١ في بلغراد والمؤتمر الثاني فذكر ان الموقف الدولي انذاك كان قاتما مليئا بالاخطار وكانت الحرب الباردة اشد قسوة واي خطأ كان يمكن ان يؤدي الى كارثة وكانت قد استؤنفت التجارب النووية والاستعمار القديم يحارب بضراوة في افريقيا .. وقال انه خلال الفترة بين المؤتمرين حدثت تغييرات هامة فخفت حدة التوتر الدولي وتحققت انتصارات عظيمة على الاستعمار في الجزائر وغيرها وتم التوقيع على اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي .

وبعد ان قال ان السلام العالمي لا يتجزا رد على الذين يقولون ان سياسة عدم الانحياز استنفدت دورها فعدد بعض مفاهيمها قائلا انها ليست تجارة في الصراع بين الكتلتين .. وليست وسيلة للابتعاد عن مشاكل عالمنا . فقد حاولنا ان نرتاد مشاكل عصرنا وخرجنا منها بحلول .. وهي تتقيد بميثاق الامم المتحدة .

وسال : هل تحقق السلام القائم على العدل : فاذا حدث ذلك فقد بلغ عملنا نهايته . واجاب ان وفد الجمهورية العربية المتحدة لا يعتقد ان الشعوب بلغت ذلك الهدف الذي هو اغلى امانيها .. وهي تبلغ امانيها حين لا يكون تجمع خارج الامم المتحدة .

وذكر ان لا خيار امام الانسانية بعد التقدم العلمي في وسائل التدمير سوى بين امرين : اما ان تعيش كلها في سلام واما ان ينتحر الجنس البشري وهذا حقق استحالة الحرب .. ولكن استحالة الحرب لا تعني السلام بل هي سند من اسانيده ، فالهدف النهائي هو السلام القائم على العدل ، فما دام ذلك لم يتحقق فمن الممكن ان نجد الانسانية نفسها على حافة الحرب

وبعد ان ذكر ان موقف الهدنة يشجع عمل المؤتمر لتتحول الهدنة الى سلام عالمي حدد في رايه معالم طريق السلام ..

★ الاستعمار بجميع اشكاله القديم والجديد الظاهر والخفي يجب ان يزول ، وقال نضع تحت عنوان الاستعمار سياسة القمع المسلح في دول افريقيا الواقعة تحت حكم البرتغال والجنوب العربي وعدن .. وسياسة الاحلاف العسكرية وسياسة الاستيلاء على ارض الشعوب كما نرى ذلك في فلسطين والتمييز العنصري كما في افريقيا الجنوبية .

★ الفوارق المؤلمة في مستويات الشعوب .. والفوارق المروعة بين الدول المتقدمة والمتخلفة يجب ان تزول ..

فلا نريد ان ننتهي من كتلة شرقية وكتلة غربية لنواجه كتلة من الاغنياء وكتلة من الفقراء .. كتلة من المتقدمين وكتلة من المتخلفين .. كتلة من البيض وكتلة من الملونين .. لا يستطيع الغني

(البقية على ص ٤ عمود ٨)



تشومبه عميل الاستعمار الذي رفض مؤتمر عدم الانحياز اشتراكه في المؤتمر ، يراقب مدربا اسرائيليا يدرب جنود المظليين الكونغوليين

ابرز الانباء المرتبطة بالمؤتمر

★ سلطات الجمهورية العربية المتحدة منعت تشومبه من دخول القاهرة واعادته الى اثينا بالطائرة .. ★ جدول الاعمال يشمل قضايا السلام العالمي وتصفية الاستعمار والتعاون الاقتصادي ومختلف قضايا العصر .. ★ تحية جونسون شملت تحذيرا من اشكال جديدة من الاستعمار !!! وقبل ذلك اذاعت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة استنكرت في اتصالات مع بعض الدول المشتركة في المؤتمر بحث قضية القواعد الامريكية .. ★ احمد الشقيري سيقدم مذكرة الى الوفود يطلب تاييدها حقوق شعب فلسطين في وطنه .. ★ الوفد الاردني : حسب صحيفة المنار سيثير قضية اضطهاد الشعب العربي في اسرائيل ..

كلمة الاتحاد

سيسير مؤتمر عدم الانحياز في طريقه الظافر

اصبحت دول عدم الانحياز قوة ضخمة على الصعيد الدولي يحسب لها الحساب.

وهذه القوة الضخمة ترمي بثقلها الى جانب القوى العالمية الجبارة العاملة من اجل توطيد السلام العالمي والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ..

ولهذا ترحب المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي بمؤتمر هذه الدول الثاني وتعتبره اسهاما كبيرا في معركة العصر الكبرى لصيانة السلام وتجنيب العالم الحرب المدمرة وفي المعركة المواكبة للمعركة الكبرى : معركة التحرر الوطني وتصفية الاستعمار والتقدم الاجتماعي.

وضخامة هذه القوة الايجابية وفعاليتها جعلت الاستعمار العالمي يعدل موقفه من عدم الانحياز والحياد .. فبعد ان كان يندد باتجاه عدم الانحياز والحياد ويحاول تضييق الخناق على الدول التي تتمسك به اصبح الان يبدي «العطف» على تلك الدول ويعرب عن رغبته في التعاون معها علّه يستطيع بهذه المناورة ان يتفادى ثقل الضربات التي تنزل بمواقعه نتيجة توطد هذا الاتجاه ونشاط الدول المتمسكة به ..

وتحية الرئيس الامريكي ، جونسون ، زعيم دولة الاستعمار والعدوان الكبرى ، الى المؤتمر هي لون من الوان المناورة الاستعمارية تظهر حقيقتها «بتحذير» جونسون المؤتمر من «اشكال جديدة من الاستعمار تضلل بتنديدها بالاستعمار القديم» !! والمقصود هنا تعاون اكثر دول عدم الانحياز مع الاتحاد السوفييتي الذي يعمل المستعمرون جاهدين لزرع الشكوك والريب بينه وبين الدول الفتية النامية لاقتناعهم بان ذلك التعاون سيسهم في القضاء على البقية الباقية من المواقع الاستعمارية .

ولكن هذه المناورة تفقد حتى قيمتها الشكلية بنشاط الديلوماسية الامريكية المحموم

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

التعديل الوزاري لا يحل الازمة في سوريا

دمشق – الف اللواء امين الحافظ رئيس مجلس الرياسة الوزارة السورية الجديدة اول امس بعد ان استقالت وزارة صلاح الدين البيطار مساء السبت .

والواضح من الوزارة الجديدة .. ومن التغييرات التي جرت في مجلس الرياسة – استقالة البيطار ومنصور الاطرش وتعيين اللواء صلاح جديد ويوسف زين مكانهما – ان الوزارة الجديدة عبارة عن تجمع جديد للعناصر المتناقضة التي تؤلف حزب البعث الحاكم في سوريا .

وهذا يؤكد ان حزب البعث الذي يعيش في صراع داخلي ويتعرض حكمه لعزلة شديدة تعمق ازمة الحكم لم يخرج عن اطاره الحزبي ولم ينجح في اشراك اي قوى جديدة .

وتعيين عدد من الشباب في الوزارة الجديدة وجلهم يتسلمون مناصبهم الوزارية لاول مرة لا يوحي بان الحكم في سوريا يحاول الخروج من الازمة الخانقة .

وقد ابرز المراقبون السياسيون تعقيبا على التغيير الوزاري في سوريا انه جاء في اعقاب فشل وزارة البيطار في تحقيق التقارب بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة التي توقع البعض ان يتم اثر مباحثات الرئيس عبد الناصر واللواء امين الحافظ بعد مؤتمر الاقطاب .. ولكنهم لا يتوقعون ان يؤدي التغيير الى مثل هذا التقارب على اعتبار ان امين الحافظ لا يزال في مركز القيادة ..

وهذا ما ابرزته صحيفة «البعث» التي اكدت ان التغيير الوزاري هدف الى ادخال قوى جديدة الى الحكومة ولكنه لن يؤدي الى تغير سياسة البلاد .

وان كان عدم نجاح البيطار في التقارب مع الجمهورية العربية المتحدة احدى عوامل الازمة فليس العامل الوحيد ومن العوامل الحاسمة الازمة الاقتصادية والنقمة الشعبية المتزايدة نتيجة سياسة حكم البعث . صحيح ان حكم البعث تراجع تحت الضغط الشعبي فالغى العزل السياسي وعفا عن موقوفي ومحكومي حوادث حماه ، وعن الاكثرية الساحقة من الموقوفين والمحكومين من العناصر الناصرية الذين اوقفوا او ادينوا في احداث ١٨ تموز وما قبلها وما بعدها .. وامم بعض

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

راديو موسكو يعقب على زيارة قائد الجيش الاسرائيلي العام لفرنسا

موسكو – «تحويل مياه نهر الاردن هو ذروة نشاط اسرائيل المعادي للعرب» – هذا ما اعلنه معقب راديو موسكو للاذاعة العربية . واضاف ان زعماء اسرائيليين قد زاروا ، في هذه السنة ، عواصم دول حلف الاطلنطي وحصلوا في كل مكان على وعد بتقديم المساعدة الاقتصادية والعسكرية .

ففي الوقت الذي زار فيه رئيس حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، علي صبري ، الاتحاد السوفييتي ، قام رئيس الجيش الاسرائيلي ، اسحق رابين ، بزيارة فرنسا . وقد رافقه قائد السلاح الجوي ولدى عودته قال انهما تعرفا في فرنسا على عدد كبير من الاسلحة الحديثة التي تهم اسرائيل .

وقال معقب راديو موسكو : وليس من الصعب ان ندرك الدوافع التي دفعت قائد الجيش الاسرائيلي للاطلاع على هذه الاسلحة . ففرنسا هي احد كبار مصدري السلاح لاسرائيل . وسياسة الغرب ترمي الى تشجيع التسلح وزيادة التوتر في الشرق الاوسط فوراء ذلك مطامع المستعمرين

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

نواب امريكيون يطالبون بتحديد المساعدة الامريكية للمتحدة وشيخ يطالب بوقفها

النواب يعتبرون مقاومة المتحدة سياسة امريكا في الكونغو وفيتنام وقبرص ومطالبتها بتصفية القواعد الامريكية «تهديدا» للسلام

واشنطن – طالب ١٥ نائبا من مجلس النواب في الكونغرس الامريكي ، في رسالة بعثوا بها الى وزير الخارجية دين راسك بان تتخذ الحكومة الامريكية اجراءات تحول دون استخدام الجمهورية العربية المتحدة المساعدة الامريكية بشكل يهدد السلام .

ومن الامور التي يرى النواب انها «تهدد السلام» ! تزويد الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح واقامة القيادة العربية المشتركة واستخدام العلماء الالمان ومطالبة الجمهورية العربية المتحدة بتصفية القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة ومقاومتها السياسة الامريكية في الكونغو وفيتنام وقبرص !!

وبعد يومين على نشر هذا النبأ وضع الشيخ الامريكي يعقوب يعفتس مشروعا لاحلال السلام في الشرق الاوسط يهدف الى مقاومة مطامع عبد الناصر !! ويعتمد على انشاء حلف بين اسرائيل وتركيا واليونان وقبرص ! ولبنان ! وايران وتقديم مقترحات الى الامم المتحدة حول محادثات الصلح بين اسرائيل والدول العربية .. ووقف المساعدة الى الجمهورية العربية المتحدة .. ومواصلة المساعدة الامريكية لاسرائيل . والضغط لوقف المقاطعة العربية .

البنك الدولي يمنح اسرائيل قرضا جديدا

تل ابيب – اعلن سبير وزير التجارة والصناعة اثر عودته من اليابان قبل ايام حيث اشترك في اجتماعي البنك الدولي .. وصندوق النقد الدولي في طوكيو .. ان البنك الدولي وافق مبدئيا على منح بنك التطوير الصناعي الاسرائيلي قرضا يتراوح بين ٣٠ و٤٠ مليون دولار .. وستزور بعثة البنك اسرائيل لتطلع على اوضاع البلاد الاقتصادية قبل التوقيع على الاتفاق ..

وقبل اسبوعين رفض البنك الدولي منح القروض للجمهورية العربية المتحدة واندونيسيا وبورما ..

والمعروف ان البنك الدولي يستخدم اموال الاحتكاريين لاقراض الاقطار التي تطلب القروض ويعيد اليهم ارباحا اسطورية . ولهذا فالبنك يعتبر اداة من ادوات التسرب الاحتكاري الاقتصادي (الاستعمار الجديد) ويمنح قروضه لا على اساس حاجة الدول النامية الى القروض بل لاعتبارات سياسية .. والولايات المتحدة تسيطر على البنك على اعتبار انها صاحبة الاسهم الاساسية تدعمها الدول الغربية والدول التي تسير في فلكها .

(نشرنا مقالا حول ماهية هذا البنك في عدد الاتحاد بتاريخ ٢٢ ايلول ١٩٦٤) .

ساندي تلغراف تتحدث عن : صفقة اسلحة بين بريطانيا واسرائيل

لندن – امرت السلطات البريطانية بتشديد الاجراءات الامنية اثر بيع سفينة سواحل دفاعية تزن ١٢٠ طنا لدولة اجنبية .

واعلنت ساندي تلغراف ان اسرائيل هي الدولة الاجنبية ، واضافت ان السفينة جزء من صفقة سلاح كبيرة ..

واضافت : ان الحكومة لا ترغب في القيام بعمل من شانه ان يعرقل مبيعات سلاح اضافية . وفسرت الصحيفة الامر فقالت ان الحكومة البريطانية تخاف من ان تتهم بالاخلال بميزان القوى في البحر المتوسط حيث سترسو السفينة الحربية المذكورة ..

واستطردت الصحيفة : ان اسرائيل كانت منذ زمن تسعى لتوسيع اسطولها الحربي ، ومؤخرا زار عدد من ضباط البحرية الاسرائيلية السفن الحربية البريطانية ...

الطيار الكوني بايكوفسكي وستيفان ميكويان يشتركان في مؤتمر الطيران الدولي باسرائيل

موسكو – علم ان الطيار الكوني السوفييتي ، فاليري بايكوفسكي ، (زميل رائدة الفضاء السوفييتية فالنتينا ترشكوفا في تحليقهما الكوني المشترك) وستيفان ميكويان (ابن رئيس الاتحاد السوفييتي انسطاس ميكويان) سيكونان في عداد وفد الطيارين السوفييتيين الذي سيشترك في مؤتمر الطيران العالمي الذي سيعقد قريبا في تل ابيب .

هذا وذكر رئيس نادي الطيران الاسرائيلي ان نحو ١٨٠ ضيفا من ٢٥ قطرا ، في اوروبا واسيا وافريقيا ، سيصلون الى اسرائيل للاشتراك في مؤتمر الاتحاد العالمي للطيران . وقال ان بين الضيوف عددا من زعماء المنتجين للطيارات المدنية وسيكون اكبر وفدين بين الوفود هما وفدا فرنسا وامريكا.

«نجاح» جديد في قائمة «النجاحات» الطويلة رابين : الدولة اجتازت بنجاح الامتحان بتشغيل المجرى القطري !

مكتب الاتحاد – ما اكثر «نجاحات» حكومة اسرائيل . انها تمتد من تشريد العرب الى مصادرة الاراضي ، فتهويد الجليل ، فحرب سيناء وفي هذا الاسبوع (١–١٠) اعلن قائد الجيش الاسرائيلي ، اسحق رابين ، في اجتماع لسكان مستوطنات الحدود عقد في نتانيا ان «نجاحا» جديدا قد اضيف الى قائمة «النجاحات» .

فقد قال رابين «لقد اجتازت الدولة في هذه السنة «امتحان المياه» وذلك بتشغيل مجرى المياه القطري الذي يسهم في تقوية اسرائيل من الناحيتين الزراعية والعسكرية على حد سوى» .

وقال رابين ايضا : لقد اعلنت الشعوب العربية طوال سنوات انها لن تسلم بتشغيل مجرى المياه القطري وستحبط كل محاولة في هذا المجال . وها هي دولتنا قد اجتازت فترة التشغيل فقوة الجيش الاسرائيلي هي وحدها التي اجفلت العدو عن القيام بخطوات حربية .

وضاف رابين : ان لاسرائيل اصدقاء كثيرين في العالم وهم سيزدادون وستتقوى صداقتهم بازدياد قوة الجيش الاسرائيلي .

احتفالات جمهورية المانيا الدمقراطية

في ٧ تشرين الاول تحتفل جمهورية المانيا الدمقراطية بعيد تاسيسها .. ونحن ننشر على الصفحة الثانية الحلقة الاولى من مقال كتبه عثمان ابو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة ، الذي عاد مؤخرا من تلك الجمهورية . وسننشر الجزء الثاني والاخير في الاسبوع القادم .

مقابلة برافدا :

حول مقابلة ماوتسي تونغ مع فريق من الاشتراكيين اليابانيين

ننشر هنا الاراء التي اعرب عنها الرئيس ماوتسي تونغ في مقابلة اجراها مع فريق من الاشتراكيين اليابانيين ورد برافدا على ارائه المغلوطة وقد نشر في عددها الصادر في ٢ ايلول .. وفي وسع القارىء ان يرى الى اي حد تدهور القادة الصينيون في عدائهم مع الاتحاد السوفييتي ، فلقد ابتعدوا عن الماركسية اللينينية الى مدى بعيد .

كان من الصعب ، عند نشر صحف اليابان لما جرى في المقابلة ، الوثوق بصحتها نظرا لفحواها . وتوقعنا نفي المحادثة في بكين . ولم يقتصر الامر على ان هذا النفي لم يات بل ان نائب وزير الخارجية الصينية ، وان بينان ، قد رد على سفير الاتحاد السوفييتي في بكين — الذي طلب تفسيرا — بقوله : «اذا كان ماو تسي تونغ قد قال ذلك فنحن موافقون معه» . وفي الوقت ذاته نشرت صحيفة «اساحي» اليابانية في ١١\٨\٦٤ تصريح شو ان لاي الذي لا يختلف ، في ماهيته عن اقوال ماو تسي تونغ . وعلى هذا فليس ثمة شك في صحة ما نشر .

ويتضح من اقوال رئيس الحزب الشيوعي الصيني ان الزعماء الصينين ما عادوا يعتقدون بان من الضروري ستر مطامعهم في التوسع الاقليمي . فليس في المحادثة اي ذكر لقضايا فكرية ولا للماركسية اللينينية او الاشتراكية او وحدة الطبقة العاملة ، وليس فيها اي اشارة لتحليل طبقي او لتوجه طبقي . فجل ما يقلق ماو تسي تونغ هو تاجيج الروح المعادية للسوفييت والتلاعب بالمشاعر القومية لاشد القوى رجعية .

ان نظرية ما يسمى بالمناطق الوسطى قد ولدت في سنة ١٩٤٦ . فقد قسم الزعماء الصينيون ، منذ البداية ، العالم الى ثلاث مناطق . ١) الاستعمار الامريكي ، ٢) الاتحاد السوفييتي وكافة الاقطار الاشتراكية ، ٣) منطقة وسطى تضم بقية الاقطار ولا سيما اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وبعد ان كان ماو تسي تونغ قد اعلن ان الاتحاد السوفييتي قد «دخل في مؤامرة مع امريكا في الصراع لاحراز السيطرة العالمية » فلم يبق هناك عمليا سوى منطقتين : السوفييتية — الامريكية ، والمنطقة «الوسطى» التي تضم عمليا ، الصين ايضا . وهكذا اختفى تقسيم العالم الى نظامين اجتماعيين متناقضين ، ذلك التقسيم المقبول لدى كل الماركسيين .

وطبقا لادعاء اصحاب النظرية الصينية فان المنطقة الوسطى هي المثل للثورة والتقدم وان امريكا والاتحاد السوفييتي يصطرعان ، كما ذكر ، على السيطرة العالمية . ومن هنا فهم يستخلصون النتيجة القائلة ان على شعوب المنطقة الوسطى ان تناضل ضد الاستعمار الامريكي وضد الاتحاد السوفييتي على حد سوى . وليس هذا موقف غير ماركسي وحسب بل هو موقف معاد للماركسية ومعاد للينينية المناضلة .

ووفقا لوثائق مشاورات موسكو ينقسم العالم المعاصر لا الى مناطق جغرافية بل طبقا لنظم اجتماعية متناقضة . والماهية الجوهرية لعصرنا هي الانتقال الثوري من الراسمالية الى الاشتراكية . وكل القوى الثورية ، المنظومة الاشتراكية العالمية ، حركة العمال في اقطار راس المال ، حركة التحرر القومي تندمج في جبهة موحدة تخلف الاستعمار وراءها .

وهذا التوجه الطبقي ليس مريحا للنظريين من بكين فهم يشجبونه شجبا قاطعا . ففي «منطقتهم الوسطى» هناك توجد ، الواحدة بجانب الاخرى، الاقطار المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل استقلالها القومي والاقطار الاستعمارية ، وتوجد الطبقة العاملة وممثلو اقطار راس المال والبرجوازية الحاكمة وكلها ذات حقوق متساوية. .

وقد جاء في المقابلة التي نشرتها الصحيفة اليابانية : «ان كل شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية تقاوم الاستعمار ، وكذلك اوروبا وكندا والاقطار اخرى تقاوم الاستعمار ايضا» وهكذا ليس عاملو اوروبا وكندا ، بل اوروبا كلها وكندا كلها — وبضمنها الاحتكارات الراسمالية ، والاحزاب البرجوازية الرجعية ، والانتقاميون من بون — كلهم يناضلون ضد الاستعمار .

ان راس المال الاحتكاري — الفرنسي والياباني — يعتبر بصراحة معاديا للاستعمار . لا شك ان هناك تناقضات بين الاستعماريين الامركيين وبين اليابان وفرنسا واقطار راسمالية اخرى . ولا شك في انه يجري بينها صراع على الاسواق وعلى حدود النشاط الراسمالي. والقوى الثورية تستغل هذه التناقضات . ولكن استغلال التناقضات في المعسكر الاستعماري لمصلحة النضال المشترك من اجل السلام والتقدم الاجتماعي لا يعني العمل سوية مع العدو الطبقي . غير ان الزعماء الصينين مستعدون للقيام بذلك في سبيل النضال ضد صديق الصين الشعبية وحليفها — الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

والنضال الذي تشنه زعامة الحزب الشيوعي الصيني ضد الاتحاد السوفييتي وضد الاقطار الاشتراكية الاخرى قد وجد تعبيرا على لسان ماوتسي تونغ على انه «حرب على الورق». فهو يعني ان احدا لا يتضرر من حرب كهذه . فليس فيها قتلى . وان هذا ليعرب عن استخفاف زعامة الحزب الشيوعي الصيني بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي .

لا . لا يمكننا ابدا ان نوافق على هذا التقدير الذي يقدمه الزعماء الصينيون لاعمالهم هم . فليس نضالهم ضد الحزب الشيوعي السوفييتي وضد الحركة الشيوعية العالمية كلها، وضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى مجرد «حرب على الورق» . فهذه الحرب لا تختلف في حدتها وفي اندفاعها وفي اساليبها عن «الحرب الباردة» التي يشنها الاستعمار على الاقطار الاشتراكية .

لقد قطع الزعماء الصينيون شوطا بعيدا جدا في «حربهم الباردة» ضد الاتحاد السوفييتي . وليست مطامع ماو تسي تونغ على الاتحاد السوفييتي مجرد مطامع اقليمية بل هي تشكل جزءا من «القضية الاقليمية شاملة» . انها برنامج صريح لتوسع بعيد المدى.

فحتى في سنة ١٩٥٤ صدر في الصين الشعبية كتاب دراسي تاريخي جديد وفيه خريطة الصين كما كانت قبل حرب الافيون الاولى ووفقا لادعاء مؤلفي الكتاب . وتتضمن هذه الخريطة ، ضمن نطاق الصين ، بورما والفيتنام وكوريا وتايلند وملايا والنيبال وبوتان وسيكوم . والحدود الشمالية رسمت على الخريطة على طول جبال ستانوبوي بحيث تجرد الاتحاد السوفييتي من كل شرقه الاقصى . وتضمن غربي الصين اقساما من قيرغيزيا وطاجكستان وكازاخستان . وجزيرة سخالين ايضا اعتبرت منطقة صينية. وذكر هذا الكتاب ان هذه المناطق كلها هي اقاليم للصين انتزعت منها. وماو تسي تونغ ايضا يعود مكررا هذه الادعاءات الاقليمية في مقابلته . فعلى م يعتمد الزعماء الصينيون في ادعاءاتهم هذه ؟ يعتمدون على انه في احد الايام الغابرة وصلت جيوش الصين الى هذه المناطق وان اباطرة الصين جمعوا الضرائب من سكانها .

وبمساعدة اسلوب «المساحات الفارغة» يمكن اثبات كل شيء . فمثلا يمكن اثبات ان انجلترا هي منطقة فرنسية فقد كانت ذات يوم تابعة لدوق نورماندي . ويمكن كذلك ان نثبت العكس ، فنثبت ان فرنسا تعود لانجلترا ذلك ان الانجليز كانوا قد احتلوها كلها تقريبا في حرب المئة . ومن الممكن اثبات ان حدود الصين تتفق مع خط سور الصين الكبير الذي يبعد نحو ١٠٠ كيلومتر من بكين وذلك لان السور يثبت ان الحدود كانت هناك ذات يوم .

ليس من شك في ان حكومة القياصرة وأباطرة الصين قد انتهجوا سياسة التوسع والاحتلال . غير ان العمال والفلاحين السوفييتيين يعيشون ويعملون في هذه المناطق لا نتيجة لان قيصرا قد هزم قيصرا اخر في سالف الزمان لم ما لبث هو ان اصيب بهزيمة .

ان الحدود الحالية قد وضعت بصورة تاريخية واكدتها الحياة نفسها .

وعلى العموم فان الاتحاد السوفييتي هو هيئة رسمية جديدة تماما نشأ نتيجة للوحدة الاختيارية بين الجمهوريات السوفييتية التي قامت على انقاض الامبراطورية القيصرية . وعلى خلاف حدود روسيا القيصرية التي حددتها سياسة المحتلين المستعمرين فان حدود الاتحاد السوفييتي قد جاءت تعبيرا عن رغبة الشعوب الطيبة على اساس مبدا تقرير المصير للامم . والشعوب التي يتالف منها الاتحاد السوفييتي لن تسمح لاي كان بان يتنكر لحقها في ان تقرر مصيرها بنفسها .

وبالنسبة فان الحكومة السوفييتية قد الغت ، منذ اول سنوات قيامها ، كل المعاهدات التي لم تقم على اسس المساواة في الحقوق والمعقودة مع الصين. وتنازلت الحكومة السوفييتية عن استخدام القاعدة البحرية بورت ارثر وسلمت حكومة الصين الشعبية كل حقوقها في ادارة خط سكة الحديد الصين — تشانشون وكل ما تملكه فيه .

اما بالنسبة لقلق ماوتسي تونغ على منغوليا الشعبية فان هذه دولة اشتراكية ذات سيادة قائمة منذ اكثر من ٤٠ سنة . والعلاقات الودية بينها وبين الاتحاد السوفييتي هي كشوكة في عيون الزعماء الصينيين ومن هنا كانت مطامعهم في تحويل منغوليا الى اقليم صيني . وقد كان هذا هدف الاقتراح الصيني في سنة ١٩٥٤ الذي رفضه ، بالطبع ، القادة السوفييتيون.

وفي حديثه مع الاشتراكيين اليابانيين القى ماو تسي تونغ بسهولة مذهلة ، كل اسلوب المعاهدات الدولية التي اقرت بعد الحرب العالمية الثانية ولامست قضية توطيد السلام وامن الشعوب . ان هذه الاتفاقيات قد جاءت نتيجة لهزيمة الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية . والشعوب التي احرزت النصر وقدمت في سبيل ذلك

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

مقابلة ماو تسي تونغ مع الاشتراكيين اليابانيين

تحت عنوان الرئيس ماو يقول لوفد الحزب الاشتراكي الياباني يجب ان تعاد جزر المرجان الى اليابان نشرت مجلة سكاي شوهو الاسبوعية التابعة لوكالة جيجي في ١١ اب مقالا عن زيارة فريق من النواب الاشتراكيين اليابانيين في جمهورية الصين الشعبية وفيما يلي ننقل الاراء التي فاه بها الرئيس ماوتسي تونغ كما اوردتها المجلة اعتمادا على الملاحظات التي دونها رئيس الوفد كوزوساساكي وزميلاه شيشيرو ماتسوموتو وشيغيو اوشيبا .

بشان نظرية المنطقة الوسطى

بدا الرئيس ماو معالجة الموضوع فقال : «يجب على اليابان والصين ان تعملا سويا وتتعاونا . ان اليابان قطر متطور صناعيا نسبيا وفي وسعه ان يساعدنا بمختلف الطرق . وسياسيا يمكن ان يؤيد الواحد الاخر. كم كان خطا ان يعارض الواحد الاخر كما حصل قبل بضعة سنوات»

وبعد ان تبادل الرئيس ماو وكوزو ساساكي الملاحظات حول عدوان اليابان السابق على الصين تطرق الرئيس ماو الى الاستعمار الامريكي والمناطق الوسطى وشرح الفكرة التالية :

تجد اليابان نفسها نتيجة الحرب تحت سيطرة الاستعمار الامريكي الذي يسيطر ايضا على كوريا الجنوبية والفلبين وسيام وغيرها ان الايدي الامريكية تمتد الى المحيط الهادي الغربي وجنوب شرقي اسيا وتمتد اكثر من اللازم .

وتسيطر الولايات المتحدة على اوروبا وكندا وامريكا اللاتينية باسرها باستثناء كوبا .. وتمتد ايديها حتى افريقيا .

وتناضل جميع شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الاستعمار وهكذا تصنع اوروبا وكندا وغيرها من الاقطار . ان المستعمرين يناضلون ضد المستعمرين اوليس هذا ما يفعله ديغول ؟ وهناك منطقتان وسطيتان في العالم في الوقت الحاضر. اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تؤلف منطقة وسطى واوروبا وامريكا الشمالية واوقيانيا (وستراليا وزيلندا الجديدة وغيرها) تؤلف المنطقة الوسطى الثانية .

والراسمال الاحتكاري الياباني ينتسب الى المنطقة الوسطى الثانية وحتى هذا الراسمال الاحتكاري ينبذ الولايات المتحدة وبعض ممثليه ينطلقون علنا ضد الولايات المتحدة . ومع ان الراسمال الاحتكاري الياباني يعتمد الان على الولايات المتحدة فسينفض عنه النير الامريكي فيما بعد .

ان الامة اليابانية ، امة عظيمة. لقد شنت الحرب على الولايات المتحدة وحاربت بريطانيا وفرنسا . لقد هاجمت بيرل هاربر واحتلت فيتنام والفلبين وسيام والملايو واندونيسيا. وفي تقدمها وصلت الى حدود الهند الشرقية .

طبعا هذا لا يعني اني اوافق على تكرار العدوان الاستعماري الياباني في حال من الاحوال .

ولكني لا اعتقد ان الراسمال الاحتكاري الياباني يوافق على ان تجثم الولايات المتحدة على اكتافه ابد الدهر . لا شيء افضل من ان تستقل اليابان تماما وتقيم العلاقات وتتعاون مع قوى اسيا الساعية نحو الاستقلال الوطني .

حول النزاع الصيني السوفييتي

وذكر الرئيس ماو ، في معرض حديثه عما يسمى بالنزاع الصيني السوفييتي مساعدة الاتحاد السوفييتي العسكرية للهند واستدعاء الخبراء والتقنيين السوفييت من الصين الى اخره . وبعد ان لاحظ الرئيس ماو «ان العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفييتي تدهورت من سيء الى اسوا منذ مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي العشرين استطرد قائلا :

لقد استلزمنا ذلك ونحن نقاوم ذلك والحوا علينا ان نوقف المناقشة العلنية لثلاثة اشهر . وقلنا اننا لا نستطيع ان نوقفها لثلاثة ايام . لقد حاربنا لمدة ٢٥ سنة ، ٢٢ سنة منها حربا اهلية وحربا على اليابانيين وثلاثا منها في الحرب الكورية . وكنت معلما في السابق ولم اعرف ما هي الحرب . وقد علمتني الحرب ثلاثة معلمين . الاول كان شان كاي شيك والثاني الاستعمار الياباني والثالث الاستعمار الامريكي . الجميع يعرف ما هي الحرب فحين تقع الحرب يموت الناس . وخلال ٢٥ سنة من الحرب بلغت خسائر الشعب الصيني عشرات الملايين من القتلى والجرحى

«اما في حرب الورق فلا يقتل احد . لقد قمنا بشن هذه الحرب لسنوات خلت ولم يمت احد . ونحن على استعداد لمواصلتها لمدة ٢٥ سنة اخرى» .

وسال تيتسو ارا عضو الوفد الاشتراكي الياباني هذا السؤال : على جهل منا اخذت منا الجزر المرجانية بموجب اتفاق يالتا وبيان بوتسدام . اننا نطالب باعادتها ونود ان نعرف راي الرئيس ماو في هذا الشان .

وكان الجواب كالاتي :

هناك اماكن عديدة يحتلها الاتحاد السوفييتي . وعلى هدي اتفاق يالتا وبحجة حماية استقلال منغوليا فرض الاتحاد السوفييتي سيطرته الفعلية على ذلك القطر . ومساحة منغوليا تفوق كثيرا جدا مساحة الجزر المرجانية . وحين جاء خروشوف وبلغانين الى الصين في عام ١٩٥٤ اثرنا هذا الموضوع ولكنهما رفضا الحديث معنا بهذا الشان . وقد استولى الاتحاد السوفييتي على جزء من رومانيا واقتطع جزءا من المانيا الشرقية وطرد السكان من الجزء الغربي . واقتطع جزءا من بولونيا والحقه بروسيا واعطى بولونيا جزءا من المانيا الشرقية تعويضا لها .ومثل هذا الامر جرى في فنلندا . لقد اقتطعوا كل ما كان في وسعهم ان يقتطعوه . وبعض الناس اعلنوا ان سيكيانغ والاقاليم الاخرى شمال نهر «امور» يجب ان تكون للاتحاد السوفييتي ويحشد الاتحاد السوفييتي جنودا على حدوده .

ان مساحة الاتحاد السوفييتي ٢٢ مليون كيلو متر مربع وسكانه ٢٠٠ مليون فقط . لقد ان الاوان ان يتوقف التقسيم . ان مساحة اليابان ٣٧٠ الف كيلو متر مربع وسكانه ١٠٠ مليون. وقبل مئة سنة تقريبا اصبحت المساحة شرقي جزيرة بيكال اقليما روسيا ومنذ ذلك الوقت اصبحت فلاديفو ستوك وخاباروفسك وكمشاتكا اقاليم من الاتحاد السوفييتي . اننا لم نقدم لائحة الحساب بعد . اما مسالة جزر المرجان فالامر واضح ، يجب ان تعود الى اليابان .

في عيد جمهورية المانيا الدمقراطية ..

القطر الذي يبني الاشتراكية ويوطد السلام

بقلم عثمان ابو راس
الطيبة

تحتل المانيا الدمقراطية المكان الخامس في الانتاج الصناعي والصور اعلاه تبين النشاط الصناعي في الجمهورية .

كانت الدول الاستعمارية الغربية قد صممت حتى قبل انتهاء الحرب على عدم تنفيذ اي اتفاقية تهدف الى تحويل المانيا الى دولة مسالمة محبة للحرية واقتلاع جذور النازية منها . فما ان وقعت اتفاقتي يالتا وطهران حتى بدات تعمل كل ما تستطيع من اجل مساعدة الاستعمار الالماني على النهوض من جديد في وجه الاتحاد السوفيتي . فامريكا التي تقاعست مع حلفائها عن فتح الجبهة الثانية الى ان دخلت الجيوش السوفياتية الحدود الالمانية بدات طائراتها فجأة بشن الغارات الجوية النشيطة على منطقة الاحتلال المقررة للاتحاد السوفييتي حسب الاتفاقيتين المذكورتين وغالبا ما كانت هذه الغارات تشن دون اي ضرورة من اجل التدمير وخلق الصعوبات في المنطقة السوفياتية . وابرز مثال على ذلك هو تدمير مدينة درسدن الصناعية وقتل ٤٥ الف عامل من سكانها في ليلة واحدة .

واستسلمت الهتلرية وبدا الاتحاد السوفييتي الذي دمرته الحرب كما دمرت اوروبا الشرقية كلها ، ينفذ بكل اخلاص وشرف مضمون معاهدات يالتا وطهران وبوتسدام . وعلى الرغم من نقص المواد الغذائية الشديد ودمار قسم من الصناعة السوفياتية فقد بدا الاتحاد السوفيتي بتقديم المساعدات الاخوية للشعوب المتحررة في اوروبا الشرقية ومنها الشعب الالماني في منطقة الاحتلال السوفياتية التي اصبحت اليوم الجمهورية الدمقراطية الالمانية

اما امريكا التي خرجت من الحرب منتفخة لم يمسسها الخراب ، فقد بدات باحياء الاستعمار الالماني من جديد في مناطق الاحتلال الغربية . وحتى النازيين الذين لم تكن اسماؤهم بارزة بقوا احرارا طلقاء في المانيا الغربية .

وبينما توحد الاشتراكيون الدمقراطيون مع الشيوعيين في المنطقة الشرقية وبداوا بالعمل وبتجميع القوى الوطنية من اجل اعادة بناء المانيا الجديدة الدمقراطية المحبة للسلام بدا المستعمرون في الغرب باستخدام التجويع والرشوة والارهاق لمنع القوى الدمقراطية من تسلم السلطة في غرب المانيا .

لقد تالفت السلطة الحاكمة في المانيا الدمقراطية من خمسة احزاب بقيادة حزب الوحدة الاشتراكي الذي كان اكبر حزب في البلاد .

اما الاشتراكيون الدمقراطيون في غرب المانيا فقد باعت قيادتهم نفسها للشيطان متجاهلة خبرة صعود هتلر الى الحكم ونتائجها الاليمة .

ومضت سنوات جرت خلالها مفاوضات من اجل توحيد الالمانيتين وتنفيذ اتفاقية بوتسدام . ولم يشترط الشيوعيون في شرق المانيا بناء الاشتراكية في المانيا الموحدة بل لم يتخذوا الخطوات من اجل بناء الاشتراكية ومهدوا كل الظروف المساعدة على توحيد المانيا مجردة من الادارة الحربية وبقايا النازية . ولكن المستعمرين الحاكمين في المانيا الغربية مدعومين من سلطات الاحتلال الغربية مزقوا كل هذه المفاوضات واعادوا الاحتكار للتحكم في البلاد وادارة المنجهية الالمانية وتهديد سلام العالم من جديد . واسسوا جمهورية بون في مناطق الاحتلال الغربية . وهكذا اضطرت الطبقة العاملة واحلافها في منطقة الاحتلال السوفياتية الى تاسيس الجمهورية الدمقراطية الألمانية . وبعد سنوات ادخل المستعمرون جمهورية بون في حلف الاطلنطي وبهذا حطموا كليا معاهدة بوتسدام واعادوا الى المستعمرين الالمان امكانية اشعال حرب جديدة تحت ستار العداء للشيوعية . ورغم ثرثرات المستعمرين الالمان غير المخلصة عن رغبتهم في توحيد المانيا فقد كانوا هم البادئين في كل عمل انفصالي والمفشلين لكل محاولة للتوحيد . وما كان امام المانيا الدمقراطية من سبيل للدفاع عن كيانها ومكاسب طبقتها العاملة سوى الدخول في حلف وارسو .

قصة سور برلين

تبلغ مساحة المانيا الغربية ثلاثة اضعاف مساحة المانيا الدمقراطية . وفي المانيا الغربية اغنى مناجم الفحم والفولاذ والحديد وغير ذلك من المعادن الهامة . بينما لا يوجد في المانيا الدمقراطية اي مصدر لهذه المعادن . وهي تضطر الى استيرادها من الدول الاشتراكية الشقيقة لاستخدامها في الصناعة .

وقبل انتهاء الحرب كان شرق المانيا يشكل القسم الزراعي من المانيا وكانت الصناعة فيه تعتمد على المواد الخام من غرب المانيا .

وبالاضافة الى ذلك فان مشروع مارشال ورؤوس الاموال الامريكية تدفقت لانهاض الاستعمار الالماني . فامريكا خرجت من الحرب ولديها ٧٥ بالمئة من احتياطي الذهب في العالم الراسمالي وتحتكر ٤٥ بالمئة من تجارته . ومع ذلك فان مجموع الانتاج ارتفع نسبيا في المانيا الدمقراطية خلال السنوات الماضية اكثر مما ارتفع في المانيا الغربية .

واخذين كل ذلك بعين الاعتبار بدا المستعمرون الالمان في شن الحرب الباردة على المانيا الدمقراطية وتحطيمها اقتصاديا

ان برلين تقع في اراضي الجمهورية الدمقراطية الالمانية على بعد ١٥٠ كيلو مترا من اقرب نقطة حدود مع المانيا الغربية والمرور اليها يجري عن طريق تابع لالمانيا الدمقراطية ويتم حسب اتفاق سابق بين قوات الاحتلال الاربعة بشرط ان لا يضر هذا المرور بسلامة الجمهورية الدمقراطية الالمانية

وقبل اقامة السور كانت الحدود بين قسمي برلين الشرقي والغربي مفتوحة ويستطيع كل من يريد ان يتخطاها في اي وقت يشاء مصطحبا معه ما يريد من مواد وبالطبع فان من يدخل برلين الشرقية يستطيع الانتقال في المانيا الدمقراطية ومن يدخل برلين الغربية يستطيع الانتقال الى المانيا الغربية .

ان هذا يعني ان المانيا الدمقراطية كانت دولة مفتوحة الحدود.وقد استغلت سلطات الاحتلال الغربية والمستعمرون الالمان برلين الغربية كقاعدة تخريب ليس على المانيا الدمقراطية وحدها بل على المعسكر الاشتراكي كله .

خلال عشر سنوات انتهت في ١٣ اب ١٩٦١ — ارتكبت في المانيا الدمقراطية ٣٨٠٠ حادثة نسف واغتيال وتخريب من قبل ٢٨٠ مركز تجسس اقيمت خصيصا من اجل التخريب والتجسس على المعسكر الاشتراكي في غرب برلين اما اعمال التجسس فهي اكثر من ذلك بكثير .

ان الاف العمال كانوا يسكنون في برلين الشرقية فيدفعون اجور سكن تقل ثلاث مرات عن مثيلاتها في غرب برلين وينالون الغذاء باسعار ارخص من اسعار مثيله في غرب برلين وينالون تامينا اجتماعيا وطنيا افضل بكثير مما في غرب برلين وبالاضافة الى ذلك يتمتعون بحق الدراسة المجانية لهم ولاطفالهم حتى الجامعة .

وهذه الالاف من العمال كانت تعمل في غرب برلين يوميا وتعود مساء للنوم والاكل في شرق برلين . وكان هؤلاء يصطحبون معهم صباحا مواد غذائية وصناعية اسعارها في شرق برلين ارخص ويبيعونها في غرب برلين . وانشىء جيش خاص من هؤلاء التجار كانت تموله سلطات غرب المانيا.

وكانت هذه السلطات تدفع لتجار معينين يخدمون اهدافها مباشرة ٤ ماركات شرقية مقابل كل مارك غربي بقصد تهريب البضائع على اكبر نطاق من المانيا الدمقراطية . هذا عدا اغراء خريجي الجامعات والاطباء بمختلف الوسائل على الهرب الى المانيا الغربية.

ان خسائر المانيا الشرقية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

روح الفنان

حديـــث عـــن المشـــروع القطـــري

كان جليسي مواطنا رضع الصهيونية في طفولته لبانا وتناولها عسلا في شبابه .. وهو يرى انه في طريق تحقيق اماله ومطامحه الشخصية بعد ان اسهم في تحقيق اهـداف شعبه على حد تعبيره ..

ومثل هذا المواطن الذي يعيش في ما يشبه القصر على الكرمل الشامخ لا تهمه التفاصيل «السخيفة» فهـــو يعالج «المشاكل العليا» على الصعيدين الداخلي والخارجي بروح المترفع عن «الترهات» ..

واعترف باني اتردد في خوض مجادلة سياسية مـــع مثل هذا المواطن .. فهو على الرغم من «ترفعه» السياسي و«ارتفاعه» عن «سفاسف» الامور ، يردد بلا ادنى تعديل مزاعم الحكام وشعاراتهم ولهذا فحين تذكر له هدم البيوت العربية يحاضرك حول «التنظيم العمراني الحديث» ويلفت انتباهك الى «جمالية» الكرمل .. وضرورة نقل هذه الجمالية الـــى عرب النعيم والسواعد .. اما اذا ذكرت امامه سلب الاراضي العربية اندفع يحدثك عن تركيز الاراضي واهمية هـــذا الاصلاح الزراعي لتطور القرى العربية وتحسين انتاجها !!

ولكن التردد والاحجام لا يفيد في بعض الاحيان حين ينزلق الحديث من ميدان الادب والفن .. الى ميدان السياسة .. فانت لا تستطيع الفرار او الصمت .. فالصمت ثقيل في تلك الحالات .. وعلى المرء ان يحطمه او ينسحب من المكان ..

واخر مرة جالست هذا المواطن انزلق الحديث الى مؤتمر الاقطاب العرب الثاني .. واصغيت الى هجوم بـــن غوريوني ـ اشكولي على المؤتمر وقراراته .. وبدات المناقشة تقفز من رد على تصريح الى تفسير لبيان حتى وصلت الـــى تفسير الاتجاه الايجابي في مؤتمر الاقطاب العرب الثاني وابرزت استبعاده الحسم العسكري في العلاقات العربية الاسرائيلية واكدت ما في ذلك من فوائد اذا ما قدر حكام اسرائيل هذا الامـــر ..

حتى اولئك الذين يرددون الصيغ الجاهزة يجدون انفسهم في مازق في بعض الاحيان .. فجليسي الذي رضع الصهيونية لبانا .. وهو يتغذى الان في كهولته على افكارها وايديولوجيتها ما كان يستطيع ان ينكر هذا التطور الايجابي خصوصا وقد لفت نظره الى الصلة بين هذا الاتجاه المحلي.. والاتجاه في العالم نحو التخلي عن استخدام القوة في المنازعات الدولية ..

وانتفض جليسي قائلا : ان العرب يريدون اسرائيل ان تكون المبادئة الى الهجوم .. وهم يدركون ان اسرائيل ستشن الحرب اذا حولوا روافد الاردن .. انت لا تستطيع ان تقطع وريد الحياة في اسرائيل وتطلب منها ان ترضى بذلك .. انت لا تستطيع ان تضع الانسان في مازق مميت وتطلب منه ان لا يدافع عن السلام والعرب لايحق لهم ان يقوموا بعمل منفرد !!

وكان علي ان ابرهن امرين : ان حكام اسرائيل هـــم الذين انفردوا في العمل ولاحق لهم ان يعتبوا على العرب لانهم يريدون القيام بعمل انفرادي ردا على عمـــل انفرادي وان المخرج هو السعي نحو حلول متفق عليها والتوقف عـــن المبادأة بعمل انفرادي كتفعيل المجرى القطري حتى الاتفاق . هذا اولا وثانيا ان مشروع المياه القطري ليس وريد الحياة في اسرائيل بل السلام هو هذا الوريد ..

وكان الامر الاول سهلا .. ولهذا اكتفى جليسي بالقول في نهاية الامر ، ان العرب رفضوا الاتفاق .. وحين حاول الزعم ان اسرائيل تقيدت بمشروع جونستون ولذلك فهـــي لـــم تقم بعمل انفرادي كان من السهل علي ان اقول ان الدول العربية لا تعتبر جونستون او حكام الولايات المتحدة قيمين على هذه المنطقة او غيرها .. ولقد ذهب العهد الذي كـــان يسيطر فيه الاستعمار على مقدرات الشعوب ..

وانتقلنا الى اسطورة الوريد .. وقلت ان المشروع سياسي اكثر منه اقتصادي .. والنقـــاش الذي جرى في الصحف حول «اقتصادية» المشروع وملوحة المياه العالية توحي بان المشروع ليس اقتصاديا .. وسالت متى يمكن ان يكون لاي مشروع اقتصادي اهمية تفوق السلام ؟

واعترف جليسي بنواقص المشروع القطري وبدا انـــه لا يعتقد واثقا انه وريد الحياة .. وقال ارادوا (اي الحكام) ان يخلقوا حقيقة قائمة على عجل ولهذا جاء المشروع علـــى هذا الوجـــه ..

وقلت وهكذا ترى انه ليس وريد الحياة بـــل هـــو مشروع سياسي اكثر منه اقتصادي ..

وكانت جريدة جروزلم بوست معي .. فاظهرتها له واطلعته على كاريكاتير انتقادي سياسي انشره تحت هـــذا الحديث .



نوح : كل الاموال التي انفقت على مشروع المياه القطري ذهبت هبـــاء ..

وابتسم جليسي وصمت .. وانتقل الحديث مرة اخرى الى فيلم «معركة الازرار» ..

جابر الكرملي

الابـــاء في طرعـــان يعالجون مشكلة المدرسة

طرعان ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الهيئة التدريسية ولجنة اباء الصف السابع عقد اجتماع للاباء في ساحة المدرسة يـــوم السبت ٢٦ـ٩ـ٦٤ .

وقد افتتح الاجتماع مديـــر المدرسة الاستاذ لطيف سلامه وشرح وضع المدرسة من ناحية خراب الغرف منذ سنين طويلة ونظام المناوبة بسبب عـــدم وجود غرف كافية وحمل الاباء مسؤولية استمرار هذا الوضع وطالب بانتخاب لجنة للاباء .

وتحدث امين سمعان عضو المجلس عن سوء وضع المدرسة وايد انتخاب لجنة للابـــــاء وطالب بالتوجه الى المجلـــس المحلي ومطالبته بتصليـــــح المدرســـة وبنـــاء ست غرف جديدة . وقال هناك ٣٧ الف ليرة ضرائب للمجلس منبثقـــة على السكان ودعا الى اتخاذ قرار بصرف هذا المبلغ علـــى المدرسة وبطلب المساعدة مـــن وزارة المعارف .

وقرر المجتمعـــون بالاجماع التوجه حالا الى المجلس المحلي ومطالبته بعقد اجتماع طارىء لاقرار صرف الضرائب المتبقية على السكان على اصلاح المدرسة وبناء ست غرف جديدة كذلك قرروا تخصيص عشرة دونمات تقع بجانب المدرسة لاقامة فرع زراعي وايجاد ملعب لكـــرة القدم يستعمله طلاب المدرسة والفرق الرياضية في القرية .

وانتخب الاجتماع لجنـــة مؤلفة من ١٣ شخصا للعمـــل على تنفيذ هذه القرارات .

ايجد تهدد بتعطيل مواصلاتها

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ هددت ادارة «ايجـــد» بتعطيل مواصلاتها على كافـــة الخطوط إذا لم تقر سلطـــة اجور السفر ما تطالب به من زيادة اجور السفر بنسبـــة تصل الى ٣٥ بالمئة .

وعلم ان سلطة تحديد اجور السفر ستجتمع هذا الاسبوع لبحث مطلب «ايجد» .

مظاهرة فـــي كريـــات شمونـــه احتجاجـــا علـــى تنسيـــق العمـــال بصورة تعسفيـــة

كريات شمونه ـ تظاهر نحو الاربعين عاملا من عمال مصنع صقـــل الالمـــاس هنا في دار الهستدروت يوم الجمعـــة الماضي وطالبوا قادتهـــا بان يعملوا على استئناف العمـــل في المصنع وعلى ان يدفـــع صاحب المصنع الديون المتراكمة عليه والبالغة الوف الليرات .

فهؤلاء العمـــال تظـــاهروا احتجاجا على المخدم الـــذي استغل وجودهم في فرصـــة سنوية عادية وابلغهم باقفـــال المصنع رغم ما ينص عليـــه القانون من صدور بلاغ بذلك قبل ١٥ يوما من اقفال المصنع .

وذكر المضربون ان المبلـــغ الذي يتوجب على صاحـــب المصنع ان يدفعه لصنـــدوق الضمان يبلغ ٧ الاف ليـــرة . وان عليه ان يدفع لهم اجـــر شهر ايلول بالاضافة الـــى الاجازة السنوية وتسديـــد الرسوم للهستدروت عـــن ثلاثـــة اشهر

واكثر المضربين هم من ارباب العائلات الكبيرة .

وقال سكرتير التنظيم المهني في الهستدروت هنا انه علم بامر اغلاق المصنع قبل يـــوم واحد واعلن انه سيقيم دعوى قضائية على مدير المصنع ان لم يدفع حقوق العمال بموجـــب القانون .

طردا من المباي لكشفهما الحقيقة !!

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ طرد زعماء المباي هنا اثنين من اعضـــاء الحـــزب القدامى لرفضهما التسليم باساليـــب الارهاب والضغط وبالسياسة النقابية التي تنهجها زعامـــة المباي .

واحد المطرودين هو سمحا خروبي الذي طرد عقابا لـــه على كشفه اساليب الضغـــط والتزييـــف التي واكبـــت الانتخابات لمؤتمر المباي . فقد كان هذا العضو قد اوضح ان ضغطا شديدا قد وجه الـــى العمال في عدد من الامكنـــة لارغامهم على التصويت الـــى مؤيدي بن غوريون وان اناسا كثيرين غير اعضاء في المباي قد اشتركوا في الانتخابات . وقد ذكر خروبي هذه الامور فـــي رسالة احتجاج الى لجنـــة المراقبة المالية . وعقابا لـــه على «وقاحته» هذه طرد مـــن الحزب .

اما الثاني فهو شلومو لبان وقد طرد من الحزب لانه خاض الانتخابات في مصنع الاسمدة الكيماوية دشنيم في قائمـــة واحدة مع «المخلصين للجمهور» رغما عن رغبة الحزب . وقد اعلن شلومو مقاومته سياســـة حزبه النقابية فكان مصيـــره الطرد .

٨٠ عامـــلا عربيـــا يعملـــون فـــي بنـــاء «هيلتـــون» يضربـــون احتجاجـــا علـــى محاولات تشديـــد شروط عملهـــم

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن ٨٠ عامـــلا عربيا ممن يعملـــون في بنـــاء فنـــدق «هيلتـــون» هنـــا الاضراب احتجاجا على رفض طلبهـــم علاوة نفقات بقيمة ليرة لـــكل يوم وكذلك احتجاجا علـــى محـــاولات تشديـــد شروط عملهم .

فمؤخرا طلبت ادارة اعمال البناء في الفنـــدق ان يتناول العمال وجباتهم حيث يعملون لا ان ينتقلوا الى الكوخ الموجود في المنطقة . كذلك رفضـــت الادارة زيادة عـــلاوة النفقات بليرة واحدة .

وذكر العمال لمراسلنـــا ان المدعو لندر من نقابة عمـــال البناء في تل ابيب قد جـــاء الى المكـــان وطلب اليهم العودة الى العمل قبل اي شيء ، ثـــم يجري البحث في قضاياهم .

ورفض العمـــال العـــرب نصيحة الزعيـــم الهستدروتي الذي عمد بعد ذلك الى تهديدهم ولمـــح الى مدير العمل باستدعاء الشرطة لطردهم من مكـــان العمل .

في عيد جمهورية المانيا الدمقراطية ـ بقية

خلال السنوات العشر السابقة لاقامة السور حـــسب تقدير الخبراء الالمان نتيجة لاعمـــال التخريب هـــذه ، بلغت ٣٠ مليارد مـــارك اي ما يعـــادل تقريبا مخصصات التصنيـــع في شرق المـــانيـــا خلال المدة نفسهـــا .

ان عمليـــات التخريب قد اتسعت وازدادت باستمـــرار ووصلت الى حد لم يعد من المستطاع الصبر عليه . لقد وصـــل الامـــر الـــى حد ان الجنرالات النـــازيين المشرفين على جيش غرب المانيا وعلى عمليـــات التخريب المـــذكورة اعدوا مخططـــا للهجوم علـــى المانيا الديمقراطيـــة واحداث حرب عالمية جديدة . وهذا المخطط اللئيم كشفه الضبـــاط الالمان الذين لم يوافقوا على هذه المؤامرة ولجاوا الى المانيا الديمقراطية ومعهم تفـــاصيل المخطط .

وهكذا فـــان الســـور الذي اقامه عمال المانيا الديمقراطية حول برلين هو كما يسمونه في المانيـــا الديمقراطيـــة سور للدفاع عن الســـلام . انه قد وضع حدا لعمليـــات تخريب كانت ستؤدي لو استمرت الى اندلاع الحرب .

ان اقـــامـــة الســـور كـــانت عملية بطوليـــة اشترك فيهـــا عشـــرات الالوف مـــن عمـــال برلين الشرقية . وفي الايـــام الاولى اقـــام هـــؤلاء العمـــال الســـور من اجسادهم والبنـــاء بناء الســـور وقف جيش المانيا الديمقراطيـــة على بعد معين لرد كل عدوان .

لقد تغير الوضع منذ ١٣ آب سنة ١٩٦١ حتى اليوم وعدد الذين يعودون من المانيا الغربية الى المانيـــا الشرقيـــة يزيد على ٢٥٠ شخصـــا كل اسبوع . وهذا مـــا لا تذكره وكـــالات الانبـــاء الغربيـــة بل تهتم بتضخيم الحوادث الفردية التي يقوم بها على الغالب افراد فارون من العقاب بسبب جرائم ارتكبوها او لدوافع شخصيـــة ونسبتهم لا تزيد عما يجري على حدود اي دولة عادية .

وعلى اثر بناء هذا الســـور ازدهر اقتصاد المانيا الشرقية بشكل مثير . وقد ازدادت قوة المـــارك الشرقي بنسبـــة ٢٤٩٪ بينمـــا انخفضت قوة المارك الغربي بنسبـــة ١٤٨٪ .

المبـــاراة بين الالمانيتين

على الرغـــم من افضليـــة الظروف التي تتمتع بها المانيا الغربية فان المانيا الديمقراطية قد وضعت امـــامهـــا هدف التفوق على المانيا الغربية كهدف عـــاجل معتمدة على افضليـــة نظامهـــا الاشتراكي .

ان انتاج المانيا الديمقراطية حتى نهاية سنة ١٩٦١ يعادل انتاج المانيا سنة ١٩٣٩ . وقد ازداد بالطبع بعد ذلك كثيرا . ان انتاجية العمل ترتفع بنسبـــة ٦٥٪ سنويا ويرتفع الانتـــاج العام بنسبـــة ٩٪ سنويـــا . والمانيا الشرقية تتفوق علـــى المانيا الغربية في انتـــاج سلع معينـــة مثل الآلات الكـــاتبـــة والزجـــاج وآلات التصويـــر والسينما (العدســـات) وكثير من الاقمشة الاصطنـــاعية . وهي اليوم الدولة الخـــامســـة من ناحية كمية الانتاج المطلق.

ان تفوق المانيا الديمقراطية على جمهورية بون له اهمية كبيرة في توطيد السلم العالمي وتدعيـــم سيـــاسة التعـــايش السلمي وكبح جماح الفاشيين الجـــدد المتحكمـــين اليوم في غرب المانيا .

لقد تجولت في اماكن عديدة من المانيا الديمقراطية ورايت معسكـــر بوخن والـــد وآلات التعذيب وافران الحرق وغرف الغـــاز والمواخير التي كـــان يكدس فيها الآلاف من الناس ، والســـلال والحقـــائب وازرار القمصـــان التي صنعت مـــن جلود الناس وعظامهم والمكان الذي اغتيل فيه ارنست تلمان السكرتيـــر العـــام للحـــزب الشيوعـــي الالمـــانـــي في عهـــد النـــازية . ورايت الانصـــاب التذكارية لمنـــاضلي ١٨ امـــة توحد معتقلوها في هذا المعسكر الرهيب واشتركوا بالتمرد ضد فرق الصـــاعقة النـــازيـــة . واستمعت الى الشروح المؤثرة من جرائم النازية .

عندما رايت كل ذلك ادركت اي دور كبيـــر تلعبه المانيـــا الديمقراطية في توطيد السلم العـــالمي ومنع حـــرب عالميـــة جديدة .

مقـــابلة برافـــدا ـــ بقيـــة

حياة العديد من الملايين لا يمكنهـــا ابدا ان تسلم بالمطامع الرامية لالغـــاء هذه الاتفاقيات .

ثم ان ماو تسي تونغ يزعـــم ان «الاتحاد السوفييتي قد احتل مناطق كثيرة جدا» . من الصعب الافتراض ان الزعيم الصيني لا يدرك بموجب اي اسباب وظروف تاريخية رسمت الحدود الراهنة في اوروبا واسيا . ومن الصعب الافتراض ان النتائج الخطيرة جدا التي قد تنجم ، فـــي الظروف الحالية ، عن كل محاولة لتقسيم خريطة العالم من جديد ، ليست واضحة تماما له .

ان ماو تسي تونغ يحاول خلق قضايا اقليمية ، بصورة اصطناعية ، بين الاقطار الاشتراكيـــة لكي يزرع الريبة والشكوك فيما بينها . غير ان مصير هذه المحـــاولات قد تقرر سلفا . انه الفشل التام .

ان زعمـــاء العـــالم الراسمـــالي يتعقبون منذ زمن بالاهتمام التعصب القومي لزعماء الصين ونواياهم . وليس صدفة ان ممثلي الاشتراكيين اليابانيين قد عرضوا على مســـامع ماو تسي تونغ السؤال المتعلق بالجزر المرجانية فحصلوا على الجواب الذي توقعوه .

وانه لمن المعروف للجميع ان انتقال هذه الجزر للاتحاد الســـوفييتي لم يات نتيجة للتوسع الســـوفييتي كما يزعم ماو تسي تونغ . لقد حتمت ذلك ضرورة توضيع الحد للسياسة العدوانية التي انتهجها المستعمرون اليابانيون الذين حاولوا في سنة ١٩١٨ احتلال مناطق سوفييتية في الشرق الاقصى وحاولوا اكثر من مرة لتحقيق مؤامرتهم

هذه عمليا . وقد لعبت الجزر المرجانية في هذه البرامج مهمـــة راس جســـر عسكري للهجوم على الشرق الاقصى السوفييتي ولهذا فقد اخذت مـــن ايدي العسكريين اليابانيين .

ايمكن القول ان الوضع قد تغير جذريا وان خطر هجوم على الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية قد زال ؟ كلا وابدا . فالقوى العسكرية في اليابان تقوم بنشاط يغاير رغبة الشعب . وليس صدفة ان البانتجون يحتفظ بقواعده في اليابـــان علـــى مقربة من الاتحاد الســـوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وحكومة اليابان قد منحت امريكا مؤخرا حق ادخال غواصات نووية الى موانيها . وفي مثل هذه الظروف فان الاقوال المطالبة بان يعيد الاتحاد السوفييتـــي هذه الجزر الى اليـــابـــان لا تفيد غيـــر العسكريين اليابانيين والامركيين .

وليس هناك ولا يمكن ان يكون اي اساس قانوني او معنوي للمطالبـــة بالجزر المرجانية . ولا يعني هذا ان من المحظور ، اذا تغير الوضع ، البحث عن تسوية تتفق مع احتياجات الشعب الياباني ولا تضر بمصالح الاتحـــاد السوفييتي .

ويدعي ماو تسي تونغ ان سكان الكرة الارضية ليسوا موزعين توزيعا متساويا ولهذا فمن الواجب اعادة توزيع المناطق . ان هـــذا لديماغوغية فاقـــامة النـــاس على الارض عمليـــة طويلة ومعقدة لعيش الشعوب نتيجة لها في ظروف غير متساوية . فمع انتصار الاشتراكية على مقياس عالمي ، واذا ما وصلت القوى المنتجة الى مستوى عـــال في كل قطر فستزول تدريجيا الفروق القائمة بين مستويات المعيشـــة المختلفـــة بين الشعـــوب المختلفة .

والتاريخ يعرف حقائق كثيرة عن حروب رجعية شنت بغية توسيـــع «ميدان العيش» . واقوال ماو تسي تونغ عن «التوزيع غير العادل للمناطق» ليست جديدة بالمرة . فقد سبقتها شخصيـــات من المشكوك فيـــه انها تتباهى بهـــا .

وبماذا يرى ماو تسي تونغ عظمة الشعب الياباني ؟ باجتهاده ؟ بانه نجح خلال فترة زمنيـــة قصيرة ان يضع بلاده في صف الدول المتقدمة لخلق ثقافة مادية وروحية استثنائية؟ كلا. انه يتحدث عن جرائم العسكريين اليابانيين الذين احتلوا في اوائـــل سنوات الاربعين مناطق شاسعة فـــي جنوب شرقي اسيا وفي اوقيانيا . ان عظمة اليابان القومية ، في نظـــر ماوتسي تونغ ، هي عدوان العسكريين اليابانيين الذين يرى فيهم الشعـــب الياباني عارا قوميا .

ان التاريخ يدل على انه ليـــس هناك من قطر اكتسب العظمـــة بالمغامرات والعدوان العسكري . ان العظمة الحقيقية للشعوب تحرز عـــن طريق التقدم الاجتماعي والصداقـــة والتعاون .

وهكذا فان المؤامرات الحقيقيـــة لزعماء الصين تزداد انفضاحا . وليس هناك ما يجمعهم بمصلحة النضـــال لانتصار السلام والاشتراكية .

ومؤامراتهم محشوة وملهمة بروح شوفينية الدولة الكبرى وبمطامـــع الهيمنة . ومقابلة ماوتسي تونغ دليل قاطع على ذلك .

وضع المدارس والتعليم والشباب العربي في اسرائيل

ان مشكلة وضـــع المدارس والتعليم العربي في البـــلاد لا تختفي عن صفحات الصحـــف اطلاقا ، لانها مشكلة لـــم تحل ـ مثل باقي مشاكـــل المواطنين العرب ـ على الرغم من مرور ١٦ سنة على قيـــام الدولة ولكن لمشكلة التعليـــم والمدارس اهمية خاصـــة .. لانها مشكلة تثقيف جيل مـــن شعب عريق في الحضـــارة والرقي .

وفي ابتداء السنة الدراسية من كل عام نجد عدة مدارس يتعلم طلابها في «الهواء الطلق» وتحت الاشجار .. قبـــل سنوات كان طـــلاب مدارس البقيعة وسخنين وعرابة وابو سنان يتعلمـــون كما ذكرت ، وفي هذه السنة وعلى الرغـــم من مرور الشهر على افتتاح المدارس فان طلاب مدرســـة الرينة والمكر يتعلمون فـــي العراء وتحت الشمـــس .. اطفال في عمر الورد ، وفتيان تتراوح اعمارهم بين الثانيـــة عشر والرابعة عشر سيصبحون بعد سنوات قليلة رجال الغد يتعلمون تحت اشجار الزيتون والشمـــس تلسعهم والتـــراب مقاعدهم . هذا هو الوضـــع بالضبط في عدة مدارس عربية في اسرائيـــل .. وفي القرن العشرين .. قـــرن اكتشـــاف الانســـان الفضاء الخارجي .. غاغارين وترشكوفا واخوتهـــم من رجال الفضـــاء يدخلون الفضاء الخارجي وطلابنا فـــي اسرائيـــل لا يدخلـــون غرف دراسية مرتبة .

ماذا ستكون نفسية هـــذا الطالب الذي يتلقى علومـــه في هذه الظروف الصعبة تجاه الحكومة .. هذا الطالب الذي لم تؤمن له الحكومة اوضـــاع انســـانية لازمة .. بل تركتـــه يفترش التراب مقعدا . بالطبع ان طالبا من هذا النوع سيحمل الحقد والضغينة على المسؤولين

على الرغم من ارتفاع نسبة المدارس والطلاب العرب فـــي المرحلة الابتدائية والثانوية فاننا نـــلاحظ انخفاضـــا فـــي مستوى التعليم ، هذا الشيء

بقلم ـ اديب ابو رحمون

يظهر في الغالب في المدرســـة الابتدائية التي ينهي فيهـــا الطالب الصف الثامن ومـــا زال لا يعرف جيدا الكتابـــة والقراءة في لغته العربيـــة . وهذا الانخفاض يستمر بدون شك في المدرسة الثانوية ومن هنا تاتي النتيـــجة : سقوط معظم طلابنا العرب في امتحانات الاجتيـــاز .

توجد هنـــاك عدة اسباب لانخفاض مستوى التعليم في المدارس العربية منها ـ برنامج التعليم غير الواضح ليس فقط للطالب بل للمعلم ايضا . عدم تعيين معلمين اكفاء لتعليم ابناء شعبنا الصاعد ، ان معظـــم المعلمين الاكفاء يشعرون مـــع شعبهم ويتالمون لالمه ، ويقفون الى جانبه في جميع قضايـــاه العادلة .. معلمون من هـــذا النوع لا يروقون بالطبع باعين الحكم العسكري .. ويبـــدا الحاكم العسكري مطاردتهـــم ، وفي النهايـــة يطردون مـــن وظائفهم .

وحالة المدارس العربيـــة السيئة : بنايات قديمة وخطرة غرف ضيقة ، عدم وجود ساحات وحدائق للطلاب ، عدم وجود اثـــاث مدرسي ومختبرات .. والتعليم يجري مناوبة ..

في كل سنة ينهي عـــدد لا يستهان به من طلابنا دراستهم الثانوية .. نسبة صغيرة منهم تنجح في امتحان الاجتيـــاز . ونسبة صغيرة منهم تعين في اماكن عمل بعد «تدخل» لـــدى الحاكم العسكري . مئـــات اخرون يبقون بدون عمـــل . هنـــاك دعـــوة لان يعمـــل هؤلاء الطلاب في الحقل الزراعي ولكن مصادرة الاراضي العربية وقلة المياه والنقص في الالات الزراعية الحديثـــة في القرى العربية ، لا تسمح لهم بالعمل في الزراعة. والعمل الجسماني محدود ، لان كثيرا من المصانع واماكن العمل الاخرى تغلـــق ابوابها في وجه الشـــباب العربي. وزيادة على ذلك فهناك مـــن يلاحقهم الحكـــم العسكري .

والشـــيء الاســـاسي هو ان المكاتـــب الحكوميـــة والهستدروتية والمؤسسات الخاصـــة تغلـــق ابوابهـــا امام العربي المثقف . ان نسبة العرب في البلاد تصل الـــى ١١ بالمئة ، ومن العدل ان يكون نصيبهم في الوظائف الحكومية بذات النسبة المذكورة ، ولـــو عملنا حسابا بسيطا لوجدنـــا ان نسبة العرب الذين يعملون في المؤسسات الحكوميـــة لا ترتفع عن ٢ بالمئة .

ان هذه الاوضاع المزريـــة واشاعة العدمية القومية بـــين الشبـــاب العـــربي لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية .. على الحكومة ان تعلم انها بهـــذه الطرق تثير حقد الشباب على السلطات .

فما راي «زلم» المباي مـــن العرب الذين جمعهـــم امنون لين في حيفـــا قبل حوالـــي الشهر بهذه الاوضـــاع .. اليس من العيب والعار لهـــذه الفئة ان تقوم بتسبيح وتمجيد السلطات التي تعامل ابنـــاء شعبهم بهذه الطرق .. ولكـــن «اذا قل ماء الوجه قل حياؤه»

هذا وصف بسيط لوضـــع المدارس والتعليـــم العربي .. ونحن نرفع صوتنا بوجه هذه الحكومة ونطالبها باتخـــاذ الاجراءات السريعة بالنسبـــة للتعليم والمدارس العربية .. حتى يصبح متساويا مـــع التعليم في المدارس اليهودية .

قالت الصحف المحلية

يديعوت احرنوت

كتب ارال جينائي ، المعقب السياسي لجريدة يديعوت احرنوت ، في يوم الجمعة الماضي (٢-١٠) مقالا دعا فيه اسرائيل الى ان تكون محايدة وانتنضم الىمعسكر الدولغير المنحازة. وقد كتب معقب يديعوت السياسي هذا مقاله تحت عنوان : «في عالم اليوم – من الافضل لاسرائيل ان تكون محايدة » .

وكاتب المقال لا يشير الى ضرورة اجراء تغييرات في السياسة الاسرائيلية الرسمية تمكنها من ان تكون حقا دولة محايدة . وفي هذا ضعفالمقال

يقول ارال جينائي في مقاله: تشترك نحو ٥٠ دولة في مؤتمر الاقطار غير المنحازة في القاهرة . وانه لامر غريب في عالم مليء بالاخطار كالعالم الذي نعيش فيه ان تختار دول كثيرة جدا ان لا تنتسب لاي من التكتلات وانتنتهج سياسة مستقلة خالية من اي «دفاع تكتلي» .

ولكن ، في الواقع ، لا يجب اعطاء هذه الدول رصيدا اكثر من اللازم لقاء توجهها هذا . ففي عالمنا يحظى المحايدون بالدرجة ذاتها تقريبا من حماية الدول الكبرى التي تمنحلحلفاء «الكبار» في اطار الاحلاف الدفاعية المختلفة .

ويضيف كاتب المقال : وعلى هذا يتضح ان موقف الدول غير المنحازة ، في مثل هذه الظروف ، يأخذ فياعطاء ثماره. وحينما يأتي اليوم ، ان عاجلا او آجلا ، وتنهار فيه الاحلاف العالمية من مثل حلفالاطلنطي وميثاق وارسو ، لن يكون من المستغرب ان تتحول كل الدول الى دول غير منحازة .

وليس من شك ، على كل حال ، في ان اسرائيل ستكون معنية جدا بأن تكون هي ايضا دولة غير منحازة . فانه ليس من الصعب ان نرى الفائدة التي ستجنيها من ذلك . كما انه لا ضرر قد ينجم لنا من ذلك .

والانضمام الى العالم غير المنحاز لن يمنعنا عن الحصول على السلاح من دول الغرب . فنحن لن نكون الدولة غير المنحازة الاولى التي تحصل على السلاح من احد المعسكرين وكما اذكر لم يرفض السلاح ايضا من الاخرين .

ان الامر لا يمنعنا ايضا عن الحصولعلىمساعدة اقتصادية من امريكا او قرضا من المانيا او فرنسا بنفس مدى الامن الذي لنا اليوم الناجم عن تدخل امريكي اذا ما هاجمنا العرب .

ومن الناحية السياسية ثمة فائدة لدولة مثل دولتنا من الانضمام الى العالم غير المنحاز فهذا الامر لن يسلبنا اصدقاءنا في الغرب وسيمكننا من ان نزيد تقوية صداقتنا مع دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

دافار

وبعنوان «المحايدون في القاهرة» كتبتجريدة «دافار» (٤-١٠) افتتاحية قالت فيها ان مؤتمر دول عدم الانحياز «مؤتمر سياسي هام مع ان اهميته هي دبلوماسية في جوهرها» .

قالت «دافار»: ويمكنالقول من الناحية العامة ان اكثرية الدول المحايدة قد كانت ، في الماضي ، اكثر حيادا تجاه الغرب منها تجاه الشرق . غير ان التحولات في النطاق العالمي، التي طرات بدون ان يكون للدول غير المنحازة دور فيها – تخفيف التوتر بين امريكا والاتحاد السوفييتي والنزاع الصيني السوفييتي وهجوم الصين على الهند – قد غيرت كثيرا شخصية «المعسكر الثالث» وقللت من اهميته !!

واضافت «دافار» ان موت نهرو الذي كان القائد المعترف به للعالم الحيادي الذي هو الى حد كبير مبدع فكرة الحياد في صورته الجديدة – على الرغم من انه في اواخر ايامه قد خرق هذا المبدا في سياسته العملية – قد ترك هذه الهيئة المسماة «المعسكر الثالث» بدون قائد. ويمكن الافتراض ان قسما من قيمة القيادة ، على الاقل ، ستكون من نصيب عبد الناصر الذي يطمح في ان يرث مكانة زعامة نهرو . ومكانة مصر سترتفع ايضا بوصفها مضيفة هذا المؤتمر .

وقالت «دافار» ايضا : وواضح بالطبع ان اسرائيل ستتعقب ابحاث المؤتمر في كل المواضيع وذلك ، في المقام الاول ، لكي ترى بأي مدى سيبقى المشتركون في المؤتمر مخلصين لمبدا عدم الانحياز في كل ما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي العربي .

هذا وقد نشرت «دافار» في صفحتها الداخلية كاريكاتورا يبين خروشوف وهو يحمل لافتة كتب عليها «مؤتمر الدول غير المنحازة» ويسير وراءه كل منعبد الناصر وتيتو وسوكارنو وشاستري وهم يحملون اعلام بلادهم . . اي بكلمات اخرى – ان مؤتمر دول عدم الانحياز هو «بدعة شيوعية» !!

تهنئة مواطن

طرعان – لمراسل الاتحاد – توجه عدد من الاصدقاء لتهنئة الاخ عرسان عبيد بعد خروجه من مستشفى النمساوي (العائلة المقدسة) في الناصرة سليما معافى .

وكان الاخ عرسان قد نقل في حالة خطرة الى المستشفى بتاريخ ١٣-٨-٦٤ مع اثنين اخرين على اثر اصطدام الناقلة التي كانت تقلهم باحد باصات العفيفي .

وقد اثنى الاخ عرسان على المعاملة الطيبة التي لاقاها في هذا المستشفى وهو يخص بالذكر الطبيبين برمجاني ونتالي اللذين اشرفا على علاجه كما اشاد بالنظافة واخلاص الممرضات والرهبان والراهبات وقدسالابمنتوري وجميع القائمين على هذا المستشفى .

هذا وقد رزق صديقنا عرسان وزوجته جميلة طفلة اسمياها رجاء فتهانينا الحارة لهما .

عجز اسرائيل التجاري يبلغ ٨٥٠ مليون دولار

هورفتس : السنة الحالية سنة سيئة من الناحية الاقتصادية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد– القى مدير مجلس ادارةبنك اسرائيل ، هورفتس ، محاضرةيوم الجمعة الماضي ، في النادي التجاري – الصناعي هنا عنوضع اسرائيل الاقتصادي في هذه السنة .

ويؤخذ من اقوال هورفتس ان سنة ١٩٦٤ هي سنة سيئة بصورة عامة من الناحية الاقتصادية وذلك، في الاساس، بسبب سوء ميزان الدفع سوءا خطيرا . فالعجز في ميزان الدفع هو في هذه السنة اكبر منه في اي سنة اخرىمنذ قيام الدولة وسيبلغ ٥٨٠ مليون دولار ، اي بزيادة ١٧٠–١٨٠ مليون دولار في سنة واحدة ، او بزيادة ٤٥ بالمئة عما كان عليه العجز في سنة ١٩٦٣ .

وذكر هورفتس ان قيمة الاستيراد ستبلغ مليارا وربع المليار من الدولارات بينما التصدير ستبلغ قيمته ٦٥٠ مليون دولار . وقال هورفتس وهذا يعنيانالاستيراد يساوي ضعف التصدير . بينما الاستيراد سيرتفع بنحو ٢٢ بالمئة فان الارتفاع في التصدير سيبلغ ٨ بالمئة فقط .

وندد هورفتس بادعاء وزير التجارة والصناعة : «اننا وصلنا الى استقرار الاسعار» والى «لجم التضخم المالي» وقال : «الحديث عن تضخم ملجوم هو كالحديث عن . . الحبل الملجوم» !

وكما هو معروف فان هورفتس واشكول (وزيرالمالية سابقا) قد اعلنا ان هدف تخفيض قيمة الليرة والسياسة الاقتصادية الجديدة (سنة٦٢) هو تخفيض الاستيراد وزيادة التصدير ، اي تقليص العجز التجاري . وفي اعقاب هذه السياسة نزلت مصائب كثيرة بجمهور العاملين في ميدان الاجور وشروط العملوالغلاء. وارتبطت اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة مما شدد الاضرار بالاقتصاد الاسرائيلي. غير ان هذه السياسة قد اتضح فشلها وضررها وها هو هورفتس يعلن ان هذه هي اسوأ سنة اقتصادية في حياة الدولة .

راديو موسكو (بقية)

الدائمة لصرف انظار العرب عن العمل الخلاق لمقتضيات السلام .

وقال المعقب السوفييتي : وفي هذه الظروف المعقدة كرر الاتحاد السوفييتي انهصديق العرب الحقيقي واكد تضامنه معهم . والان يحاول المستعمرون تقويض ثقة العرب بالصداقة السوفييتية ازاء المؤامرات الاسرائيلية . فهم يدفعون الاموال لقاء المقالات المعادية للسوفييت التي تظهر في الصحف اللبنانية والتي تزيف موقف الاتحاد السوفييتي من قضية مياه الاردن. ان الاتحاد السوفييتي سيقف في المستقبل ايضا الى جانب الشعوب المدافعة عن السلام وعن حقوقها القومية المشروعة .

وفي اذاعة اخرى عقبراديو موسكو على طلب الشيخ الامريكي كيتينج ضم اسرائيل الى حلف الاطلنطي وقبولها عضوا فيه فقال : ليس سرا ان حلف الاطلنطي والمتطرفين الاسرائيليين هم حلفاء نشيطون منذ زمن وليس هناك حاجة لحلف رسمي بينهم .

التعديل الوزاري لا يحل الازمة (بقية)

الشركات وقرر مشاركة الدولة بنسبة ٢٥ بالمئة في عدد من الشركات الاخرى . . ولكن هذا الحكم كاد ان يوقف الاصلاح الزراعي وهو يمنع تطبيقه على كبار الاقطاعيين في الجزيرة . . وهو يواصل سياسة الارهاب تجاه العناصر الدمقراطية والشيوعيين .

ولهذا لا نتوقع ان تحل الازمة بهذا التعديل ونعتقد ان «الاخبار» اللبنانية اصابت حين عقبت على ازمة الحكم البعثي واوضحت طريق الخروج منها بهذه الكلمات :

«ان الشعب السوري يريد ان يصون استقلاله وان يحمي اقتصاده الوطني وثرواته ، ويمنع المستعمرين من السيطرة عليها ، ويريد ان يتمتعبالحرية والدمقراطية ، ويفسح المجال لكافة قوى الشعب الخيرة ، المؤمنة بالتقدم الاجتماعي والاشتراكية ان تساهم في مجال البناء والتعمير وتطوير البلاد ودفعها في طريق الرقي والازدهار ، ويريد ان يطور القطاع العام ويسير في طريق التطورغير الراسمالي ،ويتعاون مع البلدان الصديقة (البلدان الاشتراكية والبلدان المستقلة والمتحررة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية) في شتى الحقول السياسية والاقتصادية والثقافية ، ويريد ان يعمل لتحقيق وحدة عربية صحيحة تقوم على اساس الاختيار والمساواة ، وتنطلقمنالظروف الموضوعية لكل بلد عربي ، وتكون قائمة على اساس العداء للاستعمار ، والسير في طريق التقدم الاجتماعي .

وهو يرى ان حكم البعث قد عرقل تحقيق ذلك وان مثل هذه السياسة لا يمكن تحقيقها الا بالاستناد الى حكم وطني تقدمي يفسح المجال لكل القوى المؤمنة بالاشتراكية حقا وصدقا ، ان تتعاون فيما بينها من اجل تحقيق هذه الاهداف وتطويرها» .

المؤتمر الصهيوني

بقية

العلاقات الودية مع جميع امم الشرق الادنى واعلن انه يجب الاحتفال بتكامل كافة الاقطار الاقليمية وسيادتها فهذا الشرط الاولي لسلام مقيم وتقدم مستمر !! واكد الرئيس الامريكي ان حكومته تقاوم العدوان !! والتهديد باستخدام القوة . .

وبذلك ايد جونسون تنكر حكام اسرائيل لحق الشعب العربي الفلسطيني ووضع ثقل حكومته وراء سياسة هؤلاء الحكام الغاصبة . . وهذا طبيعي ، فهذا التاييد الامريكي الاستعماري هو مصدر قوة حكام اسرائيل في تجاهلهم حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكانت تحية جولدوتر مماثلة من حيث الجوهر ، يضاف اليها اعلانه ان السياسة الامريكية الاقتصادية والعسكرية (لاسرائيل) يجب ان تتجه نحو المحافظة على الاستقرار في المنطقة ومنع خلل التوازن في السلاح !!

وكان رئيس مجلس النواب ، جون ماكورماك ، قد تحدث يوم الجمعة الماضي في حفلة غداء على شرف يوسف سيرلن ، نائب رئيس الكنيست ، من الاحرار ، فاتهم الدول العربية «بخيانة» ميثاق الامم المتحدة بفرض المقاطعة والعدوان على اسرائيل !!

وفي قرار من قراراته دعا المؤتمر في ختام جلساته اول امس ، الولايات المتحدة الى تنفيذ سياستها المعلنة وتعهداتها باتخاذ اجراءات عاجلة لمنع اعداد العدوان وردع العدوان المتوقع من شن حرب عدوانية على اسرائيل !! كذلك دعا المؤتمر في قراره الولايات المتحدة الى استخدام نفوذها لترتيب مفاوضات سلام مباشرة بين اسرائيل والدول العربية !!

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الحملة المالية حتى ٤-١٠-٦٤ ، ٣١٠٠٢ ليرا . وهذا المبلغ يساوي ٨٦٫١ في المئة من الهدف المنطقي ، وقد دفع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو – البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
عرابة	١٧٨٥	١٠٥
كابول	١٥٠	١٠٠
سخنين	١٥٠	١٠٠
عبلين	١٨٥٠	٩٢٫٥
دير حنا	٤١٣	٨٢٫٦
طمره	٤٨٦	٨١٫٠
شفاعمرو	٢٠٠٩	٧٧٫٢
كل القطاع	٦٨٤٣	٩١٫٢

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
كفر ياسيف	٤٣٠٠	١٠٠
معليا	٢٠٠	١٠٠
نحف	١٥٠	١٠٠
يركا	١٠٠	١٠٠
ترشيحا	٣٦٢	٩٠٫٥
البقيعة	٤٣٠	٨٦٫٠
جديدة	٢١٥	٨٦٫٠
البعنة وديرالاسد	٢٠٠٠	٨٠٫٠
الرامة	٤٨٠	٨٠٫٠
المكر	٤٧٦	٧٩٫٣
ابو سنان	١٣٥٠	٧٥٫٠
مجد الكروم	٦٠	٦٠٫٠
دنون	٢٠٠	٤٠٫٠
كل القطاع	١٠٫٣٢٣	٨٩٫٨

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٨٦٩٢	٨٢٫٨
كل القطاع	٨٦٩٢	٨٢٫٨

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
طرعان	٥١٦	١٠٣٫٢
يافة	١٧٢٥	٨٧٫٢
الرينة	٨٠٢	٨٠٫٢
اكسال	٢٤٠	٨٠٫٠
كفركنا	٨٧٠	٧٩٫٠
عيلبون	٤٩٥	٧٩٫٠
عيلوط	٧٥	٦٠٫٠
المغار	٤٠٠	٤٧٫٠
كل القطاع	٥١٤٣	٧٩٫١

القطاع الاول هو قطاع شفاعمرو – البطوف ، يليه قطاع الشمال ، والناصرة فقطاع الخط .

الفرع الاول هو فرع عرابة يليه فرع طرعان ، فالفروع التالية التي حققت مئة في المئة من حصصها : كفر ياسيف معليا ، نحف ، يركا ، كابول وسخنين .

وتقترب الفروع التاليةمن تحقيق اهدافها : عبلين ، ترشيحا ، يافة ، البقيعة وجديدة .

كل الفروع مدعوة الى الوصول لمئة في المئة من اهدافها حتى الخامس عشر من هذا الشهر وارجاع دفاتر الحملة لجنة المنطقة لتنظم اجراء السحب لتوزيع الجوائز التي قررتهاعلى شرف التحضير لمؤتمر الحزب القطري الخامس عشر .

كلمة الاتحاد (بقية)

من اجل حرف المؤتمر عن طريقه الصائب . فقد اذاعت وكالات الانباء ان المحافل الامريكية حذرت بعض الدول من المطالبة بتصفية القواعد الامريكية الاجنبية . . ومن امور اخرى . .

والحقيقة التي ينساها الاستعمار ان اتجاه عدم الانحياز نشا في خضم كفاح الشعوب من اجل التحرر ومقاومة معاهدات العبودية الاستعمارية والاحلافالعسكرية العدوانية . . ولذلك فالمنطق التاريخي يؤكد ان هذا الاتجاه سيزداد عمقا ويتسع شمولا معتضاعفالاقطار التيتتمسك بعدم الانحياز والحياد ، ولن يفيد الاستعمار ضغط او تهديد . . حتى رؤساء الدول الموالية للاستعمار بهذا المدى او ذاك لن تستطيع في مؤتمر من هذا النوع ان تدافع عن الاستعمار او عن مواقعه بل ستؤيد القرارات الداعية الى تصفيته وتصفية قواعده . .

اننا نعيش فيعصر الشعوبه في عصر يحتضر الاستعمار فيه، ولذلك فتهديد الاستعمار القديم والجديد سيذهب هباء، وسيسير المؤتمر على طريقه موطدا السلام العالمي ، ودافعا حركة التحرر الوطني الى امام نحو النصر التام . .

عبور ١٠ طلاب من باقة الغربية الحدود الى الاردن

هذه الظاهرة الخطيرة تلقي اضواء على اوضاع الجماهير العربية المؤلمة وتدين سياسة الاضطهاد القومي . . .

باقة الغربية – لمراسلنا –ظاهرة خطيرة برزت في المدة الاخيرة في باقة الغربية فعددمن تلاميذ المدرسة اخذوا يتركون صفوفهم ويعبرونحدود الهدنة الى الاردن . . وبلغ عددهم حتى الان عشرةتلاميذ .

وازاء هذا الوضع الخطير عقد آباء الطلاب يوم الاحد ٢٧-٩-٦٤ اجتماعا في قاعة المدرسة بناء على دعوة من مدير المدرسة عبد الجبار لاقي لبحث هذه المشكلة الخطيرة . واستمع المجتمعون الى تقرير الهيئة التدريسية الذي تطرق الى مختلف الاسباب التي ادت الى هرب هؤلاء التلاميذ عبر الحدود .

وعلى الرغم من التحفظ في هذا التقرير فان ما جاء فيه كان كافيا لان يشير باصبع الاتهام الى القيمين على التعليم ويحملهم المسؤولية عن هذا الوضع .

يقول التقرير :

«ان جو الفراغ الذي يعاني منه التلاميذ وعدم وجود نادي تتوفر فيه مختلف وسائل التسلية والتثقيف لتشكل احدى العوامل الهامة لهذه الظاهرة . ان وجود مثل هذه النوادي من شانه ان يسهم اسهاما كبيرا في معالجة هذه المشكلة» .

ثم اشار التقرير الى اهمية وجود رابطة بين الاباء والمدرسة . (ان مثل هذه الرابطة تكون عادة عن طريق لجان الاباء المنتخبة التي لا وجود لها الان في القرية) .

هذا وقد تكلم عدد كبير منالمجتمعين فهاجموا سياسة الحكومة في التعليم واشاروا الى النواقص التي تعاني منها المدرسة .

ويضيف مراسلنا في باقة الغربية ابراهيم بيادسة فيقول :

وعلى ضوء ما دار في هذا الاجتماع قمت في اليوم التالي بالاتصال بمدير المدرسة بصفتي احد اباء الطلاب وليس كمراسل صحيفة .

وقد اشار مدير المدرسة اثناء حديثي معه الى مختلف المشاكل التي تجابه المدرسة مثل النقص في كتب التدريس والادوات الرياضيةوتجهيزات المختبر وغير ذلك من النواقص التي تعاني منها المدرسة .

وعندما سالته عن المسؤول عن هذا الوضع اجابني في شيء من التردد : المسؤول هو المجلس المحلي وآباء التلاميذ ! . ان مهمة وزارة المعارف تنحصر في توفير المعلمين الامر الذي لا نشكو منه ابدا ! اما المجلس المحلي فلا يقوم بتقديم ايمساعدة لنا للتغلب على هذه المشاكل !

وفي نهاية المقابلة اطلعني علىبرنامج الادارة الذي يتلخص فيتنظيماجتماعات للاباء وانتخاب لجان لهم للتعاون مع المدرسة من اجل التغلب على كل المشاكل .

وبعد ان تركت المدرسة توجهت الى المجلس المحلي وقابلت رئيسه فارس حمدان ، وسالته عما اذا كان المجلس مطلعا على مشاكل المدرسة وما هي اجراءاته للتغلب على هذه المشاكل !!

وكان جواب فارس حمدان هجوما شديدا على المعلمين والاباء . وقد حملهم كل المسؤولية لانهم لا يتعاونون مع المجلس في هذا المضمار . وقال انه بالرغم من عراقيل الحكومة فانالمجلس يضع برنامجا لتنفيذ مختلف المشاريع في المدرسة .

وعندما سالته عن دور لجنة المعارف المنبثقة عن المجلس اجاب ان هذه اللجنة مشلولة تماما ولم تقم بالواجب الملقى على عاتقها .

وهكذا، في غمرة تبادل التهم بين المدرسة والمجلس المحلي نرى الخطر يهدد مستقبل اولادنا .

وحيال هذا الوضع الخطير على الاباء ان ياخذوا الامور بايديهم وان لا يسمحوا باستمرار هذا التلاعب في مستقبل اولادهم . وعليهم ان يبادروا الى اقامة اللجان النشيطة لتعمل على معالجة هذا الوضع الخطر .

افتتح مؤتمر (بقية)

والفقر ان يعيشا في سلام . . نحن عالم واحد وجنس واحد .

* ان الوقت ان لا نسلم ثرواتنا بدون ثمن عادل . . اننا نلح برفع اسعار المواد الخام لتتناسب مع السلع المصنوعة .

* على السابقين في ميدان التطور التعاون مع الذين يحاولون التقدم .

* تعرض القوى الكبرىللتطورات الاجتماعية يجب ان يتوقف ، فيجب ان تترك الشعوب تصنع حياتها من جديد . .

* يجب ان تتوقف الحروب الصغيرة التي تشتعل في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . كذلك يجب ان تتوقف الانقلابات المدبرة ، ومحاولات التسلل ، التي تجري على قدم وساق، وتجارة الجنود المرتزقة .

وابرز عبد الناصر ان ميثاق الامم المتحدة يجب ان يستوعب الحقائق الجديدة خصوصا وقد مرت على تاسيس المنظمة ٢٠ سنة حافلة بالتطورات الثورية لترتفع الىمستوى الامال التي انشاتها ، ولذلك يجب ان تكف المحاولات لتحويلها الى اداة لا تخدم اهدافها . . ويجب ان تحتل الصين مكانها الشرعي . .

واضاف ان السلام لا يقوم بدون عدل . . والاكتفاء بالامر الواقع وهم خطير يزلزل معنى السلام . . وهنا عاد عبد الناصر واشار الى قضية شعبفلسطين قائلا انه «لا يقحم مشكلة على المؤتمر تهم منطقتنا بل تهم العالم، فان ما حدث خطير . . فالاستعمار اغتصب قطعة من الارض العربية واقام فيها قاعدة عدوانية مسلحة تهدد مطلبالحرية العربية والوحدةالعربية»

* ان نزع السلاح لم يتحقق ولكنه يمكن ان يتحقق ، ومن ابرز ما تحقق ان الدول غير المنحازة دخلت طرفا فيه، ان الاستثمارات التي تنفق علىالتسلح هي اكبر قوة لخطط التنمية .

ودعا عبد الناصر الى صدور اعلان بالتعاون الدولي يرسم طريق السلام ويتلخص في الامور التالية :

* السلام ليس امتناعاعناستخدام القوة بل اقامة علاقات تسود فيها المساواة في الحقوق وحق تقرير المصير .

* تحقيق شروط السلام يهم جميع الدول .

* السعي لتلافي الحروب يتحقق بسلام يقوم على العدل ، والقوة لا تستطيع ان تفرض نفسها .

* احترام المعاهدات التي لاتتعارض مع ميثاق الامم المتحدة .

* التعاون يتم اذا تلاشتالفوارق بين الدول . . ومن حق الدول ان لا توضع العراقيل في طريقها نحو التقدم فالسلام شركة في الرفاه .

وبعد ذلك اقر المؤتمر نظام سير اعماله الذي اعده مؤتمر وزراءخارجية الدول المشتركة في المؤتمر .

وقرا احد سكرتيري المؤتمر برقيات التحية مبتدئا ببرقية نيكيتا خروشوف الذي اشار ان المؤتمر ينعقد في وقت تنشد فيه الشعوب السلام والابتعاد عن الحرب وتناضل بعزم للتخلص من الاستعمار والاستغلال .

محاضرة عامة في الناصرة

حول التطورات الجديدة على القضية الفلسطينية

يلقيها : **الرفيق اميل حبيبي**

عضو المكتب السياسي

وذلك في الساعة ٧٫٣٠ مساء يوم الخميس ٨-١٠-١٩٦٤ في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وادي النسناس – حيفا

تعقد يوم الثلاثاء ١٣-١٠-٦٤ الساعة ٧٫٣٠ مساء في شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا

اجتماع لسماع الرفيق **علي عاشور** يتحدث عن : **«مشاهداتي في سيبيريا»**

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

راجي داوود بدين

وذلك صباح يوم السبت الموافق ١٠-١٠-٦٤ في الساعة التاسعة في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة موجهة لجميع اقارب الفقيد ومعارفه

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اهل الفقيد

رؤساء دول عدم الانحياز يتابعون جلساتهم في القاهرة بنجاح كبير

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٩ تشرين الاول ١٩٦٤
٣ جمادي الثانية ١٣٨٤
2 חשון 5724
9.10.1964
No. 43 Vol. XXI
العدد ٤٣ السنة ال ٢١

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד

الهند تؤيد حق اللاجئين وحق العرب في مياه الاردن

القاهرة — تطرق البيان المشترك الذي اصدره الرئيس جمال عبد الناصر ورئيس الوزراء الهندي لال بهادور شاستري الى القضايا التي تهم القطرين ..

واعلن الجانبان في بيانهما ان قضية فلسطين ومشكلة مياه الاردن تشكلان مصدر توتر وتهددان السلام ، وايد شاستري حقوق الاقطار العربية في مياه الاردن واعرب عن مساندته حق اللاجئين الفلسطينيين .

وعند تطرقهما الى النزاع الهندي — الصيني اعرب الجانبان عن اعتقادهما بضرورة تسوية النزاع عن طريق المفاوضات لا السلاح .. كما اعرب الرئيس عبد الناصر عن قلقه لعدم اجراء مفاوضات مباشرة بين الهند والصين لتسوية نزاع الحدود كما اقترحت ذلك الدول الاسيوية الافريقية التي اجتمعت في كولومبو في العام الماضي واقترحت عددا من الاقتراحات لتسوية النزاع ..

وقد عقبت المحافل السياسية الاسرائيلية على البيان فقالت انها لم تفاجا به فحكومة شاستري تواصل سياسة نهرو حيال العلاقات العربية — الاسرائيلية ..

مؤتمر عدم الانحياز يتحول الى منبر كفاحي عن السلام والتحرر

القاهرة — يتابع مؤتمر عدم الانحياز اعماله في قاعة الاحتفالات الكبرى في الجامعة، وقد استمع بعد خطاب الافتتاح الهام الذي القاه الرئيس عبد الناصر الى كلمات عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات المشتركة في المؤتمر — من سوكارنو — اندونيسيا ، عارف — العراق، تيتو — يوغوسلافيا ، هيلا سيلاسي — اثيوبيا ، شاستري — الهند ، احمد بن بله — الجزائر ، نيكروما — غانا ، وتيمان — ليبيريا ، واحمد سيكوتوري — غينيا ، وباندرانيكا — سيلان ، وحسن الرضي — ليبيا، وامين الحافظ — سوريا ، وممثلو كمبوديا — وتنجنيقا — زنجبار ، وموبيدو كيتا — مالي ، ودورتيكوس — كوبا ، وغيرهم .

وقد اثار قضية فلسطين عدد من الرؤساء ومن بينهم سيكوتوري — غينيا ، الذي دعا الى اتخاذ قرار يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وقد اعلن حسن الرضي الليبي ان بريطانيا وامريكا وافقتا على اجلاء قواعدهما العسكرية في ليبيا .

وتكلم في جلسة الافتتاح مساء يوم الاثنين ديالو تيلي سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية وعبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية .

٥٧ دولة تشترك في المؤتمر

وبلغ عدد الدول المشتركة في مؤتمر عدم الانحياز حوالي ٥٧ دولة وهذا ضعف عدد الدول التي اشتركت في مؤتمر عدم الانحياز الاول الذي عقد في بلغراد في ايلول سنة ١٩٦١ . وتحضر المؤتمر كذلك وفود شعبية تمثل حركات التحرر الوطني في البلدان غير المستقلة . ويحضر المؤتمر وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة احمد الشقيري الذي قام بتقديم مذكرتين الى وفود المؤتمر حول القضية الفلسطينية .

كلمات تيلي وحسونه

وقبل اختتام الجلسة الافتتاحية تكلم ديالو تيلي السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية فقال : «ان سعيها المشترك من اجل الحرية والسلام وجدت شعوب العالم الثالث في سياسة عدم الانحياز طريق العمل من اجل امالها» .. وقال ان مبدا عدم الانحياز في افريقيا ليس سلبيا بل ايجابيا فعالا وانسانيا لحل القضايا حلا سلميا ومن اجل تحرير قارتنا الافريقية التام غير المشروط وضد التسرب الاستعماري والتمييز العنصري ومن اجل نزع السلاح والسلام ... فمن اجل هذه الامور تقف منظمة الوحدة الافريقية .

وتكلم عبد الخالق حسونة فاشار الى ثقة الامة العربية بالقوة الجديدة الثالثة التي تتمثل في هذا المؤتمر والى ما تقوم به الدول العربية بدور فعال في منظمة الامم المتحدة من اجل التعاون الدولي ومساندة السلام العالمي .. واضاف ان مؤتمري

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

اضراب كبير في بريطانيا

لندن — قرر ١٧ الف عامل من عمال الموانيء البريطانية يوم الاربعاء الماضي اعلان الاضراب لمدة ٢٤ ساعة ، وقد ادى الاضراب الى شل الحركة في موانيء ليفربول ولندن وهال ، وتوقفت حركة شحن البواخر وتفريغها .

واتخذ هذا القرار في اجتماع حضره ممثلو العمال ، وكان نقضا للاقتراح الذي تقدم به قادة المنظمات النقابية الذين يطلبون تاجيل الاضراب والبدء بالمفاوضات. وقد تظاهر مئات عمال الموانيء حول دار المنظمات النقابية في لندن تاييدا لكفاحهم

وجدير بالذكر ان الاضراب جرى خلال اشتداد معركة الانتخابات النيابية بين حزب العمال وحزب المحافظين .

في سطور

او ثانت يدعو نيكيتا خروشوف

نيويورك — صرحت مصادر الامم المتحدة الرسمية ان او ثانت سكرتير عام الامم المتحدة دعا رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي نيكيتا خروشوف لحضور دورة الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة التي ستبدأ في ١٠ تشرين الثاني ٦٤ . واضافت ان هناك احتمالا ان يقبل خروشوف الدعوة .. وقد اعلن الرئيس جونسون انه يعتزم القاء خطاب في هذه الدورة اذا اعيد انتخابه ..

تعويض الاكراد في العراق

بغداد — اذاع رويتر ان السلطات العراقية المركزية قررت تعويض الاكراد بسبب الاضرار التي نجمت عن محاربة الاكراد لمطالبتهم بحقوقهم القومية .

وقد عقد في كركوك في اوائل هذا الاسبوع اجتماع اشترك فيه وزير الدولة لشؤون تطوير شمال العراق ومتصرفو الموصل وكركوك واربيل لبحث هذا الامر وتقدير الاضرار .

خطوة جديدة نحو توحيد المتحدة والعراق

بغداد — اعلن وزير العدل العراقي يوم الثلاثاء الماضي ان اتفاقا قضائيا تم الوصول اليه بين ممثلي الجمهورية العربية المتحدة والعراق .

وينص الاتفاق الجديد على توحيد قوانين الدولتين وتبادل القضاة .

والخطوة الجديدة سلسلة من اتفاقات بين الدولتين تمهد امام وحدتهما ..

ويذكر القراء ان الدولتين اقامتا مجلس رياسة مشتركا لتنسيق سياستهما الخارجية والاقتصادية والدفاعية والاعلامية .

وفي الاسبوع الماضي تم الاتفاق على ان تمثل بعثات الجمهورية المتحدة الدبلوماسية العراق في ٤٥ دولة اجنبية .

الشقيري والمدني لا يزورا الاتحاد السوفييتي

القدس — (الاردنية) — اذاعت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا جاء فيه ان اللجنة تعتبر مهمتها الرئيسية الان اقامة دوائرها المختلفة ولذلك فلا تستطيع تنظيم رحلات الى الخارج .

ونفت اللجنة ان يكون في نية احمد الشقيري رئيس اللجنة ووجيه المدني قائد الجيش الفلسطيني زيارة الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر .

في احتفالات المانيا الدمقراطية

سوسلوف : سيقهر المغامرون المعتدون على المانيا الدمقراطية

موسكو — صرح عضو الرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل سوسلوف في الحفلة التي اقيمت لمناسبة مرور ١٥ سنة على تأسيس الجمهورية الدمقراطية الالمانية : كل مغامرة على الجمهورية الدمقراطية الالمانية ستقود الى فشل الناقمين والمغامرين ..واضاف الزعيم السوفييتي ان المعتدين سيقهرون في فترة قصيرة، اقصر بكثير مما احتيج الى قهر هتلر ..

وندد سوسلوف بالزعماء الصينيين الذين يحاولون انشاء حاجز بين المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي واساءة العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

واضاف ان الصداقة بين الدولتين قائمة على اسس متينة وبينهما تعاون وثيق .

وليس اليوم الذي ينضوي فيه شعب المانيا جميعه تحت راية الاشتراكية ببعيد . واعلن انه بدون اشتراك المانيا الدمقراطية لا يمكن ايجاد حل لقضايا هامة عديدة لها علاقة باستتباب السلام في القارة الاوروبية والعالم اجمع .

واستهزأ الزعيم السوفييتي بناشري الاشاعات من نوع : ان الاتحاد السوفييتي «يميل الى التنازل» عن الدفاع عن مصالح حكومة المانيا الدمقراطية مقابل اتفاق تجاري مع «بون» . واشار الى ان ثمة امكانية لمباشرة علاقات حسنة بين الجمهورية الاتحادية وبين الاتحاد السوفييتي على اساس ابداء النية الحسنة من الجانبين كليهما .

وقد اشترك وفد يمثل حكومة الصين الشعبية في الاحتفالات .

استعراض

وسار آلاف الاحداث في مساء الرابع من الشهر الحالي في استعراض مشاعل في شارع كارل ماركس في برلين معلنين البدء في الاحتفالات بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

وكان وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة ليونيد برجنيف عضو الرئاسة وسكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد اشترك في الاحتفالات كذلك وفد من تشيكوسلوفاكيا برئاسة رئيس حكومتها ووفد من بولونيا برئاسة رئيس مجلس الدولة .

الاتحاد السوفييتي يطالب بتصفية القاعدة البريطانية في جبل طارق

مركز الامم المتحدة — طلب الاتحاد السوفييتي تصفية القاعدة العسكرية البريطانية في جبل طارق .

فقد تكلم مندوب الاتحاد السوفييتي في اجتماع لجنة الاربعة والعشرين دولة لشؤون المستعمرات (وهي اللجنة التي اقيمت بقرار من الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة) .

وقال المندوب السوفييتي ان الغاء نظام المستعمرات والقاعدة العسكرية في جبل طارق خطوة هامة نحو تصفية هذا الموقد الذي يستخدم قاعدة لاعمال التحرش ضد شعوب افريقيا. واضاف : ونحن اذ نتحدث عن جبل طارق فاننا نعني القاعدة العسكرية البريطانية حيث السلطات التشريعية في ايدي حاكم تعينه لندن .

وهاجم المندوب السوفييتي اسبانيا الفرنكوية التي هي دولة استعمارية وحكومتها تحاول نشر آمال ترمي الى تحويل جبل طارق الى قاعدة اسبانية — بريطانية ..

بحث مشكلة الكونغو في مؤتمر عدم الانحياز

القاهرة — لا يزال تشومبه العميل الاستعماري ، في القاهرة .. وكان قد وصل اليها يوم الثلاثاء ووضع تحت الحراسة في قصر العروبة بسبب محاصرة حكام الكونغو سفارتي الجمهورية المتحدة والجزائر .

وتقول اخر الانباء ان سلطات الكونغو رفعت الحصار عن سفارتي المتحدة والجزائر وان دبلوماسيي القطرين غادروا ليوبولدفيل الى كونغو برازافيل

وقبل ذلك قرر رؤساء الدول الافريقية المشتركين في مؤتمر دول عدم الانحياز رفض اشتراك تشومبه في المؤتمر ما دامت لجنة التوفيق التي شكلتها منظمة الوحدة الافريقية لم تنفذ مهماتها في تسوية مشكلة الكونغو

واذاعت وكالات الانباء مساء امس ان عددا من رؤساء الدول الافريقية اجتمعوا بتشومبه في القاهرة . وفي الوقت ذاته اعلنت سلطات ليوبولدفيل استعدادها لاستقبال لجنة التوفيق الافريقية .

ابناء الشعب العربي العاملون في مختلف الميادين يتنادون للكفاح دفاعا عن الارض وضد الهدم

حيفا — مكتب الاتحاد — ترددت اصداء كفاح الجماهير العربية في سبيل وقف عمليات هدم البيوت البربرية في المحيط اليهودي وقام الدمقراطيون اليهود بتظاهرات في حيفا وتل ابيب — ورمات غان استنكارا للهدم ودفاعا عن عرب السواعد والنعيم الذين كانوا ضحايا التدمير الوحشي كذلك زار وفد النساء الدمقراطيات عرب السواعد والنعيم واعربوا عن تضامنهم معهم في كفاحهم من اجل الحياة الكريمة على ارضهم وتربة اجدادهم وابائهم ..

وفي الوقت ذاته يقبل مئات من ابناء الشعب العربي الذين يعملون في مختلف ميادين الحياة على توقيع النداء الداعي الى عقد مؤتمر عربي يهودي يحتج على هدم جسور التفاهم بين الشعبين ويشدد المعركة من اجل وقف الهدم والسلب واشاعة العدالة والتفاهم بين الشعبين .

لقد اقبل على توقيع النداء المحامون والاطباء والمهندسون والعمال والمزارعون والموظفون مؤمنين ان طريق الوحدة الوطنية .. والتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ستؤدي الى تحقيق اهداف الكفاح من اجل وقف السلب والهدم ..

ونحن ننشر اليوم القائمة الثالثة من الموقعين على نداء الكفاح كما وصلت الينا .

الناصرة

مهندسون — محمد طبعوني ، جريس مبجيش ، اليس سروجي .

محامون — توفيق معمر ، فاروق زعبي .

تجار وملاكون — علي ناصر العابد ، عوض محمود علي ناصر ، مازن ابو سنه ، يوسف سروجي ، سهيل بنا ، موسى نمر ابو عز ، بشارة وزود ، جميل بنا ، حنا ميلاد ، بشارة عويد

مهنيون وعمال — سليمان سليم مصطفى ، حبيب زريق ، عفيف حمدان، فضل النمر ، فتحي عبود ، الياس خوري ، يوسف سليم مصطفى ، فضل سليمان ، محمد فهد ابو جوهر ، نايف سعيد احمد ، عوض كسابري ، نقولا ورور ، محمد نجيب ، توفيق عوده ، كساب ساحوري ، ايوب سليمان ، صبحي بلال ، فؤاد عبد الكريم ، هاني خميس ، محمد فياض ، عبد الله

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

ازفستيا تكشف حقيقة الجواسيس الغربيين

موسكو — نشرت الازفستيا مقالا يوم الاربعاء الماضي حرره عدد من محرريها ، اعتمادا على مواد وضعتها تحت تصرفهم اجهزة الامن في الاتحاد السوفييتي ، وفيها براهين على اعمال التجسس التي قام بها الملحقون العسكريون الاربعة في السفارتين الامريكية والبريطانية

وقد نظر المحررون في لوائح اثنين من الملحقين ، كما اتصلوا بجهاز موظفي السكك الحديدية الذين لفت نظرهم تصرفات الملازم كارل ليفر والملازم الثاني ونجل لويال المشبوهة ، فاضطروا الى استدعاء سلطات الامن .

وتضمن المقال ثلاث صور يظهر في احدها جهاز التجسس الذي صودر وهو مكون من اشرطة تصوير ودفاتر ملاحظات . وبلغ عدد الصور التي التقطها الملحقون ٩٠٠ صورة نشرت الجريدة اثنتين منها ، وقامت الحكومة بتحميض الصور .

وتقول جريدة الحكومة السوفييتية ان عدد الدفاتر المصادرة ٢٦ بينها اربعة تحتوي على نسخ من نماذج اسئلة اعدتها الاستخبارات الامريكية ، وسجل بنقاط على طول السكة الحديدية التي طلب الى الملحقين الاهتمام بها وتسجيل التفاصيل عنها وهي تقع على خطوط السكة عبر سيبيريا .

وادعى الملحقون امام موظفي السكة الحديدية انهم رياضيون ومصارعون في طريقهم الى الالعاب الاولمبية في طوكيو .. واستغرب موظفو المحطة ان يكون هؤلاء من الرياضيين خصوصا وان احدهم لا يتسم جسمه بالملامح الرياضية .

وتقول الازفستيا انه لم يكن اي انتهاك لحصانتهم الدبلوماسية ، لان الحقائق تدل على ان اعمالهم كانت تجسسية .

وتقول الجريدة السوفييتية ان الملحقين العسكريين انفردوا في عربة في القطار .. وطيلة السفر كانوا يصورون ويسجلون ، ولم يخرجوا منها ولم يدخلوا عربة الطعام .. اما المسؤولون فقالوا لهم : يبدو انكم تحبون نساءكم وتكتبون لهم رسائل طويلة ...

ودعت الجريدة الى اليقظة قائلة : لسنا تحت سيطرة رعب الجواسيس ولكننا كنا وما زلنا وسنبقى يقظين . ولن تسمح للجواسيس ان يعملوا في بلادنا دون منغص ، ولا نهتم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

تم الاتفاق لنقل ملكية الأملاك السوفييتية للدولة

القدس — تم يوم الاربعاء الماضي نقل ملكية الممتلكات السوفياتية في البلاد ، التي تشمل مباني واراضي ، الى الحكومة الاسرائيلية ، ضمن اتفاق خاص ، وقع عليه من الجانب الاسرائيلي وزيرة الخارجية غولدة مئير ووزير المالية بنحاس سبير . ومن الجانب السوفييتي سفير الاتحاد السوفييتي ميخائيل بودروف وقد حضر التوقيع على الاتفاق الذي جرى في مكتب وزيرة الخارجية عدد من موظفي وزارتي الخارجية والمالية الاسرائيليتين .

ويتالف الاتفاق من خمسة بنود . ويقول : ان حكومة اسرائيل تمتلك حال توقيعها على الاتفاق ، ممتلكات حكومة الاتحاد السوفييتي الموجودة في منطقتها ، بمقابل ٤،٥ مليون دولار ، تدفع على ثلاثة مراحل خلال سنتين . وتتالف كل دفعة من نصف مليون دولار نقدا ، ومليون دولار سلعا تحدد في اتفاقيات منفردة مع مرور الزمن .

وتشمل الممتلكات التي نقلت الى ملكية حكومة اسرائيل ، «ساحة الروس» في قلب القدس ما عدا الكنيسة ، وساحة الحديقة العامة في شارع الملك جورج في تلك المدينة ، وقطعة ارض في عين كارم قرب القدس ، وساحة قرب شاطىء البحر في حيفا وقطعة ارض على طريق الطور وساحة في الناصرة .

وتستثنى من هذه الاتفاقية املاك الكنيسة الروسية التابعة للارسالية الروسية .

الاتفاق على دفع ٤ في المئة علاوة غلاء

تل ابيب — تم الاتفاق امس بين الهستدروت واتحاد الصناعيين على دفع علاوة غلاء معيشة بنسبة ٤ في المئة ابتداء من ١٦ الشهر الحالي .

وفي الوقت ذاته عاد الى العمل فنيو الاذاعة والبريد بعد ان تم الاتفاق على بدء المفاوضات بين ممثلي المضربين ولجنة الوزراء لشؤون الاجور حول مطالب التقنيين .. وقبل هذا الاتفاق اعلن موظفو التلفون استعدادهم على الانضمام الى الاضراب .

وبموجب الاتفاق ستؤلف لجنة خبراء تمثل الطرفين لبحث مطالب التقنيين بزيادة اجورهم وستفصل في تلك المطالب .

الشيوعيون اليابانيون الاربعة يتهمون قيادة الحزب الياباني بالخروج عن سياسة الحزب

موسكو — اذاع اربعة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني بيانا في مؤتمر صحفي في طوكيو قالوا فيه : ان قيادة الحزب الشيوعي الياباني الحالية اهملت خط الحركة الشيوعية العالمية العام

وقد عقد هذا المؤتمر بعد تعطيل عضوية رفيقين في اللجنة المركزية لمدة ثلاثة اشهر وفصلهما بعد ذلك نهائيا . وقال الاعضاء الاربعة انهم لا يعترفون بهذا القرار التعسفي غير القانوني الذي يخالف الدستور . واتهم الرفاق الاربعة القيادة بتركها برنامج الحزب الياباني بملاحقتها اعضاء الحزب الامناء ، وزرع الانشقاق في الحركة العمالية وقوى السلام والدمقراطية .

وهم يدعون — ازاء افلاس القيادة الحالية واعمالها السلبية الشديدة — جميع الاعضاء الامناء المخلصين للحزب ان يهبوا لانقاذ الحزب

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

نجاحات موهومة وسياسة مفلسة يجب الاطاحة بها

توفيق طوبي

(١)

صرح القائد العام للقوات المسلحة الاسرائيلية ، الجنرال رابين في مؤتمر لمستوطنات الحدود عقد في نتانيا يوم الخميس ١-١٠-٦٤ ، ان «الدولة قد اجتازت بنجاح امتحان المياه بتفعيل مجرى المياه القطري الذي يسهم في تقوية اسرائيل من الناحيتين الزراعية والامنية» .... واضاف الجنرال القائد ان .. «الشعوب العربية قد اعلنت خلال سنوات انها لن تسلم بتفعيل مجرى المياه القطري وستفشل كل محاولة في هذا المجال . وها هي دولتنا الان قد اجتازت مرحلة التفعيل فقوة جيش الدفاع الاسرائيلي هي وحدها التي ردعت العدو عن القيام بخطوات حربية» ... (عل همشمار ٢-١٠-٦٤)

وتصريح رابين هذا هو نموذج للدعاية التي تشيعها اليوم ابواق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية مستهدفة الترويج من جديد بين جماهير الشعب اليهودي لسياسة القوة والردع والامر الواقع تجاه البلدان العربية .

ان حكام اسرائيل يشغلون الراي العام في البلاد اليوم بالدعاية الطنانة حول «اجتياز امتحان المياه بنجاح» حول «النجاح» في تفعيل الشق الاسرائيلي لمشروع جونستون الاستعماري وتحويل المياه المشتركة بشكل انفرادي حول النجاح الجديد لسياسة الامر الواقع ، مؤكدين لجماهير الشعب ان هذه النجاحات مصدرها سياسة القوة الزاجرة والرادعة مصدرها قوة السلاح الاسرائيلي الرادع الذي يجب زيادته وتقويته ..

هذه هي البضاعة التي يتاجر بها اليوم حكام اسرائيل لدعم سياسة عقيمة مفلسة مارسوها منذ قيام اسرائيل ، سياسة يصورونها وكانها منتهى المصلحة القومية ، ولكنها في الواقع منتهى الحماقة وقصر النظر فهي سياسة مغايرة لمصالح البلاد والشعب الحقيقية ، سياسة لم تبعد اسرائيل عن السلام مع جاراتها العربيات فقط بل عمقت باستمرار الهوة وشددت العداء والكراهية في العلاقات الاسرائيلية – العربية .

ومستغلة مشاعر الجماهير الطامحة لتطوير البلاد تعمل الاوساط الحاكمة على اظهار مجرى المياه القطري وكانه «الوريد الحياتي» الذي لا مفر من تفعيله حتى بشكل انفرادي وعلى الرغم من انه جزء من مشروع جونستون الاستعماري الذي تعارضه الدول العربية وان ادى الامر الى توتر العلاقات بين اسرائيل وجاراتها وتازمها وتعريض السلام في المنطقة الى الخطر. ان «الوريد الحياتي» بالنسبة للبلاد هو السلام ، هو ضمان المستقبل السلمي للعلاقات الاسرائيلية العربية وليس تعميق الهوة وتعقيد العلاقات بمشروع مشكوك في امره اقتصاديا (نظرا لملوحة بحيرة طبريا المتزايدة).

ان هذا «النجاح» الذي يطبل ويزمر له حكام اسرائيل للتغرير بالراي العام وللتستر على سياسة القوة والمغامرة والتواطؤ مع الاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني لن يكون من الناحية البعيدة المدى الا مغامرة جديدة واعتداء جديدا يقوم به حكام اسرائيل ، لا ضد الشعوب العربية فحسب بل ضد السلام ، ضد مصلحة شعب اسرائيل الحقيقية .

لقد حذر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانه الصادر في ٩-٩-٦٤ من تفعيل مجرى المياه بشكل انفرادي ودون اتفاق . وجاء في البيان ايضا «ان تفعيل المجرى دون اتفاق وبشكل انفرادي سيجر وراءه ، كرد ، تحويل روافد الاردن بشكل انفرادي ويؤدي الى تشديد التوتر في المنطقة والى خطر الاصطدام العسكري» . ويضيف البيان «ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تنطلق ضد اعتداءات الاقطار العربية لتحويل روافد نهر الاردن ولكنها تتجاهل انها نفسها قد بادرت الى خطوة انفرادية غير متفق عليها مع الاقطار العربية معتمدة على مشروع جونستون التدخل الاستعماري في الوقت الذي تؤلف فيه هذه القضية قضية مشتركة لاسرائيل وجاراتها ولا يمكن ايجاد حل لها الا بطريق متفق عليه» .

وينقد البيان بكل عمل انفرادي غير متفق عليه من اي جانب كان لانه لا يؤمن مياها ولا تطويرا ، بل قد يؤدي الى تشديد التوتر والى تهديد الامن بما يضر بالتطوير وبالسلام على حد سواء .

وهكذا يصر حكام اسرائيل على تنفيذ مشروع المجرى القطري الانفرادي ويهددون الدول العربية بالقوة اذا ما قاموا هم ايضا باستغلال روافد الاردن معتمدين في هذا الاصرار والتهديد على تأييد الاستعمار الامريكي غير آبهين بما يخلق ذلك من عقبات جديدة في طريق السلام الاسرائيلي العربي .

فبدلا من انتهاج نهج العقل والمنطق والسلام ، بدلا من التفتيش عن طرق ومسارب لتخفيف التوتر بين اسرائيل والبلاد العربية ، بدل العمل المستمر لازالة شكوك الشعوب العربية حول اسرائيل ، تلك الشكوك التي تراكمت نتيجة التنكر المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والارتباط العنيد بالاستعمار ومساعدة مشاريعه ومخططاته العدوانية تجاه البلدان العربية ، بدل السعي المثابر لتقريب اسرائيل من عائلة الشعوب العربية بتفهم امانيها التحررية ورغبتها في التقدم الاجتماعي وبمراعاة حقوقها المشروعة ، وقبل كل شيء حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بدل السعي المثابر للوصول الى «اكبر نجاح حقيقي» و«اجتياز اكبر امتحان» الا وهو تحقيق السلام مع البلدان العربية ، بدل ذلك كله يتابع حكام اسرائيل سياسة العنجهية العسكرية ، سياسة التهديد بالتدخل العسكري في هذا البلد العربي او ذاك سياسة الاستهتار بحقوق الغير ، سياسة الامر الواقع و«خلق حقائق جديدة» كما يقولون ، معتمدين بذلك على تاييد واشنطن وباريس ولندن وبون ، فيبعدون السلام ويشيعون العداء المتزايد ، ويسيئون بذلك اكبر الاساءة الى اماني جماهير الشعب اليهودي في العيش السلمي المطمئن

ويصفق اليوم طربا حكام اسرائيل لتصريحات جونسون رئيس الولايات المتحدة وجولدوتر الفاشستي المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة ، تلك التصريحات التي اطلقاها في تحيتهما الى مؤتمر الجمعية الصهيونية الامريكية في مطلع هذا الاسبوع .. والتي اكدا فيها باشكال مختلفة ولكن بمضمون واحد تاييدهما سياسة حكام اسرائيل ومواقفهم في النزاع الاسرائيلي العربي وفي النزاع الاخير حول مياه الاردن المشتركة .

ان «النجاح» الجديد حول ايجاد حقيقة مجرى المياه القطري وتفعيله دون عرقلة عربية «بفضل قوة السلاح الاسرائيلي الرادع» والتطبيل المنهجي لذلك لايستقر السلام ويعرض العلاقات الاسرائيلية العربية الى ازمات جديدة فحسب بل هو «نجاح» موهوم يؤكد ثانية ان اصحابه لا يرون ابعد من انوفهم .

وهذا ليس اول نجاح موهوم لسياسة القوة والامر الواقع والتواطؤ مع الاستعمار ، تلك السياسة البنغوريونية الاصيلة التي انتهجها حكام اسرائيل منذ قيامها ويتابعها اليوم اشكول بامانة وتطوير .

فكان هناك «النجاح التاريخي» في منع الشعب العربي الفلسطيني ، بالتواطؤ مع الاستعمار والحكام العرب الرجعيين ، من ممارسة حقوقه المشروعة بموجب قرارات منظمة الامم المتحدة ، وهناك «النجاح الكبير» في الوقوف حتى الان امام المطلب العادل بالاعتراف بحقوق اللاجئين بالعودة او التعويض ، وهناك «النجاح العسكري» الكبير في العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ وهناك «النجاح» في تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، وهناك «النجاح» في اقامة كرميئيل على اراضي البعنة والدير ونحف المصادرة ، وهناك «النجاح» في هدم بيوت عرب السواعد والنعيم ..

جميع هذه «الحقائق» و«الوقائع» البنغوريونية – الاشكولية يصول الحكام على اظهارها امام جماهير الشعب في البلاد وكانها منتهى «النجاحات» القومية ، غير مدركين ومعمين انظار الكثيرين عن رؤية الواقع التاريخي : ان هذه ليست «نجاحات» وانما الغاما وضعت ولا تزال في طريق مستقبل اسرائيل ، وفي طريق السلام بين اسرائيل والبلاد العربية . ان هذه «النجاحات» التي تلوح بها الاوساط الحاكمة في وجه جماهير الشعب لتبرير سياسة الارتباط بالاستعمار وسياسة القوة والعداء والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني كانت ولا تزال العوامل الرئيسية التي اوصلت العلاقات الاسرائيلية العربية الى ما هي عليه اليوم من التازم والى ابعاد التسوية السلمية في العلاقات الاسرائيلية العربية .

ان سياسة القوة والتواطؤ مع الاستعمار ومجابهة الشعوب العربية «بخلق الوقائع» الجديدة على امل ان تصبح امرا راهنا ، لا يمكن ان يكون حليفها «النجاح» من ناحية تاريخية . ان هذه السياسة و«نجاحاتها» و«انجازاتها» لا يمكن ان يكون لها مستقبل في عالم وفي منطقة يتميز التطور فيهما بانهيار مراكز الاستعمار المستمرة ومراكز القوة المتنكرة لحقوق الشعوب وبتقدم الشعوب العربية نحو انجازات تحررية واجتماعية جديدة .. ان توازن القوى العالمي المتطور باستمرار في صالح قوى السلام وقوى التحرر سيخلق وضعا يجد فيه حكام اسرائيل انفسهم ، ان استمروا على نهجهم الحالي ، مع كل «نجاحاتهم الحالية» معزولين اقصى عزلة يفتشون عن سندهم الاستعماري فلا يجدونه ، وضعفاء عن الوقوف امام ارادة الشعوب جمعاء التي لن ترضى ولا يمكن ان ترضى بسياسة «الامر الراهن» وبحلول القوة . وفي وضع كهذا لن تفيد حكام البلاد اية قوة رادعة الا لن يكون من الممكن استعمال القوة وان استعملت فسيكون مصيرها الفشل المحتم ونتيجتها وبالا على اصحابها .

(٢)

ان حكام اسرائيل ينشرون بين جماهير الشعب في البلاد ان لا سبيل لهم في سبيل القوة الرادعة والاعتماد على الغرب ، وليصحا ذلك ينادون بضرورة التحالف معه وخدمة مصالحه لتامين مستقبل الدولة وسلامتها ، مدعين رفض العرب التام لكل حل يتضمن الاعتراف باسرائيل وعقد سلم معها .

لقد شجبنا دائما كل تصريح تعصبي يدعو الى «القضاء على اسرائيل» والى «تصفيتها» مهما كان مصدره ومهما اتخذ من صيغ دبلوماسية واعتبرنا تصريحات كهذه مضرة بقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبنضال الشعوب العربية من اجل استعادة حقوقه السليبة . وعلمنا بهذا مدركين وشارحين في نفس الوقت عدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني وعدالة مطالبة الشعوب العربية والدول العربية بحقوقه المشروعة .

لقد شجبنا دائما هذه التصريحات التعصبية الهوجاء ، وفرقنا بينها وبين التمسك العادل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واعتبرنا هذه التصريحات الشوفانية التي تطلق من وقت الى اخر تخدم حكام اسرائيل وتدعم مساعيهم لتضليل جماهير الشعب والتستر على حقيقة موقفهم المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع اشارتنا الدائمة الى مسؤولية سياسة حكام اسرائيل العنصرية العدوانية والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تغذية هذه التصريحات الضارة وفي اطلاق العنان لها ، قلنا دائما ان مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ومصلحة النضال من اجل حقوقه المشروعة تدعو الدول العربية لوضع حل سلمي يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين في فلسطين ، حلا ينبع من واقع التطور التاريخي في فلسطين التي اصبحت وطنا مشتركا للشعب العربي والشعب اليهودي الامر الذي لا يمكن تجاهله والتنكر له ، حلا يعتمد مثلا على قرارات منظمة الامم المتحدة.

ولكن في شجبنا هذه التصريحات الضارة التي نسمعها من وقت لاخر من مصادر عربية كنا نؤكد دائما ان مسؤوليتنا الرئيسية بوصفنا شيوعيين في اسرائيل ، من اجل ضمان الحل السلمي والعادل للقضية الفلسطينية، هي في تقوية الحركة وتشديد النضال هنا في البلاد ضد سياسة حكام اسرائيل المغامرة والموالية للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد صارح حزبنا الشيوعي دائما جماهير الشعب ان مفتاح السلام بين اسرائيل والبلاد العربية يكمن في تغيير السياسة الاسرائيلية ، وان الطريق نحو اعتراف البلدان العربية باسرائيل ليس طريق القوة العسكرية ولا طريق الردع والعدوان والتامر مع الاستعمار ولا طريق التحريض والتهويش على البلدان العربية ، وخاصة على حكوماتها المتحررة والصراخ صباح مساء بانها «تريد القضاء على اسرائيل» .

لقد نادينا وعملنا في اصعب الظروف من اجل تشديد المعركة على الصعيد الاسرائيلي من اجل سياسة اسرائيلية جديدة تتحرر من الارتباط بالاستعمار وتتبع نهج الحياد والاستقلال وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتاكيدا لهذا الخط الذي رسمته مؤتمرات حزبنا الشيوعي جاءت قرارات اللجنة المركزية في دورتها الـ١٥ المنعقدة في اوائل تموز الماضي لترسم مجددا خط حزبنا في العلاقات الاسرائيلية العربية بوصفه خطا معاكسا للخط الرسمي وهو :

«ا – انفصال اسرائيل عن الارتباط باي استعمار والسير على طريق الحياد والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع كل الدول الاشتراكية والمحايدة .

ب – تصفية النزاع الاسرائيلي – العربي وتسوية القضية الفلسطينية على اسس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين .

ان حزبنا يناضل وسيناضل من اجل ان تكون دولة اسرائيل اول من يعترف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق وفي المقام الاول بحقوق اللاجئين العرب فذلك هو المفتاح لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة – ذلك هو المفتاح للمفاوضات والاتفاق والسلام . وسوية مع هذا يرفض الحزب كل تعبير من جهة عناصر عربية مختلفة حول تصفية دولة اسرائيل والتنكر للحقوق المشروعة لشعب اسرائيل وبهذا يضيف حزبنا جراة واندفاعا للمعركة ضد سياسة تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان هناك امكانية واقعية لمنع حرب اسرائيلية عربية ولحل النزاع سلميا وهذه الامكانية مرهونة بتشديد وانتصار المعركة لاحراز تحويل في السياسة الاسرائيلية نحو خط السلام وعدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد ، وبتشديد النضال ضد الاستعمار في المنطقة . ان تعميق الانفراج الدولي وتقدم التطور العالمي في اتجاه التعايش السلمي سيساعدان على تحقيق هذه الامكانيات» .

وهكذا مهتديا ببوصلة الماركسية – اللينينية وبالمبادىء الامية وبالاخلاص الشيوعي لصالح الشعبين القومية الحقيقية راى حزبنا دائما واجبه الرئيسي والملح تنظيم اوسع مقاومة «لسياسة حكام اسرائيل ، سياسة الارتباط بالدول الاستعمارية وفي الاساس بالولايات المتحدة ، التي تجر بلادنا الى مركبتها العدوانية . لقد شجب حزبنا الشيوعي وسيستمر في شجب هذه السياسة المعادية للسلام والتي تعرض للاخطار امن واستقلال شعبنا وشعوب المنطقة» ، كما جاء في قرارات الدورة الـ١٥ للجنة المركزية لحزبنا الشيوعي . ففي تغيير سياسة حكام اسرائيل وفي انتصار المعركة ضد الاستعمار راينا مفتاح السلام بين اسرائيل والبلاد العربية .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

تخفيض اسعار الالبسة والاحذية ب ٢٥ بالمئة في الاتحاد السوفييتي

موسكو – في الاجتماع المشترك الذي عقدته هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ورؤساء الجمهوريات والعاملون في المرافق الاقتصادية اعلن السكرتير الاول للحزب ورئيس الحكومة ، نيكيتا خروشوف ، خطوات هامة لتطوير الاقتصاد السوفييتي في الفترة المقبلة مؤكدا ان اهم واجب هو تحقيق مزيد من الارتفاع في مستوى معيشة الشعب. وقد صدر في موسكو بيان ينص على تخفيض اسعار الاقمشة والالبسة والاحذية تخفيضا كبيرا ، بنسبة ٢٥ بالمئة . وكانت اجور السفر في القطارات قد خفضت قبل ذلك باسبوع واحد .

وقال خروشوف في كلمته في هذا الاجتماع انه خلال السنوات الخمس الاول والسنوات التي اعقبت الحرب جرى التاكيد على تطوير الصناعة الثقيلة كاساس لضمان اقتصاد البلاد وكضمان طاقتها الدفاعية . اما الان وقد اصبحت لنا صناعة جبارة وقدرة البلاد الدفاعية هي على المستوى المطلوب ، فان الحزب يرفع مهمة تطوير المنتجات الاستهلاكية بمدى متعاظم .

وقال خروشوف ايضا : كانت ثورة اكتوبر ثورة الشعب العامل ، ثورة من اجل الشعب . والثورة من اجل الشعب ليست فقط استبدال نظام سياسي باخر . فالثورة الاشتراكية هي استبدال نظام الاستغلال الراسمالي بنظام يؤمن تلبية حاجات الشعب المتزايدة ، المادية والثقافية . ان بلادنا تعبر الان مرحلة تطور كهذه ، حيث يجب ان تحتل تلبية هذه الاحتياجات المكانة الاولى في مشروع تطوير اقتصادنا .

ودعا خروشوف الى تكثيف الزراعة والى جعل الصناعة الخفيفة والصناعة الغذائية حديثة ، والى تطوير الصناعة الكيماوية والى زيادة الاتمتة والى زيادة استغلال التكنيك والتعلم من خبرة الاقطار الاخرى ، والى التدقيق في جودة المنتجات .

واكد خروشوف ان من الضروري ان لا ننسى واجب الشعب في المحافظة على المستوى الصحيح في مجال الطاقة الدفاعية للبلاد اذ لا يمكن تجاهل مغامرات الدول الاستعمارية . وذكر اهمية السلام والتعايش السلمي لنجاح مشروع تطوير الاقتصاد السوفييتي .

دولوريس ابارورى تدعو الصين الى الاشتراك في مؤتمر شيوعي عالمي

موسكو – في العدد الاخير من مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ، اعربت رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني ، دولوريس ابارورى ، عن الامل في ان يشترك زعماء الحزب الشيوعي الصيني في مؤتمر الاحزاب الشيوعية العالمي الذي سينعقد في السنة المقبلة بمبادرة من الاتحاد السوفييتي .

وذكرت الرفيقة ابارورى في مقالها ان خلافات الراي في الحركة الشيوعية لا تفيد سوى اعداء الشيوعية ، وان السبيل الوحيد لازالة عدم التفاهم هو بعقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية يتمكن فيه الشيوعيون الصينيون من الاعراب عن آرائهم والاستماع الى آراء الاحزاب الشيوعية الاخرى .

وقالت ايضا : حتى لو لم توجد امكانية للوصول الى تفاهم تام في القضايا المختلف عليها فانني واثقة بان بحثها في مؤتمر من هذا النوع سيساعد على تقوية وحدة الحركة الشيوعية .

الحزب الشيوعي الياباني يعارض عقد المؤتمر !

ونشرت جريدة الحزب الشيوعي الياباني «اكاهاتا» (النجم الاحمر) مقالا في عددها الاخير هاجمت فيه النية على عقد مؤتمر شيوعي عالمي . وقالت : ان هذا المؤتمر لن يستطيع الحيلولة دون انشقاق نهائي في الحركة الشيوعية العالمية .

وكما هو معروف فان زعامة الحزب الشيوعي الياباني كانت قد طردت بعض قادة الحزب الذين ايدوا اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية .

حديث في البريد

«مصطاف» اصيل !

مزق استجداء الام واطفالها الثلاثة ، في شارع يافا في حيفا، نياط قلوب المارة في الشارع ، فوضعوا في يد الام ما جادت به نفوسهم ولكن منظر الشحاذين في الشارع المليء بالمشترين والمراجعين، وعويلهم وصياحهم لفت انظار الشرطة اليهم فطلبت من الام ان تاخذ اطفالها وتذهب بهم من ذلك المكان ، ولكنها رفعت راسها ونادت رجلا يجلس في شرفة فندق مواجه يشرب الكونياك ، فاذا به زوجها ... ولما سئل عن هويته ظهر انه من بئر السبع اراد ان (يصطاف) في حيفا فاتى بعياله ليستجدوا له !! ..

وظهر ان حصيلة ذلك اليوم كانت اكثر من ستين ليرة .. وطبعا رفض الرجل ان ينصاع لاوامر الشرطة ويعود الى بلده، فاضطرت الشرطة الى استعمال القوة لنقلهم الى سيارة الباص

«الاسباب» عدم صدور مجلة !

«همحانيه» مجلة الجيش الاسرائيلي ، يشرف على تحريرها هيئة تابعة للاركان العامة ، واصدارها يكلف مبالغ طائلة ..

وتنزل الى الاسواق كل يوم للاثناء ، ولكن صدورها في موعدها تاخر عدة مرات ... مرة لان صورة رئيس الاركان لم تظهر واضحة في حفلة استقبال لقائد عسكري اجنبي زار البلاد ، ومرة لان احد افراد البوليس الحربي ظهر في صورة مهملا في ملابسه لم يزرر ازرار قميصه ولا يلبس الحذاء الذي يلبسه الشرطي الحربي، ومرة لان احد الضباط ظهر في صورة وقميصه مفتوح ... اما في هذا الاسبوع، فظهر احد كبار الضباط وزر قميصه مقطوع ..

وفي تلك الحالات كان يعاد طبع الغلاف على «حساب الامة» !!

يعمل في البريد !

تعين يشيعاهو لفي ، وهو من كبار ضباط الجيش مديرا عاما لوزارة البريد ..

وسالت طفلته الصغيرة اختها الكبيرة :

– ماذا سيعمل ابي في الحكومة ؟

– سيعمل في البريد !

واشرقت اسارير الطفلة وذهبت الى لداتها تبشرهن ان ابيها من اليوم وصاعدا سيقوم بايصال الرسائل الى البيوت بدلا من موزع البريد المهمل.. السابق !!

هدية حلواني !

اهدى فران الكعك وهاوي الرياضة ، ارنست ، الى لاعب كرة القدم ، شلومو ليفي ، من ابطال فرقة هبوعيل في رمات غان ، كعكة زواج اصيلة ...

انها مكونة من ثلاثة طوابق وعلى الطابق الاعلى هيكل هدف كرة قدم مصنوع من (الكريم) مع شبكة وفي وسطه تقف لعبتان على شكل عروسين وامامهما كرة قدم مصنوعة من الشكولاتة ...

زبون قديم !

اوقفت الشرطة المدعو يوسف مدموني من راس العين بتهمة شراء بضائع بشيكات لا رصيد لها .

وكان القاء القبض عليه على اثر وصول شكاوى من رجل يدعى يهودا زخاريا يشتري مقابل شيكات ... وبعد التحقيق ظهر ان يوسف تستر بالاسم المستعار ، وانه ذهب الى بنك مزراحي في تل ابيب مدعيا انه شلوم مدموني – اخوه – صاحب حساب جار في البنك وطلب دفتر شيكات ووقع توقيعا مزيفا ... وكان من بين ما اشتراه ابواق نحاسية يبلغ ثمنها ٣٠٠ ليرة.

وتعتقد الشرطة ان اعماله هذه لم تشمل تل ابيب فقط بل نس تسيونا وريشون لتسيون .

وليس يوسف مدموني وجها جديدا في الشرطة بل انه «زبون» قديم ...

فلم غير اسرائيلي !

وجدت شركة الافلام «جاد» الفرنسية وشركة «نوي» الاسرائيلية في قصة الالماني الذي ادعى انه يهودي وطبيب وعاش في اسرائيل وهو يعمل طبيبا في صندوق المرضى في مجدل عسقلان – ما يصلح ليكون قصة فيلم سينمائي ، فجندتا لهذا الغرض ممثلين فرنسيين وسويسريين واسرائيليين ، وباشروا العمل فيه واسموه حياة يونتان شتراوس المزدوجة ، او «ساعة الحقيقة» ، وهو يعرض اليوم في دور السينما الاسرائيلية .

وتقدم اصحاب الفلم الى «مجلس تشجيع الفيلم الاسرائيلي» الحكومي مطالبين بتخصيص معونة مالية لهم كدابه مع الافلام الاسرائيلية الاخرى ولكن المجلس رفض ذلك بحجة ان الفلم يصور نازيا صورة ايجابية .

مصائب قوم فوائد لغيرهم والعكس بالعكس

حصل الشرطي يوسف مويال من طبريا على توصية بمنحه جائزة مالية لانه اكتشف مالا سرق من سائح فرنسي .

فقد اشتكى سائح فرنسي سرقة مبلغ اربعة الاف ليرة منه اثناء مبيته في فندق «مجيدو» .

وفي الحال جاء الشرطي مويال واجرى تحقيقا مع السيدة راندو صاحبة الفندق فلم يصل الى نتيجة ، ثم اجرى تفتيشا في جميع غرف الفندق. ولم يجد شيئا واخيرا قرر اجراء تفتيش في علية الفندق وهي المخزن الذي توضع فيه ادوات الفندق التالفة وغير المستعملة ، وقلب جميع موجوداتها ولم يجد شيئا .. غير ان اثار اقدام على العتبة جعلته يشك بوجود المبلغ هناك فتابع الخطوات حتى اوصلته الى كيس من الاسمنت في زاوية المخزن ، فمزقه ونشر محتوياته على الارض وهناك وجد المبلغ ..

اما السائح الذي بغتته السرقة بغته رجوع ماله اليه بهذه السرعة اكثر .. وطبعا اوقفت السيدة راندو ..

وصول الممثل العالمي اندريه ديبوا الى البلاد

حيفا – مكتب الاتحاد – وصل الى البلاد الممثل الامريكي العالمي اندريه ديبوا وهو فنان فريد من نوعه يمثل مسرحية كاملة بمفرده .

وستقيم له لجنة الاستقبال يوم الجمعة (اليوم) حفلة فنية شائقة في دار السيد يوسف بولس في البعنة حيث سيعرض الفنان الموهوب مسرحية مذكرة مجنون ..

فنرحب به ونتمنى له حسن الاقامة .

الاصلاح الزراعي في الاردن (٢)

الدكتور أ. سلطي

نشرنا في عدد الجمعة الماضي الحلقة الاولى من دراسة الدكتور السلطي حول الاصلاح الزراعي في الاردن ، واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة من هذه الدراسة التي نشرت في مجلة الاوقات الجديدة السوفييتية .

وقبل الحرب العالمية الثانية ، حينما كانت الاقطاعية سائدة ، كانت هناك في الاردن طبقتان طبقة الاقطاعيين وطبقة الفلاحين . اما اليوم فلا يمكننا لا نظريا ولا عمليا ، الحديث عن طبقة فلاحين واحدة لان تمايزا فيما بينها قد طرا .

ومن مختلف المعطيات الاحصائية نستطيع ان نقدر ان ٣٠٣) بالمئة من كل العائلات الفلاحية في سنة ١٩٥٣ لم تكن تمتلك اي ارض . وفي سنة ١٩٥٩ كان هناك نحو ١٤ الف عامل زراعي عادي و٧١ الف عامل زراعي موسمي ، والصورة العامة لكل مالكي الارض كانت كما يلي :

النوع	النسبة المئوية
انصاف بروليتاريا (اي من يملكون من دونم واحد الى ٥ دونما)	٤٧،١
صغار الفلاحين (من ٥٠ الى ١٥٠ دونما)	٢٣،٣
الفلاحون المتوسطون (من ١٥٠ الى ٥٠٠ دونم)	٢٧،٢
اغنياء الفلاحين (من ٥٠٠ الى ٢٠٠٠ دونم)	٢،٢
كبار ملاكي الارض (من الفي دونم فاكثر)	٠،٢

ومع انه كان هناك بعض التقدم في الانتاج الزراعي منذ ان الغيمت شرقي الاردن فان مبناه قد بقي نصف اقطاعي . والوحدة الرئيسية ما زالت زراعة الفلاح الفردي التي يستخدم الادوات والاساليب البدائية وتقوم على الجهد الجسماني المريع . ونظام الحقل الواحد هو المسيطر . والبذار والحصاد ما زال يجري يدويا ، اما الدرس فيدوي ايضا او انه يجري في بعض الاحيان عن طريق الحيوانات .

وفي سنة ١٩٦٠ (حسب الاحصاءات الرسمية) بلغ معدل كمية السماد لكل دونم نحو ٠،٢) كيلوغرامات وذلك في بلاد غنية بالبوتاس والفوسفات .. فالدول الاستعمارية ما زالت تعرقل انتاج البوتاس في الاردن بينما يجري العمل في الفوسفات بالاساليب البدائية وعلى مقياس صغير لم يشحن من البلاد بالمان رخيصة جدا .

والزبل يستعمل قليلا في الارض ، لان اغلب الفلاحين يستعملونه وقودا . ولم تتخذ اي اجراءات عملية لمكافحة الامراض النباتية والحيوانية .

وما زالت الزراعة في الاردن تعتمد على عوامل الطبيعة . ونحو ٨١ بالمئة من البلاد هي صحراء ، وليس سوى ٠،٢ بالمئة هي الارض المروية . اما انتاجية بقية الاراضي فتعتمد على سقوط المطر .

وقضية المياه في الاردن جزء لا يتجزأ من المشكلة الزراعية وبدون حلها لن تتوفر احتمالات كبيرة لتقدم الزراعة . والسبب في قلة الاراضي المروية حاليا لا يعود الى انعدام الماء كما يزعم الاقتصاديون البرجوازيون ، بل الى نظام ملكية الماء والى الاستغلال الاستعماري للبلاد . والاستفادة من المياه الموجودة بدائية وغير كافية .

وتظهر الحقائق ، مثلا ، ان الاردن غنية بالمياه التحت ارضية . ومع هذا هناك نحو ٢٥٠ بئر ارتوازية فقط (في سنة ١٩٦١) علاوة على تلك الموجودة في وادي الاردن .

ويعرف العالم قصة مياه الاردن واليرموك . وهي ، حتى الان ، ما زالت تستخدم اداة في سياسة امريكا الاستعمارية في العالم العربي . واذا ما تحقق المشروع العربي لاستخدام مياه الاردن فانه سيمنح الاردن نحو ٩٧١ مليون متر مكعب من الماء سنويا .

وطبقا للتواصي التي وضعها «الخبراء» الامريكيون شرعت الاردن ، في ١٩٥٨ ، في بناء قناة الغور الشرقية مع الاخذ بالاعتبار الاستفادة جزئيا من اليرموك . غير ان هذا المشروع لم يتم حتى الان ، وهو ، على كل حال ، لن يزود الاردن بغير ١٥٥ مليون متر مكعب من الماء ولن يروي سوى ١٢٥ الف دونم . هذه هي «المعجزة الامريكية» التي طبل لها وزمر . وتبدو حقيقة حجمه اذا ما ذكر المرء ان سد اسوان الذي تبنيه الجمهورية العربية المتحدة بمساعدة الاتحاد السوفييتي سيروي ٨ ملايين دونم . واستخدام كل مصادر مياه الاردن استخداما كاملا يمكن ، طبقا لتقدير بعض السلطات من ري ٤ ملايين دونم او اكثر . ولاحراز ذلك يجب انتهاج سياسة زراعية اخرى وحشد المساعدات من الاقطار الاشتراكية ، ولا سيما الاتحاد السوفييتي . والا فان عدم التناسب بين نمو السكان وبين كمية الارض المزروعة سيستمر في الازدياد .

ان الاردن بلاد متخلفة صناعيا كما هو الحال بالنسبة للتطور الزراعي ، فميزانيتها خلال السنوات التسع الماضية تظهر عجزا قدره ١٦،٠٨ مليون دينار . والاردن يقاسي من نهب البنوك الاجنبية التي تساعد النشاط التجاري الرامي الى زيادة الواردات .

والتجارة غير المتساوية مع الدول الاستعمارية لم تقتصر على خلق عجز تجاري بل وانزلت بالزراعة الاردنية اضرارا سيئة . ومن الطبيعي ان المهمة الرئيسية لتجارة البلاد الخارجية هي ان تساعد على تطوير القوى الانتاجية . ولكن الامر في الاردن ليس هكذا للاسف ولا سيما فيما يتعلق بالزراعة وفي سنة ١٩٦٠ انفقت الاردن على استيراد الشوكلاته والوسكي والعطور والمناديل والثلاجات اكثر مما انفقته على استيراد التراكتورات والمضخات وغير ذلك من الاجهزة الزراعية .

وهذا النوع من السياسة التجارية يضخم الارباح الكومبرودورية (اي الراسمالية التجارية) ويقدم الكماليات التي ترغب فيها حفنة قليلة ، ولكنها تعرقل تطور الاقتصاد القومي وتسرع في تصفية المزارع الصغيرة والحوانيت والمؤسسات الحرفية .

وهكذا فوضع الفلاحين العام انتقل من سيء الى اسوا خلال السنوات الاربعة عشرة الماضية . والفلاح لا يستغل في نطاق الانتاج الزراعي فقط بل انه يتعرض الى مختلف اشكال الاستغلال ايضا . فبتعاظم نفقات الحكومة ، تصاعدت الضرائب اكثر وهناك اليوم اكثر من عشرين نوعا من الضرائب والضرائب المباشرة قد ازدادت بين سنوات ١٩٥٣ و ١٩٦٠ بنحو ٥٠ بالمئة . (والاغنياء ، باعتراف السلطات ، يتهربون بشتى السبل من دفع الضرائب) . وخلال هذه الفترة تضاعفت الضرائب غير المباشرة . ولما كانت هذه الضرائب مفروضة على اكثر المواد الغذائية انتشارا فان عبئها الثقيل يقع على جماهير الشعب . فمثلا بلغت الضرائب المباشرة في سنة ١٩٥٩ نحو ١،٥ بالمئة من الدخل القومي بينما بلغت الضرائب غير المباشرة ٥،٩٥ بالمئة . وبلغ مجموع الضرائب في ١٩٦٢ نحو ١٣ مليون دولار او ٥،٨ بالمئة من الدخل القومي .

وضحية الشركات النامية وشركات النقل وكبار التجار ومتوسطيهم هو الفلاح الذي يقاسي بوصفه شاريا وبائعا . وكثيرا ما تقوم هذه الشركات القوية والاشخاص بشراء محصولة على البيدر بارخص الاثمان .

وهناك ايضا الاتاوات والغرامات والهدايا العديدة التي يتوجب على الفلاح ان يدفعها او ان يقدمها في مختلف المناسبات الى رؤساء القبائل وكبار ملاكي الارض والسلطات المدنية والعسكرية والهيئات الدينية . وفوق هذا كله يتوجب عليه ان يعمل في املاك سيد الارض عددا من الايام دون اجر او ان يرسل زوجته واولاده للعمل في بيته . وعدد من الموظفين المدنيين والعسكريين الذين لم يكن لهم قبل مدة قليلة رواتبهم قد اصبحوا اغنياء على حساب الفلاحين وحولوا الى مالكي ارض كبار .

وهذه الدفعات الثقيلة قد جرت الفلاح الى المرابي الذي يتقاضى منه ما يتراوح بين ٦٠ و١٠٠ بالمئة فائدة ويضاعف المبلغ اذا لم يقم الفلاح بتسديده في الموعد .

ونتيجة هذا كله هو تخفيض مستوى معيشة الفلاح باستمرار . ان دخل نحو ٩٤ بالمئة من انصاف البروليتاريا والفلاحين الصغار وجزء من فئة ملاك ١٥٠–٢٠٠ دونم لا يكفي لسد ضروريات الحياة . وحتى وفقا للاحصائيات الرسمية غير الدقيقة بلغ معدل دخل الفرد في الاردن ، (في سنة ١٩٦٠) نحو ٢٥ دينارا .

واغلب الفلاحين لا ياكلون اللحوم سوى مرتين او ثلاث مرات في السنة وخصوصا في الاعياد . وكثير من الخضار والفواكه لا ياكلونها الا حينما ينخفض سعرها . وغني عن القول انهم حفاة عراة تقريبا .

وهذا ما يمكن قوله ايضا عن اوضاع السكن . ففي سنة ١٩٥٢ كان نحو ٢٨،٧ بالمئة من الفلاحين – باستثناء البدو ، يسكنون في مساكن من الخيام والخصاص والمغاور والاكواخ الخشبية و١٧،١ بالمئة كانوا يعيشون في بيوت من طين و٨،٢) بالمئة في بيوت من الطين والحجارة . وبقية المساكن كانت من الحجارة والاسمنت . ان نحو ٧٨ بالمئة من مساكن الفلاحين ليس فيها منافع و ٩٦،١ بالمئة منها ليس فيها كهرباء . والفلاحون يحصلون على مياه الشرب من البرك والجداول التي تستخدم ايضا للاستحمام والغسيل وشرب الحيوانات .

ومئات القرى في الاردن ليست فيها مدارس . وفي سنة ١٩٦٢ فقط اقيم اول معهد تعليم عال .. وليس هناك مسارح ولا غرف مطالعة . وملاعب قليلة هي الموجودة اما الاندية والمكتبات فليست موجودة الا في المدن .

وفي ظل هذا المستوى المنخفض من مستوى المعيشة يتفاقم المرض . فنحو ٩٠ بالمئة من السكان يعانون من مختلف الامراض . ونسبة الوفيات عالية . و٣٥ بالمئة من الوفيات تنزل بالاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم السنة ، ونحو ٦٢،٣ بالمئة هي من نصيب الاطفال والشباب الذين تقل اعمارهم عن العشرين . وقد كان في الاردن ، في سنة ١٩٦٢ ، نحو ٢٩٢ طبيبا فقط ، اي بمعدل طبيب واحد لكل ٦ الاف من السكان ، وسرير واحد في المستشفيات لكل ٥٦٦ شخصا . ويتركز الاطباء والمستشفيات والعيادات الطبية والصيدليات في مدن قليلة وهكذا فان اكثر القرى لا تعرف الطبيب .

وميزانية الاردن القومية تستخدم وسيلة لاعادة توزيع جزء من الدخل القومي في خدمة مصالح المستغلين . ونفقات الجيش (وتعداده نحو ٣٠ الفا) والبوليس (نحو ٥ الاف) وصلت الى ٤٩،٢ بالمئة من مخصصات ميزانية ١٩٦٣ ، بينما نفقات التعليم لم تصل الا الى ٨،٤) بالمئة والصحة العامة الى ٣،٢ بالمئة .

ومما هو مذكور اعلاه يمكننا ان نرى ان الاسباب الرئيسية لتخلف الزراعة الاردنية هي العلاقات نصف الاقطاعية والدور الذي يقوم به الاستعمار الاجنبي في البلاد . وهذه الامور لا تعرقل تطور القوى الانتاجية في الزراعة وحسب بل هي تهدد كيان المنتج الزراعي . وقد قال احد النواب في «البرلمان في ٢٦ شباط ١٩٦٢ «اذا استمرت الامور على ما هي عليه فلن يبقى لدينا بعد سنوات قليلة لا زراعة ولا مزارعين» .

لقد مرت حتى الان عشرون سنة على بدء ظهور العلاقات الراسمالية في الزراعة الاردنية . ولكنها ، بدلا من ان تؤدي الى انتعاش الفلاحين ، شددت استغلالهم وافقارهم . ومن المهم ان نؤكد ان كل ما يسمى مشروعات السنوات الخمس ، منذ سنة ١٩٥٤ ، وبضمنها البرنامج الحالي ، قد اعتمدت على تواصي الخبراء من الدول الاستعمارية والبنك الدولي للانشاء والتطوير ، وهي جميعها قد رسمت لابقاء الاردن قطرا زراعيا متخلفا فاذا لم تتمكن من ذلك عمدت الى ان يكون التطور بطيئا يرافق ذلك ارتفاع الراسمالية تدريجيا في الزراعة .

اننا نعيش في عصر ملمحه الاساسي هو الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . والشعوب الناهضة من السيطرة الاجنبية ترفض ، باستمرار وازدياد ، الراسمالية . انها تريد ان تسلك السبيل غير الراسمالي . وهذا هو الحال في عدد من الاقطار العربية ايضا .

وفي هذه المقالة لا يمكننا الحديث الا بخطوط عامة عن الطرق التي يمكن بها حل المشكلة الزراعية في الاردن ومن الممكن ان يكون الاصلاح الزراعي ، الاتي لا محالة ، على الاسس التي كان عليها في الجمهورية العربية المتحدة او الجزائر . وتاريخ الشعوب الاخرى يشير الى ان انقاذ الفلاح من فقره لا يتاتى عن طريق اصلاحات برجوازية سطحية بل من طريق الاصلاح الزراعي الديمقراطي العميق . فمثل هذا الاصلاح الذي ينفذ في ظل علاقات غير راسمالية يجعل من الممكن الانتقال من زراعة فلاحية محدودة متصلبة الى زراعة منتجة على مستوى عال .

هذا العالم الذي نعيش فيه

مشكلة جديدة ...

كانت اسعار الحلاقة للشبان في بريطانيا ما يساوي ليرة وسبعة واربعين اغورة وذلك لاصحاب الشعور المسترسلة منهم واخيرا قرر اصحاب المحالق مضاعفة هذا السعر ...

وادلى رئيس جمعية الحلاقين بتصريح صحفي قال فيه : اذا استمر الشباب في ارخاء شعورهم على هذه الصورة ، فلا ريب في أننا معرضون الى البطالة ..

الدعاية الانتخابية

قامت الاحزاب المتبارية في الانتخابات البريطانية المقبلة بطباعة برامجها واذاعاتها الدعائية على طريقة بريل لتوزيعها على العمي ...

وقام بتوزيع المواد «المعهد الوطني لمساعدة العمي» على جميع العمي في بريطانيا وذلك ليتمكنوا من اختيار الحزب الذي سيدلون باصواتهم في صالحه .

تعددت الاسباب والموت واحد

كان حوزه انطونيو فربرة يعصر العنب في خابية كبيرة ، فانبعثت رائحة العصير الخمرية فاصابه دوار افقده السيطرة على نفسه فوقع في الخابية وغرق في العصير ..

تزوج من نوعه

جرت في بريطانيا قبل اسابيع حفلة اكليل لعلها الاولى من نوعها ، فقد اشترك فيها عدد كبير من محبي الاستطلاع ، عدا المدعوين ، ونقلت في التلفزيون .

اما العريس فهو الن تشيلس الذي يبلغ العشرين وطوله متران وسبعة سنتمترات ، اما عروسه فهي ساندرة ردكليف في الثامنة عشرة من عمرها وطولها متر وخمسة وتسعون سنتمترا ... وكان الوسيط الممثل الفكه العملاق يوجي جرين .

اما قصة الحب فبدات عندما ظهر تشيلس في «برنامج فكر وامرح» .. في التلفزيون ... انذاك قال انه حتى الان لم يفلح في ان يجد له شريكة حياة ... وراته على شاشة التلفزيون ساندرة فعلقت به واعجبها ذكاؤه وهو يجيب على اسئلة الكوكب العملاق مرتب البرنامج .

وتلقى محرر البرنامج رسائل جميعها من اوانس عملاقات ...

وقام تشيلس بالرد الى كل واحدة وطلب من كل واحدة مقابلته في موعد محدد ... كمقابلة طالبات الوظائف ...

وقع اختيار صاحبنا على ساندرة وقبل طلبها ..

احتفلت الصين الشعبية في مطلع هذا الشهر بمرور ١٥ سنة على اعلان الجمهورية الشعبية ، والصورة تبين الاحتفال

شهب

هي دقائق صغيرة من المعادن او الحجارة تتراوح كتلها بين جزء من مائة من الجرام الى حوالي الجرام ، غير منتظمة الشكل وابعادها في حدود المليمترات تدور حول الشمس تحت تاثير جاذبيتها في مسارات بيضاوية الشكل وفي مستويات مائلة بدرجات مختلفة على مستوى مسار الارض وهي تعتبر من ضمن افراد العائلة الشمسية .

بعض هذه الدقائق ، اثناء حركته حول الشمس ، يتصادم مع الارض في مسارها ، وبسبب السرعة الفائقة التي تقترب بها هذه الدقائق من سطح الارض والتي تتراوح بين ١٢ الى ٧٢ كيلومترا في الثانية ، فان الطاقة الهائلة المتولدة من حركتها في جو الارض بهذه السرعة ترفع من حرارتها الى درجة عالية تبلغ حوالي بضعة الاف من الدرجات ، ومن ثم تحترق باكملها ، تاركة وراءها في جو الارض خطا ابيض لامعا نتيجة هذا الاحتراق – هذا الخط الذي نراه في الليل اشبه بنجم لامع يسقط من السماء نطلق عليه كلمة شهاب وما هو الا دقيقة صغيرة من المادة تحترق في جو الارض . وتتم عملية الاحتراق هذه بينما يكون الشهاب على ارتفاع عشرات الكيلومترات من سطح الارض .

وهذه الدقائق لا حصر لها ويتحرك بعضها في جماعات كأسراب مقتربة بعضها من بعض ، وفي حالات اخرى تمتد هذه الاسراب خلال المسار كله وحينما تقابل الارض هذه الاسراب تكون في السماء منظرا فريدا حيث تنجذب الى الارض وتتهاوى في جوها كنجوم محترقة .

ولا يقتصر سقوط هذه الشهب اثناء الليل فقط بل يمتد ايضا الى النهار ، وان كنا في هذه الحالة لا نراه باعيننا ، غير اننا نحس به بواسطة الرادار الذي استخدم لاول مرة في كشف هذه الظاهرة منذ حوالي العشرين عاما .

وما يسقط ويحترق في جو الارض يوميا من هذه الدقائق يقدر بعدة اطنان وزنا وبعدة بلايين عدا – غير ان الارض وسطحها من الكبر لدرجة اننا لو فرضنا ان الرماد المحترق يوزع بانتظام على سطح الارض لما زاد نصف قطر الارض الا بحوالي ٤ ملليمترات في بليون عام .

والشهب كانت وما زالت محل دراسة واهتمام الفلكيين وكثيرين من مختلف العلماء حيث انها من الموضوعات الفلكية القليلة التي تحتاج الى تضافر علماء الطبيعة والكيمياء والجيولوجيا بجانب علماء الفلك لتفهم خفاياها .

ولا غرو ان وجدنا هذا الاهتمام الكبير بهذه الاجسام السماوية المتناهية في الصغر حيث انها تعتبر اجسام الكون الوحيد التي تصل الى جو الارض ، ودراستها تمكننا من معرفة اسرار تلك المواد السابحة في مجموعتنا الشمسية بين الكواكب .

ولعل دراسة الشهب – وخاصة من الناحية الطبيعية – كانت من اهم الطرق الفلكية التي كشفت للفلكيين وعلماء طبقات الجو العليا عن تكوين جو الارض وتغير درجة الحرارة والضغط والكثافة لمنطقة الجو الارضي التي تقع بين ٣٠–١٢٠ كيلومترا .

وقد اهتم العلماء في السنين الاخيرة بالشهب منذ بداية عصر الفضاء حيث ان الشهب يمكن ان تكون مصدرا للخطر لسفن الفضاء ورجال الفضاء ، ولو ان ابحاث العلماء دلت على ان الاخطار الناتجة من هذه الشهب ليست على هذه الدرجة من الخطورة ومن الممكن تفاديها عند تصميم الصواريخ

ويرجع العلماء اصل الشهب الى المذنبات التي تدور في مجموعتنا الشمسية – حيث توجد الدقائق التي تكون هذه الشهب مدفونة في رؤوس هذه المذنبات وحينما تقترب هذه المذنبات من الشمس ترتفع درجة حرارة رؤوسها وتنفصل عنها هذه الدقائق تاركة المذنب بسرعات مختلفة . وبمضي الوقت تبتعد هذه الدقائق من راس المذنب مكونة هذه الاسراب من الدقائق التي حين تقابل الارض تكون دش الشهب . وقد تمكن الفلكيون من ربط كثير من هذه الشهب بمذنبات معروفة .

وهناك راي اخر يرجع فيه الشهب الى البقايا الناتجة عن تصادم كوكبين منذ قديم الزمان – ولو ان الاتجاه الحديث يميل الى الراي الاول .

خبراء عرب لتنظيم مكافحة الأمية

يجتمع مندوبو ١٦ بلدا عربيا[1] في مدينة الاسكندرية من ١٠ الى ١٨ تشرين الاول ١٩٦٤ لدراسة الوسائل اللازمة لتدعيم مكافحة الامية في مجموع البلاد العربية .

وهذا ثاني اجتماع اقليمي تكرسه اليونسكو لتخطيط وتنظيم برامج محو الامية . وكانت قد خصصت لافريقيا الاجتماع الاول الذي انعقد في ابيجان خلال شهر شباط ٦٤

ويتبين من الاحصاءات أن نسبة الاميين في البلاد العربية تتراوح بين ٦٦ و٩٣٪ ، ولذا فان المؤتمر سيضع في طليعة اهدافه دراسة الوسائل اللازمة لادراج محو الامية في اطار البرامج الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل بلد من البلاد المعنية بالامر .

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الموضوعات التالية : محو الامية والتنمية الوطنية ، وتخطيط البرامج الوطنية الخاصة بتربية الراشدين وتنظيم هذه البرامج وتمويلها ، والتعاون الاقليمي والدولي ، ووسائل التعليم المختلفة ومضامينها واساليبها وطرق استخدامها . وسيوجه المؤتمرون عناية خاصة نحو الموضوع الاخير بسبب الاهمية المتزايدة للدور الذي يقوم به الراديو والتلفزيون في خدمة التربية .

والى هذا ، سيتناول المندوبون بالبحث تصميم برنامج تجريبي لمحو الامية على نحو شامل ، تمهيدا لشن حملة عالمية فيما بعد . وقد وافق مجلس اليونسكو التنفيذي ، خلال دورته المنعقدة في شهر حزيران الماضي ، على الخطوط الرئيسية لهذا البرنامج وفي طليعتها تجريد حملات لمحو الامية في ستة او ثمانية بلدان على ان تجري كل حملة منها في قطاع منظم من قطاعاتها الاقتصادية . وعند الانتهاء من هذه المرحلة الاولى سيجري تقدير علمي للنتائج المسجلة من اجل تخطيط برنامج اوسع في هذا الميدان .

«١–٢–٣» او ... تاريخ العلوم الرياضية

انتجت شركة «هنجارو فيلم» في بودابست ، فيلما قصيرا من افلام الرسوم المتحركة ، لحساب اليونسكو ، يتابع ابتكار الانسان وتطويره لعلوم الرياضيات منذ المقدرة البدائية على مجرد عد الاشياء وحصرها ، حتى وصل الى ما يقوم به اليوم علماء الطبيعيات من عمليات رياضية بالغة الدقة والتعقيد والتركيب .

ويبين الفيلم ان «انسان الكهوف» قد عرف «الجمع والطرح والقسمة» كنتيجة مترتبة على طبيعة حياته ومرتبطة بها بوصفها حياة قائمة على الصيد والقنص وبالتالي على حصر الغنائم واحصائها وتوزيعها . ثم جاءت حياة اولى الجماعات المستقرة فارتفعت عمليات «الجمع» اذ تضمنت ، مثلا ، مقاييس الاراضي والاقمشة ، كما انطوت ايضا على عمليات تقييم السلع في نظام «المقايضة» .

وعلى هذا النحو يمضي الفيلم ، في سلسلة من الرسوم الطريفة المثيرة ، فيتتبع تاريخ الرياضيات المدونة ، منذ «جدول الضرب» المدون باللغة المسمارية الاشورية التي كان يستخدمها الحاسبون من اهل بابل ، الى «الحسابات» التي وضعها المصريون القدماء منذ شرعوا يقيمون الاهرامات ، ثم يصل الى «الارقام» التي ابتكرها الرياضيون العرب ، ثم ادخلوها اوروبا ، منذ فتح الاندلس وغزو اسبانيا .. واخيرا يصل الفيلم الى ظهور هذه «اللغة الدولية» .. «لغة الرياضيات»

وفيلم «١–٢–٣» هذا من انتاج واخراج جيولا ماكسكاسي وجيورجي فارناي ، وتم اعداده لحساب اليونيسكو باستوديوهات بودابست ... وعرض الفيلم في مهرجان كان الدولي .

التلفزيون يمحو الامية ... في ساحل العاج

يقدم تليفزيون ساحل العاج حاليا ، مجموعته الثانية من الدروس الخاصة بتعليم مبادىء القراءة والكتابة وذلك تحت اشراف وزارة التعليم .

هذا ، وقد نجح ٩٥ تلميذا من مجموع ١٠٨ ، بين عامل ومستخدم في مختلف الاعمال ، ممن تقدموا الى امتحان القراءة والكتابة والحساب .

(آراء اليونسكو)

---

(١) الجزائر ، والبحرين ، واتحاد الجنوب العربي ، والعراق ، والاردن والكويت ، ولبنان ، وليبيا ، والمغرب وقطر ، والمملكة العربية السعودية ، والسودان ، وسوريا ، وتونس ، والجمهورية العربية المتحدة ، واليمن



الحقيقة

حين صدر ديوان الشاعر محمود درويش «اوراق الزيتون» تصدى له نقاد «اليوم» وكانهم اكتشفوا حجر الزاوية في «الخورنق والسدير» ..

وكان من الطبيعي ان يعملوا معولهم «بالحجر» حتى يثقبوا الثغرة ليتهاوى القصر .. ويتحول الى حطام ..

اما الثغرة التي حاول اولئك النقاد النفاذ منها فكانت بطاقة الشاعر ، اي شيوعيته.

وفي رايهم ان حشر الشيوعية في الشعر نهاية «الشاعرية» .. فالشيوعية «تفقد» الشعر موسيقاه وغنائيته ..

ولا يمكن ان نناقش هؤلاء النقاد .. فهم ينتمون الى هذا النوع من الانسانية الذي يمزقه ذكر اماني الشعوب .. فكلمة الاستعمار نشاذ في الادب .. وتصوير الاضطهاد القومي خروج على الفن .. والكفاح من اجل الحرية كفر بالجمالية ..

اما الادب ، في رايهم ، فهو النثر او الشعر الذي يتيه في خيلاء المصطلحات اللغوية الحائرة .. فلا ادب بدون ضياع .. ولا فن بدون عبودية ..

ولكننا ان كنا لا نرغب في مناقشة هؤلاء النقاد ، الذين يلبسون نظارات ليست من صنع ايديهم ، ولهذا فهم يقرأون بطريقة غير طريقة الانسانية ، فنحن نرغب في تحديد الادب لاولئك الذين يحبون الجمالية بانواعها وباشكالها ..

لقد احتفلت اليونسكو (منظمة الامم المتحدة الثقافية) بكاتب روسي قديم عاش قبل قرن ونصف ..

ونشرت مقالا عنه في نشرتها الثقافية اختارت فيه ايراد مقطع من قصيدته الاخيرة «النبي» جاء فيه :

عندما اخذت اتغنى بالحب وبالحقيقة .

استدار القريبون مني ، ساخطين وجعلوا يقذفونني بالحجارة ..

ان في وسع نقاد «اليوم» ان يقذفوا كل من يتغنى بالحب وبالحقيقة «بالحجارة» ولكنهم لن يستطيعوا اخفاء الحقيقة .. والحقيقة هي ما يحتاج اليها الادب ـ شعرا ونثرا ، مهما تفذلك المتفذلكون .. والحقيقة واضحة في شعر الشيوعيين .

١

كتابان تاريخيان

فقدت مكتبة كاتدرائية ريفون البريطانية كتابين يعودان الى القرن الخامس عشر تقدر قيمتهما بـ ١٦٨ الف ليرة اسرائيلية ، اما الاول فصدر في عام ١٤٧٤ وهو في البحوث الفلسفية الدينية ، واصدره في وستمنستر في لندن كاكستون ابو الطباعة في بريطانيه ويعتبر من اوائل الكتب التي طبعت في بريطانيا ، ويقولون ان خمس نسخ بقيت من هذا الكتاب .

والكتاب الثاني كتاب صلوات في اللغة اللاتينية .

والجدير بالذكر ان الكتابين كانا يحفظان في خزانة حديدية

ادب

قصة الحب

بقلم محمد دكروب

حاولت جاهدا ان اتذكر : اين رايت هاتين العينين ؟

عينان عسليتان رحبتان ، فيهما من الشعاع الحنون ما يخيل لي انني رايتهما في حلم .. ولكنني متاكد انني رايتهما في مكان ما من هذا العالم .. فهما من العيون التي لا تنسى ، والتي تنسيك الملامح الاخرى فلا يبقى في ذاكرتك الا شعاعهما ورحابتهما والحنان

(التفتي صوبي يا صاحبة العينين العسليتين .. ان محاولة التذكر ترهقني .. اين رايت عينيك قبل الان ؟) .

ولكن عينيها كانتا مشغولتين عني ، وعن الجميع ، بتامل الاشجار والتلال الخضر والقرى المعلقة وسقوف القرميد الحمراء الشرورة على الاكمات تكر كلها مسرعة امام نوافذ البوسطة.

(... انا ايضا مشتاق الى الطبيعة وعيناي جاعتا للمدى الفسيح، لاخضرار الربيع ورائحة الارض والاعشاب ، والشمس . لقد تحمست كثيرا لمشوار الاحد هذا ، بعد فترة طويلة من السجن بين مكان عملي المضني وغرفتي الوحيدة فوق سطح بناية اشعر دائما انها التابوت المقفل ، حتى ليخيل لي ان بيروت ليس لها سماء، وبناياتها احجار ضخمة تربض فوق اجسامنا وتحجب عنا ضياء الشمس. التفتي صوبنا يا صاحبة العينين العسليتين ، حتى اتذكر ، وارتاح) .

... وكان الجميع داخل البوسطة يصفقون على انغام اكورديون ميشال ذي الوجه الطفولي المورد ، وهو يعزف لحن «مضوبي مضوبي» .. والتصفيق يتعالى بحماس .. وصاحبة العينين تلتفت صوبنا وفي عينيها ضحكة مشرقة فرحة . وراحت تصفق مع الجميع ، وانا اصفق ، واتامل عينيها ، فيهما ضياء الفجر : اين رايتهما يا ربي ؟ .. في دكان بيع الورق حيث اعمل بائعا وكاتب حسابات طول النهار؟.. غير معقول.. فمنذ استلمت العمل قبل عدة اشهر لم المح في وجوه زبائننا سوى عيون مجهدة او مريضة زائغة من شم الهيروين ! .. هل رايتهما اذن في صالات السينما ؟ ولكني اتاخر غالبا في عملي فادخل السينما وقد انطفات الانوار !.. في شوارع بيروت اذن ، او في مكتبة ابو حسين حيث اشتري بعض المجلات ؟.. ام انني رايتهما في «اللاروندا» حيث اشرب احيانا فنجان قهوة ؟ .. ربما .. هذا المكان تمر فيه عيون كثيرة ، عسليات وخضر وسود ورماديات ومن كل نوع..ربما.. ولكنني لا اذكر .. لا اذكر سوى عينين سابحتين لوحدهما في الفضاء .. بلا مكان يحدهما ..

... ولكنهما الان امامي فعلا ، يشعان من وجه اسمر ، وحول الوجه شعر اسود يسيل بليونة ويتطاير مع الهواء . شفتاها رقيقتان مبتسمتان ، بلوزتها خضراء كالربيع من حولنا ، والبنطلون الاسود يضم جسما نحيفا وكفاها تصفقان مع الرفاق ، وانا اصفق بحماس وفرح ، وحيرة .

لم يخطر ببالي مطلقا بانني ربما رايت هاتين العينين في شباك ما ، او حنية درج ، او اي باب من البناية حيث استاجر غرفة وحيدة ضيقة في اعلاها .. فمنذ استاجرت الغرفة ، وقد مضى اكثر من شهر ، لم اشعر ذات يوم انني اسكن في بناية يسكنها بشر اخرون .. البناية تابوت كبير مغلق . لا احد يتصل باحد . لا احد ينادي الاخر . لا زيارات متبادلة . احيانا التقي بمستاجر ما ، يلهث بحمل بعض الاغراض ، فيتلفت نحوي ويهمس بالرحبا من راس شفتيه ويغيب وراء باب بيته كانه يغلق خلفه باب القبر .. حتى انا ، عندما اكون في غرفتي فوق ، اشعر انني داخل قبر . لا شيء حي ، كل شيء ميت .. وازهق من الغرفة رغم تعبي ، واخرج اهيم في شوارع بيروت اتامل البنايات الكبيرة ، كالتوابيت .. كلها توابيت مصفوفة متكدسة .. ووجوه الناس مجهدة ، دوائر سوداء حول العيون.. فاهرب الى كورنيش البحر اتنفس المدى الفسيح .. والهواء المشبع بعبق البحر المالح يعيدني الى بلدتي حيث الناس يعرف بعضهم بعضا ، يتزاورون ويتسامرون ويتمازحون ويتخانقون ، يجلسون في قهاوي البحر ، ويسهرون على الرمال تحت ضوء القمر، ويشمون الهواء ..

في بيروت يخيل لي ان الناس جميعهم لا يعرف بعضهم بعضا .. مثل الات تسرع الى العمل المتعب ، وتاوي في الليل الى التوابيت الكبيرة.

هذه اول مرة ، منذ نزحت الى بيروت ، اندمج هكذا مع الناس ، اصفق واغني واتملى الطبيعة ، واحتار بالعينين العسليتين امامي ..

عندما حدثني ميشال في الدكان ، حيث نشتغل معا ، عن مشوار مع عدد من الاصدقاء تحمست فورا : «اشتقنا للطبيعة يا ميشال..الا تذكر شواطىء البحر في بلدتنا ، وراس العين والقاسمية والبساتين ؟» .. وجمع ميشال عددا من الجيران الاصدقاء وبعض معارفهم ،واستاجرنا البوسطة وانطلقنا نحو مغارة جعيتا.. وسوف نصل اليها بعد دقائق .. وانا لا ازال حائرا بصاحبة العينين العسليتين ، اين رايتهما ؟..

واجهدت نفسي لاخرج من داخل ذهني ، واعيش فعلا مع هؤلاء الاخرين الهازجين المصفقين داخل البوسطة.. (ولكن ، لماذا لا اتجرا واسالها ، هي نفسها ، اين رايتها .. لعل وعسى..)

* * *

... في الرحلات ، تحدث الامور بسرعة كما يبدو . فعندما نزلنا من البوسطة ، تقدمت نحوها بجراة ادهشتني انا نفسي ،سالتها :

ـ رايتك قبل الان ولكني لا اتذكر اين ، هل تذكرين ؟

فابتسمت بزهو ، وقلبت شفتيها :

ـ لا ادري ..

... وتدفق الحديث .

عرفت انها طالبة في دار المعلمين ، وانها تذهب الى السينما احيانا مع اخيها واحيانا تنتظر معه ميعاد السينما في «اللاروندا» ، وكثيرا ما تتمشى مع رفيقاتها على كورنيش المزرعة ويصلن احيانا الى شواطىء البحر على الجناح والروشة .

وتنفست بارتياح .. نفس الامكنة التي ارتادها .. اكيد انني رايت عينيها في احد هذه الامكنة .. قالت ان اسمها سهام علاء الدين ، وان اخاها معها وهو الذي كان جالسا بجانبها في البوسطة .. «عادل ؟» .. .. وجاء اخوها .. عجيب ا. عيناه مثل عينيها ، ولكن وجهه اسمر غامق، وهزيل جدا ، يبدو عليه الارهاق معا . اخوها عامل مطبعة ، وعندما صافحته وشد على يدي احسست كانني اعرفه من زمان بعيد . الايدي لها ايضا لغتها . في كفه ثقة وانسانية وحب للاخرين ، مثل عينيها .

احسست بمرح عجيب وانا اسير بجانبهما . واكورديون ميشال لا يزال يعزف بالقرب منا ، ويتجمع حوله الشباب والصبايا ، وعادل يحرك ذراعيه وساقيه مع اللحن ، وعينا سهام كانهما في حلم..والدبكة تدور.. وعادل يندفع بنا حيث نندمج بالحلقة ويدها في يدي ناعمة حنونة ، ويدي الاخرى في يد عادل التي تتكلم بثقة وحب والفة حميمة ، وانا ادبك بانطلاق لم اعهده في من قبل ، ادبك كانني انحدث كانني امشي ، واليد الناعمة الحنون تنبض في كفي النشوى

بعد الدبكة والغناء ، وشرب البوظة في المقهى امام المغارة ، ثم الغداء على ضفة النهر تحت شجرة الخروب ، والقيلولة بين عبق الزعتر البري وروائح الارض والعشب وشواء اللحم .. اندمجت اكثر في حياة سهام واخيها ، عرفت اشياء كثيرة عنهما وعن مدرسة سهام ورفاق عادل وحتى جيرانهما : سهام تحب السينما وتحب المطالعة كثيرا ، تقرأ الروايات بشكل خاص والشعر ، وتتحدث عن قراءتها ومشاهداتها كانها تتحدث عن حلم . عادل يقرأ اكثر منا جميعا بحكم عمله ورغبته كذلك وهو يعرف بشؤون السياسة اكثر منا جميعا ، ويهتم بالتحدث عن مشاكل العالم ومشاكل معارفه : جارهم في البناية ابو محمود وضعت له امراته منذ اسبوع طفلين جميلين وهو فخور بهذا رغم عدم استطاعته تامين تعليم اولاده الثلاثة الاخرين .. مفيدة بنت الجيزاوي تتطلع كثيرا من النافذة الى شباك بيت عبود (شوفي ياترى ؟ . ما قالت لك شيء عن حسان يا سهام ؟) .. ويحمر وجه سهام .. امين عويدات خطب فوزية عرب رسميا بعد حب عنيف ونضال استمر سنتين حتى قبل اهلها بالامر الواقع ، وهما الان يخرجان معا علنا .. محمود فرحات شاب مثقف يلبس عوينات ويتكلم بعصبية ويجعل من بيتهم في البناية ناديا للمناقشات في امور كل البلاد وكل الانظمة وكل البشر ويبقى يدور في دوامة المناقشات دون ان يستقر على قرار .. وسهام محتارة بين الدراسة وقراءة الشعر والروايات والوشوشة مع زميلاتها .

كان عادل يصور هذه النماذج ومشاكلها بطلاقة وبساطة واسلوب مشوق مليء بالمرح وحب الاخرين ، وسهام تلون احاديثه المتدفقة بنكتة لاذعة او بوضع لمسات خفيفة على بعض الملامح .. وعجبت من معرفة عادل الواسعة بالناس ، هنا في بيروت حيث اعيش في تابوت بين اناس يعيشون مثلي في التوابيت ..

* * *

في الطريق الى المغارة ، لم اجرؤ ان احدث سهام من القبر الذي اسكنه فوق سطح تابوت كبير ، لقد خجلت من نفسي ، فاخذت احدثها عن الطبيعة في بلدتي ، شاطىء البحر والرمال والبساتين ، وعن الافلام التي شاهدتها مؤخرا ، وبعض الشعر . انها تميل الى الافلام الرومنتيكية ، لا تحب الصخب ، بل تنقل كل شيء الى جو حلم ناعم .. وتتحدث بصفاء، كلها تغوص في اعماقي .. (كيف لم اعرفك قبل الان يا سهام ؟ عيناك رايتهما قبلا .. هذا اكيد .. اين ؟.. لا اذكر تماما .. في فضاء سبحان .. والان نحن في الفضاء الواسع .. ساشعر بوحشة قاسية عندما اعود الى بيروت والى التابوت الذي اسكن فيه .. لكنني سأتعرف الى منزل سهام وعادل .. اليس كذلك ياسهام؟) .. قالت انها ستدلني على بيتها عندما نعود ، فان البوسطة ستمر تماما من امام البيت .. عظيم !

... ودخلنا مغارة جعيتا . منذ عام دخلت المغارة نفسها مع اصدقاء لي جئنا من بلدتنا خصوصا لنراها ، ، لقد اعجبت بها جدا ، ولكني لم احس بذلك السحر الذي حدثوني عنه ، كان البرد في الداخل قاسيا يومها . ترى هل تغير فيها شيء الان ؟.. جلسنا في قارب معا : سهام وانا ثم عادل وبعض الاصدقاء والصديقات واكورديون ميشال ، وميشال . المياه صافية شفافة تحتنا ، والقارب ينساب مثل اغنية فيروزية ، والثريات الاسطورية تتدلى من سقف المغارة العالي ، والانوار تطل من الزوايا والشقوق ، ومن اعماق المياه تندفع حزمات النور الى السقف فاذا الثريات المتجمدة كانما هي التي تضيء المغارة وتصنع الظلال ويتراقص بريقها على صفحة المياه فينعكس في عيني سهام العسليتين اللتين تتاملان كل شيء بدهشة وحنان وفرح طفولي .. وزندي يلامس زند سهام ، ادفء حنون يسري في دمي ، اشعر بارتباط حميم بسهام ، وعادل والاصدقاء والقارب والمياه والثريات وحزمات النور ، كانني جزء مندمج في هذا الحلم الاسطوري الساحر ، وفي اعلى المغارة وعلى جوانبها تجويفات كانها غرف من المرجان والزمرد في قصور الحكايات .. وذلك الضباب الناعم يغلف كل شيء بجو الحلم ، فيسكت اكورديون ميشال تاركا للهدير البعيد العميق ان يملا المكان بانغام خفية تتغلغل في كل شيء .

... «كاننا في حلم» ... لم تقل سهام في المغارة غير هذه الكلمة ، لم تجد غيرها ..

* * *

...وتكر الصور والاحداث كحكاية سحرية : الخروج من المغارة ، العودة الى الدبكة والرقص وشرب البيرة والبوظة . والرجوع في البوسطة وقد بدات الدنيا تاخذ الوان الليل ، واناشيد الرفاق وانغام اكورديون ميشال ، وابتسامات عيني سهام لي والتفاتها الحنونة ، وصداقة عادل البسيطة الواثقة .. ثم بيت سهام نفسه .

... فعندما دخلنا بيروت ، وبدات البوسطة تفرغ حمولتها على البيوت ، ووصلت الى مكان اعرفه جيدا ، ارتفع صوتي وصوت عادل معا : «على مهلك». ووقفت البوسطة ، واذا سهام وعادل يقفان ، وانا ايضا اقف مندهشا ، وزادت دهشتي ، بل ذهلت عندما قالت سهام : «هنا بيتنا» ..

ـ ولكنني انا اسكن هنا ايضا .. فانتقل الذهول الى عينيها ايضا ..

ـ هنا ؟ .. اين ؟ ..

وكنا قد نزلنا من البوسطة :

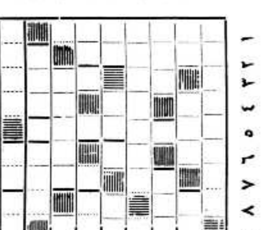
ـ فوق ... في اعلى هذه البناية.

ـ ولكن بيتنا هنا ، في طابقها الاول.

* * *

كل ما اذكره من تلك الليلة ، انني رايت حجارة البناية لم تعد حجارة صماء ، وما كان تابوتا انشق عن حياة جديدة مضيئة زاخرة بالحركة ،وانني لست غريبا عن سكان البناية ، اعرف منهم ابو محمود والد التوامين الجديدين ، ومفيدة الجيزاوي، وفوزية التي خطبها ابن عويدات ، ومحمود فرحات المثقف الضائع لابس العوينات، وعادل عامل المطبعة المرح الجريء ، واخته سهام صاحبة العينين العسليتين اللتين تذكرت فجاة انني لمحتهما ذات مرة وانا ادخل باب البناية .. لم صرت ارى من خلالهما الدنيا كلها تعج بالحركة والحنان والحياة ..

كلمات متقاطعة



افقيا

١ ـ مدينة يعقد فيها الان مؤتمر عدم الانحياز

٢ ـ شهيد الكونغو الخالد

٣ ـ نزل ـ ينتسب الى حماة

٤ ـ خصم ـ سبق ـ اكتال

٥ ـ مدينة هندية

٦ ـ بحر ـ امر عظيم ـ حيوان الغاب ضخم

٧ ـ لن يضيع ومطالب وراءه ـ ملامح

٨ ـ منع ـ اثر ـ اسم موصول

٩ـ منحت رئاسة مؤتمر عدم الانحياز حضوره المؤتمر واعادته الحكومة المصرية

عموديا

١ ـ مؤتمر عدم ......

٢ ـ اداة شرط ـ سحاب ممطر ـ قرية عربية

٣ ـ منه الدقيق ـ غابة

٤ ـ امنية لامعة

٥ ـ الارض ـ قوت ـ ضمير

٦ ـ خمر ـ علة

٧ ـ مجاهد

٨ ـ مؤسساتنا الثقافية والرياضية

٩ ـ فرقة ـ لهب

حل اللغز السابق

افقيا

١ ـ وجيه مدني

٢ ـ لورد بيرون

٣ ـ يلم

٤ ـ ادوارد ـ جر

٥ ـ لوك ـ زاهدي

٦ ـ دو ـ ملك ـ

٧ ـ يلم ـ عوسج

٨ ـ ناجي ـ نوعي

٩ ـ رداء ـ سما

عموديا

١ ـ ولي الدين

٢ ـ جولد ووتار

٣ ـ برمولد ـ مجد

٤ ـ هـد

٥ ـ مبارز

٦ ـ دي ـ دامون

٧ ـ ترد ـ هكسوس

٨ ـ يو ـ جد ـ ج٤٠٤٠٣

٩ ـ نسرين ـ يا

امس ، في السينما

سالم جبران

البقية

(١)

ايقظتني حلوة العينين ، من غيبوبتي :
صامت انت .. حزين !
وكاني لم اكن جنبك ،
والابطال عادوا ميتين !
ولماذا يا حبيبي
ولنا العالم بعد الفيلم مفروش ،
واشواق ضياع العاشقين .
قل .. لماذا صامت انت .. حزين ؟!

(٢)

بائع الارتيك اعطانا .. ومرا
يحمل العلبة ، يستجدي قروش الاخرين !
ذلك المسكين .. ماذا تعرفين
عنه .. ذلك المسكين .. ماذا تعرفين
عنه .. ذاك الولد الطيب ، ذي الوجه الحزين ؟
انه من قريتي .. من قريتي ، لو تعلمين !
اكمل الرابع .. ماذا لو تعلم
وعلى بوابة الشام(١) مئات الجائعين ؟!
انه من قريتي .. من قريتي ، لو تعلمين ..

(٣)

بطل الفيلم يغني ، فرحا ، لامرأة
تحت ظل الزيزفون ..
قرف في قرف ! ..
هذه القصة هل تشغلني ؟
ان شعبي صار في الافران خبازا ،
وجرسونا شقيا
في مقاهي الاخرين .
ايها العاشق ، لو تعلم يا شاعرنا ، ان اخاك
بعد ان عاد من الشغل ببات يام .. ليافا
نام هذي الليلة السوداء ، من دون عشاء
بعد ساعات ثمان .. في «البطون» ! ..

(٤)

ـ انتهى الفيلم .. تحرك !
همست زرق العيون .
كان قلبي مثقلا بالليل .. كانت
غيمة تخنق ايمان الجبين .
حلوتي طيبة .. يحزنها اني حزين !
اااذا قلت لها تفهمني ؟
أترى تلمس جرحا
يشعل النار ، باعصابي ، على طول السنين ؟
ـ انا .. لا ، لست حزين .
كل ما في الامر اني
منذ بدء العرض ، اشكو
نوبة من وجع الراس اللعين !...

(٥)

حبة الارتيك .. كانت
فوق نار الناس ثلجا .
فلماذا نزلت في مهجتي
جمرة ..تطعم للنار اسى جرحي الدفين ؟!!

(١) اشارة الى القول المالوف ، واذا علمنا الولد ، هل يقف على بوابة الشام ؟

غرائب الطبيعة

عندما يأتي المساء

من مقابر كفر قاسم الى خرائب السواعد ـ سياسة واحدة !

هل مرض مفاجىء اصاب رئيس الوزراء يبرر قيام حكومته بعمل استفزازي مهين ضد الجماهير العربية في بلاده ، ام ان القضية هي قضية مرض مزمن ، مرض العمى العنصري المهلك ، الذي اصاب نظام الحكم في بلادنا ؟

فقد كانت حكومة اشكول قررت الاحتفال بافتتاح كرمئيل ، وبحضور رئيس الوزراء شخصيا ، يوم الثلاثاء ٢٩ ايلول الماضي . وارسلت الدعوات وبينها دعوات الى مئات الشخصيات العربية للمشاركة في هذا ((اليوم العظيم)). ولكن رئيس الوزراء اصيب بوعكة مفاجئة دخل اثرها الى المستشفى ، فقررت حكومته تاجيل ((اليوم العظيم)) الى ٢٩ اكتوبر الحالي ، الى يوم الذكرى الثامنة بالضبط لشهداء كفرقاسم !

لا نحسب ان حكومة اشكول تجهل تواريخ الايام ، وخصوصا تواريخ ايامها ((الخالدات)) ... ولكن الحكومة التي تهدم بيوت السواعد والنعيم وتنهب بقية ارض القرويين العرب ، دون حساب العواقب ، تتوهم ان شهداء كفرقاسم لا يسوون ، في حساب شعبهم ، اكثر من القرش الذي دفعه شدمي !

ان حكومة اشكول تعرف ماذا تفعل . فحين اختارت يوم ٢٩ اكتوبر ، الذي هو يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفرقاسم ، يوما للاحتفال بافتتاح كرمئيل ، اي للمباشرة الفعلية بتهويد الجليل ، انما فعلت ذلك لانها تدرك ان الفعلتين تصدران عن هدف واحد ، والواحدة مكملة للاخرى واستمرارا لها . اما الذي نريد من هذه لحكومة ان تعرفه الان فهو اننا نحن ايضا ندرك ذلك ، وان الراي العام في الداخل والخارج ، سيدرك ذلك .

ماذا كان وراء مجزرة كفرقاسم ؟ منذ اللحظة الاولى رفضت الادعاءات البنغريونية حول وقوع المجزرة عرضا ونتيجة لخطا في فهم الاوامر . ان المجازر في التاريخ لا تحدث عرضا او نتيجة لخطا في فهم الاوامر . ولا مجزرة كفرقاسم البشعة . بل كانت مدبرة وجزءا من خطة عامة ومدروسة . ان الحكام ، الذين يرتبطون في ظلام الليل مع دولتين استعماريتين لتنفيذ مؤامرة قرصنة عدوانية ، في النصف الثاني من القرن العشرين للقضاء على حرية شعب اخر ، لا يتورعون عن تنظيم اية مجزرة . لقد اكتشفت حقيقة التامر البنغريوني الاسود مع ايدن وغي موليه ، سريعا . وثقتنا اكيدة انه سياتي يوم وتنكشف حقيقة المجزرة المروعة في كفرقاسم ولماذا ارتكبت .

واما نحن فنعرف هذه الحقيقة : لقد كان حساب البناغرة ، الذين كان حسابهم احياء مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ ، ان تندلع الحرب في سنة ١٩٥٦ مع الاردن ايضا ، وان ينتهزوا فرصة شراكتهم الدنسة مع الاستعماريين البريطانيين والفرنسيين لاحتلال مناطق جديدة من القسم الفلسطيني في المملكة الاردنية . ولكنهم يريدون احتلال اراض بدون سكانها العرب . نظمت مجزرة كفرقاسم كما نظمت من قبلها مجزرة دير ياسين ، والهدف نفسه : ان يهج العرب على وجوههم من منطقة المثلث ، ومن طولكرم وجنين ونابلس والقرى الاردنية المجاورة الاخرى ، فزعا ونجاة .

ولكن هذا الامر لم يحدث ، كما لم تبق غزة وسيناء اللتين ضمهما بن غريون الى دولة اسرائيل . ولم تحدث هذه الامور لا لخطا في فهم الاوامر ، بل لخطا في فهم روح عصرنا !

وماذا وراء ((تهويد الجليل)) ، الذي من اجله لا من اجل التطوير والتعمير قامت كرمئيل ونهبت اراضي دير الاسد والبعنة وهدمت بيوت السواعد والنعيم والابار التي يشرب منها اطفالهم ؟ ماذا كان سيحدث لو تصرف اهالي كفرقاسم والمثلث والقرى المجاورة فيما وراء الحدود بعد مجزرة كفرقاسم كما تصرف الشعب العربي الفلسطيني بعد مجزرة دير ياسين ؟ اما كنا الان نسمع عن ((تهويد المثلث)) ؟ او لا نعرف عن احلام المهاويس العنصريين من الحيروت وغيرهم بتهويد طولكرم والخليل ؟ هل تعتقد حكومة اشكول ، التي دعت وجهاء عرب للمشاركة في افتتاح كرمئيل ، اننا لم نقرا في معاريب (٦٤/٩/٢٧) تصريحات الشاعر ((الكبير)) حاييم غوري عن ((الهدف النهائي)) باستعادة ارض اسرائيل كاملة ؟ الم نقرا عن احلامه في قوله ((لو وصلنا الى الليطاني والى جبال الخليل كنا اليوم نرى حدودا اخرى لاسرائيل الحالية . وحينئذ كان هدفنا سيكون الدفاع بكل قوتنا عن هذه الحدود حتى لا تؤخذ منا الخليل ، مثلا ، التي كانت ستتحول وهي في ايدينا الى عاصمة منطقة جبال الخليل ... غير انه في هذه الاثناء حدثت الحدود ... ومع ذلك لا يستطيع شخص ان ينتزع من قلوبنا حب ارض اسرائيل الكاملة)) .

انني اعرف ان شرفاء الناس اليهود ، وان القوى الدمقراطية اليهودية بعيدة النظر والتي تحب السلام حقا ، ترفض هذه الاحلام التوسعية الجنونية وتدرك ان اسرائيل تستقر راسخة في هذا الشرق لا على مثل هذه القواعد الجنونية ، التي تاتي بها الريح وتذهب بها الريح ، بل على قواعد الصداقة مع الشعوب العربية ، على قواعد الاحترام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن حكومة اشكول ليست من هذه القوى الدمقراطية بعيدة النظر . واذا لم تلتجىء الى مجزرة كفرقاسمية لتنفيذ مشاريع ((التهويد)) فلانها تعرف ان سمعتها ستنهار كليا امام الراي العام الداخلي والعالمي . ولكنها تسير على الطريق نفسه . ان هدم البيوت ورمي الاطفال في العراء ، دون غطاء وماء ، هو جريمة مماثلة . ((من مقابر كفرقاسم الى خرائب السواعد ـ سياسة واحدة)) : هذه هي الحقيقة !

ونقول ذلك ايضا لنحذر هذه الحكومة من ان تركب راسها في عالم وضع حكام جنوب افريقيا على عامود العزل والاتهام . فكما ان الحساب اخطا في حرب سيناء وفي مجزرة كفرقاسم ، كذلك سيخطىء الحساب في سياسة التهويد العنصرية . لا تحتاج اسرائيل الى تهويد بل تحتاج الى تعبيد طرق السلام والاحترام والتفاهم مع العرب .

ما كان شيء سينسينا شهداء كفرقاسم والمسؤولين عن السياسة التي ازهقت ارواحهم البريئة . فكيف وهذه السياسة مستمرة وتقترف في كل يوم جرائم جديدة ؟

من حقنا المقدس ان نحتفل ، ان يحتفل الشعب كله ، الذكرى الثامنة لشهداء كفرقاسم . بهذا نكرم الاموات ولكننا قبل كل شيء ندافع عن الاحياء ، ندافع عن السلام اليهودي العربي الذي ينحره اصحاب سياسة التهويد والتشريد في كل يوم .

ندافع عن بيوت السواعد والنعيم وعن اطفالهم . ندافع عن قرويي الشاغور وعن اطفالهم . ندافع عن قرويي البطوف وعن اطفالهم . ندافع عن قرويي المثلث وعن اطفالهم . ندافع عن اهالي الناصرة وبيوتهم ، وعن اطفالهم ، ندافع عن اطفال العرب واليهود ـ ندافع عن السلام .

((من مقابر كفرقاسم الى خرائب السواعد ـ سياسة واحدة)) . ولكننا لا نستطيع ، يهود وعربا ، ان نسمح لها بان تستمر لانها تهدم آمال السلام فوق رؤوسنا جميعا)

(جهينة)

مساجين شباب يستصرخون الرأي العام لانقاذهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كثير من الشباب العرب الذين لايزيد عمر الواحد منهم عن العشرين عاما يقبعون في سجن الرملة المركزي ، لسنوات طويلة ، بتهمة عبور الحدود والتعاون مع اجهزة الاستخبارات في البلدان العربية .

ومع ان معظم هؤلاء الشباب ينفون هذه التهمة ويقولون انهم اعترفوا بها للتخلص من الضرب والتعذيب عندما القي عليهم القبض اثناء تفتيشهم عن العمل بعيدا عن اماكن سكنهم الاصلية ، الا ان ما يهمنا الان المعاملة السيئة التي يلاقيها هؤلاء الشباب من ادارة السجن .

فقد علمنا ان هؤلاء الشباب يعيشون في غرف رطبة مظلمة ومزدحمة بالسجناء من كل صنف . ويعيشون ، ككل سجين عربي ، في ظل التمييز والاضطهاد البغيض والكره الاعمى .

● فالسجين اليهودي المحكوم عليه بنفس التهمة يخفض عنه ثلث المدة المحكوم بها بينما يبقى السجين العربي في السجن حتى اليوم الاخير دون اي تخفيض .

● يمنح السجين اليهودي اجازة كل ثلاثة اشهر او اقل بينما يحرم العربي منها .

● يمنح السجين اليهودي تسهيلات في الزيارة ومعاملة خاصة داخل السجن بينما يقيد العربي بالانظمة الصارمة.

● يعطى السجين اليهودي اعمالا خفيفة ونظيفة ـ في المكاتب والمستشفيات وغيرها ـ بينما تفرض على العربي اعمال التنظيف القذرة .

● السجناء اليهود يسكنون في الغرف الصغيرة والمريحة بينما يسكن السجناء العرب ، كل عشرين منهم ، في غرفة مظلمة ورطبة . وللتغطية يسكن مع السجناء اليهود بعض العرب ممن يتعاونون مع الادارة ضد زملائهم السجناء .

ويعيش هؤلاء الشباب الذين هم في زهرة العمر ، وبعضهم من الطلاب ، مع كثير من المجرمين واللصوص والقوادين ومدخني الحشيش ويستصرخ هؤلاء الشباب الضمير الانساني لتخليصهم من هذا الجو القاتم البغيض ويطالبون بالمحافظة على مستقبلهم وبانقاذ شبابهم الغض .

اضواء جديدة على اوضاع المدرسة في المكر

المكر ـ لمراسلنا ـ منذ عام ونيف حضر الى قرية المكر يوسف غديش مدير المعارف العربية وبرفقته سامي مزيفيت مرشد معارف المنطقة حيث اجتمعا باعضاء سلطة المعارف المحلية وبلجنة الجباية التي كانت قد جمعت الاموال من اجل بناء المدرسة .

وقد اوضح الحاضرون من اعضاء لجنة الجباية وغيرهم من سكان القرية اهمال تلك اللجنة لمصالح القرية وعدم تعاونها في جباية اموال البناء.

وكان رد غديش انه لايمكنه ان يعترف باية سلطة في القرية عدا سلطة المعارف المحلية . وطلب من لجنة الجباية ايداع المبالغ المجموعة في البنك لحساب سلطة المعارف المحلية. وقال ان هذا هو السبيل الوحيد لضمان الحصول على منحه وزارة المعارف . وحدد شهر ايلول سنة ١٩٦٣ موعدا لايداع المبالغ والا فان وزارته لن تتمكن من تقديم المنحة من ميزانية ٦٤/٦٣ .

وبدافع الحرص على مصلحة التعليم بادرت لجنة الجباية الى رصد المبالغ باسم سلطة المعارف في القرية ضمن المدة التي حددها غديش .

ولكن حتى الان وعلى الرغم من مرور اكثر من عام على رصد مبلغ ال ١٢ الف ليرة باسم سلطة المعارف من اجل البناء لم تحضر سلطة المعارف المحلية حتى خرائط البناء . وهم يتحدثون عن عدم موافقتهم على قطعة الارض التي خصصتها دائرة اراضي اسرائيل لبناء المدرسة والتي استاجرتها السلطة نفسها من دائرة الاراضي والانكى من هذا انهم غير موافقين على قطعة الارض ولا يعملون شيئا من اجل استبدالها .

ان المنطق يقضي اما ان تقام المدرسة على نفس الارض التي استاجرتها سلطة المعارف او ان تستبدل القطعة على الفور فالوضع لم يعد يحتمل التسويف والمماطلة .

ويحز في نفس كل مواطن حر كريم في قرية المكر ان يرى اموال البناء مجمدة بينما ابناؤه يتعلمون في اكواخ مبعثرة في ست «بنايات» ! واي تعليم هذا واية فائدة سيحصل عليها ابناء القرية من الجلوس في غرف لا تصل مساحتها العشرين مترا مربعا سقفها من الزنك او الاخشاب والطين وجدرانها من اللبن ؟!

ومع ذلك فان سلطة المعارف تدعي انها وفرت الغرف المدرسية مع انها رفضت استئجار اربع غرف مجاورة لغرف الوقف ومزودة بالماء والمنافع بحجة واهية هي ان الطابق العلوي يحوى غرفة استاجرها النادي الثقافي في القرية ! الم يخطر ببال سلطة المعارف المحلية التي رفضت استئجار هذه الغرف ان صفوف المدرسة مبعثرة في ست «بنايات» ! تمتد من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ؟!

الم يخطر ببال حضرات اعضاء السلطة المحترمين ان استئجار غرفة لصف في داخل دار تسكنها عائلة باطفالها واعمالها المنزلية يؤثر على التعليم ويضر به ؟!

اننا نحمل وزارة المعارف مسؤولية هذه الاوضاع المؤلمة ونطالبها بالبدء بالبناء فورا .

ان حق ابنائنا في التعليم في بناية مدرسية ملائمة حق مقدس . ولن نسمح لاي كان بالاستهانة بهذا الحق .

نجاحات موهومة وسياسة مفلسة (بقية)

(٣)

وقد خاض حزبنا ويخوض معركته من اجل تغير السياسة الاسرائيلية الخرقاء المعادية للسلام ولمصالح البلاد القومية الحقيقية ، في جو مشحون بالتعصب القومي ومخمور «بنجاحات» سياسة القوة والتواطؤ مع الاستعمار والمشبع بسموم الحركة الصهيونية ، معرضا دوما لتحريض الاوساط الحاكمة وتهويشها وهجومها الدائم على مواقف حزبنا الوطنية والاممية .

ولكن حزبنا رد ويرد هذا الهجوم الرجعي

ان قوة حزبنا وتاثيره على حياة البلاد السياسية ، واحترام القوى الواعية والمقدرة اهمية التفاهم والتعاون العربي اليهودي لحزبنا ولسياسته ، وتقدير واحترام الراي العام الدمقراطي لدور حزبنا ولمواقفه البطولية ولسياسته ، يعود الى انه الوحيد بين احزاب البلاد الذي يرسم بشجاعة وبوعي طريق السلام والتعاون والتآخي بين الشعبين ، ويعود الى انه بسياسته الاممية وبتركيبه الاممي يبنى جسر السلام بين اسرائيل والبلاد العربية .

ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط تبرهن يوميا بالوقائع والاحداث صدق هذه السياسة التي قارعنا بها الاستعمار وحكام البلاد الرجعيين اعوان الاستعمار .. فبنجاح هذه السياسة تنجح قضية السلام وتصل البلاد ويصل شعب البلاد الى شاطىء السلامة .

(٤)

ان اوساطا كثيرة في البلاد تدرك اليوم ان الاستمرار بالسياسة الرسمية الاسرائيلية التقليدية لا يمكن ان يحل ايا من مشاكل اسرائيل الرئيسية الهامة وقبل كل شيء قضية العلاقات الاسرائيلية العربية . لقد افلست السياسة البنغوريونية في الوصول الى حلول ، ونفس المصير ينتظر اشكول .. وسيزداد افلاس هذه السياسة كلما قوي الاتجاه نحو الحل السلمي للعلاقات الاسرائيلية العربية ، ذلك الاتجاه الذي كانت له اليد العليا في مؤتمر القمة العربي الاخير ، والذي سيزداد ويتقوى كلما اشتدت المعركة ضد الاستعمار ، وكلما تقوى التيار التحرري والتقدمي في العالم العربي المتمثل بسياسة حكومتي الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ....

وعلى غاية من الاهمية ودافعا لهذا التطور من اجل هيمنة تيار الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية ، جاء ما لخصه ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية في ندوتهم الاخيرة في هيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» في براغ حول ضرورة التفتيش عن حل سلمي عادل للنزاع حول القضية الفلسطينية اذ ان استمراره لا يخدم الا الاستعمار والرجعية الاسرائيلية والعربية .

ولكن حكام اسرائيل يتجاهلون عمدا هذه الامور وهذه الوقائع . انهم لا يريدون سماع هذه الاصوات .

فهم يفضلون سماع التصريحات العربية من هذا الزعيم العربي او ذاك على رؤية البلاد العربية تتمسك بالحلول السلمية العادلة للقضية الفلسطينية .

ولحجب الاتجاه المشتد في العالم العربي نحو الحلول غير العسكرية ، الحلول السلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية كما برز في مؤتمر القمة العربي الاول والثاني ، وكما برز في مقالات محمد حسنين هيكل الاخيرة ، لحجب هذا الاتجاه الاخذ في الهيمنة في العالم العربي ، تنظم اليوم حكومة اسرائيل حملة الدعاية العالمية والمحلية ضد قرارات مؤتمر القمة العربي وتزيد الصراخ حول نوايا العدوان العربية !!

وتستهدف من حملتها هذه ليس فقط حجب الحقائق الهامة التي تبرز في العالم العربي مع تعاظم التيار التحرري السياسي والاجتماعي والمعادي للاستعمار ، بل تستهدف ايضا تبرير سياستها ، سياسة القوة وسباق التسلح الذي تعززه وتقويه اليوم حكومة اسرائيل (زيارة رابين وبيرس لباريس ولندن) ، واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولانقاذ السياسة البنغوريونية ـ الاشكولية المفلسة يبرز حكام اسرائيل اليوم تصريحات التاييد الامريكية ، ويطبلون ويزمرون لنجاحات سياسة القوة الرادعة ومجرى المياه القطري.

ان مصلحة السلام ، مصلحة التطور نحو حلول سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية ، مصلحة اسرائيل وشعبها الحقيقية تلح اليوم على ضرورة كشف القناع امام جماهير الشعب في البلاد هنا عن حقيقة السياسة المغامرة والمعادية للسلام والمضرة بمصالح البلاد القومية التي تنتهجها حكومة اشكول . ان مصلحة السلام ومستقبل الحل السلمي بين اسرائيل والبلاد العربية تتطلب اكبر الجهود في اسرائيل من اجل تخليص اسرائيل من خطر السياسة الاشكولية ، سياسة الارتباط بالاستعمار والتواطؤ معه والمغامرة ، سياسة القوة والعداء تجاه الشعوب العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولم تكن الظروف موالية فقط ومشجعة لنجاح الجهود من اجل التغيير كما هي ظروف اليوم .

تهانينا

الى جميل شحادة وسهام شحادة

بمناسبة خطوبتهما

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

الحزب الشيوعي كفر ياسيف

مشاكل لم تجد حلا

بقلم ابراهيم محسن عبدالهادي

اكسال

لقريتنا مشاكل وقضايا هامة عديدة . ففي قريتنا ـ اكسال ـ مجلس محلي معين منذ سنة ١٩٦٠ ومنذ تعيينه وهذا المجلس يجبي الضرائب من الاهالي دون ان يقوم باي مشروع حيوي في القرية .

ان قريتنا ـ مثل باقي القرى العربية ـ ينقصها كثير من المشاريع مثل فتح الشوارع وايصال الكهرباء وبناء مدرسة

وفي هذه السنة ونحن على عتبة الشتاء بدأ المجلس المحلي في تعبيد الشارع ولم ينته منه حتى الان . وسالت احد اعضاء المجلس عن امر هذا الشارع فاجاب : الله يعلم اذا كان سيتم هذه السنة او السنة المقبلة ! وهكذا فمشكلة الشارع لا تزال قائمة بينما الاهالي في امس الحاجة اليه ويطالبون بانجازه قبل حلول الشتاء .

اما المدرسة فيوجد فيها اكثر من ٥٠٠ طالب موزعين في ١٥ غرفة ٧ منها يستاجرها المجلس المحلي . وهذه الغرف تقع في وسط القرية وهي غير ملائمة للتدريس وتنقصها ساحة ومراحيض وماء بالاضافة الى المقاعد والكراسي فالمقاعد الموجودة مكسرة .

وفي بداية هذه السنة الدراسية دعا مدير المدرسة الاباء الى اجتماع في المدرسة لانتخاب لجنة تمثلهم وتعمل على حل قضايا المدرسة . وبعد ان شرح مدير المدرسة اهمية التعليم والتعاون مع اباء الطلاب طلب من الاباء ان يرشحوا اعضاء اللجنة . وعندما بداوا في الترشيح قام احد المعلمين من ابناء القرية واعترض على هذا الترشيح وطالب بان تكون اللجنة مؤلفة على اساس العائلية والمحسوبيات وانتهى الاجتماع دون انتخاب لجنة للاباء .

ان مصلحة المدرسة والتعليم في القرية تتطلب انتخاب لجنة اباء من اشخاص يشعرون بمسؤوليتهم تجاه المدرسة وليس كما يريدها هذا المعلم. ان هذا ما يريده اهالي القرية .

وفد نسائي دمقراطي يزور عرب السواعد

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ زار وفد من منظمة النساء الدمقراطيات في الاسبوع الماضي عائلات عرب السواعد الذين ينامون في العراء بعد ان هدمت السلطات بيوتهم ، وقد اعلن الوفد تضامنه مع هذه العائلات المنكوبة .

وشكر حسن موسى باسم العائلات المنكوبة ، الوفد على هذه الزيارة وعلى المساعدة التي قدمها لهم .

وباسم الوفد تكلمت براخا ابين فاكدت ان الوفد سيعمل على رفع الظلم عنهم .

هذا وقد اشترك في هذا الوفد بالاضافة الى براخا ابين ، سميرة خوري ، وتمارفنكل ، وحايا فلدمن .

وعند انتهاء هذه الزيارة ارسل الوفد برقية الى رئيس الحكومة ليفي اشكول طالب فيها بتعيين مقابلة معه للتحدث معه حول وضع هذه العائلات البائس وللمطالبة بضمان حقوقهم العادلة ولايقاف سياسة التميز والاضطهاد ضدهم .

احتجاج في رمات غان على هدم البيوت العربية في الجليل

رمات غان ـ لمراسلنا ـ جرت في رمات غان يوم السبت الماضي تظاهرة احتجاجا على هدم البيوت العربية في قرى الجليل .

وقد جرت هذه التظاهرة امام سينما «اور دع» وكان المتظاهرون يحملون الشعارات الاحتجاجية على اعمال الهدم ويوزعون المنشورات التي اصدرها الحزب الشيوعي في منطقة تل ابيب ـ يافا ضد هدم بيوت المواطنين العرب .

عيلبون تطالب بتوسيع منطقة العمار فيها

عيلبون ـ لمراسلنا ـ نتيجة لضيق منطقة العمار في عيلبون وقع اهالي عيلبون على عرائض موجهة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء ودائرة التنظيم في الناصرة يطالبون فيها بضم ما تبقى من ارض بلوكات ١٥٤١١ ـ ١٥٤١٢ ـ ١٥٤٢٤ الى منطقة البناء وباعطاء رخص للبناء فيها .

وقد وقع على هذه العرائض اكثر من خمسين رب عائلة بما فيهم كاهن القرية ومخاتيرها . وارسلت الى السلطات المختصة . واهالي عيلبون يطالبون بتلبية هذا المطلب العادل .

صرخة هواة الرياضة في باقة الغربية

بقلم ابراهيم دروبي
باقة الغربية

مع بداية الموسم الرياضي تبدا مباريات كرة القدم وباقي انواع الرياضة الاخرى في اسرائيل .

ونحن شباب باقة الغربية الذين نتشوق الى هذه المواسم الرياضية نعرب عن عدم رضانا واشمئزازنا من الاهمال الذي نلاقيه في مجال الرياضة فلا وجود للرياضة مطلقا في قريتنا .

فعلى الرغم من وجود عناصر من الشبيبة الممتازة في باقة من هواة الرياضة الا ان هؤلاء كلما عملوا جادين في سبيل تنظيم انفسهم اصطدموا بمعارضة السلطة المحلية في القرية التي تغلق اذانها امام مطالبهم ولا تعمل شيئا لرعايتهم كما هو الحال في بعض القرى العربية والمدن .

ان مجلسنا لا يحرك ساكنا في هذا المضمار ولا يخطر على باله ولو مرة واحدة رعاية الرياضة والاخذ بيد هواتها والنهوض بهم الى مستوى يليق بقريتنا المتطورة والمتقدمة وكأن الرياضة لا وجود لها في المجتمع مطلقا .

اننا نرفع صوتنا عاليا مطالبين سلطتنا المحلية بان تفسح المجال امام الشباب الواعي لتنظيم فرق رياضية في قريتنا اسوة بباقي القرى والمدن التي تعتني مجالسها وبلدياتها بالرياضة وتخصص لها الملاعب والمال لرعايتها وتشجيعها .

تهانينا

الى احمد زين وزوجته

بالمولود البكر

الحزب الشيوعي ـ الطيرة

مجلس يافة المشلول «يتحرك» لتدعيم مكانته !!

يافة الناصرة – لمراسلنا – فوجيء اهالي يافة الناصرة ، في المدة الاخيرة ، بوصول انذارات اليهم عن طريق البريد المسجل من المجلس المحلي بواسطة مركز السلطات المحلية في اسرائيل تطالبهم بدفع الضرائب وتهدد بالحجز اذا لم يدفعوا !!

ان هذه المحاولة التي قام بها المجلس هي ورقته الاخيرة لتدعيم نفسه . ان المثل الشعبي يقول : «ان كنت رايح كتر من الملايح» ولكن مجلس يافة يقوم بعكس ذلك .

لقد تزعزعت ثقة اهالي القرية بالمجلس منذ مدة طويلة لانه يقف ضد رغبات الاهالي ويخدم باخلاص سياسة الحكم العسكري .

ان اهالي يافة ليسوا ضد دفع الضرائب والدليل على ذلك تجاوبهم مع المجلس عند قيامه ودفعهم اكثر من ٩٠ بالمئة من الضرائب المطلوبة منهم وهذا ما صرح به رئيس المجلس نفسه . ولكن هذا الوضع تغير عندما ظهر لاهالي القرية بأن المجلس لا يعمل اي شيء وان قسما كبيرا من اعضاء المجلس قد استقال وسادت المجلس المحسوبية والفردية ودبت الشائعات والشكوك في داخله عندئذ هب اهالي القرية يطالبون باجراء انتخابات وتوحدوا حول هذا المطلب . وظهر ذلك في العرائض والوفود التي ارسلوها الى وزارة الداخلية حتى اضطر الوزير الى الاعلان عن انتخابات للمجلس . ولا يزال الاهالي يرسلون المذكرات الاحتجاجية على مماطلة الوزير بتعيين يوم الانتخابات . وفي هذا الاسبوع رد الوزير على هذه المذكرات بانه خلال الايام القريبة سيعلن موعد الانتخابات .

كل هذه المدة والمجلس معطل ولا تعقد جلساته . وهناك عدة قضايا ملحة تحتاج الى حل مثل المدرسة التي لا تزال بدون مراحيض واثاثها مكسر . وهناك قضايا رخص العمار حيث يتسلم اصحابها يوميا الانذارات ويتعرضون للمحاكمات وغير ذلك كثير . كل ذلك والمجلس المحلي لا يحرك ساكنا . وعلى هذا الاساس فان اهالي يافة غير مستعدين لدفع ضرائب لمثل هذا المجلس . ولكنهم مستعدون لدفع الضرائب لمجلس يخدم القرية باخلاص وياتي عن طريق الانتخابات .

ويتساءل الاهالي ما هو موقف الاعضاء الحاليين في المجلس هل هم موافقون على هذه التصرفات ولماذا لا يعلنون استقالاتهم وينضمون الى الاهالي الساخطين على هذا المجلس والذين اوجدوه .

ان امام اهالي يافة طريق الوحدة فقط للنضال من اجل ايجاد مجلس محلي دمقراطي يخدم مصالح القرية باخلاص.

لقد عقدت الجبهة الدمقراطية يوم السبت ٣–١٠–٦٤ ، على اثر هذه الانذارات ، اجتماعا شعبيا في حي الجبل افتتحه الاخ سعيد علي عضو الجبهة داعيا الى وحدة الاهالي من اجل انتخاب مجلس دمقراطي ومستنكرة تصرفات المجلس وانذاراته . وفي هذا الاجتماع تكلم الرفيق اميل حبيبي عن التطورات في الشرق الاوسط وعن مؤتمر القمة العربي وعن الاوضاع المحلية في اسرائيل وعن هدم بيوت عرب السواعد والنعيم ودعا الى وحدة اهالي يافة من كل الشرفاء من اجل مجلس دمقراطي .

الشيوعيون اليابانيون (بقية)

والعمل من اجل وحدته والسير باليابان نحو السلام والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

واعلن الرفاق الاربعة انهم سيواصلون اداء واجبهم كاعضاء اللجنة المركزية ، وانهم يعتمدون على تأييد الجماهير . وقالوا : مع الطبقة العاملة اليابانية سنناضل بكل ما لدينا من قوة حتى نحول الحزب الى حزب ماركسي لينيني ، ونامل ان نكسب التأييد من كل انحاء البلاد ..

مواطن من جولس يدحض مزاعم «التطوير» في قريته التي اذاعتها دار الاذاعة

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا سليم سلمان خرباوي من جولس برسالة يرد فيها على ما جاء في شريط الانباء الذي يذاع مساء كل جمعة من دار الاذاعة الاسرائيلية

ويقول في رده ان فرحان طريف اشاد في هذا الشريط بالمشاريع الحيوية التي تقوم بها السلطات في جولس ومن ضمنها عمارة للمدرسة مؤلفة من عشر غرف سيتم بناؤها قريبا !

«وبما انني من سكان قرية جولس – يقول سليم خرباوي في رده – فانني اقول انه لا يوجد في قريتي شيء من هذه المشاريع . فلا شوارع ولا عيادة لصندوق المرضى ولا سلطة محلية ولا مدرسة سوى غرفة واحدة . ان اولادنا يتعلمون في البيوت القديمة وتحت اشجار الزيتون . اما عمارة المدرسة التي اشاد بها فرحان طريف فهناك خلاف شديد حولها . وقد حضرت اجتماعا لارباب العائلات مع لجنة المعارف المعينة وفي ذلك الاجتماع وقف فرحان طريف بصفته رئيسا للجنة وقال انه سيقيم مدرسة على ارض الغائبين ولكن اكثرية المجتمعين عارضوه بشدة ورفضوا بناء المدرسة على ارض الغائبين وطالبوا ببنائها على ارض تملكها القرية وهددوا بعدم المساهمة بقرش واحد اذا تقرر بناء المدرسة على ارض الغائبين . وانتهى الاجتماع في جو من الخلاف الشديد» .

اهالي عرابة يطالبون الحكومة برفع يدها عن ارض مدرستهم

عرابة – وقع المئات من اهالي قرية عرابة على عريضة يطالبون فيها الحكومة بأن ترفع يدها عن ارض المدرسة ، وبأن تصدر الرخص الضرورية لبناء الغرف التي تحتاج اليها المدرسة ، وفي نفس الوقت يطالب الاهالي بأن تساهم وزارة المعارف في ايجار الغرف المستأجرة حاليا للمدرسة .

عمال طرعان تظاهروا احتجاجا على اهمال شركة باصات الجليل

طرعان – لمراسل الاتحاد – في صبيحة الايام التي تتلو ايام الاعياد يسافر باص عمال طرعان من القرية في الساعة الخامسة صباحا حتى يتمكن العمال من الوصول الى حيفا في الساعة السادسة وعشر دقائق ... ومن هناك ينطلقوا الى اماكن اعمالهم ..

ونتيجة لتاخير شركة باصات الجليل المتكرر اوقف العمال المنتظرون في يوم الاحد الماضي الباص وتوجهوا جميعا الى المجلس المحلي مستنكرين هذا التصرف خصوصا وهم يعلمون ان المجلس طالب مدير شركة الجليل بالتقيد بمواعيد الباصات حتى لا يتضرر العمال

وبعد ذلك توجه العمال ، ويزيد عددهم عن الاربعين ، الى مركز بوليس الناصرة الذي يمثل مراقب السير في المنطقة

وعند هذا الحد شكلوا وفدا من العمال تألف من يوسف عرسان صباح ورجا صالح سلامة وعرسان الياس سلامة ليتقدموا بمطالبهم ..

وتتلخص في الاتي :

- دفع اجار هذا اليوم الى العمال الذين تضرروا ولم يعملوا في ذلك اليوم .
- التقيد في مواعيد باصات العمال ايام الاحاد خاصة وسائر ايام الاسبوع عامة .

هذا ورجع العمال الى بيوتهم في ذلك اليوم ، وفهمت انهم يجمعون الاموال لتوكيل قضيتهم الى احد المحامين اذا رفضت الشركة دفع اجار يوم العمل الذي لم يعملوا فيه ..

احتدام الصراع بين اشكول وبن غوريون

تل ابيب – لمراسلنا – احتدمت الازمة في الباي .. وبدا الصراع الداخلي يتجه نحو ذروته الحالية .

وكشفت يديعوت احرونوت يوم الاربعاء الماضي عن عمق الازمة حين كتبت في صدر صفحتها ان رئيس الوزراء ليفي اشكول ينوي استخلاص النتائج اذا رفضت قيادة الباي الموافقة على مشروع التجمع الجديد – اي الائتلاف بين الباي واحدوت هعبودا – الذي عمل اشكول من اجله طوال الاشهر الاخيرة ويراه مناسبا لتدعيم مواقع الباي ..

وتكهنت المحافل السياسية ان ليفي اشكول يعني باستخلاص النتائج التخلي عن رياسة الوزارة والاستقالة من قيادة الحزب ..

وقد تأجل اجتماع سكرتيرية الباي الذي كان مقررا ان يعقد يوم الجمعة (اليوم) في محاولة لتسوية الازمة ..

اما مصدر الازمة الحالية ، الشكلي على الاقل ، فيعود الى معارضة بن غوريون وصحبه التجمع بين الباي واحدوت هعبودا بسبب جوهريين :

- تنازل مباي ، بموجب الاتفاق مع احدوت هعبودا ، عن برنامجه لتعديل قانون الانتخابات .
- وموافقة مباي ، حسب اتفاق التجمع ، على بقاء كتلة احدوت هعبودا في الهستدروت ، ككتلة مستقلة تنتهج سياسة منفردة ..

وتحاول الان القيادة تسوية الخلاف بين الجناحين المتصارعين : جناح اشكول الذي يصر على موافقة مباي على اتفاق التجمع ، وجناح بن غوريون الذي لا يقبل مساومة على نقطتي الخلاف .

وكان تأجيل اجتماع السكرتيرية محاولة من القيادة لتهدئة الوضع وترك الفرق المتسع باعداد اجتماع بين اشكول وبن غوريون ..

وكتبت جوروزلم بوست امس ان اشكول قابل وفدين الاول وفد المؤيدين التجمع .. والثاني وفد المعارضين فيه ، وبين المعارضين التجمع سكرتير الباي ردبين بركات الذي زار امس بن غوريون في سدي بوكر وباحثه بهذه القضية ..

وابرزت جوروزلم بوست صعوبة الوضع حين اكدت ان بن غوريون لا يقبل مساومة في مسالة تعديل قانون الانتخابات ويصر باصرار لان يكون تعديل قانون الانتخابات ليصبح على قاعدة المناطق في مقدمة برنامج مباي في انتخابات الكنيست القادمة ..

وقد حاول بن غوريون في اكثر من مناسبة وضع العراقيل امام اشكول. وتشديد المعركة الان يوحي بانه وزمرته قد يفكرون بالعودة الى الحكم او على الاقل جعل اشكول اكثر طوعا لهم ينفذ سياستهم بدون زخرفات .....

فالواضح تماما ان اشكول لم يغير جذريا سياسة بن غوريون الخارجية والداخلية بل تبناها بقضها وقضيضها انما غير اشكول في الاسلوب .. وما يخافه البن غوريونيون ان يؤدي تغيير الاسلوب الى تغيير في السياسة ... على الرغم من ان الدلائل لا توحي بذلك

من ضحايا الحكم العسكري

عكا – لا يكاد يمر يوم دون ان تنزل مصائب الحكم العسكري بعدد من ابناء الشعب العربي في هذه البلاد هذا الحكم الذي يواصل الضغط والارهاب ضد المطالبين بالدمقراطية والمساواة من ابناء شعبنا بغية اسكات اصواتهم .

ففي الاسبوع الماضي حكمت محكمة الصلح في عكا بغرامة مئة ليرا او بالحبس عشرين يوما على كل من : نصري المر ، سالم جبران ، سالم صليبا ، محمود نمر دلش ، محمد نمر دلش ، حسن نمر دلش ، سليمان محمد سليم ، احمد خلايله ، محمد خلايله ، توفيق علي دلش وحسين عبد سليمان ، وذلك بتهمة اشتراكهم قبل سنة في اجتماع غير مرخص في قرية دير حنا احتجاجا على استمرار فرض الاحكام العسكرية على المناطق المأهولة بالعرب في اسرائيل ، وللمطالبة بالغاء هذه الاحكام التي يطالب بالغائها جمهور واسع جدا من اليهود والعرب

وعلمنا أن مكتب المحامي حنا نقاره وزملائه قد قرر استئناف هذا الحكم الى المحكمة المركزية .

الحكم على عضوي اللجنة اليهودية العربية بتهمة عقد اجتماع غير مشروع !

الطيبة – حكم حاكم صلح نتانيا على عبد الحميد ابوعيطه وصالح برانسه عضوي اللجنة اليهودية العربية بالسجن خمسة ايام او بغرامة نقدية بمبلغ ٥٠ ليرة بتهمة عقد اجتماع شعبي في اواخر عام ١٩٦٣ بدون تصريح .

ودافع عن المتهمين المحامي الدكتور بريدور قائلا ان الاجتماع عقد في مقهى ولذلك فهو لا يحتاج الى تصريح .

اما الحاكم فقد اعلن في حيثيات حكمه ان الذين حضروا الاجتماع وقفوا تحت مظلة ولا يمكن اعتبار مظلة المقاهي او الحوانيت سقفا بالمفهوم القانوني !

وسيستانف المحامي الدكتور بريدور القضية امام المحكمة المركزية فهو يرى القرار سابقة خطيرة تهدد حق المواطنين بعقد اجتماعات شعبية قانونية .

مؤتمر عدم الانحياز يتحول الى منبر – بقية

القاهرة والاسكندرية لرؤساء وملوك الدول العربية كان اسهاما في قضية التعايش السلمي .. وان العرب جميعا يؤمنون بسياسة عدم الانحياز، واشار الى كفاح العرب ضد الاستعمار والعنصرية في فلسطين حيث طرد الشعب العربي من وطنه .

جلسة يوم الثلاثاء

وترأس شارل حلو رئيس لبنان جلسة المؤتمر الثانية يوم الثلاثاء . وكان احمد سوكارنو رئيس اندونيسيا اول المتكلمين . وقد اشار سوكارنو في كلمته الى ان الاستقلال الحقيقي لا يكون مصدره ممارسة الحقوق السياسية فقط انما هو نتاج تطور اقتصادي . ودعا الى تعاون البلدان غير المنحازة وندد بتدخل الدول الكبرى في شؤون الدول الصغرى باي شكل كان .

كلمة عارف

وهاجم الرئيس العراقي عبد السلام عارف في كلمته اسرائيل والصهيونية وقال «عندما طرد الاستعمار من عدد من المناطق العربية قرر العودة ووجد حليفا في الصهيونية فهي ليست سوى مؤامرة كبرى ضد الشعب العربي وضد شعب فلسطين خاصة .. وقد تعاون الامبرياليون مع الاستعماريين – الجدد والصهيونيين الى حد لا يفوقه حد ، وقدموا لهم مساعدة عسكرية ومالية وقلبوهم لراس جسر او قاعدة استعمارية للنضال ضد الشعوب .

وهاجم عارف الارهاب الاستعماري في عدن وعمان واعمال القتل الوحشي هناك ودعا الى خروج المستعمرين من الجنوب العربي ... وهاجم ايضا الدول الاستعمارية التي تقوم في افريقيا بشن حرب ابادة ضد شعوب انجولا وموزامبيق وغيرها من المستعمرات .

كلمة تيتو

وتكلم المارشال تيتو ، رئيس يوغوسلافيا ، فقال ان ميزان اعمال مؤتمر بلغراد لدول عدم الانحياز هو ايجابي في جوهره . ثم اشار الى تحسن الجو الدولي والى حصول عدد من الدول على استقلالها والى دول اخرى دعمت سيادتها القومية . وهاجم تيتو اولئك الذين يهاجمون الدول غير المنحازة وقال انهم لا يفهمون الوضع الدولي القائم ، ودعا الى التعايش السلمي مؤكدا على ضرورة حل عدد من قضايا الشعوب المستعمرة بسرعة .

وتكلم ايضا في جلسة الثلاثاء : بورقيبة رئيس تونس ، وسوفانا فوما رئيس وزراء لاوس وغيرهما . وغادر الرئيس بورقيبة القاهرة يوم الخميس الى تونس لاسباب ضرورية .

جلسة الاربعاء
احمد بن بله يتكلم

وافتتح جلسة الاربعاء ولي عهد المملكة الليبية الامير حسن الرضى وكان اول المتكلمين احمد بن بله رئيس جمهورية الجزائر وقال في كلمته ان عدم الانحياز لا يعني الانعزال او العمل على استغلال الخلافات بين الدول الكبرى . ودعا الدول غير المنحازة الى الامتناع عن الانضمام الى الكتل العسكرية ومن الشراكة مع الدول الاستعمارية ، ودعا الى زيادة التعاون الدولي على اساس المساواة.

وناشد بن بله المؤتمر ان يقدم قسطه في ايجاد حلول صحيحة للقضايا الدولية كقضية نزع السلاح ، وتحريم السلاح النووي ، وتصفية القواعد الاجنبية والاستعمار ، وتسوية خلافات الحدود بالمفاوضات وبطرق سلمية .

وناشد بن بله المؤتمرين ان يعملوا على الوصول الى حل للقضية فلسطين يضمن اعادة الحقوق لشعبها . وقال ان ارض فلسطين قد سلبت وطالب اعضاء المؤتمر ان يوجهوا عنايتهم للمذكرة التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية .

نيكروما يطلب وضع حد للتدخل الاجنبي في الكونغو

وتكلم نكروما رئيس غانا فدعا الى وضع حد للتدخل الاجنبي في الكونغو والى طرد المرتزقة منها . واقترح اقامة لجنة موقتة لمنظمة دول افريقيا العمل على تنظيم لقاء بين قادة الكونغو السياسيين بقصد المصالحة الوطنية واقامة حكومة دمقراطية وطنية . وقال انه على الجانبين المتخاصمين في الكونغو ان يعلنوا هدنة لتمكن منظمة الدول الافريقية من ارسال قوة سلام الى الكونغو حتى تجري انتخابات نيابية .

وهاجم نكروما بشدة الاستعمار الجديد وقال انه في اعقاب نشاط الاستعمار الجديد خلق وضع لا يمكن تسويته الا عن طريق التفاهمات سلمية . ودعا الى المساهمة في حل القضايا الدولية كمثل نزع السلاح ، وايقاف الحرب الباردة ، وتصفية الاستعمار ، وازالة القواعد الاجنبية وتصفية خلافات الحدود بين الدول بطرق المفاوضات والسلام ..

ودعا نكروما الى تمثيل الصين في منظمة الامم المتحدة ، والى احترام سيادة واستقلال جمهورية قبرص حتى يتمكن شعب قبرص من ان يقرر مصيره بنفسه . ودعا ايضا الى اجراء تغييرات في منظمة الامم المتحدة وفي صلاحياتها حتى تعكس هذه الهيئة الدولية ميزان القوى الجديد .

شاستري يقترح مناشدة الصين عدم اجراء تفجير نووي

وتكلم في جلسة الصباح رئيس حكومة الهند بهادور لال شاستري فاقترح تشكيل وفد يزور قادة الصين لمناشدتهم الامتناع عن اجراء التفجير النووي المرتقب . وقال ان اقتراحه لم يقدم نظرا للخلاف الصيني – الهندي ، فهذا الخلاف سيسوى ان عاجلا او آجلا وانما بدافع الحرص على سلامة الانسانية . وقال ان حكومة الهند قد اصدرت تعليماتها بالا تجري اي تجارب نووية خارجة عن نطاق الاهداف السلمية، وطالب الصين الشعبية بان تحتذي اثر الهند في هذا الميدان . وناشد شاستري الدول غير المنحازة ان تقوم بجهد حتى تتوصل الى اتلاف جميع انواع الاسلحة النووية اذ ان اتفاق حظر التجارب النووية وحده لا يكفي للدفاع عن الانسانية حيال خطر حرب نووية .

خطباء اخرين

ومن بين الذين تكلموا يوم الاربعاء كان الفونس ماسامبا دبي رئيس جمهورية كونغو برازافيل ، والامبراطور هيلاسلاسي ، والملك حسين ، ورئيس السودان ابراهيم عبود وحسن الرضى الليبي وامين الحافظ الرئيس السوري ووليم تبمان (ليبيريا) وسيكوتوري الرئيس الغيني .

خطباء آخرون

واقام المؤتمر لجنة من ١٨ عضوا طلب منها صياغة القسم السياسي من القرارات . وقررت هذه اللجنة تشكيل ٣ لجان فرعية ، تبحث احداها قضية التمييز العنصري ، والثانية قضايا النضال ضد الامبريالية والاستعمار القديم والاستعمار الجديد، والثالثة قضايا نزع السلاح العام واقامة مناطق مجردة من السلاح النووي

٣٠ اقتراح

وتفيد الانباء ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر كانت قد اقرت ٣٠ مشروع قرار قدم للمؤتمر للتصويت عليها . وقد قدمت هذه الاقتراحات ١٦ دولة .. والجمهورية العربية المتحدة قدمت منها بخمس اقتراحات ، وقد قدمت قبرص تطالب المؤتمر بتاييد نضالها من اجل السيادة والاستقلال التام . وقدمت سيلان باقتراح حول اعلان منطقة المحيط الهندي منطقة مجردة من السلاح النووي .

ابناء الشعب العربي العاملون في مختلف الميادين (بقية)

شريف ، ابراهيم عبد الفتاح ، غانم حمودة الزعبي ، ناصر ماعد ، اسعد اسبانيولي ، فاروق سويدان ، كمال بشارات .

موظفون ومثقفون – عيسى لوباني، طارق عون الله ، اديب ابو رحمون ، احمد بكر الزعبي ، صبحي سروجي، جوزيف طبر (مدير فندق جراندنيو)

عبلين

ايليا توفيق خوري – مزارع – محمد احمد قاسم ، حسن اسعد نجمي – عامل – طباش شبلي الحاج – بقال – احمد صالح الشيخ احمد – مزارع – شكري عبيد – موظف – صالح سليم – ملاك – يوسف طوفان – عامل – نصري المر – عامل – .

الرينة

يعقوب خميس – مزارع – محمود محمد خطيب احمد نمر احمد – مزارع – خالد توفيق ريناوي – مزارع – علي قاسم خطيب – عامل – سعيد نمر بصول – عامل – نمر سعيد خطبا – عامل – كامل احمد بصول – عامل – نور عارف بصول – عامل – امين توفيق ريناوي – ميكانيكي – .

كفر كنا

صالح عبد القادر طه – مزارع – الياس عبد الله شاهين – مزارع – صلاح عبد الرحيم كريم – مزارع – محمد قاسم خميس – مزارع – زكي عقل بلان – دقال – سليم عوده – ميكانيكي – مصطفى عبد القادر – عامل – سعيد جريس خشيبون – ملاك – ابراهيم صفوري – ملاك – محيي الدين محمد – عامل – محمد حسن عواودة – حجار – عماد علي عمر – عامل – شريف محمد هاشم .

ابو سنان

يوسف ناصر – ملاك – جميل بريارة – نجار – صلاح صالح رباح – نجار – خليل خوري – دهان – نمر شاهين – بناء – عيسى مسلم خوري – ملاك –

المغار

حسن عكر – ملاك – صليبا مخول – ملاك – محمد تابشي – عامل – حسن عكر – ملاك – محمد عكر – ملاك – جريس حنالي – ملاك –

يافة الناصرة

محمد توفيق يوسف – ملاك – خليل لدقل – عامل – سمير ابو حطوم – [illegible] ابراهيم ابو النصر [illegible] – طه عمرو – ملاك – نايف حسين [illegible]

– بقال – عوني حسين – مقاول بناء – ديب الصالح ، محمد صبحي عباس – عامل – عبد الرحمن دياب – عامل – صالح عبد الله – عامل – غازي عرسان – عامل – محمد سرحان – عامل –

طمرة

صبحي محمود حسن دياب – ملاك – محمود محيي الدين – ملاك – شفيق موسى كنعان – ملاك – محمد مصطفى دياب – ملاك وعضو المجلس المحلي – انيس قاسم ابو رومي – ملاك – محمد احمد دياب – ملاك – محمد نايف عواد – ملاك – علي عمر زيداني – عامل –

الفسوطة (المثلث)

مهنيون وعمال – خالد عبد الفتاح شلباية ، عبد الحميد متاني ، احمد يوسف وردة ، عبد اللطيف يوسف متاني ، عبد الرحيم فزاوي ، ابراهيم غانم ، علي عبد الفتاح ، محمد سليم شلباية ، عبد العظيم يوسف زيتو ...

وهناك اخوان وقعوا على النداء لم يتسع المكان في هذا العدد لنشر اسمائهم وسننشرها يوم الجمعة القادم .

وهذه هي قائمة القائمة الثالثة .. وقد نشرنا في عددي الجمعة ٢٥ ايلول و ٢ تشرين الاول القائمتين السابقتين .

ازفستيا تكشف (بقية)

بمراكزهم وصفاتهم .

وكانت المحافل الامريكية والبريطانية الرسمية قد احتجت على تفتيش الدبلوماسيين الامريكيين والبريطانيين وزعمت ان ذلك خرق لحصانتهم الدبلوماسية !

شكر على تعازي

نشكر كل من واسانا في المنا على وفاة المأسوف على شبابه

ابراهيم راغب عثمان

سواء بحضور الجنازة او ببرقيات التعزية .

فريق السلام الرياضي لكرة القدم

تهانينا

الى حمزه حسن علي محاميد وعروسه

بمناسبة زواجكما

فريق الاخاء – الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ام الفحم

الى غازي ابلاسي وعروسه هدى

بمناسبة زواجهما

الحزب الشيوعي – الرملة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وادي النسناس – حيفا

تدعوكم لسماع المحاضرة التي يلقيها الرفيق

علي عاشور

حول

«مشاهداتي في سيبيريا»

في الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء ١٣–١٠–٦٤ في شارع مار يوحنا ٣٩

يفتتح الاجتماع – الاخ **ميشيل الجريس**

يعرض في نهاية الاجتماع فلم سوفييتي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

وادي النسناس

يعقد يوم الاثنين ١٢–١٠–٦٤ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في شارع مار يوحنا ٣٩ اجتماعا لعمال البناء للبحث في – الانتخابات المقبلة لعمال البناء – قضايا عمال البناء ومطالبهم

الدعوة عامة لعمال البناء

وفي يوم الاربعاء ١٤–١٠–٦٤ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب في شارع مار يوحنا ٣٩ يلقي الرفيق

ناهي كركبي

محاضرة عنوانها :

١٠٠ عام على تأسيس الاممية الاولى (١٨٦٤ – ١٩٦٤)

الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

«الشروق» اول سفينة ركاب فضائية يطلقها الاتحاد السوفييتي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٣ تشرين الاول ١٩٦٤
٧ جمادي الثاني ١٣٨٤
6 חשון 5724 13.10.1964
No. 47 Vol. XXI
العدد ٤٤ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفييتي ، صباح امس الاثنين ، اول سفينة ركاب فضائية بواسطة صاروخ من نوع جديد . وركابها ثلاثة هم القائد الملاح كامروف والطبيب يغيروف والعالم جوستكتوف . وتدور السفينة حول الكرة الارضية مرة في كل ٩٠ دقيقة و٦ ثوان . واقصى ارتفاع تصل اليه هو ٤٠٩ كيلو مترات وادنى ارتفاع هو ١٧٨ كيلو مترا .

وتم بعد ظهر امس اتصال بين ركاب السفينة الفضائية هذه وبين رئيس الحكومة السوفياتية خروشوف ورئيس الاتحاد السوفييتي ميكويان . واعلن قائد السفينة ان كل شيء يجري على ما يرام وانه وزملاءه سينفذون المهمة التي عهد بها اليهم الحزب الشيوعي والشعب والوطن . وحيا خروشوف وميكويان ركاب السفينة باسم الشعب والحكومة .

واثناء تحليق السفينة فوق القارة الافريقية حيت شعوبها المناضلة للحرية والاستقلال . ولما مرت فوق طوكيو حيت رياضيي العالم في دورتهم الاولومبية .

وتدعى السفينة «فوسكود» (اي الشروق) وقائدها عضو في الحزب الشيوعي عمره ٣٧ سنة ومتزوج وله ولد (١٣ سنة) وبنت (٦ سنوات) . وكذلك الطبيب عضو في الكومسمول وعمره ٢٧ سنة ومتزوج وله ابن في الثانية من العمر . والعالم جوستكتوف غير حزبي ومتزوج وله ابن في الثانية من العمر ايضا .

وتقول انباء لم تؤيد بعد ان السفينة فوسكود (الشروق) ستبقى مدة تقدر باسبوع في الفضاء الكوني .

مؤتمر عدم الانحياز انتصار لقضية السلام

المؤتمر يعلن مبادىء التعايش السلمي ويدعو الى تصفية الاستعمار ومخلفاته ويؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وعودة اللاجئين ويناشد الدول تسوية المشاكل سلميا ويطالب بنزع السلاح واعلان مناطق عديدة مجردة من السلاح النووي

القاهرة ـ انتهى مؤتمر دول عدم الانحياز باقرار برنامج للسلام والتعاون الدولي والموافقة على قرارات عينية تدعو الى التعايش السلمي وتحرير المستعمرات ونزع السلاح وتسوية النزاعات الدولية سلميا والتعاون بين الدول النامية ..

وشجب المؤتمر السياسة الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط ووصفها بانها انتهاك لميثاق الامم المتحدة . ووفقا لهذا الميثاق اعلن المؤتمر تاييده التام لاستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني فيما يتعلق بعودته الى وطنه وكذلك بحقه في تقرير المصير .. واعلن المؤتمر كذلك تاييده للشعب العربي الفلسطيني في نضاله للتحرر من الاستعمار والعنصرية .

برنامج السلام والتعاون الدولي

وقدم المؤتمر لاعلانه ببيان فذكر الدول التي اشتركت في المؤتمر اشتراكا تاما والدول التي حضرته بصفة مراقبين وابرز ان المؤتمر يسهم في حل المشاكل الكبرى التي تهم الانسانية

وبعد ذلك ذكر ضرورة تعيين دور دول الانحياز في المحافظة على السلام ثم اشار الى ان المؤتمر يعقد في وقت تحسن فيه الوضع الدولي بالمقارنة مع ما كان عليه وقت انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز الاول في بلغراد وابرز في هذا الشان توقيع اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية واكد ان قوات الاستعمار مع ذلك لاتزال قوية ولا تتردد في استخدام السلاح اذا لم تقاوم بحزم ..

التعايش السلمي لا يقبل التجزاة .. وتأييد الشعوب المكافحة من اجل تحررها

واعلن اقطاب مؤتمر عدم الانحياز في قرارهم الاول ان التعايش السلمي لا يقبل التجزاة ولاحظوا ان حركات التحرر ضد الاستعمار القديم والجديد جزء من النضال المشترك من اجل العدالة والسلام واتفقوا على النهج الاتي ، على اساس ان هنالك اقاليم لا تزال غير مستقلة وان الاستعمار يتدخل في شؤون الدول :

● القيام بعمل مشترك من اجل تحرير البلاد غير المستقلة والقضاء على الاستعمار والامبريالية ..فالسلام العالمي الدائم لا يستقر ما دامت هنالك شعوب محرومة من الاستقلال وحق تقرير المصير ..

● تاييد اعلان الامم المتحدة الداعي الى تصفية الاستعمار نهائيا ..

● مقاومة تدخل الاستعمار في الدول التي تحررت حديثا والغاء العلاقات غير المتكافئة .. وشجب الضغط الاقتصادي والتدخل بالقوة والتهديد باستخدام القوة التي يحاول الاستعمار استخدامها .

● تاييد جهود منظمة الوحدة الافريقية لتسوية مشكلة الكونغو .. وهنا ذكر الاقطاب مقترحات منظمة الوحدة الافريقية ـ وقف القتال ، ومناشدة الدول عدم التدخل ، وطرد المرتزقة البيض من الكونغو .

● مساندة حق الدول في استغلال ثروتها على الوجه الذي يناسب مصلحتها .. ان تيار التحرر لا يمكن مقاومته. ومن حق الشعوب المستعمرة ان تلجا الى استخدام السلاح لتحقيق حقها في تقرير المصير .

● واعلن المؤتمر تعهده بالتخلص من جميع اثار الاستعمار في العالم ، ومحو كافة الاثار التي خلفها الاستعمار وتقديم المساعدة للشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، ومنح الاعتراف الكامل لقيادة الشعوب التي تناضل ضد السيطرة الاستعمارية وحث الدول المستعمرة ان تفاوض تلك القيادة .

شجب البرتغال وتاييد شعوب افريقيا المكافحة ضد السيطرة البرتغالية

وخصص المؤتمر عند هذا الحد جزءا كبيرا لقضية كفاح شعوب انجولا وموزمبيق وغيرهامن الشعوب الرازحة تحت نير الاستعمار البرتغالي فندد بالبرتغال لرفضها الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها وفقا لقرارات الامم المتحدة وحث الدول على تقديم العون المادي والعسكري لهذه الشعوب وطالب الدول بقطع علاقاتها مع البرتغال ووقف علاقاتها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

صورة لجانب من مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة

الرئيس عبد الناصر يصرح لاذاعة تلفزيون المانيا الغربية :

القضية الفلسطينية تحل سلميا على قاعدة العدالة

القاهرة ـ نشرت «الاهرام» نص المقابلة التلفزيونية التي اجراها مندوب تلفزيون المانيا الغربية مع الرئيس جمال عبد الناصر ، ودارت المقابلة حول القضية الفلسطينية والخلاف مع اسرائيل .

ومن جملة الاسئلة التي وجهها المندوب :

ما هي الشروط التي يمكن بوساطتها الوصول الى تسوية للوضع السيء الحالي بين اسرائيل والبلاد العربية بطرق سلمية .

وكان جواب الرئيس عبد الناصر :

«ان القضية لا تحل حسب شروط ، انما على اساس مبدأ واحد هو مبدأ العدالة ويستتب بعده السلام . لقد سبق وقلت ان الفلسطينيين طردوا من بلادهم ، ويوجد اليوم مئتا الف عربي يعيشون في اسرائيل يعانون معاملة المواطنين من الدرجة الثانية ، ويقيمون داخل مناطق مغلقة ولا يسمح لهم بالعمل او التنقل من مكان الى مكان اخر . فهل يستتب سلام على اساس هذه الاوضاع» .

وسال المندوب عن امكانيات في المستقبل لاستتباب السلام في المنطقة فاجاب عبد الناصر :

«ان سلاما غير قائم على العدالة معناه التهديد باستعمال القوة ، واعطى مثلا بن غوريون الذي قال انه يريد ان يفرض السلام على العرب ، اي انه يريد ان يفرض سلاما غير قائم على العدالة وهذا ليس بسلام» فكل محاولة لفرض مثل هذا الحل ستعني حربا .ان كل ما نبتغيه ان يحصل عرب فلسطين على حقوقهم» .

اسرائيل ترفض تنفيذ مقررات الامم المتحدة

وسال المذيع عن امكانيات استقرار الوضع في الشرق الاوسط فاجاب عبد الناصر :

«ان جذور الخطر في الشرق الاوسط كامنة في مؤامرة اقامة اسرائيل وعدوانها المستمر المتاصل فيها منذ نشوئها . وانك تذكر ـ بالتاكيد ـ ان عدوانا في سنة ١٩٥٦ شن علينا . ولم نكن نحن مهددي السلام ، عندما هاجمتنا بريطانيا وفرنسا واسرائيل . لذلك فان السلام في الشرق الاوسط ليس متعلقا بوجهة نظر هذا او ذاك ، انما بعوامل كثيرة جدا في راسها قضية فلسطين . لقد احتلت الصهيونية في سنة ١٩٤٨ ـ بمساعدة الامبريالية ـ ارض فلسطين ، وطرد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مظاهرة جبارة في قبرص ضد القواعد العسكرية

المتظاهرون يحيون الاتحاد السوفييتي والمتحدة

ليماسول ـ اكثر من عشرين الف قبرصي يوناني ساروا ، يوم الاحد الماضي ، في مظاهرة كبرى في شوارع ليماسول ، الواقعة في جنوب غربي الجزيرة احتجاجا على القواعد العسكرية الاجنبية في قبرص والمطالبة بتصفيتها .

وقد عبر المتظاهرون بقرب القاعدة العسكرية البريطانية اكروتيري .

وقد حمل المتظاهرون اللافتات والشعارات واللوحات المنادية بتصفية القواعد العسكرية في الجزيرة وبحظر القنابل النووية . وحيت الجماهير المتظاهرة ، بشعاراتها وهتافاتها ، الاتحاد السوفييتي على موقفه المشرف ومساعداته وطالبت بالاتحاد مع اليونان كما شجبت الشعارات حلف الاطلسي ومؤامراته .

وقطع المتظاهرون في سيرهم نحو ١٨ كيلو مترا ثم عقدوا الاجتماع الاختتامي ، وبلغ عدد المشتركين فيه نحو ٤٠ الفا .

وعقب المراقبون على نجاح المظاهرة بالقول ان ذلك يدل على تعاظم الاتجاه نحو اليسار في البلاد . فالشيوعيون هم الذين دعوا الى المظاهرة ونظموها بينما اشتركت فيها كل المنظمات السياسية في البلاد .

والقى قادة المظاهرة في الاجتماع الاختتامي كلمات حيوا فيها اليونان والاتحاد السوفييتي والعربية المتحدة واعربوا عن ثقتهم بان تعترف هيئة الامم المتحدة بحق القبارصة في تقرير المصير .

السفير السوفياتي يودع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ زار السفير السوفييتي في اسرائيل ، ميخائيل بودروف ، دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا ـ يرافقه مستشار السفارة بورتشوف وسكرتيرها الاول باراموريانش ـ وذلك بمناسبة انتقاله من منصبه كسفير لبلاده هنا . وقد استقبل السفير وصحبه اعضاء المكتب السياسي للحزب .

وحيا السكرتير العام للحزب ، الرفيق صموئيل ميكونس ، السفير وثمن نشاطه المثمر في اسرائيل للصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ورد السفير بكلمة ضمنها شكره على التحيات والتمنيات وتثمينه لما لقيه من توجه رفاقي من الحزب طوال وجوده في البلاد مدة ٧ سنوات .

هذا وقد جرت للسفير السوفييتي حفلات وداعية كثيرة .

كما قام السفير بزيارة رئيس الدولة لوداعه . واقام السفير حفلة وداعية حضرها عدد كبير من المودعين بينهم رجال الحكومة واعضاء الكنيست وممثلو الهيئات الدبلوماسية والصحفيون .

القزم الامريكي في فيتنام الجنوبية يهدد بالاعتداء على الصين وشمالي فيتنام

سايغون ـ الدمية الامريكية في فيتنام الجنوبية ، نجوين خانه ، العاجز ، حتى مع اسياده وقواتهم واساطيلهم ، عن وقف انهيار الحكم الاستعماري الارهابي الاسود في فيتنام الجنوبية ـ هذا الدمية القزم تبجح يوم الجمعة الماضي بان لديه «الوسائل المطلوبة لضرب الدول المجاورة بالقنابل بما في ذلك فيتنام الشمالية والصين الشعبية» .

واضاف : ولكن علينا ان نقوم بذلك في المكان الصحيح وفي الوقت الصحيح !!

وذكر الدمية الامريكية ايضا ان لديه قنابل زنة الواحدة منها بين الطن والثلاثة اطنان .

تحذير صيني لامريكا

واعلن في هونغ كونغ ان الصين الشعبية قد حذرت امريكا من مغبة اعمالها الاستفزازية في المياه الاقليمية الصينية .

اشكول يرى الخطر في امكانية الحل السلمي

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ افتتحت الكنيست دورتها بكلمة عن الاحداث السياسية القاها رئيس الحكومة ، اشكول ، وعالج مؤتمر الاقطاب العرب وقضية العلماء الالمان وتراجع حكومة بون عن تقديم مشروع قانون يمنع هؤلاء العلماء عن العمل في الاقطار الاجنبية وقضية مرور الزمن على جرائم النازيين .

وفي معالجته العلاقات الاسرائيلية ـ العربية على ضوء مؤتمر الاقطاب بهذت في كلمة اشكول عصبية السياسة الاسرائيلية الرسمية وافلاسها المطبق امام التطورات الاخيرة الهامة .

واشار اشكول بشكل خفي الى انتصار خط الحلول السياسية في مؤتمر الاقطاب والتصريحات الاخرى من بعض القادة العرب الداعية الى حلول سلمية وقال : ان هنالك على ما يظهر بوادر توجه حكيم من القادة العرب ولكن هذه الحكمة ليست تطورا ايجابيا بل تطورا اكثر خطورة فهذا هو انتقال من تصريحات متطرفة لا رصيد لها الى استعداد لمعركة حاسمة . واضاف ان اولئك الذين يريدون ان يروا في هذا الوضع سياسة جديدة انما هم واهمون . وعلينا ان لا نؤخذ باللامبالاة ..

هذا وقد بدا النقاش ، وسيتكلم باسم الكتلة الشيوعية صموئيل ميكونس

الاتحاد السوفييتي لن يشترك في نفقات ما يسمى «الاعمال الخاصة» لهيئة الامم المتحدة

مركز الامم ـ اعلن المندوب السوفياتي ، الدكتور نيقولاي فيدورنكو في مجلس الامن اول امس ان ليس في نية بلاده دفع كوبك واحد في نفقات «الاعمال الخاصة» التي تجري شكلا ، تحت راية الامم المتحدة وتستغل عمليا ، لقمع نضال الشعوب من اجل الاستقلال. وقال فيدورنكو ان الاتحاد السوفييتي يوافق على الاشتراك في الميزانية العادية لهيئة الامم المتحدة فقط .

هذا وكان السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت قد صرح بانه سيكون من المرغوب فيه تاجيل افتتاح دورة هيئة الامم اسابيع معدودة ، عن موعدها في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ، اذا كان ذلك سيمهد السبيل لحل الازمة المالية التي تعاني المنظمة الدولية منها .

وذكرت مصادر غربية ان امريكا وحليفاتها تعارض تاجيل افتتاح دورة الامم المتحدة .

وكما هو معروف فان الاتحاد السوفييتي يرفض الاشتراك في تمويل الاعمال العسكرية التي تجري ، شكلا ، تحت راية الامم المتحدة ولكنها تستغل عمليا ، لقمع نضال الشعوب من اجل استقلالها . والمثل الصارخ على هذا هو الكونغو حيث استخدمت «قوات الامم المتحدة» في المحافظة على مراكز المستعمرين وفي صيانة حكم صنائعهم تشومبه ـ كاسابوبو وهذه الاعمال ، التابعة زعما للامم المتحدة والتي تدعى اعمالا خاصة ، تلتهم غالبية ميزانية المنظمة الدولية . وقد كلفت هذه الاعمال في الكونغو وحدها نحو نصف مليار دولار كما انها في الوقت ذاته قد قررت خلافا لميثاق هيئة الامم .

وتحاول امريكا ان تستغل موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي هذا لحرمانه من حقه في التصويت بدعوى انه لا يدفع ديونه للمنظمة الدولية

الشيوعيون الامريكيون يدعون الى افشال جولدوتر

موسكو ـ دعا الحزب الشيوعي الامريكي ، في بيان اصدره بمناسبة انتخابات الرئاسة ، كل الامريكيين ذوي التفكير الدمقراطي الى الوحدة والعمل على افشال جولدوتر .

وجاء في البيان ان في وسع امريكا افشال الجولدوترية .

ووصف البيان الخطر الجسيم الكامن في جولدوتر ومؤيديه العنصريين في الشمال والجنوب : الكوكلوكس كلان ومجانين اللدرة والمكارتيين وغيرهم. فتحت شعارات «الوطنية» المزيفة يقترح هؤلاء على الامريكيين الانتحار الذري بدلا من سياسة سلام . اما في السياسة الداخلية فان هذه العناصر تنوي سلب حقوق العاملين التي حصلوا عليها بالنضال الطويل .

الصين مستعدة لمباحثات مع الهند طبقا لمقترحات كولومبو

بكين ـ اعلنت حكومة الصين الشعبية انها لا تعارض في اجراء محادثات مع الحكومة الهندية بصدد نزاع الحدود فيما بينها وذلك طبقا لمقترحات كولومبو .

وجاء في البيان الصيني الرسمي انه اذا كانت الهند معنية بهذا الامر فان الصين على استعداد للشروع في ذلك في كل وقت وفي اي مكان

والبيان الصيني هو رد على الاتهامات التي وجهت للصين في مؤتمر دول عدم الانحياز بالقاهرة في هذا الشان .

وذكرت وكالة انباء الصين التي نشرت البيان ان الوضع على الحدود بين البلدين قد تحسن بشكل عام وان الصين لا تعتبر نفسها في خطر من الهند ولكن جارات الهند الاخريات هي التي تخشى من ذلك .

كادار في بولونيا

وارسو ـ وصل العاصمة البولونية هنا رئيس حكومة هنغاريا يانوش كادار في زيارة رسمية لبولونيا تستغرق اسبوعا يجري خلالها محادثات مع الزعيم البولوني جومولكا وغيره من القادة .

الدول العربية ترد على مذكرة اسرائيل لمجلس الامن

مركز الامم ـ الدول العربية الثلاثة عشرة تقدمت الى مجلس الامن بمذكرة ترد فيها على المذكرة التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية اليه في ١٨ ايلول الماضي بشان مؤتمر الاقطاب العرب الذي انعقد في الاسكندرية .

وجاء في مذكرة الدول العربية ان التصريحات الواردة عن المؤتمر ليست سوى عودة على الاراء العربية التي اعرب عنها في هيئة الامم المتحدة في مناسبات عديدة والتي تهدف الى صيانة حقوق الفلسطينيين وفي هذا الشان هناك ضرورة لاستغلال كل امكانيات الدول العربية في حشد كل مصادرها لصد خطر الاستعمار والصهيونية والتهديد الاسرائيلي .

واتهمت الدول العربية ، في مذكرتها ، اسرائيل بخرق قرارات مجلس الامن الذي ادان اسرائيل مرات عديدة على قيامها بعدوان منظم .

والدول العربية الموقعة على المذكرة هي الجزائر والعراق والاردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب والسعودية وسوريا وتونس واليمن والمتحدة .

الشعب الالماني يعيد بناء حياته في ظل الاشتراكية

نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي القسم الاول من مقال الرفيق عثمان ابو راس ، الذي عاد مؤخرا من جمهورية المانيا الدمقراطية ، وننشر اليوم القسم الثاني والاخير من هذا المقال الذي يصور حياة الشعب الالماني فيجمهورية المانياالدمقراطية

على الرغم من ان الناس في بلدان الاشتراكيـة يواصلون حياتهم اليومية كما يواصلونها في البلدان الراسماليـة حيث يشتغلون وينالـون الاجـور ويعيشون مستقلين في بيوتهم كل حسب ميوله وهواه الا ان هناك فروقا واضحة في نفسية الانسان الاشتراكي . فهـو متحمس للصداقة وغير منكمش ويبدو عليه الهـدوء العجيب ومحب للنظام ويراعي الاصول.

ومن مظاهر النظام الاشتراكي الاحترام المتبادل بين الناس والسـعادة البادية على وجوههم فلا وجود للمتسولين الـذين يتسربلون بالالبـة القـذرة المهلهلة او للطفولة البائسة .

خلال عشرين شهرا قضيتها في المانيا الدمقراطية واشتركت خلالهـا في الاجتماعـات والمظاهرات التي ضمت مئات الالوف وسافرت يوميـا في الباص والمترو والترمواي لم اشاهد اصطدامات كما اشاهد في هذه البـلاد . حتى في الاجتماعات الكبيرة كان الناس يتدافعون في لطف ويتمازحون ويتقبل كل واحد منهم مزاح الاخر بصدر رحب . لقد رايت هذا بشكل واضح عندمـا خرجت برلين كلها لاستقبال فالنتينا تيرشكوفا .

ولكن هذا ، على اهميته ، ليس الشيء الجـوهري في طبيعـة النظـام الاشتراكي وانسانه الجديد .

ان هذا الانسـان الحر بمعنى الكلمة والطيب الى درجة كبيرة لا يصدق لاول وهلة ما يجري في البلدان الراسماليـة من اضطهـاد واستغلال وضرب وتعذيب وتثقيف على التعصب القـومي وكره الشعوب . كثيرون من الشباب الجديد في المانيا الدمقراطيـة لا يفهمون بعمق ما فعلته الفاشية قبـل انشاء الجمهورية الدمقراطيـة الالمانية بقليل . بل ان قسما منهم تخدعهم بعض مظـاهر البهرجة الراسمالية ولا يرون ما يكمن وراءها من بشاعـة واستغلال . وهذه هي احدى تاثيرات الراسمالية على العالم الاشتراكي التي تعرقل تطوره مثلما تعرقل تطوره اضطراره الى تخصيص اموال كبيرة في ميزانيته من اجل الدفاع عن مكتسباته الاشتراكية .

لقد نظمت مصلحة التلفزيون والراديو مرة لقاء مع الشباب الجـدد في الشوارع فالقت عليهم بعض الاسئلة . وقـد تبين بعد الاجابة عليهـا ان هؤلاء الشبـاب يستهجنون اوضاع الشعوب المزرية ... ان كثيرا منهم لم يتعرف على بعض الاصطلاحات التي تعكس وحشية النظام الراسمالي .

ومع ذلك فاي طفل في المانيا الدمقراطية لا يجمع طوابـع البريد او يشترك في هواية من الهوايات ! حتى الشبـاب والاباء تراهم يهوون التصوير او الرسم او بناء هيـاكل الطيـارات او السيارات او غيرها من الآلات والتصميمات!

وفي معظم البيوت توجد آلات التصوير وماكينـات العرض السينمائية ومسجلات الصوت والفرامـافون الى جـانب التلفزيون وجهـاز الراديـو والكاميرات العادية .

ان الدولة الاشتراكية تثقف مواطنيها على احترام الانسان والمساواة بين الشعوب وكره الحرب وتقديس الحريـة . وتضع امام مواطنيها امكانيـة احراز التقدم العلمي والتكنيكي والفني من اجـل البنـاء الاشتراكي على احدث طراز ، ومن اجل تخفيف عبء العمل من الانسان ، والتفـوق على الراسمالية ، وحماية السلام .

في ادارة المصانع وعند تقديم الاقتراحات ومناقشة الخطـة ورسم معدلات الاجور وغـير ذلك لا تكتفي السلطة او الحزب باعطاء العمال حق المشاركة في هذا كله بل هي تعمل كل ما في وسعها لاشراك المواطنين فعلا في الادارة والحكم والاختراع وتحمل المسؤولية . وقـد نجحت في ذلك الى حد كبير .

لقـد ترك علي التعليم في الجمهورية الالمانية الدمقراطية اثرا عميقا .

دخلت مرة مدرسة ابتدائية في مدينـة شويرينه بطريق الصدفة فرايت مـا يصعب تصديقه هنا ـ في اسرائيل ـ المدرسة يـدرس فيها ٧٥٠ تلميذا ويشرف على تعليمهم والعناية بهم ٦٠ معلما ومدربا وممرضا . وتقسم المدرسة الى ٢٠ شعبة لا يزيد عـدد الطلاب في كل واحدة منها عن ٣٥ طالبا . وفي المدرسة غرفة لكل نوع من العلوم . فالطالب لا يتعلم الفيزياء او الكيمياء او اي فرع من فروع العلم او المهنة في داخل الصف بل في غرف خاصة .

وتضم المدرسة بركة سباحة وغرفة رياضية وغرفة رقص وغرفـة موسيقى وقاعـة للاجتماعات ولعرض الافـلام والمسرحيات وغرفة للاستراحة واخرى للمطالعة .

وتتالف المدرسة من ثلاث عمارات تتوسطها ساحة كبيرة، وهذه المدرسة ليست نموذجية بل هي احدى المدارس العادية في الجمهورية .

وفي مدرسة اخرى في برلين رايت كيف يتعلم التلاميـذ الفيزياء والكيمياء. ان التلاميذ في الصفوف العليا (من السابع حتى العـاشر) يـدرسون التصميمـات ويقـدمون الاقتراحات لاجراء تغييرات او تعديلات في بنائها .

وفي مدرسة اخرى راينـا تصميمات وآلات معقدة صنعها التلاميذ وهي معدة للتصدير والبيع في الاسواق .

ان التعليم اجباري ومجاني حتى نهاية الصف العـاشر . وكل الكتب والاقلام والدفاتر تقدم مجانا . ويبدا تعلم المهنة بعد الصف السابع الى جانب الثقافة العامة . وهكذا يخرج التلميذ مثقفـا ومتمرنا على المهنة التي سيمارسها .

والعلاقة بـين التلاميـذ والمعلمين هي علاقة صداقـة تشبه العلاقة بين الاب والابن. ان قضايـا القسوة والضرب والانتهار الشديد غير معروفة مطلقـا في مـدارس المانيـا الدمقراطية . ويذهب تلاميذ المدارس ثلاث مرات في السنة لقضاء العطلة في مصح بعيد عن بلد سكناهم مع مدرسيهم .

ويجري تعاون وثيـق بـين المعلمين واولياء امور التلاميذ.

والدراسة للكبـار تلفت النظر ايضا . فقـد انشات معاهد لتعليم الذين لم يحصلوا على الشهادة الثانوية في السابق ويريدون مواصلة دراستهم .

في المعامل والمصانع توجـد معاهد للتخصص ورفـع المستوى العلمي والثقـافي . وامكانية دخول الجامعـة مفتوحة امام الجميع كما توجد مدارس المراسلـة والمدارس الليلية . ومعظم الناس الذين لم يكملوا تعليمهم يكملونه الان. والمصانع تدفعهم الى ذلك بكل الوسائل الممكنة .

متوسط مستوى الاجور ومتوسط مستوى المعيشـة

صحيح ان متوسط مستوى الاجور في المانيا الغربية حتى الان اعلى منـه في المانيـا الدمقراطية. ولكن هذا لا يعني ان مستوى حيـاة العمال في المانيا الغربية اعلى منه في المانيا الدمقراطية . فاجرة المساكن في المانيا الدمقراطية هي ثلث اجرة المساكن في المانيا الغربية، واثمان المواد الغذائية اقل ، والتعليم مجاني ، هذا عـدا الضمانات الاجتماعية الاخرى التي لا يزال يناضل من اجلها عمال المانيا الغربية .

وعـلى الرغم من ان بعض المستهلكات الكمالية مثـل السيارات وغيرها هي ارخص في المانيا الغربية الا ان مستوى المعيشة في المانيا الدمقراطية ارفع .

لقـد وضعت المانيـا الدمقراطية امام شغيلتها هدف سبق المانيا الغربية في مستوى متوسط الاجـور على اساس التفوق في انتاجية العمل . ولا شك ان شغيلـة المانيـا الدمقراطية سيحرزون هـذا الهدف .

ان سياسة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني الصحيحة الحكيمـة القائمة على اساس التعايش السلمي وحل القضية الالمانية بالطرق السلميـة ، والتفوق في المبـاراة بـين الالمانيتين ، واخلاصه للاممية البروليتارية وعمله الدائب من اجل صيانة وحدة الحركـة الشيوعية هي ضمان النصر .

ان علم المطرقة والمنجل الذي جسد احـلام ماركس وانجلز الابنين البارين للطبقة العاملـة الالمانية ومؤسسـا الاممية الاولى تحرسه ايد حكيمة وامينة في المانيا الدمقراطية . ولا بد ان تمتد ظلاله الوارفة لتظلل المانيا كلها وتضع حدا نهائيا لعنجهية الاستعمار الالمـاني وستمرغ انفه في التراب وستنقذ الشعب الالماني والانسانية كلهـا من شروره الى الابد .

كنوز توت عنخ آمون ... في كنـدا

ستحظى عدة مدن كندية ، على راسها مونريال واوتـاوا وونيبيج وكيبك ، بمشاهدة ما اكتشف من كنوز اثرية في مقبرة توت عنخ آمـون ، الفرعون الشاب الذي ارتقى عرش مصر عام ١٣٥١ قبـل الميلاد .

ويعتبر العثور على مقبـرة توت عنخ آمون ، قرب الاقصر عام ١٩٢٢ ، من اهم احداث هذا القرن في علم الآثار القديمة. لقـد وجدت المقبرة عـامرة بالمجوهرات والحلى والاثاث ، ووجد هذا كله سليمـا لم يمسسه سوء منذ ثلاثة آلاف عام ، بما في ذلك مومياء فرعون وعرشه . وسيتاح لاهل كندا خلال ٦٤ـ١٩٦٥ ان يشهدوا من هذه الكنوز العقود والخواتم والخزفيات والاواني البالغـة القيمة وما الى ذلك .

وتم اعداد وتنظيم امر هذا المعرض بين المتحف الكنـدي ومصلحة الآثار في الجمهورية العربية المتحدة ، ويهـدف المعرض الى تنشيط وتدعيم اهتمام الكنديين بمشروع انقاذ آثار النوبة المهددة بالغرق في مياه النيل .

من فكاهة العرب

كان حسـان بن عجل الكلبي المعروف بعرقلة اعـور يجلس على حانوت خياط في دمشق يعرف بابي الحسين الاعـرج ، وكان له طبع في قول الشعر ، فقال له عرقلة يداعبه :

الا قل للرقيع ابن الحسين
اراني الله عينك مثل عيني

فقال له الاعرج مجاوبا :

الا قل لابن كلب لا ابن عجل
اراني الله رجلك مثل رجلي

* *

قالت العرب القدامى في الحب للبهـاء زهير

انا من تسمع عنه وتـرى
لا تكذب في غرامي خبـرا
لي حبيب كملت اوصافـه
حق لي في حبه ان اعـذرا
حين اضحى حبه مشتهـرا
رحت في الوجد به مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن
لا ارى مثل حبيبي لا ارى
وتراني باكيا مكتئبـا
وتراه ضاحكا مستبشـرا
ايها الواشون ما اغفلكـم
لو علمتم ما جرى فيماجرى
قد اذعتم عن فؤادي سلوة
ان هـذا لحديث مفتـرى
بين قلبي وسلوي والهـوى
مثل ما بين الثريـا والثرى

يعاهدني لا خانني ثم ينكث
واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دابي لا يزال ودابـه
فيا معشر العشاق عنا تحدثوا
اقول له صلني يقول نعم غدا
ويكسر جفنا هازئا ثم يعبث
وماضر بعض الناس لو كان زارني
وكنا خلونا ساعة نتحدث
امولاي اني في هواك معذب
وحتام ابقى في الغرام وامكث
فخذ مرة روحي ترحني ولا ارى
اموت مرارا في النهار وابعث
فاني لهذا الضيم منك لحامل
ومنتظر لطفا من الله يحدث
اعيذك من هذا الجفاء الذي بدا
خلائقك الحسنى ارق وادمث
تردد ظن الناس في فاكثروا
احاديث فيها مايطيب ويخبث
وقد كرمت في الحب مني شمائل
ويسال عني من ارادو يبحث

عد اصابعه !

نشالان قاما بزيارة زميـل لهما لاشتراكه بعملية رابحـة جدا . فراح هذا الاخير يصغي اليهما باهتمام ووعدهمـا بان يقرر ما يراه مناسبا فـي اليوم التالي . فودعاه وانصرفا .. ولما اصبحا في الخارج قال الاول للثاني :

ـ انا اعتقد ان قـراره سيكون مناسبا لنا .

فاجابه الاخر :

ـ لست ارى رايك يبدو انه شديد الحذر والتشكك .

ـ ماذا تقول ؟ كيف عرفت ذلك ؟!!

ـ الم تلاحظ انه عد اصابع يده بعد ان صافحته مودعا ؟!

اعذب الشعر ..

للشيخ جمـال الدين :

عـانقتـه فسكرت من طيب الشـذى
غصـن رطيـب بالنسيـم قـد اغتـذى
نشـوان مـا شـرب المـدام وانمـا
اضحى بخمـر رضـابه متنبـذا
اضحى الجمـال باسـره في اسـره
فـلاجل ذاك عـلى القلوب استحوذا
واتى العـذول يلـومني مـن بعـدمـا
اخـذ الغـرام عـلي فيـه ماخـذا
لا انتهـي ، لا انثنـي ، لا ارعـوي
عـن حبـه فليهـذ فيـه مـن هـذى
واللـه مـا خطر السـلو بخـاطري
مـا دمت في قيـد الحيـاة ولا اذا
ان عشت عشت على هـواه وان مت
وجـدا بـه وصبـابة يـا حبـذا

لذي القرنين بن حمدان الحمداني :

اني لاحسـد لا في اسـطر الصحـف
اذا رايت اعتنـاق الـلام للالف
ومـا اظنهمـا طـال اعتنـاقهمـا
الا لمـا لقيـا مـن شـدة الشـغف

ليزيـد بن عثمـان :

ايـا رب تخـلق مـا تخـلق
وتنهـي عبـادك ان يعشـقوا
خـلقت المـلاح لنـا فتنـة
وقـلت اعبـدوا ربـكم واتقـوا

فكرة ..

عندمـا مارسنا سياسـة «المغامرات العسكرية» واشعال الحدود و«تدويخ» الاعداء على طريقة «اضرب واهرب» قالت اجهزة التضليل الرسمية

ـ ان القوة طريق المغفلين

وقال المغفلون

ـ بل مزيـدا من القـوة «ليسود» السلام !! وحملنـا «العصا» وعربدنا على طـول الحدود وعرضها نزرع الموت ونحصد الابرياء باسم السـلام وتدور عجلة الزمن ولم يتحقق سلام او شبه سلام .

وعندما وضعنا خبرتنـا «العضلية» في خدمة الاستعمار لنقوم له بدور «مخلب القط» في حرب السويس عـام ٥٦ قالت اجهزة التضليل :

ـ بالحرب سنحصل علـى السلام !!

وقال المغفلون :

ـ لتكن الحرب سبيلنا الى السـلام !!

واستؤجرنـا كما يستاجر «البلطجيـة» والزعـران ومحترفو «الفتونـة» لخـلق المتاعب و«جر الشكل» وغزونا سيناء باسم السلام وبـين مظاهر التهليل والتهريج اقمنا «مملكة سليمان» واعدنا مجد اسرائيل ولم تطل فرحتنـا واخرجنا من سيناء نجر اذيال «الخيبة» ونحمل «خفي حنين» وتدور عجلة الزمن ولم يتحقق سلام او شبه سلام !! وعندما «طيرنـا» صاروخنـا الاول «شافيت رقم ٢» اطلقت اجهزة التضليل «الزغاريد» معلنة عن ميلاد «المارد» الذي سيحقق «المعجزة» وباسم السلام صنعنا الصواريخ للتهديد والتخويف والارهاب !!

قال المغفلون :

ـ ليس في الامكان ابدع مما كان هكذا السلام والا فعلـى

بقلم ابو يوسف المصري

* *

الدنيا السلام !!

وتعرض الجمهورية العربية صواريخها فنصاب بما يشبـه الذهول وتطير احلامنا لتلحق بالشافيت الذي توارى فـي تواضع واستحياء ليفسـح المجال لسياسة «لطم الخدود» و «شـق النهـود» وذرف الدموع .. دموع التماسيح !! وتدور عجلة الزمن ولم يتحقق سلام او شبه سلام ! وذهب السيد «الحقود» وجاء السيد «البشوش» صاحب الابتسامة العذبة والقول المعسول جـاء وقد عقد العزم على النجـاح فيما فشل فيه سلفه العتيد جاء ليعلن انه ينشد السلام وصداقة العرب مهما كلفاه من ثمن ! فيتنفس الشعب الصعداء وهو يامل خيرا على ابـدي «اشكولـه» العزيز ويحتـل السيد الجديد المسرح السياسي وتسلط عليه الاضواء من كل جانب ويرفع الستار عن الرواية الجديـدة تمثيليـة «القوة الرادعة» او «السلاح غـير العادي» الذي سيلقى الرعـب في قلـوب الاعـداء فيلقون السلاح ويهتف المغفلون :

ـ برافو !! في هذه المـرة سنرغمهـم علـى استجداء السلام وباسم السلام يعلـن اشكول «لافض فوه» عـن معارضة حكومته في تجريـد المنطقة من السـلاح النووي وعن مواصلـة السير علـى «سياسة القوة» وعن استمرار العمل بالمبدا القائل و«لا لاجيء ولا شبر ارض» وعن الابقاء على الحكم العسكري الذي «يرى ولا يرى» . وتدور عجلة الزمن وتدور معها سياسـة «قصر النظر» في حلقة مفرغة تبتديء بالركض نحو امتـلاك القوة وتنتهي بالركض نحو «الافلاس التـام» .. الافلاس المـادي بعـد الافـلاس السياسي . وتنتصب علامة استفهام كبرى في افق شرقنا الاوسط عـن ماهية الموقـف اذا ما تيسر «للاعداء» امتلاك نفس السلاح؟ لا ريب حينئذ سيقف شعر راس المغفلين على الاقل !! . ان سعينا المحموم نحو مصادر القوى واعتناقنا لمبدا السـلام عن طريق «النبوت» قد اثـار حولنـا الشكـوك والمخاوف وفقدان الثقة واقام حاجزا من العداء والكراهية بيننا وبـين جيراننـا من النوع الحـاد المعروف «بالحب المفقـود» . لقد عمل «الثالوث غير المقدس» اي الاستعمـار والصهيونية والرجعية العربية على استمرار مشكلـة النـزاع الاسرائيلي العربي ولعـب بنجـاح دور «العزول» ليجعل من قضيـة السلام العقدة «التي ليس لها حلال» تمشيا مع اهدافه في حتمية الابقاء على الوضـع «المتازم» بين الشعبين الشقيقين. ان الطريق الصحيح نحو السلام يقتضـي الاعتراف بحقـوق أخواننا ابناء الشعـب العربـي الفلسطيني وبحق اللاجئـين منهم بالعودة، تلك الحقوق التي اقرتها منظمة الامم المتحـدة حتى نخلق الجو الملائم للتفاهم والسلام والتآخي بين الشعبين اليهودي والعربي وحتى نضمن الوصول الى الاعتراف باسرائيل وبحقوقها المشروعة .. فتحل الثقة المتبادلة وتزول المخاوف والشكوك ونستعيد الحـب المفقود وعندئذ سنقول مـع فريـد الاطـرش : «يا عوازل فلفلو» ...

زيارة خاطفة في قرية جسر الزرقا

قرية يحيط بها العمران ولا يمسها التقدم ..

بقلم ابراهيم بيادسة باقة الغربية

قبل ايام ، وعلى غير موعد طلب مني صديق ان ارافقـه بسيارته الى قرية جسـر الزرقا . وافقت على مرافقته لا سيما انني لم ازر هـذه القرية في السابق .

ورافقنا في هذه الرحلـة صديق اخر . وامتطينا ثلاثتنا السيارة وتوجهنا الى جسـر الزرقا وكان ذلك قبل الغروب بوقت قصير . وبعد ان قطعنا مسافة قصيرة عن بنيامينا من جهة الشمال عرجت بنـا السيارة في الاتجاه الغربـي حيث تقع قرية جسر الزرقا على مرتفع قرب الشاطيء .

وبعد ان سارت بنا السيارة حوالي مئة متر في طريـق معبدة بعيدا عن شارع حيفا ـ تل ابيب الرئيسي طلعـت السيارة على طريق غير معبدة تكثر فيها الفجوات . واخذت تعلو وتهبط مسافة كيلـو مترين . وقد شعرنا على الاثر بتعب شديد . ولكن ما العمل هذه هي الطريق الوحيـدة المؤدية الى القرية بينما جميع الطرق المؤدية الى المستعمرات المجاورة معبدة تماما .

وقبل ان ندخل القريـة شاهدنا برك السمك تقـع بمحاذاة بيوت القريـة . وتوهمنا خطا انها تعود الـى سكان القرية .

وواصلت السيارة سيرهـا بصعوبة داخل ازقة القريـة المليئة بالصخور الكبيـرة والصغيرة . واثناء سيرنـا لفت نظري لافتة كتب عليها : مجلس محلي جسر الزرقـا ! وبجانبها مباشرة لافتة اخرى حملت اسم : مكتب استخدام!

وعندما وصلنا الى بيت ابي موسى وهو البيت الذي كـان يقصده صديقي وجلسنا فيه قدمت لنا القهوة ودخل بعض الاشخاص من سكان القريـة وجلسوا معنا .

وما ان شربنا القهوة حتـى بدات الحديث حول طريـق القرية . وفي الحـال راح جلساؤنا من سكان القريـة يتحدثون بلهجة تعبر عـن الغضب والنقمة على اوضاعهم وكان الطريق محور الحديث ان هذه الطريق على الرغم من انها قصيرة نسبيا الا انها احدى الصعوبات الكبيـرة التي يواجهها السكان .

الباصات لا تاتي الى القرية بحجة رداءة هذه الطريق !

وقال احدهم : حتى هذه الطريق استكثروها علينـا فقد ضاعفوا صعوبتها بواسطة البرك التي شاهدتموها اثناء دخولكم .

وسالت : ولمن تعود هـذه البرك ؟

واجاب احدهـم : الارض هي مشاع لسكان القرية ولا احد يعرف باي حق سمحت الحكومة لاهالي بنيامينا باقامة هذه البرك لتربية السمـك وابتلاع قسم من الطريـق وبالتالي اطالتها عن طريـق الزوايا الكثيرة التي خلفتهـا. هذا بالاضافة الى ان وجـود هذه البرك يشكل خطرا على حياة اطفالنا ، نظرا لمحاذاتها البيوت ولانها مكشوفة بـدون اسلاك وبدون رقيب . ولولا يقظة السكان الشديدة لحدثت كوارث .

المجلس المحلي والتعليم

وانتقلنا الى الحديث عـن المجلس المحلي . وظهر لي ان السكان ينظرون الى هـذا المجلس وكانه مشكلة مـن المشاكل . فعلى الرغم مـن مرور ثلاث سنوات علـى تعيينه لم يقم باي عمل يذكر .

عند بداية تعيينه وعـد نائب الرئيس المدعو مـراد بتصليح الطريق وبناء مدرسة وبربط القرية بالكهربـاء . وراح المجلس المحلي يجمـع الضرائب من السكان ولكنـه لم يقم بتنفيذ شيء من وعوده .. اما رئيس المجلس فهـو سوميخ قائمقام حيفا !

وسالت كيف واين يتعلم التلاميذ فقيل لي ان اكثر من ٣٠٠ تلميذ يحشرون فـي ٦ غرف . ويدفع السكان ٢٢ ليرة عن كل غرفة و٥٥ اغورا عن كل كوب ماء .

اما التعليم فهـو منخفض وينهي الطلاب الصف الثامن ولا يستطيعون قراءة المكتوب!

اوضاع العمال والعمل

وتطرق الحديث الى اوضاع العمال . وانكشفت امامـي حقائق رهيبة مؤلمة . فعلـى الرغم من وجود مكتـب استخدام فان العمال واقعون تحت وطاة طغيان اصحـاب الكروم من بنيامينا وغيرهـا وخاصة العاملات حيث لا تزيد اجرة الواحدة عـن خمس ليرات في اليوم . اما اجـرة العامل فهي ٧ ليرات .

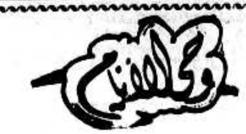
الوضع الصحي

واخطر مشكلة تجابه القرية هي عدم وجود طبيب .

ان عدد سكان القرية يزيد على الالفين. ولا يزورهم سوى طبيب خصوصي مرتين فـي الاسبوع ويتقاضى منهم اجورا باهظة هي ضعف ما يتقاضاه الاطباء في اماكن اخرى .

ويعتقد السكان ان عـدم وجود طبيب في القرية ادى الى وفيات كان اخرها ـ قبـل اسبوعين ـ وفاة رجل اصيب بمرض مفاجيء لم يكن مـن الممكن معالجته بسبب عـدم وجود طبيب ولتعذر المواصلات .. ولهذا اضاف السكـان اسمه الى قائمة ضحايـا سياسة الاضطهاد القومي .

وبالنظر لضيق الوقـت انهيت حديثي مع مضيفينـا واستاذنتهم بالسفر بعـد ان وعدتهم بزيارة اخرى خاصة ونشر ما سمعته عن اوضاعهم في جريدة الحزب الشيوعـي التي اعمل مراسلا لهـا



بين الجوهر .. وغير الجوهر

اهتمت المحافل السياسية في العالم باسره بمؤتمر عدم الانحياز .. ولم يتخلف زعماء الدول الكبرى عن الركب فبعثوا يحيون المؤتمر كل حسب ماهية نظامه الاجتماعي .. ولكنهم اجمعوا على دوره الكبير في صيانة السلام .. وكان اوثانت مصيبا في تحيته حين ابرز اهمية المؤتمر بسبب بنائه .. فهو يضم اكثر من نصف اعضاء منظمة الامم المتحدة .

ولا يمكن ان نتهم المحافل السياسية في هذه البلاد باللامبالاة تجاه هذا المؤتمر الكبير .. لقد ترقبته قبل انعقاده واتصلت ببعض الاقطاب المشتركين فيه وزودت الصحافة الاسرائيلية الائتلافية بالمعلومات عنه ..

ومن الحق ان نقول ان هذه الصحافة اولت المؤتمر «اهتمامها» .. ولكنها رصدته من وجهة نظر تقليدية .. فابرزت «مسرحية تشومبه» وكانها الجوهر .. واكثرت من الحديث عن التناقضات العميقة في داخل المؤتمر .. وركزت انتباهها على هوامش الامور لا جواهرها ..

ولا ناخذ على هذه الصحف رصدها المؤتمر من وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية . فهذا طبيعي لان المؤتمر عالج ، فيما عالج من امور القضية الفلسطينية التي تؤلف جذور العلاقات العربية الاسرائيلية ، مهما حاولت المحافل الحاكمة هنا برهنة العكس على اعتبار ان القضية الفلسطينية لا وجود لها !!

ولكن هذا الاهتمام الطبيعي ، الذي دار في اطار التقليل من اهمية المؤتمر ، اصبح مضحكا من ناحية وخطيرا من ناحية اخرى ، حين ضخمت هذه الصحافة (الزاوية الاسرائيلية) في المؤتمر حتى بدت الشجرة غابة كما يقولون .. ولعل افضل دليل على هذا التوجه القومي الضيق الافق نشر الصحف الاسرائيلية خطاب افتتاح المؤتمر الذي القاه الرئيس جمال عبد لناصر ..

لقد تجاهلت اكثر صحف البلاط ماهية هذا الخطاب الايجابي الذي عالج قضايا العصر من وجهة نظر واقعية تسهم في توطيد السلام والتعايش السلمي وتسوية النزاعات بالطرق السلمية ونقلت الى قرائها هذا الخطاب تحت العناوين المهولة من مثل ما كتبته جروزلم بوست «ناصر يفتتح محادثات دول عدم الانحياز بهجوم على اسرائيل» ..

وقصد هذه الصحف واضح تماما .. واضح من مثل هذا العنوان .. ومن وضع عدم الانحياز بين هلالين استخفافا بهذا النهج .. انها تريد تشويه قيمة المؤتمر باثارة الهلع والفزع في اسرائيل اولا .. وتريد تزييف سياسة عدم الانحياز بمجموعها لتضرب الكفاح الشعبي في هذه البلاد من اجل فصم ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار وانتقالها الى طريق الحياد وعدم الانحياز ..

وعلى هذا الضوء كان مضحكا من ناحية وخطيرا جدا من ناحية اخرى ان تاخذ صحيفة مبام المرصاد علينا ابراز اهمية مؤتمر عدم الانحياز وخطاب عبد الناصر ..

ان هذا الامر لم يكن من واجبنا لوحدنا بل من واجب كل انسان يدرك اتجاه التطور التاريخي ويتوقع انتصار المفاهيم المتقدمة القائمة على التعايش السلمي والتحرر من الاستعمار وحل المشاكل على قاعدة حقوق الشعوب .. فانتصار هذه المفاهيم يؤدي الى حل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا والى تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية بالطرق السلمية ..

ولذلك فحين نعالج مؤتمر كبير من هذا النوع يجب ابراز اتجاهاته الايجابية لا تضخيم بعض الاشارات السلبية التي جاءت حول قضية فلسطين .. اننا لا نقبل هذه الصيغ ونرفضها ، ولكن ذلك لا يلغي القضية الفلسطينية ولا ينفي ضرورة اعتراف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وحق لاجئيه بالعودة الى وطنهم .

ونحن لا نضخم هذه الاشارات حتى لا نزيد في التحريض المجنون على حركة التحرر الوطني العربية او نضاعف التعصب القومي الذي تنشره صحف البلاط .. خصوصا وان اتجاه قيادة حركة التحرر الوطني العربية يسير في اتجاه استبعاد السلاح في قضية العلاقات العربية الاسرائيلية ويقترب من التسوية السلمية .. وتصريح عبد الناصر لاذاعة تلفزيون المانيا الغربية حول التسوية السلمية يظهر هذا الاتجاه .

جابر الكرملي

اجتماع في بئر السبع للصداقة مع كوبا

بئر السبع ـ عقد هنا ، في «بيت الشعب» مساء السبت الماضي ، وبدعوة من منظمة الصداقة بين اسرائيل وكوبا ، اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من المواطنين وخاصة القادمين من اقطار امريكا اللاتينية .

واشترك في الاجتماع سكرتير السفارة الكوبية في اسرائيل ، اميليو كبليرو روديجو . وتكلم فيه أ. فايلر الذي زار كوبا مؤخرا كعضو في الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في احتفالات ٢٦ تموز في سنتيايجو دي كوبا .

وتحدث في الاجتماع سكرتير السفارة الكوبية عن الانجازات التي حققتها بلاده في البناء الاشتراكي .

الوزير ديان يقترح تخفيض المعونات الحكومية للزراعة وزيادة اسعار المنتجات للمستهلك

تل ابيب ـ في اجتماع دائرة الاستيطان في المركز الزراعي تقدم وزير الزراعة ، موشه ديان ، بمشروع يرمي الى تقليص المعونات المالية الحكومية («سوبسيديا») للزراعة بنحو ٥٠ مليون ليرة خلال السنة المالية المقبلة . واقترح ديان تحميل المستهلك هذا العبء ورفع اسعار المنتجات الزراعية

وذكر مكاتب «دافار» الاقتصادي في جريدته من يوم الجمعة :

وطبقا لهذا المشروع يجب تخفيض المعونات المالية العامة من ١٢٧ مليون ليرة الى ٧٧ مليون ليرة . وتشمل قائمة الفروع الزراعية التي ستخفض فيها المعونات الحكومية : فرع الحليب (التخفيض سيصل الى ١٥ مليون ليرة) وفرع البيض (وتخفض المعونة فيه بمبلغ ١٠ ملايين ليرة) وفرع الاسماك الحية (بمبلغ ٣ ملايين ليرة) والبقر المحلي (بمبلغ ٣ ملايين ليرة) والتبغ (بنحو مليوني ليرة) وغير ذلك من المنتجات .

وبتخفيض هذه المعونات الحكومية للزراعة في هذه الفروع فان المنتجات سترتفع اسعارها بالنسبة للمستهلك وسيصبح سعر البيضة الواحدة ، مثلا ، اكثر بمبلغ اغورا ونصف الاغورا ..

الطلاب في الناصرة وكفر ياسيف يطالبون بتخفيض رسوم التعليم واثمان الكتب

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اكثر من نصف الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية هنا ، وقعوا على عرائض موجهة الى المجلس البلدي ووزارة المعارف عرضوا فيها قضية ارتفاع اجور وتكاليف الدراسة . فاجور الدراسة هذه السنة ارتفعت الى ٥٠٠ ليرة عن كل طالب . واسعار الكتب واللوازم المدرسية ارتفعت هي ايضا بنسبة كبيرة . وبالاضافة الى ذلك يتكلف الطالب الغريب مبلغ ١٥ـ٢٠ ليرة شهريا اجرة مسكن .

كذلك عرض الطلاب في عرائضهم مشكلة اضطرار الطلاب الاغراب الى صرف وقت كبير على تحضير طعامهم وترتيب شؤونهم البيتية على حساب وقت الدرس .

وبعد هذا طالب موقعو العريضة المجلس البلدي بأن يطالب وزارة المعارف بمساعدات مالية تمكن من تخفيض اجور الدراسة عن الطلاب ، كما طالبوه بالعمل على اقامة منازل سكن للطلاب الاغراب ومطعم باجور واسعار رخيصة ومعقولة .

هذا وقد بعث الينا مراسلنا في كفر ياسيف بان طلاب مدرسة يني الثانوية وقعوا على عرائض استنكروا فيها ارتفاع اجور وتكاليف الدراسة ، وطالبوا وزارة المعارف بتقديم المساعدات المالية اللازمة للمدرسة من اجل تخفيض اجور التعليم عن الطلاب واسعار الكتب واللوازم المدرسية .

غديش ، ورفع مستوى التعليم والانتخابات

بقلم معلم

بعد كل عملية تمشيط في جهاز التعليم تنشط ابواق دائرة المعارف وابواق اجهزة الظلام لتبرير الفصل بانه من اجل رفع مستوى التعليم ، وان هؤلاء المعلمين فصلوا لانهم فشلوا في العمل . وبعد كل هبة شعبية للدفاع عن مستقبل الاطفال وللدفاع عن مستوى التعليم الذي يتدهور سنة بعد سنة ، وبعد كل ادانة لجهاز التجهيل، تطبل الابواق ويقهقه غديش مشيرا باصبع الاتهام الى المعلم .

لقد ظن غديش انه احذق من سابقيه وبانه يستطيع ان «يقتل القتيل ويمشي في جنازته» فاوثق القيود حول المعلم بزيادة الاعمال الكتابية كالتحضير الصوري الذي ينهب اوقات العمل الثمينة. ويحفظ غديش الارقام عن غياب المعلمين، وينشر التقارير ليوهم الراي العام انه هو الراعي الصالح وان كل عمل يقوم به هو من اجل رفع مستوى التعليم . وكل معلم يتجرأ على انتقاد هذه السياسة الخرفاء فاشل في التعليم ولا يريد رفع المستوى ومصيره الفصل طبعا وانما يحاول غديش بهذه الخزعبلات ان يدفع نقمة الجماهير ونقمة الراي العام عن دائرة المعارف ويصبها على المعلم الذي اصبح يئن تحت هذه الاعمال الثقيلة .

وحتى السنة الماضية عندما وقف متهما في محكمة العدل العليا برر اعمال الفصل بانها من اجل رفع مستوى التعليم . وفي ذات السنة حملت دائرة المعارف بكل اجهزتها على عدد كبير من المعلمين الشرفاء لانهم رفضوا التعاون مع اجهزة الظلام ورفضوا خيانة ضميرهم ومعظم المعلمين الملاحقين هم معلمون وذوو سنوات خدمة وخبرة في شؤون التعليم .

وحكومة هذه البلاد تظن الراي العام احمق . وتعتبر عرب هذه البلاد اطفالا يمكن ضربهم وحرمانهم من كل شيء ثم ترضيتهم بقليل من الحلوى وكأن شيئا لم يكن . فهي طيلة اربع سنوات تلاحق العرب وتطردهم من اعمالهم وتهدم بيوتهم وتجهل اطفالهم وتحرض عليهم في الصحف . وقبل الانتخابات بقليل تبدأ عملية الترضية وينقلب الذئب حملا من اجل كسب الاصوات . ولكن حتى هذه الترضية هي على حساب شعبنا المضطهد وعلى حساب ابنائنا واطفالنا رجال الغد .

لقد سدت الدوائر الحكومية ابوابها في وجوه المثقفين العرب ولم يتسرب اليها الا العدد القليل جدا . اما دائرة المعارف العربية فهي مضطرة ان تشغل معلمين عربا ولكن التشغيل هو على حساب الوساطة ايضا. فكثيرون هم حملة شهادة البجروت الذين رفضتهم دائرة المعارف ورفضت الكثير من خريجي الجامعة العبرية ايضا .

وفي السنوات الاخيرة كانت دائرة المعارف تدعي انها لن تشغل الا من ينهي دار المعلمين او المعلمات لمدة سنتين . ولكن كل هذا يضيع امام مصلحة الاحزاب الصهيونية في الانتخابات القادمة وكان دائرة المعارف هي جهاز صدقات للترضية .

ففي مطلع هذه السنة عين عدد كبير من المعلمين والقليل منهم من يستحق ان يكون في جهاز التعليم .

وفي كفر ياسيف مثلا عين حوالي عشرين معلما ومعلمة في مطلع هذه السنة . وجميع هؤلاء لا يحملون شهادة البجروت الا واحد او اثنين . ومعظمهم لم يدخلوا دار المعلمين . ومنهم من لم ينه الصف الثاني عشر . والتعيين يتم على الغالب على اسس معوجة لا على اساس الكفاءة ومصلحة التعليم . وهناك فتيات انهين الصف الثامن او السابع منذ عدة سنوات وهن يعملن عملا مؤقتا بعد ان حرم هذا العمل على عدد كبير من طلاب الجامعة العبرية .

وكفر ياسيف هي مجرد مثال . وهناك الامثلة العديدة واذا كان لهؤلاء خدمات لدى مباي والاحزاب الصهيونية الاخرى فلايعنينا هذا وللمباي الحق الكامل ان يشغل هؤلاء في الدعاية له لا ان يشغلهم في تجهيل ابنائنا .

ثم اين تصريحات غديش بانه يعمل من اجل رفع مستوى التعليم؟ الا يخجل المسؤولون؟!

صدق الشاعر :

اذا لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستحي فاصنع ماتشاء

ان وجود مثل هؤلاء المعلمين هو اهانة لمهنة التعليم واستهتار بكرامة عرب اسرائيل . فبدلا من الاستجابة لطلبات العرب العادلة ، يرد غديش بتعيين معلمين ينزلون بمستوى التعليم الى الحضيض .

وعلى اولياء امور الطلاب ان يكونوا متيقظين تجاه هذه السياسة التي تستهدف تجهيل اطفالهم ، انها نفس السياسة التي تسلب الاراضي وتهدم البيوت .

غدا ياتي غديش ليقول ان المعلم هو سبب انخفاض المستوى ولذلك يجب تضييق الخناق عليه وياخذ امثلة هؤلاء المعلمين الجدد الذين اختارهم هو وجهازه .

لسنا ضد المعلمين الجدد كافراد ولسنا ضد حقهم في العمل ! فلهم الحق الكامل ان يعملوا . ولكن لا نرضى ان تكون الترضية على حساب ابنائنا ومستقبلهم . هناك الدوائر الحكومية العديدة التي يمكن ان يشتغلوا فيها اذا كانت نية حسنة لتشغيلهم .

ولنا امل كبير ان هؤلاء المعلمين لن ينخدعوا بمظاهر سياسة المباي والاحزاب الصهيونية ولن يخونوا ضمائرهم بل يخدموا شعبهم بامانة واخلاص كما نامل ان يبذلوا الجهود لرفع مستواهم ورفع مستوى التعليم .

مدرسة خربة ميسر بدون ابواب وشبابيك

لمراسلنا في باقة الغربية ـ قبل ايام ذهبت الى خربة ميسر لقضاء بعض الاشغال الخاصة واثناء تجوالي في الخربة لفت نظري بناء جديد يقع في ساحتها . وهذا البناء تنقصه الابواب والشبابيك . وعندما اقتربت من البناء ونظرت الى داخله رأيت اطفالا يجلسون على مقاعد دراسية ولوحا مثبتا في صدر المكان . وفي الحال ادركت ان هذه هي مدرسة الخربة .

وقد افادني مدير المدرسة السيد عادل ابو صالح ـ وهو من سكان الخربة ـ بأن هذا البناء قام على حساب السكان تحت وطأة الحاجة الشديدة اليه نظرا لعدم وجود غرف للايجار .

وعندما باشر السكان في اقامة هذا البناء وعدت وزارة المعارف بتقديم مساعدة اليهم مقدارها ٥٠ ليرة عن كل متر مربع . ولكن وزارة الاديان ادعت بأن الارض التي يقوم عليها البناء تابعة للاوقاف ! ! وهي تطالب بدفع اجرة الارض، ومن جهة اخرى ترفض وزارة المعارف دفع ما وعدت به بحجة انها تنتظر صدور رخصة بالبناء من دائرة التنظيم التي بدورها ترفض اصدار هذه الرخصة الا بعد موافقة مهندس القيم على املاك الغائبين ! !.

وهكذا ترى ـ اضاف مدير المدرسة ـ ان السلطات تعرقل البناء . ان فصل الشتاء يقترب واذا لم يتم تركيب الابواب والشبابيك على الاقل فساضطر الى ارسال الاولاد الى بيوتهم وايقاف التدريس .

ان العراقيل التي تضعها السلطات امام المدرسة تهدد مستقبل عشرات التلاميذ من ابناء سكان الخربة .

ان الاهالي يطالبون بانهاء مشكلة المدرسة وتامين التعليم لاولادهم .

ملعب ترشيحا

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ يتذمر اهالي القرية تذمرا شديدا من حالة ملعب كرة القدم في القرية . وقد وعدت الهستدروت باصلاح الملعب منذ ثلاث سنوات تقريبا .. وكذلك وعد المجلس المحلي لمعلوت ـ ترشيحا . ولكنهما لم ينفذا شيئا من وعودهما .

ان الملعب الحالي غير مناسب فالمتفرجون يضطرون للوقوف في اراضي زراعية حول الملعب وكل ضربة تخرج من الملعب تدخل في الاراضي الزراعية وتحدث اضرارا في المزروعات.

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المثلث	٩٧٧٨،٠٠	١٩٥،٦
الناصرة	٣٠٠٠٠،٠٠	١٣٣،٦
السهل	١٠٣٠٤	١٠٤،٧
النقب	١٨٣٨،٥٠	١٠٢،١
الشارون	٩٠٠٥،٧٠	٩٠،٠
تل ابيب	٥٩٩٤٦،٢٠	٨٧،٢
حيفا	٣٣٥٧١،١٥	٨٦،١
الجنوب	٧٩٨٨٣٠	٨٣،٢
الجليل	٤٨٣،٨٠	٨٠،٦
القدس	١٠٠٣٣،٠٠	٧٧،٢
متفرقات	١٠٠	
المجموع	١٧٣٠٤٨،٦٥	٩٦،١

ساحة مدرسة باقة ومسالة المواصلات

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ باقتراب موسم الشتاء يزداد قلق التلاميذ والمعلمين في مدرسة باقة الغربية (الضخمة) نظرا لان ساحة المدرسة تتحول في فصل الشتاء الى مستنقعات تحيطها الاوحال من كل جانب

وعلى الرغم من مطالبة هيئة المدرسة المتكررة باصلاح الساحة الا ان المجلس المحلي لا يزال يتجاهل هذا المطلب العادل

هذا بالاضافة الى مشكلة المواصلات التي لم تبد حتى الان اي بارقة امل لحلها. فعلى الرغم من المفاوضات التي اجراها المجلس المحلي مع شركة ايجد في الخضيرة لنقل طلاب المدرسة البعيدين عنها فلا يزال هؤلاء الطلاب يضطرون الى السير مسافة كيلومترين على الاقدام للوصول الى مدرستهم . وهذا يضيف مشكلة اخرى الى مشكلة الساحة وخاصة في فصل الشتاء ..

ان الاهالي يطالبون المجلس والهيئات المسؤولة بوضع الكركار في ساحة المدرسة ، وتأمين المواصلات قبل حلول فصل الشتاء ..

شبان احدوت همبودا يعارضون في «التجمع»

تل ابيب ـ في الدورة الثقافية الفكرية التي عقدها شباب احدوت همبودا هنا برز في كلمات المتناقشين الامتناع التام عن الانضمام الى التجمع خوفا من ان يبتلع المباي احدوت همبودا . وقد اتخذت قرارات في هذه الدورة كان احدها دعوة الحزب «الى الاستمرار في العمل من اجل تاهب حركة العمال لوضع قوى مضادة للعناصر البرجوازية في الدولة» .

وخلال النقاش كانت هناك آراء ضد اقامة «التجمع» وآراء تؤيده . بل وكانت هناك آراء تدعو الى اقامة تجمع بين احدوت همبودا والمبام بدون المباي .

وكان اخر المتكلمين عضو الكنيست موشه كرمل الذي ايد اقامة «التجمع» مع المباي وقال مبررا موقفه انه اذا نشأت في اعقاب انتخابات الكنيست المقبلة قوى تتناسب مع القوى القائمة الان من حيث تناسب القوى واقيمت حكومة عمال فان احدوت همبودا والمبام سيشتركان فيها ... وادعى ان المبام ايضا سينضم الى «التجمع الثلاثي» بعد الانتخابات وذلك بعد ان يشترك في الحكومة .

وقال كرمل ان «بن غوريون لم يتخل عن منصبه طواعية وانما اقتلعته قوى عديدة كان احدوت همبودا واحدا منها» .

تهنئة

لى الرفيق عطا الله شوفاني وزوجته بولادة ابنتكما :

سميرة

الحزب الشيوعي
فرع عيلبون

الفراغ في مدرسة الرملة وتدهور مستوى التعليم

بقلم م.ح ـ الرملة

المدرسة الحكومية للطلاب العرب بالرملة مشكلة جدية تشغل بال اباء الطلاب وتقض مضاجعهم .

فخلال السنوات الطويلة والسكان يطالبون باصلاح الوضع في هذه المدرسة ووضع حد لسياسة التمييز تجاه الطلاب العرب .

الا ان وزارة المعارف وادارة المدرسة لا تهتمان بتلبية هذه المطالب العادلة .

وهاكم بعض الوقائع في هذه المدرسة :

- فراغ ..! هذا احد المواضيع التي تعلم في المدرسة العربية في الرملة بسبب قلة المعلمين حسب رأي مدير المدرسة (لا تضحكوا !) ففي البرنامج اليومي حصة اسمها فراغ ! وعلى الطالب ان يجلس في هذه الحصة بهدوء . وفي حالة غياب معلم اخر تكون لدى الطالب حصتا فراغ او اكثر !!
- المستوى العلمي ضعيف لعدة اسباب منها ان وزارة المعارف معنية في عدم تقدم المدرسة العربية فهي تعين المعلمين حسب المحسوبية دون الاهتمام الى المؤهلات والثقافة العلمية التي يحملها المعلم .
- خلال سنوات طويلة والمدرسة ينقصها الكتب ولذلك يبقى الطالب بدون مرجع اثناء الدراسة
- كثير من المواد الدراسية حذفت من البرنامج المقرر مثل مادة التاريخ وغيرها
- على الرغم من ان اباء الطلاب يطالبون منذ سنوات طويلة باقامة لجنة لهم تساعد على حل مشاكل المدرسة الا ان هذا الطلب يرفض باستمرار بدون اسباب مقنعة .

وعلى اثر هذه الاوضاع السيئة قام السكان بتوقيع عريضة موجهة الى وزارة المعارف ونسخة عنها الى الجهات الرسمية والشعبية لاطلاع الراي العام على ما يجري في داخل المدرسة .

لقد رد مدير المعارف العربية غديش على طلبات اباء الطلاب المتكررة لاصلاح الوضع في المدرسة بقوله : ان المدرسة في ايدي امينة !!

ولكن اباء الطلاب يتساءلون: ايدي امينة على ماذا ؟ على سياسة التجهيل التي تتبعها حكومته تجاه الطلاب العرب ؟!

وعندما الح اهالي الطلاب باتخاذ خطوات حازمة وهددوا بالاضراب ارسل لهم ينذرهم بالقانون الذي يقضي بسجن كل من لا يرسل ابنه الى المدرسة مدة سنتين . بينما السجن يجب ان يكون من نصيب هؤلاء الذين يعملون على تدهور مستوى التعليم عند العرب وليس من نصيب اولئك الذين يناضلون من اجل تحسينه . ولكن ما العمل اذا كان المنطق اصبح مقلوبا في هذه البلاد .

ان السكان العرب في الرملة يصرون على اجراء تغيير جذري بالنسبة للوضع في المدرسة ونقل المدير الحالي لعدم كفاءته في ادارة المدرسة.

فلنر يتحدث عن مؤتمر الحياد والتطورات في الاقطار العربية بشان القضية الفلسطينية:

يجب رؤية الجديد في العــالم العربي والســير على ضوئه

الرملة – القى ماير فلنر ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، خطابا في الاجتماع الشعبي الذي عقد في دار الثقافة في الرملة مساء الجمعة الماضي ، وقال في كلمته : ان مؤتمر الدول غير المنحازة في القاهرة ذو اهميـــة كبرى عالمية وشرق اوسطية .

وابرز الخطيب ان مجـــرد اشتراك ٥٧ قطرا في المؤتمـــر مقـــابل ٢٥ فقط في المؤتمـــر السـابق في عام ١٩٦١ في بلغراد ، والتكتل الكبير الذي ظهـــر في المؤتمر حول النضال لاجـــل الســلام ومكافحـــة الاستعمار واجرائه امثال تشومبه – هو مما يثبت اهمية المؤتمر .

وبحثت القضية الفلسطينية والخلاف الاسرائيلي العربي في مؤتمر عدم الانحياز . ونستطيع ان نرى المؤتمر في هذه النقطة ايجابيا ، واذا استثنينا بعض الامور الشاذة القليلة – مثل مندوب السلطة البعثيـــة في سوريا ، فقـــد ظهر مندوبو الدول العربيـــة المعاديـــة للاستعمار ضد الحلول الحربية للقضية الفلسطينية ، الى جانب حل سياسي . ولم نسمع منهم نداءات للقضاء على اسرائيل ، بل نداءات ايجابية لوضـــع حقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني القومية موضـــع التنفيذ وفي اولها حق اللاجئين العرب الذي اقرته الامم المتحدة بالاجماع .

حتى بعض الاوساط المقربـــة من الحكومة تضطر الى الاعتراف – بلغتها واسلوبها – بان هناك تغيرا ايجابيا في توجه الزعماء العرب المعادين للاستعمار ، وفي راسهم رئيس مصر عبد الناصر . وقد نشرت جريدة يديعوت احرونوت ، يوم الجمعة مقالا هاما يعترف فيـــه عضو هيئة التحرير ارئيل ينياي بان مشروع القرار الذي قدم الى المؤتمر يشكل «خطا سياسيا عربيا جديـــدا يدعو الى تاييد حق الشعب الفلسطيني» والخط العربي الجديد – كما تقول يديعوت احرونوت انجع من احابيـــل الدعاية التي انتهجها العرب في الماضي . وتضيف الجريدة : «ولم يتحـــدث الاقتراح عن الحروب والحلول بطرق العنف» ...

وقال الرفيق فلنر ان هذه الاقوال تتناقض واقوال الدعاية الروتينيـــة التي تنشرها وزارة الخارجية التي تتجاهل ما في تطور الدول العربيـــة من جديد .

وترك الاقتراح اليوغوسلافي فيمـــا يتعلق بفلسطين انطباعا كبيرا ، فقـــد وفق – كما تقول الصحف – مـــع الوفود العربية الاساسية – وهاكم النص اليوغوسلافي كما نشرته لمرحاب في عددها ٩-١٠-٦٤ :

«مؤتمر الدول غير المنحازة يدعو الى مقاومة الدول الاستعماريـــة في الشرق الاوسط ، والى وضع حد – حالا – لكل شكل من اشكال التدخل من الخارج في شؤون المنطقـــة والى اتخاذ الاجراءات التي تمكن الشعب العربي في فلسطين من استعادة حقوقه بموجب ميثاق الامم المتحدة وقراراتها في شؤون فلسطين» .

ومن المعروف من ضمن قرارات الامم المتحدة عن القضية الفلسطينيـــة الاعتراف بحق تقرير المصير لشعبي البـــلاد – اليهـــودي والعربي – وعلى اساس هذه القرارات قـــامت دولة اسرائيل ، واتخذت هذه القرارات باكثرية اصوات الامم المتحدة .

واذا اتخذ الاقتـــراح اليوغوسلافي بتاييد الوفود العربية فسيكون خطوة الى امام كبيرة ومساهمة كبيرة لاجل السلام في منطقتنا .

وحلل الخطيب في محاضرته الوضع الاقتصادي الاسرائيلي على ضوء محاضرة مدير ادارة بنك اسرائيل دافيـــد هوروفتس بشان ازدياد العجـــز في الميزان التجاري الاسرائيلي سنة ١٩٦٤ واكد على العلاقة بين سياسة سباق التسلح وبين الابتعاد عن الاستقلال الاقتصادي ، والعلاقة بين السياسة والاقتصاد والضرائب والاسعـــار والاجور . وقال ماير فلنر :

ومثلما اثر توثيق العلاقات بين عدد من الدول العربية والاتحاد السوفييتي على هذه الدول في اتجاه رؤية الواقع رؤية اكثر حكمة وواقعية وفي اتجاه ادراك السخف في «الحلول» الحربية في عصرنا – فان توثيق العلاقات بين الحكومة والاستعمار الامريكي ، بعـــد زيارة اشكول لواشنطن ، قد ادى الى سياسة اكثر عنادا في قضية اللاجئين . ان التهديدات العربية الصريحة التي اطلقها اشكول في حالة وقوع تغيرات حيادية في الاردن – لا يمكـــن المرور عليها مرورا هينا ...

ان الشعب الاسرائيـــلي معني – عنايته بالحياة – بالسلام والامـــن والتطور وتعمق جذوره في المنطقـــة وباعتراف الشعوب العربية باسرائيل وان حزبنا الشيوعي المرتبط كلـــه بمصالح شعب اسرائيل القومية يرفض بشدة كل تصريح يعترض على مجرد كيان اسرائيل . ولكنه يعود ويؤكد ان سياسة صداقة حكومـــة اشكول مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، الصداقة مع تشومبه ضد شعـــوب افريقيا ، والتنكر لحقوق الشـــعب العربي الفلسطيني الخ – هي سياسة معادية للقومية . من الواجبات الوطنية العليا هي النضال ضد السياســـة المسيطرة من اجل سياسة جديدة ، وحياد وعدم ارتباط من اجل سياسة تسير مع الجديد المتقدم في العالم وفي منطقتنا .

المحكمة العليــــا تشرع في النظر في دعوى المزارعين ضد ملوحة مياه المجرى القطري

القدس – بدات محكمـــة العدل العليا ، بقوام ٥ قضاة ، في النظر في الدعوى التي اقامها عدد من مزارعي بردس حنـــا وكفار سابا وغيرهما علـــى المسؤول عن سلطـــة الميـــاه المطالبة بوقف خلط مياه الري بمياه المجرى القطري المالحة .

وقال المزارعون في دعواهم ان خلط مياه الري بمياه المجرى القطري يزيد في كمية «الكلور» في مياه الري الامر الذي يضر بهم وبزراعتهم .

وامام المحكمة تحدث نائب المدعي العام مبررا عملية خلط المياه وقال ان من صلاحيـــة الدولة والعاملين باسمها القيام بمثل هذا الامر . ومـــا زال النظر في الدعوى مستمرا .

علاوة غلاء بنسبة ٤ بالمئة تدفع للعمـــال الاجيرين ابتداء من ١٦ اكتـــوبر الحـــالي

تل ابيب – وقـــع ممثلو الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة هنا على اتفاقيات تنص على دفع علاوة غلاء بنسبة ٤ بالمئة ابتـــداء من ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي ، وعلى اقامة لجنة بحث اساسية في قضايا علاوة الغلاء ، وعلى نقل بند الخضار والفواكـــه الى حساب شهر كانون الثـــاني (بدلا من تموز) .

ووفقا لهـــذه الاتفاقيـــات ستدفع ، ابتداء من ١٦ اكتوبر الحالي علاوة غلاء بنسبة ٣٧،٦ بالمئة على الاجر الاساسي حتى ٢٠ ليرة في اليوم للعامل اليومي الاجير وحتى مبلغ ٥٠٠ ليرة شهريا للعمال الشهريـــين ، وبنسبة ٨،٧ بالمئة على الاجر الاساسي الجديد الذي يتراوح بين ٢٠ و٢٨ ليرة يوميا للعامل اليـــومي الاجـــير ، او الاجر الشهري بين ٥٠٠ و٧٠٠ ليرة للعامل الشهري .

مؤتمر عدم الانحياز انتصار لقضية السلام (بقية)

التجارية معها .

كذلك ندد المؤتمر بحكم الاقلية في روديسيا الجنوبية وعارض فـــي المشاورات المزيفة التي تهدف الـــى اعلان استقلال روديسيا الجنوبية من قبل الاعتراف بحق الشعب الافريقي في حكم نفسه على اساس رجل واحد صوت واحد .. ودعا الى الاعتراف بحكومة هذا الشعب اذا قامـــت في المنفى .

وعند هذا الحد جاء نص تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي سجلناه في مطلع هذا الاستعراض ..

واستنكر المؤتمر رفض بريطانيـــا تمكين الشعب العربي في عدن والمحميات من ممارسة حق تقرير المصير وتصفية القاعدة البريطانية في عدن ، وايد كفاح الشعب في عدن والمحميات وحث على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بهذا الشان ..

وندد باستمرار الاستعمار فـــي محاربته شعب عمان .. واوصى بتقديم المساعدات لحركات التحرر ضـــد الحكم الاستعماري .. كما نـــدد بمظاهر الاستعمار في امريكا اللاتينية وايد حق الامم في الاستقلال والسيادة

وانهى المؤتمر هذا القرار بالدعوة الى احترام حق الشعوب في تقريـــر المصير وندد باستخدام القوة والارهاب والتدخل في شؤون الامم .

محاربة التمييز القومي والتفرقة العنصرية

واعلن المؤتمر ان التمييز العنصري يعتبر انتهاكا لحقوق الانسان ودعـــا الى عزل الدول ، التي تصر علـــى التمييز العنصري ، من العالم المتمدن الى ان تكف عـــن سياستها واعرب من اقتناعه بان وجود حكومة جنوبي افريقيا في مجتمع الامم لن يستمر واكد ان سياستها تهدد السلام وقال وينبغي بذل الجهود لمساعدة شعب جنوبي افريقيا ليحصل على حرياته الاساسية وبعد ان اعرب المؤتمر من اسفه علـــى ان بعض الدول الكبرى تؤيد افريقيا الجنوبية دعا الى مقاطعة افريقيـــا الجنوبية وعدم التعامل معها اقتصاديا وعدم تزويدها خاصة بالاسلحـــة والذخيرة .. كذلك طالب باطـــلاق سراح المعتقلين .. وبوقف ملاحقـــة الوطنيين ..

التعايش السلمي

واعلن المؤتمر اعتماده على مبادىء باندونغ وقرار الامم المتحدة فـــي دورتها الخامسة عشرة عـــام ١٩٦٠ واعلان بلغراد ومؤتمر الذروة الافريقي في تاكيد ايمانه العميق بالتعايـــش السلمي على اعتباراته الطريق الوحيد للسلام في اطار من العلاقات الجديدة بين الدول واقراره حق الدول فـــي الحرية واختيار النظم الاجتماعيـــة والسياسية التي تناسب مصالـــح شعوبها ..واعرب من اقتناعـــه بان التعايش السلمي لا يتحقـــق الا اذا قضي على الاستعمار وحرم التدخل تحريما مطلقا ونبذت صور الاكـــراه وعدم التكافؤ .

واكد المؤتمرون ان حق الاستقلال طبيعي وحق تقرير المصير ضـــروري لتحدد الشعوب وضعها وتقدمها في الميادين الاقتصادية والثقافيـــة دون عائق .. وان التعايش السلمـــي ضروري وميسور التحقيق .. ودعا الى المساواة في السيادة والاعتراف بحق الشعوب في استغلال مواردهـــا .. والى الامتناع من استخدام القوة وعدم المساس بالحدود القائمـــة عند الاستقلال وحل الخلافات علـــى الحدود بالطرق السلمية .

واعلن المؤتمرون ان من الواجـــب الا نعترف باي موقف ناشيء عـــن القوة او التهديد بالقوة ودعوا الى احترام حقوق الانسان والمســـاواة وابرزوا مجددا ضرورة حل جميـــع المنازعات سلميا على ان لا يمس ذلك العدالة او الحقوق المشروعة فذلك يدعم تخفيف التوتر الدولي ويؤدي الى نزع السلاح ..

ودعا الامم المتحدة الى اعلان مبادىء التعايش السلمي ..

مشاكل الامم المقسمة

وعالج المؤتمر مشاكل الامم المقسمة فاكد تمسكه بسيادة جميع الـــدول الكبرى والصغرى وعارض في محاولات النيل من سيادتها واكد جازما حـــق الشعوب في اختيار شكل الحكم وذكر ان قضايا الامم المقسمة تخص البلاد المعنية ويجب ان تتوصل الى توحيد بلادها سلميا وبدون تدخل .

وابدى المؤتمر قلقه من الوضع في قبرص وايد حقها في الاستقلال وتقرير المصير وطالب باحترام سيادتهـــا والامتناع عن تهديدها .. ودعا الى تصفية القواعد الاجنبية فيها واجلاء القوات الاجنبية ما عدا قوات الامـــم المتحدة ..

ورفض المؤتمر الضغط الاجنبـــي على الدول بسبب نظامها السياسي والاقتصادي فذلك يناقض ميثاق الامم المتحدة وطالب برفع الحصار عن كوبا ولاحظ استعداد كوبا لتسوية علاقاتها مع الولايات المتحدة ودعا الى مفاوضات بين القطرين وفقا لمبادىء التعايش السلمـــي .

حل المنازعات بدون القوة

واكد المؤتمر ضرورة امتناع كـــل الدول عن استخدام القوة او التهديد باستخدام القوة واعتبر ذلك مناقضا لميثاق الامم المتحدة واعلن وجوب حل المشاكل بالطرق السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة وعلى اساس المساواة والعدل . ودعا الى ايجـــاد حلول لجميع المشاكل التي تهدد الســـلام وقال ان المؤتمر اولى مشاكل الحدود اهتمامه ودعا الى اللجوء الى التحكيم لحلها .. كما البت اتفاقيتي جنيـــف لعامي ١٩٥٤ و١٩٦٢ لتسوية مشاكل الهند الصينية (فيتنام كمبوديا ولاوس) ودعا الى الامتناع من الاعمال التـــي تؤدي الى تفاقم الوضع المتوتر فـــي تلك المنطقة ووقف التدخل فيها وعقد مؤتمر جديد على نسق مؤتمر جنيـــف لحل مشاكل المنطقة حلا سياسيا . كذلك دعا الى احترام الاتفاق حـــول لاوس وبسيادة كمبوديا وتطبيق اتفاق ١٩٥٤ وفقا لاماني فيتنام (الاتفاق ينص على توحيد فيتنام وينفي التدخل في شؤون فيتنام الجنوبية) .

نزع السلاح واستخدام الطاقة الذرية سلميا

واعلن المؤتمر ضرورة نزع السلاح وتحرير الانسان من خطر الحـــرب وابرز أن استمرار سباق التسلـــح يهدد العالم بالفناء وحـــث الدول الكبرى على تحقيق نزع السلاح تحت رقابة دولية .

واشار المؤتمر الى لجنة الثماني عشرة لنزع السلاح وابرز دور دول عدم الانحياز فيها وحث على ان تبدا مـــن جديد بغية التوصل الى اتفاق نزع السلاح وناشد الدول الباقية ان تنضم الى معاهدة موسكو لحظر التجارب النووية ودعا الى توسيع نطاق هـــذه المعاهدة لتشمل التجارب تحت الارض .

ودعا المؤتمر الدول الى خفـــض ميزانياتها العسكرية والى منع انتشار الاسلحة النووية والى اتخاذ اجراءات لتصفية المتراكم من هذه الاسلحـــة تدريجيا .. ودعا الدول التي لـــم ترتبط بمعاهدة موسكو الى عدم القيام بتجارب نووية او استخدام اراضيها لهذه الغاية .. ورحب المؤتمر باتفاق عدم استخدام الفضاء الخارجـــي لاغراض الحـــرب وطالـــب بتبادل المعلومات للاستفادة من الطاقة الذرية لاغراض السلم وايد اعلان افريقيـــا وامريكا اللاتينية ومناطق في اوروبا واسيا مناطق مجردة من الســـلاح النووي واوصى الامم المتحدة باتخاذ خطوات لعقد مؤتمر دولي لنـــزع السلاح واستخدام الطاقة النوويـــة سلميـــا .

شجب الاحلاف والمطالبة بتصفيـــة القواعـــد

وفي هذا القرار اعلـــن المؤتمران وجود التكتلات قد زاد حدة الحرب الباردة واعلن ان دول عدم الانحياز تعارض في الاشتراك في الاحلاف وترى في بقاء القواعد انتهاكا خطيرا لحقوق الشعوب ولا يمكن ان تبرر القواعد في البلاد غير المستقلة .

ولاحظ المؤتمر ان القواعد تسللت الى الاقطار المستقلة وهـــي ادوات ضغط على الشعوب ودعا جميع الدول الى سحب قواتها من الاراضي الاجنبية

وخص المؤتمر بالذكر قاعـــدة جونتانامو فلاحظ استعداد كوبـــا لتسوية مشكلة قاعدة جونتانامو وحث الولايات المتحدة على التفاوض مـــع كوبا بشان الجلاء من تلك القاعدة ..

كذلك ندد بانشاء قواعد في المحيط الهادي واعلن انها للضغط على الدول الناشئة في افريقيا واسيا .. ومرة اخرى اوصى بازالة القواعد الاجنبية في قبرص .

الامـــم المتحـــدة

واعلن المؤتمرون ان الامم المتحدة انشات لدعم الســلام والتفاهم الدولي واحترام حقوق الانسان .. ويتعين لتكون اداة لذلك ان تنال كافة البـــلاد استقلالها لتتبوا مكانها الشرعي ..

ودعا الى مراعاة مبادىء التعايش السلمي ونبذ القوة واحترام حرية الشعوب دون تمييز .

ورحب بقرار الامم المتحدة تعديل ميثاقها ودعا الدول الى اقرار ذلك التعديل ، واكد الحاجة الى تغييرات تاخذ بعين الاعتبار التغييرات التي طرات على بناء الامم المتحدة لتتمكن الدول الحديثة من المساهمة فـــي تحقيق مبادىء الامم المتحدة ..

ودعا رؤساء الحكومات الى حضور الدورة العادية بمناسبة العيد العشرين

وطالب الامم المتحدة باعـــادة حقوق الصين الشعبية واعتبارها الممثـــل الحقيقي الوحيد للصين .

التنمية والتعاون الاقتصادي

وفي هذا القرار اعتبر المؤتمـــر اساس السلام الاستقلال الاقتصادي ودعا الى التحرر الاقتصادي والقضاء على السيطرة واعلن ان حرية الشعوب في التصرف بثروتها امر حيوي .. ودعا المؤتمر الى ازالة التفاوت بـــين الدول المتقدمة والدول النامية واكـــد تدعيم التعاون على اساس المساواة .

وبعد ان اعتبر رؤساء دول عدم الانحياز مؤتمر التجـــارة والتنميـــة خطوة اولى لوضع اسس سليمـــة للتجارة والتنمية ايدوا اعلان السبعة وسبعين دولة بهذا الشان ودعوا الى اتخاذ اجراءات دمقراطية في العلاقات الاقتصادية بين الدول واجراء توزيع جديد لتصنيع الدول النامية وتدعيم اقتصادياتها .. ودعوا الى استخدام العقوبات الاقتصادية للقضاء علـــى التفرقة العنصرية .

ودعوا الى التعجيل باقامة وكالة متخصصة للتنمية وطالبوا بان يكون انتقال رؤوس الاموال بدون قيـــود سياسية وبفتح الاسواق للمواد الاولية (الخام) وتسعيرها على اساس العدل .

ودعا المؤتمر الدول السبع والسبعين الى التشاور خلال دورة الامم المتحدة لدعم جهودهم في اقامة علاقـــات اقتصادية تساعد على تنمية الدول النامية واعلن ان نزع السلاح يساعد على زيادة موارد التنمية .

التعاون التربوي والثقافي

وكان اخر القرارات قرار يدعو الى التفاهم الانساني العميق عـــن طريق التعاون الثقافي والتربوي .

الانتخابات في يافة الناصرة في ٢٤ نوفمبر من هـــذه السنـــة

مكتب الاتحـــاد – نشرت جريدة «هآرتس» (١١-١٠-٦٤) لمراسلها في النـــاصرة ان انتخابات المجلس المحلي في يافة الناصرة ستجري في الرابـــع والعشرين من شهـــر تشرين الثاني (نوفمبر) من هذه السنة

وذكرت «هآرتس» ان وزير الداخلية قـــد وقع على امرين باقامة مجلسين محليين احدهما في عين ماهل وثانيهما في كفر مندا برئاسة موظفين من الوزارة هما ساسون رشتي (قائمقام الاقليات في عكا) الذي سيراس مجلس كفر منـــدا ، ونزار الناشف (قائمقام الاقليات في الناصرة) الذي سيراس مجلس عين ماهل !

وتتذرع الوزارة بان سكان هاتين القريتين لم يتعاونوا مع وزارة الداخلية في اقامـــة مجلسين منتخبين في القريتين .

مجلس كفر ياسيف يستنكر الهدم والمصادرة مسيرتان تخترفـــان شـــوارع البلـــدة

كفر ياسيف – لمراسلنا – بـــدعوة من اعضاء الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي ومن عضو القائمة الاسلامية علي عواد عقد المجلس المحلي في كفر ياسيف جلسته الطارئة في ساحـــة المجلس تحت قبة السماء بعـــد ان رفض رئيس المجلس المباني فتح ابواب القاعة والسماح بعقد الجلسة فيها

وتم النصاب القانوني للجلســـة بحضور عضو المجلس (المباي) موسى بصل الذي خرج على رغبة الائتلاف في المجلس . وقد انتخبه الاعضـــاء رئيسا لهذه الجلسة فافتتحها بكلمـــة استنكر فيها هدم البيوت في عـــرب السواعد واقترح اتخاذ قرار يرسل الى رئاسة الكنيست ومختلف الوزارات والى السلطات المحلية العربيـــة باستنكار هدم البيوت ومصـــادرة اراضي سخنين . وتكلم بعد ذلـــك اعضاء المجلس فوزي خوري ويوسف شحادة وعلي عواد وخالد صفيـــة فشجبوا سياسة الهدم ومصـــادرة الاراضي كما نددوا بموقف الرئيس الباني للمجلس وبتصرفاته . وطالب السيد خالد صفية بالعمل على نزع الثقة من هذا الرئيس المباني .

ونظم فرع الحزب الشيوعي فـــي القرية مسيرتين في البلدة طافتـــا الشوارع ووصلتا الى ساحة المجلس بعد ان انضم اليها الكثيرون مـــن مواطني البلدة حيث احتشدوا هناك يحدوهم الحماس لانتصار جبهـــة الكفاح في كفر ياسيف باتخـــاذ قرار يستنكر هدم البيوت ومصادرة الاراضي وهو القرار الذي رفض رئيس المجلس بحثه في جلستين متتاليتين خشية من ان يزعل اسياده .

«اولادنـــا جيـــاع ، .. اعطونـــا عملا !»

كريات شمونه – العمـــال الاربعون في مصنع صقـــل الالماس هنا ، المتعطلون عـــن العمل منذ نحو الاسبوعـــين ، تظاهروا في شوارع البلدة وفي مركزها يحملون لافتـــات كتب عليها : اعطونا عمـــلا .. او انقلونا الى تل ابيب ..

وامـــام مبنى الهستدروت تعالت هتافـــات المتظاهرين : «اولادنا جائعون .. اعطونـــا عملا ..»

وقال صاحب المصنع ، الذي التقت به المظاهرة صدفة ، ان مطالب المتظاهرين عادلة ولكنه اضطر الى اغلاق مصنعه لانه لم يتمكن ان يصمد في المضاربة .

وصاحب العمل لم يـــدفع حتى الان اجور العمال عن شهر ايلول وكذلك فان المبلغ الذي يتوجب عليه دفعه الى صندوق الضمان وكـــذلك رسوم الهستدروت قد اصبحت مبالغ كبيرة . وعلم ان العمال المتعطلين سيسافرون الى تل ابيـــب للتظاهر امام مبنى اللجنـــة التنفيذية للهستدروت اذا لم تلب الوعـــود التي قطعهـــا المسؤولـــون لهم باستئناف العمل في المصنع .

الرئيس ناصر – بقية

الفلسطينيون خارج اراضيهم ونهبت املاكهم وكل ما لديهم . ورفضـــت اسرائيل فيما بعد تنفيذ مقررات الامم المتحدة ، التي نص اخرها على اعادة اللاجئين العرب الى املاكهم . ورفض الاسرائيليون تنفيذ هذا القرار ، والان يوجد مليون لاجىء عربي خارج وطنهم واملاكهم منهوبة . وهناك مسالـــة التهديد الاسرائيلي ، اذ ان اسرائيل تجرب بكل الوسائل الحصول علـــى اسلحة كثيرة واقامة جيش كبير حتى تهدد الدول العربية المحيطة بها .

وفي سنة ١٩٥٦ كان العدوان مـــن اسرائيل وفي حديثنا عن الســـلام العالمي علينا ان ناخذ في الحساب ان السلام يجب ان يعتمد على العدالة» .

وسال مندوب التلفزيون الالمانـــي ولكنهم يقولون (اي الاسرائيليين) ان العرب يهددونهم ، فاجاب عبد الناصر : اذا دخل لص وسرق اموالـــك فسيدعي انك اذا حاولت استعادة مـــا سرقه انك تهدده .

اضراب تلاميذ في طمره يكلل بالنجاح

اعلن اكثر من ثلاثماية تلميذ مـــن سكان الحي الغربي في طمره الاضراب يوم الاحد الماضي ٤-١٠-٦٤ مطالبين بفتح شعبة للمدرسة في حيهم لتلاميذ صفوف البستـــان والاول والثاني ، الذين بسبب صغر سنهم وبعد المدرسة عن امكنة سكناهم يتجشمون مشاق كبيرة .

وفي ثاني يوم الاضراب ، جـــرت مفاوضات بين المجلس واولياء امور التلاميذ ، تم خلالها الاتفاق على استئجار غرف للصفوف المطلوبة في هذا الحي ،

وقد استاجر المجلس فعلا هـــذه الغرف ، وهكذا انتهـــى الاضراب بنجاح .

انقطاع مياه الشرب فـــي شفاعمرو

شفاعمرو – تنقطع مياه الشرب في اكثر احياء البلدة لمدة ساعات فـــي اليوم ، ولكنها تنقطع في الحي الشمالي من البلدة بصورة مزعجة جدا حتـــى ان اهالي الحي يضطرون الى السهر حتى الساعة الثانية عشر ومـــا فـــوق ليملأوا اوانيهم بالماء .

وقد قام اهالي الحي المذكور وغيرهم من السكان بالتوقيع على عرائض الى المجلس البلدي يطالبون فيها بـــحل هذه المشكلة الحساسة جدا ، الا ان المجلس البلدي لم يفكر حتى الان بذلك .

اننا نضم صوتنا الى اصـــوات المواطنين المطالبة بايجاد حل جذري لقضية شبكة مياه الشرب تخفيفـــا لالام الناس ومتاعبهم .

الحزب الشيوعي فرع ام الفحم

يدعو اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء الى سمـــاع محاضرة عنوانهـــا :

مئـة عـــام على الاممية الاولى

يلقيهـــا :

زاهي كركبي

مساء يوم الجمعة في ١٦-١٠-٦٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـــا
وادي النسناس

في يوم الاربعـــاء ١٤-١٠-٦٤ الساعة ٧،٣٠ مســاء في نادي الحزب في شـــارع مـــار يوحنـــا ٣٩ يلقـــي الرفيـــق

زاهي كركبي

محاضرة عنوانها :

١٠٠ عـــام على تاسيس الاممية الاولى (١٨٦٤ – ١٩٦٤)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
وادي النسناس – حيفـــا

تدعوكم لسماع المحاضرة التي يلقيها الرفيـــق

علي عاشور

حول

«مشاهداتي في سيبيريـــا»

في الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء ١٣-١٠-٦٤

في شارع مار يوحنا ٣٩

يفتتـــح الاجتمـــاع – الاخ **ميشيل الجريس**

يعرض في نهاية الاجتماع فلم سوفييتي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع النـــاصرة

يدعو جمهور الشباب والطلاب الى المحاضرة التي ستلقى في نادي الشبيبة يوم السبـــت ١٧-١٠-٦٤ الساعة السابعة مســـاء .

موضوع المحاضرة :

الحرب العالمية الاولى

المحاضر :

اميـــل تومـــا

الدعوة عامة

المراقبون في لندن يتنبأون بفوز حزب العمـــال على المحافظين



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٦ تشرين الاول ١٩٦٤
١٠ جمادى الثاني ١٣٨٤
9 חשון 5724
16.10.1964
No. 45 Vol. XXI
العدد ٤٥ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

لندن ـ الانباء المتوفرة في العاصمة البريطانية حتى ساعة متاخرة من مساء امس تفيد ان الاقبال على الاشتراك في الانتخابات البرلمانية كان شديدا في كل الدوائر الانتخابية وتتوقع الدوائر المسؤولة بان تكون الاكثرية من الناخبين البريطانيين وعددهم ٣٦ مليون ناخب قد ادلت باصواتها حتى ساعة اقفال الصناديق في الساعة العاشرة من مساء امس.

ومن المنتظر ان تصدر بلاغات رسمية اولية عن النتائج الانتخابية في ٤٠٠ دائرة من دوائر الانتخابات التي يبلغ عددها ٦٣٠ دائرة في صباح اليوم الجمعة . اما النتائج النهائية الرسمية فلن تعرف قبل مساء اليوم .

ويتنافس حزبا العمال والمحافظين على كل المقاعد بينما مرشحو حزب «الاحرار» فيتنافسون مع المرشحين ، من الحزبين، على نحو نصف المقاعد .

هذا وقد اعلن زعيم حزب العمال ، ويلسون ،تفاؤله من نتائج الانتخابات ولكنه حذر في خطاب القاه من الركون الى الثقة الزائدة . كذلك اعربت دوائر المحافظين عن .. تفاؤلها. غيران المراقبين يرجحون فوز حزب العمال خصوصا وان الطقس في بريطانيا كان حسنا الامر الذي يزيد من نسبة المشتركين وهذا هو في صالح حزب العمال .

وبعض المراقبين يتنباون بفوز حزب العمال باكثرية ضئيلة الامر الذي قد يؤدي الى اعادة الانتخابات خلال عدة اشهر الا اذا اقام الحزب حكومة ائتلافية مع «الاحرار» ..

وجدير بالذكر ان حزب المحافظين قد حكم بريطانيا طوال الثلاثة عشرة سنة الماضية

في مناقشة بيان اشكول في الكنيست

ميكونس : انقاذ اسرائيل بتغيير سياستها

ميكونس يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فهو طريق الاعتراف باسرائيل والاتفاق السلمي

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ تعاقب ممثلو مختلف كتل الكنيست في القاء الكلمات يناقشون بها بيان الحكومة الذي القاه رئيسها اشكول ، في يوم الاثنين الماضي بشان تراجع حكومة بون عن تقديم مشروع قانون يحظر عمل العلماء الالمان في الاقطار الاجنبية وبشان مؤتمر الاقطاب العرب ومؤتمر دول عدم الانحياز .

وتكلم في النقاش النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس فقال ان من غير الممكن انقاذ اسرائيل من الاخطار الا بتغيير السياسة الاسرائيلية ودعا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بغية كسب اعتراف الدول العربية باسرائيل والتوصل الى اتفاقية سلام اسرائيلي ـ عربي (ويجد القارىء نص خطاب صموئيل ميكونس على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

هذا وتكلم بيغن («الحيروت») فاتهم الحكومة بانها لم تعمل طبقا لقرارات الكنيست ضد العلماء الالمان في مصر . وقال ريملت من («الاحرار») انه على ضوء مؤتمر عدم الانحياز في القاهرة يتوجب اعادة البحث في السياسة الخارجية التي ننتهجها في اوساط افريقيا واسيا . واضاف ان الوضع من ناحية سياسية خطير ويجب ان نزن خطواتنا في الامم المتحدة .

اما دافيد هكوهين (من المباي) فدعا الى تشديد الادراك الامني في البلاد .

وهاجم اونا (من المتدينين القوميين) سياسة الحكومة الخارجية وقال ان اللامبالاة عندنا هي سياسة لا امنية . ودعا الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي .

وتحدث برزلاي (من المبام) فدعا الى تقويم مؤتمر دول عدم الانحياز من حيث وزنها على الصعيد العالمي . وقال ان المؤتمر كان موحدا في صيغة اعلان العداء والتحريض على اسرائيل . وقال ان ناصر هو اكثر خطرا من الناحية السياسية منه من الناحية العسكرية . ودعا الى توجه جديد لحل قضية اللاجئين في نطاق التسوية العامة . وقال فعلينا ان لا ننسى ان قضية اللاجئين هي احدى المواقد السياسية التي نوجد فيها عزلة في الامم المتحدة في كل سنة .

هذا وقد انهي النقاش وسيرد رئيس الحكومة عليه في الاسبوع المقبل .

كلمة الاتحاد

اسطورة «التطوير» !!

مناقشة لجنة الداخلية قضية هدم البيوت في عرب السواعد اتخذت طابعها التقليدي ، فممثلو الحكومة رددوا نغمة «التطوير والتخطيط» واستنجدوا بزلمهم المبائيين في الكنيست ليقرروا اقوالهم ومزاعمهم .. والنائب الشيوعي توفيق طوبي تصدى لهذه المزاعم ودحضها ، واكد ان مصادرة الاراضي العربية وهدم البيوت ليست سوى سياسة متعددة الجوانب تهدف الى تجريد المواطنين العرب من اراضيهم وتهويد الجليل على انقاضهم ،ولذلك فهي لا تخدم مصلحة الشعبين ..

والايام تثبت اقوال النائب طوبي الذي بلور راي القوى الدمقراطية اليهودية وجماهير الشعب العربي في هذه البلاد.

ففي يوم الجمعة الفائت نشرت «هآرتس» اعلانا تدعو فيه اصحاب المصالح الى شراء الاراضي في مناطق التطوير . ومنها كرمئيل اخر حجة «تطوير» استخدمتها السلطات لنهب حوالي ٥٠٠٠ دونم من اراضي الشاغور العائدة الى اهالي البعنة ودير الاسد ونحف .

ان هذا الاعلان يؤكد مجددا ان الاراضي التي تصادرها السلطات ، انما تصادرها لتنزل في سوق المضاربات التجارية العادية ويكدس نفر من الماليين الارباح الطائلة من جراء بيعها ، في حين تعرض السلطات على اصحابها النزر اليسير .

ويظهر طابع هذه السياسة العنصرية الخطيرة من رفض شركات الاراضي بيع اي مساحة منها لمواطنين عرب يتقدمون بطلب ذلك .

وهذا يجسد بصورة فظة وقحة حقيقة «التطوير» الذي تتبجح السلطات بفائدته للشعبين ، وتعلن ان الذين يقاومونه «اعداء الدولة»

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

موسكو تتأهب لاستقبال ابطال الفضاء الثلاثة

«الشروق» تعود ، بأمر من الارض ، الى منطقة سوفييتية بعد ان دارت حول الكرة الارضية ١٧ مرة خلال ٢٤ ساعة . لاول مرة لا يترك الملاحون الكونيون سفينتهم اثناء الهبوط فيها بل يعودون فيها

موسكو ـ تتأهب العاصمة السوفياتية ، موسكو ، لاستقبال ابطال الفضاء الجدد الثلاثة ـ الملاح كوماروف والعالم بيوكيستوف والطبيب يغوروف ـ الذين غزوا الفضاء الكوني باول سفينة ركاب ، «الشروق» ، وداروا حول الكرة الارضية ١٧ مرة خلال اربع وعشرين ساعة وعادوا الى الارض ، في منطقة سوفياتية ، سالمين بسفينتهم بعد ان جمعوا من المعلومات والاحصائيات والملاحظات الامر الكثير .

وقد امرت السفينة ، طبقا للبرنامج الموضوع سلفا ،بالعودة الى الارض . حينما كانت في دورتها السابعة عشرة فوق القارة الافريقية . فاستخدم قائدها جهاز الفرملة .. وهبطت السفينة بركابها فوق الاراضي السوفياتية . وهذه هي اول مرة لا يهبط فيها الملاحون الكونيون بالمظلات من سفينتهم . فسفينة «الشروق» عادت وركابها في داخلها .

وكان في استقبال الابطال الجدد الابطال القدامى ورجال العلم واطباء وصحفيون . ولما ترجلوا من السفينة اعيدوا الى «المركز الفضائي» في منطقة كراغندا في كازخستان حيث تجري عليهم الفحوص الضرورية وتؤخذ منهم التقارير والمعلومات والملاحظات التي جمعوها في رحلتهم الموفقة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



ركاب السفينة الفضائية «الشروق» الملاح كوماروف والطبيب يفوروف والعالم بيوكيتستوف

اصبحت قضية مقاومة النهب والسلب اهم قضية تواجه الشعب العربي في هذه الايام

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصبحت قضية ضرب الكيان العربي في هذه البلاد بنهب الاراضي العربية وهدم البيوت في قرى الجليل والمثلث أهم قضية امام الشعب العربي في هذه البلاد ، وهذا لا يقلل ابدا من اهمية المعركة الجوهرية من اجل الغاء الحكم العسكري الذي يقوم بدور فعال في تيسير نهب الاراضي وهدم البيوت .

وهذا يفسر التجاوب الرائع الذي لقيه النداء من اجل عقد مؤتمر يهودي ـ عربي يواجه خطر سياسة النهب والهدم على العلاقات العربية ـ اليهودية .. ويصده فيمتن بذلك التعاون بين شعبي هذه البلاد ..

وفي راي المراقبين ان المؤتمر المقبل سيسهم اسهاما كبيرا في اطلاع الراي العام اليهودي على عواقب هذه السياسة الوخيمة فيهب مقاوما لها كما هب مقاوما الحكم العسكري بعد ان اقتنع ان هذا الحكم لا يخدم الامن بل يقيم سدودا بين الشعبين ويحفر خنادق من الشكوك والريبة بينهما ولذلك فهو لا يساعد توطيد اخوتهما .

وخلال هذه الايام انضم اشخاص اخرون الى المئات من ابناء الشعب العربي الذين وقعوا على النداء الذي يستنفر كافة القوى الدمقراطية لعقد المؤتمر المقبل ..

ومن بين الذين وقعوا مؤخرا ووصلت الينا اسماؤهم :

الناصرة

الدكتور رشيد سليم ، الملاكون : امين زياد ، داوود خوري ، محمد سليمان بربور ، محمد حسن الطه ، محمد حسن نجم ، احمد حسن خالد ، حسين محمد نجم ، سعيد رشيد ، والتجار : صبيح زياد ، سليم ابو

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

بين كيسي وتوفيق طوبي

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ وقف النائب المباي كيسي ، عضو لجنة الدفاع والخارجية يوم الثلاثاء الماضي يلقي من على منصة الكنيست كلمته المكتوبة حول بيان رئيس الحكومة . وصب كيسي جام غضبه على مؤتمر عدم الانحياز ، وعلى الدول غير المنحازة ولم يترك كلمة في القاموس بمعنى «انعدام الخلق» و«الابتزاز» و«المصلحة الخاصة» الا وانزلها على رؤوس قادة الدول غير المنحازة من تيتو وشاستري ونازل .. ولماذا حسب رايه فشل مؤتمر عدم الانحياز فشلا ذريعا ؟

الدلالة على ذلك ان عبد الناصر وصف المؤتمر بانه من اهم احداث العالم اليوم وبانه نجح نجاحا كبيرا في خدمة التحرر والسلام .. فاذا كان المؤتمر ناجحا بنظر عبد الناصر فهو فاشل بنظر كيسي الذي اكثر المقتطفات من الصحف الامريكية لاثبات اتهاماته لمؤتمر عدم الانحياز .. وكان بالامكان الاستماع لكل هذا الهذيان بسخرية وعدم اكتراث ..

ولكن كيسي اراد تجميع كل البراهين لدعم اتهامه مؤتمر عدم الانحياز .. ومنها ان المؤتمر اقر قرارا معناه «القضاء على اسرائيل» وبعصبية بارزة ندد بقادة دول عدم الانحياز لانهم بتاييدهم هذا القرار انما «ينمون لدى الجماهير العربية حب سفك الدم وابادة الشعوب» ..

وعند هذا الحد وقف النائب الشيوعي توفيق طوبي مقاطعا كيسي باعلى صوته وصرخ : «ان هذه سفالة لا مثيل لها بان تتكلم هكذا على العرب. ان هذه المنصة تحملت الكثير من الكلام الوقح وطالما تحملنا الكثير من الكلام النابي ولا يمكن السكوت على تحريض ارعن كهذا على العرب» .

وعلى الرغم من مطرقة رئيسة الجلسة استمر توفيق طوبي مقاطعا رادا على احد النواب الذي ساله (باسم من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الحزب الشيوعي الايطالي يشترك في الاعداد لمشاورات الحركة الشيوعية العالمية

روما ـ وطد الحزب الشيوعي الايطالي العزم على ارسال مندوبين عنه الى موسكو للاشتراك في المؤتمر التحضيري الذي سيمهد السبيل لعقد مشاورات عالية بين الاحزاب الشيوعية .

وقد اعلن هذا الامر عضو سكرتارية الحزب في التقرير الذي قدمه عن الوضع في الحركة الشيوعية العالمية .

وقال السكرتير ان الحزب امين على الخط الذي اقره المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . كما اشار السكرتير ، مع هذا ،الى ما هو معروف «بوصية تولياتي» وقال ان الحزب مخلص لروح زعيمه الراحل وسيواصل جهده لضمان التعايش السلمي وسيناضل ضد اراء الشيوعيين الصينيين الخاطئة واضعا نصب عينيه ضرورة المحافظة على وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

اطلاق سراح شيوعيين في السودان

موسكو ـ جاء في صحف الخرطوم ان السلطات اطلقت سراح عبد الخالق محجوب ، سكرتير اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي في السودان ، واضافت هذه الصحف ان عددا من الشخصيات الدمقراطية ، التي تم اعتقالها في آب الماضي ، على اثر محاولة نقابات العمال عقد مؤتمر لها ، اطلق سراحهم ايضا .

رئيس وزراء رومانيا في المتحدة

القاهرة ـ وصل رئيس وزراء رومانيا الشعبية الى القاهرة في زيارة الى الجمهورية العربية المتحدة .

وسيجتمع رئيس الوزراء الروماني مع زعماء الجمهورية العربية المتحدة خلال الثلاثة ايام التي سيقضيها فيها .

لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور تدعو المواطنين العرب الى التضامن معها في كفاحها

قاطعوا تدشين كرمئيل ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «لقد دعت السلطات عددا من المواطنين العرب لحضور الاحتفال بتدشين كرمئيل لتبرهن بحضورهم على رضى الشعب العربي في البلاد عن هذه السياسة العنصرية الاستبدادية ولتضلل بذلك الراي العام الاسرائيلي .. واختارت لهذا الاحتفال بتدشين كرمئيل يوم الذكرى الثامنة لمذبحة كفر قاسم ، تاكيدا على ان السياسة الرسمية ما زالت هي ، هي ، استمرارا لسياسة كفر قاسم. لقد تمسك المواطنون العرب باراضيهم بصلابة وعزم وهم لن يتنازلوا عن اراضيهم ، ومقاطعتهم الاحتفال تعرب عن هذا التصميم .. اما اولئك الذين يخرجون عن وحدة الشعب ،الذي تنهب اراضيه فهم يطعنون كفاح الشعب من الخلف» .

هذا ما جاء في نداء لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بمناسبة احتفال تدشين كرمئيل .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

خروشوف يستقيل.برجينيف السكرتير الاول للحزب، كوسيفين رئيس الحكومة السوفييتية

عن مكتب الاتحاد ـ تقدم الرفيق نيكيتا خروشوف الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بطلب تحريره من مركزه كسكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي وكرئيس للحكومة السوفياتية نظرا لسوء صحته وتقدمه في السن ..

وفي اجتماع عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ١٤ـ١٠ـ٦٤ قررت اللجنة المركزية الموافقة على طلب الرفيق نيكيتا خروشوف .

وانتخبت اللجنة المركزية ليونيد برجنييف سكرتيرا اول للجنة المركزية والرفيق الكسي كوسيفن رئيسا للحكومة السوفياتية .

وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بالاجماع ان الخط العام الذي اقرته مؤتمرات الحزب العشرين والواحد والعشرين والثاني والعشرين اساسا للسياسة الخارجية السوفياتية .

وستعمل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كالسابق من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية وبيانات مشاورات موسكو سنة ١٩٥٧ و١٩٦٠ واكدت اللجنة المركزية انها ستعمل على تقوية العلاقات الاخوية مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة .

في سطور

مقاومة الانتخابات المصطنعة في عدن

عدن ـ دعت الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل الى مقاطعة الانتخابات للمجلس التشريعي التي «ستجري» اليوم الجمعة ..

والمقصود من هذه الانتخابات الاصطناعية تزوير ارادة العدنيين وانتخاب مجلس يؤيد بقاء القاعدة البريطانية في عدن ويسند الارتباط بالاستعمار البريطاني ..

وامس اشتعلت النيران في مقر صحيفتين تروجان لهذه الانتخابات ولهذا شددت بريطانيا حراستها لدار الاذاعة والتلفزيون في عدن .

احتفالا بذكرى الجلاء عن بنزرت

تونس ـ احتفلت تونس بذكرى جلاء الاستعمار الفرنسي عن بنزرت الميناء التونسي الذي حولته فرنسا الى قاعدة حربية ..

وقد بعث عدد من الزعماء وبينهم الرئيس عبد الناصر بتحية الى الرئيس حبيب بورقيبة بهذه المناسبة.

مجلس الرئاسة المشترك بين المتحدة والعراق

القاهرة ـ يواصل مجلس الرياسة المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق اجتماعاته في القاهرة برياسة الرئيسين جمال عبد الناصر وعبد السلام عارف ..

وكانت نتائج هذه الاجتماعات موضوع تكهنات الصحف العربية والاجنبية وبعض هذه الصحف اذاعت ان القطرين يتجهان نحو توطيد الاتحاد بينهما باجراءات بعيدة المدى.

عبد الناصر يزور قبرص

نيقوسيا ـ في الوقت الذي يزور فيه الرئيس تيتو ، رئيس يوغسلافيا ، قبرص ، اذاع راديو نيقوسيا ان الرئيس جمال عبد الناصر وافق على زيارة قبرص ولكنه لم يحدد موعد الزيارة .

اجتماع الخبراء لحلف «سياتو»

بانكوك ـ انتهى هنا مؤتمر الخبراء العسكريين لدول حلف جنوب شرقي اسيا وصدر بيان يقول ان الخبراء بحثوا «الخطط العسكرية الدفاعية» وانهم لم يتعرضوا بالبحث للقضايا السياسية هذا ولم يشر البيان الى الوضع في فيتنام ولاوس .

لا يمكن انقاذ اسرائيل من الاخطار بدون تغيير السياسة الاسرائيلية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اختتمت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي مناقشة بيان الحكومة الذي القاه رئيسها اشكول مساء يوم الاثنين الماضي وعالج فيه قضية العلماء الالمان وتراجع حكومة بون عن تقديم قانون يمنعهم عن العمل في الاقطار الاجنبية وقضية مؤتمر الاقطاب العرب في الاسكندرية ومؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز في القاهرة . وفي يوم الثلاثاء الماضي القى النائب صموئيل ميكونس كلمة باسم الكتلة الشيوعية هاجم فيها سياسة الحكومة التي تواصل الارتباط بالعسكرية الالمانية ودعا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بغية كسب اعتراف الدول العربية باسرائيل والتوصل الى اتفاقية سلام اسرائيلي — عربي .

ووصف صموئيل ميكونس رد اشكول على تصريحات مستشار المانيا الغربية ارهارد بانه رد غير شديد وليس اصيلا وقد غرق بين التسامح وطمس مسؤولية بون عن اعمال العلماء وعن تسترها على عشرات مجرمي الحرب النازيين الذين يحتل الكثيرون منهم مراكز رئيسية في جهاز المانيا الاتحادية

وقال ميكونس : وخطاب رئيس الحكومة في مجموعه كان دليلا اضافيا على عدم الرؤية الصحيحة للاخطار المحدقة باسرائيل وللامكانيات ولطريق بلادنا الى المخرج . وعدم الرؤية الصحيحة هذه تظهر في امور اربعة :

ا) تقليل — بل واخفاء — الخطر العام والخطر الذي يتهدد الشعب اليهودي بصورة خاصة من انبعاث وتقوي العسكرية النازية الجديدة الالمانية ، والاستخفاف بالنشاط الاجرامي بالحديث عن «حفنة من العلماء» .

ب) رؤية الخطر في الاوساط العربية المعتدلة اي في اولئك الذين يرفضون الاصطدام العسكري كسبيل لحل القضية الفلسطينية ، وتفضيل الفئات العربية المتطرفة الذين يدفعون ، كما هو معروف ، الى مبارزة عسكرية فورية مع اسرائيل .

ج) عدم رؤية اهمية ابتعاد اقطار المنطقة عن المعسكر الاستعماري واقترابها من المعسكر الاشتراكي بالنسبة لتصفية النزاع الاسرائيلي — العربي سلميا .

د) عدم رؤية الصلة بين سياسة حكومة اسرائيل وبين الاخطار المحدقة باسرائيل وعدم رؤية امكانية ابعاد الاخطار عن طريق تغيير السياسة الاسرائيلية .

والعلماء الالمان في مصر وفي اقطار اخرى يعملون ، في المقام الاول ، في خدمة آلة الحرب الالمانية الغربية لان هناك قيودا دولية على هذا العمل في حدود المانيا نفسها . لقد وعدت الحكومة بان حكام بون سيقومون بعمل في هذا الشان ولكن تبددت كل هذه الوعود . ذلك من الناحية الواحدة لعدم قيام الحكومة بعمل عملي ، ومن الناحية الثانية لعدم استعداد حكومة بون لذلك لان العلماء كما ثبت عملوا وما زالوا يعملون في الاقطار الاجنبية بمهمة من بون .

اننا نتهم رئيس الحكومة والحكومة كلها بانهم ضللوا ، عن تعمد ، الكنيست والشعب في قضية العلماء الالمان واستخفوا بقرارات الكنيست الاجماعية في هذا الشان وتنكروا لمطالب الجمهور الاسرائيلي بالعمل على منع تنفيذ قانون مرور الزمن على جرائم مجرمي النازيين في المانيا الغربية متذرعين بان المانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا قد سنت مثل هذا القانون . وواضح ان موقف الحكومة ناجم عن سياستها بالارتباط مع حكام المانيا الغربية النازيين الجدد وقد ظهر هذا جيدا في خطاب رئيس الحكومة الذي بدت فيه ظلال «المانيا الاخرى» بل وفكرة برس المنشودة من المانيا «الكليا» لاسرائيل في يوم زهريره

وانهار هذه السياسة اكثر فاكثر . الفشل في قضية [illegible] [illegible]

لاقامة علاقات دبلوماسية مع بون وبالعمل على كسب المساعدة من حكام بون في قضية السوق الاوروبية المشتركة ، كلها دلائل على انهيار هذه السياسة المعزنة التي تتطلع الى العسكرية الالمانية . وليس من الصعب ان ندرك ان هذه العسكرية لن تتنازل قيد انملة عن مصالحها في الاقطار العربية خدمة لملجا لبرس واشكول .

لقد حان الوقت لفصم اسرائيل عن مركبة بون العسكرية النازية ووقف العلاقات العسكرية المتبادلة معها . فليس هناك ذرة من الصحة في الافتراض القائل ان امن اسرائيل مرهون بالمانيا الغربية بل العكس هو الصحيح . فالفائدة الامنية يمكن احرازها في مكان اخر . فمن اجل مصلحة توسيع وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، لمصلحة قضية السلام وامن اسرائيل يتوجب على دولة اسرائيل ان تؤيد تأييدا تاما كل نضال ضد العسكرية الالمانية القاتلة .

واقوال رئيس الحكومة عن الفئات العربية المعتدلة والمتطرفة كان لها اثر غريب جدا . فحينما تحدث اشكول عن مؤتمر الاقطاب العرب في الاسكندرية ومؤتمر الدول غير المنحازة في القاهرة اعلن بصورة واضحة انه يفضل الحكام العرب المتطرفين على المعتدلين . وهذا التفضيل يتعارض مع العقل السليم لانه اذا اردنا تسوية سياسية سلمية لقضية العلاقات الاسرائيلية — العربية فان كل من يقف ضد الحرب الان انما يقدم بذلك مهلة للعمل السياسي ولامكانية التسوية السياسية المتفق عليها .

كيسي (من المباي) مقاطعا — ان الحديث هو عن المعتدلين بين قوسين صغيرين .

ميكونس — بينما المتطرفون من امثال حاكم سوريا امين الحافظ مستعدون لمغامرة عسكرية فورية ضد اسرائيل لسد كل امكانية للتسوية السياسية ان تفضيل المغامرين العسكريين هو تعبير صريح عن الخوف من تسوية سياسية متفق عليها وعادلة .

اشكول (مقاطعا) — لم اكن اعرف انك تعرف فصلا كهذا من السفسطة .

ميكونس — هذا ليس بالغريب فقد درست التلمود ولكن الامر الجوهري هو ان سفسطائيتي منطقية وتصل الى جذور الامور .

ان رئيس الحكومة يضر باسرائيل اذا كان لا يفرق حينما يتحدث عن مؤتمري الاسكندرية والقاهرة ، بين التاييد الايجابي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبين مواقف سلبية تضر باسرائيل وحقوقها . فتاييد عرب فلسطين والاعتراف بحقوقهم العادلة لا يهدد اسرائيل ويخشلها . ان تاييد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة — على الرغم من انه يتعارض مع سياسة حكومة اشكول — ليس بالامر العادي لاسرائيل . والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة ، لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، هو السبيل لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي بطرق سلمية لمصلحتهما كلاهما .

كيسي (المباي) مقاطعا — هل لك ان تفسر بالتفصيل ماذا يعني هذا ؟

ميكونس — لقد فصلت ذلك الوف المرات ولكن الشـــك لم تسمع ذلك ان الوطنيين واسرائيل التي يجب ان تكون الاولى في القيام بالخطوة

> **الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي صموئيل ميكونس في مناقشة بيان الحكومة**

للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة فتسد بذلك منابع كراهية اسرائيل وتخلق القاعدة لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها العادلة .

ولا يعني هذا — حينما يكون الحديث عن الشبكة الواسعة المتنوعة من الزعماء العرب — انه ليس لنا نقاش مع المعتدلين فيما بينهم ، الذين سوية مع ميلهم لتسوية القضية الفلسطينية تسوية سياسية — وهو الميل المرغوب فيه بحد ذاته — لا يضعون حتى الان برنامجا ايجابيا لتسوية سلام اسرائيلي — عربي تقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الطرفين .

ولقد رفضنا وسنرفض بكل شدة الموقف السلبي من حق شعب اسرائيل في دولته ومن حقوقه الاخرى من اي جانب ومن اي فئة يجيء . ولكن الذي لا يقبض على السيف والذي يبحث عن تسوية سياسية انما يمكن على الاقل ، من البحث والتوسط والتفاوض وما اشبه . ورفض طريق الحرب هو امر حيوي جدا لكل الشعوب وبضمنها شعب اسرائيل .

وهذا التطور من التطرف الى الاعتدال ، الذي يظهر في العالم العربي والذي يراه رئيس الحكومة سلبيا ، نراه نحن ايجابيا ونرى ضرورة للتمسك به وتقويته . فمن اي جاء هذا التطور؟ لقد جاء بتاثير العلاقات المتعاظمة بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي الذي يقترح حل كل النزاعات بين الدول بطرق سلمية . فعشية مؤتمر الاقطاب العرب الاول صدر التوجه السوفييتي العلني لعدم تحويل النزاع على مياه الاردن الى نزاع مسلح . واثناء زيارة رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي لمصر ، وفي البيان السوفييتي المصري المشترك حفظ تحفظ رئيس الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لاسرائيل فيما يتعلق بتسوية النزاعات الاقليمية بطرق السلام فقط . واحرزت موافقة سوفياتية — مصرية مشتركة للعمل على احراز اتفاقية عالمية لتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .

اشكول (مقاطعا) — وباسم من انت مخول لاعلان ذلك ؟

ميكونس — بموجب المستندات الرسمية التي نشرت بعد هذه الزيارة . انني بالضبط اقتبس من تلك المستندات ... تلك الاتفاقية التي تضم اسرائيل ايضا . ولكن حكومة اسرائيل لم تمنح موافقتها حتى الان على ذلك وهذا هو احد الاخطاء الثقيلة في السياسة الاسرائيلية . كما ان رئيس الحكومة السوفياتية قد بعث بمذكرة لمؤتمر الاقطاب العرب الثاني في الاسكندرية دعا فيها الى اتباع الطرق السلمية .

وينجم من هذا ان على اسرائيل ايضا ان لا تكتفي بان ترى هذا التطور بصورة ايجابية بل ان تتعمق فيه بنفسها فتخلق بهذا اساسا مشتركا مع الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ومع الاتحاد السوفييتي وكل الاقطار الاشتراكية والمحايدة .

ولكن بدلا من هذا يهدد اشكول الاردن اذا طرا فيها مثل هذا التحول المرغوب فيه قطعا . ثم ما هذا التدخل في الشؤون الداخلية للاردن ؟ ماذا كنتم تقولون هنا لو ان دولة اخرى تدخلت في الشؤون الداخلية لاسرائيل؟ لو ان دولة ما اعلنت انها ستقوم بعمل من الخارج ضد اسرائيل في حالة استبدال الحكومة في بلادنا ؟

كيسي (المباي) مقاطعا — انك تتجاهل بان حسين يعلن يوميا عن ابادة اسرائيل .

ميكونس — ولكن احدا لم يمت حتى الان من هذه الخطابات مع اننا لا نستخف بخطورة التحريض في حد ذاته .

كيسي — ليس لنا مصلحة في ان يسير مع عبد الناصر .

ميكونس — يجب ان يكون المرء واقعيا فيرى الوضع في الشرق الاوسط انكم تهربون من هذا الواقع . يجب ان نجد ، ضمن هذا الواقع ، مخرج سلام . انكم تتحدثون من القشور لا من الجوهر هذا هو الفرق من تلخيصاتكم وتلخيصاتنا .

ان مثل هذه التهديدات تتعارض مع انضمام رئيس الحكومة الى مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية بتاريخ ٣١ كانون الاول سنة ١٩٦٣ .

وانه لمن السخف الاعتقاد ان هناك اليوم امكانية لوقف انتصارات حركة التحرر القومي والاجتماعي لشعوب الشرق الاوسط وشعوب اي مكان في العالم من طريق التهديدات واستخدام القوة . فاي منطق سياسي او قومي في ان تقف اسرائيل في الناحية الاخرى من المتراس امام وضد الاكثرية الانسانية .

ان الخطر الذي يتهدد اسرائيل هو في عزلتها المتعاظمة وهو نتيجة لسياسة الحكومة قبل اي شيء اخر ، لسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة . ورفض الحكومة حتى اجراء محادثات على اسس قرارات الامم المتحدة بشان حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات انما يعزل اسرائيل في هيئة الامم المتحدة وفي المؤتمرات الدولية ومؤخرا في مؤتمر ٥٧ دولة من دول عدم الانحياز الذي انعقد في القاهرة . فما السبب؟ السبب هو ان سلب حقوق شعب ما يتناقض مع روح العصر وهو الذي يخلق الارض للجو المعادي لاسرائيل في الميادين المتسعة للسياسة العالمية .

ومن غير الممكن ايضا التهرب على مر الايام من ضرورة اعادة البحث في السياسة التقليدية بتوثيق علاقات الارتباط بالاستعمار المنهار الذي يهزم في فيتنام وفي قبرص وفي الجنوب العربي وفي الكونغو

ان حكومة اشكول تسيء الى اسرائيل حينما تساعد تشومبه ونفايات الشعوب خدمة لاشد اعدائها .

والمخرج هو الاعتراف بحقوق العرب لكي يعترفوا بحقوقنا . المخرج هو بالانفصام عن الارتباط بالدول الاستعمارية ، والانتقال الى عدم الانحياز والحياد ، وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . ان المخرج هو بتبني السياسة الوطنية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ملابسات تهديد سيف الدين الزعبي بالاستقالة

راجت في الاسابيع الاخيرة الشائعات حول نية الحكومة اجراء تغيير جذري في بلدية الناصرة . وتاكدت الاشاعات مما نشرته الصحف اليومية بالعربية والعبرية في الاسبوعين الاخيرين . فقد اطنبت في الاشارة الى الخلافات بين الناصرة العربية والناصرة «اليهودية» حول مناطق جديدة والى مشاحنات بين ادارة بلدية الناصرة وموظفين حكوميين كبار حول ميزانية البلدية العادية ميزانية التطوير ، وحول الاعمال الذي هو نصيب بلدية الناصرة من دوائر الحكومة المختلفة .

ولم نرغب في التسرع بالتعليق على هذه الشائعات وتلك التعليقات الصحفية ، حتى تسنى لنا ان نستمع لرئيس البلدية نفسه سيف الدين الزعبي ، يؤكد ما نقلته الصحف .

فلقد صرح سيف الدين بان وزارة الداخلية لم توافق بعد على ميزانية البلدية العادية وميزانية التطوير على الرغم من مرور ٦ اشهر على اقرارهما

وصرح ان موظفي الحكومة يعرقلون تطوير الناصرة ، بمختلف الطرق .

وصرح ان هناك خلافا بين بلدية الناصرة العربية وبلدية الناصرة «العليا» حول منطقة جبل القفزة و...٤ دونم اخرى ، كل تريد ضمها الى منطقتها .

وصرح بانه الان في اذن لمدة اسبوعين وبعدهما سيجمع المجلس البلدي ويطلعه على ما جرى ويقدم استقالته من الرئاسة .

وحين سالناه عما اذا كان موظفو الحكومة يضايقونه لاعتبارات شخصية اجاب بالنفي ، قائلا ان مضايقتهم له هي بسبب الحاحه على مطالب الناصرة الحقة فقط .

لمراسل خاص

وحين ابدينا استغرابنا لذكر الموظفين وانحائه باللائمة عليهم وتبرئة الوزراء — الذين يرسمون السياسة العليا ، اجاب بان الوزراء لا يعرفون قضايا الناصرة . ولدى الحاحنا بان الخلاف مع بلدية الناصرة «العليا» هو خلاف مع لجنة مشتركة من وزارتي الدفاع والداخلية تشرفان على «مدينة التطوير هذه» ، اجاب بنزق ، ان الخلاف في هذه المسالة امر اخر !

لا يحتاج المرء الى قسط وافر من الذكاء ليلمس رغبة سيف الدين الزعبي في طمس الحقيقة الناصعة : ان تطويق الناصرة وعرقلة تطويرها ، سياسة رسمية عليا وضعتها اعلى المحافل الحاكمة وثابرت عليها منذ قيام الدولة . ان انحاء سيف الدين باللائمة على موظفي الدولة هو ذر للرماد في العيون ، لا يخدع الا السخفاء ولا يعمي الا الذين عميت بصائرهم . وهل نسي بهذه السرعة ، سيف الدين الزعبي ، ترحيبه بوزير التجارة والصناعة سبير ، قبل شهر من الزمان ؛ وهل نسي اشادته بالوزير الذي «يعرف قضايانا والذي اذا وعد وفى» ؟

ان سيف الدين مستمر حتى اليوم في الاشادة بالوزراء لسببين :

اولا لانه لا يريد ان يكذب نفسه وثانيا لان الضجة التي اثارها عاصفة في فنجان لا تستهدف خدمة اهالي الناصرة العرب ، الخدمة الجذرية والحقيقية .

اما ان بلدية الناصرة مفلسة فامر معروف . ومعروف كذلك «لابن البلد» العادي — وللقاصي والداني — ان المحسوبية تنهش احشاء البلدية . فمن مصادر شبه رسمية نقل الينا قبل شهرين تقريبا ان خزينة البلدية سلفت لموظفيها الكبار — وعلى راسهم رئيسهم رئيس البلدية — خمسين الف ليرة ، على حساب رواتبهم . ومعروف كذلك ان كسب الوظيفة في البلدية مقصور على اقرباء الرئيس والتلافه وعلى محاسيبهم ومحاسيب الحكم العسكري قبل الجميع . ومعروف ان موظفي البلدية ، بسبب البيروقراطية والفساد و«تشليط» الرئيس والموظفين الكبار ، يسلكون حسب قول الشاعر .

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا
فشيمة اهل الدار كلهم الرقص

ومعروف اكثر من كل ذلك ، ان الحكومة تثقل كاهل البلدية والبلد بفوائد القروض الباهظة ، وتحبس عنها الهبات التي لا بد منها لتطوير البلد وعلى الرغم من مطالبة اعضاء البلدية الشيوعيين بتجنيد الراي العام وراء هذه المطالب كان الرئيس وائتلافه يرفضون دائما ..

واضح لكل اهل الناصرة ومن يهتم بشئونها ان الحكومة منعت بلدية الناصرة من تحضير خارطة هيكلية منذ قيام الدولة لامر في نفس يعقوب ، حتى اذا جهز مشروع هذه الخارطة بعد ١٥ سنة من قيام الدولة ، فاحت منه الرائحة العنصرية الشوفينية ، واتضح على حقيقته — مشروع خارطة تطويق الناصرة وسلب اراضيها وخنق اهاليها ومنع تطويرها .

ولقد اصبح من لغو الكلام الحديث عن تأخر الناصرة — رغم اسهاب رئيس البلدية عن تقدمها — فاهل الحارة الشرقية والحارة الغربية وحارات اخرى ما زالوا يطالبون بالمجاري ، ومشكلة الماء التي ادعى الرئيس في بيان للراي العام ، انها حلت الى الابد ، لم تحل بعد ، وشبكة المياه الجديدة لم يجر بناؤها . وشوارع المدينة باكثريتها الساحقة ما زالت تذكر الزائر بعهد عاد وثمود ، وباتت نكتة شعبية على السنة الناس ان اهل الحارة الذين يريدون اصلاح شوارعها عليهم ان يسكنوا الرئيس في احد بيوت الحي .. فقط في هذه الحالة تصلح الشوارع .

ان لائحة الاتهام الطويلة هذه — والتي لا تفي بعشر الفرض — انما هي لائحة اتهام لا للحكومة فحسب وليس لموظفيها فحسب ، بل لسيف الدين الزعبي وائتلافه المبائي والمبامي ايضا .

طيلة قيام هذا الائتلاف المارق ، خمسة اعوام ، دافع سيف الدين الزعبي عن سياسة الحكومة ونسب اليها المكارم التي لا تستحقها واشاد بنواياها ، قالبا الاسود ابيض .

طالما خاطبناه — حين كان يتشدق بالرغبة في تطوير الناصرة ، و«يتمرجل» بانه يعرف جميع الوزراء معرفة شخصية ، وبانه على يده ، يد صديق مباي ، ستنهمر الخيرات على اهالي الناصرة ، بهدوء ودون ضجيج ، طالما خاطبناه قائلين : سياتي اليوم الذي تعرف فيه انت ايضا يا خادم المباي .. ان خراب الناصرة هو هدف حكومة الاضطهاد القومي والتشريد ، لا تطويرها . وكان يبتسم ابتسامة المشفق على «عدم ادراكنا للامور» ..

ان سيف الدين الزعبي ، حين يهدد بالاستقالة اليوم لا يقصد ابدا انتهاج طريق جديدة .. انه يستهدف التدلل على مباي لكي يسنده في الناصرة الناقمة عليه وعلى اسياده المبائيين ، انه يثيرها

(البقية على ص ٥ عمود ٤)

حديث في البريد

أزعيم مباي .. ام زير نساء ؟!

كانت بطاقة حزب المباي كافية لتكون مفتاح باب وظيفة في دائرة حكومية او مؤسسة هستدروتية ، واحيانا لمؤسسة اهلية لها مع الحكومة اوالمباي صلات .

اما بالنسبة لدينا موسكوفتش فالامر غير ذلك..

انها تبلغ الثامنة عشرة من عمرها حسنة الهيئة فاحمة الشعر . وكانت تعمل في دوائر الهستدروت في عكا ، عاملة تلفون خلال الاشهر الثلاثة الماضية ، لذلك لم يكن لديها متسع من الوقت لتتعرف على رؤسائها الا باصواتهم عندما يطلبون محادثة خارجية تلفونية ..ولكن دافيد زيمر الذي يقف في راس ادارة الهستدروت في عكا استدعاها ذات يوم لمقابلته في مكتبه .. ولم تكن الطريق بين حجرة البدالة التلفونية — حيث تعمل — وغرفة المدير بعيدة ، ولكن دينا تباطأت في طريقها اليها لتستعيد ما ارتكبته من اخطاء خلال فترة عملها القصيرة .. ولكنها لم تجد ما تؤاخذ نفسها عليه ، فهي رغم حداثة عهدها في العمل تمكنت من ادارة البدالة التلفونية دون تشويش او فوضى .

وقفت دينا امام دافيد زيمر وهي تضرب اخماسا في اسداس ... ولكنها سرعان ما رات ان استدعاءها لم يكن كما حدست ، فقد كان حديثه وديا افصحت عنه عيناه من خلف نظارتيه .. قال لها : ان في وسعك صعود سلم الارتقاء في مجلس عمال عكا ، ولكن الامر متعلق بك وبك فقط .. ولكن دينا لم تفهم قصده ، وسددت نظرها نحو عينيه المختبئتين خلف عدستي نظارته السميكتين ووجهه الذي ينطف عرقا .واستغربت هذا الكلام .. ولكن زيمر لم يترك لها مجالا لتفكر في قصده فقد افهمها ذلك عمليا فاحتضنها بين ذراعيه واخذ يحاول فك ازرار قميصها .. والعبث بصديريها .. ولكن دينا استطاعت ان تتملص من بين يديه وان تهرب من غرفته طارقة الباب وراءها .. وعيناها مغرورقتان بالدموع.

وبعد ايام فصلت دينا من عملها ..

ودافيد زيمر يبلغ الاربعين وكان يعمل في دائرة البريد في عكا ضمن عدد كبير من النساء كان مسؤولا عنهن ، ومصيرهن رهن كلمة من شفتيه . ولم تكن دينا موسكوفتش الوحيدة فقد استغل ما توفر لديه من امكانيات لايقاع عدد من السيدات في شباكه .

ويعتبر زيمر الشخصية المبائية الثانية بعد رئيس البلدية في عكا ... بعد ان كان نائب مدير البريد ، ومن المعروف عنه اثارة الخلافات بين الموظفين .

وفي احد ايام عمله في البريد جاءت سيدة الى مكتب البريد لاستصدار رخصة راديو ... فقرر زيمر ان يعالج امر رخصة الراديو بنفسه مدعيا ان ثمة صعوبات فجعل نفسه مفتشا من طرف دائرة البريد... واختار موعدا تكون السيدة لوحدها في بيتها .. وجاء وبدأ يغازلها ويحاول ضمها ، ولكن المراة استغاثت بالجيران ، فانسل وهرب .

وذات يوم عين موعدا مع سيدة اخرى في مقهى «للنظر في امر يتعلق بالبريد» وفجاة انقض عليه زوجها واطعمه علقة ساخنة بدلا من القهوة الساخنة .

ولكن مجالاته الغرامية في مجلس عمال عكا كانت اوسع فرزق عدد كبير من الاهلين رهن يديه ..

وقبل دينا موسكوفتش كانت دينا عمار التي فصلت بعد سبعة ايام من عملها ... وتقول دينا عمار اخجل ان اقص ما حاول ان يعمله معي . بل انه ضمني وقال انه يحس انه مثل ابي ...

وحاول ان يلقي شباكه على باتيا سفرين مرشدة الامهات العاملات عندما جاءت لتحادثه في شؤون قسمها فاقترب بريد ضمها .. فكان نصيبه منها صفعة رنانة .. وخرج من المكتب بعد خروجها ، ووجهه احمر من الصفعة ليس من الخجل .. وقال لسكرتيرته بالهامن وقحة ... انها تريد ان اقضي معها ليلة .. و حاول ان يفعل نفس الشيء مع زوجه زعيم مبائي مثله ..

ولم يختر زيمر لمغامراته الشابات والنساء الحسناوات فقط بل انه لم يوفر كل ما يتيسر له ، وذات يوم حاول الاعتداء على سيدة في الخامسة والاربعين في جسدها عطل .. احتاجت تلك السيدة الى العمل لان دخل زوجها من حانوته الصغير لم يكفهما وشفع لها عضويتها في المباي وكون زوجها عضوا بارزا في الحزب، فارسلها زيمر الى دورة موظفات ... وعندما جاءت بعد انتهاء الدورة .. املى عليها شروطه علاقات جنسية معه .

اما زيمر فيدعي ان كل ذلك كذب في كذب .. في الحزب كل ضده تتآمر عليه

ويقول الياهو سوخة سكرتير مكتب العمل في عكا انه تلقى شكاوى عديدة من نساء ضد زيمر .. ويقول اخرون انه استغل غياب احد اعضاء مجلس عمال عكا عن البلد لبضعة ايام ، فذهب الى داره ... واستقبلته الزوجة على اعتبار انه زميل زوجها . واخذ يشكو لها قصة زواجه ومرارة عيشه ... وجاءت السيدة في اليوم التالي الى المكتب لتتصل بزوجها هاتفيا. فدعاها الى غرفته .. وهناك اراد ان يغازل السيدة ... ولكن السيدة احست بنيته فغادرته ... ومع ذلك زارها في المساء مرة ثانية ولكن السيدة في هذه المرة تركت ابنها يقظان ولم تتركه ينام ، حتى انصرف زيمر

واراد الزوج عندما ابلغته زوجته بمغامرات زيمر معها ، ان يقتص منه اقتصاصا ، ولكنه عرف ان الامر قد يسيء اليه اكثر من انتقامه ... فقام بجمع الشكاوى والتفاصيل عن تصرفات هذا «الدون جوان» حتى بلغت ٢٤ بندا تحمل اسماء وتواريخ وتفاصيل مفصلة وارسلها الى رؤبين بركات سكرتير عام المباي ، وقال الزوج في رسالته ان الشهود مستعدون للمثول للشهادة .

ويبدو ان المباي يريد تهدئة المسالة لان المركز لم يستدع زيمر ، ولا الشهود ولم يطلب تفاصيل اخرى ..

بونوماريوف في ذكرى المئة على الاممية الاولى:

السبيل لنجاح كل حزب شيوعي لحم استقلاله لحما صحيحا بالاخلاص للاممية

في الثامن والعشرين من ايلول الماضي انعقد في قاعة «البولشوي» بموسكو احتفال كبير تكريما للذكرى السنوية المئة على الاممية الاولى التي اعلن «اتحاد العاملين العالمي» قيامها في لندن واتخذت هدفا لها تحرير الطبقة العاملة من سلطة راس المال .

وقد تكلم في هذا الاجتماع الكبير السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، نيكيتا خروشوف (الذي كنا نشرنا فقرات من كلمته في احد اعداد الاتحاد الماضية) وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بوريس بوناماريوف الذي نلخص كلمته الهامة في هذا المقال :

قال بونوماريوف : ان التاريخ ـ كما تنبأ ماركس وانجلز ولينين ـ يتطور والطبقة العاملة تستطيع القول بافتخار حق : ان كل هذه الانتصارات التي بشرت الانسانية بفجر الحرية والسعادة لهي ثمرة عمل ايدينا وعقولنا ودلالة على قوتنا .

وفي الاحتفال بالذكرى السنوية المئة على الاممية الاولى من الضروري ، في المقام الاول ان نؤكد مرة اخرى المهمة التاريخية العالمية الملقاة على كاهل الطبقة العاملة واهمية التضامن والالتحام بين مختلف الفصائل القومية في جيش العمل العظيم .

في الاقطار الاشتراكية اكثر من ١٥٠ مليون عامل . وفي العالم غير الاشتراكي ٣٥٠ مليونا . ان الطبقة العاملة تحتل مزيدا من المكانة في المجتمع المعاصر .

وقد اكتسبت الاممية ، في عصرنا اهمية بارزة . والمنظومة الاشتراكية مدعوة الى ان تضرب مثلا عن العلاقات الجديدة بين الشعوب والامم المختلفة والى ان تضع الاسس لاخوة الانسان الشيوعية المتينة .

واشار بونوماريوف الى ان ٦٠ دولة قومية فتية قد ظهرت على المسرح العالمي وقال ان حركة التحرر القومي هي واحدة من اهم القوى الثورية في عهدنا .

وافكار الاممية قد ساعدت الشعب على ان يوثق من وحدته في النضال لمنع حرب نووية حرارية .

والاممية البروليتارية في ايامنا تجهزنا ببرنامج ايديولوجي واسع لان نوحد ، في الجدول ذاته ، اكثر فصائل النضال الثوري المتباينة ذلك النضال الذي تطور الان على مقياس عالمي .

واممية الاتحاد السوفييتي تجد تعبيرا عنها في الانجازات العظيمة العينية ـ في بناء الشيوعية وفي الدفاع عن الاشتراكية العالمية من اعتداءات المستعمرين ، وفي لجم القوى العدوانية التي تلوح بخطر حرب نووية ، وفي تقديم المساعدة ومديد العون للاقطار النامية ولكل الشعوب المكافحة للحرية والتقدم الاجتماعي .

وبعد ان اكد بونوماريوف ان التضامن الاممي قوة عظيمة وتزداد اهميته ودوره باستمرار قال :

وعلى ضوء هذا فان الاعمال القومية التي يقوم بها زعماء الحزب الشيوعي الصيني تبدو امام العالم باسره ، شائنة بصورة خاصة . فمن اجل مطامعهم في الهيمنة ، وبتضحيتهم بمصالح شعبهم ، يقوضون وحدة المنظومة الاشتراكية العالمية ووحدة كل القوى الثورية في وقتنا .

ان ما يقوم به الان ماوتسي تونغ وانصاره ليس ، في الواقع سوى انتهاك لجوهر الاممية البروليتارية والتعاليم الماركسية ـ اللينينية .

فالزعماء الصينيون يوجهون النيران الرئيسية ضد حزبنا ضد اول دولة اشتراكية . ولكن هذا ما كانوا يقولونه حتى وقت قريب : «ان القضية هي على هذا النحو : اما التحالف مع الاتحاد السوفييتي واما مع الاستعمار» . وقد ذكر ماوتسي تونغ في كتابه «حول الدمقراطية الجديدة» «اما هذا واما ذاك . فذلك هو الخط الفاصل بين الوطنية والخيانة القومية . ذلك هو الخط الفاصل بين التقدم والردة في كل شعب في العالم وكل عمل ضد الاتحاد السوفييتي سيتجاوب ، حتما مع مصالح الاستعمار وسيؤلف خيانة من المرء لمصالح شعبه القومية» .

وهذا ما قاله ايضا احد زعماء الصين ، ليوتشاوتشي ، ولهذا فلا يمكن لاي اممي الا ان يعترف بان هذه الكلمات صادقة اليوم كما كانت صادقة حين قيلت .

واعرب بونوماريوف عن الثقة بان الشيوعية ستنتصر على القومية الرجعية .

وهذه الثقة ـ قال ـ تعتمد على حقيقة ان لكل الطبقات لكل الجماعات الاجتماعية في الاقطار الاشتراكية ، اهدافا مشتركة في النضال من اجل الشيوعية . ومصالحها تتفق في الميدانين الاقتصادي والسياسي . فلها جميعها عدو مشترك ـ الاستعمار وكلها معنية بالتلاحم بغية حماية مكاسبها الاشتراكية وتوطيد السلام والامن العالمي .

وجميع شعوب المنظومة الاشتراكية معنية عناية كبرى باوثق وحدة في صفوفها تضمن تحقيق المهام الداخلية والخارجية في بناء مجتمع جديد .

وبكلمات اخرى فان بعض الخلافات وبعض الاتجاهات الانكفائية الذاتية ، التي تظهر في المجموعة الاشتراكية ليست ناجمة عن طبيعة النظام الاشتراكي . ان ظاهرة عابرة هي التي تحددها ، الى مدى معين ، من مثل تقديس الفرد وحداثة الانتقال الى الاشتراكية في الاقطار ذات مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة وذات ماض تاريخي متباين .

وكثيرا ما تكون هذه الخلافات وتلك الاتجاهات الانكفائية الذاتية ـ كما نرى في الحالة مع الصين ، نتيجة لسياسة غير صحيحة خاطئة .

ولكن الاشتراكية قد اثبتت قدرتها على التغلب على تقديس الفرد ونتائجه الضارة. وتطور الاشتراكية سيصفي الظاهرة العابرة اكثر فاكثر وستقرب الشعوب من بعضها البعض .

ونضوج الشيوعيين الايديولوجي يضمن انتصارهم على الانحرافات القومية والشذوذ .

واعلن بونوماريوف ان الاشتراكية العلمية قد اصبحت راية قرننا .

واكد ان الماركسية ، طوال المئة سنة ، قد اضطرت الى مكافحة الاتجاهات الايديولوجية المعادية داخل حركة الطبقة العاملة نفسها .

وقال : ان الحياة نفسها قد رفضت الانحرافات اليمينية في الماركسية . غير ان هذا ، بالطبع ، لا يعني ان خطر الجناح اليميني لم يعد موجودا فما دامت الراسمالية قائمة فستبقى الاصلاحية والتنقيحية قائمة ايضا ولا يمكن تخفيف النضال ضدها . ولكن من الواضح تماما ان الخطر القومي اليساري والجمود هما اليوم الخطر الرئيسي على حركة الطبقة العاملة .

واكد بونوماريوف ان الماركسية ـ اللينينية هي تجسد كل تقدم ابدعته الانسانية . واشار الى ان حركة الطبقة العاملة ، بعد ثورة اكتوبر ، قد تقدمت على طول خطين اثنين : الماركسية ـ اللينينية ، اي الخط الشيوعي ، والخط الاشتراكي الدمقراطي .

وفي سنوات ما بعد الحرب تسلمت الاشتراكية الدمقراطية الحكم في عدد من الاقطار في اكثر من مناسبة ولكنها لم تحقق في اي منها حتى الحد الادنى من الاهداف الاشتراكية

وبتاثير احرازات الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ازدادت افكار الماركسية جاذبية مما ادى الى انعطاف نحو اليسار بين جماهير الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية .

ومبادرة الحزب الشيوعي السوفييتي في اقامة الصلات مع الاحزاب الاشتراكية هي اسهام هام من الشيوعيين السوفييتيين في النضال لوحدة العمل بين الفصائل المختلفة في حركة الطبقة العاملة العالمية

واولئك الذين يريدون الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة لا يمكنهم ، ولا يجوز لهم ، ان لا يعملوا لوحدة صفوفها ولا سيما في ايامنا .

واشار بونوماريوف الى ان احتمالات طيبة تتوفر في هذه الايام في الاقطار الراسمالية لاقامة ائتلاف واسع حول الطبقة العاملة يضم كل اولئك المستعدين للنضال من اجل السلام وانعاش الدمقراطية وتوسيعها وانهاء سلطة الطغم الاحتكارية .

ومصدر رص صفوف القوى الثورية هو وحدة طليعتها الشيوعية . فالاحزاب الشيوعية تستطيع ان تكون الطليعة الحقيقية للشعب في النضال للاشتراكية اذا هي عملت كقوة مستقلة قومية حقا . غير ان هذا بالطبع لا يعني بان عليها ان تسير على منوال : «اللهم اسالك نفسي»!

ومحاولة ترجمة استقلال الاحزاب على انه تجنب لتسوية المهام العالمية المشتركة وعلى انه نوع من «الحياد» في تسوية المشاكل المشتركة ـ لا يمكن اعتبارها ابدا كدليل على الاستقلال ولا كدليل على النضوج . ومثل هذا الموقف ليس في مصلحة الطبقة العاملة ولا في مصلحة الفصائل القومية في الطبقة العاملة .

والسبيل لنجاح كل حزب شيوعي هو لحم استقلاله لحما صحيحا بالاخلاص للاممية .

واشار بونوماريوف الى ان الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الماركسية ـ اللينينية الاخرى تواجه السياسة الانقسامية التي تنتهجها قيادة الحزب الشيوعي الصيني بالاممية البروليتارية وقال ان اجتماعات المداولة الشيوعية العالمية تؤلف في المرحلة الراهنة من تطور حركة الطبقة العاملة واحدا من اهم اشكال التعاون.

وحزبنا ، مثل اكثرية الاحزاب الشقيقة ، يعتبر ان افضل اسلوب للتغلب على الصعوبات هو عقد ندوة شيوعية عالمية جديدة .

وهدف اجتماع مداولة جديد ، كما تفهمه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليس هو اخراج امرىء من الحركة الشيوعية بل تعزيز وحدة الحركة والاستمرار في التحليل الخلاق للقضايا الملحة التي تواجه الحركة الشيوعية العالمية .

وعلى الرغم من تهجمات الزعماء الصينيين ، وعلى الرغم من الحملة الافترائية المعادية للسوفييت ، التي يشنونها فان حزبنا يمد يد الصداقة للحزب الشيوعي الصيني لمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار ولمصلحة قضية السلام والحرية القومية والاشتراكية .

وباحتفالنا بالذكرى السنوية المئة للاممية الاولى تستخلص الحركة الشيوعية النتائج الهامة للمستقبل .

ان اهم شرط لانتصارات الحركة الشيوعية هو الاخلاص للتعاليم الماركسية اللينينية .

اما الخلاصة الثانية التي يستخلصها الشيوعيون فهي ان على كل واحد في بلاده وفي قطاعه ان يبذل اقصى جهده لانتصار القضية الثورية المشتركة .

والخلاصة الثالثة هي ضرورة دمج النضال الثوري بالنضال لمنع الحروب الرجعية ولمنع حرب عالمية وبالنضال من اجل السلام .

والخلاصة الرابعة هي انه لا يمكن نجاح اي قضية ثورية بدون اليقظة المستمرة ضد القومية الرجعية وبدون النضال الذي لا هوادة فيه ضدها .

والخلاصة الخامسة هي ان وحدة الحركة الشيوعية العالمية تشكل الضمان لازدهار مبادىء التضامن الاممي في العالم كله ولانتصارها النهائي.

(١) اقرب ترجمة للتعبير الاجنبي للانسان الذي يهتم بنفسه .

المطلوب : مؤتمر من هذا النوع



اثبت مؤتمر دول عدم الانحياز اتفاقيتي جنيف لعامي ١٩٥٤ و١٩٦٢ لتسوية مشاكل الهند الصينية (فيتنام ، كمبوديا ، لاوس) ودعا الى الامتناع عن الاعمال التي تؤدي الى تفاقم الوضع المتوتر في المنطقة ووقف التدخل فيها وعقد مؤتمر جديد على نسق مؤتمر جنيف لحل مشاكل المنطقة حلا سياسيا ..

والصور لجانب من مؤتمر جنيف الذي عقد في ١٩٦٢ وقرر اقامة حكومة ائتلافية في لاوس وتحييد ذلك القطر وصيانة استقلاله .. وفي مركز الصورة الامير نوردوم سيها نوك رئيس دولة كمبوديا والى يمينه اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والى يساره هيوم وزير خارجية بريطانيا انذاك ورئيس حكومتها الان .



الانسان يسعى الى سد نقصه

قال احد الصحفيين لبرنارد شو : انك تكتب في الصحف لتحصل على المال !

فساله شو : وانت لماذا تكتب ؟

فاجابه : للحصول على الشرف .

فقال شو : من البديهي ان يسعى كل شخص للحصول على ما ينقصه .

في صالونات علية القوم

في احدى الحفلات الكبرى في صالون سيدة من علية القوم في واشنطن ، تقدمت صاحبة الدعوة من احد المدعوين، وكان من اصدقاء زوجها ، شديد الاناقة ، ولم تكن تعرفه الا قليلا ، فبادرته بقولها :

ـ اعتقد انه ليس بوسعي ان اقدم اليك كاس ويسكي ، فانت على ما اظن رئيس عصبة مكافحة الشراب ، اليس كذلك ؟ !

فقال لها :

ـ لا ، يا سيدتي ، انا رئيس عصبة مكافحة البغاء ! ! .

فاعتذرت المضيفة برقة ولطف مرددة :

ـ آه ، لقد عرفت ان ثمة شيئا لا ينبغي ان اقدمه اليك!

هذا العالم الذي نعيش فيه

القس المليونير

قرر اغنى قسيس في العالم ـ وهو قس دانماركي ـ ان يضيف الى ثروته وممتلكاته طائرة خاصة نفاثة تعرف (بكار فال) .

يملك هذا القس اليس كروجاجر ، حسب تقرير الخبراء ٧ طائرات دوجلاس ، و ٥٢ سيارة باص ، وبدالة تلفونية ذات ٣٥ خطا رئيسيا، ويعمل تحت امرته خمسمئة موظف ، ويستعمل سيارة «شفورليه» خصوصية . وهو صاحب وكالة السفريات الكبرى في الدنمارك ولها اكثر من مئة الف زبون في كل سنة.

ورغم كل غناه فهو ليس قسا يخدم طائفة كبيرة في مدينة كبيرة ، انما في قرية صغيرة ويسكن في بيت صغير ملحق بالكنيسة ومعد لرجل الدين لتلك القرية منذ مئات السنين .

ومع ذلك فهو يلقي وعظته كل يوم احد في الكنيسة ويجمع النقود في صينية الصدقات .

والجدير بالذكر انه لايعرف كم يملك ولكنه يعرف انه مليونير .. وان ذلك الغنى لم ياته عن ارث بل عن فطنته التجارية .

فقد بدا اشغاله سنة ١٩٥٠ عندما نظم رحلة الى اسبانيا. فاستهوت اسعاره الرخيصة وخدمته الممتازة للمشتركين في رحلته الكثيرين .. ان هذا القس يعلن عن استعداده مقابل عشرين جنيها استرلينيا للشخص تامين رحلة لمدة ثمانية ايام في ايطاليا ، رحلة جوية لمدة ٢٨ يوما حول العالم مقابل ٣٥٠ جنيها .

حل مشكلة امراة عاقر

تزوج الفرد كايزر من مانيخين (المانيا) بصعوبة ، فقد كان قبيح الوجه فقير الحال، وكانت زوجته مريضة مقلة ، قضت نحبها بعد ان انجبت اربعة اطفال .. وبقي ارمل يعاني امر تربيتهم والاهتمام بهم . غير ان قبح وجهه وقف حائرا امام ذلك .

وذات يوم قرا في الصحف ان انا كلاين وتبلغ الثامنة والعشرين من عمرها ستقدم للمحاكمة بتهمة اختطاف طفل زنجي من بيت عائلة امريكية في المانيا .. ومن المتوقع ان يصدر الحكم بحقها بالسجن خمس سنوات وان سبب خطفها الغلام كان بسبب ما فيها من عقم ..

وسارع الى السجن حيث اوقفت المتهمة .. وكان مترددا ... يخشى ان تقابله برفض طلبه يدها ، ولكنه تشجع . فقد كان يفكر ان امراة تحب الاولاد الى درجة اختطافها طفلا زنجيا ، لاريب انها سترضى ان تكون اما لاربعة اطفال . .

ورضيت انا وقبلته في ساحة السجن. وقال القاضي المحقق ان هذه الخطوة ستساعد على تخفيف صرامة الحكم .. ووعد الفرد انا ان يبقى على عهدها حتى تخرج من السجن

ومع هذا فهو صحيح الجسم

لم يلمس الطبيب جسد خزوم كورندو من نيو مكسيك الا مرتين .. الاولى قبل ١١٢ سنة يوم ولدته امه ، والمرة الثانية قبل ايام اذ وجد انه من الضروري ان يعرض نفسه على طبيب تمشيا مع الاساليب الحديثة التي تقضي بضرورة مراجعة الطبيب مرة كل سنة او سنتين .

وفحص اطباء المستشفى خزوم فحصا دقيقا ، ولم يجدوا ما يسجلونه في لائحته سوى انه يبلغ ال ١١٢ من العمر تزوج ثلاث مرات ، وله ١٤ ابنا اصغرهم يبلغ العاشرة وتزوج اخر زوجة قبل ٣٤ سنة وكان عمرها ١٥ سنة .. ويدخن في اليوم اربعين سيجارة وانقطع عن المشروبات الروحية وهو في الاربعين من عمره .. وانه خلو من العلل والامراض.

احصائيات القبل !!

جرى في الولايات المتحدة احصاء بين الفتيات وظهر في نتيجة الاحصاء : ان الفتاة الامريكية تتبادل القبل مع ما لايقل عن ٨٧ شابا قبل زواجها

مانع زواج عصري

طلب عدد من العازبين في قبيلة جاله الاثيوبية من السلطات ان تساعدهم في اقامة اسيجة مكهربة حول بيوتهم .

اما سبب ذلك الطلب فيعود الى التقليد المرعي في تلك القبيلة والذي يقضي بان على الرجل ان يتزوج كل فتاة تتخطى سياج داره سرا .

اعلان «مثير» !!

نشرت احدى الصحف البريطانية هذا الاعلان :

انا طويل ـ اسود الشعر. وضعي ممتاز ، ولا ازال اصلح للاستعمال .. ارغب في استبدال سيدة باخرى ، ولن اكون الا لمن تزيد في الثمن ..

وانهالت رسائل السيدات على العنوان المذكور في طلب الاعلان .. ومنهن من اسرعن الى المكان المبين في الاعلان ولخيبة املهن وجدن ان الاعلان كان عن معطف من الفرو الاسود .

مقابلة صحفية لن تظهر !

هرب باولوداهي من السجن في مدينة نهوده (البرازيلية) .. وارتدى في مكان مجاور ملابس اخرى وعاد الى السجن وطلب محادثة مدير السجن العام على اعتبار انه صحفي ..

وكان جميع رجال بوليس السجن مشغولين في البحث عنه ، واجهزة اللاسلكي تعلن عن هربه وتعطي اوصافه .اما باولو فكان يجلس امام مدير السجن ياخذ منه حديثا «صحفيا» حول البحث والتفتيش وتعقب المجرمين والفارين ..

وبعد ساعتين تفضل الصحفي فرافق المدير في سيارته الخاصة الى المدينة القريبة واختفت بعد ذلك آثاره .. اما المقابلة الصحفية فلم تظهر بعد !!

من اسباب الطلاق

تم في الاسبوع الماضي زواج في بريطانيا ، ويحتوي عقد الزواج على بند ينص على ان سفر احد الزوجين الى المريخ او الزهرة او اي كوكب سيار اخر دون ان يصطحب الفريق الثاني يعتبر سببا كافيا لاعلان الطلاق .

«بيانات قضائية» !

ادعى بوليس التحري جوزف لي ان السيدة جيني ليل وقفت عارية كليا يوم الاحد ظهرا في شارع وول ستريت فاثار عملها تجمعا كبيرا ..

ولكن القاضي برا المراة .. وكذب جوزف لي قائلا : ان شارع وول ستريت يكون يوم الاحد خاليا من الاهالي ! لذلك فمن المستحيل ان يحدث عملها تجمعا وضجة .

«دعاية صحية» !

وافق الممثل الفكه فرننديل على تعليق صوره في جميع المدارس وهو يبتسم ابتسامة عريقة .. والغرض هو حث الطلاب على فرك اسنانهم كل يوم لتصبح براقة مثل اسنان فرننديل .

بقي ان يعرف القارىء ان الناس تصف وجه فرننديل بوجه الحصان !!

من مشاكل الحياة !

ليست حياة جيس بروفانت الانجليزي سهلة ، فقد اوقف ٣٨ مرة دون ما سبب سوى انه يشبه لصا معروفا شبها كبيرا ...

وهو يفكر الان تفكيرا جديا في اجراء عملية تجميل بلاستي ليغير معالم وجهه ..

«زواج» انكشف بعد ١٤ سنة

تقدمت سيدة من كراكاس عاصمة فنزويلا الى المحكمة تطالب بابطال زواجها بعد مضي ١٤ سنة عليه

وتقول السيدة كارلوس البرتوفونسا ان زوجها اسر اليها قبل الزواج انه لايملك الكفاءات التي تؤهل لهما حياة زوجية سليمة ، فوافقت على الحياة معه صديقين او اخوين ولكنها اكتشفت في العام الماضي ان زوجها لم يكن سوى امراة متخفية ..

«مشكلة امن !»

كانت تجري في احدى محاكم تكساس محاكمة سكير قبض عليه اثر نزاع في حانة ، فسال القاضي صاحب الحانة :

ـ لماذا لم تستدع رئيس الشرطة ؟..

فاجابه صاحب الحانة :

ـ انا هو يا سيدي !

ـ كان ينبغي اذن استدعاء معاونه ...

ـ معاون رئيس الشرطة يا حضرة القاضي هو السكير الماثل امامكم ! ...



رد «الاعتبار» الى اللغة العربية

في مكان منزو من الصفحة الثالثة نشرت جريدة «اليوم» (١١-١٠-٦٤) نبأ صغيرا بعنوان «اعادة الاعتبار للغة العربية» قالت فيه ان ... «وزارة المعارف والثقافة قد تراجعت عن قرارها السابق الخاص باخراج اللغة العربية من قائمة مواضيع امتحانات البجروت (الاجتياز الثانوي) بالنسبة للطلاب الذين لا يدرسون في الفرع الشرقي» !!

واضح ان .. التواضع لم يكن رائد جريدة «اليوم» حينما نشرت النبأ في مكان منزو وعلى عمود في صفحتها الثالثة . كما ان ذلك لم يكن خجلا منها . فاليوم لا تعرف الاثنين .

ولكن المهم ، على كل حال ان الوزارة تراجعت وان «اليوم» اضطرت الى نشر هذا التراجع ..

وليس في تراجع الوزارة ما يشرفها تماما كما انه لم يكن من المشرف لها ان تصدر ذلك الامر الذي تراجعت عنه الان ..

فقد صدرت هذه الوزارة ، في قرارها ، عن سياستها التقليدية المعروفة ، سياسة التعصب القومي .. سياسة كراهية ما هو عربي . الم يرفض رئيس الوزراء السابق وزعيم القائمين على وزارة المعارف حاليا تسلم بطاقة هويته لان بعض كلمات عربية سطرت فيها ؟!

وتراجع الوزارة الان عن موقفها وقرارها لا يمكن اعتباره ابدا تغييرا في سياستها . فما زالت في بعض الكتب المدرسية روح العداء للعرب ومختلف النعوت العنصرية لهم . بل ان هذه السياسة الشوفينية الخرقاء تجد تعبيرا صارخا عنها في حالة المدارس واوضاع التعليم وملاحقة المعلمين في المدارس العربية . ولكن هذا التراجع قد انتزع من الوزارة انتزاعا . انتزعه منها نضال الطلاب والمعلمين اليهود الذين تعلق هذا الامر بهم ، واحتجاجات القوى الدمقراطية اليهودية على هذا الاجراء وتدخل لجنة المعارف البرلمانية تحت وطأة هذا كله لالغاء ذلك

لا نريد الان العودة الى نقاشات بعض المسؤولين عن الموقع الجغرافي لاسرائيل . اهي في اوروبا ام في اسيا . ولا نريد ان نعود الى ما قاله اشكول قبل مدة من انه .. لا يعرف حتى الان بالضبط اين تقع !

ولكننا نريد ان نقول انها .. موجودة في العالم العربي الذي يبلغ عدد سكانه اكثر من ثمانين مليونا .. والذي لغته هي اللغة العربية . بل ونحن نريد ان نقول ان في هذه البلاد شعبين يتكلم احدهما .. اللغة العربية .

ولو كانت الوزارة تتمتع بشيء من .. النظر السليم وبشيء من الواقعية لادركت سلفا ما في خطوتها من اضرار وعنصرية . لو كانت تتمتع بشيء من هذا وذاك .. لتوجب عليها ان توسع تعليم اللغة العربية حتى تشمل كافة المدارس اليهودية في البلاد ولاشاعت الثقافة العربية بما ينمي الصداقة بين الشعبين وما يقرب السلام .

ولكن العمى السياسي لا يترك لها مجالا لترى شيئا ..

اما القول التبجحي عن «رد الاعتبار للغة العربية» ففيه من السخف مثل ما فيه من السخرية . فما زال المسؤولون في هذه الوزارة صغارا حتى «يردوا الاعتبار للغة العربية» فخطوتهم في سلب هذا الاعتبار لم تسيء للغة العربية بل اساءت لهم انفسهم وادانت سياستهم العنصرية .

واللغة العربية شهدت ، على مر العصور ، هجمات و«اوامر» و«مراسيم» استهدفت سلب الاعتبار منها ولكنها بقيت راسخة كالطود ..

ابن ماجد

ادب

نقاد صينيون متحجرون
يهاجمون اجمل الافلام السوفييتية لان نزعتها .. انسانية !!

بقلم ا. سوركوف

تشن الصحافة الصينية بتكرار متزايد اكثر فاكثر حملات ضد الفن السوفييتي ، وتجهد لتشويه محتواه الايديولوجي ، واتجاهه نحو الحياة ، واسسه الفنية . والصحافة الصينية ، في معرض مهاجمتها بضعة من افضل الافلام والكتب السوفييتية المنتجة خلال العقد الاخير ، تناهض المبادىء الاساسية للثقافة الجمالية للاشتراكية ، وتنقل الى صعيد الادب والفن الهجمات التي شنتها اكثر من مرة ضد النهج اللينيني للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، على صعيد النضال من اجل السلم والتفاهم المتبادل بين الشعوب .

هذا الطابع ايضا هو الذي يتخذه نقدهم لافلام «انشودة الجندي» و«الطلقة الواحدة والاربعون» و«سماء صافية» في الجرائد والمجلات الصينية «وينيي باو» و«تيينيغ ايزهو» و«كوانغمنغ جيهباو» .

ويؤكد النقاد الصينيون على ان دائرة المسائل التي يثيرونها «تتركز على مسألة معرفة كيف تعكس الاعمال الفنية قضية الحرب والسلم» .

ولنقبل مثل هذا الوضع للقضية . تقول مجلة «وينيي باو» : «ان النزعة الانسانية والمسالمة البرجوازيتين ، هذه الروح التي تجسدها افلام تشوخراي ، تقدم تجسيدا فنيا ايديولوجيا للنهج السياسي للتحريفية الحديثة» . ويأخذ النقاد الصينيون على هذه الافلام انها تظهر الآلام والويلات التي سببتها الحرب للسوفييتيين .

هاكم ، مثلا ، مما اثار سخطهم في فيلم «انشودة الجندي» : ان ناقد «ويني باو» يأخذ على اصحاب الفيلم كونهم وصفوا شقاء ام فقدت ابنها في الحرب . ويهتف الناقد الصيني بحدة : «ستمر اشهر وسنون ، وستظل الام تنتظر على جانب الطريق ، بأمل ، في حين يرقد ابنها في القبر ، بعيدا جدا عن قريته ! وكم من الامهات سيذرفن دموعهن ! وكم من الفتيان ستدفع الحرب الوطنية الى القبر ! تلك هي الازمة التي عبر عنها المخرج بقوة !» .

واين الخطأ هنا ؟

لقد اهلكت الحرب ملايين الارواح ، وشوهت ملايين من المصائر . وان مأساة الأم التي تأتي كل يوم لتنتظر على جانب الطريق التي ذهب منها ولدها آخر مرة ، منذ سنوات طوال ، يهز المتفرج بالضبط في «انشودة الجندي» ، لان هذه المأساة تشارك فيها ملايين من الأمهات الروسيات ، والصينيات والبولونيات واليوغوسلافيات ، والكوريات الخ .. وكيف يمكن للفن ان يبقى لا مباليا ازاء ذلك؟ وكيف يستطيع ان لا يعبر عن هذه المأساة بكل الحنان والعمق والتفهم الاومي حقا ؟

هذا ما جعل من حقنا ان نرد لشين مو ، ناقد مجلة «تيينيغ ايزهو» اللوم الذي يوجهه الى اصحاب فيلم «انشودة الجندي» . وبعد ان اتهمهم بـ «النزعة الانسانية البرجوازية» لانهم صوروا عذاب وغم الناس الذين جرحت الحرب قلوبهم يهتف هذا الناقد : «هذه اهانة حقيقية لذكرى ابطال الثورة !» .

كلا ، يا شين مو ! الاهانة لذكرى ابطال الثورة ليست هي العطف على الشقاء الذي عاناه ملايين من الكائنات البشرية ، بل هي اللامبالاة ازاء هذا الشقاء ، وهي هذا الازدراء البيروقراطي للسعادة والشقاء الشخصيين ، الذي ظهر بوقاحة صريحة جدا في مقالات ظهرت في «وينيي باو» و«كوانغمينغ جيهباو» وغيرها من الصحف الصينية . لقد عاش الفن السوفييتي دائما انفعالات اولئك الذين يبدع من اجلهم ، ولم يعر في اي يوم من الايام اذنا صماء للآلام الكبرى التي حملها الغزو الفاشي . ان رواية «الغزو» لليونيد ليونوف ، و«مصير انسان» لميخائيل شولوخوف ، و«المنزل على جانب الطريق» لالكسندر تفاردوفسكي ، و«السمفونية السابعة» لشوستاكوفتش ، و«الرجل رقم ٢١٧» لميخائيل روم ، و«قاتلوا في سبيل الوطن» لمارك رونسكوي ، وكثير جدا غيرها من الاعمال الشعرية والمسرحية والنثرية والموسيقية والسينمائية السوفييتية هي دائما مفعمة ، شأن فيلم «انشودة الجندي» ، بما تسميه الدعاية الصينية بازدراء الآغا الاقطاعي : «الرغبة في السعادة الشخصية» والادراك المرير بانه مستحيل بسبب الحركة التي فرضتها الهتلرية على السوفييتيين ..

ذلك هو احد وجوه القضية التي نعالجها .

والوجه الاخر ، الذي لا يقل اهمية عن الاول ، يظهر منذ ان نتعرف الى الاسباب السياسية التي يعتبر النقاد الصينيون من الضروري بسببها الاحتجاج ضد التصوير السوفييتي الصادق للتضحيات التي قدمها الشعب من اجل النصر .

ان كل من شاهد فيلم «انشودة الجندي» او «مصير انسان» او «سماء صافية» او «الاحياء والموتى» يعرف ان مخرجي هذه الافلام يظهرون الكفاح الصعب من اجل حرية الوطن ، الذي اضطر الى خوضه الشعب السوفييتي ، بصفته كفاحا عادلا ، مقدسا .

لكن الفن السوفييتي ، مع احترامه وتقديره الى اقصى حد شجاعة الناس وصبرهم الجميل ، وصلابتهم ، انما يريد ، لهذا السبب بالضبط ، ان لا ينسى ابدا الثمن الذي دفع لاجل النصر ، والشر الذي جاءت به الحرب . اجل ، ان التضحيات المبذولة من اجل النصر كان لا بد منها ، لكنها مع ذلك ، تبقى تضحيات . ان شانغ كوانغ نيان لا يستطيع ان يفهم كيف ظهرت في الافلام السوفييتية صيغة «الحرب دمرت السعادة الشخصية ، والحرب دمرت الحب» . لكن الصحيح ان الحرب تدمر دائما الحب والسعادة الشخصية ، حتى ولو كانت هذه الحرب عادلة ، كما كانت عادلة الحرب الاهلية ، والحرب الوطنية الكبرى في الاتحاد السوفييتي ونضال الشغيلة الصينيين من اجل التحرر . والعظمة التي برهن عنها السوفييتيون اثناء محن الحرب تكمن في واقع انهم ارتفعوا فوق الآمهم الخاصة وقلوبهم الدامية ، واعطوا الوطن كل ما طلبه منهم . تماما كما تظهر ذلك افلام «مصير انسان» و«انشودة الجندي» وغيرها من الافلام المذكورة في مقالات النقاد الصينيين .

فكيف لا يفهم هذا كله ؟

— بالطبع ، اذا كان يعتبر ان السعادة الشخصية لاليوشا سكوفرتسوف وساشا استاخوفا ، وان حب الام لولدها ، هذا الحب الذي تسحقه الدبابات الهتلرية ، ليسا شيئا بالمقارنة مع الهدف النهائي الذي يهدف اليه الشعب ، حينئذ حقا ، لا حاجة للفن الى ان يتحدث عن التضحيات التي كان النصر مستحيلا بدونها . وحينئذ من السهل الانزلاق نحو التأكيد بان سعادة الانسان ليست لها اية قيمة ، اذا انتزعت منه هذه السعادة باسم المستقبل ، وانه يجب عدم الندم على التضحية حتى بملايين الارواح اذا كان اولئك الذين سيبقون سيحصلون على حياة اسهل واكثر طمأنينة .

لكن هذه الكيفية في رؤية المسألة لا علاقة لها مطلقا باللينينية التي لم يكن الشعب ابدا بالنسبة لها كمية رياضية بين القياسات الجبارة التي تذوب فيها الوحدات التي تتكون منها . الشعب هو الناس ، وعلى اللينيني لدى التفكير في مستقبلهم ، ان يتساءل دائما كيف ينقص الى ادنى حد التضحيات التي تدفع ثمنا لمستقبلهم هذا السعيد .

وتختلف عن ذلك وجهة نظر الجمود العقائدي مع منظومته الهيكلية البيروقراطية الانصهارية التي ليس فيها مكان لا للسعادة الشخصية ولا لشقاء الانسان . «وحيثما تعمل الجماهير ، ما من حاجة لانعام النظر في الافراد ، ويكفي القياس على اساس الملايين» . هكذا يقول ذوو الجمود العقائدي ..

— كم يجب ان يعطى لاجل النصر ؟ عشرين مليونا ، مئة ، ثلاثمئة مليون . نرجوكم ؟ لن نزعج انفسنا كل هذا الازعاج لاجل السعادة الشخصية لهذه الملايين ، نحن لسنا انسانيين .

اجل ، انكم لستم انسانيين! لكنكم لستم لينينيين ايضا ! ذلك لان جوهر اللينينية هو دائما الايمان بالجماهير ، والقدرة على حل جميع القضايا في صالح الشعب الشغيل ، وبالاهتمام الفعال والدائم بمصلحة الشعب .

ان ازدراء الجماهير الشعبية هو سمة غريبة تماما عن اللينينية .

(«وكالة انباء نوفوستي»)

لم يدهشها !

كانت السائحة الامريكية في انكلترا تزور سفينة الاميرال نلسون الشهيرة ، فدلها الدليل الى مكان على جسر هذه السفينة الحربية ، قرب السلم وقال لها :

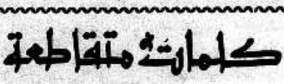
— هنا سقط نلسون .
(قصد سقط صريعا)

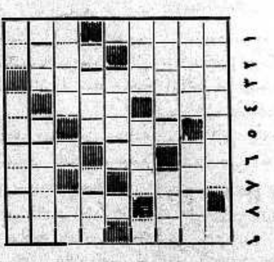
وبعد ان تأملت السائحة المكان المشار اليه طويلا ، قالت :

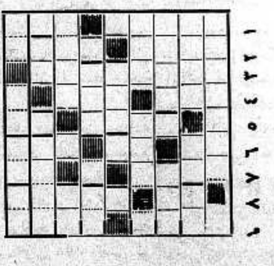
— هذا لا يدهشني في شيء ما دامت درجات هذا السلم ضيقة ! ...

غرائب الطبيعة

وجبات الشتاء







افقيا	عموديا

افقيا	عموديا
١- مجموعة سفن - الزرق كبير	١- مدينة اندلسية عرفت بحلاقها
٢- محرك السفينة او المركب - محرك القطار والسفن	٢- يراه الظمآن فيحسبه ماء - يعمل باجرة
٣- مؤسس الكشافة	٣- للطائر المختال - يكثر الطلب
٤ - يبوح ولكن ليس الى النهاية - ثقل النوم او الغفلة	٤- حيوان ذو قرنين - ترك
٥ - نسيت - بعض الوتر	٥- بقرة التارت حروبا
٦- نداء - حس - بواخر	٦- ظهرت - خليج
٧- ساعات الظهر في الصيف - عندما	٧- على خده - انتهى ..
٨- مفتاح - سفن	٨- الترب - تباهى
٩- بعض النهر	٩- حرف مكرر - مفاعل ذري ..

حل اللغز الماضي

افقيا	عموديا

١- القاهرة - ٢ - لوممبا - نص ١- الانحياز - ٢ لو - ديم - جت ٣- حل - حموي ٤- ند - بز - كال ٣- قمح - جرش ٤- امل بارك ٥ - ٥- حيدر ابار ٦- يم - اد - فيلهب - زاد - هم ٦- راح - سبب ٧ - حق - ٨ - زجر - هب - ٧- مكافح ٨- نواديتا ٩- فصيل - اي ٩ - تشومبه لهيب .

سميره

— ١ —

تسير سميره
بخطواتها الحالمات تسير
واقدامها العاريات
صغيره
ودرب الحياة طويله .
وام حنون
تموت الليالي ليحيا جنين .

* *

اتهوي النجوم
اينزل من داره القمر
ايحصد كل الضياء ، ايغضب ؟
يموت ! لماذا يموت ؟
لاني فقيره ، لاني ...

* *

احب الهلال كحبي القمر
احب الضياء وكل البشر
انا يا بشر !
تعالوا جميعا
لنشرب نخب الحياه
افمنا حجر !
صنعنا حجر
بنيناه وكرا ، بنيناه
عشا ، كغير الحجاره
افمنا عماره !
غدا نذبح الشاه ، نشرب
ونطرب
تعالوا جميعا ، هنا يا بشر !..

— ٢ —

وياتي الظلام ، ثقيلا
فيغلق كل العيون
وعين سميره
ككل البشر
ويوقظ احلامها بالغد
ككل البشر ...

* *

ويبقى الظلام ، كغير ظلام ....
يخبيء عوراته لا ترى
ونخطو بحفراته لا نرى
دروب الظلام عسيره
اتمشي عليها الصغيرة !
سميرة تنام
وبعض الظلام يفيق ...

* *

فغفوا
جنود الحياة !
سنحصد نور الصباح
قبيل الصباح
فقد اينعت في السهول
سنابل
ليست ككل السنابل
فهاتوا المناجل
سنحصد كل السفوح ...

* *

وعادت جيوش الغزاة
البواسل ، مكللة بالظفر !
فلا نسر فر وحلق
يجوب الذرى ، غراب
كليل الردى وينعق
فيرتد في القاع نوع الطبول
وصيحات ذعر تجوب الجليل
تهدم صرح القمر !...

٣

وتبكي سميره
تحب القمر ، كحب الهلال
تحب البشر ، وتبكي
لان البشر ...
لما .. يا انت ... يا ظلام !
اليس البشر ... ككل البشر !
وتمضي
بخطواتها الحالمات تسير
واقدامها العاريات
تسير
بدرب الحياة الطويلة .
وام حنون
تموت الليالي ليحيا جنين .

سليم مخولي
كفرياسيف

ماذا كان هدف العالم

طبخ العالم النباتي الامريكي في بيراسكا نوعا جديدا من الفطر ، وقدمه الى زوجته ، وفي اليوم التالي سألها :

— كيف حالك ؟
— على ما يرام .
— هل نمت نوما هادئا ؟
— اجل ، يا عزيزي .
— هل تحسين باي توعك ؟
— لا ، يا عزيزي ، لماذا هذا السؤال ؟
— اواثقة انت ؟
— واثقة تماما ، ايها العزيز .
— عظيم ! لقد اكتشفت نوعا جديدا من الفطر غير سام يمكن اكله !..

الشـــعب العـــربي الفلسطيني

كالفريق يتعلق بحبال الهواء — هذا هو حال دافار ، وبقية الصحف الصهيونية ، وهي تحاول تهوين مصيبتها بقرارات مؤتمر عدم الانحياز حول القضية الفلسطينية .

٥٧ دولة ، اكثرية اعضاء الامم المتحدة — غير الدول الاشتراكية — قررت تاييد ارجاع حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني كاملة في وطنه ، وتاييد حقه في تقرير مصيره ، وتاييد كفاحه ضد الاستعمار وضد العنصرية . وكل ذلك تمشيا مع وثيقة الامم المتحدة .

انا نحترم الشعب اليهودي ومقدرته على استخلاص النتائج الصحيحة . لقد اوهمه حكامه العنصريون ان سياستهم المتنكرة لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه الشرعية انما هي سياسة حكيمة وناجحة . حتى عل همشمار المبام ، صحيفة «اخوة الشعوب» اشتركت في هذه العملية ، وصارت تكتب اسم الشعب العربي الفلسطيني بين قوسين ، كما كانت الصحف في البلاد العربية ، قبل عدة سنوات ، تكتب عن «اسرائيل المزعومة» . حكام اسرائيل اوهموا شعبهم ان مرور الزمن وسياسة فرض الامر الواقع بالقوة وبتاييـــد الاستعمار ، واقامة العلاقات مع الاب يولو في كونغو برازفيل ومع الاب تشومبه في كونغو ليوبولدفيل — كل ذلك سيقبر حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويزور الحقائق امام العالم ، ويجعل من المعتدى معتدى عليه ، ومن الذي يهدد السلام حمامــة سلام !

انا نحترم الشعب اليهودي ومقدرته على استخلاص النتائج الصحيحة وهو يرى انه لا تنعقد دورة للامم المتحدة الا وتعود تؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين في العـــودة الى وطنهم . وما من مؤتمر دولي يعقد ، من باندونغ وبريوني حتى مؤتمر عدم الانحياز في القاهرة وندوة الشبيبة العالمية في موسكو ، الا ويعود يعلن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه من اجل استرجاع حقوقه . من الطبيعي ان يفكر الشعب اليهودي بكل هذه التطورات وان يتساءل : اين مرور الزمن ومفعوله ؟ اين صداقة دول افريقيا لحكامنا ؟ وهـــل يستطيع المستعمرون ، اصدقاء حكامنا ، ان يستمروا طويلا في تحدي هذا الراي العام العالمي الجبار ؟ ان قضية حقوق عرب فلسطين تقترب تدريجيا من احتلال المركز نفسه الذي تحتله قضية جنوب افريقيا في الراي العام العالمي . لاول مرة ينتبه مؤتمر دولي ، من اكثر من نصف اعضاء الامم المتحدة ، الى التمييز العنصري الموجود في اسرائيل ويعلن تضامنه مع كفاح الجماهير العربية ضد التمييز العنصري في اســرائيل . لن تغيب هذه الحقــائق عن الشعب اليهودي طويلا . ولذلك تبذل الصحافة الصهيونية الان اقصى جهدها للتهوين من الضربات التي وجهها مؤتمر القاهرة لسياستها ولاحلامها العدوانية المغامرة .

كتبت دافار ، في افتتاحية يوم الاثنين الماضي ، اي بعد صدور القرارات عن مؤتمر عدم الانحياز في القاهرة انه يجب علينا الا نهول من خطورة هذه القرارات ، وان دول افريقيا «الصديقة» لن تتقيد بها في مواقفها في الدورة القادمة للامم المتحدة ، وان المؤتمر كله لا اهمية له بعد ان «انفضح» في رفضه السماح لرئيس دولة — تشومبه — حضور جلساته ..

والله ان تعلق الفريق بحبال الهواء اسلم عــاقبة من تعلق حكام اسرائيل بتشومبه . ان ما تفعله دافار ، وبقية الصحف الصهيونية ، هو مثل فعل النعامة التي تخبىء راسها في الرمل . ولكن وجود الحقائق غير متعلق برغبة الانسان في رؤيتها او عدم رؤيتها . والحقائق الجديدة حول القضيـــة الفلسطينية اضخم من ان تستطيع بهلوانيات دافار اخفاءها طويلا عن الراي العام الاسرائيلي .

والحقيقة ان كل الاسس ، التي بنى حكام اسرائيـــل سياستهم عليها في التنكر لحقوق عرب فلسطين ، تتداعى وتنهار . الاكثرية الساحقة من دول العالم تؤيد حقوق عرب فلسطين الشرعية . اننا نعرف ان حكام جنوب افريقيا ، بتاييد الاستعمار ، يستهينون بقرارات الامم المتحدة . ولكن كل انسان عاقل يعرف ان هذا الامر لن يدوم طويلا . ان مصير حكام جنوب افريقيا مكتوب باحرف ملتهبة على جبين التطور التاريخي كله . فماذا ينتظر السياسة المغـــامرة العمياء ، التي يتبعها حكام اسرائيل في المستقبل ؟

تزعق دافار ، وكل الصحف الصهيونية ، من ورائها : «مؤتمر عدم الانحياز فرد قرارات معادية لاسرائيل» . ولكن زعيق اللص لن ينقذه في هذا العصر ، عصر الشعوب ، الذي اصبح يميز بين الخيط الابيض والاسود . ليست قرارات مؤتمر عدم الانحياز معادية لاسرائيل، انما هي معادية لسياسة دوس الحقوق التي يسير عليها حكام اسرائيل . لقد تحولت فلسطين ، نتيجة لتطور تاريخي معين ، الى وطن للشعبين : العربي واليهودي . اما الشعب اليهودي فقرر مصيره واقام دولته . ولقد تكالبت قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره فمنعته حتى الان من ممارسة هذا الحق المقدس . تغيرت ، وتتغير الى الاحسن باستمرار ، الاوضاع التي كان من الممكن في ظلها سلب هذا الشعب حقوقه المقدسة في وطنه . اننـــا لا نعيش في عصر القضاء على حقوق الشعوب ، وحق الشعب اليهودي في دولته المستقلة مؤمن ومضمون ، انما نعيش في عصر استرجاع الشعوب لحقوقها . ان اكثرية دول العالم تؤيد استرجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه . هـــذه هي الحقيقـــة .

وكل هذه الحقائق الجديدة تثبت صحة سياستنا نحن الشيوعيين حين اكدنا دائما على خطورة الوهم الذي نشرته الاحزاب الصهيونية عن خلود الامر الواقع بدوس حقوق عرب فلسطين . وها نحن نقول الان ، وكل آفاق التطور الجديد تثبت صحة ما نقول : ليس هناك من سياسة واقعية لاسرائيل غير الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في وطنه وفي ارضه . فعلى هذا الاعتراف فقط ، لا على صفقات بيرس في لندن وباريس ، ولا على تعليم موبوتو وتشومبه كيفية الهبوط بالمظلات ، تبني اسرائيل سلمهـــا وامنها ومستقبلها السعيد في هذا الشرق المستيقظ .

اننا نريد لاسرائيل ولشعبها سلما ورخاء وامنا ورسوخا سعيدا في هذا الشرق العتيق . ونريـــد للشعب العربي الفلسطيني ، الذي نحن من ابنائه غير المقوقين ، استرجاع حقوقه المقدسة المشروعة في وطنه وفي ارضه . وليس هناك تناقض بين الامرين الا في رؤوس لصوص اضاعوا صوابهم وقد طلع عليهم الفجر .

(جهينـــة)

مسالة عياده صندوق المرض في طرعان

طرعان — لمراسلنا — فـي الساعة العاشرة من صبــاح يوم السبت الماضي ٧—١٠—٦٤ قابل وفد مؤلف من سليـــم كايـــد غبن ورؤوف مرزوق رحال شمعون ممثل فـــرع الهستـــدروت في الناصرة وشرحا له ضرورة فتح عيادة لصندوق المرض في القرية .

لقد تبـين من الاحصاءات الرسمية ان عدد اعضـــــاء الهستدروت في القرية بلـــغ ١١٥ عضوا وهم يشكلون مـــع عائلاتهم اكثر من ٦٠٠ شخص

وذكر الوفد ان هذا العدد سيزداد كثيرا بمجرد فتـــح عيادة للصندوق في القرية .

وتطرق الى المشاق التـــي يتكبدها الاعضاء حين المعالجة فهم يضطرون الى السفـــر مسافة عشرة كيلو متـــرات ويتكبدون المصاريف الباهظـــة خـــاصة في فصل الشتـــاء ، للوصول الى العيادة خـــارج قريتهم .

وابدى الوفد استغرابه من عدم وجود عيادة في طرعـــان التي يبلغ عدد سكانها ثلاثـــة الاف نسمة بينما توجـــد عيادتان في عيلبون التـــي لا يتجاوز عدد سكانها الالـــف نسمة واربع عيادات في المغـــار التي لا يزيد عدد سكانها عـــن اربعة الاف وخمسماية نسمة.

لقد كان جـــواب شمعون : سننظر في الامر في اول السنة الجديدة !!

هذا وقد علمت ان الوفـــد سيقوم بالاتصال باللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت لمطالبتها بفتح عيادة في القرية اذ لم يستجب فرع الناصرة لهذا المطلب العادل .

هناك ضرورة لتحسين عيادة صندوق المرض

كفر ياسيف — لمراسلنا — عشرات اعضاء صندوق المرض في كفر ياسيف يوقعون علـــى عرائض الى المسؤولين يطالبون فيها بتحسين عيادة الصندوق في القرية .

فمعظم الادوية التي يوصي بها الطبيب لا توجد في هـــذه العيـــادة . ولا يوجـــد فيهـــا سوى طبيبين يستقبل الواحد منهما خلال اربع ساعات — قبل الظهر — حوالي ٦٠ مريضا ولا يستطيع المريض ان يمكث لدى الطبيب اكثر من اربـــع دقائق !

والعيادة تفتقر الى الاطباء الاخصائيين على الرغم مـــن انها تخدم قرى كفر ياسيف وابو سنان وجديدة وجولس مما يضطر المرضى الى السفر الى عكا او حيفا للمعالجة .

وتطالب العرائض بتجهيز العيادة بمختبر وصيدليـــة بالاضافة الى الاطباء الاخصائيين

ملابسات تهديد سيف الدين — (بقية)

ضجة صحفية حتى يهرع اليه المنافقون يقنعونه بسحـــب الاستقالة «حرصا على مصلحة الناصرة !!» . انهـــا مناورة يقصد منها تضليل الراي العام مرة اخرى . ومن المؤســـف ان المرصاد كتبت فيما كتبت شيئا يشهد لرئيس بلديـــة الناصرة انه اثبت وجوده .. وكاني بها تدعو الناصرة لتأييده في معركته .. ضد من ؟ ضد الموظفين الذين يتهمهم حضرة الرئيس ؟

ان تهديد سيف الديـــن بالاستقالة مناورة مبائية يقصد منها تقوية مركز الائتـــلاف المبائي المبامي المزعزع كمـــا يقصد منها رفع مركز سيف الدين الزعبي الذي هوت به سياسة الحكومة وخدمته لها الى الحضيض ..

ان سيف الدين الزعبي الحق اشد الاضرار ليس بالناصرة فقط بل بعرب اسرائيل ايضا. لقد نصب نفســـه داعية لحكام اسرائيل ، شاهدا على حســـن نواياهم تجاه عرب اسرائيـــل شاهدا على نواياهم السلميـــة تجاه الدول العربية . لقـــد اطلق لنفســـه العنان يبـــارك اللعنة العنصرية التي يفرضها حكام اسرائيل علينا يوميا . من الولايات المتحدة الامريكية الى سيلان الى الهند جـــاب سيف الدين الزعبي المـــدن واعتلى المنابر يهلل لحكـــام اسرائيل .

واليوم يستقيل احتجاجـــا على عرقلتهم تطوير الناصرة— كما يقول .

فمتى كان سيف الديـــن صادقا : حين مدح واشاد .. ام اليوم حين يشكو ويستقيل؟

اخشى انه لم يكن صادقا في اية حالة. كنا نريده ان يصدق ولكنه ما زال يتمسك باولياء النعمة . اننا من اجـــل ان يستقيل سيف الدين وينفرط كل ائتلافه المبائي المبامي .

اننا من اجل تكوين ائـــتلاف جديد من الاعضاء الذين يرون في انفسهم الجراة على مقارعة حكام اسرائيل والمطالبة بحقوق الناصرة المهضومة ، ائتلافا معنا مع الاعضاء الشيوعيين في بلدية الناصرة.

اننا من اجـــل ان تجري انتخابات جديـــدة لبلديـــة الناصرة لا في تشرين الثانـــي سنة ١٩٦٥ بل غدا .. حتـــى يتنفس اهالي الناصرة الصعداء ويزيل عن صدره هذا الوزر الثقيل — وزر بلدية المبـــاي والمبـــام .

رسالة جديدة حول التعليم في باقة الغربيـــة

بعث الينـــا «طالب ثانوي» من باقة الغربية ردا على التعقيب على مقال السيد عبد الرحمن مواسي الذي نشر في الاتحاد بتوقيع «منصف» ..

ويقول «الطالب الثانوي» في رده : بصفتي تعلمت لـــدى الاستاذ عبـــد الجبار ثلاث سنوات ، اعتقد انني اعـــلم بحقيقة ما يحدث في مدرسة باقة الغربية ..

وفي رده يؤيد ما جـــاء في مقال السيد عبـــد الرحمن مواسي ويناشد اصحـــاب الضمائر الحية وكل من يهمهم الامر في باقة ان يطالبوا المجلس المحلي بما يلي :

● تاليف لجنة للاطلاع على موضوع الرياضيات في المدرسة واذا تبين لها عدم صلاحيـــة معلم هذا الموضوع فعليها ان تطلب من المجلس المحـــلي ان يعلن في الجرائد عن حاجته الى معلم يقوم بتدريس هذا الفرع الهام .

● اسنـــاد موضـــوع الرياضيات الى معلم آخر في المدرسة اكثر كفاءة من المدير في تدريس هذا الموضوع الى ان تنهي اللجنة عملها ، وعلى المدير ان يقوم بدوره كمدير للمدرسة فقط فهذا العمـــل يكفيـــه .

● ان يحاول المجلس المحلي رفع مستوى المدرسة ليضاهي المستوى في مدرسة الطيبة او الناصرة على الاقل ..

وفي ختام رده يحمل «الطالب الثانوي» الآباء والمجلس المحلي كامل المسؤولية عن الوضع في المدرسة كما يدعـــو الطلاب انفسهم الى شرح الحقيقـــة كاملة لآبائهم لمعالجة الموضوع بروح بناءة تستهدف مصلحة المدرسة والتعليم فيها .

شركات الباصات تطالب بزيادة اجور السفر على خطوطهـــا بـ ٣١ بالمئـــة

تل ابيب — قدمت شركات الباصات — «ايجد» و«دان» و«همكشير» و «الشـــركة بئر السبع البلدية» — طلبات الى سلطة اجور السفر في المواصلات العامة لاقرار زيـــادة في اجور السفر على خطوطها بنسبة ٣١ بالمئة .

وتعتمد الشركات في تقديم مطلبها هذا على ان هناك عجزا في ميزانياتها بلغ في هذه السنة ٧ ملايين ليرة الامر الذي جعل مجموع العجز ٢٤ مليون ليرة (في ايجد) و٥ ملايين ونصـــف المليون (في دان) .

واعلـــن ممثلـــو وزارة المواصلات ووزارة المالية ان الحكومة تعارض في تقـــديم معونات حكومية للشركات وانها ستعمل على الغائها .

وعلم ان الابحاث في هـــذا المطلب الذي تقدمت به الشركات ستستمر في الاسبوع المقبل .

تعـــازينا

الى الصديق فريد نخلـــه سمعان واقربائه بوفاة **والدته**

الحزب الشيوعي

فرع ابو سنان

سؤال ؟ في كفـــر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — استقبل رئيس المجلس رفيق شحادة في بيته يوم الاربعـــاء الماضي ، هو وزلمه ، المشـــل الجديد للحكم العسكـــري في منطقة الجليل الغربي .

وقد جاء هذا الاستقبال في الوقت الذي يناضل فيـــه اهالي كفرياسيف وكل الشعب العربي في البلاد ضد الحكـــم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي التي تميزت في المدة الاخيرة بهدم البيوت العربيـــة في الجليل .

فما راي المبام برئيـــس التلافهم الذي قالوا عنه يوم التلفوا معه بانه ضد الحـــكم العسكري ؟!

تهانينا

الى الرفيق فـــوزي موسى بمناسبة **زواجه**

★ ★

الى الرفيق جريس طنوس بمناسبة **زواجه**

الحزب الشيوعي

فرع ابو سنان

★ ★

الى الرفيق امين قدحـــة وعروسه بمناسبة زواجهما

اتحاد الشبيبة الشيوعية

لجنة منطقة الناصرة

المعجزة التي تريدها وزارة المعارف

بقلم اسماعيل قراقرة عرابـــة

تعلمت وزارة المعارف مـــن سيدها اشكول كيف عليها ان تنتهج سياسة رابحة غـــير خاسرة تجاه المدارس العربية.

عدة مرات طالب اهالـــي عرابة بان ترفع الحكومـــة ايديها عن ارض المدرسة وبان تساعد وزارة المعارف على بناء مدرسة جديدة تتالف من عشر غرف بالاضافة الى المدرســـة الحالية .

وقـــد استجابـــت وزارة المعارف الى طلب اهالي القرية فبعثت برسالة مؤرخة بتاريخ ٦—٦—١٩٦٤ وصلت بتاريـــخ ١٠—١٠—١٩٦٤ اي بعد اكثر من شهر على ارسالها . لا ندري من المسؤول عن هذا التاخير اهي وزارة المعارف ام البريد؟

ولكن المهم انها تحتـــوي على معجزة تقول الرســـالة :

«ردا على مطالبتكم ببنـــاء مدرسة جديدة قررت الوزارة اعطاء منحة مالية قدرهـــا ٢٥٠،٠٠٠ ليرة اسرائيلية . ولا يمكن الحصول على هذه المنحة الا بالشروط التالية :

اولا : ان يباشر بالعمل في بناء المدرسة في ١—١١—١٩٦٤

ثانيا : انهاء العمل حتـــى تاريخ ١—٤—١٩٦٤

ثالثا : تلغى هذه المنحة اذا لم تنفذ هذه الشروط» .

هذه هي المعجزة التي تلقيها علينا وزارة المعارف . فمـــن المستحيل ان يباشر في العمل خلال هذه المدة القصيرة اذلم يبق من الوقت سوى عشرين يوما . كذلك تعـــرف وزارة المعارف ان الحكومة حتـــى الان لم ترفع يدها عن ارض المدرسة ولم تعط رخصة عمار في هذه الارض . فأين تريد وزارة المعارف ان تبني هـــذه المدرسة ولم تعط رخصة عمار البحر ام في السماء ؟

اننا نعرف جيدا ان هـــذه مؤامرة جديدة تحوكها وزارة المعارف تجاه المدارس العربية ومع هذا فهي تظن ان نهجها تجارة رابحة ..

رســـائل القراء

بعث الينا احمـــد ريان من طمرة برسالة يطالب فيها ادارة المعارف بالتدخل لمنع ضرب الطلاب القاسي في مدرســـة القرية الذي يقوم به مـــدير المدرسة الياس عوض وبعض المعلمين ..

وبعد ان يذكر انه كان طالبا في المدرسة قبل اكثر من سنة وانه تعرض مرة للضرب الشديد الذي لا تزال آثاره بادية حتى الان يقول : ان مدير المدرسة يستعمل في ضرب التلاميـــذ لاقل هفوة ، قطعة من «بربيش» مياه وعصا من الرمان هذا عدا عن الركل بالارجـــل والضرب بالايدي . وهو يحرض المعلمين على ضرب التلاميذ ..

ونتيجـــة لذلك يتهرب التلاميذ من الدروس ويتغيبون عن المدرسة خوفا من العقاب الشـديد .

ويذكر احمد ريان في رسالته ان هذا المدير ضرب مرة الطالب ابراهيم علاء ذياب بقبضة يده على راسه فسال منه الدم .. وقبل ثلاثة اسابيع ضرب المعلم احمـــد سعيد ذيـــاب اخـــاه حسن ريان على راسه بالمسطرة لانه لم يشتر كتابا ... كذلك يذكر امثلة اخرى كثيرة .

ويضيف ايضا ان المعلمين في مدرسة البنات يستعملون الكلام البذيء مع الطالبات من مثل ا انتن في سن الزواج !

وفي ختام رسالتـــه يطالب بالتدخل السريع لايقاف عقاب التلاميذ بهذا الشكل المريع .

* * *

وبعث الينا مواطن من باقة الغربية تحت الاسم المستعار: «سلام توفيق» رســـالة على الاهمال الضارب اطنابه في باقة الغربيـــة بسبب انانية اولئك الذين «يتربعون علـــى كراسي المجلس المحلي والـــذين لا هم لهم سوى حب الظهور» ..

ويقول سلام توفيـــق في رسالته ان ظاهرة هروب طلاب المدرســـة الى الاردن هي من اخطر الظواهر التي اثارت قلق معظم السكان وحفيظتهم على المجلس المحلي .

فبدل ان يعمـــل المجلس المحلي على اقامة لجنة تبحث هذه الظاهرة الخطيرة وتعمل على تلافيها في المستقبل راح رئيـــس المجلس — فارس حمدان — يصب جام غضبـــه فوق المعلمين ويحملهم كل المـــؤولية لعدم تعاونهم مع المجلس ...

ويجيب معلمـــو المدرسة بصراحة انهم على استعـــداد للتعاون مع لجنة امينة منبثقة عن المجلس تقوم بالاشراف على امور المدرسة وتعمل جادة في سبيل توثيق العلاقات بـــين اولياء امور الطلاب والهيئـــة التدريسية . ولكنهم غـــير مستعدين للتعاون مع انسان تآمر على المدرســـة واراد ان يحرم اهالي باقة من هـــذه الثمرة الطيبة . وما الهجـــوم الذي وجهه رئيس المجلس الا تعبير عن حقد اسود يكنـــه للمعلمين الذين رفضوا السير في ركابه. وما هذه التخرصات التي يطلقها رئيس المجلس الا لستر اهمال المجلس في حـــل المشاكل العديدة التي تواجـــه القرية وسكانها .

فالشارع الرئيسي الـــذي يتوسط القرية والذي طبلت له جريـــدة «اليوم» وزمرت وقالت انه سيوسع وسيصبح ذا اتجاهين وتتوسطه حديقـــة عامة لا يزال تملأه اكوام الزبالة التي تجلب الامراض والروائح الكريهة ولا يصلح السير عليه.

وكذلك الكهربـــاء تحظى بنفس الاهمال ، فاللمبات في معظم الشوارع محروقة ممـــا يجعل القرية في ظـــلام دامس ويؤدي الى كثير من المصاعب .

وفي ختـــام رسالته يطالب سلام توفيق بأن يعمل اعضاء المجلس على تلاشي هذا الاهمال ويدعو السكان جميعـــا الى الوحدة في العمل من اجـــل تطور القرية وتقدمها ..

* * *

اما حنيف ابراهيم حنيف — مراسل الاتحاد في سخنين — فقد ارسل الينا مقالا يرد فيه على حسيب عبود الذي نشر مقالا في جريدة «اليوم» بتاريخ ٧—١٠—٦٤ هاجمه فيه ..

ويبدأ حنيف مقاله بقوله : لي الشرف انني كنت ولا ازال شيوعيا وانني اكتب في جريدة الاتحاد لسان حال الجماهـــير العربية المناضلة في اسرائيل . وليس في جريدة تخدم السلطة الحاكمة مثل جريدة «اليوم» وتنفذ سياسة نهب الاراضي والحكم العسكري كما يفعـــل حسيب عبود ..

ويضيف : ان كل ما قلته في مقالي في جريدة الاتحـــاد لا يتجاوز الحقيقة ، ونضـــال الشيوعيـــين معروف لسكان القرية جميعا . وانا كشيوعي افتخر بانني انسان مناضـــل بسيط واقدم كل ما استطيع من اجل خدمة شعبي وابنـــاء قريتي الشرفاء . ولن اكون في يوم من الايام متجنيا على احد — كما يفعل حسيب عبود — ومستهزئا بنضال النـــاس الشرفاء خدمـــة للسلطات الحاكمة مقابل المحافظـــة على الوظيفة .

اين كـــان الاستاذ حسيب عبود في سنة ١٩٦١ عندمـــا قتلت السلطات خمسة شباب عرب على الحـــدود وبينهم تلميذه المأسوف على شبابـــه فايز احمد سبع ، ابن قريتنا؟؟ واين كان في سنة ١٩٦٢ عندما جندت السلطات بوليسهـــا وطائراتها وجنودها لحفر قناة البطوف ؟ ! اين كـــان في كل المعارك التي شنها سكان القرية دفاعا عن حقوقهم وكرامتهم ؟؟ أم ان واجبه التصدي لكل من يحاول ان يقول الحقيقـــة ، والسخرية منه .

سامح الله الاستاذ عبـــود فانه كان استاذي في يوم من الايام واود ان يبقى له في قلبي شيء من الاحترام .

تهانينـــا

الى امين محفوظ قدحـــة وعروسه بمناسبة **زواجهما** .

لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة — واللجنة المحلية في المدينة .

* * *

الى امين شرش وزوجتـــه بمناسبة المولود الجديد **ايليا**

خلية الشوفاني — الحزب الشيوعي — الناصرة

* * *

الى احمد سعيد ابو النعاج وخطيبته بمناسبة **خطوبتهما**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

★ ★

الى المحامي محمد الحـــاج وخطيبته بثينـــة بمناسبـــة **خطوبتهما**

الحزب الشيوعي — كفرياسيف

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

★ ★

هدم بيوت السواعد يبحث في لجنة الداخلية

توفيق طوبي ـ سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب تتناقض مع مصلحة تحسين العلاقات بين الشعبين ومع السلام ـ الياس نخله يؤيد نقل عرب السواعد . وجبر الداهش يعلن تاييده الوني

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في نطاق بحث لجنة الداخلية في الكنيست في قضية هدم البيوت والمباني في القرى العربية ، جرى بحث هدم بيوت عرب السواعد . وحضر جلسة اللجنة مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ، رحبعام عميري ونائب مدير اراضي اسرائيل ، الوني ، ورجال وزارة الداخلية ولم تنه اللجنة البحث وستعود اليه في الاسبوع القادم .

وزعم الوني ان الجيش البريطاني كان قد طرد عرب السواعد من منطقة سكنهم ولكنهم تسللوا ثانية واقاموا بيوتا لهم !! وايد الوني عمليات الهدم بحجة «التخطيط» ، وقال ان عرب السواعد يرفضون اقتراحات نقلهم الى اماكن جديدة ولهذا لم يكن بدا من هدم بيوتهم .

وتكلم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، فقال ان هدم البيوت جزء من سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب وجزء من سياسة اقتلاع السكان العرب بغية تنفيذ سياسة «تهويد الجليل» ، تلك السياسة التي تناقض مصلحة قيام علاقات طيبة بين الشعبين والسلام . واشار النائب طوبي الى اراضي البعنة ودير الاسد ونحف التي صودرت بحجة بناء كرمئيل ثم اعلن عن بيعها علنا لمواطنين يهود فقط ..

وطلب النائب طوبي من اللجنة ان تعطي رايها في وضع الوف السكان العرب المشردين عن قراهم واراضيهم مثل سكان اقرت وكفر برعم وغيرها الذين يطالبون بالعودة اليها .

ودحض النائب الشيوعي مزاعم الوني وخاصة زعمه عن «تسلل» عرب السواعد الى بيوتهم واراضيهم . فهؤلاء لم يتركوا بيوتهم واراضيهم ابدا حتى ولا اثناء المناورات .

وطلب النائب طوبي من اللجنة استدعاء وفد عن عرب السواعد للاستماع اليهم ، كما طالب بالعمل على توسيع مناطق العمار في القرى العربية .

وقال النائب المبامي ، يوسف خميس ، انه ضد عمليات هدم بيوت عرب السواعد ، ولكنه لا يعارض في تركيزهم ولكن بشروط معقولة . كذلك فند نائب المباي ، الياس نخلة ، بعض مزاعم الوني ولكنه ايد مشروع ادارة اراضي اسرائيل لنقل عرب السواعد الى مكان آخر مقابل اعطائهم ارضا بدل ارضهم . اما جبر الداهش ، نائب المباي ، فاعلن انه يؤيد مشروع الوني فهو يتفق مع مصلحة عرب السواعد !! ..

مؤتمر الاتصالات اللاسلكية

طرد ممثلي البرتغال وجنوب افريقيا

جنيف ـ قرر ممثلو الدول العربية والافريقية طرد البرتغال وجنوب افريقيا من مؤتمر الاتصالات اللاسلكية .

وعلى الاثر انسحب ممثلو الدول الغربية تضامنا مع البرتغال وافريقيا ..

وهكذا نفذ ممثلو مؤتمر دول عدم الانحياز قراراتهم بمقاطعة جنوب افريقيا والبرتغال بسبب سير الاولى على طريق التمييز العنصري واصرار الثانية على قمع كفاح شعوب افريقيا ـ انجولا وموزمبيق وغيرها ـ المطالبة بحقها في تقرير المصير والاستقلال .

منح جائزة نوبل لمارتن لوثر كينغ

اوسلو ـ اعلن رسميا هنا ان الدكتور مارتن لوثر كينغ ، الزعيم الزنجي الامريكي المناضل ضد التفرقة العنصرية قد منح جائزة «نوبل» للسلام . وسيجري الاحتفال بتقليده الوسام في العاشر من كانون الاول المقبل في جامعة اوسلو عاصمة النرويج .

والدكتور مارتن لوثر كينغ هو الزعيم الزنجي الثالث الذي ينال جائزة نوبل للسلام خلال السنوات الاربع الماضية . فقد سبقه مساعد سكرتير الامم المتحدة رالف بانش (الامريكي) والرئيس البرت لوتولي الزعيم الزنجي في جنوب افريقيا ..

والدكتور مارتن لوثر كينغ يبلغ الخامسة والثلاثين من العمر . وهو كاهن ومعروف بنضاله الجريء ضد التعصب القومي والتفرقة العنصرية . وقد حكم عليه بالسجن مرات عديدة لاشتراكه في النضال والمظاهرات ضد التفرقة العنصرية .. وتبلغ قيمة الجائزة المالية ١٩،٥٠٠ جنيه استرلينية .

هذه هي ترجمة حرفية للاعلان الذي صدر في هارتس يوم الجمعة الماضي ويفند بحد ذاته مزاعم «التطوير» .

اقرا الافتتاحية .

موسكو تتأهب (بقية)

ونشرت وكالة الانباء السوفياتية ان ركاب السفينة الثلاثة كانوا احرارا في تحركاتهم اذ انهم لم يربطوا بمقاعدهم او باي جهاز اخر .

وقال البروفسور فاين ـ نائب رئيس اكاديمية الطب في الاتحاد السوفييتي في مقال نشره في «ازفستيا» ان ادق الاجهزة ليست اهلا لان تقوم مقام الانسان وان ارسال عالم وطبيب قد مكن من استخدام عدد من الاجهزة الجديدة .

وردت الصحف السوفياتية على ما زعم في الغرب من ان مدة التحليق قد قلصت فقالت ان الرحلة قد تمت وفقا للمخطط الموضوع .

ويؤخذ من المعلومات التي نشرت ان دقات قلوب ركاب السفينة لم تزد ابدا عن ٧٠ وان الاكسجين عندهم كان مرضيا وانهم ناموا نوما هانئا وقد توفر العالم في الليل على تدوين مشاهداته عن تحركات الكواكب وعلى مراقبة اجهزة السفينة .

واجمعت وكالات الانباء الاجنبية على ان رحلة «الشروق» تشير الى مرحلة جديدة في غزو الفضاء وقال رئيس مركز ابحاث الفضاء الفرنسي ، كولومب ، انه لا يستغرب ، ازاء وجود ٣ اشخاص في السفينة ان واحدا او اثنين من ركابها قد خرجا منها اثناء التحليق .

ونقلت بعض وكالات الانباء ان رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشوف ، سيقطع اجازته ليكون في استقبال الابطال .

اصبحت قضية مقاومة (بقية)

الشيخ ، والمهنيون والعمال : عبد الطويل ، جبرا قردحجي ، فواز عون الله ، احمد ابو شقرة ، حامد عريش ، اسماعيل عوده ، حسين ابو اسعد .

بيت جن

محسن ابو طافش .

الرامة

الفلاح والتجار : توفيق ناصر عيسى ، كريم عوض ، عبد الله مويس .

المهنيون : جميل غطاس ، حليم جبران وعضوا المجلس المحلي ، كمال غطاس وشحاده حبيب .

جديدة

المحامي صبحي الحاج ، المزارعون : جريس راجي مغول ، حبيب مغول ، الياس حبيب ، صالح يونس . والعمال عبد الرازق درويش ، سعيد قاسم ديراوي ، محمد خالد ، عبد المجيد نمر خالد ، سميح احمد كيال ، نجيب حسين الحاج .

عرابة

ابراهيم احمد كناعنه

وقد وقع كذلك عدد كبير من المواطنين في قرى المثلث سننشر اسماءهم حين تصل الينا .

لجنة الدفاع (بقية)

واستعرضت لجنة الشاغور مزاعم التطوير ودحضتها واعلنت انها لا تعارض التطوير بل تعارض النهب وذكرت ان ٢٥ مدينة تطوير في البلاد وصلت كلها ـ عدا ثلاثة منها ـ الى ما يقرب من الافلاس بل بعضها يتداعى تماما ، لانها لم تقم الا لمقتضيات التهويد ..

وابرزت اللجنة ان سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت العربية سياسة غادرة لا تضر بالمواطنين العرب فحسب بل تصيب بضررها المواطنين اليهود ثم ختمت بيانها بهذا النداء :

«وفي يوم مصيبتنا نعود ونطالب باعادة اراضينا الزراعية التي لم تستعمل وبايقاف سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت ، وندعو المواطنين في مختلف البلاد الى التضامن معنا لنؤكد تصميمنا على صيانة اراضينا وكياننا .»

اضراب في البعنة ودير الاسد

وفهم مراسلنا في الجليل ان الراي العام في البعنة ودير الاسد متجه نحو الاضراب في يوم «تدشين كرمئيل» .

اعلان من لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

تعلن لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة عن تاجيل موعد توزيع الجوائز التي قررتها على شرف مؤتمر الحزب الخامس عشر من ١٧-١٠-٦٤ الى ٧-١١-٦٤ .

امسية الممثل اندريه ديبو

حيفا ـ دعا نادي الاخاء المسيحي في حيفا عددا من اهالي البلد لمشاهدة تمثيلية «مذكرات مجنون» مساء يوم الخميس الماضي .

وادى الممثل العالمي اندريه ديبو ، الذي يزور البلاد حاليا دورا لرواية الوحيد باللغة الانكليزية .

وابدع اندريه ديبو في اداء دوره فاعجب به المتفرجون .

وقدم الاستاذ ديبو تمثيلية في قرية البعنه في الاسبوع الماضي باللغة العربية ، وشهدها المئات من البعنه والقرى القريبة ، وسر كل من شاهدها .

بضغط من المباي

سيف الدين الزعبي يسحب استقالته !

في مقال نشرته «معاريب» امس حول استقالة سيف الدين الزعبي من رئاسة بلدية الناصرة جاء ان سيف الدين الزعبي سحب استقالته بضغط من المباي وانه صرح لكاتب المقال واخرين : «انا جندي محارب ، انما بدون سلاح ـ ولكن من المحظور علي ان اهرب من المعركة لذلك قررت البقاء ومواصلة القتال» !!

والمقال محاولة لاظهار الزعبي وكانه الفارس المغوار الذي انقذ الناصرة من الشيوعيين وقدم لها من الخدمات ما لم يقدمه اي رئيس اخر ! ولكن الحكومة والمباي اللذين سانداه في كل اعماله البطولية وخدماته الجلي اخذا في المدة الاخيرة يتقاعسان عن تقديم المساعدة له ويتركانه وحيدا في المعركة بدون سلاح (عصري) ليواجه الشيوعيين وغيرهم من المعارضة (باحرام !) الذين لم يناموا طوال سنوات حكمه السعيد ! (اقرا المقال عن استقالة الزعبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

شبان يهود يتضامنون مع دير الاسد في قطف الزيتون

دير الاسد ـ تعتزم جماعة من الشبان اليهود الاشتراك غدا ، السبت ، في قطف الزيتون في الاراضي التي صودرت من سكان دير الاسد .

وهذا العمل ، الذي سيشترك فيه اعضاء لجنة الشباب الاسرائيلي للاخوة اليهودية العربية وشباب من فئات اخرى ، يقصد به التضامن مع نضال سكان القرية ضد تجريدهم من اراضيهم .

وفي بيان اصدرته لجنة الشباب الاسرائيلي بمناسبة موسم قطف الزيتون جاء ان النضال ضد مصادرة الاراضي ليس ناجما عن مقاومة تطوير المنطقة وبناء كرمئيل بل للمطالبة بان لا يجري هذا التطوير على حساب السكان . فنهب الاراضي لا يضر بالسكان العرب وحسب بل بمستقبل العلاقات اليهودية ـ العربية في البلاد .

واعلنت ادارة اراضي اسرائيل انها سمحت بقطف الزيتون في المدة الواقعة بين يوم الثلاثاء ويوم الخميس فقط . ويبدو واضحا ان القصد من هذا التحديد هو الحيلولة دون العمل التضامني .

الى هيئة تحرير «الجديد»

نعلن لاعضاء هيئة تحرير «الجديد» الموسعة ، الذين تلقوا دعوات للندوة التي كان من المقرر ان تعقد غدا في الناصرة ، نعلن ان الندوة تاجلت الى ٣١-١٠

(سكرتير التحرير)

بين كيسي وطوبي (بقية)

تتكلم» ؟ فقال «انني اتكلم باسم الشعب الذي انتمي اليه ، فالعرب ليسو بسفاكي دماء ولا بمبيدي شعوب . ليس العرب هم الذين ارتكبوا جريمة كفر قاسم .. وما هذا الكلام الا تحريض للعرب وتعميق الكراهية بين الشعبين .. اهكذا تثقفون الشعب حتى يعيش بسلام في هذه المنطقة . العار لهذا التحريض» .

وخلال هذه الفترة الطويلة من المقاطعة كانت رئيسة الجلسة تشغل مطرقتها ولكن صوت توفيق طوبي العالي والمنفعل ملا جو القاعة .

وقد احس كيسي انه فشل في كلامه التحريضي هذا فكان رده انه لم يقصد العرب وانما عبد الناصر ورد عليه توفيق طوبي ان هذا لا يغير من وقاحة التحريض .. وقد اتصل كيسي بعد ذلك بالكتلة الشيوعية ليقول ان توفيق طوبي اساء فهمه فهو لم يقصد التحريض على العرب .

كلمة الاتحاد

وكارهوها .

لقد ادركت السلطات مؤخرا ان مزاعمها لا يمكن ان تنجح طويلا في التضليل خصوصا وان الجماهير العربية بدات تشدد نضالها لاحباط هذه السياسة تدعمها القوى الدمقراطية اليهودية .

ولعل السلطات تحاول تخفيف تصاعد الموجة النضالية حين وافقت بالسماح لاهالي قرى الشاغور بقطف الزيتون في اراضيهم التي صادرتها السلطات لبناء كرمئيل ..

وفي هذا الاجراء اعترفت السلطات بمصادر سياستها العنصرية التي اوحت لها بنهب اراضي زراعية مثمرة ، بحجة بناء كرمئيل بينما كان في وسعها بناء المدينة على اراضيها البعيدة كيلو مترين عن اراضي الشاغور .

لقد رفعت الجماهير العربية انذاك شعارا واقعيا : ابعدوا كرمئيل كيلو مترين تعبدوا طريق الصداقة اليهودية ـ العربية مئات الكيلو مترات ، والملابسات المحيطة بكرمئيل

(بقية)

تؤكد ذلك وتساعد على ايقاظ الجماهير اليهودية على خطر سياسة تنسف جسور التفاهم بين الشعبين .

والجماهير العربية تؤمن ايمانا قاطعا بان الجماهير اليهودية ستقتنع بعدالة كفاح الشعب العربي من اجل وقف السلب والهدم كما اقتنعت بعدالة الكفاح من اجل الغاء الحكم العسكري .

ومثلما تم اقتناع الجماهير اليهودية الواسعة بعدالة المطالبة بالغاء الحكم العسكري حين اكتشفت ان لا علاقة له بالامن .. كذلك ستقتنع بعدالة المطالبة بوقف السلب والهدم حين تدرك ان لا علاقة له بالتطوير والعمران ..

وعندئذ ستشتد المعركة من اجل القضاء على كافة اساليب الاضطهاد القومي وتدعم الجماهير العربية واليهودية بكفاحها وبنجاحاتها جسور التفاهم والتعاون وتضمن مصالح الشعبين الجوهرية .

سفن الفضاء الامريكية متخلفة خمس سنوات

موسكو ـ كتبت ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية ان العلماء السوفييت يتقنون بناء سفن الفضاء التي تستطيع السفر الى مختلف الكواكب . واضافت : ليس هنالك صعوبات في ذلك انما يحتاج الامر الى وقت معين لبناء هذه السفن بعد ان حل العلماء مشاكل السفر بين الكواكب .

واول امس صرح مسؤولون في وكالة الفضاء الامريكية ، اثر الانجاز السوفييتي الاخير في اطلاق سفينة فضاء وتحمل ثلاثة كونيين ، ان الولايات المتحدة متخلفة خمس سنوات عن الاتحاد السوفييتي في هذا المضمار .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المثلث	٩٩٠٣	١٩٨،٠
الناصرة	٣٠،٠٠٠	١٣٣،٠
السهل	١٠٥٠٢،٥٠	١٠٦،٨
النقب	١٨٧٨،٥٠	١٠٤،٤
الشارون	٩٠٦٠،٧٠	٩٠،٦
تل ابيب	٦١٥٢٤،٤٥	٨٩،٥
حيفا	٣٤٣٠٨،٦٥	٨٨،٠
الجنوب	٨٢٦٧،٣٠	٨٦،١
الجليل	٤٨٣،٨٠	٨٠،٦
القدس	١٠٣٦٧	٧٩،٧
متفرقات	١٠٠	
المجموع	١٧٦٣٩٥،٩٠	٩٨،٠

جريمة منكرة في كفرياسيف

كفر ياسيف ـ في جنازة مهيبة شيعت جماهير غفيرة من اهالي القرية والقرى المجاورة ، اليوم ، المأسوف على شبابه نقولا نايف شحاده الذي قتل مساء امس الاول اثناء شجار وقع ما بين بيته وبيت يوسف حديد المجاور لاسباب ليست ذات شأن ، استعملت فيه المدى . وقد احدثت جريمة القتل المنكرة هذه حزنا وتأثرا عميقين بين اهالي البلدة المعروفة بالوفاق والوئام والتي لم يقع فيها مثل هذا الحادث الاليم منذ اجيال عديدة .

واهالي القرية والقرى المجاورة الذين استنكروا هذه الجريمة عملوا ويعملون على تهدئة الخواطر وتحكيم العقل واحلال الهدوء والسلام وعدم توسيع الشجار الذي ليس في صالح احد .

اننا نقدم تعازينا الحارة واسفنا العميق لآل الفقيد .

اجور عمال البناء بعد زيادة اجورهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بموجب الاتفاقية التي تم توقيعها بين الهستدروت وممثلي اتحاد اصحاب الصناعة تقرر ان يحصل عمال البناء ابتداء من ١٦ تشرين الاول الجاري على علاوة بنسبة ٤ بالمئة من الاجر الاساسي . وفيما يلي قائمة الاجور الجديدة :

	اجرة يومية شاملة
عامل غير مهني	١٣،٠٣
عامل بناء	١٤،١٦
عامل مدرب	١٥،٢٥
صنف ج	١٥،٢٥
« « ب	١٦،٢٨
« « ا	١٧،٥٠
« « ١١	١٩،٠٦
« « ممتاز	٢١،٤٢ ليرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة

يدعو جمهور الشباب والطلاب الى المحاضرة التي ستلقى في نادي الشبيبة يوم السبت ١٧-١٠-٦٤ الساعة السابعة

موضوع المحاضرة :

الحرب العالمية الاولى

المحاضر : **اميل توما**

اجتماع وكلاء «الاتحاد» الدوري

سيعقد اجتماع وكلاء جريدة «الاتحاد» بحضور هيئة التحرير وممثلي سكرتيرية الحزب الشيوعي والمناطق في الناصرة وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٤ في مقر الشبيبة الشيوعية ..

موضوع البحث :

تحرير الاتحاد وادارتها

وسيجري في الاجتماع تلخيص المقترحات التي سيثيرها المجتمعون نتيجة ابحاث الفروع والمناطق .

وهيئة تحرير الاتحاد ترجو الاعداد للاجتماع والحضور **في الوقت المحدد**

هيئة تحرير الاتحاد

الحزب الشيوعي فرع ام الفحم

يدعو اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء الى سماع محاضرة عنوانها :

مئة عام على الاممية الاولى

يلقيها :

زاهي كركبي

مساء يوم الجمعة في ١٦-١٠-٦٤

زوروا وآزروا

البازار الخيري لمساعدة المدرسة الارثوذكسية في الناصرة

يفتتح الساعة السابعة مساء الجمعة في ٢٣-١٠-٦٤

في قاعة المدرسة

شكر على تعازي

منير منصور سابا واولاده واقاربه يشكرون من صميم قلوبهم كل من واساهم بفقيدهم المرحوم :

اميل منير سابا

سواء كان ذلك بالسير في الجنازة او بالحضور الى منزل والد الفقيد او ارسال كتب تعزية راجين اعتبار هذه الكلمة شكرا خاصا لكل منهم سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز لديهم .

العمل من اجل السلام والتعايش السلمى اساس السياسة السوفييتية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٠ تشرين الاول ١٩٦٤
١٤ جمادي الثاني ١٣٨٤
13 חשון 5724
20 10.1964
No. 46 Vol. XXI
العدد ٤٦ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

ضربة قاضية تنزل برؤوس الفتنة الاستعمارية في الجزائر
اجراء ثوري لضرب المتعاونين ولتوطيد مسيرة التقدم

الجزائر – القت سلطات الجزائر القبض على حسين اية احمد زعيم المتمردين الذين حاولوا القيام بفتنة مسلحة فى جبال القبائل فى الجزائر ،تحت شعارات براقة وقبل ذلك القت السلطات القبض على زميل حسين اية احمد الكولونيل محمد الشعباني ونفذت فيه حكم الاعدام ..

وبذلك انزلت حكومة الشعب الجزائرية ضربة قاضية بالمتمردين الذين ارادوا بفتنتهم عرقلة الاصلاحات الاجتماعية العميقة ، واعاقة السير فى طريق التحولات الجذرية ، التي تريد الحكومة ان تؤدي الى الاشتراكية ..

وبحق اتهمت الحكومة الجزائرية هؤلاء المتمردين بخدمة الاستعمار والرجعية .

وجدير بالذكر ان وسائل الدعاية الغربية ضخمت هذه

(البقية على ص ٤ عمود ٨)

برجينيف وكوسيغين يعلنان في احتفال تكريم رواد الفضاء الجدد :

التعايش السلمي والعمل من اجل السلام اساس سياستنا الخارجية في الميدان الداخلي رفاهية الشعب ونشر الدمقراطية الاشتراكية

موسكو – اعلن ليونيد برجنيف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان الحكومة السوفييتية ستناضل لسياسة التعاون بين الدول من اجل احراز المزيد من تخفيف التوتر الدولي . وقال ان الواجب الرئيسي امام الحكومة السوفييتية هو العمل على اسعاد الشعب ورفاهيته عاما بعد عام . وقال ان الحكومة السوفييتية ستعمل جاهدة لرده الصدع الذي طرا على الحركة الشيوعية، وستعمل على تعزيز وحدة الدول الاشتراكية على قدم المساواة .

وقد القى ليونيد برجنيف كلمته هذه فى الاحتفال الكبير الذي اقيم امس الاثنين فى الساحة الحمراء بموسكو تكريما لرواد الفضاء الجدد الثلاثة ، ركاب السفينة المتعددة المقاعد ، فوسكود ، «الشروق» .

واشار برجنيف فى كلمته الى ان الحزب يعتبر المهمة الرئيسية فى الميدان الداخلي هي زيادة رفاهية الشعب باستمرار ونشر الدمقراطية الاشتراكية ، واعلن ان التعايش السلمي والعمل من اجل السلام هما اساس السياسة السوفييتية الخارجيه . وقال برجنيف ان واجبنا هو تأييد النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل الاشتراكية وقد ناضلنا وسنناضل لوقف الركض وراء التسلح ولنزع السلاح العام التام . وقال : والحزب سيتوصل الى التغلب على الصعوبات الناشئة فى الحركة الشيوعية وسيسير فى اتجاه عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية لتسوية الخلافات

هذا وقد اقيمت فى الكرملين حفلة كبرى لرواد الفضاء الجدد القى فيها كلمة رئيس الحكومة ، كوسيغن .

وقد دعا كوسيغن الى تحويل المحيط الكوني الى مسرح للتعاون الدولي والى عدم استخدام الفضاء فى الاغراض الحربية . وقال ان الحكومة السوفييتية ستعمل على حل المشاكل الدولية بالمفاوضات وعلى تطوير التعاون بين الشعوب على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة .

وقال : وسنناضل لتصفية كل اشكال الاستعمار ولتحرر كل الشعوب المضطهدة . وقد نادينا ونادي بعقد الاتفاقيات لنزع السلاح وتحرر الشعوب

واضاف : ان القوى الامبريالية لا تزال تشكل خطرا على السلام ولا تساعد على تخفيف التوتر الدولي . وقد اتخذنا وسنتخذ كل الخطوات لتعزيز قدرتنا ، وقدرة كل المنظومة الاشتراكية الدفاعية.

وقلد رئيس الاتحاد السوفييتي ، ميكويان ، الرواد الجدد وسام «بطل الاتحاد السوفييتي» . وقد تكلم فى الاجتماع الشعبي قائد السفينة الكونية كامروف فاعلن ان السفينة «الشروق» قد اتمت مهمتها كاملة بنجاح . اما الطبيب الكوني ، يغوروف ، فاعلن فى كلمة له ان زميليه فى السفينة لم يحتاجا الى اي فحوص غير تلك المقررة سلفا قبيل الاطلاق . وكان الرواد الجدد قد وصلوا الى موسكو من المطار الكوني الذي انطلقت منه سفينتهم وكان فى استقبالهم قادة الحزب والدولة والوف المواطنين .

ايد مؤتمر عدم الانحياز كفاح الشعب العربي المسلح فى الجنوب العربي ..والصورة تظهر المستعمرين البريطانيين يضربون بالقنابل قرية مناضلة فى منطقة ردفان .. وفى زاوية الصورة اليمنى طائرة بريطانية تقترب لتقذف المحاربين بالقنابل .

كلمة الاتحاد

اجراءات توحي بالثقة بالحزب الشيوعي السوفييتي

كان من الطبيعي ان تثير التغييرات فى قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية اهتمام العالم باسره فتصبح موضع تعقيبات واستنتاجات .. فالاتحاد السوفييتي يقوم بدور حاسم فى الميدان الدولي ، وسياسته تؤثر تاثيرا جذريا على التطورات التاريخية فى عصرنا ..

ومع هذا فمن الواجب الفصل بين امرين .. فمن ناحية واحدة كانت التغييرات حاصل مناقشات دمقراطية وانتقادات جماعية ، جرت فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، القوة القائدة فى المجتمع السوفييتي، ولهذا فهي مسالة داخلية تتصل بحياة الحزب الشيوعي السوفييتي والبلاد السوفييتية .. بينما هي من الناحية الثانية عالمية الاطار لان الاتحاد السوفييتي يقوم بدور حاسم فى الميدان الدولي وفى احداث عالمنا ..

ومن وجهة نظر هذه الناحية اثبت مقال «برافدا» الذي نشر فى اعقاب هذه التغييرات والانباء الصادرة عن العاصمة السوفييتية ، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية لم يعدلا سياسة الحزب والحكومة الاساسية ، بل اكدا انها تعتمد على مقررات مؤتمرات الحزب العشرين والواحد والعشرين والثاني والعشرين ، وتتجسم فى التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة وتوطيد وحدة المنظومة الاشتراكية وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية ونزع السلاح ومساندة الدول النامية ومحاربة الاستعمار وتاييد حركات التحرر القومي .. وبناء الشيوعية .

والحقيقة ان تطبيق الرفيق نيكيتا خروشوف هذه السياسة ودوره الهام فى هذا الميدان اكسباه ثقة الشعب السوفييتي وحبه واحترام الشعوب قاطبة وتقديرهم .. ولهذا فتنحية الرفيق نيكيتا خروشوف عن منصبه

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

برافدا تكتب بمناسبة التغييرات في قيادة الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية وتؤكد :

الاتحاد السوفييتي سيواصل طريق التعايش السلمي وتوطيد المنظومة الاشتراكية وتوحيد الحركة الشيوعية ومساندة التحرر

موسكو – نشرت «برافدا» ،جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي فى يوم السبت الماضي ٦٤/١٠/١٧ مقالة افتتاحية ذكرت فيها ان الخط العام للحزب الشيوعي السوفييتي هو الخط الذي وضعه الحزب ، بصورة جماعية ، خط المؤتمرات العشرين والواحد والعشرين والثاني والعشرين وبرنامج بناء المجتمع الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي .

وبعد ان استعرضت برافدا في مقالتها النجاحات الاقتصادية والبشائر الواردة من كل فرع من فروع الاقتصاد بمناسبة الذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر – في ٧ نوفمبر المقبل – وبعد ان ذكرت برافدا ان ذلك دليل على تنفيذ البرنامج – انتقلت الى القضايا الخارجية وقالت :

«عظيمة الى حد لا يقدر هي سلطة وطننا واثره على مجريات الحوادث العالمية . ان خط الحزب العام في مجال السياسة الخارجية هو النضال للسلام والامن العالمي وتنفيذ مبدا لينين : التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

«وتنهج اللجنة المركزية والحكومة السوفييتية كل الاجراءات لتعزيز طاقة البلاد الدفاعية وضمان حدودها وامن كل المجموعة الاشتراكية . ويعتبر الحزب الشيوعي السوفييتي من واجبه القيام بكل ما يجب لضمان عمل الشعب السلمي ومنع حرب ذرية نووية وانتهاج خط تسوية القضايا الدولية المختلف عليها بطرق المفاوضات وتحسين العلاقات وتطويرها مع كل الاقطار لمصلحة السلام وتطوير التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية» .

وتحدثت برافدا عن العلاقات بين الدول الاشتراكية وقالت : «ان اكبر نجاح للحركة الثورية العالمية هو المنظومة الاشتراكية العالمية ، رابطة الشعوب المتساوية في الحقوق والسيادة ، السائرة على طريق الاشتراكية والشيوعية . والحزب الشيوعي السوفييتي ، وكل الشعب السوفييتي ، يرون من واجبهم تطوير علاقات الاخوة مع الاقطار الاشتراكية، والتعاون الواسع في كل مجالات الحياة ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية . ان الحزب الشيوعي السوفييتي يرفع عاليا لواء

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

تحطيم طيارة الوفد السوفييتي لاحتفالات العيد العشرين لتحرير يوغسلافيا

بلغراد – تحطمت طائرة من طراز «اليوشين ١٨» كانت تقل الوفد السوفييتي لاحتفالات العيد العشرين لتحرير يوغوسلافيا وذلك عندما اصطدمت بصخرة على جبل مرتفع جنوبي بلغراد . وقد قتل جميع ركابها وملاحيها .

وكان يراس هذا الوفد السوفييتي المارشال سيرجي بيريوزف ، رئيس هيئة اركان الجيش السوفييتي .

وصدر بلاغ رسمي يوغوسلافي يقول انه لم يعثر على اي احياء بين ركاب الطيارة وملاحيها التسعة والعشرين .

وجاء فى البلاغ ان بين الضحايا ٧ من كبار الضباط السوفييت وان هذه الكارثة هي اسوا كارثة جوية فى تاريخ الاجواء اليوغوسلافية .

هذا وقد الغت الحكومة اليوغوسلافية الاحتفالات بالعيد

الحزب الشيوعي العراقي يرحب بتطورات الحركة القومية العربية ويحدد طريق التقدم الاجتماعي في العراق

موسكو – نشرت «برافدا» السوفياتية امس الاول ، الاحد ، نبا عن الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وبحثت فيه الوضع الدولي والوضع الداخلي فى العراق وقضايا الوحدة العربية وقضايا الدمقراطية .

ودعا الاجتماع الموسع للجنة المركزية الى عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية ونددبرفض قادة الصين الاشتراك فى هذا المؤتمر واعتبر ذلك دليلا على الاستعلاء من جانب زعماء الصين على كل الحركة الشيوعية واكدت اللجنة المركزية فى اجتماعها استنتاجات مشاورات سنتي ٥٧ و١٩٦٠ ومقررات المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي.

واعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي انه بتاثير النظام الاشتراكي العالمي اكتسبت حركة التحرر القومي محتوى جديدا . واشارت ان هذه الحركة لا تستطيع احراز النصر وان البلدان حديثة الاستقلال لا تستطيع الحفاظ على استقلالها وسيادتها الا بالاعتماد على المعسكر الاشتراكي والحركة العالمية العمالية .

واشارت اللجنة المركزية ان نسبة القوى فى البلدان العربية قد تغيرت لمصلحة شعوب هذه البلدان ، وانه اقيمت فى بعض هذه البلدان انظمة سياسية اكثر تقدما وتمكنت دولتان منها – الجزائر والعربية المتحدة – من السير فى طريق التطور المستقل وتنفيذ مهمات ذات طابع اشتراكي .

وعن الوضع فى العراق ذكرت اللجنة المركزية انه بعد سقوط الحكم البعثي تسلمت السلطة فى البلاد حكومة بدات سياستها تأخذ طابع معاداة الاستعمار وصيانة الاستقلال واعادة العراق الى عائلة حركة التحرر العربية . وقد سارت هذه الحكومة فى طريق التضامن والوحدة العربية وخط تحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية ولكن هذه السياسة فيها عدد من العيوب الخطيرة التي تساعد القوى الرجعية . فالحكومة العراقية تهمل حل المسالة الكردية وهي تعادي القوى الدمقراطية وخاصة الشيوعيين مما يؤدي الى اضعاف صفوف الحركة الوطنية ويسهل نشاط الاستعمار والرجعية . ودعت اللجنة المركزية الحكومة الى ادراك خطورة الوضع والى اتخاذ الخطوات الى حل سلمي سريع للقضية الكردية على اساس الاعتراف بالحقوق

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

الصين الشعبية فجرت قنبلتها الذرية الاولى

بكين – ما زالت تتردد ، فى مختلف الدوائر السياسية والشعبية ، اصداء تفجير الصين الشعبية قنبلتها الذرية الاولى فى يوم الجمعة الماضي(١٩٦٤/١٠/١٦) .

نفي بلاغ رسمي اعلنت الصين الشعبية انها فجرت قنبلتها الذرية الاولى فى القسم الغربي من البلاد . وفى هذا البلاغ تعهدت الصين بأن «لا تكون ابدا اول من يضطر الى استخدام السلاح النووي» .

ووصف البلاغ هذا التفجير بانه «نجاح عظيم فى ميدان الدفاع عن البلاد وصيانة السلام فى العالم» . ودعت الصين بهذه المناسبة الى عقد مؤتمر ذروة عالمي للبحث فى «حظر الاسلحة النووية حظرا تاما ، وتدميرها بصورة اساسية» .

وجاء فى البلاغ ان «الصين لم تستطع الوقوف مكتوفة الايدي ازاء تهديدات امريكا النووية المستمرة الامر الذي ارغم الصين على اجراء تجارب نووية وتطوير السلاح النووي» ووصفت الصين اتفاقية حظر التجارب النووية (التي وقعت عليها الاكثرية الساحقة من دول العالم) بانها ليست سوى «تزييف كبير وذر للرماد فى اعين شعوب العالم» . وقال البلاغ الصيني ايضا : ان «القنبلة الذرية نمر من كرتون» و«هذا القول المشهور للرئيس ماو تسي تونغ معروف للجميع هكذا كان راينا وهو ما زال كذلك . ان تطوير الصين للسلاح النووي هو لاغراض الدفاع وللمحافظة على الشعب الصيني من حرب نووية تشنها امريكا» .

هذا واعلن الرئيس الامريكي جونسون ان تفجير الصين لقنبلتها الذرية لم يكن مفاجئا لامريكا كما انه لا يجب المغالاة فى تقدير هذا التفجير . وقالت الحكومة البريطانية الجديدة فى بيان اصدرته ان الصين قد فجرت قنبلتها الذرية خلافا للراي العام العالمي الامر الذي سبب خيبة امل للحكومة البريطانية .

ونددت حركة السلام

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

نحو الوحدة الدستورية بين المتحدة والعراق

القاهرة – فى اعقاب اجتماعات مجلس الرياسة المشترك لجمهوريتي العربية المتحدة والعراق التي عقدت فى اعقاب مؤتمر عدم الانحياز برياسة جمال عبدالناصر وعبد السلام عارف تقرر انشاء قيادة سياسية موحدة بين الجمهوريتين .

وجاء فى البيان المشترك الذي اعلن هذا القرار ان القيادة السياسية الموحدة ستتخذ الخطوات الضرورية لاقامة وحدة دستورية بين القطرين العربيين باسرع وقت وذلك للوقوف فى وجه المؤامرات الاستعمارية سويا .

ومن واجبات القيادة السياسية الموحدة تنسيق السياسة الخارجية والدفاع والتخطيط الاقتصادي والارشاد .

سوريا تقرر تحقيق التقارب مع الجمهورية العربية المتحدة

وفى الوقت ذاته اذاعت دمشق ان المجلس الوطني لقيادة الثورة قرر اتخاذ الاجراءات من اجل تنسيق العلاقات بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة .

وكان اللواء امين الحافظ ، رئيس الوزراء السوري ، قد قابل الرئيس عبد الناصر اكثر من مرة فى اعقاب مؤتمر عدم الانحياز .. انذاك وصفت المحافل السياسية جو المحادثات التي جرت خلالها بالودية ..

اعتقال زعيم بعثي فى العراق

بغداد – اعتقلت السلطات العراقية سعدان التكريتي ، احد زعماء حزب البعث المنحل .

وذكر انه قد تم اعتقال التكريتي وهو في مقر الحزب في الشروع على مقربة من بغداد .

اضواء على الانتخابات البريطانية

بقلم ابن خلدون

انتهت الان الانتخابات البرلمانية في بريطانيا بفوز حزب العمال على حزب المحافظين باكثرية ضئيلة قد لا تزيد في نهاية الامر على اصابع اليد .

ومع هذا الف زعيم حزب العمال هارولد ويلسون الوزارة العمالية الاولى بعد ثلاث عشرة سنة من حكم حزب المحافظين وصرح انه سينفذ برنامج حزبه كاملا على الرغم من اكثريته الضئيلة ..

ولا ندري اذا كان حزب العمال سيستطيع الصمود مع هذه الاكثرية الضئيلة ، او انه سيضطر الى اجراء الانتخابات بعد سنة او اكثر كما اضطرت وزارة العمال السابقة التي قامت بعد الحرب العالمية الثانية برياسة كلمنت اتلي ..

وفي راينا ان الامر المقرر هو طاقة حزب العمال على تخفيف الازمة الاقتصادية والسياسية التي تجد بريطانيا نفسها في كماشتها ..

وهنا لا بد من اللجوء الى برنامج حزب العمال البريطاني الانتخابي .. فهذا يلقي اضواء على نهج هذا الحزب وابعاده.

في عشية الانتخابات وصف حزب العمال البريطاني في برنامجه سنوات حكم المحافظين بهذا التعبير : ثلاث عشرة سنة ذهبت هباء .. واراد بذلك ان يؤكد للناخبين ان حزب المحافظين اخفق في معالجة قضايا بريطانيا الداخلية ولذلك لا بد لهم من انتخاب حزب العمال ليعالجها معالجة جذرية .

ولكن الحقيقة ان حزب العمال البريطاني لا يمكن ان يكون بديلا لحزب المحافظين ، حزب الاحتكارات الضخمة .

فبريطانيا تواجه في هذه الايام ارتفاع موجة الغلاء ونقصا متزايدا في الخدمات الاجتماعية وزيادة في الايجارات ونقصا في المساكن وبطالة في المناطق وازديادا في العجز التجاري .. وهبوطا في احتياطي الذهب .

اما في الميدان الخارجي فقد اصيبت بريطانيا بهزائم سياسية جوهرية وهبطت مكانتها على الصعيد الدولي.. نتيجة خضوعها للولايات المتحدة .. وسياستها الاستعمارية في الجنوب العربي ومحميات الخليج العربي وقبرص وروديسيا الجنوبية.

فماذا يقترح حزب العمال البريطاني في هذين الميدانين بالمقارنة مع حزب المحافظين ، حزب الاحتكارات الكبيرة ؟

ان حزب العمال البريطاني يقترح تأميم الفولاذ والخدمات فقط ويترك الاحتكارات الضخمة على حالها ..

وعدا وعوده لتحسين الخدمات الاجتماعية ، فهذا الحزب لا يدعو الى معالجة قضايا الصراع الاجتماعي معالجة جذرية ..

ولذلك اتهم حزب المحافظين حزب العمال باغداق الوعود البراقة دون اساس ، وقال احد قادته انه يقدم وجبة بدون ان يحدد الثمن .

ومثل حزب المحافظين اكثر حزب العمال الحديث عن تجديد الصناعة .. ولكن هذا التجديد لايخدم الطبقة العاملة اوجماهير الشعب بل اصحاب الصناعات والاحتكاريين ..

وقد تجلى موقف حزب العمال من العمال حين شجب هارولد ويلسون قائد حزب العمال ، المضربين من عمال النقليات تحت الارضية الذين اضربوا في عشية الانتخابات مطالبين بالغاء مواعيد السفريات ، لان ذلك سيؤدي الى طرد بعض العمال وبزيادة اجورهم على اعتبار ان ذلك يؤدي الى تحسين المواصلات.

واماق الميدان الدولي فالمرء يجد صعوبة في رؤية الفروق بين الحزبين .. فحزب العمال اعلن ولاءه لحلف الاطلسي ولم يعد بانتهاج سياسة خارجية مستقلةعن الولايات المتحدة..

صحيح ان هذا الحزب رفض في برنامجه الانتساب الى القوة النووية المتعددة الاطراف التي تقدمها الولايات المتحدة وترفضها فرنسا والدنمارك والبلجيك ، ولكن زعيم الحزب ويلسون لم يقطع الطريق ، امام انتساب بريطانيا الى هذه القوة بشكل من الاشكال .. وتشير الدلائل على انه قد يرى في الاستظلال بالمظلة النووية الامريكية طريق بريطانيا في ميدان العلاقات الدولية ..

ويوحي بهذا سكوت حزب العمال بشأن تعديل اتفاق ناسو الذي استسلمت به بريطانيا الى الولايات المتحدة بتنازلها عن تطوير اسلحتها النووية تطويرا مستقلا ..

لقد شاع خلال المعركة الانتخابية ان حكومة المحافظين تلقت ضربات ثلاث .. اتفاق ناسو المهين ، اهمال الولايات المتحدة مشاورتها ابان ازمة البحر الكريبي في خريف عام ١٩٦٢ ،ورفض ديغول انتسابها الى السوق الاوروبية المشتركة ..

ومع هذا فليس في نهج حزب العمال المعلن ما يؤكد ان بريطانيا ستتفادى ضربات جديدة لمكانتها الدولية ..

بل ان المتوقع ان تتوالى هذه الضربات ، خصوصا وان حزب العمال اعلن اخلاصه لسياسة حزب المحافظين الاستعمارية في الجنوب العربي وقبرص وافريقيا (روديسيا الجنوبية) ..

واذا كان حزب المحافظين استطاع ان يتجنب الاندحار في هذه المناطق .. فاشتداد الكفاح القومي التحرري وتصاعد موجة التضامن العالمية ستتراكم في عهد حزب العمال حتى تتداعى هذه السياسة تماما ..

البديل الحقيقي

ولم تسفر نتائج الانتخابات البرلمانية عن نجاح الشيوعيين في اي منطقة من المناطق الانتخابية ..

ولهذا اسباب عديدة ابرزها قانون انتخاب المناطق .. ومقاومة الشيوعية .. وتفكير الكثيرين ان الاقتراع الى جانب الشيوعيين مضيعة للاصوات ما دام التنافس بين حزبين كبيرين .. .

ومع هذا فبرنامج الحزب الشيوعي البريطاني يؤلف بمجموعه البديل لسياسة حزب المحافظين ، حزب الاحتكارات .. ولسياسة حزب العمال التي لا تخرج جوهريا عن اطار تلك السياسة ..

فقد دعا الحزب الشيوعي البريطاني الى تاميم الاحتكارات الكبيرة والمصارف وشركات التامين ، ورفض القيود على اجور العاملين ، وطالب بانسحاب بريطانيا من الحلف الاطلسي ونبذ استخدام الاسلحة النووية وتصفية قواعد بولاريس الامريكية في بريطانيا ، هذه القواعد التي يؤيد حزب العمال بقاءها .

ورسم الحزب الشيوعي البريطاني الطريق الصحيح لتسوية ازمة بريطانيا الاقتصادية ، حين دعا الى تخفيض ميزانية التسلح ، التي تبلغ ٢٠٠٠ مليون جنيه استرليني الى النصف ، واستخدام الاموال المتوفرة لتوسيع الخدمات الاجتماعية.

اما ازاء المستعمرات فقد اكد الحزب الشيوعي على ضرورة الحروب الاستعمارية، وطالب باستقلال غينيا البريطانية ،وحل اتحاد ماليزيا الذي اقامه حزب المحافظين ويؤيده حزب العمال ، ومنح الشعب العربي في عدن والجنوب العربي حق تقرير المصير ووقف التدخل المسلح في قبرص ، وفرض العقوبات الاقتصادية على افريقيا الجنوبية .

وبحق ناشد الحزب الشيوعي الناخبين الاقتراع الى جانبه على اعتباره البديل الوحيد للحزبين الكبيرين ، وابرز ان التصويت الى جانب اي منهما مضيعة لا فائدة منها لانهما لا يخدمان الطبقة العاملة ..

من الصعب طبعا ان يتكهن المرء بسير الامور في بريطانيا.. فعلى الرغم من ان حزب العمال البريطاني لا يختلف جوهريا عن حزب المحافظين الا انه قد يكون اقرب الى التاثر بالراي العام الشعبي من حزب المحافظين .. ثم ان التطورات الحاصلة في عالمنا لا بد من ان تؤثر في سياسة هذا الحزب وتفرض عليه نسقا يكون اقرب الى اماني الجماهير ..

اما اذا لم ياخذ حزب العمال هذا الامر بعين الاعتبار فليس بعيدا ان تتحقق نبوءة بعض المراقبين الذين يرون ان هذه الانتخابات ادخلت بريطانيا في دورة ازمة اعمق وستظهر في عدم استقرار حكومة العمال واضطرارها الى الاستقالة ..



هكذا فهمت

في الامتحان الشفهي سأل الفاحص في مادة الادب الفرنسي احدى الطالبات الحسان :

— حدثيني ، يا انسة، عن الشعراء الرومنطيقيين .

ففكرت قليلا ، ثم قامت وقد اعياها الجواب :

— آه ..

— لا بد انك تعرفين واحدا منهم ؟!

— آه ...

— لامرتين مثلا ؟!

— اجل ......

— حسنا .. اسمعيني ولو بيتا من شعره المعروف .

— آه ..

— .. ساساعدك ... «ذهب ...» فتحمست الطالبة واكملت مغتبطة !

— «ذهب مع الريح» ...

فقال المعلم الفاحص :

— لا ، يا انستي .. اعتقد انني مضطر لرؤيتك ، من جديد في ايلول (في صفها)

— ولم هذا التأجيل ، يا استاذ ؟...

ليكن الليلة ! ...

كم يدفع اصحاب المخابز

قابل احد موظفي دائرة العلاقات العامة في شركة مرطبات امريكية كبرى قداسة البابا ، وقال له :

— يسرني ان اطلب الى قداستكم ان تصدروا اوامركم لتتلى الصلاة الربانية على الشكل التالي : «اعطنا كل يوم خبزنا وبعض الكولا !..» وانا مستعد لدفع مبلغ كبير لقاء هذه الدعاية .

فابتسم البابا . فحدد الموظف الامريكي مبلغ نصف مليون دولار ثمنا للدعاية المطلوبة ... فقابل البابا العرض بالضحك هذه المرة ..

— شركتي مستعدة لدفع مبلغ خمسة ملايين دولار . فرفع البابا كتفيه بازدراء.. فقال الامريكي عندها :

— لا يمكنني ان ادفع اكثر من هذا المبلغ . واستأذن بالانصراف ، وعاد الى الولايات المتحدة الامريكية . وعندما اطلع مدير الشركة على ما حدث قال هذا :

— لقد رفض قداسة البابا خمسة ملايين دولار ؟!، ترى كم يدفع اصحاب المخابز ؟! ..

شعب عمان يقاتل المستعمرين ببطولة

زارت القاهرة لجنة تقصي الحقائق التابعة للامم المتحدة والمكلفة بدرس الاوضاع في عمان نتيجة لقرار سابق اتخذته المنظمة الدولية . وقد منع المستعمرون البريطانيون هذه اللجنة من الدخول الى عمان ولهذ اقتصرت مهمتها على مقابلة ابناء عمان المنتشرين في البلدان العربية وبعض قادة الحركة الوطنية في عمان الموجودين في خارج بلادهم . وكانت اللجنة قد زارت الكويت وبعض البلدان العربية الاخرى لنفس المهمة وانتهت اللجنة من مهمتها في القاهرة وغادرتها الى لندن لاستكمال معلوماتها ومن ثم ترفع تقريرها الى الجمعية العامة للامم المتحدة ، وفي المناقشة التي دارت بين اللجنة وقادة الحركة الوطنية بعمان وفي المعلومات التي قدمها هؤلاء للجنة اضواء تكشف صفحات رائعة من نضال شعب عمان في سبيل الحرية والاستقلال كما تكشف وحشية الاستعمار البريطاني .

وقد استمعت اللجنة الى التقرير المقدم من الامير صالح بن عيسى الحارثي عضو المجلس الاعلى لدولة عمان .

وجاء في تقرير الامير العماني ان القوات البريطانية قد اعتدت على سيادة عمان واستقلالها دون ان تقيم اي وزن للحقوق الدولية او المواثيق الشرعية معتدية على ميثاق الامم المتحدة .

نتائج الحكم الاستعماري الرهيب

واستطرد الامير الحارثي يقول : ولو اتيح لكم ان تزوروا عمان لاكتشفتم بانفسكم حالة البؤس والشقاء والتاخر التي يعيش في ظلها الرهيب شعب عمان المغلوب على امره . وقال ان الاستعمار استطاع ان يكبل شعب عمان بالقيود ويحرمه من كل وسائل التطور والتقدم فلا مدارس ولا مؤسسات اجتماعية ومستشفيات ولامياه نقية ولا كهرباء ولا طرق مواصلات ولا صناعة ولا تجارة كما ان الاستعمار البريطاني يضرب حول الشعب حصارا محكما يعزله عن العالم ويمنع عنه نور العلم والحضارة والحرية .

فتش عن البترول

وشرح الامير كيف ان بريطانيا استطاعت ان تخضع القسم الساحلي ولكنها عجزت عن اخضاع المناطق الداخلية التي ظلت محافظة على استقلالها مستعذبة الموت في سبيل الدفاع عن هذا الاستقلال . وعندما ايقنت بريطانيا بان اخضاع عمان اصبح صعب المنال اشتركت مع سلطان مسقط في عقد معاهدة السيب سنة ١٩٢٠ معترفة باستقلال عمان وسيادتها ولكنها نقضت هذه المعاهدة بمجرد ظهور البترول في المنطقة وبدات تهيء الظروف منذ عام ١٩٥٣ لبدء عدوان جديد وذلك بعقد اتفاقية بترولية مع سلطان مسقط ومن ثم سمحت للشركة البريطانية ان تعد جيشا لعميلها سلطان مسقط خاضعا للقيادة البريطانية بالفعل .

وقال الامير الحارثي وفي عام ١٩٥٤ تحرك هذا الجيش نحو العاصمة العمانية نزوى . وفي ايلول سنة ١٩٥٥ شن حربا ضد عمان فاحتل العاصمة العمانية نزوى ثم شدد قبضته في عام ١٩٥٧ فجعل العدوان اكثر تدميرا وشمولا .

وبعد ان اوضح الامير كيف اعتدت بريطانيا على عمان وكيف اعترفت بهذا الاعتداء الغاشم قال : ان بريطانيا تنكر على عمان استقلالها وتعلن انها لاتعترف بهذا الاستقلال ولذلك فان عمان لا تحمل الطابع الدولي الذي يجيز لها الاعتراض على هذا الغزو . وتصر بريطانيا على ان سلطان مسقط هو الحاكم الشرعي المستقل الذي يحكم مسقط وعمان وان عملية الغزو لم تكن الا مساعدة عسكرية قدمتها بريطانيا بناء على طلبه لانه صديقها الحميم .

ومضى الامير الحارثي يقول ان بريطانيا اذ تسوق هذه المبررات تعرف جيدا انها ليست الا مغالطات تشوه بها حقيقة الوضع في عمان . فاستقلال عمان وسيادتها من الامور البديهية التي يقرها العرف الدولي والقوانين والواقع . ولم تكن دولة عمان دولة تابعة بل لعبت بصفتها دولة بحرية دورا حضاريا كبيرا في المحيط الهندي وفي قارتي اسيا وافريقيا . وعندما هاجم البرتغاليون شواطىء عمان في اواسط القرن السابع عشر تمكنت قوات عمان بقيادة الامام «بلعرب» من دحر البرتغاليين وطردهم ثم مطاردتهم في سواحل اسيا وشرق افريقيا. كما ان معاهدة «السيب» تؤكد بان عمان تتمتع بالحكم لاسيادة لاحد فيها لغير ابنائها العمانيين

احط انواع التنكيل

وقال الامير ان ما ترتكبه بريطانيا الان في عمان يعتبر احد انواع التنكيل بابناء عمان فقد حرمت عنهم الغذاء والدواء وتركتهم بين انياب الجوع لتحقيق هدفها في استغلال ثروة الشعب الذي عاش طوال عمره سيد نفسه . وها هي بريطانيا تهلل وتكبر لانها عثرت على البترول في منطقة الفهود وان الحقول الثلاثة يمكنها ان تنتج ٢٠٠ الف برميل في اليوم اي ما يعادل عشرة ملايين طن في العام ..

واعلن الامير ان قرار ضم عمان الى مسقط لا يعترف به الشعب العماني وهو غير مستعد للاعتراف به ابدا رغم اعمال التنكيل التي ترتكبها بريطانيا حتى اليوم . فزعماء القبائل مازالوا ضد الاستعمار البريطاني. وسيظل ابناء الشعب يناضلون تحت شعار مبادىء الامم المتحدة لاستخلاص حقهم المشروع في الاستقلال والسيادة .

مطالب شعب عمان

واختتم الامير تقريره بقوله ان شعب عمان لا يطالب بشيء ليس له حق فيه انه لا يطالب باكثر من الحريات الاساسية التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة . الحق في الحرية والاستقلال وتقرير المصير ، ولن يتم ذلك بصورة جدية الا :

اولا — بجلاء الجيوش البريطانية

ثانيا — بمنح الشعب العماني حق تقرير مصيره حسبما تمليه ارادته

ثالثا — باطلاق سراح المسجونين

رابعا — بالتعويض على الشعب العماني لاعادة تعمير بلاده المخربة على ايدي المستعمرين وادخالها في ركب الحضارة والتطور .

«وردة العمر الطويل» جهاز لاطالة العمر

موسكو — اكتشف مخترع موسكوبي اسمه اوسترياكوف جهازا بسيطا يتيح تأمين الهواء في شقق السكن . وفضلا عن ذلك ، فان تركيز اليونات يبلغ الحد الذي يعثر عليه في بعض مناطق بلاد ما عبر القفقاس حيث يوجد عدد كبير من السكان تجاوزوا المئة عام .ان هذا الجهاز الذي لقبه مخترعه «وردة العمر الطويل» قد اثار اهتماما بالغا . فقد نشرت مجلة (لينتسكويه زناميا) الصادرة في موسكو ، رسم هذا الجهاز ووصفه كي يستطيع كل من يرغب ان يصنع مثله. ويكفي من اجل ذلك محول قوي لجهاز راديو ويضع قطع تيار بسيطة جدا . وتستخدم ايضا علبة من البولي اتيلين او من مواد اخرى ذات ميزات عازلة جيدة . وقد انكب عدد كبير من هواة الراديو ،وحلقات دور وقصور الرواد ، والتلاميذ ، على صنع «وردة العمر الطويل» .

لنا الربيع ...

شعر : طارق عون الله — الناصرة

لمن الربيع ؟
تتساءلين صديقتي .. تتساءلين ؟
هذا الربيع لنا .. لك ..
للاخرين الطيبين .
للثورة الحمراء ..
تعصف بالمدافع والحصون .
للحب .. للامل المعلق بالمنون ..
للدار .. للناطور .. للكرم المباح .
وسنابل القمح التي قد عطرت وجه الصباح .
للطفلة السمراء تصرخ .
في وجوه الغاصبين :—
«الارض كيف نبيعها ؟! ياسالبي زيتي وزيتوني ، وفي..
«يا واضعي همنا على قلب الصغار
عز النهار
«يا صالبي الانسان من فوق الشجر
«يا صانعي الافيون ، لو كنتم بشر :—
«ما زرتم عرب السواعد
«في الليالي الحالكات وفي السحر
«بالنار .. بالبارود ..
خربتم بيوت الامنين من البشر .

* * *

لمن الربيع ؟
تتجاهلين صديقتي .. تتجاهلين ؟
وتكذبين ؟
ارجوك .. قد لا تفهمين ،
فالنار في البركان قد نضجت ..
وقد صهرت تفاهات السنين ..
وصوت افئدة الرجال الثائرين .
قد مزق الاجواء بحثا ..
عن عيون الله ..
عن اذنين تسمع صوت موسى .
فوق سيناء يقول :—
— « ساعود يا رباه احملها الى شعبي ..
الى الشعب الامين» .
فلتسأليه صديقتي :
—« اين الامانة يا امين ؟
«يامن صنعت المعجزات ..
«يامن بعثت الامنيات .. على المدى ..
«يا من يفجر الف نبع ..
من صخور الاخرين»
«اي الرفاق بعثت فينا من جديد ..؟؟
«اي القلوب صنعت يا جد الجدود ..؟
—« لا يعرفون لشيبة حرمة ..
«ولا لدموع اجمل طفلة في الحي —
«يا جد الجدود .
«اين الامانة يا امين ؟..
دافيد يقتل احمدا ..
— اشكول يسلب ارض ميسون ..
وسلمى .. والرفاق اللاجئين .

* * *

لمن الربيع ؟
هل تعرفين صديقتي ..؟
«الله مات .. ولن يعود» ..
«والرخ مات .. ولن يسود» ..(1)
وسقوط بيت اخر .
سيكون نارا في العيون ..
سيكون معناه المنون .
— فلنتحد ..
«يا آكلين الخبز من عرق الجبين ..
«يا مدمنين الخمر والافيون ..
«اصحوا ..
«انهم يبنون ..فلنبن بيوتا»
«الرفاق اللاجئين»
«لم لا يكون لنا غد ..
لم لا يكون لنا ربيع ..
لم لا يكون»
هذا اوان الشد فاشتدوا ..
ونحن الرابحون .

* * *

لم تسأليني صديقتي ..
لم تسألين :—
«ذاك الربيع لمن يكون» ؟
«هذا الربيع لنا .. لك ..
للاخرين الثائرين» .

(1) — الرخ في رحلات السندباد .. والقصد به الاستعمار .

— نوادر —

**

بداية سيئة

— تصور ان خطيبتي قد صرحت لي انها لم تر في حياتها شخصا ظريفا مثلي !

— اذن يجب ان تفكر طويلا قبل الاقدام على الزواج بها

— لماذا ؟؟

— لانها ستهل علاقتها بك.. بهذه الكذبة .

مع جهل الممثلات

دخلت ممثلة قاعة من قاعات عرض اللوحات الفنية وبعد ان تأملت عددا منها سألت البائع عن ثمن احداها فقال لها :

من حسناء مثلك لن اطلب سوى ٧٥ بالمئة من سعر الكتالوغ . فكان رد الممثلة الحسناء :

— آه ، وما ثمن الكاتالوغ ؟!.

اقتراحات من ملفات التاريـخ .. وقضايـــا معـــاصره

من الامور التي تثير غضب حكام هذه البلاد ودعاتهم وصف الصهيونية بالحركة التوسعية المعتدية ..

ومن الامور التي تزيد هذا الغضب اشتعالا الربط بين هذا الوصف والقضية الفلسطينية ..

فالذي يصف الصهيونية بالتوسعية محرض ماكر وعدو لدود للشعب اليهودي !! والذي يذكر القضية الفلسطينية او الشعب العربي الفلسطيني رجعي ضيق الافق يريد ان يعيد عجلة التاريخ الى الوراء ويحيي الاموات !!

واذا كانت هنالك نوايا توسعية في المنطقة فتلك في نفوس قادة الجمهورية العربية المتحدة («الاستعماريين») !! والدليل على ذلك في الماضي الوحدة بين سوريا ومصر !! والدليـــل في اللحظة الآنية الاتجاه نحو الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية .. وهذا عدا عن وجود جيش من المتحدة في اليمن يحارب الى جانب الجيش اليمانـــي ليقضي على التدخل الاستعماري («البدري») ..

ولكن ما العمل وقائد الحركة الصهيونية المعاصر دافيد بن غوريون يصر على كتابة مذكراته ويثبت بالدليل القاطع نوايا الصهيونية التوسعية ..

فهكذا كتب في الحلقة الاخيرة من مذكراته التي ظهرت في مجلة جويـــش اوبزرفر اندميدل ايســـت رفيو بتاريـــخ ١٦—١٠—١٩٦٤ في معرض حديثه عن مشروع التقسيم الذي خططته حكومة العمال البريطانية في اعقاب الحرب العالمية الثانية واعتبرته حلا لمشكلة فلسطين :

«وقال بن غوريون (١) انه يوافق على مبـــدا التقسيم (تقسيم فلسطين) ولكن على ان يشمل البلاد كلها لا فلسطين الغربية .(المقصود بالبلاد كلها فلسطين وشرقي الاردن —ج.ك) فيجب ان يحصل اليهود على الاراضي كلها غربي الاردن اي فلسطين كلها (ك.ج) باستثناء جنين ونابلس ورام الله التي تضم الى مملكة عبد الله (جد الملك حسين الحالي ج.ك) ومقابل ذلك يحصل اليهود على مساحة من شرق الاردن لا يسكنها العرب وخصوصا في الجنوب» .

لا نظن ان بن غوريون يكتب مذكرات خدمة للتاريخ .. بل هو يحدد اهدافا قديمة تفسر نهجه القديم والمعاصر ..

فهذا الاقتراح الذي اقترحه في ذلك الاجتماع ، قبـــل صدور قرار التقسيم عن هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ كان هدف «جيش الدفاع الاسرائيلي» بعد صدور قرار التقسيم. وبن غوريون وزملاءه استخدموا الحرب الفلسطينية ، التي اندلعت بفضل مؤامرة المستعمرين بمعاونة الرجعية في قيادة الشعبين انذاك ، لانجاز هذا الهدف بحذافيره .. واذا كـــان بن غوريون لم ينجزه فذلك يعود الى قيادة جيش الدفاع .. الم يصرح قبل اشهر ان حدود اسرائيل كانت تختلف ، اي تتسع في كل اتجاه ، لو كان موشه ديان قائدا في ايام الحرب الفلسطينية ..

وهذايعني ان بن غوريون كان يرغب في الاستيلاء لا علـــى فلسطين كلها ، باستثناء جنين ونابلس ورام الله فحسب بل على جنوب شرق الاردن كذلك .

بل ان بن غوريون برهن على طاقة في تحديد اهدافـــه الاقليمية اذا واتته الفرصة .. الم يعلن ضم قطاع غزة واجزاء من سيناء الى اسرائيل في اعقاب العدوان على مصر عام ١٩٥٦، وتحقيق المملكة الثالثة ؟

وعلى هذا الضوء تتضح حقيقة مزاعم حكام هذه البلاد بشان القضية الفلسطينية .. انهم يصرحون بان العـــرب رفضوا التقسيم ، أي حق تقرير المصير للشعبين وقيـــام دولة لكل منهما في مساحة اقليمية محددة ، وحاولوا احباطه ولذلك دافع جيش الدفاع عن القرار ..

ولكن هل يبرر هذا الامر خلق وضع جديد يلغي بنود القرار الذي منح اسرائيل شرعية دولية ؟

وماذا يعني القول ان العمليات العسكرية خلقت «واقعا جديـــدا» ..

انه يعني شيئا واحدا اغتصاب حقوق الشعب الاخر

وعلى ضوء ما كتبه بن غوريون يمكن القول ان هـــذا «الواقع الجديد» لم يكن مصادفة بل كان حسب خطـــة مرسومة اقترحها بـــن غوريون قبل ان تطلق رصاصة واحدة في الحرب الفلسطينية .

ولذلك فبالنسبة لبن غوريون والزعامة الفلسطينيـــة لم تنته القضية الفلسطينيـــة بعـــد الحرب الفلسطينيـــة وتشريد مليون عربي فلسطيني بل انتهت قبل الحرب حـــين رسم هو خطة التقسيم في اجتماع اللجنة السياسية المذكور.

ولا نعرف كيف نصف هذا الامر بغير التوسع الصهيوني

لقد تطورت فلسطين الى وطن للشعبين العربي واليهودي ما بعد الحرب العالمية الاولى . وكان حل منح الشعبين حق تقرير المصير في اطار تقسيم اقليمي اقرته الامم المتحدة حلا عادلا .. فهل يستتب السلام ما دام على الشعب العربـــي الفلسطيني لا يتمتع بحقوقه ؟

الا يعني حرمان هذا الشعب من حقوقه المشروعـــة توسعـــا ؟

اننا نعرف ان قضية فلسطين قضية معقدة ، يعقدها الاستعمار دائما وتعقدها القيادة الصهيونية والرجعية العربية ولكننا نؤمن ان من الممكن تسويتها سلميا خصوصا فـــي ظروف عالمنا السائر نحو تسوية القضايا المتنازع عليها سلميا.

ولكن لا يمكن ان تتم التسوية بدون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه ..

وهذا يتطلب التخلي عن احلام التوسع القديمـــة والحديثة ..

جابر الكرملي

(١) هكذا يكتب بن غوريون مذكراته حين يسرد وقائع اجتماعات اللجنة السياسية في الوكالة اليهودية .

اعتقـــال شباب يهـــود عند مداخل البعنة وديـــر الأسـد
لأنهم ارادوا التضامن مع كفاح الأهالي ضد مصادرة اراضيهم

عكا — لمراسل الاتحـاد — للمرة الواحـدة بعـد الالف انكشفت حقيقة الحكم العسكري وظهر جهازا تستخدمـه السلطات لقمع كفاح المواطنين العرب ولنهب اراضيهم من ناحية ولمنع التقارب اليهودي العربي وزدع الشكوك والريبة بين الشعبين من الناحيـــة الاخرى ..

ففي يوم الجمعة الماضي اعلن الحكم العسكري البعنة والدير منطقة مغلقة وركز قوات كبيرة من البوليس عند مدخـــل الشارع الذي يؤدي اليهما وذلك ليمنع وفدا من الشبيبة اليهودية عن الوصول الـــى القريتين ..

وكان هذا الوفد من الشبـــاب اليهود قد اعلن انه سيزور القريتين ليتعاون مع ابنائهما في قطف زيتون اراضي البعنة ودير الاسد التـــي صادرتها السلطات بحجة «التطوير» وبناء مدينة التطوير كرمئيل ..

واكد الوفد انه يقوم بذلك تضامنا مع اهالي الشاغور في كفاحهم مـــن اجل صيانة اراضيهم ومقاومة سياسة مصادرة الاراضي عامة ...

وقد منع البوليس فعـلا هـــذا الوفد .. ولكن الشباب الذين الفوا هذا الوفد قرروا ان لا يرجعوا الى مدنهم في ليلة الجمعة وان يناموا على الشارع العام احتجاجا على تصرف البوليس الفظ وعلى الاضطهاد القومي وفي الحال احضر شباب البعنة ودير الاسد البطانيـــات والاكل للضيوف واعربوا عن اسفهم لانهم لم يستقبلوهم في بيوتهم الاستقبال الذي يليق بهـــم رفاق كفاح وضيوفا كرماء . وقد تحدث حنا ابراهيم عضو لجنة الدفاع عـــن الارض للضيوف عن مشاكل القريتين وعن اساليب نهب الارض وتاثير هذا على حياة المواطنين العرب . وقـــال ان التضامن اليهودي هو حافز هام للعرب في كفاحهم ضد التمييز العنصري وقال حنا ابراهيم : ان اتهامـــات السلطات لنا باننا ضد الدولة هـــي اتهامات قديمة عفنة .. وبامكـــان الاخوان اليهود ان يتعرفوا علينا وعلى نضالنا العادل .. ولكن الحكـــم العسكري يقوم دائما بمنع التقارب بين الشعبين لان هذا يقرب نهايته وحتى نهاية السياسة الرجعيـــة القائمة .

العرب .. خطر على الامن حتى في ارضهـــم !!

وبعد هذا قضى الضيوف وبعض شباب البعنه والدير الوقت فـــي جو من التفاهم والاخوة بينما كـــان افراد البوليس يقفون على الشارع يفتشون السيارات المارة الى القريتين وزاد حنق البوليس ان الشبـــاب اليهود والعرب قاموا يدبكون معـــا وينشدون اناشيد الاخوة والسلام.. فتدخل البوليس ، واستدعى عـــددا من الاخوان العرب واخذهم الـــى مركز البوليس .. وقد علمـــت ان الشاب يوسف عموري تعرض للضرب والاستفزاز . وقد افرج عن الشباب الثلاثة العرب فيما بعد .

الاعتقال .. في الليل بحكـــم العادة !!

ان البوليس لم يعتقل الشباب اليهود في المساء ، ولكنه اجل هـــذا حتى الساعة الثالثة بعد منتصـــف الليل (هذه عادة البوليس في القرى العربية !) وساق الشباب والشابات اليهود الى مراكز البوليس في عكـــا ونهاريا وترشيحا . وخلال السفـــر كانت تتصاعد مع الفجر : اناشيد الكفاح والاخوة تثير حقد البوليس ونقمتـــه .

قد قال احد شباب تل ابيـــب للبوليس في مركز بوليس عكا : كنت اعرف الحكم العسكري ، نظريا وهـــا انا لاول مرة ارى من كتب الحكـــم العسكري قيد التطبيق !! وكان الشباب اليهود يقابلون حديث البوليس وهـــو يعظهم بالاهتمام بشؤون شعبهم بكلمتي: «بوز» و«العنصريون» !

هذا وقد خرج الشباب بعـــد ظهر السبت ، بالكفالة الشخصية ، بعد ان انكروا تهمة «التظيم مؤامرة لنهب اراضي الدولة» !! والاشارة هنا الى نية الشباب معاونة العـــرب في قطف الزيتون . وكانت الحكومـــة قد اعلنت، ونشرت الصحف هـــذا ان من المسموح قطف زيتون القريتين الواقع داخل الاراضي المصادرة .

وقد اثار تصرف الحكم العسكري هذا موجة من الاستنكار بين شبـــاب القريتين والقرى المجاورة ، وهـــذا التضامن من الشباب اليهود عزز بينهم الامل والثقة بمواصلة الكفاح لالغـــاء الحكـــــم العسكـــــري ، الحاجز الذي يمنع اللقاء والتفاهم والصداقة بين شباب الشعبين .

الاضراب في الصحـــف تأجل لاتمام المفاوضات

تل ابيب — الاضراب الذي كان مقررا ان يعلنه الصحفيون في الجرائد اليومية ، يوم الاحد اول امس ، الغي في اللحظـــة الاخيرة بعد توقيع اتفاق اولي بين نقابة الصحفيين وادارات الجرائد ينص على انهـــاء المفاوضات في موعد لا يتأخر عن يوم الخميس المقبل .

والصحفيون يطالبون بتوقيع اتفاقية أجور جديدة مـــع ادارات الصحف التي يعملون فيهـــا .

ما هو مصير السكان العرب بالعجمي بيافا ؟

بقلم مصطفى سيف — يافا

تمهيـدا لمشروع السيتي (المدينة) الضخم الذي سيحتل الساحل الممتد بين تل ابيب وبات يام شاملا ساحل يافـا كله الذي اصبح ركاما لالاف البيوت المهدمة فقد اصبـــح الانسان في هذه الاحياء الفقيرة الممتدة على طول هذا الساحل يجد نفسه وكانه في منطقـــة ابتليت باعصار هائل او هزة ارضية عنيفة مع انها مـــن صنع الانسان وهو البلديـــة والعميدار اللـــذان باعا ارض هذا الساحل الطويل لشركات امريكيـــة بملايـين الدولارات لتقيم عليها ابنية حديثة للاثرياء وفنادق ضخمة .

وحتى تتخلص من السكان باقل ما يمكن من التعويض ، فالبلدية والعميدار لا يعتنيان بمصير المساكن الخـــطرة . فهناك الكثير من بيوت العائلات الفقيرة المتداعية المؤشر عليهـــا بالخط الاحمر — علامة الخطر — والمدعومة بالاخشاب خشيـــة سقوطها ينتظر ساكنوها مـــن البلدية ان تؤمن لهم المساكن الملائمة والانسانية خاصـــة وفصل الشتاء والامطار علـــى الابواب وشعار السكان هو بيت لقاء بيت .

ولسنين طويلة استنزفـــت البلدية والعميدار المبالغ الطائلة من السكان على شكل ضرائب وايجارات ومفتاحيات باهظـــة ولم تكلف نفسها عناء القيـــام باي اصلاح او ترميم لهـــذه البيوت التي تداعت بسبـــب الاهمال . والان جاءت لتزيد اغتناءها ببيع جميع المنطقـــة بمبالغ طائلة لشركات الاستغلال الاجنبية .

لقد اتبع السكان جميـــع السبل المشروعة لنيل حقهـــم المشروع في السكن الانسانـــي فالفوا من بينهم اللجان لتواصل المعركة وارسلوا بالعرائـــض والوفود للبلدية والكنيســـت واقاموا المظاهرات واضطـــر الموغي وزير الاسكان للتصريح بأن الحكومة سوف ترصـــد المبالغ اللازمة لحل قضايـــا هؤلاء السكان واعادة اسكانهم لكن هذا التصريح سيبقـــى مجرد كلام اذا لم يشـــدد السكان من نضالهم المثابر .

ولناخذ على سبيل المثـــال حي العجمي بيافا الذي يسكنه اغلبية السكان العرب في يافـــا مع اليهود . فهذا الحي مثـــال للاهمال الشنع فاينما سرت في ازقتـــه الضيقـــة تجد البيوت المهدمة ولا يزال الردم منها . فكل بيت مهدوم يتحول لمزبلة نتيجة اهمال البلدية للنظافـــة فاينما سار الانسان في هـــذه الاحياء تملأ انفه الروائـــح الكريهة المنبعثـــة من اكوام الزبالة في الزوايا اوميـــاه المجاري الفائضة على سطـــح الارض لضيق المجاري وعـــدم اصلاحها . وينتشـــر البعوض والذباب على هذه المياه الاسنة كما تمتلىء الركائم بالكـــلاب السائبـــة والقطط والجرذان السمينة التي تغذيهـــا كثرة القاذورات ولا يشعر السكـــان بوجود البلدية الا عند جبايـــة الضرائب وما عداه فلا يوجد اي مراقب للبلديـــة او دائرة الصحة . وفي الوقت الـــذي يعاني فيه هذا الحي من ازمة سكن خانقـــة تحتل السلطات احســـن البنايات التي اكثرهـــا مغلق منذ سنين طويلة . كما تحتل نوادي الدعاية المبائية العديد من هذه البنايات التـــي لا تنشط الا في المناسبات او شهر عسل الانتخابات .

وفي السنة الماضية عقـــد اتفاق «جنتلماني» بين العميدار والبلدية بأن تتولى الاخيـــرة مهمة «تخليص» المنطقة مـــن سكانها «بالتعويض» الـــذي تقـــرره هي . فكانت ترســـل الانـــذارات لسكـــان البيوت الخطرة بانها لن تكون مسؤولة عن اي اضرار تصيبهم نتيجة انهيار البيت مستعملة وسائل الضغـــط احيانا والسماسرة احيانا اخرى . وقد اضطرت عائلات كثيرة الاولاد لقبول ذلك التعويض على ضآلته متحملة الديون الباهظة المترتبة على انتقالها (للشيكون) خوفا مـــن انهيار بيوتهم المشققة عند حلول فصل الامطار . ولا احد يعرف مصير السكان العرب المحرمة عليهم تلك الشيكونات. وبقرب فصل الشتاء ازداد ضغـــط السكان وبدات المراجعات من جديد مع البلدية التي اخذت تتنصل من المسؤولية وتوجه السكان للعميدار مشيعـــة ان الاخيرة هـــي المسؤولـــة الان فاصبحنا بين (حانـــا ومانا) . ويتهامس السكان بأن اختفاء البلدية عن المسرح الان ما هو الا مناورة خبيثة للظهور ثانية عند اقتراب فترة الانتخابات كما هي العادة .

الاهالي بادروا فمتى تبادر وزارة المعارف ؟

بقلم امين سمعان — طرعان

في زمن الانتداب البريطاني البغيض اقام اهالي طرعـــان مدرسة بقروش الفقراء مـــن سكان القرية وبنضال لجنـــة المعارف القروية المحلية انذاك وبملاحقة حاكم اللواء ومفتش المعارف نالت اللجنة مبلغـــا محترما من المال وشيـــدت مدرسة مؤلفة من ست غرف كبيرة وساحة كبيرة امامهـــا مسقوفة مساحتها ٧٢ متـــرا مربعـــا ..

ان هذه المدرسة عن بعـــد تشبه القلعة في هيكلها . ولكنها اصبحت الان هيكـــلا عظيما . فالتراب يتساقط منهـــا باستمرار ومن جميع الجهات، وابوابها وشبابيكها اصبحـــت حطاما ، ومقاعدها والواحها غير صالحة البتة .

ان هذه القلعة من الممكـــن اذا استقبلت شتاء هذا العام بدون تصليح ان تصبح ركاما. ففي السنة الماضية ، في غضون الشتاء اغمي على طالب الصف السابع مصطفى سليمان نصار وكاد ان يفقد حياته من شدة البرد في المدرسة . وكثير من الطلاب يصابون للسبب ذاته كل سنة بالانفلونزا . زد على ذلك نظام المناوبة الذي يزيد في تجهيل الطلاب .

ان وزارة المعارف تقـــف موقف المتفرج من هذا كله . وفي ١٤ تموز هذا العام تفقـــد غديش مدير المعارف العربية المدرسة وابدى اسفه وتاثره الشديد من حالتها المزريـــة ووعد بأن يعطي المدرسة عشرة الاف ليرة لاصلاحها . ولكن لغاية الان فان الهيكل العظمي ينتظر الفرج .

ان طرعان بقروشها ايضـــا وبواسطة القروض التـــي اخذها المجلس شيدت ثمانـــي غرف (سبعة للتعليم وغرفـــة للمدير) . ففي المدرسة ٦٥٠ طالب مقسمين على ١٧ شعبه وعدد الغرف التي يتلقـــى الطلاب فيها العلم ١٢ غرفـــة. ولذلك كان مـــن الضروري ، بسبب النقص في الغرف، ان يجري في المدرسة نظام المناوبة ان نظام المناوبة يسري على ابناء العاشرة حيث يبدأون في الساعة الثانية عشرة ظهـــرا حيث يكـــون الطـــلاب

* * *

والمعلمون في حالة غير نشيطة لا تمكن من نجاح التعليم .

ولهذا كله عقد الاباء اجتماعا في ساحة المدرسة واتخـــذوا قرارا حازمـــا طالبوا فيـــه باصلاح المدرسة وبناء ســـت غرف جديدة لانهاء نظام المناوبة وقد تحمس الاباء ، عندمـــا فهموا من احد اعضاء المجلس المحلي بأن وزارة المعارف وعدت بهبة قيمتها عشرة الاف ليرة.

وانتخب الاباء لجنة قوية مؤلفة من ١٣ شخصا وقرروا بالاجماع اصلاح المدرسة قبل حلول فصل الشتـــاء . وذلك عن طريق جمع الضرائـــب المتاخرة للمجلس المحلي مـــن السكان ورصدها لاصـــلاح المدرسة . وقد تبنت اللجنة جبي الضرائب وجمع منها حتى الان اكثر من ثلاثة الاف ليرة وسكان القريـــة ينتظرون الان ان تفي وزارة المعارف بوعدها وتدفع مبلغ العشرة الاف ليرة الذي وعدت به حتى يباشر في اصلاح المدرسة وبناء الغرف الاضافية الضرورية ..

مشاكل مدرسة حيفا البلدية التي ليس من يعترف بها

بقلم نبيل عويضة

حيفـــا

من المعروف ان «مدرسـة الاخوة» هي المدرسة العربية الوحيدة في حيفا التي تشرف عليها البلدية وتزودها بكل ما ينقصها من ادوات او معلمين بوصفها مدرسة حكومية .

وقد زرت هذه المدرسـة والتقيت مع مديرهـــا وطلبت منـه ان يجيب على بعض الاسئلـة التـي تدور حـول المدرسة ومشاكلها .

ولكنه تملص من جميـع الاسئلة مدعيا بان المدرسـة على ما يرام ولا ينقصهـا اي شيء واضاف : «اذهب الى شارع الكرمة رقم ٤ وهناك تستطيع ان تحصل على كل ما تريد من معلومات» .

والعنوان المذكور هو عنوان مكتب المعارف في حيفا والمسؤول عن المدارس العربية الحكومية. وواضح ان رجال هذا المكتب لن يقولوا الا ما هو في مصلحتهم ومصلحة البلدية .

ومع ذلك فانا واثق كل الثقـة بـان لهـذه المدرسـة مشاكلها العديدة التي لا يتحدث عنها معلموها بصراحة خوفـا على مراكزهم .

في هـذه المدرسـة ٥٠٠ طـالب و١٣ صفـا . وعدد المعلمين ١٧ معلما بينهم معلمة خريجة دار المعلمين . وبعض المعلمين يعملون في مهنة التعليم منذ عهد الانتداب . والبلدية هي المسؤولة عن تجهيز هذه المدرسة .

ان التعليم في هذه المدرسة منخفض وليـس صدفـة ان آباء الطلاب يسحبون ابناءهم منها الى المدارس الطـائفية .

ومـع ذلـك يحاول بعـض المعلمين ان يلقـي اللوم علـى الطلاب انفسهم وعلى ابائهم ويدعون ان الطلاب ياتون الى المدرسـة فقط مـن اجـل الاصطياف ! واباءهم لا يهتمون بهم ولا يشرفون على تعليمهم وتربيتهم !!

اما ان المدرسة بحاجة الى معلمين اكفاء فليس مشكلة ! وليس مشكلة مثلا ان المدرسة بحـاجة الى ملعب ريـاضـي وادوات رياضة ومعلـم خبير في الرياضة . فيكفي ان يجري مربي الصف بعض الحركـات الريـاضيـة مـع الطلاب في الساحة الضيقة التي تقع بين اعمدة المدرسة !!

ليس مشكلـة ان الطـلاب يتركون اياما طويلة بدون معلم وبدون تعليم !!!

ان طلابنا هم امانة في اعناق مدير المدرسة ومعلميها وليس من الحكمة تجاهل المشـاكل التي تواجه المدرسة والقول ان كل شيء على ما يرام . ليقل المدير والمعلمون واباء الطلاب كلمتهم في هـذا الموضـوع . ولنعمل سوية من اجل اصلاح الوضع في هذه المدرسـة .

اختفاء .. مداخيل فرقة اطفائية عكـا !

عكا — قدم رئيس بلديـــة عكا ، افرات ، الذي يشغـــل ايضا منصب رئيس منظمـــة المدن للاطفائية في عكا ، شكوى الى بوليس المدينة مفادها ان سيارات المياه التابعة للاطفائية قد زودت ، في سنة ٦٣—١٩٦٤ كميات من المياه لاعمال محاجر السوليـــل بونيـــه المجاورة «لكرمئيـــل» ولمشاتـــل الكرن كايمت في الكابري بما قيمته ٣ الاف ليرة . غير ان هـــذا المبلغ لا وجود له في سجـــل مداخيل الاطفائية .

وعلى اثر الشكوى بـــدات الشرطة في التحقيق .

هذا وعلم ان ضابط فرقة الاطفائية بعكا قد قتل فـــي حادث اصطدام سيارة تابعـــة للاطفائية كان يقودها باحـــد الباصات وذلك على مقربة من «سور شلوم» بين حيفا وعكا . ولم تعرف الاسباب التي مـــن اجلها كان القتيل مسافرا فـــي السيارة الرسمية .

سكرتاريـــة المبـــاي واحـــدوت همبودا تجتمعـــان للتقريـــر في امـــر «التجمـــع»

تل ابيب — اعلن سكرتيـــر المباي ، بركات ، ان مكتـــب السكرتارية قد قرر عقـــد اجتماع لسكرتاريـــة الحزب لتلخيص ما جرى من ابحاث في قضية «التجمع» مع احدوت همبودا .

اما سكرتارية احـــدوت همبودا فقررت الاجتماع فـــي ١٠—١١— ٦٤ للتقرير في امر هذا «التجمع» وطلبت مـــن المباي ان ينهي بحث هـــذا الموضوع حتى ذلك التاريخ .

وهذا يعني ان احـــدوت همبودا اعطت المباي مهملـــة لتسوية الخلافات حول الموضوع في صفوفه ..

الى اعضاء الشبيبة الشيوعية من منطقة الناصرة العاملين في تل ابيب — يافا وضواحيها

ندعوكم لحضور الاجتماع الذي يعقد في نادي الحزب بيافـــا شارع ٦٠ رقم ٥٧ في العجمي الساعة السابعة مساء يـــوم الاثنين ٢٦—١٠—٦٤ .

يشترك في الاجتماع :

الرفيق سالم جبران

سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

قالب الصحف المحلية

رأي صحفـــي اسرائيلـــي فـــي مؤتمـــر دول عـــدم الانحيـــاز

«مؤتمر القاهرة يستدعي ردا اسرائيليا جديدا» – تحت هذا العنوان نشر ارئيل جيناي ، المعقب السياسي لجريـــدة يديعوت احرنوت مقالا فـــي جريدته من يوم الجمعة الماضي وقال جيناي في مقاله هذا :

«وبينما اعتمدنا نحن علـــى دول افريقية واسيويه بان تقدم في هيئة الامم مشروع قرار من اجل المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وجاراتها ، فان العرب قد نجحوا في ان يحـــرزوا – برضى تام مـــن تلك الـــدول الافريقية والاسيوية – تأييـــدا للقرار الذي يتـــناقض كل التناقض مشروع قرارنا نحن او اصدقائنا .

«وليـــس من شـــك في ان العرب سيشنون علينا، في دورة هيئة الامم المتحدة المقبلـــة هجوما سياسيا استنادا الى القرار الذي اتخذته الدول غير المنحازة في القاهرة .

«والدول الكبرى محتاجـــة لتأييد الدول غير المنحازة في الجمعية العموميـــــة للامم المتحدة . وهي تدرك ايضا ان دول «العالم الثالث» تتنافس فيما بينها ، بصورة عامة ، في اتخـــاذ المواقف المعادية لنظام المستعمرات والمعادية للاستعمار وانها تبذل قصارى جهدهـــا حتى لا تظهر كدول استعمارية.

«وهذا الامر معروف للعرب جيدا فهم لم ييأسوا بعد من «تحييد» الدول الكبرى وفرض التراجع عن تأييد اســـرائيـــل عليها . وفي سبيل احراز هذا «التحييد» سيعزفون على وتر «الاستعمار» والعنصرية بقوة خلال الدورة . ومن المؤكـــد انهم سيـــذكرون زملاءهم من الدول غير المنحازة بما التزموا به في القاهرة .

وقال جيناي : ولهذا يتوجب علينـــــا ان نضـــع صيغتنا المضادة وجوابنا على هـــــذه الاستراتيجية .

ويدعو جيناي الى ان تقوم الاستراتيجيـــة الاسرائيليـــة المضـــادة على الاســـاسيـــن السيـــاسي والعسكري .

ويقول :

واولا : يتوجب علينـــــا ان نحول دون امكانية ظهور النزاع بيننا وبين العرب ، امام اعين الاكثرية من امم العالم ، على انه صراع بين دول استعمارية وشعب يضطهده مضطهدون . اي ان لا يكون ذلك على صورة ذلك النوع من النزاع الـــذي يجوز فيه او يكون مرغوبا فيه – حسب تقدير الدول غـــير المنحازة – شن حرب حريـــة وتحرر . بـــل على العكس يتوجب علينا ان نعمل على ان يظهر وكانه نزاع بين الدول من جملة النزاعات التي يجب ايجاد حلول لها بالتهاود والســـلام عن طريق المفاوضات المباشرة .

ويتســـاءل جيناي : فمـــاذا نفعل ؟ ويجيب :

اولا ! يجب ان لا نيأس من الموقف المخيب للآمـــال الذي اتخـــذه بعض اصدقائنـــــا الافريقيين والآسيويـــين الذين قاوموا العرب بصورة معتدلة اكثر مما كنا نامل . وعلينا ان لا ننســـى ان بعض الـــدول الصديقة جدا لنا ، مثل ساحل العاج وملغاسي ، لم تكن ممثلة في المؤتمر .

ويقول جيناي بعد هذا :

ويبدو ان نجـــاح العرب في القاهرة لن يغير كثيرا في الامم المتحدة . غير انه في سبيل هذا علينا ان نشدد نشاطنا في مجال الاعلام لنثبت :

★ انه لا وجود «لامـــــة فلسطينيـــة» ذلك لان نصف عرب فلسطين يقيمـــون في الاردن ويتمتعون بكافة الحقوق ويحتلون مراكز مسؤولـــة في الدولة الهاشمية . علينـــا ان نوضح ان احيـــاء «الامـــــة الفلسطينية» من بين الاموات لا يعني محاولة تدمير دولـــة واحدة – اسرائيل – بل تدمير دولتين اثنتين – اسرائيـــل والاردن . وعلينا ان نشير الى انعدام المنطق في الموقف العربي الذي يهـــدد المساس بكمـــال الدولتين وتهديد العالم بحرب عالمية – بينما الدول العربية نفسها تتحـــدث تكرارا عن ضرورة الوحدة بينها على اعتبار «قيام امة عربية واحدة» ..

★ علينا ان نثبت ان قضية فلسطين لا تشبه ابدا قضية جنوبي افريقيا وروديسيا بل انها تشبه النزاع بين الهنـــد والباكستان حيث جرى هناك اكثر من مرة تبـــادل سكان واسع .

★ علينا ان نشير الى ان عدد اليهود الذين قدمـــوا لاسرائيل من الدول العربيـــة يـــساوي تقريبا عـــدد العرب الذين تركوها .

★ علينا ان نوضح تماما لأمم العالم ان موقفنا من العرب في اسرائيل – الذي يتأثر بمدى غير قليل بالاعتبارات الامنية – ليس عنصريـــا بحال من الاحوال كما لمح بـــذلك قرار مؤتمر القاهرة .

لقد ذكرنا حتى الان قضايا اساسية وحيوية جدا . ولما كان من غير المنتظر من الحكومة ان تعمل «الكل» في هذا المجال يجب على مجتمعنا الاسرائيلي ان يبرز مدى اكبر من الصبر تجاه الاقلية العربية اكثر من الماضي . علينـــا ان نتغلب ، بطرق ايجابية ، على القيود والعقبات لاقتلاع التمييز من صفوفنا ليس هـــذا بطريق التشريع وحسب بل بتوجيـــه الجمهور الواسع لهذه القضية الهامة المؤلمة .

ويدعو كاتب المقال الى مزيد من الصداقة مع الطـــلاب الافريقيين الذين يدرسون في البلاد .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

نداء لجنة احياء ذكرى كفر قاسم :

لنجعل من ذكرى كفر قاسم الثامنة يوما لتشديد الكفـاح من اجل كياننـا ومستقبلنـا

حيفا – مكتب الاتحـــاد –«ان اقامة كرمئيل كان حجرا من احجار الزاوية في سياسة السلطات الرامية الى تهويـــد الجليل ، ومنعطفـــا خطرا من منعطفاتهـــا التي تؤدي الى القضاء على الكيان العربي في هذه البلاد ، وجعل المواطنين العرب ، يهيمون بدون جذور عميقة في وطنهم ..

«ان هذه السياسة تهدف الى خلق واقع جديد يعقـــد حل القضية الفلسطينية على قواعد تحترم حقوق الشعبين العربي واليهودي ، وبالتحديد فهي تتنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني وحـــق لاجئيه في العودة الى وطنهم».

هذا ما جاء في نداء اللجنـــة لاحياء ذكرى مجزرة كفر قاسم وقد تالفت من عـــــدد من العاملين السياسيين الـــذين ينتمون الى مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية في البلاد.

ويبرز النداء ارتباط موعد تدشين كرمئيـــل (٢٩ تشرين الاول ١٩٦٤) بذكرى العدوان على سيناء ومجزرة كفر قاسم ويؤكد ان بناء كرمئيـــل على الاراضي العربية امعـــان في سياسة الاضطهـــاد القومي واستمرار في السياسة التي اوصلت الى كفر قاسم وتاكيد على تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويدعو النداء اهـــالي كفر قاسم الى الاضراب في يـــوم ذكرى نكبتهم .. ويدعو اهالي الشاغور الى التعبـــير عن مقاومتهم نهب اراضيهـــم بتظاهرة صامتة .. ويناشد ابنـــاء الشعب العربي مـــساندة الكفاح من اجل حقوقهـــم بالاجتماعات الاحتجاجية .. كذلك يهيب النداء بالعنـــاصر العربية لتقاطع حفلة تدشـــين كرمئيل ..

على الرغم من الوعود المتكررة :

الحكومة تقر ميزانية اضافية بمبلغ ٢٣٥ مليون ليرة

القدس – لمراسل الاتحاد –علاوة على الميزانية الحالية التي تبلغ ٣ مليارات و٤٦٥ مليون ليرة ، اقرت الحكومـــة ، في جلستها من يوم الاحد الماضي (١٨–١٠) ميزانية اضافيـــة بمبلغ ٢٣٥ مليون ليرة وذلك خلافا للوعود التي اعلنها وزير المالية بان لا تكون هناك ميزانيات اضافية وخلافا لتواصي مدير ادارة بنك اسرائيل الذي دعا الى زيادة الفائض المـــالي في الميزانية الحكومية كسبيـــل لكبح الارتفاع في وسائل الدفع.

واعلن ان هذه الميزانيـــة الاضافية مخصصة لنفقـــات الاسكان ، ولزيادة المعونـــات الحكومية للحيلولة دون ارتفاع الاسعار، وللنفقات العسكرية.

وادعى المسؤولون انه لن تفرض ضرائب جديدة لجمع هـــذا المبلغ بل سيكون جمعـــه عن طريق زيادة الدخـــل من الضرائب عما هو مقدر . وعلم ان الدخل من الضرائب ، في الميزانية الاضافية ، سيبلـــغ ١٦٨ مليون ليرة منها ٨٠مليونا من ضريبة الدخل، و١٥ مليون ليرة من قرض الاستيعـــاب والتوفير. اما بالنسبة للنفقات العسكرية فان ٥٠ مليونا من الميزانية الاضافية ستخصص لوزارة الدفاع ، و١٢ مليون ليرة لوزارة الداخلية (للسلطات المحلية) و٦٥ مليون لـــــيرة للمعونات الحكومية للانتـــاج الزراعي منها ٣٠ مليونا للانتاج الزراعي المحلي و٨ ملايين ليرة للمواصلات و٢٧ مليون لـــيرة للاغذيـــة المستوردة كالسكر والزيوت . وستزداد ميزانية الاسكان بنحو ٨٠ مليون ليرة ووزارة البريد بنحو ١٥ مليونا

هذا وعلم ان قرار الحكومة هذا سيعرض على الكنيست لمناقشته في الاسبوع المقبل .

الخمسة الاف لـيرة التي يضن بهـا غديش

يافة الناصرة – لمراسلنا –عقد غديش مدير المعـــارف العربية اجتماعا في ١٧–٩–٦٤ حضره رئيس مجلس يافـــة الناصرة المحلي المنحل ،واحد اعضاء لجنة المعارف ، ومدير المدرسة .

وفي هذا الاجتماع قـــدم رئيس المجلس المحلي مطالب المدرسة الملحـــة وتتلخص في تبليط وقصارة غرف المدرسة وتزويدها بالمقاعد وبناء سياج شائك لحماية ارض المدرسة ، وبناء غرف جديـــدة لتخفيف نظام النوبتين واتمام بنـــاء المراحيض وغير ذلك من المطالب الهامة التي تقدر تكاليفها بمبلغ ١٠٠ الف ليرة .

وقـــد ابدى مدير المعارف امتعاضــه من المجلس المحلي الذي بدد مبلغ ٩٤ الف ليرة حصل عليها قروضا لبنـــاء مدرسة كاملة ولكنه صرف هذا المبلغ على بنـــاء ثلاث غرف ارضية تستعمل للتدريس ، وست غرف كطابق اول مـــا زالت بدون قصارة او بلاط . ووافق على دفع مبلغ خمسة الاف ليرة على شرط ان يدفع المجلس خمسة الاف اخرى ، ليصرف المبلغان على بنـــاء المراحيض . اما المطالب الاخرى فرفض المساهمة في انجازها . كذلك وعد بارسال المبلغ خلال اسبوع . ولكن مضت ثلاثـــة اسابيع ولم يصل الى المجلس المحلي اي مبلغ .

والاهالي يتساءلون ! حتى الخمسة الاف ليرة التي لا تكفي لحل مشكلة من مشاكل المدرسة ما زال غديش يضن بها على القرية مع انه وعد بارسالها ؟!

محاولات الاغـــراء والضغط لتجريـــد الفلاحين العـــرب من بقايـــا اراضيهم

البقيعة – في الوقت الذي تتزايد فيه معركة الدفاع عن اراضي الفلاحين التي صودرت والمهددة بالمصادرة ، ويجري التحضير لمؤتمر الدفـــاع عن الاراضي العربيـــة ، يقوم السماسرة باغراء السكان لبيع اراضيهم داخل منطقة الاحراج مستعملين وسائـــل الضغط ومختلف المزاعم ومنها ان هذه الاراضي ستدخـــل ضمن الاحراج ، وان شركة امريكية هي التي ترغب في الشراء ..

ولكنهم عند التوقيع على صك البيع يجدون توقيـــع نحماني والكيرن كايمت ويكتشفون ان تاريخ البيع في سنة ١٩٣٦ ! ! والمقصود من ذلك قطع الطريق على اصحابها امام امكانيـــة استعادتها في حالة تغـــيرات سياسية .

ويعم السكان الاستيـــاء الكبير من اعمال السمسرة ، واستمرار سياسة «تهويـــد الجليل» ، وحرمان الاهلين من اراضيهم المثمرة .

ان اراضي البقيعة ضيقـــة ووعرة وان انتزاع الارضي من الاهلين سيجعلهم في وضع صعب

كذلك يحذر الاهلون بعضهم بعضا لئـــلا يقعوا فريسة السمسرة والاغراء ، ويدعونهم الى التمسك بـــاراضيهم ارث ابائهم واجدادهم .

كلمة الاتحـــاد (بقية)

القائدين تعود الى اخطـــاء في تطبيق هذه السياسة اللينينية الصائبة .. نتجت عن ابتعاده عـــن الجماعيـــة في البحث والتقرير .. وعن انفراد في اتخاذ القرارات في الميـــدان الداخلي والعالمي وتجـــاوز لهيئات الحزب والحكومة عند تقرير الاجراءات السياسية في مختلف الجبهـــات .. وتذكر المحافل السوفييتية امثلـــة عديدة على هذا التجاوز الذي يعيد الى الاذهان فترة تقديس الشخصية وتبرز من هـــذه الامثلة ايفاد اليكسي ادجوبي رئيس تحرير «ازفيستيا» الى المانيا الغربية لاعداد زيـــارة قرر نيكيتا خروشوف ان يقوم بها الى المانيا الغربيه ، بغض النظر عن ملابسات القضيـــة الالمانية وقضية برلين .

وهكذا فالتغييرات في قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، التي جرت حسب النظم اللينينية الدمقراطية ، اكـــدت دور الحزب الشيوعي السوفييتي الحاسم في حياة الاتحـــاد السوفييتي ونهجه الداخـــلي والخارجي ، ولذلك فهي تزيد الشعوب قاطبة بقدرة هـــذا الحزب ، لا على قيادة الشعب السوفييتي في طريق بنـــاء الشيوعية وتحقيق مزيد مـــن الانجازات الرائعـــة فحسب ، بل على مواصلة الحكومـــة السوفييتية القيام بدورهـــا الحاسم في صيانـــة السلام ومساندة كفاح الشعوب مـــن اجـــل التحرر السيـــاسي

ان هذه التغييرات تؤكـــد

عزم الحـــزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية على الاستمرار في عملية القضاء على الـــار تقديس الشخصية ، ومنع استعلاء الفرد على المجموع ، وتوطيد القيادة الجماعية ، وتقوية دور الحزب القيادي في جميع الجبهات ..

وهذا يوحي باعمق الثقة بالحزب الشيوعي السوفييتي والحكومـــة السوفييتية ، ويضمن طاقة الحزب على متابعة عملية الخـــلق والابداع الماركسي – اللينيني ، طريق صيانـــة السياسة الاشتراكيـــة الظافرة في الميدانين الداخلي والعالمي .. طريق توطيد المنظومة الاشتراكيـــة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية وتعـــاون الحركة الاشتراكية العالمية وحركـــة التحرر الوطني .. وهي عوامل انتصار التحرر والاشتراكية ..

الحزب الشيوعي (بقيـــة)

القومية المشروعة للاكراد ضمن الجمهورية العراقية .

واعلنت اللجنة المركزية ان العدو الاساسي للشعب هـــو الاستعمار وان المهمة الرئيـــسية هي القضـــاء على مواقـــع السيطرة الاحتكاريـــة ، وان امكانية التطور غير الراسمالي تغني حركة الوحدة العربيـــة بمحتوى جديد وتجعلها حركة اجتماعية . ودعت اللجنـــة المركزية الى ضرورة تعميـــق الخطوات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة والى انتهاج سبيـــل الجمهوريـــة العربية المتحـــدة والجزائر .

برافدا تكتب بمناسبة التغييرات في قيادة الحزب (بقية)

التضامن الاممي» .

وتعرضت برافدا لوحدة الحركـــة الشيوعية العالمية وقالت ان الحزب الشيوعي السوفييتي يناضل بمثابرة من اجل تعزيز الوحـــــدة ورص الصفوف الشيوعيـــــة على اسس الوثائق التاريخية لمشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . والحزب الشيوعي السوفييتي سيواصل انتهاج خط نشيط من اجل عقد مشاورات عالمية لكل الاحزاب الشيوعية للبحث في القضايا العملية ، قضايا السلام والدمقراطية والاستقلال القومـــــي والاشتراكية ، ولتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية علـــــى اسس المبادىء التي لا تتزعزع للاممية البروليتارية.

«ان الشيوعيين وكل النـــــاس السوفييتيين يرون في الاخـــلاص للماركسية – اللينينية ، وفي عـــدم تسليم لينيني للانتهازية باي صورة من الصور ، وفي الوحدة والتعـــاون الاخوي بين اقطار رابطة الشعـــوب الاشتراكية ، وفي رص صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركـــة التحرر القومي –يرون في ذلك ضمانا لنجاحات جديدة» .

وتحدثت برافدا عن اهمية الحزب الشيوعي في فترة بناء الشيوعيـــة فقالت :

«وتقوية القيادة الحزبيـــة في كل المجالات الاقتصادية والثقافيـــة هي الاساس لكل قضيتنا العظيمة . ان الوحدة للحزب الشيوعي السوفياتي واخلاصه اللامتناهي للتعاليم اللينينية قد اعربت عنهما مجددا دورة اللجنـــة المركزية بكامل هيئتها في ١٤ اكتوبر بتوحيدها وقيادتها النشاط الخلاق للجماهير . وبارشادها الحزب ببوصلة دقيقة : النظرية الماركسية – اللينينية الخلاقة ، تحلل تحليلا عميقا المجريات المعقدة للحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية وعلى ضوء هـــذا التحليل تصل الى التعميمات الصحيحـــة . والحزب اللينيني عـــدو للاغراق في الذاتية والعفوية في بناء الشيوعية . وان الخلاصات والتعميمات والاعمال المتسرعة المنفصلة عن الواقـــع وان الثرثرة والتبجح والانفصـــال الاداري وعدم الرغبة في اعتبار انجازات العلم والخبرة هي غريبة عنه .

« فبنـــاء الشيوعية هو امر حي لا يتحمل اساليب مكتبية ولا قرارات فردية ولا تجاهل خبرة الجماهـــير العملية . ان الحزب يثقف ملاكاتـــه بالقيام بالعمل بشكل لينيني وبالاعتماد دوما وفي كل شيء على الشعب ويرفع الثقة اللينينية بقوة الشعب وحركة الشعب عاليا . والجماعية في القيادة هي اهم مبدأ في حياة الحزب ونشاطه وهي السلاح المجرب واهم كنز سياسي لحزبنا . وعلى اساس هذا المبـــدا اللينيني ، مبدأ القيادة الجماعية ، فقط يمكن توجيه وتطوير المبـــادرة الخلاقة للحزب والشعب كلـــه .

وبالاعتماد على هذا المبدا فقط يمكن تحليل الوضع تحليلا صحيحا وبصورة موضوعية وبدون استعـــلاء وتثمين الانجازات التي احرزت ورؤية النواقص واصلاحها في الموعد وحتى النهاية .

وكتبت «برافدا» في نهاية مقالتها :

والحزب ، في تنفيذه خطه العام ، قد وقف بمثابرة ضد ايديولوجيـــة وتطبيق تقديس الشخصية الغريبين من الماركسية – اللينينية والغريبين عن طابع نظامنا الاشتراكي . وفي كل نشاطه اعتمد الحزب على المبـــادىء اللينينية للقيادة الحزبية والحكومية.

وتنهي «برافدا» مقالتها الافتتاحية بشعارات : فالى نجاحات اضافيـــة للحزب والشعب ، الى تنفيذ قرارات المؤتمرات العشرين والواحد والعشرين والثاني والعشرين وبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي من اجل تنفيذ مثابر دقيق للخط العام اللينيني الذي لا يتزعزع للحزب الشيوعي السوفييتي.

اعلان محكمة

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٤/٦٩٩

بخصوص تركة المرحوم حسن احمد حسن صالح العبد الله المتوفي فـــي كيبوتس جالعد بتاريخ ١٩–٢–٥٨ .

الطالب : فريد حسن احمد صالح من دالية الكرمل بواسطة وكيله المحامي شمعون بن يعقوب من شارع اللنبي ٦٢ تل ابيب .

ليكن معلوما بان الطالب قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار بحصر ارث المرحوم المذكور اعلاه .

لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة المذكورة ويريد الاعتراض على ذلك عليه ان يتقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر باعتراضه على اصدار مثل هذا القرار .والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبـــا .

ش.رازي المسجل

الصين الشعبية فجرت قنبلتها (بقية)

الفرنسية بعمل الصين هـــذا وذكرت ان من شانه ان يكون ذريعة جديدة لاستمرار قيام القوة الضاربـــة النوويـــة الفرنسية . كما ندد الحزب الشيوعي الهندي بتفجير الصين للقنبلة الذريـــة ووصف ذلك بانه تحرش بكل الدول المحبة للسلام .

وقـــالت جريـــدة «نويز دويتشلاند» (الناطقـــة بلسان حزب الوحدة الاشتراكيـــة الالماني) ان الصين بعملها قـــد تجاهلت المطلب العالمي بوضع حد لانتشار الاسلحة النووية. وهاجمت جريدة «بوربـــا» اليوغوسلافية الصـــين على تفجيرها هذا .

تاجيـــل

اجتمـــاع وكـــلاء «الاتحـــاد» الدوري

لاسباب تنظيمية قررت هيئة تحرير الاتحاد تاجيـــل اجتماع وكلاء الاتحاد الدوري الذي تقرر ان يعقد في الناصرة يوم السبت ٦٤/١٠/٢٤ الى موعد اخر سيعلن عنه في حينه

افتتاح نادي الشبيبة الشيوعية في حيفـــا

يجري يوم الثلاثاء في ٦٤/١٠/٢٠ في في الساعة ٧،٣٠ في قاعة المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا ، باشتراك :

الشاعرين سميح القاسم وسالم جبران والرسام عبد عابدي . ويحيي حفلة الافتتاح باغانيه الشعبية المطـــرب عطا الله شوفاني .

ضربة قاضية (بقية)

الفتنة الى ابعد الحدود وكانت تتحدث عـــن «انتصارات» حسين اية احمد وترى فيـــه بديل حكومة احمد بن بله ..

وقبل اعتقال هـــذا المتمرد شهدت الجزائر توبة اعـــداد كبيرة من اولئك الذين انجروا وراء دعاة الفتنـــة .. فهؤلاء عادوا الى السلطات يستغفرنها اخطاءهم ..

اصلاحات جديدة

هذا وتواصل الحكومـــة الشعبية اصلاحاتها الاجتماعية وتوطد مكانتها وتزيد من التفاف الجماهير الشعبية حولها .

ففي اوائـــل تشرين الاول الحالي بادرت الحكومة الـــى مصادرة ممتلكـــات اعوان المستعمرين السابقين واللاحقين

واكد بن بله عند اعلانه هذا الاجراء ان الفئات الفقيرة التي تعرضت للنهب وتألمت مـــن الاستغلال الاستعماري هـــي التي الحت لاتخاذ هذا الاجراء العادل الذي تتخـــذه الثورة للتعويض على تلك الفئـــات ولاجتثاث بقايا المستعمرين ، فوجود هذه البقايا يتعارض مع الاستقلال الوطني وبنـــاء الاشتراكية .

واضـــاف ان الحكومـــة ، خلال تنفيذ هذا الاجـــراء ستنفذ الاصلاح الزراعي بعـــد حصاد عام ١٩٦٥ .

وقال ان هذا الاجراء يوثق العلاقات بين الحزب والحكومة من ناحية ،والفلاحين الصغار والطبقة العاملة من الناحيـــة الاخرى ويوطد الثورة ويقضي على العناصر المعاديـــة للثورة والاقطاعيـــين والرجعيـــين والمتعاونـــين مـــع الاستعمار والاستعمار الجديد ووكلائهما

وحالا بعد اعلان الاجـــراء صادرت السلطات في يوم واحد مئة مؤسســـة وحـــانوت في الجزائـــر .. وعشـــرات المؤسسات والحوانيت في المدن الاخرى .. ويعود بعض هـــذه الممتلكـــات الى الجزائريـــين المتعاونين مـــع الاستعمـــار الفرنسي ايام الاحتلال ..

حفلـــة تابـــين

سيقام في طمرة يوم السبت في ٢٤–١٠–١٩٦٤ حفلة تابين على روح المأسوف على شبابه الشهيد العامل :

ابراهيم راغب عثمـــان

نرجو اعتبار الدعوة عامة لجميع الاصدقـــاء والمعـــارف

اهل الفقيد

فريق السلام

اوثانت يقترح اجتماع ذروة خماسي لبحث حظر الاسلحة النووية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

٢٣ تشرين الاول ١٩٦٤
١٧ جمادي الثاني ١٣٨٤
16 חשון 5724
23.10.1964
No. 47 Vol. XXI
العدد ٤٧ السنة ال ٢١

حكومة العمال تواصل سياسة المحافظين

لندن — في رسالة بعثبها الى وزراء خارجية دول غربي اوروبا والولايات المتحدة ، اعلن وزير خارجية بريطانيا جوردون ووكر تصميم حكومته على تعزيز التعاون الاوروبي في الحلف الاطلسي العدواني . .

وصرح رئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون ان حكومته ستحافظ على سياسة الحكومة السابقة في جنوب شرقي اسيا وستتعاون مع حلفائها لمقاومة التهديد الشيوعي .

كذلك اعرب وزير الخارجية البريطانية عن دعم حكومته حلف المركز — بغداد سابقا — وحلف جنوب شرقي اسيا .

هذا ووافق وزير الخارجية البريطاني على تلبية دعوة وزير خارجية الولايات المتحدة لزيارة الولايات المتحدة في مطلع الشهر القادم .

وهكذا تواصل حكومة العمال سياسة حزب المحافظين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

نيويورك — دعا اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة في اجتماعه الصحفي الى عقد اجتماع ذروة للدول الذرية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا لبحث حظر الاسلحة النووية . وكان اوثانت يعقب على اقتراح رئيس وزراء الصين عقد اجتماع عالمي لحظر الاسلحة النووية .

الاحزاب الشيوعية ترحب بتأكيد زعماء الاتحاد السوفييتي على سياسة التعايش السلمي وتوطيد المنظومة الاشتراكية

موسكو — في رسالة لجريدة الحزب الشيوعي الدنماركي ، «لانج اوف فولك» ، من مكاتبها الدائم في موسكو ، بيتر شابر ، ان قضية اعتزال نيكيتا خروشوف كانت قد بحثت في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في شهر شباط الماضي في موسكو . فقد اقترح خروشوف اذ ذاك ان تنشر «برافدا» السوفييتية حالا التقرير النظري الذي قدمه ميخائيل سوسلوف بصدد الخلافات مع الصين الشعبية ، ولكن خروشوف لم يحرز سوى اقلية ضئيلة . وهذا التقرير لم ينشر الا بعد محاولة التفاوض مع زعماء الصين .

كذلك — يقول بيتر شابر في رسالته لجريدته — رفضت اللجنة المركزية اقتراح خروشوف ان يعتزل من منصبيه .

وفي اجتماع اللجنة المركزية الاخير بقي خروشوف في الاقلية عند بحث عدد من القضايا واذ ذاك اتخذ القرار بتنحيته .

ويستهزىء المراقبون في موسكو على المزاعم التي تنشر في الغرب والتي مفادها ان خروشوف لم يكن موجودا في اجتماع اللجنة المركزية وان «المؤامرة» حيكت ضده حينما كان في سوتشي على البحر الاسود . فلم يعد سرا ان خروشوف قد اشترك في اجتماع اللجنة المركزية الذي اقر استقالته من منصبيه .

وذكرت وكالات الانباء ان خروشوف موجود الان في موسكو وانه يقيم مع عائلته في بيت مؤلف من اربع غرف يقع في منطقة المباني الحكومية القريبة من سينما «اوداري»

«ازفستيا» عن السياستين الخارجية والداخلية

وكتبت جريدة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية تقوم ، بصورة راسخة ، على المبدا اللينيني بالتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة

وقالت ازفستيا ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تقترح على جماهير العاملين ، في رابطة الشعوب الاشتراكية ، ان تقيم الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واقطارها على اسس المساواة التامة في الحقوق وتنسيق المصالح المشتركة تنسيقا صحيحا في اطار المنظومة الكبيرة مع مصالح كل شعب .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



الوفد السوفييتي الذي يشترك في مؤتمر اندية الطيران ويظهر في الوسط كوكيناكو والى يمينه استفطان ميكويان وتياناشخو

الفا صحفي يستمعون اربع ساعات الى تفاصيل رحلة فوسخود

في الرحلات الكونية المقبلة قد تشترك امرأة وصحفي وربما طباخ يحضر الاكل للفضائيين

موسكو — الفا صحفي ، سوفييتي واجنبي استمعوا هنا يوم الاربعاء الماضي ، طوال اربع ساعات ، الى تفاصيل الرحلة الفضائية التي قامت بها السفينة السوفييتية الكونية ذات القاعد المتعددة ، «فوسخود» (الشروق) وعلى متنها قائدها الملاح كوماروف والعالم بيوكيتيستوف والطبيب يغوروف تلك الرحلة التي استمرت ٢٤ ساعة دارت السفينة خلالها نحو ١٧ مرة حول الكرة الارضية .

وقد اعلن احد كبار العلماء السوفييتيين ان رحلة «فوسخود» ليست سوى واحدة من سلسلة تحليقات فضائية تقوم بها سفن كونية على متن كل واحدة منها عدد من الاشخاص .

وقال عضو اكاديمية العلوم السوفييتية ميتسلاف كلديش في هذا الاجتماع الصحفي حينما يصبح كل شيء جاهزا ستطلق سفينة كونية جديدة وعليها عدد من الملاحين الفضائيين وقد تشترك في احدى هذه الرحلات امرأة ايضا ..

وتحدث قائد «فوسخود» الطيار كوماروف ، فقال ان برنامج تحليق «فوسخود» لم يتضمن اي شي من شانه خدمة الحرب . واضاف : وليس في وسع هذا النوع الجديد من السفن الكونية — «فوسخود» — حتى الان الوصول الى القمر . وقال : وقد تكون هناك ضرورة بضم صحفي في الرحلات القادمة وربما ايضا طباخ لتحضير الاكل للركاب ..

ورفض ركاب فوسخود الافصاح بشيء عن قوة الصاروخ الذي استخدم في عملية الاطلاق ولكن الاكاديمي كلديش ، اعلن ان قوته تزيد عن قوة اي صاروخ استخدمه السوفييت والامريكيون حتى الان .

وقال العالم بيوكيتيستوف انه وزميليه قد استوعبوا كمية من الاشعاع ، مسموحا بها ، حينما اقتربوا من الحزام الاشعاعي الذي يلف الارض .

وذكر قائد فوسخود ان برنامج التحليق كان لمدة ٢٤ ساعة فقط مع انه كان يمكن للسفينة ان تبقى مدة اطول في الفضاء . وقال وقد عادت السفينة الى الارض دون ان تصاب باي ضرر الامر الذي سيمكن من استخدامها في تحليقات جديدة .

واعلن ركاب فوسخود انهم استراحوا ، اثناء التحليق ، على مقاعد خاصة وناموا في نوبات وانهم كانوا يتبادلون الاحاديث اثناء الرحلة . وقال كوماروف انه نام ٤ ساعات خلال التحليق .

وذكر قائد السفينة الكونية ان صاروخين اثنين استخدما للفرملة وضمنا السفينة في عملية الهبوط من علو غير عادي هو ٤٠٩ كيلو مترات . وعند استخدام هذين الصاروخين انشطرت فوسخود الى شطرين احدهما القسم الخلفي من السفينة — بقي في الفضاء ، واخذت السرعة تنخفض حتى وصلت الى ٢٢٠ مترا في الثانية . ولما اصبحت السفينة على علو خمسة كيلو مترات استخدمت شبكة المظلات الخاصة وجرى تشغيل جهاز اضافي خفض السرعة الى ما يقرب من الصفر الى ان هبطت فوسخود على الارض بسلام .

ندوة الشباب العالمية تؤيد كفاح الشباب من اجل التحرر والسلام وتساند شعب فلسطين بالعودة

موسكو — مكتب الاتحاد — وصل الينا بيان ندوة الشباب العالمية ، التي عقدت في موسكو ، حول التضامن في النضال من اجل السلام والاستقلال والتحرر الوطني .

وفي هذا البيان يعلن ممثلو ملايين الشباب الذين ينتسبون الى ١٢٦ قطرا تمسكهم بطعم الوحدة والتضامن في النضال من اجل الاستقلال والتحرر الوطني والتخلص من بقايا الاستعمار القديم والجديد ومن اجل السلام الدائم ..

ويعلن البيان ان الشبيبة قوة هامة في عصرنا وهي تنخرط في النضال العالمي المنظم ضد الاستعمار ومن اجل السلم والدمقراطية التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .. ويؤكد ان الاستعمار هو العدو المشترك الذي يقف في طريق الشعوب السائرة نحو الحرية ويهدد السلم دوما .

ويدعو الشباب في بيانهم الى منح الشعوب الرازحة تحت نير الاستعمار الاستقلال فورا ودون قيد او شرط مهما كان نوعه .

ويؤيد ممثلو الشباب في بيانهم الشعوب المناضلة من اجل تحررها في فيتنام الجنوبية والجنوب العربي وانجولا والكاميرون وغيرها . ويؤيدون كوبا وفيتنام الدمقراطية وقبرص المناضلة لاحباط المؤامرات الاستعمارية التي تحاك حولها .

وجاء في النداء :

«اننا نرفع الصوت من اجل ان تتحقق باسرع ما يكون المطالب العادلة لشبيبة وشعب فلسطين الذين يعانون افظع الحرمان .. اننا نطالب بتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة المتعلق بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم» .

ويستعرض النداء قضايا العالم فيستنكر الديكتاتوريات العميلة التي تخدم الاستعمار ، ويعرب عن تضامنه مع الشعوب المكافحة ضد الاضطهاد الدموي الذي يفرضه صنائع الاستعمار في فنزويلا وغواتيمالا والارجنتين وغيرها .. ويدعو الى اطلاق سراح المعتقلين الوطنيين في اسبانيا والبرتغال والبرازيل والسودان وغيرها .

وفي اقسام النداء الاخيرة يدعو ممثلو الشباب الى العمل من اجل لجم مهووسي القنبلة الذرية وصيانة السلام واقامة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

هذا وقد اقرت كافة الوفود وبينها وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية هذا النداء .

مذكرة صينية الى رؤساء الحكومات بشأن حظر استخدام الاسلحة النووية

بكين — بعث رئيس حكومة الصين الشعبية ، شو ان لاي ، في ١٧ تشرين الاول الحالي ، بمذكرة الى كافة رؤساء الحكومات في العالم بصدد الدعوة الى عقد مؤتمر ذروة عالمي للبحث في حظر استخدام السلاح النووي حظرا تاما وفي القرار تدمير كل هذا السلاح .

واعرب رئيس الحكومة الصينية في مذكرته هذه عن الامل في ان يحظى اقتراحه هذا بالعطف والتاييد .

وفي هذه المذكرة اعاد شو ان لاي ما كان قد تضمنه البلاغ الرسمي الذي اصدرته الصين الشعبية بمناسبة تفجيرها قنبلتها الذرية الاولى من ان بلاده لن تكون اول من يستخدم القنابل الذرية وانها مقتنعة بضرورة الحظر التام على استخدام الاسلحة النووية وبضرورة تدميرها ، وان الاسلحة النووية الموجودة في حوزة الصين هي لشؤون الدفاع عن الشعب الصيني ازاء التهديد النووي الامريكي .

الجماهير العربية مصممة على الاعراب عن حقوقها في يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم وتدشين «كرمئيل»

حيفا — مكتب الاتحاد —

★ اننا ندعو اهالي كفر قاسم الى الاضراب في ذكرى نكبتهم المؤلمة الصادرة عن سياسة الاضطهاد القومي ومعاداة الشعب العربي الفلسطيني

★ اننا ندعو اهالي الشاغور الى الاضراب والقيام بتظاهرة صامتة عند مدخل البعنة ودير الاسد يوم الاحتفال بتدشين كرمئيل الذي يوافق يوم ذكرى كفر قاسم ..

★ وندعو ابناء الشعب العربي في هذه البلاد في مدنهم وقراهم الى التضامن مع ابناء كفر قاسم واهالي الشاغور بعقد الاجتماعات الاحتجاجية ليعربوا بذلك عن تصميمهم على مقاومة سلب الاراضي وهدم البيوت والقضاء على الكيان العربي .

★ ونهيب بالعناصر التي دعيت الى الاشتراك في احتفال تدشين كرمئيل ان تقاطع الاحتفال والا تكون كالراقص على انقاض اخوانه . ان دعوة العرب الى مثل هذا الاحتفال تحد لمشاعر الشعب العربي .

★ ونهيب بكافة القوى اليهودية المستقيمة مساندة كفاح الشعب العربي العادل من اجل المحافظة على حقوقه وكيانه في وطنه ، من اجل اشاعة العدالة والتفاهم بين الشعبين وتقريب يوم السلام القائم على احترام حقوق الشعبين .

هذا ما جاء في نداء لجنة احياء ذكرى مجزرة كفر قاسم الذي وقعه العاملون السياسيون الآتية اسماؤهم :

المحامي حنا نقارة — حيفا — احمد شكري الدباح — دير الاسد — محمد علي الخطيب — البعنه — منصور كردوش — الناصرة — صالح برانسي — الطيبة — محمد مشلب — ابو سنان — فوزي خوري — كفر ياسيف — امين زياد — الناصرة — فخري جدي — يافا — عصام العباسي — حيفا — حبيب قهوجي — حيفا — محمد ميعاري — المكر — علي دخل الله — دير الاسد — شكري الخازن — حيفا — فؤاد خوري — الناصرة — توفيق سليمان عوده — الناصرة — سليم القاسم — الناصرة — اميل توما — حيفا — صبري جريس — حيفا — عبد الحميد ابو عيطه — الطيبة — محمود الدسوقي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

حول مذكرة الوفد الاسرائيلي الى مجلس الامن

التعايش السلمي لا يقبل التجزأة

طلب رئيس الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ، في مذكرة قدمها الى مجلس الامن ، ان يستصدر مجلس الامن بيانا من الدول العربية تتعهد فيه ، قطعا ، ان تنبذ استخدام القوة وتتقيد ببنود ميثاق الامم المتحدة السلمية ..

وفي هذه المذكرة اشار رئيس الوفد الاسرائيلي الى مذكرة سابقة كان قد قدمها الى مجلس الامن واتهم فيها الدول العربية بالنية على القضاء على اسرائيل اعتمادا على قرارات مؤتمر الاقطاب العرب الثاني في الاسكندرية ..

وفي مذكرته الجديدة رفض رئيس الوفد الاسرائيلي رد الدول العربية على اتهامه قائلا ان الرد لا يحتوي على تعهد قاطع .. بل تهرب من المسالة الجوهرية وهي رغبة ثلاثة عشر دولة اعضاء في الامم المتحدة في القضاء على دولة عضو في الامم المتحدة .

والواقع ان رئيس الوفد الاسرائيلي هو الذي يتهرب من معالجة المسالة الجوهرية ..

ففي ردها على مذكرته الاولى ابرزت وفود الدول العربية ان التصريحات الصادرة عن مؤتمر الاقطاب ليست سوى عودة على الاراء العربية التي اعربت عنها وفود الدول العربية في هيئة الامم المتحدة في عدة مناسبات والتي تهدف الى صيانة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وحشد المصادر لصد خطر الاستعمار والصهيونية والتهديد الاسرائيلي ..!!

ان المسالة الجوهرية تنجم في القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .. وتنكر حكام اسرائيل لهذه الحقوق هو مصدر النزاع العربي الاسرائيلي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في سطور

صحف الجزائر تنشر صورة زنكوغرافية لوثيقة تبين : علاقات بين المعادين للثورة في الجزائر واجهزة مخابرات اسرائيل والبرتغال !

الجزائر — نشرت الصحف الجزائرية صورة زنكوغرافية لوثيقة يتضح منها وجود علاقات بين المتامرين على الثورة الجزائرية واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والبرتغالية .

وهذه الوثيقة هي من جملة وثائق كثيرة ضبطت في المخبأ الذي كان يقيم فيه المتمرد حسين آية احمد الذي اعتقلته قوات الحكومة الجزائرية في مخبأه في جبال القبائل يوم السبت الماضي .

والوثيقة التي نشرت صورة زنكوغرافية عنها في الصحف الجزائرية ، هي رسالة ارسلها شخص الى المتمرد حسين آية احمد جاء فيها :

لقد جرت محاولات عديدة من الملحقين العسكريين البرتغاليين والاسرائيليين للاتصال بكم . انهم يرغبون في مساعدتكم دون اي مقابل فكيف يجب ان نتصرف .

هذا وقد اعلن رسميا ان المتمرد حسين آية احمد لن يحاكم امام محكمة عسكرية بل امام محكمة مدنية علنية لكي يطلع الرأي العام المحلي والعالمي على تفاصيل المؤامرة .

فرنسا تهدد بالانسحاب من السوق المشتركة

باريس — اعلن متحدث فرنسي رسمي ان بلاده ستتوقف عن الاشتراك في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي اذا لم تقم السوق الزراعية المشتركة لدول الاتحاد حسب الاتفاق .

وذكر المتحدث ان بلاده لن تدخل في اي مفاوضات مع امريكا ما دام الاتحاد الاوروبي — وبضمنه السوق الزراعية المشتركة منظما بصورة نهائية .

ويؤخذ من اقوال المتحدث ان الحكومة الفرنسية تتخذ من قضية السوق الزراعية المشتركة محكا لكل المبنى التنظيمي الاوروبي .

وفد الحزب الشيوعي الفرنسي يزور الجزائر

الجزائر — انهى وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، برئاسة والديك روشيه سكرتير عام الحزب زيارته في الجزائر بعد ان اجتمع بزعماء جبهة التحرير الجزائرية واجرى معهم مباحثات في جو ودي ..

اصطدامات في السودان

الخرطوم — في الاصطدام الذي وقع امس اثر محاولة البوليس تفريق اجتماع الطلاب الجامعيين قتل طالب وجرح ثمانية بينما جرح عدد من رجال البوليس .

مؤتمر عـدم الانحياز ودورة هيئـة الامم المتحدة

بقلم اميل توما

اجمعت التعقيبات ، بعد مؤتمر دول عدم الانحياز الثاني على اهمية هذا اللقاء الدولي. واكدت المحافل الاشتراكيـة والمحايدة على ان عقد مؤتمر عدم الانحياز الثاني اسهم في قضية النضال من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ومـن اجل توطيد السلام والتعايش السلمي .

ولا تنحصر اهمية هـذا المؤتمر في انتشارمفهوم سياسة عدم الانحياز وتزايد عدالدول التي تتمسك بهذه السياسة ، بل تعدت ذلك الى وضوح هذا المفهوم وضوحا يساعد على تنسيق اعمال هذه المجموعة من الدول وتجنيد الشعوب في دعم هذه الاعمال ..

ففي ابحاث هذا المؤتمـر ومقرراته اوضح المؤتمرون ان التعايش السلمي لا يقبـل التجزاة .. وان السلام العالمي الدائم لن يستقر ما دامـت هناك شعوب محرومة مـن الاستقلال وحق تقرير المصير.

ولم يكتفوا بالتصميم الذي قد لا يعني شيئا بل تجاوزه الى التفعيل والتحديـد .. فأخذوا قضايا الكفاح التحرري واحدة واحدة وعالجوا كفاح شعوب المستعمرات البرتغالية البريطانية .. وتطرقوا الـى اساليب الاستعمار القديـم والجديد .

وفي كل حالةصاغوا الاهداف والمطالب العادلـة واعلنـوا تأيدهم المطلق لكفاح الشعوب الثائرة ..

وظهرت واقعية المؤتمرين في رؤيتهم اساليـب الاستعمار المختلفة .. ولهذا شجبـوا التدخل والتهديـد باستخدام القوة وطالبوا بتصفية القواعد العسكرية في الاقطار الاجنبية وخصـوا بالذكـر قاعـدة جوانتينامو في كوبا .

والمؤكد ان المؤتمرين ادركوا حقيقة المرحلة التاريخية التي نعيش فيها .. فالانسانيـة تعيش في مرحلة الانتقال مـن الراسماليـة الى الاشتراكيـة وهذا يعني ان الصراع الاجتماعي يسيطر على حياة الدول الفتية.

وفي هذا الشان كان قرار مؤتمر دول عدم الانحياز عظيم الاهميـة .. فقد اكد على حق الشعوب في اختيار الانظمـة الاجتماعية والسياسية التـي تناسبها وايد حقهاق استخدام ثروتها الطبيعية ومواردهـا بالشكل الذي ترتئيه .. وذكر كوبا في هذا الاطار كان بعيـد الاهمية لانه وضع الدول غير المنحازة في صف المدافعين عن الثورة الكوبية ودعا الولايات المتحدة الى الاعتراف بهـذا الواقع وتسوية علاقاتها مـع كوبا الثورةعلى مبادىءالتعايش السلمي ..

والحقيقة ان الدول المحايدة واكثرها فتية حديثة العهـد بالاستقلال والتطور الاقتصادي ترتبط ارتباطا وثيقا بقضايا العصر .. وكان من الطبيعي لذلك ان تسهم دول عـدم الانحياز في معركة توطيـد السـلام ، الشرط الضروري لتوطيد استقلالها وتطورهـا الاقتصادي ، فتدعو أولا الى حظر التجارب النووية واعلان مناطق مختلفة منزوعـة السلاح النووي ونزع السلاح واستخدام الطاقة الذريـة لاغـراض السـلام .. وتدعو ثانيـا الى استخدام الاموال المتوفرة من تخفيـض ميزانيات التسلح ونزع السلاح من اجل التنمية الاقتصادية في الاقطار النامية على اعتبار ان التفاوت بين الاقطار المتقدمـة صناعيا والاقطار المتخلفـة النامية يزيد في التوتر الدولي

مؤتمر عدم الانحياز والامم المتحدة

في يوم انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز ابرز اوثانـت سكرتير الامم المتحدة العـام امريـن في تحيته .. اولا ان المشتركين في المؤتمر يشكلون اكثر من نصف اعضاء هيئـة الامم المتحدة .. وان جـدول اعمالهم يتماثل مع جدول اعمال الدورة القادمة للجمعية العامة التي تأجل موعدها لعدد من الاسباب كان ابرزها انعقـاد مؤتمر دول عدم الانحياز ..

ولقد كانت العلاقة بـين منظمة الامم المتحدة ودول عدم الانحياز موضع جدل بـين المحافل المتقدمة من ناحيـة والمحافل الاستعمارية الرجعية من ناحية اخرى .

فالمحافل المتقدمة والمتحررة اكدت على اهمية قرارات مؤتمر دول عدم الانحياز في الدورة القادمة للجمعية العامة لهيئـة الامم المتحدة بينما ضخمـت المحافل الاستعمارية والرجعية وبينها صحف البلاط في هذه البلاد ، تصريحا عـزي الـى سكرتير المؤتمر ويتلخص في ان قرارات المؤتمر لا تلزم الدول المشتركة ولذلك فلـن تكون هناك جبهة من دول عـدم الانحياز في الامم المتحدة تماثل الجبهة التي الفها المؤتمر فـي القاهرة . ولن تقف جميع دول عدم الانحياز في الامم المتحـدة الموقف ذاته من كافة القضايا التي ستعرض علـى بساط البحث في دورة الامم المتحدة القادمة .

انا لا نعتقد ان المحافل المتقدمة والمتحررة تغالي في تقديرها اهميـة المؤتمر علىمنظمة الامم المتحدة ودورتها القادمة .. بل ان المحافل الاستعمارية والرجعية تضخم تصريح سكرتير مؤتمر دول عدم الانحياز الذي يعرب عـن تحفظ بعض دول المؤتمر من بعـض القضايا لتخفي فزعها من نمو توطيد تعاون دول عدم الانحياز .

وتثبت دورات الجمعية العامة للامم المتحدة ان مجموعات الدول الناشئة زادت من تعاونها ، منذ ان احتلت مقاعدها في المنظمة ، سنة بعد سنة ووحدت مواقفها من عدد من القضايا، وخاصة قضايـا التحرر الوطني ، حتى اصبحت حـاسمة في اكثر من ميدان من الميادين .

وبينما كانت هذه المجموعة في عام ١٩٦٠ تتـالف من عدد مـن الدول الاسيوية والافريقية نشات الان في عام ١٩٦٤ مجموعة اضخم منها تتالف من عدد كبير من الدول في القارات الجوهرية : اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية .. وهذه المجموعة هي دول عدم الانحياز التي اجتمعت في مؤتمرها في القاهرة ..

وكما ان المجموعة في عام ١٩٦٠ لم تتفق على كافة القضايا كذلك من غير المتوقع ان تتفق مجموعـة دول عدم الانحياز على كافة القضايا ..

ولكـن لا يستطيـع اي مراقـب مستقيم ان يقلل من اثر مجموعـة الدول الاسيوية والافريقية عبر سنوات الستين على مجريات ابحاث الامم المتحدة .. فقد ايدت مبادرات الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الافريقية في اتخاذ قرارات تدعو الى السعي لنزع السلاح واعلان قارات منزوعة السـلاح الذري .. وتدعو الى تصفية الاستعمـار عـامة ..وبفضل مبادرتها اتخذت الامم المتحدة مثلا قرارات تؤيد كفاح الشعوب الافريقية الواقعة تحت نير الاستعمار البرتغالي من اجل التحـرر .. وتدعـو الـى مقاطعـة جنوبي افريقيـا وفرض العقوبات بسبب سياسة التفرقـة العنصرية التي تنتهجها .. وتطالب بتصفية القاعدة البريطانية في عدن وتمكين الشعب في الجنوب العربي من حق تقرير المصير ..

واهمية مؤتمر دول عدم الانحياز على الامم المتحدة ودورتها القادمة تكمن في القرارات الاجماعية الـتي اتخذها المؤتمرون .. فهي بحد ذاتها قوة معنوية ضخمة ، حتى لو خرج عنها ممثلو بعض الدول التي اشتركت في هذا المؤتمر ..

ولعل من اهم قرارات هذا المؤتمر في هذا الشان دعوة المؤتمرين الـى تدعيم المنظمة الدولية واجراء تغييرات في ميثاقها لتقوم بالدور الذي انشات من اجله : تدعيم السلام والتفاهم الدولي واحترام حقوق الانسان وبحق طالب المؤتمرون بتنفيذ تغيرات تعكس بناء الامم المتحدة الحالي فهذه تجعل الامم المتحدة اداة تحقق اهدافها .. وتضع مبادىء التعايش السلمي ..

وفي هذا الصدد قام المؤتمر بدور ايجابي حين طالب الامـم المتحـدة باعادةحقوق الصين الشعبيةواعتبارها الممثل الشرعي الحقيقي للصين .. فلا يمكن لعاقل ان يتصور الامـم المتحدة تقوم بواجبها كاملاوهي تعرقل انتساب اكبر دولة في اسيا اليهـا وتحول دون تمثيل شعب يتجـاوز تعداده ٦٣٠ مليون نسمة ..

وكذلك هنا اسهم مؤتمر دول عـدم الانحياز اسهـامـا كبيرا في تحديـد الموقف من القضايا العينية الـتي تعتبر مواقد توتر دولي ..

فقد عالج مشاكل الامم المقسمـة معالجة صحيحة .. بتمسكه بحـق الدول في السيادة ومعارضته المحاولات للنيل منها واعتباره مشاكلها داخلية واعلانه ان من حق الدول ان تختار الحكم الذي يناسبها ..

وتاكيد المؤتمر على اتفاقيتي جنيف لعامي ١٩٥٤ و ١٩٦٢ واصراره على وقف التدخل في جنوب شرقي اسيا (فيتنام وكمبوديا ولاوس) يسهم عمليا في تدعيم الكفاح الوطني التحرري في فيتنام وينزل ضربة قوية بالاستعمار الامريكي في الصعيد الدولي ..

المؤتمر وقضية فلسطين

لقد اليت هذا المؤتمر ان سياسة عدم الانحياز ليست سياسة حيـاد بين منظومة الدول الاشتراكية والدول الاستعمارية .. كما انهـا ليست سياسة حيـاد بين حركة التحرر القومي والقوى الاستعمارية .. بل هي سياسة انحياز واضح العالم الى جانب القوى الاشتراكيةوقوى التحرر القومي ..

فالمؤتمر اكد على سيادة التعايش السلمي .. وحق تقرير المصير .. والسيادة القومية وعدم التدخل .. ونزع السلاح وبذلك انحاز تماما الى معركة الانسانية الكبرى للقضاء على الاستعمـار سبب الحروب وعقبـة الانتقـال الى التحـرر الاجتمـاعي والاشتراكيـة ..

ولهذا كان من الطبيعي ان ينحاز المؤتمر في النزاع العربي الاسرائيلي الى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ..

ولهـذا شجبـه المؤتمر السياسـة الاستعمـارية في الشرق الاوسط ووصفها بانها انتهاك لميثاق الامـم المتحدة ووفقا لهذا الميثاق اعلن المؤتمر تأييده التام لاستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني فيما يتعلق بعودته الى وطنه وكذلك حقـه في تقريـر المصير .. واعلن كذلك تأييده للشعب العربي الفلسطيني في نضاله للتحرر من الاستعمار والعنصرية ..

لقد اعتبرت المحافل الحاكمة في اسرائيل هذا القرار انحيـازا الى جانب واحد اخرج المؤتمر عن عـدم انحيازه !! وفي هذا الموقف تماثلت المحافل الحـاكمة الاسرائيليـة مـع المحافل الاستعمـارية والرجعيـة في واشنطن ولندن وباريس .. فالاخيرة تستطيع ان ترى في كل قـرار مـن قرارات المؤتمر انحيازا الى كوبا في القرار الداعي الـى تصفية قـاعدة جونتنـامو .. والىشعوب فيتنـام الجنوبية وكمبوديا ولاوس في قرار تثبيت اتفاقيتي جنيف لعامي ١٩٥٤ و ١٩٦٢ ..

بل ان كل قرارات المؤتمرانحيازالى جانب الشعوب وضد الاستعمار ..

ولكن في هذا الانحياز بالضبط تكمن عظمة المؤتمر .. واهميته .. ودوره واسهامه في معركـة توطيد السـلام والتحرر السياسي والاجتمـاعي ..

لقد اكدالمؤتمر ضرورةحل النزاعات الاقليمية بالطرق السلميـة ولكنه في كل قراراته ردد حق تقرير المصير .. وحقوق الشعوب .. واحترام حقوق الانسان واعتبـار تصفيه الاستعمـار واحترام حقوق الشعوبشرطا ضروريا لاستتباب السـلام واشاعـة العلاقات السوية بين الدول وتطوير التعاون الدولي .

وتجاهل المحافلالحاكمة الاسرائيلية هذه الاموالبديهية .. وتنكرهالحقوق الشعب العربي الفلسطيني يعميهـا عن رؤية التطور التاريخي وملامـح العصر ويجعلها متنافرة لا مع العالم العربي الذي تعيش في وسطه بل مع الدول غيـر المنحـازة والمنظومـة الاشتراكية الجبارة .

لقد اعتقدت انالقضية الفلسطينية انتهت .. وانتهى معها الشعب العربي الفلسطيني فجاء المؤتمر ضربة لهـا ايقظها على خطورة وضعها ..

وقد اعترفت هذه المحافل بهذه الحقيقة حين بحثت في الاجتمـاع الوزاري الاخير (يوم الاحد ١٠\١٨) دورةالامم المتحدة القادمة واستخلصت ان مناقشـة القضيـة الفلسطينيـة ستكون حادة وان المطـالبة باعـادة اللاجئين ستكون اشد ..

اننا لا نرى في قرار دولعدمالانحياز حول القضية الفلسطينية خطرا يهدد اسرائيل وشعبها .. فلا خطر مـن ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقـه على الشعـب اليهودي او اسرائيل الراغبة في السلام .. فالخطر كل الخطر يصدر عن سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطينـي في عصر لا تسمح الشعوب باغتصاب اي حق لاي شعب من الشعوب .. ولذلك نتوقع فعلا ان تعكس دورة الامم المتحدة القادمة قرار دول عدم الانحياز حول فلسطين فتحرج حكام اسرائيل وتزيد في ازمتهم فتسـاعد بذلك الشعب المناضل من اجل تغيير السيـاسة الاسرائيلية تغييرا جوهريا يؤدي باسرائيلالى طريق عدم الانحياز وفصم الارتباط بالاستعمار ... وهذا الطريق يؤدي الى تسوية القضيـة الفلسطينية على قاعدة احترام حقوق الشعبين اليهودي والعربي وبذلـك يمارس الشعب العربي الفلسطينـي حقوقه ومنها عودة لاجئيـه الـى وطنهم .

تهانينا

الى محمـد موسى محمود محاميد بمناسبة زفافـه .

وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي ــ ام الفحم

الى انسان محارب ..

يا اخي في الجهاد ! فيالدم ! في الحق المفدى ! وفي الاسى والثبور
في اغاني الكفاح قاصفة اللحن نمتهـا لهـاة شعب كبـير
في دموع الحرمان ، خضبها الظلم وبيحر من الـدم المهدور
في الخيام العجاف تدفعهـا الريـح الليل مزمجر مقرور
في الليالي الشمطاء ، تزخر بالويل وترمي وجه الدنى بالشرور
في انتقاض الخلاص من زرد الغدر وقذف القيود والتكسير
يا اخي في معارك الحب والسلم .. اخي في نضالنا الاسطوري
نحن فجران في صراع مع الليل.. مجدان في الصراع المرير
يا اخي في النضال في هبة النصر المنادي ، في وثبة التحرير
انت اعليت في دروب الكفاح مشعل الحق رغم هوج الرياح
وتمردت مقسما .. لن تبقي شلو ليل على طريق الصباح
ونداء الحياة جلجـل في ثغرك رعـدا يدك سود النواحي
وخطاك الحمراء هزت دم الشعب ففارت مخدرات الجراح
وتنزت عواصف النـار والنور بكـل القلوب والارواح
فاذا الليل واهن يتداعى تحت اقدام شعبنـا المجتاح
وانا سرت في طريقك طوفان ابـاء على الخنـا السفـاح
نحن سرنا .. الحق وقع خطانا .. وغدا الكون جلجلات كفاح
فاستشـاطت ضغائن في نفوس لعقت في الذل بقايا الكؤوس
وتمادت في الغي حتى كان لم يتلالا في الافق نجم المجوس
وقفت في طريق هبتنا الكبرى جدارا من الظلام الخسيس
فانقضضـنا على دجاها لهيبا وشقلنا بهـا حـدود الفؤوس
ومضينا .. نفني الطغاة ونفنيفي سبيل انطلاق شعب حبيس
ونصب الدمار والموت في اوجار وحش مستفحل مهووس
انه الظلم .. كم اطاح براس فاطحنا من جيشـه برؤوس
وحطنا الجراح في كل درب .. قلبك الجبار رفيق لقلبي
من بنودي على طريقك الفياء ، وشهب تنير افقك ، شهبي
وكلانا انهالـت عليه يد الويل بخطب مسمـم اثر خطـب
وكلانا عانى العذاب صنوفا ناوشته من كـل صوب وحدب
وكلانا لـم يثنه نعق غربان ولـم تفزعه عواءات ذئـب
ومضى .. هاتفا باحلامه في كـل شرق من الوجود وغرب
نحن يا صاحبي منحنا رؤى الشعب رؤانا وما بنا من حب
نحن لمـا اهاب حق اجبنا .. من سوانا ان يدع حق يلب
وغدا يا اخي تهـد خطانا كل ما شيد الخنـا في مدانـا
وغدا يا اخي نعانق شطا عانق السحر والهوى والامانـا
وغدا تخفق البيارق في ايـدي جموع تحـدت النيرانـا
فاتاهـا النصر العظيـم فخـورا واحتواها منورا جذلانـا
وذراع الخلود تحضن ابطالا تراموا على الردى قربانـا
يا اخي في الكفاح مهما تجنّنـا زمر الويل والاسى الوانا
لـن نخلي الصباح خلف جدار الليل ملقى تحت القيود مهانـا
يا اخي في الكفاح ! لن تهدا الثورة حتى نضم كل منانـا
ولئن كنـا في عداد الضحايـا فسنعطي بنودنا اكفانـا
وكفانـا من الرثاء ادكـار : ثائرا كـان .. ثائرا انسانا !

سميح القاسم

الشرق والغـرب في بودابسـت

منظر من المعرض في بودابست عاصمة هنغاريا وهو يبرز الشرق والغرب، وبالمقارنة يظهر تقدم الاقطار الاشتراكية

حديث في البريد

مواطن من دير حنـا يربح ٥٠ الفا !

كان في الاسبوع الماضي اول سحب في مشروع هبـايس بجائزتيه الاولين خمسون الفا كـل واحـدة ... ونشـرت الصحف ان صبري محمـد حسين من دير حنا فاز بالجائزة الاولى ... ...

وذهب صبـري الى مكتب المشروع في حيفـا واستدعى المشرفون هناك المصور لبصور الفائز العربي ونشره علـى صفحات الصحف وهو يتسلم الشيك بالمبلغ الضخم ...

وفي تلك الاثناء ذهب دافيد شعبي ، معلم من حيفا ، الى دائرة البوليس مدعيا انـه صاحب الجائزة الكبرى .

قال دافيد شعبي انه يعرف صبري حسين جيـدا ، وهو صديقه منذ كان يعمـل في حانوت ابيه في «بات غاليم» ، وانه زاره اثناء مرضـه في الاسبوع الماضي واعطاه ورقة نقدية بقيمة خمس لـيرات ليشتري له ورقة من يانصيب هبايس ومنذ ذلك اليوم لم يعد

واستمع رجال الشرطة الى شكواه ولكنهم قالوا لـه انهم يستطيعون اتهام صبري بسرقة خمس ليرات فقط .. ولكن المعلم المذكور ذهب الى محاميه طالبا اعطاء رايه في الموضوع ، فقال له المحامي انه سيحاول تقديم طلب مستعجـل الى المحكمة لمنع صرف الشيك .

الهديـة الكبرى

دخل شلومو حفلـة «البار متسفا» التي اقيمت لمناسبة ختم ابن احد اصدقائه التوراة على استحياء .. لانه لا يحمل سوى هدية متواضعة لا يزيد ثمنها على ثلاث ليرات هي ورقة «هبايس» .. فقد كان شلومو معدما وابى ان ياتي فـارغ اليدين ..

وحدثت المفاجاة ان فازت الورقة بخمس واربعـين الف ليرة ..

وسر اهل الغلام بها كثيرا ولكنهم احسوا ان من واجبهم اعطاء شلومو شيئا من الجائزة فابقوا لهم خمسة الاف لـيرة واعطوه الباقي ..

مجنون .. يسرق باصا ويركب المسافرين مجانـا ! !

راى الشرطي على الطريق بين تل ابيب والقدس سيارة الباص مسافرة دون ان تضيء اضواءها الحمراء الخلفيـة ، فاسرع بسيارته الجيب ليلحق بالباص ، وتمكن من ايقـاف الباص ولفت نظر سائقه الى انه نسي اضاءة المصابيـح الخلفية .. ولكن سائق الباص اخذ يعبث بالازرار التي امامه بصورة تستدعي الاستغراب ، وهنا طلب منه ابراز هويته .. ولكن السائق لم يبد اي اهتمام وحرك سيارته وسافر بسرعة فائقة تاركـا الشرطي قرب سيارته فاغرا فاه ..

وبعد برهة اسرع الشرطي بسيارته وتمكن من ايقافه .. وامره باطفاء محرك السيـارة والنزول من السيارة .. ولكن السائق ارتبك ولم يستطـع اطفاء المحرك ... وصدف ان مرت سيارة باص «الايجـد» فاوقفهـا الشرطي وطلب من سائقهـا ان يطفيء السيـارة المخالفة .

ودل التحقيـق على ان السائق الغريب سرق الباص في الساعة العاشرة صباحا ، وارتكب حادث اصطدام في بتاح تكفا ... وقضى طيلـة اليوم بين تل ابيب والقدس متنقلا بسيـارة الباص، ينقـل المسافرين مجانـا ... ودل التحقيق على ان السائق ليس سوى احد نزلاء مصح الامراض العقلية ، ويقضي عطلة ...

القيا القبض عليها فاتهمتهما بالاعتـداء

غرقت عجـلات سيارة الشرطة في الرمال قرب بات يام المجاورة لتل ابيب فاستدعى سائقها من المركز الرئيسي من يعينه على جرها من الرمل .

وجاء شرطيان بسيارتهمـا وقاما بجر السيـارة ، وبعد ان انهيا ذلك ، رايا بين الاشجار المجاورة امراة في وضع مريب مع شاب وظهر انها من بائعات الهوى، فطلبا منها ان تصحبهما الى الشرطة ، فرجتهمـا ان يتركاها وشأنها لان لهـا في البيت طفلا ، واخيرا اضطرت الى الذهاب معهما الى الشرطة حيث اخلي سبيلها بكفالة .

وفي نفس الليلة ذهبت الى مركـز البوليس وادعت ان الشرطيين اعتديا عليهـا رغم ارادتها ، وقد اوقف الشرطيان رهن التحقيق .

واصدرت القاضية حكمها بخصوص الفتاة المذكورة فجاء فيه ان ليس من حق احـد التدخل في شؤون اية امراة ــ حتى ولو كانت من بنـات الشوارع ــ مادامت لا تستعمل الضغط وليس لها دار خاصة لهذه الاغراض .

«اخوة عربية يهودية !!» ...

سال احدهم وهو احـد سكان الطيبة ــ زعيما من زعماء المباي لماذا تؤيد جريدة دافار الامام البدر اليماني المخلوع ؟ فاجابه : ان الهستدروت تقف دائما الى جانب العاطلين عن العمل حتى لو كانوا من العرب

سينما اونطة !

ذعر اهالي نهاريا ذات يوم في الاسبوع الماضي عندما راوا طائرات خفيفة تحمل الشعار السوري تحوم في فضاء البلدة، واسرعوا يسألون ويستفسرون فقيـل لهم انهـا طائرات اسرائيلية صبغت بالشعـار السوري لاغراض تصوير فيلم سينمائي .

توامـان ملتصقان

وضعت عزيزة عفيفي مـن سكان الطيبة وتبلغ العشرين من عمرها توامين ميتـين ملتصقين في الصـدر والبطن وبزنان ٤ كيلوغرامات .

ويقول الاطباء انهم اضطروا الى اجراء عمليـة قيصريـة لاخراج الوليدين . وان هذين التوامين من التوائم النـادرة التي تولد ملتصقة على هـذه الصورة . ونقلت جثتاهما الى مستشفى تل هشومير للقيام بدراسة طبية حول هذه الحالة

تمثيل وشرطة

ضبط رجال الشرطـة في تل ابيب امراة تمتطي انبوب مجار كبيرا وتخلع ثيابها حتى تعرت نهائيا .

ولمـا سالوها لماذا فعلت هكذا اجابت انها تمثـل دور ابوليا من رواية «هملت» ..

قاتل مجهول

دخل مجهول منزل عائلـة ابي نادي ، وهي بدوية تسكن قرب محطة «ايجد» في الخضيرة ويعمل ربها في رعي المواشي .

وكان الداخل متلثما في يده مسدس ، واطلق منه سبـع رصاصات وقتـل «لطيفة ابو نادي» الزوجة ، وكانت تبلغ الثامنة والثلاثين ، وذلك على مشهد من زوجها وجاره حسين دحبور اللذين كانـا يسهران خارج الدار، واطفالها الخمسة

ولا يزال المعتدي فـارا واسباب القتل مجهولة .

مراقب الدولة ينتقد ادارة بلدية حيفا

حيفا ــ لمراسل الاتحاد ــ تسود اوساط ادارة بلديـة حيفا ، في هذه الايام ، نرفزة كبيرة ازاء النواقص الخطيرة التي اكتشفها مراقب الدولة في اعمال البلدية ونشرها في تقريره

ويتضمن تقرير مراقـب الدولة قسما مؤلفا من ١٠٠ صفحة مملوءة بالاحصائيات والتحليلات للاعمال البلدية . وقد قدم التقرير الى اباحوشي ونائبه لاطلاعهما .

ويقدم التقرير انتقادا لنهج اعطاء منافع ذاتية للمقاولين في صورة نسبة عالية من مساحة البناء تزيد عما هو متبع مع الاخرين .

اضواء على مالطا

في ايلول ١٩٦٤ اعلنت بريطانيا استقلال جزيرة مالطا في احتفال «مهيب» سلم خلاله دوق ادنبرة زوج ملكة بريطانيا ، وثائق الاستقلال لرئيس وزراء القطر الجديد .

وتتالف مالطا ، التي تقع في وسط البحر الابيض المتوسط، من عدد من الجزر هي مالطا وجوزو وكومينوتو وفيلفولا وتبلغ مساحتها مجتمعة ٣٦ كيلو مترا مربعا .. اما عدد سكانها فيبلغ ٣٢٨،٠٠٠ ،وعلى هذا الاساس تفوق كثافة السكان في هذه المجموعة من الجزر كثافة السكان في اي قطر من العالم .

ويتالف سكان مالطا من المالطيين وهم خليط من شعوب عديدة مرت بالجزيرة واستقرت فيها وهناك اقلية ايطالية ..

وبسبب موقعها الاستراتيجي الظاهر كانت مالطا دائما محط انظار الدول الكبرى عبر التاريخ .. وفي عهد الامبراطورية العربية الاسلامية احتلها العرب واستوطنها بعضهم ولا تزال اللغة المالطية تعرب عن هذه الحقبة من تاريخ مجموعة الجزر

وتحولت مالطا في عام ١٥٣٠ الى مقر فرسان سانت جون ولكن نابليون احتلها في عام ١٧٩٨ .. وحين اندحر نابليون احتلتها بريطانيا في عام ١٨٠٠ واستمرت تسيطر عليها منذ ذلك الحين .. حتى «الاستقلال»

وقد حولت بريطانيا مالطا الى قاعدة بحرية جوية لاهميتها الاستراتيجية .. فهي تقع بين جبل طارق وقناة السويس منفذي الخطوط البحرية من اوروبا الى جنوب شرقي اسيا والشرق الاوسط

وتعبر الطرق الجوية بين اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط في مالطا لموقعها الجغرافي المناسب ..

والموقع الاستراتيجي الذي تحتله مالطا دفع حلف الاطلسي العدواني الى ان يعين لمالطادورا هاما في خططه .. ولذلك جعل قادة الحلف المجموعة المالطية مقر قيادة الحلف الاطلسي في البحر الابيض المتوسط ..

وتحاول القيادة الامريكية الان اقامة محطة سلاح نووي في مالطا .

واستخدام مالطا قاعدة عسكرية ترك اثرا عميقا على حياة البلاد باسرها .. فعدد كبير من البالغين من سكانها (اي ١٦ الف انسان) يعملون في خدمة المنشآت العسكرية البريطانية ، واكثر هؤلاء يعملون في احواض السفن «تايلي» التي تخدم الاسطول البريطاني واساطيل اعضاء الحلف الاطلسي الاخرى ..

وهكذا فالصناعة المالطية تعتمد على بناء السفن واصلاحها .

ومنذ ان احتلت بريطانيا مالطا وسكانها يناضلون بمثابرة من اجل الاستقلال ، وفي عام ١٩٢١ اضطرت بريطانيا الى منح مالطا دستورا .

وفي عام ١٩٤٧ اعترفت بريطانيا بحق البلاد في الحكم الذاتي .

وبموجب الدستور لعام ١٩٦٢ يحق لملكة بريطانيا تعيين حاكم مالطا فهي رئيسة الدولة .. كما ان مسائل السياسة الخارجية تقع ضمن صلاحيات بريطانيا ويقرر فيها مفوض بريطانيا في البلاد .

وهناك ستة احزاب سياسية هي : الحزب الوطني ، وحزب العمال ، والعمال المسيحيون والقوميون الدمقراطيون والدستوريون التقدميون والمسيحيون الدمقراطيون ..

والكنيسة الكاثوليكية تحتل مكانة خطيرة في تلك البلاد وتؤثر عن طريق مدارسها وكنائسها التي تضرب بعددها رقما قياسيا ..

ومنذ عام ١٩٦٢ والحزب القومي يتمتع باكثرية في المجلس التشريعي ولكنه يخدم ، منذ تسلمه الحكم مصالح الكنيسة الكاثوليكية والبرجوازية الكبيرة والصغيرة وكان هذا الحزب يدعو الى البقاء في المجموعة البريطانية وصيانة القاعدة البريطانية وعسكرة قوات الحلف الاطلسي العسكرية بما فيها من وحدات امريكية مزودة باسلحة نووية.

ويراس هذا الحزب بورغ اوليفيد بينما يراس حزب العمال دومنيك مينتوف . وتأسس حزب العمال عام ١٩٢١ ، ويتالف من العمال وافرادمن البرجوازية الصغيرة والمثقفين ويحارب من اجل الاستقلال ويعارض في تدخل الكاثوليك في شؤون البلاد السياسية وحياتها .

وعند اشتداد معركة الاستقلال دعا هذا الحزب الى اعلان الجمهورية في مالطا واغلاق القواعد العسكرية وانتهاج سياسة حياد وفتح موانيء البلادامام جميع السفن ومطالبة الامم المتحدة بالاشراف على تحييد مالطا .

ومن البديهي ان يصطدم هذا الحزب مع الكنيسة الكاثوليكية «فتحرم» زعماءه .

والحقيقةان انتصار الحزب القومي في انتخابات المجلس التشريعي سهل مهمة بريطانيا التي رغبت في صيانة مواقعها في مالطا تحت ستار منح الاستقلال .. فقد سنت حكومة زعيمه وليفيد دستورا للبلاد يكون قاعدة الاستقلال ويحمي مصالح الاستعمار البريطاني ..

وبعد ذلك فازت الحكومة باكثرية في الاستفتاء الذي جرى على الدستور وعلى الاثر بدأت المفاوضات الدستورية مع بريطانيا وانتهت الى اتفاق اقره مجلس العموم البريطاني في ٣١ تموز باصدار وثيقة تمنح مالطا الاستقلال .

وقد اختارت الحكومة ابقاء مالطا في مجموعة الدول البريطانية دون تغيير في وضعها .. ولهذا فملكة بريطانيا ، ملكة مالطا كذلك ..

وقبل اعلان الاستقلال وقعت الحكومة المالطية على معاهدة عسكرية منحت بريطانيا حق الاحتفاظ بقواعدها الحربية ، البحرية والجوية لمدة عشر سنوات في البلاد مقابل ٥٠ مليون جنيه تدفعها بريطانيا للحكومة المالطية لتنفقها على «التطوير الاقتصادي» .

والحقيقة ان الحكومة المالطية تلاعبت بالاستفتاء لتفوز بالاكثرية بل ان اقل من نصف السكان ايدوا الدستور المالطي .

وهذا ما ابرزه النائب جيمس جريفث في البرلمان واقترح اجراء انتخابات نيابية دمقراطية جديدة يتمكن الشعب المالطي فيها من الاعراب عن رايه .. وايدت مجلة تريبون هذا النداء وحذرت من ان الوضع ينذر بالعنف في مالطا .

وفي عشية «الاستقلال» حذر زعيم المعارضة مينتوف من اخطار العملية الدستورية المشبوهة التي استخدمتها بريطانيا لتبقى في البلاد ودعا الى اجلاء القواعد البريطانية وانتهاج سياسة حياد .

ان الاستقلال لم يات بالاستقرار الى مالطا فشعبها يحارب من اجل الاستقلال الصحيح وهو يتمتع بتاييد كافة الشعوب .. وخاصة شعوب حوض البحر الابيض المتوسط التي تدعو الى تصفية جميع القواعد العسكرية وتحويل حوض هذا البحر الى منطقة سلام خالية من التسلح النووي

ومؤتمر السلام الذي عقد في الجزائر في تموز الماضي بحضور ممثلي شعوب اقطار البحر المتوسط ،قرر المطالبة بتصفية القواعد الاجنبية وتجريد البحر المتوسط من السلاح النووي ..

طرائف

خرج المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد ، فسنح لهما قطيع من ظباء ، فارسلت الكلاب ، واجريت الخيل ، فرمى المهدي سهما ، فصرع ظبيا ، ورمى علي بن سليمان فأصاب كلبا فقتله ، فقال في ذلك ابو دلامة :

قد رمى المهدي ظبيا
شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليما
ن رمى كلبا فصاده
فهنيئا لهما كل
امرىء ياكل زاده

فضحك المهدي حتى كاد يسقط عن سرجه ، وقال : صدق والله ابو دلامة ، وامر له بجائزة ، ولقب علي بن سليمان بصائد الكلب ، فعلق اللقب به .

* * *

تكاذب اعرابيان ، فقال احدهما :

خرجت مرة على فرس لي، فاذا بظلمة شديدة فيممتها حتى وصلت اليها ، فاذا قطعة من الليل لم تنته ، فما زلت احمل بفرسي عليها حتى انهيتها ، فانجابت .

فقال الاخر : لقد رميت ظبية مرة بسهم ، فعدل الظبي يمنة، فعدل السهم خلفه ، فتياسر الظبي ، فتياسر السهم خلفه ، ثم علا فعلا السهم خلفه ، وانحدر ، فانحدر خلفه حتى اخذه ..

* *

روى ابو عبيدة ان راكبا اقبل من اليمامة فمر بالفرزدق وهو جالس ، فقال له : من اين اقبلت ؟ قال : من اليمامة . فقال : هل احدث ابن المراغة بعدي من شيء ؟ قال : نعم .

قال : هات :

فانشد الرجل : هاج الهوى
بفؤادك الملحاج

فقال الفرزدق: ونوى تقاذف
بتوضيح باكر الاحداج

فانشد الرجل : هذا هو
شغف الفؤاد مبرح

فقال الفرزدق :ونوى تقاذف
غير ذات خداج

فانشد الرجل : ان الغراب
بما كرهت مولع

فقال الفرزدق : بنوى الاحبة
دائم التسحاج

فقال الرجل : هكذا والله ، افسمعتها من غيري ؟

قال الفرزدق : لا ، ولكن هكذا ينبغي ان يقال . او ما علمت ان شيطاننا واحد ؟ ثم ساله : امدح بها الحجاج ؟ فاجابه الرجل : نعم . فقال الفرزدق : اياه اراد .

**

اوفد رجل ابنه يبتاع له حبلا طوله عشرون ذراعا .. فمضى الولد ثم عاد من نصف الطريق يسال اباه :

ـ يا ابت عشرون ذراعا في عرض كم ؟

فقال الاب :

ـ في عرض مصيبتي فيك!

* *

اهدى رجل من ولد عامر بن لؤي الى اسماعيل الاعرج فالوذجة ، وكان اشعب عنده ، فدعاه الى الاكل منها ، ففعل . فساله اسماعيل كيف وجدها، فقال :

ـ علي بالطلاق ان لم تكن قد عملت قبل ان يوحي ربك الى النحل . ـ اي انه ليس فيها طعم الحلاوة ـ .

مع اشعب ونوادره

سال رجل اشعب ان يسلفه ويؤخره . فقال : هاتان حاجتان ، فاذا قضيت لك احداهما فقد انصفت . قال له الرجل رضيت . قال : فانا اؤخرك ما شئت ولا اسلفك .

الزراعة العربية في ظل هذا الحكم المعادي للعرب

بقلم نصري المر ـ عبلين

في كل مناسبة او غير مناسبة ، نسمع دائما ونقرا ، تصريحات المسؤولين في الحكومة والمباي عن تطور القرية العربية والزراعة العربية ، وعن ان وضع الفلاحين العرب في اسرائيل احسن من وضع الفلاحين العرب في البلاد العربية وان مستوى حياتهم اعلى منه هناك ..

لسنا موجودين في البلاد العربية ولكننا نعيش هنا في اسرائيل مع فلاحين يهود حيث تكون المقارنة معهم .

ان الفرق هنا واضح بين مستوى معيشة الفلاح العربي والفلاح اليهودي .. فبينما تقدم للفلاح اليهودي المساعدات ويعيش في مستوى حياة افضل فان الفلاح العربي محروم من كل مساعدة ، بل ان الحكومة تصادر ارضه وتنتهج ضده سياسة عنصرية بغيضة .

ان الفلاحين العرب في اسرائيل المعرضين دائما بشتى الحجج الى مصادرة اراضيهم ـ وقد صودرت معظم اراضيهم فعلا بعدة قوانين طيلة ال ١٦ سنة الماضية ـ مصممون على التمسك باراضيهم حتى النفس الاخير ، كما نشاهد الان في عرب السواعد الذين هدمت السلطات قراهم ولا زالوا باقين فيها في العراء .. وكما نشاهد في منطقة الشاغور ، حيث يناضل الفلاحون هناك بعزم وتصميم ضد مصادرة اراضيهم

والفلاحون العرب معنيون في تطوير قراهم وزراعتهم . وكل تقدم حدث في القرية العربية لم يكن بفضل اصحاب سياسة سلب الارض بل بفضل نضال الفلاحين من اجل قضاياهم ..

ان المشاهد لاوضاع الزراعة العربية طيلة ال ١٦ سنة الماضية يرى التحول في نوعية الزراعة، فمن الزراعة التقليدية الى زراعة مرتبطة بالانتاج الصناعي . ان هذا التحول جعل الفلاح العربي واقعا اكثر تحت سيطرة الاستغلال الراسمالي في البلاد .

ان الاصناف الاتية هي اهم انواع الزراعة العربية الان : ● زراعة الدخان ● شجرة الزيتون ● زراعة الخضار ● زراعة شمندر السكر ● زراعة متنوعة .

والظاهر ان الحكومة تشجع هذه الانواع الزراعية لانها كما قلت مرتبطة بالانتاج الصناعي .

زراعة الدخان

ان ٩٠٪ من هذه الزراعة هي زراعة عربية . والفلاحون الذين يهتمون بهذه الزراعة واقعون دائما تحت سيطرة الشركات الاستغلالية والسماسرة ، فاسعار الدخان التي تدفعها هذه الشركات لا تتلاءم مع تكاليف انتاجه . ان الشركات تقسم البلاد الى ثلاث مناطق ولكل منطقة تسعيرة خاصة للدخان تضعها بالتعاون مع الحكومة ..

ان عدم تلاءم اسعار الدخان مع تكاليف انتاجه اضطر اكثرية الفلاحين اليهود الى التهرب من زراعة الدخان ولم يبق منهم سوى بعض اليهود الشرقيين .

ولكن امام نضال الفلاحين الدائم لرفع اسعار الدخان اضطرت الحكومة في السنوات الاخيرة الى تقديم المساعدات لمزراعي الدخان خوفا من القضاء على هذه الزراعة الهامة وخصوصا بعد تفشي مرض «بياض الزغبي» ومع ذلك فان هذه المساعدات غير كافية ما دامت اسعار الدخان الرسمية منخفضة لذلك فالنضال مستمر من اجل رفع سعره .

شجرة الزيتون

ان شجرة الزيتون هي شجرة عريقة في هذه البلاد . والفلاحون العرب يعتمدون في حياتهم على شجرة الزيتون . ولكن تكاليف العناية بها مرتفعة اذا اراد الفلاح ان يحافظ عليها . ومع ذلك نرى اسعار الزيت منخفضة ، والسلطات لا تهتم بطلب الفلاحين رفع سعره لان مصانع شيمن هي التي تتحكم في وضع اسعار الزيت العربي . واسعار الزيتون الاخضر ايضا منخفضة وشركات الكبيس تتلاعب باسعاره . وقد وضعت الحكومة تسعيرة له مقدارها ٧٥ اغورا للكيلو الواحد ، ولكن لا مراقبة حتى على تنفيذ هذه التسعيرة .

الخضروات

ان القرى العربية التي يوجد فيها مياه للري قليلة جدا بالنسبة للقرى اليهودية. ففي الجليل كله ـ مثلا ـ لا يوجد سوى ٩ قرى لديها مياه للري، وفي هذه القرى تنتشر زراعة الخضروات ، والفلاحون في هذه القرى يعتمدون في معيشتهم على هذه الزراعة . وهذا النوع من الانتاج الزراعي معرض دائما لتقلبات السوق وواقع تحت سيطرة شركات المكابيس والعصير . واسعاره دائما منخفضة وهو معرض للرمي على المزابل . والتسعيرة التي تضعها الحكومة لكل صنف من اصناف الخضروات لا تتلاءم مع تكاليف انتاجه . والفلاحون العرب محرومون من الاشتراك في مجلس التصريف الخاص بالخضروات .

والفلاحون العرب واليهود لا يثقون بالتخطيط الزراعي الذي تضعه الحكومة لزراعة الخضروات . واكثرية مزراعي الخضروات هم من الفلاحين الصغار وهم يناضلون من اجل زيادة كمية المياه المعطاة لهم ومن اجل اشراكهم في مجلس التصريف .

شمندر السكر

في السنتين الاخيرتين اخذت السلطات تشجع زراعة شمندر السكر في القرى العربية . وقد زرع في منطقة البطوف فقط ـ سنة ١٩٦٤ ـ ستة آلاف دونم ، ومن المقدر ان يزرع منه في سنة ١٩٦٥ ـ ١١ الف دونم .

ان هذا الفرع الزراعي جديد في القرية العربية وهو يحتاج الى دراسة واسعة عن مدى انتاجه وكمية اسعاره التي تغطي نفقاته . ولا يجب ان يرضخ الفلاحون الى التسعيرة الموضوعة الان البالغة ٦٠ ليرة للطن الواحد . وفي بعض الحالات تصل الى ٨٠ ليرة وذلك حسب نسبة السكر في الشمندر .

وبما ان الحكومة معنية بتشجيع هذه الزراعة فيجب على الفلاحين ان يشددوا معركتهم من اجل اسعار تتلاءم مع تكاليف هذا الفرع الزراعي

زراعة متنوعة

وهناك زراعة عربية اخرى مثل زراعة السمسم والبطيخ والبصل . وكل هذه الانواع لا تشرف الحكومة على اسعارها وهي تسبب للفلاح النكبات كما حدث هذه السنة بزراعة البصل في قرية عرابة . فقد رفضت الحكومة استلام البصل ولم تضع له تسعيرة ملائمة .

اشكال النضال ومطالب

ان سياسة الحكومة المبنية على تصفية القرية العربية وسلب اراضيها غير معنية بشكل جدي في مساعدة الفلاحين العرب . لذلك يجب على الفلاحين العرب في هذه البلاد ان يشددوا نضالهم ضد سياسة هذه الحكومة . وامامهم عدة اشكال للنضال ومطالب :

● توحيد قواهم ونضالهم ضد سياسة سلب الاراضي العربية وضد هدم البيوت ومن اجل توسيع مسطحات قراهم .

● تنظيم القرى في الداخل باقامة مجالس محلية ترعى شؤون القرية العربية ولجان زراعية خاصة في كل قرية للمحافظة على الاراضي الزراعية والاعتناء بها .

● ادخال المياه من اجل الري الى كل قرية عربية . وهنا يجب على الحكومة ان تجد مصادر للمياه بالبحث عن الابار لمصلحة القرية وليس لمصلحة شركة مكوروت حتى تتمكن كل قرية من ان ترفع مستوى زراعتها وحياتها

● ان مصادرة الاراضي العربية جعلت القسم الباقي من الارض اكثره وعريا ولهذا السبب يجب على الحكومة ان تقدم المساعدات الى الفلاحين العرب من اجل اصلاح هذه الاراضي وتسويتها بالجرافات والماكنات باقل التكاليف وعلى نفقة وزارة الزراعة .

● يجب اشراك ، الفلاحين في مجالس لتصريف الانتاج بجميع انواعه وان لا تكون هذه المجالس استشارية فقط بل ان يكون لها راي في وضع الاسعار وتوزيع المساعدات على الفلاحين حتى لا تذهب المساعدات ـ الطفيفة الان ـ الى قسم من المحاسيب كما يجري بالنسبة الى المساعدة التي تقدم لزراعة الدخان وشمندر السكر .

● يجب على الحكومة ان تقيم وحدات زراعية في كل مجموعة من القرى القريبة بعضها من بعض . وهذه الوحدات تتكون من آلات رش الافات ومن ماكنات للحرث وللبذار وللقطف اذا امكن ولاجل تحسين الارض .

● توسيع الارشاد الزراعي والمحاضرات وحماية الزراعة من الافات الزراعية واعطاء الفلاحين الاسمدة والبذار الجيد .

ان الفلاحين العرب في هذه البلاد معنيون بالنضال من اجل هذه المطالب العادلة حتى يتمكنوا من المحافظة على اراضيهم وحتى لا تكون اراضيهم عرضة للمصادرة وللبيع بواسطة سماسرة الارض المنتشرين في القرى العربية والذين يستغلون فقر الفلاحين لشراء اراضيهم بابخس الاثمان

والفلاحون معنيون باقامة جمعياتهم التعاونية النضالية ولجانهم من اجل ايصال مطالبهم الى المراكز العليا في الدولة ومن اجل تجنيد الراي العام معهم .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طيلة السنوات ال ١٦ الماضية يناضل من اجل هذه المطالب وهو يقف دائما بجانب نضال الفلاحين العادل . ان اعضاء حزبنا في قرانا العربية وبالاشتراك مع جماهير الفلاحين يواصلون المعركة من اجل تحقيق هذه المطالب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

قال سيدني زاغري من زعماء النقابات الامريكية انه عرف من مصدر مطلع ان اجهزة استماع لاسلكية ركبت في مكاتب الرئيس جونسون بامر روبرت كنيدي ... ويقول سيدني ان جونسون يعرف ولكنه لا يريد ان يتدخل لئلا يسيء الى سمعة عائلة كندي .

اللصوص يبكون

اقتحم اللصوص الحانوت في باريس وبعد ان افلحوا في فتح الخزانة الحديدية صاروا يبكون ...

انهم لم يبكوا لان الخزانة كانت خالية من النقود ... ولا لان ضميرهم وبخهم بعد ارتكاب فعلتهم بل لان اصحاب الحانوت وضعوا مادة مسيلة للدموع داخل الخزانة .

لا تزيلوا بيوت العنكبوت الواهية من زوايا سقوف بيوتكم ... فانها ثمينة ...

ان اصحاب مصانع السجائر الامريكية يعتقدون ان خيوط هذه البيوت تصلح لتكون مصفيات سجائر (فلتر) لانها تمتص كل ما في الطباق من نيكوتين .

ولذلك فتربية العناكب اليوم قائمة قاعدة في الولايات المتحدة وتقام لها المزار[illegible] الخاصة .

الجدات الصغيرات

يبلغ عدد القاصرات المتزوجات في الولايات المتحد[illegible] مليوني فتاة تتراوح اعمارهن بين ١٣ ـ ١٩ سنة ... وولد في العام الماضي ٦٠٠ الف طفل ... لذلك فاذا بلغت فتاة من هؤلاء الامهات السادسة والعشرين تصبح جدة بسهولة .

●

دخل الامير الكويتي مصرف[illegible] في لندن واراد ان يصرف «شيكا» يحمل توقيعه بمبلغ مئة جنيه استرليني .

ولما كان توقيعه باللغة العربية وصعب على الصراف التاكد من صحته فارجأ الامير لحظات ريثما يتحقق من صحة التوقيع ... وهنا اخرج الامير شيكا اخر بمبلغ مئة مليون جنيه يريد اخراج رصيده جميعه من المصرف . وهنا وقع مدير البنك في حيرة ... فان اخراج مبلغ ضخم كهذا ضربة قاصمة للبنك ... واخذ يرجو[illegible] ويعتذر له ... واخيرا قبل الامير اخراج مبلغ مئة جنيه فقط .

ازداد عدد القرود

ازداد عدد القرود الاليفة في الولايات المتحدة خلال السنوات الخمس الاخيرة من مئة الف قرد الى ٧٥٠ الف قرد. وذلك يعود الى ان نساء الولايات المتحدة المسنات صرن يشترين قرودا صغيرة لتعوضهن على ما فقدنه من بنوة ابنائهن الذين كبروا وغادروا البيوت ..

اعلان

يجد داخل مدينة فوكلو[illegible] الفرنسية الاعلان التالي :

اذا سقت سيارتك بسرعة تزيد على ٦٠ كيلومترا تتمتع بزيارة سجن مدينتنا العصري واذا سافرت بسرعة تزيد على ٨٠ كيلومترا تجد عناية طبية فائقة في مستشفى مدينتنا واذا تجاوزت سرعة سيارتك مئة الكيلومتر فستتمتع بنومة ابدية هادئة وسط الاشجار الوارفة والزهور والرياحين التي تمتاز بها مقبرة بلدتنا الجديدة ...

أدب



ملاحظات حول مؤتمر الادباء العرب القادم

تقرر ان يعقد مؤتمر الادباء العرب القادم في كانون الاول عام ١٩٦٤ في بغداد .. وحتى ذلك الحين سيتضح جدول اعماله ..

ومع هذا فمن الممكن التكهن ببعض القضايا التي سيعالجها هذا المؤتمر على ضوء المؤتمرات الاربعة التي سبقته فكل مؤتمر من تلك المؤتمرات تجاوب مع المرحلة التاريخية التي عقد فيها وعكس حالة الادب العربي ومشاكله ولخص بعض الواجبات الجوهرية التي على الادباء الملتزمين ان ينجزوها ان هم ارادوا القيام بدورهم الاجتماعي ..

لقد عقد مؤتمر الادباء العرب الاول في دمشق عام ١٩٥٤ .. انذاك كانت تسود الاقطار العربية انظمة طاغية تخنق الحرية الفكرية وتطارد المتحررين من الادباء ليهيموا في المنافي ..

واثر حضور هذا النفر من الادباء على المؤتمر فصاغ شعاره المتلالىء : «فكر حر وحياة افضل» ..

ولكنه لم يكتف بذلك بل واجه الظروف العربية والعالمية ودعا الى «مساهمةالكتاب العرب في النضال من اجل تجنيب البلاد العربية ويلات الحرب الاستعمارية والمساهمة مع جميع الناس الاخيار في العالم لتوطيد السلم» ..

واظهرت مباحثات المؤتمر التفاعل المثمر بين الطاقة الادبية الزاخرة ومصدر قوتها الحقيقية ـ ثورة التحررالقومي

وفي عام ١٩٥٦ حين ارتفعت موجة التحرر القومي العربية الى ذروة عالية بتاميم شركة قناة السويس عقد الادباء العرب مؤتمرهم الثاني في بلودان واكدوا ان مهمة الاديب القومية هي اذكاء الروح العربية وحماية التراث العربي .. وانتاج مجتمع واع يحقق للعربي وجوده الصحيح، ونصره القيم الانسانية التي يقوم عليها التاريخ العربي ..

وفي هذا المؤتمر قرر الادباء ضرورة «الحرص على اعتبار اللغة العربية ، اللغة الاساسية في جميع مراحل التعليم في جميع الاقطار العربية ..

وكان المؤتمر الثالث الذي عقد في القاهرة في كانون الاول عام ١٩٥٧ مؤتمرا جسد الانجازات القومية الباهرة واكد على اهمية تعميقها .. والتفت الى حركة الوحدة العربية فصاغ احدى ادواتها حين ايد اللغة العربية الفصحى ودعا الى ان تكون وسيلة توثيق الاواصر الثقافية والفكريةبين العرب في اقطارهم المختلفة ..

ولم يخل اي من هذه المؤتمرات من الجدل والنقاش.. ولكن الجدل والنقاش لم يتحولا الى صراع حاد يشوه الانسجام العام في المؤتمرات الثلاثة ..

وكان الصراع العلامة الفارقة في المؤتمر الرابع الذي عقد في الكويت في نهاية عام ١٩٥٨ (بين ٢٠ و٢٨ كانون الاول). لقد عقد هذا المؤتمرفيبداية حملة مكافحة الشيوعية والتباعد بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق.. ولذلك فبالاضافة الى اثر ذلك التباعد والجفاء على مجريات المؤتمر كان الصراع بين الادباء الماديين والادباء المثاليين عنيفا .. وشدد عنف الصراع ان موضوع المؤتمر كان البطولة العربية ..

وهكذا فبينما دعا الادباء المثاليون الى تمجيد الابطال وتصوير التاريخ على انه من صنعهم دعا الادباء الماديون ، الذين يفهمون ان الشعوب محرك الاحداث ، الى ابراز بطولة الحركات الشعبية الاجتماعية ..

وفي هذا المؤتمر ترددت كثيرا كلمة الشعوبية لتشوه الادباء الشيوعيين الذين حاربوا الذاتية الضيقة الافق ..

ومع ذلك قرر المؤتمر العناية بموضوعات البطولة العربية وابراز معانيها السامية وغاياتها النبيلة .. ودعا ادباء الاطفال الى تثقيف الطفولة بهذه الروح .. كذلك قرر انشاء مجلة عربية عامة ..

والصراع في هذا المؤتمر .. وما صاحبه من مهاترات غير ادبية القى على التعاون بين الادباء العرب ظلا ثقيلا .. ولهذا توقفت الحركة الادبية العربية الجامعة الى ان تقرر عقد المؤتمر الخامس في نهاية هذا العام ..

ان الوضع الان يختلف عن عام ١٩٥٨ فالانجازات القومية الحاسمة في مكافحة الاستعمار قد وضعت في مركز عدد من الاقطار العربية المتحررةقضية النظام الاجتماعي .. وفي الجمهورية العربية المتحدة والجزائر يتغلب الطريق غير الراسمالي وينعكس ذلك في الادب ..وادباء هذين القطرين والادباء التقدميون في سائر الاقطار العربية يتحدثون بوضوح عن الاشتراكية والادب المتناغم مع الارادة في بنائها ومنهم من يشنها حربا ضارية على الادب الراسمالي المغرق في الذاتية..

ولهذا فاذا كان المؤتمر الاول قد عكس جو النضال لاجلاء الاستعمار وصيانة السلام .. فالمتوقع ان يعكس المؤتمر القادم جو الصراع الاجتماعي وتغلب طريق التحولات الاجتماعية العميقة في اطار مقاومةمحاولات التسرب الاستعماري ..

وعلى كل حال فالايام ستروي قصة هذا المؤتمر ..

«س»

تاريخ ما اهمله التاريخ

حنوا السيوف

بقلم الاستاذ حبيب جاماتي ـ القاهرة

صحا سكان «الخليل» في الصباح المبكر من نومهم على صوت يرسل في الفضاء صيحات منكرة : «يا غيرة العرب ! يا شباب الخليل ! » وكان الصوت صوت امراة ، ولاصوات النساء النادبات او المزغردات او الهازجات ، وقع شديد في نفوس ابناء الجبال وسكان الصحارى على السواء.

هب الناس من رقادهم ، واطلوا من الابواب والنوافذ ، فاذا بهم يرون المراة صاحبة الصوت : هي «عاليه» بنت سليم الرفاعي ، من ابناء القدس المستوطنين في مدينة الخليل ، وقد حلت شعرها ، ومزقت ثوبها ، ورفعت فوق رأسها سيفا امسكت قبضته باحدى يديها وطرف نصله باليد الاخرى ، وقد خضبتهما بالدم ، وراحت تطوف في الطرقات بين المنازل ، وتنشد بلهجة حماسية :

حنوا السيوف العاليه
حنوا السيوف العاليه
حنتها بنت الخليل
اخت الرفاعي ـ عاليه !

هرع ابناءالخليل نحو الفتاة قلقين سائلين : «ماذا حدث يا عاليه ؟»

فصاحت بهم الفتاة : «شرذمة من جنود ابراهيم داهموا الدار ، فقتلوا اخاكم اخي دياب الرفاعي ، واضرموا النار في القبو المملوء بالحطب ، وواصلوا سيرهم نحو الجنوب! وها هو دم القتيل يطلب الثار وقد حنيت به كفي ، وسوف احنيها بدم القتلة السفاكين !»

فتصاعدت من كل فج وصوب اصوات شبان الخليل هاتفين : «لبيك يا عاليه !»

فما الذي حدث ؟ ومن هم جنود ابراهيم ؟ وكيف قتلوا بريئا ، وعهد الناس بهم لا يمدون بسوء الى احد يدا ؟

* * *

كتب النصر في الميادين للجيوش المصرية، بقيادة البطل الفاتح ابراهيم ابن محمد علي باشا، فهزمت جحافل السلطان في جميع المعارك التي خاضت غمارها ، وتم لها الاستيلاء على جبال لبنان وسهول سوريا وبطاحها . غير ان الغزاة اضطروا الى تجريد حملات تأديبية ، لاخماد الفتن المحلية، التي ظل عمال الباب العالي وحكام المقاطعات يثيرونها في بعض المناطق الوعرة ، للاخلال بالامن ، ومنع المصريين من تثبيت اقدامهم في البلاد التي فتحوها .

وقد بلغت تلك الفتن اشدها في سنة ١٨٣٤ ، ولقي المصريون عناء كبيرا في القضاء عليها . وكان بين العصاة الثائرين رجل من عربان «الصفاء» يدعى «فوزان الادرعي» ضرب في ميدان الفروسية بسهم وافر وتكل بالحاميات المصرية تنكيلا اثار غضب ابراهيم واركان حربه ، فاعتزم القائد مطاردة الثائر بنفسه ، وسار الى نابلس حيث قيل له ان الفارس العربي قد اعتصم بالجبال ، ولكنه لم يدركه هناك بل علم انه فر نحو الجنوب مع اهله واعوانه .

عهد ابراهيم الى شرذمة من الفرسان البدو والاكراد والارناءوط في تعقب آثار «الادرعي» على ان يلحق بهم على راس قوة من الجنود المصريين والمقاتلين اللبنانيين . فانطلقت تلك الطليعة في المسالك الجبلية ، حتى جاوزت القدس وما لبثت ان اطلت على مدينة «الخليل» وهناك علم الفرسان من الرعاة المنتشرين في الجبال، ان فوزان الادرعي قد سبقهم في طريقه الى صحراء سيناء ، وانه قضى يوما وليلة في ضيافة دياب الرفاعي ، بمنزله القائم في مدخل البلدة ، ولكنه انطلق بعد ذلك في صحراء «بئر السبع» حيث يصعب اللحاق به .

استشاط الفرسان غيظا لانهم كانوا يرومون القبض على الثائر قبل وصول ابراهيم وجنوده ، طمعا في المكافاة التي وعد بها القائد من ياتيه بذلك الزعيم الخطر حيا او ميتا ، فاحدقوا بمنزل الرفاعي الذي اضاف الرجل ، ووجدوا فيه صاحب الدار فقتلوه ، واخته عاليه فاهانوها ، ثم واصلوا السير تاركين وراءهم المضيفة التي آوت فوزان الادرعي تلتهمها النيران !

* * *

لحق بهم ثلاثون من ابناء الخليل الاشداء تتقدمهم عاليه بنت الرفاعي وغيرها من نساء البلدة ، ينشدن الاهازيج الحماسية ، ويلوحن بسيوفهن على ظهور الجياد ، ويرددن صيحة الفتاة التي ايقظت السكان من نومهم : «حنوا السيوف العالية» حتى داهموهم في واد تحيط به الصخور الشاهقة ، على مسافة بضع ساعات من البلدة ، فكان الثأر لدياب الرفاعي فظيعا في قسوته ، حتى انه لم ينج من الجنود غير ثلاثة تمكنوا من الفرار بفضل خيولهم السريعة، فهاموا على وجوههم في الصحراء ، بينما عاد ابناء الخليل ادراجهم يسوقون امامهم خيول الجنود وقد انفرجت اساريرهم ، وعلا البشر وجوههم ، وانطلقت اصواتهم في الفضاء تنشد نشيد الظفر :

حنوا السيوف العاليه
حنوا السيوف العاليه
حنوها اولاد الخليل
بالدماء الغاليه !

* * *

وعلم ابراهيم باشا بما لحق طليعة قوته من هزيمة وقتل ذريع ، فبلغ الهياج منه مبلغه، وعزم على تأديب الذين تجراوا على فرسانه ، ومضى الى مدينة الخليل ، مقسما ان يجعلها عبرة لكل من تحدثه نفسه في الانتفاض على سلطته ، والاعتداء على رجاله .

وفي مدخل المدينة ، امام بيت لم يبق منه غير جدران سوداء ، تجمعت حولها اكوام من الرماد ، وجد القائد في استقباله ثلاثين فارسا يحيونه بالسيوف المشرعة ، وحولهم بعض النساء السافرات ، يزغردن ويهتفن مرحبات بالقادمين .. وتقدمت من ابراهيم فتاة ممشوقة القامة ، جهورية الصوت ، ممتلئة الجسم ، عليها مسحة من الجمال الجبلي القروي ، وقبل ان يوجه اليها القائد الكبير كلمة ، خاطبته قائلة :

ـ انت قادم للاقتصاص من الذين فتكوا برجالك . نحن الذين فتكنا بهم . مر بقتلنا جميعا ، وانا واخواتي في الطليعة ، ودع اهل البلدة في امان ، لان ليس بينهم مذنب غيرنا !

دهش ابراهيم لجراة الفتاة، وكان شديد الاعجاب بالنساء المغامرات ، بعدما شاهد فعالهن في حروبه ، ولكنه انتهر بنت الرفاعي صائحا : «لقد اعتديتم على جنودي ، وستعاقب البلدة كلها على ذلك الاعتداء !»

ـ ولكننا يا مولاي لم نكن البادئين .. بل كان اعتداؤنا انتقاما ثارا لدمنا المسفوكظلما وغدرا !

ـ كيف ذلك ؟

ـ قتل الجنود اخي ، لانه اضاف رجلا هاربا استجار به!

لم يكن ابراهيم قد اطلع بعد على تفاصيل ما حدث ، بل كان يعتقد ان العدوان الذي وقع على جنوده ، لم يكن غير حلقة من سلسلة الثورات التي تشبت في جبال سوريا وسهولها فعاد اليه حلمه ، وحل فيه الحاكم العادل محل القائد المغوار ؛ فترجل عن جواده ، وجلس على حجر في وسط الطريق ، واحاط به قواده ورجاله ، وجعل يصغي مرهف السمع ، لما قصته عليه الفتاة الخليلية ، فما لبث ان عرف ان الحق معها ومع رفاقها . وان اولئك المرتزقة من المتطوعين الذين انضموا الى جيوشه قد خالفوا اوامره واساءوا الى سمعته باعتدائهم على الابرياء المسالمين ، وانه لم يكن في استطاعة الرفاعي واخته ان يصدا عن بابهما ضيفا ، او ان يغدرا بذلك الضيف ، ويخونا التقاليد الموروثة عند العرب منذ القدم .

* * *

نهض القائد بعد سماع قصة الفتاة الشجاعة ، ومد يده قائلا: «صافحيني يا عاليه! لقد تم لك الانتقام ، واخذت بثأر اخيك ، فقري عينا ، وليطمئن بالك بعد اليوم .. ولكنني اريدك من الان فصاعدا صديقة لنا لا عدوة . واريد ابناء الخليل حلفاء اوفياء ، لا عصاة ثائرين ! » .

فقالت الفتاة : «نحن معك ولك ايها القائد العظيم ! »

واقرها رفاقها على هذا القول . وعادوا الى المدينة يحملون الى السكان البشرى السارة : ان ابراهيم باشا قد عدل عن محاربتهم ، واقرهم على الاخذ بثارهم ، فارتفعت في انحاء البلدة اصوات الرجال والنساء ، تهتف وتردد : حنوا السيوف العالية ..!

وظل ابناء «الخليل» المغاوير يرددون هذا النشيد الحماسي منذ ذلك العهد ، كلما حلت ببلدتهم محنة او طرا على وطنهم العربي طارىء سوء ، فجردوا السيوف من اغمدتها وخرجوا الى حرب او ثورة !

اما ابراهيم باشا ، فقد غادر الخليل منطلقا نحو الجنوب ، للبحث عن فوزان الادرعي في بطن الصحراء ..



اليونسكو: هذا البلد الشجاع!!

هذه القصة جرت في مقر الامم المتحدة في نيويورك وبطلها احد اعضاء الكونغرس الامريكي وجوليان هكسلي ، يوم كان هذا رئيسا لمنظمة اليونسكو . فقد تقدم الشيخ الامريكي وصافح هكسلي قائلا :

ـ لي الشرف ان اتعرف اليك ، ياسيدي ، فقد كان اعجابي بيونسكو وما يزال عظيما جدا .

فتبسم هكسلي ، وتابع الشيخ كلامه :

ـ يونسكوهذاالبلد الصغير الذي حارب بشجاعة فائقة في سبيل الحرية .

(اليونسكو هي المنظمة الثقافية التابعة للامم المتحدة)

أخبار أدبية

سنتان وتحترق الغابة

صدرت في بيروت المجموعة القصصية الثالثة ، للقصاص السوري المعروف : سعيد حورانية ، الذي نشرت «الجديد» كثيرا من قصصه.

اسم المجموعة : «سنتان وتحترق الغابة» . اما مجموعتاه السابقتان فهما : «وفي الناس المسرة» و «شتاء قاس آخر» .

فيلم «للرحابنة»

الاخوان رحباني وصبري الشريف وفيروز ، ومجموعة كبيرة من الممثلين والفنيين ، يعملون في هذه الايام في فيلم كبير يصور بعض مظاهر ومآسي الحرب العالمية الاولى في لبنان ، ومقاومة الاحتلال التركي والجوع والحرب .

اسم الفيلم : «سفربرلك»

سلسلة مقالات لمحمود امين العالم

يكتب الناقد المصري المعروف محمود امين العالم سلسلة دراسات عن «العمارة الفنية للرواية العربية» ، في مجلة «الهلال» ، وسوف يدرس البنية الفنية للرواية العربية ، من اعلى ما وصل اليه فن الرواية العربية عند نجيب محفوظ ، ثم العودة الى الاثار الروائية السابقة .

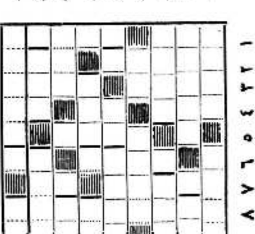
دون كيشوت

لقد صدرت رائعة سرفنتيس «دون كيشوت» في ٢١٦٣ طبعة وفي اسبانيا وحدها صدر ٩٠٠ طبعة وفي فرنسا ٤٠٩ طبعات وفي بريطانيا ٣٢٠ وايطاليا ٩٩

والغريب في الامر ان نسخا من هذه الطبعات موجودة في مكتبة جوان سادو ماتتا في جامعة برشلونة .

وتحتوي هذه المجموعة النسخ النادرة ، ومن جملتها النسخة الوحيدة التي صدرت في كوريا ، وجاوا وليتوانيا والتيبت .

كلمات متقاطعة



افقيا

١ـ ابن الاسد ـ مجلة الحزب النظرية
٢ـ حركة لانعاش الجسم والعقل ـ ضياء
٣ـ زهور ـ نبات شائك
٤ـ قطعة من دائرة ـ اداة عطف ـ علامة الجمع المذكر
٥ـ اجمل الفصول
٦ـ اشغل مكان غيره ـ تجده في الخزانة او المطبخ او المكتبة
٧ـ منامية ـ قصصي بريطاني
٨ـ اهلا بكما
٩ـ جلا عن مكان ـ عظمه

عموديا

١ـ سفينة فضاء ـ عبد الحكيم ...
٢ـ عاصمة سويسرا الشرق سرور
٣ـ بلاد آسيوية فيها قلاقل ازداد وحله
٤ـ عكس ـ واسع
٥ـ نقولها عند الطرب او الحزن ـ فرح
٦ـ اجير ـ رطب
٧ـ قرب ـ اشتكى
٨ـ فيلسوف فرنسي
٩ـ السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي

حل اللغز الماضي

افقيا

١ـ اسطول ـ بحر
٢ـ شراع ـ نجار
٣ـ بادن باول
٤ـ يبو ـ سنة
٥ـ سهوت ـ تر
٦ـ يا ـ جس ـ سفن
٧ـ هجير ـ اذ
٨ـ بل
٩ـ بواخر

عموديا

١ـ اشبيلية
٢ـ سراب ـ اجير
٣ـ طاووس ـ يلح
٤ـ وعل ـ هجره ـ بسوس
٦ـ بانت ـ جون
٧ـ نجده ـ اه
٨ـ خان ـ تفاخر
٩ـ رر ـ فرن ذري





سبيكار

الحزب الشيوعي السوفييتي

من الطبيعي ان تهتز قلوب الناس الطيبين لذهاب خروشوف ، ومن الطبيعي ان تحاول الرجعية استغلال هذا الامر لاثارة الشكوك بالسياسة السوفياتية . ولكن الناس الطيبين ، في النهاية ، سينالون اجر طيبتهم . واما الرجعية فما من شيء سينقذها من المصير المحتوم !

ان السياسة السوفياتية المبدئية والحكيمة ، التي اقترنت باسم خروشوف في السنوات العشر الاخيرة وكسبت تاييد الانسانية كلها ، ليست سياسة فرد من الافراد .. فلو كانت كذلك لما كان لها هذا التاثير الحاسم على كل التطور التاريخي . انما هي سياسة نظام عادل يقف على راسه حزب عمال ثوري جبار يرسخ جذور الاشتراكية ويبني عالم شيوعية السلم والرخاء والاخاء .

اتذكرون «انذار بولغانين» ، «الانذار الرهيب» في اوائل نوفمبر ١٩٥٦ ؟ اننا نقترب من ذكراه الثامنة . اما بلغانين فقد ذهب واما سياسة رفع القبضة السوفياتية الجبارة في وجه المعتدين على حريات الشعوب ، السياسة التي حملت الينا بشرى «الانذار الرهيب» ، فكل انسان يعلم انها لا تزال قائمة ، ويشتد ساعدها ، وتطول رقبة كل معتد حتى ولو وصل الى السماء السابعة !

لقد تركت شمس «اللقاء التاريخي على النيل» آثارها المضيئة الباقية على وجوهنا وفي قلوبنا . واسم خروشوف اقترن بهذا اللقاء الذي فتح افاق تطور وسلم وحرية جديدة امام شعوب هذا الشرق العتيق ، التي نحن منها كالنبيذ المعتق في الدنان المخزونة . لقد ذهب خروشوف ولكن كل انسان عاقل يدرك ان صرح الصداقة السوفياتية العربية الخلاقة سيعلو ويعلو ، طوبة فوق طوبة على جدران السد العالي ، وفي تأييد كفاح العرب التحرري ، ومد يد العون السخي لهم حتى يصنعوا شرفهم ويحرروه كله ويوحدوه ، وفي تأييد حقوق عرب فلسطين العادلة .

يزداد تأثير الاتحاد السوفييتي على مجريات الامور في العالم ويصبح اكثر فاكثر العامل الحاسم في التطورالدولي وتتوسع الحركة الشيوعية العالمية وتتعمق جذورها كما لم يحدث في اية فترة سابقة وتصبح حركة التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، التي تتوضح وتتبلور اهدافها الاجتماعية ، من اعظم الحركات الثورية المقررة في عصرنا . وتتوطد الجبهة العالمية الجبارة المعادية للاستعمار والرجعية والتي تتالف من القوى الثورية الاساسية في عصرنا ــ منظومة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية وحركة التحرر القومي وحركة العمال ودون اخطاء ودون نقاشات وخلافات ، انما ينتظر ميلاد طفل حي دون بكاء !

وقد عبرت الحركة الشيوعية العالمية في السنوات الاخيرة على مرحلة مؤسفة من النقاشات والخلافات والانقسامات . ومن من لم يسمع عن الخلاف مع القادة الصينيين ، مع بلد اشتراكي يزيد تعداد سكانه على خمس سكان الكرة الارضية . فاذا كان خروشوف قد ارتكب اخطاء في تنفيذ الخط الصحيح للحزب الشيوعي السوفييتي في الخلاف مع القادة الصينيين فلا باس ان يتغير خروشوف ، على الرغم من كل انجازاته ، لنتقدم حثيثا نحو اعادة الوحدة الى صفوف الحركة الشيوعية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وما اتفقت عليه من نتائج مجموعة الحركة الشيوعية .

واذا كان خروشوف ، على الرغم من انجازاته ، قد تعالى عن قيادة الحزب الجماعية وانتهج اسلوب العمل الفردي الذي اساء الى الاتحاد السوفييتي اشد اساءة في عهد ستالين ، فاننا نشد على يدي الرفاق السوفياتيين الذين لم يصبروا على اية ظاهرة من ظواهر تقديس الفرد . فبذلك يثبتون للعالم كله ان اخطاء القيادة الستالينية لا يمكن ان تعود بعد الان ابدا . ويزداد احترامنا للحزب الشيوعي السوفييتي الذي لا يعرف «الذقن المشطة» بل يؤكدعلى دور القيادة الجماعية «وامرهم شورى بينهم» ، وعلى الدمقراطية الحزبية ، وعلى دور الجماهير في صنع التاريخ .

اننا نسجل باطمئنان ما اعلنته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بعد التغييرات التي جرت في القيادة انها ستستمر في سياسة الدفاع عن السلام مكافحة كفاحا لا هوادة فيه ضد الاستعمار وضد السيطرة الاستعمارية ، وستقدم المزيد من العون للشعوب التي تنتزع حريتها من مخالب المستعمرين ، وللدول المتطورة ، ولن تسكت عن اي موقف انتهازي او مهادن للرجعية ، وستبذل اقصى جهدها لتعزيز وحدة العالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية على اسس الاممية البروليتارية والمساواة التامة ، وستستمر في تنمية الدمقراطية الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وتعزيز دور الحزب القائد وقيادته الجماعية وتحقيق رفاهية الشعب السوفييتي البطل.

وبقدر ما نفذ خروشوف هذه السياسة وعبر عنها فانه كسب محبة الشعوب وتقديرها ، وستذكر له الشعوب ذلك دائما . فانما تلك هي محبة للاتحاد السوفييتي ، وانما ذلك هو تقدير للاتحاد السوفييتي . وبقدر ما اتخذ مواقف انتهازية بدون اخذ قرارات من حزبه فقد وقفت اللجنة المركزية عند سياسة الحزب السلمية المبدئية .

واما ابواق الاستعمار والرجعية ، التي تحاول استغلال التغييرات الاخيرة لاثارة الشكوك بمستقبل السياسة السوفياتية ، فنقول لها : الا تستحين على دمك ؟ عندكم لا يستطيع حزب من احزابكم ان يغير زعيمه بقواه الذاتية فقط . بن غوريون طار لا بقرار من حزبه بل لانه اختلف مع الامريكان . وايدن طار بعد ن كادت بريطانيا كلها تغرق في البحر . وكنيدي اغتلتموه . اي عيب في ان تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بتغيير سكرتيرها الاول بعد نقاش وتصويت دمقراطي ؟ او كنتم تريدون ان يقع الانقسام في الحزب الشيوعي السوفييتي لتهللوا ولتكبروا ولتصدروا صك الدمقراطية للاتحـــاد السوفييتي ؟ طاش سهمكم . سيمشي الواحد منكم وراء جثمانه المسجى قبل ان يرى هذا الامر . ان وحدة الحزب الشيوعي السوفييتي هي اساس الدمقراطية السوفييتية . واذا لم يعجبكم هذا الامر فانفلقوا !! وكم من مرة صرختم : ضاعت ثقة الشعوب بالاتحاد السوفييتي ! فماذا كانت النتيجة ؟ ضعتم ، وانكشفتم امام الانسانية كلها من لاوس حتى كوبا ، ومن الزنوج المكافحين ضد اللينش في امريكا الى العرب المكافحين ضد هدم بيوتهم في اسرائيل .

اننا نثق بالاتحاد السوفييتي وتزداد ثقتنا به على مر الايام ، فاقرضوا اصابعكم حقدا وقهرا.

(جهينة)

مجلس محلي كفر ياسيف يستنكر هدم بيوت عرب السواعد والنعيم

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ ارسل موسى بصل نائب رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف رسالة الاستنكار التالية الى رئاسة الكنيست :

«في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٢ــ١٠ــ٦٤ قرر مجلس كفر ياسيف المحلي استنكار هدم بيوت عرب السواعد والنعيم، كما وانه يستنكر سياسة مصادرة الاراضي العربية في سخنين وغيرها ويرى في ذلك تهديدا لكيان الشعب العربي في البلاد .

ويطالب مجلسنا المحلي بوقف هذه السياسة الظالمة خدمة لمصلحة اخوة الشعبين اليهودي والعربي في البلاد وخدمة لقضية السلام الاسرائيلي العربي . نامل حل قضية عرب السواعد بما يتلاءم مع مطالبهم» .

هذا وقد ارسل نسخا عن هذه الرسالة الى كل من وزراء الداخلية والمالية والدفاع والى الكتل البرلمانية في الكنيست والى السلطات المحلية العربية في البلاد والى الصحف المحلية

ايعرف ابا حوشي بقضية هذا الشيـــخ ؟




عائلة نخلة مع زوجته وخمسة من اولاده

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ تقاوي نخلة ابشاي شيخ في الخامسة والسبعين من عمره ويسكن في حي وادي الجمال في حيفا رقم ٣٧ وعلى الرغم من كبر سنه فهو قوي البنية ونشيط وفي السنوات الاخيرة تزوج وله الان زوجة وسبعة اولاد عمر اكبرهم ٨ سنوات واصغرهم ٧ اشهر .

وهو يعيل عائلته الكبيرة من نتاج عمله في دكان بقالة في وادي الجمال رقم ٣٠ .ولكن بلدية حيفا لم تتركه يعيش مطمئنا مع زوجته واطفاله الصغار واخذت تضايقه بمختلف الطرق لا لسبب الا لانه عربي ، فصادرت رخصة البقالة واقترحت عليه بدلا منها رخصة خضرة ووافق الرجل العربي المسن الذي لا حول له ولا طول. ولكن البلدية حتى الان ترفض اعطاءه هذه الرخصة . ونظمت ضده مختلف المحاكمات وحكم عليه بمختلف الغرامات بتهمة انه يمارس البيع في دكانه .

وشكا الشيخ المسن امره الى مراقب الدولة فجاءه ان البلدية تعد باعطائه الرخصة في ١٥ــ٣ــ٦٤ ولكن مضى هذا الموعد وسبعة اشهر اخرى ولم يتسلم الرجل الرخصة وكانت حجة البلدية الاخيرة في عدم اعطائه الرخصة هي وجود براد في دكانه . والبراد في نظر البلدية هو من مستلزمات دكان البقالة ! ثم جاءت حجة اخرى مضحكة هي ان دكانه خطر على امن الدولة !!

لقد اوكل الرجل قضيته الى محامي وسيسلك كل الطرق المشروعة من اجل المحافظة على حقه وحق زوجته واطفاله في العيش . ولكننا نسال الا تستحي بلدية حيفا من سلوكها العنصري تجاه هذا الرجل المسن .

لماذا لا يتدخل رئيس البلدية ابا حوشي الذي تلقى من هذا الرجل عدة شكاوى عن تصرف البلدية المشين ضده .

اننا نضع قضية هذا الرجل امام الراي العام ولنا عودة الى هذا الموضوع اذا لم تحل مشكلته .

تلخيص الحملة المالية في المثلث

جاءنا من منطقة المثلث التلخيص التالي للحملة المالية حتى تاريخ ٢٠ــ١٠ــ٦٤

ان المبلغ المطلوب من منطقة المثلث هو ٥٠٠٠ ليرة . ولكن المبلغ المجموع وصل الى ٩٩٢٣ ليرة اي ١٩٨،٥ بالمئة .

فيما يلي المبلغ المجموع حسب الفروع :

الفرع	المبلغ المجموع
الطيبة	٤٤٦٨
الطيرة	١٤٣٥
ام الفحم	٣٠٤٠
باقة	٥٢٠
قلنسوة	٤٦٠

اخبار الرياضة

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ جرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق النهضة (ام الفحم) وفريق الاهلي (اكسال) على ملعب اكسال . وكانت النتيجة ٢ : صفر لصالح النهضة .

المسالـــة الجوهريـــة ...

عين ماهـل لاتريـــد التفريط بمصالحهـا

بقلم ابن الجليل ــ عين ماهل

منذ ست سنوات ونحن اهالي عين ماهل في صراع عنيف مع الحكم العسكري . فالحكم العسكري يريد ان يقيم دمية من رجاله في القرية تحت اسم مجلس محلي .

ان القرية تناضل من اجل صون وحدتها ووحدة اراضيها التي لم تبع منها ولا دونما واحدا .

وخلال السنوات الماضية قمنا بتعبيد شارع عين ماهل ــ الناصرة . والشوارع الداخلية التي كانت قبل مدة لا تصلح الا لدبابات الجنزير ، تستطيع اي سيارة السير عليها الان .

لقد قمنا بذلك بالاموال التي جمعناها من بعضنا البعض ، والتي بلغت حوالي ٢٠ الف ليرة. ولم تساهم وزارة العمل سوى بأيام العمل . حتى المدحلة رفضت وزارة العمل مدنا بها . ونحن نشكر السيد ابراهيم منجد مدير السوليل بونيه في الشيكون الذي مدنا بمدحلة بدون مقابل .

كذلك اقمنا مدرسة كاملة وعبدنا ساحتها واحطناها بسور . كما اقمنا مشروعا كاملا للماء . وبنينا مراحيض للجامع وشرفة واصلحناه من الداخل والخارج وفرشناه بالسجاد دون ان تقدم لنا وزارة الاديان اي مساعدة . وسيجنا مقبرة القرية بسور من الاسمنت واوصلنا شوارع القرية الى جميع الحقول حيث تستطيع اي آلة زراعية حديثة الوصول الى وسط كل حقل بكل سهولة . وقبل اسبوع فقط جمعنا مبلغ ١٢ الف ليرة لبناء مدرسة جديدة لاولادنا. كل هذا الذي ذكرناه ــ وهذا قليل من كثير ــ كان على حسابنا ومن يشك في اي كلمة مما ذكرت فليتفضل بزيارة القرية وليشاهد بعينيه هذه المشاريع .

فماذا تريد منا وزارة الداخلية وماذا يريد الحكم العسكري ؟ ؟ !

لقد كتبت جريدة «اليوم» قبل مدة ان اهالي كفر مندا وعين ماهل لا يريدون اقامة مجالس محلية حتى يتهربوا من دفع الضرائب ومن تحمل المسؤولية . وان هناك خلافا على رئاسة المجلس بين الحمائل وما شابه ذلك . .

وقد بلغت الوقاحة باحد المرتزقة ان يكتب في جريدة «اليوم» تحت عنوان «ظاهرة اجتماعية خطيرة» بما معناه ان اهالي القرية متعصبون ضد السلطة الحاكمة ولا يريدون ان يفرطوا بشبر واحد من الارض . واتهم ناصريون الى غير ذلك من التحريض الارعن.

وعلى اثر هذه الضجة المفتعلة قام الحكم العسكري ورمى بكل ثقله في المعركة واعلن عن تاليف لجنة تمثل القرية من خارج القرية باستثناء شخص واحد في قرية يزيد عدد سكانها عن ٣ الاف نسمة. انه عميل لا غير بالاضافة الى مدير المدرسة العميل الاصيل للحكم العسكري الذي عمل على الايقاع بأهل القرية وتفرقة صفوفهم ولكن اهل القرية لقنوا هذا المدير العميل درسا لن ينساه مدى الحياة .

نحن اهالي عين ماهل لسنا ضد اقامة مجلس محلي في القرية ولكن اي مجلس هذا الذي يريدون ان يفرضوه علينا لماذا علينا ان نقبل مجلسا مسخا بلا ارض وبلا كيان يستند عليه . لماذا علينا ان نسلم امورنا واموالنا التي نجمعها بعرق الجبين الى من لا يستطيع ان يرعى الامانة ما دمنا قد اثبتنا اننا نستطيع ان نسير يدا واحدة ونصرف كل قرش نجمعه على مصلحة القرية وتطورها .

ان الخبرة علمتنا ان المجالس المحلية الموجودة في القرى العربية هي مجالس هزيلة تأخذ اكثر مما تعطي وتقف بجانب السلطات ضد مصلحة الاهالي . حتى مجلس كفر ياسيف الشريف اطاحت به مؤامرات السلطات الحاكمة والحكم العسكري .

اننا ضد نهب الارض العربية ، ضد تشريد عرب السواعد وهدم بيوتهم وترحيل عرب الجليل . ضد التجارة بأرض الشاغور بحجة التطوير اننا ضد كل مؤامرة للقضاء على كياننا في هذه البلاد .

فهل المجلس المحلي الذي هو العوبة في يد الحكم العسكري سيقف معنا ويؤيدنا في اهدافنا العادلة ؟!

اننا على اتم الاستعداد للموافقة على اقامة مجلس محلي في قريتنا عندما نشعر بنوايا السلطات السليمة نحونا وعندما يقرر ضم جميع اراضي القرية الى المجلس ويوافق على توسيع خارطة القرية الهيكلية لتشمل الارض «الوعرة» المسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة عين ماهل .

وعلى هذا الاساس نامل من كل انسان شريف ان يقف الى جانبنا في معركتنا العادلة هذه .

وآمل ان اكون في هذا المقال قد اوضحت موقف سكان عين ماهل من المجلس المحلي .

نتيجـــة لنضالات العمـــال

ارتفـاع معدل الأجـر الحقيقي للأجيرين خلال النصف الأول من السنـــة الحـــالية

القدس ــ لمراسل الاتحاد ــ يؤخذ من المعطيات التي نشرها مكتب الاحصاء المركزي هنا ان معدل الاجر الحقيقي ، خلال الستة الاشهر الاولى من السنة الحالية ، قد ارتفع بنحو ٤،٥ بالمئة عما كان عليه في مثل هذه الفترة من السنة الماضية .

ومع هذا فطبقا لمعطيات اخرى كان قد نشرها مكتب الاحصاء المركزي قبل ذلك وتتعلق بالاجر الحقيقي للعاملين في الصناعة وحدها ، يتبين ان معدل الاجر الحقيقي ارتفع ٢،٥ بالمئة فقط .

وعلى كل حال فان الارتفاع في الاجر الحقيقي خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية ناجم عن النضالات العديدة التي شنها العمال في هذه الفترة من اجل زيادة الاجور . كذلك فان الارتفاع يؤكد فشل السياسة الرسمية في ميدان الاجور .

وحسب المعطيات الجديدة يتضح ان معدل الاجر الحقيقي في الزراعة ارتفع بنسبة ٩ بالمئة ووصل الى ٢٩١ شهريا . وفي الصناعة بنسبة ٦ بالمئة ووصل الى ٤٤١ ليرة شهريا . وفي المواصلات بنسبة ٥ بالمئة ووصل الى ٥١٥ ليرة في الشهر وفي البناء بنسبة ٣،٧ بالمئة ووصل الى ٣٩٧ ليرة في الشهر وفي الخدمات الشخصية بنسبة ٤،١ بالمئة ووصل الى ٢٨٦ ليرة في الشهر . واما في فرع التجارة والاموال وفي فرع الخدمات الحكومية والعامة فكان الارتفاع اقل من معدل الارتفاع العام فوصل الى ٢،٥ بالمئة في الفرع الاول (٤١٣ ليرة) والى ٢،٢ بالمئة في الفرع الثاني (٤١٨ ليرة) .

وجدير بالذكر ان معدل الارتفاع الاسمي في الاجور خلال هذه الفترة قد بلغ ١٠ بالمئة بالمقارنة مع ما كان عليه في تلك الفترة من السنة الماضية. وفي الوقت ذاته ارتفعت الاسعار للمستهلك بنسبة ٥،٥ بالمئة . اما الارتفاع الاساسي فقد كان في الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة وذلك في اعقاب دفع علاوة الغلاء ودفع «الشهر الثالث عشر» في بعض الفروع ودفع منح اعياد خلال شهر اذار .

رسائل القراء

جبر معـدي «جابر» حكم الاضطهـاد

بعث الينا محمد حسين سلامي مجادلي من باقة الغربية النقد التالي للاقوال التي اطلقها عضو الكنيست جبر معدي من منبر الكنيست مؤخرا بخصوص عرب اسرائيل:

فقد قال جبر معدي «ان اوضاع العرب في اسرائيل احسن من اوضاعهم في البلاد العربية» ، وتحدى حكام الدول العربية ان يرسلوا الوفود الى اسرائيل لاستطلاع الحقائق عن احوال العرب فيها . .

ويتساءل محمد مجادلي في نقده : هل لديك الاثباتات الكافية ــ يا جبر معدي ــ على التطور والتقدم اللذين يجتاحان عرب اسرائيل؟ ومن اطلعك على حقيقة اوضاع السكان في البلاد العربية ؟

الم تشاهد بام عينيك الجرافات والالغام التي تفرقع في بيوت عرب النعيم وعرب السواعد ؟ الم تشاهد الاطفال الذين تركوا هناك بدون مأوى ؟

اذهب الى الجنوب الى كفر قاسم المناضلة وشاهد قبور الشهداء الذين ازهقت ارواحهم ظلما وعدوانا .

اذهب الى الطيرة وشاهد البيوت التي هدمها اسيادك الاشكوليون . .

اذهب الى المدن والقرى وشاهد بيوت الله الحرام كيف تحولت الى ملاهي ومأوى لبنات الهوى . وانظر الى المقابر الاسلامية كيف درست واصبحت طرقات . . ثم اذهب الى «المدارس» ! ! . .

فبأي منطق تدعي بأن اوضاع العرب في اسرائيل احسن منها في البلاد العربية ؟ سامحك الله واصلح شأنك . .

انموذج من محاولات شراء الضمائر

وارسل الينا «سلام توفيق» من باقة الغربية رسالة يكشف فيها النقاب عن اجتماعات في باقة الغربية تعقد في غرف مغلقة لا يحضرها الا من باعوا ضمائرهم . .

وفي هذه الاجتماعات توضع الخطط وتحاك المؤامرات لشراء ضمائر الناس الشرفاء .

وفي احدى هذه الاجتماعات دار الحديث حول ابراهيم دروبي عضو الحزب الشيوعي في القرية الذي انضم الى الحزب قبل اربع سنوات . ووضع السؤال على هذا النحو :

ما هي الاسباب التي دفعت ابراهيم دروبي «للارتماء في احضان الشيوعية» ؟!

وهل يمكن اغراؤه بترك الحزب الشيوعي ؟

هذا كان محور الحديث . وقد القيت مهمة محاولة اغراء الرفيق ابراهيم المذكور على عاتق عمه وهو عضو في المجلس المحلي !

ويعلق سلام توفيق في رسالته على مؤامرات خفافيش الظلام هؤلاء فيقول :

اننا نعرف الرفيق ابراهيم دروبي انسانا مناضلا من اجل مصالح شعبه وقريته ونحن واثقون بأن كل محاولاتهم لشرائه سيكون مصيرها الفشل وعلى صخرة الهبة الشعبية التي تجتاح قرانا العربية الان ستتحطم كل مؤامرات الحكام واجرائهم الخونة .

عمال فروتروم يضربون فيحققون مطالبهم

عكا ــ لمراسل الاتحاد ــ عاد عمال مصنع «فروتروم» الى العمل في يوم الثلاثاء بعد ان اضربوا يوما واحدا . وقد عادوا بعد ان وقعت بين لجنتهم وادارة المصنع ومجلس عمال المدينة اتفاقية تلبي كافة مطالبهم .

وطبقا لهذه الاتفاقية ستلغي الادارة اتفاقها مع صاحب «البوفيه» والمطبخ وتبقى ادارتهما بيد المصنع. وستقدم للعمال وجبتان ساخنتان في اليوم بسعر ٨٠ اغورا للوجبة. كذلك سيجري اصلاح الحمامات والمنافع الصحية . وتنص الاتفاقية على ان تدفع الادارة كامل العلاوة العائلية للعمال فورا .

وانتشرت بين العمال شائعات مفادها ان الادارة حاولت اغراء سكرتير اللجنة وبعض اعضائها بمنافع ذاتية ولكنهم رفضوا ذلك .

هذا وكان الحزب الشيوعي قد وزع بين العمال نشرته «صوت عمال عكا» وفيها معالجة عن اوضاع العمال وظروف اعمالهم . **وقد تلقاها عمال المصنع بترحيب كبير .**

المسؤولون يحاولون ابتزاز شهادة من لجنة الداخلية تصادق على مخطط الهدم والنهب

القدس — لمراسلنا البرلماني— واصلت لجنة الداخلية في الكنيست بحث موضوع البناءوالتخطيط في القرى العربية ويشمل موضوع عربالسواعدوالنعيم الذين يعيشون في ظل خطر التشريد .

وقد حضر الاجتماع مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية رحبعام عمير ونائب مدير اراضي اسرائيل الوني. وجدد النائب الشيوعي توفيق طوبي تنديده بسياسة هدم البيوت العربية واكد ان هدم البيوت في منطقة عرب السواعد والنعيم وغيرها لا يعود بسبب عدم ترخيصها ، كما تزعم السلطات ، وانما لان السلطات تنفذ مخططا يقوم على اجلاء عرب السواعد والنعيم عن اراضيهم التي يمتلكونها وتعترف بملكيتهم لها الحكومة ..

وخلال المناقشة ظهر ان عروض السلطات «السخية» التي تهلل لها صحافة البلاط وتزعم ان العرب يرفضونها «بتحريض اعداء الدولة» ! ! تتلخص في اجلاء عربالسواعد والنعيم عن بيوتهم بعيدا عن اراضيهم . وتاكد كذلك ان السلطات لا تعرض منحهم اراض مقابل الاراضي التي يمتلكونها وتلك التي سلبت منهم «بالتسوية» !

وظهر من المناقشة ان المسؤولين عن تخطيط نهب الاراضي العربية والهدم والقضاء على الكيان العربي يحاولون ابتزاز صك من لجنة الداخلية يشهد على صدقهم ويسهل استيلاءهم على الاراضي العربية لتنفيذ «مخطط التطوير» الوصف الجديد لتهويد الجليل ومحو القرى العربية حيث يمكن ذلك. وهم يحتاجون الى ذلك بعد ان ازدادت يقظة الراي العام الاسرائيلي على اخطار مشروع نهب الاراضي العربية وهدم البيوت ..

سكرتارية المباي تجتمع للبحث في التجمع

توتر .. وانباء .. ونفي للانباء تسود اوساط الحزبين

تل ابيب — لمراسل الاتحاد— اليوم ، الجمعة ، تنعقد سكرتارية المباي للبحث فيقضية «التجمع» مع احدوت هعبودا ، وتسود اوساطالحزبين موجة من القلق ازاء ما تنشره الصحف من انباءعن تهديد بالاستقالة وعن «اتفاقيات جنتلمانية» وعننفيلهذه الاتفاقيات وهلم جرا ..

وكما كنا قد نشرنا فان بن غوريون سيقاطع الاجتماع .. وقرر زلمه السير في اعقابه . غير ان ثمة انباء تقول ان اشكول قد هدد بالاستقالة اذا لم توافق السكرتارية المبائية على التجمع . وهذا الامر — تقول انباء اخرى — قد حدا بمعارضي «التجمع» في المباي الى اتخاذ موقف الاشتراك في اجتماع السكرتارية ووضع العراقيل بحيثيصبح امر اقرار «التجمع» مستحيلا في ذلك الاجتماع . ويؤخذ من بعض الانباء ان هؤلاء المعارضين يشترطون ان تتعهد احدوت هعبودا بتمكين المباي مناحراز اكثرية في اللجنة المركزة للهستدروتحتىاذا لم يحصل المباي في انتخابات الهستدروت على ٥٠ بالمئة . كذلك فانهم يشترطون ان تتخلى احدوت هعبودا عن جماعة لافون وان لا ترشح ايا منهم فيالانتخابات

هذا وقد اعلن يغال الون — من زعماء احدوت هعبودا — ان حزبه مستعد لان لا يرتبط باي حزباخر لاسقاط سيطرة المباي على الهستدروت. وقال ما دامت جماعة لافون فيالمباي فالتجمع سيشملها وسيكون التقرير بحقها من شان المباي وحده ، اما اذا انشقت عنه او انضمت الى احدوت هعبودا فسيكون التقرير بشأن ترشيح اعضائها في الانتخابات من حق احدوت هعبودا ..

ومما يزيد في التعقيداتهذه ان بن غوريون سيتقدم بمذكرة الى المستشار القضائيللحكومة معترضا على خلاصة ابحاث اللجنة السباعية التي طهرت لافون ونفت انه اعطى الاوامر للقيام «بالعمل المشين» ، وبن غوريون يطلب في مذكرته اقامة لجنة تحقيق جديدة . وتضمنت مذكرته تاكيدات بان لافون هو الذي اعطى .. الامر

وجدير بالذكر ان سكرتارية احدوت هعبودا قد قررتعقد مجلس الحزب في ١٠–١١–٦٤ لاتخاذ قرار نهائي في «التجمع»

استقبالات للوفد السوفييتي

المشترك في مؤتمر اندية الطيران المدني

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في مساء اليوم ، الجمعة ، يجري في قاعة سينما «حن» فيميدان ديزنكوفهنا استقبال شعبيلاعضاءالوفد السوفييتي المشتركين في مؤتمر الاندية الطيران المدني العالمي المنعقد في البلاد .

وكانت قد جرت للوفد السوفييتي استقبالات في القدس اشترك فيها جمهور غفير من اصدقاء الاتحاد السوفييتي في المدينة . ومن المتوقع ان تجري استقبالات اخرى لاعضاء الوفد .

كلمة الاتحاد [بقيه]

وموقد التوتر في المنطقة .

ولهذا لا يمكن تجاهل القضية الفلسطينية عند الحديث عن موقف الدول العربية من اسرائيل .. ومثل هذا التجاهل لا يضفي على النداء الاسرائيلي قوة او جدية خصوصا وان الامم المتحدة تقرر في دوراتها المتعاقبة قرارها الداعي الى عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم ..

ومن الغريب حقا ان تطالب الحكومة الاسرائيلية من مجلس الامن ان يستصدر تعهدا عربيا باحترام ميثاق الامم المتحدة وبنوده السلمية وهي التي ترفض بتعنت اهوج احترام هذا الميثاق وقرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية ..

واذا كانت الحكومة الاسرائيلية تزعم ان اصرار الدول العربية على استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني يشكل تهديدا بالقضاء عليها .. فدول عديدة ومنها دول عدم الانحياز ترى في اصرار الحكومة الاسرائيلية على رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني اغتصابا لحق شعب يريد ان يمارس حقوقه وتهديدا للسلام

ان التعايش السلمي لا يقبل التجزاة .. وهذا ما قرره مؤتمر دول عدم الانحياز .. ولذلك فان ارادت الحكومة الاسرائيلية ان تصغي الامم المتحدة الى ندائها فعليها وهي التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ان تكون المبادرة الى الاعتراف بهذا الحق والتقيد بقرارات الامم المتحدة فعندئذ تحظى لا بتأييد الامم المتحدة فحسب بل باعتراف الدول العربية بها .

وهذا ما يدعو اليه الحزب الشيوعي الاسرائيلي حين يؤكد ضرورة تصفية النزاع الاسرائيلي — العربي وتسوية القضية الفلسطينية على اسس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين ، ويحدد مسؤولية اسرائيل في المبادرة الى ذلك حين يعلن ان على اسرائيل ان تكون السباقة الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق وفي المقام الاول بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ..

ان الانسانية تجاوبت مع نداء الاتحاد السوفييتي الداعي الى تسوية المشاكل الاقليمية بالطرق السلمية بشكل يحفظ حقوق الشعوب .. ولا يمكن لحكام اسرائيل أن يتمسكوا بطرف من هذا النداء ويتركوا طرفهالجوهري ..ولهذا لا بد لهم من التمسك بقرارات لامم المتحدة في القضية الفلسطينية حين يدعون الدول العربية الى التمسك بميثاق الامم المتحدة

اننا ندعوهم الى ذلك فهو طريق صيانة اسرائيل ومستقبلها وهو سبيل اعتراف الدول العربية باسرائيل وتعميق جذورها في العالم العربي الذي يحيط بها.

وزير الاديان يحمل مجلس قلنسوة مسؤولية قضية المقبرة. نائب وزير المعارف لايلبي الطلب

القدس — لمراسل الاتحاد—اجاب وزير الاديان ، ورهفتيغ، في الكنيست ، على استجوابالنائب الشيوعي توفيق طوبي في قضية ايجاد مقبرة لموتىالمسلمين في قريةقلنسوة بالمثلث ..وفي هذا الجواب نفضالوزير يدي وزارته من اي مسؤولية وحمل ذلك للمجلسالمحلي في القرية .

والنائب طوبي كان قد استجوب الوزير عن موقف وزارته منجهود السكان الذين تبرعوا بمبلغ ٥ الاف ليرة لشراء ارض للمقبرة ، وعن خطوات الوزارة لتلبية مطلب السكان هذا .

فقال الوزير ، في جوابه ، ان وزارته تعرف وضع مقبرة قلنسوة . وانها اهتمت ،منذ سنة ١٩٥٧ ، بامتلاك ارض من سلطة الانشاء طبقا لطلب المجلس المحلي . واعربت هذه السلطة عن استعدادها لتخصيص قطعة ارض مناسبة اذا قدم اليها طلب . غير ان رئيس المجلس لم يقدم مثل هذا الطلب ولما كان امر تخصيص ارض للمقبرةواقعيا الان فان وزارتي قد اكدت للمجلس ضرورة حل هذه القضية عن طريق سلطة الانشاء بدون دفع اموال . ولكنرئيس المجلس ، لاسفي ، لم يقم بشيء في هذا الشان ..

مدير مدرسة ترشيحا !

واجاب نائب وزير الثقافة والتعليم ، كلمان كهانا ، على استجواب للوزير كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن مذكرة لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية في ترشيحا عن تصرفات المدير فهمي النحاس ومطالبهم بنقله

وقال نائب الوزير في جوابه ان برقية وصلت اليه في ٧–٨–٦٤ موقعة من اناس قالوا انهم يمثلون ٨٠ بالمئة من سكان ترشيحاوانهم يعارضون مذكرة اولياء امور الطلاب ويطالبون بوقف هذه الاعمال السيئة لمصلحة القرية .

وقال نائب الوزير انه لا ينوي تلبية طلب اولياء امور الطلاب بنقل المدير المذكور . واضاف ان مدير التعليم العربي قد اهتم بالشكوى واجتمع مع الهيئة التدريسية ومع لجنة اولياء امور الطلاب ومعرئيس المجلس المحلي ونائبه ومعمدير المدرسة واستمع الى ارائهم وقد توصل الى النتيجة بان لا حق في فصل المدير .

وذكر نائب الوزير ان مدير التعليم العربي عاد واجتمع مع جميع اعضاء لجنة اولياء امور الطلاب وان سوء التفاهم قد.. ازيل !

وتوجه النائب طوبيبسؤال اخر لنائب الوزير عما اذا كان يعلم بان الطلاب قد اعلنوا الاضراب وان القرية اضربت للمطالبة بفصل هذا المدير لمصلحة القرية ؟

فاجاب نائب الوزير انه لا يعرف بهذا الامر وانه لا يعتقد بان الوضع الراهن يتعلق بالموضوع !!

عمال مصنع الالماس في كريات شمونه يقررون تشغيل المصنع بانفسم حتى لو رفض صاحبه

كريات شمونه — العمال الاربعون ، في مصنع صقل الالماس هنا ، المتعطلون عن العمل منذ ستة اسابيع ، قرروا ان يشغلوا ، بانفسهم ، المصنع حتى لو رفض صاحبه فتح ابوابه وتسليمهم مفاتيحه

واوفد العمال اربعة منهم الى تل ابيب ، يرافقهم سكرتير التنظيم المهنيفيمجلس العمال، لمقابلة المسؤول عن صقل الالماس في وزارة التجارة والصناعة لابلاغه بقرار العمال

وذكر سكرتير مجلسالعمال ان المواد الخام التي وصلتالى المصنع ستمكن العمال من تشغيله . واضافانسكرتارية المجلس تقدمت بشكوى على صاحب المصنع لتجميده اجور العمال البالغة ٢٢ الف ليرة ، وبدعوى الى المحكمة بقيمة ٢٠ الف ليرة من الديون للصناديق الهستدروتية .

الاحزاب الشيوعية

(بقيــة)

واضافت ازفستيا انقيادة الحزب ستداب على رفع مستوى المعيشة سنويا وانها ستعمل على تطوير الدمقراطية الاشتراكية تطويرا تاما لضمان تعاظم نشاط الجماهيرالخلاق. وقالتازفستيا ان الخط الذي صاغته مؤتمرات الحزب ال٢٠ و٢١ و٢٢ سيكون فيالمستقبل ايضا الاساس المتين للسياسة الخارجية والداخلية للحزب وللدولة .

من مواقف الاحزاب الشيوعية

وقد رحبت مختلفالاحزاب الشيوعية بما اعلنته الحكومة السوفييتية والحزبالشيوعي السوفييتي من ان سياستهما هي صيانة السلام والتعايش السلمي وتطوير الدمقراطية الاشتراكية والعمل على رفع مستوى المعيشة باستمرار . وابرزت بعض هذه الاحزاب ما للرفيق خروشوف من اثر في تطوير هذا الخط . وتطالب احزاب شيوعية بنشر المزيد من المعلومات التي توضح اسباب استقالة خروشوف من منصبيه .

وذكر في موسكو ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد اصدرت مذكرة بدات دراستها فيمختلفاجهزة الحزب في الاتحاد السوفييتي تبين دوافع تنحية خروشوف عن منصبيه . وعلم أن هذه المذكرة تتهم خروشوف بالتعسف واستخفافه بالقيادة الجماعية وبتفضيل افراد عائلته والتبذير .

يباركون الصلحة لا الحكم العسكري

ام الفحم — لمراسلنا — تمت يوم السبت الماضي صلحة عشائرية بين عائلتي مروح ادريسمصاروة وحسنالاسعد مصاروة .

وكان الخلاف بين العائلتين قدنشب على اثر شجار عائلي سنة ١٩٦٠ قتل فيه ولدا حسن الاسعد مصاروة واتهم فيه اولاد مروح ادريس مصاروة .

وكانت سلطات الحكم العسكري والامن قد تدخلت في شؤون العائلتين واجلت اولاد مروح مصاروة الى دالية الكرمل .

وبالرغم من تدخل الكثيرين من سكان ام الفحم وغيرها من اجل الصلح وعرض الوساطات والوجاهات على العائلتين كل سنة الا ان الحكم العسكري والمسؤولين عن سلطة الامن كانوا يعرقلون وساطات الصلح تلك بمختلف الاساليب .

وقبل ثلاثة اشهر رجع اولاد مروح مصاروة الى ام الفحم بايعاز من سلطاتالحكم العسكري والامن وتحت حماية احدى العائلات في القرية .. وانفرد الحكمالعسكريواعوانه واجهزة «الشين بيت» في الاشراف على وساطة الصلح التي عين جميع اعضائها من المقربين للحكم العسكري .

وقد تخلف عن حفلة الصلح التي جرت يوم السبت الماضي والتي حضرها عدد كبير من سكان القرى المجاورة ، قسم كبير من سكان ام الفحم احتجاجا على تدخل الحكم العسكري واعوانه وعدم مراعاتهم الاصول المتبعة في الصلح العشائري وحرمان اهالي القرية من الاشراف على الصلحة .

وقد اتضح للجميع انالحكم العسكري اراد استغلال الصلحة للدعاية له ولاعوانه ولو على حساب التقاليد المرعية والتقليل من اهمية رجالات القرية ورؤساءعائلاتها خاصة وان الانتخابات على الابواب .

ومع ذلك فان اهالي القرية يباركون الصلح بين عائلتي مصاروة ويدعون للوحدة والتضامن بين السكان جميعا من اجل مطالبهم وحقوقهم المهضومة . ولن تنطلي عليهم احابيل الحكم العسكري ومناوراته .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية تحقق نجاحا تاما وتتجاوز المقرر

تل ابيب — تجاوزت المناطق مجتمعة في جمعها المقرر من الحملة المالية وبرزت في هذهالحملةمناطق المثلثوالناصرة والسهل والنقب والشارون . وهذا هو تلخيص لحملة :

المنطقة	المجموع	النسبة المئوية
المثلث	١٠٠١٣،٠٠	٢٠٢٦
الناصرة	٣٠٠٠٠،٠٠	١٢٠،٦٦
السهل	١٠٥١٧،٥٠	١٠٦،٦٩
النقب	١٨٧٨،٥٠	١٠٤،٤٤
الشارون	١٠٠٠٠	١٠٠
تل ابيب	٦٣٦٩٠،٩٦١٥	٩٣،٠٠
حيفا	٣٥٠٤٠،٢٦٦٥	٩٠،٠٨
الجنوب	٨٣٧٥،٣٠	٨٧،٠٢
القدس	١٠٨٣٤	٨٣،٠٣
الجليل	٤٨٣،٨٠	٨٠،٠٦
متفرقات	١٠٠	
المجموع	١٨١٥١٤،٦٠	١٠٠،٠٨

مئات مستخدمي بلدية بتح تكفا يعلنون اضرابا انذاريا يستمر ٣ ساعات

بتح تكفا — مئاتمستخدمي بلدية المدينة هنا اعلنوا ، في يوم الثلاثاء الماضي ، اضرابا انذاريا استمر ثلاث ساعات ، احتجاجا على توظيف مستخدمين جدد بدون اعلان سابق وخلافا لاتفاقية العمل.

ففي بداية هذا الاسبوع ابعدت لجنة المستخدميناثنين من الموظفين الجدد كانا قد عينا في وظائف عليا بدوناعلان سابق . ومع ان احد هذين الموظفين ترك العمل فان الثاني قد عاد في اليوم التالي واعلن انه يفعل ذلك طبقا لامر رئيس البلدية .

وعلى الاثر عقدت اللجنة اجتماعا سريعا وطلبت من ادارة البلدية وقف عمل هذا الموظف . ولما لم تلب الادارة هذا المطلب توقف العمال عن العمل فياضرابانذاري استمر ثلاث ساعات ، وهنا فقط تدخلت سكرتارية مجلس العمال وتعهدت بارسال كتاب الى البلدية تطلب فيه ابعاد المستخدم الجديد فورا وبأن تنهي القضية خلال ٣ ايام .. وفي اعقاب ذلك انهى العمال اضرابهم الانذاري .

مساعي حميدة لتسوية حادثة كفر ياسيف

كفرياسيف — تم الاتفاق على عطوة بين عائلتي شحاده وحديد بمساعي شخصيات من قرى الجليل وكفرياسيف وذلك يوم الاثنين الماضي .

وتستمر المساعي الحميدة في تسوية هذه الحادثة المؤسفة .. وقد رحب اهالي كفر — ياسيف بهذه المبادرة لاعادة الهدوء والسلام في البلدة .

حكومة العمال (بقية)

القائمة على الاحلاف وعدم اتخاذ خطوات لتخفيف التوتر الدولي .

وكان دين راسك وزير الخارجية الامريكية اول امس قد صرح ان حكومته مصممة على اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف التي ستمكن المانيا الغربية منالفوز بالسلاح النووي ..

الجماهير العربية مصممة (بقية)

— الطيبة — محمود ابو شنب — عكا — شريف خليلية — يافة الناصرة — المحامي محمد الحاج — عكا — صدقي نجيب عباس — معلم — الناصرة — الياس يعقوب — معلم — الرامة — راشد حسين — شاعر — مصمص .

ويشرح النداء الارتباط بين توقيت تدشين كرمئيل وذكرى مجزرة كفر قاسم الثامنة ويقول ان ذلك «يحمل طابع التهديد ، فالسلطات تريد به ان تحذر الجماهير العربية بسوء المصير» ان هي دافعت عن حقوقها .. (نشرنا تلخيص النداء في عدد الثلاثاء) .

هذا ويجري توزيع النداء في مختلف المدن والقرى العربية في الجليل والمثلث ..

ويقول مراسلونا ان الجماهير العربية تتجاوب مع النداء وتبدي تصميمها على التعبير عن حقها في الدفاع عن حقوقها القومية واليومية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

ارهاب بوليسى لمنع الجماهير عن احياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות

٢٧ تشرين الاول ١٩٦٤
٢١ جمادي الثاني ١٣٨٤
20 חשון 5724
27.10.1964
No. 48 Vol. XXI
العدد ٤٨ السنة ال ٢١

مكتب الاتحاد – قامت الشرطة ، امس الاثنين ، بحملة ملاحقة ارهابية للشخصيات الموقعة على نداء لجنة احياء ذكرى مجزرة كفر قاسم . وداهم ضابطان وبعض افراد الشرطة مكاتب جريدة الاتحاد ومطبعة الاتحاد التعاونية وابرزوا امرا من احد القضاة بالتفتيش بحثا عن المنشورات التي تتضمن النداء وعما قالوا انه «النسخة الاصلية للنداء». ولما لم يجدوا مبتغاهم حاول احد الضابطين «مصادرة» قصيدة عن كفر قاسم من مكتب الجريدة . ولما حملهم محررو الاتحاد المسؤولية عن مصادرة امور غير واردة في امر التفتيش تراجعوا .. وتركوا القصيدة .

وفي نطاق هذه الحملة التي يقصد بها ارهاب الجماهير ومنعها عن الاعراب عن حقوقها في يوم ذكرى المجزرة المروعة وتدشين كرمئيل على الاراضي المصادرة من اهالي الشاغور – في نطاق هذه الحملة «استفسر» الضابط عن اميل توما محرر الاتحاد الذي لم يكن موجودا في المكتب وارسل تبليغات الى كل من المحامي حنا نقارة وشكري الخازن وعصام العباسي وغيرهم للمثول اليوم في مركز الشرطة .

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان الشرطة اعتقلت السادة منصور كردوش وتوفيق سليمان من الناصرة ، وخليل شريف خليلية من يافة الناصرة ثم اخلت سبيلهم بكفالة شخصية بعد ان اتهمتهم «بتحريض الناس على القيام بعمل غير قانوني» . وما زالت الشرطة تبحث عن مواطنين اخرين منهم الرفيقان فؤاد خوري وسليم القاسم واخرون

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

محادثات بين قادة الاتحاد السوفييتي وبولونيا لتوثيق التعاون

الشيوعيون الهنغاريون يؤيدون الاجراءات السوفياتية الأخيرة . وصول الوفد الشيوعي الفرنسي الى موسكو وتوقع وصول وفود اخرى . اجتماعات تفسيرية تعقد في شتى انحاء البلاد السوفياتية . خروشوف يتنزه في شوارع موسكو ويتقاضى شهريا ٧٠٠ روبل

موسكو – اذاعت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، «تاس» ان اجتماعا قد عقد مؤخرا بين القادة السوفييتين والقادة البولونيين في منطقة بلويج على الحدود السوفييتية – البولونية . وقد جرى الاجتماع في جو من الصداقة والود والوحدة التامة في الاراء وبحثت فيه القضايا المتعلقة بالتطورات الاخيرة في العلاقات بين الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وبولونيا ، وتوثيق التعاون بين الدولتين في كافة المجالات .

ومن الجانب السوفييتي اشترك في هذه الابحاث : ليونيد برجنيف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، والكسي كوسيغن ، رئيس الحكومة السوفييتية ، ويوري ادروفوف ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب . اما من الجانب البولوني فاشترك فلادسلاف جومولكا ، السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد ، ويوسف تسيرنكيفتش رئيس الحكومة البولونية ، وزنون كليشكو ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب .

الشيوعيون الهنغاريون يؤيدون الاجراءات الاخيرة

ونشرت وكالة الانباء الهنغارية الرسمية القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، والذي اعلنت فيه انه على ضوء المعلومات التي توفرت اتضح ان الرفيق خروشوف لم يعد اهلا للاضطلاع بتلك المهمات التي تستلزم انتباهه في منصبه السامي .

وقد امتدح حزب العمال الاشتراكي الهنغاري خروشوف على ما له من خدمات كثيرة في مقاومته تقديس الشخصية الغريب على الاشتراكية .

والشيوعيون الهنغاريون يثمنون ايضا سبيل الحزب الشيوعي السوفيتي في مؤتمراته ال ٢٠ و٢١ و٢٢ الذي صاغه خروشوف وما قام به في النضال العالمي للسلام والامن . ومع هذا فان خروشوف ، لاسفنا ، قد اخطأ في انتهاج اساليب قيادة خاطئة وازدادت اخطاؤه وضوحا على مر الايام بسبب سنه ووضعه الصحي السيء .

واعرب حزب العمال الاشتراكي الهنغاري في قرار لجنته المركزية عن كامل ثقته بالحزب الشيوعي السوفيتي وبعث بتحياته لقائده برجنييف ولرئيس الحكومة كوسيغن .

وجاء في القرار : ان اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ترى في الموقف من الاتحاد السوفييتي المقياس الجوهري للاممية .

وفد الشيوعيين الفرنسيين في موسكو

ووصل الى العاصمة السوفييتية وفد الحزب الشيوعي الفرنسي وقوامه عضو المكتب السياسي ، مارشا ، وعضو المكتب السياسي المرشح لروا ، وعضو اللجنة المركزية ، شامباز . ومن المتوقع وصول وفد الحزب الشيوعي الايطالي ووفود احزاب شيوعية اخرى لاجراء ابحاث في التغييرات الاخيرة في قيادة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي .

ونشرت «ديلي ووركر» جريدة الحزب الشيوعي البريطاني مقالا لسكرتير الحزب العام جون جولن ، دعا فيه الزعماء السوفييتيين الى نشر الحقائق الجوهرية عن اعفاء خروشوف .

اجتماعات تفسيرية

وتعقد منظمات الحزب الشيوعي السوفييتي في مختلف انحاء البلاد اجتماعات لها لتفسير اعفاء خروشوف .. وتقول مصادر موثوقة ان اعضاء الحزب يرحبون بالتغييرات التي جرت وذلك على ضوء ثبوت صحة الانتقادات التي وجهت لخروشوف ، ومن بينها انه ادخل عوامل شخصية في النقاش المبدئي الايديولوجي مع الصين ، وضخم الجهاز ، ولم يهتم بمكتشفات العلم ، واصداره اوامر غير صحيحة بشأن تطوير الاقتصاد ، وقصره المعركة لاجتثاث تقديس الشخصية على شخصية ستالين وحده ، وترقيته المقربين منه ، مثل ادجوبي ، الى مناصب عليا .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

سوسلوف مريض

موسكو – ذكرت مصادر موثوقة هنا ان عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ميخائيل سوسلوف ، مريض وانه موجود في احدى المستشفيات القريبة من العاصمة .

وكانت شائعات قد انتشرت تزعم ان غياب سوسلوف من احتفال تشييع جثمان المارشال بريوزوف (الذي توفي في حادث اصطدام الطيارة التي كانت تقل وفدا سوفياتيا للاشتراك في احتفالات تحرير يوغسلافيا) مرتبط بسفر الزعيم السوفييتي الى بكين في محاولة لتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين

وقد ذكر ان سوسلوف مريض منذ مدة بالسل .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بيان الشخصيات العربية يحظى بتاييد كبير

اجتماعات شعبية تخليداً لذكرى ضحايا كفر قاسم واستنكاراً لتدشين كرمئيل يوم ذكرى المجزرة

مكتب الاتحاد – تتاهب الجماهير العربية الى الاعراب عن حقوقها في يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم وتدشين كرمئيل . وقد عقدت في احياء الناصرة وفي يافة الناصرة اجتماعات شعبية حضرها جمهور غفير من العمال والفلاحين والشباب استنكروا فيها سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والاعتداء على حقوق الجماهير العربية .

كما اصدرت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية منشورا دعت فيه الشباب الى جعل يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم نقطة انطلاق لتشديد الكفاح اليهودي العربي ضد السياسة التي قادت الى المجزرة .

الناصرة تحيي ذكرى ضحايا كفر قاسم وتتضامن مع اهالي الشاغور

الناصرة – لمراسلنا – تعلن جماهير الناصرة ، في اجتماعات شعبية يعقدها الحزب الشيوعي في احيائها عن تضامنها مع لجنة احياء الذكرى الثامنة لشهداء كفر قاسم وعن تلبيتها لنداء لجنة الشاغور بمقاطعة الاحتفال

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

شهيد من ضحايا الاستعمار الامريكي

سايغون – ارتكب صنائع الاستعمار الامريكي في فيتنام الجنوبية جريمة جديدة حين اعدموا الوطني توجين فان تروي بعد محاكمة صورية اتهموه خلالها بمحاولة اغتيال وزير الحربية الامريكية مكنمارا اثناء زيارته في فيتنام الجنوبية ..

وقد احتلت قضية فان تروي اعمدة الصحف العالمية حين خطف الانصار في فنزويلا الكولونيل سمولن واعتبروه رهينة لانقاذ حياة فان تروي .

وفعلا اوقفت الصنائع الامريكية في فيتنام الجنوبية اعدام فان تروي .. ولكنها اعدمته حين نجحت السلطات في فنزويلا في انقاذ الكولونيل سمولن .

وقد هتف الشهيد قبل اعدامه ليسقط الامريكيون .. ليسقط الخائن خانه .. عاش هوشي منه – زعيم فيتنام الدمقراطية .

هكذا وتتعاقب الهزائم على المستعمرين الامريكيين وصنائعهم في فيتنام الجنوبية وينجح الانصار – الفيتكونغ – في تحرير اقسام جديدة

راديو موسكو يعلن :

الاتحاد السوفييتي سينفذ كل اتفاقياته مع العربية المتحدة . لجنة العلاقات الخارجية تقر مشروعات الاسراع في بناء السد

موسكو – اعلن راديو موسكو ان الاتحاد السوفييتي سينفذ الاتفاقيات التي عقدت بينه بين العربية المتحدة اثناء زيارة رئيس الحكومة علي صبري لموسكو بصدد القرض الجديد والمساعدة الفنية بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار .

وقد ورد ذلك في تعقيب اذاعه راديو موسكو . واثنى المعقب السوفييتي على اللقاء الثوري بين موسكو والقاهرة واكد العلاقات التاريخية بين الاتحاد السوفييتي والعالم العربي التي ظهرت في ايام العدوان الثلاثي على مصر وفي اقامة السد العالي . واعلن راديو موسكو ان الاتحاد السوفييتي سيقدم كل العون لاعمال التطوير في العربية المتحدة حسب الاتفاقيات المعقودة بين البلدين .

واعلن في موسكو ان لجنة العلاقات الخارجية في مجلس السوفييت الاعلى قد اقرت المشروعات الجديدة للاسراع في بناء سد اسوان . وان نحو ٢٠٠ منشأة صناعية سوفييتية ستعمل على تزويد الاجهزة لاعمال بناء السد .

زمبيا ستنتهج سياسة عدم الانحياز

رئيس الجمهورية الجديدة يؤيد قيام حكومة دمقراطية في روديسيا الجنوبية

لوساكا – اعلن بعد منتصف ليلة السبت الماضي استقلال شمال روديسيا واصبح اسمها «زامبيا» وفي اليوم التالي من اعلان استقلالها اعلن رئيس جمهوريتها كانت كوندا انه في حالة اعلان جنوب روديسيا استقلالها – من جانب واحد – بغية ضمان استمرار سيطرة الاقلية البيضاء على الافريقيين كما هي الحالة في جنوبي افريقيا – فان الامر سيثير معارضة الراي العام العالمي ، وان هذا الاستقلال لن يستطيع العيش .

وقال انه ورئيس جمهورية تنجنيقا – زنجبار – ، جولس نيريري ، ارسلا رسالة مشتركة الى رئيس حكومة بريطانيا يعبران فيها عن تقديرهما موقفها من الاستفتاء الشعبي الذي سيجريه رئيس حكومة جنوبي روديسيا العنصري يان سميث ، بشأن الاستقلال .

واعلن كوندا انه يمكن لرئيس الحكومة البريطانية الاعتماد على امكانيات التعاون ما دامت حكومته تنهج سبيل اقامة حكومة دمقراطية في روديسيا الجنوبية .

وذكر كوندا ان سياسة بلاده الخارجية هي سياسة عدم الانحياز والصداقة مع كل الشعوب . واضاف ان الدول

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

انتهت دورة الالعاب الاولمبية الـ ١٨ في طوكيو

الاتحاد السوفييتي فاز بأكبر عدد من مداليات الدورة

طوكيو – انتهت ، يوم السبت الماضي ، هنا دورة الالعاب الاولمبية الثامنة عشرة باحتفال مهيب ضخم اشتركت فيه جماهير رياضيي ٩٤ دولة وحضره امبراطور اليابان وزوجته . وقد غصت مقاعد مدرج القرية الاولمبية باكثر من ٨٠ الف متفرج وانطلقت في الجو الصواريخ النارية وعزف النشيد الياباني ونشيد اليونان (بوصفها مهد الالعاب الاولمبية) ونشيد المكسيك على اعتبار انها الدولة التي ستعقد فيها دورة الالعاب الاولمبية المقبلة .

وحصل الاتحاد السوفييتي في هذه الدورة على اكبر عدد من المداليات (٣٠ مدالية ذهبية ، و٣١ مدالية فضية و ٣٥ مدالية برونزية) – اي ٩٦ مدالية . واحتلت امريكا المكانة الثانية اذ احرزت ٣٦ مدالية ذهبية و ٢٦ مدالية فضية و ٢٨ مدالية برونزية – اي ٩٠ مدالية .

وقد احرز رياضيو الاتحاد السوفييتي في مختلف المباريات ٦٠٧٫٥ نقطة مقابل ٥٨١٫٥ نقطة احرزها الرياضيون الامريكيون .

وفازت الدول التالية بالمداليات (اولا الذهبية وثانيا الفضية وثالثا البرونزية) : اليابان (١٦ و ٥ و ٨) المانيا (١٠ و ٢٢ و ١٨) ايطاليا (١٠ و ١٠ و ٧) وهنغاريا (١٠ و ٧ و ٥) بولونيا (٧ و ٦ و ١٠) استراليا (٦ و ٢ و ١٠) تشيكوسلوفاكيا (٥ و ٦ و ٣) بريطانيا (٤ و ١٢ و ٢) بلغاريا (٣ و ٥ و ٢) فنلندا (٣ و ٠ و ٢) نيوزلندا (٣ و ٠ و ٢) رومانيا (٢ و ٤ و ٦) هولندا (٢ و ٤ و ٤) تركيا (٢ و ٣ و ١) السويد (٢ و ٢ و ٤) الدنمارك (٢ و ١ و ٣) ويوغسلافيا (٢ و ١ و ٢) بلجيكا (٢ و ٠ و ٢) .

وفي هذه الدورة سجل ٣٣ رقما قياسيا عالميا جديدا ٧ منها في الرياضة و ١٣ في رفع الاثقال .

صلات عربيه دائمة مع دول عدم الانحياز بشأن القضية الفلسطينية اثناء بحثها في الامم المتحدة

مكتب الاتحاد – الانباء التي تذيعها دور الاذاعة العربية تفيد ان الدول العربية ستقيم صلات دائمة مع الدول غير المنحازة بكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وما سيجري بشأنها من ابحاث في هيئة الامم المتحدة او اي هيئة دولية اخرى وذلك على ضوء القرار الذي اتخذته هذه الدول في مؤتمر عدم الانحياز بتاييد استعادة الشعب العربي الفلسطيني كامل حقوقه في وطنه .

ويؤخذ من الانباء ايضا ان الدول العربية عاكفة الان على وضع مذكرة ترسل الى الدول غير المنحازة لشكرها على موقفها وقرارها في مؤتمر القاهرة ولاطلاعها ، بالتفصيل ، على مراحل تطور القضية الفلسطينية .

وذكر في عمان ان مركزا لتفسير مراحل تطور القضية الفلسطينية ولارسال وفود عرب فلسطين الى الدول غير المنحازة قد اقيم في القدس وان طلائع اعضاء هذه الوفود قد وصلت الى الاردن من غزة . ومن هؤلاء الاعضاء الاستاذ وديع الترزي .

ونشرت جريدة «الجهاد» الاردنية ان الحكومة الاردنية قد وافقت على مشروع لاحمد الشقيري بفرض ضريبة على الفلسطينيين المقيمين في كافة الدول العربية وان الحكومة الاردنية قد قررت فرض ضريبة بنسبة ٣٫٥ بالمئة من راتب كل موظف فلسطيني يعمل في الاردن .

اعتقال عدد من الطلاب الافريقيين في البرازيل

نشرت مجلة «الطالب» ان السلطات الانقلابية في البرازيل قامت مؤخرا بحملة اعتقالات للطلاب الافريقيين منظمتهم من انغولا وغينيا البرتغالية . كذلك اعتقل عدد اخر من ساحل العاج وانغولا .

وجرت هذه الاعتقالات في عاصمة الارجنتين ريودي جنيرو ومن بين المعتقلين من ادخل الى السجن ووضعت حراسة شديدة من البوليس عليه .

كذلك اعتقلت السلطات البرازيلية زعيم الحزب الافريقي فيدل المادي الذي كان في البرازيل حين اسقطت الحكومة السابقة . ووضع في الزنزانة

وقد احتج على حملة الاعتقالات هذه اتحاد الطلاب العام لانغولا واتحاد الطلاب الافريقيين من اجل استقلال غينيا البرتغالية واستنكرا هذه الاعمال التي تقوم بها السلطات والتي تتنافى مع ابسط المباديء الانسانية .

ومن المعلوم ان هذه الاعتقالات جاءت للضغط على هؤلاء الطلاب الافريقيين من اجل وقف نضالهم وكفاحهم .

وهؤلاء الطلاب يناضلون ويعملون من اجل استقلال انغولا وبقية المستعمرات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مندوب اسرائيل يحرض على الاتحاد السوفييتي

باريس – في المجلس الثالث عشر للجان التنظيم في اليونسكو وقف مندوب اسرائيل في اليونسكو ليكيل التهم والتحريض على الاتحاد السوفييتي بادعائه : ان ثلاثة ملايين يهودي في دولة كبيرة ومتطورة قد سقطوا ضحايا للعنصرية !!

وقد تجاهل مندوب اسرائيل عن عمد فظ ، العنصرية المفضوحة في جنوب افريقيا وجنوب الولايات المتحدة وجنوب روديسيا وغيرها ، واخذ يحرض على الاتحاد السوفيتي .

فيتنام الجنوبية تقصف قرية كمبودية

بنوس فان – كمبوديا – اعلنت حكومة كمبوديا ان ثلاث طائرات من فيتنام الجنوبية قصفت بالمدافع قرية انلونج كراس يوم السبت الماضي ، للمرة الثانية خلال خمسة ايام . وجاء في بيان الحكومة ان هدف العدوان كان ضرب الاستحكامات التي اقامها الجيش الكمبودي على اثر العدوان السابق يوم الثلاثاء .

ونشر وزيرا الخارجية والاعلام الكمبوديان يوم الاحد بيانات دحضا فيه الادعاءات الفيتنامية الجنوبية من ان جنودا كمبوديين تسللوا يوم الخميس الماضي الى الاراضي في جنوب الفيتنام واسروا ثلاثة جنود فيتناميين وضابطا امريكيا . وتقول الحكومة الكمبودية ان هذه الاقوال لا تعتمد على اساس من الصحة وغرضها ابعاد الراي العام عن استنكار العدوان على القرية .

حل الوزارة والمجلس الاعلى في السودان

الخرطوم – حل الرئيس عبود المجلس الاعلى للقوات المسلحة ومجلس الوزراء واحتفظ لنفسه بكل السلطات الدستورية وذلك على اثر توتر الوضع في السودان . وكانت حكومة السودان قد اغلقت كافة المدارس في البلاد على الـ الاصطدامات التي وقعت في العاصمة في يوم الخميس الماضي وقتل فيها طالب واحد برصاص الشرطة التي داهمت اجتماعا عقده الطلاب للبحث في قضية جنوبي السودان .

وبامر من وزير الداخلية جرى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

مقالات التبجح الفارغ.. لا تخفي حقيقة السياسة العنصرية

بقلم محمد خاص

في الاسبوع الاخير اكثرت جريدة «اليوم» من المقالات المطولة التي سودها نفر من كتابها تتعلق بالمواطنين العرب. فكتب جدعون ويكرت مقالين اثنين «نحو حل سريع لمشكلة سكنى العمال العرب» و«مشكلة طرق الايصال الى القرى العربية» . وكتب مراسل تلك الجريدة مقالا ضمنه كل ما حصل عليه من معلومات عن «الشركة الاسرائيلية ـ العربية للاسكان والبناء» .

وهذه المقالات الثلاثة ، كغيرها من مقالات سابقة واخرى لاحقة ، محشوة بالتبجح الفارغ عن .. الانجازات الباهرة التي حققتها السلطة في المحيط العربي .. حتى لكأن العرب في هذه البلاد يعيشون في جنة الخلد . ولكن هذا الامر ، بحد ذاته ، ليس غريبا على الاعضاء المساهمين في شركات الكذب الاحتكارية .

ان تعبيد شارع لقرية عربية ـ حتى لو كانت هذه القرية هي اكبر القرى العربية في البلاد كأم الفحم مثلا ١٥ الف نسمة) ، وحتى لو كان طول هذا الطريق المعبد لا يتجاوز ٥٠٠ متر (!) فقط ـ يستلزم مثول وزير يفتتحه وجوقة طويلة عريضة من المصفقين والهتافة والمستقبلين والمودعين ورجال الصحافة والاذاعة والمصورين .. كل هذا واهالي ام الفحم قد تحملوا عبئا غير قليل من تكاليف تعبيد هذا الطريق فدفعوا من اموالهم ١٥ الف ليرة (يقول جدعون ويكرت ان مجموع تكاليف تعبيد هذه الستمئة متر قد بلغت ٦٠ الف ليرة ! !) . ومن مقالة جدعون ويكرت ـ اليوم ١٨ـ١٠ـ٦٤ـ يؤخذ ان «عدد القرى التي تم فيها تعبيد طرق ايصال وشوارع داخلية هو١٩ قرية . وان النفقات قد بلغت ما يقرب من مليوني ليرة» ..

وبعملية حسابية بسيطة يتبين ان مجموع طول كل طرق الايصال والشوارع الداخلية هذه هو نحو ٤٥ كيلومترا فقط ! اشترك القرويون العرب ـ حتى باعتراف جدعون ويكرت نفسه ـ بنحو النصف تقريبا اي بنحو مليون ليرة .

وليست هذه «المآثر» وليدة اهتمام الحكومة بالقرى العربية وسهرها على المواطنين العرب. فما زلنا نذكر ، بالاسى الكبير ، كارثة الحصبة التي المت بالقرى الدرزية ـ كسرى وكفر سميع ويانوح ـ والتي اودت بحياة اطفال كثيرين . فقد اوضحت هذه الكارثة ، للراي العام ، بشاعة اهمال الحكومة للقرى العربية وعزلة هذه القرى عن الطرق العامة وانعدام الخدمات الاولية فيها . ولولا الضجة الشعبية التي اجتاحت البلاد لبقيت هذه القرى الدرزية المنكوبة تعيش ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، في عزلة مشينة !

وهكذا فليست هذه «المآثر» الا ثمرة لنضال سكان هذه القرى طوال سنوات عديدة والا اعمالا تحمل هؤلاء السكان قسما كبيرا من تكاليفها .

وتعبيد طريق او شق شارع ، على اهمية ذلك ، ليس بالامر الذي يميز سياسة الحكومة تجاه القرى العربية . انما الذي يميز هذه السياسة هو سلب الحكومة اراضي هذه القرى ومحاولة خنقها بعدم اصدار الخرائط الهيكلية ، وبعدم توسيع مناطق البناء فيها ، وهدم البيوت بدعوى انها بنيت دون رخص ، وبعدم اقامة مجالس محلية تسهر على مصلحة القرى وسكانها .

ولهذا يبدو مضحكا حقا تبجح كاتب اخر لجريدة اليوم هو شفيق اديب منصور في مقالته عن «الشركة الاسرائيلية العربية للاسكان والبناء» .. فالقضية في الواقع ليست من الذي يبني بل اين يبني المواطنون العرب بيوتهم وارضهم تسلب ودوائر تنظيم المدن ترفض اصدار الرخص او تتباطأ سنوات في اصدار بعضها ، ولا مجالس محلية في قراهم ولا خرائط هيكلية وعمليات هدم بيوتهم قائمة على قدم وساق حتى ان الاحصاءات الرسمية تشير الى ان هناك نحو الفي بيت «بنيت بدون رخص» ستهدم ! !

يقول شفيق منصور في مقالته ان «اول اهداف هذه الشركة واهمها هو اقامة المساكن الشعبية للمحتاجين بشروط سهلة» !!

ولكن هؤلاء «المحتاجين» في المقام الاول هم اؤلئك المواطنون العرب الذين اقاموا بيوتا لهم ولاولادهم وعائلاتهم بالجهد والعرق وعلى حساب ما وفروه وادخروه . وليس ابسط من ان تتخلى الحكومة عن ملاحقة هؤلاء المواطنين وعن سياسة الهدم وتصدر لهم رخص العمار المطلوبة .

واذا كانت الحكومة معنية حقا بايجاد المساكن الشعبية الرخيصة» فلتوفرها لاؤلئك العمال العرب، في المدن المختلطة الـذين يدفعهم الركض وراء لقمة الخبز الى ترك قراهم والبحث عن العمل في المدن القريبة والبعيدة ..

ان هؤلاء العمال يعيشون في ظروف شقاء مريع . يبيتون في زرائب واسطبلات ومبان غير كاملة وورش قديمة وكراجات حيث لا يوجد اي اثر للشروط الصحية . لقد اقاموا اللجان وكتبوا العرائض واوفدوا الوفود الى الكنيست ومختلف السلطات مطالبين بتوفير مساكن لهم في المدن التي يعملون فيها. وعلى الرغم من ان اللجنة الفرعية الوزارية قد زارت امكنة تجمع هؤلاء العمال واطلعت على اوضاع معيشتهم السيئة ولكن الامر ما زال يعبر من لجنة الى لجنة وما زالت التوصيات توضع ولكن حياة هؤلاء العمال العرب ما زالت ، كما هي ، سيئة لا تحتمل ..

لقد عالج هذا الموضوع جدعون ويكرت في مقالة له في جريدة «اليوم» ايضا (٢١ـ١٠) ولكنه هنا ايضا قد عمد الى المغالطة . فهو يعدد اسباب انتقال العمال العرب الى المدن المختلطة بانها «الارتفاع الكبير في مستوى المعيشة من ناحية والحاجة المتزايدة للايدي العاملة وما يتبع ذلك من ارتفاع الاجور .. زد على ذلك ادخال اساليب العمل الالية على الزراعة العربية» !!

يتناسى جدعون ويكرت عن سبق تعمد واصرار ان السبب الرئيسي في هجرة هؤلاء هو انهم فقدوا اراضيهم فتحولوا من فلاحين الى عمال يبحثون عن العمل في المدن . لقد سلبت السلطات من المواطنين العرب نحو ٧٥٠ الف دونم من اخصب اراضيهم ولم تبق في ايدي الفلاحين العرب سوى نحو ٤٠٠ الف دونم ما زالت تلاحقهم ، بمختلف السبل ، لتجريدهم منها ..

اما الحديث عن «الالية» في الزراعة العربية فلا قيمة له حيال حقيقة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم .

ان كثرة المقالات في جريدة «اليوم» عن «انجازات الحكومة في المحيط العربي» لن يكون في وسعها ابدا اخفاء الحقائق المشينة التي خلقتها سياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الاراضي التي تنتهجهما الحكومة تجاه المواطنين العرب في البلاد .

تطوير .. وكذب

بقلم شفيق خورية ـ عضو مجلس بلدية شفاعمرو

برنامج التطوير الحكومي الذي اعلنته السلطات قبل سنوات بمبلغ ٥٠ مليون ليرة «لرفع مستوى حياة الجماهير العربية في اسرائيل» اصاب شفاعمرو ، وذلك عن طريق رصد ٤٨ الف ليرة لايصال الكهرباء الى حي الفوار من احياء البلدة .

وتبجحات السلطات عن نيتها الحسنة في تطوير القرى والمدن العربية ، كانت منذ اعلانها عن برنامجها ، ذرا للرماد في العيون وتضليلا للجماهير العربية من ناحية وايهام الراي العام اليهودي بعطف الحكومة وحدبها المتواصل على مصلحة الجماهير العربية من ناحية اخرى .

وكان لموقف الكتلة الشيوعية في الكنيست ، ومقالات في جريدة الاتحاد ، الضوء الساطع الذي تسلط على تلك التبجحات الفارغة لاثبات زيفها وخداعها .

فقبل سنوات راجعت البلدية شركة الكهرباء لايصال شبكة الكهرباء الى حي الفوار من البلدة الذي يسكنه حوالي مئة عائلة والذي كان خارج منطقة البلدية عندما وصلت الكهرباء الى شفاعمرو . وطالبت شركة الكهرباء بمبلغ ٢٦ الف ليرة لتغطي تكاليف عملها .

وبعد مراجعات واتصالات بين البلدية وشركة الكهرباء وبين سكان الحي والبلدية ، ولاسباب متعددة تاخر طلب البلدية من شركة الكهرباء بالمباشرة في المشروع بالرغم من طلبات السكان المتكررة . واخيرا وبعد جهود ، تم الاتفاق مع شركة الكهرباء لايصال الكهرباء الى حي الفوار بعد ان رفعت التكاليف الى ٤٨ الف ليرة وجاء اعلان الحكومة بتطبيل وتزمير عن تقديم مساعدة ٤٨ الف ليرة لشفاعمرو ؟!

والحقيقة ان ليرة واحدة لم تقدم مساعدة اذ ان تمويل المشروع ان يجمع السكان ٤٠ بالمئة من المبلغ وتدفع البلدية ٦٠ بالمئة تاخذها قروضا بفوائد عالية وصلت ١١ بالمئة مما يرهق ميزانية البلدية .

وظهر منذ ذلك الوقت ان اعلان الحكومة عن تقديم مساعدة ٤٨ الف ليرة لم يكن الا موافقتها على تقديم قرض بمبلغ ١٩،٢٠٠ ليرة تنالها البلدية من البنك العربي .. وموافقة شركة الكهرباء على تقديم قرض اخر بمبلغ ١٠ الاف ليرة لمدة سنتين وبفائدة ١١ بالمئة واخيرا مساهمة السكان المثابرة البالغة ١٩،٢٠٠ ليرة .

فاين المساعدة الحكومية ؟! ولم تقف المسالة عند هذا الحد..

فبعد ان حولت البلدية القرض البالغ ١٩،٢٠٠ ليرة الى شركة الكهرباء وبعد ان جمع السكان مساهمتهم منذ سنة ودفعوها الى البلدية وقسم كبير منهم حصل عليها عن طريق الاستدانة وبعد ان تعهد مدير شركة الكهرباء امام رئيس البلدية على الحصول على تواقيع اصحاب الاراضي التي يمر فوقها الخط الكهربائي .. وبعد ان جهزت الخريطة منذ حوالي السنة وتم توقيعها من اصحاب الاراضي عدا واحد .. وبعد تاخير تنفيذ المشروع من شركة الكهرباء ، وبعد مراجعات السكان المتكررة الى البلدية وشركة الكهرباء وتطمينهم بالوعود تلو الوعود .. ارسلت شركة الكهرباء كتابا الى البلدية قبل اسبوعين تطالب بزيادة المبلغ الى ٧٨،٥٠٠ ليرة اي بزيادة ٣٠،٥٠٠ ليرة لبدء تنفيذ المشروع .

والانكى من ذلك انه في نفس الوقت الذي وصل فيه كتاب شركة الكهرباء الى البلدية حرك مكتب رئيس الوزراء لشؤون الاقلية العربية ابواقه لتبدا بالعمل وذلك في الوقت الذي بدات تعمل من اجل الدعاية لتطوير الجليل العربي عن طريق سلب اراضي الشاغور وبناء كرمئيل المبنية على ارض السكان العرب المسلوبة

فلقد اذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية وكتبت جريدة اليوم ان الكهرباء وصلت الى حي الفوار ؟! وقد يكون قسم من الذين استمعوا وقراوا هذا النبا في غير شفاعمرو صدق هذه الكذبة وانطلى عليه هذا التضليل .

ومساء الاربعاء الماضي عقد المجلس البلدي جلسته وجرى بحث مشروع الكهرباء في حي الفوار وطلب شركة الكهرباء رفع المبلغ الى ٧٨،٥٠٠ ليرة

وبناء على اقتراح تقدم به العضو الشيوعي بأن السكان الذين ساهموا منذ سنة بحصتهم وان البلدية التي حولت قسما من المبلغ الى شركة الكهرباء ليسوا على استعداد لدفع هذه الزيادة التي تعني عمليا عدم ايصال الكهرباء الى حي الفوار بسبب عدم مقدرة السكان على الدفع وبسبب العجز في ميزانية البلدية . وعليه فان واجب شركة الكهرباء ايصال الكهرباء الى الحي المذكور بنفس التكاليف المتفق عليها .. واذا كان حقا بان الزيادة ناجمة عن ارتفاع اسعار المواد ٣٥ بالمئة فعلى مكتب رئيس الوزراء بالاتفاق مع شركة الكهرباء التي للحكومة في ملكيتها حصة ، دفع النفقات الزائدة . بل واكثر من ذلك ان مكتب رئيس الوزراء الذي اعلن كذبا بان الكهرباء وصلت الى الحي عليه ان يتحمل من اجل ايصال الكهرباء نفس الاتفاق السابق خصوصا وان السيد طوقتلي من مكتب رئيس الوزراء حضر توقيع الاتفاقية التي عقدتها البلدية مع شركة الكهرباء وتباهت الحكومة من ذلك الوقت بانجازها الرائع لتطوير شفاعمرو وتطورها عن طريق مساعدة ٤٨ الف ليرة ؟!

وبالاجماع وافق المجلس البلدي على ذلك وامعانا في التضليل والكذب ، اذاع راديو اسرائيل بالعربية في نفس الليلة التي كان المجلس فيها مجتمعا ، بان رئيس بلدية شفاعمرو وقع على اتفاقية مع شركة الكهرباء لايصال الكهرباء الى ذلك الحي بمبلغ ٨٠ الف ليرة ؟!

فالى اين سيمتد هذا الكذب ؟! والى متى تتوهم السلطات بأن الجماهير العربية من البساطة بحيث تجري عليهم هذه البلهوانية الساطعة بدون كهرباء حول الكهرباء دون رد ودون كفاح ؟

اما ان تصل الكهرباء الى حي الفوار فهذا من الامور الهامة ، والذي يهتم بهذا المشروع في الاساس هم السكان ومن ثم البلدية .

وعليه فان اهل الحي غير مسؤولين عن هذه الزيادة وعن تأخر ايصال الكهرباء الى حيهم . وان وقوفهم مع البلدية في الكفاح ضد سياسة الحكومة التي تعمل على عرقلة تطور السكان العرب كفيل بنجاحهم في طلبهم .

وحزبنا الشيوعي يقف الى جانبهم بدون تحفظ ، بل والخبرة علمت ان حزبنا لم يتخل عن معركة لمصلحة الشعب انما غذاها وقادها .

غدة صغيرة تجعل من الابله ذكيا ومن العبقري شديد البلاهة

بقلم صلاح كامل

من مشاغل العلم في النصف الاول من القرن الراهن : دراسة العقل البشري .

وفي طليعة العلماء الذين انصرفوا الى هذه الناحية المثيرة من الانسان الدكتور فورونوف .

ويمكن القول ان انكبابه عشرين عاما، على دراسة العقل البشري قد اعانه على تحديد العلاقات بين الذكاء وبين الدماغ ، والروابط التي تجمع بين الفكر وبين المادة النخاعية

«السؤال المحير»

والسؤال الذي تبادر الى ذهنه عند طرق هذه المسالة كان :

«الدماغ... هل هو العضو الذي تشع منه افكارنا ؟» ثم .. «اذا كان الدماغ هو العنصر المادي الذي يستعين به الفكر على الظهور .. فهل بوسع المادة ان تفكر ؟»

سؤال خطير محير .. لم يجد الدكتور فورونوف جوابه المقنع.. لكنه، في الوقت نفسه، حمله ـ اي السؤال ـ على التفكير بانبعاث الحياة في الكائن فتيقن ان ولادة الطفل لا تعني بداية حياته .. فهو حي منذ زرع في الرحم ..

وهنا انتصب ، امامه ، جدار :

«هذه الحياة هي سر العالم الاكبر .. سر الخلية الاولى التي تحركت على الارض ، وجهل الانسان ـ ويجهل ـ عنها كل شيء» .. فما العمل؟ لا شيء ...

لقد وجد الدكتور فورونوف نفسه مرغما على التصدي لعلاقة الفكر بالدماغ ، دون التطرق الى بحث سر الحياة ، فانتهى من بحثه الطويل الى ان نسب العمل الفكري للمادة النخاعية دون ان ينكر وجود قوة مجهولة «تجعل المادة تفكر» ـ «وهذه القوة التي نجهل منها كل شيء هي الحياة التي تبعث الحركة في جميع الخلايا» .

«نقطة الانطلاق»

وكان ان لجأ الى الالات الدقيقة يزين بها ويقيس .. فاكدت له هذه الالات «ان **الفكر يتبلور بشكل اجسام مجهرية مكهربة تخرج من الدماغ ، وتستطيع الالات الحساسة في بعض الحالات تصويرها في انطلاقها**» .

«وهذه الحياة الكائنة في دماغ الابله كيانها في دماغ العبقري ...»

«فما السر في بله الاول ، وفي عبقرية الثاني ؟ »

من هنا انطلق الدكتور فورونوف في ابحاثه النهائية ، فحلل دماغ العبقري وحلل دماغ الابله .. ثم قابل بين الاثنين ، وتوصل الى معرفة العلامات التي تربط بين الفكر وبين الدماغ .

«العبقري»

فمن هو العبقري ؟

ان الانسان الذي يبدع اعمالا تفوق بعظمتها وجدتها ، صنيع الاذكياء العاديين هو عبقري .

ويقول الدكتور فورونوف ان دراسته لدماغ العبقري اظهرت له ان في تركيبه تنظيما خاصا . وفي الواقع فان دماغ العبقري يمتاز بنمو غريب في جزئه الاوسط وهذا النمو هو حاصلة تجمع مجموعة خلايا .

ويذهب في القول : لا يتحتم ان يكون العبقري فائق الذكاء ويحتمل جدا ان يكون عادي الذكاء .. وهذا للقول ان عبقريته تظهر في بعض الساعات فقط .. حين يشعر بقوة هائلة تندفع من هذه الخلايا ـ الخلايا المتجمعة في الجزء الاوسط من الدماغ ـ والتي تميزه من غيره ، وترفعه الى مصاف لا يبلغها البشر ..

وهذه الخلايا النائية ، كثيرا ما تحتل قسما كبيرا من الدماغ ، وتجعل من صاحبها متفوقا في فن دون غيره ، اي تجعل منه عبقريا في فن الموسيقى مثلا وعادي الذكاء او اقل من عادي في غيره من الفنون .

ويمضي الدكتور فورونوف في القول : نلاحظ ان العبقري يبقى ، غالبا منعزلا عن الناس والسبب ان نداءات العقل الباطني والافكار المحمومة التي تكون في الخلايا النائية ، تدعوه دائما اليها ومن ثم تجعل منه انسانا شاردا .. فهو يعيش في افكاره السامية ويتخطى بها قرنه .

والفارق بين الانسان العبقري وبين الانسان المقتدر هو عظمة الصنيع التي تجعل من عبقرية العبقري صنيعا جديدا .

وبكلام اخر : الرجل المقتدر يقلد ويكرر ، والعبقري يخلق ويجدد .

لكن ...

وهنا ينهض سؤال :

هل يولد الانسان عبقريا.. ام يصبح عبقريا ـ اي يكتسب العبقرية ؟

يؤكد الدكتور فورونوف ان هذه «القوة الخلاقة» تولد مع العبقري في الرحم . الجنين هو الانسان بكامله والايام تبلور صفاته الفطرية ولا تخلق له صفات جديدة .

والدليل ..

... لو استعرضنا سير العباقرة لوجدنا معالم عبقريتهم بادية الوضوح منذ طفولتهم . «موزار» مثلا ، لعب البيانو بمهارة ، ووضع الالحان وهو في الثالثة . و«بيتهوفن» اعطى اول كونسرتو في الثامنة . اما فيكتور هيغو فكان ، عند بلوغه الرابعة عشرة قد كتب ثلاثة الاف بيت من الشعر ..

يقول الدكتور فورونوف : ان الدماغ لا تتجدد خلاياه . انه يحتفظ بالخلايا الاولى التي تكون منها عند الولادة . وهذه الخلايا يكبر حجمها مع الايام حتى الى قياساتها الطبيعية في سن العشرين وعندئذ تتوقف عن النمو .

ومادامت خلايا الدماغ لا تعرف التكاثر والتجدد بل تبقى هي هي فان العبقرية تولد وتكبر معه ، ولا تكتسب في سن معينة

«السؤال الاخر»

والان ..

لقد عرفنا ان العبقرية عطية فطرية تظهر في الكائن منذ ظهوره ويتميز دماغ صاحبها بتجمع لبعض خلايا في جزئه الاوسط . فما السر في عبقرية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

اعذب الشعر

من دالية ابن الرومي في وصف امراة :

يا خليلي يتمتني وحيد
ففؤادي بها معنى عميد
غادة زانها من الغصن قد
ومن الظبي مقلتان وجيد
وزهاها من فرعها ومن الخدين
ذاك السواد والتوريد
اوقد الحسن ناره في وحيد
فوق ما شانه تخديد
فهي برد نجدها وسلام
وهي للعاشقين جهد جهيد
وغرير بحسنها قال : صفها ،
قلت : امران ، هني وشديد
تتجلى للناظرين اليها
فشقي بحسنها وسعيد
طيبة تسكن القلوب وترعاها
وقمرية لها تغريد
تتغنى كأنها لا تغني
من سكون الاوصال وهي تجيد
عيبها انها اذا غنت
الاحرار ظلوا وهم لديها عبيد
واستزادت قلوبهم من هواها
برقاها ، وما لديهم عبيد
وحسان عرضن لي قلت مهلا
عن وحيد فحقها التوحيد
فهي نعمى ، يعيد منها كبير
وهي بلوى ، يشيب منها وليد
لي حيث انصرفت منها رقيق
من هواها ، وحيث حلت تعيد
عن يميني وعن شمالي وقدامي
وخلفي ، فاين عنه احيد
سد شيطان حبها كل فج
ان شيطان حبها لمريد
اهي شيء لا تسام العين منه
ام لها كل ساعة تجديد
عجبا لي ، ان القريب مقيم
بين جنبي والنسيب شريد
قد طلنا من شر شيء مليح
نشتهيه ، فهل له تجريد
هذا القلب وهو ابعد من نجم
الثريا فهو القريب البعيد

طرائف

حتى لا تقل الشهامة عند العرب

حكي ان اعرابيا كان يسير منفردا في البادية وهو على ظهر فرسه فمر برجل جالس تحت شجرة وارفة الظلال يئن ويتوجع ، فترجل الاعرابي عن ظهر الجواد ليستفسر عن امر ذلك الرجل فتوسل اليه ان يركبه مكانه على ظهر الحصان لاقرب قبيلة . فرق قلب الاعرابي ورفعه على ظهر الجواد وسار وراءه وما هي الا برهة حتى اطلق للجواد العنان وراح يسابق به الرياح فناداه الاعرابي باعلى صوته ، ايها الرجل اذا وصلت الى القبيلة فلا تذكر ما حدث لي معك لكي لا تقل الشهامة بين العرب .

لا يؤكل القيام

دخل احد الشعراء على ابن رشد وهو قاضي القضاة فتلقاه قائما كما هي عادته في استقبال زواره ، فقال له الشاعر :

قد قام لي السيد الهمام
قاضي قضاة الورى والامام
فقلت : قم بي ولا تقم لي
فقلما يؤكل القيام

درس في الاعراب

ـ الاستاذ : اعرب يا حسن «مات جارنا»

التلميذ : مات فعل ماضي والفاعل عزرائيل وجارنا مفعول به .

«بطولة» !

ـ هل انت شجاع ؟

ـ نعم ، ذات يوم بقي بيني وبين الاسد شبران ..

ـ يا للبطولة ، واين كان ذلك ؟

ـ في حديقة الحيوانات !

مهنته مفتش ..

صرخت الام وهي في السيارة العامة :

ابني .. انقذوه .. لقد ابتلع قطعة من النقود .

فاقترب منها احد الركاب وقال : لا تجزعي . دعيني اساعدك فهذا في نطاق اختصاصي .. ثم امسك بالصغير من احدى قدميه وقلبه راسا على عقب ، وراح يدق على ظهره .. واذا بقطعة من النقود تهبط .. وتهلل وجه الام واقبلت عليه تشكره ، ثم سألته : اطبيب انت ؟

فاجابها : كلا .. ولكني مفتش بالجمارك .

يـا عواذل فلفلوا ..

القرابة بين «الحياة» اللبنانية و «اليوم» الاسرائيلية «قرابة دم» وثيقة .. والحواجز بين لبنان واسرائيل لا تحول دون تلاقي الشقيقتين باستمرار .. وبالتحديد في «المناسبات الهـامـة» ..

وفي السنوات الاخيرة لم تحل مناسبة في العالم العربي تستدعي «حسد العواذل» الا وانتهزتها «اليوم» لتؤكد هذه القربى ..

واي مناسبة افضل من نشاط مجلس الرياسة المشترك واجراءاته لتوطيد التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق تمهيدا لاتحادهمـا ؟؟

وهكذا صدرت «اليوم» ، يوم الجمعة المـاضي وعلى صفحتهـا الاولى وباحرف ضخمة هذا العنوان : «رسـالة مفتوحة من عراقي للرئيس عبد الناصر . ينذر «المقامريـن والطامعين» من نتائج مشروع الاتحاد بين بغداد والقاهرة»

وقد يتبادر الى ذهن القارىء في البداية ان العراقي شخصية سياسية كبيرة تمثل اتجاها سياسيا تنضوي تحت علمه الجماهير العربية في العراق .. ولكنه ما سرعان مـا يكتشف ان صاحب الرسالة «عربي من العراق» لم يجرا على نشر اسمه في «الحياة» اللبنـانية التي نقلت عنهـا «اليوم» النبا المثير ..

ويعرف المراقبون القدامى ان محرري «الحياة» شقيقة «اليوم» يختارون عادة توقيع مقالاتهم ، المستوحـاة مـن السفارات الاجنبية ، وعلى وجه التخصيص سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا ، بمثل هذا التوقيع .. فيوما «سياسـي قديم» .. ويوما «عربي مطلع» .. ويوما اخر «سيـاسي عربي قديم» !! .

ولا نعرف مقالا من هذا النوع لم يهاجم انجازات حركة التحرر القومي العربية او يكيد لها ..

وفي الاشهر الاخيرة حمل «السيـاسي القديم» على انتشار فكرة الاشتراكيـة في الجمهوريـة العربية المتحدة والجزائر وغيرهـا ورأى فيها «خطرا مفزعا علـى القوميـة العربيـة ! »

والانسان المستقيم لا يستصعب اكتشاف القوى التي تقف وراء مقالات «الحياة» ..

ولهذا كسبت «الحياة» وصف الاستعمارية والرجعية عن «جدارة واستحقاق» .. والاتجاه المغرق في الرجعيـة والاستعمـارية هو الدم الذي يجري في شرايـن «اليـوم» و «الحياة» ويجعل القرابة بينهما «قرابة دم» .

والان لنبحث الانذار !!

كتب «العربي» ! من العراق الى عبد الناصر ما ياتي :

«انك مقدم على اتخاذ قرار مصيري فيمـا يختص بمشروع اتحـاد بين العراق ومصر حملـه اليك فريـق من المقامرين (!!) غلبت عليهم مصالحهم الشخصية ففاتهم ان الشعب العراقي اقوى حساسية من الشعوب العربية الاخرى واحرص على تراثه وحضارته .. كما انه صلب العود عنيف الشكيمة لا يرضى باي حال من الاحوال ان يتصرف بمصيره المقامرون والطامعون الذين يحاولون المقامرة بحضارته وجعله مفلسا مما لديه من ثروة مادية ومعنوية ، ولكنه سيثور على هؤلاء المقامرين والطامعين قبل ان ينجزوا ما يبيتون له» .

لا يحتاج الانسـان الى كثير من التفكير ليتعرف علـى هوية «العربي» ! من العراق .. ولو كانت «الحياة» تتحلى بالجراة لكتبت بدل عربي : «عربي من لندن او واشنطن» .. فسادة العاصمتين المستعمرون شديدو الحساسية لاي شيء يهدد مصالحهم النفطية ومواقعهم الباقية في العالم العربي.. وهم يستكلبون (هذه الكلمة افضل من صلب العود عنيف الشكيمة) في التآمر على حركة التحرر القومي العربية السائرة نحو التحرر والتقدم والوحدة ..

وهؤلاء السادة يرون في الاجراءات التي تمهد لاتحـاد القطرين العربيين اكبر الخطر .. ويحاولون بشتى الطرق عن طريق عناصرهم عرقلة ذلك ..

وهؤلاء السـادة انفسهم راوا الخطر في التقـارب بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة على اعتبار ان ذلك يهدد مواقعهم في الاردن ويسـاعد حكومتها على اتخـاذ مواقف معادية للاستعمار ولذلك انذروا الاردن بقطع المساعدة .. وحركوا حكام اسرائيل لتهددها بالتدخل .. اذ مـا طرات تغييرات فيهـا !!

ويظهر الوحي الاستعماري في هذه الرسـالة من هـذا الدس الوضيع حول افلاس العراق .. فالمحافل الاستعمارية ما فتات منذ زمن بعيد تشيع ان الجمهورية العربية المتحدة طامعة في ثروة العراق النفطية ..

ومن السهل تنفيذ هذا الزعم .. فعائدات البترول في العراق لا تكفي لتغطية ميزانية التطوير العراقيـة ، ولذلك تلجا الحكومة العراقية الى القروض ، وقد حصلت على قرض بثلاثين مليون دولار من الكويت قبل اشهر قليلة ..

اما الحديث عن «الثورة على المقـامرين والطـامعين» فيتضح ما تعده المحافل الاستعمارية بالتعاون مع عصابات البعثيين وايتام العهد السعيدي في العراق لوقف التطورات الايجـابية من مثل وقف الحـرب القذرة في اقليـم الاكراد والتاميم .. والتعاون الوثيق مع الجمهورية العربية المتحدة..

ومن المضحك ان يتحدث «عربي» «الحياة» عن الشعب العربـي في العراق .. انـه فعـلا «صلـب العود عنيـف الشكيمة ...» ولكنه صلب العود عنيف الشكيمة في محاربة الاستعمار ومن اجل التحرر السياسي والاجتماعي .. ولذلك يؤيد اجراءات الحكومة الايجابية ويدعو الى اشاعة الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين من ايام قاسم والبعث واصدار مزيد من الاصلاحات الاجتماعية وتعميقها فهذا يقطع الطريق على المتآمرين الذين يتربصون بالعراق ..

وهكذا فنشر «اليوم» رسالة «الحياة» المشبوهة على هذا الوجه المثير .. وكان انقلابا حدث في العراق يحرك في الانسان عاطفة الشفقة على اولئك الذين يتعلقون «بحبـال الهواء» عل ذلك ينقذ الاستعمار والرجعية في العالم العربي..

ولكن مسيرة التحرر العربي تسير الى امام .. ولن يكون للاستعمار والرجعية في العالم العربي موطىء قدم .. ولهذا ندعو الى فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمـار فذلك طريقها نحو المستقبل الامن ..

واما «اليوم» فليس لنا ما نقوله افضل من الاغنيـة العربية الشائعة ..

يا عواذل فلفلوا

جابر الكرملي

استقبال رائع في تل ابيب للوفد السوفييتي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الجمهور ، الذي غصت بـه قاعة سينما «حن» هنا مساء الجمعة الماضي ، استقبـل بالحماس الكبير وفد الضيوف السوفييتيين الذين اشتركوا في مؤتمر اندية الطيران المدني ، الذي انعقد في اسرائيل . وقد اقيم هذا الاستقبال بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وكمـا هو معروف فـان اعضاء الوفد الضيوف هم : رئيس الوفد كوكيناكي و س. ا. ميكويان (ابن رئيس الاتحاد السوفييتي) وتاتيشنكو . وقد القوا كلمـات في هـذا الاجتماع الاحتفـالي قوبلت بعاصفة من التصفيق والهتاف

وقـد افتتح الاجتمـاع الاحتفـالي سكرتير حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ايلي بيـلغ الذي رحب بالضيوف وقال انه في الوقت الذي يكرم الجمهـور هنا اعضاء الوفد السوفييتيين سافر الى موسكو وفد حركة الصداقة بدعوة من الهيئـات السوفييتية ، ودعا الخطيب الجمهور الاسرائيلي والحكومة الى العمل على تحسين العلاقات مع البلاد السوفييتية .

وتكلم في الاجتمـاع عضوا رئاسة الحركة المهندس فينكل والمحامي حنا نقاره .

وفي كلمته اعرب ميكويان عن املـه بان يكون الشعب الاسرائيلي بـين الشعوب المناضلة من اجـل السلام والاخوة بين كل الشعوب .

وقـال رئيس الوفـد السوفييتي في كلمته ان الشباب السوفييتي يتمتـع بامكانيات واسعة لتطوير مواهبـه وان تصف الارقام القياسية العالمية في ميدان الطيران يحتلها الشبان السوفييتيون .

واعرب عضو الوفد الثالث عن شكر وتحيات الرياضيين الطيارين وبضمنهم مـلاحو الفضاء . واشار الى الاستحسان الكبـير الذي ساد المؤتمر في اسرائيل لمنـح رائدة الفضاء السوفييتية ، تيرشكوفـا ، وسام المؤتمر . وذكر انها لم تتمكن من الحضور اذ انهـا ام لطفل صغير ولا تستطيع السفر مسافات بعيـدة . وشكر الجمهور على تحياته .

مجلس محلي معين في مجد الكروم
السكان يطالبون بأن يكون التعيين موقتا وباجراء انتخابـات لمجلس محلي يمثلهم

مجد الكروم — لمراسلنا — عينت الحكومة المجلس المحلي الاول للقرية ووزعت الدعوات للاحتفال بتدشينه يوم الاربعاء ٢٨—١٠—٦٤ فـي نـادي الهستدروت في القرية .

ولكن الحكومـة لم تراع تمثيل السكان في هذا المجلس كما يجب ، فلم تسمح للاهالي بانتخابه . وعينت فيه اعوانها المقربين على اساس ٥ مـن المباي ، ٢ من احدوت هعبودا ، ١ من المتدينين ، ١ من المبـام متجاهلة ممثلي النادي الاهلي وممثلي الحزب الشيوعي الذي نال في انتخابات الكنيسـت الاخيرة سنـة ١٩٦١ ٢٦٠ صوتا اي ٢٥ بالمئة من اصوات القرية .

ومع كل هذا يستقبل اهالي القرية بالترحاب قيام مجلس محلي لقريتهم فلم يعد بالامكان ادارة مصالحهـا بالطـرق العشائرية القديمة . وهـم يريدون من هذا المجلس ، وان يكن معينا ، ان يسهر علـى مصالح السكـان والقريـة ، ويعمل على تطويرها ، والمحافظة على اراضيها حتى لا تنالها يد السلب العنصرية . والاهالي يطالبون بان يكون تعيين هـذا المجلس موقتا وان تجري لـه انتخابات دمقراطية في السنـة المقبلة مع انتخابات الكنيست والمجالس البلدية من اجل ان يكون مجلسهم المحلي ممثـلا اصدق تمثيل لهم ولمصالحهم .

فرقة ارمينيا السوفييتية تزور اسرائيـــل

تـل ابيب — علم هنـا ان فرقـة الرقص «ارمينيـا السوفيتية» ستصل الى البلاد هنا قبل الموعد المحدد لهـا بمدة شهر حيث تقدم برنامجها طوال اسبوعين .

وتضـم الفرقـة ٥٥ مـن الراقصين وعددا من العازفين والمرافقين الفنيين ومن المتوقع وصولهـا بين الخـامس عشر والعشرين من تشرين الثـاني (نوفمبر) المقبل .

وهذه هي الفرقة السوفيتية الثانية التي تزور اسرائيل بعد زيارة «بريوزكا» .

حول انتخابـات نقابـة عمـال البنـاء

حيفا — لمراسلنا النقابي — قررت سكرتارية مركز نقابـة عمال البناء اجـراء انتخابات عامة لهيئات النقابة ، لمؤتمرها القطري ، ولمجالسها المحليـة . وسيعين موعد هذه الانتخابات بالاتفـاق مـع سكرتـير الهستدروت العـام .

وقد اشار بعض المسؤولين في هذه النقابة الى ان هـذه الانتخابات قد تجري في اواخر كانون الثاني المقبل او في شباط الذي يليه .

ومن الواضح ان المسؤولين المبائيين ارادوا افتتاح سـنة الانتخابات المقبلـة بانتخابات عمال البناء لسببين الاول : معرفة موقف العمال مـن سياستهم وقوائمهم والثاني : انهم يعتقدون بان هـذه الانتخابات ستكون في صالـح قائمتهم لان النقابة استجابت هذه السـنة لنضال عمال البناء وقررت العمل سبع ساعات في اليوم في فصل الصيف . واذا حققت قائمتهم النجاح المطلوب فسيؤثرون بواسطته علـى انتخابات الهستدروت العامة ، وعلى الراي العام في البـلاد خاصة وان عمال البناء يبلغ عددهم حوالي ٥٠ الف عامل . ونسبة المباي الحالية في نقابة عمال البناء هي ٤٨ بالمئة اي اقل بكثـير من نسبتـه في الهستدروت .

هذه هي حسابات المباي ، ولكن حسابات العمال هـي الاستفادة من هذه الانتخابات من اجل الحصول على مكاسب جديدة ومن اجل تخفيـض نسبة المباي في النقابة بعـد ان تبين لهم اكثر من اي وقت مضى ، خيانة قيادة المبـاي لمصالحهم وعدم تجاوبها مـع كفاح العمال من اجل زيـادة اجورهم وتحسين شروط عملهم بل وقوفها ضد هذا الكفـاح خدمـة لمشغلي العمـال ومستغليهم :

ان العمال معنيون بزيـادة ممثليهم الحقيقيين في مركـز وهيئات النقابة وخاصـة الشيوعيين الذين وقفوا الـى جانب كفاح العمـال ونظموا نضالهم باستمرار ودون هوادة

والعمال العرب معنيون قبل غيرهم في الاستفادة من هـذه الانتخابات من اجل تأمين الاجور وشروط العمل المتساوية لهم — ومن اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل وتأمين العمـل لكل طالبيه ، ومن اجـل التنظيم النقابي الدمقراطـي الصحيح وتمثيلهم في هيئات النقابة وخاصة اقامة مجالـس محلية للنقابة في مدنهم وقراهم لتسهر على مصالحهم وتدير شؤونهم .

فحتى الان يوجد مجلـس محلي واحد لهذه النقابة بـين العمال العرب وهو في الناصرة واما الطيبة وام الفحم وكـل قرى المثلث ، وكل قرى الجليل فهي محرومة من مثل هـذا المجلس . ولذلك فعلاقاتهـم النقابية بنقابتهم صعبـة . فالعامل من القرية في المثلث والجليل ، يضطر الى ان يسافر الى المدن المجاورة من اجـل قضاياه المتعلقة بالنقابـة او صنـدوق الضمـان الجمـاعي (كيرن بتوح) مما يسبب لهـم المشقات وعدم النجاح في حل هذه القضـايا .

ويقدر عدد العمال العرب العاملين في البناء وفروعه بـ ١٣ الف عامل . ولذلك يواجه العمال العرب مهمة مطالبـة مركز نقابة عمال البناء بـأن تشمل الانتخابـات المقبلـة مجالس محلية لهذه النقابة في المدن والقرى العربية .

ومن اجل ان يشترك عمال البناء العرب في هذه الانتخابات من الضروري ان يعملوا علـى تامين حقهم في الانتخابات وذلك بالحصـول على بطاقـات الهستدروت الجديدة التـي ستكون وثيقة الانتخابات وليس البطاقة القديمة . كما انه من الضروري ان يثبت العامـل اشتراكه في صندوق الضمان الجماعي (كرن بتوح) لان هذا الاشتراك اهم دليل على عضوية العامل في نقابة البناء . وكثيرون هم العمـال الـذين يحملـون وصولات من هذا الصندوق ولا يحملـون بطاقتـه او لا يهتمون بادراج اسمائهم فـي سجلات هذا الصندوق ، كمـا انه مـن الضروري ان يكون العامل مسددا اشتراكاتـه الهستدروتية حتى لا يحرم من حق الانتخاب . ففي انتخابات هذه النقابة التي جرت فـي سنة ١٩٥٩ اشترك عدد ضئيل جدا من العمال العرب في البناء لانهم لم يحصلوا على هـذه الشروط . وبذلك حرموا مـن انتخاب ممثليهم الحقيقيين .

من المؤكد ان العمال العرب سيستعدون لانتخابات نقابـة البناء المقبلة من اجل ان تكون احدى معاركهم التي يشتركون فيها مع اخوانهم العمال اليهود من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل والحصول علـى المساواة الحقيقية ، وللقضاء على سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري المفروضـة على المواطنين العرب ، ومـن اجل تامين سكن انسـاني للذين يضطرون الى المبيت في المدن بعد العمل وخاصة ان اكثريتهم من عمال البناء .

ابتــداء السنة الـدراسية الجامعيـة
قبول عدد محدود من الطلاب بسبب الضائقـة الماليـة

حيفا — مكتـب الاتحاد — مع ابتداء السنة الجامعيـة الجديدة سيصل عدد الطلاب في الجامعة العبرية والتخنيون بحيفا الى عشرة الاف طالب — هذا ما صرح به السيد ايـلات عميد الجامعة العبرية في مؤتمر صحفي .

وقال السيد ايلات في هذا المؤتمر ان القضية الاساسية هي النقص في اماكن التعليم في كليات العلوم . فمثلا في قسم البيولوجيا قبل طالب واحـد من بين ثلاثة طلاب تسجلوا . والوضع مماثل في كليـات الكيمياء والفيزياء .

اما في كلية الطب فقبل ٦٤ طالبا من بين ٥٠٠ طالب

اما مدير الجامعة البرفسور ي. ركاح . فقد ابدى استياءه من عدم اشتراك الحكومة فـي تكاليف الانشاء والتعمير فـي الجامعة واقامة مختبـرات جديدة ومن انها تترك هـذا المجال للهبات والمتبرعين مـن الخارج .

واتضح من هـذا المؤتمر الصحفي ان عدد طلاب الجامعة الذين هم من خارج البلاد بلغ ٦٠٠ طالب منهم ٢٨٠ طالبا من الولايات المتحدة ، ١٠٠ طالب من بلاد اسيا وافريقيا

اما عدد الطلاب العرب فقد وصل الى ١٥٠ طالبا فقط .

وبلغ عدد طلاب التخنيون الجـدد ٨٠٠ طالـب تقدموا بطلبات للقبول . وبهذا يصل عدد طلاب التخنيـون الـى ٣٦٠٠ طالب .

ومن المعلـوم ان التخنيون قرر عدم قبول طلاب جـدد اكثر من العدد المذكور بسبب الوضع المالي الصعب على اثر النقص في الميزانية الحكوميـة المخصصة للتخنيون .

والمعروف ان الدراسة فـي الجامعة والتخنيون تبدأ صباح اليوم الثلاثاء .

الجامعيون يحتجون على التواصي

القـدس — لمراسلنـا — احتجت منظمـة الطـلاب الجامعيين (قسم الطب) فـي بيان اصدرته على توصية لجنة الخدمات العامة التابعـة للكنيست بعدم السماح للاطباء المتخرجين من مغادرة البـلاد الا بعد مرور ثلاث سنوات على انهاء تعليمهم الجامعي .

والمعروف ان هذه التوصية جاءت بسبب النقص في الاطباء في القرى والمستوطنات .

هذا وقد ابدت منظمـة الطلاب التابعة لجامعة بارايلون في رمات غان بيان منظمة الطلاب الجامعيين الا انها ابدت تحفظها من معارضة البند الذي يوصي بخدمة سنة واحدة في القرية او المستوطنة بعد التخرج مـن الجامعة لانها ترى في هذا حلا جزئيا لقضية النقص فـي الاطباء في القرى والمستوطنات .

ام وابنتها تضربان عن الطعـام مطالبتين بمسكن لعائلتهما

حيفا — اعتقلت الشرطة اما وابنتها كانتا قد وصلتـا من كريات شمونة الى المدينة هنا واعلنتا في يوم الخميس الماضي الاضراب عن الطعام بالقرب من مكتب الشؤون الاجتماعيـة مطالبتين بمسكن لعائلتهما .

والمضربتان — الام وعمرها ٤٣ سنـة ولهـا مـن الاولاد اربعة ، وابنتها وعمرها ١٦ سنة — قد اعتقلتا وقدمتا الى المحكمة بتهمة الاخلال بالنظام فقررت المحكمة اخلاء سبيلهما بكفالة ذاتية رمزية بمبلغ ٥ ليـرات .

وكـانت العائلة تسكـن في بيسان ولكن الزوج طلق زوجته فاخذت ابناءها وسكنت عند ابنتها المتزوجـة في كريـات شمونة . وقد وعدتها دائرة الشؤون بان طلبها مسكنـا سيعرض على اللجنة الوزارية المختصة . ولمضي على الوعد زمن طويل جاءت مع ابنتهـا واعلنت الاضراب عن الطعام .

محاضر يردد اقوال اشكول المعادية للعرب في قريـة عربيـة !

دير حنا — لمراسل الاتحاد محمود نمر دغـش — القى شاؤول منشي الملحق السياسي في دار الاذاعة الاسرائيليـة محاضرة في نادي الهستدروت في القريـة حول «التطورات السياسية في الشرق الاوسط»

وكرس المحاضر محاضرتـه للحديث عن «القوة الرادعـة لجيش الدفاع الاسرائيلي» وعن الارتباط بالاستعمار والاعتماد على الاسطول السادس الامريكي وقضية مياه الاردن ، وعـن الاوضاع في الجمهورية العربية المتحدة — التي وصفها بأنهـا سيئة للغاية .

وقال ان مستوى المعيشة في اي قطر من الاقطار العربيـة او حتى في تركيا هو اعلى بكثير من مستوى المعيشة في مصر ! ووصف عبد الناصر بأنـه عدواني ويريد التوسع علـى حساب الشعوب الاخرى .

وجوابا على عدد من الاسئلة قال المحاضر : ان تحويل روافد نهر الاردن يهدد امن اسرائيـل ومستقبلها وان اسرائيل تعتبر التقـارب بين الاردن ومصـر ودخـول قوات مصريـة الـى الاردن تهديدا بالعدوان علـى اسرائيل ! ولذلك لا يمكنها ان تسمح بمثل هذا التغيير في الاردن ! كمـا رفض بشـدة حل القضية الفلسطينية على اسـاس قرارات هيئة الامـم المتحدة قـائلا : ان اسرائيل صغيرة ولا يمكننا ان نتنازل عن شبر واحد من الارض !

هـذا وقـد لاقت هـذه المحاضرة استياء الحاضرين .

الى هذا الحد وصل الاستهتار
اعتـداء على عربيين في مركز البوليس !

النـاصـرة — لمراسلنـا — بينما كان الشابان فيصل عباس ظاهر واسعد مطاوع من اهالي كفر كنا يحضران فيلما سينمائيا في النـاصرة جرى شجار بين شباب من الناصرة وشباب من الناصرة العليا . وعندما حضـر البوليس الى مكان الحادث اعتقل الشابين المذكورين اللذين لم يشتركـا ابدا في الشجار . ولم يكترث لقولهما انهما لم يشتركـا في الشجار واعتقلهما دون سواهما واخذهمـا الى مركز بوليس حيفا . وهناك ضربهما ضربـا شديدا وعمل على استفزازهما بشتم دينهما وبشتم عبـد الناصر فلم يجاوباه . وبعدها نقلهما الى مركز اخر للبوليس في حيفا وجرى ضربهمـا من جديد وابقاهما الى الصبـاح وتركهما .

اننا نستنكر هذه الاعمـال التعسفية التي هي استمرار في سياسة الاضطهـاد القومي وانتهاك لحرية المواطنين .. ونطالب بوضع حـد لهـذه التصرفات المشينة .

غدة صغيرة (بقيــة)

البعض ، وفي بله البعض الاخر؟

يقول الدكتور فورونوف ان العبقرية تعود في اصلهـا الى اسلاف بعيدين فهي «تنتقل بالوراثة» وقد يكون العبقري ابن ابوين ابلهين لكن هـذين الابوين يحملان الخلايا الخلاقة من مادة حيوية ومن نواة تحمل اليافـا فيهـا كل الصفـات الجسديـة والعقليـة التي سيتحلى بها الطفل ، ويرثهـا عن اسلافه ، وهذه الاليـاف نوعان بيضاء وحمراء . فاذا ماتت البيضاء وتبقت الحمراء ، تيقنا اليقين كله ان الجنـين سيتفتق عـن عبقري يدهش الناس بعظمة صنيعه .

تهـاني

الى الاصدقـاء : سليم دياب وزوجته بالمولود **زيـاد**

* * *

خضر محمد يوسف وعروسه **بزواجهما**

* * *

ناصر سليم ابو داود وخطيبته **بخطوبتهما**

الحزب الشيوعي
فرع كفر كنا

٦ قوائم في انتخابات مجلس يافة الناصرة المحلي
الجبهة الدمقراطية الوحيدة التي اصدرت برنامجها

فشل المباي في تاليف قوائم طائفية هو انتصار للقرية المحافظة على روح المحبة والاخاء

يافة الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ يوم الجمعة الماضي في ٦٤/١٠/٢٣ تقدمت الى لجنة الانتخابات لمجلس يافة الناصرة المحلي ست قوائم هي:١ـ الجبهة الدمقراطية واشارتها ج د ، ٢ـ قائمة التقدم والاعمار واشارتها ي ف (مبائية) ، ٣ـ قائمة العمل(مبائية) واشارتها ن ، ٤ـ القائمة المستقلة (مبائية)واشارتها س ، ٥ـ قائمة حزب مبام واشارتها م ، ٦ـ القائمة الحيادية وغير الحزبية وهي قائمة مستقلة للاجئين واشارتها ل م .

وكان وضع المباي حرجا جدا في تركيب قوائمه الثلاث. فقد بقي حتى اللحظة الاخيرة في وضع لا يحسد عليه فالتناقضات بين زلمه على اشدها وبصعوبة كبيرة جدا استطاع تطبيق قوائمه الثلاث من اعوانه وزلمه المفضوحين في يافة الناصرة .

وشهدت يافة الناصرة خلال الاسبوع الماضي نشاطا محموما وجنونيا قام به الشين بيت والحكم العسكري وخاصة شاحر مركز عمل المباي بين العرب في الجليل . ولكنهم فشلوا في انزال وجوه جديدة للمعركة الانتخابية بالرغم من مختلف محاولات الضغط والارهاب والوعيد .

وكانت قائمة الجبهة الدمقراطية من اقوى القوائم التي تقدمت للانتخابات. فعدد مرشحيها بلغ ١٨ مرشحا بينهم العمال والفلاحون والشباب وكلهم من العناصر الدمقراطية الشريفة المعروفة بكفاحها ونضالاتها في الدفاع عن مصالح جماهير يافة الناصرة وقضايا الشعب العربي في اسرائيل للمحافظة على الارض العربية وضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .

ويقف على راس قائمة الجبهة الدمقراطية كل من : اسعد يوسف ، كامل موسى نقولا ، محمد شريف ، رضوان سليمان ، سعيد العلي ، سعيد خليل بشارات ، امين عبد الله .. ويختتم القائمة كل من فؤاد توفيق عمر ، وزهير قاسم مغامسه وابراهيم يوسف برهم وشريف خليل خليلية عضو الجبهة الدمقراطية وعضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ومن وجهاء يافة الناصرة .

وكانت الجبهة الدمقراطية القائمة الوحيدة التي اصدرت برنامجها الانتخابي ووزعته بمئات النسخ على اهالي القرية . وقد لاقى برنامج الجبهة كل التاييد من السكان .. اما القوائم الاخرى فلم تصدر اي برنامج انتخابي حتى الان .

ومن الجدير بالذكر ان المباي وزلمه لم ينجحوا في انزال قوائم طائفية وعائلية بل ان جميع محاولاته لخلق قوائم طائفية فشلت مما يدل على وعي اهالي يافة الناصرة ويقظتهم وحذرهم . واهالي يافة يعتبرون فشل المباي في تركيب قوائم طائفية وعائلية انتصارا لقريتهم ومحافظة على روح المحبة والاخاء التي تتحلى بها قرية يافة الناصرة

اضراب مستخدمي نقل البريد يدخل يومه السادس

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ دخل الاضراب الذي اعلنه مئات مستخدمي نقل البريد في تل ابيب ويافا يومه السادس . ويعمد زعماء التنظيم المهني في الهستدروت وسكرتارية مستخدمي الدولة الى تهديد المضربين بانهم سيوقفون كل اهتمام بقضاياهم ان هم واصلوا الاضراب .

ويطالب المضربون بالغاء التدريج المنخفض المطبق عليهم وبان تدفع لهم السلفية التي دفعت الى المستخدمين الاداريين وبان تدفع فروق التدريج ابتداء من ١ نيسان سنة ١٩٦١ كما هو الحال مع المستخدمين الاداريين .

والمضربون يعملون في الحراسة والتنظيفات وتفريغ اكياس البريد من السيارات ونقلها الى الاقسام فرزها .

وعطل الاضراب البريد بين المدن وبريد الرزم والبريد القادم الى البلاد والخارج منها .

واعلنت قيادة المضربين ان العاملين مصممون على المضي في الاضراب الى ان تتحقق مطالبهم .

المطالبة بزيادة اجور العمال الزراعيين

تل ابيب ـ قررت سكرتارية نقابة العمال الزراعيين ، المطالبة بزيادة اجور العمال الزراعيين .

هذا وسيقدم الطلب الى هيئات المركز الزراعي وقسم التنظيم المهني في الهستدروت لاقراره .

افتتاح طريق كيرينيا ـ نيقوسيا

نيقوسيا ـ اعلن هنا رسميا ان طريق كيرينيا ـ نيقوسيا قد افتتح للمواصلات صباح امس الاثنين لاول مرة منذ كانون الاول الماضي على اثر الاشتباكات بين القبارصة الاتراك واليونانيين .

ولكن الاتراك يسيطرون على هذه الطريق ويحولون دون المواصلات فيها .

ومن الناحية الثانية نزل الى ميناء فماغوستا نحو ٣٢٩ من الضباط والجنود الاتراك ليحلوا محل الحامية التركية المرابطة في قبرص وذلك بعد ان سمحت حكومة مكاريوس باستبدال افرادها .

ويقول المراقبون ان افتتاح طريق كيرينيا ـ نيقوسيا سيكون خطوة هامة نحو تحسين العلاقات بين الاتراك واليونانيين القبارصة .

اجراءات تعسفية
تعيين لجنتين محليتين لكفر مندا وعين ماهل

لمراسلنا في الناصرة ـ

قامت الحكومة في المدة الاخيرة بتعيين لجنة من موظفيها ومن بعض اجرائها ومنفذي سياستها لكل من قريتي كفر مندا وعين ماهل . ان هذا الاجراء التعسفي هو تماد في التدخل بشؤون الاهالي كما يعتبر خطوة جديدة في تنفيذ مآرب الحكومة التي تظنها خفية ولكنها بادية للعيان

ان الحجة الرسمية التي تتذرع بها الحكومة هي رفض اهالي القريتين تعيين مجلس محلي من ابنائهما ، ثم رفضهم حتى اجراء انتخابات لمجلس محلي فيهما .

ولكن تذرع الحكومة بهذه الحجة ليس الا ذرا للرماد في العيون . خذ مثلا قرية عين ماهل . ان اهاليها متحدون نشيطون يقومون بمختلف المشاريع لاصلاح القرية : مثل بناء المدرسة وتعبيد الشوارع وجلب المياه . كل هذا ، وحصة الاسد من التكاليف تحملها الاهالي انفسهم ، تم تحت اشراف لجان مؤقتة اتفق عليها الاهالي بانفسهم .

ان اهالي عين ماهل ليسوا قاصرين . ولكنهم حريصون كل الحرص على وحدتهم وعلى سلامة اراضيهم . اما سبب رفضهم اقامة مجلس محلي عندهم فهو خوفهم من تدخل الحكومة ـ بحجة الانتخابات ـ لتفريق صفوفهم ولوضع محاسيبها في مقاعد المجلس العتيد .

ثم انهم رفعوا صوتهم مرارا مطالبين الحكومة بضم كل اراضي القرية الى منطقتها وبالتعهد بعدم مصادرة شيء منها . والارض عند الفلاحين امر مقدس ، ولا مراء في ذلك

ومن الناحية الثانية فهم يعرفون نوايا الحكومة السوداء تجاه عرب البلاد ويعرفون سياستها العنصرية الرامية الى تجريدهم من اراضيهم مرة «للتطوير» ومرة «للامن» وهلم جرا . وهم يفسرون استماتة الحكومة في اقامة مجلس محلي برغبتها في ايجاد جهاز رسمي يكون طوع بنانها ومنفذا لسياستها. ولذلك فانهم يتطرفون الى الجهة الاخرى فيرفضون خوض معركة محلية قد تؤدي الى تفرقة صفهم والى اتاحة الفرصة للحكومة للقيام بلعبتها .

اننا نشجب تدخل الحكم العسكري واعوانه من داخل القرية وخارجها في شؤون اهالي عين ماهل وكفر مندا ، واننا نؤيد موقف هاتين القريتين السلبي من اللجنتين اللتين عينتهما الحكومة لادارة القريتين تعيينا تعسفيا .

وفي نفس الوقت ندعو اهالي القريتين ولا سيما الواعين والشباب والمثقفين منهم الى توحيد الصف من كل العائلات وكل الاتجاهات والى الاتفاق على مجلس يرشحونه للانتخابات المحلية . ان وحدة صفوفهم ونبذ اعوان الحكومة منهم وايقافهم عند حدهم ، يضمن لهم مجلسين محليين نظيفين ووطنيين يدافعان عن اراضي القريتين وحقوقهما المهضومة ويسهران على تطوير القريتين وتقدمهما وازدهارهما

التوتر في السودان. بقية

تمديد نظام منع التجول في الخرطوم وتقوم وحدات الجيش بحراسة السفارات الاجنبية والمؤسسات العامة بعد المظاهرات امام السفارة الامريكية ، واشعال النيران في داري صحفيين مواليين للحكومة .

وعطلت الحكومة المواصلات بين الخرطوم وام درمان .

واعلن عدد كبير من الاساتذة استقالاتهم احتجاجا على اعتداء الشرطة وقوات الجيش على الطلاب.

اسلحة امريكية للاردن ..

تل ابيب ـ نشرت معريب اول امس ان وفدا اردنيا قد زار امريكا في الشهر الماضي ووقع على اتفاقية شراء اسلحة

ويقول نبأ معريب ، انه على الرغم من نفي وزارة الخارجية الامريكية فان امريكا ستزود الاردن بكمية من الدبابات والطيارات المقاتلة تقل عما طلبته الاردن . وتضيف ان تنفيذ الاتفاقية سيجري بعد انتخابات الرئاسة الامريكية .

وذكرت معريب ان الملك حسين سيثير اثناء زيارته فرنسا امر شراء طيارات فرنسية من نوع مراج .

اتفاق سوفييتي امريكي على تبادل المعلومات الجوية

واشنطن ـ اتفق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على تبادل المعلومات عن الاوضاع الجوية التي تتجمع بواسطة الاقمار الدولتين الاصطناعية .

واعلن هذا النبأ الرئيس جونسون ، واضاف ان الاتفاق يؤكد على نقل المعلومات بواسطة خط اتصال مباشر بين موسكو وواشنطن . وابدى جونسون امله في ان تنضم دول اخرى الى هذا الاتفاق .

واعلن الرئيس جونسون انه سيفتتح مركز عالمي للطقس .

حتى الان لم تفشل سكرتارية المباي في اقرار «التجمع» مع احدوت هعبودا

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ الاجتماعات التي عقدتها سكرتارية المباي ، في يومي الجمعة والاحد ، فشلت في التوصل الى اقرار التجمع بين هذا الحزب واحدوت هعبودا فعلى الرغم من موافقة اشكول المبدئية على بحث امر التجمع في مؤتمر المباي في حالة الاعتراض على قرارات السكرتارية او المركز فان انصار التجمع لم يحصلوا على اقرار المشروع .

ومن المعروف ان بن غوريون هو الذي يطالب بالحسم في الامر في مؤتمر المباي . ولهذا فان المراقبين يعتبرون موافقة اشكول تراجعا امام الضغط البنغوريوني .

وقد نشأت عقبات جديدة في طريق التجمع على اثر تصريحات زعيم احدوت هعبودا ، جليلي ، لجريدة معريب ، بان حزبه لن يوافق باي حال من الاحوال على تحرير المباي من التزامه عدم النشاط لتغيير طريقة الانتخابات الحالية وكذلك في قضية الموقف من جماعة لافون .

وظهرت عشية اجتماعات سكرتارية المباي ثلاث جبهات .. واحدة تؤيد التجمع وثانية تعارض وثالثة تدعو الى حل وسط .

ومن الناحية الاخرى ظهر ان احدوت هعبودا لا يريد ان يلزم نفسه بقبول الطاعة للمباي ولكنه يتعهد بان لا يقوم بعمل مشترك مع اي حزب هستدروتي اخر لاسقاط سيطرة المباي في اللجنة المركزة للهستدروت اذا ما حصلت المباي على اكثرية في الانتخابات الهستدروتية .

هذا وارسل بن غوريون رسالة الى السكرتارية دعاها فيها الى عدم البت في هذه القضية لان ذلك سيمنع تغيير طريقة الانتخابات .

وستعقد سكرتارية المباي جلسة اخرى لمواصلة البحث .

زمبيا ستنتهج (بقية)

الاجنبية تستطيع الان اقامة هيئات دبلوماسية مع البلاد ولكن اذا انتهج احد ما سياسة غير مناسبة فسنعرف كيف نتخذ الاجراءات ضده . اننا سنعيده من حيث اتى .

بيان الشخصيات العربية (بقية)

بتدشين كرمئيل على الاراضي العربية المصادرة .

وقد عقد الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي ٢٤ـ١٠ اجتماعين شعبيين الاول في حي الميدان وتكلم فيه الرفيق نمر مرقس والثاني في حي الشرقية وتكلم فيه الرفيق توفيق زياد.

وفي كلمتيهما ندد الخطيبان بسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومصادرة الاراضي وبسياسة الولاء للاستعمار وخدمة مشاريعه العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، كما اعلنا عن تمسك جماهير شعبنا بوحدة الصف في الكفاح من اجل المساواة التامة ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وعودة لاجئيه .

وبدعوة من الجبهة الدمقراطية عقد اجتماع شعبي في يافة الناصرة في يوم السبت الماضي استنكارا لتدشين كرمئيل يوم ذكرى كفر قاسم . وقد تكلم في هذا الاجتماع اسعد يوسف وسعيد علي الاحمد واستقبلت كلمتاهما بالتاييد والحماس والهتافات .

واتخذ المجتمعون قرارا استنكروا فيه سياسة حكومة اشكول تجاه الجماهير العربية وحيوا مبادرة الشخصيات الى تنظيم عمل جماهير في الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم الرهيبة والى مقاطعة احتفالات تدشين كرمئيل في يوم ذكرى هذه المجزرة .

وفي المنشور استنكرت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية ما تعرض له وفد الشباب اليهود الذين جاءوا للتضامن مع اهالي البعنة ودير الاسد . وحيا هؤلاء الشبان على شعورهم التضامني هذا .

اعتقال عدد (بقية)

الافريقية .

اما سكرتارية اتحاد الطلاب العام فقد استنكرت واحتجت بشدة على هذه الاعمال التعسفية وذلك برسالة وجهتها الى سلطات البرازيل على اعتقال هؤلاء الطلاب وزجهم في السجن دون اي سبب سوى كفاحهم من اجل تحرر افريقيا من الاستعمار .

محادثات (بقية)

خروشوف يتجول في شوارع موسكو

ونشرت جريدة الحزب الشيوعي الايطالي «اونيتا» ، ان دبلوماسيين غربيين قد راوا خروشوف يتنزه في شوارع موسكو . وبهذا يتضح كذب الشائعات القائلة ان خروشوف محتجز . وقالت «اونيتا» انه قد كرس لخروشوف منزل في احدى مناطق السكن الفخمة في العاصمة بالقرب من جادة لينين .

وجاء من مكاتب الجريدة الشيوعية الايطالية ، «بزاسرا» ان خروشوف يسكن في شارع جرنوفسكي رقم ٣ في الطابق الثالث وعلى مقربة من مسكنه مساكن اشخاص اخرين كانوا قد ابعدوا عن مناصبهم مثل مولوتوف وغيره .

وتضيف الجريدة ان تقاعد خروشوف هو ٧٠٠ روبل في الشهر وان هذا المبلغ اكثر من قيمة تقاعد الاخرين اذ ان خروشوف قد اجتاز سن التقاعد بعشر سنوات .

قرض فرنسي للاتحاد السوفييتي على الرغم من مقاومة امريكا

باريس ـ وصل وزير التجارة السوفييتي الى باريس لاجراء محادثات مع موظفي حكومة فرنسا ، حول تجديد الاتفاقية التجارية بين فرنسا والاتحاد السوفييتي .

ورغم المعارضة الامريكية فمن المتوقع ان تمنح فرنسا الاتحاد السوفييتي قرضا لمدة سبع سنوات مقابل مواد ، منها مواد كيماوية وسماد وغيره .

ارهاب بوليسي . بقية

لاتهامهم بمثل هذه التهمة . ويقوم البوليس بمثل هذا العمل في عدد من القرى .

ولكن هذه الحملة ليس في وسعها ان تحول دون الجماهير وحقها في احياء ذكرى مجزرة اودت بحياة خمسين من ابنائها وحقها في استنكار سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي .

(اقرأ نبأ الاجتماعات الشعبية على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

تهانينا

بمناسبة عقد قران كل من :

الرفيق محمد ابراهيم ناصر وعروسه .

* * *

الصديق لطفي عوض ناصر وعروسه .

* * *

الصديق فيصل عبد الرحمن قاسم وعروسه .

مع اطيب التمنيات
رفاق الحزب
الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

تحدت الجماهير العربية الارهاب البوليسي واحيت ذكرى كفرقاسم



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד

٣٠ تشرين الاول ١٩٦٤
٢٤ جمادي الثاني ١٣٨٤
23 חשון 5724
30.10.1964
No. 49 Vol. XXI
العدد ٤٩ السنة ال ٢١

الدورة ال ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – من الثالث والعشرين وحتى السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٦٤، انعقدت الدورة السادسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكل هيئتها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية وقدم الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب، تقريرا عن لقاءات ومحادثات مع ممثلي احزاب شقيقة في قضايا ذات مصلحة مشتركة. وقدمت، استر فلنسكا، عضو المكتب السياسي للحزب، تقريرا عن اعمال المكتب السياسي. وقدم الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي ورئيس الدائرة النقابية في اللجنة المركزية تقريرا عن التحضيرات لمعركة الانتخابات بين اوساط الطبقة العاملة.

وراس هذه الدورة عضو المكتب السياسي، الرفيق توفيق طوبي.

وفي النقاش حول هذه التقارير، الذي تضمن كافة القضايا السياسية والحزبية الداخلية، اشترك فيه جميع اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة الرقابة المركزية.

ولخص النقاش السياسي الرفيق ميكونس واقر تلخيصه هذا بالاجماع.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الهبة الثورية في السودان تعيد الحكم الدستوري الى البلاد
الطلاب السودانيون في الاقطار الاجنبية تجاوبوا مع المعركة

الخرطوم – بعد ايام من الهبة الثورية التي اجتاحت السودان وقوضت الحكم الديكتاتوري في ذلك القطر تم الاتفاق بين ممثلي القوات المسلحة والجبهة القومية الموحدة على تصفية الوضع الدستوري القائم واعادة دستور عام ١٩٥٦ بعد تعديله ليتفق مع طبيعة المرحلة الانتقالية.

وكان انقلاب الزمرة العسكرية بقيادة الرئيس الحالي ابراهيم عبود قد الغى ذلك الدستور في عام ١٩٥٦.

والمعروف عن ذلك الانقلاب انه وقع في فترة من النهوض الكفاحي الشعبي المعادي للاستعمار ونفوذه في السودان

ومنذ ذلك الحين والحكم في السودان يستخدم الاساليب الاستبدادية والارهاب ليحول دون اجراء تغييرات دمقراطية في الحكم واصلاحات اجتماعية عميقة يحتاجها السودان ليتخلص من ازمته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية..

وفي الاسبوع الماضي حاول النظام الديكتاتوري تخفيف النقمة المتصاعدة باطلاق سراح بعض المعتقلين الدمقراطيين.. الا ان ذلك لم يمنع انطلاق الهبة الثورية في نهاية الاسبوع حين تظاهر الاف الطلاب واصطدموا مع البوليس الذي استخدم معهم العنف ليكبت صوتهم ويقمع كفاحهم..

وعلى الاثر اجتاحت الهبة الثورية البلاد واستنفرت القوى الشعبية الى العمل. واعلن العمال الاضراب العام.

وقد تضامن موظفو الدولة مع القوى الشعبية الثائرة واعلن موظفو الاذاعة السودانية الاضراب بعد ان اعلنوا ان السودان وصل الى شفا هاوية الفوضى..

وتجاوب رجال الجيش مع هذه الحركة الشعبية فظهرت في الميدان حركة الضباط الاحرار التي طالبت بسياسة قومية معادية للاستعمار خارجيا وسياسة دمقراطية داخليا.

وفي الوقت ذاته تجاوب الطلاب السودانيون في الاقطار الاجنبية مع الحركة الشعبية التي توحدت في الجبهة القومية الموحدة فتظاهروا في موسكو وبلغراد وغيرهما وطالبوا باستقالة حكومة ابراهيم عبود

وقبل امس وعد عبود باقامة حكومة جديدة تضم عناصر قومية.. ولكن هذا الوعد لم يخفف الازمة، التي استمرت حتى تم الاتفاق في جلسة بدات مساء الاربعاء واستمرت حتى الثالثة من صباح الخميس.

الطلاب السودانيون في موسكو يتظاهرون احتجاجا على الحكم الدكتاتوري في السودان وينادون بسقوطه

اسرائيل تحتج على عدم دعوتها الى اجتماع الدول النامية

مركز الامم المتحدة – عقد ممثلو مجموعة الدول النامية (٧٧ دولة) من اعضاء هيئة الامم المتحدة اجتماعا لهم في مركز الهيئة الدولية. ولم تدع اسرائيل لحضور هذا الاجتماع الامر الذي احتج عليه رئيس وفدها، ميخائيل كومي في رسالة بعث بها الى رئيس هذه مؤتمر جنيف للتجارة والانماء كهيئة شبه رسمية.

وطلب كومي تمكين اسرائيل من الاشتراك في اجتماعات المجموعة ونشاطاتها وقال ان اسرائيل تتماثل من اعماق قلبها مع هذه المجموعة وان تعاونها الواسع مع دول نامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية من شانه ان يمكنها من تقديم اسهامها الايجابي في المجموعة.

شو ان لاي يعرب عن امله في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

بيكين – اعرب شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية ان تؤدي التغييرات في قيادة الاتحاد السوفييتي الى تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية.

في بيرق طولي

جومولكا يدعو الى تسوية العلاقات السوفييتية الصينية

وارسو – دعا جومولكا سكرتير حزب العمال البولوني الموحد زعماء الاتحاد السوفييتي الى العمل من اجل تسوية العلاقات بين الحزبين السوفييتي والصيني.

رسالة من كوسيغن الى جونسون

واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي جونسون في خطاب انتخابي انه تسلم رسالة من رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي كوسيغن اعلن فيه ان حكومته ستواصل العمل من اجل توطيد السلام العالمي.

العربية المتحدة تؤمم الاستيراد

القاهرة – الغت حكومة الجمهورية العربية المتحدة كل رخص الاستيراد التي كانت قد أصدرتها للشركات الخاصة في البلاد وقررت تأميم الاستيراد كله بحيث تصبح الدولة هي المستورد الوحيد.

واعلنت الحكومة انها ستضع خلال ثلاثة اشهر مشروعا لاستغلال النقد الاجنبي الذي تمتلكه الدولة.

احتفال الجزائر بعيد الثورة العاشر

الجزائر – تفد الان على العاصمة الجزائرية وفود عربية واجنبية للاشتراك في عيد الثورة الجزائرية العاشر.

ومن هذه الوفود الاجنبية وفد حكومي حزبي من الاتحاد السوفييتي.

تاجيل دورة الامم المتحدة

نيويورك – تأجلت دورة الجمعية العامة للامم المتحدة حتى مطلع كانون الاول وذلك لتفادي الاصطدام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وخلال ذلك تجري المحاولات لتسوية المشكلة الناشئة عن رفض الاتحاد السوفييتي دفع نفقات القوات الدولية في الكونغو لعدم قانونيتها.. ورغبة الولايات المتحدة تجريد الاتحاد السوفييتي من حقه في التصويت لذلك السبب.

فيضانات في يوغوسلافيا

بلغراد – لاقى ١٧ شخصا حتفهم غرقا وتشرد ١٠ الاف يوغسلافي في زغرب حين فاض نهر سافا..

وتقدر خسائر الفيضانات بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه استرليني.

ولا تزال اخطار الفيضانات تهدد شرقي زغرب المدينة الثانية في يوغوسلافيا.

فيتنام الدمقراطية تتهم الولايات المتحدة بالعدوان

هانوي – اتهمت فيتنام الدمقراطية الولايات المتحدة بالعدوان على اراضيها..

فقد اعلنت ان الطائرات الامريكية قذفت بعض القرى المتاخمة بالقنابل

كلمة الاتحاد: ذكرى كفر قاسم الكفاحية

امس، ٢٩ تشرين الاول، استذكرت الجماهير العربية، للمرة الثامنة، العدوان الغادر على سيناء ومجزرة كفر قاسم.

لقد جسم العدوان والمجزرة التي صاحبته سياسة حكام اسرائيل الخارجية والداخلية.. السياسة التي قامت على التساوق مع الاستعمار في محاربة حركة التحرر القومي العربية وانجازاتها السياسية والاجتماعية من الناحية الخارجية.. ومواصلة الاضطهاد القومي بالوانه من الناحية الداخلية..

فهل تغير شيء خلال هذه الفترة؟

الوقائع تثبت ان حكام اسرائيل يواصلون هذه السياسة المزدوجة دون تعديل.. فهم يتمسكون بسياسة القوة نهجا مثابرا حيال الدول العربية.. فيهددون الاردن بالتدخل اذا طرات فيها تغييرات معادية للاستعمار.. ويلوحون بالسيف في وجه الدول العربية اذا حولت منابع نهر الاردن انفراديا مع انهم بادروا الى الانفراد بانشاء مجرى المياه القطري، ويرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبينها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم.

وهم في داخل البلاد لا يتنازلون عن الحكم العسكري.. ويتابعون سياسة نهب الاراضي العربية... وهدم البيوت والقضاء على الكيان العربي، والتمييز القومي في كافة ميادين الحياة..

وكان تدشين كرمئيل في يوم ذكرى حرب السويس ومجزرة كفر قاسم والاجراءات الارهابية التي اتخذتها السلطات لقمع حركة احتجاج المواطنين على سياسة نهب الاراضي العربية بحجة «التطوير» تاكيدا على ان سياسة سيناء وكفر قاسم لم تتغير..

وكالمعتاد شنت صحف البلاط حملة على الجماهير العربية التي استذكرت ذكرى كفر قاسم وسيناء ورات الارتباط بين هذه الذكرى وموعد تدشين كرمئيل.. وزعمت ان الذين دعوا الى احياء الذكرى والاحتجاج على التدشين يعادون الدولة بصنيعهم ويسيئون الى العلاقات بين الشعبين العربي واليهودي..

ان هذه المزاعم قد تضلل بعض البسطاء ولكنها لا تغير الواقع.. فالدعوة الى احياء ذكرى كفر قاسم والاحتجاج على تدشين كرمئيل هي دعوة كفاحية للقضاء على سياسة حفرت وتحفر اعمق خنادق الريبة والشكوك بين الشعبين.. ولهذا فهي دعوة لمقاومة اولئك الذين يحاولون نسف الجسور بين الشعبين..

وهذه الجسور لا يمكن توطيدها بين الشعبين بدون الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين القومية واليومية..

ولهذا ندعو الى وقف الاضطهاد القومي هنا.. والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق لاجئيه في العودة فذلك يمهد الطريق امام اعتراف الدول العربية باسرائيل ويزيل العثرات امام تعاون الشعبين تعاونا مثمرا.

ان الجماهير العربية، تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية، ستواصل كفاحها وستواصل احياء ذكرى سيناء وكفر قاسم حتى تنتصر في معركتها...

وهي تؤمن ان جوهر المعركة في فصم ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار، هذا الارتباط الذي ادى الى العدوان الغادر على سيناء واقام جدارا ضخما امام التفاهم العربي الاسرائيلي العام.

والتطورات في عالمنا وانجازات حركة التحرر القومي التي تبلورت الى حد كبير في مؤتمر دول عدم الانحياز، تساعد على توضيح الامور امام الراي العام فيشتد كفاحه من اجل حياد اسرائيل وعدم انحيازها فهذا هو طريق اسرائيل الى العالم العربي.. والعالم المتحرر.

فضيحة جديدة يكشف النقاب عنها متحدث بون الرسمي:
علماء من المانيا الغربية يعملون في اسرائيل في المجال الذري
الحزب الشيوعي والمبام والحيروت يقترحون عدم الثقة بالحكومة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – الفضيحة المثيرة التي هتك القناع عنها هذا الاسبوع المتحدث الرسمي لحكومة بون، جنتر فون هزا، بان «بين المانيا الغربية واسرائيل، منذ عدة سنوات، تعاون في مجال تطوير الطاقة الذرية»، وبان «المانيا الغربية قد وظفت في البحث المشترك مع اسرائيل نحو ٤ ملايين دولار» وبان «البحث الكيماوي والبيولوجي دورا خاصا في هذا البحث» –

هذه الفضيحة المثيرة عن التعاون بين اسرائيل وحكام بون النازيين في الميدان الذري هزت جماهير الشعب واثارت الصحافة ووضعت الحكومة الاسرائيلية في مركز حرج.. وذلك ازاء تضليلها الكنيست طوال مدة كبيرة بنفيها وجود علماء المان غربيين في البلاد او بعبورها على هذا الامر، حينما اثاره النواب الشيوعيون، «عبورا هينا» !! بل ان الحكومة لم تعلم حتى لجنة الخارجية والامن بذلك مع ان اللجنة مغلقة وابحاثها تحاط بسرية كبيرة. وهذا ما كشف عنه مندوب المبام في هذه اللجنة.

وعلى اثر هذه الفضيحة – المثيرة ازاء الضجة الكبرى التي اقامتها الحكومة بشان وجود علماء المان غربيين في العربية المتحدة – تقدمت ثلاث كتل هي كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة المبام وكتلة الحيروت باقتراحات الى الكنيست لنزع الثقة بالحكومة

واقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي قدمته الكتلة الشيوعية، يتعلق بما ظهر مؤخرا من نشاط علماء المان غربيين في اسرائيل عموما وفي الميدان الذري خصوصا. وكانت الكتلة الشيوعية قبل ذلك قد تقدمت

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ازاء الارهاب احيت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ذكرى كفرقاسم
البوليس يطوق البعنة ودير الاسد. مظاهرة طلاب في القدس. اجتماع في حيفا

حيفا – مكتب الاتحاد – حيال حملة السلطات الارهابية المحمومة على الجماهير العربية التي ارادت احياء ذكرى كفر قاسم والتنديد بسياسة نهب الاراضي العربية ومحاولة القضاء على الكيان العربي.. هبت هذه الجماهير تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية تحيي ذكرى كفر قاسم وتندد بسياسة سلب الاراضي التي تجسمت بشكل فظ في اختيار يوم ذكرى كفر قاسم موعد تدشين كرمئيل التي اقيمت على اراضي الشاغور العربية.

لقد واصلت السلطات حملة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

تحت علم الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية

لتوطيد الحزب نحو المؤتمر الخامس عشر ومعركة الانتخابات!

لتراص العاملين من اجل الدفاع عن قضاياهم!

للقضاء على الاضطهاد القومي! ولاخوة الشعبين اليهودي والعربي!

لالغاء التمييز العنصري!

من اجل جبهة دمقراطية لتغيير السياسة الاسرائيلية!

من اجل سياسة سلام وحياد وعدم ارتباط – ولتامين سلامة ومستقبل اسرائيل!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

يوم السبت ٣١–١٠–٦٤ في الساعة التاسعة والنصف صباحا، في نادي الحزب في يافا شارع العجمي رقم ٥٧ يعقد:

اجتماع قطري للجان المناطق

حول:

تقرير الجلسة السادسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المحاضر: صموئيل ميكونس السكرتير العام

هجوم وحشي تشنه قوات البوليس في الناصرة على مسيرة نساء سلميه

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – شراذم البوليس الاشكولي، بخوذها الفولاذية وهراواتها الثقيلة، حولت مساء امس، ساحة الكراجات في الناصرة الى جبهة قتال ضد مسيرة نساء الناصرة السلمية احياء لذكرى مجزرة كفرقاسم الثامنة وضد استمرار سياسة سلب الاراضي وهدم بيوت العرب والاضطهاد القومي. وقد حققت قوات الامن والنظام «انتصارا» تاريخيا جديدا يضاف الى «انتصار» معركة «سيناء» بتمزيق اللافتات التي حملها النساء، وبضربهن ضربا وحشيا مبرحا الارسخط الجمهور الذي هب من فرط نقمته يذود عن النساء العزل. وانتهت المعركة باعتقال عدد من النساء والامهات والطالبات والشبان الذين وقع عليهم الاعتداء الوحشي.

ويقول مراسلنا ان المسيرة السلمية، التي اشترك فيها عشرات النساء بعد ظهر امس، سارت في شوارع الناصرة، مخترقة السوق، الى ساحة الكراجات. وكن يحملن لافتات كتب عليها: فلتسقط سياسة كفرقاسم. فليسقط الحكم العسكري، اوقفوا سلب الاراضي، التطوير لا يكون على انقاضنا، «تضامننا مع اهل الشاغور». وكانت الجماهير تحيي هذه المسيرة وتقابلها بالتاييد الشديد.

وما ان بلغت المسيرة ساحة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في الذكرى الثامنة للعدوان الثلاثي على مصر

ننشر ادناه تلخيصا للمقال للصحفي فيشل هرتسبرغ الذي استعرض فيه كتاب الدكتور ميخائيل بار - زوهر «الجسر على البحر المتوسط» والذي ظهر في مجلة «ازو - هاديرخ» الشهرية ، عدد ١٠ ، ذلك الكتاب الذي يعالج دور الجانب الاسرائيلي في العدوان ويفضح شراكة حكام اسرائيل وتآمرهم مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين :

الجمهور الاسرائيلي الواسع يعرف السياسة الخارجية والامنية الاسرائيلية من خلال ما يذيعه «صوت اسرائيل» وما تنشره الصحف الحكومية او القريبة من الحكومة . وهؤلاء جميعا لا يقولون للجمهور الحقيقة كلها . وكثيرا ما شهدنا ، في الماضي ، امورا خطيرة في السياسة لم نعرف بها الا عن طريق «درشبيغل» الالمانية الغربية او عن طريق ما كتبه الاخوان برومبرغر في كتابهما «اسرار الحملة على مصر» .

وازاء هذا فان كتاب الدكتور ميخائيل بار زوهر «جسر على البحر المتوسط» عن «علاقات اسرائيل - فرنسا» بين سنوات ١٩٤٧-١٩٦٣ ، هو بمثابة تجديد في هذا الشأن .

التجديد هو ان الكتاب يقدم الكثير من الوقائع وبعض الوثائق ، التي في اغلبها غير معروفة للقارىء الاسرائيلي ، ويكشف النقر القليل عما يجري وراء ستار السياسة الاسرائيلية الرسمية . ولاول مرة يبين الكتاب قليلا من الحقائق عن .. «حرب سيناء»

ومؤلف الكتاب لا يعرّف نفسه من الناحية السياسية وذلك ليترك الانطباع بانه بحاثة ومؤلف حيادي يقول الحوادث كما هي .. غير ان الامر ليس كذلك . فليس من الصعب ان ندرك من هو الذي يتكلم من خلال فم هذا المؤلف .

اساس الصداقة الاسرائيلية - الفرنسية

يقول المؤلف ان تحولا حاسما قد طرأ ، في اواخر سنة ١٩٥٤ على العلاقات بين فرنسا واسرائيل. فقد وافقت فرنسا على تزويد اسرائيل بطيارات «اوريجان» و «مستير» . . . ووقعت الاتفاقية في باريس سرا

وفي الصفحة ٥٨ من الكتاب يقول : «**منذ سنة ١٩٤٨ ، بل وقبل ذلك ، حظيت فكرة اقامة اسرائيل بصدى ايجابي في الاوساط العسكرية الفرنسية، فعلى خلاف الدبلوماسيين الذين حاولوا محادثة العرب بكل الطرق الممكنة ، فان الجيش الفرنسي قد تلقى رواتبه من اجل محاربة حركة الاستقلال العربية في شمالي افريقيا . ونضال اسرائيل الموازي في الشرق الاوسط قد خلق ، ولو بصورة ضعيفة ، نوعا من شعور التضامن**» ..

ويبدو بوضوح ان هذا هو الموقف الاسرائيلي ايضا . فمؤلف الكتاب يذكر التفسيرات التي قدمها موشه ديان الى الجنرال الفرنسي جيوم في محادثة بينهما حول علاقات اسرائيل وفرنسا وضرورة تقديم المساعدات العسكرية لاسرائيل . فقال ديان :

«وهذا السلاح ليس في حوزتنا انه في حوزتكم انتم . ونحن نواجه عدوا مشتركا - العرب، انتم في المؤخرة ونحن في الجبهة، في الخطوط الامامية . افلا تعتقد بان الضرورة تقتضي ، في حالة تاجج نيران الجبهة ، بان يرسل السلاح من المؤخرة الى المراكز الامامية ؟» .

ويضيف كاتب الكتاب : ومن يوم ليوم ازداد الفرنسيون اقتناعا بأن مساعدة اسرائيل وتسليح اسرائيل وتزويدها بكل الوسائل لسحق عبد الناصر - كل ذلك يخدم اغراضهم في الجزائر .

ويقتبس المؤلف من اقوال الرسميين الفرنسيين التي تؤكد ان الحافز لفرنسا على تشديد صلاتها باسرائيل هو خدمة الاهداف الاستعمارية الفرنسية ولا سيما في قضية الحرب القذرة التي شنتها فرنسا على الشعب الجزائري.

فالجنرال الفرنسي كورنيليون - موليتيا قد اعلن : **«ان موقفنا من اسرائيل هو المحك الحقيقي لاستعداد فرنسا البقاء في افريقيا او التخلي عنها»** و **«اما دامت اسرائيل تهدد مهاجمينا المحتملين فلن تكون افريقيا الشمالية هنا صينية ثانية»**.

كذلك اعلن وزير الدفاع الفرنسي بورجيس مونوري في جلسة الحكومة :

«ان احدى الضمانات لامن شمالي افريقيا هو زيادة قوة اسرائيل» ..

ثم ان المؤلف يقتبس عن احد كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي قوله : **«ان الامر متطق بالنزاع الجزائري . فالجزائر هي الحافز الذي دفع علاقات اسرائيل - فرنسا الى المستوى الراهن»** .

بن غوريون يعود من سدي بوكر

ويعزو كاتب الكتاب توثيق العلاقات الفرنسية - الاسرائيلية ، على اسس استعمارية ، الى بن غوريون الذي عاد من سدي بوكر الى رئاسة الحكومة . ويقول ان مغزى التغيرات في رجالات الحكم لم يكن سرا على احد فالجميع يعرف ان بن غوريون هو «رجل افعال» .. و«امني» اكثر من موشه شريت . والانتخابات التي جرت في صيف ١٩٥٥ ، والتي قوت ساعد الاقسام المتطرفة في اسرائيل قد فسرت على انها استنكار لسياسة شريت المهادنة . وصفقة الاسلحة المصرية - التشيكوسلوفاكية ، والرياح الحربية التي اخذت في ان تهب في القدس ، قد جاءت كلها مع عودة «العجوز»

برس بدل جولده مئير

ويذكر بار زوهر في كتابه حقيقة بسيطة نعرفها ولكن الدوائر الحاكمة كانت تنفيها دوما وهي ان الذي سير شؤون السياسة الخارجية في ذلك الوقت لم يكن غولدمئير بل بن غوريون بواسطة مساعده الايمن شمعون برس . ويقول زوهر: «وفي هذا المجال اقصيت وزارة الخارجية بعيدا عن مكانها التقليدي في جهاز الدولة

ويخلص المؤلف الى القول : واكثر من مرة اتخذت وزارة الدفاع خطوات هامة جدا حتى بدون ان يعلم بها السفارة الاسرائيلية في باريس

ووزارة الدفاع الاسرائيلية التي تحولت الى دولة دبلوماسية جديدة هي التي وضعت وخططت ونفذت سياستها الخارجية الخاصة . وقائد هذه السياسة كان ، مرة ثانية شمعون برس الذي وضع الاسس لنظرية «السياسة الاوروبية» ..» .

حرب السويس - سيناء

ان كل اسرائيلي ما زال يعتقد ان حرب سيناء كانت ضرورة قومية ازاء عمليات الفدائيين يتوجب عليه ان يسأل سؤالا بسيطا هو لماذا نشبت الحرب في اواخر سنة ١٩٥٦ ؟ ولماذا لم تنشب قبل ذلك . فالتوتر كان سائدا بين اسرائيل ومصر منذ امد طويل .

وعلى هذا السؤال يجيب رئيس حكومة بريطانيا اذذاك ايدن» في مذكراته وهو ما يورده المؤلف بار زوهر

يقول ايدن : «في ليلة ٢٦ تموز كان برفقتي ، في حفلة عشاء ، الملك وعدد من القادة الرئيسين . ودخل احد سكرتيريي الخصوصيين واعلمني ان عبد الناصر قد امم شركة قناة السويس وسيطر بالقوة على كل ممتلكات الشركة التي كانت تعمل وفقا لاتفاقية دولية وحدثت ضيوفي بالامر فاعتبروا ذلك حدثا يغير كل الاوضاع .

ويذكر ايدن اجتماع الحكومة البريطانية في اليوم التالي وقرارها المحافظة على المصالح الحيوية في المنطقة عن طريق عمل عسكري اذا لزم الامر . كما انه يذكر رسالة بعث بها الى الرئيس ايزنهاور يؤكد فيها ضرورة استخدام القوة ضد عبد الناصر وانه قد اصدر تعليمات لقيادة الجيش لاعداد برنامج عسكري .

ويعقب مؤلف الكتاب ، بار زوهر ، فيقول : وقد تباطات فرنسا وبريطانيا وحاولتا اقناع امريكا بالانضمام اليهما للهجوم فورا على مصر . وبدون انتظار الجواب شرع البريطانيون والفرنسيون بالاعدادات للسيطرة على القناة وربما القضاء على عبد الناصر في هذه المناسبة

ويذكر بار زوهر ايضا ان موعد العملية قد تقرر الى منتصف شهر ايلول . وانه في مطلع شهر اب بدات تنعقد اجتماعات سرية جدا باشتراك مندوبين اسرائيليين وكبار الشخصيات من وزارة الدفاع الفرنسية . وفي ٧ اب عقدت جلسة حاسمة بين الاسرائيليين وممثلي هيئة الاركان الفرنسية باشتراك رئيس مكتب الدفاع ابل توما وفي هذه الجلسة اقرت الترتيبات الهامة لتزويد اسرائيل بالاسلحة في مجال قضية السويس» .

ويقول زوهر ان فكرة شن هجوم اسرائيلي - فرنسي على عبد الناصر قد اطلت براسها للمرة الاولى في سنة ١٩٥٥ اثناء محادثة بين بورجيس مونرو الذي كان وزيرا للداخلية الفرنسية وبين شمعون برس. غير ان ذلك لم يكن حيويا في ذلك الوقت للمصالح الفرنسية مثل حيويته في اب ١٩٥٦ وهكذا فان حيوية الهجوم على عبد الناصر والسيطرة على قناة السويس هي التي قررت المساعدة الفرنسية لاسرائيل

ويذكر زوهر : وفي ٧ اب ١٩٥٦ وافقت فرنسا على تزويد اسرائيل بكل الاسلحة المطلوبة لاسرائيل لمقتضيات الهجوم ..

ويضيف زوهر : والامل الوحيد المفضل الذي بقي لتنفيذ العملية التي تاجلت مدة من الزمن ، كان مرهونا بنشوب حرب بين اسرائيل ومصر .

وهكذا فاننا نرى ، بوضوح ان الحرب بين اسرائيل ومصر قد اعدها المستعمرون البريطانيون والفرنسيون كعنصر ضروري لشن الهجوم الفرنسي - البريطاني على القناة . هذه هي الحقيقة لا الحكايات عن .. الفدائيين .

ويقول زوهر: وفي ١٦ تشرين الاول عقدت جلسة فرنسية بريطانية لتخطيط الغزو . وفي ذلك اليوم تلقى بن غوريون برقية سرية من الفرنسيين تقول :

«تستطيع الاعتماد تماما على البريطانيين» .

ويؤكد المؤلف ان البريطانيين لم يكونوا متحمسين جدا للاشتراك مع اسرائيل في حرب ضد دولة عربية . ولكن وزير الخارجية الفرنسية ، بينو ، اوضح للبريطانيين امورا قررت موقفهم وذلك على الوجه التالي:

ان الهجوم الاسرائيلي هو الحادث الاخير الذي يمكن بواسطته تبرير تدخلنا في مصر . وقد قبل ايدن بهذا الامر .

وبعد ان نضجت فكرة الغزو المشترك عقدت مقابلات تاريخية وسرية جدا بين غوريون والفرنسيين وبين بن غوريون والفرنسيين والبريطانيين .

كما هو معروف فان بن غوريون ينكر ، حتى يومنا هذا انه كان قد التقى بجي موليه والبريطانيين . غير ان المؤلف - وهو من المقربين من شمعون برس - يذكر مجيء بن غوريون وموشه ديان وشمعون برس الى المطار العسكري في فيلاكوبلي بالقرب من باريس في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٥٦ والمحادثات الحاسمة التي جرت كذلك فان المؤلف يذكر ان مقابلة مثلثة قد جرت بين بن غوريون والفرنسيين والبريطانيين (سلوين لويد) وان هذه المقابلة هي «المرحلة الحاسمة والهامة جدا في تاريخ الاعدادات السرية لعملية سيناء التي كانت بمثابة الضوء الاخضر للهجوم» .

ويذكر المؤلف ان البروتوكول السري لهذه المقابلة المثلثة قد تضمن ايضا صيغة الانذار الذي كان على فرنسا وبريطانيا ان تبعثا به الى اسرائيل ومصر بعد ابتداء الهجوم على مصر .

ويتضح من كتاب بار زوهر ان نجاحات الجيش الاسرائيلي قد احرزت بفضل التعاون الوثيق جدا مع الجيش الفرنسي وسلاح الطيران الفرنسي والاسطول الفرنسي .

وبار زوهر يقول : وهكذا فان سلاح الطيران الفرنسي بكل فروعه - طيارات النقل والطيارات المقاتلة والطيارات قاذفة القنابل - قدم مساعدة ناجعة وهامة لوحدات الجيش الاسرائيلي في سينا .

ويتعرض المؤلف الى قضية السفينة الحربية المصرية - «ابراهيم الاول» - واسرها على ايدي احدى قطع الاسطول الفرنسي «كرسنت» ويؤكد ان قيادة «كرسنت» قد اثبتت قدرتها وحكمتها في انها لم تحاول اغراق السفينة وفضلت استدعاء الاسطول الاسرائيلي الذي نجح في السيطرة على السفينة وهي ما زالت في حالة سليمة .

وذكر المؤلف ايضا ما قدمته السفينة الحربية الفرنسية «جورج ليز» من مساعدة - طبقا لطلب من اسرائيل - بضربها رفح بقنابل وزنها ٢٥ طن في ليلة ٣١/١٠ - ١/١١/١٩٥٦

ومن هذا الاستعراض لكتاب بار زوهر تتضح بعض الحقائق عن العدوان الثلاثي على مصر ، تلك الحقائق التي على قلتها تنسف تبجحات المسؤولين الاسرائيليين .

حدث في البلاد

يتيم ...

في احدى كليات جامعة تل ابيب ، طالب في السنة الاولى يبلغ الثانية والسبعين بعد ان اجتاز فحوص شهادة اجتياز التعليم الثانوي .

ولم يكتف الطالب بذلك بل اراد ان يتمتع بكل ما في الجامعة من امتيازات تمنح للطلاب . ولما علم ان في الجامعة صندوقا للمنح تقدم بطلب منحة دراسية لان ما يقدمه له التامين القومي لا يكفيه .

اما موظف الصندوق فاراد ان يساعد الطالب الشيخ ، وبحث بين انواع من يمنحون المنح فوجد ان يسجله تحت باب «يتيم» الابوين !

ذهبت معه الى السينما وهي .. لا تعرفه

ذهبت الشابة الصغيرة وعمرها لا يتجاوز الثامنة عشرة - مع صديقها الى احدى دور السينما في حيفا ، وعندما ارادت دخول دورة المياه تركت محفظتها في يد صاحبها .. وعندما خرجت لم تجده .

ولم تكن تعرف الفتاة اسم صاحبها ولا هويته فذهبت الى الشرطة تفيد ان مجهولا صحبها الى السينما واختفى بمحفظتها وفيها اربعون ليرة .. وتمكن الشرطي المسؤول من رسم صورة مطابقة للاوصاف التي ذكرتها الفتاة ، وامكن بواسطة الصورة القاء القبض على ساسون كوهن الذي ظهر انه مطلوب في عدة مراكز بوليس

في .. مدرسة دينية !

نظرت محكمة الصلح في حيفا في قضية تقدم بها مدير مدرسة دينية في حيفا يدعى مئير بارمجن ضد اهرون اوحنا ابن حاخام حيفا الاول ، والتهمة المسندة اليه انه اعتدى على مدير المدرسة وهدد زوجته تلفونيا .

اما زوجة اوحنا فهي معلمة في المدرسة الدينية التي يديرها بار مجن .

وقص المتهم في المحكمة قصة قال : كان بار مجن يزوره في بيته .. وذات يوم عاد اوحنا الى بيته على غير موعده المعتاد، ووجد بار مجن في بيته فسأله عن سبب وجوده فقال انه جاء ليعلم الزوجة درسا في ادارة الصفوف والتربية .

وفي اذار الماضي عاد اوحنا الى بيته ظهر ذات يوم ولم يجد زوجته في البيت، فذهب يبحث عنها في المدرسة ، ورأى التلاميذ مجتمعين امام شباك صريف ينظرون خلال ثقب في النافذة المقفلة .

فنظر هو ايضا فوجد في الغرفة المدير محتضنا زوجته ، فاقتحم الغرفة واخذ يضرب المدير ولم ينقذه من بين يديه سوى الزوجة

وقرر المدير ان يسكت القضية ، غير ان اوحنا اتصل بزوجة المدير تلفونيا وطلب منها ان تخبر زوجها ان يفصل زوجته من المدرسة والا يحدث ما لا تحمد عقباه . وهنا دخل الطرف الرابع التي الحت على زوجها ليرفع قضية والا حدث ما لا تحمد عقباه

وبرأ القاضي المتهم من تهمة التهديد ، اذ لم ير في المحادثة التلفونية تهديدا .. اما التهمة الثانية فحكم عليه دفع ٧٥ ليرة غرامة .

«السيما اونطة» ؟

تقدمت الممثلة رينا رون من نادي المسرح في حيفا الى المحكمة المركزية بدعوى على زميلها في التمثيل ميشه ناتان تطالبه بمبلغ ٧٥٠٠ ليرة . وذلك مقابل استعماله معها الالفاظ النابية على مرأى ومسمع زملائها الامر الذي احدث لها اضطرابا نفسيا واساء الى سمعتها وقد يعرضها الى الفشل في حياتها الفنية .

ورينا وناتان يمثلان معا دور محبين يتبادلان القبل والعناق في رواية «مدرسة للرجال» .

ولا يزالان يمثلان هذا الدور حتى بعد تقديم رينا الدعوى .

الشركة الاسرائيلية ترفض نقل سفر التوراة

اراد ٥٧ طالبا من طلاب المدرسة الدينية اليهودية في نيويورك زيارة اسرائيل وارادوا ان ينقلوا معهم كتاب توراة من الكتب الثمينة التي تحفظ في حق ثقيل .

وارادوا ان يسافروا على طائرة ال عال الاسرائيلية .. وسمحت ال عال للجميع بان يسافروا ورفضت نقل التوراة لثقلها .

وهنا ثار نقاش بين المسافرين والادارة .. وتدخل مدير شركة ت و ا واقترح على الطلاب ان ينقل الكتاب على احدى طائراته

وقد وصل الكتاب المقدس الى البلاد قبل الطلاب ..

تجارة رابحة

دخل رجل متجر الات تصوير في شارع الاستقلال في حيفا ، واشترى الة تصوير سينمائي وبعض الاشرطة ،بلغ ثمنها ٥١٥ ليرة دفع منها على الفور ٧٥ ليرة وامضى ببقية المبلغ كمبيالات ، وعندما اراد صاحب المتجر ان ياخذ بعض التفاصيل عنه ، قال المشتري انه منجد اثاث . واستفسر صاحب الحانوت اذا كان يستطيع ان ينجد اثاث منزله ... فاجاب بالايجاب ، وحالا اعطاه عنوانه وعين موعدا لزيارته ونقده مبلغ مئة ليرة على الحساب ...

ويبدو ان المنجد لم يات في الموعد المحدد .. فلعب الفار في عب التاجر ... فاتصل بالشرطة ... ودل التحقيق ان «المنجد» باع الة التصوير بمئتي ليرة الى بائع متجول في الشارع واختفى بما لديه .

مقاطع من قصيدة طويلة عن مجزرة كفر قاسم

نداء من القبر

للشاعر محمود درويش

(١)

انا .. عمر موتي ثماني سنين
وعمر ابي مثل عمري .
نناشد احياءنا الطيبين
وكل الذين
يريدون ان يكبروا ..
على الارض ، لا تحتها !
وان ينضج القمح في حقلهم
وهم يزرعون ، وهم يحصدون .
وان يخمر الخبز في بيتهم
وهم يخبزون ، وهم ياكلون !
نناشدهم : لا تناموا
لكي تكبروا
على الارض ، لا تحتها .
حذار .. هنا الشمس دود وطين
وتحسب اعمارنا بالمنون
انا عمر موتي ثماني سنين
وعمر ابي مثل عمري !

(٢)

سالناكم : لا نريد
على القبر ، ماءا وزهرا
فلا شيء حي سوى
قطيع افاع .. ودود !

سالناكم : لا نريد
ثياب حداد
فلا لون في القبر
الا السواد !

سالناكم : لا نريد
مواويل حزن طويله
فنحن هنا راقدون
وعودتنا مستحيله

سالناكم : ان تغنوا
لارضكم الباقيه
وان تغضبوا
وترووا حكايتنا القانيه
لابنائكم
لتبقى على علم المجرمين
دمانا ..
اشارة درب الى الهاويه !

سالناكم ان تصدوا
الرصاص عن الامنين
لينجو احياؤكم .. والذين
غدا يولدون
فما زال نبع الجريمة ثرا
اهيلوا عليه التراب ،
وكونوا
على حذر .. صامدين !

سالم جبران

كفر قاسم

الدم لم يجف .. والصرخة لا تزال
تمزق الضمير
والقبور
مفتوحة .. في فمها اكثر من سؤال !
ولم يزل مدخل كفر قاسم
مروعا ، من هول تلك الليلة السوداء
يا امتي الثكلى .. بنوك كلهم
في مهجتي .. واكره البكاء !
اكره ان اجثو على القبور .. والجزار
يسحب حقل الارض من تحتي ،
ويسطو ، الرياح ، الدار !
يا امة احبها .. تنبهي
فلا تزال الحية الرقطاء
عطشى الى الدماء !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ - حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧



صدق اديب كبير

رفض الاديب الفرنسي الكبير جان بول سارتر جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٦٤ .. وهو الاديب الثالث الذي يرفض هذه الجائزة التي تمنحها الاكاديمية السويدية سنويا منذ اكثر من ستين سنة

ولم يكسر سارتر «مزراب العين» ، كما قد يتوهم المرء لاول وهلة ، بل حطم ، برفضه «هالة من القدسية» ، رسمها المغرضون حول جائزة نوبل للاداب ، حين اعتبروها فيصلا بين الادباء وحكما عاليا على انتاجهم ..

ففي تفسير رفضه قال سارتر : ان منح الجائزة تقدير استحقاق محفوظ للكتاب الغربيين والمتمردين من الشرق!

واراد بهذا الكلام ان ينفي نظرة القيمين الشاملة .. وان يؤكد تحيزهم القاطع للادب الرأسمالي ..

ويظهر قصده بالغربيين ، المفهوم الاجتماعي ، لا الجغرافي ، قوله : «لم تمنح الجائزة للشاعر نيرودا (التشيلي) وهو اكبر الشعراء الامريكيين ، ولم يجر البحث الجدي لمنح لويس اراغون (الاديب الشيوعي الفرنسي) جائزة نوبل مع انه يستحقها» ..

ويعمق سارتر تقديره حين يستشهد بمنح ، الاكاديمية السويدية ، الجائزة لباسترناك ـ الكاتب السوفييتي ـ بسبب نشر كتابه «الدكتور شيفاكو» خارج الاتحاد السوفييتي ـ ويقول : «ومما يؤسف له ان بوريس باسترناك كان الكاتب السوفييتي الوحيد الذي منح الجائزة على كتاب منع السوفييتيون نشره في الاتحاد السوفييتي ..»

والحقيقة ان المحافل الادبية المستقيمة في العالم اعتبرت منح باسترناك هذه الجائزة انتصارا للحرب الباردة في الادب .. فباسترناك ليس ابرز الكتاب السوفييتيين ولا اكثرهم موهبة، ومنحه الجائزة كان تحديا للادب السوفييتي الثوري الذي حقق انجازات رائعة باقلام غوركي ومايكوفسكي وشولوخوف وغيرهم ..

ويمضي سارتر في توضيح موقفه والكشف عن حقيقة «القيمين على الادب» فيذكر معركته من اجل وقف الحرب القذرة في الجزائر ويثبت انه كان يرحب بالجائزة آنذاك ، على اعتبار ان منحه اياها شرف للحرية ..

ولكن الاكاديمية السويدية لم تمنحه الجائزة آنذاك بل منحته اياها بعد المعارك التي انتهت باستقلال الجزائر ..

ان هذه الجائزة تحمل معها آلاف الليرات .. ولذلك يطمع فيها الكثيرون .. ولكن رفض سارتر هذه الجائزة ايقظ المحافل الادبية ودفعها الى التفكير العميق ..

والاستنتاج الوحيد الذي يمكن للمرء ان يصل اليه : ان هذه الجائزة تدهورت قيمتها المعنوية ولم يعد منحها شهادة على عبقرية صاحبها او حسن انتاجه ..

وهذا يعني ان صدق الاديب الفرنسي الكبير يضع الامور في ضوئها الحقيقي .. فالاديب لا يفوز بعظمته اعتمادا على جائزة تمنحها هيئة مشبوهة بل يفوز بعظمته اذا كان انسانيا صادقا مهما كانت جنسيته ..

ولعل هذا هو درس رفض سارتر جائزة نوبل للاداب .

(أ)

أدب

قصة — الاجـازة — بقلم عبد الله خيرت

ظهر الاعلان الكبير فجاة على جانب الطريق الزراعي .. كان منتصبا فوق ثلاث قوائم طويلة مغروسة في الارض الخضراء .. ولانه كان وحده في هذه المنطقة فقد بدا واضحا مثيرا .. وحين اقتربت منه سيارة الاوتوبيس ابتسم له صابر في ود كانه يرحب بصديق سالته الصدفة السعيدة .. انه هو نفس الاعلان الذي يعرفه جيدا .. الفتاة اللطيفة تضحك بسعادة وهي تمسك بيديها كرة مخططة كبيرة كانها ستقذف بها كل من ينظر اليها .. والكلمات نفسها .. الكلمات التي لا زالت تضيء في خياله وتملأ احلامه ويعيش في جوها «استمتعوا بالهدوء الساحر في راس البر ...»

وفكر صابر وهو في مقعده المريح بالصف الامامي يلتهم بنظره كل شيء ويتمنى لو ان له الف عين في كل اتجاه حتى يعي هذا السحر الذي لا ينفد .. فكر في هذه الرحلة التي لم تكن تخطر بباله ابدا .. لقد كان يحلم احيانا وهو يحترق في شوارع القاهرة بزيارة بور سعيد او الاسكندرية ، اما راس البر هذه فقد كانت بعيدة عن ذهنه تماما .. انه هذا الاعلان وحده .. نعم هذا الاعلان هو الذي اشار عليه بتلك الرحلة ..

فمنذ خمسة ايام كان في بوستة العتبة ليرسل المبلغ الصغير الى اهله كما تعود ان يفعل في اول كل شهر .. وكان قادما لتوه من الجمعية التعاونية بالسيدة زينب حيث يعمل ولا يزال في ذهنه صراخ الاطفال والخادمات والنساء وكل قسوة جمهور الجمعية التعاونية وظلمه واستغلاله السوء للافتة الزجاجية الموضوعة امام الباب الرئيسي «نحن في خدمتكم» .. وكان صابر في هذه اللحظة ناقما على الجمهور والحر والزحام وعلى اليوم الذي اختار فيه مدرسة التجارة .. وظل واقفا في الصف الطويل متململا ضجرا اكثر من ساعة نصفها في الشمس .. ومثل كل مرة حاول بعض الواقفين ان يتقدم دوره واحتج صابر وغضب ولكنه سكت حتى يقول غيره ما يريده هو تماما «اللـه .. يعني احنا اللي فاضين ؟ ما فيش نظام ابدا ؟» .. وحين وضع الايصال في جيبه احس بارتعاشة فرح صغيرة وتمنى لو انه يملك نقودا اكثر ليرسلها اليهم او لو يراهم جميعا الان ويجلس معهم مدة طويلة يتحدث ويلعب مع اخوانه الصغار .. ولكنها لم تكن الا لحظة قصيرة فلقد تذكر الرسالة التي ستصله منهم بعد ايام فارتسمت على وجهه تكشيرة قاسية واحس ان الجو شديد الحرارة وانه سيختنق من الزحام وعاد الصداع الذي لم يعد يجدي معه شاي او اسبرين يحطم رأسه من جديد .. وصعد الى غرفته بالدور الخامس فوق السطح وهو يقرأ الكلمات التي تتكرر في كل رسالة «اهتم بنفسك .. لماذا ترسل لنا نقودا .. نحن بخير وحالتنا طيبة جدا جدا !! هه .. جدا جدا .. كلها كذب وكلام فارغ اصبح يؤلمه ويثير اعصابه .. لقد كانت تجتاحه في كل مرة رغبة عنيفة في ان يمزق هذه الرسالة او يحرقها قبل قراءتها ولكنه لم يفعل ذلك ابدا .. كان يمسكها باصابع مرتعشة ويعلقها في الضوء امام عينيه ثم يفتحها بحذر ويظل يلتهم سطورها بقلق بالغ مرات كثيرة .. وفتح باب الغرفة فخيل اليه ان حرارة النهار قد انحطت فيها فجلب الكرسي وجلس امامها مرتفعا سور السطح .. كانت الشمس قد بدات تغيب وميدان التحرير ـ كما يحس باذنيه وعينيه ـ يملاه صخب كل يوم ويبدو كما لو ان فيه معركة لا تنتهي بين كل شيء .. وفكر صابر بلا حماس انه سوف يشتري غدا بنطلونا من النقود التي توفرت معه خلال الاشهر الماضية وربما يشتري قميصا ايضا .. وفجاة اشرق حوله نور اخضر خافت ورفع راسه فالتقت عيناه بالاعلان الذي بدأت كلماته تنطفيء بعد ان قرأ «استمتعوا بالهدوء الـ ..» وزحفت في الشارع سيارة كبيرة فارتجف باب الغرفة خلفه وارتجف الكرسي الذي يجلس فوقه واضيئت الكلمات من جديد «استمتعوا بالهدوء الساحر في راس البر» .. لم يكن قد راى هذا الاعلان من قبل .. راس البر ؟! قفزت الى ذهنه الجمل التي قراها وهو صغير في كتاب الجغرافيا والتي كان يتذكر بين وقت واخر بدون اي سبب «المصيف راس البر قريب يقصده الناس لجمال موقعه بين البحر الابيض والنيل» ..

ومع تقدم الليل وارتفاع الضوضاء ووضوح نور الاعلان كان صابر قد بدا يقنع نفسه بانه ليس في حاجة الى البنطلون الان وانه يجب ان يذهب الى راس البر هذه ولو ليوم واحد فقط .. يوم واحد ينفلت فيه من الحر والضجة وكل الاشيا التي تضنيه وينسى هذا التكرار المؤلم الذي غدا يطبع ايامه .. كان دائما يقوم من نومه متاخرا ويقطع المسافة الى محطة الاتوبيس وهو يلهث ، وفي المحطة كان غالبا ما يجد اتوبيسا يتحرك بسرعة كانه يهرب منه ويحس لسبب لايدريه ان هذا هو الاتوبيس الذي كان سيركبه وانه لو تقدم لحظة واحدة للحق به .. وتحت تاثير هذا الاحساس يميل على احد الواقفين معه ويساله بخوف سؤالا يعرف قبل ان ينطق به انه سخيف ولا معنى له «الاتوبيس ده نمره كام ؟» وكم تكون دهشته قاسية حين يؤكد له الرجل ظنونه ... وفي الجمعية التعاونية يظل طول النهار ياخذ نقودا ويعطي بونات ويسمع صراخا ويتقبل اهانات ويتصرف هو وزملاؤه والعمال وكل موظفي الجمعية في حدود اللافتة الزجاجية الغارجة «نحن في خدمتكم» .. وبعد الظهر تدفعه العادة وحدها لا الرغبة فيجد نفسه واقفا مع الواقفين امام دكان الحاج راشد بائع السمك المقلي ويقرأ الكلمات نفسها «الحق غش امتي فليس مني» و «سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحما طريا» .. ويهمس بصوت متعب «ربع مكرونة» .. ويكتشف في كل مرة وهو ياكل ان هناك سمكة فاسدة او اكثر ولكنه لا يتظلم ابدا ولا يتوب .. والصداع ؟! لا .. لا .. لا بد ان يذهب الى راس البر ..

وامس فقط سمحوا له باجازة لمدة اسبوع سوف يقضيه كله في راس البر ..

وكان صابر الان يراقب بدهشة اشجار النخيل العالية التي تملا هذه المنطقة حين تحول الرجل الذي يجلس بجواره ونفض الغبار عن ملابسه ثم قال بصوت مرتفع «خلاص .. وصلنا» .. وانتبه صابر وتيقظت كل حواسه ومد بصره الى الامام وقلبه يدق .. ها هي «العشش» التي حدثه عنها زميله في القاهرة .. العشش التي تميز راس البر .. انها تبدو كما لو كانت كثبانا صغيرة متنظمة من هذه الرمل الناعم .. وارتفعت الضجة في الاتوبيس واخذ الناس ينزلون حقائبهم ويمسكون بيد اطفالهم ..

ونزل صابر والشمس توشك ان تغيب .. جلس في القهوة لحظة ثم ترك حقيبته بها ومضى .. كان حريصا على الا تفوته هنا لحظة واحدة .. سوف يشهد اولا سحر الغروب عند «اللسان» ثم يمشي في شارع النيل متمهلا سعيدا خالي البال فيحس انه في الجنة كما حدثه زميله ..

ولكنه بعد خطوات قليلة وجد نفسه امام لافتة ضخمة تطوق احدى العشش «لوكاندة السعادة» .. وكان يريد ان يؤجل هذه المسالة الان غير انه اخذ يصعد الدرجات القليلة وفي نيته ان ياخذ فكرة عن الاسعار على الاقل وربما يجد هنا مكانا فلا يثقل راسه باي تفكير بعد ذلك .. وكان كاتب اللوكاندة مشغولا فلم ير الدهشة التي ملات وجه صابر وهو يقرأ «الغرفة بسرير واحد ٧٠ قرشا .. غرفة بسريرين ١٢٠ قرشا .. غرفة بثلاث ...» ورفع الرجل راسه فحاول صابر ان يبدو هادئا وسال في صوت خافت متردد :

ـ فيه اماكن ؟

ـ لا ..

وانعشته هذه الاجابة المقتضبة فنزل مسرعا .. ان الاسعار هنا مرتفعة بشكل مثير رغم ان اللوكاندة عادية فيما يبدو .. وحين قرأ لافتة لوكاندة بحث عن بابها حتى وجده ..

ـ فيه اماكن ؟

ـ لا والله ... حضرتك عارف ..

ـ عارف ؟

ـ اغسطس .. كل سنة وانت طيب ..

ولم تكن الاسعار في هذه المرة هي التي ادهشته وان كانت مرتفعة، وانما اخذ يسال نفسه بقلق وهو يهبط ما علاقة شهر اغسطس بسرير صغير في عشة كهذه ؟ يبدو ان النوم هنا مشكلة يجب ان يحلها الان حتى لا يتعب فيما بعد .. وكانت الشمس تختفي هناك في اخر البحر وهو هنا يمشي في الشوارع الرملية الصغيرة ويصعد وينزل ويقابل بابتسمات معتذرة وبكلمة «لا» ذليلة بجمل اخرى لم يكن يهمه ان يسمعها واحيانا كان يقابل بهزة صغيرة فقط من الراس كان يعرفها قبل ان يصعد السلم .. كان عليه ان يميز الشوارع لان اكثرها لم تكن له اسماء وانما ارقام حتى لا يظل اكثر من ساعة كما فعل الان يتوه في ثلاثة شوارع متشابهة يقوده احدها الى الاخر دون ان يدري .. وهو الان يعرف ان لوكاندات هذا الشارع كلها مشغولة لانه قرا من قبل هذا الاعلان «جبنة البسيوني تتحدى ...» ويعرف ان الشارع المجاور له يقع في وسطه مسجد الحقت به مساحة جديدة غير مسقوفة .. ولانه لم يعد يهتم بقراءة اسم اللوكاندة كاملا ولان العشش كلها متشابهة فقد كان يكتشف ايضا انه صعد هذا المكان من قبل .. كان يعرف ذلك حين تحدق فيه نفس الصورة التي راها ووعته ذاكرته او يجد السيدة التي تستلقي على مقعد مريح واضعة ساقا ثقيلة فوق اخرى لا زالت كما تركها من قبل تقلب صفحات مجلتها بتثاؤب .. وحينئذ كان ينصرف محاولا الا يحس به احد وهو يتهم نفسه بالغفلة والجهل .. وظل دائما يتساءل اين ذهب زملاء الاتوبيس .. هل هم مثله الان وهل يجرجرون اولادهم وزوجاتهم بحثا عن مكان ينامون فيه ..

ونصحه احد المارة الذين لاحظ هو انهم يختلفون عنه اختلافا كبيرا في المشي والنظر والكلام نصحه ان يذهب الى شارع النيل قريبا .. وكانت الساعة قد تجاوزت الثامنة حين وجد نفسه في شارع النيل فوقف مبهوتا قلقا .. خيل اليه انه يدفع الناس ويدفعونه في شارع السد في الليلة الكبيرة لمولد السيدة زينب .. شارع النيل .. ان الاعلانات هنا تومض وتنطفيء بشكل مفاجيء مزعج والناس في صخبهم وزحامهم لا يعطونه اي فرصة ليرفع راسه ويقرا اسماء اللوكاندات .. وها هو منذ وقت يحاول عبثا ان يعرف هل «الفردوس» التي جاءت وقلته اسمائه كازينو او لوكاندة او محل لبيع الاحذية .. كم يحس بالتعب والارهاق .. لو انه يجلس قليلا ليفكر .. ولكن ليس هنا من المستحيل ان يجد في هذا المكان مقعدا خاليا .. ورجع الى القهوة ليستريح وهناك تحدث بانفعال الى الناس الذين لا يعرفهم واراد ان يخلق من مسالة المبيت مشكلة كبيرة .. ولكن الجالسين هناك قابلوا كلامه بفتور واضح واشار عليه اكثر من واحد ان يقصد الفنادق الكبيرة على البحر قد تكون اسعارها مرتفعة قليلا ولكنه حتما سيجد هناك مكانا ..

وقال لنفسه وهو يحمل حقيبته ويمضي .. اسعارها مرتفعة .. اكثر من هذا ؟ لا بد اذن ان تكون جنيها .. غير انه سوف يذهب .. والا فماذا يصنع .. انه لن ينام في الشارع على اية حال ..

وكان الوقت يجري وصابر يمشي بخطوات بطيئة متعبة وفيما عدا هذه الزمجرة الغاضبة التي كان البحر يطلقها من وقت لاخر كان السكون يلف كل شيء والشوارع والعشش قرب البحر هادئة نائمة خافتة الضوء .. وفكر صابر واقدامه تغوص في الرمل الناعم وحقيبته تنتقل من يد الى اخرى .. فكر ان هذه العشش ليست حجراتها كلها مشغولة وان الناس لا يتكدسون فيها كما هو الحال في بيوت القاهرة .. وحجرات الجلوس في هذه العشش خالية الان تماما .. مئات من حجرات الجلوس ليس بها سوى المقاعد والسجاجيد وربما صورة او لوحة تمثل غروب الشمس على شاطيء بحيرة .. ويبدو ان تفكيره قد اضطرب بعض الشيء فقد تخيل انه سيكون سعيدا غاية السعادة لو وجد نفسه هذه الليلة مقعدا صغيرا في احدى حجرات الجلوس هذه ثم تمنى ان يكون احد هذه المقاعد بقية عمره يقبع في ركن بجوار الباب هادئا صامتا لا يتكلم ولا يكتب رسائل لاحد ولا يركب اتوبيسات مزدحمة .. ثم انتبه فجاة واخذ يلوم نفسه على هذه الافكار السخيفة .. ولكن الى اين يتجه الان ؟ هل سيذهب حقا الى الفنادق التي على البحر .. ان ايجار غرفته في القاهرة جنيهان في الشهر .. فكيف ينام هنا ليلة واحدة بجنيه ؟ وكم من الوقت سيمضي قبل ان ينسى او يغفر لنفسه انه نام ذات ليلة ست ساعات بجنيه .. واذا وجدها اكثر من جنيه فهل سيقبل ايضا ام يترك نظرات كاتب الفندق الكبير وربما احد الفراشين وسيدة لم تستطع النوم يترك نظراتهم تخترق ظهره وهو ينزل ويعطيهم الفرصة ليتحدثوا عنه باشفاق مصطنع ثم يتساءلون في دهشة واستنكار متى يدرك الناس ان هناك فرقا في كل شيء بين المصايف وغيرها من المدن .. ولماذا ياتي الانسان من بلده اذا لم يكن قد فكر في هذه الاشياء من قبل واستعد لها ..

وفي اللحظة الاخيرة حين قرر وهو ساخط على نفسه قبل كل شيء انه لن يذهب الى الفنادق التي على البحر وفي نفس الوقت بدا يشعر كانه مطارد وان تسكعه في الشوارع بعد الساعة الواحدة اصبح شيئا مخيفا خطرا .. في هذه اللحظة جاءته فكرة فاخذ طريقه بخطوات سريعة الى الشارع الذي به المسجد وهناك احس ببعض الخجل وهو يتلفت حوله عدة مرات ثم اعتلى السور المنخفض وغدا داخل هذه المساحة الجديدة التي الحقت بالمسجد .. وحين خلع حذاءه خيل اليه ان اقدامه متورمة بشكل واضح وانه من المستحيل ان تدخل بعد ذلك هذا الحذاء الضيق .. ولماذا كان دائما يختار الاحذية الضيقة ؟ ان راسه يدور وهو يريد ان ينام .. ولكن اين يضع نقوده ؟ فكر اولا ان يضعها في الحقيبة ما دامت ستكون تحت راسه وفتحها لاول مرة واخذ ينظر بدهشة الى الاشياء التي حشرها فيها ، كانت هناك بيجامة مكوية وقميصان وزوجان من الملابس الداخلية وفرشاة ملابس وماكينة حلاقة واشياء غريبة لا يعرف متى رتبها ووضعها هكذا وكان هناك ايضا كتاب .. لماذا ؟ واغلق الحقيبة بغيظ .. ستظل النقود في جيبه وليحدث ما يحدث ..

وقبل الفجر ايقظه مؤذن المسجد .. وحاول صابر ان يتجاهل هذا الصوت الخشن ولكن الرجل اقترب منه وهزه بشدة وهو يقول «وحد الله ...» وحينئذ قام مفزوعا .. كان صوت الرجل امتدادا لزمجرة البحر التي اخافته وانقبض منها قلبه طوال الفترة التي ظل يتقلب فيها على الحصيرة .. وغسل وجهه ويديه ورجليه ووقف في الصف الصغير صامتا لم ينطق بكلمة واحدة ..

ولم يكن يفكر في شيء محدد حين اخذ حقيبته والنهار يشرق ونزل الى الشارع ولكنه سمع من قرب سائق تاكسي ينادي «واحد مصر .. نفر واحد .. واحد ناقص ..» واحس صابر ان هذا الرجل يناديه فاسرع وهو يقول «انا» .. ولم يدر لماذا ضحك الجالسون في التاكسي حين قال ذلك .. كانت المقاعد الامامية مشغولة وكان احد الركاب يشير بيده وهو يقول «شايف يابني .. النخل هناك عند الشمس .. يا سلام ما فيش معانا شاعر يا ناس ..» ومد صابر عينيه الى الامام .. كانت اشجار النخيل تلوح من بعيد وكانها تتعانق وتلتف وتتهامس .. ولكن صابر يعرف الان فقط ان هذا وهم وخداع وانها من بعيد تبدو هكذا اما حين يقترب منها فستظهر كل شجرة على حقيقتها بعيدة عن الاخرى بعدا كبيرا .. مجرد عمود من الخشب يقف وحده ..

وتحرك التاكسي فزحف بجواره اعلان كبير اكبر من كل الاعلانات التي راها صابر من قبل هنا وفي القاهرة «لا تنسوا زيارة ...» وكان يريد ان يقرا بقية الاعلان ولكن التاكسي كان اسرع من عينيه المتثائبتين .. وقد ظل راسه يميل الى الامام ويميل حتى انغرز ذقنه في اسفل رقبته واستغرق في النوم .

غرائب الطبيعة

من حيل الحرفة

فاذا لم تكن هناك ثمار متساقطة بفعل الريح ... ليسقط البعض منها

الآن فتح الجوزة بعد ذلك يعد من الآلام المبرحة

فهذه العملية تتطلب الضغط على الجوزة بالقدم الكافي لكسر القشرة فقط ...

من مهرجان الأرز

نظم الاخوين رحباني
وغنـاء فيروز

عشطوط البعيدة
وبالارض السعيدة
قصيـدة تتغنى
وعنك القصيـدة
من تحت الارز لآخر هالدني
نهر الرجال يسافر ويسقي الدني
ايدين ومـا كان

عم تشقع الحيطان
تكتب اسم لبنان
بيكل ارض ملونة
من تحت هالارزة لآخر هالدني

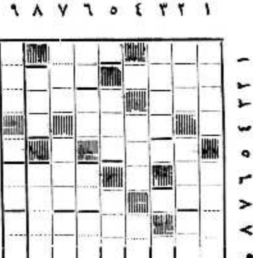
✶ ✶

مشيت مراكبنا ..
عمرا بعمر الضو
ع كل مينا تدور ..
ترسي مراكبهن
مشيت مراكبنا ..
عمرا بعمر الضو
قطعت جبال النو ..
ما عمرنا تعبنا
لاحمل الغنية وفيها دور
عبيوت بها الارض وشبابيك
بكرا مع العصفور
غنيلن غنانيك
احكي الحكي عنك
وقلن انك ساكن بعيني
تحلى وتتعمر عنك الغنيي
يـا وطني الاخضر
يا وطن الشمس الربيعية
لروح بين الناس
احكي لكل الناس
ع ترابك الياسمين
ع اهلك الحلوين
البيسلمو ع الناس
المشرعين بوابهن للغير
بارض تدفق خير
ومسافرين
ع كل درب مسافرين
ومزروعين بها البعيد
ومطرح ما يشموا يطل عيد
يضوو بيوت الناس
ويعمرو بيكل صحو جديد
سطيحات متل بيوتك القرميد
ويخبروا عن عيشك الحلو الهني
وارزك يفيي على حراش الدني

اضحك معنـا !

على اثر رهان امتطت احدى الممثلات الامريكيات جوادا راحت تتنزه عارية فوقه في الشارع الخامس . فاحتشدت الجماهير على طول الشارع . وقد فسروا هذا الازدحام في الشارع الخامس بأن الكثيرين من النيويوركيين لم يشاهدوا بعد جوادا !..

كلمات متقاطعة



افقيـا

اراضي مسلوبة

١ ـ كلمة بمعنى قرية وهي القسم الاول لقريتين عربيتين منيتا بابشع صور الاضطهاد . كلمة بمعنى دار الرهبان ، وهي القسم الاول لاسم قريتين عربيتين منيتا بابشع صور الاضطهاد ايضا .
٢ ـ القسمان التاليان للقريتين في البند الاول من السطر الاول
٣ ـ القسمان التاليان « » البند الثاني من السطر الاول
٤ ـ بعول
٥ ـ جلد
٦ ـ ما تتركه الشمس من الجسم على الارض ـ قرية سلبت اراضيها
٧ ـ حصر ـ مدينة اقيمت على
٨ ـ اذا سيم احدكم خطة خسف فليقل بملء فيه لا ـ واجبات
٩ ـ قرية من الشاغور

عموديـا

١ ـ ليسوا صفارا ـ حاكمنا
٢ ـ جواد ـ عظم ثمين
٣ ـ كثير الجبن
٤ ـ عنق ـ اسم موصول
٥ ـ جزء من ٣٠ من الشهر ، كبير السن
٦ ـ يروى ـ عائلة ـ وزارة عباسية تكبت
٧ ـ هامة ـ اجل
٨ ـ كبير قوم ـ عكسها عرق في الرقبة
٩ ـ طمانينة ـ قوم .

حل اللغز الماضي

افقيـا	عموديـا
١ ـ شبل ـ الدوب	١ ـ شروق ـ عامر
٢ ـ رياضة ـ نور	٢ ـ بيروت ـ مرح
٣ ـ ورود ـ عوسج	٣ ـ لاوس ـ اوحل
٤ ـ قوس ـ ام ـ ون	٤ ـ ضد ـ رحيب
٥ ـ سريبع	٥ ـ اه ـ ابتهاج
٦ ـ احتل ـ رف	٦ ـ عميل ـ بل
٧ ـ امورة ـ شو	٧ ـ دنو ـ شكا
٨ ـ مرحبا بكما	٧٨ ـ روسو ـ رومل
٩ ـ رحل ـ جلالة	٩ ـ برجنيف ـ اه

زمبيا – الدولة الافريقية المستقلة السادسة والثلاثون

بقلم محمد خاص

طلقات المدافع .. وهتافات «كواتشا . . كواتشا» – (الحرية . . الحرية) – تنطلق من حناجر عشرات الالوف من الناس الفرحين .. وانغام الموسيقى ، قد الفت كلها سيمفونية ميلاد دولة جديدة في قلب القارة الافريقية التي تحطم قيودها وتسعى في موكب الانعتاق والتحرر .

انها «زمبيا» .. الدولة السادسة والثلاثون التي ارتفع علمها الاحمر والبرتقالي والاخضر والاسود ، هذا الاسبوع ، في افريقيا ، مؤذنا بالاستقلال ، والدولة الثالثة عشرة بعد المئة من مجموعة الدول – هيئة الامم المتحدة .

وزمبيا .. تقع في اواسط ذلك القسم من القارة الافريقية جنوبي خط الاستواء . تحيط بها الكونغو وتنجنيقا ومالاوي والموزمبيق وجنوبي روديسيا وانغولا .. وهي اكبر ثلاثة اقاليم تالف منها اتحاد اواسط افريقيا . ومساحتها تبلغ نحو ٧٤٦ الف كيلو متر مربع ، ويسكنها ثلاثة ملايين و٤٠٠ الف من الافريقيين و٧٤ الفا من الاوروبيين و١٢ الفا من الاسيويين .

ومراكز احتشاد السكان هي منطقة «الحزام النحاسي» على الحدود الشمالية مع الكونغو ، ومنطقة لوساكا – العاصمة – ومنطقة التل المكسور بين لوساكا والحزام النحاسي .

وزمبيا تحتفل بعيد استقلالها في هذه الايام بعد احتلال بريطاني استمر طوال ٧٥ سنة تقريبا تميزت بالقمع الاستعماري والنهب الوحشي لثروات البلاد الطبيعية وبالنضال الشعبي من اجل التحرر والاستقلال .

ومع ان هذه البلاد الجديدة تعتبر ، بحق من اغنى الاقطار الافريقية – فهي ذات ثروات طبيعية هائلة من النحاس والزينك والرصاص فقد القى المستعمرون البريطانيون واحتكاراتهم الشعب في فقر مدقع ، والبلاد في حالة زراعية متخلفة ابرز فروعها التبغ وتربية المواشي .

ان زمبيا تحتل المكانة العالمية الثالثة في ميدان انتاج النحاس الذي يسيطر عليه شركة بريطانية ، هي الشركة البريطانية الافريقية الجنوبية. والاحصاءات المتوفرة تفيد ان نحو ٦٣٣ الف طن من النحاس (او نحو ١٥ بالمئة من الانتاج العالمي او ضعف انتاج اقليم كاتنغا في الكونغو من هذه المادة) قد صدرت الى الخارج وبلغت قيمتها نحو ١١٨ مليون جنيه استرليني في سنة ١٩٦٣ وحدها . ويتركز انتاج النحاس في «الحزام» المسمى باسمه والذي يتالف من ٧ مناجم كبرى تحتل مساحة ٧٥٠٠ كيلو متر مربع ويقطنها ٤٠٠ الف افريقي و٤٠ الف اوروبي وقد كان هذا «الحزام» العماد الاقتصادي الذي يستند عليه المستعمرون في حكمهم

غير ان الانتاج في هذا «الحزام» يعتمد على مصادر خارج البلاد . فالفحم يستورد من روديسيا الجنوبية والقوة الكهربائية تاتي من محطات في اقليم كاتنغاق الكونغو وفي روديسيا الجنوبية .

وليس لزمبيا – بوصفها بلادا في اواسط القسم الجنوبي من القارة الافريقية اي منافذ الى البحر الا عن طريق روديسيا الجنوبية او عن طريق مستعمرات البرتغال وموزمبيق وانغولا .

وازاء النهب الاستعماري والاحتلال المباشر ودوس كل الحقوق الشعبية غمرت البلاد موجات من النضال الشعبي كان ابرزها موجة سنوات الثلاثين التي طالبت بالتحرر والاستقلال وقمعتها قوات الاحتلال بقوة الحديد والنار .

وقد عادت الحركة الشعبية الى التصاعد في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية مستفيدة من تصاعد هبة التحرر الوطني في كل القارة الافريقية ومن الانجازات الكبيرة التي احرزتها شعوب القارة بنضالها الشاق . وحاول الاستعمار البريطاني القضاء على الهبة الشعبية بمختلف الوسائل التي كان من اهمها اقامة ما سمي اتحاد وسط افريقيا في سنة ١٩٥٣ وضم روديسيا الشمالية (زمبيا) وروديسيا الجنوبية ، ومالاوي (نيسالاند) ولكن هذه المؤامرة الاستعمارية لم تنطل على الافريقيين الذين قاوموها بشدة اذ راوا فيها محاولة لاستمرار الحكم الاستعماري ولضمان سيطرة الاقلية من البيض على هذه البلاد . وقد ابلى العمال الافريقيون العاملون في الحزام النحاسي بلاء حسنا في هذه المعركة .

وكانت الحركة الوطنية في روديسيا الشمالية (زمبيا) قد انتسبت الى المؤتمر الوطني الافريقي ولكنها انسحبت منه بعد ان فشل في منع قيام «الاتحاد» الاستعماري واقامت حزب مؤتمر زمبيا الوطني الذي قاده رئيس الجمهورية الجديد كنيت كوندا وسمي فيما بعد باسم حزب الاستقلال الوطني الموحد .

وفشل المستعمرون في قمع الحركة الشعبية على الرغم من اعتقال قادتها وفي مقدمتهم كنيت كوندا . وتعاظمت هذه الحركة في الريف ايضا .

ولما جرت الانتخابات ، في سنة ١٩٦٢ لمجلس الاتحاد التشريعي فاز الافريقيون باكثرية مقاعده وتقرر حل الاتحاد في سنة ١٩٦٣ ، فاستقلت نياسلاند واقامت دولة مالاوي ثم اقيمت الان الدولة الجديدة زمبيا.

وقد اعلنت الدولة الجديدة بلسان رئيسها ، انها ستنتهج سياسة عدم الانحياز والصداقة مع كل الشعوب وانها تقاوم قيام حكومة اقلية بيضاء في روديسيا الجنوبية تتحكم في الاكثرية من الافريقيين ابناء البلاد .

واخذ من الانباء التي اعقبت اعلان استقلال زمبيا ان حكومتها ستعمل على اجراء اصلاحات زراعية وانها ستطالب بزيادة عائداتها من النحاس .

وازاء هذه التطورات غادر البلاد ، على اثر اقتراب موعد الاستقلال ، نحو ٣ الاف اوروبي

وقد اعلن كوندا في خطاب له ان «زمبيا ستكون وطنا لكل من يرغب في العيش بسلام فيها ما دام يقبل بان تحكم الاكثرية الافريقية البلاد وان الناس جميعهم ولدوا احرارا» .

وواضح ان استقلال زمبيا واعلانها عدم الانحياز سياسة لها ومقاومتها التحكم الابيض في السكان الافريقيين انما يشير الى حقيقة هامة هي تعاظم انهيار نظام المستعمرات ، واستقلال الشعوب وستتبوأ زمبيا مركزها بين مجموعة الدول الافريقية لتسهم معها ومع كل القوى الخيرة في النضال من اجل السلام والقضاء على الاستعمار وتحرر الشعوب التي ما زالت ترزح تحت نيره .

ضحية جديدة من ضحايا القنابل

بقلم : حسن ابو عيشة
مراسل الاتحاد بالناصرة

في مساء يوم الخميس الماضي الموافق ٦٤/١١/٢٢ ذهبت برفقة الرفيق صبحي بلال الى المستشفى الانجليزي في الناصرة للاطمئنان على صحة ولده الذي اجريت له عملية عاجلة لاستئصال الزائدة الدودية .

وجلسنا في قاعة المرضى ننتظر حتى يصحو من البنج . وخلال انتظارنا لفت انتباهنا فتى عربي نحيل الجسم قمحي اللون مستلقي على سريره ويده اليسرى مرفوعة ومربوطة الى اعلى . ورأينا الدم ينزف منها ويبلل الضمادة البيضاء التي لفت بها يده . وكان المسكين يتململ ويتحرك بلا انقطاع من شدة الالم . فاقتربت منه وحييته وسألته عما اصاب يده . فنظر الي الفتى والدموع تترقرق في مقلتيه واجاب : – قنبلة انفجرت في يدي !

قلت : ومن اين لك القنبلة ؟ فاجاب : كنت ارعى الغنم واذا بي ارى شيئا صغير الحجم له لمعان وبريق فالتقطته واذا به ينفجر في يدي . فرحت اصرخ واركض والدم ينزف من يدي فجاء اهلي ونقلوني الى هنا . فقلت له : ولماذا التقطها ؟ الا تعرف ان لمسها امر خطير قد يودي بحياتك ؟

فقال : انا لا اعرف القنابل ولم ار في حياتي اي نوع منها ولو كنت اعرف ذلك لما اقتربت منها ولما لمستها . وبعد ان اصبت قالوا لي انها قنبلة .

وهنا طلبت منه ان يصفها فاخذ يتحدث عن شكلها وطولها وسمكها .

وسألته عن عمره واسمه وهويته فاجاب : اسمي زيدان علي احمد من عرب المزاريب وعمري ثلاثة عشرة سنة ، ومهنتي راعي غنم . وسألته عن سبب وجود تلك القنبلة في ذلك المكان . فسكت وادار راسه نحو يده الموجوعة والمشوهة ولم يجب. فالححت عليه بالسؤال بصورة اخرى . وهنا تشجع وقال : كان هنالك جيش كثير في ذلك المكان . وقالوا في بلدنا انه كان يعمل مناورات . واكتفيت بما قاله ذلك الفتى البريء وتمنيت له السلامة والشفاء العاجل وانصرفت .

هذا هو ملخص مختصر لقصة ذلك الغلام العربي الذي اصبح بين عشية وضحاها انسانا مشوها .

كم مرة طالبت هذه الجريدة بوضع حد لهذه القنابل التي تزرع الموت في قرانا العربية ؟ وكم مرة طالبت بذلك صحف الحزب الشيوعي الاخرى وبعض الصحف والاوساط التقدمية في البلاد (؟) ولكن المسؤولين كانوا ولا زالوا يغضون الطرف ويصمون اذانهم عن سماع هذا المطلب العادل .

الا يكفي ما نقاسيه من جراء السياسة العنصرية البغيضة.

اننا نحتج بشدة على اعمال دس القنابل في الاماكن التي يتردد عليها المواطنون العرب ونرى فيها عملا مقصودا ومكملا للاعمال العدوانية ضد المواطنين العرب في هذه لبلاد .

ننا نطالب – بل نصرخ مطالبين بايقاف هذه الاعمال الاجرامية .

هذا العالم الذي نعيش فيه

انا راضي وابوها راضي

اوجدت ادارة المجلس البلدي في احدى المدن البريطانية وسيلة معقولة لمنع حوادث المواصلات ، وذلك بان علقت في منعطفات الشوارع واماكن تركز الاهلين صورة سيدة جميلة عارية الا من نظارتين على عينيها ، وذلك ليتوقف العمال الخارجون من اعمالهم ولا يسرعوا راكضين في الشارع ، وطلاب المدارس لئلا يندفعوا اثناء خروجهم من المدرسة .

واثار الامر حفيظة القسيس فاثار في وعظة بعد الصلاة هذه القصة وانحى باللائمة على الزوج الذي لا يحافظ على الاخلاق

وقام من بين المصلين رجل وقال : انني استنكر عملك ايها القس الفاضل ، انا زوجها وسمحت لها بذلك ، ولا يهمني لو نظر الناس الى زوجتي عارية .

اما وزير مالية ..

حكمت محكمة في المانيا الغربية على وزير المالية بالسجن الموقوف لاسبوعين ، وبغرامة الف مارك .

واعترف الوزير بادان فيرتنبرغ بالتهمة وهي قيادة سيارته في حالة سكر شديد ، وقال انه شرب خمس كؤوس من الجعة وبعض كؤوس النبيذ وزجاجتي شمبانيا .

الحبيب المصاب !

احبت فتاتان من المانيا الغربية شابا وقررتا الفصل في القضية بينهما وذلك باجراء مبارزة بينهما دون علم من الحبيب ..

واتفقتا على ان يكون التبارز بالمسدسات ، وعينتا موعدا لذلك الغرض .

ولكن اخبار العاشقتين تسربت الى المعشوق .. وفي اللحظة المناسبة وصل الى مكان المبارزة والمسدسان مصوبان .. وما ان رات الفتاتان الحبيب مقبلا تحولتا نحوه وانطلقت الرصاصات .. واصيب بساقه ..

ولا يعلم من التي فازت بقلبه .

«تطور»

كثير من حوانيت الزينة والصيدليات تعتمد على السيدات والاوانس في دخلها مما تقدمه لهن من ادوات الزينة والتجميل والمساحيق والعطور

اما الرجال فاكثر ما يشترونه شفرات الحلاقة وماء الكولونيا .

وفي امريكا اجروا تحقيقا بين ان هذه الرجال المهتمين بجمالهم وزينتهم قد تضاعف خلال السنتين الاخيرين .. كما ازدادت اقسام «الذكور» في معاهد التجميل تبيعهم المساحيق والاصباغ وتقوم بتجميلهم ..

احذروا الفستق

يقول العلماء الباحثون في امراض السرطان ان الفستق وجميع مستحضراته تحتوي على مادة سامة ، تساعد على نشوء السرطان في الاحياء .. ولكن الاطباء لم يعلنوا اذا كان تاثير الفستق يسري على الانسان ايضا .

وبقيت بدون جوز

اعلم شارل خوري وهو شرطي لبناني في بيروت زوجته ان ضيوفا قادمون لزيارتهما ، فاسرعت الزوجة الى اعداد بعض الماكل والحلويات واحتاجت الى شيء من الجوز وطلبت من زوجها ان يسرع الى اقرب حانوت ليشتري لهما شيئا من الجوز .

فذهب شارل مرتديا ملابسه المدنية الى اقرب حانوت فوجد ان ما تعرضه من الجوز عطب، فبادر الى اخرى وهكذا حتى راى بائعا متجولا يقف امام منزل ويبيع البذور والمكسرات ولما ساله عن «الجوز» قال له البائع تفضل اتبعني !.. وفتح بابا حديديا ودخل منه ودخل وراءه شارل وسارا في دهليز نحو اليمين .. فاذا به في بؤرة حشيش .. ومعنى «الجوز» لدى البائع هو الوعاء الذي يشبه النارجيلة ويستعمل لتدخين المخدرات ويسمى «الجوزة» ..

وجلس شارل وتظاهر بانه مثل غيره من الزبائن .. وبعد دقائق خرج .. لتداهم الشرطة المكان بمن فيه .. واستمر التحقيق حتى ساعة متاخرة وبقيت الزوجة مع ضيوف زوجها بدون جوز ولا كعك .

من اكتشف امريكا ؟

تمكن هلجا اينستاد – وهو عالم اثار نرويجي من اثبات ان كريستوفر كولومبوس ليس اول من اكتشف امريكا من العالم القديم . بل ان نرويجيا باسم لايف اريكسن وصل الى امريكا قبل كولومبوس بخمسمئة سنة .

واعتمد هلجا على خرافة نرويجية شائعة عن مغامرات بحار واكتشافاته الغريبة في عالم مجهول ، واعتقد ان ذلك العالم المجهول هو امريكا .

وبعد جهاد عنيف استمر سنوات طويلة اهتدى الى بقايا سفينة النرويجي اريكسن قرب نيوفاوندلاند .

وهكذا ستنزع الهالة عن اسم كولومبوس وسيلمع اسم النرويجي البحار .

رواية عن كنيدي

انتهى الكاتب التشيكي جيري فوده من وضع روايته «سيدي الرئيس» .

وتدور حول حياة رئيس الولايات المتحدة السابق جون كنيدي . اما ذروة القصة فهي عند مصرع الرئيس في احياء دلاس

وستمثل هذه الرواية في براغ وسيرصد ريعها على انشاء مكتبة عامة تحمل اسم كنيدي .

اضحك معنا !

نزل احدهم بصومعة راهب فوضع الراهب امامه اربعة ارغفة وغاب ليحضر اليه العدس فلما عاد وجده قد اكل الخبز. فخف ليحمل اليه الخبز وعاد فوجده قد اكل العدس . وما زال الراهب يروح ويعدو مرة اثر مرة ، حتى ساله الى اين يقصد . فقال الرجل انه يقصد الاردن . فلما ساله عن السبب اجابه :

– بلغني ان بها طبيبا حاذقا اساله عما يصلح معدتي ، فاني قليل الشهوة للطعام .

فقال له الراهب اذ ذاك :

– ان لي اليك حاجة : وهي الا تجعل طريق عودتك من هنا اذا ذهبت واصلحت معدتك .

مع المغفلين

من لطائف المنقول عن المغفلين ان اعرابيا صلى خلف بعض الائمة في الصف الاول وكان اسم الاعرابي مجرما . فقرأ الامام والمرسلات عرفا فلما بلغ الى قوله تعالى «الم نهلك الاولين» تاخر الاعرابي الى الصف الاخر . فقال الامام «ثم نتبعهم الاخرين» فرجع الى الصف الاخير . فقال الامام «ثم «كذلك نفعل بالمجرمين» فولى صاحبنا هاربا وهو يردد : والله ما المطلوب غيري !..

سقط ميتا !

جاء الياهو فودر وهو يبلغ السابعة والخمسين من فرع «سوبار سال» في تل ابيب الى فرع حيفا ليخلف ضابط الامن الذي ذهب .

وفي الاسبوع الماضي ضبط رجلا ينسل من الحانوت بعد ان اخذ خفية قطعة من الشكولاته يبلغ ثمنها ١٩٠ قرشا . واقتاده الى المكتب للتحقيق ..

وكان الياهو مسرورا منفعلا .. وفي المكتب سقط ميتا .

مع .. الممثل اندريه ديبوا

يزور البلاد الممثل العالمي اندريه ديبوا ، ويقوم بعرض بعض مشاهده امام الجمهور ويحظى باعجاب المشاهدين وتقديرهم . وبعد عمل منهك ثلاث ليال متواليات في الناصرة استطعنا ان نحدث الممثل المعروف فاجابنا على اسئلتنا

قال اندريه ديبوا :

ولدت في شارع الخوري في حيفا ، وغادرت الوطن الحبيب –وكنت في التاسعة من عمري– الى الولايات المتحدة .

وهويت الملاكمة اول ما هويت وحدث مرة ان فزت بالبطولة في احدى المباريات ، واخذت بما قابلني به الجمهور من تشجيع وعطف ، فوجدت ان الملاكمة ليست الوسيلة الى قلب الجمهور ، فاخترت طريق التمثيل .. لان الممثل يستعمل كل مالديه في ايصال شعوره واحاسيسه وارائه الى الجمهور المتفرج .

وقبل ١٤ سنة دخلت معهد لويس جوفيه في باريس ، ثم انتقلت الى معهد التمثيل المسرحي الامريكي .. ثم اشتركت في المسارح العامة والخاصة ، واكتسبت خبرة واسعة في هذا المضمار .

ولم يقتصر عملي على المسرح مع فرق مسرحية ، بل شمل العمل في الافلام والتلفزيون والمشاهد المسرحية التي اؤديها لوحدي . ولقد اشتركت في عشرات الافلام الكبيرة . كما عرض مشاهدي في البرازيل والارجنتين والتشيلي والارغواي والبرغواي وفنزويلا وكوبا والمكسيك .

واختار لمشاهدي الروايات ذات الطابع الانساني ، لذلك تجد ان كل مشاهدي مستمدة من واقع الحياة ... الكوميديا ... ومن ...

(هيروشيما) للكاتب البرازيلي (جون دياس) التي تدور عن القنبلة الذرية التي انفجرت في الحرب العالمية الثانية ، وعن شخص وحيد بقي حيا بين الركام والضحايا .. وانا امثل ذلك الياباني وهو يتحدث عن تلك الماساة والامل الذي يرفرف في قلبه لخلق عالم جديد في هيروشيما .

ومن مشاهدي «تحطمت بين يديك» عن رجل يعرف انه سيموت بعد ساعتين يتحدث عن شعوره وانفعالاته وهي للمؤلف الارجنتيني (هنريك غيتارت) .

وقصة «الخيال» عن رجل تغني عائلته في حادث طيارة .. وفي هذا المشهد استعمل الدمى بدلا من الاطفال الذين احادثهم

ومن المسرحيات التي اشتركت فيها رواية «زوجة للبيع» (لابسن) مثلت فيها دور البائع .

وسألناه عن هوليوود ... فقال انها لا تعطي الفنان ما يستحقه انها تتلفه بل انها تنزعه من عالم فنه وتلقي به الى الحضيض .

فالممثل الفرنسي تشارلس بوايه اختفى من عالم الفن منذ ترك باريس وجاء هوليوود حيث المعول للانتاج الخفيف والفرض هو التجارة الرخيصة

ولا حماية للفنان في الولايات المتحدة الا عمله ، لذلك تجده يتهالك على كل دور يعرض عليه حتى ولو كان دوره مبتذلا .

وسألناه عن رايه في التمثيل في الاقطار العربية فقال ان السينما والمسرح اصبحا في الجمهورية العربية المتحدة تحت الاشراف الحكومي والقانون فيها يحمي الممثلين .

اما لبنان فاصبح ايضا ملتقى المثقفين في فن التمثيل ، الذين حصلوا على ثقافتهم في المعاهد الايطالية والفرنسية والبريطانية ورغم ان القائمين بالصناعة السينمائية من الاهلين فانها تتقدم تقدما محسوسا ، في شتى نواحيه ، الالية والفنية ، واحسن ما انتجه الفلم اللبناني – الاجنحة المتكسرة – الذي يعرض في كبريات دور السينما العالمية ، وهو ببطولة بيير سلامه ونضال الاشقر ، وفيليب عفيفي ، ومحمد بديعه ، وهو من اخراج يوسف معلوف وانتاج توفيق كيروز .

وسألناه عن التلفزيون واثره على السينما والتمثيل ، فقال : ان التلفزيون من عوامل اتساع انتشار فن التمثيل شريطة ان يشرف على ادارة التلفزيون خبراء اكفاء ، وان تنفق الحكومات عليه بسخاء وتضعه في ايد امينة غايتها خدمة الفن .

وابدى محدثنا اعجابه بالاقبال الكبير الذي تلقاه حفلاته ، وادراك الجمهور العربي وتفهمه العميقين للفن وتمنى ان يرتفع الفن العربي في البلاد وينهض هواة هذا الفن الى العمل لايجاد حياة فنية .

وطلب منا ان نشكر الهيئات المختلفة والصحافة لما تيسر له من تسهيلات .

الاهتمام بالتلفزيون التربوي في الدول العربية

تنظم اليونسكو حلقة دراسية في القاهرة من ٨ الى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للتباحث في شؤون التلفزيون التربوي في الدول العربية . وستضم هذه الحلقة عددا من الفنيين والمربين والمتخصصين في برامج التلفزيون في ١٦ بلدا عربيا (١)

وفي استطاعة التلفزيون التربوي ان يؤدي دورا رئيسيا في مضمار التطور الثقافي ، كما تدل على ذلك النتائج التي اصابتها بعض البلاد العربية ، بينما راح بعضها الاخر يخطو خطوات واسعة في طريق الاستعداد والتمهيد لانشائه .

ومن شان اجتماع القاهرة ان يوفر للمشتركين فيه فرصة تمكنهم من المقابلة بين تجاربهم المتصلة باستخدام وسائل التلفزيون التقنية في جميع مستويات التعليم ، من المرحلة قبل المدرسة الى التعليم الجامعي ، وتطبيق هذه الوسائل ايضا على النشاط التربوي المبذول خارج المدرسة .

وسيتيح الاجتماع الفرصة كذلك للبحث في اعداد البرامج وتنفيذها واستخدامها على ضوء الضرورات المحلية .

وستتضمن الحلقة القاء المحاضرات ، وعرض بعض البرامج المتحققة في بلاد مختلفة ومشاهدة بعض الاعمال العملية الخاصة بالاخراج في الاستوديوهات ، كما ستدور مناقشات المجتمعين بوجه خاص حول الموضوعات التالية: التلفزيون المتعلق بتعليم الراشدين ، والتلفزيون المدرسي والجامعي ، وانتاج برامج التلفزيون ووضعها ، ثم التعاون الاقليمي في ميدان التلفزيون التربوي .

(١) وقد وجهت دعوات الاشتراك الى : الجزائر ، والبحرين ، واتحاد الجنوب العربي ، والعراق ، والاردن ، والكويت ، ولبنان ، وليبيا ، والمغرب وقطر ، والسودان ، وسوريا ، والمملكة العربية السعودية ، وتونس ، والجمهورية العربية المتحدة واليمن .



تصفرني ، تصفرني . هذي انتِ وهذا اني !

من يوم ما وقف بن غريون ووقف معه جميع اعضاء الكنيست حدادا على ضحايا مجزرة كفرقاسم ، وحكامنا غاضبون : نحن قتلناهم ونحن وقفنا حدادا عليهم ، فما لك وما لنا يا قاضي ؟ ولذلك ، ما ان يقترب يوم كفرقاسم ، في كل سنة ، حتى تنتشر سيارات البوليس المسعورة تعتقل المواطنين اعتقالا اداريا ، باوامر الحكم العسكري الذي يرى ولا يرى ، لان الذي قتل هو الذي يحق له فقط ان يحد على القتيل ، والباقي تحريض على دولة اسرائيل ! خصوصا في ظل حكومة تصفرن وزيرة خارجيتها حين ترى اي تمييز عنصري . والحكاية نشرتها الصحف ، متباهية ، واذاعها صوت اسرائيل حتى انبح :

كان ذلك في احد ايام هذا الاسبوع ، ووزيرة الخارجية غولده مئير في زمبيا الافريقية لمناسبة اعلان استقلالها . ونظمت حكومة زمبيا للضيوف الاجانب زيارة لشلالات فكتوريا المشهورة . وكان على الباص الذي نقل الضيوف المحترمين ان يعبر اراضي روديسيا الجنوبية ، التي تحكمها اقلية عنصرية بيضاء . فاوقفهم حرس الحدود وطلب منهم النزول والاصطفاف في صفين : البيض في صف ، والسود في صف . وسمح للبيض بالدخول . واما السود فمنعهم من ذلك . حينئذ ثارت وزيرة خارجيتنا واهتز قلبها الامهي واعلنت انها متضامنة مع الضيوف السود ولن تدخل اراضي روديسيا الجنوبية . وهكذا فعل بقية زملائها البيض . وعادوا جميعا الى زامبيا . ولما ركبت وزيرة خارجيتنا الباص بلغ التاثر فيها من هذه المعاملة العنصرية الوحشية للسود حدا فقدت معه الوعي وصفرنت . وتناقلت الركبان ، من امريكا حتى الكانكان ، عظمة وزيرة خارجية اسرائيل وشعورها الانساني الذي لا يبلغه الوصف .

وبينما كانت وزيرة خارجية اسرائيل تصفرن على حدود روديسيا الجنوبية تاثرا من معاملة الافريقيين ، اولاد البلاد ، كان بوليس وزير خارجية اسرائيل يعتقل عشرات المواطنين العرب لانهم «توافحوا» وارادوا احياء ذكرى ابناء شعبهم الشهداء الذين ذهبوا ضحية مجزرة كفر قاسم التي ارتكبت حين كانت غولده مئير وزيرة للخارجية وتقف ، لا على حدود زامبيا ، بل على حدود العريش ...

تعرفون الفقير اليه تعالى كاتب هذه السطور . ولقد اوصلني الشعب ، في خدمته ، الى مركز تمثيلي لا باس به . ومع هذا ، ولانني عربي ، انزلت من الباص عدة مرات ، في نهلال وغيرها (تشك بوست) ووقفت صفا واحدا مع بقية العرب من ركاب الباص ، وفتشوا عن تصاريحنا . بينما بقي اخواني اليهود راكبين الباص في انتظار انتهاء التفتيش . وكم من مرة حدث ان احد موظفي حكومة غولده مئير ، التي صفرنت على حدود روديسيا الجنوبية ، وقف واشار العسكري الذي يفتش على التصاريح انه لا يزال في الباص هذا العربي او ذاك . ان هذه وقائع يستطيع ان يرويها كل عامل عربي . فلماذا لا تصفرن غولده مئير ولا مرة داخل حدود دولة اسرائيل ؟ !

كنا سنحترم مشاعر وزيرة الخارجية على حدود روديسيا الجنوبية لو انها صفرنت مرة واحدة على ما حدث في كفر قاسم . اي شرف لهذه الحكومة ، واي مستقبل ، التي تستعمل كل ادوات البطش لتمنع شعبا من حقه في احياء ذكرى شهدائه ؟ ! انني اعرف ماذا تتوهم هذه الحكومة . تتوهم انها تستطيع ان تستمر في سياسة اضطهاد العرب في اسرائيل وتقييد حرية تنقلهم في وطنهم وسلب اراضيهم وهدم بيوتهم وكيانهم والتمييز العنصري ضدهم ، ثم تستطيع ان تضحك على الراي العام العالمي بصفرنات غولده مئير . ولكنني اريد ان اقول لهذه الحكومة : والله لو ظلت وزيرة الخارجية تصفرن من حدود الى حدود ، وعلى مقعد الامم المتحدة ، ومن فوق منصتها ، وحتى ولو اشترك في هذه الصفرنة شطريت ، بل وبيرس نفسه ، فما من شيء يستطيع ان يمسح وصمة كفر قاسم عن جبينها ، وما من شيء يستطيع ان يسكت العالم عن سياسة اضطهاد شعب وتشريد شعب في النصف الثاني من القرن العشرين .

اعتقل البوليس ، باوامر الحكم العسكري ، عشرات العمال العرب . واغلق مناطق ، وطوق قرى . فهل بهذا بل وباكثر منه ، ايها الشطار ، استطاع طاغية ان يوقف سير التاريخ في يوم من الايام ؟ !

ان هذه الاعمال تزيد النقمة ، وتفضح الاجراء ، وترفع من وعي الشعب وتصميمه ، وتنبه الراي العام ، وتثقف الشبيبة على حلاوة النضال ، وتوحد الشعب .

وكل ما هو آت آت . وعلى المصفرن على حدود روديسيا الجنوبية ، الراقص فوق اطلالنا على حدود كرمئيل — تدور الدوائر . تصفرني تصفرني . هذي انت ، وهذا اني !

(جهينة)

سيارة تصدم فتاة وتولي الادبار !

باقة الغربية — من محمد حسين سلامي مجادلي —

بتاريخ ٢٤/١٠/٦٤ صدمت سيارة مجهولة فتاة في الثامنة عشرة في وضح النهار . ولم يعبا السائق بالفتاة وفر هاربا . وحتى الان لم يعثر على اثر للسيارة ولا تعرف الفتاة حتى لون السيارة من هول الحادثة .

ان اهالي باقة الغربية يرفعون صوتهم مطالبين وزير الشرطة بالعمل الجدي لمعرفة الجاني حتى ينال عقابه العادل ويكون عبرة للمستهترين بارواح الناس .

محكمة تصدر أوامر هدم ٦٥ بيتا عربيا

المحكمة تفرض على اصحابها غرامات باهظة وتمهلهم ستة اشهر لاستصدار رخص للعمار ...

عكا — لمراسل الاتحاد — اصدرت محكمة الصلح هنا اوامر جديدة — ٦٥ امرا — بحق اصحاب «البيوت التي اقيمت بدون رخصة» في عدد من القرى العربية .

وقد فرضت المحكمة على هؤلاء المواطنين غرامات مالية تتراوح بين ٥٠ و٣٠٠ ليرة واعطت لهم مهلة ستة اشهر للحصول على رخص لمساكنهم واذا لم يحصلوا عليها حتى ذلك التاريخ فستنفذ اوامر هدم مساكنهم .

وكما هو معروف فان مثل هذه الاوامر كانت قد صدرت بحق عدد من المواطنين العرب وهدمت منازلهم بالدعوى ذاتها انها بنيت بدون رخص وان اصحابها لم يحصلوا على هذه الرخص في الفترة التي حددت لهم ..

وجدير بالذكر ان موجة الاستنكار الشعبي لهدم بيوت المواطنين العرب في عرب السواعد ما زالت تتردد اصداؤها حتى الان في البلاد . ومع هذا تمعن السلطات في استصدار اوامر هدم جديدة .

الطلاب العرب الجامعيون لا يجدون بيوتا يسكنونها

القدس — بدات جامعة القدس سنتها الدراسية ، ولا يزال عشرات الطلاب العرب بدون ماوى . ويقول اعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة ان هذه الازمة اشتدت بعد ان اصبح عدد الاماكن التي خصصت للطلاب العرب في مساكن الطلاب ضئيلا ، رغم ازدياد عدد الغرف في المساكن الجديدة ٤٠٠ غرفة .

ويعاني الطلاب العرب صعوبات كبيرة في الحصول على غرف مؤثثة في انحاء اخرى في المدينة . فمن اصحاب البيوت من يرفض تاجير الغرف الى العرب لانهم عرب .

وتوجهت لجنة الطلاب العرب الى سلطات الجامعة والى نقابة الجامعة لتعمل بسرعة لحل هذه الازمة ، لئلا يضطر عدد من الطلاب العرب الى التنازل عن تلقي العلم بسبب النقص في الغرف .

مشروع سفير لالغاء المعونات الحكومية للاسعار ينزل ضربات شديدة بالفئات الشعبية الواسعة

القدس — توالي اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد اجتماعاتها للبحث في مشروع وزير المالية ، سفير، «التحسين وضع الاقتصاد» ..

وقد ادلى الوزير سفير بالمزيد من التفصيلات عن مشروعه في لجنة الكنيست المالية . وتسربت عن وزارة المالية انباء توضح الاتجاه الذي يسير فيه الوزير في مشروعه . وقد اثارت نوايا الوزير الانتقاد حتى من اوساط معينة من الائتلاف الحكومي .

واقتراحات الوزير سفير ترمي قبل كل شيء الى انزال اضرار بالاستهلاك وبالتالي الى تقليصه عن طريق الغاء المعونات الحكومية التي تقدم لتثبيت الاسعار والتي ما زالت سارية حتى الان . ومن الناحية الثانية تتوخى جهود الوزير الغاء اسلوب علاوة غلاء المعيشة بحيث لا يحصل الاجيرون على اي تعويض مهما يكن ضئيلا عن غلاء الحاجيات الحيوية وذلك في اعقاب الغاء المعونات التي بلغت في هذه السنة ٢٠٥ ملايين ليرة .

وفي راي الوزير سفير ان من الضروري البحث عن طرق لمنع دفع معونات حكومية «لتلك الفئات من السكان التي ليس من مبرر ، ازاء دخلها ، لدفع معونات لها » .

والمقصود هو الغاء المعونات بمبلغ ١٥٠ مليون ليرة تدفع سنويا لمنع ارتفاع الاسعار ومن بينها المنتجات الزراعية — كالطحين والزيت والمرجرين والصابون وغيرها وكذلك الغاء المعونات المعطاة حاليا لشركات المواصلات والمياه .

وليس هذا سوى جانب واحد فان الوزير يقترح ان يفصل بين الاجور والغلاء كنتيجة لالغاء المعونات . وهذا يعني عدوانا جديدا فظا على طريقة علاوة غلاء المعيشة .

وتضمن مشروع سفير ايضا تنفيذ المرحلة الثانية من تعريض المنتجات المحلية لمنافسة الاستيراد الخارجي وذلك باعادة النظر في الرسوم الجمركية المفروضة على المستوردات . واذا نفذ هذا الامر فسينجم عنه اغلاق عدد من المصانع وتسييق اعداد كبيرة من العمال .

ومن بنود مشروع سفير ايضا فرض ضريبة على الخدمات من مثل الحلاقة وصالونات التجميل . ومع ان هناك ضريبة كهذه الا ان الوزير ينوي رفعها من ٢٥ بالمئة (كما هو الحال اليوم) الى ٤٠ بالمئة .

ليس المهم هو .. التواصي بل تلبية المطالب

بقلم جمال موسى

نشرت جريدة «اليوم» في **عددها الصادر في ٢١ من هذا الشهر مقالا بقلم جدعون ويكرت اياه تحت عنوان : «نحو حل سريع لمشكلة سكنى العمال العرب» والمقال كناية عن سرد لعمل وقرارات اللجنة الحكومية ، التي اقيمت لبحث هذه المشكلة بعد ان ارتفع نضال العمال العرب من اجل تامين المساكن الانسانية للذين يبيتون في المدن واماكن العمل، بشكل لا يقبله العقل السليم .**

والذي يقرا عنوان المقال يستبشر خيرا ويظن ان الحكومة ستحل هذه المشكلة الانسانية الهامة كما يجب .

ولكن من المؤسف ان قرارات هذه اللجنة لا تتلاءم مع الحقائق التي اكتشفتها وادرجتها في بيانها وفي مقال ويكرت عن ظروف مبيت العمال العرب التي لا تطاق وال «غير صحية» بل وخطرة على الصحة العامة» والتي تشمل «ما يقارب ١٠ الاف عامل بينهم ٣ الاف من ابناء الشبيبة»

ولنناقش تواصي هذه اللجنة كما جاءت في بنودها الخمسة .

١) تحسين خدمات السيارات العمومية في نقل العمال صباحا ومساء الى ومن اماكن عملهم ليعود اكبر عدد منهم الى قراهم .

ان تحسين خدمات هذه السيارات امر هام وضروري في كل الظروف ، ولكن حتى تتم هذه التحسينات سوف لا يتمكن القسم الاكبر من العمال الذين يبيتون حاليا في مكان العمل من العودة الى بيوتهم لبعد قراهم ، ولبعد اماكن عملهم عن مراكز المواصلات .

٢) تشجيع استيطان العمال ذوي العمل الثابت في المدن ومساعدتهم بالقروض الحكومية لنقل عائلاتهم الى المساكن الشعبية التي تقام من قبل وزارة الاسكان .

وهذه التوصية تظهر براقة وحسنة . ولكن اكثرية العمال الذين يبيتون حيث يعملون ، هم عمال بناء ومتنقلون ومؤقتون وغير ثابتين ، يضاف الى هذا ان هؤلاء العمال مرتبطون بقريتهم بروابط عديدة مثل السكن في بيت خاص وغير ذلك مما لا يستطيعون بسببه ترك قراهم والانتقال الى تل ابيب او ثانيا او الخضيرة الخ .. يضاف الى هذا ان المفتاحيات التي سيدفعونها اذا وجد من يؤجرهم غرفة في المدينة ستكون باهظة ولا يستطيعون دفعها او استدانتها والتقيد بشروط الاستدانة .

٣) الطلب من الشركات الكبرى والمتعهدين بأن يقيموا اماكن صحية لمبيت عمالهم . وتضرب اللجنة مثالا على ذلك مبيت عمال فندق هلتون .

وهنا لا باس من الطلب من الشركات والمتعهدين تامين على سبيل التجربة لمدة عام اماكن مبيت صحية لعمالهم ، ولكن اكثرية العمال لا تشتغل عند شركات كبيرة . وثم اية ضمانة بان توفر هذه الشركات وهؤلاء المتعهدون اماكن السكن هذه لعمالهم .. وعلى الغالب سيتهرب هؤلاء من تنفيذ هذا الطلب ولا تحل القضية ..

٤) اقامة نزل لمبيت العمال على سبيل التجربة لمدة عام على شكل عدد من البراكيات تتسع ل٦٠ — ٧٠ من العمال ، كل ٥—٦ عمال في غرفة مزودة بالشروط الصحية ، على ان تكون رسوم المبيت عشرين ليرة شهريا وعلى ان تقام ثلاثة نزل كهذه توجد فيها اماكن خاصة بالشبيبة .

والتوصية الرابعة هذه هي بيت القصيد .

فالحل الصحيح والشامل لاكثرية العمال هو اقامة نزل صحية لسكن العمال تتسع لكل اولئك الذين يحتاجون الى المبيت، وان يكون ذلك بشروط مريحة للعمال ، وان تكون هذه النزل دائمية وليس على سبيل التجربة . فلا حاجة الى التجربة ، وانما هناك حاجة الى نزل باسرع وقت . هذا هو مطلب العمال الذين ناضلوا من اجله وسيواصلون النضال حتى يتحقق هذا المطلب .

من المؤسف والسيء ان هذه اللجنة وضعت تواصيها على اساس ان مشروع حل هذه المشكلة الهامة سوف لا يحتاج الى اموال ، كما جاء في مقدمة تواصي هذه اللجنة وعلى هذا الاساس وضعت تواصيها التي تدعو الى عدم تحميل السلطات المسؤولية المالية لاقامة نزل وحل هذه المشكلة ، ولذلك فهذه التواصي سوف لا تستطيع حل هذه المشكلة وستبقى القضية قائمة كما هي وملحة جدا .

ولذلك فالمطلوب ان تتحمل السلطات المسؤولية المالية وان ترصد الاموال اللازمة لاقامة مساكن توفر السكن الانساني لهؤلاء العمال . فلا مناص من هذا مهما كثرت التوصيات واللجان ولا بد مما ليس منه بد

فلتلب الحكومة مطالب العمال العادلة بالسكن الانساني السريع لا ان تختبيء وراء توصيات لا تقدم الحل الكافي والصحيح لهذه القضية .

الميزانية الاضافية بمبلغ ٢٢٥ مليون ليرة تقدم الى الكنيست

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني —

اعلن وزير المالية ، بنحاس سفير ، عن مشروعه للبحث في سياسة تقديم المعونات الحكومية للاسعار وذلك حينما قدم الى الكنيست اقتراح الميزانية الاضافية بمبلغ ٢٢٥ مليون ليرة .

وكما هو معروف فان هذه الميزانية الاضافية ستجعل مبلغ الميزانية الحكومية العامة لهذه السنة ٣٧٠٠ مليون ليرة .

وقال الوزير في كلمة تقديمه اقتراح الميزانية الاضافية ان المسؤولين «عاكفون على البحث فيما اذا كان هناك ما يبرر اعطاء المعونات الحكومية الى كل السكان» .

وقال الوزير ان بنود الميزانية الاضافية مخصصة لنفقات الامن ونفقات بناء المساكن للقادمين ولزيادة مبلغ المعونات الحكومية . وذكر ان تغطية مبلغ الميزانية الاضافية سيكون عن طريق تشديد الجباية للضرائب ..

انتهاء اضراب مستخدمي نقل البريد بعد تعهد سكرتير الهستدروت بالبحث مجدداً في طلباتهم

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قرر عمال نقل البريد المضربون منذ يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي العودة الى اعمالهم بعد ان تعهد سكرتير الهستدروت ، اهرون بيكر ، بان تبحث اللجنة المركزة في طلباتهم وبان تتوجه الى ادارة البريد بان لا تفرق بين عمال نقل البريد وغيرهم من مستخدمي البريد .

وقبل انهاء الاضراب كان مستخدمو توزيع الرسائل قد قرروا اعلان الاضراب تضامنا مع زملائهم المضربين اذا شغلت الحكومة محطمي اضراب او استخدمت قوات من الجيش للقيام بالعمل .

وخطوة مستخدمي توزيع الرسائل هذه جاءت في اعقاب استفزاز قام به ضابط امن البريد في تل ابيب باستفزاز عمال نقل البريد المضربين بان طلب اليهم ترك الدائرة والخروج الى الشارع .

وقد بحثت الحكومة في جلسة خاصة في اضراب عمال نقل البريد في تل ابيب وحيفا والقدس وقررت تفويض اللجنة الوزارية لشؤون الاجور ، مضافا اليها وزير البريد ، باتخاذ كل الاجراءات الشعبية والقانونية لتشغيل هذا الفرع من البريد . وذكرت سكرتيرة الحكومة ان القانون يخول الحكومة صلاحية اصدار اوامر اقامة ضد المضربين وصلاحية استخدام الجيش لتحطيم الاضراب .

وعمال نقل البريد يطالبون بالغاء التدريج المنخفض الذي يطلق عليهم ، ودفع سلفية كاملة كما دفعت لكافة مستخدمي بريد الحركة ، ولتعويض مالي عن عمل حسب التوقيت الشتوي في الصيف ، ودفع القروض في الاجور منذ نيسان ١٩٦١ .

«مجهولون» يطلقون النار على المارة في ام الفحم
السكان يطالبون السلطات بالتحقيق والكشف عن المعتدين

ام الفحم — لمراسلنا — بتاريخ ١٠/١٠/٦٤ سمع اهالي ام الفحم في الساعة العاشرة والنصف ليلا اطلاق النار من مدفع رشاش في شمال القرية .

وعلى الاثر هرع اصحاب البيوت المجاورة لمعرفة مصدر اطلاق النار فتبين لهم ان مجهولين مرابطين حول البيوت اطلقوا النار على المارين من سكان القرية ولكن لم يصب احد منهم باذى ، وان هؤلاء المجهولين قد تنكروا باسم قوات بوليس الدفاع بحجة انهم يتعقبون مهربين واضطر السكان الى العودة الى بيوتهم واغلاقها .

وفي الصباح الباكر علم السكان ان مجهولين ايضا وضعوا تحت ماتور سيارة احمد فايز ابو شلحة — وهي سيارة شحن معدة لنقل العمال — كمية كبيرة من العيارات النارية والمتفجرات . وقد تفجرت هذه المتفجرات واندلعت النار في السيارة قبل سفر العمال بقليل .

وعندما هرع اصحاب السيارة والسكان المجاورون الى مكان الحادث وجدوا ان النار تلتهم مقدمة السيارة فقاموا باطفائها .

ان هذه الاعمال التخريبية لم تكن صدفة . اذ ان هناك من ينظمها لاثارة القلق والفتنة بين العائلات لتعكير الجو في القرية .

وتذكرنا هذه الاعمال باعمال مشابهة جرت في العام الماضي مثل حرق الدكاكين والسطو على المنازل وتفجير القنابل في الاحياء واطلاق النار . وقد جرت كل هذه الجرائم دون ان يعثر البوليس على مرتكبيها حتى الان .

ان اهالي ام الفحم يعرفون ان مثل هذه الاعمال هي في مصلحة المسؤولين عن سياسة فرق تسود وهي تضر في صالح وحدة سكان القرية وتساعد على تدعيم سياسة الحكم العسكري بالدرجة الاولى .

ان اهالي ام الفحم يستنكرون هذه الاعمال البربرية ويطلبون من سلطات الامن التحقيق فيها واظهار مرتكبيها ومعاقبتهم .

ان هذه الاعمال الاجرامية تدعو السكان الى اليقظة لافشال كل المؤامرات التي تحاك ضدهم خاصة وان انتخابات المجلس المحلي على الابواب وسلطات الحكم العسكري معنية باجرائها في جو من التوتر الشديد والخصومات حتى تتمكن من انجاح اعوانها .

فريق قلنسوة يفوز على فريق الطيبة

قلنسوة — من محمد محمود ازعيرو —

جرت يوم السبت ١٧/١٠/٦٤ مباراة في كرة القدم بين فريق الاخاء (قلنسوة) وفريق شباب الطيبة على ملعب الطيبة . واسفرت المباراة عن فوز فريق قلنسوة باصابتين مقابل لا شيء . وسجل الاصابة الاولى ابراهيم قاضي والاصابة الثانية عبد الحميد غزاوي .

وسادت المباراة روح المودة والاخاء بين الفريقين .

هذا ، ويلاحظ ان فريق الاخاء (قلنسوة) يتقدم باستمرار وينتظر ان يكون له مستقبل باهر . ونحن نتمنى لفريق الاخاء كل تقدم ونجاح .

تهانينا

الى احمد حين عازم وزوجته

بالمولود الجديد

* *

الى محمد سالم عازم وزوجته

بالمولود الجديد

* *

الى عبد المالك عازم وزوجته

بالمولود الجديد

* *

الى طارق عبد الرحمن عازم وزوجته

بالمولود الجديد

* *

الى سعيد عبد الرحيم عازم وزوجته

بالمولود الجديد

رفاق الحزب الشيوعي فرع الطيبة

• •

الى الاخ سليم نويصري وزوجته بالمولودة الجديدة منى

الحزب الشيوعي — حيفا — خلية قيسارية

* *

كارثة جديدة .. هذه المرة في عارة

ثلاثة أطفال عرب يودي بحياتهم لغم متروك وطفل رابـع مصاب بجروح خطرة

مكتب الاتحـاد ـ كارثة جديدة ، ضحاياها من الاطفال العرب ، وقعت يوم الاربعاء الماضي في قرية عاره بالمثلث . ثلاثة ارواح بريئة يفتك بها اللغم . وطفل رابع مصاب اصابـات خطرة وموجود في المستشفى بحيفا .

لقد وجد هؤلاء الاطفـال اللغم فلعبوا به فانفجر فيهم . وليس هذا الحـادث الاول من نوعه . قبل ذلك وقعت حوادث مماثلة كان اقساها انفجار لغم في طلاب مدرسة صندلة اودى بحياة ١٧ طالبا. ومرة اخرى وقع حادث مماثل في البقيعة ومن قبلها في سخنين

والغريب ان مركز شرطة الخضيرة يرفض الادلاء بمعلومات اضافية عن هـذا الحادث المروع بل ان المسؤول عن الاحوال في المركز يرفض ان يقول الى اين نقلت جثث الضحايا البريئة .

عمال الطيبة يطالبون بتحسين الخدمات

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ وقع مئات العمال المنظمين في الهستدروت على عرائض موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبون فيها بتحسين الخدمات الصحية في فرع صندوق المرضى بالطيبة.

وجاء في هـذه العرائض انه على الرغم من المقـابلات العديدة مع السلطات المسؤولة لبحث هذا الامر فان النواقص في هذه العيادة لا تزال عديدة وخطيرة. فان عيادة الصندوق تغلق ابوابها في ساعات ما بعد الظهر وطول الليل الامر الذي يعرض المرضى مـن الاهلـين لاخطار كبيرة ومصاريف باهظة

ان اعضاء صندوق المرضى في الطيبة كثيـرون ويعـدون بالمئات وعيادة الصندوق يعالج فيها اهالي قرى مجاورة ايضا .

لذلك يطالب عمال الطيبة بفتح العيادة طول النهار مع تخصيص اطباء مناوبين في الليل وسيارة نقل وبفتح صيدلية في العيادة وتزويدها بالادوية اللازمة حتى لا يضطر المرضى للذهاب الى تنـانيا وغيرها للحصول على الادوية وشرائها .

هذا وقد علمت ان وفدا من اعضاء صندوق المرضى في الطيبة طلب الاجتماع مع القسم العربي في الهستدروت لبحث وضع عيادة الصندوق في القرية ولكن حتى الان لم يعين موعد الاجتماع .

وعمال الطيبة ينتظرون من المسؤولين ان يلبوا طلبهم بتحسين عيادة الصندوق في القريـة .

اضراب موظفي بلدية شفاعمرو

شفاعمرو ـ اعلن موظفو بلديـة شفاعمرو يوم الثلاثاء ٢٦ـ١٠ـ١٩٦٤ الاضراب ولا يزالون مضربين .

وكان اعلانهم الاضراب على اثر نقض المجلس البلدي قراره الذي اتخذه في جلسته في ٢١ـ١٠ـ٦٤ بزيادة اجور الموظفين. وقد وافق الموظفون على تلك الزيادة رغم انها لا تلبي جميع مطالبهم .

ويبدو ان نقض القرار اتخذ بعد الاتفاق بين رئيس البلدية وخليل مشيعل الموظف المباثي في الهستدروت .

واتخـذ المجلـس قراره باصوات اعضائه باستثناء العضو عدنان حماده والعضو الشيوعي شفيق خورية .

محـاكمة الفئـة الاولى من ابنـاء الطيرة الذين احتجوا على هدم بيت احـد المواطنين

تنانيا : نظر قاضي الصلح ، مطلون ، في تنانيا في قضية عشرين متهما من اهالي الطيرة الذين احتجوا في ايلول ١٩٦٣ على هدم السلطات احد البيوت في القرية .

والتهمـة التي اسندتهـا الشرطة اليهم اول الامر هي تهمـة الاشتـراك في شغـب وتسبيب اضرار لبناء المجلس المحلي في القريـة ورشق سيارة الشرطـة بالحجارة وتجاوز الحدود واهانة شرطي اثناء القيام بواجبه والتهديـد وما الى ذلك ...

ولكن الشرطة تراجعت من كل مـا اسندتـه الى هؤلاء المتهمين واسندت اليهم تهمة التجمهر غير المشروع وتسبيب الاضرار ورشق الحجارة .

ودافع عن المتهمين المحامي هرتسبرغ وطلب ان يـاخـذ القاضي الدوافـع الى هـذه الاعمال المسندة الى موكليه... وقـال : واذا هـدموا بيتي فاني اصيح واحتج .

واضـاف ان اهالي القريـة منذ عام ١٩٥٦ يطلبون رخص العمار لبناء بيوت تحل ازمة اكتظاظ القرية . وان جميع الجهـات والحـاكم العسكري بينها وافقت على ضرورة تمكين الاهلين من بناء مساكن لهم . اما ممثل النيابة فطلب فرض عقوبة رادعة على المتهمـين ، ورد عليه هرتسبرغ سـائلا : علام فرض العقوبة الرادعة ، اترى تريدون مواصلة هـدم البيوت !!

ولكن القـاضي اخذ بعـين الاعتبار اقوال المحامي والدوافع الى الاضطرب الذي حدث يوم هدم الدار فحكم بغرامـات تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ ليرة .

وهؤلاء العشرون هم الدفعة الاولى من المتهمين ، وحضـر المحـاكمة جمهور غفير مـن اهالي القرية ..

والجدير بالذكر ان السلطات فرضت جوا من الارهاب يوم هدم البيـت المذكور وكـانت المستفـز المباشر لمشـاعر الاهلين .

وحشدت النيابة عددا من اعوان السلطـات ليشهدوا في المحكمـة ضد المتظـاهريـن موجهـين طعنـة من الخلف لنضال ابناء القرية .

حادثة طرق خطيرة في شارع الخوري حيفا

شهد شارع الخوري يـوم الثلاثاء حادث اصطدام عنيف بين اربع سيـارات ودراجـة نارية ، اصيب من جرائه عدد من ركابها بجراح .

وحدث ذلك عند اندفـاع سيارة تابعة لبلدية حيفا تحمل الماء في خزانها في شارع الخوري ولدى وصولها قرب منعطف شارع صهيون اختلت فراملها ولم يستطع سائقها السيطرة عليهـا ، دتلافـي الاصطـدام بسيارة جيش كانت تصعد من الجهـة المعاكسـة . وكـانت الصدمـة عنيفـة ادت الـى سقوط خزان الوقود واستقرار السيارة العسكرية على الرصيف امام مكتبة النور ، واستمرت سيارة البلدية في اندفاعها حتى صدمت سيارة باص كانـت صاعدة في شارع الخــوري وسيارة صغيرة ودراجة نارية. واصيب احد عشر شخصـا بجراح ، كانت اصابات احدهم خطرة .

ويرى الكثيرون من سكـان وادي النسناس ان الحادثـة تلقي اضواء جديدة على شارع الخوري الذي تمر به الباصات الكبيرة بكثرة مع انه لا يصلح لذلك

بالتجبر والتعسف تريد السلطات فـرض مجلس محـلي عـلى قريـة عين مـاهل

عين ماهـل ـ لمراسلنا ـ الارهاب والضغط والملاحقات اشتدت في المدة الاخيرة ضد المواطنين الذيـن رفضوا ولا زالوا يرفضون كل المحاولات التي تهدف الى انتزاع اعترافهم بالمجلس المحلي الذي عينتـه السلطات من اعوانها .

ففي يوم الاثنين ٢٦ـ١ـ٦٤ اعتقل البوليس خمسـة من طلاب الصف الثامن بحجـة قيامهم بتحريض زملائهـم الطلاب على رفض تعيين هذا المجلس ولم يطلق سراحهـم حتى كتابة هذه السطور .

وفي صباح الثلاثاء ٢٧ـ١٠ رابطت قوة من البوليس على الطريق واوقفت السيارات التي تنقل العمال الى اعمالهم فـي حيفا واستاقتهم بمن فيها الى مركز بوليس الناصرة وهناك جرى التحقيق معهم ـ واحدا بعد الاخر ـ لمعرفة اذا ما كانوا قد دفعوا اجورا لسائقي تلـك السيارات مقابل نقلهم .

وقد اجاب العمال ان تلك السيارات تنقلهم الى اماكـن عملهم على حساب اصحـاب العمل وانهم لا يدفعون اي اجور ومع هذا رفض البوليـس السماح لمن انتهى التحقيـق معه بمغادرة المركز وهذا يعني ان الهدف كان تعطيلهم عـن اعمالهم وقطع ارزاقهم انتقاما منهم بسبب موقفهم الجريء من المجلس المعين .

ان اهالـي عين ماهـل يستنكرون بشدة جميـع المحاولات التعسفية التي تقوم بها السلطات لارغامهم علـى الخضوع والتنازل عن حقهـم العادل في مجلس يكون اهـلا لتحمل المسؤوليات ومخلصا في تحقيق ما تصبو اليه هـذه القرية الابيـة وهـم يطالبون الهستدروت بالتدخل لدفـع التعويضات الى العمال الذين عطلهم البوليس عن اعمالهم .

بالسجن مدى الحياة يحكم على عجوج السيد المتهم بقتل ر. جولان

القدس ـ رفضت المحكمـة المركزية هنا افادة عجوج السيد البدوي المتهم بقتل الجنديـة راعيه جولن ووصفتها بانهـا افادة غير موثوق بها وكاذبة . وقبلت المحكمة موقف المدعي العام واصدرت حكمها بسجـن عجوج مدى الحياة .

وكما يذكر القراء فان عجوج كان قد اعتقل بتهمة قتـل الجندية المذكورة في مسـاء الجمعة ١٠ كانون الثاني الماضي حينما نقلها في سيارة «الجيب» التي كان يسوقها على الطريق بين مستوطنة عمر ومستوطنة عـرد .

فضيحة جديدة (بقيـة)

باقتراح عاجل لجدول ابحـاث الكنيست ولكـن رئـاسة الكنيست لم تعترف بانه .. عاجل . اما اقتراح المبام نزع الثقة بالحكومة فيتحدث عن سياسة الحكومة تجاه المانيا . غير ان اللجنة السياسيـة للمبام عهدت الى كتلـة الحزب في الكنيست بتغيير صيغة الاقتراح بحيث يصبح عن نشاط العلماء الالمان الغربيين في معهد وايزمن باسرائيل . واما كتلة الحيروت فكان بشأن عـدم توجـه الحكومة الى امريكا للعمل على اخراج العلماء الالمان من مصر.

وازاء تطورات الفضيحـة اضطر المدير العلمي لمعهـد وايزمن الى الادلاء بتصريح الى جريدة «لمرحاب» اعترف فيه بأن «المعهد يتعاون مع المانيـا الغربية في ١٩ مشروعا مختلفا في مجال العلوم النوويـة والبيولوجية» ، ولكنه ادعى ان هذا التعاون «لا يتعلق ابـدا باستغلال الطاقـة النوويـة للاغراض الحربية» ...

وتحاول الحكومة التقليل من اهمية الفضيحة . فقـد اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية في القدس بان الوزارة «لا ترى اهمية سياسية» في حقيقـة وجود علماء من المانيا الغربية في اسرائيل. واضاف : «فليس من الجديد مجيء علمـاء من المانيا الغربية ، يعملون في مجال «العلم الخالص» الى اسرائيل بين الفترة والاخرى ، فـان المسألة هي بين رجال عـلم ورجال عـلم والحكومـة لا تتدخل» ...

هذا ومن المؤكد ان تبحث الكنيست في اقتراحـات نزع الثقة بالحكومة في يوم الاثنين المقبل .

مهرجان شعري كبير

سيقام في النادي الثقافي الرياضي في المكر الساعـة السابعة من مساء السبـت ٣١ـ١٠ـ٦٤ باشتراك الشعراء: **محمود درويش، سميح القاسم، عصام العباسي ، وراشد حسين**

اهالـي القريـة والقـرى والنـوادي المجاورة مدعوة لحضور المهرجان .

ازاء الارهاب ـ بقية

الاعتقالات التي بادرت اليها منـذ مطلع هذا الاسبوع لقمع حركـة الاحتجاج على نهب الاراضي بحجـة بناء كرمئيل ولمنع احياء ذكرى كفـر قاسم الثامنة .. ولكن ذلك لم يفت في عضد الجماهير العربية والقـوى الدمقراطية اليهودية ..

اضراب في كفر قاسم

وفي كفر قاسم اضرب الاهلـون اضرابا تاما بينما طوقت قريتهم لمنع وصول المواطنين العرب الذين ارادوا التضامن معهم .. وقد تجمع السكان في المسجد لاحياء ذكرى ضحاياهـم ثم قاموا بمسيرتهم التقليدية الـى مقبرة شهدائهم .

تطويق البعنة ودير الاسد واجتماع في البعنة

منذ ليلة امس وقوات كبيرة مـن البوليس بخوذه الفولاذية وهراواتـه يطوق قريتي البعنة ودير الاسد .. ومنذ ليلة امس الاول والـراد البوليـس يتحرشـون بالمواطنـين ويفتشون بيوتهم .

وكان من المقرر عقد اجتماع شعبي في احد بيوت القرية يتكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي .. ولكـن البوليس حاول امس منع الاجتماع ومداهمته واعتقال المشتركين فيـه .. وعند تدخل النائب حبيبي تراجـع البوليس عن محاولته بعد ان انزل مكبر الصوت .. الا انه منع النائب عن الوصول الى مكان الاجتماع ..

وقد اثار تصرف البوليس استنكار الناس وسخطهم وكشف عن وجه هذا الحكم .. فالاحتفال جرى في وقـت كان يعشش فيه اشكول كرمئيل ويزعم مذيع اذاعة اسرائيل ان الاحتفـال جرى بحضور مئات العرب !!

مظاهرة في الجامعة العبرية

وفي القدس قامت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالاشتراك مع لجنة الشباب والطلاب للتفاهـم والصداقة اليهودية العربية بتوزيع منشور على الطلاب في الجامعـة ، يشرح قضية نهب اراضي الشاغـور لبناء كرمئيل ..

وفي الساعة الواحدة من بعد ظهر امس تجمهر ما يقارب ..) طالـب عربي ويهودي بالقرب من عمارة ادارة الجامعة وهم يحملون اللافتات التـي كتب عليها : عرب اسرائيل جسر السلام .. تدشين كرمئيل في يوم ذكرى كفر قاسم اما كانت عن غباء او صادرة من روح شريرة .. تطوير نعم .. نهب اراضي لا .. تطوير الجليل يجب الا يكون على حساب هدم بيوت العرب .

وقد تكلم في المظاهرة سكرتيـر لجنة الطلاب بدران مليـحـل ..

والطالب كوكو .

اجتماع في حيفا

وعقد امس اجتماع يهودي عربي في قاعة المؤتمر احياء لذكرى مجـزرة كفر قاسم واحتجاجا على نهـب الاراضي العربية تكلم فيه اميل توما وابراهام رودليغ وشكري الخـازن وحبيب قهوجي وعصام العباسي .

اجتماع في الناصرة

كذلك عقد اجتماع شعبي فـي الناصرة تكلم فيه الدكتور يعقـوب بريدور ومنصور كردوش وتوفيق زياد وقد جرت اجتماعات اخرى فـي المثلث .

هذا وسننشر في العدد القادم من الاتحاد تفاصيل اوفى عن هذا اليوم المشهود .

تعزيـة

الى محمد حاج حسين (وهبة) والعائلـة

تعازينا لكم بذبول الغصن الرطيـب

يطلوب الهمكم الله من بعده الصبـر والسلوان .

النادي الثقافي الرياضي في المكـر

الدورة ال ١٦ (بقية)

وبعد التلخيص اتخذت قرارات ننشرها فيما يلي :

قرارات اللجنة المركزية

١ ـ تقرر اللجنة المركزية عقد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اواخر شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ وتدعو جميع اعضـاء الحزب لتنفيذ جميع اعمال التحضير للمؤتمر عبر تقوية وحدة الحزب السياسية والتنظيمية وتقوية وتعميق العلاقات مع جماهير العاملين والنشاطات الثورية لتقدم نضالها ، وتوسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع الصحف الشيوعية .

٢ ـ اللجنة المركزية تشير الى ان ازمة سياسة حكومة اشكول تشتـد باضطراد ، والى انه تزداد عزلـة اسرائيل وتتزعزع مركزها في المجال الدولي . واللجنة المركزية موحدة في الراي بان هذا هو نتيجة لاستمرار سياسة الارتكاز على الدول الاستعمارية من ناحية والتنكر للحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية . ان ازمة هذه السياسة التـي تقوم على مراكز القوة تزداد عمقا تجاه تعاظم النضال المعـادي للاستعمـار الذي تقوم به حركـة التحرر الوطني في منطقتنا ، وتعاظم القوى المناضلة من اجل تطور غير راسمـالي لمصلحـة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب ولمصلحة توثيق العلاقـات مع الاتحـاد السوفييتـي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وتعاظم الاتجاهات لدى القيادة العربية لحل القضية الفلسطينية بالطرق السياسية وليس العسكرية .

ويشر حزبنا الشيوعي بارتياح ، الى تعاظم النضال العام المعـادي للاستعمار في البلدان العربية ، الامر الذي يقوي الاتجاه لحل القضيـة الفلسطينية حلا سياسيا ويقـوي امكانيات التسوية السلمية العادلـة للنزاع الاسرائيلي العربي . ومع هذا يشجب حزبنا التصريحات التي تتنكر لحق قيام دولة اسرائيل ، وحقوق شعب اسرائيل العادلة .

ان حزبنا الشيوعي يؤكـد ان الاوساط الحاكمة في بلادنا تهـرب بوضوح من تخوفها من الحـل السياسي المتفق عليه والعادل للقضية الفلسطينية والذي هو في مصلحـة الشعبين سوية . انهم يحاولون اظهار كل تاييد وكل طلب بتاييد حقـوق الشعب العربي الفلسطيني ، كحق اللاجئين العرب ، مساسا باسرائيل وخطرا على اسرائيل بينما عـدم الاعتراف بحقوقه العادلة هي التـي تفشل وتعزل وتعرض اسرائيل للخطر وتبعد امكانيات السلام الاسرائيلـي العربي . ان اشتداد ازمة سياسة الحكومة الموالية للاستعمار يستدعي لا انقاذ السلطة وسياستها وانمـا انقاذ اسرائيل من ايدي السلطـة وسياستها ، يستدعي تشديد نضال جماهير الشعب ضد سياسة حكومة اشكول العرجاء والفاشلة ومن اجل سياسة اسرائيلية للسلام ولعـدم الارتباط بالاستعمار ، للحياد الايجابي، للدمقراطية والتقدم الاجتماعـي والثقافي . وبتحول كهذا ينشـا الاساس للشراكة مع الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ، ومـع الاتحاد السوفييتي وجميع البلـدان الاشتراكية والمحايدة . وبتحول كهذا تكمن الامكانية لانقاذ اسرائيل مـن الاخطار المحدقة بها ، ولتصفيـة النزاع واحلال السلام والتعـاون الاسرائيلي العربي .

وتجاه الازمة والارتباك اللذيـن يغمران سياسة حكومة اشكول ، تلك السياسة المعادية للمصلحة القوميـة والشعبية ، تعمل ابواق دعايـة الاوساط الحاكمة على نشر قصص واكاذيب عن حزبنا الشيوعي مع تزوير مواقفه المبدئية حول قضية العلاقات الاسرائيلية العربية . ان دورة اللجنة المركزية تعلن ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي موحد في اخلاصه للنضال من اجل تصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربية وتسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين. وحزبنا قد ناضل وسيناضل من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، تلك الحقوق التي لم تتحقق ، وفي المقام الاول بحـق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او قبول التعويضـات اللازمة ، اذ ان هذا هو المفتاح لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها .. اذ ان هذا هو المفتاح للمفاوضات والاتفاق والسلام . ومع ذلك يشجب حزبنا كل دعوة من اوساط عربيـة مختلفة للقضاء على دولة اسرائيـل والتنكر لحقوق شعب اسرائيل العادلة

واللجنة المركزية تشير الى تعاظم المقاومة بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب للتوجه المطلق الانفرادي نحو الدول الاستعمارية ، ولاستمـرار الارتباط السياسي والاقتصادي مع الحكام النازيين الجدد في المانيا الغربية .. ولاشتداد سياسة استغـلال العاملين والعدوان المتواصل على مستوى معيشتهم ، ولازدياد اضطهاد الحكم العسكري للجماهير العربية وتجريـد الفلاحين العرب من اراضيهم ولسياسة التمييز الطائفي والاكراه الديني ، ولسياسة اغتناء الاغنياء وافقـار العاملين ، وتدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب لنشاطات متزايدة في جبهـة النضال الكبير هذا عبر تنمية وحدة العاملين واخوة الشعوب اليهودية ـ العربية ، عبر السعي للتعـاون الاشتراكي الشيوعي ولاقامة جبهـة وطنية دمقراطية لمصلحة سلامة وامن بلادنا ومستقبلها المضمون .

٣ـ ان اللجنة المركزية تدعو جميع اعضاء الحزب واصدقائه للتجند بكل قواهم من اجل معارك الانتخابـات القادمة ومن اجل تنفيذ برنامج الحزب

٤ـ ان اللجنة المركزية تدعو جميع اعضاء الحزب ومنظماته وهيئاتـه للتدقيق في مناقشاتهم وفي عمل الحزب على المقاييس اللينينية ، وللحرص على المركزية الدمقراطية وعلى تطويـر الدمقراطية الداخلية الحزبية والحفاظ على جماعية القيادة لكي ترص صفوف الحزب وتقوي نضاله في خدمة قضية السلام الكبرى ، في خدمة الطبقـة العاملة وجماهير الشعب .

٥ـ ان اللجنة المركزية تقر تقديرات المكتب السياسي حول التغييرات في قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية كما عبرت عنها الافتتاحيات في الاتحاد .. وتقر التوجه للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بطلب توضيحات اضافية .

هجوم وحشي تشنه قوات البوليس (بقية)

الكراجات حتى قابلتها شراذم البوليس التي كانت تقف على اهبة الاستعداد ، انتظارا للمعركة ، فانقضت على النساء المسالمات بوحشية تضربهن بهراواتها الثقيلة ضربا مبرحا ، كما مزقت اللافتـات .

ولم يطق الناس مرأى هذا العدوان الاستفزازي القـادر على النسـاء العزل ، فـاندفع الشبـاب الذيـن شاهدوا الحادث يذودون عن النساء من هروات البوليس فانقض عليهـم البوليس بالضرب ايضا .

وبعد ان فرق البوليس بكل ضراوة ووحشية شمل المسيرة واشبع النساء والطالبات ضربا ، اعتقل عددا منهن بينهن ارنـا خميس ولولو صبـاغ والطالبة جهينـة حبيبي والانسـة نائلة صباغ .

وقد اثار هذا العدوان البوليسي موجة سخط كبيرة لم تعرف الناصرة مثلها الا في اول ايار سنة ١٩٥٨ . وقد عاشت البلدة في جو من الارهاب البوليسي والقمر والمداهمات الليلية طيلة الايام الثلاثة الماضية .

اجتماع احتجاجي كبير

واحتجـاجا على هذه الاجراءات الهمجية ، واحياء للذكرى الثـامنة لمجزرة كفرقاسم واستمرار سياسـة من مظاهر كفرقاسم الى خرائب عرب السواعنه : عقد في مقهى منصـور كردوش اجتماع شعبي واسع كان لا يزال مستمرا حتى كتابة هذه السطور.

ويفيد مراسلنا ان البوليس قام بمداهمة عدد مـن البيوت في جنح الظلام يفتش ويعتقل ، كما استدعى عددا كبيرا من الناس ومن الموظفـين على نداء الاحتفال بذكرى كفرقاسم وقـادة الحزب الشيوعي للتحقيـق معهـم .

كما واصدرت لجنة احياء ذكرى كفرقـاسم ، صباح امس ، منشورا دعت فيه الى احياء هـذه الذكـرى والى عقد اجتماع شعبي عام . وقد اعتقـل البوليس عددا من موزعـي المنشور ، حين قاموا بتوزيعه علـى العمال وفي الاسواق ، عرفنا من بينهم مصباح زياد ويوسف طنوس .

وعرف مراسلنا من بين المعتقلين ، يوسف الخطيب ، عضو بلدية الناصرة ، وحسني جرار ، وعطاالله طنوس ، وسليم ابو الشيخ ، وامين قدحة ، وسهيل جبران . كما اعتقل البوليس امس الاول الرفيق زكي داود مـن كفركنا ، كما اعتقل في اليوم التالي الرفيق صالح عبد القادر عضو لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة ، واسعد يوسف ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة .

وكان الحزب الشيوعي ، قد عقد مساء الاربعاء اجتماعا في حي الروم بالناصرة ، تكلم فيـه الرفيق فؤاد خوري بدلا من الرفيق منعم جرجورة الذي كان البوليس يطارده من اجل اعتقاله . كما حاول البوليس اعتراض سبيل الرفيق فؤاد خوري الـى الاجتمـاع .

انتصارات قوات «الفيتكونغ» تنزل الرعب بدوائر الاستعمار الامريكي



٣ تشرين الثاني ١٩٦٤
٢٨ جمادي الثاني ١٣٨٤
27 חשון 5724
3.11.1964
No. 50 Vol. XXI
العدد ٥٠ السنة ال ٢١
אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

خلع الملك سعود ومبايعة فيصل ملكا على السعودية

مكه ـ اذاع راديو مكه امس ، الاثنين ، بيان وزير الاعلام السعودي الذي اعلن فيه ان مجلس الوزراء ومجلس الشوري في السعودية قد اطلعا على خطاب من كافة آل سعود يتضمن قرارهم بخلع سعود ومبايعة فيصل . وقد ايد اعضاء المجلسين ، بالاجماع ، قرار آل سعود فقرروا خلع سعود ومبايعة شقيقه فيصل كملك للسعودية وطلبوا اليه الموافقة على البيعة واعلانها .

انباء قصيرة

★ تقول دوائر موثوقة في باريس ان ديغول يبحث في مقاطعة حلف الاطلنطي والسوق الاوروبية وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

★ سكرتير الحزب الشيوعي الدنماركي الذي عاد امس من موسكو اعلن ان نيكيتا خروشوف ما زال عضوا في السوفييت الاعلى وفي اللجنة المركزية للحزب .

★ غادر الكويت وزير خارجيتها على راس وفد الى موسكو حاملا رسائل من امير الكويت الى ميكويان وكوسيغن لتوثيق العلاقات بين البلدين .

انتصار الهبة الثورية في السودان وتشكيل حكومة ائتلافية وعدت باعادة الحياة الدمقراطية واطلقت سراح المعتقلين

الخرطوم ـ اعلن رئيس وزراء السودان السر الخاتم الخليفة ان حكومته الائتلافية الجديدة قررت ان تدشن عهدها باطلاق سراح ٥٠٠ معتقل سياسي فورا ..

وبهذا الاجراء تسجل الحكومة الائتلافية الجديدة معلم الانتقال من الحكم الديكتاتوري العسكري الى الحكم البرلماني الدمقراطي .

وكانت الحكومة الائتلافية الجديدة قد تالفت مساء يوم الجمعة الماضي بعد أن تم الاتفاق بين قيادة القوات المسلحة والجبهة القومية الموحدة على اعادة دستور عام ١٩٥٦ ..

وحسب الاتفاق ستجري الانتخابات النيابية خلال الاربعة الاشهر القادمة ..

ومساء الجمعة اقسم الفريق ابراهيم عبود اليمين الدستوري امام كبير قضاة السودان وتسلم منصب رياسة الجمهورية ومن بعده تسلم رئيس الوزراء مهام منصبه بعد ان اقسم اليمين الدستوري امام رئيس الجمهورية وكبير القضاة ..

وقد تالفت الوزارة الجديدة من ممثلي القوى التي تجمعت في الجبهة القومية الموحدة ومن بين هذه القوى الطبقة العاملة التي قامت بدور فعال في الهبة الثورية التي اطاحت بالحكم العسكري الديكتاتوري .

واذاعت الاذاعة الاردنية ان بين اعضاء الوزارة الجديدة ممثل عن الشيوعيين واخر عن نقابات العمال ..

وفي بيانها الاول اعلنت الحكومة السودانية الجديدة برنامجها القائم على الغاء الاحكام العسكرية ، وضمان الحريات الدمقراطية العامة ـ حرية الصحافة والراي والتنظيم ـ والغاء قانون الطوارىء .. وحماية استقلال الجامعات ..

وتفيد اخر انباء السودان ان الحياة بدات تعود الى حالتها الطبيعية بعد حوالي عشرة ايام من المظاهرات الصاخبة التي قضت على الحكم العسكري القديم الموالي للاستعمار .

واذاع راديو القاهرة ان الحكم الجديد اعلن تمسكه بسياسة الحياد وعدم الانحياز ومقاومة الاستعمار .

وجدير بالذكر ان عدد ضحايا الهبة الثورية بلغ ٣٦ عدا مئات الجرحى .

اتصالات مثمرة بين الاحزاب الشيوعية والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ صدر هنا بيان مشترك عن المحادثات التي جرت بين وفد الحزب الشيوعي الفرنسي وممثلي الحزب الشيوعي السوفييتي . وجاء فيه ان المحادثات قد تمت في جو من الود والاخوة والاخلاص وان الحزبين يؤكدان عزمهما على الاستمرار في نضالهما المشترك للسلام والتعايش السلمي ووحدة الحركة الشيوعية على اسس مبادىء مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ كما يؤكدان عزمهما على الاستمرار في الاعدادات لمشاورات جديدة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وكما هو معروف تزور موسكو الان وفود عن الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي الدنماركي والحزب الشيوعي الهندي ، لاجراء محادثات مع القادة السوفييت

وفي ميلانو ، بايطاليا ، اعلن عضو سكرتارية الحزب الشيوعي الايطالي ، جورنتو امنيدولا في اجتماع لاعضاء الحزب ان الوفد الشيوعي الايطالي لم يذهب الى موسكو لطلب معلومات عن اقصاء خروشوف وانما لتفسير راي الحزب في قضية الوحدة الشيوعية العالمية .

وادلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي لويجي لونغو بحديث الى جريدة لاكسبرس اعلن فيه تأييد الحزب عقد مؤتمر شيوعي عالمي وقال ان ذلك مفيد وضروري . واثنى لويجي لونغو على خروشوف وقال ان التاريخ سيذكره على انه الشخص الذي ندد علنا بالستالينية وطلب وضع حد لتقديس الشخصية واعادة القانونية الاشتراكية وعلى انه بادر الى صوغ قرارات ذات اهمية مبدئية في المؤتمر ال ٢٠ وانه بعمله اعاد للماركسية اللينينية واجبها الخلاق ، ودعا الى التعايش السلمي واكد وجود طرق قومية الى الاشتراكية وطور استقلال الاحزاب الشيوعية .

واصدر الحزب الشيوعي الهولندي بيانا ايد فيه عقد مؤتمر عالمي لتوثيق وحدة العمل حتى لو ان خلافات الراي الاساسية مع الحزب الشيوعي الصيني لم تحل بعد .. واعرب البيان عن ارتياحه من ان قرارات التغييرات في الزعامة السوفييتية قد اتخذت بوحدة الاراء التامة .

كلمة الاتحاد

في عيد ثورتها العاشر تحية الى الجزائر

أشتراك ممثلي ثمانين قطرا في عيد الثورة العاشر يدل على المكانة التي تحتلها هذه الثورة في احداثما بعد الحرب العالمية الثانية والتاريخ المعاصر .

لقد كانت هذه الثورة التي اندلعت في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ الشرارة التي اشعلت موجة التحرر الافريقية الثورية ..

وهذا وحده يكفيها لتحتل مكانتها المرموقة ..

ولكن عظمتها لا تكمن في ذلك فقط بل في صمودها البطولي في وجه دولة استعمارية كبرى حاربتها ومن خلفها الحلف الاطلسي .. وفي انتقالها من ثورة تحررية دمقراطية الى ثورة اجتماعية عميقة تسير على طريق غير راسمالي في وسعه ان يؤدي الى الاشتراكية ..

هذا الانتقال من الثورة التحررية الدمقراطية الى الثورة الاجتماعية العميقة هو الذي يجعل بعض القوى المتقدمة تقدر مسيرة الجزائر تقديرا كبيرا وتعتقد ان في وسعها ان تكون باب افريقيا الى الاشتراكية كما كانت شرارتها الشرارة التي اشعلت موجة التحرر الافريقية الثورية والاحتفال بعيد هذه الثورة في الظروف الراهنة يعني استذكاء دروس هذه الثورة الظافرة ..

واول دروس هذه الثورة واهمها طاقة الشعب وتصميمه على كسب حريته السياسية والاجتماعية .. وممكنات نجاح الشعب الباهرة في الظروف العالمية الراهنة التي تتميز بصعود جبروت منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وانهيار نظام المستعمرات والامبريالية انهيارا لا مجال لوقفه ..

فهذه الثورة انتصرت لان الشعب الجزائري حارب ببسالة فائقة .. ولان الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ساعدته ماديا ومعنويا .. ولان الشعوب المتحررة وفي مقدمتها الشعوب العربية دعمته دعما تاما ..

وتابعت هذه الثورة مسيرتها وانطلقت في طريق الثورة الاجتماعية لان العمال والفلاحين الذين كانوا وقودها ، لحمتها وسداها لم يسمحوا للرجعية ان تستغل ثمار تضحياتهم .

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

بحضور ممثلي ٨٠ قطرا احتفلت الجزائر بعيد ثورتها العاشر

الجزائر ـ المدن والقرى الجزائرية شهدت ، وما زالت تشهد ، احتفالات شعبية واسعة بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لنشوب الثورة الجزائرية على المستعمرين الفرنسيين التي انتزعت للشعب الجزائري البطل استقلاله وحريته وسيادته ومكنته من السير في طريق التطور غير الراسمالي

وابرز الاحتفالات قد جرت يوم الاحد في العاصمة ، الجزائر ، حيث عقد اجتماع ضخم حضره اكثر من ثلاثة الاف ضيف من ٨٠ قطرا وتكلم فيه الرئيس احمد بن بله وجرى في اعقابه عرض عسكري كبير لوحدات عديدة من الجيش بمختلف اسلحتها من دبابات ت ٣٤ وطيارات الميج ١٥ و١٧ وهي من صنع سوفييتي .

واستمر العرض اكثر من ٣ ساعات متوالية .

وتكلم في هذا الحشد الاحتفالي وزير الدفاع الجزائري ، الكولونيل بومدين ثم الرئيس احمد بن بله الذي استمر خطابه قرابة الساعتين

وفي هذه الكلمة استعرض الرئيس بن بله انجازات الجزائر منذ استقلالها قبل سنتين وذكر ان الامة الجزائرية ما زالت تواجه صعوبات في نواحي الحياة . واعلن ان الحكومة الجزائرية والشعب سينزلون ضربة ماحقة بكل مقاومي الثورة . وقال ان الجيش الجزائري مستعد لسحق كل الخونة اينما كانوا .

وقال ان تشومبه هو خائن افريقيا . واضاف ان اسرائيل هي قاعدة استعمارية يجب تصفيتها وان الجزائر ستحارب مع اشقائها الافريقيين لهزم تشومبه ومع اشقائها العرب لهزم اسرائيل . وقال ان قضية اسرائيل قضية سياسية لا عنصرية . فنحو ٧٥ بالمئة من تجارتها الخارجية هي مع جنوبي افريقيا ولا اقل من ١٥٠٠ اسرائيلي يعملون اليوم في خدمة تشومبه .

وقال بن بله في خطابه انه لا يجب السماح لروديسيا الجنوبية بان تتحول الى قلعة اخرى لسياسة التمييز العنصري ، على غرار جنوبي افريقيا ، ودعا بن بله الافريقيين الى القيام بعمل فوري لصد هذا الخطر .

وتحدث بن بله عن الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي جرت في الجزائر وتوقف عند الاصلاح الزراعي فذكر ان ٤٠ بالمئة من الاراضي الزراعية انتقلت الى ايدي الفلاحين الجزائريين وان الحكومة ستنفذ الاصلاح الزراعي كاملا

وقد لاحظ المراقبون ان الدول الاستعمارية لم تشترك في هذه الاحتفالات بل اشتركت فيها وفود الدول العربية والمنظومة الاشتراكية والاقطار المتحررة من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وجدير بالذكر ان الجزائر احتفلت بعيد الثورة العاشر في اعقاب الضربة الكبرى التي انزلتها الحكومة الشعبية بالفتنة الرجعية الاستعمارية في جبال القبائل ، باعتقالها زعيم المتمردين حسين اية احمد وتبديدها انصاره .

(اقرا الافتتاحية) .

تخفيض اسعار اللحوم والزبدة والمنتجات الصوفيه بنسبة ٢٥ ـ ٣٠ بالمئة في الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ خفضت اسعار المواد الغذائية الاساسية في الاتحاد السوفييتي تخفيضا كبيرا نسبته بين ٢٥ و ٣٠٪ . ومن هذه المواد اللحوم والزبدة وكذلك المنتجات الصوفية .

ويؤخذ من الانباء ان الجهود ستبذل لتحقيق توزيع افضل في المواد الغذائية ولا سيما بين مختلف المدن والبلدان والقرى التي كانت حتى الان لا تقف على نفس المستوى الذي كانت عليه موسكو والمدن الكبرى الاخرى .

وذكر ان تحديد الاموال الموظفة في بناء المساكن ، الذي طرا على هذا البند في الميزانية التي اقرها السوفييت الاعلى في اواخر السنة الماضية ـ ذكر ان هذا التحديد سيجري البحث مجددا فيه بغية عدم عرقلة حل قضية السكن في الاتحاد السوفييتي .

المندوب الاسرائيلي يضطر الى الانصراف من اجتماع منظمة الدول النامية

مركز الامم المتحدة ـ اضطر المندوب الاسرائيلي ، ميخائيل كومي ، الى الانصراف من اجتماع ممثلي السبعة والسبعين دولة من الدول النامية بعد ان رفض رئيس الاجتماع ، امجد علي (من الباكستان) منحه حق الكلام في الاجتماع .

وكان المندوب الاسرائيلي قد طلب ، قبل انعقاد الاجتماع ، منحه كامل الحقوق في الاشتراك في الاجتماع اذ ان اسرائيل تعتبر نفسها جزءا لا يتجزا من الدول النامية .

وقال رئيس الاجتماع ان اسرائيل ليست عضوا في منظمة الدول النامية ولهذا فلا حق لها في الاشتراك في النقاش . ولما اصر المندوب الاسرائيلي على اعطائه حق الكلام اخذ المندوبون العرب يضربون الطاولات بقبضاتهم ويصرخون بقوة .. واضطر المندوب الاسرائيلي الى مغادرة القاعة . وعلم ان مندوبي الدول العربية قد هددوا بالانسحاب من المنظمة اذا قبلت اسرائيل عضوا فيها .

وذكر في القدس ان الحكومة قد استمعت الى بيان عن هذه القضية القاه نائب رئيس الحكومة ابا ايبان . وتأمل الدوائر الاسرائيلية في ان انتهاء مدة رئاسة رئيس المنظمة الحالي امجد علي الباكستاني ومجيء رئيس جديد من احد اقطار امريكا اللاتينية ستغير من وضع اسرائيل في هذا الشأن .

لمحة ..

ليفكر حكام اسرائيل !

نشرت يديعوت احرنوت بعد ظهر يوم الاحد الماضي في صدر صفحتها الاولى وعلى عرض ثمانية اعمدة نبا عنوانه ومفاده : ان «الشين بيت» الاسرائيلي حذر الملك ادريس السنوسي من مؤامرة موالية لعبد الناصر ... وبفضل هذا التحذير فشلت المؤامرة.

ومصدر الخبر الصحف البريطانية ولكن يديعوت احرنوت نشرته وكانه حقيقة ، والاخطر كانه «انجاز وطني»!!

والواقع ان المراقب الموضوعي لا يستصعب تصديق هذا النبا . . . فسياسة حكام اسرائيل قائمة على الولاء للاستعمار وصنائعه في كل مكان وتدريب مظليي تشومبه كان اخر حلقة في هذه السياسة ..

وحيال هذا النبا الذي فاخرت يديعوت احرنوت بنشره كيف يسع المراقب المستقيم ان يصدق تكذيب الاوساط الرسمية نبا تعاون العناصر الاسرائيلية مع زعماء الفتنة الجزائرية في جبال القبائل ..

ان الحكم في ليبيا يثير نقمة المواطنين المعادين للاستعمار. والحديث عن مؤامرة موالية لعبد الناصر نسق استعماري للحديث عن الحركة الوطنية التحررية ..

لقد انتهج حكام اسرائيل سياسة معادية لحركة التحرر القومي العربية ، والنبا من ليبيا ، اذا صح ، ليس سوى تاكيد لخط قديم ..

ولكن هذا الخط ، في ظروف انتصار حركة التحرر القومي عالميا ، لا يحمل في طياته غير الاخطار على هذه البلاد التي يضعها حكامها نشاذا في عالم التحرر والتقدم .. ويعمق خنادق العداء بينها وبين العالم العربي الذي يحيط بها .

فليفكر في هذا حكام اسرائيل !! ..

من جبهة معركة التحرر في فيتنام الجنوبية

بهجوم صاعق دمرت الفيتكونغ مطارا امريكيا في جنوب فيتنام

سايغون ـ انزلت قوات جيش التحرير ـ الفيتكونغ ـ في جنوب الفيتنام ضربة صاعقة بقوات الاحتلال الامريكية ، حين هاجمت كتيبة فدائية مطارا سريا في قاعدة بيان هاو ودمرت نصف الطائرات النفاثة الامريكية فيه

ووصفت الصحف الامريكية الهجوم الصاعق فكتبت ان كتيبة الفيتكونغ الفدائية اصلت بمدافع الهاون الطائرات الامريكية نيرانا حامية وانهت العملية بسرعة فائقة حتى انها لم تستغرق اكثر من عشرين دقيقة .

واضافت ان الطائرات الامريكية التي دمرتها كتيبة الفيتكونغ ، من نوع قاذفات القنابل ب ٥٧ وتحمل القذائف الذرية .

وعلى اثر اذاعة انباء هذا الانتصار الوطني على المستعمرين الامريكيين وصنائعهم في فيتنام الجنوبية ، اجتمع الرئيس جونسون ووزير الخارجية دين راسك ووزير الحربية مكنمارا وتكهنت الصحف الامريكية ان الاجتماع بحث في القيام بهجوم انتقامي على فيتنام الدمقراطية .

ولكن الاجتماع انتهى باتخاذ قرارين : ارسال طائرات جديدة بدل الطائرات التالفة .. وتشديد اجراءات الحراسة على القواعد الامريكية .

ومع ان عدد الطائرات التي اتلفها الهجوم لا يزال سرا فالصحف الامريكية تذكر ان ٨ طائرات اتلفت تماما و ١٤ اصيبت بعطب .

واضافت هذه الصحف ان عدد الطائرات الامريكية في فيتنام الجنوبية يبلغ الاربعين

هذا واستهزات بعض الصحف بالصنائع الامريكيين في سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية فكتبت امس :

وقع الهجوم على المطار ـ الذي يبعد ١٢ ميلا عن العاصمة ـ بينما كان يجري استعراض عسكري «مهيب» في سايغون ، واضافت ان الناس سمعوا اصوات انفجار مدافع الهاون في سايغون التي لم تبددها موسيقى الجيش وطبوله .

المراقبون يرجحون فوز جونسون

واشنطن ـ اليوم ، الثلاثاء ، تجري انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة والمتوقع ان تكون نسبة المقترعين ، الذين يبلغ عددهم سبعين مليونا ، عالية ..

ويجمع المراقبون السياسيون في الولايات المتحدة وخارجها على ان الرئيس الحالي ليندون جونسون سيفوز في هذه الانتخابات فوزا ساحقا ..

وفي معرض تحليلهم للعوامل التي تجعلها تنسب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اخر شحنات الاسلحة السوفييتية وبينها دبابات ومدافع تصل الى قبرص

نيقوسيا ـ وصلت الى قبرص ، في نطاق اخر شحنات صفقة الاسلحة السوفييتية الى قبرص ، دبابات و٣٠ مدفعا مضادا للطيارات من احدث الانواع .

وعلم ان ٥٨ يونانيا قبرصيا قد غادروا الجزيرة في يوم الاربعاء الماضي في طريقهم الى الاسكندرية في الجمهورية العربية المتحدة للتدرب على تشغيل زوارق الطوربيد التي زود الاتحاد السوفييتي قبرص بها في نطاق الاتفاقية المعقودة بين البلدين مؤخرا .

واعلن في نيقوسيا ان الاتحاد السوفييتي قد عين اول ملحق عسكري في سفارته في قبرص.

واذاعت الصحف القبرصية بيانا رسميا للحكومة جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي قد اشترى من قبرص كامل محصولها من الزبيب ـ ١٦ الف طن ـ لقاء ٣٠٠ الف جنيه استرليني .

انعقاد الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جو من رص الصفوف

تل ابيب – لمندوب الاتحاد – ليس فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي خطان . ان الخط العام هو خط المؤتمر الرابع عشر للحزب ودورات اللجنة المركزية التي اعربت عن موقفنا المبدئي الوطني والاممي من قضية العلاقات الاسرائيلية العربية وتسويتها على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين مع التنديد بكل موقف يمس بحقوق الشعب الاخر او يتنكر لها – هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس فى محاضرته فى الاجتماع القطري لاعضاء لجان مناطق الحزب الذي انعقد يوم السبت الماضي فى نادي الحزب بالعجمي للاستماع الى تقرير عن الدورة السادسة عشرة للجنة المركزية بكامل هيئتها .

وقد راس عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق توفيق طوبي هذا الاجتماع القطري الذي انعقد تحت شعارات : «تحت راية الامية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية – لرص صفوف الحزب اعدادا للمؤتمر الخامس عشر ولمعارك الانتخابات ؛ لرص صفوف العاملين دفاعا عن قضاياهم ؛ لتصفية الاضطهاد القومي ، ولاخوة شعوب يهودية – عربية ، لالغاء التمييز الطائفي ، لجبهة وطنية دمقراطية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ، من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد لضمان سلامة اسرائيل ومستقبلها .

وقال الرفيق ميكونس فى محاضرته لقد توحدنا جميعنا فى اخلاصنا لقرارات الحزب الداعية الى تسوية القضية الفلسطينية بطرق سلمية وعلى اساس الاعتراف بالحقوق العادلة لكلا الشعبين والى ان تكون اسرائيل الاولى فى الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب فى الاختيار بين العودة او تلقي التعويضات فهذه هي الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها . واخلاصنا لهذه التسوية لا يمليه علينا احد من الخارج . فبانفسنا توصلنا الى ذلك . وليس هذا منة على الشعب العربي الفلسطيني بل هو واجب شعب اسرائيل ودولة اسرائيل لا بالنسبة للشعب الاخر وحسب بل بالنسبة لاسرائيل نفسها ولمصلحة سلامتها ومستقبلها .

وبهذا فند الرفيق ميكونس حملة التضخيم الكبرى والهستيرية للنقاش فى داخل الحزب مؤكدا ان الشائعات التي تروج فى هذا الشان ليست سوى عاصفة لصرف الانظار عن الازمة التي تغمر الحكم وسياسته الفاسدة .

وقال الرفيق ميكونس : علينا ان نتوفر على المهمات الكبيرة التي تواجه الحزب عشية مؤتمره الخامس عشر وعشية المعارك العتيدة فى انتخابات الهستدروت والكنيست السادسة .

وبكلمات شديدة استنكر الخطيب موقف السلطات التي عينت يوم تدشين كرمئيل ، بالضبط ، فى يوم الذكرى الثامنة لحرب سيناء ومجزرة كفرقاسم ، ووصف ذلك بانه عمى «سياسة القوة» المفسودة وسياسة حمقاء ومظاهر جديدة لاضطهاد السكان العرب ، سياسة تحفر خنادق الكراهية بين اليهود والعرب وتشدد من عزلة اسرائيل فى الميدان العالمي . وقال الرفيق ميكونس ان هذا الخط البائس مستمر منذ سنة ١٩٤٨ .

واعرب السكرتير العام للحزب عن التضامن مع القرويين العرب الذين يطاردون ويسلبون والذين تهدم بيوتهم بحجج عفنة عن ان هذه البيوت اقيمت «بدون رخص» .

ثم تطرق الخطيب الى التطورات الجديدة فى منطقتنا واثنى على تعاظم الاتجاهات لدى القيادة العربية لحل القضية الاسرائيلية – العربية حلا «سياسيا وليس عسكريا»

ودعا الرفيق ميكونس الى رص صفوف الحزب على اسس قرارات المؤتمر الرابع عشر واللجنة المركزية للحزب فى دورتها الخامسة عشرة والسادسة عشرة . وقال : والاهم من كل شيء هو تشديد نضالنا بالتعاون مع عناصر مختلفة وواسعة وكل ما هو ممكن فى الجمهور الاسرائيلي لتغيير سياسة الحكومة المعزولة والتي تهدد بالخطر دولة اسرائيل . من الضروري تغيير دفة سفينة اسرائيل لئلا تتحطم امام الامواج الصاخبة . ثم دعا الرفيق ميكونس اعضاء الحزب الى التجند ورص الصفوف بكل قوة من اجل دفع الحزب قدما وتوسيع نفوذه عشية المؤتمر الخامس عشر .

وفى النقاش الحي الذي اعقب المحاضرة اشترك الرفاق : اليعازر كاتس (منطقة الشارون) وابراهام لنتسمان (منطقة تل ابيب) وموشه زسك (منطقة النقب) ويعقوب ابراهام (القدس) وتوفيق زياد (الناصرة) وهيلل سمولوفسكي (حيفا) ويئير صبان (سكرتير الشبيبة الشيوعية) والشاعر الكسندر بن ، واميل حبيبي (عضو المكتب السياسي للحزب) واريه شاحر (منطقة الجنوب) وغسان حبيب (من سكرتارية الشبيبة الشيوعية) وموشه سنيه (عضو المكتب السياسي) و ي. شلوم (منطقة تل ابيب) و ح. موراد (منطقة السهل) واميل توما (عضو اللجنة المركزية) ومونيو جيسس (حيفا) وعثمان ابو راس (المثلث) وشموئيل امير (تل ابيب يافا) واحمد شحادة (منطقة الناصرة) ومابر فلنر (عضو المكتب السياسي) ونتن بروفر (منطقة الجنوب) وروبين كمينر (منطقة القدس) واسحق نوبيرغر (تل ابيب – يافا) وارنا خميس (منطقة الناصرة) وبنحاس طوبين (عضو اللجنة المركزية) ودافيد حنين (عضو المكتب السياسي) والياهو عيزر (منطقة السهل) .

وبرزت فى اقوال المناقشين الرغبة فى ضمان رص صفوف الحزب على اساس قرارات المؤتمر الرابع عشر والدورات الاخيرة للجنة المركزية .

امل الرجعية

هذه الصورة نشرتها الصحف الامريكية والغربية وكتبت تحتها حين آية احمد منافس احمد بن بله الخطير . .

لقد كان آية احمد امل الرجعية الاستعمارية . . ولكنه الان يقبع فى السجن ينتظر محاكمته لقيامه بتمرد وفتنة فى جبال القبائل . .

ارملة جناح تنافس ايوب خان

تنافس الرئيس الحالي ايوب خان فى معركة انتخابات الرياسة ارملة جناح ، زعيم الباكستان وقت استقلالها عام ١٩٤٧ ، وقد استصدر ايوب خان فتوى ضد انتخاب منافسته . . ولكن ذلك لم يفد ولم يمنعها من مواصلة المعركة وها هي تخطب فى اجتماع انتخابي .



قضية اللاجئين في كلمات مندوبي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

في الندوة العالمية للشباب

وصل الى هيئة التحرير سؤال من صديق يستفسر فيه حول موقف وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في ندوة الشباب العالمي التي عقدت مؤخرا في موسكو ، من قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين .

ولذلك نود ان نشير الى ان وفد الشبيبة الشيوعية قد صوت الى جانب النداء العام الذي اقرته الندوة واعلن تاييده الفقرة المتعلقة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حق اللاجئين . وقد جاء في هذا النداء العام :

«اننا نرفع الصوت من اجل ان تتحقق باسرع ما يمكن المطالب العادلة لشبيبة وشعب فلسطين الذين يعانون افظع الحرمان . اننا نطالب بتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة المتعلق بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم» .

وننشر فيما يلي بعض المقاطع التي وردت في كلمات يائير صبان وغسان حبيب في ندوة الشبيبة العالمية في موسكو حول هذا الموضوع :

من كلمة يائير صبان

وعبر يائير صبان السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية عن تضامن الشبيبة الدمقراطية الاسرائيلية اليهودية والعربية مع نضال الشعوب للتحرر الوطني وضد الاستعمار ومن اجل السلام واعلن تضامن الشبيبة الشيوعية مع شعب كوبا البطل الذي يبني نظام المستقبل ، مع الشعب الجزائري الشجاع الذي يدافع عن استقلاله ويسعى نحو حياة جديدة ، مع شعوب الشرق الاوسط ضد التدخل الاستعماري ومن اجل التقدم والرفاهية ومع شعوب افريقيا المناضلة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل مستقبل مزدهر . . وحيا يائير صبان شعب فيتنام وشعب جنوب افريقيا المناضل ضد العنصرية .

وتحدث عن نضال الشبيبة الاسرائيلية من اجل حياة افضل ومن اجل السلام واخوة الشعوب .

وفى تعرضه للقضية الفلسطينية اشار الى انه فى اعقاب الحرب التي اثارها الاستعمار فى فلسطين للدفاع عن مراكزه ونتيجة التآمر بين الرجعية العربية والرجعية اليهودية . . حرم الشعب العربي الفلسطيني من امكانية اقامة دولته المستقلة الدمقراطية وتحول ، بقسمه الاكبر ، الى شعب لاجئين . لقد حقق الشعب اليهودي فى فلسطين حقه فى تقرير مصيره على عكس الشعب العربي الفلسطيني . وخلال هذه الفترة كلها ، اي نحو ١٦ سنة ، يشكل هذا النزاع المؤلم مصدر سوء لشعوب منطقتنا ويمنح الدول الاستعمارية اساسا مريحا لتدخلها المستمر .

وهكذا يتضح الان كيف نرى نحن سبيل حل هذا النزاع . اولا على اسرائيل ان تعترف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وفى المقام الاول بحق اللاجئين العرب فى الاختيار بين العودة الى وطنهم وتلقي التعويضات . وعلى الدول العربية ، من الناحية الاخرى ، ان تعترف بالكيان القومي لاسرائيل ، اي بالحقوق القومية العادلة للشعب اليهودي فى بلادنا . فهذا السبيل وحده ، سبيل الاعتراف المتبادل ، يجيء اليوم المنشود الذي يحل فيه هذا النزاع ويوضع حد لماساة اللاجئين وتحرز بلادنا اندماجها المنتظر فى حياة منطقتنا . ومن اجل هذا اليوم العظيم ، يوم الامل المشرق حيث تتحول الاسلاك الشائكة التي تفرق بين الشعوب الى ممرات سلام ، وحيث نهر الخصام ، الذي تكمن فيه الاخطار يتحول الى مصدر ماء وحياة وبركات السلام ، من اجل هذا اليوم لن نضن باي جهد وباي تضحية .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي يضم فى صفوفه ، باخوة نضالية ، اعضاء يهود وعربا ، وبوصفه مخلصا لقضية السلام والاخوة وحرية وطننا وشعبيه يحيي هذه الندوة الهامة ونبعث بتحياتنا الى كل الشباب الذين يحملون شعلة النضال للحرية والسلام

من كلمة غسان حبيب

وفى كلمته فى لجنة التضامن التابعة للندوة استعرض غسان حبيب نضال الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية من اجل حياة افضل وانتقد سياسة حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار وسياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي تجاه السكان العرب فى اسرائيل .

واشار ايضا الى انه من اجل حل النزاع الاسرائيلي سلميا على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين ، على الاسس التي وضعت فى قرارات الامم المتحدة – فاننا نناضل من اجل الحق المشروع العادل لمن يرغب من اللاجئين العرب فى العودة الى وطنه .

وقال ايضا : ان شبيبتنا الشيوعية يقودها الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وقفت بكل جراة فى الايام العصيبة السوداء من حرب السويس ضد الحرب العدوانية ، ونظمت الكثير من نشاطات التضامن مع شبيبة وشعوب الاقطار المناضلة للاستقلال القومي والسلام .

وفى كلمة اخرى القاها فى «الندوة» قال غسان حبيب ان وفدنا يمثل حركة تناضل ضد سياسة حكومة اسرائيل التي هي سياسة موالية للاستعمار ورجعية ، سياسة تتعرض فى مجالاتها العديدة الى مقاومة جماهير واسعة . ونحن نطالب بتغيير هذه السياسة تغييرا جذريا ، لمصلحة السلام والدمقراطية واخوة الشعوب . ووفدنا يمثل حركة ناضلت ضد حرب السويس العدوانية ، يمثل حركة تنظم اعمال التضامن مع الشعوب المناضلة لاستقلالها وتحررها . ومن الجدير بالذكر ان حركتنا قد اعربت عن تضامنها مع الشعب الجزائري البطل فى السنوات الشاقة من نضاله من اجل الحرية واستقلال بلاده .

وفى اشارته الى كلمات بعض المندوبين العرب الذين يتكلمون عن اسرائيل دون التمييز بين الاوساط الحاكمة والشعب ، قال :

وبودي ان اقول انه ما من احد يمكنه ان يطمس الفرق بين الحكم فى الاردن ، مثلا ، وبين الشعب الاردني ، بين الحكومة التركية ، مثلا ، والشعب التركي ، بين الحكم الاسباني والشعب الاسباني . وعلينا ان نفرق تفريقا واضحا بين الحكم الموالي للاستعمار والرجعي وبين الشعب ، وبين القوى الدمقراطية المناضلة ضد هذا الحكم .

واضاف :

اننا نناضل فى اسرائيل من اجل الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب فى العودة الى وطنهم ، من اجل ان تعترف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني القومي العادل فى تقرير المصير . وعلينا ان نوضح هنا ان من حق الشعب اليهودي ان يعترف بحقه فى تقرير المصير ويحترم ذلك الحق الذي تحقق فى قيام دولة اسرائيل .

واستطرد يقول : ان سبل التعامي عن الاعتراف بحقوق الشعب الاخر ليست سوى مواقف شوفينية لا تؤدي الى اي تسوية ولن تحقق السلام بل هي ستجر فى اعقابها المسؤولية عن استمرار التوتر والنزاعات التي يثيرها المستعمرون .

من الضروري ومن الممكن ان يعيش الشعبان فى بلادنا سوية ويزدهرا سوية بدون تدخل الاستعمار بل وضد تدخل الاستعمار .

حملة التعليم في الجمهورية العربية المتحدة

يتحتم الان ، فى الجمهورية العربية المتحدة ، على كل هيئة او مصلحة عامة او ارباب العمل ، ممن يستخدمون اشخاصا فى اعمالهم ، ان ينظموا منهاجا تعليميا لمحو الامية متى بلغ عدد الاميين من هؤلاء العاملين عشرة اشخاص . كما انه بعد خمسة اعوام من الان ، لن يستطيع عامل ان يحصل على عمل ما لم يقدم شهادة تثبت انه قادر على القراءة والكتابة وذلك فى مهلة ستة اشهر فقط .

وتمثل هذه الاجراءات بين غيرها جزءا من برنامج واسع يهدف الى محو الامية فى البلاد وتكوين مواطنين قادرين على المساهمة فى جهود التطوير والتنمية وتحقيق الرخاء .

ولقد وضعت حملة محو الامية هذه بحيث تشمل صفوف الاميين جميعا بين سن الثامنة وسن الاربعين . . وبالاضافة الى هذا ستستخدم الوسائل التقنية الحديثة فى مجال المعينات السمعية والبصرية ، ومن بينها التلفزيون ، لحث ومعاونة من يعرفون القراءة والكتابة على مواصلة التعليم والتمكن من رفع المستوى الثقافي والمهني .

ويهدف المشروع الى «الربط بين التعليم والحياة ، وازالة الحاجز الفاصل بين معاهد التعليم والحياة الواقعية» . ومن هنا نجد الجامعات والمراكز الثقافية المجانية ، والفصول المخصصة لتعليم الراشدين فى ابنية المدارس ، وكذلك المعاهد والجامعات ومراكز التدريب المهني . . نجدها كلها جوانب عمل متعددة فى نطاق برنامج واسع بدات تنفذه وزارة الثقافة والارشاد القومي فى الجمهورية العربية المتحدة .

الخدمات الجامعية الاجتماعية فى الحبشة

يتحتم ، منذ الان ، على الطلبة فى الحبشة ان ينفقوا عاما فى الخدمة الاجتماعية ، قبل ان يتقدموا لنيل اجازاتهم الجامعية . وهذا هو القرار الذي اتخذه مجلس كلية جامعة «هيلاسلاسي» فى اديس ابابا . وفى خلال عام الخدمة الاجتماعية هذا يطلب اليهم ، اساسا ، ان يقوموا بالتدريس فى المدارس الثانوية الريفية . كما انه تدرس الان امكانيات اخرى للاستفادة من الحائزين على مؤهلات خاصة .

(انباء اليونسكو)

اعذب الشعر

من غزل بشار بن برد :

وذات دل ، كان البدر صورتها ،
باتت تغني عميد القلب ، سكرانا :

«ان العيون التي في طرفها حور ،
قتلننا ، ثم لم يحيين قتلانا»

فقلت : احسنت ، يا سؤلي ، ويا املي
فاسمعيني ، جزاك الله احسانا :

«يا حبذا جبل الريان من جبل !
وحبذا ساكن الريان من كانا»

قالت : فهلا فدتك النفس احسن من
هذا لمن كان حب القلب جيرانا :

«يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة
والاذن تعشق قبل العين احيانا»

فقلت : احسنت انت الشمس طالعة
اضرمت في القلب والاحشاء نيرانا

فاسمعيني صوتا مطربا ، هزجا ،
يزيد صبا محبا فيك اشجانا :

«يا ليتني كنت تفاحا مفلجة !
او كنت من قضب الريحان ريحانا

حتى اذا وجدت ريحي ، فاعجبها ،
ونحن في خلوة ، مثلت انسانا»

فحركت عودها ، ثم انثنت طربا
تشدو به ، ثم لا تخفيه كتمانا :

«اصبحت اطوع خلق الله كلهم ،
لاكثر الخلق لي في الحب عصيانا»

فقلت : اطربتنا ، يا زين مجلسنا
فهات ، انك بالاحسان اولانا :

«لو كنت اعلم ان الحب يقتلني ،
اعددت لي قبل ان القاك اكفانا»

فغنت الشرب صوتا مؤنقا : رملا ،
يذكي السرور ، ويبكي العين الوانا

«لا يقتل الله من دامت مودته ،
والله يقتل اهل الغدر احيانا»

طرائف

انقذت ستمئة نسمة

هذه يوميات احدى النساء اثناء اول ، رحلة بحرية قامت بها :

– الاثنين اجلسوني الى مائدة القبطان يا للفظاعة !

الثلاثاء : قضيت طوال قبل الظهر فوق جسر القبطان

– الاربعاء : القبطان يتقدم بعروض مني لا تليق بضابط او باي جنتلمان

– الخميس : القبطان يهدد باغراق الباخرة اذا لم استجب لعروضه

– الجمعة : انقذت ستمئة نسمة !.

احصاءات المغفلين

جاء على لسان احد المهرجين الحكماء انه يولد فى كل دقيقة مخلوق مغفل . فلو علم ما وقع فيه بعض الامريكيين لغير رايه ، ولزداد فى تعداد الذين يولدون من المغفلين كل يوم . فقد كشفت مصلحة البريد الامريكية مرة عن خطة شيطانية لابتزاز اموال المغفلين من الناس . ذلك بان احدهم نشر اعلانا فى الصحف هذا نصه :

«اخر فرصة تتاح لك لكي ترسل دولارك الى صندوق البريد رقم ١٠٦» . ولم يزد عليه حرفا واحدا . ومع ذلك فقد وقع مئات من المغفلين فى هذا الشرك ، فارسلوا دولاراتهم الى هذا العنوان دون ان يدور فى خاطرهم ان يسالوا من يجمع هذه الدولارات وفى اي سبيل ينفقها .

مسالة فاتورة !

قال العالم النفساني عن احد مرضاه من الذين يشكون ازدواج الشخصية ، وكان يعتقد انه فى طريق الشفاء :

كنت متفائلا كثيرا من حالته ومن تطور المرض المصاب به حتى اليوم الذي جاءني فيه المسكين يسال لماذا لم يتسلم مني غير فاتورة واحدة باتعابي ! .

بين زبون وتاجر

الزبون : بلغني انكم نزلتم البضاعة

التاجر : حقا نزلناها كثيرا .

الزبون : كم ؟

التاجر : كانت فى الرف السابع فنزلناها الى الاول !. .

برنارد شو يعرف الزواج

قال شو : المعروف عني رجلا نباتيا ،

النبات من دون سائر انواع الاغذية ، واعني بحديقتي ايما عناية . وذات يوم جاءت سيدة لزيارة زوجتي ، فراتني منهمكا فى تشذيب بعض النباتات ، ولم تكن تعرفني ، فجرى الحوار التالي :

– هي : هل مضى عليك زمن طويل وانت تشتغل لحساب آل شو ؟

– شو : بين العشرين والخمس والعشرين سنة ، يا سيدتي .

– هي : وكم تتقاضى منهم ؟

– شو : انني اعمل فى مقابل طعامي وكسوتي ! .

– : (متحمسة) ما رايك فى العمل عندي ! اني اكفل لك الطعام ، والكسوة واعطيك مرتبا شهريا .

– شو : اسمحي لي ، يا سيدتي ، ان ارفض طلبك هذا . فانا مرتبط مع السيدة شو مدى الحياة .

– هي : (صائحة) مدى الحيا ؟ انها عبودية ! . .

– شو : (ببرودة) كلا ، ايتها السيدة نحن ندعو ذلك زواجا ! . .

مع نوادر جحا

نظر تيمور لنك الى وجهه فى المرآة بعد ان تنعم وتعود معيشة القصور فانقبض لمنظره القبيح ، ولمح وزيره انقباضه فاخذ يواسيه على عادة الوزراء بما يسري عنه ، وقال له فيما قال : «مثلك ايها الخاقان الاعظم لا باسي على جمال الوجوه وقد اعطاك الله بسطة فى الجسم وبسطة فى القوة وبسطة فى الثروة والسلطان ، وانما ياسي على جمال الوجوه النساء واشباه النساء من الرجال» .

فانبسطت اسارير الطاغية ، وابتسم راضيا عما قاله الوزير ولكنه التفت الى جحا (الخوجة نصر الدين) فرآه يبكي ويستخرط فى البكاء

قال له : «ما خطبك يا خوجة نصر الدين ؟ انا صاحب المصيبة تسليت ، وانت تابى ان تتسلى ؟»

قال جحا : «معذرة يا مولاي ان مصيبتي اكبر من مصيبتك اضعافا مضاعفة . انت نظرت الى وجهك مرة فانقبضت ، فماذا اصنع انا الذي انظر اليك بالليل والنهار مرات ؟!»

بكيت دما

قال رجل لاحمد بن معاوية : تصفحت كتابا فوجدت فيه بيتا جهدت جهدي ان اجد من يجيزه فلم اجد ، فقال صديقي عليك بعنان جارية الناطفي ، فجئتها وطلبت اليها ان تجيز هذا البيت :

فما زال يشكو الحب حتى رايته
تنفس في احشائه وتكلما

فلم تلبث عنان ان قالت :

ويبكي فابكي رحمة لبكائه
اذا ما بكى دمعا بكيت له دما

مئات المواطـنين في الجليل والمثلث يتجاوبون مع نداء احياء ذكرى مجزرة كفر قاسم وشجب سياسة نهب الاراضي التي جسمها تدشين كرمئيل

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ تبجحت «اليوم» واضرابها ان تدشين كرمئيل لم يعكر صفوه شيء .. وخلال ايام كتبت بمامعناه «عرب الجليل يفشلون عناصر التحريض» .. وارادت بذلك ان تثبت ان الثورة لم تقع !! ان لجنة احياء ذكرى كفر قاسم لم تدع الى «الثورة» .. ولم تناد بالهجوم على كرمئيل .. انما دعت الى تظاهرة صامتة في مدخل البعنة ودير الاسد .. والى اضراب في كفر قاسم والى اجتماعات شعبية في مختلف المدن والقرى

وعلى الرغم من حملة الاعتقالات المحمومة التي سبقت يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم .. وعلى الرغم من الارهاب الذي اشاعته السلطات في كل مكان .. وعلى الرغم من تطويق البعنة ودير الاسد واحتلال هاتين القريتين تجاوبت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية مع هذا النداء العادل الذي يوطد الاخوة اليهودية العربية لانه يحارب سياسة الاضطهاد القومي .

لقد نشرنا في عدد الاتحاد الماضي انباء مظاهرة الناصرة ، وتظاهرة الطلاب في القدس ،وذكرنا بعض الاجتماعات بشكل عابر ، واليوم يستعرض مراسلونا ابرز هذه الاجتماعات التي جرت في الجليل والمثلث.. واشترك فيها مئات المواطنين العرب .. وفي حيفا المواطنون العرب واليهود .

وتستطيع «اليـــوم» ان تستمر طوال الاسبوع القادم وما بعده وتكتب عرب الجليل «يفشلون عناصر التحريض» .. فالحقيقة يعرفها العرب وما يرعب اليوم ان مئات اليهود بـــداوا يعرفونها ايضا .

جماهير الناصرة تتحدى الارهاب البوليسي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ما ان قارب موعد الاجتماع الشعبي مساء الخميس ٢٩ـ١٠ـ٦٤ الذي دعت له لجنة احياء ذكرى ضحايا جريمة كفر قاسم حتى غصت قاعة مقهى كردوش بمئات المواطنين الذين هرعوا من جميع انحاء البلدة غير عابئين بجو الارهـــاب البوليسي الذي فرض على بلدتهم منذ ساعات الصباح الباكر والذي بلغ ذروته في الهجوم الوحشي على النساء والفتيات في مسيرتهـــن الاحتجاجية .

وافتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حدادا على ضحايا كفر قاسم .

وتكلم في الاجتماع منصور كردوش الذي استعرض الدور الذي قامت به حكومة بن غوريون في حينه بالتمهيد للهجوم الثلاثي الاستعماري على مصر وبذلك تكون اسرائيل قد اقترفت انما تمجه كل القوى التقدمية في العالم . اما في الداخل فاصدرت الحكومة اوامرها التي ادت الى مجزرة كفر قاسم التي ذهب ضحيتها عشرات الابرياء لا لجرم اقترفوه انما لانهم عرب !

وانتقد منصور كردوش في كلمته اقامة كرمئيل على اراضي عربية مسلوبة وقال ان هذا من مخطط تهويد الجليل الذي من شأنه ان يعقد حل القضية الفلسطينية .

وتطرق الى مشروع القانون الجديد الذي ان اقر ستمتلك الحكومة بموجبه املاك الوقف الاسلامي ، وطالب بعدم اقرار هذا القانون وباعطاء ابناء الطائفة حق الاشراف على هـــذه الاوقاف .

وفي نهاية كلمته اهاب بالشعب اليهودي ان يحاسب الحكومة على كل الجرائم التي اقترفتها وان يقيم حكومة جديدة ترعى مصالحه الحقيقية وتؤمن علاقات وثيقة واخوة صادقة بينه وبين العرب هنا وفي جميع اقطارهم .

ثم تكلم المحامي الدمقراطي الدكتور بريدور فاستهل كلمته بقوله: جئت لاحيي معكم ذكرى ضحايا كفر قاسم وذلك بعد مرور ثماني سنوات على الجريمة وبعد مرور سنة على سلب اراضي البعنة ودير الاســـد .

وهاجم سياسة الحكومة التي تقوم كل يوم بهجوم على حقوق العرب بل وتحتفل في يوم ذكرى ضحايا كفر قاسم والعدوان على مصر باقامة كرمئيل المبنية على اراضي عربية مسلوبة .

وانتقد في خطابه سياسة الحكومة تجاه القضية الفلسطينية على اساس التنكر لحق اللاجئين في العودة

وتطرق الى مشروع قانون استملاك املاك الوقف الاسلامي ودعا الى عدم اقراره والى ان يصرف ريع هـــذه الاملاك على المحتاجين من ابناء الطائفة الاسلامية .

وفي نهاية خطابه قال : «جاء في التوراة «لتنزل حكومة الباطل» وجاء في نشيد هاتكفا : «نريـــد ان نعيش احرارا في الوطن» ، وانا اقول نريد ان نعيش احرارا في الوطـــن ليس وحدنا بل ايضا مع اخواننا العرب .

وتكلم بعد ذلك الرفيق توفيـــق زياد فبدا خطابه بالقول : اننا فـــي معركة مصير ـ في معركة الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي سياســـة التنكر لحقوق شعبنا العربـــي الفلسطيني .

ثم قال : قامت في المنطقة العربيـــة حملة بوليسية . منطقة البعنة وديـــر الاسد احتلتها قوات كبيرة مـــن البوليس . ارهاب بوليسي منتشـــر هنا وهناك . ماذا يريدون من وراء ذلك ؟!

عشرات سيارات البوليس تجــوب شوارع الناصرة . ماذا يريـــدون من وراء كل هذا الارهاب ؟ انهـــم يريدون ان يمنعوا ارتفاع صـــوت الجماهير المحتجة على سياســـة جريمة كفر قاسم وسياسة الاضطهاد وسلب الاراضي . ولكن بالرغم من كل هذا الارهاب استطاعت اليوم ان تشق شوارع المدينة النساء والفتيـــات المحتجات ـ والان يقبع في السجـون عشرات من اخواننا واخواتنا فـــي الناصرة وقرى الجليل بجريمة انهم رفعوا صوتهم احياء لذكرى ضحايـــا كفر قاسم .

وانهى الرفيق توفيق زياد خطابه داعيا كل انسان ان يدرك ان الكلمة الاخيرة هي للشعوب وان كل فـــرد يستطيع ان يعمل الشيء الكثير مـــع الاخرين .

ودعا الى وحدة الصف بغض النظر من المعتقدات والخلافات لان الهدف واحد والقضية عادلة وشمس الحرية لن تستثني بلادنا في شروقها .

وبعد ذلك قدم الرفيق فؤاد خوري عضو البلدية مشاريع قـــرارات ، تستنكر السياسة التي ادت الـــى جريمة كفر قاسم كما تستنكر اقامة مدينة كرمئيل على الاراضي العربيـــة المسلوبة وارهاب قـــوات البوليس الذي فرض على اهالي الناصـــرة واجراءات الاعتقال والتحقيـــق والتفتيش ومهاجمة البوليس لنســـاء وفتيات عبرن عن شعورهن بالطـــرق السلمية .

وعبرت القرارات عن التضامـــن مع اهالي الشاغور الذين اضربـــوا في يوم تدشين كرمئيل وعبروا عـــن صمودهم في معركة المحافظة علـــى ارضهم .

في الطـــيرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة مـــن اللجنة التحضـــيرية لاحيـــاء الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم . هـــرع مئات المواطنين الى مقهى مصطفـــى مصاروة في الساحة العامة من القرية لاحياء هذه الذكرى الخالدة .

ورغم وجود البوليس منذ ساعات الصباح في شوارع القرية ورغـــم استفزازاته ودخوله الى داخل المقهى قبل بدء الاجتماع بدقائق ، رغم كـــل ذلك فقد عقد الاجتماع في الساعـــة الخامسة والنصف مساء في الوقت المحدد .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم ابو خيط حيث طلب من الجمهـــور الوقوف دقيقة واحدة حدادا علـــى ارواح الضحايا . ثم قدم الاخ وصفي عكاس حيث تحدث عن الاضطهاد الذي يعانيه الشعب العربي في هذه البلاد منذ قيام الدولة حتى الان . ودعا الـــى تشديد النضال ضد السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاســـم الرهيبة .

ثم تحدث الرفيق غازي شبيطـــة سكرتير فرع الحزب الشيوعي فـــي القرية عن سياسة اشكول وسياســـة بن غوريون من قبله قائلا :

على الرغم من مرور ستة عشر عاما على قيام الدولة فلا يزال ابناء الاقلية العربية يعانون من شتى صنـــوف الاضطهاد والتميز في كل المجـــالات الحيوية . كنهب الاراضي وهـــدم البيوت وفرض الحكم العسكـــري واشاعة العدمية القومية واتبـــاع سياسة التجهيل تجـــاه النشء الجديد . فاذا كانت حرب السويس ومجزرة كفر قاسم هي مظهر سياسة حكام هذه البلاد في اباحة دم ابناء شعبنا فان حصيلة هذه السياســـة كانت وما زالت زرع البغضاء فـــي قلوب الشعبين وتعميق الهوة بينهما .

واستنكر تدشين مدينة كرمئيل في يوم ذكرى ضحايا كفر قاسم قائلا ان هذا دليل واضح على ان حكام هذه البلاد لا زالوا يفكرون في مواصلـــة اضطهاد العرب وتحدي مشاعرهم . وفي ختام كلمته هتف بسقوط سياسة مجزرة كفر قاسم وجميع مظاهـــر التميز والاضطهاد القومي .

في الطيبـــة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة مـــن لجنة احياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم لبت جماهير الطيبة الدعـوة وهرعت لحضور الاجتماع الاحتجاجي في مقهى عازم .

وخلال الاجتماع كانـــت سيارات البوليس والحكام تجوب شـــوارع القرية محاولة ارهاب الاهلين .

وافتتح الاجتماع الشاعر محمـــود دسوقي والقى قصيدة في هذه المناسبة

ثم تلاه عبد الحميد ابو عيطـــه فدعا الجماهير العربية لرص الصفوف وتشديد النضال مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة الاضطهـــاد والتمييز ، سياسة النهب والسلب ، سياسة كفر قاسم .

وبعده تكلم عبد العزيز ابو اصبع فاحتج على سياسة حكومة اشكـــول وشرح قضية سرقة الاوقاف الاسلامية وطالب باعادتها الى اصحابها .

وانتهى الاجتماع بتلاوة قـــرارات الاحتجاج على حملة الارهـــاب والاعتقالات ضد المواطنين العرب وعلى سياسة نهب الاراضي العربية والتحدي الوقح بجعل يوم المجزرة يوم احتفال وتدشين كرمئيل .

في باقة الغربية

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة احياء ذكرى ضحايا كفـــر قاسم لبت جماهير باقة الدعوة وعقد اجتماع احتجاجي تكلم فيه ابراهيـــم بيادسه وابراهيم غنايم فشجبـــا سياسة الاضطهاد القومي وسياســـة نهب الاراضي وهدم البيوت . وكانت سيارات البوليس تجوب الشـــوارع لارهاب الاهلين .

في المكر

المكر ـ لمراسلنا ـ في مساء الاربعاء ٢٨ـ١٠ـ٦٤ عقد في بناية النـــادي الثقافي الرياضي في المكر اجتمـــاع لاحياء ذكرى مجزرة كفر قاســـم وللاحتجاج على هدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية . وقد حضر الاجتماع جمهور غفير من سكان القرية وشبابها.

وبعد ان وقف الحضور دقيقـــة حدادا على الضحايا استعرض الاخ محمد ميعاري تفاصيل المجزرة وعدد اسماء الضحايا واسماء القتلـــة ، وشجب السياسة التي ادت الـــى مجزرة كفر قاسم والتي لا زالـــت مستمرة تجاه المواطنين العرب . كذلك طالب بوقف مصادرة الاراضي وهـــدم البيوت ودعا الى تخليد الذكـــرى الاليمة كل سنة .

ثم استعرض الرفيق جمال موسى السياســـة التي ادت الى مجـــزرة كفر قاسم وشجب سياسة القـــوة والتهديد بالسلاح التي سار عليها بن غوريون ولا زالت تنتهجها الحكومـــة الحالية .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحضور قرارات تندد بسياسة نهب الاراضي وهدم البيوت .

اجتمـــاع يهودي عربي في حيفـــا

حيفا ـ ولبى عدد غفير من اليهود والعرب دعوة لجنة احياء ذكـــرى مجزرة كفر قاسم وعقدوا اجتماعـــا مساء الخميس في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٤ في قاعة المؤتمر ..

وبعد ان وقف المجتمعون دقيقـــة حدادا على ضحايا كفر قاسم وكـــل ظلم وعدوان افتتح اميل توما الاجتماع فاوضح مغزى وجهي السياســـة الاسرائيلية التي ادت الى العـــدوان الغادر على سيناء ومجزرة كـــفر قاسم وقال في كثير من القـــادات العربية اليهودية يقول لنـــا بعض المستقيمين اليهود اما آن الاوان ان ينسى الطرفان الماضي اما ان لكم ان تنسوا كفر قاسم .. ونحن نقول لا يمكن ان ننسى مجزرة كفر قـــاسم ما دامت السياسة التي ادت اليها قائمة .. ان سياسة المعاداة للحركة القومية العربية ، سياسة التنكـــر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة الاضطهاد القومي بمعالمهـــا لا تزال سياسة الحكم القائم وسنناضل للقضاء عليها .. عندئذ سنـــرى ان دماء ضحايا كفر قاسم لم تذهب هباء، واضاف ان مستقبل الكفاح في الاخوة اليهودية العربية التي تتوطد لان فيها عربون النصر خصوصا وان المستقبل يسير في طريق تحرر الشعوب .

واظهر ارتباط تدشين كرمئيـــل بذكرى مجزرة كفر قاسم وذكر مطالبة القوى الدمقراطية بابعاد كرمئيل كيلو مترين لتوطيد الصداقة مئات الكيلو مترات وشجب الاعتقالات البوليسية .. ودعا الى تشديد الكفاح .

ثم تبعه ابراهام روزليخ مـــن التخنيون فتكلم باسم العناصـــر الدمقراطية اليهودية التي تشجـــب الاضطهاد القومي وتعمل لالغائه ..

وفي كلمته وعد بمواصلة النضال ، من اجل المساواة والاخوة الصادقـــة بين الشعبين .

وتكلم حبيب قهوجي فتحدث عـــن سياسة الحكومة منذ قيام الدولـــة وما اتسمت به من مظاهر الارهـــاب والاضطهاد والضغط على العـــرب في البلاد ، لتشريدهم عن ارض ابائهم واجدادهم وارغامهم على التنازل عن حقوقهم ، وربط ما بين مجزرة كفر قاسم والعدوان الثلاثي على مصـــر ومجزرة دير ياسين وما الى جانب ذلك من مصادرة الاراضي والقوانـــين التعسفية ، ومدينة كرمئيل التي تدشن بالضبط في الذكرى الثامنة لمجـــزرة كفر قاسم .

واضاف الخطيب ان الشعب العربي في معركته ليس وحيدا ، فهو قـــوى بحقوقه المشروعة ، قوي بوحدة صفه وتجمع كلمته وقوي بتاييد القـــوى اليهودية الدمقراطية وبتاييد دول اسيا وافريقيا امريكا اللاتينية .

وكانت الكلمة الاخيرة للشاعر عصام العباسي الذي القى قصيدة للذكرى الثامنة ، استعيد بعض ابياتهـــا ـ وستنشر القصيدة في عدد الجمعة .

وفي الختام تلا رئيس الاجتمـــاع شكري الخازن نص القرارات المقترحة فووفق عليها بالاجماع .

ومن بين القرارات تحية للقـــوى الدمقراطية اليهودية التي تناضل من اجل توطيد الاخوة بين الشعبين على اساس المساواة بينهما .

محاولات الدس لاضاعة مصالح الرينـــة

الرينة ـ لمراسلنا ـ واخيرا وبعد مضي ١٧ عاما اضطرت وزارة المعارف الى الموافقة على بناء مدرسة في قرية الرينة . وذلك بعد جهود وكفاح اهـــل القريـــة عن طريق العرائض والوفـــود والاجتماعـــات الاحتجاجية وبعد الاستجوابات التي قدمها النواب الشيوعيون ومظاهرات الطلاب .

وقـــد اصدرت الجبهـــة الدمقراطية بيانـــا اشار الى الاخطار التي تعترض مشروع بناء المدرسة من جراء مؤامرات الشين بيت واجرائـــه الذين يثيرون النعـــرة الطائفيـــة والتنافس بين زلمهم على المراكز كل ذلك في محاولـــة لتقسيم القرية الى قسمين وفصلهما عن بعض وتحريض احدهمـــا على الاخر واتخـــاذ موقـــع المدرسة مادة للخلاف بينها . كل ذلك بقصد ابقاء القريـــة بدون مدرسة مع ايجـــاد النعرات والحزازات بـــين سكانها .

وقد كتبت يديعوت احرنوت في عددها بتاريخ ٢٤ـ٩ـ٦٤ ان هناك خلافا بين الاهالي حول اين تبنى المدرسة في البلـــدة القديمة او الجديدة ؟!!

وواضح ان القصد من وراء ذلك هو اثارة الحزازات بـــين سكان القرية .

ان عدم وجود مدرسة في القرية خـــلال ١٧ سنة كان يقصد من ورائه تجهيل سكان القرية ومنع تطورها .

هذا بالاضافة الى ان القرية محرومة من اي اصـــلاح او تطوير فحتى الان لا يوجد فيها مجلس محلي يرعى شؤونهـــا رغم مطالبات السكان المتكررة باقامة مثل هـــذا المجلس . والحكومة ماضية في نهب اقسام من اراضي القرية .

ان سكان القريـــة يطالبون بوقف تلاعب اجهزة الظـــلام بمشاعرهم عن طريـــق زلمهم وبتلبية مطالبهم من كهربـــاء وشوارع ومدارس وخارطـــة هيكلية للقرية .

تهـانينـا

تهانينا الى الرفيـــق ابـــو عقصة وزوجته بالمولود الجديد
ناصر
فرع الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البقيعة

ملاحقة عمال

دير حنا ـ لمراسلنا ـ بعث حوالي ٢٠ عاملا من دير حنـــا يعملون في شركة «عولي حداش» في كفار اتا ، بشكوى الـــى المسؤولين عن بوليس المرور في عكا يحتجون فيها على ملاحقته لهم وتعطيلهم عن اعمالهم بحجة ان السيارة التي اشتروهـــا لتنقلهم الى اعمالهم لم تنقـــل رخصتها وتامينها على اســـم سائقها الجديد عبد القادر عبد الحميد الذي هو احد الشركاء في السيارة .

وفي تاريـــخ ٢٨ـ١٠ـ٦٤ اوقف بوليـــس المرور السيارة قرب قرية كابول واوقع على العمال غرامة بمبلغ ٢٠ ليرة . مع العلم ان هؤلاء العمال كانوا قد توجهوا الى مكتب المرور في مفراتس طالبين نقل الرخصة على اسم السائق المذكور ولكنه طلب منهم تغيير التامين علـــى اسمه اولا . ولكن على الرغم من قيامهم بهذا التغيير المطلوب فلا يزال مكتب المرور يرفض نقل الرخصة على اسم السائق الجديد .

ويحتج هؤلاء العمال علـــى هـــذا العمـــل غير الانساني ويطالبون بان يكف بوليس المرور عن ملاحقتهم وبان ينقل الرخصة على اسم السائق الجديد .

يطالبون بنقل مدير يتدخل بما لا يعنيه

عين ماهل ـ لمراسلنـــا ـ وقع آباء الطلاب في عـــين ماهل على عريضة موجهـــة الى كل من وزير المعارف ولجنة المعارف التابعة للكنيســـت ومدير المعارف العربية يطلبون فيها التدخل لنقل مدير مدرسة القرية حـــان ياسين بسبـــب تدخله في شؤون القرية الداخلية والتي لا تمت بصلة لمهنتـــه او صلاحياته مثل اتصالاتـــه بالحكم العسكري والدوائـــر الحكومية الاخرى لاقامة مجلس محلي معين ضد ارادة اهـــل القرية ممايسبب الفساد بينهم وبجعل حياة المدرسة والقرية لا تطاق .

هذا وتذكر العريضة اهماله لشؤون المدرسة الحقيقيـــة وفصله التلميذ احمد توفيـــق حبيب الله من الصف الثامن لمدة غير محدودة دون سبـــب تربوي يقتضي ذلك ممـــا حدا بولي امره الى سحـــب باقي اولاده الاربعة من المدرسة

والجدير بالذكر ان اهالي القرية كانو قد بعثوا بعريضـــة مماثلة في سنة ١٩٦١ طالبوا فيها بنقل المدير المذكور ،ولكنهم لم يحصلوا على نتيجة ايجابية

اخبـــار الرياضـــة

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تغلب فريـــق عمـــال كفر ياسيف على فريق عمال معلوت في المباراة التي جرت على ملعب ترشيحا يوم السبت الماضي بسبع اصابات مقابل لا شيء . وقد جرت هذه المباراة ضمن الدورة لمنظمة العمال .

وقد حظي فريق عمال كفر ياسيف باعجاب المتفرجين .. هذا والملاحظ ان فريق كفر ياسيف يتطور بنجاح ويحقق انتصارات ونحن نتمنى لـــه النجاح المستمر .

تهـانينـا

الى الرفيقين محمود كناني وزوجته بالمولودة
بثينة
الحزب الشيوعي حيفا
خلية حي عباس

وحي الايام

انسان .. و«انسان» !

حين فجرت الصين الشعبية جهازها الذري الاول في منتصف شهر تشرين الاول ١٩٦٤ كتبت نيوزويك الامريكية القريبة من وزارة الخارجية الامريكية ما يلي ..

وصرح رالف لاب احد اولئك الذيـــن ساعدوا علـــى اتقان القنبلة الذرية الامريكيـــة الاصيلة « ان صعود الصين الحمراء الى درجة الدول النووية هو يوم اسود للانسانية».. وبهذا لخصت الصحيفة الامريكية راي حكام الولايات المتحدة في حدث توقعه المراقبون منذ ان مـــاطلت الولايـــات المتحدة في حظر التجـــارب النووية حظرا تامـــا .. وعرقلت مجهودات المنظومة الاشتراكيـــة المخلصـــة من اجل تحريـــم الاسلحة الذرية تحريما مطلقا ..

ولسنا نرغب الان في معالجة ملابســـات تفجير الصين الشعبية جهازهـــا الذري الاول واثاره بل نرغب في التوقف عند تصريح هذا العالم الذي ساعد على اتقان القنبلة الذرية الامريكية الاصيلة ..

وهنا لا يسعنا الا ان نقف مشدوهين ازاء صفاقة هذا «الانسان» .. وخاصة وهو يتحدث عن «الانسانية» ..

انه يصف انتساب الصين الشعبية الى الدول النووية يوما اسود !! وينسى ان الولايات المتحدة ، لا غيرهـــا ، هي اول من استخدم القنبلة الذرية لضرب مئات الوف الآمنين في هيروشيما وناجاساكي اليابانيتين في نهاية الحرب العـــالمية الثـــانية ..انذاك كانت اليابان تتراجع على كافة الجبهـــات وكان استسلامها وشيكا حتى بدون ضرب المدينتين الآمنتين بالقنابل الذرية المشعة التي قتلت مئات الالوف ولا تزال تحصد الضحايا حتى يومنا هذا .. فاي يوم ، والحديث عن اسلحة الدمار الشامل ، حمل سوادا للانسانية ، غير ذلك اليوم الذي القت فيه الولايات المتحدة قنبلتها الذرية الاولى على هيروشيما ، الخالدة في نكبتها المروعة .؟

والولايات المتحدة ، لاغيرها ، بسياسة الابتزاز الذرية، دفعت غيرها الى طريق التسابق النووي ولولا ذلك لما خيم هذا الخطر الثقيل على كوكبنا ولما جثم على صدرنـــا عبء الاشعاع الذي اطلقته التجارب النووية التي فازت الولايات المتحدة بقصب السبق في ميدانها .

ولكن لندع هذا جانبا .. ولنعـــد الى رالف لاب العـــالم الذي يتحدث عن يوم اسود لان الصـــين فجرت قنبلتهـــا النووية دون ان يؤنبه ضمير او تؤرقه هواجس ..

ولو كان هذا العالم انسانا لاصابه ما اصاب كلود اثرلي العقيـــد في سلاح الطيران الامريكـــي الذي اشترك في القـــاء القنبلة الذرية على هيروشيما ..

لقد منحت حكومة الولايات المتحدة هذا العقيد وسام الاستحقاق .. ولكن تانيب ضميره دفعه الى القيام بمختلف «الجرائم» الصغيرة عل ذلك يؤدي الى محـــاكمته فيعلـــن توبته على اخطر جريمة ارتكبها حكام الولايـــات المتحدة في القرن العشرين ـ جريمة ابادة سكان مدينتين ..

وادرك حكام الولايات المتحدة مقـــاصده فسرحوه من سلاح الطيران وادخلـــوه مستشفى المجـــانين عـــام ١٩٥٠ وحاولوا تحطيمه بمختلف الاساليب بعد ذلك ..

لقد حاول اثرلي ان ينتحر .. وفي الاسبوع المـــاضي حاول ان يسرق ، مستخدما بندقية خشبية في تكساس .. ومع هذا اخلى البوليس سبيله .. فالحكم على اثرلي يدين المجرمين الذرين ولذلك ستحاول السلطـــات اعـــادته الى مستشفى المجانين ..

ان اثرلي سيبقى المثل الحي على الانسان الذي يؤنبه ضميره لاشتراكه ، عن غير وعي ، في اخطر جريمة اقترفها حكام الولايات المتحدة في القرن العشرين ..

ورالف لاب المثل الحي على «الانسان» الذي يشترك في صنع اداة الجريمة ، واعيا ، ومع ذلك لا يجد كلمة واحدة يدين بها حكام بلاده المستعمرين الذين يواصلون ارتكـــاب الجرائم بل يتهم بلدا اشتراكيا لا يهدد احد بل يكافح من اجل تحرير جزء من وطنه يحتله المستعمرون الامريكيون .

جابر الكرملي

في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد اجتماع شعبي يوم الخميس ٢٩ـ١٠ـ٦٤ في نادي السلام احيـــاء لذكرى ضحايا كفر قاسم .

وتكلم في الاجتماع جمـــال موسى عضو اللجنة المركزيـــة للحزب فاكد على فشل سياسة القوة التي تتبعهـــا حكومـــة اشكول كما فشلت من قبلهـــا سياسة بن غوريون التي ادت الى حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم . واشار الى ان تدشين كرمئيل جرى بتمنطق البوليس الخوذ والهراوات في الشاغور.

وتكلم ايضا يوسف شحادة عضو المجلس المحلي في كفـــر ياسيف الذي اشـــار الى التغيرات الهامة التي طرات على المنطقة بعد حرب سيناء والى تعاظم نضال الاهلين العرب ضد سياسة الاضطهاد القومي

وكان قد افتتح الاجتماع وتراسه الرفيق احمد شحادة الذي اعلن عن بدء الاجتمـــاع بالوقوف دقيقة احتراما لذكرى ضحايا كفر قاسم .

تهنئـــة

الى احمد سعيد ابو النعاج وخطيبته بمناسبة
خطوبتهما
اتحاد الشبيبة الشيوعية
حيفا

بنحاس طوبن في النقاش السياسي في الهستدروت :

على الهستدروت أن تعمل لحل القضية الفلسطينية حلا سياسيا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – «ستقوم الدائرة السياسية في الهستدروت بواجبها الوطني اذا هي عملت لتسوية القضية الفلسطينية تسوية سياسية متفق عليها وعادلة لمصلحة كلا الشعبين وقبل كل شيء الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب العادلة . وانه لمن الضرورة الحيوية ان يجري الاعتراف بحقوقنا العادلة غير ان ذلك لا يمكن تحقيقه بدون ان نعترف نحن بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني» .

هذا ما اعلنه عضو الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنحاس طوبين ، في كلمته التي ناقش فيها نشاط اللجنة السياسية للهستدروت .

وقال الرفيق طوبين ان نشاط اللجنة السياسية في الهستدروت ليس مستقلا حتى في اقامة علاقات مع النقابات المهنية في العالم . فان اللجنة السياسية هي فرع للحكومة .

واضاف ان اللجنة السياسية تخدم مصالح اسرائيل اذا هي طلبت الى الحكومة ان تنهج سياسة حياد ايجابي ، وان ترفع صوتها ضد التدخل الاستعماري في قبرص وفيتنام والكونغو ، وان لا تقوم باعمال تترك الانطباع بانها تؤيد تشومبه

هذا وقد اقتبس الرفيق طوبين في كلمته فقرات من تلخيص الاحزاب الشيوعية العربية التي اجتمعت في براغ في تشيكوسلوفاكيا وقال ان هذا التلخيص قد جاء فيه انه يجب نبذ الراي القائل بأن قضية فلسطين يجب ان تحل بالحرب .. واضاف وان هذا يعني مقاومة نشوب حرب بين اسرائيل والدول العربية ، وتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي سلميا ، والاعتراف بحقوق وكيان شعب اسرائيل والتنديد بالرجعية العربية الشوفينية فيما يتعلق باسرائيل والتطلع نحو جبهة مشتركة بين الشعوب العربية وشعب اسرائيل معادية للاستعمار .

الأزمة تتآكل المباي والثغرات تمزقه من كل ناحية

حيفا – مكتب الاتحاد – تتعقد الازمة في المباي وتتعمق، ومحاولات رتق الثغرات فيه تمزق ثغرات جديدة ودواليك.

في الاسبوع الماضي احتدمت الازمة في داخل مباي بين دعاة «التجمع» مع احدوت هعبودا ومعارضيه.. وبصعوبة فائقة تخطى اشكول حامل لواء التجمع العقبة الاولى حين صوتت الاكثرية سكرتيرية مباي الى جانب التجمع ..

ولكن هذا التصويت لم ينه قضية التجمع .. وبين اقراره في السكرتيرية والقراره نهائيا في اجتماع تداولي بون شاسع ومهاوي عديدة ..

والثغرة الخطيرة التي بدات تهدد مباي مزقها جماعة لافون المتجمعين حول «من هيسود» .. فهؤلاء الذين انتظروا طويلا ان ينجز ليفي اشكول وعده ويعيدهم الى مراكزهم في مباي قرروا عقد اجتماع في بيت ليسان في يوم السبت القادم ليقرروا موقفهم نهائيا من مباي ..

واحست محافل عديدة بخطر هذا الاجتماع خصوصا وان اتجاه هذه الجماعة الانسحاب من مباي .. والانسحاب من مباي ينسف اتفاق التجمع بين مباي واحدوت هعبودا .. لان حزب احدوت هعبودا يتوقع عندئذ اتحاد هذه الجماعة معه ولا يرى وقتذاك حاجة الى التجمع مع مباي.

وهذه الثغرة الجديدة احدثت ثغرة اخرى .. ففي اواخر هذا الاسبوع تالفت كتلة جديدة في مباي اطلقت على نفسها «الكتلة المحادثة» اي كتلة الوساطة بين مختلف اجنحة الحزب.. واعلنت هذه الكتلة ان هدفها الحيلولة دون انسحاب جماعة من هيسود من مباي ..

واتضح من اسماء زعماء هذه الكتلة امثال اربه ايليان ورعنان فيتس ان المبادرين الى هذه الحركة الجديدة نالوا بركة اشكول مقدما فهم من العناصر المقربة اليه ومنهم من احتل مناصب استشارية في حلقة مستشاريه المقربين جدا ..

وما ان اعلنت الكتلة عن وجودها حتى تحركت العناصر البن غوريونية داخل مباي وبدات تشدد مقاومتها لافون وجماعته .. ونشرت جروزلم بوست ان بعض الذين ايدوا التجمع في سكرتارية مباي اعلنوا انهم سيعودون عن تاييدهم اذا اعيد لافون الى مراكز قيادية في مباي ..

ويحاول المتوسطون ايجاد حل وسط لهذه الازمة .. وهم يقترحون ان يحتل بن غوريون مكان صدارة في لائحة الحزب لانتخابات الكنيست بينما يحتل لافون مكان صدارة في لائحة الحزب لانتخابات الهستدروت.

ولكن من الصعب توقع مثل هذه التسوية .. فبن غوريون شدد معركته على لافون حين قدم قبل اسبوعين الى وزير القضاء ملفا يبرهن ان لافون اصدر الامر في «القضية المشينة» وطالبه بتعيين لجنة قضائية تحقق في القضية ..وقد قام بن غوريون بذلك متحديا قرار اللجنة الوزارية التي قررت عام ١٩٦١ ان لافون لم يصدر ذلك الامر ..

مصادر الازمة

ان المرء البسيط قد يضيع في خضم انباء ازمة المباي التي تبدو منازعات شخصية بين زعماء المباي بن غوريون واشكول .. ولافون وغيرهم

ولكن الواقع ان سياسة المباي تمر في ازمة لم تمر بها من قبل .. ومصادر الازمة فشل سياسة المباي الخارجية والداخلية وتراكم هذا الفشل الذي تتغير كميته الى كيفية.

ولم يعد سرا ان سياسة المباي اوصلت اسرائيل الى عزلة تزداد كثافة مع الايام .. والمؤتمرات التي جرت في القاهرة في تموز (مؤتمر الاقطار الافريقية) وفي تشرين الاول (مؤتمر دول عدم الانحياز) واجتماع الدول النامية يبرهن على مدى هذه العزلة .. اضف الى ذلك القرارات التي تقرها تلك الدول في مؤتمراتها وتدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبينها حق لاجئيه في العودة .

ان زعماء مباي من امثال اشكول يرون في التجمع مع احدوت هعبودا طريقا لحماية اكثريتهم في الكنيست ولكن كسب الاكثرية لا يسوي الازمة فهي ازمة سياسية لا ازمة عددية ..

كذلك تمر سياسة مباي الداخلية في ازمة .. خصوصا وان سياسة الاضطهاد القومي لم تعد قضية داخلية فحسب بل تتحول الى قضية عالمية يسهم فيها الراي العالمي بمطالبته بوقف هذا الاضطهاد .

ولنا عودة الى هذا الموضوع ..

الشرطة التي اعتدت على مظاهرة النساء تعتدي على المعتقلين ثم تتهمهم بالاعتداء

الناصرة – لمراسل الاتحاد – بدعوى «استكمال التحقيق» ، طلبت الشرطة تمديد توقيف عدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية الذين كانت قوات البوليس قد اعتقلتهم في اعقاب المظاهرة التي جرت في الناصرة احياء لذكرى ضحايا كفرقاسم وتدشين كرمئيل على اراضي الفلاحين العرب المصادرة .. وقد لبى حاكم الصلح طلب الشرطة وقرر تمديد توقيف جوزيف ديب ومصباح زياد ويوسف طنوس والفتى حسن الخطيب لمدة ٧ ايام اخرى .

وكما هو معروف فان الشرطة قد هاجمت بوحشية متناهية النساء والشباب الذين ساروا يوم الخميس الماضي في مظاهرة سلمية احياء لذكرى ضحايا كفر قاسم .

هذا وقد اضطرت الشرطة الى اطلاق سراح عدد ممن اعتقلتهم واعتدت عليهم .. وافاد هؤلاء لدى اطلاق سراحهم انهم تعرضوا الى الضرب الوحشي في مركز البوليس . وبعض الذين اطلق سراحهم كانوا في حاجة الى المعالجة الطبية بسبب العدوان البوليسي .

وعلم ان الشرطة التي اعتدت على المتظاهرين تنوي اتهام هؤلاء المواطنين بـ .. «الاعتداء على البوليس» ! !

فشل استفزاز بوليسي اخر :

براءة سبعة من ابناء الطيبة كانوا اتهموا بالاساءة الى العلم

نتانيا – لمراسل الاتحاد – برا حاكم الصلح هنا ، القاضي جلاسنر ، مواطني الطيبة السبعة الذين كانت الشرطة قد اعتقلتهم واتهمتهم ، بصورة استفزازية ، انهم قد اساءوا الى علم الدولة في يوم الاستقلال الماضي . والمواطنون السبعة هم يوسف عازم ومحمود عواد وصالح برانسي وحسين عازم وعبد الله عازم ومحمد عازم وفتحي مصاروه .

وجدير بالذكر ان الشرطة كانت قد استصدرت امرا في حينه باعتقال هؤلاء المواطنين مدة ١٥ يوما بدعوى ان في حوزتها اثباتات ضدهم . غير ان الشرطة اضطرت – لانعدام الاثباتات – الى تغيير بند الاتهام الى .. «تصرف اهوج وصرخات ورشق حجارة في حضرة الوزير بورغ ورئيس المجلس المحلي» .

وكان شاهد الشرطة هو عميل السلطات فتحي حاج يحيا الذي تهاوت شهادته تحت وقع المناقشة التي وجهها اليه محامي المتهمين ، المحامي هرتسبرغ .

وذكر القاضي في حكم البراءة انه لا يصدق شهادة الشاهد المتلئة بالتناقضات .

هذا وعلمنا ان المتهمين الذين تثبت براءتهم يفكرون في اقامة الدعوى على هذا الشاهد الكاذب .

تمويه أشكول عند تدشين كرمئيل

حيفا – مكتب الاتحاد – دشن رئيس الوزراء ، ليفي اشكول ، كرمئيل ، المدينة التي اقيمت على اراضي الشاغور العربية ، بحضور اولئك النفر من العرب الذين يطعنون الكفاح العربي الوطني واليومي من الخلف منذ امد بعيد ...

وكالمعتاد عزفت الجوقة الاشكولية الان – البن غوريونية سابقا ، معزوفة «التطوير» و«التعمير».. وكان التاكيد في هذه المرة على ان هذا «التطوير» سيكون «نعمة» لجميع السكان !!

ففي كلمته الاحتفالية قال اشكول : «ان كرمئيل وتطوير الجليل الزراعي يؤلفان مشروعا واحدا لاحياء الاقليم لفائدة جميع القاطنين ، القدامى والجدد ، اليهود والعرب»

واضاف ان مصلحة كل مواطن في هذا الاقليم في التطوير الذي سياتي بالعمل والرفاه الى الجميع ..

ثم اكد ان حكومته ترغب في ان لا تستخدم دونما زراعيا واحد لاغراض بناء المدن .. ولهذا خططت كرمئيل بشكل يصون الاراضي الزراعية .. ومع هذا فعشرة بالمئة من الاراضي التي خصصت لكرمئيل زراعية فقط ..

هذا ما قاله اشكول وهو يعرف انه يموه على الراي العام ..

لقد اقيمت في البلاد ٢٥ مدينة تطوير كلها يحتضر باستثناء ثلاثة ، اقليس من الافضل لو كان التطوير هدفا، لا خلق الوقائع ، توطيد بعض هذه المدن قبل البدء بغيرها ..

ثم لو كان التطوير العام لفائدة مواطني الدولة القدامى والجدد اليهود والعرب فكيف ينحصر «التطوير» بقومية واحدة .. بل تقوم السلطات «بالتطوير» على حساب الشعب العربي في هذه البلاد؟

وكرمئيل ليست المثل الاخير .. فها هي السلطات تحاول الاستمرار في سياسة خنق الناصرة العربية بمنح ٤٠٠٠ دونم للناصرة العليا التي اقيمت على حساب مجال الناصرة الحيوي ..

ثم ما معنى عدم اصدار خرائط هيكلية للقرى العربية .. ومنع منح ابنائها رخص عمار فيها ..

ان ليفي اشكول حين يصرح ما يصرح به يعتمد على جهل الراي العام حقائق الامور .. والا لما تجرا على هذا الكلام .

حتى المتنورين من اليهود لا يعرفون مثلا ان عدد القرى العربية التي وصلت اليها الكهرباء لا يتجاوز العشرة .

حين تقام القرى والمستوطنات اليهودية تعبد الشوارع وتصل المياه وتضاء بالكهرباء حتى قبل ان يسكن القاطن الاول .. اما القرى العربية العديدة فلا تزال بدون طرق وبدون ماء .. ولن تأمل بالكهرباء الا بعد ان تصل الانسانية الى كوكب الزهرة .

لقد ترك اشكول الهجوم على الشيوعيين والوطنيين الذين نددوا بنهب الاراضي العربية وتدشين كرمئيل في يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم للصحافة .. وقامت صحافة البلاد بذلك كعادتها لم تزد حرفا ولم تنقص حرفا ..

وقالت جروزلم بوست ان الفلاحين باعوا اراضيهم لبناء كرمئيل حتى بدا الشيوعيون والقوميون يحرضون فامسكوا!

وقالت ان الشباب لايريدون البقاء في قراهم بل يريدون العمل في المدن !! انما الشيوخ يمسكون بالارض وهم يصدرون عن مشاعر عاطفية !

يكفي هذا ليعرف ابناء الشعب كيف تضلل صحافة البلاط جماهير الشعب الاسرائيلي .. اما ما تكتبه «اليوم» صحيفة البلاط العربية فلا حاجة لنقله فلا خطر منه فهو يضحك لا غير .

المراقبون يرجحون (بقية)

انتصار جونسون تؤكد اكثر الصحف الامريكية على موقف المرشحين الرئيسيين من قضية السلام والحرب ...

وكتبت نيوزويك مثلا تبرز اهمية هذه القضية الحاسمة في موقف المقترعين فقالت ان موقف جولدوتر المرشح الجمهوري يقوم على «السلام عبر القوة» ولكن الحوادث في العالم التي كان من الممكن ان تساعد اي رئيس جمهورية مرشح ساعدت جونسون اضعافا .. خصوصا وقد تصرف حيالها تصرفا هادئا ..

واردفت تذكر هذه التصرفات ومن بينها ارساله مذكرة الى الحكومة السوفييتية الجديدة يعرب فيها عن رغبته في السلام ويقترح عليها وقف التجارب النووية ومنع انتشار الاسلحة الذرية ..

وسيؤثر انتصار جونسون اذا تحقق على انتخابات نصف حكام الولايات وثلثي اعضاء مجلسي النواب والشيوخ الذين ينتخبون خلال انتخابات الرياسة .. ويتوقع المراقبون ان يفوز المرشحون الدمقراطيون باكثرية ساحقة في هذه الميادين كذلك ..

كلمة الاتحاد (بقية)

فتحولها الى ارباح راسمالية وبذلك سدوا الطريق امام التسرب الاستعماري الجديد.

ان من عظمة هذه الثورة انها تغلبت على جميع الازمات التي واجهتها بعد الانتصار على الاستعمار واعلان الاستقلال.. وخرجت بعد كل ازمة بانتصار جديد تجسم في ابعاد العناصر الرجعية والموالية للاستعمار عن الحكم وتوطيد الحكم الدمقراطي القريب من الشعب بعماله وفلاحيه .

ولذلك لم يكن غريبا ان يحل العيد العاشر والحكم الشعبي قد نجح في تصفية الفتنة التي قام بها المتمردون في جبال القبائل ووطد اركانه وزاد من التفاف الشعب حوله

اننا لا نعتقد ان الثورة الجزائرية قد تخطت عقباتها جميعها .. فهناك مشاكل عديدة تواجه الحكم القائم .. وهناك مشاكل البناء الاشتراكي التي ستنشا بعد هذه الفترة من التطور غير الراسمالي ..

الا ان هذه الثورة تستطيع التخلص من مشاكلها وتجاوز عقباتها ان هي اعتمدت على قوى الشعب الحاسمة العمال والفلاحين وسارت على هدى القواعد العلمية في البناء الاقتصادي غير الراسمالي اولا والاشتراكي ثانيا ..

ولكن من حسن حظ هذه الثورة انها وقعت في عالم نشات فيه المنظومة الاشتراكية ومجموعة الدول المتحررة .. ومن حسن حظ تطورها انه يجري بمساعدة تلك المجموعة

لقد كان لانتصار الثورة الجزائرية وتطورها الايجابي الكبير اثر طيب على حركة التحرر العربي وعلى التضامن العربي ..

ومساهمة الجزائر في اجتماعي الاقطاب العرب في القاهرة والاسكندرية ساعدت على رفض خط المغامرات البعثي في معالجة القضية الفلسطينية وملابساتها وتثبيت خط الحل السياسي .. وبهذه الروح تكلم الرئيس الجزائري احمد بن بله في مؤتمر دول عدم الانحياز حين دعا المؤتمر الى التفتيش عن حل سياسي يساعد على تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني كاملة ..

اننا نعتقد ان تاييد الجزائر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه اهمية بالغة ولكننا لا نرى في التنكر لحقوق الشعب اليهودي اي فائدة يجنيها الكفاح من اجل استعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه ..

ان تصريح بن بله في احتفال العيد العاشر حول اسرائيل لا يفرق بين الحكام الموالين للاستعمار حقا وبين الشعب اليهودي الذي يطمح للسلام والحياة المطمئنة .. ونامل من هذا الزعيم الوطني الكبير ان يرى هذا الفرق ويرى ان تسوية القضية الفلسطينية تقوم على الاعتراف بحقوق الشعبين العربي واليهودي وفي الظروف الراهنة يعني ان تكون حكومة اسرائيل السباقة الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم ..

ونحن في هذه البلاد الذين واكبوا الثورة الجزائرية الكبيرة في مسيرتها البطولية وراوا ما حققته من انجازاته وما في وسعها ان تحققه من انجازات نحيي الجزائر في عيد ثورتها العاشر ونتمنى لشعبها مزيدا من النجاحات في بناء حياته من جديد وتعمير الانقاض التي خلفها الاستعمار واشاعة الرفاه

اللاجئون يرفضون التنازل عن اراضيهم

دنون – لمراسلنا – التذمر والسخط يعمان قرية دنون وخاصة الفلاحين اصحاب العائلات الكبيرة الذين يعتمدون في معيشتهم على الاراضي التي يضمنونها منذ عدة سنوات من ادارة اراضي الدولة ..

فقد اتخذت هذه الدائرة موقفا يشير بوضوح الى وجود مؤامرة ضد اهالي دنون لارغام سكان القرية المشردين عن قريتهم بالتنازل عن املاكهم او مبادلتها .

فهذه السنة ترفض هذه الدائرة تضمين الاراضي للمزارعين من سكان القرية الا اذا وافقوا على مبادلة املاكهم، الا ان الفلاحين يرفضون بشدة هذا العرض ويصرون على استغلال هذه الاراضي ودفع قيمة ضمانها كما كانوا يفعلون في السنوات السابقة . وهم يطالبون دائرة املاك الدولة ووزارة الزراعة وكل الدوائر المسؤولة بالتراجع عن هذه المؤامرة التي تستهدف تضييق الخناق عليهم وتشريدهم ثانية

شارع وعد الوزير ان تسدد الوزارة نفقاته .

معليا – لمراسلنا – وقع السكان هنا على عريضة تطالب المجلس المحلي في القرية بتعبيد الشارع المؤدي الى المدرسة .

وكان وزير العمل قد صرح وقت افتتاح شارع الكنيسة في السنة الماضية بان وزارته ستدفع تكاليف اصلاح هذا الشارع للمجلس . ولكن للاسف لا يزال هذا الشارع حتى الان كما هو .

والسكان يطالبون الوزير بالقيام بتعهده كما يطالبون المجلس بالالحاح على الوزير في طلب المبلغ الذي تعهد به .

نجاح باهر لمدرسة يني الثانوية

كفر ياسيف – لمراسلنا – تفيد المعلومات التي وصلت الى الهيئة التدريسية لمدرسة يني الثانوية ان من بين ال ١٥ طالبا الذين تقدموا لامتحانات الاجتياز من المدرسة في السنة الماضية نجح منهم ١٣ طالبا .

وقد حضر الى المدرسة نائب مدير المعارف شماي ومفتش اخر وطلبا الى مدير المدرسة ان يتقدم بطلب الى وزارة المعارف للاعتراف بمدرسة يني الثانوية كمدرسة معترف بها في البلاد وذلك لانها حصلت على نتيجة ٨٥ بالمئة نجاح . وهذا فخر للمدرسة . وستكون المدرسة العربية الاولى التي يعترف بها وهكذا تتبين الجماهير اهمية هذا المعهد العلمي .

ومن الجدير بالذكر ان ١٢ طالبا من طلاب الصف الحادي عشر قد اجتازوا امتحان الاجتياز في موضوع الرياضيات في السنة الماضية .

مهرجان شعري في المكر

المكر – لمراسلنا – احيا النادي الثقافي الرياضي في قاعته هنا ، مساء السبت الماضي ، مهرجانا شعريا حضره جمهور كبير من شباب القرية وسكانها .

واشترك في هذا المهرجان الشعراء : عصام العباسي ، راشد حسين ، محمود درويش . وقوبلت قصائدهم بالتصفيق والاستحسان لتعبيرها عن احاسيس الجماهير

وقد قام البوليس كالعادة باعمال ارهابية استفزازية . فقد اخذ يتجول في طرقات القرية وسد مدخلها وراح يفتش المارة بغية منع الشعراء من دخول القرية ولكن الشعراء دخلوا القرية وداس اهالي القرية وشبابها الارهاب .

عاشت الذكرى السابعة والاربعـــون للثورة الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

٦ تشرين الثاني ١٩٦٤
١ رجب ١٣٨٤
30 חשון 5724
6.11.1964
No, 51 Vol, XXI
العدد ٥١ السنة ال ٢١

البعثيون يحرضون على الحكومة العراقيـة

دمشق ـ هاجمت الصحافة البعثية في سوريا حكومة العراق واتهمتها بالتهاون لسماحها للاكراد باقامة حكم ذاتي في اقليمهم في شمال العراق .

والمعروف ان البعثيين حين سيطروا على العراق في اوائل العام الماضي شنوا الحرب القذرة على الاكراد وهددوا بذلك استقلال العراق ـ وقد اوقفت الحكومة العراقية تلك الحرب بعد الانقلاب الذي اطاح بالبعث في العراق .. واعلنت انذاك انها تعترف بحق الاكراد في الحكم الذاتي في اطـار الجمهوريـة العراقية .

احتجاج فيتنام الدمقراطيـة

هانوي ـ احتجت حكومة فيتنام الدمقراطية على زيادة الولايات المتحدة عدد طائراتها في جنوب فيتنام واتهمتها بمحاولة توسيع الحرب في الهند الصينية (كمبوديا ولاوس وفيتنام) .

وقد وصلت الطائرات الامريكيـة الجديدة الى تدمير قوات الفيتكونغ التحررية الطائرات الامريكية في القاعدة هاو باو .

بانتخاب جونسون رفض الامريكيون سياسة شفـا الحرب

واشنطن ـ فاز المرشح الدمقراطي ليندون جونسون في انتخابات الرياسة الامريكية باكثرية كبيرة بلغت الثلثين حين حصل على حوالي ٤١ مليون صوت مقابل حوالي ٢٦ مليون صوت حصل عليها المرشح الجمهوري جولدوتر .

وابرز المراقبون ان هـذه اعلى نسبة من الاكثرية يفوز بها مرشح للرئاسة في تاريخ الولايات المتحدة .

وابرز المكاتبون السياسيون في الولايات المتحدة ان الناخبين انتخبوا «جونسون والسلام في العالم» ورفضوا «جولدوتر وسياسة شفا الحرب» ..

وبذلك فسروا سر نجاح جونسون في كسب تأييد الولايات الامريكية كلها باستثناء خمس ولايات في الجنوب حيث يسيطر اصحاب سياسة الاستعلاء الابيض ..

وقد رحب الراي العام العالمي بفوز جونسون واعتبره انتصارا لسياسة التعقل ازاء سياسة المقامرة والهوس النووي التي روج لها المرشح الجمهوري باري جولدوتر .

وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» تعقب على الانتخابات الامريكية فابرزت ان الرئيس جونسون ابدى خلال المعركة الانتخابية تعقلا حيال اخطار الحرب النووية .

كذلك ابرز راديو موسكو ان الناخبين الامريكيين باكثريتهم رفضوا سياسة غلاة الرجعيين التي هددت مصالح بلادهم الجوهرية وصوتوا مع سياسة معتدلة .

ونقل المكاتبون الاجانب من العاصمة السوفياتية اراء المراقبين السوفياتيين واكدوا ان اعادة انتخاب جونسون تقيم قاعدة لاستمرار المحاورة السوفياتية الامريكية حول المشاكل العالمية الكبرى .

وقد كان لانتخاب جونسون اصداء ايجابية في عواصم الدول الغربية ..

وكان جونسون قد صرح يوم الثلاثاء في وقت الاقتراع انه ينوي القيام برحلات الى اوروبا الغربية ليجتمع بزعماء بريطانيا وباريس وايطاليا والمانيا الغربية ..

وفي الوقت ذاته فاز الدمقراطيون باكثرية اعضاء مجلس النواب الامريكي وزادوا اكثريتهم في مجلس الشيوخ وكسبوا عددا جديدا من مناصب حكام الالوية .

ومن بين الناجحين روبرت كنيدي شقيق الرئيس الراحل جون كنيدي ، الذي فاز بمقعد مجلس الشيوخ عن نيويورك وكان روبرت كنيدي مدعيا عاما (او وزير قضاء حسب التنظيم الوزاري في الاقطار الاخرى) .



لينين قائد الثورة الاشتراكية الكبرى ومؤسس الاتحاد السوفييتي يخاطب العمال الثوريين في الساحة الحمراء خلال مرحلة الدفاع عن الثورة ازاء اعدائها ..

بيـان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى ال ٤٧ لثورة اكتوبر

يا عمال كل الاقطار اتحـدوا

عاشت الذكرى السابعة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

عاش الاتحاد السوفييتي حصنا للسلام واستقـلال الشعـوب والدمقراطيـة والاشتراكيـة

عاش النضال لتغيير السياسة الاسرائيليـة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

ايها الرفاق والعمال والكادحون !

تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي بالذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بنجاحات جديدة ذات اهمية عالمية . فالاتحاد السوفييتي تحول الى دولة جبارة في العالم تقف ، سوية مع كل دول المعسكر الاشتراكي والشعوب المحبة للسلام ، تحرس السلام وتكبح مجانين الحرب النووية الاستعماريين .

ولهذا يبعث العاملون وكل انصار السلام في العالم ، في الذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر ، بتحياتهم الحارة الى الاتحاد السوفييتي ، الى العاملين فيه ، الى حزبهم الشيوعي ، وبتقديرهم وامتنانهم ، على اسهامهم الحاسم في صيانة السلام في العالم ، وفي ضمان التعايش السلمي ، وفي الدفاع عن استقلال الشعوب والاشتراكية ، وفي النضال ضد الاستعمار . ان قوى التقدم باسرها لتتمنى للاتحاد السوفييتي النجاحات الجديدة في بناء الشيوعية وفي الدفاع عن السلام .

وعشية الذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي بنجاحات هامة جديدة : الرحلة التاريخية الناجحة التي قامت بها سفينة الفضاء السوفييتية ، «فوسخود» ، وعلى متنها الملاحون الكونيون الثلاثة ، التي اكدت مجددا تفوق الاتحاد السوفييتي الاشتراكي على الغرب الاستعماري في فروع العلم والتكنيك الحيوية وفي غزو الفضاء ، وتخفيض اسعار اللحوم والزبدة والمنتجات الصوفية ومنتجات حيوية اخرى في الاتحاد السوفييتي ، في الايام القليلة الماضية ، بنسبة ٢٥ ـ ٣٠ بالمئة ، وتعميق الدمقراطية السوفييتية وتعزيز الجماعية في قيادة الحزب والدولة .

وعلى الرغم من صعوبات النمو ، فلن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي يتحول فيه الاتحاد السوفييتي ـ الذي كان في الماضي احد الاقطار المتخلفة في العالم ـ الى اكثر البلدان تطورا اقتصاديا وارتفاعا في مستوى المعيشة في العالم . ففي كل سنة يظهر ، بوضوح جلي ، تفوق الاشتراكية على الراسمالية وصدق النظرية الماركسية ـ اللينينية الثورية ازاء فشل نظرية الاصلاحية الكاذبة .

ايها الرفاق والعمال والكادحون !

على طريق التطور غير الراسمالي في اتجاه الاشتراكية ، يسير عدد من الدول الجديدة في افريقيا واسيا . الجزائر ومالي ، ومصر ، وغانا وبورما اخذت تسير على طريق الاعمال هذه . ان هذه الطريق الايجابية ما زالت ترافقها مظاهر سلبية ولكن اتجاه التطور الاساسي ثوري هو ، وقد اصبح ذلك ممكنا بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وهذا الاتجاه وتوثيق العلاقات بين الدول العربية ـ الجزائر ومصر ـ وبين الاتحاد السوفييتي تؤثر وستؤثر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

اليوم يحتفل الاتحاد السوفييتي والعالم بذكرى الثورة الاشتراكية

شو ان لاي يرأس وفد الصين الشعبية للاشتـــراك فـــي احتفالات الثـــورة

موسكو ـ غدا ، السبت في ٧ تشرين الثاني يحتفل الشعب السوفييتي ومعه جميع الشعوب بالذكرى السابعة والاربعين للثورة الاشتراكية الكبرى ..

وسيجري في الصباح الاستعراض المثير في الساحة الحمراء بحضور زعماء الاتحاد السوفييتي ووفود الاقطار الاشتراكية والمدعوين .

وقد لبى الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية دعوة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفياتية لحضور هذا الاحتفال وقررا ايفاد وفد برياسة رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي الذي وصل فعلا الى موسكو امس .

كذلك لبت كافة الاقطار الاشتراكية الدعوة السوفياتية لارسال وفود تشترك في الاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى . وقد وصل الى موسكو امس جومولكا سكرتير عام حزب العمال البولوني

وكان الحزب الشيوعي السوفييتي قد اذاع شعاراته بمناسبة هذه الذكرى الخالدة وبينها نداءات بتوطيد وحدة المعسكر الاشتراكي بالصداقة مع كل دولة من الدول الاشتراكية : وبرزت في الشعارات ايضا تحيات الصداقة للدول المتحررة والتي تبني حياتها الجديدة وجاءت بينها دعوة لتمتين الصداقة مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر . وكذلك برزت شعارات الكفاح من اجل التعايش السلمي ونزع السلاح وتحرر الشعوب السياسي والاجتماعي .

ميزانية العربية السعودية

لندن ـ مدح مذيع الاذاعة البريطانية ميزانية العربية السعودية الجديدة وقال انها تعرب عن «الاصلاحات» التي ينوي الملك فيصل تنفيذها .

وقد استنتج الاصلاحات من تخفيض ميزانية القصر الملكي وتخفيض النفقات الملكية من خمسة ملايين ريال لثلاثة ملايين ..

استقالة ديـان تعبيـر اخر عن ازمة مبـاي

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ استقال موشه ديان من منصبه كوزير الزراعة في الحكومة . وفي اجتماع قصير عقد بينه وبين رئيس الحكومة قبل الاخير الاستقالة . وبعد ذلك مباشرة اذيع نبأ عنها في «صوت اسرائيل» .

وفسر ديان سبب استقالته بانه عدم الاتفاق بينه وبين رئيس الحكومة .

وعلم ان اشكول سيبلغ الكنيست باستقالة ديان .

وترددت تكهنات عديدة في اروقة الكنيست عن مغزى خطوة ديان فيما يتعلق بالوضع داخل المباي وبمشروعات بن غوريون وباقتراح مرشح لملء منصب وزير للزراعة ،

وتردد في الكنيست السؤال عما اذا كـان شمعون برس سيقتفي اثر ديان ايضا .

وقد القى ديان خطابا في فرع المباي في «تسهلا» بعد ان قدمه الخطيب قائلا بانه الشخص الذي لا يخشى الكلام ويتحمل نتائج اعماله ..

وفي كلمته دعا ديان المباي الى التمسك بخط بن غوريون في اخضاع الشؤون الخارجية الى السياسة الامنية . وهاجم ديان اولئك الذين يريدون تجريد المباي من البنغورية نية

ودعا الى رفض «التجمع» مع احدوت هعبودا .

وحذر ديان من التوجه الروتيني ازاء الخطر العربي الذي يهدد امن اسرائيل . واقتبس ديان اقوال وزير الحربية الامريكية ، مكنمارا الذي قال ان معظم الدول ستمتلك الاسلحة النووية في فترة تتراوح بين ١٠ و٢٠ سنة ودعا ديان اسرائيل الى التوجه نحو اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية . واضاف «مع انني اعتقد بان هذا هو غير محبوب ابدا» .

وقال ديان ايضا انني آسف على انني اختلف مع الموغي (وزير التطوير والاسكان) . واكد انه يعارض مشروع الموغي لاعادة اسكان سكان الاحياء الفقيرة .

الغاء المحاكم العسكرية في سوريـا

دمشق ـ الغت الحكومة السورية بمرسوم صدر امس المحاكم العسكرية ومحاكم الامن الوطني .. وستحال جميع القضايا التي كانت تنظرها هذه المحاكم الى المحاكم النظامية .

وكانت هذه المحاكم العسكرية قد اقيمت في تموز عام ١٩٦٣ اثر محاولة الاطاحة بالحكم البعثي .

حكومة العمال البريطانية تعلن تصميمهـا على تاميم صناعة الفولاذ

لنـدن ـ اعلـن هـارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا سياسة حكومته العمالية يوم الثلاثاء الماضي عند افتتاح مجلس النواب البريطاني ..

وابرز ما في البيان من حيث السياسة الداخلية اعلان حكومة العمال تصميمها على تأميم صناعة الفولاذ واراضي العمار في المدن وتنفيذ بعض الاصلاحات الاجتماعية ..

اما في الميدان الخارجي فتواصل الحكومة العمالية جوهريا سياسة حكومة المحافظين .. فقد اعلنت ولاءها للحلف الاطلسي ووعدت بصياغة اقتراحات بناءة لاقامة قوة نووية اطلسية ضاربة ولمنع انتشار الاسلحة النووية ..

وقد اعلن المحافظون انهم سيحاربون برنامج العمال الداخلي «باسنانهم واظافرهم» ..

هذا والمعروف ان حكومة العمال تتمتع باكثرية ضئيلة في مجلس النواب مما يجعل تنفيذ برنامجها الاصلاحي المتواضع صعبا .

تاس تدحض مقال «اسبرسو»

موسكو ـ اعلنت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية تاس ، ان التقرير الذي نشرته الجريدة الايطالية «اسبرسو» عما وصفته بانه تقرير سوسلوف في اتهام خروشوف ، كان تزييفا . وقالت «تاس» ان تقرير «اسبرسو» قد صيغ لكي يثير النزاع بين الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى .

ويعتقد المراقبون ان وكالة تاس ، كانت تقصد تلك الاجزاء من التقرير الذي نشرته «اسبرسو» والمتعلقة بانتقاد خروشوف على منحه وسام بطل الاتحاد السوفييتي الى عبد الناصر وعلى المساعدات السوفييتية للهند .

وكما هو معروف فان قادة الاتحاد السوفييتي كانوا قد ابلغوا حكومتي العربية المتحدة والهند على انه لم يطرا على السياسة السوفييتية تجاههما اي شيء وان الاتفاقيات المعقودة معهما ستنفذ كليا وتماما .

في سطور

دعوة بريطانيا لاعلان استقلال مستعمراتها الافريقيـة

الامم المتحدة ـ اقرت لجنة تصفية النظام الاستعماري التابعة للامم المتحدة مشروع قرار تقدمت به ١٣ دولة من مجموع ٢٤ تؤلف اللجنة ، يدعو بريطانيا الى اتخاذ اجراءات فورية لاعلان استقلال مستعمراتها الافريقية : بيخوانالاند وباسوتولاند وسوازلاند .

وقد امتنعت بريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا والدنمارك عن التصويت ..

حكومة الكونغو الثورية تدعو الى وقف التدخل

ستانليفيل ـ دعت الحكومة الثورية التي قامت في ستانليفيل بعد ان حررت اقساما كبيرة من الكونغو ، البلجيك والولايات المتحدة الى وقف تدخلهما في الكونغو وتدعيم حكم تشومبه العميل الاستعماري ..

واضافت ان هذا هو الشرط لتحرير البيض الذين اعتقلتهم سلطات الحكومة الثورية ..

انقلاب عسكري في بوليفيـا

لاباز ـ نجح انقلاب عسكري في الاطاحة بحكومة بوليفيا و[illegible] الرئيس فكتور باز استنسورو من البلاد .

ومع ان الرئيس السابق اتهم الشيوعيين بالانقلاب الا ان الانباء تؤكد ان الانقلابيين ينتمون الى قيادة الجيش الدائم المعروفين بولائهم للولايات المتحدة على الرغم من منازعاتهم ..

وزير خارجية تركيا يقابل كوسيغن

موسكو ـ قابل وزير خارجية تركيا الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن .

وتكهنت الصحافة الغربية ان مدار البحث كان حول طلب تركيا المساعدة الاقتصادية ـ التقنية من الاتحاد السوفييتي ولكنها لم تستبعد ان يبحث الوزير التركي مشكلة قبرص والمعروف ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حق الشعب القبرصي في تقرير المصير والاستقلال واستبعاد القواعد الاجنبية ـ البريطانية والاطلسي ـ عن اراضيه .

عاشت الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي معقل استقـلال الشعوب وتحررها السيـاسي والاجتماعي

مسيرة الاتحاد السوفييتي الرائعة في تأييد حركة التحرر

بقلم اميل توما

لم يتوقف بعد تفاعل الثورة الاشتراكية الكبرى مع الاحداث العالمية .. بل ان هذا التفاعل الدينامي يتضاعف مع الايام بامتداد الاشتراكية وازدياد نفوذ منظومتها الجبارة ..
وعظمة هذه الثورة الخالدة تكمن في انها كانت نقطة انطلاق التطورات التاريخية الحاسمة التي نشاهدها في عصرنا :



بالورشة الميكانيكية في معمل تصليح السيارات بتحتفلق (افغانستان) وقد بني المعمل بمساعدة الاتحاد السوفييتي..

الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

وفي اطار هذه المرحلة ، التي تؤلف انطلاقا فاصلا في تاريخ الانسانية السامية نحو الحياة الخالية من الاستغلال ، تستمر عملية تحرر الشعوب من عبودية الاستعمار ، الذي يتهاوى تحت ضربات حركة التحرر القومي القاهرة ..

وفي هاتين العمليتين التاريخيتين المتشابكتين قام ويقوم الاتحاد السوفييتي ، وليد الثورة الاشتراكية البكر ، بدور جوهري مقرر يسهل تحرر الشعوب وانتقالها الى الاشتراكية ..

الموقف من حركة التحرر الوطني

انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى قبل سبع واربعين سنة .. ولكنها انتصرت في قطر متخلف ورث تركة هائلة من التاخر والفوضى ، سرعان ما طوقته الدول الاستعمارية والراسمالية الكبرى في محاولة لخنق الثورة فيه .. فالاستعمار ادرك ان انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا القيصرية لا يحطم حلقة النظام الراسمالي فحسب بل يدشن مرحلة الثورات التحررية والاجتماعية ..

وانتصرت الثورة الاشتراكية على اعدائها في الداخل والخارج

والحقيقة الناصعة ان الثورة الاشتراكية الكبرى على الرغم من الصعوبات الاسطورية التي واجهتها ، تمكنت من مساعدة شعوب الامبراطورية القيصرية على التحرر ، وانقذتها من الوقوع في مخالب الدول الاستعمارية الطامعة ، وبذلك اسهمت في انتقال ثورات تلك الشعوب التحررية الى الثورة الاشتراكية حتى اذا ما انتصرت ثوراتها الفت اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ..

لقد اشتعلت الثورة الاشتراكية الكبرى وانتصرت في نهاية الحرب العالمية الاولى .. انذاك وقفت الدول الاستعمارية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحاول فرض ارادتها على العالم وكلها في قمة الاحداث ..

ومع ان هذه الدول بمعاونة حليفاتها اخفقت في خنق الثورة الاشتراكية الكبرى ، الا انها نجحت الى حد ما في حصرها في حدودها الجغرافية ، خصوصا بعد ان اخفقت الثورة الاشتراكية في المانيا وانتهى امر الثورة في هنغاريا ..

ولكن الحصار الذي ضربته الدول الاستعمارية حول بلد الاشتراكية البكر ، لم يمنع انتشار راي الدولة الاشتراكية في قضايا التحرر القومي..

فالدولة نبذت اولا اتفاقات القيصرية الاستعمارية مع بريطانيا وفرنسا لتقسيم ممتلكات السلطنة العثمانية [illegible] ذلك الاتفاق الذي عرف باتفاق سايكس بيكو ..

ثم الغت الاتفاقات غير المتساوية التي كانت القيصرية قد عقدتها مع الدول المجاورة .. فاعترفت بسيادة افغانستان وعقدت اتفاق تكافؤ معها في اوائل عام ١٩٢١ ، وفي الوقت ذاته نسخت اتفاق القيصرية الجائر مع ايران وتخلت عن امتيازاتها الاستعمارية في ذلك القطر.

وفي عامي ١٩٢١ و ١٩٢٢ حين كانت تخوض تركيا كفاحها التحرري بقيادة زعيمها مصطفى كمال قدمت الحكومة السوفييتية ، على الرغم من مشاكلها المستعصية ، مساعدة مالية لتركيا بمقدار ١٠ ملايين روبل ذهبي ليتمكن شعبها من رد الغاصبين .

كل هذه الامور كانت التعبير الملموس لتأييد حكومة الثورة الاشتراكية الكبرى لحركة التحرر القومي ولندائها للشعوب الشرقية الذي انطلق بعد الايام الاولى من انتصار الثورة حين هتفت بالشعوب «ابنوا حياتكم الوطنية بحرية ودون عائق . ان لكم الحق في ذلك . واعلموا ان حقوقكم كحقوق جميع شعوب روسيا تصونها كل قوة الثورة»

ووثائق الثورة وتصريحات زعيمها الكبير لينين جسمت تأييد الدولة الجديدة للشعوب المكافحة من اجل التحرر من الاستعمار .. ورغبتها في اقامة علاقات مع الدول الناهضة على اساس التكافؤ والمساواة .. وفعلا عقد الاتحاد السوفييتي في ايار عام ١٩٢٤ معاهدة مع الصين على اساس التكافؤ مما جعل زعيمها الوطني يات صن يقول : «من الان فصاعدا لم نتجه بانظارنا الى الدول الغربية، فقد شخصت ابصارنا الى الشرق» (الاتحاد السوفييتي) .

وصدرت الدولة الاشتراكية عن فهمها الصحيح للاممية البروليتارية

احد قواعد الماركسية اللينينية التي رات انتصار الثورة الاشتراكية هي الحلف بين قوى الاشتراكية – الطبقة العاملة في الاقطار الصناعية المتطورة – وحركة الشعوب السامية نحو تحررها .. وقد وضعت الثورة الاشتراكية المنتصرة في روسيا القيصرية ، الاتحاد السوفييتي في طليعة القوى الاشتراكية العالمية .. ولذلك كان من الطبيعي ان يكون الحلف بين هذه الدولة وحركة التحرر القومي على صورة دعم تقدمه تلك الدولة لكل حركة تحرر ثورية في اطار الممكن في الفترة التاريخية المعينة .

وفي ظروف ما بعد الحرب العالمية الاولى خصوصا بعد ان نفذت طاقة موجة التحرر القومي التي اعقبت تلك الحرب – ومنها ثورة مصر ١٩١٩ وثورتا سوريا والعراق ١٩١٩ – ١٩٢٠ – ونجح الاستعمار في توطيد مواقعه وفرض الحجر على الاتحاد السوفييتي الى حد ما .. في تلك الظروف كان الدعم السوفييتي في اغلب الاحيان دعما معنويا محدودا ..

ما بعد الحرب العالمية الثانية

وغيرت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩– ١٩٤٥ – الاوضاع العالمية . فخلال هذه الحرب قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في هزيمة النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية محور اعنف حلف استعماري عرفه العالم .. ولم يعد من الممكن محاصرته داخل حدوده او الحيلولة دون دوره الفعال على الصعيد الدولي .

وبفضل الاتحاد السوفييتي تمكنت شعوب اوروبا الشرقية من التطور دون عائق .. فتحررت اولا من الاحتلال النازي والاحتكارات الغربية .. وانتقلت ثانيا الى طريق الاشتراكية عبر الدمقراطية الشعبية

وبمساعدته كذلك انتصرت الثورة الوطنية الصينية وبقيادة الحزب الشيوعي نمت الى ثورة اشتراكية .

وعلى الرغم من دمار الحرب العالمية الثانية ، والتلف الهائل الذي اصاب الاقتصاد السوفييتي ساعد الاتحاد السوفييتي دول الدمقراطية الشعبية ببناء ٧٥٠ مؤسسة من المؤسسات الصناعية الكبيرة التي اصبحت اساس التصنيع في تلك الاقطار التي تنهض بسرعة وتضاعف انتاجها .

وتدل الوقائع على ان الاتحاد السوفييتي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، اسهم اسهاما حاسما في عملية انعتاق المستعمرات من النير الاستعماري على نطاق واسع .

وقد قام بذلك في مختلف الميادين .. وبشتى الوسائل .. فحتى قبل ان تنتهي الحرب العالمية الثانية لم يترك مجالا للشك في موقفه من القضايا المطروحة على بساط البحث في الحياة الدولية .. واكد دائما تأييده التام لحق الشعوب في تقرير المصير وبناء مستقبلها حسب الانظمة التي تختارها .

وحين اسهم في تاسيس منظمة الامم المتحدة صاغ هذه الاهداف في ميثاقها ..

ولم يكتف الاتحاد السوفييتي بصياغة هذه الاهداف بل بذل كل جهد في تطبيقها ..

وبعد سنوات قليلة ، على ضوء الخبرة ، تأكدت الشعوب انها تستطيع ان تعتمد على تأييد الاتحاد السوفييتي لحقها في التحرر والانعتاق .. وساعد على اقتناع الشعوب تأييد الاتحاد السوفييتي لحق لبنان وسوريا في الاستقلال عام ١٩٤٥ ، ولحق مصر في اجلاء القوات البريطانية عام ١٩٤٧ .. وغير هذه من القضايا .

وحين كانت تطرح قضية من قضايا هذه الشعوب على بساط بحث دورة الامم المتحدة او مجلس الامن فيها لم تكن الصحافة الغربية في حاجة الى التكهن حول موقف الاتحاد السوفييتي .. فممثلوه كانوا يستخدمون حق النقض في كل مناسبة تحاول فيها الدول الاستعمارية اتخاذ قرارات معادية للشعوب .

ووصل عدد مناسبات استخدام الاتحاد السوفييتي حق النقض عشرات المرات بينما لم تلجا الدول الاستعمارية اليه لاعتمادها على حرش الايدي المؤيدة لها .

وفي الفترة الاولى كان تأييد الاتحاد السوفييتي الجوهري لحركات التحرر القومي معنويا وسياسيا ، خاصة في الهيئات الدولية .. ولكنه لم يكن يضن بتقديم المساعدة لحركات التحرر القومي التي تطالبه بذلك .

ويروي التاريخ المعاصر تفاصيل تحرر الشعوب المستعمرة في اسيا اولا وافريقيا ثانيا .. فالاستعمار لم يكن في وسعه ان يصمد امام كفاح الشعوب التحرري في ظروف نمو جبروت الاتحاد السوفييتي وامتداد النظام الاشتراكي على نطاق عالمي .

وسرعان ما اكتشفت الشعوب التي فازت باستقلالها ، ان الاستقلال السياسي لا قيمة له بدون الاستقلال الاقتصادي .. وتعمق ادراك الشعوب لهذه الحقيقة حيال خطر الاستعمار الجديد الذي اتخذ شكل التسرب الاقتصادي وانشاء الاحلاف العدوانية

وفي خضم معركة الشعوب من اجل التحرر الحقيقي السياسي والاقتصادي انتصب الاتحاد السوفييتي بجبروته وانتصبت معه مجموعة الدول الاشتراكية .

وبدأت الدول الناهضة التي تحررت سياسيا حديثا تلجا الى الاتحاد السوفييتي ليساعدها في توطيد استقلالها بالتطور الاقتصادي المستقل

وهنا لم يعد يكفي تأييد الاتحاد السوفييتي المعنوي.. فحاجة الشعوب الناهضة الى تأييده المادي .

وتجاوب الاتحاد السوفييتي مع نداء الدول الناشئة حديثا .. ومد لها يد العون الاقتصادي .. وبذلك حطم من حولها الحصار الاقتصادي الذي كان يضربه من حولها الاستعمار ويستخدمه لفرض الخنوع عليها .

وهذا الانعطاف في دعم الاتحاد السوفييتي التحرر القومي جاء نتيجة عملية كفاحية في داخل الدول الناشئة حديثا قامت فيها الاحزاب الشيوعية والقوى الدمقراطية بدعوتها المثابرة الى توطيد الصداقة بين اقطارها والاتحاد السوفييتي .

وهكذا شهدت سنوات الخمسين اتجاه عدد من الاقطار نحو الاتحاد السوفييتي طلبا للمعونة في كافة الميادين الاقتصادية والعسكرية والتقنية .

وتهاوى الحصار الاستعماري من حول مصر واندونيسيا والهند وسوريا وبورما وسيلان وغيرها ، وزود الاتحاد السوفييتي اكثر هذه الاقطار بالسلاح الضروري لصيانة استقلالها من التآمر الاستعماري ، وفتح لها الاعتمادات وبدا يعاونها على بناء صناعاتها الثقيلة .. ويرحب بطلابها الذين وفدوا الى عاصمته لكسب المعرفة التقنية الحديثة ..

وبينما بلغت مساعدات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والتقنية في اوائل سنة ١٩٥٥ مبلغا متواضعا بلغ بعض عشرات ملايين الروبلات تضاعف هذا المبلغ اضعافا مضاعفة في نهاية سنوات الخمسين فبلغ ١٠ مليار روبل ونشات بمساعدة الاتحاد السوفييتي مؤسسات صناعية هائلة في الدول الناشئة : مصانع التعدين في الهند والسد العالي ومصانع الالات وعشرات غيرها في الجمهورية العربية المتحدة.. ومحطات كهربائية في افغانستان .. وصناعات تعدين وكيمياء في اندونيسيا .. وعشرات غيرها في عدد كبير من الدول الاسيوية والافريقية ... والامريكية اللاتينية .

واصبح اللجوء الى الاتحاد السوفييتي نقطة تحول في الحركات القومية المنتصرة ..

واصبحت الاقطار الافريقية الحديثة الاستقلال مثل كينيا والصومال تعرب من اختيارها طريق التطور المستقل عن طريق توطيد التعاون الاقتصادي والتقني مع الاتحاد السوفييتي .

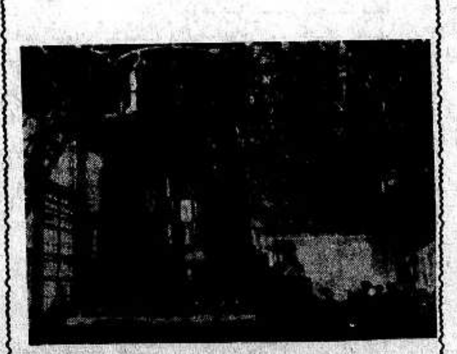
وليس هذا فحسب بل ان الاتحاد السوفييتي تحول الى مساعد فعال في عملية انتقال الدول النامية من الطريق القديم الى الطريق غير الراسمالي .. وهذا يظهر بشكل خاص في التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة والجزائر القطرين اللذين يسيران في طريق التطور غير الراسمالي .

وفي هذه الفترة بالضبط لجات حركات قومية محاربة مثل حركة التحرر الجزائرية الى الاتحاد السوفييتي لمساعدتها في المعركة التحررية فمنحها الاتحاد السوفييتي المعونة المعنوية والمادية – العسكرية – لتنتصر على اعدائها .

وقد جمع الاتحاد السوفييتي بين وقد جمع الاتحاد السوفييتي مساعدة حركات التحرر القومي والدول الحديثة اقتصاديا وتقنيا وبين تأييدها سياسيا في الهيئات الدولية

ولذلك اقترح في دورة الامم المتحدة عام ١٩٦٠ اعلان تصفية نظام المستعمرات ونجح في اصدار ذلك الاعلان وفي اقامة لجنة تصفية الاستعمار التي تقوم بدور معنوي كبير في تأييدها حق الشعوب في المستعمرات البرتغالية والبريطانية في تقرير المصير والاستقلال ..

ان مسيرة الاتحاد السوفييتي في طريق تأييد حركة التحرر القومي والدول الناشئة تعرب عن نمو جبروت الاتحاد السوفييتي وامتداد مبادىء الثورة الاشتراكية الكبرى .. وتفاعلها الدينامي مع حركة الشعوب نحو التحرر السياسي والاجتماعي .



معمل ايليكروستال للمكنات الثقيلة في ضواحي موسكو ويظهر فيه العمال يركبون القفص المحرك العمودي في مكنة التصفيح التي تؤلف جزء من معمل التعدين في بهيلاي في الهند.وقد اقيم معمل التعدين بمساعدة الاتحاد السوفييتي.



السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة اضخم مشروع في افريقيا ورمز اممية الاتحاد السوفييتي وسياسته القائمة على مساعدة حركة التحرر القومي والاقطار النامية .

---

٨ سنوات على حرب سيناء

نظرة الى وراء ونظرة الى امام

تلخيص لمقال بقلم : موشه سنيه

من وجهة نظر اسرائيلية لم يحل العدوان العسكري على مصر اي قضية ولم يقرب اي تسوية . بل على العكس فان التناقضات في العلاقات الاسرائيلية – العربية اشتدت وتفاقمت ، والخوف من ان تقوم اسرائيل بهجوم جديد كاداة للاستعمار في العالم العربي ، ازداد واتسع ، وجر تعمق الكراهية . واما نظام عبد الناصر فلم يسقط بل توطد وتعزز نفوذه في المجالين العربي والافريقي – الاسيوي. ولم يستعد الاستعمار مراكزه المفقودة في الاقطار العربية بل فقد مراكز اخرى واخذ يبعد عن مراكزه الباقية . وفوق كل شيء فان حرب سيناء قد دفعت امكانية السلام الاسرائيلي – العربي الى الوراء اكثر مما كان عليه الوضع في سنوات ٥٠–١٩٥٦ . لقد كانت حرب سيناء جريمة وحمقا – جريمة لانها ، في المعركة التاريخية بين حركة الاستقلال القومي العربية وبين الدول الاستعمارية ، وضعت اسرائيل الى جانب المستعبدين ضد المتحررين ، وحمقا لانها قامت على الافتراض الموهوم بان توازن القوى العالمية في عهدنا هو في مصلحة الاستعمار .

لقد انقضت ثماني سنوات . ومكانة الاستعمار والعسكرية تدهورت كثيرا في العالم وفي اسرائيل . والتطور السياسي والاجتماعي ، خارجيا ومحليا، يزيد في عزلة لا اولئك الذين نددوا منذ البداية وعن وعي بسياسة سيناء بل اولئك الذين يدعون الى جعل تلك السياسة سياسة ثابتة لاسرائيل.

ولا بد من قول الحقيقة . فان السياسة التي ترتبط بدول الغرب الاستعمارية وتعادي اتجاهات الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار – تلك السياسة التي وصلت الى ذروة تجسدها في حرب سيناء – هذه السياسة البائسة ما زالت على الرغم من انها تخلع ثوبا وتلبس ثوبا اخر ، خطا موجها لحكام اسرائيل حتى يومنا هذا .

والسياسة الاسرائيلية الرسمية ، في تضاعيفها وتعاريجها ، لا تخرج عن نطاق التوجه نحو دول حلف الاطلنطي ورحلتا ليفي اشكول الى واشنطن وباريس قد شددتا ارتباط اسرائيل بالسياسة والاستراتيجية العالمية والشرق اوسطية لامريكا وفرنسا .

والتعاون مع المانيا الغربية ، في الابحاث الذرية الاسرائيلية ، انما يدل على استمرار الارتباط بالمانيا العسكرية الانتقامية لا في العلاقات الاقتصادية والسياسية وحسب بل وفي العلاقات العسكرية الخطيرة ايضا حتى العلاقات مع اقطار افريقيا تجري في الاتجاه المناقض للتطور التاريخي الذي يحمل في طياته الانتصار في القارة بروح لوممبا لا بروح تشومبه .

ولكن ليس خط السير مع الدول الغربية هو وحده المستمر حتى اليوم بل ايضا خط السير ضد تحرر الاقطار العربية من الارتباط بالاستعمار .وهذا ما تدل عليه تصريحات قائد الجيش اسحق رابين بان «النشاط المصري في الاردن يخلق اليوم وضعا تتحول فيه الاردن الى نقطة حساسة جدا في كل ما يتعلق بامن اسرائيل ... وليس من شك في ان تغييرا كهذا يلزمنا باتخاذ الخطوات المطلوبة لتامين انفسنا» . ومعنى هذا ان تغييرا داخليا في المملكة الاردنية في اتجاه الحياد ، على غرار مصر ، يستلزم تدخل اسرائيل لانقاذ عبودية الاردن للدول الغربية . ومثل هذا الكلام اعلنه ، بكلمات اخرى ، نائب وزير الدفاع شمعون برس واكده رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، بقوله : ان عيوننا مفتوحة على التطور في الاردن وعلى تقديراتنا السياسية والامنية ان تاخذ ذلك بالحسبان وليس هذا سوى رجع الصدى لضجة «سيناء» في موديل جديد لسنة ١٩٦٤ .

وهذا ما قلناه . فحكام اسرائيل لم يتعلموا درس سيناء ولا مغزى الكارثة

وكما هو معروف فالحملة الهجومية على وراء الحدود قد رافقها عمل اجرامي في هذا الجانب من الحدود – الا وهو مجزرة كفر قاسم ، كلنا نامل في ان لا يتكرر عمل كهذا في بلادنا . ولكن لهذا الكبت لكل ضمير وشعور انساني كانت جذور سياسة : كراهية العرب لكونهم عربا ، والاعتقاد بان حياة العرب ، شيوخا ونساء واطفالا لا تساوي شروى نقير وبان كل شيء بحقهم مسموح .. فهل اقتلع هذا الشرش الذي ينبت اللعنة ؟ اليس نسف بيوت عرب السواعد ونسف ابار الماء ، الذي هو عمل تدمير ، مما يعمق ويقوي شرش الكراهية بين الشعبين ، تلك الكراهية التي هي

(البقية على صفحة ٥ عمود ٨)

الحزب الشيوعي الفرنسي وجبهة التحرير الجزائرية يتفقان على معاضدة حركة التحرر الوطني وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

باريس – جاء في البيان المشترك الذي صدر عن مفاوضات وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ووفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي نشر في العشرين من الشهر الماضي ما يلي :

«ان الحزب الشيوعي الفرنسي مرتاح لطريق التوجه الاشتراكي التي صمدها الشعب الجزائري بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري» .

وكان قد زار وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة سكرتيره العام والديك روشيه الجزائر في الرابع عشر من الشهر الماضي واستمرت الزيارة حتى التاسع عشر منه واجرى محادثات مع وفد عن حزب جبهة التحرير برئاسة عضو مكتب الجبهة السياسي حسين زهوان . . وجاء في البيان المشترك :

«ويبدي مندوبو الحزب الشيوعي الفرنسي تأثرهم الايجابي العميق بما شاهدوه من النتائج التي انجزها الشعب الجزائري ، في نواحي متعددة في سبيل انشاء جزائر اشتراكية وتحسين اوضاع حياة الشعب الجزائري بعد الميراث السيء الذي خلفه الاستعمار ، بعد ١٣٢ سنة من حكمه ، ورغم جراحات سبع سنوات الحرب

«ويرى اعضاء الوفد الفرنسي في الوسائل التي اتخذت لتقطع الطريق على الاستعمار الجديد ورجال الثورة المضادة في الداخل والخارج ، وسائل ايجابية ، وهم يقدرون مساهمة الجزائر في حل قضايا عالمية كبرى .

«وعبر وفد الجبهة الجزائرية عن رضاه التام عن الجهود التي بذلها الحزب الشيوعي الفرنسي ليجابه بها محاولات تزييف وجه الثورة الجزائرية ، وسعيه نحو تعاون جزائري فرنسي غير استعماري . وشكر الحزب الشيوعي على التأييد الكبير ايام حرب التحرير وعلى تقديره الايجابي الذي ابداه لسياسة النظام الثوري الاشتراكية في الجزائر المستقلة

«واكد الوفدان تأييد حزبيهما لشعوب افريقيا وامريكا اللاتينية الناهضة الاضطهاد والسلطة الاجنبية ، واكد الوفدان رغبتهما في تقديم التأييد المثابر لكل حركة تحرير تناضل نظام المستعمرات والاستعمار الجديد والامبريالية

«وتوجه اهتمام الوفدين بشكل خاص الى النضال الدائر في انغولا وموزمبيك ، وقبرص وجنوب الفيتنام والكونغو : **وتوصلا الى اتفاق شامل في امر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني** . واتفقا على الوقوف الى جانب شعب كوبا الباسل في نضاله ضد تهديد الاستعمار الامريكي ، وجهوده في بناء الاشتراكية .

«ومن المثبوت فيه ان الحزبين يعملان لتجنيد شعبيهما ليؤيدا كل خطوة الى امام نحو نزع السلاح الشامل ، والتعايش السلمي بين الاقطار ذوات الانظمة المتباينة في الاقتصاد والثقافة وغيرهما .

«وقرر الوفدان توطيد العلاقات القائمة بين الحزبين وجعلها في مصلحة الشعبين والبلدين» .

هذا ودعا الوفد الفرنسي وفد جبهة التحرير الجزائرية ليزور فرنسا لتوثيق الاتصالات بين الحزبين والشعبين والطبقة العاملة الفرنسية والجزائرية .

ازدهار قومية البوريات في ظل الاشتراكية

بقلم جمال موسى

اثناء وجوده في الاتحاد السوفييتي زار جمال موسى بصحبة اتل كلنجر وعلي عاشور محرر الاتحاد سيبيريا وقد كتب لنا هذا المقال يصف ما احدثته الثورة الاشتراكية الكبرى في حياة قومية صغيرة كانت بدائية في ظل القيصرية .. ان مسيرة هذه القومية الى امام تصور انجازات الثورة التي شملت ١٥٠ قومية وقطرا يؤلف سدس الكرة الارضية .

سيبيريا الشرقية واسعة جدا . وهي اشبه بالقارة . وقد قضينا فيها خمسة عشر يوما تجولنا خلالها في منطقة واسعة مساحتها اكبر من مساحة فرنسا بثلاث مرات . فشاهدنا طبيعتها الاخاذة وصناعتها ومنشاتها العملاقة

وقد زرنا فيما زرناه منطقة الادارة الذاتية لقومية البوريات

البوريات

فالبوريات من اصل منغولي وهم اول من استوطن منطقة سيبيريا الوسطى الجنوبية حول بحيرة البايكال الشهيرة ، مثلما استوطنت المنطقة الشمالية المقابلة قومية الياقوت .

وقبل ثلاثمئة سنة جاء الروس الى هذه المناطق واستوطنوها واتحدوا مع القوميتين المذكورتين وكونوا معهم المجتمع السيبيري وثقافته .

وكان البوريات يعيشون على الصيد وتربية المواشي وحياتهم كانت اشبه بالحياة القبلية البدائية ، وقد ابقتهم السيطرة القيصرية في حالة متاخرة وشبه بدوية حتى ثورة اكتوبر .

فثورة اكتوبر التي نقلت كل روسيا الى النظام الاشتراكي كانت ثورة اخوة الشعوب وتامين سيادتها وتقدمها . ففي ظل السلطة السوفياتية ارتفعت قومية البوريات المتاخرة والتي كانت في عهد القيصرية مضطهدة ارتفعت الى مصاف السيادة وسارت في طريق الازدهار . واقيمت جمهورية البوريات ذات الاستقلال الذاتي شرقي بحيرة البايكال ، كما اقيمت منطقة الادارة الذاتية البورياتية غربي البحيرة .

منطقة البوريات الذاتية

في صباح الاثنين ٢٤–٨–٦٤ ترجلنا من السيارات التي تقلنا من مدينة ايركوتسك نحن ومضيفينا الرفاق السيبيريين امام بناية الادارة الذاتية في مدينة «اوست اودرا» — مركز المنطقة ، واستقبلنا رئيس واعضاء مجلس الادارة مع جمهور من الرجال والنساء والاولاد وبايديهم الزهور .

وفي غرفة الادارة الفسيحة رحب بنا رئيس الادارة : «انتم تزورون منطقتنا لاول مرة» . وقد يصح القول اننا اول وفد من كل الشرق الاوسط يزور هذه المنطقة . وبالتفصيل اخذ الرئيس يشرح لنا اوضاع البوريات في هذه المنطقة . قال : مساحة منطقتنا ٢٢ الف كيلو متر مربع اي بقدر مساحة اسرائيل وعدد سكانها ١٥٠ الف نسمة فقط ويعيش معنا في المنطقة ابناء عشرين قومية اخرى . وفي المنطقة ٢٨ كولخوزا و١٦ سوفخوزا .

اقتصاد المنطقة

واستطرد الرئيس يقول : الزراعة هي اقتصادنا الاساسي كما يوجد بعض مناجم الفحم والجبس والطين الابيض ومصنع لمواد البناء وغابة للاخشاب .

وفي سنة ١٩٢٩ كانت مساحة الارض المفتلحة ثمانين الف هكتار ولكن في السنوات العشر الاخيرة تضاعفت الارض المنزرعة واصبحت الان نصف مليون هكتار (اي خمسة ملايين دونم) .. ومعدل مساحة الارض المنزرعة للمزارع الواحد هو ١٦ هكتار (١٦٠ دونما) وتضاعف محصول القمح ثلاث مرات وزاد بيع اللحم ثلاث مرات واللبن خمس مرات وزادت الابقار ثلاث مرات والخنازير اربع مرات والدواجن خمس مرات .

وتستعمل الالات الزراعية على مختلف انواعها في كافة اعمال الزراعة ، كما تستعمل الالات الاوتوماتيكية في تربية الحيوانات والدواجن ويزداد استعمال السماد في الحقول فالهكتار السمديعطي ثلاثة اطنان من الحبوب . واصبح انتاج المزارع الواحد يكفي لاطعام اربعين شخصا .

واعلن الرئيس بابتهاج : لقد ارتفع مستوى معيشة البورياتيين كثيرا لان دخلهم ارتفع ، فقد حصل المزارع في كولخوز «الطريق الى الشيوعية» على خمسة روبلات ونصف في اليوم . ويجب ان يضاف الى هذا المبلغ ما يحصل عليه من قطعة الارض الخاصة به والتي تبلغ حتى عشرة دونمات

ثورة ثقافية

ثم طفح وجه الرئيس بابتسامة عريضة وقال : قبل ثورة اكتوبر كانت نسبة الذين يقراون ويكتبون بين البوريات ثلاثة بالمئة . اما لغتهم فلم تكن تكتب . والان فقد اصبحت لغتنا تكتب وتستعمل في كتابتها الاحرف الروسية . وقد محيت الامية من بيننا وانتشر العلم عندنا وازدهرت ثقافتنا القومية . فالتعليم مجاني وعندنا في المنطقة ٢٢٨ مدرسة ذات اربعة صفوف و٤٩ مدرسة ذات ثمانية صفوف و٢٣ مدرسة ثانوية و ١٧ مدرسة مسائية و٣ مدارس زراعية فيها ٧٥٠ طالبا ومدرسة مهنية ومراكز استشارية خاصة بالتلاميذ . وعدد التلاميذ في المدارس ٣٦ الف اي ما يقرب من ربع السكان ويخصص ١٥ مقعدا للبوريات من هذه المنطقة في المعاهد العليا في الاتحاد السوفييتي عدا الانتساب الاعتيادي للجامعات . وفي جامعة مدنية ايركوتسك قسم خاص باللغة والادب البورياتيين ومحطة اذاعة هذه المدينة تشتمل على ركن خاص باللغة البورياتية وفي المدارس تعلم الروسية والالمانية والانجليزية بالاضافة الى اللغة البورياتية .

واستمر الرئيس باعتزاز : والان عندنا العديد من خريجي المعاهد العليا والمثقفين والعلماء ويوجد اكثر من مئة بورياتي يحملون لقب مرشح في العلوم وثمانية يحملون لقب دكتور علوم و ٣ جنرالات في الجيش ، و ٦ يحملون لقب بطل الاتحاد السوفييتي . وعندنا مسرح قومي شعبي تعرض عليه قصص وروايات ومسرحيات الكتاب البوريات . ويوجد شعراء ، وتصدر الكتب في الادب البورياتي . ويوجد ٣٥٠ دار سينما ولا تخلو قرية من السينما او المكتبة وهي على حساب الدولة (وقد شاهدنا دار للسينما تتسع لاربعمائة شخص والدخول اليها بدون مراقبة وكل شخص ياخذ تذكرته بدون مراقبة) .

وسالنا الرئيس : ما هي اهم عادة عندكم ؟

فاجاب : اهم عادة عندنا هي العيد الشعبي الذي نسميه «سورخربان» ويقام بعد جمع المحاصيل . ويشتمل على المباريات الرياضية والمبارزات الشعبية وسباق الخيل واطلاق السهام من الاقواس وتجري فيه ايضا مهرجانات هواة الفن ويشترك في نشاطات هذا العيد الشيوخ والاطفال .

الخدمات الطبية

وانتقل الرئيس الى اطلاعنا على الخدمات الطبية المضمونة لكل بورياتي . فقال : قبل ثورة اكتوبر لم يكن عندنا لا خدمة طبية ولا حتى اي طبيب اما الان فعندنا ١٤ عيادة طبية **و ٢٨ مستشفى و ٦٥٠ طبيبا وممرضا و ١١٥ طبيبا اختصاصيا وبين الاطباء** كثيرون من البوريات .

دور المراة البورياتية

وسالنا الرئيس عن دور المراة البورياتية ومستوى تطورها فاجاب : قبل ثورة اكتوبر كانت المراة البورياتية مضطهدة ولا حقوق لها . اما الان فالمراة ذات حقوق مساوية للرجل وتحمل اعباء مجتمعنا على قدم المساواة مع الرجل . واصابت المراة البورياتية تقدما مرموقا . فالبورياتية معلمة وطبيبة ومهندسة و٣٥ بالمئة من اعضاء لجنة المنطقة الحزبية من النساء وتوجد مجالس نساء خاصة للنشاط بين النساء ، ولشؤون النظافة والخدمة الاجتماعية و٤٥ بالمئة من اعضاء مجالس السوفيات في المنطقة نساء . وعندنا امراة بورياتية هي رئيسة لقرية كبيرة وعضوة في مجلس السوفييت الاعلى نيابة عن منطقتنا .

وقد شاهدنا بانفسنا المراة البورياتية في مختلف الاعمال الانتاجية والخدمات الاجتماعية في الحقل ومزرعة الدواجن ورعي المواشي ، وهي ترتدي اثناء العمل البنطلون او «المريول» الابيض .

في قرية وحقولها

ثم طفنا المدينة حيث شاهدنا دارا للسينما ودارا للثقافة فيها ٤٠٠ مقعد وبناية مدرسة كبيرة ومدرسة داخلية تتسع ل ٢٤٠ طالبا والبنايات الحديثة العديدة الطوابق والمخصصة للمعلمين . وهنا قال رئيس الادارة سنقوم ببناء بيوت حديثة تشتمل على اكثر من طابق واحد ومجهزة بالخدمات العصرية لكافة مواطنينا .

ثم انتقلنا الى القرية المجاورة المسماة «اوست اوردتسكي» ودخلنا البناية الخاصة بادارتها وفي مكتبتها استقبلتنا رئيسة القرية واسمها اوسيبوفا بفروكيه الكسيفينا وهي عضو مجلس السوفييت الاعلى ، في الخامسة والاربعين من عمرها متزوجة ولها ستة اولاد واصبح لها احفاد . واخذت الرئيسة تجيب على اسئلتنا الكثيرة ، مساحة ارض القرية حوالي ٥٢ الف هكتار (٥٢٠ الف دونم) والارض المحروثة ٢٣ الف هكتار يذر منها ١٧ الف هكتار وفي القرية ٦١٠٠ راس بقر منها ٢٠٠٠ بقرة حلابة تحلب الواحدة منها بمعدل ٢٠٠٠ لتر حليب سنويا . ويوجد ٢٠٠٠ خنزير هذا عدا الكثير من المواشي والاغنام . وتستعمل القرية الكثير من الالات الزراعية وسيارات النقل وغيرها من الاجهزة الالية وباعت القرية في السنة الماضية ٥٤ طن من الصوف و٥٦٥ الف بيضة

وعلى راس كل قسم من اقتصاد القرية مهندس اختصاصي واطباء بيطريون ويعمل في هذه القرية ١٢٠٠ عامل زراعي ينال الواحد منهم شهريا في الزراعة ٩٦ روبل . وفي تربية الحيوانات ١٤٠ روبل وكان دخل القرية في السنة الماضية ما يقرب من اربعة ملايين روبل .

ثم انتقلنا الى الحقول حيث شاهدنا حصد الذرة على الالات التي تضعها راسا في سيارات الشحن . فكل الاعمال الزراعية هنا ممكننة .

وانتقلنا الى مراعي الاغنام وهي تربي فقط لانتاج اللحوم والاصواف . وهنا علمنا انه يوجد ٤٣ راعي منهم عشرة ذوو تعليم ثانوي وكل راعي يعتلي ظهر جواده وبين الرعاة نساء شابات . ثم ذهبنا الى مركز تربية النحل حيث تذوقنا العسل من اقراص الشمع مباشرة .

في بيت احد المزارعين

ثم دخلنا بيت احد المزارعين وهو خشبي ومحاط بفناء ومؤلف من ثلاث غرف مؤثثة على احسن ما يكون ومزود بالكهرباء وفيه سريران وجهاز راديو وجهاز تلفزيون ومنافع وخزائن وغرفة طعام ويسكن هذا البيت زوجان واربعة اطفال .

وقد اعجبنا جدا بالبيت واثاثه وهنا قالت لنا رئيسة القرية : يوجد في قريتنا ٢٦٧ دراجة نارية ملكا شخصيا . و٤٦٧ جهاز تلفزيون اما اجهزة الراديو فلم نحصها لكثرتها .

وبعد ان غمرنا كرم الضيافة السيبيرية في القرية في حفلة اقامتها رئيسة القرية لنا عدنا في المساء ادراجنا الى مدينة ايركوتسك . وقد رافقتنا رئيسة القرية حتى حدود ارض قريتها التي تمتد عشرات الكيلو مترات . ورافقنا رئيس واعضاء ادارة المنطقة الى حدود منطقتهم الواسعة وودعونا كما ودعناهم وداعا اخويا حارا .

عدنا ادراجنا والدهشة تغمرنا لما شاهدناه من تقدم قومية البوريات التي كانت في حالة شبه بدوية واليوم تعيش حياة عصرية وتزدهر في ظل الاشتراكية ..

صورة تذكارية اثناء زيارة الرفاق الاسرائيليين لمنطقة البوريات ويظهر من اليمين الى اليسار علي عاشور محرر الاتحاد ، رئيس منطقة الادارة الذاتية ، جمال موسى ، الكسيفينا عضو مجلس السوفييت الاعلى ورئيسة قرية اوست اوردتسكي البورياتية ونائب رئيس الادارة الذاتية واتيل كلنجر .

منظر لبحيرة البايكال في المساء وهي تعتبر من اجمل البحيرات في العالم وتحيط بها جبال عالية مكسوة بالغابات ومياهها عذبة وصافية ونقية كالبلور . وهي اعمق بحيرة في العالم (١٧٤١ م) ومساحتها حوالي ٢٣ الف كيلو متر مربع .

الزواج في الاتحاد السوفييتي

في الاتحاد السوفييتي يمكن ان يتزوج الشخص منذ بلوغه الثامنة عشرة . ذلك هو التشريع السائد في اغلب الجمهوريات السوفييتية . ولكن يمكن الزواج ابتداء من سن السادسة عشرة . وذلك في اوكرانيا والجمهوريات الجنوبية .

ومع ذلك . فان حالات الزواج المبكر نادرة . ويعتبر ان الافضل الزواج حينما يصبح لدى الشخص مهنة . ويغدو قادرا على اعالة اسرته .

يتزوج الرجال ، اكثر الاحيان ، في سن الرابعة والعشرين او الخامسة والعشرين ، والنساء فيما بين الحادية والعشرين والثالثة والعشرين . وذلك ما تثبته الاحصائيات . وقبل ان يتزوج الفتيان والفتيات يقومون بتعريف ذويهم بصورة متبادلة . وكثيرا ما يتبادل الفتى والفتاة الزيارات .

في الماضي ، في روسيا . كان مال الزواج المقبل ومال ذويه هو معيار استحقاقاته . اما الان ، فان الانسان ، ومزاياه ، وافكاره ، وتعليمه ، ومهنته ، هي المعيار . فاذا كان الرجل متعلما ولطيفا ، فله بالتاكيد حظ اكبر بان يروق في عيني الفتاة واهلها .

صحيح انه يحدث ايضا في الاتحاد السوفييتي ان يعقد زواج مصلحي . لكن هذه الحالات قليلة العدد . وهذه الحالات لا تحظى باعتبار الناس ، بصورة عامة .

ان الزوج المقبل يختار بكل جدية رفيقته المقبلة . والكلمة الاخيرة هي هنا للحب ، وبديهي ان كل رجل يريد ان تكون زوجته جميلة . وكل محب يعتقد بالتاكيد بان خطيبته هي اجمل امراة في العالم . لكن الرجل يقدر ، بالاضافة الى الجمال ، الشرف ، والفكر ، والتعليم لدى المراة .

يعقد كل يوم في الاتحاد السوفييتي سبعة الاف زواج . ويمكن تسجيل عقد الزواج في جميع مكاتب الاحوال الشخصية . واذا كان العروسان متدينين فبوسعهما الاحتفال بالزواج في الكنيسة . في الاونة الاخيرة ، اصبحت قصور الزواج ذات شعبية كبيرة . وهذه القصور تنشأ في مدن عديدة . وفي كل قصر يحتفل كل يوم بعشرات الاعراس .

يدخل العريسان الى القاعة الرخامية على الحان موسيقى مهيبة . ويرافقهما الاهل والاصدقاء . وترتدي العروس ثوبا ابيض ومنديل العرس على وجهها . وهنا تحمل باقة ازهار . ويلبس العريس بذلة سوداء ويقتربان من الطاولة حيث يوجد السجل ويقوم باستقبالهم عضو من سوفيات المدينة . وهو اليوم افدوكيا فوروشيلوفا .

وقالت النائبة : «اسمحا لي على تهنئتكما بالزواج وان اتمنى لكما سعادة كبيرة . احيا بعضكما بعضا وتبادلا الاحترام وكونا صديقين حميمين . وليبق الشعور الذي جاء بكما الى هنا رائدكما طيلة حياتكما» .

«وبموجب قانون جمهورية روسيا الاتحادية وموافقتكما المتبادلة ، وموافقة ذويكم والشهود المدعوين ، نسجل اليوم زواجكما» .

ووضع العريس والعروس توقيعهما على سجل الزواج . ووقعت العروس لاخر مرة باسمها العزوبي . اذ جرت العادة على ان تحمل العروس اسم زوجها . وان كانت تستطيع ، اذا شاءت ، ان تحتفظ باسمها السابق . ويوقع السجل ايضا شاهدان واصدقاء العريسين .

ويتبادل العريسان خاتمين ويتعانقان . ويسلمهما اعضاء سوفييت المدينة بصورة رسمية شهادة الزواج ويهنئهما مرة اخرى .

وتنفتح الابواب امام العريسين الشابين الى قاعة مجاورة حيث توجد مائدة عامرة . وهنا تشرب الانخاب الاولى من الشمبانيا باسم سعادة العريسين .

ويجري الاحتفال بالعرس عادة في نفس اليوم في مسكن العريس او العروس ، او في الفندق ، او في دار للطلبة او في ناد للمصنع . لكن القانون السوفييتي ينص في جميع الاحوال على ثلاثة ايام عطلة بمناسبة هذا الحدث السعيد .

وفي الاتحاد السوفييتي ، كما في البلدان الاخرى ، عادة تقديم الهدايا ، وتكون عادة اشياء لازمة للمنزل . كالآنية والبياضات والسجاد الخ . واذا كان العريسان يعملان في نفس المؤسسة ، فانهما يتلقيان هدية جماعية . وقد تكون مسكنا تهديه لهما المؤسسة .

«نوفوستي»

هذا العالم الذي نعيش فيه

عرفوا مرضها بعد ان عادت الى الحياة

اصيبت جانيت دانيلاس من مدينة جابابو في جنوب افريقيا بمرض مجهول اعيا نطس الاطباء الذين لم يستطيعوا تشخيصه ولا معرفة مسبباته ، فيئسوا من الوصول الى علاج او معالجة ، فعول اهلها الى السحرة ففحصها احد «اطباء» السحر فقال انها مسحورة وان طبيبا من السحرة يجب ان يعالجها . ولكن الطبيب الساحر لم يتوصل الى وسيلة .. وفي احد الايام ابلغ اهلها ان جانيت ماتت .

وهكذا نقلها ذووها الى بيتهم ووضعوها في تابوت ونقلوها في احتفال كبير الى البلدة التي ولدت فيها وتبعد ٥٠٠ متر عن البلدة التي يسكنونها ... والعادة تقضي ان يوضع التابوت في غرفة وتتقدم منه الام لتكشف غطاءه وتلقي النظرة الاخيرة عليه ... ويتقدم بعدها الاقارب والاصدقاء يقدمون الاموال والهدايا ...

وفي غمرة الحزن العميق وعويل المعولين فتحت جانيت عينيها ومدت يدها الى امها تطلب شيئا من الشاي .

فدب الهرج والمرج بين المعزين وهرعوا الى شتى الجهات يتدافع بعضهم على بعض ...

ومن حسن حظ جانيت ان يجد اهلها طبيبا محليا قريبا ، الذي اوصى حالا بنقلها الى المستشفى القريب . وهناك اتضح انها مصابة بمرض في المخ نادر وانه يمكن معالجتها والخروج من مرضها .

ضحاياه ٥٠٠ فتاة في سنة واحدة !

لم يكن ويلفرد كروجر — وهو احد سكان همبورج في المانيا الغربية ويبلغ السادسة والثلاثين جميل الوجه ... فعيناه جاحظتان وانفه افطس ، واسنانه مفلجة صفراء ، وشعره اشعث .

ولكنه مثل امام المحكمة بتهم كثيرة منها الاختلاس واغراء الفتيات ومعاشرتهن .. وجاء في الحكم انه اوقع في حبائله ٥٠٠ فتاة جميلة خلال سنة واحدة فقط .

وجلبت النيابة شاهدات من ضحايا كروجر ... ولكن معظمهن قلن انهن تمتعن معه برضائهن التام ودون ان يستعمل القوة او اي وسيلة اغراء ولكن بعضهن قلن انه اجبرهن على شرب مسكرات ، او ضربهن حتى فقدن الوعي .

وتوجه القاضي اليه سائلا :

لا اريد ان امس شعورك ... لم ار فيك ميزة من ميزات الجمال ولا ذكاء خارقا ، او جاذبية خاصة ... فكيف استطعت ان تكسب حب هؤلاء الفتيات .؟!

فشنج كروجر انفه الافطس الطويل ، ونظر في القاضي وقال : كل ذلك بفضل آلة تصوير يا سيدي . ان كل فتاة او امراة في بلادنا وفي العالم تحلم في ان تكون صورة غلاف او كوكب سينما ...

سرداب ومخزن ومهربات كثيرة

وصلت الباخرة شواطىء سيدني في اوستراليا من هونج كونج ، وصعد موظف الجمرك يتجول في انحاء الباخرة ويفتش فيها ...

واراد الاتصال بربان الباخرة الاول ولكنه لم يجده فذهب الى غرفته وقرع الباب ودخل ولم يجد احدا بل سمع انغاما موسيقية تنبعث من الغرفة فنظر هناك وهنالك فلم يعثر على اي جهاز .. غير انه احس ان الانغام تخرج من ارض الغرفة ومن تحت بساط مفروش عليها ، فرفع البساط فوجد بابا صغيرا يقود الى سرداب ... وهناك وجد ١٢٩٨٠ جهاز ترانزستور ، و ٢٨ دراجة و ١٥ الف آلة تصوير وثلاثة الالاف ساعة ذهبية ... اما الشيء الذي سبب الحيرة فهو كيف عمل الترانزستور .



٣٠ سنة على مؤتمر الادباء السوفييتيين الاول
ـ التحرر الروحي ـ

في اب عام ١٩٦٤ ، عام عيد الثورة الاشتراكية الكبرى السابع والاربعين ، حلت ذكرى مرور ثلاثين سنة على انعقاد مؤتمر الادباء السوفييتين .. انذاك وقف مكسيم غوركي يخاطب المؤتمرين بهذه الامال المثيرة :

«تؤكد الواقعية الاشتراكية ان الوجود هو العمل والخلق ، وهدفه تطوير مقدرة الانسان الفردية الفضلى للانتصار على قوى الطبيعة ، من اجل صحته وحياته الطويلة وسعادته في هذه الارض ، التي يرغب في استغلالها لتسد احتياجاته المتعاظمة ، ولتحويلها الى موطن رائع للجنس البشري الموحد في عائلة واحدة» .

ومن الممكن القول ان هذا الامل الوارف الهم الادباء السوفييتين الذين انتهجوا الواقعية الاشتراكية في انتاجهم وحاولوا شعرا ونثرا ، في قصصهم ومسرحياتهم ان يساعدوا على بناء الحياة الجديدةفيالاتحاد السوفييتي.

في ذلك المؤتمر تكلم ليونيد سبوليف قائلا :

«لقد منحنا الحزب ومنحتنا الحكومة كل شيء .. ولكنهما جردانا من شيء واحد : حق الكتابة السيئة» .

وهذا حق .. فالحزب الشيوعي لا ينتقد الكتاب السوفييتين الا حين يسيئون الكتابة ..

لقد مرت ثلاثون سنة على مؤتمر الكتاب السوفييتين الاول .. ومرت سبع واربعون سنة على الثورة الاشتراكية الكبرى التي ولدت مع الحياة الجديدة ادبا جديدا فما هي حصيلة هذه الفترة الزمنية القصيرة ؟

اروع حصيلتها ان الانسان وحياته اصبحا جوهر الادب وهدفه وتوطيد بنائه الاشتراكي ، والانتقال به الى مرحلة الشيوعية تحول الى محوره .

واجمل انجازاتها ردم خنادق الكراهية القومية والتباغض العنصري اللذين كانا يتعمقان في ظل الحكم القيصري. ان الادب السوفييتي المتعدد القوميات يكتب في عشرات اللغات ولكنه من حيث المضمون يصب في التيار الاشتراكي الذي يوحد الشعوب في امانيها المتماثلة ، وفي سيرها الظافر نحو السعادة والرفاه .. واذا كان الادب السوفييتي خلال هذه الفترة قد واجه بعض المصاعب والعقبات فذلك طبيعي فالحياةمعقدة وتعقيدها لا يغير من قوانين تطورها .. والصعود بها الى اعلى ..

ان الشعوب حين تحتفل بالثورة الاشتراكية الكبرى فهي تحتفل اولا بتغيير النظام الاقتصاديالاجتماعي السياسي الذي قضى على الاستغلال ، وتحتفل بالثقافة التي واكبت هذه الثورة .. وبادبها الذي حرر الانسان من عبودية الرأسمالية الروحية .

ع .

أدب

فلكادين يخاطب الله

بقلم الكاتب البلغاري

بوردان يوفكوف

كان «فلكادين» اذا اراد ان يتذكر كيف جاءته المصائب وتعاقبت على داره، عاد به الفكر الى تلك الامسية من آب، (عام ١٩١٤ عشية الحرب العالمية الاولى) عندما بزغ الهلال من الشرق ، وبدا احمر من خلال الغبار المتطاير ، بعد ان ذروا في البيدر كومة من القمح صفراء كالتبر .

كان الحر شديدا حتى بعد مغيب الشمس . وكان يعمل وحده مع كنائنه والاطفال ، لان ابناءه ما برحوا في الحرب . وريثما نقلوا القمح الى الجرن ، وافرغوا العربة من حزم السنابل وجمعوا هذا وذاك كان البدر قد ارتفع وابيض ، وعندما قعدوا للعشاء ، كان كل شيء يبدو جليا كالنهار . واذ ذاك قال :

ـ امكثن برهة اخرى ريثما ننتهي من البيدر . وعندما يأتي ازواجكن ساوزع الارض بينكم . ساعطيكم كل شيء ، ولا اريد لنفسي شيئا . يكفيني ما بقيت حيا ان ازوركم من حين لاخر .

وكانت قبالته تجلس ميلينا ، صغرى كنائنه . وهي امراة حسناء ، صبية ، قوية التكوين ، عيناها تضحكان ، شأنهما على الدوام ، ووجهها المستدير تنيره اشعة القمر . فتفرس فيها واطلق ضحكة قصيرة ، وقال :

اما ميلينا فساعطيها شيئا خاصا . ولن اقول الان ما هو هذا الشيء ، ولكن اذا حان الوقت فساعطيها اياه.

واشتغلوا جيدا ، فاخلد الى الراحة قليلا ، وطلب الى ميلينا ان تغني له «ميلين ميليني» . وكان يحب هذه الاغنية لانها تتضمن اسم كنته ميلينا ، وكذلك اسم ولده ، زوجها «ميلين» . واذا اصغى اليها اهتزت جوانحه لمرأى كنته ، واعتراه الاسى على ميلين الذي كان مع اخويه في الحرب ، ولم يكن احد يدري هل سيعود ويعودان منها احياء .

وماذا حدث بعد ذلك ؟ لقد عاد اولاده احياء اصحاء ، ولكنهم قد تغيروا . فقد غشي الاضطراب نفوسهم، وكانوا ينظرون شزرا ، ويظهرون الغضب والشر كأنهم ذئاب طريدة .

وحلت فترة عصيبة ، وانقلب كل شيء الى وراء ، كعربة انقلبت وتدحرجت من اعلى التل . ففي بادىء الامر اخذت القوات التيسافرت صوب «كيوستندجا» و «تولتشا» تعود ليل نهار في المطر والوحل ، والزمهرير جائعة خائرة القوى . وكان الجنود يتقاطرون بابا بعد باب في سبيل كسرة خبز كالشحاذين . ويمكن ان نتصور مدى سرعة مضيهموالعناء الذي كابدوه اذا ما عرفنا ان الطريق التي سلكوها بدت منذ قدوم الربيع وذوبان الثلج بيضاء من عظام البهائم التي نفقت اثناء سفرهم . وعاد الرومانيون من جديد فجعلوا الحدود في مكانها السابق امام البيوت تماما . وبقيت القرية في هذا الجانب ، ونصف اراضيها في الجانب الاخر .

ووفى بكلمته ووزع الارض بين ابنائه . ولكن ما الجدوى ؟ لم يكن مقدرا لهم او له ان يروا خيرا .فالابن الاوسط «اتناس» لم يكد يعود حتى اعتراه مرض . وكان المظنون ان علته خفيفة ، ولا تعدو ان تكون بردا ، ولكنه ثوى ولم يقم . اما ولده الاكبر «نيكولا» ـ وهو رجل مقدام ، وسيم الطلعة ، لم يتح له ان يتمتع بمرآه حين كان يعود باجازة ، مرتديا بدلةالوكيل والاوسمة تغطي صدرهكله ـ فقد انهمك هو الاخر في الحياة الحزبية واصبح عمدة . كان رجلا صارما ، متمسكا بالحق والقانون ، ولكن منذا يصغي اليه ، منذا يريد السير في السبيل القويم ؟ وذات مساء ، بينما هو جالس مع اصدقائه في الخمارة اطلقوا النار خلال النافذة وقتلوه . وذهب هو الاخر ، مخلفا ارملة اخرى ، ومنديلا اسود اخر تعبث به الريح في الطريق من القرية صوب المقابر .

وبقي ابنه الاصغر «ميلين» . وكانت حصته الحقول الواقعة في الجانب الاخر ، في رومانيا ، فهو يحيا هناك ، في قرية اجنبية ، وفي مملكة اجنبية . كان على بعد خطوات ، ولكن لاهو يستطيع المجيء ولا العجوز يستطيع الذهاب اليه عندما يريد . واصبح من عادة فلكادين ان ينهض صباحا فيسوق البقرة امامه لترعى ـ ليوهم نفسه انه يعمل ، ـ ثم يخرج الى ظاهر القرية فيتسلق المرتفع ، حيث تنتصب شجرة دردار كبيرة مسنة ، وفيما كانت البقرة ترعى الكلا في الجوار ، كان يقعد تحت شجرة الدردار ، مستندا الى جذعها ويمد البصر فيما وراء الحدود . لقد خلف ولداه الراحلان ابناء كبارا يعملون ، فلم يكن يفكر بامرهم ، بل كانتهمومه منصبة على ميلين . وكان يصادف ان يخرج ميلين وميلينا الى الحقل ، اثناء تطلعه عبر الحدود . فكان يعرفهما من وجهيهما ومشيتهما اذا كانا قريبين ، او من الماشية اذا كانا بعيدين ، فيظل يتأملهما ساعات متواصلة . واذا صادف ان كان معهما بعض اطفالهما ارتسمت على وجهه ابتسامة عجوز حانية طوال الوقت .

وذات يوم روع القرية نبأ سيء : فقد جاء رجال الجندرمة الى القرية المقابلة حيث يعيش ميلين وضربوا وعذبوا ، ثم قيدوا الرجال وساقوهم الى داخل البلاد . وبمشقة كبيرة اجتاز فلكادين الحدود وعثر على ميلين وعندما اخرجوه من السجن ليراه غاص قلب العجوز في الدم : اهذاهو ميلين اهذا هو ابنه ؟ كان وجهه مزرقا وعيناه غائرتين والدممتجمد على جبهته وجنبيه تفرس فيه وغض بصره الى الارض ولم يفه بكلمة .

ـ قل يا ميلين ، قل لي يا بني، اذا كنت لم تفعل شيئا ، اذا كنت مستقيما ، فهذه مملكة اخرى ولكني ساذهب ، سانفق ، ساقطع اللقمة عن فمي ، وسانقذك .

ـ كلا يا ابتاه . لم افعل شيئا . اوسعوني ضربا ، هدوا صحتي .ليتني استطيع فقط ان اعبر الى الجانب الاخر واموت هناك .

كان فلكادين اذا فكر بهذا كله وهو يفكر فيه كل يوم ـ لبث كسالف شأنه تحت شجرة الدردار وراح يرسل الطرف عبر الحدود . لقد ذهب ميلين الى غير عودة . افلا يتاح له انيلمح هناك عند الحقل حصانا ابيض واخر اسود والى جوارهما ميلينا واطفالها ؟ ولكن الحقول اقفرت ولم يعد فيها بشر . وليس ثمة سوى بعض سنابل الحنطة الخضراء التي نبت بينها الكثير من زهر الخشخاش القرمزي كالدم .

نهض فلكادين وساق بقرته عائدا بها الى القرية . وراح يسير دون ان يرفع عينيه ودون ان يلتفت يمنة او يسرة . وعندما وصل سمع كنته القديمة «كادارا» تتحدث في الحجرة مع شخص ما . كان يتهرب من ملاقاة الناس ولكنه احس هذه المرة وكان شخصا ما يدفعه الى الدخول . وقبالته رأى ميلينا . فنهضت المرأتان ولثمت ميلينا يده وانخرطت في البكاء. وبكت كادارا كذلك . وظلت عبرات ميلينا تسيل فترة طويلة على وجهها . ثم عاودها الهدوء وهمت ان تقول شيئا فبدأ صدرها يختلج من جديد ورفعت ازارها ثانية لتجفف عبراتها . وبدون ان يقول فالكادين شيئا غادر الدار . وعندما رفعت ميلينا ازارها عن عينيها لم تجده هناك .

ـ اين ذهب ابي ؟ لقد جئت من اجله . لدى الكثير مما اريد ان اقوله له .

وخرجتا تبحثان عنه ، ولكن لم يكن لفلكادين من اثر .

قالت كادار : ـ لا تغضبي يا ميلينا لا تلوميه . لقد اصبح حمونا انسانا صموتا . مهما حكينا له وكيفما تكلمنا معه فانه لا يفتح فمه ولا ينطق بشيء بل يصمت . وهذا شأنه لا منذ يوم او يومين ، بل منذ اشهر .

وعادتا الى المنزل ومكثتا تتحدثان عن الامور الحسنة والسيئة . وعاد اليه الحديث بضع مرات فكانتكادارا تقول ان حماهما بعد ان ذهب الرجال وعلى الاخص بعد موت ميلين ، قد تغير بحيث لا يستطيع احد التعرف عليه . فهو لا يذهب الى القرية ولا يلتقي باحد . ولا يكلم احدا سواء من اهله او من الغرباء .

وعندما نهضت ميلينا لتذهب قالت:

ـ لو استطعتلانتظرته حتى يعود.ـ ولكني لا استطيع لان الناس الذين جئت معهم متعجلون . انت يا اختي كادرا قولي له . قولي له مثلما قلت لك : ان ميلين عزيز علي والله يعلم ، ولكن ماذا افعل ؟ انا ادري انه ليس من الحسن ان اتزوج مرة ثانية. لقد عثرت على شخص . وهو طيب كما يقولون ، وله طفل واحد . لا استطيع بمفردي . لا بد للبيت من رجل ليصون املاك الاطفال . انني افعل هذا من اجلهم . ومن اجلي ايضا، فانا ارملة واخشى من تقولات الناس . انه عزيز علي ميلين ولكن ماذا افعل ؟ ارجو ابي ان يغفر لي ، قولي له ذلك .

ولم تكف كادرا بتشييع ميلينا حتى الباب ، بل سارت معها حتى العربة ومكثت هناك حتى صعدت واجتازت الحدود .

وعاد فلكادين الى المنزل عند هبوط الظلام . وعندما حدثته كادرا عن سبب مجيءميلينا وابلغته قولها ، انصت اليها ولكنه لم يفه بحرف .. وتناول طعامه واوى الى فراشه ورقد باكرا كعادته على الدوام . ولكن لم تمض ساعة او ساعتان حتى استيقظ وفتح عينيه وكأنه لم يكن نائما . وراحت افكاره تدور في ذهنهكشأنه لا منذ الامس او اليوم الذي سبقه. راحت افكاره تدور كخيط في دولاب الغزل لا ينقطع ولا يتوقف :

«من هؤلاء الذين يحكمون على الناس ويرتبون شؤون العالم ، ومن اعطاهم هذه القوة ، وهل لهم رب ؟ الم تلدهم كغيرهم ام ؟ او لن يموتوا كسائر البشر ؟ كيف يمكن انترسم الحدود هكذا مثلما حصل ، فتجعل المقبرة في دولة واقارب الميتين فياخرى ان تذهب عند اخيك ، ان تمضيلرؤية ولدك فيقابلك جندي اجنبي لا تدري من اين جاء ويسدد اليك بندقيته وسكينه قائلا : «ارجع !» ان تكون في بيتك فيطردك منه ! كيف امكن ان يحدث هذا يا الهي ، كيف ؟ منذا يرميالاخباخيهويوجهالابنضد ابيهبينما الشريستشري؟ انيطاردك الدبفتلتقي بالذئب ، ان تهرب من الزنبور فتلسعك الافعى ! لا رحمة ، لا نفس خيرة ، ولا احترام .. لماذايا الهي ؟ لماذا ؟

ان الارض تنجب بمقدار ما انجبت من قبل . فلماذا يوجد جياع . ولماذا يوجد عراة وحفاة ؟ وماذا يجريهناك وراء الحدود ؟ انهم يستولون على اموال الغير ، الدخيل يقعد في ركن البيت ويطرد المالك خارجه ، يرسله كالماشية الى الحظيرة . لقد احنى الشيوخ رؤوسهم ، والرجال يعرون اسنانهم ويعتلون بالصمت . فلماذا تخفي نفسك في هذا الوقت العصيب يا الهي ؟ لماذا ؟

وتمر ساعات على هذا المنوال . وبلوح الفجر ، وتغدو النافذة حمراء ثم تبزغ الشمس ، وينهض فلكادين فيسوق البقرةامامهويغادرالقرية ويجلس فوق المرتفع ، تحت شجرة الدردار ، ويرسل البصرالى ما وراء الحدود ، وافكاره تدور بلا توقف ، وبلا نهاية .

وبعد حوالي عشرة ايام عادت ميلينا ثانية . واذا استقبلتها كادرا ادركت بحكمتها وذكائها انها لن تسمع شيئا حسنا .

ـ هل قلت لابي ؟ وماذا قال ؟

ـ اوه يا ميلينا ، ليته نطق بشيء على الاقل ، خيرا او شرا ، ولكن الرجل اطبق فمه وسكت . لقد قلت له انا ، قلت له كل شيء . وقد اعطاني هذا ..

وحلت عقدة ، فشعت نقود ذهبية : ثلاث ليرات محمودية ، وحوالي عشرين روبية .

ـ قال ، اعطها لميلينا . انني اغفر لها . لتفعل ما علمها .

ـ الم يقل شيئا اخر ؟

ـ هذا ما قاله . وهذه كل الكلمات التي سمعتها منه منذ سنة حتى الان.

ولم تاخذ ميلينا النقود ، بل تركت العقدة على الارض . وقالت :

ـ انا لم اطلب منه نقودا . بل اردت منه ان يقول لي كلمة طيبة ، ان يهديني السبيل لماذا يعطيني هذه القلادة ؟

ـ وما يدريني يا ميلينا ؟ انا ايضا فكرت بالامر ، وقد تذكرت انه وعد بان يعطيك شيئا . اتذكرين يوم كنا ندرس القمح ، وازواجنا ما زالوا في الحرب ؟ لقد قال انذاك انه سيعطيك شيئا . فلعله هذا .

وصاحت ميلينا بالم : ـ انا لا اريد مالا ! اريد ان يقول لي كلمة طيبة ، ان يخفف عني .سانتظره . سابقى هنا اليوم وغدا وساراه .

والواقع انها اعتزمت ان تنتظره ، ولكن عندما لبثت تتحدث مع كادرا اكتنفها الحزن .

ـ لا استطيع ، ساذهب للبحث عنه. اين ذهب ؟

ـ اين يذهب ؟ اليست هناك شجرة دردار في اعلى القرية ؟ انه يقبع هناك دوما ، تحت هذه الشجرة .

عصبت ميلينا راسها بمنديلها ومضت . واذ مرت عبر القرية لم تر احدا ولم تلتق باحد . وشرعت تصعد المرتفع ، وهي تفكر «كم كان حموها طيبا وحصيفا فيما مضى ! كم كان يمزح ، وكم كان يضحك ! اوه ، ان احزانه واحزانها كبيرة كالبحر .ولكن ما العمل ؟ ما فات فات ، والهالك لن يعود من مثواه ، لماذا يهرب منها ، لماذا لا يكلمها ؟»

وبلغت اعلى المرتفع ونظرت : كان حموها قابعا تحت شجرة الدردار . وماذا يفعل ؟ لقد اسند رأسه الى ركبتيه وانهمك في التفكير . وكان يرفع عينيه احيانا الى اعلى ـ اتراه يتطلع الى اغصان الدردار، ام يشخص بطرفه الى السماء ؟

ميلينا قريبة منه ، غير انه لا يحس بوجودها ، ولكن ، ها هو راها .وتلفت يسارا ويمينا كأنه يهم بالتواري عنها ثم نهض .

وهتفت ميلينا : ـ ابتاه ! ابتاه !

وحث فلكادين خطاه وجرت هي في اعقابه حتى قاربته ، وسمع وقع خطاها ولكنه مع ذلك لم يلتفت .

ـ ابتاه ، انتظر ... أتهرب مني ؟ ابتاه ، ارجوك ، ابتاه ..

واصل سيره وكأنه اصم . وغمر ميلينا الاسى فاجهشت بصوت مسموع . وعند ذاك التفت . فبدا طويلا ، بلحية سوداء الاطراف .بيضاء الوسط ، وفي عينيه نظرة ثقيلة ، ساهمة ، متفكرة ، ولم يقل شيئا .

وقالت ميلينا معولة : ـ كلمني يارجل ! اتهرب مني ؟

ومضى فلكادين يحدق اليها .

ـ قل لي كلمة صغيرة ... كلمني، يا ابتاه !

واندفعت اليه ، فرفع فلكادين يده واوقفها :

ـ اذهبي . اتركيني . ماذا تريدين ان احكي ؟ ليس لدى ما احكيه .انني اتحدث مع الله .

واستدار ومضى . ولبثت ميلينا واجمة ، حائرة . وكأنما ادركت على حين غرة ما اراد ان يقوله لها ، فلم تركض في اثره . وحملقت ، حملقت وراءه ثم عادت . وعلى وجهها كانت تنهمر الدموع .

في الذكرى الثامنة للمذبحة

حـــذار

للشاعر عصام العباسي

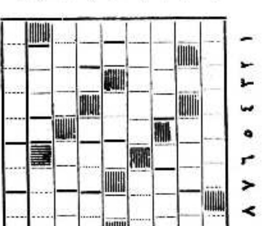
ثمانيــة مضــت حبلى شدائــد
تهــدد بــالمزيــد مــن المكــائــد
بتــاسعــة وعــاشــرة وحبــل
طويــل الفــدر مشــدود الزرائــد
فزيــدوا يــا طغــاة ولا تملــوا
فلــن تلقوا سوى اصــرار صــامد
وخلــوا كفرقــاســم كــل دار
وكــل حنيــة عــرب الســواعــد
وخلــوا القــابسيــة كــل كفــر
وخلــوا كفــربــرعــم كــل تــالد
فــارض رويت بــدم ستعطــي
من الثمــرات جبــارا ومــارد
ودار هــدمــت ظلمــا وغــدرا
تبــرم بــالــزنــود وبــالســواعــد
صغــار الحــي كلهــم زنــود
تجــاوز كــل كــائــدة وكــائــد
تخلى الطفل عن ســاحــات لهــو
وصــار يجــد في اعقــاب والــد
وصــار بنــا الجمــال سنــا عنــاد
يــزيــن خــد فــاتنــة ونــاهــد

* *

اتجهل من انا ... يا ظلم ... دعني
اخبــرك الحقيقــة والشــواهــد
انــا يــا جــاهلــي وطــن سليب
وانــي في الحمــى مليــون عــائــد
سلاحي الحــق ما عندي نصــال
محددة الحمــائــل والحــدائــد
غرست الارض زيتونــي سلامــا
فهل انبت في ارضي الحقــائــد ؟ !
حذار ... اذا صرخت بملء صوتي
سيسمعنــي الاقــارب والابــاعــد
انــا تسعــون مليونــا تــلاقــوا
كبــار العــزم من احفــاد خــالــد
لهــم في يــومهــم مجــد طــريــف
يضــم الى التليــد من الخوالــد
انــا ستــون مــا انحــازوا لبغــي
تلهمهــم المبــادىء والمقــاصـــد
يحبــون الســلام ، ولــن يلامــوا
اذا شــدوا الجهــود لمــا اكــابــد
حذار...اذا صرخت فلست وحدي
.. يلبي دعوتــي مليــار ســاعــد

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



افقيا — **عموديا**

١ـ دولة في الانباء — ١ـ القارة المتحررة
٢ـ عاصمة تلك الدولة — ٢ـ غابرة او ماضية
٣ـ من روما ـ ماء متجمد — ٣ـ ينتسب الى سام بن نوح ـ
٤ـ يجمع ـ اسهل — زيت السمسم
٥ـ اداة تقليل وتاكيد ـ — ٤ـ لمانه ـ غير عاق
استوعب الطعام ـ ادخل — ٥ـ لعب ـ قبيلة عربية خفية .
٦ـ عكس الامل ـ حرفمتكرر — ٦ـ عطر ـ غير متماسك
٧ـ عاقل ـ ضلا السبيل — ٧ـ حشرة يضرب بها المثل في الجد ـ معاش
٨ـ رئيس حكومة السودان — ٨ـ قبيلة عربية ـ خمد
٩ـ بلاد الهجرة ـ يجيد — ٩ـ دولة اسيوية .

حل اللغز الماضي

افقيا	عموديا
١ـ كفر ـ دير	١ـ كبار ـ ظالم
٢ـ برعم ـ قاسم	٢ـ فرس ـ العاج
٣ـ اسد ـ ياسين	٣ـ رعديد
٤ـ يجول	٤ـ جيد ـ ما
٥ـ اديم	٥ـ يوم ـ كهل
٦ـ ظل ـ بعنة	٦ـ بقال ـ برمك
٧ـ اعد ـ كرميل	٧ـ راس ـ اعمار
٨ـ لا ـ مهمات	٨ـ سيد ـ وتين (معكوسة)
٩ـ مجد الكروم	٩ـ امن ـ اهل .

غرائب الطبيعة



ان غدا لناظره قريب

حين كنت اعبر زقاقا في الناصرة رايت ولدين يلعبان شجارا ، ويتباكسان لعبا . اولهما يقول لصاحبه : انا شيوعي وانت بوليس ، وينزل فيه ضربا . فيقول الثاني لصاحبه : بل انا شيوعي وانت بوليس ، ويكيل له البوكس بوكسين في لهو لا بـاس به . ولا بـاس ايضا ان ضبـاط البوليس ، والذين فوق شحطاتهم ، سيقراون هذا الكلام ويبتسمون ابتسامة صفراوية . فان ما فعلوه في الناصرة وفي البعنة وفي غيرهما ، في يوم كرمئيل وكفرقاسم ، قد صار مضغة في افواه الكبار وكورة بين ارجل الصغار .

اما صغـارنا فسيشبون بـالضبط كما نريد لهم ان يشبوا . وان غدا لناظره قريب . واما كبارنا فيستخلصون بالضبط ما نريد لهم ان يستخلصوا من نتائج . وان غدا ، ايضا ، لناظره قريب .

فماذا راى الشعب في هذا اليوم المزدوج – كرمئيـل وكفرقاسم ؟ راى حكومة مهولة ، طويلة عريضة ، الحكومة التي غلبت سبـع دول ، تقذف بكل قواتهـا البوليسيـة ، الراحلة والخيالة ، بالخوذ والتروس وبالعصي وسيـارات الاعتقال وسيارات الاسعاف ، ضد مسيرة نسـاء من اقل من خمسين امراة وفتاة في الناصرة ، وضد اجتماع شعبي في بيت خاص في البعنة .

يا ليتكم كنتم معنا في قرية البعنة يوم الخميس الماضي ٢٩ اكتوبر ، حين ابتدات عقارب السـاعة تقترب من الرابعة بعد الظهر . وكانت قوات البوليس تملا القرية ومشارفها . وظهر هيلوكبتر رئيس الوزراء في الجو متوجها نحو احتفال كرمئيـل . حينئذ انهارت اعصـاب القوات البوليسيـة ، وابتدات تتقدم نحو البيت الخـاص ، الذي احتشد فيـه اهالي البعنة ، في تنظيمات رومانية : اربعة اربعة ، بتروس تتلاصق ورماح مشرعة (عصايتهم خشبة) والخوذ منسقطة الى مـا تحت الجفون ، واحد اثنين ، واحد اثنين ، مثلمـا رايتم في افلام كليوبطرة وسقوط رومـا . وكل ذلك لمنـع الاجتماع ولمنع استعمال مكرفون في الاجتماع .

كل هذه الحشود لمنع مسيرة نسائية ولمنع اجتمـاع شعبي مقفل . فهل ، بعد هذا كله ، يستطيع اليائسون ان يستمروا في قولهم : لا فائدة من الكفاح الشعبي ، ولا فائدة من الاحتجاج الجماهيري ، وان هذه الحكومة لا يهمها اي زعيق ؟ كان عليكم ان تروا اي فزع اصاب هذه الحكومة من مجرد امكانية وصول صوت الجماهير العربية ، المسلوبـة الارض والحقوق ، الى الراي العام الاسرائيلي والعالمي .

ولكن صوت الشعب لا تستطيـع قوة على الارض كبته او اخفـاته . ان ما بذلته حكومة كرمئيل من ارهـاب وضغط وقمع لمنع انطلاق اقـل صوت قد كشف عورتهـا للداني والقاصي . وعلم الشعب ان يثق بقدرتـه وبجدوى نضاله . وليس من شك في ان غدا لناظره قريب . واذا كان اطفالنا بداوا يلعبون لعبة الشيوعي والبوليس فلا باس على مستقبل هذا الشعب .

وعلينا في هذا المجال ان نحني هاماتنا للنساء وللفتيات وللرجال وللشباب الذين استهانوا بكل ارهاب وذهبوا الى السجن وهم يهتفون للحياة ، وتلقوا على اكتـافهم هروات البوليس ولكماته ، وتركوا اطفالهمواختباوا في ظلام الليل في البيوت الصديقة ، وكل البيوت صديقة ، منوجه اوامر الاعتقال الاداري ، وواصلوا الكفاح . انهم ما زالوا قلائـل ولكن تضحياتهم هي التي كشفت امام العـالم كله حقيقـة المشروع العنصري بتهويد الجليـل ، وصـانت جبين هـذا الشعب من كل تلطيخ ، وارشدت الجمـاهير المعذبـة الى سبيل الكفـاح المثمر .

اراد اشكول ان يجعل افتتاح كرمئيل ، على اراضي الفلاحين العرب المنهوبة ، دعـاية طنانة لدمقراطية حكمـه الهزيل . ولكن كفاح الشعب في يوم كفرقاسم حول احتفال كرمئيل ، بكل الذين اشتركوا فيه ، الى ما يشبه اجتمـاع لصوص يريدون ان يفضوه قبل ان يطلع الفجر عليهم . كل محتفل مـا صدق انتهـاء الاحتفـال حتى حمل شراشيره وانسحب . لقد انفتحت عيون شرفاء الناس العرب واليهود على حقيقة السياسة العنصرية الاشكولية ، فازداد تصميم العرب واليهود على وحدة الصف النضـالية من اجل محو وصمة العار هذه عن جبين بلادنا . فذلك هو من اجل الغد السلمي الرغد الامين للعرب واليهود في وطنهم المشترك .

وان غدا لنـاظره قريب .

تهانينـــا

الى سعيد قشقوش وزوجته بمناسـبة المولودة **حكمـة**

فرع الحزب الشيوعي

نحـف

تهانينـــا

الى فرحان رمال وزوجتـه بالمولود **فرحي**

الىسليمان امين كحولوزوجته بالمولود **امـين**

فرع الحزب الشيوعي – بركا

الكتلة الشيوعية تنــدد بالمؤامـرة الذريـة مع بـون

باصوات كتل الائتلاف تحذف اقتراحات نزع الثقـة بالحكومـة

تل ابيب – لمندوب الاتحادالبرلمانـي – في جو متوتر ، مشحـون بهتافات المقاطعـة ،بحثت الكنيست في يوم الثلاثاء الماضي ، مقترحات نزع الثقةبالحكومة التي قدمتها كتـل الحزب الشيوعي والمبــاموالحيروت ، بصدد سياسـة الحكومة تجاه المانيا .

وقد اتهم ممثلو الكتـل صاحبة الاقتراحات الحكومـة بانهـا قـد خرقت قرارات الكنيست ولم تجرا علىالعمل ضد بون كما انها اخفت عـن الراي العام في البلاد حقيقـة التعاون العلمي بين اسرائيـل والمانيا الغربية .

وحذفت الاقتراحاتالثلاثة باكثرية ٥٥ صوتا هي اصوات كتل الائتلاف الحكومي مقابل ٢٥ صوتا – اصوات كتـل الحزب الشيوعي والمبـام والحيروت – بينما امتنـع «الاحرار» واغودات اسرائيـل عن التصويت على اقتراحـي الحيروت والمبام ، وانضمواالى الائتلاف الحكومي عندالتصويت على اقتراح الكتلة الشيوعية .

وقال النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، في الكلمة التـي قدم بها اقتـراح كتلتـه ان الحكومة تتآمر مع العسكريـة الالمانية في ميدان التسلح عامة وميدان الطاقة الذرية خاصة.

هذا وقد بعث رئيـس الكنيست برسالة الى النائـب الشيوعي ، سنيه ، يبلغـه فيها انه قد امر بحذف قسم من خطابه ..

وقـال النائب سنيـه ان الواقعية السياسية تستدعي من اسرائيل الغاء ووقـف صفقات الاسلحة مع المانيـا الغربية وفي المقام الاول التعاون الذري . فالتعاون الاسرائيلي – الالماني الغربي في الميـدان الذري يجلب على اسرائيـل التنديد ويصمها ويزعزعمركزها الدولي ويعزلها بـين شعوب العالم .

واضـاف ان المكان الطبيعـي لاسرائيل هو في الجبهة العالمية ضد العسكرية الالمانية لا معها. وهذا هو امر المسؤوليـة القومية والتعقل السياسي .

وقال ايضا : وليس في مصر وحدها يعمـل علماء المـان غربيون . انهم يعملون فـي دول اخرى . وهـم يعملون لخدمة توسع العسكرية الالمانية ولاقامة مختبرات الحـرب ، المحظور قيامها على الاراضـي الالمانية . في اراضي الغيـر . وهذا التوسع يجري على جانبي النزاع الاسرائيلي – العربـي وهو لا يتوخىمصلحة الشعب المصري ولا مصلحة شعـب اسرائيل بل لخدمة الاعدادات الالمانية الغربية الحربية .

وفي نهاية كلمته قال الرفيق سنيه علينا ان نقف في المعركة الدائرة ضد العسكرية الالمانية التي تهدد السـلام العالمي وامن اسرائيل والشعب اليهودي .

وقال برزلاي (من المبام) في تقديمه اقتراح كتلته ان هـذا الاقتراح بنزعالثقة يتعلـق بمجموع سياسة الحكومة تجاه المانيا التي هي سياسة لااساس لها وتهدد امن الدولة .

اما بن اليعازر (منالحيروت) فقدم اقتراح كتلته وقال ان سياسة الحكومة تجاه المانيـا تهدد امن الدولة وتتناقض مع قرارات الكنيست .

ورد نائب رئيس الحكومـة ابا ايبان على مقترحات عـدم الثقة واستغرب تقديمها اذ انه لم يطرا جديد منذ البحـث السياسي الاخير في الكنيست. كما قال انه لم يطرا اي شيء على العلم الاسرائيلي واعترف بان علماء المان غربيون يزودون البلاد منذ سنة ١٩٥٧ .

ثم جرى التصويت وانتهى كما ذكرنا في مقدمة الخبر .

لجنة الانتخابات المحلية تجحف بحـق قائمتي : الجبهة الدمقراطية .. والحيـاد غـير الحزبية

يافة الناصرة – لمراســلالاتحاد – عند تعيين مندوبي القوائـم في صناديق الاقتراعظهر بوضوح ان لجنةالانتخابات قد حرمت بشكل تعسفـيالجبهة الدمقراطية ، والقائمة الحيادية غير الحزبية منحقهماالعادل في لجانهذه الصناديق فبينما اعطت لجنة الانتخاباتالى القوائمالمبائية الثلاثوقائمة مبام مندوبا لكل واحدة منهـافي كل صندوق اعطت للجبهة الدمقراطية والقائمة الحياديةوغير الحزبية مندوبا واحـدا ومراقبا لكل منهما ليكـــونالممثلين الوحيدين لها في كـل الصناديق .

وقد استقبل سكان القرية خطوة لجنة الانتخابات المبائية المبامية باشد الاستنكـــار والاشمئزاز .

والجدير بالذكر ان الجبهة الدمقراطية كانت قد حرمتمن ممثل واحد على الاقل في لجنة الانتخابات ، على الرغم من ان الجبهة والشيوعيين في يافـة يحظون بثقة واحترام اكثر من نصف سكان القرية .

والجدير بالذكر ايضـا ان ممثل مبام في لجنة الانتخابات لم يعترض على القرار المجحف الذي اتخذ بحق قائمتين بـل كان من المؤيدين والمتحمسين لهذا القرار .

واهالي يافة اخذوا منـذ اليوم يعلقون على انالمبام بدا في يافة يسير كعادته في كلمكان في ركاب مباي وسياستهبالرغم من التطبيل والتزمير والدعاية المضللة التي يقوم بها لسرقـة اصوات الناخبين .

وكان من الطبيعي امام هذا الاجحاف الواضحبحقالقائمتين المذكورتين ان يتفق وكـــلاء القائمتين على توزيع مندوبيهما في كل صندوق حتى تضمـن المراقبة الجدية على سـير الانتخابات .

حديث في البدء

هل تستطيع زوجة سرقة زوجهـا ؟

بدا قاضي المحكمة المركزية شلومو القايم في جلسته التي عقدها في مجدل عسقلان النظر في قضية هي الاولى من نوعها ، اقامها كروسهار مساعد المدعي العام في منطقة القدس علـى سارة مرزوق بتهمـة سرقـة بعض الحـاجيـات من منزل زوجها موريس ...

وقال محامي الزوجة : لم يمض على زواج موكلته مـن المدعي ثمانية شهور بعد . وان هذه المدة كانت فترة طويلـة من الشجار والخلافـ،اضطرت امامها الزوجـة الى ترك دار زوجها لبضعة ايام ، لذلك لا مجال لاتهامها بالسرقة .

وابدى القاضي استغرابـه وانحى باللائمـة على النيـابة لتقديمها هذه القضية خصوصا وان القـانون لا يعتبر اخـذ المراة شيئا من منزل زوجهـا سرقة ... ومع ذلك اجـل القضية الى اجل غير مسمى حتى يعطي رايه فيها .

القرد الوفـي

في حديقـة الحيوانـات في القدس قرد من نوع اورانـج اوتانج يدعى جيمي . وقـد تسلـل بعض الزعران الـى الحديقة يوم السبت واخذوا يضـايقون القـرد «جيمـي» بالقائهم بعض الاشياء امامه ، ورأى ذلك الحارس وطلب من المضايقين ترك المحل حالا وهنا حدثت مشـادة امـام قفص «جيمي» بين الحـارس وبين احد المتسللين ... ولم ينقذ الحارس سوى جيمـي الذي اخرج قبضته من بين قضبان قفصه وهوى بضربة شديدة على راس المعتدي سببت له جراحـا في اذنـه احوجت معالجته في المستشفى .

مراقبة اصيلة !!

امتعض معلمو المدرسـة «هشبعة» الرسمية في بازور عندمـا وجـدوا في صفوف المـدرسـة علـى الجـدران ميكروفونـات متصلة بغرفـة المدير ، واثار الامر استياءهم وفي اجتماع صـاخب عقدوه انقسـم المعلمون الى فريقـين احدهما يرفض طريقة المراقبة، والثاني يحبذها .

اما مدير المدرسة فقال انه لن يشغل الميكروفونات بدون معرفـة المعلمـين ، وهـدد بالاستقـالة اذا ارغمته وزارة المعارف على نزع الميكروفونات، لان ذلك حـسب رايه يـساعد على مراقبـة التعليم مراقبـة مجـديـة ، وان تـركيـب الميكـروفونـات كـان حسب قرار لجنة التربية .

وارسـل بعضـ المعلمـين رسالة يطـالبون فيهـا بازالة الميكروفونات حالا من جدران الصفوف .

ومن يدري فلعـل الخطوة الثـانية تركيب ميكروفونـات (مكبر صوت) في كافة المدارس ترتبط بوزارة المعارف !

قـاضي يرسل حدثـا الى السجـن

حيفـا – حكمت محكمـة الاحداث في حيفا على غلام في الخـامسة عشـرة من عمـره بالسجن ١٨ شهرا ، وحكمت على كل مـن رفيقيـه مـدة سنتين ونصف السنة يقضيانها في ادارة الرعـاية – وذلـك لثبوت التهمة التـي اسندت اليهم ، وهي كسـر كشـك مرطبات في خليج حيفا وسرقة بعض المعروضات فيه .

وقال القاضي : اما زعيـم هذه العصـابة فيحتـاج الى مؤسسـة خاصة لا يتوفر مثلها في البلاد لانـه يشكل خطـرا فعليا على المجتمع ، ويبدو ذلك من تصرفاته واعماله . ولاحمي المجتمع منه ، اقرر ارسـاله الى السجن ، فلعلـه يجد في السجن تربية وتهذيبا .

والمعروف ان الاحداث لا يرسلون الى السجن بل الى «الاصلاحيات» الخاصة بهم . .

فتاة تدافع عن «شرفها» !

اصيبت كارميلة كوهن من ديمونة وتبلغ الثلاثينمن عمرها بجراح . وقد اوقفت الشرطة فتاة في الثامنة عشرة من عمرها بتهمة طعن كارميلة بالسكين .

اما تفاصيل الحادث فهي ان كـارميلة قـالت للفتاة اثنـاء سيرهما في الشارع ان تكف عن علاقاتها مع رجل متزوج من اقربائها ، وهنـا ثـارت الشـابة لكرامتهـا فاخرجت سكينا وطعنت كارميلة ..

هتف عاش عبد الناصر فذهب الى السجـن

حكمت القـاضيـة مريـم فيرلنسكيعلى مسعود اوجيون بالسجـن الفعلي لمدة عشـرة ايـام والسجن الموقوف لمـدة عشرين يوما ، اما التهمة التي اسندت اليه فهي انـه هتف في شوارع كريات يام المجاورة لحيفـا بقولـه : عـاش عبد الناصر ... ليأت عبد الناصر وينظف هذا المكان ...

وادعى مسعود اوجيون – وهو يعمل موظفـا في شركـة همشـاكم انه كان في حالة سكر شديد عندما تفوه بهتافه وانه احس بمرارة اوضـاعه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعـات شعبيـة لمناسبـة الذكرى ال ٤٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الخميس – ٦٤/١١/٥

يافة الناصرة – – **فؤاد خوري**

الجمعة – ٦٤/١١/٦

عبلين – – – **صليبا خميس**

المغـار – – – **منعم جرجوره**

عرابـة – – – –**سليم القاسم**

الرينـة – – – **فؤاد خوري**

الرملة (بيت الصداقة) **ي‌شالوم**

السبت – ٦٤/١١/٧

بركا – بعد الظهر **جمال موسى**

كفر ياسيف – مساء « »

تهانينـــا

الى ميشيل شحادة وعروسه **بمناسبة زواجهمـا**

الى سمعـان عاقلة وزوجتـه بالمولودة **يمامـه**

الى تومـا موسى وخطيبتـه **بمناسبـة خطوبتهما**

خليـة الشوفاني

الحزب الشيوعي – الناصرة

تهانينـــا

الى اسعد قاسم عبد العزيز وعروسـه **بمناسبة زواجهمـا**

خلية الحي الشرقي

الحزب الشيوعي – الناصرة

تهانينـــا

الىبدران محمد جبارةوعروسه

الـى يوسـف حسـن ابو الهيجا وعروسـه

مع اطيب التمنيات وبالرفاه والبنـين

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – طمرة

---

٨ سنوات على حرب سيناء (بقية)

بالنسبة لنا السم الزعاف ؟ الا يسكب استمرار نهب الفلاحين العرب مـن اراضيهم واستمرار بقاء الحكـم العسكري الزيت على النار ؟ اكـان من الضروري ، لاقامة كرمئيل في الجليل نهب الارض من السكان العرب لكي يعلن السماسرة في الشرائط المعروضة في دور السينما ان ليس هناك توظيف اموال افضل من اقتناء اراض فـي البلدة الجديدة ؟ اليس ثمة معنى رمزيا ، مؤلما ومشينا، لتعيـين يوم احتفال تدشين كرمئيل في يوم ذكـرى مجزرة كفر قاسم؟!

لا ، لايكفي التنديد بمجزرة كفـر قاسم ومنع تكرار مجزرة كهذه .بل يجب ان يقتلع من الجـذور شرش الكراهية والتمييز والاضطهاد اللاحق بابناء الشعب العربي بغية التكفير عن الجريمة . وهذا مالم يحدث حتى الان .

ونحن لا نلقي نظرة اليوم الى الوراء لاثارة الجروح بل لكي تدلل على مدى ارتباط السياسة الحاكمة في اسرائيل اليوم بالامس ، ولكي نتطلع منالحاضر الى المستقبل .

ان شمعون بيرسيرى ان اليـوم شبيه بالامس وان الغد لن يختلف عن اليوم فقد قال في تصريحاتلجريدة هآرتس (١–٩) «ان كراهية العرب ما زالت قائمة . ولاسفي الشديد فانني لا ارى اي تغيير في العالم العربي مـن شانه ان يمكن مواطني اسرائيل مـن التخلي عن اهبة الاستعداد» .

انه لا يرى اي تغيير لانه مصـاب بالعمى اما التغيير فموجود . فالعالم العربي الذي كان حتى الامس خاضعا لحكم الدول الاستعمارية المباشر او غير المباشر قد تحرر بمدى كبير ومـا زال يتحرر من هذه السيطرة فهو في غمرة حركة تحرر قومي عاصف معـاد للاستعمار . غير ان هذه الحركة لم تشمل بصورة متساوية كل الاقطـار العربية ولكنها وصلت الى مراتـب عالية في الجزائر وفي مصر وتنتشر على كل العالم العربي في الشرق الاوسط وفي شمالي افريقيا والاتجاه المعادي للاستعمار في الحركة القومية العربية يترك اثره على سياسة الاقطار العربية الخارجية والداخلية . وهذا التطور يؤمن مستقبلا بالنسبة لحل النزاع الاسرائيلي – العربي حلا سلميـا . ان الارتباط بالاستعمار يكمن فيـه دائما خطر تحريض شعب على شعب بينما النضال المعادي للاستعمـار يؤدي الى رص صفوف الشعوب والى جمعها في جبهةمشتركة .

وليس التحرر من الاستعمار بعمل يجري لمرة واحدة بل هو عملية ذات مراحل مختلفة . وفيسياق هـذه العملية من الحتمي ان تختلط اراء واعمال تقدمية باخرى رجعية ولكـن التقدم المستمر سيزيل تدريجيـا مخلفات الماضي . واحد هذه المخلفات هو الشوفينية الدينية او القومية . ومن المخلفات الرجعية في الحركـة القومية العربية هو عـدم الاعتراف بدولة اسرائيل التي اقيمت بموجب القانون الدولي ، ووفقا لقرارات الامم المتحدة، وعدم الاعتراف بحق شعب اسرائيل فيتقرير مصيره تقريرا قوميا.

وهذا ، بالطبع ، تناقض . اننـا معنيون بان يتقدم التطور المعـادي للاستعمار في العالمالعربي وبان يتخلص في ارتفاعه الى مراحل اعلىمن التوجه الشوفيني بالنسبة لاسرائيـل وبان تقضي عليه بوصفه عقبة امام التحرر القومي والاجتماعي لكل شعوب هذه المنطقة .

فهل هناك عوامل تؤثر لمصلحةازالة هذه العقبة ؟ نعم هناك عوامل . وهي داخلية وخارجية .

فالشيوعيون العرب هـم القوة الامامية والمثابرة في الجبهة العربيـة المعادية للاستعمار . ومؤخرا انعقدت مشاورات بين الاحزاب الشيوعيـة العربية . وقد نشرت استنتاجاتها عن عدد من القضايا في مجلة الحركـة الشيوعية العالمية («قضايا السـلام والاشتراكية» – العدد التاسع) .وقد جاء في هذه الاستنتاجات – بصدد التنديد باسرائيل الرسمية علىخدمتها للاستعمار – ما يلي :

«يحاول الزعماء الصينيون استغلال القضية الفلسطينية لمصالحهم وهـم يدفعون عناصر مغامرة معينة للقيام باعمال عدوانية استفزازية . وهـم يتظاهرون بانهم يعطفون على العـرب ويسعون ، في الوقت ذاته ، الـى اقناعهم بانه لا يمكن حلالقضيـة الفلسطينية الا عن طريق الحـرب وقذف اسرائيل في البحر .

«وهذا الموقف بالطبع ، لا يتلاءم مع المبادىء . ففي حقيقة الامرتنتهج هذا الموقف البرجوازية العربيـة والمتعصبون القوميون العرب . انهملا يقترحون ايتسوية عينية ترضـي الشعوب العربية وشعب اسرائيل . الذين لهم عدو مشترك هو الرجعية العربيةوالاسرائيلية التي تخـدم الاستعمار . وكل اصطدام مسلـح في هذه المنطقة منشانه ان يهدد بالخطر انجازات حركة التحرر القومـي للشعوب العربية التي تؤيد التسوية السلمية لهذه القضية طبقا لاقتراح نيكيتـا خروشوف حـول النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية» .

وموقف الاحزاب الشيوعية العربية المشترك هذا يعني : مقاومة حـرب عربية – اسرائيلية ، تسوية النزاع الاسرائيلي – العربيسلميا ، الاعتراف بكيان وحقوق شعب اسرائيل ، التنديد بالرجعية العربية الشوفينية علـى موقفها من اسرائيل ، التطلع الى جبهة معادية للاستعمار مشتركة بين الشعوب العربية وشعب اسرائيل . ان هذا الموقف يؤثر ولا شك وهو سيؤثر في المستقبل على العناصر العربيـة الدمقراطية الاخرى الى ان يصبـح موقف الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار كلها . هذا هو الامل – من الناحية العربية – بالنسبـة لمستقبل العلاقات الاسرائيليةالعربية

وفي هذا الاتجاه تؤثر ايضـا العلاقات الخارجية بين الدول العربية المحايدة والاتحاد السوفييتي وكافـة الدول الاشتراكية . ثم انالاتصالات الجديدة بين المنظمات الاشتراكيـة العربية وبين الاحزاب الشيوعيـة في الاقطار الخارجية تسير في نفـس الاتجاه – تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني : نعم ، المساس بحقوق الشعب الاسرائيلي : لا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلـي المتضامن مع حركة الشعوب العربيـة للتحرر القومي المعادي للاستعمـار والمناضل من اجل حقوق الشعـب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين في المقام الاول ، والصامد في المعركـة المستمرة لتغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام والحياد – مع تحفظـه من المواقف الشوفينية المعاديةلاسرائيل التي تتخذها عناصر عربية معاديـة للاستعمار – انما يقوم بواجب هـام في تقدم جهود كل هذه العناصر التي تدفع الحركة القوميـة العربيـة في اتجاه الاعتراف باسرائيل والاستعداد لحل القضية الفلسطينية بطرق سلمية لمصلحة كلا الشعبين .

ولكن للسلام يجب ان يتوفر جانبان والمفتاح للسلامهو في تغيير السياسة الاسرائيلية . وليس هناك ما يقرب العالم العربي الى الاعتراف باسرائيل افضل من اعتراف اسرائيـل بحقوق اللاجئين العرب في العودة او تلقـي التعويضات طبقا لقرار الامم المتحدة فبمدى ما تسرع اسرائيل في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطينـي العادلة ستسرع الشعوب العربيـة الى الاعتراف باسرائيل وتشرع فـي مفاوضات السلام . ولهذا فنحـن الشيوعيين الاسرائيليين نركز جهودنـا على اكتساب عناصر شعبية جديدة في اسرائيل وعلى تجنيد جماهير الشعب من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ، من اجل تغيير يمكن ان نعبر عنه بكلمات معدودة : تصفيةتامة لمخلفات «السيناءة» وكفر قاسـم .

من اجل فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار، من اجل سياسة استقلال وعدم انحياز وسلام

امعانا في الارهاب يواصل البوليس توقيف الشباب الذين اعتقلهم يوم هبت الجماهير تحيي ذكرى مجزرة كفر قاسم

الناصرة – اعاد قاضي صلح الناصرة السيد الياس كتيلة النظر في قضية الشبان الشيوعيين الاربعة الموقوفين منذ الخميس الماضي يوم ان هبت الجماهير تحيي ذكرى مجزرة كفر قاسم .

ومثل الموقوفين المحامي هاشم شحادة فطالب باطلاق سراحهم لعدم وجود اثبات يستوجب توقيفهم واستمراره وندد بالارهاب والاعتداء اللذين شنتهما الشرطة على المواطنين خلال الاحتفالات بذكرى مجزرة كفر قاسم . كما فند مزاعم النيابة لتبرر استمرار توقيفهم

ولاحظ الجمهور ان النيابة عجزت عن تقديم البراهين لاثبات مزاعمها ، كما ظهر التناقض والتخبط في اقوال شهودها .

وقرر الحاكم عدم التدخل في الامر وابقى التوقيف على حاله .

ويقول مراسلنا ان البوليس لا يزال يمعن في ملاحقة الاهلين وازعاجهم ، فقد قام بتوقيف الشاب جورج غريب .

هذا وعلمنا ان الرفيقة ارنا خميس حصلت على تقارير طبية تثبت اصابتها بعدة ضربات ولكمات بقبضات رجال الشرطة وهراواتهم ، وستقوم برفع قضية على رجال البوليس الذين اعتدوا عليها خارج مركز الشرطة وداخلها .

واصدر الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا وزعه على المواطنين شرح فيه ظروف توقيف الموقوفين : جوزيف ديب ومصباح زياد ويوسف طنوس وحسن الخطيب (والان جورج غريب) واعلن ، بعد ان اشار الى تدشين كرمئيل المقامة على الاراضي العربية يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم ان جماهير الناصرة رفضت كعادتها ان تطاطئ راسها امام الارهاب فالارهاب لن يمنع شعبا حيا عن الكفاح ولن يخمد صوتا يرتفع مطالبا باسترداد حق المغصوب .

ودعا الحزب الى اطلاق سراح المعتقلين واكد ان الناصرة كلها تقف مع ابنائها البررة دائما لانهم دائما في طليعة كفاحها .

اصحاب المطاحن يعطلون مطاحنهم للضغط على الحكومة لمنحهم معونات

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ما زال اصحاب المطاحن في البلاد يعطلون العمل في مطاحنهم وفي اجتماع صحفي عقدوه هنا هددوا بتشديد تعطيل العمل . وفي هذا الاجتماع ذكر ان مخزون الطحين في البلاد لا يكفي الا لمدة تسعة ايام .

وقد عطل اصحاب المطاحن العمل في مطاحنهم المرتبطة باتحاد اصحاب الصناعة والتي تنتج ٩٥ بالمئة من الطحين في البلاد كرد على نضال عمال المطاحن الذين يطالبون بزيادة قدرها ٣٠ ليرة شهريا على الاجر الاساسي وكذلك بعلاوات مهنية اخرى وبتحسين ظروف عملهم .

واصحاب المطاحن قد وافقوا في المفاوضات التي جرت مع الدائرة النقابية في الهستدروت على اخراج الطحين الموجود في مخازنهم وتسليمه الى الافران ولكنهم ما زالوا يعارضون في استئناف العمل في المطاحن .

ويؤخذ من دوائر اصحاب المطاحن انهم عمدوا الى هذه الخطوة لارغام الحكومة على منحهم معونات مالية (سوبسيديا) وزيادة اجور الطحن .

اضراب ١١٠ عمال في بلدية تل ابيب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن عمال دائرة الماء والنور في بلدية المدينة هنا – وعددهم ١١٠ عمال – الاضراب بعد ان رفضت مطالبهم بزيادة الاجور والانتهاء من وضع التدريج الذي يشملهم وبنقل العمال اليوميين الى شهريين .

وعلم ان مجلس المدينة يرفض تأييد الاضراب الذي يحظى بعطف مستخدمي البلدية الاخرين .

مباريات دولية في الشطرنج

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بحضور عدد كبير من المدعوين وبينهم كبار الرسميين افتتحت هنا ، في يوم الاثنين الماضي ، الدورة العالمية السادسة عشرة لمباريات الشطرنج باشتراك رئيس الاتحاد العالمي للشطرنج رئيس حكومة ايسلندا .

ويشترك في هذه الدورة نحو ٤٠٠ لاعب شطرنج من ٥٠ قطرا .

وتكلم في حفلة الافتتاح رئيس المجلس الشعبي لاعداد هذه الدورة ، ابا ايبان ، فرحب باللاعبين الضيوف وتمنى لهم النجاح . ورحب باللاعبين باسم الحكومة رئيسها ليفي اشكول ودعاهم الى التعرف على البلاد . كذلك تكلم رئيس البلدية نمير مرحبا بالضيوف

وبين الوفود المشتركة في هذه الدورة وفد سوفييتي وفي مقدمته بطل العالم في لعبة الشطرنج تيجروسيان .

تصحيح نبأ

ذكرنا في عدد الثلاثاء في نبأ مهرجان الشعر في قرية المكر ان الشاعر عصام العباسي كان بين الشعراء الذين القوا من شعرهم .

والحقيقة ان السلطات رفضت اصدار تصريح للشاعر عصام العباسي ومنعته بذلك عن الاشتراك في المهرجان .. وفي الوقت ذاته سقط سهوا اسم الشاعر سميح القاسم الذي اشترك في المهرجان الشعري .

تبادل اطلاق النار على الحدود السورية

تل ابيب – اعلن المتحدث الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي ان القوات السورية قد اطلقت النار، من الرشاشات والمدافع ، على التراكتور الذي كان يعمل في المنطقة الاسرائيلية شمال غربي كيبوتس دان . وقد ردت القوات الاسرائيلية بالمثل وبناء على اقتراح من مراقبي الامم المتحدة اتفق على وقف اطلاق النار ولكن السوريين لم يحترموا الاتفاق واستمر اطلاق النار .

اما المتحدث السوري فقال ان تراكتورا وسيارات نقل عديدة اسرائيلية قد تعدت على الحدود السورية . واضاف ان الحكومة السورية قدمت شكوى الى مراقبي الامم المتحدة وقال ان القوات السورية لم تقع فيها اي اصابات اما القوات الاسرائيلية فاصيبت اصابات كثيرة .

انسحاب عضو اخر من ائتلاف مجلس كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – في جلسة المجلس المحلي الاخيرة التي عقدت يوم الاثنين الماضي (٢–١١–٦٤) اعلن السيد يعقوب داوود ممثل كتلة المتدينين القوميين في المجلس انسحابه من الائتلاف الباني لعدم تنفيذه البرنامج المتفق عليه.

وكانت الجلسة قد عقدت لانتخاب نائب لرئيس المجلس واللجان المختصة فيه .

ونشبت الخلافات الشديدة بين اعضاء الائتلاف على منصب نائب الرئيس ، فمن جهة يرغب يعقوب داوود في هذا المنصب ويؤيده في ذلك رئيس المجلس ومن جهة اخرى يرغب في هذا المنصب ايضا موسى بصل المباني ، ولكن اعضاء المعارضة ومعهم اسماعيل الخطيب الذي انسحب سابقا من الائتلاف صوتوا ضد هذين العضوين واسقطوهما .

وبخصوص انتخاب اللجان المختصة في المجلس فقد جرى خلاف اشد بين الاعضاء .

وهكذا لم يبق في الائتلاف في الواقع سوى ثلاثة اعضاء هم : الرئيس ونجيب خوري وموسى بصل المباني .

ان جماهير كفر ياسيف ترى الفوضى الضاربة اطنابها في اعمال وادارة المجلس وفي داخل الائتلاف نفسه مما يهدد مصالحها الحيوية، وهي تطالب بائتلاف دمقراطي يرعى مصالح القرية وكرامتها ويخلصها من هذا الائتلاف المنهار .

بيان الحزب الشيوعي [بقية]

ايضا على موقفها من القضية الفلسطينية والسلام الاسرائيلي – العربي . فبتاثر التطور الداخلي والعلاقات مع الاتحاد السوفييتي يتعاظم الاتجاه بين قسم من القيادة العربية ، نحو تسوية سلمية للقضية الفلسطينية ، ونبذ طريق الحرب .

ان حزبنا الشيوعي الذي يتمسك بحق وجود دولة اسرائيل وتطورها ويشجب كل اعتراض على هذا الحق ، يرى خطرا كبيرا على شعبنا ووطننا من سياسة الحكومة التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ويجب على اسرائيل ، لمصلحة سلامتها ومستقبلها ، ان تكون الاولى في الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الشقيق ، وقبل كل شيء بحقوق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات، فهذه هي الطريق لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي سلميا ولاعتراف الدول العربية باسرائيل ، هذه هي الطريق التي يؤيدها ايضا الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم في العالم .

ايها العمال ، يا كادحي اسرائيل !

لقد اثبت الاتحاد السوفييتي يوميا انه معني بتحسين العلاقات مع اسرائيل . وممثلوه الرسميون قد اعلنوا ، اكثر من مرة ، ان مبادئ سياسته تنطبق على اسرائيل ايضا . والاتحاد السوفييتي قد عمل كثيرا لتحسين العلاقات الثقافية والعلمية والسياحية بينه وبين اسرائيل . غير ان حكومة اسرائيل لم تعمل ، سوى القاء التصريحات عن رغبتها في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي – اي شيء عملي في هذا الاتجاه . بل على العكس . فممثلو حكومة اشكول شرعوا في اتخاذ مواقف التحريض المعادي السوفييت من على منصات هيئة الامم المتحدة . وبهذه السياسة في خدمة الحرب الباردة التي يؤججها الغرب الاستعماري ولمقتضيات التستر على جهنم التمييز العنصري التي يعيش فيها السود واليهود في امريكا – تعكر الحكومة العلاقات السوفييتية – الاسرائيلية خلافا لرغبة شعبنا ولرغبة الاتحاد السوفييتي .

ان شعبنا معني عناية كبرى بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي . واوساط واسعة في اسرائيل تدرك ان سياسة اشكول هي سياسة معادية للشعب اذ هي تربط مصير اسرائيل بمصير الغرب الاستعماري الذي لا مستقبل له والذي تكرهه الشعوب . وهذه السياسة تعزل اسرائيل عن العالم الاشتراكي وعن شعوب اسيا وافريقيا .

وفي الذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نرفع عاليا الشعارات التالية :

عاش الاتحاد السوفييتي حصنا للسلام والاشتراكية

عاش علم ثورة اكتوبر

عاش النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

عاشت وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية على اسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

عاش السلام . عاشت الصداقة بين عاملي اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

تل ابيب – نوفمبر ١٩٦٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

وزارة الداخلية تسلخ مناطق بناء من مناطق مجلس محلي كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – اصدرت وزارة الداخلية خريطة تبين منطقة العمار في كفر ياسيف . ونشرت هذه الخريطة في مكتب حاكم اللواء في الناصرة واعلنت ان مدة الاعتراض عليها شهران لكل من يريد الاعتراض عليها .

وفي جلسته يوم ٣٠–١٠–٦٤ بحث مجلس كفر ياسيف المحلي هذه الخريطة وتبين اثناء البحث ان يعقوب عيني المباني المعروف الذي فاوض باسم المباي في اقامة الائتلاف الحالي كان قد اعلن للاعضاء المؤتلفين ان الدار الغربية لن تضم الى منطقة البناء في كفر ياسيف وان موسى بصل المباني علم بذلك – حسب قول يعقوب داوود عضو الائتلاف وممثل المتدينين القوميين ، في الجلسة المذكورة .

وليت الامر وقف عند ذلك ففي الخارطة التي اعلنتها وزارة الداخلية تبين ان قسما كبيرا من الاراضي ، التي كانت ضمن منطقة البناء والتي رخصت فيها البيوت المبنية قد سلخ من منطقة العمار حي ضبيعة وبيوت الياس جريس وعبد الله نقولا والبيوت المجاورة لهما حتى بيت بطرس دله ومن بيت مبدا فرحات لغاية بيت جميل عبد الرحمن ومن بيتي احمد مخللاتي ويوسف طعمه عودة حتى اخر بيت في هذا الحي – حي العزايب .

وهكذا جاء الائتلاف المبائي «ليكحلها – كما ادعى حين قيامه – فعماها» .

اننا ندعو جماهير كفر ياسيف الى تكنيس هذا الائتلاف المبائي الخائن لمصالح القرية حتى لا ياتي على البقية الباقية من حقوق ومكاسب كفر ياسيف

هذا وقد علمت ان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ستتقدم بطلب طرح عدم الثقة برئيس المجلس المباني .

هذا ايضا مجلس ؟

احتفلت السلطة باقامة مجلس محلي في عين ماهل بغياب اهالي عين ماهل ..

وقد تالف المجلس من نزار الناشف قائمقام الناصرة ، رئيسا ، وعضوية دافيد زخريا وجورج كتيلي (موظف وزارة العمل) وحسان ياسين مدير المدرسة !!

وهذا اول مجلس محلي من نوعه !! فاعضاؤه موظفون يعيشون خارج القرية .. وقد فرضوا فرضا على الاهالي .. ولنا عودة على هذا الموضوع

اوري ديفس يضرب عن الطعام احتجاجا على نهب اراضي العرب

القدس – لمراسل الاتحاد – منذ يوم الاثنين الماضي والمواطن الشاب اوري ديفس مضرب عن الطعام .

وقد عقد اوري ديفس اجتماعا صحفيا اعلن فيه انه سيضرب عن الطعام مدة اسبوعين وذلك للضغط على مدير ادارة اراضي اسرائيل وعلى سلطة الانشاء لكي يعلنوا جهارا انهم لن يعرقلوا اعمال حرث الاراضي الزراعية التي بقيت بورا لمصادرتها واقامة كرمئيل عليها . وقال ديفس ان هدف اضرابه ايضا هو حث مئات اليهود في الكيبوتسات والمستوطنات والمدن – الذين يعتقدون بان السياسة الراهنة في البلاد وفي الخارج قد تنزل بنا الدمار ومن الضروري تغييرها – من اجل مد يد العون العملي لتحقيق المطلب الاول . كذلك فانه باضرابه يريد الاحتجاج على الحكم العسكري الذي بمساعدة من الشرطة والاجهزة الاخرى يحول دون المتضررين والاعراب عن احتجاجهم العادل بالتنظيم والمظاهرات والطرق القانونية الاخرى .

وكان ديفس قد اعلن اضرابه عن الطعام امام مكاتب ادارة اراضي اسرائيل بالقدس وقد حاولت الشرطة ارهابه وهددته بالاعتقال كما بعثت اليه جماعات من الزعران للتحريض عليه . غير ان ذلك لم يفد . وفجأة ظهرت ضرورة «لاصلاح» الطريق وجيء ببولدوزر الامر الذي قصد به ابعاد المضرب عن مكانه امام المكاتب .. وقد نقل اوري ديفس مكان اضرابه الى قرب مكتب رئيس الحكومة

هذا وقد زار النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي المضرب الشاب وحيياه على موقفه .

واثناء كلمة القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست قال : أن هذا الشاب المضرب انما يعرب عن ضمير الشعب اليهودي الذي يقاوم كل اعتداء على الشعب الاخر .

ضحية جديدة تقع في شارع الناصرة – حيفا

يافة الناصرة – لمراسلنا – مرة اخرى دهست سيارة طفلا من سكان يافة الناصرة في شارع الموت اياه – شارع الناصرة – حيفا . وكانت قد وقعت عدة حوادث دهس سابقة في هذا الشارع . وبالرغم من الطلبات المتكررة التي قدمها اهالي يافة الى الهيئات المسؤولة لتوسيع هذا الشارع الذي يشكل خطرا على كل من يمر فيه فلا تزال السلطات تصم اذانها وكان الامر لا يعنيها .

ان اهالي يافة الناصرة يستنكرون بشدة اهمال السلطات المتعمد ويطالبون بتوسيع هذا الشارع والمنعطفات الخطرة فيه خصوصا وان مئات الاولاد يمرون فيه في الصباح والمساء ، اثناء ذهابهم الى المدرسة ورجوعهم منها .

اخبار الرياضة

قلنسوة – من محمد محمود أزميرو – جرت يوم السبت الموافق ١–١١–٦٤ مباراة في كرة القدم بين فريق «الاخاء» (قلنسوة) وفريق «عين ورد» واسفرت المباراة عن فوز فريق الاخاء بخمس اصابات مقابل ثلاث اصابات لصالح «عين ورد» .

وقد سجل اصابات الاخاء عبد الحميد غزاوي اصابتين ومروان ناطور ، وطه مرعي ، وابراهيم قاضي .

وسادت المباراة روح المودة والاخاء بين الفريقين .

الى عمال البناء في تل ابيب وضواحيها

يعقد الحزب الشيوعي اجتماعا عاما في ناديه في العجمي يوم الاثنين ٩–١١–٦٤ في ٨ مساء

ويتكلم في الاجتماع :

بنحاس طوبن

حول قضايا عمال البناء ومشاكلهم .

الحزب الشيوعي في حيفا يقيم حفلة ساهرة احتفالا بثورة اكتوبر الكبرى الساعة ٨ مساء السبت في ٧–١١ في بيت هاحالوتسوت .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

١٠ تشرين الثاني ١٩٦٤
٥ رجب ١٣٨٤
3 כסלו 5724
10.11.1964
No. 52 Vol. XXI
العدد ٥٢ السنة ال ٢١

كلمة الاتحاد

لا يمكن تجريد المسلمين من حقهم في اوقافهم

مثـل كثير من مظاهر الاضطهاد القومي ولدت مشكلة الاوقاف الاسلامية مع قيام الدولة ..

ومنذ البداية ، والمسلمون ، يؤيدهم سائر ابناء الشعب العربي وتسندهم القوى الدمقراطية اليهودية ، يطالبون بتحرير هذه الاوقاف وريعها ، فذلك الطريق الوحيد لتصفية هذه المشكلة على الوجه العادل .

وحين نشات قضية تعيين القضاة المسلمين والاشراف على محاكمهم الشرعية ارتفعت اصوات المسلمين تطالب بانتخاب مجلس اسلامي اعلى يقوم بهذه المهمة ويرعى شؤون الطائفة ومن بينها الاوقاف الاسلامية .

ومن اجل دعم مطالبهم عقد المسلمون ، بتاييد سائر ابناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية ، اكثر من مؤتمر قطري جسم حق المسلمين في رعاية شؤونهم اسوة بالطوائف الاخرى التي تشرف على امورها الدينية واوقافها ..

وظهر بوضوح ان حرمان المسلمين ، وهم اكبر طائفة عربية في البلاد ، من مجلس منتخب يرعى دينهم ودنياهم يعود الى سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة الطائفية .. ويهدف الى نهب هذه الاوقاف وانفاق ريعها في غير السبيل الذي اوقفت له .

وعلى الرغم من كفاح المسلمين من اجل حقوقهم في رعاية امورهم الدينية واوقافهم الفنية ، وعلى الرغم من تاييد المستقيمين من العرب واليهود لهذا الكفاح العادل تمسكت السلطات بموقفها المتعنت ولجات الى المراوغة حين احرجها هذا الكفاح في الكنيست وخارجها ..

وحين اشتد الكفاح مؤخرا واثارت الكتلة الشيوعية وغيرها هذه القضية في الكنيست وعدت الحكومة «بتحرير الاوقاف الاسلامية» !..

ولكن «مشروع التحرير» الذي اذاعته الصحف يؤكد ان الحكومة تمعن في سياستها القديمة وتحاول بمناورة ، ظاهرة لمن لا تاخذه الاضاليل ، مواصلة نهبها القديم من ناحية والاستيلاء على اكثرية الاوقاف من ناحية اخرى .

فالمشروع لا يحرر الاوقاف الاسلامية كلها .. ولا يحرر ريعها خلال ١٦ سنة .. بل يعد بتحرير بعض هذه الاوقاف في المدن ويضعها تحت اشراف لجان تعينها السلطات وتخدم مآربها لا مصالح المسلمين .. ثم ان المشروع يقيم المبرر القانوني تحت شعار تحرير هذه الاوقاف «التسوية» القضية باستيلاء السلطات على اراضي الاوقاف وكثير من ممتلكاتها التي لا يشملها التحرير ..

وفي هذا مكمن الخطر الذي يتهدد هذه الاوقاف اليوم ..

ولهذا يرفض المسلمون ويساندهم سائر ابناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية هذا المشروع ويعتبرونه شكلا جديدا من اشكال الاضطهاد القومي ويطالبون بمساواتهم مع سائر الطوائف التي تنعم بالاشراف على اوقافها وتنفق ريعها بسبل تعود على ابنائها وابناء سائر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

تقرير وكالة غوث اللاجئين
عدم حل قضية اللاجئين يهدد السلام

مركز الامم – نشر على اعضاء [الامم] المتحدة ، امس تقرير هيئة وكالة غوث [اللاجئين] الدولية . وجاء في هذا التقرير ان [اكثر] من مليون لاجيء عربي في حالة فقر مدقع يهدد السلام في الشرق الاوسط .

وجاء في التقرير ايضا انه لم يحرز اي تقدم عملي في حل قضية هؤلاء اللاجئين وليس هناك ما يشير الى ان هذه القضية اصبحت اقل خطرا على السلام في منطقة الشرق الاوسط .

ودعا التقرير الى تمديد عمل وكالة الغوث خمس سنوات اخرى . واورد التقرير ان عدد

قطع المياه عن عرب السويطات

[عرب السويـ]طات قد ... مع ...

ان عرب السويطات يطلعون الراي العام على تصرف البوليس الفظ ، بقيادة الضابط الجديد ، ... وجو المياه لهم . ويطالبون السلطات ...

... بوليس

«مثلنا – لا تقدمه نجـق من منظمات من ...»

السوفييتي يرفض ... الطواريء في الكونغو و...

رسائل القراء

عضو في اللائحة السوداء

في ٢٦–١٠ توجهت لمكتب الحاكم العسكري في شفاعمرو لاجدد تصريحي الشهري (لانني «عضو» في القائمة السوداء) . وبعد انتظار طويل في مكتب الحاكم جاء دوري ، وعندما ... [طلبت] تجديد تصريحي طلب [مني الانـ]تظار فطال الى ما بعد ... الشاويش ... كنت قد ... حكام ...

جاء في الانباء : الخرطوم : نشرت رويتر يوم السبت الماضي ان رئيس الجمهورية ابراهيم عبود امر بالغاء مناصب حكام المقاطعات العسكريين وامر هؤلاء الحكام بالعودة الى ثكناتهم .. كذلك الغيت حالة الطواريء في السودان التي اعلنت عام ١٩٥٨ والفت الوزارة لجنة لالغاء كافة القوانين التي تقيد الحريات المدنية .



ابراهيم عبود رئيس جمهورية السودان يصافح رئيس الوزراء السوداني (الى اليسار) الخاتم خليفة .

الاتفاق على تثبيت الحكم الجمهوري اليماني

صنعاء – توقف اطلاق النار في اليمن مساء الاحد تنفيذا للاتفاق الذي جرى بين ممثلي الجمهوريين والملكيين في اركويت في السودان مساء الخميس الماضي ..

وكان هذا الاجتماع السري الذي مهد له اتفاق الرئيس عبد الناصر والملك فيصل في اعقاب مؤتمر الاقطاب العرب قد قرر تسوية مشكلة اليمن سلميا في مؤتمر وطني يعقد في صعدا (مدينة تقع على حدود اليمن – العربية السعودية) ويقرر مستقبل اليمن . وحسب الاتفاق سيشترك في المؤتمر الذي سيعقد في ٢٣ تشرين الثاني الحالي ، رؤساء القبائل والعلماء وضباط الجيش وشخصيات اليمن البارزة وسيلزم قراره الجمهورية العربية والعربية السعودية .

وامس الاول عند دعوته لوقف اطلاق النار اعلن عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمانية ان اتفاق اركويت انهى حكم الامامة في اليمن وثبت الجمهورية ..

وهذا ما اكدته الصحافة القاهرية التي رحبت بالاتفاق واعتبرته نصرا للثورة الجمهورية .. كذلك دعت هذه الصحف بريطانيا الى الاعتراف بالجمهورية اليمانية وذكرت حكومة العمال بوعودها في هذا الصدد ..

ولم تخرج تكهنات المحافل البيروتية عن هذا التقدير فقد نشرت الصحافة في العاصمة اللبنانية ان المؤتمر الوطني سينهي العهد الملكي ويثبت النظام الجمهوري .. ولكنها اضافت ان المهاودة ستاخذ شكل اقالة عبد الله السلال وانتخاب بديل له لملء منصب رياسة الجمهورية ، وتعيين احد افراد العائلة الحميدية اماما دينيا لا دنيويا .

وحيال مزاعم الملكيين ان الاتفاق يدعو الى انسحاب قوات الجمهورية العربية المتحدة حالا من اليمن اذاع راديو صنعاء ان قوات المتحدة لن تخرج من اليمن قبل تحقيق تسوية القضية اليمانية ..

وجاءت انباء من العربية السعودية تقول ان ممثلي العربية المتحدة والسعودية يبحثون الان جدول اعمال المؤتمر الوطني .. ومع ذلك نقلت صحيفة «الحياة» البيروتية ان الملكيين اليمانيين يشترطون عدم اشتراك ممثلي الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر الوطني !

مظاهرات ضد القواعد الامريكية في اليابان

طوكيو – اجتاحت موانيء اليابان موجة من المظاهرات الجماهيرية احتجاجا على القواعد الامريكية في اليابان وعلى زيارة الفواصات الامريكية النووية المتوقعة في ميناء ساسيبو ..

وقد اشترك اكثر من ٢٠ الف في المظاهرة الصاخبة احتجاجا على زيارة الفواصات النووية المتوقعة ..

واشتركت الوف العمال والطلاب في المظاهرة التي جرت في ميناء هوكوسوكا احتجاجا على القاعدة البحرية الامريكية وقد جرح حوالي مئة طالب في الاصطدام الذي وقع بين المتظاهرين والبوليس .. كذلك اعتقل البوليس عشرات المتظاهرين ..

الولايات المتحدة تقدم «مساعدة» لسوريا

دمشق – بموجب اتفاق تقني وقعه اول امس ممثلو سوريا والولايات المتحدة تعدت الولايات المتحدة تقديم «مساعدة» لسوريا تعينها على تنفيذ بعض المشاريع الانمائية ..

وتبلغ هذه المساعدة خمسة ملايين دولار ..

الشعب السوفييتي يعيش بهجة اعياد الثورة الاشتراكية

عرض عسكري تعرض فيه مختلف انواع الصواريخ . برجنيف : سنواصل سياسة السلام

موسكو – الاحتفالات المركزية بالذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى جرت في العاصمة السوفياتية هنا في جو رائع من البهجة والحماس والثقة باحراز المزيد من النجاحات والانتصارات في مختلف نواحي الحياة . فقد عقد الاجتماع الاحتفالي التقليدي في قصر المؤتمرات بالكرملين بحضور عدد كبير من قادة الحزب والدولة ورجال العلم والادب والفن والطيارين الكونيين والضيوف من كثير من الاقطار الشيوعية والصديقة كما جرى في الساحة الحمراء العرض العسكري الذي استمر نصف الساعة وسارت فيه وحدات تمثل اسلحة الجيش السوفييتي وبينها الصواريخ البعيدة المدى وصواريخ الغواصات البعيدة المدى ، وصواريخ الغواصات التي تنطلق من تحت سطح الماء الى بعد الوف الكيلو مترات ، والصواريخ المضادة للطيارات التي تعرض لاول مرة والتي تستطيع تدمير كل جسم طائر بغض النظر عن علوه وعن الغيوم والضباب ، وبدون ان تؤثر عليه اي موجات كهربائية . وشوهدت في العرض صواريخ مضادة للصواريخ في وسعها ابادة كل صاروخ قبل وصوله الى الهدف الموجه نحوه .

وقد استقبل العرض العسكري وزير الدفاع السوفييتي المارشال مالينوفسكي وقادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي والضيوف من احدى عشرة دولة اشتراكية وبينهم رئيس حكومة الصين الشعبية

(البقية على ص ٤ عمود ١)

امريكا تهدد بقطع مخصصاتها لوكالة الغوث

واشنطن – ردا على قرار مؤتمر الاقطاب العرب مقاومة محاولة الولايات المتحدة حرمان الاتحاد السوفييتي حق التصويت في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بسبب رفضه المساهمة في نفقات القوات الدولية في الكونغو ، هددت الولايات المتحدة بقطع مخصصاتها لوكالة غوث اللاجئين وتبلغ ثلثي ميزانية الوكالة ..

والهدف من التهديد الضغط على الدول العربية لتصوت الى جانب الولايات المتحدة حين ستقترح تجريد الاتحاد السوفييتي من حق التصويت في الجمعية العامة عند بدء الدورة في الاول من كانون الاول ١٩٦٤ .

كاسترو يدلي بتصريحات لمكاتب نيويورك تايمس :
كوبا ترغب في توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

نيويورك – اعلن رئيس وزراء حكومة كوبا في مقابلة صحفية اجراها مع سالزبرغر مكاتب نيويورك تايمس ان الكوبيين يشرفون الان على الصواريخ بعد ان اتم الخبراء السوفييتيون تدريبهم ..وهذه الصواريخ تنطلق من الارض الى الفضاء وتستطيع اسقاط طائرات التجسس الامريكية يو ٢ .

وردا على سؤال المكاتب فيما اذا كان صحيحا ان رئيس الوزراء السوفييتي السابق خروشوف طلب من الحكومة الكوبية عدم استخدام هذه الصواريخ لاسقاط طائرات التجسس الامريكية اجاب كاسترو «حين انتقل الاشراف على الصواريخ الى الكوبيين تعهدت الحكومة الكوبية ان لا تستخدم هذه الصواريخ انفراديا لاسقاط طائرات التجسس يو ٢ . وكان الافتراض عند ذلك ان تستنفد الحكومة الكوبية الوسائل القانونية لوقف هذه التحليقات اولا .. ولكن ذلك لا يعتبر تعهدا الى ما لا نهاية خصوصا وان هذه الصواريخ اصبحت تحت اشراف كوبا» .

وردا على سؤال اخر حول القوات السوفييتية في كوبا اجاب كاسترو «في كوبا عدد من التقنيين السوفييتيين وسيبقون ما دامت الولايات المتحدة تواصل سياستها العدوانية حيال كوبا .. بالطبع ليس هؤلاء سياحا فطاتهم عسكرية وسيحاربون في حالة وقوع عدوان .. ان مهمتهم استشارية ولكن اذا هوجمت كوبا فسيتحولون الى قوة محاربة ضاربة» .

ونفى كاسترو ان تكون تنحية خروشوف قد اثرت على العلاقات السوفييتية – الكوبية قائلا ان العلاقات تقوم بين الحكومتين والحزبين لا بين الاشخاص .. واضاف «.. اننا نود ان نوثق علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي واذا استدعت الظروف فسنعقد حلفا مع الاتحاد السوفييتي لصيانة امننا» .

اعادة انتخاب الرئيس بورقيبة

تونس – باكثرية ساحقة اعيد انتخاب الحبيب بورقيبة لمنصب رياسة الجمهورية ..

وقد اشترك في الانتخاب ٨٥ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع وعددهم حوالي مليون رجل وامراة .

كذلك تم انتخاب التسعين نائبا الذين يؤلفون البرلمان .. والمرشحون من حزب الدستور الاشتراكي ، الحزب الوحيد الذي يعمل علنا في البلاد .

الصين تطلب طيارات بريطانية

لندن – اعلن هنا ان حكومة الصين الشعبية قد توجهت الى بريطانيا بطلب شراء طيارات نفاثة وذلك لتقوم بالسفر على الخط الجوي المباشر بين بكين والعاصمة الكوبية ، هفانا . وعقب المراقبون البريطانيون على طلب الصين الشعبية هذا بقولهم انه يهدف الى تعزيز الروابط والعلاقات التجارية مع الدول الغربية .

اعتقال اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة في السودان

الخرطوم – اعلن رسميا ان الحكومة السودانية قد اعتقلت جميع الاعضاء السبعة في المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي حلته الحكومة في اعقاب الانتفاضة الشعبية . كما اعتقلت الحكومة ثلاثة اخرين هم وزير الخارجية السابق احمد خير وعباس فضل مدير البوليس العام ونائبه .

وجاء في بيان الحكومة الذي صدر بعد اجتماع لها استمر عشر ساعات ان المعتقلين قد قاموا بنشاط ضد امن الدولة .

وسارت في الخرطوم مظاهرات ضخمة تحمل شعارات التاييد للحكومة في اعتقالها اعداء الشعب .

مناورة تحت شعار تحرير الوقف الاسلامي لنهب الوقف

مكتب الاتحاد – لمواجهة الضغط الشعبي ، الذي امتاز بالعرائض والوفود والمؤتمرات وبالبحث ، مرات عديدة ، في الكنيست بطلب من النائب الشيوعي توفيق طوبي ونواب اخرين ، نشرت الصحف امس نبا يقول ان وزير المالية والتجارة والصناعة سفير (ينوي تقديم مشروع قانون الكنيست لتعديل قانون املاك الغائبين ولتحرير الوقف الاسلامي» .

غير ان قراءة الانباء التي نشرتها الصحف في هذا الشان لا تترك مجالا للشك في ان هدف الحكومة من «التعديل الجديد» ليس تحرير الوقف الاسلامي عمليا وانما سلبه ونقله الى ملكية الحكومة . وهذا ما اشارت اليه جريدة «معريب» فالحكومة في الواقع ، انما تهدف الى التستر على عملية نهب الاوقاف الاسلامية عن طريق «التحرير» قسم ضئيل جدا منه تودعه في ايدي زلمها من «اللجان الاسلامية» التي تعينها هي ولا صلاحية او سلطة للمسلمين عليها . وتزعم الحكومة في تبرير هذا بانها «تخشى استغلال ريع اموال الوقف في اعمال معادية كما حدث ذلك في عهد المجلس الاسلامي الاعلى في عهد الانتداب البريطاني للبلاد» ...

فما يسمى «بالتحرير» هو – كما توحي الصحف – سيجري في المدن ... حيث «ستقام في المدن لجان امناء تضم «وجهاء» المسلمين للاشراف على صرف الدخل» ...

ثم ان جماهير المسلمين تعرف ، بالضبط ، ماذا تعني السلطات بقولها «الوجهاء المسلمين» . انها تعني ذلك النفر من ماجوريها وعملاء اجهزتها المتشعبة اي من اولئك الذين يأتمرون بامرها ..

وتغيير ملكية الوقف تبدو واضحة فيما يتعلق بالوقف الاهلي . فالصحف تقول انه «سيحرر لصالح المنتفعين به» . وكما هو معروف فان الكثيرين من اصحاب هذا الوقف ليسوا موجودين في البلاد الامر الذي يعني ان الحكومة ستكون «المنتفع الوحيد» به .

وليس من الصعب ابدا معرفة الوجوه التي سيعهد الى اللجان المعنية انفاق ريع الوقف فيها . فاللجان الاستشارية المعينة في حيفا وعكا ويافا ، التي عهد اليها ببعض الوقف ، لا تقوم باي عمل من شانه خدمة جماهير المسلمين وقضاياهم . وعلمنا ان عشرات الالوف «تختزن» في ذمة اللجنة الاسلامية الاستشارية المعينة في حيفا بينما اعضاؤها الذين فرضتهم السلطات مازالوا «يتناقشون» و «برفض الواحد منهم الموافقة على اي اقتراح للاخرين» ..

ومؤامرة السلطات التي يجيء اليوم سفير بها تحت شعار «تحرير الاوقاف» لن تخرج عن اطار فرض لجان خانعة لا تقوم الا بما توحي به لها السلطات واجهزتها .

لقد حان الوقت ، بعد اكثر من ١٦ سنة من المصادرة والسلب والبيع والشراء والاهمال ، ان يحرر الوقف الاسلامي بصورة عملية وان يعهد به الى لجان اسلامية ينتخبها المسلمون والى مجلس اسلامي اعلى منتخب يدير شؤون الجماهير الاسلامية الدينية ويخدم مصالحها عمليا .

تعيين وزير زراعة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باصوات كتل الائتلاف وبمعارضة نواب كتل الحزب الشيوعي و«الاحرار» و«الحيروت» وامتناع المبام عن التصويت ، اقر ، في الكنيست مساء امس ، بيان الحكومة عن التغييرات الاخيرة في الوزارة : استقالة موشه ديان وتعيين سكرتير حركة الكيبوتسات المبائية جيباتي بدلا منه .

وقد اشترك في مناقشة بيان الحكومة مندوبو الكتل ، وباسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب موشه سنيه الذي قال ان القضية ليست متعلقة بهذا الشخص او الشخص المقبل وانما متعلقة بسياسة الحكومة التي هي استمرار لسياسة حكومة بن غوريون التي افلست

الهند لا تريد انتاج اسلحة ذرية

دلهي الجديدة – في خطاب القاه في مؤتمر حزب المؤتمر في غينتر اول امس اعلن رئيس وزراء الهند ان الهند لن تشترك في سباق التسلح الذري وستستغل الطاقة الذرية لاغراض السلام .

وكان رئيس الوزراء يرد على اقتراح يدعو الى اعلان الهند عن حقها في انتاج الاسلحة النووية ..

وقد اقر مؤتمر حزب المؤتمر تصريح رئيس الوزراء بالاجماع واعرب رئيس الوزراء عن امله في تسوية خلافات الهند مع الصين الشعبية والباكستان سلميا .

نساء الاردن يطالبن بحق الاقتراع

عمان – قدمت المنظمات النسائية الاردنية مذكرة الى الوزارة ورياسة مجلس النواب طالبت فيها بمنح النساء حق الاقتراع في الانتخابات النيابية والبلدية .

استقالة موشه ديان — من نتائج الصراع الداخلي الشديد في المباي

في عددها من يوم الخميس الماضي (٥-١١-٦٤) نشرت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية «قول هعام» مقالة افتتاحية عالجت فيها استقالة وزير الزراعة موشه ديان من حكومة اشكول . وفيما يلي نص هذا المقال .

موشه ديان اشغل في الحكومة منصب وزير الزراعة . غير أن تلك لم تكن مهمته في الحكومة عمليا . فان دافيد بن غوريون حين ضم الى حكومته من كان قائد الجيش في حرب سيناء انما كان يقصد ان يجعل منه وريثا له كرئيس للحكومة او كوزير للدفاع في المستقبل . ولكن حينما اضطر بن غوريون الى الهبوط عن سدة الحكم ، مرغما بسبب فشل سياسته ، هبطت ايضا مكانة المقربين منه . واقصي ديان الى زاوية مهملة في الحكومة التي وقف على راسها وفي مركزها خصومه اشكول وابا ايبان وجولده مئير وسفير واران . ولهذا فليس غريبا ان ديان قد اعرب ، منذ قيام الحكومة الحالية في اواخر حزيران سنة ١٩٦٣ ، عن استيائه منها ولوح بالاستقالة منها . وقبل ايام قدم موشه ديان استقالته النهائية ، وفسر ذلك على انه ينقصه ذلك المقدار من التماثل الذي يلزم الوزير في موقفه من رئيس الحكومة . وهذا هو في الواقع ، اعلان صريح بمعارضة حكومة اشكول داخل المباي . ويتضح ان النزاع في المباي بين بن غوريون واشكول قد احتد الى درجة ان الساعد الايمن لبن غوريون راى الفرصة مناسبة لتوسيع الشقة بحيث تتعدى الاطار الحزبي الى الاطار الحكومي بتقديم استقالة سياسية تظاهرية من حكومة اشكول .

ان صراعا داخليا شديدا يدور في المباي على تصفية زعامة بن غوريون او ابقائها . وقرار سكرتارية المباي في تحبيذ «التجمع» مع احدوت هعبودا قد اتخذ باكثرية كبيرة وعلى الرغم من بن غوريون . غير ان مصير «التجمع» رهن الان بتأمين مكان بنحاس لافون في قائمة المرشحين لانتخابات الهستدروت والكنيست (سواء من طرف المباي او من طرف احدوت هعبودا في حالة خروج جماعة «من هيسود» من المباي والانضمام الى احدوت هعبودا) وقائمة المرشحين التي ستظهر في الانتخابات المقبلة وفي طليعتها اسماء اشكول وجليلي ولافون انما تعني نهاية قيادة بن غوريون في المباي وضربة قاصمة لمؤيدي بن غوريون في المباي . ولهذا يهاجم مؤيدو بن غوريون في المباي ضم جماعة «من هيسود» «للتجمع» مع احدوت هعبودا . ولهذا قدم دافيد بن غوريون ، الان بالضبط ، مذكرته الى وزير القضاء لتجديد «قضية لافون» رغما عن مقاومة رئيس الحكومة . وعلى هذا الاساس وفي هذا الجو قذف موشه ديان قفاز التحدي الى اشكول .

ومن الجدير بنا ان نذكر ان ديان قد سبق بن غوريون في محاولة بعث الافتراء القائل ان بنحاس لافون هو الذي اعطى الامر للقيام «بالعملية المشينة» ، فوزير الزراعة قد قام بذلك في ١٨ شباط من هذه السنة حينما اجاب على استجواب لاحد اعضاء الكنيست الشيوعيين . فقد كان جوابه تحديا وتخليا عن قرارات «اللجنة السباعية» الحكومية والكنيست ، تلك القرارات التي طهرت لافون من كل مسؤولية عن «العملية المشينة» . لقد قدم اقتراح نزع الثقة بالحكومة ورد عليه اشكول واعلن انه قد وبخ وزير الزراعة ولكنه ، في الوقت ذاته ، تستر عليه بغية المحافظة على «السلام» داخل المباي والحكومة . وانقضت تسعة اشهر ثم خرق السلام الداخلي جهارا كما كان متوقعا سلفا . وقد اعلنت الكتلة الشيوعية في جلسة الكنيست بتاريخ ٢٤ شباط هذه السنة :

«اننا لا نهاجم موشه ديان بالضبط بسبب اي توجه شخصي او اي مقتضيات ذاتية . فنحن نهاجم تلك المواقف السياسية التي هو ممثلها العلني والمتطرف في الحكومة الراهنة : موقفه بانه «من غير الممكن بناء بيت او غرس شجرة بدون تصويب افواه المدافع نحو الحدود» ، وموقفه بأن «سياسة حرب سيناء يجب ان تكون سياستنا الثابتة» ، وموقفه بتصفية كل القيم الاشتراكية ، وموقفه كحامل لواء العسكرية في اسرائيل ، وموقفه كقائم مقام بن غوريون في حكومة لا تضم بن غوريون ... ان ابقاء البنغوريونية في سياسة الحكومة ، وكذلك ابقاء ممثلها في نصاب الحكومة انما يتناقض مع كل طعم ومع كل فحوى للتغييرات في رئاسة الحكومة» .

وهكذا فبعد التغييرات في رئاسة الحكومة مباشرة رفع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الشعار : «انصرف بن غوريون .. فلتنصرف البنغوريونية» . ان المعركة لتحقيق هذا الشعار ما زالت في عنفها وهي ستحتد وتتسع . وانصراف الممثل العلني والمتطرف للبنغوريونية من نصاب الحكومة لا يضمن ، حتى الان ، انصراف البنغوريونية من سياسة الحكم . انما يضمن ذلك النضال السياسي والاجتماعي ، النضال المستمر المتعاظم لجماهير الشعب من اجل سياسة خارجية للسلام وعدم الارتباط والحياد ، من اجل الدمقراطية في كل نواحي حياتنا الداخلية ، من اجل ضمان حقوق الشعب العامل وشؤونه . وهذا النضال هو ما يمنحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل قواه .

طرائف ادبية

ديك دعبل

قال احمد بن خالد : كنا يوما بدار صالح بن علي ببغداد ، ومعنا جماعة من اصحابنا ، فسقط على سطح البيت ديك طار من بيت دعبل ، فلما رأيناه قلنا : هذا صيدنا ، فاخذناه . فقال صالح : ما تصنع به ؟ قلنا : نذبحه ، فذبحناه وشويناه وخرج دعبل فسال عن الديك فعرف انه سقط في دار صالح فطلبه منا فجحدناه ، وشربنا يومنا فلما كان من الغد خرج دعبل ، فصلى الغداة ، ثم جلس في المسجد ، وكان ذلك المسجد مجمع الناس يجتمع فيه جماعة من العلماء ، وينتابهم الناس . وقال :

اسر المؤذن صالح وضيوفه
اسر الكمي هفا خلال الماقط(١)
بعثوا اليه بنيهم وبناتهم
من بين ناتفة واخر سامط(٢)
يتنازعون كانهم قد اوثقوا
خاقان اوهزموا قبائل ناعط؟(٣)
نهشوه فانتزعت له اسنانهم
وتهشمت اقفاؤهم بالحائط

فكتبها الناس عنه ومضوا ، فقال لي ابي — وقد رجع الى البيت — ويحكم ضاقت عليكم المآكل فلم تجدوا شيئا تاكلونه سوى ديك دعبل ، ثم انشد الشعر وقال : لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليه الا اشتريته ، وبعثت به اليه والا وقعنا في لسانه ، ففعلت ذلك !..

وفاء

كان للمهلبي قبل اتصاله بالسلطان حال ضعيفة ، فبينما هو في بعض اسفاره مع رفيق له من اصحاب الحرث ، واهل الادب اذ انشده :

الا موت يباع فاشتريته
فهذا العيش ما لا خير فيه
الا رحم المهيمن نفس حر
تصدق بالوفاة على اخيه

فرثى له رفيقه ، واحضر له بدرهم وما امسك رمقه ، وحفظ البيتين وتفرقا .

ثم ترقى المهلبي الى الوزارة ، واخنى الدهر على ذلك الرجل ، فتوصل الى ان يوصل اليه رقعة مكتوب فيها :

الا قل للوزير — فدته نفسي —
مقالا ذا كراما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش :
الا موت يباع فاشتريته !

فلما قراها تذكر ما كان ، وامر له بسبعمائة درهم ، ووقع تحت رقعته : «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة» . ثم قلده عملا يرتزق منه .

(١) الماقط : موضع القتال والكمي : الشجاع (٢) سمطه : نقاه مما عليه من الريش (٣) ناعط قبيلة من همدان

حكم موسيقي

تلفت صفارة الحكم .. اثناء المباراة في كرة القدم ، فلم يفقد اعصابه بل نظر يمينا وشمالا يبحث عن صفارة .

ووجد في عنق احد المتفرجين قيثارة ، فهرع اليه واخذها منه وواصل المباراة يعلن النتائج على نغمات القيثار .

اجتماع احتفالي بتل ابيب تكريما لذكرى الثورة الاشتراكية

ميكونس يدعو الى وحدة عمال والى جبهة وطنية دمقراطية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في قاعة سينما «مغربي» هنا عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء الجمعة الماضي اجتماعا احتفاليا تكريما للذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وفي هذا الاجتماع الذي حضره جمهور غفير القى السكرتير العام للحزب الرفيق ميكونس خطابا طويلا بالحماس الشديد .

قال الرفيق ميكونس ان ثورة اكتوبر قد دشنت بداية انهيار الراسمالية وبداية مرحلة اقامة الاشتراكية والشيوعية على مقياس عالمي . لقد ولدت هذه الثورة ومعها شعارات : السلام للشعوب ، الارض للعاملين فيها ، المصانع للعمال ، والحكم للعاملين . وحتى يومنا هذا تعرب هذه الشعارات عن رغبة مئات الملايين من البشر وعن امانيهم .

وابرز الرفيق ميكونس ان طريق الاتحاد السوفييتي لم تكن مفروشة بالورود . فقد كانت هناك مشاق وقصورات . غير ان الشعب السوفييتي تغلب عليها كلها بسبب اخلاصه للنظرية الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وبسبب قيادة حزب لينين الحكيمة . وانتصارات ثورة اكتوبر ونجاحاتها ، خلال السنوات السبعة والاربعين انما هي انتصارات الماركسية الثورية التي تغلبت على نظرية الاصلاحية الكاذبة .

وقال الخطيب : وبانتهاء الحرب العالمية الثانية ، بانتصار الاتحاد السوفييتي وحلفائه على الفاشية ، قامت المنظومة الاشتراكية من ١٤ دولة في اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية حيث عدد سكانها يبلغ ثلث سكان العالم . وفي الوقت ذاته نهض ٦٠ قطرا مستقلا خلعت عنها النير الاستعماري وان عددا منها قد سارت على طريق التطور غير الراسمالي .

وعدد الخطيب النجاحات البارزة للاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي : بفضل سياسته اكتسب مبدا التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة اعترافا عاما . والاتحاد السوفييتي قد اكد ما تنطوي عليه الحرب النووية من كارثة مدمرة ، وعمل لنزع السلاح العام ولحظر الاسلحة النووية . واقترح الاتحاد السوفييتي مبدا حل النزاعات الاقليمية بطرق سلمية . وقد زادت مكانته حينما اقترح في هيئة الامم المتحدة تصفية نظام المستعمرات

وقال الرفيق ميكونس ان المنظومة الاشتراكية تتحول ، اكثر فاكثر ، الى عامل مقرر في تطور المجتمع الانساني .

وفي كلمته تحدث الخطيب عن زيارة شو ان لاي لموسكو وقال : اننا نامل في ان يشير مجيء الوفد الصيني ، بقيادة شو ان لاي ، الى بداية تحول في العلاقات بين الحزب الشيوعي الصيني والحزب الشيوعي السوفييتي في اتجاه الوحدة ورص الصفوف .

واشار الرفيق ميكونس الى الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في انقاذ الشعب اليهودي . وقال ان الاتحاد السوفييتي قام بدور حاسم في اقامة دولة اسرائيل ومع هذا ، فبعد فترة قصيرة من «عدم الانحياز» انتهج حكام اسرائيل خط العبودية للاستعمار الامريكي وفيما بعد للاستعمار الفرنسي والالماني الغربي .

وقال الرفيق ميكونس : في كل سنة تكون اسرائيل الوحيدة التي تصوت في هيئة الامم المتحدة ضد اعادة اللاجئين وحتى اصدقاءها لا يؤيدونها في هذه القضية . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض التصريحات عن ابادة اسرائيل مهما يكن مصدرها . غير ان الواجب هو ان نصل الى تغيير السياسة الاسرائيلية ، التي ارتبطت بقوى الاستعمار الغاربة ، تلك القوى التي تقرر مصيرها . فنحن لم نتجمع هنا من ٦٠ قطرا لكي نباد وانما لنعيش حياة أمن ولنضمن مستقبل اولادنا . فمن اجل احراز مطالبنا العادلة : الاعتراف بدولة اسرائيل ورفع المقاطعة الاقتصادية وحرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران علينا ان نعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقبل كل شيء بحق اللاجئين في العودة الى الوطن او تلقي التعويضات . ان هذه القضية لا تشيخ بل تزداد حدة .

واشار الرفيق ميكونس الى ان الاحزاب الشيوعية العربية في اجتماعها الاخير في براغ — قد اكدت ان لشعب اسرائيل والشعوب العربية عدوا مشتركا — الرجعية الاسرائيلية والعربية ووقفت ضد شعارات قذف اسرائيل في البحر .

وتحدث الخطيب عن الوضع في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال : ليس في الحزب الشيوعي خطان . هناك خط واحد هو ما اقره المؤتمر الرابع عشر ، واجتماعات اللجنة المركزية . والذي يجري عندنا هو نقاش عن كيفية تنفيذ هذا الخط في الواقع . وقال : والحزب الشيوعي هو الوحيد الذي يجري فيه نقاش . ومؤتمر الحزب هو الذي يضع ويحدد خط الحزب وسبيله بصورة دمقراطية .

ودعا الرفيق ميكونس في نهاية كلمته الى وحدة العاملين والى التعاون الشيوعي — الاشتراكي والى جبهة وطنية دمقراطية . واعرب عن الثقة بانتصار هذا النضال السياسي فطريقنا هي الطريق الوحيدة لمستقبل اسرائيل .

قصة العدد

قصة ولد ردئ

مارك توين

الكاتب الامريكي الساخر

في يوم من الايام كان هناك ولد صغير رديء اسمه جيم (تصغير جيمس) .. واذا كنت تلاحظ فستجد ان اسماء الاولاد الصغار الارديا في كتب مدرسة الاحد ، غالبا ما تكون جيمس . قد يبدو هذا غريبا ولكنه الحقيقة فهذا الولد كان اسمه جيم .

ووالدته لم تكن مريضة كذلك — لم تكن مريضة وورعة ينهشها السل وتود ان ترتاح في القبر لولا حبها الشديد لولدها وقلقها من ان تعامل الدنيا ولدها بقساوة وبرود اذا ما مضت .

ان اكثر الاولاد الارديا في كتب الاحد اسماؤهم جيمس ، وامهاتهم مرضى ، ويعلمنهم القول : «الان اضطجع الخ»(١) ويهللن لهم باصوات عذبة رقيقة ليناموا ، ويقبلنهم قبلة المساء ، ويركعن الى جانب فراشهم ويبكين .

لقد كان الامر يختلف مع هذا الولد فاسمه جيم ووالدته لا تشكو شيئا ، لا مرض السل ولا غيره وكانت قريبة من السمنة ولم تكن ورعة ولم تقلق على جيم . وكانت تقول : اذا دقت عنقه فلن يكون في ذلك خسارة . ودائما كانت تضربه قبل النوم ، ولم تقبله قبلة المساء ابدا ، بل على العكس كانت تلكمه على اذنيه قبل ان تغادره في فراشه .

ومرة من المرات سرق الولد الرديء مفتاح مخزن الغذاء وانسل اليه واكل بعض المربى ثم ملأ الوعاء بالزفت حتى لا تكتشف أمه الفرق ، ولم يحس شعورا رهيبا لفعلته ولم يسمع همسا في اذنيه يقول له : «هل من الحق عدم اطاعة والدتك ؟ اوليس صنيعك خطيئة ؟ اين يذهب الاولاد الارديا الذين يلتهمون مربى والدتهم الطيبة؟»

كذلك لم يركع وحيدا ويعد بأن لا يكون شريرا بعد الان ثم ينهض بقلب فرح طروب ويذهب الى والدته ويخبرها بالامر ويطلب صفحها فتباركه بدموع الفخر به والشكر في عينيها . لا .. هذه هي طريق جميع الاولاد الارديا في الكتب ولكن الامور وقعت على غير هذا الوجه مع جيم ، على الرغم من غرابة ذلك .. لقد اكل المربى وقال باسلوبه المبتذل الخاطيء انه عظيم ، ووضع مكان المربى زفتا وقال ان هذا عظيم ايضا ، وضحك ، ولاحظ «ان المراة الكبيرة ستقوم وتشخر» حين ستكتشف الامر .. وحين اكتشفت الفعلة انكر معرفة اي شيء عن الموضوع وحين جلدته بشدة لم يطفئه البكاء .. كل شيء حول هذا الولد كان غريبا ، وحصلت معه الامور بشكل يختلف عن الطريقة التي تحصل فيها مع اولاد الكتب الارديا

ومرة تسلق جيم شجرة التفاح التي يملكها الفلاح اكورن ليسرق التفاح ، ولم ينكسر الفرع ولم يسقط الى الارض فتنكسر ذراعه ويمزقه كلب الفلاح الكبير فيقبع من جراء ذلك في فراش المرض طوال اسابيع ، ويتوب من بعد ذلك ، ويصير ولدا طيبا . قطعا لا .. لقد سرق من التفاح ما شاء وهبط من الشجرة سالما وواجه الكلب بضربة طوبة شلته حين هجم عليه ليمزقه . كان الامر غريبا .. مثل هذه الامور لم تحصل ابدا في الكتب اللطيفة ذات الغلاف المرمري وصور الرجال «المهندمين» بقبعاتهم الشبيهة بالجرس وسراويلهم القصيرة ، وصور النساء اللواتي تتدلى اذرعهن على خصور ملابسهن .

ومرة اخرى سرق جيم سكين المعلم وحين فزع من ان يكتشف أمره ويجلد وضعها في قبعة جورج ويلسون .. ابن الارملة ويلسون الطيب الخلق وولد القرية الصغير الطيب ، الذي كان يطيع والدته دائما ولم يكذب ابدا بل كان يحب دروسه ويعشق مدرسة الاحد . وحين وقعت السكين من القبعة على الارض واحنى جورج ويلسون راسه خجلا ، كأنه ادرك ذنبه ، وحين اتهمه المعلم المتألم بالسرقة واعد خيزرانته ليهوي بها على كتفيه المرتعدتين ، لم يظهر قاضيا ابيض الشعر فجأة ويعلن برزانة : «اعفوا عن هذا الولد النبيل فهناك يقف المجرم .. لقد مررت بالمدرسة وقت الفرصة ورايت كيف وقعت السرقة دون ان يراني احد» . ثم يأخذ بيد جورج ويقول يجب رفع اعتبار مثل هذا الولد ويأخذه بعد ذلك ليعيش معه ينظف المكتب ويشعل الموقد .. ويدرس القانون .. ويسعد في حياته .

لا . لم يحدث هذا قطعا .. هكذا تقع الامور في الكتب لا مع جيم .. فلم يهبط قاضيا ويتدخل بل جلد المعلم الولد الانموذجي جورج وسر ذلك جيم لانه كان يكره الاولاد الطيبين ..

ولكن اغرب ما حصل مع جيم وقع حين ذهب في نزهة نهرية يوم الاحد ولم يغرق وحين ذهب مرة اخرى ليصطاد السمك يوم الاحد فعصفت به العاصفة ولم تنقض عليه الصاعقة . انك تستطيع ان تقرا كتب مدرسة الاحد من اليوم حتى عيد الميلاد ولن تجد شيئا كهذا . قطعا لا فستجد ان الاولاد الارديا الذين يذهبون في نزهة نهرية يوم الاحد يغرقون .. وان الذين تعصف بهم العاصفة حين يذهبون يوم الاحد لصيد الاسماك تصيبهم الصواعق .. ان القوارب التي يجلس فيها الاولاد الارديا تنقلب دائما يوم الاحد . وتهب العاصفة دائما حين يذهب الاولاد الارديا لصيد الاسماك يوم الاحد .

اما كيف نجا جيم فذلك سر من الاسرار !

وحياة جيم كانت مسحورة ، فشيئا ما لم يؤذه .. حتى انه اعطى فيل الحديقة قطعة من الدخان فلم يخلع الفيل رأس جيم بخرطومه . وتحسس الخزانة ليجد شراب روح النعناع ولم يخطيء فشرب ماء النار . وسرق بندقية والده وذهب صائدا يوم الاحد فلم تنفجر بيده البندقية ويفقد من جراء ذلك اربعة من اصابعه . وضرب اخته الصغيرة بقبضته على فيها حين غضب فلم تستمر في الالم خلال ايام الصيف الطويلة ثم تموت وكلمات الصفح العذبة على شفتيها مما ضاعف عذاب قلبه المتقطع . لا لقد تغلبت اخته على الضربة ..

وفي النهاية فر وركب البحر ولكنه لم يعد ليجد نفسه حزينا وحيدا في العالم ، واحباؤه يرقدون في ساحة الكنيسة الهادئة وبيت صباه بعرائشه قد تهاوى وذوى .. لقد عاد الى البيت سكيرا مثل ملك و«زار» النظارة اول ما حل في بلدته .

وكبر جيم وتزوج وربى عائلة كبيرة وفي ليلة ليلاء قضى عليهم جميعا بضربات من فاسه واثرى بمختلف وسائل النذالة والخديعة ويعتبر اشر وغد في بلدته ولكن الجميع يحترمونه فهو عضو المجلس التشريعي .

وهكذا ترون أن كتب مدرسة الاحد لا تعرف جيمسا رديئا كان له حظ جيم الخاطيء بحياته المسحورة .

(١) التتمة من القائي مدرسة الاحد الدينية

طرائف

ملامح «النجابة» السياسية

يقال ان الامريكيين من سكان واشنطن يفعلون ما يلي لمعرفة ميول اطفالهم المهنية في المستقبل فهم يقفلون عليهم الغرفة ويضعون معهم الكتاب المقدس وقطعة نقدية من فئة دولار ، وتفاحة .

فاذا امسك الطفل بالكتاب المقدس عرفوا انه سيصبح قسيسا . واذا قضم التفاحة ايقنوا انه سيصبح مزارعا ، اما اذا اختار الدولار فلا يشكون في انه سيصبح رجل اعمال او صرافا .

ولكن اذا فتحوا الباب وابصروا الطفل وقد جلس فوق الكتاب المقدس ، وحمل بيد الدولار ، وراح يقضم التفاحة باسنانه فانهم يثبتون من ان هذا الطفل سيشتغل بالسياسة في المستقبل !

لماذا لم تاخذ نبله

استوقف احد الاشراف الانكليز برنادشو (الكاتب البريطاني الكبير) وساله :

— عفوا يا سيدي الم يكن والدك خياطا
— اجل كان والدي خياطا
— فلماذا لم تأخذ عنه حرفته

فقال شو :

— عفوا يا سيدي الم يكن والدك رجلا نبيلا ؟
— اجل كان والدي نبيلا
— فلماذا لم تأخذ عنه نبله؟

هذه مهنة

القاضي : اريد ان افهم كيف سرقت الساعة والسلسلة الذهبية من جيب الرجل دون ان يشعر باي شيء ؟

المتهم : هذه مهنتي ياسيدي لقد دفعت لقاء كل درس ٣ دنانير فكيف تريد ان اعلمك بدون مقابل ؟

موعد مع الحلاق

هو في نوبة خيال : تعالي يا حبيبتي نصعد الى القمر على اشعته الفضية .

هي : آسفة .. عندي موعد مع الحلاق ..

أعذب الشعر

اتصل بالمتنبي ، وهو في مصر ، ان قوما نعوه في مجلس سيف الدولة ، فقال :

بم التعلل ؟ لا اهل ، ولا وطن !
ولا نديم ، ولا كاس ولا سكن
اريد من زمني ذا ان يبلغني
ما ليس يبلغه ، من نفسه ، الزمن
لا تلق دهرك الا غير مكترث
ما دام يصحب فيه روحك البدن
فما يديم سرور ما سررت به
ولا يرد عليك الفائت الحزن
مما اضر باهل العشق انهم
هووا، وما عرفوا الدنيا ، وما فطنوا
تفنى عيونهم دمعا ، وانفسهم
في اثر كل قبيح وجهه حسن
تحملوا ! حملتكم كل ناجية ،
فكل بين علي اليوم مؤتمن
ما في هوادجكم ، من مهجتي ، عوض
ان مت شوقا ، ولا فيها لها ثمن
يا من نعيت ، على بعد ، بمجلسه
كل ، بما زعم الناعون ، مرتهن
كم قد قتلت ! وكم قد مت عندكم !
ثم انتفضت ، فزال القبر والكفن
قد كان شاهد دفني ، قبل قولهم ،
جماعة ، ثم ماتوا قبل من دفنوا
ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
رايتكم ، لا يصون العرض جاركم ،
ولا يدر على مرعاكم اللبن
جزاء كل قريب ، منكم ملل ،
وحظ كل محب ، منكم ضغن
وتغضبون على من نال رفدكم ،
حتى يعاقبه التنغيص والمنن

....

اني اصاحب حلمي ، وهو بي كرم
ولا اصاحب حلمي ، وهو بي جبن
ولا اقيم على مال اذل به ،
ولا الذ بما عرضي به درن
سهرت ، بعد رحيلي ، وحشة لكم
ثم استمر مريري ، وارعوى الوسن
وان بليت بود مثل ودكم
فانني بفراق مثله ، قمن

روح الفنم

حسابات كرمئيل .. الجغرافية والسياسية

انتهت حفلة تدشين كرمئيل .. ولكن ابعاد هـــذه القضية تزداد وضوحا مع الايام .. وتظهر الدوافع التـي دفعت السلطات الى مصادرة أراضي الشاغور وتجريد ثلاث قرى عربية من اراضيها الزراعية ومحاجرها ..

والامر الاو ل الذي يتضح بدون (رتوش) ان «التطوير» لم يكن في حساب الذين خططوا هذه المدينة بل كان حسابهم الجوهري سياسيا يتعلق بصلب القضية الفلسطينية ..

وقبل الاستنتاج لنقدم الحقائق كما اوردها «افرايم لهاب» و«اريه هوسيلخ» في رسالتين نشرتهما جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو في عددها بتاريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٦٤ كتب افرايم لهاب :

«ولم يكن هدف المعارضة (معارضة بنـاء كرمئيل ـ المحرر) ماهية المدينة الجديدة بل موقعها وتظهر الخريطة انها تقع تقريبا في وسط الجليل الشمالي ، في منتصف الطريق بين عكا وصفد ، وفي اتجاه شمالي جنوبي في منتصف الطريق بين الناصرة وحدود لبنان في الشمال

«وهذه المنطقة كانت حتى الان عربية تماما تقريبا ، لا حسب مخطط ، ولكن نتيجة تطورات تاريخيـــة فحول كرمئيل هنالك ست قرى يقطن فيها ١٥ الف مواطن وفـي مساحة ستة اميال هنالك قرى عربية اخرى يعيش فيها ١٨ الف عربي ، واقرب قرية يهودية : «معلوت» الصغيرة ، تبعد عشرة اميال شمالا ..

«وبديهية المخاطر الامنية في مثل هذه المنطقة الواسعة التي يقطنها العرب لوحدهم ، مع ان هذه لم تكن السبـب الوحيد لاختيار موقع كرمئيل الحالي» .

وبعد «افرايم لهاب» ياتي «اريه هو سليخ» برسالته حول الموضوع ذاته .. ويكتب عن مشكلة الجليل بكثير من التفصيل ، ويذكر ان الاحصاء الاخير ، قبل ثلاث سنوات ، اظهر ان اليهود يؤلفون ٨٫٧ بالمئة من سكان الجليـــل اي ١٢٫٠٠٠ بينما العرب يؤلفون الرصيد اي ١٥٠ الفا ..

ويؤكد هوسليخ ان هذه الحقيقة المقلقة دفعت اشكول الى تدشين مخطط الجليل الاوسط لاصلاح الوضع .. ويمضي موضحـا المخطط ..

«ويقسم المخطط المنطقة (الجليل الاوسط) شطريـن يمر بينهما وادي البطوف الذي يخترقه مجرى مشروع المياه القطري الذي يؤلف الحد الفاصل بين الشطرين» .

ويشرح هذا المكاتب مراحل التهويد فيعلن ان المرحلة الاولى ستنتهي في عام ١٩٧٠ ويتركز خلالها العمل في الشطر الشمالي .. والمقرر ان تقام تسع قرى وثلاثة مراكز ريفية تستوعب ١٫٧٤٠ عائلة تتالف من ٩٠٠٠ او ١٠٫٠٠٠ نسمة

ويمضي : «ولا يشمل هذا الرقم القرى اليهودية القائمة او مدن التطوير : الناصرة العليا ، معلوت او كرمئيـــل .. وافتراضا منا ان كل شيء يسير على مايرام فان السكان اليهود سيضاعفون ثلاث مرات فـــي عام ١٩٧٠ ويصبحون ٥٠ الفا .. ولكن اذا استمر نمو السكان غير اليهود (أي العرب) على النحو الحالي فسيصبح رقمهم ٢٠٠ الف . وبكلمـات اخرى :

فحتى بتنفيذ بناء كرمئيل ومخطط اشكول فالاكثريـة العربية ستبقى اكثر من اي وقت مضى» .

وهكذا فبناء كرمئيل .. ومخطط اشكول باسره لا ينطلقان من ضرورات «التطوير» خدمة لمصلحة الشعبين .. فالهدف منهما في عرف الاصطلاحات الحديثـــة جغرافـي سياسي .. اي تغيير معالم المنطقة .

وما هو الهدف من هذا ؟

على هذا السؤال اجابت المجلة ذاتها في افتتاحيتهـا بعنوان : هل يستطيع الصندوق القومي اليهودي ان يقوم بذلك ؟ .

ففي هذه الافتتاحية ، التي كرستها المجلة لمعالجـة تهويد الجليل كتبت :

«وتظهر تقاريرنا انه حتى لو تحققت اهداف التطوير الجليلي فلن يكون عدد السكان اليهود (في الجليل) كبيـرا بالمقارنة لعدد العرب في المنطقة .. ومثل هذا الوضع الان او في ١٩٧٠ غير صحي سياسيا فسيصبح مرتعا للاضطراب كما هو فعلا الوضع اليوم . ان مصالح اسرائيل ! ومصالح المواطنين العرب الاسرائيليين القاطنين في الجليل ! تستدعي عدم التوازن في السكان» !!

وتدعو المجلة في افتتاحيتها الصندوق القومي اليهودي الذي سيعقد اجتماعه التداولي في لندن في نهاية الاسبوع .. ان يواجه المشكلة ويبادر الى العمل لتطوير الجليل في مصلحة اليهود والعرب على السـواء ..

ومضت المجلة :

«ومن المحتمل ان لا يكون مكان في العالم اصلح تاريخيا من الجليل لمحاولة وقف الاتجاه الخطر (نحو التباعد العربي اليهودي) قبل فوات الاوان . فليس الجـــواب في التطور الجغرافي السياسي .. وليس هو في الانفصال .. فنحن نريد سعيا حقيقيا يقوم به اليهود والعرب في الجليـــل والحكومة الاسرائيلية والاحدى عشر مليون يهودي في العالم الحر ، فهم يستطيعون تحويل الجليل الى مثل على التعاون العربي الاسرائيلي .. ومن واجب اجتماع الصندوق القومي اليهودي التداولي الذي سيعقد في نهاية الاسبوع (٧ـ٨ـ١١ المحرر) ان يتخذ الخطوة الاولى على هذا الطريق الجديـد الهـام» .

اذن فالهدف من مخطط تهويد الجليل الاشكولـي ، الذي كان بناء كرمئيل حجرا من احجار الزاوية فيه ، ليس التطوير بل خلق وقائع جديدة .. وبتعبير سياسي دقيق فالهدف جغرافيا سياسيا يقصد منه استباق الحوادث .

وتاكيد المجلة على ان الجواب ليس في التوجه الجغرافي السياسي .. او في الانفصال يوحي بالشيء الكثير .. ويوحي في الدرجةالاولى بالصلة العضوية بين مشكلة الجليل والقضية الفلسطينية .

وليس من الصعب ان نستنتج من كل هذا الكلام ان القضية الفلسطينية ، التي يتجاهلها حكام هذه البلاد ودعاتهم من امثال اصحاب مجلة جويش اوبزرفر ، تكتسب حيوية وديناميه ولا بد لها من حل .

وهذا الحل لا يمكن ان يقوم على اساس التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بل قاعدته الاعتراف بتلك الحقوق على اعتبار انها الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيـل التي تجسد حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره .

ولذلك فاي اجراء يعقد تسوية القضية الفلسطينية لا يمكن ان يخدم مصلحة الشعب اليهودي .. وعلى هذا الضوء تظهر خطورة التوجه الجغرافي السياسيالذي اوحى ببناء كرمئيل كما يعترف مكاتبو مجلة جويش اوبزرفر ..

ومع ان المجلة ترفض هذا التوجه في افتتاحيتها الا انها تمعن في ذلك الاتجاه الخطر حينتنتزع مشكلة الجليل من اطارها العام .. اطار القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ولهذا اعتبرت ان مصالح اسرائيـل ومصالح المواطنين العرب تستدعي تصحيح عـدم التوازن في السكان في الجليل !!

والحقيقة ان مصالح اسرائيل القومية العليا تتحقق في تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة تعتمد على حقوق الشعبين اليهودي والعربي المشروعة .. وهذا يستدعي في الظروف الراهنة اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتلبيتها ، لا خلق الاوضاع لعرقلة ذلك وتعقيد القضية ..

وهذه الرؤية الصادقة للقضية الفلسطينية في كافـة ابعادها تساعد على فهم اخطار دوافع بناء كرمئيل علـى الاراضي العربية ، واخطار سياسة نهب الاراضي وخنـق القرى العربية وهدم بيوتها ، وتقويض الكيان العربي في الجليل «لتصحيح توازن السكان فيه» ..

ولهذا فمن غير الواقعي التطلع الى تعاون عربي يهودي مثمر مادام حكام هذه البلاد ينطلقون من منطلق تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتخليد تشرده بعيدا عن وطنه .. وما داموا يتجاهلون قرارات الامم المتحدة حول القضيـة الفلسطينية ..

ان تلبية حقوق هذا الشعب هي الطريق الوحيـد الامثل لتعاون عربي يهودي مثمر ، لا في اسرائيل وحدها ، بل في هذه المنطقة من العالم .

جابر الكرملي

كتلتا الحـزب الشيوعـي ومبام تنددان بمصادرة الاراضي العربية لبنـاء كرمئيل

القدس ـ لمندوب الاتحـادالبرلماني ـ في جو صاخـب ، ترددت فيه المقاطعات الكثيرة ،بحثت الكنيسـت في يـوم الاربعاء الماضي (٤ـ١١) قضيةمصادرة اراضي الفلاحينالعرب من قرى البعنة ودير الاسـدونحف ، لاقامة بلدة «كرمئيل» عليها . غير ان الاكثرية ،فـيالكنيست ، حذفت من جدول البحـث الاقتراحين اللذيـنقدمهما في هـذا الشـان ، النائبان شمطوب (من المبـام)وتوفيـق طوبـي (الحـزب الشيوعي) ..

وهاجم المقترحان الحكومـة علـى سياستهــا بمصادرة الاراضي من الاهلين العـرب وكذلك على تعيينها موعـد تدشين «كرمئيل» في يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم بالضبط . ومما يثير السخرية حقـا ان وزير المالية ، سفير ، الذي رد على الاقتراحين اعلن ان ليس للحكومة سياسة خاصة لمصادرة الاراضي من العرب !!

وقد قال النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في كلمته :ليست هذه هي المرة الاولى التي تثار فيها قضية مصادرة الاراضي ، وخاصة اراضي سكان نحـف والبعنـة ودير الاســد وما يجاورها بحجةبناء «كرمئيل» . لقد عارضنا في حينه هـــذه المصادرة وقلنا ان من الممكـن اقامة منشآت تطوير واقامــة المباني بدون تمييز وبـــدون مصادرة اراضي السكان العرب قلنا ان تغييرا طفيفا في المشروع سيمكن من ذلك .

وكثير من الاراضي المصادرة لم تستغل لبناء كرمئيل وهي اليوم معروضة للبيع . وهذا ما نقراه في الصحف يوميـا . وحينما يقف الوزير ويقول ان الحديث عن الغبن والتمييز هو رياء ، نود ان نقول لـــه ان التهرب من هذه الحقائـــق ووصف الوضـــع على غيـر حقيقته هو هو الرياء ..

وقال توفيـق طوبـي ان الفلاحـين الذيـن صودرت اراضيهم لم يتلقوا ارضا ولا تعويضا . على كـل حال فان الاكثرية منهم لم يتلقوا ذلك . لا يجب تزيين هذا الغبـن ولا تجميل هذه السياسة المميزة بالعبارات الفارغة .

واضـاف توفيق طوبـي : وليست القضية بمنحصرة في ان الحكومة لم تنفذ تواصـي اللجنة المالية فيما يتعلـق بمصادرة الاراضي لكرمئيل بل في ان عدم تنفيذهذه التواصي يثبت ان مصادرة تلك الاراضي كانت ومـا زالـت جزءا من سياسة مبرمجة ، من سياسة طرد الفلاحـين العـرب من اراضيهم ، من السياسة التي تصفها الحكومة بانها «تهويـد الجليل» . ان الحكومة تقوم بذلك لاغراض سياسيـة لا لاغراض التطوير ، تقوم بذلك لمواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي في ارضه وفي وطنه . وسياســة التنكـر لحقوق الشعب العربي في وطنه انمـا هي استمرار لسياسة سينـاء وكفر قاسم .

ان الحقائق تثبت ان نحو ٤٥٠ الف دونم من اراضـي الفلاحين العرب الزراعية قد صودرت منذ قيام الدولة وان ليس هذا هو النهاية . فقبل شهرين فقط صودر ٥ الاف دونم في سخنين : والان يعدون لمصادرة جديدة ولطرد عـرب السواعد . اننا نناشد الراي العام وضمير الشعب اليهودي الى ان يهبوا ضد هذه السياسة التـي لا تضر بالسكان العرب وحدهم بل بالعلاقات بيـن الشعبين ايضا .

وتكلم شمطوب من المبـام فهاجم الحكومة ايضا علـى سياسة مصـادرة الاراضي ، وعلى انها اعربت عن استخفاف بمشاعر السكان حينما عينـت موعد تدشين كرمئيل في يوم الكارثة المروعة في كفر قاسـم .

موشه كرمـل (احـدوت هعبودا) ـ واي علاقة لهـذا الامر ؟!

شمطوب : انني اعتقد بان من الخطا ان يجري ذلك في نفس اليوم .

كورن (مباي) ـ لماذا عليك ان تقول في الكنيست ان هناك علاقة بين الامرين ؟

شمطوب ـ لانني اعتقد بانه في يوم مثل هذه الكارثة كان من الممكن اختيار يوم اخرلمثل هذا الاحتفال ولا سيما والامر يقع على مقربـة مـــن قرى حساسة .

برزلاي (مبام) هناك علاقـة بين الامرين ففي يوم حزن لا يجب اقامة فرح ..

ورد الوزير سفـير محاولا تبريـــر مصـــادرة الاراضي لكرمئيل زاعما ان ذلك هـــو «لمصلحة العرب ايضا» ..

توفيق طوبي ـ هذه الاقوال لن تخفي الحقيقة .ان هـــذا لرياء .

وزعم الوزير سفير انه لـم يكن ممكنا نقل كرمئيل

شمطوب ـ وكيف يبنون في القدس فوق الصخور ؟ مـن الممكـــن اقامـــة مباني فوق الصخور في كرمئيل ايضــا . لن يكون اذ ذاك غبـن للعرب ان هذا لامر مقلق ..

الوزير ـ انك تضطرني الى القول انك تشغل نفســك بالرياء وبالتحريض ..

شمطوب ـ الرياء هو مـا تقوم به الحكومة في هـــذا الشان ..

البوليس يقطع الميـــاه عن عرب السويطات

كان عرب السويطات قــد اتفقوا قبل اربع سنوات مـع ضابط بوليس ترشيحا واسمه «ابتر» على اعطائهم المياه من «سيح» المركز مقابل ٣٠٠ ليرة سنويا ولكن بدون اخذ وصل بالمبلغ ..

وهذه السنة نقل الضابط المذكور وجاء ضابط اخر مكانه وقام هذا الضابط الجديـــد بقطع المياه عن عرب السويطات بدون سابق انذار وقبل انتهاء الســـنة بشهرين . ولا يزال عرب السويطات بدون ميـــاه منذ اكثر من ١٥ يوما .

وفي السـاعة الحادية عشرة من مســاء يوم الاثنين ٢٦ـ١٠ـ٦٤ داهم البوليـــس عرب السويطات ودخل بيت الشيخ نايف محمد سويطات وعمـره يناهز السبعين عاما بدون اذن صاحب البيت ، واقعـده من نومه .. وبعـد ان ازعج كل العائلـــة استاقه الى مركز البوليس بالقوة وابقاه هنـاك حتى الساعة الثانية من صباح يوم الثلاثاء بدون تحقيق وبدون ان يسند اليه اي تهمة. وخلال ذلك كان الشاويش دافيـــد يشتمه ويشتم النبي محمـد وعبد الناصر . وعندمـا اخلى سبيله قال له الشاويش دافيد «بعد شهرين نرميك عند عبد الناصر يا وسخ» !..

ان عرب السويطات يطلعون الراي العام على تصرف البوليس الفظ، بقيادة الضابط الجديد، تجاههم ويطالبـون السلطات بتأمين المياه لهم .

تصرف بوليس

دير حنا ـ لمراسلنـا ـ لا يزال بوليس المرور يلاحـــق اصحاب السيارة الخاصة من دير حنا التي تنقل العمال الذين يعملون في شركة «عولي خداش» بمختلف الحجج ..

ففي تاريـــخ ٣١ـ١٠ـ٦٤ ذهب أحد الشركاء في السيارة واسمه محمد عبد الحميد الى الناصرة لتركيـــب لوح قزاز للسيارة وعند محطة البنزيـن جاءه بوليس المرور وساله من اين يدفع ثمن البنزين !! فقال من جيبي انا واصحاب السيارة وابرز شهادة من شركة «عولي حداش» مختومة بختم الشركة تثبت ان اصحاب السيـــارة تسعة اشخاص .

ومع ذلك استاق البوليـس العامل الى المسكوبية واخـذ منه الشهادة وفرض عليـــه غرامة قدرها عشر ليرات !

ان اصحاب السيارة يفكرون بارسال شكوى الى وزيـــر البوليس ويرفع قضية علـــى بوليس المرور لايقافه عنـــد حـــده .

«سلطة محلية» في عــين مــاهل !!

عين ماهل ـ لمراسلنا ـ في نهار الجمعة الموافق ٣٠ـ١٠ـ٦٤ كان افتتاح ما سمي بمجلس عين ماهل المحلي ..

ولم يحضر حفلة الافتتـــاح هذه احد من سكان عين ماهل واقتصرت الحفلـــة على ٣٠ شخصا جميعهم من خـــارج القرية بما فيهم حـــاكم اللواء والحكام العسكريـون ومدراء البوليس ورجال الهستدروت

والطريف ان عريف الحفلة وهو مـــدير المدرسة حسان ياسين هو وحده الذي قـــام بجلب كراسي الاحتفال وتنزيلها ولم يجد من يساعده على توزيع الحلوى مما اضطره الى جلب اثنين معه من الناصرة بالمعاش!

وتم تاليف المجلس المحلي على الوجه التالي: نزار الناشف قائمقام النـاصرة ، رئيسا ، دافيد زخريـــا موظف وزارة الزراعة ، عضوا ، جورج كتيلة، عضوا ، حســان ياسين مدير المدرسة ، عضوا مركزا .

وفي كلمـــة الافتتاح شن حسان ياسين هجوما قذرا على اهل القرية مدعيا ان العـــامل الوحيد الذي اخر قيام المجلس هو النزاع على الرئاسـة .

اما رئيس المجلس المعـين نزار الناشف فقد كان خطابه شكرا وحمدا للذين نصبـوه رئيسا على قرية ليس له فيها ناقة ولا بعير .

وكان خطــاب حاكم اللواء الســيد خلفون ـ وكان اخر المتكلمين ـ مليئا بالمغالطات .. فقد قال : مضى على قيام عين ماهل الف سنة بينما لم يمض على الناصرة العليـــا اكثر من سبع سنوات . واخذ يقارن بين عين ماهل والناصرة العليا.

فعـــين ماهل تعيش عيشـة بدائية وكانها لا تزال في عهـــد الاتراك ويرفض سكانها اقامة مجلس محلي ليخرجهم مـــن الظلمات الى النور ! بينمـــا السلطة المحلية في النـــاصرة العليا قامت بالمعجزات ! وقد تناسى حضرته المسـاعـــدات الكبيرة التي قدمتها الحكومـة الى الناصرة العليا .. والاهم من ذلك ان معظم اراضي عين ماهل قد ضمت الى الناصرة العليا هذه .

واخيرا هل هناك اوقح من تعيين مجلس محلي غريب عن القرية ؟.. هل هـــذه سلطة محلية ؟

ان عين ماهل تعيش في عهد سفينة «الشروق» ولن تحني راسها امام العمـــلاء والاذناب وسياسة الاضطهـــاد والتمييز ونهب الارض .

يحتجون علـــى فرض ضريبـــة خياليـــة

ام الفحم ـ تلقى الاهلون المقيمون في البيـــوت المجاورة للشارع العام الذي عبد حديثا اشعارات بدفع ضرائب خيالية هيحصتهم من تكاليف الشارع وتتراوح المبالغ المطلوبة بـــين ٥٠٠ـ٧٠٠ ليرة .

واثار الامر استنكار الاهلين وقام وفد مكون من ثلاثـــين شخصا بمقابلة رئيس المجلس واحتجوا على تلك الاشعارات ودخلوا في نقاش مع رئيـــس المجلس ، واخيرا طلب رئيس المجلس الاعتراض كتابيا الـــى وزير الداخلية وقائمقام حيفا

ويتساءل الاهلون تـــرى هل تريد السلطات ان تجعل بنـــاء الشارع على حـــساب الاهلـــين ناسية تبجح ممثلي الوزارات والاذاعة وجريدة اليوم .

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الحادي عشر

(موســـع)

يشترك فيـــه اعضاء لجنة المنطقة وسكرتارية كـــل فرع وسكرتارية لجنة منطقة الشبيـــبة واللجنـــة المحلية لفروع الناصرة ولجنة المراقبة المنطقيـــة ، وممثلون عن سكرتارية اللجنة المركزية ولجنة المراقبـة المركزية .

مواضيع البحث :

١ ـ قرارات اجتماع اللجنة المركزية ال (١٦) . ٢ ـ الوضع المالي وميزانية المنطقة ٣ ـ التحضير لانتخابات نقابة عمال البناء ٤ ـ عمل اعضاء سكرتارية المنطقة .

مكـــان الاجتماع :

النـــاصرة ـ نـــادي الشبيبـــة

موعـــد الاجتماع :

السبت ١٤ـ١١ـ٦٤ الساعة ٩ صباحا

(يستمر الاجتماع طيلة النهار)

رسائل القراء

عضو في اللائحة السوداء

في ٢٦ـ١٠ توجهت لمكتب الحاكم العسكري في شفاعمرو لاجدد تصريحي الشهري (لانني «عضو» في القائمة السوداء) . وبعد انتظار طويل في مكتـــب الحاكم جاء دوري ، وعندما طلبت تجديد تصريحي طلـــب مني الانتظار فطال الى مابعد الثانية عشرة .

ثم طلــــب مني الشاويش صورتين ، رغم انني كنت قد قدمت من قبل صورتـــين ، وعند ئذ حصلت على تصريح لمدة يومين فقط . وبعد يومين احضرت معـــي صورتـــين ، فأخبرني الموظف ان الشاويش والحاكم العسكري لم يحضرا بعد . ثم اراد ان يعطينـــي تصريحا لمدة يومين فرفضت . فاعلم الحاكم العسكري بذلك. فطلب الحاكم ان يمددالتصريح لمدة اسبوع . وعندها اخذت اشرح ظروف المعيشة الصعبة التي تتأتى عن تصريح قصير الامد كهذا . فرفض اعطائي اكثر من اسبوع . ولما اصررت استدعى البوليس الذي اخذ يهددني ويكلمني كلاما بذيئا . وكانت النتيجة ان اوقفـــت يومين في مركز بوليس شفاعمرو واطلق سراحي بكفالة . وحتى الان لم احصل على تصريح .

محمد فضل حسان
طمرة

بعث الينا محمود نمر دغش مراسل «الاتحاد» في دير حنا الشكوى التالية على البوليس:

يوم الجمعة بتاريخ ٣٠ـ١٠ـ٦٤ اعتقلني بوليس دير حنا بحجة اني محكوم (بسبب عقد اجتماع شعبي غير مرخص) مع ١١ شخصا اخر بالسجن ٢٠ يوما او بدفع مبلغ ١٠٠ ليرة . وقد اصر البوليس على اعتقالي على الرغم من انني قلت له اننا استئنفنا الحكم الى المحكمـة المركزية واني مريض وعندي كسر في ظهري واسافر يوميا الى حيفا للمعالجة في عيـادة صندوق المرض .

وارسلني البوليس الى مركز شفاعمرو وهناك طلبت مـــن المسؤول ان اقابـــل الضابط لاشرح له ضرورة ذهابي الى عيادة صندوق المرض في حيفا للمعالجة فرفض وقـــال ان الضابط غير موجود وانه غير مستعد لارسالي للمعالجة .

ويوم الاحد ارسلت الى عكا وهناك ايضا رفضوا ارسالي للمعالجة على الرغم من ابرازي التقارير الطبيـــة التي تثبت حاجتي للعلاج .

وفي صباح يوم الثـــلاثاء ارسلوني من عكا الى الجلمة ، وفي الجلمـــة رفض الشاويش المسؤول ارسالي للمعالجة .. وفي الساعة العاشرة من نفس اليوم اطلق سراحي بعد ان دفع بعض الاصدقاء عني الغرامة .

انني احتج بشدة على رفض البوليس ارسالي للمعالجة على الرغم من ابرازي التقـــارير الطبية التي تثبت حاجتي لها واحمله المسؤوليـــة عن كل الاضرار التي تنجم عن ذلك .

الى العمال في تل ابيب وضواحيهـــا

في وسع العمال في تل ابيب وضواحيهـــا مراجعة مكتـــب الاستشارة في قضايـــا العمال النقابية ، في :

● نادي الحزب الشيوعي ،شارع بوجرشوف ٦٠ تل ابيب مساء الخميس من كل اسبوع بين السادسة والسابعة .

● ونادي الحزب الشيوعي شارع العجمي ٦٠ يافا مساء الاحد في كل اسبوع بـــين السابعة والثامنة .

اصداء انسحاب جماعة «من هيسود» من مباي

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ خرجت جماعة «من هيسود» (جماعة لافون)من المباي وقررت اقامة كتلة مستقلة عن الاطارات القائمة في حركة العمال . واتخذ القرار بهذا في اجتماع للجماعة عقد هنا وحضره ١٦٠٠ شخصا. ولم يعارض القرار سوى اثنين بينما امتنع عن التصويت خمسة اخرون . وقال لافون في اجتماع صحفي عقب اتخاذ القرار ان موقف جماعة من هيسود بالانسحاب من المباي لن يتغير حتى لو الغى مركز المباي في اجتماعه المقبل امر التنحية (تنحية لافون وجماعته عن مراكزهم) .

هذا واعاد جماعة «من هيسود» البطاقات الحزبية التي كانوا يحملونها الى ... مركز المباي .

وفسر لافون دوافع اتخاذ هذا القرار فقال ان الواقع الراهن في المباي يناقض القيم الاساسية ويجردها من فحواها . واجهزة المباي المنتخبة جردت من كل سلطة . وسيطرت على المباي طغمة . والغيت المساواة بين الاعضاء . وزعامة المباي تحولت الى ذراع للجهاز المسيطر . والانتخابات لمؤتمر المباي جرت في جو من المحاولات للسيطرة على المراكز الحكومية .

واعلن عضو الكنيست ، يوناكيسي ، انه لا ينوي الاستقالة من الكنيست وانما سينسحب من كتلة المباي .

ووجهت الى لافون اسئلة عديدة. وقال في الرد عليها ان جماعته ترفض الزعم بان انسحابها من المباي سينسف «التجمع» «فهذا الامر غير مرهون بنا» . واضاف ان جماعته تحبذ «التجمع» ولكنها ليست مستعدة للاذناب للاخرين ولا ترضى ان تكون موضوعا لمناقشات بين المباي واحدوت همبودا .

ووصف لافون محاولات تغيير طريقة الانتخابات الراهنة بانها خديعة تهدف الى اقامة حكومة اقل عمالية من الحكومة الحالية . وربما يؤدي تغيير هذه الطريقة الى الاضرار بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكن ذلك ليس مصلحة عليا للدولة ..

واعرب رئيس الحكومة ، اشكول ، عن سخطه على قرار جماعة «من هيسود» الانسحاب من المباي .

واجتمع اشكول بين غوريون مدة ثلاث ساعات وتباحثا في انسحاب جماعة لافون من المباي وما سيتركه ذلك من اثر على «التجمع» . وعلم ان بن غوريون قد يخفف من مقاومته «للتجمع» بعد هذه التطورات شرطه ان تبقى للمباي الاكثرية و قيادة الهستدروت .

واعلنت احدوت همبودا رسميا انها ستبحث الان مركز جماعة «من هيسود» مع المباي. وذكر ان محادثات «التجمع» قد تاخرت لبعض الوقت . وصرح زعيم احدوت همبودا ، بن اهرون ، ان «التجمع» سيخرج الى حيز الوجود مع ان انسحاب جماعة لافون سيصعب الوضع ولكنه لن يحول دون «التجمع» .

تجمع اخر

وذكر في تل ابيب ان التطورات الاخيرة قد حدت «بالاحرار» الى البحث في دعوة الحيروت الى اقامة كتلة انتخابية واحدة للكنيست والسلطات المحلية .. والفكرة ليست جديدة فقد اقترحها الحيروت سابقا ولكن الاحرار رفضوا الاقتراح مع ان عددا من زعمائهم ايده ..

البوليس يواصل اعماله الاستفزازية في مدينة الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ في يوم ذكرى مجزرة كفرقاسم .. المجزرة التي ذهب ضحيتها ٥٠ عربيا برصاص قوات الامن .. في هذا اليوم ، بالضبط ، اعتدى نفر من البوليس في ساحة الكراجات هنا ، وعلى مراى من الناس على الشاب مصباح زياد عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية .ولما خشي البوليس انفجار الناس المشاهدين للعدوان سارع فنقل الشاب المعتدى عليه الى مركز البوليس حيث واصل الاعتداء عليه . وقد استعمل البوليس في هذه «المعركة» الهروات والايدي والارجل ..

لقد اطلق البوليس سراح الرفيق مصباح بعد ٩ ايام بعد ان ترك كسرا في احدى رجليه عند الركبة . وقد اثبتت فحوص المستشفى الانكليزي هذه الحقيقة ..

وعلمت ان الرفيق مصباح سيقيم الدعوى على البوليس المعتدي .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد . فالبوليس ما زال مستمرا في ملاحقة والد الرفيق مصباح وشقيقه عبد الفتاح . كما استحصل على امر من المحكمة بتوقيفه اربعة ايام بحجة «استكمال التحقيق» .

وكانت الشرطة قد استدعت والد الشابين الرجل المسن امين زياد واتهمته «بتحريض الناس على القيام بعمل غير قانوي ! » . كما انها طوقت بيته وفتشته بحجج سخيفة ملفقة .

انا نستنكر هذه الاعمال العدوانية وهذه الاستفزازات المنكرة التي يقوم بها البوليس ونطالب بوقفها وبمعاقبة المعتدين الاثمين وباطلاق سراح الشاب عبد الفتاح زياد . كما اننا نطالب ، باصرار ، باجراء تحقيق عاجل في عدوان البوليس الاجرامي على الرفيق مصباح زياد .

انتخاب القائمة الدمقراطية ضرورة عليا ليافة الناصرة

الجماهير تلتف حول القائمة الدمقراطية المدافعة عن مصالح القرية والشعب العربي الوطنية

يافة الناصرة ـ من مراسل الاتحاد ـ تحت شعار من اجل انتخاب مجلس وطني دمقراطي والدعوة للتصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية الوطنية المجربة ولافشال القوائم المبائية والمبامية الملفقة والمزعزعة ،عقدت الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة اجتماعين شعبيين الاول في حي مراح الغزلان والثاني في حي الشارع .وكان الاجتماعان ناجحين تماما مما يدل على ثقة السكان وتاييدهم لقائمة الجبهة الدمقراطية .

وتكلم في اجتماع حي مراح الغزلان الرفيقان محمد شريف وفؤاد خوري .

وقد اكد الرفيق محمد شريف في كلمته على الدور النضالي الذي قام به الشيوعيون والجبهة الدمقراطية في قيادة نضالات سكان القرية دفاعا عن مصالحهم ومن اجل تحقيق مطالبهم اليومية . وجاء في كلمته حول قضية رخص العمار المحروم منها جميع سكان هذا الحي .والذين منذ اكثر من ست سنوات وهم يناضلون جنبا الى جنب مع اخوانهم الشيوعيين من اجل اعطائهم رخص العمار . وقال : لقد اوصلت الكتلة الشيوعية قضيتكم الى الكنيست وكتبت عنها صحيفتا الحزب الشيوعي قول هعام والاتحاد وجميع الوفود التي كنا ننظمها الى السلطات للمطالبة بحل قضايا القرية كانت تؤكد دائما على ان منطقة مراح الغزلان التي يسكنها اكثر من ٧٠ عائلة مهددة بيوتها بالهدم . والان ياتي صبيان المبام ، ومن اجل التشويش ولسرقة اصواتكم يعدونكم بانهم على استعداد لاعطائكم الرخص اذا صوتم لهم . فاسالوهم : اين كنتم خلال هذه المدة ؟ الم تسمعوا بقضيتنا ؟ان المرشح الاول في قائمة مبام كان عضوا في المجلس المعين فهل بحث قضيتكم ولو مرة واحدة ؟ ام انه كان سائرا مع ركب المباي في تنفيذ سياسة الحكومة ؟!

وفند الرفيق محمد شريف الاكاذيب والاضاليل ، التي ينشرها مبام بكل وقاحة وصفاقة وجه ، من ان الشيوعيين خربوا جمعية المياه وبالارقام دحض الرفيق محمد شريف هذه الادعاءات مستشهدا حتى بمجلة التعاون الهستدروتية التي اضطرت الى ان تعترف مرغمة بان جمعية المياه التعاونية في يافة من احسن واقوى واغنى الجمعيات التعاونية العربية . وكذلك استشهد بمحضر جلسة اشترك فيها ممثل مسجل الجمعيات التعاونية المدعو شوشاني وكذلك ممثل اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية والذي هو من حزب مبام والمدعو منشي زيبده . فجميعهم اكدوا ان جمعية يافة من احسن الجمعيات وتستحق كل تقدير واحترام، وقد استقبلت كلمة الرفيق محمد شريف بالتاييد والحماس

ومن ثم تكلم الرفيق فؤاد خوري فقال : كنا نود ان تنزل الى الانتخابات في يافة عناصر من مختلف الاتجاهات على اساس الاندفاع الذاتي المخلص والنزيه لخدمة يافة الناصرة . ولكن العكس تماما قد كان . فالقوائم المبائية الثلاث بالرغم من ان مرشحيها من سكان يافة الناصرة الا ان الذين طبخوها وفرضوها على الاهالي هم اناس غرباء عن هذه القرية ولا يهمهم مصلحة يافة وتآخي سكانها من مثل المدعو ابراهام شاحر مدير سجن الدامون سابقا وعقيبا مساعد الحاكم العسكري وغيرهم من رجالات ال ش.ب واجهزة الظلام . وكذلك حزب مبام الذي ليست له اي قاعدة شعبية في هذه القرية انزل قائمة له من اجل التشويش في معركة الانتخابات فقط .

وربط الرفيق فؤاد خوري معركة الانتخابات في يافة واهميتها السياسية والاجتماعية مع نضال الجماهير العربية هنا في اسرائيل من اجل حقوقها اليومية والقومية مع النضال من اجل المحافظة على الارض العربية ، وضد سياسة تهويد الجليل ومن اجل الغاء الحكم العسكري الذي ثبت خلال كل السنوات الماضية بانه لا يمت الى الامن بصلة وانما فرض لتنفيذ سياسة الحكومة العنصرية في سلب الارض العربية .

وقال : ان مجلسا وطنيا دمقراطيا في يافة الناصرة سيكون شوكة في حلق سياسة حكومة اشكول ولذلك فان اهالي يافة الناصرة مدعوون الى تاييد قائمة الجبهة الدمقراطية والتصويت لها . وان اعضاء الجبهة سيكونون في داخل المجلس لسان حال كل مواطن من اهل هذه القرية .

اما في حي الشارع فقد تكلم الرفيق اسعد يوسف المرشح الاول في قائمة الجبهة الديمقراطية . وقد عرى في كلمته القوائم المبائية الثلاث واكد ان جميع رؤساء هذه القوائم كانوا اعضاء في المجلس المحلي المعين فما هو رصيدهم في ذلك المجلس ؟! الكهرباء ادخلت الى القرية من قروش العمال والفلاحين وقروض قصيرة الامد وبفوائد عالية ترهق سكان القرية اذ ان الهبات لم يحصل عليها المجلس . كل بيت وصلت اليه الكهرباء دفع ما يزيد على ٥٠٠ ليرة . اما المدرسة فقصتها قصة. وهناك شائعات يتناقلها السكان عن التلاعب باموال المدرسة . فبالرغم من ان المدرسة ـ كما يقولون ـ كلفت اكثر من ١٤٠ الف ليرة الا انها لا تزال بدون قصارة وبلاط ومراحيض ولا تزال القرية تستاجر الغرف لسد حاجة المدرسة .

وشرح الرفيق اسعد يوسف في الاجتماع كيف استكلب المباي بمساعدة الحكم العسكري مستعملا كل اساليب الضغط والارهاب والوعد والوعيد حتى نجح في تطبيق قوائمه في اللحظة الاخيرة .

وقد لاقت كلمات اعضاء الجبهة الديمقراطية في كلا الاجتماعين كل التاييد والحماس .

الشعب السوفييتي يعيش بهجة اعياد الثورة الاشتراكية (بقية)

شو ان لاي ومن دول كثيرة اخرى منها الجمهورية العربية المتحدة التي مثلها في هذه الاحتفالات نائب رئيسها المشير عبد الحكيم عامر .

الاجتماع الاحتفالي

وفي الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في قصر المؤتمرات بالكرملين القى السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، خطابا اعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي قد انتهج وهو ينتهج سياسة التعايش السلمي اللينينية من الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . انه يهدف الى منع نشوب حرب نووية حرارية عالية ، والى حل النزاعات بين الدول عن طريق المفاوضات ، والى احترام حق كل شعب في ان يختار بنفسه النظام الاجتماعي الذي يريد وفي ان يقرر بنفسه في قضايا تطور بلاده الداخلي .

وقال برجنيف اننا نناضل لنزع السلاح العام التام ونحن نؤيد الاجراءات التي تحدد على الاقل ، سباق التسلح . كما نؤيد عقد اتفاقيات تؤدي ، مثل اتفاقية موسكو ، الى تحديد تطور السلاح النووي .

وقال ايضا : ليس هناك ولن يكون اي اساس لضمان الامن في اوروبا سوى الاعتراف بقيام دولتين المانيتين . اننا نقاوم مشروع اقامة القوة النووية الشاملة لحلف الاطلنطي . ونحن ضد نشر السلاح النووي . وهتف برجنيف : ارفعوا الايدي عن كوبا . لتعد تايوان (فرموزا) الى شعبها ، الى الصين الشعبية .

واعرب برجنيف عن رغبة الاتحاد السوفييتي في تطوير العلاقات السوفييتية الامريكية والعلاقات التجارية مع اقطار راس المال الاخرى . وقال اننا نسترشد بمبادىء الامية البروليتارية في رغبتنا في تطوير الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة على اسس المساواة التامة في الحقوق والاستقلال واندماج صحيح لمصالح كل قطر مع مصالح منظومة الدول الاشتراكية كلها واضاف اننا نعتقد بانه لن يكون صحيحا فرض خبرة قطر او حزب على قطر وحزب اخر . فاختيار اساليب واشكال ونماذج البناء الاشتراكي هو شأن سيادي لكل شعب . وقال اننا نرى لزاما علينا ان نعمل كل ما هو ضروري لتوطيد ورص صفوف الاقطار الاشتراكية على اسس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية .

وذكر برجنيف المساعدة التامة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لنضال التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واثنى على مؤتمر دول عدم الانحياز الذي اكد ان الشعوب قد وطدت العزم على وضع حد لكافة اشكال الاستعمار وتقوية السلام وتوطيد وحدة القوى المناضلة ضد الاستعمار

وتحدث برجنيف عن وضع الحزب وقال ان عدد اعضاء الحزب يتجاوز ١١ مليونا. واكد اهمية تحسن الارشاد والتوجيه الحزبي في شتى نواحي بناء الشيوعية وتحقيق المبادىء اللينينية والتعاليم اللينينية في الحياة الحزبية . وقال ان المؤتمر العشرين للحزب قد كان البداية لاعادة القيم اللينينية الى الحياة الحزبية . وفي هذا الصدد فان الدورة الاخيرة للجنة المركزية في تشرين الاول من هذه السنة قد كانت مرحلة هامة في طريق تنفيذ مقررات المؤتمر العشرين .فهذه الدورة كانت مفعمة بروح القيادة الجماعية اللينينية وجرت في جو من الوحدة التامة . وقراراتها حظيت بموافقة وتاييد الحزب كله والشعب السوفييتي كله. انه لمن حق الشيوعيين التام العمل النشيط في حزبهم وحرية الراي التامة وانتقاد نشاط المنظمات الحزبية والرسمية . ومن الضروري خلق وضع تتطور فيه مسؤولية كل شيوعي عن الوضع في البلاد والحزب ، وتطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي وعدم القبول باي مساس بالقيم اللينينية في حياة الحزب .

وتحدث برجنيف عن النقاش في الحركة الشيوعية فقال ان الاعداء يعمدون الى استغلاله بغية اضعافنا. وفي هذه الحالة يتوجب رص صفوف الحركة ووحدتها . وفي سبيل هذا من الضروري اتخاذ خطوات عينية والسير خطوة فخطوة في طريق رص الصفوف . يجب ان لا نسمح لخلافات الراي بان تقوض الجوهر الا وهو الوحدة في النضال ضد العدو المشترك ـ الاستعمار. ان حل القضايا المتعلقة بالحركة كلها هي من شان كل الاحزاب الشقيقة . وليس ثمة طريق ، في راينا ، افضل من هذا يجب ان يكون الهدف الاساسي : رص الصفوف على اسس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية . والحزب الشيوعي السوفييتي سيعمل كل ما يتعلق به لاحراز رص صفوف الحركة .

العرض العسكري

والقى وزير الدفاع السوفييتي المارشال مالينوفسكي قبيل بدء العرض العسكري خطابا قال فيه ان الاوساط الاستعمارية في الغرب ، التي تقودها امريكا ، تقاوم بعناد تخفيف التوتر الدولي . واضاف ان القوات المسلحة السوفييتية مستعدة في كل وقت ، للدفاع عن بلادها ومن المنظومة الاشتراكية بالاشتراك مع قوى جيوش الدول الاشتراكية الاخرى ـ ضد اي معتد .

وقال مالينوفسكي ان الاتحاد السوفييتي معني بتحسين علاقاته مع كل الدول ولهذا فهو ينهج سياسة التعايش السلمي .

بعد طول الغياب

بلدية الناصرة تجتمع شكليا

العضو الشيوعي يطالب ببيان عن اسباب استقالة سيف الدين

الناصرة ـ بعد اكثر من ثلاثة اشهر دعا رئيس البلدية المجلس الى الاجتماع للنظر في امور روتينية شكلية وللموافقة على تواصي لجان اقرت منذ شهر حزيران ، لذا اصبحت غير ذات معنى . فمثلا هنالك تواصي من لجنة المعارف باحالة معلمين للتقاعد ، ولكن المدرسة الثانوية فتحت ابوابها منذ شهر ايلول ، وعاد المعلمون المعنيون الى التعليم فيها .ومع ذلك عرضت هذه التواصي للموافقة اليوم في ٧ـ١١ـ٦٤ مهزلة من المهازل !

وطالب عضو البلدية الشيوعي فؤاد خوري الرئيس باعطاء بيان عن تهديده بالاستقالة قبل شهر تقريبا وعن وضع البلدية المالي المشوش ، واستنكر العضو المذكور ان يسكت رئيس البلدية عن هذا الامر الذي نشرت عنه كل صحف البلاد .

وكذلك طالب عضو البلدية ، فؤاد خوري بتقديم بيان عن القروض التي استدانتها البلدية والتي تدفع فوائدها الباهظة واستنكر عدم تقديم هذا البيان الذي كان قد طلبه منذ اشهر .

اما سيف الدين الزعبي رئيس البلدية ، فقد قال ان ميزانية البلدية العادية وميزانية التطوير لم يصادق عليهما بعد ومع ذلك فقد اصر على ان تهديده بالاستقالة كان عملا لا يخص المجلس البلدي !! وادعى رئيس البلدية بان اعمال البلدية جارية كالمعتاد ، وتجاهل الاستنكار والنقمة الشديدة التي يشعر بها اهالي الناصرة تجاه الائتلاف البلدي المبائي المبامي وتجاهل الاتهامات الكثيرة بالمحسوبية والفساد الشائعة في المدينة .

وقد وعد رئيس البلدية ان يقدم بيانا كهذا بعد ان تتم الاتصالات التي يجريها وبعد ان تتمخض عن نتائجها النهائية .

اما عضو البلدية ، ونائب الرئيس المبامي ، عبد العزيز الزعبي ، فقد احتج على اهمال الادارة توصية من تواصي لجنة الادارة كانت قد اتخذتها اللجنة في اجتماعها بتاريخ ٢٢ـ٧ ، وكان موضوعها «توزيع رخص سيارات التكسي» .

وقد قال عبد العزيز الزعبي ان قرارات اللجنة كانت ضد راي رئيس البلدية ، الامر الذي جعله يترك الجلسة وجعل الاعضاء الاخرين يفضونها ، رغم انها صوتت بالاكثرية الساحقة ضد راي الرئيس وحده .

لقد هدد عبد العزيز برفع مسالة اخفاء هذه التوصية عن المجلس الى مراقب الدولة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ـ حيفا

تعقد اجتماعا احتفاليا في سينما ميرون ، شارع الانبياء ، يوم الجمعة ١٣ـ١١ـ٦٤ الساعة ٨ مساء بمناسبة مرور

٤٧ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية

يتكلم في الاجتماع :

المهندس دوف اسرائيلي ، موشه سنيه ، وحنا نقاره

رسم الدخول ليرة لتغطية نفقات الاجتماع .

صوتوا لقائمة الجبهة الدمقراطية الوطنية

المجربة وشارتها ج.د

انبذوا القوائم المبائية والمبامية الملفقة

من اجل انتخاب مجلس وطني دمقراطي في يافة الناصرة تعقد الجبهة الدمقراطية اجتماعات شعبية على الوجه الاتي :

الاربعاء ١١ـ١١ـ٦٤ الساعة ٧ مساء في بيت زهير القاسم لسكان حي مار يعقوب . الخطيب **محمد شريف**

الجمعة ١٣ـ١١ الساعة ٧ مساء في بيت شريف خليلية ، خطباء الاجتماع : **اميل توما** ـ محرر الاتحاد ،**سعيد العلي** ، **ومحمد شريف** ـ عضوا الجبهة .

السبت ١٤ـ١١ الساعة ٦ مساء في بيت فوزي سليم لسكان حي المدرسة ، خطيبا الاجتماع **فؤاد خوري واسعد يوسف .**

كلمة الاتحاد (بقية)

الطوائف بالخير .

ان حاجة المسلمين الى اوقافهم هائلة .. ولا يحق للسلطات ان تحرمهم منها او من ريعها .

ولذلك نؤيد المسلمين في مطالبتهم تحرير هذه الاوقاف كلها .. وتمكين المسلمين من الاشراف عليها ، بالاسلوب الصحيح ، عن طريق انتخاب مجلس اسلامي قطري ، يتولى ادارة هذه الاملاك وانفاق ريعها على احسن وجه .

ونحن نحذر السلطات من سلوك طريق الاضطهاد القومي ونؤكد لها ان مشروعها لن يكتسب الشرعية اذا تنافى مع حق المسلمين في اوقافهم وتعارض مع العدالة القائمة على مساواة الطوائف .

بوحشية يهدم البوليس ٦ بيوت في عرب السويطات ويشرد عائلاتها

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות

١٣ تشرين الثاني ١٩٦٤
٨ رجب ١٣٨٤
5724 כסלו 6
13.11.1964
No. 53 Vol. XXI
العدد ٥٣ السنة ال ٢١

مباحثات بين الحزبين السوفييتي والصيني

موسكو ـ اعربت مصادر موثوقة عن اعتقادها بوجود علائم توحي بان المباحثات بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والصيني حول الخلافات الايديولوجية في الحركة الشيوعية العالمية ستبدأ بجولة جديدة في بكين في مطلع السنة القادمة ..

ويبدو ان هذا الاتفاق نجم عن المحادثات التي اجراها تشو ان لاي رئيس وزراء الصين مع ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو .

وكان شو ان لاي قد رأس وفد الصين الشعبية الذي اشترك في احتفالات الذكرى السابعة والاربعين للثورة الاشتراكية الكبرى .

وفي الوقت ذاته اعلنت ازفستيا نهاية المباحثات التي جرت بين زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي وزعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية من الاقطار الاشتراكية في

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

اخفاق المناورة الاستعمارية الرجعية وتوطد الحكم الشعبي في السودان

الجماهير تحبط مناورة استفزازية اخفت مؤامرة استعمارية .. المناورة تفشل في زعزعة العلاقات بين السودان والجمهورية المتحدة .. الاتجاه نحو تسوية مشاكل الجنوب سلميا .. المطالبة باقالة ابراهيم عبود

الخرطوم ـ وطدت حكومة السودان الائتلافية ، التي اطاحت بالحكم العسكري وبدأت تسير بالبلاد في طريق الدمقراطية والتقدم مكانتها بعد ان تغلبت على مؤامرة استعمارية ومناورة استفزازية رجعية وقعتا في هذا الاسبوع.

انباء المؤامرة الرجعية الاستعمارية وفشلها

وتدل اخر الانباء ان الهدوء يسود البلاد وان الحكومة عاكفة على دراسة مصادر التوتر في جنوب السودان حيث ينشط عملاء الاستعمار منذ زمن طويل مستغلين سياسة حكومة عبود الرجعية الديكتاتورية تجاه الاقلية القومية في الجنوب .

تسوية العلاقات بين السودان والجمهورية العربية

وقد بدأت الحوادث يوم الاثنين حين امر الرئيس ابراهيم عبود (بدون موافقة الحكومة كما ظهر فيما بعد) باعتقال سبعة ضباط بتهمة التآمر على نظام الحكم .. واسرعت وكالة الانباء البريطانية رويتر في نشر النبأ والقول ان الضباط حاولوا القيام بانقلاب ناصري باوامر الجمهورية العربية المتحدة .. وبعد قليل اعادت اذاعة لندن النبأ ..

وفي الوضع المتوتر الناشيء استنفرت اذاعة ام درمان جماهير العاصمة ودعتهم الى حماية الحكومة الشعبية التي اوصلتها الى الحكم هبتها الثورية ..

وتجاوبت الجماهير مع هذا النداء الذي صدر باسم الجبهة القومية الموحدة وتجمعت بالوفها حول الاذاعة ومقر الحكومة .. وتظاهرت احتجاجا على الاستعمار وهاجمت السفارة الامريكية والسفارة البريطانية وقذفتهما بالحجارة وهتف المتظاهرون بسقوط الاستعمار الامريكي والبريطاني .

ويظهر ان بعض العناصر الرجعية استفادت من الاشاعات التي اذاعتها اذاعة لندن حول انقلاب عسكري ناصري لتحول بعض المتظاهرين لمهاجمة سفارة الجمهورية العربية المتحدة ..

وسرعان ما اكتشفت الحكومة والقوى الوطنية الشعبية المناورة الاستفزازية وادركت ان اعتقال الضباط بامر عبود وما صحبه من اذاعات واشاعات حول انقلاب ناصري هدف الى خلق الوضع المتوتر لانجاح مؤامرة استعمارية تعيد السودان الى وراء وتقضي على انجازات الهبة الثورية .

وعقدت الوزارة اجتماعا خاصا نددت فيه باجراء الرئيس عبود واطلقت سراح الضباط الذين اعتقلتهم وامرت باعتقال عدد من الضباط والوزراء الذين كانوا دعامة الحكم العسكري البائد الذي اطاح به الشعب .

واصدر رئيس الوزراء بيانا ابرز فيه ان المناورة كانت تهدف الى القيام بانقلاب يعيد الطغمة العسكرية القديمة

وبعد ذلك عالج رئيس الوزراء في بيان اصدره مساء الاربعاء قضية جنوب السودان واعلن ان الحكومة السابقة ارتكبت اخطاء جسيمة في سياستها حيال هذا الاقليم وقررت اطلاق سراح المعتقلين السياسيين من ذلك الاقليم وستنتهج سياسة تقوم على منح الجنوب الحريات العامة .

كذلك دعا رجال الجنوب الى التعاون مع الحكومة لتسوية قضايا الجنوب واعادة الامن والاستقرار اليه .. ووعد بانهاء حالة الطوارىء التي اعلنتها الحكومة السابقة واستخدمتها لقمع الحركة الاجتماعية السياسية في الجنوب .

تسوية العلاقات بين السودان والجمهورية العربية

ومنذ اللحظة الاولى اقتنعت الحكومة السودانية ان مهاجمة سفارة الجمهورية العربية المتحدة كان نتيجة استفزاز رجعي استعماري ولهذا اسرع عدد من الوزراء السودانيين الى سفارة المتحدة ليعربوا عن اسفهم للحادث ورغبتهم في توطيد العلاقات بين الحكومتين .

وكانت حكومة الجمهورية العربية المتحدة قد احتجت على الهجوم على سفارتها في الخرطوم .. ولكنها اقتنعت ان الهجوم كان نتيجة عمل استفزازي رجعي استعماري ولهذا اصدرت بيانا اكدت فيه هذه الحقيقة وسحبت احتجاجها واعتبرت القضية منتهية وكأن الاعتداء لم يكن .

المطالبة باقالة ابراهيم عبود

ومن اهم ذيول هذه التطورات اشتداد الدعوة لاقالة الرئيس عبود زعيم الانقلاب العسكري عام ١٩٥٨ الذي اوصل الطغمة العسكرية الى الحكم .. فهو الوحيد من الزمرة العسكرية الذي بقي بعد الهبة الثورية التي اطاحت بتلك الطغمة وبحكمها الارهابي .

فقد طالبت احزاب الجبهة الموحدة القومية باقالته بعد ان تبينت انه يعمل على زعزعة مركز الحكومة الشعبية التي الفتها .

احياء ذكرى مجزرة كفر قاسم



الصورتان اعلاه تمثلان احياء ذكرى مجزرة كفر قاسم في قرية كفر قاسم .. في اعلى الصورة اهالي القرية يقفون في مقبرة ضحايا المجزرة .. وفي («الامن») تطوق القرية ارهابا .

كلمة الاتحاد: حكم سياسي ..

في جو معاداة العرب المحموم ، الذي شحنته السلطات بقدر هائل من الكره العنصري بفيض من انباء الاصدامات المسلحة مع فرق التجسس السورية اللبنانية ونشر الاشاعات عن طابور خامس في البلاد ، اصدرت المحكمة العليا قرارها بتثبيت موقف متصرف حيفا حين رفض الاعتراف بحركة جماعة الارض وتسجيلها حركة سياسية مشروعة

وفي راينا ان المحاكم لم تعد للحسم في شرعية الحركات السياسية .. وجعل المحاكم قيما على الحركات السياسية يبدد الفصل الضروري بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

اننا نختلف سياسيا مع جماعة الارض .. ولكن ذلك لا يغير في اعتقادنا بحقهم في القيام بنشاط سياسي مشروع .. فذلك من حق كل فئة سياسية اخرى تطلب العمل الشرعي ضمن النظام القائم .. وحرمانهم من هذا الحق اعتداء فظ على الحريات الدمقراطية .

ونؤمن واثقين بان حكم المحكمة الذي اعتمد على مفاهيم السلطات الحاكمة لا يخرج عن كونه مناقشة سياسية مع جماعة الارض ، على اعتبار ان السلطات لم تجد بينة واحدة تتهمهم بها بخرق القانون ، وبنت قضيتها على اذاعات القاهرة ومقاطع من الصحف الاجنبية وعلى مواقف سياسية زعمت بواسطتها ان جماعة الارض يهددون كيان الدولة .

ومن السخف اتهام جماعة الارض بعدم الاعتراف باسرائيل وهم يضعون في مقدمة اهدافهم «احلال المساواة التامة والعدالة الاجتماعية بين جميع فئات الشعب في اسرائيل» .. كما ان من السخف اتهامهم «بتجاهل الشعب اليهودي ولا يعترفون بالتعايش السلمي ومساواة الشعبين» حيال تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم ..

وتظهر نية السلطة وعملها التعسفي في انها اعتمدت عند ادانة جماعة الارض على تصريحات ومواقف لم تصدر عنهم وانما عن غيرهم . ولو ارادت السلطة الرجوع الى الاقوال والتصريحات فلماذا لم تاخذ بعين الاعتبار دعوة جماعة الارض في مذكرتهم الاخيرة لمنظمة الامم المتحدة الى حل قضية فلسطين على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة ، وهذا يعني الاعتراف بقيام دولة اسرائيل !

ومجرد مطالبة جماعة الارض بتسجيلهم منظمة شرعية يؤكد اعترافهم باسرائيل ، هذا الى جانب تصريحات بهذا الخصوص ادلى بها رجال جماعة الارض ونشرتها الصحف المحلية .

ولذلك فاعتماد المدعي العام في معارضته تسجيل جماعة الارض على اقوال ونوايا لم يعلنها جماعة الارض ما هو الا حكم سياسي مسبق هدفه تبرير اجراء تعسفي وغير دمقراطي وهو بمثابة انكار حق النشاط السياسي على جماعة من المواطنين في البلاد يرغبون في العمل الشرعي والعلني ضمن قوانين البلاد . وما هذه الخطوات الا امعان في التحريض على الجماهير العربية وفي التهويش عليها .

ان حرمان جماعة الارض من حق العمل السياسي المشروع امر لا يمس جماعة الارض فقط ويجحف بحق فئة من فئات جماهير الشعب العربي في العمل السياسي المشروع بل هو اعتداء على الحريات الدمقراطية في البلاد تحت ستار الامن المزيف وهو اجراء نرفضه ونندد به .

طوكيو والمدن اليابانية تغلي كالمرجل احتجاجا على وصول غواصة نووية امريكية

قيام جبهة من كل القوى اليسارية في البلاد ضد وصول الغواصة ، اشتباكات عنيفة مع الشرطة .. حشد قوات هائلة للمحافظة على الغواصة

طوكيو ـ اجتاحت طوكيو وغيرها من مدن اليابان الرئيسية موجة من المظاهرات الصاخبة التي اشتبكت مع قوات الشرطة ، احتجاجا على وصول الغواصة النووية الامريكية «سي دراغون» ـ تنين البحر ـ الى ميناء ساسبو الياباني . وعلى مقربة من القاعدة الامريكية في الميناء تظاهرت جماهير غفيرة من العمال وهي تهتف هتافات معادية لامريكا .

والانباء التي نشرت عن وصول هذه الغواصة قد اثارت اشد القلق والسخط في الاوساط الشعبية ودفعت الى حلبة النضال ضد مقدم الغواصة ولانصرافها فورا ، مختلف عناصر الشعب . وقد جندت احزاب اليسار ـ من الاشتراكيين والشيوعيين والنقابات التي تضم نحو ٤ ملايين عضو ـ كافة قواها في هذه المعركة .

وفي طوكيو وقع اشتباك بين المتظاهرين والف شرطي . وكان معظم المتظاهرين من الطلاب اعضاء النقابة اليسارية . وجرح في المعركة عدد من الجانبين . واحتشد الطلاب بالقرب من مبنى البرلمان في اضراب جلوس ، واشتبكوا مع الشرطة التي حاولت تفريقهم بالقوة .

وتحاول الحكومة اليابانية تهدئة خواطر الشعب بان الغواصة «لا تحمل اي قنابل نووية» . ومن الناحية الاخرى جندت الحكومة قوات هائلة للمحافظة على الغواصة وملاحيها .

عامر يشيد باثر ثورة اكتوبر على نضال الشعوب

موسكو ـ انهى المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ، زيارته الهامة التي قام بها للاتحاد السوفييتي لحضور احتفالات الثورة الاشتراكية الكبرى ولاجراء مباحثات مع الزعماء السوفييت

واقامت الحكومة السوفييتية يوم الاثنين الماضي حفلة ضخمة على شرف المشير عامر تكلم فيها الضيف ونائب رئيس الحكومة السوفييتية اوستينوف

والقى المشير عامر كلمة وداع رائعة اذاعها راديو القاهرة طيلة يوم الثلاثاء ضمنها اطيب مشاعر التقدير للاتحاد السوفييتي وطن الثورة الاشتراكية الاول .

ومما قاله المشير عامر ان صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ، تتوطد على مر الايام ، من اجل السلام والتحرر . واشاد بدور الاتحاد السوفييتي في دعم نضال الشعوب ضد الاستعمار وقال «قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة كانت الشعوب تناضل من اجل حريتها ضعيفة دون سند ودون نتائج كبيرة ولكن بعد انتصار ثورة اكتوبر تغير الوضع ووجدت الشعوب في الاتحاد السوفييتي حصنا كبيرا لنجاح نضالها ضد الاستعمار» .

وقال ايضا «لقد شاهدنا اثناء زيارتنا الاخيرة تعاظم وحدة الشعب السوفييتي وهذه الوحدة لا تهم الشعب السوفييتي وحده وانما تهم جميع الشعوب الصديقة» وقال ايضا «لقد شاهدنا الاستعراض العسكري بمناسبة عيد الثورة وشاهدنا انواعا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الحكومة تهدف الى تصفية الاوقاف الاسلامية

★ النائب الشيوعي توفيق طوبي يهاجم مشروع قانون الاوقاف الاسلامية الذي جاء ليستر استمرار سلب الاوقاف ونهبها

★ النائب المباني دياب عبيد يقول ان مشروع القانون انعطاف ايجابي وتفهم لاماني الطائفة الاسلامية !!

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ بحثت الكنيست مساء يوم الاثنين مشروع قانون الاوقاف الاسلامية الذي قدمته الحكومة مؤخرا الكنيست . وقد هاجم عضو الكنيست توفيق طوبي مشروع القانون هذا وقال انه لم يأت ليحرر الاوقاف وانما ليصفيها ويقضي على حق المسلمين في التمتع باوقافهم وريعها . وطالب بتحرير الاوقاف باكملها وتسليم ادارتها لمجلس اسلامي قطري منتخب .

ومشروع القانون الذي جاء بشكل تعديل لقانون اموال الغائبين ينص في فقرته الاولى على ان اموال الاوقاف الاسلامية بجميع اشكالها تعتبر اموال غائبين موضوعة تحت تصرف القيم ابتداء من سنة ١٩٤٨ وان للقيم حق التصرف بها دون اي تحفظ او قيد كاي اموال اخرى .

وبنود المشروع الاخرى تعطي القيم حق تحرير ونقل ما يرتايه من الاوقاف في الناصرة وعكا وحيفا ويافا والرملة واللد وشفاعمرو الى ملكية لجان امناء تعينها الحكومة . ويحق لهذه اللجان ادارة اموال الاوقاف التي توضع تحت تصرفها لصالح الخدمات الدينية والعامة للمسلمين ضمن اطار المدينة المختصة ويكون ذلك تحت اشراف مراقب الدولة . واما فيما يتعلق بالاوقاف في اماكن اخرى فالقانون يعطي وزير المالية صلاحية اعلان اي مكان اخر في البلاد مكانا يجوز فيه للقيم تحرير ما يرتايه من الاوقاف وتسليمها للجنة امناء تعينها الحكومة .

من كلمة توفيق طوبي

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي «منذ ستة عشر سنة والمسلمون في هذه البلاد يطالبون باعادة اوقافهم المسلوبة والحكومة تصم اذانها .. لقد صمت اذانها عن مطالب المؤتمرات العديدة ورفضت مشاريع القوانين التي تقدمنا بها في الكنيست املة الاستمرار في عملية النهب والسلب .. واليوم بعد ١٦ سنة تأتي الحكومة بمشروع قانون تدعي انه لتحرير الاوقاف ولكنه في الواقع لتصفية الاوقاف . وقال توفيق طوبي ان البند الاول من مشروع القانون، والذي يأتي اليوم بعد ١٦ سنة يثبت وقوع عملية سلب غير قانونية اذ يعلن الان ان الاوقاف هي اموال غائبين ـ ان هذا يؤكد صدق ما كنا نؤكده باستمرار حول عدم شرعية عملية النهب ، هذا الى جانب كونها

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

في سطور

هدم ستة بيوت جديدة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ قامت قوة كبيرة من البوليس صبح يوم الخميس بتطويق مكان سكن عرب السويطات بالقرب من معليا بقصد هدم بيوتهم .

وقاد فرقة البوليس ، التي تراوح عدد افرادها بين ٧٠ـ٨٠ ، الضابط براونتال الذى امر سكان البيوت المعدة للهدم بالخروج منها . وقد قاوم الاهالي مساعي البوليس التعسفية فاعتقل جميع رجال وشباب وفتيات عرب السويطات وابعدوهم عن المكان، ولم يبق غير الشيوخ والاطفال. وعندئذ هدم البوليس ستة بيوت وبقيت عائلاتها دون مأوى .

وقد نفذت عملية الهدم بقصد ترحيل عرب السويطات عن مكان سكناهم واجبارهم على التنازل عن اراضيهم .

عبد الناصر يقول : سيزداد التعاون مع الاتحاد السوفييتي

القى مساء امس رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر خطابا مستفيضا في افتتاح الدورة الثانية لمجلس الامة المصري استغرق ما يقرب من الثلاث ساعات استعرض فيه بايجاز سياسة الجمهورية العربية المتحدة الخارجية وبتفصيل كبير قضايا البناء الاشتراكي .

واشار عبد الناصر الى ان سياسة مصر الخارجية التي تقوم على العمل من اجل السلام والنضال ضد الاستعمار والقضاء على سياسة القوة ومن اجل تحرير جميع الشعوب المستعمرة ومن اجل التعاون بين جميع الدول تستهدف تامين تطورنا ونمونا نحو المجتمع الجديد .

وقال ان سياسة الجمهورية العربية المتحدة هي سياسة عدم انحياز ومع ذلك تختلف مع امريكا في سياستها حول اسرائيل وفي موقفها من الكونغو وفي قضايا هامة اخرى تتعلق بالسلام واستقلال الشعوب .

واستعرض علاقة الجمهورية العربية المتحدة مع الاتحاد السوفييتي واشاد بالمساعدة السياسية والمادية والعسكرية التي قدمها الاتحاد السوفييتي دون قيد وشرط لضمان استقلال البلاد وتطورها الاقتصادي وفي تحطيم احتكار السلاح والحصار الاقتصادي الذي فرض بعد التاميم .. وقال انه حصل خلاف مع الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٥٨ ايام عبد الكريم قاسم ولكن «اصطلحنا» وسويت العلاقات وتوطدت اكثر ..وهزىء عبد الناصر بالاشاعات التي نشرتها الاوساط الاستعمارية من ان التغييرات التي جرت في قيادة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

قرارات الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الذي عقد في أوائل تشرين الاول ١٩٦٤ وتعالج القرارات الوضع في الاردن وفي العالم العربي وقضايا اخرى وذلك لاطلاع قراء الاتحاد

في الاسبوع الاول من شهر تشرين الاول ١٩٦٤ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني اجتماعا موسعا . وقد اشترك في الاجتماع اعضاء اللجنة المركزية والاعضاء المرشحون للجنة المركزية وقادة الهيئات الحزبية القيادية وعدد من كوادر الحزب ، وقد بحث الاجتماع وناقش الوضع السياسي العام في الاردن والعالم العربي والوضع في الحركة الشيوعية العالمية ، واقر مهام الحزب السياسية والتنظيمية في مختلف الميادين والمجالات ، واتخذ الاجتماع الموسع للجنة المركزية بالاجماع عددا من القرارات السياسية والتنظيمية ننشر بعضها فيما يلي :

قرار حول الوضع في الاردن

لاحظ الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني بارتياح ، التطورات الايجابية التي حدثت في السياسة الاردنية منذ توقيع الحكومة الاردنية على معاهدة موسكو لحظر التجارب النووية في العام الماضي . فقد اشترك المسؤولون الاردنيون بنشاط في مؤتمر القمة العربي الاول في مطلع هذا العام ، واعيدت العلاقات الطبيعية والودية مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة ، واقيمت العلاقات الدبلوماسية مع صديق العرب الكبير الاتحاد السوفييتي وعدد من البلدان الاشتراكية الاخرى ، واعترفت الحكومة الاردنية بالجمهورية العربية اليمنية الشقيقة ، وساهمت في العمل لتنقية الجو العربي وتعزيز التضامن بين الدول العربية الشقيقة ، واشتركت في مؤتمر القمة العربي الثاني ومؤتمر عدم الانحياز ، كما ايدت بعث الكيان الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية واشتركت في القيادة العربية الموحدة لمواجهة العدوان الاستعماري ـ الاسرائيلي

وقوبلت هذه الخطوات الايجابية ، والدور الذي لعبه الملك حسين شخصيا في تحقيقها ، بالتأييد والتقدير من جانب الشعب الاردني كما لاقت تأييد وتشجيع قوى التحرر والتقدم في البلاد العربية والعالم .

اما قوى الاستعمار والصهيونية واعداء التقدم في الاردن والمنطقة فقد ازعجتها هذه الخطوات ورات فيها نذيرا بالخطر على مصالحها ومواقعها ونفوذها ، ولذلك شرعت تحيك الدسائس وتمارس الضغط السافر والخفي ، وتقوم بالمناورات والمؤامرات ضد هذا الاتجاه الايجابي في السياسة الاردنية وتضع العراقيل والصعاب في طريقه بغية حرفه او على الاقل تجميده .

وتستفيد هذه القوى المعادية للاتجاه الايجابي من وجود ثغرات خطيرة لا تزال في سياسة السلطات الاردنية كبقاء المساجين السياسيين والمبعدين والارهاب وكبت الحريات الذي تمارسه المباحث ضد القوى المعادية للاستعمار ، وفي تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد ، وفي النفوذ الاستعماري الناجم عن تغلغل رؤوس الاموال الاجنبية في عدد من المؤسسات الاقتصادية في البلاد وعن المساعدات المشروطة من الدول الاستعمارية .

ان بقاء هذه الثغرات الخطيرة يقدم تربة خصبة لنشاط الدوائر الاستعمارية والمغرقة في الرجعية لمواصلة تآمرها ، كما ان استمرار نظرة التحفظ والحذر تجاه القوى الوطنية والتقدمية المعادية بحزم للاستعمار في الاردن والبلاد العربية الاخرى ، لا تخدم قضية تقدم الاردن وتعزيز تضامنه مع الشعوب الشقيقة ودولها المتحررة .

ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، تعبيرا من حرص الشيوعيين وجميع الوطنيين التقدميين في الاردن على استمرار هذا الاتجاه الايجابي التحرري في السياسة الاردنية وتطويره الى امام لخير الشعب الاردني وتحقيق اهدافه في التحرر والاستقرار والتقدم ، يدعو السلطات الاردنية العليا الى تدارس الوضع واتخاذ التدابير اللازمة لسد الثغرات الموجودة بالاستناد الى جماهير [illegible]

والتقدمية وبالاعتماد على مساندة وتضامن الدول العربية المتحررة الشقيقة والدول الصديقة . وفي مقدمة التدابير والاجراءات المطلوبة :

١ـ اصدار عفو عام عن جميع السياسيين المسجونين والمعتقلين والمبعدين والملاحقين دون تمييز ، وتمكين جميع القوى الوطنية والتقدمية المؤيدة للاتجاه التحرري من ممارسة حرياتها الدمقراطية والنقابية والصحافية .

٢ـ اتخاذ تدابير جدية لمعالجة الوضع الاقتصادي في الاردن لتطوير وتنمية الصناعة وقيام الدولة بالتنقيب عن ثروات البلاد الدفينة كالبترول والبوتاس والفوسفات والنحاس وغيرها واستخراجها وتسويقها بمساعدة الخبرة الفنية والمعونة المادية من الدول الشقيقة والصديقة . فقد اثبتت تجارب العديد من بلدان العالم الثالثة ، ومنها عدد من الدول العربية الشقيقة ان قطاع الدولة العام هو الاساس الذي لا غنى عنه لنهوض الاقتصاد الوطني وايصاله الى مستوى الاستغناء عن المساعدات الاجنبية .

كما ينبغي اخذ التطورات الاجتماعية الجارية في البلدان العربية الشقيقة بعين الاعتبار واتخاذ الاجراءات الفعالة لمعالجة البطالة والغلاء والعمل لرفع المستوى المعاشي والصحي والثقافي لجماهير العمال والحرفيين وصغار الموظفين وكل الفئات الشعبية وتمكينها من حقوقها وحرياتها ومساعدة جماهير الفلاحين بالقروض والالات الزراعية الحديثة وتنظيم تسويق المنتوجات والحاصلات الزراعية وايجاد مشاريع الري واجراء اصلاح زراعي ورفع المستوى المعاشي والصحي والثقافي في الريف الاردني ، ووضع حد لجشع الاحتكاريين والمرابين وتحكمهم في اقوات الشعب وكسائه .

ومن الضروري مقاومة تغلغل رؤوس الاموال الاستعمارية التي تسعى لنهب ثروات البلاد ، والتي تشكل التجسيد الملموس للاستعمار الجديد الذي اعلنت مقررات مؤتمرات القمة العربية والافريقية ودول عدم الانحياز عن ضرورة مقاومته بحزم .

٣ـ تطهير اجهزة الدولة من الخبراء الاستعماريين ومن المعادين للاتجاه الايجابي التحرري وخاصة الموجودين منهم في الجيش والمخابرات العامة والمباحث ، لان بقاءهم في هذه المراكز الحساسة يشكل خطرا على الاتجاه التحرري ويعرقل سيره ، ويهدد حريات المواطنين ويفسح المجال امام الضغط والمؤامرات الاستعمارية التي تهدد استقلال البلاد وامنها .

٤ـ ان مصلحة الدفاع المشترك والعمل العربي الموحد لاحباط اعتداءات الاستعمار وحكام اسرائيل تقتضي تسليح الجيش الاردني بالاسلحة الحديثة من الدول الشقيقة والصديقة ، وذلك لتوحيد اسلحة وتدريب الجيوش العربية ورفع مستوى وفعالية وكفاءة الجيش العربي الاردني .

٥ـ الوقوف الحازم في وجه الضغط الاستعماري وحكام اسرائيل يتطلب تعزيز التضامن الذي لا حد له مع جميع الدول العربية المتحررة وخاصة مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة وتنسيق السياسة الخارجية والدفاعية والثقافية معها . ويمكن تجسيد ذلك في عقد اتفاقية تنسيق ثنائية ، كما يتطلب ايضا توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية الصديقة ، والاستفادة من مساعدتها النزيهة غير المشروطة لتنمية الاقتصاد الوطني وتعزيز استقلال البلاد وقدرتها الدفاعية .

ولا شك ان تولي حكومة قوية حازمة للمسؤولية في البلاد يسارع في تحقيق هذا النهج الصحيح المطلوب . ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية [illegible]

جديد ان الحزب الشيوعي الاردني ايد وسيؤيد في المستقبل ايضا ، كل اجراء وطني وتقدمي اتخذته او ستتخذه السلطات الاردنية ويمد يده باخلاص للتعاون مع جميع الهيئات والمنظمات والعناصر والشخصيات التي تحرص على الاستقلال الوطني ، وتناهض الاستعمار ، وتناصر تعزيز التضامن والتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسائر الدول العربية المتحررة ، ويدعوها الى توحيد جهودها لدعم الاتجاه التحرري المعادي للاستعمار والسير الى امام من اجل تحقيق اماني شعبنا في السلم والتحرر والدمقراطية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

قرار حول الوضع في العالم العربي

درس الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الوضع العام في البلاد العربية ، ولاحظ التغيرات الهامة التي حدثت وتحدث في العالم العربي والتبدلات الجذرية في ميزان القوى لصالح حركة تحرر الشعوب العربية وتقدمها الاجتماعي ونضالها للقضاء على كل سيطرة للاستعمار ، بشكليه القديم والجديد ، وتصفية قواعده وامتيازاته ومناطق سيطرته واحتلاله المتبقية في بعض ارجاء الوطن العربي الكبير .

ففي اكبر قطرين عربيين ، الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية ، تجاوزت الثورة حدود التحرر السياسي من الاستعمار وانتقلت الى مرحلة جديدة من تطورها ، مرحلة استكمال الاستقلال الاقتصادي واجراء التحولات الاجتماعية الجذرية التي نقلت البلدين العربيين الى طريق التطور غير الراسمالي المؤدي الى الاشتراكية . ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي جرت وتجري في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر تحرز نجاحا سريعا نظرا للدور الذي يلعبه ، اكثر فاكثر ، اشتراك جماهير الشغيلة وقوى الشعب العاملة والقوى الثورية الحازمة في تحقيق هذه التحولات وتعميقها وحمايتها والدفاع عنها . ومن اهم العوامل التي تساعد على ذلك ايضا الحريات التي اصبح يتمتع بها العمال والفلاحون والمثقفون التقدميون ومختلف القوى المناضلة باخلاص في سبيل الاشتراكية وتلاحم ووحدة جميع قوى الشعب التقدمية والتفافها حول منظماتها الثورية وحكوماتها الوطنية التقدمية .

ولا شك ان التطورات والتحولات العميقة الجارية في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية هي مثال للتأثير العميق جدا الذي يمارسه اشعاع النظام الاشتراكي العالمي والنظرية الاشتراكية العلمية ، والمساعدات السخية النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية وتأثير ذلك كله على التحولات الاقتصادية والاجتماعية في داخل البلدان المستقلة حديثا وعلى اتجاه تطورها .

ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني يعرب عن تقديره البالغ للسياسة التي تنتهجها الجمهورية العربية المتحدة والهادفة الى تعزيز التضامن العربي ، على مستوى الشعوب والحكومات وتوجيهه ضد المؤامرات والاطماع الاستعمارية والصهيونية . وقد تجلى ذلك بمبادرة الجمهورية العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر شخصيا للدعوة الى عقد مؤتمر القمة العربي الاول ، والدور الايجابي البارز والنشاط الفعال الذي ابدته الجمهورية العربية المتحدة في اجتماعات مؤتمري القمة العربيين الاول والثاني ، والذي انعكس على ما اتخذ فيهما من قرارات وتدابير ايجابية هامة ضد العدوان الاستعماري الاسرائيلي على مياه نهر الاردن وعلى تأييد بعث كيان الشعب العربي الفلسطيني ومساندته لنيل حقوقه [illegible]

وطنهم فلسطين .

وتعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن تقدير جميع الشيوعيين والتقدميين في الاردن للدور الكبير الذي تلعبه الجمهورية العربية المتحدة في مساندة الشعوب المناضلة لتصفية الانظمة الاستعمارية وخاصة الدعم السياسي والمادي والعسكري الذي قدمته وتقدمه للثورة اليمنية والجمهورية العربية اليمنية في معركتها الضارية ضد قوى الاستعمار والرجعية الغاشمة وفي سبيل حماية وصون الجمهورية اليمنية الفتية ، وكذلك المساندة والمساعدة التي تقدمها الجمهورية العربية المتحدة للشعب العربي الثائر في عدن ومحميات الجنوب العربي وعمان وغيرها من مناطق الخليج العربي المحتلة ومساندة شعب ليبيا وعدن وقبرص وغيرها لتصفية القواعد العسكرية البريطانية والامريكية ، ودعم نضال الشعوب الثائرة في افريقيا وغيرها ضد الاستعمار والاضطهاد والتمييز العنصري .

كذلك يعبر الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن بالغ التقدير للنهج الصحيح الذي تسير عليه الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، في سياستها الخارجية العامة وعلاقاتها الدولية ، هذه السياسة المعادية للامبريالية وتكتلاتها واحلافها وقواعدها ومؤامراتها وتدخلاتها وعدوانها على الشعوب ، والعاملة للسلم وتخفيف التوتر الدولي وتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية وتجريد حوض البحر المتوسط وافريقيا من الاسلحة النووية ، ونزع السلاح العام الكامل ، وتصفية بقايا النظام الاستعماري القديم ومحاربة الاستعمار الجديد ، وتتجلى هذه السياسة في النشاط الواسع والمتزايد الذي تمارسه الجمهورية العربية المتحدة في مساندة وتأييد حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ، وفي الدور الطليعي البارز الذي تلعبه في مؤتمرات القمة العربية والافريقية ومؤتمر دول عدم الانحياز وغيرها من المؤتمرات والاجتماعات الدولية المختلفة وفي اسهامها النشيط والفعال سواء في الدعوة والتحضير لهذه المؤتمرات او فيما تتخذه من قرارات لصالح صيانة السلم والتعايش السلمي ولصالح حركة التحرر الوطني واستقلال الشعوب ، وضد الاستعمار بشكليه القديم والجديد وضد سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري ، بحيث اصبحت القاهرة في الاونة الاخيرة مركزا هاما يستقطب نشاط الدول العربية والافريقية والاسيوية التي القت عن كاهلها نير الاستعمار والتي تطمح الى بناء حياتها الجديدة في ظل السلام ، الامر الذي عزز من المكانة الدولية للجمهورية العربية المتحدة وبوأها مركزا مرموقا بين دول العالم .

وتنظر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، وكل الحزب ، بارتياح واغتباط كبيرين الى استمرار الجمهورية العربية المتحدة في تعزيز وتمتين وتوثيق علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية ، مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية ويتجلى ذلك في توسيع العلاقات الاقتصادية والثقافية وغيرها ، وفي النظرة المشتركة للجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي الى العديد من القضايا الدولية .

وقد كان من ابرز مظاهر توطيد [illegible]

الودية بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي ، الزيارة التاريخية التي قام بها الرفيق خروشوف على رأس وفد الاتحاد السوفييتي للاشتراك في احتفالات اتمام المرحلة الاولى من السد العالي الجبار الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، والاستقبال التاريخي المنقطع النظير والحفاوة البالغة التي قوبل بها والتي تجاوزت حد الوصف ، كان تعبيرا عما يكنه شعب الجمهورية العربية المتحدة وحكومة الرئيس عبد الناصر والشعوب العربية باسرها من مشاعر الصداقة والاحترام وعرفان الجميل لشعوب الاتحاد السوفييتي وحكومتها وقادتها .

واعرب الاجتماع الموسع عن ارتياحه التام مع جميع الشيوعيين والتقدميين في الاردن للتدابير الدستورية والغاء حالة الطوارىء والافراج عن جميع المعتقلين والمساجين التقدميين ، تلك التدابير التي اتخذتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وخصوصا التخلي عن سياسة معاداة الدمقراطية وايديولوجية مكافحة الشيوعية ، وتمكين الشيوعيين والدمقراطيين من ممارسة نشاطهم في دعم ومساندة وتطوير سياسة بلادهم ومنجزاتها الاقتصادية والاجتماعية .

واعرب الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن تقديره العميق لمنجزات الثورة الجزائرية الظافرة بقيادة الرئيس احمد بن بله ، هذه الثورة التي تمضي قدما على الصعيد الداخلي لاعادة تنظيم المجتمع على اسس جديدة والسير بخطى حثيثة في طريق التحولات الاشتراكية ، وعلى الصعيد الخارجي تنتهج سياسة مناهضة للاستعمار والدفاع عن السلم العالمي والتضامن مع الجمهورية العربية المتحدة وجميع الدول العربية المتحررة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

ان منجزات الثورتين العربيتين في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وتضامنهما الوثيق واتجاههما سياسة الدفاع عن السلم ومناهضة الاستعمار بشكليه القديم والجديد ، وتوثيق التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي تلقى تأييدا متزايد القوة في جميع البلدان العربية وفي العديد من الاقطار الافريقية والاسيوية كمصدر الهام وقوة نضال هذه الشعوب ، ولقد حملت هذين القطرين العربيين الشقيقين ، الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية ، الى مركز الطليعة بين البلدان العربية وليصبحا مركز جذب لحركة التحرر والتقدم العربية وقاعدة هامة لتحقيق الوحدة العربية الصحيحة الراسخة .

وتصبح قضية الوحدة العربية مرتبطة اكثر فاكثر بالتطورات الجديدة النامية في العالم العربي ، لا سيما بالتحولات التقدمية العميقة ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجارية في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية ، والتي اغنت محتوى حركة الوحدة العربية التقدمي وجعلتها حركة رامية الى التحرر الوطني والاجتماعي .

ومن جديد يؤكد الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن تأييد ومساندة الشيوعيين في الاردن ومساهمتهم النشيطة في حركة الوحدة العربية التي اكتسبت محتوى اجتماعيا بالاضافة الى [illegible]

ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تجري على ارض الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية ، واختيارهما لطريق الاشتراكية ، تقض مضاجع القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية وتثير حقدها الاسود وتدفعها الى مواصلة الدسائس والتآمر والهجوم على هذه التحولات والمنجزات لعرقلة سيرها ووضع الصعوبات في طريقها . وخير ضمانة لصيانة هذه التحولات والمنجزات وتطويرها وحمايتها من دسائس ومؤامرات المستعمرين والاقطاعيين والراسماليين والرجعيين ، هي في المزيد من الحريات لجماهير العمال والفلاحين وكل قوى الشعب الثورية والاستناد عليها واشتراكها الفعلي في التحولات وتطويرها وتعميقها ، وفي توثيق العلاقات والتعاون الذي لا حدود له بين الجمهوريتين العربيتين الشقيقتين على مختلف المستويات الحكومية والمنظمات السياسية والثقافية والشعبية ، وتعزيز علاقات التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الاخرى ، واقامة وتوثيق صلات التضامن والصداقة مع كافة القوى الاشتراكية والتقدمية في جميع البلدان العربية والعالم اجمع .

ويعرب الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن تأييده واستحسانه لاتفاقية التنسيق التي عقدت بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ولاجراءات التأميم التي اتخذتها الحكومة العراقية وتتطلب صيانتها وتعميقها مشاركة جماهير العمال والفلاحين وسائر القوى الثورية الحقة في العراق ، وتصفية اثار ومخلفات حكم البعث الفاشستي البغيض ، واطلاق سراح المعتقلين والمساجين من الشيوعيين والدمقراطيين والتقدميين ، وتسوية المشكلة الكردية تسوية سلمية عادلة ، والعمل على وحدة جهود جميع القوى الاشتراكية والتقدمية وسائر المناهضين للاستعمار والاقطاعية والرجعية في العراق الشقيق .

كما يؤكد الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني على تأييد الاصلاحات التي تمت مؤخرا في الجمهورية التونسية خصوصا استعادة مزارع المستعمرين الفرنسيين وتوزيعها على الفلاحين في تونس .

ومن جديد يؤكد الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني على مساندة الشيوعيين الاردنيين ، شانهم شان جميع الوطنيين وسائر جماهير الشعب الاردني ، الجمهورية العربية اليمنية في نضالها الباسل ضد التدخلات والاعتداءات الاستعمارية والرجعية وفلول نظام الائمة المقبور ، وفي سبيل توفير حياة افضل للشعب اليمني الشقيق .

كما يعرب الاجتماع الموسع عن مساندة حزبنا وشعبنا لثورة الشعب العربي في الجنوب العربي وعدن وعمان ضد الاستعمار وقواعده واحتلاله ، وفي سبيل التحرر والتقدم .

ويستنكر الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني اعمال القمع وخنق الحريات والاعتقالات التي تمارسها السلطات السعودية والليبية والمغربية والسورية ضد العناصر الوطنية والتقدمية ، ويطالب بالغاء احكام الاعدام عن الوطنيين في المغرب ، واطلاق سراح المعتقلين في المغرب وليبيا والسعودية وسورية ، واباحة الحريات الدمقراطية في هذه الاقطار العربية .

ويؤكد الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني على اهمية وضرورة تعزيز التضامن العربي على مستوى الشعوب والحكومات والهيئات والنقابات والمنظمات السياسية والعمالية والاجتماعية والمهنية في البلاد العربية ، في النضال ضد الاستعمار بمختلف اشكاله وتصفية امتيازاته وقواعده عن كل البلاد العربية ، ومن اجل احباط مشاريع حكام اسرائيل العدوانية واطماعهم التوسعية ، وفي سبيل السلم والتحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان المصلحة العليا للامة العربية وحركتها التحررية وتقدمها الاجتماعي وتحقيق وحدتها المنشودة ، تقتضي تعاون جميع القوى الوطنية والتقدمية داخل كل بلد عربي ، وتعاون وتوحيد جهود جميع القوى والفئات والحركات التقدمية والاشتراكية في العالم العربي بغض النظر عن الخلافات الماضية والاخطاء المتبادلة السابقة .

ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني يعبر عن الثقة الاكيدة والراسخة لدى جميع الشيوعيين والتقدميين في الاردن بان مطامح الامة العربية في السلم والتحرر والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية سوف تتحقق رغم دسائس ومؤامرات المستعمرين واعوانهم ، وبفضل تضامن شعوبها ونضالها الحازم ودعم قوى السلم والتحرر والاشتراكية العالمية لامتنا العربية المجيدة .

قرار بجعل «التقدم» اسما لجريدة الحزب المركزية

بحث الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الاقتراح المقدم من سكرتارية اللجنة المركزية والداعي لتغيير اسم جريدة الحزب المركزية ، وبعد مناقشة الاقتراح قرر الاجتماع الموافقة على تسمية الجريدة المركزية باسم «التقدم» وذلك ليكون الاسم الجديد اكثر انطباقا وملاءمة للظروف والتطورات الجديدة في الاردن والعالم العربي .

قرار بتأييد واستحسان نشاط وفد اللجنة المركزية

ناقش الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني البيان الشامل المقدم من وفد اللجنة المركزية لحزبنا الى ندوة الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية ، الذي عقد في اواخر شهر نيسان الماضي ، وقد اعرب الاجتماع الموسع عن تأييده واستحسانه لنشاط وفد حزبنا في الندوة في شرح وجهة نظر حزبنا في القضايا المعروضة ، وللقرارات المشتركة الصادرة عن الندوة .

وعبر الاجتماع عن التأييد والاستحسان التامين للمحادثات الودية والاخوية التي جرت في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بموسكو ، بين وفد اللجنة المركزية لحزبنا وامين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ب.ن. بوناماريوف ، واعرب الاجتماع الموسع عن شكر الشيوعيين الاردنيين للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي لما لقيه وفد لجنتنا المركزية من حفاوة وتكريم خلال وجوده في الاتحاد السوفييتي .

وكذلك ايد الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني نشاط وفد لجنتنا المركزية في الاجتماع الثنائي الذي عقده مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري لبحث القضايا التي تهم الحزبين .

تحية اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى مؤتمر دول عدم الانحياز

ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الذي صادف انعقاده انعقاد المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز في القاهرة ، يحيي هذا المؤتمر العتيد ويؤيد مقرراته الهامة التي عبرت عن طموح شعوب ما يقرب من ستين دولة اشتركت في هذا المؤتمر

(البقية على صفحة ٥ عمود ٨)

سهولة النطق عند الأطفال

قد تجد الام احيانا نفسها قلقة او مرتبكة عندما يتأخر طفلها فى النطق . واخطر ما ينشأ عن هذه الحالة هو اضطراب الام نفسها او اضطراب الوالدين بحيث يفقدان الثقة وتلجأ الام الى اظهار برمها واضطرابها هذا امام الطفل . فالطفل آلة حساسة يتأثر بحالة والديه النفسية تأثرا كبيرا واي قلق واضطراب يصيبهما ينتقل اليه قلقا واضطرابا هو الاخر بل يولد عنده حالات نفسية اخرى كالتباطؤ العقلي والبلادة الانتقامية ومركبات الخوف والانزعاج العاطفي .

والمسألة على اي حال فى غاية البساطة ولا بد من ادراك قواعدها العامة لكي يتسنى معالجة اي خلل او شذوذ من القاعدة بحكمة وروية . ولا بد من ضرورة التمييز هنا بين ما هو ثابت علميا وبين ما هو شائع بين الناس . على الام الا تلقي بالا الى ما يقوله الناس وان تصغي فقط الى حديث العلم .

الاطفال يتعلمون الكلام كما يتعلمون المشي مثلا ، بصورة طبيعية وبالمحاكاة والتقليد ومساعدة الوالدين . ولا بد لكل طفل من ان يتعلم الكلام آجلا ام عاجلا ما لم يكن مصابا بعاهة جسمانية فى سمعه او امراض نفسية تمنعه عن الكلام . فاذا بلغ الطفل الثالثة من عمره ولم يتكلم فيجدر بالابوين استشارة طبيب مختص يقوم بفحص السمع بالاضافة الى الفحوص الاخرى فالسمع هو الطريق الذي تسلكه الكلمات الى ذهن الطفل ومتى كان هذا الطريق مغلقا او معطلا تعذر على الطفل تعلم الكلمات الجديدة .

فاذا بين الفحص الطبي ان الطفل سليم جسميا وعقليا فلا داعي لقلق الوالدين اذ ان طفلهما سيتعلم النطق لا محالة ولكن مساعدتهما له بتوفير الطمأنينة النفسية والحب والتدريب الفعلي على النطق سيكون لها اكبر تأثير .

ان سهولة النطق عند الاطفال تتغير من واحد لاخر وتختلف باختلاف الظروف . والآباء الذين عندهم عدة اولاد يلاحظون ان الطفل الثاني يجد سهولة فى النطق اكثر من الاول والثالث اكثر من الثاني والاول وهكذا ، وتفسير ذلك هو ان الطفل الثاني والثالث وما بعدهما يجدون تدريبا اكثر اذ ان الاول لا يقلد الا والديه بينما يقلد الثاني والثالث اخوانهما.

ولكن هذه القاعدة ليست مطردة وانما هي تفسر عاملا واحدا من عوامل تيسير النطق للصغار وهو عامل التقليد والمحاكاة . على ان الذكاء هو عامل اخر ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن كل متأخر فى الكلام يعاني نقصا فى الذكاء . فهنالك نوع من الاطفال المتأخرين فى التطور والذين تتأخر علائم الذكاء عندهم فى الظهور وقد يكونون من اذكى الاطفال .

ان الخطر الاكبر على نطق الطفل ما لم يكن مصابا بعاهة فى سمعه تأتي عادة من محيطه كالقسوة عليه واظهار الضيق به مما يفقده الثقة والطمأنينة العاطفية وقد يورثه التعثر فى الكلام حتى لو تكلم . وعلينا ان ندرك انه فى الوقت الذي اصبح فيه امر تعليم الصم البكم النطق ممكنا بالصبر والاناة والممارسة لا يمكن ان تكون هنالك صعوبة كبرى فى تعليم الاطفال الاصحاء النطق السليم .

في ارجـــاء سيبيريـــا

بقلم : علي عـاشور

مقال في حلقتين ننشر اليوم الحلقة الاولى وسننشر يوم الجمعة القادم الحلقة الثانية

اتيحت لي فرصة العيش مدة ستة اشهر في الاتحاد السوفييتي اطلعت خلالها على مختلف مجالات الحياة في هذه البلاد العظيمة التي تبني ارقى مجتمع في تاريخ الانسانية ـ الا هو المجتمع الشيوعي .

لست هنـا في معرض الحديث عن كل مـا شـاهدته هنالك . واني اتمنى ان تتـاح لكل واحد من القراء فرصـة زيارة الاتحاد السوفييتي والاطلاع عن كثب على نجاحاته حتى يشعر كما شعرت بالسعادة لوجود الاتحاد السوفييتي ، وبالقوة لانه صديق الاتحاد السوفييتي .

ان روسيا القديمة الفقيرة الجـائعة والمتوحشـة تحولت خـلال مدة قصيرة . بفضـل الثورة الاشتراكيـة والنظـام الاشتراكـي بقيـادة الحـزب الشيوعي السوفييتي المجيـد وبفضـل التضحيـات الهـائلة التي بذلتها شعوب الاتحـاد السوفييتي الى اقوى وارقى بلد في العالم .

جاء في قصـة انا طولـي كوزنتسـوف «عـودة الـى اسطورة» :

«ان الشعب السوفييتي لم يرث من الامبراطورية القيصرية غير الجوع والجهل والمرض . وبالايدي العـزلاء دافع عـن حريته امـام نيران البنـادق والرشاشـات . وكان يكسر الحطب ليتقـي شـر البـرد الشديد ، لقد تضور جوعـا وفقـد من ابنـائه عشـرات الملايين ومع ذلك اتى بالمعجزات . وبنى وتقدم وهو ينمو ويتطور باستمرار . ولكن هناك بعض الناس يريدون ان يـروا كل شيء جاهزا ....

«ان امريكـا التي تعتبـر اليوم اقوى دولة راسمالية في العالم لو عانت نصف ما عانته روسيا لما انجزت واحدا بالمئة مما انجزه الاتحاد الـسوفييتي» .

وانا لن اكون مغاليا اذا قلت انـني اعـود مـن الاتحـاد السوفييتي وانا متعصـب لـه كل التعصب ، ولا اوافق على اي انتقاد يوجه اليه مهمـا بـدا صغيرا اذا لم يأخـذ بعـين الاعتبار جهود الشعب البطولية وصعوباته واني عندما انظـر الى الاتحاد السوفييتي انظـر الى شعب عظيم يبني مجـده بالتفـاني في العمـل ونكران الذات والصداقة المخلصة مع الشعوب الاخرى .

ان الكرم هو ايضا صفة من صفات الشعب الروسـي . فعندما ينزل احد ضيفا على عائلة روسية تستقبله العائلة بكل ترحاب وبوجه ضـاحك بشوش وتضع امامه كل مـا عندها دون حساب لحاجاتها الحيوية ..

واليوم عشرات ممثلي الدول المتحررة ينزلون ضيوفا علـى الاتحاد الـسوفييتي فيقـدم لهم الاتحـاد السوفييتـي كل مساعدة يطلبونها بصدر رحب ووجـه ضحـك بشـوش . وربما لا يدرون ان الاتحـاد السوفييتي في ذلك يحـرم نفسه من امور ضرورية للاسراع في تطوره . ومـع ذلك فـان الشعب السوفييتي سعيد لانه تمكن من تقديـم المسـاعدة للشعوب الاخرى وهو مؤمن ان هذا هو واجبه الاممي .

كانت هذه المقدمة ضرورية حتى استطيع ان انتقل الـى سيبيريا .

ففي موسكو او لينينغراد او اي مدينـة اخرى كبيـرة في الاتحـاد السـوفييتـي لا يرى الزائر الا ما هو جميل ورائع وما يغري على البقـاء اطول مدة ممكنـة . ولكن كم بذل الشعب مـن جهـد وعمـل وتضحيات حتى اصبحت هذه المدن في مثـل هـذه الروعـة والجمـال !

في المدن يبـدو كل شـيء جاهـزا : حدائـق غنـاء ، بساتين اطفـال ، ومدارس وجـامعـات ومستشفيـات ومســارح ومـلاهـي ودور سينمـا .. مصانع هائلـة وحوانيت كبيرة ذات طوابق عديدة .. وفنادق ضخمـة وشقـق مـزودة بـالغـاز والتلفون .. الخ .

اما سيبريا فهي تفتقر الى اشياء كثيرة من وسائل الراحة واللهو . ومع ذلك كما قـال العـالم الروسي المشهـور ليمانسوف : «من سيبيريـا ستخرج قوة روسيا» .

وسيبيريا الان تتحول الى اكبر قاعدة ماديـة لبنـاء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

كانت سيبيريا في عهـد القيصرية منفى للثوريين ومنهم البلاشفة . ولم يخطر على بال احد في تلك الايام ان هـذه الارض البكر او الغابة العذراء ستصبح منبعا لثروة هـائلة تكفي العالم كله !

....

كان انتقالنا من موسكو الى سيبيريا اشبه بالانتقال ـ اثناء الحرب ـ من المؤخرة الى جبهة القتال . ولكنه قتال مع الطبيعة القاسيـة حيث تنتصر ارادة الانســان الحرة على قوى الطبيعة العمياء . فالانهـار الجبـارة المتوحشة يجري ترويضهـا وتطويعهـا لتدر الكهرباء ، والمعادن التي نامت ملايين السـنين يجري اخراجها من باطن الارض . مصـانع ضخمة تقام ومدن جديدة تنشأ وارض بكر تفلح والحياة تزدهر باستمرار .

....

حتى نشاهـد التطور في سيبيريا الشرقية كان علينا ان نسافر من موسكو الى مدينة ايركوتسك (عاصمة سيبيريـا الشرقية) اي ان نقطع مسافة ٤٤٥٠ كيلومترا . وقد قطعنا هذه المسافة بطائرة ت يو ١٠٤ خلال ثماني ساعـات . ولو سافرنا بالقطار لتوجب علينا قطع هذه المسافة في اربعة ايام كاملة بلياليهـا . ولا عجب فعندما يتناول اهالي ايركوتسك طعام الغداء يكون اهالي موسكو لم يتناولوا فطورهم بعد . ان الفرق بين ساعة موسكو وساعة ايركوتسك خمس ساعـات بالضبط .

وعندما ذهبنا للسفر مـن مطار موسكو عجبنـا لوجود عشرات الطائرات الجبارة التي هي اشـبه بالسفن رابضة الواحدة بجانب الاخرى مثل تكسيات (الاجرة) عندنا بينما الوف المسافرين يملأون بناية المطار .

وقد زال عجبنا عندمـا تذكرنا ان الطائرات في الاتحاد السوفييتي اصبحت من وسائل السفر العادية وان الاتحـاد السوفييتي عالم قائم بذاته .

وفي الطـائرة السوفييتية يشعر المسافر بالراحة التامة والاطمئنان الشديد .

والسفر بالطائرة جميل جدا ، ففي الطريق تمتعنا بمشاهدة مختلف المناظر الجميلة : الانهار والجبال ، والمدن والقرى ، والبحيرات والحقول الخضراء ، الخ ..

وقد هبطت بنـا الطائرة مرتين ، مرة في مطار شلابسك والاخرى في مطار نوفوسيبيرسك

وقبل ان نصل الى مطار ايركوتسك كنت اتصور ان هذا المطار صغير . وقـد فوجئت عندما رايت ان هـذا المطار يضاهي مطار موسكو . ويعج مثله بعشرات الطائرات .

فهذا المطار يصل الاتحـاد السوفييتي بالصين والهنـد وفيتنام وكوريا واليابان وكل بلاد الشرق الاقصى ، عدا انه واسطة النقل الاساسية الى مختلف انحاء سيبيريا .

كان في استقبالنا في المطار ممثلون عن لجنـة الحزب المنطقية . ونقلنا الى دار خاصة للضيافة في مدينة ايركوتسك . واتخذنا هذه الدار مقرا لنـا ننطلق منه الى مختلف انحاء سيبيريا الشرقية القريبـة والبعيدة طوال مدة اقامتنـا التي استمرت خمسة عشـر يوما .

كان برنامج زيارتنا حافـلا تماما . ولم يكن لدينا اي فراغ . اجتمعنا مع سكرتير لجنة الحزب المنطقية ومع عدد من قـادة الحزب والشبيبـة الشيوعية ونقابـات العمال . وتجولنا في ايركوتسك وتعرفنا على معالم المدينة . وقمنـا بزيارة لاكاديمية العلوم واجتمعنا مع رئيس الاكاديميـة كمـا اجتمعنا مع ادارة البناء وقمنا مع اعضاء الادارة بجولـة في مختلف مصانـع البنـاء والمنشئات والمدن الجديدة التي تمت تحت اشرافها . وزرنـا محطة ايركوتسك الكهربائيـة ومصنع الالمنيوم في ايركوتسك ، ومناجم الفحم في تشيرمخوفا ، ومناجم السلاتيكس والمرمر ، وتجولنا على ضفاف البايكال ، وزرنا معهد الاسماك وسافرنا بالباخرة السريعـة عبر نهر انجارا الى مدينة براتسك التي تبعد عن ايركوتسك مسافـة ٧٠٠ كيلومتر ، وشاهدنا هناك اكبر محطة كهربائية في العالم . كما شاهدنا بناء اكبر مجمـع لصناعة الغابة في العالم . كذلك قمنا بزيارة مصنع للشاي في ايركوتسك ومعهد التجـارب الزراعية فيهـا وكولخوزا ، ومنطقة الادارة الذاتية لقومية البوريات ، واماكن اخرى عديدة

كانت وسـائل الراحة مؤمنة لنا بشكل نحسد عليه . هـذا عدا عن الحفلات الخاصة التي كانت تقام لنا في المصانع واماكن العمل التي نزورها والتي كان يقدم لنا فيها «الشاي السيبيري» وكنا نعود آخر النهار مسرورين من عظمة البناء ننشد الاناشيد ونغني ولا ننام الا في سـاعة متأخرة . وكثيرا ما كنا نخرج في الليل للتنزه على ضفاف نهر انجارا وفي الحدائق العامة .

....

وهكذا امضينا الزمن .. وفي العدد القادم سأصور بلمحات خاطفة بعض ما يجري في هذا العالم الذي وصفـه ليمانسوف بقوة روسيا .

محرر الاتحاد ، علي عاشور ، غارقا في ازهار حديقة في سيبيريا



آلـة حصاد ذرة في كولخوز في سيبيريـــا

في اسبانيا السجينة
المواطنون يدافعون عن السجنـاء

مـا زال سجناء اسبانيـا الفرنكوية يرزحون تحت اثقال الاسر الظـالم والانظمة الدكتاتوريـة التي فرضتهـا سلطات لا تشفق ولا ترحم . ويعيش السجناء السياسيون الذين لم تعترف لهم السلطـة حتى الان بسمة الاعتقـال السيـاسي ، في ظل قوانـين قاسية . ومع ذلك فان نضال الشعب الاسباني الذي تميز بقوة كبيرة منـذ سنة ١٩٥٩ اجبر سلطات ادارة السجون على السماح لعائلات المساجين بزيارة ازواجهن في الاعيـاد الدينية .

وقـد صادف ٢٤ ايلول الماضي الاحتفال بعيد «سيدة الشكر» فتوافـدت نسـاء المساجين مصحوبـات بابنائهن الى سجن مقاطعة برغوس على امل زيارة ازواجهن . وعندما تجمهرت النساء امام السجن الكبير وامل رؤيـة من هم في الاسر تملأ عيون الصغـار والنساء على السواء فوجيء الجميع برفض ادارة السجن السماح للجميع برؤية السجناء . وكانت الصدمة كبيرة وعميقة الفور في نفوس الابنـاء الذين انتظروا طويلا لشد آبائهم الى صـدورهم والنساء اللواتي تجشمن عناء السفر في المناطق البعيدة ودفعن نفقات كبيرة لموافاة ازواجهن . وعلم الزوار بعدئذ بان اكثر المساجين فرض عليهم السجن الانعزالي لاسباب واهية لا يأخذ بها سـوى الدكتاتور الظالم .

ولمـا طال الانتظار ارتفعت اصوات المساجين الذين اعفوا من السجن الانعزالي ترعد في وجه بوليس السجن ورئيسه : «فلتسقط الفاشية ! نريـد العفو العام !» .

وعندمـا اشتـد ضغط المساجين وصراخ النساء مـن الخارج سمح بدخول اربعـة اطفال لمشاهدة آبائهم بينمـا انسل مدير السجن هاربا من نقمة المساجين وعائلاتهم .

ثم قامت النسوة بتظاهرة تلقائية الى مركز الادارة المدنية في المدينة وهن يرددن شعارات عدائية للحكم بينما حمـل الصغار يافطة كتب عليهـا : «نريد مشاهدة ابائنا !» وهنا عمدت شرطة الامن الى تهديد المتظاهرات بالاعتقـال . ثم جاءت سيارات الدرك زيادة في جو الارهاب . ولكن المتظاهرات لم يتفرقن كمـا طلب اليهن وطالبن بالافراج عن المعتقلين وبينهم : اورمازابال والدكتور غوتيرز وفاسكيز .

ان نضال الشعب الاسباني يشتد يوما بعد يوم وتتحدى الجماهير سلطة فرانكو متاخية متماسكة من اجل الافراج عن المعتقلين السياسيين واسقاط الدكتاتور . ومن اجـل ذلك وتطلب عائلات المساجين تأييد وتضامن المنظمات الدمقراطية العالمية بالعمل على مساعدتها . وقد اصدرت مؤخرا نداء الى جميع شرفاء العـالم . يقول النداء : «كل هؤلاء المعتقلين هم بحاجة الى تضامننا . هم في السجن لانهم يؤمنون بالتضامن ويطلب الى جميع الدمقراطيين مؤازرتنا وضم نضالهم الى نضالاتنا وجهودنا في سبيـل ايجاد حل ناجع لهذه الحـالة البائسة والعمل بكل الوسائل الممكنة من اجل عفو عام حقيقي واعادة هؤلاء الدمقراطيـين ـ ومنهم من يرزح في السجن منذ سنوات طويلة ـ الى عائلاتهم»





قبل فترة ما شهدت صالة ايبونا معرضا لرسوم الفنانين الاسبانيين وحفرهم الفنـي في الخشب ..

وعرف انذاك ان كثيرين من اولئك الفنانين يقبعون فـي سجون فرانكو .. وبينهـم ابارولا وماريا دابينا اللذين حكم عليهما حكم فرانكو باحكـام سجن وحشية لتاييدهما كفاح عمال المناجم في بلباو واستوريا

والصورة العليا («السجين») حفر اورتس فالينت والصورة الى جانب هـذا الكـلام («في انتظار السجين») حفر ارتورو .



مطران .. وحسناء .. وزوج

حكمت محكمة دينية خاصـة في بلدة دراما اليونانية ، بعـد جلسـات استمر عقدها اربعـة ايام متوالية ، بفصل المطران فيلبوس من الكنيسة وتجريده من لقبه ومنعه من اداء خدماته الروحية .

وتألفت هيئة المحكمة من ١٢ شخصا برئاسة رئيس الكنيسـة اليونانية البالغ الثالثة والثمانين من عمره ، وصدر الحـكم باجماع اعضـاء المحكمـة وبمعارضة رئيسها الشيخ ..

اما قصة فيلبوس فقد بدات قبل عامين ، عندمـا صارت ماري تتردد على الكنيسة في ملابسها المثيرة ... ثم صارت ترى في ثياب البحر على شرفة منزل المطـــران . وصارت تصاحب المطران كالظل ..

وتوصل المطران الى فكرة ، لقد وجد لماري زوجا بسيطا يعمل مزارعا في حقول البلدة وشجعه المطران علـى ترك الزراعة ، والانخراط في كليـة اللاهوت ليصبح كاهنا .. اما ماري فاقامت في بيت المطران ، وفي نهاية الاسبوع كانت تزور «زوجها» في الكلية ..

وتدخل وجهاء البلدة ومـن بينهم رئيس البلدية وطلبوا من المطران ان يكف عن علاقاتـه ، فكان يردهم بعد ان «يطعمهم» وجبة ساخنـة من السـباب واللعنات ويعلمهم درسـا في عدم التدخل في شؤون الغير .

ولكن رئيس البلديـة نظم عريضـة جمع عليها تواقيـع الفين من الاهلين ، وقدمها الى رئاسة الكنيسة .. مما ادى في النهاية الى اتخـاذ القرار بفصل المطران !

طار الحمـام ...

تنظر دوائر الامن المختصة في لبنان في مدة شكاوى ضـد المدعو زينو حمود .

اما قصة هذا الرجل فهي انه يملك سربا من الحمام من النوع الممتاز النادر . وحدث ان اصيب بضائقة مالية صعبة ، فذهب الى رجل يعمل في تربية الحمام مثله يدعى سعد الخوجي وعرض عليه ان يبيعه سربـه الذي يبلغ عدده خمسين حمامة بمبلغ ضئيل جدا لا يزيد عن مئتي ليرة لبنانية ، وطبعا وافق سعد على هذا العرض المغري ودفع المبلغ وتسلم الحمام ..

واحتفظ سعد بالحمام اياما حتى يالف البيت الجديد ، ثم اطلقها مع ما لديه من اسراب . ولكن السرب شرد من الاسراب الاخرى وعاد الى وطنه الاول .

وذهب سعد الى زينو وطلب منه ان يرجع الحمـام فانكر وجوده .. وصدق سعد ذلك على مضض . حتى زاره ذات يوم زميل يعمـل في تربيـة الحمام ايضا وقص عليه سعد القصة فاخبره ضيفه ان زينو عمل معه نفس الفصل ، واتفقا على الشكوى الى الشرطة .

وصادرت الشرطة الحمـام واتضح لها ان زينو باع حمائمه ـ على هذه الطريقة ـ خمس مرات ...

ويدعي زينو ان العرف المتبع بين مربي الحمام يقضي باعتبار ما ينضم من حمام الى برج اي مرب ملكا لصاحب البرج .

اطفال الانابيب !

لم يسمح مؤتمر الاطبـاء الذي عقد في غلاسغو للدكتور دانيال بتروتشي العلامـة الايطالي بالكلام .

ورحب السـير تشارلس ابلنغورث استاذ الجراحة في جامعة غلاسغو بنحو ١٥٠ طبيبا وقال انه لن يسمح لهـذا الطبيب بالكلام عن اطفال .. انابيب الاطفال .. اما اذا حصر حديثه في المواضيع المعروضة فلا بأس عليه .. ولقد منعنـا اطباء امريكيين غـيره لانهم سيتحدثون في هذه المواضيع .

ويبلـغ الطبيب «المحروم» الثانية والاربعين . وانتج ٢٧ طفلا في انابيب الاختبار . ويقال «انه جمـع اللقـاح الذكري والانثوي» في انبوب اختبـار ووضع النتاج في رحم ميكانيكي ثم نقل الجنين الى رحم امرأة طبيعية وحدثت الولادة ..

تلاميذ لقضاء الوقت

نشر التحقيق الذي قام به الدكتور هنري تشونسي بين ١٣ الف تلميذ في ٢٣ كلية في الولايات المتحدة .

ويقول الدكتور تشونسي ان على سلطات التعليم في الولايات المتحدة ان تعترف بالحقيقـة المؤلمة وهي ان ٥١ ٪ من التلاميذ يأتون الى المدرسة لا ليتعلموا بل ليقضوا الوقت ...

وان ١٩ ٪ منهم ممن سئلوا في هذا الاستجواب اجابوا انهم جاءوا الى المدرسة ليحصلوا على الثقافة ، و٢٦ ٪ جاءوا ليصبحوا اهلا لاحتلال وظائف مدنية ، واما ال ٤ ٪ الباقـين فوصفوا انفسهم بانهم مـن البوهيميين وهواة اللهـو الصاخب ..

سرقـة ذريـة

حكمت محكمة بريطانيـة بالسجن ١١ سنة على البرفسور فليس ايفوليتو سكرتير لجنـة الطاقة الذرية العام سابقا ..

ويبلغ من العمر الثامنـة والاربعين .. والتهمـة التي وجهت اليه اختلاس مبلـغ اربعين مليون ليرة .. وذلك انه مكن اباه واقرباءه واصدقاءه من المساهمة في اعمال اللجنة المذكورة المالية والاستفادة من ذلك .

وحكمت على ابيه بالسجن سنتين ونصف ، وحكمت على «شركائه» الاخرين بمـدد مختلفة .

وسرقة فنيـة

سرق لصوص مـن متحف التاريخ الطبيعي الامريكي اكبر جوهرة في العالم وهي المعروفة بكوكب الهند مع ٢١ جوهرة كبيرة أخرى ..

وتصف الشرطـة اللصوص بانهم من الهواة .. ذلك لانهم لن يستطيعوا الاستفادة مـن وجودها معهم .

ووجـدت السلطة بصمات اصابع اللصوص على صناديق المتحف ، كما وجدت نافذة من نوافذه مفتوحة .. وان العيون الالكترونيـة التي نصبـت خصيصا لترى السرقة وتبلغ عنها الى صفارة الانذار ، لم تقم بذلك لانها اصيبت بالعمى منذ سنوات .

رقص مئة ساعة !

ضرب جيمس مككـانزي الرقم القياسي العالمي في رقص التويست او قـل في جنـون التويست ...

عندما استمر يرقص مئـة ساعة الا ثلاث وثلاثين دقيقة دون كلـل في احدى النـوادي الليلية في اسكتلندا .



الاغنية العربية المحلية

استفتت «اخبار الفن» في «اليوم» بعض الموسيقيين والشعراء العرب حول الاغنية العربية الاسرائيلية وتساءلت بالتحديد عن مستوى تلك الاغنية .. والسبيل الى خلق اغنية عربية ناجحة .

واتفق الذين ابدوا رايهم في الدورة الاولى من الاستفتاء – صدقي شكري وسهيل رضوان وسميح القاسم وخليل موراني – على ان الاغنية العربية المحلية لا وجود لها في اسرائيل .. وان انتاج الموسيقيين لا يعدو التقليد .. ولكنهم اختلفوا حول السبيل الى خلق الاغنية العربية المحلية

فاحدهم دعا الدولة الى رعاية الفن ومساعدة الفنانين على التفرغ ليصلوا الى الصفاء الذهني الذي يمكنهم من انتاج الاغاني المحلية ! ودعا اخر ، الموسيقيين الى الاغتراف من الفن الشعبي المحلي والاغنية المحلية الاصيلة .. واقترح اخر عقد حلقات يلتقي فيها الملحنون والمغنون والشعراء .

طبعا نحن نتفق مع الموسيقيين والشعراء على ان الاغنية العربية المحلية لا وجود لها ..

ونختلف معهم جوهريا حول السبيل الى خلق تلك الاغنية . ولنحدد الموضوع

في العالم العربي اغنية عربية معاصرة تحتل مكانها وتنتشر في ارجاء هذا العالم ومن طبيعتها ان تكون عامة تتناول الحب والغزل والكفاح الوطني ..

وهناك في كل قطر من العالم العربي اغاني شعبية محلية رائعة يعمل الفنانون على احيائها وصقلها .. ومن هذا النوع اغاني الرحباني في لبنان وامثالهم في مختلف انحاء العالم العربي ..

ومن يستمع الى اذاعات القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت وعمان يشعر بازدهار هذا اللون من الفن الشعبي .. ومن يدقق في تلك الاغاني الشعبية فسيكتشف ان لكل منها مناخا اقليميا .. وعبقا جغرافيا (اذا صح التعبير) .

والاغاني الشعبية الناجحة هي تلك التي تضرب جذورها في وطنها في جبالها ووديانها وانهارها وحياة الجماهير الذين يحيون على قمم الجبال او في الوديان .. وهذه الاغاني لا تنجح اذا انفصلت عن منابعها القديمة .

ولهذه البلاد اغاني شعبية مثل اغاني لبنان والجمهورية المتحدة والعراق وسوريا .. اغاني فلسطينية .. والفنان لا يستطيع ان يخلق اغنية محلية في الجليل او المثلث اذا انفصل عنها وقطع عنه ينابيعها

وفي راينا ان الفنانين هنا على الرغم من قلتهم يستطيعون تلحين اغاني عربية محلية بشرطين : بالتخلص من ذلك الكابوس الذين يخيفهم حين يفكرون وطنيا وباختيار الاشعار زجلية كانت ام كلاسية ، التي تشيع بحب هذا الوطن بجباله ووديانه وانهاره وبالرغبة في الكفاح من اجل حياة افضل .

ج

ادب

طفلها المدلل

بقلم الفة الادلبي

الاديبة العربية من سوريا

كان الصمت الجاثم على الدار يضفي عليها كآبة ووحشة ، فتبدو لعينيه وكأنها معبد مهجور قد تخلى عنه رواده بعد ان كفروا بدينهم

ويهيم بين الحجرات ،يخيل اليه ان لكل قطعة من الاثاث عشرات العيون تحملق به عاتبة كانها تسأله بالحاح :

اين هي سيدة الدار ؟ اين هي ذات اليدين الطريتين اللتين كانتا تتعهدان بحنان امر كل ماتضمه هذه الدار الصغيرة الانيقة ؟

ويصمت كمذنب اثيم امام قضاته ، وقد تنبه ضميره ، وراح ينهشه الندم . وينتهي به المطاف الى غرفة النوم ، فيدخلها خاشعا متهيبا ، يجيل فيها نظرات حزينة . على هذا المقعد الصغير الجاثم امام المرآة كانت تجلس زوجة صفاء لتتزين ، كم كانت تلذ له مراقبتها وهي ترجل شعرها الاسود الكثيف ، وتدمدم باغنية مرحة ، ثم ترش العطور على جسدها البض ، ثم تمرر احمر الشفاه على شفتيها الممتلئتين . من هذا المشجب كان يتدلى قميص نومها الزاهي الى جانب منامته ، وكان السريران المتلاصقان مرتبين كشأنهما دائما ، ويرتمي على سريرها بعد ان يزيح عنه الغطاء ثم يدفن راسه في وسادتها ، يخيل اليه انها لا تزال تحتفظ بشيء من عبقها القاتم فيستنشقه بنهم .

الان حيث لا احد يراه يستطيع ان يترك نفسه على سجيتها .. يستطيع ان يخلع قناعه المزيف ، قناع القساوة الذي فرضه على نفسه وقد تعب من حمله . ويبدو حنقه فيبكي كطفل صغير اضاع ذويه في بلد غريب .

كان يحب زوجه صفاء حبا عنيفا ، كانت وفق ذوقه تماما ، حتى كأنه قد صاغها بيديه كما يرغب ويشتهي ، وكانت سعادتها بسيطة ولكنها عميقة

ويتذكر ذات صباح شتوي ، ولما يمض على زواجهما الاسنة وبعض سنة كيف قالت له صفاء وهي تتمطى في سريرها :

– لا ادري لم لم احبل حتى الان ؟؟.. اكثر صديقاتي اللواتي تزوجن حين تزوجت اصبح لديهن اطفال الا انا !.. الا تجد انه من الضروري ان اعرض نفسي على طبيب متخصص ؟؟

ويلوي شفتيه ثم يقول بلا مبالاة :

– لم تستعجلين مجيء الطفل ولم يمض على زواجنا الا القليل ؟

قالت وقد شعت من عينيها ومضات حنونة :

– لقد آن ان يكون لنا طفل ،له ملامحك الجذابة .. تصور ما احلاه لو كان بيننا الان نناغيه ويناغينا ، ويزحف من سريري الى سريرك .

ويقاطعها قائلا :

– ولكن لا تنسي ان الاطفال مزعجون في اكثر الاحيان ،وانا اشد الناس انزعاجا منهم .

– ما من احد ينزعج من طفله ولو كان صاحب مزاج مثلك .

ويضحك ثم يقول لها :

– اخشى ان جاءنا طفل ان يشغلك عني .. وانا غيور كما تعلمين ، اريد ان اظل وحدي طفلك المدلل ..

وتنسحب من السرير وهي تقول متندرة :

– ان الرجال انانيون دائما لا تخشى يا عزيزي شيئا ان قلبي يتسع لك ولعشرة اطفال معك .

ويظل في سريره يفكر ويقول في نفسه :

لو ذهبنا الى الطبيب ، واتضح له ان صفاء عاقر فأي مصيبة ستحل بنا ؟؟ لا شك ان سعادتنا ستستحيل تعاسة انا لا يهمني الامر كثيرا ، اما هي .. لشد ما ترغب في ان تصبح اما .. انني الاحظ هذه الرغبة في عينيها كلما رايتها تداعب طفلا ، وما اكثر ما تداعب الاطفال . كأن عاطفة الامومة تمور في صدرها لاهفة، ملحاحة .. واذا لم تنجب سأضطر لان اتحمل طول حياتي عبء مداراتها من عقدة نفسية لا بد ان تصيب كل امراة عاقر !.. ثم يجد نفسه يتساءل :

لماذا نعتقد بان المراة هي المسؤولة اولا عن العقم ؟؟ ويصمم على ان يذهب هو اولا ويستشير الطبيب دون علمها . وما يلبث ان يضحك ويتساءل:

ايمكن ان يكون هو عقيما ؟ ليس في الدنيا مستحيل ، فليجرب اذن .. عندما خرج من عيادة الطبيب كان يشعر كأنه يتضاءل امام الناس رغم قامته الفارهة ، ومنكبيه العريضين . ان أي صعلوك ، اي قزم من الرجال يستطيع ان يمنح امراته اطفالا اما هو فعاجز !.. وتستحيل كلمة عاجز هذه الى خنجر حاد النصل ينغرز في قلبه كلما رددها !.

لا .. لن يدع احدا يكتشف سره ، حتى صفاء زوجه الحبيبة ، سيتخلى عنها ، لتذهب تلك البلهاء التي تحلم بالامومة ليل نهار ، ولتتحر عن زوج اخر يستطيع ان يمنحها الولد ، اما هو فعاجز لا يستطيع ان يملأ عينيها بعد اليوم .. ولاول مرة يشعر نحوها بكره وموجدة ، انها الحقيقة المؤلمة ولكنها قدره الذي لا يستطيع ان يتغلب عليه كما اكد له الطبيب . ولايشك ابدا بان صفاء اذا علمت بسره ستظل تلك الزوجة الوفية المخلصة ،وستكبت امامه رغبتها بالولد ما استطاعت ، وستداريه ما امكنها ، انها من عنصر نبيل طيب ، ولكنه لا يستطيع ان يتحمل شيئا من هذا . انه يفضل الف مرة ان يداريها هو على ان تداريه هي ان كرامته تأبى عليه ذلك .

ويبدأ بالتنكر لها ليخلق اسبابا توجب الطلاق ، فراح يسهر كل يوم خارج البيت يقامر ويسكر ثم يعود مع الفجر ثملا يترنح ، فاذا عاتبته انتهرها بقساوة كان يتكلفها بادىء الامر ثم تصبح عادة مألوفة لديه تزداد مع الايام ضراوة ، وكانت صفاء تتحمل تنكر زوجها لها بصبر عجيب غريب لا تتحمله الا كل انثى متفانية بحب رجلها .

ولم يصل الى ما كان ينشده كان كلما ازداد عنتا ازدادت هي صبرا واستكانة ، ويفطن اخيرا الى ان لا شيء يثير الزوجة كامراة اخرى تحتل مكانها . وما اكثر النساء اللواتي يستطعن ان يمنحنه اللذة دون ان يسألنه الولد . ويتخذ لنفسه خليلة يتعمد ان يصطحبها الى الملاهي والمتنزهات جهارا امام الناس كي يبلغ الخبر زوجته .

ولم يعد ياوي الى داره الا قليلا . كان اهله وخلانه يعنفونه فلا يعير كلامهم اية اهمية .

وينفد صبر صفاء حين يمعن زوجها في غوايته ، وتضطر ان تطالبه بالطلاق مهددة عساه يرعوي ، واذا هو يجيبها الى طلبها بسرعة اكثر مما كانت تنتظر .

لقد نجحت خطته اخيرا ووصل الى ما يريد ، سيقول الناس :

مسكينة صفاء انها امراة رائعة ، ولكن زوجها فظ رديء وقد طلقها ظلما ربما لانها لم تنجب له .

ان هذا احب الى قلبه من ان يقولوا عنه : مسكين له زوجة رائعة ، ولكنها تعسة لان زوجها عقيم ولا يستطيع ان يمنحها سعادة الامومة .

ويمضي على طلاقها ستة شهور وهو يوهم نفسه انه قد انتصر حين استطاع ان يخفي سره عن الناس ولو انه دفع الثمن غاليا .

وذات ليلة بلغه خبر كاد يميته قهرا ، ان صفاء ستتزوج بعد ايام قليلة برجل من اصدقائه كان يغار منه كلما رآه يحوم حولها . صفاء ، زوجته الرائعة التي كانت تملأ هذا البيت سعادة ومرحا سيمتلكها رجل غيره !.. ستنسى حبه ، وستنسى ايضا قساوته وشراسته ، ولن يصبح شيئا مذكورا بالنسبة اليها .

وتنبثق غيرته كما تنبثق نار من تحت رماد . ويشعر بالهزيمة كما لم يشعر بها ابدا . ولاول مرة يعترف لنفسه بانه كان مخطئا ، ولكن الوقت قد فاته قبل ان يتدارك خطأه فليبك وليتألم كما يشاء له حظه العاثر ، ويدفن راسه في وسادتها التي راحت تشرب دموعه بنهم وتشف . واذا هو يرهف السمع حين يتناهى اليه صوت صرير مفتاح في قفل الباب . من عساه يكون في منتصف هذا الليل ؟؟..

ويتذكر ان صفاء احتفظت بمفتاح دارها على سبيل الذكرى . ويظل سادرا في مكانه ينتظر ملهوفا ويتساءل ايمكن ان تقع المعجزة وتعود صفاء ؟؟

واذا هي تفتح باب غرفة النوم وتطل بوجهها المشرق . كاد الفرحان بفلجه فراح يحملق بها ذاهلا كأنه لا يصدق ما ترى عيناه .واذا هي تجلس على حافة السرير وتقول له :

لقد جازفت وعدت اليك ..

انا لا استطيع ان اتصور نفسي بين ذراعي رجل غيرك – انت تحبني .. انني اؤمن بذلك ، ولم اصدق ابدا انك تكرهني مهما حاولت ان تثبت لي ذلك. كان عين حسود اصابتنا ، او ساحرا لئيما فرق بيننا .

ويرتمي على قدميها يبللهما بدموعه ، وفي لحظة الضعف هذه يتنازل عن كبريائه ويقول لها :

تخليت عنك حين عرفت انني لا استطيع ان امنحك سعادة الامومة ! .. وتضم راسه الى صدرها وهي تقول له :

اتصدق انني حزرت ذلك قبل ان تقوله لي ، ولذا عدت اليك .. يا مجنون اتحسبني ارغب بطفل ان لم يكن صورة عنك ، ستظل وحدك طفلي المدلل ..

طرائف ادبية

قال الجاحظ

لكل علامته !

سألني بعضهم كتاب توصية الى بعض اصحابي فكتبت له رقعة وختمتها .. فلما خرج الرجل من عندي فضها فاذا فيها : «كتابي اليك مع من لا اعرفه ، ولا اوجب حقه ، فان قضيت حاجته لم احمدك ، وان رددته لم اذمك ! » ورجع الرجل فقلت له : كأنك فضضت الورقة ؟ فقال نعم ! فقلت : لا يضيرك ما فيها فانه علامة لي اذا اردت العناية بشخص . فقال : قطع الله يديك ورجليك ولعنك ! فقلت : ما هذا ؟ هذا علامة لي اذا اردت ان اشكر شخصا ! ..

شفاء داء الحب

خرج عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة ومعه عبد الله ابن الحسن ، فنزلا تحت سرحة وتغديا ، فأخذ عبد الله حجرا وكتب على ساق السرحة :

خبرينا خصصت بالغيث يا سرح بصدق فالصدق فيه شفاء

واخذ عبد العزيز الحجر بدوره فكتب تحت البيت الاول :

هل يموت المحب من الم الحب ويشفي من الحبيب اللقاء

ثم ركبا دابتهما ومضيا غير بعيد ، فاذا السماء قد اقبلت عليهما ، فرجعا مسرعين الى السرحة ، فرايا هذين البيتين من الشعر تحت البيتين اللذين كتباهما :

ان جهلا سؤالك السرح عما ليس يوما به عليك خفاء

ليس للعاشق المحب من العشق سوى لذة الوصال دواء

بناء مدينة يمكن التحكم بدرجة حرارتها في سيبيريا

ذكرت وكالة انباء تاس السوفييتية ان الحكومة السوفييتية تعتزم بناء مدينة يمكن التحكم في درجة حرارتها في جمهورية ياقوتيا في سيبريا السوفييتية .

وقالت الوكالة ان هذه المدينة ستشتمل على بنايات ضخمة وساحات مقفلة تربط بينها ممرات . وسيطلق على المدينة اسم ايهال «المجد» .

واضافت وكالة تاس انه يجري التفكير كذلك في تدبير اخر لتحسين حالة الطقس في جمهورية ياقوتيا بواسطة ازالة سلسلة جبلية تشكل حاجزا امام تيارات الهواء الدافىء . ويدرس العلماء السوفييت الان الطريقة التي يمكن معها انجاز هذه العملية .

غرائب الطبيعة

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية

١ – السودان ٢ – ... مان ٣ – الشرتوني – القسم الاول

٢ – القسم الثاني من كتاب الشرتوني

٣ – كثير الدفء – لقب علمي

٤ – سبب – تخت

٦ – قطعة صغيرة من الخبز

٧ – لمان

٨ – اول حروف الابجدية

٩ – من اصحاب القامات

الكلمات العمودية

١ – غير متوفر – اداة تنبيه

٢ – معاهدة – ما مات عالم لغة والا وفي قلبه بقية من حتى

٣ – تهديد – نقولها عند اشتداد البرد .

٤ – تشرين الاول

٥ – مجيد – غير متحضر

٦ – لقب تركي زال – يعطي كثيرا

٧ – ابدى اهتمامه – استعمل اسنانه

٨ – كثير الهيبة

٩ – مقياس اطوال انكليزي – الاسم الاول للشرتوني

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ – السودان ٢ – ام درمان ٣ – رومي – جليد ٤ – يضم – هان ٥ – فد – هضم – دس ٦ – باس – ررر – مضر ٦ – اريب – تاها ٨ – سر الختم ٩ – مهجر – يبدع .

الكلمات العمودية

١ – افريقيا ٢ – دراسة ٣ – سامي – سيرج ٤ – وميضة – باره – دو – ارج – مرتخي ٧ – نمله ٨ – راتب ٨ – اياد – همد ٩ – اندنسيا

اخبار ادبية وفنية وعلمية

وفاة ممثل

توفي في القاهرة الممثل استفان روستي عن عمر يناهز الثالثة والسبعين . وكان من اقدر ممثلي الشاشة والمسرح .

والممثل الراحل من اصل بلغاري .

فقد الادب العربي علما

● فقد الادب العربي علما من اعلامه هو محمد سعيد العريان وكيل وزارة التربية السابق وسكرتير عام نقابة المهن الحرة في الجمهورية العربية المتحدة . وقد اشتهر بكتابة القصة وكان ينشر في مجلة الرسالة ..

طلائع المسرح العربي

● ستصدر مطابع القاهرة كتابا قيما للكاتب الروائي المعروف محمود تيمور اسمه «طلائع المسرح العربي» سيجمع فيه ذكريات ومعلومات هامة عن هذا الموضوع .. ومحمود تيمور من اقدم كتاب المسرحية في العالم العربي بل يمكن اعتباره من الطلائع .

ديوان جديد لعمر ابو ريشه

● ستصدر مطابع بيروت مجموعة شعرية جديدة للشاعر عمر ابو ريشه اسمها «نساء» ولعلها مجموعة من شعره الغزلي .

وكتاب اخر لمخائيل نعيمة

● سيصدر في بيروت قريبا كتاب جديد للكاتب الكبير ميخائيل نعيمة اسمه «هوامش»

الشعر المعاصر

● سيصدر في دمشق كتاب «قصة الشعر المعاصر في العالم» وسيضم الكتاب دراسات ونماذج . وهذا هو الكتاب الثاني لسعد صائب من سلسلة «قصة الشعر في العالم» وهو استمرار لكتابين اخرين احدهما : «شعراء فلنديون» والثاني «شعراء هولنديون» ، وله كتاب اخر اسمه «شعراء امريكا الجنوبية» .

معركة الحضارة

● واصدر الدكتور قسطنطين زريق كتابا اسمه «معركة الحضارة» . ولهذا الكاتب عدد من الكتب تعالج التاريخ العربي والقومية العربية .

جائزة النقد الادبي

● قررت جمعية اصدقاء الكتاب في بيروت في ندوتها التي عقدت في الصيف الماضي انشاء جائزة خاصة بالنقد الادبي .. واصدار مجلة مختصة بعرض الكتب ونقدها ، كما قررت ان تتولى تزويد الصحف بمقالات في النقد يحررها كبار الادباء .

كما وجهت رسالة الى عدد كبير من المهتمين بشؤون الادب تطلب ابداء آرائهم في الكتاب الذي يرشحونه لجائزة الكتاب اللبناني وقيمتها ثلاثة آلاف ليرة لبنانية ، وتحرص جمعية اصدقاء الكتاب على ان يكون للقارىء اللبناني الواعي راي في جائزتها والكتاب الذي يستحقها .

جائزة فلسطين

● تبرع فؤاد السعيد بمبلغ ثلاثة آلاف ليرة لجمعية اصدقاء الكتاب في لبنان ترصد لجائزة فلسطين التي ستمنح في جوائز الجمعية في هذا العام لاحسن انتاج ادبي او فكري يعالج القضية الفلسطينية .

اخراج طارق الاندلس

● يتولى المخرج المسرحي الكبير زكي طليمات عمادة مؤسسة المسرح والفنون الشعبية الذي سيفتتح في الشهر الحالي . وستقدم فرقة المسرح العربي في الكويت رواية محمود تيمور «طارق الاندلس» وقدمت من قبل ثلاث مسرحيات هي «الكنز» لتوفيق الحكيم و«ابو دلامة» لعلي احمد باكثير ، و«ادم وحواء» لفتوح النشاصي .

ديوان سماء

● سيصدر الشاعر الاردني امين شنار ، رئيس مجلة «الافق الجديد» ديوانه بعنوان «سماء» .

قصص في اسطوانات

● تقوم «دار القلم» في القاهرة بمشروع جديد هو : «اقرا واسمع» وستسجل ست قصص قصيرة لنجيب محفوظ ومحمود تيمور ويحي حقي ويوسف ادريس ويوسف جوهر وعبد الحليم عبد الله على ست اسطوانات تباع مع القصص الست .

امير الشعراء

● منح مجلس الفنون والاداب القاهري الشاعر صالح جودت جائزة «امير الشعراء» عن هذا العام عن كتابه الذي الفه عن الشاعر الهمشري» .

براعم اشتراكية

● فاز بجائزة مسابقة الشعر» التي نظمها المجمع اللغوي القاهري كل من علي محمد احمد بالجائزة الاولى عن ديوانه «براعم اشتراكية» ومحمد رجب بيومي بالجائزة الثانية عن ديوان صدى الايام

ديوان جديد لابي النواس

● نشر المستشرق الالماني الدكتور ايفالد فاغنر استاذ الدراسات الاسلامية والسامية في جامعة غيسن في المانيا الغربية ديوان ابي نواس محققا على مخطوطات كثيرة مع شروح حمزة الاصفهاني والصولي .



آخـــر المتسللـــــين ..

ظهر هذا الاسبوع خبر طمس كل الاخبار في صحف بلادنا .. لا انشقاق جماعة لافون عن المباي ولا حرب البسوس التي اعلنها الجنرال ديان على الحكومة ولا ما ينتظر الوفد الاسرائيلي في الدورة القادمة للامم المتحدة من عزلـــة ومن فضيحة ولا الميزانية الجديدة التي ستقفز ارقامها على الاربعة آلاف مليون ليرة ولا خطر تخفيض عملة جديد ـ كل ذلك صار امورا ثانوية في راي يديعوت احرنوت واخواتها . الان قرعت طبول التحريض حول الانباء الضخمة التي نشرتهـا الصحف عن القضاء على ثمانية متسللين دخلوا الى الجليل من لبنـــان .

صور عن القتلى منهم وعن الجرحى الاسرى منهم ، وعن الاسلحة التي وجدت في حوزتهم ، ومقابلات صحفية مع رجال الامن الذين تصدوا لهم ، وكيف قضوا على المتسلل الخطر المطلوب فلان ، وافتتاحيات في شرح العمليـــة العسكريـــة وملابساتها ومخفياتها الخ الخ . هناك مثل عبري يقول : «على الذوق وعلى الرائحة لا داعي للمناقشة» . ومن يوم مـــا استمعنا الى صوت اسرائيل وهو يذيع عن «سمفونية المدافع» في الهجوم على قبية لم نعد ندهش من اية لهجة تستعمل حين يجري الحديث عن «القضاء على العدو العربي» . ليس على ذلك ساريد المناقشة . سأترك مسالة الـذوق واللهجـــة لدمقراطيين اليهود ليوقفوا هذه الصحف عند حدها . ان قضية المتسللين هي جزء من النزاع الاسرائيلي العربي ، جزء من المأساة الفلسطينية ، تحل بحلها . ونحن نسعى الى ذلك . حينئذ يتحقق الامن الحقيقي لاسرائيل ولا يتسلل الى الجليل الا اشعة الفجر الاولى . ولكن ليست هذه هي القضية الان .

القضية ما نشرته معاريب وكشفت به عن الاهداف السياسية ، الاسرائيلية الداخلية ، لهذه الضجة الصحفية الموجهة .

كتبت معاريب ان ظهور المتسللين في الجليل ، وقيام عرب اسرائيليين من اقاربهم بايوائهم او بمساعدتهم ، قد اثار قلق الحكومة ، وان الحكومة قررت تشديد القيود الامنية المفروضة على عرب اسرائيل وخصوصا على القوى المتطرفة بينهم التي ازداد نشاطها في المدة الاخيرة في التحريض ضد مشاريع التطوير في الجليل (اقرا «التهويد» ونهب الاراضي) .

اذن هذا هو المقصود من كل هذه الضجة . وليس سرا ان حكومة اشكول قلقة للغاية من النتائج المباركة للحملـــة الشعبية التي قمنا بها ضد سياسة نهب اراضي القرويين العرب والقضاء على كيانهم تحت ستار المشروع العنصري المسمى «تهويد الجليل» . لقد تركت هذه الحملة الشعبية صدى واسعا في الصحف وفي الراي العام اليهودي الدمقراطي . واوساط يهودية واسعة ادركت ما وراء اقامة كرمئيل على اراضي العرب المنهوبة ، وان المقصود ليس التطوير والتعمير (فلو كان ذلك هو المقصود لقاموا بتطوير معلوت) وانما المقصود هو سلب البقية الباقية من اراضي القرويين العرب في الجليل وتشريدهم . والاضراب عن الطعام الذي قـــام به الشاب اليهودي الشريف اوري ديفز لوحده تضامنا مع اهالي دير الاسد والبعنة ، كتبت عنه الصحف واثار اهتمام الراي العام . وبروفسوريون يهود كبار رفعوا اصواتهم ضد النهب ، وحتى صحف صهيونية في الخارج حذرت حكومة اسرائيل من قضية السياسة العنصرية التي تتبعها . وهذه الحكومة قلقة من «خطر» قيام الامم المتحدة ببحث الاضطهاد القومي الواقع على العرب في اسرائيل .

ولذلك قررت ان تنزل على رؤوسنـــا ، على رؤوس العرب واليهود العقلاء على السواء، بسوط المتسللين والتجسس والامن الى اخر المعزوفة التي قرفنا من كثرة ترديدها .

هذه هي الحكاية . اما بقيتها فكما يلي :

اذا كان مستشارو رئيس الوزراء قد اوهموه انهم بهذه القصة الجديدة عن المتسللين وخطرهم قد احضروا له دواء يحل جميع مشاكله ، فانهم يكونون قد خدعوه . فليست هذه هي المرة الاولى التي نجابه فيها هذا التهديد وهذا التحريض . ومن يوم «الفدائيون عليك يا اسرائيل» عبرنا مرحلة تجارب طويلة ومريرة . وكل هذا التحريض لم يوقف الكفاح العادل من اجل الغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي . لقد ذهب بن غوريون ، الذي كان سيد هذه الالاعيب ، ولكن هذا الكفاح لم يتوقف . كنت اريد ان اقول لهذه الحكومة : خيطي بغير هذه المسلة . ولكن ، هل بقي لها غير هذه المسلة ؟!

ان معاريب ، باسم الدوائر الرسمية ، تهدد بالقيود وبالاعتقال ، وفعلك تركك . كان هذه الدوائر الرسمية تعيش لوحدها في الفضاء الخارجي لا راي عام في الداخل والخارج ، ولا جنوب افريقيا ولا عالم يدمغ حكام جنوب افريقيا . بعد الميمعة ، اذا استجابت هذه الحكومة لمعاريب ، نعمل حساب مسك الدفاتر : الداخل والخارج والربحـــان والخسران . طول عمرها وسياسة البطش خسرانه ، فكيف بها في عصرنا هـــذا ؟

وهل من المعقول ان تكون حكومة اشكول ، الجالسة مطمئنة على عرشها غير المتزعزع ، جاهلة بتجربة التاريخ التي تعلمنا ان القمع لم يستطع ابدا ايقاف شعب صاحب حق عن استعادة حقـــه ؟

بقية الحكاية ان حكومة اشكول تعاني ازمة خانقة في الداخل وفي الخارج . ازمة هي النتيجة الحتمية لاستمرار السياسة البنغوريونية المغامرة والعمياء حتى بعد خروج بن غوريون . يديعوت احرنوت كتبت افتتاحية تناشد فيهـــا زعماء المباي ان يتناسوا خلافاتهم وان يتحدوا ضـــد خطر المتسللين في الجليل . ولكن قوانين التطور الى امـــام ، التي تؤدي الى ازمة الحكام الرجعيين ، هي اقوى من نـــداءات يديعوت احرنوت .

فمهما تصرخ يديعوت احرنوت : جاي يا غلمان جاي ، فانها لن تستطيع ان تثبت الى الابد حكما يقوم على خدمة الاستعمار المنهار في شرقنا ، يقوم على خرائب شعب ودوس حقوقه ، يقوم على الاضطهاد والتمييز ، ويقوم على امتصاص دماء العامل اليهودي وعلى نهب اراضي الفلاح العربي .

هذا الزعيق عن خطر المتسللين وعن ضرورة الالتجاء الى القمع ضد المناضلين من اجل ايقاف سياسة الاضطهاد القومي ، ليس البلسم الشافي لاسرائيل من مشاكلها ، انما هو سم مميت . كل هذه الطريق لم تحل اية مشكلة بل زادت المشاكل تعقيدا وايلاما .

ولكن هنالك بلسم شاف حقا . وهو ما نناضل من اجل تحقيقه : التخلي عن هذه السياسة المهلكة الفاشلة ، وانتهاج سياسة لا تكون نشازا مع روح الحرية التي تفعم قلب شرقنا ، سياسة تفتح عيونها على حقائق التطور الجديد في عالمنـــا وشرقنا . فلم يعد للاستعمار اي مستقبل في شرقنا . ولم يعد من الممكن الاستمرار في تجاهل الحقوق العادلة والمشروعة لشعب فلسطين .

سياسة سلام تحترم حقوق العرب وامانيهم العادلة فتضمن احترام حقوق اسرائيل وامانيها العادلة . هذا مـــا نناضل من اجله . ونضالنا هذا ، لا القمع والتهديد بالقمع ، هو الذي يضمن مستقبل اسرائيل السلمي المشرق في هـــذا الشرق المتحرر . نضالنا هذا هو الذي يضع حدا للتسلل ولكل الاخطار النابعة من ذلك حتى ، كما قلنا ، لا يبقى متسللا الا اشعة الفجر الاولى التي ستتسلل حتما الى جميع بيوتنا ودساكرنا ومصانعنا وحقولنا ومكاتبنا ومدارسنا ، نحـــن العرب واليهود .

فهل تتوهم هذه الحكومة انها تستطيع ، بكل القمع والتهديد بالقمع وبكل التحريض ، ان توقف نضالنا السامي هذا ؟ اذا كان هذا ما تتوهمه لا يبقى لنا سوى ان نقول : على نفسها جنت براقش !

(جهينـــة)

من اجـل مجلس دمقـراطي ليـافة النـاصرة

بقلم اسعـــد يوسف
المرشح الاول في قائمة الجبهة الدمقراطية

لاول مرة ستجري الانتخابات لمجلس يافة الناصرة المحلي . ولاول مرة ستختار جماهير القريـــة ممثليها عن طريق الانتخابات لهذا المجلس .

ان نضال جماهير القرية الموحد من اجل مجلس محلي يسهر على مصالحها بدا منذ اليوم الاول لقيام الدولة . وقد ارادت الجماهير مجلسا محليـا يعبر عن مصالحها ويقود نضالهـــا لاستعادة الاراضي المرجية التي سلبتها الحكومة ومنعت سكان القريـــة مـن الوصول اليها لفلاحتهـا ، وشجعت السماسرة على بث الفساد والضغط على اصحاب الاراضي لبيعها .

ولكن وحدة اهالي القرية من عمال وفلاحين ومن جميع العائلات وبقيادة القوى الوطنية المخلصة من شيوعيين ودمقراطيين استطاعت ان تفشـــل مخطط الحكومة وسماسرتها للاستمرار في السيطرة على هذه الاراضي .

عن طريق الاجتماعات الاحتجاجية وفضح مناورات الحكومة ومن طريق ارسال الوفود الى الكنيست وعقـد المؤتمرات الصحفية وبوقوف النواب الشيوعيين في الكنيست الموقف المخلص مع مطالب اهل القرية والاستمرار في وضعها واثارتها استرجع اهالي يـافة قسما من اراضيهم وبقي القسم الاكبر في ايدي الحكومة . ولكن جماهيـر القرية استمرت في كفاحها بوحـــدة صف، وبقيادة الشيوعيين والدمقراطيين ـ العمود الفقري للوحدة ولكل حركة نضالية ـ استرجعت كل اراضيها .

وفي كل معركة خاضها الاهالي كانوا يطالبون بايجاد مجلس محلي ، ولكن سياسة الحكومة تقوم على عدم تلبية اي مطلب دمقراطي تتقدم به الجماهير العربية وذلك لابقائها متخلفة .

وفي معركة الغاء ضريبة المعـــارف توحد كل اهالي القرية بقيادة الشيوعيين وكل العنـــاصر النزيهـــة والشريفـة واصطدموا مع البوليس مما ادى الى اعتقال كل رفاق الحزب الشيوعي . ونتيجة لهذا النضال الموحـــد الذي ترددت اصداؤه في الكنيست عن طريق الكتلة الشيوعية الغيت ضريبة المعارف في يافة الناصرة .

واستمرت جماهير يافة في وحدتها وكفاحها من اجل تحقيق المشاريـــع الحيوية المحرومة منها قرانا العربية مثل المياه والكهرباء وغيرها ، وابتدا اهالي القرية البحث حول جلب المياه الى قريتهم . ولكن الحكومة اخذت تعرقل هذا المشروع عن طريق تفريق هذه الوحدة . والف المباي لجنـــة تحضيرية بدون الشيوعيين في البداية.

وعندما طالبت جماهير القرية بتمثيل الشيوعيين وقف احد المشرفين على الاجتماع من مباي وقال ان ضم اي عضو شيوعي الى اللجنة يعني عرقلة المشروع وعـــدم تحقيقـــه . ولكن الشيوعيين الذين تهمهم في الاساس مصلحة الجماهير دعوا بصراحة في بيان لهم الى السير في تحقيق المشروع سواء جرى تمثيل الشيوعيين في اللجنة ام لا ، ودعوا الجماهير الى الاستمرار في الوحـــدة وافشال مؤامرات الحكم العسكري والمباي . كذلك طالبـــوا باجراء الانتخابات للجنة المياه .

وتحقق المشروع وكان نصرا كبيـرا لاهالي القرية، وعندما جرت الانتخابات للجنة مشروع المياه اعطت جماهير يافة الاكثرية اصواتها للشيوعيين والدمقراطيين الموحدين في جبهة واحـــدة . واليوم باعتراف القيادة المبائية تعتبر جمعية المياه في يافة من اقوى الجمعيات في اسرائيـــل .

ولم تتراجع اجهزة الحكم العسكري ورجالات المباي الذين اخافتهم وحدة القرية المتراصة . فراحوا ينظمون العرائض الطائفية مدعين ان المسيحيين لم يمثلوا في الجمعية . وكان يشرف على هذه العرائض الحكم العسكري ورجالاته الذين يقفون اليوم على راس القوائم المبائية . ونذكر التصريـــح «الشهير» الذي ادلى به لجريـــدة معاريب السيد بولس سمعان والذي ادعى فيه ان الخلافات في المجلس هي على اساس طائفي . وكان القصد اثارة وتشجيع الخلافات الطائفية .

ولكن وحدة اهالي القرية ووعيها انتصرا وحطما كل محاولة لاثـــارة النعرات الطائفية في القرية واكبـــر دليل على ذلك هو عجز المباي والحكم العسكري عن انزال اي قائمة فـــي الانتخابات المقبلة للمجلس المحلي على اساس طائفي او عائلي .

لقد اقامت الحكومة المجلس المحلي في يافة في اواخر سنة ١٩٦٠ . وعنـد قيام هذا المجلس احسن الاهالي الظن بـــه .. وكان الاعـــلان بان اراضي يافة المرجية وقسما كبيرا من اراضيها الوعرية يقع تحت تصرف مجلـــس يزراعيل الاقليمي استمرارا لمحاولـــة سلب اراضي القرية . وقد رفـــض اهالي يافة المحاولة وقاوموها ونتيجة لكفاحهم ونضالهم استرجعوا كـــل اراضيهم الوعرية بينما لم يحـــرك المجلس المحلي ساكنا بل نظم المؤامرات على الاهالي بالتعاون مع السلطـــات

وفي ايام هذا المجلس فقط اقام مجلس يزراعيل الاقليمي الدعاوي علـــى الفلاحين لاجبارهم على دفع الضرائب لـــه من اجل لتثبيت مخططه : سلب اراضي القرية عن طريق المحكمة .ولكن الفلاحين افشلوا هذا المخطط بنضالهم وبمساندة القوى الدمقراطية لهم .

وهناك قضية اخرى وهي ان اكثر من ٧٠ عائلة لم يسمح لهم برخص العمار وتقـــوم الدوائر الحكوميـــة بتقديمهم للمحاكمة كل ستة اشهر مرة . وفي المدة الاخيرة حكمت المحكمة على السيد عبد الفتاح بغرامة ٣٦٠ ليرة وعلى السيد يوسف نايف المرشح الرابع في القائمة المبائية بغرامة ٤٠٠ لـــيرة .

والمعروف ان يافة يسكنها لاجئون من قريتي معلول والمجيدل ولم يبـــق فيها مكان للاموات فما بالك بالاحياء !

فماذا فعل المجلس المحلي وزلمه الذين يقفون اليوم على راس القوائم المبائية والمباميه من اجل حل ازمـــة السكن والترخيص بالعمار ؟ هـــل سمعتم انهم قاموا باي عمل احتجاجي؟ انهم لم ينبـــسوا اي قرار بهـــذا الخصوص .

يتباهى رئيس المجلـــس المحلي والمرشح على راس القائمة المركزية لمباي بانه حقق انجازات كبيرة ومنها جلب الكهرباء وبناء المدرسة .

ولكن تحقيق مشروع الكهرباء لم يكن نتيجة لنشاط هذا «الزعيم» او المجلس المحلي . لقد تحقق هذا المشروع نتيجة لنشاط اهل القرية ووحدتهـا ووعيها . فقبل قيام المجلس تالفت لجنة تحضيرية على غرار جمعية المياه التعاونية من اجل جلب الكهربـــاء للقريـــة . وهذه اللجنة هي التـــي جمعت النقود من الاهالي وقد جمعت ثلاثة الاف ليرة كدفعة اولى من اجل انهاء الخرائط الـلازمة للمشروع . وعندما قام المجلس المحلي سلمـــت اللجنة اليه هذه الاموال على امـــل ان يتحقق المشروع بسرعة ، ولكـــن المشروع تاخر سنتين ، ولا تزال كثير من البيوت لم تصلها الكهرباء حتـــى الان . وهناك قضية المدرسة التـــي يدور الحديث بين كل اهالي القرية ، حول التلاعب في بنائها .

ان اهل القرية قبل قيام المجلس كانوا يبحثون في بناء مدرسة حديثـــة تكفي لجميع التلاميذ . وفي عـــدة اجتماعات بحث اهل القرية مع لجنة المعارف حول جلب القروض وجمـــع الاموال من الاهالي . وعندما قـــام المجلس تولى الاشراف على هذه المهمة ولكنه ـ مع الاسف ـ ورغم كـــل المساعدات لم ينه بناء المدرسة حتى الان ولا تزال المدرسة بدون مراحيض وبدون بلاط وبدون قصارة وغيرها .

هذا ما قام به المجلس المحلي الحالي الذي يسير بقيادة مباي ! وها هـــم رجالاته ينزلون على راس قوائـــم مبائية ومبامية .

ان امام اهل القرية قضايا ملحـــة وهامة . ولا يمكن لامثال هذه العناصر المشبوهة ان تحقق مطالـــب اهـــل القرية . ان التصويت لهذه العناصر يعني تشجيعها على الاستمرار فـــي مؤامراتها وتاييدها في كل اعمـــال التخريب التي قامت بها خلال وجودها في المجلس .

ان تحقيق هذه المطالب الملحـــة يحتاج الى مجلس دمقراطي يتحد مع كل الاهالي . وهذا يعني التصويت للقائمة الدمقراطية التي اثبتت خـــلال كل السنوات الماضية بانها كانت في الصفوف الاولى في الكفاح من اجل قضايا يافة المحلية .

ان قضايا القرية الاساسيـــة ، تحتاج الى كفاح من اجل تحقيقها ، وهي : قضية الاراضي الرجيا وضمها الى سلطة المجلس المحلي في يافـــة واعطاء رخص عمار لسكان القريـــة وخاصة الذين بداوا العمار .وتوسيع سطح القرية وافشـــال محـــاولات السلطات للضغط على اخوانـنـــا اللاجئين الساكنين في منطقة الجبل بتقديمهـــم للمحاكمات لترحيلهـــم واجبارهم على التنازل عن املاكهم في معلول ، وشق الشوارع ، وايصال الكهرباء الى كل حارة والى كل بيـــت

هذه هي القضايا الاساسية التي يحتاج حلها الى مجلس دمقراطي ، وليس الى مجلس كالمجلس الحالي .

كل الامكانيـــات موجودة لانتخاب مجلس دمقراطي موحد مع كل العناصر النزيهة والمخلصة . وكما اكـــدت الجبهة الدمقراطية في برنامجها فـــان يدها ممدودة للتعاون والوحدة مـــع كل عنصر شريف ايثما كان من اجل العمل المشترك لصالح يافة قبـــل الانتخابات وبعدها .

ان التصويت لصالح الجبهـــــة الدمقراطيـة التي يقودهـــا الحزب الشيوعي ، القوة الرئيـسية والاساسية في القرية ، الذي كافح وقاد كـــل معركة ، يمنح الجبهة الاكثرية في المجلس وهذه الاكثرية هي الضمان الوحيـد لحل القضايا الملحة التي تواجـــه قريتنـــا .

ونجري الانتخابات في عصر انتصار القوى الوطنيـــة والتقدمية في عصر الفشل الذريع الذي تمنى بـــه القوى الرجعية في كل مكان .

لقد استطاعت الحكومة بكل وسائل الارهاب ان تطيح مؤقتا بالمجلس الوطني في كفر ياسيف وان تاتي بمجلـــس تسيطر عليه العناصر التي ولى زمانها فشكلت الائتلاف المرقع . ولكن هـــذا الائتلاف اخذ ينهار ويخرج منه الواحد تلو الاخر ولا شك ان الائتلاف الوطني سيعود الى مجلس كفر ياسيف المحلي في المستقبل القريب . فنحن نعيش في وقت انتصار علم الاشتراكية التي اخذت ترسل سفن الفضاء التـــي يرفرف عليها علم «المطرقة والمنجل» .

وفي بلادنا فان القوة المكافحـــة التي يمكنها تحقيـــق الانتصـــارات للجماهير هي الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي الذي يجند معه الجماهـــير اليهودية والعربية ضد سياسة حكومة اشكول المرتبطة مع المستعمرين والتي تعمل باخلاص لتنفيذ مخطط الاستعمار لتعكير الجو في منطقة الشرق الاوسط ولمنع حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية على اساس لاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ان سياسة حكومة اشكول تجـاه الجماهير العربية هي سياسة تبديـد وتهويد وهدم بيوت وسلب اراضي . ولكن هذه السياسة ستمنى بفشـــل ذريع لانها تتعارض مع مصلحة الشعب اليهودي والعربي . وستتغير هـــذه السياسة حتما لان الوقت الذي نعيش فيه لن يسمح بمثل هذه السياســـة التي قضي عليها في كثير من بلـــدان منطقتنا وسيقضى عليها هنا ايضا .

ان القوائم التـــي انزلهـــا مبـــاي مربوطة بسياســـة اشكول وبالحزب الذي يقود هذه السياسة . وعلـــى الجماهير في يافة ان تنبذ هذه القوائم .

ان الجبهة الدمقراطية تدعو للسير دائما بوحدة صف مع كـــل العناصر النزيهة والشريفة في سبيل مجلـــس وطني دمقراطي .

الــى عمـــال البنـــاء !

ا) انتخابات مؤتمر نقابة ـ هستدروت ـ عمال البناء والمجالس المحلية للنقابة ستجري في ٢١ـ١ـ١٩٦٥ في كل البلاد في وقت واحد .

وحق الانتخاب هو لكل العمال العاملين في البناء والطوبار وثني الحديد والقصارة والرصف والدهان وتصويل الكلس والباطون والحفر والتعبيد والاسفلت والحدائق والمحاجر وافران الكلس والبلوكات والطوب والقرميد والموزاييكا والرخام والانابيب من الاسمنت ومواد البناء والمجاري سـواء كانوا يعملون في شركة «حيروت» او لدى متعهدين ومقاولين خصوصيين او عموميين ، والعمال غير المهنيين في البناء ودائرة الاشغال العامة والطرق والحفريات . والعمال في الكسارات غير المكننة ومدراء العمل والمحاجر

ب) سينشر ـ حسب الدستور ـ سجل الناخبين في موعد لا يتاخر عن سبعين يوما من يوم الانتخابات اي في ٢٢ من تشرين الثاني الحالي .

ج) يجب المطالبة باشراك ممثلي حزبنـا الشيوعي في كل لجـــان الانتخابات معتمدين في ذلك على البند ١٨ من دستور الانتخابات للهستدروت.

الدائرة النقابيـــة
في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ام الفحـــم تحيي ذكـــرى مجزرة كفر قاســـم

ام الفحم ـ عقدت لجنـــة احياء ذكرى ضحايا كفر قاسم اجتماعا شعبيا يوم السبـــت ٣١ـ١٠ـ٦٤ في دار الحـــزب الشيوعي هنا ، حضره جمهور غفير من ابناء القرية .

وافتتح الاجتماع احمـــد نصر الله ، وتكلم ابراهيـــم حسين الذي طلـــب الوقوف دقيقة حدادا ، وقال اننا نجتمع اليوم لنحيي ذكرى اليمة اودت بحياة خمسين ضحية بريئـــة ولنحتج على جعل ايام الشعب العربي اتراحا . والاحتفـــال بتدشين كرمئيل في يوم هـــذه الذكرى الاليمة بالضبـــط ، ولنعلن للراي العام اننا نرفض بنـــاء القرى على انقاض قرانا وقبور شهدائنا .

وتطرق في كلمته عن الجريمة التي رتبها خنافس الظلام وهي حرق مجهولين لسيارة . ففي موعد عقد صلحة عشائرية بين ابناء العمومـــة من عائلة الحاج داوود ، وضعـــوا داخـــل السيارة الخرطوش والمتفجرات لتنفجر بمن فيها مـــن اهـــل الشهامة ممن يهرعون لاطفـــاء الحريق . ولكن النار اطفئت قبل ان تصل الى حيث وضعت المتفجرات .

وكالعادة لم يسفر التحقيق عن شيء شانه في كل قضيـــة اخرى مثـــل اطلاق الرصاص وحوادث السرقات

وتكلم احمد كيوان مستنكرا اعمال العـــدوان والاضطهاد ، كما القى الطفل حسن محمد قاسم كلمته باسم ابناء الكادحين والقى مصطفى اسعد قصيدة لمحمود درويش لمناسبة كفـــر قاسم .

واتخذ الاجتمـــاع قرارات باستنكار تدشين كرمئيل فـــي موعد ذكـــرى كفر قاســـم . والاحتجاج علـــى هدم بيوت عرب السواعد .

كما اتخذ قرارا بالاحتجاج على تاخير موعد انتخابـــات المجلس المحلي .

عضو الكنيســـت طوبي يطالـــب البلديـــة باصـــدار رخصـــة للمواطن بشـــاي

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ ارسل عضو الكنيست توفيق طوبي رسائل الى كل مـــن مراقب الدولة ورئيس بلديـــة حيفا يحتج فيها على مماطلـــة بلدية حيفا في تنفيـــذ قرار المحكمة المركزيـــة باصـــدار رخصة لحانوت خضار يملكه تقاوي نخلة بشاي من وادي الجمال في حيفا. وطالب عضو الكنيست طوبي رئيس البلدية بالعمل على اصدار هـــذه الرخصة بسرعة تجاوبا مـــع قرار المحكمة ومع حق هـــذا المواطن في العيش والعمل . وطالب مراقب الدولة بالتدخل لدى بلدية حيفا من اجل تنفيذ قرار المحكمة .

وكانت الاتحاد قد نشرت في عدد سابق ان بلدية حيفـــا تماطل منذ عدة اشهر في اصدار رخصة لهذا المواطن على الرغم من صـــدور قرار بذلـــك من المحكمة المركزية وتختلق لذلك مختلف الحجج الواهية ، مما اثار سخط السكان العرب في وادي الجمال الذين يرون في عمل البلدية تمييزا عنصريـــا بغيضا لاغلاق سبل العيش امام هذا الرجل المسن وزوجتـــه واولاده السبعة .

قرارات الاجتماع
(بقيـــة)

للسلم والتحرر والتقدم الاجتماعي .

لقد ناقش هذا المؤتمر اهم قضايا عصرنا الراهن واتخذ بشانها قرارات ايجابية من ضمنها العمل للقضاء على الاستعمار بشتى صوره واشكالـــه وقواعده العسكرية واحلافه العدوانية ومكافحة دعـــاة الحروب والتمييز العنصري والدعوة الى التعايش السلمي ونزع السلاح وتحريم تجارب الاسلحة النووية وانشاء مناطق مجردة من هذه الاسلحة واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها وشجب التدخل الاستعماري في قبرص والكونغو وغيرها ، وتاييـــد حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني وعودة اللاجئين الى وطنهم ومساندة الثورة العربية في عدن وعمان والجنوب العربي .

وانه لما يبعث على الفخر والاعتزاز ان يعقد المؤتمر الذي كان بمثابـــة تظاهرة كبرى ضد الحرب والاستعمار القديم والحديث وانتصارا لسياسة السلم والتعايش السلمي ، ان يعقد على الارض العربية وان تنطلق قراراته الايجابية مدوية من القاهرة وان تساهم فيه جميع الدول العربية بنشاط كبير وفي طليعتها ج.ع.م. والجمهوريـــة الجزائرية الشقيقتان اللتان تلعبـــان اليوم دورا فعالا ورئيسيا في كتلة الدول غير المنحازة وتمثلان مكانا مرموقا في النضال ضد الاستعمار ومن اجـــل صيانة السلام في العالم .

* *

واتخـــذت اللجنة المركزية قرارا خاصا بتاييد عقد اجتماع تشاوري دولي للاحزاب الشيوعية .

مواطنة تقيم في بيتها منذ ١٩٤٢ والمحكمـــة تقـــرر الان انـــه «املـــاك غائبـــين»

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ رفضت المحكمة المركزية هنـــا الدعوى التي اقامتها المواطنة حفيظة الدحلة من عرابـــة وطالبت فيها باصدار قرار بان البيت الذي تسكنه ليس املاك غائبين .

وهـــذه المواطنة ذكرت في دعواها انها تقيم في هذا البيت المؤلف من طابقين منذ اقامته في سنة ١٩٤٢ . وفي سنة ٤٧ سافر زوجها الى لبنـــان للاستشفاء من آفة وبقي هناك لاجئا . وقبل سفره تنازل لها عن ملكية البيت مقابل مصاغها الذي يقدر بنحو ٣٠٠ جنيـــه فلسطيني والذي اعطته لزوجها ليستعين به على المعالجـــة الطبية في لبنان .

وفسرت هذه المواطنة عدم نقل ملكية البيت على اسمها في الطابو وذكرت انهـــا كامراة استنفذت وقتها واجباتها نحو زوجها المريض واطفالها الصغار

وجدير بالذكر ان هذه المراة كانت قد اجرت احدى غرف البيت ، في سنة ١٩٥٦ ، الى دائرة تسويـــة الاراضي التي دفعت اجر الغرفة حتى سنة ١٩٥٨ حيث توقفت وادعت ان البيت كله املاك غائبين ! !

جمهور غفير يشيع جثمان ايلي بيلغ بحزن عميق

تل أبيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بمشاعر الحزن العميق شيع يوم امس الاول ، جثمان الفقيد ايلي بيلغ ، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى مثواه الاخير .

واشترك في تشييع الجثمان جمهور غفير وبضمنه ممثلو حركة الصداقة وفروعها في المدن والقرى اليهودية والعربية ومندوبون عن منظمة العلاقات الثقافية المتبادلة مع الاتحاد السوفييتي . وعن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادة الشبيبة الشيوعية . ونواب .ومندوبون عن السفارة السوفييتية في البلاد . وممثلو منظمة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومدير مستشفى ايخيلوف الدكتور هرتيل الذي كان سفيرا لاسرائيل في موسكو وسكرتير نقابة المعلمين لفين وغيرهم .

وابن الفقيد الحاخام الدكتور هركبي والبروفسور ابرنشتادت وروت لوبتش ومرجوت كلاوزنر والنائب توفيق طوبي وشموئيل ليتفاك . ثم انشد الجمهور نشيد الاممية .

والفقيد من مواليد رغرب في يوغسلافيا لسنة ١٩١٨ ووصل الى البلاد في سنة ١٩٤١ .. وفي سنة ١٩٥٤ انتمى الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ومنذ سنة ١٩٥٥ اشغل منصب سكرتير حركة الصداقة .. وقد خلف وراءه زوجة وثلاثة اطفال .

عامر يشيد (بقية)

جديدة من الاسلحة . ان ازدياد قوة الاتحاد السوفييتي وطاقته العسكرية لهو امر يهم جميع الشعوب المتحررة المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل السلام» .

وقال المشير عامر لقد قمنا بمباحثات هامة لتوطيد التعاون ويسرنا جدا ما اعلمتمونا به من ان الاتحاد السوفييتي سيتابع المسيرة في طريق التعايش السلمي وطريق تقوية النضال ضد الاستعمار الامر الذي يهمنا ويهم جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل حياة افضل» .

وهتف المشير عامر بحياة الصداقة العربية السوفييتية .

وتحدث ايضا نائب رئيس الحكومة السوفييتية واشاد بالتعاون الوثيق القائم بين الدولتين واشاد باهمية الصداقة العربية السوفييتية

وعاد اول امس المشير عامر وصحبه الى القاهرة بعد ان انهى زيارته الى موسكو .

الوفد الجزائري في موسكو

اذاع راديو موسكو مساء الاربعاء حديثا لرئيس الوفد الحزبي ـ الحكومي الجزائري ، الحاج بن علا ، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرر الوطني الجزائرية ورئيس الجمعية الوطنية الذي اشترك في احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية . وجاء في حديثه هذا اشادة باهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وبدور الاتحاد السوفييتي في مساندة الجزائر في معركة تحررها وتمنى تعزيز هذه الصداقة ونموها .

بحضور السكرتير الاول للسفارة السوفياتية تحتفل الناصرة بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى

الهتافات تدوي : « مادام الاتحاد السوفياتي موجودا لا خطر على مستقبلنا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ باجتماع شعبي ضخم ، في قاعة سينما ديانا هنا ، احتفلت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة بالذكرى ال ٤٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مساء الاثنين الماضي .وقد اكتظت القاعة الرحبة بالمئات من اهالي الناصرة الذين جاءوا يعبرون عن تقديرهم العالي لدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في صيانة السلام وحرية الشعوب وحين دخل وفد السفارة السوفيانية الى قاعة الاجتماع، وعلى راسه السكرتير الاول للسفارة باريموزيانتش حياه الحضور بالوقوف وبالتصفيق المتواصل وتعالت الهتافات بحياة الاتحاد السوفييتي وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

المحامي عبد الحفيظ دراوشه : «من حسن حظنا اننا نعيش في عالم يوجد فيه الاتحاد السوفييتي»

افتتح الاحتفال المحامي الدمقراطي عبد الحفيظ دراوشة الذي حيى الضيوف من ممثلي السفارة السوفيانية ومن رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وقال : «من حسن حظنا اننا نعيش في عالم يوجد فيه الاتحاد السوفييتي» . كل شعب هو في امس الحاجة الى صداقة الاتحاد السوفييتي ولكننا هنا ، في منطقة الشرق الاوسط وفي اسرائيل بالذات ، نحتاج الى هذه الصداقة على وجه الخصوص لما لها من اكبر التاثير على توطيد السلام وتامين حقوق ومستقبل شعوب المنطقة .

ونحن ، الجماهير العربية ، لن ننسى موقف الاتحاد السوفييتي في تأييد جميع حركات التحرر في العالم ، موقفه من الثورة الجزائرية المظفرة ومن ثورة اليمن الجمهورية ، وموقفه الحاسم في ردع العدوان الغاشم على مصر سنة ١٩٥٦ .

تحية رياسة حركة الصداقة

ثم وقف المهندس فنكل وحيا الاجتماع باسم رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وحيا اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الناصرة على ما يبذلونه من نشاط لتقوية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . واكد المهندس فنكل على اهمية الوفود المتبادلة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، التي ازدادت في السنوات الاخيرة ، وخصوصا الوفد الاسرائيلي الاخير الذي يزور الاتحاد السوفييتي من قبل حركة الصداقة في اسرائيل .

كلمة النائب اميل حبيبي

ثم وقف النائب اميل حبيبي والقى خطابا استعرض فيه الاهمية السياسية الكبرى لثورة اكتوبر الاشتراكية ولقيام النظام الاشتراكي العالمي ولتعزز الجبهة الجبارة بين الدول الاشتراكية والدول المتحررة . وقال :

«ان علاقات الصداقة والمحبة هي علاقات تقليدية قديمة بين الناصرة وروسيا . ان عددا كبيرا من اهالي الناصرة ، رجالا ونساء ، تلقوا العلم في المعاهد الروسية . واما ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فقد عمقت مضمون هذه الصداقة وجعلتها صداقة ابدية

انها اليوم ، وقبل كل شيء اخر علاقة امتنان وتقدير لنظام العمل الذي حقق المساواة والاخوة بين جميع شعوب الاتحاد السوفييتي . ان هتافنا : «على صخرة الاخوة اليهودية العربية تتحطم مؤامرات الاستعمار والرجعية» هو استمرار لهتاف السلام والاخوة الذي ارتفع من حناجر العمال والفلاحين وهم يكتسحون معاقل الرجعية القيصرية .

علاقة الناصرة بالاتحاد السوفييتي الان هي علاقة امتنان ابدي للدولة الاشتراكية الكبرى التي اوقفت العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ ، وفي اقل من عشرة ايام . فلم تحم بذلك حرية مصر فقط بل حمت اراضنا من مصير مجزرة كفر قاسم وحمت ارواح الشبيبة اليهودية من الموت في الصحراء على مذبح العدوان الاستعماري .

علاقة امتنان ابدي للاتحاد السوفييتي الذي يستنكر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري في كل مكان ويجند كل الراي العام العالمي ضده .

علاقة امتنان ابدي للاتحاد السوفييتي الذي دعا باستمرار الى حل سلمي عادل ومعقول للقضية الفلسطينية ويؤيد حل قضية فلسطين حلا عادلا وسلميا على اساس قرارات الامم المتحدة ، ويؤيد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم .

لا يزال الواقع الذي نعيش فيه امرا لا نحسد عليه . ولكننا متفائلون متفائلون لان الاتحاد السوفييتي موجود ويقوى ويزداد منعة وتقدما ، ولان العالم الاشتراكي يتسع وتتعزز وحدته ويقف في مركز التطور التاريخي في عصرنا ، ولان عصرنا هو عصر الانتصار النهائي للاشتراكية في كل مكان .

متفائلون لان عصرنا ليس عصر دوس حقوق الشعوب ، ليس عصر تشريد اي شعب ، ليس عصر افناء الشعوب . انما عصرنا هو عصر استرجاع كل شعب لحقوقه ، عصر المساواة بين الشعوب الحرة ، عصر السلام العادل واخوة الشعوب المتساوية . هتفنا وسنهتف باستمرار ، خلال نضالنا من اجل الغد النير : «اما دام الاتحاد السوفييتي موجودا لا خطر على مستقبلنا» .

تحية السفارة السوفيانية

وحين وقف السكرتير الاول في السفارة السوفيانية ، باريموزيانتش ، ليلقي تحيته ، تعالت الهتافات بحياة الاتحاد السوفييتي ووقف الحضور وهم يصفقون احتراما .

وقدم باريموزيانتش ، شكره على مشاعر الصداقة القلبية التي لقيها من الخطباء ومن الحضور ، وهي مشاعر صداقة نحو الاتحاد السوفييتي ومساعيه من اجل صيانة السلام العالمي .

واستعرض باريموزيانتش في كلمته التقدم الهائل الذي حققه الاتحاد السوفييتي في السنوات العشر الاخيرة في مجال الصناعة والزراعة والعلوم ورفع مستوى معيشة الشعب وفي مجال المنافسة الاقتصادية السلمية مع الولايات المتحدة الامريكية .

وذكر باريموزيانتس الجهود الكبيرة التي بذلها ويبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل توطيد التعايش السلمي ومنع الحرب وتخفيف حدة التوتر الدولي. لقد حققت هذه الجهود نجاحات هامة واستطاعت ان تنقي الجو الدولي وتفتح طريق التقدم ، في ظل السلام ، امام الشعوب .

وانهى باريموزيانتس كلمته بالتعبير عن شكره لحضور هذا الاحتفال الكبير في الناصرة ، ومن اهمية ما يقوم به اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الناصرة لتعزيز الصداقة بين شعوبنا . وهتف : «عاش السلام وعاشت الصداقة بين الشعوب» .

حفلة نشيطي حركة الصداقة

وبعد انتهاء الاجتماع الذي عرض فيه ايضا شريط سينمائي عن تحليق ترشكوفا في الفضاء ، اقام نشيطو حركة الصداقة في الناصرة حفلة على شرف ذكرى الثورة الاشتراكية في بيت المهندس بشارة معمر اشترك فيها وفد السفارة السوفيانية والمهندس فنكل ، عبرت بين الاناشيد والكلمات الودية المتبادلة بروح مرحة وتقدير كبير لدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في صيانة السلام وحرية الشعوب .

مئة عامل عربي يعملون بدون حماية الهستدروت

يركا ـ يعمل حوالي مئة عامل عربي في المعمل الكيماوي للاسمدة في مشروع البوتاس في بحر الميت ، وهم تابعون مباشرة للمتعهد صالح بهاري الذي يتعهد بتقديم العمال ومحاسبتهم على اجورهم .

ولكن هذا المتعهد يعامل العمال كما يشاء ، دون مراقب او محاسب ، غير آخذ بالحسبان الهستدروت وقوانين حماية حقوق العمال . ويجري تشغيل العمال بوساطة الزعماء والسماسرة الذين يستفيدون بدورهم من ذلك . وكأنه لا يوجد في البلاد مكاتب عمل .

والعمل ليس منظما ولا مستمرا . فعمل هؤلاء العمال يكون حسب اختيار مديري العمل . وهكذا يبقى قسم منهم دون عمل في كل يوم . اما اماكن سكناهم فحدث ولا حرج فهي لا تصلح لبني البشر . ومع ان عمل هؤلاء العمال شاق فالمتعهد يدفع للعامل ١٦٠ اغورا في الساعة مع الطعام اليومي . مع العلم ان التعرفة اعلى بكثير ويعتقد البعض انها قد تصل الى خمس ليرات .

والى جانب هذا لا يدفع عن العمال جميعهم التامين المطلوب بل يدفع عن جزء ضئيل منهم ، كما لا يسدد اشتراكاتهم للهستدروت .

فرغم وجود لجنة للعمال اليهود في نفس المشروع فانها لا تعير العمال العرب اي اهتمام كما ان الهستدروت تتغاضى عن ذلك المتعهد .

ويتذمر العمال من هذه المعاملة السيئة ويطالبون الهستدروت بالمبادرة الى الدفاع عن مصالحهم وتامين حقوقهم العادلة . ويطالبون بجعل تشغيلهم راسا بدون وساطة متعهد مثل زملائهم اليهود .

مباحثات بين الحزبين (بقية)

اوروبا ، وقد تناولت التعاون بين هذه الاحزاب ورغبتها في تقوية الحركة الشيوعية وتوطيد تلاحمها ..

وكرست برافدا افتتاحيتها يوم الثلاثاء الماضي لتؤكد اهمية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وضرورة النضال من اجل نقاوة الماركسية اللينينية وطهارتها وذلك بمكافحة التحريفية والجمود العقائدي والانحرافات اليمينية واليسارية والانعزالية والانتهازية ..

عمال يطالبون «آتا» للنسيج بدفع اجور سفرهم الى العمل ومنه

يركا ـ لمراسلنا ـ يعمل في مصنع آتا للنسيج حوالي ثلاثين عاملا من عمال القرية . وفي البدء كان هؤلاء العمال يضطرون الى المبيت في مكان العمل في ظروف سكن سيئة. ولكن بعد مطالبتهم الشديدة وافقت ادارة المصنع على ان تنظم سفرهم الى قريتهم على ان تدفع نصف التكاليف ويدفع العمال النصف الثاني .

ولكن العمال طالبوا بان تكون تكاليف السفر كلها على حساب الادارة خاصة وان الادارة هي التي تدير سيارات تنقل العمال من حيفا وعكا على حسابها الخاص كليا . وعندما جرت انتخابات لجنة العمال في المصنع وعد المسؤولون المبائيون في اللجنة والموظف المبائي في الهستدروت امل نصر الدين بدفع كل تكاليف السفر لهؤلاء العمال اذا هم صوتوا الى القائمة المبائية .

وها قد مر وقت طويل على انتخاب اللجنة ولا تزال ادارة المصنع والمسؤولون المبائيون ولجنة العمال يتنكرون لطلب العمال بدفع كامل اجرة السفر. والعمال يسالون امل نصر الدين: اين وعودك ؟ ! ويطالبون الهستدروت ولجنة العمال وادارة المصنع بتنظيم سفرهم على حساب المصنع كليا .

هذا ويتذمر العمال من اسلوب السمسرة المفروض عليهم لان دخول العامل العربي الدرزي الى هذا المصنع يتم بواسطة الزعماء من اعوان الحكومة والمباي وكأنه لا يوجد ما يسمى بقانون مكاتب العمل .

لعل الهستدروت ووزارة العمل يسمعان شكاوى عمال يركا وطلباتهم .

الحكومة تهدف الى تصفية الاوقاف (بقية)

عملية اجحاف وتمييز ضد المسلمين ، واكثر من ذلك فالمادة الاولى من مشروع القانون جاءت لتؤكد ان اموال الاوقاف هي كغيرها من الاموال وان كل قيد قانوني سابق زائل ولاغ .. وهذه النصوص تعني عمليا ان القيم والسلطة تريدان تغيير جوهر الاوقاف من حيث انها ملك للمسلمين لا يباع ولا يمكن تصفيته ، ملك دائم يستغل ريعه لمنفعة المسلمين .. وهنا تكمن خطورة مشروع القانون ويجعل منه مشروع تصفية وقضاء على الاوقاف الاسلامية .

وقال توفيق طوبي ان مشروع القانون هذا لم يأت ليحرر الاوقاف وانما ليعطي صلاحية للتحرير .. وهكذا فالقرار في النهاية سيبقى بايدي الحكومة .. فان رغبت في تحرير شيء تحرره .. وان لم ترغب فلا تحرره وهذا يعني استمرارا لسياسة النهب والسلب في الواقع .

وهاجم توفيق طوبي فكرة تسليم ما سيحرر من الاوقاف الى لجان امناء معينة .. فهؤلاء الامناء لن يكونوا امناء للمسلمين واوقافهم وانما امناء لمباي وللحكومة ومصالحها .. ان المسلمين يطالبون بتحرير جميع الاوقاف وتسليمها لمجلس اسلامي قطري منتخب .

وعندما ذكر توفيق طوبي ان بيع الاوقاف وتصفيتها يخالف الشرع الاسلامي والصفة الدينية للوقف قاطعه الوزير ساسون قائلا وهل للوقف صفة دينية ؟ بحسب قوانين الاسلام لا يوجد للوقف صفة دينية .. فرد عليه توفيق طوبي قائلا لقد اكتسب الوقف الاسلامي على مر الزمن صفة دينية من حيث انه مصدر لتمويل خدمات دينية للمسلمين . وهنا قامت قائمة بعض نواب مباي وصرخ احدهم منذ متى اصبح توفيق طوبي اختصاصيا في الدفاع عن الاسلام .. فرد عليهم توفيق طوبي قائلا : ان توفيق طوبي اختصاصي في مقاومة الاضطهاد والتمييز ضد اي دين كان وعليكم ان تخجلوا من هذه القاطعة التي تريدون بها التستر على نهب حقوق المسلمين

وهاجم مشروع القانون وانتقد سياسة الحكومة ايضا تجاه اوقاف المسلمين اعضاء الكنيست يوسف خميس ـ مبام ـ وسليم خليل ـ احدوت عفودا ـ . اما عضو الكنيست المبائي دياب عبيد فرحب بمشروع القانون وقال ان هذا «نتيجة مشاركة الحكومة في المجهود والرغبة في اعطاء الطائفة الاسلامية حق الهيمنة على اوقافها» .. وقال ايضا ان امله في ان يلاقي مشروع القانون هذا رضاء ابناء الطائفة الاسلامية .. واضاف ان هذا القانون هو دون شك انعطاف ايجابي وتفهم لاماني الطائفة الاسلامية .

وجرى مساء الثلاثاء التصويت بعد القراءة الاولى لمشروع القانون فايدته كتل الائتلاف وعارضته كتلتا الحزب الشيوعي والمبام .

عبد الناصر يقول (بقية)

الاتحاد السوفييتي لها علاقة بتقديم القروض لمصر وباعطاء عبد الناصر وعبد الحكيم عامر النياشين السوفييتية .. واضاف ان هذا لم يكن الا دعاية استعمارية للوقيعة بيننا وبين اصدقائنا ولعزلنا .. لقد قالوا هناك لعبد الحكيم عامر ان كل هذا كلام فارغ وان التغيير هو داخلي وان العلاقات ستتوطد ونحن نعرف ان السياسة تجاهنا هي سياسة مقررة من قبل القيادة وعبد الحكيم عامر اثناء وجوده هناك عقد اتفاقيات جديدة .. واعلن عبد الناصر ان كل الاتفاقيات والقروض بيننا قائمة ومستمرة والتعاون مستمر ويتعاظم .. وقال ان تركيز الدعاية الاستعمارية على هذه الامور كان بقصد الاساءة الى علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي والى اتفاقيات التصنيع والانشاء ولكن هذه المساعي منيت بالفشل .

وتحدث عبد الناصر باسهاب عن قضايا البناء الاشتراكي .. فاشار الى بعض المصاعب الداخلية التي يجابهها الاقتصاد المصري مثل النقص في بعض الحاجيات الاستهلاكية بانها مصاعب النمو والتصنيع وهي تظهر في وضع يتميز بالتقدم الكبير.. واشار بالتفصيل الى انجازات البناء الاشتراكي كمثل رفع الدخل القومي من ٧٩٠ مليون جنيه سنة ٥٢ الى ١٦٤٨ مليون جنيه سنة ١٩٦٤ وان عدد العمال زاد من ٤ الى ٧ ملايين بفضل التصنيع الكبير . وقال اننا مصممون على الاستمرار في تنمية الصناعة وايصال مصر الى دولة صناعية متطورة فهذه هي الطريق الوحيدة لضمان حياة افضل .. فامكانيات التنمية الزراعية محدودة ولذلك لا مجال لاستيعاب زيادة السكان بمقدار ٧٠٠ الف سنويا الا بزيادة التنمية الصناعية .

وتحدث عبد الناصر عن واجب تنمية الدمقراطية الاشتراكية كالطريق المضمون لنجاح عملية الانتقال الحالية من الراسمالية الى الاشتراكية . وباسهاب اشار الى ضرورة تقوية بناء منظمة الاتحاد الاشتراكي والمجالس الشعبية المنتخبة التي يجب ان تعلو على السلطة التنفيذية .. ودعا الى ممارسة النقد الذاتي للمساعدة في التخلص من البيروقراطية التي خلفها النظام الاقطاعي ـ الراسمالي والتي تعتمد عليها الرجعية في عرقلة البناء الاشتراكي .

مجلس الامن يبدأ البحث في الحوادث الاخيرة على خط الهدنة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٧ تشرين الثاني ١٩٦٤
١٢ رجب ١٣٨٤
9 כסלו 5724
16.11.1964
No. 54 Vol. XXI
العدد ٥٤ السنة ال ٢١

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות — الثمن ٢٠ اغورا — אל-אתיחאד

مظاهرات في طوكيو احتجاجا على غواصة امريكا

طوكيو ـ اخترقت مركز العاصمة اليابانية هنا ، يوم الاحد الماضي ، اضخم مظاهرة جرت في اليابان منذ وصول الغواصة النووية الامريكية «تنين البحر» (سي دراجون) الى القاعدة البحرية الامريكية في ميناء ساسبو .

فقد اشترك في هذه المظاهرة عشرات الالوف من المواطنين اليابانيين رافعين شعارات السخط والاحتجاج على زيارة الغواصة غير المرغوب فيها .

وقبل ذلك جرت مظاهرات عديدة في اليابان تطالب بطرد الغواصة النووية من المياه الاقليمية اليابانية . وقد حاول الوف المتظاهرين اختراق الحواجز الشرطية على مقربة من الميناء فاصطدموا بالشرطة مما ادى الى جرح ٤٩ من بينهم ١٨ شرطيا كما تمكنت الشرطة من اعتقال ١٥ متظاهرا . ورفض عدد كبير من العمال اليابانيين الذين يعملون في القاعدة الامريكية بميناء ساسبو العمل وانضموا الى المتظاهرين .

اسقاط طائرة امريكية في الصين الشعبية

بكين ـ اعلنت وكالة الانباء الصينية الرسمية ان القوات الصينية قد اسقطت امس احدى طائرات الاستكشاف الامريكية فوق المنطقة الوسطى من اراضي الصين الشعبية .

كلمة الاتحاد

نحذر من طريق المغامرة

الناس المستقيمون يتألمون لوقوع ضحايا واضرار على جانبي حدود الهدنة الاسرائيلية ـ السورية ..

وانصار السلام وتسوية القضايا المتنازع عليها سلميا ، يغضبون اشد الغضب لكل حادث من شأنه ان يهدد السلام في هذه المنطقة والعالم ..

والحادث الاخير وخصوصا استخدام السلطات الاسرائيلية السلاح الجوي اثناءه شدد التوتر في المنطقة والف تهديدا خطيرا على السلام في المنطقة وفي العالم ..

وليس في وسعنا ان نقرر مصدر الشرارة التي اشعلت الاصطدام المسلح العنيف ولكن في وسعنا ان نقرر ان حوادث حدود الهدنة الاسرائيلية السورية تعود الى نزاع اقليمي واضح .. وفي هذا النزاع الاقليمي الواضح تنتهج الحكومة الاسرائيلية كما تعترف بذلك معريب وغيرها سياسة خلق الحقائق الجديدة بالقوة وفرض الامر الواقع وتتجاهل كليا ضرورة تسويتها سلميا ..

ومثل هذا النهج يصدر عن سياسة حكام اسرائيل العدوانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واصرارهم على «تسوية» القضية الفلسطينية بالقوة لا على اساس حق الشعب العربي الفلسطيني المشروع وقاعدة حقوق الشعبين العربي واليهودي المشروعة ..

وفي رأينا ان هذا النهج الخطير مرده الارتباط بالاستعمار والاعتماد عليه في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ..

ومن الطبيعي ان يجد حكام البحث في هذه الاوضاع مجالا للترويج لخطهم الذي رفضه مؤتمر الاقطاب العرب ..

الا ان ذلك لا يعفي حكام اسرائيل من المسؤولية الخطيرة التي يتحملونها في تشديد التوتر بتوسيع حادثة الحدود يوم الجمعة بشكل لا مثيل له منذ الحرب العدوانية على سينا في خريف عام ١٩٥٦ ..

وملابسات هذه الحادثة وما سبقها من تهويل لحادثتي التجسس العاديتين ومن تحريض على جماعة الارض .. يوحي بان حكام البلاد ، وقد غرقوا في ازمتهم السياسية والاقتصادية حتى الاذنين ، يحاولون بكل هذه الاساليب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

ملابسات اخطر حادث حدود منذ العدوان على سيناء

اقوال الجانبين حول الاصطدام المسلح .. لماذا استخدمت اسرائيل الطائرات .. مصادر النزاع السوري الاسرائيلي .. لماذا تأخرت اسرائيل في الشكوى لمجلس الامن

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بدا مجلس الامن في ساعة متاخرة من مساء امس بحث شكوى اسرائيل وسوريا بشان حادثة حدود الهدنة التي وقعت يوم الجمعة الماضية وكانت من اخطر الحوادث التي وقعت على حدود الهدنة الاسرائيلية العربية منذ العدوان الاسرائيلي على سيناء عام ١٩٥٦ .

النسخة الاسرائيلية

وحسب المصادر الاسرائيلية وقعت الحادثة على الوجه التالي :

● المواقع السورية اطلقت النيران من مدافعها ودباباتها على دورية اسرائيلية كانت تجوب طريقا ترابية داخل حدود اسرائيل .. فردت عليها الدورية باسلحة خفيفة .. وعلى الاثر اطلقت المواقع السورية ، في تل الحمرا ونخيلة وتل عزيزات ، النار من مدافعها ودباباتها على كيبوتسي دان وشتار يشوف فدمرت بعض المباني العامة والسكنية .

● وعند هذا الحد ، حسب المصادر الاسرائيلية ، تدخلت هيئة المراقبة الدولية وحاولت ترتيب وقف اطلاق النار فرفضت القيادة السورية الاتفاق .. فامرت القيادة الاسرائيلية السلاح الجوي بضرب المواقع السورية فامتثلت الطائرات للامر ودمرت المواقع السورية واسكتت مدافعها ودباباتها .

خطورة الحادث

وتعود خطورة الحادث ، كما ابرزت ذلك المحافل السياسية ، الى استخدام الطائرات في اصطدام على حدود الهدنة ، والى استخدام الطائرات قنابل وزنها نصف طن وقنابل النابالم (جروزلم بوست يوم الاحد الماضي)

وزعمت السلطات انها لجأت الى السلاح الجوي لانه السبيل الوحيد لاسكات المواقع السورية .

ولكن تجدر الاشارة هنا الى تصريح قائد سلاح الجو فيتسمان الذي اجاب على سؤال حول الاسباب التي دفعت السلطات الى استخدام مختلف انواع الطائرات قائلا اردنا ان نجرب هذه الاسلحة وانتظرنا الاوامر ..

كما تجدر الاشارة الى ما نشرته معريب يوم الاحد من تصريحات لقائد الجيش اعلن فيها ان استخدام الطيارات لن يكون ظاهرة عابرة بل سيكون النهج في المستقبل للرد على السورية .

النسخة السورية

اما المصادر السورية فقد اعلنت ان القوات الاسرائيلية قامت بعدوان متعمد حين عبرت قواتها المسلحة الارض الحرام وتجاوزت الحدود السورية بقدر خمسين مترا .. واضافت ان هذا التجاوز سبب الاصطدام المسلح. واعلن المتكلم السوري ان الطائرات السورية المقاتلة تصدت للطائرات الاسرائيلية واسقطت طائرة من نوع «الميراج» شوهدت تنفجر في الجو ..

وعقد الطيارون السوريون اجتماعا صحفيا اول امس واطلعوا الصحفيين على بقايا الطائرة الاسرائيلية .

وقد قدمت سوريا شكوى الى مجلس الامن وطالبته بادانة اسرائيل على عدوانها المتعمد ..

وتقول انباء دمشق ان السلطات السورية ابرزت خرائط فرنسية منذ ايام الانتداب تظهر المنطقة المتنازع عليها في الاراضي السورية .

اما السلطات الاسرائيلية فاعلنت ان هذه المنطقة تدخل في اراضي فلسطين ايام الانتداب البريطاني ولذلك فهي ضمن اراضي اسرائيل على اعتبار ان اسرائيل ورثت الحدود التي كانت قائمة ايام الانتداب ..

ملابسات القضية

والظاهر من هذا الوضع ان الحادثة الخطيرة نشات بسبب خلاف على الحدود ولم تكن امرا هبط من السماء ويعزز هذا عتاب «عل همشمار» اول امس لهبوكر.. فقد ذكرت عل همشمار ان هبوكر نشرت قبل فترة ان السلطات الاسرائيلية نجحت في السيطرة على اراضي ومناطق على الرغم من السوريين .. وهذا النبأ نشرته جريدة الدفاع الاردنية .. وتضيف عل همشمار ان ما نشرته هبوكر استخدمه السوريون حجة ومبررا .. والحقيقة ان هبوكرلم تات بجديد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

حطام الطائرات الامريكية

نقلت الانباء قبل اسبوعين خبر الهجوم الصاعق الذي شنته قوات الفيتكونغ على مطار امريكي في فيتنام الجنوبية ودمرت خلاله ثماني طائرات حربية امريكية .. والصورة تبين بعض حطام تلك الطائرات .

نائب رئيس حكومة اليمن يعلن :

لن نقبل بقيام اي نظام مع النظام الجمهوري في اليمن
القوات العربية لن تنسحب ما لم يقم جيش يمني يدافع عن البلاد

صنعاء ـ ادلى نائب رئيس الحكومة اليمنية، الشيخ محمد محمود الزبيري بتصريحات هنا يوم الاحد الماضي ، اكد فيها انه لا يمكن قبول مطلب الملكيين بانسحاب القوات المصرية من اليمن .

وقال الزبيري : لقد جاءت هذه القوات تلبية لدعوة الحكومة اليمنية وهي لن تغادر البلاد الا اذا طلب الشعب ذلك منها والا اذا اقيم جيش يمني نظامي للدفاع عن البلاد .

وعقب الزبيري على المؤتمر الوطني الذي سيعقد لتسوية الخلافات في اليمن فقال ان حكومته لن تقبل باي اقتراح لقيام نظام حكومي اخر مع النظام الجمهوري ولن توافق على تقسيم البلاد اليمنية والشعب اليمني .

واضاف الزبيري ان الحكومة لا تنوي عرقلة مغادرة الامام المخلوع ، البدر ، البلاد اذا هو وافق على ذلك بل انه استمنحه كل التسهيلات .. مع انه ليس له اي مكان يذهب اليه سوى بريطانيا .

والمعروف ان الزبيري هو الذي سيقود الوفد الجمهوري في المؤتمر الوطني الذي يتوقع عقده في بلدة عباس على بعد ٢٠ ميلا من حدود السعودية .

وذكرت وكالات الانباء ان قائد قوات العربية المتحدة في اليمن ، الكولونيل ممدوح ، قد نفى الشائعات عن انسحاب قواته من اليمن واكد ان هذه القوات لن تنسحب الا بعد توطد اسس النظام الجمهوري وزوال تهديدات رؤساء القبائل الذين يؤيدون البدر .

عرب السويطات يستنكرون هدم بيوتهم الفظ ويطالبون بتحرير اراضيهم لاعادة بناء حياتهم

عرب السويطات يطالبون بالتعويض عليهم وتمكينهم من السكن فورا في ترشيحا . فرع الحزب الشيوعي يدعو الى التضامن مع العرب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث عرب السويطات بنداء مثير الى رئيسي الدولة والحكومة وعدد من الوزراء يصفون فيه وحشية اجراءات هدم بيوتهم ويطالبون بالتعويض عليهم وتاجيرهم بيوتا خالية في ترشيحا ، وقبل كل شيء يطالبون بتحرير اراضيهم التي يملكونها شرعا ليتمكنوا من اعادة بناء حياتهم من جديد

وجاء في النداء

«ولما ابدى نساؤنا مقاومتهن اخذ البوليس رجالا ونساء يضربهن ضربا شديدا ويشتمهن .. ثم حمل البوليس اثاث بيوتنا وحطامها من الواح الاسبست والصفيح التالفة مع افراد عائلاتنا المنكوبة ونقلنا الى موضع شرقي ترشيحا حيث قذف البوليس حمولة السيارات وترك العائلات بلا ماوى ..

وهكذا يقبل علينا الشتاء ونحن نتعرض للبرد والحر» .

ويستعرض عرب السويطات تاريخهم فيكتبون في ندائهم :

«اننا نملك ٣٥٣ دونما من الارض غربي كيبوتس «يحيعام» وقد صادرت الحكومة هذه الاراضي ومنعتنا من البناء على ملكنا وبعد مراجعات متكررة وافقت على اعطائنا قطعة ارض جنوب غربي معليا ورافقنا الحاكم العسكري في ذلك الوقت الى هذا المكان وقال هنا ابنوا بيوتكم ..

وهذا الحاكم اصبح مديرا لاراضي اسرائيل في حيفا وهو الذي امر بهدم بيوتنا .

«وجرى هدم بيوتنا في وقت لا تزال محكمة صلح عكا تنظر

(البقية على ص ٤ عمود ١)

في جو من الصراحة والرفاقية
تنتهي المحادثات الصينية ـ السوفييتية

موسكو ـ انتهت هنا ، في يوم السبت الماضي المحادثات التي استمرت نحو الاسبوع بين الوفد الصيني برئاسة شو ان لاي والوفد السوفييتي .

وذكر بيان سوفييتي صدر في اعقاب المحادثات ان المحادثات جرت في جو من الصراحة والرفاقية . ونشرت وكالة الانباء الصينية الرسمية ان اعضاء الوفد الصيني برئاسة شو ان لاي قد اجروا محادثات مع قادة الحكومة والحزب في الاتحاد السوفييتي . وان الجانب السوفييتي قد مثله في المحادثات السكرتير الاول للحزب ، ليونيد برجنيف ، ورئيس الحكومة ، كوسيغن وعضو رئاسة اللجنة المركزية ورئيس السوفييت الاعلى ، ميكويان ، وعضو رئاسة اللجنة المركزية ، بودغورني ، وعضو اللجنة المركزية وسكرتيرها ، اندروفييف ، وسكرتير الحزب، بونوماريوف ، ووزير الخارجية جروميكو .

هذا وقد كان في وداع الوفد الصيني في مطار فونوكوفو قادة عديدون من الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي

باستقالة عبود فقدت الرجعية موقعا جوهريا

الخرطوم ـ استقال الفريق ابراهيم عبود من منصبيه : رياسة الجمهورية وقيادة القوات المسلحة السودانية .. واعلن في بيان اذاعه راديو امدرمان انه تخلى عن منصبيه بعد ان اقتنع ان الحكومة الائتلافية ستفي بالتزاماتها للشعب فتحرص على صيانة استقلال البلاد .. وتضع دستورا دائما تجري بموجبه الانتخابات الدمقراطية الحرة.

وفي بيانه اعلن الفريق عبود، وهو اخر اعضاء الزمرة العسكرية التي استبدت بالحكم في السودان منذ الانقلاب العسكري في عام ١٩٥٨ ، انه اتفق مع الحكومة على تسليم مهام الرياسة .

وفي اعقاب ذلك عينت الحكومة اللواء محمد احمد الهواري قائدا اعلى للقوات المسلحة واختارت مجلس رياسة من ثلاثة اعضاء يتولون مهام الرياسة حتى الانتخابات القادمة .

وقد دافع ابراهيم عبود في بيانه عن الحكم البائد وزعم انه هدف الى تامين الاستقرار والدفاع عن استقلال السودان .

وقد جاءت استقالة عبود اثر اشتداد المطالبة باستقالته بعد ان حاول ، في اوائل الاسبوع الماضي ، باجراء استفزازي التمهيد لانقلاب جديد يقضي على الحكومة الائتلافية التي قامت في غضون الهبة الشعبية الثورية التي اطاحت بالحكم العسكري ..

وباستقالة ابراهيم عبود فقدت العناصر الرجعية المهادنة للاستعمار موقعا جوهريا كانت تأمل الانطلاق منه للقضاء على انجازات الهبة الثورية ومكتسباتها ..

هذا واطلقت الحكومة سراح المعتقلين في الجنوب وبدات في محادثات معهم لتسوية القضية التي كانت من اسباب الازمة .

الرأي الدمقراطي يندد باعتقال رجالات الارض

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصدر حاكم صلح حيفا امرين بتوقيف حبيب قهوجي وصبري جريس ، من قادة حركة جماعة الارض ، لمدة ١٥ يوما بطلب من البوليس الذي اعلن انه يريد استكمال التحقيق ..

كذلك اوقف حاكم صلح طبريا زميلهما منصور كردوش لمدة ١٥ يوما للغرض ذاته ..

وكان البوليس قبل ذلك قد داهم بيوت المعتقلين وصادر اوراقا من بيوتهم .. وهو يتهمهم بالاتصال مع العدو ..

ولكن المعتقلين نفوا التهمة بشدة ولم يمانعوا في اجراء التحقيق ..

ومع ان الانسان يعتبر بريئا حتى تثبت ادانته فقد دابت صحف البلاط ، منذ ان رفضت المحكمة العليا الاعتراف بحركة جماعة الارض حركة مشروعة على التحريض عليهم وقرنتهم بفرق التجسس السورية واللبنانية التي اعلنت عنها السلطات ، من قبل اعتقالهم او التحقيق معهم ..

وهذه الاعتقالات ليست سوى جزء من الحملة التي تقوم بها السلطات لتخويف الراي العام اليهودي الذي يستنكر سياسة التميز والاضطهاد وسلب اراضي الفلاحين العرب واما زعم السلطات بانها القت القبض على هؤلاء المواطنين بناء على اقوال احد المتسللين المقبوض عليهم بانه جاء للاتصال بجماعة الارض ليس سوى زعم سخيف لا يقبله اي منطق قانوني او عقل سليم بل وهو يثير الاستنكار. اننا نطالب باطلاق سراح هؤلاء المواطنين والكف عن فبركة الاتهامات للجماهير العربية .

صراع في المباى يؤدى الى انسحاب بن غوريون

تل ابيب ـ مكاتب الاتحاد ـ انتهى امس الاول اجتماع مركز مباي الذي بدا يوم الخميس الماضي باقرار مشروع التجمع بين مباي واحدوت هعبودا باكثرية ١٨٢ صوتا مقابل ٨ اصوات وامتناع ٢٥ .. وفي نهاية الاجتماع اعلن بن غوريون انسحابه من مركز مباي احتجاجا على اقرار مشروع التجمع الذي عارضه بشدة قبل الاجتماع واثناءه

والمعروف ان التجمع هو مشروع رئيس الوزراء ليفي اشكول لانقاذ مباي من ازمته وصيانة نفوذه بالتحالف مع احدوت هعبودا ..

وقد اعتبرت المحافل السياسية تصوير التجمع تحالفا عماليا تزييفا فظا ..

وتعود معارضة بن غوريون التجمع الى تنازل مباي عن برنامج تعديل قانون الانتخابات لتصبح منطقية ، وهو البرنامج الذي يعتقد بن غوريون بانه يمنح مباي الاكثرية .. «ويصون الدولة» !!

واجمعت الصحف ان اجتماع مركز مباي لا مثيل له في صخبه وضوضائه .. والصراع العنيف بين فرقه . وقد امتد ثلاثة ايام تراشق خلالها زعماؤه الاتهامات والنعوت المهينة .

نحو انتخابات مؤتمر عمال البناء الرابع — قضايا عمال البناء

بقلم بنحاس طوبن

في الحادي والثلاثين من كانون الثاني من سنة ١٩٦٥ ستجري انتخابات المؤتمر الرابع لنقابة (هستدروت) عمال البناء ومجالس النقابة المحلية . ويبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب نحو ٥٥ الفا بينهم ٢٠ الفا يشتركون لاول مرة في اختيار ممثليهم في المؤتمر وفي مجالس النقابة المحلية . وتؤلف الانتخابات ، في حد ذاتها ، حدثا هاما في اوساط عمال البناء . وقد كتبت جريدة دافار في مقالة افتتاحية لها من ٦٤/١٠/١٤ : «ففرع البناء كان خلوا طوال السنوات الاخيرة ، من موجة التمرد المكرة التي شملت جزءا من جمهور العمال وزعزعت اسس علاقات العمل . كما انه لم تنم فيه لجان مبادرة ولم تفجره الاضرابات» !!

ولكن تقدير دافار هذا لا يتفق مع الحقيقة والواقع .. فلم يحدث ان احرز العمال مكسبا ما نتيجة لطيبة قلب المخدم ، بل بفضل تنظيمهم وقوتهم ونضالهم . وعمال البناء قد احرزوا مؤخرا تقصير يوم العمل في الصيف بقوة نضالهم ، واضراباتهم «غير المعترف بها» التي اعلنوها اكثر من مرة مطالبين بيوم عمل صيفي قصير . وفي الجلسة الاحتفالية التي عقدها مركز نقابة عمال البناء بمناسبة هذا المكسب ، سأل احد الاعضاء : «حقا اننا ناضلنا ولكن ضد من» ؟ واجاب «لقد كان النضال ضد هيئات الهستدروت» . وهذا ، لاسفنا صحيح . فعمال البناء شنوا النضال على جبهتين : الاولى ضد المخدمين . والثانية كانت موجهة نحو الزعامة المبائية الهستدروتية ، التي رفضت الوقوف معهم في معركتهم العادلة فلا يأتين احد الان ليزعم ان عمال البناء كانوا «اولادا طيبين» ولم يناضلوا وان كل ما احرزوه قد هبط عليهم من السماء ..

المطلب : زيادة الاجور

وفي ١٥ تشرين الاول الماضي نشرت سكرتارية نقابة عمال البناء البيان التالي :

«سيحصل عمال البناء ابتداء من ١٦ تشرين الاول على زيادة ٤ بالمئة على الاجر الاساسي ، وهذه الزيادة تتفق ومقررات هيئات الهستدروت وتتلاءم مع الاتفاقية التي وقعت بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة .

وقائمة الاجور الجديدة هي:

عامل غير مهني	١٣٫٣
عامل بناء	١٤٫١٦
عامل مدرب	١٥٫٢٥
درجة ج	١٥٫٢٥
درجة ب	١٦٫٢٨
درجة ١	١٧٫٥٠
درجة ١ ١	١٩٫٠٦
ممتاز	٢١٫٤٢

وحتى بعد هذه الزيادة سيكون الاجر الشهري لعامل بناء غير مهني ٣٢٥ ليرة ، وللعامل المهني الممتاز ٥٣٥ ليرة هذا في حالة ان يعمل عامل البناء ٢٥ يوما في الشهر . وهو امر يكاد يكون غير ممكن في ظروف البلاد» .

وهكذا نرى انه حتى سكرتارية نقابة عمال البناء تعترف بان اجر عامل البناء منخفض ولا سيما اجر العامل غير المهني . بينما الارباح بالملايين تتدفق على المقاولين وشركات البناء .

وقد ورد في احصاء خاص عن نفقات بناء المساكن اعده المكتب المركزي للاحصاء : في فرع البناء الخصوصي وصلت تكاليف المتر المربع الواحد ١٥٦ ليرة بينما وزن اجر العمل في البناء هو ٢٤٫٨ بالمئة فقط . وهكذا يبقى في يد المقاول ٧٥٫٢ بالمئة للمواد والارباح . وتدل تقارير شركة «راسكو» و «فيدرمان» وغيرهما ، المنشورة في هآرتس ، عن ضخامة الارباح وازاء هذا يجب المطالبة بزيادة ٢٠ بالمئة في الاجور . ولدى المقاولين ما يمكنهم ان يعطوا العمال منه . فالمتوقع بناء ٢٥٠ الف وحدة سكن في السنوات الخمس المقبلة او ما يقارب نصف ما بني طوال سنوات قيام الدولة . وهكذا اعمال كثيرة وارباح هائلة و .. اجور منخفضة .

ايام الاستجمام ورسومه

وكما هو معروف فان صندوق التامين («كيرن بتوح») اخذ في الازدياد والتعاظم . فمنذ سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٣ تضاعفت الجباية لهذا الصندوق من ٢٤ مليون ليرة الى ٤٥ مليون ليرة وكثيرون من العمال ، مع هذا ، يشكون من ان حسابات هذا الصندوق لا تلائم ايام العمل التي عملوها لدى المقاولين . ثم ان الصندوق لم يؤمن الحقوق الاجتماعية الكاملة لكافة عمال البناء. وقد كتبت جريدة نقابة عمال البناء «بيسودت» في شهر ايلول من هذه السنة ان «مئات العاملين في مواد البناء ـ البلوكات واللبنات وغيرها ـ في المشاغل الصغيرة وكذلك الدهانين وكل عمال البناء في القرى العربية ، لا يحظون الا بحقوق جزئية بل ويحرمون ، في حالات كثيرة ، من هذه الحقوق كليا» . وواضح انه لا يمكن القبول ببقاء عدد كبير من عمال البناء بدون حقوق اجتماعية. ويجب زيادة الاجازة السنوية وتزويد ملابس عمل مرتين في السنة ومنح ١٠ ايام استجمام عن كل سنة الى غير ذلك . ومن الجدير بنا ان نشير هنا الى ان عمال البناء في بلجيكا وهولندا يحصلون على اجازة مدتها ١٥ يوما سنويا بالاضافة الى حصول العامل على اجر ٢٤ يوم عمل لينفقها في الاستجمام له ولعائلته .

التثبيت

منذ عشرات السنين وقضية تثبيت عمال البناء في العمل مطروحة على جدول البحث. ومع ان تقدما قد طرا في هذا المجال غير ان ١٠ بالمئة فقط من العاملين في فرع البناء يحظون بالتثبيت في العمل لدى المقاولين . وهناك عمال كثيرون يعملون لدى مقاول فرعي يحصل على مقاولات من المقاولين الكبار وشركات المقاولة وبضمنها «سوليل بونيه» . ومثل هذا المقاول الفرعي يستخدم العمال سنوات طويلة دون تثبيت . وهناك ضرورة لتغيير هذا النهج كما يجب تقصير مدة الانتظار للتثبيت في الشركات الكبيرة وسوليل بونيه . فمن غير المكن التسليم بوضع يعمل فيه العمال سنوات طويلة كعمال مؤقتين يجب ان يصبح وضعهم كوضع العمال الصناعيين .

سن ترك العمل

واحدى قضايا عمال البناء الهامة هي تحديد سن ترك العمل . لقد قامت نقابة عمال البناء باستفتاء بين العمال عن سن ترك العمل المرغوب فيه . وقد رد مدير مؤسسة التامين بقوله ان «السؤال يبدو مثيرا للهزء . فما هي نسبة عمال البناء الذين يواصلون العمل في سن يقل عن سن ترك العمل بخمس او عشر سنوات ؟ فان عامل البناء يعتبر عجوزا لا فائدة منه في سن الخمسين . » وقد حددت الاجابات سنوات ٥٧ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٥ كسن ترك العمل . ولكن الضرورة تقتضي بان يطالب عمال البناء بتحديد سن ٥٥ كسن لترك العمل .

التامين

في السنوات الاخيرة ازدادت حوادث اصابات العمل في فرع البناء . وفي سنة ١٩٦٢ وقع نحو ١٦ الف حادث عمل في هذا الفرع . والخبراء في وزارة العمل يرجعون ذلك الى : السماح بالبناء العالي ، زيادة المكننة وغير ذلك . الا ان المقاولين لا يهتمون بضمان سلامة العامل وحياته . وثمة اعمال بناء كثيرة لا يصل اليها مراقبو وزارة العمل . بل وان المراقبة التي تجري هي شكلية وجزئية . كما ان التشريعات لا تفرض عقوبات رادعة على المقاولين المسؤولين عن حوادث اصابات العمل . وسكرتارية النقابة لا تعير الامر اهتماما بصورة كافية . وعلى هذا فليس امام العمال الا ان يحافظوا على انفسهم وان يطالبوا بتشريعات وترتيبات رقابة كافية تؤمنهم .

ليتوقف التمييز

وثمة قضية هامة اخرى هي قضية عمال البناء العرب. ان اكثر من ١٠ آلاف عامل عربي هم اعضاء في صندوق التامين («كيرن بتوح») . والعمال العرب موزعون على الوجه التالي : ٢٥٠٠ عامل في الناصرة وقرى المنطقة و ١٥٠٠ في صندوق التامين بحيفا ومنطقة الكرمل ، ٢٣٠٠ عامل في عكا والمنطقة ، ٧٠٠ في نهريا والجليل الغربي ، ١٣٠٠ في المثلث ، ٥٠٠ في منطقة طبريا و ٣٠٠ في منطقة العفولة ، و ٢٠٠ عامل في منطقة صفد و ١٣٠ عاملا في منطقة بدو النقب والمدن المختلطة الاخرى.

وهذا الجمهور من عمال البناء يتعرض للتمييز . وباستثناء الناصرة لا توجد نقابات عمال بناء في القرى العربية . ومهملة جدا هي شؤون عمال البناء العرب . لنأخذ مثلا الاهتمام بعمال البناء في منطقة الناصرة . ان نحو ١١٠٠ عامل بناء ينتظمون في نقابة عمال البناء في الناصرة . وهؤلاء يهتم بشؤونهم سكرتير واحد . غير ان هذا السكرتير عهد اليه .. الاهتمام بالقرى المجاورة كاكسال ويافة الناصرة وعين ماهل والرينة وكفركنا وغيرها بحيث يصل عددها الى ١٥ قرية . وازاء هذا نستطيع ان نتصور مدى هذا ... الاهتمام .

وكثيرة هي شكاوي العمال العرب من التمييز اللاحق بهم في الحقوق التي يستحقونها من المقاولين . وتمتد الابحاث طويلا ويخسر العمال . والاهتمام بعمال البناء العرب مشتت ويستدعي من العمال بذل الجهود ونفقات كبيرة . فمثلا عمال البناء العرب من قرى كثيرة تعالج قضاياهم بعيدا عن اماكن سكنهم . فعمال كفرقاسم وجلجولية هم من اختصاص فرع بتح تكفا ، وعمال قلنسوة والطيبة ضمن اختصاص نتانيا ، وعمال ام الفحم وعارة في الخضيرة ، وعمال دبورية في العفولة وعين ماهل واكسال في الناصرة . وشفاعمرو في حيفا ، وسخنين ومجد الكروم في عكا ، ودير الاسد والبعنة في عكا ، ودير حنا وكفرياسيف في عكا ، وترشيحا وفسوطة في نهارية وحرفيش والبقيعة في نهارية.

وهكذا تهمل شؤون عمال البناء العرب. ومن حق العمال العرب ان تقوم نقابات بناء في اماكن سكنهم . ويجب ان تقام مجالس عمال البناء المنتخبة وسكرتيريون منتخبون . انه من غير المكن التسليم بالتمييز ضد العمال العرب في البناء .

لقد عرضنا جزءا فقط من قضايا عمال البناء . وفي الانتخابات المقبلة يتوجب على عمال البناء ان ينتخبوا ممثيلهم الحقيقيين الذين يخدمونهم باخلاص .

من ابحاث الكنيست بشأن التغييرات في الحكومة

انصرف ديان ولكن البنغوريونية ما زالت باقية

كنا ذكرنا في عدد الثلاثاء الماضي من الاتحاد نبا مقتضبا عن جلسة الكنيست التي بحثت فيها التغييرات في الحكومة على اثر استقالة وزير الزراعة موشه ديان من منصبه . وفيما يلي ننشر مقتطفات من الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، في هذا الشان .

قال الرفيق سنيه : من الناحية الشكلية يجري البحث في التغييرات الشخصية في منصب وزير الزراعة . ولكن هذا البحث ، في الواقع ، يتناول القضية التي تحتل مركز حياتنا العامة الا وهي قضية تصفية تلك السياسة التي اورثها بن غوريون للحكومة الحالية . لم يكن موشه ديان في حكومة اشكول وزيرا للزراعة فقط بل انه كان في الاساس المثل المتطرف للبنغوريونية في حكومة بدون بن غوريون ، ممثلا صرفا لطغمة دعاة الامن التي انكشف طابقها منذ فضائح «العمل المشين» و «قضية لافون» . وها هو ، ديان ، لم يطرده رئيس الحكومة وانما يستقبل متحديا رئيس الحكومة .

حينما هاجمنا ، في جلسة الكنيست بتاريخ ٢٤ شباط من هذه السنة ، مواقف الوزير ديان العامة ومحاولته تجديد الفرية على بنحاس لافون بصورة خاصة ، راى رئيس الحكومة ان يدافع عنه ويتستر عليه . ولكن ديان لم يتستر على اشكول . واليوم ايضا امتدح اشكول ديان ولكن ديان لا يمتدح اشكول ابدا . بل انه قد استقال لتقويضه ولاحتلال السيطرة في المباي .

ولو ان انصراف ديان من الحكومة قد كان دليلا على انصرافها من البنغوريونية لرحبنا بذلك . ولكن ليس هذا هو المعنى السياسي الواقعي . ففي الواقع يزداد ضغط البنغوريونية على سياسة الحكومة ورئيس الحكومة يخنع لهذا الضغط

ان استقالة بن غوريون من رئاسة الحكومة قبل نحو السنة والنصف قد جاءت في اعقاب انهيار سياسته الخارجية والداخلية . وبينما نحن في حاجة لحكومة تغيير يقيم اشكول حكومة استمرار . وبمدى ما يوجد هنا او هناك من فرق ضئيل ، فرق اقتضاه الوقت ، فانه لا يغير اي شيء . ربما يكون هناك فرق في الكلام ولكن هناك استمرار في الاعمال على طول الخط .

لقد ادرك اشكول ان بن غوريون قد اضطر الى الانسحاب بسبب علاقاته مع العسكرية الالمانية التي اثارت عليه عناصر كثيرة خارجية وداخلية . ومع هذا فان حكومة اشكول تواصل هذه العلاقات . وفي هذا الصدد لا يمكن ان يقوم سلام داخلي في اسرائيل .

واشكول يعظ بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ويكبح التحريض عليه . غير ان مبعوثي حكومته في مجلس هيئة الامم الذي انعقد في جنيف لا يخجلون من اتهام الاتحاد السوفييتي بالعنصرية.

ويكثر اشكول من تصريحات السلام ولكنه ليس مستعدا مقابل السلام بان يقترح اي شيء وذلك كما جاء في مقابلته مع صحيفة «ليموند» في باريس. انه يواصل الخط الفاسد ، خط .. ولا لاجيء واحد .

واشكول يبعث وزيرة الخارجية ومبعوثين اخرين لعواصم الدول الجديدة في افريقيا بحثا عن الصداقة ولكنه في الوقت ذاته يتحداها كلها بارسال المدربين العسكريين لتشومبه .

واشكول قد وعد باجراء بحث جديد في قضية الحكم العسكري ولكنه يواصل تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم بل وهدم البيوت وابار الماء في القرى العربية لارغام هؤلاء المواطنين على الجلاء عن اراضي آبائهم واجدادهم . انه لا يدرك انه بهدم هذه البيوت يهدم احجار الزاوية لدولة اسرائيل ، يهدم جسور التفاهم مع الشعوب العربية التي حكم علينا التاريخ ان نعيش معها حياة مشتركة .

وهكذا تواصل حكومة اشكول ، في كل المجالات ، سبيل حكومة بن غوريون . وهذا هو مصدر تشجيع لموشه ديان ولكل طغمة «الامن» في الهجوم للاستيلاء مجددا على الحكم كله . فهم احسن من ينفذ الخط البنغوريوني .

وما لم يطرا تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام وعدم الارتباط والحياد في اتجاه الدمقراطية في حياتنا الداخلية ، في اتجاه ضمان شؤون وحقوق الشعب العامل ـ وما دام الحكم موجودا في ايدي حكومة استمرار ـ فاننا سنعلن عدم ثقتنا بالحكومة في الكنيست وسننشر عدم الثقة بها في اوساط الجمهور .

وهذا هو مغزى تصويتنا ضد ضم الوزير الجديد للحكومة . ليس لنا اي سبب لان نعارض في ترشيح حايم جيباتي شخصيا . ولو كان الامر مرهونا فقط ومحددا بانتخاب وزير للزراعة لكنا بالطبع نفضل سكرتير حركة الكيبوتسات على قائد الجيش في حرب سيناء . ولكن الامر يتعلق بالموقف من الحكومة وسياستها . وموقفنا من الحكومة وسياستها هو موقف سلبي تماما .

صراع داخل مباي

(بقية)

وقد وصل التوتر اوجه اثناء خطاب دافيد بن غوريون ، فلم يستطع موشه شاريت البقاء في القاعة واستدار نحو الباب محاولا الخروج ، ولكن رفاقه منعوه من الخروج ، فطلب حق الكلام والقى خطابا عنيفا هاجم فيه بن غوريون بشدة .

اما بن غوريون ، فقد هاجم امكانية اقامة «التجمع» بين المباي واحدوت هعبودا ودعا التجمع باسم «برنامج غليلي» ، واعلن انه لا يفهم كيف يمكن التحدث عن «التجمع» بين مباي كما هو وبين احدوت هعبودا كما هو ؟

وتحدث عن الوضع الداخلي في المباي فقال ان الحزب يقف على حافة الانهيار واذا انهار الحزب فستتضرر الدولة بقيام حكم اخر .

وسخر من ابا ايبان الذي غير رايه بشان تغيير طريقة الانتخابات ، فقد كان متحمسا للانتخابات القطرية ، واصبح الان يحمل على الانتخابات النسبية .

وفي تعرضه لجماعة «من هيسود» قال : من يقف من وراء «من هيسود» ؟ ان «من هيسود» رجل واحد اطلق عليه اسم «زمري» وهو يقصد بنحاس لافون . ثم عاد واستشهد باقوال شاريت واشكول من سنة ١٩٦٠ ، واستعمل تعبير «زمري» اكثر من مرة . وهنا ، قاطعه شاريت قائلا : استشهد بالاقوال كما هي ولا تدخل اسم «زمري» . فرد عليه بن غوريون بغضب : لا تعطني اوامر !

وهنا ، تدخل اشكول الذي بذل جهودا واضحة للحفاظ على اتزانه . وصاح ببن غوريون : لماذا تشعل حرائق جديدة ؟

وسمعت صيحات من كل جنبات القاعة بينما صوت بن غوريون ارتفع على الجميع .

وهاجم شاريت في خطابه طريقة بن غوريون في الكلام وتهجمه على الاشخاص وابدال اسمائهم بالقاب مهينة .

وقال عن جماعة «من هيسود» : انهم رفاقي واخوتي وانسحابهم من الحزب يعتبر بالنسبة لي كارثة ، وعودتهم تعتبر عيدا .

ثم تحدث قديش لوز وعارض تجديد «القضية» . واخيرا تكلم ليفي اشكول . وتاجلت الجلسة .

نوادر وفكاهات

هل يعشق الحمير ؟

قيل ان الشاعر المخضرم الجاهلي ذكر في بيت له انه يحب فتاته ، وان فتاته تحبه ، وان بعيره يحب ناقته فكأن حبه هو لفتاته قد اتسع وفاض على ما يحيط به فاصيب البعير والناقة بالحب .

وقيل ان ابا العبر ، وهو شاعر عباسي اتخذ الرقاعة والحماقة مذهبا له في الحياة لينال بهما المال . وقد زعم ان حماره عشق ومات من العشق ..

وقد قيل في تفصيل ذلك :

كان عند ابي العبر حمار ، فمات . فراه في المنام ينشد شعرا يقول فيه (اي الحمار) انه مات من العشق . فاشاع ابو العبر ذلك حتى بلغ الخليفة المتوكل . فاستدعاه وساله عن خبر الحمار . فقال :

« كان حماري ، يا امير المؤمنين ، اعقل من القضاة ليس له هفوة ولا زلة . فمرض على حين غفلة ، ومات. فرايته في النوم وقلت له :

ـ الم اقدم لك الشعير المنقى ، والماء البارد المصفى ؟ فما سبب موتك ؟

فقال لي الحمار : اتذكر اذ وقفت بي ذات يوم على باب الصيدلاني ؟

قلت : نعم .

قال : مرت اذ ذاك اتان جميلة، فافتتنت بها ، وعشقتها ومت من عشقي . وقلت في ذلك شعرا ، وانشد وهو ينهق :

هام قلبي باتان
عند باب الصيدلاني
تيمتني يوم رحنا
بثناياها الحسان
وبقد ذي دلال
مثل خد الشيقران
فبها مت ، ولو عشت
اذا ، طال هواني

قال ابو العبر ، فضحك المتوكل حتى استلقى على قفاه ، وامر لي بعشرة الاف درهم . فخرجت اترحم على الحمار» .

صلى الله عليها ..

كان يحيى بن سفيان من كبار العلماء الفقهاء . راى ذات يوم بمصر جارية تباع . وكانت متالقة الحسن ، وضاءة الجمال فجاء الى اصحابه وقال :

ابصرت اليوم جارية بيعت بالف دينار . ما رايت قط احسن من وجهها ، صلى الله عليها .

فاعترضه احد اصحابه وقال :

ـ انت تقول «صلى الله عليها» مع ورعك وعلمك وفقهك ؟ فقال : وماذا تنكر علي من ذلك ؟ نعم صلى الله عليها وعلى كل مليح ايضا ! يا اخي الصلاة معناها الرحمة . فلا تبخل بالرحمة على الناس !

زوج الاثنتين !

انشد زوج اثنتين :

تزوجت اثنتين لفرط جهلي
بما يشقى ، به زوج الاثنتين
وقلت اصير بينهما خروفا
فانعم بين اكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحي وتمسي
تداول بين اخبث ذئبتين
رضا هذي يهيج سخط هذي
كذاك الضر بين الضرتين
لهذي ليلة ولتلك اخرى
عتاب دائم في الليلتين

خارطة !

«حدثتني بعد الاصدقاء انه دخل ، في ايام الحرب الروسية اليابانية حانوت حلاق معروف بالثرثرة ليحلق له راسه وكان عنده جماعة من زائريه فاجلسه على كرسي امام المرآة ، وامسك بالموسى ، وانشأ يحلق له راسه حلقا غريبا لا عهد له بمثله من قبل . فكان يحلق بقعة ، ويترك الى جانبها اخرى مستطيلة او مستديرة ، واخرى مثلثة او مربعة ، حتى خاف الرجل . وظن ان الحلاق قد اصابه مس من الجنون ..

فلما انتهى الحلاق من اشكاله الهندسية ، ورسومه الجغرافية ، التفت الى جلسائه ، وقال لهم ، كانه يتمم حديثا سابقا بينه وبينهم

ـ لاجل فض النزاع بيننا ها قد رسمت لكم خريطة الحرب الروسية اليابانية ، في راس الزبون : هنا طوكيو ! وهنا بور ارثر وفي هذا الخط مر الاسطول الروسي .

واخذ الحلاق يتكلم بحدة وحماسة ثم اردف كلامه بقوله: وفي هذه البقعة ضرب الروس اليابانيين . و..ضرب ام راس الزبون . فقام هذا يولول ويهرول ، مكشوف الراس ، لا يلوي على شيء ..

بلاتين وتعويض

هرعت قوات الامن الايطالية الى مطار روما .. انها لم تات لان وزيرا ايطاليا سيغادر البلاد في زيارة رسمية ، او ان ضيفا كبيرا قدم الى البلاد ، بل للمحافظة على شيء من البلاتين تبلغ قيمته ربع مليون جنيه استرليني ستحمل على طائرة المانية لتنقل الى المانيا الغربية بصحبة مدير الشركة الالمانية التي استوردت البلاتين ...

وفي وسط هذه التحضيرات دخل مدير الشركة وامر بنقل الحمولة الى باخرة تتوجه الى امريكا اللاتينية .

وفغر المسؤولون افواههم قائلين .. ولكن الاوراق التي في ايدينا تقضي بنقله الى المانيا الغربية .

فاجاب بهدوء ... انا مدير الشركة وممثلها وتلقيت اشارة هاتفية من المانيا تفيد بما اقول.

وهكذا غادر المدير ايطاليا على ظهر الباخرة ومعه البلاتين . وبعد ساعات اتصلت ادارة الشركة بروما تسال عن البلاتين والمدير ..

وفي الحال اتصلت السلطات بالبوليس الدولي . واخيرا عثروا على مدير الشركة في فنزويلا ، وقد اودع البلاتين في خزائن احدى البنوك .

وجلب المدير الى روما حيث حوكم ... ولكن القاضي اطلق سراحه .. لانه اخرج من جيبه مستندا بتوقيع الشركة وخاتمها تتعهد فيه الشركة باعطائه البلاتين المتنازع عليه تعويضا في حالة فصله او تركه العمل ...

ولكن القاضي في الوقت ذاته طلب فحص المستند والتاكد من صحته ، وتاجلت محاكمته حتى وصول النتائج .

روح الفنان

الذئب .. الذئب ..

في داخل المباي ضجة ، لا بين احمد والمسيح ، بل بين «المسيح» بن غوريون ، فهكذا يلقبه بعض اليهود اليمانيين وزملائه الاخرين في قيادة مباي .

ويوم الخميس الماضي اثناء اجتماع مركز مباي وصلت الضجة الى اوجها حين اشتد تراشق الاتهامات بين بن غوريون من ناحية وقدامى الحزب شاريت واشكول وساير من ناحية اخرى ..

ومن يقرا في الصحف اصداء هذه الضجة يعجب من مظاهر الفوضى السائدة في الحزب الحاكم الذي يعتبر نفسه قيما على الدولة ومن فيها ..

ومن يتعمق في الامر ويفتش عن طريق بين هذه الفوضى الظاهرة يكتشف انها تعود الى افلاس السياسة الرسمية التي صاغها بن غوريون وسار فيها زملاؤه حتى بدات ترتطم بصخور الواقع وتدفع بالدولة الى العزلة في الميدان العالمي والازمة في الميدان الداخلي ..

ومن المتوقع ان تزداد الخلافات في داخل المباي وتتضاعف الفرق المتصارعة باحتدام الازمة الاسرائيلية الشاملة ..

ولا نرغب هنا في بحث جذور هذه الازمة وابعادها .. انما نريد ان نتطرق الى النهج البن غوريوني الذي عرفناه طوال السنوات التي مرت عليه منذ قيام الدولة .

لقد وقف بن غوريون في مركز مباي ليندد بالتجمع بين مباي واحدوت هعبودا الذي يعمل من اجله خلفه وزميله اشكول ثم تطرق الى «القضية المشينة» وطالب بتعيين لجنة قضائية تبحث فيها وتحدد المسؤولية ..

وهدف بن غوريون من كل هذا تجريم بنحاس لافون ، الذي ابعدته قيادة مباي عن سكرتيرية الهستدروت عام ١٩٦٠ فاقام الان حركة «من هيسود» .

وقاطع بعض اعضاء مركز مباي بن غوريون عند هذا الحد قائلين «تعب الشعب من القضية المشينة» والحزب يريد ان يتخلص من القضية ومخلفاتها ..

فبماذا اجاب بن غوريون ؟

اجاب انه يرى في التوجه الى وزارة العدل خطوة ضرورية لاستمرار بقاء الشعب ..

هكذا بالضبط .. ففي راي بن غوريون يخيم خطر ماحق على كيان الشعب اليهودي اذا لم تؤلف لجنة قضائية تبحث القضية المشينة .. التي يامل بن غوريون ان تدين في استنتاجها بنحاس لافون ..

ولم يكتف بذلك بل اردف قائلا : «ان امننا متعلق قبل كل شيء بجيش الدفاع الاسرائيلي ولكن مع كل تقديري للجيش فالدولة لا تقوم عليه وحده فالدولة لا تقوم اذا لم يضمن العدل والحق» .. والعدل والحق طبعا لا يقوم بدون ادانة بنحاس لافون الذي برأته لجنة وزارية سباعية من مسؤولية «القضية المشينة» عام ١٩٦٠

وهذا هو النهج البن غوريوني الاصيل .. استخدام الامن .. وبقاء الشعب .. وقيام الدولة وبقائها لتنفيذ سياسته الرجعية المغامرة وفرض اجراءاتها .. فهدم القرى العربية .. وسلب الاراضي .. والتفرقة القومية والحكم العسكري .. كلها كانت «ضرورة حيوية» .. «لبقاء الشعب» .. و«قيام الدولة» ومن يعارضها فهو لا يريد بقاء الشعب او دولته !!

اذن فما هو الجديد ؟

الجديد ان هذا النهج كان مقتصرا في الماضي على تبرير السياسة المعادية للعرب وقد نقله بن غوريون الان ليلوح به في داخل حزبه ليقضي به على المعارضة النامية له ولمفاهيمه.

لقد فجرت الجماهير العربية واليهودية بكفاحها المثابر لالغاء الحكم العسكري اسطورة الامن ولكن بن غوريون لم ينته وهو يواصل سياسته .. ومثل الراعي يواصل صياحه «الذئب» .. «الذئب» .. ليحمي البن غوريونية .

ومن المؤكد ان مصير البن غوريونية لن يختلف عن مصير خراف ذلك الراعي .. مع الفارق ان الجماهير هي التي ستقضي على البن غوريونية ..

جابر الكرملي

على الرغم من المؤامرات المبائية في يافة الناصرة :

قائمة الجبهة الدمقراطية ترتبط بالقائمة الحيادية

يافة الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ وقعت قائمة الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية وغير الحزبية اتفاقية على فوائض الاصوات لانتخابات مجلس يافة الناصرة المحلي التي ستجري يوم ٢٤ـ١١ـ٦٤ كذلك وقعت قائمة العمل والقائمة المستقلة (مبائيتان) على اتفاقية مماثلة بينهما . وسلمت الاتفاقيتان الى مامور الانتخابات

هذا وقد جرت محاولات ضغط فاشلة قام بها الحكم العسكري ورجالات الشين بيت وقيادة الهستدروت المبائية في الناصرة للتأثير على القائمة الحيادية وغير الحزبية لمنعها من الارتباط بقائمة الجبهة الدمقراطية . ولكن القائمة المذكورة افشلت كل هذه المحاولات واحبطتها واصرت على الارتباط مع قائمة الجبهة الدمقراطية .

وقد استقبل سكان القرية وبشكل خاص مؤيدو القائمة الحيادية وغير الحزبية هذه المحاولات الدنيئة بالاشمئزاز الشديد واكثر من ذلك قام مرشحو القائمة المذكورة بطرد احد زعماء الهستدروت من بيوتهم ورفضوا مقابلته معلنين على رؤوس الاشهاد انهم لن يتراجعوا وسيرتبطون فقط مع الجبهة الدمقراطية .

ان اهالي يافة الناصرة الذين يعرفون ما يختبيء وراء القوائم المبائية الملفقة والمزعزعة يزدادون حماسا والتفافا حول قائمة الجبهة الدمقراطية الوطنية والمجربة وسيعرفون كيف يردون كيد المبائيين الى نحورهم في يوم الانتخابات عندما يملأون صناديق الاقتراع بحروف ج د ويصوتون لقائمة الجبهة الدمقراطية .

في غمرة قصص اسطورية عن تصفية متسللين يجري التحريض الوقح على العرب

مكتب الاتحاد ـ امتلات اعمدة الكثير من الصحف ، في هذا الاسبوع ، بقصص اسطورية كانت قوات شرطة الحدود ابطالها . ووضعت عناوين بارزة ، بالخط الاسود العريض لهذه القصص المثيرة!! وفي غمرة هذه القصص وتضاعيف الانباء اطلت براسها المجوج صرخات التحريض على العرب ، مواطني البلاد ، وجرت ـ حسب اقوال تلك الصحف ـ اعتقالات في بعض القرى العربية وان اعتقالات اخرى ستجري ! !

والقصص المنشورة تتعلق بمقتل ثلاثة متسللين واسر اربعة اخرين وفرار واحد الى ما وراء الحدود .

ويؤخذ من الانباء ان هذه العملية قد وقعت في شهر تشرين الاول الماضي حينما اصطدمت قوات شرطة الحدود بجماعتي متسللين ـ واحدة لبنانية والاخرى سورية ـ وتمكنت بعد عمليات شاقة من تصفيتهما .. وقد اشتركت في هذه العمليات قوات من الجيش وجهاز الامن ايضا .

وزعمت هذه الصحف ان هؤلاء المتسللين قد جاءوا لتجنيد جواسيس لاجهزة المخابرات اللبنانية والسورية من بين عرب البلاد .

وامعنت هذه الصحف في التحريض الاهوج على المواطنين العرب الى درجة بشعة الامر الذي حدا بجريدة «هآرتس» مثلا ، الى ان تكتب بان «الدوائر الرسمية التي تعالج قضايا الاقلية العربية في مختلف المجالات قد ذكرت ان محاولة الربط بين افراد قدموا مساعدات لعملاء التجسس وبين الاقلية العربية كلها هي تعميم خطر وتحريض على عشرات الوف العرب في اسرائيل الذين يرغبون في العيش الهادىء في الدولة» . كما ان جريدة عل همشمار قد حذرت من مغبة هذا التعميم الخطير .

عرب العرامشة يتعرضون للملاحقة لسلب اراضيهم

يرسلون رسالة الى توفيق طوبي لاثارة قضيتهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ

ارسل عدد من عرب العرامشة رسالة الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي يذكرون فيها ان الحكم العسكري قام يوم الخميس ٥ـ١١ـ٦٤ بطرد العمال (من عرب العرامشة) الذين يعملون في الكيبوتسات منذ حوالي ١٤ سنة ومنعهم من الخروج من بيوتهم . وهؤلاء العمال هم اصحاب عائلات كبيرة . ويذكر اصحاب الرسالة ان هناك محاولات تجري لسلب اراضي عرب العرامشة وتشريدهم . وهم يطالبون باطلاع الراي العام على محتوى هذه الرسالة ومساعدتهم لرفع الحيف عنهم

اشتداد ازمة سكن الطلاب العرب الجامعيين

همئيري من لجنة السكن يهدد الطلاب ويطالبهم بتكذيب الحقائق

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ ما زالت حادة شديدة قضية ايجاد غرف للايجار للطلاب العرب .. وحتى الان يوجد طلاب جامعيون لم يجدوا سكنا لهم فينامون في الفنادق او لدى المعارف والاصدقاء .

وازاء ما نشرته الصحف حول هذه القضية الصقت خلية طلاب المباي اعلانات على لوحات الجامعة تقول فيها ان ١١٥ طالبا عربيا تقدموا بطلبات للحصول على مسكن فلبى طلب ٨١ منهم ، وحتى الطلاب اليهود لم يحصلوا على مثل هذه النسبة ، فاين الظلم والتمييز الذي يدعيه الطلاب العرب.

وبعث المدعو يهودا همئيري احد اعضاء لجنة السكان برسالة الى محمد مي ، عضو لجنة الطلاب العرب يطلب اليه فيها تكذيب مانشرته الصحف حول هذه القضية بدعوى ان الارقام غير صحيحة وكان واضحا في رسالة همئيري هذه تهديد غير لائق واثارت الرسالة ضجة كبيرة . فرئيس لجنة السكن امنون راز استنكرها وذكر انها كتبت بدون علم احد من اعضاء اللجنة وان ما ورد فيها ليس رايا للجنة .

اما ما ورد في الرسالة وتشتم منه رائحة التهديد فهو قول همئيري ان امام لجنة السكن ١٧ طلبا من طلاب عرب بالغرف والمسكن واذا لم يكذب محمد مي ما نشرته الصحف فان اللجنة ستعيد للطلاب العرب طلباتهم تلك !!

وكما ذكرنا فان رسالة همئيري هذه لقيت اشد الاستنكار .

بدلا من بناء مدرسة المكر يتآمرون على المعلمين والتعليم

المكر ـ لا تزال الحكومة تمتنع عن اقامة بناء مدرسة القرية مع ان الاهلين جمعوا ١٢ الف ليرة واودعوها في البنك على اسم سلطة المعارف وتتذرع وزارة المعارف بشتى الحجج الواهية في امتناعها عن بناء المدرسة .

واخذ رجال الشين بيت مؤخرا يدبرون المؤامرات على مدير المدرسة ومعلميها ، ليحولوا انظار الاهلين عن المطلب الرئيسي وهو اقامة المدرسة حالا ، مع العلم ان اهل القرية والتلاميذ خصوصا يكنون لمعلميهم ومديريهم الاحترام والتقدير لما يبذلونه من جهود لرفع مستوى التعليم وخدمة ابناء البلدة .

هذا ووزعت اللجنة الشعبية لاقامة بناية المدرسة منشورا تفضح فيه دسائس المتآمرين وتطالب فيه بالمبادرة الى بناء المدرسة حالا ، لا سيما وان وضع المدرسة يتدهور ولا يساعد المعلمين على القيام باعمالهم ..

كتاب مفتوح الى وزير الداخلية

ارسل الينا سعيد قاسم ديراوي من سكان قرية الجديدة ورب عائلة مؤلفة من ثمانية انفار الكتاب المفتوح التالي الى وزير الداخلية .

قبل حوالي سنتين توجهت الى قائمقام الاقليات في عكا طالبا منه اعطائي رخصة فرن للخبز لان قريتنا بحاجة ماسة الى ذلك. ولكن القائمقام رفض اعطائي الرخصة المطلوبة الابعد ان احصل على رخصة خاصة ببناية الفرن .

وبتاريخ ٨ـ٣ـ١٩٦٣ احضرت المهندس المدعو وديع دويري من الناصرة وقام برسم خريطة البناية وقدمت الخريطة مع طلب خاص الى دائرة التنظيم في الناصرة ودفعت مبلغ عشر ليرات اسرائيلية كمقدمة لرسوم الرخصة وذلك حسب الوصل رقم ٣٣٥٢٢٠

ولكن رغم مرور سنة وثمانية اشهر على تقديم الطلب فلم احصل حتى الان على الرخصة المطلوبة .

والجدير بالذكر ان البناية واقعة داخل القرية وضمن مسطحها واهالي القرية موافقون على اقامة هذا الفرن ومعظمهم وقعوا على عريضة طالبوا فيها دائرة التنظيم باعطائي الرخصة المطلوبة .

لذلك جئت راجيا اخذ قضيتي هذه بعين الاعتبار واعطائي الرخصة المطلوبة .

الميزانية العامة الجديدة لسنة ١٩٦٦/٦٥ تنطوي على تفاقم غلاء حاجيات كثيرة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ واصلت الحكومة ، في جلسة خاصة عقدتها امس الاول ، البحث في مشروع الميزانية العامة لسنة ١٩٦٦/٦٥ الذي قدمه في مطلع الاسبوع الماضي وزير المالية سفير . ويؤخذ من الانباء التي تسربت عن البحث ان الميزانية المقترحة تنطوي على تفاقم غلاء حاجيات كثيرة. وانها ستبلغ نحو ٤ مليارات ليرة .

ومع انه لم ينشر اي شيء رسمي عن مجريات البحث ، فلقد اتضح انه جرى في جو من الخلافات الشديدة بين عدد من الوزراء . فوزراء العمل والشؤون والمواصلات والصحة اعترضوا بشدة على تخفيض ميزانيات وزاراتهم واعلنوا انهم لا يوافقون على اقتراح وزير المالية .

وبالاضافة الى تخفيض ميزانيات الشؤون الاجتماعية والخدمات العامة الاخرى ، فان الميزانية قد انطوت على نية الغاء المعونات الحكومية .

وطبقا لهذا فالمتوقع تفاقم الغلاء في اواخر السنة الحالية وزيادة اجور السفر في المواصلات العامة وبضمنها الباصات والقطارات . كما ان هناك اتجاها نحو زيادة رسوم المكالمات التليفونية من ١٣ اغورا (حاليا) الى ١٥ اغورا . والزام كل طالب تليفون بدفع ٤٥٠ ليرة على حساب التركيب ..

وذكرت «البوست» (١١ـ١١) ان الزيادة كلها تقريبا ستكون في الميزانية العادية التي سترتفع من ٢٤٠٠ مليون ليرة الى ٢٧٠٠ مليون ليرة . اما ميزانية التطوير فستخفض عما هي عليه الان اي عن ١٣٠٠ مليون ليرة

لماذا تمعن وزارة المعارف في المماطلة بدفع منحة لمدرسة المكر

المكر ـ لمراسلنا ـ اصدرت «اللجنة الشعبية من اجل اقامة بناية المدرسة في المكر» منشورا دعت فيه اولياء امور الطلاب وكل الغيورين على مستقبل المدرسة والاطفال الابرياء ، الى ارسال العرائض والوفود لوزارة المعارف ولجنة المعارف في الكنيست لتطالبه بالبدء فورا في اقامة بناية حديثة للمدرسة .

وشرحت اللجنة في منشورها مشكلة المدرسة فقالت : «ان الغرف العشرة التي تشغلها المدرسة مبعثرة في جميع انحاء القرية وهي من الضيق بحيث يحشر فيها الطلاب حشرا ولا يوجد تحت تصرف المدرسة اي بيت خلاء هذا عدا النقص الخطر في كتب المطالعة والوسائل التعليمية من خرائط وادوات مختبر وغير ذلك» .

ويضيف المنشور : بالرغم من مرور اكثر من عام على ايداع حوالي ١٢ الف ليرا في البنك باسم سلطة المعارف المحلية من اجل اقامة بناية حديثة للمدرسة ، ذلك المبلغ الذي دفعه سكان القرية بتبرعات سخية ، فان وزارة المعارف لا تزال ترفض دفع المنحة التي وعدت بها من اجل اقامة المدرسة .

ويستنكر المنشور بشدة مماطلة واهمال وزارة المعارف لاقامة بناية المدرسة ويعلن بكل عزم واصرار ان «من حق اطفالنا المقدس ومن حق اخواننا المعلمين وبدون استثناء ان تتوفر لهم البناية المدرسية الملائمة ولا يمكن باي صورة من الصور ان نسمح باي مبررات خداعة هدفها تأخير بناء المدرسة» .

فشل محاولة للايقاع بمواطن في احابيل الشين بيت القذرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ في حوالي الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٣ـ١١ـ١٩٦٤ حضر الى معمل البلاط في ضواحي كفار سابا المدعو «عامي» احد قادة اتحاد كرة القدم في المدينة المذكورة ، حيث يعمل الرفيق عرابي عراقي عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة.

وبعد ان اتصل «عامي» المذكور مع مدير العمل قام مدير العمل بالاتصال بالرفيق عرابي مخبرا اياه ان احد الاصدقاء في انتظاره في المكتب . وحالما وصل عرابي الذي كان يتناول فطوره انذاك الى المكتب وجد في انتظاره المدعو «عامي» الذي سبق ان تعرف عليه يوم كان عضوا في لجنة (هبوعيل) في الطيرة .

وبعد ان تصافح الاثنان توجه عامي بدعوة عرابي للركوب معه في السيارة لمقابلة صديق اخر للتباحث معه في شؤون مشتركة واكد له انهما سيرجعان قبل انتهاء فترة الاستراحة . وما ان قطعت السيارة شوطا قصيرا حتى توقفت امام احد الاماكن حيث وقف في انتظارهما شخص لم يسبق ان عرفه عرابي من قبل ، وهنا توجه (عامي) لعرابي ان ينزل ويجلس بضع دقائق مع هذا الشخص الغريب قائلا ان المحادثة لمصلحتك ! اي لمصلحة عرابي !؟

وامام هذا الوضع رفض عرابي النزول من السيارة وقال «العامي» : من هو هذا الذي احضرتني لمقابلته !؟ ولماذا قلت انه صديق !؟ ثم هتف قائلا : انت كذاب ومخادع ارجع بي حالا الى مكان عملي والا ذهبت بنفسي مترجلا .

الا ان عامي تمادى في وقاحته وكشف عن حيلته حين قال : ان هذا احد رجال الشين بيت ! وقد طلب الي مساعدته في احضارك اليه . وفي الحال تقدم رجل الشين بيت من السيارة التي يجلس فيها عرابي وحاول تهدئته وترغيبه في الحديث والنزول ، غير ان عرابي توجه اليه قائلا : ماذا تريد ! ومن طلب اليك ان تتحدث معي او تتقدم مني ! افهمني جيدا فانا لا اريد محادثتك ولا معرفة من انت . ان هذه الطريقة في تصيد الناس الشرفاء وضيعة وقذرة هل تفهمني !؟

ثم توجه الى عامي قائلا له : انت تعلم انني شيوعي وكون صديقك يريد مقابلتي لا يثبت انني ضد الامن فلا تحاول تبرير حيلتك بالغيرة على الامن . لقد عرفتك الان وكفى

وامام هذا الوضع اضطر عامي الى ارجاع عرابي الى مكان عمله بعد ان حاول اغراءه بالرجوع مساء الى بيته ! حيث يكون اكثر هدوء . وعندما وصلا الى مكان العمل نزل عرابي من السيارة وتوجه لعامي قائلا :

في استطاعة صاحبك انتظار اصحابه ومعارفه اما انا فقد عرفت طريقي ووجهني تفكيري الى احتقار هذا التصيد البذيء والسير في طريق النضال من اجل حقوق شعبي اليومية والقومية مع سائر الشرفاء من كلا الشعبين .

ثم اغلق باب السيارة بشدة وادار ظهره تاركا عامي في حيرته وعار تصيده .

الى الرفيق نمر مرقس وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة الجديدة

رابعة

لجنة منطقة الناصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية

تهانينا

الى انور يوسف وزوجته
بالمولود الجديد

حسام

الى يحيى سعيد وزوجته
بالمولود الجديدة

سناء

الى فرج محمد المريد
بمناسبة خطوبته

الى ناصر امين الطه بمناسبة
المولودة الجديدة

بثينه

الحزب الشيوعي ـ كفر كنا

تهانينا

الى نمر مرقس وزوجته
بالمولودة الجديدة

رابعة

اللجنة المركزية
لاتحاد الشبيبة الشيوعية
وهيئة تحرير مجلة الغد

تهنئة

الى عبد الحميد نمر الخالد
وعروسه احر التهاني
وبالرفاه والبنين
الحزب الشيوعي ـ الجديدة

اشتداد معركة الانتخابات في يافة الناصرة

المباي يلجأ الى التهديد والوعيد لكسب التأييد المواطنون يلتفون حول قائمة الجبهة الدمقراطية

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ جن جنون رجالات المباي عندما تاكدوا ان القائمة الحيادية وغير الحزبية عقدت اتفاقا على فائض الاصوات مع قائمة الجبهة الدمقراطية .

ففي اواخر الاسبوع الماضي قام المبائي المعروف يعقوب عيني ومعه ابراهام عوفيد ـ محاسب بلدية الناصرة ـ وبعض رجالات الشين بيت بمحاولات يائسة لاثناء القائمة الحيادية وغير الحزبية عن الارتباط بالجبهة الدمقراطية . ووصلت بهم الوقاحة الى حد القول ان الشيوعيين واعضاء الجبهة اعداء للدولة وجواسيس ! وان الارتباط معهم يشكل تهديدا للدولة !!

والى جانب لغة التهديد وعد يعقوب عيني ومن لف لفه بتحقيق مطالب اللاجئين في يافة مثل منحهم رخص العمار وايقاف المحاكمات ضدهم .

ولكن الشباب والعمال الواعين من مرشحي القائمة الحيادية وغير الحزبية الذين يعرفون احابيل المباي واضاليله خلال ال ١٦ سنة الماضية لم يثقوا بهذه الوعود البراقة التي يقصد منها سرقة اصواتهم .

واكثر من ذلك فقد اراد يعقوب عيني ان توقع القائمة الحيادية وغير الحزبية على كتاب شكر على المساعدات التي سيقدمها للاجئين على حد قوله ! وفي هذا الكتاب ظهر ان يعقوب عيني يريد من هذه القائمة ان توقع على تعهد للمباي بان تكون في المستقبل ـ اي بعد الانتخابات ـ ضمن القوائم المبائية ! ولكن اعضاء القائمة رفضوا التوقيع على هذا الكتاب واكثر من ذلك مزقوه .

ان رجالات القائمة الحيادية وغير الحزبية يدركون ان قضيتهم هي قضية عامة بالنسبة لجميع سكان القرية وانه بالنضال المستمر المتواصل يستطيعون نيل حقوقهم . فهم خلال ١٦ سنة يسكنون في البراكيات ولم يتعرف عليهم المباي الا اليوم وهم لم ينسوا تقديمهم للمحاكمات والمحاولات العديدة التي جرت لترحيلهم من مكان سكناهم في الجبل .

المبام يصدر منشورا !

وعلى الرغم من انه لم يبق على موعد الانتخابات سوى اسبوع فان جميع القوائم ـ عدا الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية وغير الحزبية ـ لم تصدر اي برنامج انتخابي .

اما المبام فان كل ما فعله حتى الان هو اصدار منشور هزيل كله تحريض على الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية.

وقد وصلت بهم الوقاحة الى حد اتهام الحزب الشيوعي بانه يحرض السكان على جيرانهم اليهود !! ان النضال من اجل ضم الاراضي المرجية الى سلطة المجلس المحلي هو تحريض على اليهود في نظرهم !!

وقد لاقى هذا المنشور سخرية السكان واشمئزازهم

هذا وقد تقدم احمد كنانة وهو احد مرشحي قائمة المبام الستة الى مأمور الانتخابات بكتاب يطلب فيه سحب ترشيحه من القائمة المبامية .

التفاف اهالي يافة حول جبهتهم الدمقراطية

وباقتراب موعد الانتخابات يزداد التفاف اهالي يافة حول جبهتهم الدمقراطية . وينشط اعضاء الجبهة في الاتصال مع سكان القرية وشرح برنامج الجبهة الانتخابي .

واجتماعات الاحياء الانتخابية التي عقدتها الجبهة في الاسبوع الماضي كانت حماسية وناجحة تماما وحضرها العشرات من الرجال والنساء مثل الاجتماع التي عقد في حي الجبل مساء الجمعة الماضي وتكلم فيه اميل توما محرر الاتحاد ومحمد شريف وسعيد العلي عضوا الجبهة وكذلك الاجتماع الذي عقد في حي المدرسة وتكلم فيه فؤاد خوري وسعيد خليل جريس .

« وعد »

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اوقف الشاب اوري ديفس ، في ٦-١١-٦٤ ، الاضراب عن الطعام الذي كان قد اعلنه يوم الاثنين الاسبق احتجاجا على نهب السلطات اراضي الفلاحين العرب من قرى البعنة ودير الاسد ونحف لاقامة كرمئيل عليها .

وقد اوقف اوري ديفس اضرابه الذي اعلنه بالقرب من مكاتب رئيس الحكومة هنا بعد ان زاره مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، رحبعام عمير ، واعلمه بان البروفسور سيمون والدكتور شرشفكي والدكتور شتراوس سيزورون منطقة كرمئيل وذلك للحصول على تفسير تام للوضع واعلن ديفس انه سيقرر خطواته المقبلة بعد ان ينشر هؤلاء الاساتذة رايهم في الامر .

فمتى سينشر هؤلاء تحقيقهم .

سكان العجمي اليهود والعرب بيافا يطالبون بتأمين حقوقهم في المساكن الانسانيه

يافا ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد سكان حي العجمي ـ الميناء في يافا اجتماعا شعبيا طالبوا فيه بتامين دار مقابل دار يجلو عنها سكانها ، وبتامين مسكن فوري لسكان المباني الخطرة ، وبتامين عمل لكل من يفقد عمله من سكان الحي

وقد دعت الى عقد هذا الاجتماع لجنة من سكان الحي وتكلم جباي شلوموفوصف اوضاع الحي السيئة وذكر بصورة خاصة ، العائلات الستمئة التي تقيم في مساكن خطرة آيلة للسقوط .

واستنكر موقف الدوائر الحكومية والبلدية التي لا تبدي اي اهتمام بانقاذ هؤلاء المواطنين وقال ان قانون الاحياء الفقيرة المقترح لا يبشر بخير اذ انه يهدف الى المحافظة على اصحاب الاراضي السماسرة والمضاربين والى مساعدتهم على تجريد السكان من مساكنهم

وتكلم ايضا موشه كوهن فقال ان السكان لا يريدون منازل عن طريق الرهونات، فذلك يعني عبودية على مدى الحياة . وتعرض الى اوضاع اصحاب الحوانيت الذين يئنون تحت وطأة الضرائب البلدية وضريبة الدخل .

وتحدث في الاجتماع مدحت شعار فذكر ان وضع السكان العرب هو اقسى وامر . فالمسؤولون لا يقترحون عليهم منازل في يافا وانما في قرى عربية بعيدة عن اماكن عملهم ودعا الى رص صفوف السكان اليهود والعرب من اجل دار مقابل كل دار يجلو اصحابها .

وفي القرارات التي اتخذها الاجتماع ان السكان سيوفدون وفدا كبيرا سوية مع وفود الاحياء الفقيرة للمطالبة بحل فوري لقضاياهم وانهم سيواصلون النضال مع الاحياء الفقيرة الاخرى حتى تتحقق مطالبهم العادلة .

نائب وزير الدفاع يتهرب من الوقائع بصدد مواطن من قلنسوة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ رد نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، في الكنيست على الاستجواب الذي كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قدمه بصدد المواطن عبد الله عارف سلامه من قرية قلنسوة بالمثلث .

فهذا المواطن المدرج اسمه في قائمة الملزمين بالحصول على تصريح لمغادرة قريته (اي القائمة السوداء) كان يحصل على التصريح حتى ١٩-٧-٦٤ . ففي هذا التاريخ كان مريضا وارسل شقيقه لتجديد التصريح ولكنه اضاعه في الطريق . وذهب عبد الله للحصول على تصريح جديد وبعد انتظار اكثر من ساعة اعلمه الحاكم العسكري انه ليس له تصريح سفر لغزة او للاردن ثم انتهره ونصحه بالجلوس في البيت . وبعد اخذ ورد طلب اليه ان يذهب الى الشرطة ويحصل على تاكيد بضياع التصريح. ولكن الشرطة رفضت بدعوى ان هذا ليس من اختصاصها . وبعد يومين عاد هذا المواطن الى دائرة الحاكم مطالبا بتصريح وهنا عمد الحاكم الى الصراخ والشتم والتهديد بضرب المواطن . .

وفي جوابه تهرب نائب وزير الدفاع من الحقائق وادعى ان المواطن رفض ابلاغ الشرطة بضياع تصريح سفره وانه اخل بنظام العمل في دائرة الحاكم ولم ينصرف الا بعد تهديده باستدعاء الشرطة. وقال نائب الوزير ولما ابلغ المذكور الشرطة بضياع التصريح . . . اصدر له تصريح جديد وليس هناك صحة لما جاء من انهم شتموه وهددوه !؟

بحجة التحقيق في قضية « تهديد » تعتقل الشرطة مواطنين وتتنكر لهم

شفاعمرو ـ قامت الشرطة بتبليغ ستة من الشبان من شفاعمرو ، عبلين ، وعرابة مساء يوم السبت الماضي ٧-١١-٦٤ بالمثول في مركز شرطة شفاعمرو . وظهر ان اكثر المبلغين ممن وضعوا في القائمة السوداء ، ولم يذكر في التبليغ اي سبب لهذه الدعوة .

وفي مركز الشرطة اخذ شاويش التحقيق يحقق مع كل واحد على حده ويساله : اتعرف لماذا استدعيت وكان جواب كل واحد : لا ثم ابرز امامهم مظروفا كتب عليه ـ الى حاكم شفاعمرو العسكري. وسال ان كان المحقق معه يعرف شيئا عن الرسالة التي كانت تهديدا بقتل الحاكم العسكري ان لم يغادر شفاعمرو حالا . واخذ نماذج من خط كل واحد منهم . وكان المفروض ان يطلق سراحهم بعد انتهاء التحقيق ، غير ان الشرطة زجت بهم في غرفة قذرة مظلمة تعمها القاذورات وتحتاج الى الاصدقاء ويكثر فيها الذباب والبعوض .

وفي هذه الاثناء جاء بعض اقارب الموقوفين ليكفلوا ابناءهم غير ان الشرطة اعادتهم ، وبعد ذهاب الاهلين طلبت من بعض الموقوفين تدبير كفلاء . .

وطلب الموقوفون اثناء وجودهم في السجن تنظيف الغرفة التي حشروا فيها ورشها بالغازات مبيدة الحشرات ، وكان رد الشرطة السباب والشتائم والمعاملة السيئة .

واخرجت الشرطة بعض الموقوفين بالكفالة ولا يزال اثنان منهم رهن التحقيق .

هذا واننا نستنكر تصرفات الشرطة وتوقيفها الناس دون وجود تهمة محسوسة كما نستنكر معاملة الموقوفين هذه المعاملة السيئة ، وتجاهل السلطات للمبدا القائل بان المتهم بريء حتى تثبت ادانته.

وزير القضاء ينوي الاستجابة لطلب بن غوريون بصدد اقامة لجنة تحقيق في القضية

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ من المتوقع ان تطفى على المباي تعقيدات جديدة في اعقاب ما علم من ان وزير القضاء ، دب يوسف ، ينوي تلبية مطلب بن غوريون فيما يتعلق باقامة لجنة تحقيق قضائية في «القضية» المعروفة بقضية لافون .

وعلم ان هذا الامر قد كان موضع بحث بين رئيس الحكومة اشكول ، ودافيد بن غوريون الذي طالب بان يترك البت في طلب اقامة لجنة التحقيق المذكورة الى وزير القضاء وحده ورفض بن غوريون تاجيل هذه المسالة على الاقل حتى يتمكن المباي من اعادة تنظيم صفوفه بصدد التزعزع الذي ساده مؤخرا . وهذا ما يبدو مما قالته دافار امس الاول من ان مقابلة اشكول ـ بن غوريون انتهت بلا شيء . ويؤخذ من الانباء ان تلبية وزير القضاء طلب بن غوريون قد يؤدي الى ازمة حكومية .

البوليس يتهم ولا يقيم الدليل

عبلين ـ لمراسلنا ـ قبل ايام تلقى الرفيقان راجي النجمي وفوزي حاج من عبلين اشعارا من بوليس شفاعمرو لمقابلته في الساعة الثامنة صباحا .

وتعطل الرفيقان عن اعمالهما وقابلا الشاويش المسؤول في المركز . واثناء المقابلة اتهمهما الشاويش بانهما كتبا قبل عشرة ايام شعارات على بعض الجدران . ولكن الرفيقين انكرا التهمة من اساسها . وعند ذلك قال الشاويش لو كان لدي شاهد واحد لقدمتكما الى المحاكمة . وسأقدمكما الى المحاكمة اذا وجد هذا الشاهد ولو بعد ثلاث سنوات !!

هذا وقد احتج الرفيقان على هذه الاساليب الارهابية وطالبا بايقافها .

مشكلة صندوق المرض في عبلين

عبلين ـ لمراسلنا ـ سيقوم وفد من عمال عبلين بمقابلة المسؤولين في الهستدروت للاحتجاج على الاوضاع السائدة في عيادة صندوق المرض في القرية .

فمنذ مدة وعمال عبلين يطالبون بفتح هذه العيادة يوميا وتزويد صيدليتها بالادوية اللازمة . ولكن المسؤولين عن صندوق المرض في منطقة الجليل لم يلبوا هذه المطالب العادلة حتى الان .

احتفالا بانتخاب المجلس الملي الارثوذكسي في عكا

عكا : اقيم في صباح السبت ٦٤/١١/٧ قداس احتفالي في كنيسة الروم الارثوذكس بمناسبة انتخاب المجلس الملي الارثوذكسي في عكا . وقد اقام القداس كل من الخوري جبران من البقيعة والخوري نقولا من الرامة والخوري طنوس من كفرياسيف والخوري جريس من جديدة ، واشتركت في الاحتفال وفود عن المجالس الملية ولجان الطوائف الارثوذكسية من الناصرة والرامة وكفرياسيف وغيرها من القرى ، وقد القى كلمات تحية للمجلس الجديد كل من الخوري نقولا والخوري طنوس والسيد نجيب الخوري من الناصرة . والقى كلمات ترحيب بالمحتفلين والضيوف رئيس المجلس السيد وديع بربارة ونائب الرئيس رمزي خوري . وقد اشترك في القداس والاحتفال معظم ابناء الطائفة الارثوذكسية في عكا .

عرب السويطات (بقية)

في قضايا اقمناها حين وصلت الينا انذارات اخلاء بيوتنا» .

وينهي عرب السويطات نداءهم بالمطالب الثلاثة التي ذكرناها في مقدمة هذا النبأ . .

كذلك ارسل المنكوبون رسائل الى رئيس الحكومة ووزراء الداخلية والمالية والاسكان يطالبون بمنحهم بيوتا خالية في ترشيحا تعود الى القيم على اموال الغائبين ويعربون عن استعدادهم لدفع ايجاراتها . .

نداء الحزب الشيوعي في ترشيحا ومعليا

واصدر فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا ومعليا نداء استنكر فيه هدم ٦ بيوت تعود الى عرب السويطات واوضح ان قضية عرب السويطات هي جزء من قضية الشعب العربي في هذه البلاد الذي تفرض عليه الحكومة سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي والتشريد ، سياسة تهويد الجليل العنصرية . فبموجب هذه السياسة نسفت بيوت عرب السواعد وغيرها وسلبت اراضي الشاغور وغيرها ، وبموجب هذه السياسة مهددة بالسلب اقسام من اراضي معليا وترشيحا وغيرها من القرى المجاورة» . .

ويدعو الحزب في ندائه الى التضامن مع عرب السويطات في نضالهم ويهتف في ختام النداء : ليشتد الكفاح العربي اليهودي من اجل حقوق المواطنين العرب والمساواة والاخوة العربية اليهودية .

ملابسات اخطر حادث (بقية)

ففي تموز الماضي بعد حادثة اصطدام على حدود الهدنة السورية ـ الاسرائيلية كتبت معريب . . تفسر اسباب الاصطدام والسبب ثان ، مرتبط بنشاط اسرائيل في منطقة الحدود مع سوريا. فمنذ عملية قديش (حرب سيناء) اكتسبت اسرائيل بعض المكاسب الهامة في خط الحدود هذا ، وهذه المكاسب هي ضمن مناطق السيادة الاسرائيلية ولكن لم يكن لاسرائيل في هذه المناطق موطىء قدم قبل ذلك» .

وذكرت «معريب» انذاك ان قائدي الشمال اوجدا حقائق جديدة في منطقة الحرام . . واضافت «واليوم تجري اعمال في هذه المناطق التي لم يكن يتصور انسان ، قبل حملة سيناء بان تصل اليها اسرائيل وهذه الحقائق الجديدة تغضب السوريين ولهذا بداوا منذ ثلاث سنوات باتخاذ سياسة واضحة الى هذا الحد» .

وهكذا فالقضية تتعلق بنزاع تحاول السلطات الاسرائيلية تسويته باعمال انفرادية وبقوة السلاح . .

لماذا تاخرت الحكومة في اللجوء الى مجلس الامن

والواضح من سير الحادث ان اسرائيل تخلفت عن سوريا اكثر من يوم في الشكوى الى مجلس الامن مع انها اعلنت ان الاعتداء بدأ به السوريون . .

ويوم الاحد فسر ارئيل جيناي في يديعوت احرونوت الامر فكتب ان اسرائيل ليست معنية باجتماع مجلس الامن لانها متاكدة بان مجلس الامن لن يدين قطرا عربيا !! واذا حصل ذلك فالاتحاد السوفييتي يستخدم الفيتو . . بينما حتى فرنسا لا تستخدم حق الفيتو لتمنع ادانة اسرائيل . . واضاف وحتى لو وافق مجلس الامن على شجب الاستفزاز السوري فمن المؤكد ان يبدي المجلس اسفه لاستخدام اسرائيل الطائرات في الحادث . .

اقرا الافتتاحية

اقرا الافتتاحية

كلمة الاتحاد (بقية)

الخروج من ازمتهم التي لا حل لها الا بفصم الارتباط بالاستعمار وبالسير في طريق الاستقلال والحياد والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . .

اننا نشارك عائلات الضحايا التي سقطت على جانبي حدود الهدنة مصابهم . واننا نستنكر اشد الاستنكار توسيع رقعة الاصطدام بحيث تشمل القرى ومراكز السكان المدنيين . اننا نندد باستخدام السلطات الاسرائيلية الطيارات في خرق اجواء بلد مجاور وبوحشية استخدام قنابل النابالم المحرقة في ضرب تلك الاماكن الماهولة بالمدنيين . اننا نحذر حكام هذه البلاد من نهج سبيل المغامرات ففي ذلك كل الخطر على مستقبل اسرائيل وامنها .

وحيال هذه السياسة الهوجاء نضع سياسة فصم الارتباط بالاستعمار ، والتخلي عن سياسة مراكز القوة ، وحل النزاعات حلا سلميا ، وتسوية القضية الفلسطينية على قاعدة الاعتراف بحقوق الشعبين العربي واليهودي ، الامر الذي يستدعي ان تبادر اسرائيل بالاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم فذلك يمهد السبيل امام التسوية السلمية ويخلق الامكانيات لاعتراف الدول العربية باسرائيل .

انتخبوا قائمة الجبهة الدمقراطية لتقيموا مجلسا محليا يصون يافة الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד

٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٤
١٦ رجب ١٣٨٤
13 כסלו 5724
20.11.1964
No. 55 Vol. XXI
العدد ٥٥ السنة ال ٢١



اعدادا لانتخابات السودان النيابية

الخرطوم – اذاع راديو ام درمان اول امس ان الحكومة السودانية شكلت لجنة الانتخابات النيابية التي ستشرف على اجراء الانتخابات للمجلس التأسيسي قبل اذار المقبل .

أنباء قصيره

* ابلغت بريطانيا شركاءها في رابطة التجارة الاوروبية الحرة انها لا تستطيع تخفيض الضرائب الجمركية على وارداتها من اقطار الرابطة .

* وصل خبراء صينيون الى زنجبار لينضموا الى زملائهم من الخبراء السوفييتيين والرومانيين والفيتنيين الذين يساعدون البلاد على النهوض والتقدم . واعلن مجلس اللوردات البريطاني قلقه من تزايد النفوذ الشيوعي في الجزيرة .

برافدا تعالج حوادث حدود الهدنة الاسرائيلية السورية وتبرز استفزازات الحكومة الاسرائيلية على الحدود وتقول :

يجب اتخاذ اجراءات لمنع وقوع حوادث على الحدود

مكتب الاتحاد – في يوم الاثنين المقبل ، الثالث والعشرين من تشرين الثاني الحالي ، ينعقد مجلس الامن الدولي ثانية لاستئناف البحث الذي ابتداء مساء الاثنين الماضي في حوادث الحدود الاخيرة بين سوريا واسرائيل . ومن المتوقع ان يكون سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، قد قدم حتى انعقاد المجلس ، التقرير الوافي عن الحوادث اعتمادا على معطيات التحقيق الذي اجراه كبير مراقبي الامم المتحدة الجنرال اود بول .

وامس الاول نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» ، مقالا بارزا على صفحتها الاولى بقلم مكاتبها ا . الكسندروف بصدد حادث الحدود الاخير بين سوريا واسرائيل . وقال الكسندروف ان الوضع الذي نشا نتيجة حوادث الحدود مقلق للغاية وكما تكتب الصحف فان الاصطدامات الاخيرة هي اخطر ما وقع منذ العدوان الثلاثي في سنة ١٩٥٦ . وهذه الحوادث تقلق العرب جدا ومن الضروري اتخاذ خطوات تمنع وقوع حوادث مشابهة في المستقبل .

وذكرت «برافدا» في مقالها هذا ان التوتر على حدود سوريا واسرائيل لا يخبو وكما في الماضي تبرز للعيان ظاهرة واحدة هي – كما قال وزير الخارجية الاردني – ان اسرائيل ، كالعادة ، تقوم سنة بعد اخرى بنشاطات استفزازية على الحدود مع البلدان العربية قبيل انعقاد الدورة السنوية للامم المتحدة .

واضافت برافدا ان رد تل ابيب كان شديدا . ومن البيانات المنشورة في الصحف يؤخذ ان حكومة اسرائيل تعتقد بان كل نشاطاتها على الحدود صحيحة .

ويذكر المقال ما كان اعلنه ممثلا سوريا والمغرب في مجلس الامن ويضيف ان ممثل اسرائيل ، كومي ، قد حاول القاء المسؤولية فيما حدث على سوريا ولكن مجلس الامن لم يتوصل الى قرار حتى الان

مجلس الامن يندد

هذا وبعث مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة مذكرة الى برلمانات دول العالم تندد فيها بالعدوان الاسرائيلي على سوريا . ودعا مجلس الامة في مذكراته هذه برلمانات العالم الى العمل على ان تنهج حكومات بلادها ، مع اسرائيل ، موقفا يتفق وقرارات هيئة الامم المتحدة بشان حقوق عرب فلسطين

وفي الوقت ذاته بعث مجلس الامة ببرقية الى مجلس الرئاسة السوري يعرب له فيها عن تاييد الجمهورية العربية المتحدة سوريا في صد كل عدوان اسرائيلي عليها .

واعلن متحدث بلسان هيئة الرقابة الدولية ان الهيئة قد انمت تحقيقاتها في حوادث الحدود الاخيرة بين سوريا واسرائيل وان تقارير المراقبين قد قدمت الى لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية المشتركة .

واجرى رئيس الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ، كومي ، والدبلوماسيون الاسرائيليون اتصالات مع وفود الدول ومع المسؤولين في سكرتارية الامم المتحدة لتفسير الموقف الاسرائيلي من حوادث الحدود الاخيرة .

العراق يحتفل بالذكرى الاولى على انقلاب ١٨ تشرين الثاني

بغداد – احتفلت الحكومة بمرور سنة على انقلاب ١٨ تشرين الثاني الذي اطاح بحكم البعث الدامي في العراق واقام الحكومة الحالية .

وخطب الرئيس عبد السلام عارف في يوم الذكرى في مهرجان اقيم في ساحة الكشاف في بغداد اكد فيه ان الحكومة العراقية ستواصل السير في طريق معاداة الاستعمار وعدم الانحياز وبناء مجتمع الكفاية والعدل ..

وابرز ان الحكومة قامت بتوزيع ٤٥ الف فدان على الفلاحين في اطار تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي الذي اوقف البعثيون ومن سبقهم مفعوله .

واشاد الرئيس العراقي بالدستور المؤقت واكد ان الانتخابات النيابية ستجري في منتصف السنة القادمة ولكنه اردف لا حزبية بعد اليوم...

وبعد ان كرر ان العراق يسير في نهج الاشتراكية الاسلامية العربية اشاد باتفاق العراق والجمهورية العربية المتحدة على انشاء القيادة السياسية الموحدة في القطرين وقال ان واجبها تنفيذ الوحدة العربية الدستورية خلال سنتين واضاف ان ثورة ١٨ تشرين الثاني هدفت الى العودة الى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وهي امتداد للثورات العربية في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .

ونفى عارف في معرض خطابه ان الاكراد اقاموا دولة انفصالية في العراق واكد ان القضية الكردية ستسوى بما فيه مصلحة الشعبين .

كذلك حمل عارف على البعث ووصف حكام سوريا البعثيين بالمراهقين والصبيان والملحدين ..

وقد كان عارف يرد على بعثيي سوريا الذين يواصلون حملاتهم على الحكم القائم في العراق ويقولون انه حكم ديكتاتوري سينهار !!

وقد اقام البعثيون السوريون في الاسبوع الماضي ما اسموه باسبوع العراق نظموا خلاله «المظاهرات» لنصرة الشعب العراقي .

هذا في وقت تشتد فيها ازمة الحكم البعثي في سوريا .

اسقاط طيارة امريكية فوق لاوس

واشنطن – اعلن وزير الحربية الامريكية ، مكنمارا ، ان طيارة نفاثة امريكية ، من نوع ب ١٠٠ قد اسقطت يوم الثلاثاء الماضي فوق اراضي لاوس .

وذكر الوزير الامريكي ان الطيارة الامريكية كانت تقوم بحراسة طيارة استكشافية امريكية اخرى اثناء عمليات التحليق الاستكشافي لجمع معلومات عن .. «تسلل جنود وعتاد من شمالي فيتنام الى لاوس» !

واضاف الوزير مكنمارا ان الطيارات الامريكية قامت بعمليات انتقام ضد الغواصات المضادة للطيارات في منطقة الحوادث ، تلك الغواصات التي تستخدمها قوات الباتت لاو على ما يبدو !

العويني يؤلف وزارة لبنان

بيروت – اصدر الرئيس اللبناني شارل الحلو مراسيم بتاليف وزارة لبنان الجديدة برياسة حسين العويني .. وكان حسين العويني قد استقال مع وزارته في ١٣ تشرين الثاني بعد ان تم انتخاب صبري حمادة رئيسا للمجلس

من فيتنام الجنوبية :

مليون دولار ، واخفاق امريكى ذريع !!

لندن – اضخم عملية حربية امريكية واكثرها كلفة انتهت الى اخفاق مريع في جنوب الفيتنام حيث يشن الامريكيون وصنائعهم في تلك البلاد حربا قذرة على القوات الوطنية المكافحة من اجل التحرر .

وتتهكم الصحف العالمية على هذه العملية وتروي الحقائق التالية عن اكبر عملية في تاريخ الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية .

في يوم الاربعاء انطلقت ١١٥ طائرة عمودية «هيلو كوبتر» تحمل ٣٠٠٠ جندي فيتنامي وامريكي من قواعدهم بالقرب من سايغون الى منطقة تاي ننه ..

وقبل ذلك قامت قاذفات القنابل الامريكية والفيتنامية الجنوبية بضرب مواقع القوات الوطنية (الفيتكونغ) بالقنابل المدمرة والمحرقة لتسهل عملية الانزال والقضاء على تلك القوات..

وتمت عملية الانزال «بنجاح» .. ولكن القوات الامريكية وصنائعها لم تجد شيئا ..

وكانت اسلابها في نهاية «المعركة» : دراجة وثلاث قطع اسلحة صغيرة ومشبوه شيوعي واحد .. ومواطنين زعمت الصحف الامريكية انهما كانا يحملان وثائق شيوعية !!

وعادت الحملة الى قواعدها بخفي حنين ..

بقي ان نذكر ان العملية كلفت مليون دولار حسب تقدير المصادر الامريكية.

وفي الوقت ذاته انفجرت قنبلة في مقهى مطار سايغون فاصابت بجراح خطرة ٦ جنود امريكيين وبجراح خفيفة ١٢ جنديا امريكيا جميعهم يعملون بسلاح الطيران الحربي الامريكي الذي يقترف الجرائم في فيتنام الجنوبية .

في سطور

بريطانيا تحظر تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا

لندن – اعلن ويلسون رئيس وزراء بريطانيا العمالي في البرلمان ان حكومته قررت حظر تصدير الاسلحة الى افريقيا الجنوبية .

وكانت الامم المتحدة قد دعت دول العالم الى حظر تزويد افريقيا الجنوبية بالسلاح ما دامت تنتهج سياسة التفرقة العنصرية الوحشية ازاء الافريقيين .

واضاف ويلسون ان حكومته ستعيد النظر في اتفاق قديم تعهدت بموجبه بريطانيا بتزويد افريقيا الجنوبية ب١٦ قاذفة قنابل من نوع بوكنير .

وعلى الاثر اعلن رئيس وزراء افريقيا الجنوبية فوررد ان حكومته ستلغي الاتفاقات العسكرية مع بريطانيا اذا الغت بريطانيا اتفاق تزويد افريقيا الجنوبية بالطائرات ..

اتهام محامي الدفاع بالشيوعية

واول امس اتهمت الحكومة الافريقية الجنوبية ابراهام فيشر المحامي الذي دافع عن قادة الافريقيين – مانديلا واخوانه – بالشيوعية .. كذلك اتهمت الحكومة ١٣ ابيض اخر بالتهمة ذاتها ..

روما – وصل الى العاصمة الايطالية وفد حركة السلام الصينية بعد زيارة قام بها في فرنسا ..

وقد استقبل الوفد سكرتير حركة السلام الايطالية ..

وتتوقع الصحف ان يباحث الوفد اثناء زيارته ضيفا على حركة السلام الايطالية ممثلين من الحزب الشيوعي الايطالي.

اقر مجلس الامة اتفاقات المتحدة والعراق واليمن

القاهرة – اقر مجلس الامة مساء الاربعاء الماضي الاتفاقات التي عقدها الرئيس عبدالناصر مع الرئيس اليماني لاقامة مجلس رياسي مشترك ينسق سياسة الجمهورية المتحدة واليمن في مختلف الميادين ، ومع الرئيس العراقي لاقامة القيادة السياسية الموحدة للجمهورية المتحدة والعراق لتنسيق سياسة القطرين والتمهيد للوحدة الدستورية بينهما خلال سنتين .

واعلن مقرر اللجنة التي درست هذه الاتفاقات ان هذه الاجراءات ستؤدي الى الوحدة العربية .

وقد وقعت الاتفاقات بين المتحدة واليمن في ايلول ١٩٦٤ بينما وقع اتفاق القيادة السياسية الموحدة بين المتحدة والعراق في تشرين الاول ١٩٦٤

كلمة الاتحاد

الى يافة ، الى يافة !

بقلم : اميل حبيبي

تتوجه انظار شعب مؤمن بمستقبله في هذا الاسبوع ، نحو قرية شامخة في الجليل الصامد هي يافة الناصرة . فبعد ثلاثة ايام ، في يوم الثلاثاء القادم ٢٤–١١–٦٤ ، تجري الانتخابات للمجلس المحلي في يافة الناصرة .

وهي اول انتخابات محلية تجري في هذه القرية الصغيرة التي حولها نضال اهلها الشرفاء الى علم خفاق من اعلام شعبها الكفاحية ، وانتشر اسمها في اسرائيل وفي انحاء العالم على انها القرية العربية الاولى في اسرائيل التي منحت القوى الدمقراطية وعلى راسها الشيوعيون ، اكثرية اصواتها في انتخابات الكنيست . ان شعبنا يفتخر بيافة الناصرة ويتباهى بها فهي من براهين صموده وتحديه لارهاب الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ، وهي من علائم سيره مع القوى المنتصرة في العالم اجمع : قوى التحرر والاشتراكية والسلام .

ان سر صمود اهالي يافة الناصرة هو وحدة صفوفهم الكفاحية . وكم حاولت حكومة الاضطهاد القومي ان تحرم اهالي يافة الناصرة من حقهم في انتخاب سلطتهم المحلية . وفي سنة ١٩٦٠ عينت مجلسا محليا هزيلا ابعدت عنه ممثلي العمال والفلاحين والقوى الدمقراطية . ولكن كل سلطة الحكومة الاضطهادية ، وحكمها العسكري ، لم تستطع ان تثبت هذا المجلس الهزيل امام شعب وحد صفوفه واراد الحياة . ان انهيار المجلس المعين ، على الرغم من كل الترقيعات الحكومية ، هو من الادلة الواضحة على ان ارادة الشعب اقوى من كل مؤامرات الحكام الظالمين .

وفي صباح الثلاثاء القادم ، اذ يذهب اهالي يافة الى صناديق الاقتراع ، يذهبون ورؤوسهم مرفوعة فهم الذين فرضوا هذه الانتخابات على الرغم من مقاومة حكومة الاضطهاد ونهب الاراضي وهدم البيوت . ان يوم الثلاثاء القادم هو يوم انتصار لشعب يافة قبل ظهور النتائج ، فكيف اذا ظهرت هذه النتائج ؟! . يذهب اهالي يافة الى صناديق الاقتراع وهم معتزون بوحدة صفوفهم ووعيهم . فقبل ان تظهر النتائج حققوا نصرا هاما في انهم افشلوا كل محاولة حكومية سوداء لتفرقة صفوفهم على اساس طائفي . فشلت كل المؤامرات الحكومية ، من وراء ستار ، لانزال قوائم طائفية . رفض اهالي يافة ، باسم شعبهم كله ، ان يسمحوا لحكومة الاضطهاد القومي بتلطيخ جبينهم وجبين شعبهم بوصمة التكتل الطائفي . وكم حاولت حكومة التشريد ، التي هدمت قريتي معلول والمجيدل وغيرهما وشردت اهاليهما ، ان تثير التفرقة المصطنعة ما بين اهل البلد الواحد والوطن الواحد والشعب الواحد والمصير الواحد على اساس لاجيء وغير لاجيء . ولكن سهمها المسموم هذا قد رده اهالي يافة ، لاجئون وغير لاجئين ، الى نحر حكومة الاضطهاد القومي . ان التعاون النزيه والشريف القائم ما بين الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية غير الحزبية هو تعبير قوي عن وحدة اهالي يافة لاجئين وغير لاجئين . لقد صعق اعوان حكومة الاضطهاد القومي من هذا التعاون . فماذا سيصيبهم حين تظهر نتائج الانتخابات ويقوم مجلس محلي نضالي يحظى بتاييد يافة كلها !!

سينزل اهالي يافة الى صناديق الاقتراع وورائهم رصيد كفاحي مشرف حقق للقرية ولاهلها مكاسب اصبحت مثلا واملا امام كل القرى .

لم تكن يافة اول قرية منحت ابناءها الشيوعيين اكثرية اصواتها فحسب بل كانت يافة ايضا ، وبسبب ذلك ، اول قرية عربية اضطرت الحكومة الى ارجاع اراضيها المرجية . ان اضطرار الحكومة الى ارجاع اراضي يافة المرجية واضطرارها الى الموافقة على ادخال الكهرباء الى القرية واضطرارها الان الى اجراء الانتخابات لمجلسها المحلي ، كل ذلك يثبت تماما ان الكفاح الصامد بوحدة صف ، وان العين الحمراء في وجه حكومة الاضطهاد هما الطريق لتحقيق المطالب وللتقدم لا طريق الاستجداء واحناء الظهر .

تجري الانتخابات المحلية في يافة بعد الانتخابات المحلية التي جرت

البقية على صفحة ٦ عمود ٦

المرشحون التسعة الاوائل في قائمة الجبهة الديمقراطية (١٨ مرشحا) لانتخابات مجلس يافة الناصرة المحلي (وهم يظهرون حسب ترتيبهم في القائمة . من اليسار الى اليمين) مع صورة السيد شريف خليلية الذي يختتم القائمة .

سعيد علي الاحمد — رضوان سليمان — محمد شريف — كامل موسى نقولا — اسعد يوسف

شريف خليلية — رافع خوري — نادر لوباني — امين عبد الله — سعيد خليل بشارات

تفوق القائمة الدمقراطية في المعركة الانتخابية في يافة الناصرة

الجماهير ترى في القوائم المبانية ممثلي حكم الاضطهاد . عزلة قائمة مبام المطبقة تتضح للجميع

يافة الناصرة – مكاتب الاتحاد – دخلت المعركة الانتخابية في يافة الناصرة مرحلتها الاخيرة واشتدت المنافسة بين القوائم المصطرعة على مقاعد اول مجلس محلي منتخب في القرية ..

ولا يجادل احد في تفوق قائمة الجبهة الدمقراطية من حيث برنامجها الواضح وتوجهها الشعبي الاصيل المخلص ...

وحيال ذلك يظهر افلاس القوائم المبانية التي تدخل المعركة الانتخابية اعتمادا على اجهزة السلطات الحاكمة واساليبها المشبوهة .. فحتى الان لم تتقدم هذه القوائم ببرامج انتخابية ولا يتوقع منها احد غير مواصلة الضغط على الناخبين وارهابهم او اغرائهم حسب الحالات الفردية ..

ولهذا كان من الطبيعي ان يفحمهم الناخبون بالاسئلة عن برامجهم الانتخابية المطبوعة ولا يكتفوا بمزاعم شفاهية لا تدعمها الوثائق .. ويستطيعون التملص منها اذا جاء وقت محاسبتهم بشانها ..

ويرى الناخبون في هذه القوائم قوائم نظمها الحكم العسكري واجهزة الظلام وهدفها خدمة سلطات الحاكم وسياستها القائمة على مصادرة الاراضي العربية وتضييق الخناق عليها بمنع امتدادها في ميدانها الحيوي

وتتضح عزلة مبام المطبقة من انفضاض الاهالي من حوله وليس ادل على ذلك من الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه القائمة المبامية يوم الاربعاء الماضي ولم يحضره سوى اربعة اشخاص مما اضطر عبد المجيد الزعبي ومحمود عمر المرشح الاول خطيبي الاجتماع الى العودة من حيث اتيا ..

هذا في حين تهرع الجماهير الى اجتماعات الجبهة الدمقراطية في مختلف الاحياء وتلتف من حولها ..

اتفاق القوائم

وبمبادرة من قائمة الجبهة الدمقراطية وقعت القوائم المتنافسة كلها على بيان وزع على الاهالي وجاء فيه : نحن وكلاء القوائم الانتخابية المختلفة التي تخوض معركة الانتخابات لمجلس محلي يافة الناصرة نتوجه اليكم بان تقوموا بواجبكم في الدعاية والانتخاب بهدوء وتسامح تامين ، من حق كل انسان ان يدعو لوجهة نظره ولكن من الواجب عليه ان يحافظ على وحدة القرية وهدوئها ليتيح المجال لكل ناخب ان يعمل حسب ضميره وليس تحت تاثير اي ضغط كان .. الانتخاب يوم ويمر اما اهل يافة الناصرة فسيعيشون معا الى الابد ، هذا هو شعارنا ..

ليس امن الشعب اليهودي في عاصفة التحريض الهوجاء على الشعب العربي

بقلم اميل توما

اقام الصحفيون في القدس، يوم الاحد الماضي ، مادبة غداء لموشه شاريت ، رئيس الوكالة اليهودية ، احتفالا بعيده السبعين ..

وفي رده على اسئلة الصحفيين تحدث موشه شاريت عن العلاقات العربية – الاسرائيلية واكد ان على المواطن اليهودي ان يعامل المواطن العربي بوصفه انسانا قبل ان يعتبره عربيا وعلى العكس ..

واضاف : ان العلاقات مع الشعب العربي في اسرائيل هي بمثابة المختبر لخلق علاقات طيبة مع العالم العربي القائم حول اسرائيل . والسؤال هو ما اذا كنا نستخدم هذه الفرصة التاريخية المتاحة لنا كما يجب .. ثم قال يجب ان لا نتوق الى حرب دائمة مع العرب انما الى تسوية مع جيراننا العرب ..

ولا نعتقد ان موشه شاريت ، احد قادة المباي القدامى ، الذي احتل منصب وزارة الخارجية امدا طويلا وراس الوزارة فترة قصيرة ، قد تعرض الى هذه القضية عرضا . فتوقيت تحذيره يوحي بانه احس بخطورة حملة التحريض الهوجاء التي شنتها السلطات على الشعب العربي في هذه البلاد واوصلتها الى ذروة لم تصل اليها منذ ان اضطر بن غوريون الى الاستقالة وتسلم ليفي اشكول منصب رياسة الوزارة ..

توقيت الضجة المحمومة

في شهر تشرين الاول تعاظمت في البلاد معركة الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي .. بينما تعمقت في المباي الازمة الداخلية التي تعكس افلاس السياسة الرسمية في الميدانين الداخلي والخارجي ..

وفي نهاية تشرين الاول ، باقتراب موعد ذكرى مجزرة كفرقاسم ، الذي اختارته السلطات تاريخا لتدشين كرمئيل القائمة على الاراضي العربية المسلوبة ، ارتفعت المعركة الى مرحلة اعلى ودخلت في تيارها، عدا الجماهير العربية ، محافل دمقراطية واسعة بين الجماهير اليهودية ..

ومع نداء احياء ذكرى كفرقاسم والتنديد بسلب الاراضي العربية لبناء كرمئيل ، لم تتجاوب الجماهير العربية فحسب بل تجاوبت القوى الدمقراطية اليهودية ..

والى جانب الحزب الشيوعي الامين على اخوة الشعبين ندد مبام.. ونددت حركة «ايحود» وغيرها بقرن تدشين كرمئيل بذكرى مجزرة كفرقاسم واثيرت قضية نهب الاراضي العربية بحجة التطوير ..

وفي هذا الجو النضالي وجد اضراب اوري ديفس عن الطعام احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية اصداء واسعة وحرك ضمير الكثيرين من المستقيمين اليهود فهرعت السلطات الى ديفس ، التواق الى العدل ، لتقنعه بالكف عن الاضراب .. واوقفت هذا المواطن المستقيم عن اضرابه بعد ان وعدت الحكومة بمنح حركة «ايحود» ممكنات التحقيق في ملابسات بناء كرمئيل ..

واحست السلطات بان مكافحة الاضطهاد القومي .. ومعركة مقاومة مصادرة الاراضي العربية وهدم بيوت المواطنين العرب ستستمر في صعودها بعد ان بادرت نخبة من السياسيين العرب واليهود الى التنادي لعقد مؤتمر يهودي عربي يجند كافة القوى المستقيمة بين الشعبين اليهودي والعربي للمطالبة بوقف المصادرة .. والهدم ..

ورات السلطات في مئات التواقيع العربية على نداء هذا المؤتمر اليهودي العربي اجماعا لا مثيل له بين المواطنين العرب على تشديد النضال من اجل صد الاخطار التي تتهدد الكيان العربي من جراء سياسة المصادرة والتهويد ..

[illegible]

بدات تدرك ان هذا الاجماع يجد صداه بين القوى الدمقراطية اليهودية الواسعة التي بادرت الى التوقيع على نداء مماثل تمهيدا لتنظيم المؤتمر ..

ولم يكن في هذا الكفاح خطر على امن اسرائيل او مستقبلها .. فنجاح مثل هذا الكفاح يوطد الاخوة اليهودية العربية ويزيل الالغام من طريق تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية على قاعدة حقوق الشعبين ..

اما خطر الكفاح فعلى الحكم القائم ، الذي يعتمد الاضطهاد القومي سياسة .. والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني مبدأ ..

موجة التحريض المعادي للعرب

ولجأت السلطات الى الاسلوب البن غوريوني لاشاعة جو محموم من التحريض على العرب على اعتبار ان الخطر يتهدد قيام الدولة وامنها بل يتهدد الشعب اليهودي باسره ..

وتحركت اجهزة الظلام لتنفيذ الخطة ..

بدات في ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٤ بنشر انباء مضخمة عن حلقات تجسس سورية ولبنانية تسللت الى البلاد ورغبت في اقامة علاقات مع كتل عربية معينة ..

ومع هذه الانباء اعادت الصحف بشكل مهول نشر قضية تجسس قديمة تعود الى عام ١٩٥٨ وكانها حصلت بالامس ..

ولم تقتصر الصحف السيئة الصيت على نشر «حقائق» التجسس بل قرنتها بالشعب العربي في هذه البلاد فخرجت الصورة باطار من التحريض المسموم هدفت اجهزة الظلام من ورائه الى نشر الشكوك والريبة بين الشعبين ..

وبالغت الصحف بحماسها المجنون حتى شعر بعضها بخطر اغراقها في هذه المبالغات فبدات تتراجع وتتحفظ ..

فكتبت هبوكير في ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٥ تدعو «الى عدم المبالغة وقلب اعمال فردية الى ظاهرة عامة» .. وكتبت مثلها دافار في اليوم التالي : حاشا ان نتوصل من هذا الى اطلاق الاحكام الشاملة والى اتهام جميع المواطنين العرب .. وعلى الجمهور ان يعتبر من يدينه القانون مسؤولا فقط عن مثل هذه الاعمال .. واقتفت هذا الاثر عل همشمار وهارتس .

ولكن هذه التحفظات التي تدل على مدى التحريض القومي الارعن لم تؤثر على سير الحملة ..

ففي هذا الجو العاصف اصدرت المحكمة العليا قرارها السياسي بحق جماعة الارض .. فهي لم تحسم في نقطة قانونية معينة بل اقتحمت ميدان المنافسة السياسية وبنت تقديراتها على نوايا الصقتها بجماعة الارض بدون ان تعتمد على حقائق بيانية مشهودة في البلاد ..

والغريب ان تعتمد المحكمة على اذاعات عربية في تجريم جماعة سياسية تعمل في هذه البلاد .. فمثل هذا التوجه يمنح القضاء ممكنات تجريم كل شخص او هيئة يستشهد بها مسؤول عربي او يمتدح مواقفها ..

ثم الاغرب ان تقبل المحكمة راي متصرف لواء حيفا القائل ان الحركة لا تعترف بدولة اسرائيل وتعتبر تصريح جماعة الارض مجرد كلام ..

والاخطر من كل هذا الامر ادانة جماعة الارض سياسيا بمقياس لم يتبع الا حيالهم ..

فقد صرح القاضي لاندو : «ان من حق كل اقلية قومية ان تنظم صفوفها .. واضاف : لو كان مقدم الطلب ورفاقه يبغون السعي لتحقيق تسوية سياسية بين اسرائيل وجاراتها بالطرق السلمية ، تسوية تؤدي الى خفض التوتر في المنطقة .. لما راى في طبيعة الحال في هذا الهدف هدفا غير مشروع» .

نقول الاخطر هو هذه الادانة لانها تمنح المحكمة حق الفصل في الحركات السياسية والحكم عليها على هذا القياس .. مع ان حق الفصل في الحركات السياسية يعود الى الجماهير التي تقوم بذلك بتاييدها او عدم تاييدها .. وهذا امر وثيق الصلة بالتطور التاريخي الذي يؤدي الى تصفية احزاب قوية ورفع احزاب كانت تبدو ضعيفة .. وهذا يتم بدون حسم قضائي ..

ولو اراد القضاء اخذ هذا القياس للحسم في مشروعية الاحزاب السياسية في البلاد لكان عليه ان يصدر احكاما بعدم شرعية «الحيروت» الذي يدعو الى احتلال الاردن والتوسع .. والمباي الذي يعتمد على القوة في تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية.. وعلى جميع الاحزاب التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه بالعودة الى وطنهم ..

ولذلك فالحكم السياسي على جماعة الارض .. في هذا الجو المشحون بالتحريض ، مكن اجهزة الظلام ورجالها الذين يوحون الى الصحف الرجعية ، ما تكتبه من استخدام قرار المحكمة في تشديد التحريض على جماعة الارض وغيرهم من الجماهير العربية وخلق الظروف لاجهزة الامن لاعتقال ثلاثة من قادة حركة الارض بتهمة الاتصال بالعدو.. والايحاء بان الجماهير العربية تؤلف خطرا على البلاد وعلى امن الشعب ..

وجدير بالذكر ان البوليس يعتمد في اتهامه هؤلاء الثلاثة على افادة بعض المتسللين .. الذين ، كما يكتب اوري افنيري في هعولام هزه في عدد ١٨/١١/٦٤ ، مستعدون لاعطاء اي افادة اذا كان ذلك ينقذهم. وقد اضاف اوري افنيري في مقاله المذكور «الكتاب مفتوح الى جماعة الارض» ان في وسع اجهزة الظلام استخدام مثل هذه الافادة لاعتقاله او لاعتقال اي مواطن اخر ..

ومما يكتب ان هذه الضجة الخطيرة افتعلت افتعالا ما كتبته جورزلم بوست في ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٤ في معرض نشرها نبأ خلايا التجسس السورية اللبنانية بعد ان ذكرت ان احدى الخلايا تم اعتقالها في ٣ – ٤ تشرين الاول اي قبل شهر واكثر من اعلان النبا في الصحف :

«ان هذه اول حادثة من نشاط الفدائيين السوريين في اسرائيل (لاحظ كلمة فدائيين المدسوسة – الكاتب) ولكن حسب راي ضابط جيش كبير لا تشير هذه الحوادث ، باي شكل من الاشكال الى تزايد في نشاط التسلل بل هي اعمال عداء روتينية (عادية) .. وعبورها الحدود اللبنانية يعود الى ان حدود لبنان اسهل بسبب طبيعتها الجغرافية التي تزود المتسللين باماكنة عديدة للاختباء» .

وهكذا يتضح ان عاصفة التحريض اطلقت في موعد قررته السلطات الاسرائيلية .. واعتمدت على حوادث تجسس عادية تقع دائما ولا تجد السلطات ضرورة لاذاعتها ..

واذاعتها الان والملابسات التي رافقتها والذيول التي اعقبتها هدفت الى تشديد اضطهاد الجماهير العربية وضرب كفاحها المتعاظم وعزلها عن القوى الدمقراطية اليهودية وبذر بذور الشكوك والريبة بين الشعبين..

ومما دفع السلطات الى هذا الطريق ايضا .. ان تعاظم الكفاح العربي اليهودي توافق مع ازمة داخلية عنيفة لم تشهد المباي مثلها ..

والاستنتاج الوحيد الشامل من هذه العاصفة المجنونة من التحريض يتجسم في امر واحد : ان السلطات الحاكمة تفزع من الكفاح العربي اليهودي المتعاظم للقضاء على الاضطهاد القومي .. وترهب اي توجه جديد نحو تسوية العلاقات العربية – الاسرائيلية تسوية سلمية قائمة على الاعتراف بحقوق الشعبين اليهودي والعربي .. فمثل هذا التوجه يؤدي الى الاقتناع بان على اسرائيل ان تبادر الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .. ففي ذلك امن اسرائيل ومستقبل شعبها ..

ولكن هذا الفزع لا يغير شيئا في الازمة السياسية العميقة التي انكشفت في الصراع داخل مباي وذيولها .. كما ان الارهاب الذي اشاعته السلطات باعتقال بعض قادة حركة الارض لا يحل تلك الازمة ..

والطريق لحل الازمة السياسية هو طريق الكفاح لتغيير السياسة الاسرائيلية في قضية العلاقات العربية الاسرائيلية فتقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا التنكر لها .. ومثل هذا التغيير يستدعي فصم الارتباط مع الاستعمار والانتقال الى طريق الحياد والاستقلال خارجيا .. ووقف الاضطهاد القومي وصيانة الدمقراطية وتلبية مطالب الجماهير العاملة داخليا ..

ولن يتم هذا التغيير بدون كفاح.. وهذا ما تقوم به القوى الدمقراطية وفي قيادتها الحزب الشيوعي ..

والجماهير العربية لها دورها الكبير في هذه المعركة .. وحتى تقوم بدورها عليها ان ترص صفوفها فتقيم وحدتها الشعبية وتلتف حول الحزب الشيوعي الذي قاد كفاحها واخلص دائما لهذا الكفاح وهو اليوم، كما كان سابقا ، يقف في طليعة الكفاح لانهاء الاضطهاد القومي باشكاله .. ويشن اليوم معركة لوقف التحريض القومي الاهوج ويدعو الى اشاعة الدمقراطية .. وفي اطار ذلك يستنكر ارهاب جماعة الارض واعتقالهم على الرغم من خلافه السياسي معهم..

ان ازمة مباي توحي بضعف سياسة حكام اسرائيل ولا توحي بقوتها . الحزب او صدق سياسته وهذا يوحي للجماهير العربية واليهودية بالثقة في ممكنات نجاحها في معركتها الكبرى والصغرى ..

طرائف أدبية

اذا لم يكن للمرء في دولة امرىء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها

اشرف المأمون يوما على قصره فرأى رجلا يكتب بفحمة على حائط قصره . فقال المأمون لبعض خدمه : اذهب الى ذلك الرجل ، فانظر ما كتب وائتني به . فبادر الخادم الى الرجل مسرعا ، وقبض عليه ، وقال له : ما كتبت ؟ فاذا هو كتب هذا البيت :

يا قصر جمع فيك الشؤم واللؤم
حتى يعشش في اركانك البوم

ثم ان الخادم قال له : اجب امير المؤمنين . فقال الرجل : سألتك بالله لا تذهب بي اليه فقال الخادم : لا بد من ذلك ، ثم ذهب به .

فلما مثل بين يدي امير المؤمنين واعلم بما كتب ، قال له المأمون : ويلك ! ما حملك على هذا ؟ فقال : يا امير المؤمنين ، انه لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا ، من خزائن الاموال والحلى والحلل والطعام والشراب ، والفرش والاواني والامتعة والجواري والخدم ، وغير ذلك ، مما يقصر عنه وصفي ، ويعجز عنه فهمي . واني قد مررت عليه الان وانا في غاية الجوع والفاقة، فوقفت مفكرا في امري، وقلت في نفسي: هذا القصر عامر عال ، وانا جائع ، ولا فائدة لي فيه . فلو كان خرابا ومررت به لم اعدم رخامة او خشبة او مسمارا ابيعه ، واتقوت بثمنه ، او ما علم امير المؤمنين رعاه الله قول الشاعر :

اذا لم يكن للمرء في دولة امرىء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بغض لها غير انه
يرجى سواها ، فهو يهوى انتقالها

فقال المأمون : ياغلام ، اعطه الف درهم . ثم قال : هي لك في كل سنة ما دام قصرنا عامرا باهله مسرورا بدولته .

حول العالم

حين تضيق العجائز ذرعا

اتهمت عجوز من شيكاغو في الواحدة والسبعين من عمرها تدعى جوزفين ديفس بقتل زوجها برصاصة مسدس .

واعترفت المراة – وكانت عمياء – باطلاقها الرصاصة عن قصد لقتل زوجها ..

ولما سالوها عن سبب جريمتها قالت :

– لم يكن يطيق ضجيج عكازي وانا انتقل في الدار .. وكثيرا ما كان يستشيط غضبا ويعنف في الكلام .. ولم اطق ذرعا وقررت التخلص من تضجره الزائد ... فصوبت المسدس المحشو نحو الجهة التي يجيئني منها صوته واطلقته .. وكانت القاضية .

خطأ يؤدي الى ثمانية اطفال !

لم تكن حياة رولان ليفر ، البناء ، مع زوجته سيمون ، واولاده الاربعة منها ناعمة في باريس ، فالزوجة لم تعط زوجها ، العامل المنهك ، مجالا ليستريح بعد يوم عمل منهك، بل كانت تثير المشاكل والشجار بدون مبرر .. واخيرا حكمت المحكمة بطلاقها منه .

وفي عام ١٩٥١ تزوج ليفر ثانية من السيدة جفين ... وكان زواجه نقطة تحول نحو حياة سعيدة هادئة .. عامرة بالرفاء والبنين . فقد انجب له ثمانية اولاد ..

وفي الاسبوع الماضي ... قرع باب داره موظف المحكمة.

– حدث خطأ في قضيتك مع امراتك الاولى سيمون .. وهاك القرار الذي يعتبر قرار المحكمة لاغيا .

واسرع رولان ورفع قضية تعويض ضد المحكمة . وفاز بتعويض قدره ثلاثون الف فرنك جديد ..

ولكن الامر لم ينته ..

فالقرار الجديد يقضي بطلاقه من زوجته الثانية والزواج ثانية من سيمون ..

ويقول رولان انه متردد في الامر لان اولاده الثلاثة عشر سيكونون في الكنيسة يوم زواجه من جديد من زوجته الاولى ..

انتقلت اليه العدوى

بدا منويل بلاسكو ، شقيق زوج الرسام الشهير بيكاسو – ويبلغ الثانية والستين من عمره – بالرسم .

ويقول منويل انه في لوحاته ورسومه يفوق زوج شقيقته .

موجز خطاب رئيس الجمهورية المتحدة في مجلس الامة

التحولات الاجتماعية في الجمهورية المتحدة من خلال خطاب الرئيس عبد الناصر

القى رئيس الجمهورية العربية المتحدة – جمال عبد الناصر – خطابا غير مكتوب – مساء الخميس الماضي – في افتتاح الدورة الثانية لمجلس الامة استعرض فيه سياسة الجمهورية المتحدة الخارجية والداخلية . وننشر فيما يلي ملخصا لهذا الخطاب الهام ، وخاصة ما جاء فيه حول قضايا البناء الاشتراكي والدمقراطية.

السياسة الخارجية

في بداية خطابه نفى عبد الناصر الاشاعات التي قالت ان الغاء خطابه في الاسكندرية كان بسبب اكتشاف مؤامرة لنسف منصة الخطابة ووصف هذه الاشاعات بانها حديث هراء وقال ان الغاء الخطاب كان بسبب الاجهاد وكثرة الاعمال .

وتحدث عن مؤتمرات القاهرة وسياسة عدم الانحياز والسلام والعمل من اجل تحرير الشعوب والقضاء على الاستعمار وعلى سياسة القوة .. ودعا الى مطاردة اسرائيل في افريقيا بصفتها اداة يستعملها الاستعمار للتسرب الى افريقيا . وقال : ان سياستنا الخارجية هي في خدمة سياستنا الداخلية . ان قيمتنا في العالم على قدر عملنا الداخلي . . وعملنا الداخلي يكون ناجحا بقدر وزننا في العالم الخارجي . ان العالم يقدر كل شعب بقدر اسهامه في السياسة الخارجية . اننا نتعامل مع العالم من اجل ان نفيد ونستفيد. واضاف : ان عملنا لا يهدف الى الدعاية ولكنه من اجل ان نعيش في عالم لا تسود فيه سياسة القوة .

وقال : اننا ننهج سياسة عدم الانحياز ولكننا نختلف مع امريكا حول موقفها من اسرائيل والكونغو وغير ذلك . كذلك نختلف مع بريطانيا التي تحتفظ بقواعد عسكرية في ليبيا وقبرص وغيرهما .

لا تغيير في سياسة الاتحاد السوفييتي

وتحدث عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي فقال : سنة ١٩٥٨ اختلفنا مع الاتحاد السوفييتي ايام عبد الكريم قاسم ولكننا تصالحنا وسويت معه الامور الى مدى كبير .

وتحدث عن التغيرات التي جرت مؤخرا في قيادة الاتحاد السوفييتي فقال :

اذاعت وكالات الانباء الاستعمارية ان سبب هذه التغيرات هو القرض الذي اعطي لمصر والنياشين .

ولكن اليوم رجع المشير عبدالحكيم عامر من زيارته للاتحاد السوفييتي وقال : كل هذا الكلام – كما اكد له قادة الاتحاد السوفييتي – هو كلام فارغ . فهذا التغيير داخلي . وعلاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي تتوطد لان السياسة تجاهنا هي اتجاه وسياسة قررتها القيادة وهي ستتوطد واضاف . وعبد الحكيم عامر اثناء وجوده في الاتحاد السوفييتي عقد اتفاقيات جديدة .

لقد ظهر ان هدف هذه الدعاية هو احداث الوقيعة بيننا وبين اصدقائنا. فكل الاتفاقيات والقروض قائمة ومستمرة والتعاون بيننا مستمر . وليس هناك داع للتاثر من هذه الدعاية .

السياسة الداخلية

وبدا عبد الناصر حديثه حول السياسة الداخلية بقوله :

ان ٩٠ بالمئة من وقتنا نقدمه للسياسة الداخلية . فنحن نواجه تحديات كثيرة وخطيرة . واذا لم نتحرك بالسرعة الكبيرة فلن نستطيع مواجهة هذه التحديات .

واستعرض المعارك الماضية من اجل الاستقلال فقال :لقد حولنا التيار الانعزالي الذي كان موجودا في مصر الى تيار عربي .. اسقطنا الاحلاف ومعها نظم رجعية كثيرة .. سنة ١٩٤٨ كان هناك تخاذل وياس بعد احداث فلسطين . ولكن الوضع اليوم يختلف تماما . فالاستعمار والرجعية والصهيونية يجابهون حركة الوحدة العربية التي اصبح لها محتوى سياسي تحرري . وتحدث عن الجزائر فقال انها اصبحت عاملا للدعم في المجال العربي والافريقي .

تمثيل العمال امر هام رغم الاخطاء

واشار الى نجاح مبدا تمثيل العمال في لجان المصانع وقال ان وجود انسان غير موفق هنا او هناك لا يعني ان هذا هو الشيء العام . فان مبدا تمثيل اربعة عمال منتخبين في كل مصنع هو امر هام وناجح . لقد اخذت الطبقة العاملة مكان القيادة واجرينا تاميات كانت حلما في الماضي .

يمكن ان يحصل خطا في الممارسة والتطبيق . فقد سمعنا مثلا عن اخطاء في الاسكندرية حول تطبيق التامين الصحي ولكن هذا لا يعني ان التامين خطا .

عملية البناء تواجه مشاكل

واضاف : كل امر جديد نقوم به سيواجهنا بمشاكل . فكل امر جديد يولد ستكون له متاعبه . والمجتمع الحالي يتغير من مجتمع استغلالي راسمالي الى مجتمع اشتراكي .

التسويق التعاوني وضرورته لتحرير الفلاح

وتحدث عن التسويق التعاوني فقال: ان تطبيق التسويق التعاوني يخلق مشاكل . في السنة الماضية جابهته بعض الفلاحين المصاعب . ولكن التسويق التعاوني هذه السنة احسن والفوائد التي يجنيها منه الفلاحون اكبر . ودعا السلطة الشعبية (اعضاء مجلس الامة) الى بحث مشاكل التسويق التعاوني للوصول الى الكمال – وقال ان وجود مشاكل في التسويق التعاوني لايعني ان التسويق التعاوني خطا . فان هدفه هو تحرير الفلاح من الاستغلال .

استصلاح الاراضي ضروري ولكن حل مشكلة الزيادة في السكان في التصنيع

وتعرض عبد الناصر الى مشكلة الزيادة في السكان فقال .

لقد شيدنا ٨٥٠ مصنعا واستثمرنا اكثر من ٦٨٠ مليون جنيه للتصنيع .

ولكن هناك حملات على الصناعة وعلى القطاع العام .

ان امامنا طريقين لحل مشكلة الزيادة في السكان . الاول هو طريق الزراعة والثاني هو طريق الصناعة مع العلم ان علينا ان نعمل بسرعة وبكل قوانا وتوجد عملا واكلا لكل عامل . واذا عملنا بسرعة عادية فلن نحل المشاكل التي تجابهنا والبطالة ستتفشى . ان الزيادة في السكان هي ٧٠٠ الف في السنة ويجب ضمان عمل وعيش لهؤلاء .

طريق الزراعة

ان ارضنا الزراعية لا تكفي . فعندنا فقط ستة ملايين فدان للزراعة . وهذا الرقم لم يتغير منذ سنة ١٩٥٢ . وكنا انذاك ٢٤ مليون نسمة ولكننا الان ٣٠ مليون نسمة . واذا لم نغير الوضع نعرض البلاد للمجاعة . وقد بنينا السد العالي لتزيد مساحة الارض المزروعة . ولكن كم فدانا سيعطينا السد العالي ؟ مليون او مليون ونصف ؟! ان هذا غير كاف . ان الثروة الزراعية المحدودة لن تكفينا . لذلك علينا ان نصبح دولة صناعية باسرع ما يمكن .

طريق الصناعة

اننا لم نقبل نصائح الفنيين بمضاعفة الدخل القومي خلال ٢٠ سنة . لاننا اذا اخذنا بعين الاعتبار اننا ستزيد بمقدار ١٥ مليون نفس بعد عشرين سنة ، فكاننا لم نعمل شيئا . لذلك تمسكنا بمدة عشر سنوات لمضاعفة الدخل القومي .

وكنا مضطرين من اجل ذلك الى التطلع الى المساعدة الاجنبية والقروض

لقد سمعنا انتقادات بان القروض ايام الخديوي اسماعيل اوقعت البلاد في العبودية . ولكن الخديوي اسماعيل بنى بالقروض القصور . ونحن بالقروض نبني المصانع . حتى الطرق لا نبنيها بالقروض . والذي يقدم لنا القروض بشروط افضل ناخذها منه فالقضية ليست مفاضلة بين الشرق والغرب .

الزيادة في الدخل القومي والعمالة والاجور

وتحدث باسهاب عن قضايا البناء الاشتراكي . فاشار الى بعض المصاعب الداخلية التي يجابهها الاقتصاد المصري مثل النقص في بعض الحاجيات الاستهلاكية وقال انها مصاعب النمو والتصنيع وهي تظهر في وضع يتميز بالتقدم الكبير .

واشار بالتفصيل الى انجازات البناء الاشتراكي كمثل رفع الدخل القومي من ٧٩٠ مليون جنيه سنة ١٩٥٢ الى ١٦٤٨ مليون جنيه سنة ١٩٦٤ وازدياد عدد العمال من ٤ الى ٧ ملايين ، بفضل التصنيع الكبير ، والاجور من ٣٣٩ مليون جنيه الى ٧٧٠ مليون جنيه وقال : اننا في مجال الصناعة نقوم بمهمات اكبر من قدرتنا ولكن ليس لنا بديل عن ذلك . ويجب ان نزيد في الجهود الصناعي والا ستجابه ازمة عمال عاطلين دائمة وسيبقى الكلام عن الاشتراكية كلاما دون تحقيق

مجلس الامة ودوره

وتحدث عن مجلس الامة ودوره فقال :

انالاتحاد الاشتراكي لم يقم بدوره الذي يجب ان يقوم به ولذلك تقع مسؤولية كبيرة على مجلس الامة .

فمثلا هناك اشاعات حول تبذير وترف في ابنية المصانع او مكاتب الادارة هناك اقوال ان بعض المدراء يصرفون ٢٠ الف جنيه على تزيين مكاتبهم . ان واجبكم ان تزوروا وتتحققوا انتم من ذلك . فالى ان نقيم منظمات الاتحاد الاشتراكي ،ليقم مجلس الامة بدور المراقبة على السلطة التنفيذية .

التصنيع وزيادة الانتاج

وتحدث عن التصنيع وزيادة الانتاج فقال :

اننا ناكل الان اضعاف ما كنا ناكله سنة ١٩٥٢ . ونحن الان نستورد اللحوم من الخارج من مختلف البلدان وقد زاد الاستهلاك الداخلي في سنة ١٩٥٢ من ٦٣١ مليون جنيه الى ١٤٦٥ مليون جنيه في سنة ٦٣–٦٤

وهناك من ينصحنا بايقاف عملية التصنيع لكي نتمكن من شراء اللحم. ولكنني اقول ان من لا ياكل اللحم اليوم فلن ياكل اللحم ابدا اذا اوقفنا عملية التصنيع .

واضاف اننا لا نزال في مرحلة تنفيذ ثورتنا وهذه الثورة لم تتوقف . والثورة لا تعني وجود احكام عرفية دائمة ولا تعني انعدام الحياة البرلمانية فثورة ٢٣ يليو ربما كانت اسهل عملية ان ثورتنا هي ثورة بناء وتعمير .

(البقية على ص ٥ عمود ٥)

في ارجـاء سيبيريـا
آفـاق تطـور سيبيريـا الشرقية
بقلم علي عاشور

نشرنا في عدد الجمعة الماضي الحلقة الاولى من مقال محرر الاتحاد علي عاشور ، ويصف فيه انطباعاته خلال زيارة قام بها في سيبيريا ، وننشر اليوم الحلقة الثانية من هذا الوصف الممتع .. وسننشر في عدد الجمعة القادم الحلقة الثالثة والاخيرة من هذا المقال .

المجلس الاقتصـادي الشعبي

في سنـة ١٩٦٢ نـاقشت اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعـي السوفييتـي في اجتمـاع موسع لها مشـاكل البنـاء الاقتصـادي والعمـل الحزبي . واتخذت القرارات لضمان البناء السريع للقاعدة المادية للشيوعية .

ورات اللجنة المركزية اعادة تنظيم الادارة الاقتصـادية حسب المبدا الانتاجي، واتخذت قرارا حول هذا الامر وحول توسيع المجالس الاقتصادية. ففي الجمهورية الروسيـة خفض عدد المجالس الاقتصـاديـة الشعبية من ٦٧ مجلسا الى ٢٤ مجلسـا .

ومن تلك المجـالس مجلس المنطقة الاقتصادية لسيبيريـا الشرقيـة . وهـذا المجلس يشرف علـى ٣٢٧ مشروعـا وتتبـع له ١٣ ادارة فرعيـة للصناعة مثل صناعة الفحـم الحجـري والمستخرجـات الاخرى ، الصناعة الكيماوية ، صناعة تكرير النفط ، بنـاء الماكينات الدقيقة ، صنـاعة منتجات الغابة ، ، الصنـاعة الاستهلاكية ، صناعة اللحوم ، المواصلات ووسائل النقل .

وتوجد في هذا المجلس ، الادارة التكنيكية وهي تهتم بادخال التكنيك والعمليات التكنيكية الجديدة ، والادارة الانتاجية وهي لتنسيق العمل بين مختلف الادارات الفرعية، والادارة المـاليـة ، وادارة التوظيفات ، تنظيم العمـل والاجور وادارة وقاية العمل وادارات اخرى .

وكانت نتائج عمل المجلس الاقتصادي الشعبي لسيبيريا الشرقية ايجـابية فنجـح في تحقيـق برامج الدولـة وزاد عليها بنسبة ٩ــ ١٠٪ .

والان يعمل في الصناعة في سيبيريا الشرقيةمئات الالوف من اعضـاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية . وهـم موحدون تحت قيادة ١٧ لجنة منطقية ومحليـة . والامنـاء الاولون والثـانويون في تلـك اللجان لهم التعليم التكنيكـي العـالي .

منطقة سيبيريا الشرقية

تضـم منطقـة سيبيـريـا الشرقية اقـاليم ايركوتسـك وبوريـات وتشيتا . ويبلـغ طول هذه المنطقة ــ من الغرب الى الشرق ــ ٢٠٠٠ كيلومتر، وعرضها ــ من الشمال الـى الجنوب ــ ١٥٠٠ كيلومتر . اما مساحتهافهي ٤٠٠٠ر١٥٦٠ر١ كيلومتـر مربـع ـاي ثلاثـة اضعاف مساحة فرنسا .

ولكن عدد سكانهـا هو ٤ ملايين فقط اي ١،٥ انسان في الكيلومتر المربع (في الاتحاد السوفييتي كله ١٠ اشخاص في الكيلومتر المربع) .

واقليم ايركوتسـك تبلـغ مسـاحته ٧٧٠ الف كيلومتر مربـع وعدد سكـانـه هـو ٢٠٢٠٠٠٠ر٢ نسمـة (ثـلاثـة اشخاص في الكيلومتر المربع) وربع هؤلاء السكان موجودون في الريف .

ولقلة السكان في سيبيريا الشرقية فان جميع المشـاريع ممكننة ومؤتمتة. والمناخ قاري فالحرارة تصـل احيـانـا في الصيف الى ٣٨ درجـة فوق الصفر بينما تصل في الشتاء الى ٤٠ درجة تحت الصفر .

والارض عبارة عن سهـل مرتفع كبير تتخله الاودية . وفي شرق هذا السـهل وجنوبه تنتصـب سلاسـل جبليـة تسطحت مع الزمن ، تكسـوها الان غابـات الصنوبر . وبين هذه الجبـال تمتـد سهـول متموجة واراضي مستنقعيـة واطئة ومنخفضـات عميقـة اهمها بحيرة البايكال .

بحيرة البايكـال

وهذه البحيرة هي اعمـق بحيرة في العالم (١٧٤١ متر) ومياهها عذبة باردة وصافية نقية كالبلور . ومسـاحتهـا حوالي ٣٣ الف كيلومتر مربع وطولهـا حوالي ٧٠٠ كيلومتر وعرضهـا يتراوح بين ٢٠ ــ ٦٠ كيلومتـر . وهي غنيـة بالاسمـاك وخـاصـة سمـك «المشـط» اللذيذ .

وهي اصغرمن بحر البلطيق عدة مرات ولكنها اكبر منه من حيث حجم المياه .

ويصب في هـذه البحيـرة اكثر مـن ٣٠٠ نهر ولكـن لا يخرج منها سوى نهر واحد هو نهر انغارا . وتحيط بها جبال عالية مكسوة بالغابات . والخط الحديدي الذي يلفهـا في الجنوب يسير في ٣٩ نفقا.

ولو توقفت الانهرعن الصب فيها فسيحتاج نهر انغارا الى ٤٠٠ سنة حتى يفرغها مـن المـاء .

الانهـار والكهربـاء

وهذه المنطقة غنية بالانهر ومجـاري المياه واهـم هـذه الانهـار هـي انهر انغـارا ، وينسي ولينا وسيلنجا وآمور.

ونهر ينيسي هو اطول نهر في الاتحاد السوفييتي ويبلـغ طولـه منـذ منبعـه ٥٩٤٠ كيلومترا .

اما نهر انغارا الذي ينبع من بحيـرة البايكـال ــ فهو ضخم الميـاه ويسير بشكـل تيار نقي عريض سريـع لا يتجمد ابدا . وهو يندفع نحو الشمـال راغيـا ومزبـدا في الشلالات والمنحدرات ويقطـع ١٨٣٠ كيلومتر بانحدار قدره ٣٨٠ متـرا ويصب في نهـر ينيسي .

ولا يوجد في العـالم نهـر اصلح من نهر انغـارا لبنـاء المحطات الكهربائية فهو قادر بفضل سرعته وضخامة مياهه ان يشغل عدة محطات مبنية الواحدة بعدالاخرى وان يقدم من الطاقة قدر ما تقدم انهر الفولغاوكاما والدنيبير والدون معا . هذا عدا ان ضفـافـه الصخرية تسهلبناء السدود.

وليس هناك اي نهر يمكن ان يقدم طاقة كهربائية مثلـه باسعار رخيصـة . ان كلفـة الكيلوواط / ساعة في محطة ايركوتسك هي اقل من نصف كوبيك . بينما هي في محطـة فولغراد ٤ كوبيك . والمحطات التي تبنى تعمل بانتظام ودون شح في المياه لان حجم الميـاه في انغـارا لا يتغير بفضـل بحيرة بايكال .

وقـد بنيـت حتـى الان محطتان كهربائيتان على نهـر انغـارا . الاولى هي محطـة ايركوتسـك الكهربائية وقوتهـا ٦٠٠ الف كيلوواط . والثانية هي محطة براتسك وقوتها ٤،٥ مليون كيلوواط (محطة اسوان قوتهـا ستكـون ٢،١٠٠٠٠٠ كيلوواط) اي اكبر مرتين من قوة محطة غران فالي التي هي اكبر محطـة كهربـائيـة في امريكا . وستعطي هذه المحطة ٢٣ مليار كيلوواط/سـاعة في السنة . وقدرة هذه المحطة ربع قدرة نهر انغارا . وببناء محطة براتسك الكهربـائيـة تكونت بحيرةبراتسك الصناعية ويبلـغ طولهـا حوالـي ٥٠٠ كيلومتر وعرضهـا يبلغ بعض الاحيان ٢٠ كيلومترا . وقـد غمرتمياه هـذه البحيـرة الصناعية ثلاث مدن وعشرات القرى . وقد تم نقل جميـع سكان هذه القرى والمـدن واسكانهم في مدن وقرىجديدة

وستبنـى ست محطـات اخرى على نهر انغارا تنتـج سنويا ٩٠ مليار كيلوواط / ساعة .

اما على نهر ينيسي فيجري الاعـداد لبنـاء محطـة في كراسنويـارسـك وقوتهـا ٥ مليون كيلوواط وسيبلغ انتاج المحطات التي ستبنى على هذا النهـر ١٠٠ مليـار كيلوواط سنويا .

وفي المستقبل يبرمج العمل لاستعمال نهر لينا . ان هذا النهـر كبيـر جـدا . ولـه احتياطات مائية كبيرة . وفي الفترة ما بين سنة ١٩٧٠ ــ ١٩٨٠ سيتم بنـاء اضخـم محطة كهربـائية في العـالم وقدرتها ٢٠ مليون كيلوواط وتقع على مصب لينا .

وبالاضافة الى ذلك بنيت عدة محطات كهربـائيـة تدار بالفحم . وقدرة بعض هـذه المحطات الكهربائية الفحميـة تتجـاوز مليـون كيلوواط . وقد بنيت هذهالمحطات للحاجة المتزايدة للطـاقة ومن اجـل التدفئة .

وببنـاء محطتي ايركوتسك وبراتسـك الكهربـائيتين ، اصبحت سكة حديد سيبيريا مكهربة تقريبا . وهي بخطين. ويبلغ طولها من موسكو الى المحيط الهادي ٩٠٠٠ كيلومتر وهـي اطول سكة حديـد في العالم ، وتتشعب منها خطوط اخرى جديدة ، وتشاهد وهي تجر فوقها قوافل ثقيلة طويلة من العربات بسرعة كبيرة .

الغـابـات

والمنطقة غنية جدا بالغابات المعروفة بالتايغا . ففيها ١٥٪ من غابات الاتحاد السوفييتي. وفي استطاعة المنطقة ان تقدم ١٠٠مليون متـر مكعب مـن الخشب سنويا . ولكنها تقدم الان ٣ ملايـين متـر مكعب فقط . وتزيـد احتيـاطـات الخشب في هذه المنطقـة عن ١٢ مليار متر مكعب .

ان ٦٧٪ من اقليم ايركوتسك مغطى بالغابات . ويجري فيه الان العمل على انتاج ٢٢ مليون مترمكعب من الخشب سنويا. وهو يصدر على شكل اشجار والواح خشبيـة الى جميـع مناطق الاتحـاد السـوفييتـي وينقل بواسطة سكة الحديـد والانهر . **(يتبـع)**

محطة ايركوتسك الكهربائيـة قبـل اتمامها

بيوت خشبية جميلة في احد الكولخوزات في سيبيريا

صداقة الاتحاد السوفييتي رمــز الوطنية
كلمة المحامي حنا نقارة

احتفلت حركة الصداقـةبين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي في حيفـا بذكرىمرور سبعة واربعين سنة على الثورة الاشتراكيـة الكبـرىباجتماع شعبي عقد يومالجمعة وتكلم فيه النائب الشيوعـيموشه سنيه والمحامي حنـا نقارة عضو رياسة حركـةالصداقة .

وننشركلمة المحاميحنانقارة التي عالجت اهميـة الصداقة معالاتحاد السوفييتي

نحتفل فيهذا اليوم بالذكرى السابعة والاربعين لثورةاكتوبر المجيدة ونحن اشد ما نكـون تفاؤلا بمستقبل افضل وحياة اسعد ونظام اعدل

ان نظرة واحدة الى الوراء ترينا مدى التقدم الذي خطته البشرية منذ ثورة اكتوبـر وبفضلثورة اكتوبر وكانالعالم مقسما الى مناطق استعمارية كانت اسيا ترزح تحت النيـر الاستعماري بما فيذلكشرقنا. كانت افريقيا قارة للعبيـد المستضعفين تستغل ابشـع استغلال وتنهب وتسلب ابشـع نهب وسلب ــ لم يكن فيها دول مستقلة اللهم الا الحبشة .

كانت الشعوب الاسيويـة والافريقية والامريكية الجنوبية تئن تحت وطاة الاستعمـار والاستغلال والاضطهادوالسلب والنهب ..

لقد تغيرت خريطة العالـم واختفت اصباغ الامبراطوريات الاستعمارية لتحل محلها اقطار مستقلة خرجت مـن الطوق الاستعماري كي تبني مستقبلها وتستغل ثرواتها وخيراتهـا لصالح شعوبها .

لقد فتحت ثورة اكتوبـر الاشتراكية صفحة جديدة في حياة الشعوب المستضعفـة جميعها ، اظهرت لهـا النور الذي تهتدي بهديه كي تتحرر وتنعتق من ربقة الاستعمـار والاستغلال .

لقد جاءت ثورة اكتوبر كـي تجسم حق تحرر كل الشعوب وحق تقرير مصيرها بنفسها.

لقد قدمت ثورة اكتوبـر افضل مثل على تجسيم حق الشعوب في تحررهـا وتقرير مصيرها بما قدمتـه لشعوب روسيا القيصرية المضطهدة من حقوق قومية في حكم نفسهـا بنفسها حتى الانفصال التام .

كانت هذهالشعوب الاسيوية في عهد القياصرة مغلوبة علـى امرها ، مستغلة ، مضطهدة لا حقوق يومية ولا قومية لها ، بعضها لم يكن له لغة مكتوبة ــ فماذا عملت ثورة اكتوبر لهـذه الشعوب ــ لقد انتشلتها مـن غياهب الجهل والفقر والمرض والظلم والاضطهاد ورفعتهـا بمجموعها الى مصاف الامـم المتحررة المتقـدمـة المتطورة صناعيا وزراعيـا وعلميـا واجتماعيا وسياسيا قدمـت اليها المساعدات الجبارة كـي تلحق بركب الشعوب الاخرى في الاتحاد السوفييتي حتـى اصبحت مثلا يحتذى به فـي التطور والانماء .

ايها الحفل الكريم

لن استطيع في هذه الكلمة المقتضبة ان اتوسع في الحديث عما تركته ثورة اكتوبر من اثر ويكفي ان اقول انها كانتابرز حدث في تاريخ البشريـة ــ الحدث الاول الذي قضى على استغـلال الانسـان للانسـان ووضع النظام الاشتراكي لاول مرة في تاريخ البشرية المعذبـة موضع التنفيذ والتطبيق .

اننا نحتفل بهذه الذكرى كما احتفل بها مئات الملايين الذين يحبون الاتحـاد السوفييتي والاشتراكية والسلام والمستقبل الخير النير لشعوبهم وللانسانية جمعاء . ونذكر بكل فخـر واعتزاز مواقـف الاتحـاد السوفييتي نتاج ثورة اكتوبر من قضاياالتحرر الوطنيلجميع الشعوب صغيرها وكبيرها .. نذكر مواقفه من مختلفالاقطار العربية وقضاياها في معاركهـا التحريـة وصد العـدوان الاستعماري عنها .

نذكر موقفه من قضيـة استقلال سوريا ولبنان وموقفه البطولي من الاعتداء الغادرعلى كبرى الاقطار العربية ــمصرــ موقفـه من ثـورة ١٤ تموز العراقية والتاييـد المـادي والمعنوي الذي قدمـه لثورة اليمن الجمهوري .

واخيرا وليس اخرا نذكـر المساعدات التي قدمها ولايزال يقدمها الى جزائر بن بلـه في معركتهـا ضـد المستعمرين والرجعيين للحفاظ على حريتها واستقلالها .

ايها الحفل الكريم

هذه السلسلة الطويلة وغير الكاملة تبين وتوضـح بصورة جلية موقفالاتحاد السـوفييتي من حركات التحررالوطني ضد الاستعمار في سبيل الحريـة والاستقلال .

ويحق لنا ان نسال ، هـل كانت هذه التغيرات لتحـدث وبهذه السرعة وخلال اقل عـن نصف قرن لو لم تكن ثـورة اكتوبر ومبادؤها وتعاليمها ولو لم يكن التاييد الفعال لجميـع الشعوب صغيرها وكبيرها في سبيل حريتها واستقلالها .

ان ثورة اكتوبر هي نقطـة تحول في تاريـخ البشريـة وستنتشر وتعم وتتسع الـى ان تصل الى كل بقعة في بقاع الارض ، ان الاشتراكية تـدق بقبضتها الجبارة على ابـواب الاكواخ في افريقيـا واسيـا وجنوب امريكا ــ اكواخ العمال والفلاحين والعراة والحفـاة للنهوض وبناء المجتمع الجديد

ابتدات في روسيا القيصرية وانتشرت في شرقي اوروبـا ورحلت الى اسيا وقفزت الى كوبا في امريكا وبدات الجزائر ومصر في افريقيا في تطورهمـا غير الراسمالي نحو الاشتراكية

هذا والاتحـاد السـوفييتي يقدم المساعـدات الاقتصاديـة والثقافية والفنية لكل قطـر يطلبها لتقضي على التاخر الذي تركه فيه النظام الاستعماري المنهار وهـو يقـدم هـذه المساعدات دون اية شروط او قيود بل لاجل صيانة استقلال هذه الاقطار السياسي وتطوير استقلالها الاقتصادي لمنفعـة ومصلحة شعوبها .

ان التقدم الصناعي والزراعي الذي تحقـق في الاتحـاد السوفييتي قد مكنه منالسير في طليعة الدول في الميـدان العلمي واننا من هنا نرسلاليه والى ابطاله الطيارين الكونيين بتحياتنا على النجاح الخـارق الذي احرزه في ارساله السفينة الكونية الاخيرة حـول الارض حاملة ركابها الابطال الثلاثة .

ايها الحفل الكريم .

يسير الاتحاد السوفييتي في سياسته الخارجية بهدي المبدا اللينيني، مبدا التعايشالسلمي بين الدول وعدم التدخل فـي شؤون الاقطار الاخرىالداخلية وقد ثبت بصورة قاطعـة ان هذه السياسة الحكيمة تسـير من نصر الى نصر فقد عملت على تخفيف التوتر العالمـي وجنبـت البشريـة المآسي والكوارث واخطار حرب عالمية جديدة ، حرب نووية لا تبقي ولا تذر لا بل تقضيعلى مئات الملايين من الانفس البريئةوعلى ثروات وجهود البشرية فـي تاريخها الطويل ، لقد احدثت هــذه السياسة انفراجـا في العلاقات الدولية واصبحنـا نعيش في جو من الامـل والاطمئنان بدلا من جو مشبع بالتوتر ومشحون بالعصبية .

ان اتفاقيـة موسكو لحظـر التجارب الذرية ما هــي الا خطوة اولى وستتلوها نجاحات جديدة لصيانة السلام العالمي ومنع الحرب وحل جميـع القضايا المعلقة بالطرق السلمية

ايهـا الحفل الكريم

لقد عملت حركتنا منـذ نشاتها على تحسين العلاقات بين بلادنا والاتحاد السوفييتي من اجل صداقة وطيدة وذلك لاننا ادركنا منذ البدء ان هذه الصداقة تعود بـالخير علـى شعبينـا الشعب اليهـودي والشعـب العربـي ــ علـى السواء ــ لقد ادركنا ان هذه الصداقة تخدم السلام وتؤدي الى حل سلمي عادل للقضية الفلسطينيـة علـى اسـاس مقرارات الامم المتحدة وعودة اللاجئين الفلسطينيـين الـى وطنهم ولكن الاوساط الحاكمة منذ قيام الدولة وحتى هذا

(البقية على ص ٤ عمود ٧)



حب البارونـات !

لا تستطيـع كل فتـاة ان تحظى بمقابلة بارون يجري في عروقه دم ازرق ...

ولم تكن دانيئـله جيفـه الشابة الجميلة من مارسيـه لتختلف عن لداتهـا .. لذلك لم تمتنع عن مقابلة البـارون الجميل دي اطلس توريـس في جزيرة ميوركا ...

ولـم تتردد عندمـا عرض عليها الزواج ، بل وافقت على الظهور معـه في صور علـى صفحات الجرائد . وفاقهـا في سرورها ابواها ، ووضعوا في يد البارون مبلغا من المال كبيرا لشراء المجوهرات كمـا دفعت لـه ٨٠٠ الف جنيـه استرليني هي ما وفرته .

وفي اليوم التالي اختفـى البارون اطلس

وسرعان ما عرفت دانيئله ان البـارون لم يكن سـوى محتال اسباني ... وحماتها ــ امه ــ لم تكن الامضيفـة فندق . اما المصور فلم يكن سـوى سـاقـي الخمـر في الحـانـات .

برود ..

وقف امام كشك التلفون في لندن ينتظر ان تنهي السيـدة فيه محادثتها الطويلة .. وطال انتظاره ، والسيـدة لا تذوق ولا تكف عن حديثها الطويل ، تاركة طفلتها في عربـة قرب كشك التلفون .

انتظر وانتظر .. واخـيرا فتح عليها الباب قائلا :

ــ لعل سيدتي تريد فنجان شاي ساخن بعـد حديثهـا الطويل ؟..

ــ لا باس .. فكرة معقولة.

وفكر الرجل بما يجب ان يعمل .. واخيرا سحب العربة والطفلة فيها وجرها الى مكان بعيد لعل الامر يحرك في المراة عاطفة الامومـة فتسرع وتترك الهاتف ...

ولكنها لم تفعل .. فواصل سيره .

وبعد فترة ليست طويلـة اوقفته سيارة بوليس واقتادته الى المركز ..

ولم يستغرب الرجـل امر القاء القبض عليه بل استغرب اهتداء البوليس اليه بهـذه السرعة ..

وظهـر في المركز ان الام قطعت محادثتهـا ، واتصلت بالرقم ٩٩٩ وابلغت البوليس بأمر خطف ابنها ... ثم عادت الى محادثتها ! ! ...

«موهبة» مبكرة !

فرضت محكمـة احداث استرالية علىغلامين وكلمنهما في الخامسة عشرة من عمره ، البقـاء تحت اشراف مراقب احداث .

اما التهمة التي ثبتت عليهما فهي تزوير شلنات بكميـات كبيرة في مختبر الكيميـاء في المدرسة ..

وانفق الغلامان النقـود المزيفة على شراء الحلويـات وبطاقات السينما.

اقفلت شفـاهم بملاقط الغسيل

فصلـت الينـور فرسلـي المعلمة من مدرستها في قرية ستينفلي البريطـانية . امـا سبب فصلهافيعودالى طريقتها في حفظ الهدوء في صفها .

ابتليت الينـور باطفـال ثرثاريـن كثيـري الكـلام والحركة ... امـا الحركـة فاستطاعت ان تضع لها حدا بفرض العقوبات التي تجيزها انظمة المدرسة اما الكلام فلم تنفع العقوبات في منعه .

واخيرا عولت المعلمة الـى طريقـة ... استعملـت اول الامر ملاقط الغسيل في اغلاق شفاه الاطفال ... ثم اهتدت الى الورق المصمغ والقماش المصمغ الذي يستعمل لضماد الجروح .

وكنت ترى الاطفال ساكتين وعلى افواههم ملاقط او ورقا مصمغا او قماشا . ولم يجرؤ الاطفـال على اخبار ابـائهم بالامر ... خشية ان تتضاعف عقوبـاتهم في المستقبـل ولكن احدى الطفلات عادت الى بيتها وشفتها وارمة ، فسالتها امها عـن سر الورم والجـرح .. فتملصت من الاجابة ، ولكن الام اصـرت وضغطـت علـى الطفلة حتى اعترفت ...

وثـارت ضجـة كبرى في الصحف ادت الى فصل الينور من مهمتها .

مدينة بدون اي فتـاة عـازبة !

ليـس في مدينـة دوركـان الاسترالية اية فتاة عازبة .. لذلك نشر عازبو تلك المدينة في الصحف الاسترالية اعلانـات يدعون الفتيات في السـابعـة عشرة وما فوق الى الاستيطان في بلدهـم وذلك لحل ازمـة العازبين من ابنائها .

أدب



الاجادة في الشعر

قرانـا اكثر من مقال ينعي صاحبـه الشعر المعاصر .. وينحي بـاللوم على الاسلوب الحديث والخروج عن المالوف باعتباره سببا لذلك ..

ثم قرانا ابحاثا تخلط بـين الاسلوب والمضمون ولا تحدد الترابط الوثيق بينهما عنـد بحث هذا الشعر المعاصر ..

وفي راينـا ان المشكلـة الجوهرية ليست في الاسلوب بل في المضمون .. وان الذي يقرر في جودة الانتاج او رداءته الامران معا .. فلا جودة في مضمون حسن واسلوب متفكك، ولا فضل في اسلوب متـين ومضمون فارغ .

ولو اخذنا الغزل الذي ينشر في هذه البلاد لاستطعنا ان نجد مصداقا لهذا التقـدير الفني الذي يتفق عليـه النقـاد الوضوعيون .

فبعض هذا الغزل يصاغ في بحور تقليدية .. ولا يخرج في معانيه عن الصور الجاهلية او الاموية . ولهذا يترك القارىء جامدا لا يحرك فيه عاطفة ..

ومقـابل ذلك ينشر بعض الشعراء في هـذه البلاد غزلا ينقل القارىء الى اجواء معاصرة بتصويره ومضات من الحياة.

ولو اخذنـا مـا ينشر في «اليوم» لوجدنا في الايـام الاخيرة قصيدتين : «موعـد» لفهـد ابو خضرة و «زفافهـا غدا» لجمال قعوار ، من هذا النـوع ، على الـرغم من ان طاقتهما الشعرية باهتة .

وفي راينا ان الغزل سيبقى معنا ما دامت الحياة قائمة على هذا الكوكب .. ولكن صلاحية هذا الغزل تقررها صورتـه الجديدة الضاربة في الحيـاة المتطورة .. ومثل هذه الصورة تنقل اجواء حياتنا المعـاصرة باسلوب متحرك فيـاض في الحيوية ..

امـا اولئك الذين يكتفون باعادة تركيب الصورة الجاهلية وما بعدها من عصور عربيـة قديمة فلن يحركوا اي مشاعر فمهما يجيدوا فلن يجيـدوا نصف ما اجاده الاقدمون لان اصالة اولئك تغطي على تقليد هؤلاء .. فاي شاعر معـاصر يستطيع ان يتفـوق على ابي الحسـن عـلي بـن زريـق البغدادي في قصيدته :

لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

اذا اختار هـذا الموضوع وهذا الاطار ؟

ج.

مأساة من عارة ثلاثة فتيان لم يعودوا الى بيوتهم

الفتيـان ـ محمـد ابوالحبايب ، واحمد ابو حمدان ، ومحمود عواد ابو زرقا ـ الذين ذهبوا للعب والمرح في اراضي القرية ، يوم الاربعاء ٢٨ــ١٠ــ٦٤ ، ولم يعودوا الى بيوتهم.. الى احضان عائلاتهم .

فثلاثتهم ، احداث معافون نشيطون ، قضوا نحبهم قبل اوانهم . انفجـر فيهم لغم غامض ..

واخر ، رابع ، هو الطفـل جمال ابو حمدان ، الذي يبلغ من العمر ست سنوات وكان برفقتهم، اصيب بجراح بالغة.

لقد زرت هذه القريـة ، عاره ، بعد ان حلت بها هـذه الكارثة ..

انها قرية عربيـة عـادية . سكانها يعملون في الارض . لقد كانت للقرية مساحات كبـيرة من الاراضي . ومنذ قيـام الدولة سلبت السلطات معظم اراضي الفلاحين . والجيـل الناشىء من ابناء القرية يسعى وراء معيشته فيعمل في البناء في تل ابيب وضواحيها .

في يوم الاربعاء الاسود المربر خرج عوني حسين ابو حمدان لرعي مواشي عائلته . ان له من العمر ١٦ ربيعا . وهو يعمل منذ زمن في البناء . ولكن اباه مرض ، في ذلك اليوم ، فذهب عوني يرعى القطيع بدلا منه .

والى المرعى ذهب ايضـا شقيقاه الصغيران ، جمـال واحمد ، ومحمد ابو الحبايب. وغير بعيد عن المكان رعى محمد الحاج خليل تطيمه . والمرعى يعود للقرية وفيه نبع ماء يروي الرعيان قطعانهم منه . منـذ اجيال بعيدة والرعيان يرتادون المرعى .

وعند الظهر احس الفتيان بالجوع . فذهب احمـد الى القرية ليحضر لهم خبزا . ولما عاد كان معه محمود عواد ابو زرقا .

يقول عوني :

وفي نحو الساعة ١٢ ظهرا كنت انتشل الماء من العـين للقطيـع . وقفت بحيث كان ظهري الى الفتيان الذين كانوا يصطادون العصافير . وفجاة هزني صوت انفجار قوي .. وذهلت . فتطلعت الى الخلف فرايت الفتيان ممـددين على الارض .

انني لا ادري كيف وقـع الانفجـار ولا ادري اذا كان الانفجـار هو للغم كان على الارض او للغم هبط من الجو.

ورايت آثار الانفجار. جميل اخي الصغير ، يبكي بكاء مرا . احمد وعواد ملقيان على الارض، ومحمد ابو الحبايب يهب واقفا ويقول : مت . مت . ثم يخر واقعـا . وركضت فورا نحو القرية فلما وصلت اغمي علي.

ودوي الانفجار كان شديدا سمعه السكان في عاره والقرى المجاورة . واسـرع الفلاحون نحو المرعى .

فامينة ابو الحبايب ، التي خلفها والداها (اللذان ذهبـا للعمل مـدة اسابيع في جني الزيتـون في زخرون يعقوب) للاهتمام باخوتهـا ، ركضت كالمجنونة في ممرات القريـة لعلمها ان شقيقها محمد قـد رافق ابن عمته الى المرعى .. وفي الطريق التقت امينة بعوني الذي وقع على قدميها مغميـا عليه ولما افاق تعاقبت صرخاته: اخوتي اخوتي .. ثم اغمي عليه ثانية .

وهب اهل القريـة نساء ورجالا واطفالا نحو المرعى ..

ولما وصلت الى مكان المصيبة كان الفتيان الاربعة ممـددين على عربة مربوطة بتركتور . اثنان ـ احمد ابو حمـدان ومحمود عواد ـ لم يتحركـا ابدا . كانا قد ماتا . جمـال كان يبكي . واخي محمود مـا زال يتنفس . لقد جرح في رجله ويديه وجنبه .

وهنا يوقفهـا ابوهـا عن الكلام بقوله : لقد ماتوا لانهم لم يتلقوا الاسعاف ، لم يهتموا بهم .

والتراكتور .. هو الذي نقل الاربعة الى مركز الشرطة .. بقوا على العربـة تحت وهج الشمس بدون اسعاف . نساء يولولن ويصرخن ويطالبن بنقل المصـابين الى المستشفى . واخريات كن يقطعن شعورهن ويصرخن مولولات . وقـالت الشرطة انها .. قـد طلبت سيارة اسعاف !

وانقضت اكثـر من نصف ساعـة والجرحى والموتى في امكنتهم على العربة . ولما لم تات سيـارة الاسعاف نقلت سـيارة الجيب البوليسية الجريحين مع كل من امينة ، شقيقة محمد ، وحنيفة شقيقة جمال . كل منهما احتضنت شقيقها ! !

وفقط عند مفترق الطرق بـالقرب من كركور التقـوا بسيارة الاسعاف . في البداية نقل الجريحان اليهـا . ولكن محمد ابو الحبايب ، الجريح ،

بقلم يوسف جليلي

مكاتب قول همام

اعيد الى سـيارة الجيب .. واتجهت سـيارة الاسعاف بالجريح الاخر ، جمال ، الى مستشفى «رمبام» بحيفا ..

ان امينة لا تعرف متى لفظ شقيقها اخر انفاسه . ولكنها متاكدة انه لو قدمت المساعدة الطبية العاجلة اليـه لكانت الامكانيات لحياته كبيرة .

ونقلت امينة مع شقيقها الى صندوق المرض في كركور ..

لم يفحصوه هناك . بل نقلوه الى مركز بوليس بردس حنا . وهنا مدد محمد . الذي كان على ما يبدو قـد توفي ، على فرشة من القش وراء مبنى المركز . اما امينة فاعيدت الى القرية .

وفي اليوم التالي ، وبعـد التشريح ، اعيد الاطفال الموتى الى عائلاتهم حيث شيعت القرية كلها جثمانهم .

ليست هذه اول حادثة من نوعها . وسكان القرية يذكرون انه كثيرا ما تنطلق الرصاصات فوق رؤوسهم اثنـاء وجودهم في القرية .

ان اهل القرية يقولون بتاكيد ان هذا الموقع الذي حدثت فيه المصيبة ليس موقع مناورات. بل ان الفلاحين والرعـاة مـع قطعانهم يذهبون يوميا الى هذا الموقع وهذا مما يشير الى ان اللغم وصل قبيل انفجاره .. وفي القرية من يعتقد ان اللغم هو قذيفة هبطت على الفتيان وانفجرت فيهم .

كل هذه الحقائق تستدعي ان تؤلف لجنة برلمانية للتحقيق في هذه المصيبـة التي اصابت ثلاث عائلات من سكان القرية.

قصيدتان من ديوان جرار الصيف للاديب الفنان العربي اللبناني رضوان الشهـال

لا باس

حنانك
لا تسرف في الحنـان
اذا انت ناديتني ، يا خلوب
وكان بصوتك غنج القيان
اخاف
اخاف على اسمي يذوب
واذهب
لا اسم لي في الورى
كاني الخيال سرى في الغروب
ولا باس !
نادي كما تشتهين
كما تتغاوى ، بقلبي الطيوب
وتشرب من خلدي رشده
فشيء يغيب
وشيء يثوب
ولا ضير
اما قطعت دروبي الطوال
وما عرفتني الدروب
ولا ضير
ان انا بيت من الشعر
لا غـير
يرتاح طي القلوب

يا خريـف

الربيع الحبيب لا يعرف الحب
ولا يصطلي له ، الدهر ،قلب
همه ان يحب
ان تسجد الاحداق سكرى لمقلتيه
وتصبو
ولا تسال الهوى
اعطه ايها الخريف اغانيك
يامحب
واترك النار في فؤادك زادا
الشتاء الطويل برد
وجدب
وسياتيك بالهواطل يوما
في جياد من الرياح
تخب
شرع الوجه للاعاصير
لا نارك تخبو
ولا ركابك تكبو

لوحة فلسطينية تحية لم تصل

بقلم يوسف خوري ـ حيفا

اليوم هو الرابع والعشرون من كانون الاول .. وغدا عيد الميلاد . وعيد الميـلاد لاهل فلسطين فرصة يغتنمونها للقاء اقاربهم وذويهم ..

وكنت في العام الماضي احد اولئك المحظوظين قبيـل تلك لهم بزيارة الاماكن المقدسة في الاردن . وبقيت اكثر مـن اسبوع اتوقع تلك اللحظة التي اجتاز فيها الحدود الى القدس القديمة ، غير آبه بما يعانيـه اولئك المحظوظون قبيـل تلك اللحظة من تمزق اعصاب ..

وقفنا صفوفا في حلقات .. لان الناس يوزعون على حلقات ليدخلوا بوابة الاحزان والدموع مندلبـوم .. وكان رجـال الشـرطة يمتطون صهوات جيادهم ذاهبين آيبين .

السماء مربـدة الجوانب ، والبرد ينهش في اجسـام المنتظرين بفارغ الصبر ، منهم من ينفخ في كفيـه ومنهم من يفركهما .. ولعل البرد الشديد جعل الناس لا يحسون بتدافع اقدامهم فوق بعضها ..

ورغم مرارة الموقف .. لم تنعدم النكتة من افواه الناس ، هذا يلقي نكتة بلهجة يافية .. وهذه بلهجـة شفاعمرية وذاك العجوز بلهجة عكية .. وتتردد الضحكات والتعليقات . ويقول احدهم : شر البلية ما يضحك.

كنت في الحلقة الثالثة .. ولا بد من دخول خيمة التفتيش قرب المدخل .

ما سرت بضع خطوات حتى شعرت بيـد ترتعش تمسك بطرف كم معطفي . التفت فرايت امراة في ثيـاب سوداء والدموع تملأ عينيهـا .. وفي تجاعيد وجهها وبياض شعرها ما يروي قصة عمر انهكتـه الماساة ..

حسبتها اول الامر تريد ان تتوكأ علي حتى تصل البوابة.. فامسكت بذراعها .. ولكنهـا استوقفتني ..

ـ يا ابني .. الحكومة مـا سمحت لي بزيارة الاردن ورؤية ابني .. بحياتك اسال عنـه وبلغه سلامي ..

واستغربت امر هـذه العجوز .. تراها تشكل خطرا، ولكنها قطعت استغرابي قائلة:

ـ كل سنة اطلب زيـارة القدس القديمة .. وكل سنة ترفض الحكومة طلبي .. كل ما اريده ان ارى ابني الوحيد الذي لم اره منذ خمس عشرة سـنة .. تركني وكان عمره عشرة اعوام .. يـوم هرب الناس ..

ـ ليش ما سمحوا لك يـا خالتي .. هل تسلل ابنك مرة الى البلاد .. هل انت ...

ـ لا.. كل القضية يا ابني كم دونم ارض تريد الحكومـة ان تاخذها مني ، وبقـرة وعنزتين ... وبيتي القديـم ... تريد ان تاخذها منـي ، وانا لا اريد .. ما لي غيرها ، اعيش مع زوجي الاعمى فيها .. كانت عندنا دونمات غيرها ولكن الحكومة اخذتها .

لست ادري كيف تحولت هذه المراة العجوز الى عملاق كبير .. تصورت فيها قصـة شعب مضطهد مشرد ..

ولكنني شعرت بيد الشرطي تدفعني ، لابعد عن الطريـق لئلا اعرقل نظام الدخول .. غير انني تذكرت انني لم اسال المراة عن اسم ولدها وعنوانه .. ولكنها بادرتني قائلة .

ـ اسمه .. وعنوانـه فلسطيني في مخيم ..

ـ صفاته ؟

ـ صفاته امل يطفـح في وجهه .. امل العودة الـى الوطن .

...

دخلت القدس القديمة .. وجعلت همي السؤال عـن رجل من صفاته الامل بالعودة .. ولم اجد من اللاجئين احدا لا يتصف بهذه الصفة .

واخيرا وصلت الى المخيـم الذي ذكرته العجوز واسرعت الى احد الرجال ان يدلنـي على خيمة الشاب .

ـ العوض في سلامتك .. هل انت اخوه ؟

ـ لا انا لا اعرفه .. ولكن امه اوصتني ان اتصل بـه وابلغه سلامها .

ـ مات قبل اربعة اشهر بعد مرض .

ـ اي مرض ؟

ـ اي مرض ؟.. الجـوع والتغذية السيئة ... والخيام التي لا تقي بردا ولا هجيرا .

نوادر ادبية

طاقــة شاعر

هجا الاحوص رجـلا من الانصار من بني حرام يقال له ابن بشير ، وكان كثير المال ، فغضب من ذلك ، وخرج حتى قـدم على الفرزدق بالبصرة ، واهدى اليه والطفه ، فقبـل منه ، ثم جلسا يتحدثان ، فقال الفرزدق : ممن انت ؟ قال : من الانصار ، قال : ما اقدمك؟ قال : جئت مستجيرا بالله عز وجل، ثم بك، من رجل هجاني، قال : قد اجارك الله منه وكفاك مؤونته ، فاين انت عن الاحوص؟ قال : هو الذي هجاني ، فاطرق ساعة ثم قال : اليس هو الذي يقول :

الا قف برسم الدار فاستنطق الرسما
فقـد هاج احزاني وذكرني نعما

قال : بلى ، قال : والله لا اهجو رجلا هذا شعره .

فخرج ابن بشير فاشترى افضل من الشـراء الاول من الهدايا ، فقدم بها على جرير ، فاخذها وقال له : ما اقدمك ؟ قال: جئت مستنجدا بالله وبك من رجل هجاني ، فقال : قـد اجارك الله عز وجل منه وكفاك، اين انت عن ابن عمك الاحوص بن محمد ؟ قـال : هو الذي هجاني ، فاطرق ساعة ثم قال: اليس هو الذي يقول :

تمشي بشتمي في اكاريس مـالك
تشيد به كالكلب اذ نبح النجمـا
فما انـا بالمخبوس في جـلم مالك
ولا بالمسمى ثم يلتـزم الاسـما
ولكن بيتي ان سـالت وجدتـه
توسط منها العز والحسب الضخما

قال : بلى والله ، قال : فلا والله لا اهجو شاعرا هـذا شعره . فاشترى افضل مـن تلك الهدايا وقدم على الاحوص، فاهداها اليه وصالحه .

صداقة (بقية)

اليوم تتبع سياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشوه مواقفه وتبث الدعـاية ضده الامر الذي لا يعود بالخير ولا بالمنفعة على البلاد وشعبيهـا بل يؤدي الى اشد الاضـرار ويبعدنا عن مركـز الثقـل في قضيـة السلام الذي نحن في اشد الحاجة اليه . ان السير في ركاب المستعمرين والتنكـر لحقـوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيـه في العودة الى وطنهـم لا يخـدم الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ولا يقرب السـلام المنشود .

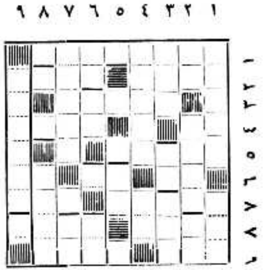
انتا من هنا ندعو الاوساط الحاكمة الى تغيير سياستهـا والكف عن التحريض الاهوج والتقرب الى الاتحاد السوفييتي وتحسين العلاقـات معـه في سبيل مصلحة البلاد ومن اجل اخوة الشعبين والسـلام .

ان صـداقـة الاتحـاد السـوفييتي هي رمز الوطنيـة الصادقة والاخلاص للشعـب ومستقبله وامنه وسلامته .

عـاشت ثـورة اكتوبـر الاشتراكية الكبرى .

عـاشت الصداقـة بـين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ ـ الاسم الاول لرئيس دولة استقـلال ـ
٢ ـ اسم الثاني ـ جواسيس
٣ ـ بفـل
٤ ـ اداة عطف ـ يوفر
٥ ـ مناسبات
٦ ـ قوة ـ جمـع ـ اسم رئيس حكومة فرنسا سابقا
٧ ـ عمل طيب ـ ابن الكلب
٨ ـ خيول ـ صديق
٩ ـ تفجع ـ جهرا

الكلمات العمودية

١ ـ ابلاغ ـ ترس
٢ ـ بريجيد باردو ـ اوقات
٣ ـ ثوب المحامي ـ جماعات من الطير
٤ ـ نبي ـ معبد
٥ ـ دوسية
٦ ـ ينبح ـ نقص
٧ ـ ملتقى السفن ـ هاون حجري
٨ ـ ركضا
٩ ـ رئيس حكومة سابق استقال من مركز حزبه

حل اللغز السابق

نعتذر الى القراء الكرام عن الاخطاء المطبعية التي وقعت في اللغز السابق والالغاز السابقة. وسنجهـد الا تتكـرر هـذه الاخطـاء .

الكلمات الافقية

١ ـ علم من علوم العربية (نحو) ـ القسم الاول من كتـاب الشرتونـي (مبـادىء)
٢ ـ القسم الثـاني من الكتـاب (العربيـة)
٣ ـ دفيء ـ دكتور
٤ ـ داع ـ مهد
٦ ـ فتاته ـ عبر
٧ ـ وميض
٨ ـ ابجـد ـ هي
٩ ـ الحريري

الكلمات العمودية

١ ـ نادر ـ هـا
٢ ـ حلف ـ حتى
٣ ـ وهي ـ اح
٤ ـ اكتوبر ـ
٥ ـ مبدع همجي
٦ ـ بيك ـ بدر
٧ ـ اهتم ـ عض
٨ ـ وهـاب
٩ ـ بارد ـ رشيد

غرائب الطبيعة

ولو كنت في برج مشيد

ب.ب. ـ الممثلة بريجيت باردو مـسكينـة .. تعيش في مشاكل .. رغم كثرة حسادها

اشترت فيلا في سان تروبيز في الريفيرة .. وهناك لحقتها المشاكل .. التي تتلخص في : الصحفيين والمصورين ، ومحبي الاستطلاع الذين بلغوا حسب تعبيرها ، حد السماجة ..

واضطرت اخيرا الى بنـاء سور حول بيتهـا .. ولكن الجيران شكوا ان السور يشوه منظر المكان .. ومـع هـذا فالسـور لم يحمها من جيش المعجبين ..

وارادت صبـاح يوم ان ترتدي حذاءها البيتي فبحثت عنه تحت سريرها ، وهنـاك وجدت «مكبر صوت» ..

واخـيرا باعت الفيلا ... واختارت لها منزلا في قريـة يسكنها ممثلون وممثلات مثلها وقالت : هكذا يتوزع الحمل ! !



صينية الشحادين ...

قرأت في عل همشمار المبام ، صباح الاربعاء الماضي ، افتتاحية اثارت اهتمامي . فاسمحوا لي في ان اشركم في هـذا الاهتمام .

ملخص ما جاء فيها هو كما يلي :

ان عل همشمار تقدر ما اعلن عن انتهاء المرحلة الاولى في التحضير للاستيطان اليهودي في الجليل خصوصا الان امام تجدد حوادث الحدود مع سوريا . فعل همشمار تعتبر الاستيطان اليهودي في الجليل ضرورة امنية قصوى لدفاع عن الوطن .

وفي الوقت نفسه تبدي عل همشمار اساها الشديد من انه لا يوجد اشخاص مستعدون للاستيطان على الارض الجليلية التي اعدت لذلك . وتستشهد عل همشمار بما اعلنه مؤخرا مدير اراضي اسرائيل ، فايس ، انـه لا يظهر لعيان حتى الان اي شخص مستعد للتوطن . وتندب عل همشمار واقع تعاظم الهروب من المستوطنات والافتقار الى الايدي العاملة في الكيبوتسات واتساع تشغيل العاملين العرب الماجورين في المستوطنـات وفي الكيبوتسات . وتدعو الى سياسة تنقذ الوضع وتحافظ على استمرارية اجيـال المستوطنين .

وفي النهاية تدعو عل همشمار الى اخذ مصالح الفلاحين العرب في الحساب لان الاستيطان اليهودي ، منذ بدايته ، لم يستهدف ابدا طرد السكان العرب من اراضيهم . وتعيد الى الاذهان ، متباهية ، ان التقاليد الصهيونية الاستيطانية تحدثت عن انشاء شعب يهودي عامل دون مس بحقـوق السكان العرب . وتختتم عل همشمار افتتاحيتها بالهتاف : «ليكن هذا الخط التاريخي للعملية الاستيطانية اليهودية هدفنا ، الان ايضا» .

هذه هي الافتتاحية التي اثارت اهتمـامي . والان هلموا اشركم في هذا الاهتمام :

لاول وهلة تبدو هذه الافتتاحية ، في تنوع ما جاء فيها وفي تناقضه ، مثل صينية الشحادين . ولكنها ، مثل صينية الشحادين ايضا ، صادرة عن واقع واحد . اما الواقع الذي تصدر عنه صينية الشحادين فهو فقر اصحابها فيحشرون فيها كل ما تقع ايديهم عليه بغض النظر عما اذا كان مناسبا او غير مناسب . وبذلك هم مكرهون ومعذورون . وامـا الواقع الذي تصدر عنه افتتاحية عل همشمار فهو الفقر ايضا : الفقر الى المستقبل . فليس امام الخط الصهيوني ، في ماضيه وفي حاضره ، اي مستقبل في غد شرقنا الباسم . ولما كانت عل همشمار ، مثلها مثل بقية الصحف الصهيونية لا تريد التخلي عن هذا الخط فانها لا تجد امامها من منطق سوى منطق صينية الشحادين .

لا اريد ان اناقش ما جاء في صينية الشحادين المبامية من ماكولات ، واحدا واحدا . وخصوصا لن اناقش «التقاليد الصهيونية الاستيطانية» وماضي الحركة الصهيونيـة «الباهر» . ففي هذا النقاش ساكون في موقف لا احسد عليه في ظل الحكم القائم وفي ظل التحريض القائم . وكذلك لا ارى حاجة الى العودة الى الماضي الان . . انما سأناقش الواقع القائم الان :

ان تطورا تاريخيا معينا حوّل فلسطين الى وطـن الشعبين : الشعب العربي والشعب اليهودي . وهـذا التطور التاريخي المعين ، ايضا ، اوصل الشعب اليهودي في فلسطين الى تقرير مصيره بدولته اسرائيل التي هي عضو متساو في الامم المتحدة وتعترف بها الهيئة الدوليه . وهذا التطور التاريخي المعين ادى الى تشرد الشعب العربـي الفلسطيني عن وطنه وتحوله الى شعب لاجئين لـم يتوصل الى تقرير مصيره . ان هذا الوضع عمق الخلاف بين اسرائيل والشعوب العربية . والاستعمار استغل هذا الخلاف اشد استغلال في خدمة مآربه العدوانية . وترفض الدول العربية الاعتراف باسرائيل واقامة علاقات سلم طبيعية معها ما دامت اسرائيل تدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمنـع حق لاجئيه في العودة وتحول دون حقه في تقرير مصيره في وطنه . ان حزبنا الشيوعي يناضل من اجل ان يرى حكام اسرائيل هذا الواقع وان يعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بلاجئيه ، وبتقرير مصيره في وطنـه ، حتى تعترف الدول العربية باسرائيل . يطلب منا رؤيـة الامر الواقع والصدور عنه . وهذا صحيح . ولكن ما هو الامر الواقع ؟ ليس الامر الواقع هو قيام اسرائيل فقط . هـذا يكون واقعا اعور . انما الواقع ايضا هو في عـدم تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسـطيني . الواقع ايضا هو ان هذا الشعب ، مع كل الشعوب العربية ، مع كل الانسانية المتقدمة ، يطالب باسترجاع حقه المقدس .

ولنعد الان الى افتتاحية صينية الشحادين :

كتبت عل همشمار تدافع عن تقاليد الحركة الصهيونية وان استيطانها لم يستهدف ابدا ان يكون على حساب العرب. ولن اناقش الماضي . ولكننا نريد من عل همشمار ان تفهـم ان حق تقرير المصير لشعب اسرائيل ، وهو حق نؤيـده وندافع عنه ، يجب ايضا الا يكون على حسـاب حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ونحن الشيوعيين نقول انه لا يمكن ان يكون غير ذلك . فمـا دامت حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة مهضومة يظل الخطر يهدد اسرائيل ومستقبلها . فما اصدق كلمة ماركس الخالدة: «ان شعبـا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا» . من هنا يجب ان نبدا .

فماذا يفعل اشكول بمشروع الاستيطان في الجليل ، بمشروع تهويد الجليل ؟ انـه يفعل بالضبط عكس ذلك .

يتراءى له خطر على مستقبل اسرائيل فيحاول ان يتلافاه بتوسيع خطوات دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستمرار في تشريده وفي نهب اراضيه . اي انه لا يعمل على ازالة اسباب الخطر بل يزيدها ويعمقها . وماذا تفعل عل همشمار المبام ؟ انها تؤيده في هذه الخطوات راجية منه ، في الوقت نفسه ، ان يراف ببضعة دونمـات من اراضي الشاغور ... هذه هي «صينيـة الشحادين» بالضبط . القضية هي منع شعب باسره من حقه المقدس في وطنه . وهذا المنع تؤيده عل همشمار المبام باشد الحماس ، وبالاعتماد على التقاليد الصهيونية الاستيطانية ، فما معنى البصلـة المجفاء ، من رافة مبامية على دونمات منهوبة في الشاغور ، التي تحشرها عل همشمار في صينية الشحادين ؟ !

وتعلن عل همشمار ان استيطان الجليل هو حاجـة امنية قصوى خصوصا بعد تجدد الحوادث على الحـدود السورية . وقبل اسبوع انتقدت عل همشمار خناقة زعماء المباي بينما «خطر المتسللين» يتفاقم . وايدت نزول سلاح الجو الاسرائيلي في المعمة لدفاع عن كيبوتسات الحدود .

نحن الشيوعيين نتالم حقا ، لا دعايـة ولا بوليتيكا ، للخسائر في الارواح وفي الممتلكات التي حصلت . ان اجمل احلامنا هو تحقيق السلام العادل بين اسرائيل وجاراتهـا العربيات . وانا عربي . وابذل اقصى جهدي للاسـراع في الوصول الى ذلك اليوم المنشود الذي سارى فيه اخوتي واصدقائي الموجودين الان وراء الحـدود . ولكن ، ايـة اجراءات عسكرية امنية لم يبذلها حكام اسرائيل ، منذ قيام الدولة ، من اجل تامين الارواح و«الدفاع عن الوطن» ؟ ها هي السنة ال ١٦ تمضي . فهل استتب السلام وصينت الارواح والممتلكات ؟ انني واثق ان المواطن اليهودي العادي ، على الرغم من تحريض الصحافة والاذاعة كلها ، يسال هذا السؤال ويدرك في قرارة نفسه ان الخط الذي سار عليه حكامه طول هذه السنوات ، باسم الامن والسلام ، هو خط مهلك يشدد الاخطار ويزيد في الخسائر ، وليس مخرجا من المشكلة .

لقد ذهب بن غوريون ولكن التقاليد الصهيونية ، في البناء على خرائب شعب آخر وبتاييد الاستعمار ، لا تزال قائمة . هذه التقاليد يجب وضع حد لها . لا طيارات المستير استطاعت ان تكون قاعدة امينة لمستقبل اسرائيل السلمي في هذا الشرق ، وكذلك لن تكون اليوم طيـارات الميراج او صواريخ الهوك غدا . وحتى لو هرع المستوطنون بالالوف لتنفيذ المرحلة الاولى من استيطان الجليل فليس هذا هو الحل . كل ذلك سيزيد المرارة وسيزيـد في الخسائر وفي الاخطار . سيضمن مستقبل اسرائيل السلمي في هذا الشرق، وسترفرف اعلام السلام على الحدود . والخنادق ستتحول الى كيوسكات لوفود الصداقة المتبادلة . وذلك كله سيتحقق حين يسترجع الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة في وطنه . هذه هي قاعدة السلام والامن الوطيدة الوحيدة . واما غير ذلك فهو سكلانس وصينية شحادين .

(جهينـة)

حقيقة الذي يرى ولا يرى

المحكمة العسكرية تفرض غرامات على «مخالفي» نظام التصاريح

الناصرة — لمراسلنا

حكمت المحكمة العسكريـة في الناصـرة يـوم الاثنين ٦٤/١١/٩ على عدد كبير من العمال العرب بغرامات نقدية متفاوتة تبلـغ في مجموعهـا مئات الليرات ، وذلك بتهمة مخالفة انظمة التصاريح .

ومن بين المحكوم عليهـم ، الرفيـق محمود خطبـا مـن الرينة وهو عامل ويعيل ثمانية انفار وقد حكمت عليه المحكمة بغرامة مقدارها ١٥٠ ليرة . وكـان المـذكور قد طـالب السلطـات العسكريـة مرات عديدة بمنحه تصريحا ليتمكن من الوصول الى عمله غير ان تلك السلطات كانت ولا زالت ترفض منحه ذلك التصريح .

والجدير بالذكر ان المحاكم العسكرية مـا زالت قائمـة وموجودة وهي تعمـل بهمـة ونشاط في محاكمة الكثيرين من المواطنين العرب بحجة عدم حيازتهم على تصـاريح تجيز لهم التنقل والتجـول داخـل وطنهـم ممـا يدحـض كـل الافتراءات والدعايات الكـاذبة التي تنشرها الصحافة الرجعية عن حياة المساواة التي يحياها المواطنون العرب في اسرائيل .

اخبار الرياضة

ام الفحم — من محمـود خبزنه —

جرت مباراة في كرة القدم على كاس ام الفحم بين فرق : السلام ، الامـل ، الزمالك ، والمستقبل . وكل هذه الفرق من ام الفحم . وجرت المباراة على ملعب معاوية .

وبدات المباراة بـين فريق السلام وفريق الزمالك وكانت النتيجة ١ : ٢ لصالح فريـق السلام .

وبعد ذلك تبارى فريق الامل مـع فريق المستقبل وكانت النتيجة ١ : ٢ لصالح فريق الامل .

وتبارى فريق الامل مـع فريق السـلام وكانت النتيجة ١ : . لصالح فريق الامل . .

اجتماعان احتفاليان بذكرى ثورة اكتوبر

الناصرة — لمراسلنا — عقد في الرينة وعرابة مساء الجمعة الماضي (١٣—١١—٦٤) اجتماعان احتفاليان بالذكرى السابعـة والاربعين لثـورة اكتوبـر الاشتراكية الكبرى حضرهمـا جمهور غفير من المواطنين .

وافتتح اجتماع الرينة امين توفيق ريناوي باسم اصدقاء الاتحاد السوفييتي

وتكلم فيه فؤاد خوري الذي شرح باسهاب الحياة فـي الاتحاد السوفييتي ودوره في مساندة حركات التحرر .

وتلا قرارات الاجتماع حسن محمود . وافتتح اجتماع عرابة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ابراهيم شكري وتكلم فيه سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب .

وفي الاجتماعيـن تقـرر الاحتجاج على عملية هدم بيوت عرب السويطات التي جرت مؤخرا .

الشرطـة تتدخل في اضـراب عمـال

بئر السـبع — اضرب مستخدمو محطة التجـارب الزراعية في جيلت ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضرابـا انذاريـا احتجاجـا على رفض وزارة الزراعة تلبية مطالبهم المتعلقة باعطاء درجات جديدة لستة عشر مدير عمل ولعـدد من العمـال وخصوصا سائقي التراكتورات .

وفشلت محاولات سكرتير نقابة مستخدمي الدولة ، في مجلس عمال المدينة ، ايفرجان، في اقناع المضربين بالعودة الى العمل بوعد جديـد بان تنظم قضيتهم خلال اسبوعين .

واسـتدعت ادارة المحطـة الشرطـة التي حضرت لتمكن عمال موقتين من دخول المحطة وتحطيم الاضراب ، وقد حـال المضربون دون تنفيذ هـذه المؤامرة .

يحدث في البلاد

تمثيل لم ينجح

اوقفت الشرطة عجوزا في الثمانين من عمرها وامراة في الاربعين في بتاح تكفا كمتهمين بالاحتيال . .

اما تفاصيل التهمة فهـي ان المراة الشـابـة علمت ان السلطات الالمانية وافقت على دفع تعويضات — بمبلغ كبير لخالتها التي تبلغ الخامسـة والثمانين لفقدها عائلتها اثناء الحرب . ووصل المبلغ الـى البـلاد ولكنـه اعيـد بسبب خطأ في العنوان وتوفيت المراة قبل نصف سنة دون ان تعرف شيئا عن التعويضات. فقررت ابنة اختها ان تحصـل علـى المبلغ ، فذهبت الـى طبيب العائلة الذي لم يعرف شيئا عن موت العجوز ، واقنعته ان يشهد خطيا ان خالتها لا تزال على قيد الحياة .

وذهبت الى مكتب تسجيل الاهلين . لتصدر شهادة من هذا القبيل . وذهب موظف من المكتب الى البيت فوجد امراة عجوزا تتـاوه وتئـن في فراشها ... واخذ يسجل ما يراه واحتـاج الـى بطاقـة الهوية ... فوجد ان بطاقة الهوية — تختلف كثيرا عما لديه من معلومات ، وان النائمة تؤدي دورا تمثيليا . .

وهكذا اكتشفت السلطات الحادث .

واعتقل اللصوص .

تفسيـر !

قام كولونيل عيزرفايتسمان رئيـس اركـان سـلاح الجـو الاسرائيلـي بمقـابلة مكـاتب جريدة دافار وقال في المقابلة : «انتظرنا هذه اللحظة — لحظة حوادث الحـدود — بفـارغ الصبر ولزمـن طويل» فقـد استطاع سلاح الجو الاسرائيلي ان يبطل السيطرة السـوريـة الجغـرافيـة علـى المراكـز الاسرائيليـة .

وسأل الصحفي الكولونيل : لماذا استعملت اربعة انواع من الطائرات المقاتلة هي الستيـر — والسوبـرستيـر والفيتـور والميراج .. اجـاب : لسـت لدي الصلاحيـة ان اوجـد المنـاسبـة لاستعمـال جميع الانواع !

وسألوه : لماذا لم يستعمل السوريون طائرات «الميج» لا سيما وانهم طاروا بها اثنـاء المعركة : اجاب لانهم سوريون ولاننا اسرائيليون ...

قصـة غرام

ذهب حاييم منشه فرنكل الى الولايات المتحدة ليتلقـى العلم في معاهدها ... ولكنه عمل مديرا في مصنع للحلى . . . وهنـاك تعرف علـى فتـاة انكليزية جاءت الى الولايـات المتحـدة قبل اربع سنوات . تدعى ديان برندون وتحابا .

وبعد فترة من الزمـن اقترح عليها الزواج ، فوافقت وحين تذكـر الشـاب ان اهلـه سيعارضون زواجه من غيـر يهوديـة ، ابـدت الفتـاة استعدادها على ان تتهود .

ولكن عائلة الشاب الغنية وجدت في عمله مساسا بكرامة العائلة وسافرت الام بالطائرة الى الولايات المتحدة لتحاول ثني ولدها عن الزواج ، ولكن محاولاتها لم تثمـر . ولـم تياس .

وصبـاح ذات يـوم قرع جرس الهاتف في مركز بوليس نيويورك ... وجـاء الصوت يقول : ان منشه حايم فرنكل يعمـل في المصنـع الامريكـي الفلاني وهذا يتعـارض مـع انظمة الولايـات المتحدة التي تمنع عمـل السيـاح دون حصـولهـم علـى المواطنـة الامريكية . وكثيرا ما يرفض البوليـس اخـذ مسـائـل الاخباريات التلفونيـة بعيـن الاعتبار ولا يعيرها الاهتمـام الكبير ولكنه في هذه المرة اتصل بالمصنع المذكور واوقف حـايم رهن التحقيـق ، ولا يمكن خروجه الا بكفالة قيمتها عشرة آلاف دولار توضع نقدا ، ولا تعاد الا اذا غادر حايم البلاد خلال ثلاثين يوما برضاه ، وان لم يغادرها يبعـد . ولم يكن لدى العاشقين هذا المبلـغ او بعضه ... وهنـا وجـدت الصحف الامريكية مادة مثيرة جديدة . .

ومرت الايام واقترب الموعد الذي حدده الاثنان لزواجهما ، والفتاة المسكينة تحاول جاهدة الحصول على المبلغ دون جدوى.

وفي اليوم المحـدد بالضبط حدثت اعجوبة .. تقدم رجل يهودي يدعى جاك شفتيـر — وهو متزوج من مسيحيـة تهودت قبل ثلاثين عاما ومني بضجة مشابهة من جهة اهله — ودفع المبلـغ المطلوب واخرج حايم من السجن . .

والجدير بالذكر ان والـدة الفتاة لم تعرف شيئا عن القصة الا بواسطـة الصحف ، ولم تصلها برقية ابنتها الا بعد اتمام مراسيم الزواج ، وقالت الام انها تبـارك الزواج وتتمنى للعروسين التوفيق في حياتهما المقبلة .

وجرى زواجهمـا في منزل حاخام اصلاحي ، وبحضـور عدد محدود من المعارف .

اما أم حايم فلم تشترك في العرس . وتقول العروس انه اذا لم يوفقا الى البقـاء في الولايات المتحدة فسيغادرانها الى بريطانيا .

ويعمل ابو حايم صيدلانيـا في تل ابيب ، وقـد غصت صيدليته بالنـاس من محبي الاستطـلاع والمهنئين واعلن الوالد انه لن يعارض الزواج لا سيما وان الفتاة تزوجت على يد حاخام . .

كنز على سطح السينما

صعد عامل البناء على سطح سينما «رون» في كفر سابـا ليقوم باصلاح قرميد الدار .. واكتشف اثناء قيامه بعملـه ثلاثمئـة علبـة سكائر من المصنوعات الاجنبية ، وعشرات علب السكاكر ومئـات رزم الملبس والشكولاته تقدر قيمتها بألف وخمسمئة ليرة . .

وتعتقد الشرطة ان هـذا «الكنز» هو مـا سرقه بعض اللصوص قبل عشرة ايام من احدى الحوانيت في البلدة . .

موجز خطاب رئيس الجمهورية المتحدة (بقية)

ان زيادة الاستهلاك يجب ان تواجه بزيادة في الانتاج والا سيكون تضخم .

لقد كنا نصدر السكر واليـوم نستورد السكر . وذلك نتيجة لزيادة الاستهلاك . كذلك الاسمنت كنـا نصدره واليوم نستورده . اننـا لا ناكل الاسمنت ولكننا نبني به ونعمر. ان الدولة في سنة ١٩٥٢ كانت دولة «باشكتبة» ميزانيتها ١٩٤ مليون جنيه «ولكن الدولة بتربي فراخ وعجول» وتاخذ على نفسها تامين حياة المواطنين.

وتحدث عن ميزانية الجيش فقال: انها ١٣٠ مليون جنيه اي ١٢ بالمئة من الميزانية العامة. اما ميزانية امريكا العامة (١٠٠ مليار دولار) فنصفها للدفاع . وفي اسرائيل ٢٨ بالمئة من الميزانيـة مخصصة للجيش .

معنـى الاشتراكيـة

وتحدث عبد الناصر عن الاشتراكية ومعناها الواضح فقال :

لقد بقي جهاز الدولة كما كـان .. وعلينا ان نغير الكثير . علينا ان نقوم بثورة في هذا الميـدان . ان العنصر الاخلاقي لم نستطع تغييره بعد .

واضاف :

لا يمكن ان نقول اننا دولة اشتراكية ولكننا في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . فالاشتراكية ليست معناها تاميم بضعة مصانع وانما هي تامين الكفاية والعدل للمواطنين .

العلاقات القديمة ورواسبها لا تزال موجودة

وعندما نقول يجب ازالة الفوارق بين الطبقات يقولون : العين لا تعلو على الحاجب !

وهذا يعني ان العلاقات الاجتماعية لم تتغير بعـد .

لقد قضينا على الاقطاع ولكـن الاقطاعيين موجودون وهم طبعا غير راضين . وعندما اقول قضينا علـى الراسمالية المستغلة فان الراسمالية موجودة والرجعية موجودة وليس فـي المتاحف والمعتقلات . لقد اطلقنا سراح جميع الذين كانوا موقوفين من شيوعيين وغيرهم . والراسماليون والاقطاعيون يعيشون بيننا وهم ينتظرون اي غلطة وسلاحهم الهمس وترقـب الفرص للايقاع بنـا .

والبيروقراطية موجودة وقد ورثناها عن المجتمع القديم .

طريـق الاشتراكية ودور الطبقـة العاملـة

وطريقنا ليس ذبح الرجعييـن والراسماليين وانما تجميع كـل الدمقراطيين والثوريين لصد هجوم الرجعية وانجاح الاشتراكية .

علينا ان نناضل بكل قوة حتى نتخلص من جميع الرواسب التي ورثناها من المجتمع الرجعي . وهذا يعني تطوير الدمقراطية الاشتراكية .

ان انجاح الاشتراكية يكون بتطوير الدمقراطية لجماهير الشعب العاملة وليس للرجعية . ان الدمقراطية تعني حكم تحالف قوى الشعب العاملة .

السلطة للشعب العامل

واضاف : ان الطبقة العاملة كانت مستغلة وضعيفة ولكنها اليوم نمـت وكبرت وهي تحتل في النظام الاشتراكي المكان القيادي

واكد عبد الناصر ان الانتقال مـن الراسمالية الى الاشتراكية لا يمكن ان ينجح الا عن طريق نمـو القوى الاشتراكية وتعزيز الوعي الاشتراكي وتنظيم قوى الشعب العامل . وفـي نفس الوقت يجب النضال ضـد الاستعمار والاستعمار الجديد والاسراع في التطوير الاقتصادي .

وقال ان الانتقال الى الاشتراكية صعب ويحتاج الى سنين ومن اجـل ذلك يجب ان تنتقل السلطة الى قوى الشعب العامل .

التناقضات

وقال : في مرحلة الانتقال تختلف وجهات النظر وتحـدث تناقضات في المجتمع . والحل الوحيـد هو ان تفتح اوسع المجالات للافكار الاشتراكية لتحطيم المفاهيم الراسمالية . يجب ان نكشف الاخطاء ونقاومها وان ندعم ونطور الدمقراطية الاشتراكية .

ان العمل السياسي للشعب العامل وانتقال السلطة اليه هما شرط هام للانتقال الى الاشتراكيـة . والوعي الاشتراكي هو اساس هام لبنـاء الاشتراكية .

الاشتراكية العلمية

وتحدث عبد الناصر عن الاشتراكية العلمية فقال : يقال ان الاشتراكيـة العلمية هي كفر وماركسية .. وان اشتراكيتنـا هـي عربية وليسـت اشتراكية علمية .

ان كل نجـاح يقوم على اسـاس العلم . وحتى عندمـا نلعب الكورة يجب ان نلعبها على اساس علمي . ولذلك فان اشتراكيتنا هي علمية . اننا لم نقل انها ماركسية او مادية او لا دينيـة . ولكننـا نقول انهـا اشتراكية علمية ونحن نؤمن بالاسلام. وانا مستعد ان اناقش هذا الامر في الاتحاد الاشتراكي عندمـا نجتمع .

العلاقات الجديدة اللامركزيـة

وتحدث عن الميول البيروقراطية في مرحلة الانتقال فقال انها تمثل القوى الرجعية البائدة التي تحـتل مكـان الراسمالية في عرقلة التطور وهذا من شـانـه ان يؤثر علـى التحويل الاشتراكي .

وقال : ان مركزيـة الادارة تؤدي احيانا الى الانفصال عن المجتمـع . وسلاحنـا الرئيسي ضد ذلـك هـو تطويـر الديمقراطيـة الاشتراكيـة والتوسع فيها .

علينا ان نبني علاقات اجتماعيـة جديدة . ان الاقطاعية والراسماليـة تعمـلان علـى استخـدام واستغـلال التناقضات في المجتمع . ولمجابهـة هذا يجب تقوية التنظيم السياسي وتحقيق الديمقراطية الاشتراكية .

وقال ان الديمقراطية الاشتراكيـة تعني ايضا اللامركزية والتسييـر الذاتي . وطـالب بان تعلو سلطـة المجالس الشعبية المنتخبة على اجهزة الدولة . ودعا الى ممارسة النقـد والنقد الذاتي .

واوضح ان الحكومة ستعمل على اعادة الاسعـار الى ما كـانت عليـه سنة ١٩٦١ ولكـن بـدون تقليصـ الانتاج . وختم خطـابه بقوله لقـد مرت علينا ظروف اصعب من الظروف الحالية فتحملناها واجتزناها وعلينا دائما ان نطلع الشعب على اسبـاب المشاكل التي نجابهها .

الكتلة الدمقراطية تدعو الى اقامة ائتلاف دمقراطي في مجلس كفرياسيف بعد ان افلس ائتلاف المبـاي واضـر بالقريـة

كفرياسيف ـ لمراسلنا جميل شحادة ـ تقدمت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية فى المجلس المحلي بطلب عقد جلسة خاصة لاقالة رئيس المجلس المحلي ـ المباي .

ان الائتلاف الرجعي فـي المجلس يعاني فشـلا ذريعا ، ولا يستطيع تنفيذ البرنامج الذي وضعه عند اقامته بـل يلقى مقاومة الجماهير عنـد محاولته الاعتداء على ما احرزته القرية من انجازات منها مدرسة بني الثانوية وغيرها .

والملموس في المجلـس ان المقربين والاقرباء والوصوليين صاروا يجدون لهم اعمالا اما المشاريع التي تحدث عنها وزراء المباي ، والهيئات التي اغدقوها في خطبهم ، فلـم تخرج الى حيز الوجود ولعلها لن تخرج .

اما الوضع الصحي في البلدة فمتدهور والنظافة منعدمة ، وصندوق المجلس مفلس .

والائتلاف مشلول بعد ان انسحب منه عضوان ، وبـدلا من ضم الدار الغربية ـ كما جاء في برنامج الائتـلاف سلخت السلطات اقساما من احياء واراض من منطقة البناء

ولقد كان للكتلة الدمقراطية اليد الطولى في فضح حقيقة هذا الائتلاف والنية الكامنة وراء اقامته ، وهي اليـوم تواصل عملها في الدعوة الـى اسقاط الرئيس المباي والـى اقامة ائتلاف دمقراطي ينقـذ القرية من مازقها ..

وتعقـد الكتلة الاجتماعات اليوم في احياء القرية وتلقى اهتمام الجماهير كما تلقـى اهتمامها المناشير التي تصدرها

ويتكلم في هذه الاجتماعات قادة الكتلة الاخـوان فوزي الخوري وخالد صفية ويوسف شحادة ويشرحون الوضـع ، ويدعون الكتل الاخرى الـى العمل للوصول الى ائتلاف يرعى القرية ومصالحها .

ولقد ثبت للكتلة الاسلامية ان دعـوة الائتلاف بـازالـة مزارع الخنازير كانت كاذبـة، وان ليس امامهم سوى ائتلاف دمقراطي يحقق رغبات المواطنين

النائب اميل حبيبي يضع امام الكنيست الصورة المؤلمة لأوضاع عكا

ويطالب الحكومة برصد الاموال لاقامة المساكن للمواطنين العرب بشروط استئجـار مريحة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ وضـع النـائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، امام الكنيست في جلستها ، من يوم الثلاثاء الماضي ، الصـورة الحقيقية ، السوداء والمؤلمة ، التي يعيش فيهـا المواطنون العرب في البلدة القديمة من عكا . وقال اميل حبيبي : في عكا اطفـال ينامون في غرف مظلمة طوال ساعات النهار . جرذان تنهش اقدام الاطفال . قبو مظلم من سقفـه تنساب مياه المجاري . مسكن رفض المسؤولون ان يكون مشـغلا بسبب انعدام ابسط الشروط الصحية .. في هذا «البيت» يسكن مواطنون . بلدية عكـا نفسهـا اعلنت ٥٠ «بيتـا» خطرة ويجب هدمها ! !

وطلب النـائب حبيبي من الكنيست بحث هذه القضيـة ، ودعا الحكومة الى اقامـة المساكن للاهلين العرب ووقف تعاميها عن احتياجاتهم الملحة في هذا الشان .

وطلب نائبان اخران ـ سليم خليـل (احدوت هعبودا) والياس نخله (المباي) بحث هذه القضيـة . وعلى الرغم من ان هذين النائبين ينتميـان الى حزبين حكوميين فقد جـاءت كلماتهما في وصف حالة السكن في عكا القديمة مطابقة للصورة التي قدمها النائب الشيوعي اميل حبيبي .

لقـد قـال اميل حبيبـي الذي كان قد قام بجولة في عكا القديمة سوية مع النائب توفيق طوبي حيث اطلعا على اوضاع السكن المزرية ـ قال : ان هذه القضيـة تتعلق باكثر من ٧ آلاف مواطن اكثرهم من العرب، وهي احدى النتائج المؤلمـة لسياسة التميز ضد السكان العرب . ففي المباني الخربـة يعيش مواطنـون ارغموا على ترك قراهم واراضيهم في هذه المنطقة قبل اكثر من ١٥ سنة.

وذكر اميل حبيبي ان وفد لجنة السكان في عكا القديمة قابل بلدية عكا الذي ذكر ان البلدية تطالب الدوائر الحكومية منذ سنة ١٩٦٠ ، بحل هـذه القضية ولكن بدون جدوى .

وقـال : ان مواطني عكا القديمة لم يسلموا بهذا الوضع وانتخبوا لهم لجنـة وقدموا العرائض وارسلوا الوفود .

واضاف ان استمرار هـذه الحالـة سيؤدي الى وقوع كوارث، وعلى الدوائر الحكومية معالجة القضية كما عـالجت قضية المواطنين اليهود الذين سحبوا تدريجيا من عكا القديمة الى مسـاكن جـديدة . على الحكومة ان تخصص الاموال الضرورية لبناء مسـاكن جديدة للمواطنين العـرب بشروط استئجار مريحة .

وفي نهاية كلمته قال النائب حبيبي ان الامر ليس مقصورا على عكا ، فهناك مثله في يافـا وحيفا واللد وغيرها .

واعترف الوزير ، الموغي ، في رده بالحقائق التي ذكرها النائب الشيوعي والنائبـان الاخران ولكنه قال ان قضيـة السكن في عكا القديمة ستجـد حلها في النطاق العام لتصفية احياء الفقراء ولكن هذا الامر يتطلب وقتا ..

وبموافقـة اصحـاب الاقتراحات احيلت القضية على لجنة العمل التابعة للكنيست لاجراء مزيد من البحث فيها .

صالح برانسي يعلن ان هدف اعتقال زملائه خلق الشكوك بين الشعبين وارهاب الجماهير

الطيبة ـ اصدر صالح برانسي باسم الموقعين علـى طلب تسجيل حركة الارض بيانا الى الراي العام جاء فيه :

في جو مشحون بالتحريض السافر ، ناجم عن حملـة صحفيـة هادفـة ومركزة ، اصدرت محكمة العدل العليـا قرارا بتثبيت موقف متصرف لواء حيفا الذي رفض تسجيل حركة الارض حركة سياسية مشروعة .

ويصف هذا القرار بانـه يشكل تهديدا للحريات والحقوق الدمقراطية ، لما صحب ذلـك من الضجة والتحامـل في الصحف الرجعية .

ويربط اعتقال زملائه فـي الحركـة منصور كردوش وصبري جريـس وحبيب قهوجـي بالحملة المذكورة ، ويرى انها كانت للاسبـاب التالية :

١ ـ تهيئة الراي العـام نفسيا ومعنويا لتقبل الموقـف الناجـم .

٢ ـ خلق روح التشكـك والتردد لدى الفئات اليهودية التي تقف عن وعي الى جانب المواطن العربي في نضالـه المشروع من اجل حقه ، وضد سياسة التميز والاضطهاد .

٣ ـ ارهاب الجماهير العربية امعانا في تطبيق سياسـة الاضطهاد والتميز ، وتنفيذ المخططات المجحفة بحق العرب، وعلى راسها مشروع تهويـد الجليل الذي اعلنت الصحف عن البدء في تنفيذه فعلا .

٤ ـ واخيرا منع جماعـة الارض من ممارسة اي نشاط في الحياة السياسية في البلاد.

ويذكر صالح برانسي فـي بيانه ان تجاوب جماعة الارض مع حركة التحرر العربيـة لا يعني قطعا قيام اي اتصال مع اي فئة خارج حدود البـلاد ومجرد الترويج لذلك يقصد منه مواصلة سياسة الاضطهاد

ويدعو الجماهير اليهوديـة والعربية الى اليقظة وتشديد النضال من اجل حرية المواطنين كافة ومساواتهم ومن اجـل سـلام عـادل واستقـرار دائـم في المنطقة .

الوزير سفير يعلن :

المنتجات الصناعية المحلية كلهـا ستتعرض لمنافسة الاستيراد

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ صرح وزير المالية والصناعـة والتجارة ، سفير ، ان كافـة منتجات الصناعة الاسرائيليـة ستتعرض الى منافسة الاستيراد المضارب خلال سنة، وستتقلص الحماية للانتاج المحلي بحيث تكون هذه الحمايـة بالرسوم الجمركية .

وبشر الوزير بقرار الحكومة تقليص البناء .

وبرر الوزير ضريبة الشراء وعدم زيادة ضريبة الدخل على اصحاب الرساميل .

وقـال الوزير ان التعايش بين قطاعات الاقتصاد سيستمر حتى بعد قيام «التجمع» مـع احدوت هعبودا وانـه ليس هناك اساس لبث الخوف في اوساط عنـاصر المبـادرة الشخصية (الراسماليين) ..

وفسر الوزير الميزانيـة الاضافية بقوله اننا لم نر سلفا ضرورة ميزانية خاصة لاغراض الامن الخاصة !

وقد القى الوزير تصريحاته في معرض المناقشة على الميزانية الاضافية .

تشديد عقوبات مخالفي انظمة المواصلات

القدس ـ لمندوب الاتحـاد البرلماني ـ قدم وزير المواصلات بار يهودا ، الى الكنيسـت مشروع قانون لتعديل انظمـة المواصلات في البلاد وذلك على اثر ازدياد حوادث اصطدامات الطرق .

ويهدف التعديـل ، الذي اقرته الكنيسـت ، الى تشديد العقوبات على سائقي السيارات الذين يصدمون اناسا ويلوذون بالفرار .

وفي تقديمـه التعديل ذكر الوزير ان الوضع ، فيما يتعلق بصدد حوادث الطرق، هو وضع خطير جدا . وانتقـد الوزير القضاة على «الرحمة الزائدة» التي يعالجون بها قضايـا السائقين الذين يصدمون اناسا ويلوذون بالفرار .

ديون الدولة تجاوزت مليار دولار

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ تجاوزت ديون الدولة ، بالنقد الاجنبي ، المليار من الدولارات فالاحصاءات الرسمية الاخيرة تذكر ان هذه الديون قد بلغت ١٠٠٠ مليون دولار .

واحد اسباب ازدياد هـذه الديون هو انه ترتب على الدولة منذ السنة الاخيرة ، تسديد «المساعدة المالية والاقتصادية» التي كانت قد تلقتهـا من امريكا ، بالدولارات ، وليس بالعملة المحلية كما كان متبعا . وكذلك فان الفائدة على الديون قد ارتفعت من ٠،٧٥ بالمئة الى ٣،٥ بالمئة ..

اضراب طلاب المدرسه الثانويه

احتجاجـا على اهمال البلدية ومطالبتهـم بتحسين اوضاع المدرسة ومداخلها

الناصرة ـ لمراسلنا ـ غمرت مياه الامطار التي هطلت يـوم الثلاثـاء الماضـي الساحات والشوارع المحيطة والمؤدية الى المدرسـة الثـانويـة وتعـذر على الطلاب والاساتذة الخروج من المدرسة والدخول اليهـا . واضطرت الادارة الى استدعاء عدد من السيارات لنقل الطلاب واساتذتهم الى بيوتهم .

والجدير بالذكر ان هـذا الوضع يتكرر كل سنة فـي فصل الشتاء بسبب اهمـال البلدية وادارة المعارف وعدم اتخاذهما الاجراءات الضرورية والسريعة لاصلاح المدرسـة والطرق المؤدية اليها .

وقد دفـع هذا الوضـع المخزي جميع الطلاب والطالبات الى اعلان الاضراب احتجاجـا على هذا الاهمال .

وعقد الطلاب اجتماعا لهـم بحثوا فيه طلباتهم والفوا لجنة من بينهم قامت بمصاحبة احد الاساتذة ، بمقابلة رئيس البلدية وقدمت له طلبات الطـلاب والطالبات وهي :

- توسيع المجاري وابعادها عن المدرسة .
- فتح باب جديد لدخول وخروج الطلاب
- تعبيد الشارع الخارج من ساحة المدرسـة والمؤدي اليها واقامة رصيف علـى جانبه .
- تسيير السيارات فـي الشارع المؤدي الى المدرسة في اتجاه واحد وتنظيم مواصـلات منتظمة لنقل الطلاب .
- ايصال الماء والكهربـاء لصفوف التواسع وتحسـين هذه الصفوف .
- تجهيز المدرسة بمختبر كامل
- ايجاد مطعم خـاص للمدرسة باسعار رخيصة .
- اقامة مكتبة خاصـة للمطالعة
- زراعـة اشجـار حول المدرسة لحمايتها من الغبار .

كلمة الاتحاد (بقية)

ظل الادارة التي ترضى عنها الحكومة، آفات المحسوبية والرشوة واشاعات التلاعب والتبذير باموال الشعب .

لا ، ان طريق الخنوع والعمالة ، طريق انتخاب الخشب المسندة التي يريد المبائيون وحكمهم العسكري فرضهـا على قرانا ، لا تؤدي الى تقدم القريـة والى صيانة اراضيها وبيوتها ، ان حكومة تضع برنامج «تهويد الجليل» ، بطرد سكانه العرب ونهب اراضيهم وتطويق قراهم وهدم بيوتهم ، هـي حكومة لا يمكن ان يؤتمن جانبها وجانب اعوانها ولن يقطع فيها سوى قـوة الشعب المكافح الموحد الصف .

وهذه الحقيقة ادركها اهالي يافـة قبل تجربة كفر ياسيف وقبل مصيبة الناصرة . فبالكفاح ، بقيادة اخوانهم الشيوعيين وبقية الوطنيين لا بخنوع الاعوان، استرجع اهالي يافة اراضيهم وجلبوا الماء الى قريتهـم ، واقاموا المدرسة ، واوصلوا الكهرباء ، وحموا البيوت المهددة بالهدم ورفعوا عاليا الطلب العادل بتوسيع مسطح القرية.

ان قائمة الجبهة الدمقراطية ،التي يشترك فيها الشيوعيون مع بقيـة الوطنيين المناضلين ، هي التعبيـر الكفاحي ، في هذه المعركة ، عن كـل التجربة النضالية التي اكتسبهـا اهالي يافة خلال السنـوات الـ ١٦ الماضية . وليس صدفة ان الاكثرية الساحقة من اهالي يافة . عمـالا وفلاحين وتجارا وملاكين وشبيبة تفلق الصخر ، رجالا ونساء ، وكل الوطنيين المخلصين المحبين لشعبهم ولقريتهم ، ومن مختلف العائـلات والطوائف ، يؤيدون قائمة الجبهة الدمقراطية . فقد نبتت من صلب القرية ، مـن قلب كفاحها والامها ، قائمة يقودهـا الكادحون في عصر الكادحين . وليـس صدفة ابدا ان كل القوى التي تتامر على يافة وعلى شعبها كله ، كـل القوى التي تهدد بيوت يافة بالهدم واراضيها بالنهب ، كل القوى التي هدمـت وشردت معلول والمجيدل وغيرهما ـ كلها تتامر على الجبهة الدمقراطية . ان الجبهة الدمقراطية هي يافة وهي عنوان صمود يافة ، وهي طريقها الـى المستقبل النير .

وكما تحطمت جميع مؤامرات حكومة الاضطهاد القومي ، في الماضي علـى صخرة الوحدة الكفاحية لاهالي يافـة مؤخرا في اختها كفر ياسيف . ولـم يكن الارهاب وحده السبب في نجـاح المبائيين ، موقتا ، في السيطرة علـى مجلس كفر ياسيف بل ان الدعايـة الحكومية المضللة استطاعت ان توهـم بعض الكفارسة بان ادارة مبائية ترضى عنها الحكومة تفتح الطريق امام تحقيق مطالب كفر ياسيف العادلة وامـام تقدمها . فماذا نرى الان ؟ ان اكثر من نصف سنة قد مضت على الادارة المبائية المبامية الهزيلة في كفرياسيف فلم تف الحكومة باي وعد من وعودها ولم تحقق اي مطلب عادل لكفرياسيف لا في ارض ولا في مدرسة ولا في قرض او مساعدة . بل ازداد اهمال القرية والخطر عليها وعلى اراضيها . ومـا لنا نذهب بعيدا الى كفر ياسيـف . وهذه مدينة الناصرة على كتف يافـة بادارة مبائية مبامية ، منذ سنة ١٩٥٩، وخلال هذه المدة نهبت اراض مـن الناصرة وطوقت وحرمت من المساعدات حتى ان رئيسها المبائي هدد بالاستقالة وتنهش في ضلوع بلدية الناصرة ، في الناصـرة وكما اثبتت يـافـة في الماضي ان ارادتها اقوى من ارادة الظالمين ـ كذلك ستتحطم كل المؤامرات الان على صخرة الوحدة الشعبية التي تجسمت في الجبهة الدمقراطيـة . وستثبت يافة الان ايضا ، بانتخابها الجبهة الدمقراطية ، ان ارادتها اقوى من ارادة الظالمين .

باسم شعبنا الصامد كله ، وباسم القوى الدمقراطية اليهودية والعربية كلها التي تنشد سلام الشعوب بحـق الشعوب ، نتمنى لاهالي يافة المناضلين الشرفاء نصرا كبيرا في معركة الثلاثاء القادم ، من اجل يافة نفسها ومن اجل مستقبلنا المشترك جميعا .

لقد جاء دوركم ، يا اهالي يافـة الكرام ، لكي تجبروا حكومة الاضطهاد القومي على ان تدفع ثمن ١٦ سنة من الاضطهاد والتشريد وهدم القرى والبيوت ، ثمن الالام التي تكبدهـا لاجئو معلول والمجيدل ، ثمـن كـل ارض منهوبة وكل بيت مهدوم . انتم السابقون واهالـي كـل القرى اللاحقون .

وزير القضاء يرى بن غوريون مثلـه الاعلى !!

القدس ـ لمندوب الاتحـاد البرلماني ـ نشرت الصحف ان وزير القضاء ، دب يوسف ، قد اختار منزلـه الشخصي مكانا يجتمع فيه مع دافيد بن غوريون ليقدم هذا له «ملف الوثـائق» التي تتضمن طلب اقامة لجنة قضائية لتحقيق مجددا فيما يسمى «قضيـة لافون» .

وكان نائب المبـام كوشنير قدم استجوابا لوزير القضاء يسأله فيه عما اذا كان من المتبع ان يقدم مواطن ما مطالبه في منزل الوزير الشخصي لا في مكتبه الرسمي .

ووجد دب يوسف في الرد على الاستجواب فرصة لكيل المديح والقاب التمجيد لبن غوريون ، وقال انه قابلـه في بيته «تعبيـرا عن احترامـه الشخصي لمن كان «مهنـدس الدولة» قبل قيامهـا واثناء قيامها وبعد قيامها» ، ومع هذا اعترف الوزير انه ليس متبعا ان يقدم مواطن ما مطالبه في بيت وزير ! !

رئيس حكومة ستانليفيل يطالب امريكا بوقف الغارات على الكونغو

باسم العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד Al-Ittihad

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות

٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٤
٢٠ رجب ١٣٨٤
17 כסלו 5725
24.11.1964
No. 56 Vol. XXI
العدد ٥٦ السنة ال ٢١

منع هبوط الطائرات البريطانية في السودان

الخرطوم — الطائرات الحربية البريطانية التي يشتبه بانها تحمل الاسلحة والجنود الى الجنوب العربي لن يسمح لها بالهبوط على المطارات السودانية .

هذا ما قررته الوزارة السودانية اول امس لتؤكد معاداتها الاستعمار وتضامنها العربي .

هذا وتواصل الحكومة السودانية تصفية ذيول الحكم العسكري الدكتاتوري ، فقد اطلقت سراح معتقلي جنوب السودان وقررت ان يكون يوم الاحد ، يوم العطلة الاسبوعية .. وصرح رئيس الوزراء ان مشكلة الجنوب مشكلة السودان الاولى ومن الضروري ازالة مخلفات الحكم البائد الذي اضطهد الجنوب مضاعفا

شرويدر في واشنطن

واشنطن — يزور وزير خارجية المانيا الغربية الولايات المتحدة وسيباحث زعماء الولايات المتحدة حول القوة النووية الضاربة المتعددة الجوانب التي تؤيد قيامها المانيا الغربية وترفضها فرنسا

حيال تشديد التدخل الاستعماري في الكونغو يحذر الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة وبلجيكا

المستعمرون يحاولون بتدخلهم توطيد مواقع تشومبه وضرب الحكومة الشعبية في ستانليفيل .. المرتزقة يتقدمون نحو ستانليفيل .. مباحثات في نيروبي لتسوية المشكلة

نيروبي — ناشد زعيم الحكومة الشعبية الثورية في ستانليفيل جومو كنياتا رئيس وزراء كينيا ان يطالب حكومتي الولايات المتحدة والبلجيك بالكف عن غاراتهما ، ضرب القرى الكونغوية بالقنابل ومنحها يوما واحدا لتنفذ ذلك.. واضاف ان القوات البلجيكية تقف على بعد ٢٢٠ كيلو مترا عن ستانليفيل ..

وفي نيروبي بدات المحادثات التي تهدف الى اجلاء البيض عن ستانليفيل بعد ان اعلنت امريكا والبلجيك ان الحكومة الشعبية هددت بقتل البيض وعددهم ١٠٠٠ ، وجلهم من البلجيك (٧٠٠) والامريكيين (٣٠) اذا لم تتوقف الولايات المتحدة عن مساعدة العميل الاستعماري تشومبه الذي بعث المرتزقة البيض وفرق الجيش الكونغوي لاحتلال ستانليفيل مقر الحكومة الشعبية ..

وقد افتعلت الولايات المتحدة والبلجيك الازمة بتهويلات حول الخطر الذي يتهدد البيض في ستانليفيل.. وشددتها البلجيك بارسالها المظليين الى جزيرة اسنشين في المحيط الاطلسي اعدادا لانزالهم في ستانليفيل «لانقاذ» البيض .. واتضح ان التهويل يهدف تشديد التدخل الاستعماري في الكونغو لتوطيد مواقع حكومة العميل الاستعماري تشومبه والقضاء على الحكومة الشعبية في ستانليفيل التي حررت اجزاء واسعة من الكونغو ..

وحيال هذا الخطر الاستعماري الداهم حذرت الحكومة السوفياتية المستعمرين الامريكيين والبلجيكيين من نتائج استفزازهم .. وفي بيان اذاعته وكالة تاس اول امس نددت الحكومة السوفياتية بالتدخل الاستعماري الجديد في الكونغو .. وشجبت نشاط المتدخلين الاجانب .. وايدت محاولات الدول الافريقية التي تحاول ايجاد تسوية للتوتر الخطير المستعر في قلب افريقيا

وهاجمت الحكومة السوفياتية البلجيكيين الذين ارسلوا قوات الى الكونغو والامريكيين الذين يرسلون المساعدات العسكرية الى العميل تشومبه وطالبت بوقف التدخل ..

اليوم ينتخب اهالي يافة اول مجلس محلي بالنضال كسبوا هذا الحق ولن يفرطوا فيه

يافة الناصرة — اليوم يقترع اهالي يافة الناصرة لاول مرة لانتخاب مجلسهم المحلي.. وكانت اخر ايام المعركة الانتخابية ميزانا للقوى المتنافسة .

اما قوائم مباي فقد اضطرت في النهاية الى توزيع «برنامجها الانتخابي» وباهمالها الحكم العسكري وقضايا الجماهير الشعبية كشفت عن حقيقتها — اداة طيعة بيد سلطات الاضطهاد القومي .. وحتى تخفي افلاسها وزعت هذه القوائم مناشير شتائم رخيصة

واما قائمة مباي فعقدت اجتماعا هزيلا بحضوره فارغا في مضمونه .

واستعاضت قائمة الرئيس السابق عن الاجتماع باذاعة خطابات مسجلة !!

وحيال هذا عقدت الجبهة الديمقراطية مهرجانا شعبيا ضخما كان مظاهرة كبرى حماسية اعرب فيها اهالي يافة عن التفافهم حول جبهتهم وقد تكلم في هذا الاجتماع اسعد يوسف المرشح الاول ونائب الكنيست اميل حبيبي .. والقى الشاعران عصام العباسي وسالم جبران قصائدهما .. وحمل فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية لجنة منطقة الناصرة وتاييدها .

ومما قاله النائب اميل حبيبي : قائمتكم يا اهل يافة قائمة ج.د اي «جد» فناضلوا «بجد» وستنتصرون .

وقد وزع اعضاء قائمة الجبهة الديمقراطية اخر منشور على اهالي القرية دعوا فيه الى التصويت لقائمتهم التي تستمد قوتها من الجماهير لا من الحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي .

كلمة الاتحاد

النعمة التي تتحول الى نقمة

نعمة المطر ، تتحول ، في هذه البلاد في ظل الحكم المعادي للشعب ، الى نقمة مروعة تشرد مئات العائلات وتعرضهم للبرد وامراضه .. وتضيق سبل الحياة الانسانية العادية على الوف اخرى ..

لقد روت الصحف بعض الوان الشقاء والبؤس اللذين تعيشهما الجماهير اليهودية والعربية في مختلف انحاء البلاد ..

كثير من الطرق في تل ابيب وغيرها غمرتها مياه الامطار وجمدت حركة المرور عليها .

اكثر من قرية عربية تحولت طرقها الى مستنقعات واصبح يتعذر على السيارات الوصول اليها وعلى اهاليها الخروج منها .. مئات البيوت في احياء المدن الفقيرة والقرى العربية فاضت عليها المياه ولم تعد ماهولة ..

خمسون عائلة اجليت عن «يهود» بالقرب من تل ابيب . و٢٦ عائلة اجليت عن بيوتها في عكا واحتمت في المساجد ..

مئات البيوت في يافا وعكا وغيرها تتداعى وقد تهوي على اصحابها في اي لحظة .. وفي عكا تقدر صحف عدد هذه البيوت بـ٥٠٠ وفي يافا اقل من هذا العدد او اكثر .

والصيادون في عكا فقدوا قوارب الصيد التي يعتمدون عليها في حياتهم وبلغت خسائرهم عشرات الوف الليرات .

ان السلطات لا تستطيع ان تدعي ان الامطار كوارث طبيعية لا يمكن تفاديها .. فهي امور طبيعية متوقعة في مواعيد معروفة بشكل عام .. وقليل من التخطيط والانفاق العمراني كان في وسعه تجنيب الضحايا هذه المصائب ..

بل ان اكثر هذه المصائب كانت متوقعة .. فقضايا الشوارع .. والطرق معروفة ، ومثلها قضايا البيوت المتداعية وقد طالب المتضررون ، وهم فقراء اليهود والمواطنون العرب بالحاح بمواجهتها وحلها .

ولو اخذنا عكا على سبيل المثال لذكرنا المرات العديدة التي طالب خلالها المتضررون

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مجلس الأمن ينتظر تقرير كبير المراقبين

وجنود اسرائيليون يخرقون حدود الهدنة في قطاع غزة

حيفا — مكتب الاتحاد — اعرب السفير الامريكي في الامم المتحدة ادلاي ستيفنسون رئيس مجلس الامن لهذا الشهر عن امله في البت في شكوى اسرائيل وسوريا ، الناجمة عن حوادث حدود الهدنة الاسرائيلية السورية التي وقعت في ١٣ تشرين الثاني ، قبل الاول من كانون الاول ، موعد افتتاح الدورة القادمة لجمعية الامم المتحدة.

ولكن متحدث الامم المتحدة صرح بان تقرير كبير مراقبي الهدنة الدولي الجنرال بول لم يصل بعد الى سكرتيرية الامم المتحدة .

ونشرت جروزلم بوست ان من المتوقع ان يتم اعداد التقرير يوم الاثنين (امس) ومن ثم يرسل الى مقر الامم المتحدة ليستانف مجلس الامن ابحاثه بشان حادثة الحدود .

ممثل المراقبة يصف عدوانا اسرائيليا

واول امس نشرت الصحف ان الكولونيل وين يوبن ممثل قيادة المراقبة الدولية وصف بالعدوان وخرق اتفاق الهدنة ، عبور ٤٠ جنديا اسرائيليا حدود الهدنة الى قطاع غزة بالقرب من عوجه الحفير ..

وكان مراقبو الهدنة قد ابلغوا لجنة الهدنة الاسرائيلية ان الجنود عبروا الحدود مساء السبت وازالوا الالغام في المنطقة وعادوا الى قواعدهم

والسؤال : بماذا يصف المسؤولون الاسرائيليون هذا الاعتداء ؟

احتفلت لبنان بمرور واحد وعشرين سنة على استقلالها باستعراض عسكري حضره رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وزعماء لبنان ورجالاتها . والصورة للرئيس الحلو (الى اليسار) والعويني . (اقرا المقال على الصفحة الثانية)

جد الجد صوتوا ج . د

من اجل يافة ومعلول والمجيدل ، من اجل مراح الغزلان والاراضي المرجية .. من اجل مجلس محلي يخدم الشعب لا مضطهديه انتخبوا قائمة الجبهة الدمقراطية

اسقاط طائرة جديدة في لاوس

واشنطن — للمرة الثانية خلال اسبوع اسقطت قوات الباتت لاو الوطنية طائرة استكشافية امريكية حلقت فوق المناطق المحررة في لاوس.

وتزعم المصادر الامريكية ان سلاحها الجوي يقوم بهذا التحليق الاستكشافي بطلب من حكومة لاوس !!

وهدف التحليق جمع المعلومات عن تسرب القوات من فيتنام الدمقراطية الى لاوس!

احتدام التناقضات بين فرنسا والمانيا الغربية يهدد حلف الاطلسي والسوق الاوروبية

باريس — تحتدم التناقضات بين فرنسا والمانيا الغربية بعد اقل من سنة على الاتفاق الفرنسي — الالماني الغربي الذي وقعه الرئيس الفرنسي ديغول والمستشار الالماني السابق اديناور واعتبراه احدثا «تاريخيا» وصفحة خالدة في العلاقات الفرنسية الالمانية التي امتازت بالعداء منذ حوالي القرن .

وقد عكس حدة التناقضات التي تعصف ايضا في الحلف الاطلسي ، الرئيس ديغول في خطاب القاه في مدينة ستراسبورغ اول امس احتفالا بمرور ٢٠ سنة على تحرير المدينة من الاحتلال الالماني النازي .

ففي هذا الخطاب حذر ديغول من امرين :

* ابتعاد المانيا الغربية عن فرنسا وتوثيق علاقاتها مع الولايات المتحدة

* وعدم موافقة المانيا الغربية حتى الان على توحيد اسعار المنتجات الزراعية في دول السوق الاوروبية الغربية .

وعند الحديث عن القضية الاولى انتقد ديغول لهفة المانيا الغربية على الانتساب للقوة النووية الضاربة المتعددة الجوانب التي تريد الولايات المتحدة اقامتها قائلا : تعاون فرنسا والمانيا الغربية اساس وحدة اوروبا الغربية.. والدول الاوروبية لا تستطيع الاعتماد على الولايات المتحدة في دفاعها لان للولايات المتحدة مصالح مختلفة .. واضاف : سلامة اوروبا لا يمكن ضمانها بدون ان تمسك شعوبها سلامهما بايديها .

ويقصد ديغول بذلك تاكيد معارضته للقوة النووية الضاربة المتعددة الجوانب واصراره على بناء قوة نووية فرنسية — المانيا غربية .

اما حديثه حول القضية الثانية فجاء على شكل تهديد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

سلاح من المانيا الغربية يصل الى الاقطار العربية

تل ابيب — نشرت معاريب مساء الاحد نقلا عن اذاعة تلفزيونية في المانيا الغربية ان المانيا الغربية زودت الاقطار العربية بالسلاح (طائرات وطائرات عمودية ومدافع مضادة للطائرات) بمبلغ ١٢٠ مليون مارك (٩٠ مليون ليرة اسرائيلية او ٣٠ مليون دولار)

وجاء في الاذاعة ان السلاح ارسل في البداية الى السودان ومنها الى الاقطار العربية اما الان فالسلاح يرسل مباشرة الى العناوين العربية ..

ومع ان المذيع ذكر في بيانه اقطار الشرق الاوسط فهو لم يذكر اسرائيل !

خلافات حادة في الحكومة بسبب القضية المشينة

القدس — لمراسل الاتحاد — الجلسة التي عقدتها الحكومة في يوم الاحد الماضي ، كانت جلسة صاخبة وتخللتها مناقشات حادة بين رئيس الحكومة اشكول والى جانبه وزير القضاء ، دب يوسف ووزير الاسكان الموغي ، وبين وزيري احدوت هعبودا ، يغال الون وبار يهودا .

اما القضية التي اثارت هذه المناقشات الحادة فهي من ذيول «القضية المشينة» ومذكرة بن غوريون الى وزير القضاء والمستشار القضائي للحكومة حيث استخدم فيها بن غوريون مواد امن سرية وطلب اقامة لجنة تحقيق قضائية .

فوزير احدوت هعبودا ، يغال الون ، بعث برسالة الى مستشار الحكومة القضائي يطلب اليه فيها ان يزوده برايه فيما اذا كان سلوك بن غوريون في استخدام مواد امن سرية لا يعتبر خرقا للقانون . كما نوه الون ان المستشار القضائي هو مستشار للحكومة ولكل وزير فيها وليس مستشارا لرئيس الحكومة ووزير القضاء . وقد رد المستشار برسالة ذكر فيها انه لا يستطيع ابداء رايه لخشية ان يؤثر ذلك على ابحاث الحكومة في هذه القضية .

وبعث الون برسالة ثانية الى المستشار اشار فيها الى انه ذهل من جوابه واصر على وجوب الحصول على راي المستشار ما دام هو وزيرا في الحكومة .

وهذه التطورات ، التي نشرتها الصحف ، كانت موضوع بحث في الحكومة . فان وزير القضاء طلب الى رئيس الحكومة التدخل لوقف تصرفات الوزير الون التي تعتبر اساءة للمستشار . وقال وزير القضاء ان رسائل الون قد تضمنت اقوالا فظة . ومن ثم قدم وزير الاسكان ، الموغي ، الى رئيس الحكومة رسالة مماثلة ضد الوزير الون .

وقال رئيس الحكومة انه يعتبر شكل رسالة الوزير الون الى المستشار والنشر عنها امرا خطيرا ومؤسفا وانه يامل ان يشاركه الوزير الون في هذا الاسف . واضاف : انه يرى في ذلك ايضا محاولة مؤسفة فاسدة للمساس بين بن غوريون باني الدولة والجيش . وقال انه لا يجب منع بن غوريون بوصفه مواطنا وعضو كنيست، عن ان يحظى بثقة الحكومة والشعب في مجال استخدام مثل الوثائق والمستندات التي استخدمها .

وتحدث الوزير الون فقال انه لم يقصد المساس بالمستشار

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اعتقال صالح برانسي

حيفا — مكتب الاتحاد — اعتقلت الشرطة صالح برانسي ، من زعماء جماعة الارض ، في الطيبة بتهمة الاتصال بالعدو ، واستصدرت امرا من قاضي الصلح بتوقيفه اسبوعين لاستكمال التحقيق ..

والتهمة هي ذاتها التي استخدمتها السلطات لتوقيف زملاء صالح برانسي : منصور كردوش ، وحبيب قهوجي وصبري جريس..

وكان صالح برانسي قد اصدر منشورا باسم جماعة الارض استنكر فيه اعتقال اخوانه واتهم السلطات باستخدام الحملة على جماعة الارض لتشديد الاضطهاد القومي . (نشرنا نبا البيان في العدد الماضي)

اجتماع «مثلث» بدون المباي

تل ابيب — اكدت دوائر احدوت هعبودا ان اجتماعا مثلثا — احدوت هعبودا والمبام وجماعة لافون — سيعقد في هذا الاسبوع للبحث في امكانيات اقامة «جبهة طلائعية يسارية» .

واثار هذا الامر ردا حادا من المباي الذي يؤكد ان احدوت هعبودا قد تعهدت في المفاوضات مع المباي حول «التجمع» الثنائي بينهما ان لا تدخل في مفاوضات بصدد اقتراح المبام اقامة تجمع بدون المباي .

هذا وعمدت دوائر «شبان المباي» الى التوقيع على عرائض تدعو فيها زعامة الحزب الى اعادة البحث في قرار المركز بتحبيذ التجمع مع احدوت هعبودا .

(اقرا اخبار الصراع في مباي وملابسات التجمع بين مباي واحدوت هعبودا في مكان اخر من هذا العدد)

العفو عن ابراهيم كبه

العراق — اصدر رئيس الجمهورية العراقية العفو عن وزيرين من وزراء حكومة عبد الكريم قاسم الاولى ، احدهما ابراهيم كبه وزير الاقتصاد السابق .

في عيد استقلال لبنان

لبنان يواصل العهد الوطني

بقلم: إميل توما

حل الاحتفال بمرور واحد وعشرين سنة على استقلال لبنان في وقت تم فيه انتقال السلطة الى ايدي جديدة ..

ففي ايلول تسلم الرئيس الجديد شارل حلو منصب الرياسة .. وفي تشرين الاول تم انتخاب صبري حمادة لمنصب رياسة المجلس .

وفي الاسبوع الفائت اعاد حسين العويني تأليف الوزارة من جديد.

وهكذا تم انتخاب الرياسات الثلاث ، كما يسمونها في لبنان قبل الاحتفال بعيدالاستقلال.

وخلال معركتي انتخاب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ظهرت على الميدان السياسي كتلتان جوهريتان .. كتلة الكثرة النيابية .. وكتلة الاقلية النيابية وهاتان الكتلتان اصطرعتا دائما .. على الرغم من التناقضات الداخلية بين كل منهما ..

واتضح من سير المعركة ان كتلة الكثرة النيابية تؤيد مواصلة السياسة الوطنية التي انتهجها الرئيس السابق فؤاد شهاب وان مرشيحها هم الذين انتصروا على طول الخط ..

والحقيقة ان كتلة الكثرة تجاوبت مع رغبات القوى الشعبية في لبنان .. فالخط العام الذي تماثلت معه تجسد في عدم الانحياز والتضامن العربي .. بينما مثل خط زعماء كتلة الاقلية النيابية خط الولاء للاستعمار .. والانعزالية في الميدان العربي وخدمة كبار الاحتكاريين.. ولذلك وصفت القوى هذه الكتلة بكتلة المصارف .. الموالية للولايات المتحدة وبريطانيا ..

وقد اقتنع اللبنانيون بهذا الخط الفاصل حين نشرت بعض الصحف اللبنانية وثيقة خطيرة وهي عبارةعن رسالة بعث بها السفير الامريكي في لبنان ارمن ماير الى وكيل وزارة الخارجية الامريكية تالبوت .. وفي هذه الرسالة يحمل ارمن ماير على الرئيس السابق فؤادشهاب ومؤيديه.. ويطالب بمزيد من الاموال لتأييد مرشحي كتلة الاقلية ريمونإده وسليمان فرنجية.. ويقترح ان يزور الاسطول السادس ميناء بيروت في عشية انتخابات الرياسة على شكل مظاهرة قوة تخدم مصالح الاستعمار الامريكي..

وفي هذه الوثيقة التي اثارت ضجة كبرى ودعت المحافل الوطنية والدمقراطية الى المطالبة بسحب هذا السفير اعلن ارمن ماير ان لبنان هو القطر العربي الجوهري الذي تستطيع الولايات المتحدة ان تمارس نفوذها فيه وعبره ..

وهكذا فانتخاب شارل الحلو رئيسا للجمهورية كان ضربة قوية للاستعمار الامريكي واعوانه .. ودعمت هذه الضربة انتخابات صبريحمادة رئيسا للمجلس النيابي .. اما اختيار حسين العويني رئيسا للوزراء فكان تثبيتا لذلك ..

واشتراك لبنان في مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عقد في ايلول ١٩٦٤ .. واشتراكه في مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في اوائل تشرين الاول جسما النهج الايجابي في السياسة اللبنانية ومغزى نجاح شارل الحلو في انتخابات الرياسة ..

عودة الى وراء

ابان موجة التحرر العربي الصاعدة التي انطلقت عام ١٩٥٤ بسقوط الشيشكلي ديكتاتور سوريا واقامة حكم دمقراطي ووصلت ذروتها في رد العدوان الثلاثي على مصر عام١٩٥٦ .. حاول الاستعمار الامريكي «ملء الفراغ» الذي سببه اندحار بريطانيا وفرنسا في معركة السويس «بمبدا ايزنهاور» ..

وهدف مبدا ايزنهاور كما اتضح في عام ١٩٥٧ اعادة الاستعمار الى مواقعه في العالم العربي وتثبيت المواقع التي بقيت له ..

ونجح الاستعمارالامريكي في ايقاع لبنان والاردن في قبضة هذا المبدا .. اما العراق فكان في قبضة حلف بغداد ..

وهب الشعب العربي في لبنان يكافح بالسلاح عهد الرئيس كميل شمعون الذي اوقع لبنانفي قبضة الاستعمار الامريكي ..

واستمر صعود حركة التحرر القومي العربية وفي ١٤ تموز ١٩٥٨ اشتعلت الثورة التحررية في العراق فاسقطت حكمعميل الاستعمار الامين نوري السعيد واقامت حكما وطنيا دمقراطيا ..

انذاك انزلت الولايات المتحدة قواتها الضاربة على شواطىء لبنان .. وكان الهدف من العدوانين الاستعماريين تثبيت حكم العملاءفي القطرين واستخدامهما نقطتي انطلاق للاعتداء على الثورة العراقية وعلى القوى المتحررة ..

ولكن الهبة اللبنانية انتصرت .. وموجة حركة التحرر القومي العربية التي دعمتها ظلت في صعود ..

وما ان جاءت نهاية عام ١٩٥٨ حتى كان قد جلا الامريكيون والبريطانيون .. وقام في لبنان عهد جديد بانتخاب فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية ..

وسار الرئيس فؤد شهاب في طريق الحياد وعدم الانحياز واخرج لبنان من مبدا ايزنهاور ووطد تضامنه مع الاقطار العربية وقامببعض الاصلاحات الداخلية واشاع الحريات الدمقراطية .

وخلال عهده لم يتوقف الاستعمار عن التآمر على العهد الوطني في لبنان .. وكانت اخطر هذه المؤامرات محاولة القوميين السوريين قلب نظام الحكم في عيد راس السنة عام ١٩٦١ ..

وعلى هذا الضوء يبدو العهد الشهابي الذي امتد ست سنوات (وهي المدة الدستورية لرؤساء الجمهورية فيلبنان) انتصاراعلى الاستعمار ومؤامراته .. كما ان انتخاب شارل الحلو يواصل هذا الانتصار وان كان لا يوقف التآمر الاستعماري ..

حدود المعركة

اذن ليس من الصعب تقدير حدودالمعركةفي لبنان.. فهي بين القوى الوطنية الدمقراطية التي تريد تشديد المعركة لتوطيد سياسة عدم الانحياز بمفاهيمها المعادية للاستعمار ، وتعميق التضامن العربي خارجيا ... والقيام بتحولات اجتماعية عميقة ترفع مستوى المعيشة وتوطد الاستقلال الاقتصادي ..

ان الظروف العالمية والعربية الراهنة ترجح كفة القوى الوطنية الدمقراطية .. وتخلق لها اوضاعا مواتية لنجاحها ..

وعلى سبيل التدليل نذكر ملابسات مؤتمر القمة العربي الثاني .. فخلال هذا المؤتمر بحث الرؤساء والملوك قضية التخطيط العسكري وشدد بعضهم الضغط على الرئيس اللبناني ليوافق على السماح للقوات العربية المسلحة باستخدام الاراضي اللبنانية عند الضرورة .. وكان واضحا ان الموافقة على هذا الامر تخلق مشاكل وصعوبات خطيرة وتحرج العهد القائم مما يساعد اعوان المستعمرين .

ولكن قادة الدول العربية المتحررة ، وبالتحديد الرئيس عبد الناصر، نجحوا فياستبعاد هذا الطلب وبذلك ساعدوا العهد الراهن على توطيد التضامن العربي من ناحية ، وعزل العناصر الموالية للاستعمار التي تحاول اعادة لبنان الى القبضة الاستعمارية وحفر الخنادق بينه وبين الاقطار العربية ..

ولكن المعركة الاجتماعية الداخلية ، في اطار مكافحة الاستعمار القديم والجديد ومناوراته ، تكتسب اهمية كبرى الان .

وفي هذه المعركة الاجتماعية تواجه القوى الشعبية مقاومة اشد ..

ومن اهم ميادينهذه المعركة اليوم ، معركة القطاع الاقتصادي العام الذي تحاول الرجعية تقليصه بينما تحاول القوى الشعبية توسيعه ..

وخطورة المعركة تبدو من وضع الاقتصاد الحر الذي يدافع عنه اصحاب المصارف وكبار الراسماليين.. ففي ظل نظام الاقتصاد الحر تستولي حفنة من صقور المال والاحتكاريين وهم لا يشكلون اكثر من ٤ بالمئة من السكان على ٤٨ بالمئة من الدخلالقومي في حين تتألم الاكثرية الساحقة من غلاء المعيشة التي ارتفع جدولها ٧ مرات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية — اما تأثير ذلك على الاقتصاد فيظهر من ارتفاع العجز التجاري السنوي الى ٥٨٠ مليون ليرة ..

وقد كتبت مجلة الاخبار اللبنانية تشجب الهجوم المركز على القطاع العام وتندد بمطالبة بعض النواب ، الحكومة ، بالاقلاع عن سياسة استرداد الامتيازات .. كذلك هاجمت ذلك البعض الذي يطالب بتسليم بعض القطاعات الهامة، كالهاتفوالمياه والنقل المشترك الى شركات خاصة ..

وفي معرض بحثها انتقدت الاخبار مشروع قانون وزير الماليةالذي ينص على تجديد ولايةشركة حصرالتبغ والتنباك بدل تأميم هذه الشركة وضمها الى القطاع العام وذكرت ان واردات الخزينة من هذه الشركة الاجنبية بلغت في هذا العام ٣٤ مليون .. مع انه

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

تبين الصورة الكسي كوسيغن ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، يستقبل شو ان لاي، رئيس وزراء الصين الشعبية ، وفام فان دونغ ، رئيس وزرا. فيتنام الدمقراطية ، لدى وصولهما بصحبة وفديهما الى موسكو لحضور احتفالات ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية

حماية احداثنا

بقلم فؤاد خوري

هل الاحداث في حاجة الى حماية ؟ نعم . هذا السؤال طرحته واجبت نفسي عليه بالايجاب، حين قرأت في جريدة اليوم يوم ٦٤/١١/١١ مقالا بقلم احمد بقلي ، يستعرض فيه بعض مشاكل الاحداث ويسرد مجهودات وقرارات لجنة جديدة تالفت في الناصرة لحماية الاحداث .

وحين سالت نفسي : ممن نحمي احداثنا ؟ رايتني اشير باصبع الاتهام الى الذين يتظاهرون بحماية الاحداث : الىالبلدية والشرطة والمعارف، وبالطبع الى نظام الحكم الراسمالي الذي يشرف على هذه الدوائر وعلى غيرها من المنظمات الشكلية والمنشورات الصفراء ووسائل الدعاية والتسلية الفاسدة .

وليس هناك من غرابة في ان يكون «حاميها حراميها» ، او في ان «يمشي القاتل في جنازة القتيل» . فهذه تناقض عرفها المجتمع البشري منذ زمن بعيد . ولكن التناقض الشديد داخل هذا المجتمع وصل الى درجة يفضح النظام عندها نفسه . فالعاملون الاجتماعيون في دوائر الشؤون الاجتماعية ومراقبة السلوك والمعلمون في المدارس وغيرهم من الموظفين ، الذي يضعهم النظام الراسمالي المفسود في مراكزهم لقصد واحد ، هو تسخيرهم لخدمة اغراضه ، لم يظلوا كما يريدهم طوع بنانه . ان المباحثات التي يتباحثونها كما نقرأ حتى في جريدة اليوم ، والنتائج التي يتوصلون اليها ، انما تدين بالدرجة الاولى سياسة الحكومة الاجتماعية في هذه البلاد عامة وفي المناطق العربية خاصة . ان العناصر الخيرة تنبت ايضا في هذه المنظمات والاجهزة التي يخلقها هذا النظام ، وكثير من هذه العناصر تجد نفسها في مراكز حرجة ، يؤنبها ضميرها ويخنقها سخط الجماهير على النظام، فتراها تشير هي ايضا باصبع الاتهام الى السلطات المسؤولة عنها ، والمسؤولة الحقيقية عن جرائم الاحداث، وتشرد الاحداث وانحرافهم . انابحاث هذهالعناصر المجتمعة في لجنة حماية الاحداث تثبت فوق كل شيء ، امرا واحدا ، ان انحرافات الاحداث وكل مصائبهم مردها هذا النظام الراسمالي الفاسد والحكم الجائر الذي يدفع بالشباب الى مهاوي الفساد ثم يتظاهر كاذبا بالشفقة عليهم .

وانا،اذ نحيي تلك العناصر الخيرة التي تسعى جهدها في لجنة حماية الاحداث لتدارك الامر ولحماية احداثنا ، نطالبها في الوقت نفسه بان تتحلى بالجراة الادبية وباتكار الذات لتضع النقط على الحروف ولتضم صوتها الى القوى الوطنية الدمقراطية في البلاد ، تلك القوى التي لا تنفك ليل نهار تصرخ في وجه النظام الفاسد وموجهي دفته ان يحسبوا للغد حسابه . فالجماهير الشعبية الواسعة ، وان عقل لسانها وشلت يدها الى حين فانها طائلة في النهاية عنق هذا النظام لتدكه دكا فتقضي بذلك على كل بؤر الفساد والتشرد والاجرام.

وعلى الرغم من اننا نرى حماية الاحداث جزء لا يتجزا من النضال العام لحماية الكادحين والشرفاء كلهم من شرور النظام الاجتماعي الراسمالي الذي نعيش فيه ، فاننا لا نقلل من اهمية المجهودات الفرعية التي يقوم بها بعض الخيرين ، كل في مجال عمله وحياته .

ان لجنة حماية الاحداث التي نحن بصددها الفت ثلاث لجان فرعية : لجنة الشارع ولجنة المدرسة ولجنة الشبيبة العاملة . ولا شك ان هذه المجالات الثلاثة في الحياة الاجتماعية تستوعب معظم اوقات احداثنا وتنطبع بنشاطاتهم وتعود فتطبع اخلاقهم وسلوكهم بطابعها . ومن جهتي فانني اكثر ميلا الى التأكيد على دور المدارس التي تضم ابناءنا وبناتنا منذ نعومة اظفارهم .

ولست اتهم المديرين والمعلمين بانهم يتجاهلون الحقائق ويخفونها — وان كنت اعتب عليهم تربصهم وتخوفهم من انتقام المسؤولين تخوفا يجعلهم احيانا يتناسون واجبهم الاجتماعي والانساني بحجة راحتهم الشخصية ومنافعهم الخاصة . من حق المجتمع على المعلمين والمديرين وعلى لجنة حماية الاحداث ان تنشر على الراي العام نتائج تحقيقها والمعلومات التي يخفونها في الخزائن الحديدية.

وانني ، بصفتي ابا شأن سائر الاباء وبصفتي معلما سابقا ، وبصفتي عضوا في لجنة المعارف البلدية منذ سنة ١٩٥٤ ، وقبل كل ذلك بصفتي شيوعيا ، اتيح لنفسي الفرصة ان اساهم في مجهودات لجنة المدارس وابحاثها ، لا مدعيا انني افوق المعلمين علما ودقة وليس لا حرجهم ، بل لتوسيع رقعة النقاش في هذا الموضوع الذي طرحوه للبحث .

من المعروف ان ٥٠ بالمئة من طلاب المدارس الرسمية — تقريبا — يتركون المدرسة قبل انهائهم الصف الثامن . انهذا الامر يشير من ناحية الى ضعف تحصيل الطلاب ، ومن ناحية اخرى يرسم علامة استفهام لماذا يترك الطلاب مدارسهم ؟ وفي مناسبات عديدة اجاب كثير من المعلمين والباحثين على هذا السؤال .

ان حشر الاعداد الكبيرة من الطلاب في الغرفة الواحدة ، ونظام المناوبة يدفع الطلاب دفعا الى التسكع في الشوارع بينما الهدف من التعليم — كما تصوغه دائرة المعارف : ازالة الامية — ان كل ذلك يخفض مستوى التعليم الى درجة انه لا يزيل الامية . وماذا تكون نتيجة ذلك؟ زيادة نسبة الطلاب المقصرين في الصف ، تلبيك النظام والتعليم ،تهرب الطلاب من المدرسة ، يأسهم من استمرار التعلم والنجاح به ، قذفهم الى الشارع وساحات المدينة والقرية ، فريسة لمؤثرات الحياة الاجتماعية الفاسدة التي تؤدي سياسة السلطات الحاكمة الى تغذيتها وتنميتها .

ولا يقتصر الضرر على هؤلاء الطلاب الذين يتهربون من المدرسة ويتركونها ، بل يتجاوزهم الى اترابهم في المدرسة الذين يظلون على اتصال بهم طيلة الوقت .

في مناشير وزارة المعارف نستطيع ان نقرا عن صفوف خاصة لبطيئي الفهم وضعاف الادراك ، فاين هي ياترى في الناصرة ، بل وفي المحيط العربي ؟ في مناشير المعارف نقرا عن ضرورة انتخاب لجان اولياء تتعاون مع المعلمين في تربية النشء وحماية الشبيبة فلماذا يمنع بعض المديرين عن تاليف هذه اللجان ولماذا تشل المعارف والبلدية نشاط اللجان القائمة .. في مناشير المعارف نقرا عن تنظيم البرامج اللامنهجية ، من العاب ونواد ورحلات وحلقات موسيقية وفنون الخ .. للطلاب . فاين هي هذه النشاطاتواين المؤسسات والنوادي والمجالات ؟ وماهي الظروف المادية التي توفرها البلدية والمعارف للمعلمين والطلاب لسد هذا الفراغ الشاغر ، حتى ساحاتالمدارس واولها ساحة المدرسة الثانوية اقرب شبها الى الاراضي الوعرية منها الى مساحة مدرسة .

ان المسؤولين الكبار في المعارف وان البلدية لتنحو باللائمة على المعلمين لعدم قيامهم بالبرامج اللامنهجية ولكن هذه المحاولة ليست الا ذرا للرماد في العيون . اننا لا نعفي المعلمين من مسؤوليتهم الاجتماعية التي تدعوهم للتغلب على كل هذه المصاعب وقبل ذلك لرفع صوتهم مستصرخين الراي العام ومطالبين بالتحسين . ولكننا مع المعلمين نقول بملء فينا ان المعارف والحكم العسكري وقيادة الهستدروت (المسؤولة عن انشاء مؤسسات ثقافية) كلها حجر الرحى المعلق في

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

طرائف

تعريف الراسمالية

كان برناردشو الكاتب الانجليزي الساخر كثيف اللحية ، اصلع الراس ، وسئل ذات يوم عن تعريف الراسمالية فقال :

انها تماما كلحيتي وراسي — غزارة في الانتاج وسوء في التوزيع .

استعاد حريته ربع ساعة

هرب احد المساجين في برنستون بانجلترا من السجن بينما كان يشتغل مع جماعة من المساجين ولكنه عاد الى السجن بعد ربع ساعة لانه لدى خروجه استوقف سيارة ليهرب ولم يكن سائق السيارة الا حارس السجن الذي كانت نوبته قد انتهت !!

من حفر حفرة ..

مر احد الحمقى بامراة قاعدة على قبر وهي تبكي فرق لها وقال :

من هذا الميت ؟

قالت زوجي .

قال فما كان عمله ؟

قالت يحفر القبور

قال : ابعده الله اما علم ان من حفر حفرة وقع فيها !

شركة الاله الطيب

نزل الاسقف الامريكي فلتون شين في فندق يتردد عليه عادة ممثلو البيوتات التجارية . وفيما هو يملأ الاستمارة التي قدمها اليه الموظف المختص قرا هذه العبارة : «اي بيت تمثله؟» فلم يتردد في الكتابة قبالتها : «الاله الطيب وشركاه» .

الا تعرفين القراءة

قرات سيدة لوحة على صدر شحاذ كتب عليها :

اخرس واطرش

فسالته متاثرة صحيح انت اخرس واطرش ؟

الشحاذ— الا تعرفين القراءة يا ست ؟

الفرق بينهم

سال احد الامريكيين الممثل كلود دوفان اثناء وجوده في امريكا ، عن معنى الوان العلم الفرنسي الثلاثة : الازرق ، والابيض والاحمر .

فاجاب دوفان : انها تذكرنا بالضرائب المفروضة علينا ، فنحن نتسلم اوراقا زرقاء تمتص دمنا الاحمر وتجعل لوننا ابيض !

فقال الامريكي معلقا : ونحن ايضا حالنا حالكم الا اننا نختلف عنكم في اننا نرى النجوم (نجوم الظهر) .

ناجح في عمله !

سال صديق صديقه الذي تغيب عليه سنوات عديدة

— وماذا تعمل الان ياعزيزي.

— انني ابيع الاثاث !

صديقه — انها مهنة مربحة، ولكن اين متجرك ؟

— ليس لي متجر فانا ابيع اثاث بيتي !

من التراث العربي

اصابت ابا الطيب المتنبي في مصر حمى شديدة فقال يصفها في قصيدة ..

اقمت بارض مصر ، فلا ورائي
تخب بي الركاب ، ولا امامي
وملني الفراش ، وكان جنبي
يمل لقاءه في كل عام
قليل عائدي سقم فؤادي
كثير حاسدي ، صعب مرامي
عليل الجسم ، ممتنع القيام ،
شديد السكر من غير المدام
وزائرتي كان بها حياء
فليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا
فعافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنها ،
فتوسعه بانواع السقام
كان الصبح يطردها ، فتجري
مدامعها ، باربعة سجام
اراقب وقتها ، من غير شوق
مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها ، والصدق شر
اذا القاك في الكرب العظام

«ابنت الدهر ، عندي كل بنت !
فكيف وصلت ، انت من الزحام
جرحت مجرحا لم يبق فيه
مكان للسيوف ، ولا السهام
يقول لي الطبيب : « اكلت شيئا
وداؤك في شرابك والطعام »
وما في طبه اني جواد
اضر بجسمه طول الجمام
تعود ان يغبر ، في السرايا
ويدخل من قتام في قتام
فامسك ، لايطال له ، فيرعى ،
ولا هو في العليق ولا اللجام
فان امرض، فما مرض اصطباري
وان احمم ، فما حمم اعتزامي
وان اسلم ، فما ابقى ولكن
سلمت من الحمام الى الحمام
تمتع من سهاد او رقاد ،
ولا تامل كرى ، تحت الرجام
فان لثالث الحالين معنى
سوى معنى انتباهك والمنام

وحي الايام

الاتجـــاه العربي الراجح ..

نقلت وكـالات الانباء من نيقوسيـا ان عزت طنوس ، مبعوث منظمة التحرير الفلسطينية ، صرح ، بعد اجتماعه بالمطران مكاريوس رئيس الجمهورية القبرصية ، ان تنفيذ قرار تحرير فلسطين سيتم حتى لو نجم عن هذا اشتعـال حرب عالمية ثالثة .. واضاف ان القضيـة الفلسطينيـة لا يمكن تسويتها بالطرق السلمية ..

لا نعتقد ، ان صح هذا النبا ، ان عزت طنوس يمثـل احدا حين يدلي بهذا الكلام .. لقد سمعنا تصريحات عربية سلبية كثيرة .. ولكننا لم نسمع قبل اليوم تصريحا مغامرا من هذا النوع الا من المغامرين الامريكيين المجـانين الذيـن التفوا حول المرشح الامريكي الجمهوري جولدوتر وهزمهم الشعب الامريكي هزيمة ساحقة في انتخابـات الرياسة في اوائل هذا الشهر .. بل في وسعنـا ان نؤكـد ان الاتجـاه العربي العام ، الذي يزداد عمقا مع الايام ، يسير في طريق استبعاد حل قضية فلسطين عسكريا .. ومن اهم عوامل هذا الاتجاه وضوح فهم المسؤولين العرب لاوضاع العصر واقتناعهم بان الانسانية تسير في طريق نبذ استخدام القوة العسكرية في تسوية النزاعات الدولية ..

وهذا الفهم سيطر فيمؤتمري الاقطاب العرب وساد في قراراتهما .. التي رفضت التوجه المغـامر عند معـالجـة القضية الفلسطينية ..

وقد جسم هذا التفكير الرزين محمد حسنين هيكل في مقاله الذي نشره في الاهرام ، في اعقـاب مؤتمر القمـة العربي ، بتـاريخ ٢٥ ايلول فكتب في معرض حديثـه عـن الظروف العالمية :

« وبينها (العوامل العالمية) ان مزاج العصر نفسه تحت ضغط ميزان الرعب النووي يجعل كثيرين يطلبون السلام حتى وان لم يقم على العـدل ، وليس بعيدا ذلك الشعـار الذي رفعته الحركـة المعادية للتسلح الذري في بريطانيـا تقول فيه «ان نكون حمرا خير من ان نكون امواتا» .

«وتلك الظروف تفرض قيودا على استعمـال القوة بغير حساب والا كنا نعزل تصرفاتنا عن عصرنا كله ونغـامر بان نجعل عملنا ـ بصرف النظر عن عدالـة دوافعـه ـ في موقع صدام مع العصر كله» .

ومن يرغب في التعمق في هذا الاتجاه العربي الواقعي يدرك ان الحديث يتحول من مساربه القديمة الى مسرب جديد واضح يتلخص في حل القضية الفلسطينية عن طريق ازالة العدوان الاسرائيلي .. وهذا يعني ان المعركة تتجه لا ضد حق الشعب اليهودي في تقرير المصير وفي دولته بل ضد نهج حكام اسرائيل الحاليين الذين ربطوا البلاد بعجلة الاستعمار ويسيرون في طريق مقاومة حركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار ..

وبهذا الفهم يضع زعماء حركة التحرر القومي العربية القضية في المؤتمرات الدولية .. مثل مؤتمر عدم الانحياز.. ويطالبون الشعوب بتاييد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وحقلاجئيه في العودة الى وطنهم ..

وهم يدركون ان تاييد الشعوب لهذا الحق العادل لا يمكن ان يصادم اتجاه العصر نحو تسوية النزاعات الدولية سلميـا ..

وهكذا حين تكلم احمد بن بلـه في مؤتمر دول عـدم الانحياز في القاهرة في ١٩٦٤/١٠/٧ .. قال :

«ونعتقد ان الوقت قد حان لتدرك الدول التي تؤمن بوجوب صيانة السلام وانتصار الحق هذه الحقيقة لتساهم في ايجاد حل سياسي يمكن شعب فلسطين من استعـادة حقوقه ..»

لقد صرح احمد شقيري رئيس منظمة تحرير فلسطين فياعقاب مؤتمر دول عدم الانحياز الذي اتخذ قرارا بتاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ما يلي :

«اننا نامل الان ان تشق المشكلة الفلسطينية طريقها في الامم المتحدة لا كمشكلـة لاجئين ولكن كمشكلـة شعب يحارب من اجل استقلاله» .

ان هنالك عوامل عديدة تبرر هذا الامل واهمها تاييد الدول النامية والمنظومة الاشتراكيـة حق الشعب العربـي الفلسطيني .

ولكن الامل في الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يتحقق بتصريحات مغـامرة مجنونة كتصريحـات عزت طنوس بل بانتهاج سياسة صحيحـة تقوم علـى تسويـة القضية الفلسطينية تسوية عـادلة تعتمد علـى الاعتراف بحقوق الشعبين العربي واليهودي .. فمثل هذا الاعتراف لا يشدد عزلة حكام اسرائيل في الميدان الدولي فحسب بل يؤدي الى عزلتهم في هذه البلاد ايضا ..

ومرة اخرى نكرر ان مصدر تصريحات عزت طنوس المغامرة يكمن في سياسة حكام اسرائيل المغامرة التي ترتبط بالاستعمار وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة .. ان هذه السياسة تسمد التربة لمثل هذه التصريحات الهوجاء التي نشجبها ... ولكننـا نؤمن وتؤمن معنا الانسانية المتقدمة ان المسؤولية الجوهرية تقع على حكام اسرائيل فعليهم تقع المبادرة في تسوية القضيـة الفلسطينية بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني .. ولهذا نناضل بشدة من اجل ذلك وتدعمنا في نضالنا قوى الانسانية التواقة الى التحرر الاجتمـاعي والسيـاسي .. والى السـلام .

جـابر الكرملـي

العمال العرب يطالبون بانتخاب مجالس محلية لنقـابة عمـال البنـاء في القرى العربيـة

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ حتى الان لم يعلن مركز نقابة عمال البناء عن اشتراك العمال العربفي انتخاب مجالسمحلية لنقابتهم في قراهم . وقد فهم من اوساط الهستدروت بـان المباي قرر عدم اقامة هـذه المجالس المحلية وعدم تمكين العمال منانتخاب هذه المجالس وهذا يعني ان العمال العـرب سيبقون بدون هيئات نقابيـة محلية تمثلهم وتدافـع عـن حقوقهم وتدير شؤونهـم النقابية وهذا يعني حرمـان العمال العرب من التنظيـم النقابي الصحيح اسوة بالعمال اليهود وابقاءهمانصاف منظمين لا يجدون هيئة تعالج قضاياهم

ومن اجل ان ينال العمال العرب حقوقهم في «صنـدوق التامين» عليهـم ان يسافروا مسافات طويلة الى المدن لهذه الغايــة .

ان منحق العمال العرب ان ينتخبوا مجالس محلية لنقابـة عمال البناء شانهم في ذلــك شان اعضاء النقابة من العمال اليهود . من حقهم انينتخبوا هذه الهيئة التي تمثلهم والتي عليها ان تقود نضالهم وتدافـع عن مصالحهم وتنظم وتسهل علاقاتهم بالنقابة والهستدروت وصندوق «التامين» .

لقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بهذا الخصوص على العمال العرب وطالب مركز نقابة عمال البناءباقامة مجالس النقابة المحلية . ويوقعالعمال في القرى العربية على عرائض يطالبون فيها مركز النقابــة ولجنة الانتخابات المركزيــة بتمكينهم من انتخاب هــذه المجالس .

لتلب القيادة المبائية فـي الهستدروت هذا المطلب العادل ولتكف عن سياســة التمييز العنصري تجاه العمال العرب.

في عيد استقلال لبنان [بقية]

بالامكان مضاعفة المبلغ ..

واكدت الاخبار في معالجتها على الدعوة الى توطيد القطاع العام على اعتبـاره السبيـل الى رفـع مستـوى الدخـل الوطنـي وتحسـين معيشـة المواطنين ..

والحقيقة ان اوضاع العمال الصعبة في لبنان تدفع العاملين الى الاضراب .. وقد شهـد ايلول موجـة من الاضرابـات التـي شملـت عمـال النفط والاشغال العامة وغيرهم ..

الافـاق امام لبنـان

ان التطـورات في العـالم العربي ، عاصفـة .. والهبـة الثوريـة في السـودان توحـي بمصـادر مهـب الريـح .. واتجـاهـاته في عصرنا الذي يتميز بانتصـارات المجموعـة الاشتـراكيـة .. والـدول النامية .. وسياسـة السـلام وعدم الانحياز والتحرر ونمو الثورات الوطنيـة الى ثورات الاشتراكيـة وانتهـاج دول عـديـدة الطـريـق غيـر الراسمالي ..

وفي لبنـان ، حيث نجحت القوى الوطنيـة والدمقراطية في معارك عديدة ، وحيث تتوطد الدمقراطيـة وتنمـو القـوى الشعبية افاق رحبة لتطورات ايجابية تقطع الطريـق علـى الاستـعمار وتمكن البلاد من الانطـلاق الـى التحـولات الاجتماعية العميقة ..

لقد كان الاستعمار دائمـا يعلق امالا على لبنان .. ويرى فيه موقعا ينقض منـه علـى سائر الاقطار العربية ويتآمر منه على انجازات حركةالتحرر القومي العربية ..

ولكن السنـوات المـاضيـة التي اعقبت هبة ١٩٥٨ قضت علـى كثير من هذه الامـال والخطط.. ويستطيع الشعب العربي اللبنـاني من المرحلـة التي وصـل اليها ان ينطلق في طريـق التقـدم الاجتمـاعي ويقضي على البقية الباقية من امله ..

ولذلك تتمنـى الشعـوب للبنان في عيده الوطني مزيدا من النجاحات .. خصوصـا وفيه قوى شعبية تزداد قوة تدعو الى مقاومة الاستعمـار والى الصداقة مـع الاتحـاد السوفييتـي والمنظـومـة الاشتراكية والتضامن العربي والاصلاحـات الاجتمـاعيـة العميقـة ..

صرخـة اهـالي برطعـة

بقلم عليان كبها

تقع هذه القرية (برطعـة) على الحدود وهي مقسومـة الى قسمين : قسم في اسرائيل والقسم الاخر في الاردنومعظم سكانهـا موجـودون داخـل الحدود الاردنية .

اما اراضيها الزراعية فيقع معظمهـا في اسرائيل ولكنهـا الان مملوءة بالحجارة والاشواك بعكس ما كانت عليها سابقا ، ولا يسمح بالدخول اليهـا . لقد اقفلت السلطـات الطريق الغربية المؤدية الى القرية ولا يسمح بعبورها الا بتصريح من الحـاكم .

في السـابق كـان اصحـاب الاراضـي يزرعون السمسـم والدخان ولكن عندمـا يحين موسـم القطف والحصـاد لا يجراون على الوصـول الـى اراضيهم خوفـا مـن ازيـز الرصاص ..

ومؤخرا سنت السلطـات قانونا يمنع الدخول الى القرية او الخروج منها الا بتصريـح من الحاكم في عارة .

ومدرسـة القرية في حـالة يرثى لها . والمعلمون والمدير ، لا يهتمون بشؤون المدرسـة . والاباء ، بسبب اوضـاعهـم الاقتصادية السيئة ، يأخذون اولادهم معهم الى العمل بعد انهائهم الصف الثامن . والقليل من الطـلاب يـذهبـون الـى المدارس الثانوية .

وقبل الانتخابات الاخيـرة للكنيست وعـدت وزارة المواصلات في مذكرة ارسلتها الى وجهـاء القريـة بتعبيـد الشارع الموصل الى القريـة والـذي يبلـغ طولـه ستـة كيلومتـرات ولكنهـا تراجعت عن هذا الوعد بعد الانتخابات مدعية ان تعبيد هذا الشارع يكلف ٢٥٠ الف ليرة !

ان سكـان القرية يرفعون صوتهم مطـالبين السلطـات بالاهتمام بهم وبقريتهم وبرفع الحصار المضروب حولهم .

حادثة في عملية تجديد اللوائح السوداء

حاكم عسكري يجيب على سؤال

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ داهم بوليس عكا في السـاعـة الحادية عشرة من مساء يـوم الاربعـاء ١١ـ١١ـ٦٤ بيت الاستاذ بطرس دلة لابلاغه امر الحاكم العسكري بتحديـد تنقله في وطنه .

وكان هذا المواطن قد ادرج اسمه في «القائمة السوداء» ، بعد اعلان اشكول عن التخفيف المزعوم في قيود الحكم العسكري هذا وقد ابلغ البوليس مثل هذا الامر الى المواطنين : شفيق راجي خطيب ورشـاد حسن وعلي مالك من كفر ياسيف .

والمعروف انالاستاذ بطرس دله يعلم في مدرسة ينيالثانوية وكان باستطاعة البوليس ابلاغه الامر اثناء وجوده في عمله في ساعات النهار ، ولكن يظهر ان البوليس اختار ساعات الليل لازعـاجه وازعـاج غيره من المواطنين ..

والجدير بالذكر ان الاستاذ بطرس دله كان قد قابل الحاكم العسكري في عكا للحصول على تصريح يسمح له بالسفر مـن قريته الى حيفا وغيرها. واثناء المقابلة سال الحاكم : الى متى يستمر تحـديد تنقلي ؟ فكان جواب الحاكم : حتى تحسن سلوكك السياسي ! !

وهكـــذا يفضح الحاكم العسكري السلطات ويظهـر كيف انهـا تستغل التصاريح لاجبـار المواطنين على طاطاة رؤوسهم لظالمي شعبهم .

سميح القاسم يرفع دعوى

علمنا ان الشاعر سميح القاسم سيقدم قضية على جريدة «هآرتس» لنشرها خبرا عن مهرجـان الشعر الذي احياه النادي الثقافي الرياضي في قريـة المكر ، نسبت فيه الى الشعـراء اقوالا لم ترد في ما القوه من انتاجهم ، وبشكل خـاص نسبت الى الشاعر سميح اقوالا يعتبرها مزيفة .

وفاة رجل يعتقد اهاليقلنسوة انها غيرعادية

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ توفي صبـاح يـوم الاحـد ٤ـ١١ـ٦٤ المدعو كامل ابـو يوسف من قرية قلنسوة علـى اثر تقطع في شرايين الـدم الموصلة الى الدماغ (حسـب تقرير الطبيب) عن عمر يناهز الخامسة والخمسين تاركـا وراءه ستة عشر ولدا وبنتاـ صغارا وكبارا ـ عدا نسائـه الاثنتين .

وكان كامل المذكور قد تلقى في نفس اليوم اشعارا مندائرة الانشاء والتعمير بعدم انسماح له باقامة بناءعلى ارضـه الخاصة وفي جانب من محل سكنتـه الخاص الذي يقع على بعـد كيلو مترين خارج القريــة . وقالت الدائرة في اشعارهاـ انها ستقدمه للمحاكمة بتهمـة محاولته الشروع في البناء .

وقد استقبل اهالي القرية نبأ وفاة كامل ابو يوسـف بالحزن والاسى وبالاستنكـار الشديد لتصرف دائرة الانشاء والتعمير ، فقد ربطوا بـين الوفاة ووصول هذا الاشعـار المجحف . وهم يطالبون بوضع حد لسياسة معاداة الجماهير العربية وباحترام حقوقهـم المشروعة .

لقد ناديت لو اسمعت حيا ولكن لا حيـاة لمن تنـادي

همسة في اذن رئيس بلدية الناصرة وائتلافه

بقلم : خليل دخيل
النـاصرة

في منتصف يـوم الجمعـة الموافق ٦٤/١١/٢٠ استيقظ سكان الحي الشرقيفي الناصرة على صوت خرير ماء الشتاء وهو يدهم بيوتهـم . وقـد اصاب الذعر النساء والاطفال من منظر الماء المخيف وهـو يتهدد حياتهم . ولولا نخـوة الشبـاب من سكان هـــذه البيوت لغرق القسم الاكبـر منهم .

لقد كان علو الماء يتراوح بـين ٧٠ ـ ٩٠ سنتيمترا . وانقطع المرور في بعض الاماكن عدة ساعات .

وفي يوم السبت صباحـا تكررت الحادثة عدة مرات . وانقطع السير ولم يستطـع احد اختـراق الشـوارع الا بالسيـارات ، فبعض الشـوارع كانت تشبه مجرى الاردن .

وذهب وفد الـى البلديـة وقابل حضرة الرئيس وشرح له الوضع والاخطـار التـي تتهدد السكان وبيوتهم ..

وارسلت البلدية عددا من العمال . ولكنهم لم يستطيعوا القيام باي عمل . بل سيطر عليهـم الخوف وانسحبـوا

وذهب وفد اخر مؤلف من السـادة محمـد حمد المصري وسليم حسن شهاب وخـالد شهاب وسعيد شهاب وخليل حامد وقابلوا حضرة الرئيس ومهندس البلديـة . وبعـد حديث طويـل قـال حضـرة الرئيـس : هذا غضب من الله! ثم قال : هذا من ماء الناصرة العليا ! واضاف : منذ ٦٧ عاما لم تعرف الناصرة مطرا كهذا!!

وتنـاسى حضرة الرئيـس اهمال البلدية في مد شبكـة مجاري في الحي . على الرغم من ان ذلك تقـرر في احدى جلسـاتالمجلسالسـابقة وتناسى اهمال المجلسشوارعالحيوعدم اصلاحها وتركها بدون قنوات تسير فيها مياه الامطار .

واصر الوفد على طلب مد مجـاري في الحـي واصلاح شوارعه لكي تصبح صـالحة للسـير . وقال ان هذا افضل من اقـامة الحفـلات وصرف المبالغ الباهظة على كل زائر لبلدية الناصرة واضاف : من الافضلان تصرف الاموال على تلبية مطالب اهالي النـاصرة لانهـم هم الذيــن يدفعـون الضرائب . بينمـا الرئيـس والتلافه يبذرونها على توظيف محاسيبهم وكما يشاؤون ..

اننا نامل ان تقوم بلديـة الناصرة بواجبها تجاه جميـع سكان احياء الناصرة .

مباراة رياضية

ام الفحم ـ من محمود خبزنة ـ

تبـارى فريـق النهضـة (ام الفحم) مع فريق شبـاب باقة على ملعب باقة .

وفي الشوط الاول استطاع اللاعب محمـد مصطفى مـن فريق النهضة ادخال اصـابة لصالح فريقه .

وفي الشوط الثـاني ازداد هجوم فريق شباب يافة على حامي فريق النهضة واستطاع محمد محمود ابو سنة اصابة الهدف وبذلك سجل اصابـة التعادل .

وهكـذا انتهـت المبـاراة بتعادل الفريقين . وقد تحلى الفريقان بالروح الريـاضيـة العالية وحضر المباراة جمهور غفير .

خطر داهم يتهدد عرب العرامشة

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ وصلت الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي رسالة اخرى من عرب العرامشة في الجليل الغربي يطلبون فيهـا نشر اخبار الضغط والاضطهاد الموجهة ضدهم على صفحـات جريدة الاتحاد .

يقول عـرب العرامشـة في رسالتهم : «بعد طرد جميـع العمال (من عرب العرامشـة) من الكيبوتـات ، بعثت الحكومة الى قريتنا بعض موظفيهـا بصحبة رجـال الامن لنزع الاراضي منا . وقد حاولوا ان يضربوا بعض رجال القرية وان يخوفوا النساء بالسلاح. ونحن لم نقبل منهم هذا الضغط . ولكن حالتنا صعبة وحياتنـا وطرق معيشتنا مهددة» .

ونحن بدورنا نضع قضيـة عرب العرامشـة امـام الراي العام وندعو لمساندتهم وتأييدهم والعمل على رفع الحيف عنهم .

تهانينـا

الى رفيق ابراهيم صـالح وزوجته بمناسبة المولودةالبكر
ابتهـاج
ابراهيم دروبي

* *

الى يوسف دروبي وخطيبته **بمناسبة الخطوبة**
الحزب الشيوعي
فرع باقة الغربية

* *

الى جريس ماهلي وزوجته بالمولودة : **سميرة**

* *

الى توفيق عوابدي وزوجته بالمولودة : **مارسيل**
الحزب الشيوعي ـ الناصرة
خلية الشوفاني

حماية احداثنا (بقية)

اعناق المعلمين يشدهم الـى قعر الماء يخنقهـم اذا حاولوا رفع اصواتهم . ان توفيـر الدمقراطيـه للمعلمـين والاستجابه لمطالبهم الماديـه والادبيه شرط لازم لرفـع المستوى في المدارس و«لحمايه احداثنا» .

وما اكثـر ما يتشـدق المسؤولون بالمدارس المهنيـة والفنية . فما هي حقيقةالامر؟ في الناصرة ثـلاث مدارس : مدرسة مفتانومدرسـة دائرة العمل ومدرسة اورط . وعدد الطلاب فيها كلها لا يصـل ال ١٥٠ طالبـا مـن الناصرة والقضاء . فهل تسد هـذه المدارس حاجةالناصرة والقضاء للتدريب المهني للاحداث ؟

ان هذا القصور ليشير الى مدى اهتمام السلطات بالشبيبة العاملة . ان الاهمال يلاحـق الاحداث منعهد الدراسة الى اماكن العملالتي يعملون فيها. هناك مئات الاحداث يعملون في الناصرة . فما هو مدى اشراف وزارة العمل على اماكن عملهم .

انا اعرفان جوابالمسؤولين سيكون اناصحاب العملوحتى الاحداث انفسهـم لا يتعاونون مع الموظفين المسؤولين . ولكن الجواب بسيط . فحين يكون الموظف او المسؤول ـ كمـا اعرف ذلك فعلا ـ عينـا من عيون الشين بيت ، وبكلمـات اخرى جاسوسا ، فهل يعقل ان يحترمه احد من الاحـداث او اصحاب العمل ؟

ان الشبيبة العاملة ، مثـل العمال في الناصرة ، بحاجة الى نقابات ونقابيين شرفاء مخلصين ينتخبونهم بانفسهم ، يدافعون عن حقوقهم المادية والادبية .

ان «الحكم العسكري» القائم في النقابات وفي السلطة العامـة هو الذي يجب ان يقتلع مـن جذوره في سبيل «حمايــة احداثنا» . ان التمييز ضـد المواطنين العرب وصل الـى درجة ان تهمل الحكومة حتى «اصلاحية الاحداث العرب» في عكا . فعلى الرغم من انتقاداتنا الشديدة على ادارتها وعلـى توجيهها وعلى اهداف الحكومه منها ، فاننا لا نستطيع ان نفهم وقاحة هذه السلطات التيتضن على العرب حتى «باصلاحية» تفي بالغرض .

ان الشبيبة العاملة بحاجـة الى مدارس ليلية ، علميـة وفنية ، بحاجة الى نواد فـي الهستدروت وغيرها ، بحاجة الى مرشدين اكفاء مخلصين لا رجال شين بيت . هذه هـي طريق حماية احداثنا مـن الشبيبة العاملة . اننا لانذكر هذا لنلفت انتباه السلطاتالى هـذه المسائـل الاوليـة . فالسلطات تعرفها . انما نذكر هذا داعين العناصر الخيـرة والواعية فيلجنة حمايةالاحداث الى ضرورة تجنيد الراي العام وراء هذه المطالب ، حتـى يصبح لها وقع في اسمـاع الحكام المهملين الظالمين .

مرة اخرى اعـود فاحيي العناصر الشريفة الموجودة في لجنة حماية الاحـداث ، ولا شك في انهـا كثيرة ويحفزهـا حافز شريف في بذل جهودها ولكنني اطالبها بالتغلب علـى العقبات التي يمكن ان تقوم في وجهها ، والطرق المجديـة للتغلب على العقبات هي :

اولا ـ نشر النتائج التـي تتوصل اليها ليقف عليهـا الجمهور ولتتسلح بها المنظمات الاجتماعية في سبيل التعاون في هذا المجال .

ثانيا ـ ان تتحلى اللجنـة بالجراة الادبية والا تفسـح المجال للمسؤولين من المعارف والبلدية والشرطة وغيرها ان يتستروا على قصورهـم الفاضـح .

احتدام الصراع في مباي بسبب مطالب بن غوريون

مشاكل عويصة تنشأ عن مطالبة بن غوريون اقامة لجنة قضائية في «القضية المشينة» . وفد شبان المباي يهدد بتقسيم الحزب . استخدام بن غوريون لوثائق الامن يسبب ازمة للحكومة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – احتد الصراع مؤخرا في المباي في اعقاب استقالة بن غوريون من مركز الحزب . والعقبات ما زالت تتراكم في طريق «التجمع» بين احدوت هعبودا والمباي .

وقد احتد الصراع في المباي كثيرا بعد ان طلب بن غوريون تجديد «القضية المشينة» عن طريق اقامة ما يسميه «لجنة تحقيق قضائية» ووصل هذا الصراع درجة هدد معها رجال بن غوريون بالانسحاب من الحزب وبتقسيمه اذا لم تلب مطلب بن غوريون .

ويحاول رئيس الحكومة ، اشكول ، ايجاد تسوية مهاودة عشية البحث الذي ستجريه الحكومة في المواد الامنية التي استخدمها بن غوريون في تقديم طلب الى المستشار القضائي ووزير القضاء لاقامة اللجنة القضائية .

ويبدو ان نية وزير القضاء هي تلبية مطلب بن غوريون . غير أن وزراء احدوت هعبودا ، يؤيدهم وزراء المتدينين يعلنون انه حتى لو اوصى وزير القضاء الحكومة باقامة لجنة قضائية فانهم لن يوافقوا على ذلك . وقد اعلن معظم الوزراء انهم لن يتقيدوا بالطاعة الائتلافية في مثل هذه الحالة .

وفي يوم السبت الماضي قابل وفد من «شبان» المباي، مؤلف من ١٥ شخصا، رئيس الحكومة واستمرت المقابلة ٥ ساعات . واوضح الوفد لاشكول ان عدم تلبية مطلب بن غوريون ستعني انهم سيقفون الى جانبه ويحذون حذوه في الاستقالة من المباي . وقد اجاب اشكول ثلاث ساعات فقال انه غارق في المواد المقدمة اليه وانه لم يتخذ قرارا نهائيا وعلى كل حال سيعلن قراره قبل انعقاد مؤتمر المباي في ١٥ كانون الاول المقبل .

ولوح اعضاء الوفد بان عدم تلبية مطلب بن غوريون سيجر في اعقابه استقالات من الحكومة والمقصود هو استقالة وزير القضاء ووزير السكن ونائب وزير الدفاع .

والوضع في مركز احدوت هعبودا ليس بافضل كثيرا . فحتى الان لم يتخذ موقفا نهائيا في قضية «التجمع» . ومما يزيد الطين بله التصريحات التي يلقيها بعض زعماء المباي ويؤكدون فيها أن لا مكان لجماعة من «هيسود» (جماعة لافون) في اي تجمع بين المباي واحدوت هعبودا وقد اعلن هذا الامر بصورة واضحة تماما احد قادة المباي ، شراجانيتسر في اجتماع لسكرتيري فروع المباي في منطقة تل ابيب . كما ان تصريحات وزير المالية سفير بانه حتى بعد قيام «التجمع» لن تعطى الافضلية للقطاع الهستدروتي – الشعبي في الاقتصاد – كانت ضربة لمحبذي «التجمع» في احدوت هعبودا .

خلافات حادة (بقية)

القضائي ولا بين غوريون وانما قصد ان يؤكد ان المواطنين سواسية امام القانون . واضاف انه يثق بين غوريون . وانه اذا كان بن غوريون قد سلك سلوكه سهوا فيجب على الحكومة سن قانون خاص يبيح لبن غوريون الحصول على اي مواد يرغب فيها .

واما وزير القضاء دب يوسف الذي دافع عن المستشار فاحتج على نشر الرسائل في الصحف وقال ان تلك الانباء لم تتسرب عن مكتبه بل عن مكتب الوزير الون .

وساند الوزير بار يهودا (احدوت هعبودا) موقف زميله الون وقال ان المواد التي توصف بالسرية قد نشرت في الصحف . واصر على ان المستشار مدعو الى ابداء الراي القانوني لكل وزير .

ويرى المراقبون في موقف رئيس الحكومة اتجاها لمناصرة بن غوريون في استخدام المواد والمستندات السرية في «القضية المشينة» . اما القضية المشينة فلم يبحث فيها وفي طلب بن غوريون اقامة لجنة تحقيق قضائية .

ونشرت هآرتس في عددها امس ان رئيس الحكومة يحاول الخروج من هذه الازمة بحل موقت هو اقامة لجنة تحقيق من ثلاثة وزراء . ولكن علم ان هذا الاقتراح ليس جديدا وان بن غوريون قد رفضه ولهذا فمن المنتظر بحث الامر كله في مؤتمر المباي في الشهر القادم . ويعتقد المراقبون انه اذا لم يتوصل الى قرار حتى المؤتمر فان المؤتمر سينقلب الى ميدان صراع حول القضية المشينة وكل ما يتعلق بها مما سيؤثر على العلاقات الائتلافية ايضا .

(اقرا تطورات القضية المشينة في مكان اخر من هذا العدد)

لافون: اذا لم نشترك في التجمع فسنخوض الانتخابات لوحدنا

لماذا لا يجري التحقيق في القضايا المشينة المتعلقة بن غوريون مثل كفرقاسم والدكتور سوبلن

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقدت جماعة (من هيسود) (جماعة لافون) اول اجتماع شعبي لها مساء الجمعة الماضي هنا حيث القى بنحاس لافون خطابا سياسيا .

وقال لافون : ان حركتنا لن تكون الا شريكا متساويا في الحقوق ضمن «التجمع» فاذا لم نشترك فيه فستخوض انتخابات الهستدروت والكنيست مستقلة .

وتكلم في الاجتماع النائب يوناكي الذي هاجم بن غوريون هجوما شديدا . وكتب لافون مقالا في مجلة حركته «من هيسود» سأل فيه لماذا لا يجري التحقيق في القضايا المشينة المرتبطة بين غوريون من مثل كفرقاسم وسوبلن فقد وقع حادث كفر قاسم الذي قتل فيه ٥٠ مواطنا اسرائيليا وبحث ، طبقا لموافقة بن غوريون ، امام لجنة وزارية . انه لم يطلب اقامة لجنة تحقيق قضائية واقر ما توصلت اليه اللجنة الوزارية التي عينتها الحكومة .. وهذا هو الحال ايضا في حادثة الدكتور سوبلن التي انتهت بانتحار هذا الانسان . اننا لم نسمع من بن غوريون طلبا باقامة لجنة تحقيق قضائية .

مزاعم بن غوريون يدحضها روزن

مكتب الاتحاد – بنحاس روزن ، الذي كان وزير القضاء وعضو اللجنة الوزارية السباعية في عهد حكومة بن غوريون ، كتب مقالا في جريدة هآرتس (٢٠–١١) دحض فيه مزاعم بن غوريون وفند اعتراضه على النتائج التي توصلت اليها اللجنة وطهرت بمقتضاها، لافون من مسؤوليه اعطاء الامر في «القضية المشينة» .

وفند روزن في مقاله ردا على زعم بن غوريون انه طيلة الوقت كان يدعو الى اقامة لجنة تحقيق قضائية وان بنحاس روزن هو الذي افشله – هذا الزعم بقوله : اربع مرات على الاقل كان في وسع بن غوريون اقامة لجنة قضائية بسهولة لو انه حقا اراد مثل هذا الامر .

وقال روزن : وطوال المدة التي كان فيها رئيسا للحكومة لم يحرك بن غوريون ساكنا لاقامة مثل هذا التحقيق القضائي . لقد طلب ذلك من وريثه اشكول فلما رفض هذا اثار بن غوريون هذه «القضية» بعد ان لوح بها اشهرا عديدة .

وكشف روزن النقاب عن استخفاف بن غوريون بالحكومة فقال : لقد كان بن غوريون «يحرد» . فحينما كان من الضروري تعيين عضوين اخرين للجنة الوزارية رفض بن غوريون دخول غرفة اجتماعات الحكومة حيث كانت الحكومة مجتمعة فقام اشكول بدور الصلة بين غرفة رئيس الحكومة وغرفة اجتماعات الحكومة الى ان جاء وقال : «المسالة سويت» واذ ذاك تم تاليف اللجنة الوزارية .

احتدام التناقضات (بقية)

جاء فيه : اذا رفضت المانيا الغربية ، حتى ١٥ كانون الاول توحيد اسعار المنتجات الزراعية فعندئذ ينفرط عقد السوق الاوروبية المشتركة .

وهكذا تحتدم التناقضات الفرنسية الالمانية الغربية وتشدد التناقضات الفرنسية – الامريكية – البريطانية وتهدد بنسف الحلف الاطلسي .. والسوق الاوروبية المشتركة .

كلمة الاتحاد (بقية)

بتسوية مشاكلهم .. لقد وصلت قضية المتضررين في عكا الى الكنيست وارتفعت من منبرها اصوات ممثلي مختلف الكتل تصرخ مطالبة بانقاذ المواطنين العرب ..

ومشكلة الصيادين العرب في عكا .. كم مرة وعدت الحكومة ببناء ميناء لحماية هذه القوارب من غضب البحر الهائج ثم مرت الايام لتشهد على تبخر الوعود ؟

ولذلك نحمل السلطات مسؤولية الام الجماهير اليهودية والعربية .. وندعوها الى العمل السريع لحل هذه المشاكل وانقاذ المواطنين من تشردهم او محاصرتهم .. وفي وسع السلطات ان تقوم بكل هذا لو اختصرت قليلا من ميزانية التسلح الجنوني .. وافردته لتلبية مطالب هؤلاء المواطنين ..

ولكنها لن تفعل ذلك مختارة .. وهذا يعني ان على الجماهير ان تكافح من اجل مطالبها الحيوية .. ومظاهرة عائلات يافا اول امس امام عميدار ومطالبتهم بالماوى الانساني يرشدان الى سبيل النضال .

الاحتجاج على تطبيق قانون مرور الزمن على مجرمي النازية

موسكو – نشرت جريدة الحكومة السوفييتية ، «ازفستيا» ، تحت عنوان ضخم «لن ننسى ولن نغفر» صفحة كاملة من عددها يوم السبت الماضي عن مؤامرة حكومة المانيا الغربية التي تهدف الى تطبيق قانون «مرور الزمن» على جرائم النازيين ابتداء من الثامن من ايار سنة ١٩٦٥ .

وقد تضمنت هذه الصفحة رسالة بعث بها ٥ من نزلاء معسكرات النازية السابقين تحت عنوان «اننا نحتج» . وكتب موظف وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية واحد معتقلي معسكر اوشفتس مقالا بعنوان «الجزارون الى القضاء» .

وفي درسدن اعلن رئيس رابطة الجالية اليهودية في المانيا الشرقية ان قرار حكومة بون بعدم الغاء موعد تطبيق قانون مرور الزمن على جرائم النازيين هو انتهاك لحرمة ضحايا الفاشية الوحشية ولا سيما لحرمة الستة الملايين من اليهود الذين ابيدو . واضاف وقرار حكومة بون انما هو استخفاف مزري بقانون الشعوب وبالعدل .

واعلنت لجنة السلام القطرية في اسرائيل ان شهر الاحتفالات بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لقيام حركة السلام في العالم وفي اسرائيل سيمتاز بالاعمال النضالية لتجريد مناطق – وبضمنها الشرق الاوسط – من السلاح النووي ولنزع السلاح العام وللتعايش السلمي وضد قانون «مرور الزمن» على جرائم النازيين .

وسيعقد اجتماع احتفالا بذكرى تأسيس حركة السلام غدا الاربعاء في بيت سوكولوف يتكلم فيه قادة الحركة النائب برزلاي والنائب توفيق طوبي وش دريخ من اعضاء رئاسة الحركة .

كذلك تنظم حركة مناضلي الفيتوات .. وحركة مكافحي الفاشية .. حركات نضالية احتجاجا على قانون مرور الزمن الذي يهدف الى وقف ملاحقة المجرمين النازيين ..

وكانت الكنيست قد بحثت هذا الامر واعربت عن معارضتها هذا القانون .. الذي يوحي بنفوذ النازية في حكومة المانيا الغربية ..

ومع هذا فالحكومة الاسرائيلية تواصل سياسة توثيق علاقاتها في مختلف الميادين مع المانيا الغربية .

٨٠٠ من مستخدمي تل ابيب يضربون

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن ٨٠٠ مستخدم في بلدية تل ابيب ، ممن يعملون في المدارس ورياض الاطفال والمخازن والمطبخ المركزي وفي تنظيف مكاتب البلدية ، الاضراب الانذاري لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم بزيادة اجورهم .

وكان هؤلاء المستخدمون قد اجتمعوا في ممرات ، «بيت برنر» هنا بدعوة من لجنتهم بعد ان اقفل المسؤولون في البيت الابواب في وجوههم ..

وجدير بالذكر ان المفاوضات بشأن مطالب العمال قد امتدت اربعة اشهر بدون اي نتيجة وفي الاجتماع الذي عقده هؤلاء العمال قرروا الاضراب الانذاري .

اشكول سيقابل ارهارد

القدس – اعلنت سكرتيرة الحكومة في اجتماع صحفي هنا ان رئيس الحكومة ، اشكول قد ابلغ الوزراء بوضوح انه يتوقع مقابلة رئيس حكومة المانيا الغربية ، ارهارد . ولكن السكرتيرة رفضت ان تذكر متى ستتم هذه المقابلة واين .

واعلن متحدث وزارة الخارجية ان وزارته ستهتم بامر المقابلة حينما تكون امرا مفروغا منه وحينما يتلقى توجيهات من رئيس الحكومة في هذا الصدد .

وذكرت السكرتيرة ان الحكومة لم تجر اي بحث في هذه القضية وان الوزراء اعربوا عن ملاحظاتهم وقدموا اسئلة فقط واكتفى رئيس الحكومة بتقديم المعلومات .

والمتوقع ان تتم المقابلة في اوروبا والاغلب في سويسرا .

محاكمة عضوة في الحزب الشيوعي تضامنت مع كفاح المواطنين العرب

نتانيا – لمراسل الاتحاد – انتهت محكمة الصلح هنا من النظر في قضية الرفيقة بنينا فايلر التي قدمتها النيابة بتهمة الاعراب ، قبل سنة تقريبا عن تضامنها مع مواطنين عرب اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم اداريا بقرار من الحكم العسكري .

وكانت الشرطة قد اتهمت الرفيقة بنينا فايلر بست تهم من بينها «الاعتداء على شرطي اثناء القيام بواجبه» و«القيام بتجمع غير مشروع» .

وبعد ان استمر تأجيل هذه القضية مدة طويلة شهد ضابط البوليس يهودا فويستر فناقشه محامي المتهمة مبينا ان البنود الخطيرة التي اتهمت بها الرفيقة بنينا لا اساس قانوني لها . وقد الغت النيابة كل التهم ما عدا تهمة عرقلة اعمال شرطي وحمل لافتة بدون ترخيص .

وقد حكمت المحكمة على الرفيقة بنينا بالسجن مع وقف التنفيذ ١٤ يوما لمدة سنة وبغرامة ١١٠ ليرات على هاتين التهمتين .

الى اولئك الذين ينشرون ارقاما حول تعبيد طرقات القرى العربية

قريه فيها الف عامل بدون طريق ..

اكسال – لمراسلنا – منذ اربعة اشهر اتفق رئيس المجلس المحلي – لوحده وبدون علم اعضاء المجلس – مع ممثلي وزارة العمل على تعبيد شارع القرية مقابل مئة الف ليرة تدفعها القرية ، ومئة الف ليرة اخرى تدفعها وزارة العمل على ان تدفع القرية ٥٠ الف ليرة قبل ابتداء العمل و ٥٠ الف ليرة عند بدء العمل .

ولكن عندما ابلغ رئيس المجلس بقية الاعضاء هذا الاتفاق تبين ان الاتفاقية لا تشمل تزفيت الشارع وانما تنص على ابقائه ارضا ترابية .

وقد استنكر الاعضاء هذه الاتفاقية وفي الحال الفوا وفدا منهم قابل وزارة العمل مستنكرا هذه الاتفاقية ومطالبا بأن تشمل تزفيت الشارع .

وقد وعدت وزارة العمل بتلبية طلب الوفد وبتعبيد الشارع وبتزفيته قبل حلول فصل الشتاء .

ولكن ها قد حل فصل الشتاء ولم يزفت الشارع .. واضطر هذا الاسبوع مئات من عمال القرية الى التعطل عن العمل او المشي على اقدامهم في الوحل اكثر من خمسة كيلومترات .

ويبلغ عدد سكان قرية اكسال ثلاثة الاف نسمة وفيها اكثر من الف عامل .

فالى متى تتعطل مصالح القرية ويبقى هذا الشارع بدون تزفيت .

ان اهالي اكسال يستنكرون اهمال وزارة العمل ويطالبون بتزفيت الشارع حالا .

تعازينا

الى اهل الفقيد المأسوف على شبابه **ابراهيم فرح خوري** الذي قضى نحبه في حادثة طرق مؤلمة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

تعازينا

الى آل طه بوفاة
الشيخ ظاهر الطه
عن عمر يناهز التسعين عاما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يكرم لاعبي الشطرنج من الاقطار الاشتراكية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اقامت لجنة الثقافة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حفلة تكريم لاعضاء وفود الاقطار الاشتراكية المشتركين في دورة العاب الشطرنج السادسة عشرة المنعقدة في اسرائيل .

ورحب بالضيوف رئيس اللجنة الدكتور ولف ايرليخ واثنى على انعقاد دورة الشطرنج هذه في اسرائيل . وقال فهذه اول مرة تنعقد فيها الدورة على ارض اسيوية اي ان هذه اللعبة قد عادت الى القارة التي صدرت منها الى العالم كله .

ورحب بالضيوف ايضا السكرتير العام للحزب صموئيل ميكونس .

وتكلم باسم الضيوف روديانوف ، رئيس الوفد السوفييتي ، الذي اعرب عن شكره وشكر اعضاء الوفود على الدعوة والترحيب كما اعرب عن سروره من ان يجد اعضاء الوفود الاشتراكية انفسهم في عائلة الشيوعيين الاسرائيليين فهذا يشعرهم وكأنهم مازالوا في بلادهم .

المؤتمر الوطني اليماني يعقد في ٣٠ تشرين الثاني

صنعاء – بطلب من ممثلي الملكيين اليمانيين سيعقد المؤتمر الوطني اليماني في ٣٠ تشرين الثاني بدلا من ٢٣ تشرين الثاني الموعد القديم .

واتهم محمد الزبيري نائب رئيس وزراء اليمن عند اعلانه النبأ ان الملكيين يحاولون نسف المؤتمر ..

تهانينا

الى الياس سعادة وزوجته
بولادة التوامين
هدى وفؤاد

الى سليم القاضي وزوجته
بالمولودة الجديدة

الحزب الشيوعي
خلية العجمي – يافا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P.P.40

عاصفة من الاحتجاج على التدخل الاستعماري في الكونغو تجتاح العالم



يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad
الثمن ٢٥ اغورا
אל-אתיחאד המחיר 25 אגורות
٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٤
٢٣ رجب ١٣٨٤
20 כסלו 5725
27.11.1964
No. 57 Vol. XXI
العدد ٥٧ السنة ال ٢١

الدورة الـ ١٧ للجنة المركزيه للحزب الشوعي

مكتب الاتحاد – في التاسع عشر والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي انعقدت الدورة السابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكامل هيئتها ، وباشتراك اعضاء لجنة الرقابة المركزية . وقد ترأست الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب ، هذه الدورة .

وفي بداية انعقاد الدورة ابنت الرفيقة فلنسكا الرفيق ايلي بيلنغ الذي وقف في الصفوف الاولى من المعركة الدمقراطية لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واختطفه المنون فجأة . وقد كرمت اللجنة المركزية ذكراه بالوقوف دقيقة حدادا . كما ابنت الرفيقة فلنسكا الرفيق ازلي موريس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الكندي ، ذاكرة انه احد الشخصيات الكبيرة في الحركة الشيوعية العالمية . واكرمت اللجنة المركزية ذكراه بالوقوف دقيقة .

والقى عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ماير فلنر محاضرة عن «نحو جبهة يسارية في حركة العمال الاسرائيلية – من اجل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

الأستعمار الامريكى البلجيكى يواصل العدوان في الكونغو

الاتحاد السوفييتي يطالب باجلاء المستعمرين . شعوب افريقيا تتظاهر . هزيمة قوات تشومبه

نيويورك – يستمر العدوان الاستعماري في الكونغو ، فالطائرات الامريكية انزلت مظليين بلجيكيين في مدينة بورتفيل بحجة «انقاذ البيض» ، بعد ان كانت تلك الطائرات قد انزلت المظليين في ستانليفيل عاصمة الحكومة الشعبية بالحجة ذاتها .

واتضح ان هبوط المظليين في ستانليفيل وقع في وقت هجوم قوات العميل الاستعماري تشومبه على مقر الحكومة الشعبية وهدفه احتلال ستانليفيل والقضاء على الحكومة الشعبية التي حررت مناطق واسعة من الكونغو .

وبرهنت الوقائع بطلان حجة انقاذ الرهائن ، فهبوط المظليين لم يؤد الى قتلهم ، فكلهم تقريبا وصل سالما الى مطار المدينة .

هذا ويستمر القتال في ستانليفيل وضواحيها . واثر هذا العدوان الامريكي البلجيكي هبت عاصفة احتجاج في اقطار المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز وفي مذكرة قدمها الى سفارات الولايات المتحدة وبلجيك وبريطانيا شجب الاتحاد السوفييتي العدوان الاستعماري على الكونغو واعتبره تدخلا عدوانيا فظا في شؤون تلك البلاد وطالب بجلاء القوات الاجنبية والمرتزقة من الكونغو .. وقد طالبت الصين الشعبية بمثل ذلك . وامس تظاهرت جماهير عاصمة كينيا نيروبي وهاجمت السفارة الامريكية واحرقت سياراتها . وعقد مئة الف جزائري اجتماعا تظاهريا خطب فيه الرئيس احمد بن بله واعلن ان الجزائر ستساعد الثوريين الكونغوليين بالسلاح والمتطوعين .

ويقول اخر نبأ ان القوات الشعبية هزمت قوات العميل تشومبه الزاحفة نحو ستانليفيل بالقرب من المطار .

اليوم يستأنف مجلس الامن ابحاثه عن الحوادث الاخيرة على الحدود الشمالية

مركز الامم – اليوم «الجمعة» ، يستانف مجلس الامن الدولي ابحاثه في شكوى سوريا واسرائيل حول الاصطدامات الاخيرة التي وقعت على الحدود بعد ان قدم كبير مراقبي الامم المتحدة ، الجنرال اود بول تقريره عن الحوادث الى مجلس الامن .

وقال التقرير ان التوتر الذي وصل الى ذروته في الاصطدام قد «بدا بقيام اسرائيل بتنفيذ مخطط وصفه المندوب الاسرائيلي في لجنة الهدنة المختلطة بانه لترميم الطريق على طول الحدود الدولية وترميم قناة موازية للطريق من ناحيتها الشمالية» .

وقال التقرير : ومن الضروري حل قضية ما اذا كانت الطريق موجودة كلها في الجانب الاسرائيلي من خط الهدنة – كما تدعي اسرائيل – او انها تخترق الحدود السورية في اماكن معينة – كما تدعي سوريا .

وذكر الجنرال اود بول في تقريره ان اسرائيل بامتناعها عن الاشتراك في جلسات لجنة الهدنة العادية او الاستثنائية الا اذا تعهدت سوريا بعدم اثارة مواضيع تتعلق بالمنطقة المجردة ، انما حالت دون انعقاد جلسات لجنة الهدنة حتى للبحث .

والقى الجنرال اود بول المسؤولية على «الشكوك والمرارة التي تميز العلاقات بين الدولتين وعلى عدم الدقة في خريطة الحدود» .

واضاف الجنرال في تقريره انه لا يمكن عمليا التحديد في اي دولة تمر الطريق لان اعمال المسح ، التي جرت في السابق في المنطقة ، ليست واضحة . ويقترح التقرير اجراء المزيد من اعمال المسح بواسطة هيئة مستقلة ويدعو الى تخويل رئيس لجنة الهدنة المختلطة صلاحية اتخاذ قرارات حسم وسطية في كل ما يتعلق بالنزاع الذي قد ينجم في المنطقة .

وفي هذا الصدد اكد الجنرال ان الاقتراح لا ضرورة له لو ان لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية تجتمع لبحث الشؤون المتعلقة بحدود الهدنة ومنطقتها .

وتحدث التقرير عن قصف الطائرات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

تحت وابل المطر انتخبت يافة اكثرية وطنية دمقراطية في مجلسها المحلي

احرزت الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية المؤتلفة معهـا ٥٢ بالمئة من الاصوات و خمسة مقاعد من اصل تسعة

كادحو يافة يحتفلون بالنصر مؤكدين عزمهم على اقامة ائتلاف وطني تقدمي يصون القرية

يافة – لمندوبنا الخاص – استقبل اهالي هذه القرية الصامدة اشعة الفجر الاولى صباح هذا الاربعاء ، باهازيج النصر والامل ووحدة الصفحين تبينوا ان نتائج انتخابات محلية في قريتهم قد اسفرت عن نصر ساحق لقوى الشعب الوطنية الدمقراطية . احرزت الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية (الاجنون) المؤتلفة معها ٥٢ بالمئة من الاصوات وخمسة مقاعد من اصل ٩ . واما قوائم المباي الثلاث فلم تحرز سوى اقلية ٤ مقاعد . واما قائمة المباي فمنيت بهزيمة ساحقة فلم تدخل في توزيع المقاعد .

النتائج النهائية

على الرغم من عدم انقطاع المطر الشديد طول يوم الانتخابات – الثلاثاء ٢٤–١١–٦٤ ، فقد اتت الاهالي رغبتهم الاكيدة في انتخاب مجلسهم وفي التخلص من المجلس الهزيل المعين ، فاشترك في الانتخابات اكثر من ٨٥ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع (١١٤٢ ناخبا من اصل ١٣٠١ ناخب) .

وكانت النتائج كما يلي :

الجبهة الدمقراطية ٢٢٨ صوتا و ٢٧ بالمئة من الاصوات و ٣ مقاعد .

القائمة الحيادية المؤتلفة مع الجبهة الدمقراطية ١٧١ صوتا و ١٥ بالمئة ومقعد واحد .

قائمة المباي الرئيسية (ي ف) ٣٢٤ صوتا و ٢٨٫٤ بالمئة و ٢ مقاعد

قائمة المباي (س) ١١٤ صوتا و ١٠ بالمئة ومقعد واحد قائمة المباي (ك) ٤٨ صوتا و ٤ بالمئة ولا مقعد – اصواتها ذهبت كفائضة س – قائمة المبام ٦٢ صوتا و ٥٫٥ بالمئة ولا مقعد ، ولم تدخل في توزيع الاصوات .

اعضاء المجلس المنتخب

وفيما يلي اسماء اعضاء اول مجلس

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

انتصار باهر حققه الشيوعيون الايطاليون

روما – تدل نتائج الانتخابات البلدية في ايطاليا التي جرت يوم الاحد الماضي على ان الشيوعيين احرزوا نجاحا باهرا واذاع راديو موسكو ان الشيوعيين نالوا في هذه الانتخابات اصواتا اكثر بكثير من الاصوات التي احرزوها في الانتخابات البرلمانية .

وخسر في هذه الانتخابات السيحيون الدمقراطيون والاشتراكيون بقيادة نيني ، واكثرية الاصوات التي خسرها حزب نيني ذهبت للاشتراكيين اليساريين الذين انشقوا عن هذا الحزب ، وازدادت ، الى حد ما ، قوة الاشتراكيين الدمقراطيين والليبراليين .

وفي هذه الانتخابات لم يكن اي تقريبا للملكيين . بينما حافظ الفاشيون الجدد على قوتهم بالمقارنة مع الانتخابات البرلمانية التي جرت في السنة الماضية .

واشترك في الانتخابات حوالي ٣٣ مليون شخص من اصحاب حق الاقتراع وشملت الانتخابات ٧٩٥٥ بلدية من اصل مجموع ٨٠٦٤ بلدية تقع في ٧٦ منطقة من مجموع ٩٢ من مناطق ايطاليا .

ويلغ عدد اعضاء البلديات التي شملتها الانتخابات ١٢٥،٢٤٥ عضوا .

وكانت الانتخابات في المدن التي يزيد عدد سكانها عن ٥ الاف نسمة نسبية بينما في المدن التي يقل عدد سكانها عن ذلك كانت شخصية .

ولهذه الانتخابات اهمية سياسية كبيرة لان الاصوات التي احرزتها الشيوعيون زادت على الاصوات التي احرزوها في الانتخابات البرلمانية التي اعتبرت في وقتها نجاحا للشيوعيين .

ففي الانتخابات البرلمانية الاخيرة احرز الشيوعيون ٢٥٫٥ بالمئة من مجموع الاصوات بينما احرزوا في هذه الانتخابات ٢٦ بالمئة من مجموع الاصوات (٦،٢٠٠،٠٠٠ صوت) .

اما المسيحيون الدمقراطيون فقد هبطت نسبتهم في هذه الانتخابات من ٣٨٫٣ بالمئة (في الانتخابات البرلمانية) الى ٣٧٫٨ (في الانتخابات البلدية) اي نالوا في هذه الانتخابات حوالي ٩ ملايين صوت .

التنديد باسرائيل على اختراق الحدود مع مصر

القدس – لمراسل الاتحاد – نددت الهدنة الاسرائيلية – المصرية باسرائيل على اختراق قواتها الحدود الدولية في المنطقة المصرية ونقل علامات الحدود عن مكانها الى مسافة ٥٠ مترا عبر الحدود الدولية .

وقد اتخذت لجنة الهدنة قرارها هذا باصوات مندوبي الجمهورية العربية المتحدة ورئيس اللجنة فكما هو معروف تقاطع اسرائيل اجتماعات اللجنة منذ حرب سيناء . فقد اعلن بن غوريون اذ ذاك ان «اتفاقية الهدنة مع مصر ماتت ودفنت» !

والحادث قد وقع في ٥ و ٤ من تشرين الثاني الحالي اذ دخل جند من الجيش الاسرائيلي الحدود وعمدوا الى ازالة الالغام والى ابعاد اشارات الحدود عن امكنتها . وقد شهدت القوات اليوغسلافية الدولية المرابطة في المنطقة وقوع العدوان .

وقال رئيس اللجنة ان اشارات الحدود قد اعيدت الى مكانها ولكن ذلك لا يقلل من خطورة الحادث .

واذيع من القاهرة ان العربية المتحدة ستبلغ مجلس الامن بالعدوان وبقرار لجنة الهدنة .

مرسوم تعسفي يعلن الارض حركة غير مشروعة

الاعتقالات ومداهمة البيوت والارهاب تستنفر استنكار المواطنين

حيفا – مكتب الاتحاد – لجأت السلطات الى قانون الطوارئ الانتدابي (لعام ١٩٤٥) لاضطهاد «جماعة الارض» ومطاردتهم .. ففي يوم الثلاثاء الماضي اصدر وزير الدفاع ليفي اشكول اعتمادا على الصلاحيات التي يمنحها اياه ذلك القانون الاستعماري الرجعي مرسوما اعلن فيه حركة الارض وشركتها وما يتفرع منها او عنها هيئة غير قانونية .

وعلى الاثر عادت الجوقة الصحفية الى التحريض على «جماعة الارض» وعادت تنقل التحريض على الجماهير العربية .. وكتبت «يديعوت احرونوت» وغيرها مقالات ضافية تبرر هذا الاعتداء الفظ على الدمقراطية في البلاد متذرعة بالحكم السياسي الذي اصدرته المحكمة العليا .

وتبدو طبيعة هذا الاعتداء الفظ على الدمقراطية ان السلطات اتخذت هذا الاجراء الاستبدادي على الرغم من انها تفتقر الى اي بينات تدين «جماعة الارض» قانونيا .

واعترفت «جيروزلم بوست» بهذه الحقيقة في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي حين كتبت : لقد ظهرت «جماعة الارض» قبل سنتين .. وليس هناك اي سجل بقيامهم بنشاط غير قانوني .

وكل ما استطاعت البوست وغيرها ان تقوله كان حول عطفهم على النظام الناصري .. ولكنها في افتتاحيتها الموسومة على «جماعة الارض» الصادرة يوم الاربعاء الماضي اضطرت الى الاعتراف ان العطف على الناصرية لا يعتبر جرما حسب القانون .

حملة التفتيش الارهابية

وعلى اثر صدور المرسوم الاشكولي الذي لم يكن له سابقة في اسرائيل ، انتشرت فرق البوليس في مختلف المدن والقرى تداهم بيوت «جماعة الارض» او من تشك في انه منهم .

وكتب مراسلنا في الناصرة يصف هذه المداهمة :

قامت يوم الاثنين الماضي قوة كبيرة من رجال الشرطة في الناصرة بمداهمة بيوت ومحلات حنا مسمار وتوفيق سليمان وطلال الزعبي واحمد بكر الزعبي واعتقلتهم ثم اطلقت سراحهم بعد التحقيق .. واثار عمل الشرطة هذا استياء المواطنين فقد رأوا فيها محاولة

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست ان تدرج بصورة مستعجلة في جدول اعمال الكنيست قضية الفيضانات وانهيار البيوت والاضرار النازلة بسكان الاحياء الفقيرة .

السفير السوفييتي الجديد يقدم اوراق اعتماده

القدس – لمراسل الاتحاد – قدم امس الاول ، الاربعاء ، سفير الاتحاد السوفييتي الجديد في اسرائيل ، ديمتري تشوفاخين ، اوراق اعتماده الى رئيس الدولة بحضور القائم باعمال وزيرة الخارجية ونائب رئيس الوزراء ابا ايبان وكبار موظفي وزارة الخارجية ومكتب الرئيس . وقد استقبلت السفير ثلة من حرس الشرف وفرقة موسيقى الشرطة التي عزفت النشيدين الوطنيين للاتحاد السوفييتي واسرائيل .

وقال السفير لدى تقديم اوراق اعتماده واوراق اعتاد زميله السابق : ان الاتحاد السوفييتي ينهج في سياسته الخارجية ، مبادىء لينين في التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، وانه في علاقاته مع الاقطار الاخرى ، يرى ضرورة شن نضال من اجل توطيد السلام وامن الشعوب ومن اجل المزيد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

مقاطعة لجان الهدنة وجه اخر لسياسة المغامرة

تقرير مراقبي الهدنة حول حوادث حدود الهدنة الاسرائيلية – السورية يوزع مسؤولية الصدام المسلح الذي وقع في تلك المنطقة قبل اسبوعين على القطرين اسرائيل وسوريا .

ولكنه في تأكيده على ضرورة القيام بمسح جديد في المنطقة يثبت ان هناك تربة لاندلاع الاصطدام المسلحة بين وقت واخر .

ومع هذا فنحن لا نعتقد ان جوهر التقرير يكمن في هذين الامرين .. وفي رأينا ان الاضواء يجب ان تتركز على ما يشير اليه التقرير حول استمرار رفض اسرائيل المساهمة في لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية المشتركة وتبرز هنا الحقيقة الهامة فاسرائيل ترفض ايضا الاشتراك في لجنتي الهدنة المشتركة ، الاسرائيلية – العربية المتحدة ، والاسرائيلية – الاردنية .

فهذا الرفض يقطع الاتصال الوحيد بين اسرائيل وجاراتها العربية ويلغي امكانية الحوار من اجل تسوية المشاكل الناشئة عن حدود الهدنة .

وخطورة مقاطعة اسرائيل هذه اللجان هي الاهداف التي تتوخاها اسرائيل من المقاطعة .. فهذه تظهر في قول كبير المراقبين ، ان اسرائيل ترفض الاشتراك في جلسات الهدنة الاسرائيلية السورية الا اذا تعهدت سوريا بعدم اثارة مواضيع تتعلق بالمنطقة المجردة . وتظهر ما كتبته معريب وغيرها في تموز الماضي بان اسرائيل تخلق حقائق جديدة على حدود الهدنة الاسرائيلية السورية بين وقت واخر .

وتظهر مما جرى في الاسبوع الفائت على حدود الهدنة بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة حين خرقت قوة اسرائيلية قطاع غزة في عوجة الحفير وازالت الالغام وغيرت

(البقية على ص ٤ عمود ٨)

في سطور

تأييد حق الشعب العربي الفلسطيني

القاهرة – انتهت زيارة رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة .

وفي البيان المشترك الذي صدر بتوقيع رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ورئيس الجمهورية الكورية الدمقراطية تشويونغ كونغ جاء ان الجانب الكوري يرى ان الاستعمار يشدد التوتر في الشرق الاوسط عن طريق اسرائيل ويؤيد ايجابيا كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل العودة الى بلاده .

وقد استعرض البيان المشترك الاوضاع العالمية وابرز تضامن القطرين في النضال من اجل تحرر الشعوب واستقلالها والسلام العالمي وتضامن شعوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وتعاونها .

المانيا الغربية تدعو عبد الناصر

بون – اعلن متحدث الرياسة ان الرئيس الالماني الغربي دعا الرئيس عبد الناصر لزيارة المانيا الغربية .. وقد حمل الدعوة رئيس البرلمان اوجين جيرستميد الذي زار الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع .

ومع ان الاذاعات الاجنبية ذكرت ان عبد الناصر حدد موعد زيارته بالربيع .. فقد اهملت القاهرة ، عند اذاعتها النبأ ، ذكر موافقة الرئيس عبد الناصر على تلبية الدعوة او تحديد موعد الزيارة .

ويذكر القراء ان صحف البلاط اختلقت انباء تقول ان عبد الناصر يريد من المانيا الغربية ان تدعوه لزيارتها ولكن المانيا الغربية ترفض .

وقد عادت هذه الجوقة الى نفس الاسلوب فزعمت هذا الاسبوع ان عبد الناصر يريد من فرنسا ان تدعوه لزيارتها ولكن فرنسا ترفض !!

انطلاقـــة السودان نحـــو التـــقدم

بقلم : إميل توما

في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٤ انتصرت الهبة الشعبية الثورية في السودان واطاحت بالديكتاتورية العسكرية التي جثمت على صدر البلاد منذ الانقلاب العسكري الموالي للاستعمار في عام ١٩٥٨ .

وحاول بعض المراقبين ان يروا في هذا التطور حدثا اصيلا في العالم العربي ، زاعمين ان قوى من الشعب نجحت ، لاول مرة في تاريخ الاقطار العربية المعاصرة ، في الاطاحة بحكم ديكتاتوري عسكري حين نجحت الهبة الشعبية في السودان .. ومضوا يتكهنون حول مصير بعض الانظمة العربية التي قامت اثر ثورات او انقلابات عسكرية .

والحقيقة ان ما وقع في السودان لم يكن اصيلا .. فقبل حوالي عشر سنوات اطاحت هبة شعبية في سوريا بالحكم الديكتاتوري العسكري الذي اقامه اديب الشيشكلي وزمرته .. واقامت على انقاضه حكما وطنيا حقق انجازات وطنية رائعة في سوريا ..

ولذلك فاصالة الحدث السوداني لن تكون في اسقاط الحكم الديكتاتوري بل في تطور الهبة الشعبية الثورية .. ولهذا فلا بد من دراستها ورؤيتها في ابعادها الحقيقية .

اسباب تداعي الحكم العسكري

لقد وقع الانقلاب العسكري في السودان في لحظة تحول سياسية حملت املا عريقا للشعب .. ففي عشية الانقلاب استقالت حكومة عبد الله خليل ، زعيم حزب الامة ، بسبب سياستها الموالية للاستعمار والمعادية للشعب .. وكان المتوقع ان تعقبها حكومة تتجاوب مع رغبات الجماهير التواقة الى توطيد استقلالها السياسي ومقاومة التسرب الاستعماري واجراء الاصلاحات الاجتماعية الضرورية .. فالانقلاب اذن وقع ليقطع الطريق على تطور ايجابي

ومنذ البداية ايقنت الجماهير ان الحكم العسكري الديكتاتوري لن ياتي بالخير .. وزادت الايام اقتناعها بان لا سبيل امامها غير القضاء على هذا الحكم الجائر الذي فرض على البلاد حالة الطوارىء وحكمها بالحديد والنار .

وتميز الحكم العسكري بسياسة موالاة الاستعمار وتجميد الحريات الدمقراطية . فقد حل الاحزاب السياسية والنقابات واعتقل الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين وطاردهم ، وحرم التنظيم السياسي والنقابي .. والغى الحياة النيابية بعد ان حل البرلمان .

وامعن هذا الحكم في استبداده الرجعي باهماله القيام بتطوير الاقتصاد الوطني وتحسين الزراعة والتصنيع ورفع مستوى معيشة الكادحين كذلك تجاهل الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي كان في وسعها ان تنقذ جماهير العمال والفلاحين من ازمتهم الخانقة وتوقف التدهور الاقتصادي المستمر نتيجة سياسة الخنوع امام الاستعمار

وظهر اخفاق هذا الحكم عميقا بالمقارنة مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية البعيدة المدى التي تجري طوال الوقت في الجمهورية العربية المتحدة ، جارة السودان ، وغيرها من الاقطار العربية المتحررة ..

وزادت الازمة احتداما باندلاع التمرد في جنوب السودان حيث يعيش الافريقيون .. ويعود هذا التمرد الى سياسة الحكومة العسكرية التي لجأت الى القمع والعنف لتسوية مشاكل جنوب السودان بدلا من تلبية مطالب اهله الافريقيين .. وهذا بدوره خلق التربة لنشاط العناصر الاستعمارية التي بدات تحرض هؤلاء الافريقيين على الانفصال عن السودان لتتم تجزاته فيسهل عندئذ على المستعمرين زيادة سيطرتهم على السودان قاطبة .

ومن الحق ان يقال ان اكثر من محاولة جرت خلال السنوات الست لانهاء حكم الديكتاتورية العسكري .. ولكن هذه المحاولات لم تنجح وذلك بسبب تشتيت القوى الدمقراطية الوطنية ... وبسبب مناورات قادة هذا الحكم .

ففي اكثر من مناسبة تظاهر حكام السودان بانتهاج سياسة معادية للاستعمار .. واعلنوا عن رغبتهم في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية .. ولم يتخلفوا عن المشاركة في مؤتمري الاقطاب العرب .. وفي بعض الاحيان ، نتيجة لكفاح الجماهير ، تراجعت السلطات العسكرية عن مواقفها وابدت استعدادها للاستجابة لمطالب الشعب .. وفي العام الماضي اضطرت الى اجراء انتخابات بلدية لابهام الشعب بتمسكها بالدمقراطية .. وفي الوقت ذاته ، تحت ضغط العمال سمحت بعقد مؤتمر نقابي ..

ولكن الانتخابات البلدية جرت في ظروف الارهاب وبذلك وصلت العناصر الموالية للسلطات العسكرية الى المجالس البلدية وتحولت تلك المجالس الى جوقات تهلل للحكم وتمجده ..

اما مؤتمر النقابات فانتهى بحل اللجنة التنفيذية التي انتخبها المؤتمر وباعتقال النقابيين وزجهم بالسجن لان المؤتمر طالب بالحريات الدمقراطية والنقابية وبالحق في انشاء اتحاد نقابي ، وبزيادة الاجور ٤٥ بالمئة وبالغاء حالة الطوارىء وبسياسة حياد وعدم انحياز وبمقاومة الاستعمار على جميع الجبهات داخليا وعالميا ..

طابع الهبة الشعبية

ان ازمة الحكم العسكري انشأت تربة صالحة لاشتعال الهبة الثورية في السودان .. واستعداد الجماهير للثورة على هذا الحكم ظهر واضحا في النضالات الشعبية التي لم تتوقف .. ومع هذا فالهبة لم تقع الا في تشرين الاول ..

وفي راينا ان مرد ذلك الى نشوء الاوضاع الذاتية الملائمة للاوضاع الموضوعية باقامة الجبهة القومية الموحدة التي دأب الحزب الشيوعي السوداني على الدعوة لها .. وفعلا انتصرت الهبة الشعبية الثورية حين قامت هذه الجبهة من الحزب الشيوعي السوداني والاتحاد الوطني وحزب الامة وحزب طائفة الانصار وحزب الشعب الدمقراطي وحزب طائفة الختمية والمنظمات النقابية والمهنية واتحادات المزارعين ومنظمات الطلاب والنساء .. والاخوان المسلمين

وقد قامت الجبهة بعد ان اقتنع الجميع ان لا مخرج من ازمة السودان بدون الاطاحة بالحكم العسكري والتقوا حول اهداف مشتركة — تصفية الحكم العسكري ، واطلاق الحريات العامة وصيانة السلام ومقاومة الاستعمار والاحلاف والتعاون العربي والافريقي ..

والواقع الذي برز خلال هذه الهبة كان طابعها الشعبي ودور الطبقة العاملة في انتصارها .. وهذان الامران يتضحان من تسلسل الحوادث

في ٢٢ تشرين الاول حاول البوليس تفريق اجتماع الطلاب الجامعيين الذين ارادوا بحث ازمة جنوب السودان ووقع خلال الاصطدام الذي نجم عن ذلك شهيد وجرح ثمانية .. وفي اليوم التالي قامت المظاهرات احتجاجا على وحشية البوليس .. وفي اليوم الذي تلاه اعلن العمال الاضراب العام .. واستمر الاضراب العام المصحوب بالمظاهرات حتى شمل الموظفين في الاذاعة .. وفي ٢٩ تشرين الاول بعد ان عجزت القيادة العسكرية عن صد الموجة الثورية استسلمت الطغمة الحاكمة وتالفت وزارة ائتلافية برياسة سر الختم خليفة ..

وانعكس توازن القوى السياسية والطبقية في الوزارة الائتلافية بتمثيل الشيوعيين والنقابات والمنظمات الشعبية فيها .. وتحدثت الصحف عن وجود اربعة شيوعيين في الوزارة

ومن المهم هنا ان نؤكد اهمية الطبقة العاملة في الحركة القومية التحررية ودورها الطليعي .. فمنذ اعقاب الحرب العالمية الثانية والمعارك الوطنية والطبقية تتعدد ..

وكتب السياسي السوداني ابراهيم مصطفى في مجلة قضايا السلام والاشتراكية (عدد نيسان ١٩٦٤) يصف هذا الامر على الوجه التالي ..

«ولقد كانت حركة العمال في طليعة نضال الشعب رغم حداثة عهدها ، وبمبادرة منها انشئت في عام ١٩٥١ الجبهة الموحدة للنضال في سبيل تحرير السودان وقد حمل شعار الجبهة «جلاء الجيوش الاستعمارية وحق تقرير المصير» محل الشعارات الغامضة التي كانت ترفعها الاحزاب البرجوازية والرجعية»

وطوال هذه الفترة شنت الطبقة العاملة معارك طبقية عديدة في ظروف قاسية ... وقبل الانقلاب نجحت في الفوز بتشريع يمنحها حق التنظيم .. وعندما الغى الحكم العسكري هذا الحق استمرت في الكفاح وعقدت مؤتمرا في اب ١٩٦٣ . واتخذت قرارات عديدة واقامت لجنة تنفيذية حلها الحكم العسكري كما ذكرنا ..

وتاكد طابع الهبة الثورية من الاحداث التي وقعت في اوائل تشرين الثاني ١٩٦٤ .

لقد ابقت الهبة الثورية على ابراهيم عبود قائد الانقلاب العسكري رئيسا للجمهورية .. وفي ٨ تشرين الثاني بادر عبود باعتقال سبعة ضباط بتهمة محاولة القيام بانقلاب ناصري .. ودلت اشكال اذاعة الوكالات البريطانية النبا وملابساته ان الرجعية الموالية للاستعمار ارادت من وراء هذا الاجراء وذيوله ان تقوم بانقلاب مضاد يعيد الى الحكم الطغمة العسكرية .. وفي اليوم التالي ناشدت الجبهة القومية الموحدة بمبادرة الشيوعيين الجماهير الدفاع عن انجازات هبتها الشعبية فخرجت الجماهير الى الشارع تهتف بسقوط الاستعمار الامريكي وشلت بذلك اي محاولة انقلاب كانت ترغب الرجعية في تنفيذه ..

وكشفت الرجعية عن وجهها الحقيقي حين وجهت بعض العناصر المسودة لمهاجمة سفارة الجمهورية العربية المتحدة .. ولكنها اخفقت كذلك في هذه المحاولة التي هدفت الى تعكير العلاقات بين السودان والجمهورية العربية المتحدة .. فزعماء السودان اعربوا عن اسفهم لهذا الحادث .. والمسؤولون في الجمهورية العربية المتحدة ادركوا ان الحادث استفزاز استعماري .. خصوصا وان وزير الخارجية محمود محجوب اكد في ٢ تشرين الثاني ان الحكومة السودانية الجديدة ستعمل على توثيق العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ..

والحقيقة ان محاولة القيام بالانقلاب المضاد وطدت الحكم الشعبي .. فعلى الاثر اشتدت المطالبة باستقالة ابراهيم عبود واستقال فعلا في ١٥ تشرين الثاني وتسلمت الحكومة زمام هذا المنصب والغت مجلس السيادة حتى تجري الانتخابات ..

انجازات وامال

والان مضى شهر على انتصار الهبة الشعبية الثورية .. وخلال هذه المدة القصيرة نجحت الحكومة في تصفية الحكم العسكري بالغاء حالة الطوارىء واشاعة الحريات الدمقراطية — السياسية والنقابية — والفت لجنة تجري الانتخابات النيابية في اذار القادم لترسي بذلك قواعد الحكم على اسس وطيدة من التاييد الشعبي ..

واولت الحكومة اهتمامها في جنوب السودان واعتبرت قضيته القضية الاولى .. وخطواتها الاولى : (اطلاق سراح المعتقلين .. وضم زعيمين من الجنوب الى الوزارة .. وتعيين يوم الاحد يوم عطلة بدلا من يوم الجمعة) تخلق الظروف لازالة الشكوك والريبة بين شمال السودان وجنوبه وتحبط مؤامرات المستعمرين الانفصالية .. وتمهد السبيل لحل مشاكل الجنوب حلا ايجابيا يوطد وحدة البلاد وتقدمها ..

كذلك كان قرار الحكومة حظر هبوط الطائرات الحربية البريطانية على مطاراتها ، اذا كانت تحمل الاسلحة والجنود الى الجنوب العربي تاكيدا لنهجها المعادي للاستعمار والتضامن العربي ..

وهذا يوحي بالطريق العام الذي ينتهجه السودان اليوم .. ولكنه لا يكفي لمعرفة الصورة الشاملة .. ومن الضروري انتظار الانتخابات النيابية التي ستقرر توازن القوى السياسية والطبقية في البلاد وبالتالي الوجهة في التطور الداخلي ..

ولا جدال في ان القضية الجوهرية بعد انتصار الهبة الثورية في السودان هي قضية اختيار طريق التطور السياسي الاجتماعي .. اي الاختيار بين الطريق الرأسمالي .. والطريق اللارأسمالي .. ففي اطار مكافحة الاستعمار القديم والجديد يجري الصراع الاجتماعي بين القوى الطبقية المختلفة في السودان .. وهذا الصراع سيقرر التطور .. واختيار الطريق ..

والتوازن الطبقي في السودان .. والاوضاع العالمية التي تتميز بانتصارات المنظومة الاشتراكية وازدياد نفوذها واتساع طاقتها على مساعدة الاقطار النامية .. والتحولات الاجتماعية العميقة في عدد من الاقطار العربية وخاصة في جارة السودان : الجمهورية العربية المتحدة .. وافلاس الطريق الراسمالي في الاقطار النامية .. ستساعد جميعها على ان يختار السودان طريق التطور غير الراسمالي، فهذا الطريق فقط يستطيع ان ينقذ السودان من ازمته بتطوير صناعته وزراعته ورفع معيشة ابنائه العاملين.

التمييز الفظ - نصيب عمال البناء العرب

بقلم بنحاس طوبين

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية ، قول هعام في عددها من يوم الثلاثاء الماضي مقالا للعضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت بنحاس طوبين ، يعالج قضايا عمال البناء العرب .

وذكر كاتب المقال ان عدد الاعضاء العرب في الهستدروت هو ٣٣٥٠٩ وان اكثر من عشرة الاف عامل يعملون في فرع البناء والاشغال العامة . وقد شكل هؤلاء ، في سنة ١٩٦١ ، نسبة ١٥،٦ بالمئة من مجموع العاملين العرب بينما نسبة العمال اليهود في البناء لا تتجاوز ٨،٥ بالمئة من مجموع العاملين اليهود . وهذا يشير الى ان الدور الذي يقوم به العامل العربي في فرع البناء هو دور كبير . ومع هذا فالتمييز الشديد يلحق بعمال البناء العرب .

ويعدد كاتب المقال مجالات هذا التمييز ويقول انها خمسة مجالات هي : عدم التثبيت في العمل ، الجباية لصندوق التأمين ، الاعداد المهني ، عدم اقامة مجالس نقابية لعمال البناء في القرى العربية ، وعدم توفير المساكن لعمال البناء العرب في المدن التي يعملون فيها .

فصندوق التامين يجبي ٢٨،٥ بالمئة من المقاول و٤،٥ من عامل البناء . وجباية هذه النسبة كاملة هي التي تخول تقديم الحقوق الاجتماعية للعامل . وكثيرة هي الحوادث التي لا يجبي فيها الصندوق نسبة الـ ٤،٥ بالمئة مما يفقد العامل حقوقه من الصندوق ثم ان الامر لا يقتصر على عدم اقامة مجالس لنقابة عمال البناء في القرى العربية بل ان فروع صندوق التامين ليست موجودة الا في عدد ضئيل من القرى . والعمال العرب يذهبون من فرع الى اخر ، بعيدا عن قراهم ، للاطلاع على حقوقهم في الصندوق

....

وكثيرا ما يعود العمال العرب بخفي حنين ومطالبتهم بحقوقهم تصطدم باذان صماء .

وقضية التثبيت في العمل قضية حادة عامة ولكنها تزداد حدة بالنسبة للعامل العربي . فسكرتارية نقابة عمال البناء لا تبدي اهتماما بتثبيت عمال البناء العرب في اعمالهم ولو بالنسبة ذاتها التي يثبت بها عمال بناء يهود . ثم ان العمال العرب في البناء ، مثل العمال العرب عموما ، مجردون من امكانية اعدادهم مهنيا .

فعدد مقاعد الاعداد المهني للعرب هو ٣٠٠ للبالغين و٦٠ للنساء و٢٥١ للاحداث — اي نحو ٥٨٠ مقعدا . فاذا اخذنا بالحسبان احصاءات وزارة العمل من ان ١٢ الف من الاحداث اليهود يحصلون على الاعداد المهني وان نحو ٨الاف قد اتموا ذلك خلال الاثني عشرة سنة الاخيرة ، فان جزءا من السكان العرب (الذين يؤلفون ١٠ بالمئة من مجموع السكان بدلا من أن يصل الى الفي شخص في هذه المدة وصل الى ثلث هذا الرقم فقط) .

لقد قررت سكرتارية عمال البناء قبل ايام انه يجب اقامة مجلس نقابة لعمال البناء في كل مكان فيه مجلس عمال ويوجد فيه ١٠٠ عامل بناء او اكثر . ومع هذا نرى انه لا يوجد في اي قرية عربية مجلس عمال . وبينما يوجد في الناصرة العليا التي اقيمت قبل مدة غير بعيدة مجلس عمال ، فان الناصرة ، المدينة التاريخية ، ليس فيها مجلس عمال .

والان لنبحث قضية مساكن العمال العرب الذين يعملون وينامون خارج قراهم : هنا لم يطرا تغيير على الوضع .

واللجنة التي اقامها الوزراء الاقتصاديون لبحث القضية وجدت ان عدد هؤلاء العمال يتراوح بين ٢٠ و٣٠ الفا بالاضافة الى ٢٠٠٠ — ٨٠٠٠ من الاحداث وينام نحو ٩٥٠٠ عامل منهم خارج بيوتهم في الزرائب والبراكيات والكراجات والمخازن في ظروف غير انسانية وفي اوضاع استغلال بشعة . لقد قررت اللجنة ضرورة اقامة اماكن سكن ولا سيما للعاملين في فرع البناء ومع هذا فالعمال العرب ما زالوا يعانون الامرين في هذا المجال وسكرتارية نقابة عمال البناء لا تحرك ساكنا .

وازاء هذه الاوضاع الشاقة فاننا ندعو عمال البناء العرب واخوانهم العمال اليهود الى النضال سوية ضد هذا التمييز اللاحق بالعمال العرب .

الى عمال البناء !

فيما يلي بعض قرارات جديدة اتخذتها لجنة الانتخابات المركزية :

١ — ان ثلاثة اشهر من العمل تمنح حق الانتخاب لكل عضو جديد اذا هو عمل حتى اليوم المقرر اي حتى ٨ كانون الثاني في سنة ١٩٦٥ في البناء، وفي مواد البناء ، وفي المحاجر ، او اذا لم يعمل في اي مهنة اخرى .

٢ — العضو الجديد الذي عمل خلال ثلاثة اشهر حتى اليوم المقرر اي حتى ٨ كانون الثاني ١٩٦٥ ، ما لا يقل عن ٤٠ يوما في البناء او في مواد البناء والمحاجر وكان في حوزته اقرار بانه تسجل كعاطل عن العمل في مكاتب التشغيل — ستحسب له الايام التي تعطل فيها كايام عمل .

٣ — لكل عامل يعمل في احد فروع البناء وفي حوزته بطاقة عضوية الهستدروت — وحتى لو لم يكن في حوزته لسبب ما بطاقة صندوق التامين — لمثل هذا العامل حق الانتخاب لمؤتمر نقابة عمال البناء الرابع والانتخابات التي ستجري في ٣١-١-١٩٦٥

الدائرة النقابية
في الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حديث في البيدر

٥٠ = ٦٠

اصدر بنك اسرائيل تنبيها عن وجود ورق نقد ذي عشر ليرات مزيف بطريقة مستحدثة جدا .

نص قانون النقد على انه يمكن تبديل ورق النقد الممزق اذا وجد الرقم عليه .. ولعل المزيفين استفادوا من ذلك الامر ... فصاروا يقطعون من كل ورقة عشر ليرات خمسها من كل واحدة من جهة تختلف عن غيرها ... حتى يتجمع لديهم خمسة اخماس فياخذون في لصقها بورق مصمغ شفاف ويستعملون صباغا من لون ورقة النقد لاجراء «الرتوش» اللازم .. وحتى يتفق الرقمان في جزئي الورقة كانوا يقتطعون الارقام من ورق نقد اخر من نصف ليرة مثلا ..

بين «الالف» و «الوف»

بين حين واخر يحل في السوق نوع جديد من السجائر تزين رفوف الحوانيت بالوانها الزاهية . وبلغ الامر بمنتجي الدخان انهم اصبحوا يحتارون في اختيار اسماء سجائرهم .

وعرفت السوق في الشهرين الاخيرين نوعين حمل الاول اسم «الوف» والثاني «ا.ل. ف.» ، لشركتين مختلفتين ، واحدث الامر بلبلة بين المدخنين فاختلط الامر عليهم بين الوف و ا.ل.ف...

وعكسيا تقدم اصحاب «ا.ل.ف.» بدعوى ضد اصحاب «الوف» يطالبونهم بتغيير الاسم والتوقف عن انزال سجائرهم الى السوق.

قوميته : مباي !..

ذهب احد سكان حي بن يهودا ، وهو يماني ، الى مكتب تسجيل السكان في نتانيا وطلب اصدار هوية له ، وعندما اعطاه الموظف النموذج الرسمي لتعبئته بالتفاصيل اللازمة .. كتب اسمه وعنوانه .. ووصل الى بند الحالة المدنية كتب .. صعبة جدا ... وعند القومية كتب .. مباي ...

في انتظار المسيح ..

دخل رجل رث الثياب دار المجلس الديني في تل ابيب ، واعلن انه المسيح المنتظر ... واتى جاء لمقابلة رئيس الحاخامين ، غير ان الموظفين منعوه ... ولكنه اصر على ضرورة مقابلة رئيس الحاخامين مؤكدا انه المسيح .

وسمع الحاخام الضجة فاطل من غرفته مستفسرا .. فلما عرف بالامر قال لموظفيه : قولوا له اننا جميعا في انتظار المسيح وعليه ان ينتظر المسيح ايضا ...

ورفض القاضي الطلب

رفض قاضي عكا الشرعي طلب فتاة من كيبوتس يسعور بواسطة المحامي حنا نقاره اشهار اسلامها لتتمكن من الزواج من شاب من قرية كابول .

وجاء في قرار القاضي انه يرفض الطلب لان الفتاة في السابعة عشرة من عمرها .. ولذلك فهي بحاجة الى موافقة والديها ، ولو كانت في الثامنة عشرة لحول اوراقها الى المحكمة الشرعية اليهودية ، لانه استنتج ان الفتاة غير معنية بالدين الاسلامي انما بالزواج من الشاب .

والشاب هو من العمال الذين عملوا في يسعور وتعرف الى الفتاة ونمت بينهما علاقات ادت الى قرارهما الزواج .

زواج مدني اخر

جرى في كيبوتس داليه زواج مدني بحضور اكثر من الف مدعو ، بين يورم فيطوس وشفيونه تسفرير ..

وقال العريس السعيد ان الايام التي كان الزواج يعتمد فيها على طريقة تبادل السلع او الشراء قد انتهى .. والسلع التي يمكن ان يتبادلها المتزوجون هي التفاهم والحب ...

اصرار انسان

اوصى عجوز متدين اخرس من القدس بتقديم جثته للمعاهد العلمية لاجراء الابحاث عليها . فاثار الامر ضجة كبرى بين اهله واصدقائه ورجال الدين ، فالامر يخالف نصوص الدين المتعارف عليها ...

وكتب الرجل وصيته قبيل دخوله المستشفى لاجراء عملية جراحية ، وسلمها لاهله ، ولما فضوها ووجدوا ما اوصى به ، اسرعوا اليه مع عدد من رجال الدين وصاروا يحاولون اقناعه بالعدول عن وصيته ، ولكنهم لم ينجحوا . فجاءوا باصدقائه وزملائه ممن يصلون معه في نفس الكنيس ، واعلموه ان وصيته هذه ستحرمه من المكان المناسب لرجل تقي ورع في العالم الاخر .. وكتب : ان انقاذ الروح يحل السبت فاذا كان تشريح جثته يساعد على انقاذ ارواح اخرى فلا ريب في انه سيحتل المكان المحترم ..

وتمت العملية بنجاح ... وخرج الرجل صحيحا معافى ، غير أن اصدقاءه واهله واصلوا الحاحهم عليه ، وتحول النقاش الصاخب الى شجار وتشابك بالايدي ..

ويفكر رجال الدين في حرمان الرجل من دخول الكنيس والصلاة فيه .

تهانينا

الى :
محمود فضيلي وعروسه
ويوسف فضيلي وعروسه
واحمد محمد فضيلي وعروسه
واحمد دعاس وعروسه
بمناسبة زفافهم
فرع الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

* *

الى يوسف البسيوني وزوجته بالمولود :
رمزي
خلية الحي الشرقي
مكتب الاتحاد الناصرة

* *

الى يوسف عازم وعروسه
بمناسبة زفافهما
الحزب الشيوعي — الطيبة

* *

الى الانسة سميرة ماهلة بمناسبة نجاحها في :
امتحان التمريض
خلية النساء
الحزب الشيوعي — الناصرة

في ارجاء سيبيريا

بقلم علي عاشور

هـذا هو القسم الثالث والاخير من مقال محرر الاتحاد علي عاشور عن سيبيريا الشرقية
وقـد نشرنا القسمين الاولين في عـددي الجمعة الماضيين .

السكان

وسكان سيبيريا من اجناس شتى . ولكن الروس هم الاكثرية . وقد جاءوا الى سيبيريا في اواخر القرن السادس عشر .

وصراع سكان سيبيريا مع الطبيعة القاسية والغنية في آن واحد وحياتهم الشاقة ولكن الخالية من اضطهاد الاقطاعية كون منهم نموذجا من البشر اعتاد ان يعتمد على نفسه وان يذلل كل المصاعب والعقبات.

غير ان سيبيريا ظلت متأخرة حتى الثورة الاشتراكية . ففي ظل النظام القيصري كانت الثروات في باطن الارض مجهولة او كانت تستثمر بصورة وحشية مثل الذهب الذي كان تستخرجه شركة انجليزية روسية في ظروف قاسية من استغلال العمال . ولم يكن ثمة لا معامل ولا مصانع .

وجاءت ثورة اكتوبر وبعثت في الناس عزيمة جديدة . والان تنتشر في سيبيريا مختلف انواع الصناعة مثل صناعة التعدين وصناعة الالات وصناعة الخشب وانتاج المنسوجات . وتطورت فيها الزراعة وغدت جماعية واتسعت المدن القديمة ونشأت مدن جديدة . فمدينة ايركوتسك التي لم يكن يزيد عدد سكانها قبل الثورة عن ٣٠ الف نسمة يبلغ عدد سكانها الان حوالي ٤٠٠ الف نسمة وهي تتطور وتتسع باستمرار . وفي ايركوتسك يقولون ليست ايركوتسك هي البعيدة عن موسكو ولكن موسكو هي البعيدة عن ايركوتسك !

ولقلة عدد السكان في سيبيريا دعت الدولة الشعب وبالدرجة الاولى الشبيبة الى العمل والاقامة في هذه المنطقة الغنية لاستغلال القوى الاقتصادية الهائلة فيها .

واستجاب لهذا النداء عدد كبير من الشباب يقدر عددهم ب ٣٥٠ الف شاب وفتاة . وكل سنة يصل الى اقليم ايركوتسك ١٣ الف عامل فني.

ان وجود جميع انواع المعادن والطاقة الكهربائية الجبارة يجعل سيبيريا ـ هذه البلاد ذات الطبيعة القاسية ـ منطقة صناعية ضخمة .

جميع انواع المعادن موجودة في سيبيريا . وقد وجد الجيولوجيون ان القاعدة المعدنية والطبيعية في سيبيريا حسنة جدا لتطوير الصناعة . ومع ذلك لا نستطيع القول ان مساحة هذه المنطقة كلها درست . لقد درس جزء منها فقط . وباستمرار تجري في هذه المنطقة الابحاث الجيولوجية الواسعة . وفي اقليم ايركوتسك وحده يعمل ٢٢ الف من الجيولوجيين المهرة المجهزين بالتكنيك الحديث . ومما يبعث على السرور اكتشاف انواع جديدة كل سنة من المواد الاولية، اللازمة للصناعة .

النفط

ومؤخرا تم اكتشاف كميات هائلة من النفط وخاصة النفط الاحمر القيم جدا . وتجري ابحاث لتعيين مساحة النفط للاستخراج الصناعي . والان توجد وتعمل وتبنى مصانع واسعة لتكرير النفط ولاستعماله في ميدان الكيمياء. وفي اقليم ايركوتسك يكرر الان ٥ ملايين طن من النفط في السنة ، وفي السنوات القليلة القادمة سيزداد الى ٨ ملايين طن وسيصل بعد ذلك الى ١٤ مليون طن . ان ٣٦٪ من التوظيفات المالية تستعمل لانتاج الكهرباء ولتطوير صناعة النفط وتكريره . وقبل شهر فقط من وجودنا في سيبيريا اكتشفت احتياطات الغاز الطبيعي على مساحة واسعة .

الفحم الحجري

وفي المنطقة احتياطات كبيرة جدا من الفحم الحجري وهو آلاف وآلاف المليارات من الاطنان . ان سيبيريا لوحدها تستطيع ان تمول الاتحاد السوفييتي كله بالفحم خلال زمن طويل . هذا عدا عن الاحتياطات الاخرى التي لم تكتشف حتى الان. ويستخرج من الفحم الان ١٧٫٥ مليون طن في السنة .

ومن خصائص الفحم الحجري في سيبيريا الشرقية انه موجود بالقرب من سطح الارض وهـذا يمكن من استخراجه بصورة مكشوفة ومن استعمال الالات الكبيرة في عملية الاستخراج . ان ٧٠٪ من الفحم يستخرج بصورة مكشوفة .

الملح

كذلك هناك احتياطات الملح الكبيرة . ويتراوح عمق وجود الملح بين ٧٠٠ـ٩٠٠ متر . اما عمق طبقة الملح نفسه فهو في منطقة انجارسك ٥٠٠ متر ، اما في براتسك فيصل الى كيلومتر واحد . والاحتياطات الكبيرة من الملح هي قاعدة مهمة لتطوير صناعة الكيمياء.

السلاتيكس

وهناك احتياطات كبيرة من السلاتيكس . وهو يعتبر من المواد الاستراتيجية. ويستعمل لعزل الكهرباء وهو ضروري لصناعة الراديو والالات الكهربائية . ان نسبة السلاتيكس في سيبيريا الشرقية تساوي ٥٠٪ من مجموع احتياطات السلاتيكس في الاتحاد السوفييتي . و٧٠٪ منه موجود في اقليم ايركوتسك. وقد بدأ استخراج السلاتيكس في سيبيريا الشرقية في القرن السادس عشر. وكان يستعمل بدلا من الزجاج .

الحديد

وتوجد احتياطات كبيرة من المواد الحديدية وهي الاحتياطات المكتشفة. وتقدر بحوالي مليار طن . اما الاحتياطات الحديدية كلها فتقدر بحوالي ٥ مليار طن

ويجري بالقرب من براتسك (على بعد ٢٧٠ كيلومترا) تجميع المواد الحديدية بمقدار ١٢ مليون طن في السنة . وعمق المواد الحديدية هنا عدة عشرات من الامتار فقط . وتوجد هناك جبال عالية مؤلفة كلها من المواد الحديدية.

وفي منطقة تشيتا تخطط صناعة المعادن الحديدية وستنقل المواد الخام من مكان الاستخراج بالقرب من مدينة كورشنا . ويشمل المخطط جميع عمليات صب المعادن الحديدية وصهرها .

الذهب

كذلك توجد الاحتياطات الكبيرة من الذهب وهو يستخرج في منطقة تشيتا على ضفة نهر لينا بواسطة آلات حجم سطلها ٣٥٠ مترا مكعبا. وهذه الالات تقوم مقام عشرة آلاف عامل ويديرها ١٥ عاملا فقط . وكان الامريكان قد رفضوا بيع مثل هذه السطول الى الاتحاد السوفييتي .. فاضطر الاتحاد السوفييتي الى صنعها . ويجري الان صنع سطول حجمها ٦٠٠ متر مكعب. ولتسهيل استخراج الذهب بنيت محطة كهربائية خاصة في الشمال تعمل في ظروف التجمد الابدي للماء .

مواد ومعادن اخرى

وهناك احتياطات كبيرة من القصدير والرصاص والالمنيوم والفولفران والمولدن (يستعمل لصب الحديد) والنحاس والمنغنيز والجرافيت ، وطين خاص لصناعة الخزف ، والاسبست (القطن الجبلي) ، والمرمر (يصنع منه الاسمنت) والمواد الاولية للبودرة ، والمواد المغنيسية وتستعمل للحرارة العالية وهي قليلة جدا في العالم، وغير ذلك من المواد المفيدة ..

مشيدات صناعية هامة

ان الاندماج الطبيعي بين المستخرجات المفيدة والطاقة الكهربائية يضع البلاد في مقدمة بناء الشيوعية (مصاريف اقل وارباح اكثر) .

فبرنامج بناء القاعدة المادية للشيوعية يفترض الوتائر السريعة جدا في الانتاج والربح الاقتصادي الكبير والاقتصاد في الاموال والمصادر الاخرى . ان نسبة الصناعة الثقيلة في سيبيريا الشرقية تؤلف ٧٥٪ من مجموع الصناعة .

والان يجري بناء ١٣ مشيدة مهمة جـدا . مثل مشيدة اقتصاد الغابة في مدينة براتسك (صناعة الاخشاب) . وبناء مجمع الصناعة في كورشوفسكي . وتم بناء مصنع للالمنيوم بالقرب من ايركوتسك . ويجري بناء مصنع آخر للالمنيوم بالقرب من مدينة براتسك ، وهو اكبر مصنع في العالم . والمعروف ان صناعة الالمنيوم تتطلب طاقة كهربائية هائلة . ولذلك سيستهلك هذا المصنع ثلثي طاقة محطة براتسك الكهربائية. وسيزود هذا المصنع الاتحاد السوفييتي بكميات هائلة من الالمنيوم . وبعد اتمام بناء كل مصانع الالمنيوم ستنتج سيبيريا الشرقية ثلث منتجات الالمنيوم في العالم كله . ومعروف ان الالمنيوم من اهم المواد التي تستعمل في صناعة الطائرات والصواريخ وغيرها .

ومجمع صناعة الغابة في منطقة براتسك وسلنجا (في جمهورية بوريات) سينتج ٥٦٠ الف طن من ورق الكرتون سنويا . اي اكثر ٤ مرات مما انتج في الاتحاد السوفييتي كله خلال السنة الماضية .

وسينتج اقتصاد بايكال ٤٠٠ الف طن من السليلويد . اما في السنة الماضية فقد انتج ٢٢٠ الف طن . وسينتج اقتصاد براتسك وبايكال من الورق والسليلويد في السنة اكثر مرتين عما ينتجه الاتحاد السوفييتي كله في السنة .. والسليلويد يستعمل لانتاج عجلات السيارات والطائرات ولانتاج الحديد الصناعي . ولصناعته يلزم الماء النقي الخالي تقريبا من الاملاح . وفي بحيرة بايكال ١٠٪ من احتياطات الماء غير المالح .

وحيال بناء مصانع جديدة وزيادة انتاجية العمل نتيجة لمكننة الالات واتمتتها ستزداد صناعة الخشب ٣٫٥ مرة ، وسيجري تصدير منتوجات الخشب بشكل الواح وكرتون وستكون صالحة للنقل اكثر .

وتتطور صناعة الكيمياء بوتائر سريعة جدا وينتج الان ١٠٤ آلاف طن من مادة الايثانول وهـذه المادة ذات كيفية عالية ويشتريها الامريكان من المانيا الغربية .

وستنتج صناعة الكيمياء الاسمدة الصناعية للزراعة وستزداد الى مليوني طن في السنة ، وعدا ذلك ستنتج الاسمدة من الفوسفور والمواد القلوية وسيبلغ مجموع الانتاج من الاسمدة ٤ ملايين طن في السنة

ويبنى في مدينة تشيتا مصنع نسيج طوله ٦٠٠ متر وعرضه ٣٠٠ متر ومساحته ١٨٠ الف متر مربع وستكون فيه ١٣٠ الف آلة للغزل وسينتج ١٩ مليون متر مربع من النسيج في السنة . اما عدد العمال فسيكون قليلا لان الالات مؤتمتة .

وبعد سنتين ستنتج السيارات . وتبنى صناعة السيارات في مدينة تشيتا . كذلك سيتطور بناء الماكينات وصناعة الزجاج والفرفر والكيمياء وفروع اخرى كثيرة.

الى جانب كل ذلك يجري بناء المشاريع الاخرى التي يتطلبها السهر على راحة السكان وتعليمهم واسكانهم .

آفاق تطور سيبيريا الشرقية

الزراعة

ان الظروف الطبيعية قاسية جدا في سيبيريا . ومع ذلك يزرع في هذه المنطقة القمح والشعير والخضروات المختلفة.

ان الاراضي الزراعية ليست كثيرة وهي تبلغ ١٫٥ مليون هكتار . وفي السنوات الاخيرة تم فلاحة ٦٠٠ الف هكتار من الاراضي البكر . وزيادة المنتوجات الزراعية تجري بزيادة الاراضي الزراعية .

ان الزراعة في اقليم ايركوتسك بامكانها ان تطعم عددا من السكان يزيد ٣ مرات عن عدد سكان الاقليم . والاقليم يمكن ان يمون نفسه بالخضروات واللبن والمنتوجات اللبنية .. اما اللحوم فتساعده بها مناطق اخرى .

المساكن

كل سنة ينفق ٥٠٠ مليون روبل على بناء المساكن في سيبيريا الشرقية . ولصرف هذه النفقات بنيت قاعدة البناء الجبار وهي تساعد على تصنيع عملية البناء . وقد مكنت هذه القاعدة من انتاج مليون متر مكعب من المركبات الاسمنتية المسلحة .

فمثلا مصنع الالمنيوم في مدينة شيلخوف (في اقليم ايركوتسك) بني ٩٦٪ منه بالمركبات المسلحة الاسمنتية . ويجري الان بناء البيوت بهذا الشكل .

ولكن قضية بناء المساكن لا تزال غير مريحة . فبالرغم من بناء ٥٠٠ الف متر مربع من المساكن كل سنة فالحاجة ماسة لبناء مساكن جديدة .. وسبب ذلك هو بناء المدن الجديدة في امكنة خالية تماما من السكان . وعدا ذلك توجد المدن التي فيها نسبة الولادة عالية جدا . وهـذا يستدعي باستمرار بناء بساتين جديدة للاطفال .

* *

ان تحقيق برامج التطور في سيبيريا الشرقية هو الاسهام الكبير في حل مشكلة تكوين القاعدة المادية التكتيكية للشيوعية في الاتحاد السوفييتي

ان تطوير الصناعة في سيبيريا الشرقية سيكون قاعدة لتطوير الصناعة في الشرق السوفييتي كله ولتطوير سيبيريا في جميع المجالات . وبالفعل كما قال ليمانسوف : ان قوة روسيا تخرج من سيبيريا .

معمل صناعة (الاسمنت المسلح) في محطة براتسك الكهربائية اثناء بنائها

قطار سيبيريا ، ويسير بالكهرباء ، وتبدو سكة الحديد بخطين

نباتات آكلة لحوم

بقلم نبيل عويضه ـ حيفا

نبتة تصطاد حشرة

لا تقتصر غريزة الافتراس على الحيوان وحده ، بل انها تشمل بعض النباتات النادرة التي تنمو في اماكن نائية .

وقد يبدو للبعض ان هذا الامر اسطورة او نوع من المبالغة ، غير ان الواقع اقوى من كل شيء .

قال البروفسور فرانسيس ايرنست لويد ـ وهو مختص في علم النباتات آكلة اللحوم ـ في مؤلفة «النباتات المفترسة» ان هناك نوعا من النبات يدعى «الحيواني» ، وهو نبات عادي، ولكنه يعتمد في غذائه على افتراس الحشرات والديدان .

وهنالك عدة انواع من هذا النبات يختلف كل منها عن غيره في طريق افتراسه ، ولكن صفة واحدة تجمعها وهي وجود جهاز هضم لديها كجهاز هضم الحيوانات ، وفيه نفس الحوامض والسوائل التي في جهاز الهضم الحيواني .

وهناك انواع اخرى منها ما يفترس اكبر من الحشرات والديدان . واكبرها ما يسمى «بمصيدة الذباب» . ولا ترتفع هذه النباتات كثيرا ولكنها تمتد على الارض حول جذعها ،وفي كل غصن منها «فم» يشبه الصدفة ، ولونه الخارجي اخضر اما الداخلي فاحمر قاتم

ويصيد الفم ثلاث مرات فقط ثم يتحول الى اسود وثم يذبل، ولكن النبتة تخرج غيره. والغريب ان الفم يعمل بدهاء بالغ فهو لا ينطبق الا بعد ان تدخله الحشرة المناسبة للاكل. وينطبق الفم عشرة ايام ـ ثم ينفتح بعدها ليلقي الفضلات من الاشياء الصلبة . وتتراوح حجوم الحشرات التي تأكلها النبتة بين بوصة وبوصتين .

واجرى البروفسور لويد تجارب على النبات فوضع حشرة كبيرة ، وبعد عشرة ايام لفظ الفم الاعضاء الصلبة ، ثم اخذ قطعة زجاج صغيرة والقى بها في الفم فلم ينطبق عليها ثم القاها بعد خمس ساعات

وينبت في امريكا الوسطى نوع اخر يمتاز بازهاره ذات الرائحة الطيبة وطعمها الحلو. لذلك فهي تغري النحل في الهبوط اليها ، ويختلف عن تلك بان الافواه لا تخرج من راس الغصن بل بين الفروع ، وهي سميكة وراسها معقوف يطبق على الفريسة بسهولة .

ومن هذا النبات نوع لا ينتظر هبوط الحشرة عليه بل انه يميل الى الجهة التي توجد فيها . ومنه ما يفرز سائلا يمنع الحشرة عن الحركة ثم ينقض عليها الذراع فيطبق عليها .

واشهى مآكل هـذا النبات النمل .

وهناك نوع اخر يسمى بالنبات الابريقي وله اوراق على شكل راس كبير في داخله سائل تغرق فيه الحشرات وتبتلع .

ثورة في انتاج لحم الدواجن والبيض في الاتحاد السوفييتي

ذكرت وكالة انباء تاس السوفييتية الرسمية ان الاتحاد السوفييتي قرر تنظيم مزارع الطيور «على اساس صناعي» بحيث ينتج ٣٠،٠٠٠ مليون بيضة و ٨١١،٠٠٠ طن من لحوم الطيور في السنة في مدة اقصاها سنة ١٩٧٠ .

وقالت الوكالة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي قررا توسيع المصانع في مزارع الطيور القريبة من المدن الكبيرة الصناعية بغية زيادة انتاج البيض ولحوم الطيور الى درجة تسد حاجة السكان .




ديك .. مثلا

جلس هاينتس ميلر مع زوجته من سيدني في غرفة الطعام وفاجأها بوجبة طعام طبخها .. وسرت الزوجة كثيرا من زوجها الذي اكفاها مؤونة الطبخ في ذلك اليوم ..

وبدأ بالحساء .. وكان للديدا ش [illegible] واخذ هاينتس يشرح [illegible] الحساء، والكم [illegible] من الملـ [illegible] البقدونس وال [illegible] الديك ..

ـ اي [illegible] ـ سألته زوجته

ـ ديكنا ..

ولم تنظر الزوجة طويلا حتى لطمت زوجها لطمة اطارت صوابه ، فلم يكن الديك المذبوح سوى ديكها المدلل الذي ربته وسمنته واحبته واحبها حتى انه صار يسمع اوامرها ..

ولم يشعر الزوج الا وهو يطلق الرصاص على الارض عند قدمي زوجته ، وفي الحال جاءت الشرطة ،واوقفته .. وحكمت عليه بغرامة عشرة جنيهات لازعاجه الجيران ..

ولكن الزوجة صالحت زوجها ... وفاجأته بوجبة من لحم البقر .

مجمدا الى برلين

يجثيلي جابو قصاب في بلدة هنغارية ، وهو قصاب «مستقل» ـ لم يعجبه النظام الاشتراكي في هنغاريا لانه قيده وحدد ارباحه واسعار مبيعاته ولم يسهل له التلاعب في الاسعار ، وفكر في طريق للخلاص فلم يجد امامه الا الهرب الى المانيا الغربية . واهتدى الى طريقة ..

انه يعرف جيدا ان المانيا الغربية تستورد اللحم المجمد من هنغاريا، وقاطرات البرادات تغادر هنغاريا بين حين واخر والمدة لا تزيد عن ثلاثة ايام ، فعلام لا يستغل هذه الطريقة ؟

لف جسمه بحرام سميك وارتدى معطفا من فرو الخروف ولبس القفازات ، وغافل المراقبين والدس في عربة براد بين كتل اللحم المجمد تحت درجة الصفر .. حسب انه سيتحمل هذه الحرارة ثلاثة ايام ، وسيستطيع النزول في كل محطة واخرى ليحتسي شرابا دافئا .. ولكن موظفي القطار احكموا اللاجات العربات وختموها كما هي العادة ..

ولم تستغرق الرحلة ثلاثة ايام بل خمسة وانتظر وقتا طويلا حتى فتحوا باب عربته وكان نصف جامد .. وفي حالة يرثى لها من القذارة فنقل الى مستشفى لاسعافه ..

ولكن السلطات الالمانية لم تجد فيه لاجئا سياسيا بل تاجرا يريد البحث عن مجال يضمن له الدخل الوفير ، فقد اعلن مدير مكتب الصحافة الحكومي ان جابو لم يأت لان النظام في هنغاريا يلاحقه او يضطهده بل لان النظام لا يمكنه من الاستغلال الكافي لجمع الربح الكبير ، لذلك فمن المتوقع ان يعاد الى هنغاريا.. ليجد له مكانا دافئا ..

حب بين الدير والسجن

احب لويجي جورجيو فتاة من بلده في صقليا .. ولكن عائلتها رفضت استمرار الخطوبة وطلبت من الفتاة ان تقطع علاقاتها به ، ففضلت اللجوء الى الدير لتصبح راهبة ..

واحدث هذا الامر في نفس جورجيو نكسة عنيفة حولته الى رجل سكير شرير ، كثير الشجار كثير التصادم مع الشرطة .. حتى القي القبض عليه ذات يوم في شجار استعملت فيه المسدسات . وحكم عليه بالسجن سبع سنوات طوالا .

ولكن الحب استمر بين الدير والسجن ، وكانت الرسائل تصل الى الحبيبين.. كانت تضع رسائلها داخل الكعك الذي يصنعه الدير ويرسله الى السجن ، اما هو فكان يضعها في التماثيل التي يصنعها السجناء للدير او يقومون باصلاحها .

وخرج من السجن . والتقيا في جنازة احد السكان .. وانسل الاثنان من الجنازة واستترا داخل سيارة وهربا الى ايطاليا ..

ويبدو ان عائلة الفتاة لم ترض عن عمل ابنتها وادى الامر الى شجار عنيف بين العائلتين ، فاضطرت الشرطة الى وضع العائلتين تحت المراقبة الشديدة .

اما راهبات الدير فيصلين من اجل سلامة زميلتهن وحبها .

في كلمتين

براعم الادب الجزائري العربي

ليس الادب الجزائري طفلا يحبو .. فاكثر من اديب عربي انجبته الجزائر وتخطت شهرته النطاق القطري .. ويكفي على سبيل المثال لا الحصر ان نذكر فقيد هذا الادب مولود فرعون .. والاديب التقدمي محمد ديب (صاحب «البيت الكبير» الذي نشر في هذه البلاد مترجما الى العربية) .

ولكن هذين الاديبين وغيرهما كتبوا بالفرنسية ، اللغة التي حاولت فرنسا فرضها على الجزائر بمحوها تعليم اللغة العربية تقريبا ، ولذلك فمضمون انتاجهم لا لغته او اسلوبه يمنحه اللون القومي .. وترجمته حين تتم ستجعله ادبا جزائريا بما لهذا التعبير من معنى حتى ولو شابته «لكنة اعجمية» ..

ولهذا فمع ان الادب الجزائري ليس طفلا يحبو .. الا انه طفل حقاق لغته القومية: العربية .. والان بدأ الكتاب الجزائريون وجلهم ناشئون يمارسون مهنة الادب بالعربية ويسكبون تجاربهم الحياتية في نماذج ادبية تتسم بالجمالية ..

ومن يقرأ هذا الانتاج في الصحف السيارة يكتشف هذا الامر بوضوح ويلمس مرحلة الانتقال اللغوي في الادب الجزائري ..

ومع هذا فبعض المحاولات ترتفع عن المستوى البدائي وتضيع التجربة الحياتية بذوق فني يتدرج نحو الرفعة .. ويحوز على عطف القارىء بصدقه وامانته رغم ضعف جماليته .. وسذاجته الناشئة عن عدم امتلاك ناصية اللغة العربية ..

ومن بين هذه المحاولات هذه القصة او اللوحة التي ننقلها الى قرائنا على هذه الصفحة ..

وثمة ملاحظة واحدة نود ان نسجلها ونحن في هذا الصدد فهي تساعد على فهم المناخ الادبي والفني في الجزائر وتتلخص في ان الادباء في الجزائر يلتزمون النهج الواقعي ويعتبرون ان عليهم رسالة اجتماعية واضحة المعالم ..

لقد سئل الرسام الجزائري محمد قارة مدير متحف الفنون الشعبية في العاصمة ما هو دور الرسام في المجتمع .. فاجاب بان الرسم وسيلة التعبير ويبرز حضارة الشعوب ومدى حساسيتها : «منذ بداية الثورة ساهم اغلب الرسامين الجزائريين بشتى الوسائل في انجاح الثورة .. وقد شارك اغلب هؤلاء في المعارض الدولية للرسم ليعرفوا الشعوب بالفن الجزائري والجزائر وثورتها وكفاحها .. والرسامون الجزائريون منذ الاستقلال وهم يعملون لسد الحاجة الوطنية لكل انواع الفنون التزويقية وغيرها كتجميل الآثار الوطنية والمعاهد والمدارس ..» وحدد واجب الرسام بتصوير الاحداث ونقلها الى المجتمع بطريقته وقال ان في وسع الرسامين المساهمة في المعارك الاجتماعية بريشتهم وذكر على سبيل المثل مكافحة الامية ..

وهذا الكلام يصور مدى التزام الادباء والفنانين ..

ومن الطبيعي اذن ان ينهل كثيرون من الادباء مادتهم من الثورة الجزائرية الباسلة التي ستبقى معينا لا ينضب حتى حين تمضي سنوات عديدة ويتغير وجه المجتمع .. اما الان فالثورة هي المعين الجوهري وسبب ذلك قرب العهد بها والرغبة الجامحة في نقلها بحيويتها النابضة ..

وهذا طبيعي .. فثورة باسلة على هذا المستوى العالي من البطولة ، وتلهم ادباء وفنانين اجانب ، من حقها ان تلهم بشكل جامع الادباء الذين عاشوها .. «وعايشوا» شعبها .

(١)

ادب

قصة

دماء على الرصيف

بقلم بقطاش مرزاق
الجزائر

تكاد شرايين رقبته المتصلبة من الغضب ان تحيد عن مكانها ، وتوشك عيناه اللتان يلتمع فيهما الحقد على الوثوب من محجريهما ، اما يداه المستندتان الى الكرسي ، فكانتا شبه محنطتين ، بينما بدا عقب سيجارته بين اصبعين من يده اليمنى متضائلا تلفحهما ناره الخافتة ، ويتصاعد الدخان منه حلقات ليذوب في جو الغرفة الخانق ، والتي تغرق في بحر من السكينة .

وما فتىء ان انطلق صوته ضعيفا في شبه انين ليمزق سكون الغرفة الابدي :

ـ لقد قتلوك ..! قتلوك يا بني !

ثم صمت وراح يحملق بعينيه الملتمعتين في بلورة المذياع الصامت الى جانبه في استغراقة طويلة حملها ما تجيش نفسه من الجراح التي تفور يوما بعد يوم ممتصة رحيق حياته ، بينما كانت دموع لماعة تغشى عينيه فترف اهدابهما ثم لا تلبث ان تسيل سخينة على وجنتيه الضامرتين . هذه الدموع التي تعود ان يسكبها منذ انصهاره في بوتقة الحياة ممتزجة بعرقه ، ستسيل منذ اليوم حتى تجف مآقيه على طفله القتيل .

ترنح قليلا على كرسيه في شبه ذهول . ثم القى عقب سيجارته على الارض ، وما عتم ان قام حانقا وهجم على العقب يدوسه برجله اليمنى في قوة لم تعهدها فيه زوجته ، التي وضعت يديها على بطنها وبقيت جامدة كالتمثال امام الخزانة ، وراح يسحق العقب ويلهث لهاثا سريعا متقطعا الى ان استحال الى نتف صغيرة مبعثرة على الارض . وبعدها زمجر متوعدا حانقا كمن فقد عقله ، مما جعل فرائص زوجته ترتعد وتركن في احدى زوايا الغرفة مصطدمة بالاطباق والفرن وما لبث ان سمر عينيه في زوجته وصرخ :

ـ لقد قتلوه ..! لقد بقروا بطنه !.. لانه كان يلعب بطيارة من الورق خضراء وبيضاء(١)..! يا الهي! ماذا بقي لي بعد اليوم؟

ثم ارخى هيكله النحيف على الكرسي ببطء ، بينما كانت حبات من العرق تلتمع في جبهته المتجعدة الكبيرة . وراح يدمدم بكلام مبهم مثل مجنون ، ويلطم خديه آنا في اعوال شديد كامرأة تندب زوجها ، ثم لا يلبث ان ينفجر باكيا كطفل صغير ليبكي مع زوجته التي استبد بها الهلع وبدت جامدة في مكانها لا تبدي حراكا ، ولسان حالها يقول :

ـ هل سمع جيراننا يا ترى الصراخ ؟.. ماذا سيقولون غدا عن زوجي ؟. سينادونه بالجبان بدون شك .. يا الهي اجعله يكف عن صراخه . ماذا سيكون مصيره لو مرت الان بالطريق دورية عسكرية وسمعته وهو على هذه الحال .

انهم سيقطعونه اربا اربا ولا ريب .. يا الهي ! اجعله يكف عن صراخه ..

وكانت عيناها قد علقتا بعينيه من جديد . فبدت ملامح وجهها الاسمر الذي ذهبت الهموم بجماله مكتسبة حنانا ورقة . وتقدمت اليه مكتوفة الايدي بخطى وئيدة يشوبها الرعب قليلا لتحاول تهدئة روعه ثم وضعت يدها على كتفه وهزته كانما ليثوب الى رشده ، وحملق هو فيها بصرامة جعل الكلمات التي ستلفظها بعد حين تفر منها لبرهة قصيرة. غير انها تجلدت وهمست بحنان قائلة :

ـ كفى .. كفى يا عمر !.. لقد مات وليس باستطاعتنا ان نعيد له الحياة .. اننا لم نذق طعم السعادة في حياتنا هذه . فلماذا تزيدها شقاء ؟..

بيد انه قاطعها في يأس :

ـ لا ذقت طعم الهناء بقية عمري .. فمنذ ان جئت الى هذه الدنيا اللئيمة وانا شقي !

والقى بيده في جيب سترته فجذب منديله وراح يمسح جبينه الذي ينضح عرقا وعينيه المحمرتين من جراء البكاء . ثم القى المنديل جانبا وقام متجها في اصرار نحو الباب فدفع زوجته التي كانت تعوقه عن الخروج صارخة في وجهه :

ـ لا تخرج ياعمر ... لقد بدا وقت منع التجول ..انهم سيقتلونك يا عمر ... لا تغامر بنفسك !

غير انه جذبها بعنف وطرحها ارضا فصرخت من شدة الالم . ثم فتح الباب واندفع الى الخارج لا يلوي على شيء .

كانت الريح تعول في الطريق . وكان الليل قد نسج لحافه الاسود وكانت اغصان الزيتون المتهدلة على قارعة الطريق تئن كلما لاعبتها الريح . وهجم هو على الرصيف المقابل لبيته غير عابىء بأي دورية عسكرية ستصادفه او اي شيء اخر . ثم لمح بقعة كبيرة من دم ابنه لا تزال ندية ، فانحنى على ركبتيه مبهور الانفاس وغمس يديه بقوة في الدم بينما كانت دموعه تنهمر بغزارة على وجنتيه ثم تتساقط فتمتزج بالدم القاني لتزيده ندى .

وكانت زوجته قد فتحت النافذة واطلت منها في شبه همس مذعورة :

ـ ارجع ... ! ارجع يا عمر سيقتلونك ..!

فاجابها بيأس :

ـ لقد قتلوني .. لقد قتلوني ! قتلوا جزءا مني ... ثم راح يمرغ يديه في بقعة الدم ويرسل انينا ضعيفا . بينما كان هيكله يستقيم شيئا فشيئا ليؤوب الى بيته .

وعندما رجع الى بيته كانت يداه مخضبتين بدم ابنه فكان يبدو كالمجرم لولا تلك الدموع المنهمرة التي تبعد عنه التهمة . ثم سرح بطرفه في ارجاء الغرفة فالقى محفظة ابنه وهجم عليها يعانقها ويقبلها باكيا .

---

(١) لون علم الجزائر

المفكر العربي الكبير ابن خلدون

استذكرت اقطار المغرب العربي مرور ٦٣٢ سنة على ولادة المفكر العربي الكبير ابن خلدون .. ونشرت مقالات عديدة تستعرض حياته وانتاجه .. ونحن ننشر هنا نبذة عن حياة هذا المفكر ليقراها الجيل الصاعد .. وكانت الجديد قد نشرت دراسة وافية حوله في العام الماضي .

منذ ٦٣٢ عاما ولد في تونس في ٢٧ ايار عام ١٣٣٢ ، اكبر مفكر في المغرب عبد الرحمن ابن خلدون .

انحدر ابن خلدون من عائلة اندلسية من اصل عربي وبعد ان استوعب اهم معارف عصره قضى حياة قلقة جدا .

ان جميع من سبقه وعاصره اهتم بتحليل مؤلفاته . والمؤلف نفسه ترك لنا سيرة حياته .

ولد ابن خلدون في عصر قلق جدا ، عصر ظهور المنغول الذين اجتاحوا البلدان العربية واحتلوا شرق اوروبا . ان اندلس العرب كانت ممزقة داخليا ولم يعد يحكمها الا ملوك صغار من بينهم بني الاحمر في غرناطة . وانقسمت دولة الموحدين في افريقيا الشمالية الى ثلاث عائلات حاكمة ، بنو مرين في مراكش وبنو العويض في الجزائر وبنو حفظ في تونس

لقد عاشت افريقيا والبلدان العربية مرحلة انحطاط سياسي واقتصادي وثقافي بنتيجة الحروب المتتالية والمعارك بين الاخ واخيه وبنتيجة اجتياحات المنغول والاتراك في الشرق .

وبعد مجيئها من الاندلس ، سكنت عائلة ابن خلدون «غرمونا» ومن ثم اشبيليا واخيرا سكنت تونس حيث ولد ابن خلدون، وهناك تابع الصبي ابن خلدون دروسه . فتعلم القرآن ومن ثم دخل جامع الزيتونا حيث درس الفقه والادب والشعر في المرحلة الاولى . ثم درس المنطق والفلسفة .

وفي الثامن عشر من عمره قضي على عائلته وعلى اغلب مشايخه بمرض الطاعون الذي انتشر وقتذاك في المنطقة .

وبعد هذه المصيبة ، قرر ابن خلدون الشاب ان يقصد المغرب الاقصى من اجل ان يلتقي بمن بقي حيا من اساتذته لمتابعة دروسه، لكنه لم يستطع تحقيق حلمه الا بعد الدعوة التي قدمها له الوزير (ابن تفرقين) من اجل تسليمه منصب سكرتير ديوانه .

وقد صرح ابن خلدون نفسه بانه لم يوافق على تلبية هذه الدعوة الا لكي يستطيع العودة الى المغرب لمتابعة دروسه .

وكان على ابن خلدون الذي تولى عدة وظائف هامة عند ملوك عصره، ان يقاسي تجارب مرة. وهكذا عرف ابن خلدون السجن الذي فر منه ليلتحق باحياء بني عارف حيث استقبل بحرارة من قبل اهالي الحي واهدوه ايضا لشخصه ولعائلته قصرا في قلعة «السلامة» في الشمال من القسطنطينة . لقد وقعت هذه الاحداث حوالي عام ١٣٨٤ .

وفي الثامنة والاربعين من عمره في «السلامة» ، بدا ابن خلدون كتابة مؤلفه الاكثر شهرة «المقدمة» ، المؤلف الذي قال عنه ابن خلدون نفسه بانه اساسي ، وقد قال بهذا الصدد : «لقد قضيت في شمال قسطنطينة مرحلة سعيدة جدا ، لانه هنا بدات كتابة «المقدمة» . ان هذا المنفى سمح لي تحديد المغزى الاساسي لكتابي» .

وبعد نهاية هذا العمل ، بدا يقتحم سلسلة مؤلفات فلسفية، جمعت في «ديوان الابر» الذي فيه ناقش تاريخ العرب ، والفرس ، والبربر ومعاصريهم، فبعد اربع سنوات من الدرس والتأمل في شمال قسطنطينة قصد دمشق ومن ثم الجزائر ومصر ، ويروي انه اثناء وجوده في سوريا اعتقله تيمورلنك حاكم دمشق وقتها. ولكي يتخلص من سجنه ، رضي بخدمة الامبراطور وطلب منه السماح له بالعودة الى مصر من اجل ان يجمع مكتبته . وفي مصر تبوا منصب القاضي الكبير للملة المالكية حتى اخر ايامه في ١٩ اذار ١٤٠٦ .

ان ابن خلدون كان اكبر مؤرخ واحد كبار المفكرين الذين عرفتهم القرون الوسطى . لقد نجح في ان يبين لمعاصريه حقيقة الحياة الاجتماعية لكل اوساط عصره . لقد حلل ايضا المجرى التاريخي بشكل جديد . فهذا المفكر ذو الثقافة الواسعة لم يقتصر على سرد الحوادث والتواريخ واسماء العظام في التاريخ ، ولكنه لجا الى اسلوب التحليل العلمي لكل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

لقد كان كتاب «المقدمة» ثورة ضد اسلوب المؤرخين وقتذاك الذي كان يقتصر على ذكر الحوادث بدون تحليلها وتاكيدها .

ويكفي هنا ان نذكر ان ابن خلدون حاول وضع اسس متينة لفهم التطور التاريخي لكل المجتمعات الانسانية رابطا هذا التطور بالحياة الاقتصادية

ولذلك كتب في الجزء الثاني من مقدمته : «ان الفرق بين هذا الجيل وذاك ، وبين هذا الشعب وذاك ، يعود بالدرجة الاولى للفرق ، في اسلوب الانتاج . والتعاون بين الناس لم يكن هدفه الا تامين معيشتهم» .

وتابع كلامه ان المجتمع الانساني ينقسم الى فئات : الرعاة ، المؤلفين من القرويين الذين كانوا يتعاطون تربية الدواجن ومن المزارعين الذين يتعاطون حراثة الارض والزراعة .. ثم مضى يقسم سكان المدن بدورهم .

انتخاب مديري المدارس السوفييتية

اجرت وزارة المعارف السوفياتية تجربة بين ١٦٠٠ معلم في عدة مدارس سوفياتية ، وهي ان يقوم معلمو المدرسة بانتخاب المدير، في اقتراع سري

ودلت التجربة على نجاح كبير ، اذ ان الامر انتهى الى سير الامور سيرا حميدا ، ولم يعد المدير مجرد مسؤول معين انما مسؤولا امام زملائه المعلمين بالاضافة الى مسؤوليته امام الوزارة والسلطات .

وتقول الازفستيا ان هذه الطريقة حسنت العلاقات بين المدير والمعلم ، وقضت على الفوضى وسوء التفاهم الذي كان ينجم في المدارس ، وهكذا لا يرى المدير نفسه مديرا ، بل مبعوثا من الجمهور ليؤدي مهمة مقدسة .

سالم جبران

شتاء اللاجئين

بلادي وراء الحدود الرهيبة ،
ساهرة .. في انتظاري .
وفي الذهن ارض بلادي
وصيف بلادي ..
وداري

* *

غدا سيجيء الشتاء
وتعصف ريح ..
ويهمي مطر
ويبرد .. يبرد حتى الشجر !
فيعرف كل امرىء في الوجود
لـه ـ في مكان على الارض ـ دار
ويعرف حتى الكلاب
لهم ملجـا في الوجود
ولو جوف «سحارة» قرب دار !
وابقى .. ويبقى رفاقي واهلي
نعيش على امـل ،
خلف ليل المنافي المذل
نمني النجوم ، اذا مـا رجعنـا
باعطـار يافـا
وكرمـل حيفـا
واطيب اعناب ارض الجليل
وانسـام صيف تهب
على سهرات السطوح ، جفافا لطافا ..

* *

غدا سيجيء الشتاء
غدا يا غد البرد والعاصفات
وثلـج الضمير الموات !
غـدا سيجيء الشتـاء
وشعبي يهيـم ،
يغني اناشيده في العراء !

احالة كلب على التقاعد

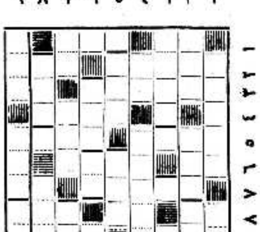
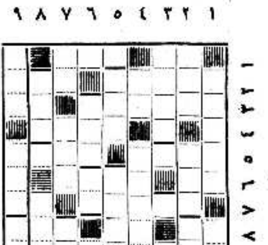
بعد خدمة طويلة مدتها عشرة اعوام قضاها «كيم» في خدمة الشرطة في مدينة لندن ، احيل الى التقاعد .

لقد استطاع خلال هذه المدة من القبض على ٢٥٠ مجرما خطرا ، الى جانب خدمات اخرى هامة ..

ولم يكن هذا الامر سهلا .. «فكيم» ليس شرطيا ولا ضابطا انما هو كلب شرطة .. وفكرت السلطة كيف يمكن ان ينفق من اموال الدولة على تقاعد كلب .. ولكن السلطات اخذت بعين الاعتبار خدماته المجيدة .. وقررت منحه قضاء ستة اشهر في دار نقاهة خاصة بالكلاب ، مع وجبات دسمة من اللحوم والعظام والبسكويت .

وينتقل بعد ذلك الى السكن في منزل مديريه ويتقاضى مخصصات من الماكولات الشهية

كلمات متقاطعة

الكلمات الافقية	الكلمات العمودية
١ ـ اسم موصول ـ نقر الباب	١ ـ حرف متكرر ـ ضمير الغائبات
٢ ـ المدخل ـ استعمل اذنه	٢ ـ ضجر ـ رجم في الغيب بوساطة النجوم
٣ ـ رد (من ١ ـ ٢ مثل عربي) ـ كثير	٣ ـ نحترمه
٤ ـ وقف امام	٤ ـ اداة عطف ـ مظاهرة صامتة
٥ ـ اسند تهمة	٥ ـ تنباه او باب من ابواب البديع في البلاغة ـ مسكر
٦ ـ اداة شرط ـ ساكن السجن	٦ ـ صحراء
٧ ـ عكسها الغير اليقين ـ اذا تجاوز الاثنين شاع	٧ ـ رجل دين ـ عاصمة سويسرا ـ دخل في البحر بعيدا
٨ ـ ضمير غائبة ـ جواب ـ حرف جازم معناه حتى الان لم ..	٨ ـ «الجديدة» هكذا .. ـ علا او ارتفع
٩ ـ مثال الجد ـ غبار	٩ ـ اجل ... ـ نوع من [illegible]

حل اللغز الماضي

افقيا ـ عموديا

١ ـ ابراهيم ٢ ـ عبود ـ عيون ٣ ـ ١ ـ اطلام ـ حجن ـ ٢ ـ عبدب ـ برفون ٤ ـ ام ـ يالو ٥ ـ مواسم ٦ ـ مواعيد ٣ ـ روب ـ اتراب ٤ ـ ادريس ا س ـ لم ـ جي ٧ ـ معروف ـ ود ٥ ـ ملف ٦ ـ يعوي ـ فل ٧ ـ جرو ٨ ـ حياد ـ قرين ٩ ـ ندب ـ ميناء ـ جرن ٨ ـ جريا ٩ ـ بنغوريون ملتـا



مرحى يافــة !

اخذ الله بايديكم يا عمال يافة وفلاحيها وشبيبتهـا ورجالها الوطنيين وامهات يافة وفتياتها ، فانكم ، فى يوم الثلاثــاء الماضي ، بيضتم وجه قريتكم ووجه شعبكم ، وامـا وجه اعداء هذا الشعب فلا اقول انكم سودتموه ، فهو اسود خلقــــة !

ففي اول انتخابات محلية فى يافة احرزت الجبهــة الدمقراطية والقائمة الحيادية (الاجئون) المؤتلفة معها اكثرية الاصوات (٥٢٪) واكثرية المقاعد (٥ من اصل ٩) ، حتى حين ظهرت النتائج ، فى الساعات الاولى من صباح الاربعــاء ، زغرد الشعب وانسحب مبعوثو المباي ، اخذين معهم بوليسهم يجرجرون اذيال الخيبة .

فمـا فوائــد هذا النصر ؟

ان لــه فوائد جمة ، اكثر عددا من فوائد الناقـــة العرب الاقدمين التي تبارى شعراؤهم فى تعدادها . امــا انافلست بشاعر . ولكنني رجل سياسة وواجبي ان اعرف من اين تؤكل الكتف . فلنذكر الاكتاف التي هدها اليافويون يوم الثلاثــاء ، كتفا كتفا :

الاولى ـ انه حين اختار وزير الداخلية ، فى سنــــة ١٩٦٠ ، اعضاء المجلس المحلي المعين فى القرية ولم يشترك فيه اي ممثل عن الحزبالشيوعي ، الذي نال اكثرية الاصوات فى انتخابات الكنيست ، ولا أي ممثل عن العمال وعن القوى الدمقراطية ، سالنا وزير الداخلية فى الكنيست : باي حــق فعل ذلك . فاجابنا : لا شيوعية ولا عمال فى يافة ، او فى اية قرية عربية . انما العرب منقسمون الى حمائل ... لقد اراد بذلك ان يشوه سمعة الجماهير العربية فى النصف الثاني من القرن العشرين وان يوهم الرأي العام اليهودي ان العرب متاخرون وعيا وتنظيميا وان الدمقراطيةلا تصلح لهم ولا يصلح لهم سوى الحكم العسكري ونهب الاراضي ووصاية مبعوثي المباي . واراد بذلك ايضا ان يفرق صفوف يــافة وكل القرى العربية ما بين حمائل وطوائف، وان يمنع العمال والفلاحين ، فى عصر العمال والفلاحين ، من استلام المراكز القيادية التي يستحقونها حتى يبقى امر القرية العربية فى ايدي العناصر الرجعية المصلحية التي لا يتحمل جلدهـــا الناعم كفاحا ولاتعرف منالسياسة الا قول : امرك يا سيدي !

عرفت يافة من اين تؤكل هذه الكتف . فحتى قبل يوم الانتخابات افشل اليافويون محاولات تركيب القوائم علــى اساس طائفي او عائلي ، واضطروا المباي الى النزول الى المعركة دون تستر : انزل المباي ثلاث قوائم مبائية لاشعار لهــا غير «السير مع الحائط الواقف» ، والحقيقة ان نتائــج الانتخابات اثبتت وعي اهالي يافة ،فلن يكون فى المجلس الجديد المنتخب سوى جبهتين : اكثرية دمقراطية وطنيـــة بخمسة اعضاء الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية ، واقلية مبائية غير متفقة بينها من اربعة اعضاء القوائم المبائية . وامــا المبام ، الذي كان امل المبائيين معقودا عليه ليضمن لهم اكثرية ، فقد هزمه اهالي يافة هزيمة ساحقة فلم يدخل حتى فى مجرد توزيع المقاعــد .

والثانية ـ الدور الايجابي والهام الذي قام بــــه لاجئو معلول والمجيدل المقيمون فى يافة. لقد توهمت حكومة الاضطهاد القومي انها تستطيع ان تذل اللاجئين المقيمــين فى اسرائيل بعد ان هدمت قراهم ونهبت اراضيهم . توهمت انها تستطيع ان تقلعهم من جذع شعبهم ،كالغصن الجاف، وان تحولهم ، بالارهاب وبالترغيب الكاذب ، الى ركيزة لها ضد القوى الدمقراطية . وهذه الحكومة ، التي خلقـــت ماساة اللاجئين ، حاولت دائما تفرقة صفوف الشعب ما بين مقيم ولاجيء . ولكن لاجئي معلول والمجيدل بددوا هــــذه الاحلام الحكومية كل مبدد . صانوا وحدة الصف مــــع بقية اهالي يافة ورفضوا السير الذليل مـــع المباي ضــد شعبهم . وتحولوا الى قوة وطنية نضالية هامة فى يافــة . ان التفاهم النضالي القائم بين الجبهةالدمقراطية وقائمة اللاجئين هو ضربة معلم وجهها اهالي يافة الى حكومــــة الاضطهاد القومي ، ونبراس امل ورجــاء لكل اللاجئــين المقيمين فى وطنهم . «لن ننسى معلول ، لن ننسى المجيدل ، لن نرضى بماساتنا ولن نفقد الامل» ـ هذه هي دموع النصر التي اغرورقت بها عيون اللاجئين فى صباح الاربعاء الباكر .

والثالثة ـ انهيار مؤامرات حكومة الاضطهـــــاد القومي التي بدات بالاعتداء على الادارة الوطنية الدمقراطية فى مجلس كفر ياسيف المحلي . حسبت هذه الحكومــة «الذكيــة» انها استطاعت ايقاف عجلة التقدم التاريخي فى قرانا العربية . فكم طبلت وزمرت فى صحفها لقيام الائتلاف المباني المبامي الهزيل فى كفر ياسيف واعلنت ان الطريـــق انفتحت امام اعوانها الخنوعين فى كل القرى العربيه .

حينئذ قلنا لهذه الحكومــة «الذكية» : هـــذا باب فتحتموه ولكنكم لن تستطيعوا اغلاقه . ان كفر ياسيــف ليست من ضيعة قليلة . فلها اخواتها قد الدنيا . يافــة ستنتقم لها . وغدا عبلين ، وبعد غد ام الفحم ، وعشرات القرى العربية . وحين يطلع الفجر ستنتقم لها الناصرة !

فماذا نرى الان ؟ انهاء الائتلاف المباني المبامي فـــي كفر ياسيف . والكفارسة انتقموا لانفسهم بايديهم ، ومــا تركوها تبيت سنة واحدة . ويافة هتفت : هذا العلم ، الذي حوله كل هذه السواعد لن تستطيع قوة ن تطويه ! ارادت الحكومة ان تطوق الناصرة لتمنع تطورها ولتخنقها فماذا يفعل الشعب الذي يعز الناصرة ويضعهافى صدوره ؟ انه يطوق الناصرة بالياقوت والمرجان . ان يافة حبة فــي هذا الجيد ، لؤلؤة كبيرة . ولكنه سيكون مع يافة لآلىء : هذه هي ارادة العمال والفلاحين !

انامام القوى الوطنية الدمقراطية فى يافــة ، بقيادة العمال ، واجباتهامة جدا بعد هذا النصر الذي تحقق : من اجل يافة ومن اجل مستقبل الشعبكله . فان ما ستفعله يافة سيكون مثلا لكل القرى .

لم يعد الان مجال للنقاش اية قيادة افضل فى مجلس محلي : قيادة خنوعة «ترضى عنها الحكومة» ، او قيادة مناضلة تنتزع الحقوق بالكفاح .فقد قام فى كفر ياسيــف ادارة «ترضى عنها الحكومة» فبهدلت وتبهدلت . ليس امـــام السائر فى غابة الوحوش الا ان يتمنطق بسلاح النضال .

انكل الشعب يرجو من اليافويينان يحافظوا على وحدة صفوفهم وان يقيموا ائتلافا دمقراطيا وطنيا تقدميا . فان هذا الامر سيعلم حكومة الاضطهاد القوميان تحترم ارادة هذا الشعب ، واراضيه وبيوته ومدارس اولاده . انبذوا ، ايها الاخوان ، دعايةالخوف من البطش الحكومي. ايهـــا اللاجئون : الم تبطشبكم الحكومة ، بقراكم واراضيكم ، قبل ان تاتلفوا معنا ؟ القضية ليست فى التحامل على البطش الحكومي ـ فهو قائم مهما تفعلوا. انما القضية هي فى رص الصفوف للتصدي لهذا البطش ولوضع حد له .

وليكن معلوما ان الشعب كله سيؤيدكم ، بكل شيء اذا ما وقفتم صفا واحدا ونجحتمفى اقامة ائتلاف مخلص . وان تاييد الشعب اقوى من ضغط كل الباطشين .

ولتفعلها يافة . ولتقمادارة وطنية دمقراطيــة بقيادة ابنائها العمال ، حينئذ تتحطم سلسلة الارهاب الحكومـــي وتنفلت حباتها واحدة بعد اخرى . ولن ينجح جهاز الحكم العسكري والشين بيت والمباي كله بعد ذلك فى اعادة قرانا العربية الى «الحظيرة» .

فلتفعلها يافة . حينئذ سنهب كلنا لبناء احسن مدرسة فى يافة . سنتعاون على تعبيد طرقاتها وعلى بناء الملاعب فيها والجنائن . وستاتيكم وفود العمالالمتطوعين للعمل والبناء . وستصبح يافة اول قرية عربية فى اسرائيل تنضم الى عائلة عشرات الالوف من السلطات المحلية التقدمية فىمختلف انحاء العالم . حينئذ سنحمل يافة على اكتافنا ونقول : هذه نحن !

ستفعلها يافة . فلم تعودنا فى تاريخها الحافل الا على الهتاف : مرحى يافــة !

(جهينــة)

النائب توفيق طوبي يشجب تعديل قانون تسجيل السكان لأنه يتدخل بفظــاظة في احــوال المواطنــين

القدس ـ لمندوب الاتحـادالبرلماني ـ اقتراح «قــانون تسجيل السكان» ، الذيقدمهالكنيست فى يوم الاثنينالماضى نائب وزير الداخلية ، بنمئير ،اثار موجة شديدة من الانتقاد. والمتناقشون الذين انتقـــدواالقانون لم يكونوا من كتــــل المعارضة وحسب بل من كتلالائتلاف الحكومي ايضـــا . فتحت ستار «تغييرات فنية»يرمي القــــانون المقترح الى توسيع صلاحيــــات مامورالتسجيل بحيث يجعل منــه المقرر فى شؤون الســــكانالحساسة والزام المواطنــين بالحصول علـــى قرارات منالمحاكم الدينية فى حالـــة رغبتهم فى اجراء تغيـــير فىتفاصيل احوالهم الشخصية ـ الزواج .. والاولاد .. الخ .

وفى النقاش تحدث النائب الشيوعي ، توفيـــق طوبي ، الذي وصف القــانون المقترح بانه حلقة اخرى فىعملية فرض الهيئات والقوانين الدينية على المواطنين الامر الذي كثيرا مــا ادى الى مآس كثيرة . وقـــال النائب طوبي : من غير الممكن ابــــدا ان نعيـــش فى القرن العشرين ، وفى عهد غزوالفضاء طبقا لقوانين القرون الوسطى.

وقال : ان القانون المقترح يرمي الى المــاس بحقوقسكان البلاد عن طريق التدخل الفظ فى احوالهم الشخصية والعائلية اننا من اجل حرية المعتقـــد الديني والضمير . ومـــــن الضروري احترام رغبة كــل مواطن فى ان يتصرف فـــي حياته الخاصة ـ طبقاللقوانين الدينية او طبقا للقوانــــين المدنية ـ حسب مشيئته هو. ولهذا ، بالضبط ، طالبنـــا وسنطالب بفصل الدين عـــن الدولة ..

وتساءل النائـــب طوبي : فلماذا يجبر زوجان لا يرغبان فى الذهاب الى حاخام او كاهن او قاض على السفر الــــى قبرص او غيرها ليتسجـــلا زوجين ؟ ومع هذا ياتيالقانون الجديد لتمكين مامور التسجيل من ان يرفض حتى هذا الاجراء

وانتقل النائب طوبي الـــى الحديث عن قضية تحديـــد قومية المواطن وقضية تسجيل الزواج المختلط . وهاجـــم النائب طوبي تدخــــل وزارة الداخليةفى مسالة تحديدقومية المواطن وطالب بترك هـــذا الامر لمشيئة المواطن نفســـه او لمشيئة والديه ان كـــان صغيرا .

وتحدث عن الزواج المختلط فقال مهما يكن الراي فى هذه المسالة فانها حقيقة واقعـــة لا بالنسبة للقادمين الى البلاد وحسب ، بل بالنسبة لمواطني البلاد . اننا لا نعرف عــــدد الزيجات اليهودية العربية فــي البلاد غير ان هذا هو ظاهرة موضوعية يجب اعتبارهاوذكر النائب الشيوعي ان الوضــــع اليوم هو انه اذا كانــت الام يهودية طلب اليها تغيـــير دينها حتى لو كانت لا تريـــد ذلك واذا كان الامر يتعلـــق بمسلمين او بمسيحيين طلــب اليهم تغيير دينهم وهذا هـــو امر وحشي يجب ان لا يمارس فى دولة ثقافة . واذا كانالاب مسلما فدينه يقول ان اولاده مسلمون . اما اذا كانت الام يهودية فدينها يقول الابنـــاء يهود . وهذا امر سخيـــف والحل المعقـــول هو ان يترك للوالدين تسجيل اولادهمـــا حسب رغبتهما .

وطلب النائب طوبي الــى الحكومة ان تــــرجع هــذا القــانون حرصـــا على احترام المواطن وحريته وضميره .

وقد طلب نائب احـــدوت همبودا ، نير ، من الحكومــــة استرجاع القانون ، واعلن انه ضده وانه سيصوت ضده اذا تمكن .

ابراموف (الاحرار) مقاطعا : الم يبحث هذا الامر فـــي الائتلاف ؟

نير ـ اتركني من الائتلاف.

كذلك هاجم المشروع نواب من مباي ومبام ومن الكتــل الدينية .. ولكن هجوم الكتل الدينية كان مناقضا لحملات نواب الكتلة الشيوعية ومبام والاحرار .. فقد راوا فىالقانون «منافذ» ! تضعف سلطــــة الحاخامين والمحاكم الدينية !!

هذا ومن المتوقع تلخيــص النقاش والتصويتعلى القانون فى جلســة قادمة .

مجاس اكسال المعين فى واد والاهالي فى واد

الحزب الشيوعي يدعو الى اقامة لجنة موحدة لتواجه مشاكلالقرية وتطالببانتخاب المجلس

اكسال ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحـــزب الشيوعي فى اكسال منشورا وزعه علـــى الاهلين دعا فيــــه العمـــال والفلاحين فىالقرية الىاستنكار حالة الشارع المزرية والىاقامة لجنة موحدة من جميــــــع العناصر المخلصة تكافح مــن اجل انتخابات للمجلس المحلي

ويذكر المنشور ان الشارع الذي يبلغ طوله ٢٥٧٠ مترا تبلغ تكاليفه حسب الميزانيـــة الموضوعة له ٢٠٤ الاف ليرة. وهذا يعني ان تكاليف كل متر تبلغ ٩٠ ليرة !!

ويتساءل المنشور : كيــف انفقت وتنفق هــذه الاموال ؟ ولماذا لم تجر مناقصة كمـــا يتطلب القانون .

ويضيف المنشور انه قــد بوشر بعد الشارع منذ شهـــر تموز ورغم تطبيل وتزميـــر «صوت اسرائيل» وجريــــدة «اليوم» فان الشارع لم ينجز!

ويعدد المنشور القضايـــا الاخرى التي تواجهها القريـــة فيقول : ان الخدمات العامـــة مفقودة ومصالح القريةالحيوية تمزقها السلطـــــة الحاكمـــة وكابوس الاضطهاد القومـــي يجثم على صدور اهليهـــا . والحكم العسكري الذي يريد لقريتنا ان تعيش فى ظلاممطبق يواصل التدخل فى كل صغيرة وكبيرة من شؤوننا . ولاجل هذا منع اجـــراء انتخابـــات للمجلس المحلي . بل قـــام بتعيينه ونصب اكبر عميل لـــه فى القرية رئيـــا لهذا المجلس .

ويدعو المنشور الى وضـــع حد للتلاعب بمصلحة القريـــة واهاليها وباجـــراء انتخابات دمقراطية للمجلس المحلي .

النائب ميكونس يستجوب وزير المعارف فى قضية مدير مدرسة عين مـــاهل

القدس ـ لمندوب الاتحـــاد البرلماني ـ قدم النائب الشيوعي والعضو فى لجنة الثقافة فــي الكنيست صموئيل ميكونس ، استجوابا الى وزيـــر المعارف والثقافة بصدد شكاوى اولياء امور الطلاب ، فى المدرســـة الحكومية بقرية عين ماهـــل ، على مدير المدرسة حســـان ياسين .

وذكر النائـــب ميكونس ان اعضاء لجنة الثقافة فى الكنيست تسلموا مذكرة من اولياء امور الطلاب تفيد ان المدير المذكور يستغل مركزه ويتدخل فـــي شؤون القريـــــة ويستخدم علاقاته بالحكـــــم العسكري ودوائر الحكومة لاقامة مجلس محلي معين فى القرية خلافــــا لرغبات الاهلين . كما ورد في المذكرة ان المدير المذكور يهمل شؤون المدرسة وان بستــــان الاطفال يستخدم «مضافـــــة» لاغراض المدير الشخصيـــة ؛ وانه طرد احد التلاميـــذ ـ احمد توفيق حبيب الله بدون اي اساس مشروع .

وقال الرفيق ميكونـــس ان شكاوى الاهلين على المديرالتي قدمت فى سنة ١٩٦١ لم تحظ بالاهتمام .

ولهذا سال النائبميكونس ـ امستعد الوزير لاقامة لجنة تحقيق فى شكاوى الاهلين على المدير ؟ واي خطوات ستتخذ ضده ؟ اولا يستنتج الوزير ان من المرغوب فيه نقل هذا المدير من وظيفته .

اعتقال متهمين ومحاولة تمديد مدة توقيفهم

المكر ـ اعتقلت الشرطة منذ اسبوعين ثلاثة من ابناء القرية وهم محمدعبد الرحمن واحمد محمد اسدي ومحمود محمد اسدي بتهمة ايواء متسللـــين ومساعدتهم .

وقيل ان لاعتقالهم صلـــة بحادثة خلايا التجســس التي اثارت السلطات حولها ضجة كبيرة فى الصحف ..

وقد اوشكت مدة التوقيف ان تنتهي بعد ان مر اسبوعان على اصدار حاكم الصلح قرار التوقيف ..

ولكن المفهوم ان البوليـــس سيطلب تمديد مدة التوقيـــف على اعتبار انالتحقيق لمينته بعد مع ان المعلومات توحي ان الشواهد لا تقيم البينة عليهم.

اننانعتقدان اسبوعين كافيان لايتحقيق .. ومن الواجـــب بعد مدة كهذه ان يطلق سراح المعتقلين او تقديمهم للمحاكمة اذا كانت هناك بينة قانونيـــة لذلك ..

ان عائلات المواطنين المعتقلين وابناء القرية يطالبون بانهـــاء القضية على الوجه الصحيـــح لا استخدام الاعتقال لتاجيــج التحريض ..

اعلان

فى الساعة السادسة مساء السبت ٢٧-١١-٦٤ ، سيعقد فى نادي اتحاد الشبيبـــة الشيوعية فى الناصرة اجتماع يجري فيه السحب لتوزيـــع الجوائز التي قررتها لجنـــة منطقة الناصرةللحزبالشيوعي الاسرائيلي ، على شرفالتحضير للمؤتمر القطري الخامس عشر للحزب .

ان كل عضو وصديق مـــن اعضاء واصدقاء الحزب فـــي المنطقة ، يستطيع الاشتراك فى هذا الاجتماع ومدعو لحضوره

تعزيـــة

تعازينا الى ابناء الفقيد وآل خاسكيـــة بوفـــاة المرحوم
سعيـد خاسكيـة
رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي فرع الطيـــرة

تعزيـــة

الى عائلة ابو يوسف طه وعموم آل سلامة نشارككـم الحزن والاسى على فقيدكم الغالـــي
كامــل ابو يوسف
الحزب الشيوعي ـ قلنسوة

شكر على تعزيـــة

اشكر كافة الذين عزوني بوفاة ولـــدي :
يعقوب محمد وهبي
واساله تعالى ان لا يريهـــم مكروهـــا بعزيز
محمد وهبي

روح الانتقام تسود تصرفات الحكمالعسكري

البعنة ـ لمراسلنا ـ يمنـــع الحاكم العسكري التصاريــح عن عمال من البعنة وديرالاسد يعملون فى البناء فى صفــــد . وبهذا يحرمهم من العمـــــل وتحصيل لقمة العيش .

وهو يفعل هذا انتقاما مـــن اهالي البعنة ودير الاسدالذين يدافعون عن ارضهم التـــــي سلبت .

وقد هدد الحاكم العسكري هؤلاء العمال قائلا : انتمتقدمون البطانيات للعمال اليهود الذين جاءوا لمعاونتكـــم ؟! انتـــم شيوعيون !! والمقصود الشباب الذين وفدوا الى القرية فـــي وقت افتتاح كرمئيل لمساعدة اهالي القريتين على قطـــــف الزيتون من اراضيهم المصادرة والتضامن معهم فى الكفاح مـــن اجل صيانة اراضيهم ..

وتسود النقمة العمال الذين يطالبون بالتصاريح . ويطالب هؤلاء العمال بوضع حـــــد لاستفزاز الحاكم وتهديده .

مناورة اخرى للضغط على عرب السواعد !

حيفا ـ لمراسلنا ـ بحجـــة اجراء مناورات طلبت السلطات من عرب السواعد ترك بيوتهم والمبيت خارجها وذلك «حفظا على سلامتهم» !

وواضــح ان اخراج هؤلاء المواطنين من بيوتهم لــــــم يستهدف تأمــين سلامتهم .

ففي نفس المنطقـــة توجـــد «كرمئيل» ولم تطلب السلطات من ســاكنيهـــا ترك بيوتهم . فهل السلطات مهتمة بــلامـــة عرب السـواعد فقــط ! ام ان القصـــد هــــو الاستمرار فى محاولة اجلاء عرب السواعـــد وتشريدهم وسلب اراضيهــم وبيوتهم ؟!

حادث مؤلم يودي بحيــاة طالب ضرير

الناصرة ـ لمراسلنا ـ هـــز مشاعر طلاب الثانوية وكــــل الناس الطيبين نبا وفاة الطالب الماسوف علىشبابه عبدالرحمن يونس من قرية المشهد وهـــو من طلاب الصف الثانـــي عشر وعمره ١٨ سنة . وهو ضرير وممتاز فى دروسه واخلاقه .

اما سبب الوفاة فهو ان هذا الطالب اضطر الى السير على قدميه لانعدام المواصلات مـــن المدرسة الى مركـــــز باصات القرى فى الناصرة تحت وابل المطر الغزير يوم الثلاثاء الماضي بحيث ابتلت كل ملابسه .

وعند وصوله الى قريتــه المشهد اصيب ببرد شديد . ولدى محاولته التدفئة فـــي بيته شب حريق فى غرفتـــه اودى بحياته .

وقد شيع جثمانه زمـــلاؤه الطلاب ومعلموه والاسى يحز فى قلوبهم على فقدان هذا الشاب البريء .

وقد امتلات نفوس الطلاب والمعلمين نقمة على هذا النظام الذي لا يضمن للانسان ابسط الشروط الانسانية للحياة مثل المواصلات المنظمة والتدفئة .

ومما يذكـــر ان الطـــلاب اضربوا فى الاسبوع المـــاضي وتقدموا بمطالب الى البلدية تتعلق بتحسيناوضاع المدرسة واوضاعهم (نشرناها فى العــدد الماضي) .

وعلى البلدية ، وقد وعدت ان تلبي هذه المطالب فى اسرع وقت ممكن .

أين المظلات فى ساحة الخمرة بحيفــا

حيفــا ـ لمراسلنا ـ مئات من العمـــــال العـــرب الذين يسافرون من حيفا الى الناصرة وقرى الجليل ، وخاصة يـــوم الجمعة ، يتذمرون بشدة مـــن استهتار بلدية حيفا وشركات الباصات بهم وبحياتهم .

فهـــم يتركون فى ساحـــــة باريس (الخمرة) تحت وابـــل المطـــر الشديـــــد ينتظرون الباصات الذاهبة الى الناصرة وقرى الجليل دون اي حماية .

ويوم الجمعة الماضي انهمر المطر بغزارة وكان مئات العمال فى ساحة الخمـــرة ينتظرون الباصات فغرقت ملابسهـــم واجسامهم بمياه الامطارولـــم يجدوا مكانا يحميهم من المطر.

ويطالب العمال بشدة ببناء مظلات يحتمون بها من الامطار الشديدة فى الشتاء وحـــــر الشمس فى الصيف .

ونحن نؤيد العمال فىطلبهم العادل هذا .

الصحيح : يا عمال العالم اتحدوا !

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ بعث الينا القاريء منـــاحم يعقوب ، سكرتير لجنة عمـــال فى مصنـــع كاف ، رمات غان ، يقول ان الاتحاد نشرت بيـــان الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى ذكرى الثورة الاشتراكيـــــة الكبرى تحت عنوان : يا عمال كل الاقطار اتحدوا . بينمـــا شعار ماركس : يا عمال العالم اتحدوا .. فارجو ان تجيبوا على هذا الســؤال فى صحيفـــة الاتحاد .

الرد

تود هيئة تحرير الاتحـــاد ان تشكر القارىء مناحميعقوب على ملاحظتـــه ، وهو مصيب حين يقول ان شعار التضـــامن العمالي الاممي الصحيح هو : يا عمال العالم اتحدوا .... واستخدام الاتحاد شعار يـــا عمال كل الاقطار اتحدوا غــير دقيق.ولا يستخدمه الشيوعيون

مجلس كفرياسيف سيبحث نزع الثقه بالرئيس

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ يعقد مجلس كفر ياسيف المحلي يوم الاثنين ٣٠-١١-٦٤ مساء جلسة خاصة لنزع الثقة برئيس المجلس المبائي ، وذلك حسب طلب تقدمت به الكتلة الدمقراطية قبل اسبوعين .

وتنتظر جماهير كفر ياسيف من الكتل الاخرى غير المبائية ان تصوت الى جانب اقتراح الكتلة الدمقراطيــة . وهي ترى في هــذه الجلسة ، وموقف الكتل فيها ، امتحانا للاعضاء الــذين انسحبوا من الائتلاف المبائي القائم معلنــين عدم ثقتهم به ، وتأمل ان يثبتوا عدم ثقتهم التي اعلنوها عنــد انــسحابهم ، بالتصــويت الى جانب اقتراح الكتلة الدمقراطية بنزع الثقــة برئيس المجلــس المبــائي .

لقد مضت اكثر من نصف سنة على قيام هذا الائتلاف ، وانبتت الوقائع انــه لم ينجز اي وعد من الوعود الكثيرة التي بذلها اسياده لاهــــالي كفر ياسيف في معركة الانتخابــات وعند اقامته ، لا في توســيع منطقة البناء لتشمل الــدار القربية ، ولا في توسيع سلطة المجلس لتشـــمل كل اراضي القرية ، ولا في ازالــــة مزارع الخنازير ، ولا في اي امر اخر.

بل بالعكس ، لقــد تمادت السلطات في عهد هذا الائتلاف واقترحت خارطــة هيكليـــة للقرية تقلص منطقة البنـــاء بشكل يخرج عشرات البيــوت القائمة من مسـطح القرية !

ان جماهــــير كفر ياسيف تنتظر من كل اعضــاء المجلس غير المبائيين ان يقرروا في هذه الجلسة التخلص من شر هذا الائتلاف الذي يخدم اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

قرية عيلوط تعيش بدون عيادة وشوارعها بدون اصـــلاح !

عيلوط ـ لمراسلنا ـ قريــة عيلــوط بحاجة ماسة الـــى اصلاحات في الشوارع نظــرا لاتساع رقعة القرية وتزايد عدد سكانها .

وقد طالب سكان القريـــة وزارة العمل في الناصرة باعطاء القرية ايام عمل للقيام ببعــض الاصلاحات في الشوارع ولكــن الجواب كان : لا توجد ميزانية!

ومن المشاكل التي تعانيها قرية عيلوط هو عـــدم وجود عيادة طبية لصنــدوق المرض وتضطر المراة لحمــل ابنها او ترك اولادها في البيت والسفر الى الناصرة من اجل ابرة او حبــة دواء .

ان عدم وجود عيادة فـــي القرية يسبب مشاكــل كثيرة للسكان .

ويتساءل السكان الى متى تصم قيادة الهستدروت اذانها عن طلب فتح عيادة في القريــة مع انهالا تتنازل عن الاشتراكات ولا تدفع للعمال اجرة السفر الى عيادة الناصرة .

وهناك مشاكل اخرى مثــل المدرسة ورخص البناء وغيرهما من المشاكل .

ان قريتنا عيلوط بحاجــة الى اصلاحات عامة وعلـــى السلطات والمسؤولين ان يلبوا هذه المطالب العادلة .

حوالي ٢٥ بالمئة فقط نجحوا في امتحان الاجتياز

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تقدم لامتحانات الاجتياز هذه السنة ٩٤ طالبا وطالبة من المدرســة الثانوية في الناصرة . ولكـــن لم ينجح منهم سوى ٢١ طالبا منهم ١٦ من القسم الادبـــي و٥ من القسم العلمي .

وهذا العدد القليل مـــن الناجحين يؤكد ان الاوضاع في هذه المدرسة غير مرضيــة . وتتطلب خطوات سريعة وعملية لاصلاحها .

ومن بين الناجحين : فارس مشيل نصـــار ورمزي فؤاد سليمان وعفيف نجــم وطارق شافع الفاهوم وجميعهم مــن الناصرة والطالبة حنة راجــي شاهين من فــوطة .

بطاقات الهستدروت

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ العشرات من اعضاء الهستدروت في كفر ياسيف والقرى المجاورة لم تجدد بطاقاتهم حتــى الان على الرغـــم من مراجعاتهــم المتكررة للمسؤولين .

والمعلوم ان الانتخابات لنقابة عمال البناء ستجري في ٣١-١-٦٥ ولا يســمح بالاشتراك فيها الا لمن يحمل بطاقة جديدة

اننا نطالب باصدار البطاقات الجديدة في اسرع وقت ممكن.

اليوم يستأنف (بقية)

الاسرائيلية المواقع والقرى السورية بالقنابل فقال ان الطائرات الاسرائيلية شرعت في الهجوم بعد ان جرى التوصل بواسطة هيئة الامم المتحـــدة ، الى اتفاق بين الطرفين لوقف القتال .. غير ان الاسرائيليين اعلموا رجال الامم المتحدة ان موافقتهم على وقف القتال ليـــت نهائية لانــــه ليس في وسعهم الاتصال بكل مواقعهم .

واضاف التقرير ان الهجوم الجوي الاسرائيلي توقف بعد اعلان وقف القتال للمرة الثانية .

وجاء في مطلع التقرير ان سوريــا هي التي بدأت باطـــلاق النار على الدورية الاسرائيلية .

السفير السوفييتي (بقيــة)

من الانفراج في التوتر الدولي ومن اجل تطوير العلاقات الحسنة والتعاون بين كل الاقطار . وانني اعد بان تتوخى جهودي تحقيق مزيد من التطوير في العلاقات بين دولتينا لمصلحة الشعبين الســوفييتي والاسرائيلي ولمصلحـــة الــسلام الشامل ، آملا ان القى دوما التفهم والمساندة من حضرتكم ومـــن حكومة دولة اسرائيل .

ورحب رئيس الدولة زلمان شزار بمقدم السفير الجديد وقال ان دولة اسرائيل تسعى ايضا ، بكل قواها ، لاحلال السلام بين كل الاقطار دون فرق في العنصر والنظام وان رغبتها كبيرة في ان ترى تسوية القضايا الاقليميــة ونزاعات الحدود تتم لا بسفك الدماء وبالعداوة بل بالتوجه الاخوي العالي وباحترام الشعب للشعب الاخر .

وانني لاعدكم بانكم ستجدون هنا ، في تنفيذ مهمتكم ، كامل التفهم والمساعدة من الحكومة ومني .

تحت وابل المطر انتخبت يافة (بقية)

منتخب ليافة الناصرة :

عن الجبهة الدمقراطية : ١ـ اسعد يوسف ٢ ـ كامل موسى نقولا ٣ ـ محمد شريف خليليــة ٤ ـ رضوان سليمان .

عن القائمة الحيادية ٥ ـ محمــد دياب سرحان .

عن قائمة مباي الرئيسية ٦ـ بولس سمعان ـ الرئيس السابق ـ ٧ فؤاد زيادة ٨ ـ سعادة ابو حاطوم . ومن قائمة مباي الاخرى (س) فالح حسين عباس .

ســير الانتخابــات

لقد سارت الانتخابات بهدوء وبنظام وباخاء وتفاهم بين جميع الاهالي تحت شعار : الانتخابات ليــوم واما اهالي يافة فباقون سوية الى الابد .

وهذا على الرغم من ان المباي حشد في القرية عددا كبيرا من موظفيه وعلى راسهم مركز حزب مباي في الناصرة ، مدير سجن الدامون سابقا شاحار ، وموظفي الهستدروت ، ورجال الشين بيت الذين كان بعضهم يتمخطر قرب صندوق الاقتراع كاشفا عن سلاحه !

كذلك جند المبائيون والمباميون عددا كبيرا من السيارات لنقل الناخبين . ولكن ذلك كله لم يجد نفعا امام وعي اهالي يافة واصرارهم على التخلص من حكم مبعوثي المباي والشين بيت والحكم العسكري .

وظهر التعاون والاخاء ما بين الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية اثنـــاء المعركة الانتخابية وفي يوم الانتخابات. وحين ظهرت النتائج احتفل شــباب القائمتين سوية بالنصر معلنين انهما كتلة واحدة وجبهة واحدة من اجــل يافة ومستقبلها ومن اجـــل حقوق اللاجئين .

وما من مراقب شهد الانتخابات الا ولاحظ باعجاب وعي نساء وبنات يافة اللواتي قمن بدور ايجابي وفعال في المعركة ونزلن الى صناديق الاقتراع عن وعي وعن رغبة اكيدة في خدمــة القرية والشعب .

ان يافة هي قرية عمـــال . وروح العمال النضالية روح الشبيبة العاملة سيطرت على يوم الانتخابات ووجهت المعركة كلها توجيها نضاليا وبوحـــدة صف رائعة .

نحو ائتلاف وطني تقدمي

حين ظهرت النتائج ، حوالي الساعة الثالثة من صباح الاربعاء سار الشباب من الجبهة الدمقراطية ومن القائمــة الحيادية في مظاهرة اهازيج وهتافات عفوية يهتفون لحياة قريتهم ولوحدة الصف التي تحققت ، حتى وصلوا الى نادي الحزب الشيوعي في القرية حيث انعقد اجتماع شعبي عفوي ، اجتماع النصر الاول (الذي ستعقبه احتفالات) . وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست اميل حبيبي وسكرتير الحزب في يافة وقائد الجبهة الدمقراطيـــة اسعد يوسف .

وهنا اميل حبيبي ، في كلمتــــه ، عمال يافة وشبيبتها على هذا النصر الباهر الذي حققـــوه ، ودعـــا الى توطيده بتعزيز الوحدة القائمة بـــين الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية واعلن ان الشعب كله يطلب من يافة اقامة ائتلاف وطني تقدمي مخلص . وسيكون الشعب كله وراء هـــــذا الائتلاف الذي يستطيع ان يحول يافة الى جنة لاهاليها .

وشكر اسعد يوسف عشــــرات الاصدقاء الذين تجنـــدوا في معركة الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية واعلن ان الانتخابات قد انتهت وجاء الان وقت العمل البناء لخدمة القرية. وقال : ان كل اهالي يافة هم اخوتنا وسنعمل على توحيد صفوفهم وعلى خدمتهم بغض النظر عن القائمة التي انتسبوا اليها اثناء معركة الانتخابات.

لقد اصبحت نتائج الانتخابات في يافة الناصرة حديث الناس في الناصرة وقرى الجليل كلها . والجماهير ترجو من صميم قلوبها ان يتحقق ليافة مـــا تصبو اليه من اقامة ائتـــلاف وطني دمقراطي مخلص سيكون مثلا محمسا لجميع القرى وللناصرة نفسها .

للبيـــع

معروض للبيع دار مؤلفــة من دكان مع ثلاثة عقـــودة وليوان ومنافعهم قرب كنيسـة البروتستانت في الناصرة .

المراجعة مع : **جورج سعد جرايسي في الناصرة**

الحكومة تعد قانونا لتقييد حق الاضراب

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اعترف وزير العمل ، يغال الون ، اثناء جلسة مجلـــس علاقات العمل ، بان الحكومـة تعد للاعتداء على حق الاضراب

فقد اعلن الوزير ان النية متجهة لسن قانون يرمي الـــى تجريد اضراب التباطؤ مـــن صفة الاضراب وقال الوزير انه يجب رؤيـــة اضراب التباطؤ تزييفا لفكرة الاضراب ويجب التخلص من ظاهرة هـــذه الاضرابات التي ليســـت اضرابات !!

وذكر الوزيـــر ان اتصالات تجري مع الدوائر المعنيــــة بشـــأن اقتراح قانون يلزم باعطاء خبر سبق عن اي اضراب او تعطيل عمل وذلك قبـــل اسبوعـــين من الاضـــراب او التعطيل . واوضـــح ان مثـــل هذا الاجراء يرمي الى منـــع وقوع اضرابات عفويـــة ! (اي بـــدون موافقـــة القيـــادة الهستدروتية) .

النائبه الشيوعيه فلنسكا تطالب في الكنيست بتقديم المساعدات للمتضررين من الامطـــار

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ الاقتراح العاجــل الذي تقدمت به النائبـــة الشوعية ، استر فلنسكـــا ، لادراج قضة المتضررين مـــن الفيضانات والامطار الغزيـــرة الاخيرة ـ هذا الاقتراح احيل على اللجنة البرلمانية المختصة

وقد اعترفت رئاسة الكنيســـت بعجلة بحث هذه القضية التي اثارتها النائبة وجرى البحث في الكنيست يوم الاربعاء الماضي .

وفي كلمتها حملت الرفيقة فلنسكا الحكومة والبلديات المسؤولية عـــن الوضع الناجم .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان الشتاء ما زال في اوله ومـــع ان الامطـــار الغزيرة مصدر بركة للحقول فقـــد كانت لعنة كبيرة تنزل على الكثيريـــن من سكان الاحياء الفقيرة .

واضافت ان المطالبـــة باجراء اصلاحات عاجلة في المباني المتضررة وتامين المسكن لسكاني المباني الخطرة ومنع وقوع مآسي اخرى انمـــا تعبر عن صرخة عشرات الوف المتضررين في مختلف انحاء البلاد وعن مطالبهـــم الحقـــة ..

وذكرت الرفيقة فلنسكا مطالـــب وفد احياء الفقراء (انظر النبـــا في مكان اخر من هـــذا العـــدد) واستعرضت ما يقاسيه سكان تلـــك الاحياء . وقالت : لا يمكن ابـــدا التسليم بهذا الوضع الخطر ويجب تقديم العون فورا للمتضررين وايجـــاد حل انساني لقضيـــة سكنهـــم .

ورد نائب وزير الداخلية بن متير فقال ان كل ما كان يمكن عملـــه في هذه الفترة القصيرة قد قمنـــا بـــه واضاف ان القضية تبحث الان في لجنة الداخلية ولجنة العمـــل البرلمانيين . ووافق على احالة بحث القضية على اللجنة المختصة .

والمسؤولية الكبرى تقع على الحكومة والبلديات الذين لم يهتموا بحـــل قضية سكان المباني الخطرة .

ممثلي الأحياء الفقيرة يقابلون كتل الكنيست

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ وفد ممثلي منظمة الاحيـــاء الفقيرة في تل ابيب ، المؤلـــف من ٤٠ شخصا ، والذي رافقه ممثل ((عميدار)) ونائب رئيس بلدية تل ابيب شختر ، اجتمع بكتل الكنيست واطلعها علـــى الوضع الخطير في هذه الاحياء ودعاها الى الوقوف مع سكان الاحياء الفقيرة في قضيتهـــم ومطالبهم العادلة . كذلك قابل الوفد مدير ادارة اراضـــي اسرائيل وطالبه بوقف عمليات تصفية البيوت في الاحيـــاء الفقيرة وبالاسراع في اجـــراء تصليحات في المساكن وبمنـــح العائلات التي تجلو عن مساكنها مساكن جديدة .

وذكر مندوب عميدار فـــي هذه المقابلات ان هناك ضرورة قصوى باجلاء ٣٠٠ عائلة مـــن مساكنها الخطرة جدا . وامـــا نائب رئيس البلدية ، شختر فمع انه اعترف بالحاح القضية الا انه لم يؤيد طلب منـــح العائلات التي تجلو مساكـــن جديـــدة .

وكان مئات سكان المبانـــي الخطرة في احياء المنشيـــة والعجمي ـ الميناء والبصة في يافا قد تظاهروا امام مبانـــي عميدار واعلنوا اضراب جلوس في مكاتب ادارة الشركة . وقد استدعيت الشرطة ولكنهـــا خشيت التدخل .

وباسم الكتلة الشيوعيـــة قابلت الرفيقة فلنـــكا وفـــد سكان الاحياء الفقيرة واعلنت تأييد الكتلة لمطالبهـــم وذكرت لهم ان الكتلة الشيوعية قدمت طلبا عاجلا الى رئاسة الكنيست لادراج هذه القضية في جدول الاعمال .

هذا وقدم المبام والحيروت في اعقاب الحزب الشيوعـــي طلبين ببحث هذه القضية في الكنيست .

حركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي في حيفـــا تستقبل وفد الشطرنج السوفييتي في بيت ((الحالوتسوت)) شارع بالاج ٣ يوم الجمعة ٢٧-١١-٦٤ في الثامنة مســـاء .

باشتراك الدكتور نفتالي تسبلـــر رئيس منظمة لاعبي الشطرنج فـــي اسرائيـــل ..

في نهاية الاستقبال يجري لعـــب شطرنج مع عدد من اللاعبين فـــي نفس الوقت .

اعتقال الشاعر سالم جبران

البقيعة ـ لمراسلنا ـ اعتقل البوليس اول امـــس الشاعر سالم جبران . وكانت محكمة الصلح في عكا قد حكمت قبل اسابيع على احد عشر مواطنا بينهم الرفيق سالم جبران بدفع غرامة مائة ليرة او السجـــن عشرين يوما لكل منهم بتهمة الاشتراك في اجتماعات شعبية ((غير قانونية)) عقدت قبل سنة في قرى الجليل تحت شعار ((اليلـــغ الحكم العسكري))

هذا ، وقد علمنا ، ان محامي هؤلاء المواطنين قد استانف الحكم الـــى المحكمة المركزية ولم يتعين بعد موعـــد النظر في الاستئناف .

مرسوم تعسفي (بقية)

لارهاب الجماهير العربيـــة .. وهم يطالبون بان تكف السلطات عن هذه الملاحقات ..

وكتب مراسلنا في القدس :

في ٢٣ تشرين الثاني فتشت فرق البوليس مساكن اعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية : ابراهيم خوري وابراهيم ارشيد وحسن امون (رئيس اللجنة) ومحمد مصاروه وعلي رافع .. وبعد التحقيق معهم حـــول المنشورات التي تتعلق ((بجماعـــة الارض)) لم تتهمهـــم بشيء واطلقت سراحهم .

وجدير بالذكر ان الشرطة لم تجد اي وثائق تصادرها عند تفتيشها بيوت الطلاب .

وفي حيفا داهمت الشرطة بيتي زكي البحري والمحامي المتمرن محمد ميعاري وفتشتهمـــا وبعـــد التحقيـــق اطلقت سراحهما ..

وعرفنا ان فرق البوليس فتشت بيوت عدد من الموظفين في يافا والمكر والراء عرفنـــا منهـــم فريـــد جداي وسميح القاسم ..

اننا نشجب هذه الحملـــة الاستبعادية المعادية للدمقراطية ونؤكد ان الاستمرار فيها يحمل في طيـــاته خطرا على الدمقراطية كلها في البلاد.. ونقول ان الدمقراطية لا تتجزا ومن يسكـــت عن الهجوم على فئـــة مـــن المواطنين العاملين في الميدان السياسي يمهد الطريق امام السلطات لتهاجم فئات ومنظمات سياسية اخرى ..

لقد كشفت السلطات عن افلاسها حين اعترفت صحافتها ان ((جماعـــة الارض)) لم يرتكبوا جرما ..

وانطلاقا من هذا نطالب بالكف عـــن ملاحقة جماعة الارض والغاء المرسوم الذي يعلنهم حركة غير قانونية واطلاق سراح المعتقلين منهم والتمسك بالمبادىء الدمقراطية واشاعة حكم القانون الذي يدين المخالفين فعلا لا الابرياء علـــى اساس نوايا تلصق بهم ..

كلمة الاتحاد ـ بقية

علامـــات الحدود بقصـــد الاستيلاء على مساحـة جديدة

ان مقاطعة لجنة الهدنـــة تمنع امكانية تسوية قضايـــا طارئة ، وتكشف النقاب عن سياسة القوة والمغامرة التي ينهجها حكام البلاد حيال حل قضايا العلاقات الاسرائيليـــة العربية ايضا وتدحض زعـــم الحـــكام انهم راغبون في التسوية السلمية ، ويحمل في طياتـــه اخطارا شديدة على السلام في المنطقة وفي العالم

اننا نحذر من هذه السياسة وندعو حكام البلاد الى العودة الى لجان الهدنة المشتركة فذلك يساعد على تخفيـــف التوتر ويصون الهدوء .

الدورة ال ١٧ ـ بقية

تغير السياسة والحكم في الهستدروت والدولة)) .

واشتركت الاكثرية من اعضـــاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية في النقاش . ورد على اقوال المتناقشين المحاضر الرفيق فلنر .

ولخص النقاش السكرتير العـــام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والرد على النقاش والتلخيص لـــم اتخذت قرارات في هذا الشان ننشرها في العدد المقبل .

في عشية المفاوضات مع اصحاب الكراجات

حيفـــا ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة الهستدروت الخاصـــة بالنشاط النقابي تصريحـــا ليتسحـــاق مسكيت مـــن سكرتارية نقابة عمال الصلب في مجلس عمال حيفا جاء فيه ان النقابة بدات المفاوضات مع اتحاد اصحاب الكراجات فـــي حيفا من اجل تجديد اتفاقيـــة العمل التي تشمل الف عامـــل اكثرهم من العمال العرب .

واضافت الجريدة ان هذه النقابة تطلب ان يشمل الاتفاق البنود التالية : ● زيـــادة الاجور ٣ بالمئـــة ● عـــلاوة عائلة ● نقل التقاعد لصندوق الضمان ● اعطاء ملابس للذين يعملون في محطات التشحيـــم ● اعطاء احذية عمل لكل عمال الكراجات ● الاشتراك فـــي مصروفات النقاهة ● الاشتراك في مصروفات السفر ● زيـــادة اجور العمال المتمرنين ● تدريج مهنـــي لعمـــال التشحيـــم والتنظيف .

وقالت ان يتسحق مسكيت يعتقد بان المفاوضات ســـوف لا تطول وان اكثرية هـــذه المطالب ستتحقق .

ويقول معلقنا النقابي :

من الواضـــح ان العمـــال العرب في الكراجـــات يعملون باجور قليلة وشروط سيئـــة ولا ينالون اجورهم حســـب التعريفة الهستدروتية يضـــاف الى هذا المطالب المحلية للعمال في كل كراج . مثل غرفة طعام وحمام وغير ذلك .

وهذه المفاوضات تضـــع امام عمال الكراجات واجـــب القيام بعقد اجتماعات محليـــة لبحث وتحديد مطالبهم ، وثم توحيد كافة المطالب وتوحيـــد نشاط كافة عمال الكراجات في حيفا وتقديم هذه المطالـــب بواسطة ممثليهم الى المسؤولين في النقابـــة في الهستدروت . وثم تقديم هذه المطالب الـــى اصحاب العمل .

ومن اجل تحقيق مطالـــب العمال من الضروري اشتراك ممثلي العمال في هذه المفاوضات مع اصحاب الكراجات . كما ان العمال يجب ان يضعوا هذه المطالب امام مشغليهم في هذه الكراجـــات وان يتحـــدوا ويشددوا نضالهم من اجـــل تحقيق مطالبهم كاملة وعـــدم ترك الامور تجري دون علمهـــم واشتراكهم الفعال .

تنكر حكومة اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني سيزيد في عزلتها

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות — الثمن ٢٠ اغورا — אל-אתיחאד

١ كانون الاول ١٩٦٤
٢٧ رجب ١٣٨٤
24 כסלו 5725
1.12.1964
No. 58 Vol. XXI
العدد ٥٨ السنة ال ٢١

استقـال الرئيس المبائى لمجلس كفرياسيف المحلي

كفر ياسيف — لمراسلنا جميل شحادة — امام البـاب الموصود الذي احاط ائتلاف الخيانة في مجلس كفر ياسيف المحلي ورئيسه ، والفشل الذريع الذي منيا به قدم رئيس المجلس المبـائي رفيق شحادة استقالتـه من رئاسة المجلس بالامس خطيا وشخصيا الى سكرتير المجلس اعتبارا من يوم ١-١-٦٥ كما جاء في رسالة الاستقالة .

وكان هذا قبل ساعات من انعقـاد الجلسة التي كانت ستبحث اقتراح الكتلـة الدمقراطية بطرح عدم الثقـة برئيس المجلس .

هذا والغى رئيس المجلس المستقيل الجلسة المـذكورة بموجب كتاب موجه الى اعضاء المجلس مع الاشارة الى استقالته

وقد حضر ممثلو كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وجماهير كفر ياسيف الغفيرة الى ساحة المجلس وهناك علموا باستقالة رئيس المجلس المبائي . وتغيب الاعضاء الاخرون .

ان جمـاهير كفر ياسيف بقيادة الكتلة الدمقراطية دكت هذا الائتلاف المبائي — المبامي وحكمت عليه بالفشل واثبتت انه لا يمكن فرض اجراء المباي والحكومة على هذه القريـة الصامدة .

ان هذه الاستقالة هي بمثابة

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

المتظاهرون في موسكو وفي القاهرة يقتحمون سفارات المعتدين على الكونغو
ويرشقونهـا بالحجـارة ويضرمون النيران في اقسامها ويدمرون السيارات

الفيلسوف البريطـاني راسل يدعو دول افريقيـا ودول عدم الانحيـاز الى الغاء اعترافهـا بحكومـة تشومبـة
صدور بيـان في نيروبي يدعو الى عقد دورة طارئة لرؤساء دول منظمـة الوحدة الافريقيـة

مكتب الاتحـاد — الغزو الاستعمـاري الاجرامـي ،الامريكي — البلجيكي ، للكونغو اثار موجة عاصفة من السخط والنقمة في مختلف انحاء العالم.. في موسكو وفي القـاهرة عقدت في نهاية الاسبوع الماضي مظاهرات صاخبـة رجمـت سفارتي المعتدين بالحجـارة واضرمت النيران في بعـض اقسامهما . كما جرت مظاهرتان في تل ابيب وحيفا .

واكثر من ٧٠٠ الف انسان اجتمعوا في بكين معربين عـن سخطهم على العدوان . وقد خطب فيهم سفير الجزائـر والعربية المتحدة واشترك في الاجتمـاع رئيـس الحـزب الشيوعي الصيني ، ماوتسي تونغ . وهاجم رئيس غانـا ، نيكروما ، التدخل الاستعماري الامريكي — البلجيكي في الكونغو ووصفه بالعدوان على افريقيا كلهـا .

وفي نيروبي اصدرت لجنـة الشؤون الكونغوية بيانا شجبت فيه العدوان ودعت الـى عقد دورة طارئة لرؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية فـي اديس ابابا في ١٨ كانون الاول الحالي . ومثل هذا الطلب قد اعلنه امبراطور الحبشـة ، هيلاسلاسي ، ايضا .

واصدر الفيلسوف البريطانـي المعروف ، برتراند راسل ، نداء دعا فيه كل الدول الافريقية ودول عدم الانحياز الى الغاء اعترافها بحكومـة تشومبه والى الاعتراف بحكومـة جمهورية الكونغو الشعبية حكومـة وحيدة شرعية للبلاد . وقال الفيلسوف الذي اتهم امريكا بتهديد السـلام في العالم دون مبرر ، «اذا لم يتوقف التدخل العسكري ولم يوضع الحـد لحكومة الدمية تشومبه فسنشهد في الكونغو دمارا مريعا على غرار مـا يجري في فيتنام منذ ١٩ سنة . وقال ان امريكا تزود المرتزقة في الكونغـو بالاسلحة والخبراء . فهؤلاء المرتزقة هم في الواقع الذين يشنون الحـرب في الكونغو .

رسالة الى الاتحاد السوفييتي من بلجيكا عن سحب المظليين

وازاء هذه التطورات السريعـة ، وردا على مذكرة الاتحـاد السوفييتي الى الحكومة البلجيكية في استنكار العدوان وفي المطالبة بوقفه فورا ، اعلن وزير خارجية بلجيكـا ان اخر المظليين قد اجلوا عن ستانليفيل الى قاعدة كامينا تمهيدا لسحبهم الى بلادهم ومثل هذا الامر ورد في رسالة بعثت بها حكومة بلجيكا الى الاتحـاد السوفييتي تؤكد فيها ان عمليـة الانسحاب من الكونغو ستتم في خلال ايام . وقد اذاعت الصحف امس ان عملية الانسحاب تمت فعلا .

المظاهرات الصاخبـة

وشهدت العاصمة السوفييتية ، موسكو ، مظاهرات صاخبة اشترك فيها الوف الطلاب الافريقيـين وزملاؤهم السوفييتيون ، امـام سفارات امريكا وبلجيكا والكونغـو ليوبولدفيل .

وداهم المتظاهرون الغاضبون مبنى السفارة الكونغوية . واقتحـم طالبان غرفة السفير رغم محاولـة الشرطة منعهما وقذفوا بالدوسيهات والاوراق الى الشارع بينما هتافات زملائهم تتعالى : «تشومبه فاشي» . وعلى احدى الواجهات الزجاجيـة المهشمة رفع المتظاهرون صـورة الشهيد باتريس لومومبا .

ورشق المتظاهرون سفارة امريكـا في موسكو بالحجارة فحطموا زجاج النوافذ وكانوا يهتفون بشعـارات السخط والنقمة على الاستعمـار الامريكي وينادون برفع الايـدي الاستعمارية المجرمة عن شعب الكونغو

وامام السفارة البلجيكية تدخلت الشرطة بعد ثلاثين دقيقة بعد ان كانت الحجارة تنهمر كوابل المطر علـى نوافذها وابوابها .

وفي القاهرة اخترق الطـلاب الافريقيون المتظاهرون مبنى السفارة الامريكية واشعلوا النار في مكتبـة السفارة وحطموا السيارات الواقفة في ساحتها .

٧٠٠ الف في بكـين

وفي عاصمة الصين الشعبية ، بكين عقد اجتماع شعبي ضخم اشتـرك فيه ٧٠٠ الف انسان وحضره زعيم الصين ماوتسي تونغ شخصيا . وقد تكلم في الاجتماع عدد من الخطبـاء الصينيين وسفيرا الجزائر والجمهورية العربية المتحدة فاستنكروا العدوان الاستعماري وطالبوا بوقفه فـورا .

واصـدر رئيس الحزب الشيوعي الصيني ماوتسي تونغ بيانا اعلن فيه ان الشعب الصيني كله يقف الـى جانب شعب الكونغو مؤيدا ومتضامنا

وفي لندن وواشنطن قام السفيران الجزائريان بتقديم الاحتجاج علـى العدوان الاستعماري . وفي لندن عقد السفير الجزائري اجتماعا صحفيـا اعلن فيه ان حكومته تبحث امـر ارسال قوات عسكرية واسلحـة لمساعدة شعب الكونغو . واضاف ان هذا العدوان يهدد شعوب افريقيا كلها وهو خرق لميثاق الامم المتحدة .

المعارك مستمرة

ويؤخذ من الانباء ان المعـارك مستمرة في المنطقة الواقعة على الضفة الشمالية من نهر الكونغو . وقال قائد قوات المرتزقة العاملة مع تشومبـه انه اصدر الاوامر للطيارات اضرب مواقع الثوار !

الخرطوم تنفـي

واصدرت الحكومة السودانيـة بيانا رسميا كذبت فيه الانباء التي اوردتها وكالة الانباء الفرنسية وزعمت فيها ان قادة جمهورية الكونغـو الشعبية قد هربوا الى الـسودان . وجاء في البيان السوداني الرسمي ان لا صحة مطلقا لهذه الانباء وان الحقيقة هي ان ٢٠٠ مدني و٨ مـن المحاربين في صفوف قوات الجمهورية

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

حكومة الكونغـو الشعبية

ليوبولدفيل — نشرت وكالة الانباء رويتـر ان الحكومة الشعبية الكونغوية تدير امور ١٥٠ الف ميل مربع من الكونغو .. وتؤكد ان ستانليفيل لـم تسقط بايدي حكومة العميـل تشومبه بل تدور رحـى القتال فيها .

طبول الحرية تدق !



هذه اللوحة الفنية نشرتها «الصحافة النقابية» لتعرب بها عن ارتفاع موجة الكفاح الافريقي من اجل الحرية السياسية والاجتماعية .. ولتلفت الانظار الى نشاط المرتزقة البيض من جنوب افريقيا الذين يخدمون حكم العميل الاستعماري تشومبه في الكونغو ..

كلمة الاتحاد

من اجل العودة الى مبادىء قرار ٢٩ تشرين الثاني

في ٢٩ تشرين الثـاني حلت الذكرى السابعة عشرة لقرار الامم المتحدة بشان قضيـة فلسطين . ففي مثل هـذا التاريخ من عام ١٩٤٧ فصلت الامم المتحدة في الصراع القائم بين الاستعمار البريطاني من ناحيـة والشعبـين العربي واليهودي من ناحية اخرى ..

وكان فصلها مبنيا اعتمـد الاعتراف بحق الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصـير بشرط تصفية الانتـداب البريطاني وجلاء قوات الاحتلال عن البلاد ولهذا حظي بتاييـد الاتحاد السوفييتي والـدول الاشتراكية والقوى التقدميـة في العالم .. واستنادا الى هذا القرار مارس الشعب اليهودي في البلاد حقه في تقرير المصير واقام دولة اسرائيل .

واذا كان ذلك القرار قـد عرف بقرار التقسيم فـذلك يعود الى ان الامم المتحـدة جسدت حق تقرير المصير باقامة دولتين عربيـة ويهودية في فلسطين .

وسعيا وراء المحافظة على مواقعه .. وبمساعدة اعوانـه والموالـين لـه مـن القـادة الصهيونيين والقيادة العربيـة الرجعية ، دفـع الاستعمار الامريكي والبريطاني البلاد الى هاوية الحرب الدامية فادت الى تشريد اكثريـة الشعب العربي الفلسطيني من وطنـه وحرمته من حقه في اقامة دولته المستقلة .

ولذلك نشات المشكلة المتازمة التـي تعيشهـا القضيـة الفلسطينية منذ ذلك الوقت . وزاد تعقيدها امعان حكـام اسرائيـل في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي نص عليها ذلك القرار التاريخي والقرارات المتعاقبة التي تتخذها الامم المتحدة سنويا تدعيمـا لحق اللاجئـين في العودة الى وطنهـم .. اضف الى ذلك سياسة الاضطهاد القومي التي انتهجها اولئك الحكام تجـاه الجماهير العربية في اسرائيل.

وهذه الامور بالضبط تمنع اعتراف الدول العربية باسرائيل وهو الاعتراف الجوهري الذي لا مناص منه لاستقرار الاوضاع

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

في عشية دورة هيئـة الامم المتحـدة

فزع حكـام اسرائيل من الاعتراف بـالشعب الفلسطيني

الحكـام يتخلون عن اقتراح المفاوضات المباشرة .. ويتوهمون ان المعركة حول اللاجئين اصبحت بين الدول العربية والأمم المتحدة

القدس — في اجتماعها امس الاول الفت الحكومة وفدهـا لدورة الامم المتحدة القادمـة برياسة نائب رئيس الـوزراء ابا ابن ..

وامس الاثنين عالجـت الصحف بتعقيبات ضافيـة موقف الوفد الاسرائيلي فـي هذه الدورة وبالتحديد موقفه من القضية الفلسطينية ..

ويبدو مما نشرته الصحف ان الحكومة تتوقع معركـة شديدة حول القضية الفلسطينية وملابساتها .. ولهذا زودت الوفد بتعليمات واضحة .

التخلي عن اقتراح المفاوضات المباشرة

وفي هذا المجال أعلنـت جروزلم بوست ان المتوقـع ان لا تشجع اسرائيل الوفود الصديقة على اقتراح اجـراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية كما دابت على ذلك في السنوات الثلاث الاخيرة

ومع انها لم تغـر ذلـك فالواضح ان ذلك يعود الـى تأكدها من فشل الاقتراح ، الامر الذي يؤكد مدى عزلتها .

الفزع الاكبر : الاعتراف بالشعب العربـي الفلسطيني

ولكن فزع الحكومة الاكبر من اعتراف الامم المتحدة بممثلي الشعب العربي الفلسطيني .. فقد كتبت جروزلم بوسـت ان الامم المتحدة في الماضـي كانت تستمع الى لاجئـين فلـطينيين بصفة شخصيـة اما الان فمنظمة التحريـر الفلسطينية ستطالب بالاعتراف بها ممثلة عن الشعب العربـي الفلسطيني .

واضافت لتوضح مخاوفها ان الجامعة العربية اعترفـت بهذه المنظمة وسمح مؤتمـر دول عدم الانحياز باشتـراك مراقبين رسميين عنها في ذلك المؤتمر الذي عقد مؤخرا فـي القاهرة .

ومصدر الفزع يعود الى ان حكام اسرائيل ينكرون وجود الشعب العربي الفلسطينـي والاعتراف به سيزيد مـن ازمتهم وعزلتهم وكتبـت جروزلم بوست في هذا الصدد.

وستكون اساليب المنظمـة التاكيد على ان الشعب العربي الفلسطيني كان ضحيـة الاستعمار والامبريالية فـي محاولة لجذب التأيد مـن الكتلة الاسيوية الافريقية .

وكانت لجنة متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر الاقطاب العرب قد اجتمعت في القاهرة فـي الاسبوع الماضي واتفقت علـى توسيع الاتصالات بالـدول الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية لكسب تأيدها لحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

(البقية على ص ٤ عمود ١)

ليفي اشكـول والشعـار

في معرض خطابه في حشـد من قادة مباي في قاعـة اوهل في تل ابيب ، صرح ليفي اشـكول ، رئيس الوزراء ، عند الحديث عن زيارته في الولايات المتحدة :

سعيت الى تفسير الاسباب التي تجعل من المطالبة باعادة اللاجئين الاجمالي مطلبا غير واقعي ..

واضاف : انا لا امسك بشعار لا لاجيء وانا مستعد للقول اننا سنقبل بعودة بعضهم ولكن لـن نقبل بعودتهم الجماهيرية . ان السكان العرب يؤلفون ١٢ بالمئـة من السكان وقد راينا ما جرى في قبرص حيث يؤلف الاتراك ١٨ بالمئة من السكان !

ويظهر بوضوح ان اشكول لا يتمسك «بالشعار» ولكنه ينفذه فعلا .. وهو يرى حل القضية في توطينهم في الاقطار العربيـة كسلفه بن غوريون .

التحذير السوفييتي من اعتداء امريكي على فيتنام الدمقراطية يعيد حكام امريكا الى صوابهم

واشنطن — مساء الخميس الماضي ، وردا على تكهنـات الصحف حول مخططـات الولايات المتحدة توسيع رقعة الحرب القذرة في فيتنـام الجنوبية لتشمل فيتنـام الدمقراطية ولاوس ، حـذر الاتحاد السوفييتي الولايـات المتحدة من مغبة ذلك واعلن انه سيقدم مساعدات الى فيتنام الدمقراطية .. واضاف فـي بيانه : ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يبقى لا مباليا من مصير قطر اشتراكي شقيق

وحيال ذلك تراجعت علـى ما يبدو الولايات المتحدة واعلن رئيسها ان التكهنات حـول رغبة بلاده ضرب المواقـع الحربية في فيتنام الدمقراطية بقنابل الطائرات سابق لاوانه.

وتـراود فكـرة ضـرب فيتنام الدمقراطية بقنابـل الطائرات ، الولايات المتحـدة بين وقت واخر بسبب استمرار تدهور الوضع في فيتنـام الجنوبية وازدياد ازمة الصنائع الامريكيين وانتصارات القوى الوطنية التحررية .. وفي الايام الاخيرة اجتاحت فيتنـام الجنوبية موجة مظاهرات تهدد بسقوط الحكومة القائمـة التي كانت قد تولت الحكـم منذ فترة وجيزة بعد ان اضطر الدمية الامريكي خانه الـى الاستقالة .

ابعـاد المعلمين الاسرائيليين من زمبيا

اذاع راديو القاهـرة ان السكرتارية العامة للجامعـة العربية ارسلت الى الـدول العربية رسائل تقول فيها ان رئيس جمهورية زمبيا قـرر ابعاد المعلمين الاسرائيليين من بلاده بعد ان تبين له ان هؤلاء المعلمين يعملون في خدمـة الصهيونية علـى الارض الافريقية .

امريكا والمانيـا الغربية اتفقتا على اقامة القوة النووية المتعددة الجوانب بسرعة

واشنطن — في اعقـاب مباحثات وزير الخارجيـة الامريكي دين راسك وزميلـه الالماني الغربي جرهارد شرودر صدر بيان مشترك جاء فيـه ان الطرفين اتفقا على اقامـة القوة النووية الضاربة المتعددة الجوانب حتى لو رفضت ذلك بعض دول الحلف الاطلسي .. والمقصود بتلك الدول فرنسا وهولندا والبلجيك وغيرها .

وفي الوقت ذاته صرح هنري سباك وزير خارجية البلجيك في لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ ان بلاده لن تنضـم الى هذه القوة النووية .

والمعروف ان المانيا الغربية تنفرد بالاصرار على اقامـة هذه القوة النووية فذلـك يزودها بالاسلحة النووية التي تتوق اليه في نهجها الانتقامي.

والمتوقع ان يؤدي هـذا الاتفاق الى تعميق التناقضات في الحلف الاطلسي واشتـداد حدة الخلافات الفرنسيـة — الالمانية الغربية .

وترجع معارضة فرنسا اقامة هذه القوة الضاربة الى رغبتها في اقامة قوة نووية اوروبيـة لا تشترك فيها امريكا وتكـون نواتها الاسلحة النووية الفرنسية

وخطب جول موك احـد زعماء الحزب الاشتراكـي الفرنسي في مجلس الحـزب القطري الذي عقد اول امس ، فهاجم سياسة الرئيس ديغول القائمة على اقامة قوة نوويـة رادعة ، وقال ان فرنسـا لا تستطيع ان تقيم قوة نوويـة رادعة .. وفي حين تستطيع القوة النووية الفرنسية القضاء على ثلاثة او اربعة ملايـين انسان في الاتحاد السوفييتي .. فلن يبقى انسان في فرنسا بعد ربع ساعة من استخدام الاتحاد السوفييتي الاسلحـة النووية .

اجتماع وكلاء الاتحـاد

تعقد هيئة تحرير وادارة الاتحاد اجتماع الوكلاء الدوري بحضور ممثلي منـاطق الحزب الشيوعي وسكرتيرية الحزب والوكـلاء في الناصرة في العاشرة من صبـاح السبت في ٥ كانون الاول ١٩٦٤ .

وسيبحث الاجتمـاع تحرير الاتحاد وادارتها . فالرجـو من المدعوين الحضور في الوقت المحدد

قرارات الدورة السابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا بكامل هيئتها يومي ١٩ - ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٤ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات اللجنة المركزية حول حادث الاصطدام الاخير على الحدود بين اسرائيل وسوريا وحول الوضع في حركة العمال الاسرائيلية والدعوة الى جبهة يسارية في حركة العمال الاسرائيلية من اجل تغيير السياسة والحكم في الهستدروت والدولـة :

١ - حول حادث الاصطدام على الحدود بين اسرائيل وسوريـا

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن القلق منخطورة الوضع على الحدود بين اسرائيل وسوريا في اعقاب الاصطدام العسكري وعن الاسف العميق على ضياع حياة الناس وعلى دمار المراكز المدنية من الجانبين . فاندلاع النار على الحدود لا يخدم مصالح شعب اسرائيل ولا مصالح الشعب السوري. ان الشعوب معنية بالسلام . ولكن دولا استعمارية معينة ، ولا سيما الاستعمار الامريكي ، معنية بتشديد التوتر لايجاد ذريعة لتشديد تدخلها في اقطار المنطقة بما يضر بسيادة الشعوب والسلام والامن وبما يفيد المصالح الاستعمارية والاستراتيجية لتلك الدول الاستعمارية . فحكام الدول الغربية الذين يؤججون مواقد التوتر في اجزاء مختلفة من العالم يستغلون ايضا النزاع الاسرائيلي العربي لمصلحة احابيلهم ولكبت النضال المعادي للاستعمار الذي تشنه الشعوب من اجل عدم الارتباط والسلام والتقدم الاجتماعي .

ان شعبنا الذي يشمئز من التوتر وسفك الدماء من حقه ان يعرف حقيقة ما يجري وما نصيب حكومة اسرائيل في هذا التوتر .

ان حكام سوريا من حزب البعث الموالين للاستعمار قد اسهموا بنصيبهم في التوتر على الحدود بغية رفع مكانتهم وصرف انظار شعبهم عن صعوباتهم الداخلية .

غير ان الحقيقة هي ان حكومة اشكول قد قامت بخطوات انفرادية وعملت على تشديد النزاع وتوسيعه فالدوائر الحاكمة في اسرائيل تمارس سياسة فرض الامر الواقع في المناطق المجردة على الحدود بين اسرائيل وسوريا بل وهي تسرب انباء التباهي والتبجح فيما يتعلق بذلك الى الصحف وتواصل حكومة اسرائيل مقاطعة لجنة الهدنة الاسرائيلية - السورية المختلطة منذ عدة سنوات ، تلك المقاطعة التي تظهر عدم الرغبة في ايجاد الصلة ، ولو عن هذه الطرق المحدودة ، بين الجانبين ، وعدم الاستعداد للعمل على تخفيف التوتر .

وقد انتقلت حكومة اسرائيل الى شن هجوم جوي واسع ، لا مثيل له، مستخدمة القنابل النابالم ،على مناطق داخل اراضي سوريا . وهذا الامر يؤكد ان مصلحة سياسية فاسدة هي التي تملي على حكام اسرائيل خطواتهم وليس المصلحة الدفاعية الامنية .

والحادث الدموي الخطير على الحدود السورية يثبت مرة اخرى ان البنغوريونية في سياسة الخارجية والامن التي تواصل نهجها حكومة اشكول انما تجلب خطرا على الامن واضرارا سياسية خطيرة على دولة اسرائيل .

فهذه السياسة المغامرة ترمي - خارجيا - الى منع تسوية النزاع الاسرائيلي العربي بطرق السلام والى منع كل بحث عملي في تسوية القضايا المختلف عليها بين بلادنا والاقطار العربية من مثل قضية اللاجئين ونزاع المياه .

وتوسيع حوادث الحدود بضرب قطر مجاور بالقنابل من الجو موجه ايضا الى الداخل . انه يهدف الى تشديد التوتر الامني في اسرائيل والى طمس ازمة الحكم وفشل سياسته والى صرف الانظار عن المطالب الاجتماعية للعاملين والى سد ثغرات الشقاق في حزب المباي الحاكم .

اننا نشجب سياسة «الفعالية الامنية» هذه التي تتناقض مع مصلحة اسرائيل القومية وامنها .

اننا نندد بالتحرشات العسكرية والانجرار وراء هذه التحرشات .

ان العامل الرئيسي في سفك الدماء على الحدود هو التدخل الاستعماري الذي يمنع تسوية سلمية اسرائيلية عربية . ومعتمدة على الدول الاستعمارية وخاصة امريكا ، تنهج حكومة اسرائيل سياسة لا تقتصر على انها لا تقرب السلام بل انهـا تبعده . فهي ، بتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبضمن ذا لحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم والحصول على التعويضات ،انما تمنع الحكومة اي امكانية لتسوية القضية وتمنع كل امكانية للتقدم نحو السلام والامن ونحو اعتراف الدول العربية باسرائيل

وهذه السياسة انما تعزل اسرائيل في الميدان العالمي ، تلك العزلة التي اتسعت واشتدت مؤخرا .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤكد ان الاوضاع العالمية والشرق اوسطية مريحة الان اكثر من قبل للتقدم نحو ايجاد تسوية بطرق سلمية . ولكن يتوجب على حكومة اسرائيل ان تقوم بالخطوة الاولى ، بان تنصرف عن سياسة «المراكز القوة» وتنتقل الى سياسة استقلال قومي وحياد طبقا لمصالح اسرائيل القومية ، وتعترف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقوق اللاجئين العرب بوصف ذلك الطريق الوحيد لتسوية القضية الفلسطينية بطرق سلمية واحراز اعتراف الشعوب العربية بدولة اسرائيل ، دولة متساوية في الحقوق في المنطقة .

ان شعب اسرائيل معني بالسلام والامن وتخفيف التوتر وحياة البناء والخلق الهادئة .

ان السبيل الى هذا هو بتغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة الارتباط بالاستعمار الى سياسة استقلال ، ومن سياسة «المراكز القوة» الى سياسة محبة للسلام .

لقد منيت البنغوريونية بالفشل واوصلتنا الى سد مغلق .

وهناك طريق للامن والسلام ، طريق رص صفوف قوى الشعب من اجل سياسة سلام واستقلال جديدة .

* فليضمن الهدوء على خطوط الهدنة .

* فتحل كل النزاعات بطرق السلام وبالطرق السياسية فقط .

* لتعد اسرائيل الى لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية .

* لندافع عن السلام .

طرائف

ذهب احد التلاميذ ليرى نتيجة الامتحان الذي قدمه فوجد قائمة بالاسماء الاتية للطلاب الناجحين وكان اسمه عزت محمد :

١ - عزت محمود
٢ - عزت احمد
٣ - عزت علي الخ .

فرجع الى البيت وسألته والدته هل نجحت ؟

اجاب : نعم ، انا والذي هو الذي رسب !

٢ - نحو جبهة يسارية في حركة العمال الاسرائيلية . من اجل تغيير السياسة والحكم في الهستدروت والدولة

ان ازمة عميقة جدا تغمر اليوم السياسة الاسرائيلية والحكم في بلادنا . والفوضى والارتباك المرير يسودان اوساط الحكم ولا سيما حزب الحكم الرئيسي ، المباي . وقد اشتدت عزلة اسرائيل في المجال العالمي .

وازمة السياسة والحكم قد ازدادت عمقا بسبب ان حكومة اشكول تواصل السياسة البنغوريونية المعادية للشعب . بينما المصالح القومية ، مصالح السلام والامن واستقلال اسرائيل ، والتطورات الجديدة في الميدان العالمي والشرق اوسطي - تتطلب بالحاح تغيير السياسة الاسرائيلية ، تتطلب الانتقال العاجل الى سياسة سلام واستقلال وحياد ، الى سياسة توطيد الدمقراطية وتوسيعها والى سياسة اخوة شعوب وتقدم اجتماعي .

والاوضاع العالمية الجديدة تحكم بالفشل على هذه السياسة المنطلقة من «المراكز القوة» وتستلزم بشدة العمل على تسوية كل نزاع بين الدول بطرق السلام مع الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب العادلة . وفي منطقتنا يتعاظم الاتجاه في اوساط زعماء الاقطار العربية لحل القضية الفلسطينية بطرق سياسية . وفي بلادنا يتعاظم في اوساط واسعة ادراك ضرورة وضع حد لسياسة «المراكز القوة» المغامرة تجاه الشعوب العربية ، ويتعاظم الادراك بان من الحيوي السير في طريق سياسة جديدة سياسة عدم الارتباط وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبحث عن طريق للسلام الاسرائيلي- العربي . ان مواصلة حكومة اشكول السياسة البنغوريونية القديمة لا تتناقض مع التطور في الميدان العالمي وفي منطقتنا وحسب بل مع الجو الجديد في الراي العام الاسرائيلي ايضا . وهذه هي قاعدة التغييرات الهامة الناجمة في حركة العمال الاسرائيلية . فجماعة «من هيسود» انسحبت من المباي واقامت حركة سياسية مستقلة . وتحاول قيادة المباي منع ضياع ما لها من اكثرية في الانتخابات المقبلة عن طريق «التجمع» مع احدوت هعبودا على اساس استمرار سياسة زعامة المباي .

والواجب التاريخي الملقى على كل القوى المعارضة اليسارية هو رص الصفوف للوصول ، في الانتخابات المقبلة ، الى ابطال الاكثرية المبائية في قيادة الهستدروت. ان هذا سيكون بداية تغيير توازن القوى السياسية في الدولة وتغيير السياسة الاسرائيلية . والمبادرة لتكتيل احزاب العمال المعارضة في الانتخابات المقبلة للهستدروت لاسقاط حكم المباي وايصال قيادة جديدة وسياسة جديدة للهستدروت طبقا لمصلحة العمال - هي ظاهرة ايجابية جدا .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى تكتيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام واحدوت هعبودا و «من هيسود» ، الى اقامة جبهة يسار في حركة العمال الاسرائيلية على اساس برنامج حد ادنى مشترك ومتفق عليه .

فجبهة كهذه يضع المشتركون فيها برنامجا مشتركا ، تستطيع ان تؤلف اساسا ثابتا لوحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية ولاقامة جبهة وطنية دمقراطية .

والجوهر الاساسي للجبهة المقترحة هو : معركة شعبية لتغيير السياسة والحكم في الهستدروت والدولة .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي من جانبه يقترح مشروعا لبرنامج مشترك لجبهة اليسار في حركة العمال ويبدي استعداده للبحث المتزن في مشروعات لهذا البرنامج تقدمها كافة العناصر الاخرى .

وهذا هو المشروع الذي تقترحه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لجبهة يسار عمالية في الهستدروت ولاسقاط حكم زعامة المباي ولاقامة قيادة جديدة في الهستدروت تنهج سياسة جديدة في مصلحة العاملين وجماهير الشعب في المدينة والقرية بدون تمييز قومي.

١- الدفاع عن السلام في العالم وفي المنطقة . ضد التهديدات بالقوة وضد استخدام القوة وضد سياسة الامر الواقع والعمل الانفرادي في العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية ومن اجل تجريد المنطقة من السلاح النووي .

٢ - سياسة عدم ارتباط بدول الغرب ، سياسة حياد ، وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وكافة الاقطار الاشتراكية وتوثيق العلاقات مع شعوب اسيا وافريقيا المناضلة للتحرر القومي والاجتماعي . وعلاقات طبيعية مع كل اقطار العالم.

٣ - الدفاع عن الدمقراطية وتوسيعها ، والغاء الحكم العسكري والغاء التمييز الطائفي ، وضمان المساواة في الحقوق عمليا لكل المواطنين بغض النظر عن الشعب والطائفة والعمر والجنس ، وضد خطر الديكتاتورية من الفئات البنغوريونية ، وضد تجريد الفلاحين من الارض وهدم البيوت في القرى العربية ، الاكراه الديني ومن اجل حرية الضمير .

٤ - الدفاع عن شؤون العاملين ، وضمان استقلال الهستدروت وعدم ارتباطها بالحكومة وبراس المال الاجنبي والمحلي ، وتخفيف عبء

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

تحذير لمبام او

وقفة على تحريض عل همشمار الاحق

بقلم اميل توما

وقعت عل همشمار ودميتها بالعربية المرصاد على ما ظنتاه «منجما» تستخرجان منه «جواهر» التحريض على الحزب الشيوعي والاتحاد والشيوعيين العرب .. والجماهير العربية عامة ..

اما «المنجم» فعدد الاتحاد بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني واما مكان التحريض فعل همشمار والمرصاد الصادرتان في يوم الجمعة ٢٧ تشرين الثاني

وحتى لا يتهم المباميون بازدواجية الشخصية اليهودية والعربية .. كتبوا تحريضهم في عل همشمار في حلقتين مرتبطتين .. الحلقة الاولى تحريضا ارعن يعتقدون انه يناسب قراءهم اليهود .. والحلقة الثانية تلخيصا مناسبا ايضا لتحريضهم في المرصاد الذي يعتقدون انه يتلاءم مع قرائهم العرب ..

وفي الحالتين خرجت جواهرهم حجارة كلسية .. ولكنها خطيرة لانها لا تختلف في مادتها عن مادة جوقة التحريض على الشعب العربي في هذه البلاد التي اطلقتها السلطات بانباء خلايا التجسس المثيرة .. واعقبتها بالحملة على جماعة الارض .. وتوجتها باعادة تسجيل قضية تجسس تعود لعام ١٩٥٧ ..

وهكذا انفردت عل همشمار عند تحريضها في تتويج نباها بهذا العنوان : تحريض جامح في صحيفة الحزب الشيوعي بالعربية . وكتبت تحمل على «جهينة» لانه كتب اسبوعيات في عدد ٢٠ تشرين الثاني يكشف فيها عن حقيقة مبام ويثبت ان قادة هذا الحزب يؤيدون تهويد الجليل على انقاض الشعب العربي ولانه قال «سيضمن مستقبل اسرائيل السلمي في هذا الشرق .. وسترفرف اعلام السلام على الحدود .. حين يسترجع الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة في وطنه» .

ان قادة مبام يرددون ان هذه البلاد وطن الشعبين اليهودي والعربي .. ولكنهم يفزعون عند الحديث عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .. ويعتبرون الحديث عن هذه الحقوق وانتقاد الذين يتنكرون لها تحريضا قوميا جامحا .

وحتى يرسخ تحريض عل همشمار بين القراء اليهود تزور الحقائق وتذكر ان الاتحاد كانت قد نشرت مذكرة جماعة الارض للامم المتحدة .. ان الاتحاد لم تنشر المذكرة بل دافعت وستواصل الدفاع عن حق جماعة الارض في العمل السياسي المشروع ، بغض النظر عن خلافها معهم .

وستسجل الايام على مبام عاره لان صحافته لم تدافع عن هذا الحق الدمقراطي .. وهي تنضم الى جوقة التحريض على العرب .. وتحمل «بعبع جماعة الارض» علما لتواصل هذا التحريض ..

ولا ندري لماذا اهملت المرصاد نقل هذا المقطع من التحريض المبامي ليطلع عليه القراء العرب ..

اما القسم الثاني من تحريض عل همشمار فكان تلخيص مقال نشرته المرصاد في اليوم ذاته بقلم «طرفه» وقالت عل همشمار ان كاتبه شيوعي سابق !!

ومادةهذا التحريض تستدر العطف وتطلق الضحك لولا خطورتها في هذا الجو المسموم من العداء العربي الاهوج ..

فعل همشمار ودميتها المرصاد تاخذان على الاتحاد نشرها في باب الطرائف الادبية ، الذي يظهر بين وقت واخر ، قصة المامون والبائس الذي كتب على قصر المامون «اذا لم يكن للمرء في دولة امريء نصيب ولاحظ تمنى زوالها» وتستنتجان ان هذا النشر دعوة الى كره الدولة وتمني زوالها !! بل اكثر من هذا تحلق الصحيفتان في اجواء خيالهما وترى علاقة وثيقة بين هذه القطعة الادبية وظهور تلخيص خطاب جمال عبد الناصر حول التحولات الاجتماعية في المتحدة الذي القاه يوم افتتاح دورة مجلس الامة الثانية ..

وهنا تظهر ازدواجية الشخصية المبامية .. فبينما كتب «طرفة المرصاد» او «الشيوعي السابق» حسب عل همشمار، ان هذه القطعة الادبية ظهرت في عدد الاتحاد الى جانب خطاب عبد الناصر ومقال طويل بعنوان «ليس امن الشعب اليهودي في عاصفة التحريض على الشعب العربي» .. تجاهلت عل همشمار ذكر هذا المقال.. لانه يثير تساؤل قرائها عن مادة مقال على ستة اعمدة يوحي عنوانه بمادته .. وينفي مزاعم المحرضين ..

والان لنعد الى هذه القطعة الادبية ..

في راينا انها من اجمل التراث العربي الحكيم .. ونحن لم نرغب عند نشرها بالايحاء بشيء .. فنحن لا نلتزم الرمزية في نشاطنا السياسي ونعلن راينا صريحا في مقالات وافتتاحيات .. وفي هذا العدد بالضبط نشر جهينة بحثه الذي اثار غضب مبام لانه اوضح طريق مستقبل اسرائيل وامنها .. وفضح بهلوانيات مبام ونشر محرر الاتحاد اميل توما مقاله حول طريق توطيد الشعبين مؤكدا ليس امن الشعب اليهودي في التحريض على الشعب العربي ..

ولكن عل همشمار ارتكبت جرما حين لم تترجم القطعة الادبية كاملة اولا .. وحين حاولت ان تطبقها على الاوضاع ثانيا ..

وما دامت عل همشمار قد اختارت ذلك فلن نتهرب .. ولنثبت القطعة الادبية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

يوغسلافيا والبانيا تحتفلان بالعيد القومي

في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) من كل سنة تحتفل الشعوب في الدولتين الاشتراكيتين يوغسلافيا والبانيا بعيد تحررهما القومي. ففي مثل هذا التاريخ من سنة ١٩٤٣ قرر المجلس المعادي للفاشية للتحرر القومي، في مدينة يايتسا في البوسنة قيام حكومة مؤقتة وتحويل يوغسلافيا الى دولة فيدرالية جديدة وقرر المجلس الغاء الملكية واعلن ان لا صلاحية لحكومة المنفى في تمثيل الشعب اليوغسلافي . وفي مثل هذا التاريخ من سنة ١٩٤٤ ، اي قبل عشرين سنة ، احتل الجيش الشعبي الالباني اخر مواقع المحتلين الفاشيين الايطاليين في مدينة شكودر . ومنذ ذلك وهذا اليوم يعتبر عيدا قوميا للشعب الالباني .

في يوغسلافيا

تحتفل شعوب يوغسلافيا بانجازات هامة في تطوير القطاع الاشتراكي من الاقتصاد . ان نحو ٨٠ بالمئة من الانتاج القومي ينتجه هذا القطاع. وقد ازداد عدد العاملين في القطاع الاشتراكي خلال السنوات الست الاخيرة من ٢،٤ مليون شخص الى ٣،٣ مليون شخص.

وتبرمج يوغسلافيا الان مشروعها للسنوات السبع ، من سنة ١٩٦٤ - ١٩٧٠ . وهدفه ضمان ارتفاع متواصل في الانتاج الصناعي بمعدل ١٠ بالمئة في كل سنة ورفع مستوى المعيشة بمعدل ٩ بالمئة تقريبا في دخل المواطنين . وطبقا للمشروع ستشترك يوغسلافيا بصورة نشيطة في التوزيع العالمي الاشتراكي للعمل .

وينص الدستور الجديد على ان يوغسلافيا ستنهج سياسة التعايش السلمي والتعاون مع كل الدول والشعوب دون فرق في النظام الاجتماعي . وستحافظ يوغسلافيا في علاقاتها الدولية على السيادة والمساواة في الحقوق بين كل الشعوب وتعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها .

وفي الفترة الاخيرة ازداد التعاون بين يوغسلافيا والاقطار الاشتراكية الاخرى وفي سنة ١٩٦٣ وقعت اتفاقيات جديدة مع الاتحاد السوفييتي : اتفاقية استغلال الطاقة النووية للاغراض السلمية ، واتفاقية التعاون العلمي الفني في مجال بناء الالات ، واتفاقية منشاة كبيرة للفولاذ وتوسيع الاتفاقية التجارية .

وقد زار عدد من قادة الاقطار الاشتراكية يوغسلافيا كما قام رئيسها تيتو بزيارة عدد من الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وتجدر الاشارة الى الاتفاقية الهامة التي عقدت بين يوغسلافيا ومجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة للاقطار الاشتراكية فهذه الاتفاقية تعزز التعاون بين يوغسلافيا وبين المؤسسة الاقتصادية المشتركة للدول الاشتراكية .

ومع هذا فهل اختفت خلافات الراي بين يوغسلافيا وبين الاقطار الاشتراكية الاخرى، بين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والحركة الشيوعية العالمية ؟ انها لم تختف . فالحركة الشيوعية العالمية لا تقبل الفرضية القائلة بان المعسكر الاشتراكي العالمي هو بمثابة كتلة عسكرية على غرار حلف الاطلنطي . والحركة الشيوعية العالمية لا تقبل كثيرا من الفرضيات النظرية الواردة في برنامج عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين الذي اقر في سنة ١٩٦٠ . والنقاش على هذه الفرضيات الخاطئة ما زال مستمرا . غير ان خبرة السنوات الاخيرة تؤكد ان من الممكن اجراء نقاش على الفرضيات النظرية الخاطئة التي يتبناها الشيوعيون اليوغسلافيون وفي الوقت ذاته توسيع التعاون معهم في مختلف الميادين فهذا التعاون يخلق ايضا القاعدة المفضلة للتغلب على خلافات الراي تلك.

في البانيا

خلال العشرين سنة المنصرمة احرزت البانيا نجاحات كبيرة في تطوير الاقتصاد . وثمة اهمية كبرى ، في هذا المجال ، للمساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي . ففي سنة ١٩٥٧ وحدها قدم الاتحاد السوفييتي هدية لالبانيا ١٤ منشاة صناعية كبرى . وفي سنة ١٩٥٩ اعلن زعماء حزب العمل الالباني : «لقد قدم الاتحاد السوفييتي ، وهو يقدم ، لجمهورية البانيا مساعدات شاملة في كل ميادين البناء الاشتراكي» . كما اعلنوا : ان المساعدة الاخوية التي يقدمها المعسكر الاشتراكي قد غيرت ، جذريا ، ماهية البانيا التي تحولت من قطر زراعي متخلف الى بلاد صناعية - زراعية متطورة .

وخلال سنوات الحكم الشعبي اقيمت فروع صناعية جديدة من مثل صناعة الكهرباء وصناعة النسيج وصناعة المواد الغذائية ، كما اقيمت منشآت صناعية كبيرة مجهزة باحدث التكنيك ، ومنحت مصانع جديدة واحرزت نجاحات كبيرة في التحولات الاشتراكية في الريف . وفي هذه السنوات تعاظمت قوى الطبقة العاملة واعدت كوادر فنية قومية .

في السابق عرف الزعماء الالبان كيف يشكرون الاتحاد السوفييتي على مساعدته الخيرة . فبفضل هذه المساعدات منه ومن الاقطار الاشتراكية الاخرى ازداد الانتاج الصناعي في البانيا في سنة ١٩٦٠ نحو ٢٤ ضعفا عما كان عليه في سنة ١٩٣٨ .

ومنذ سنة ١٩٦٠ انتهج الزعماء الالبان خط معاداة الاتحاد السوفييتي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة البانيا رفضت التوقيع على اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي . كما انها عارضت الاقتراح السوفييتي بعقد معاهدة عدم اعتداء بين اقطار ميثاق وارسو واقطار حلف الاطلنطي . وفي السنة الاخيرة طالبت البانيا باخراج الفنيين السوفييتيين الذين بقوا في تيرانا العاصمة لصيانة مباني السفارة وسحبت فنييها الموجودين في موسكو .

وزعماء الحكومة الالبانية وحزب العمل الالباني رفضوا كل المحاولات التي قام بها الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى من اجل تحسين العلاقات مع البانيا . ان الشعب الالباني هو الذي يتالم من هذه السياسة . ودليل واحد هو ان التعاظم الصناعي في سنوات ١٩٥٦ - ١٩٦٠ قد كان ١٦٫٩ بالمئة بينما هو في السنوات الاخيرة لا يزيد على ٥-٦ بالمئة .

ان كل الشيوعيين المخلصين لوحدة حركة العمال يأملون في ان تعود البانيا الاشتراكية الى السير على طريق التعاون مع الاقطار الاشتراكية الاخرى ومع الاتحاد السوفييتي ، وفي ان تتخلى عن خط التعصب القومي وفي ان توجد بين اوساط الشعب الالباني القوى التي تعيد البلاد الى طريق الاممية البروليتارية الى طريق الماركسية - اللينينية .

كل الأيام

لا عملية انقاذ « رهائن » بل عملية انقاذ تشومبه

سارعت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، فى اوائل الاسبوع الماضي الى تكذيب النبا الذي اذاعته بعض الانباء حول اشتراك ١٥٠٠ اسرائيلي فى فرق الجنود المرتزقة البيض الذين يخدمون حكم العميل الاستعماري تشومبه فى الكونغو، ويساعدونه على القضاء على الحكومة الوطنية الشعبية ، التي اتخذت ستانليفيل مقرا لها تدير منه المناطق الواسعة التي حررتها ..

ولكن التكذيب لم يدحض ان المظليين الاسرائيليين يدربون مظليي تشومبه فى الكونغو فتلك حقيقة مشفوعة بصور وثائقية نشرتها الصحف المحلية والعالمية .

كذلك لم يهدف التكذيب نفي ما يعرفه الجميع من ان عواطف الحكام وصحافتهم تحنو على حكم العميل تشومبه وترغب فى انتصاره على الوطنيين الذين يحاربون من اجل تحرر بلادهم وسيادتها .

واذا كان هنالك من يشك فى هذا الامر فليس له الا ان يراجع صحافة البلاط ليقرا كيف رددت مزاعم تشومبه والمستعمرين الامريكيين والبلجيكيين وذهبت الى ابعد حدود لتقنع جماهير القراء بصدقهم وبانسانيتهم الزاخرة .. ولتبرهن لهم أن رجال الحكومة الشعبية برابرة متوحشون يتنهفون على القتل وسفك الدماء ..

وخلال ايام رددت تلك الصحف اسطورة الرهائن البيض .. وصورتهم يرتعدون هلعا والسيف ، المسلط فوق رؤوسهم ،يقترب من اعناقهم !!

ووصلت تلك الصحف ، وبينها جروزلم بوست التي تصدر بقصد الاستهلاك الخارجي فى الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما ، الاوج حين نشرت صور البيض وقد «انقذهم» المظليون البلجيكيون .. كانت الصور «تفتت الاكباد» .. فهذا رجل «افلت من الموت باعجوبة» يحمل طفلة .. وهذه فتاة صغيرة عارية القدمين وفستانها ملطخ بالدماء ..

وهذه الصحف .. والوكالات الغربية والامريكية التي زودتها بتلك الصور ، لم تنشر صور القرى الكونغولية التي احرقتها قنابل الطائرات الامريكية .. او اشلاء ابنائها اللذين مزقتهم تلك القنابل .. لقد كانت مشغولة بالحديث عن الطائرات الامريكية التي نقلت المظليين .. وتصريحات المسؤولين الامريكيين والبلجيكيين عن «مهمتهم الانسانية» !!

وما هي الحقيقة ..

الحكومة الكونغوية حكمت بالاعدام على كارلسون «المبشر» الامريكي بتهمة التجسس .. وليس فى هذا غرابة فاكثر من مبشر فى اكثر من قطر اسيوي وافريقي ادين بهذه التهمة عن «جدارة واستحقاق» ...

وحاولت امريكا انقاذه .. وكان من الممكن انقاذه لو استمرت المفاوضات فى نيروبي عاصمة كينيا باشتراك رئيس وزرائها جوموكنياتا ..

وفجاة نشات قضية «الرهائن» البيض من الامريكيين والبلجيكيين وبدات اجهزة الدعاية الاستعمارية تضخم الخطر الذي يحيق بهم وتستدر العطف عليهم ليسهل عليها القيام بعملية «الانقاذ» !!!

واخفت تلك المحافل حقيقة بالغة الاهمية.. ففي الوقت ذاته كانت قوى العميل تشومبه بقيادة المرتزقة البيض تزحف على ستانليفيل لتحتلها ظنا منها انها ستقضي على الحكومة الشعبية وحركة التحرر القومي الكونغوية ..

وهذا الذي اخفته المحافل الاستعمارية فضحته الصحافة التقدمية ونددت بهحكومتا الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وغيرهما وطالبت بوقف التدخل الاستعماري

وتاجل هبوط المظليين البلجيكيين الذين نقلتهم الطائرات الامريكية على مطار ستانليفيل حتى اقتربت قوات العميل تشومبه ومرتزقته من مشارف ستانليفيل .. وبذلك اتضح لكل ذي عين بصيرة ان المستعمرين لم يكن يهمهم «انقاذ الرهائن» بل انقاذ حكم تشومبه ..

ولو كانت المحافل الاستعمارية قلقة حقا على مصير «الرهائن» لكانتاوقفت عملية هبوط المظليين على اعتبار ان الهبوط كان سيدفع الحكومة الشعبية الى قتل الرهائن حالا

وفى الواقع لم يكن يهمها امر البيض فهي مستعدة للتضحية لا بالف منهم بل بالاف لتوطيد المواقع الاستعمارية فى الكونغو ..

اولم يضحي المستعمرون بملايين الجنود والمدنيين فى حروبهم الاستعمارية ..

والمهم ان «عملية الانقاذ» اظهرت ان «الرهائن» لم يكونوا رهائن .. فقد استطاعوا الوصول بمئاتهم الى المطار.. وتعترف المحافل الامريكية والبلجيكية ان عدد القتلى من البيض لم يتعد بضعة عشرات .. قتلوا فى القتال وفى جو الحقد العادل على المستعمرين..وقد كشف جريمةالمستعمرين ـ الذين يحملون دماء اولئك القتلى على رؤوسهم ـ جوموكنياتا رئيس وزراء كينيا ورئيس لجنة الدول الافريقية لشؤون الكونغو الذي اعرب عن قرفه من «عملية الانقاذ» واشمئزازه منها مؤكدا انه كان يفاوض بنجاح السلطات فى ستانليفيل لاخراج «الرهائن» من مناطق الحكومة الشعبية ..

ان العاصفة التي تجتاح العالم احتجاجا على عدوان الاستعمار على الكونغو ... وعدم نجاح تشومبه فى القضاء على الحكومة الشعبية يوحيان بان الاستعمار اخفق فى «عملية انقاذ الرهائن المساكين» !!

وهذه العاصفة ستصيب كذلك اولئك الذين ايدوا هذا التدخل ودافعوا عنه وسكبوا دموع التماسيح على «الرهائن المساكين» .. وفى راينا ان الصحافة الاسرائيلية والقيمين عليها من حكام اسرائيل سيجدون انهم جلبوا على انفسهمالعار ونقمة الافريقيين وما يعقب ذلك من عزلة شديدة ..

جابر الكرملي

شتاء آخر .. ولا مظلات سفر

بقلم اديب ابو رحمون
الناصرة

اهمال بلدية الناصرة لاغلبية المطالب الحيوية لسكان البلدة معروف ـ والبلدية لا تلبي ابسط هذه المطالب .

واحدى هذه المطالب الحساسة التي تهم اهالي الناصرة ، هي قضية بناء المظلات على مواقف الباصات فى البلدة وخصوصا فى حي الميدان وكفار هحورش اكبر احياء المدينة .

ان سكان حي الميدان وكفار هحورش يطالبون منذ اكثر من ثلاث سنوات ببناء مظلات على مواقف الباصات داخل مدينة الناصرة ، ولكن بدون جدوى .

لقد قام الاهالي بتقديم العرائض الموقعة من اغلبية سكان هذه الاحياء من العمال والمسافرين .. وذهبت الوفود العديدة الى البلدية مطالبة بتحقيق هذا الطلب العادل ، ونشرت المقالات فى عدة صحف حول هذا الموضوع .. ولكن وحتى هذا اليوم ، وعلىالرغم من مرور ثلاثة مواسم من الشتاء ، وعلى الرغم من العرائض والوفود .. لم تجد البلدية من المناسب حتى الان تحقيق مطلب اهل البلدة .

ذهبت حوالي ثمانية وفود من سكان الاحياء المذكورة الى البلدية وقابلت رئيس البلدية وطلبت منه العمل على بناء المظلات .. وقد وافقتشركات الباصات العربية فى البلدةعلى تقديم كل ما يطلب منها من مواد لبناء المظلات ، وذلك بحسب طلب البلدية ، ولكن الرئيس تذرع بشتى الحجج منها ان القضية متعلقة بمراقب السير على الطرق الذي عليه ان يقرر مواقع المظلات على مواقف الباصات ، فقام الوفد توا بارسال رسالة الى مراقب السير على الطرق بالعفولة ، طالبا منه تعيين مواقع المظلات نهائيا وباسرع ما يمكن ـ كان هذا قبل سنتين ـ وقد تلقى الوفد رسالة من مراقبالسير ومنها نسخة الى بلدية الناصرة يعلم الوفد فيها ان القضية هي من اختصاص البلدية .

وقام الوفد بعدها بمقابلة رئيس البلدية ـ على ضوء المعلومات الجديدة التي تلقاها من مراقب السير . وعندها وعد الرئيس بانه خلال اسبوع سوف تقوم البلدية ببناء المظلات المذكورة .

فماذا فعلت البلدية ؟؟اقامت ببناء مظلة واحدة قربالعمارة وذلك قبل سنة .. وتوقفت عند هذا الحد .. ولم تستمر ببناء اي مظلة اخرى . ومن الجدير بالذكر ان البلديةقامت قبل بناء هذه المظلة .. ببناء مظلة طولها حوالي خمسةامتار لموقف باصات البلد الذي يذهب الى الناصرة عيليت .. وضربت بعرض الحائط جميع العرائض والوفود والوعودالتي قطعتها على نفسها .

ان العمال والمسافرين يذوقون البرد والحر الوانا والبلدية نائمة .. ولا حياة لمن تنادي .

ان السلطة المحلية هي المسؤولة الاولى عن تحقيق مطالب سكان البلدة .وخاصة مثل هذا المطلب الحيوي ..

انه لمن العار حقا ان اكبر مدينة عربية فى اسرائيليفتقر سكانها لمظلات تقيهم من الحر والبرد .. بينما نرى المستوطنات اليهودية التيتبني حديثا متوفرة فيها المظلات وغيرها قبل دخول السكان اليها .

ان موسم الشتاء قد ابتدا والعمال ما زالوا ينتظرون وعود رئيس البلدية . ان العامل الذاهب لمكان عمله فى هذه الاحياء ، حتى يصل الى موقف الباصات يكون قد ابتل من المطر .. .. فكم بالحري ان يقف عشرة دقائق او اكثر تحت المطر ولاشيء يقيه بالمرة .

ان مطلب سكان الاحياء هو من المطالب العادلة .. والذي ظهر للوفود التي ذهبتللبلدية ان المماطلة من البلدية .

لذلك .. فانني باسم الوفود التي ذهبت للبلدية ، وباسم سكان الاحياء المذكورة ارفع صوتي عاليا مع اصوات مئات العمال والمسافرين ، فى وجه هذه البلدية قائلا لها : ان المواطن الذي يدفع الضريبة ويقدم واجباته للسلطة ... من حقه ان ياخذ جميع حقوقه ومطالبه العادلة ... واننا نطلب من البلدية تنفيذ ما وعدت به بالسرعة الممكنة وذلك سهرا على راحة العمال والمسافرين فى الصيف والشتاء وقبل وقوع كارثة

فهل تستجيب البلدية لهذا المطلب الحساس ؟؟

اننا بالانتظار .

قرارات الدورة ال ١٧ [بقية]

الضرائب من كاهل العاملين وجماهير الشعب ، والغاء الضرائب غير المباشرة على الحاجيات الحيوية ، وتامين سكن حكومي وبلدي لسكان الاحياء الفقيرة ، وفرض مراقبة على الارباح وتحديدها والمحافظة على حقوق العاملين النقابية المهنية وتوسيعها ، والتنفيذ ، نظريا وعمليا ، للقوانين التي تضمن حقوق العاملين، وضد التحكيم ومن اجل حرية الاضراب ، ومن اجل الدفاع ن مصالح الفئات العاملة في المدينة والقرية ، في المصنع وفي الحقل ، في المواصلات والخدمات ، لليهود والعرب على حد سوى ، ومن اجل الدفاع عن مصالح الفئات المتوسطة المتضررة من الاحتكارات الاجنبية والمحلية .

ثمة امكانية واقعية لاقامة قيادة جديدة في الهستدروت تعمل من اجل ان تكون هستدروت العاملين العاملة منظمة عمال قوية عمليا لمصلحة العمال وجماهير الشعب .

ان تغيير القيادة والسياسة في الهستدروت سيكون لتعزيز المعركة من اجل توازن جديد في القوى في الكنيست لتغيير السياسة والحكم في اسرائيل .

والمعركة لجبهة يسار في حركة العمال الاسرائيلية ستساعد النضال من اجل وحدة عمل كل العاملين بغض النظر عن الراي السياسي والانتساب الحزبي ، ومن اجل الدفاع عن شؤونهم اليومية ورص صفوف اوسع القوى للدفاعمنالدمقراطية والسلام. ونحن على ثقة من ان هذه الاقتراحات تعبر عن اسمى المصالح والمطامح لعمال اسرائيل ، للاكثرية الساحقة من شعب اسرائيل .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي مستعد للتعاون مع اي حزب عمال ومع اي عنصر شعبي دمقراطي حتى بالنسبة لجزء من هذا المشروع المقترح ولكل بند من بنوده .

ان جبهة يسار ستؤلف الاساس لوحدة عمل مجموع العاملين ولجبهة وطنية دمقراطية في الدولة . وهذه الجبهة الدمقراطية ستعمل على تغيير السياسة الاسرائيلية وعلى تحقيق توجه جديد في قضية السلام الاسرائيلي ـ العربي ومن اجل سياسة اسرائيلية للاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لشعبي فلسطين ، اليهودي والعربي ، كطريق لتسوية النزاع بين اسرائيل وجاراتها. ان اعتراف دولة اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني : وبضمنها حق اللاجئين في العودة او تلقي التعويضات سيمهد الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وللسلام والامن .

اننا نعرب عن استعدادنا للبحث في مقترحات احزاب عمال او احزاب معارضة مستعدة لتقدم شؤون الطبقة العاملة والتقدم الاجتماعي والسلام والدمقراطية وعدم الارتباط .

اننا ندعو الى تجميع قوى جديدة في حركة العمال الاسرائيلية على اساس سياسة جديدة ، والى تعاون كافة القوى اليسارية والمعارضة لسياسة زعامة المباي ، والى انقاذ هستدروت العاملين ودولة اسرائيل من المازق .

رسالة مفتوحة الى أعضاء مجلس اكسال المحلي

بقلم عزات محمد دراوشه
اكسال

ايها السادة الاعضاء !

ارجو لو قرا بعضكم حديثي هذا او قرىء لمعظمكم الا تتسرعوا وتحكموا علي بالعقوق وعلى الحديث بالاعدام صبرا وان الله مع الصابرين .

ليكن واضحا منذ البداية انني احترم سن كل واحد منكم . فسن اصغركم تزيد على ضعف سني . ولكن حتى احتفظ لهذه السن هيبتها اتحدث اليكم .

اني احب حتى العبادة قريتي باهلها وارضها وازقتها . انها وطني الصغير الذي لا ابخل عليه بروحي فكيف ابخل عليه بكلمة حق تقال ؟!

ايها السادة !

الذكرون قبل ما يزيد على اربع سنوات ذلك اليوم الذي صفت فيه الحلوى والمشروبات من «الطوفي»حتى «الميتس» ؟! لا بد انكم تذكرونه .فهو اليوم الذي توليتم فيه السلطة !

لقد تاملنا في ذلك اليوم خيرا . وقلنا ان حبكم لقريتكم الطيبة ونضوجكم ومعرفتكم للنوايا الخبيثة التي يبيتها الحكم العسكري والسلطة الغاشمة لقريتكم وشعبكم سيدفعكم الى فضح هذه النوايا والوقوف الى جانب اهلكم وشعبكم .

ولكنكم ـ لاسفي وحزنيالشديدين ـ جبنتم .. رايتم يد الاخطبوط تمزق القرية فملاتم افواهكم ماء وخذلتموها!! فهل تجمعتم في سلطة محلية لتعطوا للظلم صفة قانونية ؟! هل اتيتم لتختبىء وراءكم اقذر الايادي ؟!

بالطبع ستجيبون: لا. اذنلماذا يخيم صمت اهل القبور على مجلسكم في القضايا الاتية :

● سلخ اراضي عديدة من خارطة القرية الهيكلية .

● عدم السماح بتوسيع منطقة البناء

● قضية الشارع وحماية الابنية القائمة على ارض الشارع من الهدم

● الاسهام في معارك شعبنا العربي في البلاد .

● تعبيد الطريق الذي يربط القرية بالشارع الرئيسي .

بالاتفاق مع وزارة العمل وباشراف دائرة الاشغال العامة بدا العمل منذ شهر تموز بتعبيد الطريق الذي يربط القرية بالشارع الرئيسي ـ الناصرة العفولة ـ .

وهذا الشارع طوله ٢٥٧٠ متراوتبلغ تكاليفه حسب الميزانية المخصصة له ٢٠٤ الاف ليرة . اي ان تكاليف المتر الواحد هي ٨٠ ليرة .

لقد جرى الاتفاق على هذا الشارع سرا وكان يجب ان تجري مناقصة علنية على تعبيده . والانكى من ذلك ان الاتفاقية لم تحدد موعدا لانجازه قبل موسم الشتاء مثلا .

ان هذه الطريق لا زالت عبارة عن تراب مسوى وقنوات مفتوحة . وبعد هطول الامطار الاولى اصبحت اوحالا وفرضت العزلة على القرية . وليس باستطاعةاي سيارة الدخول الى القرية او الخروج منها .

ونتائج هذه الماساة هي :

● انقطاع مئات العمال عن اعمالهم

● توقف الخدمات الصحية

● نقلا المواد الغذائية الضرورية والاستهلاكية اليومية الحيوية

● توقف الخدمات البريدية

● تشويش برنامج التعليمعلى ٦٠٠ طالب نظرا لاستحالة وصول بعض المعلمين القاطنين خارج القرية .

ان الاهالي كانوا يلبجون لي قريتهم وخطر الجوع والمرض والبطالة يتهددهم .

لماذا كل هذا ؟!

ربما تجدون الجراة وتوشوشون : لسنا مذنبين . الرئيس وحده طبخ اتفاقية هذه لطريق ، فنحن منا من لا يعرف القراءة والكتابة ومنا من لم يتخل عن البصمة ومنا من قاطع المجلس وفقد كل ذرة من المسؤولية !

اذا كان هذا جوابكم فلماذا يبقى مثل هذا المجلس على قيد الحياة . ولماذا لا تفسحون المجال لانتخابممثلين حقيقيين يسهرون على مصالح القرية وسكانها ؟

تحاشوا اوزارا اخرى او استقيلوا.

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تدعو الى تشديد الكفاح ضد سياسة الاضطهاد

الناصرة ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا لها يوم الخميس فى ١٩-١١-٦٤ ، استعرضت فيه نشاط اعضاء الشبيبة فى المنطقة والواجبات الملقاة على عاتقهم خلال الفترة القريبة القادمة .

وفى هذا الاجتماع حيت لجنة المنطقة الاعضاء والشباب وطلاب المدرسة الثانويةالبلدية بالناصرة الذين ساهموا بمختلف الاشكال فى المعركةالتي خاضتها الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لمناسبة الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم ولمناسبة تدشين كرمئيل فى نفس يوم الذكرى

كما حيت الشباب اليهود الذين وفدوا الى البعنة ودير الاسد لمساعدة اهلها فى قطف الزيتون مظهرين بذلكتضامنهم مع نضال الاهلين العرب ضد مصادرة الاراضي.

وقدرت اسمى التقدير نضال الشاب اليهوديالشريف اوري ديفس الذي اعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا على مصادرة اراضي الشاغور

واستنكرت العدوان الذي قام به البوليس على المعتقلين وادى الى وصول احدهم ـ الرفيق مصباح زياد ـ الى المستشفى وطالبت بمعاقبة المسؤولين .

ودعت الشبيبة العربية الى تشديد الكفاح المنظم الواعي ضد سياسة الاضطهاد مع جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية .

كما دعت كافة الرفاق والاصدقاء للعمل الى جانب الحزب بكل القوى لضمان اكبر نجاح ممكن لقائمةالحزب الشيوعي فى انتخابات نقابة عمال البناء وفى انتخابات الهستدروت والكنيست .

تهانينا

الى محمد فارس وعروسه
بمناسبة زفافهما
رفاق الحزب الشيوعي
فرع الطيرة

* *

الى يوسف البيوني وزوجته
بالمولود الجديد
رمزي
مكتب الاتحاد بالناصرة
الحزب الشيوعيبالناصرة
خلية الحي الشرقي

* *

الى لوريس وباسم جبران
بالمولود الجديد
عبير
الحزب الشيوعي بالناصرة
خلية حي السوق والجبل

* *

الى اسعد قويقس وزوجته
بالمولود الجديد
اميل
فرع الحزب الشيوعي ـ بركا

تحذير لمبام (بقية)

مجددا ..

اشرف المامون يوما على قصره فراى رجلا يكتب بفحمة على حائط قصره . فقال المامون لبعض خدمه : اذهب الى ذلك الرجل ، فانظر ما كتب واتنيبه . فبادر الخادم الى الرجل مسرعا ، وقبض عليه ، وقال له : ما كتبت ؟ فاذا هو كتب هذا البيت :

يا قصر جمع فيك الشؤم واللؤم
حتى يعشش في اركانك البوم

ثم ان الخادم قال له : اجب امير المؤمنين . فقال الرجل : سالتك بالله لا تذهب بي اليه فقال الخادم : لا بد من ذلك ، ثم ذهب به .

فلما مثل بين يدي امير المؤمنين واعلم بما كتب ، قال له المامون : ويلك ! ما حملك على هذا ؟ فقال : يا امير المؤمنين ، انه لايخفي عليك ما حواه قصرك هذا ، من خزائن الاموال والحلىوالحلل والطعام والشراب ، والفرش والاواني والامتعة والجواري والخدم ، وغير ذلك ، مما يقصر عنه وصفي ، ويعجز عنه فهمي . واني قد مررت عليه الان وانا فى غاية الجوع والفاقة، فوقفت مفكرا فى امري ، وقلت في نفسي : هذا القصر عامر عال ، وانا جائع ، ولا فائدة لي فيه فلو كان خرابا ومررت به لم اعدم رخامة او خشبة او مسمارا ابيعه ، واتقوتبثمنه، او ما علم امير المؤمنين رعاه الله قول الشاعر :

اذا لم يكن للمرء في دولة امرىء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بغض لها غير انه
يرجى سواها ، فهو يهوى انتقالها

فقال المامون : ياغلام ، اعطه الف درهم . ثم قال : هي لك فى كل سنة ما دام قصرنا عامرا باهله مسرورا بدولته .

يبدو ، من حمق جماعة عل همشمار الاشتراكيين ! ، انهم لو استووا على عرش المامون لكانوا امروا بقطع راس ذلك البائس وامثاله منالجياع لو تجراوا على التمني بزوال حكم يفرض عليهم الفقر والحرمان ..

ولكن لنترك هذا الامر ونعود الى المغزى الذي توحي به هذه الحكاية ..

لو سالنا اي تلميذ عاقلان يكتشف مغزى هذه الحكاية.. لقال بهدوء ان المتضررين من حكم ما يتمنون زوال هذا الحكم لياتي حكم عادل مكانه. ولو الححنا عليه .. لقال هذه حكمة شاملة تنطبق على اي قطر فى العالم ..

والحمقى ، الذين يفتشون على مادة للتحريض يتخيلون مقارنة بين حكم المامون ودولة ، هي تجسيد لحق الشعب اليهودي فى تقرير المصير ، وستتعاقب فيها الحكومات..

واذا اراد هؤلاء الحمقى ايحاء لم نفكر فيه حين اخذنا هذه القطعة الادبية فنحن نعلن بدون تردد اننا نناضل بداب وحماس من اجل تغيير الحكم القائم لياتي حكم يقود اسرائيل الى شاطىء الامان ، عبر الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى وطنه والاخوة الناجمة عن الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي واليهودي .

وعند هذا الحد نسأل مبام: الى اين يريد ان يصل .. فى هذا التحريض الخطير الذي يحفر خنادق الشكوك والريبة بين الشعبين .. ويهدد امن الشعب اليهودي وسلامة اسرائيل ؟

ليفكر قادته مليا فى الامر !

والان بقيت ملاحظة لعل همشمار : لن تفيد محاولة التفرقة بين الشيوعيين اليهود والعرب .. فلهم من مبادئهم .. وادراكهم مسؤوليتهم حيال الشعبين ما يصون وحدتهم الاممية ويوطدها مع مرور الايام .

وملاحظة «لطرفة المرصاد»: اسأل عل همشمار لماذا شطبوا قولك ان الاتحاد تتجاهل خطر البنغوريونية والراسمالية على الدمقراطية وعلى الجماهير العاملة .. ومن ثم اسأل مرشديك المباميين الذين اوحوا لك ان تكتب ان «الحفنة الضئيلة»التي تؤيد الشيوعيين فى المحيط العربي ستطلقهم .. اسالهم عن عدد الاصوات التي حصل عليها كل من مبام والجبهة الدمقراطية التي ياتلف فيها الشيوعيون والدمقراطيون فى انتخابات المجلس المحلي التي جرت قبل اسبوع فى يافة الناصرة ؟!

لا بأس ان اخبرك : مبام حصل على ٦٣ صوتا ... والجبهة الدمقراطية على ٤٢٢ صوتا ولهذا نقول ان التحريض على الشيوعيين العرب تحريض على الشعب العربي .

النائب طوبي يستجوب وزير الزراعة حول أضرار صيادي عكا بسبب العواصف

الصيادون يبعثون بعريضة الى المسؤولين. الخسائر تنزل بثلاثين عائلة عربية تعتمد في معيشتها على الصيد. متحدث الوزارة يعد

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – الاضرار البالغة التي نزلت بصيادي عكا بسبب العواصف الاخيرة – ونتيجة للنواقص الخطيرة والحالة البدائية في ميناء الصيد – كانت موضوعا للاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الى وزير الزراعة في الاسبوع الماضي .

وذكر النائب طوبي في استجوابه الوزير ان ستة زوارق صيد عربية قد جرفتها العاصفة وحطمتها على الصخور . وتبلغ الخسائر نحو ٣٥ الف ليرة . غير ان الخسائر اكثر من ذلك اذ ان معيشة نحو ٣٠ عائلة هي على هذه الزوارق . وقال النائب طوبي ان هذه ليست المرة الاولى التي يتضرر فيها الصيادون في عكا وذلك بسبب انعدام كاسر للامواج وانعدام ميناء ترسو فيه الزوارق وانعدام الامكانيات الفنية الملائمة لرفع الزوارق الى امكنة امينة على الشاطىء عند اقتراب عاصفة

وذكر النائب طوبي ايضا ان الصيادين في عكا توجهوا اكثر من مرة بطلبات لوزارة الزراعة لاقامة ميناء صيد امين ورافعة كبيرة حديثة وذلك لان ميناء الصيد في عكا هو اكبر مزود لاسماك البحر بين موانىء الصيد في البلاد .

وسأل النائب توفيق طوبي الوزير : ايوافق حضرته على ان الاضرار قد سببها اهمال وزارة الزراعة وعدم تلبيتها مطالب الصيادين المتكررة بترميم الميناء ؟

وما هي الخطوات التي سيتخذها وزير الزراعة لتلبية مطلب الصيادين بمساعدات وتعويضات ؟ وما هي الخطوات التي ستتخذها وزارة الزراعة لتعويض المتضررين ولتمكينهم من اقتناء زوارق صيد جديدة ومن استئناف اعمالهم ؟ وما هي مخططات وزارة الزراعة فيما يتعلق بترميم ميناء الصيد بعكا وايجاد ميناء امينة وخدمات حسنة لزوارق الصيد ولاقامة رافعة كبيرة حديثة .

وكان النائب الشيوعي قد تلقى صورة العريضة التي بعث بها حسن الملوك وعبد حزبون ومحمد بيومي واحمد مبعاري نيابة عن مئات العائلات التي تعيش من عملها في صيد الاسماك في عكا ، الى رئاسة الكنيست ووزارة الزراعة وبلدية عكا والكتل البرلمانية يطالبون فيها باتخاذ اجراءات سريعة لتامين حقوقهم .

هذا وقد اعلن متحدث وزارة الزراعة انه سيقام في ميناء عكا في السنة القادمة مرسى لصيد الاسماك غير انه تجدر الاشارة هنا الى ان مثل هذه الوعود قد اعطيت مرات عديدة ثم ما لبثت الوزارة ان وضعت تنفيذها على الرف . اننا نطالب بتحقيق مطالب الصيادين العادلة .

بفضل نضالهم المتواصل

عائلات تحظى بتعويضات وقروض وتحصل على مساكن جديدة

القدس – لمراسل الاتحاد – عقدت هنا اتفاقية بين ممثلي ٢٠٠ مواطن من قرية «الليفتا» القرية القريبة من القدس وممثلي ادارة اراضي اسرائيل وشركة عميدار وشركة «فرزوت» المشتركة بين الحكومة وبلدية القدس على اخلاء هذه القرية ذات المساكن المتصدعة الخطرة .

وطبقا للاتفاقية ستوفر شركة «فرزوت» المساكن للعائلات التي تنطبق عليها اوامر الاخلاء الفوري . وهذه العائلات تستطيع احراز هذه المساكن بمفتاحية . وحسب الاتفاق ستحصل هذه العائلات على تعويضات عن مساكنها بالاضافة الى قروض مالية .

وبعث الينا مراسلنا في تل ابيب ان المتحدث بلسان شركة «عميدار» قد اعلن ان ٣٠٠ عائلة قد اجليت عن مساكنها المتداعية في يافا وذلك منذ الامطار والعواصف الاخيرة . وان اكثرية هذه العائلات قد تلقت تعويضات عن المساكن التي اجليت عنها وانتقلت الى مساكن جديدة . وذكر المتحدث ان نحو ٥٠ عائلة قد نقلت الى الفنادق .

وليس من شك في ان هذه العائلات قد احرزت تعويضات ملائمة عن مساكنها المتداعية وقروضا مالية بفضل النضال الذي شنته وتشنه هي وجماهير سكان احياء الفقراء.

والسؤال هو لماذا لا يجري مثل هذا الترتيب ، من اعطاء تعويضات مناسبة وقروض مالية ، الى سكان عكا القديمة مثلا الذين ما زالوا يعيشون في مساكن غير انسانية وخطرة ولماذا لا توفر لهم السلطات مساكن باجور شهرية معقولة بحيث يأمنون اخطار انهيار مساكنهم المتداعية عليهم وعلى عائلاتهم . اننا ندعو الى تلبية مطالب سكان عكا القديمة بسكن انساني عاجل .

في بيان الى الرأي العام

مواطنة من بتح تكفا تتهم مسؤولين بادخالها الى مستشفى المجانين بالقوة

مكتب الاتحاد – وصلت الينا ، مؤخرا ، نسخة من البيان الذي اصدرته المواطنة من بتح تكفا ، السيدة لويزا كوهن ، الى الرأي العام تناشده فيه تاييدها في مطالبتها بمحاكمة المسؤولين عن قضيتها المؤلمة .

وتقول السيدة لويزا كوهن في بيانها انها معلمة مؤهلة وام لثلاثة اولاد ، واحدة طالبة حقوق واخرى مع شقيقتها يدرسان في مدرسة ثانوية . وقد تركها والدهم الدكتور كوهن البيت في سنة ١٩٥٦ .

وتذكر السيدة في بيانها ان الدكتور كوهن هذا قد توجه الى مجلس الحاخامين الاعلى معلنا استعداده لتسلم اولاده وتعيين مربية لهم وانه مستعد لادخالهم الى اي مؤسسة دينية يقررها الحاخامون وبذلك «ينقذ هؤلاء الاولاد الابرياء» !

وتضيف السيدة لويزا كوهن ان الدكتور كوهن ارسل في نفس الوقت رسالة الى شرطة بتح تكفا يقرر فيها ان .. «الزوجتي مريضة بما يقرب من الجنون وان من الضروري ادخالها الى مؤسسة مغلقة» .

وهنا تذكر السيدة كوهن، بالتفصيل تطورات القضية . فالشرطة وضابطها فروخت ، رغم معرفتهم بانفصال الزوج من زوجته وبان له قضية جزائية في الشرطة ، اهتموا بالرسالة وقد تضافرت عليها – كما تقول – قوى عديدة منها الدكتور برموفتش والمحامي يهوشع حشبية واليافو مثلون (من وزارة الدفاع) ويعقوبي وبطاط من مستخدمي صوت اسرائيل .

وتذكر ان الشرطة سباقتها بالقوة وادخلتها مستشفى الامراض العقلية في بئر يعقوب .

وتشير الى ان الشرطة تهاونت كثيرا في معالجة قضيتها وان زوجها هرب من البلاد بعد ان اخذ الاولاد ..

وفي نهاية رسالتها تطالب بمحاكمة المسؤولين الذين سببوا لها هذه المشاكل والماسي وتدعو الرأي العام الى تاييدها في طلبها هذا .

كلمة الاتحاد (بقية)

بعد السلام ونضر اكبر الضرر بمستقبل اسرائيل وعلاقاتها مع الاقطار العربية .

وفي هذا الصدد نؤمن ان تصريحات بعض الزعماء العرب بشأن تصفية اسرائيل او القضاء عليها لا يمكن ان تخدم المعركة من اجل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لان صدق هذه المعركة وعدالتها تنطلق من الاعتراف بحق جميع الشعوب في تقرير المصير ، وهذا يعني الاعتراف بحق الشعب اليهودي في اقامة اسرائيل .

ومع هذا لا يمكن ان ننسى ان تنكر حكام اسرائيل لحق الشعب العربي الفلسطيني يغري دعوة التصفية ، التي نشجبها لانها تتعارض مع مبادىء الانسانية ولا تخدم الحل السلمي العادل الذي يلائم ظروف العصر ويتجاوب معها ويصون حقوق الشعبين اليهودي والعربي ..

ان الانسانية لا تستطيع ان تقبل تجاهل حكام اسرائيل قرارات الامم المتحدة التي اضفت الشرعية على حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره واقامة دولته ..

ونؤمن جازمين ان الايام تثبت ان المبادىء التي اوحت للامم المتحدة باخذ قرارها في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ : مقاومة الاستعمار وحق تقرير المصير ، اكتسبت قوة لا تقهر منذ عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٦٤ ، فخلال ذلك استقلت عشرات الدول واصبحت تقف صامدة الى جانب هذه المبادىء ..

ولذلك فالطريق لضمان مستقبل اسرائيل وامنها يسير في وجهة تنفيذ هذه المبادىء ، وفي الاوضاع الراهنة يعني ان على حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وحق لاجئيه في العودة .

اما تصريحات حكام اسرائيل ، واخرها تصريح ليفي اشكول ، يوم الجمعة ، برفض حق اللاجئين في العودة الى وطنهم وقوله ان حل قضية اللاجئين بتوطينهم في البلاد العربية ، فهي تعمق خنادق الخلاف الاسرائيلي العربي ولا تفتح الطريق امام التسوية السلمية والاعتراف باسرائيل .

لقد اشتدت سياسة الاضطهاد القومي في هذه الايام بتشديد الحكم العسكري ، باصدار قوائم سوداء جديدة ، وبالهجوم على الدمقراطية ، بملاحقة جماعة الارض ، وبمواصلة سلب الاراضي العربية وهدم بيوت عرب السواعد والنعيم والسويطات وغيرهم ، وبالاسراع في تنفيذ تخطيط تهويد الجليل بالقضاء على كيان الشعب العربي في هذه البلاد ..

اننا نؤمن ان هذه السياسة ، الصادرة عن موقف حكام اسرائيل السلبي من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تحطم جسور التفاهم بين الشعبين التي في وسعها تمهيد الطريق امام تسوية القضية الفلسطينية سلميا ولهذا نحارب من اجل ابطالها وتوطيد الاخوة اليهودية – العربية .

وندعو حكام اسرائيل في هذه الذكرى الى العودة الى مبادىء قرار ٢٩ تشرين الثاني ، الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والى فصم الارتباط بالاستعمار ومعاداة الشعوب العربية فذلك يمكن الشعب العربي الفلسطيني من استعادة حقوقه القومية .. ويؤدي الى الاعتراف باسرائيل وحقها في المنطقة .

في المنطقة ولضمان مستقبل اسرائيل وامنها ..

والحقيقة الحاسمة ، التي لا يمكن طمسها ، ان العلاقات العربية الاسرائيلية الحالية نشأت عن القضية الفلسطينية وتسويتها مرتهنة بتسوية تلك القضية .

ومصدر الخطر الاكبر ان حكام اسرائيل يواصلون نهجهم القديم ويرفضون مواجهة القضية الفلسطينية زاعمين انها انتهت بقيام اسرائيل وتمادوا الى حد انكار مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني .. وفي ظنهم ان ما بقي من القضية لا يتعدى اعتراف الدول العربية باسرائيل ..

وهذه هي سياسة الامر الواقع ، سياسة الاستهتار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي يريد حكام اسرائيل فرضها ، انطلاقا من مراكز القوة كما حاولوا ذلك بعدوانهم على مصر في خريف عام ١٩٥٦ .

وهم في هذا الموقف يعتمدون على الاستعمار ويلجأون اليه لمساندتهم . ومقابل ذلك يوطدون علاقاتهم به ويقدمون له خدماتهم ويقاومون حركة التحرر القومي العربية المعادية له .

وفي معرض تبريرهم هذا الموقف يؤكدون ان الحرب الفلسطينية نسفت قرارات الامم المتحدة وخلقت اوضاعا جديدة ثابتة لا مجال لتغييرها ...

ولكن التطورات الحاصلة برهنت على ان المدفع لا يستطيع ان ينفي حقوق الشعوب .. وان مرور الزمن لا يبددها ... خصوصا وان الانسانية تمر في مرحلة تتعاظم فيها قوى المنظومة الاشتراكية وتتداعى فيها قوى الاستعمار وتتصاعد اهمية الدول المتحررة النامية .

وفي مثل هذه الظروف لا يمكن ان يضيع حق اي شعب مهما كان صغيرا. ولا يمكن قبول الحسم العسكري في قضية اي شعب ..

ولهذا نشهد ان القضية الفلسطينية لا تضعف حيويتها بل تزداد عمقا وشمولا .. وتكتسب حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة تاييدا مضاعفا مع صعود الانسانية نحو التحرر السياسي والاجتماعي وتكتسب انصارا اشداء على الصعيد العالمي .

ولو جمعنا البيانات الدولية التي تصدر على التوالي بعد اجتماعات زعماء الدول العربية المتحررة مع زعماء الاقطار الاشتراكية والدول المتحررة النامية وهي تتضمن تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة لرأينا ان التيار العالمي سيجرف امامه كل العقبات التي تحول دون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية العادلة .. وسيؤدي الى حل سلمي وعادل للقضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية التي نشأت عنها ..

وحيال هذا تصبح مسؤولية حكام اسرائيل خطيرة .. فهم بتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسياسة المغامرة الصادرة عن ذلك .. والاضطهاد القومي العنيف الذي يجره هذا كله يساعدون الاستعمار على تشديد التوتر في المنطقة ويخلقون التربة الصالحة لاصطدامات مسلحة لا يمكن الا ان

تفاصيل حملة ملاحقة جماعة الأرض

حيفا – مكتب الاتحاد – اتضحت الان صورة اوفى لحملة الارهاب المحمومة التي شنها البوليس بحجة مطاردة جماعة الارض وتفتيش بيوتهم .

فقد ارسل لنا مراسلونا من الطيبة وام الفحم والمكر ويافا لوائح المواطنين الذين اجرى البوليس التفتيش في بيوتهم وحقق معهم بطريقة كان طابعها العام الاستفزاز والاساءة .. وحتى التحقير في بعض الاحيان

وعدا عن اولئك الذين نشرنا اسماءهم في عدد ماضي اجرى البوليس التفتيش والتحقيق مع المواطنين الاتية اسماؤهم .

يافا : محمود حسن الصباغ ونبيل ابو منه وابراهيم كبوب وبدوى القرا وسيروب جوجو سيان .

الطيبة – عبد العزيز ابو اصبع ، كامل عبد الفتاح جبارة وشوكت احمد منصور .

الطيرة – وصفي احمد منصوره ..

باقة الغربية – ابراهيم فريد

ام الفحم – محمد توفيق الصالح كيوان واحمد مصطفى كيوان .

المكر – اندراوس هاشم الخطيب وزميله محمد علي مي .

وفي كافة الحالات لم يجد البوليس اي امور تخالف القانون .

تمديد توقيف رجال جماعة الارض

وفي الوقت ذاته استصدر البوليس امرا بتمديد توقيف منصور كردوش خمسة ايام بحجة استكمال التحقيق على الرغم من عدم وجود مبرر لذلك ..

والمتوقع ان يكون البوليس قد اخلى سبيل حبيب قهوجي وصبري جريس من حيفا بعد ان مدد حاكم الصلح مدة توقيفهما يومين اول امس ..

وخلال النظر في الامر اعلن صبري جريس ان البوليس لم يجد اي بينات تستدعي الاستمرار في توقيفه .. ولذلك امر الحاكم انذاك ان يرد البوليس على هذا الادعاء القضائي وامهله يومين .

ويتضح الان ان الحملة هدفت الى ارهاب المواطنين العرب .. وتشديد سياسة الاضطهاد القومي .. وتزويد الصحافة اياها بمادة للتحريض المسموم على العرب لمنع القوى الدمقراطية اليهودية من الاسهام في معركة ابطال الاضطهاد القومي .

عكا تحتاج الى تصريح !!!

عكا – اتهم البوليس في يوم ١١–١١–٦٤ المحامي انيس شقور بدخول عكا بدون تصريح عسكري مدعيا ان مواطني حيفا يحتاجون الى تصريح اذا ارادوا زيارة عكا !!

والغريب ان انيس شقور يقيم في عكا فعلا ويعمل في حيفا .

ومع ان المحامي شقور حصل على تصريح عسكري لشهرين !! فالمواطنون الذين اشمئزوا من هذا التصرف الاستفزازي يتساءلون متى فرض الحكم العسكري على عكا مجددا .

الى عمال البناء

فيما يلي بعض قرارات جديدة اتخذتها لجنة الانتخابات المركزية :

١– أن ثلاثة اشهر من العمل تمنح حق الانتخاب لكل عضو جديد اذا هو عمل حتى اليوم المقرر اي حتى ٨ كانون الثاني في سنة ١٩٦٥ في البناء ، وفي مواد البناء ، وفي المحاجر ، او اذا لم يعمل في اي مهنة اخرى .

٢– العضو الجديد الذي عمل خلال ثلاثة اشهر حتى اليوم المقرر اي حتى ٨ كانون الثاني ١٩٦٥ ، ما لا يقل عن ٤٠ يوما في البناء او في مواد البناء او المحاجر وكان في حوزته اقرار بأنه تسجل كعاطل عن العمل في مكاتب التشغيل – ستحسب له الايام التي تعطل فيها كايام عمل .

٣– لكل عامل يعمل في احد فروع البناء وفي حوزته بطاقة عضوية الهستدروت – وحتى لو لم يكن في حوزته لسبب ما بطاقة صندوق التامين – لمثل هذا العامل حق الانتخاب لمؤتمر نقابة عمال البناء الرابع والانتخابات التي ستجري في ٣١–١–١٩٦٥ .

نحو انتخابات عمال البناء ارشادات وتوجيهات

✱ صدرت اول لائحة من جداول الناخبين . وحصلت كتلتنا الشيوعية على هذه اللائحة ووزعتها على فروع الحزب . وطبقا لتعليمات لجان الانتخابات يجب عرض هذه اللوائح في نوادي الهستدروت في القرى . اما اصدار لوائح جداول الناخبين فسيستمر حتى ٨–١–٦٥ . اننا نوجه رفاقنا والعمال الى مراجعة هذه القوائم .

✱ نوجه رفاقنا والعمال الى تنظيم تقديم استئناف من العامل الذي لا يجد اسمه في هذه اللوائح من جداول الناخبين الى رئيس لجنة الانتخابات المنطقية طالبا ادراج اسمه في جداول الناخبين لكي يؤمن حقه في الانتخابات . ويجب ان يشمل الاستئناف على اسم العامل واسم ابيه وعائلته ورقم بطاقة الهستدروت ورقم بطاقة «كوبن بتوح» وعنوانه ومكان عمله .

✱ اننا نؤكد ان رقم بطاقة الهستدروت هو الرقم المثقوب في راس صفحات البطاقة .

✱ يجري تبديل بطاقة الهستدروت القديمة او الموقتة باخرى جديدة حتى اخر هذه السنة – ١٩٦٤ – وعلى من يجد اي صعوبات من «الشكات هماس» ان يراجع هيئات الهستدروت العليا خطيا وان يصر على حقه في الحصول على البطاقة الجديدة .

✱ عضو الهستدروت الذي لم يكن عامل بناء ولكنه اشتغل في البناء واصبح عضوا في «كبن بتوح» من ٨–١–٦٥ او انه اشتغل ٤٠ يوما من هذه المدة بسبب عدم وجود العمل – مثل هذا العضو يحق له الاشتراك في الانتخابات .

ونحن ننشر فيما يلي قرار لجنة الانتخابات المركزية بشأن ضم القرى الاتية الى النقابات المحلية لمقتضيات الانتخابات .

الجش – صفد ، المزرعة وترشيحا – نهريا ، الفريديس – زخرون يعقوب، الطيبة وقلنسوة وشيفوت عام وعمق حيفر – نتانيا ، كفر قاسم وجلجولية وبرا – بتح تكفا ، ابو غوش وبيت صفافا – القدس، باقة الغربية ومتسر وجبعات عدا – كركور ، الطيرة – كفر سابا ، المغار – طبريا ، كفر كما – ينئيل ، رمات يشاي – مجدل هعيمق ، كفار حسيديم – حيفا .

وبالاضافة الى هذا قررت اللجنة المركزية للانتخابات ان التصويت في عتليت ويوكنعام وابن يهودا وتل موند وكديما ، سيجري للمؤتمر الا اذا اقيمت في هذه الامكنة مجالس لنقابة عمال البناء .

وفي اور يهودا واور عقيبا ونيشوت وبنيامينا ومشمر هعيمق ديمون وكفار يونا وكريات ملاخي – ستقام مجالس لنقابة عمال البناء .

ايها الرفاق العمال : دققوا فيما اذا كانت اسماؤكم مدرجة في لوائح جدول الناخبين .

المتظاهرون في موسكو والقاهرة (بقية)

الشعبية الكونغولية قد وصلوا الى الحدود السودانية .

تشومبي – ديغول

ومن المتوقع ان يصل الى باريس موبس تشومبه لاجراء محادثات مع ديغول حول الوضع في الكونغو .

مظاهرتان في تل ابيب وحيفا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تظاهر جمهور غفير ، مساء السبت الماضي ، امام مبنى السفارة البلجيكية هاتفا احتجاجا على العدوان البلجيكي – الامريكي على الكونغو وقد تعالت هتافات المتظاهرين المعادية للمستعمرين المعتدين .

وفي حيفا اعتقلت الشرطة خمسة من حملة اعلانات كبيرة تستنكر العدوان الاستعماري وتتضامن مع شعب الكونغو . وكان حملة الاعلانات قد تركزوا امام سينما «اورا» في شارع هرتسل . وحظيت هذه التظاهرة بتاييد المارة الذين تجمعوا لقراءتها . واستدعت الشرطة نجدات بسياراتها على عجل حيث اعتقلت خمسة من هؤلاء المواطنين حررتهم فيما بعد بكفالة ذاتية ما عدا واحدا منهم هو الشاب عفيف سمعان الذي رفضت اخلاء سبيله ثم اتهمته بتهمة «شتم البوليس» وعلمنا مساء امس ان الشرطة وافقت على اطلاق سراحه بكفالة مالية قدرها .... خمسة ليرة .

استقبال الرئيس المباني

(بقيــة)

انهزام امام حكم الجماهير في كفر ياسيف الذي صمد على هذا الائتلاف ورئيسه منذ قيامه .

وستعمل كتلة كفر ياسيف الدمقراطية مع جماهير القرية المكافحة من اجل اقامة ائتلاف دمقراطي وطني مخلص يفوت على السلطات واعوانها في كفر ياسيف استغلال هذا الوضع حتى تحتفظ لكفر ياسيف حقوقها وكرامتها .

لقد اثبت الوضع في كفر ياسيف انه لا يمكن تسيير الامور في القرية الا بالائتلاف لحمته وسداه كتلة كفر ياسيف الدمقراطية التي تقف على راس كفاح هذه القرية ضد سياسة الحكومة الاضطهادية .

تعازينا

الى آل الخوري الكرام

الى السيد فرح الخوري وعائلته

في كفر كنا

نشاركم مصابكم بفقدكم المأسوف عليه :

ابراهيم

فله الرحمة والهمكم واياننا الصبر والسلوان .

ابراهيم محمد الازهري

وجميع اصدقاء المرحوم

في الرينة

الى الاخ نصر علي مشلوط تعازينا الحارة بوفاة المرحومة

والدتكم

خلية الحزب الشيوعي في الحي الشرقي بالناصرة

الى آل غريب في الناصرة تعازينا الحارة بوفاة ولدكم المأسوف على شبابه

ابراهيم اسكندر غريب

خلية الحزب الشيوعي في حي الروم بالناصرة

في عشية دورة هيئة الامم (بقية)

وحيال هذا التطور تبدو ضحالة تفكير حكام هذه البلاد الذين يعتقدون ، حسب افتتاحية جروزلم بوست ، امس ، ان «النضال» حول مستقبل اللاجئين العرب ، المتوقع اثارته في الامم المتحدة قد انتقل تدريجيا من الجبهة العربية الاسرائيلية الى جبهة عربية – امم متحدة جديدة !

وهذا ما يجعلهم يركزون اهتماما كبيرا حول احصائيات وكالة الغوث واعتبارها جوهر الامر .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

الاتحاد السوفييتي يحذر امريكا من الاعتداء على فيتنام الدمقراطية



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

٤ كانون الاول ١٩٦٤
٣٠ رجب ١٣٨٤
27 כסלו 5725
4.12.1964
No. 59 Vol. XXI
العدد ٥٩ السنة ال ٢١

موسكو – في احتفال اقيم على شرف الرئيس التشيكوسلوفاكي انطونين نوفتني خطب ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي الاول فاتهم الولايات المتحدة بالقيام بعمليات حرب استعمارية ضد فيتنام الدمقراطية وحذرها من اللعب بالنار مؤكدا ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي حيال عدوان استعماري على القطر الاشتراكي الشقيق .

وشجب برجنيف في خطابه العدوان الاستعماري الامريكي على الكونغو ووصفه بالقرصنة بحجة انقاذ الرهائن البيض .. وقال ان الشعب السوفييتي يقدر كفاح الشعب الكونغوي من اجل حريته ويؤيده ..

واتهم برجنيف الولايات المتحدة بتسميم الجو الدولي وحمل على انشاء القوة النووية الضاربة المتعددة الجوانب قائلا ان ذلك من شانه ان يمكن المانيا الغربية من التسلط على الزناد ..

واذاعت حكومة فيتنام الدمقراطية ان ١٢ طائرة امريكية ضربت بالقنابل اربع قرى في فيتنام الدمقراطية يوم الاربعاء الماضي . واضافت الحكومة في بيانها ان قوات انطلقت من فيتنام الجنوبية ولاوس ساندت هذا العدوان.

القوات الشعبية في الكونغو تنزل الهزائم بالمستعمرين

مجلس الامة في المتحدة يستنكر العدوان الاستعماري في الكونغو ويدعو الى مساعدة الحكومة الشعبية .. ١٤ دولة عدم انحياز تطالب مجلس الامن ببحث العدوان .. النائبة الشيوعية استر فلنسكا تطالب بعودة المرشدين الاسرائيليين من الكونغو

ستانليفيل – سافر رئيس حكومة جمهورية الكونغو الشعبية وقائد قوات جيش الشعب الثوري ، جاستون سوميالو ، الى مركز هيئة الامم المتحدة «ليستصرخ – كما قال – ضمير العالم ضد العدوان البلجيكي – الامريكي على الكونغو» . واعلن سوميالو ايضا ان عملية الغزو الاستعماري قد فشلت وان قوات الجيش الثوري استعادت المناطق التي احتلها الغزاة وشرعت في عمليات لتحرير الكونغو كله وقد استولت على اسلحة كثيرة ودمرت ٢٦ طيارة امريكية .

ودعا سوميالو السودان وكافة الدول الحرة الى تقديم المساعدات لقوات الشعب بالاسلحة والاجهزة الطبية والاموال . هذا وقد اجتمع في ساعة متاخرة من مساء امس مجلس الامن الدولي للبحث في الوضع في الكونغو بناء على طلب ١٤ دولة افريقية ودولتي افغانستان ويوغسلافيا ..

وقد وصل الى باريس العميل الاستعماري الحقير مويس تشومبي حيث اجتمع بالرئيس ديغول . وقد اعلن بعد الاجتماع انه .. «مسرور من ابحاثه مع ديغول وانه بحث معه مختلف جوانب التعاون وان ديغول معني بان نبقى مستقلين !!» . غير ان المصادر المقربة من تشومبي اكدت انه طلب من ديغول تاييده في ابحاث مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة بشان الكونغو كما طلب تزويده بالخبراء والمستشارين ..

وطوال اقامته في باريس لم يتمكن تشومبي من الخروج من الفندق الذي يقيم فيه والذي تحرسه قوات من البوليس ورجال التحري حراسة مشددة .

ويبدو اندحار قوات الغزو والمرتزقة من التصريح الذي ادلى به رئيس عصابات المرتزقة واعلن فيه ان .. «مطار ستانليفيل قد اقفل موقتا» واضاف : «ولكن لا يجب تعليق اهمية كبرى على هذا الامر» !!

وما زال العدوان الاستعماري على الكونغو يلقى اشد الاستنكار والنقمة . كما ان دولا عديدة تعرب من تاييدها لشعب الكونغو في محنته وفي نضاله لصد المعتدين .

فقد اتخذ مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة قرارا يوم الثلاثاء الماضي بالاجماع يندد بجرائم الاستعمار الامريكي والبلجيكي في الكونغو . وطلب المجلس في قراره من حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان تقدم المساعدات لشعب الكونغو . واعلن رئيس الحكومة ، علي صبري ، الذي اشترك في اجتماع مجلس الامة ان الحكومة تؤيد قرار المجلس تاييدا تاما .

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي مقالة تحدثت فيها بالعدوان الاستعماري وقالت انه مع انسحاب عدد من الغزاة من الكونغو الا ان عدد الخبراء الامريكيين والبلجيكيين هناك ما زال كبيرا وانهم يواصلون جرائم القتل المنكرة . ودعت برافدا الى اخراج كل القوات الاجنبية من الكونغو .

ونشرت حكومة داهومي بيانا تستنكر فيه العدوان الاستعماري على الكونغو وتقول ان الاسباب الحقيقية له ليست اسبابا انسانية بل الاورانيوم الموجود في الكونغو . وقالت حكومة داهومي ان العدوان يؤلف خطرا على القارة الافريقية كلها .

وفي اسرائيل طالبت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا في استجواب بعثت به الى رئيس الحكومة ، باعادة كل الخبراء والمرشدين الاسرائيليين الموجودين في الكونغو .

وقد القى صهر لومومبا خطابا في اجتماع شعبي عقد في ام درمان بالسودان اعلن فيه ان هناك «مرتزقة اسرائيليين يشتركون في الحرب ضد شعب الكونغو» .

كما اصدرت منظمة الطلاب الافريقيين في اسرائيل بيانا استنكرت فيه العدوان الاستعماري على الكونغو وقالت انه يهدف الى تخريب وحدة القوات الاجنبية من الكونغو .

شعوب افريقيا .

واعلن في القاهرة ان زوجة الشهيد لومومبا ، التي تقيم في الجمهورية العربية المتحدة ، قد طلبت السفر الى المناطق التي يسيطر عليها جيش شعب الكونغو الثوري . ومن المتوقع ان تسافر الى هناك عن طريق السودان .

ولا تزال عاصفة استنكار العدوان الاستعماري في الكونغو تهب من اقطار اسيا وافريقيا .. وتعقد الصحف فيها مقالات نارية تشجب العدوان الوحشي وتطالب بسحب القوات الاجنبية من الكونغو .

رئيس دورة الامم المتحدة يقترح صندوق سلام لتسوية ازمة المنظمه الدوليه الخطيرة

نيويورك – اقترح رئيس دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الكس تيسون ساكي اقامة صندوق سلام عالمي ينفق على تمويل نشاط الامم المتحدة في صيانة السلام تدفع له حكومة الاتحاد السوفييتي ما قيل انه الرسوم المتاخرة التي كان عليها ان تدفعها مساهمة منها في نفقات القوات الدولية في الشرق الاوسط والكونغو ، وتبلغ اكثر من خمسين مليون دولار ..

وجاء الاقتراح محاولة لتسوية ازمة الامم المتحدة الناتجة عن اعلان الولايات المتحدة رغبتها في مطالبة الجمعية العامة بحرمان الاتحاد السوفييتي من حقه في التصويت بسبب رفضه دفع «المتاخر عليه من الرسوم» .. واصرار الاتحاد السوفييتي على عدم الدفع هو لان هذه القوات الدولية وخاصة في الكونغو كانت ستار تدخل استعماري وان مجلس الامن المسؤول عن صيانة السلام العالمي هو الذي عليه ان يقرر لا الجمعية العامة

وتفاديا للازمة تم الاتفاق على افتتاح الجمعية العامة في موعدها وتجميد التصويت ثلاثة اسابيع ريثما يتم الاتفاق على تسوية المشكلة التي في وسعها ان تعصف بالمنظمة الدولية

وفعلا افتتحت الجمعية العامة دورتها يوم الثلاثاء في ١ كانون الاول واتخذت اجراءاتها بدون تصويت .. فانتخبت المندوب الغاني الكس تيسون ساكي رئيسا للدورة ، وكان المرشح الوحيد ، ووافقت على انتساب ثلاث دول فازت باستقلالها خلال الفترة بين الدورتين : مالطا ومالاوي وزمبيا .. بدون تصويت على اعتبار ان جميع الاعضاء يوافقون على ذلك الانتساب .

وقد اعلن نيقولاي فدرنكو المندوب السوفييتي ، موافقته على انتساب الدول الثلاث قائلا ان الشعوب في الاقطار الثلاث كافحت من اجل استقلالها خلال سنوات .. واضاف ان حكومته تتمنى لهذه الشعوب النجاح في اعادة بناء حياتها من جديد وان تقوم بواجبها في الامم المتحدة وتشارك في الكفاح الدائر من اجل انهاء النظام الاستعماري ووقف سباق التسلح وتخفيف التوتر الدولي .

الكتلة الشيوعية تثير قضية عرب السواعد والنعيم والسويطات

توفيق طوبي يقول : لا بهدم البيوت ، ولا بسلب الاراضي ، ولا بغمط حقوق الشعب العربي في وطنه ، يكون التطوير وأمن اسرائيل

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – ليس بهدم البيوت، ولا بتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، ولا بغمط حقوق الشعب العربي في وطنه ، يكون التطوير ويقوم امن اسرائيل – هكذا هتف النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في الكنيست حينما اقترح البحث في مخطط ترحيل سكان عرب السواعد والنعيم وعرب السويطات . (وسننشر خطاب النائب طوبي عن هذه القضية كاملا في العدد المقبل من الاتحاد) .

لقد اسقطت الحكومة ، باصوات كتل ائتلافها ، اقتراح النائب الشيوعي كذلك ، وبالاصوات نفسها ، اسقطت اقتراح النائب خميس احالة الموضوع على لجنة الكنيست المختصة .

وفي كلمته ذكر النائب طوبي ان الكتلة الشيوعية كانت قد اقترحت على الكنيست بحث قضية عرب السواعد في شهر تموز الماضي ولكن الحكومة اسقطت اذ ذاك ايضا هذا الاقتراح .

وفند الرفيق توفيق طوبي مزاعم السلطات بان عمليات هدم البيوت هي .. تنفيذ لاحكام المحاكم ولمنع البناء غير المرخص واشار الى حقيقة ان السلطات تضغط على سكان عرب السواعد منذ سنوات لترحيلهم عن اماكنهم ولتجريدهم من ارضهم . وفي هذا الشان اشار النائب طوبي الى ما كتبته «معريب» قبل مدة مطولة ان الجليل ، بعد ١٦ سنة من قيام الدولة ما زال الجزء الجنوبي من لبنان ! وطالب بوقف هدم البيوت وبالكف عن سياسة سلب اراضي الفلاحين العرب وبابطال التمييز اللاحق بالاهلين العرب في البلاد .

واشار كذلك الى ماساة عرب السويطات والى طردهم من اراضيهم قرب كيبوتس يحيى – عام قبل سنوات والى اعادة ترحيلهم مرة اخرى من مكانهم الذي كانوا قد نقلوا اليه قرب معليا وهدم بيوتهم . واستنكر قذفهم تحت السماء والطارق في ترشيحا وحتى حرمانهم من السكنى في بيوت متروكة .

وطالب ببحث القضيتين لتامين حقوق هؤلاء المواطنين .

اما وزير الزراعة قادمي في جوابه ان عرب السواعد قد .. «غزوا منطقة المناورات العسكرية رقم ٩ عند جلاء الجيش البريطاني من البلاد واقاموا فيها مبان غير مشروعة ولا سيما على اراضي الدولة !! وحاول الوزير جهده ان يثبت ان ترحيل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

مجلس الامن يواصل بحث حادث الحدود . التنديد بعدوان اسرائيل

نيويورك – المتوقع ان يكون مجلس الامن ، في ساعة متاخرة من مساء امس ، قد استانف بحث حادث حدود الهدنة الاسرائيلية – السورية الذي وقع في ١٣ تشرين الثاني ٦٤.

وكان مجلس الامن قد اجتمع يوم الاثنين لبحث شكويي سوريا واسرائيل .. وخلال هذا الاجتماع تكلم المندوب الفرنسي روجيه سيدو واقترح على المجلس ان يطلب من القطرين تخفيض قواتهما المسلحة على حدود الهدنة ، كذلك اقترح تقوية جهاز الرقابة ، ووافق على اقتراح كبير المراقبين اجراء مسح جديد في المنطقة .. ودعا اسرائيل الى الاشتراك في لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية المشتركة ..

اما مندوب تشيكوسلوفاكيا يري هايك فقد دعا المجلس الى شجب العدوان الاسرائيلي قائلا من الواضح ان اسرائيل اعتدت على سيادة سوريا ، واضاف : ان اعمال اسرائيل تعيد الى الاذهان دبلوماسية المستعمرين القائمة على استخدام القوات المسلحة ..

وقال مندوب النرويج سيفرت نيلسين بعد ان اعرب عن قلقه من تطور الحادث الخطير : ان حكومته لا يمكن ان تقر الاساليب التي استخدمتها كل من اسرائيل وسوريا ، وقال ان استخدام الدبابات والمدفعية والطائرات الحديثة على غاية من الخطورة

السلطات تلجأ الى الحكم العسكري لاضطهاد جماعة الأرض

الكتلة الشيوعية ستثير قضية جماعة الارض في الكنيست .. اطلاق سراح رجال الجماعة بكفالات ((شخصية)) بمقدار ٦ الاف ليرة !! قول هعام تشجب اجراءات السلطات المعادية للدمقراطية

حيفا – مكتب الاتحاد – خلال الايام الاخيرة الماضية اطلقت السلطات سراح رجال حركة الارض منصور كردوش وصالح برانسي وصبري جريس وحبيب قهوجي «بكفالات شخصية» .

وعلمنا ان قيمة «الكفالة الشخصية» التي قدمها كل من صبري جريس وحبيب قهوجي ، بلغت ٦٠٠٠ ليرة

وهذه هي المرة الاولى ، على ما نعلم تقبل السلطات كفالة شخصية بمثل هذا المبلغ الضخم .. خصوصا وان التهمة التي وجهتها السلطات خطيرة جدا : تهمة الاتصال بالعدو !

وجدير بالذكر ان السلطات لم تقبل كفالة احد لاطلاق سراح الشاب عفيف سمعان المتهم «بشتم الدولة» واصرت على حجز موجودات الكفيل او وضع مبلغ الكفالة ويبلغ ٥٠٠ ليرة فقط في البنك ..

واذا كان لهذا التصرف من معنى فمعناه ان السلطات لم تجد اي بينة تدين هؤلاء «المتهمين» بتهمة «الاتصال مع العدو» ! ولذلك اطلقت سراحهم وفرضت عليهم مثل هذه الكفالة الباهظة لتوحي «بخطورة التهمة» .. ولكن صفة الكفالة الشخصية يفضح مخطط السلطات التي استخدمت الاعتقال للتحريض على العرب ولتبرير اجراءاتها المعادية للدمقراطية ..

اوامر الاقامة الجبرية

واستمرارا على هذا النهج اصدر الحكم العسكري اوامر اقامة جبرية تفرض على منصور كردوش وصالح برانسي وحبيب قهوجي وصبري جريس عدم الانتقال من اماكن سكناهم الا باذن من الشرطة .. واثبات وجودهم في البوليس يوميا في الساعة الرابعة .. والبقاء في مساكنهم بعد ساعة من مغيب الشمس حتى طلوعها.. ومدة الامر ثلاثة اشهر ..

والواضح ان صلاحيات الحكم العسكري امتدت الى منطقة غير عسكرية : حيفا ، حيث يسكن حبيب قهوجي وصبري جريس .. وبذلك برهن الحكم العسكري مجددا انه اداة قمع لا امن . فقبل ذلك استخدم الحكم العسكري صلاحياته بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية ليفرض الاقامة الاجبارية على شيوعيين ووطنيين في حيفا وعكا ..

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث قضية حركة الارض في الكنيست

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية ستثير في الكنيست قضية اعلان الحكومة ، جماعة الارض جمعية غير مشروعة .. وقد تقدمت هذا الاسبوع بطلب الى الكنيست تدعو فيه الى بحث لجوء الحكومة لانظمة الطوارئ البريطانية واعلانها جماعة من الناس خارجين على القانون .

افتتاحية قول هعام

وكتبت قول هعام صحيفة الحزب الشيوعي بالعبرية افتتاحية يوم الخميس امس تستنكر اجراءات السلطات غير الدمقراطية حيال جماعة الارض .

حاخام موسكو يدحض الاكاذيب الغربية

موسكو – ادلى حاخام موسكو ، نتان اولفسكي بتصريح لمندوب وكالة الانباء السوفييتية قال فيه انه لمن المذهل هذه الاكاذيب التي تنشر في امريكا ودول اخرى عن وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي والتي تزعم انهم «مطاردون» . واضاف وليس هناك سبب لان يقلق الامريكيون على مصير اليهود في الاتحاد السوفييتي . والحقيقة انه من الواجب علينا ، نحن يهود الاتحاد السوفييتي ، ان نعرب عن عطفنا على يهود بروكلن (في امريكا) الذين يتعرضون الى اعتداءات العناصر الفاشية هناك . وقد ادلى الحاخام بتصريحه هذا بمناسبة عيد «حنوكا» (عيد الاضواء) .

اجتماع وكلاء الاتحاد

تعقد هيئة تحرير وادارة الاتحاد اجتماع الوكلاء الدوري بحضور ممثلي مناطق الحزب الشيوعي وسكرتيرية الحزب والوكلاء في الناصرة في العاشرة من صباح السبت في ٥ كانون الاول ١٩٦٤ . وسيبحث الاجتماع تحرير – الاتحاد وادارتها . فالرجو من المدعوين الحضور في الوقت المحدد .

من اجل ائتلاف دمقراطي في يافة الناصرة

ستنشر في العدد القادم من الاتحاد مقال اسعد يوسف ، رئيس قائمة الجبهة الدمقراطية ، التي فازت باربعة مقاعد في انتخابات مجلس محلي يافة الناصرة ، ويشمل المقال برنامج الجبهة لاقامة ائتلاف دمقراطي يسهر على مصالح القرية ويصون حقوقها ..

مظاهرة عشرة آلاف عامل اعدادا لاضراب ثلاثة ملايين

باريس – تظاهر عشرة الاف عامل امام ادارة العمل في باريس تاييدا لاضراب عمال المصالح الحكومية المقرر في ١١ كانون الاول ١٩٦٤ ويبلغ عدد هؤلاء العمال ثلاثة ملايين .. وتتلخص مطالبهم الجوهرية في زيادة اجورهم

في سطور

وفاة سوبوليف

موسكو – نعت وزارة الخارجية السوفييتية اركادي سوبوليف نائب وزير الخارجية الذي توفي في الثانية والستين من عمره على اثر مرض عضال والفقيد هو من رجال السلك الدبلوماسي واشغل مناصب عديدة من بينها تمثيل بلاده بصورة دائمة في هيئة الامم المتحدة .

مؤامرة لاغتيال مكاريوس تكشف في اثينا

نيقوسيا – نشرت الصحف القبرصية امس الخميس ان حكومة اليونان قد اكتشفت مؤامرة لاغتيال الرئيس القبرصي مكاريوس .

وذكرت هذه الصحف ان حكومة اثينا قد ابلغت الحكومة القبرصية بالامر فورا . وجاء في النبأ عن هذه المؤامرة ان عملاء اجانب يسعون لاغتيال الرئيس مكاريوس .

وجاء من نيقوسيا ان الحكومة القبرصية قد الغت المجالس البلدية المنفردة للاتراك واليونانيين على اثر اقرار البرلمان القبرصي القانون البلدي الجديد . وقد احتج ممثلو الاتراك على هذه الخطوة

المحطة الفضائية السوفييتية في طريقها الى المريخ

موسكو – تنطلق المحطة الفضائية «زوند ٢» التي اطلقها الاتحاد السوفييتي في طريقها الى المريخ ، وقد اصبحت حتى مساء امس على بعد ٤٤٠ الف كيلومتر عن سطح الارض .

وقد استمر الاتصال بين المحطة الفضائية والاجهزة المسيرة على الارض حسب الخطة الموضوعة .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق محطته الفضائية اول امس بعد فشل محطة فضائية اطلقتها الولايات المتحدة الى المريخ .

القوة النووية الاطلسية

باريس – اجتمع امس نائب وزير الخارجية جورج بول مع وزير الخارجية الفرنسي كوب دي مورفيل وبحث معه انشاء اسطول نووي متعدد الاطراف تابع لحلف الاطلسي ..

وامس الاول اجتمع البرلمان الاوروبي (ويتألف من ممثلي دول السوق الاوروبية وبريطانيا) وقرر بمعارضة فرنسا انشاء قوة اطلسية نووية ..

والقرار يختلف عن مخطط الولايات المتحدة الذي يقوم على اقامة قوة نووية متعددة الاطراف بغض النظر عن موافقة دول الحلف الاطلسي .

نحو جبهة يسار في حركة العمال . من اجل تغيير السياسة والحكم في الهستدروت والدولة

نستر فيما يلي الجزء الاول من المحاضرة التي القاها الرفيق ماير فلنر في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر بتاريخ ١٩–١١–٦٤ . وسننشر الجزء الثاني والاخير في العدد المقبل .

الازمة الخطيرة التي تعصر حزب الحكم الرئيسي في اسرائيل – المباي – لا مثيل لها في تاريخ ازمات الاوساط الحاكمة منذ قيام الدولة . فهذه الازمة والارتباك والفوضى ، المصابين بها ليست امرا عرضيا ، بل ان للازمة السياسة الاسرائيلية الرسمية جذورا عميقة . والمصدر الرئيسي لها تلك السياسة التي منيت بالفشل على طول الجبهات والتي وضعت الاسس لها حكومة بن غوريون وتواصلها حكومة اشكول على طول الخط .

جذور الازمة في المباي

فلماذا احتدت الازمة حتى اصبحت فوضى حرب يشنها الكل ضد الكل؟ لماذا تلاقي الجماعات والافراد المتصارعون صعوبات شاقة في ايجاد مخرج يضمن استقرار المباي وتوطد سيطرته في الهستدروت والدولة ؟

الجواب ، او الجواب الاساسي العلمي على كل حال ، ليس تحليلا نفسانيا للاشخاص في زعامة المباي ولا حتى لشخصية بن غوريون ، رئيس العسكريين والمتطرفين في المباي . السبب الحقيقي هو انعدام الامل للسياسة الحاكمة . فالتطورات الجديدة في العالم وفي الشرق الاوسط وفي دولة اسرائيل قد نسفت الارض من تحت اقدام هذه السياسة الى درجة انها اثارت فوضى عملية وعدم ثقة وشكوكا جدية بين اوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي وبين قاعدة المباي .

فبدلا من تحديد دواء ناجع للمرض الذي يستحوذ اليوم على الاوساط الحاكمة ، واستخلاص النتائج السياسية الصحيحة – يتصارع مختلف الاشخاص على الوان سياساتهم ضمن اطار السياسة المشتركة فيما بينهم متوهمين امكانية وجود لون – على اساس السياسة البنغوريونية القديمة – يكون في مقدوره حل اي قضية ، سياسية كانت ام اقتصادية ، تواجهها اسرائيل وتستلزم الحياة نفسها حلها العاجل بتغيير جذري في السياسة .

لقد جاء في قرارات الدورة الخامسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من شهر تموز ١٩٦٤ :

ان الصراع الداخلي في المباي ... الذي يعبر عن اشتداد ازمة السياسة المعادية للقومية والمعادية للشعب ، السياسة التي انتهجها هذا الحزب الرئيسي الحاكم – ان هذا الصراع ما زال شديدا . وحزبنا ، المسؤول عن مصير الطبقة العاملة الاسرائيلية قد ساند ويساند ضد هجوم الاوساط البنغوريونية المتطرفة التي تستهدف احراز الحكم كاملا ، مرة اخرى ، في الدولة ، وبقيامه بهذا يؤكد الحزب ان استمرار حكومة اشكول في انتهاج السياسة القديمة انما يشجع اوساط بن غوريون . وبهذا الشكل تندمج مقاومة حزبنا للمساعي البنغوريونية بنضاله ضد سياسة اشكول وحكومته .

والاشهر الاخيرة قد اكدت ، بقوة ، ان الازمة الداخلية في المباي انما تعبر عن اشتداد ازمة سياسة المباي المعادية للقومية وللشعب وان استمرار السياسة البنغوريونية القديمة على ايدي حكومة اشكول انما يشجع اوساط بن غوريون .

فخلال هذه الاشهر طرأت تغييرات اضافية على الراي العام الاسرائيلي في غير صالح بن غوريون والبنغوريونية .. فقد اتسعت النضالات الطبقية ، النقابية المهنية والسياسية الدمقراطية .. واذا نحن قارنا بين وضع الراي العام اليوم ووضعه قبل سنوات يبرز امامنا التغيير الحسن . ويبرز وضع جديد بالمرة من هذه الناحية حيث تزعزعت بصورة ملموسة الثقة بالهيئة التنفيذية في الهستدروت والدولة .

وهذا الوضع الجديد نشا نتيجة التطورات الجديدة في المجالين العالمي والشرق اوسطي ونتيجة النضالات الدمقراطية في اسرائيل في السنوات الاخيرة التي اسهمت في انصراف بن غوريون من الحكومة .

ومؤخرا انحطت كثيرا مكانة بن غوريون بين الجمهور الاسرائيلي وخاصة بين اوساط حركة العمال . وصراعه لتغيير طريقة الانتخابات النسبية الى طريقة انتخابات المناطق اللادمقراطية يصطدم اليوم بعدم الثقة حتى في اوساط حزبه نفسه .

وبحق اكد حزبنا ان حكومة اشكول في كل القضايا الاساسية تواصل نهج السياسة الخارجية وسياسة الامن والاقتصاد والسياسة الداخلية التي انتهجها سلفه بن غوريون . ومع هذا اشار حزبنا الى الفروق غير الجوهرية بين حكومتي اشكول وبن غوريون والى اساليب اشكول لمتابعة السياسة القديمة في الظروف الجديدة . لقد ذكر حزبنا بحق ان ليس في وسع اي حكم ان لا يابه للجو العالمي الجديد والاجواء الجديدة في اوساط الشعب .

ومع هذا فقد اكد حزبنا في دورة اللجنة المركزية الخامسة عشرة :

ان حزبنا يمتحن اي حكومة بمحكات رئيسية ثلاثة هي :

١– ضمان السلام وعدم الارتباط بالاستعمار – حياد –

٢– ضمان الدمقراطية وضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب

٣– ضمان حقوق الشعب العامل ومصالحه .

وحكومة اشكول لم تجر تغييرا في اي من هذه الاتجاهات الثلاثة .

أ– فهي متمسكة «بالامر الواقع» في القضية الفلسطينية وبسياسة القوة في النزاع الاسرائيلي العربي . وهي لم تعترف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وترفض حتى اجراء مفاوضات حل وتحقيق حقوق اللاجئين العرب طبقا لقرار هيئة الامم المتحدة ، وهي مستمرة في ربط اسرائيل بالدول الاستعمارية وبالاستعمار الامريكي في الاساس الذي هو القوة الرئيسية للعدوان والحرب ، وهي تشدد خدمتها للاستعمار الجديد .

ب– وهي مستمرة في الاعتداء على الحريات الدمقراطية للشعب والجماهير العاملين على وجه الخصوص . وهي تواصل سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الاهلين العرب وتشدد نهب اراضي الفلاحين العرب ، وتمضي في فرض الحكم العسكري اداة لتنفيذ هذه السياسة .

ج– وهي تواصل ، وتشدد ، سياسة اقتصادية – اجتماعية ومالية تخدم مصالح راس المال الاحتكاري ، الاجنبي والمحلي ، وتفقر العاملين في المدينة والقرية ، العاملين اليدويين والفكريين وهي قد فرضت التحكيم «المتفق عليه» وتهدد بفرض تحكيم الزامي وبسلب حرية الاضراب التي تؤلف حقا اوليا للشعب العامل .

ان السياسة البنغريونية الرجعية مستمرة على طول الجبهة . ويمثل بن غوريون الفئات العسكرية المعادية للدمقراطية المتطرفة . غير ان ما يميز التطور في الزمن الاخير هو ان اشكول في النضال في داخل المباي يلجا اكثر فاكثر الى «التكتيك» اخراج الهواء من اجنحة بن غوريون عن طريق التظاهر «بمقدرته» على اتخاذ مواقف واعمال متطرفة . وهكذا شرع في القاء تصريحات متطرفة في القضايا الاسرائيلية العربية – المقابلة مع جريدة «اليومنه» بصيغة «لا لاجيء ولا شبر ارض» واخيرا وليس اخرا العملية الانفرادية في المناطق المجردة على الحدود مع سوريا والتجيء الاصطدام بضرب القرى المدنية بقنابل [illegible] وباستخدام قنابل النابالم المحرقة .

استمرار سياسة «مراكز القوة»

ومن المعروف ان في سوريا تسيطر حكومة موالية للاستعمار من حزب البعث تعترضها صعوبات داخلية وخارجية عديدة وقاعدتها بين الشعب محدودة جدا .

وهذه الحكومة وقفت معزولة في مؤتمر الاقطاب العرب في الاسكندرية حينما تقدمت بمقترحاتها العسكرية المغامرة ضد اسرائيل ، تلك المقترحات التي رفضت . ان هؤلاء الحكام قد اسهموا بنصيبهم في توتر الحدود الاسرائيلية السورية .

غير ان الجمهور القلق قلقا عميقا من اشتداد الوضع على الحدود الاسرائيلية السورية في اعقاب الاصطدامات الدموية ومن ضياع حياة الناس ومن دمار القرى المدنية على جانبي الحدود – قد لمس ان تصرفات حكومة اشكول واعمالها فيها الكفاية

فاندلاع النيران الجدي على الحدود لم يجر تلقائيا وصدفة . وهو لا يخدم مصالح الشعوب ، لا شعب اسرائيل ولا الشعب السوري . فالشعوب على جانبي الحدود معنية بالسلام . غير ان هنالك من يتآمر في المنطقة ومن هو غير معني بالهدوء . اولئك هم دول استعمارية معينة ولا سيما الاستعمار الامريكي . فتلك الدول تؤجج مواقد التوتر والحرب في اجزاء مختلفة من العالم وها هي قد اشعلت النار في منطقتنا . ان التوتر والاصطدامات العسكرية لازمة لعناصر استعمارية معينة بغية خلق مبرر لتشديد تدخلها ضد سيادة الشعوب وسلامتها وامنها ولكبت النضال المعادي للاستعمار الذي تشنه الشعوب ولكبت النضال لتوطيد الاستقلال القومي والسلام والتقدم الاجتماعي .

فما هي اعمال حكومة اسرائيل والاعيبها في هذا الشان ؟

ان حكومة اشكول قد قامت بخطوات انفرادية في المنطقة المجردة وهي تنهج سياسة خلق امر واقع على الرغم من النتائج الخطيرة بالنسبة لمستوطنات الحدود وللعلاقات الاسرائيلية – العربية . وانه لغريب جدا ان دوائر حكومية بنفسها هي التي سربت للصحف – هبوكر وعل همشمار – انباء تباهت الحكومة فيها ان الجيش الاسرائيلي قد سيطر ثانية على المنطقة المجردة التي كانت قبل فترة قصيرة تحت مراقبة السوريين . لقد كان ذلك قبل مدة وجيزة من الاصطدام الاخير .

ولمة سؤال : لماذا تواصل حكومة اشكول خط حكومة بن غوريون في مسالة مقاطعة لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المختلطة ؟ الا يؤكد ذلك عدم الرغبة في ايجاد اتصال ، ولو محدود جدا ، بين الطرفين وعدم الرغبة في ايجاد تسوية عملية لقضية المناطق المجردة ؟

وقد وسعت حكومة اشكول رقعة الاصطدام بالانتقال الى الهجوم الجوي الواسع على مناطق سورية وباستخدام قنابل النابالم المحرقة .

ان هذا يثبت ان اعتبارات سياسية فاسدة قد املت خطوات الحكومة وليس المصلحة الدفاعية الامنية . اننا ننقد بضرب المراكز المدنية بقنابل الطيارات من اي جانب كان . ونحن نقاوم بشدة التحرشات العسكرية والانجرار وراء التحرشات . ولقد عارضنا ونحن نعارض ، ومعنا جماهير واسعة في البلاد ، استمرار او تجدد سياسة الامن البنغوريونية التي انزلت اضرارا سياسية خطيرة على اسرائيل وعلى امنها .

والهدف السياسي الفاسد ظاهر للعيان . فالخط المقرر للحكومة حتى الان كان ولا يزال : منع اي بحث عملي في تسوية القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربية فكل تسوية تعني موافقة اسرائيل على تنازلات معينة من اجل السلام . والحكومة معنية بمنع كل بحث عملي في الميدان الدولي في قضية اللاجئين العرب وفي قضية نزاع المياه . ان الامر الواقع وخلق حقائق جاهزة – هذه هي السياسة الحاكمة التي تناقض مصلحة اسرائيل القومية الحقيقية ومصلحة امنها ومستقبلها. ان هذه السياسة هي التي تمنع

(البقية صفحة ٥ عمود ٣)

حديث في البلد

قضية حول جلجل حمار

تقدم تسيون دافيد وزوجته سارة من نتانيا بدعوى ضد جارهما صاحب البيارة المجاورة بواسطة محام مطالبين بأمر الجار بازالة الجلجل من عنق حماره بحجة ان الجلجل يرن كلما حرك الحمار رأسه ... والامر يسبب ازعاجا كبيرا لهما ، ويوقظهما من نومهما .

ولبى القاضي طلب المدعيين واصدر الامر المطلوب .. غير ان صاحب الحمار ، يوسف تاعا ، تقدم بدعوى مضادة قال فيها ان جلجل حماره لا يزعج، وانه مربوط في عنقه منذ ثماني سنوات ولم يسبق ان اشتكى احد من ازعاجه ...

ولم يكن في يد القاضي من حيلة الا ان يتأكد من صحة الادعاء فذهب بصحبة المحاميين الى حيث يسكن الاخصام وليسمع بذاته من غرفة نوم الجيران ما يتسرب اليها من اصوات من الخارج ، والجميع ينتظرون بفارغ الصبر حكمه.

قضية تجسس مثيرة

بينما لا تزال اصداء «لوك» – او رجل الصندوق – تدوي في اجواء البلاد ... وتحتل اخباره الاماكن البارزة في الصحف .. فوجئت البلاد بخبر يفوق الكثير من الاخبار المثيرة ...

اما بطل الحادث فرجل يدعى شمويل باروخ من رجال الصناعة ومهندس نسيج وصاحب مصنع نسيج اعلن افلاسه قبل سنة من الزمن .

اوقف باروخ وهو يغادر البلاد على ظهر باخرة في ميناء حيفا ، واقتيد الى السجن قبل اسبوعين تقريبا . ودل التفتيش الذي اجري في حقائبه وملابسه على وجود مواد خطرة تمس أمن الدولة ، والتهمة الموجهة اليه انه يعمل لحساب الاستخبارات المصرية ويتلقى منها اموالا باهظة لينفقها في اعماله في اسرائيل ..

وشمويل باروخ من مواليد القدس القديمة ، من عائلة من العائلات المحترمة الثرية ، ارسله عمه الى بلاد الانكليز ليتعلم في مانشستر هندسة النسيج .. وعمل في مصانع النسيج البريطانية واكتسب خبرة كبيرة وحاز على سمعة طيبة في كفاءاته وامكانياته الهائلة في هذه الصناعة .

وعلم بامره المرحوم ايلات سفير اسرائيل الاول في بريطانيا، الذي استدعاه وتحدث معه حول اقامة مشروع للنسيج في البلاد .

وفعلا تم المشروع ، واحضر له انوال حياكة يفوق عددها كل ما في المصانع الاخرى ، ولكن ظهر فيما بعد انها تالفة.

وحاول شمويل ان يحسن في انتاج مصنعه ولكنه لم يستطع بسبب ديونه ولعدم تقديم المساعدات الحكومية الكافية له .

وفي النهاية افلس المشروع واعلن شمويل افلاسه .

ومنذ ذلك الوقت اختفى عن الانظار وتركته زوجته الانكليزية ، وصار يعمل في حركة سياسية تدعى «اسرائيل الفتاة» .

وكثيرا ما تعرض شمويل في محاضراته في هذه الحركة الى الاوضاع الاقتصادية السيئة في البلاد وانتقد سياسة الحكومة الاقتصادية ...

وفي يوم من الايام كان مواطن اسرائيلي في مطار من مطارات اوروبا ينتظر وصول طائرة تقله الى اسرائيل ... فراى طائرة قادمة من مصر تنزل ركابها في المطار وراى بين القادمين على متنها شمويل باروخ .. فابلغ المواطن الاسرائيلي السلطات بما راى وصار باروخ منذ ذلك الوقت ملاحقا ، وسرعان ما اعترف شمويل بالتهمة وابدى استعداده للتعاون مع الشرطة اثناء التحقيق .

رجاحة عقل

الزوجة : لقد طلبني كثيرون غيرك وجميعهم من اصحاب العقول الراجحة فلا ادري لماذا فضلتك عليهم وانت تسيء معاملتي .

الزوج – الحق معك فلو لم يكونوا من اصحاب العقول الراجحة لتزوجوك .

«التصر رغم انفه» !

لاحظ سعاديا مراد البقال في كفر سابا ، ان بعض البضائع تسرق من حانوته بين حين واخر ، فقرر ان يكتشف اللص!

لذلك قضى ليلة طويلة كامنا. وفي ساعة متاخرة جاء اللص ليفتح الحانوت .. فانقض عليه سعاديا واخذا يتعاركان ... ولم يكن امام اللص مجال للهرب فعض انف سعاديا عضة قطعت «قطعة من انفه» ... ولكن سعاديا لم يستسلم ... ولم يترك اللص العضاض الا بعد ان سلمه للشرطة وظهر انه غلام في الخامسة عشرة من عمره

اثبت جنونه

دخل مجهول الى مستشفى الامراض العقلية في بات يام قائلا : انا مجنون ...

ولكن الموظف المسؤول في سكرتارية المستشفى حسب الرجل متطفلا يمزح .

فعاود الرجل قوله : انا مجنون واحتاج الى عناية المستشفى ومعالجته .. ولكن الموظف قال له انه لا يرى عليه علائم الجنون ولذلك لا يستطيع قبوله في المستشفى .

وهنا قال المجهول : لست مجنونا ... انظروا ... وهنا قلب مدفاة النفط واندلع النفط والتهب ... وخرج الرجل.. وهو يقول :

الان ثبت لكم انني مجنون !

وهرب .

مغامرات «فتاة» الخمسين

تبلغ استر حبان من مجدل عسقلان الخمسين من عمرها ، مات زوجها قبل سنوات عديدة .. وكانت خلال السنوات الخمس الاخيرة خليلة شاب مطلق يبلغ السابعة والعشرين سنة اليوم ...

وذات يوم وجدت ان هذا الشاب قد «شاخ» فقررت هجره واخذت تعاشر صديقا جديدا يصغر صديقها بثلاث سنوات .. وبعد مدة تزوجا رسميا .

ولكن الصديق المهجور ابى ان ينسى صديقته ويبعد عنها، رغم زواجها من «المضر» (مذكر ضرة) فاتى اليها ذات يوم ليخبرها ان مرضا عضالا ألم بمعدته ويحتاج الى عنايتها .

ورضي الزوج على مضض بقاء العاشق المتمارض وقامت الزوجة بالعناية به عناية فائقة، وبقي لديهم عدة ايام، وفي اليوم الاخير ، راى (المتمارض) الزوجين يداعب احدهما الاخر فتناول سكين مطبخ واخذ يطعن بها المراة امام الزوج .. الذي اسرع واستدعى الشرطة ، ونقلت «فتاة الخمسين» الى المستشفى وانحسر الخطر عنها بعد المعالجة الطبية !

تغيير بسيط !

اوقفت الشرطة تاجر الماس يونيس ونجر من تل ابيب بتهمة تبديل رزمة من الماس تقدر قيمتها بتسعين الف ليرة كان اودعها في بنك «الرن» برزمة اخرى تحتوي على شظايا الماس قيمتها ٤٥٠٠ ليرة .

ويقول بنك «الرن» في شكواه ان زنجر حصل على كمية من الماس من هولنده تقدر قيمتها بـ٦٠ الف دولار اي ١٨٠ الف ليرة اسرائيلية ، ولما كانت معاملة الماس باشراف البنك طلب ايداع الماس في خزائن البنك حتى يجد زنجر مشتريا لها او يعيدها الى البنك الذي ارصدها لهذا الغرض .

واستطاع زنجر حتى اوائل آب الماضي ان يبيع نصف المودع اي ما قيمته ٩٠ الف ليرة وابقى الباقي في خزائن البنك . وكان من عادة زنجر ان ياتي بزبائنه الى البنك ويعرض عليهم المودع في الخزائن بحضور ممثل عن البنك . وفي الاسبوع الماضي جاء زنجر كعادته وعند فتح الخزانة ظهر ان الرزمة الرئيسية بدلت بطريقة سرية برزمة من شظايا الماس لا يزيد ثمنها على ٤٥٠٠ ليرة وفي الحال اشتبه بالتاجر زنجر ..

سوار (ماء) دي باريس

يهرع الناس لشراء ما يعرضه الباعة المتجولون من سلع احضرها البحارة او السياح او العائدون من الخارج. فاسعار هذه السلع زهيدة بالنسبة لاسعارها في الحوانيت .

وقل من عاد مسرورا بما اشترى من بضاعة ، اذ سرعان ما يكتشف زيف ما اشتراه ، او تلفه ...

وفي الاسبوع الماضي اشترت مريم فاينبرغ من بائع متجول في تل ابيب زجاجة من ماء الكولونيا المعروف بـ«سوار دي باري» بسعر يكاد يكون خياليا: بخمس ليرات .. وذهبت الى منزلها وما ان فتحت الزجاجة حتى وجدت انها ليست سوى ماء لون بحبر ازرق ...

واسرعت الى الشرطة .. وخفت الشرطة الى الشارع ووجدت البائع المتجول يعرض بضاعته ويبيعها ، فاوقفوه بعد ان صادروا جميع معروضاته. ونقلت الزجاجات الى مختبرات الشرطة ..

سالم جبران

اغنيات .. في السجن

١ – فتح حساب

هذي اول ليله
في الخارج ، صوت مطر
المح في العتمة ، من فتحة شباكي
شبح النخله .
البرد ابر !
البطانيات : بصاق وعفونه
الصمت : لعنت رنينه
وانا وحدي ، في السجن ، سجين !

وحدي ، وحدي
ما اعمق امواج الوحدة
وحدي ، في الليل افكر
اهمس ، انشد ، اتذكر :
دربي ؟
ما اسخفكم ، يا اعداء الدرب !
حزبي ؟ وجه بلادي
ونداء العزة ، في شعبي !

* *

اني احببتك يا شعبي
بهداية حزبي .
وحملت بطاقة حزبي
بهداية شعبي !
ايهما الاول ؟ لا تبحث
في قلب الليل سدى !
لهما شعري
لهما عمري
لهما تفاحة قلبي !

هذي اول ليله
هذي ليست آخر ليله ..!

٢ – العار

«الى البوليس الذي قال لي وانا مكبل اليدين : الان اكتب الشعر ..»

سلسلة الحديد في يدي
وجبهتي تتكيء الشمس عليها ،
قبل ان تسقط للمغيب !

* *

الوجه نفس الوجه ، والعينان حيتان :
« تحية يا سالم
هل جئت المركز ، من جديد ؟
اما تزال تكره اليهود ؟
منذ متى انت هنا ؟
محكمة؟ قصة دير حنا ؟!
الشعر لا يثيره شيء كما الشدائد
اضرب لهم ، السجناء عندك ، القصائد»

يا اصفر العينين والضمير ، يا حقود !
ساحمل القيود
لاجل شعبي كله
لاجل اصدقائه اليهود
لاجل ان يلعب اولادهم معا
لاجل ان تغني
لهم اغاني السلم والافراح ، في المهود

* *

ساحمل القيود في يدي ،
والشمس بقلبي ،
واغني لحني المشبوب !
ساسمع السجن اغاني التي انشدها
للناس ، في الحارات والدروب ! !

القيد في يدي : عار يحرق الضمير
فعلا .. ولكن ليس لي
وانما لحكمك الحقير ،
يا بوليسه الصغير ! !

٣ – الى يافة الناصرة

وزعت للسجناء لما جاء نصرك ،
علبتين من السجائر .
فتليت اشعار الكفاح ،
سخرت بالسجان والقيد المغامر !
شعبي وراء السجن ،
بحر صاخب الامواج هادر
يا يافة الحمراء ! الثم وجهك الوضاء ،
يا بشرى ستعقبها بشائر !

هذي غلال الحصدة الاولى ،
فشد الزند يا شعبي ،
فان الحقل بالخيرات عامر ! !

الانقلاب في القصر السعودي وآمال الرجعية

بقلم : اميل توما

انتهاء الازدواجية لم يصب جوهر المشكلة

في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٤ خلع العلماء والمشايخ وامراء العائلة السعودية الملك سعود .. وبايعوا الامير فيصل رئيس الوزراء وولي العهد ملكا على العربية السعودية .. وبذلك انتهى الصراع بين زعيمي العائلة المالكة السعودية الذي دام اكثر من ست سنوات على اقل تقدير .. تمت عملية تصفية ازدواجية الحكم التي اعتبرت الصحافة العربية التقليدية انها اصل البلاء ومصدر الازمة ..

وهذا صحيح من الناحية الشكلية. فمنذ عام ١٩٥٨ حين اضطر الملك سعود الى التنازل عن صلاحياته بعد ان انكشف اضلاعه في مؤامرات اغتيال الرئيس عبد الناصر والصراع بين الملك وشقيقه رئيس الوزراء وولي العهد الامير فيصل على اشده . ولقد استمر ذلك الصراع بين مد وجزر حتى انتهى بالخلع .. والبيعة .

وتروي «الحياة» اللبنانية ، نقلا عن امير من امراء العربية السعودية ، ان العائلة المالكة في العربية السعودية كانت امام احتمالين : فاما ان تنهار المملكة او تنتهي الازدواجية. واختارت العائلة المالكة ومجلس العلماء والمشايخ ان تنتهي الازدواجية بخلع سعود وتنصيب فيصل ملكا .

ولكن من السذاجة الاعتقاد ان مرد الازمة في العربية السعودية يعود الى الصراع بين زعيمي العائلة المالكة الذي ولد ازدواجية الحكم .. او ان الانقلاب في القصر السعودي انهى الصراع .. والازدواجية .. والازمة الناجمة عن ذلك ..

فازمة الحكم التي احتدمت بعنف اشد منذ عام ١٩٥٨ ترجع الى الاوضاع العربية والعالمية من ناحية والاوضاع المحلية من ناحية اخرى .

ففي اوضاع موجة التحرر القومي العالمية .. والعربية على وجه التحديد استمر حكام العربية السعودية في انتهاج سياسة الولاء للاستعمار والتعاون العضوي مع الرجعية العربية. وجسدوا ذلك في حمايتهم مواقع المستعمرين العسكرية والاقتصادية والسياسية في بلادهم والعالم العربي.

وقد ظهرت هذه السياسة باجلى معانيها برفضهم الاعتراف بالثورة الجمهورية اليمانية ونظامها المتقدم.. وبمساعدة المتمردين الملكيين الرجعيين بالمال والسلاح والرجال ليواصلوا محاولتهم القضاء على منجزات الثورة اليمانية الظافرة ..

وكان ذلك طبيعيا ، فالثورة اليمانية حركت قوى التقدم في شبه الجزيرة العربية والهمتهم الثقة بجدوى الكفاح وزعزعت الانظمة الرجعية الموالية للاستعمار .

وبحق راى حكام العربية السعودية ان هذه الثورة تهددهم تهديدا خطيرا خصوصا وان في بلادهم قوى شعبية غفيرة تكافح من اجل حكم وطني دمقراطي .. يقضي على حكم القرون الوسطى تماما كما قضت الثورة اليمانية على حكم القرون الوسطى في اليمن .

وفي هذا الشان لم ينشا خلاف بين الملك السابق سعود .. ورئيس وزارته السابق والملك الحالي فيصل .. بل كانا متفقين على ضرورة القضاء على تلك الثورة لحصر امتدادها في شبه الجزيرة العربية التي تؤلف العربية السعودية قلبها ..

.. اما في الميدان الداخلي فمصدر الازمة ، في الحكم الاقطاعي القبلي الموالي للاستعمار واحتكاراته النفطية، فهذا الحكم يسمح للاحتكارات بنهب ثروة البلاد ويحكم على الملايين من ابناء الشعب بالحرمان والبؤس ويحرمهم من حقوقهم الدمقراطية على طول الجبهة .. وحين كانت الازدواجية محتدمة فعالة وحين كانت هاجعة هادئة لم يتغير نهج الحكم بل استمر في طريقه يقمع كل حركة شعبية ويقاوم بكل وحشية أي محاولة يقوم بها العمال من اجل تحسين ظروف حياتهم.

واثر الاضراب الجزئي الذي قام به عمال النفط في تموز وآب قامت حكومة فيصل باعتقال الوطنيين الدمقراطيين والنقابيين ..

واستنفرت هذه الحملة من الاعتقالات الجماعية والاجراءات الارهابية التي شملت العمال والموظفين والتجار هبة احتجاج في الاقطار العربية والعالم .. ونشرت صحيفة الاخبار اللبنانية قائمة طويلة بالهيئات والمنظمات النقابية والشخصيات التي بعثت الى فيصل تحتج على تلك الموجة وترى فيها خدمة لشركة النفط الامريكية (ارامكو) وتطالب بحكم وطني دمقراطي في العربية السعودية يتجاوب مع مطالب الجماهير ويستجيب لها .

وهكذا يظهر ان الازدواجية لم تؤثر على الميدان الداخلي ، فالزعيمان المصطرعان لم يختلفا على جوهر الحكم، ولم يدع اي منهما الى تحولات اجتماعية عميقة بينما رفض الاخر الموافقة على تلك التحولات والاصلاحات الاجتماعية.

فالازمة اذن لم تكن في الازدواجية ، بل في التناقض بين العائلة السعودية المالكة والطبقة الاقطاعية من ناحية .. وجماهير الشعب الفقير من ناحية اخرى .. والصراع الجوهري في البلاد يدور بين القوى الطبقية المصطرعة على طريق العربية السعودية . وبينما يريد الشعب طريقا جديدا يفصم الارتباط بالاستعمار ويستعيد ثرواته المنهوبة ويحقق الاصلاحات الاجتماعية الملحة ، وابرزها الاصلاح الزراعي ، ويشيع الحريات الدمقراطية ، تحاول الطبقة الحاكمة الملتفة حول العائلة المالكة الاستمرار في طريقها القديم الذي فرض على ٩٨ بالمئة من الشعب الجوع والعري ..

ولا جدال في ان الصراع الجوهري يؤثر على الطبقة الحاكمة وينعكس فيها، فتحاول عن طريق مثل هذا الانقلاب الذي جرى تضليل الجماهير واقناعها ان أزمتها تعود الى الازدواجية وستنتهي بانتهائها ..

وخلال السنوات الاخيرة كثيرا ما كان الاستعمار الامريكي يلجا الى تبديل صنائعه في محاولة لتضليل الراي العام في قطر من الاقطار التي تدور في فلكه ان الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في ذلك القطر قد انتهت .. بل ان هذا هو الاسلوب المفضل في اقطار امريكا اللاتينية التي لا تزال تدور في فلك الاستعمار الامريكي .. وهو الاسلوب في فيتنام الجنوبية التي وصلت فيها التناقضات السياسية الاجتماعية الى النضال المسلح ..

ابعاد عربية

وفي ظروف نمو حركة الوحدة العربية والتضامن العربي يؤثر نمو ثورة التحرر القومي العربية في بعض الاقطار العربية كالمتحدة والجزائر على سائر الاقطار العربية ومن بينها العربية السعودية ويلهم جماهيرها ويدفعها الى الكفاح من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .

وهذا عامل يعمق الازمة في العربية السعودية ويجعل لها ابعادا تتخطى حدودها الاقليمية ..

وقد اوضحت هذا الصحف العربية الرجعية الموالية للاستعمار .. وكتبت «الحياة» اللبنانية توضح الامرين ..

فمن الناحية الواحدة اعترفت بالر التحولات الاجتماعية في المتحدة والجزائر على السعودية .. ومن الناحية الاخرى حددت الابعاد العربية لانقلاب القصر في العربية السعودية .

كتبت في تشرين الثاني، تحت عنوان: «دور المملكة السعودية في عهدها الجديد» بقلم كاتب عربي بعد ان ذكرت «انتشار الثورة الاشتراكية في منطقتنا حتى اصبحت تحيط بالسعودية وتهددها في عقر دارها» : «ونتمنى ان لا تلتهي الحكومة السعودية في غمرة الفرح بالسلم في اليمن ، وبنجاحها في رد الامتداد الثوري المادي ، عن الاهتمام بالامتداد الثوري من نوع اخر الذي لا تعيقه الحدود الدولية ولا يتخذ شكلا ملموسا ونعني به انتشار افكار الثورة الهدامة بين السعوديين انفسهم ..» .

واضافت «الحياة» بعد ذلك ... تحدد واجبات العربية السعودية في الميدان العربي :

« في هذا المفترق الحاسم لشكل النزاع بين التطورية والثورية الاشتراكية يتطلع «عقلاء» العرب بلهفة الى بوادر الحكم السعودي الجديد».

وبعد ان مضت «الحياة» في القول ان مقاومة الاشتراكية الثورية تتطلب عملا على الصعيدين الاجتماعي والفكري طالبت المسؤولين في السعودية بوضع نظرية سياسية واجتماعية تقدمية وتطورية وان يستقطبوا حولها الراي العام العربي المتنور والمعتدل الذي ينشد العدالة الاجتماعية والنمو الاقتصادي والدمقراطية في ظل الشرعية والاستقرار ، وهو الراي الذي يشكل اكثرية ساحقة في كل بلد عربي بحيث تلعب السعودية بالنسبة للفكرة التطورية بين الشعوب العربية الدور الذي يمثله سواها بالنسبة للفكرة الثورية الاشتراكية» .

وبايجاز تفضح «الحياة» عن اماني الرجعية العربية والاستعمار في ان تتسلم العربية السعودية زعامة القوى المضادة لثورة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي بعد ان فشل البعثيون الفاشيون في تحويل العراق الى قاعدة الثورة المضادة المعادية للتحرر .. وبعد ان اشتدت ازمة زملائهم في سوريا ..

فيصل سيواصل النهج القديم

في اعلانه قبول المبايعة في ٤ تشرين الثاني اعلن الملك الجديد فيصل برنامجه السياسي حين قال «سنضاعف الجهد نحو تحقيق اهدافنا الاصلاحية في جميع مجالاتها السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية» !

وحين تعرض لسياسته الخارجية قال في ذلك الاعلان :

«البتنا في المجال الدولي ايماننا بالسلام العالمي ورغبتنا في تدعيمه وتقويته ونشره في العالم .. ونؤيد في سبيل ذلك نزع السلاح وتجنيب البشرية مخاطر الاسلحة الفتاكة وندعو الى حرية تقرير المصير لكل الشعوب وحل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية المرتكزة على الحق والعدل» .

في المضمار العربي اكد فيصل على رغبة حكومته في التعاون الى اقصى حدود مع الدول العربية الشقيقة وتنفيذ قراري مؤتمري القمة العربيين والسعي لتحرير جميع اجزاء الوطن العربي التي لا تزال تحت الاستعمار. كذلك اعلن تاييده لمواثيق الجامعة العربية والامم المتحدة ومقررات مؤتمري باندونغ ودول عدم الانحياز !!

ان هذه التصريحات السياسية الايجابية في ميدان السياسة الخارجية تبرهن على ان التيار المعادي للاستعمار الذي تتزعمه في العالم العربي المتحدة والجزائر يتحول ، بتاييد الجماهير العربية وفي اوضاع توازن القوى العالمية الربحة ، الى قوة جارفة لا يستطيع اي زعيم عربي التصدي لها علنا .. وهذا ما ظهر في مؤتمر الاقطاب العرب في ايلول هذا العام .. وظهر بعد ذلك في مؤتمر دول عدم الانحياز في تشرين الاول هذا العام .

ولذلك فالامر المقرر في الافعال لا الاقوال .. ومجريات الامور في شبه الجزيرة العربية .. والموقف من الجمهورية اليمانية سيساعد على توضيح موقف العربية السعودية .. ومع هذا لا يمكن تجاهل وجود قاعدة امريكية جوية في الظهران في السعودية وتعاون حكامها مع المستعمرين البريطانيين ..

ولا شك في ان الاوضاع الداخلية ونتائج الصراع الطبقي ، الاجتماعي في السعودية يقرر الى مدى بعيد نهج الحكم الفيصلي في الميدان الخارجي.. فباشتداد الكفاح الشعبي من اجل الاصلاحات سيميل حكام السعودية اذا واصلوا نهجهم القديم الى السند الاستعمار اكثر فاكثر ..

وفي هذا الميدان الداخلي بالضبط لا تنم تصريحات فيصل واجراءاته عن تغييرات جوهرية .

ساله الصحفي العربي من لبنان سليم حباني (الحياة ٧ـ١١ـ٦٤) هل ثمة اتجاه لتعديل او لاصلاح جذري في بعض الانظمة والاوضاع ؟ فاجاب : «الحقيقة انه لا يوجد شيء جذري يستحق التنظيم او التعديل ،بالشكل الذي افهمه من سؤالكم ولكنني ارجو ان احقق برامج واسعة من الخدمات للمملكة ولشعبي .. منذ سنتين او ثلاث سنوات حققنا «اصلاحات جمة» في الادارات العامة» .. (وهذا يعني ان الاصلاحات تحققت .. ولا ازمة غير الازدواجية) .

اما حول السؤال حول تطوير النظام الملكي فاجاب : «المهم في الحكم ليس الاسم وانما التطبيق» .. وبعد ان قال ان هناك ملكية صالحة ورديئة وجمهورية صالحة ورديئة قال «الاسماء ليست الدليل .. بل التطبيق وشخصية الحكام الصالحين» !!

(ومفهوم هذا ان الحكم المطلق بارهابه وقمعه قائم دون تغيير ..)

ولنترك التصريحات جانبا .. فالصحافة العربية الرجعية والموالية للاستعمار كالت المديح «للحكم الجديد» في العربية السعودية واستشهدت على اصلاحه بالميزانية الجديدة لعام ١٩٦٤ـ١٩٦٥ التي بادر فيصل الى اعلانها .. واجمعت تلك الصحف على ان فيصل حقق انقلابا بتخفيض نفقات الديوان الملكي .. وهذه الميزانية بالضبط تثبت ان لا تغيير جوهري في العربية السعودية .. حتى التغييرات الشكلية باهتة جدا ..

لقد بلغت الميزانية ٢١١٢ مليون ريال تزود شركة ارامكو وجيتي (١) والشركة اليابانية النفطية القسم الحاسم من دخلها ـ ٢٥٧٠ مليون ريال

فكيف تنفق هذه الاموال وما هو التغيير في بناء الميزانية بين ١٩٦٣ـ٦٤ و ١٩٦٤ ـ٦٥ بعد انقلاب القصر ؟

لقد خفضت نفقات الديوان الملكي من ٥٠٩٤٠٠٠٠٠ ريال الى ٢٠٩١٠٠٠٠٠ والخاصة الملكية من ٢٠٧٨٧٠٠٠٠ الى ٢٦٠٠٠٠٠ ..

ولكن هذا التخفيض الفي حين ظهر بند جديد للتشريفات ومقداره

(١) شركة نفط امريكية صاحبها جيتي اغنى رجل في العالم ..

٩٥٥٠٠٠٠ وحين رفعت نفقات ولي العهد من ٨٦٠٠٧٠٠ الى ١٦٦٣٠٠٠٠

كذلك الغيت نفقات الحرس الملكي التي بلغت عام ٦٤/١٩٦٣ ... ٢١٦٥٠٢٠٠٠٠ ولكن مقابل ذلك رفعت نفقات الحرس الوطني من ١٢٤٠٣٢٦٠٠٠٠ في عام ٦٤/١٩٦٣ الى ١٤٥٠٤٩٠٠٠٠ عام ٦٥/١٩٦٤ وازدادت نفقات وزارة الدفاع والطيران من ٣٠٧٠٧٤٠٠٠٠ الى ٣٥٨٠٥٤٢٠٠٠٠ .. كذلك ارتفعت ميزانية وزارة الداخلية المسؤولة عن قوات الشرطة واجهزة القمع من ٢٥٦٠٤٧٥٠٨٠٠ الى ٢٧٥٠٨٢٤٠٠٠٠ .

صحيح ان الميزانية الجديدة شملت زيادة نفقات وزارة المعارف حوالي ٢٦ مليون والصحة حوالي ١٤ مليون ولكن هذه الزيادة ضئيلة بالنسبة للتخلف المرعب وحاجة البلاد الهائلة ..

والزيادة المحسوسة الواضحة ظهرت في بند المشاريع .. فالنفقات ارتفعت من ٥٥٠ مليون ريال في عام ٦٤/١٩٦٣ الى ٧٦٢ مليون .. ولكن هذا المبلغ الضخم نسبيا لا يوحي بشيء ..ففي ظل حكم اقطاعي قبلي يدوس الحريات الدمقراطية وينهج نهجا معاديا للشعب تتبدد هذه الاموال وتتسرب الى جيوب الامراء والاقطاعيين والتجار الموالين للاستعمار .. كذلك لا يتوقع احد من حكم طابعه الاستبداد والطبقة الضيقة ان يخطط مشاريع اقتصادية صناعية وزراعية تخدم مصالح الكادحين وترفع من مستوى معيشتهم ..

طريق الخروج من الازمة

حين تم انقلاب القصر في العربية السعودية قارنته بعض الصحف اللبنانية الرجعية بالهبة الشعبية الثورية التي اطاحت بالحكم العسكري في السودان ورات فيه تطورا شرعيا ايجابيا «يوطد الاستقرار» وياخذ العربية السعودية في «مدارج التقدم والرقي» بينما صورت الاحداث في السودان فوضى غوغائية !! وقد ذكرنا كيف تضع الرجعية العربية ومن ورائها الاستعمار املها في العربية السعودية لتقاوم التيار الاشتراكي الثوري ..

والسؤال : ما مدى الواقعية في هذه الامال ؟

لقد اثبت التطور التاريخي في عصرنا ان لا سبيل يؤدي الى الاستقرار والتقدم في الاقطار المتخلفة غير طريق التطور غير الراسمالي الذي يتم في ظروف مكافحة الاستعمار والامبريالية وباجراء اصلاحات اجتماعية جذرية تغير البناء الاجتماعي والسياسي .. وهذا هو الطريق الذي يجلب التقدم والاستقرار الى الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .. ولذلك اختارته العراق واليمن .. وكان الحدث الثوري في السودان تمهيدا له .. وهذا ما دعت اليه جبهة التحرر الوطني في العربية السعودية باستمرار واعلنت استحالة الخروج من دوامة الازمة الا باجراء اصلاحات جذرية تشيع الحريات العامة وتشدد مكافحة الاستعمار وتحل القضية الزراعية وتنقل البلاد من العصور الوسطى الى القرن العشرين ..

ولذلك فالمتوقع ان لا ينجح انقلاب القصر في تحقيق الاماني التي اقترنت به .. وما حدث في اليمن يوحي بما سيحدث في العربية السعودية بشكل او باخر ..

اما ان تقف العربية السعودية في وجه التيار الاشتراكي الثوري فذلك حلم اسطوري في عصر يتداعى فيه الاستعمار وينحسر عن عالمنا .. وتعصف في النظام الراسمالي الازمة والتناقضات وتتصاعد قوة المنظومة الاشتراكية والقوى الساعية نحو التحرر السياسي والاجتماعي التامين



الوضع قبل الانقلاب وبعده ..

مبايعة فيصل الملك الجديد

امرؤ القيس

شعر محمود درويش

بيننا .. أفق دخان ورمال
وعصور أرهقت ذاكرتي
وملايين اغان ، وبحار وجبال
وتناديني : تعال ؟!

* *

ليس لي قصر ، وما عرش ابي
غير فاس خشبيه
لا اغني مثلما غنيت تحت الكوكب
للخيول العربيه !
وتناديني : تعال ؟!

* *

ليس لي حان ، ولا عشر حسان
قدحي خال كجيبي ، والنساء
في زماني ، لا تحب الشعراء .
انني ادفع عن راسي بطش الصولجان
وتناديني : تعال !

* *

وقفة الاطلال ، ياشاعرها
رمدتني ، فتلفت اليك
وتحسست يديك :
اعطني من زادك الباقي ، لعلي
اقطع الليل على اطلال داري
ورماد النار في موقد اهلي
والخوابي .. والجرار
لاناديك : تعال !

* *

لا تسلني :
كيف يضحى الكوخ قصرا
ونعيما ، حين يهدم ؟
لا تسلني ! انت أدرى !
كل ما عندي اله .. حين احرم !

* *

يا أميري ! نحن لا نطلب من افق سوانا
مطرا ، يروي ثرانا
عبثا نمشي ، ونمشي عبثا
يومنا خمر ونرد ..
وغد الخمر .. ندم
وغد النرد .. سام !

* *

وقفة الاطلال يا شاعرها
في بلادي .. في زماني !
اي عار ترتدي هذي الاغاني
عندما تهدى الى اطلال بئر .. واوان ؟!
لا علينا !
صانع الاطلال فان
وانا ابقى ، واهلي ، والاغاني !



السماء تمطر .. فضة ؟!

تغطت ـ شواطىء مدينة هارنينغوس في افريقيا الجنوبية بكميات كبيرة من القطع الفضية ، وهرع الناس يجمعونها ..

ولا يعرف السكان سر هذه الظاهرة ، فلقد حدث نفس الشيء في العام الماضي ،وكانت الحادثتان بعد مطر غزير .

ويعتقد ان هذه القطع هي من سفينة غرقت قبل عهد بعيد وكانت تحمل هذه القطع .

حيث يتحول الليل الى النهار

سيحرم عدد من سكان هولنده وبلجيكا من متعة الليل وسينامون في «عز النهار» وسيستيقظون في «عز النهار» ايضا.. اذ لن يكون لهم ليل.. سوى بضع ساعات ظلالها اقرب الى الفجر منه الى ظلام الليل .

وما هؤلاء سوى بعثة علمية تقيم في قاعدة على اسم بدوان الملك في القارة السادسة في القطب الجنوبي حيث يصبح النهار ، اعتبارا من نهاية اكتوبر ١٦ ، ١٧ ساعة ويزداد يوما بعد يوم حتى يصبح ٢٤ ساعة

ومع ذلك فانهم لا يتمتعون بحرارة الشمس فالجو شتوي وتبلغ الحرارة في شهر ايلول ٤١ درجة تحت الصفر ... وسرعة الرياح (١٧٠) كيلو مترا في الساعة . وتكنس الرياح الثلوج الهاطلة على ابنية القاعدة البلجيكية . وعلى الاراضي المحيطة بها

وقد اكتشفت البعثة ، ان تحت طبقة الثلج طبقة من الجليد المتصلب .

وينتعل اعضاء البعثة احذية فيها مسامير طويلة لتمنع انزلاقهم وسقوطهم

«الطب» و«الشرطة» في خدمة سكير !

كانت اميليا فرانديز تحب زوجها خوزة ولا تكره منه الا تهالكه على حانة من حانات لشبونه ، وعودته سكران كل ليلة الى منزلهما وكثيرا ما كانت تلومه وتقرعه على اعماله، فلا تلقى سوى اصص الزهور تهوي على راسها ، او الاوعية تتكسر في جنبات غرف الدار

وذات صباح قرع بابدارها رجل وجيه السيماء يركب نظارتين على عينيه توحيان بانه رجل من المطلعين العارفين، ولم يحتج الى تعريف نفسه بل القى اليها ببطاقة تحمل بضع سطور: الدكتور اوغستو سانتوس دي موزه .. عالم نفسي .. اخصائي بامراض الاعصاب والدماغ على بطاقته ظهرت حروف طويلة عريضة ترمز الى شهادات حاز عليها .

قال لها والجد باد على محياه: اني اعالج زوجك خوزه .. واستطعت ان اكتشف سر ما يعانيه انه انت .. انه يشرب الخمرة ويكثر .. دعيه يشرب ولا تنغصي عليه حياته ولا تتركيه يزداد مرضا .. ان تماديت في تصرفاتك معه فسيقضي نحبه .. بعد ان يجتاز فترة عنيفة من الانهيار العصبي ... اسلكي معه سلوكا حسنا .. واياك ان تخبريه بزيارتي لانه سيثور ولا شك !

وخرج الرجل من دار الزوجة .. وفي ساعة متاخرة عاد الزوج ثملا .. ولكنه لم يجد وجها مكفرا ، بل بشوشا. واستمر الحال اياما طويلة والزوجة تتصنع البشاشة . ولكنها في النهاية لم تطق ذرعا، وقالت لزوجها : ان طبيبا نفسانيا زارها واخبرها ان اعصابه ستنهار اذا استمر يشرب ويعود ثملا .. وهنا ثارت ثائرة الرجل ، واخذ يلقي عليها كل ماتصل اليه يده من اصص وصحون .

وفي صباح اليوم التالي دخل عليها ثلاثة رجال يرتدون ملابس الشرطة وقالوا لها : ان طبيب الشرطة النفساني اخبرنا انك تتشفين بزوجك وتعذبينه وتسببين له المشاكل وتمنعين عنه التمتع بالمشروبات وكما تعلمين ان هذا العمل يعتبر مخالفة للقانون لذلك نحذرك من مغبة تصرفاتك .

غير ان اميليا اعتبرت عمل الشرطة مخالفا للانظمة المرعية لذلك ذهبت في الحال الى مركز الشرطة وقصت الامر هناك ، وبعد بحث قصير اتضح ان الشرطة لم ترسل احدا اليها وانها لا تتدخل في امور من هذا النوع الا عند اختلال الامن ، وقامت الشرطة بالتحقيق .. فظهر ان رجال الشرطة الثلاثة لم يكونوا الا زملاء خوزه في الكاس والحان .. و«الطبيب» النفساني لم يكن سوى وكيل سيارات ومن اصحاب الحانات وطبع البطاقة لهذه الاغراض .



مركز نشاط ثقافي عربي

منذ سنوات قليلة تحطمت بعض الحواجز ، التي حولت تربة الشعب العربي الثقافية في هذه البلاد الى صحراء قاحلة فابناء الشعب العربي هنا يقراون بعض الانتاج الثقافي العربي الشائع في العالم العربي والمهتمون يطلعون الى حد كبير على اتجاهات الادب العربي وتياراته ..

والصحافة المحلية وابرزها «الجديد» تنقل بين وقت واخر الانتاج العربي الاصيل وتصور بقدر طاقتها وممكناتها المناقشات الجوهرية الدائرة في عالم القصة والشعر .

والطبيعي ان تكون اهم مصادر النقل والتصوير مراكز النشاط الادبي العربي الزاخر: القاهرة وبيروت .. وان لايبرز نشاط المراكز الاخرى بسبب تفوق هذين المركزين وبعد الشقة عن مركز جديد من مراكز الادب العربي : الجزائر واليوم نقل عن مركز اخر الخرطوم عاصمة الهبة الثورية الاخيرة في العالم العربي .

يشعر الناقد ، عند اطلاعه على النشاط الادبي العربي في السودان ، انه امام نشاط ناضج له جذوره العميقة .. ففي السودان لم يواجه الادباء محاولة القضاء على اللغة العربية كما واجه زملاؤهم في الجزائر .. وكانت سنوات الحكم البريطاني سنوات انتاج نضالي على الرغم من الكبت والقمع الاستعماري ..

والامر الذي يواجه الناقد ان المحاورات في السودان تصل الى درجة عالية من الوعي .. ولو اخذنا الشعر الحديث لامكننا ان نقرأ مثل هذا التعقيب للكاتب الفاتح التجاني

«ان الشعر الحديث حينما رفض القافية وتمرد عليها لم يرفض الموسيقى الشعرية ولم يفكر في التمرد عليها، فاعتمد على الموسيقى المتداخلة وعلى الجرس اللفظي المنغم ، فكسب انصاره الذين يدافعون عنه اليوم ووقف على ارض صلبة» .

ويحمل على الذين يعتقدون ان الشعر الحديث يتحرر من الموسيقى والبيان ويقول عن مثل هذا الشعر : «الومات الشعر الحديث لخرجت جنازته في السودان».. ويكفي ان يكون اسم الشاعر الموهوب محمد الفيتوري مثلا رائعا على حيوية الشعر العربي الكفاحي في السودان .

واليوم ، ننشر من شعر السودان نشيدا وطنيا حيا .

ونعتقد ان الهبة الثورية الاخيرة ستطلق من المقال موجة من الانتاج الادبي الرفيع الذي يواصل طريق الشعر والنثر السوداني الاجتماعي .

«ج»

ادب

قصة
صانع الاوهام
بقلم : ام عصام

السيارة الفارهة الحمراء تنتظرها امام مدخل القبو الهاجع تحت اضلاع بناية كبيرة تنافي الشمس وتزغرد للقمر .. ترمي جسدها على الكرسي المالوف امام المرآة في صالون كبير حافل بكل ما يخص عالم المراة الوهمي .. يد الحلاق تصفف لها شعرها .. صامتة في ظلال قناديل حمراء ذات اطر سوداء تتمايل وتطرز احلام الصامتات مثلها والغارقات في اوهامهن الملونة .. بين انعكاس ضوء احمر وضوء ابيض يغرقن وبين همسات وخطوات يتصتن .. الا هي.. في بوادر قلق تسبح .. ثمة خواطر معذبة ترف بين جوانحها .. هنالك شعيرات بيضاء تدق ناقوس الخطر ، معلنة لها حقيقة عمرها .. تتاملها في المرآة تخفي مشاعر وجلة تتحرك في الاعماق .. تراها تستطيع الاستمرار في خداع نفسها .. وكيف تتابع ارواء غرورها كانثى ؟.

تحدق بأسى مكبوت في وجهها المعكوس .. تتناول علبة لفائفها من حقيبتها الفاخرة . تتوقف يد الحلاق ليشعل لها اللفافة الصديقة .. تنفث دخانها بعصبية.. تعود الى الاستغراق في وجهها المتمايلة عليه اهتزازات القناديل وحكايا الزمن في تجاعيد خفيفة تتوج صفحة جبينها وجانبي عنقها .. كل ثنية تحكي لها الف قصة من تجاربها التي كونتها انسانة تعرف الالم وتعرف الحسرة .. هنالك الزمن الطويل الذي لا تستطيع نكرانه قد خلف لها اثار اقدامه على محياها .. تتشبث ببقايا الذكريات ..

بعد ايام ستحتفل بعامها الاربعين ستضع هنالك شمعة واحدة في منتصف المائدة التي ستحفل باطيب الماكل والفواكه والحلويات .. وهنالك اصحابها الذين سيلتفون حولها ليقبلوها ويهنئونها .. على ماذا ؟ .. على مرارة وداع تاكلها انيابه الشرهة !

الصبا !.. ذلك السحر المخدر الذي يفر من بين اصابعها اللدنة .. يؤلمها التذكر في رحيله وهي في مصنع الجمال والاحلام والاوهام ..

وجهها جميل مشرق ، لا يزال يحكي لها حكايا جمالها وسويعاته النشوى .. تسرع يد الحلاق في ترتيب الخصلات النافرة فوق راسها.. تنظر اليه ، الى حلاقها تتامل ملامحه العربية .. السمرة الخمرة تسري في وجهه .. انه الصبا .. الصبا .. ذلك السوط اللعين الذي يلسعها معلنا رحيله من دنياها الرحبة الفتية .

ترمي باللفافة وتسحقها بعصبية في المنفضة المرمية على الطاولة الصغيرة امامها .. تتنهد بشجن عنيف .. تعود تتناول لفافة اخرى.. تمتد يد الحلاق ثانية بالية عجيبة يشعل لها اللفافة..

تنظر اليه دهشة.. لماذا يتحرك كالالة صامتا قانعا لا يعرف التذمر حتى بات اشعال اللفائف من ضمن واجبه .. تنفث الدخان بعصبية مكبوتة. يزعجها هدوءه العجيب . تتساءل : تراه راض عن حياته ؟ الا يعرف مرارة القلق مثلي ؟ الا تنغرس اظافره الحادة في خلاياه ؟.. ترى ماذا يسعده وماذا يقلقني ؟.. ما الفرق بيني وبينه كانسانين ؟.. انا قلقة وهو راض .. تراه سحر الشباب ام انا واهمة ؟..

قبل سنوات لا تعتقدها بعيدة كانت تمتلك كل ما تحلم به اية فتاة ، وكانت تعمل خادما في بيت زوجها قبل ان يصبح زوجها ، كل فرد من شباب الحي كان يزرع في وجهها بسمة وهي تتهادى ذاهبة آتية من البيت واليه ، كلمات حلوة محببة كانت تعرفها بجمالها .. والبقال ذو العينين الزرقاوين كانت الضحكة المشرقة لا تفارق وجهه وهو يدس بين يديها ما تبتاعه . ويوم آواها سيدها في بيته كانت ضائعة تائهة ، يتيمة الاهل والابوين ، تطوف بالبيوت تسال اصحابها المعونة ، وكانت الابواب تصفق في وجهها بقسوة اذ يخاف اصحابها صباها .. كانت الشوارع العريضة ذات الابنية الفخمة على الجانبين ماوى احلامها وخيالاتها .. كانت كثيرا ما تحار وهي تتساءل عن قسوة البشر ونكرانهم لها !

طعم الحرمان والتشرد خلف في حلقها مرارة لا تزال تحس بها الى الان كلما عادت بها الذكرى قاسية عنيفة ، لا تزال تذكر يوما فاصلا بين حياتين ، يوما احست فيه باشراقة امل تسكب في عينها وهي تحدق في البعيد والمجهول الذي تسلل الى اغوارها من دعائها حين لمع بريق في خاطرها .. انه الايمان الملهوف .

ـ ساعدني يا رب .

ودفعها مصيرها المكتوب الى بيت سيدها تطلب المعونة .. كان شابا طيبا ، اشفق عليها لما لمح في وجهها من اسى ومرارة الحاجة . وآواها .. وحنا عليها حين اسلمها كل اعمال بيته.

لا تزال تردد في خاطرها اول صحن قدم لها ، وكيف شبعت بعد جوع ، وكيف ارتسم الق غريب في مدى عينيها حين نظرت الى سيدها شاكرة والى السماء باكية .

بعد ايام قلائل دبت الحياة في بيت سيدها .. الحياة التي سكبتها يد امرأة .. كالحياة التي تنعش وردة ذابلة عطشى .. منسية ...

ـ تفضلي يا سيدتي .

وتصحو على صوت مساعد الحلاق يقدم لها فنجانا من القهوة العربية .. وتشملها رائحة البن مع الهيل.تتناوله وهي تزرع في وجه الشاب بسمة شكر. بسمة تورق على وجنتيه غمازتين في بشرة سمراء عربية ، وتدفن شفتيها في طرف الفنجان وفي السخونة اللذيذة المنعشة . ويعربد في حنينها توقد ثائر الى الماضي .. الى اللحظات الاولى التي غزلت خيوطها السحرية بينها وبين سيدها ، حين كانت تقدم له فنجان القهوة العربية بعد الغداء مباشرة ، وكيف ابتدات المشاعر تغزو قلبها البكر ، وقلبه الشاب وعينيه اللتين انسكب في اغوار سوادهما كل ما عرف عن الجمال العربي الاصيل .

عادت تنظر الى وجهها في المرآة يبسم في قلبها وهم كبير بانها ما زالت كما كانت حينذاك تمتلك الصبا ، كما يمتلكه سيدها .

وتتخلى عن قلقها لفترة وتبتسم للمرآة .. وينتشلها من حلاوة الذكرى صوت مساعد الحلاق يقول :

ـ سيدتي سائق السيارة يسال عنك

ـ قل له انني آتية .. سانتهي قريبا

ويغيب الشاب للحظة .. يعود اليها ويقول :

ـ يقول انه قد وعد سيده في الساعة السابعة لياخذه الى المكتب ..

تجيبه بعصبية :

ـ قل له ان يذهب ليوصل سيده ويعود الي ثانية ..

ويتلع الشاب بسمة ساخرة ، ويهرع الى السائق ليقول له ما سمع.

ويتسلل وهمها الكبير الى الكنيسة، يوم وقفت بجانب سيدها لتقبله زوجا امام الله .. وتتسلل عواطفها من عذابها وقلقها لتغرق في الماضي البعيد. في صورتها في ثوب ابيض رائع يمتد ذيله على الطريق المؤدي من مدخل باب الكنيسة الى المذبح ، حيث وقف الكاهن بثوبه الملائكي ، ويده الحانية تبارك راسها .. كانت مشاعرها في فيض من السعادة لا تعرف مداها .

وتبدلت حياتها من خادمة البيت الى سيدة تمتلكه ، وتمتلك صاحبه . غدا سيدها زوجا محبا عطوفا ، يحنو عليها ويضع كل امكانياته ومصيره بين يديها . ووهبها الاحترام لتنسى الماضي من ايامها . لا تذكر يوما واحدا اساء لها فيه ، او اعاد على مسامعها كونها خادمة في بيته . كانت لديه زوجة مقدسة ، تحتل مكانا فيما كاية فتاة يستطيع ان يتزوجها . كان حينذاك طالبا في الجامعة ، وحين تخرج منها واصبح مهندسا فتحت له الافاق على رحبها . وسالت اليه الخيرات من كل حدب وصوب يوم اتت ابنتها الاولى .

واخذ المال يجتذب المال ، حتى غدت السيدة الاولى المرموقة في الشارع كله. ذلك الشارع الذي فيها صبية لا تمتلك شيئا حتى ولا لقمة تسد بها جوعها ، واظهرها بعد سنوات من الصبر والانتظار سيدة جميلة غنية تمتلك كل ما تحلم به اية فتاة مهما كان اسم عائلتها محترما .

ويدوي في سمعها صوت الحلاق :

ـ كيف ؟ هل اعجبك شعرك اليوم؟.

ـ لا باس .. شكرا .

ويتناول زجاجة فيها مثبت للشعر، وينثره على راسها بالية معهودة ، كحياته وعمله .. اسطوانة تدور ، لا يمل سماعها ، ولا الترنم بها .

ـ ما رايك في اخفاء تلك الشعرات البيض ؟..

ـ وكيف ؟.. بالصبغة ؟.

ـ نعم ...

وتصمت وقد داهمت وجهها دماء فاترة قانية ..

يبتسم الحلاق ويقول :

ـ فكري .. واذا وافقتها ستعد .. كل النساء الان والصغيرات منهن يبدلن لون شعرهن حسب الموضة .

تحاول الصمود امام لذع كلماته .. تتصنع الابتسام الابله .. تقول :

ـ سافكر ..

تتمتم في اعماقها :

ـ يا له من شيطان .. لم يقول هذا ؟.. ايحس بعذابي ليفرش بالفتيات وتبديل لون شعورهن ... ترى ! تلك المادة حين توضع على رؤوسهن كما توضع على راسي ؟.. تراهن يعرفن قلقي وضياعي وهن يرفلن بالشباب وبالزهو الزاخر على مباسمهن؟ ينشدن الاجمل وانشد الزيف .. يغبطهن التبدل وتؤلمني الحقيقة ؟... يا له من شيطان ماكر ذلك الحلاق .. ساتجاهل كلامه ..واتجاهل شعراتي الجديدة البيضاء .

ويعود اليها الحلاق لينزع الدبابيس المثبتة في الثنيات من الشعر المصفف ، ينزعها واحدا اثر واحد. المادة اللزجة تعلق باصابعه .. يعود الى الزجاجة يرش منها اخر نفحة على الخصلات تغمض عينيها مكرهة .. تلك المادة تؤذي عينيها .. تراها ماذا تحتوي ؟. تحس بلذع حاد يتسلل رذاذا منها الى ماقيها .. تسبح في اطباقه جفونها .. لم لا تغمض عينيها عن كل شيء ؟. حتى عن صباها وحياتها وتبدل الزمان في مصيرها ؟.. لم تعيش في تفكير مستمر وقلق دائم ؟. لم تضيع البقية الباقية من شبابها في ذهول وصمت سيهباتها كل مرارة وحزن ؟..

ستغمض عينيها عن كل شيء ... ستستسلم بلا مبالاة ستبحث عنها .. بلا شعور رضي ، كما ترتمي دائما على ذلك الكرسي المسحور عند حلاقها هذا.

الا تصمت وتتركه يفعل براسها ما يريد ؟.. ومهما يدل لها من نماذج .. مرة تحس بالرضا ، ومرة يهبها الزهو المؤقت .. ومرة تشعر بحنق لكنها تصمت .. تصمت طالما هنالك امل يدغدغها حلمه دائما للمرات القادمة .

وينلوى وجهها بين صفحتي الحياة بين الاشياء وصورتيها .. وتقرر :

ـ لم لا استمد رضائي من الصورة المضيئة الفنية بالامل ؟ واعمى عن الصورة الثانية ؟

سافعل .. سافعل كل هذا .. بكل طاقاتي وجهدي .

تلجا مرة اخيرة الى لفافة أخرى .. يسرع الحلاق من الكرسي الاخر اليها تمتد يده باليته التي حفظتها.. يشعل لها انفاسا ضيقة تنفثها من صدرها.. ترسلها حلقات حلقات تتراقص امام المرآة الجامدة .. تتساءل وهي تدفع باحزانها جانبا :

ـ يا لتلك المرآة كم ترى من وجوه هنا .. امامها .. ترى الجمال والقبح .. ترى الشباب والكبر .. ترى الشقراء والسمراء .. ترى وتراقب الكل على السواء .. يا لاسرارها الفنية المشحونة بعالم المرآة الوهمي الكبير .. تلك المرآة لم صنعوها ؟.. ليعذبوا المرآة ويقلقوها ؟ ـ لو لم يخترعوها لالتجات الى الق العيون ترى فيه صورتها .. لغاصت في الاعماق اكثر .. لرات نفسها في ومضة العين المحبة .. في حنق العين الكارهة .. لعرفت نفسها ومسيرها وافعالها ومحبتها منعكسة في كل عين.. لعاشت روحها في كل بريق ، ولما تمسكت بقشور الظاهر والزيف والتملق .. وتلك الخصلات المجمدة فوق راسي الى متى تتحمل وتصمد ؟.. اترانى هكذا بلا حراك ولا حياة ولا نسمة تعبث بثنياتها؟ كل شيء قتلته المدنية وسلبته روح العفوية ..

حين كانت محبة زوجي زادي في استمرار الوجود كان شعري ببساطته وعفوية خصلاته نغمة على فم النسمات وشذا من عطر البسمات، وحين انجرفت مع المدنية تعبت !..

ولمد يدها تتلمس شعرها .. كتلة رصينة جامدة تقبع فوق راسها .. اي يد ستمتد اليه ستنفر منه .. ميتا.. نموذجا جديدا لجمجمة المراة في القرن العشرين .. تتمنى لو تهرع الى الماء تغسله من جمود الموت .. لتعود لها نعومة شعرها وعبق خصلاته .

تعود لبحث من وهم الرضا في شكلها ... لتعلم لروحها :

ـ لقد تعبت واتعبت روحي معي .. على ملاذا استقر ؟.. سأغادر هذا الكرسي المتعب وهذه المرآة اللعينة لاتخلص من ذاتي وضياعي وترددي ..

تلتفت الى الحلاق .. تجده وراء كرسي امراة اخرى مثلها يعيد اسطوانة يديه الحاذقتين، بوجهه الجامد ونظرته السطحية ووقفته المعهودة ، بوجوده الباهت وصمته الرتيب . يرفع راسه ببطء حين يتزحزح كرسيها لتنتشل نفسها منه .. يعود بعينيه الى الراس المستسلم الصامت للمرأة الاخرى .

تتوجه اليه تدس في جيبه ليرات محدودة .. يرسم ابتسامة على شفتيه .. يتمتم فمه الذي اعتاد ترديد عبارة مالوفة لكل امراة تنتهي من زينتها في مصنع الجمال :

ـ شكرا ....

تغيب العفو من فمها وهي تتهادى في الصالون الكبير المزوق بالمرآة وسحرها وعالمها واضوائها وعطرها وثرثرتها .

تتساءل عن السيارة وسائقها .. تلتهمها العيون .. عيون النساء الفضولية .. عيون خضراء وسوداء وعسلية وبنية وزرقاء ورمادية .. من كل حدب وصوب تحس بالاسهم تنغرس في مشيتها .. في ثوبها .. في قماشه وطرازه .. في حذائها وغلاء ثمنه .. في محفظتها الانيقة التي تفتقدها اسواق دمشق ، هدية زوجها حين زار اوروبا في الشهر الفائت ..

يتاملن كل هذا .. تضحك في سرها. تهمس لنفسها :

ـ خدعهن ظاهري .. يغرفن من ثوبي ومحفظتي وحذائي .. وكل ما يلف جسدي من كنوز .. لو تسللن الى الغواري واحسسن بعذابي .. لو تفرسن في وجهي وقرأن الحكايا المكتوبة عليه سطورا تهبني الحسرة وتهبهن السطحية ؟ .. في صوت السيارة التي انت تنتظرني يودعنني بتنهدات مكبوتة، ونظرات جائعة للمادة . يا لاحلامهن الساذجة !.. في وهمهن يسبحن وفي ضياعي الغرق ..

لما غيبت السيارة الحمراء امراة في اواخر العقد الرابع من عمرها كانت ابنتها في الزاوية تنتظرها بينطلون ازرق اللون ، ضيق ، يلف العشرين ربيعا .. وهناك .. هناك في القبو العالم الذي خلفته .. القبو الذي يصنع الاوهام ويوزعها على النساء من جميع الاعمار .. كانت حلقات معقودة تبدا في سرد قصتها من اولها.. وعانس حسود تبتدىء الحكاية :

ـ كانت خادمة عند زوجها ...

كل حسب مهنته

من طريف ما يروى عن «لغة» اصحاب الحرف النادرة التالية :

سافر بائع زهور الى الخارج وارسل لزوجته رسالة جاء فيها : يا زهرة حياتي ، ياوردة حبي ، يا زنبقة روحي ، يا حشيشة قلبي ، ويا فلة عمري . وبعد ان قرات الزوجة الرسالة تلتها على مسامع جارتها . فدبت الغيرة في صدر الجارة التي سارعت تعاتب زوجها النجار لانه لا يكتب لها مثل ما كتب جاره لزوجته

فقال لها الزوج : عندما اسافر اكتب لك رسالة ترضيك

ولم تمض فترة قصيرة حتى سافر صاحبنا النجار وارسل لزوجته رسالة تضمنت العبارات التالية : يا شاكوش راسي .. يا منشار رقبتي .. يا مسمار قلبي .. يافارة حبيبتي .. ويا لزقة غرى على صدري طول عمري وحياتي !.

غرائب الطبيعة

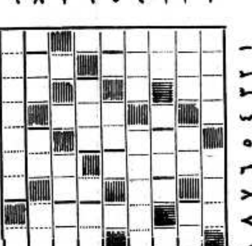


هذا النشيد يفتتح به راديو ام درمان اذاعاته ويختتمها منذ انتصار الهبة الشعبية في السودان

وارو يا تاريخ عنا

هام ذاك النهر يستلهم حسنا
فاذا ، عبر بلادي ، ما تمنى
طرب النيل .. لديها ، فتثنى
فارو يا تاريخ للاجيال ، انا :
ثائر ، اذ هب من غفوته
ينشد العلياء في ثورته
ما اندفاع السيل في قوته !
عجبا ! من لـه جند على النصر يعين
كلنا ! نفسا .. ومالا .. وبنين
وارو يا تاريخ للاجيال ، انا :
نحن في الشدة باس يتجلى
وعلى الود نضم الشمل اهلا
ليس في شرعنا عبد ومولى
قسما ! سنرد اليوم كيد الكائدين
وحدة تقوى على مر السنين
وارو ، يا تاريخ ، للاجيال ، انا :
قلب افريقيا بوعي نابض
حل منا بالجنوب الناهض
منعة الغاب بليث رابض
قدما ! هي كانت جنة المستعمرين
ما لهم منها تباروا .. هاربين ؟
وارو يا تاريخ للاجيال ، انا :
شرقنا يوم اللقا .. كيف سعى
حين داعي البذل بالروح دعا !
كيف بالسيف تحدى المدفعا !
ودما ! بذلوها ، ثرة ، لا تستكين
للخنا ، للقيد ، للعيش المهين
وارو يا تاريخ للاجيال ، انا :
حين خط المجد في الارض دروبه
عزم «ترهاقا» وايمان العروبة
عربا نحن حملناها .. ونوبه
قبسا ! في دمانا من خلود الغابرين
هو يحدونا الى عز مبين
وارو يا تاريخ للاجيال ، انا :
همنا في العيش اقدام وجود
وعن الاوطان بالموت نذود
لنرى السودان خفاق البنود
وغدا ! سوف يعلو ذكرنا في العاملين
فعلوا كان شان العاملين

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ـ كتاب المسلمين ـ من اسماء النبي
٢ـ نوع من سور القرآن ـ شهر هجري
٣ـ حرفان متشابهان ـ من نسك الاسلام
٤ـ التلاقي دون موعد
٥ـ صاحب القميص من الخلفاء ـ اسم جزء من القرآن
٦ـ اسراء ـ من معارك النبي
٧ـ اداة عطف ـ لعل مخففة
٨ـ ضمير الغائبين ـ اول سورة مريم
٩ـ الخليفة الراشد الرابع ـ قليل الوجود

الكلمات العمودية

١ـ ام النبي العربي ـ فيها الكعبة
٢ـ لين ـ حرفان متشابهان ـ حرف جر
٣ـ عيد الارض ـ من اسماء المدينة
٤ـ ظباء ـ ينتسب الى مذهب من مذاهب الاسلام
٥ـ انتهى ـ لوح من المعدن
٦ـ اقترب (امر) ـ وجيه
٧ـ جاف ـ قرية فلسطينية
٨ امتلا كثيرا ـ اعتبر ـ منع
٩ـ فوضى

حل اللغز الماضي

افقيا — **عموديا**

١ ـ من ـ طرق ٢ـ الباب ـ سمع ١ـ الف متكررة ـ هن ٢ـ ملل ـ
٣ـ الجواب ـ جم ٤ ـ قابل ٥ـ تنجيم ٣ـ نبجله ٤ـ او ـ مسيرة ٥ـ
اتهم ـ درهم ٦ـ ان ـ سجين ٧ـ طباق ـ جند ٦ـ بادية ٧ـ قس ـ برن
جهينة ـ سر ٨ـ هي ـ رد ـ لما ـ لع ٨ـ مجلة ـ سما ٩ـ نهب ـ
٩ـ نملة ـ عجاج مراح



توته توته لم تنته الحدوته !

بين كفر ياسيف ويافة تبهدلت لحية الخرافه . في الاسبوع الماضي زففت اليكم بشرى الانتصار في يافة الناصرة ـ انتصار القوى الدمقراطية الوطنية ، وعلى راسها الشيوعيون ، في الانتخابات المحلية في يافة . والان ازف اليكم بشرى انهيار الائتلاف المبائي المبامي الرجعي ، الائتلاف المعادي للشعب (ولذلك هو معاد للشيوعية) ، في كفر ياسيف. وهكذا انهارت الخرافة . ولفائدة اصحاب الذاكرة الضعيفة اشرح فيما يلي الحدوتة من طقطق حتى السلام عليكم :

بدات الحدوتة في اواخر سنة ١٩٦٣ حين طلعت علينا «معاريب» بخبر طويل ـ من مصادر عليا ـ عن ان حكومة صاحبة الجلالة الاضطهادية قررت حل مجلس كفر ياسيف المنتخب واجراء انتخابات محلية في هذه القرية العلم ، وان الغرض من وراءهذه الانتخابات هو عزل الائتلاف الدمقراطي الوطني في مجلس كفر ياسيف المحلي ، الذي يشترك فيه الشيوعيون ، وتنصيب ادارة مبائية في مكانه . وان الحكومة تهدف من وراء ذلك كله الى ضرب الشيوعيين وكل القوى الوطنية في الوسط العربي في اسرائيل ، وانالانتخابات في كفر ياسيف انما هي بداية مخطط حكومي واسع النطاق للقضاء النهائي على نفوذ الشيوعيين بين الجماهير العربية والقضاء على مظاهر تيقظ الجماهير العربية وتحركها النضالي بينما لا تزال هذه المظاهر في مهدها . هذا ما كتبته معاريب قبل اكثر من سنة نافخة في نفير الحرب على حركة الجماهير العربية النضالية العادلة وعلى قيادتها الصلبة ، الشوكة في زلاعيم الحكام العنصريين ، على القيادة الشيوعية .

ثم بدات اصابع الاخطبوط (الذي يرى ولا يرى) في التحرك . فقدم عضوا المبام في مجلس كفر ياسيف المحلي استقالتهما من المجلس الى وزير الداخلية ، وارفقاها باشد التهم الباطلة ضد الادارة الدمقراطية للمجلس ، تهم اصابت «عل همشمار» بالتخمة من كثرة ما نشرتها ودللت عليها في سوق التآمر وتبرير التآمر على حركة الجماهير العربية النضالية .

وتصح هنا كلمة معترضة : لقد بذلنا ونبذل اقصى جهودنا للتعاون مع المبام في النضال من اجل اهداف دمقراطية مشتركة يعلن عنها . ونحن ندرك ان جماهير هذا الحزب هي جماهير دمقراطية وترغب حقا في الاخوة اليهودية العربية الصحيحة . وحتى رجال المبام في كفر ياسيف ،الذين قاموا بدور مخلب القط لحكومة الاضطهاد القومي في الاعتداء على مجلس كفر ياسيف المحلي ، دعوناهم الى العمل المشترك لمصلحة القرية . ولكننا لسنا اطفالا ، انما نحن رجال سياسة مسؤولون عن مستقبل شعب . ولذلك لا نستطيع الا ان نراقب باشد اليقظة مظاهر متكررةمن بعض رجالالمبام بما في ذلك عل همشمار ، التي تشير الى انهم مستعدون لخدمة مخططات مشبوهة ضد حركة الجماهير العربية النضالية . فهذا مافعلوه في كفر ياسيف . وهذا ما فعلوه في شباط ١٩٥٨ ، ايام الحملة الحكومية الوحشية علينا حين نشرت عل همشمار صورة فوتوغرافية لمنشور بالعربية كانت القوى الوطنية في غزة اثناء الاحتلال الاسرائيلي اصدرته ووزعته داعية الى تحرير غزة من هذا الاحتلال . اما عل همشمار فنشرت صورة عن هذا المنشور واعلنت تحته انه صدر في الجليل ووزع في الجليل .. وهناك شواهد اخرى لا يكفي هذا الباب لتعدادها ولكنها تدعونا الى اشد اليقظة .

ولنعد الى الحدوتة :

بحجة استقالة عضوي المبام من مجلس كفر ياسيف المحلي السابق اعلن وزير الداخلية عن حل المجلس «التعطل اعماله» . واعلن عن انتخابات جديدة للمجلس .

ثم بدات معركة الانتخابات التي فاقت في عنفها ، في قرية كفر ياسيف الصغيرة ، معارك الانتخابات العامة في اسرائيل . وكتبت جريدة اليوم : «يا كفر ياسيف يادولة اسرائيل» . وتشرف بزيارة كفر ياسيف والحكي في اجتماعات انتخابية فيها اربعة وزراء الحكومة الجبارة ، وخلال شهر واحد ، هم شطريت ،الموغي بورغ ، والرابع نسيت اسمه الان . ولم يستح «حزب عمال ارض اسرائيل» ـ يعني المباي ـ من تقسيم العرب عربين ومن اثارة النعرات الطائفية . وعملوا من البحر مقاتي .

واذكر خطاب الوزير الكبير الموغي في كفرياسيف . صاح م نوراء المكرفون : لماذا قريتكم لا تزال بدون كهرباء بينما كل القرى العربية الاخرى يشع فيها نور الكهرباء ؟ لان مجلسكم يحكمه الشيوعيون . ان برد موسكو لا ينفعكم . ولكن اذا اصبح صديقنا العزيز رفيق شحادة رئيسا للمجلس فسيقف المباي كله وراءه ، والحكومة كلها ، والدولة كلها ، وحينئذ ياتي رفيق شحادة مكتبي في القدس ويقول : يا وزير الموغي انجز وعدك لكفرياسيف . وحينئذ سانفذ كل مطالبه .

وفي هذه الانتخابات ، ونتيجة للارهاب وتحطيم الاعصاب والوعود الخداعة والتلاعب المزري بالطائفية وبالعائلية ، لم تنل قائمة كفر ياسيف الدمقراطية سوى ٣ مقاعد من اصل ٩ . ونجح المبائيون ، بمعاونة عضو المبام ، في اقامة ائتلاف مبائي خنوع لم يتجرا حتى على مجرد قرع باب الوزير الموغي . ولو قرعه لما وجد الوزير في المكتب . لان سعادة الوزير مشغول في ضب الانقسامات الداخلية في حزبه «الجبار» الغارق في مشاكل بن غريون حتى اذنيه .

وكتبت صحف البلاط مهللة مكبرة لهذه النتائج انه تحققت الخطوة الثانية في المخطط الحكومي الواسع النطاق للقضاء النهائي على نفوذ الشيوعيين بين الجماهير العربية . وجمع الاشاكلة واحدا مع واحد وخرجوا بالنتيجة انه انفتح الباب على مصراعيه امام سلب القرويين العرب بقية اراضيهم وتنفيذ المشروع العنصري المسمى «تهويد الجليل» .

واستمرت الحدوته : افتتحت كرمئيل في يوم مجزرة كفرقاسم وجندت جيوش البوليس ، رجالة وخيالة ، لقمع كل صرخة . وهدمت بيوت عرب السواعد ، والنعيم ، والسويطات .

وتتابعت اللطمات على وهم ان الميدان خلي لحميدان . وحتى لا ينتبه الراي العام الدمقراطي اليهودي الى ما يحدث للجماهير العربية نشرت اسمك ستار دخان يعمي الابصار عن فرق المتسللين والجواسيس وعن تعاون عرب اسرائيل معهم . (يعيش الحكم العسكري حامي الامن ، يا يعيش ، يا يعيش ـ هكذا كتبت هآرتس واخواتها) . وحين بدا هذا الدخان يتبدد قاموا باوسع حملة تحريض على جماعة الارض . ولاول مرة في اسرائيل اصدر وزير الدفاع اوامره ، بالاعتماد على قوانين الطوارىء البريطانية ، باخراجهم خارج القانون . والويل والثبور لمن يتعاون معهم او يدافع عن ارا، كانوا هم يدافعون عنها . وكتبت صحف البلاط مقالات في القانون وفي علم السياسة عن عدالة هذا القرار وعن حكمة حكومتنا وعن دمقراطيتها في «صحراء الدكتاتوريات العربية» .

واستمرت الحدوته : في هذا الجو جرت الانتخابات في يافة الناصرة . ووضع الاسياد ايديهم في ماء بارد واثقين بانهم انبغ من ظلم واحكم من اضطهد شعباًوانه اذا لم يكف سجن الدامون لقمع حركة شعب يريد ان يعيش حرا متساويا في وطنه ، فان شاحار ـ مديره السابق ـ يستطيع ان يقمعها خارج السجن .

وفي ليلة ماطرة ، ما فيها ضوء قمر ، انهار المخطط وتبهدلت لحية الخرافة في وحل ازمة كفر ياسيف ويافة .

وبدون سجع : في الاسبوع الماضي انتصرت القوى الدمقراطية الوطنية ، وعلى راسها الشيوعيون ، في يافة . وفي هذا الاسبوع قدم صاحب الموغي ، الرئيس المبائي لمجلس كفرياسيف المحلي استقالته وانهار الائتلاف المعادي للشعب وللشيوعية في كفرياسيف بعد ان خرب البلد وخرب البلدية.

توتة توتة ولكن لم تنته ، بعد ، الحدوتة : فما من ظالم ، عبر التاريخ ، الا وتوهم انه بالشطارة وبالبراعة يستطيع ان يتلافى المصير المحتوم الذي لقيه منسبقه من الظالمين . ولكن ، ما من ظالم ، عبر التاريخ الا لقي مصيره المحتوم .

توتة توتة ولكن لم تنته ، بعد ، الحدوته : ما من ظالم تجاهل الشيوعيين ، اي تجاهل الشعب ، الا وانتهى الى ان التاريخ قد تجاهله ، وطواه . وما من بلاغات رسمية عن «قضينا على الشيوعيين» الا وانتهت بالبلاغ الشيوعي الخالد : «انتصرنا» .

توتة توتة ، ولكن لم تنته ، بعد ، الحدوته : ان الشعب يتعلم من انتصاره في يافة ومنانهيار الائتلاف ، الذي وقفت الحكومة كلها في ظهره ، في كفرياسيف ـ انه بوحدة صفه وبارادته الصلبة اقوى من كل حكم الظلم والاضطهاد بكل اجهزة قمعه واصابع اخطبوطه . ولذلك لم تنته ، بعد ، الحدوته .

ان قصور العلالي ، التي بناها الشنابنة وصحفيوهم حول اعمال القمع الاخيرة والتحريض الاهوج الاخير على نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها ومستقبلها ، ستنهار كما تنهار قصور الغيلان في قصصالف ليلة وليلة . وسيوقظ ذلك كله الجماهير اليهودية على عمق الهوة السحيقة التي يحفرها هؤلاء الحكام امام الشعب ومستقبله . وسينهار المخطط الرجعي المهلك ، المعادي للشعب ، اليهود والعرب على السواء ، ولمستقبل اسرائيل في شرقنا ، لا في كفر ياسيف ويافة فحسب بل في اسرائيل كلها .

حينئذ ستنتهي الحدوته . فهل تقولون انها طويلة ؟ ولكنها ليست اطول من هذه الاسبوعيات .

(جهينة)

اللجنة التنفيذية تحتفل بالذكرى الـ ٤٤ لتأسيس الهستدروت

فلنسكا : واجب الهستدروت الوقوف مع العاملين في معاركهم

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ احتفلت الهستدروت ، باجتماع عقدته لجنتها التنفيذية يوم الاحد الماضي في قاعة المسرح البلدي هنا ، بالذكرى الرابعة والاربعين على تاسيسها . والقى كلمة الافتتاحسكرتير الهستدروت اهرون بيكر الذي قال ان هنالاضرورة للبحث مجددا وبجراة في بناء الهستدروت ، وادعى ان الازدهار الاقتصادي هو الذي ادى الىاضعاف مسؤولية الفرد تجاه المجتمع والى اضعاف الطاقة الشعبية ومشاعر التضامن بين جمهور العاملين . ومع هذا اعترف بيكر بوجود فئات في ضيق «الوسط مجتمعنا الخير» .

وفي هذا الاجتماع تكلمت الرفيقة استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت فقالت ان حافز مؤسسي الهستدروت هو صقل الهستدروت لتكون سدا يحمي شؤون العاملين واقامة مجتمع عمال على اساسالعدل الاجتماعي .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان اعضاء الهستدروت يتطلعون الى ان تقف هذه المنظمة دائما مع الشعب العامل في المعركة الكبرى بين راس المال والعمل .

واضافت : اننا نحيي العمال العرب في الهستدروت اعضاء متساوين في الحقوق فيها . ان واجب الهستدروت هو تعزيز اخوة العاملين اليهود والعرب في صفوفها واقامة مجالس عمال ونقابات مهنية في القرى العربية والتجند على وجه الخصوص في المعركة مناجل المساواة القومية والغاء الحكم العسكري .

ودعت الرفيقة فلنسكا الى تجند الهستدروت في المعركة الكبرى لمنع الحروب ولتسوية النزاعات بين الدول بدون حروب وبدون اسلحة وللمحافظة على حقوق الشعوب والسلام .

وتكلم سليم جبران وادعى انه يتكلم «كممثل لعشرات الوف العمال العرب المنظمين اليوم في الهستدروت»!!

وقد هاجم سليم جبران هذا ... «العناصر القومية السلبية الموجودة بين الشعب العربي في اسرائيل» !!

وقال يودين (المبام) ان العمال لن يتخلوا عن حرية الاضراب ودعا الى اشاعة الدمقراطية في الهستدروت .

وقد حيا رئيس البلدية ابا حوشي وسكرتير مجلس عمال حيفا ومندوب عن كتلة «الاحرار» هذا الاجتماع الاحتفالي .

الشرطة تعتدي بالضرب على مواطن عربي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ جاءنا من المواطن خليل كبوب من يافا انالشرطة اعتقلته في ٣-١١-٦٤ بتهمة شراء بضائع مسروقة بعد ان فتشت بيته . وفي مركز البوليس في تل ابيب استقبله عدد من رجال الشرطة بالضرب المبرح ومن ثم نقلوه الى مركز بوليس رمات غان وهناك حرضت اثنين من المتهمين اليهود للاعتداء عليه بحجة انه من جماعة الارض ، متطرف ، ناصري ، يشتم اليهود ... الخ ولكن المتهمين بدلا من الاعتداء عليه اعترفا له بتحريض الشرطة واعلنا له بانهما لن يعتديا على انسان لم يعتد عليهما .

لقد اضرب خليل كبوب عن الطعام ٤٨ ساعة ورفض طبيب الشرطة اصدار تقرير طبي يكشف فيه عن الام الضرب المؤلم الذي لاقاه .

واثناء المحكمة كشف لحاكمة الصلح عن اثار الضرب والجروح في جسمه ولكن الحاكمة اصدرت امرا بتوقيفه عشرة ايام ، وعند عودته الى السجن واصل رجال الشرطة ضربه واهانته وشتمه وتحقير مشاعره القومية والطائفية وحرمت زوجتهمن زيارته وتقديم الاكل له من البيت . واكثر من هذا ابلغوه ان المصنع الذي عمل فيه ستة اعوام لن يعيده الى العمل بعد خروجه من السجن . وكل هذه الاجراءات التعسفية قامت بهاالشرطة بعد ان فشلت في محاولتها اقناعه بخيانة شعبه والتعاون معها ضد ابناء هذا الشعب مقابل اطلاقسراحه وابطال التهمة عنه .

ويقول خليل كبوب : ان صحف معاريب واليوم ويديعوت احرونوت نعتت جميعها بالتحريض علي والمس بسمعتي وكرامتي . ان تلفيق تهمة شراء بضائع مسروقة ما هو الا دخان تسترت وراءه الشرطة للانتقام مني وتحطيم معنويتي .ان الام الضرب والجروح لا تزال على جسمي ويرفض طبيب «صندوق المرضى» ان يصدر تقريرا بذلك خوفا من الشرطة وهاانذا طردت من المصنع ـ كما ارادت الشرطة ـ بعد ان امتص مني عصارة شبابي وتركت مع ابنائي الاطفال الثلاثة وزوجتي دون اي مصدر للمعيشة .

انني اطلع الراي العام على قضيتي هذه وما لقيته من التعذيب والاهانة والضرب والاغراء والتهديد .

تزويــر الحقــائق حول قريــة دنون

دنون ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة اليوم بتاريخ ٢٦-١١-٦٤ خبرا مفاده ان قرية دنون ضمت لمجلس جعتون المنطقي الذي ـ حسب ما جاء في الخبر ـ اعلن استعداده لتقديم المساعدات للقرية بقصد تطويرها .

واضافت جريدة اليوم قائلة ان هذا الامر يلقى معارضة سكان القرية بسبب الخلافات الداخلية بينهم الامر الذي يحول دون اختيار لجنة محلية مؤقتة تمثل شؤونالقرية.

ان مضمون هذا الخبر هو تزوير مفضوح للواقع ويتمشى فقط مع سياسة الاضطهاد القومي الرامية الى اظهار المواطنين العرب بانهم متخلفون وغير تواقين لتطوير قراهم .

ولكن الواقع غير ذلك تماما . فعشرات العرائض وجهتها القرى العربية الى وزارة الداخلية مطالبة باقامة سلطات محلية فيها كي تحل محل نظام المخترة العثماني .

اما فيما يتعلق بقرية دنون فان اهالي هذه القرية عرفوا عن ضم قريتهم الى مجلس جعتون منجريدة اليوم فقط . وقد تبين فيما بعد ان رئيس المجلس المبامي زار برفقة داعية المبام صبري خوري القرية خلسة واجتمعا فقط مع اعوان المبام فيالقرية

ان اهالي القرية يستنكرون خبر جريدة اليوم المشوه للحقائق ، كما يستنكرون تصرف رئيس المجلس ويرون في كل ذلك مؤامرة مفضوحة علىحقهم في انتخاب مجلس محلي يمثلهم ويرعى قضاياهم . وهم يوقعون على عرائض موجهة لوزارةالداخلية ولمجلس جعتون المنطقي يطالبون فيها باتخاذ الاجراءات التي تكفل للمواطنين حقهم في انتخاب مجلسهم المحلي وهم يرفضون مؤامرة تعيين اي لجنة بدل المجلس المحلي .

نفذوا توجيهات المسؤولين ومع هذا يتهددهم خطر هدم بيوتهم

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ لا تزال دائرة التنظيم تلاحق اللاجئينالفقراء في حي الرجمة .

فهؤلاء اللاجئون من قرى كويكات وعمقا المشردون عن قراهم وبيوتهم اقاموا لهم بيوتا لهم ولعائلاتهم في هذا الحي ولكن دائرة التنظيم تدعي انهم لم يتقدموا للحصول علىرخص لاقامة هذه البيوت . مع العلم انهم منذ بضع سنوات تقدموا بطلبات للحصول على رخص ولكن دائرة التنظيم رفضت منحهم اياها ، وغرموا اكثر من مرة بمئات الليرات . وعلى الاثر اوكلوا المحامي حنا نقارة ليعالج هذه القضية . وقد اتفق المحامي حنا نقارة مع دائرة التنظيم على ايقاف تقديم قضايا اخرى للمحكمة وان يقوم اصحاب البيوت باعداد خريطة هيكلية لهذا الحي . وقد كلفهم هذا الامر الوف الليرات .

ومنذ شهرين انزل رئيس المجلس المحلي اعلانا مطبوعا وموقعا باسمه يعلن فيه انه بفضل القائمقام ساسون وحاكم اللواء الشمالي وجبر معدي والياس نخله وغيرهم تم الوصول الى حل لهذه المشكلة ووفق على ضم هذا الحي الى منطقة مجلس ابو سنان المحلي ..

وتوجه اصحاب البيوت الى دائرة التنظيم في الناصرة لتسلم الرخص فرفضت الدائرة المذكورة اصدارها وارسلت اليهم رسائل تطالبهم فيها بتغيير خرائط بيوتهم التي قدموها للدائرة منذ سنوات .

وقام اصحاب البيوت بتغيير هذه الخرائط حسب طلب الدائرة .ولكن حتى الان لم تصدر اي رخصة .ولكن صدرت مخالفات جديدة وحكمت المحكمة بالغرامات على المواطنينالاتية اسماؤهم :

حسن زيدان عضو المجلس المعين بغرامة ١٨٠ ليرة
فؤاد محمود ابريق ٢٥٠ ليرة ، علي شحادة ابريق ١٥٠ ليرة ، ابراهيم علي غضبان ، ٤٥٠ ليرة .

ان اهالي القرية يستنكرون بشدة موقف دائرة التنظيم من هؤلاءالمواطنين والغرامات الباهظة التي تفرضها المحكمة عليهم وموقف رئيس المجلس المحلي الذي يقف موقفا مخزياومخذلا من هذه القضية . وهم يطالبون باصدار الرخص المطلوبة وبوضع حد لتصرفات دائرة التنظيم المنكرة .

حقوق عمال البناء في ايام الشتاء

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصدر مركز نقابة عمال البناء التعليمات التالية حول تامين وتحديد حقوق واجور عمال البناء في حالة عدم تمكنهم من العمل بسبب الشتاء او العواصف الرملية :

* لا يحق للمتعهد ان يطلب من عمال البناء عدم المجيء الى العمل خوفا من سقوط المطر .
* من حق العمال ، الذين خرجوا الى العمل ولم يستطيعوا البدء به بسبب سقوط المطر او الزوابعالرملية نيل اجرة ٤ ساعات عمل .
* ولكن اذا عمل العامل اربع ساعات ولم يستطع مواصلة العمل فله الحق في الحصول على اجرة يوم عمل كامل

واذا اشتغل ٣ ساعات فقط يحق له اجرة ٧ ساعات .

واذا اشتغل ساعتين يحق له اجرة ٦ ساعات .

ولكن في هذه الحالة على العمال ان يكونوا في مكان العمل وعلى صاحب العمل ان يؤمن لهم مكانا مناسبا يحميهم من الامطار والرياح .

واذا ترك العمال مكان العمل باختيارهم فينالون فقط اجرةالساعات التي اشتغلوها .

واذا طلب منهم صاحب العملالبقاء فعليه ان يدفع لهم اجرة يوم عمل كامل .

* اذا سقط المطر في الصباحوبعد انقطاعه جاء العمال الى العمل ولم يعترض على ذلك المتعهد فعليهترتيب عمل العمال والدفع لهم حسبالشروط اعلاه .

وفي حالة الخلاف مع المتعهد حول هذه الشروط على العمال ان يطلبوا من سكرتير نقابة عمال البناء انيتدخل لتامين حقوقهم .

نحو جبهة يسار في حركة العمال (بقية)

التقدم نحو تسوية سلمية .

وليس من شك في ان اعتبارات سياسية داخلية قد كان لها دورها : تشديد التوتر الامني في البلاد ، وطمس ازمة الحكم وسياسته ، ورص صفوف الحكم الراهن وصرف الراي العام عن المطالب الطبقية والاجتماعية التي يرفعها العمال وجماهير الشعب ـ وفي الاساس العمل على رص الصفوف في داخل المباي .

وواضح انه لا يمكن اطفاء النار بصب النفط عليها . فالمصدر الاساسي لسفكالدماء علىالحدود هو الاستعمار الذي يتدخل بغية تعقيد الوضع ومنع اي تسوية سلمية اسرائيلية ـ عربية . ومثيرو النزاعات المستعمرون يدركون ان احلال السلام الاسرائيلي ـ العربي سيفتح مجالا لقيام جبهة اسرائيلية ـ عربية معادية للاستعمار الامر الذي يرغبون في منعه .

ان حكومة اشكول تواصل السياسة التقليدية الفاشلة ، سياسة التنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات . وبهذا النهج تمنع الحكومة اي امكانية لتسوية القضية وللتقدم نحو اعتراف الدول العربية باسرائيل ونحو السلام والامن الحقيقيين . وفي هذه السياسة تعتمد الحكومة على الدول الاستعمارية ولا سيما الان على امريكا .

غير ان هذه سياسة قصيرة النظر كما اثبتت الخبرة . فالدول الغربية ركيزة نخرة لن تجلب غير الفشلوخيبة الامل . ومن الثابت هو ان هذه السياسة تجلب العزلة المتعاظمة على اسرائيل في الميدان العالمي . ومما له دلالة في هذا الشان ان السبعة والسبعين دولة النامية ـ ثلاثة ارباع هيئة الامم المتحدة ، قد اجتمعوا بدون اسرائيل .

وفي ايامنا بالضبط نشات ظروف موضوعية ، عالمية وشرق اوسطية ، مريحة اكثر من اي وقت مضى لتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية ، وقامت امكانية جدية اكثر للتقدم نحو سلام اسرائيلي ـ عربي . واستمرار سياسة «مراكز القوة» فيهذه الظروف ليس فيها شيء من الحكمة السياسية او المسؤولية القومية .

ان الظروف العالمية الجديدة تحكم بالفشل على كل سياسة «مراكز القوة» مهما يكن الذي يقوم بهذه السياسة . فهذه الظروف العالمية الجديدة تمكن من تسوية اي نزاع بين الدول بطرق السلام وباحترام متبادل لحقوق الشعوب العادلة والمشروعة . وفي منطقتنا يتعاظم الاتجاه لدى الزعماء العرب لحل القضية الفلسطينية بطرق سياسية لا بطرق الحرب . وفي بلادنا ايضا يتعاظم لدى الجمهور الاتجاه نحو السلام . ان شعبنا معني مخلصا بالسلام وبحياة بناء وخلق . غير ان لا سبيل لذلك سوى سبيل واحد هو تغيير السياسة الاسرائيلية وفتحصفحة جديدة في السياسة التي يجب انتكون سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ، سياسة الاعتراف بحقوق الشعب الاخر لكي يعترف الشعب الاخر بحق شعب اسرائيل في السيادة . اما بالنسبة للتوتر على الحدود الشمالية فاننا نطالب :

* بصيانة الهدوء على خطوط الهدنة .
* بالعودة الى لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية .
* بالمحافظة على اتفاقيات الهدنة وحل كل نزاعات الحدود بطرقسلمية، بطرق سياسية فقط .
* عدم ايجاد حقائق جاهزة وعدم القيام باعمال انفرادية في الاماكن والشؤون المتعلقة باسرائيل والدول المجاورة على حد سوى .

وفوق كل شيء : المحافظة الدقيقة على السلام .

ان التطورات الجديدة في المباي بعد انسحاب «من هيسود» وبعد انسحاب بن غوريون من مركز المباي ، وبعد استقالة ديان من الحكومة ـ تخلق امكانيات موضوعية حسنة لرص صفوف قوى جديدة في حركة العمال الاسرائيلية كاساس لرص صفوف جبهة دمقراطية جديدة بين الشعب لتغيير الحكم والسياسة فيالهستدروت والدولة .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

تهانينا

الى الاخوين :
يوسف ومحمد احمد عبد الرحمن نواطحة
بمناسبة زواجهما

* *

الى الاخوين :
محمود واحمد عليجميلعثاملة
بمناسبة خطوبتهما
الحزب الشيوعي في الرينة

* *

الى حنا اطناس موسى وعروسه بمناسبة زواجهما
فرع الحزب الشيوعي
عيلبون

* *

الى جريس ماهلي وزوجته بالمولودة سحيرة
خلية الحزب الشيوعي في الشوفاني ـ الناصرة

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

تهانينا

الى توفيق رشيد جبارين وزوجته بالمولودة تهاني

* *

والى محمد مصطفى حاج حسين جبارين وزوجته بالمولودة حياة

* *

والى احمد ابراهيم الشيخ حسين محاميد وعروسه بمناسبة زفافهما
فرعالحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ ام الفحم

في أعقاب استجواب النائب طوبي وآخرين وعد وزير الزراعة بتلبية مطلب صيادي عكا

النائب طوبي يكشف مناورة النائب المبائي جبر معدي ويطالب بابقاء القضية على جدول اعمال الكنيست خوفا من المماطلة .. اكثرية الكنيست تكتفي بوعود الوزير وترفض الطلب

القدس : لمراسل الاتحاد البرلماني : رد اول امس وزير الزراعة ، جباتي، في الكنيست على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي في الاسبوع الماضي حول الاضرار التي حلت بصيادي الاسماك في عكا ، في اعقاب العواصف التي حطمت قواربهم .. وكان توفيق طوبي قد طالب بتعويض الصيادين بسرعة وتزويدهم بقوارب جديدة وبناء ميناء الصيد في عكا .

وصرح الوزير في رده على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي واستجوابات اخرى بهذا الشان ، قدمها عضوا الكنيست الياس نخلة وسليم خليل ، انه عين لجنة تحقيق لبحث اضرار العاصفة في موانىء الصيد في عكا وكيشون ويافا ، وحسب نتائج تحقيق اللجنة ، التي ستقدم له خلال الايام القريبة ، ستساعد وزارة الزراعة الصيادين على شراء قوارب صيد جديدة . وقال ان قسما من المساعدة سيكون منحة وقسما اخر سيكون قرضا طويل الامد . وصرح الوزير انه في مطلع الربيع القادم ستبدا اعمال بناء ميناء صيد جديد في عكا .

وبعد الرد على الاستجواب قام النائب توفيق طوبي وسأل الوزير سؤالا اضافيا قائلا : ان الصيادين في عكا في حاجة ايضا الى مساعدة فورية لهم ولعائلاتهم بعد ان خسروا مصدر رزقهم ، فما هو موقف الحكومة من هذا المطلب العادل ؟ فاجاب الوزير ان السلطات ستقدم المساعدة بعد انتهاء اللجنة من اعمالها .

وعادت فيما بعد قضية الصيادين في عكا ووضع ميناء الصيد الى الكنيست مرة اخرى عندما طالب عضو الكنيست جبر معدي الكنيست باجراء مناقشة حول وضع الصيادين والميناء . وقد مدح في كلمته وزارة الزراعة على اهتمامها الدائم بطلبات الصيادين . فقام وزير الزراعة برد على الاقتراح وعاد وكرر امام الكنيست ما قاله في رده على الاستجواب ،

واضاف قائلا : ان الصيادين اهملوا تامين قواربهم كما هو متبع وانهم لم يرفعوا قواربهم بالرافعة الموجودة قبل العاصفة . واقترح الوزير ان يكتفي النائب معدي بهذا الرد وان يقبل اسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست ...

وظهرت المسرحية المبائية المعدة عندما شكر وزير الزراعة النائب جبر معدي على «اهتمامه بمشكلة صيادي عكا» ودعاه للاشتراك في اعمال اللجنة الوزارية بصفته مطلعا على قضاياهم .... فقام متئذ النائب معدي واعلن موافقته على عدم اجراء مناقشة في الموضوع اذ انه يكتفي باجراءات الوزير ...

اعتراض توفيق طوبي

وهنا قام النائب توفيق طوبي مستعملا حقه في مناسبات كهذه لتقديم اقتراح اخر .... وقال ان موافقة النائب جبر معدي على اسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست امر يدل على عدم الجدية في اثارة الموضوع ، ولكن هذا من شانه ، واقتراحي هو ان يحال الموضوع الى لجنة الكنيست الاقتصادية فاني لا اوافق على اخراج الامر من نطاق بحث الكنيست كليا ، خصوصا وان قضية صيادي عكا ووضع الميناء هناك هي قضية قديمة . فقد حصلت اضرار كهذه من قبل ... وطالما تقدم صيادو عكا بالشكاوى لوزارة الزراعة وطالبوا باصلاح الوضع وبناء الميناء وتزويده بالات حديثة وباعطائهم قروضا ومساعدات ، ومماطلة وزارة الزراعة واعمالها قضيتهم ، امور معروفة .

ان ربط قضية التعويضات باجراء تحقيق من قبل لجنة ، يثير الشكوك وسيكون سببا لمماطلة ... فالقضية واضحة ولا تحتاج الى تحقيقات ، واذا ارادت الحكومة ان تحقق فلتحقق ولكن الصيادين وعائلاتهم يطلبون التعويضات السريعة والقروض الفورية ، ولذلك يجب استمرار بحث الامر في الكنيست ولذلك اطلب ان تحال القضية الى اللجنة الاقتصادية . ولكن باكثرية اصوات الائتلاف اقرت الكنيست شطب الموضوع من جدول اعمالها .

ويعلق مراسلنا ان احتجاج الصيادين وعائلاتهم في عكا واثارتهم الراي العام في قضيتهم ومبادرة الكتلة الشيوعية بتقديم الاستجواب وتجاوب اعضاء كنيست اخرين مع مطالب الصيادين قد الزم وزارة الزراعة ان تصرح ما صرحت به وان تعد بالتعويضات وبناء ميناء صيد جديد.

ولكن تنفيذ الوعود بسرعة يقتضي سهر الصيادين ومتابعتهم قضيتهم وتجنيد تاييد الراي العام لهم .

السلطات تحاول الاستيلاء على اراضي مدرستين في عارة وعرعرة فيقاومها الاهالي

لمراسلنا – في ام الفحم – يتذمر اهالي عارة وعرعرة من سياسة التمييز والتضييق على مصالحهم . فعلى اراضي هاتين القريتين بنيت مدرستان منذ زمن الانتداب ، ولغاية الان لم تضف اي غرفة جديدة اليهما على الرغم من زيادة عدد التلاميذ خلال ال ١٧ سنة الماضية .

وتمنع السلطة عن هاتين القريتين اي مساعدات حكومية ولا تسمح لاهاليهما ببناء مدرسة اضافية بحجة ان الاراضي التي تخص المدرستين ملك دائرة الاحراش وهي مسجلة على اسم المندوب السامي البريطاني ، وهي تريد من اهالي القريتين ان يدفعوا اجرة الارض التي اقيمت عليها المدرستان منذ ان ضم المثلث لاسرائيل .

وعلمت ان اهالي القريتين يرفضون رفضا باتا الاعتراف بهذه الحجة ويصرون على حق المدرستين في استملاك الارض التي بنيت عليها المدرستان .

هذا وقد رصد اهالي قرية عرعرة مبلغ ٣٥ الف ليرة لبناء مدرسة واسعة تضم ثلاث غرف ومنافعها وساحتها ولتاثيثها ، وذلك بعد ان اشترطت السلطة التنازل عن اراضي المدرسة بغية تقديم المساعدة لهم .

ان اهالي عارة وعرعرة يحتجون على هذه الحجج الواهية التي تتذرع بها السلطة ويطالبون وزارة المعارف بتقديم المساعدة للمدرستين حسب الانظمة التي تنفذها حين يروق لها ذلك ..

فصل عشرات العمال العرب في كرمئيل ومعلوت

عكا – فصلت ادارة السوليل بونيه ٨٥ عاملا عربيا كانوا يعملون في «كرمئيل» .. وفي الوقت ذاته تم فصل ١٥ عاملا عربيا كانوا يعملون في «معلوت» ..

والمستوطنتان مركز «تطوير» اسهمت الصحف في القول ان بناءهما سيكون مصدر رزق للعمال العرب .. وبذلك تبقى الحقيقة الواضحة وتتلخص في ان التطوير يعني الاستيلاء على الاراضي العربية وحرمان الفلاحين من اراضيهم الزراعية .

لجنة السكن في عكا تلجأ الى لجنة العمل

عكا – لمراسلنا – بعثت اللجنة من اجل السكن الانساني في عكا القديمة برسالة الى لجنة العمل التابعة للكنيست تطلب فيها تعيين موعد لمقابلتها ، وذلك لشرح قضية اوضاع السكن المزرية والخطيرة التي تعيشها مئات العائلات العربية في البلدة القديمة ..

هذا وقد علمت من لجنة السكن الانساني ان الوفد سيذهب لمقابلة لجنة العمل في القدس وسيتصل مع الكتل البرلمانية في الكنيست وسيطلب تاييدها لحل مشكلة السكن في عكا وكذلك سيتصل مع جميع النواب العرب من اجل الغرض نفسه وقد يعقد مؤتمرا صحفيا هناك اذا راى ضرورة لذلك .

وكانت لجنة السكن الانساني في عكا القديمة قد اصدرت منشورا هذا الاسبوع حملت فيه السلطات والبلدية كافة المسؤولية عن ارواح مئات المواطنين في خرائب عكا القديمة ودعت السكان المتضررين الى تشديد نضالهم كما دعت جميع السكان الى الالتفاف حول اللجنة وتاييدها في مطلبها العادل وهو اقامة مساكن شعبية صحية تعطى بدون مفتاحية وباجرة شهرية معقولة.

والمعروف ان اوضاع السكن في عكا القديمة كانت قد احيلت الى لجنة العمل التابعة للكنيست لبحثها والتقرير فيها بعد ان اثار هذه القضية النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي وعضو الكنيست سليم خليل .

والجدير بالذكر ان محمد حبيشي نائب رئيس بلدية عكا ذكر لوفد عن لجنة السكن الانساني ان البلدية تطالب الوزارات المختلفة بحل هذه المشكلة وبانه هدد بالاستقالة اذا لم يجر حلها .

مشكلة المظلات على طريق حيفا

سخنين – لمراسلنا – يوقع عمال سخنين على عرائض الى مدير شركة ايجد في حيفا يطالبون فيها باقامة مظلات في حيفا وعلى طول الخط الى سخنين تحميهم من برد الشتاء وحر الصيف . وهم يستنكرون المماطلة في اقامة هذه المظلات

وقد وقع على هذه العرائض حتى الان ٢٥٠ عاملا .

والجدير بالذكر ان خط باصات حيفا سخنين يمر في قرى عرابة ودير حنا . ويسافر الى هذه القرى يوميا – ذهابا وايابا – مئات العمال .

اخبار الرياضة

ام الفحم – محمد خبزنه –

● جرت مباراة ودية بين فريق الشباب ، ام الفحم ، وفريق شباب الرينة على ملعب الفريق الاخير ، وذلك يوم السبت ٢٨–١١–٦٤ واسفرت عن فوز فريق شباب ام الفحم بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة للفريق المضيف .

● وفي نفس اليوم جرت مباراة ودية بين فريق النهضة ام الفحم وفريق شباب عاره على ملعب عرعره وكانت النتيجة ٤ : صفر في صالح فريق شباب عاره .

تهانينا

الى محمود حسن صباغ وزوجته بالمولودة :

جزائر

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في يافا ومحمد صباغ وزوجته

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع كفر ياسيف

يدعو شباب القرية وطلابها الى المحاضرة التي يلقيها :

اميل توما

حول : **القضية الفلسطينية على ضوء التطورات الاخيرة**

وذلك يوم الاثنين ٧–١٢–٦٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة نادي السلام

تعازينا

الى آل لبس بوفاة المأسوف على شبابه

فؤاد لبس

خلية العرقية للحزب الشيوعي – الناصرة

● ●

الى آل غريب بوفاة المأسوف على شبابه

ابراهيم غريب

خلية حي الروم للحزب الشيوعي – الناصرة

● ●

الى يوسف حامد السريس وآل السريس بوفاة الفقيد

سعيد السريس

فرع الحزب الشيوعي يافة الناصرة

● ●

الى محمد ابو جمعص بوفاة خاله

حسن علي حماد ابو جمعص

فرع الحزب الشيوعي ام الفحم

الحكومة تزمع فرض موجة غلاء كبيرة

بين المواد التي سترتفع اسعارها الحليب والبيض والخضار واللحوم

القدس – لمراسل الاتحاد – سترتفع اسعار الكثير من المواد ، وخاصة المواد الغذائية وذلك حينما يبدا تنفيذ مخطط الحكومة لالغاء المعونات المالية التي تقدمها «لتثبيت الاسعار» ويتضح منذ الان ان من بين هذه المواد التي ستزداد اسعارها، الحليب والبيض واللحوم والخضار والمياه والاسماك والصابون والصحف

وتنهمك لجنة وزارية خاصة في ايجاد السبيل لزيادة اسعار المنتجات والمواد الحيوية بدون ان يكون لذلك تاثير كبير على جدول الغلاء ، اي بدون دفع علاوة غلاء لجمهور العاملين !

وتبحث اللجنة في الغاء المعونة المالية بمبلغ ٢٠ مليون ليرة كانت تقدمها لتثبيت اسعار البيض . اما لحوم الطيور فتنوي اللجنة ابقاء معونة موسمية لها كما انها توصي بالغاء ثلثي المعونة المقدمة لاسعار لحوم الابقار .

وعلم ان اسعار الخضروات ستزداد مع ان الحكومة ستواصل دفع معونات ضئيلة لها بحيث تتمكن من عدم رفع جدول الغلاء .

وتبحث اللجنة الحكومية ايضا في سعر الدقيق ولكنها لم تتوصل حتى الان الى قرار ما في هذا الشان. وكما هو معروف فان لسعر الخبز اثر كبير على جدول الغلاء .

اطلاق سراح الشاب عفيف سمعان

حيفا لمراسل الاتحاد – يوم الثلاثاء الماضي اطلقت السلطات بكفالة مقدارها ٥٠٠ ليرة سراح الشاب عفيف سمعان الذي اعتقله البوليس مساء السبت الماضي امام سينما «اورا» في حيفا اثناء احتجاج قام به المواطنون الدمقراطيون على التدخل الاستعماري في الكونغو ..

وعلمنا من الشاب عفيف سمعان ان شخصا يلبس الثياب المدنية اتهمه «بشتم الدولة» ! وعلى الاثر اعتقله البوليس وادخله سيارته واعتدى عليه. كذلك اعتدى عليه خمسة من البوليس عند وصوله الى مركز البوليس ..

وقد استخدمت صحف البلاط وابرزها دافار هذا التزوير الاهوج على الشيوعيين والعرب .. وكان نشاطها استمرارا للحملة الحمقاء التي بدات بها اجهزة الظلام منذ نهاية تشرين الاول عند اكتشاف حلقات التجسس !!

ان هذا الطريق محفوف بالاخطار فهو يقود الى تعميق الشكوك والريبة بين الشعبين.

تم انتخاب مجلس محلي كفر قرع وصاغ الاهالي برنامجا بناء لارشاده

كفر قرع – لمراسلنا – جرت في ١٧–١١–٦٤ انتخابات مجلس كفر قرع المحلي . وخاضت هذه الانتخابات ثماني قوائم سبعة منها تشكلت على اساس عائلي وقائمة واحدة على اساس حزبي (باسم حزب المتدينين)

وكانت نتائج الانتخابات كما يلي :

فاز عن قائمة «النجاح» حسن سلامي وعن «العمل» ابراهيم خالد مصاروة (معلم مدرسة) ، و«الاصلاح» محمد حسن عيسى عثامنة وسلامة الشيخ زيد . و«الحق» عبد الرحمن نجيب زحالقة ، و«الصداقة» محمود حيدر زحالقة و«المساواة» عبد جبار صعابنة (متدينين) و«المنار» احمد عبد الله يحيى و«الانتقاد» محمد حاج محمود علي .

وكانت القوائم الناجحة قد تقدمت الى الناخبين بشتى الشعارات وكالت مختلف الوعود للدفاع عن مصلحة اهالي كفر قرع وعددهم ٣٥٠٠ نسمة تقريبا ، ولا يملكون سوى ٣٥٠٠ دونم ارض من مجموع ١٤٠٠٠ دونم كانوا يملكونها ايام الانتداب .

ان عدد المزارعين في هذه القرية لا يزيد الان عن ٥٠ مزارعا . وفي القرية ٤٠ موظفا و١٥ من اصحاب الدكاكين واربعة قصابين و١٥ صاحب سيارة. وباقي سكان القرية عمال كادحون يعملون بالاجرة .

ويطالب سكان القرية المجلس المحلي بتنفيذ البرنامج التالي :

* تامين العمل للعمال وتحسين مستوى معيشتهم وتوسيع منطقة العمل امامهم .
* طلب هبات ومساعدات حكومية لتطوير القرية وتوسيع المدرسة .
* رفض تدخل الحكم العسكري في شؤون القرية والعمل من اجل الغاء الحكم العسكري .
* المطالبة بمساعدة الفلاحين وعدم مصادرة اراضيهم .
* رفض تدخل الحكم العسكري في شؤون معلمي المدرسة والمطالبة بارجاع المعلم فواز مصالحة الذي فصل في العام الماضي لانه يحمل اراء دمقراطية
* تنفيذ اصلاحات داخلية في القرية في الشوارع والكهرباء وتامين مياه الشرب لجميع السكان .
* توسيع منطقة البناء واعداد خارطة القرية الهيكلية .

ازدياد طالبي العمل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – في شهر تشرين الاول من هذه السنة طرا ارتفاع على عدد طالبي العمل الذين توجهوا الى مكاتب العمل التابعة لسلطة التشغيل والذين يبلغ عددهم ٤١٢٩٦ بينهم ٣٠٦٩٤ من البالغين و٢٤٣٦ من الشبيبة و١١٦٦ من البحارة . هذا بالاضافة الى ١٥٠٠ طالب عمل توجهوا الى مكاتب عمل الاكاديميين والطلاب والاعمال البيتية.

وقد ارتفع ايضا المعدل اليومي للعاطلين من العمل بالمقارنة مع شهر ايلول الماضي ولكنه انخفض عما كان عليه في تشرين الاول من السنة الماضية ويبلغ هذا المعدل اليومي ٥٣١٢ عاطلا عن العمل منهم ٣٦٤٠ من البالغين

ممثلو المباي في عدد من الهيئات الهستدروتية والبلدية يستقيلون من حزبهم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – انسحب عدد من ممثلي المباي في هيئات الهستدروت والبلديات من حزبهم وانضموا الى جماعة «من هيسود» (جماعة لافون) .

فقد ازدادت كتلة «من هيسود» في مجلس عمال بني براك ، بعضو واحد ، واصبح عددها اربعة اعضاء ، بينما انخفض عدد اعضاء المباي في المجلس الى ١٧ عضوا من اصل ٤١ عضوا يؤلفون المجلس .. وعلم ان عضوا اخر في المجلس سيستقيل وينضم الى «من هيسود» . ويعيد كثير من اعضاء المباي الى هيئاتهم بطاقاتهم الحزبية في بني براك.

وفي صفد بات من المؤكد ان ينتقل عضو في البلدية من المباي الى «من هيسود» . ومثل هذه الخطوة ستقوض الائتلاف القائم وقد استقال رئيس المجلس المحلي ونائبه في «متصفي ريمون» من المباي وانضما الى «من هيسود» حيث اقيمت كتلة خاصة بهم في المجلس .

كما ان سكرتير فرع المباي منذ ست سنوات والذي انتخب لمؤتمر المباي عن هذه المستوطنة قد اعلن استقالته من الحزب.

مخصصات الشيخوخة سترتفع ٤٠ بالمئة

القدس – لمراسل الاتحاد – اعلن وزير العمل في اجتماع صحفي عقده هنا يوم الاثنين الماضي ان مخصصات الشيخوخة من مؤسسة التامين القومي ستزداد قريبا للعجزة والمحتاجين بنسبة ٣٦–٤٠ بالمئة .

وطبقا للاقتراح الذي ما زال يبحث مع وزير المالية سيحصل المحتاج على ٧٠،٢٠ ليرة شهريا (بدلا من ٥١،٦٠ ليرة حاليا) والمحتاج المتزوج على ١٠٨،٤٠ (بدلا من ٧٧،٤٠ ليرة حاليا) والزوجان ومعال واحد على ١٣٥،٩٠ ليرة شهريا (مقابل ٩٨،٠٥ ليرة حاليا) والزوجان ومعالان اثنان ١٥٨،٢٥ ليرة (الان ١١٧ ليرة). وهذه الزيادات ستدفع فقط الى العجزة والارامل الذين لا يتجاوز دخلهم الشهري الخمسين ليرة . واما معونات افراد العائلة فلن تحسب كدخل .

وطبقا لاقتراح وزارة العمل سيدفع التامين القومي علاوة ايضا الى المستخدمين عن الاولاد الثلاثة الاول . ووزارة العمل تقترح ان تكون هذه الزيادة عشر ليرات عن كل ولد .

وذكر الوزير في الاجتماع الصحفي ان من بين ٦٠٠ الف مستخدم لا يحصل على علاوة عائلية سوى نحو ٣٠٠ الف والاقتراح هو ان تدفع العلاوة عن كل الاولاد حتى سن ١٨ سنة ، بدلا من سن ١٤ سنة كما هو الان .

ولتغطية هذه الزيادة سيقوم التامين القومي بجباية الرسوم عن الدخل حتى ٦٠٠–٧٠٠ ليرة بدلا من ٤٢٠ ليرة كما هو الان .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

شباب الناصرة يستنكرون التدخل الاستعماري في الكونغو

الناصرة – لمراسلنا – احتشد شباب الناصرة وطلابها يوم الاثنين الماضي (٣٠–١١–٦٤) في نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية وذلك للاحتجاج على التدخل الاستعماري الامريكي البلجيكي في شؤون الكونغو الداخلية .

وقد افتتح هذا الاجتماع جوزيف ديب سكرتير الشبيبة الشيوعية بالناصرة .

وبعد ان وقف المجتمعون دقيقة حدادا على طالب ثانوية الناصرة عبد الله يونس الذي توفي في الاسبوع الماضي ، تكلم غسان حبيب سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية . فشرح تطور نضال الشعب الكونغوي منذ استقلاله وتكالب الاستعمار لاعادة سيطرته على هذه البلاد .

وقرر الاجتماع ارسال برقية استنكار الى سفارتي الولايات المتحدة وبلجيكا في اسرائيل لتدخل حكومتيهما في شؤون الكونغو ، وطالب فيها بانسحاب القوات الاجنبية التام والسريع من الكونغو وترك الشعب الكونغوي يقرر مصيره بنفسه .

الكتلة الشيوعية (بقية)

هؤلاء المواطنين من اراضيهم ليس سوى .. «اسكان وتعمير» !

واما بخصوص عرب السويطات فقال انهم «احتلوا اراضي للدولة واقاموا ابنية غير مرخصة ولذلك جرى نقلهم الى ترشيحا» .. وتجاهل الوزير قضية سلب اراضيهم .. وادعى انهم يقطنون في بيوت في ترشيحا ولا صحة للقول ان الحكومة تمنعهم من السكن في بيوت خالية متروكة .

الحلقة الدراسية

لمحترفي الحزب والشبيبة والنساء في منطقة الناصرة تعقد اجتماعها صباح يوم الاربعاء ٩–١٢–٦٤ الساعة ٩

الموضوع : اسس الاقتصاد السياسي

(الفصل الخامس : تحويل القيمة الزائدة الى ربح)

نرجو المدعوين الحضور في الوقت المعين .

سكرتارية المنطقة

غروميكو يطالب بتخفيف التوتر وقبول الدولتين الالمانيتين في هيئة الامم



يا عمال العالم اتحدوا

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

٨ كانون الاول ١٩٦٤
٤ شعبان ١٣٨٤
3 טבת 5725
8.12.1964
No. 60 Vol. XXI
العدد ٦٠ السنة ال ٢١

مركز الامم المتحدة ـ القى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو خطابا في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة مساء امس هاجم فيه مخطط اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف واكد خطره على السلام العالمي . ودعا غروميكو الى قبول الدولتين الالمانيتين في هيئة الامم المتحدة . ودعا الوزير السوفييتي الى تخفيف التوتر الدولي والى حظر التجارب النووية تحت سطح الارض والى عقد اتفاقية عدم اعتداء بين دول ميثاق وارسو وحلف الاطلنطي . وقد اعلن غروميكو في هذه الجلسة الموقف المبدئي الذي تقفه بلاده من قضية «الديون» التي ترتبت على عدم الاشتراك في نفقات اعمال قوات الطوارىء . ودعا الجمعية العمومية الى عدم اتخاذ قرارات متسرعة في هذا الشأن .

عناصر مخربة تثير الشغب في السودان

الخرطوم ـ اصدرت الحكومة السودانية مساء امس بيانا رسميا حملت فيه العناصر المخربة التي عارضت في اسقاط الحكم العسكري في البلاد قبل شهرين ـ حملتهم فيه مسؤولية اثارة شغب بين ابناء الشمال والجنوب .

واعلنت الحكومة انها ستضرب بيد من حديد على رأس هذه العناصر المخربة . وكانت هذه العناصر قد استغلت احتشادا من اهالي الجنوب عقدوه في الخرطوم ترحيبا بوزير الداخلية (وهو من الجنوب) الذي اجرى محادثات مع زعماء الجنوب وعاد الى العاصمة . فقد اثارت اعمال الشغب والصدام مما ادى الى وقوع عدد من الجرحى .

مرتزقة تشومبه يقترفون جرائم تقشعر لها الأبدان في الكونغو

وصول سوماليو الى القاهرة واجتماعه بكبار المسؤولين . المساعدات ترد على قوات جيش الشعب من الجزائر والعربية المتحدة وغانا

القاهرة ـ المعارك الضارية مستمرة في ستانليفيل في الكونغو ، حيث تبدي قوات جيش الشعب الثوري ضروب البطولة والتفاني فلا تجد عصابات تشومبي من المرتزقة ما ترد به سوى اقتراف الجرائم التي تقشعر لها الابدان بحق المدنيين من رجال ونساء واطفال وبحق جرحى قوات جيش الشعب الثوري .

وقد ادلى احد المرتزقة ويدعى بروس موريسون بتصريحات لجريدة في جوهانسبرغ في جنوبي افريقيا متباهيا بما تقترفه عصابات تشومبي من جرائم . قال : وفي قتال كالذي يجري في ستانليفيل لا يمكن اخذ اسرى . لقد فضلنا نحن قتلهم . ربما يبدو ذلك وحشيا ولكنه في الحقيقة «عمل انساني» اذ اننا لم نرغب في ترك الجرحى يموتون موتا بطيئا في الغابات فقتلناهم رميا بالرصاص !!

ويؤخذ من الانباء الواردة من ستانليفيل ان عصابات المرتزقة تحرق البيوت وتنهب ما تصل ايديها اليه في المراكز التي تحتلها . وقد جمعت هذه العصابات اكثر من الف مدني في ملعب رياضي واخذت «تحقق» معهم ثم اغتالت كثيرا منهم .

وعلى الرغم من هذه الجرائم الوحشية تبدي قوات جيش الشعب الثوري ضروبا رائعة من البطولة في الدفاع والقتال . واعترفت وكالات الانباء بان كثيرا من المرتزقة قد لاقوا حتفهم في المعارك .

وقد وصل الى القاهرة قائد قوات جيش الشعب ، جاستون سامياليو ، حيث سيمكث عدة ايام قبل سفره الى نيويورك لحضور ابحاث الامم المتحدة حول الكونغو . واعلن سومياليو ان حكومة جمهورية الكونغو الشعبية موجودة في الكونغو تقود النضال الشعبي .

ونشرت جريدة «نيويورك تايمز» ان الجزائر والعربية المتحدة تساعدان قوات جيش الشعب بالرجال والاعتدة والاسلحة . وقالت هذه الجريدة ان نحو ١٤ طيارة نقل ، من صنع سوفييتي ، قد مرت بالخرطوم في طريقها الى جنوب السودان من الجزائر وغانا والعربية المتحدة حاملة المساعدات لقوات جيش الشعب . واضافت «التايمز» الامريكية ان فرقة من ٤٠ جزائريا يعتقد انهم من الخبراء العسكريين قد مروا في طيارات الى جنوبي السودان لمساعدة جيش الشعب وان فرقة اخرى من ٤٠ افريقيا يعتقد انهم من الكونغوبين الذين تدربوا في الجزائر ، قد شوهدت وهي في طريقها لمساعدة جيش الثوار .

وكشفت جريدة «الاخبار» القاهرية ان قائد جيش الشعب ، سومياليو ، قد زار القاهرة مؤخرا مرتين ، الاولى حينما كان في طريقه الى الجزائر والثانية عند عودته الى بلاده عن طريق الخرطوم وانه في المرتين اجتمع بكبار المسؤولين العرب كما اجتمع بزوجة الشهيد باتريس لومومبا .

٢١ دولة تطالب بوقف التدخل الاستعماري

هذا وقد وصل عدد الدول التي تطالب بوقف التدخل الاستعماري في الكونغو ٢١ دولة .. واخر الدول التي انضمت الى اللائحة موريتانيا .

كلمة الاتحاد

استنفذت مناورة التخفيف طاقتها

لا يمكن اصلاح الحكم العسكري فيجب ابطاله

حين اعلن رئيس الوزراء ووزير الدفاع ليفي اشكول ، قبل حوالي السنة ، تخفيفاته في قيود الحكم العسكري اكدنا ان الاجراء كان محاولة لمواجهة مطالبة الراي العام الملحة بالغاء الحكم العسكري .

ولاننا راينا ان عنصر المناورة والتضليل ، في هذه «التخفيفات» ، يتغلب على عنصر التراجع امام الحاح الراي العام ، كفرنا بالاجراء ، واعلنا : لا يمكن اصلاح الحكم العسكري بل يجب ابطاله ..

وصدرنا في هذا الموقف عن اعتبارات جوهرية اهمها ان قوانين الطوارىء الانتدابية التي يستمد الحكم العسكري حياته وصلاحياته منها باقية .. ولذلك يستطيع الحكم العسكري ان يمارس صلاحياته كاملة متى يشاء وكيفما يشاء ..

وتاكد ذلك في يوم التخفيفات .. فهي لم تشمل المواطنين العرب في قرى حدود الهدنة .. والمدن المختلطة .. بل ابقت قيود التنقل على المواطنين العرب عامة الراغبين في السفر من منطقة عسكرية الى اخرى

وحتى لا يتوهم احد ان كابوس الحكم العسكري ارتفع عن المواطنين العرب .. امر ممثلو هذا الحكم مئات او الوفا من المواطنين العرب بالاقامة الجبرية في مدنهم وقراهم بمنعهم عن الانتقال بدون تصاريح عسكرية .. وهكذا تنظمت اللوائح السوداء السيئة الصيت ..

وتاكد مع الايام صدق تقديرنا .. فالحكم العسكري كان يتحرك عند الحاجة ليعلن قرى او مناطق عربية مناطق مغلقة .. وفي كل مرة كان يتحرك على هذا الشكل كان الهدف ارهابيا وسياسيا ..

واعلان جلجولية منطقة مغلقة لمنع مباريات رياضية فيها اثناء عيد الاضحى ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

وفد رئاسة السوفييت الاعلى يزور المتحدة

القاهرة ـ نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، شلافن ، سيزور الجمهورية العربية المتحدة على راس وفد من هيئة رئاسة السوفييت الاعلى زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام ابتداء من ١٨ كانون الاول الحالي . وقد اعلنت هذا وكالة الانباء العربية وذكرت ان الزيارة تلبية لدعوة رئيس مجلس الامة ، انور السادات .

وذكرت جريدة «الاهرام» ان رئيس حكومة الصين الشعبية ، شو ان لاي ، سيزور العربية المتحدة ثانية في آذار المقبل كما انه سيزور العراق وسوريا .

الشيوعيون يتولون مسؤوليات في جهاز النشر في الجمهورية العربية المتحدة

لندن ـ في استعراض عن الوضع السياسي في الجمهورية العربية المتحدة ابرزت «جويش اوبزرفر» مقال محمد حسنين هيكل الاسبوعي في الاهرام وجاء فيه ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة رفضت اتخاذ موقف معاد الشيوعية وهي ترى ان من الواجب اعطاءهم عملاق اطار الموافقة على اهداف التحرر القومي كما حددها الميثاق القومي الوطني .

وتعقب الصحيفة على هذا فتكتب ان الحكومة تعتقد ان من الصعب بعث الحيوية بالاتحاد الاشتراكي العربي بدون اشراك المثقفين اليساريين

وتذكر المجلة ان بعض الشيوعيين انتقلوا من السجن الى مراكز قيادية في جهاز النشر وبين هؤلاء محمود امين العالم الذي يعمل في دار الهلال التي يراسها احمد بهاء الدين واسماعيل المهداوي الذي يحرر في الكاتب المجلة الادبية .

وتضيف ان خالد محي الدين يشرف على دار الاخبار التي تصدر عنها الاخبار الاسبوعية «واخبار اليوم» اليومية ..

نشاط «انقاذ الرهائن» البيض !!

المرتزقة البيض يحرقون قرية كونغوية تؤيد الحكومة الشعبية



هكذا يحارب المرتزقة وجنود العميل تشومبه من اجل «النظام والامن» في الكونغو ..

فصل الدين عن الدولة في اليمن !

القدس القديمة ـ نشرت «الجهاد» الاردنية ان الملك فيصل السعودي اقترح فصل الدين عن الدولة في اليمن في محاولة لتسوية المشكلة ..

وقد نشرت «الجهاد» الاقتراح بعد ان تعين ١٥ كانون الثاني موعد المؤتمر الوطني اليماني . الذي تقرر عقده في المباحثات التي جرت بين الحكومة الجمهورية اليمانية والمتمردين الملكيين في اركويت (السودان) في الشهر الماضي .

وقد تناقلت الصحف في العالم العربي هذا الاقتراح منذ ان تم الاتفاق على عقد المؤتمر الوطني لتسوية المشكلة اليمانية سلميا .. والجديد في الامر صدوره عن الملك فيصل السعودي الذي يعتبر عاملا جوهريا في القضية فهو الذي يساند الملكيين ماديا ومعنويا ومساعدته مكنتهم من الصمود حتى الان في معاقلهم الجبلية على الحدود اليمانية السعودية

والاقتراح يعني توطيد اركان الجمهورية وانهاء عهد الامامة التي جمعت بين السلطة الدينية والدنيوية .. ويعني ان الامام سيحتل مكانا كالمفتي الاكبر في الاقطار العربية المشرقية ..

معركة الرياسة في ايطاليا

روما ـ استقال رئيس الجمهورية الايطالية انطونيو سيني من منصبه بسبب مرضه .. واستعدت على الاثر معركة الرياسة ..

وقد اعلن رئيس مجلس النواب بوكسيرلي دوش ١٦ كانون الاول موعد انتخاب رئيس الجمهورية الذي يتم في اجتماع مشترك يعقده مجلس النواب والشيوخ .. ولكن المشكلة تتلخص في ان القوى التي تؤلف الوزارة الايطالية ـ المسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين الدمقراطيين والاشتراكيين والجمهوريين تجد صعوبة في الاتفاق على مرشح لهذا المنصب ..

لا يستطيعون حماية الوزير

عدن ـ الغى وزير المستعمرات البريطاني انتوني غرينود جولته في «اتحاد الجنوب العربي» بعد ان اكتشفت السلطات البريطانية لغما مضادا للدبابات في الطريق الذي كان سيمر عليه في منطقة حريب (على الحدود اليمانية) ..

واعلنت السلطات البريطانية انها اوصت بالغاء الجولة بعد ان ظهرت استحالة حراسة الوزير .

وتشتد مقاومة الثائرين الوطنيين في الجنوب العربي وتسد الطريق امام المستعمرين البريطانيين الذين يحاولون الابقاء على سيطرتهم في عدن والجنوب العربي وعرقلة استقلال هذا الجزء الثائر من العالم العربي .

اشكول في تصريحاته بمناسبة ٢٩ تشرين الثاني لم يأت بأي جديد :

الاستمرار في سياسة القوة .. مواصلة التنكر لحقوق اللاجئين الاعتماد على دول الاستعمار .. تحريض على الاتحاد السوفييتي

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اقام الصحفيون ، كعادتهم في كل سنة ، حفلة غداء لرئيس الحكومة في ذكرى التاسع والعشرين من تشرين الثاني ، وهو التاريخ الذي اتخذت فيه هيئة الامم المتحدة قرارها باقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية في فلسطين . وفي هذه الحفلة رد رئيس الحكومة كالعادة ايضا ، على اسئلة الصحفيين . وكالعادة ايضا لم يكن من جديد في ردود رئيس الحكومة . فقد اعربت هذه الردود عن استمرار الحكومة في سياسة القوة تجاه الدول العربية وعن مواصلة سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبضمنها حق لاجئيه في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على التعويضات . كما انها تميزت بهجوم تحريضي على مواقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

لقد اجاب رئيس الحكومة ، اشكول على اسئلة قدمها له الصحفيون خطيا سلفا . ولكنه تهرب من الاجابة على اسئلة مندوب الشقيقة ، «قول هعام» الشيوعية بل انه رد على احد هذه الاسئلة بصورة غير لائقة !

قال اشكول : «ان اسرائيل لن تسلم باي مساس بحدودها او مستوطناتها او سكانها ، واسرائيل لن توافق على ان يمنح التفوق الجغرافي او مدى مسؤوليتنا الكبرى المعتدين والقتلة شهادة حصانة من دفاع فعال نقوم به نحن .

وفي الحديث عن ابحاث مجلس الامن في حادث الحدود مع سوريا قال اشكول : «ان كون مجلس الامن يمتنع عن تحميل المعتدين المسؤولية انما يثبت التحيز في التستر على المساواة الموهومة . فعلى الغالب حقق العرب ، حتى الان ، بحماية الاتحاد السوفييتي في هذه القضايا . ومع كل رغبتنا المخلصة في علاقات حسنة مع اقطار المعسكر الشرقي ، فانه لا يمكننا الا ان نسخط على جهود ممثليه في هيئة الامم المتحدة لتطهير ساحة المعتدي بمقتضيات دبلوماسية خلافا للموقف السوفييتي الصريح الذي يدعو كافة الشعوب الى نبذ استخدام القوة كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية» ..

ومع هذا فان اشكول لم ير غضاضة في ان يدافع عن استخدام سلاح الطيران الاسرائيلي في حادث الصدام الاخير وضرب مواقع مدنية بالقنابل وقنابل النابالم المحرقة ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مجلس الامن لم يحدد موعد استئناف بحث شكويي سوريا واسرائيل

الاتحاد السوفييتي يندد بالسياسة الأسرائيلية

المغرب يقترح على مجلس الامن ادانة اسرائيل واتخاذ اجراءات

نيويورك ـ لم يعين رئيس مجلس الامن موعدا لاستئناف النظر في شكويي سوريا واسرائيل الناجمتين عن حادث حدود الهدنة الذي وقع في ١٣ تشرين الثاني .

وامام مجلس الامن مشروع اقتراح مغربي يدعو المجلس الى التنديد باستخدام اسرائيل الطائرات الحربية في الحادث على اعتبار ذلك خرقا لبنود الهدنة وقرار مجلس الامن في ١٥ تموز ١٩٤٨ وخطرا يهدد السلام في المنطقة ..

وجاء في المشروع :

«يلاحظ مجلس الامن بقلق ان اسرائيل استخدمت ابان عدوانها في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٤ على الجمهورية العربية السورية سلاحها الجوي لقصف القرى الامنة والمواقع الدفاعية في الاراضي السورية» .

ويدعو المشروع اسرائيل الى اتخاذ الاجراءات لمنع تكرار الحادث ويناشد اسرائيل وسوريا التدقيق في تطبيق بنود اتفاق الهدنة والاشتراك الكامل في اجتماعات لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المشتركة ..

كلمة المندوب السوفييتي

وقدم المندوب المغربي مشروع اقتراحه في اعقاب تنديد المندوب السوفييتي نيقولاي فدرينكو ، بالاستفزاز الاسرائيلي والعدوان المباشر على سوريا في معرض خطابه مساء الخميس الماضي ..

واتهم المندوب السوفييتي اسرائيل بالقيام بعدوان متعمد على نطاق واسع ودعا مجلس الامن الى التنديد به واتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكراره ..

وقال فدرينكو ان تقارير مختلف الجهات تظهر ان مصدر التوتر المباشر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اتحاد الطلاب العالمي يرفض انضمام اسرائيل اليه

المندوب الاسرائيلي يرفض التحفظ من سياسة القوة وسياسة التمييز والاضطهاد ضد السكان العرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل

صوفيا ـ رفض المؤتمر الثامن لاتحاد الطلاب العالمي طلب نقابة (هستدروت) الطلاب الاسرائيليين الانضمام الى عضوية هذا الاتحاد . وقد اتخذ القرار باكثرية ٢٤ صوتا ضد ١٦ صوتا وامتناع ثمانية عن التصويت .

وقد استمر البحث في طلب النقابة الاسرائيلية للطلاب نحو ٩ ساعات وتخللته نقاشات صاخبة .

وكانت الانباء قد ذكرت ان المناقشين قد طلبوا الى المندوب الاسرائيلي ان يعرب عن تحفظه من سياسة القوة ومن سياسة التمييز ضد السكان العرب ، التي تنتهجها حكومة بلاده .. ولكنه بدلا من ذلك عمد الى التستر على سياسة حكومة اسرائيل وزعم ان .. «الاقلية العربية تتمتع بظروف معيشية افضل كثيرا من ظروف معيشة جماهير غفيرة في البلاد العربية»! وادعى ان .. «اسرائيل تعرب عن رغبة طيبة في ايجاد حل للقضية الفلسطينية» وتجاهل موقف الحكومة المتعنت المتنكر لحقوق اللاجئين العرب ..

وقبل ذلك اقترحت ١٤ دولة من امريكا اللاتينية تأجيل اتخاذ القرار في طلب اسرائيل الى دورة اللجنة التنفيذية المقبلة للاتحاد ولكن الاقتراح رفض .

وفي اعقاب القرار اعلن المندوب الاسرائيلي ان هذا الموقف يعبر عن تمييز ضد اسرائيل . كما ان الوفد الفرنسي اصدر بيانا اعرب فيه عن خيبة امله من القرار .

شستري : لن نعترف باسرائيل

اعلن رئيس الحكومة الهندية باهدور شستري ، في لندن ان بلاده لن تعترف باسرائيل اعترافا قانونيا كاملا وان ليس هناك من سبب يحدو بالهند

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

النائب طوبي يدين في الكنيست سياسة سلب الاراضي العربية ويدعو لابطالها

نشرنا في العدد الماضي نبأبحث الكنيست موضوع«مخطط ترحيل سكان عرب السواعد والنعيم والسويطات»الذي وضعته الكتلة الشيوعيةعلى جدول اعمالها وذكرنا ان الحكومة اسقطت الاقتراحباكثرية اصوات الائتلاف ..

ونحن ننشر اليوم خطابالنائب توفيق طوبي عند بحثالموضوع وقد ادان فيه سياسة «تهويد» الجليل التي تحفرخنادق الشكوك والريبة بينالشعبين ودعا الى ابطالها ..

في الرابع عشر من تموز من هذه السنه قدمنا في الكنيست اقتراحا ، لجدول البحث ، بشان مصير عرب السواعد في قلب الجليل ازاء تدميرالبيوت الذي تقوم به السلطات هناك وازاء مخطط ترحيلهم وتجريدهم من اراضيهم اذ ذاك رد نائب وزير الداخلية السيد بن مئير ، على اقتراحنا فاقترح اسقاط الموضوع من جدول البحث زاعما ان هؤلاء المواطنين قد بنوا بيوتا بدون رخص وخلافا للقانون .وقد قبلت الاكثرية هنا اقتراحه .

ان تدمير بيوت عربالسواعد وعرب النعيم المقيمينفي الجليل الاوسط ، الذي ابتدأ في ٢١-٦-٦٤ ، مستمر بعمليات عديدة تجري طوال الاشهر الاخيرة بحجة البناء غيرالمرخص ولكن السلطات لم تخف ان النية من المخطط هي طرد هؤلاء المواطنين الذين يبلغ تعدادهم نحو ٢٥٠ عائلة او نحو الفي شخص من المنطقة التي يوجدون فيها وتجريدهم من اراضيهم ونقلهم الى منطقة اخرى وارغامهم على قبول مخططات حكومية تضر بحقوقهم .

ونحن لا ننوي ان نثير مجددا عمليات هدم البيوت الاجرامية في ٦٤/٦/٢١ و ٦٤/٨/٢ في عرب السواعد وفي ٦٤/٩/٢ في عرب النعيم ، حيث نسف نحو ٤٥ مبنى وكوخا بل حتى ابار الماء التي اقامها السكان قبل عشرات السنين لاختزان مياه الشرب لهم وللحيوانات التي يمتلكونها . ان عشرات العائلات ، بنسائها وشيوخها واطفالها ، بقيت بعد عمليات «التمدين والتخطيط» هذه ، بدون مأوى عرضة للحر في الصيف وللبرد والشتاء الان .

منذ سنوات عديدة والسلطات تضغط من اجل ترحيل سكان عرب السواعد عن امكنتهم وتجريدهم من اراضيهم . والغرض المعروف والمعلن هو اعداد الموقع لاستيطان جديد ، لاستيطان يهودي . هكذا كتبت «دافار» بوضوح وصراحة في ٦٤/٣/٢٦ .وتتقدم السلطات بمختلف الحجج والذرائع لتنفيذ هذا المخطط . فمرة تدعي انالمنطقةمنطقة مناورات وان وجود سكانها فيها امر خطر — مع ان المنطقة كانت كذلك في ايام الانتداب واجرى الجيش البريطاني المناورات ودون الاضرار بالمواطنين ، ومرة ثانية يدعون انالاراضي المقامة عليها هذه القرى هي اراض للدولة . يقينا ان هؤلاء المواطنين قد جردوا من مساحات واسعة من اراضيهم نتيجةمختلف قوانين الاراضي ولكن اكثر من ٣٥٠٠ دونم ما زالت مسجلة في سجلات الطابو ملكا معترفا به رسميا لسكان عرب السواعد .

وكل هذه الادعاءات ليست الا ذريعة لستر نية سلب الاراضي ولهذا فان السلطات تواصل ضغطها ،بهدم البيوت، ووقف الخدمات الحيوية ، مثل المدرسة في سنة ١٩٦١ ، بل الخدمة البريدية ، وحظر البناء في هذا الموقع ، حتى ان الغرف التي بنيت تحت وطأة ازدياد عدد العائلات والاولاد اعلنهاالحاكم العسكري مناطق مغلقة واعتقل افراد العائلة الذين دخلوها وقدمهم الى محكمة عسكرية .

وهكذا يستمر الضغط ، وتهدد السلطاتالان باستخدام قانون استملاك الاراضي للمنفعة العامة بغية نزع ملكية المواطنين عن اراضيهم . وممثلو السلطات يقدمون مشروعا للتعويضات ومناطق سكن اخرىلا ترضي السكان.

وقضية عرب السواعد بالطبع جزء من سياسة عامة لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم . وما قضية عرب السويطات التي وقعت في الايام الاخيرة الا دليلا على هذه السياسة العامة التي تنهجها السلطات .

فعدد من العائلات العربية المعروفة باسمعرب السويطات في الجليل تمتلك اكثر من ٣٥٠ دونم ارض بالقرب من كيبوتس يحيعام وقد اقامت عليها مساكن لها . وقبل عدة سنوات امرهم الحكمالعسكري بالرحيل عناراضيهم والتنازل عن كل شيء . ثم نقلوا ، رغما عنهم ، الى موقع بالقرب من قرية معليا وامروا بالبقاء فيه . وقد قال لهم الحاكم العسكري الذي رافقهم : هنا ستقيمون حياتكم الجديدة وبيوتكم . فاقاموا صرائف وشرعوا في اصلاح الارض الجديدة . ومعهذا كانت الراحة بعيدة عنهم . فقد تلقوا اوامر ترحيل واوامر هدم البيوت المتواضعة التي اقاموها . وبينما كانت الاجراءات القضائية التي اتخذها هؤلاء المواطنون لدى محكمة الصلح عكا ، دفاعا عن حقوقهم ، مستمرة ، جاءت السلطات وموظفو ادارة اراضي اسرائيل بحماية قوة كبيرة من الشرطة الى المكان في١٢/١١/٦٤ واعتقلت كل الرجال مستخدمة العنف مع النساء ونسفت المباني الستة القائمة ونقلت العائلات التي يبلغ عدد افرادها نحو ٥٠ شخصا الى ترشيحا بالقوة ، حيث القت بهم في العراء عرضة للمطر والبرد . بل ان السلطات قد حظرت عليهم دخول بيوت خالية في القرية ، بيوت خالية منذ ان تركها اصحابها الاصليون ويتصرف بها القيم على املاك الغائبين . لقد حظرت عليهم دخول هذه البيوت حتى مقابل ايجار !

هكذا تعتدي السلطات بوحشية على هؤلاء المواطنين العرب الذين كل جريمتهم هي ان اراضيهم هدف للمصادرة والسلب. لقد توجه سكان عرب السويطات الى رئيس الدولة والى الحكومة مطالبين باعادتهم الى اراضيهم التي جردوا منها وبدفع تعويضات عاجلة لهم ليؤمنوا لانفسهم ماوى .

يا اعضاء الكنيست ! هذه السياسة لها اسماء كثيرة في عرف السلطات . مرة يقولون انها لتركيز البدو مع ان هؤلاء المواطنين يقيمون منذ زمن طويل على الاراضي التي امتلكوها قبل عشرات السنين وكان كونهم بدوايبيح ترحيلهم من مكان الى اخر . ومرة ثانية يقولون ان ذلك هو للمحافظة على اراضي الدولة والتنظيم . غير ان الحقيقة هي ان ذلك ليس سوى حلقة في سلسلة سياسة تجريد المواطنين العرب من اراضيهم، سياسة سلب الاراضي والترحيل والاعتداء على كيان السكان العرب المتمركز بتنفيذ المخططات التي تسميها حكومة اشكول اليوم «تطوير الجليل» رسمتها حكومة بن غوريون تهويد الجليل ..

ان هذا استمرار لعملية النهب التي شملت اكثر من ٤٢٠ الف دونم من اراضي الفلاحين العرب الخصبة . وما زالت يد السلب ممدودة. وهذه السياسة تنفذ بذرائع التطوير والامن بينما ابواق الدعاية الرسمية لا تتوقف عن اشاعة الخوففي قلوب الجمهور اليهودي من كيان السكان العرب المتركز على اراضي الجليل . لقد ولولت جريده «معريب» قبل مدة ان الجليل بعد ١٦ سنة قد بقي الجزء الجنوبي من لبنان ولهذا يجب تغيير الوضع . ورئيس الحكومة في حديثه مع جريدة «دافار» عشية راس السنة العبرية قد وصف هذا الوضع بانه «الوضع السائب الذي يعلم المرء السرقة» والخلاصة هي انه يجب «انقاذ» الارض من ايدي العرب . هذه هي السياسة التي تختفي وراء اعمال السلب المتعلقة بعرب السواعد وبعرب السويطات وغيرهم ، سياسة حمقاء لا تطوير فيها ولا امن بل سلبا واعتداء على حقوق المواطنين العرب ونسفا للبيوت وآبار الماء وهدما لجسور العلاقات بين الشعب اليهودي والشعب العربي وضررا جسيما لقضية التعاون والسلام .

فليس بهدم البيوت ، ولا بتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، ولا بغمط حقوق الشعب العربي في وطنه يكون التطوير ويقوم امن اسرائيل . لا غنى عن السلام ، السلام العادل ، والصداقة والتعاون بين الشعبين هذه الامور التي تتناقض معها سياسة النهب وسلب حقوق عرب السواعد وعرب السويطات .

من حياة الشعوب

تظاهر عشرات الوف الطلاب اليابانيين مع اساتذتهم احتجاجا على زيارة الغواصات النووية الامريكية في موانىء بلادهم .. والصورة تبين قوات الشرطة اليابانية تمسك بمتظاهر .. وقد امتازت الشرطة بوحشيتها وعنفها في تفريق المظاهرات .



هكذا يقسم شباب الديكتاتور البرتغالي يمين الولاء للوطن .. لو لم تكن السنة ١٩٦٤ والمكان البرتغال لظن الانسان ان الصورة من ملف المانيا النازية ..

اسعد يوسف رئيس قائمة الجبهة الدمقراطية يحدد برنامج ائتلاف دمقراطي في يافة الناصرة ويناشد اعضاء المجلس :

لنتوحد جميعا حول قضايانا الاساسية الملحة

دلت نتائج الانتخابات للمجلس المحليفي يافة الناصرة على فوز القوى الديمقراطية باكثرية ٦٠٠صوت اي بخمسة مقاعد من تسعة مقاعد المجلس المحلي . وقد نالت قائمة الجبهة الديمقراطية اربعة مقاعد من المقاعد الخمسة .

ان هذا الانتصار هو نصر سياسي هام ، حققته جماهير يافةوفشل لسياسة الاضطهاد القومي ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي .

ويدل هذا الانتصار على رغبة جماهير يافة في تاليف مجلس ديمقراطي يتلاءم مع رغبات اهالي القرية . ووحدة الصف التي كانت خلال كل المدة والتي ظهرت في عدة قضايا محلية قد برزت بشكل خاص يوم الانتخابات .

لقد توجهت الجبهة الديمقراطية قبل الانتخابات باقتراح الى كل القوائم لاصدار بيان من الجميع يدعو جماهير القرية الى المحافظةعلى وحدتها وافشال اي استفزاز والعمل بهدوء في يوم الانتخابات . وقد ووفق على هذا الاقتراح. وكان يوم الانتخابات يوما هادئا ومرحا . وهكذا فرضت جماهير يافة رغبتها في وحدة صفها وافشال اي محاولة من الضغط او الانجرار وراء الاستفزاز . بينما نحن نعرف ان سياسة الحكومة ودعايتها تهدفان تشويه سمعة الجماهير العربية وان يكون يوم الانتخابات يوم عراك ولهذا السبب احضرت السلطات عددا من رجالات الشين بيت ومن حاملي المسدسات لكي يخلقوا جوا متوترا في القرية. ولكن جماهير يافة التي اشمئزت كثيرا من هذا التصرف الاحمق افشلت هذه السياسة البغيضة .

لقد ظهر واضحاان جماهير يافة تحتاج الى مجلس ديمقراطي يحافظعلى ارادتها. وهذا ليس غريبا . فقد سبق ان ظهرت وحدة السكان وتجلت ارادتهم في جمعية المياه . فجميع الاعضاء الذين يمثلون مختلف الاتجاهات وافقوا على ائتلاف ديمقراطي داخل الجمعية تجاوبا مع رغبة جماهير يافة .

والان كل من يريد خدمة شعبه باخلاص ونزاهة عليه ان يسير على هذا الطريق طريق وحدة الصف . ومن يعمل ضد هذا الطريق باي حجة كانت انما يعمل ضد مصلحة الجماهير ويخدم سياسة الاضطهاد القومي — هذه السياسة التي تعمل على حرماننا من تحقيق مطالبنا ومنها عودة اللاجئين الى قراهم واعطائهم رخص عمار وضم الاراضي المرجية الى سلطة المجلس وتوسيع مسطح القرية ومنح الذين عمروا رخص عمار .

ان العمل المشترك الموحد الذي جرى في داخل الجمعية هواكبر مرشد لنا . ان مثل هذه الوحدة نستطيع ان نحققها داخل المجلس . وهذا يقع على عاتق اعضاء المجلس. فعلى اعضاء المجلس الجدد ان يروا الحقيقة وان يسيروا حسب رغبات الاهالي وان يحذروا الدس والعراقيل التي سيحاول رجالات الحكم العسكري خلقها في داخل المجلس .

اننا كلنا ابناء قرية واحدة وجميعنا مضطهدون. فلنرفض اذن اي تدخل من الخارج ولنحل قضايانابايدينا ولنتوحد كلنابقلب صافونزيه ولنرفض اي تحريض واي دس يؤدي الى التفسخ او يؤدي الى التباعد — هذا التباعد الذي هو اكبر عقبة امام تحقيق مطالب القرية ويضعها تحت سيطرة جهاز الظلام الذي لا ينوي بالطبع اي خير لنا . فالحذر الحذر .

ولنتوجه في الاساس الى القائمة الحيادية التي ارتبطت معنا منذ البداية والتي كان رجالاتها يعلنون قبل الانتخابات انهم سيأتلفون معنا . ان هذا هو امل ناخبينا وناخبيهم وهذا ما تتطلبه مصلحة القائمتين لانبرامجهما واحدة.

من الضروري ان تكون الوحدة في داخل المجلس في الاساس من هاتين القائمتين الشقيقتين حتى نستطيع ان نبني حجر الزاوية للوحدة الشاملة من جميع الاعضاء .

ونحن اعضاء الجبهة الديمقراطية نعلن البرنامج التالي من اجل ائتلاف شامل للمجلس . ونعتقد ان هذا البرنامج يشمل القضايا الاساسية والملحة والتي توحد الجميع :

★ تحقيق جميع مطالب اللاجئين في القرية .

★ ضم الاراضي المرجية الى سلطة المجلس المحلي .

★ توسيع مسطح القرية بحيث يشمل كل الاحياء .

★ اعطاء رخص عمار المحرومين منها .

★ انهاء الخريطة الهيكلية.

★ المطالبة مع كل القوى الديمقراطية في البلاد بالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي .

فالى جانب القضايا الاخرى مثل المدرسة والشوارع وغيرها اعتقد ان كل الاعضاء يستطيعون ان يتوحدوا على برنامج من هذا النوع .

اذا هاتوا ايديكم اذا رغبتم في تحقيق ما كنتم تعلنونه للجماهير .

ان الجبهة الديمقراطية من جهتها ستعمل وستقضي على كل عائق يحول دون الوحدة اننا سنقاوم وسنفضح امام الجماهير كل مهادنة او كل تلاعب من اي عضو كان يقوم بعمل يؤدي الى ابعاد الوحدة ويسير خفية مع جهاز الظلام.

كما سنقف مع كل عضو ضد اي ارهاب او ضغط يتعرض له وسنبذل كل جهدنا لتجنيد الجماهيرحول الاعضاء الذين يتعرضون لاي محاولة ارهاب من السلطات .

ان الوحدة المشتركة من شيوعيين وغير شيوعيين ووجود ائتلاف على هذا الاساس من جميع الاعضاء سيمنع ويفشل اي تدخل من الخارج .

فهاتوا ايديكم يا اعضاء المجلس .

ولنتوحد جميعنا حول هذه القضايا الاساسية الملحة .

ولنسر في سبيل تحقيقها موحدين ومحققين رغبات جماهير شعبنا .

من اجل ائتلاف ديمقراطي يوحد كل الاعضاء والى الامام .

من التراث العربي

«حب» اشعب

كان اشعب يختلف الى جارية في المدينة ويظهر لها العشق ، الى ان سألته يوما سلفة نصف درهم ، فانقطع عنها ، وكان اذا لقيها في طريق سلك طريقا اخر . فصنعت له نشوقا واقبلت اليه فقال لها:

— ما هذا ؟

قالت : نشوق عملته لك لهذا الفزع الذي بك .

فقال : اشربيه، انه للطمع.. فلو انقطع طمعك انقطع فزعي ، وانشد يقول :

اخلفي ما شئت وعدي
وامنحيني كل صد
قد سلا بعدك قلبي
فاعشقي من شئت بعدي
انني آليت لا اعشق
من يعشق نقدي

بين ضرتين

تزوج رجل امراة جديدة على امراة قديمة . فكانت الجديدة تمر على بيت القديمة، فتقول :

وما يستوي الرجلان رجل صحيحة
واخرى رمى فيها الزمان فشلت

ثم تعود فتقول :

وما يستوي الثوبان ثوب به البلى
وثوب بايدي البائعين جديد

فمرت القديمة على بيت الجديدة مرة وقالت :

نقل فؤادك ما استطعت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يالفه الفتى
وحنينه ابدا لاول منزل

اعذب الشعر

من شعر مجنون ليلى :

يقولون ليلى بالعراق مريضة
فما لك لا تضنى وانت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فانني
على كل مرضى بالعراق شفيق
فان تك ليلى بالعراق مريضة
فاني في بحر الحتوف غريق
اهيم باقطار البلاد وعرضها
ومالي الى ليلى الغداة طريق
كان فؤادي فيه مور بقادح
وفيه لهيب ساطع وبروق
اذا ذكرتها النفس ماتت صبابة
لها زفرة قتالة وشهيق
سقتني شمس يخجلالبدر نورها
ويكسف ضوء البرق وهو بروق
غرابية الفرعين بدرية السنا
ومنظرها بادي الجمال انيق

★ ★

ذكرتك والحجيج له ضجيج
بمكة والقلوب لها وجيب
فقلت ونحن في بلد حرام
به لله اخلصت القلوب
اتوب اليك يا رباه مما
جنيت فقد تكاثرت الذنوب
ولكن عن هوى ليلى وحبي
زيارتها فاني لا اتوب
وكيف وعندها قلبي رهين
اتوب اليك منها او انيب

★ ★

كان القلب ليلة قيل يغدى
بليلى العامرية او يراح
قطاة عزها شرك فباتت
تجاذبه وقد علق الجناح

مكاتب هتسوفيه الدبلوماسي :

الدبلوماسيون الغربيون يتساءلون : اسرائيل كانت تنتظر حادثة لتلقين السوريين درسا

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «المتدينين»«هتسوفيه» نبأ لمكاتبها الدبلوماسي عن اتصالاته بدبلوماسيينولا سيما ممثلي امريكا في مجلس الامن.

وجاء في نبأ مكاتب «هتسوفيه» :

«قال لي دبلوماسي كبير من اوروبا الغربية : اذا كانتاسرائيل حقا معتدى عليها فلماذا لم تطلب انعقاد مجلس الامن بعد الحوادث فورا بل انتظرت حتى يوم الجمعة الماضي ؟

واضاف مكاتب «هتسوفيه» :

ودبلوماسيون اخرون يقولون انهم مع تاكدهم من ان السوريين هم الذين ابتدأوا بالحوادث فانهم يعتقدون بان الرد الاسرائيلي هو «بمدى اوسع كثيرا» من الرد السوري . وفي رايهم ان الملموس هو ان الاسرائيليين ، بعد حوادث سابقة قد استعدوا لرد اشد وكانوا ينتظرون حادثة ما لانزال ضربة شديدة بالسوريين وتلقينهم درسا .

والقصد الاسرائيلي — حسباعتقاد الدبلوماسيين الذين تحدث معهم مكاتب «هتسوفيه» ، هو :

التاكيد للسوريين بان اسرائيل لن تسكت ، في هذه المنطقة ، على اي عمل لتحويل مياه نهر بانياس (روافد الاردن وان في وسعها ان تدمر كل ما يبنى ويهدف الى منع تدفق المياه الطبيعي من مصادر الاردن الى اراضي اسرائيل» ..

وحي الايام

سياسة القوة الاسرائيلية امام قضاء الرأي العام العالمي

لا يزال حادث الاصطدام المسلح ، الذي وقع على حدود الهدنة الاسرائيلية السورية في ١٣ تشرين الثاني ، على جدول اعمال مجلس الامن ..

ولكن ليس موضوع البحث هنا قرار المجلس المتوقع بل المناقشة التي جرت تمهيدا له .. فهي تلقي اضواء ساطعة على الحادثة ومسؤولية حكومة اسرائيل الخطيرة .. بل ان هذه المناقشة تفسر لماذا احجمت الحكومة الاسرائيلية عن اللجوء الى مجلس الامن في البداية وهرعت اليه بعد ان قدمت سوريا شكواها ..

فالامر المشترك الذي ظهر خلال بحث مجلس الامن كان اجماع الاعضاء على ادانة اسرائيل او لومها ..

ولنترك جانبا ادانة مندوبي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمغرب الشديدة .. على اعتبار ان حكام اسرائيل يتهمونهم «بالتحيز» .. ولناخذ ما قاله سائر الاعضاء وبينهم «اصدقاء اطهار» يتباهى بهم حكام اسرائيل ويفاخرون بالعطف معهم ..

*** مندوب «الحليفة» فرنسا بعد ان طالب بتخفيض قوات الطرفين المسلحة في منطقة حدود الهدنة حسب اتفاقيات الهدنة ، ايد اقتراح كبير المراقبين بضرورة اجراء مسح دقيق ، ودعا اسرائيل الى العودة الى لجنة الهدنة الاسرائيلية ــ السورية المشتركة ...**

*** مندوب النرويج راى حقيقة مروعة في صعود عنف الاصطدام المسلح خلال ساعات من بدئه وقال ان الشعوب خارج المنطقة لا تفهم ذلك .. واعرب عن عدم موافقته على استخدام الطرفين الاساليب التي استخدموها وقال ان استخدام المدافع والدبابات والطائرات الحديثة خطير جدا .**

*** وايد مندوبو ساحل العاج والبرازيل والولايات المتحدة اقتراح اجراء المسح .. واتفق مندوبا البرازيل والولايات المتحدة على ضرورة عودة اسرائيل الى لجنة الهدنة المشتركة بينما انتقد المندوب البرازيلي بشدة استخدام اسرائيل الطائرات في الحادث قائلا انه لا يرى مبررا له ويخرج عن مقاييس الصدام ..**

وهكذا تظهر الحقائق التي حاولت الحكومة وصحافة البلاط هنا تبريرها بتصوير الحادث «عدوانا سوريا متعمدا لا مبرر له» .. فالمندوبون «غير المتحيزين» ! راوا ان مصدر الاصطدام المسلح خلاف اقليمي .. ولاموا الحكومة الاسرائيلية على مقاطعتها لجنة الهدنة المشتركة .. واكثرهم لاموها على استخدامها الطائرات الحديثة على اعتبار ان ذلك «تجاوز حدود الرد على النار السورية» ..

وحيال هذا تبدو ادانة المندوب السوفييتي بمعطياتها الدقيقة(١) امرا واقعيا لا تحزبا يمليه «العداء المسبق» نحو اسرائيل كما يحلو لحكام اسرائيل وصحافتهم ان يعلنوا صباح مساء ..

وقد اعترف رئيس الوزراء ليفي اشكول بادانة المنظمة الدولية لاسرائيل حين قال في اجتماعه مع الصحفيين يوم الجمعة في ذكرى قرار الامم المتحدة بشان فلسطين (٢٩ــ١١ــ١٩٤٧) : هنا لطخة اساسية في توجه الامم المتحدة التي تساوي بين المدافع والمعتدي ؟

وذهب الى ابعد من ذلك حين اتهم مجلس الامن بالتمييز لانه يتجنب لوم المعتدي ! !

لقد اوضحنا قبل ان يبدا بحث حادث الاصطدام الاخير على حدود الهدنة الاسرائيلية السورية ان مصدر التوتر الذي يشعل النار في تلك المنطقة يكمن في سياسة القوة وفرض الحقائق التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في المنطقة .. واكدنا ان هذه السياسة تدفع الحكومة الى مقاطعة لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المشتركة .. وقد اكد هذين الامرين بشكل او بآخر النقاش الذي جرى في مجلس الامن.

وبرز الموقف الاسرائيلي كذلك في رد المندوب كومي الذي اعلن ان حكومته توافق على مسح منطقة الطريق التي كانت الشرارة لحادث الصدام الاخير وغيره ولكنها لا توافق على مسح منطقة حدود الهدنة باسرها كما يطالب السوريون.

وهذا يؤيد اعلان الحكومة رفضها الاشتراك في لجنة الهدنة المشتركة الا اذا تنازلت سوريا عن حقها في اثارة قضايا حدود الهدنة بين القطرين ..

ان الحكومة تستطيع ان تضلل الراي العام في هذه البلاد .. ولكنها عاجزة عن تضليل الراي العام العالمي الذي يدين سياسة القوة ..

والدرس الوحيد الذي يمكن استخلاصه من مباحثات مجلس الامن ، لا اتهام منظمة الامم المتحدة بل التراجع عن سياسة القوة وفرض الحقائق .. فهذه هي سياسة العدوان ولن تجلب الخير على البلاد او تخفف التوتر او تساعد على السلام ..

جابر الكرملي

(١) نشرناها في مكان آخر من هذا العدد .

لماذا هذا الاهمال في تنظيم لائحة عمال البناء بالمثلث؟

عمال البناء العرب يتذمرون من المحاولات المبائية لتزييف ارادتهم ومنعهم من التصويت.

ان يوم ٦٤/١١/٢٢ هو الموعد القانوني الذي اقرته لجنة انتخابات عمال البناء لنشر القائمة الاولى من اصحاب حق الانتخاب لنقابة عمال البناء .

ومع ذلك فان اسماء حق الانتخاب بين العمال العرب في قرى المثلث لم تنشر حتى الان بالمرة او نشر القليل جدا منها .

ان قيادة المباي الهستدروتية التي تفزع من مجرد تصور امكانية فقدانها الاكثرية المطلقة التي تتمتع بها في الهستدروت وترى في نتائج انتخابات عمال البناء صورة لنتائج انتخابات الهستدروت تحاول أن تزيف ارادة العمال العرب وتمنعهم من الادلاء باصواتهم . لانها تعرف ان اجراء انتخابات ديمقراطية لعمال البناء سيؤدي الى تصويت معظم العمال العرب الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب الاممي الوحيد في البلاد الذي يستطيع ان يقدم برنامجا شاملا يمثل مصالح العمال اليهود والعرب اليومية والسياسة العامة في الحاضر والمستقبل . ولذلك فان القيادة المبائية تحاول ان تحرم العمال العرب من حقهم في انتخاب هيئات الهستدروت كما حرمتهم سنوات طويلة من عضوية الهستدروت وهي حتى اليوم تجمد هذه العضوية وتجعلها مجرد بطاقة يدفع العامل مقابلها ضريبة باهظة بدون نيل الحقوق مقابل ذلك مما يعرقل انضمام العمال العرب الى عضوية الهستدروت .

فحتى اليوم لم تنشر أي قائمة لاصحاب الانتخاب لنقابة عمال البناء في الطيبة وقلنسوة حيث يتركز مئات عمال البناء العرب .

وقبل ايام فقط تقرر ضمهم الى مجلس عمال تنانيا .

وحتى اليوم لا يعرف متى ستنشر اول قائمة لعمال الطيبة وقلنسوة والاجوبة التي اعطيت لممثلي الحزب الشيوعي عندما اصروا على نشر القائمة هي تهرب ومراوغة .

واخر خبر تلقيناه هو توكيل عملاء المباي في الطيبة لتقديم قائمة باصحاب حق الانتخاب للجنة الانتخابات في تنانيا . وهذه اللجنة التي ستقترح القائمة خالية من ممثلي كل الاحزاب باستثناء مباي .

واما في الطيرة فقد نشرت لجنة انتخابات كفرسابا قائمة اصحاب حق الانتخابات الاولى لمنطقة كفرسابا التي تتبع لها الطيرة وتضمنت القائمة اسماء ٤ عمال فقط من مجموع كل عمال البناء في الطيرة .

وارقام مشابهة نشرت في جلجولية وكفرقاسم .

وفي المثلث الشمالي : ام الفحم والقرى المجاورة حتى عارة وعرعرة وكفرقرع ، تضمنت القائمة الاولى حسب المعلومات التي وصلت الينا ٢٤ اسما فقط . ومن عمال باقة الغربية نشر ١٢ اسما فقط ، هذا مع العلم ان عمال البناء في هذه القرى يزيدون على الالف .

ان العمال العرب يتذمرون من هذا الوضع ويريدون ان تعطى لهم حقوقهم الانتخابية من اجل التعبير عن ارادتهم بحرية والادلاء باصواتهم للحزب الذي يناضل من اجل

بقلم عثمان ابو راس

مساواتهم في الحقوق ومن اجل انشاء مجالس عمال في القرى العربية وتاسيس لجان لعمال البناء في هذه القرى وكذلك من اجل فتح صناديق التامين وغيرها من الصناديق حتى يستفيد منها الاعضاء .

ان عمال البناء العرب يحتجون على تاخير نشر قوائم اصحاب حق الانتخاب ويطالبون بالتعجيل في نشر هذه القوائم وبان تتضمن كل اصحاب حق الانتخاب وبعرضها في الامكنة العامة حتى يتمكن كل من يهمه الامر الاطلاع عليها والمراجعة حولها اذا اقتضى الامر ذلك .

قرار الزام المعلمين بدفع ٧,٥ بالمئة من فروق الاجور لم يتخذ بالاجماع

نشرت «صدى التربية» باللغة العبرية ، تحت باب «اصداء الاسبوع» مقالة لتوفمهاد،أ. جاء فيها : «لقد تقرر في اجتماع مجلسنا الاخير بالاجماع ، الزام جمهور المعلمين بدفع ٧،٥ بالمئة من فروق الاجور كتبرعات ... فهل اصاب الخوف ايضا اعضاء المجلس حتى صوتوا بالاجماع ؟» . وكعضوة في المجلس اريد ان اطلعكم على الامور على حقيقتها :

في اجتماع المجلس الاخير الذي اثير فيه الاقتراح المذكور عارض اعضاء المجلس من كتلة المعلمين الدمقراطيين في هذا الاقتراح وفسروا معارضتهم وبالطبع لم يصوتوا تأييدا للاقتراح .

لقد قلنا يجب الا يلزم جمهور المعلمين بدفع ٧،٥ بالمئة من فروق الاجور ويجب الا يفرض على هذا الجمهور دفع اي مبلغ كان . فقد تبرع جمهور المعلمين بالجزء الاكبر من تكاليف اقامة بيت نقابة (هستدروت) المعلمين .

ان تكاليف هذا البيت ، كما اعلن ، هي ثلاثة ملايين ليرة . وثلثا هذا المبلغ هما من الصناديق والتوفيرات ، وحل صندوق التقاعد ، وفائض الميزانيات وتبرعات اعضاء متفرقين. افليست هذه المبالغ من اموال جمهور المعلمين ؟ .. فممن جمع مبلغ ٦٠٠ الف ليرة التابعة للصناديق الداخلية والتوفيرات ؟ ومن اموال من قدمت منحة حل صندوق التقاعد ؟ اليس من اموال المعلمين ؟ هذا باستثناء فائض الميزانيات والتبرعات التي جمعت حتى الان من المعلمين بصورة مباشرة .

لقد تبرع المعلمون بنحو مليوني ليرة لبناء بيت نقابتهم بينما خزانة الدولة لم تشترك الا بمبلغ ١٠٠ الف ليرة فقط من مجموع ثلاثة ملايين ليرة ، ووزارة الثقافة والتعليم اشتركت بمثل هذا المبلغ الضئيل في تكاليف اقامة البيت . و«اكثر» منهم قدمت بلدية تل ابيب التي اشتركت بمنحة ٥٠ الف ليرة فقط ! ! من مجموع ثلاثة ملايين) .

واننا لنسأل عن سبب التقليل من تبرعات جمهور المعلمين لبناء بيت نقابتهم وتسجيل ذلك في بيان التكاليف تحت اسماء مختلفة بينما كل ذلك قد اخذ في الواقع من المعلمين ..

يجب التوجه الى خزانة الدولة والى وزارة الثقافة والتعليم والى بلدية تل ابيب بطلب زيادة تبرعاتها وسد العجز .

فبيت نقابة المعلمين هو مركز ثقافة وتعليم للدولة كلها وعلى هيئات الدولة ان تسهم بنصيب محترم في سداد تكاليفه .

فجمهور المعلمين قد ناضل بحق طوال اشهر عديدة لتأمين اجوره . وبهذه الاجور لا تستطيع عائلة معلم ان تعيش عيشة محترمة . وها هم الان يأتون الى المعلم طالبين منه ان يقدم جزءا من فروق الاجور لتمويل بناء بيت نقابة المعلمين. انه ليس غريبا ابدا ان يرفض المعلمون هذا «التبرع» ..

ويمكن التوجه الى جمهور المعلمين لدفع تبرع اختياري لانهاء بناء البيت . وسيكون كل امرىء حرا في ان يتبرع ولكن يجب الا يفرض عليه ذلك فرضا ويخفض المبلغ من اجوره

وهكذا نرى ان المجلس لم يصوت بالاجماع تأييدا للقرار. فكتلتنا عارضت في ذلك ولم تؤيد القرار .

تسبورا شروني

(نقلا عن صدى التربية بالعبرية)

من تقرير مراقب الدولة حول مجلس كفرياسيف

بقلم جميل شحاده

تقرير مراقب الدولة الذي نشر في هذه الايام بحث عمل المجلس المحلي في كفرياسيف في المدة التي كانت فيها ادارة المجلس بايدي كتلة كفرياسيف الديمقراطية برئاسة الرئيس الاسبق يني يني والذي خلفه السيد فوزي خوري .

لقد اعطى التقرير صورة شاملة عن عمل هذا المجلس بادارته الديمقراطية . واشار الى كثرة الاعمال التي قام بها هذا المجلس والتي تجلت باستقامة المسؤولين الخالية من كل مظهر من مظاهر الرشوة والغش وغيرها ، هذه الظاهر التي تنتاب مجالس اخرى في البلاد . هذا مع وجود بعض النواقص البسيطة جدا التي يمكن تصحيحها .

ويشير التقرير الى التمييز والاعتداء على القرية من قبل الحكومة . ويعطي مثلا على ذلك : «ان منطقة المجلس المحلي في كفرياسيف تمتد ٢٤٠٠ دونم زيادة عما تحت سلطة المجلس» . طبعا لا يقول المراقب لماذا لم تضم هذه المساحة الى سلطة المجلس . ولكن اللبيب من الاشارة يفهم ..

ويقول التقرير ان المجلس المحلي يستخدم ١٨ مستخدما منهم ٩ معلمين ثانويين . وهذا مثل حسن . فقرية صغيرة مثل كفرياسيف يوجد فيها مدرسة ثانوية وهي تهتم بها وتعمل على تطويرها .

وجاء في التقرير ان من ١٨٥ الف ليرة هي ميزانية المجلس يبلغ اشتراك الحكومة في هذه الميزانية ٢٠،٣٠٠ ليرة فقط . ولكن على الرغم من مساهمة الحكومة الضئيلة الا ان مجلس كفرياسيف بادارته الدمقراطية المخلصة استطاع ان يقوم بخدمات هامة وحيوية لاهالي القرية « كتنظيف الشوارع وتجميع الزبالة والتفتيش الصحي والمحافظة على الشوارع وتصليحها وتعبيدها من جديد وساحات للالعاب» .

ويضيف التقرير ان المجلس اقام واتم بناء سوق القرية ويهتم في وضع خريطة هيكلية للقرية وتجهيز القرية بالاطفائية .

اما بخصوص الناحية الثقافية والمعارف فالتقرير يبرز الوضع الحسن والمستوى الرفيع الذي وصلت اليه القرية. فالمجلس ــ يقول التقرير ــ يهتم بمدرسة ابتدائية يتعلم فيها ٣٨٧ ذكور و٣٠٣ اناث وتتالف من ١٨ صفا . ويوجد ١٠٠ طفل في ثلاث صفوف لبساتين الاطفال . وهناك ١٨ خريجا ابتدائيا من ٣٣ خريجا اكملوا تحصيلهم العلمي في المدرسة الثانوية . وهذا الرقم يفوق المستوى العادي ويدل على ان ادارة مجلس كفرياسيف الدمقراطية مثل لادارات المجالس الاخرى .

وفي المدرسة الثانوية ١٨٠ طالبا في ست شعب منهم ٤٣ طالبا و١٤ طالبة من اهالي كفر ياسيف و١٠٨ طلاب و١٥ طالبة من ٢٢ قرية مجاورة لكفر ياسيف .

وفي باب الصحة والشؤون الاجتماعية يشير التقرير الى وجود ٣ عيادات طبية و٧ اطباء وعدد من المرضات ومحطة للعناية بالام والطفل وعيادة طب للاسنان. ويساهم المجلس في مستشفى المنطقة التابع لنهاريا (مستشفى ملبن) . وكذلك اعطى المجلس اهتمامه الصحي والطبي ل٣٠ عائلة من عائلات اصحاب القضايا الاجتماعية في كفر ياسيف . ويذكر التقرير ان ١٢٠ عائلة في كفر ياسيف بحاجة الى مساعدات الشؤون الاجتماعية منها ٣٥ تنال هذه المساعدات بشكل دائم وشهري .

اما حول التطوير فيشير التقرير الى ان المجلس اقام وصرف اموالا كبيرة لوصل القرية بشبكة المياه القطرية . وحتى آخر شهر ايلول سنة ١٩٦٤ ربط ٤٣٠ بيتا وغيرها في شبكة المياه المحلية التابعة للمجلس .

(وتجدر الاشارة هنا الى ان الادارة المبائية قامت في ١٦ــ٥ــ١٩٦٤ بوصل عدد قليل جدا من هذه البيوت في شبكة المياه فلا يزال ٣٨ محتاجا لم تصلهم المياه) .

ويضيف التقرير ان المجلس المحلي وظف اموالا في تعبيد الشوارع وايصال القرية بشبكة التلفون القطرية وفي بناء حوانيت للايجار واقامة بناء للمدرسة الثانوية .

ويقول التقرير ان مصدر هذه الاموال ما يجبيه المجلس من الاهالي واصحاب الاملاك في القرية ومن الحكومة (٢٠،٣٠٠ ليرة فقط كما ذكر سابقا) .

ومع ان هناك بعض الملاحظات حول النواقص الادارية التي كما نعلم لا يمكن ان تخلو منها الحياة الا ان تقرير مراقب الدولة يعتبر صفعة قوية للسلطات واعوانها الـذين كانوا يحرضون على ادارة المجلس الدمقراطية ويفترون عليها شتى التهم الباطلة .

ويذكر اهالي كفر ياسيف تحريضات المباي والمبام وافتراءاتهم الدنيئة حول ان الادارة الدمقراطية قامت بصرف اموال على المحاسيب وتبذرها على أمور فارغة !! وكما قال المبام في احدى مناشيره «اموال الشعب حرام عليكم» اي على الادارة الدمقراطية في حينه !

ان تقرير مراقب الدولة يدين السلطات ايضا بعدم مساهمتها الكافية في تغطية ميزانية المجلس وبعدم تقديمها المساعدات لمجلس نشيط مثل هذا المجلس .

ويدينها كذلك بعدم ضم كل اراضي القرية لسلطة المجلس.

ان هذا التقرير يثبت صحة وسلامة عمل الادارة الدمقراطية واخلاصها وامانتها في ادارة شؤون قرية كفر ياسيف وفي تقديم الخدمات الحيوية لها واقامة المشاريع فيها .

وهو في هذا الوقت يثبت فشل سياسة الحكومة وائتلافها في كفر ياسيف الذي قدم رئيسه استقالته مؤخرا بعد ان فشل في ادارة المجلس.

وقد ثبت لاهالي كفرياسيف فشل هذا الائتلاف المبائي . وقد جاء تقرير مراقب الدولة دليلا على نجاح الادارة الدمقراطية .

ان الوضع الذي وصل اليه الائتلاف المبائي في كفر ياسيف دليل على انه لا يمكن اقامة ائتلاف في مجلس كفر ياسيف الا اذا كانت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية لحمته وسداه .

ان تقرير مراقب الدولة يشكل رصيدا «قد الجبل» لكتلة كفر ياسيف الدمقراطية تقدمه لاهالي القرية لتجنيدهم حول شعار : من اجل ادارة ورئاسة وطنية دمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ــ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

الاحتفال مع الفرقة الارمنية في تل ابيب بالذكرى ال ٤٤ لقيام ارمينيا السوفييتية

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ اقيمت هنا، يوم الاحد الماضي، حفلة الفرقة الارمنية التي تزور البلاد وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين لتاسيس جمهورية ارمينيا السوفييتية.

وتكلم في الحفلة السفير السوفييتي الذي حيا الفرقة وقال ان الاستقبال الحار الذي تحظى به من الجمهور الاسرائيلي يؤكد قوة الفن الحقيقي في خدمة القضية الكبرى ، قضية التقارب والصداقة بين الشعوب . واعرب السفير عن امله في توثيق العلاقات الثقافية المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل .

وحيا الفرقة والذكرى الرابعة والاربعين لقيام ارمينيا السوفييتية سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام ، صموئيل ميكونس ، فقال ان الشعب الارمني الصغير عدديا والكبير في مواهبه ونشاطه ، يؤلف احدى الكتائب النضالية في عائلة الشعوب السوفييتية التي تبني اسس المجتمع الشيوعي السعيد .

ثم اعرب مدير الفرقة عن سروره بالاحتفال بهذه الذكرى في اسرائيل وشكر الخطباء والمدعوين على كلماتهم .

صلحه رياضية بين فريقي كرة قدم

الناصرة ــ عقدت هنا صلحة بين فريقي كرة القدم «هبوعيل» مجدل هعميق و «شباب الناصرة» .

وكما هو معروف فقد وقع بين الفريقين في نهاية الموسم الرياضي الماضي «طوشة عامة» اعتقل في اعقابها نحو ٤٠ شخصا من انصار الفريقين .

وحسب شروط الصلحة اعرب الفريقان عن رغبتهما ورغبة انصارهما في اقامة علاقات صداقة وتفاهم فيما بينهم وان كل فريق منهما مع انصاره قد سامح الفريق الاخر وانصاره وانه لن يتقدم باي دعوى جزائية او مدنية . ووافق فريق شباب الناصرة على ان يدفع مبلغ الف ليرة تعويضا رمزيا لفريق مجدل هعميق اسهاما منه في نفقات المعالجة والاضرار .

وبعد الاتفاق اقيمت حفلة اشترك فيها الفريقان .

اعلانات التهاني

تود هيئة ادارة الاتحاد ان تعلن انها تنشر اعلانات التهاني باسم فروع الحزب وخلاياه برسم ليرتين لكل تهنئة .. ولذلك لن تنشر هذه الاعلانات اذا لم يرفق اصحابها الرسم المقرر .

هذا ينطبق على اعلانات التعازي كذلك .

كسروا باب بيته في غيابه

حيفا ــ زار مكتب الاتحاد المواطن احمد طه ابراهيم من قرية كابول ، حاملا شكوى على موظفي ضريبة الدخل الذين جاؤوا الى بيته في غيابه فكسروا الباب وحجزوا على راديو وقطع ذهبية لزوجته .

وقال لنا المواطن ان الموظفين دخلوا دون ان يرافقهم مختار او احد من سكان القرية .

وقال انه لم يتلق اي انذار سابق من دائرة ضريبة الدخل قبل ان يقوم موظفوها بهذا التصرف الفظ .

والمواطن عامل ، لا يملك ارضا او شيئا حتى انه لا يملك بيتا ، وتخصم ضريبة الدخل من اجره .



تحريض في الصحف على موقف الاتحاد السوفييتي من حوادث الاصطدام على الحدود

الخطاب الذي القاه المندوب السوفييتي في مجلس الامن الدولي في نطاق البحث في الاصطدامات الاخيرة على الحدود مع سوريا ـ اثار اصداء واسعة في الصحف الاسرائيلية . وبمقالات افتتاحية هاجمت بعض هذه الصحف الاتحاد السوفييتي ومندوبه في المجلس .

دافار :

فتحت عنوان «موسكو تشجع العدوان» كتبت جريدة المباي «دافار» (١٢\٦) مقالا افتتاحيا قالت فيه :

لم تراود اسرائيل اي اوهام بعيدة المدى بالنسبة للموقف الذي سيتخذه المندوب السوفييتي في مجلس الامن . فالخبرة الماضية لم تقدم اساسا لنامل في ان يكون الاتحاد السوفييتي مستعدا للتوجه توجها موضوعيا اذا فرضت عليه الموضوعية ان يقف ضد العرب . وليس ادل على ذلك من «الفيتو» السوفييتي قبل سنة الرامي الى احباط قرار اكثرية اعضاء المجلس بالتنديد بسوريا على قتل جنودها مستوطني «المجور» .

وتمضي «دافار» قائلة ان المندوب السوفييتي تبنى في هذه المرة ايضا الخط السوري مع تفسير مزيف لما اظهره التحقيق ! واضافت دافار تصف المندوب السوفييتي بالمراءاة .. وتقول ان ثمة دلائل على ان الموقف السوفييتي يهدف الى الحيلولة دون تلخيص النقاش تلخيصا انشائيا .. وفي ذلك تخريب لجهود الامم المتحدة في تهدئة الوضع على الحدود .

لمرحاب :

اما جريدة احدوت هعبودا «لمرحاب» ، فكتبت افتتاحية في ١٢\٦ تقول فيها ان خطاب المندوب السوفييتي في مجلس الامن يوضح انه لم يطرا على الموقف السوفييتي من اسرائيل اي شيء فالاتحاد السوفييتي مستمر ، بصورة عمياء وبالجملة وعموما في تاييد الموقف العربي . وحاولت لمرحاب ان تختلق تناقضات في كلمة المندوب السوفييتي ثم ادعت ان ما قامت به اسرائيل ، ويضمن ذلك استخدام الطيارات ، لم يكن سوى عمل دفاعي ..وخلصت لمرحاب الى القول انهذه المواقف تضر بالجهود لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

قول هعام :

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية قول هعام ، مقالة افتتاحية ردت فيها التحريض الى نحور اصحابه . ومما قالته : ان ردود تلك الصحف فيها سخط وغضب ولكنها خلو من الاتزان السياسي المسؤول . وهي تتعامى عن دور السلطات الاسرائيلية في الحوادث وتستخلص نتائج متسرعة خطيرة على العلاقات الاسرائيلية السوفييتية .

وقالت قول هعام ان رؤية مدى المسؤولية الواقعة على السلطات الاسرائيلية رؤية صحيحة لا تعني اغماض العينين عن مدى المسؤولية الواقعة على السلطات السورية . واستشهدت قول هعام بقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني الماضي وبمقالة افتتاحية كانت كتبتها في ١٥ تشرين الثاني توضح هذا الامر .

وقالت : ومع هذا فليس هناك من طعم او لياقة في حجب الحقائق التي ذكرها تقرير كبير مراقبي الامم المتحدة عن عيون الجمهور الاسرائيلي .

واضافت قول هعام ان السلطات الاسرائيلية بدون ان تنتظر اكمال مسح الطريق عمدت الى تعبيد الطريق في ١ تشرين الثاني مما ادى الى الاصطدام في ٣ تشرين الثاني على اثر اطلاق رصاص من الجانب السوري وتبادل اطلاق النار بين الجانبين. ثم ان ارسال فرقة استطلاع عسكرية اسرائيلية الى موقع شفب في ١٣ تشرين الثاني قد ادى الى اعمال شغب انتهت بضحايا ودمار من الجانبين .

وذكرت قول هعام ان الاتفاق قد تم على وقف النار ابتداء من الساعة الثالثة غير ان المندوب الاسرائيلي هو الذي تراجع عن الاتفاق في الساعة الثالثة الا عشر دقائق وفي اعقاب ذلك استخدم سلاح الطيران الاسرائيلي واستمر قصف القنابل حتى الثالثة و٢٧ دقيقة .

وقالت قول هعام ان المسؤولية العامة عن الوضع المتوتر تقع على الجانبين . وكان من الممكن تسوية نزاعات حدود صغيرة على طاولة لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المختلطة لولا ان اسرائيل تقاطع اجتماعات هذه اللجنة مشترطة ان تتعهد سوريا سلفا بعدم اثارة اي قضية تتعلق بالمنطقة المجردة في اللجنة .

وخلصت قول هعام الى القول ان النتيجة المتزنة والحكيمة من ابحاث مجلس الامن هي ان على حكومة اسرائيل ان تبذل كل ما في وسعها من اجل احراز صداقة الاتحاد السوفييتي وليس افضل في هذا السبيل من انتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد .

كلمة الاتحاد [بقية]

واعلان كفر قاسم منطقة مغلقة لمنع التضامن معها في ذكرى مجزرة ابنائها .. واعلان البعنة ودير الاسد ايضا منطقة مغلقة في يوم افتتاح كرمئيل بمثابة امثلة على صدق النداء: لا يمكن اصلاح الحكم العسكري بل يجب ابطاله ..

ومؤخرا تحرك الحكم العسكري من جديد .. ففرض الاقامة الاجبارية على رجال حركة الارض حتى ولو كانوا يسكنون خارج المناطق العسكرية .. واستانف عملية ترتيب اللوائح السوداء بارسال الاوامر الى مئات المواطنين في المثلث والجليل يفرض بها عليهم الاقامة الاجبارية في مدنهم وقراهم وعدم الانتقال من مواطنهم بدون تصريح عسكري ..

كل هذا يستنفر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ان تشدد كفاحها ، الذي لم يتوقف ، من اجل الغاء الحكم العسكري .. فالخطر كله في ان يتمادى الحكم العسكري في ارهاب المواطنين العرب واضطهادهم ما لم يجد جبهة جبارة تندد به وتطالب بابطاله ..

والظروف مواتية .. . فمناورة التضليل استنفذت طاقتها والجماهير راغبة في انها مظهر من مظاهر الحياة يعرقل توثيق الاخوة بين الشعبين العربي واليهودي .. ويحفر خنادق من الريبة بينهما في حين تزداد الحاجة الى تقوية جسور التعاون والصداقة بين الشعبين .

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P.P.40

توفيق طوبي يطالب بتمكين الورثة من احراز حصتهم من تركة الغائبين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ واصلت لجنة القانون في الكنيست ابحاثها في قانون الوراثة .

وفي هذه الابحاث اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي فاقترح اضافة بند خاص في نطاق القانون ينص على ان ينال الورثة حصتهم من تركة الغائبين الذين يثبت موتهم ولهم في البلاد املاك على الرغم من كل ما جاء في اي قانون اخر .

وقد اعلن عدد من اعضاء اللجنة ان اقرار حق الورثة ـ الغائبين او الآخرين ـ هو امر لا جدال عليه ولكن تنفيذ هذا الحق لا يتعلق بقانون الوراثة الذي يجري بحثه ولهذا فالامر هو بمثابة «موضوع جديد» ويجب ان تحال هذه القضية الى البحث والبت فيها في لجنة الكنيست .

نفي نبأ اتفاق اسرائيلي بريطاني لشراء قاذفات قنابل بعد اتفاق لشراء غواصتين

لندن ـ امس الاول نفى الملحق العسكري في السفارة الاسرائيلية هنا القول ان اسرائيل تنوي شراء قاذفات قنابل بريطانية من صنع بوكنير

وشاع هذا النبأ اثر زيارة قام بها مؤخرا وفد من سلاح الجو الاسرائيلي في مصنع هذه القاذفات .

وصرح متكلم شركة هوكر سيدلي التي تصنع الطائرات البحرية المقاتلة ان الوفد الاسرائيلي زار عددا من مصانع الطائرات وذلك للاطلاع على احدث التطورات في صناعة الطائرات .

غواصتان ومدمرة

وكان متكلم وزارة البحرية البريطانية قد اذاع قبل حوالي الاسبوعين ان بريطانيا باعت لاسرائيل غواصتين ومدمرة .

ولعل هذا النبأ هو الذي جعل الصحف البريطانية تتكهن حول صفقة سلاح جديدة تعقدها اسرائيل وبريطانيا بشأن القاذفات بوكنير .

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تشرح الوضع لابناء القرية

كفر ياسيف ـ عقدت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية اجتماعا شعبيا يوم السبت الماضي في نادي السلام تكلم فيه قادة الكتلة فوزي خوري ويوسف شحادة ومحمد الحاج المحامي

واستعرض المتكلمون معركة الكتلة الدمقراطية ونجاحها في اسقاط ائتلاف المجلس المحلي الرجعي ورئيسه .. وبينوا ان هذا السقوط يعود الى اهمال الائتلاف مصالح القرية وتسامحه مع اعتداءات السلطات على كفر ياسيف .

وقد دعوا الى اقامة ائتلاف دمقراطي في مجلس محلي كفر ياسيف ليسهر على مصالح القرية ويعمل على تطويرها العمراني ورد الاعتداء عليها.

وقد افتتح الاجتماع عضو الكتلة الدمقراطية جميل شحادة .

اتحاد الطلاب العالمي (بقية)

الى تغيير الوضع القائم بينها وبين اسرائيل .

ولكنها ما لبثت ان .. خنعت للضغط. وقد باع الاسرائيليون المزرعة الى متمولين ايطاليين بخسارة كبيرة ..

الحبشة ترغم اسرائيليين على بيع مزرعة على حدود السودان

اديس ابابا ـ ارغمت حكومة الحبشة جماعة من الاسرائيليين على بيع مزرعة كبيرة يمتلكونها على مقربة من الحدود الحبشية السودانية الى اناس آخرين ، وذلك على اثر احتجاج قدمته الحكومة السودانية وطلبت فيه ابعاد هؤلاء الاسرائيليين عن حدودها .

وكانت هذه الجماعة الاسرائيلية قد استاجرت مساحة من الاراضي تبلغ ١٦٠ الف دونم على طول ١٥ كيلومترا على الحدود مع السودان .

وتقول جريدة «هآرتس» ان الجماعة الاسرائيلية اعتقدت في البداية ان الحكومة الحبشية سترفض الطلب السوداني

اشكول في تصريحاته (بقية)

ورد اشكول على سؤال في هذه الصدد قدمه اليه مندوب قول هعام الشيوعية ردا غير لائق ومستهجن في اجتماعات صحفية . فوصف السؤال بانه «معاد» و..«انصح السائل المحترم بان ينقل مسكنه لفترة معينة الى احدى تلك المستوطنات ثم نتحادث بعد ذلك» !!

وعن قضية اللاجئين العرب قال اشكول ان من الصعب عليه ان يفهم كنه صبر المنظمة الدولية على ما سماه «نواح ممثلي الدول العربية على وضع اللاجئين» . وزعم اشكول ان «الدول العربية نفسها هي التي تسعى الى تاييد ضائقة اللاجئين الموهومة او الى اختراع ضائقة مصطنعة لهم عن طريق التنكر لهم» .

وكرر اشكول القول ان «قضية اللاجئين العرب يجب ان تحل في الاقطار العربية» . واضاف : «وهذا الامر يستلزم منا جهود تفسير في الميدان الدولي» .

وادعى اشكول ان الاتحاد السوفييتي الذي ينادي صباح مساء بالتعايش السلمي لا يستطيع من الناحية الاخرى ان يؤيد محاولة ابادة دولة ما فهذه المحاولة قد تجر في اعقابها اشتعال نار عامة في المنطقة وربما في العالم .

وقال اشكول ان ليس هناك اساس للخوف من ان يجري تحسين العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية على حساب العلاقات الودية والاخوية بيننا وبين فرنسا .

وسال مراسل قول هعام عن رأي اشكول في تكهنات وتفسيرات الصحف بان تعاون اسرائيل مع المانيا الغربية في «الامور الدقيقة» انما ينسف ادعاءات اسرائيل ضد نشاط علماء المان غربيين في مصر وقد تهرب اشكول من الاجابة بدعوى ان ما يمكن قوله في هذه القضية قد قيل مؤخرا في الكنيست وليس لديه ما يضيفه .

وفي ردوده الاخرى قال اشكول ان موضوع التجمع مع احدوت هعبودا لن يهبط عن جدول البحث وانه ليس من المنتظر وقوع ازمة حكومية وان الحكومة ستبقى في الحكم حتى الانتخابات .

مجلس الامن لم يحدد موعد (بقية)

نجم عن بدء اسرائيل ، انفراديا ، العمل في تعبيد طريق على طول الحدود الدولية في منطقة لم تحدد جيدا بشكل يؤدي الى اعتراف الطرفين .

واضاف ان هذا العمل يستلزم الاتفاق بين سوريا واسرائيل وعدم الاتفاق سبب حادثة في اوائل تشرين الثاني .. فالمنطقة تشمل منابع نهر الاردن وذلك يجعلها حساسة بنوع خاص ..

واوضح فدرينكو ان حادث الاصطدام المسلح في ١٣ تشرين الثاني كان نتيجة اعمال استفزازية عديدة ، لا تجوال دورية واحدة ولذلك فهذا ليس سوى عدوان مخطط متعمد على نطاق واسع وهنا ذكر ان صفارات الانذار الاسرائيلية انطلقت بعد الطلقة الاولى .. ولهذا لا يمكن قبول عدوان اسرائيل المباشر على الدول العربية وعلى مجلس الامن التنديد به بشدة ..

وفي ختام كلمته ابرز المندوب السوفييتي ان الاصطدام المسلح في ١٣ تشرين الثاني كان جزء من مبدا التخطيط الاستراتيجي (خلق حقائق) الذي تتمسك به اسرائيل ويضعها في موضع المعتدي..واستشهد بقرارات مؤتمر القمة العربي الذي ادان اسرائيل بوصفها جبهة الاستعمار الجديد في افريقيا ..

وتكلم في تلك الجلسة مندوب ساحل العاج الذي ايد اقتراح كبير المراقبين مسح المنطقة من جديد .. ومندوب البرازيل الذي ايد اقتراح مسح المنطقة وطالب باشتراك اسرائيل في لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المشتركة ، التي تقاطع اسرائيل جلساتها .. وقال المندوب البرازيلي ان رد اسرائيل («استخدام الطائرات») لا مبرر له ويتجاوز حدود الاصطدام.

رد المندوب الاسرائيلي

وهاجم المندوب الاسرائيلي كومي ، المندوب السوفييتي قائلا انه قام بدور المدافع من فريق لا بدور القاضي وذلك بتقديمه المسائل من وجهة نظر واحدة !!

واضاف ان من حقائق الحياة في مجلس الامن ان اي قرار لا يقبله العرب يصطدم بنقض الاتحاد السوفييتي .. واضاف ان الوفد الاسرائيلي يرفض الرأي السوفييتي .. واسرائيل ترغب في ان تعيش بسلام مع جيرانها ولكنها حتى يتحقق ذلك تريد حق ان تعيش بدون ان يصيبها احد !

واتهم كومي سوريا بالتراجع وراء مسالة مسح طريق حدود الهدنة .. قائلا ان السوريين لم يقنعوا شواهد على الاعتداء على اراضيهم ودعواهم غامضة ومتناقضة !

مجلس الرامة بدون سكرتير على الرغم من انتخابه

الرامة ـ لمراسل الاتحاد ـ مضت ثلاثة اشهر ومجلس الرامة بدون سكرتير بعد ان سافر سكرتيره السابق الى خارج البلاد .

واتبع المجلس الطرق القانونية لتعيين السكرتير الجديد ، وفي ١٧ـ١١ـ٦٤ عقد المجلس اجتماعا انتخب خلاله باكثرية الاصوات باسم ابو حلو

ولكن الغريب في الامر ان رئيس المجلس حتى كتابة هذه السطور لم يبلغ السكرتير الجديد قرار انتخابه على الرغم من حاجة المجلس الملحة للسكرتير

وصاحب هذه المسالة حادث سيء استنكرته القرية عامة.. فاخوة المرشح الثاني ، الذي لم يحصل على اكثرية الاصوات، شتموا عضو الكتلة الشيوعية شحادة حبيب لانه لم يصوت لشقيقهم المرشح .. ولذلك يتساءل المواطنون : هل يعود عدم استدعاء السكرتير الجديد الى هذا الحادث ؟.. ام ان رئيس المجلس يتمتع بحق نقض قرارات المجلس ؟.. ام الى الامرين معا ؟..

لقد راى اهالي الرامة في شتم عضو الكتلة الشيوعية اساءة لتقاليدهم السمحة وهم يرون ضرورة التمسك بالقانون ويدعون المجلس المحلي ان يتمسك به بدعوة السكرتير الجديد الى تسلم مهام عمله .

« مادة خطيرة » !

اثناء حملة التفتيش في بيوت « جماعة الارض» والمتهمين بالانتساب اليهم فتشت قوة من البوليس بيت محمد توفيق صالح محاميد بحثا عن مواد خطيرة تهدد الامن ..

و«وجدت» هذه المواد ! فقد احتجزت كتب دراسية ودفاتر تدريس واعدادا من مجلة «الجديد» و«الاتحاد » و«المصور» و«الغد».. وديوان «اوراق الزيتون» للشاعر محمود درويش .

ازمة المباي تحرك ازمة حكومية

تل ابيب ـ لمكاتب الاتحاد ـ تشتد ازمة المباي السياسية التي تتستر وراء اصرار بن غوريون وزمرته على اجراء تحقيق قضائي في «القضية المشينة» (قضية لافون) ورفض اشكول وجماعته اجراء مثل هذا التحقيق ..

والتطورات الاخيرة التي واكبت هذه القضية تظهر على هذا الوجه :

★ يواصل بن غوريون حملته الصحفية في هذا الشأن .. وهو يدير معركة صحفية في هذا الاطار مع زعيم الاحرار بنحاس روزن

★ وتواصل الحكومة بحث طلب بن غوريون اقامة لجنة تحقيق قضائية بعد ان قدم وزير القضاء مطالعاته ومطالعات النائب العام حول هذا الطلب .. وابداه ..

★ ولكن فهم ان اكثرية الوزراء يرفضون تلبية الطلب .. وقد صرح اشكول انه لن يسمح بازمة وزارية تنجم عن المشكلة .. والمعروف ان وزيري احدوت هعبودا يرفضان الطلب البن غوريوني ..

★ هذه التطورات اصابت التجمع بين مباي واحدوت هعبودا الذي يشده اشكول ويرى فيه حبال الامن .. وقد صرح سكرتير مباي انه يعتقد ان التجمع انتهى امره .. وهو لا يرى املا في تحقيقه ..

وحيال كل هذا ظهر انقسام المباي علنا ، حسب تعبير جورزلم بوست ، التي اضافت ان الطرفين يستعدان للمعركة الفاصلة عند عقد اجتماعه التداولي .

سقطا ضحية الكدح

بني براك ـ انهارت جوانب اسس بناء على شارع راباد ، على العمال الذين كانوا يحفرونها، وقبر التراب عاملين منهم بينما استطاع زملاؤهما القفز من الحفرة وانقاذ حياتهم ..

وقضى العاملان نحبهما ، الاول ، شمعون كوهن من قرية اونو ، وهو في طريقه الى المستشفى والثاني احمد بن موسى من المثلث تحت الردم قبل اخراجه من الحفرة ..

وينتظر زملاء الفقيدين تحقيق المسؤولين لاظهار اسباب المأساة لتحديد المسؤولية عن وقوعها ..

جوائز سحب لجنة منطقة الناصرة

في السحب الذي جرى في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة مساء السبت ٦٤/١١/٢٨ ، لتوزيع الجوائز التي قررتها لجنة الحزب المنطقية ، على شرف التحضير للمؤتمر القطري الخامس عشر ، فاز بالجوائز حاملو الارقام المدرجة ادناه على الوجه التالي :

١٨٩ ـ سفرة مجانية لبلد اشتراكي

٢٥٥٣ ـ غسالة كهربائية او جهاز حمام شمسي

٤٥١٦ ـ جهاز غاز

١٠١١ ـ فرن كهربائي

٣٣٩٦ ـ فانوس سحري

١١٠ ـ راديو ترانزستور

١٨٧ ـ قطعة جوخ لبدلة رجالية ،

٣٢٧٦ ـ آلة تصوير

٤٨٥١ ـ مجموعة كتب الاغاني

١٥٨٣ ـ مجموعة اسطوانات لفيروز

٢٢٨٤ ـ سيارة اطفال

٦١٤ ـ جرامفون

٢١١ ـ دراجة اطفال

٥٨٣ ـ ساعة يد نسائية

٥٠٦٩ ـ ساعة يد رجالية

٧٥٣٨ ـ سكوتر اطفال

★ اسطوانة لكل رقم من الارقام الاتية : ٤٠٢٣ ، ٢٨١٩ ، ١٧٦٦ ، ٤٣٩٣ ، ٣٤٠٧ ، ٣٥٩٩

★ قلم حبر ناشف لكل رقم من الارقام الاتية : ٣٥٥٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨٥ ، ٥٨٨٨ ، ١٧٦٧ ، ١٥٦ ، ٢٢٢٠ ، ١٣٣٤ ، ٤٧٤٠ ، ٢٠٢٤

★ كتاب كايلة ودمنة لكل رقم من الارقام الاتية : ٥٨٨٥ ، ٤٦٠٤ ، ٥٤٤٧ ، ٥٤٩٠ ، ٥٨٩٦ ، ٣٦٥٥ ، ١١١٤ ، ٦٣٦١ ، ١٦٢٣

★ نصف دزينة كاسات لكل رقم من الارقام الاتية : ٦٠٣٩ ، ٣٣٤٦ ، ٦٠١٩ ، ٣٨٥٢ ، ١٨٨٥

★ زوج كلسات نيلون لكل من الارقام التالية : ٢٢٩٤ ، ٤٨٤١ ، ٥٢٠٣ ، ٤٣٨٧ ، ٥٨٨٦

★ مزهرية زجاجية لكل من الارقام التالية : ٥٣٢٠ ، ٢٤٠٥ ، ٥٢٧٨ ، ١٢١ ، ٢٥٥٤

★ صور حائط لكل من الرقمين التالين : ٦١٣ ، ٥٨٨٩

★ ربطة عنق لكل من الارقام التالية : ٣٦٤٤ ، ١٠٨٧ ، ١٥٤١

★ زوج كلسات رجالي لكل من الرقمين التالين : ٤٣٨٧ ، ١٢٣٧

★ مزهرية خشبية : ٤٧٨٨

★ علبة خشبية : ٣٦٩٦

على الفائزين ان يراجعوا مكتب لجنة منطقة الحزب خلال شهر لتسلم جوائزهم .

الاجتماع الثاني عشر لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد في الناصرة يوم الخميس ٦٤/١٢/١٠ الساعة ٦ مساء

المدعوون اعضاء لجنة المنطقة

صندوق الصحافة

لم نحقق الهدف .. هذا ما يظهر من تلخيص حملة الصحافة الشيوعية الشهري .. وعدا النقب والناصرة والمثلث لم تجمع المناطق المقرر عليها .. وهذا يستدعي اهتمام الرفاق وتجاوبهم مع نداء الحملة الشهرية .. فنامل ان نعلن بعد اليوم ان حملة الصحافة حققت اهدافها..

التلخيص الشهري في ٧ \١٢\ ١٩٦٤ .

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
النقب	١٠٠	١٥٠	١٥٠
الناصرة	٦٠٠	٦٠٠	١٠٠
المثلث	٢٠٠	٢٠٠	١٠٠
حيفا	٩٥٠	٦٩٦	٧٢،٠
الشارون	٣٠٠	١٩٦،٥	٦٥،٥
تل ابيب ـ يافا	١٨٤٠	١٠٧١،٨	٥٨،٢
السهل	٢٣٠	١٢٢،٠	٥٣،٠
القدس	٣٦٠	١٥٢،٠	٤٢،٢
الجليل	٣٠	١٢،٥٠	٤١،٦
الجنوب	٣٩٠	٩٠،٥٠	٢٣،٢
المجموع	٥٠٠٠	٣٢٩٨،٣٠	٦٥،٨

من اجل ائتلاف دمقراطي وطني لمجلس محلي يافة الناصرة

من اجل حل قضايا القرية بدون تدخل جهاز الظلام .. وفي سبيل قطع الطريق على الدس والتفرقة

تعقد الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة اجتماعا شعبيا يوم السبت في ٦٤/١٢/١٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية

يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست

اميل حبيبي

يوم الجمعة المقبل ٦٤/١٢/١١ تصدر

الغـد

عدد خاص .. تقرا فيه :

★ علام الضجة .. في المباي ؟ ـ تحقيق ـ بقلم جورج طوبي . ★ لومببا .. لم يمت ....بقلم سالم جبران ★ قصتان : مصرية ومحلية . ★ ٣ قصائد : لابي سلمى ، ونزار قباني وطارق عون الله . ★ جبهة شعبية بدل عصابة عسكرية ـ بقلم رفيق شريف ★ صرخاسكان البيوت المتداعية ـ بقلم كمال سعيد ★ ريبورتاج صحفي حول قضية تحرير المراة في مصر . وغيرها كثير من المواد.

على جميع الفروع ان تدفع الاثمان المتاخرة قبل يوم الخميس حتى تضمن وصول العدد الجديد.

جماهير روما تتظاهر ضد زيارة تشومبي وتطالب بطرده حالا

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad — אל-אתיחאד
الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות

١١ كانون الاول ١٩٦٤
٧ شعبان ١٣٨٤
6 טבת 5725
11.12.1964
No. 61 Vol. XXI
العدد ٦١ السنة ال ٢١

اجتماع جونسون وغروميكو

واشنطن — اجتمع الرئيس الامريكي بوزير خارجية الاتحاد السوفييتي مدة ساعة ونصف واستعرضا مشاكل نزع السلاح والعلاقات بين الشرق والغرب ..

وفي اجتماع عقد بين جروميكو ووزير الخارجية الامريكي دين راسك طالب جروميكو بسحب العسكريين الامريكيين من فيتنام الجنوبية وتمكين شعبها بتولي شؤونها بنفسها .. اما راسك فطلب من جروميكو ان « يستخدم نفوذه» !! لوقف تدخل فيتنام الدمقراطية في شؤون فيتنام الجنوبية !!

سفن حربية امريكية تضرب قرية فيتنامية

هانوي — اعلنت حكومة فيتنام الدمقراطية في مذكرة الى رئيس اللجنة الدولية لشؤون فيتنام ان ثلاث سفن حربية امريكية قد تسللت الى مياه فيتنام الدمقراطية الاقليمية في يومي ٨ و ٩ كانون الاول الحالي .

بحماية قوات البوليس يجتمع تشومبي مع البابا

مظاهرات صاخبة في الشوارع تطالب بطرد العميل الاستعماري فورا .

روما — خرجت جموع الشعب الايطالي في العاصمة هنا الى الشوارع متظاهرة بسخط على وصول العميل الاستعماري تشومبي وعلى العدوان البلجيكي الامريكي على الكونغو . وقد قامت قوات من الشرطة ، باعداد كبيرة ، لحماية تشومبي من المطار الى مداخل دولة الفاتيكان حيث تم الاجتماع بينه وبين البابا ، ووزعت في العاصمة الايطالية منشورات تطالب بطرد تشومبي فورا ، وازاء هذا الغى رئيس الحكومة ، مورو ، الاجتماع الذي كان سيعقده مع تشومبي .

هذا وقد استانف مجلس الامن في ساعة متاخرة من مساء امس بحث العدوان الاستعماري على الكونغو .

وعند بدء مناقشة شكوى الدول الافريقية والاوروبية والاسيوية على التدخل الاستعماري في الكونغو تكلم وزراء خارجية كونغو (برازفيل) وغانا والسودان فنددوا بالعدوان الاستعماري الامريكي — البلجيكي على الكونغو ، وطالبوا بوقف التدخل الاستعماري في الكونغو ودعوا الى امتناع الولايات المتحدة عن تزويد تشومبه بالاسلحة والطائرات .

وقبل ذلك اقر مجلس الامن ان يبحث كذلك «شكوى» العميل الاستعماري تشومبه الذي زعم في «شكواه» ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والجزائر وغانا والجمهورية العربية المتحدة والسودان تساعد الحكومة الشعبية وتزود قواتها بالمعونة العسكرية .

وقد اعترض المندوب السوفييتي نيقولاي فدرينكو على ضم شكوى تشومبه الى شكوى ٢١ دولة (بينها ١٨ دولة افريقية) على التدخل الاستعماري الامريكي — البريطاني — البلجيكي في الكونغو ، قائلا ان اعمال «انقاذ الرهائن» كان اعتداء استعماريا على الكونغو واضاف ان المستعمرين باعمالهم داسوا باقدامهم مبادىء الامم المتحدة وخرقوا بشكل فظ سيادة الكونغو القومية .. ووصف فدرينكو «شكوى» تشومبه بمناورة مكشوفة لتحويل مجلس الامن عن تدخل الدول الغربية المسلح في الكونغو .. اما المندوب الامريكي فدافع عن شكوى تشومبه .

المرتزقة قتلوا ١٠ الاف كونغوي

وفي نيروبي اذاعت وكالة الانباء الكينية امس الاول تصريحات زعيم الكونغو الشعبي كريستوف جبيني وجاء فيه ان المرتزقة البيض قتلوا ١٠ الاف كونغوي بينهم عدد كبير من النساء والاطفال.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

نداؤنا

صيانة الهدوء على حدود الهدنة

فاجات حادثة حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية بالقرب من يد حنا الراي العام والمته لوقوع ضحية شابة .

والمفاجاة ان هذا القطاع من حدود الهدنة الاسرائيلية — الاردنية هادىء على وجه العموم ولم يعرف حادثة مماثلة منذ سنوات خلت .

ومصدر الالم سقوط ضحية جديدة نتيجة اطلاق النار من الجانب الاردني ، ضحية تنضم الى قافلة ضحايا هذه الحوادث الكثيرة .

والضحية الجديدة هي الشاب ابراهام جوري عضو الشبيبة الشيوعية الذي يخدم في فرقة الجيش العاملة في كيبوتس يد حنا .. والاصابة الاخرى اصابت عضو الشبيبة الشيوعية نعيم برمياهو الذي نرجو ان يتخطى الخطر الذي يحيق به ..

وفي كل حادثة سفكت فيها الدماء اعربنا عن مشاركتنا عائلات الضحايا ، من على جانبي حدود الهدنة ، آلامهم ودعونا بذلك كل الجهود لصيانة الهدوء والاستقرار وافشال كل محاولة لاشعال النار .. فالواجب هنا يتلخص في خلق الجو لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية . والعلاقات العربية الاسرائيلية الناجمة عنها ..

وهذا ما نقوله اليوم على الرغم من المنا لفقدان زميل شيوعي كان يكافح في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية من اجل الاخوة اليهودية العربية وتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة تقوم على احترام حقوق الشعبين اليهودي والعربي ..

ان هذه الضحايا تسقط بسبب حالة انعدام السلام والحالة المؤلمة التي تميز حدود خطوط الهدنة العربية الاسرائيلية وتعود الى تجميد القضية الفلسطينية وعدم حلها حلا عادلا ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كوسيغن يقدم الى السوفييت الاعلى ميزانية عام ١٩٦٥

تخفيض ميزانية التسلح .. رفع مستوى الشعب

رئيس الوزراء السوفييتي يستنكر التدخل الاستعماري في الكونغو وفيتنام ويعد بالعمل بصبر واناة لتسوية المشاكل الدولية

موسكو — اعلن الكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية في خطابه الذي القاه في جلسة مجلس السوفييت الاعلى التي عقدت اول امس لبحث واقرار الميزانية لسنة ١٩٦٥ ، ان الاتحاد السوفييتي سيخفض ميزانيته العسكرية بمقدار ٥٠٠ مليون روبل (١٦٨٠ مليون ليرة اسرائيلية) .

وصرح كوسيغن في مجرى خطابه ان الحكومة السوفييتية تتوقع ان تخفض الولايات المتحدة ايضا ميزانيتها العسكرية لسنة ١٩٦٥/١٩٦٦ وقال ان هذا التخفيض المتوقع في الميزانية العسكرية من جانب الولايات المتحدة مع التخفيض السوفييتي سيكونان خطوة الى امام من اجل ازالة التوتر في العالم . واضاف : ان التخفيض السوفييتي سيتيح المجال لزيادة رفع مستوى معيشة الشعب السوفييتي .

وكانت اولى الخطوات التي اتخذها مجلس السوفييت الاعلى بعد افتتاح دورته هي الموافقة على استقالة خروشوف الذي تغيب عن الجلسة وتعيين كوسيغن بدلا منه .

وكان برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي هو الذي قدم لجلسة السوفييت الاعلى القرارات التي اتخذتها رئاسة السوفييت الاعلى بخصوص اعفاء خروشوف وتعيين كوسيغن مكانه .

وجاء اعلان كوسيغن عن التخفيض في ميزانية الدفاع في الاتحاد السوفييتي بعد يومين من النداء الذي وجهه وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو في خطابه في الجمعية العامة لجميع الدول الكبرى في العالم لتخفيض ميزانياتها العسكرية بمقدار ١٠—١٥ بالمئة .

ثاني تخفيض

وحسب اعلان كوسيغن ستخفض الميزانية العسكرية السوفييتية من ١٣٣٠٠ مليون روبل الى ١٢٨٠٠ مليون روبل اي بمقدار ٣،٨ بالمئة .

والجدير بالذكر ان هذا هو التخفيض الثاني في الميزانية العسكرية السوفييتية خلال سنتين . ففي سنة ١٩٦٤ اعلن خروشوف عن تخفيض هذه الميزانية بمقدار ٦٠٠ مليون روبل .

والمعروف ان ميزانية الولايات المتحدة العسكرية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

ابا ايبان يتجاهل القضية الفلسطينية واللاجئين

ويدعو الى نبذ استخدام القوة في تسوية النزاعات !

الاتحاد السوفييتي يقدم مشروع سلام جديدا من ١١ بندا

مركز الامم المتحدة — تحدث نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية ورئيس وفدها في هيئة الامم المتحدة ، ابا ايبان ، في الجمعية العمومية للمنظمة الدولية ..وفي كلمته تجاهل ابا ايبان القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين العرب اللتين تؤلفان محور العلاقات الاسرائيلية —العربية . واكتفى ابا ايبان بالقول («اذا ما اقرت فكرة المساواة في السيادة بين كافة دول الشرق الاوسط فيمكن ،عندئذ ، تسوية كل قضايا الشرق الاوسط») ..

وقال ابا ايبان ايضا : ان الاحترام الشامل للحدود القائمة هو الشرط للكيان القومي للدول الصغيرة . واضاف ان اسرائيل قد اعلنت تأيدها لعقد اتفاق دولي لنبذ استخدام القوة في حل النزاعات العالمية وفي تسوية القضايا المتعلقة بالحدود . وقال : فامور كهذه ، وكذلك كل النزاعات الاخرى بين الدول يجب ان لا تحل بقوة السلاح بل بالطرق السلمية .

وفي كلمته كرر ابا ايبان مواقف حكومته في قضايا نزع السلاح وتجريد مناطق من الاسلحة النووية ثم اقترح اقامة صندوق دولي يمول عمليات الامم المتحدة مع توجيه اموال كل دولة للاهداف التي تفضلها .

وكما نشرنا في عدد الاتحاد الماضي فان وزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو ، كان قد القى خطابا جامعا اوضح فيه مواقف حكومته من مختلف القضايا .

وفي هذه الكلمة قدم وزير الخارجية السوفييتية مشروع سلام جديدا مؤلفا من ١١ بندا هي : * تخفيض الميزانيات العسكرية * جلاء الجيوش عن اراضي الدول الاخرى او تخفيض القوة الاجنبية في تلك الاراضي * تصفية القواعد العسكرية الاجنبية * منع انتشار جديد للاسلحة النووية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اجراءات جديدة لتسوية مشاكل السودان

الحكومة السودانية تمنح المرأة حق الاقتراع والترشيح وتعلن عن رغبتها في توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

الخرطوم — اتخذت السلطات في العاصمة السودانية خطوات اضافية لتسوية مشاكل الجنوب التي استخدمتها العناصر التخريبية لاشعال الاضطرابات بين الشماليين والجنوبيين في الخرطوم .

ومن هذه الخطوات زيارة رئيس الوزارة في الجنوب .. وتاكيده لزعماء جبهة الجنوب قرار حكومته سحب جميع الموظفين الشماليين في مناطق الجنوب واحلال الجنوبيين مكانهم .. كذلك دعا رئيس الوزراء الجنوبيين الى الاشتراك في الانتخابات النيابية القادمة التي من المتوقع ان تجري في اذار العام القادم ..

منح المراة حق الاقتراع

واول امس قررت الحكومة، حسب اذاعة ام درمان ، منح المراة الاقتراع والترشيح لاول مرة في التاريخ ..

توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

وفي ٧ كانون الاول نشرت برافدا حديثا ادلى به رئيس الوزراء سر الختم خليفة لمراسلها في الخرطوم جاء فيه ان الحكومة السودانية تامل في توطيد العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتي وقال : ان الاتحاد السوفييتي يمدنا بالمساعدات وطلابنا يواصلون دراستهم العالية في موسكو ونحن نرحب بطلاب سوفياتيين في بلادنا.

فوز حزب الشعب التقدمي في غينيا

جورج تاون — في الانتخابات النسبية الاولى في غينيا البريطانية فاز حزب الشعب التقدمي ، الذي يقوده شدي جاجان ب ١٠٨،٨٤٤ صوتا او مايعادل ٤٦ بالمئة من مجموع الاصوات ..

وفاز حزب المؤتمر القومي ب ٩٣٣٠٧ اصوات او مايعادل ٤٠ بالمئة من مجموع الاصوات

واما حزب الجبهة المتحدة الذي يتالف من غلاة المستعمرين البيض ففاز ب ٢٧،٩٧٣ صوتا او ما يعادل ١٢ بالمئة من مجموع الاصوات ..

ومنذ سنوات والحكومة البريطانية تعرقل استقلال غينيا البريطانية وتحاول القضاء على حزب الشعب التقدمي المعادي للاستعمار ، الذي كان يفوز دائما باكثرية الاصوات في الانتخابات ..

الفلاحون السوريون يطالبون والحكومة تعد

دمشق — وعد رئيس الوزراء امين الحافظ وفد الفلاحين ، الذي طالبه بتشريع قانون يمكن الفلاحين من انشاء جمعيات فلاحية ، باصدار تشريع يسمح للفلاحين بتنظيم انفسهم في جمعيات فلاحية ..

وقد تالف الوفد من لجنة التحضيرات لمؤتمر الفلاحين الذي عقد في القنيطرة ..

والمعرفون ان هذا المؤتمر يعده البعثيون في جو غير دمقراطي بينما يطالب الفلاحون بمنحهم حق التنظيم الحر .. فذلك يجعل من الجمعيات الفلاحية قوة تنظيمية تحقق مطالب الفلاحين في تنفيذ الاصلاح الزراعي ..ومطالبهم الاخرى.

شيعت الجماهير جثمان الفقيد ابراهام جوري

حيفا — مكتب الاتحاد — سقط عضو الشبيبة الشيوعية ابراهام جوري ، ضحية اطلاق النار من الجانب الاردني ، بالقرب من حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية في كيبوتس يد حنا في المثلث .. وقد سقط ضحية محاولته انقاذ زميله نعيم برمياهو الذي اصيب اولا بالنار الاردنية .. اما نعيم برمياهو فقد نقل الى المستشفى في كفر سابا وحالته تدل على انه تجاوز الخطر ..

وامس الاول شيعت الجماهير جثمان ابراهام جوري الى مقره الاخير في مقبرة كريات شاؤول ، باحتفال عسكري تام

وقد اشترك في الاحتفال المهيب اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وقادة الشبيبة الشيوعية وزملاؤه الجنود والضباط ..

وابنه في المقبرة لكورمن وهرسبرغ ، وياثير صبان سكرتير عام الشبيبة الشيوعية

(اقرا افتتاحية الاتحاد وكلمة سالم جبران على الصفحة الثانية) .

بريطانيا وامريكا « تساعدان » الاردن

عمان — اعلن وزير المالية ان الحكومتين البريطانية والامريكية دفعتا المبالغ التي تعهدتا بها لمساعدة الاردن .. واضاف ان بريطانيا دفعت ٤٠٠ الف جنيه لتتم منحتها ١،٥ مليون جنيه .. كذلك دفعت بريطانيا ٧٠٠ الف جنيه لتمويل مشاريع التطوير اما الولايات المتحدة فدفعت ٣،٢٢٥،٠٠٠ دولار وانمت مساعدتها السنوية البالغة اكثر قليلا من ٢٤ مليون دولار ..

بحث قضايا المعتقلين السياسيين

واول امس نشرت «الجهاد» الاردنية ان وزير الداخلية امر متصرفي المناطق باستعراض قضايا المعتقلين السياسيين اسبوعيا للتاكد من عدم وجود معتقلين بدون محاكمة .

واضافت ان مئات من المعتقلين محتجزون في المعسكرات لمدد طويلة وبدون محاكمة .

في سطور

وفد سوفييتي في زنجبار

زنجبار — وصل الى زنجبار وفد سوفييتي تالف من اخصائيين في ميادين الصحة والتعليم والمواصلات لدراسة افضل السبل لتقديم المساعدة الى ذلك القطر .

كينيا جمهورية

نيروبي — امس جلا اخر جندي بريطاني عن كينيا بعد احتلال دام سبعين سنة وذلك تمهيدا لاعلانها جمهورية عند منتصف الليل ..

توثيق علاقات التعاون بين دول المغرب العربي

تونس — خلال هذا الاسبوع وقعت تطورات تهدف الى تقوية التعاون بين دول المغرب العربي — الجزائر والمغرب وتونس وليبيا ..

فقد زار رئيس وزراء ليبيا محمد المنتصر المغرب والجزائر .. وفي اعقاب كل من الزيارتين صدر بيان مشترك اعلن فيه الجانبان رغبتهما في تحقيق وحدة المغرب العربي ..وتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بينهما ..

وفي الوقت ذاته زار ملك المغرب الحسن الثاني تونس ووقع مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة اتفاقات تعاون في ميادين الثقافة والصحة العامة والشؤون الاجتماعية والبريد والمواصلات ووسائل الاعلام والقضاء ..

سجن شيوعي اسباني

مدريد — حكمت محكمة امن الدولة على دانيال لاكال بالسجن ثماني سنوات بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة وحيازة منشورات سرية .. وقد اعلن دانيال لاكال انه عضو في الحزب الشيوعي الاسباني منذ ثلاث سنوات.. وقد جعل الوكالات تهتم جدا بهذا الخبر العادي تماما في اسبانيا ان دانيال لاكال ابن وزير الطيران الاسباني الجنرال هوسي لاكال ..

مؤتمر عصبة شيوعيي يوغسلافيا

بلغراد — افتتح هنا المؤتمر الثامن لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين التي تضم مليون عضو بحضور ممثلين عن معظم الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية والعالم الراسمالي ..

وقد ارسل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونس برقية تحية للمؤتمر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

نحو جبهة يسار في حركة العمال . من اجل تغيير السياسة والحكم في الهستدروت والدولة

القسم الثاني والاخير من المحاضرة التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، في الدورة السابعة عشرة لاجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ١٩-١١-٦٤
وكنا نشرنا القسم الاول من هذه المحاضرة في عدد يوم الجمعة ٤-١٢-٦٤ .

انسحاب جماعة «من هيسود» من المباي

انسحاب جماعة «من هيسود» (جماعة لافون) من المباي هو حدث سياسي في حركة العمال الاسرائيلية . ومن الواجب ان يكون تقويم هذه الجماعة سياسيا ، تقويما متزنا موضوعيا ومع هذا فعدم تحمل هذه الجماعة الخنق المعادي للدمقراطية في المباي هو من علامات العصر . لقد اعلن موشه شريت في اجتماع مركز المباي اياه الذي عزل فيه لافون من منصبه كسكرتير للهستدروت ، ان اعضاء المركز لم يصوتوا «انطلاقا من الاحترام والعدل بل من الخوف والحسابات» . وتنبات «جروزلم بوست» اذ ذاك بان رجال بن غوريون «الشبان» قد سيطروا عليه وان نهاية الهستدروت ستكون كنهاية «البلماح» — التفسخ .

وبعد انقضاء عدة سنوات اتضح ان التناقضات بين رجال لافون والخط المسيطر في المباي ، في عدة امور ، قد تعمقت غير ان التقدير الذي اعلنه مؤتمر حزبنا الرابع عشر قد بقي في اساسه صحيحا فسياسة جماعة «من هيسود» ليست سياسة بديل للسياسة الحاكمة بل اصلاحية في مجالات معينة وفي هذه المجالات قد يكون لنا لغة مشتركة مع هذه المنظمة السياسية الجديدة .

وانسحاب «من هيسود» من المباي هو ظاهرة ايجابية تقدم موضوعيا ، الاتجاه نحو الراديكالية في حركة العمال وذلك بانها تظهر لجمهور العمال الطابع الحقيقي لزعامة الحزب الحاكم الاول في الدولة وفي الهستدروت . .

لقد رد لافون على اسئلة مندوب يديعوت احرنوت (١٣-١١-٦٤) فيما اذا كانت جماعته تعتبر نفسها حزبا معارضا — فقال : «لا .. لا بالضبط . ففي السياسة الخارجية والامن يمكن ان يكون لنا هذا التحفظ او ذاك غير انه لاخلاف بيننا في هذين المجالين لا مع المباي ولا مع احدوت هعبودا» .

واضاف لافون مفسرا: «اننا **نرى جوهر مهمتنا في امر واحد هو وقف تدهور المجتمع الاسرائيلي وعملية تجريد الهستدروت من فحواها وقدرتها . ونحن نريد ان نناضل من اجل ان تكون السياسة الاقتصادية والاجتماعية اكثر تلاؤما مع اهداف حزب اشتراكي»** .

ان لافون ، في اسس السياسة ، يواصل الموافقة على خطوط تأسيس الحكومة ولكنه يقف ضد تجريد الهستدروت من كل فحوى طبقي عمالي وضد المجريات المعادية للدمقراطية .

ومع هذا يتحفظ لافون : «ففي راينا ليس كل ما يقوم به العمال هو امر مقدس . يجب ان تكون هناك جراة لمحاربة تصرفات هذه الفئة او تلك اذا هي تجاوزت المنطق والعدل . ان الهستدروت هي «هستدروت عامة» اسما فقط اما عمليا فهي تجمع «قياصرة» يفعل الواحد منهم ما يروق في عينيه يستطيع العمال ان يلوحوا بالسوط فوق الطاولة وسينالون في نهاية الامر مبتغاهم . ان كل السياسة الاقتصادية والاجتماعية تحولت الى كلام فارغ . وبعدى ما تقرب الانتخابات — وواضح ان اليهود ليسوا اغبياء وهم يفهمون ان كل الجيوب ستفتح . وكل الاستقرار النسبي قد تحول الى مهزلة عمليا» .

وهكذا فامامنا هنا امور متناقضة : ايجابية (يجب ان تكون السياسة الاقتصادية والاجتماعية اكثر تلاؤما مع اهداف حزب اشتراكي) وسلبية (ان العمال وليس سياسة الحكومة هم المسؤولون عن عدم الاستقرار وصعوبات الاقتصاد الاسرائيلي) .

غير ان الامور لا تقف جامدة في مكان واحد في اي فئة شعبية او في اي حزب سياسي والتطورات السياسية في ايامنا هي تطورات عاصفة في العالم وفي المنطقة وحتى في بلادنا تتقدم الامور الى الامام ويضطر الزعماء الى الاهتمام بها بهذا المدى او ذاك ، او على الاقل يضطرون الى تغيير مناوراتهم .

وعلينا نحن الشيوعيين ان نقدر تقديرا ملائما كل خطوة الى الامام وان ننشط «من القيادة» و«من القاعدة» من اجل مزيد من التقدم . علينا ان نتمسك بكل نقطة ايجابية للوحدة ورص الصفوف مع القوى والفئات الاخرى اذا كان الامر يقدم الهدف الاساسي .
ان تكتيك حزبنا تكتيك حكيم ينطلق من هدفنا الاستراتيجي ويتوخى تقدمه وبكلمات اخرى مرنة الى الحد الاقصى وسعي حثيث لرص الصفوف بغية تقدم الهدف بدون التنازل عن المبادىء بدون استصغار النفس وكذلك بدون الاستعلاء .

وحزبنا ينهج هذا السبيل بالنسبة للمعارك المختلفة الدائرة في حركة العمال الاسرائيلية بشأن مختلف المبادرات المتباينة لاقامة تجمعات جديدة .

المعركة حول التجمع الثنائي

النضال الذي تشنه اوساط اشكول في المباي واليمين في احدوت هعبودا لاقامة «تجمع ثنائي» بين الحزبين عشية الانتخابات المقبلة يشكل من الناحية الواحدة محاولة يائسة من الحزب الحاكم ، المباي ، لانقاذ ماله من اكثرية ضئيلة في الهستدروت (وفيما بعد الاكثرية في الحكومة) وبشكل من الناحية الثانية محاولة من الحزب الحكومي ، احدوت هعبودا ، لمنع فشله في الانتخابات القادمة هذه هي الدوافع الاساسية لمشروع «التجمع الثنائي» . ومعناه السياسي هو مساعدة تقدمها احدوت هعبودا ، في الميدان الحزبي ، لانقاذ سيطرة المباي في الهستدروت والدولة على اسس خطوط التامين التقليدية للزعامة المبائية .

ان حزبي العمال الموجودين في الائتلاف الحكومي يخشيان جدا الانتخابات المقبلة مدركين ان التطورات في الراي العام الاسرائيلي تتجه نحو تغييرات عملية في الحكم والسياسة حتى لو ان هذا الاتجاه ليس مجسدا حتى الان بصورة واضحة .

«التجمع الثنائي» لا يتوخى تغيير السياسة الى سياسة سلام واستقلال وحياد وتوجه جديد للقضية الفلسطينية والمحافظة على الحريات الدمقراطية وتوسيعها والتقدم الاجتماعي .

والمفاوضات بين هذين الحزبين لا تتركز على الميدان الفكري او السياسي بل على طلب المباي ضمان اكثرية له سلفا في زعامة الهستدروت حتى لو فشل في الانتخابات واصبح اقلية .

وانسحاب «من هيسود» واعلان زعماء المباي انه لن يكون لهذه الجماعة مكان في «التجمع» انما يشير بوضوح الى ان «التجمع» يتوخى منع رص صفوف الطبقة العاملة بما يقدمها .

ونحن الشيوعيين ومعنا قوى في يسار المباي لسنا غير معنيين بتغييرات سياسية في المباي او اننا لا نرى امكانية لذلك . العكس هو الصحيح . فنحن معنيون بتغييرات سياسية عملية في المباي ونحن واثقون من وقوعها . ولكن اذا كانت هناك رغبة في اجراء تغييرات ايجابية في المباي فيجب عدم انقاذ سيطرته في الهستدروت والحكومة .
فالواجب هو اسقاط الزعامة المبائية التي تنتهج سياسة معادية للعمال وللشعب عن سيطرتها في الهستدروت لخطوة اولى نحو اجراء تغييرات في الحكم والسياسة الاسرائيلية ومصلحة الطبقة العاملة ليست في تقوية المباي في الانتخابات بل تقوية القوى الاكثر يسارية والمعارضة لسلطنه وسياسته .

وعلى هذا فاذا فشل «التجمع الثنائي» فليس للطبقة العاملة ما يدعوها الى الاسف عليه . فعلينا ان نذكر ان حكومة اشكول سفير هي التي قلصت البناء الشعبي واعتدت على سكان الاحياء الفقيرة وقلصت علاوة الغلاء والغاء المعونات للاسعار تدريجيا . وعلينا ان نرى ان الحكومة شرعت في تهديد الحريات الدمقراطية . فحظر جماعة الارض هو سابقة خطيرة ضد الدمقراطية وتهديد لكل السكان العرب وللقوى الدمقراطية اليهودية
فمع كل عدم موافقتنا على سياسة جماعة الارض علينا ان نناضل ضد الملاحقة التي هي جزء من السياسة الرجعية التي تنهجها الحكومة والتي ترمي الى خلق جو من التهديد عشية معارك الانتخابات المقبلة وان الابواق الحكومية تلوح بتهديدات منذ الان ضد حزبنا الشيوعي ، رمز الاخوة اليهودية العربية . ان الدمقراطية لا تتجزأ وهذا ما يجب ان تدركه كل العناصر المعارضة وكل القوى الدمقراطية .

من اجل جبهة يسار في حركة الطبقة العاملة الاسرائيلية

لسنا نبالغ ابدا اذا قلنا ان ثمة امكانية واقعية لابطال الاكثرية المبائية في قيادة الهستدروت في الانتخابات المقبلة . والواجب التاريخي لكل القوى المعارضة هو رص الصفوف في جبهة يسار بغية اقامة قيادة جديدة لتنهج سياسة جديدة في الهستدروت فتغيير الامور في الهستدروت سيكون بداية طيبة لتغيير الامور في الدولة .

اننا ، نحن الشيوعيين ، نقدر ان مبادرة المبام لرص صفوف احزاب العمال المعارضة عشية الانتخابات المقبلة للهستدروت هي مبادرة ايجابية . ومع هذا فاننا نرى ان عدم اشراك الحزب الشيوعي في رص الصفوف هذا هو خطأ جدي وثمرة لاراء مسبقة لا تتفق ابدا مع مصلحة عمال اسرائيل ومع روح العصر .

ونحن من جانبنا ندعو الى رص صفوف قوى الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا وجماعة «من هيسود» لاقامة جبهة يسار في حركة العمال الاسرائيلية على اساس برنامج حد ادنى مشترك ومتفق عليه .

فجبهة يسار كهذه ستكون اساسا متينا وذا وزن لوحدة عمل الطبقة العاملة ولاقامة جبهة وطنية دمقراطية من كل العناصر الشعبية المعنية بتغيير السياسة والحكم تغييرا متقدما .

ان الهدف الاساسي للجبهة التي نقترحها هو النضال المتراص الصفوف لتغيير السياسة والحكم في الهستدروت وفي الدولة .

والخلافات الايديولوجية يجب ان لا تكون عقبة في طريق اقامة جبهة يسار في حركة العمال الاسرائيلية على اساس برنامج حد ادنى بل حتى على نقاط متفرقة من البرنامج .

اننا نقترح مشروع برنامج مشترك لجبهة يسار في حركة العمال الاسرائيلية ونبدي استعدادنا في الوقت نفسه للبحث في مقترحات لبرنامج تقدمه احزاب اخرى .

وهنا قدم الرفيق ماير فلنر بنود المشروع للبرنامج المشترك لجبهة يسار وقد كنا نشرناه في نصوص قرارات الدورة السابعة عشرة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في عدد الثلاثاء الاول من كانون الاول سنة ١٩٦٤ .

ان ثمة امكانية واقعية لاقامة قيادة جديدة في الهستدروت تعمل من اجل ان تكون الهستدروت منظمة عمال قوية عمليا لمصلحة العمال (وبضمنهم اعضاء المباي) وجماهير الشعب .

ولكي نحول دون وقوع سوء فهم فاننا نذكر ان مشروع برنامجنا ونضالنا من اجل جبهة يسار ليسا بديلا لنضالنا من اجل وحدة عمل كل العاملين بغض النظر عن الراي السياسي والانتماء الحزبي دفاعا عن شؤون العمال اليومية وحقوقهم كما ان مشروع برنامجنا لاقامة جبهة يسار ليس بدلا لنضالنا لرص صفوف القوى الدمقراطية الواسعة ، من عمال وغير عمال دفاعا عن الدمقراطية والسلام ومن اجل سياسة اسرائيلية ، سياسة عدم ارتباط وحياد ان جبهة يسار ، اذا قامت ستساعد على رص صفوف اوسع من ناحية عمالية ودمقراطية عامة .

حدث في البلاد

غرامة على ضرب مدير مدرسة

حكمت محكمة الصلح في صفد على جورج غاز المعلم في مدرسة «عمال» الصناعية بغرامة مئتي ليرة وذلك بتهمة ضربه مدير المدرسة وتجاوزه الحدود معه .

اما تفاصيل الحادث ان المعلم دخل غرفة المدير يطلب راتبه الذي اخر المدير صرفه ، لان المعلم استعار ادوات تخطيط ورسم ولم يعدها ولم يدفع اثمانها ، وعندما طالبه المدير بالثمن رفع المعلم كرسيا وهوى به على راس المدير وسبب له جروحا في وجهه .

ثمانية ايام و ٩ الاف ليرة

اصدر القاضي روزنفلد امرا بتوقيف المدعو شموئيل كراوس لثمانية ايام بتهمة الاختلاس .

وهو مشتبه باختلاس مبلغ تسعة الاف ليرة من سالحة امريكية . وتدعي الشرطة انه تمكن من اختلاس المبلغ بوساطة امراة اخرى ، وغادر البلاد ، وحاول ان يغري شاهدين لتغيير افادتهما .

اما محاميه فيدعي ان الامر كذب لان موكله عاد الى البلاد قبل زمن قصير ، ولو كان اقترف هذه الاعمال لما عاد .

حكم بعد ١١ سنة !

حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب لصالح السيدة فيكي ليفي ، بعد صراع في المحاكم استمر ١١ سنة .

وقد حكم القاضي على زوجها بان يدفع ٢٠٠ ليرة شهريا نفقة لها ولولديها .

اما زوجها فكان سائق سيارة الرئيس السابق اسحق بن تسفي ، ويعمل اليوم دليل سياح .

وكانت الزوجة قد تقدمت بشكوى الى المحاكم قبل احدى عشرة سنة . ولكن طلبها كان يرفض ، حتى بلغت الى محكمة العدل العليا حيث حكمت برد القضية الى المحكمة المركزية في تل ابيب .

هذا وتقدمت الزوجة قبل مدة شهور بطلب الى المحكمة لاعتبار زوجها مبذرا واعلان الحجز عليه ، لانه ينفق دخله الذي يبلغ ٢٥٠٠ ليرة على خليلاته وفي النوادي الليلية ، ولكن قاضي المركزية رفض طلبها .

انتقم لبن غوريون !

دخل سكران نادي حزب المباي في ايلات ... واخذ يهشم زجاج نوافذ النادي حتى لم يبق نافذة سالمة .. وكان يقول ... حطمتم بن غوريون وها انى احطم شبابيككم ... واستدعيت الشرطة ، ولكنه استمر يهتف بسقوط المباي حتى وهو في قفص التوقيف في مركز الشرطة ورغم اصابته بجرح في يده .

سرقة صناديق الحليب

منذ مدة كانت صناديق الحليب تختفي من مراكز توزيع الحليب في القدس في الساعات المبكرة من صباح كل يوم .

واتصلت شركة تنوفا بمركز استعلامات خصوصي يدعى «راز» الذي يشرف عليه ضابط شرطة سابق ، وطلبت منه ان يحقق في امر اختفاء الصناديق وتمكن مدير المكتب من التوصل الى ان السرقة تتم بوساطة سيارة «سوسيتا» تخص احد موزعي الحليب ، وجند المدير ستة من رجال التحري الذين يعملون في مكتبه . ودل التحقيق على ان الرجل يخرج بسيارته من منزله في الساعة الثانية والنصف ويصل الى اقرب مركز من مراكز الحليب حيث تضع تنوفا صناديق زجاجات الحليب ثم ياخذ ما يشاء ، ويعود الى بيته ثم يعود الى توزيع الحليب كعادته في الساعة الرابعة والنصف .

واعطت شركة تنوفا هذا المكتب مكافاة قدرها الف ليرة تقديرا لاتعابه .

اهتديا الى السارق !

ذهب غلامان الى رجل يقف في الدور امام صندوق سينما «المركز» في تل ابيب ورجواه ان يشتري لهما بطاقتين واعطياه اربع ليرات ، وبعد لحظات اختفى الرجل . ولكن الغلامين توجها الى عدد من زملائهما ساعدوهما في القاء القبض على اللص ... وهكذا انتشر «المتحرون» وقاموا باجراء «تمشيط» واسع النطاق واستطاعوا من الاهتداء اليه وتسليمه الى الشرطة ..

العالم الذي نعيش فيه

في بئر لدراسة اثر العزلة

ستقوم شابة في السادسة والعشرين وشاب في الخامسة والثلاثين بالمكوث في بئرين عميقين خلال اربعة اشهر في مدينة تيسا الفرنسية .

والغرض من هذه العزلة تقديم المعلومات الى العلماء والفتاة ممرضة والشاب تاجر اثاث .

وسياخذ الشاب معه كتلة من الخشب ليعمل منها تماثيل اما الفتاة فستاخذ معدات الرسم وستقوم برسم بعض الصور ، كما ستستمع الى جهاز الراديو . ولن يتصل بهما احد ولكنهما سيستطيعان الاتصال تلفونيا بسطح الارض .

عملية «جماعية» تعيد النظر الى خمسة اخوة

جرت في روما عمليات جراحية اعادت النظر الى خمسة اخوة عمي من قرية كمبوفلو في جزيرة صقلية .

والاخوة الخمسة ولدوا عميا ، لوجود سوائل غريبة في عيونهم ، وهم من فقراء القرية لذلك قام سكان القرية بجمع اجرة سفرهم الى روما ، وابى الطبيب ان يتقاضى اجرا ، وكان سروره اضعاف سروره لو تقاضى اجرا ، عندما راى ان العملية نجحت ، وعاد الى الاخوة نظرهم .

مراسلان في عدن لتاس وبرافدا

موسكو — عينت وكالة الانباء السوفييتية ، «تاس» وجريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، «برافدا» مراسلين لهما ، لاول مرة ، في منطقة عدن .

واعلن ان مثل هذا الامر اصبح ممكنا بعد ان وافقت حكومة بريطانيا على ان يكون لتاس وبرافدا مكاتبان في عدن .

الانتخابات العامة في العراق

بغداد — اعلن رئيس العراق عبد السلام عارف في خطاب افتتح به مؤتمر المحامين العرب هنا ان انتخابات ستجري في العام القادم لبرلمان يمثل الشعب تمثيلا حقيقيا .

واضاف : وحتى اجراء الانتخابات سيقام مجلس استشاري تكون له صلاحيات البرلمان . وقال ان الاجراءات الاشتراكية الاخيرة لا يقصد بها فرض احتكار الدولة للتجارة وان حكومته ستشجع المبادرة الذاتية ..

محاضرة

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية اجتمع مساء الاثنين الماضي العشرات من الطلاب والشباب والاهالي في نادي السلام بالقرية حيث استمعوا الى محاضرة عن القضية الفلسطينية على ضوء التطورات الاخيرة القاها اميل توما .

وبعد انتهاء المحاضرة اجاب المحاضر على العديد من الاسئلة التي وجهها الحضور .

وقد قدم المحاضر الرفيق احمد سعد سكرتير فرع الشبيبة في القرية .

جوري .. ابن الحياة

بقلم سالم جبران

«كان له اصدقاء كثيرون من ابناء الاقليات ، وكان يحلم بالسلام بين العرب واليهود»
— معاريب —

في الصيف الماضي قضيت بضعة ايام في يد حنا . وفي احدى الليالي ، خرجت مع جوري وجلسنا على العشب تحت احدى الاشجار . كانت السماء صافية مثل كوب من الماء ، وليس بعيدا في الشرق تلمع انوار طولكرم .. ومن السماء تتساقط اضواء القمر الصفراء ، على طولكرم ويد حنا .. بالتساوي !

عرفت جوري منذ سنوات . كانت في صوته خشونة عذبة ، وفي وجنتيه وعينيه — واكاد اقول في شعره ويديه — ابتسامة طيبة خيرة . على طول الحدود ، التي لا تبعد عنا مئات الامتار ، مات خلال الستعشرة سنة الماضية عشرات العرب واليهود ، وها نحن — يهودي وعربي — نجلس معا ، في هذه الليلة ، من ليالي الصيف ..

— لماذا لا تقتلني ؟ الست من الاعداء ؟..

قلت لجوري ، في ضحكة معذبة تحمل كل مأساة هذا الوطن المسكين .

ولمعت عيناه تحت ضوء القمر ، وبدا لي لاول مرة حزينا :

— انت ؟ من الاعداء ؟

وكأنه فتش فلم يجد الكلمات المناسبة ، فضم عنقي بذراعيه ضمة اخوة حقيقية لا يعرفها الا الشيوعيون اليهود والعرب ، في بلادنا .

سكتنا لحظات ، ثم عدنا نتحدث ونحلم ..

حدثته عن قريتي ، وعن الجليل ، وعن كفاح كل رفاقه العرب من اجل المساواة والسلام ، وكان يهز راسه وهو متكىء على ذراعه .

على حدود الهدنة يفكر القومي المتعصب — اكثر من اي مكان اخر — بكراهية للشعب الاخر ، ويفكر الشيوعي — اكثر من اي وقت اخر — بحبه العميق غير المتناهي للشعبين .

حدثني جوري عن طولكرم ، عن الناس الذين يحرثون ويحصدون ليس بعيدا عن ارض الكيبوتس ، بينما يحرث ويحصد هؤلاء في الجانب الغربي من الحدود .

تصور .. لم نكن نتكلم مع بعض !

قال جوري في انكسار .. وسكتنا مرة اخرى .

وبعد يومين تركت الكيبوتس وعدت الى قريتي ..

ما اكثر ما مزق الرصاص قلبي على حدود الهدنة ، خلال السنوات الماضية . كم من صديق مجهول اسكت الرصاص الميت قلبه الحي .. وفي كل مرة ، كان يرتفع صوت العنصرية الموحلة ، بدل ان يعلو صوت الانسانية لاستخلاص النتائج .

وامس جاء الرصاص ليغرم قلبي من جديد .

جوري ؟ لا يمكن .. لا يمكن ان يموت ! لا اصدق .. ولكن الجريدة تقول هذا . اقرا الخبر جيدا .. وتركت الخبر اولا ، ورحت اتامل الصورة . حتى في الصورة كان جوري يبتسم . يا رفيقي جوري !..

في محطة الباص ، حولي ، يتحدث بعض اليهود عن الحادث بلهجة قومية متعصبة ، وهذا ما يزيد في المي ، حتى كانك مت مرتين . لو كنت حيا يا رفيقي جوري ، كم كان سيجرح قلبك هذا الكلام القذر على العرب !...

امس نمت بين اخوتي في قريتي .. واليوم ، وفي محطة الباص تحمل لي الجريدة خبر موتك ..

لو اتيح لي ان اقبل وجنتيك وعينيك يا جوري .. لو اتيح لي ان اضم عنقك في عنف كما ضممت عنقي في تلك الليلة من ليالي الصيف ، ولكنك الان تحت التراب ، وكل علاقتي بك اصبحت في عداد الذكريات ..

لن اكره «العرب» الذين قتلوك .. كما لم اكره «اليهود» حين شرد شعبي عن هذه الارض . انني افكر بهذا الوطن الم يشبع جثثا ؟! الم يرتو دما؟

يا جوري ! هل تذكر يوم «رتبنا» انت وانا ، ان نزور الاسكندرية ؟ لقد مت قبل حلول السلام .. ومت في الواقع ، لان السلام لم يحل !.

سنواصل الطريق ، يا جوري ، ومع كل خطوة سيقول لنا صوتك : من اجل كل المبادىء .. ومن اجلي اعملوا من اجل السلام ..

يا رفيقي جوري .. كم انا حزين .. فاننا لن نلتقي ثانية.

مســـيرة الحـــركة الثوريـــة العـــالمية

انجازات الطبقة العاملة خلال مئة سنة .. تداعي النظام الاستعماري .. وازمة النظام الرأسمالي

نشرت مجلة قضايا السلام والاشتراكية مؤخرا استعراضا احصائيا يصور عملية التطور الثوري العالمية خلال المئة سنة الاخيرة بمناسبة الاحتفالات بالذكرى المئوية الاولى على تاسيس الأممية الشيوعية الاولى ..

ونحن نوجز في هذا المقال هذا الاستعراض ونقدم بعض ملامح العملية الثورية العالمية البارزة ..

الصورة العامة

لقد دشنت الاممية الاولى قبل مئة سنة الحركة الثورية العالمية فحققت خلال فترة تاريخية قصيرة انتصارات عظيمة في الكفاح من اجل تحرير الانسانية من الاستغلال الراسمالي والاضطهاد الاجتماعي والقومي .

وفي عصرنا تستمر هذه العملية وتزداد عمقا . واتجاه العملية الاساسي يسير في طريق نمو نفوذ النظام الاشتراكي وزيادة نفوذه ، في طريق تفاعله الثوري على الانسانية . وقد تغلبت الاشتراكية على مقاومة اعدائها وضربت جذورها في الحياة وتسير بمثابرة الى امام ، وخلال ذلك تفوز بموقع بعد اخر من الراسمالية .

وبينما لم تصل الاقطار الاشتراكية الى السيادة المطلقة في كافة ميادين النشاط الانساني ، اذ عليها ان تقوم بالكثير لكسب المباراة الاقتصادية السلمية ، وعلى الرغم من الصعوبات الموضوعية امامها ، فنجاحات تلك الاقطار تتكاثف سنة بعد سنة وتفعل ثوريا اقسام متزايدة من الشعوب التي تستغلها الراسمالية وتلهمها للكفاح النضالي ضد الاحتكارات ومن اجل السلام والحرية القومية والدمقراطية والاشتراكية .. وتطور العملية الثورية بسرعة اشد في ايامنا ، في مرحلة ازمة الرأسمالية العامة الثالثة ..

* اكثر من ثلث الانسانية تحرر من الاستغلال والاضطهاد الاجتماعي .
* ٢٠٠٠ مليون انسان حطموا قيود الاضطهاد الاستعماري وحكم الامبريالية المباشر .
* تعداد كتائب الشيوعيين بلغ اكثر من ٤٠ مليونا ..
* اصبحت الماركسية اللينينية علم كفاح مئات ملايين العاملين .

النظام الاشتراكي

الفوز بالسلطة السياسية ـ من اجل تنفيذ الثورة الاشتراكية والغاء الطبقات ـ اصبح واجب البروليتاريا العظيم ـ هكذا جاء في كلمة افتتاح الاممية الاولى .. والمنظومة الاشتراكية الجبارة تجسد هذا الواجب وتطور هذه الفكرة والمنظومة الاشتراكية تصبح اكثر فاكثر العامل الفرد في التطور الاجتماعي وتبين للشعوب الطرق والوسائل الجديدة للتقدم نحو الاشتراكية . لقد انضمت كوبا الى عائلة الاقطار الاشتراكية .. واعلنت الجزائر والجمهورية العربية المتحدة وبورما وعدد اخر من الاقطار الناهضة حديثا انها من اجل طريق غير راسمالي

حصة المنظومة الاشتراكية المئوية في العالم

السنة	المساحة	السكان	نسبة الانتاج
١٩١٧	١٦	٨	اقل من ٣
١٩٣٧	١٧	٨	١٠
١٩٦٢	٢٦	٣٥٫٦	٣٨

وبينما كانت وتيرة النمو الصناعي في المنظومة الاشتراكية بين ١٩٣٧-١٩٦٣ ثمانية اضعاف .. كانت الوتيرة في الاقطار الراسمالية ٤٩ ضعفا ..

وتؤكد المعطيات في ميدان اوضاع العمال في النظامين الاشتراكي والراسمالي على النهوض الرائع في النظام الاشتراكي والتودي الواضح في النظام الراسمالي ..

ولناخذ الاتحاد الاشتراكي والولايات المتحدة فمعدل ساعات العمل في الاتحاد السوفييتي كانت في عام ١٩٦٢ اقل من اربعين ساعة في الاسبوع ..وسن التقاعد للرجال ٦٠ سنة والنساء ٥٥ سنة بينما معدل ساعات العمل في الولايات المتحدة اكثر قليلا من اربعين وسن التقاعد للرجال ٦٥ سنة والنساء ٦٢ سنة ..

وفي حين قضى الاتحاد السوفييتي على نكبة البطالة منذ عام ١٩٣٠ .. تتالم الطبقة العاملة الامريكية من بطالة مزمنة وصلت الان الى ما يزيد على اربعة ملايين . (نشرت نيوزويك في ٧-١٢-٦٤ ان الهدف الذي وضعه الرئيس السابق كنيدي لتخفيض نسبة البطالة حتى تصل ٤ في المئة قد وضع على الرف والرئيس جونسون يدرك ان لا سبيل الى تخفيضها الى اقل من ٥ في المئة .. وهذا يعني انها ستبقى حوالي ٤٫٥ مليون) .

ولا مثيل لارتفاع مستوى الشعب السوفييتي ماديا وثقافيا .. لقد زاد عدد العاملين بين فترة ما قبل الثورة وعام ١٩٦٢ ٥٫٣ اضعاف وارتفع الدخل القومي ٣٦ مرة .. وازداد دخل العاملين الحقيقي ٥٫٩ مرة .. ودخل الفلاحين ٧ مرات .. واتسعت مساحة البناء في المدن ٥٫٧ مرات .. وتضاعف عدد التلاميذ والطلاب ٥٫٢ مرة .. وعدد المتخصصين وخريجي التعليم الثانوي المتخصص ١٠٫٢٤٤ مرة وعدد الاطباء (باستثناء اطباء الاسنان) ١٩ مرة .. ومدى الحياة مرتين (اي بين ٦٥ و٧٠ سنة) .. كذلك انخفضت نسبة وفاة الاطفال ٨٫٥ مرة .

حركة الطبقة العاملة العالمية

لقد صاغت الاممية الاولى هذا المبدا التاريخي :

«ان على الطبقات العاملة نفسها ان تحرر الطبقات العاملة» .

وهذا ما تقوم به الطبقة العاملة التي ازدادت عددا وتعمق ادراكها ووعيها ..

وعلى سبيل المثال نذكر ان عدد العمال في منتصف القرن التاسع عشر في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا كان تسعة ملايين واصبح الان في منتصف القرن العشرين ٦٠ مليونا .

وقد اشتد كفاح الطبقة العاملة فبلغ عدد اضرابات العمال بين عامي ١٩٤٦-١٩٦٣ .. ٢٤٧٫٤٠٠ اشترك فيها ٢٢٢٫٦ مليون عامل بينما كان عدد الاضرابات بين ١٩١٩-١٩٣٩ ، ١٧٧٫٤٠٠ اضراب اشترك فيها ٧٠٫٨ مليون فقط ...

واكد مؤتمر الاممية الاول ان على الطبقة العاملة مقاومة الاضطهاد القومي واليوم ادى كفاح الشعوب المستعبدة بتاييد الاقطار الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة العالمية الى تداعي النظام الاستعماري .. وجوهريا على الصعيد السياسي ..

وعلى الشعوب المستعمرة سابقا ان تقرر طريق تطورها في المستقبل وان تحدد مهمة التخلص من نير الاحتكارات وذيول النظام الاستعماري، والواضح ان عددا متزايدا من الاقطار المتحررة تعلن الاشتراكية هدفا لها ..

واللائحة التالية تبين مسيرة حركة التحرر القومي في ايامنا

السنة	السكان بالملايين	النسبة المئوية لسكان العالم
١٩١٩	١٠٢٣٫٠	٦٩٫٢
١٩٦٤	٤٫٠٢	١٠٫٣

	مساحة الاقطار بملايين الكيلومترات	النسبة المئوية
	١٫٤٤٥	٧٧٫٢
	٦٩	٥٫٢

وهكذا نرى ان الوضع تغير راديكاليا .. فمنذ الحرب العالمية الثانية فقد الاستعمار سيادته على اقطار واقاليم يعيش فيها ٢٠٠٠ مليون انسان او ثلثا الانسانية .

وبينما كان تداعي النظام الاستعماري بطيئا في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية ، تسارع هذا التداعي فيما بعد .. وكان من الضروري ان تاخذ بعض الشعوب المكافحة من اجل تحررها السلاح في ايديها .. ولكن بعض الشعوب استطاعت ان تحقق تحررها القومي بالنضال السياسي..

لقد اعتبرت الاممية الاولى يوم العمل في ثماني ساعات شرطا لا يمكن بدونه ان تنجح المحاولات لتحسين اوضاع العمال او تحريرهم . ومنذ ذلك الوقت كسبت الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية لا تشريع يوم العمل في ثماني ساعات فحسب بل حقوقا اجتماعية واقتصادية واسعة من مثل التقاعد واجازات مدفوعة الاجر وبدل عجز ، وغير ذلك من الحقوق .. وفي اقطار راسمالية عديدة يدافع العمال من اجل اسبوع عمل من اربعين ساعة.

وقد حددت الاممية الاولى للنقابات واجب تنظيم الطبقة العاملة ، واذذاك كانت النقابات البريطانية ، اكبر منظمة نقابية توحد ثلاثة بالمئة تقريبا من الطبقة العاملة . وفي عام ١٩١٣ بلغ عدد النقابيين ١٥ مليونا . واليوم يبلغ تعدادهم ٢٠٠ مليون ، وهذا يؤلف ٤٠ بالمئة من الطبقة العاملة . وفي الاقطار الراسمالية والاقطار النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تنظم النقابات ٩٠ مليون عامل وهم يؤلفون ٣٠ بالمئة من الشبيبة .

الحركة الشيوعية

واكدت الاممية الاولى على اهمية تنظيم الطبقة العاملة في حزب سياسي يختلف تماما عن الاحزاب القديمة التي تؤلفها الطبقات المالكة فذلك الشرط الضروري لانتصار الثورة الاجتماعية . والخطوة الاولى قام بها ماركس وانجلز حين أسسا عام ١٨٤٧ العصبة الشيوعية . ولكن توحيد ٤٠٠ عضو ينتسبون الى فرق ثورية في اوروبا الغربية ما كان يمكن ان يعتبر حركة شعبية. وكانت الاممية الاولى بعشرات الاف اعضائها المنظمة الجماهيرية العالمية الاولى .. وقد انتسبت الى الاممية الاولى فروع في اوروبا الغربية والولايات المتحدة .. وهذه المنظمة وضعت اسس الحركة الشيوعية العالمية.

واليوم يبلغ عدد اعضاء الاحزاب الماركسية اللينينية ٤٢ مليون يؤيدهم مئات ملايين العاملين في اكثر من تسعين قطرا ..

وبينما كان عدد الشيوعيين ١٫٦٦٨٫٠٠٠ عام ١٩٢٨ بلغ عددهم عام ١٩٦٣ ، ٤٢٫٨ مليون بينهم اكثر من ستة ملايين في الاقطار الراسمالية ..

وبين الستة والعشرين حزبا شيوعيا التي تاسست خلال ربع القرن الاخير في الاقطار النامية ، احد عشر حزبا تاسس في اقطار آسيا (غير الاشتراكية) وتسعة في امريكا اللاتينية وستة في افريقيا ..

حركة التحرر القومي

وابرزت الاممية الاولى ان واجب الطبقة العاملة مقاومة الاضطهاد القومي . والان ادى كفاح الشعوب المضطهدة بمساندة الاقطار الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة العالمية الى تلاشي النظام الاستعماري الذي اقامته الامبريالية ـ على الصعيد السياسي.

وعلى الشعوب المستعمرة سابقا ان تقرر تطورها في المستقبل وتعالج واجب التخلص من النير الاحتكاري وذيول النظام الاستعماري ، وهذه الاقطار تعلن بتزايد الاشتراكية هدفا لها عند تحقيق الاستقلال السياسي .

المستعمرات واشباه المستعمرات

السنة	السكان بالملايين	النسبة المئوية في العالم
١٩١٩	١٠٢٣٫٠	٦٩٫٢
١٩٣٨	١٠٣٧٫٣	٦٢٫٦
١٩٦٤ (بدايتها)	٤٫٠٢	١٠٫٣

	المساحة بملايين الكيلومترات	النسبة المئوية في العالم
	١٫٤٤٥	٧٧٫٢
	٨٫٠٢	٥٩٫٩
	٦٩	٥٫٢

وهكذا نرى ان الامبريالية فقدت سيطرتها بعد الحرب العالمية الثانية على اقطار يقطنها ١٠٠٠ مليون انسان او ثلثي الانسانية تقريبا .

وبينما كان تداعي النظام الاستعماري بطيئا نسبيا في البداية وكان على الشعوب ان تاخذ سلاحها بايديها لتحقيق استقلالها ، ادى فيما بعد وجود المنظومة الاشتراكية وتفوق القوى المعادية للاستعمار الى الاسراع في هذه العملية بطرق نضال متباينة .

الاقطار الاشتراكية تساعد الاقطار النامية

وتزداد وتيرة التقدم الصناعي في الاقطار النامية وفي عدد من الاقطار تتجاوز التغييرات الاجتماعية حدود الثورة الدمقراطية العامة المعادية للاستعمار . وفي اربعين قطرا من هذه الاقطار يقيد التخطيط الفوضى الراسمالية ..

وتساعد الاقطار الاشتراكية الدول النامية ببناء ٩٠٠ منشأة صناعية ومشاريع اخرى ومن هذه اقيمت ٤٨٠ منشأة بمساعدة الاتحاد السوفييتي . ويقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة اقتصادية وتقنية الى ٢٢ قطرا في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. كذلك ساعدت تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا وهنغاريا ورومانيا على اقامة ٤٢٠ منشأة في الاقطار النامية وتقدم مساعدات اقتصادية وتقنية الى ١٥ قطرا ..

وبلغت قروض الاتحاد السوفييتي بشروط سهلة اكثر من قروض الدول الراسمالية ، الى الاقطار النامية ٣٠٠٠ مليون دولار . اما قروض الاقطار الاشتراكية : تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وهنغاريا فقد بلغت ٦٠٠ مليون دولار بين ١٩٥٨-١٩٦١ .

* *

وينتهي الاستعراض بذكر عدد اعضاء المنظمات النقابية العالمية ، وابرزها اتحاد النقابات العالمي وعدد اعضائه ١٢٠ مليونا ـ وبالاممية الاشتراكية (الدمقراطية) التي تتالف من ٢٥ حزبا ..



مئات الملايين تشترك في الاضرابات الكبرى والصغرى في العالم الراسمالي .. والصورة تبين ثلاث مضربات يحملن شعارات الاضراب حين أضرب مستخدمو كندا .

في الساحة الحمراء في موسكو

وفود أجنبية تحمل اكليلا من الزهور لوضعه على ضريح لينين باني الحزب الشيوعي السوفييتي ومؤسس اول قطر اشتراكي في العالم . وقد كانت الثورة الاشتراكية الكبرى نقطة التحول التاريخية في مسيرة الحركة الثورية العالمية .

هذا العالم الذي نعيش فيه

تنتظر وليدها الحادي عشر !

مضى عشر سنوات على الشرطة في مدينة جنوا وهي تحاول تنفيذ حكم بالسجن ستة اشهر على غجرية تدعى مارغريتا بتهمة السرقة .

لقد تردد رجال الشرطة على مضرب الفجر في القرب من مدينة جنوا في طلب مارغريتا ولكنهم كانوا يعودون بخفي حنين ... ولم يكن ذلك لانهم لم يجدوها في المضرب بل لان القانون الايطالي يمنع اعتقال الحامل . وهكذا لم تجد الشرطة مارغريت الا حاملا او على وشك الوضع ..

ان مارغريت اليوم تنتظر وليدها الحادي عشر ...

علامات فارقة ..

دخل شابان حانوتا في برشلونه وسرقا مبلغا من المال ـ وذلك في رابعة النهار ، وعلى مرآى من صاحب الحانوت .

ولما سأله المحققون عن اوصافهما ، لم يعط الاوصاف المطلوبة ، بل اكتفى بقوله انهما ارخيا شعرهما مثل الخنافس

وهكذا امكن القاء القبض عليهما بسهولة .

غير عادته

اللصوصية في المانيا الغربية منتشرة ، والاهلون في حالة حذر دائم .

وحدث في الاسبوع الماضي حادث يدل ـ على طرافته ـ على قلق الاهلين وسهرهم لتكرر حوادث السرقة ..

عاد حايك في مدينة همبورغ الى منزله في ساعة مبكرة في ليلة من الليالي ـ خلافا على عادته كل يوم عند رجوعه من عمله .

وما ان شعر اولاده بالضجة في ساحة المنزل حتى اخذ كل واحد منهم ما وصلت اليه يده من فاس او مطرقة او عصا او ملقط وهووا على الداخل واثخنوه جراحا ، الامر الذي اضطره الى دخول المستشفى.

وطبعا صفح الرجل عن اولاده لا سيما بعد ان عرف حسن نواياهم ..

«حساسية» !

يملك بيل شولتسه في مدينة جايين في استراليا مزرعة خراف ، ولكنه في يوم من الايام قرر القضاء على مزرعته التي كانت تدر عليه ارباحا معقولة ، فباع خرافها باسعار زهيدة جدا .. الامر الذي اثار شكوك الناس وحسبوا ان في الخراف مرضا وبيلا ، ولما اجرت الشرطة تحقيقا معه في سبب عمله هذا قال ان لديه حساسية كبيرة للصوف ... حتى انه لا يستطيع التغطي بلحاف من صوف الخراف ، او بحرام من الصوف ذاته ..

الاذاعة في خدمة الالهة !

الهند بلاد الملايين ، تعددت فيها الالسن وتعددت فيها الاديان والمعتقدات .. وفي كل يوم فيها دين جديد او معتقد جديد ..

والسلطات الهندية تتسامح فلا تلاحق اصحاب البدع الجديدة ما داموا لا يؤذون احدا فيما يعتقدون ، ولكنها تكافح تلك البدع التي تعتمد على الاضرار بالناس .

ومن الفرق الدينية الجديدة فرقة تدعى «الماهيش» نسبة الى زعيمها الذي دعا الى السلام العالمي والتعايش السلمي ..

وتجاوب مع دعوة الرجل الكثيرون من الناس ، واقبلوا يشتركون في طقوسه المختلفة التي كان يقيمها ، وآمن به عدد من الانكليز والامريكان والفرنسيين وانهالت على قصره التبرعات .

وكان يسير في شوارع الهند وحوله الاتباع والمريدون .. وذات يوم مات ماهيش ... واخذ اتباعه يتخاصمون على من يخلفه وكثر الطامعون لا سيما من المقربين ، واخيرا ظنوا ان الرجل ترك وصيته بتعيين خليفة له ، وقام المقربون بالتفتيش في قصره الكبير حتى وصلوا الى دهاليز القصر ، ووجدوا غرفا مقفلة ، فلما دخلوها وجدوا فيها اجهزة من اجهزة الاذاعة الحديثة ...

ووقف الناس امام سر مغلق. واخذوا يتقولون ويتخرصون. ولكن بعضهم تذكر ان اجهزة الراديو كانت تلتقط بين حين واخر اذاعات «آتية من السماء» تدعو الى السلام والتاخي ..

خسارة لعبة قمار وقتل !..

يبلغ مارك فاين الثانية والثلاثين من العمر ، وهو من اصحاب الصناعة الكبار في نيويورك .

ويقف مارك اليوم في قفص الاتهام بتهمة قتل من الدرجة الثانية ، وهو متهم بقتل رؤوبين ماركوفيتش صاحب نادي قمار . وتدعي الشرطة ان مارك فاين اطلق الرصاص على رؤوبين ليتخلص من دفع خسائر نجمت عن لعبه في ناديه وتقدر بـ٢٣٨٩٠ دولارا

تخدير بالهواء

عرض ثلاثة اطباء سويديين جهازا جديدا اخترعوه ، في المؤتمر الدولي الذي عقد في سان باولو في البرازيل . وهذا الجهاز هو للتخدير ويستعمل فيه الهواء العادي بدلا من الاكسجين .

نجاحات شيوعيي ايطاليا حسب الارقام الرسمية

اخيرا نشرت ، بصورة رسمية نهائية ، نتائج الانتخابات البلدية في ايطاليا التي جرت في ٢٢ و ٢٣ تشرين الثاني من هذه السنة .

ومن هذه النتائج :

* حصل الحزب الشيوعي الايطالي على ٢٦ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين فقد حصل على ٦٫٦٠٠٫٠٠٠ صوت (مقابل ٥٫٨٠٠٫٠٠٠ صوت «٢٤٫٧ بالمئة» في سنة ١٩٦٠) .
* الحزب المسيحي الدمقراطي ـ الحزب الحاكم ـ احرز ٩٫٤٧٦٫٠٠٠ او ٣٧٫٤ بالمئة من الاصوات . لقد احرز هذا الحزب في انتخابات سنة ١٩٦٠ نحو ٤٠٫٤ بالمئة اي بهبوط قدره ٣ بالمئة .
* نال الاشتراكيون اليساريون في هذه الانتخابات ٧٣٧ الف صوت اي ٢٫٩ بالمئة .
* في اكثر من مئة مدينة وقرية في ايطاليا احرز الحزب الشيوعي الايطالي اكثر من ٥٠ بالمئة من الاصوات ومقاعد البلديات .
* في منطقة بسينا احرز الحزب الشيوعي الايطالي ٥٤ بالمئة من الاصوات .

طرائف

من هي جان دارك ؟..

سأل المعلم الامريكي تلميذاته :

ـ من منكن يمكنها ان تتكلم عن جان دارك ؟

فرفعت احداهن اصبعها ، وقالت :

ـ جان دارك ولدت في اسوج وهي تعيش حاليا في ايطاليا ، لها اربعة اولاد ، وزوجها هو المخرج الايطالي روبرتو روسيلليني ! ! (الممثلة بيرغمن التي قامت بدور جان دارك) .

وصلنا الى نهاية الصداقة !

الاول ـ لقد قلت لي امس يا فريد انك ستبقى صديقي للنهاية ..

الثاني ـ وما زلت اقول

الاول ـ اذن اقرضني عشر ليرات .

الثاني ـ هه .. هه .. لقد وصلنا الان الى النهاية ... بخاطرك !

في سبيل طهارة اللغة العربية

منذ استقلال الجزائر والمسؤولون يعملون من اجل تنقية اللغة العربية من شوائبها . وقد نشرت «الشعب» صحيفة حزب جبهة التحرير الجزائرية هذا التوجيه :

لا تقولوا	بل قولوا
الجابون	اليابان
البرطقيز	البرتغال
ديفولوبوما ـ التصوير	تحميض
لوطريا	يانصيب
سويرتي	حظ
ما عندها سويرتي	ما عندها حظ
سيكورطا ، سيكورو	تامين
مسوكر	مامن
كوبانيا ـ دلاسيرانس	شركة التامين
ايكسبير	خبير
توريزا (ناتور اليزي)	تجنس
كوميطي	لجنة
سوكور	اسعاف
كوميطي دسوكور	لجنة الاسعاف
فيلاج	قرية
كابيطان الباخرة	ربان الباخرة : رئيس الباخرة جمعه ربابنة
الفورما	الشكل
فرططو ، بابيون	فراشة
فريزي (شعر)	مجعد (شعر على وزن مفعل)



ادب الحياة هو الخالد

«الدكتور زيفاجو» من يذكره الان ؟

قبل سنوات قليلة كان هذا الكتاب «اخر موضة» في عالم الكتب . دور النشر اصدرت منه مختلف الطبعات : بالورق الابيض الصقيل والجلدة الكرتونية المزخرفة وبورق الجرائد العادي . والمكتبات ، حتى اصغرها ، سواء في محطة باص او قطار او في الشوارع عرضته بصور جذابة ..

وبعض الناس تأبط «الدكتور زيفاجو» في غدوه ورواحه «دليلا على الثقافة» . واخرون كانوا لا يجدون وقتا لقراءته الا في ساعات سفر او حتى في فترة استراحة اثناء عرض سينمائي .. كمثل على «الولع» بالثقافة .

* *

فهذا الكتاب ، «الدكتور زيفاجو» ، قد الفه شاعر سوفييتي هو .. باسترناك . لم يقتصر على انه انتقد ، بغير حق ، جوانب الحياة السوفييتية مشوها الحقائق والوقائع بل انه صور العملية الثورية الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي تصويرا مزيفا .

وتضافرت كل القوى السوداء ، في العالم كله ، في حملة تشجيع للمؤلف والكتاب . حتى ان القيمين على منح جائزة «نوبل» للاداب قرروا تقدير المؤلف بمنحه هذه الجائزة .. ولا ضير هنا في ان نذكر الاديب الفرنسي ، جان بول سارتر حينما رفض تلقي جائزة «نوبل» للاداب اعلن بوضوح ان هذه الجائزة كثيرا ما تقرر لمقتضيات غير ادبية وانها تكرس لاولئك الكتاب والادباء من السوفييتيين الذين يصدرون مؤلفات تهاجم الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

**

ومع هذا انقضت سنوات معدودات فقط . توفي خلالها الشاعر باسترناك .. وقبع «الدكتور زيفاجو» في رفوف مكتبات الدرجة الرابعة .. يغطيه غبار كثيف .

* *

وفجأة اعيد ذكر كتاب بسترناك «الدكتور زيفاجو» .

تذكره اولئك الذين يلوكون الكذب حتى يصيبهم التعب .. فما ان يستريحوا حتى يجتروه ليلوكوه من جديد .

فالمخرج السينمائي الامريكي ، ديفد لين ، قرر ان يعيد الحياة للدكتور زيفاجو في صورة فيلم سينمائي اختار لدور البطولة فيه الممثل عمر الشريف ..

* *

واضح ان للمخرج الامريكي من امواله واموال الدوائر التي تسنده ما يمكنه من اخراج هذا الفيلم ولكن ذلك ايضا لن يكتب «الخلود» للكتاب ومحتوياته . فلا خلود الا للادب المطابق للحياة .

(ابن ماجد)

ادب

الشحـــاذ

قصة قصيرة بقلم الان مارشال

● الن مارشال كاتب قصصي من استراليا . وهو مشهور ليس بقصصه المكتوبة بل بقصصه المروية ايضا ، ويقوم مريدوه الكثيرون «بتسجيله عنه ، بعد ان يرويه .

كثيرا ما افكر في معنى الكلمات الحقيقي ... وعلى سبيل المثال معنى كلمة شحاذ الحقيقي .

قبل عدد من السنوات سافرت الى مجاهل استراليا الشمالية . كنت المسافر الوحيد في الطائرة الصغيرة . ولقد سافرت دون اي حقائب ... بل اني في الدقيقة الاخيرة تزودت بثلاث علب من الدخان . وعندما هبطنا في مطار غير كبير ، انفتح باب الطائرة وتطلع بعض الضباط منه الى داخلها . ولقد صاح احدهم : هيه ايها الصديق .. الا يوجد معك شيء من الطباق ؟ لقد مضى علينا عدد من الايام دون تدخين .. اخرجت من جيبي علبتين واعطيتها لهم ، وما ان ترجلت من الطائرة رايت الضباط يلفون الدخان ويدخنونه بهناء .

دعاني الضباط ان ادخل اليهم ، وتوجهنا الى الخيام ، وفي منتصف الطريق الى المخيم تقدم منا عدد من الابوريجانيين[1] ، وكانوا اشباه عراة ، تغطي اجسادهم خرق بالية ، وسار امامهم شيخ طويل القامة شائب الذقن ، القى الشيخ نظره على البيض الذين كانوا يدخنون سجائرهم وقال بهدوء مادا يده متوسلا : سيكارة يا مستر ... اما الضابط الابيض فواصل بسحب دخان السيجارة المصنوعة من طباقي ، وصاح في غضب بالله ... انصرف — وتوجه الي قائلا — هؤلاء شحاذون ... آخ من هؤلاء الابو[2] ؟

ذكرتني هذه الكلمة بامر جرى قبل شهور ، عندما اجريت تحقيقا في حياة الابوريجان في الشمال الشرقي من البلاد ، اذ جاءني مرة ضابط في احدى زياراته اياي وابلغني انه يريد ان يهدي شيئا قيما الى خطيبته في سيدني وسالني — على اعتبار انني قديم واعرف تلك النواحي — عما انصحه ان يشتريه هدية . فقلت له ان الابورجانيين يصنعون عقودا جميلة من نبات يسمى «فاصوليا الصحراء» ، تترك ازهاره بذورا سوداء او حمراء يشبه شكلها الفاصوليا ، ولكنها صلبة صلابة الحديد ، لذلك يستعملون مسلاة محماة لثقبها ، وفرح الخطيب بهذا الاقتراح ورجاني ان اساعده في الحصول على سبحة من هذا النوع . وفي اليوم التالي احضرت عجوزا ابوريجانيا ممن يعملون هذه العقود .

وساله الضابط

— اتستطيع ان تصنع سبحة لاجلي

— نعم يا مستر

— متى تحضرها

— متى تحتاج اليها يا مستر

— غدا مساء

— حسنا — غدا مساء احضر لك سبحة

وفي مساء اليوم التالي جاء العجوز بالسبحة .. وكانت سبحة جميلة جدا فيها تيجان دقيقة . والقى الضابط نظرة سريعة على السبحة ثم تصنع اللامبالاة قال :

— حسنا يا شيخ ... اخذها .. كم تريد

— ثمانية شلنات يا مستر

— ماذا ؟! هل جننت — ثمانية شلنات .. انها لا تزيد على شلنين

اما الفنان الذي سهر على السبحة ليلة يعمل فيها ونهارا طويلا يثقب حباتها فاعاد قائلا :

— ثمانية شلنات يا مستر

— قل الثمن الحقيقي . لا تبالغ في طلبك — خذ خمسة شلنات وانصرف

— ثمانية شلنات يا مستر

اما الضابط فصاح ملقيا بالنقود على الارض

— اوف — ليأخذك الشيطان —

واخذ الابوريجاني النقود دون ان ينبس ببنت شفة وخرج

والتفت الي قائلا :

— ما اوقحهم .. ما اوقح هؤلاء الابو الشحاذين ... في الماضي كنت اشتري عقدا كهذا بشلن او اثنين وصمت .

اما الخطيب فقرب السبحة من ضوء المصباح واخذ يقبلها ثم قال : ستسر بيشي بالعقد ... فان عقدا كهذا يزيد على خمسة جنيهات .

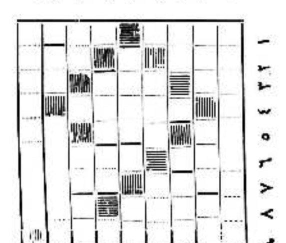
ترجمة عمر الزهر

١ — سكان استراليا الاصليون

٢ — كلمة احتقار للمواطنين الاصليين .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



الكلمات الافقية

١ — حنين — لدغة الافعى

٢ — عمل عملا وتراجع عنه — اشجار

٣ — وعاء الخمر — براهين — اداة عطف

٤ — ملك مصري

٥ — دل — ملته — اداة نصب

٦ — اقوام — بلاد في شمال اوروبا

٧ — يطيب عيشا — العام العربي

٨ — وعاء النار — شك

٩ — آخر ملوك مصر

الكلمات العمودية

١ — رئيسة حكومة سيلان

٢ — صديق — كثير المرح

٣ — بحر — ريح

٤ — منع — حيوانات صغيرة

٥ — بلد في الحجاز سكنه اليهود — عكسها الموسيقى والرسم والرقص

٦ — حجر كريم

٧ — عكسها ارشد — عكسها اطلب

٨ — حروف العلة — دخل

٩ — اول رئيس جمهورية مصري

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقيه

١ — القران — طه

٢ — مدينة — صفر

٣ — ن ت — الحج

٤ — صدف

٥ — عثمان — عم

٦ — معراج — بدر

٧ — بل — عل

٨ — هم — كهيعص

٩ — علي قادر

الكلمات العمودية

١ — آمنة — مكة

٢ — لدن — عع — مع

٣ — قن يثرب

٤ — ريم — مالكي

٥ — اه — صاح

٦ — اذن — عين

٧ — صلف — بلعا

٨ — طفح — عد — صر

٩ — هرج ومحرج

ايها القارىء العزيز

لا ريب في انك ملم بالحساب ... امامك عملية ضرب . استعيض عن الارقام فيها بحروف ... وبعد جهد ، يتوقف على مدى معلوماتك الحسابية ، تستطيع ايجاد قيمة هذه الحروف .

ع ا ص ف

ا ب ي ض

* *

ا ت ض ب ض

ب ل ص ع

ع ا ص ف

* *

ا ص ن ن ن ف

* *

الان وجدت قيمة الحروف ... عليك ان تعوض الارقام التالية بما يقابلها من الحروف لتصل الى مثل عربي مأثور .

٧٢٩٩٤ ٨٦٥١ ٣٥٠٩٤ ٥٣

ان عجزت يا عزيزي القارىء فانتظر العدد القادم اذن ..

اختبر معلوماتك ؟

★ ما هي وحدة القياس المستعملة لقياس كمية الاشعاع الذاتي ؟

★ كم يبلغ عدد العظام الموجودة في الجسم الانساني ؟

★ اشتهر خلفاء العرب في اقتناء الكتب فكم مجلد كان في مكتبة الخليفة العزيز في القاهرة ؟

★ من اول مصمم لآلة البيانو ؟

هل عرفت ؟

اما الأجوبة على هذه الاسئلة فهي :

★ وحدة قياس كمية الاشعاع هي الكوري وهي عبارة عن كمية الاشعاع التي يخلقها الجسم المشع بمعدل ٢٧ في ٧١٠ اقسام في الثانية .

★ عدد العظام في الجسم الانساني ٢٠٨ عظام .

★ مكتبة الخليفة العزيز حوت مليونا وستمئة الف مجلد .

★ الفيلسوف الموسيقي العربي الفارابي هو الذي صمم ، في النصف الاول من القرن العاشر ، آلة الرباب والقانون الذي هو اصل البيانو .

طرائف .. وامثال .. وحكم

يتسابان ميتين

قال بعضهم : وجدت على قبر مكتوبا : «انا من كانت الريح طوع امره ، يحبسها اذا شاء ، ويطلقها اذا شاء» . فعظم في عيني مصرعه . ثم التفت الى قبر اخر قبالته وعليه مكتوب : «لا يغتر احد بقوله ، فما كان ابوه الا بعض الحدادين يحبس الريح في كيره ويتصرف بها» . فعجبت منهما يتسابان ميتين !..

فوائد عصا ..

حتى الحجاج لا يعرفها

لقي الحجاج اعرابيا فقال له ما بيدك ؟ فقال عصاي اركزها لصلاتي ، واعدها لعداتي ، واسوق بها دابتي ، واقوى بها على سفري ، واعتمد عليها في مشيتي ليتسع خطوي ، واثب بها على النهر وتؤمنني العثر ، والقي عليها كسائي ، فيقيني الحر ويجنبني القر ، وتدني الي ما بعد عني ، وهي محمل سفرتي وعلاقة ادواتي ، اقرع بها الابواب والقي بها عقور الكلاب ، وتنوب عن الرمح في الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران . ورثتها عن ا.. وساورثها ابني من بعدي . . .ش بها على غنمي ، ولي فيها مآرب اخرى ..

فبهت الحجاج وانصرف .

و.. لكل مثل قصة

«في الصيف ضيعت اللبن» .

التاء مكسورة في كل حال اذا خاطبت المذكر او المؤنث او الجمع لان اصل المثل هكذا ، يضرب لمن يطلب شيئا فوته على نفسه . واصله ان دختنوس بنت لقيط كانت امراة لعمرو بن عدس وكان شيخا . فابغضته فطلقها وتزوجها فتى جميل الوجه . واجدبت السنة فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة ، فقال المثل .

* *

مهما كان عميل الاستعمار محظوظا فان مصيره لن يخرج عن مصير اي عميل آخر للاستعمار ..

سوكارنو

* *

اصعب شيء في الدنيا هو ان تعرف قدر نفسك واسهل شيء في الدنيا هو ان تنصح الاخرين .

تولستوي

* *

يموت الجبان مئة مرة ، اما الشجاع فلا يموت سوى مرة واحدة .

شكسبير

العلم

اقراص اذاعية

صنع العلماء السوفييتيون محطة اذاعة من اشباه الموصلات لا يزيد حجمها على حجم قرص «الاسبرين» . ويستخدمها الاطباء لفحص المعدة . والمريض يبتلع هذه المحطة كما يبتلع قرصا من الاسبرين ..

وهذه «الاقراص الاذاعية» تستخدم الان بنجاح في عدد من مستشفيات موسكو .

الورم يزول في دقيقة

اختصاصيو لينينغراد اخترعوا مؤخرا جهازا لمعالجة الورم ..

والجهاز يشبه مسدسا صغيرا ويتألف من بطارية واداة كهرحرارية صغيرة تولد الصقيع .

وستغرق جلسة المعالجه اقل من ... دقيقة يزول خلالها الورم دون ان يترك اثرا .

وقد جرب الجهاز بنجاح كبير وفي هذه السنة سيبدأ انتاجه بالجملة .

اعذب الشعر

جادك الغيث

موشح : لابن الخطيب

جادك الغيث اذا الغيث همى
يا زمان الوصل بالاندلس
لم يكن وصلك الا حلما
في الكرى او خلسة المختلس

....

اذ يقود الدهر اشتات المنى
ينقل الخطو على ما ترسم
زمر بين فرادى وثنا
مثلما يدعو الوفود الموسم
والحيا قد جلل الروض سنا
فثغور الزهر منه تبسم
وروى النعمان عن ماء السما
كيف يروي مالك عن انس
فكساه الحسن ثوبا معلما
يزدهي منه بابهى ملبس

....

في ليال كتمت سر الهوى
بالدجى لولا شموس الغرر
مال نجم الكاس فيها وهوى
مستقيم السير سعد الاثر
وطر ما فيه من عيب سوى
انه مر كلمح البصر
حين لذ الانس مع حلو اللمى
هجم الصبح هجوم الحرس
مالت الشمس بنا او ربما
اثرت فينا عيون النرجس

....

يا اهيل الحي من وادي الغضا
وبقلبي مسكن انتم به
ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا
لا ابالي شرقه من غربه
فاعيدوا عهد أنس قد مضى
تعتقوا عبدكم من كربه
واتقوا الله واحيوا مغرما
يتلاشى نفسا في نفس
حبس القلب عليكم كرما
افترضون خراب الحبس

مطـــر

للشاعر محمود درويش

(١)

ناري ،
وخمس زنابق شمعية في المزهريه
وعزاؤنا الموروث :
في الغيمات ماء ،
والأرض تعطش ، والسماء
تروي . وخمس زنابق شمعية في المزهريه

(٢)

من لي بقلب .. كالمطر .
يعطي .. ويعطي
الصخر لا يحتاجه ، الصخر صخر ، والرمال
مهما ارتوت تبقى رمال .
لكن ، لاجلك يا دعاء العشب
والأطفال ، ينهمر المطر !

(٣)

لا ناقة لي .. لا حديقه
أأقول للأمطار : لا !
البرق يحرقني ، اذن
والسيل يجرفني ، فاين
امشي ، وفي كانون اعطش يا خليقه !!

(٤)

عفوية صلوات جدتنا ، وكان
جدي يحب الكستنا
وطعام امي .
قد كنت كالحمل الوديع
وكان همي ..
أن يفاجئنا الربيع !
يا جدي المرحوم ! اهلا بالمطر
يروي ثراك ، فلا يزال السنديان
من يومها ، يدمي الحجر !

(٥)

لنقل مع الأجداد : خير !
هذا مخاض الارض .. خير !
تضع الوليد غدا .. ربيعا اخضرا
كعيون سائحة أطلت ذات فجر !

لا الام امي
لا الوليد اخي ، ولا
ذات العيون الخضر لي
واقول : خير !!

(٦)

يا نوح ! هبني غصن زيتون
ووالدتي .. حمامه !
انا صنعنا جنة
كانت نهايتها صناديق القمامه
يا نوح ! لا
دعنا هنا !
ان الممات هنا سلامه
انا جذور لا تعيش بغير أرض
ولتكن ارضي .. قيامه !

(٧)

الشارع الخلفي .. يجرفه المطر
من أين تعبر يا عجوز ؟
جمدت يداك على العصا ..
حتى الحجر ..
يصطك ، والشفة العجوز
تشتي دعاءا ابلها
ماذا دهى ؟
ما زال يحمد ربه
ويموت من تحت المطر !!

(٨)

قلبي على شباكها ، هل ينكسر ؟
كانت تناديني ، وكان
البرق في صدري ، وفي شفتي الدخان !
لن يبرد النهدان ، اني عندها .
واليوم .. راح العاشقان
كنا ، وقصة حبنا ، كنا .. وكان
اتراه يرجعنا المطر ؟ !

اعرف صديقك

منذ ان افجعنا عدنان مندريس بانتقاله الى جوار ربه واهمية مويس تشومبي ، كقلعة للحرية والتقدم ، تزداد في اعين حكام بلادنا . ففي اسرائيل تدربت فرقة المظليين الاولى في جيش تشومبي . وكان موبوتو زارها هنا وتصوّر معها مبسوطا . والمرشدون العسكريون الاسرائيليون يشتركون ، مع المرتزقة البيض ، في ادارة العمليات العسكرية التشومبية ضد شعب الكونغو الجريح . وحين قام المظليون البلجيكيون ، المحمولون على طيارات امريكية المنطلقة من قاعدة عسكريــة بريطانية ، بغزو الكونغو وبذبح الوف الوطنيين الافريقيين رجالا ونساء واطفالا في ستانلي فيل ، وحين قامت قاذفات القنابل الامريكية ، التي يقودها المرتزقة الكوبيون الهاربون من بلادهم ، بضرب دساكر الوطنيين الافريقيــين وقراهم الآمنة – نشرت دافار وهآرتس واخواتهما صورا تستدر الرحمة عن الاوروبيين البيض الذين انقذهم المظليـــون البلجيكيون من «مذابح المتمردين في الكونغو» . وعل همشمار زعلت على برافدا المسكوبية لانها نشرت كاريكاتور يظهر فيه مظليون امريكيون وبلجيكيون وبريطانيون والمان هتلريــون واسرائيليون فوق خرائب الكونغو ، وتحته العبارة : الغربان تظهر في الفضاء .

وكتبت «هعولام هزيه» تشبّه ، وبحق ، العـــدوان الاستعماري على الكونغو بالعدوان الاستعماري على مصر وسيناء سنة ١٩٥٦ . واضافت متهكمة :

«ولكن القدس راضية هذه المرة . فبالعكس عن ايام سيناء وجدت حكومة اسرائيل نفسها هذه المرة داخل ائتلاف منتصر . وهكذا اثبت الخط القدسي صحته هذه المرة .. وبدلا من استرجاع المرشدين الاسرائيليين من جيش تشومبي منذ بدء الحرب الاهلية ، فانهم بقوا . واما تشومبي فخرج منتصرا . ولم يعد في حاجة الى اخفاء حبه لاسرائيل» .

والاشارة الى مذكرة سريـــة ارسلها تشومبي الى رؤساء دول افريقيا السوداء ونشرتها صحيفة افريقية . وفي الاسبوع الماضي قامت مجلة «اتجار» الاسرائيلية بنشرها هنا . وفي هذه المذكرة يمدح تشومبي اسرائيل ويعتبرهـا القلعة الوحيدة للدمقراطية في الشرق الاوسط (فعلى عدنان مندريس مثلث الرحمات) ويعلن ان العرب هم تجار عبيــد ويكرهون السود .

وقال موظف اسرائيلي جوابا على مدح تشومبي : «حين يكون لنا مثل هؤلاء الاصدقاء لا نحتاج الى اعداء» .
واضافت «هعولام هزيه» :

«وفي هذا الاسبوع كذبت وزارة الخارجية في القدس ، باشمئزاز ، خبرا نشره العرب في افريقيا عن وجود ١٥٠٠ اسرائيلي بين المرتزقة البيض في جيش تشومبي . والناطقون بلسان غولده ذكروا ، بتأثر ، ان وزيرة الخارجية شجبت اعمال المرتزقة ، شجبا تاما . ولكن من الصعب ان نفسر لافريقيا الفارق الفعلي بين المرتزقة في خدمة تشومبي وبين المرشدين الذين ارسلتهم حكومتنا لارشاد جنود تشومبي» .

كل هذا يعيد الى اذهاننا كيف صفرنت السيدة غولده مئير على حدود روديســيا الجنوبيــة «تأثرا» من التمييز العنصري ضد الافريقيين .

ولكن ، ماذا ترى افريقيــا وماذا يرى عــالم التحرر القومي كلــه ؟

بينما حكام اسرائيل ، القلعة الوحيدة للدمقراطية في الشرق الاوسط في عيني تشومبي الكحيلتين ، يشاركون جبهة الاستعمار في ابشع عدوان على الكونغو وكل حريــة افريقيا ، يقوم العرب (مصر والجزائر والسودان) – العرب «تجار العبيد» في عيني تشومبي الكحيلتين – بارســـال الاسلحة والمتطوعين وكل المساعدات لشعب الكونغو البطل في حربه التحررية الكبرى ضد العدوان الاستعماري .

ليس من شان هذا الفارق ان يصم بالعار جبين حكام اسرائيل فحسب ، بل من شانه في الاساس ان يزيد في عزلة اسرائيل في افريقيا وفي آسيا ، وان يضعها في جبهة الاستعمار ضد حرية افريقيا بينما تقف الدول العربية الرئيسية مــع حرية افريقيا ضد الاستعمار .

فكيف في هذا الجو من الممكن ان نتقدم نحو الهدف السامي المنشود وهو تحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات بينما يقف كل فريق على الجانب الاخر من المتاريس؟

بالطبع لن نطلب من الدول العربية ان تنقل مراكزها الى الجانب الاخر الذي يقف فيه حكام اسرائيل وتشومبي والمعسكر الاستعماري . فهذا هو جانب الماضي الغـــابر ، جانب الاستعمار الذي يسير الى القبر وينهار . لن يكون مستقبل تشومبي افضل من مستقبل عدنان مندريس اذا لم يكن اسوا منــه .

انما نناضل بكل قوانا حتى تنتقل اسرائيل الى جانب الشعوب ، جانب الحرية والمستقبل المضمون . وحين لا تبقى اسرائيل حليفا لتشومبي وسدي بوكرا لامثاله تبقى اسرائيل ، في شـــرق السلام والحرية واخوة الشعوب ، في صداقة ابدية مع الشعوب العربيــة .

(جهينــة)

متى تتفضل يا سعادة الرئيس وتزور حي الباطن؟

بقلم محمد ابو اصبع

في الطيبــة حي اسمه حي البـــاطن ، وهو في الطرف الشمالي الغربي من البلدة ، وهو كما يعتبره السكان وجه البلد . وهذا الحي يتســـع ويكبر وتكبر مشاكله معــه . وكل هذا يعرفه الرئيس وغيره من اعضاء المجلس .

وكنا اطلعنا الرئيس بعرائضنا ووفودنا واطلعنا الراي العـام الاسرائيلي عن طريق جريـدة الاتحاد على هذه المشاكل ..

واحدى المشاكل الرئيسية كانت مشكلة الماء . ونتيجــة المطالبة الملحة من سكان الحي «تفضل» المجلس واوصل الحي بماسورة ماء تتناسب واحتياج سكان الحي للماء . وقلنا انذاك حسبنا لقد انتصر الحق بعـد جهد جهيد وبعـــد سنة من المطالبة والوعود والمماطلة .

والمشكلة الثانية هي الكهرباء ، لقد عممت الكهرباء في مختلف شوارع الحي وكان هذا قبــل اكثر من سنتين . وها قد كبر الحي واصبــح من الضروري ايصال الكهربـاء الى الاماكن الجديـــدة ، والى الشوارع الاخرى التي لم تصلها الكهرباء بعد . والمشكلة بسيطــة لا تتعدى انارة الشـوارع والممرات اي تركيب مصابيح على الاعمدة

ولكن رئيس المجلس قــال لاحد الوفود من هذا الحي : ان الذي يمنعنـي من تركيب مصابيح في حيكم الخوف من «ان تفتحوا علي مدبرة» ... اي انه توجـــد احياء اخرى بحاجة الى الانارة والمجلس لم يلتفت اليها بعد !

وهناك مشاكل اخرى مثل مشكلة النظافة . فهذا الحي محروم منها كليا والحمد لله . فايدي الكناسين لا تطول هذا الحي شانه شان احياء البلدة الاخرى اللهم الا بعض الشوارع الرئيسية . والمزابل منتشرة هنــا وهناك ..

اما بقية المشاكل فاتركهــا لحضرة الرئيس ليطلع عليهــا بنفســه عندما يتنازل ولو مرة واحدة ويمشي في شوارع البلد .

لقد زارت وفود عديدة من سكان هذا الحي بناية المجلس وقدمت مطالبهــا الى رئيس المجلس وكان نصيبها دائمــا الوعود . ولا ينسى سكان هذا الحي ان الرئيس قال لهم مرة : لقد انتهينا من الاعمال الكبيرة والان سنتفرغ للاعمال المحلية الصغيرة ! ووعد بحل مشكلة الكهرباء خلال شهر واحد ..

ولكن ها قد مضت ثلاثـــة اشهر ولم ينفذ الرئيس وعوده

فمتى يــا حضرة الرئيس تنفذ وعودك ؟ اننا بالانتظار ، ولكننا لن ننتظر الى مالانهاية .

اهالي معليا يرفضون عروض مدير الكرن كايميت !

معليــا – لمراسلنــا – زار القريــة في يوم الاثنين الماضي نحماني، مدير «الكيرن كيمت» واجتمع بعدد من اصحـــاب الاراضي في موقع ابو شويخ وطلب منهم بيع هذه الاراضي لدائرته بحجة ان الحكومـــة ستعلن هذا الموقع منطقة مقفلة وسوف لا يكون بامكانهم دخول هذه الاراضي واستغلالها بل سيفقدونها كليا ..

ومســاحة هذا الموقع تبلــغ ٢٥٠٠ دونم ..

وهكذا بالضغط والتهديـد يحـاول نحماني شراء اراضـي الفلاحين العرب ..

ومن هذا يتضح ان اعــلان اراضي المواطنين العرب مناطق مقفلة ليس بسبب الامن بل من اجل سلب هذه الاراضي كما حصل في الشاغور وغيرها ..

ولكن الاهالي رفضوا عروض نحماني وتهربوا منه وهم اشد ما يكونون تمسكا باراضيهم . ويطالبون السلطات بالكف عن محاولة سلب اراضيهم والراي العام بتاييد موقفهم .

لوحة غير مسرحية
فش دكتور

بقلم غازي شبيطه

المكــان : المركــز الصحـي في الطيرة – المثلث .
الزمان : الساعة العاشرة من صباح الجمعة الموافق الرابع من الشهر الاخيـر في سنــة ١٩٦٤ .
القطر : اسرائيــل .

بين صراخ ، الاطفــال المصــابين بالحمى ، وسعال المرضى ، ومخاط المزكومين ، وهمهمة الامهات ولعنــات النساء المحتاجات للدواء كان يقف جـابي المركز يبحث عن ممر بـين اجسام المرضى الذين سدوا امامــه الطريــق والحـوا بالسـؤال عــن الدكتور ..

وكان يجيب على كل هذه الاسئلة دون ان ينظـر الى عيون المرضـى المتطلعة الى شفتيه لسماع الاجابة :

– وانا مالي ؟! خليه يجي الدكتور ! انا ابو البلد ؟! يلعن ابوها من بلد ؟!

ويصرخ طفـل محموم في حضـن امــه ، ويستمر موجها كلامه للام .

– اشو واقفي بتعملـي ؟! روحــوا للمجلس خلي الرئيس ييجي يشوفها!!

ويصل في هذه الاثناء بعض المرضى والمصابـين لينضمـوا الى حشود المنتظريـن ويبداون بالتســاؤل عــن الدكتور ؟!

ويصيح الجابي بكل قوته :

– يــا ناس يا عــالم ! افهمــوا ! فش دكتور ! فش دكتور !!

وكنت بين المرضـى وسمعت مــا قاله الجابي وحاولت ان اقول شيئا، ان اعمل شيئا ، ان انصح بشـي ! وتزاحمت في راســي اكثر من فكــرة وتردد على شفتي اكثر من سؤال غير اني لم اقل شيئــا .

ووجدتني بدون وعـي انزل الــى الطابق السفلي حيث يقبع في احدى غرف هذا الطابق مدير المركز وعدد من الموظفين . ووقفت في بوابة الغرفة انظر الى داخلها لاجـد مدير المركز منهمكا في ادارة ارقام جهاز التلفون المثبت على طاولته ووجهــه ينبضـي جدية ورزانة فجزمت بـانه يحــاول الاستفسار عن عدم حضور الدكتور ويلح في ارســال دكتور اخر للمركز . وانصت عندما رفع يده عن الارقــام وثبت السماعة الى اذنه . وحــاولت ان اطلب منهان يصرخ ويحتج علـى هذه المعاملة السيئة . غير انني لم اقل شيئا اذ سمعته يقول :

– آلو .. فلان ؟ .. شالوم !

اسمع يــا سيــدي .. ان احــد الموظفين واسمــه (....) لم يتلــق راتبه عل ىالرغم من اننا في اليــوم الرابع من الشهر الجديد .. و ..

وغامت عيناي ووقفت الكلمات في حلقي من شدة الغضب و .. وهنــا انتبه الي احد العــاملين في المركــز فاقترب منـي وجرنــي الــى احــد النواحي بعيدا عن غرفة المدير واخذ يقول ..

– اسمع يا اخي ! هذا هو الوضع! وليس ما تراه صدفة ! فبالرغم مــن ان عدد سكان القرية يزيد على ستة الاف نسمة فان مثل هذا الحــادث يتكرر اكثر من مرتين وثلاث مــرات في الشهر .. وليس الامر مقتصرا على عـدم حضـور الدكتــور . فالادويــة معدومة . والمرضى كثيرون .وحوادث الاهمال اكثر . واذا ما كان الدكتور موجودا وحضر بعض الســـياح او الزوار المهمين لزيـارة المركـز فـان الدكتور يترك عمله واحيانــا يطلب الـى المرضى ان ينصرفـوا ليقـوم بمرافقة الزوار في اجنحـة المركـــز وليشرح مع المدير مـا قـامت بــه الحكومة من تقدم في مجال الصحة في القرى العربية . واضاف برزانة :

– انني افهــم اضطرار النــاس العادين للسكوت علـى هــذا الامر . اما انتم .. انتم اعضاء صنـدوق المرضى الذين تؤلفون مع عائلاتكم اكثر من ١٦٠٠ عضو فلماذا تسكتون ؟ لماذا ؟ انكم تستطيعون ارغام النقابة العامة على فتح فرع لصندوق المرضى تتوفر فيه العلاجـات ويتوفر فيــه الدكتور ايضا ..! انتم اصحاب حق اكتسبتموه بما تدفعونه من اجرتكم وعرقكم لصندوق المرضى فلمـاذا لا تعملون ..؟!!

وشكرت محدثي دون ان استمع الى بقية كلامه وسرت في اتجاه القرية تاركا المركز الصحي والاطفال والنساء والمرضى والمدير والجابي . واخذت افكر : اننا على ابواب انتخابـات النقابة العامة . وعمـلاء البـاي في القرية الذين يعيشون على فتـــات موائد اسيـادهم ويقبضون رواتـب وظائف اسندتها اليهم قيادة النقابة العامة الباية ليمثلوا عمال القرية ، هؤلاء العمال الموظفون غير المحترمين يقومون الان بالتظاهر بمساعدة العمال المنظمين في النقابة العامة عن طريق منحهم القروض والتعهد لهم بتسديد الاشهر المتـاخرة عليهـم لصنـدوق المرضى مقابل منح العمال (وخاصة عمال البناء الان) تواقيعهم لتزكيـة قائمة الباي ولي نعمتهم ومضطهـد شعبهم و ..

وانتبهت الى صـوت ينـادينـي سائلا :

– هل انت آت من المركز الصحي؟!

فاجبت : نعـم . ونظرت لاجـد امامي احد العمال التابعين لصندوق المرضى . وهنا سالني : هل يوجد دكتور ؟!

فاجبت مبتسما : مفش دكتور !!

لم ينزعج صاحبي من الاجابة وقفل راجعا الى بيته وهو يقول : هـذه ليست المرة الاولى التي اسمع فيها مثل هذا الجواب . ومع ذلك يجب ان تفهم النقـابة العـامة في يـوم الانتخابات انه «مفش» دكتور !

ومددت يدي لاصافح زميلي وانا اقول : ان ما قلته صحيح . غير ان واجبنا ان نعمل مناجل ان يـكون الدكتور موجودا قبل الانتخـابــات وبعدها . فنحـن لا نستجدي بـل نطلب حقا . علينـا ان نطلب هــذا الحق ونجعله سلاحـا ضد اعـوان البــاي .

تهـانينا

الى عيسى قحاز وزوجتــه بالمولودة الجديدة **ريمــا**

خلية الشوفاني – الحزب الشيوعي – الناصرة

مدرسة يني يني التي اصبحت معهداً علميـــا

بقلــم : جميل شحاده

كنت قد نشرت في جريدة الاتحاد خبرا عن نتائج امتحان الاجتيــاز في مدرســة ينــي الثانوية في كفرياسيف مفاده ان ١٣ طالبا من طلاب الصف الثاني عشر ال ١٥ لسنة ٦٣/٦٤ نجحوا في هذه الامتحانـــات وذلك بالاستناد الى المعلومات التي وصلت الى مدير المدرسة ومعلميها . وكان على اثر ذلك ان طلب مفتش المعارف شماي من مدير المدرسة ان تتقـدم المدرسة بطلب رسمي لوزارة المعارف لـلاعتراف بالمدرســة كمدرسة رسمية في البلاد .

هذا ما كان . ولكن بعد ايام قلائل وصلت الى المدرسة النتـائج مـن وزارة المعارف مفصلة وبشكل رسمي، ودلت هذه النتائج علـى ان الذيـن نجحوا هم ٩ وليس ١٣ طالبا كما نشر وعلمت به الهيئة التدريسية .

فتوجهت الى مدير المدرسة الاستاذ عبد العزيز لاستفسره الامر . ودخلت الى غرفته المتواضعة في المدرسة . وبعد ان اوضحت له هدفي من ذلك اخرج من احد الملفات النتائج المرسلة خطيا من وزارة المعارف واعطـــاني احصاءا عن نتائج امتحانات الاجتياز عن الصف الثاني عشر لسنة ٦٣\٦٤ .

ونظرة اولى على هذه النتـــائج تظهر التقدم الهائل في مستوى النجاح في مواضيع الاجتياز وخصوصـــا في موضوع الرياضيات الذي كان مشكلة المشاكل . فقد بلغت نسبة النجاح في هذا الموضوع ٥٠٪ .

وطرا تحسن واضح على نتــائج موضوع اللغة الانجليزية فقد نجح ٨ طلاب من مجموع ٣٠ طالبا .

وحتى اعطي للقاريء صورة واضحة عن هذه النتائج المشجعة في مدرسة يني الثانوية اورد هنا لائحة مفصلة عن النتائج في انتخابات الاجتياز وهي كمــا يلي :

عدد الطلاب الذين تقدموا للامتحان هم ٣٠ طالبا منهم ١٥ باسم المدرسة والاخرون باسمهم الخاص .

اللغة العربية : نجح ٢٤ طالبا
اللغة العبرية : « ٢٨ «
اللغة الانجليزية : « ٨ طلاب
الرياضيات : « ١٧ طالبا
التاريخ : « ٢٦ «
العالم : « ١٨ «

واكد حضرة مدير المدرسة ، عند تقديمه هذه الاحصائيات ، على التقدم الواضح والهام في النتائج بالنسبة للسنين السابقة وعلى اخلاص المعلمين واجتهادهم في خدمة الطلاب ورفــع مستوى النجاح بينهم ورفع مستوى المدرسة وتعاون الاباء والطلاب مــع المعلمين واجتهاد الطلاب في تحصيل نتائج احسن واحسن .

وتقدمــت اليــه بــالسؤال حــول الالتباس في عدد الطلاب النــاجحين فقــال :

ان نجاح ١٣ طالبا كان على اساس المعلومات التي وصلت الينا بشكل غير رسمي عن طريق الطلاب الذين تقدموا بطلبــات انتساب للجــامعــة العبرية . ولكن النتائج الرسمية كما وصلت من وزارة المعارف تقول ان ٩ طلاب من ١٥ طالبا تقدموا باسم المدرسة قد نجحوا في امتحانــات الاجتياز وهذا العدد يشكل ٦٠٪ من مجموع الطلاب .

والطلاب الناجحون هم :

مصطفى سويلم	من عكــا
وليد عازر حزان	ابو سنان
زادة جرمس شحادة	كفرياسيف
اسعد لبيب حزان	ابو سنان
الياس كامل بشارة	ترشيحــا
الياس جريس فرح	كفرياسيف
رمزي مطانس	ابو سنان
سليم انيس بشارة	ترشيحا
سمير ميعاري	المكــر

فتهانينا لهؤلاء الطلاب ونتمنى لهم مستقبلا باهرا في مجـال تحصيــل العلوم العالية . وكما علمت توجهوا كلهم الى التحصيل العالي في مختلف المؤسسات العالية في البلاد .

وسالت مدير المدرسة عن قضية اعتراف وزارة المعـارف بالمدرســة رسميا خصوصــا بعد ان تبين ان نسبة النجاح هــي ٦٠٪ وليـــس ٨٥٪ كما عرف سابقا . فـاكد لـي حضرة المدير انه لمس ميلا قويا لدى المسؤولين في وزارة المعارف من اجل الاعتراف بالمدرســة بعد ان لمســوا بانفسهم ان مدرسة يني الثانوية تقف في طليعة المدارس الثانوية العربية في البلاد .

واخيرا وجه حضرة المدير شكره لجريدة الاتحاد لنشرها اخبار مدرسة يني الثانوية باستمرار مما يساعد على تعريف الاهالي والمواطنين بالمدرسة ونجاحاتها في مجال العلم والتحصيل .

وهنا انتهت المقابلة فشكرت حضرة المدير على هذه المعلومـات القيمـة التي قدمها .

ولكن اود ان اذكر بعض الملاحظات .

ان مدرسـة يني الثانوية قـامت منذ سنة ١٩٥٣ واسسهــا رئيـس المجلس الاسبق الفقيد يني يني وعمل على تطويرها هو وكتلته الديمقراطية التي كانت تشـكل ادارة المجلــي المحلي في كفرياسيف . وقد كافحت هذه الادارة كفاحا قاسيا من اجل ابقاء هذه الشعلة لتنير سبيل اجيالنا الصاعدة ، واستطاعت ان تصمـد وتظل منارا لطلابها وابناء شعبنا رغم المؤامرات التي تحاك لاغلاقها .

لقد مضى علـى تـاسيس هــذه المدرسة اكثر من ١١ سـنة وهي لا تزال بدون بناية تليق بها بوصفها مدرسة ثانوية ومعهدا علميا يحتوي على جميع الوسائل والاجهزة المطلوبة له . فهذه المدرسة مكونة الان من صرائف هي ملك المجلس المحلـي ، اقامتها الادارة الديمقراطية السـابقة للمجلس . ومنذ تاسيسها والمجلس المحلي بادارته السابقة يطالب وزارة المعارف بالقروض والهبات من اجل بناء عمارة ملائمة لجو التدريس ولكن وزارة المعارف لا تزال تتجاهل هذا الطلب العادل . والانكى من ذلـك ترفض وزارة المعــارف منــح بعض المعلمـين رخصا بحجج واهيــة .

فالاستاذ بطرس دلة ترفض اعطاءه رخصة للتعليم مع انه نجح في الموضوع الذي يدرسه ٢٦ طالبا من بين ٣٠ طالبا في السنة الاخيرة .

وهذا الائتلاف الباتي الذي وعد حين قيامه ببناء عمارة حديثة لمدرسة يني الثانوية لم يفكر جديا في الامر ولم يقم باي خطوة لتنفيذ هذا الوعد.

وبعد فان مدرسة يني الثانويـة اسسها قادة كفر ياسيف المكافحون من اجل تطوير قريتهم ومن اجل رفــع مستواها العلمي وهم بــالرغم مــن وجودهم خارج ادارة المجلس الحالية يحرصون كل الحرص على مدرســة يني الثــانوية وعيونهم ساهرة على مصلحتها وتطويرها والمحافظة عليهـا ورفع مستواها ومستوى النجاح في امتحانات الاجتياز وهذا ما تثبتـه ابحاث المجلس في دورته الحالية .

يجب ان لا يفرط بمعهد كهذا بعد ان وصل الى درجة عالية من التطور والتقدم ونحن نطـالب الحكومة بـان تمد يدها لمساعدة هذا المعهد وتقديم الاموال اللازمة من اجل تطويره .

وها هي نتائج امتحانات الاجتياز تثبت صحة استمرار هذا المعهد في تربية النشء وتعليمــه وتثبت انــه يستحق كل مساعدة .

رسائل القراء

الى هيئة تحرير الاتحاد حيفــا

تحية اني من قراء الاتحاد بصورة دائمة .. وفي المـــدة الاخيرة لاحظت وقوع عــــدة اخطاء متتالية .. وقد طلـب مني عدد من القراء ان ارسل اليكم بعض الامثلــة :

عدد يوم الجمعة في ٢٧–١١–٦٤ صدر بتاريخ ٢٤ تشرين الثانـــــي .

كذلك صدر عدد الجمعـة الاخيـــر المؤرخ في ٤–١٢–٦٤ بالتاريخ العبري ٢٧ كسلو مع ان الصحيح ٢٩ كسلو .

وفي بعض الاحيـــان تظهر التتمات في غير المكان المعلن عنه

ارجو من الرفاق المحررين او العاملين في طباعة الاتحـــاد الانتباه الى هذه الاخطـــاء البسيطة ..

تحيـــاتي شاؤول

الاتحاد – نشكركم على هذه الملاحظات الصحيحة وسنعمل على تلافيها في المستقبل .

تعـازينا

الى آل ساحوري
تعازينا الحارة بوفاة طفلكم
عـــامر
خلية حي الروم – الحزب الشيوعي – الناصرة

اخبار الرياضة

باقة الغربية – من ابراهيم دروبي –

تقابل فريق الاهلي ام الفحم مع فريق شباب باقة الغربية على ملعب الاخـــير وبحضور جمهور غفير من هواة الرياضة

وبدات المباراة في الســاعة الثانية والنصف بعد الظهر . وخلال الشوط الاول لم يتمكن اي من الفريقين من تسجيل اي اصابة مع العلم ان هجمـات شديدة صوبها فريق باقة على مرمى فريق ام الفحم . الا ان حارس المرمى الفحماوي صد جميع هذه الهجمات .

اما في الشوط الثاني فاشتد الهجـــوم على مرمى فريق ام الفحم . وبعد مرور عشــر دقائق على ابتداء الشوط سجل اللاعب عبد القـــادر شحادة الاصابة الاولى لصالح فريــق باقة ..

وقبل انتهاء المباراة بتسع دقائق سجل عبد القادر شحادة ايضا الاصابة الثانية لصالــح باقة وذلك عن بعد ١٠ امتــار عن مرمى فريق ام الفحم وكانت الضربة قوية ومحكمة .

وانتهت المباراة بفوز شباب باقة باصابتين مقابل لا شيء للفريق الضيـف . وكـــانت هتافات الجمهور وتصفيقه تعلو طويلا للاعب مقبل عبد الرحمن للمهارة التي ابداها في اللعب .

وشباب باقة يهنئون فريقهم ويتمنون له الفوز في المباريات القادمة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفــا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

تعازينـــا

الى عائلة جوري ولرفاق يدحنا
بوفــاة المأسوف على شبابه
ابراهيم جوري
اتحاد الشبيبة الشيوعية
حيفـــا

موجة من الغلاء في اسعار الحليب والبيض والمياه والأسماك بسبب تخفيض المعونات الحكومية

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ الحليب والبيض وسمــك البرك والمياه سترتفع اسعارها.. فقد اعلن وزير الزراعة ، حايم جباتـــي ، ان المعونات الحكومية «(سوبيديا)» ستخفض في الزراعة بمبلـــغ يتراوح بين ٣٠ و ٣٥ مليون ليرة . وانها ستلغى كليا عن سمك البرك وعن التبـــغ بينما ستخفض كثيرا عن الحليـــب والبيض .

وقد اعلن الوزير هذا في اجتماع عقده للمتحدثين بلسان الوزارات يوم الاثنين الماضي في القدس .

وقال الوزير ان الغـــاء المعونات سيؤدي الى ارتفاع كبير في الاسعار . وفسر ذلك بان عناصر الوساطة ستستغل الغلاء «للركوب على الحصان» ولاخذ نصيبها منه . وحتى البدء بتطبيق الاسعار الجديدة في نيسان المقبل سيحدث غلاء وعلى المنتجين اخذ ذلـــك بالحسبان . واضاف الوزير ومع هذا فالحكومة ستعمـــل على كبح جماح عناصر الوساطة تلـــك ..

المعونات الملغاة واثرها

★ سمك البرك ـ ستلغى كل المعونة ومقدارها ٣٫٢ مليون ليرة . وهذا سيؤدي الـــى زيادة سعر كل كيلو من سمك البرك بنحو ٣٠ ـ ٣٥ اغورا .

★ التبغ ـ ستلغى كـــل المعونة ومقدارها ١٫٥ مليــون ليــرة . والافتراض هو ان لا يؤثر ذلك على اثمان السجائر .

★ البيض ـ المعونـــة ستخفض بمبلغ ٦ ملايين ليرة وسيرتفـــع سعر كل بيضـــة باغورا واحدة .

★ الحليـــب ـ المعونـــة ستخفض بمبلغ ١٢ مليون ليرة وسيرتفع سعر اللتر الواحـــد من الحليب من ٤٤ اغـــورا اليوم الى ٤٨ و ٤٩ اغورا .

★ المياه ـ ستبقى المعونة كما هي عليه في هذه السنة اي بدون زيادتها بمبلـــغ ١٠ ملايين ليرة كما يتطلب ذلك واقع زيادة المياه الكثيرة مـــن مجرى المياه القطري . ولهذا فان زيادة اسعار المياه ستقع على الصنـــاعيين والمزارعـــين والمستهلكين .

هذا ونشرت جريدة دافار (١٢/٩)ان النقـــابة العـــامة تعارض الغاء المعونات المقدمة للحاجيات الضرورية .

ابا ايبان (بقية)

★ حظر استخدام الاسلحـــة النووية ★ اعلان مناطق مجردة من الســـلاح النووي ★ عـــدم استخدام الطيارات قاذفـــة القنابـــل ★ حـــظر التجارب النووية تحت سطـــح الارض ★ توقيع اتفاقية عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثـــاق وارسو ★ منع الهجوم المفاجيء ★ تخفيض القوات المسلحة .

وقال غروميكو : وعلى ان اعلن ان اقامة القوة النوويـــة الضاربة التابعة لحلف الاطلنطي تشكل خطوة ستجر فـــي اعقابها مزيدا من نشر الاسلحة النووية ويجب ان نرى ان هذا الامر يتناقض مع قضيـــة الســـلام .

ودعا غروميكو الـــى قبول الدولتين الالمانيتين ، الشرقية والغربية في نفس الوقت الـــى هيئة الامم المتحدة .

وقال يجب ان نبحث بحثا جديا في اقتراح عقد مؤتمـــر ذروة يكرس للبحث في خطر الاسلحة النووية وابادتها .

وفي معرض مطالبته انتساب الصين الشعبية الى الامـــم المتحدة هاجم غروميكو بشدة الزعم القائل بوجود دولتـــين صينيتين واعلن ان ليس هناك سوى صين واحدة وليســـت فرموزا سوى جزء لا يتجزا من الجمهوريـــة الشعبيـــة الصينية .

كذلك هاجم وزير الخارجية السوفييتية الاعتداءات الامريكية على فيتنام الدمقراطية وحذر المعتدين من مغبة اعتداءاتهم تلك فالاتحـــاد السوفييتي لا يمكن ان يقف موقف عـــدم اكتراث من مصير دولـــة اشتراكية شقيقة وهو سيقدم لها كل ما تطلبه من مساعدة .

وقال ا ليس هناك اي قضية لا يمكن حلها بطرق سلمية .

كوسيغن يقدم الى السوفييت الاعلى (بقية)

دولار . ولكـــن في ١٨ تشرين الثاني الماضي نشر في الولايات المتحدة برنامـــج يؤدي الى تقليص هذه الميزانية بمقـــدار ٥٠٠ مليون دولار اي حوالي واحد بالمئة .

تحسين العلاقات

وفي خطابه دعا كوسيغن الى تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الراسمالية وصرح ان بـــلاده مستعدة لتحسين علاقاتها مع بريطانيا على اثر وصول حزب العمـــال الى الحكم ، وان الاتحـــاد الســوفييتي معني بتحســـين علاقاته الاقتصادية مع الغرب بشكل عام .

وقد قوبل خطاب كوسيغن بالتصفيق الحاد عندما قـــال : انـــه لامر حيوي ضمان امن الاتحاد السوفييتي وامن حلفائه وعندما دعا الى نزع الســـلاح العام الشامل في كل العالم ..

التنديد بالتدخل في الكونغو

وندد رئيس الحكومـــة الســوفييتية بالاعمـــال الاستفزازية التي يقوم بهـــا الاستعمار وقال ان الاحداث الاخيرة في الكونغـــو تشكل صفحة من اسوا الصفحـــات المشينة في تاريخ الاستعمار .

واضاف : ان الاتحـــاد السوفييتي لن يقف مكتـــوف الايدي تجاه الاحـــداث التي تجري في جنوب فيتنام والكونغو وكوبا وسيقدم كل المساعـــدة اللازمة اذا تجرا المعتدون على العدوان .

وصرح ان المعسكر الاشتراكي يعارض مشاريع الغرب لاقامة القوة النووية المتعددة الاطراف

وبخصوص هيئـــة الامم المتحدة قال كوسيغن ان هـــذه المنظمة الدولية تواجه صعوبات مالية مـــسؤولة عنهـــا الـــدول الغربيـــة نفسها . ومع ذلك صرح بأن الاتحاد السوفييتي يبذل كل جهوده لتقوية هـــذه المنظمة بصفتها هيئة للتعـــاون الدولي على اساس المســـاواة وضمان السلام العالمي وتقويته

ورحب الزعيم الســوفييتي بموقف بعض زعماء الـــدول الغربية الذين يتخذون مواقف مـــسؤولة .

وقال اننا نعمل بكل صبر واناة من اجل الوصول الى حل للقضايا المختلف عليها عن طريق المفاوضات مع الدول الغربية.

واشـــار الى بعض الخطوات البسيطة في هذا السبيل مع الولايات المتحدة .

ارتفاع في مستوى المعيشة

وخص كوسيغـــن القضايـــا الداخلية بقسم كبير من خطابه وتعهد امام سكان الاتحـــاد الســوفييتي بزيادة دخلـــهم باستمرار ، وبمضاعفة انتاج الحاجيات الاستهلاكية والانتاج الصناعي والزراعي . واكد ان الدخل القومي سيزيد بمقدار ١٤٠٠٠ مليون روبل (٤٦٦٦٠ مليون ليرة اسرائيلية) بالمقارنة معما كان عليه في سنة ١٩٦٤ .

وقال ان زيادة كبيرة كهذه لم يسبق ان حصلت خلال سنة واحدة .

ولذلك قال ان الانتـــاج في السنة القادمة سيزيد بشكل عام بمقدار ٨٫١ بالمئة منها ٧٫٧ بالمئة بضائع استهلاكية .

واشار كوسيغن الى برنامج لزيادة اجور المستخدمـــين في المصانع والدوائر بمقدار ٤٫٥ بالمئة مع العلم ان الزيادة خلال الســنوات الست الماضية كانت ٢٫٤ بالمئة فقط .

وتعرض كوســـيفن الى النواقص الخطـــيرة في ادارة الزراعة السوفييتية وخاصـــة في تنظيـــم وادارة المزارع التعاونية واقترح ازالتها .

كلمة الاتحاد (بقية)

انالا نرغب في الانجرار وراء استفزازات بعض صحـــف البلاط التي استغلت هـــذه الحادثة الاليمة لتشدد حملتها العنصرية على العرب والاتحاد السوفييتي لوقف مندوبـــه في مجلس الامن عند بحث حدود الهدنة الاسرائيلية ـ السورية فهي تستطيع ان تمضي فـــي طريقها الوعر وتمعن في حفـــر الخنادق العنصرية وفـــي التحريـــض على الاتحـــاد السوفييتي ، فهذه هي طريق حكام هذه البلاد التي تعرقل السلام وتبعده .

ونداؤنا في هذه اللحظـــة يتجسد في امر واحد : صيانة الهدوء على حدود الهدنـــة .. فهذا الى جانب سياسة سلمية عـــادلة يخلق الجو المـــلائـم لتسوية القضية الفلسطينيـــة والعلاقات العربية الاسرائيلية الناجمة عنها بشكـــل يصون مصالح الشعبيـــن العربـــي واليهودي القومية العادلة .

اننا نتطلع الى اليوم الذي سيسود السلام فيه ربوع بلادنـــا وتقوم علاقات التعاون والصداقة مع البلاد العربية حيث يتمتع الجميع بحقوقهم المشروعة ولا تكون على الحدود ضحايا ولا تسفك دماء .

لحماية البوليس (بقية)

ونـــفى جيبني ان تكـــون الحكومة الشعبية في ستانليفيل والمناطق المحررة قد اعتقلت البيض رهائن قائلا ان سفك دماء بعض البيض وقع حـــين هبط المظليون البلجيك فـــي مطار ستانليفيل .. ولذلـــك فالبلجيكيـــون والامريكيـــون يتحملون مسؤولية الضحايـــا

حملة لمساعدة عرب السواعد

تعلنها لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية

تـــل ابيـــب ـ لمراســـل الاتحاد ـ لجنـــة الشبـــاب للاخوة اليهوديـــة ـ العربيـــة اخذت على عـــاتقهـــا القيـــام بمبادرة طيبة لمســـاعدة عرب السواعد الذين نسفت السلطات بيوتهـــم ، بملابـــس واغطيـــة الشتاء .

وقد ارسلـــت اللجنـــة نبـــا عن خطوتها هذه الى الصحف جـــاء فيه :

ان الســلطات قد نسفت في الاشهـــر الاخيـــرة عشـــرات المساكن التي كان يعيش فيها ابناء قبيلة عرب السواعد في الجليـــل . وقد بقيت هـــذه العائلات بدون مأوى .

ونحن نتوجه الى الجمهور مناشدينه الاشتـــراك معـــنا في حملة الشتاء لمساعدة عـــرب السواعد ، عن طريق التبرع بملابـــس شتويـــة واغطيـــة او تبرع مـــالي او حتـــى بلعب للاطفال .

والمعنيـــون بـــالاشتراك في هـــذه الحملـــة التضـــامنيـــة يرجون ، مشكورين ، ارسال تبرعاتهم الى احد العنـــاوين الاتية :

تل ابيب ـ ص . ب. ٢٣١١٣
حيفـــا ـ « ٤٥٢٥
القدس ـ « ٤١٠١
نس تسونا ـ « ٨

ونحن على استعداد لزيارة بيـــوت المتبـــرعـــين بـــرزم الملابس والاغطية اذا اعلمونـــا بذلك عن طريق احد العناوين المذكورة .

كتل المعـــارضة تقترح عـــدم الثقـــة بالحكومة

شائعات عن مؤامرات شبان «المباي» لاعادة بن غوريون . اشكول يعلن ان تلبية مطلب بن غوريون سيزعـــزع الائتـــلاف ، ويهـــدد باستخلاص النتـــائج اذا امتنع اي نائب مبـــائي عن التصويت

القدس ـ لمندوب الاتحـــادالبرلماني ـ كتل المعـــارضـــة الخمس في الكنيست ، الحزب الشيوعي والمبام و «(الاحرار)» و «(الحيـــروت)» و «(اغودات اسرائيل)» ، قدمت اقتراحات عدم الثقة بحكومة اشكول في اعقـــاب التطـــورات الاخيـــرة المتعلقة بالطلب الذي قـــدمه بن غوريون لاقـــامـــة لجنـــة تحقيق قضـــائية في قضيـــة «(القضية المشينة)» .

وانتشـــرت شـــائعـــات في الدوائر البرلمانية مفادهـــا ان مؤيدي بن غوريون ، في كتلـــة المباي في الكنيست ،سيعمدون الـــى الامتنـــاع عن التصويت اثناء بحث اقتراحـــات عـــدم الثقة بالحكومة . وفي الوقت ذاته يتضـــح ان بن غوريـــون وزمرته قد قرروا زعزعة مركز اشكول سواء في الحزب ام في الحكومة والتهديد بالانقســام.

وازاء هذه التطورات عقدت كتلة المباي في الكنيست اجتماعا لها تكلم فيه اشكول مفسرا رفضه تلبية مطلب بن غوريون . وقال اشكول ان تلبية المطلـــب البن غوريونـــي سيزعـــزع الائتلاف الحكومـــي . واضاف انـــه حتى لو اليمت مثل هذه اللجنة فلن يكون ذلك اخر المطاف وكذلك لـــن يكون مناص من اجراء تحقيقات في «(قضايـــا)» اخرى .

وجدير بالذكر ان الذين اشتركوا في اجتماع كتلة المباي هذا هـــم ٢٦ نائبا من اصل ٤٣ نائبا اما البـــاقي فاما مرضـــى او موجـــودون خـــارج البلاد . وفي النقاش الذي تلا كلمة اشكول ايد كل من برعم وسملنسكي وديان ودجني وكوهن وبن اسرائيـــل وشورش وسرديني وفتل والوزيـــر دب يوسف وديفورا نتسر وحنا لمدن وراحل تسباري مطلب بن غوريون . وقد عارضهم الاخرون .

واعتبر دب يوسف اقوال اشكول اساءة له ولتوصياته بتلبيـــة مطلب بن غوريون .

وقد تقرر ان تقف كتلـــة المباي في الكنيست مؤيدة لاشكول وحذر اشكول انه في حالة الخروج عن هذا القرار وامتناع اي نائب مباني عن التصويت فيستخلص النتـــائج التـــي يراهـــا منـــاسبة .

بسبب تصرفات المجلس المحلي المعين السابق

شركة الكهربـــاء توقف انـــارة شوارع يـــافة

يافة الناصرة ـ لمراســـل الاتحاد ـ القرية هنا تعيش ، منذ ليلتين ، في ظلمة داكنة . فشركة الكهرباء توقفت عـــن انارة الشوارع بسبب عـــدم دفع المجلس السابق المعـــين ثمن الكهرباء منذ سنة .

لقد سمع الاهالي بنوايـــا شركة الكهربـــاء بوقف انـــارة الشوارع منذ مدة ولكن الذي يبدو الان ان الشركة ، بالاتفاق مع المبـــاي ، قد اجلت هذه الخطوة الى ما بعد الانتخابات للمجلس المحلي خشية احراج زلم المباي ولا سيما الرئيس المعين ، بولـــس سمعان ، الذي خاض المعركة الانتخابية على راس قائمة المباي الاساسية في القرية .

ان الاهالي يحملون الرئيس المعين والمجلس المعين الســـابق مسؤولية هذا الامر ويطلبون الى وزير الداخلية الاســـراع في نشر نتائج الانتخابـــات في الجريـــدة الرسميـــة لتمكـــين المجلس الجديد من ممـــارسة مهـــامـــه .

نحو انتخابات مؤتمر نقابة عمال البناء والمجالس المحلية

ننشر فيما يلي ما ينص عليه قانون الانتخابات النسبية ـ الفصل الاول : حق الانتخـــاب .

★ كل عضو في النقابة ، ممن مضت عليه ثلاثة اشهر ، يحق له ان ينتخب وان ينتخب لكل هيئات النقابة .

★ العضو الذي مضى عليـــه اكثر من ١٢ شهرا عضوا في النقـــابة ، يدرج اسمه في لائحة الناخبين اذا هو سدد خلال الاثنى عشر شهرا التي تسبق شهر الانتخابات الرسوم الموحدة عن ستة اشهر على الاقـــل ، اي اذا سدد الرسوم على حســـاب الاثنى عشر شهرا الاخيرة او على حســـاب الدين الســـابق .

★ العضـــو الذي امضى اقل من اثنى عشر شهرا عضوا في النقابـــة على ان لا يكون ذلك اقل من ثلاثة اشهر ، يمكنه أن ينتخب وان ينتخب اذا هو سدد الرسوم الموحدة عن نصف مـــدة عضويته . ويعتبـــر نصف الشهر شهرا كاملا .

★ ومعنى العضوية ثلاثة اشهر في النقابة هو ثلاثة اشهر من يـــوم اول دفعه للرسوم الموحدة .

★ العضو الذي لم يدفع الرسوم الموحدة طوال ١٨ شهرا سبقت شهر اعلان الانتخابات لن يدرج اسمه في لائحة الناخبين حتى لو استانف دفـــع الرسوم .

لن يستطيع الاشتراك في انتخابات نقابة عمال البناء الا اولئك الذين استبدلوا بطاقات العضوية القديمة باخرى جديدة .

عرب السويطات ما زالوا بدون مأوى

ترشيحا ـ لمراسلنـــا ـ لا تـــزال قضيـــة عـــرب الســـويطـــات دون حـــل . فالسلطات لم تقدم لهم المسكن ولا يزالون بدون ماوى . وحتى البيـــت الذي دخلتـــه احدى العائلات منهم طردتهـــا منـــه السلطات وهدمته .

والسلطـــات تهدف مـــن وراء هـــذه الملاحقـــة ارغـــام هؤلاء المواطنين على التنـــازل عن ملكية اراضيهم الواقعـــة في جدين والمسجلة باسمهـــم وتبلغ مساحتها ٣٥٣ دونما .

وكان هؤلاء المواطنون قـــد ارسلوا رسائل الى الدوائـــر المختصة يطالبون باسكانهم .

معليا تطالب بعيادة

معليا ـ لمراسلنا ـ منـــذ سنتين طلب عمال القرية مـــن المسؤولـــين في الهستدروت وصندوق المرض فتح عيـــادة طبية في قريتهم وارسلوا من اجل ذلك العرائض والوفود .

ووعد هؤلاء المسؤولون بفتح العيادة . ومنذ ثلاثـــة اشهر استأجروا غرفة خاصة لها . ولكن حتى الان لم تفتح العيادة. والعمال يطالبون بالاسراع في فتح هذه العيادة خاصة وانهم يذهبون الى عيادة ترشيحـــا عند الحاجة . ولكن في فصل الشتاء الذهاب الى ترشيحا صعب جدا .

فالى متى يهمل المسؤولون في الهستدروت طلب عمـــال معليا العادل ؟ !

اشكول يقدم استقالته وبن غوريون يسعى للعودة الى الحكم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٥ كانون الاول ١٩٦٤

١١ شعبان ١٣٨٤

10 טבת 5725

15.12.1964

No. 62 Vol. XXI

العدد ٦٢ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

القدس — قدم رئيس الحكومة ، اشكول ، استقالته الى رئيس الدولة مساء امس . واستقالته تعني استقالة حكومته . وقد الغى مركز الباي اجتماعه الذي كان مقررا عقده امس مساء .

ويعلق مكاتب «الاتحاد» السياسي على هذا بان استقالة حكومة اشكول بعد ١٨ شهرا من اقامتها يكشف النقاب عن الازمة العميقة التي يتردى فيها الحكم القائم ، تلك الازمة الناجمة عن استمرار السياسة الرسمية التقليدية — سياسة الارتباط بالاستعمار ، سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وللسلام ، سياسة الاضطهاد القومي وتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم والتنكر لمصالح الشعب الكادح . ان هذه السياسة نفسها التي اطاحت بن غوريون وزمرته والتي واصلتها حكومة اشكول مهدت الطريق لهجوم بن غوريون وطغمته من اجل العودة الى الحكم الامر الذي يهدد نظام الحكم الدمقراطي البرلماني وباقامة دكتاتورية فردية عسكرية في اسرائيل . وباحتدام الهجوم البنغوريوني من اجل السلطة تزداد الاخطار على حريات الشعب الدمقراطية وعلى السلام وحقوق العاملين ولذلك يقف اليوم امام القوى الدمقراطية والوطنية في البلاد واجب سد الطريق امام السيطرة البنغوريونية ، ومن اجل حكومة جديدة تنهج سياسة جديدة ، سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، سياسة حياد وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

زعامة المبـاي تعيش في جو من الفوضى والتفسخ والاتهـامات المتبادلـة

بن غوريون يتهم اشكول بالفشل ويطالبه بالاستقالة . واشكول يعلن : بن غوريون يسعى للتخلص من الزعماء القدامى . سفير يشكو من حملة افتراءات منظمة ضده . شريت يقول : التحقيق سيتشعب ويتفرع وتنشأ قضايا جديدة.. واذكروا ما حدث في محاكمة كستنر ...

مكتب الاتحاد — الزعامة المبائية ، بل المبـاي ، حزب الحكم الرئيسي في البـلاد ، تغمره اليوم فوضى لم يسبق لها مثيل . سوس الانشقاق والتفسخ ينخر عظام قيادته ، ويترك آثرا على قاعدتـه . الاتهامات الخطيرة المتبادلـة تتاكله . بن غوريون وطغمتـه ضد اشكول وحكومتـه . . والعجوز ، المواطن من سدي بوكر ، يزعق : «لقـد فشل اشكول فشلا خطيـرا يضر بالدولة وعليه ان يستقيل» . واشكول يصـرخ : بن غوريون يسعى الى التخلص من كـل الزعماء القدامى في المباي وفي الحكومـة وان الاوساط البن غوريونية تعمل على اسقاطه من رئاسـة الحكومة . والوزير سفير يتهم ان هنالك حملـة افتراءات منظمـة ضده . وشريت يعلن ان اكثرية اعضاء مركز المباي ونوابه في الكنيست لا يعرفون «القضية» بحذافيرها ويقول : مخطيء كل من يتصور انه يعرف اين سينتهي التحقيق في هذه القضيـة . انه سيتفرع ويتشعب وتنجم عنه «قضايا» جديدة .. ويكفي ان نتـذكر الان ما حدث في محاكمـة كستنر ! وكل هذا اثاره طلب بن غوريون اجراء تحقيـق قضائي في القضية المشينة او «قضية لافون» .

لقد عقدت سكرتارية المباي ومكتب زعامته ومركزه العديد من الاجتماعات لايجاد مخرج من هذه الازمة . فالقضية برزت في هذه الاجتماعات على الوجه التالي : اما استقالة اشكول وازمة حكومية في حالة الزام وزراء المباي بالتصويت تاييدا لطلب بن غوريون باقامة لجنة تحقيق قضائية في القضية المشينة لعام ١٩٥٤ — واما انقسام في المباي وخوض بن غوريون وزمرته الانتخابات المقبلة بقائمة مرشحـين منفردة .

وبن غوريون يهدد ، بوضوح ، انه «سيتوجه الى الشعب» اذا رفضت الحكومة والكنيـست طلبه . فاذا كان الامر هو اما استمرار الحكومة واما

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي

تل ابيب — لمراسـل الاتحاد — اتخذ المكتـب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي قرارا يوم الاحد الماضي اعلن فيه انـه اذا قررت الحكومة — حتـى جلسة الكنيست في يـوم الثلاثاء — اليوم — رفض طلب بن غوريون اقامة لجنة تحقيق جديدة ، فان الكتلة الشيوعية في الكنيسـت ستسحب اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي كانت قدمته

في عشيـة الاضراب العـام في الارجنتين

عمال الهندسة الميكانيكية يتظاهرون في العاصمة الارجنتينية منادين بسقوط الاحتكارات والتحكم الاستعماري ..

بونس ايريس — قرر قادة نقابات العمال يوم السبت الماضي الدعوة لاضراب عام في البلاد ..

وعلى الاثر بدات دوريات الجيش تجوالها في الشوارع .. وشددت السلطات الحراسة على السفارات الاجنبيـة ، وبالاساس السفارة الامريكية ..

وكذلك شددت السلطـات الحراسة على البرلمان ..

اقرار اكبر ميزانية للاتحاد السوفييتي حتى الان

الميزانية تخفض نفقات الدفاع وترصد المبالغ الطائلة لرفع مستوى المعيشة

موسكو — اقر السوفييت الاعـلى (برلمان الاتحـاد السوفييتي) ، يوم الجمعـة الماضي ، ميزانية لم يسبق لها مثيل للدولة في سنة ١٩٦٥ . كما اقر برنامج عمل لهذه السنة

والميزانية الجديدة ترصـد مبالغ طائلة لرفع مسـتوى معيشة الشعب . وقد خفضت نفقات الدفاع في الميزانيـة الجديدة بنسبة ٣٫٨ بالمئة .

وكان مجلـس السوفييت الاعلى قد اجتمع لمدة ثلاثـة ايام لبحث الميزانية وبرنامـج العمل لسنة ١٩٦٥ واشترك في هذا البحث ٦٧ عضوا .

والقى رئيس الحكومـة ، كوسيفن ، خطـاب تلخيص للمناقشة هاجم فيه الصحف الغربية التي زعمت ان الاتحاد السوفييتي خفض ميزانيتـه الدفاعية لاسباب اقتصادية . وقال كوسيفن ان هذه المزاعم تزييف متعمد للوقائع والحقائق ، واضاف ان الصناعة السوفييتية والعلماء السوفييتيين قادرون على تزويد الجيش السوفييتي بكل احتياجاته .

واعرب كوسيغن عن استيائه من ان اقرار الميزانية وبرنامج العمل قد تم في شـهر كانون الاول واعرب عن ثقته بأن هذه العملية ستتم في المستقبل قبل ثلاثة اشهر من بـدء السنة الجديدة .

والميزانية وبرنامج العمـل الجديدان ينصان على ان انتاج وسائل الانتاج سيرتفع اكثر من ٨ بالمئة وان انتـاج المـواد الاستهلاكية سيرتفع اكثر من ٧ بالمئة وان مثل هذه النسبة من الارتفاع متوقعة في دخـل العاملين .

وفي هذا الاجتماع انتخب السوفييت الاعلى السكرتير الاول للحـزب الشـيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الى منصب رئيس اللجنـة الدستورية (المؤلفـة من ٩٧ عضوا) التي تتوفر الان عـلى صياغة التعديلات للدسـتور الذي وضعه ستالين في سنة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الزعيم المبائي كيسي يحذر من دكتاتوريـة بن غوريون

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقدت جماعة من هيسود — جماعة لافون — اجتماعـا شعبيا في سينما عتسمون هنا خطب فيه احد رجالها ، النائب يونا كيسي الذي قال : انني اتوجه من على منصة الكنيست ومن على هذه المنصة ، الـى الشعب كله بان يصد مؤامرات بن غوريون وبان يناضل ضـد الدكتاتورية المحدقة باسرائيل

وقال كيسي : وفي مركـز المباي مئات الاشخاص الذين لا يعرفون ابدا ما يستتر وراء «العمل المشين» وما يختفـي وراء القضيـة اياها .

واضاف كيـسي : ليسـت خيرة الشعب ، خيرة المثقفين وخيرة القضـاة ، هي التي تقرر في الدولة انما الذي يقرر هو بن غوريون الـذي يستخف بالكنيست وبالشعب .

ووصـف كيـسي بن غوريون بانه الكاره للشعب والكـاره للناس الذي لا يعرف سـوى اصدار الاوامر . وقال ان بن غوريون اعتزل السلطة الـى سدي بوكر مرتين . والمرتان مرتبطتان «بقضايا» والويل لنا اذا كانت الدولة تقاد من سدي بوكر .

في ظل التناقضات العميقة يجتمع مجلس الحلف الاطلسي

باريس — بدا امس فـي العاصمة الفرنسية اجتمـاع مجلس الحلف الاطلسي الوزاري في ظل اشتداد التناقضـات العميقة بين دوله الكبرى بشان السياسة الاستراتيجيـة العسكرية ..

وقد اجتمع قبل ذلك وزير الخارجية الامريكي ، الذي وصل الى باريس لحضور الاجتماع ، بالرئيس الفرنسي ديغول ، كما اجتمع وزير الخارجية البريطانية باتريك جوردون ووكر بزميله الفرنـسي كوب دي مرفيل .

وجوهر الخلاف يدور حول مشروع الولايات المتحدة اقامة قوة نوويـة متعددة الاطراف .. وهذا تؤيـده المانيا الغربية تماما .. وتعارضـه فرنسا بدون تحفظ على اعتبار ان على اوروبا الغربية ان تنظم دفاعها وان تقيم قوتها النووية الضاربة التي تعمل فرنسا على اقامتها ..

اما بريطانيا فتحاول ايجاد حـل وسط .. لقد اتهمـت الصحف البريطانية المحافظة ان رئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون وعـد اثناء مقابلته الرئيس جونسون ، فـي واشنطن في الاسبوع الماضي ، بالاشتراك في القوة النووية المتعددة الاطـراف ولكنه في مؤتمر حزب العمال البريطاني نفى ويلسون ذلك وقال ان حكومتـه ستقوم بمبادرة يتوقعها اصدقـاء بريطانيا وحلفاؤها هدفها جعل قـوة الاطلسي النووية جماعية !! واضاف ان الخطر الاكبر الذي يواجه العالم اليوم ، انتشار الاسلحة النووية .

وخلال ذلك زار وزير خارجيـة المانيا الغربية شرويدر بريطانيـا واجتمع بويلسون واعرب عن اعتقاده ان لبريطانيا «مشروعا جديدا جريئا» في هذا الامر .

ولكن الصحف الالمانية الغربيـة اتهمت بريطانيا بمحاولة تخريب اقامة القوة النووية المتعددة الاطـراف او تاجيل ذلك ..

الآمـر : جونسون

هذا وقد صرح باندي مستشـار الرئيس الامريكي جونسون فـي الشؤون العسكرية ان الولايات المتحدة تصر على ان يكون لها حـق النقض بشان القوة النووية المتعددة الاطراف وان صلاحية الامر باستخدام القـوة النووية ستبقى في يد الرئيس الامريكي جونـون .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اصطدامات مسلحة بين سفن حربية بريطانية وسفن اندونيسية

لندن — اذاع راديو لنـدن ان سفينة حربية بريطانية هاجمت امس سفنا اندونيسية كانت تقوم باعمال حربية معادية لماليزيا .. ظهرت بمحاولة انزال جنود اندونيسيين في ماليزيا .

وقبل ذلك اشتبكت كاسحة الغام اوسترالية مع زورقين اندونيسيـين بالقرب من سنغافورة .. وخلال المعركة قتل اندونيسيان واسر اخران ..

جهاز الحكم في المتحدة

القاهرة — اذاعت القاهرة امس ان الرئيس جمال عبد الناصر الـف لجنة وزارية برياسة نائب رئيـس الجمهورية زكريا محي الدين لبحث الجهاز الحكومي .

وقد تقرر ذلك في اجتماع عقـده الرئيس عبد الناصر ونوابه ..

كذلك تقرر انشاء رقابة شعبيـة على جهاز الحكم .

السودان تمنـع هبوط الطائرات البلجيكية

الحكومة السودانية ترغب في مفاوضة زعماء جنوب البلاد لاجراء المصالحة

الخرطوم — قررت الحكومة السودانيـة حظر هبـوط الطائرات البلجيكية في مطاراتها وهي في طريقها من البلجيك الى الكونغو وبالعكس .

ويطابق القرار تنديد الحكومـة السودانية بالتدخل الاستعمـاري الامريكي- البلجيكي في الكونغو ....

فالسودان كانت بين الدول الافريقية التي طالبت مجلس الامن ببحـث هذا التدخل الاستعماري في شؤون الكونغو ..

دعوة المنفيين الجنوبيين الى العودة الى وطنهم

واعلن رئيس الوزراء سر الختم خليفة عند عودته من جولة قـام بها في جنوب السودان العفو عن المنفيين السودانيين الجنوبيين الذين فـروا من البلاد منذ عام ١٩٥٥ .. ودعا هؤلاء الى العودة الى وطنهم ، والعمل من اجل الحرية والرفاه والمساواة في السودان ..

واعلنت الحكومة السودانية كذلك انها ترغب في مفاوضة زعماء الجنوبيين الذين فروا الى اوغندا منذ عام ١٩٥٥ وقد ارسلت وزيرين للاتصال بهـم ودعوتهم الى العودة الى السودان .

كذلك شكلت الحكومة لجنة وزارية برياسة رئيس الوزراء لمعالجة مشاكل السودان ..

وعقبت وكالات الانباء على هـذا الاجراء فاعلنت انه يناقض تمامـا سياسة الحكومة العسكرية ، التـي اطاحت بها الهبة الثورية ويفتـح امكانية المعالجة والتهادن بين شمـال السودان وجنوبه ..

ويذكر القراء ان الحكومة استبدلت الموظفين الشماليين في الجنوب بموظفين جنوبيين .

مظاهرتان ضخمتان في يوم واحد في تل ابيب

احتجاجـا على تطبيق بون «مرور الزمن» على جرائم النـازيين

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تظاهرت جماهير غفيرة هنـا مرتين يوم السبت الماضي مرة ظهرا واخرى مساء معبرة عن سخطها واحتجاجها الصارخين على نوايا حكومة بون فـي تطبيق قانون «مرور الزمن» على جرائم الحرب النازية .

فعند ظهر يوم السبت اخترقـت شارع ديزنكوف مظاهرة كبرى نظمتها منظمة المناضلين ضد النازية . وفي المساء سارت في الطريق ذاته مظاهرة اخرى دعت اليها منظمة مشوهـي الحرب .

وقد حظيت المظاهرتان الشعبيتان بعطف جماهير المدينة وتاييدها التام .

وسبق مظاهرة منظمة المناضلين ضد النازية اجتماع شعبي كبير عقد فـي ميدان ديزنكوف افتتحه عضو سكرتارية المنظمة ، م. لام والقى فيه خطابـا مؤثرا قال فيه : لن نسكت ولن نوقف النضال . ان مكان اسرائيل الطبيعي ليس الشراكة مع دولة هو يزنغـر وغلوبكا بل مع معسكر هازمي النازية

وخطب في الاجتماع ايضا عضـو سكرتارية المنظمة ، ابراهام هـاس وقال ان العسكرية الالمانية عـدو للانسانية ولشعبنا بصورة خاصـة ودعا الى طرد العلماء الالمان مـن اقطار المنطقة والى وقـف صفقات الاسلحة مع حكومة بون والى وقـف التعاون معها .

وقد وزعت المنشورات علـى المحتشدين والمارة ثم بدات المظاهـرة التي انشد المشتركون فيها اناشيد الانصار . وتضمنت المنشورات دعوة الى عدم استغلال النزاع الاسرائيلي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كوبا ترغب في تسوية علاقاتها مع امريكا ولكنها ترفض الشروط التي تفرض عليها

نيويورك — في مقابلـة تلفزيونية صرح وزير الصناعة الكوبي ارنست جويفيرا الذي يمثل بلاده في دورة الامـم المتحدة ، ان حكومته ترحـب بتنظيم علاقاتها مع الولايـات المتحدة في المجرى الطبيعـي ولكنها ترفـض اي شروط تفرضها الولايات المتحدة .

واتهم جويفيرا حكومـة الولايات المتحدة بعرقلـة استئناف العلاقات بين كوبـا من ناحية واورغواي وشيلـي وكوسناريكا من ناحية اخرى .

وندد الزعيم الكوبي بسياسة الولايات المتحدة المعادية لكوبا الثورية .

اتفـاق تجاري علمـي سوفييتي - عربـي

موسكو — اذاعت وكـالات الانباء يوم السبت الماضي نبـا توقيع اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة لسنـة ١٩٦٥ يزداد بموجبه التبادل التجاري بين القطرين بمعدل ٢٠ بالمئة وتبلغ قيمته مئة مليون جنيه .

وقد وقع الاتفاق في موسكو عبد المنعم القيسوني نائـب رئيس الوزراء للشؤون المالية كن الجمهورية العربية المتحدة ووقع نيابة عن الاتحـاد السوفياتي وزير التجـارة الخارجية نيقولاي توليشيف .

واثناء زيارته في الاتحـاد السـوفياتي وقع عبد المنعـم القيسوني اتفاقا علميا وقعـه عن الجانب السوفياتي نائـب رئيس الوزراء السوفياتـي كوتستنتين رودنيف .

وبموجب هذا الاتفاق يساهم الاتحاد السوفياتي بعلمائـه في الابحاث العلمية التي تقوم بها الجمهورية العربية المتحدة في ميادين الفضاء والـذرة والالكترونات ..

كما يزودها بمحاضرين في هذه المواضيع يعملون فـي جامعاتها ..

هذا وقد ارسلت الجمهورية المتحدة ٥٥ مهندسا وتقنيا الى الاتحاد السوفياتـي ليتدربوا في المحطـات الكهرمائيـة السوفياتية ليعودوا الى بلادهم للعمل في محطة السد العالـي

شيلين يرأس وفد السوفييت الاعلى

موسكو — اعلنت وكالـة تاس ان الكسندر شيلين نائب رئيس الوزراء سيراس وفد السوفييت الاعلى الذي سيزور الجمهورية العربية المتحدة في ١٩ كانون الاول ١٩٦٤ ..

زيادة التبادل التجاري بين المتحدة والعراق

القاهرة — في خـتام المباحثات الاقتصادية بين الجمهورية العربيـة المتحدة والعراق اول امس تـم الاتفاق على زيادة التبادل التجاري اربعة اضعاف ..

محرر هعولام هزه يكتب عن حوادث حدود الهدنة الاسرائيلية السورية ويقول :

حكام اسرائيل اصدروا بيانات كاذبة

كتب محرر هعولام هزه ،اوري افنيري،في مجلته الصادرة في الاسبوع الماضي مقالااستعرض فيه حوادث حدود الهدنة الاسرائيلية السوريةالتي وقعت في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٤

واعتمادا على تقرير كبيرمراقبي الهدنة اود بول اتهم حكام اسرائيل باصدار بيانات كاذبة .. ثم اكد ان هذا التقرير يدين حكام اسرائيل .

وابرز اوري افنيري اناسرائيل استخدمت الطائرات الحربية لقصف المواقع السوريةبعد ان وافقت سوريا على وقف القتال ..

واكد ان مسح المنطقة التيوقعت الحوادث بسببها لم يتم بسبب عرقلةالحكومةالاسرائيلية .

واستنتج ان «اصدقاء»اسرائيل لم يستطيعوا الوقوف الى جانبها في مجلس الامن .

هذا ولا يزال مجلس الامن يبحث الحادثة .. وامامه اقتراح قدمه المندوب المغربييدين اسرائيل بالعدوان

«في اليوم التالي لتقديم تقرير الجنرال اود بول الى مجلس الامن الدولي كتبت الصحف العبرية ان التقرير هو في صالح اسرائيل .

والانطباع العام الذي تركه ذلك هو ان التقرير يؤيد مطاعن اسرائيلبالنسبة لحادث ١٣ تشرين الثاني على الحدود او انه ، على الاقل، يؤيد اكثرية تلك المطاعن .

وعلى هذا فقد توقعنا ان يتقدم اصدقاء اسرائيل في مجلس الامن بمشروع قرار يندد بسوريا تنديدا شديدا . وقلنا لانفسنا اذا لم تفعل ذلك امريكا ، فستفعله صديقتنا وحليفتنا فرنسا .

ولكن مشروع قرار كهذا لم يقدم .

وبدلا من ذلك قام مندوبو العرب والشيوعيون في مجلس الامن يندون باسرائيل بشدة ويتهمونها بالقيام بالاستفزاز وتدبير الحادث . ولم تقف اي صديقة لاسرائيل للدفاع عنها وانما اكتفى هؤلاء بتأييد تقرير الجنرال بول .

والتقرير لا يؤيد اسرائيل وانما يندد بها ..

انه يقول ، بصورة حاسمة ، ان اسرائيل تكذب» .

من الذي خرق الهدنة

«ان تقرير الجنرال بول لا يصدر احكاما وانما يذكر الحقائق .

والواقع ان استخدام سلاح الطيران الاسرائيلي قد كان الامر المركزي الذي اثار الاصداء في العالم اذ انه يميز حادث الاصطدامالاخير عنالاصطدامات الاخرى التي سبقته .

لقد قال المتحدث بلسان الجيش الاسرائيلي عن هذا الامر :

«لقد رتبت هيئة الامم المتحدة هدنة تبتدىء فيالساعة ١٤،٣٠ ولكن السوريين لم ينفذوا ذلك. ولما استمر قصف المستوطنات دون توقف استخدم سلاح الطيران الاسرائيلي لاسكات المواقع السورية» .

والشيء الاساسي الذي يستدعي النظر هنا هو القول ان «هيئة الامم المتحدة قد رتبت هدنة.. ولكن السوريين لم ينفذوها».

ولكن لاسفنا الشديد فان تقرير الجنرال بول يغاير ذلك تماما .

فهو يقول : بعد الساعة ١٣،٣٠ ، وبعد ان اشارت تقارير نقاط المراقبة الى ان الحادث يتسم بالخطورة ، حاول رئيس لجنة الهدنة المشتركة ترتيب وقف القتال باسرع ما يمكن .

«وفي الساعة ١٣،٥٠ طلب الى مكتب اللجنة في دمشق ابلاغ المندوب السوري ان رئيس اللجنة يقترح وقف القتال في الساعة ١٤،٣٠ .

وهذا الاقتراح قدم ايضا الى المندوب الاسرائيلي في طبريا . ولما اعلن هذا الاخير موافقته في الساعة ١٤،١٥ قيل له انه لم تكن هناك ، حتى ذلك الوقت امكانية للاتصال بالمندوب السوري .

«وفي الساعة ١٤،٤٠ ابلغ رئيس اللجنة من القنيطرة ان الاتصال قد تم مع قائد الجبهة السوري وانه وافق على ان يبدا وقف القتال بعد ٢٠دقيقة وهي المدة التي سيتمكن خلالها من ابلاغ ذلك لكل المعنيين بالامر . وفي الساعة ١٤،٤٦ وافق المندوب السوري والمندوب الاسرائيلي على وقف القتال في الساعة ١٥،٠٠ . وابلغت مواقع المراقبة الدولية بذلك .

«وفي الساعة ١٤،٥٠ ابلغ المندوب الاسرائيلي مكتب هيئة الامم في طبريا ان ليس لموافقته على وقف القتال اي فعالية نهائية لانه لم ينجح في الاتصال بكل المواقع الاسرائيلية . وفي الساعة ١٤،٥٦ اعلنت نقطتان من نقاط المراقبة الدولية ان ثلاث طيارات اسرائيلية قد ضربت الان تل العزيزات. وبعد دقيقتين من ذلك اعلن مراقبو الامم المتحدة ان طيارات قد ضربت المواقع السورية على طول طريقبانياس ـ القنيطرة. وفي الساعة ١٥،٠٠ هاجمت طيارات نفاثة اسرائيلية تل العزيزات بالمدافع الرشاشة كما ضرب التل ايضا بقنابل الدبابات من مستوطنة شئار يشوف .

«وقد استمر الهجوم الاسرائيلي الى ما بعد الساعة ١٥،٠٠ ايضا . ففي الساعة ١٥،٠٣ اعلن مراقبو الامم المتحدة ان طيارات اسرائيلية قد ضربت عشر قنابل على تل العزيزات. وفي الساعة ١٥،١٣ ضرب تل العزيزات بقنابل دبابات من مستوطنة شئار يشوف .

«وفي الساعة ١٥،٠١ ابلغ المندوب السوري الغاضب بادعاءات المندوب الاسرائيلي لعدمتنفيذ اتفاقيةوقفالقتال. وطالب المندوب السوري باستبعاد الطيارات الاسرائيلية وفي الساعة ١٥،٠٨ وافق المندوب الاسرائيلي على وقف القتال ابتداء من الساعة١٥،٣٠ وعلى هذا وافق المندوب السوري ايضا . وتوقفت هجمات الطيارات الاسرائيلية قبل موعد بدء اتفاقية وقف القتال بثلاث دقائق فقط» .

هذا هو كله وصف الجنرال بول .. ومنه تستخلص الحقائق التالية :

ليس صحيحا ان السوريين قد خرقوا اتفاقية وقف القتال وان اسرائيل هي التي الغت ، في اللحظة الاخيرة ، اتفاقية وقف القتال التي وافق عليها السوريون .

وان طيارات السلاح الجوي الاسرائيلي لم تستخدم لارغام السوريين على الموافقة على وقف القتال ، بل على العكس انها استخدمت على الرغم من ان السوريين وافقوا ، قبلا ، على وقف القتال .

ومن كل هذا الوصف يتضح ان اسرائيل قد الغت موافقتها على وقف القتال في الساعة ١٥،٠٠ لانها قررت استخدام سلاح الطيران وانها وافقتعلى وقف القتال حينما نفذت اهداف القصف .

من الذي اوقف اعمال المسح

لقد اوردت التقارير ان حادث الاصطدام قد وقع في «منطقة سيادة اسرائيل» بدون ان تذكر ولو تلميحا ان ثمة شكا في هذه السيادة او خلافا بشأنها . ولم تذكر قضية المياه بالمرة .

فماذا يقول الجنرال بول في هذا الشأن ؟

ان التوتر الناجم مؤخرا في منطقة تل القاضي او في المنطقة التي يسميها الاسرائيليون «تل دان» ـ ذلك التوتر الذيوصل الى ذروته في حادث ١٣ تشرين الثاني قد ابتدا بتنفيذ مخطط اسرائيلي وصفه المندوب الاسرائيلي في لجنة الهدنة المختلطة «بتحسين الطريقالتي تسير على طول الحدود الدولية وقناة المياه الموازية للطريق» .

ويتهم التقرير اسرائيل بانها شرعت في تعبيد الطريق في منطقة لم يجر مسحها نتيجة لعرقلة من جانب اسرائيل .

ويفسر الجنرال بول في تقريره اساس الرفض الاسرائيلي . وطبقا لاقواله فان الاسرائيليين قد تعاونوا مع هيئة المساحين الدولية ما دامت اعمال المسح تجري في منطقة لا خلاف بصددها حول ان الطريق تمر في منطقة اسرائيلية. اما السوريونالذين تعاونوا مع هيئة المساحينايضا فلم يكونوا راضين عن هذه النتائج ولكنهم قبلوا بها . غير انالمعارضة السورية الجوهرية ناجمة عن ان اعمال المساحة الدولية توقفت على بعد ٢٥٠ مترا غربي تل القاضي ، وان التغلغل الخطير للطريق الاسرائيلية داخل المنطقة السورية انما يقع بالضبط في الامكنة التي لم تجر فيها اعمال المسح . وطالب السوريون باعمال مسح اخرى» .

ويذكر الجنرال بول ان رئيس لجنة الهدنة المختلطة وهو شخصيا قد حاولا الحصول على موافقة الجانبين على استمرار اعمال المسح لاقرار الملكية في المنطقة المختلف عليها . واعلن الاسرائيليون انهم سيقومون بانفسهم باعمال المسح وطلبوا مساعدة منهيئة الامم . وعهدت هيئة الامم الى ضابط ذي خبرة بهذه المهمة وكان على هذا الضابط ان يجمع ، في البداية ، الخرائط والمواد للتدقيق . ولهذه الغاية دعي الى المجيء لتل ابيب في يوم ٥ تشرين الثاني .

ولكن في الثالث من تشرين الثاني وقع الحادث في هذه المنطقة المتنازع عليها . ويقول تقرير الجنرال بول :

فالحادث لم يقع بسبب وجود دورية عسكرية على طريق اسرائيلية يدعي السوريون ملكيتها بل بسبب تعبيد هذا الجزء من الطريق . فالتعبيد جرى في الاول من تشرين الثاني .. في اليومالذي لم تبدأ فيه المساحة المنظمة بالتعاون مع هيئة الامم .

ومن هذا يؤخذ ان الحادث قد وقع في منطقة يدعي السوريون ملكيتها وان اسرائيل اوقفت اعمال المسح التي قامت بها هيئة تابعة للامم المتحدة قبل سنة ، وان هيئة الامم قد اعربت عن استعدادها لمراقبة اعمال المسح الان ولكن اسرائيل بدات في تعبيد الطريق قبل تمكين الامم المتحدة من القيام بذلك .

ويذكر التقرير ان رئيس لجنة الهدنة الذي اخذ بالحسبانخريطة ١: ٥٠،٠٠٠ المرفقة باتفاقية الهدنة قد وجد ان الجرافة الاسرائيلية قد تغلغلت الى المنطقة السورية . غير ان التقرير يضيفانمقياس خريطة ١: ٥٠،٠٠٠ لا يمكن من اصدار حكم قاطع بالنسبة لمساحة امتار معدودة .

ولماذا تعلق اهمية على هذه الامتار المعدودة ؟

يقول التقرير :

فبالقرب من التل توجد احدىالعيون التيتعتبر المصدر التقليدي للاردن . وخريطة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

طرائف

وصلوا الى كل مكان

بركان فيزوف الايطالي يزمجر قاذفا الحمم ، وقد وقف امامه الامريكي مرددا :

ـ ان المرء ليعتقد انه في الجحيم ! وكان بقربه انكليزي ، فقال :

ـ آه من الامريكيين ، فقد وصلوا الى كل مكان !...

اعطني كيلو بالجملة

الشاري: كيف تبيع البرتقال؟

البائع : سعر الكيلو بالجملة ٣٠ وبالمفرق ٣٥ قرشا ..

الشاري : طيب عال ، اعطني كيلو بالجملة .

حسب العادة

وضعت زوجة احد اعضاء الكونغرس الامريكي ثلاثة توائم . فلما ابلغ الطبيب زوجها بما رزق ، قال له السناتور :

ـ هذا مستحيل .. ارجو ان تعدوهم من جديد ..

لكل مثل قصة !

«هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها» . قالته فاطمة بنتالخرشب الانمارية امراة زياد العبسي . كان لها سبعة اولاد ذكور من نجباء العرب فقيل لها يوما: اي اولادك الافضل ؟ قالت : الربيع .. لا بل عمارة .. لا بل فلان . ثم قالت : ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل «كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها» ..

انوار كاشفة على

الانتخابات الاخيرة في غينا «البريطانية»

بقلم علي عاشور

في الاسبوع الماضي جرت ثاني انتخابات للمجلس التشريعي في غينا «البريطانية» ـ وهي بلاد صغيرة في امريكا اللاتينية لا يزيد عدد سكانها عن نصف مليون نسمة وتناضل منذ سنوات من اجل الحصول على الاستقلال .

وفي هذه الانتخابات فاز حزب الشعب التقدمي الذي يقوده شدي جاجان قائد حركة التحرر الوطني الغينية بما يعادل ٤٦ بالمئة من مجموع الاصوات ولكنه خسر الاكثرية المطلقة التي حصل عليها في انتخابات سنة ١٩٦١ عندما وافقت بريطانيا على وضع دستور للبلاد تمهيدا للاستقلال .

ولا شك ان المستعمرين البريطانيين سيستغلون نتيجة الانتخابات لاسقاط حكومة جاجان الوطنية وعرقلة استقلال البلاد ، الا اذا انتبهت القوى الوطنية المخلصة في حزب المؤتمر القومي الذي نال ٤٠ بالمئة من الاصوات ووافقت على اقامة ائتلاف وطني مع حزب الشعب التقدمي يسد الطريق امام مؤامرات المستعمرين ومناوراتهم لمواصلة سيطرتهم على البلاد .

عندما الف شدي جاجان الوزارة بعد انتخابات سنة ١٩٦١ كان يبدو ان البلاد على عتبة الاستقلال والتقدم .

فمع ان سلطة الحكومة كانت محددة تماما بسبب وجود وزارتي الدفاع والخارجيةفي ايدي البريطانيين فان حكومة جاجان اخذت على عاتقها تحقيق الاستقلال في اقرب فرصة ممكنة .

وفي نفس الوقت وضعت برنامجا للاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية يستهدف وضع حد لسيطرة الاحتكارات الاجنبية على اقتصاد البلاد وتمكين الدولة من المساهمة في عملية التطوير .

وفي السياسة الخارجية اتبعتالحكومة سياسة التعايش السلمي وعدم الانحياز .

ولكن مثل هذ االبرنامج لم يكن ليرضي البريطانيين والاحتكارات الامريكية التي تستغل ثروات غينا الطبيعية. وخشي المستعمرون ان تصبح غينا الصغيرة مثلا يحتذى ، بعد كوبا ، في امريكا اللاتينية. وقد وصل الحد ببعض الشيوخ الامريكيين الى المطالبة بارسال الغواصات الامريكية الى غينا واسقاط حكومة جاجان بالقوة . ولكن الحكومة الامريكية رفضت هذه الخطوة المغامرة وقررت التخلص بشكل اخر من شدي جاجان .

في وقت مضى كان اعتماد المستعمرين في غينا على البرجوازية الكومبرادورية التجارية التي نظمت نفسها في حزب الجبهة المتحدة بقيادة المليونير بيتر ديجيار .

ولكن في انتخابات سنة ١٩٦١ مني هذا الحزب بهزيمة ساحقة .

ولذلك علقت واشنطن امالها على حزب معارض اخر هو حزب المؤتمر القومي الذي يتمتع ببعض التأييد بين السكان وخاصة السكان الذين هم من اصل افريقي ويشكلون ٣٤ بالمئة من مجموع السكان .

ان مركز حزب المؤتمر القومي لم يكن قويا لولا سيطرته على مجلس نقابات العمال الغيني .

وبما ان الطبقة العاملة هي القوة الاساسية في غينا البريطانية فان نجاح حركة التحرر الوطني الغينية يعتمد الى حد كبير على مساندة النقابات .

ولهذا السبب ركز المستعمرون جهودهم لوضع حركة العمال تحت سيطرة عملائهم .

واحد هؤلاء العملاء هو ريتشارد شمايل رئيس مجلس نقابات العمال الغيني الان .

وكان شمايل هذا قد تسرب الى قيادة النقابات في سنة ١٩٥٣ عندما كان جاجان في السجن وتمكن هو واعوانه من احتلال المراكز الاساسية في المجلس .

ولم يكن شمايل هذا يتمتع باي نفوذ بين العمال . ولكنه بطرق مشبوهة اصبح احد رجال الاعمال وصاحب اكبر فندق في «جورج تاون» العاصمة .

وبمساعدة شمايل اخذ المستعمرون يوجهون مجلس نقابات العمال ضد حكومة جاجان ولنشر الفوضى الاقتصادية في البلاد .

وفي نفس الوقت وضعت الاحتكارات ووكلاؤها في البلاد مخططا لتخريب اقتصاد البلاد على امل اثارة الجماهير ضد الحكومة . وراحت الدعاية الامريكية تعمل على اثارة النزاع بين العمال الافريقيين والهنود بادعاء ان حكومة جاجان معادية للزنوج .

وبمساعدات مالية من قادة النقابات اليمنيين ـ وصلت الى اكثر من مليون دولار ـ اخذ شمايل وانصاره يحرضون العمال على اعلان اضراب ضد الحكومة .

واعلن اضرابان . وكان الاضراب الاول تحضيرا للاضراب الثاني الذي اعلن في ابريل سنة ١٩٦٣ والذي كان من المفروض ان يكون اضرابا عاملا شاملا يوجه ضربة قاتلة للحكومة .

وكان هذا الاضراب غريبا وشاذا . ولم يعارضه الامريكيون بل بالعكس كانوا يهددون باطلاق الرصاص على كل من يرفض الاشتراك فيه ! وبالفعل اطلق الرصاص على بعض العمال الذين رفضوا الاشتراك في الاضراب .

ونجح شمايل في تحريض نصف اعضاء النقابات على الاضراب وخاصة العمال الزنوج الذين كانوا واقعين تحت تأثير الدعاية المعادية للهنود .

ولكن المطالبة بانهاء الاضراب بدات حال اعلانه . وفي النهاية اشتد ضغط القاعدة على قادة النقابات لانهاء الاضراب مما اضطرهم الى انهائه في بداية تموز .

واعتبر انهاء الاضراب انتصارا كبيرا لحكومة جاجان . فهذا الاضراب لم يؤد الى اسقاط الحكومة كما كان متوقعا بل ادى في الواقع الى تقوية مراكزها . واظهر ان العمال يرفضون ان يقفوا الى جانب اعدائهم .

وعلى الرغم منانهاء الاضراب فقد بقي الوضعمتوترا . فالعصابات من الارهابيين واللصوص التي كان يمولها الامريكيون انتشرت في «جورج تاون» ومدن اخرى . واخذت تزرع القنابل وتفجرها في دوائر الحكومة والفنادق والمطاعم .

وفي منتصف ايلول سنة ١٩٦٣ افشلت حكومة جاجان مؤامرة امريكية تستهدف اسقاطها بالقوة المسلحة .

وبالاضافة الى كل هذا راحت المعارضة تطالب باجراء «اصلاحات» في نظام الانتخابات تمكنها من الاطاحة بحكومة جاجان واقامة حكومة طيعة للاستعمار .

وواضح ان حكومة جاجان كان بامكانها بسهولة القضاء على كل هذه المؤامرات لو ان ايديها كانت غير مكبلة . فهي لا تملك جيشا مسلحا لحمايتها وجهاز الامن كله في ايدي سلطات الاستعمار البريطانية.

وفي عشية الانتخابات الاخيرة اعلنت السلطات البريطانية حالة الطوارىء في البلاد وشنت حملة اعتقالات واسعة شملت عددا كبيرا من القادة وزعماء العمال . وكان من بين المعتقلين اكثر من ٣٠ عضوا بارزا من حزب الشعب التقدمي الحاكم .

وفي نفس الوقت اعلنت السلطات البريطانية عن توليها «المسؤولية التامة عن القانون والنظام في منطقة مزارع السكر» .

وكان اكثر من ٢٥ الف عامل في هذه المنطقةقداعلنوا الاضراب منذ اربعة اشهر . وهو اكبر اضراب عرفته البلاد وشمل ٢٣ مزرعة و ١١ مصنعا للتكرير . ويطالب العمال بالاعتراف بنقابة العمال الزراعيين التي تضم ٩٠٪ من جميع عمال صناعة السكر في البلاد . ولكن اصحاب العمل رفضوا الاعتراف بهذه النقابة واصروا علىان النقابة الصفراء التي اسمها «جمعية الطاعة الانسانية للسكان» تمثلهم .

وحاولوا شق صفوف العمال واثارة التناحرات العنصرية بينهم عن طريق محاولة احلال العمال الزنوج محل العمال المضربين الذين معظمهم من الهنود . وقد ادت الخلافات السياسية والعنصرية بين العمال الزنوج والهنود واستغلال اصحاب العمل لهذه الخلافات الىنشوباصطدامات عنيفةبينالعمال الهنود والزنوج ادت الى وقوع عشرات القتلى ومئات الجرحى من العمال .

وفي مثل هذا الجو المتوتر جرت الانتخابات البرلمانية الاخيرة في غينا البريطانية .

وكان اجراء هذه الانتخابات هو الشرط الذي وضعته بريطانيا لحصول غينا على الاستقلال بعد ان اجرت بعض التعديلات في نظام الانتخابات التي تمكنها من تجريد حزب الشعب التقدمي من الاكثرية في المجلس التشريعي .

عامل من غينا يعمل في مزرعة قصب السكر تابعة لغني بريطاني

من التراث

تعريف شعري

دخل رجل من بني سعد على عبد الملك بن مروان ، فقال له : ممن الرجل ؟ قال : من الذين قال لهم الشاعر :

اذا غضبت عليك بنو تميم
حسبت الناس كلهم غضابا

فقال : فمن ايهم انت ؟ قال: من الذين يقول فيهم القائل :

يزيد بنو سعد على عدد الحصى
واثقل من وزن الجبال حلومها

قال : ممن ايهم انت ؟ قال : من الذين يقول لهم الشاعر :

ثياب بنو عوف طهارى نقية
واوجههم بيض المسافر غران

قال : ممن ايهم انت ؟ قال : من الذين يقول لهم الشاعر :

فلا وابيك ما ظلمت قريع
بان يبنوا المكارم حيث شاءوا

قال : ممن ايهم انت ؟ قال : من الذين يقول لهم الشاعر :

قوم هم الانف والاذناب غيرهم
ومن يسوي بانف الناقة الذنبا ؟

قال اجلس ، لا جلست ! والله لقد خفت ان تفخر علي !



خواطر زعيم الحركة الصهيونية

سيعقد في القدس في نهاية هذا الشهر المؤتمر الصهيوني العالمي السادس والعشرون .. وفي راي بعض المطلعين سيكون مؤتمرا حاسما ونقطة تحول في الحركة الصهيونية ..

ويمضي هؤلاء المطلعون في تقديرهم المؤتمر فيعلنون انه يعقد في فترة خرجت فيها الحركة الصهيونية من «التيه» الذي فرض عليها منذ قيام الدولة الاسرائيلية .. وان عليها ان تواجه الخطر العربي الذي يؤلفه مئة مليون عربي يضغطون على اسرائيل و«يهدفون الى القضاء عليها» !! ثم عليها ان تبحث في البقاء اليهودي الذي تحيق به الاخطار من كل جانب.

وليس لنا الا ان ننتظر انعقاد هذا المؤتمر قبل تقدير نتائجه .. فالتكهن لا يفيد في هذه الحالة ..

ولكن فيما نحن في انتظار ذلك لا باس من ان نستعرض خواطر رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان .

في نهاية شهر تشرين الثاني ١٩٦٤ وقف الدكتور ناحوم جولدمان في صالة بيفردج في جامعة لندن ، يتحدث عن «مشاكل البقاء اليهودي في القرن العشرين» ..

وكان على هذا الزعيم ان ينظر الى العالم من فوق ليرى مجريات الامور وليستنتج النتائج ..

وجال الدكتور جولدمان في هذا الميدان الرحب فذكر سنوات الحرب العالمية الثانية وما جرته من ماس على اليهود ، وتوقف قليلا عند قيام دولة اسرائيل وبدا يقوم الوضع في المرحلة المعاصرة ...

ومن الامور التي ابرزها ان اللاسامية لم تعد زيا شائعا وان اليهود يعيشون باندفاعهم المعهود بين الشعوب .. وهم خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة انتقلوا من مخيم المحرومين الى مخيم المحظوظين .. وقال حسب ما نقلته «جويش اوبزرفر» (٢٧-١١-١٩٦٤) :

«نحن اغنياء متصقون بالوضع الراهن ونؤيد الصلة بالانظمة القائمة . وهذا حسن في الاقطار المستقرة ولكن في الاقطار التي تتهددها الثورات فهناك خطر على الشعب اليهودي» ...

وقدم مثلا كلاسيا على ما يقول من كوبا .. فهناك كانت تعيش طائفة يهودية مزدهرة ، ثم جاء كاسترو حاكما يتحزب لليهود ويعطف على الصهيونية (هكذا بالضبط) فهدمت الطائفة اليهودية التي تنتمي الى الطبقة المتوسطة ..

واضاف جولدمان : «وبدون ان نذكر اسماء ، من الممكن ان يقع هذا في اقطار اخرى بسبب عدم الاستقرار الاجتماعي او العنصري . فمن المحتمل ان تخرب طوائف يهودية غنية خلال سنة ، لا بسبب اللاسامية بل بسبب الاضطراب الاجتماعي» ! !

وبعد ان يظهر جولدمان هذا القلق الطبقي في عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ينتقل الى الاتحاد السوفييتي، فيدون ذلك لا يمكن ان يتم اي بحث يضعه زعيم صهيوني !!

وفي رايه ان القيمة الداكنة البادية في الافق هي نمو سلطة الدولة في هذا القرن .. والمقصود في نمو هذه السلطة الاتحاد السوفييتي ..

ويقول جولدمان ان قضية اليهود في الاتحاد السوفييتي ليست قضية لاسامية عادية .. فتركيز السلطة الهائل يفرض الدمج على ثلاثة ملايين يهودي ..

وهنا يعالج جولدمان احدى القضايا التي تواجه اليهود في «الاقطار الحرة» ويسميها ازدواجية الولاء (اي الولاء لاسرائيل والدولة المعينة حيث تعيش هذه الطائفة اليهودية او تلك) ويؤكد ان الصراع بين الولائين يشكل خطرا على اليهود اكثر من اي اقلية اخرى ..

ثم ينتهي عند بيت القصيد .. فيقول :

«قبل مئة عام كان علينا ان نقلق على بقائنا الجسماني لا على بقائنا الروحاني .. اما اليوم فالعكس هو الصحيح»، ويضيف ، انه لم يتكلم ليعرض طريق الشفاء بل ليحلل العلة ، وهو يسال :

«هل يستطيع الشعب اليهودي البقاء في الاوضاع الحسنة؟»

لنترك استنتاج جولدمان الجوهري القائم على ضرورة بقاء الانظمة الراسمالية الاحتكارية على اعتبار ان الثورات الاجتماعية تهدد الطوائف اليهودية الغنية بالدمار كما حدث في كوبا ..

ولنترك حقده على الاتحاد السوفييتي لانه يخلق ظروفا مثالية يستطيع اليهود في ظلها العيش والتطور والابداع في جميع المجالات ..

ولنضع سؤالا معارضا :

«هل يريد جولدمان بعث النازية واللاسامية على اعتبار ان الاوضاع الحسنة تهدد بقاء الشعب اليهودي ؟ »

جابر الكرملي

برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين للمؤتمر الرابع لنقابة عمال البناء ولمجالس النقابات المهنية

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي برنامجه للمؤتمر الرابع لنقابة عمال البناء ولمجالس النقابات المهنية .

ويدعو البرنامج عمال البناء الى التصويت من اجل قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في الانتخابات التي ستجري للمؤتمر والنقابات المهنية في ٣١ كانون الثاني القادم .

وبعد ان يستعرض البرنامج مختلف قضايا عمال البناء ، مثل عدم وقوف سكرتاريا النقابة الى جانب العمال والنقص في ترتيبات صندوق الضمان ، وعدم استقرار العمال وتثبيتهم في اماكن العمل ، وتزايد حوادث العمل وتقليص يوم العمل وخاصة ايام العيد ، والتمييز ضد العمال العرب ، ومصلحة عمال البناء في سياسة سلام واخوة شعوب يضع القضايا التالية التي ستناضل من اجلها قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين :

من اجل الدمقراطية في هستدروت عمال البناء

– كي تكون هستدروت عمال البناء دمقراطية وذات سيادة في ان تقرر ، وان تنفذ قرارات تتفق ومصالح العامل ، ومن اجل اقامة نقابات مهنية في المناطق العربية .

– من اجل مجالس لنقابات عمال البناء ، وفروع البناء ، التي تقوم نظريا وعمليا وتحترم باخلاص عمال البناء في الاماكن وان تستمع هيئات هستدروت عمال البناء الى راي عمال البناء في اجتماعات لهم قبل تقرير سياسة الاجور .

– من اجل زيادة التسعيرة الهستدروتية ب ٢٥٪ على الاقل ، ودفع اجور اعلى ب١٥٪ للعمال الذين يعملون عدة ايام فقط . دفع «زيادة ارتفاع» للعمال الذين يعملون في طوابق تزيد عن الطابق السادس .

– من اجل استقرار وتثبيت لعمال البناء ، كما هو متبع لدى عمال الصناعة الذين يصبحون دائميين بعد عمل ثلاثة اشهر في مكان عملهم .

– من اجل يوم عمل من ٧ ساعات طوال ايام السنة ، واسبوع عمل من ٤٠ ساعة ، وان توسع ساعات العمل الصيفي لستة اشهر ، ما دام يوم العمل القلص طيلة ايام السنة غير سار .

– وايام المطر التي لا يشتغل فيها العمال ، على المقاول دفع مقابل ٦ ساعات عمل وان يدفع مقابل هذه الساعات «للكرن بتوح» ايضا .

– دفع زيادة اقدمية مهنية – ضمان اجرة متساوية وشروط اجتماعية متساوية للعمال العرب .

صندوق التامين «كرن بتوح» لعمال البناء

– زيادة النسبة المئوية التي يدفعها المقاولون «لكرن بتوح» وان تقع كل المدفوعات لهذا الصندوق على المقاولين فقط . ويجب اعفاء عمال البناء كليا من اي دفع «لكرن بتوح» .

– ضمان جباية منظمة منذ بداية البناء ، وذلك لضمان دفع كامل وفقا للاجرة الكاملة التي يحصل عليها العامل ، ولايام العمل ، وتقع مسؤولية التاخر في الجباية على «الكرن بتوح» وليس على العمال .

– تخفيض سن الانتقال الى التقاعد الى ٥٥ عاما .

– زيادة الاذن السنوي الى ٢١ يوما من الاذن بعد ٥ سنوات ، وزيادة يوم اذن مقابل كل سنة اضافية ، ومن اجل حد اعلى من الاذن السنوي قدره شهر واحد .

– ١٠ ايام من الاستجمام بعد ٥ سنوات عمل . على الصندوق مساعدة عامل البناء على الخروج الى الاستجمام مع زوجته .

– اعطاء ملابس عمل واحذية عمل مرتين في العام .

– تنظيم دورات للتدريب المهني ، يجب تنظيم هذه الدورات في المناطق العربية ايضا .

– اعطاء قروض دون فائدة لعمال البناء لحاجات السكن. نضال من اجل اقامة اماكن سكن للعمال العرب الذين يبقون لينامو في الليل .

– سن الكنيست قانونا ملزما ، لمراقبة اماكن العمل والمحافظة على اصول التامين ضد اصابات العمل ، وفرض عقوبات صارمة على الذين يخالفون هذه القوانين .

– وضع قوانين «الكرن بتوح» بخصوص بسيطة وواضحة حتى يعلم اعضاء الصندوق ما هي حقوقهم وان يرسل كل عام الى اعضاء الصندوق بيان بفصل حساب ومبالغ النقود التي ادخلت الى حسابه .

منع حوادث العمل

– مراقبة صارمة على اصول النظافة المهنية والتامين ضد اصابات العمل ، مع اشراك ممثلي الشغيلة في المكان المعين . قيام خبراء بمراقبة للروافع ، ولشكل ترتيب «القوالب» لصب السقوف ، وعلى استعمال «قوالب» وركائز من مواد من نوع جيد .

ما هو الحل بعد ان تقرر اقفال المدرسة ؟

المغار – لمراسلنا – قبل حوالي اسبوعين وبينما كانت معلمة البستان مع الاطفال في الصف اذ بحجر يسقط من سقف الغرفة ويكسر زجاجة كانت على الارض فاصابت قطعة من الزجاجة ساق المعلمة فجرحتها مما اضطرها الى التغيب عن المدرسة ثلاثة ايام .

ومنذ ذلك الحادث وطلاب صف البستان يزورون دار المجلس المحلي صباح كل يوم ويقضون نهارهم في زاوية من الدار وذلك لعدم وجود غرفة لهم بعد ان امر مفتش المنطقة باخلاء غرفتهم .

وفي الاسبوع الماضي وبينما كان طلاب صف البستان في الساحة سقط حجر من احدى جدران الساحة المجاورة للغرفة الصف ومن حسن حظ المعلمة والاطفال سقط الحجر بعيدا عنهم .

بعد هذا كله اقر اقفال المدرسة لان معلمي المعارف الذين زاروا المكان قالوا ان هناك خطرا من تداعي جدران البيوت القديمة المجاورة للمدرسة مما يشكل خطرا على حياة الاطفال ومعلميهم .

وكان المهندس اليسروجي قد زار المدرسة قبل مدة وبعث بتقرير رسمي عن رايه فيها وكان ملخص تقريره ان العمارة لا تصلح لان تكون مدرسة وان هناك خطرا دائما من سقوط الجدران المجاورة لها .

وهكذا اقفلت مدرسة المغار (!) الى مدة غير معلومة . والاهالي يتساءلون الى متى ستبقى هذه المدرسة مقفلة ؟ ويطالبون بانقاذ اطفالهم من سياسة التجهيل .

لجنة الادارة البلدية ترفض طلب سيف الدين بزيادة الضريبة على اراضي البناء

الناصرة – منذ شهرين ، حتى قبل اسبوع كانت تصل المواطنين ، الذين يملكون قطع اراضي في الناصرة ، اشعارات وقعها رئيس البلدية سيف الدين الزعبي ، بزيادة تقدير قيمة الاراضي ضعفين او اضعافا . واشتدت نقمة الاهالي على الرئيس والائتلاف حتى بين بعض اعضاء الائتلاف انفسهم فدونم الارض الذي تدفع عنه ضريبة املاك بنسبة ٣ بالمئة من ثمنه ارتفعت الضريبة عليه من ٩٠ ليرة او ١٠٠ ليرة الى ٣٠٠ ليرة او اكثر .

وعلى الاثر طلب عضو البلدية الشيوعي فؤاد خوري عقد جلسة خاصة للمجلس لبحث هذا الاجراء ، الذي قرره الرئيس وحده او الرئيس باستشارة المحاسب ابراهام عوفيد ، كما دعا عدد من اعضاء لجنة الادارة الائتلافية الى عقد جلسة للجنة الادارة لبحث هذا الموضوع ورفضه .

ويظهر ان ضغط الراي العام واحتجاج الاهالي قد اعطى ثماره هذه المرة .

فقد فهمنا ان لجنة الادارة اجتمعت ودار فيها نقاش حاد انتهى بالتصويت ، فصوتت اكثرية الحاضرين ضد اجراء الرئيس ، وبذلك «جمد» قراره الانفرادي كما قال – واصبح لاغيا .

ان اراضي الناصرة قليلة والاكثرية الساحقة من الذين يملكون اراضي يملكون قطعا صغيرة يحتفظون بها لبناء مساكن عائلاتهم . ولذلك فان الضغط عليهم ورفع الضرائب على اراضيهم انما هو اجراء يزيد اعباء العمال والكادحين. ان الاراضي الواسعة هي ملك الاديرة والكنائس ونفر قليل من المواطنين يكاد لا يذكر فلتتوجه بلدية سيف الدين اليهم لا الى العمال والكادحين .

وكان احرى بالرئيس سيف الدين ان يسمع الناس صوته في المطالبة بحقوق الناصرة المهضومة من الهيئات الحكومية هذه الناصرة التي ضاعت زبدة اراضيها بابخس الاثمان من اجل «تطوير الجليل وتهويده» .

ان تحسين مالية البلدية يكون بالنضال مع اهالي الناصرة ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة وليس بالقاء نقمة سيف الدين .

مطالب عمال الكراجات

حيفا – وزعت كتيبة عمال المعادن للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا نشرة باللغتين العربية والعبرية موجهة الى عمال الكراجات، بمناسبة بدء المفاوضات بين المسؤولين في النقابة العامة واصحاب الكراجات للتوقيع على اتفاقية عمل جديدة .

وتدعو النشرة عمال الكراجات الى النضال من اجل المطالب التالية :

١) زيادة الاجور ب ١٠٪ وليس ب ٣٪ كما تطالب النقابة العامة .

٢) الغاء الدرجات المنخفضة حتى الدرجة «ج» ، لاجتذاب الشباب الى المهنة الذين يتركونها بسبب الاجور المنخفضة .

٣) درجات متوسطة لعمال التشحيم والغسيل

٤) ٧ ساعات عمل للمتدربين وفتح مدارس لهم باللغة العربية ، وتحسين المدرسة القائمة التي تدرس باللغة العبرية .

٥) علاوة عائلية – ٦ ليرات لكل ولد

٦) دفع مصاريف السفر كاملة ٧) ٥ ايام استجمام على حساب اصحاب العمل بعد السنة الاولى من العمل ٨) زيادة الاذن السنوي ، واعتبار الاقدمية في المهنة عامة وليس في مكان العمل المعين ٩) اعطاء ملابس واحذية عمل مرتين في العام ١٠) غرفة طعام في كل كراج وحمام مع ماء ساخن للعمال .

وهناك بند حول التامين ضد حوادث العمل، وضمان اوضاع النظافة المهنية وغيره .

هذا وقد استقبل عمال الكراجات ، يهود وعربا على السواء هذه النشرة بالترحاب

عحرر همولام هزه يكتب [بقية]

١: ٥٠٠٠٠٠ الملحقة باتفاقية الهدنة تبين عددا من العيون القريبة من خط الصليب السوداء التي تحدد الحدود القديمة بين فلسطين وسوريا والتي تؤلف في هذه المنطقة خط حدود الهدنة بين اسرائيل وسوريا . وفي هذه الخريطة ادرجت اسماء العيون التالية: عين القاضي ، على التل نفسه، وعين البيداني ، في اسفل التل من الجانب الشمالي الغربي .

وخلال التحقيق في الحادث ذكر شاهد سوري ان الفلاحين السوريين قد اعتادوا استغلال الجانب الشمالي من عين البيداني وان الطريق الاسرائيلية تشطر هذا الجانب الذي زرع حنطة قبل اربعة اشهر وان الفلاحين السوريين قد اعتادوا سقي مواشيهم من هذه العين .

وفي الظروف الراهنة لا يمكن الا ان نربط بين القضية البسيطة نسبيا – قضية مرور الفلاحين السوريين الى العين – بالنزاع القائم بين اسرائيل والعرب في قضية استخدام مياه الاردن وروافده .

وهذا يعني ، بكلمات اخرى، ان الطريق الاسرائيلية مرتبطة بقضية المياه .

ان الوصف الذي قدمه تقرير الجنرال بول لا يترك مجالا للشك في ان اسرائيل قد خرقت اوامر رئيس اللجنة وان هذا الخرق هو الذي ادى الى الاصطدام .

ولهذا فان التوصيات التي تضمنها التقرير جاءت مناقضة للخط الاسرائيلي .

المفتش يرفض طلب اهالي عين ماهل

الناصرة – لمراسلنا – اجاب المفتش شمعاي بالنيابة عن مدير المعارف العربية بالنفي على عريضة اهالي عين ماهل التي طالبوا فيها بنقل مدير المدرسة .

والمعروف ان اهالي عين ماهل قد قدموا هذا الطلب للمرة الثانية نظرا لاهمال مدير المدرسة وتدخله غير المشروع في شؤون القرية الخاصة .

وكان النائب الشيوعي ميكونس عضو لجنة المعارف في الكنيست قد قدم استجوابا لوزير المعارف يستفسر فيه عن نية الوزير تجاه طلب اهالي عين ماهل .

«البركة» التي «يحافظ» عليها المجلس المحلي

قلنسوة – من عبد اللطيف تايه –

تتحول شوارع قلنسوة الطينية في الشتاء الى برك لا يصلح السير فيها في النهار المضيء فكيف في الليل المظلم خصوصا وهناك شوارع لا تنار بالكهرباء بسبب اهمال المجلس المحلي ؟

وبمحاذاة المجلس المحلي توجد ساحة يتجمع حولها السكان وهي في الشتاء تتحول الى بركة ماء كبيرة . ويحدها جنوبا الطريق العام المؤدي للقرية وشرقا المجلس المحلي . وقد طالب السكان بردم هذه البركة بالكركار حتى يسهل على الناس المرور الى بيوتهم . وبعد طلبات عديدة احضر المجلس سيارة كركار واحدة ووضعها في الجانب الشرقي من البركة اي على جانب دار المجلس المحلي . وفرح السكان وفكروا ان سيارات اخرى تحمل الكركار ستأتي لردم كل البركة ولكن تبين ان موظفي المجلس لم يتمكنوا من الوصول الى بيت الخلاء الذي تحجزه عنهم مياه البركة فاحضروا السيارة المذكورة حتى يتمكنوا من الوصول الى بيت الخلاء .

هذا كل ما كان يشغل المجلس المحلي في قلنسوة . وهو الوصول الى بيت الخلاء اما وصول سكان القرية الى بيوتهم امنين فهذا لا يهم اعضاء المجلس !

لا حظر على دخول العرب « للساخنة »

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اعلن مؤخرا ابراهام يوفه ، مدير سلطة الحدائق العامة ، في لجنة الداخلية في الكنيست ردا على سؤال النائب توفيق طوبي ، انه قد صدرت تعليمات الى البوليس والهيئات المختصة بالا تعرقل دخول المواطنين العرب الراغبين في زيارة ينابيع وحدائق «الساخنة» قرب بيسان .وان هذا المكان مفتوح امام جميع المواطنين بدون اي تمييز

ويذكر ان البوليس كان قد اعتقل او منع الدخول الكثيرين من المواطنين العرب الذين جاءوا «الساخنة» للنزهة بادعاء انها منطقة مغلقة وعليهم ان يتزودوا بتصاريح ، هذا مع العلم ان احدا من الزوار اليهود لم يكن يحصل قط على تصريح .

وكانت الاتحاد قد نشرت احتجاجات بهذا الشأن والكتلة الشيوعية قدمت استجوابات حول الموضوع .

لجنة التنظيم تماطل في اقرار خرائط مدرسة عيلبون

عيلبون – لمراسلنا –

منذ اكثر من سنة ونصف الف اهالي عيلبون لجنة من بينهم تتبنى قضية بناء مدرسة القرية . وباشرت اللجنة في جمع الاموال من الاهالي واحضرت مهندسا رسم الخرائط وقدمها الى دائرة التنظيم . ولكن بعد مدة ارجعت هذه الخرائط الى اللجنة بحجة عدم توفر الشروط المطلوبة فيها . وقد اصلح المهندس الخرائط وارسلت الى لجنة التنظيم .

وحتى الان لم يصل الى اللجنة اي جواب من دائرة التنظيم . والاهالي يتساءلون الى متى تستمر هذه المماطلة ؟ ويطالبون بالاسراع في الموافقة على هذه الخرائط حتى يمكن الشروع في بناء المدرسة .

بعد اضراب اسبوع عمال الصحة في بلدية حولون ينجحون

حولون – لمراسل الاتحاد – عاد عمال قسم الصحة في بلدية حولون الى اعمالهم بعد اضراب استمر ثمانية ايام واحرزوا نتيجة له تحقيق مطلبهم بمساواة اجورهم وشروط عملهم باجور وشروط عمل زملائهم الذين يعملون في بلدية تل ابيب .

وفي المفاوضات التي جرت تعهد ممثلو البلدية بتلبية مطالب المضربين والشروع في ذلك فورا .

اما اجور ايام الاضراب فتقرر احالة البحث فيها على اجتماع مجلس عمال حولون .

تهانينا

الى الاستاذ نور الدين العباسي وآل العباسي لولادة زياد بن بتول وفاروق العباسي ونتمنى للوليد الجديد حياة سعيدة يظللها السلام والخير .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢٤٥٧

مظاهرة صاخبة في تل ابيب من اجل المساكن

رئيس البلدية يتعهد ان يكون على رأس وفد من الاحياء الفقيرة للكنيست

تل ابيب — لمراسلنا — جرت اول امس مظاهرة كبيرة صاخبة من سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب — يافا امام دار البلدية .

وحاولت الشرطة ان تمنع بالقوة هذه المظاهرة من الوصول الى دار البلدية ولكن محاولتها باءت بالفشل .

وكان طلب المتظاهرين الاساسي : «بيت مقابل بيت»

وكان المتظاهرون قد تركزوا في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد في شارع غولا بتل ابيب بموجب الترخيص الذي اعطي لهم .

وتركزت الشرطة باعداد كبيرة في شارعي غولا وبيالك والطرقات المؤدية لهما . وكانت على اتم الاستعداد للقيام بحركة اعتقالات واسعة .

وعلى الرغم من تساقط الامطار لم يغادر احد من المتظاهرين مكانه

وفي الساعة الخامسة ذهب وفد من المتظاهرين مؤلف من عشرة اعضاء الى دار البلدية لدعوة رئيس البلدية نمير الى الخروج الى المتظاهرين والتحدث اليهم .

ولكن رئيس البلدية نمير رفض الخروج الى المتظاهرين وقال للوفد انه يعتقد ان قضية الاحياء الفقيرة ليست من اختصاص البلدية فهي قضية حكومية .

وذكر ان وزير المالية سفير تعهد ببناء ١٠٠٠ وحدة سكن لسكان الاحياء الفقيرة .

وبناء على طلب رئيس لجنة الاحياء الفقيرة وافق نمير على ان يسافر على راس وفد من لجان هذه الاحياء الى القدس لمقابلة لجنة العمل في الكنيست

وبينما كان اعضاء الوفد يتباحثون مع رئيس البلدية استطاع المتظاهرون على الرغم من مقاومة الشرطة الوصول الى دار البلدية .

وكانت الشرطة قد قامت بضرب المتظاهرين بوحشية لمنعهم من الوصول الى البلدية واصيبت نتيجة لذلك امراة عجوز وامراة حامل في اشهرها الاخيرة ونقلتا على الاثر الى سيارة الاسعاف . اذ ان ثلاث سيارات اسعاف كانت على اهبة الاستعداد لنقل المصابين !

وقد اثار اعتداء الشرطة توترا شديدا بين المتظاهرين وفشلت كل المحاولات لتفريقهم ولم يتفرق المتظاهرون الا بعد ان خطب فيهم رئيس لجان الاحياء الفقيرة واكد لهم ان رئيس البلدية تعهد بالسفر مع وفد عنهم الى القدس لمقابلة لجنة العمل في الكنيست لتلبية مطالبهم .

هذا وقد اعتقلت الشرطة اثنين من المتظاهرين بعد ان اعتدت عليهما بوحشية .

مظاهرة سكان الشيخ مونس

وعلى الرغم من تدخل الشرطة تمكن اكثر من ١٠٠ ! شخص من الرجال والنساء والاطفال من ضحايا الفيضان في حي الشيخ مونس من التظاهر امام دار البلدية في تل ابيب مطالبين بنقلهم من النادي الذي لجأوا اليه وتأمين بيوت لهم .

واضطر رئيس البلدية الى التعهد بحل قضيتهم في اسرع وقت .

حينما يتجرد المرء حتى من الشعور الانساني ..

مدير مصنع يستدعي الشرطة فتحضر حالا لتقذف بعمال مضربين الى الخارج تحت المطر

حيفا — لمراسل الاتحاد — بمساعدة فعالة من الشرطة وعلى الرغم من المطر المنهمر ، القى بنحو ١٧٠ عاملا يعملون في مصنع «خطوط الكهربا» الى الخلاء لارغامهم على وقف اضرابهم .

وهؤلاء العمال ، الذين امضى كثيرون منهم في العمل نحو ٢٥ سنة ، مضربون منذ يوم الاربعاء الماضي مطالبين بالغاء تنسيق ثلاثة منهم ومحتجين على تشديد استغلالهم وارهاقهم .

لقد جاءوا يوم الجمعة الماضي الى المصنع . وكانت الدنيا قربا من الماء مفتوحة ولما وجدوا ابواب المصنع مغلقة دخلوا مبنى المكاتب للوقاية من الشتاء والعواصف غير ان المدير ، هرشنزون ، هددهم باستدعاء الشرطة ان لم يخرجوا حالا ..

وهتف العمال في وجه هرشنزون هذا «حتى الكلاب لا يمكن قذفها الى الخارج في مثل هذا المطر الشديد» . غير ان المدير رد على ذلك باستدعاء الشرطة التي قدمت فورا .. وهددت العمال الذين طلبوا فتح ابواب المصنع ، المكان الذي من حقهم البقاء فيه ..

واضطر العمال الى الخروج .

وفي هذه الاثناء جاءت الى المصنع سيارات تحمل المواد الخام . ولما شرح العمال المضربون للسائقين والعتالة الامر تضامن هؤلاء معهم وعادوا من حيث اتوا دون افراغ حمولة السيارات .

والعمال المضربون عازمون على المضي في الاضراب الى ان تحقق مطالبهم .

الحكومة توسع مسطح بناء بعض القرى وتجمد طلب الناصرة بتوسيع مسطحها

الناصرة — قررت لجنة تنظيم المدن للمنطقة الشمالية برئاسة ابراهام خلفون متصرف منطقة الشمال توسيع مناطق البناء في عدد من القرى العربية . فقد اضيف لمنطقة البناء في قرية جث في الشمال ٣٨ دونما ، الريحانية ١٩ دونما كوكب ابو الهيجا ٩٦ دونما ، الجش ٧٤ دونما ، فسوطة ٦١ دونما ، الرينة ١٥ دونما ، وعيلبون ٢٨ دونما .

وكانت اللجنة قد اقرت قبل بضعة اشهر مساحات جديدة لعدد من القرى الاخرى .

وقد رفضت اللجنة ان تبت في طلب بلدية الناصرة لزيادة منطقة البناء فيها باربعة الاف دونم . وفي طلب مجلس محلي الناصرة العليا بزيادة منطقتها ب ١٧٠٠ دونم .

وجاء في «دافار» امس ان نية السلطات تتجه نحو تجميد طلب كلا السلطتين نظرا للخلاف بينهما حول هذه المناطق .

ان طلب القرى العربية توسيع مسطح البناء قديم وملح وطالما اثارته الكتلة الشيوعية في الكنيست .. وتضطر وزارة الداخلية الان الى تنازلات بسيطة الا ان القضايا الملحة وخصوصا بالنسبة لقرى كبيرة كالطيرة والرامة وام الفحم ويافة الناصرة لا تزال تطلب الحل السريع .

اما تجميد طلب بلدية الناصرة بتوسيع مسطح المدينة فهو منتهى التنكر لحقوق ومصالح اهالي الناصرة الذين يشتد الطوق من حولهم والتذرع الان «بخلاف مع الناصرة العليا» هو منتهى الصفاقة خصوصا بعد ان صادرت السلطات اراضي الناصرة لاقامة الناصرة العليا ..

وهكذا تحرم الناصرة من البقية الباقية من اراضيها التي يمكن ان تكون منفذا للخروج من الازدحام الخانق .

يوم الجمعة تجري محاكمة عشرات من ابناء الناصرة لاحتجاجهم على الهدم واحياء ذكرى كفر قاسم

المواطنون يطالبون بالغاء هذه المحكمة وبتقديم رجال البوليس الى المحاكمة

الناصرة — ستجري في الناصرة يوم الجمعة القادم (١٨—١٢—٦٤) محاكمة عشرات من ابناء وبنات الناصرة الذين القت الشرطة عليهم القبض يوم مسيرة الاحتجاج على هدم بيوت عرب السواعد بتاريخ ١٧—٩—٦٤ ويوم ذكرى مجزرة كفر قاسم بتاريخ ٢٤—١٠—٦٤

وتظهر التبليغات التي ارسلت الى هؤلاء المواطنين ان الشرطة تحاول التهويش والتهويل في هذه القضية وذلك عن طريق فبركة مختلف التهم وتضخيمها لتترك انطباعا على المحكمة وكأن التظاهرة كانت اعمال شغب وضرب رجال شرطة وغير ذلك من التهويشات والتهويلات الملفقة التي تحاول الشرطة الصاقها بهؤلاء المواطنين امعانا في اضطهاد ابناء الشعب العربي وكبت اصوات الواعين من رجالهم ونسائهم الذين ينادون بالغاء سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري . وكان اجدر بسلطات السلب والهدم ان تقدم الى المحكمة رجال شرطتها الذين قاموا بالاعتداء والضرب المبرح على النساء والشباب في يوم ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم .

ونحن اذ نستنكر اعمال العدوان التي قامت بها الشرطة ضد هؤلاء المواطنين نطالب بالغاء هذه المحاكمات وابطالها وبالكف عن سياسة الاضطهاد والتمييز .

وفيما يلي قائمة باسماء المتهمين في القضيتين :

في القضية الاولى : فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو المجلس البلدي في الناصرة ، بشارة عبود عضو سكرتارية فرع الحزب في الناصرة ، مصباح زياد عضو سكرتارية الشبيبة في الناصرة ، صبحي سعيد بلال ، عيسى لوباني ، خليل دخيل الحامد ، طه البيومي ، طارق عون الله .

وفي القضية الثانية :

سميرة خوري عضو اللجنة المركزية لمنظمة النساء الدمقراطيات ، جوزيف ديب سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، لولو صباغ ، ارنا خميس ، اوديت نمر عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، نائلة صباغ ، مصباح زياد ، ميلادة عبود ، حسن الخطيب ، جورج غريب ، يوسف طنوس ، عبد الفتاح زياد ، ندى حبيبي ، صادق مقصقص .

الاجتماع الاعدادي للمشاورات الشيوعية يؤجل الى ١ اذار المقبل

موسكو — الاجتماع الاعدادي لمؤتمر الحركة الشيوعية العالمية سينعقد في اليوم الاول من اذار المقبل (سنة ١٩٦٥) وقد اعلنت هذا النبا جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» في يوم السبت الماضي .

وكما هو معروف فان ٦١ حزبا شيوعيا قد اعلن عن تأييده عقد مؤتمر للحركة الشيوعية العالمية .. وكان الحزب الشيوعي السوفييتي قد اقترح قبلا عقد الاجتماع الاعدادي باشتراك ممثلي ٢٦ حزبا شيوعيا في ١٥ كانون الاول الحالي .

وجاء في البيان الذي نشرته برافدا : انه في اعقاب المشاورات التي جرت بين الاحزاب الشقيقة ، ومن اجل تامين اعدادات طيبة للمؤتمر وللجنته الاعدادية ولعملها المنتظم — تقرر عقد اول جلسة للجنة الاعدادية في الاول من اذار سنة ١٩٦٥ .

هذا واعلن القادة الصينيون في الاسبوع الماضي انهم عازمون على عدم الاشتراك في الاجتماع الاعدادي .

اقرار اكبر ميزانية (بقية)

١٩٣٦ . وجدير بالذكر ان خروشوف كان يراس هذه اللجنة حتى اقالته من منصبه

ما الذي يمكن عمله في الاتحاد السوفييتي بمبلغ ٥٠٠ مليون روبل — المبلغ الذي خفض من الميزانية العسكرية السوفييتية ؟

يقول خبراء قسم البناء في بلدية موسكو انه يمكن بهذا المبلغ بناء ما يلي :

- **١١٠ الاف شقة سكن جديدة .**
- **او ١٢٠٠ مدرسة ثانوية كل واحدة تسع لالف طالب مع تزويدها بالاثاث والادوات اللازمة .**
- **او ١٧٠٠ دار وبستان للاطفال تسع كل واحدة منها ل ٣٠٠ طفل .**
- **او ١٧٥ قاعة سينما حديثة تسع كل واحدة لالف متفرج .**

في ظل التناقضات (بقية)

خلافات في السوق الاوروبية المشتركة

ومن بروكسل جاءت الانباء ان مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة فشل في اجتماعه يوم السبت الماضي في التوصل الى اتفاق بشان اسعار الغلال وسياسة زراعية شاملة .... وسيحاول ذلك في اجتماع بدا مساء امس .

ومصدر الخلاف اصرار المانيا الغربية على دفع معونات لمزارعيها من صندوق السوق .. ومعارضة ايطاليا ذلك .

مظاهرتان ضخمتان (بقية)

العربي لصلحة العسكرية الالمانية .

اما المظاهرة الاخرى فكانت في المساء وقد عقد قبلها اجتماع وزعت فيه المنشورات الاحتجاجية وارتفعت فيه الشعارات وبينها ان قانون مرور الزمن جائزة تمنح للمجرمين النازيين . وتقدم المظاهرة علم الدولة وعلم منظمة مشوهي الحرب . وفي الختام احييت ذكرى ضحايا النازية .

وقد اصبحت المظاهرتان حديث المدينة طوال ذلك المساء .

زعامة المباي تعيش في جو من الفوضى والتفسخ (بقية)

«تطهير سمعة الدولة» ونشوب ازمة حكومية فهو يفضل الازمة الحكومية.

واعلن اشكول انه يجب الانتهاء من هذا «البحث المحزن» . فالموافقة — قال — على طلب بن غوريون ستعني بداية سلسلة من المصائب والتحقيقات التي قد تستمر ١٥ سنة . وكشف اشكول النقاب عن انه عرض على مركز المباي ان يقدم استقالته منذ عشرة ايام ولكنه عدل عن ذلك . وفي حالة اقرار طلب بن غوريون فانه سيستقيل ولهذا فهو يطلب تمكين الوزراء المبائيين من التصويت في الحكومة على مسالة اقامة لجنة تحقيق قضائية طبقا لضمائرهم واضاف اشكول انه اذا استقالت الحكومة الحالية فلن تقوم حكومة اخرى فشركاء المباي في الائتلاف سيرفضون السير معه . واذا قامت حكومة موقتة وجرت الانتخابات فيجب ان نتذكر جيدا اننا خضنا الانتخابات ذات مرة بسبب القضية اياها ودفعنا الثمن !

وفي اجتماع سكرتارية المباي وكتلته البرلمانية وبينما اعضاء السكرتارية مجتمعون ، كان اعضاء ما يسمى «مكتب زعامة المباي» يجتمعون في مكان اخر .. من المبنى ذاته. وقد صعد سكرتير الحزب وشراجا نتسر الى حيث تجتمع السكرتارية ليبلغاها قرار مكتب الزعامة بتاجيل الاجتماع. وهنا ثارت ضجة كبيرة واخذ بن غوريون ودب يوسف يصرخان : ماذا ؟ السنا في اجتماع ؟ من الذي يقرر ؟ انحن حزب ام لا ؟ ولما حاول اشكول ان يتكلم غرق صوته في الصرخات.. وقد هاجم بن غوريون لافون ونعته بمختلف النعوت المهينة .

وفي حديث مع جريدة معريب في ١٣—١٢—٦٤ اعلن لافون ان اقامة لجنة التحقيق التي طلبها بن غوريون لن تستهدف العدل والحق وانما تلبية رغبات احد المواطنين المدعو بن غوريون . وقال لافون انه لن يمثل امام لجنة تحقيق كهذه اذا قامت . اما «الضابط الكبير» الذي هو طرف في القضية فقد فوض محاميه — المحامي سلمون — بان يعلن باسمه انه لن يمثل امام لجنة تحقيق كهذه . وقال المحامي بوصفه رجل قانون ان ليس لمثل هذه اللجنة التي يقترحها بن غوريون اي قيمة . واذا كان الشخصان الرئيسيان — اي موكله ولافون — لن يمثلا امامها فذلك يعني انها تولد ميتة

هذا وقد اتخذت الحكومة قرارا اعلنت فيه انها لم تطلب الى المستشار القضائي تزويدها برايه القانوني ولهذا فان اراءه لن تلزمها في شيء . كما قررت الحكومة ان تقيم لجنة وزارية من رئيس الوزراء اشكول والوزراء بار يهودا — المواصلات — ودب يوسف — القضاء — وحاييم جيباتي — الزراعة — وشبيرا — الداخلية — لاقرار موقف الحكومة في ابحاث الكنيست حول اقتراحات عدم الثقة — التي ينتظر بحثها اليوم الثلاثاء — . واكدت الحكومة في قرارها هذا انه في حالة عدم موافقة وزير القضاء على قرار اللجنة الوزارية فهو يستطيع تقديم اعتراضاته الى اجتماع الحكومة بكاملها . كما ان اللجنة الوزارية ستبحث في صلاحيات المستشار القضائي .

وكما هو معروف فان اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضي كان سيقرر في موقف الحكومة من طلب بن غوريون ومن مقترحات عدم الثقة ولكن بطلب من اشكول اجل ذلك الى اجتماع طارىء تعقده الحكومة بعد انتهاء زعامة المباي من البحث في هذه القضية .

ومع ان الازمة تتخذ صورة خلاف حول طلب بن غوريون اجراء تحقيق قضائي في القضية المشينة مستهدفا ادانة لافون زعيم من هيسود باصدار الامر في تلك القضية .. فالواقع ان الصراع ناتج عن الازمة السياسية العميقة التي تعود الى اخفاق السياسة الاسرائيلية الموالية للاستعمار .

العجز التجاري سيبلغ ٥٢٠ - ٥٣٠ مليون دولار

الوزير «العمالي» سفير يرى ان السبيل لتخفيض هذا العجز في ارهاق العاملين وتشديد الغلاء والغاء العلاوة !

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — العجز في الميزان التجاري سيبلغ ، في هذه السنة ، نحو ٥٢٠ مليون دولار او ، على اكثر تقدير ، ٥٣٠ مليون دولار وهذا الامر اعترف به وزير المالية والتجارة والصناعة ، سفير ، في الاجتماع الذي عقدته له يوم الخميس الماضي ، في بيت سوكولوف هنا ، خلية الصحفيين الاقتصاديين .

وبين عوامل ازدياد العجز التجاري ذكر سفير الهبوط الكبير في الدخل من تصدير الحمضيات (٢٣ مليون دولار) والنفقات الكبيرة لاستيراد السفن والطيارات (٤٥ مليون دولار) والزيادة في مخزون المواد الخام للبضائع التي استوردت في هذه السنة وبقيت في المخازن (٣٠ مليون دولار)

وادعى سفير انه كان منتظرا هبوط العجز التجاري في هذه السنة بنحو ٥٠ مليون دولار واذا لم يقع هذا الامر فمرد ذلك اننا اكلنا واستهلكنا اكثر من السابق !! وقال ان التصدير الفعلي والمستتر المتوقع للسنة المقبلة هو ٧٧٠ مليون دولار ولسنة ١٩٦٦ ٩٠٠ مليون دولار

اما السبيل الذي يراه الوزير «العمالي» لخفض العجز التجاري فهو زيادة الانتاجية (اي تشديد ارهاق العاملين) وتخفيض المعونات المقدمة للاسعار (اي تفاقم الغلاء) والغاء علاوة غلاء المعيشة «ولكن ليس في سنة ١٩٦٥» (اي تخفيض قيمة الاجور بعدم تعويض العمال عن زيادة اسعار الحاجيات التي يدفعونها) ..

وقال الوزير ايضا انه سيذكر في خطاب تقديم الميزانية في الكنيست ان الارباح في الصناعة قد كانت .. قليلة في هذه السنة ! وان ذلك ليس حسنا !

ولما سئل الوزير عن الاتفاق مع «السوق الاوروبية» قال انه لو كان يعتقد بان الاتفاقية ستبقى كما هي لعمل على الغائها ..

خطر تقسيم غينا البريطانية

جورج تون — نشرت وكالة رويتر اول امس ان شدي جاجان رئيس وزراء غينا «البريطانية» بعث الى وزير المستعمرات البريطاني يشير فيه الى اشتداد الحديث عن تقسيم غينا بسبب التناحر العنصري الذي تشجعه بريطانيا عملا بسياسة فرق تسد ..

هذا وتحاول السلطات البريطانية اجبار جاجان على الاستقالة على اعتبار ان حزبه لم ينل الاكثرية المطلقة في الانتخابات البرلمانية ..

ولكنه رفض الاستقالة ..

وقد دفع ذلك وزير المستعمرات البريطاني الى التهديد بتعديل الدستور ليصبح من الممكن اقالة جاجان ..

ويعقد الوضع ان حاكم البلاد البريطاني طلب من فوربس بيرنهام زعيم حزب المعارضة (حزب مؤتمر الشعب القومي) تاليف الوزارة !!

وفسر جاجان رفضه الاستقالة ان الانتخابات كانت مزيفة ..

(اقرا «انوار كاشفة» على غينا «البريطانية» على ص ٢) .

قروض بمبلغ ٣ ملايين ليرة توزع على ٤ الاف طالب

كم من الطلاب العرب سيحظى بهذه القروض؟

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اعلن نائب المدير العام لوزارة المعارف ، شريد ، ان مبلغ ٣ ملايين ليرة ، من صندوق القروض للطلاب ، سيوزع في هذه السنة قروضا على اربعة الاف طالب .

وفي هذا الصندوق تشترك وزارة المعارف ووزارة المالية وخمسة بنوك (بنك اسرائيل والبنك الوطني وبنك العمال وديسكونت وبنك التجارة الخارجية) . وقد خصصت الحكومة لهذا الصندوق مليوني ليرة وقدم بنك اسرائيل تبرعا ، لمرة واحدة ، قدره مليون ليرة . وطبقا لبرنامج موضوع ستدخل البنوك المذكورة الى الصندوق مبلغ ٩ ملايين ليرة خلال السنوات الثلاث — الاربع المقبلة كقروض طويلة الامد .

والقروض للطلاب تتراوح بين ٥٠٠ ليرة و ١٥٠٠ ليرة لكل سنة دراسية وذلك طبقا لاوضاعهم الاقتصادية ويبدا سداد هذه القروض بعد سنة من تخرجه من الجامعة ولمدة ٧ سنوات .

والسؤال هو كم من الطلاب العرب الجامعيين يحظى بمثل هذه القروض ؟

تهانينا

الى نها وفهد زريق بولادة

لبنه

خلية الجبل

الحزب الشيوعي — حيفا

بيان ممثلي الاحزاب الشيوعية العربية

نشرت «برافدا» بيانا عن اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية في مغرب العالم العربي وشرقه .

ويستعرض البيان الوضع في الجزائر ومصر والسودان والعراق وقضايا اخرى .

وسننشر خبرا مفصلا عن هذا البيان الهام في العدد القادم .

اللجنة الثقافية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وادي النسناس — حيفا

تدعوك الى الاشتراك في :

امسية شعرية

مع شعراء الشعب :

توفيق زياد — عصام العباسي — محمود درويش

سميح القاسم — سالم جبران — حنا ابو حنا

وذلك في تمام الساعة ٧٫٣٠ من مساء اليوم ١٥—١٢—٦٤

في نادي الحزب في شارع مار يوحنا ٣٩

يفتتح الاجتماع — **علي عاشور** عضو هيئة تحرير الجديد

الدعوة عامة

تعزية

الى آل زعبي تعازينا القلبية لكم بوفاة الوجيه :

الشيخ ابراهيم عبد الرحمن الزعبي .

فرع الحزب الشيوعي في الناصرة

قداس وجناز

يقام يوم السبت في ١٩ كانون الاول ١٩٦٤ الساعة التاسعة صباحا في الكنيسة الانجيلية في الرينة قداس وجناز عن نفس

المرحوم جابر خميس

ونرجو اعتبار هذه الدعوة ، دعوة لجميع الاهل والاصدقاء

آل الفقيد

اوكل مركز مباي بقرار اجماعي اشكول بتأليف الوزارة الجديـــدة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad المחיר 25 אגורות الثمن ٢٥ اغورا אל-אתיחאד

١٨ كانون الاول ١٩٦٤
١٤ شعبان ١٣٨٤
13 טבת 5725
18.12.1964
No. 63 Vol. XXI
العدد ٦٣ السنة الـ ٢١

الاتصال بزعماء جنوب السودان

ام درمان ــ وصل الوفد الحكومي السوداني الى اوغندا للاتصال بالمنفيين من زعماء جنوب السودان لاقناعهم بالعودة الى بلادهم والتعاون مع الحكومة على حل مشاكل السودان شماله وجنوبه .

وتفيد انباء جنوب السودان ان الاستقرار يعود الى جنوب البلاد وقد عاد بعض المنفيين وسلموا اسلحتهم.

المندوب السوفييتي يقول :

التدخل فى الكونغو محاولة للسيطرة على افريقيا

نيويورك ــ ندد مندوب الاتحاد السوفييتي عند بحث شكوى الدول الافريقية فى مجلس الامن بالتدخل الاستعماري الامريكي البلجيكي فى الكونغو بحجة «انقاذ» الرهائن البيض واتهم حلف الاطلسي بمحاولة السيطرة على افريقيا عن طريق هذا التدخل فى الكونغو .

كذلك شجب مندوب المغرب التدخل العدواني في الكونغو .

هذا ويستمر مجلس الامن فى بحث هذا الموضوع .

مـركز مبـاي انهى موقتـا ازمته بتـأييـد ليفي اشكول

كتل الكنيست تندد بالمناورات البنغوريونية .. الكتلة الشيوعية تدعو الى سد الطريق امام الزمرة البنغوريونية المغامرة .. اشكول يفسر موقفه .. بن غوريون يواصل نشاطه

تل ابيب ــ فى اجتماعه امس قرر مركز مباي بالاجماع تكليف رئيس الوزراء المستقيل ليفي اشكول تاليف الوزارة الجديدة وان يمثل المباي فيها الوزراء الحاليون .

وقرر باكثرية الاصوات ان يترك امر اقامة لجنة تحقيق قضائية في «القضية الشينة لعام ١٩٥٤» للوزراء فقط .

اما اقتراح الزعيم المباي سبركيس ان يجري التحقيق القضائي في القضية الشينة فقد رفضه مركز المباي باكثرية ١٢٠ صوتا مقابل ٦١

والتوقع الان ان يتمكن اشكول من تاليف الوزارة الجديدة وتقديمها امام الكنيست في الاسبوع القادم .

وقد صرح بن غوريون انه سيواصل نشاطه للكشف عن حقيقة القضية الشينة .

واذاع ليفي اشكول ليلة امس خطابا اوضح فيه اسباب استقالته واهمية قيام حكومة مستقرة تواصل الاشراف على حياة البلاد الطبيعية وذكر انه لا يخاف من الانتخابات انما لا يرى ضرورة لبذل هذا المجهود ، واضاف ان الحكومة رغم استقالتها لم تفقد ثقة الكنيست .

وكانت الكنيست قد بحثت الازمة الوزارية التي نجمت عن استقالة رئيس الوزراء ليفي اشكول مرتين .. في اعقاب الاستقالة مباشرة مساء الثلاثاء ومساء الاربعاء حين طالب النائب الشيوعي موشه سنيه بحث صلاحيات المستشار القضائي واقترح اقتراحا شابها النائب الحيروتي مريدور

وخلال المناقشة العامة استنكرت مختلف الكتل السياسية الاعيب بن غوريون ومناوراته وان اختلفت في موقفها ..

فنائب احدوت هعبودا اسرائيل غاليلي يعرب عن ثقة حزبه باشكول واعتبر ان الحكومة لم تسقط .. ونَدد باولئك الذين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

خطـاب صموئيـل ميكونيس

ان استقالة رئيس الحكومة ليفي اشكول ، كانت نتيجة مباشرة لتآمر بن غوريون وجماعته ! فمنذ اضطر بن غوريون الى الاستقالة فى حزيران ١٩٦٣ ، بدا يبدي ندمه على الاستقالة ، من خلال عمل تآمري منظم ضد حكومة اشكول . وقد شهدنا هذا بشكل خاص ، فى الاسابيع الاخيرة . فتحت شعار «تجديد البحث فى القضية» قام بن غوريون وزمرته بهجوم شديد لاسقاط حكومة اشكول لتحطيم الحياة الدمقراطية ، لالغاء سيادة الكنيست ، ولاقامة حكم دكتاتوري فردي عسكري فى اسرائيل ..

ان النقاشات العاصفة التي شهدناها فى الكنيست فى السنوات الاخيرة حول «القضية المشينة» والتي كان البنغوريونيون فى مركزها ، قد كشفت اكثر لجماهير الشعب ، نوايا البنغوريونيين الدكتاتورية ، الخطرة . وفى الواقع فان نشاط بن غوريون فى الاشهر الاخيرة وتصريحاته التي ادت الى ازمة حكومية ، تكفي للتدليل على الخطر الذي يمثله بن غوريون وجماعته على الدمقراطية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

بيـان المكتب السيـاسي للحزب الشيوعي الاسرائيـلي

لنشدد الدفاع عن الدمقراطية

ان بن غوريون وشلته يقومون بهجوم عنيف لتحطيم نمط الحياة الدمقراطية ، لالغاء سيادة الكنيست ، ولاقامة دكتاتورية فردية ، عسكرية ، في اسرائيل

ان استقالة رئيس الحكومة ليفي اشكول في اعقاب مؤامرات بن غوريون ، انما توضح تعمق ازمة الحكم التي سببها السياسة الرسمية التقليدية لحكومة اسرائيل .

ان الخطر على الحريات الدمقراطية للشعب يشتد .. ويشتد معه الخطر على السلام وحقوق الشعب الكادح !

اننا ندعو الى تكتيل كل القوى الدمقراطية والوطنية في الشعب ، الى سد الطريق في وجه تسلط الزمرة البنغوريونية ، ومن اجل اقامة حكومة امينة لقضية الدمقراطية ، والسلام ، وصيانة حقوق الشعب العامل .

تل ابيب ١٤-١٢-١٩٦٤ المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٢٠ كانون الاول يوم التضامن مـع فيتنـام الجنوبيـة

براغ ــ دعا اتحاد النقابات العالمي الطبقة العاملة في العالم الى التضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي الجنوبي من اجل التحرر القومي . وقد جاء النداء في وقت تشتد فيه ازمة صنائع المستعمرين في تلك البلاد وانتصارات الفيتكونغ والصورة تبين مظاهرة جرت قبل اكثر من سنة في الولايات المتحدة وتدعو الى انسحاب القوات الامريكية من فيتنام

الدول الافريقية تساعد القوات الشعبية في الكونغو بالسلاح والمؤن

طـائرات سـوفييتيـة تنقـل المسـاعدة الى ثوار الكونغو .. الولايات المتحدة تحتج لدى الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .. طرد آخر دبلوماسي تشومباوي من موسكو

لندن ــ اذاعت وكالات الانباء ان الطـائرات السوفييتية تواصل نقل الاسلحة والمؤن ، من الجزائر والجمهورية العربية المتحدة وغانا ومالي ، الى القوات الشعبية فى الكونغو عبر السودان ..

وكان زميل العميل الاستعماري تشومبه موبوتو «قائد الجيش» قد صرح في اجتماع صحفي في ليوبولدفيل ان ١٢ طائرة نقل وصلت الى القوات الشعبية في الكونغو عبر السودان تحمل الاسلحة والمؤن ..

واضاف ان المساعدة الافريقية تكمن وراء اندفاع قوات التحرر الشعبية في الكونغو ..

وتقول الوكالات ان الحكومة الامريكية احتجت مؤخرا لدى حكومتي الجمهورية العربية المتحدة والجزائر على هذه المساعدة ولكن المسؤولين في القطرين لم يعيروا الاحتجاج اهتماما وواصلوا تزويد قوات التحرر الشعبية الكونغوية بالمساعدة ..

كذلك اوردت الوكالات ان الطيارين السوفييت يقودون هذه الطائرات وان الحكومة السوفييتية وعدت حكومات هذه الاقطار الافريقية بتزويدها باسلحة جديدة مقابل الاسلحة التي ترسلها الى الكونغو ..

طرد اخر دبلوماسي تشومباوي من موسكو

واول امس اتهمت الحكومة السوفييتية اخر دبلوماسي يمثل حكومة تشومبه الكونغوية بالقيام باعمال مشبوهة وطلبت اليه مغادرة البلاد واغلاق السفارة ..

وصرح هذا الدبلوماسي ان وزارة الخارجية السوفييتية دعته الى مبناها يوم الثلاثاء الماضي وابلغته قرارها .. واردف «ولكن اغلاق السفارة الكونغوية في موسكو لا يعني قطع العلاقات الدبلوماسية بين القطرين» .

اجتماع افريقي في الامم المتحـدة

هذا ومن المتوقع ان يجتمع وزراء الدول الافريقية المشتركون في دورة الامم المتحدة الحالية قريبا لبحث الوضع في الكونغو .

وكان مجلس الامن قد واصل يوم الاثنين مناقشة شكوى الدول الافريقية على تدخل الاستعمار الامريكي والبلجيكي في الكونغو ..

وفي هذا الاجتماع ندد مندوب الجمهورية العربية المتحدة بشدة بتدخل الاستعمار في الكونغو وطالب بوضع حد له ..

اما مندوب الولايات المتحدة ومثله مندوب بريطانيا فدافعا عن العدوان الاستعماري في الكونغو ..

المانيا الغربية ترفض

بون ــ تحسبا من غضب الدول الافريقية رفضت المانيا الغربية مساعدة حكومة العميل تشومبه بمبلغ ١٠ ملايين مارك كان قد طلبه تشومبه . كذلك رفض مستشار المانيا الغربية ارهارد مقابلة تشومبه الذي زار المانيا الغربية زيارة شخصية !!

الانتخابـات لمجلس ام الفحم المحلي في شـهر شبـاط القـادم

القدس ــ وقع وزير الداخلية شابيرا على امر يعين موعد الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي بتاريخ ٩-٢-١٩٦٥ .

وكان الاعلان عن اجراء هذه الانتخابات قد نشر قبل عدة اشهر بسبب الاخلال الداخلي فى ادارة شؤون المجلس . ولكن موعد هذه الانتخابات تأجل . وقد زعمت السلطات انها اجلت الانتخابات الى ما بعد شهر رمضان وعيد الفطر بناء على طلب السكان !

في بيت طول

كوسيفن يزور بريطانيا

لندن ــ اعلن هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني في البرلمان اول امس ان الكسي كوسيفن رئيس الحكومة السوفياتية قد استجاب للدعوة لزيارة بريطانيا فى السنة القادمة .

وفى خطابه قال ويلسون ان رئيس الحكومة السوفياتية ابدى الرغبة فى ان يزور رئيس حكومة بريطانيا موسكو .

وقد وضع البيان الرسمي الذي اعلن فى لندن حدا للتكهنات والاشاعات التي انتشرت خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة حول عقد مؤتمر قمة بريطاني سوفياتي فى الوقت القريب .

رومانيا تؤيد اقتراح الصين الشعبية

بودابست ــ فى مذكرة بعث بها رئيس الوزراء الروماني الى رئيس الوزراء الصيني اعلنت الحكومة الرومانية موافقتها على اقتراح الصين الشعبية عقد مؤتمر ذروة عالمي لبحث تدمير الاسلحة النووية عامة .. وكانت الصين الشعبية قد اقترحت ذلك فى تشرين الاول بعد القيام بتفجير جهازها الذري الاول.

مجلس الامن ينهي ..

نيويورك ــ التوقع ان يكون مجلس الامن قد انتهى في ساعة متاخرة من ليلة امس من بحث حادثة حدود الهدنة الاسرائيلية ــ السورية .

المرة الرابعة

روما ــ بعد ثلاثة اقتراعات لم ينجح البرلمان الايطالي ــ مجلس النواب ومجلس الشيوخ ــ فى انتخاب رئيس للجمهورية .

وينص القانون على ان ينال المرشح ليفوز بمنصب الرياسة ثلثي الاصوات .. اما فى المرة الرابعة فيفوز المرشح الذي ينال اكثرية الاصوات .

٣٥٠ مليون مارك لبناء سد الفرات

بون ــ ردا على سؤال في البوندستاغ ــ برلمان المانيا الغربية ــ رد نائب وزير المالية ان حكومته وافقت على تزويد العراق بـ ٣٥٠ مليون مارك ــ ٣٢ مليون دينار ــ لبناء سد الفرات ..

واضاف ان ذلك يعتمد على تخصيص العراق مبالغ مناسبة لتنفيذ هذا المشروع الضخم .

مجلس حلف الاطلسي اخفق فى تسويـة تناقضاتـه

مكنمارا يهول بطاقة الحلف النووية . الحلف ينفق ٧٦ مليار دولار

باريس ــ اخفق مجلس حلف الاطلسي الوزاري فى تسوية التناقضات الداخلية وتعمق الانقسام الخطير حول السياسة الاستراتيجية بين دول الحلف الكبرى .

وقد اجمع على ذلك المراقبون واعلنوا ان المجلس انهى دورته بدون ان يتفق على مسالة اقامة قوة نووية مشتركة (او متعددة الاطراف) .

واستنتجوا ذلك من البيان المشترك الذي صدر في ختام الدورة وجاء فيه ان دول الحلف ستواصل مشاوراتها حول القوة النووية المشتركة

كذلك جاء في البيان ان الحلف سيواصل السعي للاتفاق على نزع السلاح !!

فعلى الرغم من اجتماعات وزير الخارجية الامريكي دين راسك مع الرئيس الفرنسي ديغول ترفض فرنسا الموافقة على المخطط الامريكي العدواني: اقامة قوة نووية متعددة الاطراف .

والمانيا الغربية هي الدولة الوحيدة التي تؤيد مخطط الولايات المتحدة دون تحفظ .

اما بريطانيا فقد اقترحت مشروعا اخر اعلنه رئيس الوزارة اول امس في البرلمان حين اقترح قوة نووية اطلسية تتالف من الطائرات البريطانية النووية (حوالي ٢٠٠ طائرة) وغواصات بريطانية نووية حاملة بولاريس واسطول الغواصات النووية الامريكية .

واضاف رئيس الوزراء البريطاني انه يقترح اشراك الدول غير النووية بشكل من الاشكال لم يحدده .. ولكنه اكد ان سياسة بريطانيا تقوم على منع انتشار الاسلحة النووية وايجاد اوسع مدى من التشاور قبل استخدام الاسلحة النووية ..

التهويل الامريكي

وفي هذه الدورة اعلن وزير الحربية الامريكية مكنمارا ان الولايات المتحدة وضعت ٤٠ بالمئة من قواتها النووية في اوروبا والمحيط الاطلسي .. واضاف ان طاقة الاسلحة النووية في المانيا الغربية تبلغ ٥٠٠٠ ضعف طاقة القنبلة الذرية التي قصفت بها الولايات المتحدة هيروشيما ..

واستطرد وزير الحربية الامريكي مهولا ومروعا فاعلن ان الولايات المتحدة توجه ٨٠٠ قذيفة نووية عابرة القارات و ٢٠٠ قذيفة بولاريس نووية ومئات الطائرات الحاملة للقنابل النووية من نوع ب ٥٢ على مواقع اطلاق القذائف النووية في الاتحاد السوفييتي !!

وعقب المراقبون على هذا التبجح العدواني الاحمق فذكروا انه يهدف الى تهديد الاتحاد السوفييتي من جهة واخضاع الرئيس الفرنسي ديغول من جهة اخرى .. فتصريحات مكنمارا هدفت الى ترك انطباع ضخم بجبروت الولايات المتحدة النووي لقاء قوة ديغول النووية الضئيلة !!

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

برنامج الماني غربي عدواني لزرع الالغام النووية على حـدود البلـدان الاشتراكيـة

باريس ــ

صرح وزير الحربية الالماني فون هاسل اول امس امام مجلس وزراء حلف الاطلسي بانه قد اشتد الاتجاه نحو زرع الالغام النووية على طول الحدود مع البلدان الاشتراكية .

وقد ابدى فون هاسل فى خطابه الرضى من ان مجلس الحلف الاطلسي ابدى «موافقة بشكل واسع» على مقترحات الجمهورية الاتحادية لانتهاج «استراتجية امامية» تشمل برنامجا لزرع الالغام النووية وهذه الالغام من انتاج الولايات المتحدة وستبقى تحت الرقابة الامريكية .

كوسيغن يقترح تجريد المتوسط والبلقان من السلاح النووي

رئيس الوزراء السوفييتي يندد بالقوة النووية المتعددة الاطراف ويحـذر من خطر خطط زعمـاء المانيـا الغربيـة الانتقـاميـة

اثينا ــ فى رسالة حملها الى رئيس الوزراء اليوناني ، بابندريو ، وفد مجلس السوفييت الاعلى ، الذي يزور اليونان الان ، اقترح الكسي كوسيغن ، رئيس الوزراء السوفييتي ، العمل على تجريد حوض البحر الابيض المتوسط والبلقان من الاسلحة النووية .

ونَدد كوسيغن فى رسالته بخطط اقامة قوة نووية متعددة الاطراف قائلا : ففي ذلك يكمن خطر انتشار الاسلحة النووية.

واضاف : وفى حالة قيام هذه القوة تصبح الاسلحة النووية فى متناول ايدي اولئك الذين فى جيلنا اوقعوا العالم فى حربين عالميتين وهم (زعماء المانيا الغربية) يعدون الخطط لتعديل حدود اوروبا القائمة. (اي يعدون الخطط الانتقامية لتعديل حدود المانيا ــ بولونيا التي اقرتها المواثيق الدولية).

ملامح الميزانية الجديدة لعام ١٩٦٥/١٩٦٦

تخفيض معونات الحكومة .. زيادة العبء على العاملين .. نفقات الأمن تحتل المكانة الاولى . اهمال المواطنين العرب

القدس ـ عرض وزير المالية بنحاس سبير على الكنيست مساء الاثنين الماضي ميزانية العام الجديد ١٩٦٥/١٩٦٦ بمبلغ ٤ مليارات ليرة بزيادة ٣٠٠ مليون ليرة عن ميزانية العام الفائت التي بلغت ٣٫٧ مليار ليرة .. ومع ان الزيادة تبدو بنسبة ٨ بالمئة فالحقيقة انها ١٥ بالمئة اذا ما قيست الميزانية الجديدة بالميزانية الاصلية لهذا العام بدون الميزانية الاضافية التي اقرتها الكنيست قبل فترة وجيزة ..

ويمكن تحديد ملامح الميزانية الجديدة كما يأتي :

★ تخفيض معونات الحكومة التي تهدف الى تخفيض اسعار الحاجيات والخدمات الضرورية بمبلغ ٥٠ مليون ليرة اي من ٢١٠ ملايين ليرة الى ١٦٠ مليون ليرة .. ومن شأن هذا الامر زيادة اسعار هذه المنتجات والخدمات وتشديد موجة الغلاء

★ زيادة اجور السفر في الباصات والسكة الحديدية ورسوم التلفون .

★ فرض ضريبة على الخدمات بمقدار ١٠ بالمئة واعداد ضريبة جديدة على الهدايا ..

★ الاستمرار في اتجاه تقليص نفقات الحكومة في فروع الانتاج الصناعي والمناجم .. الذي انخفض من ٣٠ مليون الى ١٩ مليون ليرة

★ تقليص نفقات الحكومة في فرع البناء الحكومي والشعبي باستثناء ابنية التعليم والصحة

★ زيادة دفع اقساط القروض التي تلتهم من الميزانية العامة ما مقداره ١٧ بالمئة ..

الميزانية الجديدة لعام ١٩٦٥ /١٩٦٦

الدخل

المجموع ٤ مليارات ليرة

البند	المبلغ
دخل عادي	٢٫٦٣٣٫٠٠٠٫٠٠٠
ضرائب ورسوم ورخص وخدمات	٢٫٤٩٠٫٠٠٠٫٠٠٠
متفرقات	١٫٦٠٣٫٠٠٠٫٠٠٠
نقل للقسم الثالث	٩٠٫٠٠٠٫٠٠٠
دخل منقول	٣٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠
دخل من صناديق وقروض وجبايات ، لميزانية التطوير ولتسديد الديون وللنفقات خاصة	١٫٣٣٥٫٠٠٠٫٠٠٠

النفقات

المجموع ٤ مليارات ليرة

البند	المبلغ
نفقات عادية	٢٫٦٣٣٫٠٠٠٫٠٠٠
نفقات الوزارات	١٫٨٦٥٫٠٠٠٫٠٠٠
معونات لتخفيض الاسعار	١٦٠٫٠٠٠٫٠٠٠
نشاط لكسب اسواق خارجية	٩٠٫٠٠٠٫٠٠٠
ميزانيات خاصة	٢٧٠٫٠٠٠٫٠٠٠
دفع فوائد	٢٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠
نفقات متفرقة	٤٠٫٠٠٠٫٠٠٠
نفقات للسلطات المحلية	٢٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠
نفقات لميزانية التطوير ولدفع الديون ونفقات خاصة	١٫٣٣٥٫٠٠٠٫٠٠٠
مجموع نفقات تخطيط التطوير	٨٦٥٫٠٠٠٫٠٠٠
دفع ديون ونفقات خاصة	٣٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠
ميزانيات خاصة	١٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠

كيف ستجمع الاضافة في الميزانية ؟

وصرح الدكتور ارنون مدير عام وزارة المالية في الاجتماع الصحفي الذي عقده عند عرض الميزانية ان الحكومة سارت في طريق تقليص اكثر في نشاطها والمطالبة اكثر من السلطة المركزية .. وهذا الامر وجد تعبيره في ان الزيادة في ميزانية الحكومة اقل في هذه المرة من اي سنوات مضت . وصرح المسؤول عن الميزانيات زندبرغ في الاجتماع ذاته انه لا يستطيع ان يتعهد بانه لن تكون ميزانية اضافية هذا العام .

ان مصدر زيادة الميزانية الزيادة في نفقات الامن والميزانيات الخاصة البالغة ٧٥ مليون ليرة ، والزيادة في نفقات الوزارات والسلطات المحلية التي تبلغ ١٧٧ مليون ليرة ـ وبين هذه ٦٠ مليون تعود الى زيادة السكان . اما النفقات الجديدة فهي ٣٦٫٧ مليون ليرة فقط وبالتخصيص التعليم والخدمات الاجتماعية .

وجاء في تفسير الزيادة في نفقات الوزارات انه ستزاد الخدمات لاصحاب الدخل القليل وذوي العائلات العديدة الاولاد وذلك مقابل الغاء المعونات .

وتبلغ الزيادة في نفقات دفع القروض ـ الاصل والفائدة ـ ٢٣٫٥ مليون ليرة ، واجمال الزيادة في تخطيط التطوير وصلت ٨٢ مليون .

الميزانية العامة تتضخم على حساب التطوير

والتدقيق في الميزانية يبين ازدياد قسم النفقات وانخفاض القسم المتعلق بميزانية التطوير. وطبقا للاقتراح تبلغ الميزانية العادية ٢٦٦٥ مليون ليرة اي ٦٦٫٦ بالمئة من مجموع النفقات في ميزانيات الحكومة بينما ميزانية التطوير ، بما في ذلك دفع الديون والنفقات الخاصة لا تبلغ سوى ١٣٣٥ مليون ليرة اي ٣٣٫٤ بالمئة من مجموع الميزانية . وجدير بالذكر ان نصيب الميزانية العادية من مجموع نفقات الحكومة قد كان في الميزانية الحالية ٦٤٫٩ بالمئة وانه في سنة ١٩٦٣/١٩٦٤ نحو ٥٩ بالمئة . وكذلك فقد انخفض نصيب ميزانية التطوير في هذه السنوات .

وتحليل نفقات الحكومة ، على ضوء اهدافها ، يشير الى نفقات الامن العلنية ، والميزانيات الخاصة تصل الى ١٢٤٠ مليون ليرة من الميزانية المقترحة اي ٣١ بالمئة من مجموع نفقات الحكومة . وهذا البند في الميزانية الحالية قد وصل الى ٣١٫٥ بالمئة من مجموع النفقات بينما في سنة ١٩٦٣/١٩٦٤ المالية قد بلغ ٢٥ بالمئة من مجموع نفقات الحكومة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا البند من نفقات الامن والميزانيات الخاصة هو ، في الواقع ، اكبر بند في ميزانية الحكومة . فالحكومة تنفق على الخدمات الاجتماعية والخدمات الاقتصادية نحو ٢٢٫٦ بالمئة من مجموع الميزانية بينما في ميزانية التطوير بلغ ذلك ٢٤ بالمئة من مجموع النفقات .

ودفع الديون ـ الاصل والفوائد ـ سيصل في السنة المالية القريبة مبلغا كبيرا جدا هو ٦٦٥ مليون ليرة اي ما يؤلف ١٧ بالمئة من الميزانية العامة . ويتميز هذا الامر بان الفارق بين دفع الديون وجباية الديون من المكلفين لن يزيد في السنة المقبلة باكثر من ٣٣ مليون ليرة ويبلغ بذلك ٤٠٨ ملايين ليرة .

وزارة الدفاع

وباستثناء وزارة الدفاع التي تبلغ ميزانيتها المباشرة ٨٥٠ مليون ليرة (مقابل ٧٥٠ مليون ليرة حاليا) ـ حظيت وزارة الثقافة والتعليم بالميزانية الكبيرة ـ ٣٢١ مليون ليرة مقابل ٢٥٥ مليون ليرة في السنة الحالية . اما ميزانيات الوزارات الاخرى فهي كما يلي : مكتب رئيس الحكومة ١٣٫٥ مليون ليرة ، وزارة المالية ٥٩ مليون ليرة ، وزارة الصحة ١١٩ مليون ليرة ، وزارة الاديان ١١٫١ مليون ليرة ، وزارة الخارجية ٥٣٫٦ مليون ليرة وزارة التجارة والصناعة ٢٦٫٤ مليون ليرة ، وزارة البوليس ٧٥ مليون ليرة ، وزارة القضاء ١٤٫٥ مليون ليرة ، وزارة الشؤون ٥٠ مليون ليرة ، وزارة العمل ٦٥ مليون ليرة ، وزارة التطوير ٢٫٥ مليون ليرة ، وزارة الاسكان ٤٥٠ الفا ، وزارة الداخلية ٨٫٣ مليون ليرة ، وزارة المواصلات ١١٫١ مليون ليرة ، وزارة البريد ٥٠٠ الف ليرة .

وكما ذكرنا فقد طرأ انخفاض في ميزانية الصناعة والتعدين وفي ميزانية التطوير . فبينما رصد لهذين الفرعين ، في الميزانية الحالية ، مبلغ ٥٠ مليون ليرة ، لم يرصد لهما في الميزانية الجديدة سوى ٣٣٫٧ مليون ليرة اي ٣٢ بالمئة اقل من السابق .

كذلك سيطرأ انخفاض في اشتراك الميزانية بتوظيف الاموال في الصناعة وفي فرع المحاجر والتعدين وفي مشروعات المياه والبناء الشعبي باستثناء المباني للتعليم . وقسم من المبالغ المدرجة في الميزانية لاغراض البناء ليست مكرسة

البقية على الصفحة ٥ عمود ٧

المظاهرة التي جرت في تل ابيب احتجاجا على قانون مرور الزمن على جرائم النازية في المانيا الغربية

اقوال الصحف

عل همشمار

«عشر سنوات على محاكمات القاهرة» تحت هذا العنوان نشرت جريدة المبام ، عل ـ همشمار ، في ١١ـ١٢ـ١٩٦٤ على صفحتها الاولى نبأ مطولا قالت فيه :

«قبل عشر سنوات بدات المحكمة العليا في مصر ، التي انعقدت في القاهرة ، النظر في قضية ١٣ يهوديا ، اكثرهم من مواطني مصر ، ممن اتهموا بالانتساب الى شبكة تجسس وتخريب صهيونية . وقد طلب المدعي العام المصري من المحكمة ان تصدر حكم الاعدام بحق كل المتهمين بعد ان اتهمتهم بالاشتراك في اعمال تخريب وتجسس وسرقة وثائق سرية رسمية ومحاولة اساءة العلاقات بين مصر ودول اخرى ولا سيما امريكا ، وذلك كله باوامر من حكومة اسرائيل .

وبعد ان ذكرت عل همشمار ان اثنين من المتهمين ، الدكتور موشه مرزوق وشمويل بخور عازر ، قد حكم عليهما بالاعدام ونفذ الحكم فيهما بعد اربعة ايام ، وبعد ان ذكرت ان احد المتهمين ماكس بنط قد انتحر في السجن بقطع عروق يديه .. عددت اسماء المحكوم عليهم الاخرين ومدد سجنهم .

ثم انتقلت عل همشمار بعد هذا الى استعراض تلك الفترة فقالت :

«لقد بدات قصة ذلك في الاشهر الاولى من سنة ١٩٥٤ .. ففي ١٨ نيسان استبعد جمال عبد الناصر محمد نجيب واصبح الحاكم الرسمي لمصر بعد ان كان ، منذ ثورة ١٩٥٢ رئيسا لجماعة الضباط الاحرار والحاكم العملي لتلك الدولة .

وكان النظام الجمهوري الفتي في مصر غير مستقر وصعوبات داخلية وخارجية زعزعت ، اكثر من مرة ، الحكم الجديد .. وتمضي الجريدة الى ان تذكر ان مصر ارادت الحصول على قرض امريكي ـ دولي لتمويل مشروع السد العالي ولشراء اسلحة وعتاد عسكري وفجأة ساءت العلاقات المصرية الامريكية والغى الامريكيون القرض ثم جاءت صفقة الاسلحة المصرية التشيكو ـ سلوفاكية والقرض السوفييتي لبناء السد العالي .

وتقول الجريدة :

ان حكام مصر الجدد ربطوا تغيير الموقف الامريكي بعدد من الحوادث التي انزلت اضرارا بالممتلكات الامريكية وبالمؤسسات الامريكية وهذا ما ادى الى التحول .

ففي ١٤ تموز ١٩٥٤ وقعت في نفس الوقت ، عدة حرائق نجمت عن انفجار قنابل محرقة وضعت في مكتبات الاستعلامات الامريكية في القاهرة والاسكندرية وفي هذه الحرائق ابيدت او تضررت مئات الكتب التي بلغت قيمتها نحو ٣٥٠٠ دولار

وفي ٢٧ تموز اعلنت وزارة الداخلية المصرية ان ثلاثة يهود قد اعتقلوا بتهمة الاشتراك في حرق المكتبات الامريكية وبوضع قنابل لم تنفجر ، في دور السينما في القاهرة والاسكندرية . وانه وجد في بيت احد المتهمين مواد كيماوية تشبه تلك التي استخدمت في القنابل المحرقة .

وفي ٧ اب اعلن عن اعتقال عدد من الاشخاص فيما يتعلق بالانفجارات التي وقعت في جسر ابو سلطان بالقرب من الاسماعيلية .

وفي ٧ آب اعلن عن اعتقال بدويتان على معسكر عائلات رجال الجيش البريطاني في بور فؤاد .

وفي ١٢ تشرين الاول صدر بلاغ رسمي بان ١٣ يهوديا سيقدمون الى المحاكمة بتهمة الانتساب الى شبكة تجسس صهيونية . وجاء في لائحة الاتهام ان قائد الشبكة هو ابراهام در المعروف باسم جون دارلينغ والذي وصف بانه ضابط في الجيش الاسرائيلي تمكن من الفرار .

وفي المحكمة اتهم المدعي العام حكومة اسرائيل بارسال الضابط الاسرائيلي الى مصر «ليوجه ويرأس شبكة التجسس والتخريب» . وقال ان التعليمات المعطاة للشبكة هي «القيام بسلسلة من اعمال التجسس والتخريب في منطقة القناة ووضع القنابل تحت مباني مراكز التفسير الامريكية في القاهرة والاسكندرية بغية اساءة العلاقات بين حكومة مصر والحكومات الاجنبية» .

وبعد ان اقتبست الجريدة من سير المحاكمة وقالت ان الاعترافات انتزعت من المتهمين بالتعذيب قالت في نهاية هذا النبا : وقد انتهت المحاكمة في ٥ كانون الثاني وقرات الاحكام في ٢٧ منه وانه في الساعة الثامنة من صباح ٣١ كانون الثاني مشى الدكتور مرزوق الى المشنقة هادئا وبعد نصف ساعة مشى شموئيل عازر .. لقد ماتا بفخر وبدون ان يتفوها

عشر سنوات على اعدام الدكتور مرزوق وزميله في القاهرة

العربية المتحدة تحتفل بعيد العلم

عبد الناصر : الاشتراكية فكر وسلوك علمي . والعلم يجب أن يكون ملتزما

القاهرة ـ احتفل في قاعة الاحتفالات الكبرى في جامعة القاهرة هنا ، مساء امس ، بعيد العلم العاشر والقى رئيس الجمهورية ، جمال عبد الناصر ، خطابا قال فيه ان الاشتراكية فكر وسلوك علمي .. وقال انني لا اريد ان اعود الى النقاش القديم حول «العلم للعلم» ام «العلم للحياة» فانا اطالب بان يكون العلم ملتزما تجاه المجتمع واهدافه وبان يقوم العلم بدوره كنور كاشف امام المجتمع . والمهم ان لا يكون هناك انعزال لا يخسر فيه المجتمع العلم فقط بل يخسر فيه العلم نفسه .. والعلم بغير التزام يتحول الى نوع من ممارسة السحر الذي كان يقوم به بعض الكيماويين في العصور الوسطى فيضيع منهم العمر وهم يحاولون تحويل الحديد الى ذهب . وقال ايضا ان العلم هو مركب الاماني نحو المستقبل الافضل.

هذا ووسط عواصف من التصفيق سلم الرئيس عبد الناصر جوائز الدولة في هذا اليوم ومن بين الفائزين بها الدكتور قدري طوقان (وزير خارجية الاردن) والصحفيان خيري حماد وكامل الشناوي والفنانون محمد عبد المطلب وفاتن حمامه ونجمة ابراهيم ومصطفى نجيب وسميحة ايوب وسناء جميل وفريد شوقي وشكري سرحان . ثم وزعت جوائز الدولة التقديرية لمختلف العلوم والفنون ثم اوسمة التشجيع. وجدير بالذكر ان عددا كبيرا من الفائزين بهذه الجوائز هم من النساء.

٤٠ سنة على منغوليا الشعبية

القطر الذي انتقل من الاقطاعية الى الاشتراكية

احتفلت منغوليا الشعبية في ٢٦ تشرين الثاني بعيد تأسيس الجمهورية المنغولية الشعبية الاربعين .. ونحن ننشر هنا تصريحات رئيس الوزراء وسكرتير حزب الشعب المنغولي الثوري ، ي. تسدينبال لصحيفة انباء موسكو في هذه المناسبة التاريخية .

«مكنت الطريق التي اتخذها الشعب المنغولي انتقال منغوليا من الاقطاعية الى الاشتراكية بدون ان تمر في مرحلة التطور الراسمالي .

فحين اندلعت الثورة كانت العلاقات الاجتماعية والقوى المنتجة في البلاد على مستوى القرون الوسطى . وكانت منغوليا متخلفة عن اكثر الاقطار تخلفا في اوروبا . وعلاقات النقد السلعية لم تتخط مستوى الجنين وكان الشائع تبادل السلع . اما اقتصاد البلاد وشعبها فكان في قبضة التجارة الاجنبية والمرابين والاقطاعيين . ولم تعرف البلاد الصناعة او السكة الحديدية والبنوك او النقد المحلي . واعتمد الاقتصاد القومي على تربية المواشي البدائية .

وبحماس بادر الشعب المنغولي ، بعد الثورة ، الى العمل من اجل تصفية تخلف البلاد العتيق . وكان من الضرورة البدء من لا شيء . ونشأت تدريجيا تعاونيات المستهلكين وتجارة الدولة والتقليات الالية .. واقامت الدولة البنوك وبدات تصك النقد الذي تنافس مع الراسمال التجاري الاجنبي وقام بدور هام في ازالته .. وما ان حل عام ١٩٣٣ حتى كان احتكار الدولة للتجارة الاجنبية وانتهى تحكم الراسمال الاجنبي في البلاد .

وتحققت في السنوات التالية تغييرات اجتماعية اقتصادية جوهرية وكان بناء الصناعة من اهم انجازات منغوليا .. وشملت الصناعة تأسيس صناعات الوقود والتنجيم والاخشاب والبناء والاغذية .. والصناعات الخفيفة . واقيمت شبكة مواصلات حديثة في طول البلاد وعرضها .

وهكذا تحولت البلاد خلال اربعين سنة الى قطر زراعي صناعي .

وقد حصلت تغييرات هائلة في الزراعة وتم اعمار الاراضي البكر وبلغت مساحة اراضي زراعة الحبوب التابعة لمزارع الدولة ٣٠٠ الف هكتار وهي مزودة بالالات الزراعية الحديثة .

وبينما كانت منغوليا تستورد الطحين في الماضي فهي تصدر الان الفائض من القمح .

واخذت التعاونيات الزراعية مكان مئات الوف الوحدات الزراعية الفردية . وتساعد الدولة هذه التعاونيات بتزويدها بالمكنات ومحطات تربية الماشية . وفي هذا الميدان ادخل علم الحيوان الحديث . وتعتبر منغوليا بين اوائل الدول من حيث نسبة الماشية للفرد فالمعدل ٢٣ راس للفرد الواحد .

وقد تحسنت مستويات الحياة كثيرا .. والحقائق التالية تبين ذلك .. فاستهلاك الفرد من اللحوم يبلغ سنويا ١٢٠ كيلو ومن المنسوجات ٥٠ مترا .. وهكذا نسي الشعب الفقر والحرمان الذي كان نصيبه في الماضي .

وبينما ارتفعت نسبة المواليد فاصبحت ٣٤٫٤ في الالف هبطت نسبة الوفيات فاصبحت ١٠ في الالف .

ويتمتع العمال الصناعيون والموظفون بالتقاعد وبدل العجز كما تمنح الحكومة الامهات وذوي العائلات الكبيرة المنح المناسبة . كذلك يتمتع الشعب بالتعليم والخدمات الصحية المجانيين وهناك خدمات اخرى تقدمها الدولة للمواطنين .

وقد حققت منغوليا انجازات كبيرة في ميدان الثقافة فبينما كان عدد الذين يقراون ويكتبون واحدا في المئة قبل الثورة محا الحكم الشعبي الامية تماما . ويتلقى العلم في مختلف المدارس والمعاهد واحد بين كل ستة مواطنين . وقد تفوقت منغوليا من حيث عدد طلابها في المعاهد العالية على بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا .. واصبح لديها ملاك مدرب من المعلمين والاطباء والمهندسين والخبراء والزراعيين والاقتصاديين والتقنيين .. ويدل على هذا ان في منغوليا طبيبا لكل ٩٠٠ مواطن .

وقد اقيمت اكاديمية علوم الى جانب نشاط البحاثة في الجامعة والمعاهد الزراعية والاقتصادية والطبية ..

وتزدهر الاداب والفنون في الجمهورية وقد نجح الفنانون المنغوليون في عدد من المهرجانات الدولية .. والمسارح المنغولية تقدم انتاج المؤلفين المحليين والعالميين .

ويبرهن تاريخ منغوليا منذ الثورة على ان الطريق غير الراسمالي هو افضل طريق يحقق التطور في الاقطار النامية .. فهي ضمان التغلب على التخلف بسرعة وبناء الحياة الجديدة .

وتعود نجاحات منغوليا لحماس الشعب الكبير . كما ان لمساعدة الاقطار الاشتراكية وبالتحديد الاتحاد السوفييتي اهمية كبيرة جدا .

وقد نشأت ممكنات للاسراع في تطوير البلاد منذ ان انتسبت منغوليا الى مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة (للاقطار الاشتراكية الاوروبية) عام ١٩٦٢ .

وفي الميدان الدولي اقامت منغوليا علاقات دبلوماسية مع ٣٠ دولة يعيش فيها ثلث الانسانية .. وقد احتلت مكانها المشروع في الامم المتحدة والمؤسسات الدولية .

وتدافع الحكومة المنغولية بنشاط عن مبادىء التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وهي من اجل تسوية المشاكل الدولية بالمفاوضات ونزع السلاح التام الشامل وتجنيب الانسانية الحرب النووية الحرارية .

ويكافح الشعب المنغولي من اجل اجتثاث اثار النظام الاستعماري من العالم باقصر وقت ممكن وسد الطريق امام الاستعمار الجديد .

ويتطلع الشعب المنغولي في عيد جمهوريته الشعبية بثقة نحو مستقبل يشتد اشراقه الزاهي .



مظاهرة سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب (وقد نشرنا اخبارها في عدد الثلاثاء)

القوة المحركة في الجزائـــــر

بقـلم اميـل تومـا

تقف الجزائر بين طلائــع قوى التحرر القومي المعادي للاستعمار في افريقيـــا .. وحكومتها تقدم المساعـــدة المادية والمعنوية لحركـــات التحرر القومي في انجولا وغيرها وحين شدد المستعمـــرون الامريكيون والبلجيكيون تدخلهم العدواني في الكونغو .. فقصفت طائراتهم القرى الكونغويـــة وانزلت المظليين ليعاونوا العميل تشومبه في محاربته الحكومـة الشعبية ، اعلنت الحكومـــة الجزائرية استعدادها لمساعدة الكفاح القومي التحرري فـــي الكونغو بالرجال والعتاد .

ولكن الجزائر لا تقف بين طلائع الدول المتحررة فـــي افريقيا فحسب بل في طلائع الاقطار الافريقية التي تنمـــو فيهـا ثورة التحرر القومـــي اي ثورة اجتماعية عميقة تسير على طريق الاشتراكية .

فما هي القوة المحركة في الجزائر ؟

القطاع الاشتراكي يحقق نجاحات في الميدانـــين الزراعي والصناعي

في عيد الثورة الجزائريـــة العاشر يوم الاول من تشرين الثاني ١٩٦٤ استعرضـــت جريدة الشعب الجزائريـــة النجاحات الباهرة التي حققها القطاع الاشتراكي في الميدانين الزراعي والصناعي فكتبت :

«ففي القطاع الزراعي الذي كان اول قطاع نظم على اساس التسيير الذاتي ، يشمـــل القطاع الاشتراكي اليوم اكثر من مليونين وستمايـــة الف هكتار اي ٢،٦٤٨،٨٩٠ مـــن اجود الاراضي الزراعيـــة واخصبها .

وبعد ان ذكـــرت ان ٨٠٠ الف عامل يعملون في هـــذا القطاع اكدت على ان هـــذا القطاع يحتل مركزا مقررا في الريف .. فهو ينتج ٣٥ بالمئة من مجموع الانتاج السنوي من القمح والشعير في البـــلاد وحوالي ٤٥ بالمئة من انتـــاج العنب والخمور وحوالـــي ٧٥ بالمئة من انتاج الخضرة المبكرة والفواكه ..

ومضت الصحيفـــة في تقديرها هذا القطاع فابـــرزت ان القطاع الزراعي الاشتراكي يمثل ثلث المساحة المزروعة ويضم تقريبا كل الاراضـــي المنتجة للمزروعات التجاريـــة الغنية وتسعة اعشار الكـــروم ونصف المزروعات التجارية .. والمزروعات الصناعية مثل القطن والتبغ .. وحوالـــي ثلث اشجار الفواكه مثـــل البرتقال والتفاح والخوخ .

وباعتبار القطاع الاشتراكي يخضع لخطة زراعية شاملـــة ففي وسعه ان يكون قطـــاعا نموذجيا وبذلك يتدخل فـــي اتجاه الانتاج في القطاع الزراعي الخاص ويؤثر فيه.

اما الوضع في القطـــــاع الصناعي فيختلف تمـــام الاختلاف .. فهو ، حســـب صحيفة الشعب ، يشكل نسبة ضئيلة بالقياس الى النسبـــة الكبيرة التي لا تزال تسيطـــر عليها الاحتكارات الاجنبيـــة وخاصة الفرنسيـــة .. فالقطاع الاشتراكي الصناعي لم يتجاوز في اواخر ١٩٦٣ سوى حوالي ٢٠ بالمئة من مجموع الانتـــاج الصناعي ونسبة ١٢ بالمئة من مجموع الطاقة الانتاجيـــة الصناعية في البلاد ، ولا يبلغ عدد العاملين فيه اكثر مـــن عشرة الاف عامل .

وتحدد الصحيفة ماهيـــة الصناعات في القطاع الاشتراكي فتذكر انها تشمل صناعـــات البناء والخشب والحديـــد والكهرباء والغذاء والنسيـــج والكيماويات ..

ومع ان عدد هذه المصانع يبلغ ٣٤٥ مصنعا الا انها مـــن النوع الصغير .. فعدد مصانع الحديد والكهرباء مثلا يبلـــغ ٤٩ مصنعا يعمل فيهـــا ٨٨٦ عاملا .. وعدد الصناعـــات الكيماوية ١٧ مصنعا يعمـــل فيها ١١٤٦ عاملا.

ويضاف الى هذه الصناعات التي اممتها الحكومة بعـــد الاستقلال ، المؤسسات الصناعية الكبرى التي كانت السلطـــة الفرنسية قد اممتها مثـــل مؤسسة الكهرباء والغاز ، التي تعتبر من اكبر المؤسســـات الصناعية في البلاد ، والسكة الحديدية وملحقاتهـــا وبعض المناجم مثل منجم الفحم فـــي كولمبشار ومنجم الحديد فـــي بني صاف وغيرها .

والحقيقة ان المؤســـــات الصناعية الاشتراكيـــة ومؤسسات الدولة تؤلف قطاعا عاما في وسعه ان يكون الاساس لخلق قطاع صناعي اشتراكي متكامل ..

ومع ان القطاع الاشتراكي الزراعي لم يطرا عليه تعديل جوهري بانتظار الاصـــلاح الزراعي الذي تعده الحكومـــة الجزائرية ومن المتوقـــع ان تنفذه في العام المقبـــل .. فالقطاع الصناعي الاشتراكـــي يتطور بوتيرة مسرعة .. ومن المشاريع الجبارة التي نفذتها الحكومة مد الانبوب الثالـــث الذي سيربط عند انتهاء العمل فيه بين حقول النفط فـــي حاسي مسعود وحوض الحمراء في الصحراء الجزائرية وارزيو على البحـــر الابيض المتوسط حيث ستقام مصفاة تكريـــر البترول والصناعات البتو ـ كيماوية . وبحـــق اعتبـــرت الحكومة الجزائرية هذا الانجاز خطوة في المعركة لتحطيـــم الاحتكارات النفطية الاستعمارية العاملة في الجزائر واستثمـــار خيرات البلاد وثرواتها في منفعة الاقتصاد الوطني والشعب .

انجازات في مختلف الميادين

الاحتلال الاستعمـــاري الفرنسي والحرب القذرة التي دامت سبع سنوات ، اورثـــا الجزائر تركة مروعة مـــن التخلف والفقر والجهل .

كذلك اورثت تلك الحرب الجزائر مشكلة اجتماعيـــة عميقة تجسدت في قدمـــاء المحاربين وارامل الشهـــداء وايتامهم ..

وفي هذا الميدان حققـــت الحكومة انجازات كبيرة .. فالحكومة وحزب التحريـــر الجزائري وجدا اعمالا تناسب هؤلاء المحاربين القدماء فـــي مختلف المصالح الاداريـــة والصناعات والمزارع .. كمـــا تواصل السعي لايجاد حـــل نهائي لمشاكل الارامل واليتامى

اما في ميدان التربية والتعليم فقد استطاعت السلطات ان تتخـــذ اجراءات بعيدة المدى لمحاربة الاميـــة وتربية الملاك التقني ..

وتذكـــر الاحصاءات ان المدارس الابتدائية والثانوية التي استوعبت عام ١٩٦٣ـ٦٤ حوالـــي ١،٠٢٠،٠٠٠ تلميذ وطالب استوعبت عام ١٩٦٣ ـ ٦٤ ١،٠٤٤،٠٠٠ تلميذ وطالب .

كذلك اقيمت مدرسة للمعلمـــين ومدرسة للادارة العليا ..

وفي سبيل الاسراع في خلق الملاك العلمي والتقني ترسل الحكومـــة الجزائرية الاف الطلاب الى الاقطـــار العربية والاشتراكية والغربية .. ففي الجمهورية العربية هناك ٣٧٨ طالبـــا وفي العراق ١٥٢ طالبا وفي فرنسا الف طالب وفي الاتحاد السوفييتي ٥٩٠ طالبا .. وفي الاقطار الاشتراكية الاخرى اكثر من ١٠٠ طالب ..

وهناك طبعا الخبراء السوفييتيون والعرب الذين يعملون في الجزائر في مختلف الميادين ويدربون الجزائريـــين خلال نشاطهم .

القوة المحركة في الجزائر

ان العالم يعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

وفي الاوضاع التاريخية الحاصلة ، التي تتجسد في رجحان كفة المنظومـــة الاشتراكية وتداعي النظام الاستعماري وازمة الراسمالية العامة ، نشـــات الظروف التي تمكن الاقطار المستقلة حديثا من السير على طريق غـــير راسمالي نحو الاشتراكية ..

ومن الواضح ان ذلك سيتم فـــي اشكال مختلفة طبقا لظروف تلـــك الاقطار الموضوعية ولتوازن قواهـــا الطبقية والعوامل الذاتية في حركتها السياسية .

ولذلك فمن المهم دراسة التطور في الجزائر التي نمت ثورتها القوميـــة التحررية الى ثورة اجتماعية عميقـــة تضع البلاد على طريق يقود الـــى الاشتراكية .

ومن البداية يتضح ان جماهـــير الفلاحين والعمال التي كانت قـــوة الثورة التحررية الجوهرية لم تفقـــد فعاليتها عند الانتصار والفـــوز بالاستقلال بل منعت البرجوازيـــة القومية من السيطرة اقتصاديـــا وسياسيا ووضعت بنفسها القاعـــدة الموضوعية لبداية الطريق الاشتراكي

فهي التي بادرت الى احتـــلال الاراضي والمعامل الشاغرة التـــي خلفها «المعمرون الفرنسيون» وبذلك فتحت الطريق امام نمو الثورة .

وهذا ما اكده احمد بن بله الرئيس الجزائري في مؤتمر حزب جبهـــة التحرير الجزائرية حين قال فـــي معرض حديثه عن التسيير الذاتي في الزراعة والصناعة .

«وهكذا سجل التسيير الذاتي فـــي الواقع ، وجاءت قرارات ٢٢ و ٢٨ اذار فاعطته قاعدة شرعية وقانونية وضمنت ظهور قطاع اشتراكي وسط اقتصاد كان حتى الان قائما علـــى اساس الملكية الخاصة لوسائل الانتاج»

وهذا يعني ان مبادرة العمـــال والفلاحين الثورية باحتلالهم المزارع والمصانع التي كانت تعود للمستعمرين والمتعاونين معهم خلقت واقعا تجاوبت معه السلطة ومنحته الشرعيـــة والقانونية .

اذن فالمبادرة الطبقية الواعية منعت كما يقول بن بله تحويل الاملاك التي تخلى عنها الفرنسيون الى الملاكـــين العقاريين الجزائريين الكبار والـــى البرجوازية الوطنية ومستغلي الحرب .. وحالت دون ازدياد غنى الطبقـــة العليا وتوسيع قاعدتها الاقتصاديـــة وبالتالي تدعيم قوتها السياسية ..

ومن الممكن القول ان ديناميـــة الجماهير الشعبية ومبادرتها الثوريـــة في الميدانين الصناعي والزراعي فـــي وجهة معادية للراسمالية كانت عاملا اساسيا في الصراع السياسي علـــى السلطة اسهم في انتصار القـــوى الثورية الراغبة في التحولات الاجتماعية العميقة على القوى الرجعية الراغبـــة في السير على طريق الراسمالية .

وفي الوقت ذاته كانت هذه الدينامية ذاتها عاملا مقررا في الصراع داخـــل جبهة التحرير الجزائرية ، قائـــد الثورة التحررية .. فقد شددت عملية التقاطب بين اليسار واليمين ومنحت الفوز لقوى اليسار التي تقود الجزائر اليوم .

وهذا التطور الذي خلق التجاوب بين الجماهير والسلطة خلق عمليـــة اجتماعية سياسية تجعل من السلطـــة اداة شعبية لاستمرار التحـــولات الاجتماعية الجذرية وتبقي على المبادرة الجماهيرية ..

ولهذا اكد احمد بن بله في خطابه المذكور ، ان مساهمة الجماهير شرط ضروري في المعركة من اجل الاشتراكية وقدر ان نجاح اي تدبير ما ليس منفصلا عن القوى الاجتماعية القائمة ، ليس منفصلا عن ميزان القوى في الميدان بين انصار الاشتراكية من جهة وانصار الراسمالية الظاهرين والمتنكرين من جهة اخرى .

وهـــذا التطور بعينه يلقي اضواء على مسالة الحكم في الجزائر .

لقد جرى نقاش حول مسالة الدولة وجهازها .. فالبرجوازيون طالبـــوا باقامة جهاز حكومي قبل البدء فـــي انتهاج سياسة اقتصادية ـ سياسية .. بينما طالبت القوى التقدمية ان يكون الجهاز الحكومي تعبيرا عن الوضع في البلاد .. والعملية الاجتماعيـــة الجارية فيها ..

وبرز خلال النقاش اختلاف الوضع في الجزائر عنه في اقطار اخـــرى ..

البقية على ص ٤ عمود ٨



تراكتور في مزرعة من مزارع التسيير الذاتي

الاحزاب الشيوعية العربية تستعرض الاوضاع في الاقطار العربية وتحدد واجبات الشيوعيين

موسكو ـ لمراسل فولهمام ـ تحت عنوان : من اجل السلام والتحرر القومي والتقـــدم الاجتماعي نشرت «برافـــدا» بيانا عن اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية في شمال افريقيـــا (المغرب) وبلدان الشرق العربي .

ويقول البيان ان الحركـــة الثوريـــة ضد الاستعمار ومن اجل السلام والتحرر القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي تتسع وتتعاظم في جميع البلدان العربيـــــة باشكال ودرجات مختلفة .

في الجزائـــر

يقول البيان حول الوضع في الجزائر :

يرحب الشيوعيـــون العرب بنجاحـــات الجمهوريـــة الدمقراطية الشعبية الجزائرية التي تحت قيـــادة الحزب الطليعي ـ حزب جبهة التحرير الجزائرية ـ الذي يوحـــد في صفوفه كل القوى الثوريـــة والاشتراكية والشيوعيـــة ، سارت على طريق الاشتراكية حسب برنامج حزب جبهـــة التحرير .

ان نجاح الثورة الجزائرية مرتبط بالدور الكبير الـــذي لعبه كادحو المدينة والقرية في ظروف الدمقراطية الثورية التي تجد تعبيرا واضحـــا لها في الادارة الذاتية وتجنيد جماهير الشعب .

في مصـر

وحول الوضع في مصر قال الشيوعيون العرب يرحبون ايضا بالتغـــيرات الكبـــيرة الاجتماعيـــة والاقتصاديـــة والسياسية في الجمهوريـــة العربية المتحـــدة التي سلكت طريق التطور غير الراسمالي .

ان ربط هذه النجاحات مع النشاطات المتزايدة اكثر واكثر لجماهير الشعب ومع توسيع الدمقراطيـــة وبذل المساعي لتحويل «الاتحـــاد الاشتراكي العربي» الى منظمة تعبر عـــن مصالح وافكار جماهير الشعب العادل ـ ان هذا الربط سيمكن الجمهورية العربية المتحدة من السير نحو الاشتراكية .

في الســـودان

ويرحب الشيوعيون العرب ايضا بالنجاح الكبير في السودان حيث قضى نضال الجماهير على النظام الرجعي الديكتاتوري ، وادى الى انتصار ارادة الشعب السوداني الذي يطمـــح الى نظام دمقراطي يفتح الطريـــق امام التقدم الاجتماعي .

في العراق

ويعيـــد البيان السبب الاساسي للضربة الجدية التي اصابت الثورة العراقية في سنة ١٩٦٣ الى الانقسام في صفوف الثوريين والقوى الوطنيـــة بالاضافة الى اضطهـــاد القوى الدمقراطية وتقويـــة مراكز الاستعمار في العراق . ويعود سقوط القوى الفاشية ـ كما يقول البيان ـ الى نجـــاح الضغط الشعبي .

ان القضية الاساسية ليصل العراق الى طريق التقدم هي ـ حسب راي الشيوعيـــين العراقيين ـ توحيد كل القوى القوميـــة والتقدميـــين والدمقراطيين في العراق .

ويؤكد البيان صحة القرارات التي اتخـــذت في المؤتمرين العشرين والثاني والعشـــرين للحزب الشيوعي السوفييتي وبيـــاني مشاورات الاحزاب الشيوعية في موسكو في سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ .

من اجـــل جبهـة مع كل القوى الثورية

ويقرر البيان ان قضيـــة الاشتراكية ليست قضيـــة الشيوعيين وحدهم .

ويدعو البيان الى التفتيش عن طرق تؤدي الى تحسـين التعاون او توحيد كل القوى الثورية في اشكال تنظيميـــة تناسب المرحلة الثورية حسب ظروف وتقاليد كل بلد عربي .

من اجل الحريات الدمقراطية

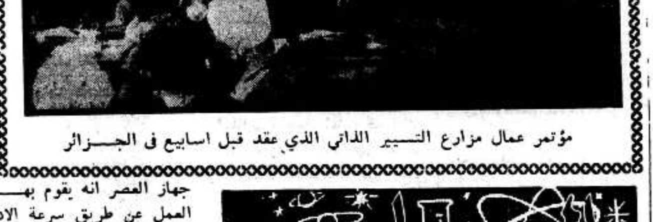
ويدعو البيان الى حـــل دمقراطي للقضية الكردية في العراق والى تسوية سلميـــة للنزاع بين مراكش والجزائر ، واطلاق ســـراح المعتقلـــين السياسيين ـ الشيوعيـــين والدمقراطيـــين ـ في العراق والاردن ومراكش والسعودية وسائر البلدان العربيـــة والى منح الحقوق الدمقراطية لكل القوى الوطنية .

لاعادة حقوق عرب فلسطين

كل هذا ـ يقول البيان ـ يساعد على افشال المؤامرات الاستعمارية وعزل البرجوازية الرجعية وكل اعداء الاشتراكية

وعلى هـــذا الاساس من الممكن تقوية التضامن العربي وضمان النصـــر في النضال لتحريـــر الجنـــوب العربي ولاستعادة حقوق عرب فلسطين الشرعية وافشال تآمر اسرائيل التي يؤيدها الاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي ـ هـــذا التآمر الذي يستهدف تحويل مياه الاردن ولاستعادة الثروات التي نهبت من العرب .

وينتهي البيان بابراز اهمية تقوية علاقات الدول العربيـــة مع الاتحـــاد السوفييتي وكل البلدان الاشتراكية واهميـــة تقوية الاحزاب الشيوعيـــة في تقدم حركـــة التحرر القومي العربية .



مؤتمر عمال مزارع التسيير الذاتي الذي عقد قبل اسابيع في الجـــزائر

العلم

معجزة جديدة في ميـــدان الحاسبات الالية

لقد كان العقل الالكتروني حتى عهد قريب معجزة هـــذا العصر ولكن الجهاز الجديـــد الذي يطالعنا اليوم يتحـــدى المعجزة نفسهـــا .. ويتفوق عليها .. بما له من امكانيات واسعة .. وقدرات ضخمة .

ان الحديث عن جهـــاز «كمبيـــوتر آي . سي . تي ١٩٠٠» حديث يدير الراس ، لانه يتجاوز كل احلام الانسان وتصوراته .. ومن هنـــا كان اصرار العلماء الذين توصلوا الى ابتداع هذا الجهاز المعجز على عدم تسميته بالعقـــل الالكتروني ، واسموه بالكمبيوتر طراز ١٩٠٠ .

ان كمبيوتر آي. سي. تي ١٩٠٠ يفتح الباب على مصراعيه لاضخم انقلاب سيشهده العالم في الصناعة والتجارة والعلوم ويضع في متناول شعوبه اداة لم يعرف مثلها من قبل للتقدم والتطور والعمران ، «وعنصرا» فريدا .. باهرا .. يمتزج في تفاعل بالغ الاهمية والاثر بحياة العاملين في كل ميـــدان .. الطبيب ، والمهندس ، والموظف ، والمقاول ، والمحاسب ، والباحث الاجتماعي ، وغيرهم ..

انه يقدم الى كل منهم .. الاجابات الدقيقة الشاملة .. والنتائج الصحيحة المحكمة .. والاساس العـــلمي الســـليم لاعمـــالهم في فترة اقرب الى الخيال وفي دقة كاملة ..

فاذا ارادت الدولة ان تقيم على سبيل المثال ـ مدينة كاملة جديدة كمدينـــة نصر .. واحتاجت الى تخطيط علمي دقيق لانشاء هذه المدينة بكل ما تضمنه من احتياجـــات ومرافق وتوزيـــع فني ، فان كمبيوتر آي. سي. تي ١٩٠٠ يقوم في فترة قياسية بتقديم هذا التخطيط الشـــامل على اكمل وجه يحلم به الانســـان .. ودون اقل خطأ .

وبمثل هذا الاعجاز العجيب يستطيع كمبيوتر آي. سي. تي ١٩٠٠ ان يقدم خدماتـــه لتشغيل المصنع او المؤسسة التجارية او الاقتصاديـــة او تخطيط مشـــروع علمي او تعليمي او اجتماعي او ثقـــافي او حربي ..

ويبقى بعد ذلك الســـؤال :

وكيف يقوم كمبيوتر آي. سي. تي ١٩٠٠ بهذا العمـــل الخارق ؟

تقول الحقائق العلمية على لسان العلماء الذين ابتـــدعوا جهاز العصر انه يقوم بهـــذا العمل عن طريق سرعة الاداء والتخزين وتداول الارقام .. ثم اعطاء القرارات الدقيقة .. والنتائج المنطقيـــة والاساس العلمي السليم البعيد عن اي خطأ او ارتجال ..

ان سرعة الاداء في كمبيوتر آي. سي. تي ١٩٠٠ تصـــل الى واحد على مليون من الثانية بينما تعمل وحدة استخراج ورصد النتائج بسرعة اقل .. حتى تخاطب مستوى العقـــل البشري الذي سيقرأ هـــذه النتائج .. ويتفهمها .. اما طاقة التخزين فانها تصل الى ٥٤٠٠ مليون رقم او حرف ، وتصل سرعة التغذية الى ١٤٨ الف رقم في الثانية وسرعة طبع النتائج الى ٢١٦ الف حرف او رقم في الدقيقة .

ان كمبيوتر آي. سي. تي ١٩٠٠ هو جهاز اليوم والغد ، فقد صمم بطريقة فذة تسمح بتطويره وتعديله وفقـــا لاي احتياجات جديدة يتكشف عنها عالم الغد .. وتسمح في نفس الوقت للعميـــل المحـــدود الامكانيات ان يستفيـــد من خدماته دون ان يتكلف نفقات باهظة ترهقه ..

وبعـــد ...

فان جهـــاز كمبيوتر آي. سي. تي ١٩٠٠ ، بكل طاقاته المذهلة وقدراته الخارقة ، هو «ومضة» عبقرية جديدة مـــن ومضات الذهن الانساني الذي ابدعه ويبـــدع الكثير لتطوير الحياة .

سالم جبران

صوت

(١)

شـــغيل المطعم في حيفا ، في تل ابيب
في عكا ، في نهريـــا .. حيث تشـــاء ـ
عربي !
عتّـــال المينـــاء ـ
عربي !
بيّـــاع الخضرة ، حمـــال الاشياء ـ
عربي !
والباقي .. من شـــعبي الباقي
عمـــال بنـــاء !

(٢)

الاســـماء
لا تســـال عنهـــا .. لا تســـال !
يرهق اعصابي .. يحرقهـــا
جرحُ الاســـماء !
فمحمـــد مـــات
وعلي مـــات
فتّش عن شعبك .. فتش في العتمـــات !

(٣)

ارضي ..
أي رنـــين لاسم الارض ، بقلبي !
اعطتني غـــاية مـــا ارجو
افـــلا اعطيهـــا حبي ؟ !

* *

شـــعبي لم يعمل يومـــا
في متجر
شـــعبي مـــا حـــدّد ، مـــا نجّر !
شـــعبي
فـــلاح ، فـــلاح ، فـــلاح !
ومدار حياتي : ارضي ، وكرومي ، والبيدر !
ويجيء الليل ليســـحبها من تحتي
ويريـــد الطاغي صمتي ..
صمتي ؟
خســـئوا !
فسابصق في وجـــه الطاغي
وساطلق للدنيـــا صوتي !
واذا ما شدوا قيـــد يدي
يعلو صوتي !
واذا ضربوني ، في عنف
يعلو .. يعلو صوتي !
واذا قتلوني ، فلتسمع
كل الدنيـــا صوتي ! ! !

ادب

البيـروني

رياضي وفلكي عربي توصل الى طريقة جديدة لقياس محيط الارض
قوانينه الرياضية نسبت بعد وضعها في شكلها العام الى علماء الغرب

هو ابو الريحان محمد بن احمد البيروني من اعظم علماء الاسلام في القرون الوسطى ـ نبغ في الرياضة والفلك، ويعتبر مؤرخا وجغرافيا ولغويا وناقدا حتى اطلق عليه لقب «الاستاذ» ويقال ان كلمة ابو الريحان هي صفة او كنية اطلقت عليـــه لتعبر عن راي المعاصرين له في جليل اعماله وحلاوة لسانه .

ولد البيروني في ٤ سبتمبر ٩٧٣ (٣ ذو الحجة عام ٣٦٢هـ) من عائلة فقـــيرة كانت تقطن ضاحية (كاث) عاصمة خوارزم التي توجد مكانها الان بلـــدة صغيرة تابعـــة لجمهوريـــة ازبكستان الســـوفييتية جنوب بحيرة (آرال) ، واطلق على هذه البلدة منـــذ بضعة سنوات اسم مدينة البيروني تخليـــدا لذكراه . وعاش في موطنه حتى بلغ الخامســـة والعشرين حيث تلقى دراسته العلمية في الفلك والرياضة واجاد عدة لغات منها العربيـــة واليونانيـــة والسنـــكريتية ، كما اجرى اولى ارصاده الفلكيـــة وكتب بعض مؤلفاته الاولى ، واتصل في تلك الفترة عن طريق المراسلة بابن سينا معجزة (بخـــارى) الذي كان يصغره بسبع سنوات

وفي عـــام ١٠١٧ (٤٠٨ هـ) استولى على خوارزم السلطان الغزنوي محمود بن سبستكين واقتيد كثير من الاسرى الى غزنة في سجستان (افغانستان) ومنهم عدد من العلماء من بينهم البيروني ، ولكن علمه الغزير وشهرته التي طبقت الافـــاق شفعت له عند الســـلطان فاصبح منجما في بلاط غزنة ورافـــق الســـلطان فاصبح في كثير مـــن حملاته الحربيـــة شمال غرب الهند ، وهناك قام بنشر العلوم الاسلامية والاغريقية والفارسية وفي نفس الوقت درس الثقافة الهنديـــة وترجم كثيرا من مؤلفاتهم العلمية الى اللغـــة العربية . وقد جمع المعلومات الغزيرة التي تلقاها في الهنـــد في كتابه «طريق الهند» .

واصبحت غزنة مقرا دائمـــا للبيروني واتجه بكل قوته الى العلوم محاولا تعويض ما فاته من سني القـــلاقل والحروب والاحوال الدنيويـــة ، فكتب مختصرا عن الهندسة والرياضة والفلك والتنجيم هو كتـــاب «التفهيم لاوائل صناعة التنجيم» كما نشر ثالث مؤلفاته الكبرى «القانون المسعودي في الحيـــاة والنجوم» واهداه الى السلطان مسعود بن محمود عام ١٠٣٠ (٤٢١ هـ) ، وجمع في هـــذا الكتاب كل قوانين علم الفلك ونظرياته مدعمة بالبراهـــين والتطبيقات ، مشيرا الى اعمال الســـابقين له بالاضافة الى طرقه الخاصة به . اما التطبيقـــات الفلكية والارصاد فانه لم يتوان عن القيام بها وتكرارها حتى ضعف بصره من طول التحديق في الشمس . وبقي البيروني في غزنة حتى مماته وان اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ وفاته وهل هو عام ١٠٤٨م ام بعد عام ١٠٥٠م ولكن الارجح هو صحة هذا التقدير الاخير .

وتبلـــغ مؤلفات البيروني حوالي المائة والثمانين كتابـــا ، بعضها مراجع رئيسيـــة وبعضها كتب مختصرة ، كمـــا تختلف فيما تتناوله مـــن موضوعات متباينة من فلك الى رياضة وطبيعة وجيولوجيـــا وغيرها .

ولم يكن البيروني ممن ياخذون النظريات او النتائج قضيـــة مسلمة بها كما يفعل الكثيرون بل كان يدرس البراهين بكـــل دقة فان وجد فيها ثغرة حاول ان يستنبط براهينه الخاصة ثم لا يكتفي بطريقة واحدة كلما وجد الى ذلك سبيلا . وكان تطبيق هذه النظريات ايضـــا موضع دراسته ، فاذا اتصلت باستعمال جداول رياضيـــة حاول تحسين طريقـــة استخدامها وان تعلقـــت بالارصاد اعادها بضع مـــرات حتى يستوثق من النتائج ، ولم تمنعه عن ذلك مشاغله فـــي الهند لترجمة ثقافتهـــم واستيعابها ونشر ما يعرفه من الثقافات الاخرى عليهم ، اذ حينما واتته الفرصة وعثـــر على جبل تحيط به صحـــراء ملساء راى في ذلك طريقـــة جديدة لقياس محيط الارض برصد زاوية انخفاض الافـــق بدلا من الطريقة التي استخدمت قبل ذلك بقياس مسافة علـــى سطح الارض تقابل درجـــة واحدة عند مركزها . وفعـــلا قام بالارصاد اللازمة . كـــي يتحقق من القيمة الصحيحة لمحيط الارض . وكانت ثمـــرة هذا المجهود الجبار تحســـين بعض نتائج الســـابقـــين والمعاصرين له وتوصله الـــى بعض القوانين الرياضية فـــي اشكالها المبسطة وهي قوانين نسبت الى علماء الغرب بعده بستمائة سنة بعد وضعهـــا في شكلها العام .

فلا عجب اذن في ان تتنازع الدول على جنسية البيرونـــي فهو من رعايا الدول العربية الممتدة حينئذ من الهنـــد الى المحيط الاطلسي ، بينمـــا تعتبره ايران ابنا لها حيـــث كان مولده ونشأته في بـــلاد الفرس ، وفي الهند يعتبرونه من جنسيتهم نظرا للسنـــين الطوال التي امضاها في بلادهم وتشبعه بثقافتهم وحضارتهـــم وبدات دائرة المعارف الهنديـــة بحيدر اباد في طبع مؤلفاته ، واخيرا ينسبه الروس اليهـــم بحكم الامر الواقع وتبعية موطنه حاليا للاتحاد السوفييتـــي فاطلقوا اسمه على البلدة التي ولد فيها واقاموا له تمثـــالا في متحف جامعة موسكو وهـــم بصدد اقامة احتفال ضخـــم لذكرى مرور الف عام .

سميح القاسم

من ثائر في الشرق

لو يصدق الكلام !
وتحمل الريح .. ولو ســـلام
من ثائر في الشرق
لثائرين يشتلون النور في الظلام
لثائرين اخوة .. لا فرق
في النيـــل .. في الكونغو .. وفي فيتنـــام !

* *

لو تصدق الاحـــلام !
وفجـــاة .. يكون لي جنـــاح
وامتطي مركبـــة الريـــاح
وفجاة .. احط في ميـــدان معركه
اقفز من جذع .. الى جـــذع .. الى خندق يشدني
تحفز المحـــة .. لحركه
في قبضة قنبلة .. وقبضة المدفع الرشاش
واصبعي .. تشنج ولهفة لضغطة على الزناد
لوسم .. من بعـــده مواسم الحصاد .
من بعده .. شقشقة الفراخ في العشاش !

* *

لو تصدق الصلاة !
يا اخوتي الاحياء ، في افريقيـــا ، في آســـيا
يا اخوتي الاموات في معركة الحيـــاة
لو يصدق الرجـــاء
وعند طلة الضيـــاء
نسمع عن خلاصكم من لعنـــة الدماء
لكنكم .. يا اصدقـــائي ، تكتبون
يـــا اخوتي ! بالـــدم تكتبون
تاريخكم .. ونشرة الانبـــاء !

* *

لو تصدق الا ...
عفوك يا الويـــة
تنســـجها مغـــازل الفـــداء
عفوك يا الام التي صارت بلا زوج ، بلا ابنـــاء
عفوك يا جحـــافلا اشـــلاء
ما خلدت نصب لها ذكرى ، ولا اسماء
عفوك يا اكواخ صيادين
ابوابهـــا في قبضة الريح .. وفي مطلهـــا
مـــا فتئت ترتقب النســـاء !
على الزنود صبيـــة عراة
طعـــامهم !..
ـ الويل للغزاة ! ـ

* *

يا خطوة لا تعرف الرجوع
يا ثورة لا تعرف الخنوع !
سيصدق الكلام !
ستصدق الاحـــلام !
ســـتصدق الصـــلاة ! !

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية

١ـ جبل اررات باللغة العربية ـ شجع
٢ـ جبل في الحجاز يقدسه المسلمون
٣ـ اماكن مرتفعة في البيوت ـ مـــا يتمناه المرء .
٤ـ يسبب ضررا
٥ـ نصف خوفو ـ نهر
٦ـ جبال جزائرية
٧ـ القرض ـ غذاء بني اسرائيل في التيه
٨ـ جبل قيس وليلى
٩ـ جبل حيفا ـ جبل صغير

الكلمات العمودية

١ـ جبل يجري منه الاردن ـ مدينة الجزار
٢ـ جبل حجازي
٣ـ نهر صغير ـ مزق او اهان
٤ـ خلف ـ جبل الطور
٥ـ كناشة ـ صوت الانفجار او وتر في العود
٦ـ حرف نداء ـ اسراب
٧ـ عكسها جبال في ارمينيا
٨ـ دهن
٩ـ جبل عربي ـ مروءة

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ـ بخيل ـ سليم
٢ـ ندم ـ دوح
٣ـ دن ـ حجج ـ ام
٤ـ فاروق
٥ـ نم لاه ـ ان
٦ـ امم ـ نرويج
٧ـ يرغد ـ هجري
٨ـ كانون ـ راب
٩ـ احمد فؤاد .

الكلمات العمودية

١ـ بندرنايكا
٢ـ خدن ـ معراج
٣ـ يم ـ مغنم
٤ـ حال ـ دود
٥ـ نجران
٦ـ جوهره
٧ـ لد ـ ارجو معكوسة
٨ـ ي وا ـ ايراد
٩ـ محمد نجيب

حل اللغز الحسابي

٣٠٤٦
١٥٢٤
―――
١٢١٨٤
٦٠٩٢
٣٠٤٦
―――
٣٧٧٧٠٤

القول الماثور :
في الصيف ضيعت اللبن

في كلمتين

موضوع قصص

في الايام الاخيرة قرات هذه اللوحة بعنوان «وجـــه على الرصيف» :

«كان جـــالسا على طرف الرصيف مهدما متعبا يتابـــع خطوات المارة بكلل ، بين يديه علبة من علب العلكة يحملهـــا بلا مبالاة ..

«لم يكلف نفسه عناء النداء على بضاعته بل جلس صامتـــا يراقب الناس بعينين مغمضتين

« ـ منذ متى تبيع العلكة يا عم ؟
« ـ منذ ثماني سنوات
« ـ وكم تربح منها ؟
« ـ ليرتين ونصف الليرة
« ـ هل لك اولاد ؟
« ـ ستة
« ـ أين تنـــام ؟
« ـ عندي فرشة ولحاف
« ـ وعائلتك اين تنام ؟
« ـ تركتها في القرية
« ـ وماذا كنت تعمل ؟
« ـ فـــلاح
« ـ وهل تركت ارضك ؟
« ـ أنا .. لقد سرقوها !

«كان يتحـــدث بيـــاس ، والمرارة في كلماته ، وتهد خمس وسبعون سنة من عزيمته» ..

هذه اللوحة من غير هـــذه البلاد .. ولكن ما اصدقها على هذه البـــلاد .. فمثل هذه الوجوه كثيرة يقـــابلها المرء في المدن والقرى وعلى ارصفـــة المدن الكبيرة .. قد لا يبيـــع اصحابها العلكة بـــل يعرضون عضلاتهم .. وقـــد لا يكون الكثيرون منهم يائسين ولكنهم حاقدون ..

ومع هذا لا نجد هؤلاء ابطالا في القصص المحلية التي يكتبها اصحاب الاقلام ..

ان هؤلاء يكتبون كثيرا ولكن ابطالهم سعداء اغلب قضاياهم نفسية واحد مشاكلهم جانبية

انا لا نكتب هنا على سبيل نقد القصص التي يصيغهـــا اصحابها صياغة صناعية بـــل نكتبـــه استنفارا للادبـــاء والشعراء ...

(ج)

فن التماثيل في العصور الاسلاميـــة العربيـــة

يفسر النقاد افتقار التراث العربي الاســـلامي الى الفنون التشكيلية واخواتها باحكـــام الدين الاسلامي ..

ومع هذا فالكتب القديمـــة تشهد على مناقشة كبرى جرت بين حزبين من الفقهاء حول هذا الامر .. فبعضهم مانعوا في التصوير والنحت الى حـــد التحريم .. وحصر اخـــرون التحريم بالذات الالهية ، لان الله «ليس كمثلـــه شيء» ، وبالانبياء لانهم اجل مـــن ان يصورهم انسان ..

وقد كتب المؤرخ صـــلاح منجد حول هذا الموضع ما يلي بعد ان ذكر راي الفريقين من الفقهاء ..

«ولكن النـــاس ، على مر العصور ، اتبعوا مذهب الفريق الثاني ولم يتبعوا الفريق الاول. فقد امتلأت جدران الـــدور والقصور والحمامات ، وحتى بعض المساجد ، بتصاوير شتى من نباتات واشجار وفواكه ، واشخاص ايضـــا . وكانت قصور الخلفاء املأ من غيرها . ولم يجرؤ احد على تعدي حدود التصوير ، الا في مدرســـة التصوير الايرانية ، حيث نجد بعض الفنانين قد تركوا صورا للنبي محمد عليه السلام .

لكن الشيء الذي يدعو الى العجب هو صنعهم التماثيل على اشكال مختلفة . صنعوها للزينة احيانا، وللهزء والسخرية احيانا ، وجعلوهـــا احيانـــا متحركة ، واحيانا ثابتة .

فالافضل وزير الفاطميين ، كان له مجلس يجلس فيـــه للشراب ، جعل فيه تماثيـــل لثماني فتيات متقابـــلات . اربع منهن بيض من كافور ، واربع سود من عنبر . عليهن افخر الثياب ، واثمن الحلى ، وبايديهن احسن الجواهر .. فاذا دخل من باب المجلس ، استوت الفتيات قائمات .

ولا ندري كيف جعـــلوا الجواري التماثيل يقمن للوزير عند دخوله ..

وامير اخر هو البـــدر بن عمار جعل في مجلســـه تمثال جارية لها شعر طويل ، تدور على لولب ، واحدى رجليهـــا مرفوعة ، وفي يدها طاقـــة ريحان . وقد وصفها المتنبي في شعره .

اما عمل التماثيل من الحلوى فاخباره كثيرة . ففي الاعيـــاد والحفلات كانوا يصنعون تماثيل من السكر على شكل اشجار ، وفواكه ، وطيور ، ونساء .. وحتى في مكة نفسها كانوا لا يجدون ما يمنع من صنع ذلك. فقد ذكر ابن جبـــير انهم في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان كانوا يصنعون بـــين الصفا والمروة اسمطة عليهـــا السكاكر قد صورت تصاوير انسانية وفاكهية وقال : «كانت تقيد الابصار، وتستنزل الدرهم والدينار» .

ومن الاخبار الطريفة عـــن التماثيل لجوء بعض الناس الى الســـخرية بواسطتها . فقد كان احد الامراء في مصر ، واسمه ابو الهيجاء السمين ، قد ذهب الى بغداد للقاء الخليفة ، وكان ذا راس صغير جدا ، وبطن كبير جدا ، اذا ركب بغلة ، تدلى بطنه حتى يصل الى رقبتها . فاجتاز بمحلة اسمها «الحربية» فرآه كواز يصنـــع الاكواز ، فأعجبته هيئته ، وضحك منها، وعمل في ساعته كوزا من طين على صورتـــه . فاستملحها البغداديون ، وصاروا يعملون مثلها ، فيشربون ويضحكون ، وسموها ابو الهيجاء السمين!»

طرائف

ذكاء ممثلة

قالت الممثلة الحسناء لخطيبها مرة وهما في احد مقاهي باريس :

ـ انظر يا شارل ، اليس هذا الرجل الجالس في الركن القصي فكتور هيغو؟

ـ لا ، ايتها العزيزة .. انه ميت !

ـ ماذا تقول ؟ لقد رايته يتحرك !!.

«ضرر» التقبيـــل

ـ سالت غـــادة حسناء طبيبـــا : اصحيح ما يقال عن ان التقبيل يسبب المرض ؟

فاجاب : اجل يا سيدتي فهو يحدث خفقانا في القلوب .

دوافع طالب

حرية اختيار المواد الدراسية في المعاهد الامريكية العليا متروكة للطلاب عملا بالنظام التربوي الجديد الذي تتبعه امريكا . وذات يوم سال الكاتب الكندي الساخر ستيفن ليكوك احـــد طلاب جامعة في احدى ولايات الغرب الاوسط :

ـ ماذا اخترت من مواد للدراسة هذه السنة ؟

ـ اني اتعلم التركية ، والموسيقى ، والهندسة .

ـ اذن فانت تنوي ان تصبح رئيس جوقة في كنيسة تركية ؟

ـ لا ، ولكن هذه الدروس تعطى بالتتابع الساعـــة التاسعة والساعـــة العاشرة والساعة الحادية عشرة صباحا!

القوة المحركة
(بقية)

فبينما كان هناك جهاز محلي حكومي في المغرب وتونس لم يكن مثل هـــذا الجهاز في الجزائر حيث اعتبـــر الاستعمار الفرنسي البلاد ملحقا لفرنسا

وفرضت التطورات نسقا معينـــا في الجزائر جعلت بن بله يقول : في غمار المعارك ستنضج الدولة الجديـــدة وجهازها وستقوى في الدفاع عـــن مصالح العمال والفلاحين وفي الكفاح ضد قوى الامتيازات .

ولكن كل هذا لم يحل المشكلـــة الحقيقية : كيف يمكن انشاء القيادة الواعية التي في وسعها ان تحقـــق اهداف الثورة الاجتماعية ..

وهذا ما اجاب عليه مؤتمر جبهـــة التحرير الجزائرية . فقد قرر اقامة الحزب الواحد الذي يستطيع تحريك الجماهير والتعبير عن مصالحها .

والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها ان هذا الحزب الواحد يقوم في الجزائر ويجمع في صفوفه كافة القوى الاجتماعية

والمتوقع ان يتطور هذا الحزب خلال عملية التطور الاقتصادية السياسيـــة الجارية الى قوة طليعية ، تتبنـــى النظرية الاشتراكية العلمية ، وتكون طليعة جماهير العمال والفلاحين العاملة من اجل بنـــاء الاشتراكية .

وقد ادرك الحزب الشيوعـــي الجزائري هذا الامر وانضم عاملـــوه في هذا الحزب الواحد مؤمنين بانهم مع سائر القوى الثورية سيؤلفون القوى الاشتراكية الطليعية .



مغيب البنغوريونية

١ ـ البنغريونية والعرب :

كانت جماهير الاقلية العربية في بلادنا اولى ضحايا الطغمة البنغريونية العسكرية . ولذلك كانت جماهير الاقلية العربية اولى القوى الجماهيرية التي تصدت لهذه الطغمة وشنت اوسع كفاح ضدها .

واليوم ، اذ يجمع الراي العام كله تقريبا في بلادنا على شجب بن غريون وطغمته العسكرية وعلى الوقوف في وجه مؤامراتها على النظام البرلماني وعلى الحريات الدمقراطية المحدودة الموجودة في بلادنا ، لا تقف جماهير الاقلية العربية ابدا على الحياد في هذه المعركة بل ترمي بكل ثقلها في النضال ضد بن غريون وضد البنغريونية ، وراء الشعار النافذ : «مع بن غريون فلتسقط السياسة البنغريونية» !

يدرك الراي العام كله تقريبا في بلادنا الان ان تاريخ البنغريونية موصوم بالحوادث المشينة ـ ان ما كشفه بنحاس لافون (وزير الدفاع سنة ١٩٥٤) عن التزوير والغش في جهاز الامن يفتح عيون الراي العام على ماهية السلطة الفردية البنغريونية وعلى اخطارها . وبن غريون الان ، في محاولته اعادة النظر بالحادث المشين ولصق التهمة بلافون ، يريد ان يعيد هيبة اوساط العسكرية في اعين الراي العام حتى يعيد سلطته وسلطة طغمته العسكرية على الدولة .

واما الجماهير العربية ، فمنذ قيام الدولة ، وهي تعيش في سلسلة غير مقطوعة من الحوادث المشينة التي اقترفتها السياسة البنغريونية وتستر عليها بن غريون بالاكاذيب وبالتزوير وبخداع الراي العام ويلصق التهم الباطلة بالجماهير العربية وبقواها الوطنية .

وهذه بدأت من ايام تشريد القرويين العرب المسالمين من قراهم اثناء الحرب وبعد ان وقعت اتفاقية الهدنة ، ومن ايام تشريد عرب المجدل سنة ١٩٤٩ ، وايام الحاضر الغائب ، وايام نهب الاراضي ، حوالي مليون دونم بمختلف القوانين وبغير قوانين ، ونسف كفر برعم والغابسية وغيرهما حتى لا يعود اهاليها اليها ، وايام الحكم العسكري التي كلها حوادث مشينة ، وقيام جهاز الحكم العسكري الاخطبوطي ، تحت امرة شمعون بيرس ، ليهدد لا حريات العرب وحدهم بل كل النظام البرلماني في بلادنا ، ولذلك استقتل بن غريون حتى لا يلغى الحكم العسكري ، حتى ايام كفرقاسم وغزة وسيناء ، فايام التحريض الشينبتي المنظم في الصحف والاذاعة والكنيست على العرب ، والعدوان البوليسي الاستفزازي على مظاهرات اول ايار سنة ١٩٥٨ ومئات المعتقلين والمنفيين ، والمحاكم العسكرية والاعتقالات الادارية ، وايام نهب البطوف والشاغور وتطويق الناصرة وهدم البيوت والدساكر وتخريب الضمائر واثارة الفتن الطائفية والعائلية في قرانا وتنصيب الزعانف زعامات وتحويل موظفي الهستدروت والحكم العسكري الى جامعي ثروات وسيارات وطبيخ والى ما ذلك ـ ان قضية الاقلية العربية في اسرائيل ، التي حولها البناغرة الى رهائن ، هي القضية المشينة الكبرى التي لن يهرب البنافرة من المثول امام محكمة التاريخ للنظر فيها مهما يطل الزمن ومهما يتهربوا . وتستطيع الجماهير العربية ان تقدم للراي العام اليهودي ، القلق اشد القلق الان من اخطار البنغريونية ، اغنى الخبرة عن حقيقة البنغريونية وعن ضرورة الكفاح للتخلص منها .

٢ ـ البنغريونية واشكول :

اضطر بن غريون ، قبل سنة ونصف السنة ، الى الاستقالة لان سياسة مراكز القوة وحرب سيناء وسباق التسلح الذري التي انتهجها اصبحت ، في عصرنا وفي شرقنا ، مثل الديناصور وبقية الحيوانات المنقرضة . وحتى امريكا تعبت من الطاقم البنغريوني المسوس وارادت تركيب طقم اشكولي جديد .

وحزبنا من اللحظة الاولى قدر اهمية استقالة بن غريون وراى فيها ضربة للطغمة العسكرية وللدكتاتورية الفردية التي هددت النظام البرلماني في بلادنا . ولكننا نبهنا ، ومن اللحظة الاولى ، ان تغيير الاطقم لن ينقذ اسرائيل من ازمتها التي جرتها عليها سياسة السير في ركاب الاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وحين اعلن اشكول ان حكومته هي استمرار لحكومة بن غريون قلنا : بهذا تمهد حكومة اشكول السبيل لعودة بن غريون وتزيد الاخطار على النظام البرلماني . وبهذا تعمق ازمة اسرائيل وتزيد في عزلتها في شرق لم يعد للاستعمار فيه موطيء قدم ثابت . لن ينقذ اسرائيل من ازمتها ولن يضع حدا لاخطار البنغريونية الا بان تذهب سياسة بن غريون معه ، والى الابد ، الى سدي بوكر .

وها قد تأكد ما حذرنا منه : فلا اسرائيل خرجت من ازمتها ولا الطغمة البنغريونية ، نامت على فشلها . فبن غريون ، تحت ستار اعادة البحث في «الحادث المشين» شن اعنف حملة على اشكول مطالبا باستقالته . ولقد استقال اشكول بتأثير هذه الحملة ليفرض على حزبه المباي ان يختار نهائيا بينه وبين بن غريون . ولكن مصيبة اسرائيل ، في كل هذا الصراع ، ان اشكول يقف على نفس الارض التي يقف عليها بن غريون : ارض الاعتماد على الاستعمار وخدمته والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، هذه الارض التي لا تميد تحت اقدام حكام اسرائيل فحسب بل ، وفي الاساس ، تميد تحت ارجل المستعمرين في شرقنا .

ان معركتنا ضد خطر البنغريونية على النظام البرلماني وعلى حريات الشعب المحدودة الموجودة هي معركة ، في الاساس ، لوضع حد نهائي للسياسة المهلكة الفاشلة التي يواصلها اشكول ايضا . فهذا هو طريق الخلاص الوحيد .

وسيظل النضال لصيانة النظام البرلماني والحريات الدمقراطية المحدودة من خطر البنغريونية نضالا ناقصا ومكشوفا ما دام الجهاز الاخطبوطي العسكري ، جهاز الحكم العسكري ، قائما . لن يكون هناك نضال جدي ناجح ضد خطر الطغمة البنغريونية العسكرية بدون الجماهير العربية وبدون تأييد نضالها العادل ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي والتشريد .

٣ ـ البنغريونية ونحن :

ومع ذلك ما اعظم حكمة التاريخ في سيره الحتمي الى امام .

فقد كان يوم حين كان يطلع بن غريون في السينما فتنتهد الجدران من شدة التصفيق . وكان يوم حين يدخل بن غريون على الكنست فيتجمع اولاد المدارس وكتبة الدوائر للهتاف بحياته . وكتبت اشعار عن «الوحيد عصره» ولحنت ، وعلموها لاولاد اليمن . واي نائب عربي تبع مباي لم يعلق في صدر ديوانه الصورة التذكارية عن مقابلتهم لبن غريون في انتخابات سنة ال ٥٩ ويشرب مرقتها ؟ ويأتيني الان ذكر مصوراتي في حيفا كان زمن الانجليز يعلق صورة المفتي فلما قامت الدولة انزلها وحط صورة بن غريون مطرحها . وكان يوم حين دخل بن غريون على الكنيست ببزة عسكري يحجل مثل نابليون بونابارت واعلن عن قيام مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ لم خرج الاعضاء وشربوا نخب المملكة ! وكان يوم

حين كان يزعق في وجوهنا في الكنيست كالاسد الهصور : «امن الدولة» ! فيتجمد نواب المباي من بكرة ابيهم . وما كان افشق قامات اعضاء شلة من وزراء المباي في تلك الايام حين كان يطلع الواحد منهم على منصة الكنيست ليرد علينا فيظل يتفصف ويتمهقع ويلوك الكذبة كما تلوك الفتاة اللعوب علكة على شاطيء البحر ، فتشرئب اليه اعناق نواب المباي وغيرهم ، كالاوز ، مبهوري الانفاس من نبوغه ولسان حالهم يقول : مش حرام ان كل هذا النبوغ ضايع على دولة صغيرة ؟!

كان يوم ، اذن . ولكنه لم يعد ، وكان شيئا لم يكن .

واتتني ذكريات ذلك اليوم وانا قاعد في الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي ، استمع الى النقاش حول استقالة اشكول ووزرائه . انقسم المباي على نفسه . وانزوت الشلة البنغريونية ، من موشي ديان وشمعون بيرس الى بن يسرائيل والسلام عليكم ، معزولة من بقية اعضاء الكنيست بما فيهم اكثرية كتلة المباي . اما النواب العرب تبع مباي فلم يأتوا بحركة حتى يستدلوا على هبوب الريح . وكان عليكم ان تكونوا معي لكي تروا هذه الاساد الهصورة ، هؤلاء النبغاء البنغريونيين الذين كانوا يستحقون ان يحكموا العالم كيف صار الواحد منهم يرتج في كلامه ويتعثر ويتعند امام اقل مقاطعة له من احد النواب ، فيستنجد برئيس الكنيست. كان عليكم ان تتفرجوا على حزب المباي «اللي ان قال فعل» كيف صار وزراؤه ونوابه يتهاوشون ويتفاوشون فيما بينهم . فسبحان مبدل الاحوال، الذي لا يحول ولا يزول : الصارخون في وجوهنا انصرخوا . المتمهقعون اصبحوا مدعاة للمهقعة . الزاعقون في وجوهنا «امن الدولة» ! انزعقوا بها . واللاكون الاكاذيب كالعلكة بصقهم سير التاريخ كالعلكة !

هذه اول مرة يجدون انفسهم اقلية صغيرة في الكنيست . فخارت عزائمهم وانحنت ظهورهم من اول غزواتهم . فما اعظم الفرق ما بيننا وبينهم . ١٦ سنة ونحن الشيوعيين اقلية في الكنيست . وكم من مرة ، في دفاعنا عن حقوق اليهود والعرب وعن سلام الشعوب بحق الشعوب ، وفي وقوفنا في وجه العدوان من قبية حتى غزة ، وقفنا لوحدنا امام زعيق هستيري جمد نواب المباي وسكرتيرات الكنيست . ولكننا طلعنا راسا ولم نحن رؤوسنا . لماذا ؟ لاننا شيوعيون ، اصحاب حق ، ولان المستقبل كله لنا . واما هم فمبائيون ، بن غريونيون ، اصحاب باطل الافقار ونهب الارض والحكم العسكري والعدوان والاستعمار . والمستقبل كله موصود في وجوههم . نحن اقلية في الكنيست الان . ولكننا سنزداد عددا واما هم فسيزدادون قلة وعزلة . هذا هو الفرق .

هذه هي حالهم اليوم ، ولما يأت يوم الشعب ، يومنا . فكيف سيكون حالهم حين يأتي ، لا محالة في يوم الشعب الاكيد ، ويحكم التاريخ ؟!

(جهينة)

القيادة المبائية تواصل سياسة التمييز ضد العرب في الهستدروت

لمراسلنا النقابي

في يوم الاثنين ـ السابع من هذا الشهر ـ عقد المسؤولون في اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا قطريا للسكرتيريين العرب العاملين في التنظيم المهني بين العمال العرب وحضر الاجتماع موشي برتال رئيس الدائرة العربية، ومديرها يعقوب كوهن وسكرتيرون من مجالس العمال ودوائر التنظيم المهني ..

وكان الغرض من هذا الاجتماع ـ كما جاء في جريدة اليوم التي نشرت اخباره ـ بحث مدى نجاح دمج العمال العرب في التنظيم المهني بصورة كليـة .

«افتتح الاجتماع موشي برتال فاشار الى بعض الانجازات والى عدد من الاخطاء في هذا المجال، كما اقترح ادخال تعديلات كثيرة على الوضع القائم في مجالس العمال» .

«ثم انتقد بصورة خاصة كون مجالس العمال والسكرتيريين العرب لم ينجحوا بعد في ان يكونوا بديلا عن الدائرة العربية في الهستدروت بالنسبة للعامل في مكان عمله» .

ان كلمات برتال هذه تسجل بشكل صريح الفشل الذريع لسياسة العداء والتمييز العنصري التي تتبعها القيادة المبائية تجاه العامل العربي في داخل الهستدروت ..

لقد اضطر الزعماء المبائيون الى قبول تنظيم العمال العرب في النقابات المهنية بعد ست سنوات من قيام الدولة . وقبلوا تنظيمهم في الهستدروت بعد احدى عشرة سنة . ولكن هذا تم بفضل نضال العمال العرب واليهود وليس لتغيير في سياسة الزعماء المبائيين العنصرية .

فالقيادة المبائية تواصل سياسة العداء للعامل العربي في داخل الهستدروت خلافا للتقاليد النقابية التي تحلت بها الطبقة العاملة خلال حقبة طويلة من الزمن وخلافا حتى لدستور الهستدروت وتنظيم العامل اليهودي . فحرمت العمال العرب من مجالس عمال ومن مجالس نقابية في مدنهم وقراهم . فمدينة الناصرة لا يوجد فيها مجلس عمال ، وكذلك الطيبة وام الفحم وشفاعمرو وكفر ياسيف ويافة الناصرة .. الخ . وفرضت هذه القيادة على العامل العربي ما يسمى بالدائرة العربية التي يراسها الان برتال . وهذه الدائرة نصبت فوق رؤوس العمال العرب موظفين من اعوان المباي يخدمون بالدرجة الاولى مصالح المباي والسلطات على حساب العمال والمواطنين العرب ..

ولقد فضح حزبنا الشيوعي هذه السياسة امام العمال والراي العام بنضاله داخل الهستدروت وبين جماهير العمال العرب واليهود . واحرجت القيادة المبائية من جديد . ولكنها لم تتنازل عن سياستها العنصرية فقررت «دمج» العمال العرب تحت كنف مجالس العمال في المدن الاخرى البعيدة عن مدن وقرى العمال العرب . ولكن هذه المجالس لم تشعر بأي مسؤولية امام مصالح العمال العرب فهم لم يشتركوا في انتخابها . وكذلك لم يستطع السكرتيرون العرب الذين الحقوا بهذه المجالس القيام بأي عمل لصالح العمال العرب وتنظيمهم . وهكذا بقيت مصالح العمال العرب سائبة تتفشى بينهم البطالة ويعملون باجور وشروط عمل هي دون التعريفة الهستدروتية . واما المتعهدون والمشغلون فيقتطعون من هذه الاجور ومن مخصصات العمال العائدة الى صناديق الضمان الجماعي . وظهرت امام الراي العام على اشد ما يكون قضية مبيت الاف العمال العرب في اماكن العمل . ومرة اخرى فشلت سياسة المباي والهستدروت تجاه العامل العربي واضطر برتال ان ينطق بهذا الفشل في الاجتماع الذي ذكرته في بدء هذا المقال .

ولكن هل تعلمت القيادة المبائية شيئا من هذا الفشل المتوالي ؟ لا

لقد دعا برتال في هذا الاجتماع الى اقامة لجان جديدة ! وكال الوعود العرقوبية لرعاية مصالح لعمال العرب ! واستعد لتقديم الميزانيات الثقافية ووعد بان يضم صندوق الضمان الجماعي العمال الزراعيين العرب وبان تقام خمس عيادات جديدة في القرى العربية .

اما بخصوص مبيت العمال العرب فناشد الدوائر المختصة التي بحثت هذا الموضوع حل هذه المشكلة ولو جزئيا .

لاشك ان هذه الوعود ضرورية للمباي . فهذه سنة انتخابات هستدروتية وبرلمانية والمباي يتطلع الى سرقة اصوات العمال والمواطنين العرب .

ولكن نحن الشيوعيين نضع الحل الصحيح والطبيعي لمشكلة تنظيم العمال العرب في الهستدروت . وهذا الحل هو :

● ابطال سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي والحكم العسكري الموجه ضد العمال والمواطنين العرب . وفتح ابواب العمل امام العمال العرب في كل مكان ، وتامين اجور وشروط عمل مساوية لتلك التي ينالها العمال اليهود .

● تأمين المساواة الحقيقية للعامل العربي في داخل الهستدروت والغاء الدائرة العربية واعطاء العمال العرب حقهم في انتخاب مجالس عمال ومجالس نقابات وهيئات الهستدروت الاخرى في مدنهم وقراهم . وليطبق هذا الان على انتخابات عمال البناء ، فمن حق العمال العرب انتخاب مجالس هذه النقابة في اماكنهم

● بناء مساكن ونزل لمبيت العمال العرب في المدن التي يضطرون الى المبيت فيها حالا، وعلى حساب ميزانية الحكومة والمشغلين .

مدرسة نين مقفلة وطلابها يتعلمون في «هواء الشتاء الطلق» !!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بلغنا ان في مدرسة نين اوقف التعليم بسبب عدم صلاحيتها للتعليم وخطر سقوطها على رؤوس الطلاب .

ولم يبق امام الطلاب الا التعلم تحت الاشجار . وبالفعل كان الطلاب خلال الاسابيع الماضية يتعلمون تحت الاشجار في زوابع الهواء البارد التي اجتاحت البلاد . فكان المعلمون عندما يلقون الدروس لا يسمعهم الطلاب حتى ولو القوا الدرس صراخا . وكل لحظة كان يطير دفتر او كتاب احد الطلاب بينما الطلاب والمعلمون يرتجفون من البرد .

ورغم هذه الظروف القاسية فالطلاب مواظبون على الحضور وكذلك معلموهم .

ولا ريب في ان ادارة المعارف تعرف بهذا ولكنها ساهية عنه . فمدير المعارف العربية الان مشغول بمنصبه الجديد (نائب المدير العام) .

ولكننا لا ندري ماذا جرى للطلاب خلال اسبوع المطر الماضي فلم يكن امامهم الا ان يبقوا في بيوتهم . فاين هي وزارة المعارف ؟ واين هم اولياء امور الطلاب ؟

ملامح الميزانية الجديدة (بقية)

للبناء العملي وانما لتغطية الالتزامات السابقة .

الضرائب ٧ ملايين ليرة في اليوم

وفي باب مداخيل الحكومة طرا ايضا تغيير يتميز بازدياد الضرائب مقابل انخفاض القروض والصناديق المكرسة ، في الاساس ، لتمويل ميزانية التطوير . فنصيب الضرائب بمختلف اشكالها يصل في الميزانية الجديدة الى ٦٣،١ بالمئة من مجموع المداخيل بينما هو في الميزانية الحالية ٥٦،٢ بالمئة . واعلن ان مداخيل الحكومة من المصادر الخارجية قد انخفضت بمبلغ ٥٦ مليون ليرة .

وتقدير مداخيل الدولة من الضرائب ومن المدفوعات الالزامية ، لسنة ١٩٦٦/٦٥ ، هو ٢،٧ مليار ليرة اي بارتفاع قدره ٢١ بالمئة عن التقدير المعدل للسنة الحالية . واكثر من نصف الدخل من الضرائب والمدفوعات الالزامية (اي نحو ٢٦٠ مليون ليرة) سيجبى من ضريبة الدخل وقرض الاستيعاب والتوفير الالزامي و٧٠ مليون ليرة ستجبى من ضريبة الشراء و٥٨ مليون ليرة من الجمارك .

ويستمر في السنة المقبلة ايضا اتجاه الانتقال من الضرائب غير المباشرة الى الضرائب المباشرة . وستؤلف الضرائب عن الدخل والممتلكات نحو ٥١،٩ بالمئة من مجموع الجباية (مقابل ٥٠،٥ بالمئة في السنة الحالية) ..

وذكر المسؤول عن مداخيل الدولة ، في الاجتماع الصحفي، ان الحكومة ستجبي ضرائب بمبلغ ٢٢٠ مليون ليرة شهريا اي بمعدل ٧ ملايين ليرة في اليوم

وتقدير المداخيل في الميزانية الجديدة ـ من ضريبة الدخل ـ هو ١١٢٠ مليون ليرة اي بزيادة قدرها ٢٧،٣ بالمئة . ويضاف الى هذا المبلغ ١٣٥ مليون ليرة ستجبى على حساب قرض الاستيعاب والتوفير الالزامي وهو مبلغ يزيد ١٧،٤ بالمئة عنه في الميزانية الحالية .

والاجيرون سيدفعون في السنة المقبلة لضريبة الدخل ٩٤ مليون ليرة اكثر من السابق وسيبلغ نصيب الدخل من الاجيرين ، من مجموع المداخيل نحو ٣٩،٥ بالمئة . وستبلغ جباية ضريبة الدخل من المستقلين ٢٩،٩ بالمئة من مجموع الجباية . اما نصيب الشركات من ضريبة الدخل فسيصل الى ٢٦،٥ بالمئة

جدير بالذكر ان الحكومة ستجبي من الاجيرين في السنة المقبلة ٤٤٢ مليون ليرة على حساب ضريبة الدخل بالاضافة الى المبالغ التي ستجبيها من قرض الاستيعاب والتوفير الالزامي بنسبة ١٨ بالمئة من ضريبة الدخل .

وفي سنة ١٩٦٤ بلغت القروض والمخصصات التي قدمتها الحكومة للبنوك والشركات وغيرها نحو ٢،٤ مليار ليرة . ويتضح ان ٣٨ بالمئة من هذا المبلغ ليست هناك اي جباية له .

ومشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية قد دخل سنته الرابعة . وقد انفقت الحكومة في هذه السنوات الاربع مبلغ ٣٣ مليون ليرة فقط وقد خصصت في الميزانية المقترحة ١٠،٧ مليون ليرة . وقد بنيت ٣٦٠ وحدة سكن فقط في مختلف انحاء البلاد بمساعدة وزارة الاسكان . وفي السنة المقبلة خصصت مبالغ لبناء ٧٠٠ وحدة سكن كما ستبني عشرات وحدات السكن للبدو . اما المبلغ المخصص لتطوير شبكة التعليم في القرى العربية فقد ارتفع من مليون ليرة الى مليوني ليرة وفي نطاق ذلك سيقام ٢٠٠ صف فقط .

حدث في البلاد

لولا قميص النوم

اشتكت ممرضة في مستوصف طب الاسنان التابع لصندوق المرض في طبريا قائلة انها وجدت صباح ذات يوم قميص نوم لامراة في المستوصف ولاحظت تغييرا طفيفا داخل غرفة المستوصف

فنصبت الشرطة كمينا قرب المستوصف ولاحظت ان شابا وشابة يدخلان المستوصف وداهمتهما وهما يفرشان على الارض بعض المرابيل الموجودة

واعترف الاثنان انهما يأتيان في الساعات المتاخرة من الليل ويقضيان وقتا ممتعا .. وقبيل الصباح يغادران المستوصف وكان شيئا لم يكن ، ولكنهما في الليلة السابقة نسيا قميص النوم .

اليوم الطويل الغالي

زارت الطبيبة مرتا ولبر سينما امفتيترون في حيفا في كانون الثاني ١٩٦٣ لتشاهد فيلم «اطول يوم» وذهبت اثناء الاستراحة الى قسم المنافع في السينما واثناء خروجها منه زلقت قدمها بسبب ابتلال البلاط بالماء وسقطت على الارض وكسر ساعدها الأيمن ، فاحوج الامر الى علاجها وتعطلها عن العمل مدة طويلة من الزمن . وتقدمت الى المحكمة تطلب تعويضا مقابل اضرارها وحددت ذلك بمبلغ ٣٤ الف ليرة و٩٥ قرشا .

ونظرت المحكمة المركزية في الطلب مدة طويلة واخيرا توصل الطرفان الى حل وسط تتنازل فيه الطبيبة عن المبلغ الضخم وتكتفي بمبلغ ٢٣٥٠ ليرة ....

لماذا الاجهاض

وضعت ام لستة اطفال في مستشفى مجدل عسقلان توامين وغادرت المستشفى تاركة التوامين في المستشفى وقالت انها امراة تعمل وتكفيها العناية باطفالها الستة .. وانها تفضل ان تحمل وتضع وتقدم ما تضعه للتبني على ان تقوم بعملية اجهاض .

وتقدم زوجها يؤيد ما عزمت عليه زوجته ووقع كلاهما على وثيقة تنازل ، ثم نقل التوامان الى ملجا النساء الصهيونيات في القدس .

الحق ... اعمى

اتهم سفري عفزين ـ وهو شحاذ ضرير يعمل في بيع علب الكبريت في المحطة المركزية في تل ابيب ـ موشه مالكا وهو ضرير ايضا بضربه بعصاه واصابته بجراح ، وذلك عندما طلب منه ان لا يقف على مقربة من مركزه في المحطة لئلا يعطل عليه عملية الشحاذة وطلب اليه ان يبعد الى الطرف الاخر .

ونظرت المحكمة في القضية واضطر القاضي الى تبرئة المتهم لعدم استطاعة المدعي جلب «شهود عيان» لان جميع من شهدوا المشاجرة كانوا من العمي الشحاذين الذين تجمعوا على اثر ارتفاع الاصوات .

ما السر ...

راى المارة مندل جولدشميت مربوطا الى جذع شجرة خلف منزله في هدار يوسف ، وقد استعملت الاسلاك الكهربائية لربطه

ويقول جولد شميت ان هذا ليس العمل الاول الذي يجرى معه فقبل عام جرى معه نفس الحادث وكان ذلك ـ كما في الحال الثاني ـ بعد ان يضرب على راسه من الوراء ففقد وعيه واستيقظ ليجد نفسه مربوطا الى جذع شجرة .

ويرفض جولد شميت التعاون مع الشرطة اثناء التحقيق معه ويكتفي بقوله : ان هذه الاعمال هي للانتقام منه على عمل قام به ويرفض الافصاح عنه .

نتائج مغامرات ممرضة ..

تلقت شرطة اسرائيل بيانا من البوليس الدولي يفيد ان شابة اسرائيلية نزلت في ميناء ايطالية بطريقة غير مشروعة ، وهي تدعى انا شراف وتبلغ الواحدة والعشرين .

وهذه الفتاة ممرضة مؤهلة وتحمل رتبة ملازم ثان ، وهي من مواليد المانيا ، وسكنت في حيفا وعكا وكيبوتس هاون ، ومن الاشاعات المترددة ان والديها تركا البلاد ، وبقيت وحيدة في البلاد .

وقد تعرفت الى بيتر موريس وهو بريطاني يعمل على احدى بواخر شركة «تسيم» في قسم اللاسلكي . وفي ١٧ تشرين الثاني توجه بيتر الى الشركة طالبا السماح له باصطحاب «زوجته» حتى جزيرة صقليه ، ولكنها لم تسمح له .

واهتدت السلطات الى مكان وجود انا شراف وامرتها باثبات وجودها يوميا في مركز البوليس .

اما في اسرائيل فاعلنت الشرطة انها تعتبر انا مجرمة فارة لتركها البلاد بطريقة غير مشروعة ولكنها لن تطالب بتسليمها .

اما السلطات الايطالية فستحاكم «انا» بتهمة دخول ايطاليا دون اذن وستأمر المحكمة بابعادها كما هو متبع

اما عامل اللاسلكي بيتر موريس ففصل من عمله .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

النائبة استر فلنسكا تطالب بتشديد العقاب على اصحاب العمل الذين يتسببون في موت العمال

تل ابيب – لمراسلنـــا –توجهت عضو الكنيست استر فلنسكا باستجواب الى وزيــرالعمل يغال الون طالبة تشديد العقاب على اصحاب العمــل الذين تبين انهم مسؤولون عن اصابات العمل المميتة .

وجاء في هذا الاستجواب . في تـاريخ ٦٤/١٢/١١ غرمت شركة «هيلتون» بمبلغ ٦٥٠٠ ليرة لاتهامها بالتسبب فـي وفاة ثلاثة عمال لعدم اخذهـ الاحتياطات اللازمة .

وحسب ما نشرته الصحف فان القاضي ذكر في حيثيات الحكم انه لم يكن بامكانه الحكم بالسجن على الشركة . وانـه حكم باقصى العقوبة على التهمة الاولى وهي غرامة مقدارهــا ١٥٠٠ ليرة واقصى العقوبة على التهمة الثانية وهي غرامة قدرها ٥٠٠٠ ليرة .

وكما هو معروف قتل فـي حادث «هلتون» في ايلول سنة ١٩٦٣ ثلاثـــة عمال ولكـــن القانون الحالي لا يمكن القاضي من فرض عقوبة السجن على مديري الشركة الذين ثبت انهم مسؤولون عـن موت العمــال الثلاثة لعدم اخذهم الاحتياطات اللازمة .

ولهذا فبودي ان اســـال حضرة الوزير :

١) الا يعتقد ان مثل هــذا العقاب الحالي بناء على القانون الحالي لا يتناسب مع خطورة الاتهام بقتل العمال الثلاثة ؟

٢) الا يعتقد ان تهمـــة التسبب في قتل ثلاثة عمــال تتطلب العقاب بالسجن ؟

٣) هل هناك اهتمام بمساعدة عائلات العمال الثلاثة الذين قتلـوا في حـــادث «هيلتون» يمكنها من العيش الانساني ؟

٤) هل الوزيــر مستعـد على ان يجري تعديلا في القانون بحيث يمكن القضاء من فرض عقوبـة على من يتسببون في موت العامل ؟

٥٠ الف ليرة خسارة يركا بسبب الامطار

ارسل الينا فرع الحـزب الشيوعي في يركا رسالة يلفت فيها نظر وزير الزراعة ومدير دائرة ضريبة الدخل الـــى الخسارة الفادحة التي حلـت بمنتوج الزيتون في القريـــة نتيجة للامطار الشديـــــدة والفيضانات التي اجتاحــت البلاد في المدة الاخيرة .

وتقول الرسالة ان هــذه الامطار والفيضانات جرفــت قسما لا بأس به من اثمـــار الزيتون وان الاهالـي يقدرون خسارتهم باكثر من ٥٠ الف ليرة .

وتضيف الرسالة ان سكان يركا يتوجهون الى وزير الزراعة ومدير دائرة ضريبة الدخــل ان يأخذا بعين الاعتبار ان دخل سكان القرية يعتمد في الاساس على منتوج الزيتون ويطلبون منهما ان يكون تقديرهمـــا لدخلهم معقولا ولا يخرج عــن القانون وان يحسن سعـــر الزيت وتخفض الضرائــــب المتعلقة بـه .

عدد راس السنة

تصدر الاتحـــاد في راس السنة عددا خاصا طافحــا بالمواد السياسية والفكريـــة الجذابة .

وهيئة الادارة ترحــــب بالاعلانات لنشرها في هـــذا العدد وترجو ان تصلها قبـل ٢٤ كانون الاول ١٩٦٤

خطاب صونيل ميكونس (بقية)

ان موقف بن غوريون فـي اجتماع مركز مباي في ١٣–١٢–٦٤ هو نموذج ممتاز وواضح لخطط واحـلام البنغريونيـين المعادية للدمقراطية . فقد اعلن هناك انه لن «يسكت عـــن المطالبة بنبش القضية» حتى ولو اضطر الى القيام بنشاط مخالف للقانون ! وقد وصــل بن غوريون القمة ، عندما راح يتحدث بـاسم «الضبــاط» و«التوجه الى الشعب» والى «الدور الخاص للضباط فـي الجيش» لا حاجة الى قــوة الخيال ، لندرك ان مثل هذا الكلام قد زاد في وعي الجمهور لحقيقة خطر اوساط بن غوريون على الشعب ، وعلى البلاد .

عندما اضطر بن غوريون الى الاستقالة في حزيران ١٩٦٣ ، طالبت كتلتنا الشيوعية فـــي الكنيست ، ان ترافق استقالة بن غوريون طرد بـــن غوريون من الحكم وانهاء البنغوريونية السياسية من سياسة الحكومة الجديدة . ولكن ليفي اشكول ، منذ البداية ، لم يقدم حكومته كحكومة جديدة ، وانمــــا «كحكومة استمرار» لحكومة بن غوريون ، وللخطوط العامـــة الاساسية لسياسته ، وهـــذا شجع بن غوريون وجماعته على النشاط لاعادة كل الســيطرة في المباي والدولة ، الى ايديهم وهكذا ، في الواقع ، تطورت الامور حتى الان ، وقد حذرنا من هذا ، منذ البداية . والان **ونحن نواجه الازمة الحكومية فاننا نحذر ، بكل مسؤولية ، بانه اذا لم يحدث تحول فـي سياسة الحكومة واذا لم تغير الخطوط الاساسية السياســة البنغوريونية التي هي اساس الازمة ، فان هذه الازمـــة ستتجدد ، وتشتد في المستقبل**

ايها النواب المحترمون

الان اكثر من اي وقـــت مضى ، برزت امام الشعب ، الاخطار الحقيقية علـــى الدمقراطية ، وسيادة الكنيست هذه الاخطار التي يشكل موقف المستشار القضائي – الــذي يحمل الاراء البنغوريونيــة – احد مظاهرها .

ان البنغريونيين لا يهددون الدمقراطية فقط ، انما يحملون معهم خطر المغامرات العسكرية والاصطدام الفظ بحقـــوق العاملين ومكتسباتهم ، وبتشديد النزاع الاسرائيلي . **لذلــك فاننا ندعو الى تكتل كل القوى الدمقراطية والوطنية ، لصد الطريق في وجه تسلط الزمرة البنغوريونية** ، لذلك نريد ان نؤكد ان صيانــــة الحريات الدمقراطية للشعب ، والمحافظة على الاساليب الدمقراطيـــة وسيادة الكنيست – كل هذا شرط ضروري للتغيير المطلوب في السياسة الحكوميـــة . **ان كتلتنا الشيوعيـــة تدعو الـى تاليف حكومة تكون امينـــة للقضية الدمقراطية ، والسلام ، وصيانة حقوق الشعب العامل !**

امسية شعريــة ناجحــة في حيفــا

حيفا – لمراسلنــــا – لبى عشرات من العمال والمهنيـين والاساتذة والطلاب دعوة اللجنة الثقافية للحزب الشيوعي في حيفا واشتركوا في الامسيـــة الشعرية التي عقدت هنا – في قاعة المؤتمر .

واشترك في الامسية الشعرية الشعراء سميح القاسم ، عصام العباسي ، محمود درويش ، سالم جبـــران . وتغيـــب الشاعران توفيق زياد وحنـا ابو حنا لاسـباب طارئة .

واسمع الشعراء الحاضرين بعض مقطوعاتهم الشعرية التي تعتبر من اروع ما انتجوه في المدة الاخيرة . وقد قوطعـت قصائدهم عدة مرات بالتصفيق الحـــــاد .

وكان عريف الاجتماع عضو هيئة تحرير الجديد – علـي عاشور .

وبعد الامسيــة اقيمت حفلة شيقة على شرف الشعـــراء في بيت زاهي كركبي حضرهـــا الشعراء وعدد من الاصدقاء .

مجلس حلف الاطلسي اخفق (بقيـة)

وهذا معنى كلمة مكنمارا ان مخطط ديغول انشاء قوة نووية ضاربة اوروبية مركزها فرنسا غير عملي .

اضخم ميزانية حربية اطلسية

وظهرت خطط الحلف الاطلســـي العدوانية من الميزانيات الحربية التي انفقتها دول حلف الاطلسي مجتمعة ..

فقد اعلنت رويتر ان دول الحلف الاطلسي انفقت هذا العـــام حوالي ٧٦٠٠٠ مليون دولار .. بزيادة ٣٢٨٩ مليون عن انفاقها في العام الماضي ..

ومن هذا المبلغ انفقت الولايـــات المتحدة وكندا ٥٥٩٩٢ مليون دولار ، بينما انفقت دول اوروبا الغربيـــة ١٩٩٤٩ مليون دولار .

الدورة القادمة تعقد في لندن

هذا واذيع ان الدورة القادمـــة لمجلس الحلف الاطلســـي الوزاري ستعقد في لندن في الربيع المقبل ..

ولكن المحافل المطلعة لا تعتقد ان فرنسا ستخفف من معارضتها القوة النووية المشتركة .

الا ان الخطر ان تمضي الولايات المتحدة في تنفيذ مخططها بتاييد المانيا

في اجتماع لعمال البناء في الطيرة

موظف الهستدروت لا يجد غير « العبــاطة » !

الطيرة – لمراسلنـا – في مساء يوم الاثنين الموافق ٦٤/١٢/١٤ قـــام موظف الهستدروت «عبد القــادر» بتنظيم لقاء عام ..! لعمــال البناء مع احد الشخصيـات المبائية في الهستدروت المدعو دافيد عيون وذلــك في بيت احد عمال البناء في الطيرة .

وقد حضر الاجتماع مـــا يقارب العشرة عمـال راحوا يتداولون الحديث مع الموظف و «عيونه» (دافيـد عيـون) وخلال هذه الفتــرة دخـــل البيت الرفيق عرابي عراقـي وهو احد عمال البناء وهنـا «ادرك شهـرزاد الصبـــاح وسكتت عن الكلام المباح» . وقام صـاحب البيت وقـدم فنجانا من القهوة للرفيـــق عرابي . واستمر السكـوت حتى قام «عبد القادر» فصال بعينيه وجال حتى استقرتـا على عرابي فقال :

– خلـص شـرب القهـوة واطلـع !؟

وهنا افهمه عرابي انه احد عمال البناء وان الدعوة عامة وليس من حق احد ان يطلب اليـه الخروج او البقـاء الا صـاحب البيت !

فاعلن «عبد القادر» !

– اذا لم تخرج بالمليـــح ستخرج «بالعباطة» . فقابل الحاضرون كلماته بالاحتقـــار والاشمئزاز ، وبعد ان افهمه عرابي انه ليـس «قدها» ولئلا يحرج صـاحب البيت وافــق على اعتذار صاحب البيت لـه وخرج .

وبعد انتهاء الاجتماع اخذ العمال يتحدثون بلهجة واضحة دلت على انه كان اجتماع اكل «هريسـة» . فقد عجز الموظف و «عيونه» عن الاجابة علـى اسئلة العمـــال التي ادانت قيادة الهستدروت وصندوق المرض في القرية . وبحق قال احد العمال :

ان التحدث عن استعمــال «العبـاطة» هو بحـد ذاتـه «عباطة» ! واضاف : امــا دافيد عيون فبامكانـــه ان يتشاطر ويبدد في ديار المباي «الجربانة من ساسها لراسها» لا ان يرقعهـا في الشـــارع العربي .

شبيبة الرينة تستنكر

الرينة – لمراسلنا – فـــي اجتماع عقدته الشبيبـــة الشيوعية في الرينة تقـــرر استنكار التدخل الاستعماري في الكونغو ..

وقد ارسل الاجتماع برقيتي احتجاج لسفارتي امريكـــا وبلجيكا في اسرائيل لتدخـــل حكومتيهما في شؤون الكونغـو الداخلية .

عامل شاب يقتل في اصابة عمل

تل ابيب– عامل عمره ١٩ سـنة من حولون فقد حياتـــه في اصابة عمل مؤسفة وقعـت قبل ظهر اول امس في مصنـع «همجدر» لانتاج قضبـــان الفولاذ في المنطقة الصناعيـة في يازور .

فبينما كان هذا العامـــل المدعو شمـعون هرشكوفتش يعمل على احدى الالات اصيب من جراء ذلك بجراح خطـرة وقد توفي في الطريق الـــى المستشفى .

على الاثر استدعي ممثلـو وزارة العمل للتحقيق فـــي الحادث .

عمال ينجون باعجوبة من انهيار بيت

تل ابيــب – انهـار اول امس بيت يجري بناؤه فـــي شـارع سوكولوف في حولون مؤلف من طابقين وباعجوبة لم يصب احد من العمال باذى .

وكان العمال وهم يعملون في الطابق الثاني قد شعروا بخطر انهيار البناء فغادروه فـــي الحال قبل ان ينهار بلحظات

١٢ شخصا من حي الميدان يقابلون رئيس البلدية

الناصرة – لمراسلنا –قابـل وفد مؤلف من ١٢ شخصا من حي الميدان في الناصرة ، رئيس البلدية يوم السبت في ٥–١٢–٦٤ وطلبوا منه ان تفي البلدية بالوعود التي قطعتها على نفسها بخصوص اقامة مظلات واقية على مواقف الباصات .

وقد وعد الرئيس بتلبيـة هذا المطلب وابلغ الوفـد بأن البلدية قد طرحت امر اقامة المظلات على المناقصة وقريبا سيتحقق هذا المطلب .

ونحن نامل ان لا يكون وعد الرئيس كالوعود السابقة التي وعدت بها البلدية ولم تحققها ونشارك سكان حي الميـــدان وغيرهم من سكان الاحياء فـي الناصرة في طلب الاسراع باقامة تلك المظلات على مواقـــف الباصات .

اضراب عمــال بلدية اسدود ينتهي بنجــاح

اسدود – انتهـــى اضراب عمال بلدية اسدود مساء اول امس بنجاح العمال . فقـد وافق المجلس البلدي علـــى اتفاقية تنص على مساواة عمال المجلس بعمال الدولة ابتـداء من الشهر الحالي .

وفي اجتماع صحفي عقـد على اثر انتهاء الاضراب صرح رئيس المجلس بانه غير متاكـد من عدم قيام اضراب جديـد في اوائل كانون الثانـــي القادم بسبب عجز البلدية عن دفع اجور العمال المتزايدة . فهـو لا يعرف من اين يحصل علـى الاموال لدفع الزيادة فـــي اجور العمال وانه لامناص من زيادة الضرائب .

وبخصوص دفـــع ايـام الاضراب قال رئيس البلدية ان لجنة خاصة من الهستدروت هي التي ستقرر في هذا الامر .

عمال البناء في النبي شعنان بحيفا يتركون العمل احتجاجا

حيفا – لمراسلنا – اكثرية عمال البناء (٧٠ عاملا) الذين يعملون في النبي شعنان لـدى المتعهد الياهو فيبر تركوا العمل امس احتجاجا على فصل ١٢ عاملا منهم بشكل تعسفي وغير قانوني .

فقد قام مدير العمل عيني برمياهو بفصل هؤلاء العمــال دون سابق انذار وقبل ذلك قام بفصل اخرين بنفس الصورة المخالفة للقانون وهو بالاضافة الى ذلك يعامل العمال بفظاظة ويرفض ان يطلعهم على بطاقات ايام العمــل الخاصة بهـــم كما هو متبع في اماكن اخرى مما يؤدي الى خسارتهم عددا من ايام العمل لعدم تسجيلها ولعدم تمكنهم من الاطلاع عليها الا عند قبض اجورهم .

هذا وقد علمت ان العمال قرروا العودة الى العمل ورفع قضيتهـــم الـى الهستدروت لمعالجتهـا .

واخر يتكهرب ويموت

بئر السبـع – وفي حادث عمل وقع في مصنع للفوسفات في «اورن» تكهرب العامـــل يعقوب ارزي من تل ابيــب والبالغ من العمر ٢٠ عامـا وتوفي في الحال . ولم يكـــن هذا العامل من عمال المصنع الثابتين وانما كان يعمل فـــي المصنع على حساب احـــد المتعهدين الذين يعملون فـــي اعمال التطوير

عمال عرابة يطالبون بادخال الباص للقرية

عرابــة – لمراسلنا – وقـــع اكثر من ١٢٠ عاملا علـــى عريضة موجهة الى وزيـــر المواصلات والى مدير شركـة ايجد يطالبون فيها بادخـــال الباص الى داخل القرية .

فالشارع الرئيسي يبعـــد عن مركز القرية حوالي كيلـو متر وهذا يسبب للعمـــال الصعوبات وخاصة في فصـل الشتاء .

ويطالب العمال في عريضتهم ايضا ببناء مظلات على الشارع وبترتيب موعد سفر هـذه الباصات ..

مركز مبـاي انهى موقتا (بقية)

صموئيل ميكونس الى تكتل كل القوى الدمقراطية الحريصة على الدمقراطية في جبهة دمقراطية وطنية لسد الطريق في وجه الزمرة البن غوريونية المعادية للدمقراطية وحقوق الشعب الكـادح والسائرة في طريق المغامرات العسكرية العمياء (اقرا الخطاب على هـــذه الصفحـة) .

انتقاد المستشار القضائي بشدة في الكنيست

اما عند بحث اقتراح النائـــب الشيوعي موشه سنيه بشان المستشار القضائي مساء الاربعاء فقد ترددت من جديد القضية المشينة واستقالة حكومة اشكول ..

وكانت الحكومة قد اجتمعت قبـل بدء البحث في الكنيست حول هـذا الموضوع لتلخص كيف يجب ان يكون رد وزير القضاء على النقاش ، بعـد ان ظهرت خلافات جدية في الراي حول هذا الموضوع ، في الحكومة .

وحسب طلب وزير القضاء ، فقد الغيت الاقتراحات عن بساط البحث، باكثرية ٤٢ صوتا ضد ٣٥ صوتا ، كما الغي ، باكثرية ضئيلة ، اقتراح النائب برزلاي – مبام – باحالة القضية الى لجنة القوانين

وقد انتقد النائب موشه سنيه خروج المستشار القضائي عن صلاحياته وذلك بنشر راي حول «القضيـــة» يختلف مع تلخيص الكنيست بهذا الشان . وهاجم النائب سنيه بـــن غوريون وجماعته ، وقال : لم تقـــل الكلمة بعد في مسؤولية «الجماعــــة العسكرية الامنية» في الفضيحة المستمرة في السياسة الخارجية والعسكريـة سياسة المغامرات الخطرة ، وطالـب موشه سنيه بفصل عمل المستشار القضائي ، عن عمل المدعي العام .

كيف راى المراقبون استقالة اشكول

وكان المراقبون قد راوا في استقالة اشكول مناورة ناجحة وضعت قيادة حزب مباي امام الازمة .. وفرضت عليها مواجهة مشكلة تاليـف وزارة جديدة .

ومن الواضح ان هذه القيادة فـي الاوضاع الحالية لا خيار لها ســوى اختيار اشكول لتاليف الوزارة على اعتبار ان بن غوريون لايستطيع ذلك .

اما بديل هذا النهج فيتلخص في تاليف وزارة انتقاليـــة واجـــراء انتخابات مبكرة في ظروف تمزق حزب المباي ، الامر الذي يعتبره قادة المباي كارثة لهم ..

هذا وصرح بن غوريون ردا على القول انه واشكـول الوحيـــدان اللذان يستطيعان تاليف الوزارة ان هـــذا غير صحيح فهناك شخص اخر ولكنه لم يفصح واكتفى بالقول ان وقته لم يحن بعـــد .

يحاولون الحام الدولة بمصائب مـن اجل استعادة السلطة ..

وايد ميشيل خازاني من حـــزب المتدينين القوميين اعـادة تـاليـف حكومة اشكول بعد ان ذكر النواب ان مناقشتهم تجري في ذكرى بـــدء محاصرة الرومان القدس التي انتهت بتدمير القدس ..

اما يعقوب حزان نائب المبام فاعلن ان كتلته تؤيد حكومة جديدة يقيمها اشكول حتى ولو لم تنتسب اليهـــا بشرط ان تتخلص تماما من القضية المشينة .. ولكن اذا تراجعت حكومة اشكول فستطالــب الكتلة باجـراء الانتخابات قبل موعدها ..

واما زعيم الحيروت بيغن فدعا الى اجراء الانتخابات في ايار القادم وهاجم بن غوريون لانه اتهم اللجنة الوزارية السباعية (التي طهرت لافون) بتلطيخ سمعة الجيش .

واضاف من المخجل ان المستشار القضائي قد ايد الاتهام البن غوريوني

وكانت كلمة روزن زعيم الاحرار هجوما على بن غوريون والمستشار القضائي وقال لقد كان على حكومة اشكول ان تستقيل لانها اخفقت في الحكم حين وافق اشكول على نشر راي المستشار القضائي الداعي الى اقامة لجنة تحقيق قضائية تبحث في القضية المشينة .

وتكلم النائب كيسي ممثل «مــن هايسود» (جماعة لافون) فاعلـن ان التهمة المنطقية لابعاد لافون عن منصب سكرتيرية النقابة العامة ان يحاول الان ابعاد اشكول واضاف ان اعمـال بن غوريون تهدد الدمقراطية البرلمانية .. وقال انه سيؤيد حكومة جديـدة يؤلفها اشكول ..

وباستثناء الزمرة البن غوريونيـــة من امثال وزير الاسكان الوطني وشمعون بيرس ايد نواب المباي اشكول ودعوا الى ان يعيد تاليف الوزارة .. حتى موشه ديان ايد اشكول وقال انـــه يؤيد التحقيق القضائي في القضيـــة المشينة ولكن اذا كان الخيار بـــين اشكول والتحقيق فهو يختار اشكول .

وفي كلمته دعا النائب الشيوعي

الكتلة الشيوعية تقترح سياسة معاداة للاستعمار وحياد لتسوية الازمة



٢٢ كانون الاول ١٩٦٤
١٨ شعبان ١٣٨٤
17 טבת 5725
22.12.1964
No. 64 Vol. XXI
العدد ٦٤ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

جونسون يدعو لتجنب تشديد تناقضات الاطلسي

واشنطن — دعا الرئيس الامريكي جونسون المسؤولين الامريكيين الى تجنب الادلاء بتصريحات من شانها ان تزيد حدة الخلافات في الحلف الاطلسي.

وكتبت نيويورك تايمس ان جونسون حدد سياسة بلاده في اجتماع عقده مجلس الامن القومي الامريكي فقال انه يعتقد ان الدفاع عن الغرب لا يتجزأ .. وانه لن يوافق على سياسة استراتيجية لا تكون مقبولة في المانيا الغربية وبريطانيا .. كذلك لن يوافق على برنامج لا يناقش مع فرنسا .. فهو يهدف الى تحقيق اقصى درجة من الوحدة واضاف ان الحلف الاطلسي لا يتعارض مع تحقيق الوحدة الاوروبية وحكومته لن تمارس اي ضغط او تهديد !

جروميكو يتحدث عن دورة الامم الحالية

نيويورك — صرح وزير الخارجية السوفييتي اندريه جروميكو عند مغادرته نيويورك عائدا الى موسكو ان مباحثاته مع الرئيس الامريكي جونسون ووزير الخارجية دين راسك كانت مفيدة ..

وردا على سؤال حول دورة الامم المتحدة الحالية اجاب جروميكو ان الدورة الحالية لم تنته بعد ومن الصعب التحدث عن نتائجها ولكن الاتحاد السوفييتي سيبذل كل جهد لاحراز نتائج ايجابية تؤدي الى تخفيف حدة التوتر الدولي وتقوية المنظمة الدولية ..

ليفي اشكول يقدم وزارته اليوم امام الكنيست ؟

مباي واحدوت هعبودا والمتدينون اقترحوا اشكول رئيسا للوزراء .. حيروت والاحرار اقترحا اجراء انتخابات مبكرة .. الوفد الشيوعي دعا الى فصم الارتباط بالاستعمار وانتهاج سياسة حياد وتسوية القضية الفلسطينية

القدس — المتوقع ان يقدم ليفي اشكول اليوم (الثلاثاء) وزارته الجديدة امام الكنيست بعد ان يكون قد اتم تاليفها .. وقد صرح انه يامل ان يشترك في هذه الوزارة جميع الوزراء المبائيين الذين كانوا في الوزارة السابقة .. الا انه اردف ان ذلك سيتضح خلال مباحثاته لتاليف الوزارة .

وكان رئيس الدولة زلمان شازار قد اوكل امر تاليف الوزارة باشكول بعد ان اجتمع بوفود كافة الكتل السياسية في الكنيست خلال الجمعة والاحد الماضيين ..

وخلال هذه الاجتماعات المتعاقبة طالب وفد المباي باختيار ليفي اشكول لتاليف الوزارة بينما طالب وفد حيروت باجراء انتخابات مبكرة على اعتبار ان حكومة برياسة المباي لا يمكن ان تحقق الاستقرار في البلاد .

اما وفد الاحرار فقد طالب باحد امرين : اما اجراء انتخابات مبكرة .. او تاليف حكومة بدون المباي واقترح على رئيس الدولة ان يوكل امرها بنحاس روزن زعيم الاحرار ..

واعلن وفد مبام معارضته الانتخابات المبكرة واقترح اقامة حكومة تقوم على احزاب العمال الثلاثة «الطلائعية» واكد ان كتلته في الكنيست ستؤيد حكومة ترغب في التخلص من القضية الشينة كما انها ستؤيد الاجراءات الايجابية التي تتخذها الحكومة ..

وطلب وفد احدوت هعبودا من الرئيس اختيار ليفي اشكول لتاليف الوزارة الجديدة على اساس الخطوط السياسية التي قامت عليها الحكومة السابقة .. كذلك رفض الانتخابات المبكرة واقامة حكومة بدون مباي .

كذلك ايد وفد المتدينين القوميين تعيين اشكول لتاليف الوزارة الجديدة الا انه اعلن انه سيطالب تنفيذ اتفاق الائتلاف بشان الامور الدينية ..

وكان وفد الكتلة الشيوعية الوحيد الذي وضع القضية على وجهها الصحيح في الاجتماع مع رئيس الدولة .. فقد اوضح مصدر الازمة في استمرار اشكول على النهج البنغوريوني واعلن ان من الضروري اقامة حكومة معادية للاستعمار .. كذلك اقترح خطوطا اولية لمثل هذه الحكومة ولم يعين مرشحا محددا للرياسة . (اقرأ بيان الوفد واقتراحاته على هذه الصفحة مكان الافتتاحية) ..

وقد تالف الوفد من النواب صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي وموشه سنيه .

واعلن وفد اغودات اسرائيل انهم سيواصلون معارضتهم .. اما عمال اغودات اسرائيل فقد فاجاوا المراقبين حين اعربوا عن شكوكهم في الاشتراك مجددا في وزارة اشكول الجديدة ..

ولا تبدو في الافق صعوبات تواجه اشكول في تاليف الوزارة الجديدة على اساس النهج القديم .. ولهذا صرح كثيرون .. ان اشكول يسير في طريق بن غوريون بدون «القضية المشينة» .

ماذا بحث نواب المباي العرب خلال الازمة

القدس — حسب التقاليد المرعية اجتمع الرئيس شازار بالنواب العرب المبائيين ايضا ..

وكالمعتاد ساروا حسب مبدأ الحيط الواقف واقترحوا ان يوكل الرئيس امر تاليف الوزارة الجديدة باشكول بوصفه ممثل اكبر حزب في البلاد ... (حزب اذا قال فعل) .

وبدون خجل اهملوا بحث القضايا العربية فلم يطالبوا بالغاء الحكم العسكري ولم يقترحوا — مجرد اقتراح — وقف نهب الاراضي العربية وهدم البيوت ..

حسب ما نشرته «اليوم» بحثوا اللقاءات الادبية التي يعقدها المواطنون العرب واليهود !!

الكتلة الشيوعية تقترح حكومة تنتهج سياسة معادية للاستعمار

نص بيان الكتلة الشيوعية عند مقابلة وفدها رئيس الدولة

قبل ان يعلن وفدنا ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست رايه امام سيادة الرئيس حول تاليف الحكومة الجديدة ، بودنا ان نبين ان شعب اسرائيل تنفس الصعداء على اثر صد هجوم عضو الكنيست بن غوريون وزمرته — الذين استهدفوا القضاء على انظمة الحكم الديمقراطية وعلى صلاحيات الكنيست من اجل اقامة حكم ديكتاتوري فردي — عسكري . ان الجماهير الاسرائيلية باكثريتها الساحقة ، وحتى الاكثرية في المباي كانت تشعر تماما بالاخطار من جراء هذا الهجوم على الديمقراطية الاسرائيلية . وحسب اعتقادنا الاكيد فان احابيل عضو الكنيست بن غوريون ضد حكومة اشكول التي اتخذت في المدة الاخيرة شكلا سيئا جدا تحت ستار طلب اجراء تحقيق قضائي في «القضية المشينة») واستندت على حقيقة ان حكومة اشكول كما اعلنت هي عن نفسها كانت وعملت في القضية الاساسية كحكومة استمرار لحكومة بن غوريون ، وفي ظروف التحولات في توازن القوى على نطاق عالمي وفي منطقتنا ضد مصلحة الاستعمار وقوى الحرب فان حكومة الاستمرار وسياسة الاستمرار الاشكولية عمقت ازمة الحكم ومهدت السبيل لهجوم القوى العسكرية المتطرفة بقيادة بن غوريون ، وليسمح لنا ان نذكر سيادة الرئيس ان وفد كتلتنا عندما اجتمع معه في ١٩ حزيران ١٩٦٣ بخصوص تاليف حكومة جديدة على اثر استقالة بن غوريون اوضح ان من الواجب مع استقالة بن غوريون التخلص ايضا من سياسته اذا كانت هنالك نية للاستجابة لمتطلبات شعب اسرائيل القومية الحقيقية . ولانه لم تلغ تلك السياسة عدنا مرة اخرى للازمة ولكن بشكل اعمق واشد من الماضي .

لقد ابتدانا بهذه الكلمات حتى نؤكد من جديد ان مصلحة سد الطريق امام الطغمة العسكرية المعادية للديمقراطية — طغمة بن غوريون — ومصلحة اسرائيل العليا تتطلب وضع حد للسياسة التقليدية السائدة المؤيدة للاستعمار التي ادت الى عزلة وزعزعة مكانة اسرائيل في العالم ،والسير على طريق سياسة جديدة — سياسة سلام وعدم ارتباط مع الاستعمار وحياد ، سياسة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، سياسة الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة لوطنهم او اخذ التعويضات ، هذا الاعتراف الذي هو السبيل لاعتراف الدول العربية باسرائيل ، سياسة الديمقراطية والغاء الحكم العسكري والدفاع عن مصالح وحقوق الشعب العامل ، سياسة تقدم اجتماعي وثقافي .

ولمعرفتنا بتوازن القوى السياسية في الكنيست وجماهير الشعب توصي كتلتنا باتخاذ خطوات اولية نحو التغيير الضروري في السياسة الاسرائيلية وهذه الخطوات هي:

١) ايقاف صفقات التسلح المتبادلة مع المانيا الغربية .

٢) الموافقة على جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي وايقاف استعمال الفرن الذري في النقب لاغراض عسكرية .

٣) استعادة المدربين العسكريين الذين يساعدون جيش

البقية على صفحة ٤ عمود ٣

القوات الشعبية في الكونغو تزحف الى امام

ليوبولدفيل — تحطم امل المستعمرين الامريكيين والبلجيكيين والبريطانيين في القضاء على القوات الشعبية في الكونغو .. وذهب مع الريح هبوط المظليين البلجيكيين في ستانليفيل وغيرها وقصف الطائرات الامريكية القرى الكونغوية بالقنابل المحرقة ..

فالقوات الشعبية الثورية اعادت تنظيمها وتزودت بالاسلحة السوفييتية والصينية وبدات هجومها المضاد على باولس وستانليفيل التي فقدتها حين تجمعت عليها قوات المظليين البلجيكيين والمرتزقة البيض وجنود العميل تشومبه والطائرات الامريكية القادرة ..

وتقول اخر الانباء ان هذه القوات حررت تقريبا باولس .. وهي تزحف في اتجاه ستانليفيل وتهدد اليزبثفيل عاصمة كاتنغا ..

واجمعت الوكالات على ان الدول الافريقية : الجمهورية المتحدة والجزائر وغانا ومالي هي التي زودت القوات الشعبية بالاسلحة والمؤن عبر السودان .. وان الطائرات السوفييتية نقلت هذه الاسلحة والمؤن الى الكونغو ..

افريقيا ثائرة على الولايات المتحدة

وفي الوقت ذاته اثار التدخل الاستعماري الفظ في شؤون الكونغو حقد الشعوب الافريقية على الولايات المتحدة حتى اعترفت نيوزويك الامريكية في عددها الاخير ان معاداة الولايات المتحدة في افريقيا لم تصل الى هذه الذروة التي وصلت اليها اليوم ..

وقد بلغ تخوف الولايات المتحدة من هذه الثورة المعادية لها في افريقيا انها اقنعت تشومبه ان لا يزور الولايات المتحدة ويظهر في الامم المتحدة ، اعتقادا منها ان ذلك يؤجج الغليان الافريقي على الولايات المتحدة وحكمه ..

وكان تشومبه قد اعلن في الاسبوع الماضي انه قرر عدم زيارة الولايات المتحدة والاشتراك في دورة الامم المتحدة ومجلس الامن لان الضرورة لم تعد تقتضي ذلك ..

ولكن الصحيفة الامريكية كشفت الحقيقة واضافت ان الولايات المتحدة وعدت بتنظيم زيارة تشومبه في الولايات المتحدة ومقابلة الرئيس جونسون في كانون الثاني القادم .

مقترحات امريكا

وبدلا من زيارة الولايات المتحدة زار العميل تشومبه بروكسل عاصمة البلجيك واجتمع بوزير خارجيتها بول هنري سباك ..

واذاعت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة تضغط على تشومبه ليتفق مع قادة القوات الشعبية ويؤلف معهم حكومة ائتلافية تعيد الاستقرار الى الكونغو ..

واضافت ان الولايات المتحدة طالبت البلجيك بزيادة مساعدتها لتشومبه في وقت القيام بهذه المحاولة

لا اتفاق مع تشومبه

والحقيقة التي لا يمكن ان تغيب على مراقب سياسي .. ان القوات الشعبية ترفض بشدة الاتفاق مع تشومبه .. وهي التي افشلت محاولة قام بها في بداية نشاطه السياسي منذ ان عاد الى البلاد قبل بضعة اسابيع ..

ويمنع هذا المخطط الاستعماري تيقظ افريقيا الثائرة التي ترفض التعامل مع تشومبه رفضا باتا وقد ظهر ذلك في مؤتمر الذروة الافريقي الذي عقد في القاهرة في تموز الماضي.

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

انقلاب جديد في «مملكة امريكا» في فيتنام الجنوبية

واشنطن — امس هددت الحكومة الامريكية زمرة الانقلاب العسكري الاخير بقطع المساعدة عن «حكومة» فيتنام الجنوبية ان لم تتراجع الزمرة عن موقفها ..

وكانت الزمرة العسكرية قد قامت بانقلاب جديد يوم الاحد الماضي حلت خلاله المجلس الوطني الاعلى واعتقلت عددا كبيرا من شخصيات الحكم القائم واعلنت انها الفت مجلسا عسكريا يصون البلاد من العناصر «المضادة للثورة» !! التي تسربت الى المجلس الوطني الاعلى ..

وفي اعقاب التهديد الامريكي اعلن رجال الزمرة العسكرية انهم يرفضون اعادة المجلس الوطني الاعلى .. وانهم يعدون لاقامة جمعية وطنية خلال ثلاثة اشهر .. كذلك اعلنوا انهم ابقوا على الحكومة القائمة برياسة تران فان هونغ ..

هذا ومن غير المتوقع ان تنفذ الولايات المتحدة تهديدها .. فذلك يقضي على حكم الدمي الاستعماريين ولهذا فالمتوقع ان تسوى «الازمة» بين المستعمرين وصنائعهم لتبقى الازمة التي لا يمكن تسويتها ..

وقد جاء الانقلاب في اعقاب ازمة حكم جديدة احتدمت في اطار الازمة العامة لهذا الحكم الموالي للاستعمار الامريكي ..

وبين المعتقلين قادة بوذيون وقادة طلاب ورجال سياسة برزوا في الايام الاخيرة بنشاطهم ضد الحكم القائم ..

وهكذا يتداعى الحكم الاستعماري تحت ضربات حركة التحرر القومي .. وبفعل التناقضات العميقة بين دمي المستعمرين .

(اقرأ انوار كاشفة على فيتنام الجنوبية على الصفحة الثانية).

اسقاط طائرة امريكية في الدلتا

القاهرة — اعلنت السلطات هنا ان مقاتلاتها اسقطت طائرة امريكية عرف الان انها تعود الى شركة النفط الامريكية العاملة في الاردن .

واوردت الاذاعة تفاصيل الحادثة فذكرت ان الطائرة حلقت فوق خليج العقبة قادمة من جهة اسرائيل وبعد ان لم ترد على المقاتلات العربية او تذعن لاوامرها اطلقت عليها النار واسقطتها في الدلتا .

تألفت القيادة السياسية الموحدة في العربية المتحدة والعراق

القاهرة — اذيع في العاصمتين العربيتين ، القاهرة وبغداد في وقت واحد نبا تاليف القيادة السياسية الموحدة في الجمهورية العربية المتحدة والعراق التي تم الاتفاق عليها في اجتماع مجلس الرياسة المشترك في ايلول الماضي .

وستكون القيادة السياسية الموحدة اعلى هيئة في الجمهوريتين ومن واجبها تخطيط اجراءات توحيد القطرين وتنسيق السياسة الاقتصادية والدفاعية والاعلامية والخارجية ..

وتتالف القيادة الجديدة من قادة القطرين وفي مقدمتهم الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس عبد السلام عارف ونائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الحكيم عامر وطاهر يحيى رئيس وزراء العراق وزكريا محيي الدين وحسين الشافعي وعلي صبري (من المتحدة) وصبحي عبد الحميد وعبد الكريم فرحان (من العراق) . واما باقي الاعضاء فيمثلون مراكز قيادة في القطرين .

الاحتفالات بعيد النصر في بور سعيد

القاهرة — بدات الاعدادات للاحتفال بعيد النصر في بور سعيد الذي سيجري في المدينة الباسلة يوم الاربعاء غدا في ٢٣ كانون الاول .. وسيلقي الرئيس عبد الناصر خطابه التقليدي في ذلك اليوم .

نائب رئيس الوزراء السوفييتي الذي يزور الجمهورية المتحدة الان يصرح :

مجلس السوفييت الاعلى اقر القرض السوفييتي للمتحدة البالغ ٢٥٢ مليون روبل

القاهرة — زار امس وفد السوفييت الاعلى الذي يزور الجمهورية العربية المتحدة الان اسوان وتفقد منطقة العمل في السد العالي واجتمع بالخبراء العرب والسوفييت الذين يعملون في بناء السد العالي ..

وكان الوفد الذي براسه فيكتور شيليبن نائب رئيس الوزراء قد وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي وفي الايام التي تلت اجتمع بزعماء الجمهورية العربية المتحدة وفي مقدمتهم الرئيس عبد الناصر.

واذاعت وكالة الشرق الاوسط اول امس ان شيليبن صرح ان مجلس السوفييت الاعلى قد صادق على الاتفاقية التي وقعها رئيس الوزراء السوفييتي السابق خروشوف اثناء زيارته الجمهورية المتحدة في ايار الماضي وتنص على القرض السوفييتي للجمهورية المتحدة بمبلغ ٢٥٢ مليون روبل ..

واذاع مصدر مطلع اثر اجتماع شيليبن بعبد الناصر ان رئيس الوفد السوفييتي اكد للرئيس عبد الناصر ان الشعب السوفييتي سيبقى صديقا حقيقيا لشعب الجمهورية المتحدة .

الهند تؤيد موقف الاقطار العربية من قضية اللاجئين ومياه نهر الاردن

بيروت — في طريق عودته من نيويورك الى بلاده صرح وزير خارجية الهند سوران سنغ في مطار بيروت الدولي ، حيث توقف فترة قصيرة من الزمن ، ان حكومته تؤيد العرب في موقفهم من اسرائيل تاييدا كبيرا ..

واضاف «اننا ندرك مشاعر العرب تجاه اسرائيل وفي القضايا المعينة ايدنا دائما موقف العرب من قضية اللاجئين الفلسطينيين ومن مياه نهر الاردن ، ولكن على الاقطار العربية ان تجد الاسلوب الافضل في تسوية هذه المشاكل ولا اشك في انها ستحظى بعطف الهند وتأييدها.

لجنة المبادرة تدعو الموقعين على النداء من اجل عقد المؤتمر دفاعا عن الارض

حيفا — مكتب الاتحاد — طلبت الينا لجنة المبادرة نشر هذه الرسالة التي بعثت بها الى الذين وقعوا على النداء دفاعا عن الاراضي العربية وذكرت انها ترجو من الموقعين ان يعتبروا هذا البيان دعوة لهم مع انها ارسلت دعوات في البريد لكل منهم .

دفاعا عن الاراضي العربية وضد هدم البيوت

الى السيد الفاضل ،

تحية وبعد ، تذكرون انكم وقعتم على نداء الى الراي العام تبرزون فيه خطر تفاقم مصادرة الاراضي العربية وهدم البيوت العربية وتدعون الى عقد مؤتمر عربي يهودي يجند كافة القوى العربية واليهودية المستقيمة لتشديد المعركة من اجل وقف الهدم والسلب واشاعة العدالة والتفاهم بين الشعبين ..

وخلال الفترة الاخيرة تجمعت قوى يهودية خيرة تؤيد الكفاح دفاعا عن الاراضي العربية وانتخبت لجنة لاعداد النشاط الشعبي في هذا السبيل .

ولهذا ندعوكم بوصفكم وقعتم على النداء المذكور الى حضور اجتماع يعقد يوم السبت في ٢٦ كانون الاول ١٩٦٤ في الرابعة والنصف من بعد الظهر في قاعة المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا ، حيفا ، وذلك للتداول في الخطوات العملية لعقد المؤتمر وسيكون على جدول الاعمال :

(أ) تقرير عن الاعداد للمؤتمر

(ب) انتخاب لجنة تحضيرية تتوحد مع اللجنة اليهودية العاملة لهذه الغاية

ص.ب. ٩٤٠٦
حيفا

لجنة المبادرة

هآرتس تدعو الى ملاحقة العمال الزراعيين العرب .. وابعادهم عن الارض ..

بقلم محمد خاص

مؤخرا عالجت جريدة «هآرتس» في مقالين كتبهما واحد من محرريها ـ حبيب كنعان ـ وفي مقالة افتتاحية من هيئة التحرير ، موضوع «العرب في الزراعة اليهودية». وقد اتخذ حبيب كنعان عنوانا لمقاليه «اخطار واضرار» وذلك لبحث ما سماه «القضية الجديدة في الاستيطان العامل» .

وسواء في مقالتي حبيب كنعان او في المقالة الافتتاحية استصرخت جريدة «هآرتس» السلطات والهيئات الزراعية وحتى سلطة التشغيل للعمل على درء خطر **«التعريب الذي يجتاح الزراعة اليهودية والذي اخذت بوادره الاولى في الظهور»** افتتاحية هآرتس ١٠ كانون الاول الحالي) ، والى حشد كل القوى ضد «١٥ الف عربي يحصلون على معيشتهم في المستوطنات الزراعية لليهود الذين يستخفون بالارض ويتركونها» كما يقول حبيب كنعان في احد مقاليه ١٢/٧) .

ويقول حبيب كنعان هذا في مقاله : «والحجة السائدة بين نشيطي حركة المستوطنات والتي تقول ان البروليتاريا الزراعية في اسرائيل ليست يهودية لها بدون شك مغزى اجتماعي وقومي ..» فانه «سينشأ ايضا طبقة من العرب الذين يستولون عمليا على الارض اليهودية ويستغلونها بصورة انفرادية ويحصلون منها على معيشتهم بكرامة» ..

وخوفا من ان تتهم «هآرتس» ، حتى على ايدي قرائها انفسهم ، بانها تشجع في مقالتها الافتتاحية وفي مقالتي حبيب كنعان التميز ضد العرب والحث على ملاحقتهم فانها تقول ـ من باب التحفظ ـ «من المحظور ان نميز ضد الاقلية . فللعربي حق في العمل لا يقل عن حق اليهودي» ويكمل حبيب كنعان هذا التحفظ فيقول : لا يمكن ان يتصور انسان حرمان العامل العربي من حق العمل في مستوطنة مزارع يهودي . وعلى اسرائيل ان تؤمن المساواة لكل مواطنيها وبضمن ذلك الحق في العمل . بل ومن الواجب ان يحظى العامل العربي ايضا بالامتيازات التي يتمتع بها اليهودي ، ومن حقه ان يصل الى كل فروع الانتاج ومن حقه الحصول على اجر مُتساو لاجر العامل اليهودي وعلى الهستدروت وسلطة التشغيل الاهتمام بتنفيذ هذه المساواة» .

ولكن هذه الكلمات المعسولة عن «المساواة» وعن «الحقوق» تغرق في بحر ابراز الاخطار والاضرار والنكبات التي ستلحق بالاستيطان وبالزراعة وبالاقتصاد وبالدولة من جراء عمل العمال الزراعيين العرب في مستوطنات يهودية .

فبعد ذكر هذه «اللفتة» عن الحقوق والمساواة تعمد هآرتس في افتتاحيتها المذكورة الى القول : انه اذا كانت الاتفاقيات (المعقودة بين الكيرن كايمت او ادارة اراضي اسرائيل وبين المستوطنات) تحظر العمل المأجور والشراكة والتاجير العربي فيجب المحافظة على هذه الشروط» ..

وليس الخوف المميت الذي استحوذ على «هآرتس» من وجود عدة الاف من العمال العرب يعملون في المستوطنات الزراعية في ظروف عمل قاسية وباجور زهيدة ـ ليس هذا الخوف خوفا على الزراعة او الاقتصاد وانما هو خوف سياسي من مجرد التفكير في ان هذه الاراضي قد صودرت من اصحابها الفلاحين العرب او انها اراض للاجئين وانه لا الفلاحون العرب ولا اللاجئون تنازلوا عن حقوقهم فيها على الرغم من كل هذه السنوات الطويلة وعلى الرغم من كل حجج المصادرة ..

فهآرتس في افتتاحيتها تقول :

«فمن الصعب ان لا نلحظ القضايا الناجمة عن تسرب العرب الى الاستيطان الزراعي اليهودي. فقلة العمل اليهودي وازدياد العمل العربي بكل صوره واشكاله من شانهما ان يشددا التناقض القومي والتناقض الاجتماعي ، ويكفي ان نذكر مثل ايرلندا ايام الحكم الانجليزي ... وان نذكر ايضا مثل الجزائر ايام الحكم الفرنسي بهذا الصدد» ..

ثم تقول هآرتس في افتتاحيتها «ففي هذا التطور يكمن خطر سياسي على مر الايام في الوقت الذي يثير فيه الوضع ، كما هو الان ، قلقا في ناحية الامن» !

غير ان حبيب كنعان كان اوضح ، في مقاله ، اكثر من هآرتس في افتتاحيتها فقد قال :

«وعلينا ان نذكر ان قضية اللاجئين العرب لم تحل بعد وان مئات الوف العيون تتعقب ، من وراء الحدود ، ما يجري على الارض التي سلخت من عرب فلسطين بسبب ظروف تلك الفترة . وليس هناك من قيمة في ان نخفي عن عيون العالم ان هذه الارض قد انتقلت منذ ذلك الوقت الى الاستيطان اليهودي . ولكن من اجل المحافظة على السيادة اليهودية على الارض لا يكفي ان نعلنها ممتلكات يهودية ، فان الحق العملي فيها لا يكتسب الا باستغلالها. ووجود الافندي اليهودي والفلاح الاجير العربي يعيدون اليوم وفي حالات كثيرة غالبا عربيا الى الارض التي انتزعت منه طبقا للقانون، ومن الصعب ان نعرف كيف سيتمكن زعماء اسرائيل من الوقوف بعد سنوات امام صرخة طبقة كبيرة من الفلاحين الاجراء الذين سلبت اراضيهم منهم في الماضي واعطيت الى يهود . وليس هناك ثقة بان تستطيع الحكومةان تطرد العرب من اراضيهم التي اعادهم اليها اليهود انفسهم كشركاء» ..

ويستطرد حبيب كنعان في مقالته فيقول : «وتسليم استغلال الارض الى الفلاح العربي سيشدد حجة هامة تقولها عناصر معادية لاسرائيل وهي ان يهود اسرائيل لا جذور عميقة لهم في الارض التي يدعون انها اراضي وطنهم ... فهذه العناصر ستصور اليهودي عنصرا سلبيا يعيد الواقع الاجتماعي في البلاد عشرات السنين الى الوراء حيث الافندي صاحب الارض يعيش في المدينة بينما الفلاحون الاجراء يستغلون الارض» ..

وفي مقالتي حبيب كنعان وفي المقالة الافتتاحية تدعو هآرتس الى اتخاذ الخطوات المشددة من اجل وقف هذه الظاهرة الخطيرة ومن ذلك انزال عقوبات بالمستوطنات التي تشغل فلاحين عربا كقطع الماء عنها او حتى تجريدها من الارض . وينهي حبيب كنعان مقالته بقوله : «فبدلا من القيام بحملة اقناع وضغط لا تؤثر على احد يفضل القيام بزعزعة واحدة على التسليم بانتشار هذا الوبا المعادي للقومية والذي يشوش طابع الدولة ويشوهها في نظر العالم» .

وهكذا تدعو هآرتس وقد اعماها التعصب القومي الى جولة جديدة في تشريد الفلاحين العرب .. واختفائهم من الارض التي يعملون عليها اجراء بعد ان سلبت اراضيهم ..

وهذا ان دل على شيء فهو يدل على عقم السياسة المعادية للشعب العربي وعدم جدواها ..

فلن تصلح سياسة تقوم على التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني .. فهي ستعود بالنقمة على اصحابها في جميع الميادين .

اعذب الشعر

عتاب

لبشار بن برد

يا ليلتي تزداد نكرا
من حب من احببت بكرا
حوراء ، ان نظرت اليـ
ك ، سقتك بالعينين خمرا
وكان رجع حديثها
قطع الرياض ، كسين زهرا
وكان تحت لسانها
هاروت ، ينفث فيه سحرا
وتخال ما جمعت عليـ
ـه ثيابها ، ذهبا وعطرا
وكانها برد الشرا
ب ، صفا ووافق منك فطرا
جنية ، انسية ،
او بين ذاك اجل امرا
وكفاك اني لم احط
بشكاه من احببت خبرا
الا مقالة زائر ،
نشرت لي الاحزان نشرا
متخشعا تحت الهوى
عشرا ، وتحت الموت عشرا

قصر الجفون

يردعه السرار بكل امر
مخافة ان يكون به السرار
كان فؤاده كرة تنزى
حذار البين ، لو نفع الحذار
كان جفونه سملت بشوك
فليس لنومة فيها قرار
اقول وليلتي تزداد طولا :
اما لليل بعدهم نهار ؟
جفت عيني عن التغميض ،حتى
كان جفونها عنها قصار

بصر القلب

يزهدني في حب عبدة معشر
قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت : دعوا قلبي وما اختار وارتضى
فبالقلب ، لا بالعين ، يبصر ذو الحب
فما تبصر العينان في موضع الهوى
ولا تسمع الاذنان الا من القلب
وما الحسن الا كل حس دعا الصبا
والف بين العشق والعاشق الصب

انوار كاشفة على

جنوب الفيتنام

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع شعبها البطل

بقلم علي عاشور

٢٠ كانون الاول هو يوم التضامن العالمي مع شعب جنوب الفيتنام البطل ـ هذا الشعب الذي يحظى بنضاله من اجل التحرر والتقدم بعطف وتاييد جميع القوى المتقدمة في العالم .

وهذا التضامن سياسي (ادبي) ومادي . وفي هذه السنة اقترحت لجنة التضامن العالمي اصدار طوابع باسم «طوابع التضامن» وارسال الاموال المتوفرة من بيعها الى عمال جنوب الفيتنام .

ومثل هذه الطوابع اصدرتها نقابات العمال في فرنسا وفيتنام (الشمالية) وكوبا والصين ومالي وغيرها من البلدان .

ومساعدات مادية هامة ارسلتها الى شعب جنوب الفيتنام نقابات العمال في الاتحاد السوفييتي والصين وجمهورية المانيا الديمقراطية الشعبية وغيرها من البلدان الاشتراكية في اوروبا واسيا، وفي اندونيسيا واليابان ومدغشقر وغيرها .

وفي ٢٠ تموز الماضي جرت مظاهرات التضامن الجماهيرية مع شعب جنوب الفيتنام في ٤٥ بلدا في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وحتى في استراليا ونيوزلندة .

وفي بعض البلدان مثل اليابان والصين وكوبا وتشيكوسلوفاكيا وبلجيكا وغيرها نظمت اسابيع التضامن مع شعب جنوب الفيتنام .

وفي ٢٨ تموز رفض عمال الميناء في سدني تحميل البواخر الامريكية بالاسلحة المرسلة الى جنوب الفيتنام .

امتداد العدوان الامريكي

اظهرت الاحداث التي جرت مؤخرا في خليج تونكن للعالم اجمع الاخطار التي لا تزال تلوح فوق راس شعب فيتنام وكل شبه جزيرة الهند الصينية وجنوب اسيا باسره.

فالمستعمرون الامريكيون اسوة باسلافهم الفرنسيين واليابانيين يريدون ان تصبح فيتنام وكل شبه الجزيرة مستعمرة لهم وقاعدة تخدم اغراضهم العدوانية . ولهذا السبب يواصلون الحرب ضد شعب جنوب فيتنام الديمقراطية وشعب لاوس ويهددون استقلال وحياد كمبوديا .

ان وقف الاعمال العدوانية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وانهاء الحرب «غير المعلنة» في جنوب الفيتنام وتوحيد البلاد على اساس اتفاقيات جنيف سنة ١٩٥٤ هي المطالب العاجلة اليوم لشعب الفيتنام وشعوب العالم الديمقراطي باسره .

الاوضاع في فيتنام الجنوبية

نتيجة الاعمال العسكرية واحجام البرجوازية الوطنية والاحتكارات الاجنبية عن توظيف اموالها في جنوب فيتنام اخذ اقتصاد جنوب الفيتنام في الانهيار التام .

فهناك جيش كبير من العاطلين عن العمل . وينتشر التذمر والغضب بين العمال الذين يعيشون ويعملون في ظروف سيئة لا تحتمل .

وخطوة خطوة يمسك المستعمرون الامريكيون في ايديهم مفاتيح البلاد السياسية الاقتصادية والعسكرية واصبحت البلاد في تبعية تامة للاستعمار وكانها مستعمرة من المستعمرات . والفئة القليلة الحاكمة تنعم بكل شيء بينما جماهير الشعب ترزح في الفقر المدقع.

وفي خلال السنوات التسع الماضية زج الدكتاتور نو دن ديم ٣٧٠ الفا من المواطنين في معتقلات اسماها «القرى الاستراتيجية» وبلغ عدد القتلى ١٥٠ الفا وعدد الجرحى ٧٠ الفا . وجرى تعذيب واعدام كل من القي عليه القبض بتهمة الاشتراك في حركة المقاومة .

واقامت الولايات المتحدة ١١ قاعدة بحرية لها في جنوب الفيتنام ونظمت جيشا من ٤٠٠ الف رجل وبعثت الى البلاد اكثر من ٢٥ الف مستشار عسكري امريكي ! وهي تستعمل في الحرب ضد شعب جنوب فيتنام قنابل النابالم والمواد السامة .

انجازات حركة التحرر

ولكن على الرغم من كل وسائل الارهاب وعلى الرغم من المدافع والدبابات لم يستطع المستعمرون الامريكيون الصمود امام ارادة الشعب المكافح من اجل الاستقلال والحرية .

ففي كانون الاول سنة ١٩٦٠ تألفت في جنوب الفيتنام جبهة التحرر الوطني . واقامت هذه الجبهة من جماعات الانصار جيش التحرير الشعبي وقد اعلن رسميا عن اقامة هذا الجيش في ١٥ ايار سنة ١٩٦١ .

وقد تضاعف هذا الجيش عدة مرات خلال السنوات الاربع الماضية بسبب تدفق المتطوعين وجنود الحكومة الهاربين الذين يقررون الانضمام الى قوات الوطنيين.

ويعمل الى جانب هذا الجيش الوطني مئات الالوف من الفلاحين المسلحين بالبنادق والاسلحة المصنوعة محليا في فرق الانصار وفرق الدفاع .

وقد خسرت قوات الحكومة خلال السنوات الاربع الماضية حوالي ٤٠٠ الف من القتلى والجرحى والاسرى . هذا عدا مئات الطائرات ، والاعتدة الحربية .

ولا يوجد خط قتال واضح في جنوب الفيتنام . ولكن هذا لا يعني انه لا توجد هناك جبهة قتال معينة او مناطق تقع كلها تحت سيطرة القوات الوطنية . ففي الظروف التي تقاتل فيها قوات الانصار فان المناطق المحررة والمناطق التي تحت سيطرة حكومة سايغون تفصلها مناطق محايدة واسعة او غير تابعة لاحد ومع ان الجبهة الوطنية هي التي تسيطر عمليا على هذه المناطق فقد تركت فيها عمدا بعض قوات سايغون من اجل اثارة الفوضى في صفوف العدو والتمكن من ارسال قوات اكثر للدفاع عن المناطق المحررة .

وتتسع المناطق المحررة تدريجيا بواسطة المناطق المحايدة او المناطق التي تخليها قوات سايغون .

ففي بداية سنة ١٩٦٣ كان من مجموع ١٧١٦٢ قرية في جنوب فيتنام (٩) آلاف قرية في المنطقة المحايدة واكثر من ٤٥٠٠ في المناطق المحررة .

وازداد عدد سكان المناطق المحررة باكثر من ٢٠٠ الف نسمة في سنة ١٩٦٣ وتسيطر الجبهة الوطنية عمليا على ثلثي البلاد او على منطقة يسكنها ٧ ملايين نسمة اوعلى حوالي نصف مساحة جنوب فيتنام .

ويتخطى نفوذ جبهة التحرير الوطني حدود المناطق المحررة ويصل الى سايغون (العاصمة) ويضطر الامريكيون الى الاعتراف بانهم لا يستطيعون ان يشعروا بالاطمئنان في اي منطقة في البلاد .

وقد تمكن جيش التحرير الشعبي من تحرير معظم معسكرات الاعتقال (القرى الاستراتيجية كما يسميها حكام سايغون) التي بلغت حوالي ٨٦٠٠ معسكر . وقد تحولت هذه المعسكرات الى قواعد لجيش التحرير .

ويقوم عمال الصناعة ومزارع المطاط ايضا بنضال بطولي من اجل تحقيق المطالب الاقتصادية والاجتماعية والحريات النقابية والدمقراطية ومثل على ذلك الاضراب الذي اعلنه مؤخرا ٥٠ الف عامل في سايغون . وقد تظاهر هؤلاء العمال في الشوارع مطالبين بوضع حد لحالة الطوارىء التي تحرم عمليا اي اضراب وقد هددت النقابات بالاعلان عن الاضراب العام في البلاد اذا تجرات السلطات على استعمال القوات المسلحة ضد المضربين . هذا واضطرت الحكومة الى التراجع وتلبية بعض مطالب العمال والطلاب والنقابات وعلى الاخص مطلب حرية الاجتماع .

الحركة الشعبية تمتد الى المدن

ان المظاهرات التي جرت بشكل واسع وقوي احتجاجا على الاساليب الدكتاتورية التي تنتهجها سلطات الجنرال «خانه» وتطورات الوضع في جنوب الفيتنام بشكل عام تدل على تدهور نظام الحكم الكراكوزي في جنوب الفيتنام .

فمنذ الاطاحة بديكتاتورية نودن ديم وانهيار الحكومات الخمس التي تشكلت منذ ذلك التاريخ وكل الاحداث التي جرت مؤخرا تدل مرة اخرى على ان ديكتاتورية الجنرال «خانه» باقية فقط بفضل المستعمرين الامريكيين.

الاصلاحات في المناطق المحررة

ان قادة الحركة الوطنية يوجهون اهتماما خاصا بالمناطق المحررة ويقومون فيها باصلاح زراعي ، وتلبي الجبهة مطالب الفلاحين في استعادة الاراضي التي كانت قد وزعت عليهم اثناء حرب المقاومة (١٩٤٥ ـ ١٩٥٤) واستولت عليها سلطات سايغون . والمزارع التي يمتلكها الاجانب واعوان حكومة سايغون توزع على الفلاحين . واكثر من مليون ونصف مليون هكتار من الاراضي وزعت عليهم حتى الان . منها ٨٠٠ الف هكتار وزعت عليهم مؤخرا .

وارجعت الجبهة ايضا للفلاحين الاراضي البور . وهذا يعني مليون ونصف مليون هكتار اخرى امتلكها الفلاحون . ان اكثر من ٧٦٪ من الاراضي في المنطقة المحررة هي الان بايدي الفلاحين .

كذلك خفضت ايجارات الاراضي التي يدفعها الفلاحون وهي تتراوح الان بين ١٠ــ٢٠٪ من المحصول . والغيت جميع ديون الفلاحين الى حكومة سايغون .

واهم التطورات الجديدة في الريف هي الحركة الجماهيرية لفرق المساعدة المتبادلة . وفي كثير من القرى ينضم كل بالغ تقريبا الى هذه الفرق .

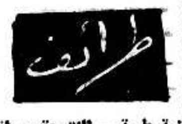
وقد خلقت هذه الحركة ظروفا افضل لزيادة الانتاج الزراعي ولحل مشكلة الطعام الصعبة في المناطق المحررة والان فان وضع الطعام اصبح مرضيا .

والاجهزة التنفيذية للجبهة تبذل جهودا كبيرة لاعادة المياه الطبيعية الى المناطق المحررة. فالانتخابات لاجهزة الادارة المحلية في المناطق المحررة وفي معظم المناطق المحايدة قد اجريت . وتبذل جهود كبيرة (البقية على صفحة ٣ عمود ١)

اعادة الشعب في فيتنام الدمقراطية (الشمالية) بناء حياته الاقتصادية والثقافية والصورة لمدرسة حديثة ..



اما في فيتنام الجنوبية فقد حول المستعمرون الامريكيون الحياة الى جحيم والصورة تبين تنكيل صنائع المستعمرين



النية طيبة ـ النتيجة سيئة !

المغنية الزنجية المعروفة جوزفين بيكر ، زارت مؤخرا مدينة باريس ، وفي المطار ، استقبلها الناس بحماس .. فتحمست المغنية طيبة القلب .. وراحت تقذف البرتقال الذي قدم اليها ، الى الجمهور .. وشاءت الصدفة ان تسقط برتقالة على انف سيدة عجوز ، فانكسرت عظمة الانف المذكور .. فراحت السيدة العجوز المشوهة ، ورفعت دعوى ضد المغنية الزنجية .

اجلوها الى المرة المقبلة !

في مطار مانيلا ، اعلان يثير الضحك ، هذا نصه :

اجلوا القبل والعناق الى مرة اخرى .. حتى تتمكن الطائرة من التحرك في الوعد

كرة قدم .. النساء !

يبدو ان النساء قد قررن المساواة مع الرجل ، في كل المجالات .. كل المجالات ، بدون استثناء . وقد تالفت في اوروبا مؤخرا ، عشرات فرق كرة القدم النسائية .. ومؤخرا جرت مباراة بين فريق هلسنكي وفريق سويسرا ، على ملعب هلسنكي .. ويذكر ان اكثر المتفرجين كانوا من .. الرجال!



يترحمون على عهد فاروق

الحديث في صحف البلاط عن الازمة الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة لا ينتهي

وبعض هذا الحديث «علمي» اي مرصع بالارقام وبعضه «عاطفي» اي مشحون بالحدب على الشعب «المسكين» !

والهدف في الحالتين واحد : تشويه الحكم في الجمهورية العربية المتحدة وتصويره متداعيا ..

ولكن الحقيقة التي لا يريد ان يراها الكتاب الذين يسودون صفحات صحف البلاط : ان الجمهورية العربية المتحدة تمر في ثورة صناعية وتحولات اجتماعية عميقة ، ولذلك لابد لها من المرور في صعوبات هي في الواقع آلام المخاض ..

وفي خطابه في الدورة الثانية التي عقدها مجلس الامة في تشرين الثاني ١٩٦٤ ، وضع الرئيس عبد الناصر القضية في اطارها الصحيح حين ابرز ان الجمهورية العربية المتحدة وقفت امام اختيارين : اما التصنيع ورفع مستوى حياة الشعب ، واما الفقر والحرمان . قال «ولذلك لا بد ان نعمل ونصنع والا تحولنا الى دولة شحاذين» ..

ولا يمكن لاي اقتصادي عاقل ان يناقش هذا التقدير العلمي .. فليس امام الدول المتخلفة غير التصنيع ان ارادت ان تتخلص من تركة الاستعمار وتسير في طريق التقدم والرفاه

وفي هذا المجال لم يعد من الممكن تجاهل انجازات الجمهورية العربية المتحدة ..

والارقام التي اوردها نائب رئيس الوزراء عزيز صدقي في بيانه امام مجلس الامة في ١٣ كانون الاول تاكيد جديد على نجاح طريق التصنيع الذي سارت عليه الجمهورية العربية المتحدة ..

فقد ذكر عزيز صدقي ان الجمهورية المتحدة انجزت حتى نهاية السنة المالية الحالية ـ ٣٠ حزيران ١٩٦٤ ـ ٨٣٢ منشاة بلغت نفقاتها ٤١٤ مليون جنيه .. واضاف ان نفقات التصنيع تصل الى ٥٧٠ مليون جنيه اذا اخذ بعين الاعتبار المنشآت التي لا تزال في طور البناء ..

واضاف عزيز صدقي ان الجمهورية العربية المتحدة كانت تستورد قبل ١٩٥٢ ، اكثر السلع المصنوعة ولذلك اتصفت بالاستيراد ، اما الان فالوضع يتغير واصبحت المتحدة تصدر السلع المصنوعة .. وقد بلغ التصدير في السنة الماضية ٦٩٫٦ مليون جنيه ..

ولا نريد ان نستعرض كافة الارقام .. فعبد الناصر اوردها في خطابه امام مجلس الامة وفسر اسباب الصعوبات الآنية ..

ويكفينا ان نذكر ان عدد العمال كان عام ١٩٥٢ ٤٫٩ مليون .. وبلغ الان ٧ ملايين .. وان الاستهلاك الناتج عن ذلك زاد من ٦٣١ مليون جنيه عام ١٩٥٢ الى ١٤٦٥ مليون في العام الماضي ..

ولكن صحافة البلاط لا تهمها هذه الارقام وما توحيه من تقدم كبير بل تهمها ارقام من نوع اخر ..

فهي تنشر مثلا ان الجمهورية العربية تسلمت منذ عام ١٩٥٢ حتى الان مساعدة من الولايات المتحدة بمبلغ الف مليون دولار اغلبها من الانتاج الامريكي الفائض (الاغذية) ومع هذا فازمة التموين لا تزال على حدتها !!

وتنشر اكثر من هذا .. فقد كتب احدهم يستشهد على عمق الازمة الاقتصادية في الجمهورية العربية .. ان احتياطي النقد الاجنبي في مصر قبل ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ كان الف مليون دولار فلم يعد منه شيء الان !

وهكذا يبلغ «العلماء الاقتصاديون» .. الذين «يعطفون» على الشعب «المسكين» نهاية الطريق : انهم يترحمون على مصر فاروق حين كانت مصر (الجمهورية المتحدة) في قبضة الاقطاعيين والاحتكاريين الاجانب .. وكان الفلاحون والعمال لا يذوقون اللحوم ولا يعرفون الاحذية ويعيشون لا على الكفاف بل بدونه اذا صح هذا التعبير ..

ما العمل .. وكتاب صحافة هذه البلاد لا يلبسون نظارات تساعدهم على التخلص من قصر النظر بل يلبسون نظارات سوداء تعميهم عن النظر ..

جابر الكرملي

الدائرة النقابية في الحزب الشيوعي تدعو العمال الى

الكفاح من اجل زيادة الاجور ١٥ ـ ٢٠ بالمئة عام ١٩٦٥

الدائرة عالجت الاعدادات لمعركة انتخابات نقابة عمال البناء ودعت الى احباط محاولة المباي حرمان العمال العرب من حق الانتخاب

تل ـ ابيب ـ في اجتماعها الاخير بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامور التالية

١) سياسة الاجور لعام ١٩٦٥

٢) النشاط اعدادا لانتخابات المؤتمر الرابع لنقابة عمال البناء ولمجالس النقابات

٣) اقامة نقابات قطرية في فروع المهن المختلفة .

٤) اقتراح قوانين عمل في الكنيست . واصدرت البيان التالي :

سياسة الاجور لعام ١٩٦٥

● في النقاش الشامل الذي جرى في الدائرة برزت النضالات العديدة التي شنها ويشنها العمال من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروطهم الاجتماعية وهي تثبت ان قرار الاكثرية المبائية في النقابة العامة حول الاجور لا يتجاوب مع حاجات العمال الحيوية .

واستعرضت الدائرة ماهية الاضرابات وطابعها ووجدت ان اكثريتها لم تحظ باذن القيادة المبائية .. كذلك استعرضت انجازات تلك الاضرابات في الفروع التي جرت فيها ..

واتضح من البيانات التي تظهر التفاوت الكبير بين دخل العمال وارباح المخدمين الكبيرة المتزايدة ، ان قرار زيادة الاجور ب ٣ بالمئة فقط يتناقض تماما مع الغلاء المستشري في الحاجيات الحيوية التي تحتاج اليها عائلة العامل .

ولهذا قررت الدائرة ان تدعو جماهير العمال الى عقد اجتماعات في اماكن العمل للمطالبة بزيادة اجور تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة ولدعوة النقابة العامة الى الوقوف الى جانبهم في نضالهم وللنضال ضد قرار الحكومة ابطال المعونات لتخفيض اسعار الحاجيات الضرورية من مثل الحليب والبيض وضد المحاولات لالغاء اسلوب علاوة الغلاء التي تقوم بها الحكومة والمخدمون .

وتقرر الدائرة ان وحدة نضال العاملين بغض النظر عن الانتساب الحزبي والراي السياسي تخدم مصالح العاملين وتحقق مطالبهم العادلة ..

الانتخابات لمؤتمر عمال البناء

وفي معرض بحث الاعدادات لانتخابات مؤتمر نقابة عمال البناء وجدت الدائرة ان النشيطين المبائيين يحاولون في عدد من الاماكن المس بنزاهة الانتخابات وهذا يجد تعبيره بعدم تسجيل الكثيرين من عمال البناء العرب ،اعضاء النقابة العامة في سجل الناخبين وبعرقلة اشتراك ممثلي الكتلة الشيوعية في لجان الانتخابات وبعدم اعطاء لوائح الناخبين وبتقليص عدد اولئك الناخبين وبتسجيل عمال تركوا المهنة منذ زمن بعيد في قائمة الناخبين

وتدعو الدائرة اعضاء لجان عمال البناء التابعة للحزب الشيوعي الى زيادة نشاطهم وشرحهم والى الاكثار من عدد الموقعين على لوائح المرشحين المحلية والى الاسراع بتقديم الاستئنافات لضمان حق الانتخاب لاعضاء الحزب واصدقائه .. كذلك تدعو الدائرة الى اصدار نشرات محلية وعقد اجتماعات لعمال البناء .

من اجل منع تبديد الاصوات ولضمان تغيير في قيادة نقابة عمال البناء

وقررت الدائرة ان كتلة الحزب الشيوعي مستعدة الى عقد ارتباط حول فائض الاصوات مع كتل يسارية وستتوجه اليها بهذا الشان .

واعربت الدائرة في نهاية بيانها عن املها في ان تلبي الكتل اليسارية هذا النداء حتى لا تضيع الاصوات مؤكدة ان في ذلك مصلحة عمال البناء وطريقا لتغيير القيادة التي في وسعها ان تضع سياسة جديدة تخدم اماني جماهير عمال البناء .

لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية بحثت حادثة يد حنا وقررت :

ادانة الاردن واسرائيل

القدس ـ قررت لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية في اجتماعها يوم الخميس ادانة الاردن واسرائيل لخرقهما اتفاق الهدنة العامة خرقا خطيرا ..

وقد ادانت اللجنة الاردن لان النار اطلقت من اراضيها على حارس اسرائيلي في منطقة يد حنا ـ طولكرم في ٨ كانون الاول ١٩٦٤ وقالت ان الحارس عبر حدود الهدنة واصيب بجراح خطيرة بينما كان في الاراضي الاردنية ..

واعتبرت اللجنة خرقا خطيرا عبور الحارس حدود الهدنة ولذلك ادانت اسرائيل ..

وجاء في بيان اللجنة ان النار اطلقت من الاردن على الفريق الذي حاول انقاذ الحارس الجريح ..

ودعت لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة الفريقين الى اتخاذ اجراءات مشددة على طول خط الهدنة لوضع حد لمثل هذه الحوادث وابدت اسفها لوقوع الضحايا ..

ويذكر القراء ان عضو الشبيبة الشيوعية ابراهام جوري قتل برصاص الاردنيين بينما كان يحاول انقاذ زميله نعيم برمياهو الذي اصيب بجراح نجمت عن حادثة اطلاق النار التي عالجتها اللجنة ..

ولم تتخذ اللجنة قرارا بشأن حادثة اطلاق النار التي وقعت في ماجال على مقربة من يدحنا وذلك لان رئيس اللجنة، وهو الفيصل في هذه الحالات، لم يقتنع بالشواهد المتضاربة التي اوردها كل من مندوب الاردن واسرائيل ..

مسرحية بوليسية

لمن .. المكتوب

بقلم عبد اللطيف تايه ـ قلنسوة

الفصل الاول

الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة ٤ـ١٢ـ٦٤ . الوقت وقت استراحة العمال لتناول الفطور احد العمال واسمه عبداللطيف يذهب كالعادة لشرب فنجان قهوة في مقهى مجاور . العامل بعد ان يشرب القهوة يتجه عائدا الى مكان العمل . وفي هذه الاثناء يكون بوليس المرور ويدعى «ح» (يأخذ مخالفة على احد سائقي السيارات. العامل يتوقف برهة لمشاهدة الحادث ثم يحاول الانصراف) .

البوليس ح : مناديا :

ـ يا عبد اللطيف ! يا عبد اللطيف !

عبد اللطيف مستغربا

ـ ماذا تريد ؟!

«ح» بغضب :

ـ لمن بعثت المكتوب؟

ـ اي مكتوب ؟!

ـ الذي وضعته في هذا الصندوق !

وينظر عبد اللطيف الى حيث يشير ويلاحظ صندوق البريد فيرد عليه ساخرا

ـ ولماذا تريد ان تعرف لمن بعثت المكتوب ؟

ـ هكذا اريد ان اعرف !

ـ ولكن هذا ليس في نطاق عملك . افرض انني بعثته لحيفا فماذا تريد مني ؟

ـ تعال معي الى المركز !

(ويصرخ عبد اللطيف مستنكرا ويتجمع عدد من المارة ويشرح لهم عبد اللطيف تدخل البوليس الفظ . ولكن البوليس يصر على اخذه الى المركز) .

الفصل الثاني

(غرفة داخل المركز . الضابط جالس وراء الطاولة . يدخل البوليس . ثم يخرج ويدخل عبد اللطيف الى غرفة الضابط) .

الضابط :

ـ اجلس

ويجلس عبد اللطيف تعلو شفتيه ابتسامة ساخرة

ويسأل الضابط : لمن بعثت المكتوب ؟

عبد اللطيف ـ وهل القانون يجبرني على الاجابة على هذا السؤال ؟

الضابط ـ لا

عبد اللطيف ـ اذن لن اخبرك لمن بعثت المكتوب

الضابط مكشرا

ـ اتوجد معك هوية ؟

ـ لا ! الهوية في مكان العمل

(الضابط يأمر البوليس «ح» ان يذهب مع عبد اللطيف الى مكان العمل لاحضار الهوية)

في الطريق الى مكان العمل

«ح» يقول بكبرياء

ـ يا عبد اللطيف ! انا عارف كل شيء ! انا عارف لمن بعثت المكتوب ! يا شيخ علينا ! المكتوب راح لجماعة الارض مضبوط ؟! قول بحياتك !

عبد اللطيف :

ـ وماذا يهمك اذا كنت بعثته الى حيفا ؟!

«ح» : ـ هيء ! ولا شيء ! احنا بنعرف كل حاجة !

ويصلان الى مكان العمل . ويأخذان الهوية ويعودان الى المركز .

الفصل الثالث

المكان غرفة الضابط

الضابط : ـ لاتريد ان تخبرنا لمن بعثت المكتوب ؟!

عبد اللطيف بابتسامة ساخرة

: ـ لا

الضابط : ـ لقد قلت للبوليس انك بعثته لحيفا او الناصرة لا ادري !

عبد اللطيف ـ لو سالتني اذا كنت قد بعثته الى السماء لقلت نعم .

الضابط : الان نذهب الى دائرة البريد وسنعرف لمن بعثت المكتوب .

الفصل الرابع

الضابط والبوليس «ح» وعبد اللطيف عند مكتب دائرة البريد في تنانيا . ويدخل الضابط ويبقى البوليس «ح» وعبد اللطيف في الخارج . وبعد ربع ساعة يأمرهما الضابط بالدخول .

الضابط وهو يحمل عدة مكاتيب ويشير الى احدها وكان موجها الى دار الاذاعة

ـ هذا مكتوبك ؟

ـ لا

ـ هذا ؟

ـ لا

ـ هذا ؟

ـ لا

وينتهي من كل المكاتيب على هذا الشكل. فيصرخ في وجه عبد اللطيف وكل عيون عمال البريد تحملق فيه

ـ اذن اين مكتوبك ؟!

ـ يا حضرة الضابط مع احترامي لك ولكل القوانين في البلاد فان البوليس «ح» كذاب انني لم ابعث اي مكتوب هذا اليوم .

ـ ولكنك قلت للبوليس انك بعثته للناصرة .

ـ وماذا تريد مني ان اقول له أهو يقول انني ارسلت هذا اليوم مكتوبا فليكن . ولنفرض انني ارسلته الى الناصرة فماذا في ذلك ؟ والان اقول لك انني لم ارسل مكتوبا . على كل حال فتشوا وافتحوا كل المكاتيب واذا وجدتم مكتوبا لي خذوني الى السجن .

الضابط يقول ل «ح» : ـ خذه الى المركز وانتظراني هناك .

الفصل الخامس

(في الطريق الى المركز)

عبد اللطيف مخاطبا البوليس «ح» وهامسا في اذنه :

ـ لو التقى كل بوليس اسرائيل وتحرياته لما استطاعوا ان يجدوا المكتوب !

«ح» غاضبا ـ وكيف ذلك ؟

ـ لان المكتوب قد وصل الى صاحبه وقد بعثته انا

ـ اذن ادخل للضابط وقل له هذا الكلام .

ـ نعم سأقول له .

الفصل السادس

(غرفة الضابط اياها)

الضابط وعلى وجهه امارات الغضب

ـ لمن بعثت المكتوب ؟

ـ لقد قلت لك انني لم ارسل مكتوبا واذا لم تصدق فتشوا انتم عنه .

ـ اذن سنوقفك حتى يتم التحقيق .

ـ اوقفوني ولكن هذا سيكلفكم غاليا .

ـ بعد خمس دقائق اذا لم تقل لمن بعثت المكتوب سأرسلك الى السجن

ـ لقد قلت لك كل ماعندي

ـ اذن خذه يا «ح» الى السجن .

ويغادر «ح» وعبد اللطيف غرفة الضابط .

الفصل السابع

(خارج غرفة الضابط)

«ح» ـ والله يا عبداللطيف قول لمن بعثته وستذهب حالا الى البيت . نحن اصحاب ونعرف بعضنا من زمان . قل لي وانا اخبر الضابط وخلاص!

عبد اللطيف مبتسما «ح» لا تعذب نفسك المكتوب صار واصل من زمان !

ـ وكيف ذلك ؟

ـ موزع البريد وضعه لوحده وليس بين المكاتيب وذهب الى صاحبه عن طريق شخصي . مفهوم ؟! ريح بالك .

ـ لالا هذا لا يمكن !

ـ اذن افعلوا ما شئتم .

(لحظة صمت)

عبد اللطيف :

ـ اقول لك بس ما تقول للضابط ؟

«ح» : ـ لا بشرفي !

ـ المكتوب انسرق من بين المكاتيب انا سرقته بعد ان وضعته .

ـ خلاص ! قول للضابط حاولت ان ابعث مكتوب ولكنني ارجعته ثانية . ليش خايف ؟!

ـ لا سأقول للضابط انني لم ابعث مكاتيب . او انت قول له ما قلته لك .

ـ انت لا تريد ان نبعثك للبيت ؟!

(لحظة صمت اخرى)

عبد اللطيف هامسا في اذن «ح»

ـ اسمع ! سأقول لك ولكن البوليس حسن يجب ان لا يعلم بما اقوله، فهو من قلنسوة واخاف ان يخبر امرأتي

ـ لالا ولا واحد سيعلم غير انا والضابط .

ـ المكتوب بعثته لواحدة .. صاحبتي من تل ابيب

ـ خلاص . خلاص ولا واحد سيعلم ! تعال قول للضابط .

الفصل الثامن

(«ح» يخابر بالتلفون . الضابط يطلب احضار عبد اللطيف . ويدخل «ح» وعبد اللطيف الى الضابط) .

الضابط : اجلس . ويلتفت الى «ح» : يا سيدي هو لايريد ان يعلم البوليس حسن بما يقول ؛

الضابط : لا بشرفي لن يعلم

عبد اللطيف : يا سيدي المكتوب بعثته الى واحدة صاحبتي في تل ابيب . هذا يا سيدي سري ولا اريد احد ان يعلم به . وارجو ان لا تحضروها الى هنا حتى لا يعلم اهلها بذلك ولذلك لن اقول اسمها

الضابط : ـ خلاص انتهت القضية ولا يهمنا من هي الحمد الله ارحتنا من هذه القضية مع السلامة اذهب الى البيت.

(ويسدل الستار على الفصل الثامن وتنتهي الرواية).

انوار كاشفة (بقية)

لتوسيع وتقوية المنظمات الجماهيرية .

وفي خضم النضال ضد الاستعمار والاقطاعية يقوم الفيتناميون بالثورة الثقافية . فالحلقات التثقيفية تعقد على السواء بين القوات المسلحة وفي حقول الارز . والمدارس فتحت تقريبا في معظم القرى في المنطقة المحررة وهي تضم اكثر من مليون طالب . والادارات المحلية سيطرت على المدارس الخاصة والحكومية وقامت ببناء مئات من المدارس الاخرى . واستنبطت الكتابة لاكثر من ١٥ لغة قومية . والتعليم يجري بلغة كل قومية من هذه القوميات .

وتعمل عشرات فرق الرقص والتمثيل والموسيقى يوميا في الجبهة والمؤخرة . واقيمت معاهد للتمثيل والسينما .

والافلام التي تصورها استوديوهات الاراضي المحررة تعرض في جنوب فيتنام وكثير من البلدان الاجنبية .

وهناك فرق من رجال السينما ومصوري الافلام المتجولين ومخمضي الافلام في كل المقاطعات .

وفي المنطقة المحررة ٤٠ جريدة و١٧ مجلة ، وعدة محطات للاذاعة .

ان نضال شعب جنوب فيتنام البطل يحظى بعطف وتأييد جميع الشعوب المحبة للحرية في العالم ويقدم الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل بلدان المعسكر الاشتراكي وجميع شعوب العالم كل مساعدة ممكنة لشعب جنوب الفيتنام .

ويجري التضامن العالمي مع شعب جنوب الفيتنام تحت الشعارات التالية :

● ايقاف التدخل والضغط الذي تقوم به الولايات المتحدة على شعب جنوب فيتنام حالا .

● افشال ضغط المستعمرين لمد تدخلهم الى جمهورية فيتنام الدمقراطية .

● انسحاب كل الوحدات العسكرية الامريكية بجميع معداتها الحربية من جنوب الفيتنام

● ان تنفذ الولايات المتحدة اتفاقيات جنيف سنة ١٩٥٤ .

● ترك شعب جنوب فيتنام ان يحل قضاياه بنفسه .

ان كل الدلائل تدل على ان الاستعمار الامريكي يعيش ايامه الاخيرة في جنوب الفيتنام وان انتصار شعب الفيتنام التام اصبح قاب قوسين اوادنى .

اعضاء البلديات الشيوعيون يستنكرون

الناصرة ـ لمراسلنا ـ

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع شعب جنوب الفيتنام ارسل الاعضاء الشيوعيون في المجالس البلدية والمحلية في الناصرة ويافة الناصرة وشفاعمرو وطرعان برقية استنكار باسمهم وباسم ناخبيهم وجميع اصدقاء فيتنام الجنوبية الى السفارة الامريكية في تل ابيب مطالبين فيها بسحب قوات الحكومة الامريكية المسلحة من جنوب الفيتنام وايقاف مساعداتها المختلفة لاعداء الشعب هناك . ووضع حد للتدخل الاستعماري الامريكي في شؤونه الداخلية الى جانب الطغمة الرجعية

اسطبل حمير غرفة تدريس

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ طلاب احد الصفوف في كفركنا يتعلمون اليوم في غرفة كانت قبل فترة وجيزة اسطبل حمير . اما الحمير فقد اعطيت احدى الغرف في بناء المدرسة الحالية وتقع الى جانب غرفة المدير بعد ان اخليت بحجة انها متداعية .

وتفصيل ذلك ان بناء المدرسة الجديد ظل بدون قصارة ولا شبابيك ولا ابواب حتى دخل فصل الشتاء وذلك بسبب تقصير وزارة المعارف ومماطلتها في دفع المساعدات المالية المطلوبة . وبسبب ذلك اضطر المدير الى استئجار اية غرفة لنقل الطلاب اليها في فصل الشتاء ووصل الامر الى حد استئجار غرفة الاسطبل التي ما تزال «رائحتها التقليدية» تخنق الطلاب .

ولحل مشكلة الحمير سمح مدير المدرسة لصاحب غرفة الاسطبل بنقل حميره الى غرفة المدرسة المتداعية .

وهكذا في عهد غديش يتعلم طلابنا في اسطبلات الحمير !



الازمة الوزارية

عالجت الصحف يوم الجمعة الازمة الوزارية واختيار المباي اشكول لتاليف الوزارة فكتبت :

دافار

«لا يمكن تفسير قرار مباي نصرا لاشكول .. فقرار على أمر من هذا النوع لا يمكن اعتباره قرارا حزبيا .. فجهاز الحكومة فقط في وسعه معالجة الاعتبارات العملية والسياسية المرتبطة بهذا الامر . ولذلك فنتائج اجتماع مباي يعتبر انتصارا للنظام الحسن والمنطق الدمقراطي» ..

هبوكر

اما هبوكر فقد اعتبرت خطاب ليفي اشكول الى الشعب خطابا انتخابيا ، وكتبت ان الاكثرية في حزب مباي قررت استغلال جو العطف على اشكول من اجل رفع مكانة الحزب وتحقيق مكاسب لمباي في انتخابات الكنيست والهستدروت القادمة .

هآرتس

وركزت هآرتس اهتمامها في مسألة «مبدئية» .. فكتبت ان قرار مركز مباي منح وزرائه حرية العمل في معالجة «القضية» سابقة مفيدة تخفف اعتماد الوزراء على حزبهم وتحررهم من قراراته .. ورحبت بانتهاء الازمة لتتمكن الحكومة من معالجة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخطيرة التي تجاهلتها في الايام الاخيرة .

زيارات في العربية المتحدة

وفي يوم الاحد استخدمت بعض الصحف زيارة وفد السوفييت الاعلى الى الجمهورية العربية المتحدة لتواصل تحريضها على الاتحاد السوفييتي بسبب صداقته مع الجمهورية العربية المتحدة .. وفي هذه الناحية كتبت :

هبوكر

ان لهذه الزيارة اهمية خاصة فهي الاولى بعد التغيير في القيادة الذي جرى في الاتحاد السوفييتي وقد جاءت لتؤكد ان سياسة الاتحاد السوفييتي حيال الجمهورية العربية لم تتغير عما كانت عليه ابان زيارة خروشوف في الجمهورية المتحدة ..

اما مصدر غضب هبوكر وزميلاتها فيعود الى انها تتخوف ان يصدر قرار يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني كما حصل اثر زيارة رئيس الوزراء علي صبري في الاتحاد السوفييتي قبل بضعة اشهر .

وحول زيارة اخرى يقوم بها ادجار فور ، رئيس وزراء فرنسي سابق ، ومبعوث ديغول في الجمهورية العربية المتحدة كتبت :

لمرحاب

ان الزيارة تجري في اطار محاولة تقوم بها فرنسا لاستئناف علاقاتها مع الاقطار العربية .. واستشهدت الصحيفة بما كتبته جريدة «الجمهورية» القاهرية في هذا الشأن من ان علاقات فرنسا باسرائيل يجب ان لا تعرقل تحسين العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وفرنسا ... واردفت «ان في هذه الحملة درسا يفيد مختلف الاقطار التي تواجه صعوبات ناجمة عن علاقاتها مع اسرائيل عند اقامة علاقات مع العرب» ..

وفي اخبارها المثيرة عن هذه الزيارة كتبت يديعوت احرنوت ومثلها كتبت :

جروزلم بوست

ان ادجار فور خلال زيارته في الجمهورية العربية المتحدة واجتماعاته مع الرئيس عبد الناصر سيعلن ان الرئيس الفرنسي ديغول مستعد على مساعدة الجمهورية العربية المتحدة «وانقاذها من ازمتها الاقتصادية الخطيرة» ! ! اذا نبذ عبد الناصر خططه الحربية ضد اسرائيل !

كذلك كتبت : اذا تمت المصالحة الكبرى فستصبح زيارة الرئيس عبد الناصر في فرنسا ممكنة قبل زيارته المتوقعة في المانيا الغربية او بعدها .. وزعمت ان المحاولات لاستصدار دعوة من الرئيس الفرنسي لعبد الناصر ليزور فرنسا لم تنجح !!

ويذكر القراء ان مثل هذه المزاعم نشرتها الصحف عن محاولات الجمهورية المتحدة استصدار دعوة لعبد الناصر لزيارة المانيا الغربية وتبين فيما بعد عدم صدق هذه المزاعم وصدق عكسها .. فالمانيا الغربية هي التي دعت عبد الناصر لزيارتها وعبد الناصر لم يحدد موعد هذه الزيارة التي قيل انه «متلهف عليها» !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الغوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

اشتباك جوي بين اسرائيل والاردن

اذاع راديو عمان ان طائرتين اسرائيليتين اخترقتا الاجواء الاردنية حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح امس بالقرب من منطقة الخليل فتصدت لهما الطائرات الاردنية واصابت احدى الطائرتين اصابة مباشرة ولاذت الثانية بالفرار .

وفي حوالي الساعة الثانية عشرة تكرر الحادث واشتبكت الطائرات الاردنية مع الطائرتين الاسرائيليتين لمدة اربع دقائق واصيبت الطائرتان الاسرائيليتان اصابات مباشرة .

ولكن راديو اسرائيل اذاع ان الطائرات الاردنية هي التي اخترقت الاجواء الاسرائيلية فتصدت لها الطائرات الاسرائيلية واضطرتها الى الفرار .

السكرتير العام صموئيل ميكونس يؤكد في اجتماع شعبي عقد في حيفا :

سبب الازمة وعزلة البلاد سياسة الارتباط بالاستعمار

حيفا – لمراسلنا – « ان الفشل الذريع الذي اصاب دسائس ومؤامرات بن غوريون وشلته لاسقاط حكومة اشكول والسيطرة على الدولة تحت ستار التحقيق المجدد في «القضية المشينة» والتلويح بالفاس في وجه الدمقراطية الاسرائيلية كان نتيجة التكتل والتجمع الناجح للقوى الدمقراطية والوطنية ضد هجومهم الخطر في الاسابيع الاخيرة» .

هذا ما صرح به الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في خطابه الذي القاه قبل ظهر يوم السبت في الاجتماع الشعبي الذي عقد في قاعة سينما «دومينو» بحيفا بدعوة من فرع الحزب الشيوعي

وقد استقبل الجمهور الغفير الذي ملأ القاعة بالتصفيق العاصف القرار بارسال تحية لعمال «الحبال واسلاك الكهرباء» المضربين من اجل تحسين شروط عملهم ودعا الاجتماع جماهير العمال في حيفا الى التضامن معهم وتقديم المساعدة لهم .

«ان الجديد الذي ظهر في بلادنا في المدة الاخيرة – قال ميكونس – هو ان اوساطا جماهيرية واسعة اكثر واكثر ، من الاكاديميين والطلبة والشبيبة من مختلف الاوساط الشعبية تعمل بشكل نشيط وعن طريق النضال الجماهيري للدفاع عن انظمة الحكم الدمقراطية وصلاحيات الكنيست وضمان حقوق الكادحين وضد العسكرية وخطر الدكتاتورية الفردية العسكرية، كل الاحترام لتحرك الجماهير الدمقراطية في بلادنا الذي يفتح آفاقا جديدة للنضال الاساسي والهام من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية» . قال الخطيب وسط عاصفة من التصفيق الحاد .

واكد ميكونس في خطابه مستشهدا بالحقائق صدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحة التحذيرات من خطر الدكتاتورية العسكرية واهمية النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية .

وقال ان جذور الاخطار التي تهدد امن بلادنا والحريات الدمقراطية وحقوق الشعب العامل كامنة في السياسة المسيطرة واعتمادها على الاستعمار وفي العداوة للاتحاد السوفييتي ودعم الراسمال الاجنبي والمحلي وبقاء الحكم العسكري والتنكر للحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان هذه السياسة هي سبب ازمة الحكم في بلادنا وسبب عزلة اسرائيل وسيرها في طريق مسدود .

وقد استمع جمهور الحاضرين لخطاب الرفيق ميكونس بكل انتباه وتقدير . وقد افتتح الاجتماع وتراسه عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية لجنة المنطقة بحيفا ابراهام ليفنبراون .

هذا وقد عقد الحزب الشيوعي عدة اجتماعات اخرى في مختلف انحاء البلاد حول ازمة الحكم كان اهمها الاجتماع الضخم الذي عقده فرع الحزب الشيوعي بيافا في سينما ايلات وتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست موشه سنيه .

عمال « اسلاك الكهرباء » يطالبون بتلبية كل مطالبهم

حيفا – لمراسلنا – عمال «الحبال واسلاك الكهرباء» يصرون على تلبية كل طلباتهم قبل عودتهم الى العمل ويرفضون القرار المعادي للعمال الذي اتخذته الاكثرية المبائية في سكرتارية مجلس عمال حيفا الذي يدعوهم الى العودة السريعة الى العمل ويؤكد ان «لجنة خاصة» جديدة ستبحث في طلباتهم ..

وهؤلاء العمال الذين يبلغ عددهم ١٧٠ عاملا اضربوا منذ اسبوعين مطالبين بالغاء تنسيق ثلاثة منهم ومحتجين على تشديد استغلالهم .

وكانت اللجنة التي شكلها العمال لقيادة الاضراب قد قابلت سكرتارية مجلس عمال حيفا واوضحت امامها مطالب العمال وطلبت وقوف المجلس الى جانبهم .

ولكن القيادة المبائية في هذه السكرتارية اتخذت هذا القرار المعادي للعمال باكثرية الاصوات دون ان تضمن تلبية مطالب العمال .

والعمال يرفضون هذا القرار ويصرون على تلبية مطالبهم . ويقولون : كفى تضليلا لقد شبعنا لجانا ..

وتدعي الاكثرية المبائية في السكرتارية بان القرار يضمن عودة العمال الثلاثة الى العمل وبان اللجنة المقترحة ستضمن تحقيق مطالب العمال .

ولكن العمال يرفضون هذا الادعاء ويقولون ان الادارة وافقت على عودة العمال الثلاثة منذ يوم الخميس الماضي ولكن طلباتهم تشمل تحسين كل ظروف عملهم .

هذا ويلاقي صمود هؤلاء العمال كل تاييد في مختلف انحاء البلاد على الرغم من المحاولات التي تقوم بها قيادة المباي في الهستدروت لعرقلة هذا الاضراب وتخريبه .

على اثر تصدع بناء في وادي النسناس

يطالب السكان البلدية بالكشف السريع على البيوت القديمة في هذا الحي

حيفا – لمراسلنا – في الدار رقم ١٩ بشارع الحريري بحيفا وملك شركة العميدار انهار قسم من سقف المطبخ التابع للبيت الذي يسكنه الرفيق عودة الاشهب على ابنته عايدة مما ادى الى نقلها الى المستشفى حيث اجريت لها الاسعافات والفحوص اللازمة.

وعلى الاثر اتصل سكان الدار بمهندس البلدية ورجال البوليس الذين حضروا واجروا فحصا وطلبوا من جميع سكان الدار عدم البقاء فيها حتى يجري الكشف اللازم ويتاكدوا ان كانت تصلح للسكن ام لا .

والجدير بالذكر ان هذه الدار قد اجريت فيها تصليحات كثيرة ولكنها بسبب قدمها تتساقط منها بين الفترة والاخرى الاحجار والقصارة مما يهدد حياة سكانها وخاصة الاطفال منهم .

وليس الامر يقتصر على هذه الدار فالكثير من بيوت حي وادي النسناس المزدحمة بالسكان عرضة لمثل هذه الحوادث . فهي قديمة وشركة العميدار لا تقوم بالاصلاحات اللازمة وفي الوقت المناسب . وبسقوط الامطار تتعرض اكثرية هذه البيوت الى خطر السقوط .

وبلدية حيفا لا تقوم بالكشف على بيوت هذا الحي وتترك الامور حتى تصل الى نهايتها وحين ذلك تتحرك قليلا .

اننا نطالب بلدية حيفا وشركة العميدار باجراء الكشف على البيوت في حي وادي النسناس وخاصة القديمة منها واجراء التصليحات اللازمة لها .

زار القرية ساعة فاظلمت اسبوعا

البقيعة – لمراسلنا – حضر النائب المبائي جبر معدي الى قرية البقيعة للاشتراك في حفلة خطوبة ، وما ان وصل الى القرية حتى انطلقت من سيارته نيران المدافع الرشاشة بكميات كافية لمعركة حدود ! مما ازعج السكان وادى الى قطع اسلاك الكهرباء واطفاء الانوار في اكثر احياء البلدة .

وقد رفضت شركة الكهرباء اصلاح الاسلاك ما لم تحصل على تعهد خطي من رئيس المجلس بدفع تكاليف اصلاحها. ولكن رئيس المجلس رفض في رسالة الى الشركة التعهد بدفع التكاليف وطالب بتغريم الفاعل – اي النائب المذكور – كل التكاليف خاصة وان البوليس اعلم بالقضية ..

ان جميع السكان استنكروا اطلاق النار الذي كان يمكن ان يؤدي الى كارثة ويطالبون بمحاسبة هذا النائب ويرفضون ان يكون «فرفور وذنبه مغفور»

الكتلة الشيوعية تقترح [بقية]

تشومبه وايقاف تدريب مظلييه في اسرائيل .

٤) انتهاج خطوات عملية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

٥) الغاء القرار بعدم اجراء مفاوضات بخصوص اللاجئين العرب على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة .

٦) العودة الى كل لجان الهدنة من اجل المحافظة على الهدوء على الحدود .

٧) الغاء الحكم العسكري ووقف نهب اراضي الفلاحين العرب والغاء قوانين الطوارئ البريطانية .

٨) المحافظة على طريقة علاوة الغلاء ، والابقاء على المساعدات من اجل تخفيض اسعار المواد الحيوية ورفع اجور المستخدمين وتحسين الظروف الاجتماعية .

٩) تغيير طريقة الضرائب وتخفيف عبء الضريبة عن الطبقة العاملة والفئات المتوسطة .

١٠) وضع حد لارباح الراسمال الاحتكاري والبنوك الكبرى.

ان كتلتنا تقترح على سيادة الرئيس ان يوكل امر تشكيل الحكومة الى عضو كنيست يكون مخلصا لقضية السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين وتحقق حكومته المطالب المذكورة اعلاه – هذه المطالب الحيوية للشعب والوطن .

الكونغو (بقية)

تشومبه عاد بعد التآمر مع البلجيكيين

هذا وقد عاد تشومبه الى ليوبولدفيل بعد زيارة قام بها في ايطاليا والمانيا الغربية والبلجيك هدفت الى الاتصال بالاحتكارات الاوروبية وتنسيق المخطط الاستعماري لنهب ثروات الكونغو ..

ملابسات القضية المشينة

حيفا – نشرت جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ، مجلة الحركة الصهيونية في بريطانيا ملابسات القضية المشينة وتفاصيلها على ضوء التطورات السياسية التي صاحبتها اعتمادا على الامريكي ي . ١ . بين الذي اعد تقريرا حولها في عام ١٩٦١ لمصلحة هيئة الاركان الامريكية ..

كارثة مروعة

ليما – انفجر غاز الميثلون في منجم فحم في ريوفاسكو التي تبعد ٢٠٠ ميل عن عاصمة بيرو فتداعى وادى ذلك الى مقتل ٥٧ عاملا وجرح ٢٤ .

جويفارا في الجزائر

الجزائر – وصل الى الجزائر يوم السبت الماضي وزير الزراعة الكوبي ارنستو جويفارا وبدا سلسلة من المحادثات السياسية والاقتصادية مع زعماء الحكومة الجزائرية ..

نحو الانتخابات لمؤتمر نقابة عمال البناء ولمجالس عمال البناء التي ستجري في ٣١ كانون الثاني عام ١٩٦٥

الى لجان المناطق والفروع

في جلسة سكرتيرية لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء التي عقدت في ٨ كانون الاول ١٩٦٤ تقرر ما يلي :

★ اصدار تعليمات جديدة الى كافة الامكنة من اجل اشراك ممثلي جميع الاحزاب الهستدروتية في اللجان الانتخابية المحلية والمنطقية وذلك في الامكنة التي لم يجر فيها اشراك كافة الممثلين – وعلى رفاقنا ان يطالبوا باصرار على اشراكهم في لجان الانتخابات .

★ كذلك تقرر ان يتم ضم قرى عربية الى مناطق انتخابية على الوجه الاتي :

ا – بيت جن وجث وكسرى – الى الجليل الغربي

ب – كابول ، عرب الحجيرات – الى شفاعمرو

ج – المكر ودير الاسد وعرابة وعرب الزبيدات – الى عيمق هكرميم .

د – كفر مندا – الى الناصرة

ه – دبورية ، عرب الشبلي – الى عيمق يزرعيل

و – عين السهلة ، جت ، بير السكة ومرجية وكفر سالم – الى المثلث الشمالي .

اننا نعود ونؤكد :

ان قانون الانتخابات الفقرة ٣٠ ينص على انه بعد يوم من نشر لائحة الناخبين تبدأ لجنة الانتخابات المحلية بقبول الاستئنافات من العمال الذين يطلبون تسجيل اسمائهم في جدول الناخبين في الايام والساعات المعلنة .

على عمال البناء الذين لم تدرج اسماؤهم في لوائح الناخبين تقديم استئنافاتهم حالا .

نرجو ان تذكروا ان الاقتراع لا يجري بموجب البطاقات المؤقتة والقديمة

مركز الحزب الشيوعي الاسرائيلي – دائرة التنظيم المهني

النائب الشيوعي توفيق طوبي يسأل : لماذا اسعار المياه باهظة في ام الفحم ؟

القدس – قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة ، حول اسعار مياه الشرب الباهظة التي يدفعها اهالي قرية ام الفحم ، والتي تعتبر اعلى اسعار في البلاد ، اذ يبلغ ثمن المتر المكعب ٦٠ اغورا !

وسال توفيق طوبي هل هناك اماكن اخرى في البلاد يدفع فيها المواطنون اسعارا باهظة كهذه ؟ ولماذا لا يتمتع سكان ام الفحم بمساعدة المياه التي تؤمن تخفيض اسعارها المرتفعة اسوة بالاماكن الاخرى في البلاد ؟ وهل الوزير مستعد لاتخاذ الاجراءات المطلوبة لتامين خفض سعر المياه لسكان ام الفحم ؟

٤٥٠٠ مواطن يزورون الاردن

القدس – سمحت السلطات الاسرائيلية لحوالي ٤٥٠٠ مواطن ينتسبون الى الطوائف العربية بالحج الى الاماكن المقدسة في عيد الميلاد .. وسيدخلون القدس القديمة عبر بوابة مندلباوم يوم الخميس في ٢٤ كانون الاول ويعودون الى البلاد يوم الاحد في ٢٧ كانون الاول ..

وكالمعتاد كان التصريح لهؤلاء المواطنين مرتبطا في اكثر الاحيان باعتبارات حزبية وشخصية مختلفة .. ولهذا حرم كثيرون من المواطنين من زيارة الاماكن المقدسة مع انهم لم يزوروها اي مرة منذ قيام الدولة .

ومرة اخرى نضع السؤال الذي طالما ساله المواطنون : لماذا لا ينظم هذا الحج على قواعد سليمة حسب الدور؟ لم لماذا يحرم المسلمون في هذه البلاد من زيارة اماكنهم المقدسة في القدس في اعيادهم الدينية اسوة باخوانهم المسيحيين .

القاهرة رفضت احتجاج الولايات المتحدة على اسقاط الطائرة الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

٢٥ كانون الاول ١٩٦٤
٢١ شعبان ١٣٨٤
20 טבת 5725
25.12.1964
No. 65 Vol. XXI
العدد ٦٥ السنة ال ٢١

القاهرة – رفضت حكومة الجمهورية العربية المتحدة احتجاج الولايات المتحدة على اسقاط طائرة شركة النفط الامريكية بالقرب من الاسكندرية .. وقد تم ذلك خلال مقابلة اجراها السفير الامريكي مع نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية محمود فوزي .. وفي رفضه الاحتجاج اعلن محمود فوزي ان مصر كانت على حق عند اسقاطها الطائرة لانها لم تذعن لاوامر المقاتلات العربية التي طلبت منها اعلان هويتها اولا ثم الهبوط الى اقرب مطار .

واعلنت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة تفكر بقطع المساعدات التي تقدمها للجمهورية المتحدة ردا على هذا الموقف وعلى هجوم عبد الناصر على الولايات المتحدة في بور سعيد ..

وكان عبد الناصر قد هاجم امريكا كذلك في خطابه في الاسماعيلية حين اتهمها بدفع المانيا الغربية الى تقديم مساعدة عسكرية لاسرائيل .

فازت حكومة اشكول بثقة الكنيست ٥٩–٣٦

مركز الثقل في خطاب الثقة : التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس – لمراسل الاتحاد استقبل رئيس الدولة وزارة اشكول الجديدة اول امس بعدما فازت بثقة الكنيست مساء الثلاثاء الماضي باكثرية ٥٩ صوتا ، هي اصوات كتل الائتلاف وبمعارضة ٣٦ صوتا هي اصوات كتل الحزب الشيوعي والاحرار والحيروت، اما كتلة مبام فامتنعت عن التصويت ..

وجاء تاليف الوزارة الجديدة كتاليف الوزارة المستقيلة .. والفرق الوحيد كان استحداث وزارة السياحة التي يشغلها الوزير جوبرين الذي كان في الوزارة السابقة وزيرا بلا وزارة ..

مركز الثقل في البيان تحريض على الاتحاد السوفييتي

وفي خطابه عند تقديم وزارته الى الكنيست جعل رئيس الوزراء القديم الجديد اشكول مركز الثقل التحريض على الاتحاد السوفييتي ، قال :

لا استطيع الاحجام عن الاعراب عن اسفي العميق لان الاتحاد السوفييتي يواصل اساليبه الجامدة !! ويواصل رؤية الامور من جانب واحد متجاهلا الحقيقة ومؤيدا اعداءنا الالداء ! !

وبعد هذه المقدمة العنيفة .. انتهج اسلوب المناورة فقال : ان حكومته ستستمر في المستقبل على الرغم من خطورة سياسة الاتحاد السوفييتي التي ظهرت مجددا في مجلس الامن ، في انتهاز كل فرصة ممكنة لتواصل حوارها مع الاتحاد السوفييتي ..

واضاف : لقد ايدنا بدون تحفظ اقتراح الاتحاد السوفييتي بشأن عدم استخدام القوة في النزاعات الاقليمية واخذنا بعين الاعتبار بيان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي بان هذا المبدأ ينطبق على كافة الدول ذات السيادة بدون استثناء .. – لا الاتحاد السوفييتي ولا غيره يرى في ان الموافقة على عدم استخدام السلاح في النزاعات الاقليمية يمنح حكومة من الحكومات حق الاعتداء على دولة اخرى .. المحرر –

واضاف اشكول : ومن حقنا ان نامل ان يتوق الاتحاد السوفييتي الى علاقات جوار حسن مع كافة اقطار الشرق الاوسط وفي داخله وهذا ينطبق على العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية . – كيف يمكن ان تقوم علاقات جوار حسن بين اسرائيل والاقطار العربية وحكام اسرائيل يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحق لاجئيه في العودة .؟ المحرر –

واستطرد اشكول ان شيوع هذا المبدأ في وسعه ان يجنب الشرق الاوسط دوامة اصطدام قوى خارجية .. وهكذا تستطيع المنطقة كلها ان تزدهر وتتقدم ..!!!

وانتقد اشكول المشروع الامريكي البريطاني في مجلس الامن بشأن حادثة حدود الهدنة لانه تجنب تعيين المعتدي : سوريا ، ولكنه سارع الى القول ان العلاقات مع الولايات المتحدة تسير بروح من التفاهم والصداقة واضاف ان الرئيس الفرنسي ديغول والحكومة البريطانية الجديدة يعملان من اجل تطوير العلاقات مع اسرائيل بدون ان يؤثر ذلك على علاقاتهما مع الاقطار العربية .

وقد اكد اشكول ان حكومته ستعمل من اجل توسيع الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة .

من النقاش

واعرب عن موقف الكتلة الشيوعية من الحكومة الجديدة السكرتير العام صموئيل ميكونس الذي دعا الى سياسة جديدة – نشرنا خطابه على

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

المندوب السوفييتي يستخدم حق النقض ليمنع مجلس الامن من اتخاذ قرار بشأن حادث حدود الهدنة الاسرائيلية السورية ويقول

واجب المجلس منع تكرار عدوان اسرائيل

نيويورك – انتهى بحث حادث حدود الهدنة الاسرائيلية السورية الذي وقع في ١٣ تشرين الثاني في مجلس الامن حين استخدم المندوب السوفييتي حق النقض ليحول دون اقرار المشروع الامريكي– البريطاني وبذلك بقيت الشكويان السورية والاسرائيلية على جدول اعمال المجلس من ناحية شكلية ..

وقد تلخص مشروع القرار الامريكي البريطاني في ابداء الاسف لوقوع الحادث ودعوة كبير المراقبين بالتعاون مع الطرفين الى اجراء مسح في منطقة حدود الهدنة التي جرى فيها الحادث

وعند تقديم المشروع الامريكي البريطاني اقترح المندوب المغربي عددا من التعديلات وابرزها ادانة اسرائيل لخرقها خط الهدنة .. ولومها لاستخدامها الطائرات بدون مبرر .. والدعوة لاجراء مسح في منطقة حدود الهدنة كلها .. ودعوة اسرائيل الى الاشتراك في لجنة الهدنة المشتركة مع سوريا ..

واقر التعديل الاخير بشأن دعوة اسرائيل للعودة الى لجنة الهدنة المشتركة .. اما التعديلات الاخرى فلم تحظ بالاكثرية مع ان بوليفيا والبرازيل اقترعتا الى جانب الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والمغرب عند التصويت على التعديل الذي يلوم اسرائيل لاستخدامها الطائرات دون مبرر ..

واقر المشروع الامريكي – البريطاني الذي شمل تعديل المغرب بشأن عودة اسرائيل الى اللجنة المشتركة باكثرية ثمانية اصوات مقابل ثلاثة صوتت ضده هي اصوات مندوبي الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والمغرب ..

وعندئذ استخدم المندوب السوفياتي حق النقض ومنع اقرار المشروع ..

وفسر المندوب السوفياتي مدروزف موقف حكومته قائلا : ان خرق اسرائيل حدود الهدنة واضح ويجب ان يشمله قرار مجلس الامن .. واضاف : ان جوهر المسألة يتجسد في عدم استعداد اسرائيل وقف اعمالها العدوانية على سوريا على حدود الهدنة بين القطرين والمشروع الامريكي البريطاني يسعى الى المساواة بين المعتدي والضحية ... فهو لا يذكر بتاتا من المسؤول عن الحادث ولذلك يشوبه الرياء .

ثم قال المندوب السوفياتي ان مجلس الامن لا يؤدي واجبه اذا لم يتخذ اجراءات تمنع اسرائيل من العدوان في المستقبل ..

وقبل ذلك اقترع المجلس مشروع القرار المغربي الذي يدين اسرائيل فلم يقره .. فقد صوت الى جانبه مندوبو الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والمغرب وعارضه الاخرون ..

الحكومة السوفييتية تذيع بيانا ضد قانون

مرور الزمن على جرائم النازيين

موسكو – «ان قرار حكومة المانيا الغربية بالعفو عن القتلة الفاشيين اثارت استياء كبيرا في جميع الاوساط المستقيمة وبضمن ذلك الاوساط الموجودة في المانيا نفسها» .

هذا ما اعلنته حكومة الاتحاد السوفياتي في بيان رسمي اذاعته وكالة تاس .

«ان هذه الخطوة – يضيف البيان – تعتبر ، بحق انتهاكا لحرمة ذكرى ملايين الناس الذين سقطوا ضحايا الاضطهاد النازي الدموي ومحاولة تستهدف مساعدة القوى التي تضع خطط الانتقام» .

ويؤكد البيان السوفياتي ان التبريرات التي قدمتها حكومة بون لصالح تنفيذ قانون مرور الزمن في آيار القادم ليس لها اي اساس سياسي او قانوني او اخلاقي .

فالاتفاقيات حول مستقبل المانيا – تضيف الحكومة السوفياتية – لا تعين فقط تعهدات الدول الاربع الكبرى فيما يختص بمعاقبة مجرمي الحرب النازيين وانما تتضمن ايضا تعهدات بفرض واجبات محددة سلفا على السلطات الالمانية الرسمية .

والحكومة السوفياتية – يضيف البيان – تأمل ان تتخذ حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا خطوات من اجل تقديم جميع مجرمي الحرب النازيين الموجودين في المانيا الغربية الى المحاكمة لينالوا عقابهم بموجب القانون الدولي المعمول به في الوقت الحاضر .

ويؤكد البيان السوفياتي بان بنود قانون الجرائم الالماني لسنة ١٨٧١ الذي يتعلق «بمرور الزمن على الجرائم» لا تنطبق على مجرمي الحرب النازيين .

«فليس هنالك اي انسان او اي امرىء في العالم بامكانه ان يحرر المانيا الغربية من واجب معاقبة كل مجرم حرب» .

مظاهرة تل ابيب في التلفزيون السوفييتي

موسكو – لمراسل قول هعام الخاص مردخاي كاسبي – اذاع التلفزيون السوفييتي مساء الثلاثاء الماضي في معرض اذاعته الانباء مظاهرة تل ابيب التي جرت في الاسبوع الماضي احتجاجا على قرار المانيا الغربية تطبيق قانون مرور الزمن على المجرمين النازيين . وقد ظهر على شاشة التلفزيون السوفييتي شعار المظاهرة : دم ستة ملايين يهودي يصرخ : يجب ان لا يسري قانون مرور الزمن على المجرمين النازيين .

عدد راس السنة يصدر يوم الخميس في ٣١–١٢–١٩٦٤ بدل الجمعة ١–١–١٩٦٥

ابتداء من عدد راس السنة تصدر الاتحاد وقد حققت قفزة صحفية جديدة هدفها تلبية حاجات القراء الفكرية والثقافية والرياضية المتزايدة ...

ومن ابرز معالم هذه القفزة :

- **القصة المتسلسلة ذبابة الفرس (او سر الكاهن) التي ستظهر حلقاتها يومي الثلاثاء والجمعة .**
- **زاوية رياضية غنية تظهر يوم الثلاثاء .**
- **ركن المرأة .. ويظهر في يوم الجمعة من كل اسبوع .**
- **تعليق سياسي اسبوعي يظهر يوم الجمعة ..**

هذا عدا عن التحسينات العامة في مادة الاتحاد بما فيها من مقالات سياسية واستعراضات عن مختلف نواحي الحياة في البلاد .. وانوار كاشفة تلقى على ابرز مشاكل العالم ..

وستبقى الصفحة الادبية نافذة يطل منها الشعراء والكتاب على القراء ويطلع فيها القراء على الانتاج الادبي المحلي والعالمي .

عبد الناصر في خطابه في عيد النصر في بور سعيد يعلن : ان مصر تساعد الكونغو بالسلاح ويحمل على تدخل المستعمرين الامريكيين ويقول :

ليشرب المستعمرون الامريكيون مياه البحر

القاهرة – تعيش الجمهورية العربية المتحدة اعياد النصر على العدوان الثلاثي وتقيم مدن قناة السويس المهرجانات الشعبية في هذه المناسبة .. ويوم الاربعاء اقيم المهرجان في مدينة بور سعيد الباسلة .. وفي اليوم التالي اقيم المهرجان في مدينة الاسماعيلية ..

وفي المهرجانين خطب الرئيس جمال عبد الناصر مستعرضا سياسة الجمهورية العربية المتحدة وانجازات العام الماضي والاعوام التي اعقبت ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

وكان ابرز ما في خطاب الرئيس عبد الناصر في مهرجان بور سعيد حملته على الاستعمار الامريكي لمحاولته التدخل في شؤون الجمهورية العربية المتحدة وفرض الشروط المهينة لتقديم المساعدة ..

وهذا يدل على ان المعركة ضد الاستعمار عامة والاستعمار الامريكي بالتحديد ترتفع الى مستوى اعلى في الجمهورية المتحدة والعالم العربي ..

تأييد السودان

وفي مطلع خطابه حيا عبد الناصر الدكتور التيجاني عضو مجلس السيادة السودانية الذي حضر الاحتفال وقال انه يحيي الشعب السوداني وحكومته الوطنية واضاف: لقد تعرضت السودان لتهديد تشويه .. اننا نقف معكم الى ابد الابدين ..

الترحيب بالوفد السوفييتي

ورحب عبد الناصر بوفد السوفييت الاعلى الذي يرأسه الكسندر شيلبين نائب رئيس الوزراء . وقال لن ننسى تاييدكم .. لقد ايدتمونا خلال العدوان الثلاثي وبناء السد العالي .. وسيبقى السد العالي رمز الصداقة المنزهة من كل غاية والصداقة من اجل المبادىء ..

وحيا الشعب السوفييتي وحكومته والوفد الذي حضر الاحتفال .

سنة عمل وكفاح

وقال عبد الناصر اننا لا نعيش على الذكريات ونحتفل لنستعرض ما حققنا من نجاح في بناء بلدنا والمحافظة على استقلالنا وتثبيت هذا الاستقلال .. لقد كان العام الماضي عاما هاما في تطورنا انتقلنا من التحول العظيم الى مرحلة الانطلاق العظيم .. لسنا مثل شاه ايران .. الذي حول بلاده الى مستعمرة امريكية صهيونية داخلة في الاحلاف الغربية ويقبض اموالا ليشتمنا .. اننا بلد مستقل لا يحيد عن استقلاله .. وعقد مؤتمري الدول الافريقية ودول عدم الانحياز يدل على مكانة مصر وقيمتها الدولية .. فاين كنا قبل عام ١٩٥٢ ؟ من فكر في عقد المؤتمرات في القاهرة .. في ظل السفير البريطاني .. لم يكن لمصر اي

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

اجتماع عالمي كبير في باريس ضد القوة

النووية لحلف الاطلسي

تل ابيب – دعا مجلس السلام العالمي حركة السلام الاسرائيلية الى الاشتراك في اجتماع عالمي عقد في باريس ، في يوم افتتاح جلسة وزراء دول حلف الاطلسي في ١٥ كانون الاول الحالي . وقد خصص هذا الاجتماع للنضال ضد اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف باشتراك آلة الحرب الالمانية الغربية .

ومثل اسرائيل في هذا الاجتماع ي. مابوس السكرتير العام لحركة السلام الاسرائيلية الذي استدعي للاشتراك في الرئاسة مع ممثلي ثلاثة عشر بلدا من بلدان حلف الاطلسي التي نظمت الاجتماع وضيوف من بلدان اخرى بينهم اثنان من مجلس السلام الجزائري ، ووزير فرنسي سابق هو «ريمون جيين» و«وايز فل بلوم» من بلغاريا و«اولغا فولتا» دكتورة التاريخ في جامعة تشيلي والحائزة على جائزة لينين للسلام وشخصيات اخرى كثيرة .

وعقد هذا الاجتماع بمبادرة من حركة السلام في بلدان حلف الاطلسي ، وحركة النضال ضد السلاح النووي التي يقف على راسها شخصيات مشهورة من مختلف بلدان العالم .

وقد ابرز المندوب الاسرائيلي في تحيته للمؤتمر النضال الذي يجري في اسرائيل ضد قانون مرور الزمن على جرائم النازيين والمعارضة الشديدة التي يبديها الشعب في اسرائيل ضد اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف

وتحدث ي. مابوس عند عودته الى البلاد عن هذا المؤتمر واهميته وعن نضال الشعب الفرنسي الشديد ضد اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف وعن التأييد الكبير الذي لاقاه المؤتمر من الشعب الفرنسي .

قنبلة في سايغون

سايغون – قتل جنديان امريكيان وجرح ٥٨ حين انفجرت قنبلة في ناديهم قذف بها احد رجال الفيتكونغ – قوات التحرير في فيتنام الجنوبية .

تاميم ثروة النفط في سوريا

دمشق – بمرسوم صدر عن مجلس الرياسة اممت الحكومة السورية ثروة النفط ومصادر الثروة الطبيعية الاخرى وبذلك لم يعد من الممكن منح الشركات الاحتكارية الاجنبية امتيازات للتنقيب عن النفط او اي مادة خام طبيعية اخرى .

وبصدور المرسوم رفضت الحكومة السورية عمليا منح الشركة الالمانية الغربية كونكورديا امتيازا لاستخراج النفط من منطقة الجزيرة ويقدر الاحتياطي منه ب ٤٥٠ مليون طن .

وكانت مختلف الهيئات الوطنية قد عارضت بشدة منح الشركة الالمانية الغربية هذا الامتياز على اعتبار ان ذلك يمنح الاستعمار موقعا اقتصاديا خطيرا في البلاد ..

وصرح وزير الصناعة هاشم العاص ان الحكومة السورية تنوي استخراج النفط بمساعدة خبراء النفط العرب والاجانب . ويقدر احتياطي النفط في البلاد ٨٠٠ مليون طن .

باقة من الزهور على قبر الياهو جوجنسكي

تل ابيب – لمراسلنا –

بمناسبة مرور ١٦ سنة على وفاة الياهو جوجنسكي سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الذي لاقى حتفه في حادث سقوط طائرة ٢١–١٢–١٩٤٨ فوق جبال اليونان اثناء عودته من مهمة حزبية في البلدان الاشتراكية) قام وفد من اللجنة المركزية للحزب بوضع باقة من الزهور على قبره الواقع في نحلات اتسحق ، كذلك قام افراد عائلته بوضع باقة مماثلة

في بيروت

الديلي تلغراف :

الجمهورية المتحدة لا تخطط حربا ضد اسرائيل

لندن – ان الجمهورية العربية المتحدة غير معنية بمحاربة اسرائيل الا في حالة الدفاع عن نفسها او عن اي دولة عربية اخرى تتعرض لهجوم اسرائيلي – هذا ما كتبه مراسل «الديلي تلغراف» على لسان مسؤولين مصريين في القاهرة .

ويذكر مكاتب «الديلي تلغراف» في القاهرة على لسان المسؤولين المصريين ان الجمهورية العربية المتحدة تكون مسرورة لو انها تلقت مساعدة اقتصادية من فرنسا غير مقرونة بأي شروط .

وكان رئيس الحكومة الفرنسية السابق ادجار فور قد صرح في مقابلة صحفية له في القاهرة بان الرئيس ديغول معني بتحسين العلاقات بين القاهرة وباريس . وقد نشرت «الاهرام» ان فور يعتقد بان العلاقات بين القاهرة وباريس ستتحسن بشكل ناجع .

وقال فور انه عارض اشتراك فرنسا في حرب سيناء سنة ١٩٥٦ .

بيان سوفييتي صومالي مشترك

موغاديشو – في بيان رسمي صومالي – سوفييتي صدر هنا على اثر انتهاء الزيارة التي قام بها وفد برلماني سوفييتي واستمرت تسعة ايام جاء : «نحن واثقون تماما بان التدخل الاستعماري الاجنبي في الكونغو يجب ان يتوقف وذلك من اجل مصلحة السلام والاستقرار في المنطقة» .

وكان الوفد السوفييتي برئاسة عضو الرئاسة طابييف سبكريات .

وتضمن البيان تأييدا للتعايش السلمي ولاتفاقية الحظر الجزئي للتجارب النووية وللحاجة الماسة لنزع السلاح التام والشامل .

وايد البيان الشعوب المناضلة من اجل التحرر القومي والاستقلال السياسي .

عبد الناصر حول فلسطين !

القاهرة – ردا على الهتاف بتحرير فلسطين اثناء خطابه في الاسماعيلية بعيد النصر صرح عبد الناصر قائلا : تحرير فلسطين لا يكون بالكلام بل بالعمل .. سنبني اولا بلدنا وقوتنا والاشتراكية والدمقراطية ونثبت راية القومية العربية والوحدة .. فهي الدرع الواقي وستمكننا من تحرير كل جزء من العالم العربي ..

النائب الشيوعي ، ميكونس ، يقول فى النقاش على تاليف الحكومة الجديدة ــ القديمة

ارتباط بالاستعمار ومعاداة حركات التحرر والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي اسباب الضائقة المتفاقمة التي تقبع فيها اسرائيل

oooo

القى النائب الشيوعي ،صموئيل ميكونس ، كلمة في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في نطاق مناقشة بيان ليفي اشكول عن حكومته الجديدة القديمة . وقد اوضح النائب ميكونس فى هذا الخطاب اسباب ازمة الحكم المتفاقمة واشار الى الطريق التي يقترحها الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل سياسة اسرائيلية جديدة من شانها ان تنقذ اسرائيل من الاخطار وان تؤدي بها الى شاطىء السلام والامن والازدهار . وفيما يلي ننشر نص هذه الكلمة

الجمهور الدمقراطي والوطني ، ونحن بضمنه ، قد صد بجهود مشتركة هجوم بن غوريون وزمرته الذي استهدف تصفية نظم الحكم الدمقراطي وسيادة الكنيست بغية اقامة حكم ديكتاتوري شخصي . ولكن ، وبدون ان ننقص شيئا من اهمية هذه المعركة الدمقراطية بالنسبة للقضية العينية ذاتها وبالنسبة لاحتمالات تطور نضال جماهير الشعب من اجل سبيل جديد لاسرائيل ، بودنا ان نذكر ان هنالك خطرا دائما على هذا النجاح اذا لم يقتلع الشرش الذي ينمي هذا الخطر وغيره من الاخطار . وهذا الشرش هو استمرار السياسة البنغوريونية الذي ينمي بصورة محتومة خطر الديكتاتورية الشخصية ، خطر الامنية المغامرة والاعتداء المتفاقم على مصالح العاملين والفئات المتوسطة من الشعب وعلى حقوقهم . فمن هذه الاستمرارية تنبع ازمات الحكم التي تكون احداها اشد من الاخرى والتي تضع اسرائيل امام امتحانات خطيرة خطرة . لقد اكدنا ذلك ، بصورة اوسع ، في الاسبوع الماضي اثناء بحث استقالة حكومة اشكول .

ان رئيس الحكومة المرشح ، ليفي اشكول ، لم يكلف نفسه ، لاسفنا ، عناء تحليل الاحداث الاخيرة من الناحيتين الداخلية والخارجية ، والتعمق في بحث اضرار ازمة الحكم المتفاقمة ، والتقدم الى الكنيست بالنتائج المستخلصة للمستقبل . فقد جاء الينا بالحمولة القديمة نفسها ، وبالخطوط الاساسية للسياسة التقليدية ذاتها التي كانت العامل الاساسي لعزلة بلادنا وتزعزع مركزها في المجال الدولي . وجهود ليفي اشكول للتخلص من «القضية» المعروفة ، الجهود الايجابية في حد ذاتها لا تستجيب بحال من الاحوال مع الضرورة الكبرى للتخلص من القضية الطويلة الحبلى بالكوارث الا وهي السياسة البنغوريونية التي فشلت في السنة السابعة عشرة لقيام الدولة في حل اي قضية اساسية من قضايانا والتي لم تفد في تحرير شعبنا وبلادنا من النزاع الاسرائيلي العربي بل وادت الى تشديده وتفاقمه .

اننا نتهم رئيس الحكومة المرشح وحكومته بالاستخفاف باسباب الضائقة التي تقبع فيها دولة اسرائيل . وهذا الوضع ناشىء عن ربط بلادنا بسياسة الدول الغربية الاستعمارية ومصالحها وعن موقفها ضد حركات التحرر القومي للشعوب وضد معسكر الاشتراكية الجبار . وضائقة اسرائيل انما هي نتيجة لتنكر حكام بلادنا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي المقام الاول لحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او تلقي تعويضات الامر الذي يمنع عن اسرائيل الحصول على اعتراف الدول العربية بحق قيامها والحصول على السلام الاسرائيلي ــ العربي .

فالتحولات في توازن القوى العالمية والشرق اوسطية، التي تفر بالاستعمار وبقوى الحرب ، تزيد الضائقة التي تتردى فيها اسرائيل جلاء ووضوحا . ومما يشير الى خطورة وضع اسرائيل السياسي ما قاله مؤخرا حتى مدير وزارة الخارجية، ا. ليبي ، في الاجتماع الاسبوعي للنادي التجاري ــ الصناعي في تل ابيب من ان «اخطارا جسيمة في المدى القريب ، وامكانيات هامة في المدى البعيد ، تواكب السياسة الخارجية الاسرائيلية ويجب الاعتراف بان الاخطار اكثر من الامكانيات . واحدى صعوباتنا الكبيرة هي انه ليس لنا موطىء قدم في مؤتمر الدول النامية وغير المنحازة الواقعة تحت التأثير الناصري» . ونحن نضيف الى ذلك ان كل الدلائل تشير الى ان صعوبات السياسة الخارجية الاسرائيلية لم تنشا في الاساس بسبب «التأثير الناصري» الذي ما زال السيد ليبي يبالغ فيه حتى الان ، بل بسبب الخط الغربي الصريح في السياسة الخارجية الاسرائيلية . والسيد ابا ايبان قد استعرض وضع اسرائيل الصعب في الميدان الدولي حينما عاد الى البلاد من الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قبل ايام .

ان دولة اسرائيل تقف ، عمليا على مفترق طرق بسبب عوامل خارجية جديدة وعوامل داخلية لا تقل عنها جدية ، بل ان «وحيد عصره» اعرب مذعورا عن الشكوك فيما اذا كانت دولة اسرائيل ستعيش بعد ٣٠ سنة وذلك لانه يرى الاساس لقيام اسرائيل في السياسة الحربية المغامرة . وفي هذا الشان يرتبط تنبؤ بن غوريون بالامال المغامرة لمن هم على شاكلته من الشوفينيين عبر الحدود . والقضية بالطبع ليست رهنا بالتنبؤات المعتمة لبن غوريون في الاوقات العصيبة له شخصيا ولزمرته كجماعة . فالقضية هي ان اسرائيل لا تستطيع الصمود بالسياسة التقليدية الراهنة وان كل شيء يستلزم تحولا في السياسة الى سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ، سياسة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي سياسة دمقراطية والغاء الحكم العسكري سياسة الدفاع عن مصالح الشعب العامل وحقوقه .

اننا نقدم لانفسنا بيانا واضحا عن توازن القوى السياسية في الكنيست وفي الجمهور ، ذلك التوازن الذي لا يمكن حتى الان ، لاسفنا ، من اجراء التحول المطلوب والحيوي لاسرائيل في سياسة الحكم . ووجهتنا نحن الشيوعيين هي لسياسة وطنية تضمن كيان اسرائيل وامنها وازدهارها في عائلة شعوب المنطقة . غير اننا في الظروف الراهنة سنناضل ، على الاقل في سبيل ان تتخذ حكومة اسرائيل عددا من الخطوات الاولية في اتجاه التغيير الضروري في السياسة الاسرائيلية على الوجه التالي :

١ ــ وقف صفقات التسلح المتبادلة مع المانيا الغربية هذا هو امر امننا امر عنايتنا بالسلام وبتخفيف التوتر امر فصم انفسنا عن العسكرية الالمانية وتحسين مركزنا الدولي ، امر يمليه الضمير والاحترام القومي .

٢ ــ الموافقة على تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي وعلى وقف التوجه العسكري في اعمال الفرن الذري في النقب .

ان تصريح رئيس وفد السوفييت الاعلى ، جريشن ، في اثينا مؤخرا بان الاتحاد السوفييتي يرى اهمية بالغة في تحويل حوض البحر الابيض المتوسط والبلقان الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية ــ الصاروخية ، وبانه مستعد ، سوية مع الدول الكبرى الاخرى لضمان امن واستقلال اقطار المنطقة ــ هذا التصريح يضيف قيمة بالغة لما تقوله نحن ويقوله المبام وقوى شعبية اخرى عن حيوية تحقيق هذا المشروع بالنسبة لاسرائيل .

٣ ــ اعادة المرشدين العسكريين الذين يساعدون جيش تشومبي ووقف تدريب مظلييه في اسرائيل . فهذه الخدمة القذرة لدول الغرب الاستعمارية الجديدة تقوض مركز اسرائيل في افريقيا اكثر من اي دعاية معادية لاسرائيل يقوم بها الزعماء العرب .

٤ ــ بذل جهود عملية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

اننا نذكر ، برضا ، اقوال رئيس الحكومة المرشح في بيانه باننا «لن نوقف الاحاديث الودية مع الاتحاد السوفييتي لتحسين العلاقات» . ولكن ايستطيع السيد اشكول ان يشير الى جهود ، غير كلامية بل عملية في هذا الاتجاه ؟ في مقابلة مع جريدة «دافار» يوم الجمعة الماضي، ذكر رئيس الجمعية الصهيونية السيد غولدمان ان «من المطلوب انتهاج سياسة نشيطة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي» وان «السلام مع العرب يمر بطريق موسكو اكثر من طريق واشنطن» واكد ان الروس لن يتخذوا اي خطوة ضغط على العرب ما دامت اسرائيل تنهج خطا غربيا صريحا .

٥ ــ الغاء القرار بعدم التفاوض في قضية اللاجئين العرب على اساس قرارات الامم المتحدة . اننا واثقون من ان الغاء هذا القرار سيقدم مساعدة لقضية اسرائيل في هيئة الامم المتحدة عشية مناقشة قضية اللاجئين العرب

٦ ــ العودة الى كافة لجان الهدنة من جل المحافظة على الهدوء على الحدود .

٧ ــ الغاء الحكم العسكري من اجل الدمقراطية وتقريب السلام والتفاهم، ووقف تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، والغاء انظمة الطوارىء الانتدابية .

٨ ــ المحافظة على طريقة علاوة الغلاء ، واستمرار المعونات المالية لتخفيض اسعار الحاجيات الحيوية ، وزيادة اجور العاملين وتحسين الاوضاع الاجتماعية .

٩ ــ تغيير طريقة الضرائب لتخفيف العبء عن الطبقة العاملة والفئات المتوسطة .

١٠ ــ كبح ارباح الشركات الرأسمالية الاحتكارية والبنوك الكبيرة

ان مصلحة الاستقلال الاقتصادي تستلزم تغيير السياسة الاقتصادية الاجتماعية التي برزت في مشروع الميزانية الجديدة التي تمنح الامتيازات للرأسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي من ناحية ، وتفقر من الناحية الثانية الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

والاعمال التي ستقوم بها الحكومة بقصد تحقيق هذه الخطوات ستحظى بتاييدنا .

وعلى ضوء تصريح رئيس الحكومة المرشح بان الحكومة المقترحة ستستمر في الطريق القديم فانني اعلن ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد اقرار هذه الحكومة الجديدة ــ القديمة وضد خطوط التاسيس القديمة التي دفعت اسرائيل الى طريق مسدود .

لقد ناضلنا وسنواصل النضال من اجل شخصية دمقراطية مستقلة محبة للسلام لدولة اسرائيل .

« العالم الحر »

مدينة الموائد الخضراء

* *

بالنسبة لبعض الناس تعتبر «لاس فجاس» اكثر جاذبية من جزيرة «كوني» فان شارع «فري مونت» المركزي تصطف فيه الحوانيت والبنوك والمطاعم ولكن هذا الشارع يشتهر بشكل خاص بالكازينوهات . وهو مليء بها . وانك لترى الاحد عشر الاولى لدى اقترابك من المدينة على طول القطاع ــ او الطريق السلطانية كما تسمى . ومعا يوجد ٢٨٨ نادي قمار بالاضافة الى واحد في سجن المدينة . وقد فتح هذا النادي بمبادرة «واردن جاك فوجلياني» الذي اعلن ان هذا هو اصلاحية ممتازة ان «فوجلياني» لا يعرف عدد المجرمين المقامرين الذين تم اصلاحهم . ولكننا ــ من الصحافة ــ نعرف ان «لاس فجاس» تحوز على قصب السبق في الجريمة على الرغم من ان عدد البوليس فيها يزيد ثلاث مرات عن عدده في اي مدينة اخرى مساوية لها في الحجم .

انك لتسمع مختلف القصص عن الناس الذين يحالفهم الحظ كل ليلة . ولكنك اذا جربت فلن تجدهم لسبب بسيط هو ان الحظ حالف الواحد منهم منذ وقت طويل . ولكن الناس الذين يخسرون كل شيء كثيرون واحيانا كثيرة يضطر السياح الاغنياء الذين ياتون في سيارات فخمة الى اقتراض اجرة السفر بالباص عندما يعودون ادراجهم بعد ايام قليلة وينقض على الخاسرين المتنفعون الذين يشترون سيارات «مقابل اغنية» (اي لا شيء) ، ويأخذون اي شيء ذي قيمة كضمان على الفروض التي يقدمونها بالربا الفاحش .

كل شيء معد لجعل الزبائن ينسون الوقت . فغرف القمار غارقة بنور الكهرباء ليلا ونهارا وليس فيها اي نوافذ ولا تترك للزائر اي فرصة للتفكير في اي شيء غير اللعب .

ويقاسي بعض اللاعبين من الانهيارات العصبية . ان «لاس فجاس» نالت قصب السبق في الانتحار بالنسبة لكل الف من عدد السكان .

ويستفيد المشغلون اقصى الفائدة مما يسمى الفتيات اللواتي ينظفن الزبائن .

والدعارة اصبحت صناعة . وتأتي الفتيات هنا من جميع انحاء الولايات المتحدة . ان القانون يبيح الدعارة ، اذا لم تمارس داخل دائرة نصف قطرها ٤٠٠ متر ، بعيدا عن المدارس والكنائس والمعاهد العامة الاخرى . ومنذ مدة بحث مجلس المدينة في الغاء هذا القانون : فاحد البيوت اصبح ذا سمعة سيئة وكان هذا البيت مجاورا لمدرسة . وقد اصر بعض اعضاء المجلس على .. نقل المدرسة !!

ومعظم الكازينوهات وبيوت الدعارة يديرها الجانجسترز (عصابات الزعران) فهم الذين حولوا هذه المدينة الصغيرة الى عالم القمار ومركز الجريمة وتم ذلك كما يلي :

في نهاية سنة ١٩٤٥ كان هنالك رجل يدعى «بنجامين بجزو سليجل» يسكن في هوليود وقد عينه اتحاد رجال الجريمة ممثلا لهم في ساحل الولايات المتحدة الغربي وحالا نظم «سليجل» تجارة فاسدة وبسط سيطرته على عصابات كاليفورنيا التي كانت منذ وقت طويل ترفض اطاعة الاتحاد وكان الفضل في نجاحه يعود الى الكرم الذي اغدقه على الموظفين . فالبوليس والمحكمة وحتى المدعي العام كانوا جميعا ياكلون من فتات مائدته . وكانت كل الاسباب تدعو رجال الاتحاد الى الرضى على رسولهم .

ولكن «سليجل» لم يكن راضيا ففي بداية سنة ١٩٤٦ قرر ان يبني ما سوف يكون افخم كازينو في العالم مجهزا بفندق ونادي ليلي ومطعم وبار وحوض سباحة وحديقة لامثيل لهـا .

وكان يملك مليون دولار عندما شرع في البناء . ولكن النفقات قدرت بمليون ونصف مليون دولار . ومع مرور الوقت زادت النفقات ووجد سليجل نفسه قد افلس . فقام ب اربع عشرة رحلة الى مختلف انحاء الولايات المتحدة ليقترض الاموال اللازمة . وفي النهاية حصل من اصدقائه الجانجسترز على قرض بمبلغ ٣ ملايين دولار بعد ان حذروه من ان هذا المبلغ هو كل ما يستطيع اخذه منهم

وجرى افتتاح الكازينو في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٦ . وفي البداية كان يعمل بخسارة . وبعد اسبوعين اغلق سليجل الكازينو واوقف اتمام البناء . وفي احد الايام دعا «لوكولوسيانو» زعيم الاتحاد اعوانه الى مؤتمر ولم يدع سليجل ولكنه حضر على الرغم من ذلك . وطلب لوسيانو منه ان يسدد الدين ولم يكن «سليجل» يقدر على ذلك فتنازعا

وفي ٢٧ اذار سنة ١٩٤٧ اعيد فتح الكازينو . وبعد شهرين ونصف وجدت جثة سليجل في شقة غانية . واستولى اتحاد الجريمة على الكازينو وعين «جاس جرينبوم» مديرا لـه .

وفي السنة الاولى لم يسدد جرينبوم الديون فقط وانما حصل ايضا على ربح محترم وصل الى مبلغ ٤ ملايين دولار حسب ما اعلن لضريبة الدخل

وقد دفع هذا الجانجستر الاخرين الى توظيف اموالهم في الكازينو . وبداوا عش الغراب

وانتهت حياة جرينبوم مثل سلفه ففي ٣ كانون الثاني سنة ١٩٥٨ وبعد خصام مع رجالات الاتحاد وجد مذبوحا في رقبته في احدى البيوت الريفية .

ان النقود التي وظفها الجانجسترز في صناعة القمار قد جعلت منهم اصحاب اعمال حقيقيين في «لاس فجاس» .

وفي احدى المقابلات سئل «مدير البوليس رالف لامب» لماذا لا تعمل «لاس فجاس» اي شيء لطرد الجانجسترز من المدينة ؟ وقد اجاب «حارس القانون» هذا : «ان مدينتنا مدينة لهؤلاء الناس فلولاهم لما كانت «لاس فجاس» وهذا امر يجب ان لا ينسى» .

« الأذاعة المدرسية » في المدارس العربية

بقلم معلم

نعمة جديدة من نعم دائرة المعارف العربية اسبغت على المدارس العربية الا وهي «برنامج الاذاعة المدرسية» .

في كل بلاد العالم يعتبر برنامج كهذا خدمة للتعليم فيها اذ يتم اعداده لخدمة تلامذة تلك البلاد فعلا ، ولكن ولله الحمد !! فنحن بعيدون عن ذلك .

وحتى يفهم القراء الموضوع فدار الاذاعة الاسرائيلية اخذت تذيع في اربعة ايام من الاسبوع في الساعة الواحدة ، ولثلث ساعة برنامجا يدعى الاذاعة المدرسية فيه تذيع عن احدى الشخصيات او عن جغرافية دولة او عن مدنيات اسرائيل او موضوعا بالعبرية عن تاريخ اليهود .

وصدرت المناشير للمدارس العربية بان تقوم بالترتيبات اللازمة حتى يسمع طلاب صفوف الثامن والسابع وفي بعض الايام السادس والخامس هذه البرامج . والقيت كل المسؤولية على المدارس بدون ان تشترك دائرة المعارف فيها .

وغالبية المدارس العربية كما هو معروف تنقصها اجهزة الاذاعة لسماع البرامج وغالبيتها لا تصلها الكهرباء ولذلك اضطرت الهيئات التدريسية الى الطلب من التلاميذ احضار ترانزستورات ليتمكنوا من سماع البرامج ، ولكثرة الشغب في المدرسة فهي بحاجة الى ما لا يقل عن خمس او ست ترانزستورات على الاقل . وتحمس الطلاب في اليومين الاولين لاحضار ترانزستورات ثم اخذوا يملون ذلك ولم يعودوا يحضرونهم كما ان ابائهم لم يعودوا يسمحون لهم بذلك لانهم وجدوا ان هذه العملية لا نهاية لها .

وبرزت مشكلة اخرى وهي ان وقت اذاعة هذا البرنامج يصادف وقت الدوام المدرسي مما يحرم الطلاب من قرابة نصف حصة كل يوم من ايام الاسبوع ، وما العمل والبرنامج الاسبوعي ثابت وهو يصادف كل يوم من ايام الاسبوع درسا يتكرر في الاسابيع القادمة فاذا صادف درس تاريخ يوم الاثنين فالطلاب يحرمون من نصف درس تاريخ كل اسبوع اي يبقى لهم حصة ونصف للتاريخ في الاسبوع .

ولو تغلبت دائرة المعارف على هذه المشاكل والصعوبات وزودت المدارس بالكهرباء والمذياعات او الترانزستورات وقامت ببناء مدارس لجميع القرى لتلغي نظام الدورتين لتبقي استراحة في الظهر تذيع فيها هذا البرنامج ، لو تغلبنا على كل هذه الصعوبات تبقى هناك القضية الاساسية وهي مواضيع الاذاعة نفسها . فغالبية ما اذيع حتى الان كان سخيفا جدا وهو اجترار لمعلومات مبدئية تعلمها الطلاب واتقنوها او سمعوها في بيوتهم فهم يضيعون وقتهم عبثا في اعادة سماعها ، كما ان الكثير مما اذيع معلومات تافهة توضح الهدف السيء الذي من اجله يقدم هذا البرنامج .

ان وراء هذه البرامج اهدافا كثيرة ، فهي استمرار للتغطية على سياسة التجهيل التقليدية بالتظاهر بتقديم البرامج الاذاعية التعليمية والصرف عليها ، كما انها تهدف بعث الحياة في المرتزقة التقليديين الذين لاهم لهم سوى قبض اجرة تحضير مادة البرامج حتى ولو كانت في منتهى السخف مثل موضوع المدنيات عن الكنيست فالسامع يظن انه سيقدم بحث عن الكنيست وانتخابها واهميتها كسلطة تشريعية وطريقة بحث قانون واقراره وبعض القوانين المهمة التي اقرت ، ولكن ما سمع الطلاب كان عن طريقة التصويت وفيه مغالطات كثيرة . وهذا يعرفه الطلاب من ابائهم ولا حاجة لهم به الان بينما هناك الكثير عن الكنيست الذي لا يسمعوه من ابائهم وهناك حاجة الى معرفته ، وموضوع تركيا الذي خرج منه الطلاب كانهم لم يسمعوا شيئا او موضوع انكلترا الذي لم يتحدث الا عن شرب الشاي والضباب وهايدبارك . ولا ادري اذا كان الذي حضر الموضوع يعلم الجغرافيا ام لا ولكنه لو سال طلاب الصفوف المعنية لوجد انهم تعلموا عن انكلترا وتركيا الكثير وبتوسع ولا حاجة بهم لتضييع وقتهم في احاديث تكرر معلومات لا قيمة لها وليست في صلب حياة انكلترا او تركيا .

ورغم ان غالبية المواضيع التي قدمت سخيفة ومضيعة للوقت فهناك بعض المواضيع التي تعطي بعض الفائدة وهي قليلة فموضوع الاسكيمو مثلا يقدم للطلاب بعض الطرائف الغريبة من حياة الاسكيمو قسم منها لم يسمعوه سابقا .

ونحن لا نريد ان نطيل ولكننا ننصح القائمين على هذا البرنامج ان يراعوا النقاط التالية اذا كانوا يودون حقا ان يقدموا بعض الفائدة للتلاميذ :

١ ــ يجب تحضير مواضيع صحيحة فيها فائدة ومعلومات جديدة للطلاب وتقدم في اسلوب تمثيلي صحيح غير مبتذل وباصوات مقبولة وان لا تلحق كل جملة بضحكة حتى اصبح مجموع الضحكات اكثر من مجموع الكلمات التي قيلت في موضوع انكلترا . وان لا يذاع البرنامج قبل التاكد من فائدته .

٢ ــ يجب اختيار وقت الاذاعة المدرسية بحيث لا يكون على حساب الدروس الاخرى ولا بأس ان يكون في الثامنة والربع قبل ابتداء الدروس وان يحتوي على الحكمة والمواعظ والقصص التمثيلية المثقفة والاناشيد او ان يكون بعد الدوام المدرسي ويسمعه الطلاب في بيوتهم .

٣ ــ يجب ان تزود دائرة المعارف والبلديات والمجالس المحلية المدارس بالترانزستورات او بمذياع .

٤ ــ لم تحتو البرامج المدرسية حتى الان شيئا عن تاريخ شعبنا العربي وعن بطولاته وعن تقدمه العلمي واثره في حضارات اوروبا .

٥ ــ اننا نبحث عن النية الحسنة وعندما نلمسها تهون غالبية المشاكل . اننا ما زلنا نلمس من الاجهزة المشرفة على التثقيف العربي كل نية سيئة فمتى يتم تغيير هذه الاجهزة بغيرها تظهر توجها اخر نحونا ونحو مدارسنا حتى نتعاون للبناء المثمر !!

اعذب الشعر

لابن الرومي

بكيت ، فلم تترك لعينيك مدمعا ،
زمانا طوى شرخ الشباب ، فودعا
سقى الله اوطارا لنا ومآربا ،
تقطع من اقرانها ما تقطعا
ليالي ، تنسيني الليالي حسابها،
بلهنية ، افني بها الحول اجمعا
سدى غرة ، لا اعرف اليوم باسه،
واعمل فيه اللهو ، مراى ومسمعا
اذا مافضيت اليوم لم ابك عهده
واخلفت ادنى منه ظلا ، واقنعا
فاصبحت اقتص العهود التي خلت
بآهة مخشوق بان يتفجعا
احن ، واستقي لها الغيث مرة ،
واثني ، فاستقي لها العين ادمعا
لاحسنت الايام بيني وبينها ،
بديئا ، وان عقت على ذاك مرجعا
وقد اغتدي للطير ، والطير هجع ،
ولو اوجست مغداي، ما بتن هجعا
بخلين ، كما بي ثلاثة اخوة ،
جسومهم شتى وارواحهم معا
مطيعين اهواء توافت على هوى ،
فلو ارسلت كالنبل، لم تعد موقعا
اذا ما دعا منا خليل خليله :
بافديك ! لباه مجيبا فاسرعا
كان له ، في كل عضو ومفصل
وجارحة، قلبا ، من الجمر اصمعا
فثاروا الى الاتهم فتقلدوا ،
خرائط حمرا ، تحمل السم منقعا
منمقة ما استودع القوم مثلها
ودائعهم ، الا لكي لا تضيعا
محملة زادا خفيفا ، مناطه ،
من البندق الموزون ، قل واقنعا
وقد وقفوا للحائنات ، وشمروا
لهن الى الانصاف سوقا واذرعا
وجدت قسي القوم في الطير جدعها،
فظلت سجودا للرماة وركعا
طرائح من بيض وسود نواصع ،
تخال اديم الارض منهن ابقعا
نؤلف منها بين شتى ، وانما
نشتت ، من الافها ، ما تجمعا

كم الساعة الان ... فى القمر

سيحمل المكتشفون فى القمر ساعة تحدد لهم بالضبط التوقيت الارضي والقمري ، فى نفس الوقت . ويرجع هذا الاختراع الرائع الى جهود اختصاصي امريكي موهوب هو السيد ا.ب. ليفيت ، مدير معهد فيلادلفيا .

وينبغي ان نذكر هنا ان اليوم القمري اطول ثلاثين مرة من اليوم الارضي اذ يساوي كل من الليل والنهار القمري ما يعادل ١٤٢/٤ يوما ارضيا .

ومن اجل هذه الحقيقة زودت الساعة الخاصة بمينائين يشير احدهما الى الساعة الارضية حسب توقيت خط عرض جرينيتش ويشير الاخر الى التوقيت القمري حسب خط عرض معين فى القمر .. وبالساعة ميناء اخر مقسم الى ٢٩ ١/٢ وحدة تمثل موقع الشمس فى كل لحظة من لحظات الليل والنهار القمريين . بينما يحمل المكتشف اسطوانة معينة تحدد له خطوط الطول القمرية التي يمر بها اثناء تنقلاته .

وزودت الساعة ، بالاضافة الى هذا ، بتقويم يحمل نموذجا مصغرا للكرة الارضية يدور حول محوره ويبين اوجه الارض كما تبدو من القمر . وتزن هذه الساعة تسعة كيلوغرامات بينما لن يزيد وزنها على القمر عن كيلوغرام ونصف .

من تحليل هام لاوضاع العراق

ملامح الحكم القائم في العراق

تنشر الصحف المحلية بين وقت واخر بعض الانباء التي تبدو في تناقض مع الاتجاه العام الذي ينتهجه الحكم القائم في العراق ..

وهناك أنباء عديدة توحي بان هذا الحكم تتجاذبه اتجاهات متضاربة .. وقد وصل الينا مؤخرا تحليل هام لاوضاع العراق هو تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي .

وهذا التقرير حصيلة اجتماع عقدته اللجنة المركزية في اواخر الصيف استعرضت خلاله تطورات الاوضاع في العراق .. والبلاد العربية والعالم .

ويحلل هذا التقرير في مطلعه الوضع الدولي ويبرز توطيد النظام الاشتراكي وانجازات السياسة السوفييتية وحركة الطبقة العاملة وانتصارات حركة التحرر الوطني وتداعي النظام الاستعماري .

ثم يحلل التقرير الوضع العربي فيؤكد ان حركة التحرر العربي تدخل مرحلة تاريخية جديدة ويتوقف عند التحولات الاجتماعية العميقة في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ويستخلص النتائج .. ويقول «لا يمكن لبلد يطمح الى الاشتراكية ان يبلغ هذا الهدف الا بالاستناد الى وحدة جميع القوى التي تعتنق الاشتراكية وفي مقدمتها الشيوعيون اشد انصار الاشتراكية»

ثم ينتقل التقرير الى الوضع في العراق فيتحدث عن انقلاب شباط البعثي الدموي ، مقدماته ونتائجه ويحلل عوامل انقلاب ١٨ تشرين الثاني قبل ان يبحث في الحكم القائم ..

ونحن ننشر هنا هذا القسم من التقرير الذي يعالج الحكم الذي قام في العراق بعد انقلاب تشرين الثاني فهو الذي يلقي الاضواء على الوضع الراهن ..

وعلى الرغم من ان هذا التقرير وضع في اواخر الصيف فمضمونه ساري المفعول الى الان ..

وسننشر في العدد القادم بعض القسم الثاني من التقرير الذي يعالج التاميمات ، وقضية الاكراد ، ومسالة الاتحاد الاشتراكي العربي ..

يقول التقرير :

لم يكن الحكم الذي قام بعد انقلاب تشرين استمرارا لحكم البعث ، بل تحولا اقترن بتدابير هامة كان في مقدمتها : حل جهاز «الحرس القومي» الارهابي ، ومن ثم وقف القتال في كردستان ، وانتهاج سياسة التضامن العربي ، والنزوع لتحسين علاقات التعاون مع البلدان الاشتراكية ، وبعث قانون شركة النفط الوطنية – على ما فيه من ثغرات – واخيرا التوجه نحو التقارب والوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة . لكن التركيب الجديد للحكومة قد ضم فئات مختلفة من الحكام لا يجمعهم برنامج سياسي مشترك او ايديولوجية واحدة . فالى جانب تلك الفئة من القوميين المعادين للاستعمار والمعادين للشيوعية في ان واحد ، توجد عناصر رجعية ومشبوهة في قوام الهيئة الحاكمة – فضلا عن المراكز الهامة التي ظلت تشغلها القوى والعناصر الرجعية والعميلة في الجيش وجهاز الدولة والصحافة ، وحتى داخل الاتحاد الاشتراكي العربي .

وللاستعمار كما هو معروف مواقع قوية في الاقتصاد (متمثلة خصوصا في النفط) يستطيع من خلالها التاثير على سياسة الحكومة باتجاه سلبي ، بالاضافة الى شبكات تجسسه وعملائه في اجهزة الدولة والبلاد . ولكن في الوقت نفسه ، يتنامى ايضا دور ونفوذ العناصر المعادية للاستعمار والمؤيدة لسياسة الوحدة العربية مع ما تستلزمه هذه السياسة من اجراء تحولات تقدمية في الاقتصاد وتنظيمات سياسية ، وتدابير اخرى تخدم قضية الوحدة والتقدم الاجتماعي .



من وحي جرائم بعث العراق ، للفنان العراقي محمود صبري

من خلال ما تقدم ، يمكن التعرف على ظاهرة عدم الانسجام في السياسة الرسمية للحكومة ، التي تتميز بالتقدم والارتداد وتكتسب في آن واحد طابعا مزدوجا : تقدميا معاديا للاستعمار من جهة ، ورجعيا معاديا للدمقراطية من الجهة الاخرى . ويدور في الوقت الحالي صراع بين تيارين اساسيين على الاقل – التيار القومي المعادي للاستعمار والمعتنق لسياسة الوحدة مع مصر ، والتيار الرجعي الذي يضم العناصر المشبوهة بعلاقاتها مع الاستعمار والمعادية للتقدم . ان الصراع بين هذين التيارين يشتد ولم يسفر بعد عن غلبة حاسمة للتيار الاول – رغم ان الاحداث جرت لصالح التيار المؤيد لبرنامج التطبيقات التقدمية التي تستلزمها سياسة تحقيق الوحدة مع مصر .

ان الجانب السلبي لهذا الحكم ليس مما يمكن الاستهانة به ويمكن القول انه يفتح ثغرة خطيرة يمكن النفوذ من خلالها لتسديد ضربة اليه واسقاطه .

ان موقف التأييد للجوانب الايجابية في سياسة الحكم لا ينفي معارضة ونقد الاوجه السلبية فيه ، وبالتالي بذل المساعي لتعديل تركيبه تدريجيا وتطوير الاتجاهات الايجابية فيه .

هناك امكانية جدية لنجاح مثل هذه المساعي ، فضلا عن وجود افاق حقيقية لتحسين الوضع السياسي في البلاد تحسينا تدريجيا .

ان اتخاذ موقف صحيح من الحكم الحالي في العراق ، لا ينطلق من مجرد النظر الى طبيعة تركيبه الحالي وسياسته الراهنة ، بل من النظرة الشاملة الى الوضع السياسي برمته مأخوذا بكل ارتباطاته وافاقه وتناقضاته . بصرف النظر عن طبيعة الحكام الحاليين من حيث ماضيهم وتكوينهم السياسي وايديولوجية البعض منهم المعادية للشيوعية والدمقراطية ، فان الحكم على مسلكهم اللاحق لا يمكن ان يتم بمعزل عن التاثير المتعاظم لنزوع الجماهير الى الحرية والتقدم عن التاثير الايجابي لسياسة القاهرة ، عما هو جديد وثوري في حركة التحرر العربي التي تبدي استجابة قوية لتغيرات العصر . اننا ازاء حركة تقدمية تاريخية موضوعية تشمل العالم العربي ، وتدفع العراق في تيارها ، وهي اذ تشق طريقها الى الامام ، تمارس مفعولها الايجابي فيما يتعلق بتحويل مواقف الساسة والحكام او تنبذهم جانبا

لقد تهيأت لحكام العراق امكانية السير على طريق التقدم وقد يفلح فريق منهم في السير عليه ، وقد يتعثر ويسقط اخرون . ومع ذلك فان التدابير الايجابية التي حققوها ، وبعض المبادىء والافكار التي اعلنوا التزامهم بها وتطبيقها ، قد اصبحت سلاحا للنضال بايدي الجماهير ومع الزمن يمكن ان تتحول الى قوة فكرية وسياسية لا يمكن قهرها خصوصا عندما تستوعبها عقول الملايين من الكادحين ، وتتبناها الحكومات والقوى السياسية كبرامج للعمل والنضال .

ان الموقف من الحكم في العراق انما يتحدد على اساس رؤية هذا الشيء الجوهري فيه واستيعاب آفاقه المقبلة المحتملة . وهو ، من الناحية الاخرى يستند الى تشخيص التناقضات التي تمارس مفعولها في عملية الصراع السياسي الدائر . هناك تناقضات عديدة بين اوجه كثيرة في سياسة الحكم وبين مصالح الشعب وحقوقه الدمقراطية . ومع ذلك فان سياسة هذا الحكم مأخوذة بكل ارتباطاتها السابقة وآفاقها المحتملة ، تستثير للهجوم على اجراءاته التقدمية واتجاهاته التحررية كل قوى الاستعمار وعملائه في المنطقة وكل الفئات من غلاة الرجعيين والعناصر البرجوازية المعادية للتقدم . ذلك هو التناقض الرئيسي ، الذي يتوقف على تشخيصه اتخاذ موقف صائب من شانه ان يتدارك اخطار قيام حكم رجعي يسدد طعنة لحركة التحرر والوحدة العربية ويغلق امام العراق افاق التقدم اللاحق .

ان الحكم الحالي في العراق لم يستطع حتى الان ان يتفهم مطامح الشعب ويلبي حقوقه .. ان حزبنا اذ يتخذ موقف الدعم للاتجاهات الايجابية في هذا الحكم ، انما يستند في ذلك الى تحليل الوضع السياسي من جميع جوانبه . وهذا الموقف لا ينفي بالطبع وجود امكانيات تطوير هذا الحكم سواء من حيث اجراء تعديل في تركيبه او انعطاف في سياسته

في قوام الحاكمين اليوم عناصر يجب ان تقصى عن المسؤولية ، وفي سياسة الحكم ثغرات يجب ان تسد بوجه القوى التي تتحضر للعودة بالعراق الى الوراء . انطلاقا من المصالح الوطنية العامة يجد حزبنا من واجبه ان يحذر من الاخطار الجدية التي تهدد الحكم الحالي في العراق ، والناشئة من سياسة هذا الحكم نفسه .

ان مواصلة سياسة الاضطهاد السياسي لمختلف القوى الوطنية والتقدمية ، والاعراض حتى الان عن مبدا المحالفات الوطنية الشاملة ، وبقاء المسألة الكردية دون تسوية تستجيب لحقوق الاكراد القومية ولمصالح الامن في البلاد ، انما تضعف مقومات الحكم لدرجة قصوى .

كما ان الاستمرار على سياسة التمييز الطائفي والقومي وسياسة العداء للشيوعية والدمقراطية انما تمزق قوى الامة وتقدم للاستعمار والقوى الرجعية سلاحا مسموما شديد الخطر .

ان الاستعمار ، الذي يمتلك خبرة واسعة لتفريق الصفوف وافتعال الخصومات بين القوى الوطنية ، وبين القوميات والطوائف يضع الان كل امكانياته وخبرته هذه في التطبيق العملي مستهدفا دفع الاحداث باتجاه من شانه ان يمنع او يعرقل التضامن بين الشيوعيين من جهة والقوميين المعادين للاستعمار ودعاة الاشتراكية من جهة اخرى . كما يواصل مسعاه لتفكيك الوحدة الوطنية مستثمرا في ذلك السياسة المعادية للدمقراطية التي تنتهجها الحكومة والتي تستثير السخط لدى الجماهير الواسعة ، وتعمق عزلة الحكم عن الشعب .

ان لجوء الاستعمار والعناصر الرجعية ، الى استفزاز المشاعر الطائفية في العراق قد بلغ درجة كبيرة من الخطر . وهو لا يقتصر على تعميق النقمة ضد الحكم الحالي بهدف اسقاطه ، بل ويقترن ايضا بتوجيه تلك المشاعر ضد الجمهورية العربية المتحدة بهدف احباط الوحدة بين البلدين الشقيقين ودرء التاثير الايجابي لسياسة القاهرة على العراق .

ان الكثير من مستلزمات تدارك الخطر يتوقف على مبادرة الحكومة العراقية الى احداث انعطاف في سياستها الحالية ونبذ مواقف العداء او الجفاء ازاء القوى التقدمية والاحزاب الوطنية والتحول عن طريق الاستئثار بالسلطة والاستبداد في الحكم الى طريق التعاون الوطني الشامل ، والسعي الجدي للتفاهم مع الساسة الوطنيين ورجال الاحزاب (من العرب والاكراد) واحلالهم في المواقع الجديرة بهم في ميدان السياسة .

ان التدابير التي اتخذتها الحكومة في نطاق تاميم المصارف وبعض الشركات الاجنبية والمؤسسات الصناعية المحلية ، هي خطوة تقدمية . املتها مستلزمات تنسيق شؤون الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة ومصالح التقدم الاقتصادي للبلاد . ان الانطلاق من مبدا خلق اوضاع متماثلة بين البلدين الشقيقين هو شرط لبلوغ وحدة منسجمة راسخة .

هذا هو نصيب شعب الفيتنام الجنوبية تحت ظل حكم الدمى : في الصورة يظهر ٣٦ فلاحا موقوفين بتهمة علاقات مع الانصار ، بعد التعذيب نفذ بحقهم حكم الاعدام !

هل عرفتم بطلي ؟

شعر : بركات سعيد

هل عرفتم بطلي ؟
بطلا يحمل لي زنبقة من املي
وحسام الاجل
اعطني يا صاحبي هذي الربابه
فاروي سيرة ترجع للمجد شبابه
وعلى انغامها افتح للتاريخ بابه
انها سيرة ابن الاربعين
ترتوي من دمه عبر السنين
ارضنا
وتناديه اغاني (الميجنا)
وهي تبكي
ثم يغفو شعبنا
حالما عبر الليالي
يمضغ التاريخ في ذل السؤال
صارخا بالامس ..
من مبارز ؟
من مناجز ؟

بالابطال امثال ابي زيد الهلالي
وينادي عنترة
وهو يطوي عمره

* *

واذا فجر جديد يشرق
ووليد الشعب من الوابه ينبثق
يرضع الالام في كل صباح
ويشع الوجه امالا عراضا تبرق
انه طفل فقير عضه الجوع الطويل
وورث الجرح في جبهة فلاح نبيل
وغناء التعب

وقصيده
اثقلتها صخرة الماضي العتيده

* *

هل عرفتم بطلي ؟
بطلي ابن السنين الاربعين
هل لمستم جراحه ؟
كل جرح قصة تروي كفاحه
خبر عن ظالم
لبس اللامة واستعدى سلاحه
وتصدى شامخا في كل ساحه
وانثنى يقذف في الوجه صياحه :
ويرد البطل القفاز في وجه التحدي

فاذا عاصفة الموت تدانيه وتردي
وهوى الظالم قد عفره ذل المصير
يا له جرح مندى بالعبير ..!

* *

انصتوا .....!
انه نهر الجماهير الغفيره
يسمع الدنيا هديره
انه عيد البطل
فاسمعوا قرع نواقيس الامل
اسمعوها .. انها تعزف لي فرحتنا
فرحة العاشق يرويها الغزل
عرشت في بيتنا
ملات سلتنا
بضميمات ورود عاطرة
واغاني عامرة
تحمل الحب الى كل البشر

دمشق

هذا العالم الذي نعيش فيه

انتقل التنقيب الى الشمال

يثير اكتشاف مستوطنات جديدة للانسان البدائي اهتمام المؤرخين والمنقبين عن الآثار . والجدير بالذكر ان المكتشفات الاثارية كانت تكتشف في جنوبي اوروبا بل القسم الجنوبي من الكرة الارضية اي في اسيا وافريقيا ، وندر ان وجدت آثار الانسان القديم في اواسط اوروبا او شماليها.

واخيرا تم اكتشاف قطع من الفخار المنقوش بفخامة ، على بعد اربعة كيلو مترات شرقي قرية ليبيا جسكوبا – وهي على ضفاف نهر يتشوره داخل الدائرة القطبية . ويدل ما اكتشف على تسرب المعادن الى تلك المنطقة ، فقد وجد فيها النحاس يستعمل في بعض الامور المنزلية والاسلحة والسهام على مختلف الحجوم والمسلات والابر .

ويقدر عمر هذه المستوطنة باربعة الاف سنة ، وهذا يعني انها تعود الى عهد الصوان

ويعتقد باحثو التاريخ ان هذه المستوطنة كانت ثابتة دائمة وليست من تلك المستوطنات الموقتة .

وصية «قمرية» !

اوصى المليونير ادوار كونلي الذي توفي مؤخرا في مدينة سولت ليك في الولايات المتحدة بمبلغ ستة ملايين دولار لاقامة نصب له ولزوجته .. ليس في ساحة بيته او ساحة المدينة او في حديقة عامة بل على القمر بعد اقامة اول اتصال بين الارض والقمر ..

حبلت الزوجة .. وانتفخ بطن زوجها !

نشرت المجلة الطبية البريطانية حادثا فريدا في نوعه طريفا في وقائعه ولكنه يدل على شيء جديد في عالم الطب .

حملت زوجة بريطانية ، واخذ الجنين في بطنها يكبر يوما بعد يوم ، ويكبر معه بطنها .. ذلك امر طبيعي ، اما زوجها فاصيب بكبر في بطنه حتى صار يضاهي بطنها في كبره .. وعرض نفسه على الاطباء ، وفحصوه ودققوا في الفحوص ، ولم يجدوا ما يقلق ، سوى ان هذا الانتفاخ يزداد يوما بعد يوم واخيرا قرروا اجراء عملية ليروا حقيقة الامر ويسعفوا الرجل .. وينقذوه من بطنه الكبير .. وعينوا موعدا لاجراء العملية ، وطلب تأجيل العملية حتى تضع زوجته. ووضعت زوجته طفلهما الاول .. وهمد مع وضعها بطن الرجل وعاد الى حالته الطبيعية .

واستغرب رجال الطب من هذه الظاهرة الغريبة ، وبعد دراسة لوضع الرجل ، ظهر انه تأثر بحمل زوجته واخذ يعاني ما تعانيه ، ويعتقد الاطباء ان ١٠ بالمئة من الازواج يصابون بعوارض اثناء حمل زوجاتهم ولكن كل عارض يختلف عن سواه .

التفتيش عن وريث بعد ٢٠٠ سنة

غادر توماس تاسكون اسبانيا سنة ١٧٧٠ الى كولومبيا حيث اقام وجمع ثروة ضخمة من الذهب والحجارة الكريمة .. ومات تاسكون دون ان يترك وريثا ، ولذلك وضع الارث في بنوك مختلفة ، وخلال هذه المدة نما وازداد بفضل الفوائد الكثيرة التي ترتبت عليه حتى اصبح اليوم يقدر بخمسين مليون جنيه استرليني .

واعلن بنك بريطاني اودع فيه قسم من هذه المبالغ انه ان لم يات مطالب حتى سنة ١٩٧٠ سيوزع المبلغ في مشاريع الاحسان .

وما ان وصل هذا الخبر الى اسبانيا لم يبق رجل او امراة لهم هذا الاسم حتى انهالوا يدعون قرابتهم بالمورث التاريخي .

اما اقرب هؤلاء المدعين الى الصدق فهو رجل يعمل في المناجم ، ولا تزال عمته البالغة ١٠٥ سنوات من العمر تحتفظ برسالة بخط توماس تاسكون.

وستضطر المحكمة الاسبانية الى النظر في ٥٩ طلب الارث اوكل كل منهم محاميا بارعا ليثبت علاقته بالمرحوم الذي غادر العالم قبل مئتي عام تقريبا ..

صوت المرأة يعلو بعد الزواج !

قام معهد «علمي» في بون – المانيا الغربية – باجراء اختبار على ٥٠٠ امراة . فحص اصواتهن قبل الزواج وبعده . فظهر ان اصوات ٤٠٠ منهن قد ارتفع وتقوى بعد الزواج بشهور معدودة .

بورصة في كنيسة

اسس البنك الوطني في سان تياغو في كاليفورنيا كنيسة ، ويتمكن المصلون من متابعة احوال السوق المالية وهم في صلاتهم بواسطة لوحة تضيء بالارقام والمعلومات ..

طريقة لمنع الطلاق والشجار

منذ عام ١٩٣٨ لم تعرف قرية جانكا في اوكينافا اي حادث طلاق او شجار بين زوجين .. ذلك لان رئيس المجلس المحلي فيها قرر معاقبة الرجل الذي يتشاجر مع زوجه او الزوجة التي تتشاجر مع زوجها بارغام الواحد منهم على الصعود الى صخرة عالية والبقاء هناك ثلاثة ايام وثلاث ليال متدثرا بحرام فقط ...

«عرضحال» حب !

افتتحت سيدة من اهالي سيدني مكتبا تجاريا فريدا في بابه ..

اذا دفع الزبون المراجع لهذا المكتب مبلغ خمسة شلنات ونصف تكتب له السيدة رسالة حب كما يريد ..

وهذه السيدة تدعى رينا بيت ال ، تزوجت وتطلقت عدة مرات . وفي اخر مرة تطلقت فيها ارادت ان تجد لها عملا ترتزق منه فكتبت اعلانا في احدى الصحف قالت فيه :

«ايها المحبون اذا افتقدتم الكلمات اللازمة للتعبير عن احاسيسكم المعتملة في قلوبكم دعوني اقم بهذا الامر عنكم .. اني اجيد كتابة رسائل الحب والغرام في عدة لغات .. تعالوا تجدوا ما يسركم ويسر محبيكم وطبعا المحافظة على السرية مضمونة» ..

وسرعان ما انهالت على رينا الطلبات ، ففي اليوم الاول تلقت الف طلب . وتقول رينا انها تقضي نهارها في كتابة الرسائل وانتقاء الكلمات الجميلة والجمل الساحرة .. وانها لا تجد لها وقتا لتناول طعامها ..

اما زبائن مكتبها فهم من الجنسين ، كبارا وصغارا .. اما الكبار فيطلبون رسائل اكثر عمقا من تلك التي يطلبها الاحداث الذين لا يجدون الكلمات المناسبة لتوجيهها الى المحبين .

اما النساء فياتين الى المكتب ليبحثن لهن عن صديق قلم . او لانهن لا يستطعن اجادة التلميح بحبهن للرجال .

ومع ورود هذه المهنة فلها اشواكها ففي احد الايام جاء احد زبائنها وهشم المصباح الكهربائي على راسها .. رغم انها كتبت له رسالة حب الى حبيبته مفعمة بالحرارة والهيام وتقول رينا : يبدو ان الرجل تصرف بعكس ما جاء في رسالته فكانت نتائج حبه فاشلة ..



اصدق الحقيقة

تصل الى الاتحاد قصائد عديدة لا ترى النور .

بعضها من انتاج شعراء ارسوا اقدامهم في هذا الميدان من النشاط الادبي .. وبعضها الاخر صاغها اولئك الذين يتوقون الى الابداع في هذا اللون من صناعة الكلمة ..

واذا كان من اسباب حجز قصائد الفريق الثاني ضعف الصياغة الشعرية والاخطاء فذلك لا ينطبق على الفريق الاول الذي يجيد السبك ويتحكم بالقوافي ..

وقضية حجز هذه القصائد في الحالتين ، ليست في الشكل بل في المضمون .. فابرز ما فيها النقمة على اوضاع الجماهير العربية .. والحقد الناجم عن ماساة الشعب العربي الفلسطيني .. والرغبة في تصحيح الاوضاع ..

وقد يبدو القول غريبا .. فنحن نؤمن بالشعر الواقعي الملتزم .. ونحض على انتاج يصور حياة الجماهير .. ونتوق الى ادب يتفجر فيه لهب الحقد العادل على اعداء الشعب وظالميه ..

ولذلك كان علينا ان نرحب بتلك القصائد ..

نحن لا نعتب على اولئك الشعراء لان في شعرهم هذه النقمة .. فاننا اخر من يلومهم على حقدهم .. ولهذا فامتناعنا عن نشر انتاجهم يعود لسبب اخر ..

اننا نعتب عليهم لان نقمتهم تدور في اطار النظرة القومية المتعصبة .. ولان حقدهم يحجز عنهم رؤيا الافاق الرحبة امام شعبهم ..

ونقول نعتب عليهم ولا ننتقدهم لاننا نؤمن بان حكام هذه البلاد ، بسياستهم الرعناء وبحقدهم الاسود ، الذي يولد الاضطهاد القومي ويسد الطريق امام تسوية القضية الفلسطينية على قواعد عادلة يستنفرون رجع صدى من هذا النوع ..

ولذلك ندين العلة لا نتائجها، ونندد بالاصل لا بفروعه الطبيعية ..

وعلى الرغم من فهمنا الحقيقي لمنشا هذه الظاهرة ، فنحن لا نستطيع الاستسلام امامها ..

اننا نضن على شعرائنا من الاذدناب وراء الحوادث بدلا من ان يكونوا في طليعتها يحركونها ويساهمون فيها .. ونتوقع ان لا تجرهم العاطفة البدائية بل ان يرشدهم الوعي السياسي الحكيم ..

فبدون هذا الوعي يفقدون البوصلة .. وفي حديثهم عن الشعب يتجاهلون دوره ولا يؤمنون بطاقته .. فنظرتهم تقودهم في نهاية المطاف الى التطلع نحو المعجزات .

والخطر في هذا الاتجاه انه يقود الى فهم خاطيء للعلاقات بين الشعوب .. والفهم الصحيح يقوم على اخوة الشعوب وتماثل مصالحها .. وفي هذه البلاد يقوم على اخوة الشعبين العربي واليهودي على الرغم من ان حكام هذه البلاد يحفرون الخنادق بين الشعبين بسياسة القمع القومي والتحريض الاهوج على الشعب العربي ..

ولهذا فدور الشعراء في هذه البلاد كبير .. فعليهم ان يتجاوزوا اصداء جنون الاضطهاد القومي في مشاعرهم، وعليهم ان يتغلبوا على نتائج العلة البدائية غير الواعية .. وعليهم ان يصيغوا نقمتهم في اطار الايمان بالشعب .. وباخوة الشعوب ..

وفي هذا يستمر لهيب النقمة العادلة فيجرف الطغاة فعلا بدون ان يمس علاقات الاخوة بين الشعبين .. ويشتعل نار الحقد مضيئا ليوطد تلك الاخوة

فاعداء الشعب العربي في هذه البلاد وفي واشنطن ولندن وباريس هم اعداء الشعب اليهودي ..

وهذه هي حقيقة اصدق من كافة الحقائق .. وهي افضل ربة من ربات الشعر ..

(١)

ادب

قصة عربية من لبنان





بقلم محمد عيتاني

في الحياة امثال هذه المصادفات : يكون المرء ميالا للاحلام ، في لحظة معينة ، منطويا على ذاته ، فتغيب عن عينيه ووعيه الدقيق معالم الاشياء الخارجية ، ويشرع في الاستغراق عبر صوره الحميمة الهائمة ، ثم يتراءى لبصيرته او تطرق سمعه الداخلي العميق صورة حية ، موحية ،مستمدة من تلك الاحلام ذاتها . في هداة البال ، يكون مستلقيا على مقعده ، يفكر في الرحيل الى عالم الموج ، فوق البحار ، بين الغيوم ،ثم يلمح مصادفة كوة زرقاء من النافذة ، وشراعا ابيض، بعيدا وقد تحمله اطياف الذكريات الى التحليق فوق غوارب الشجر الاخضر ، عبر ضباب الصباح ، ويسمع في اللحظة عينها صوتا جميلا او موسيقى من الغرفة الداخلية ترسم الفجر المشع وحفيف الاشجار ، وضحكات صبايا في غابة .

وذلك ، اكاد اقول ، ما حدث لي في ذلك الصباح . كان المنزل ، في الداخل على عادته صباح كل جمعة : حركة صغيرة ، واصوات اطفال وانين الغسالة الكهربائية يخاطب المنزل عبر الابواب القريبة . لم يكن لدي ما افعله في ذلك الصباح ، فلا امل باللعب مع الاولاد ، والغسالة دائرة . ولا قراءة ، ولا زيارات ولا سماع موسيقى ، حتى ولا استسلام للافكار . كان كل شيء حولي يدعوني للاحلام : عتمة النهار الماطر واصوات الناس البعيدة في الشارع تحملها الريح نحونا او تبددها ، وكلها مشبعة بالمرح والمفاجأة والتحية والشروع في عمل . وجو الغرفة حولي غارق في شبه ظل . والنافذة الشمالية يتخايل عبر ستائرها ضوء الصباح ، ولكن ايضا طرقات ، وناس، وظلال شجر ، وذكريات : كل ما في هذا الصباح احلام وذكريات .

وفجاة دق الباب ، وانفتح وسمعت تحيات متبادلة عند العتبة ، ولمحت خيال مظلة سوداء كبيرة تعبر خلال زجاج الباب ، ثم رايت ، بين اليقظة والمنام ، ظلا كبيرا ، يحجب عني تقريبا ، ضياء الصباح الضعيف ، ويقترب نحوي . ونشا لدي شعور كالذي يخالطك اذا رايت ، فجاة ، وجه دائن ، او كنت ترى هبوط فرشة عليك من سابع طابق . لكنني سمعت صوتا مالوفا ، كانه كان منبعثا من اعماق ذكرياتي . انها ام عارف الفكحا راعية طفولتنا . وكان لا بد ان تحييني قبل ذهابها الى المطبخ كالعادة لمساعدة ربة المنزل .

اضاءت المصباح فقطع النور في الغرفة . وتكون وجه ام عارف ، بكل جلاله ، وحجمه ونتوءاته السمراء . وناسب جو احلامي ، خاصة ، صوتها صوتها وبريق عينيها ، وكل ما ينبعث منها ، بالنسبة لي، من ذكريات ..

ـ كيف حالك يا ابن خالتي؟!

نفس الصوت ، والنبرة الامرة، المنغومة ، حتى في التحية الرقيقة .

ومنذ البدء ، فاحت من جلستنا رائحة الصابون .

قلت لها ، وانا انظر الى قامتها السمراء الكبيرة ، المرشوشة بقطرات المطر ، كسخة ضخمة على جانب حوض ، واتملى منظر انفها الافطس الضخم :

ـ اهلا وسهلا بخالتي ام عارف !

وبعد التحيات الحارة :

ـ ما زلت صبية يا خالتي ام عارف !

حركت يديها المبيضتين المشققتين ، باستسلام متسائل ورمقتني من تحت حاجبيها البارزين بعينين واسعتين ، اذابت فيهما السن شيئا من التسامح الغائم ، حول الحدقتين البنيتين المضيئتين ، ثم ابتسمت ، رغم السبعين ، واضطرم وجهها الاسمر بدماء حارة . وثبتت علي نظرة كانما يتلاعب فيها ، على مستوى رفيع ، وصال مع وقف التنفيذ:

ـ الله يرحم ستك خديجة!

وشكرتها ، نيابة عن جدتي الراحلة، على هذه اليد البيضاء تمدها نحو رفيقة صباها ، وتصورت جدتي ، بشروالها الفلاحي المقلم ، تتعثر على الصراط ، او تعاني الضيق ، ولو بسبب خطأ بالرقم ، تحت نبابيت «مالك» كبير موظفي جهنم . ثم تاتيها هذه الرحمة كورقة اخلاء سبيل ، في الوقت المناسب تماما ، والله سبحانه بحر شفاعة .

قلت لام عارف الفكحا ، مربيتنا منذ الطفولة وغسالة المحلة :

ـ يا خالتي ام عارف !

ـ يا عيوني !

اعتدلت في جلستها على المقعد الرمادي، وسوت غطاءها الابيض الرقيق ، الذي تفوح منه ، رغم عتمة الشتاء ،رائحة النعنع والتين البياضي ، يلف عنقها وراسها الاسمر الكبير .

قلت : انني ما زلت اذكر زياراتك بيروت ، وحكاياتك الجميلة يا خالتي .

واحنت راسها ناظرة الى ركبتيها ، وكانما هي تحدق في اعماق ماضينا ، وتهز راسها عجبا لتغير الزمان .

قالت بتنهدة حارة عميقة وهي تنهض قاصده المطبخ :

ـ الله يرحم هاتيك الايام .

... كانت في صباح كل جمعة ، منذ زهاء ثلاثين عاما ، تاتي لتساعد امنا في الغسيل. كنا نحن اطفالا صغارا . قبل الغسيل ، كانت ام عارف تمازحنا وهي تنزل الطبق النحاسي الاحمر عن الرف ، وتشعل وابور الكاز . وحينما يتصل هدير الوابور ، ويملأ المطبخ ، كانت تسلطن وتبدا الغناء : «مثل ماخدتو جيبو يا بحر شوران» و«يا حنينه».

وايام الشتاء الماطرة ، والرعد يهز احيانا جدران بيتنا ، كانت تجلس قربنا على جلد الخروف الاسود في المطبخ ، وتتكىء على المسند الابيض الطويل ، قرب «المنقل» المتوهج الجمار ، وتتحدث . كل اخبارها بعد الظهر ، كانت محلية ، حياة المحلة لحظة فلحظة . الموالد والافراح ، وجنائز الذوات ، واخر عضة ارتكبها كلب «مكلب» ضد ولد من المحلة ، وسهرة المعقود حتى الصباح مع اهله ، واخذه في الصباح لتغميسه في البحر على امل الشفاء ، ومشاجرات كشاشي الحمام،فوق السطوح وفي الزواريب ، خلافا على طائر طمست الربية السماوية اصله وفصله ، والوان كثيرة من انواع الحمام تطير من حكايات ام عارف . لكنها كانت تبدع ، خاصة ، في رواية قصص الحب والزواج . فاذا كان العريس شابا محبوبا والعروس حسناء ، كانت ام عارف تصبح ، في وقت معا ، العريس والعروس واهل الفرح . كانت تغدو عرسا صاخبا يدور على جلد خروف. وكانت تسهب في وصف الكتاب ، و «ضب التياب» وزغاريد العرس . كانت ام عارف تبدع ، والحق يقال في تصوير العرس : احتشاد الشباب ، واسراب الاطفال ، وماذا غنى عمر الزعني ، وكم سيارة ضم الموكب السعيد .

«وزمامير يا خالتي ، زمامير ، وناس ، وناس ، ما فتح ورزق، رش التراب عالناس ما بينزل ! » وتختم ام عارف الجولة بوصف «كعك الصباحية» وهو مع ما يرافقه من بقلاوة ، مكافاة ياتي بها الاهل لكل عريس ناجح .

لكن اجمل حكايات ام عارف كانت ولا شك ، هي حكايات المساء. ففي يوم الغسيل نفسه ، كنا نتواعد . نحن نطلب اليها القدوم للسهرة ، فترفض متدللة في البدء ، ونلح ، فتقبل ، وتاتي في ليالي الشتاء ، تفوح من اثوابها روائح البلح والليمون . ونهاجمها عند الباب . فتشتم وتضحك ، ثم تخرج من جيوبها الليمون الحلو . وينتشر صوتها الحبيب حتى يؤنس جدراننا الشتوية ، ويفتح قلوبنا على شمس الحياة الوسيعة . هذه الحكايات هي التي استاذن اليوم ، ام عارف في احلامي ، لارويها لاصدقائنا واولادنا ، ولكي يكتمل الجو الذي كانت تروي فيه عادة لا بد من الاشارة الى هذا الاطار : الوقت شتاء . في خارج المنزل رعد وبرق . ورائحة الشتاء في كل مكان ، حتى بين الاغطية ومعاطف الصوف ، وداخل الخزانة . صوت المطر على الاغصان في الخارج ، وعلى اوراق الخضار وعلى النوافذ الجنوبية للمنزل اغصان اللوزة ، يثيرها الهواء فتلطم الفة الدفء باكف عاتبة ترتجف من البرد ، وتلوح محتارة على النوافذ من خلال ليل الشتاء . واذا انفتح شباك ، تدفقت الى الداخل ، مع هبات البرد رائحة اوراق البرتقال والنعنع ، وبقايا الزهرحنة . وفي غرفة الجلوس في الزاوية ، على جلد خروف اصفر كبير دافيء ، مساند ، وطبق نحاسي كبير فوقه موقد متوهج ، والكستنا تفرقع في زوايا الموقد ، وامي تقول وعيناها تبرقان ، وهي تمد يديها نحو النار :

ـ الله يساعد الفقراء في هذه الليلة يا اولاد !

وتجيبها ام عارف بلهجة لم نكن نفهم معناها : خلص . وصلهم حقهم !

ونحن ، حول ام عارف ، نمازحها ، او نصغي ، نصغي اليها في سهرات طويلة ،نصغي الى صوتها المليء الدافيء الحنون ، المتليء بكل مشاهد المحلة وبطولتها وحياتها واسرارها . كان صوتها روح المحلة . كان في غنته وحدها ، تلك الليالي ، وربما في تالق عينيها البنيتين الجميلتين ، ما يبرد كل قصة وكتاب .

دراسة حول موضوع السلاح
قاذفات القنابل تساوي مائتين وخمسين الف مدرس

تقول الارقام ان قاذفة القنابل الجديدة تكلف في صنعها مجموع رواتب ٢٥،٠٠٠ مدرس في العام .. او بحساب اخر ، تكاليف ثلاثين كلية من كليات العلوم التي تستوعب كل منها ١٠٠٠ طالب ، او بحساب ثالث ، ٧٥ مستشفى يضم كل منها مائة سرير كاملة المعدات . اما تكاليف بناء الطائرة المطاردة الواحدة من الطراز الذي يفوق الصوت في السرعة «سوبر سونيك» ، فانها تكفي لبناء ٦٠،٠٠٠ شقة سكنية .

ان عدد شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من مجلة «رسالة اليونسكو» الذي يورد هذه الارقام قد افرد باكمله الى موضوع النتائج الاجتماعية والاقتصادية التي تترتب على نزع السلاح . ويضع هذا العدد ، امام نظر القاريء تلك الامال الرائعة التي يرسمها تحقيق نزع السلاح العام،بينما يلوح له ، من الجهة الاخرى بتلك الاخطار الرهيبة التي ستتكدس في الجو وتحتشد ضد الاجيال القادمة ، بفعل العودة الى التجارب النووية

ان عالم الطبيعيات الامريكي «لينس بولينج» يقرر ان الاشاعات الناتجة عما تم اجراؤه من تجارب على الاسلحة النووية حتى الان سيقضي بالموت او بالعجز على ١٦٠،٠٠٠،٠٠٠ طفل .

واستندت «رسالة اليونسكو» على التقديرات التي اوردها تقرير للامم المتحدة فاحصت ان العالم سينفق على التسلح ١٤٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار ، في الساعة .. بينما تتضرر شعوب باكملها تعوزها المساكن ، والمدارس ، والمستشفيات ، والمعامل ، والمواد الزراعية ، وغيرها .. ومن المسلم به مع ذلك ان الانتقال من اقتصاد مسلح الى اقتصاد مبني على السلام سيثير عدة مشاكل عسيرة ، خاصة باعادة التوجيه .. اذ سيتحتم على الدول النامية هي والدول الصناعية على السواء ان تقوم باجراء تخطيط بالغ الدقة .

ومع اننا نلاحظ الانتظام والاستقرار في الطلبات الموجهة الى انتاج السلع الاستهلاكية في البلاد الصناعية فان هذا الانتاج يمكن ان يوجه حينذاك نحو عمليات الخدمة العامة كالمساكن والمدارس وغيرها كما سيمكن ، على الاخص ،مضاعفة المعاونات المقدمة الى الدول النامية .

ومن هنا نرى ان هذه المشاكل ليست مشاكل مستعصية على الحل . ان من الممكن تحويل غواصة نووية الى العمل في سبيل اهداف سلمية . كتب «ريتشي كالدر» يقول لم يفت الوقت بعد على امكان تحويل هذه المعدات الحربية الى ناقلات للبترول او غواصات شحن يمكن ان تمرق تحت سطح الجليد ، وتضمن بقاء الاتصال مع شمالي كندا بكنوزها التي لم يكشف عنها بعد .

التلفزيون في افريقيا في خدمة نشر الثقافة

بقلم فرانسيس بيبي

دخل التلفزيون افريقيا منذ اربعة اعوام تقريبا عندما انشئت ، في اكتوبر عام ١٩٦٠ محطة ارسال في ابايان في نيجيريا الغربية . ومنذ ذلك اليوم لم يعد هناك في افريقيا بلد لا ينتظر قدوم التلفزيون اليه ، في مستقبل قريب او بعيد .

والواقع ان الامر الوحيد الذي يمنع من تنفيذ هذه الامنية هو ذلك الارتفاع في التكاليف والنفقات التي يتطلبها انشاء التلفزيون . ولقد تمكن المؤتمر الاخير الذي عقدته اليونسكو في لاجوس (نيجيريا) حول «انشاء التلفزيون والعمل على تطويره وانتشاره في افريقيا» من القاء الضوء على هذه المشاكل التي تقف في الطريق ، ان لم يكن الوصول الى حلول لها ، او على الاقل اصدار توصيات تساعد على المضي في طريق حلها .

ونذكر ان المؤتمر قد بحث اولا مشاكل انشاء وتمويل التلفزيون ، ثم تلك المشاكل التي لا تقل عن هذه اهمية ونعني بها استخدام التلفزيون في تحقيق الاهداف التعليمية والتطويرية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

واشترك في هذا المؤتمر ثلاثون عضوا ومراقبا يمثلون سبع عشرة دولة هي : الجزائر ، الكاميرون ، الكونغو برازافيل، ساحل العاج ، الداهومي ، الجابون ، الفولتا العليا ، كينيا ليبريا ،المغرب، جزيرة موريس، نيجيريا ، اوغندا ، الجمهورية العربية المتحدة ، السنغال ، سيبرا ليوني ، والسودان .

كما حضر المؤتمر الى جانب هؤلاء مراقبون يمثلون دولا اخرى من الدول الاعضاء في اليونسكو ، بالاضافة الى مندوبين اوفدتهم بعض المنظمات الدولية .

ولقد جاء هذا المؤتمر ، كما راى الكثيرون من الاعضاء في الوقت المناسب لمعاونة التلفزيون على ان يشق طريقه في افريقيا ، حيث الاحتياج اليه اهم وامس منه في البلاد التي قطعت شوطا في طريق النمو .

ان التلفزيون يمكن ان يؤدي في افريقيا دورا هاما واساسيا في جهود التطور الاقتصادي والاجتماعي . واذ يشعر كثيرون من المشتركين في هذا المؤتمر باهمية هذا الدور فقد قاموا بالاجابة لفورهم على الراي الذي كان يريد ان يجعل من انتشار التلفزيون في افريقيا مجرد عملية تثبت مسايرة التقدم المظهري للحياة العصرية وانه في غاية الامر جهاز من اجهزة الترف المتاح لقلة من الناس .

فاوضح مندوب ساحل العاج مثلا ، اهتمام حكومته الشديد بتوفير التلفزيون لاكبر عدد ممكن من المواطنين في بلاده ، وذلك عن طريق انشاء المصانع المختصة بتركيب واصلاح الاجهزة بارخص الاسعار الممكنة . كما ان هذه المصانع نفسها ، كما بين المندوب تفتح الطريق امام البعض ليجدوا مهنة فنية يمارسونها . هذا بينما اعلن مندوب اوغندا ان التلفزيون في بلاده يستغل لخدمة اهداف التطوير والتنمية ، وذلك منذ انشائه اي منذ حوالي عام تقريبا .

وتتفق هذه الاراء السابقة مع ما عبر عنه ، في المؤتمر ، السيد بنسون ، وزير الاعلام النيجيري ، اذ قال في خطابه الافتتاحي للمؤتمر .. «ليس على التلفزيون في افريقيا ان يكون رمزا او ايهاما بالتقدم والتطور بل ينبغي ان يكون عنصرا وعاملا من عوامل التقدم والتطور» .

وبالاضافة الى هذا فقد اشار المشتركون في المؤتمر ، ومعظمهم من المسؤولين عن توجيه او ادارة التلفزيون في بلادهم ، الى ذلك العدد الكبير من المشاكل والمسائل المتعلقة بالتلفزيون ، من نواحيه الفنية والصناعية والفكرية ، الامر الذي يتفق تماما مع الرغبات التي عبر عنها اغلب المندوبين من ان يكون التلفزيون وسيلة من وسائل نشر الثقافة الافريقية وعنصرا من عناصر التطوير والتقدم في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

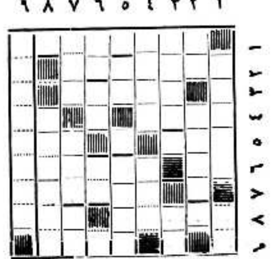
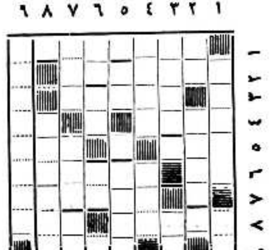
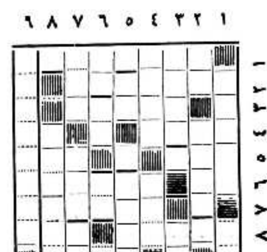
(انباء اليونسكو)

0000000000000000000

فطنة ! !

كان صديقان ينامان في غرفة واحدة فطلب احدهما من الثاني ان يطفيء النور فقام صاحبنا واطفا النور ثم اعاده ثم اطفاه. فساله رفيقه : ولماذا اعدت النور بعدما كنت قد اطفاته ؟ فقال : لارى ما اذا كان قد انطفا!!

كلمات متقاطعة

الكلمات الافقيه

١ ـ مدينة في الجمهورية العربية المتحدة باسلة

٢ ـ مدينة في الاتحاد السوفياتي باسلة

٣ ـ بلاد عمر الخيام

٤ ـ فاحل ـ ضمير رفع ونصب وجر

٥ ـ جارية ـ ضرر

٦ ـ اله مصري ـ نتسابق

٧ ـ رمز بريطانيا في النكتة

٨ ـ معنية ـ ضعيف النطق

٩ ـ طريق او اسلوب

الكلمات العمودية

١ ـ مهندس يمساني بنى قصرا وجوزي بالقتل على معروفه ـ ارتفاع البحر

٢ ـ نهر في ايطاليا ـ جماعة من الناس منظمة

٣ ـ مخدة ـ كمل

٤ ـ مرتب ـ كوكب

٥ ـ ذهب ـ يعيش في الوهم

٦ ـ الثرية ـ قهوة

٧ ـ جهر ـ آخر السموات

٨ ـ قطر في شمال اوروبا

٩ ـ سياسي بريطاني في القرن التاسع عشر

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ ـ الجودي ـ حث ٢ ـ عرفات ٣ ـ شرفات ـ امل ٤ ـ يفر ٥ ـ خو ـ اردت ٦ ـ اوراس ٧ ـ هب ـ من ٨ ـ توبلا ٩ ـ الكرمل ـ تل

الكلمات العمودية

١ ـ الشيخ ـ مكا ٢ ـ رضوى ٣ ـ جعفر ـ هتك ٤ ـ ورا ـ طابور ٥ ـ دفتر ـ بم ٦ ـ يا ـ ارجال ٧ ـ ارارات (معكوسة) ٨ ـ دسم ٩ ـ نهلان ـ نيل



اخر بني أمية ، وملحقاته

تقسم الاشياء في بلادنا الى قسمين ا اشياء تغيرت ، واشياء لم تتغير بعد . ومن الاشياء التي لم تتغير بعد : تفويض عضو كنيست مباي بتاليف الحكومة (بن غوريون — شاريت — بن غوريون — اشكول) ، وتاييد نواب المباي العرب لكل حكومة دون قيد او شرط (اطعم الفم تستح العين) .

فحين تستقيل حكومة يستدعي رئيس الدولة ممثلين عن كل كتلة في الكنيست ويستشيرهم في تاليف الحكومة الجديدة . فتعرض كل كتلة على رئيس الدولة رايها فيما يجب ان تكون عليه سياسة الحكومة الجديدة ، ورايها في تركيب الحكومة الجديدة . ومما طالبت به كتلتنا الشيوعية مثلا : الغاء الحكم العسكري وايقاف نهب الاراضي ، الغاء قرار الحكومة السابقة برفض المفاوضة لارجاع اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة ، سحب المدربين العسكريين من جيش تشومبي، الا بقاء على المساعدات الحكومية لتخفيض اسعار المواد الضرورية ورفع اجور العمال وتحسين اوضاعهم الاجتماعية ، وغير ذلك من المطالب الاساسية .

وكتلة عمال اغودات اسرائيل (من كتل المتدينين) ، والتي هي اقل عددا من عدد عرب المباي ، اعلنت انها ستعيد النظر في تاييدها لحكومة اشكول فيما اذا لم تلب هذه الحكومة مطالبها بخصوص السبت والخنزير وغيره .

ونشرت الصحف ملخص ما طالبت به كل كتلة من كتل الكنيست حين استشارها رئيس الدولة في تاليف الحكومة الجديدة .

واما عن مشاورة الكتل العربية المرتبطة بالمباي فقد نشرت هآرتس ماترجمته بالحرف الواحد وتحت عنوان «كتل الاقليات لم تقدم اية طلبات» ، ما يلي :

«وكان اخر وفد قابل رئيس الدولة هو وفد يمثل كتل الاقليات المرتبطة بالمباي ، كتل التقدم والتطور والتعاون والاخوة ، الذي ضم اعضاء الكنيست جبر معدي والياس نخلة ودياب عبيد . واقترح الوفد على رئيس الدولة ان يعهد الى السيد اشكول بتاليف الحكومة وتمنوا له النجاح . ولم يضع ممثلو هذه الكتل امام رئيس الدولة مواضيع مرتبطة بقضايا الاقلية قائلين : ليس هذا هو الوقت ولا المكان لعرض مطالبنا» . انتهى خبر هآرتس .

فهؤلاء النواب المحترمون يعرفون ، على الاقل يعرفون، ان مكتب رئيس الدولة ليس مكتب جمارك ولا دائرة بيع اراضي . ويميزون ، على الاقل يميزون ، بين مكان رئيس الدولة ومكان دائرة حكم عسكري . وعلى قدر ولي النعمة تاتي العزائم ..

هذا فيما يختص بالمكان . اما الزمان ، الوقت ، فله حكاية اخرى :

لقد انعم الله عليهم او على من سبقهم ، منذ قيام الدولة وقيامهم ، ان يستشاروا في تاليف اكثر من عشر حكومات. فلم يخيبوا ظن الريح حيثما هبت في اي يوم — احمد معهم يا بعدي ! وبيضوا وجه العرب في الصحافة وامام الراي العام اليهودي مثبتين ان الجماهير العربية ، التي يمثلونها عن جدارة واستحقاق ويعقوب عيني ، تعيش بالقد والنعيم وطيب عيش الساكتين ، واما حكومات المباي المتعاقبة من شدة حنوها عليهم وعلى اراضيهم ، لم تبق لهم مجالا للكلام ناهيك عن التذمر والخصام .

هكذا كان حال الزمان ، الوقت ، منذ قيام الدولة وقيامهم ما من كتلة سكتت عن الكلام المباح في حضرة رئيس الدولة غير حضرتهم ..

اما في وقتنا هذا فقد تغيرت اشياء واشياء . فلم يعودوا وحدهم كتلة الساكتين امام رئيس الدولة . لقد صار عند دافيد بن غوريون كتلة ، وسكتت كتلته ايضا امام رئيس الدولة . نواب المباي العرب ، والبناغرة — لم يشترطوا هذه المرة اي شرط لتاييد الحكومة . اما نواب المباي العرب فبسبب يعقوب عيني . واما البناغرة فلامر في نفس يعقوب . لقد انقسم المباي على نفسه فلا تنتظروا ان ينقسم نواب المباي العرب على انفسهم . ففلسفتهم العميقة — «اللي بتزوج امي هو عمي» — هي تعويذة تقيهم شر العثرة في وضع مليء بالزحاليق . لقد قيل : «المرء باصغريه ، قلبه ولسانه» . فليحفظوا السنتهم . واما ما في القلب فيستطيعون ترجمته بما يرضي رئيس كل حكومة : كرسي كيسي ، تشير

قلنا : هنالك اشياء تغيرت ، واشياء لم تتغير بعد . ومنها : حكومات مبائية ، ونواب عرب مبائيون ساكتون خاشعون من شدة الحمد ، لا لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، بل لحكومة ما فيها سوى المكروه .

واشكول ، الذي يصارع من اجل نفسه ولا يريد ان يتخلى عن السياسة البنغوريونية المفلسة حتى ولا عن الحكم العسكري ، يهش ويبش ويتخادع ويتلابق لانقاذ سياسة اكل عليها الدهر وتقيأتها الشعوب . ولكن «الحكمة» لا تنقذ سياسة مفلسة ، مثلما لم تنقذ الحكمة مروان اخر بني امية. وهنالك من يتنبا لاشكول انه سيكون اخر بني امية المباي . فمن سياوي ، حينئذ ايتام المباي العرب من غضبة شعبهم ؟ وماذا سينفعهم ، حينئذ ، يعقوب عيني او بطاقة سفر بالمجان في الباصات والقطارات ؟

فاما ان ينطقوا بلسان هذا الشعب ، الذي يدعون تمثيله . واما ان يذهبوا مع سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي والاضطهاد وهضم الحقوق التي فرضتهم على هذا الشعب امعانا في الاهانة وفي الاضطهاد وفي هضم الحقوق . وسيذهبون : هم وهذه السياسة . ما في ذلك من شك ، ما في ذلك من شك .

(جهينة)

تحقيق عن احداث مدرسة عين ماهل

معلمون يتلقون انذارات لاجبارهم على التدخل في السياسة وخدمة مآرب مباي بينما غيرهم فصل لاتهامهم بالتدخل في السياسة .

طلاب يفصلون لهتافهم بسقوط الحكم العسكري ، وسقوط المجلس المحلي المعين من خارج القرية ، وسقوط مدير المدرسة عضو هذا المجلس .

بقلم مراقب

كانت قرية عين ماهل كباقي القرى العربية محرومة من الشروط الاساسية للحياة لا كهرباء ولا ماء ولا شوارع معبده مع قربها من مدينة الناصرة ووقوعها لصق «الناصرة العليا» المبنية على احدث طراز من شوارع واسعة معبدة وارصفة وحدائق وتنظيم تحسد عليه . ولكن اهل القرية لم يرضوا بهذا الوضع ولم ينتظروا مساعدة الحكومة لهم ، ولم ينتظروا انتخاب مجلس محلي لينفذ مشاريع التطوير ، فقاموا بانفسهم بجلب المياه الى قريتهم ووصلوها بشارع معبد حتى الناصرة العليا وعبدوا الشوارع الداخلية .

وتخرج في السنوات الاخيرة بعض شباب القرية من دار المعلمين وتعينوا للعمل في قريتهم واخذوا على عاتقهم الناحية الثقافية في القرية فاهتموا برفع مستوى المدرسة وقاموا بجمع التبرعات لاصلاح المدرسة وبنوا الغرف الجديدة فيها وعبدوا ساحتها، وتحولت المدرسة في سنوات قليلة الى مدرسة لا باس بها بالنسبة لمدارس معظم قرى المنطقة .

وكانت علاقة سكان القرية مع مدير المدرسة حسان ياسين ودية للغاية وكانوا يتعاونون معه في كل صغيرة وكبيرة ويبذلون جهدهم لتسهيل عمله وعمل معلمي المدرسة . ولكن الحال لم تبق هكذا اذ اخذت الحكومة تسعى لاقامة مجلس محلي في القرية راى فيه الاهالي وسيلة لتسلب الحكومة منهم ارضهم بشكل قانوني ولذلك قاوموا هذه العملية ، واجرت الحكومة الاتصالات مع سكان القرية وحاولت بالعروض والاغراء تشجيعهم على الاشتراك في مجلس تعيين منهم ولكنها اصطدمت بارادة اهل القرية الحازمة . ولم يبق امام الحكومة الا التوجه الى مركز الضعف وهو المدرسة وهناك صنيعتها مدير المدرسة الذي لا يتورع عن عمل اي شيء لارضائها .

وهكذا نزل حسان الى الميدان وحاول ان يحقق بين الاهالي ما عجزت الحكومة عنه ولكن السكان حذروه ونصحوه ورجوه ان يبتعد عن هذه المشاكل التي ليست من اختصاصه ليبقى على صداقتهم ولكن حسان لم يرعو وتوجه للمعلمين يحاول الضغط عليهم ولكنهم افهموه انهم لا يرغبون في التدخل في الشؤون السياسية لان دائرة المعارف لا تحبذ العمل السياسي في المدارس .

وعندما فشل مدير المدرسة في التاثير على سكان القرية او المعلمين قدم نفسه الى اسياده بديلا عن القرية ووافق على الاشتراك في مجلس معين اعضاؤه من خارج القرية وبذلك قطع اخر صلة له مع اهل القرية الذين صادقوه واخلصوا له وفتحوا له بيوتهم لسنوات خلت ، وناصبهم العداء

وقبل تعيين مجلس القرية بهذا الشكل باسابيع اعطى احد المعلمين للطلاب وظيفة بيتية هي سؤال عن درس في كتاب السنابل (كتاب القراءة المقرر) ليجيب عليه وهو :

ما هي امنيتك في الحياة ؟ وقرا الطلاب اجاباتهم وكانت اجابة احدهم : «امنيتي ان اكبر وادخل الى الجيش ، واصبح ضابطا واعيد مجد الاسلام» .

وافهم المعلم التلميذ بان هذا لا يتعلق بالبحث ولا معنى له وهو بعيد عن الواقع ، وقام المدير بالتبليغ عن الحادث حسب تعليمات الادارة ،ومرت اسابيع ، ونسي الامر .

وفجاة انتشرت شائعات عن تاليف المجلس المحلي .. وتناقلها سكان القرية .. واعلنوا اشمئزازهم منها .. وثار الحماس باحد الطلاب واخذ يهتف في ساحة المدرسة «ليسقط الحكم العسكري» . «ليسقط المجلس المحلي» . «ليسقط حسان ياسين» .. واجري تحقيق مع الطالب ، وفصل من المدرسة .

وفي نفس الوقت اثار المدير قضية الطالب السابق وطالب بفصله ورفض المعلمون ذلك ووافقوا على توقيفه يومين ودعوة والده والتفاهم معه حول ما حدث ..

ونقل المدير القرار الى المفتش ، الذي كما يظهر لم يعجبه القرار واذا بالمدير يعود الى المدرسة ويعقد اجتماعا للمعلمين وحدهم وابلغهم راي المفتش وهكذا قرروا فصل الطالب ووافق معلمو القرية على ذلك .

وفي هذه الفترة اعلن موعد افتتاح المجلس المحلي ،وابلغ المدير معلمي القرية ان المفتش يريدهم ان يعملوا معه في تحضير مكان الاحتفال وترتيب المقاعد وتحضير الفواكه والحلويات والقيام بواجبات الضيافة .

واقبل يوم الافتتاح .. ووصل معلمو القرية ، وانتظروا .. ولكن احدا من القرية لم يحضر ، وجلس المعلمون مع الضيوف .

وثارت ثائرة المدير ... وثارت وزارة الداخلية ... وثارت دائرة المعارف العربية ... وحملت صحف البلاط على القرية التي ترفض مجلسا يقوم بتطويرها .. ولم يجدوا احدا ليصبوا عليه حمم غضبهم سوى معلمي القرية ، واذا بالمعلمين يفاجأون بتسلم انذارات من مدير المعارف العربية بالوكالة وفيها انهم رفضوا فصل الطالب لانهم يوافقون الطالب في آرائه ، وانهم لم يشتركوا كمضيفين في حفلة افتتاح المجلس ولذلك فهو ينذرهم باقصى العقوبات .

وذعر المعلمون فهم وافقوا على فصل الطالب بعكس ادعاء الانذار ، وبروتكول اجتماعات الهيئة التدريسية يشهد بذلك وهم لم يشتركوا كمضيفين في حفلة المجلس لانهم يريدون الابتعاد عن المشاكل السياسية وعملهم كمربين يتطلب منهم ان يكونوا على وفاق مع طلابهم واولياء امور الطلاب ومنشورات ادارة المعارف توصي بذلك .

واحتج المعلمون على هذه الانذارات ، وانكر المدير ان يكون له علاقة بها . وتوجه المعلمون الى نقابة المعلمين .. وبحثت النقابة الامر ووجدت فيه سابقة خطيرة . واستدعت مدير المدرسة الذي اعترف ببراءة المعلمين من كل هذه الامور ، ووعد بالاتصال مع ادارة المعارف والغاء هذه الانذارات ... واعطي مهلة لذلك .

ومضى الموعد المحدد ،ولم تلغ الانذارات .. وفي الاسبوع الماضي حضر الطالبان المفصولان مع والديهما واعيدا الى المدرسة بعد مصالحة قصيرة وبعد ان انهال احد الوالدين باللوم على مدير المدرسة لتصرفاته المستهجنة ..

حتى هنا بلغت تطورات القضية ، والنقابة هددت بملاحقة القضية وارغام دائرة المعارف على الغاء الانذارات .. ولكن هنالك افكار ما زالت تراود رؤوس الجميع فالجميع يستغربون كيف تحاول دائرة المعارف ان تفرض على المعلمين الاشتراك في المجالس المحلية المبائية ، والقيام بدور مضيفين في حفلات لا علاقة لها بوظيفتهم ، بينما هي تفصل وتطارد المعلمين الذين ينتقدون سياستها وتصرفاتها وتتهمهم بالنشاط السياسي .

كما اننا نستغرب كيف فصل طالب هتف بسقوط الحكم العسكري او المجلس المحلي المعين من خارج القرية وهل التربية الحديثة توجب فصل طالب في سن الثالثة عشرة يقول ان امنيته ان يصبح ضابطا يعيد مجد الاسلام ؟! .. اذا كان القانون هكذا فلماذا لم تتخذ اجراءات الفصل هذه عندما اعلن معظم الطلاب اليهود في استفتاء اجرته مجلة هعولام هزه ان امنيتهم عندما يكبرون ان يحملوا السلاح ويقتلوا العرب .. لقد اجمع المعلقون عندها ان مسؤولية هذه الاقوال لا تقع على هؤلاء الاطفال الجهلة ولكن على التثقيف الذي يتلقونه في البيت والمدرسة ..

ان هنالك طرقا كثيرة لتوجيه الطلاب الصغار بدون الفصل الذي يدفع بهم الى التطرف والابتعاد اكثر واكثر عن الواقع ، كما ان اظهار النية الحسنة من السلطات للمواطنين العرب هو خير علاج لامثال هذه المشاكل .

اهالي ام الفحم يستنكرون تكرار اعمال الارهاب

ام الفحم : لمراسلنا الخاص : تكررت اعمال الاعتداء واطلاق النار على دور الآمنين في ام الفحم مما يثير استنكار واحتجاج السكان . فقد اطلقت عيارات نارية يوم الاحد مساء في ٦٤/١٢/١٣ على بيت السيد عارف عبد الرحمن ابو خليل وعلى بيت ابنه . وقد رافق اطلاق النار رجم بيوت اقاربه المجاورة بالحجارة وقد خرج السيد عارف من بيته وتراشق بالحجارة مع من اشتبه به باطلاق النار الذي فر هاربا وقد قام البوليس في اليوم الثاني بايقاف وجيه اسعد ومحمد حسين شحادة رهن التحقيق .

وتكرر اطلاق النار مرة اخرى يوم الاحد مساء ٦٤/١٢/٢٠ الساعة الثانية عشرة ليلا على نفس البيت ووجهت رصاصات بندقية سريعة الطلقات داخل البيت من الشباك على فراش سكان البيت بقصد قتل متعمد . ويفيد عبد الرحمن ان اطلاق النار جرى من قبل عدد من الاشخاص الذين قاموا بتطويق البيت والحي .

وتثير هذه الاعتداءات المتكررة نقمة وسخط المواطنين في ام الفحم ويجزم الراي العام في البلد ان هذه الاعمال الارهابية واعمال الشغب يقوم بها زمرة من المتعاونين مع السلطة بقصد ارهاب المواطنين. وان هنالك علاقة بين الحادث الاول والحادث الثاني وحوادث اخرى وقعت قبل اشهر في اللد .

وتحقيقات البوليس حتى الان لم تسفر عن شيء ويطالب سكان ام الفحم السلطات باتخاذ اجراءات سريعة وحازمة لوضع حد لهذه الاعمال الارهابية .

والراي العام في ام الفحم يحمل البوليس وسلطات الحكم العسكري المسؤولية تجاه استمرار هذه الاعمال الارهابية من قبل فئة معروفة من المقربين للسلطة يتلقون التشجيع والتاييد .

ويطالب اهالي ام الفحم المجلس المحلي والسلطات بالعمل السريع لوضع حد لهذه الاعمال واعادة الطمأنينة لسكان القرية .

الاب واكيم الانطوني يعود الى مصر

حيفا — مكتب الاتحاد — غادر اسرائيل يوم الاثنين الماضي الى مصر عن طريق قطاع غزة الاب واكيم الانطوني خوري الطائفة القبطية بيافا بعد ان امضى في السجن ٨ سنوات بتهمة «التجسس لصالح الدول العربية» .

والاب واكيم يبلغ الخامسة والخمسين من العمر وهو من مواليد مصر وكان يسكن فلسطين منذ اكثر من ثلاثين عاما ويحمل الهوية الاسرائيلية

وقد حمل في تصريح له لمراسل معاريب على النواب العرب الذين لم يقوموا بزيارته في السجن وقال ان النائب العربي الوحيد الذي زاره في السجن هو النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي قام بزيارته حال تسلمه رسالة منه .

وكان الاب واكيم قد توجه بطلب عودته الى مصر عن طريق ضابط الاتصال مع قوات الطوارىء الدولية وقد استجابت السلطات المصرية الى طلبه خلال اسبوع .

حدث في اسبوع

لم تظهر عليها عوارض الحمل !

وضعت فتاة في الثالثة عشرة من عمرها من قرية ملاخي طفلا في المستشفى في رحوبوت وحالة الطفل جيدة اما حالة «الام الطفلة» فسيئة بعد اضطرار الاطباء الى اجراء عملية جراحية لاخراج الوليد.

والقت الشرطة القبض على شاب في الثامنة عشرة من عمره واسندت اليه تهمة مضاجعة فتاة تحت السن القانونية . ويقول ذوو الفتاة انهم لم يلاحظوا ان ابنتهم حامل الا في الايام الاخيرة قبل الوضع لذلك لم يتقدموا بأي شكوى الى الشرطة .

خبرة سنوات خمس ..

«ارميه الى الكلاب» هو عنوان رواية وضعها يجئال موسنزرون قبل سنوات بناء على طلب رئيس الحكومة اذذاك دافيد بن غوريون ، الذي شهد مع عدد من وزرائه حفلتها الاولى .

اما الرواية فكانت هجوما على الصحافة الحرة الدمقراطية في البلاد .

ولقيت الرواية استهجان جميع الناس الشرفاء في البلاد ، اما مؤلفها فغادر البلاد قبل خمس سنوات .

وعلم من بعض اصدقائه انه سيعود في اوائل العام المقبل وقد كتب اليهم ان سنوات اغترابه علمته الكثير وسيعود وفي جيبه رواية جديدة تعتمد على ما كسبه من خبرة ..

يوم اسود

كان يوم الجمعة الماضي يوما اسود بالنسبة للدكتور بادروا افربو سفير الفنزويلا في اسرائيل ، فقد صدم غلاما في التاسعة من عمره بسيارته وسبب كسرا في ساقه ، فنقله الى المستشفى ، وفي طريقه صدم غلاما ثانيا في الخامسة عشرة من عمره، فاوقف سيارته وحمل الغلام المصاب معه .. ونقل الغلامين الى المستشفى ومكث هناك ليطمئن على حالتهما .

ولما عاد الى منزله وجد ان اللصوص سطوا على منزله وسرقوا ٢٢٠ دولارا و٥٠ جنيها استرلينيا و٥٠٠ شلن نمسي و٣٠٠ دراخما يونانية و٢٠ فرنكا فرنسيا .

الكلاب ترشد الى جثة

نبحت الكلاب بشكل غير عادي حول منزل موريس هولندر الذي يبلغ الثانية والسبعين من عمره — في هرسليا ، واثار نباحها اهتمام المارة والجيران ، فتوجهوا نحو الدار فوجدوها مغلقة ، ثم اتصلوا بالشرطة التي اضطرت الى كسر القفل واقتحام الدار ووجدت موريس هولندر جثة هامدة .

ويعتقد المحققون انه اصيب بالسكتة القلبية .

وسبق ان قتل ابن موريس زوج ابيه الثانية قبل بضع سنوات ، وظهر انه مصاب بعوارض جنون فعولج في مستشفى الامراض العقلية .

المحكمة تحكم لاول مرة بتحرير امراة من قيود الزوجية

حكمت المحكمة الدينية اليهودية في تل ابيب بتحرير امراة مهجورة من القيود الزوجية والسماح لها بالزواج رغم عدم توفر الادلة على موت الزوج او وجود قرار بالطلاق .

اما المراة التي سمح لها بالزواج فهي افيجيل نحميا ، من يهود كوتشين الهندية،جاءت البلاد قبل عشر سنوات مع طفلها وتقص المراة قصتها فتقول انها تزوجت زوجها في مدينة جلار ابار في مقاطعة كوتشين سنة ١٩٥٢ وبعد فترة قصيرة ترك زوجها المدينة وذهب الى مدينة بومباي حيث اخذ يعمل تاركا زوجته الحامل في شهرها الثالث .. وكان بين حين واخر يرسل اليها الدراهم والرسائل ..

وفي احد الايام كتب اليها قائلا انه يسعى لتوفير شيء من المال والرجوع اليها ، ووضعت المراة طفلها ، وسر الزوج (من بعيد) كثيرا .. ومضت الايام والزوجان لا يعيشان معا بل اكثر ماهناك انهما يتكاتبان .

وفي احد رسائله اقترح نحميا الزوج على زوجه ان تغادر الهند الى اسرائيل ليلحق بها بعد مدة ، وفعلا قامت الزوجة باعداد العدة وسافرت الى اسرائيل حيث اقامت في مستوطنة «نبطيم» واستمرت المكاتبات بينهما حينا ثم انقطعت واختفت اخباره ، فاتصلت الزوجة بالاوساط الدينية والوكالة اليهودية للبحث عن زوجها وجلبه الى البلاد .

ومرت السنوات وجميع الجهات تعمل في البحث عن الرجل بجد ، ولم تثمر كل المحاولات في الاهتداء اليه ، وبعد جهد عرفت تلك الجهات ان الرجل غير سكناه الى حي اخر ..

وعندما وصل رجال الوكالة اليهودية الى العنوان الجديد ، لم يجدوا فيه الرجل واخبر جيرانه انه غادر الدار منذ زمن ولما يعد وهنا وقفوا امام سؤال محير اين نحميا ؟!

واخيرا عمد الباحثون الى الصحف الصادرة في تاريخ مغادرته غرفته ، فقراوا بين الاخبار في ذلك التاريخ ان اصطداما داميا وقع بين طائفتين احداهما من كوتشين ، في احد احياء بومباي وسقط عدد من القتلى والجرحى . والهند كما هو معروف تعاني هذه الظاهرة من المصادمات بين الطوائف المتخاصمة .

والعادة في الهند ان يحرق القتلى دون التاكد من هوياتهم

هل كان نحميا بين القتلى الذين احرقت جثثهم ؟

وامام هذا الوضع المحير ودراسة للتقليد اليهودي الديني ومراجعة عميقة في الكتب المقدسة قررت المحكمة اعتبار المراة محررة من القيود الزوجية والسماح لها بالزواج .

المراجل وشبكات التلفزيون برخصة

تجابه بلدية حيفا الان قضية قد تتحول الى دور القضاء لتعطي كلمتها . اما القضية فهي : هل يعتبر المرجل الشمسي الذي ينصب على اسطحة المنازل — لتسخين المياه في المنازل على اشعة الشمس — طابقا اضافيا ككل طابق بناء فان كان كذلك فان نصبه يحتاج الى رخصة خاصة من البلدية .

وقد نصب احد سكان حيفا مرجلا شمسيا فطالبته البلدية مقابل نصبه المرجل .

وتحاول بلدية حيفا اليوم منع نصب شبكات التلفزيون فوق المباني لاعتقادها بان هذه الشبكات بشكلها الحالي تشوه منظر المدينة ..

تصحيح خطا

نشرنا في العدد الماضي خبرا بعنوان «زار القرية ساعة فاظلمت اسبوعا» على اعتبار ان الخبر هو من البقيعة والواقع ان الحادث جرى في قرية الرامة ولذلك اقتضى التصحيح .

اعتداء صارخ على مجلس كفر ياسيف والقرية لانقاذ اعوان الحكومة

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدر وزير الداخلية امـــرا بتحويل مجلس كفـــرياسيف المحلي من درجة ا الى درجة ب وذلك بموجب الصلاحيات التيخولها له قانون الانتـــداب البريطاني لسنة ١٩٤١ .

وبهذا يتمكن حضرة وزيـــر الداخلية من اضافة اعضـــاء جدد على الهيئةالحاليةالمنتخبة بعد ان فشلت ادارة المجلس المبائية ورئاسته الرجعية فـــي تنفيذ اهداف السلطة الحاكمة ومخططها السياسي المعـــادي لمصالح القرية .

وان دل هذا على شيء فهو يدل على ضعف هذهالسلطات وافلاسها امام كفاح ونضـــال اهالي كفر ياسيف بقيـــادة كتلتهم الدمقراطية التـــي افشلت الائتلاف المبائي المبامي واجبرت رئيسه علىالاستقالة في الشهر الماضي .

ان كتلـــة كفر يـــاسيف الدمقراطية ستخوض نضالا عنيدا ضد هذا الاجراءالتآمري وستضعامام اهالي كفرياسيف حلا عادلا وضروريا وهو اجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف بعد ان ثبت ان هذا المجلس لا يمثل القرية ، فها هو الوزير يزمع اضافة عضوين — كمـــا اشيع في القرية — للمجلس ولم يمض على انتخابـــه سوى ٩ اشهر .

وهي تحمل المباي مسؤولية كبيرة في الوصول الى هـــذه النتيجة وذلك لاستمرارهم في التعاون مع المباي المعاديللقرية وصاحب سياسة الاضطهـــاد القومي . فبدلا من التعـــاون والائتلاف مع كتلة كفر ياسيف الدمقراطية فضلوا الســـير والتعاون مع اعداء الشـــعب واعداء كفر ياسيف . واكثر من هذا انهم افشلوا محاولـــة اخيرة قامت بها الكتلـــة الدمقراطية — وليستالاولى — لعقد ائتـــلاف دمقراطي معهم ومع عضو القائمة الاسلاميـــة علي عواد برفضهم البرنـــامج المكافح الذي يعبر عن مقاومة شعبنا لسياسة الاضطهـــاد القومي ويعبر عن مطالب اهالي كفر ياسيف الذين جربوا ادارة مبائية ورئاسةخنوعة«تضحك» لسياسة الاضطهـــاد القومي وتعبث بمصالح القرية وشؤون المجلس المحلي .

فقد رفض المبام البرنامج السياسي الذي اقترحته عليه الكتلة الدمقراطية كمـــا رفض شروطا اخرى حيوية وضرورية لكفر ياسيف مثـــل اجـــراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي في سنة ١٩٦٥ مـــع الانتخابات العامة في البلاد ، وازالة مزارع الخنـــازير التي كانت مادتهم في التحريض على الكتلة الدمقراطية ، كما رفضوا منح الرئاسة للكتلة الدمقراطية واصروا على ان تكون الرئاسة لهم دون ان يعطـــوا اي دور قيادي وفعلي للكتلة الدمقراطية في ادارة المجلس مقابل ذلك . ولم يقدموا مشروع برنـــامج سياسي حتى لا يكون «ممسكا» عليهم كما اعلنوا لممثلي الكتلة الدمقراطية في المفاوضات .

اننا نقول للسلطة واعوانهـــا ان كفر ياسيف لن يقطع بهـــا كل هذا وستقطع عليـــكم كل صلة لكم مع اهالي القرية لانكم تعتدون عليها بشكل صارخ لم يسبق له مثيل . فلم يسبق لوزير الداخلية ان استعمـــل صلاحياته هذه ضد اي مجلس محلي في البـــلاد وان الاجراء الذي يزمع وزير الداخليـــة اتخاذه ضد كفر ياسيف يعتبر اهانة للقرية واعتداء علىهيئتها التي لم يسبق ان اعتدي عليها بهذا الشكل منذ سنة ١٩٢٥ .

بيان اتحاد الطلاب العـــالمي حول الكونغو

القدس — لمراسلنا — تلقت منظمة الطلاب الاسرائيلية بيانا من سكرتارية اتحاد الطـــلاب العالمي حول الوضع في الكونغو

والبيان يدعو الطلاب فـــي مختلف انحاء العالم الـــى المساهمة في النضال من اجل وقف المذابح في الكونغو والعمل على وحدة الكونغو وشعبـــه ويطالب الامم المتحدة بالعمل على ايقافالقتال ووقفالتدخل الاجنبي في الكونغو .

فازت حكومة اشكول بثقـــة الكنيست ٥٩ — ٣٦ (بقية)

الصفحة الثانية —

كذلك تكلم في النقاش نوابالحيروت والاحرار ، ولم يكن نقاشهم سوى تكرار لما قالوه في مناسبات سابقـــة وقد عبروا عن استنكارهم لما يسمونه «الانحراف نحو اليسار» ! لا سيمـــا بعد قيام التجمع بين المباي واحدوت هعبودا .

وتحدث الفنيل معارضا اعطـــاء الفائض للاقتصاد العام وهاجم خطاب وزير المالية عن الميزانية الذي عارض فيه الاقتناء السهل . واضاف مندوب الحيروت ان الحكومة الجديدة التي الفها ليفي اشكول ليست هي الحكومة السابقة رغم انها تتألف مثل السابقة ووصفها بانه اسرا . وقال انه يجلس في هذه الوزارة وزراء نفضوا ايديهم من الاتهامات الفظيعة الموجهة الـــى لجنة السبعة التي كان فيها ليفـــي اشكول عضوا . ووصف الحكومـــة انها تتألف من وزراء يحتقر الواحـــد منهم الاخر حتى عند اجتماعهم معـــا. واذا جلس هؤلاء الوزراء معا فما هو الضمان للاستقرار ولعدم اثـــارة «قضية» جديدة حول «التجمع التجمع» او حول طريقة جديدة للانتخابات ؟ وعلى ذلك فليس من حق هذه الوزارة ان تاتي وتطلب الثقة بها .

اما النائب هراري ، من الاحرار ، فقال ان المباي ليس اهلا للحكم وذلك على ضوء ما جرى حول «القضيـــة» اياها . لقد كانت استقالة اشكولحيلة داخل حزبه ونجحت ، اما الجمهور فلم يابه لهذا الظهور بالانتصار كثيرا . وذكر ان للحكومة الحالية اكثرية ٦٦ صوتا من احزاب الائتلاف وليست ٦٧ صوتا لان عضو الكنيست د. بنغوريون هو ضد اشكول ايضا ، وقد هاجم التجمع الذي من شانه ان يؤثر على خطوط الحكومـــة الاساسيـــة وعلى الاقتصاد . كذلك اكد ان الارباح في هبوط .

النائب المبائي يطمئن

وتكـــلم م. برعام (مباي) فطمان الاحرار والحيروت على ان «التجمع» مع الاحدوت هعبودا لن يقود الى خطر انحراف الحكومة في سياستها خصوصا فيما يتعلق في القطاع الخاص ولا مجال لتشجيع الفروع الاستقلالية من هذا القطاع . وعلى كل فليس ثمة براهين على ان حكومة اشكول لا تشجع راس المال الخاص . واكد الناطق المبائي ان رئيس الحكومة يتمتع بحب الشعب مـــع ان الفصـــل والترجيح داخـــل المباي كانا صعبين جدا هذه المرة .

سياسة لا اشتراكية !

وتكلم يعقوب رفتين (مبام) مفسرا اسباب امتناع كتلته عن الثقة بالحكومة وقال ان ذلك ناجم عنالاصداء الخاصة لذلك ، فالحديث هو عن نفسالحكومة التي تراجعت عن ضغط بن غوريون وتواصي وزير القضاء ، التي كانت يقصد منها المساس بسيادة الكنيست والمساس باسس الدمقراطية ، غير ان ريفتين عاد واكد ان المبام سيبقى في المعارضة بالنسبة لهذه الحكومة لان سياستها لا اشتراكية الامر الذي يبدو في الميزانية — ولا يغير الامر اي تزويق اشتراكي سطحي — وذكر ان الضرائب ضد الاغنياء شكلية فقط ، وليس فيها اي «بروطة» للقضاء على احياء الفقر لذلك فلا يمكننا الانضمام الى «النشيد الضواحي» الاولمي . وقال انهم من جهة يلغون المساعدات ومن جهة يزداد الهجوم على علاوة الغلاء . وفي هذه النقطة بالضبط يتفق وزير الماليـــة سبير وموشه ديان . ووصف ريفتين سياسة الحكومة مع الاهلين العرب بقصر النظر والافاق . اما في سياستها الخارجية فليس للحكومة برنامج بناء بالنسبة لقضية السلام مـــع الاقطار العربية ، كما ان تجاهل قضية تجريد المنطقة من الســـلاح النووي لا يزال مستمرا ، ولا يزال الحب البائس مع حكومة بون .

عبد الناصر في خطابه في عيد النصر في بور سعيد (بقية)

سمعة دولية غير سمعة فاروق ..

تأييد شعب الكونغو

وبعد ان ذكر ان مصر انتصرت على العدوان بتأييد قوى العالم .. واكد ان علينا ان نعامل هذه القـــوى بالمثل اعلن ان مصر تؤيد جميـــع القوى الوطنية .. وتؤمن بحتميـــة انتصار الحرية ولهـــذا يجب ان نستنكر العدوان الاستعماري في كـــل مكان .. ثم شبه العدوان الامريكي البلجيكي في الكونغو بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .. وقال لا يمكن القبول بتشومبه العميل الذي اتت به امريكا والبلجيك .. ولهذا ساعدنـــا شعب الكونغو المناضل من اجل حريته وارسلنا له السلاح وسنرسل لـــه السلاح .

ليشرب المستعمرونالامريكيون البحـــر

وقال اننا نتعامل مع الدول على اساس المساواة .. اما حين يحاول الامريكيون التدخل في شؤوننا لانهم يقدمون المساعدات فنحن نقول لهم: متاسفون والا ضاعت نجاحات ١٩٥٦ ان معونتهم تبلغ ٥٠ مليون جنيـــه من اصل ١١٠٠ مليون .. ونحـــن نستطيع ان نوفر ذلك .. بالامس زار وزير التموين السفير الامريكي زيارة استغرقت دقيقتين .. فقد قـــال السفير الامريكي انه لا يستطيع ان يبحث في شؤون التموين لان سلوكنا لا يعجبه ونحن نقول ليشرب من البحر .. واذا لم يعجبه البحـــر الابيض فليشرب من البحر الاحمر .. ومن يقل كلمة تمس كرامتنا نقطع لسانه ولا يهمنا ٣٠ او ٤٠ مليون جنيه .. اننا لا نبيع كرامتنا بمئات الوف ملايـــين الجنيهات .

انجازات

وذكر عبد الناصر انجازاتالتصنيع والتطور الزراعي فقال كنا في عـــام ١٩٥٢ ننفق مليوني جنيه علـــى التصنيع وفي عام ١٩٦٤ انفقنا ١٥٠ مليونا .. وسننفق في عـــام ١٩٦٥ ، ٢٠٠ مليون جنيه .. اقمنا ٨٥٠مصنعا ونعمل على زيادة الاراضي الزراعيـــة بالثلث .. اننا نستطيع ان نوفر ٥٠ مليون جنيه من المعونة الامريكية .. في عام ١٩٥٦ لم تكن لدينا ادويـــة وكان القمح يكفي ١٥ يوما فاتصلنـــا بالاتحاد السوفييتي فارسل لنـــا القمح قبل نهاية ال ١٥ يوما .. كنـــا ننفق ٥ ملايين جنيه على الادوية لان الادوية كانت وقفا على فئة اما هذا العام فانفقنا ٢٥ مليونا .. وسننفق اكثر من ٣٠ مليونا في العام القادم .

قضايـــا عربيـــة

وتحدث عن مؤتمري الاقطاب العرب اللذين عقدا للقضاء على مؤامـــرات الاستعمار واســـرائيل .. فقال نجحنا في اقامة منظمة التحرير الفلسطينية التي ستنظم الشعبالعربيالفلسطيني وستساعد الجيش الفلسطيني .

واضاف ان هدف المؤتمرين منـــع الاستعمار عن استغلال الخلافـــات بين الدول العربية .. وقال حـــدث خلاف بين اليمن والعربية السعودية .. وقد تحادثت مع الملك فيصل بهذا الشان ومن الممكن للمحادثات انتسوي المشكلة .. ولن نتدخل في شـــؤون اليمن .. والمحادثات مستمرة .

وهنا امتدح الجيش المصري الذي قام بدور حضاري وضحى من اجل حماية الشعب اليماني وكان قد قال امنا حدود اليمن تحت علمالجمهورية

وقال انه تحادث مع امين الحافظ لتقتيت الخلافات بين مصروسوريـــا واضاف كذلك حاول وقف الخلافات بين سوريا والعراق ولكنه لم يوفق

وذكر انجازا في مجال الوحـــدة بين مصر والعراق فقال اتفقنا على القيادة السياسية للسير معا لتحقيقالوحدة بعد سنتين .

التصنيع والدمقراطية

وابرز عند معالجته القضايـــا الداخلية ومشاكل بناء الاشتراكيـــة ضرورة تذويب الفروق بين الطبقـــات .. واضاف انه ليس منزعجا مـــن الانحرافات التي يجب مقاومتها وقال يجب ان نحل مشاكل الانتاج بمزيد من الانتاج ومشاكل الدمقراطية بمزيد من الدمقراطية .

اسرائيلي رئيس مجلسالصداقة لطلبة لينينغراد

لينينغـــراد — الطـــالب الاسرائيلي يورم جوجنسكي — نجل الفقيد الياهو جوجنسكي السكرتير السابق للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي — انتخب رئيسا لمجلس الصداقة التابع لاتحاد الطلبة الاجـانب الذين يتعلمون في جامعـــة لينينغراد والذي يضم طلبة من ٤٧ بلدا.

وهذا هو اول مجلس من نوعه يقام فيالاتحاد السوفييتي

اعدادا لانتخابات مؤتمر نقابة عمال البنـــاء

الى لجـــان المنـــاطق والفروع

اضمنوا حق الانتخاب لعمال البناء وتاكدوا من ان عمال البناء الذين لم يشملهم سجلالناخبين قدموا استئنافات حالا ان الحزب الشيوعي يدعو عمال البناء ان يضمنوا حق الانتخاب لمؤتمر نقابة عمال البنـــاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية

تهانينـــا

الـــى نمر علي مشلوط بالمولود الجديـــد

محمـــد

خليـــة الشرقيـــة
الحزب الشيوعي — الناصرة

اعـــلان

في ليـــل الثلاثـــاء الماضي سرقت من مكان بالقرب مـــن جسر شل بقرة جلدها اسود وبطنها ابيض ومعظم ارجلهـــا بيضاء ويوجد بياض بـــين عينيها وعلى جانبيها .

فالرجاء ممن يعرف عنهـــا شيئا ان يبلغ اقـــرب مركز بوليس او صاحبها الســـيد فارس سمارة — شارع حداد حيفا وله مكافاة قدرها ٢٠٠ ليـــرة ..

اعلان حصر ارث
صادر عن المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من حضرة راعي الكنيسة الانجيلية القس خليل دعيبس وبها يفيـــد ان المرحوم جابر صالح خميس من قرية الرينة توفي في تاريخ ١٢-٧-٦٤ عن زوجته خزنة خميس واولاده القصر منها وهم عفاف وشادية وزاهيوعفيف وان لا وارث للمتوفي جابر المذكور سوى من ذكر فمن له اعتراض علـــى ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفـــا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

اوري ديفس يعلن عن عزمه على تجديـــد اضراب الجلوس والاضراب عـــن الطعـــام احتجاجا علـــى مصـــادرة الاراضي العربيـــة

القدس — لمراسلنا — اعلن اوري ديفس في محاضرة لـــه في الجامعة العبرية انه سيجدد اضراب الجلوس امام مكتـــب رئيس الحكومة وسيجـــدد اضرابه عنالطعام احتجاجا على سلب الاراضي العربية .

وكانت هذه المحاضرة قـــد نظمتها لجنة الشباب والطلاب للاخوة العربية اليهودية فـــي القدس بتاريـــخ ١٤-١٢-٦٤ وقد امتلأت القاعـــه بجمهور غفيرمن الطلاب والشباب .

وقد شرح اوري ديفس في محاضرته بناء مدينة كرمئيـــل وذلك بواسطة خريطة رسمها على اللوح وبين موقع المدينـــة وموقع الاراضي التي صادرتها الحكومة لبنائها . وقـــال ان الحكومة صادرت ٥١٠٠ دونم منها ٤٠٠دونم محاجر اخرجت بعد احتجاجات شديدة مـــن نطاق المصادرة . وان جميـــع الاراضي الزراعية الخصبـــة توجد ضمن الاراضي المصادرة

وذكـــر اوري ديفـــس ان الحكومة تعرض على اصحاب الاراضي المصادرة تعويضـــا قدره ٢٠٠—٣٠٠ ليرة للدنـــم بينما اصحاب الاراضي دفعوا بين ٧٠٠—٨٠٠ ليرة للدونـــم عندما اشتروها

وتحدث عن دعوتـــه ٣١ يهوديا لمساعدة اهالي ديـــر الاسد والبعنة في قطف الزيتون وكيف تدخلـــت الشرطـــة واعتقلتهم عند منتصف الليل .

وقال انه في يوم تدشـــين كرمئيل (الذي صادف الذكرى الثامنة لشهداء كفر قاســـم) حاول تجنيد خمسة اشخاص لتوزيع المناشير ضد اقامـــة هذه المدينة على الاراضـــي العربية ولكنه اعتقل ولم توزع المناشير .

وقال ايضا انه انهى اضرابه عن الطعام فقط عندما وعـــد ببحث امر مصادرة الاراضـــي العربية من جديد . وذكـــر تضامـــن الدكتور شرشيفسكي معه . واضاف : عندما ذهب الدكتور شرشيفكي بمصاحبة اناس من الحكومة الى كرمئيل وعدوه ببحث الامر من جديد ولكن حتى الان ما زالت الامور كما هي ولا جديد فيها وهذا مما يضطره الى تجديد اضراب الجلوس والاضراب عن الطعام.

وتوجه اوري ديفس فـــي محاضرته الى جميع القـــوى الدمقراطية والى جميـــع الاحزاب وخاصة الى مبـــام للوقوف معه في نضاله العادل ضد سلب الاراضي العربية .

وفي نهاية الاجتماع اقتـــرح التبرع بالملابس والاغطية لعرب الـــواعد .

وقد لاقى هذا الاجتمـــاع آذانـــا صاغيـــة واستنكارا لتصرفات الحكومة تجاه الاقلية العربية في هذه البلاد .

الملحـــق الثقافـــي البلغاري يزور منظمة الطـــلاب العامـــة

القدس — لمراسلنـــا — في الاسبوع الماضي قام الملحـــق الثقافي للسفارة البلغاريـــة بزيارة الى المنظمة العامـــة للطلاب . وقد جرت له حفلة استقبال في «مركز الطالب» في الجامعة العبرية .

وفي نهاية الزيارة اقيمـــت للضيف حفلة غداء احتفاء به .

العرب وامن الدولة

القدس — لمراسلنا — القى البروفســـور ليبوبفتشـــي في بيت هليل التابع للجامعـــة العبرية في القـــدس محاضرة قيمة عن العرب وامن الدولة. والمحاضرة هي الاولى مـــن سلسلة المحاضرات التي تقام في بيت هليل بمبادرة لجنـــة الطلاب العرب في الجامعـــة العبرية .

وقد استمع لهذه المحاضرة عدد كبير من الطلاب العرب واليهود . ولم تتســـع القاعـــة للحضور مما دعا جمهور الطلاب الى الوقوف خارج القاعـــة للاستماع اليها .

وقد استنكر المحاضر فـــي محاضرته الحكم العسكـــري وقال انه فقط من اجل الحـــد من حرية المواطنين العـــرب وليست له اي فائدة امنية . واستنكر مصادرة الاراضـــي العربية . وقال ان مذبحةكفر قاسم هي وصمة عار في جبين اسرائيل .

الندوة الطلابية اليهودية — العربيـــة للتقارب والصداقة

القدس — لمراسلنا — فـــي مســـاء الثلاثـــاء (٨-١٢-٦٤) افتتح الدكتور كوهين مديـــر ادارة بيت هلل اللقاء الثانـــي للنـــدوة الطلابيـــة العربيـــة اليهودية للتفاهم والصداقة .

وهذه الندوة تضم ١٦طالبا عربيا ويهوديا يجلسون سويـــة مرة كل ثلاثة اسابيع علىالاقل لبحث احد المواضيع التي تهم الشعبين في هذه البلاد .وهي واسطة للتقارب بـــين الطالب اليهودي والطالب العربي

وقد تالفت هذه النـــدوة بمبادرة لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبريـــة بالقدس بالاشتراك مع مدير بيت هلل الدكتور كوهين .

ومن المواضيـــع التـــي ستناقشها هـــذه النـــدوة : «الاحـــزاب في اسرائيـــل» ، «التربية القومية في المـــدارس العربية» .

ونحن نتمنى لهذه النـــدوة كل تقدم ونجاح.

ارتفـــــاع في اجور الســـفر

تل ابيب — من المتوقع ان ترتفع اســـعار المـــواصلات بالباصات والسياراتالعمومية

هذا وعلم ان سلطة الاسعار والتعريفة ستبحث في الطلبات التي رفعت اليها من لجنتهـــا الفرعية . ويســـتدل من تلك الطلبات ان اسعار المواصلات علىخطوط «دان» ستزاد ٢٠٪ وعلى خطوط «ايجد» وغيرهـــا ١٥٪ .

ومن الممكن ان تحسم وزارة المالية المساعدة التي دفعتهـــا بناء على زيادة السنة الماضية ولم ترفعها على الاهلين ، لذلك فالارتفاع سيبلغ ما يتراوح بين ٢٠ و٢٥ بالمئة .

اما شركات النقل فتطالب بزيادة ٣٠٪ .

تهـــانينـــا

الىمحمد حســـن جبـــارة وعروسه بمناسبة زفافكمـــا

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — فرع الطيبة

تهانينـــا

الى عبد القادر ظاهر وعروسه **بمناسبـــة زفافكمـــا**

الحزب الشيوعي فرع الطيبة
الخليـــة التحتـــا

شيلبين يؤكد ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني



يا عمال العالم اتحدوا

٢٩ كانون الاول ١٩٦٤
٢٥ شعبان ١٣٨٤
24 טבת 5725
29.12.1964
No. 66 Vol. XXI
العدد ٦٦ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

تشومبه : عسكريون من المتحدة والجزائر يساعدون القوى الشعبية

نيويورك ـ في رسالة الى مجلس الامن اعلن العميل الاستعماري تشومبه ان ضباطا عسكريين من الجمهورية المتحدة والجزائر يساعدون القوى الشعبيةالكافحة مناجل تحرر الكونغو

وكان عبد الناصرقد اعلن انحكومته تزود هذه القوات بالسلاح .

سراغات .. رئيس الجمهورية الايطالية

روما ـ انتخب البرلمان الايطاليجوزيف سراغات المرشح الاشتراكي الدمقراطي رئيسا للجمهورية خلال الاقتراع الواحد والعشرين الذي جرى امس ..

وقد نجح سراغات الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في الانتخاب بعد ان انسحب بترو نيني مرشح الاشتراكيين من المعركة واقترع الشيوعيون والاشتراكيون الى جانب سراغات ..

وقبل ذلك اقترع البرلمان الايطالي عشرين مرة دون جدوى لان الاصوات توزعت ولم ينل اي مرشح الاكثرية .

بدا بحث الميزانية في الكنيست

القدس ـ بدات الكنيست في بحث ميزانية العام القادم .. وتكلم مندوبا كتلتي الحيروت والاحرار وغيرهما في المناقشة المستمرة ..

ومما قاله بدر من الحيروت ان التجمع بين مباي‌واحدوت هعبودا لن يخدم العمال بل الراسماليين ..

وستنشر تفاصيل المناقشة في عدد قادم .

شيلبين عالج في اجتماعه الصحفي في القاهرة العلاقات السوفييتية الصينية وخطر التدخل الاستعماري وأكد

رغبات الاتحاد السوفييتي والجمهورية المتحدة مشتركة وصداقتهما تتوطد

القاهرة ـ «لقد ساعدت زيارتنا على توطيد الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة» .

هذا ما اعلنه الكسندرشيلبين نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي في اجتماع‌صحفي عقد مساء امس في مبنى السفارة السوفييتية في القاهرة اثر انتهاء الزيارة التي قام بها وفد السوفييت الاعلى في الجمهورية العربية المتحدة دامت عشرة ايام ..

والمتوقع ان يغادر الوفدالسوفييتي القاهرة عائدا الى بلاده اليوم ..

وكان الكسندر شيلبين اول امس قد القى خطابا قويا في مجلس الامة اشاد فيه بسياسة الجمهورية العربية المتحدة الخارجية وبمؤتمر دول عدم الانحيازوايد قرارته الداعية الى تصفية الاستعمار ووقف التدخل الاجنبي في الكونغو وكوبا وفيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا .

وفي هذا الخطاب اعلن شيلبين ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الكفاح العادل الذي تشنه‌الجمهورية العربية المتحدة وسائر الاقطار العربية ضد الاستعمار الذي يستغل القضية الفلسطينية لاغراض التسرب الى الشرق الاوسط ويرى ان من الواجب حل القضية باسرع وقت‌وفقا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

كذلك ايد شيلبين كفاح الشعب العربي في الجنوب العربي ضد الاستعمار البريطاني ..

اما في اجتماعه الصحفي فقد رد شيلبين على الاسئلة الصحفية ، بعد ان القى كلمة افتتح بها الاجتماع ، واكد النقاط التالية ..

* لقد تعرف الوفد السوفييتي على مختلف نواحي الحياة في المتحدة وراى التغييرات الكبيرة منذ الثورة وسر من الانجازات التي حققها الشعب ..
* الزيارة ساعدت على توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة والمحادثات التي جرت بين الوفد السوفييتي والرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر ورئيس الوزراء علي صبري يشملت كثيرا من المسائل التي تهم القطرين وجرت في جو يسوده الصفاء .. فالاهداف مشتركة في محاربة الاستعمار والامبريالية .
* يجب ان تتكرر لقاءات زعماء الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة فرغباتهما مشتركة ..

(البقية على ص ٤ عمود ٨)

تقول الاسطورة حكم رب الارباب ان يرفع الملك سفيليس حجرا ضخماالى اعلى الجبل‌ومايكاديصل حتى‌يتدحرج‌لاسفل

هكذا ترى صحيفة بريطانية محاولة امريكا ضم فرنسا ديغول الى القوة النووية الاطلسية ..

كلمة الاتحاد

دفاعا عن كفر ياسيف والدمقراطية والسلطات المحلية ..

تعيين وزير الداخلية عضوين ـ مباني ومتدين ـ في مجلس محلي كفر ياسيف لا يمكن تاويله على محملين .. فهو تدخل فظ في شؤون سلطة محلية .. وبالتالي اعتداء استبدادي على الدمقراطية التي تقوم على اسس احترام استقلال السلطات المحلية الذاتي .

وليس هذا كلما في الامر. فظروف التعيين ـ مكانه وزمانه ـ تلونه بلون الاضطهاد القومي الاهوج الذي يسود سياسة السلطات حيال الشعب العربي في هذه البلاد ..

فالتعيين جاء ينقذ ائتلافا مبائيا ـ مباميا ـ متدينا قام في اعقاب انتخابات مبكرة جرت في اوائل هذا العام ، بعد ان تهاوى ذلك‌الائتلاف الاصطناعي لتناقضه مع مصالح اهالي كفر ياسيف ..

ولهذا فهو بمثابة تحد عنيف لاهالي هذه القرية الباسلة التي تكافح من اجل حقوقها وتزوير شرس لارادتها المشرقة ..

وفي هذا الاطار يكون التعيين هجوما ثانيا على مجلس محلي كفر ياسيف واهالي هذه القرية الصامدة ..

ففي خريف العام الماضي حلت وزارة الداخلية ، تعسفا وطغيانا المجلس المحلي‌لا بسبب ازمة لم يتمكن من تسويتها بل لان الكتلة الدمقراطية برياسة فوزي خوري كانت تدير الامور على وجه يصون مصالح القرية ويضع المجلس في طليعة القوى المكافحة في سبيل حقوق الشعب العربي في سبيل الغاء الحكم العسكري .. وابطال سياسة سلب الاراضي العربية وهدم البيوت ..

ومن الممكن القول ان هذه السلطات خلال المعركة الانتخابية تدخلت تدخلا ارهابيا حين حركت اجهزة الكبت واستخدمت التهديد بالتشريد وانزلت الحكم العسكري الى الميدان لتزور ارادة اهالي القرية المكافحة من اجل حقوقها وحقوق الشعب العربي في هذه البلاد والحقيقة الساطعة .. ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اسرائيل تلغي الاتفاقيات الجزئية مع الأردن ردأ على حوادث اطلاق النار على جبل المكبر

استمرار تبادل اطلاق النار على حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـابلغ رئيس الحكومة ، اشكول ، كبير مراقبي الامم المتحدة ،الجنرال اود بول ، في اجتماعه به يوم الاحد الماضي اناسرائيل‌تعتبر كل الاتفاقيات الجزئية على فلاحة مناطق من جبل‌المكبر ، المعقودة بينها وبين الاردن ملغاة وانه لن يسمح‌للقرويين الاردنيين ، بعد الان ، بدخول القطاع الاسرائيلي من‌المنطقة المجردة لاي غرض كان.

وكان رئيس الحكومة قد اجتمع بالجنرال اود بول في اعقاب حادث اطلاق النار على جبل المكبر حيث جرح ثلاثة من الشرطة الاسرائيلية كانوا يراقبون جماعة من القرويات الاردنيات اثناء قطفهن الزيتون

وفي المقابلة اعرب اشكول عن احتجاجه على الحادث الذي ـ كما قال ـ اثار سخط الراي العام الاسرائيلي ، واعلن ان حكومته ترى في الحادث امرا خطيرا . كذلك فان الجنرال بول قد اعرب عن اسفه على الحادث .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الحكومة تقرر عدم اقامة لجنة تحقيق في «القضية المشينة»

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ في‌اول اجتماع لها قررت‌حكومة اشكول الجديدة ـ القديمة ان لا تعين لجنة تحقيق لبحث «القضية المشينة» وبذلك رفضت ، مطلب بن غوريون في هذا الشان .

وكما هو معروف فان وزير القضاء دب يوسف ، هو الذي اقترح اقامة مثل هذه اللجنة ولكن اقتراحه لم يحظ بالتصويت عليه بسبب انعدام عدد كاف من المزكين (٤ وزراء) كما تنص انظمة عمل الحكومة.

وفي الاجتماع تكلم وزير الاسكان الموغي مؤيدا اقامة لجنة التحقيق بينما تكلم وزير العمل الون معارضا في اقامتها وبذلك انتهى البحث دون تصويت .

وزير الحربية مكنمارا يدعو حلف‌الاطلسي الى الاستعداد لحروب صغيرة

واشنطن ـ نشرت صحيفة «واشنطن ستار» ان وزير الحربية الامريكي مكنمارا دعا دول الحلف الاطلسي وقت اجتماع مجلس الحلف الوزاري قبل ايام الى اقامة قوات عسكرية متحركة لخوض‌حروب صغيرة او «مصادفة» ..

واضاف مكنمارا : ان‌الحلف الاطلسي لم يستعد استعدادا كافيا لمواجهة هجوم على قطر شمالي او جنوبي من اقطار الحلف .. كذلك لم يستعد لمواجهة مجابهة في المانيا يمكن ان تتطور الى حرب كبرى لا يريدها اي جانب !!

وكان مكنمارا في اجتماع مجلس الحلف قد تباهى بطاقة الولايات المتحدة النووية ودعا الى زيادة نفقات التسلح التي بلغت في دول الحلف عام ١٩٦٤ ٧٦ مليار دولار .

مظاهرات في الفلبين تنادي بتصفية قواعد امريكا

انجيليز ـ الفلبين ـ احرق‌المتظاهرون دمية السفير الامريكي مكورميك بلير وطالبوابتصفية القواعد الحربية الامريكية في الفلبين .. كذلك‌طالب المتظاهرون باستدعاء السفير الامريكي من بلادهم الى‌بلاده ..

وقد انطلقت مظاهرة الالوف اثر قتل مواطنين بالقرب من قاعدة امريكية ..

وقبل ذلك انفجرت قنبلة في ساحة مدرسة في القاعدة الحربية الامريكية ..

وجسدت المظاهرة تصاعد موجة الكفاح الشعبي لاجلاء القواعد الامريكية في الفلبين التي كان الاستعمار الامريكي يعتبرها مزرعة من مزارعه في المحيط الهادىء .

ويذكر القراء ان الكفاح من اجل تصفية القواعد الامريكية في اقطار المحيط الهادىء‌يحتدم باستمرار وخلال الايام الاخيرة اجتاحت المظاهرات‌مدن اليابان واوكيناوا مطالبة بتصفية القواعد الامريكية وضد زيارة الغواصات النووية الامريكية في الموانيء اليابانية .

كارثة اعصار في سيلان والهند

لندن ـ تخشى السلطات في سيلان ان يكون ١٥٠٠ شخص فقدوا حياتهم نتيجة الاعصار الذي اجتاح شمالي سيلان واطراف جنوب الهند يوم الاربعاء الماضي ..

ومن المتوقع ان يرتفع عدد الضحايا عند انتشال الجثث من البحر .. وقد قضى‌الاعصار على عدد كبير من الصيادين .

هذا وتقوم طائرات السلاح الجوي في سيلان والهندبارسال الاغذية والمواد الضرورية لاهالي المناطق المنكوبة .

الدول‌العربية‌تدعو لالغاء‌لجنة‌التوفيق‌او توسيعها

التوسيع يكون بضم ممثلين عن الاتحاد السوفييتي والدول غير المنحازة الى اللجنة

بيروت ـ نشرت جريدة «الحياة» البيروتية نقلا عن احد المندوبين العرب في هيئة الامم المتحدة ان الدول العربية ستتقدم في الامم المتحدة بطلب الغاء لجنة التوفيق الدولية (المؤلفة من امريكا وفرنسا وتركيا) او توسيعها .

وقالت «الحياة» ان الدول العربية ستطالب بضم ممثلين عن الاتحاد السوفييتي والدول غير المنحازة الى اللجنة .

وذكرت الجريدة ان‌وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الشقيري واخر عن «اللجنة العربية العليا» بزعامة المفتي السابق ـ امين‌الحسيني ـ سيحضران البحث في الامم المتحدة .

العراق يرفض اقتراح احتكارات النفط لانه لا يلبي مطالبه ويمس بسيادته

جنيف ـ اعلنت ايران والكويت وقطر وليبيا والعربية السعودية التي تؤلف مع غيرها منظمة الاقطار المصدرة للنفط موافقتها على اقتراح الشركات الاحتكارية زيادة عائدات النفط الخام .

ومع ان الاقتراح لم ينشر بعد فالمحافل المطلعة تؤكد ان الزيادة المقترحة على دول الشرق الاوسط ستبلغ هذا العام ١٠٠ مليون دولار وفي عام ١٩٦٦، ٢٠٠ مليون دولار.

اما العراق فرفض هذا الاقتراح مؤكدا انه لا يستجيب مطالب العراق الاولية وان نوده تمس سيادة العراق .. وقد ايدت العراق ، فنزويلا واندونيسيا مع ان القطرين لا يشملهما الاتفاق ..

هذا واعلنت الدول التي قبلت الاقتراح ان المنظمة ستواصل سعيها لرفع اسعار النفط الخام ليصل الى السعر القديم ـ اي سعر ما قبل ١٩٦٠ حين خفضت الشركات الاحتكارية سعر النفط بصورة استبدادية منفردة بحجة منافسة النفط السوفييتي .. وقد ظهر كذب هذا الزعم ورياء هذه‌الشركات التي تنهب نفط الشعوب النامية وفي مقدمتها الشعب العربي في اقطاره المختلفة .

تهنئة بعيد الميلاد

تتقدم الاتحاد باحر التهاني الى جميع المسيحيين من الطوائف القرية بمناسبة عيد الميلاد المجيد الذي صادف يوم الجمعة الماضي وتتمنى ان‌يعود العيد والسلام والاستقرار يخيمان على البلاد والعالم .

هبة في كفرياسيف احتجاجا على دوس حقوقها

اجتماع احتجاجي تعقده الكتلة الدمقراطية ضد تعيين عضوين بشكل استبدادي في المجلس . التفكير في اللجوء الى المحكمة العليا !!

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ يعم جميع الاوساط في القرية السخط والاستنكار ، احتجاجاعلى تدخل وزير الداخلية الاخير الفظ في شؤون القرية‌والمجلس ، وذلك عندما اضاف عضوين معينين الى الهيئة‌المنتخبة في المجلس المحلي من اعوان السلطة واذنابها ، وهماامين فرح عن مباي ، وسليم خير عن المتدينين .

ما من اعتداء قوبل بمثل‌هذا الاستنكار في كفرياسيف ، كهذا الاعتداء الذي اعتبره اهالي القرية‌مسا بحقوقها الدمقراطية وهي حرية الاختيار لممثليهم في سلطتهم المحلية .

لقد تحدثت مع مختلف العناصر ذات الآراء السياسية المختلفة ، وما من‌احد الا وابدى امتعاضه بل وقرفه من هذا العدوان على القرية ومجلسها. وقد عقدت الكتلة الدمقراطية اجتماعا شعبيا احتجاجيا يوم الاحد الماضي في نادي السلام استنفرت جميع الاهالي في القرية لان يقفوا وقفة رجل واحد ضد هذا الاجراء التعسفي الذي جاء لينقذ اعوان السلطة من الفشل التام، ومن اجل ابطاله بكل وسائل النضال حتى الاضراب والمظاهرات اذا لزم الامر . وقد قررت ادارة الكتلة الدمقراطية التوجه الى اعلى هيئات الدولة حتى محكمة العدل العليا لابطال هذا الاجراء

(البقية على صفة ٤ عمود ٦)

عدد رأس السنة يصدر يوم الخميس في ٣١-١٢-١٩٦٤ بدل الجمعة ١-١-١٩٦٥

ابتداء من عدد رأس السنة تصدر الاتحاد وقد حققت تفزة صحفية جديدة هدفها تلبية حاجات القراء الفكرية والثقافية والرياضية المتزايدة ...

ومن ابرز معالم هذه القفزة :

* القصة المتسلسلة ذبابة الفرس (او سر الكاهن) التي ستظهر حلقاتها يومي الثلاثاء والجمعة . ترجمة : عيسى لوباني .
* زاوية رياضية غنية تظهر يوم الثلاثاء .
* ركن المراة .. ويظهر في يوم الجمعة من كل اسبوع .
* تعليق سياسي اسبوعي يظهر يوم الجمعة ..

هذا عدا عن التحسينات العامة في مادة الاتحاد بما فيها من مقالات سياسية واستعراضات عن مختلف نواحي الحياة في البلاد .. وانوار كاشفة تلقى على ابرز مشاكل العالم ..

وستبقى الصفحة الادبية نافذة يطل منها الشعراء والكتاب على القراء ويطلع فيها القراء على الانتاج الادبي المحلي والعالمي.

العدد القادم عدد خاص في ٨ صفحات

الجنوب العربي

القاهرة ـ اشتدت المعارك بين قوى التحرير الوطنية والقوات البريطانية في الجنوب العربي .. وقد اشتعلت الاصطدامات في مختلف الجبهات .

ازمة الامم المتحدة

نيويورك ـ قطع اوثانت اجازته ليشارك في محاولات تسوية ازمة‌تمويل الامم المتحدة الناجمة عن رفض الاتحاد السوفييتي دفع نفقات القوات الدولية في الكونغو والشرق الاوسط لانها كانت ستارا للتدخل الاستعماري .

وخطورة الازمة تعود الى ان الولايات المتحدة تحاول استخدام رفض الاتحاد السوفييتي الدفع لتجرده من حقه في التصويت في الجمعية العامة .

وتحاول وفود الدول الاسيوية والافريقية تسوية المشكلة بصياغة اقتراح يقبله الطرفان .

ومن المتوقع‌ان تؤجل الدورة العامة استئناف اجتماعاتها غدا اذا لم تتم التسوية .

عبد الخالق حسونة : الاردن شرعت في تحويل الروافد

بيروت ـ اعلن الامين‌العام للجامعة العربية ، عبد الخالق حسونة ، على اثر وصوله الى العاصمة اللبنانية هنا قادما من القدس يوم الاحد الماضي ان الاردن قد شرعت في اعمال تحويل روافد نهر الاردن‌التي تمر في اراضيها .

وذكر حسونةايضا ان‌منظمة استغلال مياه روافد نهرالاردن ستجتمع اليوم ، الثلاثاء ، في شتورا في لبنان وان المشتركين في هذا الاجتماع سيقومون بجولة في مناطق الروافد في الاردن ولبنان وينتقلون الى عمان بعد ذلك‌لمواصلة ابحاثهم .

اجتماع عربي على مستوى عال لبحث العلاقات مع امريكا وبون

القدس ـ كتبت جريدة «فلسطين» الاردنية ، في عددها من الاحد الماضي استنادا الى مصادر مسؤولة في عمان ان الدول العربية ستعقد اجتماعا عاجلا على مستوى عال‌للبحث في العلاقات بين الدول العربية وبين «بعض الدول الكبيرة التي تؤيد الصهيونية العالمية واسرائيل» .

وذكرت الجريدةان الاجتماع العتيد سينعقد في القاهرة ويصدر عنه بيان مشترك‌تكون له ـ على حد قول الجريدة ـ اصداء واسعة في كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية العربية . ويعتقد المراقبون ان المقصود «ببعض الدول الكبرى» هو امريكا والمانيا الغربية وغيرهما من الدول الاستعمارية .

مخطط عام ١٩٦٥ في الاتحاد السوفييتي

نهوض وتقدم وازدهار وصعود في مستوى المعيشة

اقر مجلس السوفييت الاعلى في دورته التي بدات في ٩ كانون الاول الحالي برنامج التطوير الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٦٥ الذي عرضه رئيس الوزراء الكسي كوسيغن ..

ويحدد البرنامج واجبات العاملين في الانتاج الصناعي والزراعي والخدمات الاجتماعية ومختلف ميادين الحياة ويهدف الى تحقيق مزيد من النهوض في انتاج مقومات الحياة ورفع مستوى جماهير الشعب ..

ونقدم هنا ابرز معالم هذا البرنامج الذي لا يمكن تحقيقه الا في قطر قضى على الطبقات والاستغلال واصبح الانسان فيه يتحكم في مصيره وينشد رفاهية المجتمع وتحقيق اكبر قدر من السعادة على الارض

زيادة لا مثيل لها في الدخل القومي

● زيادة وتيرة نمو الدخل القومي وتحقيق زيادة اكثر من ١٤٠٠٠٠٠٠ مليون روبل بالقياس لدخل العام ١٩٦٤ .. وهذه الزيادة لا مثيل لها ..

● تقريب نمو وتيرة انتاج سلع الاستهلاك الى وتيرة نمو وسائل الانتاج .

● رفع دخل السكان الحقيقي جدا .. وهذا يعني ان دخل السكان الحقيقي سيزيد ٧٠٣ بالمئة في عام ١٩٦٥ بينما كانت الزيادة عام ١٩٦٤ ٣٠٩ بالمئة .

في ميدان الصناعة والانتاج

وقياسا مع عام ١٩٦٤ سيرتفع الانتاج الصناعي ٨٠١ بالمئة

● وهدف الخطة في توليد الكهرباء في العام القادم تحدد ٥١٠٠٠٠٠ مليون كيلو واط .. وفي سبيل الوصول الى هذا الهدف من الواجب زيادة الطاقة الكهربائية ب ١١مليون كيلو واط .

● ومن بين فروع الانتاج كلها ، ستحتل صناعة الكيماويات المكانة من حيث وتيرة النمو وسيزيد الانتاج الاجمالي حوالي ١٥ بالمئة خلال عام ١٩٦٥ .

● والمقرر انتاج لا اقل من ٩٠ مليون طن فولاذ وذلك لزيادة انتاج الانابيب . وستتحقق زيادة في انتاج الالمنيوم والرصاص والزنك والنيكل والمواد المعدنية .

وترتأي خطة ١٩٦٥ ايصال انتاج النفط الى ٢٤٢ مليون طن .. والغاز الى ١٢٨٠٠٠٠ متر مكعب ..

● والزيادة في صناعة الالات ستبلغ ٩ بالمئة .. وسيرتفع انتاج مواد البناء – الاسمنت والزجاج الخ .. كذلك سيزيد انتاج الصناعة الثقيلة ..

● ومن المتوقع ان يصل انتاج المنسوجات ٩٢٢٥ مليون متر ، وانتاج بضاعة الحياكة ٩٢٢ مليون قطعة والاحذية ٤٧٧ مليون زوج .

في الميدان الزراعي

● وحصيلة انتاج الحبوب والنباتات الزيتية والبطاطا والقنب والخضار .. هذه الحصيلة الوافرة ستجعل من الممكن زيادة انتاج المواد الغذائية بمقدار زيادة ١٠ بالمئة

وفي العام الحالي تحققت بعض النتائج الايجابية في زراعة الحبوب ولكن لم يتم بعد التغلب على التخلف في الزراعة عامة وتربية المواشي خاصة ، ولذلك فمن الواجب تزويد الزراعة بالتراكتورات والمكنات الحديثة باسرع ما يمكن وبكميات كافية .

وقد خصصت الميزانية مبالغ طائلة لاغراض البناء في الزراعة تقدر ب ٥٠٧٠٠ مليون روبل وتمثل زيادة تبلغ ١٨ في المئة بالقياس الى العام الماضي .. وستزود الدولة المزارع التعاونية قروضا طويلة الاجل لاغراض البناء الجوهري وتقدر هذه المبالغ ب ١٥٠٠ مليون روبل .. وستتم مشاريع ري .. وتجفيف كبيرة خلال عام ١٩٦٥ ..

ومن الواجب ازالة التخلف في الانتاج الزراعي خلال السنوات القريبة القادمة .

● وفي هذه المناسبة يجب ان نذكر ان الدولة ستنفق في عام ١٩٦٥ – ٣٨٠٤ مليون روبل في الاستثمار الاساسي والوتيرة الاعلى ستكون من نصيب الزراعة وصناعة الكيمياء وفروع الصناعة المتصلة بهما .. كذلك ستكون من نصيب صناعة الغذاء والاسماك والصناعات الخفيفة وبناء المؤسسات التي توفر الخدمات للمواطنين .

زيادة دخل المواطنين

● ونمو دخل السكان الحقيقي سيتحقق في عام ١٩٦٥ عن طريق زيادة المكافاة لقاء العمل . والمقرر زيادة اجور العمال الصناعيين والموظفين بمقدار ٤٠٥ بالمئة مع ان مجموع الزيادة خلال الاعوام الستة الاخيرة كانت بمعدل ٢٠٤ بالمئة سنويا . وسيرتفع عدد العمال الصناعيين والموظفين خلال عام ١٩٦٥ ب ٢٠٨٠٠٠٠٠ فيصبح مجموع عمال الصناعة والمكاتب ٧٦ مليون عامل . وسيزداد دخل المزارعين التعاونيين كثيرا من الاقتصاد الاجتماعي .

الاستهلاك .. ونفقات التعليم .. والتقاعد

● واما بضائع الاستهلاك التي تبيعها الدولة وشبكة التجارة التعاونية فستزداد قيمتها في عام ١٩٦٥ باكثر من ٧٠٠٠ مليون روبل بينما كانت الزيادة في العام السابق ٤٠٥٠٠ مليون .

● ومن ملامح برنامج ١٩٦٥ الزيادة الكبيرة في مخصصات التعليم والعلم والثقافة والصحة والرياضة والتامين الاجتماعي والضمان الاجتماعي والمنح للامهات غير المتزوجات وامهات العائلات الكبيرة .. وستبلغ هذه الزيادة في العام المقبل ٤٣٠٠ مليون روبل فتصبح بمجموعها ٣٧٠٤٠٠ مليون روبل .

● وفي الربع الاخير من ١٩٦٥ سيزداد الحد الادنى في التقاعد لعمال الصناعة والمكاتب الذين يقبضون تقاعد العجزة او تقاعد المعيل .. وسيتقاضى المزارعون التعاونيون تقاعدا يبلغ ٦٠٨٠٠٠٠٠ روبل بموجب قانون تقاعد المزارعين التعاونيين وستتمتع المزارعات التعاونيات بمنافع الحمل والولادة ..

بناء المساكن .. والانتاجية

● وفي ١٩٦٥ ستبلغ مساحة المساكن الجديدة ٨٤ مليون متر مربع وكانت قد احتلت في العام السابق مساحة ٧٣٠٦ مليون متر مربع .. ولهذا سيضرب عام ١٩٦٥ رقما قياسيا في هذا المجال .

● وترتأي خطة ١٩٦٥ زيادة في انتاجية العمل تقدر ب ٥٠٧ بالمئة في الصناعة و٦ بالمئة في البناء ..

تخفيض ميزانية التسلح

والواضح ان بعض هذه الاهداف اصبح ممكنا لان الحكومة السوفييتية قلصت نفقات الاساحة في العام القادم بمقدار ٥٠٠ مليون روبل ..

قبل بضعة اشهر اقيم في موسكو معرض دولي عرضت فيه المؤسسات السوفييتية و ٢٧٠ منشاة اجنبية – بريطانية وسويدية والمانية غربية وايطالية والمانية دمقراطية وتشيكوسلوفاكية ومجرية ويوغوسلافية وبولونية ومن اقطار اخرى – عرضت فيه انتاجها من ماكينات البناء ..وقد احتل الجناح السوفييتي ١٧٠٠٠٠٠ قدم مربع .

ولم يكن ذلك غريبا ، فنشاط الاتحاد السوفييتي في ميدان البناء – بناء المساكن والطرق والمصانع والجسور – لا يضاهيه نشاط في اي قطر اخر .. ولهذا تخطى الاتحاد السوفييتي ، في انتاج ماكينات البناء ، الدول الراسمالية المتقدمة وتجاوزها ..

والصورة اعلاه تصور بعض المعروضات السوفييتية من ماكينات البناء ... وضخامتها لا تحتاج الى قياس ..

بعد سنة ...

محاكمة اوشفيتس .. او لفتة الى صفحة مظلمة

في الاسبوع الماضي زارت المحكمة التي تحاكم مجرمي اوشفيتس مخيم الابادة في بولونيا لتطلع بنفسها على مكان الجريمة التي هزت الضمير العالمي ..

ففي اوشفيتس اباد النازيون عشرات الاف اليهود بالغاز وبغير الغاز خلال الحرب العالمية الثانية .. وكانت العمليات الوحشية التي جرت في هذا المعسكر في اطار «الحل النهائي» الذي تفتقت عنه عقلية النازيين لابادة اليهود كليا

وقد حلت الذكرى في وقت يشتد فيه النضال ضد قرار حكومة المانيا الغربية تطبيق قانون مرور الزمن على المجرمين النازيين .. اي عدم تقديم اي مجرم للمحاكمة بعد ايار عام ١٩٦٥ .

والمقال يستعرض المحاكمة التي عرفت بمحاكمة اوشفيتس بمناسبة مرور سنة على بدايتها .

مر عام على بدء محاكمة اوشفيتس .. التي بدات في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٦٣ ، حيث عقدت منذ ذلك الوقت حتى الان ١٢١ جلسة ، ويقدر ان المحاكمة ستتطلب ٣٠ جلسة اخرى حتى تنتهي . وفي بداية المحاكمة كان من المفروض ان يقف امام المحكمة ثلاثة وعشرون متهما .. احدهم : هانس نيرتسويتسكي الذي مرض بالتهاب الرئتين قبل المحاكمة . والثاني الذي لم يظهر في المحكمة هو هنريخ بيشوب الذي كان حارسا في معسكر اوشفيتس ، مات نتيجة مرض القلب ، والثالث من بين الذين لم يجلسوا على مقعد الاتهام هو جرهارد نويبرط .. المصاب بمرض الكليتين .

وهكذا ، فان عشرين شخصا يجلسون الان على مقاعد الاتهام ولكن خمسة عشر شخصا فقط معتقلون منهم . وتجدر الملاحظة الى ان تسعة متهمين فقط اعتقلوا في بداية المحاكمة!

وقد اعتقل ستة اشخاص اثناء المحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم لم تعرف عنها المحكمة شيئا قبل ذلك . بل تبينت هذه الجرائم اثناء التحقيق مع الشهود .

وقد اعلنت المحكمة في البداية انها ستستمع الى شهادات ٢٥٠ شاهدا ، ومن المتوقع ظهور ٦٠ شاهدا اخرين .. وهذا الامر لا يعني خروج اسماء شهود من اللائحة الاصلية . على العكس ، فقد اضافت النيابة والدفاع اسماء جديدة بدلا من الاسماء التي حذفت ، بعد ان راى الطرفان ضرورة اثبات تفاصيل ومعلومات معينة ، او لان بعض الشهود لن يضعوا القضية حسب رغبة الذين دعوهم .

ويرى بعض المراقبين ان اختيار الشهود بشكل عام لم يكن رديئا من جانب النيابة فباستطاعة هؤلاء الشهود تقديم صورة معقولة عن ظروف معسكر اوشفيتس ، باستثناء اعضاء الـ اس.س.) سابقا ، الذين كانوا يعرفون اشياء كثيرة عن اوشفيتس في التحقيقات السابقة ، ولكنهم فجاة «فقدوا ذاكرتهم» بشكل مذهل عندما جاءوا ليشهدوا في قاعة المحكمة . وقد كذب بعضهم بصورة مفضوحة لكي يستروا ذنوبهم مما ادى الى اعتقالهم في المحكمة . وكذلك لم تكن لشهادات اكثر المجرمين قيمة ، لانهم لم يتجراوا ، خوفا من العقاب على الحديث عن تجربتهم في اوشفيتس .

اما قصص الشهود الاخرين فقد كان اكثرها قصص الم وعذاب لا يتصورهما العقل ، وقد كان البعض ينفجر باكيا من التاثر مما خلق جوا متوترا في المحكمة .

اما المتهم الوحيد الذي لم تقدم ضده شهادات ادانة حتى الان فهو يوهان شوبر ، الذي كان مسؤولا عن مكتب التسجيل في اوشفيتس . ومع ان اثنين من الموظفين سابقا قد تذكرا انه كان يعود الى مكتبه مرات عديدة وعلى كتفه بندقية وفي عينيه شهوة الدم، فان احدا لم يستطع حتى الان فهو يوهان شوبر ، الذي في تنفيذ حكم الاعدام . واذا لم تقدم اثباتات ذلك في الاسابيع القريبة ، فسيبرا هذا المتهم .

وهناك متهم تختلف حوله الاراء هو طبيب المعسكر الدكتور فرانس لوكاس .. فقد اعلن البعض انه ادى مهمته الانسانية وقدم المساعدة عندما كان يستطيع تقديمها ، واعلن البعض الاخر انه اشترك في اختيار الضحايا .

وفي قضية كارل هيكر الذي كان نائب قائد المعسكر ، لم تقدم اشارات الى انه اشترك مباشرة في القتل . ولذلك فان مصيره سيكون معلقا باستنتاجات المحكمة من الوظائف التي شغلها .. اي الاهداف التي كلف بمسؤولية تحقيقها .

اما في سائر القضايا ، فهنالك دلائل واضحة – والظاهر هنا ان بعض المتهمين اكثر ، والبعض اقل .

ومن المتوقع ان يحكم المتهمون : كلر ، وكادوك ، وبرجر ، بالسجن المؤبد لان جرائمهم كثيرة ومنوعة وخطيرة جدا .. ولهذا ، من المتوقع ان يحكموا باقسى عقوبة قائمة في المانيا الغربية .

ومع ان مدة المحاكمة قد طالت ، الا انها كانت ضرورية .. فقد تجلت فيها معلومات وحقائق جديدة حول معسكر اوشفيتس .

اولئك الذين يريدون «انقاذ» يهود الاتحاد السوفييتي

بقلم محمد خاص

هؤلاء الذين لا يرون الخشبة الكبيرة في عيونهم ويزعمون وجود القذى في عيون الاخرين واولئك الذين اصابهم العمى والصمم والخرس عن واقع التمييز العنصري الشنيع عند مواطىء اقدامهم فراحوا يسهمون في احتكار الاكاذيب والافتراءات على البلد الذي قضى على الاستغلال وحرم التمييز وخطر التحريض

هؤلاء واولئك اقاموا من انفسهم «لجنة ... لمساعدة .. يهود الاتحاد السوفييتي» سموها «معوز» !

وعلى جانب من جوانب ساحة سينما ارمون بحيفا اي في الساحة التي شهدت ذات يوم ، عدوان البوليس «اليهودي» على المواطنين اليهود – وغير اليهود – المتظاهرين احتجاجا على احياء النازية في المانيا الغربية .

وعند مدخل شارع هرتسل حيث جرى اكثر من مرة ، عدوان السلطات على متظاهرين يهود وعرب ، يطالبون بازالة وصمة الحكم العسكري عن السكان العرب وبالغاء كافة اشكال التمييز وباشاعة المساواة ..

على ذلك الجانب وعند ذاك المدخل (وكذلك في مواقع اخرى في حيفا وغيرها بالطبع!) نصبت طاولات لجمع التواقيع من المارة ، على عريضة تستغل المشاعر وتوجه الى الكنيست وتعلن ان ... «وضع يهود الاتحاد السوفييتي يثير القلق .. وانهم يتعرضون للتمييز كطائفة قومية ودينية وكيهود .. وان حقوقهم في مجالات الحياة المختلفة محدودة ... وانهم مواطنون من الدرجة الثانية» !!

واضح ان المجال هنا لا يكفي لسرد كل التصريحات التي ادلى بها زعماء عالميون – وبينهم امريكيون ممن لا تشك الاوساط الصهيونية والاسرائيلية باخلاصهم – عما يتمتع به المواطنون السوفييتيون اليهود من مساواة تامة . كما انه لا يمكن في هذه العجالة اعادة ذكر اسماء كل اليهود ، من كتاب وادباء وعلماء وفنانين الذين حصلوا على ارفع اوسمة التقدير في الاتحاد السوفييتي

ومع هذا فلا بد من القول ان هذه «الجماعة» المحرضة ذاتها – معوز – كانت مضطرة حتى في عريضتها المذكورة الى الاعتراف .. «بانه من الناحية الرسمية حظرت التفرقة العنصرية في الاتحاد السوفييتي»

ان اولئك الذين اقاموا ، طوال سنوات ، حملة من الاكاذيب بصدد المحاكمات التي تجري للنفر من مقترفي الجرائم الاقتصادية ، وبينهم يهود ، يتناسون عن سبق تعمد

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

جولة في الجديد
مجلة الفكر والادب والثقافة

بعد يومين ، يصدر العدد الاخير من «الجديد» لسنة ١٩٦٤ ، وبهذا العدد تودع المجلة عامها الحادي عشر . وفي هذا العدد الحافل يقدم محررو الجديد وكتابها وشعراؤها شتى الوان الفكر ويقدمون الاجوبة على قضايا كثيرة ثقافية وسياسية ..

فعن الازمة الوزارية تحلل «الجديد» التربة التي انبتت هذه الازمة ، وتجيب على السؤال : هل انتهت الازمة «بانتصار» اشكول ، وما هي حقيقة سياسة اشكول ؟ وما الفرق بينها وبين سياسة بن غوريون ؟ وما هي طريق الخروج من الازمة ؟

● وهناك سؤال يشير الكثيرين من القراء : ما هو القصد من اصدار الفاتيكان الوثيقة اليهودية ؟ باستعراض تاريخي شامل وبتحليل واع ، تجد الجواب الصحيح في احد مقالات العدد الاخير .

● ومن الابحاث الفكرية مقال للاستاذ اميل توما عن المعلقات السبع .. وفيه يحاول الكاتب ان يستخرج النظرة الفلسفية لاصحاب المعلقات على ضوء مصباح التحليل المادي للادب .

● ومقال اخر للشاعر سالم جبران يناقش فيه اصحاب الراي القائل بفشل الواقعية الاشتراكية في الادب .

● ومن التراث العربي مقال للدكتور حسين مؤنس عن المقري : اغرب سفير الى الوجود وصاحب الكتاب الشهير نفح الطيب .

● وفي العدد مجموعة كبيرة من القصائد . من القصائد المحلية : قصيدة عن القضايا المشينة للشاعر توفيق زياد . وست قصائد هي : قمر الشتاء .. ولادة .. الغد .. الناي .. الصدى .. وواحد منا ، للشاعر محمود درويش . وقصيدة عن افريقيا «الطوفان الاسود» للشاعر السوداني المعروف محمد الفيتوري . وقصيدة عن صيادي عكا للشاعر سالم جبران . وقصيدة من روائع التراث العربي للشريف الرضي ..

● وفي العدد اربع قصص : مع التيار قصة محلية للاستاذ سليم الخوري ، وقصة محلية ثانية للطالب الجامعي محمد نفاع هي «العودة الى الارض» .. وقصة من لبنان «الازهار» للكاتب محمد دكروب . وقصة طريفة من امريكا اللاتينية «الزوج المخدوع» .

ومن مطالعات الجديد كلمة لكاتب سوفييتي عن الاديب اللبناني ميخائيل نعيمة . وحديث صحفي قصير مع الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري .

ويتابع الدكتور رشيد سليم سلسلة مقالاته عن بعض الامراض وطرق معالجتها . وفي هذا العدد يتحدث عن علاج ضغط الدم .

كل هذا ، الى جانب بريد القراء ومجموعة كبيرة من اخبار الادب والفن في العالم والعالم العربي .. ومواد اخرى ، يجد كل قارىء فيها ما يشاء .

متى ولد

جاء زئيف كوفيتس اسرائيل سنة ١٩٣٥ من بولونيا . وعند قيام الدولة استصدر هوية وخدم في الجيش كغيره وعند تسريحه حصل على دفتر الجندية .. وعندما سالوه عن عمره لدى حصوله على الدفتر العسكري قال انه لم يحتفل في حياته بعيد ميلاده ابدا ولكنه يذكر انه يعرف انه ولد في اواخر الحرب العالمية الاولى لذلك سجلته سلطات الجيش انه من مواليد عام ١٩١٧ .. دون ان تنظر في هويته حيث جاء انه ولد في سنة ١٩٠٧ اي انه في هويته اكبر بعشر سنوات

ومضت الايام دون ان يلتفت في قليل او كثير الى تاريخ ميلاده ، حتى اراد في يوم من الايام التامين على حياته وطلب الموظف المسؤول هوية الرجل فراى ان سنه تقارب الستين مع ان ملامح وجهه تدل على انه اصغر بكثير فكان في ذلك ما يكفي لمضاعفة مبلغ التامين الذي يتحتم عليه دفعه سنويا .. فاستغرب كوفيتس الامر فذهب الى مكتب تسجيل الاهلين في بتاح تكفا – حيث يقيم – وطلب تعديل تاريخ ميلاده .. وطلبوا منه في المكتب جلب مستندات او اثباتات

وذهب الى داره يفكر بالمستندات والبراهين ، انه لا يعرف احدا من اصدقاء والديه حتى ياتي ويشهد . واخيرا وجد صندوقا عتيقا فيه بعض رسائل وصور واوراق اخرى ، فبحث فيها حتى وجد جواز سفر ابيه البولوني وفيه ذكر انه ولد في سنة ١٩٢٠ ... وهذا تاريخ ثالث .

غير ان الدوائر الرسمية لم تشا البت في هذه الارقام . وقال احد الموظفين ان الفرق بين عمر كوفيتس واخته عشر سنوات وان امه ولدته وهي في الثامنة والاربعين الامر الذي يعتبر في عداد المستحيل .

ويقف زئيف كوفيتس امام سنوات ميلاده الثلاث محتارا ، ايها يختار . اذا اختار ١٩٠٧ وهو ترجحه الدوائر فسيتمتع بالتوقف عن الخدمة العسكرية ويمكنه التقاعد المبكر والحصول على مخصصات الشيخوخة من التامين القومي ... ومع ذلك فهو يصر على تصغير عمره الى ٢٤ سنة فقط لذلك قرر التوجه الى المحكمة لتقرر عمره .



بداية مرحلة اعلى

«صفقت» صحافة البلاط في هذه البلاد لخطاب جمال عبد الناصر في بور سعيد احتفالاً بعيد النصر .

ولكن «تصفيقها» صدر عن دوافع تختلف عن دوافع الجماهير العربية التي صفقت طويلا لهذا الخطاب الرائع ..

اما الدافع الجوهري الذي حرك «تصفيق» صحف البلاط فمصدره اعتقادها ان حملة عبـد النـاصر علـى الولايات المتحدة ستعمق الخلافات بين الجمهوريـة العربية المتحدة والولايات المتحدة وفي هذا كل الفائدة لاسرائيل وكل الضرر للجمهورية العربية المتحدة التي يرى فيها زعماء هذه البلاد «العدو الرئيسي» !!

ومحررو هذه الصحف سودوا مئات الصحائف في «اقناع» حكام الولايات المتحدة بضرورة التآمر على الحكم الوطني القائم في الجمهورية العربية المتحدة على اعتبار انه يتعارض مع مصالح الولايات المتحدة ..

وفي اكثر من مناسبة كان اولئك المحررون يسدون النصح لحكام الولايات المتحدة ويرشدونهم الى النهج السياسي الصحيح الذي يحفظ مصالحهم !

وكانت الدعوة في سبيل قطع المساعدات عن الجمهورية العربية المتحدة احدى اعمدة «النصائح الواعية» ..

وطالما حاول القيمون على هذه الصحف ايقاظ حكام الولايات المتحدة على اخطار الصداقة بين الجمهورية المتحدة والاتحاد السوفييتي على مصالح الاحتكارات الامريكية في العالم العربي واسيا وافريقيا .. وكثيرا ما كانوا يصفون سياسة الجمهورية المتحدة «باداة في تنفيذ السياسة السوفييتية في الاقطار النامية» !

وليس في هذا غرابة .. فهم ربطوا مصيرهم بمصير الاستعمار الامريكي .. واوقفوا انفسهم على خدمته .. وآمنوا بأن لا بقاء لهم بدونه .. ولاءموا سياستهم لتوافق سياسته في افريقيا واسيا .. ولذلك اعتقدوا ان العلاقات بين الدول الاستعمارية والصغرى لا تكون الا على اساس العلاقات بينهم وبين الولايات المتحدة .. وهذا التفكير جعلهم يؤمنون ان اقامة علاقات سوية مع الجمهورية المتحدة في ظروف العلاقات العربية الاسرائيلية الراهنة ، قد يؤثر على مدى دعم الاستعمار لحكام اسرائيل ..

● ●

اما تصفيق الجماهير العربية في مختلف اقطارها فلم يكن جديدا .. فمصدره ايمانها بضرورة تشديد مكافحة الاستعمار عامة .. فهذه الجماهير تحارب الاستعمار في اوطانها لاكثر من قرن في بعض الاحيان .. ولاقل من قرن في اقطار في غيرها ..

وفي المدة الاخيرة اشتد تصفيقها لمكافحة الشعب العربي الاستعمار البريطاني في الجنوب اليماني - العربي - حيث لا يزال الاحتلال البريطاني التقليدي جاثما ..

ولكنها لم تنس الاستعمار الامريكي .. ولا مواقعه الاحتكارية الخطيرة في شبه الجزيرة العربية وغيرها ..

وكان من الطبيعي ان يشتد كفاح الشعب العربي عامة ضد الاستعمار الامريكي .. ففي مرحلة استكمال الاستقلال السياسي بتصفية القواعد الاجنبية وبازالة النفوذ الاستعماري وفي مرحلة بناء الاستقلال الاقتصادي وتحقيق التنمية الزراعية والصناعية كان من المحتم الاصطدام بالاستعمار الامريكي الذي يحتل مواقع اقتصادية خطيرة في العالم العربي ، احتكارات النفط ، ويحتل مواقع عسكرية لا تقل خطورة ، قواعد حربية ..

وكان من الطبيعي ان يشتد الاصطدام بين الشعب العربي عامة والاستعمار الامريكي لان معركة التحرر القومي على الصعيد العالمي تترابط عضويا عبر حركات التضامن الافريقي ، والاسيوي الافريقي .. مما يجعل الهجوم الاستعماري على جبهة من الجبهات ، هجوما على جميع الجبهات ..

ولذلك لم يكن غريبا مثلا ان يقع الاصطدام ابان العدوان الاستعماري على قبرص .. وان يحتدم الاصطدام مجددا عند التدخل الاستعماري الفظ في الكونغو ..

ومن البديهي في هذه الظروف ان يقع الاصطدام بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة .. فالجمهورية العربية المتحدة تقف في طليعة الكفاح التحرري العربي اولا .. والافريقي ثانيا .. بينما تقف الولايات المتحدة في قيادة العدوان الاستعماري ..

وهكذا فالتطور الاخير اي تشديد مكافحة الاستعمار الامريكي هو التطور المنطقي على اعتبار ان مكافحة الاستعمار الامريكي خاصة ترتفع الى مرحلة اعلى .

وارتفاع موجة التحرر الوطني الى مرحلة اعلى يظهر من الرد الافريقي الحاسم على التدخل الاستعماري في الكونغو .. فالمتحدة والجزائر وغانا وغيرها تتحدى الاستعمار وتساعد القوى الشعبية على رد التدخل العدواني الامريكي البلجيكي وتحقيق استقلال الكونغو ..

وهذا يدل على امر جوهري .. استمرار عملية تداعي الاستعمار ونظامه .. عملية تصفية قواعده وصنائعه

ولهذا ترحب الشعوب العربية والافريقية والاسيوية باي خطوة تسرع في هذه العملية .. فهي عملية نهوضها وازدهارها ، ومن حقها ان تصفق ..

وهنا نعود الى «تصفيق» صحف البلاط الاسرائيلي

انها تصفق عمليا لعملية نهايتها .. ولن نعاتبها ..

وكلمتنا للشعب الاسرائيلي .. فمن حقه ان يصفق فعلا لا بدوافع صحف البلاط بل لدوافع الشعوب التي ترى في هذا التطور نصرا على الظلام .. وتصفيقه يكون بالقضاء على سياسة الارتباط بالاستعمار عامة والامريكي خاصة .. فهذه سياسة الكوارث والمصائب ..

ولنا عودة الى هذا الموضوع ..

جابر الكرملي

بسبب اهمال قيادة الهستدروت

عمال كسارة غروسمان في خليج حيفا يهددون بالاضراب مرة اخرى ..

عكا - لمراسلنا - في التاسع من هذا الشهر اضرب عمال كسارة غروسمان في خليج حيفا لمدة ساعتين احتجاجا على محاولة صاحب الكسارة طرد عاملين قديمين من العمل لان واحدا منهما حصل على اذنه السنوي وتغيب عن العمل، ولان الثاني تغيب عن العمل بسبب مرض اقره تقرير طبي.

واضطر صاحب العمل الى دعوة ممثلي الهستدروت للتدخل واعاد العاملين الى العمل وانتهى الاضراب . ولكن العمال قدموا مطالب اخرى اهمها :

١- زيادة اجور عمال المقاولة بليرتين ونصف يوميا لانهم حرموا من الزيادات السابقة .

٢- دفع اجور السفر من العمل واليه ...

٣- دفع مخصصات العمال لصندوق الضمان الجماعي عن جميع العمال .

وقد لبى صاحب العمل المطلب الثالث ولا يزال يماطل بشأن المطلبين الاولين معتمدا في ذلك على تهادن المسؤولين في الهستدروت .

ولكن العمال يصرون على نيل هذين المطلبين وهم يدعون المسؤولين في الهستدروت في حيفا الى مساندتهم بحزم ، وتحقيق هذين المطلبين بسرعة والا سيضطرون الى استعمال سلاح الاضراب مرة اخرى ..

والمهم في الامر ان وضع عمال الكسارات الاخرى في الخليج سيء جدا والمسؤولون في الهستدروت لا يحركون ساكنا لتحقيق مطالب العمال .

عمال البناء في معليا يطالبون بضمهم الى مجلس عمال نهاريا

معليا - لمراسلنا -

وقع عمال البناء هنا على عريضة تطالب اللجنة المركزية لانتخابات نقابة عمال البناء ، ومركز النقابة ، بضم عمال البناء في القرية الى مجلس نقابة عمال البناء في نهاريا وتمكين العمال من الاشتراك في انتخابات هذا المجلس عند اجراء الانتخابات العامة المقبلة للنقابة

والمعروف ان عمال البناء في ترشيحا والمزرعة ينتسبون الى مجلس النقابة في نهاريا . اما بقية القرى العربية فيحرم عمالها من مجالس للنقابة وهم يطالبون باقامتها في قراهم .

هذه المخادعة ؟!

بقلم سليم محمد عباس خنجر - جولس

طلعت علينا جريدة «اليوم» في عددها الصادر يوم ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٤ بخبر مطول على الصفحة الثامنة كتبه شفيق منصور تحت عنوان : «مساواة في الحقوق والواجبات لجميع مواطني اسرائيل» . ان مجرد العنوان يوحي للقارىء الشيء الكثير . فهو انما جاء لكي يوهم الناس بانهم يعيشون في جنة عدن من المساواة ولكنهم لا يشعرون بها لانهم جاحدون وناكرون للجميل . او انه استهتار مفضوح بقراء جريدة «اليوم»، او انه تمش مع سياسة جوبلز حيث قال ما معناه : «اكذبوا ، اكذبوا فلا بد ان يعلق في العقول شيء من كذبكم» . وجريدة اليوم تريد ان يعلق في العقول شيء من الكذب الكثير الذي تبذره على هواها ثم تصطاد كلمات المديح اصطيادا لكي تنشرها على الناس باحرف كبيرة . وشفيق منصور في الخبر المذكور يشير الى المأدبة التي اجراها الشيخ امين طريف والشيخ جبر معدي في جولس وبركا لوزير القضاء دوف يوسف ومرافقيه رحبعام عمير واهرون لايس وغيرهم .. والغريب ان التاكيد على المساواة قد ظهر في كلمات الجميع .. فدوف يوسف مثلا يؤكد ان الحكومة دائبة على مساواة الجنود الدروز المسرحين من الخدمة العسكرية بغيرهم من الجنود في حق الحصول على وظائف ملائمة وخدمات اخرى! كما ان اكثر المتكلمين اشادوا «بالدور الكبير» الذي يلعبه رحبعام عمير في تطوير القرى الدرزية .

ان شفيق منصور وجريدة اليوم ينسيان لا بل يتناسيان ما حدث في قريتي يانوح وكسرى قبل بضعة اشهر ، عندما فتكت الاوبئة بالعشرات من الاطفال الابرياء وذلك لان الطريق الى الطبيب غير متيسرة . هذا هو الاعمار الذي يقصده حضرة الوزير .. ان الاعمار الذي طرأ على قرية جولس هو في مصادرة آلاف الدونمات من الاراضي التي تعيش منها عائلات الجنود المسرحين وخاصة منطقة المحاجر .. الاعمار هو في تعيين لجنة معارف تسبح بحمد القائمين على المعارف العامة وتتلاعب بأموال الفقراء ، فتقيم مدرسة بعد ضغط الجماهير المتواصل ولكنها لا تطرح العمل بالمزاد العلني بل تمنحه لاحد المحاسيب وباسعار عالية جدا. الاعمار والمساواة هو في عشرات العرائض الموقعة من قبل الدروز المسرحين العاطلين عن العمل والذين يطالبون بتامين الاعمال اللائقة بهم .

المساواة والواجبات على الفقراء فقط .. اما المساواة في الحقوق فللاغنياء وذوي المحسوبيات . والا فما معنى اعفاء فلان من الخدمة العسكرية واجبار الاخر عليها دون ان يكون هنالك اي فرق بينهما اللهم سوى الوساطة والمحسوبية !؟ انا انسان عاجز لا استطيع القيام بأي عمل . كان ابنائي يعيلون عائلتي المكونة من احد عشر نفرا .. فذهب ابني الاكبر للجيش وتبعه الثاني وكان الثالث يعمل ويعيلنا .. ولما جاء دوره طالبت المسؤولين باعفائه ريثما ينهي اخوه الثاني مدة خدمته . الا ان طلباتي الكثيرة ذهبت ادراج الرياح !! وهكذا بقيت عائلتي بدون معيل. اما فلان من ابناء القرية فحالته جيدة وابناؤه يعملون جميعهم ، لا يؤخذ منهم واحد الى الخدمة لا لمرض او عذر ، الا المحسوبية والوساطة ... وحتى لو اخذ احد ابناء جارنا فلان او غيره فان مدة الخدمة تتقلص الى النصف او الربع ..

هذه هي المساواة في الحقوق والواجبات كما نراها نحن ابناء الشعب الفقير لا كما يراها المسؤولون في جريدة «اليوم» والمتاشون على فتات موائد اسيادهم ..

فالى متى هذه المخادعة وهذا التضليل ؟ !

المسؤولون المبائيون يعملون على حرمان القسم الأكبر من العمال العرب من انتخاب نقابة عمال البناء

حيفا - لمراسلنا النقابي - القيادة المبائية تخاف من اشتراك اعداد كبيرة من العمال العرب في انتخابات نقابة عمال البناء . فهذه القيادة تعلم ان هؤلاء العمال ناقمون على سياستها المعادية للعمال والمواطنين العرب ، ولذلك سوف يحجبون اصواتهم عنها.

ولذلك تعمل هذه القيادة على حرمان القسم الاكبر من هؤلاء العمال من الاشتراك في هذه الانتخابات لتزييف ارادة العمال العرب . والمسؤولون المبائيون الذين يعدون لهذه الانتخابات يتبعون مختلف الاساليب الملتوية والخبيثة ، مثال ذلك :

١- نشر اسماء عدد ضئيل ، لا يذكر بالنسبة لعدد اصحاب حق الانتخاب ، في سجلات الناخبين فالمصادر الهستدروتية تعترف بوجود ما يزيد على عشرة الاف عامل عربي ولكن هذا العدد لا يظهر جوهره في سجل الناخبين .

ففي منطقة الانتخابات التي تشمل القرى المتاخمة لعكا ظهر ٣٩ اسما من ١٨ قرية في سجل الناخبين مع العلم ان عدد عمال البناء المنظمين في صندوق الضمان - قرية دير حنا - يبلغون المئات ولكن لم ينشر ولا اسم واحد من هذه القرية .. ومصادر الهستدروت في عكا تعترف بوجود اكثر من ١٢٠٠ عامل عربي منظم في صندوق الضمان من هذه القرى ، ومثل هذه الصورة موجودة في بقية مناطق الانتخابات الاخرى .

٢- يحرم حتى الان المئات من العمال العرب اعضاء الهستدروت من بطاقة الهستدروت الجديدة ومكاتب اصدار البطاقات تماطل في اصدارها . وهؤلاء العمال يحملون بطاقات قديمة او بطاقات موقتة . وحسب تعليمات الهستدروت يجري تبديل البطاقات حتى اخر هذا الشهر . وانتخابات عمال البناء تجري فقط بموجب البطاقات الجديدة . وعدم حصول هؤلاء العمال على هذه البطاقات يعني حرمانهم من الانتخابات .

وهذه امثلة على تأخير اصدار البطاقات الجديدة : جريس نجيب خوري وفهيم حنا صباغ من البقيعة يحمل كل منهما بطاقة موقتة منذ ستة اشهر ، ومحمد كنج زيداني من طمرة عضو في الهستدروت ومسدد لاشتراكاته فيها منذ ٢٢ شهرا ولكنه حتى الان لم يحصل على بطاقة ، وخالد صفية ، ومحمد صفية وحسين مجذوب وصالح سعد يحملون بطاقة موقتة او بطاقة قديمة ويطالبون ببطاقة جديدة ولكن دون جدوى . وهناك عشرات بل مئات كهؤلاء في القرى والمدن العربية

٣- بعض رؤساء لجان الانتخابات المنطقية المبائيين يديرون اعمال الانتخابات دون ان يتمكن بقية اعضاء اللجنة من الاشتراك في هذه الاعمال او الاطلاع عليها او الحصول على لوائح الناخبين ، ولايتمكن اعضاء هذه اللجان من العثور عليهم لا في مكاتبهم في الهستدروت ولا حتى في بيوتهم .. ولذلك يتصرفون في الانتخابات كما يشاؤون حارمين بقية ممثلي الاحزاب من حقهم في الاشراف على اعداد هذه الانتخابات .

هذه تصرفات المبائيين المبيتة لسرقة اصوات العمال العرب ولتزوير ارادتهم . هكذا فعلوا في سنة ١٩٥٩ حيث حرموا اكثرية العمال العرب من الاشتراك في الانتخابات . وباساليبهم الثعلبية تمكنوا من سرقة الاصوات واعلنوا للراي العام ان العمال العرب صوتوا للمباي ويوافقون على سياسته .

ولكن العمال العرب هذه المرة على حذر وهم يطالبون :

١- باصدار البطاقات الجديدة لهم حالا ، وتمديد مدة اصدار هذه البطاقات الى اخر الشهر المقبل .

٢- بنشر اسماء جميع العمال ذوي حق الانتخاب في سجلات الناخبين وتمكين من لم ترد اسماؤهم في هذه السجلات من الاعتراض .

٣- باعداد الانتخابات باشتراك ممثلي جميع الاحزاب وخاصة الحزب الشيوعي المدافع الاول عن العمال من اجل ان تكون الانتخابات دمقراطية تعبر عن راي ومصالح العمال .

دعوة معلمي الناصرة جاءت في وقتها

الناصرة - لمراسلنا - فهمت ان دائرة المعلمين العرب في نقابة المعلمين دعت المعلمين العرب الى اجتماع يعقد في الناصرة صباح الثلاثاء الموافق ٢٩-١٢-١٩٦٤ ، وان السيد ليفين سكرتير النقابة العامة سيحضر هذا الاجتماع .

ان هذا الاجتماع يعقد في وقته سيما وان مسالة المدارس العربية لا تزال حادة جدا .. ففي كل يوم تصل الاخبار عن ابنية المدارس التي لا تصلح مطلقا التدريس سواء في كفركنا او الرينة او نين او غيرها .. ولا شك ان برامج التدريس مهمة وكذلك كفاءات المعلمين ، ولكن بدون ابنية لائقة لا يصلح امر التعليم العربي . ومن المفروض ان المعلمين ونقابتهم يجب ان يتدارسوا هذا الوضع المزري ويبحثوا في ما يمكن ان تفعله النقابة لاصلاح الوضع ولا سيما عن طريق الضغط على وزارة المعارف .

وامر آخر يثير سخط المعلمين هو جباية ٧،٥٪ من زيادات المعلمين لاجل بناء دار للمعلمين في تل ابيب تكلف ٣ ملايين ليرة ..

لا احد يعارض في بناء بيت للمعلمين ولكن لماذا يتحمل المعلمون مصاريف هذا البناء الباهظة ؟ ولماذا لا تدفع الوزارة والهستدروت هذه التكاليف ؟

وجدير بالاشارة حاجة المعلمين العرب الى بيت الهستدروت يبنى مثلا في الناصرة .. لماذا لا تفكر النقابة بمثل هذا ؟!

---

ooooooo خبر وقصيدة ooooooo

حضرة هيئة تحرير الاتحاد

القراء .

يسرني ان ابعث لكم «خبرا» وقصيدة من شعري .

لقد تلقيت في الاسبوع الماضي من حاكم المثلث العسكري امرا بتحديد اقامتي وعدم خروجي من المثلث الا بتصريح عسكري . وبهذا «يبيض» الحكم العسكري صفحته بتسجيل اسمي في «قائمة الشرفاء» لا القائمة السوداء .

وقد جاء هذا التصرف الاستبدادي بعد الحملات التي شنت على جماعة الارض وكان بيتي من جملة البيوت التي فتشها البوليس في حين لم اكن يومها موجودا في البيت . وما تزال كمية كبيرة من كتبي الثقافية ودفاتر الدراسة الثانوية «معتقلة» عند البوليس حتى اليوم .

كذلك جاء هذا العمل التعسفي من قبل الحكم العسكري بعد ان حاولت اجهزه المباحث (الشين بيت) شراء ضميري فلم تفلح ، وايقاعي في حبائلها البغيضة فلم تتمكن لانني لن ارتضي الا السير في مسيرة شعبنا وزحفه الرائع نحو بلوغ آماله في الحياة الحرة الكريمة . وشكرا لهم لتسجيل اسمي في «القائمة السوداء» . قائمة الشرفاء

احمد مصطفى كيوان
ام الفحم

«الكبرياء الحزين»

شعر : احمد مصطفى كيوان
ام الفحم

قالت وصوت الحزن يعصر قلبها
لم شعرك الهدار غرب ماسي ؟
لم لا تغني للجمال وحسنه ؟
ان الجمال عقيدتي واساسي
فاجبتها : شعبي تشرد في الشعاب
فكيف هذا لا يثير حماسي ؟!
لاقول شعرا ثوريا ملهبا
بحرارة الايمان يرفع راسي .
ماذا ساكتب للصغار ، لاخوتي
واحب ناس في البرية ناسي ؟!
قولي اأكتب ذلك الغزل الرقيق
ونحن في بحر الظلام نقاسي ؟!
قولي اما هذا يثير مشاعري
لاقول شعرا نابض الاحساس ؟!
مغموسة الحانه بدمي واعصابي
والامي وفي انفاسي ؟!
قالت : صدقت فليس هذا الشعر
الا شعلتي بل انه نبراسي
لاسير في درب الاباء بعزة
فلقد طغى ليل علينا قاسي

تهانينا

الى ابتهاج ورمزي خوري بولادة
نزار
لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي
خلية الحزب في عكا الجديدة

الى الرفيق تركي حنيف وعروسه
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - عرابة
خلية الشبيبة القروية
تل ابيب

اولئك الذين يريدون «انقاذ» (بقية)

واصرار التصريحات التي ادلى بها عدد من المسؤولين السوفييتيين اليهود العاملين في ميدان القضاء والتي تبين ان نسبة مقترفي تلك الجرائم من اليهود ضئيلة سواء من ناحية نسبية او من ناحية مطلقة ..

وواضح ان حملة العرائض الجديدة ليست سوى الدلو الجديد الذي تدلي به هنا الدوائر المعنية بتعكير الجو الدولي وبزيادة العلاقات الاسرائيلية السوفييتية سوءا. بل انها ، هذه الحملة ، تهدف الى صرف الانظار ، في اسرائيل عن فضائح صفقات الاسلحة بين حكام اسرائيل وحكام بون النازيين وعن فضيحة وجود العلماء الالمان الغربيين في اسرائيل وعن فضيحة الموقف المهادن الذي تتخذه الحكومة من بون بشأن قانون «مرور الزمن» على الجرائم النازية

ان عرائض جماعه «معوز» هذه تطالب «بخروج اليهود من الاتحاد السوفييتي» ..

لم يطلب احد من جماعة «معوز» ولا ممن يقفون وراءها فرض «الوصاية» على يهود الاتحاد السوفييتي . بل ان الكثيرين من الشخصيات اليهودية البارزة في البلاد السوفييتية قد اعربوا ، من على صفحات الجرائد ، بضرورة التوقف عن فرض هذه الوصاية والحماية المزعومتين.

لقد كتب اهرون فيرجيلس محرر مجلة «سوفييتش هايملاند» التي تصدر بالايديشية في الاتحاد السوفييتي يقول في رده على رسالة اللورد راسل بشأن الحرية الثقافية لليهود السوفييتيين :

«ان الضجة المزعومة عن وضع اليهود السوفييتيين هي جزء من استراتيجية الحرب الباردة الغربية الرامية الى صرف الانظار عن العنصرية واللاسامية في بعض اقطار ما وراء البحار» . واضاف فيرجيلس قائلا : ان اليهود السوفييتيين يبدون عناية اقل بالثقافة اليهودية من عنايتهم بها في سنوات العشرين والثلاثين وانه يستحيل اليوم ان تزيد بصورة اصطناعية مدى النشاط الثقافي بالايديشية»

ومن هذا كله يبدو واضحا ان الدوافع الحقيقية الكامنة وراء النشاط المحموم المعادي للاتحاد السوفييتي بصدد يهود الاتحاد السوفييتي ليس القلق على مصير هؤلاء اليهود ولا نشدان خيرهم بل الاسهام في الحملة «العالمية» للتحريض على البلاد السوفييتية وواضح ان مثل هذا العمل الاستفزازي انما يزيد في تعكير العلاقات الاسرائيلية السوفييتية ويسهم في تعكير الجو العالمي . وحياله تبدو كل مزاعم اشكول حول الرغبة في مواصلة المحاورة مع الاتحاد السوفييتي بغية تحسين العلاقات بين البلدين ستارا من دخان لتضليل الجماهير الراغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

عودة الزوار المسيحيين من الاردن

القدس - عاد الى اسرائيل من الاردن مساء اول امس عبر بوابة مندلباوم ال ٤٥٠٠ زائر مسيحي بعد ان امضوا اربعة ايام في الاردن بمناسبة عيد الميلاد .

وكانت اربع سيارات اسعاف تابعة «لنجمة داوود» على اهبة الاستعداد لمعالجة عشرات المصابين (بالاعياء والاغماء) بسبب الازدحام الشديد على البوابة . وكان معظم المصابين من النساء (وخاصة الحبالى) والاطفال والشيوخ . وقد جرى نقل بعض المصابين الى المستشفى للمعالجة .

وساد التذمر الشديد الاف الزائرين العائدين بسبب البطء الشديد في عمليات المراقبة والتفتيش وبسبب الرسوم الجمركية العالية على الهدايا التي احضروها معهم .

هذا وقد استمرت عملية عودة الزوار حتى منتصف الليل .



قالت الصحف المحلية

خلافات بن غوريون ـ اشكول

عالجت جريدة «يديعوت احرنوت» في عددها من يوم الاحد الماضي ، دوافع القطيعة بين اشكول وبن غوريون .

وقالت «يديعوت احرنوت» في مطلع تعقيبها هذا ان «القضية (المشينة) لم تكن السبب الوحيد في حرق الجسور بين بن غوريون واشكول . لقد كانت النقطة الاخيرة في الكاس المليئة بالمرارة التي اطفحت الكاس» .

وتستطرد الصحيفة استنادا الى الاشخاص الذين تحدثوا الى بن غوريون واشكول في هذا الصدد وتقول : وفي مقابلة مع احد هؤلاء ، وهو ليس من المباي ، اعرب بن غوريون عن خيبة امله من كافة اعمال اشكول وذكر ، كمثل على ذلك «التخفيفات الكثيرة (!) التي ادخلها اشكول في الحكم العسكري . فقد عارض بن غوريون في هذه التخفيفات واعتبر انه ليس لها مكان في عهد اشكول ايضا» .

وتضيف يديعوت احرنوت ولم يرتح بن غوريون الى «خط الاستمرار» الذي انتهجه اشكول في السياسة الخارجية فعلى الرغم من بن غوريون حاول اشكول ايجاد طريق واستغلال كل الامكانيات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي !

ثم ان بن غوريون بادر باعمال من اجل اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا وتوثيق العلاقات معها بينما سار اشكول في طريق معاكس فشجب علنا حكومة المانيا على انها لم تقم بعمل لوقف نشاط العلماء الالمان في مصر . كما انه امتنع عن القيام باي عمل في ميدان اقامة العلاقات مع المانيا .

وتستطرد يديعوت احرنوت والواقع ان لا فرق جوهري في موقفي اشكول وبن غوريون من علاقات اسرائيل والمانيا ولكن الفرق يلمس في التوجه واللهجة في هذه القضية .

وتقول الصحيفة وفي مرحلة حكم اشكول طرأ تقدم كبير في العلاقات بين امريكا واسرائيل . وهذا الامر ايضا قد لقي انتقادا من بن غوريون . ورئيس الحكومة السابق ليس متفقا مع اشكول بشان الصيغة التفاؤلية في تصريحاته عن الزعماء العرب التي القاها في مناسبات عديدة .

وتعدد الصحيفة بعض القضايا الاخرى التي لا يوافق عليها بن غوريون وبينها «التجمع» مع احدوت هعفودا وعدم العمل لتغيير طريقة الانتخابات .

قضية تجريد المنطقة من السلاح النووي

في افتتاحية عددها من يوم الاثنين الماضي عقبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليومية ، «قول هعام» ، على تصريحات ابا ايبان ، نائب رئيس حكومة اسرائيل ، والدكتور نحوم جولدمان رئيس الجمعية الصهيونية ، بشأن تجريد حوض البحر المتوسط من الاسلحة النووية الصاروخية .

وذكرت «قول هعام» في هذا الشان ان رئيس الوفد البرلماني السوفييتي ، الذي زار اليونان ، جريشن ، قد دعا الى ضرورة جعل حوض البحر الابيض المتوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية الصاروخية . وان رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون قد ادلى بتصريح يؤيد فيه تجريد حوض البحر المتوسط وان الصين الشعبية تؤيد اقامة مناطق مجردة من الاسلحة النووية .

واوردت قول هعام ، بعد هذا ، تصريحات ابا ايبان في رده على تصريحات الزعيم البريطاني ولسون وجاء فيها قوله : ان «موقف بريطانيا جديد بالنسبة لي .. فتجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي يستقبل بترحاب بالطبع ولكن القضية العاجلة في منطقتنا ليست التجريد النووي وذلك لانه لا توجد اسلحة نووية في الشرق الاوسط» .

وقالت قول هعام ومع ان صيغة تصريح ابا ايبان هي صيغة دبلوماسية ولكنها في الواقع شجب لفكرة تجريد منطقتنا .

واضافت قول هعام ، وازاء هذا الموقف الذي اتخذه ابا ايبان اعرب الدكتور نحوم جولدمان عن موقف ايجابي من تجريد منطقة البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية فقد صرح في نادي الصحفيين بتل ابيب :

«انني اؤيد تصريحات هرولد ويلسون بشأن تجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية . انني اؤيد التجريد النووي في كل منطقة من العالم وفي منطقتنا . ورايي هذا لم يتغير وانا لا ادري لماذا لا تقبل حكومة اسرائيل هذه الفكرة وتوافق عليها» .

وقالت قول هعام ان اقوال جولدمان انتقاد صريح لموقف حكومة اشكول في هذا الشان

ومن الجدير بالذكر ان البيان السوفييتي ـ المصري من شهر ايار سنة ١٩٦٤ قد اكد موافقة الطرفين على العمل على تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي .

وانهت قول هعام مقالتها الافتتاحية بقولها : ان تصريحات ويلسون وتصريحات رئيس الوفد البرلماني السوفييتي تثبت ان قضية تجريد منطقتنا هي قضية واقعية ويجب النضال لتنفيذها . وتحرير اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط من الخطر النووي هو امر الساعة ويجب توحيد كل القوى في النضال من اجل تغيير موقف حكومة اسرائيل من هذه القضية ، ذلك الموقف الذي يتناقض مع مصالح اسرائيل القومية ومع مصلحة السلام والامن .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

مظاهرة في حيفا احتجاجا على تطبيق قانون مرور الزمن على جرائم النازيين

حيفا ـ شهدت حيفا بعد ظهر السبت الماضي مظاهرة احتجاجا على قرار تطبيق قانون مرور الزمن على جرائم النازيين في المانيا الغربية ، وقد اخترقت المظاهرة شوارع حيفا الرئيسية وتضامن مع اهدافها جمع غفير من المواطنين الذين اكتظوا على الارصفة .

ونظم المظاهرة فرع المناضلين ضد النازية في حيفا ، وبدا التجمع امام سينما دومينو في الهدار ثم سار المتظاهرون في شارع هرتسل والانبياء وشارع حسن شكري .

وفي الساحة المقابلة لدار المحاكم المركزية في حيفا القى يهوشع ايرغه كلمة ندد فيها بقرار المانيا الغربية واوضح ان ذلك صادر عن طبيعة الحكم القائم فيها ..

وتقدم المظاهرة حملة الاعلام وسار وراءهم حملة الشعارات المنددة بالنازية ، والمعلنة عن تصميم الشعب اليهودي عدم نسيان ضحاياه الستة ملايين الذين ازهقت ارواحهم الافعى النازية .

وكان المتظاهرون طيلة المظاهرة ينشدون اناشيد الغيتو ويهتفون الهتافات المعلنة عن مطلبهم بمعاقبة المجرمين النازيين .

وانتهت المظاهرة بنشيد الانصار والنشيد الوطني .

كلمة الاتحاد [بقية]

اهالي كفرياسيف قد احبطوا هذه الحملات .. صحيح ان نتائج الانتخابات في ذلك الجو الارهابي المحموم لم تمكن الكتلة الدمقراطية من العودة الى ادارة المجلس .. ولكن فشل الائتلاف المبائي ـ المبامي المتدين في ادارة الامور .. واضطرار رئيس المجلس الى الاستقالة كان نصرا لاهالي كفر ياسيف ودليلا على انه في ظل وعيهم لن يتمكن صنائع الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي من تنفيذ برامج اسيادهم في الظلام وحوك المؤامرات على مصالح القرية ..

وحيال هذا النصر تبدو خطورة التدخل المعادي للدمقراطية ، فهو دليل على امعان المحافل الحاكمة في مهاجمة استقلال السلطات المحلية الذاتي .. وفي الاعتداء على الدمقراطية .. وفي المغالاة في تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي القائمة على الحكم العسكري وسلب الاراضي وهدم البيوت وتقويض كيان الشعب العربي ..

ولهذا السبب بالضبط يستنفر هذا التدخل ردا قويا شاملا لاحباطه فهو سابقة مدمرة تهدد مستقبل السلطات المحلية العربية التي بدات تنتشر بفضل كفاح الجماهير العربية وتاييد القوى الدمقراطية اليهودية لها ..

ولهذا السبب بالضبط لا يمكن اعتبار الهجوم على مجلس محلي كفرياسيف امرا عربيا او محليا فهو في وصفه سابقة مدمرة يهدد استقلال السلطات المحلية الذاتي في النطاق القطري ..

لقد ردت جماهير كفر ياسيف على هذا العدوان ردا نضاليا اوليا .. وتعهدت بمتابعة المعركة والمثابرة فيها .. وهي تستنفر الجماهير العربية في مختلف قراها .. وتدعو الجماهير اليهودية المستقيمة الى الوقوف الى جانبها .. وتناشد السلطات المحلية العربية اولا واساسا واليهودية ثانيا الى عدم السكوت على هذا التدخل العسكري .. فذلك هو سبيل سد الطريق امام الاستبداد وحماية السلطات المحلية والدمقراطية في البلاد.

ارتفاع اجور التعليم

القدس ـ ستزداد رسوم الدراسة في المدارس الثانوية بمقدار ١٢٠ ـ ١٤٥ ليرة بالنسبة للسنة الماضية .

وتدعي السلطات بان هذه الزيادة هي بسبب ارتفاع اجور وشروط عمل المعلمين والمستخدمين الاخرين .

هذا وقد وزع المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم جدولا مفصلا لرسوم التعليم الجديدة المطلوبة بالنسبة لكل صف من الصفوف الثانوية .

وللمرة الاولى يجري هذه السنة تنظيم وتدريج امور التعليم في المدارس المهنية .

عمال «ارتيك» يطالبون بدفع اجورهم

بات يام ـ لمراسلنا ـ عمال مصنع المثلجات (ارتيك) في بيت يام يطالبون هيئات الهستدروت بالعمل على دفع اجورهم وكل الديون المستحقة لهم على الشركة .

والجدير بالذكر ان هؤلاء العمال لم يقبضوا اجور شهر تشرين الثاني حتى الان .

واول امس عينت السلطات وصيا على الشركة بناء على طلب المدعي العام لعدم دفعها مبلغ ٢،٨ مليون ليرة مستحقة لضريبة الدخل.

وصرح سكرتير مجلس عمال بيت يام لمراسلنا ان سكرتارية المجلس تعمل منذ عدة اسابيع من اجل ضمان حقوق العمال ومنها دفع اجرة شهر تشرين الثاني للعمال واشتراكات العمال المختلفة في الهستدروت .

واضاف سكرتير المجلس بانه لا يعرف شيئا عن تعيين مصفي للشركة .

اما مدير الشركة فقد اعترف بان العمال لم يقبضوا اجور شهر تشرين الثاني ولكنه توقع ان تنتظم الامور .

وقال ان الشركة لم تستطع تسديد ديونها لان المفاوضات مع مشتري مصانع الشركة لم تنته بعد .

تظاهرة تضامن بين الشعبين

وفد شخصيات يهودية يزور عرب السويطات

ترشيحا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ قام صباح يوم السبت الماضي وفد من اللجنة اليهودية ـ العربية في حيفا ، بزيارة عرب السويطات ، حيث يقيمون حاليا ، في ترشيحا . وقد ضم الوفد عددا من الشخصيات اليهودية والعربية ، وفي مقدمتهم البروفسور راينر ، الاستاذ بالتخنيون ، واحد كبار علماء البحث الفيزيائي بالبلاد ، والدكتور ناغلار ، والرسام روبنشتاين ، والدكتور الطمان ، والمحامي فاكسمان وعدد من الشخصيات الاخرى . وقد اكد المحامي مناحم فاكسمان في كلمته امام العائلات ، عن تأييد القوى الدمقراطية اليهودية لهم ، وللجماهير العربية في الكفاح لوقف نهب الاراضي ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري وقال : اننا لا نزال قلائل ، ولكن القوى الشريفة بين الشعب اليهودي ، ستزيد ، وحكومة الاضطهاد تزداد عزلة يوما بعد يوم . وتحدث ابناء عرب السويطات للوفد ، عن تصرفات البوليس الفظة مع الاهالي عند اجلائهم بالقوة من بيوتهم وهدمها .. واكد ابناء عرب السويطات عن رغبتهم في العودة الى ارضهم والتعويض عن هدم براكياتهم .. واذا لم يكن هذا ممكنا الان ، فهم يرغبون في اعطائهم مساكن انسانية في ترشيحا . وشكر المتحدثون الوفد ، والقوى التقدمية اليهودية على تضامنها معهم .

وفي نهاية المقابلة ، قدم الوفد بعض الهدايا الى المواطنين ، واكد لهم عن عزم القوى الدمقراطية في الشعب اليهودي على الاستمرار في المعركة لالغاء الاضطهاد القومي والغاء كل حيف يعاني منه الشعب العربي

اضراب عمال خطوط واسلاك الكهرباء في اسبوعه الثالث

مجلس عمال حيفا يضطر الى تأييد العمال

حيفا ـ لمراسلنا ـ

دخل اضراب عمال «خطوط واسلاك الكهرباء» اسبوعه الثالث ، ويصر العمال على عدم رجوعهم الى العمل الا اذا وقعت ادارة المصنع على اتفاقات العمل المتضمنة مطالبهم وهي تحسين الاجور ، ودفع المخصصات الاخرى وزيادة عدد ايام الاستجمام وادخال تحسينات كبيرة على شروط العمل ، ويبلغ عدد العمال المضربين ١٧٠ عاملا .

وقد اضطر مندوبو مجلس عمال حيفا الى تأييد العمال المضربين وابلغوا ادارة الشركة ان العمال لن يعودوا الى اعمالهم الا اذا لبت جميع مطالبهم .

والجدير بالذكر ان مندوبي مجلس عمال حيفا لم يقفوا هذا الموقف في السابق بل اضطروا الى تغيير موقفهم بمعارضة الاضراب امام اصرار العمال في نضالهم ووحدة كلمتهم .

وسبق ان قال مدير المصنع انه لن يوافق العمال على مطالبهم وانهم سيضطرون الى الرجوع الى اعمالهم زحفا على اربع ..

وقد استنكر مندوب مجلس عمال حيفا كلامه وطالب بضمان مطالب العمال وتامين اجور ايام الاضراب وترك امر اجور العمل بالنورما حتى تصل لجنة العمل الى استنتاجاتها في هذه القضية .

هذا ويلاقي العمال المضربون التأييد من العمال في اماكن العمل الهستدروتية وغيرها من اماكن العمل . وقد تبرع عمال «يتسكات همفراتس» بمبلغ ١٠٠ ليرة للعمال المضربين .

واستقبل العمال المضربون بالرضى طلب الكتلة الشيوعية من مجلس عمال حيفا الاعلان عن حملة تبرعات للعمال المضربين ..

هبة كفرياسيف (بقية)

الوقح . وتكلم في الاجتماع الشعبي هذا قادة الكتلة الدمقراطية فوزي خوري ويوسف شحادة وفيوليت خوري ، وتراس الاجتماع المحامي محمد الحاج . وقد فضح الخطباء مقاصد ونوايا السلطة من هذا الاجراء الذي يقصد من ورائه تكبيل المجلس وتقليص صلاحياته وتمهيد الطريق للاعتداء على اراضي القرية وحقوقها المقدسة . .

ودعا قادة الكتلة الدمقراطية جميع القوى الخيرة للعمل سوية ضد هذا الاجراء ولابطاله لانه اعتداء صارخ على القرية كلها وليس على كتلة او فئة ، فلم يكن «ناقصا» على كفر ياسيف الا ان يعين ممثلان عنها عضوان كهذين ، وفي زمن الائتلاف المبائي ـ المتدين ـ المبامي .. فنعيما يا مبام ، انتم الذين تعهدتم لكفر ياسيف حين التلفتم مع المباي انكم ستضطرونه على اتباع سياستكم ، فاين انتم الان ؟ !

شيلبين عالج في (بقية)

★ هناك فرق جوهري بين المعونات السوفييتية والمعونات الغربية .. فالاتحاد السوفييتي يفهم فهما عميقا وضع الدول النامية وحاجاتها للتصنيع ومعونته غير مشروطة هدفها الانماء والتصنيع .. والمعونة للجمهورية المتحدة خير دليل .. اما المعونات الغربية فقد اوضح جوهرها الرئيس جمال عبد الناصر (في خطابه في عيد النصر في بور سعيد) ..

★ موقف الاتحاد السوفييتي من الكونغو واضح .. ولذلك بنصر الشعب الكونغوي وطيده وسيبذل كل جهد لينتصر هذا الشعب ..

★ ان من اهم العقبات امام تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تدخل الاستعمار الامريكي في الدول الاخرى مثل الكونغو وكوبا وفيتنام الجنوبية .

ومع هذا فالاتحاد السوفييتي يؤمن بالتعايش السلمي ويعتقدها سياسة مثلى ويبذل جهده لمنع الحرب ..

★ الاتحاد السوفييتي يبذل كل جهد لتقريب وجهات النظر بينه وبين الصين الشعبية .. ان قادة الحزب الشيوعي الصيني يقفون ضد الاستعمار ولذلك فاهدافنا مشتركة ..

★ لا يرسم اي شخص سياسة الاتحاد السوفييتي بل ترسمها القيادة الجماعية .. ولهذا لا يعني تولي او اعفاء اي شخص تغييرا في السياسة .. وزيارتنا دليل على ذلك ..

موظفو ضريبة الدخل يحجزون على مؤن المواطنين

دير حنا ـ لمراسلنا محمود نمر دغش ـ بتاريخ ٢٣-١٢-٦٤ جاء الى القرية موظفو ضريبة الدخل في الناصرة ومعهم البوليس ودخلوا بيت احمد محمد سليم حسين من دير حنا وحجزوا على ٢٠ شوال زيتون حب ـ اي حوالي الفي كيلو غرام ـ تخصه وتخص اخويه سليم (الموجود حاليا في السجن والمسؤول عن اعالة عشرة انفار) وسليمان (المسؤول عن اعالة ٧ انفار) فهم شراكة في الزيتون يجمعونه ويدرسونه ويوزعونه زيتا عليهم . وهذا الحجز جاء بحجة ان احمد المذكور لم يدفع ضريبة دخل منذ عدة سنوات ومطلوب منه ٢٢٥٠ ليرة ! مع العلم انه يعمل باجرة منذ عدة سنوات لاعالة عائلته لان حصته من ملك ابيه لا تكفيه .

وبتاريخ ٢٢-١٢-٦٤ حجزوا ايضا على ابراهيم نايف اشقر واستولوا على ٢٠ تنكة زيت ، والمذكور عامل ويعيل ٧ انفار ويستعمل هذا الزيت للاكل خلال مدة سنتين لان زيتونه لا يحمل الا كل سنتين او ثلاث سنوات مرة .

وحجزوا كذلك على العامل الياس موسى حوراني واستولوا على خمس تنكات زيت وهو يعيل خمسة انفار ويعيش من كده وجميع الضرائب المطلوبة منه تخصم من اجرته في مكان العمل .

وهناك كثير من المواطنين الذين تهددهم ضريبة الدخل بالحجز .

وقد جرت كل عمليات الحجز المذكورة بدون مرافقة مختار او اي شخص من سكان القرية وفي غياب اصحاب البيوت .

وسكان القرية يستنكرون عمليات الحجز هذه ويطالبون بفرض الضريبة حسب الدخل الحقيقي لكل مواطن .

اسرائيل تلغي الاتفاقيات الجزئية (بقية)

وتفسر الدوائر الاسرائيلية الحاكمة خطوتها بالغاء الاتفاقيات الجزئية بانه من غير الممكن الوثوق بالاردنيين .

وفلاحة الاردنيين مساحات في هذه المنطقة تجري بانتظام منذ عدة سنوات . فهذه المساحات تقع في القسم الاسرائيلي من المنطقة المجردة وكان الفلاحون الاردنيون يحصلون على ترخيص بفلاحة اراضيهم تلك .

وعلم ان الغاء الاتفاقيات الجزئية لا يشمل خط حدود الهدنة كله وان سكان قرية بتير الاردنية ، مثلا ، سيسمح لهم بفلاحة اراضيهم الموجودة في الجانب الاسرائيلي من خط الهدنة .

اما الاردن فقد اعلنت ان اطلاق النار جرى حين خرق افراد البوليس الاسرائيلي حدودهم ولم يصغوا لتحذير القوات الاردنية .

هذا واستمر طوال صباح امس تبادل اطلاق النار على حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية في المنطقة الوسطى ..

وبين الحوادث التي وقعت كانت حادثة تبادل اطلاق النار في منطقة شرقي كفرقاسم ..

وقد قدمت اسرائيل خمس شكاوي الى لجنة الهدنة الاسرائيلية المشتركة .

مظـــاهرة احتجـــاج على التدخل الامريكى في الكونغو وفيتنام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — אל-אתיחאד — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

الخميس
٣١ كانون الاول ١٩٦٤
٢٧ شعبان ١٣٨٤
26 טבת 5725
31.12.1964
No. 67 Vol. XXI
العدد ٦٧ السنة ال ٢١

مقاطعة الطائرات الحربية الامريكيـــة في اندونيســـيا

جكارتا ـ احرق الاف المتظاهرين من شباب العاصمة الاندونسية الافلام الامريكية حين تظاهروا احتجاجـا على التدخل الامريكي في الكونغو وفيتنام الجنوبية ..

هذا وقررت نقابة عمال المواصلات الاندونيسية مقاطعة الطائرات الحربية الامريكية ابتداء من اول عام ١٩٦٥ ودعت الحكومة الى الغاء الاذن الذي يخول هذه الطـائرات حق الهبوط في المطارات الاندونسية .

سر الختم خليفـة سيزور القاهرة

القاهرة ـ سيقوم رئيس حكومة السودان سر الختم خليفة ، بزيارة القاهرة على رأس بعثة ودية في ٧ كانون الثاني ، وهذه هي اول زيارة يقوم بها منذ توليه رئاسة الحكومـة وبعد انتهـاء هذه الزيارة ، سيزور القاهرة وفد تجاري سوداني ، ويجري اثناء الزيارة محادثات حول اتفاقيات التجارة والمدفوعات بين البلدين .

انتصارات جديدة سجلتهـا قـوات الفيتكونـغ

سايغون ـ بينما تحتـــدم ازمـــة صنائع المستعمريـن الامريكيين في فيتنـام الجنوبية تسجـل القوات الشعبيـة المسلحة (الفيتكونغ) انتصارات مثيرة في معركتها من اجـل تحرير البلاد من الاحتـلال الامريكي وصنائعه .

واول امس حققت الفيتكونغ انتصارا كبيرا حـين حررت بنه غيا عاصمة منطقة قريبـة من خليج سنت جاك واسقطت ثلاث طائرات هيلوكبتر امريكية هرعت لانقاذ القوات الحكومية

كذلك حررت قوات الفيتكونغ مركزا لا يبعد من العاصمـة سايغون اكثر من ١٥ ميلا .

وطوال الاسبوع الماضـي فجرت قوات التحرر قنابـل عديدة في مراكز الامريكيين في العاصمة سايغون وحولـت حياة المحتلين الى جحيم ..

وفي الوقت ذاته تستمـر الازمة السياسية في فيتنـام الجنوبيـة .. فالامريكيون يصرون على اعادة المجلـس الوطني الاعلى الذي حله انقلاب ضباط قبل اسبوعين بينمـا يرفض ذلك الضباط وفـي قيادتهم رئيس الاركان خانـه احد كبار صنائع الامريكيـين ..وفي الاسبوع الماضي صرح الجنرال خانه ان حكومتـه تستطيع الحياة بدون المساعدة الامريكية !!

ولكنه عاد في عشية عيـد الميلاد وشكر الولايات المتحـدة علـى مساعدتها الجيـش الفيتنامـي الجنوبـي اي مساعدتها على شن الحـرب القذرة ضد القوات الوطنية ـ (الفيتكونغ) .

الاتحاد السوفييتي يؤيد عقد مؤتمر لتدمير الأسلحة النووية

موسكو ـ ايدت الحكومـة السوفييتية ، في رسالـة بعثت بها الى الصين الشعبية ، اقتراح رئيس وزراء الصين الشعبية شو ان لاي عقد مؤتمر ذروة دولي لبحث تدمير الاسلحـة النووية تماما ..

وكان شو ان لاي قد اقترح عقد مثل هذا المؤتمر حـين فجرت الصين الشعبية قنبلتها النووية الاولى في تشرين الاول الماضي .

وقد اذاعت النبأ الاذاعـة السوفييتية باللغة اليابانيـة واللغات الاخرى .

رئيس حكومة اليابان يدعى لزيارة موسكو

طوكيو ـ اعلن هنا رسميا ان رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغين ، قد وجه الدعوة الى رئيس الحكومة اليابانيـة لزيارة الاتحاد السوفييتي .

وقالت وكالة الانباء اليابانيـة ان الحكومة تبحث في الرد على الدعوة .

كل عــام وانتم بخير

سراغات رئيس جمهورية ايطاليا



رومـا ـ اقسم جوزيـب سراغات الذي انتخبه البرلمان رئيسا للجمهورية الايطاليـة اليمين القانوني ..

(اقرا التعليق حول انتخابات الرياسة على الصفحة ٣)

عبد الناصر يجيب ادجار فور:

الحرب ليست وسيلـة لحل النزاع الاسرائيلـي العربـي

اعلن الرئيس عبد النـاصر في المباحثة التي اجراها مـع ادجار فور رئيس الحكومـة الفرنسية السابق الذي يزور مصر حاليا انه لا يعتقد بـأن الحرب هي وسيلة لحل النزاع الاسرائيلي العربي ، وبان هذه القضية يجب ان تجد حلهـا بطرق اخرى .

وذكرت المصادر الفرنسية لمراسل «معاريب» ان هذا كان جواب عبـد الناصر لفور ردا على الاشاعات التـي تقول ان مصر تخطط حربا ضد اسرائيل وحسب هذه المصادر اعلن فور رايه بان فرنسا تنظر بقلق الى وسيلة الحرب لان هذه الوسيلة ليست خطرا علـى سلام المنطقة فحسب وانما هي خطر على سلام العالم كلـه .

وتضيـف المصادر الفرنسية ان ناصر اجاب على رأي فور بقوله انه لا يريد الحرب ضد اسرائيل وانه لا يرى فيها ابدا وسيلة لحل النزاع . واضاف ناصر : ليس في مصر وحدها ولكن في اسرائيل ايضا يوجد اناس يرون مثل هذا الراي . واضاف «ان القضيـة الفلسطينية هي قضية معقدة ولـن تجد حلها الا بعد مرور وقت طويل» .

ـ هذا ما اعلنه مراسل «معاريب» في باريس .

(البقية على صفحة ٨ عمود ١)

دعوة عبد الناصر لزيارة الاتحاد السوفييتي

القاهرة ـ نشرت جريـدة «المسـاء» القاهرية خبـرا قالت فيه ان الكسندر شلبـين رئيس الوفد البرلماني الـذي زار الجمهورية المتحدة ونائب رئيس الحكومة السوفياتيـة دعا قبل مغادرته القاهرة الـى موسكو الرئيس عبد الناصر الى زيارة الاتحاد السوفياتي . وقد وافق الرئيس عبد الناصر على تلبية الدعوة ولكن موعد الزيارة لـم يحدد بعـد .

النـائب الشيوعي ، سنيه ، في مناقشة الميزانية الجديدة :

الطبقـة العـاملة صدت وستصد هجمات الحكومة على الاجور

القدس ـ لمندوب الاتحـاد البرلماني ـ هاجم النائـب الشيوعي موشه سنيه ، فـي خطاب القاه في الكنيست امس الاول الثلاثاء ، سياسة الحكومة الاقتصادية التي عبر عنهـا وزير المالية في كلمة تقديمـه ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٦/٦٥ وقال النائب الشيوعي ان هذه السياسة تتوخى التباطؤ فـي تطوير الاقتصـاد وتخفيـض القروض وتعريض الانتاج المحلي لمضاربات الاستيراد المنافس وتقليص الاعمـال او فرض «بطالة مستترة» وتخفيـض الاجور والغاء علاوة الغـلاء وتشديد الارهاق في العمـل وخفض المعونات للاسعـار وتشديد الغلاء .

وهذه الخطـوات ستؤدي الى تخفيض الانتاج والى انزال اضرار بالغة بالطبقة العاملـة وجماهير الشعب . اننا نحذر من عواقب هذا النهج الخطـر ونشير الى صدق ما قلنـاه عن «السياسة الاقتصاديـة الجديدة» .

وقال سنيه ايضا : والطبقة العاملة الاسرائيلية لم تخنع ، في السـنوات الاخيرة ، للضربات التي سددتهـا الحكومة للاجور بل انها صدت بالنضال الطبقي وتنظيم الاضرابات والمعـارك الشعبية ، تلك الضربات . والتفت النائب الشيوعي الى وزراء الحكومة قائلا : احترموا صاحبة الجلالـة الطبقة العاملة الاسرائيلية . واضاف : فكيف توافق الجماهير العاملة علـى زيادة اسمية في الاجور بنسبة ٣ بالمئة في السنة بينما البنوك ، مثلا ، قـد زادت من ارباحها في سنوات ٦١ـ٦٣ بنسبة ٤٤٥ بالمئة !!

وتعرض النائب الشيوعي ، فـي كلمته ، الى توزيع الدخل القومـي الذي يتغير ، سنويا ، لمصلحة راس المال ولمضرة الاجور والـى الاسباب الحقيقية للعجز التجاري الكبير وقال ان ازمة التجارة الخارجية ناجمـة عن ازمة السياسة الخارجية . واشار الى الطابع غير الانتاجي وغير الاجتماعي للميزانية والى توثيق الحكومـة ارتباطاتها براس المال الاجنبي وابتعادها عن الاستقلال الاقتصادي .

وتحدث النائب الشيوعي ايضا عن النسبة الكبيرة من الميزانية التـي تبتلعها النفقات العسكرية (وهي اعلى نسبة في العالم كله !) ودعا الحكومة الى تأييد اقتراح تجريد منطقتنا من السلاح النووي وقال ان ذلك فـي مصلحة الامن والتوفير في النفقات .

وفي نهاية كلمته اشار النائب سنيه الى ان الميزانية المقترحة تضيف كثيرا من الغبن على الغبن الكثير الـذي يوقعه راس المال بالاقتصاد وقال ان

(البقية على صفحة ٨ عمود ١)

قائد سلاح الدبابات السوفييتية يصرح :

الاتحاد السوفييتي يحذر من مشروع زرع الألغام النووية في وسط اوروبا

موسكـو ـ «الاتحـاد السوفييتي لا يستطيـع ان يقف مكتوف الايدي امـام برنامج زرع الالغام النوويـة في مناطق واسعة في وسـط اوروبا» ـ هذا ما اعلنـه قائد سلاح الدبابات السوفييتيـة الماريشـال باول روتمستروف في مقال نشره في صحيفة وزارة الدفاع السوفييتية «النجـم الأحمر» يوم الثلاثاء الماضي .

وفي معرض حديثه عـن مشروع المانيا الغربية بـزرع حقول الالغام على طول الحدود الشرقية لجمهورية المانيـا الاتحادية اعلن المـاريشـال : «من الصعب القول فيمـا اذا كان هذا المشروع يرجع الـى الرغبة في تأييد الانقسام بـين جزئي المانيا عن طريق حزام نووي وبذلك ربط فرنسـا بمجلة بون ـ او الى ان زعماء المانيا الغربية يحاولون اجبـار مقر هيئة الاركان الامريكية على تغيير نظرته بخصوص استعمال السلاح النووي» .

ويشك الماريشال السوفييتي في فائدة مثل هـذا المشروع

(البقية على صفحة ٨ عمود ١)

٣ دول جديدة في مجلس الامن

مركز هيئة الامم المتحدة ـ انتخبـت هولندا واورغواي وماليزيا اعضاء في مجلس الامن بـدلا من تشيكوسلوفاكيـا والنرويج والبرازيل .

وستبقى ماليزيا عضوا فـي مجلس الامن حتى نهاية سنة ١٩٦٥ اما هولندا واورغواي فتبقيان حتى نهاية سنة ١٩٦٦

واعلن كيـون ساكي رئيس دورة الامم المتحدة انه اضطر لاجراء مشاورات اضافيـة بخصوص ترشيح الاردن او مالي الى عضوية مجلس الامن بدلا من مراكش لان احـدا منهما لم ينل الاكثرية اللازمة وهي ثلثا اصوات اعضاء هيئة الامم .

هذا وقد قررت الـدول الافرو ـ اسيوية بعد مشاورات بينها تأييد ترشيح مالي بـدلا من مراكش .

ولكن اذا لم ينل اي منهما ثلثي الاصوات اللازمة فمـن المنتظر ان يقترح رئيس الدورة تقاسم العضوية بين مالـي والاردن (اي سنة واحدة لكل منهما) .

كلمة الاتحاد

سنة انتصارات لها ما بعدها

اذا كان من الصعب تحديد المراحل التاريخية بسنين عينية ، فمن الاصعب تقويم انجازات سنة بعينها .. فعملية التاريخ دينامية متواصلة لا تتوقف في نهاية السنة لتفتح صفحة جديدة في بداية السنة التي تعقبها ..

ومع هذا فحصيلة العملية التاريخية عبر سنين تصل في سنة بعينها الى نقطة تحول فاصلة في التاريخ الانساني الصاعد الى اعلى .. ومثل هذه السنة كانت سنة ١٩١٧ سنة الثورة الاشتراكية الكبرى التي دشنت المرحلـة التي نعيش فيها .. مرحلة التحرر السياسي والاجتماعي والانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

وفي هذا الاطار تستطيع سنة ١٩٦٤ ان تفخر بانجازات مثيرة ، هي حلقات في العملية التاريخية الجوهرية ، عملية تحرر الانسان سياسيا واجتماعيا بالقضاء على العبوديـة القومية والطبقية .

ولقد اقترنت هذه العملية التاريخية الكبرى بالنضال من اجل السلام العالمي ، على اعتباره الشرط الافضـل لتحقيق اهداف التحرر السياسي والاجتماعي ولانه سبيل انقاذ الانسانية من اعصار مدمر لا مثيل له ..

وهنا بالضبط نجحت القوى الجبارة التي تساعـد السلام وتؤمن بالتعايش السلمي نهجا في صيانة السـلام عام ١٩٦٤ .. وعكست نفوذها في الولايات المتحدة مما ادى خلال انتخابات الرياسة الامريكية الى اندحار داعية الحرب الارعن جولدوتر وانتخاب جونسون الذي يبـدي بعض التعقل في السياسة الخارجية وان كان يواصل سياسـة التدخل الاستعماري في اكثر من قطر يكافح من اجل تحرره

وفي هذه الظروف استمرت موجة التحرر فاستقلت كينيا وزمبيا ومالاوي .. ووطدت اقطار افريقية فتيـة استقلالها .. وعمقت اقطار افريقية واسيوية بينها الجمهورية المتحدة وبورما والجزائر ومالي السير على الطريق غـير الرأسمالي الهادف الى الاشتراكية ..

وبينما وطدت المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتهـا الاتحاد السوفييتي انجازاتها وزادت قوتها الاقتصاديـة وازدهارها الاقتصادي وطاقتها الدفاعية .. احتدمت الازمة في الدول الراسمالية المتقدمة وارتفع عدد المتعطلين فيها .

كذلك تعمقت تناقضات الحلف الاطلسي العدوانـي برفض فرنسا الموافقة على القوة النووية المتعددة الاطراف ، وتردد بريطانيا في قبول هذا المخطط الخطر الذي يمنـح المانيا الغربية السلاح النووي ويزيد حدة التوتر الدولي .

ومن الانجازات الايجابية توطد الصداقة والتعاون بين المنظومة الاشتراكية والاقطار النامية .. وفي هذا الصدد كانت زيارة خروشوف رئيس الوزراء السوفييتي السابق في الجمهورية المتحدة في ايار الماضي نقطة تحول في حيـاة الصداقة السوفييتية العربية ..

ومن الممكن التاكيد ان عام ١٩٦٤ شهد ارتفاع دور الدول النامية على الصعيد الدولي الى مرحلة اعلى سيكون لها ابعد الاثر في المستقبل .. وقد تجسد هذا في مؤتمـر القمة الافريقي ومؤتمر اقطاب دول عدم الانحياز اللذيـن عقدا في القاهرة واعلنا وقوف هذا القطاع الهام من الدول الى جانب التعايش السلمي ونزع السلاح وتحريم الاسلحة النووية والتحرر وتصفية الاستعمار .

(البقية على صفحة ٨ عمود ٦)

هذا العـدد الخاص بثماني صفحـات

يشمل الحلقة الاولى من القصة المتسلسلة «ذبابة الفرس» . استعراض التطورات في العالم العربي .. مقال حول انتخابات الرياسة في ايطاليا .. قصائد لشعراء الشعب .. ومواد شيقة ومثيرة .

مـع هذا العدد تقويم ١٩٦٥ هدية الاتحاد التقليدية

الثمن ٣٠ اغورا

ملامح التطورات الاخيرة في العالم العربي واثر ذلك على العلاقات العربية الاسرائيلية

بقلم اميل توما

كان عام ١٩٥٤ عام تحول في تاريخ حركة التحرر القومي العربية .. فعلى امتداد الجبهة في الاقطار العربية تصاعدت موجة التحرر القومي وبدات تحقق انجازات رائعة.. ففي سوريا اطاحت القوى الوطنية بالدكتاتورية الشيشكلية الموالية للاستعمار واقامت حكما وطنيا متحررا .. و في مصر تم الاتفاق على جلاء الجيوش البريطانية .. وفي تونس والمغرب اشتد الكفاح الوطني واعطى ثماره بعد سنة او سنتين .. وفي الجزائر اندلعت الثورة الجبارة التي حققت النصر الساحق بعد سبع سنين ..

واذا كانت سنة ١٩٥٤ قد تميزت بهذا النهوض في حركة التحرر القومي العربية .. فسنة ١٩٦٤ تميزت في نهوض من نوع اخر انسجم مع مرحلة اعلى في حركة التحرر القومي .. ولهذا فمن الممكن اعتبارها سنة تحول تاريخي ..

ولو اردنا تحديد معالم هذه المرحلة الاعلى بوجه عام لقلنا انها مرحلة الانتقال من الثورة الدمقراطية (البرجوازية) الوطنية .. الى الثورة الاجتماعية العميقة ..

فبينما كان النضال الاساسي في المرحلة الاولى يهدف الى تحقيق الاستقلال السياسي.. اصبح النضال الاساسي الان من اجل التحولات الاجتماعية العميقة التي تجري في اطار الكفاح لصد التسرب الاستعماري القديم والجديد ..

وفي هذا الميدان كانت سنة ١٩٦٤ تحولا .. فالاصلاحات الاجتماعية في مصر التي بدات منذ زمن ووصلت ذروة من القرى عام ١٩٦١ .. تغيرت «كميتها» الى «كيفية» الان واصبحت طريقا غير راسمالي يتوطد وينمو ..

والتحول في هذا التطور الذي وقع عام ١٩٦٤ يتجسد في خلق الظروف لحشد القوى الشعبية وتمكينها من العمل الخلاق من اجل صد محاولات قوى الردة التي لا تريد تصفية الراسمالية والانتقال الى الاشتراكية.

وابرز الخطوات لخلق تلك الظروف كانت اطلاق سراح الشيوعيين والتقدميين الدمقراطيين والغاء انظمة الطوارىء .. واليقظة على خطر الاقطاعيين والراسماليين الاستغلاليين .. والاهتمام بالاتحاد الاشتراكي العربي ليصبح قوة طليعية تقود العمال والفلاحين والفئات الشعبية الاخرى التواقة الى الاشتراكية ..

اما في الجزائر فكانت هذه السنة سنة انطلاق في الطريق اللاراسمالي المتجه نحو الاشتراكية .. وابرز الانجازات كان توطيد الحكم الشعبي وتصفية عناصر الفتنة والتمرد الموالي للرجعية والاستعمار في جبال القبائل..

هذا من ناحية.. اما من الناحية الاخرى .. فالتحولات الاجتماعية العميقة واهمها لجان التسيير الذاتي في الصناعة والزراعة تدعمها جماهير العمال والفلاحين ، التي بادرت منذ البداية الى القيام بالاستيلاء على مصانع واراضي المستعمرين الفرنسيين والانتخابات النيابية التي جرت برهنت على امتداد جذور الحكم الشعبي والتفاف الجماهير حوله ..

وفي العراق كان وقف محاربة الاكراد والاعتراف بحقوقهم .. واجراءات التاميم قاعدة لتحول هام في ذلك القطر يبشر بانطلاقة كبرى اذا ما تخلص الحكم القائم من عناصر الجمود والرجعية التي لا تزال تحتل مكانا هاما في الحياة السياسية ... واذا ماانتهجت الحكومة سبيل الدمقراطية الحقة فتخلت عن معاداة الشيوعية..

ومن الواضح حين نتحدث عن انتقال حركة التحرر القومي العربية الى مرحلة اعلى اننا لا نقصد بذلك سوى التعميم ورؤية الاتجاه الجوهري في هذه الحركة ..

فالتطور غير المتعادل في الاقطار العربية ، نتيجة الظروف العالمية والمحلية ، خلق مستويات متفاوتة من الكفاح الثوري .. وهذا بدوره ادى الى تخلف بعض الاقطار العربية عن البعض الاخر ..

وهكذا بينما وصلت الجزائر والجمهورية المتحدة الى الطريق غير الراسمالي وبدات تلحق بهما العراق.. لا تزال العربية السعودية متخلفة عن الركب تعيش في ظل حكم اقطاعي قبلي ..

ولكن هذا لا يغير ان المرحلة هي مرحلة انتقال من الثورة الوطنية التحررية الى الثورة الاجتماعية العميقة .. وتدل على هذا الثورة اليمانية .. والهبة الشعبية الثورية في السودان .. والحديث عن الاشتراكية في تونس وسوريا .. وبعض الخطوات الايجابية في القطرين ..

والمهم في الامر ان دينامية التطورات في الجمهورية المتحدة والجزائر تترك اثرها على سائر الاقطار العربية .. ولهذا نرى زعماء تلك الاقطار لا يستطيعون اهمال الاصلاحات الاجتماعية الضرورية .. ولعل احسن مثل تونس حيث اممت الحكومة حوالي نصف مليون هكتار من اراضي الفرنسيين في ايار ١٩٦٤ .. وبدات تقيم قطاعا عاما في الميدان الصناعي ..

التضامن العربي والوحدة العربية

لقد بدأ عام ١٩٦٤ بعقد مؤتمر الاقطاب العربي الاول في القاهرة .. فكان المؤتمر تحولا تاريخيا في العلاقات بين الدول العربية التي تميزت في السنوات الاخيرة بالتناقضات والمهاترات التي كان يستغلها الاستعمار لمقاصده .. انذاك بلغت هذه التناقضات والخلافات حد الاصطدام المسلح بين الجزائر والمغرب بسبب خلاف على الحدود اججه الاستعمار..

لقد وضع هذا المؤتمر اسس التضامن والتعاون العربي على قواعد سليمة .. ونجح فعلا في توطيد التعاون العربي لانه انطلق من منطلق مكافحة الاستعمار .. وتاييد التعايش السلمي .. ودعم المساعي لنزع السلاح .. والموافقة على تحريم التجارب النووية جزئيا على اعتبار ذلك خطوة اولى في السعي لتحقيق نزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي ..

وكان استبعاد اللجوء الى العنف في معالجة القضية الفلسطينية من عوامل نجاح هذا المؤتمر وتوثيق ترابط القادة .. والفوز بالتاييد الواضح على الصعيد الدولي ..

وهذه القواعد السليمة خلقت الظروف لجعل التضامن العربي امرا ديناميا متواصلا لا حدثا سطحيا عابرا .. ولذلك عقد مؤتمر الاقطاب العرب الثاني في الاسكندرية في ايلول من هذا العام واستمر في النهج السابق وعمقه .. وكان من بين نتائجه الايجابية الاتفاق على وقف اطلاق النار في اليمن ، ووضع الاسس لتسوية مشكلة المتمردين الملكيين الذين حاولوا القضاء على الجمهورية اليمانية بمساعدة الرجعيين والمستعمرين ..

ولكن انجاز اللقائين العربيين على اعلى مستوى كان تشديد المعركة على الصعيد العربي في سبيل تصفية قواعد الاستعمار الماثلة في القواعد العسكرية ..

وهكذا طالبت ليبيا ، بتاثير هذين المؤتمرين وكفاح شعبها العربي بتصفية القواعد الامريكية والبريطانية القائمة على اراضيها ونجحت في اخذ موافقة المحتلين على تصفية قواعدهما ..

كذلك اشتعلت الثورة في الجنوب العربي واشتد الكفاح في عدن .. ان هذه الثورة التي اندلعت في ردفان في تشرين الاول عام ١٩٦٣ قد امتدت خلال عام ١٩٦٤ الى ست جبهات واصبح من الصعب على بريطانيا اعتبارها تمردا قبليا ... ان حوادث هذه الثورة تحتل اليوم الصدارة في الانباء .. وكل يوم يمر عليها يزيدها قوة وعنفا. وفي ظلها كفر السلطان الفضلي باذعانه الماضي لبريطانيا واعلن تمسكه بحق الشعب العربي في الاستقلال الحقيقي لا بالاستقلال الشكلي الذي تقترح بريطانيا اتحاد الجنوب العربي اطارا له

وليس هذا فحسب.. فاتجاه الدول الطليعية في العالم العربي ـ الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ـ يفرض نفسه على سائر الاقطار العربية ، وهذا ما ظهر في اشتراك كافة الدول العربية في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي بلور دور الدول النامية في المعركة من اجل صيانة السلام وتخفيف التوتر الدولي والتحرر والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

والتطورات الاخيرة في العالم العربي توحي بان المعركة المعادية للاستعمار تدخل في مرحلة اعلى .. ويشتد النضال ضد الاستعمار الامريكي ، القوة الاستعمارية الرئيسية في عصرنا، وخطاب الرئيس عبد الناصر في عيد النصر في بور سعيد كشف هذه الحقيقة ، واكد ان التطور الحتمي في مرحلة تصفية مواقع الاستعمار الاقتصادي والعسكري والسياسي يقود حتما الى الاصطدام مع الاستعمار الامريكي ، رغم كل مناوراته ومحاولته الظهور بمظهر صديق حركة التحرر القومي العربية ..

وكل هذا يشير الى المرحلة التي قطعتها حركة التضامن العربي منذ ان اتخذت شكلا تنظيميا في الجامعة العربية التي اقيمت عام ١٩٤٥ .. فالجامعة العربية كانت رمزا لهذا التضامن فقط بينما كانت في الواقع ميدان تناقضات بين ممثلي حكومات موالية للاستعمار ، وعلى هذا الاساس عكست الصراع الانجلو ـ امريكي .

وهكذا يظهر صدق ما كان يدعو اليه الشيوعيون والدمقراطيون من ان التضامن العربي لا يقوم الا على مكافحة الاستعمار وحشد القوى الوطنية الامينة في جبهات شعبية تنتهج نهجا دمقراطيا .

وفي ظل التضامن العربي تحقق تقارب بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق .. فاقيم مجلس رئاسة مشترك.. ينسق السياسة الاقتصادية والدفاعية والخارجية ، وتالفت القيادة السياسية الموحدة وتم الاتفاق على تحقيق الوحدة الدستورية خلال سنتين

وفي هذا يكمن التحول الذي وقع هذا العام في التوجه نحو الوحدة العربية الذي تعتبر القيادة السياسية الموحدة بين المتحدة والعراق خطوة في سبيله ..

والتحول كان في الانتقال من النظرة العاطفية والحماسية الى النظرة الواقعية التي تجعل من قضية الوحدة الدستورية على حد تعبير المفكرين الواعين «مسالة مرتبطة بتوفير دعائمها المادية والسياسية» ..

وهذا ما جاء في اتفاق ١٦ تشرين الاول عام ١٩٦٤ بين المتحدة والعراق «فقد ثبت من التجارب التي مرت بها الوحدة ان الاساس السليم لاقامتها بين البلدين هو بتوحيد العمل السياسي وانشاء قيادة سياسية موحدة تعمل على قيام الوحدة الدستورية في اقصر وقت ممكن ودراسة المشاكل المختلفة التي تعترضها مع ايجاد حلول عملية تضمن مصالحها الشعبية» ..

توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

ولعل من اهم انجازات عام ١٩٦٤ توطيد الصداقة السوفييتية ـ العربية التي تعمل بدورها على دفع التطورات الايجابية : داخليا في التصنيع والانماء الاقتصادي والاستمرار بالتحولات الاجتماعية العميقة.. وعالميا في تشديد مكافحة الاستعمار عامة .

وقد كانت زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي السابق خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة في ايار الماضي لتدشين السد العالي ولقاءات الوفد السوفييتي مع زعماء الدول العربية المتقدمة .. منطلقا لتوثيق الصداقة السوفييتية العربية وتوسيع قاعدة التعاون بين الجانبين في ميدان الاقتصاد والعلم والتدريب التقني .

ان هذا التعاون وما يواكبه من مساعدات سوفييتية ضخمة تساعد الاقطار العربية على التطور الاقتصادي ـ اساس الاستقلال الاقتصادي الذي لا يستقيم بدونه الاستقلال السياسي ، وبالتالي تساعد تلك الاقطار على الصمود امام مؤامرات الاستعمار الذي يحاول «بمساعداته» ! ان يثني الدول العربية عن طريقها الاستقلالي التحرري كما كشف عن ذلك الرئيس عبد الناصر في خطابه في بور سعيد في عيد النصر قبل ايام .

وفي هذه الظروف ليس غريبا ان تقف الدول العربية المتحررة ـ الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ـ في طليعة الكفاح التحرري على الصعيد العالمي فتمد الشعب الكونغوي بالمساعدة المادية والمعنوية ليحبط التدخل الاستعماري الامريكي ـ البلجيكي ـ البريطاني الذي يحاول السيطرة على اغنى قطر افريقي يحتل اكبر رقعة في قلب افريقيا الناهضة ..

وفي هذه الظروف كذلك تقوم الاقطار العربية الاخرى مثل الاردن بانشاء علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ، وتلجا اليه اكثر فاكثر اقطار مثل تونس كانت في يوم من الايام تتمسك «بالصداقة» مع الغرب وتزعم ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي يدفع الدول العربية الى الكارثة ..

العلاقات العربية الاسرائيلية

ومن البديهي ان تصل هذه التطورات الى ميدان العلاقات العربية الاسرائيلية .. ومعالجة القضية الفلسطينية .

ولعل ابرز هذه التطورات استبعاد العنف في تسوية القضية انسجاما مع اتجاه العصر نحو نبذ السلاح في حل النزاعات الاقليمية .. والاتفاق على انشاء الكيان الفلسطيني لتاكيد جوهر القضية على اعتبار انها قضية شعب من حقه ان يمارس حق تقرير المصير لا قضية غوث لاجئين .. ولا يغير من هذه الحقيقة ان انشاء هذا الكيان رافقته ظواهر قومية متعصبة هي عدم الاعتراف بحق الشعب اليهودي في تقرير المصير واقامة دولته؛ الامر الذي نجم من تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبينها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم

ويزيد في اهمية هذه التطورات انها تجري في اطار تشديد المعركة ضد الاستعمار عامة والانجلو ـ امريكي خاصة مما يجعل من الممكن تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية بشكل عادل على اعتبار ان الاستعمار اسهم بالنصيب الاوفر في تعقيد هذه القضية ومنع تسويتها في مصلحة الشعبين العربي واليهودي .

ولكن حيال هذا التطور الايجابي استمر حكام اسرائيل في طريق الولاء للاستعمار والتماثل مع اهدافه في المنطقة بل خدمته في عملية تسربه الجديد في افريقيا .

واكد هذا نشاط رئيس الوزراء اشكول الذي زار هذا العام الولايات المتحدة وفرنسا ووثق علاقة اسرائيل مع المستعمرين الامريكيين والفرنسيين الذين يريدون اسرائيل مخلبا عدوانيا ضد حركة التحرر القومي العربية .

وهذا النهج وجد تعبيره في قضية العلاقات العربية الاسرائيلية .. فقد اكثر اشكول من تصريحاته ـ ابرزها تصريحاته لصحيفة لي موند الفرنسية «ولا لاجيء ولا شبر ارض» ـ وامعن في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة ..

وبذلك شدد الحكم القائم من التناقض بين اتجاه الدول العربية المعادي للاستعمار والموافق تطور التاريخ السائر نحو تدمير النظام الاستعماري .. واتجاه اسرائيل الموالي للاستعمار المنهار المتعارض كليا مع مسيرة العصر ..

ويؤدي النهج الرسمي الاسرائيلي لا الى عزلة اسرائيل عالميا فحسب بل الى القضاء على القاعدة المشتركة التي في وسعها ان تخلق الظروف لتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة وحل مسالة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية الناجمة عنها ..

والحقيقة ان في هذا جذور الازمة السياسية التي ادت الى استقالة بن غوريون في العام الفائت ، والى الازمة الاخيرة التي ادت الى استقالة اشكول وتاليفه الوزارة من جديد بعد ان مزقت مباي داخليا ..

ولا يختلف اثنان عاقلان على ان الازمة السياسية لا تزال على عمقها رغم الهدوء السطحي الذي حل بعد تاليف اشكول وزارته الجديدة .

فهذه الازمة «لن تحول اوتزول» الا بتغيير السياسة الاسرائيلية الجوهرية سياسة الارتباط بالاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. واستبدالها بسياسة عدم ارتباط وحياد واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والواضح ان اشكول الذي «انتصر» على بن غوريون لا يستطيع بسياسته الحالية التخلص من شبح الازمة لانه يواصل النهج البنغوريوني بروح اخرى ، في حين ان الاوضاع تستلزم قذف هذه السياسة في سلة المهملات وتحقيق التحول الجذري في النهج الاسرائيلي ..

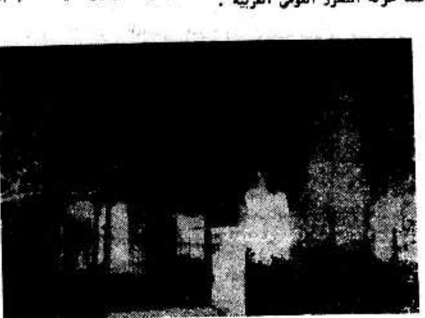
ومع هذا فلا يمكن القول ان التطورات لم تمس اسرائيل .. فخلال هذه الازمة تيقظ الجماهير الشعبية على الاوضاع المحيطة بها وقد اعربت عن يقظتها في التنديد الشعبي ،الذي اتخذ شكل مظاهرات في بعض الاحيان بالبنغوريونية المغامرة التواقة الى الديكتاتورية وقمع الدمقراطية ... والعدوان الاهوج ..

وهذا التيقظ لا يمكن ان يتوقف عند حد التنديد بالبنغوريونية المغامرة في اطار سياسة موالاة الاستعمار بل سيمتد الى جوهر السياسة ليطالب بتغييرها جذريا لتنسجم مع مصالح اسرائيل القومية التي تتماثل مع مصالح الشعوب التواقة الى التحرر والتقدم .

ولا شك ان التطورات الايجابية في العالم العربي ستعكس اثرها هنا وسيكون التغيير كميا يؤدي الى ايجاد القاعدة لتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية وذلك بحل قضية فلسطين حلا عادلا يقوم على الاعتراف بحقوق الشعبين .

والتطورات العالمية بما فيها من نمو المنظومة الاشتراكية نموا هائلا .. وتصاعد قوة الدول النامية المتحررة وتداعي الاستعمار يخلق الظروف الافضل لتحقيق هذا الهدف ..

وهذا يستدعي تشديد الكفاح في اسرائيل من اجل تحقيق هذا التغيير باسرع وقت خوفا من المضاعفات الخطيرة التي قد تنشا بسبب هذا التناقض في الاتجاه بين الجانبين العربي والاسرائيلي .



تظهر الصورة حريق السفارة الامريكية في القاهرة اثناء مظاهرات الاحتجاج على التدخل الامريكي في الكونغو .

وفد علمي صيني في القاهرة

القاهرة ـ وصل الى القاهرة وفد علمي صيني مؤلف من تسعة اعضاء وسيمكث في الجمهورية العربية المتحدة مدة ١٥ يوما . وقد وصل هذا الوفد بناء على دعوة من وزير الابحاث العلمية المصري .

وسيقوم الوفد بمباحثات في القاهرة من اجل تبادل الوفود العلمية بين الصين الشعبية والجمهورية العربية المتحدة وسيتجول اعضاء الوفد في المراكز العلمية والصناعية في البلاد .

هذا وقد عاد الى مصر نائب رئيس مجلس الصناعة المصرية ـ عزيز صدقي ـ بعد ان قام بزيارة الصين الشعبية ووقع اتفاقا للتعاون الاقتصادي والفني ..وصرح عزيز صدقي ان الصين ستقوم بتنفيذ بعض المشروعات الصناعية في الجمهورية المتحدة .. وان حجم التبادل التجاري سيرتفع الى ١٥ مليون جنيه .



اهمال ...

كان على يحيعام سيفل البالغ السادسة عشر من عمره دخول امتحانات قبول في المدرسة الداخلية العسكرية في حيفا وكانت الامتحانات متنوعة ، منها ما يتعلق بكفاءته ومعلوماته ومنها ما يتعلق بصلاحية صحته وجسمه ، ومن جملة الفحوص القفز عن ارتفاع سبعة امتار الى حرام تبلغ مساحته ثلاثة امتار يشده من جوانبه الطلاب الاخرون تحت اشراف المرشد الممتحن ، وفعلا قفز الغلام ولم يكن الحرام مشدودا شدا محكما كما يجب ان يشد وسقط على زمكه مما سبب له عطلا في اسفل عموده الفقري ، ومنذ ذلك الحين وهو يشعر باوجاع في جسمه . بالاضافة الى عطل دائم قيمته ١٠ بالمئة ..

وتقدم الغلام بوساطة والديه الى المحكمة يطالب بتعويض قيمته ١٠،٢٥٠ ليرة من دولة اسرائيل .

ويقول الغلام في فحوى دعواه بناء على شهود عيان ان الحادث تسبب عن اهمال المرشد رغم ان التلاميذ المتقدمين للامتحان لفتوا نظره الى ان الحرام غير مشدود ، وان بعضهم وقع واصطدم بالارض ولم يتسبب له اي ضرر .

لن ادفع لاسرائيل سنتا واحدا!

حظ ملكات الجمال زواج من اثرياء اجانب . ولم يختلف حظ يهوديت مزراحي عن غيرها من الملكات في تبوا قلب امريكي مثر .

فقد اختارها زوجة هربرت رونيك وقرر ان ياخذها معه الى بلاده . ووقف الاثنان في فارغ الصبر ينتظران الطائرة في مطار اللد ... وارادا الخلوص من الشكليات الروتينية المتبعة لدى السفر الى خارج البلاد .

وجاء دورهما ...

ولكن الموظف المسؤول قطب جبينه قائلا : يسمح للسيد رونيك مغادرة البلاد اما السيدة فلا ... لانها لم تحصل على تصريح من الجيش .

اما «المستر رونيك» فثارت ثائرته ، واخذ يصيح ويعربد ويقول : كدت ان انهي في البلاد صفقة بربع مليون دولار ولكنني سالغيها ... لن اتبرع لاسرائيل سنتا واحدا وسأقطع علاقتي مع هذه البلاد .

وامام صراخ السيد رونيك ووعيده بدات الخطوط الهاتفية تعمل عملها وبوساطة التلفون تلقت يهوديت امر تسريحها . ولكن ذلك لم يهديء السيد رونيك الذي قال وهو يصعد الطائرة انه لن يقوم بابة صفقات مع اسرائيل .. اما يهوديت فارتبط لسانها ولم تنبس ببنت شفة ...

آسف .. لم اعرف ان هذا هو بيتك

عاد المحامي ناتان كنت بعد ظهر يوم السبت الى منزله في الساعة السادسة وكان بصحبته زوجته واولاده بعد ان قضوا يوما ممتعا في جولة ... وما ان اقترب من منزله حتى لاحظ ان باب نافذة المطبخ مكسور ، فطلب من اهله البقاء خارج الدار وذهب هو الى منزله ، ولما دخله وجد فيه لصا ... فاشهر مسدسه ، ولكن اللص كان «انشط» من المحامي فهجم عليه وجرحه في جبينه بالمفك الذي استعمله في فك «براغي» الخزائن .

ولما اضاء اللص المصباح الذي كان يحمله على وجه المحامي تغير الوضع . فاللص يعرف المحامي . وهكذا ارتبك واخذ يتوسل اليه قائلا : آسف ... لم اعرف ان هذا هو بيتك ... لم اقصد اصابتك بجراح ... افعل بي ما بدا لك ..

وهنا حمل المحامي اللص في سيارته الى الشرطة . ولكن اللص استعاد صوابه في هذه الاثناء وتملك اعصابه فما ان وصلت السيارة الى مركز الشرطة حتى قفز من السيارة وفر في الظلام .

ولم يبق في يد المحامي الا ان يقدم شكوى ، وعثر في مجموعة صور المجرمين المحفوظة على صورة اللص النشيط . واليوم يسير المحامي كنت وعلى راسه ضماد كبير على جرح ابقاه اللص «الصديق تذكارا» .

«الصقة» لا يزيلها السحر

مارسل برتوش من طبريا في العشرين من عمرها ، وقد ارادت التخلص من «صديق» ولم يفدها للخلاص منه اي شيء، لا الكلام اللين ولا العنف، ولم تكن لديها القوة الكافية لمقاومة تأثيره عليها حتى حسبت انها واقعة تحت مفعول سحر ذلك الصديق .

واخيرا عولت الى مداواة الداء بالداء .. «صديقها» سحرها .. لا بد من سحره لابعاده عنها . فذهبت الى عراف ساحر تحدث الناس كثيرا عن عجائبه ..وبعد ان حدثته بالامر قال لها انه يستطيع ابطال سحر الصديق ... ولكن الامر يحتاج الى ٢٥ ليرة اسرائيلية. ولم تتمهل الفتاة كثيرا فهي تريد الخلاص بكل ثمن وباسرع وقت ..

ومضى عام ونصف عام ولم يتغير في امر سحر صديقها شيء فهو ملتصق بها لا يغادرها وهي لا تستطيع مقاومة سحره ، وهنا ادركت ان الساحر العراف قد خدعها وضحك عليها فذهبت الى الشرطة تشكوه اليها .

أن ذلك الساحر العراف لم يعرف مصيره فهو اليوم موقوف لا يستطيع سحر رجال الشرطة او فك طلسم اسره .

ايلات ... سدوم جديدة ؟

اهالي ايلات حانقون ، لا سيما من اصل هولاندي . وذلك لان جريدة اشتراكية هولندية تدعى «فراي ندرلند» نشرت مقالا بقلم شابة زارت اسرائيل اسمها دورينا فندركلاي وفيها تصف ايلات بانها مدينة تسيطر عليها الدعارة ومدخنو الحشيش .

امه تبرعت له بكلية

اجريت في مستشفى بيلنسون اول عملية من نوعها في البلاد وهي نقل كلية صحيحة من شخص معافى الى شخص مريض بكلتا كليتيه حتى توقفتا عن العمل .

وكاد الاطباء ان ييأسوا من شفاء المريض ولكن امه تقدمت تقترح نقل احدى كليتيها لابنها .

وفعلا تم نقل الكلية ، وتدل المظاهر الاولية على ان المريض في تحسن ولكن لا يعرف الاطباء التطورات التي قد تعروه لان هذه العمليات لا تزال في اوائل عهدها ، فهي جديدة في عالم الطب .

اختلاس .. وسجن

اعترف المحامي يوعازعميت من تل ابيب بالتهمة التي اسندت اليه وهي اختلاس مبلغ ٧٥٠٠ ليرة من اموال زبائنه والتصرف بها .

وقالت النيابة ان زبائن المحامي اودعوا لديه مبالغ طائلة لتسجيل ما اشتروه من املاك في سجلات الطابو . ولينقذ نفسه من ورطة الاختلاس زور وصولات ابرزها امام موكليه . كما زور مستندات اخرى تتعلق بالبنوك وبقضايا بيوع اراض وما الى ذلك .

وقد حكمت المحكمة عليه بالسجن ١٨ شهرا .

درس آخر زمان !!

في استوكهولم .. «اخترعت» معلمات مدارس الثانويات ، دروسا جديدة .. للتزيين ، والتعطير..وتمشيط الشعر .

وقد اعلنت مديرة احدى المدارس ، ان كل البنات يساهمن في الدروس ، بنشاط ولا تنسى اي واحدة ، ان تحضر «اشغالها» معها !!

في السياسة العالمية

اخيرا.. انتخب رئيس لايطاليا

بقلم محمد خاص

بعد ثلاثة عشر يومـا .. وبعد عشرين جولة انتخابية.. وبعد تقديم مرشحين وانسحاب مرشحين اخرين . تمكن اعضاء مجلسي النواب والشيوخ ـ وعددهم ٩٢٧ عضوا ـ من انتخاب رئيس جديد لايطاليا هو زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، سرجات ، البالغ من العمر ٦٦ سنة والرئيس الخامس للجمهورية الايطالية

ففي الجولة الواحدة والعشرين احرز سرجات ، في مساء يوم الاثنين الماضي ، ٦٤٧ صوتا وبذلك انتخب لمنصب رئيس الجمهورية في مكان انطونيوسيني الذي استقال بسبب مرض عضال .

وانتخاب سرجات ، الذي اشغل منصب وزير الخارجية الايطالية في حكومة الدو مورو الائتلافية قد اصبح في اخر جولة ممكنا بعد ان انسحب من حلبة الانتخابات بيترونيني، زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي ، والمرشح الجدي الذي تركزت حوله اصوات ٣٤٨ من اعضاء المجلسين هي اصوات الشيوعيين والاشتراكيين واشتراكيين دمقراطيين وكاثوليك يساريين.

لقد قدم الشيوعيون ، في الجولات الانتخابية الاولى ، مرشحهم : امبرتو تارتشيني ، الذي حصل على اكثر من ٢٥٠ صوتا . ثم عمدوا، بعدانسحابه الى التصويت لبيترو نيني .

وفي اعقاب انسحاب بيترو نيني من الحلبة طرات تطورات عديدة . فقد ناشد الحزب الاشتراكي الايطالي كل الذين صوتوا لبيترو نيني ، وبضمنهم الشيوعيين ، الى التصويت لسرجات . ثم توجه سرجات نفسه بمناشدة كل الاحزاب الدمقراطية والمعادية للفاشية ، وبضمنها الحزب الشيوعي ، تأييد انتخابه وقال : «ان املي كبير في ان تؤيد انتخابي كل الكتل الدمقراطية والمعادية للفاشية» .

وازاء هذه التطورات صوت الشيوعيون لسرجات وبذلك مكنوا من انتخابه رئيسا للجمهورية . وبدون اصواتهم لم يكن ليحظى بالاكثرية المطلوبة .

والسبب في ازمة انتخاب رئيس لايطاليا يعود الى الانشقاق الواضح في الحزب الحاكم الرئيسي ـ الحزب الدمقراطي المسيحي ، والى عدم اتفاق الائتلاف الحاكم (من الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين الدمقراطيين والاشتراكيين) على مرشح واحد .

فزعامة الحزب الدمقراطي المسيحي ، تحت ضغط الجناح اليميني فيها ، رشحت لمنصب الرئاسة البروفسور جوفاني ليوني اليميني ولكن بعد عدد من الجولات طلب هذا المرشح من حزبه التخلي عن ترشيحه وخلال عمليات التصويت اثناء ترشيحه صوت الجناح اليساري في الحزب الدمقراطي المسيحي الى امينتورا فنفاني وقسم اخر منهم صوت لمرشح «اليسار المتطرف» في الحزب، فستورا ، قائد النقابات الكاثوليكية . ولما حرمت زعامة الحزب على نوابها وشيوخها تقديم مرشحين منفردين او تأيدهم صوت هؤلاء بالقاء اوراق بيضاء بلغ تعدادها اكثر من مئة .

ولا يمكن قصر القضية على انها خلاف بين الجناحين اليميني واليساري في الحزب الرئيسي الحاكم ـ الدمقراطي المسيحي ـ على الاشخاص المرشحين ، مع ان مثل هذا الامر موجود ايضا ، فهناك مقاومة في قاعدة الحزب وفي اوساط زعامته للخط السياسي الذي تنهجه قيادة الحزب . ويضاف الى هذا ان الائتلاف الحاكم لم يستطع رغم المحاولات العديدة الوصول الى مرشح يحظى بالاكثرية المطلوبة لانتخابه (٤٨٢ صوتا)

لقد دلت الجولات الانتخابية خلال الثلاثة عشر يوما التي عاشتها البلاد بعد استقالة سيني على تجند كل الجناح اليساري في المجتمع الايطالي لتأيد بيترونيني اولا وسرجات ثانيا بينما تجندت كل قوى الجناح اليميني (من الفاشيين والفوضويين والاحرار والجناح اليميني من الحزب الدمقراطي المسيحي) لتأيد المرشح اليميني جوفاني ليوني . وهذا الامر قد عكس الوضع في المجتمع السياسي الايطالي اكثر مما عكس الوضع في البرلمان على اساس حكومي ومعارض.

وواضح ان ازمة انتخاب رئيس الجمهورية التي تشير الى بدء ازمة حكم جديدة في ايطاليا مردها خنوع زعامة الحزب الدمقراطي المسيحي للضغط اليميني . فلو كانت هذه الزعامة معنية حقا بالوصول الى اتفاق مع الجناح اليساري في البرلمان الايطالي على مرشح كاثوليكي مقبول على الجميع لاستطاعت ذلك دون كبير عناء ولكنها سارت في الطريق المعاكس .

والواقع ان الجولات الانتخابية قد اظهرت خطل السياسة التي ينهجها الحزب الاشتراكي الذي زعمت قيادته ان اشتراكها في الحكم سيؤدي الى تحول يساري في الحكم وفي الحزب الدمقراطي المسيحي نفسه . فقد تبين في هذه الجولات صحة موقف الحزب الشيوعي الذي اكد ان قيام الوحدة الشيوعية ـ الاشتراكية (وبضمنها الوحدة مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي برئاسة سرجات) هي التي ستؤدي الى تحول يساري في الحزب الدمقراطي المسيحي وتفتح الطريق لاقامة حكومة تمثل الاكثرية في البرلمان وفي اوساط الشعب .

لقد صوت الشيوعيون تأيدا لانتخاب سرجات آخذين بعين الاعتبار انسحاب بيترو نيني والاحتمالات لمثل هذا التطور .

وكثيرون من المراقبين السياسيين في العاصمة الايطالية يعتقدون ان توجه الحزب الاشتراكي الدمقراطي وسرجات نفسه الى الجبهة الدمقراطية المعادية للفاشية التي تضم الشيوعيين ، هي بمثابة فرصة يسارية عملية وواسعة اكبر مما كان ممكنا في اطار الائتلاف الايطالي الحاكم حاليا .

لقد عاشت ايطاليا ثلاثة عشر يوما في دوامة كبيرة من الجولات البرلمانية لانتخاب رئيس للبلاد . ولكن هذه الايام المعدودة قد اكدت حاجة ايطاليا الى ائتلاف من نوع جديد ، ائتلاف لا يمكن ان يقوم بتجاهل الشيوعيين او ضدهم ائتلاف يدفع البلاد وشعبها في طريق السلام والتقدم .

سالم جبران

اغنية الى بور سعيد

في عيد النصر

قبرُ الاساطيل على شاطئك المجيدُ
قبرُ الصليبيينَ !
المجد للسلاح ، للايدي ،
لشعب رائع
اقسم : لن يلين !
يا بور سعيد النصر .. يا نشيد
على شفاه الناس في افريقيا
في آسيا
في كل ارض تذبحُ اللصوص ،
تبني للملايين ،
حياة الحب والافراح والأمان .
المجد للانسان
يغيِّر التاريخ فوق ارضك الخضراء ،
يبني كل يوم مصنعا
ويرفع السدود .
المجد للعامل والفلاح والجندي ،
صنّاع وحرّاس الغد الجديد
والمجد .. كل المجد للشهيد !..

الصلاة الاخيرة

شعر : محمود درويش

يخيَّلُ لي ان عمري قصير
واني على الارض سائح
وان صديقة قلبي الكسير
تخون ، اذا غبتُ عنها
وتشرب خمرا
وتكتب شعرا
لغيري ،
لاني على الارض سائح !

* *

يخيل لي انني لن اعانق
لغير دقائق
لاني حين أعرّى ، وانطق باسمي
ستعرف ان بجسمي
دعاء المسوق الى المشنقه
وشهوة لحظاته المرهقه
وان حكاية حبّي
حكاية سائح !

* *

يخيل لي ، ان خنجر غدر
سيحفر ظهري
فتكتب احدى الجرائد :
ـ كان يجاهد !
ويحزن اهلي ، وجيراننا
ويفرحُ اعداؤنا
وبعد شهور قليله
سينسى الجميع !
جروحي القتيله

* *

يخيل لي ، ان شعري الحزين
وهذي المراثي ، ستصبح ذكرى
وان اغاني الفرح
وقوس قزح
سينشدها آخرون
وان فمي سوف يبقى مدمّى
ومغمى
عليه ، على الرمل والعوسج
فشكرا لمن يحملون
توابيت امواتهم
وعفوا ، لمن يبصرون
امامي لافتة النجم
في ليلة المدلج !

* *

يخيل لي ، يا صليب بلادي
ستحرقُ يوما
وتصبح ذكرى .. ووشما
وحين سينزل عنك رمادي
ستضحك عين القدر
وتغمز : ماتا معا !
لو اني ، لو اني
اقبّل حتى الحجر
واهتف : لم تبق الا بلادي ! !

* *

بلادي ! يا طفله عبدة
تموت القيود على رجلها
لتاتي قيود جديده !
متى نشرب الكاس نخبك ،
حتى ولو في قصيده ؟
ففرعون مات
ونيرون مات
وكل السبايا ببابل
عادت اليها الحياة
متى نشرب الكاس نحبك ،
حتى ولو في الاغاني
يا مهره يمتطيها الزمان
وتفلتُ منا
من الزمن الاول
متى يا دعاء الضحى المقبل ؟ !

* *

دعوني .. اقبّلها
دعوني .. دعوني !
اصلّي لها ..
هذه المهرة الجامحه
فقد كسرتْ ظهر جندي
ورجل أبي
هذه المهرة الجامحه
دعوني .. أقبّلها
دعوني .. ادللها
فلم تبق عندي
سوى نغمة نائحه
دعوني .. اودّعها
هذه الجارحه !
دعوني اقبّلها قطعة قطعة
دعوني أوشوشها كلمة كلمة :
ـ لجامك هذا .. دمي !
ـ وسرجك هذا .. دمي !
الى اين أنت اذن رائحه
انا قد وصلت الى حفرة
وانت أماما .. أماما
الى اين ؟
يا مهرتي الجامحه ! ؟

* *

يخيل لي أن بحر الرماد
سينبتُ بعدي
نبيذا وقمحا
واني لن اطعمه
لاني بظلمة لحدي
وحيد مع الجمجمه
ولكنني سوف امضي
وفي شفتي بسمة منعمه
لاني اشتركت مع الآخرين
بصنع خميرة ايامنا القادمه
واخشاب مركبكم في بحار الرماد

* *

يخيل لي أن عمري قصير
واني على الارض سائح
ولو بقيتُ في دمي نبضة واحده
تعيد الحياة اليّ
لو اني ،
افارق شوك مسالكنا الصاعده
لقلت : ادفنوني حالا
انا توام القمة المارده !

تقرير علمي من الاتحاد السوفييتي يثير الف سؤال ..

هل صدق المنجمون ؟. كذب المنجمون ولكن !.

هذا التقرير نشرته مجلة «الجار الشمالي» مجلة حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وكندا ..

«من السخف الاعتقاد ان للنجوم والكواكب تاثيرا على الناس ومع هذا فقد اعتقد الناس خلال الاف السنين ان شيئا ما صادرا عن الكون يؤثر على الحياة وشؤون الناس بشكل من الاشكال» ..

والان يقول ذلك العلماء السوفييت بصوت مرفوع ولا يخافون ان ينعتهم احد بالهوس .. فالابحاث في الفضاء وفي اعماق المحيطات وفي الحقول تقود الى نتائج مدهشة .. والاكتشافات في هذا الميدان ليست من نوع الشعوذة التي يطلق عليها «التنجيم» بل هي حقائق علمية يمكن التكهن بها بدقة . انها ليست واضحة ولكنها تؤكد ان الانسان يتاثر بقوى خارج الكرة الارضية وحين نكتشف هذه القوى فسنفوز بفهم يساعدنا على التحكم الى حد كبير بمصائرنا

قبل خمسين سنة اظهر العالم السوفييتي الشهير الدكتور ا. شيزيفسكي ان مآسي الاوبئة مثل الطاعون والانفلونزا القاتلة لم تقع مصادفة .. وبرهن اعتمادا على دراسة هذه الوقائع عبر القرون ان الاوبئة تجتاح عالمنا في وقت «دورات» شمسنا ..

وبرهن علماء سوفييت اخرون ان فترات نمو الاحراش السريع التي تظهرها الاشجار القائمة والمتحجرة بدات وانتهت مع الفترات الشمسية

ولم يأبه الناس بهؤلاء العلماء وتجاهلوا اراءهم التي كان لها رنين الاساطير .. ولكن مؤخرا اكتشف علماء سوفييت شباب حقائق تبرهن تماما ان الدكتور شيزيفسكي كان مصيبا . والدكتور شيزيفسكي ، الذي لم يضعف ايمانه بالحقائق ، يتمتع باحترام كبير بوصفه عالما طليعيا لامعا وجريئا .. ويؤيده اليوم بحاثة بارزون مثل الدكتور ن شيرتبونسكي (عالم الاحياء) ور. عثمانوف (عالم الطقس الكوني) ..

وهذه بعض الميادين التي يشملها البحث الجديد وبعض النتائج التي توصل اليها العلماء الطليعيون ..

● ترتفع حرارة المحيطات وتهبط حسب «تذبذب» النشاط في الشمس .

● وهذا يغير نمو نباتات البحر تغييرا كبيرا ـ وهذه النباتات هي غذاء اكثر السمك فائدة .

● اوبئة الجراد المروعة التي تتلف الزرع في ٧٠ قطرا تتجدد بسرعة هائلة كلما بلغت «تاججات» الشمس درجة معينة من القوة وبعد ذلك تختفي هذه الحشرات وبعض النماذج منها لا يمكن الحصول عليها خلال سنوات ..

● بين ١٧٨٣ و ١٩٥٣ حلت دودة القطن القاتلة التي التهمت حصيلة القطن في جنوب الولايات المتحدة كل ٢١ او ٢٢ سنة حسب احدى «الفترات» الشمسية وبين موجات الوبا اختفت الحشرات تماما وكان مبيدا سحريا قضى عليها كليا.

● لقد جعل «عث الفجر» بعض احراش كندا وروسيا تبدو وكأنها هدف قنابل ذرية في عامي ١٩٥٧ـ١٩٥٨ وهذه الفترة كانت فترة صدور اشعاع معين من الشمس مكن تلك الحشرات التي تلتهم اوراق الشجر من التكاثر بسرعة مرعبة في مناطق شاسعة .

وبالايجاز ما كنا ندعوه «دورات حياة طبيعية» في حياة الحشرات والحيوان والنبات ـ الامر الذي لم نفسره علميا ـ انما تتحكم فيها قوى صادرة عن شمسنا .

● والان لنبحث نوبات القلب .. بين ١٩٣٠ و١٩٣٥ سجل علماء الفلك والفيزياء هبوطا غير عادي في نشاط شمسنا ..

ولكن بعد عام ١٩٣٥ تأججت شمسنا مجددا ووقع فيها اضطراب عنيف . وخلال سنة بدأ يرتفع عدد الناس الذين تقضي عليهم نوبات القلب ارتفاعا كبيرا ، وصل حدا مفجعا قبل ان تعود نسبة الوفيات بهذا المرض حدا «طبيعيا» ..

● ولنلتفت الى الدورة الدموية .. لقد درس الدكتور ن . شولتس اختصاصي سوفييتي بالدم بصبر وجلد تقارير تفصيلية عن الدم في ١٨٠ الف مريض مستشفى ووجد ان عوامل الدم الرئيسية تتغير بوضوح تغييرا رتيبا كل ٢٤ ساعة باتساق مع الاشعاع «العادي» من الشمس الى الارض . واعقب كل انفجار على الشمس تغييرات مدهشة في تحليل دم الناس .

والعجيب فعلا ارتفاع وهبوط مرض سرطان الدم المرعب الذي لم يفسره العلم حتى الان .. لقد وجد الدكتور ن شولتس ان الارتفاع والهبوط في هذا المرض يقترن بارتفاع وهبوط الاضطراب العنيف في الشمس .

ودحض العلم السوفييتي الفكرة التي شاعت في الغرب في يوم من الايام من ان شعاعات الشمس الكونية توقع الضرر الاساسي في الاحياء .. ويعتقد الدكتور سيزيفسكي ان كل خلية من خلايا اجسامنا هي «نابل» مصوب نحو بعض القوى التي تولدها الشمس .

ويذهب الدكتور سيزيفسكي الى ابعد من هذا ويقول ان خلايا اجسامنا يجب ان تمتص هذه الطاقة الواردة من الفضاء .. ومن المحتمل ان تكون هذه الطاقة الكونية حيوية لنا مثل الغذاء والهواء والماء .

● كذلك تتأثر حياتنا العقلية والعاطفية . وبعض العلماء السوفييت يعتقدون بانه من الممكن ان تكون للقوى الفضائية اهمية كبيرة على الجنس البشري .. وهكذا .

ـ بعد الانفجارات على الشمس وحين تقع «العواصف المغناطيسية» الهائجة ، يصاب عدد اكبر من المعتاد بانهيار عصبي حاد .

ـ وفي الوقت ذاته يصاب الملايين بانزعاج عصبي فبعض الناس يفقدون اعمالهم .. ومنهم يغوصون في الكحولية واخرون يقعون في مشاكل عائلية او حوادث اصطدامات

ـ وترتفع نسبة الجرائم الخطيرة (خصوصا تلك التي يرتكبها غير المجرمين) خلال العواصف المغناطيسية ..

* *

ولم تكشف الاسرار بعد .. فالاختبارات لم تلق اضواء على ماهية القوة الفضائية التي تترك هذه الاثار .

وليس الجواب في الشعاعات الكونية ذات القوة الهائلة .. كذلك «فالعواصف المغناطيسية» التي يحدثها العلماء في المختبر ، لا تضع الناس في حالات غير طبيعية . كذلك لا يؤدي الى هذه النتيجة اي اشعاع فضائي تسجله اجهزتنا .

ثم اذا كانت اشعاعات الشمس تترك هذه الاثار البيولوجية .. فما هي اثار القوى الصادرة من ملايين الشموس الكونية والواردة الى الكرة الارضية ؟

وهكذا يواجه العلم على الاقل بعض المعتقدات التنجمية القديمة .

ولكن العلماء السوفييتين يرفضون مجرد التفكير بان «المصير في النجوم» .. وهم يثقون ان الانسان يستطيع ان يتحكم تماما بالمكتشفات الجديدة ..

انتخبوا الممثلة صوفيا لورين رئيسا للجمهورية في ايطاليا

الغيت بضع بطاقات اقتراع في انتخابات رئيس الجمهورية الايطالية في البرلمان الايطالي .

وكان بعض البطاقات يحمل اسم البابا بولس السادس .. وسبب الغاء تلك البطاقات ان بنياني ـ احد المرشحين ـ سحب ترشيحه تحت ضغط الفاتيكان .

وكان بعض البطاقات وعددها ست يحمل اسم صوفيا لورين، وسبب الغاء تلك البطاقات ان صوفيا لم تبلغ الخمسين بعد كما ينص قانون انتخاب رئيس الجمهورية .

من تحليل هام لاوضاع العراق

الحزب الشيوعي العراقي حول الوحدة العربية .. والاتحاد الاشتراكى

في عدد الجمعة الماضي نشرنا جزء من استعراض اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وقد تناول الحكم القائم في العراق ..

واليوم ننشر جزء اخر من هذا الاستعراض ويتناول «الوحدة العربية واتفاقية التنسيق بين العراق والجمهورية المتحدة» و «حول الجبهة الوطنيه والموقف من الاتحاد الاشتراكي العربي» ..

وقد شمل هذا الجزء من الاستعراض الذي نقتطف منه معالجة هاتين المسالتين الموقف من اجراءات التاميم .. والقضية الكرديه ..

وفي المسألة الاولى ابرزت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ضرورة الغاء التعويض المقرر حاليا للملاكين والغاء بدل الارض عن الفلاحين .. واكدت ان خطة التاميم يجب ان تتوجه بالدرجة الاولى نحو تقويض المواقع الاقتصادية للقوى الاجنبية والاكثر رجعية وتطبيق مبدا «المشاركة» مع مؤسسات القطاع الخاص واتخاذ تدابير تستهدف قيادة هذا القطاع وتوجيه نشاطه في اطار خطة التنمية العامة للاقتصاد الوطني وتامين حلف سياسي مع الراسمالية التي لا تعادي التقدم» .

وتطالب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي عند بحث القضية الكردية بالاعتراف بالمضمون الثوري التقدمي لحركة النضال القومي الكردي التي تتجسد بالحكم الذاتي في كردستان في اطار جمهورية عراقية متحررة دمقراطية .. وتدعو الى تعزيز الدمقراطية .. وتحذر من استئناف القتال نتيجة تلكؤ الحكومة في تنفيذ تعهداتها ..

وهنا تحذر من مؤامرات المركز والقوى الرجعية .. وتنادي بتوثيق التحالف بين قوى الشعبين العربي والكردي في مكافحة الاستعمار ..

وفيما يلي ننشر كاملا الاستعراض حول قضيتي الوحدة العربية ... والجبهة الوطنية ...

٥ ـ حول الوحدة العربية ، واتفاقية التنسيق بين العراق والجمهورية العربية المتحدة

لقد فرق المستعمرون شمل الامة العربية وجزؤوها الى دول متفرقة ليسهل عليهم نهب ثرواتها ، واستغلال شعبها ، ولاضعاف وحدة نضالها من اجل الحرية والدمقراطية والتقدم .

وكان نضال العرب ضد الاستعمار يرتبط بطموحهم الى الوحدة القومية غير ان الاستعماريين قد سعوا الى تشويه هذا الطموح وسلب محتواه التقدمي ، واقترحوا مرة بعد اخرى على عملائهم من الملوك ورؤساء الحكومات مشاريع وحدوية مشبوهة تستهدف صيانة وتثبيت المصالح الاستعمارية . الا ان الشعوب العربية قد استطاعت بنضالها ان تحبط وتكنس هذه المشاريع واحدا بعد الاخر . وكان الشيوعيون العرب ، الى جانب جميع القوى الوطنية ، في مقدمة المناضلين ضد هذه المشاريع الاستعمارية وضد خطط الاستعمار الرامية الى تحريف مفهوم الوحدة العربية .

شهدت الفترة الواقعة بين عام ٥٥ــ١٩٥٧ نهوضا عظيما لحركة التحرر العربي اقترن بتعاظم سعي الشعوب العربية الى التضامن والوحدة . ونتيجة لذلك توحدت كل من سوريا ومصر في دولة واحدة . ورد الاستعمار على هذه الوحدة بعقد الاتحاد الهاشمي الذي نسفته ثورة تموز العراقية . وكان من الممكن للوحدة السورية ـ المصرية ، التي تمت في ظروف تحرر البلدين من الاستعمار ، ان تكون قدوة لسائر البلدان العربية ومركز جذب للشعوب العربية الطامحة الى الوحدة القومية الشاملة . غير ان الاخطاء التي رافقت هذه التجربة قد اضعفت جدواها ، وسهلت امكانية نسفها ، واساءت الى حركة الوحدة العربية نفسها .

ان انفكاك الوحدة السورية ـ المصرية كانت بمثابة نذير جدي لقادة الجمهورية العربية المتحدة وغيرهم من الساسة الوطنيين ، وحملتهم على اعادة النظر في سياستهم الوحدوية وفي مفاهيمهم حول الوحدة العربية . برهن فشل الوحدة على ان سياسة اضطهاد القوى التقدمية وتجاهل التقاليد الدمقراطية والخصائص المحلية المميزة انما يضعف اسس اي مشروع للوحدة ويطمس المبادىء التقدمية لحركة الوحدة .

منذ ان اصبحت الوحدة العربية قضية رئيسية في برامج [illegible] السياسية في العالم العربي ساهم الشيوعيون العراقيون ، شان رفاقهم من الشيوعيين العرب ، في صياغة بعض الافكار والمبادىء التي تخدم المساعي المبذولة من جانب جميع الوطنيين العرب لرسم برنامج واقعي علمي لوحدة عربية وطيدة تحظى بتأييد جماهير الشعب .

ان طموح الجماهير العربية الى الوحدة يقترن بنزعة قوية الى الحرية والدمقراطية والى ازالة الاستغلال الطبقي . ان استيعاب هذا الطموح من جانب قادة الجمهورية العربية المتحدة قد وضع البلد الشقيق في مركز امامي لحركة الوحدة العربية . ان التدابير الاقتصادية والاجتماعية التي بدات في الجمهورية العربية المتحدة منذ تموز ١٩٦١ والتي اقترنت فيما بعد بتدابير تقدمية في ميدان التنظيم السياسي ، قد اكسبت مفهوم الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة محتوى جديدا ذا طابع تقدمي .

لقد اصبح النضال من اجل الوحدة يعني نضالا حازما ضد الاستعمار والاستغلال الطبقي ، من اجل الحرية والدمقراطية ومن اجل تحولات اجتماعية تقدمية عميقة لصالح جماهير الشغيلة .

ان وتيرة السير في طريق التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي للبلدان العربية المختلفة ليست واحدة . ولذلك تكتسب عملية الوحدة العربية الشاملة طابع الانتقال على مراحل زمنية متفاوتة من تجمع وحدوي او اتحادي محدد بين عدد من البلدان الى تجمع وحدوي او اتحادي اشمل واوسع . وهكذا كلما تحرر بلدان عربيان او اكثر من نفوذ الاستعمار وسارا في طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، تهيات لهما ظروف موضوعية للاتحاد فيما بينهما او الانتماء الى مجموعة متحدة من البلدان العربية .

ويمكن للتفاوت الاقتصادي ان يعالج تدريجيا داخل هذا الاتحاد طبقا لمستلزمات التكامل الاقتصادي مع اخذ مصالح كل بلد بنظر الاعتبار . ان بروز اشكال من التناقضات بين البلدان العربية المتحدة امر طبيعي . غير ان هذه التناقضات ، مهما اتخذت من اعراض حادة بادىء الامر ليست تناقضات تناحرية ، ويمكن ان تسوى تدريجيا وفق سياسة حكيمة ومع مراعاة الخصائص المحلية .

ان اكبر دولة عربية متحررة هي الجمهورية العربية المتحدة ، تقترح الان برنامجا تقدميا جديدا للوحدة العربية . ويمكن القول ان مفاهيم قادة الجمهورية العربية المتحدة واساليبهم لتحقيق الوحدة لم تعد هي نفسها عند ابرام الوحدة المصرية ـ السورية .

لا يمكن النظر الى البرنامج الوحدوي الذي تقترحه القاهرة الان بمعزل عن التطورات العميقة التي جرت وتجري داخل الجمهورية العربية المتحدة وخصوصا بعد تقويض الاساس الاقتصادي ومن ثم النفوذ السياسي للبرجوازية المصرية الكبيرة . ان من شان السياسة التقدمية ، التي تسلكها الجمهورية العربية المتحدة ، ان تؤثر تأثيرا متزايدا على مصائر البلدان العربية .

ان من اهم ضمانات الانتصار لقضية الشعوب العربية ، هو اقامة وتدعيم التضامن بين اكبر قوتين تقدميتين في المشرق العربي ، بين انصار سياسة القاهرة من جهة وبين الشيوعيين والتقدميين من الجهة الثانية . ان الشروط الموضوعية لهذا التحالف متوفرة بشكل لم يسبق له مثيل وهي ناشئة في الاساس عن تقارب اهداف وبرامج النضال لهاتين القوتين وتطابقهما في العديد من القضايا الرئيسية .

ان اتفاقية التنسيق ، التي تم عقدها بين العراق والجمهورية العربية المتحدة ، رغم انها عقدت في ظروف شاذة بالنسبة للعراق ، هي على النقيض من الدمج المتسرع ، اسلوب ينهض على التناول الواقعي الملموس لشروط بناء الوحدة على أسس مدروسة . ويرى حزبنا في هذه الاتفاقية خطوة تتفق مع مصالح البلدين وشعبيهما وبقية الشعوب العربية في النضال ضد الاستعمار ، في سبيل السلم والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . لقد استفز عقد هذه الاتفاقية غضب الاستعمار العالمي والقوى الرجعية المحلية والمجاورة . وهي ، لهذا ، تتعرض الى هجمات ومكائد تستهدف احباطها او تجريدها من مضمونها التقدمي . فمن اجل ان يضمن النجاح لهذه الخطوة ولقضية الوحدة العربية بوجه عام ، ينبغي العمل بجد على سد الثغرات التي يمكن ان تنفذ منها دسائس الاستعمار والرجعية . وفي هذا الصدد تتمتع باهمية ملحة قضية تغير سياسة العراق وارساء الحكم على أسس دمقراطية . وفيما يتعلق بالجمهورية العربية المتحدة الشقيقة ، كطرف في هذه الاتفاقية وكدولة تلعب دورا كبيرا في حركة النضال العربي التحرري والوحدة القومية ، يتطلب الامر من قادتها ازالة التناقض بين المبادىء التقدمية لسياستهم وبين مظاهر التخلف في اجهزة الدولة الموروثة من عهود الرجعية . كما ينبغي تطوير المفاهيم الاشتراكية عن طريق الاستفادة من تجربة النظام الاشتراكي العالمي ونشر افكار الاشتراكية العلمية . وعند الاقدام على تنفيذ اي مشروع اتحادي مع بلد عربي ينبغي الانطلاق من مصالح الجماهير الكادحة ، من اهمية الاستناد الى العمال والفلاحين بالدرجة الاولى ، وكذلك من مبدا التناول الواقعي للخصائص المحلية (بما في ذلك خصائص مصر نفسها) وتسوية التناقضات الناشئة والتي ستنشا بروية وعناية ، مع اعطاء اهمية خاصة ايضا لتامين المحالفات الوطنية الشاملة دون التفريط باية قوة وطنية .

ان احد المسائل الملحة التي يخدم حلها الصحيح نجاح تجربة الوحدة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة ، هي المسالة الكردية . ان حلا سلميا دمقراطيا لهذه المسالة يقوم على اساس تلبية الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي ضمن اطار الجمهورية العراقية وبالتالي (ضمن اطار الدولة المتحدة المؤلفة من العراق ومصر) هو مسالة يتوقف عليها بلوغ وحدة وطنية هي بحد ذاتها شرط وضمانة لنجاح تجربة الوحدة بين البلدين .

ومن المسائل الملحة الجديرة بالمعالجة السريعة هي تحقيق المساواة بين الطوائف والاديان ووضع حد لاستفزاز الشعائر الطائفية التي تغذيها القوى الاستعمارية والرجعية وتسخرها في مكائدها الرامية الى تسميم العلاقات بين شعبي العراق والعربية المتحدة وبالتالي لاحباط الوحدة بين البلدين الشقيقين .

٦ ـ حول الجبهة الوطنية والموقف من الاتحاد الاشتراكي العربي

لم يزل الاستعمار هو العدو الرئيسي لشعب العراق وبقية الشعوب العربية ، وسيبقى كذلك لفترة طويلة ما دامت له مواقع اقتصادية اساسية في بلادنا ، وقواعد للعمل ، ونفوذ واعوان في عالمنا العربي وفي اسرائيل والبلدان المجاورة .. ولهذا فان النضال من اجل توطيد وحدة كل القوى المعادية للاستعمار سيبقى نهجا ثابتا في سياسة حزبنا ، وعلى اساسه يرسم حزبنا الاطار الواسع لتالف القوى السياسية في جبهة وطنية واسعة موحدة

وفي التطبيق الملموس لسياسة الجبهة الوطنية الموحدة ، سيعمل حزبنا على تحقيق تحالف وطني شامل تلتقي فيه جميع القوى والاحزاب والمنظمات السياسية الوطنية والقومية على برنامج يتضمن الحد الادنى من اهداف النضال المشترك ، وفي مجرى النضال نحو هذا الهدف سيعمل حزبنا لعقد المحالفات الجماعية والثنائية وفق برنامج متكامل للنضال كلما امكن او على اساس اهداف محددة ، او حتى لغرض توحيد المواقف او القيام باعمال مشتركة ..

ان اطار الجبهة يتسع ولكنه تطرأ عليه تغيرات نتيجة اقتران اهداف النضال الوطني المعادي للاستعمار باهداف ومضامين تقدمية جديدة . من جهة ، تتحرك في الاتجاه الجديد لحركة النضال العربي والوحدة القومية قوى يتزايد تدريجيا تأثيرها السياسي على مجرى الاحداث ، ومن الجهة الثانية ، يتراجع ، بهذا القدر او ذاك بعض القوى الممثلة لمصالح وافكار الطبقات المتملكة من البرجوازية ، وحتى انها تبدأ بالانتقال الى اشكال من المعارضة لحركة التقدم الجارية في العالم العربي . لا يمكن سلفا تحديد المواقع التي ستشغلها مختلف القوى السياسية الممثلة في عملية التقدم المعاصرة . فمن بين الممثلين السياسيين لهذه الطبقات فريق من الساسة البعيدي النظر الذين يمكن ان يسايروا حركة التقدم وافكار العصر ، واخرون قد يتخلون وينتقلون الى معسكر القوى المناوئة . كما سينتقل ايضا الى هذه الجبهة بعض الفئات القومية وفريق من المثقفين الذين كانوا الى عهد قريب في عداد الدعاة الى الوحدة والقومية . ومع ذلك فمنطق الصراع الطبقي سيهز علاقات القوى الطبقية ومن شانه ان يدفع الى خارج اطار التحالف الوطني بعض الفئات المتملكة من البرجوازية التي تعادي .

في الظرف الراهن تشغل المواقع الاساسية في ميدان الكفاح الشعبي في العراق اربع قوى رئيسية تتالف من: الحزب الشيوعي وانصاره من القوى التقدمية اولا ، والحركة التحررية الكردية ثانيا ، والقوى اليسارية من القوميين العرب العاملين في الاتحاد الاشتراكي العربي ثالثا . والى جانب هذه القوى الثلاث ، توجد قوى واحزاب وطنية ذات تاريخ نضالي ومكانة شعبية . ويقف في طليعة هذه الاحزاب الحزب الوطني الدمقراطي ، الذي احتفظ طوال تاريخه الكفاحي ببرنامج وطني تقدمي ودعا باستمرار الى اقامة وحدة او اتحاد دمقراطي بين البلدان العربية المتحررة . كما تقف الى جانبه احزاب وقوى وطنية اخرى داخلة موضوعيا في اطار التحالف يتوقف على ضرورة ادراك سائر القوى الوطنية اهمية التحولات الجديدة الجارية في العالم العربي والتي تنعكس بشكل ملموس في اشكال من التدابير والتطبيقات في العراق .

على ان بلوغ حلف وطني شامل وفعال بين هذه القوى يتوقف ، اولا على نبذ سياسة مكافحة الشيوعية وميول العداء والحذر ازاء الشيوعيين وخصوصا من جانب الحكومة والاتحاد الاشتراكي العربي ، وثانيا ، على حل دمقراطي عادل للمشكلة الكردية ، وثالثا ، على هجر موقف الجفاء ازاء الاحزاب الوطنية ورجالها وخصوصا من جانب القادة الرسميين في العراق والجمهورية العربية المتحدة . ان تفاهما مشتركا بين جميع القوى يستهدف حلولا جذرية وشاملة لجميع العقد واشكال الخلافات من شانه ان يخلق الشروط الضرورية لاقامة حلف سياسي راسخ يستطيع ان يلعب دورا حاسما في رد هجمات الاستعمار والرجعية ويؤمن للبلاد امكانية الانطلاق الظافر في طريق الحرية والدمقراطية والتقدم .

على نطاق العالم العربي وبالارتباط مع حركة النضال من اجل الوحدة العربية تنشأ ظروف موضوعية لتضامن قومي اشمل بين الاحزاب والمؤسسات السياسية في العراق والجمهورية العربية المتحدة والجزائر وغيرها ، وكذلك بين هذه الاحزاب والمؤسسات وبين الحكومات العربية المتحررة .. ويمكن لهذا التضامن ان يتخذ اشكالا من التعاون المباشر وغير المباشر ، السياسية والتنظيمية ، على المستوى الشعبي والرسمي . ومن اجل ان تكون هذه الاشكال من التعاون والتحالفات مجدية وفعالة ، ينبغي اشاعة الدمقراطية في الحياة السياسية واحلال مبدأ حرية النشاط الحزبي السياسي لجميع الاحزاب والقوى الوطنية في العراق محل تحديد الحرية او حصر النشاط السياسي بفريق من القوى الوطنية دون الاخر .

لقد اقترن قيام الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق بالمساعي المبذولة لخلق استواء في الاوضاع السياسية بين العراق والجمهورية العربية المتحدة . وقد اتخذ حزبنا موقفا ايجابيا من هذا التنظيم السياسي باعتباره خطوة استهدفت توحيد جانب هام من القوى الوطنية . غير ان هذا التنظيم قد قام على مبدا احتكار العمل السياسي ، وحرمان القوى السياسية التقدمية في البلاد من حرية النضال المشروع ، كما تضمن برنامج هذا التنظيم تنديدا بالشيوعية لا مبرر له ، وتجنب اعطاء تعريفات واضحة لمفهوم الدمقراطية ، او تحديد شكل الحكم والمؤسسات الدستورية . وحتى الان لم تبد القيادة الرسمية للاتحاد الاشتراكي العربي التفهم المناسب لمسالة المحالفات السياسية الشاملة .

وفضلا عن ذلك تسربت الى صفوف الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق الكثير من العناصر الرجعية بغية التستر بعضويته وممارسة نشاطها التخريبي . ومع ذلك فقد انضمت الى هذا التنظيم قوى قومية يسارية يمكن لها اذا ما التزمت مبدا التعاون مع القوى الوطنية الخارجة عن اطار هذا التنظيم وثابرت على سياسة دمقراطية ثورية ، ان تعزل التيارات الرجعية وتقصي ممثليها عن قوام الهيئات القيادية للاتحاد .

وبهذا الصدد تتمتع باهمية خاصة الجهود التي ينبغي للحزب الشيوعي وكل القوى المؤمنة بالاشتراكية ، بذلها من اجل نشر الافكار الاشتراكية العلمية وادخال الوعي الاشتراكي بين اوسع جماهير الشعب .

ان الموقف الايجابي ، الذي يتخذه حزبنا من الاتحاد الاشتراكي العربي ، هو في الجوهر مستمد من الافكار التقدمية التي يعتنقها او يدعو اليها العناصر التقدمية في هذه المنظمة ، وكذلك من افق التحولات الممكنة في تركيب قيادته وفي نهجه اللاحق .

ان حزبنا لن يتخذ من هذا التنظيم موقفا انعزاليا بل بالعكس سيتخذ منه موقفا ايجابيا ويرسم التدابير الضرورية للتعاون معه بهدف السعي لتعزيز الجانب التقدمي في سياسته وتطوير ايديولوجيته .

ان الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي يدعو جميع منظمات واعضاء الحزب الى رص صفوفهم وتعزيز وحدة حزبهم وتنمية طاقاته الكفاحية ، في سبيل تمكينه من اداء مهماته الوطنية والطبقية ، التي ازدادت وتزداد خطورة في مثل هذه الظروف المعقدة ، والتي ترتسم امامها افاق مشرقة وتتفتح امكانيات اكثر من اي وقت مضى . ان وضع افكار هذا التقرير موضع التطبيق يتوقف ، قبل كل شيء على قيام جميع هيئات واعضاء الحزب بواجباتهم ، وعلى اختيار اساليب في العمل صائبة في النضال من اجل وحدة القوى الوطنية ومن اجل الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وكل الشعب .

ان الاجتماع الكامل يدعو جميع العراقيين والعراقيات الشرفاء عربا واكرادا واقليات ، حزبيين ولا حزبيين ، الى تنشيط مساهمتهم في النضال من اجل رفاههم وسعادتهم وحريتهم ومن اجل التقدم والازدهار لوطنهم وامتهم

ان الاجتماع الكامل يهيب بجميع رجال المنظمات والعناصر الوطنية ، على اختلاف قومياتهم وميولهم السياسية والفلسفية ، ان يتركوا الخلافات جانبا ، ان يعملوا سوية على اساس برنامج كفاحي مشترك ، لتبرير الامال التي تعلقها عليهم جماهير الشعب .

اجتماع الرئيسين جمال عبد الناصر وعبد السلام عارف

هذا العالم الذي نعيش فيه

من المتوقع ان يبحث البرلمان النرويجي في قضية تشغل الرأي العام في مدينة هامر ، اذ ان جميع اهالي تلك المدينة يطالبون باصرار بابعاد ضابط البوليس وتنحيته عن وظيفته ..

ويعود سبب اجماع الاهلين الى ان الضابط المذكور لم يوافق على قرار المحلفين في محاكمة الطبيبة اسيتا مدتابو القاضي بتبرئتها .

اما قضية الطبيبة فهي ان الشرطة اتهمتها بمحاولة تسميم الدكتور فاس مع عدد من المدعوين الى تناول الطعام على مائدتها وتستند الشرطة الى وجود (روشيتات) بسم الزرنيخ في حقيبة المراة .

وتمكنت الطبيبة من اثبات انها لم تحصل على سم الزرنيخ من الصيدليات التي ذكرتها النيابة وانها لم تزر تلك الصيدليات في التواريخ التي تدعيها الشرطة ، وانها لم تستعمل تلك المادة مطلقا ، واضافت انها لا تعرف كيف وصلت تلك (الروشيتات) الى حقيبتها .

وفي الحال لخصت المحكمة وجهة نظرها واظهرت ان النيابة لم تقدم بينات كافية ولا ادلة ثابتة تدين المراة ، واخذ المحلفون راي المحكمة وقرروا بالاجماع تبرئة المراة من كل تهمة .

والغريب ان هذه الطبيبة لقيت عطف الجمهور وامطروها بوابل من الزهور والهدايا عند عودتها الى منزلها بريئة الساحة ، وصفق الجمهور طويلا مشيدا بعدالة المحلفين .

اما ضابط البوليس فلم يعجبه القرار ، ولم تكن لديه امكانيات استئناف قرار المحكمين فذهب الى منزل الطبيبة ، وخيرها بين امرين اما مغادرة المدينة حالا ، او الدخول الى مستشفى المجانين .

ومن الطبيعي ان ترفض الطبيبة طلبه وان تثير حوله ضجة جماهيرية كبيرة تجند فيها جمهور غفير من الاهلين وفي طليعتهم رؤساء البلدة ورجالاتها ، وارسلوا العرائض الى الدوائر المختصة مطالبين بعزل الضابط المذكور .

وخشية من انتقام الضابط فضلت المراة التغيب عن البلد في قرية مجاورة حتى يقرر مجلس النواب في وضع حد لتصرفات ضابط البوليس .

في اطار النظام الراسمالي

في بريطانيا عصابة لصوص خطرة ، استطاعت بالغش والخداع ان تختلس نصف مليون جنيه استرليني في صفقة تجارية مغشوشة .

وهذه العصابة التي اعجزت الشرطة ولم تستطع القاء القبض على افرادها ، صارت اليوم تلاحق احد افرادها جاك دوبئيل وعمره ٤٥ سنة .. اما سبب ملاحقته فان جاك «يعرف اكثر مما يجب ان يعرف» ولعله يستطيع ان يسلم جميع افراد العصابة الى يد العدالة .

ان جاك صاحب ناد ليلي ووكيل سيارات وقد اختفى من لندن قبل خمسة شهور ، وتعتقد الشرطة انه هرب بعد ان ضربه افراد عصابته ضربا عنيفا ليضمنوا سكوته .

وفي الاسبوع الماضي نزلت الضربات على رؤوس عدد من الرعاع في لندن حتى فقدوا وعيهم وتعتقد ان المعتدى عليهم هم ممن يعرفون مكان وجود جاك ويرفضون الادلاء بمعلومات عنه لرجال العصابة .

اما عصابة جاك فهي تعمل تحت ستار شركة تجارية كبيرة اشترت كميات كبيرة من الاجهزة الكهربائية من المصنوعات الاجنبية وبيعت في لندن باسعار تنخفض كثيرا عن الاسعار المتداولة وعن سعر الكلفة ايضا ، اما الشركات الاجنبية التي استوردت منها هذه الاجهزة فلم تتسلم قرشا واحدا من اثمان البضائع التي ارسلت ، ويبلغ عدد تلك الشركات سبعين شركة وقعت في فخ شركة جاك التي ظهرت كانها شركة كبيرة تحظى باسم محترم ، ومن هذه الشركات شركات اعلن افلاسها واخرى حلت نفسها .

وتعرف الشرطة اسماء رجال العصابة ولكنها لا تستطيع القاء القبض عليهم لعدم وجود ادلة كافية .

مفردات جديدة باللغة الفرنسية

(موش موشي) معناها (هالو) باللغة اليابانية .

وصارت هذه الكلمة متداولة بين الفرنسيين الذين عادوا اخيرا من الالعاب الاولمبية التي عقدت في طوكيو في العام الحالي

اب وزوجتان و١٧ ولدا

مل جون لويس من اهالي لندن الحياة مع زوجته واطفاله الستة . ووجد ان الحل الوحيد لمله هو الانتقال الى دار مجاورة حيث تقطن ارملة مع اولادها التسعة .

ومضت حياته طبيعية دون معرقل . وذات يوم علم ان زوجته ايريس وضعت توأمين فانتقل الى بيته للعناية بها وبوليديها ، ومع ذلك لم يهمل جارته . كان يقضي ليله في منزله . وفي الساعة السادسة والنصف كانت جارته تدق على الجدار الفاصل بينهما ـ وكانت تلك العلامة دليلا على ان الفطور جاهز ـ فكان جون يترك منزله ويذهب الى جارته

وقال جون للصحفيين : ان زوجتي ليست مستعدة لتطهو لنا الطعام ، وانا لا اريد ان اثقل عليها منذ ان حملت وبعد ان وضعت ..

اما العلاقات بين «الضرتين» فكانت على ما يرام ! فاذا ما ذهبت ايريس الزوجة الى السوق وضعت اطفالها عند جارتها عشيقة زوجها ، واذا ذهبت الجارة الى مكان ما تركت اطفالها عند ايريس ..

اما جون فيبدو سعيدا ... ويستطيع ارضاء عائلته الضخمة المكونة من زوجته وعشيقته والاطفال السبعة عشر

تامين ضد الخيانة الزوجية

بدات شركة امريكية كبيرة في تامين الازواج من خطر خيانة ازواجهن مقابل عشرة الاف دولار .

وقد قابلت المنظمات النسائية هذه المبادرة بالاستياء الكبير ، فعقدت الاجتماعات ونظمت العرائض الى الرئيس جونسون تطالب فيها بمنع هذا النوع من التامين .

احتج على تفادي الفيضانات

تقدم فلاح اسكتلندي بدعوى قضائية يطالب الحكومة بتعويض كبير ..

اما فحوى الدعوى فهو ان صاحبنا الفلاح كان يتسلم خلال السنوات الماضية مبلغا محترما تعويضا عن الاضرار التي تلحقها الفيضانات بارضه .. ولكنها عندما اقامت سدا في المدينة يجمع مياه الفيضانات كفت المياه عن الاضرار بارضه وهكذا حرمته من التعويض .

أدب

ذبابة الفرس

بقلم ايتل ليليان فوينيش
ترجمة عيسى لرباني

هـذه القصـة

ظهرت قصة «ذبابة الفرس» لاول مرة عام ١٨٩٧ ..

والقصة بقلم الكاتبة الانجليزية ايتل ليليان فوينيتش (بول) التي تعرفت على اللاجئين السياسيين الثوريين في لندن وتزوجت احد اللاجئين الروس فوينيتش .

كذلك عرفت الكاتبة اللاجئين السياسيين الايطاليين واتخذت منهم شخصيات قصتها .

وكما يظهر استمدت احداث «ذبابة الفرس» من الحركة الثورية الايطالية في النصف الاول من القرن التاسع عشر ونضال الثوريين الايطاليين ضد الارستقراطية وسيطرة الكنيسة السياسية وتحكمها بمقدرات الشعب خدمة لمضطهديه ..

وكان لهذا الكتاب الفذ اثر كبير على الكثيرين من الثوريين والمناضلين الدمقراطيين في مختلف انحاء العالم .

ووزع الكتاب سرا في عدد من الاقطار الاوروبية التي حكمتها الارستقراطية الاوروبية، التي منعت تداول الكتاب، وهنالاقى رواجا واسعا.

وترجم الكتاب الى الروسية وترك اثرا كبيرا على الحركة الثورية الروسية وذكره الكاتب الكبير اوستروفسكي في قصته المشهورة «كيف صقل الفولاذ » .

وهاجرت الكاتبة الى الولايات المتحدة حيث عمرت طويلا وزارت قبل سنوات قليلة الاتحاد السوفييتي ، وقد جاوزت التسعين من العمر ..

ونحن نترجم الكتاب من الانكليزية ، لغة الكتاب الاصلية ، بدون تصرف وكاملا ..

الفصل الاول

كان المساء قائظا ، والنوافذ مفتحة على مصاريعها ، والاباجورات مغلقة نصف اغلاقة استدرارا للرطوبه ، بينما جلس آرثور في مكتبة اللاهوت في بيزا ، يحدق في كومة من المواعظ . وتوقف الاب مونتانيلي برهة عن الكتابة ، ليلتفت بشغف الى ذلك الراس الاسود المنحني على الورق ...

ـ «الا تستطيع العثور عليها يا عزيزي !! لا باس ! سادون القطعة من جديد . يحتمل ان تكون قد انتزعت ، فحبستك طوال هذه المدة دون جدوى» .

كان مونتانيلي ، خفيض الصوت نوعا ، ولكنه ممتلىء ، عميق ، نقي الرنين كالفضة ، مما كان يضفي على حديثه سحرا غريبا . انه صوت خطيب مفطور ، غني النبرات . وكان حديثه دائما ، اشبه بالعناق حينما يتحدث الى آرثور .

ـ «كلا ، ايها الاب ، سوف اعثر عليها . انا على يقين من انك وضعتها هنا . ولن تقدر على ان تصوغها من جديد ، كما هي ...» .

عاد مونتانيلي ، واكب على عمله . بينما كان صرّار يهوم متهافتا ، خارج النافذة . ونداء محزن ممطوط ، لبائع توت ، يتجاوب صداه في حنايا الشارع : توت ... توت ...

ـ «ها هي ... حول شفاء المجذوم» . وذرع الغرفة بخطوات ناعمة ، اشبه بالمخمل ، والتي هي دائما من صفات الفئة الراقية .

كان آرثور نحيلا ، دقيق البنية ، اشبه بايطالي في رسم من رسومات القرن السادس عشر ، منه بفتى انجليزي من الطبقة الوسطى في الثلاثين . فمن حاجبيه الطويلين ، وفمه الدقيق ، ويديه وقدميه الصغيرتين ، يبدو ، وكأن كل شيء فيه ، منحوت بدقة ورشاقة متناهية . فاذا ما جلس بصمت ، خيّل للناظر اليه ، انه فتاة جميلة جدا ، تتنكر في اهاب ذكر . ولكنه اذا ما تحرك ، اظهرته رشاقته الناعمة ، بمظهر النمر الاليف ، المنزوع المخالب .

ـ احقا ، تلك هي ؟ ماذا اعمل بدونك يا آرثور !!! لو تحقق ذلك ، لكنت افقد كل اوراقي . لا ، لن اكتب اكثر مما كتبت. هيا بنا الى الحديقة ، وسأعينك على تادية واجبك . ما الذي يعسر عليك فهمه ؟

وخرجا الى الحديقة الساكنة ، الظليلة ، والمسورة . كانت الكلية تحتل بناية ، لدير قديم ، تابع للدومينيكان . وقبل مائتي سنة ، كانت الساحة المربعة ، انيقة ومرتبة ، واغصان اللاوندا والبعيثران المشذبة ، تنمو في اطر ، اشبه بالصناديق. اما الرهبان ، ذوو الحبال البيضاء ، الذين كانوا يشرفون على كل ذلك ، فقد قضوا نحبهم ، ودلفوا الى النسيان . ولكن النباتات الشذية ، في ذلك المساء الصيفي الرفيق ، كانت لا تزال مزهرة ، لم يمس نوارها احد . وخصلات من نبات البقدونس والجلتسرين البريين ، تملأ الشقوق ، في بلاط الممرات . والبئر التي تتوسط الساحة ، غطاها نبات الخنشار والسرخس ، حتى الحوصلة ، واغصان الورد ، تطاولت اغصانها ، فغطت الممرات . وفي اطارات الاسيجة ، انبثقت عاليا براعم حمراء كبيرة . واجراس زنبقية طويلة ، تدلت على الحشيش المتشابك . اما الكرمة الهرمة ، غير المشذبة ، والمثقلة بالعناقيد ، فقد تهدلت على اغصان السدرة المهملة ، ذات الراس المورقة ، المترنحة باصرار بطيء حزين .

وكانت في احدى الزوايا ، تنتصب شجرة مغنوليا صيفية ، مبرعمة اشبه ببرج من الاوراق الداكنة ، مرصع هنا وهناك بازهار ناصعة البياض ، اسند الى جذعها ، مقعد خشبي خشن ، جلس عليه مونتانيلي . كان آرثور يدرس الفلسفة في الجامعة . واذا ما اصطدم بصعوبة ما ، في كتاب ما ، كان يلجأ الى الاب مونتانيلي لتذليل ذلك . فمونتانيلي ، بالنسبة لآرثور ، انسكلوبيديا شاملة ، على الرغم من انه لم يكن في يوم من الايام ، تلميذا في كلية اللاهوت .

وحينما شرح مونتانيلي القطعة لآرثور قال الاخير :

ـ «من الافضل ، ان اذهب الان . الا اذا كنت بحاجة لي ، لامر ما» .

ـ «لا اريد ان اعمل اكثر من ذلك . ولكنني ، ارغب في لقائك برهة ، اذا توفر لديك الوقت» .

ـ «آه ، نعم» .

واتكأ آرثور على جذع الشجرة ، ورفع بصره الى اعلى ، وحدق من خلال الاغصان الداكنة ، باوليات النجوم الباهتة. كانت عيناه الحالمتان ، الغامضتان ، بزرقتهما العميقة ، تحت الاهداب السوداء ، ميراثا من امه الكورنية ، نسبة الى كورنول، في انجلترا .

وادار مونتانيلي رأسه بعيدا ، كيلا يرى تلك العينين وقال :

ـ «تبدو تعبا يا عزيزي !!!» .

ـ «لا مندوحة من ذلك !!!» .

كان في صوت آرثور شيء من القلق ، احس بــه الاب مونتانيلي حالا فقال :

ـ «لم يكن ضروريا ، ان تعود الى الكلية بهذه السرعة . كنت منهمكا ، من الجلوس الى امك المريضة ، طوال الليل . كان يجب علي ، ان اصر ، على ان تستجم ، قبل مغادرتك ليجهورن» .

ـ «آه ، ايها الاب ، ما جدوى ذلك ؟ لم استطع المكوث في ذلك البيت التعيس بعد وفاة والدتي . كان من الممكن ان تفقدني جوليا عقلي» .

كانت جوليا زوجة اخيه من ابيه . وكانت ايضا ، اشبه بالشوكة في جنب آرثور .

واجابه مونتانيلي برقة :

ـ «لم اكن ارغب في ان تبقى مع اقربائك . اني على يقين من ان ذلك اسوا ما يمكن ان يحدث لك . ولكني كنت اميل ، الى ان تستجيب لدعوة طبيبك الانجليزي . فلو امضيت شهرا في بيته ، لاهلك ذلك للدراسة» .

ـ «كلا ، ايها الاب . لم يكن ذلك بالامكان . انهم طيبون ولطاف المعشر . ولكنهم لا يدركون . لهذا فهم يأسفون علي ، والمح ذلك في وجوههم جميعا . وسيحاولون تعزيتي ، ومن ثم التحدث عن والدتي . وبالطبع جيما ، لن تصنع ذلك . فهي تعي دائما ، قيمة الصمت في حينه ، حتى حينما كنا اطفالا صغارا . اما الاخرون ، فلا . والمسألة لم تكن فقط..»

ـ «وما هي اذا ، يا بني ؟!!» .

فانتزع آرثور ، بعض البراعم ، من قسيلة متدلية لنبات الجرسة ، وسحقها بعصبية بين يديه ، وقال :

ـ «لا استطيع ، احتمال المدينة» .

ولاذ بالصمت . وبعد برهة ، اردف قائلا :

ـ «هنالك الحوانيت ، التي اعتادت ان تشتري لي منها الالعاب ، حينما كنت طفلا . والطريق المحاذي للشاطىء . ذلك الطريق الذي كنت اصحبها اليه ، الى ان اشتد عليها المرض . فحيثما ذهبت ، فسيان . وكل فتيات السوق ، ما ان يرينني ، حتى يندفعن الي ، ببطاقات الزهور ، وكانني بحاجة اليها الان . وهناك ايضا ، باحة الكنيسة !! كان يجب علي ان ارحل . كنت اوشك ان امرض ، اما ابصرت المكان» .

وتوقف آرثور عن الكلام ، وجلس . بينما كانت يداه تمزقان اوراق نبات الجرسة . كان الوجوم طويلا وعميقا ، بحيث ، نظر آرثور الى الاب مونتانيلي ، وقد تملكه الدهش لسكوته . وكان الظلام يلف اغصان المغنوليا ، وكل شيء يبدو داكنا ومتلاشيا ، سوى ضوء ضعيف ، كان كافيا لرؤية الشحوب الهائل ، الذي كان يمسح وجه مونتانيلي . كان راسه منخفضا الى اسفل ، ويده اليمنى تقبض بشدة على حافة المقعد . فاشاح آرثور بعينيه بعيدا ، وقد تملكه شعور عميق من الاحترام والدهشة . كان يخيل اليه ، انه يتطفل على ارض مقدسة .

ـ «يا الهي ، كم انا ضئيل بجانبه . لو ان همومي ، هي همومه ، لما احس بها اكثر من ذلك» .

وفجاة ، رفع مونتانيلي راسه ، ونظر حواليه . وبصوته الحنون قال :

ـ «لن الح عليك في العودة هناك ، مهما تكن الظروف ، الان . ولكن عدني في ان تأخذ قسطا كبيرا من الراحة ، اذا ما بدات عطلتك الصيفية . واظن ، انه من الافضل ، ان تبتعد في عطلتك ، عن ضواحي ليجهورن . لا استطيع ان اراك ، وقد ساءت صحتك» .

ـ «واين سوف تذهب ، ايها الاب ، حينما تغلق الكلية ابوابها ؟ » .

ـ «سارحل مع التلاميذ الى التلال ، كالعادة ، لاراقب امر اقامتهم هناك . ولكن ، في منتصف آب ، سيعود نائب المدير من عطلته . وحينئذ ، ساحاول ان اسافر الى جبال الالب ، طلبا لبعض الراحة . اترافقني يا آرثور ؟» . باستطاعتي ان اصحبك في جولات طويلة في الجبال . فتدرس اذا ما رغبت نباتات الاشنة والطحلب ، المنتشرة هناك . ولكن من الجائز ان تشعر بالضيق لوجودك وحيدا معي يا آرثور !!!

فضم آرثور كفيه ، بطريقة ، كانت جوليا تعتبرها اجنبية وقال :

ـ «ايها الاب !!! اني اعطي كل شيء على الارض ، من اجل مصاحبتك الى هناك . انما ، لست على يقين ...»

وتوقف آرثور عن الكلام ، فسأله مونتانيلي :

ـ «اتظن ان السيد بيرتون ، لن يسمح لك بذلك ؟»

ـ «طبعا ، لن يكون راضيا ، ولكنه قلما يتدخل . وانا الان في الثامنة عشر من عمري ، وبوسعي القيام بما اشاء . وعلى كل حال ، فهو اخي من ابي ، فقط ، ولا ارى انه من واجبي ان ادين له بالطاعة . كان دائما فظا مع امي» .

ـ «ولكن ، اذا اصر على الرفض ، اظن انه من الافضل ان لا تستخف بما يريد . فقد تجد وضعك في البيت اكثر صعوبة فيما لو ...» .

فانفجر آرثور بحدة قائلا :

ـ «لن يكون اكثر صعوبة .. هم يمقتونني دائما ، وسيمقتونني ابدا ، مهما اصنع . وكيف يستطيع جيمس ان يعارض في ذهابي معك ، مع راهب اعتراف ؟»

ـ «تذكر يا آرثور ، انه بروتستانتي . ومهما يكن من امر فالافضل ان تكتب له . وسننتظر لنرى ما يقول . ولكن عليك ان تتجلد يا بني . فالمهم في الامر ، هو العمل الذي تقوم به كرهك الناس ، او احبوك» .



من شتم اليهود ؟

نبدأ حالا ونقول : الوقاحة التي بلغها احد مراسلي جريدة «دافار» المسمى بيوئيل دار ، هي احدى الفتوحات الصحفية التي تحققها بعض الصحف الصهيونية في البلاد ، التي تتصور ان بناء مجدها يكون بقدر ما تستطيع ان تكيل من الشتائم على العرب .

كتب المذكور اعلاه .. معلقا على ثلاث قصائد نشرت في العدد ١١ من مجلة «الجديد» ان اغلبية المادة التي تنشرها الصحف الشيوعية تمتاز بالكراهية العميقة لافضل قيم الشعب اليهودي القومية ! !

ودلل على ذلك بقصيدة للشاعر راشد حسين «الى شعبي في الجليل» واستشهد منها بهذه الابيات :

اكره شعبا حوّل البغي لحمه
رمادا وصابونا ليفرح هتلر
اكره اطفالا لهم عمر اخوتي
لان اباهم من دموعي يكبر
ساكره جلادي ، وارحم طفله
فهل رغم اذلالي ونهبي ، سأقدر !

فهل في هذه الابيات كراهية لاحسن قيم الشعب اليهودي القومية ؟

هل في رفض كره الشعب الذي صنع من لحمه زبانية هتلر صابونا دوس على القيم اليهودية ؟

اذا كانت «دافار» تعتبر ان جلادي الشعب هم المعبرون عن هذه القيم ، فان لعنة الشعب اليهودي يجب ان تنزل عليها.. لا لعنة العرب فقط . وبذلك تكون «دافار» هي التي شتمت الشعب اليهودي لا الشعراء العرب الذين يميزون بين الجلاد وبين الشعب .

والقصيدة الثانية التي اثارت مراسل «دافار» الشاطر هي قصيدة «سيناء» للشاعر محمود درويش، وقد استشهد المدافع عن «احسن القيم القومية للشعب اليهودي» بهذه الابيات :

ساذكرها الى الابد
مرارتكم
على صحراء سيناء
واحملها الى ولدي
ولكني ،
ساكرهها ، سالعنها
الى الابد
طريق الغزو في سيناء
لانك جئت تقتلني .

فاين الكراهية في هذه الابيات .. انها تميز بين ضياع اليهود في سيناء عند خروجهم من مصر ، وتتضامن معهم ، وتحمل الهم معهم . ولكنها تلعن حملة سيناء عام ١٩٥٦ عندما اشترك حكام اسرائيل مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في الاعتداء الثلاثي القذر على مصر ، فهل كان اشتراك اسرائيل فيهذه الحملة الدنسة تعبيرا عن «قيمالشعب اليهودي القومية» ؟ وهل تجد هذه القيم تعبيرها في الاعتداء الشرس على حقوق الاخرين ؟

مرة اخرى ، «دافار» هي التي شتمت الشعب اليهودي عندما وضعته في هذا الموضع غير المشرّف !

اما الشاعر الثالث الذي اثار مراسل «دافار» ، فهو سميح القاسم . فقد «استغرب» المراسل ان يكتب «درزي يعمل في جهاز التعليم ، قصيدة تتدفق ابياتها بالكراهية» كما يقول بوقاحة .. امتدادا لمحاولات فصل الدروز عن النضال مع شعبهم ، ووضعهم في موضع خدمة السلطات .

وقد تطاول المراسل على سميح بشكلفظ ، لانه يتحدث عن نهب الاراضي ، وقتل الابرياء من العرب ، ويهاجم النظام القائم .

ولهذا ، نسأل مرة اخرى : أين كراهية «قيم الشعب اليهودي القومية» ؟ .

والجواب على ذلك ان «دافار» هي التي شتمت اليهود . اما شعراؤنا فانهم يميزون بين الجلادين وبين اطفال الشعب اليهودي وعماله الابرياء . ولذلك ، نعد «دافار» وغيرها من الابواق المسمومة ان كراهيتنا للجلادين مهما كانوا ، ومن اين انحدروا ، لن تتوقف عند حد !

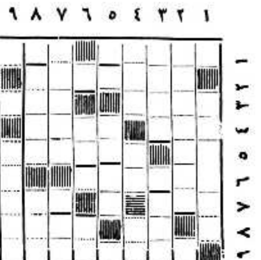
وان محبتنا للانسانية وابناء الشعوب مهما كانوا ، ومنهم الشعب اليهودي ، لن تتوقف عند حد .

ان القارىء اليهودي الواعي يستطيع ان يرى من خلال الابيات التي اوردناها هنا الاخوة الحقيقية التي يكنها شعراؤنا للشعب اليهودي .. وفي الوقت نفسه الغضبالعادل على الحكام الجلادين !

واما مراسل «دافار» يوئيل دار ، فنقول له كلمة واحدة : صغير ! !

(م)

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقيه	الكلمات العمودية
١ـ هذه الايام ـ علم	١ـ بيته اوهى البيوت
٢ـ من اعياد هذه الايام	٢ـ نحتفل به في هذه الايام
٣ـ دعامة ـ اراد	٣ـ يعاتب ـ تفعل
٤ـ كوكب ـ ام المسيح	٤ـ بعد ـ اداة تعريف ـ خطر
٥ـ تعب ـ صاحب هذه الاعياد	٥ـ عكسها عضو في الجسم ـ تابع
٦ـ مدينة الميلاد	٦ـ اصلح ـ أصل الفال
٧ـ يكثر على شاطىء البحر ـ واحد	٧ـ عاصمة اوروبية ـ اداة شرط
٨ـ حرف جر ـ انذار	٨ـ جلساء الخمر ـ ادخل في حيرة
٩ـ مدينة المسيح	٩ـ اسم من اسماء الاسد

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية	الكلمات العمودية
١ـ بورت سعيد	١ـ سنمار ـ مد
٢ـ سواستبول	٢ـ بو ـ جمعية
٣ـ ايران	٣ـ وسادة ـ تم
٤ـ مجدب	٤ـ رتيب ـ نجم
٥ـ امه ـ سوء	٥ـ تبر ـ متوهم
٦ـ رع ـ نتبارى	٦ـ سواد ـ بن
٧ـ جون بول	٧ـ علن ـ سابعة
٨ـ مهتمة ـ عيي	٨ـ نورويج
٩ـ منهج	٩ـ دزرائيلي

رأي للمناقشة

شعـراء .. لا دبلومـاسيون

بقلم سميح القاسم

«نحن لا نعتب على اولئك الشعراء لان في شعرهم هذه النقمة .. اننا نعتب عليهم لان نقمتهم تدور في اطار النظرة القومية المتعصبة ، ولانحقدهم يحجز عنهم رؤيا الافاق الرحبة أمام شعبهم ..»

ورد هذا الكلام (في كلمتين) نشرها صديقنا الاستاذ (ا) في عدد الجمعة ٢٥-١٢-٦٤ في معرض تفسيره لمنع بعض القصائد من ان تنشر في «الاتحاد» .. ولما كنت من اولياء امور هذه القصائد فانني انتدب نفسي لاقول (كلمتين) في الموضوع ، مؤكدا ان تلك القصائد لا يجوز التخلي عنها ما دامت منزوفة من جراحنا !

يوم قال ارسطو «ان الفن تقليد للطبيعة» كان قد حمل مصباحه ودخل الى ادق زوايا النفس الموضوعة امام عينيه الباحثتين .. نفس الفنان .. ولم يكتف باللف والدوران حولهما ليطلق مثل هذا الحكم الذي اصبح ، في رايي ، قاعدة، او حقيقة علمية ، لا يعقل ان تدحض !

ان الشاعر المخلص لعمله الادبي يمد يده الى قلبه ليأخذ موضوعه ، ثم يقدمه في الاطار الذي تفرضه عليه ثقافته .. وظروفه ! !

وانا عندما كتبت قصائدي المرفوضة تناولت مواضيعها من قلبي .. من اعماق قلبي.. بكل ما يلابس هذه المواضيع من اتفاق او تناقض مع (الاوضاع السياسية) التي تحيط بي وبالشعب الذي اومن بانني احمل قضاياه على كتفي وابذل طاقتي وامكانياتي في سبيل التعبير عن طموحه بما فيه من معاناة وتفجر وعذاب ! ولا انكر ان الظروف فرضت نفسها علي ـ وعلى الادب العربي الاسرائيلي كله ـ ولكن بعد ان اصبح الموضوعجاهزا يستحيل علي ابداله او تجميده .. وهنا كان الصراع المولد الذي فرض علي شكلا معينا يتسم بالرمزية المغرقة في التكثف احيانا .. والشفافة احيانا اخرى بحيث تبدو الفكرة واضحة الوجه .. وهنا يرفع يده صديقنا المحرر الاستاذ (ا) ليقول : لا !. وهذا من حقه المطلق لانه صاحب الكلمة الاخيرة في كل ما ينشر عنده ، ولانه يمثل اسلوبا اخر في التعبير ، ولان وظيفته تفرض عليه بزة الدبلوماسي المتحفظ وانا لا الومه في ذلك ؛ لهذا فقد اكتفيت بطي قصائدي واعادتها الى جيبي !

الى هنا يظل كلشيء طبيعيا لا يدعو الى القلق والاحتجاج .

ثم ينطلق الاستاذ (ا) الى ابعد من ذلك فيصف هذه القصائد بانها «تدور في اطار النظرة القومية المتعصبة» .. و«لان حقدهم يحجز عنهم رؤيا الافاق الرحبة امام شعبهم» !

وهنا يجيء دوري لاقف واقول : لا ..!

صحيح ان شعري ينطلق من قاعدة قومية مؤمنة متعصبة لحقوقها ومبادئها ، ولكنني اتحدى الاستاذ (ا) ان يقدم نموذجا واحدا من كل ما كتبت حتى اليوم يشتم منه تنكري لحقوق الاخرين في الحياة وفي اعتناق مبدأ لا يمس كياني وانسانيتي .. وانني اتحداه ان يقدم لي نموذجا واحدا لا ينطلق الى «الافاق الرحبة امام شعبي» ! اللهم الا اذا كان مفروضا في هذا الانطلاق ان يكون ملزما بنثر الزهور على بنادق الاخرين والبكاء على اخوة الذئب والحمل .. فانا هنا ملحد حتى نخاعي ولا انتظر من السماء معجزة كهذه! والاخوة في اعتقادي لا يمكن ان تقوم لها قائمة الا على اساس الاحترام المتبادل والاعتراف بحقوق الاخرين ؛ اما ان تكون مؤتمرات الاخوة كمؤتمرات جمعيات (الرفق بالحيوان) ! فأمر ارفضه كل الرفض واقاومه بلا هوادة !

من هنا تنطلق قصائدي.. ومن هنا ارجو انينطلقالجميع اما اذا قلت ما لا يفهم.. او قلت ما (لا يقال) في مثل هذه الظروف .. فأمرنا لله !

اما قصائدي المرفوضةفانني احمل على عاتقي مسؤولية نشرها بطريقة او باخرى .. آملا ان نجد بين شقيقاتها ما تتجاوز (منطقة الخطر) بسلام ! فانا لا احب ان افقد منبرا ارتاح اليه وتربطني بجمهوره آصرة الدم ووحدة المبدأ والكفاح !!

كفرياسيف والامير ابن الأمير وسرجه المطرز بالقصب!

كفر ياسيف فضاحة (بتشديد الضاد) ، تضطر حكام بلادنا الى فضح انفسهم بانفسهم وخلع شرش الدمقراطية . ان السابقة التي ارتكبها وزير الداخلية بتعيين عضوين اضافيين على مجلس كفر ياسيف المنتخب وبقصد لملمة شراشير أزلام الحكومة ، هي بهدلة لحكومة جلالته تجعل وزارة الداخلية وعصابة تزوير العملة ، في اعين الجمهور ، سواء بسواء .

مثل الامير ابن الامير الذي حل في بلد فوضع حماره في الخان فلما استصبح لم يجد سرجه المطرز بالقصب فتوعد اهل البلد وتهددهم : اما ان يرجعوا السرج او انيفعل ويترك كما فعل والدهوترك. فبحثوا عن السرج فارجعوه اليه . فسألوه : فماذا فعل والدك ؟ قال : اشترى سرجا اخر !

ان كفرياسيف قهارة (بتشديد الهاء) . حين اشتدت معركة الانتخابات المحلية الاخيرة وظهر للحكومة الجبارة ان لفظ اربعة وزراء ، خطبوا في كفرياسيف في مستنقع شهر واحد ، لم يقطع في اهالي هذهالقرية الصغيرة ـ طلعت جريدتهم «اليوم» بتهديد ما بعده وما قبله تهديد : اما دولة اسرائيل واما ادارة دمقراطية وطنية في مجلس كفرياسيف .

لقد سخرنا في حينه من هذا التهديد الاميري ، تهديد الامير ابن الامير . فاما الادارة الدمقراطية ـ فلم تقم في كفرياسيف ، واما دولة اسرائيل فبقيت في مكانها . ولكن شيئا واحدا زال ولم يبق : الا وهو بقية هيبة هذه الحكومة في اعين الجمهور ، ولحاف باق من لحف الدمقراطية التي تتدثر بها من برد الحقيقة .

شرف لكفرياسيف الصغيرة ان الحكومة الجبارة ، قاهرة سبع دول ،لاتستطيع ان تحكم كفرياسيف بموجب قوانينها المرعية نفسها . ما نحن الذين وضعنا قانون السلطات المحلية في اسرائيل انما هو من وضع النظامالقائم ولحماية سلطة النظام القائم . ولكن ها هو هذا النظام القائم ، الجبار والثابتوالدمقراطي (فيصحراء الدكتاتوريات) كما يقول عن نفسه ، لا يقدر لقرية عربية واحدة على الرغم من كل قوانينه وحدوده وحكمه العسكري وسجونه ومنافيه ، فيضرب بقوانينه عرض الحائط، ويدوس عليها كما يدوس الماعز على كلأه وطعامه . أما حكومة جبارة ! أما نظام ثابت راسخ ! وأما دمقراطية ..!

وتستطيع كفرياسيف ان تبرز عضلاتها فتنال احر التصفيق من النظارة . هذه هي المرة الثالثة التي يتشرجل بها عتعيت الحكم الاضطهادي القائم فيقع على وجهه مكشوف العورة : المرة الاولى قبل ثلاث سنوات حين أجرى وزير الداخلية تغييرا (طفيفا) في قانون السلطات المحلية بحيث اصبح من الممكن اسقاط رئيس مجلس محلي باكثرية عادية بينما كان نص القانون في السابق ان نزعالثقة برئيس مجلس محلي يكون باكثرية الثلثين فقط . والراي العام لم يفهم آنئذ القصد من هذا التعديل . فقلنا : فتش عن كفرياسيف ! كانالقصد الحكومة الجبارة، منوراء هذا التعديل، اسقاط المرحوم يني يني عن رئاسة مجلس كفرياسيف . ولكن كفرياسيف ، بعد ان شرجلت عتعيت الحكم الاضطهادي وكشفت عورته ، انتصبت فوقه كالمارد الجبار حقا : لم تنجح المؤامرة وانهار معسكر اعوان الحكومة وبقي يني . وهدد الامير ابن الامير وأرغى وأزبد .

والمرة الثانية حين اعتدت وزارة الداخلية على انجح مجلس محلي عربي في البلاد ، فأمرت بحله واجرت الانتخابات له في غير موعدها واقامت اربعة وزراء واقعدتهم ، وهالله هالله . وفرضت على هذه القرية ادارة مبائية خنوعة ، باسم الخنازير ، واسترجع الامير ابن الامير سرجه وتثنى . فلم تمض ستة اشهر على هذه الفرصة حتى اوقعت كفرياسيف عتعيت الحكم الاضطهادي مرة ثانية وبددت شمل الادارة المبائية الخنوعة وانتصبت فوقها كالمارد الجبار حقا . فخرجت حكومة الحكم العسكري مليطة : لا من هنا ولا من هنا ..

والمرة الثالثة هي ما نحن فيه الان : فلانقاذ ما يمكن انقاذه خبط وزير الداخلية على قوانيننظامه خبطعشواء. أصدر اوامره الهمايونية بانزال اقدم واعرق مجلس عربي في البلاد ـ كفرياسيف ـ من درجة اولى الى درجة ثانية . وكل ذلك حتى يتسنى له تزوير ارادة اهالي كفرياسيف ، فوق تزوير الحكم العسكري والارهاب والخنازير ، وتعيين عضوين اضافيين على اعضاء المجلس المحلي المنتخب لعل الحكومة الجبارة بعد هذا كله تستطيع ان تلملم اكثرية تحكم هذه القرية الأبية . فانعم بهذه الدمقراطية وأكرم ، واسم الله على هذه الحكومة الجبارة، وياخوف عكا من هدير البحر ! كان شمعون بيرس ، حين كان قمره بدرا ، يتلذذ بترديد الحكمة الخارقة التي ما من ظالم في التاريخ الا رددها واندثر : «لا يفهم العرب غير لغة العصا» . ان رؤوس عرب كفرياسيف ، على ما يظهر ، أقسى من الصخر . فحتى لغة العصى لا يفهمونها !

ولكن القضية لا تهم عرب كفرياسيف وحدهم ، ولا تهم عرب اسرائيل وحدهم . انما هي قضية عامة . هي قضية حقيقة النظام القائم ومضمون دمقراطيته وواقع أزمته الخالصة .

ففي فرنسا وايطاليا وهولندة والبلجيك والهند وعشرات الاقطار الرأسمالية تنتشر السلطات المحلية التي يقودها الشيوعيون وغيرهم من التقدميين . ولم تنقطع حكومات هذه الاقطارولم يخف عقلها . نحن الشيوعيين واثقون انه لا يوجد نظام رأسمالي ، في عصرنا ، الا وهو غير مستقر ويعاني أزمة . ولكن عمق الأزمات يختلف . ان الفزع البيمارستاني الذي يبديه الحكم القائم في بلادنا من امكانية قيام ادارة تقدمية يشترك فيها الشيوعيون في أصغر قرية عربية هو دليل على ان الحكم القائم عندنا قد نال البطولة الاولمبية في عمق ازمته وضعفه وخوفه من الشعب . هذه هي النتيجة الاساسية التي يستخلصها اهالي كفرياسيفوكلالجماهير العربية من اعتداءات وزارة الداخلية المتكررة على هذه القرية الصغيرة . فهم يستصغرون شان الحكم القائم وهيبتهوجبروتهفيزداد تنمرهم ويشتد نضالهم في سبيل حقوقهم العادلة . والجماهير العربية المظلومة المضطهدة ومسلوبة الارض والحقوق ، هذه الجماهير التييريد الحكم القائم ان يوهمها بانه لا فائدة ولا جدوى من نضالها ، تستخلص الان النتيجة الثورية الصحيحة التالية : اذا كانت الحكومة الجبارةتهشم قوانينها وتضيع صوابها وتفضح نفسها خوفا من قيام ائتلاف محلي يشترك فيه الشيوعيون في قرية صغيرة ، فأن هذه الحكومة لا جبارة هي ولا تستحق حتى الرعشة من أرجل اطفالنا . ويظهر ان هؤلاء الشيوعيين لهم شان وخطر وفيهم منافع لهذا الشعب المظلوم، والا لما أضاعت الحكومة صوابها . اذن علينا ان نلتف حول الشيوعيين ونزيد قوتهم على قوة ، ونحول كل قرية الى كفرياسيف ، الى يافة ، الى الناصرة . فماذا سيفعل وزير الداخلية بعد ذلك ، الامير ابن الامير ؟!

والجماهير اليهودية ، التي وقفت مؤخرا صفا واحدا ضد خطر البنفريونية على الحريات الدمقراطية الموجودة ، الا يحق لها ان تتساءل بفزع : ماذا تفعل حكومة اشكول ووزير داخليتها ؟ ان هذا الاعتداء البنفريوني القح ، على سلطة محلية منتخبة ، وان يكن الان اعتداء على سلطة محلية عربية ،انما هو سابقة خطرة تهدد كل السلطات المحلية المنتخبة في بلادنا وتحول قانون الانتخابات المحلية في بلادنا الى قصاصة ورق يمزقها حضرة الوزير في اللحظة التي تناسبه.

اما كفرياسيف فقهارة كانت وستبقى قهارة . وكما شرجلت عتعيت الحكم الاضطهادي القائم وانتصبت فوقه كالمارد الجبار حقا في المرتين السابقتين ، ستخرج منتصرة هذه المرة ايضا وفي كل مرة . تستطيع هذه المرة ايضا ان تذهل وزير الداخلية وجميع مستشاريه وان تقيم ائتلافا دمقراطيا باكثرية اعضاء المجلس يصون كرامة القرية ومستقبلها ويصفع المعتدين والمتآمرين والمزورين ويوقفهم عند حدهم . لماذا ؟ لان اعضاء المجلس كفارستهم وكالكفارسة يتحدون في ساعة الصفر . وقد دقت ساعة الصفر . اماجبهةكفرياسيف الدمقراطية (كيد) فتمد ايديها لجميع الكفارسة الذين تغلي في عروقهم دماء كفرياسيف الحارة لاقامة ائتلاف دمقراطي يصون كرامة القرية وسمعتها ويتحدى كيد وزارة الداخلية ويكيد لكيده كيدا . وبعد ذلك فليذهب الامير ابن الامير ولياخذ سرجه المطرز بالقصب معه !

(جهينة)

في النقاش حول الميزانية

«الحيروت» و«الاحرار» ضد الضريبة على ارباح رأس المال
ماير يعري يهاجم سياسة الحكومة ويصفها بانها معادية للشعب

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بدا يوم الاثنين الماضي في الكنيست البحث حول اقتراح ميزانية الحكومة لسنة ١٩٦٥ـ ١٩٦٦ . وكان الوقت الذيحدد للنقاش هو ١٤ ساعة .

وقد هاجم ممثلا «الحيروت» و«الاحرار» الحكومة بخصوص الضريبة على ارباح راس المال وفائض الارباح ولكنهما ايدا خطواتها الموجهة ضد المستخدمين . اما مندوب المبام فقد هاجم بشدة سياسة الحكومة الاجتماعية واسمع مندوب الاحدوت هعبودا انتقادات بهذا الخصوص .

ممثل «الحيروت» يرتعد من التخفيض

وادعى «بدر» (من الحيروت) بان الحكومة تنفذ التخفيض بدون ارادة . ومدح وزير المالية على حسن نواياه بخصوص علاوة الغلاء ولكنه هاجم الضريبة على ارباح راس المال وفائض الارباح المفروضة على الشركات . وبخصوص «التجمع» قال انه يضر مصلحة العمال وليس اصحاب الملايين .

«الاحرار» : الغاء المساعدات هو مخططنا

وحذر ممثل «الاحرار» سفير من «التجمع» وقال انه يخيف اصحاب الاموال ويمنعهم من توظيف اموالهم (كيف يمكن التوفيق بين هذا وما قاله ممثل حيروت) واعلن انحزبه سيكافح النظام الذي يعطي افضلية للزراعة الشعبية الحكومية . ومع ذلك مدح الحكومة على قرارها بالغاء المساعدات التي تقدمهالتثبيت الاسعار وقال ان هذا القرار هو ضمن مخطط حزب «الاحرار» .

تقدير المداخيل متفائل اكثر من اللازم

وبخلاف ما قاله وزيرالمالية قال عضو الكنيست غورني (مباي) ان انتاج العامل الصناعي ازدادفي السنة الاخيرة بمقدار٦ بالمئة تقريبا . واضاف: يجب ان لا نخدع انفسنا ونظن بأنه سيحصل تخفيض في العجز وستكون اعجوبة لو ان هذا العجز لم يزدد .

وحذر ي. حزني ابوعلي اغودات اسرائيل) من استمرار التوجه الحالي في الزراعة . وقال ان استمرار هذا التوجه سيصيب بالاضرار ليس الاقتصاد فحسب بل السياسة والمجتمع ايضا . وحسبرايه فان الميزانية تبدو متوازنةولكن تقدير المداخيل متفائل اكثر من اللازم .

ماير يعري ضد تعريض الانتاج المحلي للمنافسة

وتركز ممثل المبام مايريعري بشكل خاص على طابع الميزانية المعادي للشعب وقال ان كتلته ستصوت ضد الميزانية . التي تضع كل العبء على جماهير الكادحين وتزيد في استغلالهم . كذلك ابرز الطابع الطفيلي للزراعة . وقال ان نهب علاوة الغلاء من العمال يزيد عدة مرات على الضرائب الضئيلة المفروضة على ارباح راس المال وعارض في تعريض الانتاج المحلي للمنافسة الاجنبية وطالب بحماية هذا الانتاج .

م. كرمل يلقي خطابا معارضا تقريبا

اما م. كرمل (احدوت همعودا) فقد وصف الميزانية في بداية خطابه بانها «ميزانية متزنة وملجومة وانها ضد التضخم» ولكنه مع ذلك ظهر بمظهر المعارض تقريبا للميزانية . فقد هاجم بشدة تقليص مخصصات التطوير وعارض التقدير الذي يقول بان هناك زيادة في التشغيل . وقال : عندما نتحدث عن زيادة الطلب على الحاجيات يجب ان لا ننسى ان استهلاك فئة واسعة من السكان هو اقل من الحد الادنى . وطالب بانتهاج سياسة تقدمية اكثر وعارض في الغاء علاوة الغلاء وفي الغاء قانون الفائدة ـ هذا الالغاء الذي يضر بالعمال والمزارعين

(اقرا كلمة المندوب الشيوعي في مكان اخر من هذا العدد)

العدد الثالث من مجلة «التربية»

صدر العدد الثالث (كانون الاول ١٩٦٤) من مجلة «التربية» التي تبحث في قضايا المعلمين والتعليم وتنطق باسم «كتلة المعلمين الدمقراطيين» .

ويتضمن هذا العدد ابحاثا ومواضيع هامة . فابو اياد كتب فيه عن «اوضاع المدارس العربيةفي ظل سياسةالتجهيل» والاستاذ احمد الخطيب كتب عن التعليم في الاتحاد السوفياتي . والاستاذ بطرس دلة كتب تعليقا قيما على كتاب الدكتور موسى بيامنتا : اللهجة المقدسية . وهو دراسةعلمية مفصلة وافيةعن اللهجة العامية في اللغة العربية وبالاضافةالى ذلك يتضمن العدد مقالا عن «الاجحاف في المدارس العربية» وقصيدة «عودة ذي الوجه الكئيب» للشاعر المصري صلاح عبد الصبور نشرت في ديوانه «الناس في بلادي» قبل ان تستقل مصر من نير الاستعمار البريطاني . و«زاوية الطالب» وتضم كلمة وجهها ابو جهاد الى الطلاب بمناسبة الذكرى الثامنة لضحايا مجزرة كفر قاسم وخبرين احدهما عن مطالبة الهيئة التدريسية في مدرسة يني الثانوية بكفر ياسيف الاعتراف بمدرستهم كمدرسة رسمية والثاني عن موجة الاحتجاج على تقليص عدد مواضيع امتحانات الاجتياز . هذا كله بالاضافة الى كلمة العدد وزاوية مع القراء والطرائف وبعض الاخبار .

لقد ازداد اقبال المعلمين على مجلة «التربية» بعد ان صدرت في شكلها الجذاب الجديد وطباعتها الانيقة وبعد ان اصبحت تضم مختلف المواضيع والابحاث القيمة التي تهم المعلم العربي .

وقد عبر المعلم س من منطقة الناصرة عن راي زملائه المعلمين في هذه المجلة في رسالة بعث بها الى هيئة التحرير

يقول المعلم «س» :

«بمزيد الشوق استقبلنا الاعداد التي صدرت من مجلة التربية ، واننا نقدم للفئة المناضلة من المعلمين وفي مقدمتهم المعلمون الدمقراطيون كل تمنياتنا بنجاح مجلتهم ـ مجلة «التربية» ، لتظل تحمل مشعل النضال من اجل كرامة المعلم ولمصلحة المدرسة العربية التي تكالبت عليها كل قوى الظلام لاغراقها في العدمية .

وعندي ملاحظة صغيرة ، فاني ارجو من اخواننا المعلمين الدمقراطيين ان يبذلواجهودهم لايصال المجلة الى يدي كل معلم لان الكثيرين يتوقون لقراءتها وينتظرون صدورها بفارغ الصبر» .

ونحن نوافق المعلم «س» على كل كلمة قالها ونتمنى معه لمجلة التربية الازدهار والتوفيق .

التزييف والسرقة والتلاعب ، لحرمان عمال البناء في المثلث من حقهم الانتخابي

لمراسلنا النقابي في المثلث

كما هو معلوم تجري في ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٦٥ الانتخابات للمؤتمر الرابع لنقابة عمال البناء والمجالس المنطقية، ويشترك في هذه الانتخابات عمال البناء العرب المنظمون في الهستدروت ومن ضمنهم عمال المثلث .

ان حق العمال العرب الانتخابي ليس منة تكرم بها الزعماء المبائيون على العمال العرب ، حتى يتلاعبوا بها كيفما شاؤوا ، وليست نتيجة تغيير في سياستهم ، بل هذا الحق حصل عليه العمال العرب كثمرة من ثمار النضال الذي شنه العمال العرب واليهود ، فاضطروا الزعماء المبائيين الى قبول تنظيم العمال العرب في النقابات المهنية .

لقد حرم العمال العرب مدة طويلة من مجالس نقابية ، وفرضت عليهم حفنة من الموظفين اعوان المباي ، الذين يقومون بدور حقير لخدمة المباي وسياسته التخريبية وعلى حساب مصالح العمال العرب .

ان تآمر قيادة المباي وموظفيه يتضح وبشكل مخز ، ووقاحتهم وصلت حدا لايطاق بما يختص بالانتخابات في المثلث . انهم يعملون لحرمان عدد كبير من عمال البناء في المثلث من الاشتراك في الانتخابات ، لخوفهم الشديد وقلقهم من الخذلان الذي سيصيب حزب المباي . وقلقهم وهستريتهم تزداد اكثر فاكثر ،كلما ادركوا ان العمال العرب سيرمون بثقلهم الى جانب القوة المناضلة والمدافعة عن حقوقهم بلا هوادة ، وهي الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لهذا نراهم يتآمرون ويحيكون الدسائس ليحرموا عددا كبيرا من العمال من الاشتراك في هذه الانتخابات ، التي ستكون اول امتحان سيفشل فيه المباي .

ان قانون الانتخابات يفرض اصدار لوائح الناخبين للمؤتمر الرابع وللنقابات ابتداء من ٢٢-١١-٦٤ ، بينما نرى المماطلة والتزييف ، اليكم بعض الامثلة الدامغة على هذا التلاعب

بينما الجداول الاولى يجب ان تصدر ابتداء من ٢٢-١١ ، لم تصدر اي لائحة في الطيبة الا بتاريخ ٢٤-١٢ وبعد الاحتجاجات المتكررة من عدد من العمال ، ومن ممثلي الحزب الشيوعي في مجلس عمال تنانيا . والانكى من ذلك ان هذه اللائحة الاولى والوحيدة في الطيبة لم تضم سوى الربع او اقل من عمال البناء هذا على الرغم من ان موظف الهستدروت في الطيبة محمد عبد الغني ، قد ارسل رسائل مطبوعة وموقعة باسمه ، الى عدد من عمال البناء في الطيبة يعرب بها عن سروره لادراج اسمائهم في القوائم ولحصولهم على حق الانتخاب ! اي سرور هذا الذي يعرب عنه الموظف الهستدروتي ، اهوسرور الموظف الذي يقوم بواجبه لخدمة العمال ، ام سرور المباي لخداع العمال العرب واقتناص الاصوات لحزب المباي ! هذه الدبلوماسية يسميها محمد عبد الغني شطارة ، كما صرح هو بذلك

في الطيبة صدرت اسماء حوالي ٥٠ عاملا من بين مئات عمال البناء

في ام الفحم صدرت اسماء حوالي ١٢٠ عاملا يحق لهم الانتخاب بينما عمال البناء في ام الفحم يشكلون اكثرية عمال القرية .

في باقة فقط اسماء ثلاثة عمال صدرت بينما هنالك اكثر من ستين عامل بناء. وهكذا الامر في قرى المثلث الاخرى .

اننا ندعو عمال البناء في المثلث ليكونوا على يقظة ويفشلوا هذه المؤامرات الدنسة والمحافظة على حقهم الانتخابي. عليهم ان يبادروا حالا الى تعبئة نماذج الاستئناف ، معترضين على عدم ادراج اسمائهم ، ومطالبين بحقهم الانتخابي ، ان لجنة الاستئناف لا تستطيع أن ترد طلبات العمال ، وترفض منحهم حق الانتخاب اذاتوفرت فيهم الشروط اللازمة ، وهي عضوية الهستدروت ، وعملهم في البناء على الاقل في الثلاثة او اربعة اشهر الاخيرة ، وتسديدهم الاشتراكات الهستدروتية .

اننا ندعو اعضاء الحزب ومؤيديه ، وجماهير عمال البناء في قرى المثلث لتعبئة هذه الاعتراضات وتقديمها باسرع ما يمكن الى لجان الاعتراضات حتى يضمنوا حقهم ويقوموا بواجبهم وقسطهم في معركة الطبقة العاملة والشعب ، معركة خذلان المباي وسياسته التخريبية في الهستدروت والدولة .

اعلى نفسها جنت براقش) هكذا يجب ان يقول العمال العرب للمباي ولاجرائه وموظفيه العرب، والسكرتيريين العرب المتآمرين على حق العمال

ولا صوت من عمال البناء الواعين في المثلث الى حزب المباي بسياسته المعادية واللئيمة تجاه العمال العرب ، ولا صوت لحزب المباي ، حزب التمييز العنصري ، والحكم العسكري .

وكل اصوات عمال البناء في قرى المثلث لحزب اخوة العمال العرب واليهود ،للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مباراة رياضية بين باقة الغربية وام الفحم

باقة الغربية ـ من ابراهيم دروبي ـ بحضور جمهور غفير تقابل يوم السبت فريق شباب ام الفحم مع فريق شباب باقة على ملعب الاخير .

وبعد حوالي ١٥ دقيقة من ابتداء الشوط الاول سجل اللاعب مريدالاصابة الاولى لصالح شباب ام الفحم .

وانتهى الشوط الاول باصابة واحدة لصالح شباب ام الفحم .

اما في الشوط الثاني فلم يتمكن اي من الفريقين من تسجيل اي اصابة .

وانتهت المباراة بفوز شباب ام الفحم (١ـصفر)

وقد امتاز من لاعبي باقة اللاعب عبد القادر شحادة وحامي المرمى عادل جعفر الذي صد هجمات عديدة .

اما من الفريق الفحماوي فقد امتاز اللاعبان مريد وحامي المرمى تيسير .

ولنا تعليق على فريق باقة الذي لم يبد تعاونا رياضيا عكس فريق ام الفحم الذي ابدى اعضاؤهتعاونا وثيقا بينهم من اجل الفوز في المباراة مما اثار اعجاب المتفرجين .

اما فريق باقة فقد ابدى قسم من اعضائه بعض الانانية وعدم التعاون مما ساعد على هزيمته في هذه المباراة .

والملاحظة الثانية هي حول تصرف المتفرجين . فقسم من المتفرجين كان يتجمع حول المرمى كلما اقتربت الكرة منه مما سبب تشويشا على الفريقين .

ونحن ندعواللاعبين وجمهور المتفرجين الى مراعاة اصول المباريات لكي يسهلوا على اللاعبين من الفريقين انهاء المباراة بدون مشاكل .

مباراة في كرة القدم بين قلنسوة وباقة

قلنسوة ـ من احمد محمد تايه ـ جرت مبارة في كرة القدم يوم السبت ١٩-١٢-٦٤ بين فريق الاخاء (قلنسوة) وفريق باقة الغربية على ملعب باقة الغربية . وكانت النتيجة اصابة واحدة مقابل لاشيء لصالح قلنسوة وقد سجل الاصابة مروان ناطور .

والمؤسف ان بعض شباب باقة قد اساء الى العلاقات الودية بين الفريقين بصراخه وزعيقه على فريق قلنسوةوحكم المباراة وتهديده لهما بالضرب مطالبا بالغاء الاصابة التي احرزها فريق قلنسوة باي ثمن .

ونحن نامل ان لا يؤدي هذا التصرف الى اي سوء تفاهم بين الفريقينوبان تبقى العلاقات الودية سائدة بينهما خاصة وان الفريقين كانا ولا زالا يتحليان بالروح الرياضية العالية .

من النـاصرة يحيون المواطنين وزبائنهم الكرام بمناسبة الاعيـاد «رأس السنة والميـلاد»

راديو الجليـل لصاحبـه شوقي مزبر

النـاصرة تلفـون ٤٦٤٢

يعـرض بمناسبـة الاعيـاد

اقوى وامتن وافخم اجهزة التلفزيون والراديوات لعام ١٩٦٥

تلفزيونـات : بايلوت ، وبلاوبونكت ● راديوات : شنايـدر ، بايلـوت ، رافـي

تشكيلة جديدة لانواع عديدة من راديوات الترانزستور ● عرض رائع للافران والغسالات وجميع الادوات الكهربائية

مستعد لتزويد هواة الموسيقى بجميع القطع الموسيقية والاسطوانات الشرقيـة والغربية

زين شجرة عيد الميلاد لاطفالك بابهى الحلل واهدهم اجمل لعب الاطفال ! زيارة واحدة لمحلنا تجعلكم من زبائننا الكرام

لاحذيـة دنيـا اربـع مميـزات ...

الاناقة ، القوة ، الاتقان والسعر المقبول

ولهذا يقبل المواطنون على شرائهـا من كل حدب وصوب

لمناسبة فصل الشتاء وموسم الاعياد اخترنا لكم تشكيلات من احدث الموديلات لسنة ١٩٦٥

للعرسـان موديلات خاصة لا مثيل لهـا

اقصدوا محل احذية دنيـا لصاحبـه هاني حكيم ـ قرب عين العذراء

مخـزن مـواد البنـاء المفضـل

لاصحابه فؤاد سعيد حمدان واخوانه

الناصرة ـ ساحة الكراج ـ تلفون ٤٦١٩

تجدون فيه جميع لوازم العمار المشهورة بجودتها وافضليتها وسعرها المعقول

والتجربة اكبر برهـان

شعارنا الامانة ، الاستقامـة ، المهاودة بالاسعـار !

مطعـم ومقهـى وبـار

لصاحبـه

بشارة جرجوره ـ ساحة العين تلفون ٤٠٨٩

اطيب المأكولات الشرقية والغربية

بوفية عامرة بمختلف انواع المشروبات والساندوشات الشهية

نظافة ... سرعـة ... معاملة حسنـة ...

شركـة جبـران اخوان

الناصرة ـ تلفون ٤٣٦٢

احدث انواع الموبيليا ، اجمل وامتن اثاث للصالونـات وغرف النوم والاكل والمطابخ والشرفـات

الصدق والمعاملة الحسنة شعارنا

صـالون ديـانـا

لصاحبـه زاهي حـلاق

ساحة العين ـ الناصرة

للسيدات والرجـال

كل عام وانتم بخيـر

بمناسبة موسم الشتاء والاعياد

محـل لطفي زريـق ـ الناصرة

يقدم تشكيلة جديدة وفاخرة من الملابس الجاهزة الصوفية للنساء والرجال والاولاد من بدلات كاملة ، طقوم ، فساتين ، جاكيتات ، معاطف ، جرازي ، بنطلونات ، وقمصان ، مع تشكيلة من احدث انواع البسط والسجاجيد العجمية والحرامات الصوفية .. وغيرها .

بضاعة جيدة ، معـاملة حسنة ، اسعار متهاودة

فوتو بديـن ـ سوق الروم

النـاصرة

محل التصوير المزود باحـدث الالات الحديثـة

فوتو بدين : مستعد لاستقبالكم وتلبية طلباتكـم فـي افراحكـم ومناسباتكم الاجتماعيـة

صيدلية حـاج وخـوري

النـاصرة

تلفـون ٤٦٨٠

تتمنى للمواطنين سنة سـلام واطمئنان

كـل عـام وانتـم بخيـر

افخـر حلويـات الشرق فى الناصرة

كنافة بالجبن ، برما بالجوز والفستق ، بقـلاوة بالجوز والفستق ، شعيبات وعش البلبل بالجوز ، غريبة واقراص بالعجوة وسحلب وهريسة

مستعدون لجميع طلبات البيوت والحفلات والافراح ! اسعارنا معقولـة

اقصدوا محلنا قرب سيـنما ديانـا شـارع بولس السـادس

احذيـة جبـران

سـوق الـروم

النـاصـرة

لاول مرة : اكبر تشكيلة من الاحذية للرجـال والنسـاء والاطفـال

موديلات جديدة لسنة ٦٥ جميلة ومتينة

اسعـارنـا لا تزاحـم

محـل الملبوسـات الجاهزة المفضـل

للنسـاء والرجـال والاولاد

اروع واحـدث الموديلات التي تفوقت على سواهـا

تجدونهـا في محـل

محمد عطية ساحة الكراجات ـ تلفون ٥٠٤٤

شعارنا الصدق فى المعاملة واسعارنا شعبية

حبيـب شبـاط

سوق الروم ـ الناصرة

امتن وافضل ماكينات حياكة الصوف

الماكنة التي تحيك عدة الوان ومكفولة لمدة خمس سنوات

من صنـع اليابـان

اجمل وامتن الملبوسات للسيـدات والرجـال والاولاد

تكسيـات ابو العسـل

النـاصرة

سيـارات فخمـة ومريحـة للسواقـة وسـواق ماهرون

فى خدمتكم ليل نهـار

سفريـات منظمـة لتل ابيب

معمـل بطـاريات سهيل مطر ـ الناصرة

تلفون ٤٤٨٧ ص. ب ١٣٢

بأحدث الالات نصنع امتن البطاريات ، استوردنا آلات خاصـة لصنـع البطـاريات لسنة ١٩٦٥ ، كفالتنا مضمونة التنفيـذ كـل وقـت

حلويـات المطـران

لا تحتـاج الى تعريف . الجميـع يعرفونهـا . فهـي اشهر من نـار على علـم ! فـي الاعيـاد ، والافـراح ، وكـل المناسبـات ، تجدونهـا فـي كـل بيـت انهـا احسن وافضل ما يقدم للضيوف

نرحب بكم فى محلنـا ـ ساحة الكراج ـ قـرب بنـك العمـال

كل عـام وانتم بخير

جمعيـة التمويـن التعاونيـة ـ طرعـان

قـووا تعاونياتكـم ـ سـاهمـوا فيهـا ..

اشتروا حاجاتكـم منهـا ..

كـل انواع البقالـة والخضروات والفواكـه

ومختلـف انـواع الاقمشـة

كـل عـام وانتـم بخيـر

شركة المكتبة الشعبية المحدودة

ص.ب ١٧٠ ـ تلفون ٤٣٠١ ـ النـاصرة

تعلن المكتبة الشعبية فى الناصرة عن بدء موسـم الاشتراكات وتجديدها فى المجـلات السوفييتية فى اللغـة العربية والانجليزية ومختلف اللغات لسنـة ١٩٦٥ ، وترغب ان تلفت انتباه قرائها الكرام الى ان من الافضل ان تصلها الاشتراكات قبل ١٩٦٤/١١/٣٠ لكي يضمن كل مشترك تسلم المجلة من العدد الاول .

بادروا الى الاشتراك والى تسـديد الاشتراك .

اسم المجلة	رسم الاشتراك بليرة
باللغة العربية	
الاتحاد السـوفييتي	٣،٠٠
الفيلم السـوفييتي	٣،٠٠
باللغـة الانجليزيـة	
اخبار موسكو	٦،٠٠
الثقافة والحياة	٢،٤٠
الشؤون الدولية	٢،٤٠
الاوقات الجديدة	٣،٠٠
الاتحاد السوفييتي	٣،٦٠
المراة الـسوفييتية	٢،٤٠
الثقافة السوفييتية	٣،٠٠
الفيلم السوفييتي	٣،٠٠
الرياضة فى الاتحاد السوفييتي	٠،٩٠
الادب السوفييتي	٣،٠٠

وسيجـري سحب يـانصيـب لجميـع المشتركـين فى ١٥-١-١٩٦٥ .

لكل مشـترك فى المجلات السوفييتية تنزيلات خاصة لدى شرائه اي مجموعة من الكتب السوفييتية .

صبحـي سعيـد بـلال واولاده

قرب عـين العذراء

خياطـة حسب احسن واحدث التصاميـم لعـام ١٩٦٥ فـي محلنـا

تشكيلـة جميلـة لامتن الاجـواخ الشتويـة والربيعيـة من اشهـر المصانـع المحليـة والاجنبيـة

الجمعية التعاونية للميـاه ـ يافـة الناصرة

تبعـث بتهانيهـا الحارة وتمنياتها الى جميع المسيحيـين وعموم المواطنـين بمناسبة اعيـاد الميـلاد ورأس السنـة آملـة ان يعـم الخيـر والوئـام كافـة شعوب العالـم

غريـنزغ وشركاه

مخـازن ورق

حيفا شارع همغانيم ٣٥ ،دار كرمل مزراحي، تلفون ٥١٦٤٧

جميـع انواع الورق والكرتون والكرتات



صدر اليـوم الجـديد العـدد ١٢

بهذا العدد الحافل تودع «الجديد» عامها الحادي عشر ، فى طريق صعودها الدائم فى حقل الثقافة والادب ، مجندة بثقة وحب الشعب واقلام كتابـه وشعرائه الساهرين .

من مواد هـذا العـدد الحـافل :

- ✱ على هامش الازمة ـ « الجديد »
- ✱ النظرة الفلسفية فى المعلقات ـ اميل توما
- ✱ عن القضايا الشينة (شعر) ـ توفيق زياد
- ✱ ٦ قصائـد (شعر) ـ محمود درويش
- ✱ حاجتنا الى الواقعيـة ـ سـالم جبران
- ✱ دموع وغضب فى افريقيا الجنوبية ـ تحقيق عن الوضع فى جنوب افريقيا ـ الحكام البيض يهددون البلاد بخطر حرب اهليـة مروعـة .
- ✱ هدف الفاتيكان من اصدار الوثيقة اليهودية .
- ✱ من التراث العربي ـ المقري : سفير بلد ذاهب الى عالم كان يدخل فى سبات عميق .
- ✱ مطالعات الجـديد : سؤالان الى الجواهري . ميخائيل نعيمه وروسـيا
- ✱ الطوفان الاسـود (شعر) ـ محمد الفيتوري
- ✱ الزوارق المحطمة (شعر) ـ سالم جبران
- ✱ الازهـار (قصة) ـ محمد دكروب
- ✱ مـع التيار (قصة) ـ سليم الخوري
- ✱ العودة الى الارض (قصة) ـ محمد نفاع
- ✱ الزوج المخدوع ـ (قصة) من امريكا اللاتينية
- ✱ علاج ضغط الدم ـ الدكتور رشيد سليم
- ✱ فهرس الجديد لسنة ١٩٦٤ ...
- ✱ ومـواد اخرى متنوعة

من حيفـا يحيون المواطنين وزبـائنهم الكرام

بمناسبة عيـد رأس السنة

متمنين لهم عـام سلام ورخـاء وخير

مالـك حنـا سويـدان

تلفون شـارع ٥٢٢٣٠٩ شـارع يافـا ٦١ ـ حيفـا

بقالـة بالجملـة والمفرق

تجدون فى محلنـا تشكيلة كبيرة من افخر انواع الويسكي الاسكوتلندي والكونياك الفرنسي الشهير . بالاضافة الى المشروبات الروحية والخفيفة المحلية ...

والسجـاير ومختلـف البقالـة

وباسعـار لا تزاحـم

بقالـة باسيـلا جـدع

شـارع الوادي ٤٣

البـن ذو النكهـة اللذيـذة اخـضر ومطحون

ومختلـف انواع البقالـة والمشروبـات

تجدونهـا فـي محلنـا

خدمـة ممتـازة

توفيـق صليـبا

شـارع مار يوحنـا ١٩ ـ حيفـا

تجدون عنده جميع لوازم الدهان ، والبناء ، والمواسير والحنفيـات والمسامير وغيـره مـن ادوات النجـارة والحاجيات الكهربائية كالاسلاك والمواسير واللامبات وغيرهـا

ملحمـة ادوار قطـران

شـارع مار اليـاس ١٠ ـ حيفـا

تجـدون لديـه دائمـا افخر انواع اللحوم الطازجة والنقانق

بقالـة عبـاس زيـن الديـن

شـارع الخوري ٢٤ ـ حيفـا

مختلف انواع البقالـة والخضراوات والفواكـه الطازجـة

محـل شفيـق طوبـي

حيفـا ـ زقـاق الفالـق رقـم ٧

بيـع وتجديد طواير وجنطات وتصليح بناشر

خدمـة سريعـة وامانـة مطلقـة

صالون دان ديانـا

للرجـال والسيدات

شـارع يـافا ١٩ ـ حيفـا

لصاحبيـه السيد بولس شاهين ، وبطرس سليـم

محـل ساعـات جبـران

شـارع الوادي ٢١ ـ حيفـا

بيـع وتصليـح جميـع انواع الساعات للرجال والنسـاء

انواع جيـدة ، اتقان فى العمل واسعـار معتدلـة

محـل احذيـة عسـاف حنانـي

شـارع الخوري ٢٤ ـ حيفـا

احذيـة من مختلـف الموديلات للنسـاء والرجـال والاولاد

احدث الموديلات ـ اجود الاحذيـة

احذيـة جورج انجيـان

شـارع وادي النسناس ٦ ـ حيفـا

احذيـة حسب التوصيـة ـ صنـع ممتـاز وبضاعـة متينـة

تلفزيون وراديو

فقـط من محـل

يعقوب اتكس

شارع شيبات تسيون (ستانتون) رقم ١ ـ تلفون ٦٤٠٤٨

احدث موديلات اجهزة التلفزيون والراديو والغسالات الكهربائية

وغيـرهـا من المنتجـات الكهربائيـة

محـل احذيـة فهـد زريـق

شـارع مار يوحنـا ٣٤ ـ حيفـا

تشكيلـة جميلـة من احذيـة الاطفـال والنسـاء والرجـال

موديـلات حديثـة ، بضاعـة متينـة

سليـم زخاريـان

شـارع مار يوحنـا ٣٨ ـ حيفـا

تلفون ٦٨٠٧٦

يوميـا تجدون احسـن الخضراوات والفواكـه الطازجـة ، من مختلـف الانواع

سركيس ابريـان

محل خضـار وفواكـه

شـارع مار يوحنـا ٢٧ ـ حيفـا

تشريد ١٥٠ عائلة من عرب السواعد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اوردت وكالةانباء «عتيم» خبرا مقتضبا ذكرت فيه ان موظفي محكوة الصلح في عكا قد انتهوا من توزيع ١٥٠ امرا بنزع اليد والجلاء ، على ١٥٠ عائلة من عرب السواعد ، عن الاراضي التي يقيمون عليها بالقرب من قرية سخنين .

وقد امهل هؤلاء المواطنون مدة اسبوع لتنفيذ هذه الاوامر والا فان ممثلي ادارة اراضي اسرائيل ومامور الاجراء في محكمة صلح عكا سيذهبون الى تلك الاراضي ويضعون عليها اليد حسب الاوامر المذكورة .

وواضح ان هذه «اللفة القانونية» تعني امرا واحدا هو طرد هذه العائلات وتشريدها عن اراضيها ومساكنها .

امريكا راضية تماما عن اشكول

واشنطن ـ رحبت «واشنطن بوست» بعودة اشكول الى الحكم واعلنت ان ذلك «يوطد السلام في الشرق الاوسط» !!

وبعد ان قالت ان رئيس الوزراء السابق بن غوريون يؤلف قوة متلاشية .. ابرزت ان اشكول عاد الى الحكم اقوى مما كان ..

واضافت ان افول نجم بن غوريون يوطد السلام العام في الشرق الاوسط .. ففي بن غوريون شخصية من العهد القديم بنفث النار والنضالية بينما يفضل اشكول توجها اهدا واقل استفزازا في منطقة مشبعة بالعاطفة .

وابرزت الصحيفة ان عودة اشكول تماثلت مع تصريح رئيس الوزراء البريطاني ويلسون عن تاييده جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي واردفت ان العقبات امام ذلك هائلة وليس واضحا اذا كانت اسرائيل والجمهورية المتحدة على استعداد لدرس الفكرة جديا .

الاتحاد ـ تجاهلت الصحيفة الامريكية التي امتدحت اشكول هذا المديح ان الجمهورية العربية المتحدة في اكثر من مناسبة اعلنت تاييدها لتجريد الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط من السلاح النووي بينما رفضت اسرائيل ذلك .

من هدايا رأس السنة

اجور السفر في الباصات ترتفع ٢٠ بالمئة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اقرت سلطة تحديد تعريفة اجور السفر زيادة الاجور في شركات الباصات بنسبة عالية . فاجور السفر ، على خطوط شركة «ايجد» ، سترتفع بنسبة ١٤٫٨ بالمئة ، وعلى خطوط شركة «دان» بنسبة ١٩٫٨ بالمئة ، وعلى خطوط شركة «همكشير» (في القدس) بنسبة ٩٫٨٧ بالمئة .

وسيبدأ العمل بتعريفة اجور السفر الجديدة هذا في اوائل شهر كانون الثاني من السنة الجديدة ـ ١٩٦٥ . وقرار سلطة تحديد تعريفة اجور السفر هو قرار نهائي ولا مجال لاستئنافه ويعتبر كانه قرار محكمة .

ومع هذا فان عضو ادارة شركة «دان» ، اسرائيل زيو ، قد اعلن ان شركات الباصات غير راضية عن هذه الزيادة وانها ستضطر الى تقليل سفريات باصاتها على الخطوط غير المربحة والى تخفيض باب النفقات حتى تمنع العجز في ميزانياتها .

وقال ان مندوبي الشركات الثلاث سيجتمعون بوزارة المواصلات لبحث تنفيذ التعريفة الجديدة كما انهم سيجرون بحثا في هذا الشان مع المجالس المحلية .

اشكول يجري تغييرات في مستشاريه

استقالة كولك واحتمال اعادة لوبراني الى سلك الخارجية

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ تدي كولك ، الذي اشغل طوال السنوات الاثنتي عشرة الماضية منصب المدير العام لمكتب رئيس الحكومة والمعروف بانه احد المقربين جدا من بن غوريون قد استقال نهائيا . وقدقبل رئيس الحكومة اشكول استقالته وعين في مكانه زئيف شرف كمستشار عام .

وحاول مكتب رئيس الحكومة التاكيد بان ليس للاستقالة اي معنى سياسي وانها ذات دوافع شخصية . غير ان المراقبين يقولون ان للاستقالة مغزاها السياسي وان اشكول ، بعد انصراف كولك ، سيجري تغييرات في تركة المستشارين التي خلفها له بن غوريون . ومن جملةهذه التغييرات اعادة المستشار السياسي ، اوري لوبراني ، الى سلك وزارة الخارجية على ان يتم تعيينه سفيرا في احدى الدول .

وجدير بالذكر ان عددا من رجال مكتب رئيس الحكومة لم يظهروا اخلاصا لاشكول اثناء الازمة الاخيرة وانهم كانوا يتطلعون الى سلفه بن غوريون . وهذا قد حدا باشكول الى تنفيذ بعض الاجراءات بدون معرفة رجال مكتبه ويشيرون في هذا الشان ان اشكول قد رفض في حالات عديدة تواصي هؤلاء المستشارين في ميداني الخارجية والامن .

وكتبت الصحف معلقة على استقالة كولك بالقول انه في عهد بن غوريون قد قام بكثير من الاعمال والمهمات التي اوكل له رئيسه بها مع انها لا تتفق ومنصبه كرئيس مكتب ، وانه لم يستطع التكيف مع وضع الامور في عهد اشكول .

السل اخطر مرض يهدد البدو

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ جاء في استعراض طبي نشرته مجلة جمعية الاطباء الاسرائيلية «الطبيب» ، بعد دراسة صحة ٢١٠٠ بدوي ان اخطر مرض ينتشر بين البدو هو مرض السل .. اما امراض القلب والشرايين فنادرة .. ومثلها مرض السرطان ..

وجاء في التقرير ان التحقيق الطبي بين البدو من اصعب الامور .. ومع هذا فهناك ١٤٫٥ بالمئة مرضى بامراض معدية .. و١٣٫٢ بالمئة مرضى بامراض التنفس (وبينهاالسل) و٩٫٨ بالمئة مرضى بامراض جلدية .

اضراب استمر يوما واحدا

وحصل ٩٠٠ عامل على حقوقهم !

بتح تكفا ـ لمراسل الاتحاد ـ التسعمئة مستخدم في بلدية البلدة هنا عادوا امس ، الاربعاء ، الى اعمالهم بعد اضراب عن العمل استمر يوما واحدا وذلك على اثر رسالة تسلمتها لجنتهم من رئيس البلدية يتعهد فيها بتلبية كل المطالب التي تقدمت بها اللجنة والتي اقرها مجلس عمال البلدة .

وفي رسالته اعلن رئيس البلدية : «اننا نتعهد ، بهذا ، بتلبية النتائج التي توصلت اليها اللجنة التي اقامتها سكرتارية مجلس عمال بتح تكفا نصا وروحا في كل ما يتعلق بالبنود المذكورة» . واعلن رئيس البلدية انه مستعد للاجتماع بممثلي سكرتارية المجلس ولاصدار كل التعليمات الضرورية لتنفيذ ذلك .

واضاف ان عمال فرعي الصحة والمجاري وسائقي سيارات البلدية سيحصلون ، في خلال اسبوع ، على سلفية ٢٠٠ ليرة على الحساب .

وفي اعقاب الرسالة اجتمع مجلس منظمة مستخدمي البلدية وقرر دعوة المستخدمين للعودة الى العمل . ومعروف ان الاضراب قد ابتدأ تاييدا لمطالب عمال الصحة والمجاري بمساواة اجورهم باجور زملائهم في بلديتي تل ابيب ورمات غان .

مظاهرة الاحتجاج التي جرت في لاغوس احتجاجا على زيارة جولدة مئير في نيجيريا .

الصيادون في طبريا يتظاهرون

بسبب تشغيل مجرى المياه القطري انخفض دخلهم

طبريا ـ تظاهر في مكاتب دائرة الصيد هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، عشرون صيادا من صيادي طبريا احتجاجا على شركة ميكوروت التي تغمط حقوقهم .

وذكر هؤلاء الصيادون انه في اعقاب اعمال ميكوروت وتشغيل مجرى المياه القطري قل السمك في بحيرة طبريا وانه نتيجة لوقف الصيد بالقرب من محطة الضخ التابعة لمجرى المياه القطري في الطابغة انخفضت مداخيل الصيادين بصورة ملموسة ولهذا فان الصيادين يطالبون الحكومة وشركة ميكوروت التعويض عليهم .

كلمة الاتحـــاد ـ بقيه

ومع هذا .. وعلى الرغم من تداعي النظام الاستعماري فقد استيقظت الانسانية على خطر العدوان الاستعماري الامريكي وغير الامريكي في قبرص .. وفيتنام الجنوبية والكونغو ..

ولكن حتى في هذه الفترات الخطيرة ظهر مجددا توازن القوى الذي يرجح ساعد المنظومة الاشتراكية والدول النامية المعادية للاستعمار ..

فقد نجحت الشعوب في احباط المؤامرة الاطلسية على قبرص .. وفي لجم العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية ـ الشمالية ـ .. وها هي تقدم العون لشعب الكونغو ليحبط التدخل الامريكي البريطاني البلجيكي في الكونغو ويفوز باستقلاله ..

وهبة الشعوب ضد التدخل الاستعماري في الكونغو وفيتنام الجنوبية التي تجتاح افريقيا واسيا .. وموجة المظاهرات ضد القواعد الامريكية في اليابان واندونيسيا وغيرها توحي بان المعركة في تصاعد ولا بد من انتصار اهدافها .

وفي اسرائيل التي يواصل حكامها السير في طريق الارتباط بالاستعمار تتيقظ الجماهير على خطر هذه السياسة .. ويحمل هذا التيقظ بشائر صعود المعركة في هذه البلاد ..

وهكذا فحصيلة عام ١٩٦٤ توحي بالثقة في ان تكون انجازات عام ١٩٦٥ اعظم واضخم في القضايا الجوهرية التي يواجهها عصرنا .. قضايا السلام والتحرر السياسي والاجتماعي .. التي تتجمع في امل الانسانية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمي .

وفاة الاستاذ الكبير قسطندي الياس قنازع

فجعت الناصرة امس الاربعاء ٣٠-١٢-٦٤ بوفاة الاستاذ الكبير قسطندي قنازع الذي تثقف على يديه المئات من شباب الناصرة .

وقد اشترك في تشييع جثمان الفقيد جمهور كبير من الناصرة وضواحيها وسيادة المطران ايسدوريوس واكثرية كهنة الطائفة الارثوذكسية في البلاد وممثلون عن كهنة الطائفة الارثوذكسية الروسية .

وعلى طول الطريق التي سارت فيها الجنازة اقفلت المغالق حدادا على الفقيد الغالي .

وقد ابنه في الكنيسة السيد سامي خوري باسم الجمعية الخيرية الارثوذكسية والسيد امين جرجوره زميله وصديقه في سلك التعليم والخوري سمعان نصار خوري الطائفة الارثوذكسية في الناصرة .

والفقيد من خريجي جامعة كييف في الاتحاد السوفياتي وتوفي وله من العمر ٩٦ عاما .

تعازينا لآل الفقيد ولاهالي الناصرة .

اعتقالات واسعة في الهنـد

دلهي ـ قامت السلطات الهندية بحملة واسعة اعتقلت خلالها نحو الف شيوعي بينهم عدد من قادة الحزب . وقد اتهم الشيوعيون الهنود الحكومة بانها نظمت هذه الحملة الاضطهادية بغية تحطيم قوى الحزب الشيوعي وذلك عشية الانتخابات العامة التي ستجري في ولاية كيرالا في اواسط شباط المقبل والحيلولة دون فوزهم .

اعمال تضامن واسعة مع عمال خطوط الكهرباء المضربين

حيفا ـ لمراسلنا ـ يدخل اضراب ال ١٧٠ عاملا في مصنع خطوط واسلاك الكهرباء اسبوعه الرابع . ويتوجه العمال المضربون في حيفا وعكا طالبين تاييدهم .

وفي مختلف اماكن العمل تجري اعمال التضامن والتاييد للعمال المضربين وتجمع لهم التبرعات .

ومن الممكن ارسال التبرعات للعمال المضربين بواسطة بنك البريد ـ حساب رقم ٢٥٧٢ ـ او بواسطة هيئة تحرير قول هعام بحيفا ـ صندوق البريد رقم ٥٢٢٩ .

ووزع العمال المضربون اول امس بيانا جديدا لهم على العمال في اماكن العمل الصناعية بحيفا اكدوا فيه اصرارهم على نيل حقوقهم كاملة وناشدوا زملاءهم العمال تاييدهم . ورفضوا بالاجماع طلب قادة المباي في مجلس العمال ، من جديد ، العودة الى العمل وتاليف لجنة تبحث في مطالبهم .. وقالوا انهم يرون بهذا الطلب تاييدا في الواقع لادارة المصنع واتحاد اصحاب الصناعة .

رسالة من قلنسوة

من واجب المجلس المساهمة في تعبيد الشارع

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ قام عبد الرحيم غزاوي وعبد الفتاح عواد للمرة الثانية بمقابلة قائمقام المثلث للبحث معه بخصوص ايصال شبكة المياه والكهرباء الى الحي الشمالي من القرية .

ولكن هذه المقابلة كسابقتها لم تنته الى نتيجة حاسمة . فقد كرر القائمقام قوله انه سيجري ايصال شبكة المياه الى هذا الحي خلال شهر ! اما التيار الكهربائي فيصل الى هذا الحي بعد ان تعلن شركة الكهرباء التكاليف اللازمة !

وعندما تطرقا الى حصة المجلس في تكاليف تعبيد الشارع ـ وهي لا تزيد عن ٢٠٠ ليرة ـ عارض القائمقام في مساهمة المجلس باي مبلغ وقال هناك اشياء اهم من تعبيد هذا الشارع والمجلس سيعبد الشوارع كلها في المستقبل بالبلاط ! وطلب ان يتحمل السكان كل تكاليف تعبيد هذا الشارع !

لقد جمع سكان الحي الشمالي حتى الان مبلغ ٤٠٠ ليرة ولا يزال الجمع مستمرا وهم يصرون على ان يساهم المجلس المحلي في تكاليف هذا الشارع . ولن ينخدعوا بكلام القائمقام المعسول . كما يطالبون بالاسراع في ايصال المياه والكهرباء الى حيهم .

النائب الشيوعي ـ بقية

الحكومة حولت من ميزانية التطوير اي من اموال الشعب ، مبلغ مليار ليرة مباشرة الى مختلف شركات راس المال . وهكذا خلقت فئة «الالفين من المليونيرين» . واقترح النائب سنيه باسم الكتلة الشيوعية ، على الكنيست ان تعيد الى الحكومة الميزانية المقترحة

قائد سلاح ـ بقية

ولكنه يؤكد ان موافقة المانيا الغربية على زرع حقول الالغام النووية في مناطقها يعني انها تمنع سلفا كل امكانية لشن حرب بدون استعمال السلاح النووي . ولذلك عليها استنتاج كل النتائج المرتبة على اتخاذ مثل هذه الخطوة .

ناصر يجيب ـ بقيه

وصرحت المصادر المطلعة في القاهرة ان فور وصل الى مصر بناء على دعوة شخصية بعث بها اليه الرئيس عبد الناصر قبل خمسة اشهر . وفي القاهرة يرون في فور الممثل للرئيس ديغول الذي يبذل مساعي نشيطة من اجل تحسين العلاقات مع البلاد العربية وخاصة مصر .

واجتمع فور مع بعض الوزراء في الحكومة المصرية وبينهم لبيب شقير وزير الاقتصاد الذي بحث معه امكانية استيراد القمح والزبدة من فرنسا الى مصر . ومن المنتظر ان يجتمع مرة اخرى مع الرئيس عبد الناصر .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

تهانينا

الى رفيقنا لطفي وزوجته ميلادة تهانينا القلبية لهما بولادة ماهر

خلية العجمي ـ يافا

تهانينا

الى اميل بطحيش وزوجته بالمولود الجديد

رفاق الحزب في حي الميدان وبئر الامير